بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة احدى وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك توجيه قحطبة ابنه الحسن الى نصر وهو بقومس، فذكر علىّ بن محمّد ان زُهير بن هنيد والحسن بن رشيد وجَبَلة بن فرّوخ التاجىّ *a* قالوا لمّا قُتل نُباتة ارتحل نصر بن سيّار من *بَذَش ودخل *b* خُوار واميرها ابو بكر العقيلىّ ووجّه قحطبة ابنه الحسن الى قومس فى المحرّم سنة ١٣١ ثم وجّه قحطبة ابا كامل وابا القاسم محرز بن ابراهيم وابا العبّاس المروزىّ الى الحسن فى سبعمائة فلمّا كانوا *c* قريبًا منه انحاز *d* ابو كامل وترك عسكره وأتى نصرا فصار معه واعلمه مكان القائد الذى خلّف فوجه اليهم نصر جندا فأتوهم وهم فى حائط فحصروهم فنقب جميل ابن مهران الحائط وهرب هو واصحابه وخلّفوا شيئًا من متاعهم

---

a) Codd. B et dein A, qui in fine ann. H. 132 incipit, sibi non constant in hoc nomine scribendo, interdum habent فروج الناجى, interdum punct. diacr. prorsus vel partim omittunt. *b*) B دخل نديس (sic). Ex conjectura. *c*) B كان. *d*) B انحار.

فاخذه اصحاب نصر فبعث به نصر الى ابن هبيرة فعرض له عطيف a بالرىّ فاخذ الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعث به الى ابن هبيرة فغضب b نصر وقال *انّى شغب ابن هبيرة ايشغب علىّ بضغابيس قيس c اما والله لأدعنّه فليعرفنّ انه ليس بشىء ولا ابنه الذى تربّص له الاشياء وسار حتى نزل الرىّ وعلى الرىّ حبيب بن *بُديل النهشلىّ d فخرج عطيف من الرىّ حين قدمها نصر الى همذان وفيها مالك بن أدْهم بن محرز الباهلىّ على الصَحْصَحيّة فلمّا رأى مالك فى همذان عدل منها الى اصبهان الى عامر بن ضُبارة وكان عطيف فى ثلثة آلاف وجّهه ابن هبيرة الى نصر فنزل الرىّ ولم يأت نصرا واقام نصر بالرىّ يومين ثم مرض فكان يُحْمل حملا حتى اذا كان بساوة قريبا من همذان مات بها فلمّا مات دخل اصحابه همذان وكانت وفاة نصر فيما قيل لمضىّ اثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الاوّل وهو ابن خمس وثمانين سنة.

وقيل ان نصرا لمّا e شخص من خوار f متوجّها نحو الرىّ لم يدخل الرىّ ولكنّه اخذ المفازة التى بين الرىّ وهمذان فمات بها.

رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه، قال ولمّا مات نصر بن سيّار بعث الحسن خازم بن خزيمة الى قرية يقال لها سِمْنان g واقبل قحطبة من جرجان وقدّم امامه زياد بن زرارة القشيرىّ وكان زياد قد ندم على اتّباع ابى مسلم فتخزّل h عن

a) IA ابن غطيف, I. Khald. ابن عطيف. b) B. s. p.
c) B. s. p. d) B بن مرثد النهشلى; vide infra p. ٣ l. 6.
e) Conjectura supplevi. f) B خوار. g) B سمنان; vid. Jácût III, ١٤١. h) B فتحزل (sic), IA فتخذّل.

قحطبة واخذ طريق اصبهان يريد ان يأتى[a] عامر بن ضُبارة فوجّه قحطبة المسيّب بن زهير الضبّى فلحقه من غدٍ بعد العصر فقاتله فانهزم زياد وقتل عامّة من معه ورجع المسيّب بن زهير الى قحطبة ثمّ سار قحطبة الى قومس وبها ابنه الحسن فقدم خازم من الوجه الذى كان وجّهه فيه الحسن فقدّم قحطبة ابنه[b] الى الرىّ وبلغ حبيب بن بديل[c] النهشلىّ ومن معه من اهل الشأم مسير الحسن فخرجوا عن الرىّ ودخلها الحسن فأقام حتى قدم ابوه وكتب قحطبة حين قدم الرىّ الى ابى مسلم يعلمه نزوله الرىّ ۞

وفى هذه السنة تحوّل ابو مسلم من مرو الى نيسابور فنزلها،

ذكر الخبر عمّا كان من امر ابى مسلم هنالك
ومن قحطبة بعد نزوله الرىّ

ولمّا كتب قحطبة الى ابى مُسْلم *بنزوله الرىّ ارتحل ابو مسلم[d] فيما ذكر من مرو فنزل نيسابور وخندق بها ووجّه قحطبة ابنه الحسن بعد نزوله الرىّ بثلث الى همذان، فذكر علىّ عن شيوخه وغيرهم ان الحسن بن قحطبة لمّا توجّه الى همذان خرج منها مالك بن ادهم ومن كان بها من اهل الشأم واهل خراسان الى نهاوند فدعاهم مالك الى ارزاقهم وقال من كان له ديوان فليأخذ رزقه فترك قوم كثير دواوينهم ومضوا فأقام مالك ومن بقى معه من اهل الشأم واهل خراسان ممن كان مع نصر، فسار الحسن من همذان الى نهاوند فنزل على اربعة فراسخ من المدينة وأمدّه قحطبة بأبى الجهم بن

a) B add. علی. b) B om. c) B بديل. Sic IA p. ٣٠٤, l. 17, sed l. 1 يزيد, ut quoque h.l. et supra I. Khald. d) Supplevi ex IA II.

عطيّة مولى باهلة فى سبعمائة حتى اتى بالمدينة وحصرها [a]٥

وفى هذه السنة قُتل عامر بن ضُبارة،

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

وكان سبب مقتله ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لمّا هزمه ابن ضُبارة مضى هاربا نحو خراسان وسلك اليها طريق كرمان ومضى عامر بن ضُبارة فى اثره لطلبه وورد على يزيد بن عمر مقتل نباتة [b] بن حنظلة بجرجان، فذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ المروزىّ وابا الحسن الجشمىّ [c] والحسن بن رشيد وجبلة ابن فرّوخ وحفص بن شبيب اخبروه قال لمّا قتل نباتة كتب ابن هبيرة الى عامر بن ضُبارة والى ابنه داود بن يزيد بن عمر ان يسيرا الى قحطبة وكانا [d] بكرمان فسارا فى خمسين الفا حتى نزلوا اصبهان بمدينة جَىّ [e] وكان يقال لعسكر ابن ضُبارة عسكر العساكر، فبعث قحطبة اليهم مقاتلا وابا حفص المهلّبىّ وابا حمّاد المروزىّ مولى بنى سُليم وموسى بن عقيل واسلم بن حسّان وذؤيب بن الأشعث وكلثوم بن شبيب ومالك بن طريف والمخارق [f] بن عقل والهيثم بن زيد وعليهم جميعا العكّىّ [g] فسار حتى نزل قُمّ وبلغ ابن ضُبارة نزول الحسن بأهل نهاوند فاراد ان يأتيهم معينا لهم وبلغ الخبر العكّىّ فبعث الى قحطبة يعلمه فوجّه زُهَيْر بن محمّد الى قاشان وخرج العكّىّ من قُمّ وخلّف بها طريف بن غَيْلان فكتب اليه

a) B وحصرهم. b) B سامة. c) B s. p.; alio loco الخراسانى. d) B وكان dein فسار. e) B s. p. f) B والجارق g) مقاتل scil.

قحطبة يأمره ان يقيم حتى يقدم عليه وان يرجع الى قُمّ واقبل قحطبة من الرىّ *a* وبلغه طلائع العسكرين فلمّا لحق قحطبة بمقاتل بن حكيم العكّى ضمّ عسكر العكّى الى عسكره وسار عامر بن ضُبارة اليهم *وبينه وبين *b* عسكر قحطبة فرسخ فأقام ايّاما ثمّ سار قحطبة اليهم فالتقوا وعلى ميمنة قحطبة العكّى ومعه خالد بن برمك وعلى ميسرته عبد الحَميد بن رِبْعىّ *c* ومعه مالك بن طريف *d* وقحطبة فى عشرين الفا وابن ضُبارة فى مائة الف وقيل فى خمسين ومائة الف فأمر قحطبة بمُصحف فنُصب على رمح ثمّ نادى يا اهل الشأم *e* انّا ندعوكم الى ما فى هذا المصحف فشتموه وافحشوا فى القول فارسل اليهم قحطبة احملوا عليهم فحمل عليهم العكّى وتهايج الناس فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم اهل الشأم وقُتلوا قتلا ذريعا وحووا عسكرهم فاصابوا شيئا لا يدرى عدده من السلاح والمتاع والرقيق وبعث بالفتح الى ابنه الحسن مع شُريح بن عبد الله. قال علىّ وثنا ابو الذيال قال لقى قحطبة عامر بن ضُبارة ومع ابن ضُبارة ناسٌ من اهل خراسان منهم صالح بن الحجّاج النميرىّ وبشر بن بسطام بن عمران بن الفضل البُرجُمىّ وعبد العزيز بن شمّاس المازنىّ وابن ضُبارة فى خيل ليست معه رجّالة وقحطبة معه خيل ورجّالة فرموا الخيل بالنشّاب فانهزم ابن ضُبارة حتى دخل عسكره واتّبعه قحطبة فترك ابن ضُبارة العسكر ونادى الىّ *f* فانهزم الناس وقتل. قال علىّ وثنا المفضّل بن

a) B ex praecedd. repet. حتى يقدم عليه وان يرجع الى قم.
b) B om.; conject. suppl. *c*) B الربيع. *d*) B ضراف. *e*) B الاسلام. Cf. IA. *f*) IA bis الىّ.

محمد الضبّى قال لمّا لقى قحطبة ابن ضُبارة انهزم داود بن يزيد ابن عمر فسأل عنه عمر فقيل انهزم فقال لعن الله شرّنا منقلبا وقاتل حتى قُتل. قال علىّ وثنا حفص بن شبيب قال حدّثنى من شهد قحطبة ودنا معه قال ما رأيت عسكرا قطّ جمع ما جمع اهل الشأم باصبهان من الخيل والسلاح والرقيق كأنّا افتتحنا مدينة واصبنا معهم ما لا يحصى من البرابط والطنابير والمزامير ولقلّ بيت او خبأ ندخله الّا اصبنا فيه زُكْرة [a] او زقّا من الخمر. فقال بعض الشعراء

قَرْضَبَهُمْ قَحْطَبَةُ الْقِرْضَبْ   يَدْعُونَ مَرْوَانَ كَدَعْوَى الرَّبّ

وفى هذه السنة كانت وقعة قحطبة بنهاوند بمن [b] كان لجئ اليها من جنود مروان بن محمّد، قيل وكانت الوقعة بجابَلْق [c] من ارض اصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب.

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر علىّ بن محمّد ان [d] الحسن بن رشيد وزهير بن الهنيد اخبراه ان ابن ضُبارة لمّا قتل كتب بذلك قحطبة الى ابنه الحسن فلمّا اتاه الكتاب كبّر وكبّر جنده ونادوا بقتله فقال عاصم بن عمير [e] السغدىّ ما صاح هؤلاء بقتل ابن ضُبارة الّا وهو حقّ فاخرجوا الى [f] الحسن بن قحطبة واصحابه فانّكم لا تقومون لهم فتذهبون حيث شئتم قبل ان يأتيه ابوه او مدده فقالت الرجّالة تخرجون وانتم فرسان على خيول فتذهبون وتتركوننا، فقال لهم مالك بن ادهم الباهلىّ كتب الىّ ابن هبيرة ولا ابرح حتى يقدم علىّ [g] فأقاموا

a) B ذكرة. b) B ممن. c) B s. p. d) B بن. e) B عمر. f) B عن. Emend. sec. IA. g) IA addit قحطبة.

واقام قحطبة باصبهان عشرين يوما ثم سار حتى قدم على الحسن نهاوند فحصرهم اشهرًا *a* ودعاهم الى الامان فأبوا فوضع عليهم المجانيق فلمّا راى ذلك مالك طلب الامان لنفسه ولأهل الشأم واهل خراسان لا يعلمون فأعطاه الامان فوفى له قحطبة ولم يقتل منهم احدا وقتل من كان بنهاوند من اهل خراسان الّا الحكم بن ثابت بن ابى مسعر الحنفىّ وقتل من اهل خراسان ابا كامل وحاتم *بن الحارث *b* ابن شُريح وابن نصر بن سيّار وعاصم بن عُمَير وعلىّ بن عقيل وبَيْهَس بن بديل *c* من بنى سليم من اهل الجزيرة ورجلا من قريش يقال له البَخْتَرىّ *d* من اولاد عمر بن الخطّاب رضه وزعموا ان آل الخطّاب لا يعرفونه وقطن بن حرب الهلالىّ. قال علىّ وثنا يحيى بن الحكم الهمذانىّ قال حدّثنى مولى لنا قال لمّا صالح مالك ابن ادهم قحطبة قال بيهس بن بديل ان ابن ادهم ليصالح علينا والله لأفتكنّ به، فوجد اهل خراسان ان قد فُتح لهم الابواب ودخلوا وادخل قحطبة من كان معه من اهل خراسان حائطا.

وقال غير علىّ ارسل قحطبة الى اهل خراسان الذين فى مدينة نهاوند يدعوهم الى الخروج اليه وأعطاهم الامان فأبوا ذلك ثم ارسل الى اهل الشأم بمثل ذلك فقبلوا ودخلوا فى الامان بعد ان حوصروا ثلثة اشهر شعبان ورمضان وشوّال وبعث اهل الشأم الى قحطبة يسألونه ان يشغل اهل المدينة حتى يفتحوا الباب وهم لا يشعرون ففعل

a) IA ثلثة اشهر. Cf. infra l. 17. *b*) B om. Suppl. ex IA et *Fragm. Hist.* p. ١٩٤. B dein سريج s. p. *c*) B بنهس *Fragm. Hist.* l. l. بن بريك *d*) B s. p.

ذلك قحطبة وشغل اهل المدينة بالقتال ففتح اهل الشأم الباب الذى كانوا عليه فلمّا راى اهل خراسان الذين فى المدينة خروج اهل الشأم سألوهم عن خروجهم فقالوا اخذنا الامان لنا ولكم فخرج رؤساء اهل خراسان فدفع قحطبة كلّ رجل منهم الى *رجل من قوّاد اهل خراسان [a] ثمّ امر فنادى مناديه من كان فى يده اسير ممّن خرج الينا من اهل المدينة فليضرب عنقه وليأتنا برأسه ففعلوا ذلك فلم يبق احد ممن كان قد هرب من ابى مسلم وصاروا الى الحصن الّا قتل ما خلا اهل الشأم فانه خلّى سبيلهم وأخذ عليهم ألّا يمالئوا [b] عليه عدوّا،

رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه الذين ذكرت،

ولمّا ادخل قحطبة الذين كانوا بنهاوند من اهل خراسان مع اهل الشأم الحائط قال لهم ابن عمير [c] ويلكم لا تدخلوا الحائط وخرج عاصم قد لبس درعه ولبس سوادا كان معه فلقيه شابّ كان له بخراسان فعرفه فقال ابو الأسود قال نعم فادخله فى سرب وقال لغلام له احتفظ به ولا تطلعنّ على مكانه احدا وامر قحطبة من كان عنده اسيرا فليأتنا به فقال الغلام الذى كان وكّل بعاصم ان عندى اسيرا اخاف ان أُغلَب عليه فسمعه رجل من اهل اليمن فقال أرنيه فأراه ايّاه فعرفه فأتى قحطبة فاخبره وقال رأس من رؤوس الجبابرة فأرسل اليه فقتله ووفى لاهل الشأم فلم يُقتل منهم احد،

قال علىّ ونا ابو الحسن الخراسانىّ وجبلة بن فرّوخ قالا لمّا قدم قحطبة نهاوند والحسن محاصرهم اتم قحطبة عليهم ووجّه الحسن الى

a) IA قوّاده من قائد. b) B يمالوا. c) B عمر.

مرج القلعة فقدّم a لحسن خازم بن خزيمة الى حلوان وعليها عبد الله بن العلاء الكندىّ فهرب من حلوان وخلّاها، قال علىّ وثنا محرز ابن ابراهيم قال لمّا فتح قحطبة نهاوند ارادوا ان يكتبوا الى مروان باسم قحطبة فقالوا هذا اسم شنيع اقلبوه b فجاء حبطق فقالوا الاوّل مع شنعته ايسر من هذا فردّوه ☆

وفى هذه السنة كانت وقعة ابى عون بشهرزور،

ذكر الخبر عنها وعما كان فيها

ذكر علىّ ان ابا الحسن وجبلة بن فرّوخ حدّثاه قالا وجّه قحطبة ابا عون c عبد الملك بن يزيد الخراسانىّ ومالك بن طريف d الخراسانىّ فى اربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سفيان على مقدّمة عبد الله بن مروان فقدم ابو عون ومالك فنزلا على فرسخين من شهرزور فأقاما به يومًا وليلة ثمّ ناهضا عثمان بن سفيان فى العشرين من *ذى الحجّة e سنة ١٣١ فقُتل عثمان بن سفيان وبعث ابو عون بالبشارة مع اسماعيل بن المتوكّل وأقام ابو عون فى بلاد الموصل، وقال بعضهم لم يقتل عثمان بن سفيان ولكنّه هرب الى عبد الله بن مروان واستباح ابو عون عسكره وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة بعد قتال شديد، وقيل كان قحطبة وجّه ابا عون الى شهرزور فى ثلثين الفا بأمر ابى مسلم ايّاه بذلك، قال ولمّا بلغ

---

a) B عدم. *b*) B اقبلوه. Adscripsit quidam in margine ex *Kâmûso*: قَحْطَبَه صرعه وبالسيف علاه, dein explicandi gratia addidit: لما فيه من الدلالة على الغلبة والقهر. *c*) B غوث. *d*) B طراف. IA طرافة. Cf. porro *Fragm. Hist.* p. ١٩٤, ann. *f*. *e*) B om. Supplevi ex IA.

خبر ابى عون مروان وهو بحرّان ارتحل منها ومعه جنود الشأم والجزيرة والموصل وحشرت [a] بنو اميّة معه ابناءهم مقبلا الى ابى عون حتى انتهى الى الموصل ثم اخذ فى حفر الخنادق من خندق الى خندق حتى نزل الزاب الاكبر وأقام ابو عون بشهرزور بقيّة ذى الحجّة والمحرّم من سنة ١٣٢ وفرض فيها لخمسة آلاف رجل ۞

وفى هذه السنة سار قحطبة نحو ابن هبيرة ، ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الحسن اخبره وزهير بن هنيد واسماعيل بن ابى اسماعيل وجبلة بن فرّوخ قالوا لمّا قدم على ابن [b] هبيرة ابنه منهزما من حلوان خرج يزيد بن عمر بن هبيرة فقاتل قحطبة فى عدد كثير لا يحصى مع حَوْثرة بن سُهيل الباهلىّ وكان مروان امدّ ابن هبيرة به وجعل على الساقة زياد بن سهل الغطفانىّ فسار يزيد بن عمر ابن هبيرة حتى نزل جَلولاء الوقيعة وخندق فاحتفر الخندق الذى كانت العجم احتفرته ايّام وقعة جَلولاء واقام واقبل قحطبة حتى نزل قرماسين ثم سار الى حلوان ثم تقدّم من حلوان فنزل خانقين فارتحل قحطبة من خانقين وارتحل ابن هبيرة راجعا الى الدسكرة ، وقال هشام عن ابى مخنف قال اقبل قحطبة وابن هبيرة بخندق بجلولاء فارتفع الى عُكْبَراء وجاز قحطبة دجلة ومضى حتى نزل *دمّا دون الأنبار [c] وارتحل ابن هبيرة بمن معه منصرفا مبادرا الى الكوفة لقحطبة حتى نزل فى الفرات فى شرقيّه وقدّم حوثرة فى خمسة عشر الفا الى الكوفة وقطع قحطبة الفرات من دمّا حتى صار من غربيّه ثم سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذى فيه ابن هبيرة ۞

a) B وحسرت. b) B علىّ بن. c) B ممّا دون الابيات. Cf. IA.

وفى هذه السنة حجّ بالناس الوليد بن عروة بن محمّد بن عطيّة السعدىّ a سعد هوازن وهو ابن اخى عبد الملك ابن محمّد بن عطيّة الذى قتل ابا حمزة الخارجىّ وكان والى المدينة من قبل عمّه حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره ٭ وقد ذكر ان الوليد بن عروة انما كان خرج خارجا من المدينة وكان مروان قد كتب الى عمّه عبد الملك بن محمّد بن عطيّة يأمره b ان يحجّ بالناس وهو باليمن فكان من امره ما قد ذكرتُ قبل فلمّا ابطأ عليه عمّه عبد الملك افتعل c كتابا من عمّه يأمره بالحجّ بالناس فحجّ بهم٭ وذكر ان الوليد بن عروة بلغه قتل عمّه عبد الملك فمضى الى الذين قتلوه فقتل منهم مقتلة عظيمة وبقر بطون نسائهم وقتل الصبيان وحرق بالنيران من قدر عليه منهم ☼

وكان عامل مكّة والمدينة والطائف فى هذه السنة الوليد بن عروة السعدىّ من قبل عمّه عبد الملك ابن محمّد وعامل العراق يزيد ابن عمر بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجّاج بن عاصم المحاربىّ d وعلى قضاء البصرة عبّاد e بن منصور الناجىّ ☼

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائة

a) B السعدى. *b*) B امره. *c*) B s. p. *d*) B المحارنى.
e) B عد.

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها هلاك قحطبة بن شبيب،

ذكر الخبر عن مهلكه وسبب ذلك

فكان السبب في ذلك ان قحطبة ثمّ نزل خانقين مقبلا الى ابن هبيرة وابن هبيرة بجلولاء ارتحل ابن هبيرة من جلولاء الى الدسكرة فبعث فيما ذُكر قحطبة ابنه الحسن طليعة ليعلم له خبر[a] ابن هبيرة ودنا ابن هبيرة راجعًا الى خندقه بجلولاء فوجد الحسن ابن هبيرة في خندقه فرجع الى ابيه فأخبره بمكان ابن هبيرة، فذكر علىّ بن محمّد عن زهير بن هنيد وجبلة بن فرّوخ واسماعيل بن ابى اسماعيل والحسن[b] بن رشيد ان قحطبة قال لأصحابه لمّا رجع ابنه الحسن اليه واخبره بما اخبره به من امر ابن هبيرة هل تعلمون طريقا يخرجنا الى الكوفة لا نمرّ بابن هبيرة فقال خلف بن المورّع الهمذانىّ احد بنى تميم نعم انا ادلّك فعبر به تامرّا[c] من رُوسْتُقُباذ ولزم الجادّة حتى نزل بُزُرْجَ[d] سابور واتى عُكبراء فعبر دجلة الى أَوانا. قال علىّ وثنا ابراهيم بن يزيد الخراسانىّ قال نزل قحطبة خانقين وابن هبيرة بجلولاء بينهما خمسة فراسخ وارسل طلائعه الى ابن هبيرة ليعلم علمه فرجعوا اليه فاعلموه انه مقيم فبعث قحطبة خازم بن خزيمة وامره ان يعبر دجلة فعبر وسار بين[e] دجلة ودُجَيل

a) B الخبر. b) B om. c) B s. p. Ex conjectura. d) B بزرخ. e) B من.

حتى نزل كوثبا a ثم كتب اليه قحطبة يأمره بالمسير الى الانبار وان يُحدِر اليه ما فيها من السفن وما قدر عليه يعبّرها ويوافيه بها بدمَّما ففعل ذلك خازم ووافاه قحطبة بدمّما ثم عبر قحطبة الفُرات فى المحرَّم من سنة ١٣٢ ووجّه الأثقال فى البرّيّة وسارت الفرسان معه على شاطئ الفرات وابن هبيرة معسكر على فم الفرات من ارض الفَلُّوجَة العُلْيا على رأس ثلثة وعشرين فرسخا من الكوفة وقد اجتمع اليه فلّ ابن ضُبارَة وامدّه مروان بحَوْثَرَة بن سُهيل الباهلىّ فى عشرين الفا من اهل الشأم. وذكر علىّ ان الحسن بن رشيد وجبلة بن فرّوخ اخبراه ان قحطبة لمّا ترك b ابن هبيرة ومضى يريد الكوفة قال حوثرة بن سهيل الباهلىّ وناس من وجوه اهل الشأم لابن هبيرة قد مضى قحطبة الى الكوفة فاقصدْ انت خراسان ودَعْه ومروان فانك تكسره فبالحَرَى c ان يتبعك فقال ما هذا برأى ما كان ليتبعنى ويدع الكوفة ولكنّ الرأى ان ابادره الى الكوفة، ولمّا عبر قحطبة الفرات وسار على شاطئ الفرات ارتحل *ابن هبيرة d من معسكره بأرض الفلّوجة فاستعمل على مقدّمته حوثرة بن سهيل وأمره بالمسير الى الكوفة والفريقان يسيران على شاطئ الفرات ابن هبيرة بين الفرات وسُورا وقحطبة فى غربيّه ممّا يلى البرّ، ووقف قحطبة فعبر اليه رجل اعرابىّ فى زورق فسلّم على قحطبة فقال ممن انت قال من طيّئ فقال الأعرابىّ لقحطبة اشرب من هذا وأسقنى سُؤرك فغرف قحطبة فى قَصْعة فشرب

---

a) Sic B; fortasse leg. كَرْنَبا. b) B نزل. Ex conject. c) B فالحرى. d) B om.

وسقاه فقال الحمد لله الذى نسأ اجلى حتى رأيت هذا الجيش يشرب *a* من هذا الماء قال قحطبة اتتك الرواية قال نعم قال ممن انت قال من طيّئ ثم احد بنى نبهان فقال قحطبة حدثنى امامى اخبرنى ان لى وقعة على هذا النهر لى فيها النصر يا اخا بنى نبهان هل ههنا مخاضة قال نعم ولا اعرفها وادلّك على من يعرفها السندىّ بن عصم *b* فأرسل اليه قحطبة فجاء وابو السندىّ وعون فدلّوه على المخاضة وامسى وواقفه مقدّمة ابن هبيرة فى عشرين الفا عليهم حوثرة . فذكر علىّ عن ابن شهاب العبدىّ قال نزل قحطبة الحائرة *c* فقال حدثنى الامام اخبرنى ان النصر بهذا المكان وأعطى الجند ارزاقهم فردّ عليه كاتبه ستّة عشر الف درهم فجعل الدرهم والدرهمين وأكثر وأقلّ فقال لا تزالون بخير ما كنتم *d* على هذا وواقفه خيول اهل الشأم وقد دلّوه على مخاضة فقال انما انتظر شهر حرام وليلة عاشوراء وذلك سنة ١٣٢ . واما هشام ابن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف ان قحطبة انتهى الى موضع مخاضة ذُكرت له وذلك عند غروب الشمس ليلة الاربعاء لثمان خلون من المحرّم سنة ١٣٢ فلمّا انتهى قحطبة الى المخاضة اقتحم فى عدّة من اصحابه حتى حمل على ابن هبيرة وولّى اصحابه منهزمين ثم نزلوا فم النيل ومضى حوثرة حتى نزل قصر ابن هبيرة واصبح اهل خراسان وقد فقدوا اميرهم فألقوا بأيديهم وعلى الناس الحسن بن قحطبة .

---

a) B شرب. *b*) Sic B ut vid. sed indistincte. *c*) Sic B; IA الجبرية. *d*) B كنتم.

رجع الحديث الى حديث علىّ عن ابن شهاب العبدىّ، فلما صاحب عَلَم قحطبة خبران او يسار مولاه قال له أَعبر وقال لصاحب رايته مسعود بن علاج رجل من بكر بن وائل أَعبر وقال لصاحب شرطته عبد الحميد بن ربعىّ ابى غانم احد بنى نبهان [a] من طيّئ آعبرْ يأبا غانم وأَبشِرْ بالغنيمة وعبر جماعة حتى عبر اربع مائة فقاتلوا اصحاب حوثرة حتى نَحَّوْهم عن الشريعة ولقوا محمّد ابن نباتة فقاتلوه ورفعوا النيران وانهزم اهل الشأم وفقدوا قحطبة فبايعوا حميد بن قحطبة على كره منه وجعلوا على الاثقال رجلا يقال له ابو نصر فى مائتين وسار حميد حتى نزل كربلاء ثم دير الأَعْوَر ثم العبّاسيّة، قال علىّ نا خالد بن الاصفح وابو الذيال قالوا وُجد قحطبة فدفنه ابو الجهم فقال رجل من عُرْض الناس من كان عنده عهد من قحطبة فليخبرنا به فقال مقاتل [b] بن مالك العكّىّ سمعت قحطبة يقول إِن حدث لى حدثٌ فالحسن امير الناس فبايع الناس حميدا [c] للحسن وارسلوا الى الحسن فلحقه الرسول دون قرية شاهى [d] فرجع الحسن فاعطاه ابو الجهم خاتم قحطبة وبايعوه فقال الحسن ان كان قحطبة مات فانا ابن قحطبة، وقتل فى هذه الليلة ابن نبهان [e] السدوسىّ وحرب بن سَلْم [f] بن أَحْوز وعيسى ابن اياس العدوىّ ورجل من الأَساورة يقال له مصعب، وادّعى قتل

a) B نبهان. b) Suspicor inserendum esse: بن حكيم, sed IA ٣٠٩, 2 العتكى et sic *Fragm. Hist.* p. ١٩٥, l. 11, cf. ann. *c*. c) B حميد. d) B شاهًا. e) B نبهس (sic). f) B interdum habet سالم pro سلم.

قحطبة معن بن زائدة ويحيى بن حضين[a]. قال علىّ قال ابو الذيال وجدوا قحطبة قتيلا فى جدول وحرب بن سلم بن احوز قتيل الى جنبه فظنّوا ان كلّ واحد منهما قتل صاحبه. قال علىّ وذكر عبد الله بن بدر قال كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة فعبروا الينا فقاتلونا على مسنّاة عليها خمسة فوارس فبعث ابن هبيرة محمّد بن نباتة فتلقّاهم فدفعهم دفعا وضرب معن بن زائدة قحطبة على حبل عاتقه فأسرع فيه السيف فسقط قحطبة فى الماء فأخرجوه فقال شُدّوا يدى فشدّوها بعمامة فقال ان متّ فألقونى فى الماء لا يعلم احد بقتلى وكرّ عليهم اهل خراسان فانكشف ابن نباتة واهل الشأم فاتّبعونا وقد اخذ طائفة فى وجه ولحقنا قوم من اهل خراسان فقاتلناهم طويلا فما نجونا[b] الّا برجلين من اهل الشأم قاتلوا عنّا قتالا شديدا فقال بعض الخراسانيّة دعوا هؤلاء الكلاب بالفارسيّة فانصرفوا عنّا، ومات قحطبة وقال قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوزير الامام ابو سَلَمة فسلّموا هذا الامر اليه ورجع ابن هبيرة الى واسط.

وقد قيل فى هلاك قحطبة قول غير الذى قاله من ذكرنا قوله من شيوخ علىّ بن محمّد والذى قيل من ذلك ان قحطبة لمّا صار بحذاء ابن هبيرة من الجانب الغربىّ من الفرات وبينهما الفرات قدّم الحسنَ ابنه على مقدّمته ثمّ امر عبد الله الطائىّ ومسعود بن علاج وأسد بن المرزبان واصحابهم بالعبور على خيولهم فى الفرات فعبروا بعد العصر فطُعن اوّل فارس لقيهم من اصحاب ابن هبيرة فولّوا منهزمين حتّى بلغت هزيمتهم جسر سوار حتّى اعترضهم

---

a) *Fragm. Hist.* l. l. حفص. b) B s. p.

سويد صاحب شرطة ابن هبيرة فضرب وجوههم ووجوه دوابّهم حتى ردّهم الى موضعهم وذلك عند المغرب حتى انتهوا الى مسعود بن علاج ومن معه فكثروهم *فامر قحطبة المخارق بن غِفار[a] وعبد الله بن بسّام[b] وسَلَمة بن محمّد وهم فى جريدة خيل ان يعبروا فيكونوا ردْءا لمسعود بن علاج فعبروا ولقيهم محمّد بن نباتة فحصر سلمة[c] ومن معه بقرية على شاطئ الفرات وترجّل سلمة ومن معه وحمى القتال فجعل محمّد بن نباتة يحمل على سلمة واصحابه فيقتل العشرة والعشرين ويحمل سلمة واصحابه على محمّد بن نباتة واصحابه فيقتل منهم المائة والمائتين وبعث سلمة الى قحطبة يستمدّه فأمدّه بقوّاده جميعا ثمّ عبر قحطبة بفرسانه وأمر كلّ فارس ان يردف رجلا وذلك ليلة الخميس لليال خلون من المحرّم، ثمّ واقع قحطبة محمّد ابن نباتة ومن معه فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمهم قحطبة حتى الحقهم بابن هبيرة وانهزم ابن هبيرة بهزيمة ابن نباتة وخلّوا عسكرهم وما فيه من الاموال والسلاح والزينة والآنية وغير ذلك ومضت بهم الهزيمة حتى قطعوا جسر الصراة وساروا ليلتهم حتى اصبحوا بفم[d] النيل، واصبح اصحاب قحطبة وقد فقدوه فلم يزالوا فى رجاء منه الى نصف النهار ثمّ يئسوا[e] منه وعلموا بغرقه فأجمع القوّاد على الحسن بن قحطبة فولّوه الامر وبايعوه فقام بالامر وتولّاه وامر باحصاء ما فى عسكر ابن هبيرة ووكّل بذلك رجلا من اهل خراسان يكنّى ابا النضر فى مائتى فارس وامر بحمل الغنائم فى السفن الى الكوفة ثمّ ارتحل الحسن بالجنود حتى نزل كربلاء ثمّ ارتحل فنزل سورا ثمّ نزل

---

a) B قحطبة المخارق بن عفان. *b*) B s. p. *c*) B سلم et sic in seqq. *d*) B شم. *e*) B s. p.

بعدها دبر الأعور ثم سار منه فنزل العباسية وبلغ حوثرة هزيمة ابن هبيرة فخرج بمن معه حتى لحق بابن هبيرة بواسط، وكان سبب قتل قحطبة فيما قال هؤلاء ان أحلم بن ابراهيم بن بسام مولى بنى ليث قال لما رايت قحطبة فى الفرات وقد سبحت به دابته حتى كادت تعبر به من الجانب الذى كنت فيه انا وبسام ابن ابراهيم اخى وكان بسام على مقدمة قحطبة فذكرت من قتل من ولد نصر بن سيار واشياء ذكرتها منه وقد اشفقت على اخى بسام بن ابراهيم لشىء *a* بلغه عنه فقلت لا طلبت بثأر *b* ابدا ان نجوت الليلة قال فتلقاه وقد صعدت به دابته لتخرج من الفرات وانا على الشط فضربته بالسيف على جبينه فوثب فرسه وأعجله الموت فذهب فى الفرات بسلاحه، ثم اخبر *c* ابن حصين السعدى بعد موت احلم بن ابراهيم بمثل ذلك وقال لولا انه اقر بذلك عند موته ما اخبرت عنه بشىء ☆

وفى هذه السنة خرج محمد بن خالد بالكوفة وسود قبل ان يدخلها الحسن بن قحطبة وخرج عنها عامل ابن هبيرة ثم دخلها الحسن،

ذكر الخبر عما كان من امر
من ذكرت

ذكر هشام عن ابى مخنف قال خرج محمد بن خالد بالكوفة فى ليلة عاشوراء وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثى وعلى شرطه عبد الرحمن ابن بشير *d* العجلى وسود محمد وسار الى القصر فارتحل زياد بن صالح

a) B بشىء. *b*) B s. p. *c*) B addit بها, in quo fortasse latet nomen. Sequens حصين indistincte. *d*) B بسير. IA ٣٠٦, l. 4 a f. male كثير.

وعبد الرحمن بن بشير العجلى ومن معهم من اهل الشأم وخلّوا [a] القصر فدخله محمّد بن خالد فلمّا اصبح يوم الجُمعة وذلك صبيحة اليوم الثانى من مهلك قحطبة بلغه نزول حوثرة [b] ومن معه مدينة ابن هبيرة وانه تهيّأ للمسير الى محمّد فتفرّق عن محمّد عامّة من معه حيث بلغهم نزول حوثرة مدينة ابن هبيرة ومسيره الى محمّد لقتاله الّا فرسانا من فرسان اهل اليمن ممن كان هرب من مروان ومواليه وأرسل اليه ابو سلمة الخلّال ولم يظهر *بعدُ يأمره بالخروج [c] من القصر واللحاق بأسفل الفرات فانه يخاف عليه لقلّة من معه وكثرة من مع حوثرة ولم يبلغ احدًا من الفريقين هلاك قحطبة فأبى [d] محمّد بن خالد ان يفعل حتى تعالى النهار، فتهيّأ حوثرة للمسير الى محمّد بن خالد حيث بلغه قلّة من معه وخذلان العامّة له فبينا محمّد فى القصر اذ اتاه بعض طلائعه فقال له خيل قد جاءت من اهل الشأم فوجّه اليهم عدّة من مواليه فأقاموا بباب دار عمر بن سعد اذ طلعت الرايات لأهل الشأم فتهيّؤوا لقتالهم فنادى الشأميّون نحن بجيلة [e] وفينا مليح بن خالد البجلىّ [e] جئنا لندخل فى طاعة الأمير فدخلوا ثم جاءت خيل اعظم منها مع رجل من آل بَحْدَل، فلمّا رأى ذلك حوثرة من صنيع اصحابه ارتحل نحو واسط بمن معه، وكتب محمّد بن خالد من ليلته الى قحطبة وهو لا يعلم بهلكه يُعلمه انه قد ظفر بالكوفة وعجّل به مع فارس فقدم على الحسن بن قحطبة فلمّا دفع اليه كتاب محمّد بن خالد قرأه على الناس ثم ارتحل نحو الكوفة فأقام محمّد بالكوفة يوم الجمعة والسبت

---

a) B دخلوا. b) B الحوثرة. c) B tantum بامره للخروج. Ex IA ٣١. l. 2. d) B فتى. e) B s. p.

والأحد وصبّحه الحسن يوم الاثنين فأتوا ابا سلمة وهو فى بنى سلمة a فاستخرجوه فعسكر بالنُخيلة b يومين ثم ارتحل الى حمّام أَعْيَن ووجّه الحسن بن قحطبة الى واسط لقتال ابن هبيرة،

وأمّا على بن محمّد فانه ذكر ان عمرة مولى جبرئيل بن يحيى اخبره قال بايع اهل خراسان الحسن بعد قحطبة فأُقبل الى الكوفة وعليها يومئذ عبد الرحمان بن بشير العجلىّ فأتاه رجل من بنى ضبّة فقال ان الحسن داخل اليومَ او غدا قال كأنك جئتَ ترهبنى وضربه ثلثمائة سوط ثم هرب فسوّد محمّد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ c فخرج فى احد عشر رجلا ودعا الناس الى البيعة وضبط الكوفة فدخل الحسن من الغد فدنوا يسألون فى الطريق ابن منزل ابى سلمة وزير آل محمّد فدلّوهم عليه فجاءوا حتى وقفوا على بابه فخرج اليهم فقدّموا له دابّة من دوابّ قحطبة فركبها وجاء حتى وقف فى جبّانة السَبيع وبايع اهل خراسان فمكث ابو سلمة حفص بن سليمان مولى السّبيع يقال له وزير آل محمّد واستعمل محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ على الكوفة وكان يقال له الأمير حتى ظهر ابو العبّاس، وقال علىّ ثنا جَبَلة بن فرّوخ وابو صالح المروزىّ وعمرة d مولى جبرئيل وابو السرىّ وغيرهم ممن قد ادرك اوّل دعوة بنى العبّاس قالوا e ثم وجّه الحسنَ بن قحطبة الى ابن هبيرة بواسط وضمّ اليه قوّادا منهم خازم بن خزيمة ومقاتل ابن حكيم f العكّى وخفاف بن منصور وسعيد بن عمرو وزياد بن مشكان والفضل بن سليمان وعبد الكريم بن مسلم وعثمان بن

---

a) B بنى مسلمة. b) B النحيلة. c) B القشيرى. d) B عمر. e) B om. f) B om.

نهيك[a] وزهير بن محمّد والهيثم بن زياد وابو خالد المروزىّ وغيرهم ستّة عشر قائدا وعلى جميعهم الحسن بن قحطبة ووجّه حميد بن قحطبة الى المدائن فى قوّاد منهم عبد الرحمن بن نعيم ومسعود ابن علاج كلّ قائد فى اصحابه وبعث المسيّب بن زهير وخالد بن برمك الى[b] دَيْر قُنَّى وبعث المهلّبىّ وشراحيل فى اربعمائة الى عَيْن التَمْر وبسّام بن ابراهيم بن بسّام الى الأهواز وبها عبد الواحد بن عمر بن هبيرة فلمّا اتى بسّام الأهواز خرج عبد الواحد الى البصرة وكتب مع حفص بن السبيع الى سفيان بن معاوية بعهده على البصرة فقال له الحارث ابو غسّان الحارثىّ وكان يتكهّن وهو احد بنى الديّان لا ينفذ هذا العهد فقدّم الكتاب على سفيان فقاتله سلم[c] بن قتيبة وبطل عهد سفيان وخرج ابو سلمة فعسكر عند حمّام اعين على نحو من ثلثة فراسخ من الكوفة فأقام محمّد بن خالد بن عبد الله بالكوفة، وكان سبب قتال سلم بن قتيبة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلّب فيما ذُكر ان ابا سلمة الخلّال وجّه اذ فرّق العمّال فى البلدان بسّام بن ابراهيم مولى بنى ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وهو بالأهواز فقاتله بسّام حتى فضّه فلحق سلم بن قتيبة الباهلىّ بالبصرة وهو يومئذ عامل ليزيد بن عمر بن هبيرة وكتب ابو سلمة الى الحسن بن قحطبة ان يوجّه الى سلم[d] من احبّ من قوّاده وكتب الى سفيان بن معاوية بعهده على البصرة وأمره ان يظهر بها دعوة بنى

---

a) B s. p. *b*) B فى, seqq. s. p., mox والشراحيل *c*) B in seqq. saepe سَلّم aut سالم. *d*) B بسام supra jam a librario codicis emendatum.

العباس ويدعو الى القائم منهم وبَقِىَ [a] سلم بن قتيبة فكتب سفيان الى سلم يأمره بالتحوّل عن دار الامارة ويخبره بما اتاه من رأى ابى سلمة فأبى سلم ذلك وامتنع منه وحشد مع سفيان جميع اليمانيّة وحلفاءهم من ربيعة وغيرهم وجنح اليه قائد من قوّاد ابن هبيرة كان بعثه مددا لسلم فى الفى رجل من كلب فأجمع المسير الى سلم بن قتيبة فاستعدّ له سلم وحشد معه من قدر عليه من قيس وأحياء مُضر ومن كان بالبصرة من بنى اميّة ومواليهم وسارعت بنو اميّة الى نصره فقدم سفيان يوم الخميس وذلك فى صفر، فأتى المربدَ سلم فوقف منه عند سوق الابل ووجّه الخيول فى سكّة المربد وسائر سكك البصرة للقاء من وجّه اليه سفيان ونادى من جاء برأس فله خمسمائة ومن جاء بأسير فله الف درهم ومضى معاوية بن سفيان بن معاوية فى [b] ربيعة خاصّةً فلقيه رجل من تميم فى السكّة التى تأخذ لبنى عمر من سكّة المربد عند الدار التى صارت لعمر بن حبيب فطعن [c] رجلٌ منهم فرس معاوية فشبّ به فصرعه ونزل اليه رجل من بنى ضَبّة يقال له عياض فقتله وحمل رأسه الى سلم بن قتيبة فأعطاه الف درهم فانكسر سفيان لقتل ابنه [d] فانهزم ومن معه وخرج من فوره هو وأهل بيته حتى اتى القصر الأبيض فنزلوه ثم ارتحلوا منه الى كَسْكَر، وقدم على سلم بعد غلبته على البصرة جابر بن تَوْبة الكلابى والوليد بن عتبة الفراسىّ من ولد عبد الرحمن بن سمرة فى اربعة آلاف رجل كتب اليهم ابن هبيرة ان يصيروا مددا لسلم

a) Ex conject., B وبقى. *b)* B بن; dein IA وخاصّته. *c)* B بطعن. *d)* B ابيه.

وهو بالأهواز فغدا جابر بن معه على دور المهلّب وسائر الأزد فأغاروا عليهم فقاتلهم من بقى من رجال الأزد قتلا شديدا حتى كثرت القتلى فيهم فانهزموا فسبى جابر ومن معه من اصحابه[a] النساء وهدموا الدور وانتهبوا فكان ذلك من فعلهم ثلثة ايّام فلم يزل[a] سلم مقيما[b] بالبصرة حتى بلغه قتل ابن هبيرة فشخص عنها فاجتمع من بالبصرة من ولد الحارث بن عبد المطّلب الى محمّد بن جعفر فولّوه امرهم فوليهم ايّاما يسيرة حتى قدم البصرة ابو مالك عبد الله بن اسيد الخزاعىّ[c] من قبل ابى مسلم فوليها خمسة ايّام فلمّا قام ابو العبّاس ولّاها سفيان بن معاوية ۞

وفى هذه السنة بويع لأبى العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ليلة الجمعة لثلث عشرة مضت من شهر ربيع الآخر كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكذلك قال هشام بن محمّد، وامّا الواقدى فانه قال بويع لأبى العبّاس بالمدينة بالخلافة فى جمادى الأولى فى سنة ١٣٢، قال الواقدىّ وقال لى ابو مَعْشر فى شهر ربيع الاوّل سنة ١٣٢ وهو الثبت ۞

خلافة ابى العبّاس عبد الله

ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس

ذكر الخبر عن سبب خلافته

وكان بَدْءُ ذلك فيما ذكر عن رسول الله صلعم انه اعلم عبّاس بن

---

a) Conjectura supplevi. b) B add. بالمدينة. c) B s. p.

عبد المطّلب انه تؤول الخلافة الى ولده فلم يزل ولده يتوقّعون ذلك ويتحدّثون به بينهم. وذكر علىّ بن محمّد ان اسمعيل ابن الحسن حدّثه عن رشيد بن كريب a ان ابا هاشم خرج الى الشأم فلقى محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فقال يا ابن عمّ ان عندى علما انبذه اليك فلا تطلعنّ عليه احدا ان هذا الامر الذى ترتجيه الناس فيكم قال قد علمتُ فلا يسمعنّه منك احد. قال علىّ فاخبرنا سليمن بن داود عن خالد بن عجلان قال لمّا خالف ابن الأشعث وكتب الحجّاج بن يوسف الى عبد الملك ارسل عبد الملك الى خالد بن يزيد فأخبره فقال امّا اذ كان الفتق من سجستان فليس عليك بأس انما كنّا نتخوّف لو كان من خراسان. وقال علىّ نا الحسن بن رشيد وجبلة بن فرّوخ التاجى ويحيى بن طفيل والنعمن بن سرىّ وابو حفص الازدىّ وغيرهم ان الامام محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال لنا ثلثة اوقات موت الطاغية يزيد بن معوية ورأس المائة وفتق b افريقية فعند ذلك يدعو لنا دعاة ثمّ تُقبل انصارنا من المشرق حتى تَرِدَ خيولهم المغرب ويستخرجوا ما كنز الجبّارون فيها فلمّا قتل يزيد بن ابى مسلم بافريقية ونقضت c البربر بعث محمّد ابن علىّ رجلا الى خراسان وأمره ان يدعو الى الرضى ولا يسمّى احدا، وقد ذكرنا قبلُ خبر محمّد بن علىّ وخبر الدعاة الذين وجّههم الى خراسان، ثمّ مات محمّد بن علىّ وجعل وصيّته من بعده ابنه ابراهيم فبعث ابراهيم بن محمّد الى خراسان ابا سلمة حفص

a) B s. p. Abû Hâschim est filius Mohammed ibno-'l-Hanafiae.
b) B شق (sic). c) B نقصت (sic).

ابن سليمان مولى السبيع وكتب معه الى النقباء بخراسان فقبلوا كتبه وقام فيهم ثمّ رجع اليه فردّه ومعه ابو مسلم وقد ذكرنا امر ابى مسلم قبلُ وخبره، ثمّ وقع فى يد مروان بن محمّد كتاب لابراهيم بن محمّد الى ابى مسلم جواب كتاب لابى مسلم يأمره بقتل كلّ من يتكلّم بالعربيّة بخراسان فكتب مروان الى عامله بدمشق يأمره بالكتاب الى صاحبه بالبَلْقاء ان a يسير الى الحميمة ويأخذ ابراهيم بن محمّد ويوجّه به اليه، فذكر ابو زيد b عمر ابن شبّة ان عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب حدّثه عن عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال انّى مع ابى جعفر بالحميمة ومعه ابناه محمّد وجعفر وأنا ارقّصهما اذ قال لى ما ذا تصنع اما ترى الى ما نحن فيه قال فنظرتُ فاذا رسل مروان تطلب ابراهيم بن محمّد قال فقلت دَعْنى اخرج اليهم قال تخرج من بيتى وانت ابن عمّار بن ياسر، قال فأخذوا c ابواب المسجد حين صلّوا الصبح ثمّ قالوا ليستأمنَ الذين d معهم ابنَ ابراهيم بن محمّد فقالوا هو ذا فأخذوه وقد كان مروان امرهم e بأخذ ابراهيم ووصفه لهم صفة ابى العبّاس التى كان يجدها فى الكتب انه يقتلهم فلمّا اتوه بابراهيم قال ليس هذه الصفة التى وصفت لكم فقالوا قد رأينا الصفة التى وصفت فردّهم فى طلبه ونُذروا فخرجوا الى العراق هرابًا، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن كثير بن الحسن العبدىّ قال اخبرنى علىّ بن موسى عن ابيه قال

a) B om.; fortasse librarius voluit ليسير. b) B add. عن.
c) B فاخذ. d) لتستأمننّ الذين. e) B اخذهم.

بعث مروان بن محمّد رسولا الى الحميمة يأتيه بابراهيم بن محمّد ووصف له صفته فقدم الرسول فوجد الصفة صفة ابى العبّاس عبد الله بن محمّد فلمّا ظهر ابراهيم بن محمّد وأمن[a] قيل للرسول انما أُمرت بابراهيم وهذا عبد الله فلمّا تظاهر ذلك عنده ترك ابا العبّاس وأخذ ابراهيم وانطلق به، قال فشخصت معه انا وأُناس من بنى العبّاس ومواليهم فانطلق بابراهيم ومعه امّ ولد له كان بها مُعجبًا فقلنا له انما اتاك رجلٌ فهلمّ فلنقتله ثمّ ننكفئ الى الكوفة فثمّ لنا شيعة فقال ذلك لكم قلنا فأمهِلْ حتى نصير الى الطريق التى تخرجنا الى العراق قال فسرنا حتى صرنا الى طريق تتشعّب الى العراق واخرى[b] الى الجزيرة فنزلنا منزلا وكان اذا اراد التعريس اعتزل لمكان امّ ولده فأتيناه للامر الذى اجتمعنا عليه فصرخنا به فقام ليخرج فتعلّقت به امّ ولده وقالت هذا وقت لم تكن تخرج فيه فما حاجتك فالتوى عليها فأبتْ حتى اخبرها فقالت أُنشدك الله ان تقتله[c] فتَشْأَمَ اهلك والله لئن قتلتَه لا يُبْقى مروان من آل العبّاس احدا بالحميمة الّا قتله ولم تفارقه حتى حلف لها ألّا يفعلَ ثمّ خرج الينا وأخبرنا فقلنا انت اعلم، قال عبد الله فحدّثنى ابن لعبد الحميد بن يحيى كاتب مروان عن ابيه قال قلتُ لمروان بن محمّد اتتّهمنى قال[d] لا قلتُ أَفَيَحُطُّك صهرُه قال لا قلتُ فانّى ارى امره ينبغ عليك فأنكحْه وانكحْ اليه فإن ظهر كنت قد اعلقتَ بينك وبينه سببا لا ترتبك[e] معه وان كفيته لم يشنْك صهره قال ويحك والله لو علمتُه صاحب ذاك لسبقتُ اليه

a) Now. Cod. Leid. 2 *h* f. 17 ومن. *b*) B واخر. *c*) B يقتله, dein فتشم. *d*) B قلت. *e*) B يرتبك.

ولكن ليس بصاحب ذلك، وذكر ان ابراهيم بن محمّد حين أُخذ للمضيّ به الى مروان نعى الى اهل بيته حين شيّعوه نفسه وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع اخيه ابى العبّاس عبد الله بن محمّد وبالسمع له وبالطاعة وأوصى الى ابى العبّاس وجعله الخليفة بعده، فشخص ابو العبّاس عند ذلك ومن معه من اهل بيته منهم عبد الله بن محمّد وداود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصّمد بنو علىّ ويحيى بن محمّد وعيسى بن موسى بن محمّد ابن علىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابنا ابراهيم وموسى بن داود ويحيى ابن جعفر بن تمّام حتى قدموا الكوفة فى صفر فانزلهم ابو سلمة دار الوليد بن سعد مولى بنى هاشم فى بنى أَود وكتم امرهم نحوًا من اربعين ليلةً من جميع القوّاد والشيعة، واراد فيما ذُكر ابو سلمة تحويلَ الامر الى آل ابى طالب لمّا بلغه الخبر عن موت ابراهيم بن محمّد، فذكر علىّ بن محمّد ان جبلة بن فرّوخ وابا السرىّ وغيرهما قالا قدم الامام الكوفة فى ناس من اهل بيته فاختفوا فقال ابو الجَهْم لابى سلمة ما فعل الامام قال لم يقدم بعدُ a فالحّ عليه يسأله قال قد اكثرتَ السؤال وليس هذا وقت خروجه حتى لقى ابو حميد خادما لأبى العبّاس يقال له سابق الخوارزمىّ فسأله عن اصحابه فأخبره انهم بالكوفة وان ابا سلمة يأمرهم ان يختفوا فجاء به الى ابى الجهم فأخبره خبرهم فسرّح ابو الجهم ابا حميد مع سابق حتى عرف منزلهم بالكوفة ثم رجع وجاء معه ابراهيم بن سلمة رجل كان معهم فأخبر ابا الجهم عن منزلهم ونزول الامام بنى اود وانه ارسل حين قدموا الى ابى سلمة يسأله مائة دينار فلم يفعل فمشى ابو الجهم

a) B om.

وابو حميد a وابراهيم الى موسى بن كعب *وقصّوا عليه القصّة وبعثوا الى الامام b بمائتى دينار ومضى ابو الجهم الى ابى سلمة فسأله عن الامام فقال ليس هذا وقت خروجه لأنّ c واسطا لم تُفتح بعد فرجع ابو الجهم الى موسى بن كعب فأخبره فأجمعوا على ان يلقوا الامام فمضى موسى بن كعب وأبو الجهم وعبد الحميد بن ربعى وسلمة بن محمّد وابراهيم بن سلمة وعبد الله الطائىّ واسحاق ابن ابراهيم وشراحيل وعبد الله d بن بسّام وابو حميد محمّد e بن ابراهيم وسليمان بن f الأسود ومحمّد بن الحصين الى الامام فبلغ ابا سلمة فسأل عنهم فقيل ركبوا الى الكوفة فى حاجة لهم وأتى القوم ابا العبّاس فدخلوا عليه فقالوا g ايّكم عبد الله بن محمّد ابن الحارثيّة فقالوا هذا فسلّموا عليه بالخلافة فرجع موسى بن كعب وابو الجهم وأمر ابو الجهم الآخرين فتخلّفوا عند الامام فأرسل ابو سلمة الى ابى الجهم اين كنتَ قال ركبتُ الى امامى فركب ابو سلمة اليهم فأرسل ابو h الجهم الى ابى حميد ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلنّ على الامام الّا وحده فلمّا انتهى اليهم ابو سلمة منعوه ان يدخل معه i احدٌ فدخل وحده فسلّم بالخلافة على ابى العبّاس وخرج ابو العبّاس على برذون ابلق يوم الجمعة فصلّى بالناس . فأخبرنا عمّار k مولى جبرئيل وابو عبد الله السلمىّ ان ابا سلمة لمّا سلّم على ابى العبّاس بالخلافة قال له ابو حميد على رُغْم انفك يا ماصّ بظر امّه

a) B احمد et sic IA, Now. l.l. محمد, sed vide infra. b) Supplevi ex IA et Now. c) Supplevi ex IA. d) B عبيد الله. e) B ومحمد, male. f) B om. g) B فقال. h) B om. i) B معهم. k) Cf. supra p. ٢٠, ann. d.

فقال له ابو العبّاس مَهْ. وذُكر ان ابا العبّاس لمّا صعد المنبر
حين بويع له بالخلافة قام في اعلاه وصعد داود بن عليّ فقام دونه
فتكلّم ابو العبّاس فقال الحمد لله الذى اصطفى الاسلام لنفسه
تكرمةً a وشرّفه وعظّمه واختاره لنا وأيّده بنا وجعلنا اهله وكهفه
وحصنه والقُوّامَ به والذابّين عنه والناصرين له وألزمنا كلمةَ التقوى
وجعلنا احقّ بها واهلَها وخصّنا b برحم رسول الله وقرابته وأنشأنا
من آبائه وأنبتنا من شجرته واشتقّنا من نَبعته جعله من انفسنا
عزيزًا عليه ما عَنِتْنا c حريصًا علينا بالمؤمنين رؤوفًا رحيمًا ووضعنا
من d الاسلام وأهله بالموضع الرفيع وأنزل بذلك على اهل الاسلام كتابا
يُتْلَى عليهم فقال عزّ من قائل فيما انزل من محكم القرآن إنّما يريد
اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا e وقال قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى f وقال وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الأَقْرَبِينَ g وقال مَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى h وقال وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ
خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى i فأعلمهم جلّ ثناؤه فضلنا
وأوجب عليهم حقّنا ومودّتنا وأجزل من الفىء والغنيمة نصيبنا
تكرمةً لنا وفضلا علينا والله ذو الفضل العظيم وزعمت السبئيّة k
الضُلّالُ ان غيرنا احقّ بالرئاسة والسياسة والخلافة منّا فشاهت

---

a) IA, AM et *Fragm. Hist.* وكرمه, Now. فكرمه. b) Ex IA; B حصنا, Now. خصصنا. c) B عنتنا; cf. Kor. 9, vs. 129. d) B في. e) Kor. 33, vs. 33. f) Kor. 42, vs. 22. g) Kor. 26, vs. 214. h) Kor. 49, vs. 7. i) Kor. 8, vs. 42. k) B السبية, Now. السبائية, IA male [illegible].

وجوعهم بهم a ولم أيها الناس وبنا هدى الله الناس بعد ضلالتهم وبصّرهم بعد جهالتهم وأنقذهم بعد هلكتهم وأظهر بنا الحقّ وأدحض بنا الباطل وأصلح بنا منهم ما كان فاسدا ورفع بنا الخسيسة وتمّ بنا النقيصة وجمع الفُرقة حتى عاد الناس بعد العداوة اهلَ تعاطُف وبرّ ومواساة في دينهم ودُنْياهم واخوانا على سُرُر متقابلين b في آخرتهم فتح الله ذلك منّةً ومِنْحَةً لمحمّد صلعم فلمّا قبضه الله اليه قام بذلك الأمر من بعده اصحابُه وامرُهم شُورَى بينهم فحووا مواريث الأُمَم فعدلوا فيها ووضعوها مواضعها وأعطوها اهلها وخرجوا c خماصًا منها ثمّ وثب بنو حرْب ومروان فابتزّوها وتداولوها d بينهم فجاروا فيها واستأثروا بها وظلموا اهلَها فأملى الله لهم حينا حتى آسفوه e فلمّا آسفوه انتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقّنا وتدارك بنا امّتنا وولى نصرَنا والقيام بأمرنا ليَمُنَّ بنا على الذين استُضْعِفوا في الأرض f وختم بنا كما افتتح بنا وإنّي لأَرجو ان لا يأتيكم الجور من حيث اتاكم الخيرُ ولا الفسادُ من حيث جاءكم الصلاحُ وما توفيقنا اهلَ البيت الّا بالله   يا اهل الكوفة انتم محلّ محبّتنا ومنزل مودّتنا انتم الذين لم تتغيّروا عن ذلك ولم يُثْنكم عن ذلك تحامُلُ اهل الجور عليكم حتى أدركتم زماننا وأتاكم الله بدولتنا فأنتم اسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زِدْتُكم في اعطياتكم مائة درهم فاستعدّوا فأنا السفّاح المبيح والثائر المبير   وكان موعوكا فاشتدّ به الوعك فجلس على المنبر،   وصعد داود بن علىّ فقام دونه على

---

a) IA om. b) Cf. Kor. 15, vs. 47. c) B addit البيهم. d) B وتداولوا. e) IA, AM et Now. اسفوه, cf. Kor. 43, vs. 55. f) Cf. Kor. 28, vs. 4.

مراقى المنبر فقال الحمد لله شكرًا شكرًا شكرًا الذى اهلك عدوّنا وأصار الينا ميراثنا من نبيّنا محمّد صلعم ايّها الناس الآن أُقشعت حنادس الدنيا وانكشف غطاؤها وأشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وبزغ القمر من مبزغه وأخذ القوس باريها وعاد السهم الى منزعه ورجع الحقّ الى نصابه فى اهل بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمة بكم والعطف عليكم ايّها الناس انّا والله ما خرجنا فى طلب هذا الأمر لنُكثر لُجَيْنًا ولا عِقْيانًا ولا نَحفر نهرا ولا نبنى قصرا وانما أَخرجَنا الأَنَفَةُ من ابتزازهم *a*) حقّنا والغضبُ لبنى عمّنا وما كَرَثَنا *b*) من اموركم وبَهَظَنا *c*) من شؤونكم ولقد كانت اموركم تُرمِضنا ونحن على فُرُشنا ويشتدّ علينا سوءُ سيرة بنى اميّة فيكم وخُرْقُهم *d*) بكم واستذلالُهم لكم واستئثارُهم بفَيْئكم وصدقاتكم ومغانمكم عليكم لكم ذمّة الله تبارك وتعالى وذمّة رسوله صلعم وذمّة العبّاس رحمه ان نحكمَ فيكم بما انزل الله ونعملَ فيكم بكتاب الله ونسيرَ فى العامّة منكم *e*) والخاصّة بسيرة رسول الله صلعم تبًّا تبًّا لبنى حرب ابن اميّة وبنى مروان آثروا فى مُدّتهم وعصرهم العاجلةَ على الآجلة والدارَ الفانية على الدار الباقية فركبوا الآثام وظلموا الأنام وانتهكوا المحارم وغشوا الجرائم *f*) وجاروا فى سيرتهم فى العباد وسنّتهم فى البلاد التى بها استلذّوا تسربُل الأوزار وتجلبب *g*) الآصار ومرحوا فى اعنّة المعاصى وركضوا فى ميادين الغىّ جهلًا باستدراج الله وأمنًا لمكر الله

---

a) B انبزازهم. *b*) Ex conjectura. B وكرثنا, *Fragm. Hist.* p. ٢٠١ كربنا, IA كرثنا. *c*) B ونبطنا, *Fragm. Hist.* l.l. ورعطنا. *d*) B وحرقهم. *e*) B فيكم. *f*) B الحرائم s. p. *g*) B s. p.

فأتاهم بأس الله بياتًا وهم نائمون فأصبحوا احاديثَ ومُزّقوا كلَّ ممزّق فبُعدًا للقوم الظالمين   وادالنا الله من مروان وقد غرّه بالله الغرورُ ارسل لعدوّ الله فى عنانه حتى عثُر فى فضل خطامه فظنّ عدوُّ الله a ان لن نَقدِر عليه فنادى حِزبه وجمع مكايده ورمى بكتائبه فوجد امامه ووراءه وعن يمينه وشماله من مكر الله وبأسه ونقمته ما امات باطلَه ومحق ضلالَه وجعل دائرة السوء به وأحيا شَرَفَنا وعِزّنا وردّ الينا حقّنا وإرثنا   ايّها الناس ان امير المؤمنين نصره الله نصرا عزيزا انما غاد b الى المنبر بعد الصلاة انه c كره ان يُخلِط بكلام الجمعة غيرَه وانما قطعه عن استتمام الكلام بعد ان استحفز d فيه شدّةُ الوَعك وادعوا الله لأمير المؤمنين بالعافية فقد ابدلكم الله بمروان عدوّ الرحمان وخليفة الشيطان المتبع e للسفلة الذين افسدوا فى الأرض بعد صلاحها بابدال الدين وانتهاك حريم المسلمين الشابَّ المتكهّل المتمهّل المقتدى بسلفه الأبرار الأخيار الذين اصلحوا الأرض بعد فسادها بمعالم الهدى ومناهج التقوى   فعجّ الناس له بالدعاء   ثم قال f يا اهل الكوفة انّا والله ما زلْنا مظلومين مقهورين على حقّنا حتى اتاح g الله لنا شيعتنا اهل خراسان فأحيا بهم حقّنا وأفلج بهم حجّتنا وأظهر بهم دولتنا وأراكم الله ما كنتم به تنتظرون واليه تتشوّقون فأظهر فيكم الخليفة من هاشم وبيّض به وجوهكم وأدالكم على اهل الشأم ونقل اليكم

---

a) Cf. Kor. 21, vs. 87. *b*) B عـاد. *c*) IA et Now لأنـه. *d*) B استحق. *e*) B المبتغ. Ex IA et Now. Dein AM لسلفه. *f*) B om. Recepi ex IA et Now. *g*) B s. p., IA اباح.

السلطان وعزّ الاسلام ومنّ عليكم بامام مَنَحَهُ *a* العدالة وأعطاه حسن الايالة *b* فخذوا ما آتاكم الله بشكرٍ والزموا طاعتنا ولا تخدعوا عن انفسكم فان الأمر امركم فان لكلّ اهل بيت مصرًا وانكم مصرنا ألا وانه ما صعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلّعم الّا امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب وأمير المؤمنين عبد الله بن محمّد وأشار بيده الى ابى العبّاس فاعلموا ان هذا الأمر فينا ليس بخارج منّا حتى نسلّمه الى عيسى بن مريم صلّى الله عليه والحمد لله ربّ العالمين على ما ابلانا وأولانا، ثمّ نزل ابو العبّاس وداود ابن علىّ امامه حتى دخل القصر وأجلس *c* ابا جعفر ليأخذ *d* البيعة على الناس فى المسجد فلم يزل يأخذها عليهم حتى صلّى بهم العصر ثمّ صلّى بهم المغرب وجنّهم الليل فدخل، وذكر ان داود بن علىّ وابنه موسى كانا بالعراق او بغيرها فخرجا يريدان الشّراة فلقيهما ابو العبّاس يريد الكوفة معه اخوه ابو جعفر عبد الله بن محمّد وعبد الله بن علىّ وعيسى بن موسى ويحيى بن جعفر بن تمّام بن العبّاس ونفر من مواليهم بدَوْمَة الجندل فقال لهم داود اين تريدون وما قصّتكم فقصّ عليه ابو العبّاس قصّتهم وانهم يريدون الكوفة ليَظْهروا بها ويُظْهروا امرهم فقال له داود يا ابا العبّاس تأتى *e* الكوفة وشيخ بنى مروان *f* مروان بن محمّد بحرّان مطلّ على العراق فى اهل الشأم والجزيرة وشيخ العرب يزيد بن *عمر ابن *g* هبيرة بالعراق فى حلبة العرب فقال ابو الغنائم *h* من أحبّ الحياةَ *i*

---

a) B منحتة. *b*) B الاذلة. *c*) IA et Now. add. اخاه. *d*) B باحذ (sic). *e*) Ex IA; B ناتى. *f*) IA امية. *g*) B om. *h*) IA يا عمّى *i*) Ex IA; B الجاه, I Khald. الحياء.

ذلّ ثم تمثّل بقول الأعشى

فما ميتةٌ إن متُّها غيرَ عاجزٍ   بعارٍ اذا ما غالتِ ٱلنفس غُولُها

فالتفت داود الى ابنه موسى فقال صدق والله ابن عمّك فارجعْ بنا معه نَعِشْ اعزّاء او نَمُتْ كرامًا فرجعوا جميعا، فكان عيسى بن موسى يقول اذا ذكر خروجهم من الحُميمة يريدون الكوفة ان نفرًا اربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم وأهليهم يطلبون مطالبَنا لَعظيم همّتهم a كبيرة انفسهم شديدة قلوبهم ☼

ذكر بقيّة الخبر عما كان من الاحداث
فى سنة اثنتين وثلثين ومائة

تمام الخبر عن سبب البيعة لابى العباس عبد الله بن محمّد بن علىّ وما كان من امره،

قال ابو جعفر قد ذكرنا من امر ابى العبّاس عبد الله بن محمّد ابن علىّ ما حضرنا ذكره قبلُ عن من ذكرنا ذلك عنه وقد ذكرنا من امره وامر ابى سلمة وسبب عقد الخلافة لابى العبّاس ايضا ما انا ذاكره وهو انه لمّا بلغ ابا سلمة قتلُ مروانَ بن محمّد ابراهيمَ الذى كان يقال له الامامُ بدا له فى الدعاء الى اولاد العبّاس وأضمر الدعاء لغيرهم وكان ابو سلمة قد انزل ابا العبّاس حين قدم الكوفة مع من قدم معه من اهل بيته فى دار الوليد بن سعد فى بنى أود فكان ابو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعجلوا فلم يزل ذلك من امره وهو فى معسكره بحمّام أَعْيَن حتى خرج ابو حميد وهو يريد الكُناسة فلقى خادما لابراهيم يقال له سابق الخوارزمىّ

a) IA همّتهم (l. لَعظيمة) لعظمة.

فعرفه وكان يأتيهم بالشأم فقال له ما فعل الامام ابراهيم فأخبره ان مروان قتله غِيْلةً وان ابراهيم اوصى الى اخيه ابى العبّاس واستخلفه من بعده وأنه قدم الكوفة ومعه عامّة اهل بيته فسأله ابو حميد ان ينطلق به اليهم فقال له سابق الموعدُ بينى وبينك غدا فى هذا الموضع وكرِه سابق ان يدلّ عليهم الّا باذنهم، فرجع ابو حميد من الغد الى الموضع الذى وعد فيه سابقًا فلقيه فانطلق به الى ابى العبّاس واهل بيته فلمّا دخل عليهم سأل ابو حميد من[a] الخليفة منهم فقال داود بن علىّ هذا امامكم وخليفتكم وأشار الى ابى العبّاس فسلّم عليه بالخلافة وقبّل يديه ورجليه وقال مُرْنا بأمرك وعزّاه بالامام ابراهيم، وقد كان ابراهيم بن سلمة دخل عسكر ابى سلمة متنكّرا فأتى ابا الجهم فاستأمنه فأخبره انه رسول ابى العبّاس وأهل بيته وأخبره بمن معهم وبموضعهم وان ابا العبّاس كان سرّحه الى ابى سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجمّال كِراء الجمال الّتى قدم بهم عليها فلم يبعث بها اليهم ورجع ابو حميد الى ابى الجهم فأخبره بحالهم فمشى ابو الجهم وابو حميد ومعهما ابراهيم بن سلمة حتى دخلوا على موسى بن كعب فقصّ عليه ابو الجهم الخبر وما اخبره ابراهيم بن سلمة فقال موسى بن كعب عجّل البعثة اليه بالدنانير وسرّحْه فانصرف ابو الجهم ودفع الدنانير الى ابراهيم بن سلمة وحمله على بغل وسرّح معه رجلين حتى دخلا[b] الكوفة، ثم قال ابو الجهم لأبى سلمة وقد شاع فى العسكر ان مروان بن محمّد قد قتل الامامَ فان كان قد قُتل كان اخوه العبّاس الخليفة والامامَ من بعده

a) Ex IA; B عن. b) B الخُلاه.

فردّ عليهم ابو سلمة يا ابا الجهم اكْفُفْ ابا حميد عن دخول الكوفة فانهم اصحاب ارجاف وفساد فلمّا كانت الليلة الثانية اتى ابراهيم بن سلمة ابا الجهم وموسى بن كعب فبلّغهما رسالة من ابى العبّاس وأعلمهما بيته ومشى فى القوّاد والشيعة تلك الليلة فاجتمعوا فى منزل موسى بن كعب منهم عبد الحميد بن ربعىّ وسلمة بن محمّد وعبد الله الطائىّ واسحاق بن ابراهيم وشراحيل a وعبد الله بن بسّام وغيرهم من القوّاد فأتمروا فى الدخول الى ابى العبّاس وأعلمهم بيته ثمّ تسلّلوا من الغد حتى دخلوا الكوفة وزعيمهم موسى بن كعب وابو الجهم وابو حميد الحِمْيَرىّ وهو محمّد بن ابراهيم فانتهوا الى دار الوليد بن سعد فدخلوا عليهم فقال موسى بن كعب وابو الجهم ايّكم ابو العبّاس فأشاروا اليه فسلّموا عليه وعزّوه بالامام ابراهيم وانصرفوا الى العسكر وخلّفوا عنده ابا حميد وابا مقاتل وسليمان b ابن الأسود ومحمّد بن الحسين ومحمد بن الحارث ونَهار بن حصين c ويوسف بن محمّد وابا هريرة محمد بن فرّوخ d، فبعث ابو سلمة الى ابى الجهم فدعاه وكان خبّره بدخوله الكوفة فقال اين كنت يا ابا الجهم قال كنت عند امامى وخرج ابو الجهم فدعا حاجب بن صدان e فبعثه الى الكوفة وقال له ادخل فسلّمْ على ابى العبّاس بالخلافة وبعث الى ابى حميد وأصحابه ان اتاكم ابو سلمة فلا يدخلْ الّا وحده فان دخل وبايع فسبيله ذلك وان لا فاضربوا عنقه فلم يلبثوا ان اتاهم ابو سلمة فدخل وحده فسلّم على ابى العبّاس بالخلافة فأمره ابو العبّاس بالانصراف الى عسكره فانصرف من ليلته

---

a) B ابو شراجيل; supra p. ٢٨, 7. *b*) Fortasse و delendum est. *c*) B حصن, supra ١٨, 11 نهار restituendum est. *d*) B فروح. *e*) Sic B.

فأصبح الناس قد لبسوا سلاحهم واصطفّوا لخروج ابى العبّاس وأتوه بالدوابّ فركب ومن معه من اهل بيته حتى دخلوا قصر الامارة بالكوفة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ثمّ دخل المسجد من دار الامارة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر عظمة الربّ تبارك وتعالى وفضل النبىّ صلّعم وقاد الولاية والوراثة حتى انتهيا اليه ووعد الناس خيرا ثمّ سكت وتكلّم داود بن علىّ وهو على المنبر اسفل من ابى العبّاس بثلث درجات فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّعم وقال ايّها الناس انه والله ما كان بينكم وبين رسول الله صلّعم خليفة الّا علىّ بن ابى *a* طالب وأمير المؤمنين هذا الذى خلفى ثمّ نزلا وخرج ابو العبّاس فعسكر بحمّام أعين فى عسكر ابى سلمة ونزل معه فى حُجرته بينهما ستر وحاجب ابى العبّاس يومئذ عبد الله بن بسّام واستخلف على الكوفة وارضها عمّه داود بن علىّ وبعث عمّه عبد الله بن علىّ الى ابى عَوْن ابن يزيد *b* وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى الى الحسن بن قحطبة وهو يومئذ بواسط محاصر ابن هبيرة وبعث يحيى بن جعفر بن تمّام بن عبّاس الى حميد بن قحطبة بالمدائن وبعث ابا اليقظان عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار ابن ياسر الى بسّام بن ابراهيم بن بسّام بالاهواز وبعث سلمة بن عمرو بن عثمان الى مالك بن طريف *c* وأقام ابو العبّاس فى العسكر اشهرا ثمّ ارتحل فنزل المدينة الهاشميّة فى قصر *d* الكوفة وقد كان تنكّر لأبى سلمة قبل تحوّله حتى عرف ذلك ۞

---

a) B om. *b*) B بريك. *c*) B et IA الطوّاف. *d*) Fortasse قرب ?

وفى هذه السنة هُزِم مروان بن محمّد بالزاب،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

وما كان سببها وكيف كان ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ وجَبَلة بن فرّوخ والحسن بن رشيد وابا صالح المروزىّ وغيرهم اخبروه ان ابا عون عبد الملك[a] بن يزيد الازدىّ وجّهه قحطبة الى شهرزور من نهاوند فقتل عثمان بن سفيان وأقام بناحية الموصل وبلغ مروان ان عثمان قد قُتل فأقبل من حرّان فنزل منزلا فى طريقه فقال ما اسم هذا المنزل قالوا بَلْوَى قال بَلْ عَلْوَى وبُشرى ثمّ اتى رأس العين ثمّ اتى الموصل فنزل على دجلة وحفر خندقا فسار اليه ابو عون فنزل الزاب فوجّه ابو سلمة الى ابى عون عُيَينة بن موسى والمنهال بن فتّان[b] واسحاق بن طلحة كلّ واحد فى ثلثة آلاف فلمّا ظهر ابو العبّاس بعث سلمة بن محمّد فى الفين وعبد الله الطائىّ[c] فى الف وخمسمائة وعبد الحميد بن ربعىّ الطائىّ[c] فى الفين ووداس[d] بن نضلة فى خمسمائة الى ابى عون ثمّ قال من يسير الى مروان من اهل بيتى فقال عبد الله بن علىّ انا فقال سِرْ على بركة الله فسار عبد الله بن علىّ فقدم على ابى عون فتحوّل له ابو عون عن سرادقه وخلّاه وما فيه وصيّر عبد الله بن علىّ على شرطته حيّاش بن حبيب الطائىّ وعلى حرسه نُصَيْر بن المحتفز ووجّه ابو العبّاس موسى بن كعب فى ثلثين رجلا على البريد الى عبد الله بن علىّ، فلمّا كان لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ١٣٢ سأل عبد الله

a) B الله. b) B s. p. IA فتان, I Kh. قبان, Now. ut recepi. c) B السطائى. d) Sic B et IA, I Kh. دراس بن فضلة.

ابن علىّ عن مُخاضة فدُلّ عليها بالزاب فأمر عُيَيْنة بن موسى فعبر فى خمسة آلاف فانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى امسوا ورُفعت لهم النيران فتحاجزوا ورجع عيينة فعبر المخاضة الى عسكر عبد الله بن علىّ فأصبح مروان فعقد الجِسْر وسرّح ابنه عبد الله يحفر خندقا اسفل من عسكر عبد الله بن علىّ فبعث عبد الله بن علىّ المخارق بن غفار[a] فى اربعة آلاف فأقبل حتى نزل[b] على خمسة اميال من عسكر عبد الله بن علىّ فسرّح عبد الله بن مروان اليه الوليد بن معاوية فلقى المخارق فانهزم اصحابه وأُسروا وقتل منهم يومئذ عدّة فبعث بهم الى عبد الله وبعث بهم عبد الله الى مروان مع الرؤوس فقال مروان أدخلوا علىّ رجلا من الأسارى فأتوه بالمخارق وكان نحيفا فقال انت المخارق فقال لا انا عبد من عبيد اهل العسكر قال فتعرف المخارق قال نعم قال فأنظر فى هذه الرؤوس هل تراه فنظر الى رأس منها فقال هو هذا فخلّى سبيله[c] فقال رجل مع مروان حين نظر الى المخارق وهو لا يعرفه لعن الله ابا مسلم حين جاءنا بهؤلاء يقاتلنا بهم، قال علىّ نآ شيخٌ من اهل خراسان قال قال مروان تعرف[d] المخارق ان رايته فانهم زعموا انه فى هذه الرؤوس التى أُتينا بها قال نعم قال اعرِضوا عليه تلك الرؤوس فنظر فقال ما ارى رأسه فى هذه الرؤوس ولا اراه الّا وقد ذهب فخلّى سبيله، وبلغ عبد الله بن علىّ انهزام المخارق فقال له موسى ابن كعب اخرج الى مروان قبل ان يصل الفَلّ الى العسكر فيظهر ما لقى المخارق فدعا عبد الله بن علىّ[e] محمّد بن صول فاستخلفه

---

a) B المخارق بن عقّار. *b*) B s. p. *c*) B om. *d*) Conjectura supplevi. *e*) B om.

على العسكر وسار على ميمنته ابو عون وعلى ميسرة مروان a الوليد ابن معاوية ومع مروان ثلثة آلاف من المحمّرة ومعه الذكوانيّة والصحصحيّة والراشديّة فقال مروان لمّا التقى العسكران لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ان زالت الشمس اليوم ولم يقاتلونا كنّا الذين ندفعها الى عيسى بن مريم وان قاتلونا قبل الزوال فانّا لله وانّا اليه راجعون، وأرسل مروان الى عبد الله بن علىّ يسأله الموادعة فقال عبد الله كذب ابن زُرَيْق لا تزول الشمس حتى اوطئه الخيل b ان شاء الله، فقال مروان لأهل الشأم قفوا لا تبدءوهم بقتال فجعل ينظر الى الشمس فحمل الوليد بن معاوية بن مروان وهو ختن مروان على ابنته فغضب وشتمه وقاتل ابن معاوية اهل الميمنة فانحاز ابو عون الى عبد الله بن علىّ فقال موسى بن كعب لعبد الله مُر الناس فلينزلوا فنودى الأَرضَ فنزل الناس فأشرعوا الرماح وجَثَوْا على الرُكَب فقاتلوهم فجعل اهل الشأم يتأخّرون كأنّهم يدفعون ومشى عبد الله قُدُمًا c وهو يقول يا ربّ حتى متى نقتل فيك ونادى يا اهل خراسان يا لثأرات d ابراهيم يا محمّد يا منصور واشتدّ بينهم القتال وقال مروان لقضاعة انزلوا فقالوا قل لبنى سُلَيْم فلينزلوا فأرسل الى السكاسك ان احملوا فقالوا قل لبنى عامر فليحملوا فأرسل الى السَّكون ان احملوا فقالوا قل لغطفان فليحملوا فقال لصاحب شرطه انزل قال لا والله ما كنت لاجعل نفسى غرضًا e قال

---

a) Ita legendum videtur. B ut IA ميسرته. Cf. Weil, *Geschichte etc.* I, 701, ann. 2, qui hoc loco sine causa lacunam suspicatus est. b) B الجبل. c) IA corrupte فدما. d) B آل ثارات. e) B عرضا.

اما والله لاسوءنّك قال وددت والله انك قدرت على ذلك ثمّ انهزم اهل الشأم وانهزم مروان وقطع الجسر فكان من غرق يومئذ اكثر ممّن قُتل فكان فيمن غرق يومئذ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وامر عبد الله بن علىّ فعقد الجسر على الزاب واستخرجوا الغرقى فكان فيمن اخرجوا ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فقال عبدُ الله بن علىّ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ *b* واقام عبد الله بن علىّ فى عسكره سبعة ايّام فقال رجل من ولد سعيد بن العاصى يعيّر مروان

لجَّ الفِرارُ بمروانَ فقلتُ له عاد الظَّلومُ ظليمًا همّه الهَرَبُ
اين الفِرارُ وتركُ المُلْكِ اذْ ذهبت عنك الهُوَيْنا فلا دينَ ولا حَسَبُ
فراشةُ *c* الحِلْمِ فِرْعَوْنُ العقابِ وإنْ تَطْلُبْ نَداه فكَلْبٌ دونه كَلِبُ

وكتب عبد الله بن علىّ الى *d* امير المُؤمنين ابى العبّاس بالفتح وهرب مروان وحوى عسكر مروان بما فيه فوجد فيه سلاحا كثيرا واموالا ولم يجدوا فيه امرأة الّا جارية كانت لعبد الله بن مروان، فلمّا اتى ابا العبّاس كتاب عبد الله بن علىّ صلّى ركعتَيْن ثمّ قال فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللّٰهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ الى قوله وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَآءُ *e* وامر لمن شهد الوقعة بخمسمائة خمسمائة ورفع ارزاقهم الى ثمانين،، حدّثنا احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال قال عبد الرحمان بن اميّة كان مروان لما لقيه اهل خراسان لا يدبّر شيئا الّا كان فيه الخَلَل والفَساد، قال بلغنى انه كان يومَ انهزم

---

a) B om. *b*) Kor. 2, vs. 47. *c*) B فراشه, IA فرأسه. Cf. Freyt. *Prov.* I, p. 332 n. 178, et p. 456 n. 107 (coll. 110 et 111). *d*) B om. *e*) Kor. 2, vs. 250—252.

واقف والناس يقتتلون اذ امر بأموال فأُخرجت فقال للناس اصبروا وقاتلوا فهذه الأموال لكم فجعل ناسٌ من الناس يصيبون من ذلك المال فأرسلوا اليه ان الناس قد مالوا على هذا المال ولا نأمنهم ان يذهبوا به فأرسل الى ابنه عبد الله ان سِرْ فى اصحابك الى مؤخّر عسكرك فاقتل من اخذ من ذلك المال وامنعهم فمال عبد الله برايته واصحابه فقال الناس الهزيمة فانهزموا، حدّثنا احمد بن علىّ عن ابى الجارود السلمىّ قال حدّثنى رجل من اهل خراسان قال لقينا مروان على الزاب فحمل علينا اهل الشأم كأنّهم جبال حديد فجثونا وأشرعنا الرماح فمالوا عنّا كأنّهم سحابة ومنحنا الله اكتافهم وانقطع الجسر ممّا يليهم حين عبروا فبقى عليه رجلٌ من اهل الشأم فخرج عليه رجل منّا فقتله الشأمىّ ثمّ خرج آخر فقتله حتّى والى بين ثلاثة فقال رجلٌ منّا اطلبوا لى سيفا قاطعا وترسا صُلبا فأعطيناه فمشى اليه فضربه الشأمىّ فاتّقاه بالترس وضرب رجله فقطعها وقتله ورجع وحملناه وكبّرنا فاذا هو عُبَيْد الله الكابلىّ، وكانت هزيمة مروان بالزاب فيما ذكر صبيحة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ٥

وفى هذه السنة قتل ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

اختلف اهل السير فى امر ابراهيم بن محمّد فقال بعضهم لم يقتل ولكنه مات فى سجن مروان بن محمّد بالطاعون،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى احمد بن زُهَير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم بن خالد

قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمّد بن صالح قال قدم مروان بن محمّد الرقّة حين قدمها متوجّها الى الضحّاك بسعيد a بن هشام ابن عبد الملك وابنَيْه عثمان ومروان وهم فى وثاقهم معه فسرّح بهم الى خليفته بحرّان فحبسهم فى حبسها ومعهم ابراهيم بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والعبّاس بن الوليد وابو محمّد السُفيانىّ وكان يقال له البيطار فهلك فى سجن حرّان منهم فى وباء وقع بحرّان العبّاس بن الوليد وابراهيم بن محمّد وعبد الله بن عمر، قال فلمّا كان قبل هزيمة مروان من الزاب بيوم هزمه عبد الله بن علىّ بجمعة b خرج سعيد بن هشام c ومن معه من المحبس فقتلوا صاحب السجن وخرج فيمن معه وتخلّف ابو محمّد السفيانىّ فى الحبس فلم يخرج فيمن خرج *ومعه غيره d لم يستحلّوا الخروج من الحبس فقتل e اهل حرّان ومن كان فيها من الغوغاء سعيد بن هشام وشراحيل بن مسلمة بن عبد الملك وعبد الملك بن بشر التغلبىّ وبطريق ارمينيّة الرابعة وكان اسمه كوشان بالحجارة ولم يلبث مروان بعد قتلهم الّا نحوا من خمس عشرة ليلة حتى قدم حرّان منهزما من الزاب فخلّى عن ابى محمّد ومن كان فى حبسه من المحبّسين، وذكر عمر ان عبد الله بن كثير العَبْدىّ حدّثه عن علىّ بن موسى عن ابيه قال هدم مروان على ابراهيم بن محمّد بيتا فقتله، قال عمر وحدّثنى محمّد بن معروف ابن سويد قال حدّثنى ابى عن المهلهل بن صفوان قال عمر ثمّ حدّثنى المفضّل بن جعفر بن سليمان بعده قال حدّثنى المهلهل

a) B بسعيد. b) B ut vid. بجمعه. c) IA ٣٢٣ add. وابن عمه.
d) Supplevi ex IA. e) B فقال.

ابن صفوان قال كنت مع ابراهيم بن محمّد فى الحبس حبس عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وشراحيل بن مسلمة a بن عبد الملك فكانوا يتزاورون وخصّ الذى بين ابراهيم وشراحيل فاتاه رسوله يوما بلبن فقال يقول لك اخوك انّى شربت من هذا اللبن فاستطبتُه فاحببت ان تشرب منه فتناوله فشرب فتوصّب من ساعته وتكسّر جسده b وكان يوما يأتى فيه شراحيل فابطأ عليه فارسل اليه جُعلت فداك قد ابطأت فما حبسك فارسل اليه انّى لمّا شربت اللبن الذى ارسلته الىّ اخلفنى فاتاه شراحيل مذعورا وقال لا والله الذى لا اله الّا هو ما شربتُ اليوم لبنا ولا ارسلت به اليك فانّا لله وانّا اليه راجعون احتيل لك والله قال فوالله ما بات الّا ليلته واصبح ميّتا من غد، فقال ابراهيم بن علىّ بن سلمة بن عمر بن هرمة c بن هذيل بن الربيع بن عمر بن صبيح بن عدى ابن قيس وقيس هو ابن d الحارث بن فهر يرثيه

قد كنتُ أَحسِبنى جَلْدا فَضَعْضَعَنى قبرٌ بحَرّانَ فيه عِصْمَةُ الدينِ
فيه الامامُ وخيرُ الناس كلّهم بين الصفائح والأحجار والطينِ
فيه الامامُ الذى عَمّت مُصيبتُه وعيّلَتْ e كلّ ذى مال ومِسْكينِ
فلا عفا اللهُ عن مروانَ مظلمةً لكنْ عفا اللهُ عمّن f قال آمينِ

وفى هذه السنة قتل مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم،

ذكر الخبر عن مقتله وقتله من قتله من اهل الشام
فى طريقه وهو هارب من الطلب

حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى

a) B معاوية بن هشام. b) B ونكس جلده. c) IA male ابراهيم بن هرثمة. d) B om. e) B عيّبت. f) B عنها.

ابو هاشم مخلد بن محمّد قال لمّا انهزم مروان من الزاب كنت فى عسكره قال كان لمروان [a] فى عسكره بالزاب عشرون ومائة الف كان فى عسكره ستّون الفا وكان فى عسكر ابنه عبد الله مثل ذلك والزاب بينهم فلقيه عبد الله بن علىّ فيمن معه وابى [b] عون وجماعة قوّاد منهم [c] حميد بن قحطبة فلمّا هُزموا سار الى حرّان وبها ابان ابن يزيد بن محمّد بن مروان ابن اخيه عامله عليها فأقام بها نيّفا وعشرين يوما فلمّا دنا منه عبدُ الله بن علىّ حمل اهله وولده وعياله ومضى منهزما وخلّف بمدينة حرّان ابان بن يزيد وتحته ابنةٌ لمروان يقال لها امّ عثمان وقدم عبد الله بن علىّ فتلقّاه ابان مسوّدًا مبايعا له فبايعه ودخل فى طاعته فآمنه ومن [d] كان بحرّان والجزيرة ومضى مروان حتى مرّ بقنّسرين وعبد الله متبعٌ له ثمّ مضى من قنّسرين الى حمص فتلقّاه اهلها بالأسواق والسمع والطاعة فأقام بها يومَيْن او ثلثة ثمّ شخص منها فلمّا راوا قلّة من معه طمعوا فيه وقالوا مرعوبٌ منهزم فاتّبعوه بعد ما رحل عنهم فلحقوه على اميال فلمّا راى غَبَرة خيلهم اكمن لهم فى واديين قائدان من مواليه يقال لأحدهما يزيد والآخر مخلّد فلمّا دنوا منه وجازوا الكمينين ومضى الذرارىّ صافّهم فيمن معه وناشدهم فأبوا الّا مكاثرته وقتاله فنشب القتال بينهم وأثار الكمينين [e] من خلفهم فهزمهم وقتلتهم خيله حتى انتهوا الى قريب من المدينة، قال ومضى مروان حتى مرّ بدمشق وعليها الوليد بن معاوية بن مروان وهو خَتَن لمروان متزوّج بابنة له يقال لها امّ الوليد فمضى وخلّفه بها حتى

---

a) B مروان. b) B وابن. c) B فقوّادهم, om. منهم. d) B من. e) B الكمينان.

فقدم عبد الله بن علىّ عليه فحاصره ايّاما ثم فتحت المدينة ودخلها عنوة معترضا a اهلها وقُتل الوليد بن معاوية فيمن قُتل وهدم عبد الله بن علىّ حائط مدينتها، ومرّ مروان بالأُردنّ فشخص معه ثعلبة بن سلامة العاملىّ b وكان عامله عليها وتركها ليس عليها والٍ حتى قدم عبد الله بن علىّ فولّى عليها ثم قدم فلسطين وعليها من قبله الرُّماحس بن عبد العزيز c فشخص به معه ومضى حتى قدم مصر ثم خرج منها حتى نزل منزلا منها يقال له بُوصير d فبيّته عامر بن اسماعيل وشُعبة ومعهما خيل الموصل فقتلوه بها e وهرب عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة بُيّت مروان الى ارض الحبشة فلقوا من الحبشة بلاء قاتلتهم الحبشة فقتلوا عبد الله وافلت عبيد الله فى عدّة ممّن معه وكان فيهم بكر بن معاوية الباهلىّ فسلم حتى كان فى خلافة المهدىّ فأخذه نصر بن محمّد بن الأشعث عامل فلسطين فبعث به الى المهدىّ. واما علىّ بن محمّد فانه ذكر ان بشر بن عيسى والنعمان ابا السرىّ ومحرز بن ابراهيم وابا صالح المروزىّ وعمّار مولى جبرئيل اخبروه ان مروان لقى عبد الله بن علىّ فى عشرين ومائة الف وعبد الله فى عشرين الفا وقد خولف هؤلاء فى عدد من كان مع عبد الله بن علىّ يومئذ. فذكر مسلم بن المغيرة عن مصعب بن الربيع الخثعمىّ وهو ابو موسى بن مصعب وكان كاتبا لمروان قال لما انهزم مروان وظهر عبد الله بن علىّ على الشأم طلبتُ الأمن فآمننى فانّى يوما جالس عنده وهو متّكئ اذ ذكروا مروان وانهزامه قال أَشَهِدتَ القتال قلتُ نعم اصلح الله الامير فقال حدّثنى عنه، قال

a) B معرضا. b) B العامل. c) TA عبد العزّى s. v. رماحس. d) B male ابوصير. e) B بهم.

قلت لم كان ذلك اليوم قال لى أحرِز القوم فقلتُ انما انا صاحب قلم ولست صاحب حرب فأخذ يمنة ويسرةً ونظر فقال لى هم اثنا عشر الفًا فجلس عبد الله وقال ما له قاتله الله ما احصى الديوان يومئذ فضْلًا على اثنى عشر الف رجل،

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد عن اشياخه.

فانهزم مروان حتى اتى مدينة الموصل وعليها هشام بن عمرو التغلبىّ *a* وبشر بن خزيمة الاسدىّ وقطعوا الجسر فناداهم اهل الشأم هذا مروان قالوا كذبتم امير المؤمنين لا يفرّ فسار الى بَلَد فعبر دجلة فأتى حرّان ثم اتى دمشق وخلّف بها الوليد بن معاوية وقال قاتلْهم حتى يجتمع اهل الشأم ومضى مروان حتى اتى فلسطين فنزل نهر ابى فُطْرُس وقد غلب على فلسطين الحكم بن ضَبْعان الجذامىّ فأرسل مروان الى عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع فأجاره وكان بيت المال فى يد الحكم، وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ يأمره باتّباع مروان فسار عبد الله الى الموصل فتلقّاه هشام بن عمرو التغلبىّ وبشر بن خزيمة وقد سوّدا فى اهل الموصل ففتحوا له المدينة ثم سار الى حرّان وولّى الموصل *محمّد بن صول *b* فهدم الدار التى حُبس فيها ابراهيم بن محمّد، ثم سار من حرّان الى منْبج وقد سوّدوا فنزل منبج *وولّاها ابا *c* حميد المروروذىّ *d* وبعث اليه اهل قنّسرين ببيعتهم *e* ايّاه *بما اتاه به عنهم ابو اميّة التغلبىّ *f* وقدم عليه عبد الصمد بن علىّ امدّه به *g* ابو العبّاس

a) B التعلبى. *b*) B om. Cf. *Fragm. Hist.* p. ٢.٣. *c*) B وقد. *d*) B المرورذى. *e*) B ببعتهم (sic). *f*) IA om. Magnam quoque difficultatem haec verba praebent, imprimis quod vir, cui idem nomen Abû Omaya, ut ex seqq. apparet apud Ibn-Hobairam Wâsiti degebat (cf. IA V, ٣٣٦). B عينهم. *g*) B بها.

في اربعة آلاف فأقام يومين بعد قدوم عبد الصمد، ثمّ سار الى قنّسرين فأتاها وقد سوّد اهلها فأقام يومين ثمّ سار حتى نزل حِمص فأقام بها ايّاما وبايع اهلها ثمّ سار الى بعلبكّ وأقام يومين ثمّ ارتحل فنزل بعين الحَرّ فأقام يومين ثمّ ارتحل فنزل مِزّة قرية من قرى دمشق فأقام وقدم عليه صالح بن علىّ مددا فنزل مرج عَذْراء في ثمانية آلاف معه بسّام بن ابراهيم وخفاف وشعبة والهيثم بن بسّام ثمّ سار عبد الله بن علىّ فنزل على باب شرقىّ ونزل صالح ابن علىّ على باب الجابية وابو عون على باب كيسان وبسّام على باب الصغير وحميد بن قحطبة على باب توما وعبد الصمد ويحيى ابن صفوان والعبّاس بن يزيد على باب الفراديس وفي دمشق الوليد بن معاوية فحصروا اهل دمشق والبلقاء وتعصّب الناس بالمدينة فقتل بعضهم بعضا وقتلوا الوليد ففتحوا الأبواب [a] يوم الاربعاء لعشر مضين [b] من رمضان سنة ١٣٢ فكان اوّل من صعد سور المدينة من باب شرقىّ عبد الله الطائىّ ومن قبل باب الصغير بسّام بن ابراهيم فقتل بها على [c] ثلث ساعات وأقام عبد الله بن علىّ بدمشق خمسة عشر يوما، ثمّ سار يريد فلسطين فنزل نهر الكُسوة فوجّه منها يحيى بن جعفر الهاشمىّ الى المدينة ثمّ ارتحل الى الأُردنّ فأتوه وقد سوّدوا ثمّ نزل بَيْسان [d] ثمّ سار الى مرج الروم ثمّ اتى نهر ابى فُطْرُس وقد هرب مروان فأقام بفلسطين وجاءه كتاب ابى العبّاس ان وجّهْ صالح بن علىّ في طلب مروان، فسار صالح ابن علىّ من نهر ابى فطرس في ذى القعدة سنة ١٣٢ ومعه ابن

a) B om. b) B om., IA لخمس مضين. c) Sic B; cf. IA ٣٢٦. d) B s. p.

فتّان a وعامر بن اسماعيل وابو عون فقدّم صالح بن علىّ ابا عون على مقدّمته وعامرَ b بن اسماعيل الحارثىّ وسار فنزل الرَّمْلة ثمّ سار فنزلوا ساحل البحر وجمع صالح بن علىّ السفن وتجهّز *يريد مروان c وهو بالفَرَماء فسار على الساحل والسفن حذاءه d فى البحر حتّى نزل العَرِيش وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من عَلَف وطعام وهرب ومضى صالح بن علىّ فنزل النيل، ثمّ سار حتّى نزل الصعيد e وبلغه ان خيلًا لمروان بالساحل يحرقون الأعلاف فوجّه اليهم قوّادا فأخذوا رجالا فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط فعبر مروان النيل وقطع الجسر وحرق ما حوله ومضى صالح يتبعه فالتقى هو وخيل لمروان على النيل فاقتتلوا فهزمهم صالح، ثمّ مضى الى خليج فصادف عليه خيلا لمروان فأصاب منهم طرفا وهزمهم ثمّ سار الى خليج آخر فعبروا ورأوا رهجا فظنّوه مروان فبعث طليعة عليها الفضل بن دينار ومالك بن قادم فلم يلقوا احدا ينكرونه فرجعوا الى صالح فارتحل فنزل موضعا يقال له ذات الساحل f ونزل فقدّم ابو عون عامر بن اسماعيل الحارثىّ ومعه شعبة بن كثير المازنىّ فلقوا خيلا لمروان فهزموهم وأسروا منهم رجالا فقتلوا بعضهم واستحيوا بعضا فسألوا عن مروان فأخبروهم بمكانه على ان يؤمنوهم وساروا فوجدوه نازلا فى كنيسة فى بُوصِير فوافوهم g فى آخر الليل فهرب الجند وخرج اليهم مروان فى نفر يسير فأحاطوا به فقتلوه، قال علىّ واخبرنى اسماعيل بن الحسن عن عامر بن اسماعيل قال لقينا مروان ببوصير

a) B s. p. *b*) B om. و. *c*) B om. Supplevi ex *Fragm. Hist.* ٢٠٤. *d*) B خلاه. *e*) B الصعغد. *f*) Cf. de Goeje, *Descript. al-Magribi* p. ٢٤ ann. *a*. *g*) B وافوهم.

ونحن فى جماعة يسيرة فشدّوا[a] علينا فانحزنا الى نخل ولو يعلموا بقلّتنا لأهلكونا فقلتُ لمن معى من اصحابى فان اصبحنا فراوا قلّتنا وعدّدنا لم ينجُ منّا احدٌ وذكرتُ قول بُكير[b] بن ماهان انت والله تقتل مروان كأنى اسمعك تقول *دهيد يا جُوانكَان[c] فكسرتُ جفن سيفى وكسر اصحابى جفون سيوفهم وقلت دهيد يا جوانكان فكأنها نار صُبّت عليهم فانهزموا وحمل رجلٌ على مروان فضربه بسيفه فقتله وركب عامر بن اسماعيل الى صالح بن علىّ فكتب صالح بن علىّ الى امير المؤمنين ابى العبّاس انا اتّبعنا عدوّ الله الجعدىّ حتى الجأناه الى ارض عدوّ الله شبيهه فرعونَ فقتلته بأرضه، قال علىّ ثنا ابو طالب الأنصارىّ قال طعن مروان رجل من اهل البصرة يقال له المغود[d] وهو لا يعرفه فصرعه فصاح صائح صرع امير المؤمنين وابتدروه فسبق اليه رجل من اهل الكوفة كان يبيع الرمّان فاحتزّ رأسه فبعث عامر بن اسماعيل برأس مروان الى ابى عون فبعث بها ابو عون الى صالح بن علىّ وبعث صالح برأسه مع يزيد بن هانئ وكان على شرطه الى ابى العبّاس يوم الاحد لثلث بقين من ذى الحجّة سنة ١٣٢ ورجع صالح الى الفسطاط، ثم انصرف الى الشأم فدفع الغنائم الى ابى عون والسلاح[e] والأموال والرقيق الى الفضل ابن دينار وخلّف ابا عون على مصر، قال علىّ وثنا ابو[f] الحسن الخراسانىّ قال ثنا شيخ من بكر بن وائل قال اتّى بدَيْر قُنّى مع بُكير بن ماهان ونحن نتحدّث اذ مرّ فتًى معه قربتان

---

a) B فسدّوا. b) B بكير (sic). c) B دهاذ يا حواد كان; cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٠٤. d) Sic B, I. Badrun ٢٢٣ المعور. e) B om. و. f) B om.

حتى انتهى الى دجلة فاستقى ماء ثمّ رجع فدعاه بكير فقال ما اسمك يا فتى قال عامر قال ابن من قال ابن اسماعيل من بلحارث قال وأنا من بلحارث قال فمن من بنى مُسْلية a قال فأنا منهم قال فأنت والله تقتل مروان لكأنّى والله اسمعك تقول يا جوانكان دهيد.

قال علىّ ثنا الكنانىّ قال سمعت اشياخنا بالكوفة يقولون مسلية قتلة b مروان.

وقُتل مروان يوم قتل وهو ابن اثنتين وستّين سنة فى قول بعضهم وفى قول آخرين وهو ابن تسع وستّين وفى قول آخرين وهو ابن ثمان وخمسين وقتل يوم الأحد لثلث بقين من ذى الحجّة وكانت ولايته من حين بويع الى ان قتل خمس سنين وعشرة اشهر وستّة عشر يوما وكان يكنّى ابا عبد الملك.

وزعم هشام بن محمّد ان امّه كانت امّ ولد كرديّة.

وقد حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد وابى سنان الجهنىّ قالا كان يقال ان c امّ مروان بن محمّد كانت لابراهيم بن الأشتر اصابها محمّد بن مروان بن الحكم يوم قتل ابن الأشتر فأخذها من ثقله وهى تتنيّق d فولدت مروان على فراشه فلمّا قام ابو العبّاس دخل عليه عبد الله بن عيّاش e المنتوف فقال الحمد لله الذى ابدلنا بحمار الجزيرة وابن أَمَة النخع f ابنَ عمّ رسول الله صلعم وابن عبد المطّلب.

وفى هذه السنة قتل عبد الله بن علىّ من قتل بنهر ابى فطرس من بنى اميّة وكانوا اثنين وسبعين رجلا.

وفيها خلع ابو الورد ابا العبّاس بقنّسرين فبيّض وبيّضوا معه،

---

a) B lac., infra l. 5 s. p. b) B قتلة. c) B om. d) Ex conj., B تسف (sic). e) B عباس. f) B النخع (sic).

ذكر الخبر عن تبييض ابى الورد وما آل اليه امره وامر من بيّض معه

وكان سبب ذلك فيما حدّثنى احمد بن زهير قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلد بن محمّد بن صالح قال كان ابو الورد واسمه مَجْزاة بن الكوثر بن زُفَر بن الحارث الكلابىّ من اصحاب مروان وقوّاده وفرسانه فلمّا هُزم مروان وابو الورد بقنّسرين قدمها عبد الله بن علىّ فبايعه ودخل فيما دخل فيه جنده من الطاعة وكان ولد مسلمة بن عبد الملك مجاورين له ببالس والناعورة فقدم بالس قائدٌ من قوّاد عبد الله بن علىّ من الازار مردين [a] فى مائة وخمسين فارسا فعبث بولد مسلمة بن عبد الملك ونسائهم فشكا بعضهم ذلك الى ابى الورد فخرج من مزرعة له يقال لها زَرّاعة بنى زفر ويقال لها خُساف فى عدّة من اهل بيته حتى هجم على ذلك القائد وهو نازل فى حصن مسلمة فقاتله حتى قتله ومن معه وأظهر التبييض والخلع لعبد الله بن علىّ ودعا اهل قنّسرين الى ذلك فبيّضوا بأجمعهم وابو العبّاس يومئذ بالحيرة وعبد الله [b] بن علىّ يومئذ مشتغلٌ بحرب حبيب بن مرّة المرّىّ فقاتله بأرض البلقاء والبَثَنيّة وحَوْران وكان قد لقيه عبد الله بن علىّ فى جموعه فقاتلهم وكان بينه وبينهم وقعات وكان من قوّاد مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وعلى قومه فبايعته قيس وغيرهم ممّن يليهم [c] من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران، فلمّا بلغ عبد الله بن علىّ تبييضهم دعا حبيب بن مرّة الى الصلح

---

a) Ex conj. (ازار = هزار, Mokaddasî, ٤٥٨, ann. *g*). B الازد مردين. *b*) B om. *c*) B بيننهم, Rec. ex IA.

فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها نحو قنّسرين للقاء ابى الورد ثمّ بدمشق فخلّف فيها ابا غانم عبد الحميد بن ربْعىّ الطائىّ فى اربعة آلاف رجلٍ من جنده وكان بدمشق يومئذ امرأةُ عبد الله بن علىّ امّ البنين بنت محمّد بن عبد المطّلب النوفليّة اخت عمرو بن محمّد وامّهات اولاد لعبد الله وثقل[a] له فلمّا قدم حِمْص فى وجهه ذلك انتقض عليه بعده اهل دمشق فبيّضوا ونهضوا مع عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ، فلقوا ابا غانم ومن معه فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلةً عظيمةً وانتهبوا ما كان عبد الله بن علىّ خلّف من ثقله ومتاعه ولم يعرضوا لأهله وبيّض اهل دمشق واستجمعوا على الخلاف ومضى عبد الله بن علىّ وقد كان تجمّع مع ابى الورد جماعة اهل قنّسرين وكاتبوا من يليهم من اهل حمص وتَدْمُر وقدمهم أُلوف عليهم ابو محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان فرأّسوا عليهم ابا محمّد ودعوا اليه وقالوا هو السفيانىّ الذى كان[b] يذكر وهم فى نحو من اربعين الفًا، فلمّا دنا منهم عبد الله بن علىّ وابو محمّد معسكر فى جماعته بمرج يقال له مرج الأخرم وأبو الورد المتولّى لأمر العسكر والمدبّر له وصاحب القتال والوقائع وجّه عبد الله اخاه عبد الصمد بن علىّ فى عشرة آلاف من فرسان من معه فناهضهم ابو الورد ولقيهم فيما بين العسكرين واشتجر القتل فيما بين الفريقين وثبت القوم وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل منهم يومئذ الوف واقبل عبد الله حيث اتاه عبد الصمد ومعه

---

a) B s. p. b) B كانوا.

حميد بن قحطبة وجماعة من معه من القوّاد فالتقوا بثنية بمرج الأخرم فاقتتلوا قتالا شديدا وانكشف جماعة ممّن كان مع عبد الله ثمّ ثابوا وثبت لهم عبد الله وحميد بن قحطبة فهزموهم وثبت ابو الورد فى نحو من خمسمائة من اهل بيته وقومه فقُتلوا جميعا وهرب ابو محمّد ومن معه من الكلبيّة حتى لحقوا بتدمُر وآمن عبد الله اهل قنّسرين وسوّدوا وبايعوه ودخلوا فى طاعته ثمّ انصرف راجعا الى اهل دمشق لما كان من تبييضهم عليه وهزيمتهم ابا غانم فلمّا دنا من دمشق هرب الناس وتفرّقوا ولم يكن بينهم وقعة وآمن عبد الله اهلها وبايعوه ولم يأخذهم بما كان منهم، قال ولم يزل ابو محمّد متغيّبًا هاربًا ولحق بأرض الحجاز وبلغ زياد بن عبيد*a* الله الحارثىّ عامل ابى جعفر مكانه الذى تغيّب فيه*b* فوجّه اليه خيلا فقاتلوه حتى قُتل وأخذ*c* ابنَيْن له اسيرين فبعث زياد برأس ابى محمّد وابنيه الى ابى جعفر امير المؤمنين فأمر بتخلية سبيلهما وآمنهما.

واما على بن محمد فانه ذكر ان النعمان ابا السرىّ حدّثه وجبلة بن فرّوخ وسليمان بن داود وابو صالح*d* المروزىّ قالوا خلع ابو الورد بقنّسرين فكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ وهو بفُطْرُس*e* ان يقاتل ابا الورد ثمّ وجّه عبد الصمد الى قنّسرين فى سبعة آلاف وعلى حرسه مخارق بن غفار*f* وعلى شرطه كلثوم بن شبيب ثمّ وجّه بعده ذؤيب بن الأشعث فى خمسة آلاف ثمّ جعل يوجّه الجنود فلقى عبد الصمد ابا الورد فى جمع

---

a) B عبد. *b*) B om. *c*) B s. p. *d*) B عامر. *e*) B s. p., cf. Jâc. III, ٩٠٣, IV, ٨٣٢. *f*) B s. p.

كثير فانهزم الناس عن عبد الصمد حتى اتوا حمص فبعث عبد الله a بن علىّ العبّاس بن يزيد بن زياد ومروان الجرجانىّ وابا المتوكّل الجرجانىّ كلّ رجل فى اصحابه الى حمص وأقبل عبد الله بن علىّ بنفسه فنزل على اربعة اميال من حمص وعبد الصمد b بن علىّ بحمص وكتب عبد الله الى حميد بن قحطبة فقدم عليه من الأُردنّ وبايع *اهل قنّسرين c لأبى محمّد السفيانىّ زياد بن عبد الله بن يزيد d بن معاوية وابو الورد بن * * * e وبايعه الناس وأقام اربعين يوما وأتاهم عبد الله بن علىّ ومعه عبد الصمد وحميد بن قحطبة فالتقوا فاقتتلوا اشدّ القتال بينهم واضطرّهم ابو محمّد الى شعب ضيّق فجعل الناس يتفرّقون فقال حميد بن قحطبة لعبد الله بن علىّ على ما نقيم هم يزيدون واصحابنا ينقصون ناجِزْهم فاقتتلوا يوم الثلثاء فى آخر يوم من ذى الحجّة سنة ١٣٣ وعلى ميمنة ابى محمّد ابو الورد وعلى ميسرته الأصبغ بن ذُؤالة فجُرح ابو الورد فحُمل الى اهله فمات ولجأ قوم من اصحاب ابى الورد الى اجمة فأحرقها عليهم وقد كان اهل حمص نقضوا وأرادوا ايثار ابى f محمّد فلمّا بلغهم هزيمته اقاموا

وفى هذه السنة خلع حبيب بن مرّة المرّىّ وبيّض هو ومن معه من اهل الشأم،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ عن شيوخه قال بيّض حبيب بن مرّة المرّىّ وأهل

---

a) B om. b) B الله. c) B om. d) B زيد. e) B tantum حسنا. Quid legendum sit certe definire nequeo. f) B ابو.

البثنيّة *a* وحوران وعبد الله بن علىّ فى عسكر *b* ابى الورد الذى قُتل فيه. وقد حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب ابن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمّد قال كان تبييض حبيب بن مرّة وقتاله *c* عبد الله بن علىّ قبل تبييض ابى الورد وانّما بيّض ابو الورد وعبدُ الله مشتغلٌ بحرب حبيب بن مُرّة المرّىّ بأرض البلقاء او البثنيّة وحورانَ وكان قد لقيه عبد الله ابن علىّ فى جموعه فقاتله وكان بينه وبينه وقعاتٌ وكان من قوّاد مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وقومه فبايعه قيس وغيرهم ممّن يليهم من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران فلمّا بلغ عبد الله بن علىّ تبييض اهل قنّسرين دعا حبيب بن مرّة الى الصلح فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها الى قنّسرين للقاء ابى الورد.

وفى هذه السنة بيّض ايضا اهل الجزيرة وخلعوا ابا العبّاس،

ذكر الخبر عن امرهم وما آل اليه حالهم فيه

حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمّد قال كان اهل الجزيرة بيّضوا ونقضوا حيث بلغهم خروج ابى الورد وانتقاض اهل قنّسرين *وساروا الى حرّان *d* وبحرّان يومئذ موسى بن كعب فى ثلثة آلاف من الجند فتشبّت بمدينتها وساروا اليه مبيّضين من كلّ وجه وحاصروه ومن معه وأمرهم مشتّت ليس عليهم رأس يجمعهم وقدم على تفيئة *e* ذلك اسحاق

a) B البَثْنِيَّة et sic infra. *b*) Videtur legendum حرب.
c) B قتله. *d*) B om., supplevi ex IA. *e*) Ex conj., B بقية.

ابن مُسْلِم a من ارمينيّة وكان شخص عنها حين بلغه هزيمة مروان فرأّسه اهل الجزيرة عليهم وحاصره b موسى بن كعب نحوًا من شهرين ووجّه ابو العبّاس ابا جعفر فيمن كان معه من الجنود التى كانت بواسط محاصرةً ابن هبيرة فمضى حتى مرّ بقرقيسيا وأهلها مبيّضون وقد غلقوا ابوابها دونهم ثمّ قدم مدينة الرقّة وهم على ذلك وبها بكّار بن مسلم فمضى نحو حرّان ورحل اسحاق بن مسلم الى الرُّهاء وذلك فى سنة ١٣٣ وخرج موسى بن كعب فيمن معه من مدينة حرّان فلقوا ابا جعفر وقدم بكّار على اخيه اسحاق بن مسلم فوجّهه الى جماعة ربيعة بدارا وماردين ورئيس ربيعة يومئذ رجل من الحروريّة يقال له بُرَيكة فصمد اليه ابو جعفر فلقيهم فقاتلوه بها قتالا شديدا وقُتل بريكة فى المعركة وانصرف بكّار الى اخيه اسحاق بالرهاء فخلّفه اسحاق بها ومضى فى عظم العسكر الى سُمَيْساط فخندق على عسكره وأقبل ابو جعفر فى جموعه حتى قابل بكّار بالرهاء وكانت بينهما وقعاتٌ، وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ فى المسير بجنوده الى اسحاق بسُمَيْساط فأقبل من الشأم حتى نزل بازاء اسحاق بسميساط وهم فى ستّين الفًا اهل الجزيرة جميعا c وبينهما الفرات وأقبل ابو جعفر من الرهاء فكاتبهم اسحاق وطلب اليهم الأمان فأجابوا الى ذلك وكتبوا الى ابى العبّاس فأمرهم ان يؤمنوه ومن معه فكتبوا بينهم كتابا ووثّقوا له فيه فخرج اسحاق الى ابى جعفر وتمّ الصلح بينهما وكان معه من آثَر اصحابه عنده d فاستقام اهل الجزيرة وأهل الشأم وولّى ابو العبّاس ابا جعفر الجزيرة وارمينيّة

a) Tornberg XIII ad IA V p. ٣٣٣ et ٣٣٤ male scribere jubet سلم. b) B وحا; ex IA. c) B جمعا. d) B عدّة.

وأذربيجان فلم يزل على ذلك حتى استُخلف، وقد ذكر ان اسحاق بن مُسْلم العقيلىّ هذا اقام بسُمَيْساط سبعة اشهر وابو جعفر محاصره وكان يقول فى عنقى بيعة فأنا لا ادعها حتى اعلم ان صاحبها قد مات او قُتل فأرسل اليه ابو جعفر ان مروان قد قُتل فقال حتى اتيقّن ثمّ طلب الصلح وقال قد علمتُ ان مروان قد قتل فآمنه ابو جعفر وصار معه وكان عظيم المنزلة عنده،
وقد قيل ان عبد الله بن علىّ هو الذى آمنه ۞

وفى هذه السنة شخص ابو جعفر الى ابى مسلم بخراسان لاستطلاع رأيه فى قتل ابى سلمة حفص بن سليمان،

ذكر الخبر عن سبب مسير ابى جعفر فى ذلك وما كان من امره وامر ابى مسلم فى ذلك

قد مضى ذكرى قبلُ امرَ ابى سلمة وما كان من فعله فى امر ابى العبّاس ومن كان معه من بنى هاشم عند قدومهم الكوفة الذى صار به عندهم متّهمًا، فذكر علىّ بن محمّد ان جَبَلة بن فرّوخ قال وقال يزيد بن أُسَيْد قال ابو جعفر لمّا ظهر ابو العبّاس امير المؤمنين سمرنا ذات ليلة فذكرنا ما صنع ابو سَلَمة فقال رجل منّا ما يُدْريكم لعلّ ما صنع ابو سلمة كان عن رأى ابى مسلم فلم ينطق منّا احد فقال امير المؤمنين ابو العبّاس لئن كان هذا عن رأى ابى مسلم انّا لَبِعرَض بلاء الّا ان يدفعه الله عنّا وتفرّقنا فأرسلَ الىّ ابو العبّاس فقال ما ترى فقلتُ الرأى رأيك فقال ليس منّا احدٌ اخصّ بأبى مسلم منك فاخرج اليه حتى تعلم ما رأيه فليس يخفى عليك فلو قد لقيته فإن كان عن رأيه اخذنا لأنفسنا وان لم يكن عن رأيه طابت انفسنا، فخرجتُ على وَجَل

فلمّا انتهيتُ الى الرىّ اذا صاحب الرىّ قد اتاه كتاب ابى مسلم انه بلغنى ان عبد الله بن محمّد توجّه اليك فاذا قدم فأشخصْه ساعةَ قدومه عليك فلمّا قدِمتُ اتانى عامل الرىّ فأخبرنى بكتاب ابى مسلم وأمرنى بالرحيل فازددت وجلًا وخرجتُ من الرىّ وانا حَذِرٌ خائفٌ فسِرتُ فلمّا كنتُ بنيسابور اذا عاملها قد اتانى بكتاب ابى مسلم اذا قدِم عليك عبد الله بن محمّد فأشخصْه ولا تدعه فان ارضك ارض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسى وقلت اراه يُعْنَى بأمرى فسِرتُ فلمّا كنتُ من مرو على فرسخَيْن تلقّانى ابو مسلم فى الناس فلمّا دنا ابو مُسْلم منى اقبل يمشى الىّ حتى قبّل يدى فقلتُ اركبْ فركب فدخل مرو فنزلت دارا فمكثتُ ثلثة ايّام لا يسألنى عن شىء ثمّ قال لى فى اليوم الرابع ما اقدمك فأخبرتُه فقال فعلها ابو سلمة اكفيكموه a فدعا مرار بن انس الضبّىّ فقال انطلقْ الى الكوفة فاقتل ابا سلمة حيث لقيتَه وانته فى ذلك الى رأى الامام فقدِم مرار الكوفة فكان ابو سلمة يسمر عند ابى العبّاس فقعد فى طريقه فلمّا خرج قتله وقالوا قتله الخوارج، قال b علىّ فحدّثنى شيخٌ من بنى سُلَيم عن سالم قال صحبتُ ابا جعفر من الرىّ الى خراسان وكنتُ حاجبه فكان ابو مسلم يأتيه فينزِل c على باب الدار ويجلس فى الدهليز ويقول استأذن لى فغضب ابو جعفر علىّ وقال ويلك d اذا رايتَه فافتح له الباب وقل له يدخل على دابّته ففعلت وقلتُ لأبى مسلم انه قال كذا وكذا قال نعم اعلم واستأذن لى عليه، وقد قيل ان ابا العبّاس قد كان تنكّر e لأبى سلمة

---

a) Ex conjectura. B اعيكموه. b) Hic incipit A. c) B فنزل. d) A ويحك. e) A يذكر.

قبل ارتحاله من عسكره بالنُّخيلة ثم تحوّل عنه الى المدينة الهاشميّة a فنزل قصر الامارة بها وهو متنكّر له قد عرف ذلك منه وكتب الى ابى مسلم يُعلمه رأيه وما كان همّ به من الغِشّ b وما يتخوّف منه c فكتب ابو مسلم الى امير المؤمنين ان كان اطّلع على ذلك منه فليقتُلْه، فقال داود بن علىّ لأبى العبّاس لا تفعلْ يا امير المؤمنين فيحتجَّ عليك بها ابو مسلم d واهل خراسان الذين معك e وحاله فيهم f حاله ولكن اكتبْ الى ابى مسلم فليبعث اليه من يقتله فكتب الى ابى مسلم بذلك فبعث لذلك ابو مسلم مرار ابن انس الضبّىّ فقدم على ابى العبّاس فى المدينة الهاشميّة وأعلمه سبب قدومه فأمر ابو العبّاس مناديًا فنادى ان امير المؤمنين قد رضى عن ابى سلمة ودعاه وكساه، ثم دخل عليه بعد ذلك ليلةً فلم يزل عنده حتى ذهب عامّة الليل ثم خرج منصرفًا الى منزله يمشى g وحده حتى دخل الطاقات فعرض له مرار بن انس ومن كان معه من اعوانه فقتلوه وأُغلقت ابواب المدينة وقالوا h قتل الخوارج ابا سلمة ثم أُخرج من الغد فصلّى عليه يحيى بن محمّد ابن علىّ ودُفن فى المدينة الهاشميّة فقال سليمان بن المُهاجر i البجلىّ

انّ الوزيرَ وزيرَ آل محمّدٍ اودى فمن يَشْناك كان k وزيرا

وكان يقال لأبى سلمة وزير آل محمّد ولأبى مسلم امين l آل محمّد،

---

a) B العباسيّة. *b*) A الفتن. *c*) B om. *d*) B سلمة. *e*) A معه. *f*) A فيه. *g*) A om. *h*) A وقل. *i*) B مهاجر (s. p.) البحلى, A النحلى. *k*) IA صار. *l*) Ex *Fragm.* ١٩١, Mas. VI, 136 et Now. Codd. امير.

فلمّا قُتل ابو سلمة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر فى ثلثين رجلا الى ابى مسلم فيهم الحجّاج بن ارطاة واسحاق بن الفضل الهاشمىّ ولمّا قدم ابو جعفر على ابى مسلم سايره عُبيد a الله بن الحسين الأعرج وسليمان بن كثير معه فقال سليمان بن كثير للأعرج يا هذا انّا كنّا نرجو ان *يتمّ امركم b فاذا شئتم فادعونا الى ما تريدون فظنّ عبيد الله انه دسيس من ابى مسلم فخاف ذلك وبلغ ابا مسلم مسايرة c سليمان بن كثير ايّاه وأتى عُبيد الله ابا مسلم فذكر له ما قال سليمان وظنّ انه إن لم يفعل ذلك اغتاله فقتله فبعث ابو مسلم الى سليمان بن كثير فقال له اتحفظ قول الامام لى مَن اتّهمتَه فاقتُله قال نعم قال فانّى قد اتّهمتُك فقال انشدك الله قال لا تناشدنى d الله وانت منطوٍ على غشّ الامام فأمر بضرب عنقه ولم ير احدًا ممّن كان يضرب عنقه ابو مسلم غيره، فانصرف ابو جعفر من عند ابى مسلم فقال لأبى العبّاس لستَ خليفة ولا امرك بشىء ان تركتَ ابا مسلم ولم تقتله قال وكيف قال والله ما يصنع الّا ما اراد قال ابو العبّاس اسكُتْ فاكتمها☆

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر الى واسط لحرب يزيد بن عمر بن هبيرة، *وقد ذكرنا ما كان من e امر الجيش الذين لقوه من اهل خراسان مع قحطبة ثم مع ابنه الحسن بن قحطبة وانهزامه ولحاقه بمن معه من جنود الشأم بواسط f متحصّنا بها،

فذكر علىّ بن محمّد عن ابى عبد الله السلمىّ عن عبد

---

a) B عبد, infra autem عبيد; Codd. et IA male الحسن.
b) A وامركم. c) A قول. d) A تنشدنى om. الله. e) Om. codd.; supplevi ex IA. f) A واسطا.

الله بن بدر وزهير بن هنيد وبشر بن عيسى وأبى السرى ان ابن هبيرة لمّا *a* انهزم تفرّق الناس عنه وخلّف على الأثقال قوما فذهبوا بتلك الأموال فقال له حَوْثرة *b* اين تذهب وقد قُتل صاحبهم *c* امض الى الكوفة ومعك جند كثير فقاتلهم حتى تُقتل او تظفر قال بل نأتى *d* واسطا فننظر قال ما تزيد *e* على ان تمكّنه من نفسك وتُقتَل فقال له يحيى بن حضين *f* انّك لا تأتى مروان بشىء احبَّ *g* اليه من هذه الجنود فألزم الفرات حتى تقدم عليه وايّاك وواسط فتصير فى حصار وليس بعد الحصار الّا القتل فأبى وكان يخاف مروانَ لأنه كان يكتب اليه فى الأمر فيخالفه فخافه ان قدم *h* عليه *ان يقتله *i* فأتى واسط فدخلها وتحصّن *k* بها وسرّح ابو سلمة الحسنَ بن قحطبة فخندق الحسن وأصحابه ونزلوا فيما بين الزاب ودجلة وضرب الحسن سُرادقه *حيال باب *l* المِضْمار فأوّل وقعة كانت بينهم يومَ الأربعاء فقال اهل الشأم لابن هبيرة ايذن *m* لنا فى قتالهم فأذن لهم فخرجوا وخرج ابن هبيرة وعلى ميمنته ابنه داود ومعه محمّد بن نباتة فى ناس *n* من اهل خراسان فيهم ابو الورد *o* الخراسانىّ فالتقوا وعلى ميمنة الحسن خازم بن خزيمة وابن هبيرة قبالة باب المضمار فحمل خازم على ابن هبيرة فهزَموا *p* اهل الشأم حتى ألجأوهم الى الخنادق وبادر الناس باب المدينة حتى غصّ بابُ

---

a) B om. et habet deinde فتفرّق. *b*) A حُوَيرة. *c*) A صاحبكم. *d*) Ex IA, B تاتى, A آتى. *e*) B تريد s p., A فتنظر ما ذا تريد. *f*) A حسن; B حصين. *g*) A احسن. *h*) A يقدم. *i*) A فيقتله. *k*) A om. Seq. بها suppl. ex IA. *l*) A بباب. *m*) A تاذنوا. *n*) A وناس. *o*) B الغورا. *p*) A فهزم.

المضمار ورمى اصحاب العرّادات بالعرّادات والحسن واقف *واقبل يسير في الخيل[a] فيما بين النهر والخندق ورجع اهل الشأم فكرّ عليهم الحسن[b] فحالوا بينه وبين المدينة واضطرّوهم الى دجلة فغرق منهم ناسٌ كثيرٌ فتلقّوهم بالسفن فحملوهم وألقى ابن نباتة يومئذ[c] سلاحه واقتحم فتبعوه بسفينة فركب وتحاجزوا فمكثوا سبعة ايّام ثمّ خرجوا اليهم يوم الثلثاء فاقتتلوا فحمل رجل من اهل الشأم على ابى حَفْص هزارمرد فضربه وانتمى انا الغلام السلميّ وضربه ابو حفص وانتمى انا الغلام العتكيّ فصرعه وانهزم اهل الشأم هزيمةً قبيحةً فدخلوا المدينة فمكثوا ما شاء الله لا يقتتلون الّا رميًا من وراء الفَصيل، وبلغ ابنَ هبيرة وهو في الحصار ان ابا اميّة التغلبىّ[d] قد سوّد فأرسل ابا عثمان الى منزله فدخل على ابى اميّة في *قُبّته فقال[e] ان الأمير ارسلنى اليك لأفتّش[f] قبّتك فان كان فيها سواد علّقته في عنقك وحبلًا[g] ومضيت بك اليه وان لم يكن في بيتك سوادٌ فهذه خمسون الفًا صِلَةً[h] لك فأبى ان يدعه ان يفتّش قُبّته[i] فذهب به الى ابن هبيرة فحبسه فتكلّم في ذلك معن بن زائدة وناس من ربيعة وأخذوا ثلثة من بنى فزارة فحبسوهم وشتموا ابن هبيرة فجاءهم يحيى بن حُضين فكلّمهم فقالوا لا نُخلّى عنهم حتى يخلّى[k] عن صاحبنا فأبى[l] ابنُ هبيرة فقال له ما تفسد الّا[m] على نفسك

a) Codd. الجبل. *b*) A om. IA ورجع اهل الشأم فكرّ عليهم الحسن واضطرّهم الى دجلة, quod si Tabari voluerit (?) legendum erit: واضطرّهم — فحال بينهم. *c*) B om. *d*) Codd. التغلبى. *e*) B قتبة عندك. *f*) B s. p. A ليفتش. *g*) A وحملا. *h*) A الخمسون الفاضلة, (B هذه). *i*) B بيته. *k*) B نخلى. *l*) B فأتى, mox A فقالوا. *m*) B om.

وأنت محصور خَلِّ a سبيل هذا الرجل قال لا ولا كرامة فرجع ابن حُصين اليهم فأخبرهم فاعتزل معنٌ وعبد الرحمان بن بَشير العجليّ فقال ابن حصين لابن هبيرة هؤلاء فرسانك قد افسدتهم وان تماديتَ في ذلك b كانوا اشدّ عليك ممن c حصرك فدعا ابا امية فكساه وخلّى سبيله فاصطلحوا وعادوا الى ما كانوا عليه، وقدم ابو نصر مالك بن الهَيْثَم من d ناحية سجستان فأوفد الحسن بن قحطبة وفدا الى ابي العبّاس بقدوم ابي نصر عليه وجعل على الوفد غَيلان بن عبد الله الخزاعيّ وكان غيلان واجدًا على الحسن لأنه سرّحه الى رَوْح بن حاتم مددًا له فلمّا قدم على ابي العبّاس قال اشهد انك امير المؤمنين وانك حبل الله المتين وانك امام المتّقين قال حاجتُك يا غَيلان قال أَستغفرك قال غفر الله لك فقال داود بن عليّ وفّقك الله يا ابا فُضالة فقال له e غيلان يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك قال أوليس عليكم رجلٌ من اهل بيتي f الحسن بن قحطبة قال يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك فقال ابو العبّاس مثل قوله الأوّل فقال يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك ننظر الى وجهه وتَقَرُّ اعيننا به قال نعم يا غيلانُ فبعث ابا جعفر فجعل غيلان على شرطه فقدم واسطا فقال ابو نصر لغيلانَ ما اردتُ الّا g ما صنعتَ قال به بُود مكثت ايّامًا على الشرط ثم قال لأبي جعفر لا اقوى على الشرط ولكنّي ادلّك على من هو اجلد منّي قال من هو قال جَهْوَر h بن

a) B add. عن. b) A هذا. c) A ممن. d) B om. e) B قال. f) A بيت. g) B الى. h) Codd. جمهور, interdum جهور, cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٢٤, ann. *d*.

مرّار قال لا اقدر على عزلك لأن امير المؤمنين استعملك قال اكتب اليه فَعلِّمْه فكتب اليه فكتب اليه a ابو العبّاس ان اعْملْ برأى غيلان فولّى شرطه جبورا وقال ابو جعفر للحسن ابغنى رجلا اجعله على حرسى قال من قد رضيتُه لنفسى عثمان بن نهيك فولّى الحرس، قال بشر b بن عيسى ولمّا قدم ابو جعفر واسطا تحوّل له الحسن عن حجرته *فقاتلهم وقتلوه c، فقاتلهم ابو نصر يومًا فانهزم اهل الشأم الى خنادقهم وقد كمن لهم معن وابو يحيى الجُذاميّ فلمّا جازهم اهل خراسان خرجوا عليهم فقاتلوهم حتى امسَوْا وترجّل لهم ابو نصر فاقتتلوا عند الخنادق ورُفعت لهم النيران وابن هبيرة على برْج باب الخلّالين d فاقتتلوا ما شاء الله من الليل وسرّح ابن هبيرة الى معن *ان ينصرف e فانصرف، ومكثوا ايّامًا وخرج اهل الشأم ايضًا مع f محمّد بن نُباتة ومعن بن زائدة وزياد بن صالح وفرسانٍ من فرسان اهل الشأم فقاتلهم اهل خراسان فهزموهم الى دجلة فجعلوا يتساقطون فى دجلة فقال ابو نصر يا اهل خراسان *مردمان خانهٔ بيابان عسنيد وبر خبيزيد فرجعوا g وقد صُرع ابنُه فحماه h روح بن حاتم فمرّ به ابوه فقال له بالفارسيّة قد قتلوك يا بنيّ لعن الله الدنيا بعدك وحملوا على اهل الشأم فهزموهم حتى ادخلوهم i مدينة واسط فقال بعضهم لبعض لا والله لا *تفلح بعدُ عيشتنا ابدًا خرجنا k عليهم ونحن فرسان اهل الشأم فهزمونا حتى دخلنا المدينة وقُتل

---

a) B om. b) A بشير, Praec. قال conj. supplevi. c) Ex *Fragm.*; Codd. وقتلهم. d) A الحلالين. e) B الى انصرف. f) A الى. g) A om., B مرمان — عسناذ وبر خبياذ. h) A بحماة. i) A ادخلوا. k) B نفلح; A يصلح بعد عيشنا انه اخرجنا.

تلك العشيّة من اهل خراسان بكّار الأنصاريّ ورجلٌ من اهل خراسان كانا من فرسان اهل خراسان وكان ابو نصر في حصار ابن هبيرة *يملأ السفن حطبًا ثم يضرمها بالنار لتحرق ما مرّت به فكان ابن هبيرة *a* يهيّئ حرّاقات فيها كلاليب تجرّ تلك السفن فمكثوا بذلك احد عشر شهرًا، فلمّا طال ذلك عليهم طلبوا الصلح *b* ولم يطلبوه حتى جاءهم خبر *c* قتل مروان اتاهم به اسماعيل بن عبد الله القَسْرِيّ وقال لهم عَلامَ تقتلون انفسكم وقد قُتل مروان.* وقد قيل ان ابا العبّاس وجّه ابا جعفر عند مقدمه من خراسان منصرفًا من عند ابي مسلم الى ابن هبيرة لحربه فشخص ابو جعفر حتى قدم على الحسن بن قحطبة وهو محاصر ابن هبيرة بواسط فتحوّل له الحسن عن منزله فنزله ابو جعفر، فلمّا طال *d* الحصار على ابن هبيرة وأصحابه تجنّى عليه اصحابُه فقالت *e* اليمانيّة لا نُعين *f* مروان وآثارُه فينا آثارُه وقالت النزاريّة لا نقاتل حتى تقاتل معنا اليمانيّة وكان انما يقاتل معه الصعاليك والفتيان وهمّ ابن هبيرة ان *g* يدعو الى محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن *h* فكتب اليه فابطأ جوابه وكاتب ابو العبّاس اليمانيّة من اصحاب ابن هبيرة وأطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزياد بن عبيد الله الحارثيّان ووعدا *i* ابن هبيرة ان يصلحا له ناحية ابي العبّاس فلم يفعلا وجرت *k* السفراء بين ابي جعفر وبين ابن هبيرة *l* حتى جعل له امانًا وكتب به كتابًا مكث يشاور فيه العلماء اربعين يومًا حتى رضيه

---

a) B om. *b*) A الامن. *c*) Ex IA; Codd. om. *d*) A كان.
e) B فقلت. *f*) B بعين. *g*) A بان. *h*) A om., B بن حسين.
i) B ودعوا. *k*) B وجعلت. *l*) I Khall. n. 828 add. فكتب ابن هبيرة.

ابن هبيرة ثمّ انفذه الى ابى جعفر فأنفذه ابو جعفر الى ابى العبّاس فأمره بامضائه وكان رأى ابى جعفر الوفاء له بما اعطاه وكان ابو العبّاس لا يقطع امرًا دون ابى مسلم وكان ابو الجَهْم عينًا لأبى مسلم على ابى العبّاس فكتب a) اليه بأخباره كلّها فكتب ابو مسلم الى ابى العبّاس ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فسد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة، ولمّا تمّ الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر فى الف وثلثمائة من البُخاريّة b) فأراد ان يدخل الحُجْرَة على دابّته c) فقام اليه الحاجبُ سلّام بن سليم فقال مرحبًا بك d) ابا خالد انزل راشدًا وقد اطاف بالحُجْرة نحو من عشرة آلاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها ثمّ دعا e) بالقوّاد فدخلوا ثمّ قال سلّام ادخُلْ ابا خالد فقال له f) انا ومن معى فقال انما استأذنتُ لك وحدك فقام فدخل ووُضعت له وسادة فجلس عليها فحادثه ساعةً ثمّ قام واتبعه ابو جعفر بصره حتى غاب عنه ثمّ مكث يقيم g) عنه يومًا ويأتيه يومًا فى خمسمائة فارس وثلثمائة راجل فقال يزيد بن حاتم لأبى جعفر ايُّها الأمير ان ابن هبيرة ليأتى فيتضعضع له العسكر وما نقص من سلطانه شىء فاذا كان يسير فى هذه الفرسان والرجّالة فما يقول عبد الجبّار وجهور فقال ابو جعفر لسلّام قل لابن هبيرة يَدَعُ h) الجماعة ويأتينا فى حاشيته فقال له سلّام ذلك فتغيّر وجهُه وجاء فى حاشيته نحوًا من ثلثين فقال له سلّام كأنّك تأتى مباهيًا فقال ان *امرتم ان

---

a) I Khall. يكتب *b*) A البجارية, B بخارية, I Khall. النحارية. *c*) A om., dein id. فقال له omisso فقال in seqq. *d*) B om.; id. et I Khall. mox om. نحو من. *e*) B et I Khall. add له. *f*) A om.; B om. انا. *g*) B مقيما. *h*) *Fragm.* ٢٠٩ add. هذه.

نمشى a اليكم مشينا فقال ما اردنا بك استخفافًا ولا امر الأمير بما b امر به الّا نظرًا لك فدون بعد ذلك يأتى فى ثلثة. وذكر ابو زيد ان محمّد بن كثير حدّثه قال كلّم ابن هبيرة يوما ابا جعفر فقال يا هنّاه او يا ايّها المرء ثمّ رجع فقال ايّها الأميرُ ان عهدى بكلام الناس بمثل c ما خاطبتك به حديثٌ فسبقنى لسانى الى ما لم اردهٍ، وألحّ ابو العبّاس على ابى جعفر يأمره بقتله وهو يراجعه حتّى كتب اليه والله لتقتلنّه او لأرسلنّ اليه من يخرجه من حجرتك d ثمّ يتولّى قتله فأزمع على قتله فبعث خازم بن خُزيمة والهيثم بن شُعْبة e بن ظهير وأمرهم بختم بيوت الأموال ثمّ بعث الى وجوه من معه من القيسيّة والمضريّة فأقبل محمّد بن نباتة وحوثرةُ بن سُهَيْل وطارق بن قُدامة وزياد بن سُويد وابو بكر بن كَعْب العُقيلىّ *وابان وبشر ابنا f عبد الملك بن بشر فى اثنين وعشرين رجلًا من قيس وجعفر بن حنظلة وهزّان g بن سعد قال فخرج سَلّام بن سليم فقال اين حوثرة ومحمّد بن نباتة فقاما فدخلا وقد اجلس عثمان بن نهيك والفضل بن سليمان وموسى ابن عُقيل فى مائة فى حجرة دون حُجرته فنُزعت سيوفهما وكُتّفا ثمّ دخل بشر وابان ابنا عبد الملك بن بشر ففعل بهما ذلك ثمّ دخل ابو بكر بن كعب وطارق بن قُدامة فقام جعفر بن حنظلة فقال نحن رؤساء الأجناد ولمَ يدعون h هؤلاء يقدّمون علينا فقال من

a) A امشى — امرتنى, B تمشى. b) B بما. c) B مثل.
d) A منزلك. e) B سعيد, infra autem B habet شعبة et A سعد. f) B والحكم بن قيس بن, A والحكم بن بشر بن sed vide infra l. 17 et p. ٦٩, l. 16. g) B وهزان, A وهوان. h) Codd. يكس.

انت قال من بَهْراء فقال وراءك[a] اوسع لك ثمّ قام حَرّان فتكلّم *فأُخّر فقال[b] رَوْح بن حاتم[c] يا ابا يعقوب نزعتْ سيوف القوم فخرج عليهم[d] موسى بن عقيل فقالوا له[e] اعطيتمونا عهد الله ثمّ خستم به انّا لنرجو ان يدرككم اللهُ وجعل ابن نباتة يضرط في لحيته[f] نفسه فقال له حوثرة ان هذا لا يُغنى عنك شيئًا[g] فقال كأنّى كنتُ انظر الى هذا، فقُتلوا وأُخذت خواتيمهم وانطلق خازم والهيثم بن شعبة والأغلب بن سالم في نحو من مائة فأرسلوا الى ابن هبيرة انّا نريد حمل المال فقال ابن هبيرة لحاجبه يا ابا عثمان انطلق فدُلّهم عليه فأقاموا عند كلّ بيت نفرًا ثمّ جعلوا[h] ينظرون في نواحى[i] الدار ومع ابن هبيرة ابنه داود وكاتبه عمرو بن ايّوب وحاجبُه وعدّة من مواليه وبُنَىّ[k] له صغيرٌ في حجره فجعل يُنكر نظرهم فقال اقسمُ بالله ان في وجوه القوم لشرًّا فأقبلوا نحوه فقام حاجبه في وجوههم فقال ما[l] وراءكم فضربه الهيثم بن شعبة على حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنُه داود فقُتل وقتل مواليه ونحّى الصبىّ من حجره وقال دونكم هذا الصبىّ وخرّ ساجدًا فقُتل وهو ساجد ومضوا برؤوسهم الى ابى جعفر فنادى بالأمان للناس الّا للحكم بن عبد الملك بن بشر وخالد بن سلمة المخزومىّ وعمر بن ذرّ[m] فاستأمن زياد بن عبيد الله لابن ذرّ فآمنه ابو العبّاس وهرب الحكم وآمن ابو جعفر خالدًا فقتله ابو العبّاس ولم يُجِزْ امان ابى جعفر

a) B وذاك. b) A فاجّر ثمّ قال. c) B حازم. d) A اليهم. e) A قد. f) A يطرد في لحم. g) B om. h) A نقيبا ثمّ دخلوا. i) A مؤخّر. k) A وصبىّ. l) I Khall. om.. m) B بن در, A عمرو.

وهرب ابو عُلاقة وهشام بن عُشَيم بن صفوان بن مزيد[a] الفزاريّان فلحقهما حجر بن سعيد الطائىّ فقتلهما على الزاب، فقال ابو عطاء[b] السندىّ يرثيه

الا انّ عينا لم تجُد يوم واسط　عليك بجارى دمعها لجمودُ
عشيّة قام النائحاتُ *وشُقّقت　جيوبٌ[c] بايدى مأتم وخدودُ
فان تُمس مهجورَ الفناء فربّما　اقام به بعد الوفود وفودُ
فانك لم تبعُد على متعهّد　بلى كلّ من تحت التراب بعيدُ

وقال مُنقذ بن عبد الرحمن الهلالىّ يرثيه

مَنع العزاء حرارةُ *الصّدر　والحُزنُ[d] عقد عزيمة الصبر
لمّا سمعتُ بوقعة[e] شملت　بالشيب لون مفارق الشّعر
أفنى الحماة الغرّ أن عرضت　دون الوفاء حبائلُ الغدر
مالت حبائلُ أمرهم بفتى　مثلِ النجوم حففن بالبدر
*عالى نعيّهم[f] فقلتُ له　هلّا اتيت بصيحة الحشر
لله درّك مَن زعمت[g] لنا　أن قد حوته حوادثُ الدهر
مَن للمنابر بعد مَهْلكهم[h]　او من يسدّ مكارم الفخر
فاذا ذكرتُهُمُ[i] شكا ألمًا　قلبى لفقْد[k] فوارس زُهْر
قتلى بدجلة ما يغمّهمُ[l]　الّا *عُبابُ زواخرِ[m] البحر
فلتبك نسوتنا فوارسها　خيرَ الحماة *ليالى الذُّعْر[n]

---

a) A om. b) A عطا. Cf. e. g. Ham. p. ٣٧٢, Wright, *Opuscul. etc.* p. ١٠٢, *Fragm. Hist.* ٢١٠. c) B وصفقت خدود. d) B الصبر وحرب. e) B وقعة. f) B على نبعيهم; A غلا بيبعتهم. g) B زعمت. h) A تملككم. i) B شدتهم. k) A لعقد. l) A يعمهم, B يحتهم. m) B عتاب زواجر. n) B indistincte sed ut vid. الدهر; A لطالب الوتر.

وذكر ابو زيد ان ابا بكر الباهلىّ حدّثه قال حدّثنى شيخ من اهل خراسان قال كان هشام بن عبد الملك خطب *a* الى يزيد بن عمر بن هبيرة ابنته على ابنه *b* معاوية فأبى ان يزوّجه فجرى بعد ذلك بين يزيد بن عمر وبين *الوليد بن *c* القعقاع كلام فبعث به هشام الى الوليد بن القعقاع فضربه وحبسه، فقال ابن طَيْسلة *d*

يا قَلَّ *e* خيرُ رجالٍ لا عقولَ لهم   مَنْ يَعدلون الى المحبوس فى حلب
الى آمْرِءٍ لم تُصِبْه الدهرَ مُعْضِلَةٌ   الّا استقلّ بها مُسْتَرخِىَ اللّبَب

وقيل ان ابا العبّاس لمّا وجّه ابا جعفر الى واسط لقتال ابن هبيرة كتب الى الحسن بن قحطبة ان العسكر عسكرك والقوّاد قوّادك ولكن احببتُ ان يكون اخى حاضرا فاسمعْ له وأَطِعْ وأَحسنْ موازرته وكتب الى ابى نصر مالك بن الهيثم بمثل ذلك فكان *الحسن المدبّر *f* لذلك العسكر بأمر المنصور ۞

وفى هذه السنة وجّه ابو مسلم محمّد بن الأشعث على فارس وأمره ان يأخذ عمّال ابى سلمة فيضرب اعناقهم ففعل ذلك ۞

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس عمّه عيسى بن علىّ على فارس وعليها محمّد بن الأشعث فهمّ به فقيل له ان هذا لا يسوغ *g* لك فقال بلى امرنى ابو مسلم الّا يقدم علىّ احد يدّعى الولاية من غيره الّا ضربتُ عنقه ثم ارتدع عن ذلك لما تخوّف من عاقبته فاستحلف عيسى بالأيمان المحرّجة ان لا يعلو منبرا ولا يتقلّد سيفا الّا فى جهاد فلم يلِ عيسى بعد ذلك عملا ولا تقلّد سيفا الّا فى

---

a) A يخطب; cf. *Fragm. Hist.* p. ١٢١. *b*) A ابن. *c*) B om.
d) B طنساة. *e*) B قلّ. *f*) A يحسن التدبير. *g*) A يسمع.

غزو، ثم وجّه ابو العبّاس بعد ذلك اسمعيل بن علىّ واليًا على فارس ✿

وفي هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر واليًا على الجزيرة وأذربيجان وارمينيّة ووجّه اخاه يحيى بن محمّد بن علىّ واليًا على الموصل ✿

وفيها عزل عمّه داود بن علىّ عن الكوفة وسوادها وولّاه المدينة ومكّة واليمن واليمامة وولّى موضعه وما كان اليه من عمل الكوفة وسوادها عيسى بن موسى ✿

وفيها عزل مروان وهو بالجزيرة عن المدينة الوليد بن عُروة a) وولّاها اخاه يوسف b) بن عروة، فذكر الواقدىّ انه قدم المدينة لأربع خلون من شهر ربيع الاوّل ✿

وفيها استقضى عيسى بن موسى على الكوفة ابن ابى ليلى c) ✿

وكان العامل على البصرة في هذه السنة سفين بن معاوية المهلّبى وعلى قضائها الحجّاج بن أرطاة وعلى فارس محمّد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جُمْهور وعلى الجزيرة وارمينيّة واذربيجان عبد الله ابن محمّد d) وعلى الموصل يحيى بن محمّد وعلى كُور الشأم عبد الله ابن علىّ وعلى مصر ابو عَوْن عبد الملك بن يزيد وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك ✿

وحجّ بالناس في هذه السنة داود بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس ✿

---

a) B عقبة. b) A عيسى. c) A ليلة. d) Abu-Dja'far scil.

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين ومائة

ذكر ما كان فى هذه السنة
من الاحداث

فمن ذلك [a] ما كان من توجيه ابى العبّاس عمّه سليمان بن علىّ واليا على البصرة وأعمالها وكُوَر دجلة والبحرين وعُمان ومِهْرجانقَذق وتوجيهه ايضًا عمّه اسمعيل بن علىّ على كور الأَهواز ✿

وفيها قَتَل داود بن علىّ مَن كان اخذ من بنى اميّة بمكّة والمدينة ✿

وفيها مات داود بن علىّ بالمدينة فى شهر ربيع الأوّل وكانت ولايته فيما ذكر محمّد بن عمر ثلثةَ اشهرٍ واستخلف داودُ بن علىّ حين حضرته الوفاةُ على عمله ابنه موسى ولمّا بلغت ابا العبّاس وفاتُه وجّه على المدينة ومكّة والطائف واليمامة خالَه زيادَ بن عبيد الله *بن عبد الله [b] بن عبد المدان الحارثىّ، ووجّه محمّد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المدان على اليمن فقدم [c] اليمنَ فى جمادى الأولى فأقام زياد بالمدينة ومضى محمّد الى اليمن ثمّ وجّه زياد بن عبيد الله من المدينة ابراهيم بن حَسّان السلمىّ وهو ابو حمّاد الابرص الى المثنّى [d] بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله وقتل اصحابه ✿

وفيها كتب ابو العبّاس الى ابى عَوْن باقراره على مصر واليًا عليها والى عبد الله وصالح ابنى علىّ على اجناد الشأم ✿

---

a) A omissa inscriptione فمما فيها كان من ذلك, dein id. توجيه. *b*) Codd. om. *c*) B فقدما. *d*) A المتنبّى; IA male بن المثنى.

وفيها توجّه a محمّد بن الأُشعث الى افريقية فقاتلهم قتلا شديدا حتى فتحها ۞

وفيها خرج شريك بن شيخ المهريّ b خراسان على ابى مسلم بـبُخارا ونقم c عليه وقال ما على هذا اتّبعنا آل محمّد على d ان نسفك الدماء ونعملَ e بغير الحقّ وتبعه على رأيه اكثر من ثلثين الفًا فوجّه اليه ابو مسلم زياد بن صالح الخزاعيّ فقاتله فقتله ۞

وفيها توجّه ابو داود خالد بن ابرٰهيم من الوَخْش f الى الختّل فدخلها ولم يمتنع عليه g حَنَش بن السبل h ملكها وأتاه اناس من دهاقين الختّل فتحصّنوا معه وامتنع بعضهم فى الدروب والشعب والقلاع فلمّا الحّ ابو داود على حنش خرج من الحصن ليلًا ومعه دهاقينه وشاكريّته i حتى انتهوا الى ارض فَرْغانة ثمّ خرج منها فى ارض الترك حتى وقع الى ملك الصين واخذ ابو داود من ظفر به منهم فجاوز k بهم الى بَلْخَ ثمّ بعث بهم الى ابى مسلم ۞

وفيها قُتل عبد الرحمان *بن يزيد بن المهلّب قتله سليمان الذى يقال له الأسود بأمان كتبه له l ۞

وفيها وجّه صالح بن علىّ m سعيد بن عبد الله لغزو الصائفة وراء الدروب ۞

وفيها عُزل يحيى بن محمّد عن الموصل واستعمل مكانه اسمٰعيل بن علىّ ۞

---

a) A وجّه. b) A الفهرى. c) A ونقض. d) B om. e) B وتعمل. f) A الرخص, B الرخش. g) A يمنع منه. h) Sic B, A hic et infra حسن بن السبل, IA ٣٤٤ حبيش بن الشّبل; Ibn Khald., ابن السبيل. i) A شاكرته. k) A فجاء. l) A om. m) B add. بن.

وحج بالناس فى هذه السنة زياد بن عبيد الله الحارثىّ كذلك حدّثنى احمدُ بن ثبت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيرُه ❁

وكان على الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعرْض[a] ومهرجانقذق سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد[b] بن منصور وعلى الأهواز اسماعيل بن علىّ وعلى فارس محمّد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جمهور وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى قنّسرين وحمص وكور دمشق والأُردنّ عبد الله بن علىّ وعلى فلسطين صالح ابن علىّ وعلى مصر عبد الملك بن يزيد ابو عون وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد[c] المنصور وعلى الموصل اسماعيل بن علىّ وعلى ارمينية صالح بن صُبَيْح وعلى اذربيجان مجاشِع بن يزيد وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك ❁

ثم دخلت سنة اربع وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها خالف بسّام بن ابراهيم بن بسّام وخلع وكان من فُرسان اهل خراسان وشخص[d] فيما ذكر من عسكر ابى العبّاس امير المؤمنين مع جماعة ممن شايعه على ذلك من رأيه مستبشرين خروجهم ففحص عن امرهم والى اين صاروا حتى وقف على مكانهم

a) B والعوص. b) A عتّاب. c) B add. بن. d) A add. فيها.

بالمدائن فوجّه اليه *a* ابو العبّاس خازم بن خزيمة فلمّا لقى بسّامًا ناجزه القتال فانهزم بسّام واصحابه وقُتل اكثرهم واستبيح عسكره ومضى خازم *b* واصحابه فى طلبهم *c* فى ارض جُوخا الى ان بلغ ماه *d* وقتل كلّ من لحقه منهزمًا او ناصبه القتال ثمّ انصرف من وجهه ذلك ثمّ بذات المَطامير او بقرية شبيهة بها وبها من بنى الحارث بن كعب من بنى *e* عبد المدان وهم اخوال ابى *f* العبّاس ذَنَبَةٌ *g* فمرّ بهم وهم فى مجلس لهم وكانوا خمسة وثلاثين رجلًا منهم ومن غيرهم ثمانية عشر رجلًا ومن مواليهم سبعة عشر رجلًا فلم يسلّم عليهم فلمّا جاز شتموه وكان فى قلبه عليهم ما كان م *h* بلغه عنهم من حال المغيرة ابن الفزع *i* وانه لجأ اليهم وكان من اصحاب بسّام بن ابراهيم فكرّ راجعًا فسألهم عما بلغه من نزول المغيرة بهم فقالوا مرّ بنا رجلٌ مجتاز لا *k* نعرفه فأقام فى قريتنا ليلة ثمّ خرج عنها فقال لهم انتم اخوال امير المؤمنين يأتيكم *l* عدوّه فيأمن فى *m* قريتكم فهلّا اجتمعتم فأخذتموه فأغلظوا له الجواب فأمر بهم فضُربت اعناقهم جميعًا وهُدمت دورهم وانتُهبت *n* اموالهم ثمّ انصرف الى ابى العبّاس وبلغ ما كان من *o* فعل خازم اليمانيّة فأعظموا ذلك واجتمعت كلمتهم فدخل زياد بن عبيد الله الحارثىّ على ابى العبّاس مع عبد الله بن الربيع الحارثىّ وعثمان بن نهيك وعبد الجبّار بن *عبد الرحمن *p* وهو يومئذ على

---

a) A اليهم. *b*) A جارت. *c*) A طلبه. *d*) A مثاه; velle videtur ماه شيريان, Jâc. IV, ۴٠٦, 19 seq. *e*) A بن. *f*) B بنى. *g*) Ex conj. B s. p.; A دينا. *h*) Codd. om. Recepi ex IA. *i*) B الفرع. Librarius Cod. A aberravit ad المغيرة in seqq. cet. om. deinde فيهم. *k*) B مجار. *l*) A ويأتيكم. *m*) B om *n*) B وأُنهبت. *o*) B om. *p*) A بن عثمان.

شرطة ابى العبّاس فقالوا يا امير المؤمنين ان خازمًا اجترأ عليك بأمر لم يكن احد a من اقرب ولد ابيك ليجترئ عليك به من استخفافه بحقّك وقتل اخوالك الذين قطعوا البلاد وأتوك معتزّين بك طالبين معروفك حتى اذا صاروا الى دارك وجوارك وثب عليهم خازم فضرب اعناقهم وهدم دورهم وأنهب اموالهم واخرب ضياعهم بلا حدث b احدثوه فيهم بقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب وابا الجهم بن عطيّة c فدخلا على ابى العبّاس فقالا بلغنا يا امير المؤمنين ما كان من تحميل هؤلاء القوم ايّاك على خازم واشارتهم عليك بقتله وما هممت به من ذلك وانّا نعيذك بالله من ذلك فان له طاعة وسابقة وهو يحتمل له d ما صنع فان شيعتكم من اهل خراسان قد آثروكم على الأقارب *من الأولاد e والآباء والاخوان وقتلوا f مَن خالفكم وانت احقّ مَن تغمّد g اساءة مسيئهم فان كنت لا بدّ مجمعا على قتله فلا تتولّ h ذلك بنفسك وعرّضه من المباعث لما i ان قُتل فيه كنتَ قد بلغتَ k الذى اردت وان ظفر كان ظَفَره لك وأشاروا عليه بتوجيهه الى مَن بعُمان من الخوارج الى الجُلَنْدَى وأصحابه والى الخوارج الذين بجزيرة ابن كاوان l مع شيبان بن عبد العزيز اليَشكُرىّ فأمر ابو العبّاس بتوجيهه مع سبعمائة رجل وكتب الى سليمان بن علىّ وهو على البصرة بحملهم m فى السفن الى جزيرة ابن كاوان وعُمان فشخص

a) A رجل. b) B فلا حدث. c) A فتحطبة. d) B om. e) A et IA والاولاد. f) A وقتل, dein وانتم. g) B تعمّد; A يعفو. h) A تقوّى. i) A ما. k) A add. منه. l) Jâc. II, 79 بنى كاوان, IA et alii scribunt etiam بركاوان. m) B s. p., A يحملهم.

وفى هذه السنة شخص خازم بن خُزيمة الى عُمان فأوقع بمن فيها من الخوارج وغلب عليها وعلى ما قرب منها من البلدان وقتل شيبان الخارجىّ،

ذكر الخبر عما كان منه
هنالك

ذُكر ان خازمَ بن خزيمة شخص فى السبعمائة الذين ضمّهم اليه ابو العبّاس وانتخب a من اهل بيته وبنى عمّه ومواليه ورجال من اهل مرو الروذ قد عرفهم ووثق بهم فسار b الى البصرة فحملهم سليمان ابن علىّ وانضمّ الى خازم بالبصرة عدّةٌ من بنى تميم فساروا حتى ارسوا بجزيرة ابن كاوان فوجّه خازم نَضَلَة c بن نُعَيم النهشلىّ فى خمسمائة رجل من اصحابه الى شيبان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فركب شيبانُ وأصحابُه السفن فقطعوا الى عُمان وهم صُفْرِيّة فلمّا صاروا الى عُمان نصب لهم الجُلَنْدى وأصحابه *وهم اباضيّة فاقتتلوا قتالا شديدًا d فقُتل شيبان ومن معه ثم سار خازمٌ فى البحر بمن معه حتى ارسوا الى ساحل عُمان فخرجوا الى صحراء فلقيهم الجُلندى وأصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا وكثر القتل يومئذ فى اصحاب خازم وهم e يومئذ على شفّة البحر وقُتل فيمن قتل اخٌ لخازم لأُمّه يقال له اسماعيل فى تسعين رجلا *من اهل مرو الروذ f ثم تلاقوا فى اليوم الثانى فاقتتلوا قتالا شديدا وعلى ميمنته رجل من اهل مرو الروذ يقال له حُميد الوَرْتَكانىّ وعلى ميسرته رجلٌ من اهل مرو

a) B s. p.; IA وكان قد انتخب; fortasse cum IA add. مَن ante قد l. 8. b) A فساروا. c) IA et Ibn Khald. فضلة. d) A om. e) A وهو. f) B om.

الروذ يقال له مسلم الارغدىّ a وعلى طلائعه نضلة بن نُعيم النهْشلىّ فقُتل يومئذ من الخوارج تسعمائة b رجل وأحرقوا منهم نحوًا من تسعين رجلًا ثمّ التقوا بعد سبعة ايّام من مقدم خازم على رأى *اشار به عليه c رجل من اهل الصغد وقع بتلك البلاد فأشار عليه ان يأمر اصحابه فيجعلوا d على اطراف اسنّتهم *المُشاقة ويروّوها بالنفط e ويشعلوا فيها النيران ثمّ يمشوا بها حتى يُضرِموها فى بيوت اصحاب الجلندى وكانت من خَشب وخلاف فلمّا فعل ذلك وأضرمت بيوتهم بالنيران وشغلوا بها وبمن فيها من اولادهم واهاليهم شدّ عليهم خازم وأصحابه فوضعوا فيهم السيوف وهم غير ممتنعين منهم وقُتل الجُلَنْدَى فيمن قُتل وبلغ عدّة من قُتل عشرة آلاف وبعث خازم برؤوسهم الى البصرة فمكثت بالبصرة ايّامًا ثمّ بعث بها f الى ابى العبّاس وأقام خازم بعد ذلك اشهرا حتى اتاه كتاب ابى العبّاس باقفاله فقفلوا ۞

وفى هذه السنة غزا ابو داود خالد بن ابراهيم اهل كَشّ فقتل الاخرِيد ملكها g وهو سامع مطيع قدم h عليه قبل ذلك بلخ ثمّ تلقّاه بكنْدَك i ممّا يلى k كشّ وأخذ ابو داود من الاخريد وأصحابه حين قتلهم من الأوانى الصينيّة المنقوشة المذهّبة التى لم ير مثلها ومن السروج الصينيّة ومتاع الصين كلّه من الديباج وغيره ومن طرف

---

a) A ut vid. الارعندى. b) A سبعمائة. c) B اشارته, om. عليه. d) A ان يجعلوا. e) A المسافة ويرويها النفط; male deinde B ويشغلوا. f) A بهم. g) A الاحريد من بيها. h) Ex conjectura; B اقدم, A seqq. usque ad كش om. i) B تلملل s. p.; cf. Mokaddasi, ٣٤٢. k) B add. الاخريد من.

الصين *شيئًا كثيرا فحمله *a* ابو داود اجمع الى ابى مسلم وهو بسمرقند وقتل ابو داود دهقان كشّ فى عدّة من دهاقينها واستحيا طاران *b* اخا الاخريد وملّكه على كشّ وأخذ ابن النجاح *c* وردّه الى ارضه وانصرف ابو مسلم الى مرو بعد ان قتل فى *d* اهل الصُغد واهل بُخارا وأمر ببناء حائط سمرقند واستخلف زياد بن صالح على الصُغد وأهل بخارا ثمّ رجع ابو داود الى بلخ ۞

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس موسى بن كعب الى الهند لقتال منصور بن جمهور وفرض لثلثة الاف رجل من العرب والموالى بالبصرة ولألف من بنى تميم خاصّة فشخص واستخلف مكانه على شرطة ابى العبّاس المُسَيَّب بن زُهَير حتى ورد السند ولقى منصور ابن جمهور فى اثنى عشر الفًا فهزمه ومن *e* معه ومضى فمات عطشًا فى الرمال، وقد قيل اصابه بطن، وبلغ خليفة منصور وهو بالمنصورة هزيمة منصور فرحل *f* بعيال منصور وثقله *وخرج بهم *g* فى عدّة من ثقاته فدخل بهم *h* بلاد الخزر ۞

وفيها توفّى محمّد بن يزيد بن عبد الله وهو على اليمن فكتب ابو العبّاس الى علىّ بن الربيع بن عبيد الله الحارثىّ وهو عامل لزياد بن عبيد الله على مكّة بولايته على اليمن فسار اليها *i* ۞

وفى هذه السنة تحوّل ابو العبّاس من الحيرة الى الأنبار وذلك فيما قال الواقدىّ وغيره فى ذى الحجّة ۞

---

a) A فحملها, cetera add. ex IA. *b*) A طازان et sic Ibn Khald. cod. Leid. *c*) B المخاح, infra p. ٨٣ l. ١ البحاح, ubi A العحاح. Ibi Codd. om. ابن. *d*) Om. codd., add. ex IA ٣٤٧. *e*) A add. كان, dein habet يمضى. *f*) Ex IA; codd. فدخل. *g*) A tantum وهو. *h*) A add. فى. *i*) A باهلها.

*وفيها عزل صالح بن صبيح عن ارمينية وجعل مكانه يزيد بن أُسيد a ۞

وفيها عزل مجاشع بن يزيد عن اذربيجان واستعمل عليها محمّد ابن صُول ۞

وفيها ضُرب المنار من الكوفة الى مكّة والأميال ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى وهو على الكوفة وأرضها وكان على قضاء الكوفة ابن ابى ليلى وعلى المدينة ومكّة والطائف واليمامة زياد بن عبيد الله وعلى اليمن علىّ بن الربيع الحارثىّ وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعرض b ومهرجانقذق سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى السند موسى بن كعب وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علىّ وعلى مصر ابو عون وعلى موصل اسماعيل ابن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أُسيد وعلى اذربيجان محمّد بن صُول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد ابو جعفر وعلى قنّسرين وحمص وكور دمشق والأُردنّ c عبد الله بن علىّ d ۞

ثم دخلت سنة خمس وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها
من الاحداث

فممّا كان فيها من ذلك خروجُ زياد بن صالح وراءَ نهر بلخ فشخص e

---

a) A om.; B infra اسد. b) B والعوص. c) A om. d) A add. بن عبد الله بن العباس. e) A فخرج.

ابو مسلم من مرو مستعدّا للقائه وبعث ابو داود خالد بن ابراهيم نصر بن راشد الى التِرْمِذ وأمره ان ينزل مدينتها مخافةَ ان يبعث زياد بن صالح الى الحصن والسفن فيأخذها ففعل ذلك نصر وأقام بها ايّامًا a فخرج عليه ناس من الراوَنْديّة b من اهل الطالقان مع رجل يكنّى ابا اسحاق فقتلوا c نصرًا فلمّا بلغ ذلك ابا داود بعث عيسى بن ماهان فى تتبّع d قتلة نصرٍ فتتبّعهم فقتلهم، فمضى ابو مسلم مسرعًا حتّى انتهى الى آمُل ومعه سِباع e بن النعمان الأزديّ وهو الذى كان قدم بعهد زياد بن صالح من قِبل ابى العبّاس وأمره إن راى فرصة ان يَثِبَ على ابى مسلم فيقتله فأُخبِر ابو مسلم بذلك، فدفع سباع بن النعمان الى الحسن بن الجنيد عامله على آمُل وأمره بحبسه عنده وعبر ابو مسلم الى بخارا فلمّا نزلها اتاه ابو شاكر وابو سعد الشروىّ فى قوّاد قد خلعوا زيادًا فسألهم ابو مسلم عن امر زياد ومن افسده قالوا سباع بن النعمان فكتب الى عامله على آمل f ان يضرب سِباعًا مائة سوط ثم يضرب عنقه ففعل، ولمّا اسلم زيادًا قوّاده ولحقوا بأبى مسلم لجأ الى دهقان بارْكَث g فوثب عليه الدهقان فضرب عنقه وجاء برأسه الى ابى مسلم فابطأ ابو داود على ابى مسلم لحال الراوندية الذين كانوا خرجوا فكتب اليه ابو مسلم امّا بعد فليفرخ روعك ويأمن h سِربُك فقد i قتل الله زيادًا فأقدمْ، فقدم ابو داود كشّ وبعث عيسى

a) B om. b) Librarii passim in seqq. hoc nomen relativum corrupte scripserunt. c) A فلقوا. d) B s. p.; A corrupte. e) B سبّاع et sic infra. f) A بامل. g) A باركث (sic), B اركب. h) A وليامن; dein male B شربك. i) A قد.

ابن ماهان الى بسّام وبعث ابن النجاح *a* الى الاصبهبذ الى شاوغر *b* فحاصر الحصن فلما اهل شاوغر فسألوا الصلح فأُجيبوا الى ذلك، فاما بسّام فلم يصل عيسى بن ماهان الى شىء منه *c* حتى ظهر *d* ابو مسلم بستّة عشر كتابًا وجدها من عيسى بن ماهان الى كامل بن مظفّر صاحب ابى مسلم يعيّب فيها ابا داود وينسبه فيها الى العصبيّة وايثاره *e* العرب وقومه على غيرهم من اهل هذه الدعوة وان فى عسكره ستّة وثلثون سُرادقًا للمستأمنة *f* فبعث بها ابو مسلم الى ابى داود وكتب اليه ان هذه كُتب العلج الذى صيّرته عدْل نفسك فشأنك *g* به فكتب ابو داود الى عيسى بن ماهان يأمره بالانصراف اليه عن بسّام فلمّا قدم عليه حبسه ودفعه الى عمر النغم *h* وكان فى يده محبوسًا ثم دعا به بعد يومَين او ثلثة فذكّره صنيعته *i* به وايثاره اياه على ولده فاقرّ بذلك فقال ابو داود فكان جزاءُ ما صنعتُ بك أن سعيتَ بى وأردتَ قتلى فأنكر ذلك فأخرج كتبه فعرفها فضربه ابو داود يومئذ حدّين احدهما للحسن بن حَمْدان *k* ثم قال ابو داود امّا انى قد تركت ذنبك لك ولكن الجند اعلم فأُخرج فى القيود فلمّا اخرج من السرادق وثب عليه حرب *l* بن زياد وحفص بن دينار مولى يحيى بن حُضين فضرباه بعمود وطبرزين فوقع الى الأرض وعدا عليه اهل الطالقان وغيرهم

a) Vide supra p. ٨. ann. *c*; codd. h. l. om. ابن. *b*) B اساعر (sic), infra ابناعر; A تناغر, infra idem; IA ٣٤٩, 8 ساعر, sed cf. ibid. ann. I. *c*) Codd. منها. *d*) A ظفر. *e*) B s. p. *f*) A بالمستأمنة; deinde B وبعث. *g*) A فشانه. *h*) Sic B; A hab. المروى. *i*) B صنيعه. *k*) Sic A; B habet حمران. Quis hic fuerit et quidnam ei fuerit negotium cum Isa nescio. *l*) A حرث (sic).

فأدخلوه فى جوالق وضربوه بالأعمدة حتى مات ورجع ابو مسلم الى مرو ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن علىّ وهو على البصرة وأعمالها وعلى *a* قضائها عبّاد بن منصور، وكان على مكّة العبّاس بن عبد الله بن معبد بن عبّاس وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى *b* وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى الجزيرة ابو جعفر المنصور وعلى مصر ابو عون وعلى حمص وقنّسرين وبعلبكّ والغُوطة وحَوْران والجَوْلان والأُردنّ عبد الله بن علىّ وعلى البلقاء وفلسطين صالح بن علىّ وعلى الموصل اسماعيل بن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أُسَيد وعلى اذربيجان محمّد بن صُول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك ✿

ثم دخلت سنة ست وثلثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففى هذه السنة قدم ابو مسلم العراق من خراسان على ابى العبّاس امير المؤمنين،

ذكر الخبر عن قُدومه عليه وما كان من امره فى ذلك

فذكر علىّ بن محمّد ان الهيثم بن عدىّ اخبره والوليد بن هشام عن ابيه قال لم يزل ابو مسلم مقيمًا بخراسان حتى كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى القدوم عليه فأجابه الى ذلك فقدم على

a) B om. *b*) A add. بن ماهان.

ابى العبّاس فى جماعة من اهل خراسان عظيمة وممّن تبعه من غيرهم الأنبارَ a فأمر ابو العبّاس الناس يتلقّونه فتلقّاه الناسُ وأقبل الى ابى العبّاس فدخل عليه فأعظمه b وأكرمه ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فقال لولا ان ابا جعفر يحجّ لاستعملتك على الموسم وأنزله قريبًا منه فكان يأتيه فى كلّ يوم يسلّم عليه، فكان ما بين ابى جعفر وابى مسلم متباعدًا لأنّ ابا العباس كان بعث *ابا جعفر c الى ابى مسلم وهو بنيسابور بعد ما صفتْ له الأمور بعهده على خراسان وبالبيعة لأبى العبّاس ولأبى جعفر من بعده فبايع له ابو مسلم وأهل خراسان وأقام ابو جعفر ايّامًا d حتى فرغ من البيعة ثمّ انصرف وكان ابو مسلم قد استخفّ بأبى جعفر فى مقدمه e ذلك فلمّا قدم على ابى العبّاس اخبره بما كان من استخفافه f به،*

قال علىّ قال الوليد عن ابيه لمّا قدم ابو مسلم على ابى العبّاس قال ابو جعفر لأبى العبّاس يا امير المؤمنين أَطِعْنى واقتلْ ابا مسلم فوالله ان فى رأسه لغدرة فقال يا اخى قد عرفتَ بَلاءه وما كان منه فقال ابو جعفر يا امير المؤمنين انما كان بدولتنا والله لو بعثتَ سِنَّورًا لقام مقامه وبلغ ما بلغ فى هذه الدولة فقال له ابو العبّاس فكيف نقتله قال اذا دخل g عليك وحادثتَه وأقبل عليك دخلتُ فتغفّلتُه فضربتُه من خلفه ضربةً اتيتُ بها على نفسه فقال ابو العبّاس فكيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم ودنياهم قال يؤول

---

a) A بالانبار. *b*) A فعظّمه. *c*) B om. *d*) A بما اقام.
e) A مقامه. *f*) B om. *g*) A انى ادخل, dein وحدّثته.

ذلك كلّه الى ما تريد ولو علموا انه قد قُتل تفرّقوا وذلّوا قال عزمتُ عليك الّا كففت عن هذا قال اخاف والله ان لم تتغدّه اليومَ ان يتعشّاك غدًا قال فدونكه انت اعلمُ، قال فخرج ابو جعفر من عنده عازمًا على ذلك فندم ابو العبّاس وأرسل الى ابى جعفر لا تفعلْ ذلك الأمر a، وقيل ان ابا العبّاس لمّا اذن لأبى جعفر فى قتل ابى مسلم دخل ابو مسلم على ابى العبّاس فبعث ابو العبّاس خصيًّا له فقال اذهبْ فانظرْ ما يصنع ابو جعفر فأتاه فوجده مُحتبيًا بسيفه b فقال للخصىّ اجالسٌ امير المؤمنين فقال له قد تهيّأ للجلوس ثمّ رجع الخصىّ الى ابى العبّاس فأخبره بما راى منه فردّه الى ابى جعفر *وقال له قُلْ c له الأمر الذى عزمتَ عليه لا تُنفذْه فكفّ ابو جعفر*

وفى هذه السنة حجّ ابو جعفر المنصور وحجّ معه ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مسيرهما وعن صفة مقدمهما على ابى العبّاس

امّا ابو مسلم فانه فيما ذُكر لمّا اراد القدومَ على ابى العبّاس كتب d يستأذنه فى القدوم للحجّ *فأذن له e وكتب اليه ان اقدمْ فى خمسمائة من الجند فكتب اليه ابو مسلم انّى قد وترت الناس ولست آمن f على نفسى فكتب اليه ان g اقبل فى الف فانّما h انت فى سلطان اهلك ودولتك وطريق مكّة لا يحتمل i العسكر فشخص فى ثمانية آلاف فرّقهم فيما بين نيسابور

---

a) A om. b) B مجتنبا; dein A سيفه. c) B tantum فقال. d) A وكتب اليه. e) B om. f) A امنهم. g) A om. h) A فانما. i) B يحمل, IA يتحمل.

والرىّ وقدم بالأموال والخزائن فخلّفها بالرىّ وجمع ايضًا اموال الجبل *a* وشخص منها فى الف وأقبل فلمّا اراد الدخول تلقّاه القوّاد وسائرُ الناس ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فأذن له وقال لولا ان ابا جعفر حاجٌّ لولّيتُك الموسم، وامّا ابو جعفر فانه كان اميرًا على الجزيرة وكان الواقدىّ يقول كان اليه مع الجزيرة ارمينية واذربيجان *b* فاستخلف على عمله مقاتل بن حكيم العكّى وقدم على ابى العبّاس فاستأذنه فى الحجّ، فذكر علىّ بن محمّد عن الوليد بن هشام عن ابيه ان ابا جعفر سار الى مكّة حاجًّا وحجّ معه ابو مسلم سنة ١٣٦ فلمّا انقضى *c* الموسم اقبل ابو جعفر وابو مسلم فلمّا كان بين البُستان *d* وذات عِرْقٍ اتى ابا جعفر كتاب بموت ابى العبّاس وكان ابو جعفر قد تقدّم ابا مسلم بمرحلة فكتب الى ابى مسلم انه قد *e* حدث امرٌ فالعَجَل العَجَل فأتاه الرسول فأخبره فأقبل حتى لحق ابا جعفر واقبلا الى الكوفة ۞

وفى هذه السنة عقد *f* ابو العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ لأخيه ابى جعفر الخلافة من بعده وجعله ولىّ عهد المسلمين ومن بعد ابى جعفر عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ وكتب العهد بذلك وصيّره فى ثوب وختم عليه بخاتمه وخواتيم اهل بيته ودفعه الى عيسى بن موسى ۞

وفيها توفّى ابو العبّاس امير المؤمنين بالأنبار يوم الأحد لثلث عشرة خلت من ذى الحجّة وكانت وفاته فيما قيل بالجُدَرىّ،

---

a) A الحلال. *b*) A om. *c*) A كان انقضاء. *d*) A s. p.; scil. بستان ابن عامر, cf. Jakûbî *Geogr.* p. ٩٧. *e*) A om. *f*) A عهد, mox om. الخلافة.

وقال هشام بن محمّد توفّى لاثنتى عشرة ليلةً مضت من ذى الحجّة، واختلف فى مبلغ سنّه يوم وفاته فقال بعضهم كان له يوم توفّى ثلث وثلثون سنة، وقال هشام بن محمّد كان يوم توفّى ابن ستّ وثلثين سنة، وقال بعضهم كان له ثمان وعشرون سنةً وكانت ولايته من لدن قُتل مروان بن محمّد الى ان توفّى اربع سنين ومن لدن بويع له بالخلافة الى ان مات اربع سنين وثمانية اشهر، وقال بعضهم وتسعة اشهر، وقال الواقدىّ اربع سنين وثمانية اشهر منها ثمانية اشهر واربعة ايّام يقاتل مروان وملك بعد مروان اربع سنين وكان فيما ذكر ذا شعرة جعدة وكان طويلًا ابيض اقنى الأنف حسن الوجه واللحية وأُمّه رَيْطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديّان *a* الحارثىّ وكان وزيره ابو الجهم بن عطيّة وصلّى عليه عمّه عيسى بن علىّ ودفنه بالانبار العتيقة فى قصره وكان فيما ذُكر خلّف تسع جباب *b* وأربعة اقمصةٍ وخمسة سراويلات واربعة طيالسة وثلثة مطارف خزّ ۞

خلافة ابى جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمّد

وفى هذه السنة بويع لأبى جعفر المنصور بالخلافة وذلك فى *اليوم الذى *c* توفّى فيه اخوه ابو العبّاس وأبو جعفر يومئذ بمكّة وكان الذى اخذ البيعة بالعراق لأبى جعفر بعد موت ابى العبّاس عيسى بن موسى وكتب اليه عيسى يُعلمه بموت *d* اخيه ابى العبّاس

a) A add. بن الحارث. *b*) A جبات. *c*) B يوم. *d*) Codd. موت.

وبالبيعة له، وذكر علىّ بن محمّد عن الهيثم عن[a] عبد الله ابن عيّاش[b] قال لمّا حضرت ابا العبّاس الوفاةُ امر الناس بالبيعة لعبد الله بن محمّد ابى جعفر فبايع الناسُ له بالأنبار فى اليوم الذى مات فيه ابو العبّاس وقام بأمر الناس عيسى بن موسى وأرسل عيسى بن موسى الى ابى جعفر وهو بمكّة محمّد بن الحُصَيْن العَبْدىّ بموت ابى العبّاس وبالبيعة له فلقيه بمكان من الطريق يقال له زكيّة[c] فلمّا جاءه الكتاب دعا الناس فبايعوه وبايعه ابو مسلم فقال ابو جعفر اين موضعنا هذا قالوا زكيّة فقال امر يَزْكَى لنا ان شاء الله تعالى، وقال بعضهم ورد على ابى جعفر البيعة له بعد ما صدر من الحجّ فى منزل من منازل طريق مكّة *يقال له صُفَيّة[d] فتفاءل باسمه وقال صَفَتْ لنا ان شاء الله تعالى.

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد، فقال علىّ

a) B بن. b) A عباس. c) B hic et infra ذكه, A دكه, sequens verbum in B يدكى, in A يدكا scribitur. Eadem traditio (= A) exstat apud Ja'kûbîum (cod. Cantabrig.), apud alios scriptores tantum secundam mox sequentem inveni ex qua haec orta esse videtur et quidem hoc modo, ut quis e memoria scripserit زكيّة pro صفيّة, quum verba زكا et صفا et significatione congruant et amborum derivata de aquis adhibeantur. Haec conjectura, vocabulum nempe زكيّة in دكه corruptum fuisse, confirmatur eo quod sequens يدكا, quod quid significare possit difficile dictu est, necessario in يزكى corrigendum esse videtur. d) B om., A صعبه; *Fragm.* ٢١٥ صُفَيْنَة; cf. ibi ann. Recepi صفيّة ex IA propter seq. صفت, quum aqua hujus nominis exstet in حمى ضرية Jâc. III, ٤.٤ et virum principem magno cum comitatu potius juxta viam peregrinatorum quam in ipsa via processisse verisimile sit. Pro فتفاءل A male فيقال.

حدّثنى الوليد عن ابيه قال لمّا اتى الخبر ابا جعفر كتب الى ابى مسلم وهو نازل بالماء وقد تقدّمه ابو جعفر فأقبل ابو مسلم حتى قدم عليه، وقيل ان ابا مسلم كان هو الذى تقدّم ابا جعفر فعرف الخبر قبله فكتب الى *a* ابى جعفر *بسم الله الرحمن الرحيم *b* عافاك الله وأمتع بك انّه اتانى امر افظعنى وبلغ منى مبلَغًا لم يبلغه شىء قطّ لقينى محمّد بن الحُصين بكتاب من عيسى بن موسى اليك بوفاة ابى العبّاس امير المؤمنين رحمه فنسأل الله ان يُعظِم اجرك ويحسّن الخلافة عليك ويبارك لك فيما انت فيه انه ليس من اهلك احدٌ اشدَّ تعظيمًا لحقّك وأصفى نصيحةً *c* لك وحرصًا على ما يسرّك منّى وأنفذ الكتاب اليه ثم مكث ابو مسلم يومه ومن الغد ثم بعث الى ابى جعفر بالبيعة وانما اراد ترهيب ابى جعفر بتأخيرها، رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد، فلمّا جلس ابو مسلم *d* القى اليه الكتاب فقرأه وبكى *e* واسترجع، قال ونظر ابو مسلم الى ابى جعفر وقد جزع جزعًا شديدًا فقال ما هذا الجزع وقد اتتك الخلافة فقال اتخوّف *f* شرّ عبد الله بن علىّ وشيعة علىّ فقال لا تخفه *g* فأنا اكفيك امره ان شاء الله انما عامّة جُنده ومن معه اهل خراسان وهم *h* لا يعصوننى فسُرّى عن ابى جعفر ما كان فيه وبايع له ابو مسلم وبايع النّاسُ وأقبلا حتى قدما الكوفة وردّ ابو جعفر زيد بن عبيد *i*

---

a) B om. *b*) B om. *c*) A بنصيحة. *d*) A add. اليه. *e*) A فبكى. *f*) A قال الخوف. *g*) A تخف, dein اكفيكه. *h*) B وهو. *i*) Codd. tum عبد tum عبيد habent ut etiam Codd. IA, quapropter Tornberg in Emendd. et Add. ubivis عبد الله scribere jubet, sed vereor ne hoc temere fecerit. Editores qui-

الله الى مكّة *a* وكان قبل ذلك واليا عليها وعلى المدينة لابى العبّاس وقيل ان ابا العبّاس كان قد عزل قبل موته زياد بن عبيد الله الحارثىّ عن مكّة وولّاها العبّاس بن عبد الله بن معبد بن العبّاس ۞

وفى هذه السنة قدم عبد الله بن علىّ على ابى العبّاس الأنبار فعقد له ابو العبّاس على الصائفة فى اهل خراسان واهل الشأم والجزيرة والموصل فسار فبلغ دلوك ولم يدرب *b* حتّى اتته وفاة ابى العبّاس ۞

وفى هذه السنة بعث عيسى بن موسى *c* وابو الجهم يزيد بن زياد ابا *d* غسان الى عبد الله بن علىّ ببيعة المنصور فانصرف عبد الله ابن علىّ بمن *e* معه من الجيوش قد بايع لنفسه حتّى قدم حرّان ۞

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة ابو جعفر المنصور، وقد ذكرنا ما كان اليه من العمل فى هذه السنة ومن استخلف عليه حين شخص حاجّا ۞

وكان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى البصرة وعملها *f* سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى مكّة العبّاس بن عبد الله بن معبد *g* وعلى مصر صالح بن علىّ ۞

---

dem in nomine scribendo in varias partes abeunt, sed recepi عبيد الله imprimis auctoritate Codd. libri „*die Chroniken der Stadt Mekka*" et Ibn Khall. *a*) A الكوفة. *b*) A يدر. *c*) Codd. male على. *d*) A ابو. *e*) A ومن. *f*) A وعملها. *g*) B معد.

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة
من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك قدوم المنصور ابى جعفر من مكة ونزوله الحيرة فوجد عيسى بن موسى قد شخص الى الأنبار واستخلف على الكوفة طلحة بن اسحاق بن محمّد بن الأشعث فدخل ابو جعفر الكوفة فصلّى بأهلها الجمعة يوم الجمعة وخطبهم وأعلمهم انه راحلٌ عنهم ووافاه ابو مسلم بالحيرة ثم شخص ابو جعفر الى الأنبار وأقام بها وجمع اليه اطرافه، وذكر علىّ بن محمّد عن الوليد عن ابيه ان عيسى بن موسى [a] كان قد احرز بيوت الأموال والخزائن والدواوين حتى قدم عليه ابو جعفر الأنبار فبايع الناس له بالخلافة ثم لعيسى بن موسى من بعده فسلّم عيسى بن موسى الى ابى جعفر الأمر وقد كان عيسى بن موسى بعث ابا غسّان واسمه يزيد بن زياد [b] وهو حاجب ابى العبّاس الى عبد الله بن علىّ ببيعة ابى جعفر وذلك بأمر ابى العبّاس قبل ان يموت حين امر الناس بالبيعة لأبى جعفر من بعده فقدم ابو غسّان على عبد الله ابن علىّ بأفواه الدروب متوجّهًا يريد الروم، فلمّا قدم عليه ابو غسّان بوفاة ابى العبّاس وهو نازل بموضع يقال له دُلُوك امر مناديًا فنادى الصلاة جامعةً فاجتمع اليه القوّاد والجند [c] فقرأ عليهم الكتاب بوفاة ابى العبّاس ودعا الناس الى نفسه وأخبرهم ان ابا العبّاس حين اراد ان يوجّه الجنود الى مروان بن محمّد دعا بنى

---

a) A محمد. b) Cf. *Fragm. Hist.* ٢١٧. ann. *a*. c) A والجنود.

أَبيه *a* فأرادهم على المسير الى مروان بن محمّد وقال مَن انتدب منكم فسار اليه فهو وليّ عهدى فلم ينتدب له غيرى فعلى هذا خرجتُ من عنده وقتلتُ *b* من قتلتُ فقام ابو غانم الطائىّ وخُفاف *c* المروروذىّ فى عدّة من قوّاد اهل خراسان فشهدوا له بذلك فبايعه ابو غانم وخفاف وأبو الأصبغ وجميع من كان معه من اولئك القوّاد فيهم حميد بن قحطبة وخفاف الجرجانىّ وحيّاش *d* ابن حبيب ومُخارق بن غفار *e* وتُرارخُذا وغيرهم من اهل خراسان والشأم والجزيرة وقد نزل تلّ *f* محمّد فلمّا فرغ من البيعة ارتحل فنزل حرّان وبها مُقاتل العكّىّ وكان ابو جعفر استخلفه لمّا قدم على ابى العبّاس فأراد مقاتلا على البيعة فلم يُجبه وتحصّن منه فأقام عليه وحصره حتى استنزله من حصنه فقتله، وسرّح ابو جعفر لقتال عبد الله بن علىّ ابا مسلم فلمّا بلغ عبد الله اقبالُ ابى مسلم اقام بحرّان وقال ابو جعفر لأبى مسلم انما هو انا *او انت *g* فسار ابو مسلم نحو عبد الله وهو بحرّان وقد جمع اليه الجنود والسلاح وخندق وجمع اليه الطعام والعلوفة *h* وما يصلحه ومضى ابو مسلم سائرًا من الأنبار لم يتخلّف منه من القوّاد احدٌ وبعث على مُقدّمته *i* مالك بن الهيثم الخزاعىّ وكان معه الحسن وحميد ابنا قحطبة وكان حميد قد فارق عبد الله بن علىّ وكان عبد الله

---

a) B اميّه. *b*) A وقتلت. *c*) A وحعف (sic), infra جفاف
d) B وحباش (infra جبّاش), A وحدس. *e*) B العقان A العفار. cf. supra p. ۴. Sequens nomen dedi ex conj.; B s. p., A habet وسوارحدا. *f*) A om. *g*) Codd. وانت. *h*) A والاعلاف; *i*) A مقدمه.

اراد قتاله وخرج معه ابو اسحاق وأخوه وابوه a حُميد وأخوه وجماعة b من اهل خراسان وكان ابو مسلم استخلف على خراسان حين شخص خالد بن ابراهيم ابا داود. قال الهيثم كان حصار عبد الله بن علىّ مقاتلا العكّىّ اربعين ليلةً فلمّا بلغه مسير ابى مسلم اليه وانه لم يظفر بمقاتل وخشى ان يهجم عليه ابو مسلم اعطى العكّىّ امانًا فخرج اليه فيمن كان معه وأقام معه ايّامًا يسيرةً ثمّ وجّهه الى عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ الى الرقّة ومعه ابناه وكتب اليه كتابًا دفعه الى العكّىّ فلمّا قدموا على عثمان قتل العكّىّ وحبس ابنيه فلمّا بلغته c هزيمة عبد الله بن علىّ وأهل الشأم بنصيبين اخرجهما فضرب اعناقهما وكان عبد الله ابن علىّ خشى ألّا يناصحه اهلُ خراسان فقتل منهم نحوًا من سبعة عشر الفًا امر صاحب d شرطه فقتلهم وكتب لحميد بن قحطبة كتابًا ووجّهه الى حَلَب وعليها زُفَر بن عاصم وفى الكتاب اذا قدم عليك حميد بن قحطبة فاضربْ عنقه فسار حميد حتى اذا كان ببعض الطريق فكر فى *كتابه وقال ان ذهبتُ e بكتاب ولا اعلم f ما فيه *لغرور ففكّ g الطومار فقرأه فلمّا رأى ما فيه دعا اناسًا من خاصّته فأخبرهم الخبر وأفشى اليهم امره وشاورهم h وقال من اراد منكم ان ينجو *ويهرب فليسرْ i معى فانّى اريد ان آخذ طريق العراق وأخبرهم ما k كتب به عبد الله بن علىّ فى امره وقال لهم من لم يُرد منكم ان يحْمل نفسه على السير فلا *يفشينّ سرّى l

a) B ابو, om. و. b) B om. c) B بلغه. d) B لصاحب. e) A فتله فقال ارجعنى, B رجعنى ut IA. f) A لا اعرف. g) A لغرور ففك. h) B om. i) B او يهرب فليس. k) A واخبره بما. l) A يفشين سرى.

وليذهبْ حيث احبَّ، قال فاتّبعه على ذلك ناسٌ من اصحابه فأمر حميد بدوابّه فأُنعلت وأنعل اصحابه دوابّهم وتأهّبوا للمسير معه ثم فوّز[a] بهم وتَبَهْرَجَ الطريق فأخذ على ناحية من الرُّصافة رصافة هشام بالشأم وبالرصافة يومئذ مولًى لعبد الله بن علىّ يقال له [b] سعيد البربرىّ فبلغه ان حميد بن قحطبة قد خالف عبد الله ابن علىّ وأخذ فى المفازة فسار فى طلبه فيمن معه[c] من فرسانه فلحقه ببعض الطريق فلمّا بصر به حميد ثنى فرسه نحوه حتى لقيه فقال له ويحك[d] اما تعرفنى والله ما لك فى قتالى من خير فارجعْ فلا تقتل اصحابى وأصحابك فهو[e] خيرٌ لك فلمّا سمع كلامه عرف ما قال له فرجع الى موضعه بالرصافة ومضى حميدٌ ومَن كان معه فقال له صاحب حرسه موسى بن ميمون ان لى بالرصافة جاريةً فان رايتَ ان تأذن لى فآتيها فأوصيها ببعض ما اريد ثم الحقك فأذن له فأتاها فأقام عندها ثم خرج من الرصافة يريد حميدًا فلقيه سعيد البربرىّ مولى عبد الله بن علىّ فأخذه فقتله، وأقبل عبد الله بن علىّ حتى نزل نصيبين وخندق عليه وأقبل ابو مسلم وكتب ابو جعفر الى الحسن بن قحطبة وكان خليفته بأرمينية ان يوافى ابا مسلم فقدم الحسن بن قحطبة على ابى مسلم وهو[f] بالمَوْصل وأقبل ابو مسلم فنزل ناحيةً لم يعرض له وأخذ طريق الشأم وكتب الى عبد الله انّى لم اومر بقتالك ولم اوجَّه له ولكن امير المؤمنين ولّانى الشأم وانما اريدها فقال من كان مع عبد الله من اهل الشأم لعبد الله كيف نقيم معك وهذا

---

a) B فوز. b) B om. c) A تبعه. d) A ويلك. e) B وهو. f) B om.

يأتي بلادنا وفيها حرمنا فيقتل مَن قدر عليه من رجالنا ويسبي ذراريّنا ولكنّا نخرج الى بلادنا فنمنعه حرمنا وذراريّنا ونقاتله ان قاتلنا فقال لهم عبد الله بن علىّ انه والله ما يريد الشأم وما وُجّه الّا لقتالكم ولئن اقمتم ليأتينّكم a، قال فلم تطب انفسُهم وأبوا الّا المسير الى الشأم، قال واقبل b ابو مسلم فعسكر قريبًا منهم وارتحل عبد الله بن علىّ من عسكره متوجّهًا نحو الشأم وتحوّل ابو مسلم حتى نزل فى معسكر عبد الله بن علىّ فى موضعه وعوّر c ما كان حوله من المياه والقى فيها الجيف وبلغ عبدَ الله بن علىّ نزول ابى مسلم معسكره فقال لأصحابه من اهل الشأم الم اقلْ لكم واقبل فوجد ابا مسلم قد سبقه الى معسكره فنزل فى موضع عسكر ابى مسلم الذى كان فيه d فاقتتلوا اشهرًا خمسةً او ستّةً واهل الشأم اكثر فرسانًا وأكمل عُدّةً وعلى ميمنة عبد الله بكّار بن مُسلم العقيلىّ وعلى ميسرته حبيب بن سُوَيْد الأسدىّ وعلى الخيل عبد الصمد e بن علىّ وعلى ميمنة ابى مسلم الحسن بن قحطبة وعلى الميسرة ابو نصر خازم بن خزيمة فقاتلوه اشهرًا. *قال علىّ f قال هشام بن عمرو التغلبىّ كنتُ فى عسكر ابى مسلم فتحدّث الناس g يومًا فقيل اىّ الناس اشدّ فقال قولوا حتى اسمع فقال رجلٌ اهل خراسان وقال آخر اهل الشأم فقال ابو مسلم كلّ قوم فى دولتهم اشدّ الناس. قال h ثم التقينا فحمل علينا اصحابُ عبد الله بن علىّ فصدمونا صدمةً ازالونا بها i عن مواضعنا ثم انصرفوا k

---

a) B ليأتيكم. b) B tantum وابو مسلم معسكر. c) B وغوّر. d) B به. e) B الله. f) B tantum ثم. g) A القوم. h) B om. i) Conjectura supplevi. k) B انصرفنا, IA ورجعوا.

وشدّ علينا عبد الصمد فى خيل مجرّدة فقتل منّا ثمانية عشر رجلًا ثمّ رجع فى اصحابه ثمّ تجمّعوا فرموا بأنفسهم فأزالوا صفّنا وجُلنا جَوْلة فقلتُ لأبى مسلم لو حرّكتُ a دابّتى حتى اشرف هذا التلّ فأصيح b بالناس فقد c انهزموا فقال افعلْ، قال قلت وأنت ايضا فحرّك دابّتك فقال ان اهل الحِجى لا يعطفون دوابّهم على هذه الحال نادِ يا اهل خراسان ارجعوا فان العاقبة لمن اتّقى قال ففعلتُ فتراجع الناسُ، وارتجز ابو مسلم يومئذ d فقال

مَنْ كان يَنوِى أهْلَه فلا رَجَعْ   فَرَّ مِنَ المَوت وفى المَوت وَقَعْ

قال وكان قد عُمل لأبى مسلم عريش فكان يجلس عليه اذا التقى الناس فينظر الى القتال فان راى خَلَلًا فى الميمنة او فى e الميسرة ارسل الى صاحبها ان *فى ناحيتك f انتشارًا فاتّق أَلّا تُؤتَى من قبلك فافعلْ كذا قدّمْ خيلَك كذا او تأخّرْ g كذا الى موضع كذا فانما رسله تختلف *اليهم برأيه h حتى ينصرف بعضهم عن بعض، قال فلمّا كان يوم الثلثاء او الاربعاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٦ او ١٣٧ التقوا فاقتتلوا قتالًا شديدًا فلمّا راى ذلك ابو مسلم مكر بهم فأرسل الى الحسن بن قحطبة *وكان على ميمنته i ان أعْرِ k الميمنة وضُمّ اكثرها الى الميسرة وليكُنْ فى الميمنة حُماة اصحابك وأشدّاؤهم l فلمّا راى ذلك اهل الشأم اعروا ميسرتهم وانضمّوا الى ميمنتهم بازاء ميسرة ابى مسلم ثمّ ارسل ابو مسلم الى الحسن

---

a) IA حوّلتَ. *b*) A فاصبح. *c*) B قد. *d*) B om. *e*) B om. *f*) B ناحيتك شيئا. *g*) A وتاخّر. *h*) A بوابه اليهم. *i*) B om. *k*) B اعز et infra اعزّوا. *l*) A واسرّاؤهم.

أن *a* مُرْ اهل القلب فليحملوا مع من بقى فى الميمنة على ميسرة اهل الشأم فحملوا عليهم فحطموهم وجال *b* اهل القلب والميمنة، قال وركبهم اهل خراسان فكانت الهزيمة فقال عبد الله بن علىّ لابن سُراقة الازدىّ وكان معه يا ابن سُراقة ما ترى قال ارى والله ان تَصْبِر وتقاتل حتى تموت فان الفرار قبيح بمثلك *c* وقبلُ *d* عبته على مروان فقلتَ قبّح الله مروان جزع من الموت ففرّ *e* قال فانى آتى العراق قال فأنا معك فانهزموا وتركوا عسكرهم فاحتواه ابو مسلم وكتب بذلك الى ابى جعفر فأرسل ابو جعفر ابا الخصيب مولاه يحصى ما اصابوا فى عسكر عبد الله بن علىّ فغضب من ذلك ابو مسلم ومضى عبد الله بن علىّ وعبد الصمد بن علىّ فاما عبد الصمد فقدم الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فآمنه ابو جعفر واما عبد الله بن علىّ فأتى سليمان بن علىّ بالبصرة فأقام عنده، وآمن *f* ابو مسلم الناس فلم يقتل احدًا وأمر بالكفّ عنهم ويقال بل استأمن لعبد الصمد *g* بن علىّ اسماعيل بن علىّ، وقد قيل ان عبد الله بن علىّ لمّا انهزم مضى هو وعبد الصمد اخوه الى رُصافة هشام فأقام عبد الصمد بها حتى قدمت عليه خيول المنصور وعليها جهور *h* بن مرّار العجلىّ فأخذه فبعث به الى المنصور مع ابى الخصيب مولاه موثقًا فلمّا قدم عليه امر بصرفه الى عيسى ابن موسى فآمنه عيسى وأطلقه وأكرمه وحباه *i* وكساه، واما عبد الله بن علىّ فلم يلبث بالرصافة الّا ليلة ثم ادلج فى قوّاده ومواليه

a) B om. *b*) A وحل, *Fragm. Hist.* ٢١٨ وجاء. *c*) B بمثلك. *d*) B وقتل, A وقل; dein IA عتبته. *e*) A فقعد, mox الى. *f*) A وامر. *g*) B الله. *h*) B جمهور. *i*) A وحيّاه.

حتى قدم البصرة على سليمان بن علىّ وهو عاملها يومئذ فآواهم سليمان وأكرمهم وأقاموا عنده زمانًا متوارين ✿

وفى هذه السنة قُتل ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

حدثنى احمد بن زُهَير قال ثنا علىّ بن محمّد قال ثنا سلمة بن محارب ومُسْلِم بن المغيرة وسعيد بن اوس وابو حَفْص الازدىّ والنعمان ابو السرىّ ومحرز بن *a* ابراهيم وغيرهم ان ابا مسلم كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ وذلك فى سنة ١٣٦ وانما اراد ان يصلّى بالناس فأذن له وكتب ابو العبّاس الى ابى جعفر وهو على الجزيرة وأرمينية وأذربيجان ان ابا مسلم كتب الىّ يستأذن فى الحجّ *وقد اذنتُ له *b* وقد ظننتُ انه اذا قدم يريد ان يسألنى ان أُوَلّيه اقامة الحجّ للناس *c* فاكتبْ الىّ تستأذننى فى الحجّ فانك اذا كنتَ بمكّة لم يَطمعْ ان يتقدّمَك، فكتب ابو جعفر الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ فأذن له فوافى الأنبار فقال ابو مسلم اما *d* وجد ابو جعفر عامًا يحجّ فيه غير هذا واضطغنها عليه.٠ قال علىّ قال مُسلم بن المغيرة استخلف ابو جعفر على ارمينية فى *e* تلك السنة الحسن بن قحطبة، وقال غيره استعمل رضيعه *e* يحيى *بن مسلم *e* بن عُرْوة وكان اسودَ مولىً لهم، فخرجا *f* الى مكّة فكان ابو مسلم يُصلح العِقاب *g* ويكسو الأعرابَ فى كلّ منزل ويَصِلُ مَن سأله وكسا الأعراب البُتوتَ *h* والملاحفَ وحفر الآبار وسهّل الطُرق فكان

---

a) B om. *b*) B om. *c*) B om. *d*) B لما. *e*) A om. *f*) B Abu-Dja'far scilicet et Abu-Moslim. *g*) A العقاب (sic), B العقبات. *h*) B البيوت.

الصوت له فكان الأعرابُ يقولون هذا المكذوبُ عليه حتى قدم مكّة فنظر *a* الى اليمانيّة *b* فقال لنيزك وضرب جنبه يا نيزك اىّ جند هؤلاء لو لقيهم رجل ظريف *c* اللسان سريع الدَّمْعة،

ثم رجع الحديث الى حديث الأوّلين،

قالوا لمّا صدر الناس *d* عن الموسم نفر ابو مسلم قبل ابى جعفر فتقدّمه *e* فأتاه كتابٌ بموت *f* ابى العبّاس واستخلاف ابى جعفر فكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يعزّيه بأمير *g* المؤمنين ولم يهنّئه بالخلافة ولم يقم حتى يلحقه ولم يرجع فغضب ابو جعفر فقال لأبى ايّوب اكتُبْ اليه كتاباً غليظًا فلمّا اتاه كتابُ ابى جعفر كتب اليه يهَنّئه بالخلافة فقال يزيد بن اسيد السلمىّ لأبى جعفر انّى اكرَهُ ان تجامعه فى الطريق والناس جنده *h* وهم له اطوعُ وله *i* اهيَبُ وليس معك احدٌ فأخذ برأيه فكان يتأخّر ويتقدّم ابو مسلم وأمر ابو جعفر اصحابه فقدموا *k* فاجتمعوا جميعًا وجمع سلاحهم فما كان فى عسكره الّا ستّة ادرع، فمضى ابو مسلم الى الأنبار ودعا عيسى ابن موسى الى ان يبايع له فأبى *l* عيسى فقدم ابو جعفر فنزل الكوفة وأتاه ان عبد الله بن علىّ قد خلع *فرجع الى *m* الأنبار فدعا *n* ابا مسلم فعقد له وقال له سِرْ الى ابن علىّ فقال له ابو مسلم ان عبد الجبّار بن عبد الرحمن وصالح بن الهيثم يعيبانني فاحبِسْهما فقال ابو جعفر عبد الجبّار على شرطى وكان قبل على

---

a) B نطر. *b*) A اعل اليمامة; seq. nomen scribit نيرك. *c*) A لطيف, IA طريف. *d*) B بالناس. *e*) A فتقدّم. *f*) A بوفاة. *g*) A امير (IA عن) على. *h*) A عنده. *i*) A واليه. *k*) A om. *l*) A male فانى. *m*) B فاتى. *n*) B واتا.

شرط ابى العبّاس وصالح بن الهيثم اخو امير المؤمنين من الرضاعة فلم اكن لأحبسهما *a* لظنّك بهما قال اراهما آثر عندك منّى فغضب ابو جعفر فقال ابو مسلم لم اردْ كلّ هذا، قال علىّ قال مسلم ابن المغيرة كنت مع الحسن بن قحطبة بأرمينية فلمّا وجّه ابو مسلم الى الشأم كتب ابو جعفر الى الحَسَن ان يوافيه ويسير معه فقدمنا على ابى مسلم وهو بالموصل فأقام *b* ايّامًا فلمّا اراد ان يسير قلتُ للحسن انتم *c* تسيرون الى والقتال وليس بك الىّ حاجة فلو اذنتَ لى فأتيت العراق فاقمت حتى تقدموا ان شاء الله قال نعم لكن اعلمْنى اذا اردتَ الخروج قلت نعم *فلمّا فرغت وتهيّأت *d* اعلمتُه وقلتُ اتيتُك اودّعك قال قِف *e* لى بالباب حتى اخرج اليك فخرجتُ فوقفتُ وخرج فقال انّى اريد ان القى اليك شيئًا لتبلغَه ابا ايّوب ولولا ثقتى بك لم اخبرك *f* ولولا مكانك من ابى ايّوب لم اخبرك فأبلغ ابا ايُّوب انى قد ارتبتُ بأبى مسلم منذ قدمتُ عليه انه يأتيه الكتاب من امير المؤمنين فيقرأه ثمّ يلوى شِدْقَه ويرمى بالكتاب الى ابى نصرٍ فيقرأه *g* ويضحكان استهزاءًا قلتُ نعم قد فهمت فلقيتُ ابا ايّوب وانا ارى ان قد اتيتُه بشىءٍ *فضحك وقال *h* نحن لأبى *i* مسلم اشدّ تهمةً منّا لعبد الله بن علىّ الّا انا نرجو واحدة نَعْلم ان اهل خراسان لا يحبّون *k* عبد الله بن علىّ وقد قتل منهم من قتل وكان عبد الله بن علىّ حين خلع خاف اهلَ خراسان فقتل منهم سبعة عشر الفًا امر صاحب شرطته

a) B احبسهما. *b*) A فاقمنا. *c*) A انكم. *d*) A فتهيّأت فلما فرغت. *e*) A فقف. *f*) B ابلغك et sic infra. *g*) A فيبغواه. *h*) B فأخبرتُه فقال. *i*) B بابى. *k*) A يحبيبون (l. يحبّون).

حبّاش a) بن حبيب فقتلهم. قال علىّ فذكر ابو حفص الأزدىّ ان ابا مسلم قتل عبد الله بن علىّ فهزمه وجمع ما كان فى عسكره من الأموال فصيّره فى حظيرة وأصاب عينا ومتاعا وجوهرا كثيرا فكان منثورا فى تلك الحظيرة ووكّل بها وبحفظها قائدا من قوّاده فكنتُ b) فى اصحابه فجعلها نوائب بيننا c) فكان اذا خرج رجلٌ من الحظيرة فتّشه فخرج اصحابى يوما من الحظيرة وتخلّفت d) فقال لهم الأميرُ ما فعل ابو حفص فقالوا هو فى الحظيرة، قال فجاء فاطّلع من الباب وفطنتُ له فنزعت e) خُفّىّ وهو ينظر فنفضتهما وهو ينظر ونفضت سراويلى وكمّى ثم لبستُ خفّىّ وهو ينظر ثم قام فقعد فى مجلسه وخرجتُ فقال لى ما حبسك قلت خيرٌ فخلّانى فقال قد رايتُ ما صنعت فلِمَ صنعت هذا قلتُ ان فى الحظيرة لُؤلُؤًا منثورًا *ودراهم منثورة f) ونحن نتقلّبُ عليها فخفتُ ان يكون قد دخل فى خفّىّ منها شىء فنزعتُ خفّىّ وجوربىّ فأعجبه ذلك وقال انطلقْ فكنتُ ادخل الحظيرة مع من يحفظ فآخذُ من g) الدراهم ومن تلك الثياب الناعمة فأجعل بعضها فى خفّىّ وأشدُّ بعضها على بطنى ويخرج اصحابى فيُفتَّشون ولا أُفتَّش حتى جمعتُ مالًا قال واما اللؤلؤُ فانّى لم اكن امسّه.

ثم رجع الحديث الى حديث الذين ذكر علىّ عنهم قصّة ابى مسلم فى اوّل الخبر، قالوا ولمّا انهزم عبد الله بن علىّ بعث ابو جعفر ابا الخَصيب الى ابى مسلم ليكتب له h) ما اصاب من

a) B جبّاش, A خباس. b) B فكتب. c) A شتّى. d) B وتخلّف. e) A قال فجلست ونزعت. f) A om. g) B om.
h) Ab hoc inde loco in codicis A archetypo plura folia perierant.

الأموال فافترى ابو مسلم على ابى الخصيب وهمّ بقتله فكُلّم فيه وقيل انما هو رسول فخلّى[a] سبيله فرجع الى ابى جعفر وجاء القوّاد الى ابى مسلم فقالوا نحن ولينا امر هذا الرجل وغنمنا عسكره فلمَ يُسأَل عما فى ايدينا انما لأمير المؤمنين من هذا الخُمُس، فلمّا قدم ابو الخصيب على ابى جعفر اخبره ان ابا مسلم همّ بقتله فخاف ان يمضى ابو مسلم الى خراسان فكتب اليه كتاباً مع يقطين ان[b] قد ولّيتك مصر والشأم فهى خير لك[c] من خراسان فوجّهْ الى مصر من احببتَ وأَقِمْ بالشأم فتكون بقرب امير المؤمنين فإن احبّ لقاءك اتيتَه من قريب، فلمّا اتاه الكتاب غضب وقال هو يولّينى الشأم ومصر وخراسان لى وأَعتَزِمُ بالمضىّ الى خراسان فكتب يقطين الى ابى جعفر بذلك[d]، وقال غير من ذكرت خبره لمّا ظفر ابو مسلم بعسكر عبد الله بن علىّ بعث المنصور يقطين بن موسى وأمره *ان يحصى[e] ما فى العسكر وكان ابو مسلم يسمّيه يك دين فقال ابو مسلم يا يقطين[f] امين على الدماء خائن فى الأموال وشتم ابا جعفر فأبلغه يقطين ذلك وأقبل ابو مسلم من الجزيرة مجمِعًا على الخلاف وخرج من وجهه معارضًا يريد خراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار الى المدائن وكتب الى ابى مسلم فى المصير اليه فكتب ابو مسلم وقد نزل الزاب وهو على الرواح الى طريق حلوان انه لم يبق لأمير المؤمنين اكرمه الله عدوّ الّا امكنه الله[g] منه وقد كنّا نروى عن ملوك آل ساسان ان أَخْوَف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهماء فنحن

---

a) B s. p. b) IA ٣٥٩ انى. c) Supplevi ex IA. d) Supplevi ex IA. e) Conjectura addidi. f) IA add. انا, *Fragm.* ابو مسلم. g) Supplevi ex IA et *Fragm.*

نافرون من قربك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيتَ حريّون بالسمع والطاعة غير انها من بعيد حيث تقارنها *a* السلامة فان ارضاك ذاك فانّا كأَحسن عبيدك فان ابيتَ الّا ان تعطى نفسك ارادتَها نقضتُ ما ابرمتُ من عهدك ضنًّا بنفسى، فلمّا وصل الكتاب الى المنصور كتب الى ابى مسلم قد فهمتُ كتابك وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغششة *b* ملوكهم الذين يتمنّون اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فانّما راحتهم فى انتشار نظام الجماعة فلمَ سوّيتَ نفسك بهم فانت فى طاعتك ومناصحتك واضطلاعك *c* بما حملتَ من اعباء *d* هذا الأمر على ما انت به وليس مع الشريطة التى اوجبتَ منك سمعٌ ولا طاعةٌ وحمّل اليك امير المُؤمنين عيسى ابنَ موسى رسالةً لتسكن اليها ان اصغيتَ اليها واسألُ الله ان يحول بين *e* الشيطان ونزغاته وبينك فانه لم يجد بابًا يفسد به نيّتك اوكدَ عنده واقربَ من طبّه *f* من الباب الذى فتحه عليك، ووجّه اليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله *g* البجلىّ وكان واحد اهل زمانه فخدعه وردّه وكان ابو مسلم يقول والله لأُقتلنّ بالروم وكان المنجّمون يقولون ذلك فأقبل والمنصور فى الروميّة فى مضارب وتلقّاه الناس وانزله واكرمه ايّامًا،

---

a) B نقاربها, IA يقارنها, *Fragm.* ٢٢. تقاربها, cf. ibid. ann. *a*. *b*) IA الغشيشة; Cod. Leid. 16 et Acad. Reg. 193 ut recepi et sic *Fragm.* ubi autem dein لملوكهم. *c*) B واستطلاعك. Ex IA et *Fragm.* *d*) B اغبا. *e*) B من; mox id. نزعاته. *f*) B ظنّه, sed cf. *Add. et Emend.* ad *Fragm.* p. 118; mox *Fragm.* فتحك. *g*) B الملك; sed vide *Fragm.* et Mas'ûdî VI, 179.

واما على فانه ذكر عن شيوخه الذين تقدّم ذكرنا لهم انهم قالوا كتب ابو مسلم الى ابى جعفر اما بعد فانّى اتّخذت رجلا اماما ودليلًا على ما *افترض الله على خلقه a وكان فى محلّة العلم نازلًا وفى قرابته من رسول الله صلّعم قريبًا فاستجهلنى بالقرآن فحرّفه عن مواضعه طمعًا فى قليل قد تعافاه b الله الى خلقه فكان كالذى دلّى بغُرورٍ وأمرنى ان اجرّد السيف وارفع الرحمة ولا اقبل المعذرة ولا اقيل العثرة ففعلتُ توطيدًا c لسلطانكم حتى عرّفكم اللهُ من كان جهلكم ثم استنقذنى الله بالتَّوْبة فان يعف عنّى فقدمًا عُرف به ونُسب اليه وان يُعاقبنى فيما قدّمتْ يداى وما الله بظلّامٍ للعبيد، وخرج ابو مسلم يريد خراسان مراغمًا مشاقًّا فلمّا دخل ارض العراق ارتحل المنصور من الأنبار فأقبل حتى نزل المدائن وأخذ ابو مسلم طريق حلوان فقال رُبّ امر لله دون حلوان، وقال ابو جعفر لعيسى بن علىّ وعيسى بن موسى ومن حضره من بنى هاشم اكتبوا الى ابى مسلم فكتبوا اليه يعظّمون امره ويشكرون ما كان منه ويسألونه ان يتمّ d على ما كان منه وعليه من الطاعة ويحذّرونه عاقبة الغدر ويأمرونه بالرجوع الى امير المؤمنين وأن يلتمس رضاه، وبعث بالكتاب ابو جعفر مع ابى حميد المرورّوذىّ وقال له كلّم ابا مسلم بألين ما تكلّم به احدًا ومنّه وأعلمه انّى رافعه وصانع به ما لم يصنعه به احدٌ ان هو صلح وراجع ما أُحبّ فان ابى

---

a) Sec. IA, B افرض — فى خلقه. *b*) B تعافا, IA تعاه. *c*) IA توطئة et mox يحملكم pro جهلكم. *d*) B s. p.

ان يرجع فقل له يقول لك امير المومنين لستُ للعبّاس *a* وانا برىء من محمّد ان مضيت مشاقًّا ولم تأتنى ان وكلتُ امرك الى احد سواى وان لم آلِ طلبك وقتالك بنفسى ولو خضتَ البحر لخضتُه ولو اقتحمتَ النار لاقتحمتُها حتى اقتلك أو اموت قبل ذلك ولا تقولنّ له هذا الكلام حتى تأيس من رجوعه ولا تطمع منه فى خير، فسار ابو حميد فى ناس من اصحابه ممّن يثق بهم حتى قدموا على ابى مسلم بحلوان فدخل ابو حميد وابو مالك وغيرهم فدفع اليه الكتاب وقال له ان الناس يبلّغونك عن امير المؤمنين ما لم يقُلْه وخلاف ما عليه رأيه فيك حَسَدًا وبغيًا يريدون ازالة النعمة وتغييرها فلا تُفسد ما كان منك وكلّمه وقال يا ابا مسلم انك لم تزل امين *b* آل محمّد يعرفك بذلك الناس وما ذخر الله لك من الأجر عنده فى ذلك اعظم ممّا انت فيه من دنياك فلا تُحبِط اجرك ولا يستهوينّك الشيطان، فقال له ابو مسلم متى كنت تكلّمنى بهذا الكلام قال انك دعوتنا الى هذا والى طاعة اهل بيت النبىّ صلعم بنى العبّاس وأمرتنا بقتال من خالف ذلك فدعوتنا من ارضين متفرّقة واسباب مختلفة فجمعنا الله على طاعتهم وألّف بين قلوبنا بمحبّتهم وأعزّنا بنصرنا لهم ولم نلقَ *c* منهم رجلًا الّا بما قذف الله فى قلوبنا حتى اتيناهم فى بلادهم ببصائر نافذة وطاعة خالصة أفتريد حين بلغنا غاية منانا ومنتهى املنا ان تفسد امرنا وتُفرّق كلمتنا وقد قلتَ لنا من خالفكم فاقتلوه وان خالفتكم

a) IA من العبّاس, *Fragm.* et cod. 193 id., sed hi habent نفيت pro لست. *b*) Ex *Fragm.*, cod. 193 et 16; B وزير. *c*) IA يلق, mox id. بما.

فاقتلونى، فاقبل على ابى نصر فقال يا مالك اما تسمع ما يقول لى هذا ما هذا بكلامه يا مالك قال لا تسمع كلامه ولا يهولنّك هذا منه فلعمرى لقد صدقتَ ما هذا كلامه ولَما بعد هذا اشدّ منه فامض لأمرك ولا ترجعْ فوالله لئن اتيتَه ليقتلنّك ولقد وقع فى نفسه منك شىء لا يأمنك ابدًا، فقال قوموا فنهضوا فأرسل ابو مسلم الى نيزك وقال يا نيزك انى والله ما رايت طويلًا اعقل منك فما ترى فقد جاءت هذه الكتب وقد قال القوم ما قالوا، قال لا ارى ان تأتيه وارى ان تأتى الرىّ فتقيم بها فيصير ما بين خراسان والرىّ لك وهم جندك ما يخالفك احدٌ فان استقام لك استقمتَ له وان ابى كنتَ فى جندك وكانت خراسان من ورائك ورايتَ رأيك، فدعا ابا حميد فقال ارجعْ الى صاحبك فليس من رأيى ان آتيه قال قد عزمتَ a على خلافه قال نعم قال لا تفعل قال ما اريد ان القاه فلمّا آيسه من الرجوع قال له ما امره به ابو جعفر فوجم طويلا ثم قال قم فكسره ذلك القول ورعّبه، وكان ابو جعفر قد كتب الى ابى داود وهو خليفة ابى مسلم بخراسان حين اتّهم ابا مسلم ان لك امرة خراسان ما بقيتَ فكتب ابو داود الى ابى مسلم انّا لم نخرج لمعصية خلفاء الله وأهل بيت نبيّه صلعم فلا تخالفنّ امامك ولا ترجعنّ الّا باذنه فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رُعْبًا وهمًّا فأرسل الى ابى حميد وابى مالك فقال لهما انّى قد كنت معتزمًا b على المضىّ الى خراسان ثم رايت ان اوجّه ابا اسحق الى امير المؤمنين فيأتينى برأيه فانه ممّن اثق به فوجّهه، فلمّا قدم

---

a) B اعزمت. b) IA عزما.

تلقاه بنو هاشم بكلّ ما يحبّ وقال له ابو جعفر اصرفه عن وجهه وذلك ولاية خراسان وأجازه فرجع ابو اسحاق الى ابى مسلم فقال له ما انكرت شيئا رايتهم معظّمين لحقّك يرون لك ما[a] يرون لأنفسهم وأشار عليه ان يرجع الى امير المؤمنين فيعتذر اليه ممّا كان منه فأجمع على ذلك فقال له نيزك قد اجمعت على الرجوع قال نعم وتمثّل

ما للرجال مع القضاء محالة[b] ذهب القضاء بحيلة الأقوام

فقال اذا عزمت على هذا فخار الله لك احفظ عنّى واحدة اذا دخلت عليه فاقتله ثمّ بايع من شئت فان الناس لا يخالفونك، وكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يخبره انه منصرف اليه.

قالوا قال ابو ايّوب فدخلت يومًا على ابى جعفر وهو فى خباء شعر بالرّوميّة جالس على مُصلًّى بعد العصر وبين يديه كتابُ ابى مسلم فرمى به الىّ فقرأتُه ثمّ قال والله لئن ملأت عينى منه لأقتلنّه فقلت فى نفسى انّا لله وانّا اليه راجعون طلبتُ الكتابةَ حتّى اذا بلغتُ غايتَها صرتُ كاتبا لخليفة وقع هذا بين الناس والله ما ارى انه إن قُتل[c] يرضى اصحابُه بقتله ولا يَدَعون هذا حيًّا ولا احدًا ممّن هو بسبيل منه وامتنع منّى النومُ ثمّ قلتُ لعلّ الرجل يقدم وهو آمن فان كان آمنا فعسى ان ينال ما يريد وان قدم وهو حَذِرٌ لم يقدر عليه الّا فى شرّ فلو التمستُ حيلةً، فارسلت الى سلمة بن سعيد بن جابر فقلتُ له هل عندك شكر فقال نعم فقلتُ ان ولّيتُك ولايةً تصيب منها مثل ما يصيب صاحب العراق

a) *Fragm.* add. لا. b) Ex IA et *Fragm.*, B مجاله. c) B قتلى (sic).

تدخل معك حاتم *a* بن ابى سليمن اخى قال نعم فقلت وأرت ان يستمع ولا ينكر وتجعل له النصف قال نعم قلت ان كَسْكَر كانت *b* عامَ اوّلَ كذا وكذا ومنها العامَ اضعاف ما كان عام اوّل فان دفعتُها *c* اليك بقبالتها عامَ اوّلَ او بالأمانة اصبتَ ما تضيق به ذرعاً قال فكيف لى بهذا المال *d* قلت تأتى ابا مسلم فتلقاه وتكلّمه غداً وتسأله ان يجعل هذا فيما يرفع من حوائجه ان تتولّاها انت بما كانت فى العام الاوّل فان امير المؤمنين يريد ان يولّيه اذا قدم ما وراء بابه ويستريح ويريح نفسه قال فكيف لى أن يأذن امير المؤمنين فى لقائه قلتُ انا *e* أستأذن لك ودخلتُ الى *f* ابى جعفر فحدّثته الحديث كلّه قال فادع سلمة فدعوته فقال ان ابا ايّوب استأذن لك أفتُحبّ ان تلقى ابا مسلم قال نعم قال فقد اذنت لك فاقرأه السلام وأعلمْه بشوقنا اليه، فخرج سلمة فلقيه فقال امير المؤمنين احسن الناس فيك رأياً فطابت نفسه وكان قبل ذلك كئيباً فلمّا قدم عليه سَلمة سرّه ما اخبره به وصدّقه ولم يزل مسروراً حتى قدم

*قال ابو *g* ايّوب فلمّا دنا ابو مسلم من المدائن امر امير المؤمنين الناس فتلقّوه فلمّا كان عشيّة قدم دخلتُ على امير المؤمنين وهو فى خباء على مُصَلًّى فقلت هذا الرجل يدخل العشيّة فما تريد ان تصنع قال اريد ان اقتله حين انظر اليه قُلت انشدك الله انه يدخل معه الناس وقد علموا ما صنع فان دخل عليك ولم يخرج لم آمن *h* البلاء ولكن اذا دخل عليك فأْذَنْ له ان

a) B خاتم. *b*) IA كانت (et sic B l. 6) seq. بكذا, mox B وفيها. *c*) Supplevi ex IA. *d*) Supplevi ex IA *e*) Finis lacunae cod. A; verba استأذن لك de meo addidi. *f*) A على. *g*) B ابا. *h*) A add. من.

بمنصرف فاذا غدا a عليك رأيت رأيك وما اردتُ بذلك الّا دفعه بنا وما ذاك الّا من خوفي عليه وعلينا جميعا من اصحاب ابى مسلم، فدخل عليه من *عشيّته وسلّم وقام b قائما بين يديه فقال انصرف يا عبد الرحمن فأرح نفسك وادخُل الحمّام فان للسفر قشفًا ثم اغدُ عليّ فانصرف ابو مسلم وانصرف الناسُ، قال فدعاني عليّ امير المؤمنين *حين خرج ابو مسلم c وقال متى اقدر على مثل هذه الحال منه d التي رايتُه قائما على رجليه ولا ادرى ما يحدث في ليلتى فانصرفتُ واصبحتُ غاديا عليه فلمّا رآني قال يا ابن اللخناء لا مرحبا بك انت منعتنى منه امس والله ما غمضتُ الليلة ثم شتمنى حتى خفتُ ان يأمر بقتلى ثم قال e ادعُ لى عثمان ابن نهيك فدعوتُه فقال يا عثمان كيف بَلاء امير المؤمنين عندك قال يا امير المؤمنين انما انا عبدك f والله لو امرتَنى ان اتّكئ على سيفى حتى يخرج من ظهرى لفعلتُ قال كيف انت ان امرتُك بقتل ابى مسلم فوجم ساعةً لا يتكلّم فقلتُ ما لك لا تتكلّم فقال قولة ضعيفة اقتله قال انطَلِقْ فجئْ باربعة من وجوه g الحرس جُلد h فمضى فلمّا كان عند الرواق ناداه يا عثمان يا عثمان ارجِعْ فرجع قال اجلس وأرسِلْ الى مَن تثق به من الحرس فأحضِرْ i منهم اربعة فقال لوصيف له انطلِقْ فادعُ شبيبَ بن واج k وادعُ ابا حنيفة l

a) A دخل. b) A عشيّة فسلّم. c) B om. d) A om. e) A add. لى. f) A عبد الله وعبدك. g) B om. h) A indistincte (جلدا). i) A فليحضر. k) A رَواج et sic infra, sed postea cum B facit. l) IA add. حرب بن قيس ut infra p. ١١٤, 11, ridicule auctor *Raihâno-'l-Albâb* (cod. Leid. 415) add. الفقيه.

ورجلين آخَرَيْن فدخلوا فقال لهم امير المؤمنين نحوًا مما قال لعثمن فقالوا نقتله فقال كونوا خلف الرواق فاذا صفّقتُ فاخرجوا فاقتلوه وارسل الى ابى مسلم رسلا بعضهم على اثر بعض فقالوا قد ركب وأتاه وصيف فقال اتى عيسى بن موسى فقلت يا امير المؤمنين الا أَخرجُ فأطوفَ فى العسكر فأنظرَ ما يقول الناسُ هل ظنّ احدٌ ظنًّا او تكلّم احدٌ بشىء قال بلى فخرجتُ وتلقّانى ابو مسلم داخلًا فتبسّم وسلّمتُ عليه ودخل فرجعت فاذا هو منبطح a لم ينتظر به رجوعى، وجاء ابو الجهم فلمّا رآه مقتولًا قال انّا لله وانّا اليه راجعون فأقبلتُ على ابى الجَهْم فقلتُ له امرتَه بقتله حين خالف حتى اذا قُتل قلتَ هذه المقالة فنبّهتَ به رجلًا غافلًا b فتكلّم بكلام اصلحَ ما جاء منه ثم قال يا امير المؤمنين الا أرُدّ الناس قال بلى قال فمُرْ بمتاع يحوّل الى رواق آخر من اروقتك هذه فأمر بفرش فأُخرجت كأنه يريد ان يُهَيَّأ له رواقٌ آخر، وخرج ابو الجَهْم فقال انصرفوا فإن الأمير يريد ان يقيل c عند امير المؤمنين وراوا المتاعَ ينقل فظنّوه صادقًا فانصرفوا ثم راحوا فأمر لهم ابو جعفر بجوائزهم وأعطى ابا اسحاق مائة الف، قال ابو ايّوب قال لى d امير المؤمنين دخل علىّ ابو مسلم فعاتبتُه ثم شتمتُه فضربه عثمن فلم يصنع شيئًا وخرج شبيب بن واج وأصحابه فضربوه فسقط فقال وهم يضربونه العفو فقلتُ يا ابن اللخناء العفو والسيوف قد اعتورتك e وقلت اذبحوه فذبحوه.

قال علىّ عن ابى حَفْص الأزدىّ قال كنتُ مع ابى مسلم فقدم

---

a) A مسطح. b) A عفلا. Pro seq. منه — l. به — مما (?).
c) B يقبّل. d) A om. e) B اغتورتك.

عليه ابو اسحاق من عند ابي جعفر بكتب من بني هاشم وقال رأيتُ القوم على غير ما ترى كلّ القوم يرون لك ما يرون للخليفة ويعرفون ما ابلاكم الله به فسر الى المدائن وخلّف ابا نصر في ثقله وقال أَقِمْ حتى يأتيك كتابي a قال فاجعل بيني وبينك آيةً اعرفُ بها كتابك قال ان اتاك كتابي مختومًا b بنصف خاتم فأنا كتبتُه وان اتاك بالخاتم c كلّه فلم اكتبه ولم اختمه، فلمّا دنا من المدائن تلقّاه رجلٌ من قوّاده فسلّم عليه فقال له اطعني وارجع فانه ان عاينك d قتلك قال قد قربتُ من القوم فأكره ان ارجع فقدم المدائن في ثلاثة آلاف وخلّف الناس بحلوان فدخل على ابي جعفر فأمره بالانصراف في e يومه وأصبح يريده فتلقّاه ابو الخصيب فقال امير المؤمنين مشغول فاصبرْ ساعةً حتى تدخل خاليًا فأتى منزل f عيسى ابن موسى وكان يحبّ عيسى فدعا له بالغداء g وقال امير المؤمنين للربيع وهو يومئذ وصيفٌ يخدم ابا الخصيب انطلقْ الى ابي مسلم ولا يعلم احدٌ فقال له قال لك مرزوق ان اردتَ اميرَ المؤمنين خاليًا فالعجل فقام فركب وقال له عيسى لا تعجّلْ بالدخول حتى احضر ادخل h معك فأبطأ عيسى بالوضوء ومضى ابو مسلم فدخل i فقُتل قبل ان يجيء عيسى وجاء عيسى وهو مدرج في عباءة k فقال ابن ابو مسلم قال مُدْرَجٌ في الكساء l قال انّا لله قال اسكت فما تمّ سلطانُك وامرُك الا اليومَ ثم رُمي به في دجلة. قال علىّ قال ابو حفص دعا امير المؤمنين عثمن بن نهيك واربعة من الحرس

---

a) A hoc loco male add. مختومًا بنصف خاتم, vide infra. b) A مكتوبا. c) B خاتم. d) B عاتبك. e) B om. f) A om. g) A بالغداة. h) B om. i) B om. k) A عبيت. l) A كساء.

فقال لهم اذا ضربتُ بيديّ *a* احداهما على الأخرى فاضربوا عدوّ الله، فدخل عليه *ابو مسلم *b* فقال له اخبرْنى عن نَصْلَين اصبتَهما فى متاع عبد الله بن علىّ قال هذا احدهما الذى علىّ قال ارِنيه فانتضاه فناوله فهزّه ابو جعفر ثمّ وضعه تحت فراشه واقبل عليه يعاتبه فقال *c* اخبرْنى عن كتابك الى ابى العبّاس تنهاه عن الموات اردتَ ان تعلّمنا الدين *d* قال ظننتُ اخذه لا يحلّ فكتب الىّ فلمّا اتانى كتابُه علمتُ ان امير المؤمنين واهل بيته معدن العلم، قال فاخبِرْنى عن تقدّمك ايّاىَ فى الطريق قال كرهتُ اجتماعنا على الماء فيضُرّ ذلك بالناس فتقدّمتُك التماسَ المِرْفق *e* قال فقولك حين اتاك الخبر بموت ابى العبّاس لمن اشار عليك ان تنصرف الىّ نقدَم *f* فنرى من رأينا ومضيتَ فلا انت اقمتَ حتى نلحقك *g* ولا انت رجعتَ الىّ قال منعنى من ذلك ما اخبرتُك *h* من طَلَب المِرفق بالناس وقلتُ نقدم *i* الكوفة فليس عليه منّى خلافٌ، قال فجاريةُ عبد الله بن علىّ اردتَ ان تتّخذها قال لا ولكنّى خفتُ ان تضيع فحملتُها فى قبّة ووكّلتُ بها من يحفظها *k*، قال فمراغمتك وخروجك الى خراسان قال خفتُ ان يكون قد دخلك منّى شىء فقلتُ آتى خراسان فأكتب اليك بعذرى والى ذاك ما قد ذهب ما فى نفسك علىّ قال تالله *l* ما رايتُ كاليوم قطّ والله ما زدتَنى الّا

a) B بيدى. *b*) A om.; id. mox om. له. *c*) A ثمّ قال له. *d*) A om. *e*) IA (om. التماس) et *Fragm.* للرفق. *f*) B تقدّم, A s. p. *g*) A الحقك, mox id. علىّ. *h*) A اخبر بك. *i*) B تقدم. In seqq. IA habet وليس عليك من. *k*) A حفظها. *l*) A انا لله.

غضبا وضرب بيده فخرجوا عليه فضربه عثمان وأصحابه حتى قتلوه. قال علىّ قال يزيد بن اسيد قال امير المؤمنين عاتبتُ عبد الرحمن فقلتُ المال الذى جمعته بحرّان *a* قال انفقته وأعطيته الجند تقويةً لهم واستصلاحًا قلت فرجوعك *الى خراسان *b* مراغمًا قال دَعْ هذا فما اصبحتُ اخافُ احدًا *c* الّا الله فغضبتُ فشتمته فخرجوا فقتلوه.

وقال غيره من ذكرت فى امر ابى مسلم انه لمّا أُرسل اليه يوم قتل اتى عيسى بن موسى فسأله ان يركب معه فقال له تقدّمْ وانت فى ذمّتى فدخل مضرب ابى جعفر وقد امر عثمان بن نهيك صاحب الحرس *d* فأعدّ له شبيب بن واج المروروذىّ رجلا من الحرس وابا حنيفة حرب بن قيس وقال لهم اذا صفقتُ بيدىّ فشأنكم واذن لأبى مسلم فقال لمحمّد البوّاب النجّارىّ ما الخبر قال خيرٌ يعطينى الأمير سيفه فقال ما كان يُصنع *بى هذا *e* قال وما عليك فشكا ذلك الى ابى جعفر قال ومن فعل بك هذا قبّحه الله ثمّ اقبل يعاتبه ألستَ الكاتب الىّ تبدأُ بنفسك والكاتب الىّ تخطبُ امينة *f* بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس ما دعاك الى قتل سليمان بن كثير *g* مع اثره فى دعوتنا وهو احد نقبائنا قبل ان نُدخلك فى شىء من هذا الأمر قال اراد الخلاف وعصانى فقتلته فقال المنصور وحاله عندنا *h* حاله فقتلته وتعصينى وانت مخالف *i* علىّ قتلنى الله ان لم اقتلك فضربه بعمود وخرج

a) IA بخراسان. *b*) B om. *c*) B om. *d*) B om. *e*) A بهذا. *f*) IA et *Fragm.* آمنة; cf. ib. p. ٢٢٣ ann. *c*. *g*) Cf. supra p. ٦١. *h*) A عندك. *i*) A تخالف, mox تقتلنى, ambo c dd. انت.

شبيبُ وحَرْبٌ فقتلاه وذلك لخمس ليال بقين من شعبان من سنة ١٣٧، فقال المنصور

زعمتَ انّ الدَّيْن لا يُقْتَضَى *a* فَٱسْتَوْفِ بالكَيْل ابا مُجْرِمِ
*سُقِيتَ كأْسًا *b* كنتَ تَسقى بها أَمَرَّ فى الحَلْق مِنَ العَلْقَمِ

قال وكان ابو مسلم قد قتل فى دولته وحروبه ستّمائة الف صبرًا، وقيل ان ابا جعفر لمّا عاتب *c* ابا مسلم قال له فعلتَ وفعلتَ قال له ابو مسلم ليس يقال هذا لى بعد بلائى وما كان منّى فقال يابن الخبيثة والله لو كانت أَمَةٌ مكانك لأَجْزَتْ *d* ناحيتها انما عملتَ ما عملت فى دولتنا وبريحنا *e* ولو كان ذلك اليك ما قطعتَ فتيلًا الستَ الكاتب الىّ تبدأ بنفسك والكاتب الىّ تخطب امينة بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس لقد ارتقيت لا امّ لك مُرْتَقًى صعبًا فأخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبّلها *f* ويعتذر اليه وقيل ان عثمان بن نهيك ضرب ابا مسلم اوّل ما *g* ضرب ضربةً خفيفةً بالسيف فلم يزد على *h* ان قطع حمائل سيفه فاعتقل بها ابو مسلم وضربه شبيب بن واج فقطع رِجله واعتوره بقيّة اصحابه *حتى قتلوه *i* والمنصور يصيح بهم اضربوا قطع الله ايديكم، وقد كان ابو مسلم قال فيما قيل عند اوّل ضربة اصابته يا امير المؤمنين استبقنى لعدوّك قال لا ابقانى الله اذًا واىّ عدوّ لى اعدى منك،،

---

a) IA, Abu-'l Mah. et Mas'ûdî ينقضى. *b*) Abu-'l Mah., Mas'ûdî, *Raihān* et Ibn Khall. اشرب بكاس. *c*) A عتب. *d* IA لاجزئت, *Fragm.* لاجزأت. *e*) A om. B s. p. (id. لو et sic *Fragm.*) *f*) A وبفتلها. *g*) Codd. من. *h*) B عليه. *i*) B om.

وقيل ان عيسى بن موسى دخل بعد a ما قتل ابو مسلم فقال يا امير المؤمنين اين ابو مسلم فقال قد كان هاهنا آنفا فقال عيسى يا امير المؤمنين قد عرفت طاعته ونصيحته ورأى الامام ابراهيم كان b فيه فقال يا أنوك والله ما اعلم فى الأرض عدوّا اعدى لك منه ها هو ذاك فى البساط فقال عيسى انّا لله وانّا اليه راجعون،

وكان لعيسى رأى فى ابى مسلم فقال له المنصور خلع الله قلبك وهل كان لكم c ملك او سلطان او امر او نهى مع ابى مسلم، ثم دعا ابو جعفر بجعفر بن حنظلة فدخل عليه فقال ما تقول فى ابى مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت شعرة من رأسه فاقتلْ ثم اقتلْ ثم اقتلْ فقال المنصور وفّقك الله ثم امره بالقيام والنظر الى ابى مسلم مقتولا فقال يا امير المؤمنين عُدّ من هذا اليوم لخلافتك، ثم استؤذن لاسماعيل بن علىّ فدخل فقال يا امير المؤمنين انى رايتُ فى ليلتى هذه كأنك ذبحت كبشا وانى توطّأته d برجلى فقال نامت عينك يابا الحسن قمْ فصدّقْ رؤياك قد قتل الله الفاسق فقام اسماعيل الى الموضع الذى فيه ابو مسلم فتوطّأه، ثم ان المنصور همّ بقتل ابى اسحاق صاحب حرس e ابى مسلم وقتل *ابى نصر f مالك وكان على شرط ابى مسلم فكلّمه ابو الجهم فقال يا امير المؤمنين جنده جندك امرتهم بطاعته فأطاعوه ودعا المنصور بأبى اسحاق فلمّا دخل عليه ولم g ير ابا مسلم قال له ابو جعفر انت المتابع h لعدوّ الله ابى مسلم على ما كان اجمع فكفّ

---

a) A عند. b) A om. c) A om. d) A اتوطّأه.
e) B om. f) Codd. نصر بن. g) B لم. h) B التابع, IA المانع.

وجعل يلتفت يمينًا وشمالًا تخوّفًا من ابى مسلم فقال له المنصور تكلّمْ بما اردت فقد قتل الله الفاسق وأمر باخراجه اليه مقطّعًا فلمّا رآه ابو اسحاق خرّ ساجدًا فاطال السجود فقال له المنصور ارفعْ رأسك وتكلّمْ فرفع رأسه وهو يقول الحمد لله الذى آمننى بك اليومَ والله ما امِنْتُه يومًا واحدًا منذ صحبتُه وما جئتُه [a] يومًا قطّ الّا وقد اوصيت [b] وتكفّنتُ وتحنّطتُ ثمّ رفع ثيابه الظاهرة فاذا تحتها ثيابُ كتّانٍ [c] جُدُد وقد تحنّط فلمّا راى ابو جعفر حاله رحمه ثمّ قال استقبِلْ طاعة خليفتك واحمد الله الذى اراحك من الفاسق ثمّ قال له ابو جعفر فرّقْ عنّى هذه الجماعة، ثمّ دعا بمالك ابن الهيثم فحدّثه [d] بمثل ذلك فاعتذر اليه بأنه امره بطاعته وانما خدمه وخفّ [e] له الناسُ بمرضاته وانه قد كان فى طاعتهم قبل ان يعرف ابا مسلم فقبل منه وامره بمثل ما امر به [f] ابا اسحاق من تفريق جند ابى مسلم *وبعث ابو جعفر الى عدّة من قوّاد ابى مسلم بجوائز سنيّة وأعطى جميع جنده حتى رضوا ورجع اصحابه [g] وهم يقولون بِعْنا مولانا بالدراهم ثمّ دعا ابو جعفر بعد ذلك ابا اسحاق فقال اقسمُ بالله لئن قطعوا طنبًا من اطنابى لأضربنّ عنقك ثمّ لأجاهدنّهم فخرج اليهم ابو اسحاق فقال يا كلاب انصرِفوا،

قال علىّ قال ابو حفص الأزدىّ لمّا قُتِل ابو مسلم كتب ابو جعفر الى ابى نصر كتابا عن [h] لسان ابى مسلم يأمره بحمل ثقله وما خلّف [i]

---

a) A خنته, IA add. وما خفته يوما واحدا. b) A om. c) IA كفان. d) A فكلّمه. e) B واخفّ. f) B om. g) A om. h) A على. i) A حقّ; mox id. om. وان يقدم.

عنده وان يقدم وختم الكتاب بخاتم ابى مسلم فلمّا راى ابو نصر نقش الخاتم تامًّا علم ان ابا مسلم لم يكتب الكتاب فقال افعلتموها[a] وانحدر الى همذان وهو[b] يريد خراسان، فكتب ابو جعفر لأبى نصر عهده على شهرزور ووجّه رسولاً اليه بالعهد فأتاه حين مضى الرسول بالعهد انه قد توجّه الى خراسان فكتب الى زهير بن التركىّ وهو على همذان إن مرّ بك ابو نصر فاحبسه فسبق الكتاب الى زُهير وابو نصر بهمذان فأخذه فحبسه فى القصر وكان زهير مولى لخزاعة فأشرف ابو نصر على ابراهيم بن عريف[c] وهو ابن اخى ابى نصر لأمّه فقال يا ابراهيم تقتل عمّك قال لا والله ابدًا فأشرف زهير فقال لابراهيم انّى مأمور والله انه لمن اعزّ الخلق علىّ ولكنّى لا استطيع ردّ امر امير[d] المؤمنين ووالله لئن رمى احدكم بسهم لأرمينّ اليكم برأسه، ثم كتب ابو جعفر كتاباً آخر الى زهير إن كنتَ اخذتَ ابا نصرٍ فاقتُلْه وقدم[e] صاحبُ العهد على ابى نصر بعهده فخلّى زهير سبيله لهواه فيه فخرج، ثم جاء بعدَ يوم الكتابُ الى زهير بقتله فقال جاءنى كتابٌ بعهده فخلّيتُ سبيله وقدم ابو نصر على ابى جعفر فقال اشرتَ على ابى مسلم بالمضىّ الى خراسان فقال نعم يا امير المؤمنين كانت له عندى ايادٍ وصنائع فاستشارنى فنصحتُ له وأنت يا امير المؤمنين ان اصطنعتنى نصحتُ لك وشكرتُ فعفا عنه، فلمّا كان يوم الراونديّة قام ابو نصر على باب القصر وقال انا اليومَ البوّاب لا يدخل احدٌ القصر وأنا حىٌّ فقال ابو جعفر اين

---

a) IA فعلتموها. b) B om. c) A عتريف. d) A om.
e) A وقد مرّ.

مالك بن الهيثم فأخبروه عنه فرأى انه قد نصح له، وقيل ان ابا نصر مالك بن الهيثم لمّا مضى الى همذان كتب ابو جعفر الى زهير بن *a* التركىّ ان لله دمك ان فاتك مالك فأتى زهير مالكًا فقال له انّى قد صنعتُ لك *b* طعامًا فلو اكرمتَنى بدخول منزلى فقال نعم وهيّأ زهير اربعين رجلًا تخيّرهم *c* فجعلهم فى بيتين يُفضيان الى المجلس الذى هيّأه فلمّا دخل مالك قال يا ادهم عجّلْ طعامك فخرج اولئك الأربعون الى مالك فشدّوه وثاقًا ووضع فى رجلَيْه القيود وبعث به الى المنصور فمنّ عليه وصفح عنه واستعمله على الموصل۞ وفى هذه السنة ولّى ابو جعفر المنصور ابا داود خالد بن ابراهيم خراسان وكتب اليه بعهده۞

وفيها خرج سُنباذ بخراسان يطلب بدم ابى مسلم،

ذكر الخبر عن سنباذ

ذكر ان سنباذ هذا كان مجوسيًّا من اهل قرية من قرى نيسابور يقال لها اهن *d* وانه كثر تباعه لمّا ظهر وكان خروجه *e* غضبًا لقتل ابى مسلم فيما قيل وطلبًا بثأره *f* وذلك انه كان من صنائعه وغلب حين خرج على نيسابور وقومس والرىّ ويُسمّى *g* فَيْرُوز اصبهبذ، فلمّا صار بالرىّ قبض خزائن ابى مسلم وكان ابو مسلم خلّف بها خزائنه حين شخص متوجّهًا الى ابى العبّاس وكان عامّة اصحاب سنباذ اهل الجبال *h* فوجّه اليهم ابو جعفر جَهْوَر بن مَرّار العِجلىّ فى عشرة آلاف فالتقَوْا بين همذان والرىّ على طَرْف المفازة

---

a) Codd. om. *b*) A om. *c*) B تخبرهم, A فخيرهم. *d*) Sic codd., IA اهروانه (l. ?اهر وانه). *e*) A خرج. *f*) B لثاره.

g) Leg. وتسمّى (?). *h*) A الجمال, mox id. اليه.

فاقتتلوا فهزم سنباذ وقتل من اصحابه *فى الهزيمة a نحوًا من ستّين الفًا وسبى ذراريّهم ونساءهم ثم قُتل سنباذ بين b طبرستان وقومس قتله لودن الطبرىّ c فصيّر المنصور اصبهبذ d طبرستان الى وَنْدَاهُرْمُز e ابن الفرخان وتوجّه وكان بين مخرج سُنباذ الى قتله سبعون ليلةً ۞

وفى هذه السنة خرج ملبّد f بن حرملة الشيبانىّ فحكّم بناحية الجزيرة فسارتْ اليه روابط الجزيرة *وهم يومئذ فيما قيل الف g فقاتلهم ملبّد فهزمهم وقتل مَن قتل *منهم ثم سارت اليه روابط الموصل فهزمهم h ثم سار اليه يزيد بن حاتم المُهلّبىّ فهزمه ملبّد بعد قتال شديد كان بينهما وأخذ ملبّد جاريةً ليزيد كان يطأها وقُتل i قائدٌ من قوّاده، ثم وجّه اليه ابو جعفر مولاه المهلهل بن صفوان فى القَيْن من نخبة الجند فهزمهم ملبّد واستباح عسكرهم ثم وجّه k اليه نزارًا l قائدًا من قوّاد اهل خراسان فقتله ملبّد وهزم اصحابه ثم وجّه اليه زياد بن مشكان m فى جمع كثير فلقيهم ملبّد فهزمهم ثم وجّه اليه صالح بن صُبَيح فى جيش كثيف وخيل كثيرة وعُدّة فهزمهم *ثم سار اليه حُميد بن قَحْطبة وهو يومئذ على الجزيرة فلقيه الملبّد فهزمه n وتحصّن منه حُميدٌ وأعطاه مائة الف درهم على ان يكفّ عنه. واما الواقدىّ فانه زعم ان ظهور ملبّد وتحكيمه كان فى سنة ١٣٨ ۞

a) B om. b) B من. c) Sic B, A المطبدى (sic) IA ونوران طوس. d) B اصبيبذ; A s. p., id. add. deinde فى. e) Cf. IA VI ٥. et ١٣١ ann. 1; B الفرجان. f) A مليذ, cf. IA ٣٦٩ ann. 1, *Fragm.* ٢٢٥ ann. *d.* g) IA وهو فى نحو الف فارس.

h) B om.; mox id. om. اليه. i) A وقيل; mox id. ووجّه. k) A بعث. l) A مرارا. m) A مسكان. n) B om.

ولم يكن للناس فى هذه السنة صائفة لشغل السلطان بحرب سنباذ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن عباس كذلك قال الواقدىّ وغيره *وهو على الموصل *a* ۞

وكان على المدينة زياد بن عبيد الله والعبّاس بن عبد الله بن معبد على مكّة ومات العبّاس عند انقضاء الموسم فضمّ اسماعيل عمله الى زياد بن عبيد الله فأقرّه عليها ابو جعفر، وكان على الكوفة فى هذه السنة عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ وعلى قضائها عمر بن عامر السلمىّ وعلى خراسان ابو داود خالد *b* بن ابراهيم وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة وعلى مصر صالح ابن علىّ *بن عبد الله بن عبّاس *c* ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فممّا كان فيها من ذلك دخول قسطنطين طاغية الروم ملَطية *d* عنوةً وقهرًا *e* لأهلها وهدمه سورها وعفوه عمن فيها من المقاتلة والذرّيّة ۞

ومنها غزو *f* العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس فى قول الواقدىّ الصائفة مع صالح بن علىّ بن عبد الله فوصله صالح بأربعين الف دينار وخرج معهم عيسى بن علىّ بن عبد

---

a) A om. *b*) A خليل. *c*) B om. *d*) B passim ملطيّه.
e) A وقهره. *f*) A غزوة.

الله فوصله ايضا بأربعين الف دينار فبنى صالح بن علىّ ما كان صاحب الروم هدمه *a* من ملطية، وقد قيل ان خروج صالح والعبّاس *الى ملطية *b* للغزو كان فى سنة ١٣٦

وفى هذه السنة بايع عبد الله بن علىّ لأبى جعفر وهو مقيم بالبصرة مع اخيه سليمان بن علىّ

وفيها خلع جَهْور بن مَرّار العجلىّ المنصور،

ذكر سبب خلعه ايّاه

وكان سببُ *c* ذلك فيما ذكر ان جهورا لمّا هزم سنباذ حوى ما فى عسكره وكان فيه خزائنُ ابى مسلم التى كان خلّفها بالرىّ فلم يوجّهها الى ابى جعفر وخاف فخلع فوجّه اليه ابو جعفر محمّد بن الأشعث الخزاعىّ فى جيش عظيم فلقيه محمّد فاقتتلوا قتالًا شديدًا ومع جَهْور نُخَب فرسان العجم زياد ودلاستاخنج *d* فهزم جهور وأصحابه وقُتل من اصحابه خلق كثير وأُسر زياد ودلاستاخنج وهرب جهور فلحق بأذربيجان فأُخذ بعد ذلك باسباذْرُو *e* فقُتل

وفى هذه السنة قتل الملبّد الخارجىّ،

ذكر الخبر عن مقتله

ذُكر ان ابا جعفر لمّا هزم الملبّد حميد بن قحطبة وتحصّن منه حميد وجّه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمان اخا عبد الجبّار بن عبد الرحمان وضمّ اليه زياد بن مشكان فأكمن له الملبّد مائة

---

a) B هدم. *b*) A om.; mox B وكان. *c*) B add. فى, sed om. فيما ذكر. *d*) Sic A hic et infra; B زيارة والاستباحج (infra id. s. p.); fortasse دل اشتاخنج, cf. Ja'kûbî, *Geogr.* ٧۴ et ٧٥ ubi male editor اشتاخيج. *e*) B اسفاذرو, A s. p.; Jâc. I, ٢٣٩ اسبيذروذ.

فارس فلمّا لقيه عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزموه وقتلوا عامّة اصحابه، فوجّه ابو جعفر اليه خازم بن خزيمة فى نحو من ثمانية آلاف من المروروذيّة a فسار خازم حتى نزل الموصل وبعث الى b الملبّد بعض اصحابه وبعث معهم الفعلة c فساروا الى بلد فخندقوا واقاموا له الأسواق وبلغ ذلك الملبّد فخرج حتى نزل ببلد فى خندق خازم فلمّا بلغ ذلك خازمًا خرج الى مكان من اطراف الموصل حريز فعسكر به فلمّا بلغ ذلك الملبّد d عبر دجلة من بلد وتوجّه الى خازم من ذلك الجانب يريد الموصل فلمّا بلغ خازمًا ذلك وبلغ اسماعيل بن علىّ وهو على الموصل امر اسماعيل خازمًا ان يرجع من معسكره حتى *يعبر من e جسر الموصل فلم يفعل وعقد جسرًا من موضع معسكره وعبر الى الملبّد وعلى مقدّمته وطلائعه نَضَلَة بن نعيم بن خازم بن عبد الله النهشلىّ وعلى ميمنته زُهَيْر ابن محمّد العامرىّ وعلى ميسرته ابو حمّاد الأبرص مولى بنى سليم وسار خازم فى القلب فلم يزل يساير الملبّد وأصحابه حتى غشيهم الليل ثمّ تواقفوا f ليلتهم وأصبحوا يوم الأربعاء فمضى الملبّد وأصحابه متوجّهين الى كورة حَزّة وخازم وأصحابه يسايرونهم حتى غشيهم الليلُ وأصبحوا يوم الخميس وسار الملبّد وأصحابه كأنه يريد الهرب من خازم فخرج خازم واصحابه فى اثرهم وتركوا خندقهم وكان خازم تخندق g عليه وعلى اصحابه بالحَسَك فلمّا خرجوا من خندقهم كرّ عليهم الملبّد وأصحابه فلمّا راى ذلك خازم القى الحسك بين يديه

a) A المرورية. b) A اليه. c) A بالفعلة. In seqq. videtur leg. فساروا — ثمّ. d) A add. من عسكرته. e) A يبلغ. f) B وانفقوا; A تواثوا; IA ويواقعوا. g) B خندق.

وبين يدى اصحابه فحملوا على ميمنة خازم وطووها ثم حملوا على الميسرة وطووها ثم انتهوا الى القلب وفيه خازم فلمّا راى ذلك خازم نادى فى اصحابه الأرضَ الأرضَ فنزلوا ونزل الملبّد واصحابه وعقروا عامّة دوابّهم ثم اضطربوا بالسيوف حتى تقطّعت وأمر خازم نضلة بن نعيم ان *a* اذا سطع الغبار ولم يبصر بعضُنا بعضًا فارجعْ الى خيلك وخيل اصحابك فاركبوها ثم ارموا بالنشّاب ففعل ذلك وتراجع اصحاب خازم من *b* الميمنة الى الميسرة ثم رشقوا الملبّد واصحابه بالنشّاب فقُتل الملبّد فى ثمانمائة رجل مُن ترجّل وقتل منهم قبل ان يترجّلوا زُهاء ثلثمائة وهرب الباقون وتبعهم نضلة فقتل منهم مائة وخمسين رجلًا

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفَضْل بن صالح بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس كذلك قال الواقدىّ وغيره وذكر انه كان خرج من عند ابيه من الشأم حاجًّا فأدركته ولايتُه *c* على الموسم والحجّ بالناس فى الطريق فمرّ بالمدينة فأحرم منها

وزياد بن عبيد الله على المدينة ومكّة والطائف وعلى الكوفة وسوادها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ وعلى قضائها سوّار بن عبد *d* الله وابو داود خالد بن ابراهيم على خراسان وعلى مصر صالح بن علىّ

ثم دخلت سنة تسع وثلثين ومائة

---

a) A om. *b*) A الى; mox والى (IA والميسرة). *c*) B add. وهو. *d*) B عبيد, infra autem عبد, A ubivis سوار.

ذكر الخبر عما كان فيها
من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اقامة صالح بن علىّ والعبّاس بن محمّد بملطية حتى استتمّا بناء ملطية ثمّ غزوا الصائفة من a درب الحَدَث فوغلا فى ارض الروم وغزا مع صالح اختاه امّ عيسى ولُبابة ابنتا علىّ وكانتا نذرتا ان زال ملك بنى اميّة ان تجاهدا فى سبيل الله وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ b ٭

وفى هذه السنة كان الفداء الذى جرى بين المنصور وصاحب الروم فاستنقذ المنصور منهم اسراء المسلمين ولم يكن *بعد ذلك c فيما قيل للمسلمين صائفة الى سنة ١٤٦ لاشتغال ابى جعفر بأمر ابنى عبد الله بن الحسن الّا ان بعضهم ذكر ان الحسن بن قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام فى سنة ١٤٠ وأقبل قُسْطنطين صاحب الروم فى مائة الف فنزل جَيْحان فبلغه كثرة المسلمين فأحجم عنهم ثمّ لم يكن بعدها صائفة الى سنة ١٤٦ ٭

وفى هذه السنة صار عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الى الأندلس فملّكه اهلُها امرَهم فولده وُلاتها الى اليوم ٭

وفيها وسّع ابو جعفر المسجد الحرام، وقيل انها كانت سنةً خَصِبة فسُمّيت سنة الخصب ٭

وفيها عزل سليمان بن علىّ عن ولاية البصرة وعما كان اليه من

---

a) Codd. فى. *b*) A s. p. IA h. l. et Abu-'l-Mah. المهرانى. *c*) B om., mox id. om. صائفة.

اعمالها وقد قيل انه عزل عن ذلك فى سنة ١٤٠.

وفيها ولّى المنصور ما كان الى سليمان بن علىّ من عمل البصرة سفيان بن معاوية وذلك فيما قيل يوم الاربعاء للنصف من شهر رمضان فلمّا عزل سليمان وولّى سفيان توارى عبد الله بن علىّ وأصحابه خوفًا على انفسهم فبلغ ذلك ابا جعفر فبعث الى سليمان وعيسى ابنى علىّ وكتب اليهما فى اشخاص عبد الله بن علىّ وعزم عليهما ان يفعلا ذلك ولا يؤخّراه وأعطاهما من الأمان لعبد الله بن علىّ ما رضياه له *a* ووثقا به وكتب الى سفيان بن معاوية يعلمه ذلك ويأمره بإزعاجهما واستحثاثهما بالخروج بعبد الله ومن معه من خاصّته فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وبعامّة قوّاده وخواصّ اصحابه *b* ومواليه حتى قدموا على ابى جعفر يومَ الخميس لاثنتى عشرة ليلةً بقيت من ذى الحجّة.

وفيها امر ابو جعفر بحبس عبد الله بن علىّ وبحبس مَن كان معه من اصحابه وبقتل بعضهم،

ذكر الخبر عن ذلك

ولمّا قدم سليمان وعيسى ابنا علىّ على ابى جعفر اذن لهما فدخلا عليه فأعلماه حضور عبد الله بن علىّ وسألاه الاذن له فأنعم لهما بذلك وشغلهما بالحديث وقد كان هيّأ لعبد الله بن علىّ محبسا *c* فى قصره وأمر به ان يُصرف اليه بعد دخول عيسى وسليمان اليه *d* ففُعل ذلك به ونهض *e* ابو جعفر من مجلسه فقال لسليمان وعيسى *f* سارِعا بعبد الله فلمّا خرجا افتقدا عبدَ الله

---

a) B om. *b*) B اصحابهما. *c*) B مجلسا, IA مكانا.
d) A عليه. *e*) A ثم نهض, om. به. *f*) B وعلى.

من المجلس الذى كان a فيه فعلما انه قد حُبس فانصرفا راجعين الى ابى جعفر فحيل بينهما وبين الوصول اليه وأُخذت عند ذلك سيوف مَن حضر من اصحاب عبد الله بن علىّ من عواتقهم وحُبِسوا وقد كان خُفاف b بن منصور حذّرهم ذلك وندم على مجيئه وقال لهم ان انتم اطعتمونى شددنا شدّةً واحدةً على ابى جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حائلٌ حتى نأتى على نفسه ونشدّ c على هذه الأبواب مصلتين سيوفنا ولا يعرض لنا عارض الّا أَفَتْنا نفسَه حتى نخرج d وننجو بأنفسنا فعصوه فلمّا أُخذت السيوف وأمر بحبسهم جعل خفاف يضرط فى لحيته ويتفل e فى وجوه اصحابه ثمّ امر ابو جعفر بقتل f بعضهم بحضرته وبعث بالبقيّة الى ابى داود خالد بن ابراهيم بخراسان فقتلهم بها، وقد قيل ان حبس ابى جعفر عبد الله بن علىّ كان فى سنة ١٤٠ ❀

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ❀

وكان على مكّة والمدينة والطائف زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى البصرة واعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سَوّارُ بن عبد الله وعلى خراسان ابو داود خالد بن ابراهيم ❀

---

a) A خلفاه. b) A جفاف; B h. l. حَفَاف. c) A او شد om. على. d) B خرج, A تخرج. e) B وينفل. f) A فقتل.

ثم دخلت سنة اربعين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان فيها من مهلك عامل خراسان'

ذكر الخبر عن ذلك وسبب هلاكه

ذُكر ان ناسًا من الجند ثاروا بأبى داود خالد بن ابراهيم بخراسان وهو عامل ابى جعفر المنصور عليها فى هذه السنة ليلًا وهو نازلٌ بباب كُشْماهَن a من مدينة مرو حتى وصلوا الى المنزل الذى هو فيه فأشرف ابو داود من الحائط b على حرف آجُرّة خارجة وجعل ينادى اصحابه ليعرفوا صوته فانكسرت الآجرّة عند الصبح فوقع على سُتْرة صُفّة كانت قُدّام السطح فانكسر ظهرُه فمات عند صلاة العصر، فقام عِصام صاحب شرطة ابى داود بخلافة ابى داود حتى قدم عليه عبد الجبّار بن عبد الرحمن *الأزدىّ۞

وفيها ولّى ابو جعفر عبد الجبّار بن عبد الرحمن c خراسان فقدمها فأخذ بها ناسًا من القوّاد ذكر انه اتّهمهم بالدعاء الى ولد علىّ بن ابى طالب منهم مجاشع بن حريث الأنصارىّ صاحب بخارا وابو d المغيرة مولًى لبنى تميم واسمه خالد بن كثيرٍ وهو صاحب قوهستان والحريش e بن محمّد الذُهلىّ ابن عمّ ابى داود فقتلهم وحُبِسَ الجُنَيْد بن خالد بن هريم التغلبىّ ومَعْبَد بن الخليل المزنىّ f بعد ما ضربهما ضربًا مُبَرِّحًا وحبس عدّة من وجوه قوّاد اهل خراسان وألحّ على استخراج ما على عمّال ابى داود من بقايا الأموال۞

---

a) A s. p.; Jâc. كُشْمَيْهَن. b) Fort. add. ex IA ليلا فوطئ. c) B om. d) A البخارى وابن. e) Sic IA ٣٨١. B s. p., A والحرس. f) A خليد المرى.

وفيها خرج ابو جعفر المنصور حاجًّا فأحرم من الحيرة ثمّ رجع بعد ما قضى حجّه الى المدينة فتوجّه منها الى بيت المقدس۞

وكان عمّال الأمصار في هذه السنة عمّالها في السنة التى قبلها الّا خراسان فانّ عاملها كان عبد الجبّار، *a* ولمّا قدم ابو جعفر بيت المقدس صلّى في مسجدها ثمّ سلك الشأمَ منصرفًا حتّى انتهى الى الرقّة فنزلها فأُتى *b* بمنصور بن جَعْوَنة *c* بن الحارث العامرىّ من بنى عامر بن صعصعة فقتله ثمّ شخص منها فسلك الفراتَ حتّى اتى الهاشميّة هاشميّة الكوفة۞

ثم دخلت سنة احدى واربعين ومائة

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث

من ذلك خروج الراونديّة، وقد قال بعضهم كان امر الراونديّة وأمر ابى جعفر الذى انا ذاكرُه في سنة ١٣٧ او ١٣٦،

ذكر الخبر عن امرهم وامر ابى جعفر المنصور معهم

والراونديّة قوم *d* فيما ذكر عن علىّ بن محمّد كانوا من اهل خراسان على رأى ابى مسلم صاحب دعوة بنى هاشم يقولون فيما زعم بتناسخ الأرواح ويزعمون ان روح آدم في عثمان *بن نَهِيك *e* وان ربّهم الذى يُطعمهم ويُسقيهم هو ابو جعفر المنصور وان الهيثم ابن معاوية جبرئيل، قال واتوا قصر المنصور *فجعلوا يطوفون به

---

a) Hic in A est inscriptio ثم دخلت سنة الخ et incipit: ففيها خرج ابو جعفر المنصور الى بيت المقدس فقدمها وصلى الخ. *b*) B واتى. *c*) A جمونة. *d*) B om. *e*) B om.

ويقولون a هذا قصر ربّنا فأرسل المنصور الى رؤسائهم فحبس منهم مائتين فغضب اصحابهم وقالوا علامَ حُبسوا وأمر المنصور الّا يجتمعوا فأعدّوا b نعشا وحملوا السرير وليس فى النعش احدٌ ثم مرّوا فى المدينة حتى صاروا على باب السجن فرموا بالنعش وشدّوا على الناس ودخلوا c السجن فأخرجوا اصحابهم وقصدوا نحو المنصور d وهم يومئذ ستّمائة رجل فتنادى e الناس وغُلقت ابوابُ المدينة فلم يدخل احدٌ فخرج المنصور من القصر ماشيا ولم تكن فى القصر دابّة فجعل بعد ذلك اليوم يرتبط فرسا يكون f فى دار الخلافة معه فى قصره، قال ولمّا خرج المنصور أُتى بدابّة فركبها وهو يريدهم وجاء معْن بن زائدة فانتهى الى ابى جعفر فرمى بنفسه وترجّل وأدخَل طرفَى قبائه فى منطقته وأخذ h بلجام دابّة المنصور وقال أُنشدك الله i يا امير المؤمنين الّا رجعتَ فإنك تُكفى وجاء ابو نصر مالك بن الهيثم فوقف على باب القصر k وقال انا اليوم بوّاب ونودى فى اهل السوق فرموهم وقاتلوهم l حتى اثخنوهم وفُتح باب المدينة فدخل الناس وجاء خازم بن m خُزَيمة على فرس محذوف فقال يا امير المؤمنين اقتلهم قال نعم فحمل عليهم حتى ألجأهم الى حائط n ثم كرّوا على خازم فكشفوه وأصحابه ثم كرّ خازم عليهم فاضطرّهم الى حائط المدينة وقال للهيثم بن شعبة اذا كرّوا علينا فاسبقهم الى الحائط فاذا رجعوا فاقتلهم، فحملوا على خازم فاطّرد

a) B et IA tantum فقالوا. b) A فاتخذوا. c) A add. فى. d) A add. يريدونه. e) Codd. فنادى, mox A واغلقت. f) B et IA om. g) Sic B, A id. sed indistincte. Probabiliter legendum est خرقة. Cf. ad h. l. IA ٣٨٣ paen. ملتثم et Ibn Khallic. n. 742, p. ١٢٨, 4 فخرج متنكرا معتم ملثم. h) A ثم اخذ. i) B om. k) B المنصور. l) B وقتلوهم. m) Codd. om. n) Om. B.

لهم وصار الهيثم بن شُعْبَةَ من ورائهم فقُتلوا جميعا وجاءهم يومئذ عثمان بن نهيك فكلّمهم فرجع [a] فرَمَوْه بنشّابة وقعت بين كَتفَيْه فمرِض ايّامًا ومات منها فصلّى عليه ابو جعفر وقام على قبره حتى دُفن وقال رحمك الله ابا يزيد [b] وصيَّر مكانَه على حرسه عيسى بن نهيك فكان على الحرس حتى مات فجعل على الحَرس ابا العبّاس الطوسيّ، وجاء يومئذ اسماعيل بن علىّ وقد اغلقت الابوابُ فقال للبوّاب افتح ولك الف درهم فأبى وكان القَعْقاع بن ضِرار يومئذ بالمدينة وهو على شرط عيسى بن موسى فأَبلى يومئذ وكان ذلك كلّه فى المدينة الهاشميّة بالكوفة، قال وجاء يومئذ الربيعُ ليأخُذ [c] بلجام المنصور فقال له معن ليس هذا من ايّامك فأبلى ابرويز [d] بن المَصْمُغان ملك دُنْبَاوَنْد وكان خالف اخاه فقدم على ابى جعفر فأكرمه وأَجرى عليه رزقًا فلمّا كان يومئذ اتى المنصور فكفَّر له وقال [e] أُقاتل هؤلاء قال له نعم فقاتلهم فكان اذا ضرب رجلًا فصرعه تأخّر عنه، فلمّا قُتلوا وصلّى المنصور الظهر دعا بالعشاء وقال أَطلعوا [f] معن بن زائدة وامسك عن الطعام حتى جاء معن فقال لقُثَمَ [g] تحوّلْ الى هذا الموضع وأَجْلَسَ معنا مكان قثم فلمّا فرغوا من العشاء قال لعيسى بن علىّ يا ابا العبّاس أَسَمِعتَ بأَسَد [h] الرجال قال نعم قال [i] لو رايتَ اليوم معنًا علمتَ انه من تلك الآساد قال معن والله يا امير المؤمنين لقد اتيتُك وانى لَوَجِل القلب فلمّا رايتُ ما عندك من الاستهانة بهم وشدّة الاقدام عليهم

(a) B om. (b) A زيد. (c) B اخذ. (d) B ابروان i. e. ابرواز (vide infra p. ١٣٦ l. 18), dein ديندوند. (e) A ثم قال. (f) A اطلبوا. (g) A لعثم. (h) B باشدّ ut IA. (i) A قالوا, dein القوم pro اليوم.

رايت امرا لم ارَ من خلق فى حرب فشدّ a ذلك من قلبى وملأنى على ما رايت منى، قال ابن خزيمة يا امير المومنين ان لنا بقيّة قال فقعد وتبيّنك امرنا فقتلهم قال فأقتل رزام فيه منهم فعاذ رزام بجعفر بن ابى جعفر فطلب فيه فآمنه. قال علىّ عن ابى بكر الهُذلىّ قال انى لواقفٌ بباب امير المؤمنين اذ طلع فقال رجلٌ الى جانبى هذا ربُّ العزّة هذا b الذى يطعمنا ويسقينا فلمّا رجع امير المؤمنين ودخل عليه الناس دخلتُ وخلا وجهُه فقلتُ له c سمعتُ اليومَ عجبًا وحدّثته فنكت d فى الأرض وقال يا هُذلىّ e يدخلهم الله النارَ فى طاعتنا ويَقتلهم f احبُّ الىّ من ان يدخلهم الجنّة بمعصيتنا. وذكر عن جعفر بن عبد الله قال حدّثنى الفضل ابن الربيع قال حدّثنى ابى قال سمعتُ المنصور يقول اخطأتُ ثلث خطيّات وقانى الله شرّها قتلتُ ابا مسلم وانا فى خِرَقٍ ومَنْ حولى يقدِّم طاعته ويؤثرها ولو هُتكت الخرق لذهبتُ ضياعا وخرجتُ يومَ الراوندية ولو اصابنى سهم غرب g لذهبتُ ضياعًا وخرجتُ الى الشأم ولو اختلف سيفان بالعراق ذهبت الخلافة ضياعًا. وذكر ان معن بن زائدة كان مختفيًا h من ابى جعفر لما كان منه من قتاله المسوّدة مع ابن هبيرة مرّةً بعد مرّة وكان اختفاؤه عند مَرزوق ابى i الخصيب وكان على ان يطلب له k الأمان فلمّا خرج الراوندية الى الباب قام عليه فسأل المنصور ابا الخصيب وكان

---

a) Codd. شدّ. b) A هو, dein add. و يرزقنا. c) B om. d) B فنكت. e) Fortasse add. ان. f) Ex conj. coll. Korân. 44 vs. 47; A يعملهم, B وتقتلهم. g) B عرب. h) A مستخفيا et infra استخفاؤه. i) B بن. k) B et IA om.

يلى حجابته *a* المنصور يومئذ من بنباب فقال مَعْن بن زائدة فقال المنصور رجل من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم الحسب ادخلْه فلمّا دخل قال ايه يا معن ما الرأى قال الرأى ان تُنادى فى الناس وتأمر لهم بالأموال قال وأين الناسُ والأموال ومن يقدم على ان *b* يعرض نفسه لهؤلاء العلوج لم تصنع شيئًا يا معن الرأىُ ان اخرج فأقف فان الناس اذا راونى قاتلوا وأبلوا وثابوا *c* الىّ وتراجعوا وان اقمتُ تخاذلوا وتهاونوا فأخذ معنٌ بيده وقال يا امير المؤمنين اذًا والله تُقْتَل الساعة فأنشدك الله فى نفسك فأتاه ابو الخصيب فقال مثليها فاجتذب ثوبه منهما *d* ثم دعا بدابّته فركب ووثب عليها من غير ركاب ثم سوّى ثيابه وخرج ومعن آخذٌ بلجامه وابو الخصيب مع ركابه فوقف وتوجّه اليه رجل فقال يا معن دونك العلجَ *e* فشدّ عليه معن فقتله ثم والى بين اربعة وثاب اليه الناس *f* وتراجعوا ولم يكن الّا *g* ساعة حتى افنوهم وتغيّب معن بعد ذلك فقال ابو جعفر لأبى *الخصيب ويلك اين معن قال *h* والله ما ادرى اين هو من الأرض فقال ايظنّ ان امير المؤمنين لا يَغْفِر ذنبه بعد ما كان من *بلائه أَعْطِه *i* الأمان وأدخله علىّ فأدخله فأمر له بعشرة آلاف درهم وولّاه اليمن فقال له ابو الخصيب قد فرّق صلته وما *k* يقدر على شىء قال له لو اراد مثل ثمنك الف مرّة لقدر عليه ❊

وفى هذه السنة وجّه ابو جعفر المنصور ولده محمّدا وهو يومئذ

a) A صحابته. *b*) B om. *c*) B s. p. *d*) Ex IA; B منا, A منه. *e*) B والعلج. *f*) B الخمس, paullo ante A وثاب. *g*) B om. *h*) A لا قال معن ابن وثاب حصيب. *i*) A بلاياه اعطه. *k*) B ولم.

ولىّ عهده الى خراسان فى الجنود وأمره بنزول الرّىّ ففعل ذلك محمّد ۞

وفيها خلع عبد الجبّار بن عبد الرحمن عامل ابى جعفر على خراسان، ذكر علىّ بن محمّد عمّن حدّثه a) عن ابى ايّوب الخوزىّ b) ان المنصور لمّا بلغه ان عبد الجبّار يقتل رؤساء اهل خراسان وأتاه من بعضهم كتابٌ فيه قد نَغِل الأديمُ قال لأبى ايّوب الخوزىّ ان عبد الجبّار قد افنى شيعتنا وما فعل هذا الا وهو يريد ان يخلع فقال له ما ايسر c) حيلته اكتبْ اليه انّك تريد غزو الروم فيوجّه d) اليك الجنود من خراسان وعليهم فرسانهم ووجوههم فاذا خرجوا منها فابعثْ اليهم من شئتَ فليس به امتناع، فكتب بذلك اليه فأجابه ان الترك قد جاشت وإن فرّقت الجنود ذهبت خراسان فألقى الكتاب الى ابى ايّوب وقال له ما ترى قال قد أمكنك من قياده e) اكتبْ اليه ان خراسان اهمُّ الىّ من غيرها وانا موجّه اليك الجنود f) من قِبَلى ثمّ وجّه اليه الجنود ليكونوا بخراسان فان همّ بخلع اخذوا بعنقه h)، فلمّا ورد على عبد الجبّار الكتابُ كتب اليه ان خراسان لم تكن قطّ اسوأ حالًا منها فى هذا العام وان دخلها الجنود هلكوا لضيق ما هم فيه من غلاء السعر، فلمّا اتاه الكتاب القاه الى ابى ايّوب فقال له قد ابدى صفحته i) وقد خلع فلا تناظره فوجّه اليه محمّد بن المنصور *وأمره بنزول الرىّ فسار اليها المهدىّ ووجّه k) لحربه خازم بن

a) A انه حدث. b) Codd. h. l. s. p., sed infra ut recepi. c) B انسر, praec. له A om. d) A فموجه. e) A قيده. f) A جيوش, dein om. verb. ثم وجه اليه الجنود. g) B فلما. h) A بعنقه. i) IA صحفته. k) Codd. om.; add. ex IA.

خزيمة مقدّمةً له ثمّ شخص المهديّ فنزل نيسابور ولمّا توجّه خازم ابن خزيمة الى عبد الجبّار وبلغ ذلك اهل مرو الروذ ساروا الى عبد الجبّار من ناحيتهم فناصبوه الحرب وقاتلوه قتالا شديدا حتى هزم فانطلق هاربًا حتى لجأ الى مقطنة[a] فتوارى فيها فعبر اليه المُجشّر ابن مزاحم من اهل مرو الروذ فأخذه اسيرًا فلمّا قدم خازم اتاه به[b] فألبسه خازم مدرعة صوف وحمله على بعير وجعل وجهه من قبل عجز البعير حتى انتهى به الى المنصور ومعه ولده وأصحابه فبسط عليهم العذاب وضُربوا بالسياط حتى استخرج منهم ما قدر[c] عليه من الأموال ثمّ امر المسيّب بن زهير[d] بقطع يدى عبد الجبّار ورجليه وضرب عنقه ففعل ذلك[e] المسيّب وأمر المنصور بتسيير ولده الى دَهْلَك وهي جزيرة على ضفّة البحر بناحية اليمن فلم يزالوا بها حتى اغار عليهم الهند فسَبَوْهم فيمن سبَوْا حتى فودوا[f] بعدُ ونجا منهم من نجا *فكان ممن نجا منهم واكتتب[g] فى الديوان وصَحِبَ الخلفاء عبد الرحمن بن عبد الجبّار وبقى الى ان توفّى بمصر فى خلافة هرون فى سنة ١٧٠.[h] ☼

وفى هذه السنة فُرغ من بناء المَصّيصة على يدى جبرئيل بن يحيى الخراسانيّ ورابط محمّد بن ابراهيم الامام بملطية ☼

واختلفوا فى امر عبد الجبّار وخبره فقال الواقديّ كان ذلك فى سنة ١٤٢ وقال غيره كان ذلك فى سنة ١٤١ ☼ وذكر عن علىّ

---

a) A حطنة, aut (ut IA) معطنة. *b*) B om. *c*) B قدروا. *d*) B om., A habet يقطع et يضرب. *e*) B om. *f*) A فودا. *g*) A tantum واكتتبُ. *h*) A ١٩٠, om. فى.

ابن محمّد انه قال كان قدوم عبد الجبّار خراسان لعشر خلون من ربيع الاوّل *سنة ١٤١ a) ويقال لاربع عشرة ليلة وكانت هزيمته يوم السبت لستّ خلون من ربيع الاوّل سنة ١٤٢ b) وذكر عن احمد c) بن الحارث ان خليفة بن خيّاط d) حدّثه قال لمّا وجّه المنصور المهدىّ الى الرىّ وذلك قبل بناء بغداد وكان توجيهه ايّاه لقتال عبد الجبّار بن عبد الرحمن فكفى المهدىّ امرَ عبد *الجبّار من حاربه e) وظفر به كره ابو جعفر ان تبطل تلك النفقات التى انفقتْ على المهدىّ فكتب اليه ان يغزو طبرستان وينزل الرىّ ويوجّه ابا الخصيب وخازم بن خُزيمة والجنود الى الاصبهبذ وكان الاصبهبذ يومئذ محاربًا للمَصْمُغان ملك دنباوند معسكرًا بازائه فبلغه ان الجنودَ دخلت بلاده وان ابا الخصيب دخل ساريَة فساء f) المصمغان ذلك وقال g) له متى صاروا اليك صاروا الىّ فاجتمعا على محاربة المسلمين فانصرف الاصبهبذ الى بلاده فحارب المسلمين وطالت تلك الحروبُ فوجّه ابو جعفر عمر بن العَلاء الذى يقول فيه بشّار

فقُلْ للخليفة ان جئتَهُ نَصيحًا ولا h) خيرَ فى المتّهَمْ
اذا أيقظتْك حروبُ العِدَى i) فنبّهْ لها عُمَرًا ثمّ نَمْ
فتًى لا ينامُ على دِمْنَةٍ k) ولا يَشربُ الماءَ الّا بدَمْ

وكان توجيهه ايّاه بمشورة ابرويز l) اخى المصمغان فانه قال له يا

---

a) B om. b) A ١٤١. c) A محمد, infra autem احمد. d) B حيط, A حماط. e) A الرحمن ثمن جارية. f) A فشل. g) B وقالوا. h) Codd. لا; cf. *Fragm.* ٢٢٩. i) B العدو. k) B دمنه. l) A فروبن اخى, B برزين et sic infra, *Fragm.* l. l. بدر بن sed cf. supra p. ١٣١ l. ١١.

امير المؤمنين ان عمر اعلم الناس ببلاد طبرستان فوجّهه وكان ابرويز قد عرف عمر ايّام سنباذ a وايّام الراوندية فضمّ اليه ابو جعفر خازم ابن خزيمة فدخل الرُّويان b ففتحها وأخذ قلعة الطاق c وما فيها وطالت الحربُ فألحّ خازم على القتال ففتح طبرستان وقتل منهم فأكثر وصار الاصبهبذ الى قلعته وطلب الأمان على ان يسلّم القلعة بما فيها من ذخائر فكتب المهدىّ بذلك الى ابى جعفر فوجّه ابو جعفر بصالح صاحب المصلّى وعدّة معه فأحصوا ما فى الحصن وانصرفوا ، وبدا للاصبهبذ d فدخل بلاد جيلان e من الديلم فمات بها وأُخذتْ ابنته وهى امّ ابراهيم بن العبّاس بن محمّد وصمدت الجنود للمصمغان فظفروا به وبالبحترية f امّ منصور بن المهدىّ وبصمير g امّ ولد علىّ بن ريطة بنت المَصْمُغان فهذا فتح طبرستان الاوّل ، قال ولمّا مات المصمغان تحوّز h اهل ذلك الجبل فصاروا حَوْزيّة لأنهم توحّشوا كما توحّش حُمُر الوحش ☆

وفى هذه السنة عُزِل زياد بن عبيد الله الحارثىّ i عن المدينة ومكّة والطائف واستعمل على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ فقدمها فى رجب وعلى الطائف ومكّة الهيثم بن معاوية العتكىّ k من اهل خراسان ☆

a) B رستقباذ. b) A s. p., B الروبات. c) Male IA الطلق; cf. Jâc. s. v. d) *Fragm.* male الاصبيبد; cf. *Emend.* e) B ختلان. f) B البحرية (sic). IA ٣٨٧ البحيرة; vide infra p. ١٤٠٠. g) B om., A وبصمير. Alî ibn Raita erat filius al-Mahdîi, sed nomen habebat a matre (IA VI, ٥٣), quae filia erat khalifae Abu'l-Abbâs (IA V, ٣٩٠). h) B تجور et mox حوزية, ubi A خوزية, cf. *Fragm.* ٥٧٣, 13. i) B om. k) B العكى, A المكى; IA et *Chron. Mekk.* II, ٤٠ et ١٨٢ ut recepi.

وفيها توفّى موسى بن كَعب وهو على شرط المنصور وعلى مصر والهند وخليفته على الهند عُيَيْنَة ابنه ۞

وفيها عُزل موسى بن كعب عن مصر ووليها محمّد بن الأشعث ثمّ عُزل عنها ووليها نوفل بن الفُرات ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وهو على قنّسرين وحمص ودمشق ۞

وعلى المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ وعلى مكّة والطائف الهيثم بن معاوية وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سُفيان بن معاوية وعلى قضائها سَوّار بن عبد الله وعلى خراسان المهدىّ وخليفته عليها السرىّ بن عبد الله وعلى مصر نوفل بن الفُرات ۞

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها خلع عُيَيْنَة بن موسى بن كعب بالسند،

ذكر الخبر عن سبب خلعه

ذكر ان سبب خلعه كان ان المسيّب بن زهير كان خليفة موسى ابن كعب على الشرط فلمّا مات موسى اقرّ المسيّب على ما كان يلى من الشرط a وخاف المسيّب ان يكتب المنصورُ الى عيينة فى القدوم عليه فيولّيه مكانه وكتب اليه ببيت b شعر ولم ينسب الكتاب الى نفسه

---

a) A الشرطة. b) B بيت

فَأَرْضُكَ أَرْضُكَ إِنْ تَأْتِنَا تَنَمْ نَوْمَةً ليس فيها حُلُمْ

وخرج ابو جعفر لمّا اتاه الخبرُ عن عُيينة بخلعه حتى نزل بعسكره من البصرة عند جسرها الأكبر ووجّه عمر بن حفص بن ابى صُفرة العتكىّ عاملًا على السند والهند محاربًا لعُيينة بن موسى فسار حتى ورد السند والهند وغلب عليها ۞

وفى هذه السنة نقض اصبهبذ طبرستان العهد بينه وبين المسلمين وقتل من كان ببلاده من المسلمين،

ذكر الخبر عن امره وامر المسلمين

ذُكر ان ابا جعفر لمّا انتهى اليه خبر الاصبهبذ وما فعل بالمسلمين وجّه اليه خازم بن خزيمة وروح بن حاتم ومعهم مرزوق ابو الخصيب مولى ابى جعفر فأقاموا على حصنه محاصرين له ولمن معه فى حصنه وهم يقاتلونهم حتى طال عليهم المقامُ فاحتال ابو الخصيب فى ذلك فقال لأصحابه اضربونى واحلقوا رأسى ولحيتى ففعلوا ذلك به ولحق بالاصبهبذ صاحب الحصن فقال *له انى a) ركب منّى امرٌ b) عظيمٌ ضُربتُ وحُلق رأسى ولحيتى وقال له انما فعلوا ذلك بى لتهمة منهم لى ان يكون هواىَ معك وأخبره انه معه وانه دليلٌ له c) على عورة عسكرهم فقبل منه ذلك الاصبهبذ وجعله فى خاصّته وألطفه وكان باب مدينتهم من حجر يلقى القاء d) يرفعه الرجال وتضعُه عند فتحه واغلاقه وكان قد وكّل به الاصبهبذ ثقات اصحابه وجعل ذلك نُوَبا e) بينهم فقال له f) ابو الخصيب ما اراك وثقت بى ولا

---

a) A انه. b) B om. c) B om. d) A السماء, id. mox ويضعه. e) B يوما. f) B om.

فقبلت نصيحتى قال وكيف ظننت ذلك قال لتركك الاستعانة بى فيما يعنيك وتوكيلى فيما لا تثق به الّا بثقاتك *a* فجعل يستعين به بعد ذلك فيرى منه ما يُحِبُّ الى ان وثق به فجعله فيمن ينوب فى فتح باب مدينته *b* واغلاقه فتولّى له ذلك حتى انس به، ثمّ كتب ابو الخصيب الى روح بن حاتم وخازم بن خزيمة وصيّر الكتاب *c* فى نشّابة ورماها اليهم وأعلمهم ان قد ظفر بالحيلة ووعدهم ليلةً وسمّاها لهم فى فتح الباب فلمّا كان فى تلك الليلة فتح لهم فقتلوا مَن فيها من المقاتلة وسبوا الذرارىّ وظُفر بالبحترية *d* وهى امّ منصور بن المهدىّ وامّها باكند *e* بنت الاصبهبذ الأصمّ وليس بالاصبهبذ الملك ذاك اخو باكند وظفر بشَكْلة *f* امّ ابراهيم بن المهدىّ وهى بنت خرزاذان *g* قهرمان المصمغان مَصّ الاصبهبذ خاتم له فيه سمٌّ فقتل نفسه، وقد قيل ان دخول روح بن حاتم وخازم بن خزيمة طبرستان كان فى سنة ١٤٣ *h* ☆

وفى هذه السنة بنى المنصورُ لأهل البصرة قبلتهم التى يصلّون اليها *i* فى عيدهم بالحُمّان *k* وولى بناءه سلمة بن سعيد بن جابر

---

a) B بقتاك et paullo ante بتق (sic). *b*) A مدينة حصنهم. *c*) A الكلام. *d*) B s. p., cf. supra p. ١٣٧ l. 10. *e*) A h. l. et infra s. p. *f*) A s. p. IA اسكلا; cf. Agh. IX, 49. *g*) Sic B, A ut vid. خرباذان. *h*) Addit A: وقد ذكر من امر الاصبهبذ وسبب توجيه المنصور اليه الجيوش لغزوه خبر غير ما ذكرنا والذى ذكرنا من ذلك ما ذكر على (عن .l) احمد بن الحارث انّ خليفة بن خيّاط (خيّط .l) حدّثه قال لمّا وجّه المنصور وهو الخبرُ الذى مضى ذكره. Vid. supra p. ١٣٦. *i*) A عليها. *k* B بالحمس, A فى الحمس; cf. Jâc. s. v.

وهو يومئذ على الفُرات والأُبُلّة من قِبَل ابى جعفر وصام ابو جعفر شهر رمضان وصلّى بها يومَ الفطر۞

وفيها توفّى سليمان بن علىّ بن عبد الله بالبصرة ليلة السبت لتسع a بقين من جمادى الآخرة وهو ابن تسع وخمسين سنة وصلّى عليه عبد الصمد بن علىّ۞

وفيها عُزل عن مصر نوفَل بن الفُرات ووليها محمّدُ بن الأشعث ثمّ عُزل عنها محمّد b ووليها نوفل بن الفرات ثمّ عزل نوفل ووليها حميد بن قحطبة۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وكان العامل على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله وعلى مكّة والطائف الهيثم بن معاوية وعلى الكوفة وأرضها عيسى ابن موسى وعلى البصرة وأعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّارُ بن عبد الله وعلى مصر حميد بن قحطبة۞

وفيها فى قول الواقدىّ ولّى ابو جعفر اخاه العبّاس بن محمّد الجزيرة والثغور وضمّ اليه عدّةً من القوّاد فلم يزل بها حينًا۞

ثم دخلت سنة ثلث واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففى هذه السنة ندب المنصور الناس الى غزو الديلم،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر ان ابا جعفر اتّصل به عن الديلم ايقاعهم بالمسلمين وقتلهم

---

a) A لسبع. b) Om. B. A dein om. بن الفرات ثمّ عزل.

منهم مقتلة عظيمة فوجّه الى البصرة حبيب بن عبد الله بن رغبان a) وعليها يومئذ اسمعيل بن علىّ وأمره باحصاء كلّ من له فيها عشرة آلاف درهم فصاعدا وان يأخذ كلّ b) من كان ذلك له بالشخوص بنفسه لجهاد الديلم ووجّه آخر بمثل c) ذلك الى الكوفة۞

وفيها عزل الهيثم بن معوية عن مكّة والطائف وولّى ما كان اليه من ذلك السرىّ بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب وأتى d) السرىّ عهده على ذلك وهو باليمامة فسار الى مكّة ووجّه ابو جعفر الى اليمامة قُثم بن العبّاس بن عبد الله بن عبّاس۞

وفيها عُزل حميد بن قحطبة عن مصر ووليها نَوفل بن الفرات ثمّ عُزل نوفل ووليها يزيد بن حاتم۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وكان يومئذ اليه ولاية الكوفة وسوادها، وكان والى مكّة e) فيها السرىّ بن عبد الله بن الحارث ووالى البصرة وأحداثها سفيان بن معوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد بن حاتم۞

ثم دخلت سنة اربع واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزو محمّد بن ابى العبّاس بن عبد الله ابن محمّد بن علىّ بن امير المؤمنين الديلم فى اهل الكوفة والبصرة وواسط والموصل والجزيرة۞

a) B رعبان. b) A om. c) A بمثل. d) A ووالى. e) B المدينة ومكة.

وفيها انصرف محمّد بن ابى جعفر المهدىّ عن خراسان الى العراق وشخص ابو جعفر الى قرماسين فلقيه بها ابنه محمّد *منصرفا من [a] خراسان فانصرفا جميعًا الى الجزيرة ؛

وفيها بنى محمّد بن ابى جعفر عند مقدمه من خراسان بابنة عمّه ريطة بنت ابى العبّاس ؛

وفيها حجّ بالناس ابو جعفر المنصور وخلّف على عسكره والميرة [b] خازم بن خُزيمة ؛

فى هذه السنة ولّى ابو جعفر رياح [c] بن عثمان المرّىّ المدينة وعزل محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ عنها [d]،

ذكر الخبر عن سبب عزله محمّد بن خالد واستعماله رياح بن عثمان وعزله زياد بن عبيد الله الحارثىّ من قبل محمّد بن خالد

وكان سبب عزل زياد عن المدينة ان ابا جعفر همّه امر محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن *بن حسن [e] بن علىّ بن ابى طالب وتخلّفهما عن حضوره مع من شهده من سائر [f] بنى هاشم عام حجّ فى حياة اخيه ابى العبّاس ومعه ابو مسلم، وقد ذكر ان محمّدًا كان يذكر ان ابا جعفر ممّن بايع له ليلة تشاورت [g] بنو هاشم بمكّة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب امر بنى [h] مروان مع سائر المعتزلة الذين كانوا معهم هنالك، فسأل عنهما فقال له زياد ابن عبيد الله ما يُهمّك من امرهما انا آتيك بهما وكان زياد يومئذ مع ابى جعفر عند مقدمه مكّة سنة ١٣٦ فردّ ابو جعفر زيادًا الى

---

a) A منصرفه عن et mox ثم انصرفا. b) A om. B والخيرة, IA والجبيرة. c) A رباح. d) B om. e) A om., B om. بن. f) B et IA om. g) A نشار. h) B om.

عماه وتمنّه محمّدًا وابراهيم. فذكر ابو زيد عمر بن شبّة ان محمّد بن اسمعيل حدّثه قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران [a] قال حدّثنى عبد الله بن ابى عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال لمّا استخلف ابو جعفر لم تكن له همّة الّا طلب محمّد والمسألة عنه وما يريد فدعا بنى هاشم رجلًا رجلًا كلّهم يُخليه [b] فيسأله عنه فيقولون يا امير المؤمنين قد علم انك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك على نفسه وهو لا يريد لك خلافًا ولا يُحبّ لك معصيةً وما اشبه هذه المقالة الّا حسن بن زيد [c] فانه اخبره خبره وقال والله ما آمن [d] وثوبه عليك فانه [e] للذى لا ينام عنك فرَ رأيك قال ابن ابى عبيدة فايقظ من لا ينام. وقال محمّد سمعت جدّى [f] موسى بن عبد الله يقول اللّهمّ اطلُبْ حسن ابن زيد بدمائنا قال موسى وسمعت والدى يقول اشهدُ لَعرّفنى ابو جعفر حديثًا ما سمعه منّى الّا حسن بن زيد. حدّثنى محمّد بن اسمعيل قال سمعتُ القسم بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال اخبرنى محمّد بن وهب السُلَمىّ عن ابى قال عرّفنى ابو جعفر حديثًا ما سمعه منّى الّا اخى [g] عبد الله ابن حسن وحسن بن زيد فشيد ما اخبره به عبد الله ولا كان

---

a) Alio loco nomen habet ابن ابى ثابت الزهرى, cf. *Fihrist* ١٠٨.

b) B s. p., dein A فيسأله. *c*) B بيزيد. *d*) A يومن لا.

e) B وانه وانه. *f*) A om. Mater Mohammedis erat filia Mûsae b. Abdollah, ut docemur infra p. ١٥٥, 3, ubi ابيها est Mûsâ, اخى Abdollah b. Hasan (cf. IA ٣٩١, 11). *g*) Mohammed nepos Amri b. Othmân filius erat Fâtimae bint Hosain b. Alî, quae etiam mater erat Abdollae b. Hasan.

يعلم الغيب، قال محمّد وسأل عنه عبدَ الله بن حسن علم حجّ فقال له مقالة الهاشميّين فأخبره انه غير راضٍ او يأنبه به، قال محمّد وحدّثتنى امّى عن ابيها *a* قال قال ابى قلتُ لسليمان بن علىّ يا اخى صهرى بك *b* صهرى ورحمى رحمى فما ترى قال والله لكأنى انظر الى عبد الله بن علىّ حين حال الستر *c* بيننا وبينه وهو يُشير الينا ان هذا الذى فعلتم بى فلو كان عافيًا عفا عن عمّه قال فقبل رأيه، قال فكان آل عبد الله يرونها *d* صلةً من سليمان لهم، قال ابو زيد وحدّثنى *سعيد ابن هُرَيْم *e* قال اخبرنى كلثوم المَرَائىّ قال سمعت *يحيى بن *f* خالد ابن برمك يقول اشترى ابو جعفر رقيقًا من رقيق الأعراب ثم اعطى الرجل منهم البعير والرجل البعيرَيْن *والرجل الذود *g* وفرّقهم فى طلب محمّد فى ظهر المدينة فكان الرجل منهم يرد *h* الماء كالمارّ وكالضالّ فيفرُّون *i* عنه ويتجسّسون، قال وحدّثنى محمّد بن عبّاد *k* بن حَبيب المهلّبىّ قال قال لى السندىّ مولى امير المؤمنين اتدرى ما رفع عُقْبة بن سَلْم عند امير المؤمنين قلتُ لا قال اوفد عمّى *l* عمر بن حَفْص وفدًا من السند فيهم عقبة فدخلوا على ابى جعفر فلمّا قضوا حوائجهم نهضوا فاستردّ عقبة فأجلسه ثم قال له من انت قال رجل من جند امير المؤمنين وخدمه صحبتُ عمر بن

a) B امّها. *b*) B بَلْ. *c*) A السير; IA ٣٦١ المبيتة. *d*) A يرويها. *e*) A سفيان بن حرثم, B h. l. هزيم (sic), Codd. autem imprimis lectioni quam recepi favere videntur. *f*) B om. *g*) B om., A الزرد; secutus sum IA l. l. A dein وقدمهم pro وفرّقهم. *h*) A يريد. *i*) A فينفرون. *k*) B h. l. et infra عياد. *l*) B om.

حفص قال وما اسمك قال عقبةُ بن سلم بن نافع قال مُن انت قال من الأَزد ثمّ من بنى هُناءة *a* قال انى لارى لك هيئة وموضعًا وانى لَأُريدك لامر انا به معنىّ *b* لم ازل ارتاد له رجلًا عسى ان تكونه ان كفيتنيه رفعتُك فقال ارجو ان أُصدّق ظنّ امير المُؤمنين فىّ قال فأَخْفِ شخصك *c* واسترْ امرَك وأْتنى فى يوم كذا وكذا فى وقت كذا وكذا فأتاه فى ذلك الوقت فقال له ان بنى عمّنا هؤلاء *d* قد أَبَوا الّا كيدًا لملكنا واغتيالًا له ولهم شيعةٌ بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويُرسلون اليهم بصدقات اموالهم وأَلطاف من الطاف بلادهم فاخرجْ بكُسى *e* وأَلطافٍ وعينٍ حتى تأتيهم متنكّرًا بكتاب تكتبه *f* عن اهل هذه القرية ثمّ تسبر *g* ناحيتهم فان كانوا قد نزعوا عن رأيهم فأَحْبِبْ *والله بهم وأَقْرِبْ وان كانوا على رأيهم علمتُ ذلك وكنتُ على حذر واحتراس فاشخصْ حتى تلقى عبد الله بن حسن *h* متقشّفًا متخشّعًا فان جبهك وهو فاعل فاصبرْ وعاوِدْه فان عاد فاصبرْ حتى يأنس بك وتلين لك ناحيتُه فاذا ظهر لك ما *فى قلبه *i* فاعجلْ علىّ، قال فشخص حتى قدم على عبد الله فلقيه بالكتاب فأنكره ونهره *k* وقال ما اعرف هؤلاء القوم فلم يزل ينصرف ويعود اليه حتى قبل كتابَه وأَلطافه وأنس *l* به فسأله عقبةُ الجوابَ فقال امّا الكتاب فانى لا اكتب الى احد ولكن انت كتابى اليهم فاقرأْهم السلامَ وأَخبرْهم ان ابنىّ خارجان لوقت كذا وكذا، قال

---

a) B هباه, A هَنَّاة. *b*) A معنى. *c*) B سخطك. *d*) B om. *e*) B بكتبى et sic IA ٣٩٢. *f*) B نكتبه. *g*) A تسير الى. *h*) A om., dein id. منتقسعا. *i*) B قباله (sic) i. e. قِبَلَه ut habet IA. *k*) A ونهزه. *l*) A وسر.

فشخص عقبة حتى قدم على ابى جعفر فأخبره الخبر. قال ابو زيد حدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عوف قال ولّى ابو جعفر الفضل بن صالح ابن علىّ الموسم فى سنة ١٣٨ فقال له a ان وقعت عيناك على محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن فلا يفارقانك وان لم تريهما فلا تسأل عنهما فقدم المدينة فتلقّاه اهلها جميعًا فيهم عبد الله ابن حسن وسائر بنى حسن الّا محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن فسكت حتى صدر عن الحجّ وصار الى السَّيَالة فقال لعبد الله بن حسن ما منع ابنيك ان يلقيانى مع اهلهما قال b والله ما منعهما من ذلك ريبة ولا سوء ولكنهما منهومان بالصيد واتّباعه لا يشهدان مع اهليهما خيرًا ولا شرًّا، فسكت الفضل عنه وجلس على دكّان c قد بُنى له بالسَّيَالة فأمر عبد الله رُعاته فسرّحوا d عليه ظهره فأمر احدهم فحلب لبنًا على عَسَل فى عُسّ e عظيم ثم رقى f به الدكّانَ فاومأ اليه عبد الله ان اسق الفضل بن صالح فقصد قصده فلمّا دنا منه صاح به الفضل صَيْحةً مُغضبًا اليك يا ماصّ بظر امّه فأدبر الراعى فوثب عبد الله وكان من ارفق الناس فتناول القعبَ ثم اقبل يمشى به الى الفضل فلمّا رآه يمشى اليه g استحيا منه فتناوله فشربه. قال ابو زيد وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى ابى عن ابيه قال كان لزياد بن عبيد الله كاتب يقال له حفص بن عمر من اهل الكوفة يتشيّع وكان يثبط زيادا عن طلب محمّد فكتب فيه عبد العزيز بن سعد الى ابى

a) B om. b) A add. لا. c) A مكان. d) A فشرجوا, B فسرجوا. e) B غسّ. f) Codd. رقّ. g) B om.

جعفر فحدّره *a* اليه فكتب فيه *b* زياد الى عيسى بن علىّ وعبد الله بن الربيع الحارثىّ فخلّصاه حتّى رجع الى زياد. قال علىّ ابن محمّد قدم محمّد البصرة مختفيا فى اربعين فأتوا عبد الرحمان ابن عثمان بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام *c* فقال له عبد الرحمان اهلكتنى وشهرتنى فانزل عندى وفرّق اصحابك فأبى فقال ليس لك عندى منزلٌ فانزِلْ فى بنى راسب فنزل فى بنى راسب. قال عمر حدّثنى سليمان بن محمّد السارىّ قال سمعت ابا هبّار المزنىّ *d* يقول اتينا مع محمّد بن عبد الله بالبصرة يدعو الناس الى نفسه. قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال قال ابو جعفر ما طمعت فى بغية لى قطّ اذا ذكرتُ *e* مكان بنى راسب بالبصرة. قال وحدّثنى ابو عاصم النّبيل قال حدّثنى ابن جَشيب *f* اللهْبىّ قال نزلت فى بنى راسب فى *g* ايّام ابن معاوية فسألنى فتًى منهم يومًا عن اسمى فاعلمه *شيخ منهم *h* فقال وما انت وذاك ثمّ نظر الى شيخ جالس بين يديه فقال اترى هذا الشيخ نزل فينا ابوه ايّام الحجّاج فأقام حتّى ولد له هذا الولد وبلغ هذا المبلغ وهذا السنّ ولا والله ما ندرى ما اسمه ولا اسم ابيه ولا ممّن هو. قال وحدّثنى محمّد بن الهذيل قال سمعتُ الزعفرانىّ يقول قدم محمّد فنزل على عبد الله ابن شَيْبان احد بنى مُرّة بن عُبيد فأقام ستّة ايّام ثمّ خرج

---

a) A فجزره. *b*) B om. *Fragm.* ٢٣٣ ult. mox عيسى بن موسى. *c*) B add. مختفيًا. *d*) A المرّى et sic IA, cf. *Fragm.* ٢٣٤ et ٢٣٥. A scribit غُبار. *e*) B ذكر. *f*) Codd. حشيب, cf. *Moschtabih* ١٦٣ ann. 1. *g*) A om. *h*) B om., dein وقال.

فبلغ ابا جعفر مقدمه البصرة فأقبل مغذًّا a حتى نزل الجسر الأكبر فأردنا عمرا b على لقائه فأبى حتى غلبناه فلقيه فقال يا ابا عثمان هل بالبصرة احدٌ نخافه على امرنا قال لا قال فأقتصرُ c على قولك وأنصرفُ قال نعم فانصرف، وكان محمّد قد خرج قبل مقدم ابى جعفر،، قال *علىّ بن محمّد d حدّثنى عامر بن ابى محمّد قال قال ابو جعفر لعمرو بن عُبيد ابايعتَ محمّدًا قال انا e والله لو قلّدتنى الأُمّةُ امورَها ما عرفتُ لهما f موضعًا، قال علىّ وحدّثنى ايّوب القزّاز g قال قلتُ لعمرو ما تقول فى رجل رضى بالصبر على ذهاب دينه قال انا ذاك قلتُ وكيف ولو دعوتَ اجابك ثلثون الفًا قال والله ما اعرف موضعَ ثلثة اذا قالوا وفوا ولو عرفتُهم h لكنتُ لهم رابعًا،، قال *ابو زيد i حدّثنى عبيد k الله بن محمّد بن حَفص قال حدّثنى ابى قال وجل محمّد وابراهيم من ابى جعفر فأتيا عَدَن ثمّ سارا الى السند ثمّ الى الكوفة ثمّ الى المدينة،، قال عمر l وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال تكفّل زياد لأمير المؤمنين بابنى عبد الله ان يخرجهما له فأقرّه على المدينة m فكان حسن بن زيد اذا علم من امرهما علمًا كفّ حتى يفارقا مكانهما ذلك ثمّ يُخبر ابا جعفر n

---

a) B معدّا, A مغرا. *b*) Intelligitur notissimus ʿAmr b. Obaid khalifae amicus. *c*) IA فانتصر. *d*) B om., male, quum etiam tradit. mox seq. non Omari, sed al-Madâinîi nomen praefigatur, cf. *Fihrist* ٩٤. *e*) A اما. *f*) B om., vult Moh. et Ibrâhîm. *g*) A om. *h*) A عشرة منهم. *i*) A om. *k*) A عبد. *l*) Librarii h. l. et saepius scribunt عمرو, literam و seq. voc. ad nomen pertinere putantes. *m*) A add. قال. *n*) A add. ذلك.

فيجد الرسم الذى ذكر فيصدّقه بما رفع اليه حتى كانت سنة ١٤٠ فحجّ فقسم قسوما *a* خصّ فيها آل ابى طالب فلم يظهر له ابنا عبد الله فبعث الى عبد الله فسأله عنهما فقال لا علمَ لى بهما حتى تغالظا فأمصّه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر باىّ امّهاتى تمصّنى ابفاطمة بنت رسول الله صلعم ام بفاطمة بنت أسد *ام بفاطمة بنت حسين *b* ام امّ اسحاق بنت طلحة ام خديجة بنت خُوَيْلد قال لا بواحدة منهنّ ولكن بالجرباء *c* بنت قَسامة بن زُهَيْر وهى امرأة من طيّء، قال فوثب المسيَّب بن زهير فقال دَعْنى يا امير المؤمنين اضرب عنق ابن الفاعلة، قال فقام زياد بن عبيد الله فألقى عليه رداءه وقال هَبْهُ لى يا امير المؤمنين فانا أستخرج لك ابنيه فتخلّصه *d* منه، قال عمر وحدّثنى الوليد ابن هشام بن قَحْذَم *e* قال قال الحَزِين الدّيلىّ *f* لعبد الله بن الحسن ينعى *g* عليه ولادة الجرباء

لَعَلَّك بالجَرْباء او بحكاكة *h* تُفاخِرُ أُمَّ الفَضْل وابنةَ مِشْرَحٍ *i*
وما منهما الّا حَصانٌ نجيبةٌ *k* لها حَسَبٌ فى قومها مُتَرَجِّحُ

a) A قسما. *b*) Rec. ex IA., B om., A tantum حسين pro ام . . . . . اسد. *c*) A et IA بالجربا et sic A infra. *d*) B قال فخلّصه. *e*) A قحذم (sic), B بحذم, cf. Abu'l-Mah. I, ٩٥٨. *f*) B الحر الدَيْلى, A الحزين. *g*) Codd. s. p. *h*) Codd. بحكاكة. Nomen hujus mulieris probabiliter pronuntiandum est حُكاكة. *i*) Codd. وابنة مسرح. Nomen ejus erat سودة sive سوادة, vide TA s. v. شرح (Ibn Hadjar IV, ٦٤٩ et IA (*Osdo'l-Ghábah* V, ٤٨٣) memorant quoque lect. مِسْرَح). De الجرباء cf. IA (ll.) V, ٤١٥ et Ibn Hadjar IV, ٤٩٣, ex quibus locis, collatis apud Ibn Hadjar IV, ٦٠٤ et IA IV, ٢٠٤, verisimile videtur genealogiam قسامة turbatam fuisse et ubivis eundem virum spectari. *k*) B تحيبة, A خيبة.

قال عمر وحدّثنى محمّد بن عبّاد قال قال لى السندىّ مولى امير المؤمنين لمّا *اخبر عقبة بن سلم ابا جعفر انشأ[a] الحجّ وقال لعقبة[b] اذا صرت بمكان كذا وكذا لقينى بنو حسن فيهم عبد الله فأنا مبجّله ورافع مجلسه وداعٍ بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا فلحظتُك فامثلْ بين يديه قائمًا فانه سيصرف بصره عنك فدُرْ[c] حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينه منك ثم حسبُك وايّاك ان يراك ما دام يأكل، فخرج حتى اذا تدفّع[d] فى البلاد لقيه بنو حسن فأجلس عبد الله الى جانبه ثم دعا بالطعام[e] فأصابوا منه ثم امر به فرُفع فأقبل على عبد الله فقال يأبا محمّد قد علمتَ *ما اعطيتنى[f] من العهود والمواثيق ألّا تبغينى سُوءًا[g] ولا تكيد لى سلطانًا قال فأنا على ذلك يا امير المؤمنين قال فلحظ ابو جعفر عُقْبَة فاستدار *حتى قام بين يديه فأعرض عنه فرفع رأسه[h] حتى قام من وراء ظهره فغمزه بأصبعه *فرفع رأسه[i] فملأ عينه منه فوثب حتى جثا بين يدى ابى جعفر فقال أَقلنى يا امير المؤمنين اقالك الله قال لا اقالنى الله ان اقلتُك[k] ثم امر بحبسه،

قال عمر وحدّثنى بكر بن عبد الله بن عاصم مولى قُرَيْبَة[l] بنت عبد الرحمان بن ابى بكر الصدّيق[m] قال حدّثنى علىّ بن رباح ابن شبيب اخو ابراهيم عن صالح صاحب المصلّى قال انّى لواقف على رأس ابى جعفر وهو يتغدّى بأوطاس وهو متوجّه الى مكّة

---

a) A اخبره — اشار ابو جعفر الحجّ الخ. b) A add. انى, mox id. الى مكان. c) A قدر, IA ٣٩٣ فاستدر, mox id. ترمز. d) B ترفّع, A يدفع. e) A بالغدا. f) B om., dein id. العقود. g) A شرًّا. h) A om. i) B فاستدار. k) A اقتلك. l) B قرينة. m) B om.

ومعه على مائدته عبد الله بن حسن وابو الكرام وجماعة من بنى العبّاس فأقبل *a* على عبد الله فقال يا ابا محمّد محمّد وابراهيمُ اراهما قد استوحشا من ناحيتى وانّى لأحبُّ *b* ان يأنسانى وان يأتيانى فأصِلَهما وأَخلِطَهما بنفسى قال وعبد الله مطرِقٌ طويلًا ثم رفع رأسَه فقال وحقِّك يا امير المؤمنين ما لى بهما ولا بموضعهما من البلاد علمٌ ولقد خرجا من يدى فيقول ابو جعفر لا تفعل يا ابا محمّد اكتُبْ اليهما والى من يوصّل كتابك *اليهما، قال *c* فامتنع ابو جعفر ذلك اليوم من عامّة غدائه *d* اقبالًا على عبد الله وعبد الله *e* يحلف ما يعرف موضعهما وابو جعفر يكرّر عليه لا تفعل يا ابا محمّد لا تفعل يا ابا محمّد *لا تفعل يا ابا محمّد، قال *f* وكان شدّة هَرَب محمّد من ابى جعفر ان ابا جعفر كان عقد له بمكّة فى أُناس من المعتزِلة، قال عمر حدّثنى ايّوب ابن عُمر يعنى *g* ابن ابى عمرو قال حدّثنى محمّد بن خالد بن اسماعيل بن ايّوب بن سلمة المخزومىّ قال اخبرنى ابى قال اخبرنى العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال لمّا حجّ ابو جعفر *فى سنة ١٤٠ *h* اتاه عبدُ الله وحسن ابنا حسن فانهما واياى لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ تكلّم المهدىّ فلحن فقال عبد الله يا امير المؤمنين الا تأمر بهذا مَن يعدّل لسانه فانه يغفل غفل الأَمَة فلم يفهم وغمزتُ عبد الله فلم ينتبه وعد لأبى جعفر فاحتفظ من ذلك وقال ابن ابنك فقال لا ادرى قال لَتأتينّى به قال لو كان تحت قدمىَّ ما رفعتهما عنه قال يا

a) A فقال. *b*) B احبّ. *c*) B om. *d*) B غدائه. *e*) B om. *f*) B om. *g*) A om. *h*) B om.

ربيع ثمّ به الى الحبس، قال عمر حدّثنى موسى بن سعيد ابن عبد الرحمان الجُمَحىّ قال لمّا تمثّل عبد الله بن حسن لأبى العبّاس

أَلَمْ *تَرَ حَوْشَبًا *a* أَمْسَى يُبَنّى بُيُوتًا نَفْعُهَا لِبَنِى بُقَيْلَةَ *b*

لم تزل فى نفس ابى جعفر عليه فلمّا امر بحبسه قال السنَ القائل لأبى العبّاس

الم تر حوشبا امسى يبنّى بيوتا نفعها لبنى بقيلة

وهو آمَنُ الناس عليك وأحسنهم اليك صنيعًا، قال عمر ثنا محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق عن ابى *c* حُنَيْن قال دخلتُ على عبد الله بن حسن وهو محبوسٌ فقال هل حدث اليومَ من خبر قلتُ نعم قد *d* أُمِر ببيع متاعك ورقيقك ولا ارى *e* احدًا يقدم على شراءه فقال ويحك يا ابا حُنَيْن والله لو خرج بى وببناتى مسترقّين لاشتُرينا، قال عمر وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال شخص ابو جعفر وعبد الله بن حسن محبوس فأقام فى الحبس *ثلث سنين *f*، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن اسحاق بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قال حدّثنى ابو حَرْمَلة محمّد بن عثمان مولى آل عمرو بن عثمان *g* قال حدّثنى ابو هبّار المزنىّ *h* قال لمّا حجّ ابو جعفر سنة ١٤٠ حجّ تلك السنة محمّد

---

a) B ترجوا شيا, A om. seq. امسى. *b*) B نفيله. *c*) B om., sed infra يا ابا, ubi contra A tantum يا حنين *d*) B قال. *e*) B om. *f*) A سنتين. *g*) A عثمان بن عفان. *h*) B h. l. بوا هناب, A ابو همّار المرى (et sic infra); cf. supra p. ١٤٨ ann. *d*.

وابراهيم ابنا عبد الله *وهما متغيّبان فاجتمعوا بمكّة فارادوا اغتيال ابى جعفر فقال لهم الأشتر عبد الله بن محمّد بن عبد الله *a* انا اكفيكموه فقال محمّد لا والله لا اقتله ابدًا غيْلةً حتى ادعوه، قال فنقض *b* امرَهم ذلك وما كانوا اجمعوا عليه وقد كان دخل معهم فى امرهم قائد من قوّاد ابى جعفر من اهل خراسان، قال فاعترض لأبى جعفر اسماعيل بن جعفر بن محمّد الأعرج فنمى اليه امرهم فأرسل فى طلب القائد فلم يظفَر به وظفر بجماعة من اصحابه وأفلت الرجل وغلام له بمال زُهاء الفى دينارٍ كانت مع الغلام فأتاه بها *c* وهو مع محمّد فقسمها بين اصحابه، قال ابو هبّار فأمرنى محمّد فاشتريتُ للرجل اباعر وجهّزتُه وحملته فى قُبّة وقطرْتُه *d* وخرجتُ اريد به المدينة حتى اوردتُه اياها وقدم محمّد فضمّه الى ابيه عبد الله ووجّههما الى ناحية من *e* خراسان، قال وجعل ابو جعفر يقتل اصحابَ ذلك القائد الذى كان من امره ما ذكرتُ،، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى بن محمّد قال حدّثنى ابى عن ابيه قال غدوتُ على زياد بن عبيد الله وابو جعفر بالمدينة قال فقال اخبركم عجبًا مما *f* لقيتُه الليلةَ طرقتنى رُسُل امير المؤمنين نصفَ الليل وكان زياد قد تحوّل لقدوم امير المؤمنين الى داره بالبَلاط قال فدقّت علىّ رسلُه فخرجتُ ملتحفًا بإزارى *g* ليس علىّ ثوب غيره فنبّهتُ *h* غلمانًا لى وخصيانًا فى سقيفة *i* الدار فقلتُ لهم ان هدموا الدارَ فلا يكلّمنّهم منكم احدٌ *k* قال

---

a) B om. *b*) B فقّص, IA ٣٩٤ لينقص. *c*) A بهما. *d*) A وقطرته (sic). *e*) B om. من. *f*) B فيما. *g*) B ازارى. *h*) B فسمعت. *i*) B شقيقة. *k*) A انسان.

فدقّوا طويلًا ثم انصرفوا فأقاموا ساعةً ثم طلعوا بجُرْزٍ [a] شبيه ان يكون معهم مثلهم مرّةً او مرّتين فدقّوا الباب بجِرَزة الحديد وصيّحوا فلم يكلّمهم احدٌ فرجعوا فأقاموا ساعةً ثم جاءوا بأمرٍ ليس عليه صبرٌ فظننتُ والله ان قد هدموا الدارَ علىّ فمرتُ بفتحها وخرجتُ اليهم فاستحثّونى وهمّوا ان يحملونى وجعلتُ اسمعُ العزاءَ [b] من بعضهم حتى اسلمونى الى دار مروان فأخذ رجلان بعَضُدَىّ فخرجا بى على حال الزفيف [c] على الارض او نحوه حتى اتيا بى حجرة القبّة العظمى فاذا الربيعُ واقفٌ فقال ويحك يا زياد ما ذا فعلتَ بنا وبنفسك منذ الليلة ومضى بى حتى كشف ستر باب القبّة فأدخلنى ووقف خلفى بين البابين [d] فاذا الشمعُ فى نواحى القُبّة فهى تزهر ووصيفٌ قائمٌ فى ناحيتها وابو جعفر محتبٍ [e] بحمائل سيفه على بساط ليس [f] تحته وسادة ولا مصلّى واذا هو منكّس رأسه ينقر بجرز فى يده قال فأخبرنى الربيعُ انها حاله من حين صلّى العتمة الى تلك الساعة، قال فما زلتُ واقفًا [g] حتى انى لأنتظر نداء الصبح وأجد لذلك فرجا فما يكلّمنى بكلمة ثم رفع رأسه الىّ فقال يابن الفاعلة اين محمّد وابراهيمُ قال ثم نكّس رأسه [h] ونكت اطولَ مما مضى له ثم رفع رأسه الثانيةَ فقال يا ابن الفاعلة اين محمّد وابراهيمُ قتلنى الله ان لم

---

a) B h. l. s. p., mox حرزة et sic infra, A h. l. حزر, mox جوزة, infra حرر. *b*) A الفرار. *c*) B الدفق (sic). *d*) A الناس, dein pergit قال واذا. *e*) A محيب. *f*) A om. *g*) A قائما بين يديه. *h*) B om., dein habet ونكت et A وسكت.

اقتلك قال قلتُ له اسمعْ منّى ودعنى اكلّمك قال قُل قلتُ له *a* انت نفّرتهما عنك بعثتَ رسولا *b* بالمال الذى *امرت بقسمه *c* على بنى هاشم فنزل القادسيّة ثم اخرج سكّينًا يحدّه وقال بعثنى امير المؤمنين لأذبح *d* محمّدًا وابراهيم فجاءتهما بذلك الأخبارُ فهربا قال فصرّفنى فانصرفتُ،، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد وكان يلقّب الأكّار من اهل فَيْد قال سمعت نصر بن قادم مولى بنى محول *e* الحنّاطين قال كان عبدويه وأصحاب له بمكّة فى سنة حجّها ابو جعفر قال فقال لأصحابه انّى اريد ان أُوجِر ابا جعفر هذه الحربة *f* بين الصفا والمروة، قال فبلغ ذلك عبد الله بن حسن فنهاه وقال انت فى موضع عظيم ما ارى ان تفعل وكان قائد لأبى جعفر يدعى خالد بن حسّان كان يدعى ابا العساكر على الف رجل وكان قد مالأ عبدويه وأصحابه فقال له ابو جعفر اخبرنى عنك وعن عبدويه والعُطارديّ ما اردتم ان تصنعوا بمكّة قال اردنا كذا وكذا قال فما منعكم قال عبد الله بن حسن، قال فطمره فلم يرَ حتى الساعة،، قال عمر حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنا الحارث بن اسحاق قال جدّ ابو جعفر حين حُبس عبد الله فى طلب ابنيه فبعث عينا له وكتب معه كتابا على ألسُن الشيعة الى محمّد يذكرون طاعتهم ومسارعتهم وبعث معه بمال وألطاف فقدم الرجل المدينة فدخل على عبد الله بن حسن فسأله عن محمّد فذكر له انه فى جبل جُهَيْنة وقال امررْ *g*

---

a) B om. *b*) A رسلا cf. *Fragm.* ٢٣٤, 8. *c*) A tantum تقسمه, B بقسمته *d*) A لاربح. *e*) Sic codd.; sequens voc. in A s. p. *f*) B الخربة. *g*) B امرت.

بعلىّ بن حسن الرجل الصالح الذى يُدْعَى الاغرّ وهو *بذى الأبر *a* فهو يُرشِدك فأتاه فأرشده وكان لأبى جعفر كاتبٌ على سرّه كان متشيّعًا فكتب الى عبد الله بن حسن *بأمر ذلك العين وما بُعث له فقدمَ الكتابُ على عبد الله فارتاعوا وبعثوا ابا هبّار الى علىّ بن الحسن والى محمّد فيحذّرهم الرجل فخرج ابو هبّار حتى نزل بعلىّ ابن حسن *b* فسأله فأخبره ان قد ارشده اليه قال ابو هبّار فجئتُ محمّدًا فى موضعه الذى هو به فاذا هو جالسٌ فى كهف معه عبد الله بن عامر الأسلمىّ وابنا شجاع وغيرهم والرجل معهم اعلاهم صوتًا واشدّهم انبساطًا فلمّا رآنى ظهر عليه بعض النَّكَرة وجلستُ مع القوم فتحدّثتُ *c* مليًّا ثمّ اصغيتُ الى محمّد فقلتُ ان لى حاجةً فنهض ونهضتُ معه فأخبرتُه بخبر الرجل فاسترجع وقال فما الرأى فقلت احدى ثلث أيّها شئت فأفعل قال وما هى قُلت تَدَعُنى فأقتل الرجل قال ما انا بمقارفٍ *d* دمًا الّا مكرهًا او ما ذا قلتُ توقِره حديدًا وتنقله معك حيثُ انتقلتَ قال وهل بنا فراغ له مع الخوف والاعجال او ما ذا قلتُ تشدّه وتوثقه وتودعه بعض اهل ثقتك *e* من جُهَينة قال هذه اذًا فرجعنا وقد نَذِر الرجل فهرب فقلت اين الرجل قالوا قام بركْوة فاصطبّ ماءً ثمّ توارى بهذا الظرب *f* يتوضّأ قال فجُلْنا بالجبل وما حوله فكأن الارضَ التأمت عليه، قال وسعى على قدَمَيْه حتى شرع على الطريق فمرّ به اعرابٌ معهم حَمولةٌ الى المدينة فقال لبعضهم فرِّغْ هذه الغِرارة وأَدخلْنيها

---

a) Sic A et IA ٣٩١, 24, B بيدى الاثر. *b*) B om. *c*) A فحدّثت. *d*) Codd. بقارف. *e*) A بينك. *f*) Codd. الطرب.

اكُنْ عدلًا لصاحبتنا ولك كذا وكذا قال نعم ففرّغها وحمله حتى اقدمه المدينة ثم قدم على ابى جعفر فأخبره الخبر كلّه وعمّى عن اسم ابى هبّار a وكنيته وعلّق وبرا فكتب ابو جعفر فى طلب وبر المزنىّ فحُمل اليه رجلٌ منهم يدعى وبرا فسأله عن قصّة محمّد وما حكى له العين فحلف انه ما يعرف من ذلك شيئًا فأمر به فضُرب سبعمائة سوط وحُبس حتى مات ابو جعفر، قال عمر حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال الحّ ابو جعفر فى طلب محمّد وكتب الى زياد بن عبيد الله الحارثىّ يتنجّزه b ما كان ضمن له فقدم محمّد المدينة قدمةً فبلغ ذلك زيادًا فتلطّف له وأعطاه الأمان على ان يظهر وجهه للناس معه فوعده ذلك محمّد فركب زيادٌ مغلّسًا ووعد محمّدا سوق الظهر فالتقيا بها ومحمّد معلن غير مختفٍ ووقف زياد الى جنبه وقال يا ايّها الناس هذا محمّد بن عبد الله بن حسن ثم اقبل عليه فقال الحقْ بأىّ بلاد الله c شئتَ وتوارى محمّد وتواترت الأخبارُ بذلك على ابى جعفر، قال عمر d حدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى مَن أُصدّق قال دخل ابراهيم بن عبد الله على زياد وعليه درعُ حديدٍ تحت ثوبه فلمسها e زياد ثم قال يا ابا اسحاق كأنك اتّهمتنى ذلك والله ما لا f ينالك منّى ابدًا،

قال عمر حدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال ركب زيادٌ بمحمّد

---

a) Cf. supra p. ١٤٨ ann. *d*; mox IA وبار, dein autem وبر.
b) A يناجزه. *c*) B om. الله. *d*) B محمد. *e*) A فحبسها.
f) B om.

فأتى به السوق فتصايح اهل المدينة المهدىّ المهدىّ فتوارى فلم يظهر حتى خرج، قال عمر حدّثنى *محمّد بن يحيى قال حدّثنى [a] الحارث بن اسحاق قال لمّا ان تتابعت الأخبار على ابى جعفر بما فعل زياد بن عبيد الله وجّه ابا الأزهر رجلًا من اهل خراسان الى المدينة وكتب معه كتابا ودفع اليه كتبا وأمره ان لا يقرأ كتابَه اليه [b] حتى ينزل الأَعْوَص على بريد [c] من المدينة، فلمّا ان نزله قرأه فاذا فيه توليةُ عبد العزيز بن المطّلب بن عبد الله المدينة وكان قاضيًا لزياد بن عبيد الله وشدُّ زياد فى الحديد واصطفاء ماله وقبضُ جميع ما وجد له وأخذُ عمّاله واشخاصُه وايّاهم الى ابى جعفر فقدم ابو الازهر المدينة *لسبع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ١٤١ [d] فوجد زيادًا فى موكب له فقال اين الأمير فقيل ركب وخرجت الرسل الى زياد بقدومه فأقبل مُسْرِعًا حتى دخل دار مروان فدخل عليه ابو الأزهر فدفع اليه كتابًا من ابى جعفر فى ثُلُث [e] يأمره ان يسمع ويطيع فلمّا قرأه قال سمعًا وطاعةً فمر يا ابا الازهر بما احببت قال ابعث الى عبد العزيز بن المطّلب فبعث اليه فدفع *اليه كتابا ان يسمع لأبى الازهر فلمّا قرأه قال سمعًا وطاعةً ثمّ دفع [f] الى زياد كتابًا يأمره بتسليم العمل الى ابن المطّلب ودفع الى ابن المطّلب كتابًا *بتوليته ثمّ قال لابن المطّلب [g] ابعث الىّ اربعة كبول وحدّادا فأُتى بهما [h] فقال اشددْ ابا يحيى فشُدّ فيها وقبض ماله ووجد فى بيت المال خمسة وثمانين الف

---

a) B om., A محمد بن الحصين. b) A عليه; mox B الاعرض. c) B يزيد. d) A om., mox id. habet مركب. e) A ملك. f) A om. g) B om. h) B بها.

دينار واخذ عمّاله فلم يغادر منهم احدا فشخص بهم وبزياد فلمّا كانوا فى شَرَف a المدينة وقف له عمّاله يسلّمون عليه فقال بأبى انتم والله ما أُبالى اذا راكم ابو جعفر ما صنع بى اى من تَبْيينكم ومروّتهم، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق عن خاله علىّ بن عبد b الحميد قال شيّعنا زيادًا فسرت تحت محمله ليلة فأقبل علىّ فقال والله ما اعرف لى عند امير المؤمنين ذنبا غير انّى احسبه وَجَدَ علىّ فى ابنَى عبد الله ووَجَدَ دماء بنى فاطمة علىّ عزيزةً ثمّ مضوا حتى كانوا بالشُقْرَة فأفلت منهم محمّد بن عبد العزيز فرجع الى المدينة وحبس ابو جعفر الآخرين ثمّ خلّى عنهم، قال وحدّثنى عيسى ابن عبد الله قال حدّثنى مَن اصدّق قال لمّا ان وجّه ابو جعفر مَبْهوتا c وابن ابى عاصية فى طلب محمّد d كان مبهوت الذى اخذ زيادًا فقال زياد

أُكَلَّفُ ذنبَ قومٍ لستُ منهمْ   وما جَنَتِ الشمالُ على اليمين

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن عِمْران e بن ابى فَرْوَة قال كنت انا والشعبانىّ قائد f كان لأبى جعفر مع زياد بن عبيد الله تختلف g الى ابى الأزهر ايّام بعثه ابو جعفر فى طلب بنى حسن فانّى لأسير مع ابى الازهر يومًا اذا اتاه آتٍ فلحق به فقال ان عندى نصيحة فى محمّد وابراهيم قال اذهَبْ عنا قال انها نصيحة لأمير المؤمنين قال اذهب عنّا ويلك h

---

a) B بطوف. b) B om. c) B om. A h. l. مهوتا; infra A et B ut recepi. d) A عمر. e) B عمر, infra ut recepi. f) A فائد. g) B نختلف, A يختلف. h) B om., A وملك, dein قتلنا.

فقد قتل الخلق قال فأبى ان ينصرف فتركه ابو الأزهر حتى خلا الطريق ثمّ بعج بسيفه بطنه بَعْجَةً القاه ناحيةً ۞

ثمّ استعمل ابو جعفر *على المدينة *a* محمّد بن خالد بعد زياد ، *فذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه قال ثنا الحارث ابن اسحاق قال استعمل ابو جعفر على المدينة محمّد بن خالد بعد زياد *b* وامره بالجدّ فى طلب محمّد وبسط يده فى النفقة فى طلبه فأغذّ السير حتى قدم المدينة هلال رجب سنة ١٤١ ولم يعلم به اهل المدينة حتى جاء رسوله من الشُّقرة وهى بين الأَعْوَص والطَّرَف على ليلتين من المدينة فوجد فى بيت المال سبعين الف دينار والف الف درهمٍ فاستغرق ذلك المال ورفع فى محاسبته اموالا كثيرة انفقها فى طلب محمّد فاستبطأه ابو جعفر واتّهمه فكتب اليه ابو جعفر يأمره بكشف المدينة *c* وأعراضها فأمر محمّد بن خالد اهل الديوان ان يتجاعلوا لمن يخرج فتجاعلوا رِباحَ *d* الغاضرىّ المضحك وكان يداين الناسَ بألف دينار فهلكت وتَويت *e* وخرجوا الى الأعراض لكشفها عن محمّد وأمر القسرىّ اهل المدينة فلزموا بيوتهم سبعة ايّام وطافت رسله والجند ببيوت الناس يكشفونها لا يُحسّون *f* شيئًا وكتب القسرىّ لأعوانه صكاكًا يتعزّزون بها لئلا يعرض لهم احدٌ فلمّا استبطأه ابو جعفر وراى ما استغرق من الأموال عزله ، قال وحدّثنى عيسى *g* بن عبد الله قال اخبرنى حسين *h* بن يزيد عن ابن ضبّة قال اشتدّ امر

---

a) B om. *b*) B om. *c*) A السمال. *d*) B وباح, A ارباح. *e*) Ambo codd. وتويت (sic). *f*) B يحسون l. يجدون. *g*) B موسى. *h*) B حسن, A dein بن زيد, infra autem ambo codd. ut recepi.

محمّد وابراهيم على ابى جعفر فبعث فدعا ابا السَّعْلاء a من قيس ابن عيلان فقال ويلك أَشِرْ علىّ فى امر هذين الرجلين فقد غمّنى امرهما قال ارى لك ان تستعمل رجلا من ولد الزبير او طلحة فانّهم يطلبونهما بذَحْل فأشهد b لا يلبثونهما او يخرجوهما اليك قال قاتلك الله ما اجوَدَ رأيًا جئت به والله ما غبى c هذا علىّ ولكنّى أُعاهد الله ان لا أُثئر d من اهل بيتى بعدوّى وعدوّهم ولكنّى ابعث عليهم صعلوكا من العرب فيفعل ما قلتَ، فبعث رياح بن عثمان ابن حيّان. *قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد الله بن يحيى عن موسى بن عبد العزيز قال لمّا اراد ابو جعفر عزل محمد بن خالد عن المدينة ركب ذات يوم فلمّا خرج من بيته استقبله يزيد بن أُسَيْد السلمىّ فدعاه فسايره ثم قال اما تدلّنى على فتى من قيس مُقِلّ اغنيه e وأُشرّفه وأُمكّنه من سيّد اليمن يلعب به يعنى ابن القسرىّ قال بلى قد وجدته يا امير المؤمنين قال من هو قال رياح بن عثمان بن حيّان f المرّى قال فلا تذكرنّ هذا لأحد ثم انصرف فأمر بنجائب g وكسوة ورحال h فهُيّئت للمسير، فلمّا انصرف من صلاة العتمة دعا برياح فذكر له ما بلا من غشّ زياد وابن القسرىّ فى ابنى عبد الله وولّاه المدينة وأمره بالمسير من ساعته قبل ان يصل الى منزله وأمره بالجدّ فى طلبهما فخرج مسرعًا حتى قدمها يوم الجمعة لسبع ليال بقين من

---

a) IA ٣٦٥ ابا العلا ; A بالسعلا. b) A والشهد, mox يلبثونها او يخرجونها. c) A غنى. d) B اشير ; A corrupte. e) Male IA l. l. عقل من قيس اعينه. f) A praecedd. om., B حسان. g) B s. p. h) A وبرجال.

شهر رمضان سنة ۱۴۴. قال وحدّثنى محمّد بن مَعْروف قال اخبرنى الفضل بن الربيع عن ابيه قال لمّا بلغ امر محمّد وابراهيم من ابى جعفر ما بلغ خرجتُ يوما من عنده او من بيتى اريده فاذا انا برجل قد دنا منّى فقال انا رسول رياح بن عثمان اليك يقول لك قد بلغنى امر محمّد وابراهيم وادهان a الولاة فى امرهما وإن ولّانى امير المؤمنين المدينةَ ضمنتُ له اخذهما وأن اشهرهما، قال فابلغت ذلك امير المؤمنين فكتب اليه بولايته وليس بشاهد. ذكر عمر بن شبّة عن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن b يحيى عن موسى بن عبد العزيز قال لمّا دخل رياح دار مروان فصار فى سقيفتها اقبل على بعض من معه فقال هذه دار مروان قالوا نعم قال هذه المحلال المظعان c ونحن اوّل من يظعن منها. قال عمر حدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى الزبير بن المنذر مولى عبد الرحمان بن العوّام قال قدم رياح بن عثمان فقدم معه حاجبٌ له يكنّى ابا البختريّ d وكان لأبى صديقًا زمان الوليد بن يزيد، قال فكنتُ آتيه لصداقته لأبى فقال لى يومًا يا زبير ان رياحًا لمّا دخل دار مروان قال لى هذه دار مروان اما والله انها لمِحْلالٌ مظعانٌ فلمّا تكشّف الناسُ e عنه وعبد الله محبوس فى قبّة الدار التى على الطريق الى المقصورة حبسه فيها زياد بن عبيد الله قال لى يا ابا البختريّ خذ بيدى ندخل على هذا الشيخ فأقبل متّكئًا علىّ حتى وقف على عبد الله ابن حسن فقال ايّها الشيخ ان امير المؤمنين والله ما استعملنى

---

a) B وادهاق, mox A اخذهما pro امرهما. *b*) B om. *c*) B h. l. المضعان. *d*) Ex IA ۳۶۶, Codd. البحترى et sic infra. *e*) B om.

لرحم قريبة ولا يد *a* سلفت اليه والله لا لعبتَ بى كما لعبت بزياد وابن القسرىّ والله لأُعتِقنّ *b* نفسك او لتأتينّى بابنيك محمّد وابراهيم قال فرفع رأسه اليه وقال نعم اما والله انك لأُزيرِق *c* قيس المذبوحِ فيها كما تذبحِ الشاة قال ابو البَخْتَرىّ فانصرف رياح والله آخذًا بيدى اجد بردَ يده وان رجليه لَتَخْطّان مما كلّمه، قال قلت والله ان هذا ما اطّلع على الغيب *d* قال ايهًا ويلك فوالله ما قال الّا ما سمع قال فذُبحِ والله فيها ذَبْحَ الشاة، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال قدم رياح المدينة فدعا بالقسرىّ فسأله عن الأموال فقال هذا كاتبى هو اعلم بذلك منّى قال اسألك وتُحيلنى *e* على كاتبك فأمر به فوُجئت عنقه وقُنّع اسواطًا ثم اخذ رِزامًا *f* كاتب محمّد بن خالد القسرىّ ومولاه فبسط عليه العذاب وكان يضربه فى كلّ غبّ خمسة عشر سوطًا مغلولةً *g* يده الى عنقه من بُكرة الى الليل يتبع به افناء *h* المساجد والرحبة ودسّ اليه فى الرفع على ابن خالد فلم يجد عنده فى ذلك مساغا فاخرجه عمر بن عبد الله الجُذامىّ *i* وكان خليفة صاحب الشرط يومًا من الأيّام وهو يريد ضربه وما بين قدميه الى قرنه قرحة فقال له هذا يوم غبّك *k* فاين تحبّ ان

---

a) A لبرّ, IA نيد. *b*) B لارعقن. *c*) B لازبرق, A ut vid. لازيرف, Ibn Khald. ١٨٩ لتريق om. قيس, sed Cod. Leid. 1350 c fol. 11 ut recepi et sic IA l. l. *d*) A غيب, mox id. ايه. *e*) A وتخلينى. *f*) Codd. زراما et sic IA sec. *Add. et Emend.* ad ٣٩٦ l. 13, sed alio loco ut recepi. *g*) B معلّقة. *h*) Codd. ut vid. افياء. *i*) B الحرامى. *k*) A عبيد; dein pro تحب habet تريد.

نجلدك قال والله ما فى بَدَنى *a* موضع لضرب فان شئت فبطون كفّى فأخرج كفّيه فضرب فى بطونهما خمسة عشر سوطا، قال فجعلت رسل رياح تختلف اليه تأمره ان يرفع على ابن خالد ويخلّى سبيله فأرسل اليه مُرْ بالكفّ عنّى حتّى اكتب كتابا فأمر بالكفّ عنه ثمّ الحّ عليه وبعث اليه ان رُحْ بالكتاب العشيّة على رؤوس الناس فادفعْه الىّ، فلمّا كان العشىّ ارسل اليه فأتاه وعنده جماعةٌ فقال ايّها الناس ان الأمير امرنى ان اكتب كتابا وارفع على ابن خالد وقد كتبتُ كتابا أَنْجى *b* به وانا اشهدكم ان كلّ ما فيه باطل فأمر به رياح فضُرب مائة سوط ورُدّ الى السجن،

قال عمر حدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عمّى عبيد الله *c* بن محمّد بن عمر بن علىّ قال لمّا اهبط الله آدم من الجنّة رفعه على ابى قُبَيْس فرفع له الأرض جميعًا *d* حتى رآها وقال هذه كلّها لك قال اى ربِّ كيف اعلم ما فيها فجعل له النجوم فقال اذا رايتَ نجم كذا وكذا كان كذا وكذا واذا رايتَ نجم كذا وكذا كان كذا وكذا فكان يعلم ذلك بالنجوم ثمّ ان ذلك اشتدّ عليه فأنزل الله عزّ وجلّ مِرآةً من السماء *e* يرى بها ما فى الأرض حتى اذاما مات آدم عمد اليها شيطان يقال له فقطس فكسرها وبنى عليها مدينة بالمشرق يقال لها جابرت *f* فلمّا كان سليمان بن داود سأل عنها فقيل له اخذها فقطس فدعاه فسأله عنها فقال

a) A جلدى. *b*) B s. p., A انتجى; IA ٣٩٦ بخوبه لا, pro quo non لاأُنْجُو به, sed لانحو به legatur. *c*) B om. *d*) A كلّها. *e*) A النسا. *f*) Sic B; A habet hic et infra جاموت. Videtur eadem urbs designari, quae ab aliis جابرس nuncupatur, cf. Tabarî supra I, ٦٨, Jâc. s. v. et Kazwînî II, ١٧.

هي تحت اواسى جابرت قال فأُتى a بها قال ومن يهدمها فقالوا لسليمان قال له انت فقال سليمان انت فأُتى بها سليمان فكان يجبر بعضها الى بعض ثم يشدّها فى b اقطارها بسَيْرٍ ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان فوثبت عليها الشياطين فذهبت بها وبقيت منها بقيّة فتوارثتها بنو اسرائيل حتى صارت الى رأس الجالوت فأُتى بها مروان بن محمّد فكان يحكّها ويجعلها على مرآة اخرى فيرى فيها ما يكره فرمى بها وضرب عنق رأس الجالوت ودفعها الى جارية له فجعلتها فى كرسفة ثم جعلتها فى حجر فلمّا استخلف ابو جعفر سأل عنها فقيل له هي عند فلانة فطلبها حتى وجدها فكانت عنده فكان يحكّها ويجعلها على مرآة اخرى فيرى فيها فكان يرى محمّد بن عبد الله فكتب الى رياح بن عثمان ان محمّدا ببلاد فيها الأُتْرُجّ والأعناب فاطلبْه بها وقد كتب الى محمّد بعض اصحاب ابى جعفر لا تقيمنّ فى موضع *الّا بقدر c مسير البريد من العراق الى المدينة فكان ينتقل فيراه بالبيضاء وهي من وراء الغابة d على نحو من عشرين ميلًا وهي لأشجع فكتب اليه انه ببلاد بها الجبال والقلّات e فيطلبه فلا يجده، قال فكتب اليه انه بجبل به الحبُّ الأخضرُ والقطران قال هذه رَضْوَى فطلبه فلم يجده.

قال ابو زيد حدّثنى ابو صَفْوان نصر بن قُديد f بن نصر بن سيّار g انه بلغه انه كان عند ابى جعفر مرآة يرى فيها عدوّه من صديقه. قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث

---

a) A فأتى. b) A من. c) A الى قدر. d) A العائة, id. om. praec. من. e) B والفلات, A والغلات. f) A قُديك, dein B ان pro بن. g) B سياد, A يسار.

ابن اسحاق قال جدّ رياح فى طلب محمّد فأُخبر انه فى شعب من شعاب رَضْوى جَبَل جُهينة *وهى من عمل يَنْبُعَ a فاستعمل عليها عمرو b بن عثمان بن مالك الجهنىّ احد بنى جشم c وامره بطلب محمد فطلبه فذكر له انه بشعب من رَضْوى فخرج اليه بالخيل والرجال ففزع منه d محمّد فأحضر شدًّا فأفلت وله ابن صغير ولد e فى خوفه ذلك وكان مع جارية له f فهوى من الجبل فتقطّع وانصرف عمرو بن عثمان* قال وحدّثنى عبد الله ابن محمد بن حكيم الطائىّ قال لمّا سقط ابن محمّد فمات ولقى محمّد ما لقى قال

مُنْخَرِقُ السِّربال يَشْكو الوَجَى ... تَنْكُبُهُ g أَطْرافُ مَرْوٍ حِداد
شَرَّدَه h الخوفُ فأَزْرَى به ... كذاك مَنْ يَكْرَهْ حَرَّ الجِلاد i
قد كان فى الموت له راحةٌ ... والموتُ حَتْمٌ فى رقاب العباد

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عمّى عبيد الله ابن محمد قال قال محمّد بن عبد الله بينا انا فى رَضْوَى مع *امة لى k امّ ولد معها بُنَىٌّ لى l تُرضعه اذا ابن سَنُوطَى m مولى لأهل المدينة قد هجم علىّ فى الجبل يطلبنى فخرجت هاربًا وهربت الجارية فسقط الصبىّ منها فتقطّع، فقال عبيد الله فأتى

---

a) B وهو بسع, A ut recepi sed pro ينبع corrupte منع. b) A عمر. c) B حسم, A جسم. d) A منه. e) B ولد. f) B om. g) B s. p., IA ٣٩٦ منكبه. h) A سرّده, infra ambo codd. طرّده, IA l. l. ut recepi. i) B الحلّاد cum teschdido, quem etiam A et IA habent. k) A om. l) B له. m) Codd. constanter سنوطا.

بابن سنوطى الى محمّد بعد حين ظهر فقال يا ابن سنوطى اتعرف حديث a الصبيّ قال اى والله انّى لأعرفه فأمر به فحبس فلم يزل محبوسًا حتى قُتل محمّد. قال وحدّثنى عبد العزيز بن زياد قال حدّثنى ابى قال قال محمّد انى بالحرّة b مصعدٌ ومنحدرٌ اذا انا برياح والخيل c فعدلتُ الى بئر فوقفت بين قرنيها d فجعلتُ استقى فلقينى رياح صفحًا فقال قاتله الله اعرابيًّا ما احسن e ذراعه. قال وحدّثنى ابن زبالة f قال حدّثنى عثمان بن عبد الرحمن الجهنىّ g عن عثمان بن مالك قال انطلق رياح محمّدًا بالطلب فقال لى اغدُ h بنا الى مسجد الفتح نَدْعُ الله فيه، قال فصلّيتُ الصبح ثم انصرفتُ اليه فغدونا وعلى محمّد قميص غليظ ورداء قُرْقُبِىّ i مفتول فخرجنا من موضع كان فيه حتى اذا كان قريبًا التفت فاذا رياح فى جماعة من اصحابه رُكبان فقلت له هذا رياح انّا لله وانّا اليه راجعون فقال غير مكترث به امضِ k فمضيت وما *تنقلنى رجلاى l وتنحّى هو عن الطريق فجلس وجعل ظهره مما يلى الطريق وسدل هُدْبَ ردائه على وجهه وكان جسيمًا فلمّا حاذى به رياح التفت الى اصحابه فقال امرأةٌ رأتنا فاستحيت، قال ومضيتُ حتى *طلعت الشمس m وجاء رياح فصعد وصلّى ركعتين

---

a) A امر. *b*) A بالجريرة, dein مصعدا et منحدرا. *c*) A فى الخيل. *d*) B يديها. *e*) A اضيق; IA ٣١٧ ut recepi. *f*) In codd. hoc nomen plerumque corruptum est, sed vide Wüstenfeld, *Geschichte der Stadt Medina* p. 6, ann. 2. Hoc loco A زمنة. *g*) B الحنفى; vide supra. *h*) A اعد, mox ندعو. *i*) B s. p., A فرقى ut videtur. *k*) Codd. امضه. *l*) A تلقنى رجلان, mox id. على pro عن. *m*) A طلعنا المسجد.

ثم انصرف من ناحية بُطْحان فاقبل محمّد حتى دخل المسجد فصلّى ودعا۞

ولم يزل محمّد *بن عبد الله *a* ينتقل من موضع الى موضع الى حين ظهوره ولمّا طال على المنصور امرُه ولم يقدر عليه وعبد الله ابن حسن محبوسٌ قال عبد العزيز بن سعيد فيما ذُكر عن عيسى ابن عبد الله عن عبد الله بن عمران بن ابى فَرْوَة قال لأبى جعفر يا امير المؤمنين اتطمع ان يخرج لك محمّد وابراهيم وبنو حسن مخلّون *b* والله للواحد منهم اهيبُ فى صدور الناس *c* من الأسد، قال فكان ذلك الذى هاجه على حبسهم، قال ثم دعاه فقال من اشار عليك بهذا الرأى قال فُلَيْح *d* بن سليمان فلمّا مات عبد العزيز *بن سعيد *e* وكان عينًا لأبى جعفر وواليًا على الصدقات وضع فليح بن سليمان فى موضعه، وأمر ابو جعفر باخذ بنى حسن۞

قال عيسى حدّثنى عبد الله بن عمران بن ابى فروة قال امر ابو جعفر رياحًا *f* باخذ بنى حسن ووجّه فى ذلك ابا الازهر المَهْرىّ قال وقد كان حبس عبد الله بن حسن فلم يزل محبوسًا ثلث سنين فكان حسن بن حسن *g* قد نصّل خضابَه تسلّيًا على عبد الله فكان ابو جعفر يقول ما فعلت الحادّةُ *h*، قال فأخذ رياح حسنًا وابراهيم ابنى حسن بن *i* حسن وحسن *k* بن جعفر بن حسن

a) B om. *b*) A مُخْلَوْن. *c*) A الرجال. *d*) A hic et infra male فَليح. *e*) B om. *f*) B om. *g*) Frater Abdollae scilicet quapropter IA ٣٩٨ bene add. بن الحسن. *h*) Male IA ٣٩٨, 5 الجادّة et paullo ante فصل خطابه. *i*) A add. بن حسن male. *k*) A حسين.

ابن حسن *وسليمان وعبد الله ابنى داود بن حسن بن حسن a ومحمّد واسماعيل واسحاق بنى ابراهيم بن حسن بن حسن وعبّاس بن حسن بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب اخذوه على بابه فقالت امّه عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر دعونى اشمّه قالوا لا والله ما كنتِ b حيّة فى الدنيا وعلىّ بن حسن بن حسن بن حسن العابد c،، قال وحدّثنى اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم قال حبس معهم ابو جعفر عبد الله ابن حسن بن حسن اخا علىّ،، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال جهر رياح بشتم محمّد وابراهيم ابنى عبد الله وشتم اهل المدينة، قال ثمّ قال يومًا وهو على المنبر يذكرهما الفاسقين الخالعين الحاربين، قال ثمّ ذكر ابنة ابى عُبيدة امّهما فأفحش لها فسبّح الناس وأعظموا d ما قال فأقبل عليهم فقال *انكم لا كلنا e عن شتمهما أَلْصق الله بوجوهكم الذلّ والهوان اما والله لأكتبنّ الى خليفتكم فلأعلمنّه غشّكم وقلّة نصحكم f فقال الناس لا نسمع منك يا ابن المحدود وبادروه بالحصى فبادر واقتحم g دارَ مروان وأغلق عليه البابَ وخرج الناس حتى صفّوا وجاهه فرموه وشتموه ثمّ تناهَوْا وكفّوا،، قال وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال حدّثنى الثقة عندى h قال حُبس معهم موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ i وعلىّ بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن عند مقدمه من مصر،، قال

a) B om. b) A دُمت. c) A القائد, Abu'l-Mahasin I, ٣٩. القايم. d) A وعظّموا. e) Verba non omnino perspicua ex A recepi; B (sic) انكما لا تلنا; mox A شتمه. f) A نصحتكم. g) A فاقتحم. h) A om. i) B om.

وحدّثنى عبد[a] الله بن عمر بن حبيب قال وجّه محمّد *بن عبد الله[b] ابنه عليًّا الى مصر فدُلّ عليه عاملها وقد همّ بالوثوب[c] فشدّه وأرسل به الى ابى جعفر *فاعترف له وسمّى اصحاب ابيه فكان فيمن سمّى عبد الرحمان بن ابى الموالى[d] وابو حُنين فامر بهما ابو جعفر[e] فحُبسا وضرب ابو حنين مائة[f] سوط. قال وحدّثنى عيسى قال مرّ حسن بن حسن *بن حسن[g] على ابرهيم بن حسن وهو يعلف ابلًا له فقال اتعلف ابلك وعبد الله محبوس اطلق عقلها يا غلام فأطلقها ثمّ صاح فى ادبارها فلم يوجد منها واحد. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى علىّ بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ قال حضرنا باب رياح فى المقصورة فقال الآذن من كان ههنا من بنى حسين[h] فليدخل فقال لى[i] عمّى عمر بن محمّد انظر ما يصنع القوم، قال فدخلوا من باب المقصورة *وخرجوا من باب مروان، قال ثمّ قال من ههنا من بنى حسن فليدخل فدخلوا من باب المقصورة[k] ودخل الحدّادون من باب مروان فدُعى بالقيود. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال كان رياح اذا صلّى الصبح ارسل الىّ والى قُدامة بن موسى فيحدّثنا ساعة فانا لعنده يومًا فلمّا اسفرنا[l] اذا برجل متلفّف فى ساج له فقال له رياح مرحبا بك وأهلًا ما حاجتك قال جئت لتحبسَنى مع قومى[m] فاذا هو علىّ بن حسن بن

a) A عبيد. b) B om.; male *Fragm.* ٢٣٥, 11 seq. محمد بن خالد. c) A بالتثبت. d) IA ٣٩v, 23 male الوالى, id. mox وابو حبير, Ibn Khaldûn, جبير, (B paullo post ابو حسن). e) B om. f) A سبعمائة. g) B om., A tantum بن h) Codd. حسن. Restitui ex IA ٣٩v, 8. i) A له. k) A om., mox id. habet بنى pro باب ut IA. l) B استقرنا. m) B اهلى.

حسن فقال اما والله ليعرفنّها لك امير المؤمنين ثمّ حبسه معهم، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى سَعيد بن ناشرة [a] مولى جعفر بن سليمان قال بعث محمّد ابنه عليًّا فأُخذ بمصر فمات فى سجن ابى جعفر، قال وحدّثنى موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدّثنى ابى عن ابيه موسى بن عبد الله قال لمّا حُبسنا ضاق الحبس بنا فسأل ابى رياحًا ان يأذن له فيشترى دارا فيجعلَ حبسنا [b] فيها ففعل فاشترى ابى دارًا فنُقلنا اليها فلمّا امتدّ [c] بنا الحبسُ اتى محمّد امّه [d] هِنْدًا فقال انّىْ قد حمّلتُ ابى وعمومتى ما لا طاقة لهم به ولقد هممتُ ان اضعَ يدى فى ايديهم فعسى ان يخلّى عنهم، قال فتنكّرتْ ولبست اطمارًا ثمّ جاءت السجنَ كهَيْئة الرسول فأُذن لها فلمّا رآها ابى اثبتها فنهض اليها فأخبرته عن محمّد فقال كلّا بل نصبر فوالله انى لأرجو ان يفتح [e] الله به خيرا قولى له فليَدْعُ الى امره وليجدّ فيه فان فرجنا بيد الله قال فانصرفَتْ وتمّ محمّد على بغيته ❁

وفى هذه السنة حمل ولد حسن بن حسن بن علىّ من المدينة الى العراق،

ذكر الخبر عن سبب حملهم الى
العراق وما كان من امرهم اذ حملوا

ذكر عمر قال حدّثنى موسى بن عبد الله قال حدّثنى ابى عن ابيه قال لمّا حجّ ابو جعفر ارسل محمّد بن عمران بن ابراهيم

a) Sic A, B s. p.; id. om. بن. b) B حبسًا. c) B اشتدّ. d) A ابنته. e) B يسح (l. ينتج?), mox A بى.

ابن محمّد بن طلحة ومالك بن انس الى اصحابنا فسألهم *a* ان يدفعوا اليه محمّدا وابراهيم ابنى عبد الله، قال فدخل علينا الرجلان وانى قائم يصلّى فابلغاهم رسالته فقال حسن بن حسن هذا عمل ابنتى *b* المشومة اما والله ما هذا برأينا ولا عن ملأ منّا *c* ولا لنا فيه حيلة، قال فأقبل عليه ابراهيم فقال على ما تؤذى اخاك فى ابنيه *d* وتؤذى ابن اخيك فى امّه، قال وانصرف ابى من صلاته فأبلغاه فقال لا والله لا *e* اردّ عليكما حرفا ان احبّ ان يأذن لى فألقاه *f* فليفعلْ فانطلق الرجلان فأبلغاه *g* فقال اراد ان يسحرنى لا والله *لا ترى عينه عينى *h* حتى يأتينى بابنيه*، قال وحدّثنى ابن زبالة *i* قال سمعت *بعض علمائنا *k* يقول ما سارّ عبد الله بن حسن احدا قطّ الّا فتله *l* عن رأيه*، قال وحدّثنى موسى ابن عبد الله عن ابيه عن جدّه قال ثمّ سار *m* امير المؤمنين ابو جعفر لوجهه حاجّا ثمّ رجع فلم يدخل المدينة ومضى الى الرّبذة حتى اتى *ثنْىَ رَهْونها *n**، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لم يزل بنو حسن محبوسين عند رياح حتى حجّ ابو جعفر سنة ١٤٤ فتلقّاه رياح بالربذة فردّه الى المدينة وأمره باشخاص بنى حسن اليه وباشخاص محمّد بن عبد الله بن عمرو *o* بن عثمان وهو اخو بنى حسن لأمّهم امّهم جميعًا

---

a) A يسألهم. *b*) A امّى. *c*) B ملامتنا. *d*) A ابنته. B om. seq. ابن. *e*) Seqq. apud IA leguntur hoc modo ازد عليكما حزنا ان اجب. *f*) A فى لقائه. *g*) B om. *h*) A om. *i*) Vide supra p. ١٦٨ ann. *f*. *k*) B علامنا. *l*) IA ٣٦٨ قباله, codd. فتله. *m*) Codd. om. *n*) Ex conj., B بسارهونها, A بنى رُهوبها. *o*) A عمر.

فاطمة بنت حُسين *a* بن علىّ بن ابى طالب، فأرسل اليه رياح وكان *b* بماله ببدرٍ فحدّره الى المدينة ثمّ خرج رياح ببنى حسن ومحمّد بن عبد الله بن عمرو الى الربذة فلمّا صار بقصر نَفيس على ثلثة اميال *c* من المدينة دعا بالحدّادين والقيود والأغلال فألقى كلّ رجل منهم فى كبل وغُلّ فضاقت حَلَقتا قيد عبد الله بن حسن بن حسن فعضّتاه فتأوّه فأقسم عليه اخوه علىّ بن حسن ليحوّلنّ حَلَقتَيْه عليه *d* ان كانتا اوسعَ فحوّلتا عليه فمضى بهم رياح الى الربذة. قال وحدّثنى ابراهيم بن خالد ابنُ اختِ سعيد ابن عامر عن جُويرية *e* بن اسماء وهو خال امّه قال لمّا حُمل بنو حسن الى ابى جعفر أُتى بأقياد يقيّدون بها وعلىّ بن حسن بن حسن قائم يصلّى، قال وكان فى الأقياد قيدٌ ثقيل فكلّما قرُب الى رجل منهم تفادى منه واستعفى، قال فانفتل علىّ *f* من صلاته فقال لشدّ ما جزعتم شَرْعُه هذا ثمّ مدّ رجليه فقُيّد به. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى عبد الله بن عمران قال الذى حدّرهم *g* الى الربذة ابو الأزهر. قال عمر حدّثنى ابن زَبالة قال حدّثنى حسين بن زيد بن علىّ بن حسين قال غدوتُ الى المسجد فرأيتُ بنى حسن يُخرج بهم من دار مروان مع ابى الأزهر يُراد بهم الربذة فانصرفتُ فأرسل الىّ جعفر بن محمّد *h* فجئته فقال ما وراءك فقلت رايت بنى حسن يُخرج بهم فى محامل

---

a) B حسن. *b*) B om., mox A فاحدره. *c*) B فراسخ.
d) B om. *e*) Codd. حويرية, IA ٣٨٣ حُوَيْزة, sed secutus sum *Tabakát al-Hoffáth* VII, 27. *f*) B om. mox codd. سرعة.
g) A حدر بهم. *h*) Filius fratris Hosaini.

قال اجلسْ فجلستُ فدعا *غلامًا له ثمّ دعا a ربّه دعاءً كثيرًا ثمّ قال لغلامه اذهبْ فاذا حُملوا فَأْتِ فأخبرْنى فأتاه الرسول فقال قد اقبل بهم، قال فقام جعفر بن محمّد فوقف من وراء ستر شَعْرٍ يبصر من ورائه ولا يبصره احدٌ فتلع بعبد الله بن حسن فى محمل مُعادلُه مسوّد وجميع اهل بيته كذلك قال فلمّا نظر اليهم جعفر هملت عيناه حتى *جرت دموعه b على لحيته ثمّ اقبل علىّ فقال يا ابا عبد الله والله لا يحفظ *لله حرمَةٌ c بعد هؤلاء،

قال وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة قال حدّثنى مصعب ابن عثمان قال لمّا ذهب ببنى حسن لقيهم الحارث بن عامر d ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالربذة فقال الحمد لله الذى اخرجكم من بلادنا قال فاشرأبّ له حسن بن حسن فقال له عبد الله عزمتُ عليك الّا سكتَّ، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابن ابرود حاجب محمّد بن عبد الله قال لمّا حُمل بنو حسن كان محمّد وابراهيم يأتيان معتمّين كهيئة الأعراب فيسايران اباهما ويسائلانه ويستأذنانه فى الخروج فيقول لا تعجلا حتى يمكنكما ذلك e ويقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا صار بنو حسن الى الربذة دخل محمّد بن عبد f الله بن عمرو بن عثمان على ابى جعفر وعليه قميص وساج g وازارٌ رقيق تحت قميصه

---

a) B om. b) B جرى دمعه. c) IA ٣٩٩ الله حرمته. d) A عباس. e) A add. ان تموتا كريمين. f) B عبيد. g) A وشاح.

فلمّا وقف بين يديه قال ايهًا يا دَيُّوث قال محمّد سبحان الله والله لقد عرفتنى a بغير ذلك صغيرًا وكبيرًا قال فمِمّ b حملت ابنتُك وكانت تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن وقد اعطيتَنى الأيمان بالطلاق والعتاق ألّا تغشّنى ولا تمالئَ علىّ عدوًّا ثمّ انت تدخل على ابنتك مختضبة c متعطّرة ثمّ تراها حاملًا فلا d يروّعك حملها فانت بين ان تكون حانثا e او ديّوثًا f وأيم الله انّى لأَهمّ برجمها فقال محمّد امّا ايمانى فهى علىّ ان كنتُ دخلتُ لك فى امر غشّ علمتَه وامّا ما رميتَ به هذه الجارية فان الله قد اكرمها عن ذلك بولادة رسول الله صلعم اياها ولكنّى قد ظننتُ حين ظهر حملُها ان زوجها الـمّ بها على حين غفلة منّا، فاحتفظ ابو جعفر من كلامه وأمر بشقّ ثيابه فشقّ قميصه عن ازاره فأشفّ g عن عورته ثم امر به فضُرب خمسين ومائة سوط فبلغت منه كلّ مبلغٍ وابو جعفر يفترى عليه *ولا يكنى h فأصاب سوطٌ منها وجهه فقال له ويحك اكففْ عن وجهى فانّ له حرمةً *من رسول i الله صلعم قال فأَغرى k ابو جعفر فقال للجلّاد الرأس الرأس، قال فضُرب على رأسه نحوًا من ثلثين سوطًا ثم دعا بساجور من خَشَب شبيه به فى طوله وكان طويلًا فشُدّ فى عنقه وشُدّت *به يده l ثم اخرج به ملبّبا فلمّا طلع به من حجرة الى جعفر وثب اليه مولى له فقال بأبى انت

a) A عرفنى. b) A فمّا. c) A مختضبة. d) B om. e) Codd. خاينا. Recepi ex IA ٣٩٩. f) A ديريا. g) IA l.l. فكشف. h) A لاتكى (sic), B يكنى. i) A et IA برسول. k) Codd. فاعرى. l) B قيوده. Pro seq. ملببا codd. مليّا.

وأمّى ألا أتوثّك بردائى قال بلى جُزيت خيرا فوالله لشفوف ازارى اشدّ علىّ من الضرب الذى نالنى فألقى عليه المولى الثوبَ ومضى به الى اصحابه محبّسين a.:.   قال وحدّثنى الوليد بن هشام قال حدّثنى عبد الله بن عثمان عن محمّد بن هاشم بن البَريد b مولى معاوية قال كنتُ بالربذة فأُتى ببنى حسن مغلولين معهم العثمانىّ كأنه c خُلق من فضّة فأُقعدوا فلم يلبثوا حتّى d خرج رجل من عند ابى جعفر فقال اين محمّد بن عبد الله العثمانىّ فقام فدخل فلم نلبث e ان سمعنا وقع السياط، فقال ايّوب بن سلمة المخزومىّ لبنيه يا بنىّ انّى لأرى رجلا ليس لأحد عنده هوادةٌ فانظروا لأنفسكم لا تسقطوا بشىء، قال فأُخرج كأنه زنجىّ قد غيّرت السياطُ لونَه وأسالت دمَه وأصاب سوطٌ منها احدى عينيه فسالت فأُقعد الى جنب اخيه عبد الله بن حسن بن حسن فعطش f فاستسقى ماء فقال عبد الله بن حسن يا معشر الناس من يسقى ابن رسول الله شربة ماء فتحاماه الناسُ فما سقوه حتى جاء خراسانىّ بماء فسلّه g اليه فشرب ثم لبثنا هُنَيْهَةً فخرج ابو جعفر فى شقّ محمل معادلُه الربيع فى شقّه الأيمن على بغلة شقراء فناداه عبد الله يا ابا جعفر والله ما هكذا فعلنا بأسرائكم يوم بدر، قال فأخسأه h ابو جعفر وثقل عليه ومضى ولم يعرّج.:.

وذكر ان ابا جعفر لمّا دخل عليه محمّد بن عبد الله العثمانىّ

---

a) A محبوسين. b) B البرد s. p.; A اليزيد, cf. IA VI, ll.. c) A كأنّما. d) A ان. e) A ينشب. f) B om., mox A om. ماء. g) B فسلّه, A يسله (vel يسعه), id. mox om. فشرب. h) A فحسه.

سأله عن ابراهيم فقال ما لى به علم فدقّ ابو جعفر وجهه بالجرز. وذكر عمر عن *a* محمّد بن ابى حَرْبٍ قال لم يزل ابو جعفر جميل الراى فى محمّد حتى قال له رياح يا امير المؤمنين امّا اهل خراسان فشيعتك وأنصارك وامّا اهل العراق فشيعة آل ابى طالب وامّا اهل الشأم فوالله ما علىٌّ عندهم الّا كافر وما يعتدّون بأحد من ولده ولكن اخاهم محمّد بن عبد الله بن عمرو لو دعا اهل الشأم ما تخلّف عنه منهم رجلٌ، قال فوقعت فى نفس ابى جعفر فلمّا حجّ دخل عليه محمّد فقال يا محمّد اليس ابنتك تحت *ابراهيم بن *b* عبد الله بن حسن قال بلى ولا عهد لى به الّا بمِنًى فى سنة كذا وكذا قال فهل رايتَ ابنتك تختضب وتمتشط قال نعم قال فهى اذًا زانية قال مهْ يا امير المؤمنين اتقول هذا لابنة عمّك *c* قال يابن اللخناء قال ايّ امّهاتى تلخّن قال يا ابن الفاعلة ثم ضرب وجهه بالجرز وخدّره *d* وكانت رقيّة ابنة محمّد تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن ولها يقول

خليليَّ من قَيس دَعَا اللَّوْمَ *e* وٱقعدا ... يسرّكما أَلَّا أَنامَ وتَرقُدَا
أَبِيتُ كَأَنِّى مُسْعَرٌ من تذكُّرِى ... رُقَيَّةَ جَمْرًا من غَضًا مُتَوَقِّدَا

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمّد قال حدّثنى سليمان بن داود بن حسن قال ما رايت عبد الله بن حسن جزع من شىء ممّا ناله الّا يومًا واحدًا فان بعير *f* محمد بن عبد

a) B بن. *b*) Codd. om. Librarius cod. A nempe ab ابنتك aberravit ad ابنتك l. 10. *c*) A عمّتك. *d*) Codd. وحدره. *e*) B اللوامَ, A النومَ. *f*) B بعير (sic), A بغير.

الله *بن عمرو بن عثمان *a* انبعث وهو غافل لم يتأهّب له وفى رجليه سلسلة وفى عنقه زمّارة فهوى وعلقت الزمّارة بالمحمل فرايته منوطا بعنقه يضطرب فرايت عبد الله بن حسن قد بكى بكاء شديدا، قال وحدّثنى موسى بن عبد الله *بن موسى *b* قال حدّثنى ابى عن ابيه قال لمّا صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى ابى ان أَرْسِلْ الىّ احدكم وأعلم انه غير عائد اليك ابدًا فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه فجزاهم خيرًا وقال انا *c* اكره ان أُفجعهم بكم ولكن اذهبْ انت يا موسى، قال فذهبتُ وانا يومئذ حديث السنّ فلمّا نظر الىّ قال لا انعم الله بك عينًا السياط يا غلام قال فضُربتُ والله حتى غُشى علىّ فما ادرى بالضرب فرُفعت السياط عنّى ودعانى فقُرّبت منه واستقربنى *d* فقال اتدرى ما هذا هذا فيض فاض منّى فأفرغتُ *e* منه سَجْلًا لم استطع ردّه ومن ورائه الموت او تفتدى منه *f*، قال فقلت يا امير المؤمنين والله ان ما لى ذنب وانّى لبمَعْزِلٍ *g* عن هذا الأمر قال فانطلقْ فأْتنى بأَخويك، قال فقلت يا امير المؤمنين تبعثنى الى رياح بن عثمان فيضع علىّ العيونَ والرصدَ فلا اسلك طريقا الّا تبعنى له رسولٌ ويعلم ذلك اخواى فيهربان منّى، قال فكتب الى رياح لا *h* سلطانَ لك على موسى، قال وأرسل معى حرسًا امرهم ان يكتبوا اليه بخبرى قال فقدمت المدينة فنزلت دار ابن هشام *i* بالبلاط فأقمتُ بها اشهرًا فكتب اليه رياح ان موسى مقيم بمنزله يتربّص

a) A om. *b*) A om. *c*) A انما. *d*) B وقربنى ; A استقرنى dein ثم قال. *e*) A بما فرغت عليك. *f*) B om. *g*) B لمعزل, A بمعزل. *h*) B الّا, A لا ان. *i*) B عاشم.

بأمير المؤمنين الدوائر فكتب اليه اذا قرأت a كتابى هذا فأحدره الىّ فحدّرنى. قال وحدّثنى محمّد بن اسمعيل قال حدّثنى موسى قال ارسل ابى الى ابى جعفر انّى كتبت الى محمّد وابراهيم فأرسل موسى عيسى ان b يلقاهما وكتب اليهما ان يأتياه وقال لى ابلغهما عنّى فلا يأتياه ابدا، قال وانّما اراد ان يفلتنى c من يده وكان ارقّ الناس علىّ وكنت اصغر ولد هند وارسل اليهما

يابَنِى أُمَيَّةَ انّى عنكما غنٍ ... وما الغنى غيرَ أنّى مُرْعَشٌ فانى
يابَنِىْ اميّة الّا *ترحما كِبَرى d ... فانّما انتما والثكلُ مثلانِ

قال فأُتيتُ بالمدينة مع رسل ابى جعفر الى ان استبطأنى رباح فكتب الى ابى جعفر بذلك فحدّرنى e اليه. قال حدّثنى يعقوب بن القاسم بن محمّد قال اخبرنى عمران بن محرز من بنى البكّاء f قال خرج ببنى حسن الى الربذة فيهم علىّ وعبد الله ابنا حسن بن حسن بن حسن وامّهما حُبابة g ابنة عامر بن عبد الله بن عامر بن بشر بن عامر ملاعب الأسنّة مات فى السجن حسن بن حسن وعبّاس h بن حسن وامّه عائشة بنت طلحة ابن عمر بن *عبيد الله i وعبد الله بن حسن وابراهيم بن حسن. قال عمر حدّثنى المدائنىّ قال لمّا خرج ببنى

---

a) A اتاك. b) B om.. c) A يضمننى. d) A ترعما كسرى. e) B حدرنى om. seq. اليه. A فحضرنى. f) B s. p. g) Vocales in B additae sunt, A s. p. h) A عامر. i) A عبد العزيز.

حسن قال ابراهيم بن عبد الله بن حسن، قال عمر وقد انشدنى غير ابى الحسن هذا الشعر لغالب الهمدانى a

ما ذِكْرُكَ b الدِّمْنَةَ القِفارَ وأَهْـلَ الدارِ امّا نَأَوْكَ أَوْ قَرِبُوا
الّا سَفَاهًا وقد تفرّعك الـشَّيْبُ بلَوْنٍ كأنّه العُطُبُ c
ومرّ خمسون مِنْ سنيك كما عَدَّ لك الحاسبون اذْ حَسَبُوا
بَعْدَ ذِكْرُ الشباب لَسْتَ d له ولا اليك الشَّبابُ مُنْقَلِبُ
انّى عَرَتْنى الهمومُ فَٱحْتَضَرَ الـهَمُّ وسادى فالقلبُ مُنْشَعِبُ e
وَٱسْتَخْرَجَ ٱلنَّاسُ لِلشَّقاء وَخُـلِقْتُ f لِدَهْرٍ بِغَيْرِهِ حَدَبُ
أَعْوَجَ يَسْتَعْذِبُ g ٱللِّيامُ به ويَحْتَوِيهِ الكِرامُ اِنْ شَرِبُوا h
نَفْسى فَدَتْ شَيْبَةً هُناكَ وَظُنْبُوبًا به من قُيودِهِ نَدَبُ
وَالسَّادَةَ الغُرَّ i من بَنيه فما رُوقِبَ فيه الالُّ والنَّسَبُ
يا حَلَقَ ٱلقَيْدِ ما تَضَمَّنْتَ مِنْ حِلْمٍ وَبِرٍّ يَشُوبُهُ حَسَبُ
وَأُمَّهاتٌ مِنَ العَوَاتِكِ أَخْـلَصْنَكَ بِيضٌ عَقائِلٌ عُرُبُ k
كَيْفَ ٱعْتِذاري الى ٱلالّهِ ولم يُشْهَرْن فيك ٱلمَأْثُورَةُ القُضُبُ
ولم أَقُدْ l غارَةً مُلَمْلَمَةً فيها بَناتُ الصَّريحِ تَنْتَحِبُ
وَٱلسَّابِقاتُ ٱلجِيادُ والأَسَلُ الـذُّبْلُ فيها أَسِنَّةٌ ذُرُبُ
حَتَّى نُوَفِّى بنى نُتَيْلَةَ m بِالْـقِسْطِ بكيل الصاع ٱلَّذى احتلبوا
بالقَتْلِ قَتْلًا وَبِٱلأَسيرِ ٱلَّذى فى القَدِّ n أَسْرَى مَصْفُودَةً سُلُبُ
أَصْبَحَ آلُ الرَّسولِ أَحْمَدَ فى الـنَّاسِ كَذى عُرَّةٍ به جَرَبُ

---

a) B الهمذانى. b) A فذكرك. c) B القطب. d) A ليس.
e) A منشغب. f) B وحلفت, A وحلقت. g) A يستعدب.
h) A شرب. i) A الغرّ. k) Deest hic versus in A, B الفواتك.
l) B s. p. m) Notaila mater Abbâsi erat. n) A من القيد.

بُؤْسًا لهم ما جَنَتْ أَكُفُّهُمْ   وأَيَّ حَبْلٍ من أُمَّةٍ قَضَبُوا a
وأَيَّ b حَبْلٍ خانوا المَليكَ به   شُدَّ بميثاقِ عَقْدِهِ الكَذِبُ c

وذكر عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت الجرّاح بن عمر وخاقان بن زيد وغيرهما من اصحابنا يقولون لمّا قدم بعبد الله بن حسن واهله مُقيّدين فأشرف بهم على النَّجَف قال لاهله d اما ترون في هذه القرية مَن يمنعنا من هذا الطاغية قال فلقيه ابنا حسى e الحسن وعليّ مشتملين على سيفَيْن فقالا له قد جئناك يابن رسول الله فمُرنا بالذى تريد قال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا f في هؤلاء شيئًا فانصرفا. قال وحدّثنى عيسى g قال حدّثنى عبد الله بن عمران h بن ابى فروة قال امر ابو جعفر ابا الأزهر فحبس بنى حسن بالهاشميّة. قال وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى محمّد بن ابراهيم قال أُتى بهم ابو جعفر فنظر الى محمّد بن ابراهيم ابن حسن فقال انت الديباج الأصغر قال نعم قال اما والله لأقتلنّك قتلةً ما قتلتُها احدًا من اهل بيتك ثم امر بأُسْطوانة مبنيّة ففُرِقت ثم أُدخِل فيها فبُنى عليه وهو حىّ. قال محمّد ابن الحسن وحدّثنى الزبير بن بلال قال كان الناس يختلفون الى محمّد ينظرون الى حسنه. قال عمر *وحدّثنى عيسى قال i حدّثنى عبد الله بن عمران قال اخبرنى ابو الأزهر قال قال لى عبد الله بن حسن ابغنى حجّامًا فقد احتجتُ اليه فاستأذنتُ امير

a) A امه قصب. b) A فى اىّ, seq. خانوا s. p. c) B الكرب. d) A لاصحابه. e) Sic B, i. e. حُسَيِّى, A اخى ut codd. IA. f) B تعينا, A ولم تقبنا. g) A عمّى. h) A عمر. i) A om.

المؤمنين فقال *ائتيه بحجّام مجيد[a]. قال وحدّثنى الفضل[b] ابن دُكَيْن ابو نُعَيم قال حُبِس من بنى حسن ثلثة عشر رجلا وحُبِس معهم العثمانىّ وابنان له فى قصر ابن هبيرة وكان فى شرقىّ الكوفة مما يلى بغداد فكان اوّل من مات منهم ابراهيم بن حسن ثم عبد الله بن حسن فدُفن قريبًا من حيث مات والا يكن بالقبر[c] الذى يزعم الناسُ انه قبرُه فهو قريبٌ منه. قال وحدّثنى محمّد بن ابى حَرْب قال كان محمّد بن عبد الله بن عمرو[d] محبوسا عند ابى جعفر وهو يعلم براءته حتى كتب اليه ابو عَوْن *من خراسان[e] اخبر امير المؤمنين ان اهل خراسان قد تقاعسوا عنّى وطال عليهم امر محمّد بن عبد الله فأمر ابو جعفر عند ذلك بمحمّد بن عبد الله بن عمرو فضُربت عنقه وأرسل برأسه الى خراسان وأقسم لهم انه رأس محمّد بن عبد الله وان امّه فاطمة بنت رسول الله صلعم. قال عمر فحدّثنى الوليد بن هشام قال حدّثنى ابى قال لمّا صار ابو جعفر بالكوفة قال ما أَشتفى[f] من هذا الفاسق من اهل بيت فسق فدعا به فقال ازوّجتَ ابنتك[g] ابن عبد الله قال لا قال افليست بامرأته قال بلى زوّجها ايّاه[h] عمُّها وأبوه عبد الله بن حسن فأجزتُ نكاحه قال فأين عهودك التى اعطيتَنى قال هى علىّ قال أفلم تعلم بخضاب ام تجد ريح طيب[i] قال لا علم لى قد علم القوم ما لك علىّ من المواثيق فكتمونى ذلك كلّه قال هل لك ان تستقيلنى فأُقيلك وتُحدث لى

---

a) A باتيه حجام محمد. b) A الفضيل. c) A فلا يكون القبر. d) A عمر. e) B om. f) A استفى, B استبقى. g) A add. محمد. Ad seqq. cf. supra p. ١٧٩ et ١٧٨. h) B om. i) B om.

ايمانًا مستقبلةً قال ما حنثتُ بأيمانى فتجدّدها علىّ ولا احدثتُ ما استقبلك منه فتقبلنى فأمر به فضُرب حتى مات ثمّ احتزّ رأسه فبعث *a* به الى خراسان فلمّا بلغ ذلك عبد الله بن حسن قال انّا لله وانا اليه راجعون والله إِن كنّا لنأمن به فى سلطانهم ثمّ قد قُتل بنا فى سلطاننا.: قال وحدّثنى عيسى بن *عبد الله *b* قال حدّثنى مسكين *c* بن عمرو قال لمّا ظهر محمّد بن عبد الله بن حسن امر ابو جعفر بضرب عنق محمّد بن عبد الله ابن عمرو ثمّ بعث به الى خراسان وبعث معه الرجال يحلفون بالله انه لمحمّد بن عبد الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلعم.: قال عمر فسألتُ محمّد بن جعفر بن ابراهيم فى اىّ سبب قُتل محمّد بن عبد الله بن عمرو قال احتيج الى رأسه.: قال عمر وحدّثنى محمّد بن ابى حرب قال كان عَوْن بن ابى عون خليفة ابيه بباب امير المؤمنين فلمّا قُتل *d* محمّد بن عبد الله ابن حسن وجّه ابو جعفر برأسه الى خراسان الى ابى عون مع محمّد بن عبد الله بن ابى الكرام وعون بن ابى عون فلمّا قدم به ارتاب اهل خراسان وقالوا أليس قد قُتل مرّةً وأُتينا برأسه قال ثمّ تكشّف *e* لهم الخبر حتى علموا حقيقته فكانوا يقولون لم يطّلع من *f* ابى جعفر على كذبةٍ *g* غيرها.: قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن عمران بن ابى فروة قال كنّا نأتى ابا الأزهر ونحن بالهاشميّة انا والشعبانىّ فكان ابو جعفر يكتب

---

a) A ووجه. *b*) A محمد. *c*) A مكين. *d*) B add. ولى, librarius cod. A aberravit ad محمد l. 15. *e*) A انكشف. *f*) B add. امر. *g*) A كربة.

السيه من عبد الله *عبد الله a امير المؤمنين الى ابى الأزهر مولاه ويكتب ابو الأزهر الى ابى جعفر من ابى الأزهر مولاه وعبده، فلمّا كان ذات يوم ونحن عنده وكان ابو جعفر قد ترك له ثلثة ايّام لا ينوبها b فكنّا نخلو معه فى تلك الايّام فأتاه كتاب من ابى جعفر فقرأه ثمّ رمى به ودخل الى بنى حسن وهم محبوسون، قال فتناولتُ الكتاب وقرأته فاذا فيه انظرْ يا ابا الأزهر ما امرتُك به فى مُدَلّة c فعجِّلْه وانفذْه، قال وقرأ الشعبانىّ الكتاب فقال تدرى مَنْ مدلّة قلت لا قال هو d والله عبد الله بن حسن فانظر ما هو صانعٌ قال فلم نلبث e ان جاء ابو الأزهر فجلس فقال قد والله هلك عبد الله بن حسن ثمّ لبث قليلا ثمّ دخل وخرج مكتئبا f فقال أخبرْنى عن علىّ بن حسن اىّ رجل هو قلتُ امُصدّق انا عندك قال نعم وفوق ذلك قال قلتُ هو والله خير من تُقلّه هذه وتُظلّه هذه قال فقد والله ذهب، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال سمعت جدّى موسى بن عبد الله يقول ما كنّا نعرف وقت الصلاة فى الحبس الا بأحزاب كان يقرأها علىّ بن حسن، قال عمر وحدّثنى ابن عائشة قال سمعتُ مولًى لبنى دارم قال قلت لبشير الرجال g ما يسرعك الى الخروج على هذا الرجل قال انه ارسل الىّ بعد اخذه عبد الله بن حسن فأتيته فأمرنى يومًا بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن حسن مقتولًا فسقطتُ مغشيًّا علىّ فلمّا افقت اعطيتُ الله عهدًا ألّا يختلف فى امره سيفان الا كنتُ

---

a) A om. b) B يموتنها, A ينوبنها. c) Sic B. A مدلة sine voc. d) B om. e) A ينشب. f) A منكسا. g) Sic codd. hic et infra, ubi IA ٤٣٤ الرحّال.

مع الذى عليه a منهما وقلتُ للرسول الذى معى من قبله لا تخبره بما لقيتَ فانه ان علم قتلنى. قال عمر فحدّثت به هشام بن ابرهيم بن هشام بن راشد من اهل همذان وهو العبّاسىّ ان ابا جعفر امر بقتله فحلف بالله ما فعل ذلك ولكنّه دُسّ اليه من اخبره ان محمّدًا قد ظهر فقُتل فانصدع قلبه فمات.

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال قال من بقى منهم انّهم كانوا يُسقون b فماتوا جميعا الّا سليمان وعبد الله ابنى داود بن حسن بن حسن واسحاق واسماعيل ابنى ابرهيم بن حسن بن حسن وجعفر بن حسن وكان c من قُتل منهم انما قُتل بعد خروج محمّد. قال عيسى فنظرتْ مولاة لآل حسن الى جعفر بن حسن فقالت بنفسى ابو جعفر ما ابصره بالرجال حيث يُطلقك ويقتل عبد الله بن حسن d

ذكر بقيّة الخبر من الاحداث التى كانت فى
سنة اربع واربعين ومائة

فمن ذلك ما كان من حمل ابى جعفر المنصور بنى حسن بن حسن بن علىّ من المدينة الى العراق.

ذكر الخبر عن سبب حمله
اياهم الى العراق

حدّثنى الحرث بن محمّد قال نا محمّد بن سعد قال نا

---

a) A غلبه. *b*) Supplendum videtur سمّا. *c*) A وكل. *d*) Seq. caput in A deest et in B legitur in fine anni H. 145 (fol. 149a—150b), sed melius hoc loco additur. Dedi inscriptionem quam habet B, quamquam unicuique patebit, traditiones seq. per Wâkidîum translatas, quasi supplementum ad praecedd. esse nec caput separatum facere.

محمّد بن عمر قال لمّا ولّى ابو جعفر رياح بن عثمان بن حيّان المرّىّ المدينة أمره [a] بالجدّ فى طلب محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن وقلّة الغفلة عنهما، قال محمّد بن عمر فاخبرنى عبد الرحمان بن ابى الموالى قال فجدّ رياح فى طلبهما ولم يداهن واشتدّ فى ذلك كلّ الشدّة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع الى موضع واغتمّ ابو جعفر من [b] تغيّبهما وكتب الى رياح بن عثمان ان يأخذ اباهما عبد الله بن حسن واخوته حسن بن حسن وداود بن حسن وابراهيم بن حسن ومحمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وهو اخوهم لأمّهم فاطمة بنت حسين فى عدّة منهم ويشدّهم وثاقا ويبعث بهم اليه حتى يوافوه بالربذة وكان ابو جعفر قد حجّ تلك السنة وكتب اليه ان يأخذنى معهم فبعث بى اليه ايضًا قال فأُدركتُ وقد اهللت بالحجّ فأُخذت فطرحت فى الحديد وعورض بى الطريق حتى وافيتهم بالربذة، قال محمّد بن عمر انا رايت عبد الله بن حسن واهل بيته يُخرَجون من دار مروان بعد العصر وهم فى الحديد فيحملون فى المحامل ليس تحتهم وطاء وانا يومئذ قد راهقت الاحتلام احفظ ما ارى.

قال محمّد بن عمر قال عبد الرحمان بن ابى الموالى وأُخذ معهم نحو من اربعمائة من جهينة ومزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالربذة مكتّفين فى الشمس، قال وسجنت مع عبد الله بن حسن واهل بيته ووافى ابو جعفر الربذة منصرفا من الحجّ فسأل عبد الله بن حسن ابا جعفر ان يأذن له فى الدخول عليه فأبى ابو جعفر فلم

---

a) B وامره; cod. mox eandem sententiam repetit. b) B فى.

بهم حتى فارق الدنيا، قال ثم دعانى ابو جعفر من بينهم فأُقعدت حتى أدخلت وعنده عيسى بن علىّ فلمّا رآنى عيسى قال نعم هو هو يا امير المؤمنين وان انت شدّدت عليه اخبرك بمكانهم فسلّمت فقال ابو جعفر لا سلّم الله عليك اين الفاسقان ابنا الفاسق الكذّابان ابنا الكذّاب قال قلت هل ينفعنى الصدق يا امير المؤمنين عندك قال وما ذاك قال امرأته طالق وعلىّ وعلىّ ان كنت اعرف مكانهما قال فلم يقبل ذلك منى وقال السياط وأُقيمت بين العُقابين فضربنى اربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رُفع عنّى ثم حُملت الى اصحابى على تلك الحال ثم بعث الى الديباج محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وكانت ابنته تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن فلمّا أُدخل عليه قال اخبرْنى عن الكذّابين ما فعلا واين هما قال والله يا امير المؤمنين ما لى بهما علمٌ قال لتخبرنّى قال قد قلت لك وانّى والله لصادقٌ ولقد كنت اعلم علمهما قبل اليوم وامّا اليوم فما لى والله بهما علم قال جرّدوه فجُرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد فى يده الى عنقه فلمّا فرغ من ضربه اخرج فأُلبس قميصًا له قوهيًّا a على الضرب وأُتى به الينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدم حتى حلبوا عليه شاةً ثم انتزع القميص ثم داووه b فقال ابو جعفر احدروا بهم الى العراق فقُدم بنا الى الهاشميّة فحُبسنا بها فكان اوّل من مات فى الحبس عبد الله بن حسن فجاء السجّان فقال ليخرج اقربكم به فليصلّ عليه فخرج اخوه

a) B قوهيا. b) B داووى.

حسن بن حسن بن حسن بن علىّ عليهم السلام فصلّى عليه ثمّ مات محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فأخذ رأسه فبعث به مع جماعة من الشيعة الى خراسان فطافوا فى كور خراسان وجعلوا يحلفون بالله ان هذا رأس محمّد بن عبد الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه يوهمون الناس انه رأس محمّد بن عبد الله بن حسن الذى كانوا يجدون خروجه على ابى جعفر فى الرواية ۞

وكان والى مكّة فى هذه السنة السرىّ بن عبد الله ووالى المدينة رياح بن عثمان المُرّىّ ووالى الكوفة عيسى بن موسى ووالى البصرة سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد ابن حاتم ۞

ثم دخلت سنة خمس واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك خروج محمّد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وخروج اخيه ابراهيم بن عبد الله بعده بالبصرة ومقتلهما،

ذكر الخبر عن مخرج محمّد ابن عبد الله ومقتله

ذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا انحدر ابو جعفر ببنى حسن رجع رياح الى المدينة فألحّ فى الطلب واخرج محمّدا حتى عزم على الظهور، قال عمر فحدّثت ابراهيم بن محمّد بن عبد الله الجعفرىّ ان محمّدا أُحرج فخرج قبل وقته الذى فارق عليه اخاه ابراهيم فأنكر ذلك وقال ما زال محمّد يُطْلَب اشدّ الطلب حتى سقط ابنه فمات

وحتى رهقه الطلب فتدلّى فى بعض آبار المدينة يناول اصحابه الماء وقد انغمس فيه الى رأسه وكان بدنه لا يخفى عظما a ولكن ابراهيم تأخّر عن وقته بجُدَرِىّ اصابه. قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال تحدّث اهل المدينة بظهور محمّد فأسرعنا فى شراء الطعام حتى باع بعضهم b حُلِىّ نسائه وبلغ رياحا ان محمّدا اتى المَذاد c فركب فى جنده يريده وقد خرج قبله محمّد يريد المَذاد ومعه جُبَير بن عبد الله السُّلَمىّ وجُبَير بن عبد الله بن *يعقوب بن d عَطاء وعبد الله بن عامر الأسلمىّ فسمعوا سقاءةً تحدّث صاحبتها ان رياحا قد ركب يطلب محمّدا بالمذاد وانه قد سار الى السوق فدخلوا دار الجُهَنيّة e واجافوا بابها عليهم ومرّ رياح على الباب لا يعلم بهم ثمّ رجع الى دار مروان فلمّا حضرت العشاء الآخرة صلّى فى الدار ولم يخرج،

وقيل ان الذى اعلم رياحا بمحمّد سليمان بن عبد الله بن ابى سَبْرة f من بنى عامر بن لُؤَىّ. وذكر عن الفضل بن دُكَين قال بلغنى ان عبيد الله بن عمرو بن ابى ذؤيب g وعبد الحميد ابن جعفر دخلوا على محمّد قبل خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد فى هذه الأمّة احدا اشأم عليها منك ما يمنعك ان تخرج وحدك. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال بعث الينا رياح فأتيته انا وجعفر بن محمّد بن علىّ بن

---

a) B om., IA ٤.٢ لعظمه. b) A احدهم فى ذلك. c) A المذار passim, IA l. l. المذار. d) B om. e) B دارا لجهينة. f) Codd. سَمُرة. g) A ذيب et sic IA ٤.٣. h) Ex IA, codd. اشمر.

حسين a وحسين بن علىّ بن حسين بن علىّ وعلىّ بن عمر بن علىّ بن حسين بن علىّ وحسن b بن علىّ بن حسين بن علىّ ابن حسين بن علىّ ورجال من قريش منهم c اسماعيل بن ايّوب ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة ومعه ابنُه خالد فانّا لعنده فى دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كلّ شىء فظننّاه من عند الحرس وظنّ الحرس انه من الدار، قال فوثب ابن مسلم بن عُقْبَة وكان مع رياح فاتّكأ على سيفه فقال اطعنى فى هؤلاء فاضربْ اعناقهم فقال علىّ بن عمر فكدْنا والله تلك الليلة ان نطيح d حتى قام حسين بن علىّ فقال والله ما ذاك لك انّا على السمع والطاعة، قال وقام رياح ومحمّد بن عبد العزيز فدخلا جنبذًا e فى دار يزيدَ فاختفيا فيه وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز ابن مروان حتى تسوّرنا على كِبًا f كانت فى زُقاق عاصم بن عمرو g فقال اسماعيل بن ايّوب لابنه خالد يا بنىّ والله ما تجيبنى نفسى الى h الوثوب فارفعْنى فرفعه، وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران قال حدّثنى ابى قال جاء الخبر الى رياح وهو فى دار مروان ان محمّدًا لخارجٌ الليلة فأرسل الى اخى محمّد بن عمران والى العبّاس بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس والى غير واحد، قال فخرج اخى وخرجتُ معه حتى دخلنا عليه بعد العشاء الآخرة فسلّمنا عليه فلم يردّ علينا فجلسنا فقال اخى كيف امسى i الأميرُ اصلحه الله قال بخير

a) B حسن بن حسن et sic in seqq. saepius حسن pro حسين. b) A حسين. c) A فيهم. d) A نطبخ. e) B جنبدا, A حينئذ. f) A كوّة. g) B عمر. h) A على. i) B اصبح.

بصوت ضعيف قال ثم صمت طويلا ثم تنبّه فقال ايها يا اهل المدينة امير المؤمنين يطلب بغيته فى شرق الأرض وغربها وهو ينتفق a بين اظهركم اقسم بالله لئن خرج لا اترك منكم احدًا الّا ضربتُ عنقه فقال اخى اصلحك الله انا عذيرك منه هذا والله الباطل قال فأنت اكثر مَنْ هٰهنا عشيرةً وأنت قاضى امير المؤمنين فأدعُ عشيرتك، قال فوثب اخى ليخرج فقال اجلسْ اذهبْ انت يا ثابتُ فوثبتُ فأرسلت الى بنى زُهرة ممن يسكن حَشّ طلحة ودار سعد ودار بنى ازهر ان أَحْضِروا سلاحكم، قال فجاء منهم بشرٌ وجاء ابراهيم بن يعقوب بن سعد بن ابى وقّاص متنكبًا b قوسًا وكان من ارمى الناس فلمّا رايتُ كثرتهم دخلتُ على رياح فقلتُ هذه بنو زهرة فى السلاح يكونون معك ايذنْ لهم قال هيهات تريد ان تدخل علىّ الرجال طروقًا فى السلاح قُلْ لهم فليجلسوا فى الرحبة *فان حدث شىء c فليقاتلوا قال قلتُ لهم قد ابى ان يأذن لكم لا والله ما هٰهنا شىء d فاجلسوا بنا نتحدّث، قال فمكثنا قليلًا فخرج العبّاس بن عبد الله بن الحارث فى خيل يعسّ حتى جاء رأس الثنيّة ثم انصرف الى منزله وأغلقه عليه فوالله انّا لعلى تلك الحال اذ طلع فارسان من قبل الزّوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله بن مطيع ورحبة القضاء e فى موضع السقاية قال قلنا شرّ الأمر والله جدّ، قال ثم سمعنا صوتًا بعيدًا فأقمنا ليلا طويلا فأقبل محمّد بن عبد الله من المذاد ومعه مائتان وخمسون

---

a) Ex conj., B بسعق, A بسعر sed indistincte, IA om.
b) A متنكّبا. c) B om. d) A فادخلوا. e) A الفضاء.

رجلا حتى اذا شرع على بنى سَلِمة وبُطْحان قال اسلكوا بنى سلمة تَسْلَموا ان شاء الله قال فسمعنا تكبيراً ثم هدأ الصوتُ فأقبل حتى اذا خرج من زُقاق ابن حُبَيْن *a* استبطن السوقَ حتى جاء على التمّارين حتى دخل من اصحاب الاقفاص *b* فأتى السجن وهو يومئذ فى دار ابن *c* هشام فدقّه وأخرج من كان فيه ثم اقبل حتى اذا كان بين دار يزيد ودار أُوَيس نظرنا الى هول من الاهوال *d* قال فنزل ابرهيم بن يعقوب ونكبْ كنانته وقال ارمى فقلنا لا تفعلْ ودار *e* محمّد بالرحبة حتى جاء بيت عاتكة بنت يزيد فجلس على بابها وتناوش الناسُ حتى قتل رجل سِندىّ كان يستصبح فى المسجد قتله رجل من اصحاب محمّد. قال وحدّثنى سعيد *f* بن عبد الحميد بن جعفر اخبرنى جَهْم بن عثمان قال خرج محمّد من المذاد على حمار ونحن معه فولّى خَوّات ابن بُكَيْر بن خوّات *g* بن جُبَير الرجّالة وولّى عبد الحميد بن جعفر الحربة وقال اكفنيها *h* فحملها ثم استعفاه منها فأعفاه ووجّهه مع ابنه حسن *بن محمّد. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى جعفر بن عبد الله بن يزيد بن رُكانة *i* قال بعث ابرهيم *k* بن عبد الله الى اخيه بحملْ سيوف فوضعها بالمذاد فأرسل الينا ليلة خرج وما نكون *l* مائة رجل وهو على حمار اعرابىّ

---

a) Codd. حنين, sed cf. Wüstenfeld, *Gesch. der Stadt Medina* p. 118 (cf. etiam ibid. ann. 1). *b*) B الانفاض. *c*) B om., mox A وخرج. *d*) B البول. *e*) A وان محمدا, ad seqq. cf. *Fragm.* ٢٣٨ ann. *a*. *f*) B سعد. *g*) A om., B mox خبير. *h*) B اكفيه, mox id. فعفاه. *i*) A s. p. *k*) B om. *l*) A s. p., id. add. في.

اسود فافترق طريقان طريق بطحان وطريق بنى سلمة فقلت له كيف تأخذ قال على بنى سلمة يسلمكم a الله قال فجئنا حتى صرنا بباب مروان. قال وحدثنى محمد بن عمرو بن رتبيل b ابن نهشل احد بنى يربوع عن ابى عمرو المدينى c شيخ من قريش قال اصابتنا السماء بالمدينة ايّاما فلمّا اقلعت خرجتُ فى غبّها متمطّرًا فتنسّأت d عن المدينة فانى لفى رحلى اذ هبط علىّ رجل لا ادرى من اين اتى e حتى جلس الىّ عليه اطمار له درنة وعمامة رثّة فقلتُ له من اين اقبلتَ قال من غُنَيْمة لى اوصيتُ راعيها بحاجة لى ثم اقبلتُ اريد اهلى قال فجعلتُ لا اسلك من العلم طريقًا الّا سبقنى اليه وكثّرنى فيه فجعلتُ اعجب له ولما يأتى به قلتُ ممن الرجل قال من المسلمين قلت اجل فمن ايّهم انت قال لا عليك ألّا تزيد f قلتُ بلى علىّ ذلك فمن انت قال فوثب وقال g

منخرقُ الخُفّين يشكو الوَجَى

الابيات الثلثة، قال ثم ادبر فذهب فوالله ما فات مدى بصرى حتى ندمتُ على تركه قبل معرفته فتبعتُه لاسأله فكأن الارض التهمتْه ثم رجعتُ الى رحلى h ثم اتيت المدينة فما غبرت الّا يومى وليلتى حتى شهدتُ صلاة الصبح بالمدينة فاذا رجل يصلّى بنا لأعرف i صوته فقرأ انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا k فلمّا انصرف صعد المنبر فاذا

a) A سلّمكم. b) B زنبيل (sic). c) A المدنى عن, B والمدينى. d) A فتنسيت, B s. p. e) A اقبل. f) B تريد.
g) Vide supra p. ١٦٧; B h. l. habet منخرق et ambo codd. الخفّين pro السربال. h) A رجل; dein ambo codd. ثم اتى.
i) Codd. لا اعرف. k) Kor. 48, vs. 1.

صاحبي واذا هو محمّد بن عبد الله بن حسن. قال وحدّثني اسماعيل بن ابراهيم بن هود مولى قريش قال سمعتُ اسماعيل بن الحكم بن عَوانة يخبر عن رجل قد سمّاه بشبيهة بهذه القصّة قال اسماعيل فحدّثت به رجلا من الانبار*a* يكنّى ابا عُبَيد فذكر ان محمّدًا او ابراهيم وجّه رجلًا من بنى ضَبَّة فيما يحسب اسماعيل بن ابراهيم بن هود ليعلم له بعض علم ابى جعفر فأتى الرجل المسيَّب وهو يومئذ على الشرط فمَتَّ اليه برحمه فقال المسيَّب انه لا بدَّ من رفعك الى امير المؤمنين فأدخله على ابى جعفر فاعترف فقال ما سمعتَه *b* يقول قال

شَرَّدَه *c* الخَوفُ فأَزرى به كذاك من يكره *d* حرّ الجلاد

قال ابو جعفر فأَبلغه انّا نقول

وخُطَّة *e* ذُلٍّ نَجعَلُ المَوتَ دونَها نقول لها للموت اهلًا ومرحَبَا

قال انطلِقْ فبلغه *f*. قال عمر وحدّثني *ازهر بن سعيد ابن نافع *g* وقد شهد ذلك قال خرج محمّد فى اوّل يوم من رجب سنة ١٤٥ فبات بالمذاد هو واصحابه ثم اقبل فى الليل فدقّ السجن وبيتَ المال وأمر برياح وابن مُسْلم فحُبِسا معًا *h* فى دار ابن هشام. قال وحدّثنى يعقوب بن القسم *i* قال حدّثنى علىّ بن ابى طالب قال خرج محمّد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة *سنة ١٤٥. وحدّثنى عمر بن راشد قال خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة *k* فرأيتُ عليه ليلةَ خرج قلنسوةً صفراء

---

a) B الابناء. *b*) A فسمعتُه. *c*) Codd. h. l. طرده vide supra p. ١٦٧. *d*) B يحذر. *e*) A فخطبة. *f*) A فعلمنى. *g*) A الزهرى بن سعيد بن عمر. *h*) B om. *i*) A الهيثم. *k*) B om.

ممرّبة *a* وجُبّة صفراء وعمامة قد شدّ بها حَقْوَيه واخرى قد اعتمّ بها متوشّحا سيفا فجعل يقول لأصحابه لا تقتلوا لا تقتلوا *b* فلمّا امتنعت منهم الدار قال ادخلوا من باب المقصورة، قال فاقتحموا وحرّقوا باب الخَوْخة *c* التى فيها فلم يستطع احد ان يمرّ فوضع رزام *d* مولى القسرىّ ترسه على النار ثم تخطّى عليه فصنع الناسُ ما صنع ودخلوا من بابها وقد كان بعض اصحاب رياح مارسوا على الباب *وخرج من كان مع رياح فى الدار من دار عبد العزيز من الحمّام وتعلّق رياح فى مشربة فى دار مروان فأمر بدرجها *e* فهُدمت فصعدوا اليه فأنزلوه وحبسوه فى دار مروان وحبسوا معه اخاه عبّاس بن عثمان وكان محمّد بن خالد وابن اخيه النذير *f* بن يزيد ورزام فى الحبس فأخرجهم محمّد وأمر النذير بالاستيثاق من رياح وأصحابه.   قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال حبس محمّد رياحا وابنَ اخيه وابن مسلم بن عُقبة فى دار مروان.   قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن ابى *g* ثابت عن خالد راشد بن حفص قال قال رزام للنذير دَعْنى واياه فقد رايتَ عذابه ايّاى قال شأنك واياه ثم قام ليخرج فقال له رياح يا ابا قيس قد كنتُ افعل بكم ما كنت *h* افعل واذا بسوددكم عاد فقال له النذير فعلت ما كنتَ اهله ونفعل ما نحن اهله *i* وتنوله رزام فلم يزل به رياح يطلب اليه حتى كفّ

---

a) B مضرّبة. *b*) IA ۴۰۳ l. 3 a. f. الا بقتلوا. *c*) B الخوجة, *Fragm.* ٢٣٨ الخوخة. *d*) B زرام, mox A براسه (!). *e*) A om. *f*) B والنذير, dein id. بن يزيد. *g*) A om. *h*) Codd. om. *i*) A add. وخرج.

وقال والله انْ كنت لبَطِرًا عند القدرة لئيمًا *a* عند البليّة.

قال وحدّثنى موسى بن سعيد الجمحىّ *b* قال حبس رباح محمّد ابن مروان بن ابى سليط من الانصار ثمّ احد بنى عمرو بن عوف فمدحه وهو محبوس فقال

وما نَسِىَ الذمامَ كريمُ قيسٍ ولا مُلْقِى الرجالِ الى الرجالِ
اذا ما الباب قَعْقَعَهُ سَعِيدٌ قَدَجْنا نحوه عَدْجَ الرِئالِ
دبيبَ *c* الذَّرّ نُصْبِحُ حين *d* يَمْشِى *e* قِصارَ *f* الخَطْوِ غيرَ ذوى آختيالِ

قال حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى اسماعيل بن يعقوب التيمىّ قال صعد محمّد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد *ايّها الناس *g* فانّه كان من امر هذا الطاغية عدوّ الله ابى جعفر ما لم يخف عليكم من بنائه القبّة الخضراء التى بناها معاندًا لله فى ملكه وتصغيراً للكعبة الحرام وانّما اخذ الله فرعون حين قال انا ربّكم الأعلى وان احقّ الناس بالقيام بهذا الدين ابناء المهاجرين الأوّلين والانصار المواسين اللهمّ انّهم قد احلّوا حرامك وحرّموا حلالك وآمنوا من اخفتَ واخافوا من آمنتَ اللهمّ فأَحْصِهم عددًا واقتلهم بَدَدًا ولا تغادر منهم احدًا ايّها الناس انّى والله ما خرجتُ *h* من بين اظهركم وانتم عندى اهلُ قوّة ولا شدّة ولكنّى اخترتُكم لنفسى والله ما جئتُ هذه وفى الأرض مصر يُعبد الله فيه *i* الّا وقد أُخذ لى *فيه البيعة *k*. قال وحدّثنى موسى بن عبد الله قال حدّثنى

a) B لئيما, A لسما. *b*) A الحجمى. *c*) A وبيبت; mox ambo codd. الدر. *d*) A حيث. *e*) B تمسى, A يمسى. *f*) A فصار, B قصار. *g*) B om. *h*) Aliter oratio procedit in *Fragm.* ٢٣٨. *i*) A فيها. *k*) Addidi ex IA ٤.٤ l. ١١. In *Fragm.* legitur اخذتْ دعاتى فيه بيعة اهله.

ابى عن ابيه قال لمّا وجّهنى رياح بلغ محمّدا فخرج[a] من ليلته وقد كان رياحٌ تقدّم الى الاجناد الذين معى ان اطّلع عليهم من ناحية المدينة رجل ان يضربوا عنقى فلمّا أُتى محمّد برياح قال ابن موسى قال لا سبيل اليه والله لقد حذّرته[b] الى العراق قال فأرسلْ فى اثره[c] فرُدّه قال قد عهدتُ الى الجند الذين معه ان راوا احدًا مقبلا من المدينة ان يقتلوه، قَالَ فقال محمّد لأصحابه مَن لى بموسى فقال ابن خُضَير[d] انا لك به قال فانظُرْ رجالًا فانتخب رجالًا ثم اقبل، قَالَ فوالله ما راعنا الا وهو بين ايدينا كأنّه اقبل من العراق فلمّا نظر اليه الجند قالوا رسل امير المؤمنين فلمّا خالطونا شهروا السلاحَ فأخذنى القائدُ وأصحابُه واناخ بى وأطلقنى من وثاقى وشخص بى حتى اقدمنى على محمّد. قَالَ عمر حدّثنى علىّ ابن الجَعْد قال كان ابو جعفر يكتب الى محمّد عن أَلْسن قوّاده يدعونه الى الظهور ويخبرونه انهم معه فكان محمّد يقول لو التقينا مال الىّ القوّادُ كلّهم. قَالَ وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا اخذ محمّد المدينة استعمل عليها عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد العزيز بن المطّلب بن عبد الله المخزومىّ وعلى الشرط ابا *القَلَمّس عثمان بن عبيد الله بن عبد الله[e] بن عمر بن الخطّاب وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر *بن عبد الرحمن[f] بن المِسْوَر

a) B اخرجنى. b) A جاورته. c) A طلبه. d) Codd. حصين.
e) A تلس عثمان بن عبد الله بن عبد الله, B om. عثمان et (sicut IA) بن عبد الله, recte Ibn Khald. ubi autem legatur القلمس ut habet cod. Leid. 1350c. f) A om., mox ambo codd. مخرمة, quod emendavi ex IA et Ibn Khald.

ابن مَخْرِمة وبعث الى محمّد بن عبد العزيز انّى كنتُ لأظنّك ستنصرنا وتقيم *a* معنا فاعتذر اليه وقال أفعلُ ثمّ انسلّ منه فاتى مكّة. قال وحدّثنى اسماعيل *b* بن ابراهيم بن هود قال حدّثنى سعيد بن يحيى ابو سفيان الحِمْيَرىّ قال حدّثنى عبد الحميد بن جعفر قال كنتُ على شرط محمّد بن عبد الله حتى وجّهنى *c* وجها وولّى شرطه الزبيرىّ. قال وحدّثنى ازهر ابن سعيد بن نافع قال لم يتخلّف عن محمّد احدٌ من وجوه الناس الّا نفرٌ منهم الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد ابن حِزام *d* وعبد الله بن المنذر بن المُغيرة *بن عبد الله بن خالد بن حِزام وابو سلمة بن عبيد الله *e* بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وخُبَيب *f* بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.

قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثتنى جدّتى كلثم بنت وَهْب قالت لمّا خرج محمّد تنحّى *g* اهل المدينة فكان فيمن خرج زوجى عبد الوهّاب بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير الى البَقيع فاختبأتُ عند اسماء بنت حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس قالت فكتب الىّ عبدُ الوهّاب بأبيات قالها فكتبتُ اليه

رَحِمَ اللّٰهُ شبابًا قاتلوا يومَ الثنيّهْ
قاتلوا عنه بُنيّا تٍ واحسابٌ نقيّهْ *h*
فرّ عنه الناسُ طُرًّا غيرَ خَيْلٍ أَسَدِيَّهْ

a) A et IA وتقوم. *b*) B om. *c*) A فوجّهنى. *d*) Male IA ٤.٤ l. 2 a f. خرام, Ibn Khald. حرام. *e*) B om. IA l. l. ابن عبيد الله بن عبيد الله. *f*) A حبب, B حبيب ut IA, quod emendavi ex Dhahabî, Bal. apud Zotenberg et Ibn Khald. cod. Leid. *g*) B s. p., A تنجّى. *h*) B تقيّه.

قلت a فراد الناس

قتل الرحمانُ عيسى قاتلَ النفسِ الزكيّةْ

قال وحدّثنى سعيد b بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ابن الحكم بن سنان الحكمىّ اخو c الانصار قال اخبرنى غير واحد ان مالك بن انس استُفتى فى الخروج مع محمّد وقيل له ان فى اعناقنا بيعةً لأبى جعفر فقال انّما بايعتم مكرَهين وليس على كلّ مكرَه يمينٌ فأسرع الناس الى محمّد ولزم مالك بيتَه.

وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ابن ابى مُليكة مولى عبد الله بن جعفر قال ارسل محمّد الى اسمعيل بن عبد الله ابن جعفر وقد كان بلغ عمرا فدعاه محمّد حين خرج الى البيعة d فقال يا ابن اخى انت والله مقتول فكيف ابايعك فارتدع الناس عنه قليلًا وكان بنو معاوية قد اسرعوا الى محمّد فأتته حمّادة بنتُ معاوية فقالت يا عمّ ان اخوتى قد اسرعوا الى ابن خالك وانّك ان قلتَ هذه المقالة ثبّطتَ e عنه الناس فيقتل ابن خالى واخوتى قال فأبى الشيخُ الّا النهىَ عنه فيقال ان حمّادةَ عدت f عليه فقتلتْه فاراد محمّد الصلاةَ عليه فوثب عليه g عبد الله بن اسماعيل فقال تأمر بقتل ابى ثمّ تصلّى h عليه فنحّاه الحرس وصلّى عليه محمّد. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال أُتى محمّد بعبيد i الله بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ

a) A قلت. b) B سعد. c) B اخو. d) A بالبيعة.
e) A تتثبّط. f) B غدت. g) B om. h) B ويصلّى.
i) A بعبد.

مُغمِّضًا عينيه فقال ان علىّ يمينًا ان رايتُه لأقتلنّه فقال عيسى ابن زيد تَعْنى اضرب عنقه فحقَّه عند محمّد.

قال وحدّثنى ايُّوب بن عمر[a] قال حدّثنى محمّد بن مَعِن قال حدّثنى محمّد ابن خالد القسرىّ[b] قال لمّا ظهر محمّد وانا فى حبس ابن حَيّان اطلقنى فلمّا سمعتُ دعوته التى دعا اليها على المنبر قلتُ هذه دعوةُ حقّ والله لأُبلينّ الله[c] فيها بَلاءً حسنا فقلتُ يا امير المُؤمنين انك قد خرجتَ فى هذا[d] البلد والله لو وقف[e] على نقب من انقابه مات اهلُه جوعًا وعَطَشًا فانهضْ معى فانما هى عشر حتى اضربه بمائة الف سيف فأبى علىّ فانى لعنده يومًا اذ قال لى[f] ما وجدنا من حُرّ[g] المتاع شيئًا اجوَدَ من شىء وجدناه عند ابن ابى فَرْوَةَ ختن ابى الخَصيب وكان انتهبه قال فقلتُ الا اراك قد ابصرتَ حُرّ المتاع فكتبتُ الى امير المُؤمنين فأخبرتُه بقلّة من معه فعطف[h] علىّ فحبسنى حتى اطلقنى عيسى بن موسى بعد قتله ايّاه.

قال وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثتنى اختى بُرَيْكةُ بنتُ عبد الحميد عن ابيها قال انى لعند محمّد يومًا ورِجْلُه فى حِجرى اذ دخل عليه خوّاتُ بن بُكَيْر[i] بن خَوّات بن جُبَيْر فسلّم عليه فردّ عليه سلامًا ليس بالقوىّ ثمّ دخل عليه شابٌّ من قريش فسلّم عليه فأحسن الردَّ عليه فقلتُ ما تَدَعُ عصبيّتك بعدُ قال وما ذاك قلتُ دخل عليك سيّد الأنصار فسلّم

---

a) A عمرو. *b*) A العنبرى. *c*) A om. *d*) A بهذا et sic IA. *e*) IA add. احد post انقابه. *f*) B om. *g*) IA l. l. خير, sed vide ibidem ann. 2. *h*) Mohammed scilicet. *i*) B بكر.

فرددت عليه ردًّا ضعيفا ودخل عليك صعلوك من صعاليك قريش فسلّم فاحتفلتَ فى الردّ عليه فقال ما فعلتُ ذاك ولذلك تفقّدت *a* منّى ما لا يتفقّدُ احدٌ من احد. قال وحدّثنى عبد الله ابن اسحاق بن القاسم قال استعمل محمّد الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على مكّة ووجّه معه *b* القاسم بن اسحاق واستعمله على اليمن. قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل عن أخيه ان محمّدا استعمل القاسم بن اسحاق على اليمن وموسى ابن عبد الله على الشأم يدعوان اليه فقُتل قبل ان يصلا.

قال وحدّثنى أزهر بن سعيد *c* قال استعمل محمّد حين ظهر عبد العزيز بن الدراوردىّ *d* على السلاح. قال واخبرنى محمّد *e* ابن يحيى ومحمّد بن الحسن بن زَبالة *f* وغيرهما قال لمّا ظهر محمّد قال ابن هَرْمة وقد انشد بعضهم ما لم ينشد غيرُه لأبى جعفر

غلبتَ *g* على الخلافة مَن تَمَنّى ومنّاه المُضلُّ بها الضَّلولُ
فاهلك نَفْسَه سَفَهًا وجُبْنًا *h* ولم يُقْسَمْ له منها فتيلُ
ووازرهُ ذَوُو طَمَعٍ فكانوا غُثاءَ السَّيْل يجمعه السُّيولُ
دَعَوا ابليسَ اذ كذبوا *i* وجاروا فلم يُصْرِخْهُمُ المُغوِى الخَذولُ
وكانوا أَهْلَ طاعته فولّى وصار *k* وراءه منهم قَبيلُ
وهُمْ لم يُقْصِروا فيه بحقٍّ على أَثَرِ المُضلِّ ولم يُنيلوا

---

a) B تفقد. *b*) B om. *c*) A سعد. *d*) B الدراودى, A الزراوردى. *e*) A عمر. *f*) B s. p., A زبانة. Id. om. sequens وغيرهما. *g*) A غليت cui superinscriptum est علوت, dein به pro بها; B ومنّا pro ومناه. *h*) A وحينا, mox pro منها habet فيها. *i*) B دبروا. Secundum hemistich. in B s. p. excepto quod habet جذول. *k*) A صدروا, dein ambo codd. راه et pro قبيل A habet قتيل.

وما الناسُ أَحْتَبوكَ بها ولكن حَبَاكَ بذلك المَلِكُ الجليلُ
تُراثُ محمّدٍ لكُمْ وكُنْتُم أُصُولَ الحقّ اذ نُفِيَ *a)* الأُصولُ

قال وحدّثنى محمود بن *b)* معمر بن ابى الشدائد الفزارىّ وموهوب ابن رشيد بن حيّان *c)* الكلابىّ قال قال ابو الشدائد لمّا ظهر محمد وتوجّه اليه عيسى

اتتك النجائبُ والمُقرَبات بعيسى بن موسى فلا تعجَلِ

قال وحدّثنى عيسى قال كان محمّد آدَمَ شديد الأُدْمة أَدْلَمَ جسيمًا عظيمًا وكان يلقّب القارىّ من أُدْمته حتى كان ابو جعفر يدعوه محمّمًا. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابراهيم بن زياد بن عَنْبَسة قال ما رايتُ محمّدا رقى المنبرَ قطّ الّا سمعت بقعقعة من تحته وانّى لبمكانى ذلك. قال وحدّثنى عبد الله بن عمر بن حبيب قال حدّثنى مَنْ حضر محمّدًا على المنبر يَخْطُبُ *d)* فاعترض بلغمٌ فى حلقه فتنحنح *e)* فذهب ثمّ عاد فتنحنح فذهب ثمّ عاد فتنحنح ثمّ عاد فتنحنح ثمّ نظر فلم ير موضعًا فرمى بنُخامته سقفَ المسجد فالصقها به. قال وحدّثنى عبد الله ابن نافع قال حدّثنى ابراهيم بن علىّ من آل ابى رافع قال كان محمّد تمتامًا فرايته على المنبر يتلجلج *f)* الكلام فى صدره فيضربُ بيده على صدره يستخرج الكلام. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال دخل عيسى بن موسى يومًا على ابى جعفر فقال

---

a) B نعى, A بقى; A pro تراث habet يرث. *b)* B om. *c)* B حسان, dein A القلابى. *d)* B فخطب. *e)* A فتنخم.
f) B يتحلج s. p., mox idem فضرب.

سرّك *a)* الله يا امير المؤمنين قال فيمَ قال ابتعتُ وجه دار *b)* عبد الله ابن جعفر من بنى معاوية حسن ويزيد وصالح قال انفرجْ اما والله ما باعوها *c)* الّا ليثبوا عليك بثمنها. قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران عن محمّد بن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع بن عبيد الله *بن عبد الله بن عبد المدان *d)* قال خرج محمّد بالمدينة وقد خطّ المنصور مدينته ببغداد بالقَصَب فسار الى الكوفة وسرتُ *e)* معه فَصَبَّح بى فلحقته فصمت طويلًا ثمّ قال يا ابن الربيع خرج محمّد قلتُ اين قال بالمدينة قلتُ هلك والله واهلك خرج والله فى غير عَدَد ولا رجال يا امير المؤمنين الا احدّثك حديثا حدّثنيه سَعيدُ بن عمرو بن جَعْدة المخزومىّ قال كنتُ مع مروان يوم الزاب واقفًا فقال يا سعيد من هذا الذى يقاتلنى *f)* فى هذا الخيل قلتُ عبد الله ابن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال ايّهم هو اعرِفْه قلتُ نعم رجل اصفر حسن الوجه رقيق الذراعين رجل دخل عليك يشتم *g)* عبد الله بن معاوية حين هُزم *h)* قال قد عرفته والله لَوددتُ ان علىّ بن ابى طالب يقاتلنى مكانه ان عليّا وولده لا حظّ لهم فى هذا الأمر وهذا رجل من بنى هاشم وابن عمّ رسول الله صلّعم وابن عبّاس معه ريح الشأم ونصر *i)* الشأم يا ابن جَعْدة تدرى ما حملنى على ان عقدتُ لعبد الله وعبيد الله ابنى مروان

---

a) A indistincte. *b)* B add. انى. *c)* A حولد, dein pro ليثبوا habet ليثنوا. *d)* A om.; IA ٤٠٧ l. ١١ tantum بن المدان. *e)* B فشرب. *f)* A يقبلنى, mox B الجبل. *g)* A فشمر. *h)* B قتل, mox id. om. ان. *i)* B s. p., A وصبر.

وتركتُ عبد الملك وهو اكبر من عُبيد الله قلتُ لا قال وجدتُ الذى يلى هذا الأمر[a] عبد الله وكان عبيد الله اقربَ الى عبد الله من عبد الملك فعقدتُ له فقال انشدك الله أَحدّثك هذا ابن جَعْدة قلت ابنة سفيان بن معاوية طالق البَتّة ان لم يكن حدّثنى ما[b] حدّثتك، قال عمر[c] وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج الى ابى جعفر فى الليلة التى ظهر فيها محمّد رجلٌ من آل أُويس بن ابى سَرْح[d] من بنى عامر بن لُؤَىّ فسار تسعا[e] من المدينة فقدم ليلًا فقام على ابواب المدينة فصاح حتى نذر به فأُدخل فقال له[f] الربيعُ ما حاجتك هذه الساعة وامير المؤمنين نائمٌ قال لا بدّ لى منه قال اعلمْنا نعلمه فأبى فدخل الربيع عليه فأعلمه فقال سَلْه عن حاجته ثم أَعلمْنى قال قد ابى الرجل الّا مشافهتك فأذن له فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين خرج محمّد بن عبد الله بالمدينة قال قتلتَه والله ان كنت صادقًا اخبرْنى من معه فسمّى له من خرج معه من وجوه اهل المدينة وأهل بيته قال انت رايتَه وعاينتَه قال انا رايتُه وعاينتُه وكلّمتُه على منبر رسول الله صلّعم جالسًا فأدخله ابو جعفر بيتًا[g] فلمّا اصبح جاءه رسول لسعيد بن دينار غلام عيسى بن موسى كان يلى اموال عيسى بالمدينة فأخبره بأمر محمّد وتواترت عليه اخبارُه فأخرج الأُويسىّ فقال لأُوطئنّ الرجال *عقبيك ولأُغنينّك

a) Ambo codd. et IA l. l. addunt: عبيد الله و. b) A بما. c) B om. d) A صرح; addunt IA et Ibn Khald. اسمه الحسين بن صخر. e) A يسعى; IA ۴.۶, l. 2 من ساعته الى المنصور فبلغه فى تسعة ايام. f) B om. g) A om.

وامر a له بتسعة آلاف تلك الليلة سارعا اليه. قال وحدّثني ابن ابي حرب قال لمّا بلغ ابا جعفر ظهور اشفق منه فجعل الحارث b المنجّم يقول له يا امير المؤمنين ما يُجزعك منه فوالله لو ملك الارض ما لبث الا تسعين يومًا. قال وحدّثني سهيل بن عقيل بن اسماعيل عن ابيه قال لمّا بلغ ابا جعفر خبره بادر الى الكوفة وقال انا ابو جعفر استخرجت الثعلب من جحره.

قال وحدّثني عبد الملك بن سليمان عن حبيب c بن مرّزوق قال حدّثني تسنيم d بن الحوارىّ قال لمّا ظهر محمّد وابراهيم ابنا عبد الله ارسل ابو جعفر الى عبد الله بن علىّ وهو محبوس عنده ان هذا الرجل قد خرج فان كان عندك رأىٌ فأشِرْ به علينا وكان ذا رأى عندهم فقال ان المحبوس محبوس الرأى فأخرِجْنى حتّى e يخرج رايى فأرسل اليه ابو جعفر لو جاءنى حتّى يضرب بابى ما اخرجتُك وانا خير لك منه وهو ملك اهل بيتك فأرسل اليه عبد الله ارتحل الساعة حتّى تأتى الكوفة فاجثُمْ على اكبادهم f فانّهم شيعة اهل هذا البيت وانصارهم ثمّ احففها بالمسالح g فمن خرج منها الى وجه من الوجوه *او اتاها من وجه من الوجوه h فاضرِبْ عنقه وابعثْ الى سَلْم i بن قتيبة ينحدر k عليك وكن بالرىّ واكتبْ الى اهل

a) A tantum فمر (sic) بسحعك. b) B et IA الحارثى, *Fihrist* ٢٧٨ حارث. c) A سعيد. d) Sic B h. l., A om.; mox B الجوارى, et sic A infra, ubi B الخوارى. Ibi citatur nepos ejus سعيد بن الحسن بن تسنيم بن الحوارى بن زيد بن عمرو بن الاشرف. e) A om. f) A اكبارهم; id. post فاجثم (IA l. l. فاحشم) add. بها. g) A بالمشايخ. h) B om. A واتاها. Recepi او ex IA. i) B مسلم, A om. بن قتيبة. k) B يتحدّث.

الشأم مُرْهم ان يحملوا اليك من اهل البأس والنجدة ما يحمل *a* البريد فأحسنْ جوائزهم ووجّههم مع سلم ففعل. قال وحدّثنى العبّاس بن سفيان بن يحيى بن زياد قال سمعتُ اشياخنا يقولون لمّا ظهر محمّد ظهر وعبد الله بن علىّ محبوس فقال ابو جعفر لاخوته ان هذا الأحمق لا يزال يطلع له الرأى الجيّد فى الحرب *فأَدخلوا عليه *b* فشاوروه ولا تعلموه انّى امرتكم فدخلوا عليه فلمّا رآهم قال لأمرٍ *c* ما جئتم ما جاء بكم جميعًا وقد هجرتمونى منذ دهر قالوا استأذنّا امير المُؤمنين فأذن لنا قال ليس هذا بشىء فما الخبر قالوا خرج ابن عبد الله قال فما ترون ابن سلامة *d* صانعًا يعنى ابا جعفر قالوا لا ندرى والله قال ان البُخْل قد قتله مُروه فَلْيُخرج الأموال فليُعْطِ *e* الأجناد فان غلب فما اوشك ان يعود اليه ماله وان غُلِب لم يقدم صاحبُه على درهم واحد.
قال وحدّثنا عبد الملك بن شيبان قال اخبرنى زيد مولى مسمع بن عبد الملك قال لمّا ظهر محمّد دعا ابو جعفر عيسى بن موسى فقال له قد ظهر محمّد فسرْ اليه قال يا امير المُؤمنين هؤلاء عمومتك حولك فادْعهم *f* فشاوِرْهم قال فأين قول ابن هَرْمَة

ترون امْرَأ لا يمْحض القَوْمَ سرّه ولا يَنْتَجى الأُذْنَيْن فيما يحاولُ
اذا ما أتى شيـأ *g* مَضى كالّذى أَبَى وان قال انّى فاعلٌ فَهْوَ فاعلُ

قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال نسخْتُ هذه الرسائل من محمّد بن بشير وكان يصحّحها وحدّثنيها ابو عبد الرحمان من

---

a) A وما حمل. *b*) B om. *c*) B om. *d*) A سلمة. *e*) B add. الاموال. *f*) B om.; A عمومتنا. *g*) B شيء; ambo codd. et IA pro ابى seq. habent ابا.

كتّاب اهل العراق والحكم بن صدقة بن نزار[a] وسمعت ابن ابى حَرب يصحّحها ويزعم ان رسالة محمّد لمّا وردتْ على ابى جعفر قل ابو ايّوب دَعْنى اجِبْه عليها فقال ابو جعفر لا *بل انا اجيبه عنها ان[b] تقارعنا على الأحساب فدعنى وايّاه، قالوا لمّا بلغ ابا جعفر المنصور ظهورُ محمّد بن عبد الله بالمدينة كتب اليه[c]

بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى محمّد بن عبد الله إِنَّمَا جَزَاءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[d] ولك علىَّ[e] عهدُ الله وميثاقُه وذمّتُه وذمّةُ رسوله صلعم *ان تُبْتَ ورَجَعتَ من قبل ان أَقْدِرَ عليك[f] ان أُؤمّنَك وجميعَ ولدك واخوتك واهل بيتك ومن اتّبعكم على دمائكم وأموالكم وأُسوّغك[g] ما اصبْتَ من دم او مال وأُعطيَك الفَ الف درهم وما سألت من الحوائج وأُنزلَك من البلاد حيث[h] شئتَ وأن أُطلقَ مَن فى

a) A برام. b) B om.; A om. لا et habet اذا ut IA ٤١. l. 1. c) Transscripsit has literas IA ex Tabarîo; Ibn Khaldûn (ed. Bulak IV, ٤ seqq.) contulit imprimis Mobarrad (*Kâmil* ed. Wright p. ٧٨٩), qui aliam habet redactionem, non quidem in magnis diversam, talem autem ut varr. lect. omnes dari non possint. d) Kor. 5, vs. 37 et 38. e) *Kâmil* et IA om., mox A add. عزّ وجلّ. f) B et IA om., *Kâmil* om. ورجعت; A et B نقدر et solus B نؤمنك. g) A et B اسوغكم. h) A اين.

حبسى a من اهل بيتك وان أُومّن كلّ من جاءك وبايعك b واتّبعك او دخل معك فى شىء من امرك ثمّ لا اتبعَ c احدًا منهم بشىء d كان منه ابدًا فان اردتَ ان تتوثّق e لنفسك فوجّهْ الىّ مَنْ احببتَ يأخُذ لك من الأمان f والعهد والميثاق ما g تثق به،

وكتب على العنوان من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى محمّد بن عبد الله ۞

فكتب اليه محمّد بن عبد الله بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله المهدىّ *محمّد بن عبد الله h الى عبد الله بن محمّد طسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَآءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ i وأَنا أَعرِضُ عليك من الأمان مثلَ الذى k عرضتَ علىّ فان الحقّ حقّنا وانما ادّعيتم هذا الأمر بنا وخرجتم له l بشيعتنا وحَظيتم m بفضلنا وان n ابانا عليًّا كان الوصىَّ وكان الامامَ فكيف ورثتم ولايتَه وولدُه احياء ثمّ قد علمتَ انه لم يطلُب هذا الامر احدٌ له مثلُ

---

a) *Kâmil* سجنى. b) A او بايعك, id. et IA mox om. معك.

c) A امنع, *Kâmil* اتتبّع. d) A شيئًا. e) A توثق. f) A منى الايمان, IA etiam منى. g) A وما, *Kâmil* et IA add. in fine والسلام. h) B om. i) Kor. 28, vs. 1—5. k) B ما, IA مثل ما. l) A الينا. m) *Kâmil* وخبطتموه, Ibn Khald. وحزتموه; dein IA بفضله. n) B et IA فان.

نَسَبِنا وشرفنا وحالنا وشرف ابائنا لسنا من ابناء اللُّعَناء ولا الطُّرَداء ولا الطُّلَقاء وليس يمُتُّ a احدٌ من بنى هاشم بمثل الذى نمُتّ به من القرابة والسابقة b والفضل وانّا بنو c امّ رسول الله صلعم فاطمة بنت عمرو فى الجاهليّة d وبنو بنته e فاطمة فى الاسلام دونكم انّ الله اختارنا واختار لنا فوالدُنا من النبيّين محمّدٌ صلعم ومن السَّلَف اوّلهم اسلامًا علىٌّ ومن الأزواج أَفْضَلُهنّ f خديجةُ الطاهرةُ واوّلُ من صلّى القبلة ومن البنات خيرُهنّ فاطمةُ سيّدةُ نساء اهل الجنّة ومن المولودين فى الاسلام حسنٌ وحسينٌ g سيّدا شباب اهل الجنّة وإن هاشما ولد عليًّا مرّتَيْن وان عبد المطّلب ولد حسنًا مرّتَيْن وان رسول الله صلعم ولدنى مرّتين من قِبَل حسن وحسين وانى اوسطُ بنى هاشم نَسَبًا واصرحُهم ابًا لم تعرِق h فىّ العَجَمُ ولم تنازع i فىّ امّهاتُ الأولاد فما زال الله k يختارُ لى *الاباء والأمّهات فى الجاهليّة والاسلام حتى اختار لى فى النار l فانا ابن ارفع الناس دَرَجةً فى الجنّة واهونهم m عذابًا فى النار *وانا ابن خير الاخيار وابن خير الاشرار وابن خير اهل الجنّة وابن خير اهل النار n ولك o الله علىّ ان دخلتَ فى طاعتى واجبتَ دَعْوتى ان أُوَمِّنك على

---

a) B نميت. b) A السابقة, IA فالسابقة. c) A بنى. d) A بالجاهلية. e) A ابنته. f) B افضلهم. g) Librarius cod. A aberravit ad seq. حسين. h) A et *Fragm.* نعرق, *Kâmil* تُعْرَقْ, IA in textu et Ibn Khald. تعرّق. i) Codd. تنازع. k) B et IA om. l) A lac., IA in textu الاشرار, pro sequente فانا ابن *Kâmil* habet فولدنى. m) A واعرامهم. n) A et IA om. o) *Kâmil* add. عهد, seq. علىّ B et *Kâmil* om.

نفسك ومالك وعلى كلّ امر احدثتَه *a* الّا حدًّا من حدود الله او حقًّا لمسلم او معاهد فقد علمتَ ما يلزمك *b* من ذلك وانا اولى بالامر منك واوفى بالعهد لأنّك اعطيتَنى من العهد والامان ما اعطيتَه رجالا قبلى فاىّ الأمانات تُعْطينى امان ابن هبيرة ام امان عمّك عبد الله *بن علىّ *c* ام امان ابى مسلم ۞

فكتب اليه ابو جعفر بسم الله الرحمان الرحيم اما بعدُ فقد بلغنى كلامُك وقرأتُ كتابَك *فاذا جُلُّ *d* فخرِك بقرابة النساء لتُضلّ *e* به الجُفاةَ والغَوْغاء ولم يجعَل الله النساء كالعُمومة والآباء ولا كالعَصَبة والأولياء لأن الله جعل العمَّ ابًا وبدأ به فى كتابه على *الوالدة الدُّنْيا *f* ولو كان اختيارُ الله لهنّ على قدر قرابتهنّ كانت آمنةُ اقربَهنّ رَحمًا وأعظمَهنّ حقًّا واوّلَ *g* مَن يدخل الجنّةَ غدًا ولكن اختيارَ الله لخلقه على علمه *لما مضى منهم *h* واصطفائه لهم واما ما ذكرتَ من فاطمةَ امّ ابى طالب وولادتها فان الله *i* لم يرزق احدًا من ولدها الاسلامَ لا بنتًا ولا ابنًا ولو ان احدًا *k* رُزِق الاسلامَ بالقرابة رُزِقه عبدُ الله *l* اولاهم بكلّ خير فى الدنيا والآخرة ولكن الأمرَ لله *m* يَختارُ لدينه من يشاء قال الله عزّ وجلّ *n* انّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَآءُ وَهُوَ

---

a) IA حدثته. *b*) B لى يلزم, IA يلزمنى, *Kâmil* ut recepi. *c*) A om. *d*) A وانّى اجدّ *e*) A ليضل. *f*) *Kâmil* الوالد الأدنى. *g*) B أوّل, IA اولى. *h*) A (B فيهم) الماضى منهم, IA فيما مضى منهم. *i*) A add. عز وجل, id. mox hab. بالاسلام *k*) IA رجلا, A dein add. من ولدها. *l*) *Kâmil* add. بن عبد المطّلب. *m*) A الى الله. *n*) Kor. 28, vs. 56.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ولقد بعث الله محمّدا *عليه السلام a وله عُمومة اربعةٌ فأنزل الله عزّ وجلّ b وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ فأنذرهم ودعاهم فأجاب اثنان احدهما ابى وابى اثنان احدهما ابوك فقطع الله ولايتهما منه ولم يَجْعَلْ بينه وبينهما الًّا ولا ذِمّةً ولا ميراثًا وزعمتَ انك ابن اخفّ اهل النار عذابًا وابن c خير الأشرار وليس فى الكُفْر بالله صغيرٌ ولا فى عذاب الله خفيفٌ ولا يسيرٌ وليس فى الشرّ خيارٌ ولا ينبغى لمؤمن يُؤْمنُ بالله ان يفخر بالنار وستَرِدُ فتعلم وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ d واما *ما فخرتَ به من فاطمة امّ علىّ وان هاشمًا ولده مرّتين ومن e فاطمة f امّ حسن وان عبد المطّلب ولده مرّتين وان g النبىّ صلعم ولدك مرّتين فخير الأوّلين والآخرين رسولُ الله صلعم h لم يلده هاشمٌ الّا مرّةً ولا عبد المطّلب الّا مرّةً وزعمتَ انك اوسط بنى هاشم نَسَبًا واصرحهم أُمًّا وابًا وانه i لم تَلِدْك العَجَمُ ولم تُعَرِّقْ k فيك امّهاتُ الاولاد فقد رايتك فخرتَ على بنى هاشم طُرًّا فانظر ويحك اين انت من الله غدًا فانك قد تعدّيتَ طَوْرَك وفخرتَ على مَن هو خيرٌ منك نفسا وابًا *واوّلًا وآخرًا l ابراهيمَ بن رسول الله صلعم m وعلى والد وَلَدِه وما خيارُ بنى ابيك خاصّةً واهلُ الفضل منهم الّا بنو امّهات اولادٍ وما n وُلِد فيكم بعد وفاة رسول الله صلعم أَفْضَل

a) A om., id. mox om. عزّ وجلّ, IA et *Kámil* صلعم. b) Kor. 26, vs. 214. c) A وانك ابن. d) Kor. 26, vs. 228. e) B وفى. f) IA om., dein habet امر. g) B فان. h) B om. i) A وانك. k) A تعرّق, IA تعرّف, *Kámil* تُعْرِقْ. l) IA واولادا واخا. m) A om.; seqq. usque ad ولده IA om. n) A et IA مما.

من علىّ بن حُسَين وهو لأمّ ولد ولَهُو خيرٌ من جدّك حسن *بن حسن a وما كان فيكم بعده مثلُ ابنه محمّد بن علىّ وجدّته امّ ولد ولهو b خيرٌ من ابيك ولا مثلُ ابنه جعفر وجَدّته امّ ولد ولهو خيرٌ منك   واما قولك انكم بنو رسول الله صلّعم فان الله تعالى يقول c فى كتابه d مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكنّكم بنو ابنته وانها لقرابةٌ قريبةٌ ولكنّها لا تحوز e الميراثَ ولا ترث الولاية ولا تجوز لها الامامة فكيف تُورَث بها ولقد f طلبها ابوك بكلّ وجه فاخرجها g نهارًا ومَرّضها سرًّا ودفنها ليلًا فأَبى الناس الا الشيخين وتفضيلَهما h ولقد جاءت السُّنّة التى لا اختلافَ فيها بين i المسلمين ان الجدّ ابا الامّ والخال والخالة لا يرثون k   واما ما فخرت به من علىّ وسابقته فقد حضرتْ رسولَ الله صلّعم l الوفاةُ فأمر غيره بالصلاة ثمّ اخذ الناسُ رجلًا بعد رجل فلم يأخذوه وكان فى الستّة فتركوه كلّهم دفعًا له عنها ولم يَرَوْا له حقّا فيها اما عبد الرحمان فقدّم عليه عثمانَ *وقُتل عثمان m وهو له متّهمٌ وقاتله طلحة والزُّبيرُ وأَبى سَعْدٌ بيعتَه واغلق دونه بابَه ثمّ بايع معاوية بعده ثمّ طلبها بكلّ وجه وقاتل n عليها وتفرّق عنه اصحابُه وشكّ فيه شيعتُه قبل الحكومة ثمّ حكّم حكَمَيْن رضى بهما وأعطاهما عهدَه وميثاقه فاجتمعا على خلعه ثمّ كان حسن فباعها من معاوية

---

a) B om. IA بن حسين. *b*) A وهو et sic infra ubi facit cum IA. *c*) A قال, praec. الله B om. *d*) Kor. 33, vs. 40. *e*) A يحوز, IA يجوز, dein id. add. لها. *f*) Sic cod. A, IA et *Kámil*, B وقد. *g*) IA فاخرج فاطمة. *h*) IA om. *i*) IA من. *k*) IA يورثون, A add. ولا يورثون. *l*) A om. *m*) IA om. cf. autem l. l. ann. 2. *Kâmil* ٧٨٨, 17 وقبلها عثمان. *n*) A فقاتل.

خَرَق ودراهمَ ولحق بالحجاز واسلم شيعتَه بيد معاويةَ ودفع الأمر الى غير اهله وأخذ مالا من غير ولائه[a] ولا حلّه *فان كان لكم فيها شيء[b] فقد بعتموه وأخذتم ثمنَه ثم خرج عمّك حسين بن علىّ على ابن مَرْجانَة[b] فكان الناسُ معه عليه حتى قتلوه[c] وأتوا برأسه اليه ثم خرجتم على بنى اميّة فقتّلوكم وصلّبوكم على جذوع النخل واحرقوكم بالنيران ونَفَوْكم من البلدان حتى قُتل يحيى ابن زيد بخراسان وقتلوا رجالكم وأسروا الصِّبْيَةَ والنساء وحملوهم بلا وطاء فى المحامل كالسبى[d] المجلوب الى الشأم حتى خرجنا عليهم فطلبنا بثأركم وادركنا بدمائكم واورثناكم ارضهم وديارهم وسنّينا سلفكم وفضّلناه فاتّخذتَ ذلك علينا حُجّةً وظننت انّا انما ذكرنا اباك وفضّلناه[e] للتقدمة منّا له على حمزةَ والعبّاس وجعفر وليس ذلك كما ظننتَ ولكن خرج هؤلاء من الدنيا سالمين متسلّمًا[f] منهم مجتمعًا عليهم بالفضل وابتُلى ابوك بالقتال والحرب وكانت[g] بنو اميّة تلعنه كما تلعن الكَفَرَةُ فى الصلاة المكتوبة فاحتججنا له وذكّرناهم فضلَه وعنّفناهم وظلّمناهم بما[h] نالوا منه ولقد علمتَ ان مَكْرُمَتَنا فى الجاهليّة سقايةُ الحَجيج[i] الاعظم وولايةُ[k] زَمْزَمَ فصارت للعبّاس من بين اخوته فنازَعَنا فيها ابوك فقضى لنا عليه عمر فلم نزل نَلِيها فى الجاهليّة والاسلام ولقد قحط اهلُ المدينة فلم يتوسّل عمر الى ربّه ولم يتقرّب اليه الا بأبينا حتى نَعَشَهم[l] اللهُ وسقاهم الغيثَ[m]

---

a) A et IA ولاية, dein IA ولا حلّة. b) A om. c) A قتلوه. d) A كالشى. e) IA om. (habet autem cod. Parisin.). Dein B للقدمة, IA للتقدّمة. f) A مسلما, *Kámil* مسلّما. g) A فكانت. h) A فيما. i) IA الحاجّ. k) A add. بير. l) IA يغشيهم. m) A add. به.

وابوك حاضرٌ لم يتوسّل به ولقد علمتَ انّه لم يبق احدٌ من بنى عبد المطّلب بعد النبىّ صلّعم غيره *فكان وارثه *a* من عمومته ثمّ طلب هذا الامر غيرُ واحد من بنى هاشم فلم ينَلْه الّا ولده فالسقايةُ سقايتُه وميراثُ النبىّ *b* له والخلافة فى ولده فلم يبق شَرَفٌ ولا فضلٌ فى *جاهليّة ولا اسلامٍ *c* فى دنيا ولا آخرة الّا والعبّاس وارثه *d* ومورّثه واما ما ذكرتَ من بدر فانّ الاسلام جاء والعبّاس يَمُونُ *e* ابا طالب وعيالَه ويُنْفق عليهم للأَزَمَة *f* التى اصابَتْه *g* ولولا ان العبّاس أُخرِجَ الى بدر كارهًا *h* لمات طالبٌ وعقيلٌ جُوعًا ولَلَحِسا جفانَ عُتْبَةَ وشَيْبَةَ ولكنه كان من المُطْعِمين فأَذْهَبَ عنكم العارَ والسُّبَّة *i* وكفاكم النَفَقَةَ والمُؤُونة ثمّ فدى عقيلًا يوم بدر فكيف تفتخر علينا وقد عُلْناكم *k* فى الكفر وفَدَيْناكم *من الاسر *l* وحُزْنا عليكم *m* مكارمَ الآباء وورثنا دونكم خاتمَ الانبياء وطلبنا بثأركم فادركنا *n* منه ما عجزتم عنه ولم تدركوا *o* لأنفسكم والسلام عليك *p* ورحمة الله ۞

قال عمر بن شبّة حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال اجمع ابن القسرىّ على الغدر بمحمّد فقال له يا امير المؤمنين ابعَثْ موسى بن *q* عبد الله ومعه رزاما مولاىَ الى

---

a) B فكانت وراثه. *b*) A add. صلّعم. *c*) A الجاهلية والاسلام, B mox الدنيا. *d*) IA om. و ante seq. voc., B habet او. *e*) IA يمّون. *f*) A للادمة, IA اللازمة. *g*) A اصابت. *h*) A كرها ut *Kâmil*. *i*) A om. *k*) *Kâmil* مُنّاكم, IA علنّا. *l*) IA om. dein id. habet وخرنا. *m*) A عنكم. *n*) A وادركنا, id. om. seq. منه. *o*) A تدركوه. *p*) A et IA عليكم, *Kâmil* tantum والسلام. *q*) B add. محمد, mox codd. رزام.

الشأم يدعوان اليك فبعثتهما فخرج رزام بموسى الى الشأم وظهر محمّد على ان القسرىّ كتب الى ابى جعفر فى امره فحبسه فى نفر ممّن كان معه فى دار ابن هشام التى فى قبلة مُصَلّى الجنائز وهى اليوم لفرج الخصىّ a وورد رزام بموسى الشأم ثمّ انسلّ منه فذهب الى ابى جعفر فكتب موسى الى محمّد انى اخبرك انّى لقيتُ الشأمَ وأهله فكان احسنَهم قولاً الذى قال والله لقد مللنا البَلاء وضقنا *به ذرعا b حتّى ما فينا لهذا الأمر موضعٌ ولا لنا به حاجةٌ ومنهم c طائفة تحلفُ لئن اصبحنا من ليلتنا او امسينا من غد ليرفعنّ امرنا وليدلّنّ d علينا فكتبتُ اليك وقد غيّبت وجهى وخفت على نفسى، قال الحارث ويقال ان موسى ورزامًا وعبد الله بن جعفر *بن عبد الرحمان e بن المسور توجّهوا الى الشأم فى جماعة فلمّا ساروا بتَيْماء تخلّف رزام ليشترى لهم زادًا فركب الى العراق ورجع موسى وأصحابُه الى المدينة، قال وحدّثنى عيسى f قال حدّثنى موسى بن عبد الله ببغداد ورزام معا قال بعثنى محمّد ورزاما فى رجال معنا الى الشأم لندعو له فانّا لبدَوْمَة الجندل اذ اصابنا حرٌّ شديدٌ فنزلنا عن رواحلنا g نغتسل فى غدير فاستلّ رزام سيفَه ثمّ وقف على رأسى وقال يا موسى ارايتَ لو ضربتُ عنقك ثمّ مضيتُ h برأسك الى ابى جعفر ايكون احدٌ عنده فى منزلتى قال قلتُ لا تَدَع هزلك يا ابا قيس i

---

a) A tantum مرج. b) B et IA om. c) B وفيهم. d) B وليدالنّ, IA om. e) Om. codd.; B dein بن المنصور. f) A موسى, mox. id. عيسى بن عبيد الله. g) A دوابنا. h) A ذهبت. i) A بشر, dein شمر (B شمّ).

شمّ سيفك غفر الله لك قال فشام سيفه فركبناه a، قال عيسى فرجع موسى قبل ان يصل الى الشأم فأتى البصرة هو وعثمان بن محمّد فدُلّ عليهما فأُخذا. قال وحدّثنى عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدّثنى اخى عبد الله بن نافع الأكبر قال لمّا ظهر محمّد لم يأته ابى نافع بن ثابت فأرسل اليه فأتاه وهو فى دار مروان فقال يا ابا عبد الله لم ارك جئتنا قال ليس *فىّ ما تريد b فألحّ عليه محمّد حتى قال البس السلاح يتأسّ بك غيرك فقال ايّها الرجل انّى والله ما اراك فى شىء خرجتَ فى بلد ليس فيه مالٌ ولا رجالٌ ولا كراعٌ ولا سلاحٌ وما انا بمُهلك نفسى معك ولا مُعين على دمى قال انصرفْ فلا شىء فيك بعد هذا، قال فمكث يختلف الى المسجد الى ان قُتل محمّد فلم يصلّ فى مسجد رسول الله صلعم يومَ قُتل الّا نافع وحده.

ووجّه محمّد بن عبد الله لمّا c ظهر فيما ذكر عمر عن ازهر بن سعيد بن نافع الحسن بن معاوية *الى مكّة عاملا عليها ومعه العبّاس بن القاسم رجلٌ من آل ابى لهب فلم يشعر بهم السرىّ ابن عبد الله d حتى دنوا من مكّة فخرج اليهم فقال له مولاه ما رأيك قد دنونا منهم قال انهزموا على بركة الله وموعدكم بئر مَيْمون فانهزموا ودخلها الحسن بن معاوية وخرج الحسين بن صخر رجلٌ من آل أُويس من ليلته فسار الى ابى جعفر تسعًا e فأخبره فقال قد انتصف القارةَ من راماها f وأجازه بثلثمائة درهم. قال

a) B وركب. b) A مما يريد. c) A حين. d) A om. e) A يسعى, vide supra p. ٢٠٥. f) B رماها, cf. Freytag, *Prov. Ar.*, II, p. 257.

وحدّثنى ايّوب a بن عمر قال حدّثنى محمّد بن صالح بن معاوية قال حدّثنى ابى قال كنت عند محمّد حين عقد للحسن بن معاوية على مكّة فقال له الحسن ارايتَ إن آلتحم b القتال بيننا وبينهم ما ترى فى السرىّ قال يا c حسن ان السرىّ لم يزل مجتنبًا لما d كرهنا كارهًا للذى صنع ابو جعفر فان ظفرتَ به فلا تقتله ولا تحرّكنّ له اهلًا ولا تأخذنّ له متاعًا وان تنحّى e فلا تطلبنّ له اثرًا، قال فقال له الحسن يا امير المؤمنين ما كنت احسبك تقول هذا f فى احد من آل العبّاس قال بلى ان السرىّ لم يزل ساخطًا لما صنع ابو جعفر، قال وحدّثنى عمر بن راشد مولى عنْج g قال كنت بمكّة فبعث الينا محمّد حين ظهر الحسن بن معاوية والقاسم بن اسحاق ومحمّد بن عبد الله بن عنْبَسة يدعى ابا جَبْرة اميرهم الحسن بن معاوية فبعث اليهم السرىّ بن عبد الله كاتبه مسكين بن هلال فى الف ومولى له يدعى مسكين بن نافع فى الف ورجلًا من اهل مكّة يقال له ابن فرس h كان شجاعًا فى سبعمائة وأعطاه خمسمائة دينار فالتقوا ببطن *أذاخر بين i الثنيّتين وهى الثنيّة التى تهبط على ذى طُوًى منها هبط النبىّ صلعم واصحابه k الى مكّة وهى داخلة فى الحرم فتراسلوا فأرسل *حسن الى l السرىّ أن خلّ بيننا وبين مكّة ولا تهريقوا الدماء فى حرم الله وحلف الرسولان للسرىّ ما جئناك حتى مات ابو جعفر فقال لهما

---

a) B ابو ايوب, vide supra p. ٢.١ l. 3. b) B نحم. c) B يابا. d) A بالذى. e) B s. p., A indistincte. f) B om. ut quoque احد من. A om. آل. g) B h. l. حجيج, A hîc et infra غنج, B infra ut recepi. h) A فريش (sic). i) B sic حرمى اذا; A ان اخذ بين. k) B om. l) B om., mox id. om. ولا.

السرىّ وعلىّ مثل ما حلفتما به ان كانت *a* مضت لى رابعة منذ جاءنى رسولٌ من عند امير المؤمنين فانظرونى اربع ليالٍ فانّى انتظر رسولاً لى آخر وعلىّ ما يُصْلحكم ويصلح دوابّكم فان يكن ما تقولونه حقًّا سلّمتها اليكم وان يكن باطلا اجاهدكم حتى تغلبونى *b* او أغلبكم فأبَى الحسنُ وقال لا نبرح حتى نناجزك ومع الحسن سبعون رجلا وسبعةٌ *c* من الخيل فلمّا دنوا منه قال لهم الحسن *لا يقدمنّ احد منكم *d* حتى ينفخ ونتوا *e* فى البوق فاذا نفخ فلتكن حملتكم حملة رجل واحد، فلمّا رهقهم وخشى الحسن ان يغشاه *f* وأصحابه ناداه انفُخْ ويحك فى البوق فنفخ ونتوا وحملوا علينا حملة رجلٍ واحدٍ فانهزم اصحابُ السرىّ وقُتل منهم سبعة نفر، قال واطّلع *g* عليهم بفرسان من اصحابه وهم من وراء الثنيّة فى نفر من قريش قد *h* خرج بهم وأخذ عليهم لينصرُنّه فلمّا رآهم القرشيّون قالوا هؤلاء اصحابُك قد انهزموا قال لا تعجلوا الى ان طلعت الخيل والرجال فى الجبال فقيل له ما بقى فقال *انهزموا على بركة الله *i* فانهزموا حتى دخلوا دار الامارة وطرحوا اداة الحرب وتسوّروا على رجل من الجند *k* يكنّى ابا الرزام فدخلوا بيته فكانوا فيه ودخل الحسن بن معاوية المسجد فخطب الناس ونعى اليهم ابا جعفر ودعا لمحمّد، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى الغمر بن حمزة بن ابى رَمْلة مولى العبّاس بن عبد المطّلب قال لمّا اخذ

a) B كنت. *b*) A تقتلونى. *c*) A وتسعة. *d*) B om. *e*) B ونتوا, A om.; inest nomen Byzant. وبينطوا apud Mokadd. ١٤٨, 6 vel وندوا apud alios, infra l. 9 B habet ووتبوا, A autem وينتوا. *f*) B بعثناه; mox id. pro البوق habet القرن. *g*) A فطلع, mox B فرسان. *h*) B حتى. *i*) B om. *k*) A الحجبة.

الحسن بن معاوية مكة وثم السرى بلغ الخبر ابا جعفر فقال ليهنى على ابن ابى العضل[a]، قال وحدثنى *ابن ابى[b] مساور بن عبد الله بن مساور مولى بنى نائلة[c] من بنى عبد الله بن معيص قال كنت بمكة مع السرى بن عبد الله فقدم عليه الحسن ابن معاوية قبل[d] مخرج محمد والسرى يومئذ بالطائف وخليفته بمكة ابن سراقة *من بنى عدى بن كعب قال فاستعدى عتبة ابن ابى خداش اللهبى على[e] الحسن بن معاوية فى دين عليه فحبسه فكتب له السرى الى ابن ابى خداش اما بعد فقد اخطأت خطأك وساء نظرك لنفسك حين تحبس ابن معاوية وانما اصبت المال من اخيه وكتب الى ابن سراقة يأمره بتخليته وكتب الى ابن معاوية يأمره بالمقام الى ان يقدم فيقضى[f] عنه، قال فلم يلبث[g] ان ظهر محمد فشخص اليه الحسن بن معاوية عاملا على مكة فقيل للسرى هذا ابن معاوية قد اقبل اليك قال كلا ما يفعل وبلائى عنده فكيف يخرج الى اهل المدينة فوالله ما بها دار الا وقد دخلتها لى معروف فقيل له قد نزل فجاء[h] قال فشخص اليه ابن جريج[i] فقال له ايها الرجل انك والله ما انت بواصل الى مكة وقد اجتمع[k] اهلها مع السرى اتراك قاهرا قريشا وغاصبها على دارها قال يا ابن الحائك اباهل مكة تخوفنى والله ما ابيت[l] الا بها او اموت دونها، ثم وثب فى اصحابه واقبل اليه السرى فلقيه

a) A الفضل; ابو العضل sec. *Fragm.* ٢٣٩ l. ١١ cognomen erat avi as-Saríi. b) A om. c) A والى. d) A بعد. e) A om. f) A فنيقص. g) A ينشب. Mox idem غلاما pro عاملا. h) A corrupte. i) Codd. جريح. k) B اجمع. l) A لاتيت, mox لها.

بفخّ فضرب رجلٌ من اصحاب الحسن مِسْكين بن هلال *a* كاتب السرىّ على رأسه فشجّه فانهزم السرىّ وأصحابه فدخلوا مكّة والتقى *b* ابو الرزام رجل من بنى عبد الدار ثمّ احد آل شيبة على السرىّ فواراه فى بيته ودخل الحسن مكّة، ثمّ ان الحسن اقام بمكّة يسيرا ثمّ ورد كتابُ محمّد عليه *c* يأمره باللحاق به.، وذكر عمر عن عبد الله بن اسحاق بن القاسم قال سمعت من لا احصى من اصحابنا يذكر ان الحسن والقاسم لمّا اخذا مكّة تجهّزا وجمعا جمعا كثيرا ثمّ اقبلا يريدان محمّدًا ونصرتَه على عيسى بن موسى واستخلفا على مكّة رجلًا من الأنصار فلمّا كانا بقُدَيْد لقيهما قتلُ محمّد فتفرّق الناس عنهما وأخذ الحسن على بَسْقَة *d* وهى حَرّة فى الرمل تدعى بسقة قُديد فلحق بابراهيم فلم يزل مقيمًا بالبصرة حتى قُتل ابراهيم وخرج القاسم *e* بن اسحاق يريد ابراهيمَ فلمّا كان بيَدِيع *f* من ارض فَدَك لقيه قتل ابراهيم فرجع الى المدينة فلم يزل مختفيًا حتى اخذت ابنة *g* عبد الله بن محمّد بن علىّ ابن عبد الله بن جعفر زوجة عيسى بن موسى له ولاخوته الأمان فصيّره *h* بنو معاوية وظهر القاسم.، قال وحدّثنى عمر بن راشد مولى عنج *i* قال لمّا ظهر الحسن *k* بن معاوية على السرىّ اقام قليلًا

---

a) B نافع. *b*) A والتزم, dein B الى pro على. *c*) B om. *d*) B hic et infra نسقه (sic), A سيفه et mox بسيعه. *e*) B add. بن القاسم; mox id. pro يريد habet بن. *f*) A om., B نبديع (sic). *g*) A ابيه; mox id. pro زوجة habet وجّه. *h*) B فقيّره et om. بنو, A فقيّر, IA om. *i*) A غنج. *k*) A محمد, IA ٤١٣ ubique محمد بن الحسن.

حتى اتاه كتاب محمّد يأمره بالشخوص اليه ويخبره ان عيسى قد دنا من المدينة ويستعجله بالقدوم، قال فخرج من مكّة يوم الاثنين فى مَطَر شديد زعموا انه اليوم الذى قُتل فيه محمّد فتلقّاه بريدٌ لعيسى بن موسى بأَمَج وهو ماء لخزاعة بين عُسْفان وقُديد بقتل محمّد فهرب وهرب اصحابه. قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن ابى ثابت عن ابى[a] سيّار قال كنت حاجب محمّد بن عبد الله فجاءنى راكبٌ من الليل قال قدمتُ من البصرة وقد خرج بها ابراهيم فأخذها قال فجئتُ دارَ مروان ثمّ جئتُ المنزل الذى فيه محمّد فدققتُ الباب فصاح بأعلى صوته مَن هذا قلتُ ابو سَيّار قال لا حول ولا قوّة الا بالله[b] اللهمّ انى اعوذ بك من شرّ طوارق الليل الّا طارق يطرق منك[c] بخير قال خير قلت خير قال ما وراءك قلتُ اخذ ابراهيم البصرة وكان محمّد اذا صلّى المغرب والصبح[d] صاح صائحٌ ادعوا الله لاخوانكم من اهل البصرة وللحسن بن معاوية واستنصروه على عدوّكم.

قال وحدّثنى عيسى قال قدم علينا رجلٌ من اهل الشأم فنزل دارنا وكان يكنى ابا عمرو فكان ابى يقول له كيف ترى هذا الرجل فيقول حتى القاه فأسبره[e] ثمّ اخبرك قال عيسى فلقيه ابى بعدُ فسأله فقال هو والله الرجل كلّ الرجل ولكن رايتُ شحم ظهره ذراعاً وليس هكذا يكون صاحب الحرب قال ثمّ بايعه بعدُ وقاتل معه.

قال وحدّثنى عبد الله بن محمّد بن سلم[f] يدعى ابن

---

a) B ابن. b) A add. العلى العظيم. c) A om. d) B om. e) A فاسبّره. f) A مسلم.

البوّاب مولى المنصور قال كتب ابو جعفر الى الأعمش كتاباً على لسان محمّد يدعوه الى نصرته فلمّا قرأه قال قد خَبَرناكم يا بنى هاشم فاذا انتم تحبّون الثريد فلمّا رجع الرسول الى ابى جعفر فأخبره قال اشهد ان هذا كلام الاعمش؛ *وحدّثنى الحارث قال حدّثنى ابن سَعْد عن محمّد بن عمر قال غلب محمّد بن عبد الله على المدينة فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب انا يومئذ ابن خمس عشرة سنة فانتهينا اليه وهو قد اجتمع اليه الناس ينظرون اليه ليس يُصَدّ عنه احدٌ فدنوت حتى رايته وتأمّلته وهو على فرس وعليه قميص ابيض محشوّ وعمامة بيضاء وكان رجلًا احْزَم قد اثّر الجُدرىّ فى وجهه ثم وجّه الى مكّة فأُخذت له وبيّضوا *a* ووجّه اخاه ابراهيم بن عبد الله الى البصرة فاخذها وغلبها وبيّضوا معه *b*؛

رجع الحديث الى حديث عمر،

قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ندب امير المؤمنين ابو جعفر عيسى بن موسى لقتال محمّد وقال لا ابالى ايّهما قتل صاحبه وضمّ اليه اربعة آلاف من الجند وبعث معه محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين؛

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان عن زيد مولى مِسْمَع قال لمّا امر ابو جعفر عيسى بن موسى بالشخوص قال شاوِر عمومتك فقال له امض ايّها الرجل فوالله ما يراد غيرى وغيرك وما هو الّا ان تشخص او اشخص قال فسار حتى قدم علينا ونحن بالمدينة؛

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان قال دعا ابو جعفر جعفر بن

a) A add. وَجْهَه. *b*) Praec. trad. B om.

حنظلة البهرانيّ وكان ابرص طُوالًا اعلم الناس بالحرب وقد شهد مع مروان حروبه فقال له يا جعفر قد ظهر محمّد فما عندك قال وأين ظهر قال بالمدينة قال فاحمد الله ظهر حيث لا مالَ ولا رجال ولا سلاح ولا كراع ابعثْ مولًى لك تثق به فليسرْ حتى ينزل بوادى [a] القرى فيمنعه ميرة الشأم فيموت مكانه جوعًا ففعل.

قَالَ وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت اصحابنا اسماعيل بن موسى وعيسى بن النَّضْر [b] وغيرهما يذكرون ان ابا جعفر قدّم كثير بن حُصَيْن [c] العبدىّ *فعسكر بفيد [d] وخندق عليه خندقًا حتى قدم عليه عيسى بن موسى فخرج به الى المدينة قال عبد الله فانا رايتُ الخندق قائمًا دهرًا طويلًا ثم عفا ودرس.

قَالَ وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى علىّ ابن ابى طالب ولقيتُه بصنعاء قال قال ابو جعفر لعيسى حين بعثه الى محمّد عليك بأبى العسكر مسمع بن محمّد بن شَيْبان ابن مالك بن مسمع فسرْ به معك فانّى قد رايتُه منع [e] سعيد ابن عمرو بن جَعْدَة بن هُبَيرة من [f] اهل البصرة وهم مُجلبون [g] عليه وهو يدعو الى مروان وهو عند ابى العَسْكر بأكل المُخّ بالطَّبَرْزَد فخرج به عيسى فلمّا كان ببطن نَخْلٍ تخلّف هو والمسعودى [h] بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله [i] بن مسعود حتى قُتل محمّد فبلغ ذلك ابا جعفر فقال لعيسى بن موسى الا ضربتَ

---

[a] B habet الوادى وادى, cod. 193 ut recepi. [b] A النضر. [c] Sic codd. h. l. sed infra خضير vel حضير, IA (cf. *Add.* et *Emend.*) et *Fragm.* ut recepi. [d] A على عسكره. [e] B مع. [f] A فى. [g] B مجلّبون, A محلفون. [h] A والمسعود. [i] B om. بن عبد الله.

عنقه،، وحدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب قال اخبرنى ابى قال قال ابو جعفر لعيسى بن موسى حين ودّعه يا عيسى انّى ابعثك الى ما بين هذَيْن وأشار الى جنبَيْه فان ظفرتَ بالرجل فشِمْ سيفك وابذل الأمان وان تغيّب فضمّنْهم اياه حتى يأتوك به فانهم يعرفون مذاهبه قال فلمّا دخلها عيسى *a* فعل ذلك،، فحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال قال محمّد بن عمر وجّه ابو جعفر الى محمّد بن عبد الله بالمدينة عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ووجّه معه محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين وعدّةً من قوّاد اهل خراسان وجندهم وعلى مقدّمة عيسى بن موسى حُميد ابن قحطبة الطائىّ وجهّزهم بالخيل والبغال والسلاح والميرة فلم ينزل *b* ووجّه مع عيسى بن موسى ابن ابى الكرام الجعفرىّ وكان فى صحابة ابى جعفر وكان مائلًا الى بنى العبّاس فوثق به ابو جعفر فوجّهه .... *c*،،

رجع الحديث الى حديث عمر بن شبّة، قال عمر وحدّثنى عيسى عن ابيه قال كتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى مَن لقيك من آل ابى طالب فاكتبْ الىّ باسمه ومن لم يلقك فاقبضْ ماله، قال فقبض عين *d* ابى زياد وكان جعفر بن محمّد تغيّب عنه فلمّا قدم ابو جعفر *كلّمه جعفر *e* وقال مالى قال قد قبضه مهديّكم،، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث

---

a) B om. traditionem Wâkidii mox sequentem et praeterea aberravit librarius ad عيسى in traditione quae infra legitur l. 16. *b*) Fortasse legendum ينزك له شيئًا. *c*) A lac. *d*) B غبير, A عمر, lectio infra recurrit. *e*) B om.

ابن اسحاق قال لمّا صار عيسى بفَيْد كتب الى رجال من اهل المدينة فى خِرَق الحرير منهم عبد العزيز بن المطّلب المخزوميّ وعبيد[a] الله بن محمّد بن صَفْوان الجُمَحيّ فلمّا ورَدَتْ كتبه المدينةَ[b] تفرّق ناس كثير عن محمّد منهم عبد العزيز بن المطّلب فأُخذ فرُدّ فأقام يسيرا ثمّ *خرج فرُدّ[c] مرّة اخرى وكان اخوه علىّ *بن المطّلب[d] من اشدّ الناس مع محمّد فكلّم محمّدا فى اخيه حتى كفّه عنه، قال وحدّثنى عيسى قال كتب عيسى بن موسى الى ابى فى حريرة صفراء جاء بها اعرابىٌّ بين خصافَىْ[e] نعله قال عيسى فرايتُ الأعرابىَّ قاعدًا فى دارنا وانّى لصبىٌّ صغير فدفعها الى ابى فاذا فيها ان محمّدًا تعاطى ما *ليس يعطيه[f] الله وتناول ما لم يُؤْته الله قال الله عزّ وجلّ فى كتابه قُلْ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ[g] فعجّل التخلّص وأقلّ التربّص وادعُ من اطاعك من قومك الى الخروج معك، قال فخرج وخرج معه عمر بن محمّد بن عمر[h] وابو عقيل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عقيل قال ودَعَوا الأفطس حسن بن علىّ بن حسين[i] بن علىّ بن ابى طالب الى الخروج معهم فأبى وثبت مع محمّد وذكر خروجهم لمحمّد فأرسل الى ظَهْرهم فأخذه فأتاه عمر بن محمّد فقال انت تدعو الى العدل ونفى الجور فما بال ابلى تُؤْخَذ فانما اعددتُها لحجّ او عمرة، قال فدفعها اليه

---

a) A عبد. b) B om. c) A خرج, B رد. d) B om. e) A حصافه. f) A يعطه لم. g) Kor. 3, vs. 25. h) B عمرو. i) Codd. حسن.

فخرجوا من تحت ليلتهم فلقوا عيسى على اربع او خمس من المدينة،

قال وحدّثنى ايّوب بن عمر بن ابى عمرو(a) بن نعيم ابن مهان قال حدّثنى ابى قال كتب ابو جعفر الى رجال من قريش وغيرهم كتبا وأمر عيسى اذا دنا من المدينة ان يبعث بها اليهم فلمّا دنا بعث بها اليهم فأخذ حرسُ محمّد الرسولَ والكتبَ فوجد فيها كتابا الى ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله ابن معمر والى جماعة من رؤساء قريش فبعث محمّد الينا جميعا ما خلا ابن عمر(b) وابا بكر بن ابى سَبْرة فحُبسنا(c) فى دار ابن هشام التى فى المصلّى، قال ابى وبعث الىّ والى اخى فأُتى بنا فضُربنا ثلثمائة ثلثمائة قال فقلتُ له وهو يضربنى ويقول اردتَ ان تقتلنى تركتُك وانت تستتر(d) بحجر وبيت شَعَرٍ حتى اذا صارت المدينة فى يدك وغلظ امرك تمتُ عليك فبمَنْ اقوم(e) ابطاقتى ام بمالى ام بعشيرتى. قال ثم أُمر بنا الى الحبس وقُيّدنا بكبول وسلاسل تبلغ ثمانين رطلا، قال فدخل عليه محمّد بن عجلان فقال انى قد ضربتُ هذين الرجلين ضربا فاحشا وقيّدتُهما بما منعهما من الصلاة، قال فلم يزالا محبوسَيْن(f) حتى قدم عيسى.

قال *وحدّثنى محمّد بن يحيى قال(g) حدّثنى عبد العزيز بن ابى ثابت عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابى الحكم قال انّا لعند محمّد ليلةً وذلك عند دُنُوّ عيسى من المدينة اذ قال محمّد اشيروا علىّ فى الخروج والمقام قال فاختلفوا فأقبل علىّ فقال

---

a) A عمر, vide supra p. ١٥٢ l. 13. b) A عمران. c) B فجلسنا; mox idem ابن هاشم. d) A تستر. e) A يقوم. f) B tantum (i. e. نزل) فلم يزل. g) B om., mox id. om. ابى.

اشرّ علىّ يا ابا جعفر قلت الستَ تعلم انك باقلّ بلاد الله فرسًا وطعامًا وسلاحًا واضعفها رجالًا قال بلى قلت الست تعلم انك تقاتل اشدّ بلاد الله رجلًا وأكثرها مالًا وسلاحًا قال بلى قلتُ فالرأى ان تسيرَ بمن معك *a* حتى تأتى مصر فوالله لا يردّك رادّ فتقاتل *b* الرجل بمثل سلاحه وكُراعه ورجاله وماله فصاح حنين بن عبد الله *c* اعوذ بالله ان تخرج من المدينة وحدّثه ان النبىّ صلعم قال رايتُنى فى دِرْعٍ حَصِينةٍ فأوّلْتُها *d* المدينة، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل بن جعفر عن الثقة عنده *e* قال اجاب محمّدًا لمّا ظهر اهلُ المدينة واعراضها وقبائل من العرب منهم جُهَينة ومُزينة وسُلَيْم وبنو بكر وأسْلَم وغفار فكان يقدّم جهينةَ فغضبت من ذلك قبائل قيس، قال محمّد فحدّثنى عبد الله بن مَعْروف احد بنى رياح بن مالك بن عُصَيّة بن خُفاف وقد شهد ذاك قال جاءت محمّدًا بنو سليم على رؤسائها فقال متكلّمهم جابر ابن انس الرياحىّ يا امير المؤمنين نحن اخوالك وجيرانك وفينا السلاح والكراع والله لقد جاء الاسلام والخيل *f* فى بنى سليم اكثر منها بالحجاز لقد بقى فينا منها ما ان بقى مثله عند عربىّ تسكن اليه البادية فلا تخندق الخندق فان رسول الله خندق *g* خندقه لما الله اعلم به فانك ان خندقته لم يحسن القتال رجّالة ولم يوجّه لنا الخيل بين الأزقّة وان الذين يخندق دونهم هم الذين *يقاتلون فيها وان الذين يخندق عليهم *h* يحول الخندق

a) A تبعك. *b*) B فقاتل. *c*) A جبير بن عبيد الله. *d*) A فأوّلتها. Cf. IA II, ١١٩. *e*) B om. *f*) A من — وللخيل بها الحجاز ثم. *g*) Codd. om. Ex IA ٤١٥. *h*) B et IA om.; seqq. usque ad احب p. ٢٢٩, l. 3 in A desunt.

دونهم فقال احد بنى شجاع خندق رسول الله فاقتد برأيه اوتريد انت ان تدع رأى رسول الله صلعم لرأيك قال انه والله يا ابن شجاع ما شىء اثقل *a* عليك وعلى اصحابك من لقائهم ولا شىء احبُّ الىّ والىّ اصحابى من مناجزتهم فقال محمّد انما اتّبعنا فى الخندق اثر *b* رسول الله صلعم فلا يردّنى عنه احدٌ فلست بتاركه. قال وحدّثنى محمّد بن يحيى عن الحارث بن اسحاق قال لمّا تيقّن محمّد ان عيسى قد اقبل حفر الخندق خندق النبىّ صلعم الذى كان حفره للأحزاب *c*. قال وحدّثنى سعيد *d* بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثنى محمّد بن عُطَيّة مولى المطّلبيّين قال لمّا حفر محمّد الخندق ركب اليه وعليه قباء ابيض ومنطقة وركب الناسُ معه فلمّا اتى الموضعَ نزل فيه فبدأ هو فحفر بيده فأخرج لبنة من خندق النبىّ صلعم فكبّر وكبّر الناسُ معه وقالوا ابشرْ بالنصر هذا خندق جدّك رسول الله صلعم. قال وحدّثنى محمّد بن *الحسن بن زَبالة *e* قال حدّثنى مصعب بن عثمان بن مصعب *f* بن عروة بن الزبير قال لمّا نزل عيسى الأعْوَص رقا محمّد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ان عدوّ الله وعدوّكم عيسى ابن موسى قد نزل الأعوص وان احقّ الناس بالقيام بهذا *g* الدين ابناء المهاجرين الأوّلين والأنصار المواسين. قال وحدّثنى ابراهيم *بن ابى *h* اسحاق العبسىّ شيخ من غطفان قال اخبرنى ابو عمرو مؤدّب محمّد بن عبد الرحمان بن سليمان قال سمعت

a) Ex IA, B om. *b*) Ex IA, A et B امر. *c*) A يوم الاحزاب. *d*) A سعد. *e*) B الحسين زبالة, A الحسن بن ريالة. *f*) A add. عن. *g*) B فى هذا. *h*) B ابو.

الزبيرى الذى قتله ابو جعفر يعنى عثمان بن محمّد بن خالد قال اجتمع مع محمّد جمعٌ لم أرَ مثله ولا [a] اكثر منه انّى لأحسب انّا قد كنّا مائة الف فلمّا قرب عيسى خطبنا فقال يا ايّها الناس ان هذا الرجل قد قرب منكم فى عدد وعُدّة وقد حللتُكم من بيعتى فمن احبّ المقام فليُقِم ومن احبّ الانصراف فلينصرف فتسلّلوا حتى بقى فى شرذمة ليست بالكثيرة ⁂ قال وحدّثنى موهوب [b] بن رشيد بن حيّان بن ابى سليمان بن سمعان احد بنى قُريط [c] بن عبد الله بن ابى بكر بن كلاب قال حدّثنى ابى قال لمّا ظهر محمّد جمع الناس وحشرهم [d] وأخذ عليهم المناقب [e] فلا يخرج احدٌ فلمّا سمع بعيسى وحُميد بن قحطبة قد اقبلا صعد المنبر فقال يا ايّها الناس انا قد جمعناكم للقتال وأخذنا عليكم المناقب وان هذا العدوّ *منكم قريبٌ [f] وهو فى عدد كثير والنصر من [g] الله والأمر بيده وانه قد بدا لى ان آذن لكم وافرج عنكم المناقب فمَن احبّ ان يقيم اقام ومن احبّ ان يظعن ظعن، قال ابى فخرج عالَم من الناس كنتُ فيهم فلمّا كنّا بالعُرَيْض وهو على ثلثة اميال من المدينة لقيتنا [h] مقدّمة عيسى ابن موسى دون الرُّحْبَة [i] فما شبّهت رجالهم [k] الّا رِجْلًا من جراد قال فضينا وخالفونا الى المدينة ⁂ قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج ناسٌ كثير من

---

a) A om., mox لاحسبنا. b) A موهب. c) A قريضة. d) B وحصرهم. e) B et IA الميثاق et sic infra l. 12. f) B قد ذكر قريبا. A om. seq. وهو. g) A عند. h) A لقينا. i) B الرجيد. k) B رماحهم.

اهل المدينة بذراريّهم واهليهم الى a الاعراض والجبال فأمر محمّد ابا القلمّس b فردّ من قدر عليه منهم فأعجزه كثير منهم فتركهم،

قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى الغاضرىّ c قال قال لى محمّد اعطيك سلاحًا وتقاتل معى قلتُ نعم ان اعطيتَنى رمحًا اطعنهم d به وهم بالاعوص e وسيفا اضربهم به وهم بهسفا f (?) قال ثم مكث g غير كثير ثم بعث الىّ فقال ما تنتظر قلتُ ما اهون عليك ابقاك الله ان أُقتَل ويمرّوا h فيقال والله ان كان لَباديًا i قال ويحك قد بيّض اهل الشأم واهل العراق وخراسان قال قلت اجعل الدنيا زبدةً بيضاء k وانا فى مثل صوفة الدّواة ما ينفعنى هذا وعيسى بالاعوص،

قال وحدّثنى عيسى عن ابيه *عن جدّه l قال وجّه ابو جعفر مع عيسى بن موسى بابن الأَصَمّ يُنْزِله المنازل فلمّا قدموا نزلوا على ميل من مسجد رسول الله صلّعم فقال ابنُ الأَصَمّ أَلَا m ان الخيلَ لا عمل لها مع الرجّالة وانى اخاف ان يَكشفوكم كشفةً *ان يدخلوا n عسكرَكم فرفعهم الى سقاية سليمان ابن عبد الملك بالجُرْف o وهى على اربعة اميال من المدينة وقال لا يهرول الراجل p اكثر من ميلين او ثلثة حتى تأخذه الخيل،

قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى محمّد بن ابى الكرام قال لمّا نزل عيسى طرف القَدوم q ارسل الىّ نصفَ الليل فوجدتُه جالسًا

a) B om., dein A الاغوار. b) A ابو علمس. c) B العارضى. d) B طعنتهم. e) B بالاعراض. f) Sic B, A بسهمعا. g) A نكث. h) A om. i) A لبادنا. k) A om., mox id. om. فى. l) A وجدّه. m) B om., mox id. habet الرجال. n) A ليدخلوا, ad seq. فرفعهم cf. IA ٤١٦ فتاخّروا. o) A بالجوف. p) B الرجل. q) A مروم, cf. Bekri s. v.

والشمع والأموال بين يديه فقال جاءتنى العيون تُخْبِرنى ان هذا الرجل فى ضعف وانا اخاف ان ينكشف وقد ظننتُ ألّا مسلك له الّا *a* الى مكّة فاضمُمْ اليك خمسمائة رجل فامْضِ بها معانِدًا عن الطريق حتى تأتى الشَّجَرة فتقيمَ بها، قال فأعطاهم على الشمع فخرجتُ بهم حتى مررتُ بالبَصْرة *b* بالبطحاء وفى بَطْحاء ابن أَزْهَر على ستّة اميال من المدينة فخاف اهلُها فقلتُ *c* لا بأسَ عليكم انا محمّد بن عبد الله هل من سويق قال فأخرجوا الينا سويقا فشربنا وأقمنا بها حتى قُتل محمّد *d*. قال وحدّثنى محمّد ابن اسماعيل عن الثقة عنده قال لمّا قرب عيسى ارسل الى محمّد القاسم بن *e* الحسن بن زيد يدعوه الى الرجوع عمّا هو عليه ويخبره ان امير المؤمنين قد آمنه واهل بيته فقال محمّد للقاسم والله لو لا ان الرسل لا تقتل لضربتُ عنقك *لأنّى لم ارك منذ *f* كنتَ غلامًا فى فرقتَيْن خير وشرّ الّا كنتَ مع الشرّ على الخير وأرسل محمّد الى عيسى يا هذا ان لك برسول الله قرابةً قريبةً وانّى ادعوك الى كتاب الله وسنّة نبيّه *g* والعمل بطاعته واحذّرك نقمته وعذابَه وانّى والله ما انا بمنصرف عن هذا الامر الذى القى الله عليه فإيّاك ان يقتلك من يدعوك الى الله فتكونَ شرَّ قتيلٍ او تقتله فيكون اعظم لوزرك واكثر لمأثمك فأرسل هذه الرسالة مع ابراهيم بن جعفر فبلّغه *h* فقال ارجع الى صاحبك فقل له ليس بيننا الّا القتال. قال وحدّثنى ابراهيم بن محمّد بن ابى الكرام بن

---

a) B om. *b*) A om. *c*) B فقال, mox id. بكم. *d*) A مات, B om. محمّد. *e*) B om., dein id. habet حسين. *f*) A قد.
g) B بيّنة. *h*) A فتلقّاه.

عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن جعفر قال اخبرنى ابى قال لمّا قرب عيسى من المدينة ارسلنى الى محمّد بأمانه فقال لى a) محمّد علامَ تقاتلوننى وتستحلّون دمى وانما انا رجل فرّ b) من ان يُقْتَل قال قلتُ ان القوم يدعونك الى الأمان فان ابيتَ الّا تقاتلهم قاتلوك على ما قاتل عليه خيرُ آبائك علىٌّ طلحةَ والزبيرَ على نكث بيعتهم وكيد ملكهم والسعى عليهم قال فأخبرتُ بذلك ابا جعفر فقال والله ما سرّنى انك قلتَ له غير ذلك وان لى كذا وكذا، قال وحدّثنى هشام بن محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال اخبرنى ماهان بن بخت مولى قحطبة قال لمّا صرنا بالمدينة اتانا ابراهيم ابن جعفر بن مُصْعَب طليعةً فطاف بعسكرنا حتى جسّه c) كلّه ثم ولّى ذاهبًا قال فرعبنا منه والله رعبا شديدا *حتى جعل d) عيسى *وحميد بن قحطبة e) يعجبان فيقولان فارسٌ واحد طليعةٌ لأصحابه فلمّا ولّى f) مَدَى ابصارنا نظرنا اليه مقيما بموضع واحد فقال حميد ويحكم انظروا ما حال الرجل فانّى ارى دابّته واقفًا لا تزول فوجّه اليه حميدٌ رجلَيْن من اصحابه فوجدا دابّته قد عثر به *فصرعه ففرس g) التنّورُ عنقه فأخذا سلبه فأُتينا بتنّور قيل انه كان لمصعب ابن الزبير مذهبٍ لم يُرَ مثله قطّ، قال وحدّثنى *محمّد بن يحيى قال حدّثنى h) الحارث بن اسحاق قال نزل عيسى بقصر سليمان بالجُرف صبيحةَ ثنتى عشرة من رمضان من سنة ١٤٥ يومَ السبت فأقام يوم السبت ويوم الأحد وغدا يوم الاثنين حتى

a) B om. b) A om. mox B يُقْتَل. c) A حسّه. d) A فجعل. e) B ومحمد. f) B add. كان. g) A فسرعه فكسر. h) A om., B om. محمد بن.

استوى على سلع فنظر الى المدينة والى من دخلها وخرج منها وشحن وجوهها كلّها بالخيل والرجل الّا ناحية مسجد ابى الجرّاح a وهو على بُطْحان فانّه تركه لخروج من هرب b وبرز محمّد فى اهل المدينة. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنا محمّد بن زيد c قال قدمنا مع عيسى فلقى محمّدا ثلثا الجمعةَ والسبتَ والأحدَ.

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان قال حدّثنى زيد مولى مسمع قال لمّا عسكر عيسى اقبل على دابّة يمشى حواليه نحو من خمسمائة وبين يديه رايةٌ يُسار d بها معه فوقف على الثنيّة ونادى يا اهل المدينة ان الله قد حرّم دماء بعضنا على بعض فهلمّوا الى الأمان فمن قام تحت رايتنا فهو آمن *ومن دخل e داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن f ومن القى سلاحه فهو آمن ومن خرج من المدينة فهو آمن خلّوا بيننا وبين صاحبنا *فامّا لنا او له f قال فشتموه وأقذعوا g له وقالوا يا ابن الشدة يا ابن كذا يا ابن كذا فانصرف يومه ذلك وعاد من الغد ففعل مثل ذلك فشتموه فلمّا كان اليوم الثالث اقبل بما لم ار h مثله قطّ من الخيل والرجال والسلاح فوالله ما لبثنا ان ظهر علينا ونادى بالأمان فانصرف الى معسكره i. قال وحدّثنى ابراهيم الغطفانىّ قال سمعت ابا عمرو مؤدّب محمّد بن عبد الرحمان يحدّث عن b الزُبيرىّ يعنى عثمان ابن محمّد بن خالد قال لمّا التقينا b نادى عيسى بنفسه ايا محمّد

a) A الجزار. b) B om. c) B بزيد. d) A فسار, mox id. حتى وقف. e) A اهل. Ex IA ٤١٧. f) Praecedd. B. om. g) واقذعوا, A وانزعوا. h) A ير. i) A عسكره.

ان امير المؤمنين امرنى ان لا اقاتلك حتى اعرض عليك الأمان فلك على نفسك واهلك وولدك واصحابك وتُعْطَى من المال كذا وكذا ويقضى عنك دينك ويفعل بك ويفعل، قال فصاح محمّد الْهُ عن هذا فوالله لو a علمتَ انه لا *يُثْنِينى عنكم b فَزَعٌ ولا يقرّبنى منكم طَمَعٌ ما كان هذا قال ولجّ القتال وترجّل محمّد فانى لأحسبه قتل بيده يومئذ سبعين c رجلًا، قال وحدّثنى *عيسى قال حدّثنى d محمّد بن زيد قال لمّا كان يوم الاثنين وقف عيسى على ذُباب e ثم دعا مولًى لعبد الله بن معاوية كان معه وكان على مُجَفَّفته f فقال خُذْ عشرةً من اصحابك اصحاب التجافيف فجاء بهم فقال لنا ليَقُمْ معه عشرة منكم يا آل g ابى طالب قال فقمنا معه معنا ابنا محمّد بن عمر بن علىّ h عبد الله وعمر i ومحمّد بن عبد الله بن عَقيل والقاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ وعبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر فى عشرة منّا فقال انطلقوا الى القوم فادعوهم وأعطوهم *امانًا وبقى k امان الله قال فخرجنا حتى جئنا سوق الحطّابين فدعوناهم فسبّونا l ورشقونا بالنبل وقالوا هذا ابن رسول الله معنا ونحن معه فكلّمهم القاسم بن الحسن بن زيد

---

a) A نقد, om. in seqq. ما كان هذا. b) B يأتينى عنك.
c) A تسعين. d) A om. e) A الزِّمات, B دباب; cf. Wüstenfeld *Geschichte der Stadt Medina* p. 135. f) A محففته et mox التخافيف. g) A يا وال. h) A add. بن. i) A om., B ومحمد, id. om. in seqq. بن عبد الله. Proprie legi deberet Abu Akîl Moh. b. Abdolla b. Moh. b. Akîl, vide supra p. ٢٢٦ ex quo loco quoque restitui وعمر pro ومحمد. k) A om. et verba corrupta esse videntur. l) A فشتمونا et sic infra p. ٢٣١, l. 9 فشتموهما.

فقال وانا ابن رسول الله واكثر من ترون بنو رسول الله ونحن ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه وحقن دمائكم والأمان لكم فجعلوا يسبّوننا ويرشقوننا بالنبل فقال القاسم لغلامه القُطْ هذا النبل فلقطه فاخذها قسم بيده ثمّ دخل بنا الى عيسى فقال ما تنتظر انظُرْ ما صنعوا بنا فأرسل عيسى حميد بن قحطبة فى مائة،

قال حدّثنى ازهر بن سعيد بن نافع قال حدّثنى اخوانى عثمان ومحمّد ابنا سعيد وكانا مع محمّد قالا وقف القاسم بن الحسن ورجل a معه من آل ابى طالب على رأس ثنيّة الوداع فدعوا محمّدا الى الأمان فسبّهما فرجعا وأقبل عيسى وقد فرّق القوّاد فجعل هزارمرد عند حمّام b ابن ابى الصَّعْبَة وكثير بن حُصَين c عند دار ابن افلح التى ببقيع الغَرْقَد ومحمّد بن ابى العبّاس على باب بنى سلمة وفرّق سائر القوّاد على انقاب المدينة وصار عيسى فى اصحابه على رأس الثنيّة فرموا بالنشّاب والمقاليع ساعةً، وحدّثنى ازهر قال جعل محمّد سُتُور المسجد دَرَاريع لأصحابه، قال وحدّثنى عبد الله بن اسحاق بن القاسم قال حدّثنى *عمر شيخ d من الأنصار قال جعل محمّد ظِلال المسجد خفتين لأصحابه فأتاه رجلان من جُهَينة فأعطى احدهما خفتانًا ولم *يعط الآخر فقاتل صاحب الخفتان ولم e يقاتل الآخر معه فلمّا حضرت الحرب اصابت صاحب الخفتان نشّابة فقتلته فقال صاحبه

يا ربّ لا تَجْعَلْنى كَمَنْ خانْ   وباع باقى عَيْشِهِ بخَفْتانْ

قال وحدّثنى ايّوب f بن عمر قال حدّثنى اسماعيل بن *ابى عمرو g

a) A ودخل. b) A حُمام. c) B حسن. d) A ابن عمر وشيخ. e) A om. f) B ابو ايوب. g) A عمر.

قال انّا لوقوفٌ على *a* خندق بنى غفار اذ اقبل رجلٌ على فرس ما *b* يرى منه الّا عيناه فنادى الأمانَ فأُعطى الأمانَ فدنا *c* حتّى لصق بنا فقال افيكم من يبلّغ عنّى محمّدًا قلت نعم انا قال فابلغْه عنّى وحسر عن وجهه فاذا شيخ مخضوب فقال قل له يقول لك فلان التميمىّ بآية *d* انّى وايّاك جلسنا فى ظلّ الصخرة فى جبل جُهَيْنة فى سنة كذا اصبرْ الى الليل فان عامّة الجند معك، قال فأتيتُه قبل ان يغدو وذلك يوم الاثنين فى اليوم الذى قُتل فيه فوجدتُ بين يديه قِربة عَسَل ابيض قد شُقّت من وسطها ورجل يتناول من العسل ملء كفّه ثمّ يُغمسه فى الماء ثمّ يلقّمه ايّاه ورجل يحزم بطنه بعمامة فأبلغتُه الرسالة فقال قد ابلغتَ فقلت أَخَوايَ *e* فى يدك قال مكانهما خير لهما، قال وحدّثنى ابراهيم بن مصعب بن عمارة ابن حمزة بن مصعب بن الزبير قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير قال كانت راية محمّد الى ابى فكنت احملها عنه *f*، قال وحدّثنى عيسى عن ابيه قال كان مع الأفطس حسن بن علىّ بن حسين *g* عَلَمٌ اصفر فيه صورة حيّة ومع كلّ رجل من اصحابه من آل علىّ بن ابى طالب علمٌ *h* وشعارُهم احد احد قال وكذلك كان شعار النبىّ صلعم يوم حُنَين، قال وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابى *i* الحكم قال لنا جَهْم بن عثمان مولى بنى سُلَيم ثمّ احد بنى بَهْز قال قال لى عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا اصحاب عيسى

---

a) A عند, mox id. غُفار, B غفّار. *b*) A لا. *c*) A add. منه. *d*) B بايه, A بابه cum signo corruptelae. *e*) B احوالى. *f*) A معه. *g*) A حسن. *h*) B على, supplevi sequens و. *i*) B om.

نحن اليوم على عدّة اهل بَدْر يومَ لقوا المشركين قال وكنّا ثلثمائة ونيّفًا. قال وحدّثنى ابراهيم بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال سمعتُ ابى يقول وُلد عيسى بن موسى فى سنة ١٠٣ وشهد حرب محمّد وابراهيم وهو ابن ثلث واربعين سنة وعلى مقدّمته حميد بن قحطبة وعلى ميمنته محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين وعلى ميسرته داود ابن كِراز[a] من اهل خراسان وعلى ساقته الهيثم بن شُعْبَة. قال وحدّثنى عيسى عن ابيه قال لقى ابو القلمّس محمّد بن عثمان اخا أَسَد بن المرزبان بسوق الحطّابين فاجتلدا بسيفيهما حتّى تقطّعا ثمّ تراجعا الى مواقفهما فأخذ اخو اسد سيفًا وأخذ ابو القلمّس بأُثْفية[b] فوضعها على قربوس سرجه وسترها بدرعه ثمّ تعاودا فلمّا تدانيا قام ابو القلمّس فى ركائبه[c] ثمّ ضرب بها صدره فصرعه ونزل فاحتزّ رأسه. قال وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة[d] قال حدّثنى عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله العمرىّ قال كنّا مع محمّد فبرز[e] رجل من اهل المدينة مولى لآل الزبير يدعى القاسم بن وائل فدعا للبراز فبرز اليه رجل لم ار مثل كماله وعدّته فلمّا رآه ابن وائل انصرف، قال فوجدنا من ذلك وجدًا شديدًا فانّا لعلى ذلك اذ سمعت خَشْف[f] رجل ورائى فالتفتُّ فاذا ابو القلمّس فسمعتُه يقول لعن الله اميرة[g] السفهاء ان ترك مثل

---

a) B كران (i. e. كراز); IA V, ٢٨٢ et ٤٥٢ et Bal. apud Zotenberg p. 401 كرار. b) B نعمه (sic), dein فوضعهما. c) B سرجه, dein A om. ضرب. d) B ربنه, A رينه. e) B فبدر, A فبرر. f) B حشيف. g) A امر.

هذا اجترأ علينا وان خرج رجل خرج الى امر عسى ان لا يكون من شأنه قال ثم برز له فقتله، قال وحدّثنى ازهر بن سعيد ابن نافع قال خرج a القسم بن وائل يومئذ من الخندق ثم دعا للبراز فبرز له هزارمرد فلمّا رآه القاسم هابه فرجع فبرز له ابو القلمّس فقال ما انتفع فى مثل هذا اليوم بسيفه قطّ ثم ضربه على حبل عاتقه فقتله فقال خُذْها وانا ابن الفاروق فقال رجل من اصحاب عيسى قتلت خيرًا من الف فاروق، قال وحدّثنى علىّ ابو الحسن الحذاء b من اهل الكوفة قال حدّثنى مسعود الرحّال قال شهدتُ مقتل محمّد بالمدينة فانّى لأنظر اليهم عند احجار الزّيت c وانا مُشرف عليهم من الجبل يعنى سَلْعًا اذ نظرتُ الى رجل من اصحاب عيسى قد اقبل مستلئمًا d فى الحديد لا ترى منه الّا عيناه على فرس حتى فصل من صفّ اصحابه فوقف بين الصفّيْن فدعا للبراز فخرج اليه رجل من اصحاب محمّد عليه قباء ابيض وكُمّة بيضاء وهو راجلٌ فكلّمه مليًّا فظننتُ انه استرجله لتستوى حالاهما فنظرتُ الى الفارس ثنى رجله فنزل ثم التقيا فضربه صاحب محمّد ضربةً على خُوذة حديد على رأسه فأقعده على استه وقيذا لا حَرَاكَ e به ثم انتزع الخُوذة فضرب رأسه فقتله ثم رجع فدخل فى اصحابه فلم ينشب ان خرج من صفّ عيسى آخر كأنه صاحبُه فبرز له الرجل الاوّل فصنع به مثل ما صنع بصاحبه ثم عاد الى صفّه وبرز ثالثٌ فدعاه فبرز له فقتله فلمّا قتل الثالث ولّى يريد اصحابه فاعتوره اصحابُ عيسى فرموه فأثبتوه وأسرع يريد اصحابه فلم

---

a) B جزع, mox id. om. من. b) A الحدا. c) B الربيت, A s. p. d) B مستلتما. e) A (sic) الاخر المه.

ببلغهم حتّى خرّ صريعا فقتلوه دونهم. وحدّثنى عيسى قال اخبرنى محمّد بن زيد (a) قال لمّا اخبرنا عيسى برميهم ابّنا قال لحميد بن قحطبة تقدّم فتقدّم فى مائة كلّهم راجل غيره معهم النشّاب والترسة فلم يلبثوا ان زحفوا (b) الى جدار دون الخندق عليه اناس من اصحاب محمّد فكشفوهم ووقفوا عند الجدار فارسل حميد الى عيسى بهدم (c) الجدار، قال فارسل الى فعلة فهدموه وانتهوا الى الخندق فأرسل الى عيسى انّا قد انتهينا الى الخندق فأرسل اليه عيسى بأبواب بقدر الخندق فعبروا عليها حتّى كانوا من ورائه ثمّ اقتتلوا اشدّ القتال من بكرة حتّى صار (d) العصر. *وحدّثنى الحارث (e) قال ثنا ابن سَعد قال قال محمّد بن عمر اقبل عيسى بن موسى بمن معه حتّى نزل على المدينة وخرج اليه محمّد بن عبد الله ومن معه فاقتتلوا ايّاما قتالًا شديدًا وصبر نفر من جُهينة يقال لهم بنو شُجاع مع محمّد بن عبد الله حتّى قُتلوا وكان لهم غَنَآء (f).

رجع الحديث الى حديث عمر· حدّثنى ازهر قال امرهم عيسى فطرحوا حقائب الابل فى الخندق *فأمر ببابَى (g) دار سعد بن مسعود التى فى الثنيّة فطُرِحَت (h) على الخندق فجازت الخيل فالتقوا عند مقاتلهم؛ (i) خَشْرَم فاقتتلوا حتّى كان العصر. حدّثنى محمّد بن يحيى قال ثنا عبد العزيز بن ابى ثابت قال انصرف محمّد

---

a) A بزيد. b) Codd. زجعوا. c) A ان نهدم. d) A كانت. e) A الحرث. f) Praecedd. B om. g) A وثمّى. h) B فطرحت. i) B مسم, dein ambo codd. حسرم.

يومئذ قبل الظهر حتى جاء دار مروان فاغتسل وتحنّط ثمّ خرج، قال عبد العزيز بن ابى ثابت فحدّثنى عبد الله بن جعفر قال دنوتُ منه فقلت له *a* بأبى انت انه والله ما لك بما رايت طاقة وما معك احد يصدق القتال فاخرج الساعةَ حتى تلحق بالحسن بن معاوية بمكّة فان معه جلّة *b* اصحابك فقال يا ابا جعفر والله لو خرجتُ لقُتل اهل المدينة والله لا ارجع حتى أَقْتُلَ او أُقْتَل وانت منّى فى سعة فاذهبْ حيث شئتَ فخرجت معه حتى اذا جاء دار ابن *c* مسعود فى سوق الظهر ركضتُ فأخذتُ على الزيّاتين *d* ومضى الى الثنيّة وقُتل من كان معه بالنشّاب وجاءت العصر فصلّى، حدّثنى محمّد بن الحسن بن زبالة قال حدّثنى ابراهيم بن محمّد قال رايتُ محمّدًا بين دارَى بنى *e* سعد عليه جُبّة مُمشّقة وهو على برذون وابن خُضَيْر *f* الى جانبه يناشده الله الّا مضى الى البصرة او غيرها ومحمّد يقول والله لا تُبتلون بى مرّتين ولكن اذهبْ حيث شئتَ فأنت فى حلّ قال ابن خضير وأين المذهب عنك ثمّ مضى فاحرق الديوان وقتل رياحًا ثمّ لحقه بالثنيّة فقاتل حتى قُتل، *وحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد عن محمّد بن عمر قال خرج مع محمّد بن عبد الله ابن خضير رجلٌ من ولد مصعب بن الزبير فلمّا كان اليوم الذى قُتل فيه محمّد ورأى التخلّل فى اصحابه وان السيف قد افناهم

---

a) B om.; id. mox om. انه. *b*) B جلد, IA ۴۱۷ جلّ. *c*) B om. *d*) A الزياس. *e*) A om., B دار. *f*) A حصير, infra حصير et الخضير, mox id. فناشده.

استأذن محمّدا فى دخول المدينة فأذن له ولا يعلم ما يريد فدخل على *رياح بن a* عثمان بن حيّان المرّىّ واخيه فذبحهما ثمّ رجع فأخبر محمّدا ثمّ تقدّم فقاتل حتّى قُتل من ساعته b.

رجع الحديث الى حديث عمر، حدّثنى ازهر قال حدّثنى اخى قال لمّا رجع ابن خضير قتل رياحا وابن مُسْلم بن c عُقبة.

وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ذبح ابن خُضَير رياحًا ولم يجهز عليه فجعل يضرب برأسه الجدار d حتّى مات وقتل معه عبّاسا e اخاه وكان مستقيم الطريقة فعاب الناسُ ذلك عليه ثمّ مضى الى ابن القسرىّ وهو محبوس فى دار ابن هشام فنذر به فردم بابَى الدار دونه *فعالج البابَيْن f فاجتمع مَن فى الحبس فسدّوهما فلم يقدر عليهم فرجع الى محمّد فقاتل بين يديه حتّى قُتل. حدّثنى مِسْكين بن حَبيب بن محمّد قال لمّا جاءت g العصر صلّاها محمّد فى مسجد بنى الديل h فى الثنيّة فلمّا سلّم استسقى فسقته رَبْجة i بنت ابى شاكر القرشيّة k ثمّ قالت له جُعلتُ فداك انجُ بنفسك قال اذًا لا يبقى *بها ديك يصرخ l ثمّ مضى فلمّا كان ببطن m مسيل سَلْع نزل فعرقب دابّته وعرقب بنو شُجاع دوابّهم ولم يبق احدٌ الّا كسر غمد سيفه، قال

a) Supplevi, et pro codicis وابنه emendavi واخيه, vide infra. b) Praeced. trad. B om. c) A وابن. d) B om. e) A عيّاش بن عثمان. f) B فعالجه الناس. g) A حضرت. h) A الذيل, dein id. بالثنيّة. i) B s. p. k) B القرسيه, A الرتيّسة. l) B بباتيك مصرخ. m) B ببطر, IA ٤١٨ (ميل سلع) ينظر.

مسكين فلقد رايتُنى وانا غلام جمعتُ من حلّيها[a] نحوًا من ثلثمائة درهم، ثمّ قال لهم قد بايعتمونى ولستُ بارحًا حتى أُقتل فمن احبّ ان ينصرف فقد اذنتُ له ثمّ اقبل على ابن خضير فقال له قد أَحرقتَ الديوان قال نعم خفتُ ان يُؤخذ[b] الناسُ عليه قال اصبتَ، حدّثنى ازهر[c] قال حدّثنى اخوالى قالا لقد هزمْنا يومئذ اصحابَ عيسى مرّتين او ثلثا ولكنّا لم نكن نعرف الهزيمة ولقد سمعنا بيزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر يقول *وقد هزمناهم[d] ويل امّه فتحًا لو كان له رجال، وحدّثنى عيسى قال كان ممّن انهزم يومئذ وفرّ عن محمّد عبد العزيز بن عبد[e] الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فأرسل محمّد وراءه[f] فأُتى به فجعل الصبيان يصيحون وراءه ألا باقة بقْبَقبه فكان عبد العزيز يقول بعد ذلك ان اشدّ ما اتى علىّ لصياح الصبيان، وحدّثنى عيسى قال ثنا مولى لهشام[g] بن عُمارة بن الوليد بن عدىّ بن الخيار[h] قال كنّا مع محمّد فتقدّم هشام بن عمارة اليه وأنا معه فقال انّى لا آمنُ ان يخذلك من ترى فأشهد ان غلامى هذا حُرٌّ لوجه الله ان رِمتُ[i] ابدًا او تُقتلَ او أُقتل *او نُغْلب[d] فقلت فوالله انّى لمعه اذ وقعت بترسه نشّابةٌ ففلقَتْه باثنتين ثمّ خسفت فى درعه فالتفتَ الىّ فقال فلان قلتُ لبّيك قال ويلك رايتَ مثل هذا قطّ يا فلان ايّما احبّ

a) A حلّيتها. b) B يوجّد. c) B وحكى ابو الازهر. d) B om. e) IA ٤٢٢ عبيد, sed p. ٩٤ et ٩٥ recte عبد الله. Sequens nomen Abdollah A om. f) B غداءه. g) B هشام. h) B الخبّاز, A الكمار, IA ٤٢٢ ut recepi. i) A رجعت; id. mox حتى نقتل.

اليك a نفسي ام انت قلت لا بل نفسك b قال فأنت حُرّ لوجه الله فانطلق هاربًا. *وحدّثني متوكّل بن ابى القَحْوة قال b حدّثني محمّد بن عبد الواحد بن عبد الله بن ابى فَرْوة c قال انّا d لعلى ظهر سلع ننظر وعليه اعاريب جُهَينة اذ صعد الينا رجلٌ بيده رمحٌ قد نصب عليه رأس رجل متّصلا e بحلقومه وكبده واعفاج بطنه، قال فرايتُ منه منظرًا هائلًا وتطيّرت منه الأعاريبُ f وأجفلَتْ هاربةً حتى اسهلَتْ وعلا الرجل b الجبل ونادى على الجبل رَطانةً لأصحابه بالفارسيّة كوهبان g فصعد اليه اصحابُه حتى علَوْا سَلْعًا فنصبوا عليه راية سوداء ثمّ انصبّوا الى المدينة فدخلوها وأمرت اسماء بنت حسن h بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب وكانت تحت عبد الله i بن حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عبّاس بخمار اسود فنُصب على منارة مسجد رسول الله صلعم فلمّا راى ذلك اصحاب محمّد تنادوا دُخِلَت المدينةُ وهربوا قال وبلغ محمّدا k دخولُ الناس من سلع فقال لكلّ قوم جبل يعصمهم l ولنا جبل لا نُؤتى الّا منه. وحدّثني محمّد بن اسماعيل عن الثقة عنده قال فتح بنو ابى عمرو الغفاريّون للمسوّدة طريقا في m بنى غفار فدخلوا منه حتى جاءوا من وراء اصحاب محمّد. وحدّثني محمّد بن يحيى قال حدّثني عبد العزيز بن عِمْران قال نادى محمّد يومئذ حميد بن قحطبة ان

a) B الى; mox id. او pro ام. b) B om. c) B فردة. d) Codd. انى. e) B om., cod. 193 ut recepi. f) A add. وانى ذعرت. g) A كوهيبان, cod. 193 ut recepi. h) A حسين. i) A عبيد الله. k) B مزيدا. l) A يغصمهم. m) A من.

كنتَ فارسًا وأنت تَعْتَدّ ذاك على اهل خراسان فابْرُزْ لى فأنا محمّد ابن عبد الله قال قد عرفْتُك وانت الكريم بن الكريم الشريف *بن الشريف a لا والله يا ابا عبد الله لا ابْرُزُ لك وبين يدىّ من هؤلاء الأغمار انسانٌ واحدٌ فاذا فرغتُ منهم فسأبرز لك لعمرى.

وحدّثنى *عثمان بن المنذر بن مصعب بن عروة بن الزبير قال حدّثنى b رجل من بنى ثعلبة بن سَعْد قال كنت بالثنيّة يومَ قتل محمّد بن عبد الله بن حسن ومعه ابن خضير قال فجعل ابن قحطبة يدعو ابن خضير الى الأمان ويشحّ به عن الموت وهو يشدّ على الناس بسيفه c مترجّلا يتمثّل

لا تَسْقِهِ d حَزْرًا ولا حَليبا   ان لم تَجِدْه سابحًا يَعْبُوبَا
ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ e الجَبُوبا   كالذئب يتلو طَمَعًا قريبا
يبادر الآثارَ أن تَؤُوبا   *وحاجبَ الجَوْنَةِ أن يغيبا f

قال فخالط الناس فضربه ضاربٌ على أليته فحلّها فرجع الى اصحابه فشقّ ثوبًا فعصّبها *الى ظهره g ثم عاد الى القتال فضربه ضاربٌ على حَجاج h عينه فأغمض i السيفَ فى عينه وخرّ فابتدره القومُ فحزّوا رأسه فلمّا قُتل ترجّل محمّد فقاتل على جيفته حتى قُتل.

وحدّثنى مَخْلَد بن يحيى بن حاضر بن المهاجر الباهلىّ قال سمعتُ الفضل k بن سليمان مولى بنى نُمَير يخبر عن اخيه وكان

---

a) A om., dein id. فلا. b) B om. c) A om. h. l. sed post يشدّ inserit سيفه, id. pro يتمثّل habet متمثّلا. d) B تقه. e) A يلتهب. f) A om. g) A بظهره; mox id. pro عاد habet رجع. h) A حاجب. i) B فأغمض, A فأعمض, IA ۴۱۹ فغاص. k) A الفضيل.

*قد قُتل له ابن a مع محمّد قال كان الخراسانيّة اذا نظروا الى ابن خضير تنادوْا خضير آمد خضير آمد b وتضعضعوا لذلك. وحدّثنى هشام بن محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال اخبرنى ماهان c بن بخت مولى قحطبة قال أُتينا برأس ابن خضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما كان به من الجراح والله لكأنّه *باذنجانة مفلّقة d وكنّا نضمّ اعضاءه ضمّا. وحدّثنى ازهر بن سعيد قال لمّا نظر اصحاب محمّد الى العَلَم الأسود على منارة المسجد فتّ ذلك فى اعضادهم ودخل حميد بن قحطبة من زقاق أشجع على محمّد فقتله وهو لا يشعر وأخذ رأسه فأتى به عيسى وقتل معه بشراً كثيراً. وحدّثنى ابو الحسن الحذّاء e قال اخبرنى مسعود الرحّال قال رايت محمّدا يومئذ باشر القتال بنفسه فأنظرُ f اليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى فبرك لركبتيه وتعاوروا g عليه وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه فكفّوا وجاء حميد فاحتزّ رأسه. وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال برك محمّد يومئذ لركبتيه وجعل يذبّ عن نفسه ويقول ويحكم انا h ابن نبيّكم مجرّح مظلوم. وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال حدّثنى ابن ابى ثابت عن عبد الله بن جعفر قال طعنه ابن قحطبة فى صدره فصرعه ثمّ نزل فاحتزّ رأسه فأتى به عيسى. وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ابو

---

a) A om. b) A om. dein id. فتضعضعوا. c) A باهان. d) A باقى تجابة معلقة. e) B الحذّا. f) A فأنى لانظر. g) B وتغاوروا, A وتعاوو. h) B om; mox id. بنبيكم pro نبيكم.

الحجّاج المِنْقَرىّ a قال رايت محمّدًا يومئذ وانّ b اشبه ما خلق الله به لمّا ذُكر عن حمزة بن عبد المطّلب يهدّ c الناس بسيفه هذًّا ما يقاربه احد الّا قتله ومعه سيف لا والله ما يُليق شيئًا حتى رماه انسان d بسهم كأنّى انظر اليه احمرَ ازرقَ ثمّ دهمتنا الخيل فوقف الى ناحية جدار فتحاماه الناسُ فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره، قال فسمعت جدّى يقول كان معه سيف رسول الله صلّعم ذو الفقار، وحدّثنى هرمز ابو علىّ مولى باهلة قال حدّثنى عمرو e ابن المتوكّل وكانت امّه تخدم فاطمة بنت حسين قال كان مع محمّد يوم قتل سيف النبىّ صلّعم ذو الفقار فلمّا احسّ الموت اعطى سيفه رجلًا من التجار f كان معه وكان له عليه اربعمائة دينار فقال له خُذْ هذا السيف فانّك لا تلقى به احدًا من آل ابى طالب الّا اخذه وأعطاك حقّك قال فكان السيف عنده حتى ولى جعفر ابن سليمان المدينة فأُخبر عنه فدعا الرجل واخذ السيف منه وأعطاه اربعمائة دينار فلم يزل عنده حتى قام المهدىّ وولى جعفر المدينة وبلغه مكان السيف فأخذه ثمّ صار الى موسى فجرّب به على كلب فانقطع السيف، وحدّثنى عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعىّ قال رايت الرشيد امير المؤمنين بطُوس متقلّدًا سيفًا فقال لى يا اصمعىّ الا أُريك ذا الفقار قلت بلى جعلنى الله فداك قال استلّ سيفى هذا فاستللتُه فرايتُ فيه ثمان عشرة فقارة،

وحدّثنى ابو عاصم النبيل *قال حدّثنى g اخو الفضل بن سليمان

a) A السَّمْرى. b) A وانا c) B يهد, A بهددا (sic), seq. هذا supplevi ex IA. d) A add. منه e) A عمر. f) A بنى النجار, IA et Ibn Khald. ut recepi. g) B om., dein pro اخو A habet ابو sed. vide supra p. ٢٤٥, 18.

النميرىّ قال كنّا مع محمّد فأطاف a بنا اربعون الفًا فدنوا حولنا كالحرّة السوداء فقلت له لو حملتَ فيهم b لانفرجوا عنك فقال ان امير المؤمنين لا يحمل انه ان حمل c لم تكن له بقيّة قال فجعلنا نعيد d ذلك عليه فحمل فالتقوا عليه فقتلوه. وحدّثنى عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن سلم ويدعى e ابن البوّاب وكان خليفة الفضل بن الربيع يحجب هارون من ادباء الناس وعلمائهم قال حدّثنى ابى عن الأسلمىّ يعنى عبد الله بن عامر قال قال لى محمّد ونحن نقاتل معه عيسى تغشانا سحابة فان امطرتنا ظفرنا وان تجاوزتنا اليهم فانظر الى دمى على احجار الزيت قال فوالله ما لبثنا ان اظلّتنا سحابة فأحالت f حتى قلتُ تفعل ثم جاوزتنا g فأصابت عيسى وأصحابه فما كان الّا كلا ولا حتى رايتُه قتيلا بين احجار الزيت. وحدّثنى ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن ابى الكرام قال قال عيسى لحميد بن قحطبة عند العصر اراك قد ابطأتَ فى امر هذا الرجل فولّ حمزة بن مالك حربه فقال والله لو رُمتَ انت ذاك ما *تركتُك أحين h قتلتُ الرجل ووجدت ريح الفتح ثم جدّ فى القتال حتى قتل محمّد. وحدّثنى جوّاد i ابن غالب بن موسى مولى بنى عجل قال اخبرنى حميد k مولى محمّد بن ابى العبّاس قال اتّهم عيسى حميد بن قحطبة يومئذ وكان على الخيل فقال يا حميد ما اراك تبالغ قال اتتّهمنى فوالله

---

a) A فاحاط. *b*) A om. *c*) B احمل. *d*) A نعتد. *e*) B عن; dein A قال ابن البراب, infra النزالى sed vide supra p. ٢٢٢. *f*) B om. *g*) A جزتنا. *h*) B s. p., A habet حين. *i*) B حوان. *k*) A جميل.

لأضربنّ محمّدًا حين اراه بالسيف أو أُقتل دونه، قال ثمّ مرّ بــه وهو مقتول فضربه بالسيف ليبرّ يمينه. وحدّثنى يــعــقــوب بــن القاسم قال حدّثنى علىّ بن ابى طالب قال قُتل محمّد بــعــد العصر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان.

وحدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى ابى قال بعث عيسى فدقّ السجن فحُملنا اليه والقتل دائبٌ *a* بينهم فلم نزل مطرحين بين يديه حتى أُتى برأس محمّد فقلتُ لأخى يوسف انه سيدعونا الى معرفته ولا نعرفه له *b* فانّا نخاف ان نخطئ فلمّا أُتى به قال اتعرفانه قلنا نعم قال * انظرا اهو هذا *c* قال ابى فبدرتُ يوسف فقلت ارى دمًا كثيرًا وارى ضربًا فوالله ما اثبتّه، قال فاطلقنا *d* من الحديد وبتنا عنده ليلتنا كلّها حتى اصبحنا، قال ثمّ ولّانى ما بين مكّة والمدينة فلم ازل واليا عليه حتى قدم جعفر بن سليمان فحدّرنى اليه وألزمنى نفسه. وحدّثنى علىّ بــن اسمعيل ابن صالح بن ميثم *e* قال حدّثنى ابو كَعْب قال حضرتُ عيسى حين قــتــل محمّدًا فوضع رأسه بين يديه فأقبل على اصحابه فقال ما تــقــولــون فى هــذا فوقعوا فيه، قال فأقبل عليهم قائد *f* له فقال كذبتم والله *g* وقلتم باطلًا لما *h* على هذا قاتلناه ولكنّه خالف اميرَ المــؤمــنــيــن وشــقّ عــصــا المسلمين وان كان لصوّامًا قوّامًا فسكت القوم *i*. وحدّثنى ابن البوّاب عبد الله بن محمّد قال حدّثنى ابى عــن الأســلــمــىّ قال قدم على ابى جعفر قادمٌ فقال هرب محمّد

---

a) A دائم. *b*) B om., dein A فانى اخاف ان يخطى. *c*) B tantum اهو هو. *d*) A فاطلق. *e*) A ميثم infra هيثم. *f*) A قيل, dein قال. *g*) B om. *h*) A بما. *i*) A om.

فقال كذبت نحن *a* اهل البيت لا نفرّ. وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال حدّثنى *ابو الحجّاج الجمّال *b* قال انى لقائم على رأس ابى جعفر وهو مسائلى *c* عن مخرج محمّد اذ بلغه ان عيسى قد هُزم وكان متّكئا فجلس فضرب بقضيب معه مصلّاه وقال كلّا فأين لعب صبياننا بها على المنابر *ومشورة النساء *d* ما انى لذلك بعدُ. قال وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى بعض اصحابنا قال اصاب ابا القلمّس نشّابةٌ فى ركبته فبقى نصلها فعالجه فأعياه فقيل له دعه حتّى يقيح *e* فيخرج فتركه فلمّا لُقى بعد الهزيمة لحق بالحرّة وأبطأ به ما اصاب ركبته فلم يزل بالنصل *f* حتّى استخرجه ثمّ جثا لركبتيه ونكب كنانته فرمى فتصدّعوا عنه فلحق بأصحابه فنجا. وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى عبد الله بن عمرو *g* بن القاسم قال لمّا انهزمنا يومئذ كنتُ فى جماعة فيهم ابو القلمّس فالتفتّ *h* اليه فاذا هو مستغرب ضحكا قال فقلت والله ما هذا بموضع ضحك وخفضتُ بصرى فاذا برجل من المنهزمة قد تقطّع *i* قميصه فلم يبق منه الّا جربانه وما يستر *k* صدره الى ثدييه واذا عورته بادية وهو لا يشعر، قال فجعلت اضحك لضحك ابى القلمّس. فحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال لم يزل ابو القلمّس مختفيا بالفُرْع *l* وبقى زمانا ثمّ عدا عليه عبدٌ له فشدخ رأسه بصخرة فقتله ثمّ اتى امّ ولد

---

a) B كذبتم انّ. *b*) B tantum الحجّاج. *c*) A مسايل. *d*) B om. IA ٤٢٠, ١١ male pergit ما انى كذلك بعد. *e*) A يفتح. *f*) B om. *g*) A عمرة. *h*) A التفت, mox id. ايس pro فاذا. *i*) A انقطع. *k*) B يستدر; mox id. الا بدنه. *l*) B بالقرع, A s. p.

كانت له فقال انى قد قتلت سيّدك فهلمّى اتزوّجك قلت رُوَيدًا اتصنّع لك فأمهلها فأتت السلطان فأخبرته فأخذ العبد فشدخ رأسه، حدّثنى محمود بن معمر بن ابى الشدائد قال اخبرنى ابى قال لمّا *a* دخلت خيل عيسى من شعب بنى فزارة فقتل محمّد اقتحم نفر على ابى الشدائد فقتلوه وأخذوا رأسه فنادت ابنته الناعمةُ بنت ابى الشدائد وا رجلاه فقال لها رجل من الجند ومَن رجالُك قالت بنو فزارة قال والله لو علمتُ ما دخلتُ بيتك فلا بأس عليك انا امرؤ من عشيرتك من باهلة وأعطاها قطعة من عمامته فعلّقتها على بابها، قال وأُتى عيسى برأسه وعنده ابن ابى الكرام ومحمّد بن لُوط بن المغيرة بن نوفل *b* بن الحارث بن عبد المطّلب فاسترجعا وقالا والله ما بقى من اهل المدينة احدٌ هذا رأس ابى الشدائد فالج *c* بن معمر رجل من بنى فزارة مكفوف، قال فأمر *d* مناديًا فنادى من جاء برأس ضربنا رأسه، وحدّثنى علىّ بن زادان *e* قال حدّثنى عبد الله بن برقى *f* قال رايت قائدًا من قوّاد عيسى جاء فى جماعة يسأل عن منزل ابن هُرمز فأرشدناه اليه، قال فخرج وعليه قميص رياطٍ *g* قال فأُنزلوا قائدهم وحملوه على برذونه وخرجوا به يزفّونه حتى ادخلوه على عيسى فما هاجه، حدّثنى قدامة بن محمّد قال خرج عبد الله بن يزيد بن هُرْمز ومحمّد بن عجلان مع محمّد فلمّا حضر القتال تقلّد كلّ واحد منهما قوسًا قال فظنّنّا انهما ارادا ان يريا الناس انهما

a) B om. *b*) A بنى نوفل, B ونوفل. *c*) A فارح, seq. بن معمر B om. *d*) B قام; id. mox om. فنادى. *e*) B رادان. *f*) A برقى. *g*) A رباط.

قد *صلحا لذلك[a]. وحدّثنى عيسى قال حدّثنى حسين ابن يزيد قال أتى بابن هُرمز الى عيسى بعد ما قُتل محمّد فقال ايّها الشيخ اما *وزعك فقهك عن[b] الخروج مع من خرج قال كانت فتنة شملت الناس فشملتنا فيهم قال اذهبْ راشدا.

وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة قال سمعتُ مالك بن انس يقول كنتُ آتى ابن هرمز فيأمر[c] الجارية فتغلق الباب وترخى الستر ثم يذكر اوّل هذه الأُمّة ثم يبكى[d] حتى تخضل لحيته، قال ثم خرج مع محمّد فقيل له والله ما فيك شىء قال قد علمتُ ولكن[e] يرانى جاهل فيقتدى بى.

حدّثنى عيسى قال حدّثنى محمّد[f] بن زيد قال لمّا قتل محمّد انخرقت السماء بالمطر[g] بما لم ار مثله انخرق قطُّ منها فنادى منادى عيسى[f] لا يبيتنّ بالمدينة احدٌ من الجند الّا كثير بن حصين[h] وجنده ولحق عيسى بعسكره بالجُرف فكان به حتى اصبح ثم بعث بالبشارة مع القاسم بن حسن بن زيد[i] وبعث بالرأس مع ابن ابى الكرام.

وحدّثنى محمّد بن يحيى[k] قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا اصبح محمّد فى مصرعه ارسلت اخته زينب بنت عبد الله وابنته فاطمة الى عيسى انكم قد قتلتم هذا الرجل وقضيتم منه حاجتكم فلو اذنتم لنا فواريناه فأرسل اليهما اما ما ذكرتما يا بنتىّ عمّى مما نيل منه فوالله ما امرتُ ولا علمتُ فواريه راشدتين فبعثت

---

a) B اصلحا ذلك. Erant nempe viri docti qui non solent arcum gestare. b) A ورعك فمنعك على. c) A يامر. d) A وبيكى. e) A ولكنى. f) B om. g) A من المطر. h) B خضير, A خضير, vide supra p. ٢٢٣ ann. c. i) B يزيد. k) B عيسى.

اليه فاحتمل فقيل انه حُشى فى مقطع عنقه عديله قطنًا a ودفن بالبقيع وكان قبره وِجاهَ زقاق دار b علىّ بن ابى طالب شارع على الطريق او قريبا من ذلك وبعث عيسى بألوية فوضع على باب اسماء بنت حسن بن عبد الله واحدٌ وعلى باب c العبّاس بن عبد d الله بن الحارث آخر وعلى باب محمّد بن عبد العزيز الزهرىّ آخر وعلى باب عبيد الله بن محمّد بن صَفْوان آخر وعلى باب دار ابى عمرو الغفارىّ آخر وصاح مناديه من دخل تحت لواء منها او دخل دارًا من هذه الدور فهو آمن، ومطرت السماءُ مطرًا جَوْدا فأصبح الناس هادئين فى اسواقهم وجعل عيسى يختلف الى المساجد من الجُرف e فاقام بالمدينة ايّامًا ثم شخص صُبحَ تسع عشرة ليلةً خلت f من شهر رمضان يريد مكّة. حدّثنى ازهر بن سعيد g قال لمّا كان الغد من قتل h محمّد اذن عيسى فى دفنه وأمر بأصحابه فصُلبوا ما بين ثنيّة الوَداع الى دار عمر بن عبد العزيز، قال ازهر فرايتهم صفّين ووكّل بخشبة ابن خُضير من يحرسها فاحتمله قوم فى الليل i فواروه ولم يقدر عليهم وأقام الآخرون مصلّبين ثلثا ثم تأذّى k بهم الناسُ فأمر عيسى بهم فأُلقوا على المفرح من سَلْع وهى مقبرة l اليهود فلم يزالوا هنالك ثم أُلقوا فى خندق بأصل ذُباب m. حدّثنى عيسى *بن عبد الله قال n حدّثتنى امّى امّ حسين بنت o عبد الله بن محمّد بن علىّ بن

a) A عديلة قطن. b) B om.; id. om. seq. ابى. c) B دار. d) A عبيد. e) A الحرب, dein واقام. f) B om., A om. praec. ليلة. g) B سعد; mox id. om. لما. h) A مقتل. i) A بالليل. k) B فدى. l) A منصورة. m) Codd. دباب, IA ٤٢١ ذبـب.

n) B om., A om. seq. امّى. o) B بن, id. mox حسن.

حُسين قال قلت لعمّى جعفر بن محمّد انّى فديتك ما امرُ محمّد ابن عبد الله قال فتنةٌ يقتل فيها a محمّد عند بيت رومىّ ويقتل اخوه لأبيه وأمّه بالعراق وحوافر فرسه فى ماء. حدّثنى عيسى عن ابيه قال خرج مع محمّد حمزة بن عبد b الله بن محمّد بن علىّ وكان عمّه جعفر ينهاه وكان من اشدّ الناس مع محمّد، قال فكان جعفر يقول له c هو والله مقتول قال فتنحّى جعفر. حدّثنى عيسى قال ثنا ابن ابى الكرام قال بعثنى عيسى برأس محمّد وبعث معى مائة من الجند، قال فجئنا حتى اذا اشرفنا على النجف d كبّرنا، قال وعمر بن اسماعيل يومئذ بواسط محاصر هارون بن سَعْد العجلىّ فقال ابو جعفر للربيع ويحك ما هذا التكبير قال هذا ابن ابى الكرام جاء برأس محمّد بن عبد الله قال ايذن له ولعشرة ممّن معه قال فأُذن لى فوضعتُ الرأس بين يديه فى ترس *فقال من قُتل معه من اهل بيته قلتُ لا والله ولا انسان قال سبحان الله هو ذاك قال فرفع رأسه الى الربيع e فقال ما اخبرنا صاحبه الذى كان قبله قال الربيع زعم انه قُتل منهم عدد f كثير قلت لا والله ولا واحد. حدّثنى علىّ بن اسماعيل بن صالح بن ميثم g قال لمّا قدم برأس محمّد على ابى جعفر وهو بالكوفة امر به فطيف به فى طبق ابيض فرايته آدم ارقط فلمّا امسى من يومه بعث به الى h الآفاق.

وحدّثنى عبد الله بن عمر بن حَبيب من اهل يَنْبُع i قال لمّا

a) Supplevi ex IA ۴۲۲. A habet فتنت بقتل -- وبقتل اخيه.
b) A عبيد. c) B om.; mox A المقتول. d) B النحف, A s. p. e) A om. f) A منه خلق. g) A حيثم. h) A فى.
i) Ambo codd. s. p.

أُتِىَ ابو جعفر برؤوس بنى شُجاع قال هكذا فليكن الناس طَلبتُ محمّدًا فاشتمل هؤلاء عليه ثمّ نقلوه وانتقلوا معه ثمّ قاتلوا معه فصبروا حتى قُتلوا. قال عمر انشدنى عيسى *بن ابراهيم *a* وابراهيم بن مصعب بن عُمارة بن حمزة بن مصعب ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسن بن زبالة وغيرهم لعبد الله بن مصعب ابن ثابت *بن عبد الله بن الزبير *b* يرثى محمّدًا

تبكى مُدَلَّةُ *c* انْ تقنَّص *d* حَبْلَهم   عيسَى وأقْصَدَ صائبًا عُثمانا *e*
هَلّا على المَهْدِىّ وابنَىْ مُصْعَبٍ   أذْرَيْتَ *f* دَمْعَكَ ساكبًا تَهْتانا
ولِفَقْدِ ابراهيمَ حينَ تَصَدَّعَتْ   عنه الجُموعُ فواجَهَ الأقرانا
سَلَّتْ دموعَكَ خَلَّةٌ قد هَيَّجَتْ لى   بُرَحاءَ وَجْدٍ *g* تَبْعَثُ الأحزانا
واللهِ ما ولَدَ الحواضنُ مثلَهم *h*   أمْضَى وأرْفَعَ مَحْتِدًا ومكانا
وأشَدَّ ناهِضَةً وأقْوَلَ للّتى   تَنْفِى مَصادِرُ عَدْلِها البُهْتانا
فهناك لو فَقَأْتَ *i* غيرَ مُشَوَّرٍ *k*   عَيْنَيْكَ من جَزَعٍ عذرتَ علانا
رُزْءٌ لَعَمْرُكَ لو يُصابُ بمثله   مِيطانُ *l* صَدَّعَ رُزْؤُه مِيطانا

وقال ابن مصعب

يا صاحِبَىَّ دَعا المَلامةَ واعْلَما   ان لَسْتُ فى هذا بألْوَمَ منكما
وَقِفَا بقبرِ ابنِ النبىّ فسلِّما   لا بأسَ ان تَقِفا به فتُسَلِّما

---

a) B om. *b*) B om. Verba يرثى محمدا in A desunt. *c*) A مذلة; مدلة supra p. ١٨٥ cognomen est Abdollae patris Mohammedis (A male نبكى). *d*) B نقص (sic), A بغيض, dein id. حملهم. *e*) In cod. A annotatur: يعنى عيسى بن خضير وعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير. *f*) B ادريت, A ادرنت. *g*) A برحا ووجدا, dein يبعث. *h*) A مثله. *i*) B قفيت. *k*) Ex conj., A حسوة, B مسرة. *l*) B ميطان et mox ميطانا.

قبرٌ تضمّن خير اهل زمانه حسبا وطيب سجيّة وتكرّما
رجلٌ نفى بالعدل جور بلادنا وعفا عظيمات الأمور وأنعما
لم يجتنب قصد السبيل ولم يجُر a عنه ولم يفتح بفاحشة فما
لو أعظم الحدثانُ شيئاً قبله بعد النبيّ به لكنت المُعظِما
أو دن أمتع b بالسلامة قبله احدًا c لكان قصاره ان يسلما
ضحّوا بابراهيم خير ضحيّة فتصرّمت ايّامه وتصرّما
بطلًا يخوض بنفسه غمراتها لا طائشا رعشًا ولا مستسلما
حتّى مضت فيه السيوف وربّما كانت حتوفهم السيوف وربّما
اضحى بنو حسن أبيح d حريمهم فينا وأصبح نهبهم متقسّما e
ونساؤهم فى دورهنّ نوائح سجع الحمام اذا الحمامُ ترنّما
يتوسّلون بقتلهم ويرونه شرفًا لهم عند الامام f ومغنما
والله لو شهد النبيّ محمّدٌ صلّى الاله على النبيّ وسلّما
اشراع أمّته الأسنّة لابنه حتّى تقطّر من ظباتهم g دما
حقّا لأيقن انّهم قد ضيّعوا تلك القرابة واستحلّوا محرّما

وحدّثنى اسماعيل h بن جعفر بن ابراهيم قال حدّثنى موسى بن عبد الله بن حسن قال خرجتُ من منازلنا بسويقة فى الليل وذلك قبل مخرج محمّد بن i عبد الله فاذا بنسوة كأنّما خرجن من ديارنا فأخذتنى عليهنّ غيرة فقلت لأتبعهنّ انظر اين يردن حتى اذا كنّ بطرف الحُمَيراء k من جانب العَرْس l التفتت التى

a) IA ٤٢٣ يجز. b) A امنع, IA اقنع. c) B احدٌ. d) A اتيح; id. dein om. فينا. e) B مقسّما. f) A الحمام, dein IA مغنما. g) B طآتهم, IA ظبائهم. h) B ابراهيم. i) B om. محمد بن, contra A om. بن عبد الله. k) A الحمير. l) B النقرش, A العرش.

احداهن فقالت

سُوَيْقَةُ بعد ساكنها يَبَابُ   لقد امست *اجَدَّ بها[a] الخرابُ

فعرفتُ انهنّ من ساكنى الأرض فرجعتُ، وحدثنى عيسى قال لمّا قتل عيسى بن موسى محمّدًا قبض اموال بنى حسن كلّها فأجاز ذلك ابو جعفر، وحدثنى ايّوب بن عمر قال[b] لقى جعفر بن محمّد ابا جعفر فقال يا امير المُؤمنين رُدّ علىّ قطيعتى عين ابى زياد آكل من سَعَفها قال ايّاى تكلّم بهذا الكلام والله لأُزهقنّ[c] نفسك قال فلا تعجلْ علىّ قد بلغت ثلثا وستّين وفيها مات ابى وجدّى وعلىّ بن ابى طالب وعلىّ[d] كذا وكذا ان رِبْتُك بشىء[e] ابدًا وان بقيتُ بعدك ان ربتُ الذى يقوم بعدك قال فرقّ له وأعفاه، وحدثنى هشام بن ابرهيم بن *هشام بن[f] راشد قال لم يردّ ابو جعفر عين ابى زياد حتى مات فردّها المهدىّ على ولده، وحدثنى هشام بن ابرهيم قال لمّا قُتل محمّد امر ابو جعفر بالبحر فأُقفل على اهل المدينة فلم يحمل اليهم من ناحية الجار[g] شىء حتى كان المهدىّ فأمر بالبحر ففتح لهم وأذن فى الحمل، حدثنى محمّد بن جعفر *بن ابرهيم[e] قل حدّثتنى امّى ام سلمة[h] بنت محمّد بن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمان بن ابى بكر زوجة موسى بن عبد الله قالت خاصم بنو المخزوميّة عيسى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن

a) A اجو فيها. vid. Bekrî p. ٧٩٣ sub سويقة. b) B tantum قل ايوب بن عمر, contra A om. بن عمر. c) B لازهقن. d) A فعل. e) B. om. f) A om. g) Codd. الحار. h) A مسلمة.

حسن *بنى محمّد بن عبد الله بن حسن a فى ميراث عبد الله وقالوا قُتل ابوكم محمّد فورثه عبد الله فتنازعوا الى الحسن بن زيد فكتب بذلك الى امير المؤمنين ابى جعفر فكتب اليه امّا بعد فاذا بلغك كتابى هذا فورّثهم من جدّهم فانّى قد رددت عليهم اموالهم صلةً لأرحامهم وحفظًا لقرابتهم، وحدّثنى عيسى قال خرج مع محمّد من بنى هاشم الحسن ويزيد وصالح بنو معاوية ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب *وحسين وعيسى b ابنا زيد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب c، قال فحدّثنى عيسى قال بلغنى ان ابا جعفر كان يقول واعجبا لخروج ابنى زيد بن علىّ وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه واحرقناه كما احرقه، وحمزة بن عبد الله بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب وعلىّ وزيد ابنا حسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب، قال عيسى قال ابو جعفر للحسن بن زيد كأنى c انظر الى ابنيك واقفين على رأس محمّد بسيفين d عليهما قباءان قال يا امير المؤمنين قد كنتُ اشكو اليك عقوقهما قبل اليوم قال اجل فهذا e من ذاك، والقاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب، والمرجّى علىّ بن جعفر بن اسحاق بن علىّ بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب، قال عيسى قال ابو جعفر لجعفر بن اسحاق مَن f المرجّى هذا فعل الله به وفعل قال يا

a) A om. b) IA وعلى, male, cf. supra p. ٢٠١. c) B om. d) A فستعير. e) B قال هذا. f) B بن.

امير المؤمنين ذاك ابنى والله لئن شئت ان انتفى منه لأفعلنّ، ومن بنى عبد شمس محمّد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد *a* ابن العاص بن اميّة بن عبد شمس، قال حدّثنى ابو عاصم النبيل *b* قال حدّثنى عبّاد بن كثير قال خرج ابن *c* عجلان مع محمّد وكان على بغلة فلمّا ولى جعفر بن سليمان المدينة قيّده فدخلتُ عليه فقلت كيف ترى رأى اهل *d* البصرة فى رجل قيّد الحسن قال سيّئًا *e* والله قال قلت فان ابن عَجْلان بهذه كالحسن ثمّ *f* فتركه ومحمّد بن عجلان مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ابن عبد شمس، وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله *ان عبيد الله *g* بن عمر بن حفص بن عاصم خرج معه فأُتى به ابو جعفر بعد قتل محمّد فقال له انت الخارج علىّ مع محمّد قال لم اجد الّا ذلك او الكفر بما انزل الله على محمّد صلعم، قال عمر هذا وَهْمٌ، قال وحدّثنى عبد العزيز بن ابى سلمة بن عبيد *h* الله بن عبد الله بن عمر قال كان عبيد الله قد اجاب محمّدًا الى الخروج معه فمات قبل ان يخرج، وخرج معه ابو بكر بن عبد الله بن محمّد *i* بن ابى سَبْرة ابن ابى رُهْم *k* بن عبد العُزّى بن ابى قيس بن عبد وُدّ بن نصر ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤىّ وخرج معه عبد الواحد *l*

---

a) B سعد, mox A العاصى et IA العباس. *b*) A النبل. *c*) A ابو. *d*) B om. *e*) B سنى, A شبينا. *f*) A om. *g*) B om., A om praec. بن جعفر بن عبد الله; IA عبد الله ٣٢١ sed vide infra. *h*) B عبد. *i*) A om. dein id. بن ابى سبرة, IA l.l. بن شبرمة. *k*) A دهم; mox B عبد العزيز. *l*) B العزيز, IA ut recepi.

ابن ابى عَوْن مولى الأزد وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مخرمة وعبد العزيز بن محمّد الدَّراوَرديّ وعبد الحميد ابن جعفر وعبد الله بن عطاء بن يعقوب مولى بنى سِباع وابن سباع من خُزاعة حليف بنى زُهْرة وبنوه ابراهيم واسحاق وربيعة وجعفر وعبد الله وعطاء ويعقوب وعثمان وعبد العزيز بنو عبد الله ابن عطاء، وحدّثنى ابراهيم بن مُصْعَب *بن عمارة بن حمزة ابن مصعب بن الزبير قال وحدّثنى الزبير بن خُبيب بن ثابت ابن عبد الله a بن الزبير قال انا لبالمُرّ b من بطن إضَم وعندى زوجتى امينة بنت خضير اذ مرّ بنا رجل مصعد من المدينة فقالت له ما فعل محمّد قال قُتل قالت له c فعل ابن خضير قال قُتل فخرّت ساجدةً فقلت اتسجدين ان قتل اخوك قالت نعم أليس لم يفرّ ولم يؤسَر d، قال عيسى حدّثنى ابى قال قال ابو جعفر لعيسى بن موسى من استنصر مع محمّد قال آل الزبير قال ومن قال e وآل عمر قال اما والله لعنْ f غير مودّة بهما له ولا محبّة له ولا لأهل بيته، قال وكان ابو جعفر يقول لو وجدتُ ألفاً من آل الزبير كلّهم محسنٌ وفيهم مسىءٌ واحدٌ لقتلتهم جميعا ولو وجدتُ ألفا من آل عمر كلّهم مسىءٌ وفيهم محسنٌ واحدٌ لأعفيتهم جميعا، قال عمر وحدّثنى ابراهيم بن مصعب بن عمارة *بن حمزة g بن مصعب قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير قال لمّا قتل محمّد هرب ابى وموسى بن عبد الله

a) B om. b) A لـمـالـمـر sed cf. Jâc. IV, ٤٩٥. c) B ما. d) A بيرشد. e) A om. f) B لعين, mox A محبة منهم om. seq. ولا محبة له. g) Codd. om.

ابن حسن وأنا معهما وابو هبّار المزنيّ [a] فأتينا مكّة ثمّ انحدرنا الى البصرة فاكترينا من رجل يدعى حكيمًا فلمّا وردنا البصرة وذلك بعد ثُلث الليل [b] وجدنا الدروب مغلقة فجلسنا عندها حتى طلع الفجر ثمّ دخلنا فنزلنا المربد فلمّا اصبحنا ارسلنا حكيما يبتاع لنا طعامًا فجاء به على رجل اسود فى رجله حديدة فدخل به علينا فأعطاه جُعْله فتسخّط *علينا فقلنا زده فتسخّط [c] فقلنا له ويلك أتضعفُ له فأبى فاستراب بنا وجعل يتصفّح وجوهنا ثمّ خرج فلم ننشب ان احاطت بمنزلنا الخيل فقلنا لربّة المنزل ما بال الخيل فقالت لا بأس فيها [d] تطلب رجلًا من بنى سعد يدعى نميلة [e] بن مُرّة كان خرج مع ابراهيم قال فوالله ما راعنا الّا بالأسود قد دُخل به علينا قد غُطّى رأسه ووجهه فلمّا دُخل به كُشف عنه ثمّ قيل اهؤلاء قال نعم هؤلاء [f] هذا موسى بن عبد الله وهذا عثمان بن محمّد وهذا ابنه ولا اعرف الرابع غير انه من اصحابهم، قال فأخذنا جميعًا فأُدخل بنا على محمّد بن سليمان فلمّا نظر الينا اقبل على موسى فقال لا وصل الله رحمك اتركتَ البلاد جميعًا [e] وجئتنى فامّا اطلقتُك فتعرّضت لأمير المؤمنين وامّا اخذتُك فقطعتُ رحمك ثمّ كتب الى امير المؤمنين وحدّدنا [g]، قال فجاء الجواب ان احملهم اليّ فوُجّهنا اليه ومعنا جندٌ فلمّا صرنا بالبطيحة وجدنا بها جندًا آخر ينتظروننا ثمّ لم نزل نُؤتى على المسالح [h] من الجند فى طريقنا كلّه حتى وردنا بغداد فأُدخل بنا على ابى

---

a) A المرى. *b*) A نيال. *c*) B om. *d*) A منه. *e*) A تميلة. *f*) B قال. *g*) A وحدرنا. *h*) A المسالم, dein فى.

جعفر فلمّا نظر الى ابى قال هيه أَخَرجتَ علىّ مع محمّد قال قد كان ذاك فأغلظ له ابو جعفر فراجعه مليًّا ثمّ امر به فضُربت عنقه ثمّ امر بموسى فضُرب بالسياط ثمّ امر بى فقُرِّبتُ اليه فقال اذهبوا به فأقيموه على رأس ابيه فاذا نظر اليه فاضربوا عنقه على جيفته، قال فكلّمه عيسى بن علىّ وقال والله ما احسبُه بلغ فقلت يا امير المؤمنين كنتُ غلامًا حَدَثًا غِرًّا a امرنى ابى فأطعتُه، قال فأمر بى فضُربتُ خمسين سوطًا ثمّ حبسنى فى المطبق وفيه يومئذ يعقوب بن داود فكان خيرَ رفيق ارافقه b وأعطفه يُطعمنى من طعامه ويسقينى من شرابه فلم نزل كذلك حتى توفّى ابو جعفر وقام المهدىّ وأخرج يعقوب فكلّمه فىّ فأخرجنى. قال وحدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى محمّد بن خالد قال اخبرنى محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال انّى لعند ابى جعفر اذ أُتى فقيل له هذا عثمان بن محمّد بن خالد قد دُخل به فلمّا رآه ابو جعفر قال اين المال الذى عندك قال دفعتُه الى امير المؤمنين رحمه قال ومَن امير المؤمنين قال محمّد بن عبد الله قال ابايعتَه قال نعم كما بايعتَه قال يا ابن اللخناء قال ذاك من قامت عنه الاماء c قال اضربْ عنقه قال فأُخِّر d فضُربت عنقُه. قال وحدّثنى سعيد e بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن خالد الزبيرىّ قال لمّا خرج محمّد خرج معه رجلٌ من آل كَثير بن الصَّلْت فلمّا قُتل وهُزم اصحابه تغيّبوا فكان ابى والكثيرىّ فيمن f تغيّب فلبثوا بذلك حتى قدم جعفر بن سليمان واليًا على

a) A جريا, id. mox om. ابى. b) B ارافه, A ارقه. c) A الايماء. d) A فوخذ. e) A سعد. f) A مُن, mox id. فى ذلك.

المدينة فاشتدّ فى طلب اصحاب محمّد فاكترى ابى من a الكثيرىّ ابلًا كانت له فخرجنا متوجّهين نحو البصرة وبلغ الخبر جعفرًا فكتب الى اخيه محمّد يعلمه بتوجّهنا الى البصرة ويأمره b بالترصّد لنا والتيقّظ لأمرنا ومقدمنا c فلمّا قدمنا علم d محمّد بمقدمنا e ومكاننا فأرسل الينا فأُخذنا فأُتى بنا فأقبل على ابى فقال يا هذا اتّق الله فى كريّنا هذا e فانه اعرابىّ لا علم له بنا e انما اكرانا ابتغاء الرزق ولو علم بجريرتنا f ما فعل وأنت معرّضه لأبى جعفر وهو من قد e علمت فأنت قتاله ومتحمّل g مأثمه قال فوجم محمّد طويلًا ثم قال هو والله ابو جعفر h والله ما اتعرّض له ثم حُملنا جميعًا فدخلنا على ابى جعفر وليس عنده احدٌ يعرف الكثيرىّ غير الحسن بن زيد فأقبل على الكثيرىّ فقال يا عدوّ الله اتكرى عدوّ امير المؤمنين ثم تنقله من بلد الى بلد تواريه مرّةً وتظهره اخرى قال يا امير المؤمنين وما علمى بخبره i وجريرته وعداوته اياك انما اكريته جاهلًا به ولا احسبه الّا رجلًا من المسلمين برىّ الساحة سليم الناحية ولو علمتُ حاله لم افعل قال واكبّ الحسن بن زيد ينظر k الى الأرض لا يرفع رأسه قال فأوعد ابو جعفر الكثيرىّ وتهدّده ثم امر باطلاقه فخرج فتغيّب ثم اقبل على ابى فقال هيه يا عثمان انت الخارج على امير المؤمنين والمعين

---

a) B مع, id. post كانت add. معه. *b*) B وامر; dein A بالارصاد. *c*) B فقدمنا. *d*) B على. *e*) B om. *f*) A جريرتنا. *g*) A ومحتمل. *h*) A add. ولا, om. praec. والله. *i*) A. om. *k*) A فنظر, mox id. pro راسه habet طرفه.

عليه *a* قال بايعْتَ انا وانت رجلًا بمكّة فوفيتُ ببيعتى وغدرتَ ببيعتك قال فأمر به فضربت عنقه. قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال أُتى ابو جعفر بعبد العزيز بن عبد الله *بن عبد الله *b* بن عمر بن الخطّاب فنظر اليه فقال *c* اذا قتلت مثل هذا من قريش فمَن أَستبقى ثم اطلقه، وأُتى بعثمان بن محمّد بن خالد فقتله وأطلق ناسًا من القرشيّين فقال له عيسى ابن موسى يا امير المؤمنين ما اشقى هذا بك من بينهم فقال انّ هذا بيتى *d*. قال وحدّثنى عيسى قال سمعتُ حسن ابن زيد يقول غدوتُ يومًا على ابى جعفر فاذا هو قد امر بعمل دكّان ثم اقام عليه خالدًا واتى بعلىّ بن المطّلب بن عبد الله ابن حَنْطَب *e* فأمر به فضُرب *f* خمسمائة سوط ثم اتى بعبد العزيز ابن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع فأمر به فجُلد خمسمائة سوط فما تحرّك واحدٌ منهما فقال لى هل رايتَ اصبرَ من هذين قطّ والله انّا لنُؤتى بالذين قد *g* قسَوْا غلظ المعيشة وكدّها فما يصبرون هذا الصبر وهؤلاء اهل الخفض واللين والنعمة قلت يا امير المؤمنين هؤلاء قومك اهلُ الشرف والقدر قال فأعرض عنى وقال ابيْتَ الا العَصَبيّة ثم اعاد عبد العزيز بن ابراهيم *بعد ذلك *h* ليضربه فقال يا امير المؤمنين الله الله فينا فوالله انى لمكبّ على وجهى منذ اربعين ليلةً ما صلّيتُ لله صلاة قال انتم صنعتم *i* ذلك بأنفسكم

a) A علينا. *b*) Codd. om. *c*) A ثم قال; mox id. قتلناك. *d*) B بنى (sic). *e*) A حنطل, IA ۴۲۲ جنطب et paullo ante id. عبد المطّلب male, cf. TA s. v. حنطب. *f*) A فجلد. *g*) B om. *h*) A om. *i*) A ضيعتم.

قال فأين العفو يا امير المؤمنين قال فالعفو والله اذًا ثمّ خلّى سبيله ؛ *حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد عن محمّد بن عمر قال كثروا محمّدًا والحّوا فى القتال حتى قتل محمّد فى النصف من شهر رمضان سنة ١٤٥ وحُمل رأسه الى عيسى بن موسى فدعا ابن ابى الكرام فاراه اياه فعرفه فسجد عيسى بن موسى ودخل المدينة وآمن *a* الناس كلّهم وكان مكث محمّد بن عبد الله من حين ظهر الى ان قتل شهرين وسبعة عشر يومًا *b* ۞

وفى هذه السنة استخلف عيسى بن موسى على المدينة كثير ابن حُصين *c* حين شخص عنها بعد مقتل محمّد بن عبد الله ابن حسن فمكث واليًا عليها شهرًا ثمّ قدم عبد الله بن الربيع الحارثىّ واليًا عليها من قبل ابى جعفر المنصور۞

وفى هذه السنة ثارت السودان بالمدينة بعبد الله بن الربيع فهرب منهم ؛

ذكر الخبر عن وثوب السودان بالمدينة فى هذه السنة والسبب الذى هيّج ذلك

ذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن يحيى حدّثه قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال كان رياح بن عثمان استعمل ابا بكر بن عبد الله ابن ابى سَبْرة *d* على صدقة اسد وطىّء فلمّا خرج محمّد اقبل اليه ابو بكر بما كان *e* جبا وشمّر معه فلمّا استخلف عيسى كثير

---

a) A ومر. *b*) B praec. trad. om. *c*) Ambo codd. حصير, IA خضير, sed. cf. *Add.* et *Emend.* p. XXXV. *d*) A سمرة. *e*) B om., mox. id. habet وسمر.

ابن حصين *a* على المدينة اخذ ابا بكر فضربه سبعين سوطًا وحدّده *b* وحبسه ثمّ قدم عبد الله بن الربيع واليًا من قبل ابى جعفر يوم السبت لخمس بقين من شوال سنة ١٤٥ فنازع *c* جنده *c* التجار فى بعض ما يشترونه منهم فخرجت طائفة من التجار حتى جاءوا دار مروان وفيها ابن الربيع فشكوا ذلك اليه فنهرهم وشتمهم وطمع فيهم الجند فتزايدوا فى *d* سوء الرأى. قال وحدّثنى عمر بن راشد قال انتهب الجند شيئًا من متاع *e* السوق وغدوا على رجل من الصرّافين يدعى عثمن بن زيد فغلبوه على كيسه فاستغاث فخلّص منه *f* منهم فاجتمع رؤساء اهل المدينة فشكوا ذلك الى ابن الربيع فلم ينكره ولم يغيّره، ثمّ جاء رجل من الجند فاشترى من جزّار لحمًا يومَ الجمعة فأبى ان يُعطيه ثمنَه وشهر عليه السيف فخرج عليه *الجزّار من تحت *g* الوضم بشفرة فطعن بها خاصرته فخرّ عن دابّته واعتوره الجزّارون فقتلوه *وتنادى السودان على الجند وهم يروحون الى الجمعة فقتلوهم *h* بالعَمَد فى كلّ ناحية فلم يزالوا على ذلك حتى امسوا فلمّا كان الغد هرب ابن الربيع. قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال نفخ السودان فى بوق لهم فذكر لى بعض من كان فى العالية وبعض من كان فى السافلة انه كان يرى الأسود من سكّانهما فى بعض عمله يسمع نفخ البوق فيصغى له حتى يتبيّنه ثمّ يوحّش *i* بما فى يده ويأنمّ *k* الصوت حتى يأتيه، قال وذلك يوم

---

a) B خضير, A حصير. *b*) B وحدره, A وجرده. *c*) A add. بعض. *d*) B الى. *e*) A طعم. *f*) Supplevi ex IA p. ٤٢٤. *g*) B الجزارون. *h*) B om. *i*) B توجّس, A برحس s. p. *k*) A ويوم.

الجمعة لسبع بقين من ذى الحجّة من سنة ١٤٥ ورؤساء السودان ثلثة نفر وثيق ويعقل ورمقة a، قال فغدوا على ابن الربيع والناس فى الجمعة فأعجلوهم عن الصلاة وخرج اليهم فاستطردوا له حتى اتى السوق فمرّ بمساكين خمسة يسألون فى طريق المسجد فحمل عليهم بمن معه حتى قتلوهم ثمّ مرّ بأُصَيْبِيَة على تَنَف b دار فظنّ ان القوم منهم فاستنزلهم c واختدعهم وآمنهم فلمّا نزلوا ضرب اعناقهم ثمّ مضى ووقف عند الحنّاطين وحمل عليه السودانُ فأجلى هاربًا فاتّبعوه حتى صار الى البقيع ورهقوه فنثر لهم دراهم فشغلهم بها ومضى على وجهه حتى نزل ببطن نَخْل على ليلتين من المدينة.

قال وحدّثنى عيسى قال خرج السودان على ابن الربيع ورؤساؤهم وثيق وحَدْيا وعنقود وابو قيس فقاتلهم فهزموه فخرج حتى اتى بطن نخل فأقام بها، قال وحدّثنى عمر بن راشد قال لمّا هرب ابن الربيع وقع السودان فى طعام لأبى جعفر من سويق ودقيق وزيت وقَسْب d فانتهبوه فكان حِمْل الدقيق بدرهمين e وراوية زيت بأربعة دراهم. وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال اغاروا على دار مروان ودار يزيد وفيهما طعام كان حُمِل للجند فى البحر فلم يَدَعوا فيهما شيئًا، قال وشخص سليمان بن فُلَيح f بن سليمان فى ذلك اليوم الى ابى جعفر *فقدم عليه g فأخبره الخبر، قال وحدّثنى

---

a) Sic B, A ودمغة, IA l.l. زمعة. b) A طنب, mox قطران pro فظنّ ان, om. verb. القوم منهم. c) B فانزلهم. d) B وقصب et sic IA. e) A بدرهم. f) A s. p., (IA مليح) id. om. seq. بن سليمان. g) B om.

محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال وقتل السودان *a* نفرًا من الجند فهابهم الجند حتّى ان كان الفارس ليلقى الأسود وما عليه الّا خرقتان على عورته ودُرّاعة فيولّيه دبره احتقارًا له ثمّ لم ينشب ان يشدّ عليه بعمود من عُمُد السوق فيقتله فكانوا يقولون ما هؤلاء السودان الّا سحرة او شياطين،، قال وحدّثنى عُثامة *b* بن عمرو السّهمىّ قال حدّثنى المِسْوَر بن عبد الملك قال لمّا حبس ابن الربيع ابا بكر بن ابى سبرة وكان جاء *a* بجباية طيّء وأسد فدفعها الى محمّد اشفق القرشيّون على ابن ابى سبرة فلمّا خرج السودان على ابن الربيع خرج ابن ابى سبرة من السجن فخطب النّاس ودعاهم الى الطاعة وصلّى بالناس حتّى رجع ابن الربيع،، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج ابن ابى سبرة من السجن والحديد عليه حتّى اتى المسجد فأرسل الى *a* محمّد بن عمران ومحمّد بن عبد العزيز وغيرهما *c* فاجتمعوا عنده فقال انشدكم الله وهذه البليّة التى وقعت فوالله لئن تمّت *d* علينا عند امير المؤمنين بعد الفعلة الاولى انّه لاصطلام البلد وأهله والعبيدُ فى السوق بأجمعهم فأنشدكم الله الّا ذهبتم اليهم فكلّمتموهم فى الرجعة والفيئة الى رأيكم فانهم لا نضام لهم ولم يقوموا بدعوة وانما هم قوم اخرجتهم الحميّة، قال فذهبوا الى العبيد فكلّموهم فقالوا مرحبًا بكم يا موالينا والله ما قمنا الا انفةً لكم مما عُمل بكم فأيدينا مع *e* ايديكم وأمرُنا اليكم فأقبلوا بهم الى المسجد،، وحدّثنى محمّد بن الحسن بن

---

a) B om. *b*) B h. l. عتّامة, A غمامة, mox id. عمر. *c*) Om. codd. *d*) B s. p., A. تبثث (l. ثبتت ut habet IA). *e*) A فى.

زبالة *a* قال حدّثنى الحسين *b* بن مصعب قال لمّا خرج السودان وهرب ابن الربيع جئتُهم انا وجماعة معى وقد عسكروا فى السوق فسألناهم ان يتفرّقوا وأخبرناهم انّا وايّاهم لا نقوى على ما نصبوا له قال فقال لنا وثيق ان الأمر قد وقع بما ترون وهو غير مبقٍ *c* لنا ولا لكم فدَعُونا نشفكم *ونشتفِ انفسُنا *d* فأبينا ولم نزل بهم حتى تفرّقوا، وحدّثنى عمر بن راشد قال كان رئيسهم وثيق وخليفته يَعْقل الجزّار، قال فدخل عليه ابن عمران قال الى من تعهد يا وثيق قال الى اربعة من بنى هاشم واربعةٍ من قريش واربعةٍ من الأنصار واربعةٍ من الموالى ثمّ الأمر شورى بينهم قال أَسْئل اللهَ ان ولّاك شيًّا من امرنا ان يُرزقنا عدلك قال قد والله ولّانيه اللهُ، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال حضر السودان المسجد مع ابن ابى سبرة فرقى المنبر فى كبل حديد حتى استوى فى مجلس رسول الله صلعم وتبعه محمّد بن عمران فكان تحته وتبعهم محمّد بن عبد العزيز فكان تحتهما وتبعهم سليمان بن عبد الله بن ابى سبرة فكان تحتهم جميعًا وجعل الناسُ يلغطون لغطًا شديدًا وابن ابى سَبْرة جالسٌ صامتٌ فقال ابن عمران انا ذاهبٌ الى السوق فانحدر وانحدر مَنْ دونه وثبت ابن ابى سبرة فتكلّم فحثّ على *e* طاعة امير المؤمنين وذكر امر محمّد بن عبد الله فأبلغ ومضى ابن عمران الى السوق فقام على بَلَاس *f* من بُلُس الحنطة فتكلّم هناك فتراجع الناسُ ولم يصلّ بالناس يومئذ الّا المؤذّن فلمّا حضرت العشاء الآخرة

a) A زبادة. *b*) B الحسن. *c*) A ملقا. *d*) A وانفسنا. *e*) B فى. *f*) B تلاس et تلس, A تلاش et mox تلش.

وقد ثاب الناس فاجتمع القرشيّون فى المقصورة وأقام الصلاة محمّد ابن عمّار المؤذّن الذى يلقّب كساكس a فقال للقرشيّين من يصلّى بكم b فلم يُجبه احدٌ فقال الا تسمعون فلم يجيبوه فقال يا ابن عمران ويا ابن فلان فلم يُجبه احدٌ فقام فقام الأصبغ بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان فقال انا اصلّى فقام فى المقام فقال للناس استووا فلمّا استوت الصفوف اقبل عليهم بوجهه ونادى بأعلى صوته الا تسمعون انا الأصبغ بن سفيان بن عاصم ابن عبد العزيز بن مروان اصلّى بالناس على طاعة ابى جعفر فردّد ذلك مرّتين او ثلثا ثمّ كبّر فصلّى فلمّا اصبح الناس قال ابن ابى سبرة انه قد كان منكم بالأمس ما قد علمتم نهبتم ما فى دار عاملكم وطعامَ جند امير المؤمنين فلا يبقينّ عند احد منكم شىء الّا ردّه فقد اقعدتُ لكم الحكم بن عبد الله بن المغيرة بن موهب فرفع الناس اليه ما انتهبوا فقيل انه اصاب قيمة c الف دينار. وحدّثنى عثامة d بن عمرو قال حدّثنى المسور بن عبد الملك قال ائتمر القرشيّون ان يدعوا ابن الربيع يخرج *ثمّ يكلّموه فى استخلاف e ابن ابى سبرة على المدينة ليتحلّل ما فى نفس امير المؤمنين عليه فلمّا اخرجه f السودانُ قال له ابن عبد العزيز اتخرج بغير والٍ استُخْلِفَ ولِّ g رجلًا قال مَنْ قال قُدامة ابن موسى قال فصيح بقُدامة فدخل فجلس e بين ابن الربيع وبين ابن عبد العزيز فقال ارجعْ يا قدامة فقد ولّيتك المدينة وأعمالها قال والله ما قال لك هذا مَنْ نصحك ولا نظر لمن وراءه

---

a) Sic A, B كشاكس. b) A منكم. c) B om. d) Codd. عمامة. e) B فيكلمهم فاستخلف. f) B خرجت. g) Codd. عليها.

ولا اراد الّا الفساد ولأَحَقّ بهذا منّى ومنه مَنْ قام بأمر الناس وهو جالسٌ فى بيته يعنى ابن ابى سبرة ارجعْ ايّها الرجل فوالله ما لك عذر[a] فى الخروج فرجع ابن الربيع؛ وحدّثنى محمّد[b] بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ركب ابن عبد العزيز فى نفر من قريش *الى ابن الربيع[c] فناشدوه وهو *ببطن نخل[d] الّا رجع الى عمله *فتأبّى، قال فخلا به[e] ابن عبد العزيز فلم يزل به حتّى رجع وسكن الناس وهدءوا؛ قال وحدّثنى عمر بن راشد قال ركب اليه ابن عمران وغيره وقد نزل الأَعْوَص فكلّموه فرجع فقطع يد وثيق وأبى النار ويعقل ومَسْعر؛

وفى هذه السنة اسّست[f] مدينة بغداد وهى التى تدعى مدينة المنصور،

ذكر الخبر عن سبب بناء
ابى جعفر ايّاها

وكان سبب ذلك ان ابا جعفر المنصور بنى فيما ذكر حين[g] افضى الأمر اليه الهاشميّة قُبالة مدينة ابن هبيرة *بينهما عرض الطريق وكانت مدينة ابن هبيرة[h] التى بحيالها مدينة ابى جعفر الهاشميّة الى جانب الكوفة وبنى المنصور ايضا مدينة بظهر الكوفة سمّاها الرُّصافة فلمّا ثارت الراونديّة بأبى جعفر فى مدينته التى تسمّى الهاشميّة وهى التى بحيال مدينة ابن هبيرة كره سُكْناها لاضطراب من اضطرب امره عليه من الراونديّة مع قرب جواره من الكوفة

a) B عدوّ. b) A مخلد. c) Om. codd. d) B بنحل (sic), A مخل. e) A فتابى بخلافة. f) A استتمت. g) B حتى et mox الى pro اليه. h) B om.

ولم يأمن اهلها على نفسه فأراد ان يبعد من جوارهم فذكر انه خرج بنفسه يرتاد لها موضعًا يتّخذه مسكنًا لنفسه وجنده ويبتنى به مدينة فبدأ فانحدر الى جَرْجَرايا ثم صار الى بغداد ثم مضى الى الموصل ثم عاد الى بغداد فقال هذا موضع معسكر صالح هذه دجلة ليس بيننا a وبين الصين شىء يأتينا فيها كلّ ما فى البحر وتأتينا الميرة من الجزيرة وأرمينية وما حول ذلك وهذا الفرات يجىء فيه كلّ شىء من الشأم b والرقّة وما حول ذلك فنزل وضرب عسكره على الصّراة وخطّ المدينة ووكّل بكلّ ربع قائدًا،

وذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن معروف بن سُويد حدّثه قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان بن مجالد c قال افسد اهل الكوفة جند امير المؤمنين المنصور عليه d فخرج نحو الجبل يرتاد d منزلا والطريق يومئذ على المدائن فخرجنا على ساباط فتخلّف بعض اصحابى لرَمَد اصابه فأقام يعالج عينيه فسأله الطبيب اين يريد امير المؤمنين قال يرتاد منزلًا قال فانّا نجد فى كتاب عندنا ان رجلا يدعى مقلاصًا يبنى مدينة بين دجلة والصراة تدعى الزوراء فاذا اسّسها وبنى عَرْقًا e منها اتاه فتق من الحجاز فقطع بناءها وأقبل على اصلاح ذلك الفتق فاذا كاد يلتئم اتاه فتق من البصرة هو اكبر عليه منه فلا يلبث الفتقان ان يلتئما ثم يعود الى بنائها فيتمّه ثم يعمَّر عمرًا طويلًا ويبقى الملك فى عقبه، قال سليمان فان امير المؤمنين لبأطراف الجبال فى ارتياد منزل اذ

---

a) A بينها. b) B بالشام c) A محالد, B مخالد et sic A infra, ubi B ut recepi. d) B om. e) B عرفا, mox A من الحجارة.

قدم علىّ صاحبى فاخبرنى الخبر فاخبرتُ به امير المؤمنين فدعا الرجل فحدّثه الحديث فمرّ راجعًا عَوْدَهُ على بدئه a وقال انّ والله ذاك لقد سمّيتُ مقلاصًا وأنا صبىّ ثمّ انقطعت عنّى.

وذكر عن الهيثم بن عدىّ عن ابن b عيّاش قال لمّا اراد ابو جعفر الانتقال من الهاشمية بعث روّادًا يرتادون له موضعًا ينزله واسطًا رافقًا بالعامّة والجند فنُعت له موضع قريب من بارمّا وذكر له عنه غذاءٌ c طيّبٌ فخرج اليه بنفسه *حتى ينظر اليه b وبات فيه *وكرّر نظره فيه d فرآه موضعًا طيّبًا فقال لجماعة من اصحابه منهم سليمان بن مُجالد وابو ايّوب الخوزىّ وعبد الملك بن حميد الكاتب وغيرهم ما رأيكم فى هذا الموضع قالوا ما راينا مثله هو طيّب صالحٌ موافقٌ قال صدقتم هو هكذا ولكنه لا يحمل الجندَ والناسَ والجماعات وانّما e اريد موضعًا يرتفق الناس به ويوافقهم مع موافقته لى ولا تغلو عليهم فيه الاسعارُ ولا تشتدّ فيه المُؤونة فانّى ان اقمتُ فى موضع لا يجلب اليه من f البرّ والبحر شىء غلت الأسعار وقلّت المادّة واشتدّت المُؤونة وشقّ ذلك على الناس وقد مررتُ فى طريقى على موضع g فيه مجتمعة هذه الخصال فانا نازل فيه وبائت h به d فان اجتمع لى فيه ما أُريد من طيب الليل والموافقة مع i احتماله للجند والناس ابتنيه. قال الهيثم بن عدىّ فخُبّرت انه اتى ناحية الجسر فعبر فى موضع قصر السلام ثمّ صلّى العصر وكان فى صيف وكان فى موضع القصر بيعة قسّ ثمّ بات

a) Codd. بدية. b) B om. c) A corrupte نعونى. d) A om. e) A وانا. f) A فى. g) A بموضع. h) B وثابت. i) B فى.

لبلته حتى اصبح فبات اطيب مبيت فى الارض وارفقه واقام يومه فلم ير الّا ما يحبّ فقال هذا موضع ابنى فيه فانه تأتيه المادّة من الفرات ودجلة وجماعة من الأنهار ولا يحمل الجند والعامّة الّا مثله فخطّها وقدّر بناءها ووضع اوّل لبنة بيده وقال بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين ثمّ قال ابنوا على بركة الله. وذكر عن بشر بن ميمون الشروىّ وسليمان بن مجالد a ان المنصور لمّا رجع من ناحية الجبل سأل عن خبر القائد الذى حدّثه عن الطبيب الذى اخبره عما يجدون فى كتبهم من خبر مقلاص ونزل الدير الذى هو حذاء قصره المعروف بالخُلد فدعا بصاحب الدير وأحضر البطريق *صاحب رحا البطريق b وصاحب بغداد وصاحب *المخرّم وصاحب c الدير المعروف ببستان القسّ d وصاحب العتيقة فسألهم عن مواضعهم وكيف هى فى الحرّ والبرد والامطار والوحول والبقّ والهوامّ فأخبره كلّ واحد بما عنده من العلم فوجّه رجالًا من قبله وأمر كلّ واحد منهم ان يبيت فى قرية منها فبات كلّ رجل منهم e فى قرية منها وأتاه بخبرها e وشاور المنصور الذين احضرهم وتنحّر f اخبارهم فاجتمع اختيارهم على صاحب بغداد فأحضره وشاوره وسأله *فهو الدهقان g الذى قريته قائمة الى اليوم *فى المربّعة h المعروفة بأبى العبّاس الفضل بن سليمان الطوسىّ وقباب القرية قائمٌ بناؤها الى اليوم وداره

---

a) A h. l. خالد. b) A om. c) B om. d) A القصر. e) B فأتاه يخبره. f) A وينتحر, B وىىحر s. p.; B mox addit واخته يارهم post اخبارهم. g) A lac.; pro فهو B habet فيهم. h) Codd. والمربعة.

ثابتة على حالها فقال يا امير المؤمنين سألتنى عن هذه الأمكنة وطيبها وما يختار منها فالذى ارى يا امير المؤمنين ان تنزل *a* اربعة طساسيج فى الجانب الغربىّ طسّوجَيْن وهما قطربُّل وبادُورَيَا *b* وفى الجانب الشرقىّ طسّوجَيْن وهما نهر بُوق وكَلْواذَى فأنت تكون بين نخل وقرب الماء فان اجدب طسّوج وتأخّرت عمارته *c* كان فى الطسّوج الآخر العمارات وانت يا امير المؤمنين على الصَّراة تجيئك الميرة فى السفن من المغرب فى الفرات وتجيئك طرائف مصر والشأم وتجيئك الميرة فى السفن من الصين والهند والبصرة وواسط فى دجلة وتجيئك الميرة من ارمينية وما اتّصل بها فى *d* تامَرَّا حتى تتصل الى الزاب وتجيئك الميرة من الروم وآمِد والجزيرة والموصل فى دجلة وانت بين انهار لا يصل اليك عدوُّك الّا على جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر واخربت القناطر لم يصل اليك عدوّك وأنت بين دجلة والفرات لا يجيئك احدٌ من المشرق والمغرب الّا احتاج الى العبور وأنت متوسّطٌ للبصرة وواسط والكوفة والموصل والسواد كلّه وأنت قريب من البرّ والبحر والجبل فازداد المنصور عزما على النزول فى الموضع الذى اختاره وقال له يا امير المؤمنين ومع هذا فان الله قد منّ على امير المؤمنين بكثرة جيوشه وقوّاده وجنده فليس احدٌ من اعدائه يطمع فى الدنوّ منه والتدبيرُ *e* فى المدن ان تتّخذ لها الأسوار *f* والخنادق والحصون ودجلة والفرات خنادق * لمدينة امير *g* المؤمنين، وذكر عن ابراهيم

---

a) Jâc. I, ٦٨٠, 21 bene add. فى نفس بغداد فانك تصير بين.

b) B باذوريّا. *c*) B om. *d*) B من. *e*) B add. منه. *f*) B الاسواق, A السور. *g*) B لامير.

ابن عيسى ان a حمّاد التركيّ قال بعث المنصور رجالا فى سنة ١٤٥ يطلبون له موضعا يبنى فيه مدينته فطلبوا وارتادوا فلم يرض موضعًا حتى جاء فنزل الدير الذى على الصراة فقال هذا موضع ارضاه تأتيه الميرة من b الفرات ودجلة ومن هذه الصراة. وذكر عن c محمّد بن صالح بن النطّاح d عن محمّد بن جابر عن ابيه قال لمّا اراد ابو جعفر ان يبنى مدينته ببغداد راى راهبًا فناداه فأجابه فقال تجدون فى كتبكم انه تبنى هٰهنا مدينة قال الراهب نعم يبنيها مقلاص قال ابو جعفر انا كنت أُدعى مقلاصًا فى حداثتى قال فانت اذا صاحبها، قال وكذلك لمّا اراد ان يبنى الرافقة بأرض الروم امتنع اهل الرقّة وارادوا محاربته وقالوا تُعطّل علينا اسواقنا وتذهب بمعاشنا وتُضيّق منازلنا فهمّ بمحاربتهم وبعث الى راهب فى الصومعة فقال هل عندك علمٌ ان e يبنى هٰهنا مدينة فقال له e بلغنى ان رجلًا يقال له مقلاص يبنيها قال انا مقلاص فبناها على بناء مدينة بغداد سوى السور وأبواب الحديد وخندق منفرد f. وذكر عن السرىّ عن سليمان ابن g مجالد ان المنصور وجّه فى حشر الصُنّاع والفعلة من الشأم والموصل e والجبل والكوفة وواسط والبصرة فأُحضروا h وأمر باختيار قوم من ذوى i الفضل والعدالة والفقه والأمانة والمعرفة بالهندسة فكان مّن احضر لذلك الحجّاج بن أرطاة وابو حنيفة النعمان بن ثابت

a) A بن. b) B فى. c) B om. d) A البطاح; TA s. v. نطح add. بن مهران ante النطاح. e) A add. انسا. f) A معود (l. مفرد). g) B عن. h) B واحضر. i) A اهل.

وأمر بخطّ المدينة وحفر الأساسات وضرب اللبن وطبخ الآجرّ فبُدئ بذلك وكان اوّل ما ابتدئ به فى عملها سنة ١٤٥، وذُكر ان المنصور لمّا عزم على بنائها احبّ ان ينظر اليها عيانا فأَمر ان يُخطَّ بالرماد ثم اقبل يدخل من كلّ باب ويمرّ فى فُصلانها وطاقاتها ورحابها وهى مخطوطة بالرماد ودار عليهم ينظر اليهم والى ما خُطّ *a* من خنادقها فلمّا فعل ذلك امر ان يجعل على تلك الخطوط حبُّ القطن *وينصبّ عليه النفط *b* فنظر اليها والنار تشتعل ففهمها وعرف رسمها وأمر ان يحفر اساس ذلك على الرسم ثم ابتدئ فى عملها، وذُكر عن حمّاد التركىّ ان المنصور بعث رجالا يطلبون له موضعا يبنى فيه المدينة فطلبوا ذلك فى سنة ١٤٤ قبل خروج محمّد بن عبد الله بسنة او نحوها فوقع اختيارهم على موضع بغداد *c* قرية على شاطئ الصراة ممّا يلى الخُلد وكان فى *d* موضع بناء الخلد ديرٌ *e* وكان فى قرن الصراة ممّا يلى الخلد من الجانب الشرقىّ ايضا قرية ودير كبيرٌ كانت تسمّى سوق البقر وكانت القرية تسمّى العتيقة وهى التى افتتحها المثنّى ابن حارثة الشيبانىّ *d* قال وجاء المنصور فنزل الدير الذى فى موضع الخلد على الصراة فوجده قليل البقّ فقال هذا موضعٌ ارضاه تأتيه الميرة من الفرات ودجلة ويصلح ان تبتنى *f* فيه مدينة فقال للراهب الذى فى الدير يا راهب اريد ان ابنى ههنا مدينة فقال لا يكون انما يبنى ههنا *g* ملك يقال له ابو الدوانيق

a) A جاء. *b*) B om., A السفط. *c*) B add. على. *d*) B om. *e*) B دير; mox id. قرب. *f*) A تبتنى. *g*) A add. مدينة.

فصاح المنصور فى نفسه وقال انا ابو الدوانيق وأمر فحُصّنت المدينة ووكّل بها اربعة قوّاد كلّ قائد بربع. وذكر عن سليمان ابن مجالد ان المنصور اراد ابا حنيفة النعمان بن ثابت على القضاء فامتنع من ذلك a فحلف المنصور ان يتولّى له وحلف ابو حنيفة ألّا يفعل فولّاه القيام ببناء المدينة وضرب اللبن وعدّه وأخذ الرجال بالعمل قال وانّما فعل المنصور ذلك ليخرج من يمينه، قال وكان ابو حنيفة المتولّى لذلك حتّى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة ممّا يلى الخندق وكان استتمامه فى سنة ١٤٩. وذكر عن الهيثم بن عدىّ ان المنصور عرض على ابى حنيفة القضاء والمظالم فامتنع فحلف ألّا يقلع عنه حتى يعمل فأُخبر بذلك ابو حنيفة فدعا بقصبة فعدّ اللبن على رجل قد لبّنه وكان ابو حنيفة اوّل من عدّ اللبن بالقَصَب فأخرج b ابا جعفر عن يمينه واعتلّ فمات ببغداد. وقيل ان ابا جعفر لمّا a امر بحفر الخندق وانشاء البناء واحكام الأساس امر ان يُجعل عرض السور من اسفله خمسين ذراعًا *وقدر اعلاه عشرين ذراعًا c وجعل فى البناء جوائز قصب مكان d الخشب فى كلّ طرقة e فلمّا بلغ الحائط مقدار قامة وذلك فى سنة ١٤٥ اتاه خبر خروج محمّد فقطع البناء.

وذكر عن احمد بن حميد *بن جَبَلة c قال حدّثنى ابى عن جدّى جبلة قال كانت مدينة ابى جعفر قبل بنائها مزرعة للبغداديّين يقال لها المباركة وكانت لستّين نفسًا منهم فعوّضهم منها وأرضاهم فاخذ جدّى قسمه منها. وذكر عن ابراهيم بن عيسى بن

---

a) B om. b) A فأخبر. c) A om. d) B فكان. e) B طرقة, A طوقة.

المنصور *a* ان حمّادًا التركيّ قال كان حول مدينة ابى جعفر قرى قبل بنائها فكان الى جانب باب الشأم قرية يقال لها *b* الخطّابيّة على باب درب النُّورة *c* الى درب الأقفاص وكان بعض نخلها فى شارع باب الشأم الى ايّام المخلوع *d* فى الطريق حتى قُطع فى ايّام الفتنة وكانت الخطّابيّة هذه لقوم من الدهاقين يقال لهم بنو فَرْوة وبنو قنورا *e* منهم اسماعيل بن دينار ويعقوب بن سليمان واصحابهم *f*.

وذكر عن محمّد بن موسى بن الفُرات ان القرية التى فى مربّعة ابى العبّاس كانت قرية جدّه من قِبَل امّه وانهم من دهاقين يقال لهم بنو زُرارى وكانت القرية تسمّى الوَرْدانيّة وقرية اخرى قائمة الى اليوم ممّا يلى مربّعة ابى فروة *g*. وذكر عن ابراهيم ابن عيسى ان المعروفة اليوم *h* بدار سعيد الخطيب كانت قريةً يقال لها شَرَفانيّة *i* ولها نخيل قائم الى اليوم مما يلى قنطرة ابى الجون *k* وابو الجون من دهاقين بغداد من اهل هذه القرية، وذكر ان قطيعة الربيع كانت مزارع للناس من قرية يقال لها بناورى *l* من رُستاق الفَرْوَسْبَج من بادُوريا. وذكر عن محمّد بن موسى بن

a) A المنصورى. *b*) Om. codd. Sequens nomen in A scribitur الخطابيه et sic infra vid. *Marâcid* in v. *c*) A البورة, idem habet دار pro درب et mox الى قرب. *d*) Al-Amîn scilicet. *e*) A قنور, B غنورًا. *f*) A واصحابه. *g*) A قرة. *h*) B om. *i*) A شوقانية, B سوفانية, sed cf. Jâc. s. v. *k*) Codd. ابو النجوز, sed cf. Jâc. l.l et Ibn Serapion, Ms. Mus. Britt. f. 40 r. *l*) A سـاورى, Jâc. IV, ١٤٢ 16 بـبـاورى, *Marâcid* id.; mox B الفروسنج; A corrupte, cf. Jâc. s. v.

الفرات انه سمع اباه او جدّه شكّ راوى ذلك عنه يقول دخل علىّ رجل من دهاقين[a] بادوريا وهو مخرّق الطيلسان فقلت له من خرّق طيلسانك قال خُرِق والله فى زحمة الناس اليوم[b] فى موضع طال ما طردت[c] فيه الأرانب والظباء يريد باب الكرخ، ويقال ان قطيعة الربيع الخارجة انما هى اقطاع المهدىّ للربيع وان المنصور انما كان اقطعه الداخلة، وقيل ان نهر طابق كسروىّ وانه نهر بابك بن بَهْرام بن بابك وان بابك هذا هو الذى اتّخذ العَقْر الذى عليه قصر عيسى[d] بن علىّ واحتفر هذا النهر، وذكر ان فُرْضة[e] جعفر اقطاع من ابى جعفر لابنه جعفر وان القنطرة العتيقة من بناء الفرس ۞

وذكر عن حمّاد التركىّ قال كان المنصور نازلًا بالدير الذى على شاطئ دجلة بالموضع المعروف بالخُلْد ونحن فى يوم صائف شديد الحرّ[b] فى سنة ١٤٥ وقد خرجتُ فجلستُ مع الربيع وأصحابه اذ جاء رجل فجاوز الحرس الى المقصورة فاستأذن فآذنّا المنصور به[b] وكان معه سلم[f] بن ابى سلم فأذن له فخبّره بخروج محمّد فقال المنصور نكتب الساعة الى مصر ان يقطع عن الحرمَيْن المادّة ثم قال انما هم فى مثل حَرَجَة اذا انقطعت عنهم المادّة والميرة[g] من مصر، قال وامر بالكتاب الى العبّاس بن محمّد وكان على الجزيرة يخبره خبر محمّد وقال انى راحل[h] ساعةَ كتبتُ الى الكوفة فأمدّنى فى كلّ يوم بما قدرت عليه من الرجال من اهل الجزيرة وكتب بمثل ذلك الى امراء الشأم

a) A بدهاقين. b) B om. c) A طورت. d) A موسى. e) A فرضة. f) A سليم et mox id. g) A om. h) A داخل, mox B كيت pro كتبت.

ولو ان يَرِد علىّ فى كلّ يوم رجلٌ واحدٌ اكثر به من معى من اهل خراسان فانه ان بلغ الخبر الكذّاب انكسر، قال ثم نادى بالرحيل من ساعته فخرجنا فى حرّ شديد حتى قدم الكوفة ثم لم يزل بها حتى انقضت الحرب بينه وبين محمّد وابراهيم فلمّا فرغ منهما *a* رجع الى بغداد. وذُكر عن احمد بن ثابت قال سمعت شيخًا من قريش يحدّث ان ابا جعفر لمّا فصل من بغداد متوجّهًا نحو *b* الكوفة وقد جاءه البريدُ بمخرج محمّد بن عبد الله بالمدينة نظر اليه عثمان بن عُمارة بن حُريم *c* واسحاق بن مُسْلم العُقيلىّ وعبد الله بن الربيع المَدانىّ *d* وكانوا من *e* صحابته وهو يسير على دابّته وبنو ابيه حوله فقال *f* عثمان اظنّ محمّدا خائبا *g* ومن معه من اهل بيته انّ حشو ثياب *h* هذا العبّاسىّ لمكرٌ ونكر ودهاء وانه فيما نصب له محمّدٌ *i* من الحرب لكما قال ابن جذل *k* الطعان

فكم من غارةٍ ورَعيلِ خَيْلٍ   تَداركها وقد حَمِىَ اللقاءُ
فردّ مخيلها حتّى ثناها   بأسمرَ ما يُرَى فيه التواءُ

قال فقال اسحاق بن مسلم قد والله سبرتُه ولمستُ عوده فوجدتُه خَشِنًا وغمزتُه فوجدتُه صَليبًا وذقتُه فوجدتُه مرًّا وانه *l* ومن حوله من بنى ابيه لكما قال ربيعة بن مُكدَّم

سما *m* لىَ فُرسانٌ كأنّ وجوههم   مَصَابيحُ تبدو فى الظلام زواهرُ
يَقودُهمُ كَبْشٌ اخو مُصْمَئلّةٍ   عَبُوسُ السُّرَى قد لوّحته الهواجرُ

---

a) B منيا. *b*) A الى. *c*) A خذيم. *d*) A المدائنى. *e*) A فى. *f*) B add. له. *g*) B s. p., A حنبا (ان محمدا). *h*) A ابواب. *i*) B om., mox id. كما. *k*) Codd. جَدل. *l*) B om., mox id. pro ابيه habet اميه. *m*) A سمانى, dein بالظلام.

قال وقال عبد الله بن الربيع هو ليث خيس ضَيْغم شموس a للأقران مفترس وللأرواح مختلس b وانّه فيه يهيج من الحرب كما قال ابو سفيان بن الحارث

وانّ لنا c شيخًا اذا الحربُ شمّرتْ   بَديهَتُهُ الاقدامُ قبلَ التّوافِرِ

قال فمضى حتى سار الى قصر ابن هبيرة فنزل الكوفة ووجّه الجيوش فلمّا انقضت الحرب رجع الى بغداد فاستتمّ بناءها ❊

وفى هذه السنة ظهر ابراهيم بن عبد الله بن حسن اخو محمّد ابن عبد الله بن حسن بالبصرة فحارب ابا جعفر المنصور وفيها قتل ايضًا d ،

ذكر الخبر عن سبب مخرجه وعن مقتله وكيف كان

فذكر عن عبيد e الله بن محمّد بن حفص قال حدّثنى ابى قال لمّا اخذ ابو جعفر عبد الله بن حسن اشفق محمّد وابراهيم من ذلك فخرجا الى عَدَن فخافا f بها وركبا البحر حتى صارا الى السند فسُعى بهما الى عمر بن حفص فخرجا حتى قدما الكوفة وبها ابو جعفر، وذكر عمر بن شبّة ان سَعيد بن نوح الضبعىّ ابن ابنة g ابى الساج الضبعىّ حدّثه قال حدّثتنى منّة h بنت ابى المنهال قالت نزل ابراهيم فى الحىّ من بنى ضُبَيْعة فى دار الحارث ابن عيسى وكان لا يرى بالنهار وكانت معه امّ ولد له فكنت اتحدّث اليها ولا ندرى من هو حتى ظهر فأتيتها فقلت انك

a) A om., dein B كالاقران. b) B مفترس, mox id. مما. c) A فان لنا. d) B om. e) B عبد. f) B فحلوا. g) A امنه et dein ابى النتيج. h) A بنه.

لصاحبتى فقالت انا هى لا والله ما اقرّتنا الأرض منذ خمس سنين مرّةً بفارس ومرّةً بكرمان ومرّةً بالجبل ومرّةً بالحجاز *ومرّةً باليمن a*.

قال عمر حدّثنى ابو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن قال حدّثنى مطهر ابن الحارث قال اقبلنا مع ابرهيم من مكّة نريد البصرة ونحن عشرة فصحبنا اعرابىّ فى بعض a الطريق فقلنا له ما اسمك قال فلان بن *ابى مصاد b الكلبىّ فلم يفارقنا c حتى قربنا من البصرة فأقبل علىّ يوما فقال أليس هذا ابرهيم بن عبد الله بن حسن فقلت لا هذا رجل من اهل الشأم فلمّا كنّا على ليلة من البصرة تقدّم ابرهيم وتخلّفنا عنه ثمّ دخلنا من غد. قال عمر d وحدّثنى ابو صَفْوان نصر بن قديد e بن نصر بن سيّار قال كان مقدم ابرهيم البصرة فى اوّل سنة ١٤٣ منصرفَ الناس من الحجّ فكان الذى اقدمه f وتولّى كراءه وعادله *فى محمله g يحيى بن زياد بن حَسّان النبطىّ فأنزله فى داره فى بنى ليث واشترى له جارية اعجميّة سنديّة فأولدها ولدا فى دار يحيى بن زياد، فحدّثنى ابن قديد بن نصر انه شهد جنازة ذلك المولود وصلّى عليه يحيى بن زياد. قال وحدّثنى محمّد بن معروف قال حدّثنى ابى قال نزل ابرهيم بالحَيّار من ارض الشأم على آل القعقاع بن خُلَيْد العبسىّ فكتب الفضل بن صالح بن علىّ وكان على قنّسرين الى ابى جعفر فى رقعة ادرجها فى اسفل كتابه يخبره خبر ابرهيم وانه طلبه فوجده قد سبقه منحدرًا الى البصرة فورد الكتاب على ابى جعفر فقرأ اوّله فلم يجد الّا السلامة فألقى الكتاب الى ابى ايّوب

a) A om. b) A المصاد. c) B يعرفنا. d) A محمد. e) A فديك (et sic infra), id. mox سيار. f) B اقدمه. g) B om.

المُوريانيّ [a] فألقاه فى ديوانه فلمّا ارادوا ان يجيبوا الولاة عن [b] كتبهم فتح ابان بن صَدَقَة وهو يومئذ كاتب ابى ايّوب كتاب الفضل لينظر فى تأريخه فأفضى الى الرقعة فلمّا رأى اوّلها اخبر امير المؤمنين اعدها فى الكتاب وقام الى ابى جعفر فقرأ الكتاب فأمر باذكاء العيون ووضع المراصد والمسالح. قال وحدّثنى الفضل بن عبد الرحمن ابن الفضل قال اخبرنى ابى قال سمعت ابراهيم يقول اضطرّنى الطلب بالموصل حتى جلستُ على موائد ابى جعفر وذلك انه قدمها يطلبنى فتحيّرت [c] فلفظتنى الأرض فجعلتُ لا اجد *مساغا ووضع [d] الطلب والمراصد ودعا *الناس الى غدائه [e] فدخلتُ فيمن دخل وأكلتُ فيمن اكل ثم خرجتُ وقد كفّ الطلب. قال وحدّثنى ابو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال قال رجلٌ لزفر بن الحرث مرّ ابراهيم بالكوفة ولقيتَه قال لا والله ما دخلها قطّ ولقد كان بالموصل ثم مرّ بالأنبار ثم ببغداد ثم بالمدائن والنيل [f] وواسط. قال وحدّثنى نصر بن قديد *بن نصر [g] قال كاتب ابراهيم قوما من اهل العسكر كانوا يتشيّعون فكتبوا يسألونه الخروج اليهم ووعدوه الوثوب بأبى جعفر فخرج حتى قدم عسكر ابى جعفر *وهو يومئذ نازل ببغداد فى الدير وقد خطّ بغداد واجمع على البناء وكانت لأبى جعفر [h] مرآة ينظر فيها فيرى عدوّه من صديقه قال فزعم زاعمٌ انه نظر فيها فقال يا مسيّب قد والله رأيت ابراهيم فى عسكرى وما فى الارض عدوّ اعدى لى منه فانظر ما انت صانع. قال وحدّثنى

---

a) B corrupte. *b*) B على. *c*) A يطلبنى. Deinde B habet فتحيّرت. *d*) A مسـ[illegible] وجعل. *e*) B tantum بالناس; A غدائه. *f*) B [illegible]. *g*) B om. *h*) A om.

عبد الله بن محمّد ابن *a* البوّاب قال امر ابو جعفر ببناء قنطرة الصراة العتيقة ثمّ خرج ينظر اليها فوقعت عينه على ابراهيم وخنس *b* ابراهيم فذهب فى الناس فأتى فاميّا *c* فلجأ اليه فأصعده غرفة له وجدّ ابو جعفر فى طلبه ووضع الرصد بكلّ مكان فنشب ابراهيم بمكانه الذى هو به وطلبه ابو جعفر اشدّ الطلب وخفى عليه امره. قال وحدّثنى محمّد بن معروف قال حدّثنى ابى وحدّثنى نصر بن قديد قال حدّثنى ابى قال وحدّثنى عبد الله ابن محمّد ابن *a* البوّاب وكثير بن النضر *d* بن كثير وعمر بن ادريس وابن ابى سفيان العمّى واتّفقوا على جُلّ *e* الحديث واختلفوا فى بعضه ان ابراهيم لمّا نشب وخاف الرصد كان معه رجل من بنى العمّ قال عمر فقال لى ابو *f* صفوان يدعى رَوْح بن ثقف *وقال لى ابن البوّاب يكنّى ابا عبد الله *g* وقال لى الآخرون يقال له سفيان بن حيّان بن موسى قال عمر وهو جدّ العمّىّ الذى حدّثنى قال قلت لابراهيم قد نزل ما ترى ولا بدّ من التغرير والمخاطرة قال فانت وذاك فأقبل الى الربيع فسأله الاذن قال ومن انت قال انا سفيان العمّىّ فأدخله *h* على ابى جعفر فلمّا رآه شتمه فقال يا امير المؤمنين انا اهلٌ لما تقول غيرَ انّى اتيتك نازعا تائبا *g* ولك عندى كلّما تحبّ ان اعطيتنى ما اسألك قال وما لى عندك قال آتيك *i* بابراهيم بن عبد الله بن حسن انى قد بلوته وأهل

---

a) Codd. om. *b*) B وخلس, IA, ٤٢٨ وجلس. *c*) A قائما, B male dein البيا, IA l.l. قاميا. *d*) A المنظر, B النصر. *e*) A كل. *f*) B ابن. *g*) B om. *h*) B فادخل. *i*) A اتيناك et sic etiam infra.

بيته فلم اجد فيهم خيرًا فما لى عندك ان فعلتُ قال قل ما تسأل فأينَ ابراهيم قال قد دخل بغداد او هو داخلُها عن قريب ،

قال عمر وقال لى ابو صَفوان قال هو[a] بعَبْدَسى تركتُه فى منزل خالد بن نهيك[b] فاكتب لى جوازًا ولغلام لى ولفُرانق واحملنى على البريد ، قال عمر وقال بعضهم وجِّهْ معى[c] جُندا واكتب لى جوازا ولغلام لى[c] آتيك به . قال فكتب له جوازا ودفع اليه جندا وقال هذه الف دينار فاستعِنْ بها قال لا حاجة لى فيها كلّها[d] فأخذ ثلثمائة دينار وأقبل بها حتى اتى ابراهيم وهو فى بيت عليه مدرعة صوف وعمامة وقيل بل عليه قباء كأقبية[e] العبيد فصاح به قُم فوثب كالفَزِع فجعل يأمره وينهاه حتى اتى[f] المدائن فمنعه صاحب القنطرة بها فدفع اليه جوازه فقال اين غلامك قال هذا فلمّا نظر فى وجهه قال والله[c] ما هذا غلامك وانه لابرهيم بن عبد الله بن حسن ولكن اذهبْ راشدًا فأطلقهما وهرب ، قال عمر فقال بعضهم ركبا البريد حتى سارا بعَبْدَسى ثم ركبا[g] السفينة حتى قدما البصرة فاختفيا بها ، قال وقد قيل انه خرج من عند ابى جعفر حتى قدم البصرة فجعل يأتى بهم[h] الدارَ لها بابان فيُقْعِد[i] العشرة منهم على احد البابَيْن ويقول لا تبرحوا حتى آتيكم فيخرج[k] من الباب الآخر ويتركهم حتى فرّق الجند عن نفسه وبقى وحده فاختفى

---

a) B add. موضع, seq. nomen id. scribit hîc et infra بعبدسىّ; A corrupte. *b*) A بنبيل. *c*) B om. *d*) A tantum بها. *e*) A كدسية. *f*) A قدم. *g*) A add. فى. *h*) B بينما. *i*) A لا يقعل. *k*) A ثم يدخل.

حتى بلغ الخبر *a* سفيان بن معاوية فأرسل اليهم فجمعهم وطلب العمّى فأعجزه، قال عمر وحدّثنى ابن عائشة قال حدّثنى ابى قال الذى احتال لابراهيم *b* حتى انجاه منه عمرو *c* بن شدّاد.

قال عمر وحدّثنى رجل من اهل المدائن عن الحسن بن عمرو بن شدّاد *d* قال حدّثنى ابى قال مرّ بى ابراهيم بالمدائن مستخفيا فأنزلته دارا لى *e* على شاطئ دجلة وسُعى بى الى عامل المدائن فضربنى مائة سوط فلم أُقِرّ له فلمّا تركنى اتيتُ ابراهيم فأخبرته فحمده. قال وحدّثنى العبّاس بن سفيان بن يحيى بن زياد مولى الحجّاج بن يوسف وكان يحيى بن زياد ممّن سبى من عسكر قَطَرىّ بن الفجاءة قال لمّا ظهر ابراهيمُ كنتُ غلامًا ابن خمس سنين فسمعتُ اشياخنا يقولون انه مرّ منحدرًا يريد البصرة من الشأم فخرج اليه عبد الرحيم *f* بن صَفْوان من موالى الحجّاج ممّن سُبِىَ من عسكر قَطَرِىّ قال فمشى معه حتى عبّره المأصر قال فأقبل بعض مَن رآه فقال رايتُ عبد الرحيم مع رجل شاطر محتجز *g* بإزار مُوَرَّد فى يده قوس جُلاهق يرمى *e* به فلمّا رجع عبد الرحيم سُئل عن ذلك فأنكره فكان ابراهيم يتنكّر بذلك. قال وحدّثنى نصر بن قديد *h* قال لمّا قدم ابراهيم منصرَفه من بغداد نزل على ابى فَرْوة فى كندة فاختفى وأرسل الى الناس يندبهم *i* للخروج. قال عمر وحدّثنى علىّ بن

---

a) A خبر الجند. *b*) A male add. محمد, non intelligens verba انجاه significare انجى ابراهيم والعمى من ابن معاوية. Fortasse autem منه post لابراهيم supplendum est والعمى. *c*) B عمر, dein A بن راشد. *d*) B h. l. شارزاد, A صبراد. *e*) B om. *f*) A الرحمن. *g*) A s. p., B محتجر. *h*) B يزيد, A فديك. *i*) A ينتدبهم seq. الى.

اسماعيل بن *صالح بن *a* ميثم الأهوازىّ قال حدّثنى عبد الله بن الحسن بن حَبيب *b* عن ابيه قال كان ابراهيم مختفيًا عندى على شاطئ دُجَيْل فى ناحية مدينة الأهواز وكان محمّد بن حُصين يطلبه فقال يومًا ان اميرَ المُؤمنين كتب الىّ يخبرنى ان المنجّمين يخبرونه ان ابراهيم بالأهواز نازلٌ فى جزيرة بين نهرين فقد طلبتُه فى الجزيرة حتى وثقتُ انه ليس هناك يعنى بالجزيرة التى بين نهر الشاه جُرْد *c* ودجيل فقد اعتزمتُ ان اطلبه غدًا فى المدينة لعلّ اميرَ المؤمنين يعنى بين دُجيل والمَسْرُقان *d*، قال فاتيتُ ابراهيم فقلت له انت مطلوبٌ غدًا فى هذه الناحية قال فأقمتُ معه بقيّة يومى فلمّا غشينى الليلُ خرجتُ به حتى انزلتُه فى ادانى دشت *e* أَرْبُك دون الكَتّ فرجعت من ليلتى فأقمتُ انتظر محمّدا ان يغدُوَ لطلبه فلم يفعل حتى تصرّم *f* النهار وكربت الشمس تغرب فخرجتُ حتى جئتُ ابراهيم فأقبلتُ به *حتى وافينا *g* المدينة مع العشاء الآخرة ونحن على حمارين فلمّا دخلنا المدينة فصرنا عند الجبل المقطوع لقينا اوائل خيل ابن حصين فرمى ابراهيم بنفسه عن حماره وتباعد وجلس يبول وطَوَتْنى الخيلُ فلم يعرّج علىّ منهم احدٌ حتى صرتُ الى ابن حصين فقال لى *h* ابا محمّد من اين فى مثل هذا الوقت فقلت

a) Om codd., dein A ميتم. *b*) IA خبيب; add. B ربلى. *c*) Sic A, B incertus, quum librarius antiquae lectioni aliam substituerit, videtur enim scripsisse ut A, sed dein hanc lectionem correxisse in وحدود; A mox والدجيل. *d*) A والمشرقان; cf. Ind. Geogr. s. v. نهر. *e*) A دست. *f*) A انصرم id. mox post النهار add. كله وطلعت. *g*) A فوفينا. *h*) B om.

تمشّيتُ *a* عند بعض اهلى قال الا أُرسِل معك من يبلّغك قلتُ لا قد قربتُ من اهلى فمضى يطلب وتوجّهتُ على سَنَنى حتى انقطع آخر اصحابه ثمّ كررتُ راجعًا الى ابراهيم فالتمستُ حماره حتى وجدتُه فركب *b* وانطلقنا حتى بتنا فى اهلنا فقال ابراهيم تعلم والله لقد بلتُ البارحة دمًا فأرسِلْ مَن ينظر فأتيت الموضع الذى بال فيه فوجدته قد بال دمًا ، قال وحدّثنى الفضل ابن عبد الرحيم بن سليمان بن علىّ قال قال ابو جعفر غَمّض علىّ امر ابراهيم لمّا اشتملت عليه طفوف البصرة ، قال وحدّثنى محمّد بن مُسْعَر بن العلاء قال لمّا قدم ابراهيم البصرة دعا الناس فأجابه موسى بن عمر بن موسى بن عبد الله بن خازم ثمّ ذهب بابراهيم الى النضر *c* بن اسحاق بن عبد الله بن خازم مختفيا فقال للنضر بن اسحاق هذا رسول ابراهيم فكلّمه ابراهيمُ ودعاه الى الخروج فقال له النضر يا هذا كيف ابايع صاحبك وقد عند جدّى عبد الله بن خازم عن جدّه علىّ ابن ابى طالب وكان عليه فيمن خالفه فقال له ابراهيمُ دَعْ سيرة الأباء عنك ومذاهبهم فانّما هو الدين وانا ادعوك الى حقّ قال انّى والله ما ذكرتُ لك ما ذكرتُ الّا مازحًا وما ذاك الذى يمنعنى من نُصْرة صاحبك ولكنّى لا ارى القتال ولا أَدينُ به ، قال وانصرف ابراهيم وتخلّف *d* موسى فقال هذا والله ابراهيم نفسه *e* قال فبئس لعمر الله ما صنعتَ لو كنتَ اعلمتَنى كلّمتُه

a) B تمشّيت. *b*) B فركبنا; mox A فبتنا. *c*) B النظر, A البصرة. Seqq. ab ابن اسحاق usque ad ابن اسحاق librarius cod. B om. *d*) B وخلّف. *e*) A بعينه; mox idem بئس sine ف.

غير هذا الكلام، قال وحدّثنى نصر بن قديد a قال دعا ابراهيم الناسَ وهو فى دار ابى فَرْوَة فكان اوّل من بايعه b نُمَيْلة بن مُرّة وعَفْوُ الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمرو c بن سَلَمَة الهُجَيْمىّ وعبيد الله بن يحيى بن حصين d الرَّقاشىّ وندبوا الناس له فأجاب بعدهم e فتيانٌ من العرب منهم المُغيرة بن الفَزْع f وأشباهٌ له حتّى ظنّوا انه قد احصى ديوانه اربعة آلاف وشهر امرُه فقالوا له لو تحوّلتَ الى وسط البصرة اتاك مَن اتاك وهو مُريحٌ فتحوّل ونزل دار ابى مروان مولى بنى سُلَيْم رجل من اهل نيسابور، قال وحدّثنى يونس بن نَجْدة قال كان ابراهيم نازلا فى بنى راسب على عبد الرحمن بن حَرْب فخرج من داره فى جماعة من اصحابه منهم عفو الله بن سفيان وبُرْد g بن لَبيد احد بنى يَشْكُر والمَضاء h التغلبىّ والطُّهَوِىّ والمغيرة بن الفزع ونُمَيلة بن مرّة ويحيى بن عمرو الهِمّانىّ i مرّوا على جُفْرَة k بنى عَقيل حتّى خرجوا على الصُّفَاوة ثم مرّوا على دار كَرْزَم ونافع l ابليس (?) حتّى دخلوا دار ابى مروان فى مقبرة بنى يشكر، قال وحدّثنى ابن عَفْو الله بن سفيان قال سمعتُ ابى يقول اتيتُ ابراهيم يوما وهو مرعوبٌ فاخبرنى ان كتاب اخيه اتاه يُخبره انه قد ظهر ويأمره بالخروج قال فوجم من ذلك

---

a) A غديك. *b*) A تابعه. *c*) IA ٤٣٠ عمرو, dein B بن سليمة. *d*) A حصير; IA l. l. et Ibn Khald. عبد الله pro عبيد الله. *e*) B om. *f*) Codd. hic et infra الفزع, sed IA, Ibn Khald. et *Fragm.* ut recepi. *g*) A يزيد, *Fragm.* ut recepi. *h*) A والمصى et sic infra, dein B الثعلبى. *i*) A الهَمّانى, B الهيانى. *k*) B حفرة. *l*) A ونايع; seq. ابليس habent ambo codd.; nomen كرزم etiam infra ٢٩١٧, 19 occurrit.

واغتنمّ له فجعلتُ استّهل عليه الأمرَ وأقول قد اجتمع لك[a] امرك معك المضاء والطُّهَوِىّ والمغيرة وانا وجماعة فنخرج[b] الى السجن فى الليل فنفتحه فتُصْبِح حين تصبح ومعك عالَمٌ من الناس فطابت نفسُه، قال وحدّثنى سَهْل[c] بن عَقيل بن اسماعيل قال حدّثنى ابى قال لمّا ظهر محمّد ارسل ابو جعفر الى جعفر بن حنظلة البهرانىّ وكان ذا رأى فقال هات رأيك قد ظهر محمّد بالمدينة قال وجّه الأجناد الى البصرة قال انصرِفْ حتى ارسلَ اليك فلمّا صار ابراهيم الى البصرة *ارسل اليه فقال قد صار ابراهيم الى البصرة[d] فقال ايّاها خفتُ بادِرْه بالجنود قال وكيف خفتَ البصرة قال لأن محمّدًا ظهر بالمدينة وليسوا باهل[e] حَرْبٍ بحسبهم ان يقيموا شأنَ انفسهم وأهل الكوفة تحت قدمك واهل الشأم اعداء آل ابى طالب فلم يبق الّا البصرة فوجّه ابو جعفر *ابنَىْ عقيل[d] قائدَيْن من اهل خراسان من طىّء فقدما وعلى البصرة سفيان بن معاوية فأنزلهما، قال وحدثنى جَوّاد[f] بن غالب بن موسى مولى بنى[g] عِجْلٍ عن يحيى *بن بُدَيل بن يحيى بن بُدَيل[h] قال لمّا ظهر محمّد قال ابو جعفر لأبى ايّوب وعبد الملك بن حُمَيد هل من رجل ذى رأى تعرفانه نجمع رأيه على[i] رأينا قالا بالكوفة بُدَيل بن يحيى وقد كان ابو العبّاس يشاوره فأرسِلْ اليه فأرسل اليه فقال انّ محمّدا قد ظهر بالمدينة قال فآشحن الأهواز جندا

---

a) A om., mox B habet مع. b) IA ٤٣٥, 21 فتخرج, dein id. فتكسّره, ubi A فنفتحه. c) Codd. h. l. سهيل. d) B om. cf. infra p. ٢٩٣. e) B اهل; mox A فحسبهم. Cf. IA ٤٠٨. f) B حمّاد. g) B ابن. h) B بن زيد. i) A الى.

قال انه انما ظهر بالمدينة قال قد فهمتُ ولكن الأهواز بابُهم الذى يؤتون منه قال فقبل ابو جعفر رأيه، قال فلمّا صار ابراهيم الى البصرة ارسل الى بُدَيل فقال قد صار ابراهيم الى البصرة قال فعاجله بالجند واشغل الأهوازَ عليه، وحدّثنى محمّد بن حفص الدمشقىّ مولى قريش قال لمّا ظهر محمّد شاور ابو جعفر شيخًا من اهل الشأم ذا رأى فقال وجّهْ الى البصرة اربعة آلاف من جند اهل الشأم فلَهَا عنه وقال خَرِفَ a الشيخُ ثمّ ارسل b اليه فقال قد ظهر ابراهيم بالبصرة قال فوجّه اليه *جندا من c اهل الشأم قال *ويلك ومن لى بهم d قال اكْتُبْ الى عاملك e عليها يحمل اليك فى كلّ يوم عشرةً على البريد، قال فكتب بذلك ابو جعفر الى الشأم، قال عمر بن حفص فانّى لأذكر f انى يعطى الجندَ حينئذ وانا أُمْسِكُ له المصباح وهو يعطيهم ليلًا وانا يومئذ غلام شابّ، قال وحدّثنى سَهْلُ بن عَقيل قال اخبرنى سَلْمُ g بن فَرْقَد قال لمّا اشار جعفر b بن حنظلة على ابى جعفر بحدر جند الشأم اليه كانوا يقدمون أرسالا بعضهم على اثر b بعض وكان يريد ان يروّع بهم اهلَ الكوفة فاذا جنّهم الليل فى عسكره امرهم فرجعوا منكّبين عن h الطريق فاذا اصبحوا دخلوا فلا يشكّ اهل الكوفة انهم جند آخرون b سوى الأوّلين، حدّثنى عبد الحميد وكان من خدم ابى العبّاس قال كان محمّد بن يزيد من قوّاد ابى جعفر وكان له دابّة شِهْرِىّ i كُمَيت فربّما مرّ بنا ونحن بالكوفة وهو راكبه

a) A خرب. b) B om. c) B جند. d) A ويحك من ايهم. e) B عمّالك. f) B اذكر. g) B سهل. h) B على. i) A شَهْرا.

قد ساوى رأسُه رأسَه فوجّهه ابو جعفر الى البصرة فلم يزل بها حتى خرج ابراهيم فأخذه فحبسه، حدثنى سعيد بن نُوح ابن مُجالد الضبعىّ قال وجّه ابو جعفر مجالدا ومحمّدا ابنى يزيد بن عِمْران من اهل ابيورد a قائدَيْن فقدم مجالد قبل محمّد ثم قدم محمّد فى الليلة التى خرج فيها ابراهيم فثبّطهما سفيان وحبسهما عنده فى دار الامارة حتى ظهر ابراهيم فأخذهما فقيّدهما ووجّه ابو جعفر معهما قائدا من عبد القيس يدعى معمّرا b، حدثنى يونس بن نَجْدَة قال قدم على سفيان مجالدُ بن يزيد الضبعىّ من قبل ابى جعفر فى الف وخمسمائة فارس وخمسمائة راجل، حدثنى سعيد بن الحسن بن *تَسْنيم بن الحَوَارى c بن زياد بن عمرو بن الأَشْرَف قال سمعتُ من لا احصى من اصحابنا يذكرون ان ابا جعفر شاور فى امر ابراهيم فقيل له ان اهل الكوفة له شيعة d والكوفة قِدْر يفور انت طَبَقُها فاخرجْ حتى تنزلها ففعل، حدثنى مُسْلم الخصىّ e مولى محمّد بن سليمان قال كان امرُ ابراهيم وانا ابن بضع عشرة سنة وانا يومئذ لأبى جعفر فأنزلنا الهاشميّة بالكوفة ونزل هو بالرُّصافة فى ظهر الكوفة وكان جميع جنده الذين فى عسكره نحوًا من الف وخمسمائة وكان المُسَيَّب بن زُهَير على حرسه فجزّأ الجند ثلثة f اجزاء خمسمائة خمسمائة فكان يطوف الكوفة كلّها فى كلّ ليلة وأمر مناديا فنادى من اخذناه بعد عتمة فقد احلّ بنفسه فكان

---

a) Ex conj., B لبورد, A سُورَد. b) A sine taschdido. c) B بسنيم الخوارى, A بن الجوارى, vide supra p. ٢٠٦ et ibid. ann. d. d) B شيعا. e) A الحصينى. f) B خمسة.

اذا اخذ رجلا بعد عتمة لقه فى عباءة وحمله فبيّته عنده فاذا اصبح سأل عنه فان a علم براءته اطلقه والّا حبسه. قال وحدّثنى ابو الحسن b الحذّاء قال اخذ ابو جعفر الناس بالسواد فكنت اراهم يصبغون ثيابهم بالمداد. وحدّثنى علىّ بن الجعْد قال رايتُ اهل الكوفة ايّامئذ اخذوا بلُبس *الثياب السود c حتى البقّالين d ان احدهم ليصبغ الثوب بالأنقاس ثم يلبسه. وحدثنى جَوّاد بن غالب قال حدّثنى العبّاس بن سَلْم مولى قحطبة قال كان امير المؤمنين ابو جعفر اذا اتّهم *احدًا من اهل e الكوفة بالميل الى ابرهيم امر ابى سلمًا بطلبه f فكان يمهل حتى اذا غسق الليلُ وهدأ الناسُ *نصب سُلّمًا على g منزل الرجل فطرقه فى بيته حتى يخرجه فيقتله ويأخذ خاتمه. قال ابو h سَهْل جَوّاد فسمعت جَميلا مولى محمّد بن ابى العبّاس يقول للعبّاس بن سَلْم والله لو لم يورّثك ابوك الّا خواتيم مَن قتل *من اهل e الكوفة كنتَ ايسر الأبناء. حدثنى سَهْل i بن عقيل قال حدّثنى سلم k بن فرْقد حاجب l سليمان بن مجالد قال كان لى بالكوفة صديق فأتانى فقال ايا هذا اعلمْ ان اهل الكوفة مُعِدّون للوثوب بصاحبكم فان قدرتَ على e ان تبوّئنى m اهلك مكانا حريزًا فافعلْ. قال فأتيتُ سليمان بن مجالد فأخبرته الخبر فأخبر ابا جعفر ولانى

a) B فاذا. b) A الحسين. c) A السواد. d) A النعالين, post ان id. add. كان. e) B om. f) B فطلبه. g) B بعث الى سلما. h) B ابن. i) B سهيل. k) B سالم, A مسلم, vide supra p. ٢٩٢, 13. l) A صاحب. m) B تبوّئنى, A تثوى.

جعفر عين من اهل الكوفة من الصيارفة يدعى ابن مُقْرِن قال فأرسل اليه فقال ويحك قد تحرّك *a* اهلُ الكوفة فقال لا والله يا امير المؤمنين انا عذيرك منهم قال فركن الى قوله وأضرب عنهم.

وحدثنى يحيى بن مَيْمون من اهل القادسيّة قال سمعت عدّة *من اهل القادسيّة *b* يذكرون ان رجلا من اهل خراسان يكنّى ابا الفضل ويسمّى فلان ابن مَعْقِل وُلّى القادسيّة ليمنع اهل الكوفة من اتيان ابراهيم وكان الناس قد رصدوا فى طريق البصرة فكانوا يأتون القادسيّة ثم العُذَيب ثم وادىَ السّباع ثم يَعدِلون ذاتَ اليسار فى البرّ حتى يقدموا البصرة، قال فخرج نفر من الكوفة اثنا عشر رجلًا حتى اذا كانوا بوادى السّباع لقيهم رجلٌ من موالى بنى اسد يسمّى بَكْرًا *c* من اهل شَرَاف *d* دون واقصَةَ بميلين من اهل المسجد الذى *e* يدعى مسجد الموالى فأتى ابن مَعْقِل فأخبره فاتّبعهم فأدركهم بخَفّان *f* وهى على اربعة فراسخ من القادسيّة فقتلهم اجمعين. حدثنى ابراهيم بن سَلْم قال كان الفُرافِصَةُ العِجْلىّ قد همّ بالوثوب بالكوفة فامتنع لمكان ابى جعفر ونزوله بها *g* وكان ابن ماعزٍ الأسَدىّ يبايع لابراهيم فيها سرًّا.

حدثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت اسماعيل بن موسى البَجَلىّ وعيسى بن النَّضْر *h* السَّمّانَيْن وغيرهما يخبرون ان غَزْوانَ كان لآل القَعْقاع بن ضرار فاشتراه ابو جعفر فقال له يومًا يا امير المؤمنين هذه سُفُن منحدرة من الموصل فيها *i* مبيَّضةٌ تريد

---

a) A غرّك. *b*) B om. *c*) B بكرى. *d*) A شراب et mox واقصة. *e*) A add. بها. *f*) B sine voc., A بخُفان. *g*) B corrupte. *h*) B نضر. *i*) B فيهم.

ابراهيمَ بالبصرة، قال فضمّ اليه جندًا فلقيهم بباحَمْشا بين بغداد والموصل فقتلهم اجمعين وكانوا تجارا فيهم *a* جماعةٌ من العُبّاد من اهل السَخْتِيرِ *b* وغيرهم *c* وفيهم رجل يُدعى ابا العِرفان *d* من آل شُعَيب السمّان فجعل يقول ويلك يا غَزْوانُ الستَ تعرفني انا ابو العرفان جارُك انما شخصتُ برفيق لي فبعثتهم فلم يقبل وقتلهم اجمعين وبعث برؤوسهم الى الكوفة فنُصبت ما بين دار اسحاق الأزرق الى جانب دار عيسى بن موسى الى مدينة ابن هبيرة قال ابو احمد *عبد الله بن راشد *e* فانا رايتُها منصوبةً على كوم التراب. قال وحدّثنا ابو عليّ القَدّاح قال حدّثني داود بن *e* سليمان ونيبخت *f* وجماعة من القدّاحين قالوا كنّا بالموصل وبها حَرْب الراوندىّ *رابطةً في الفين *e* فكان الخوارج بالجزيرة فأتاه كتاب ابي جعفر يأمره بالقفل اليه فشخص فلمّا كان بباحَمْشا اعترض له اهلُها وقالوا لا نَدَعُك تجوزنا تنتصر ابا جعفر على ابراهيم فقال لهم ويحكم انّي لا اريد بكم سُوءًا انما انا مارٌّ دعوني *g* قالوا لا والله لا تجوزنا ابدًا فقاتلهم فأبارَهم *h* وحمل منهم خمسمائة رأس فقدم بها على ابي جعفر وقصّ عليه قصّتهم قال ابو جعفر هذا اوّل الفتح.

وحدّثني خالد بن خِداش *i* بن عجلان مولى عمر *k* بن حفص قال حدّثني جماعةٌ من اشياخنا انهم شهدوا دفيف بن

---

a) B منهم. *b*) Sic B, A السخيرة. *c*) A om. *d*) A hic et infra العزمان. *e*) B ابو. *f*) A om. B وسحت (i. e. وبسحت) vulgo scribitur hoc nomen نوبخت. *g*) A فدعوني. *h*) A فاثارهم *i*) A خراش et sic infra. *k*) A, عمرو.

راشد مولى بنى يزيد بن حاتم انّى *a* سفيانَ بن معاوية قبل خروج ابراهيم بليلة فقال ادفعْ الىّ فوارس آتك بابراهيم او برأسه قال أَوَما لك عملٌ اذهَبْ الى عملك، قال فخرج دفيف من ليلته فلحق بيزيد بن حاتم وهو بمصر، وحدّثنى خالد بن خداش قال سمعت عدّة من الأَزْد يحدّثون عن جابر ابن حمّاد وكان على شرطة سفيان انه قال لسفيان قبل خروج ابراهيم بيوم انّى مررتُ فى مقبرة بنى يَشْكُر فصيّحوا بى ورَمَوْنى بالحجارة فقال له أَمَا كان لك طريق *b*، وحدّثنى ابو عمر الحَوْضىّ حفص بن عمر قال مرّ عاقبُ صاحب شرطة سفيان يوم الأحد قبل ظهور ابراهيم بيوم *c* فى مقبرة بنى يشكر فقيل له هذا *a* ابراهيم يريد الخروج فقال كذبتم ولم يعرّج على ذلك، قال ابو عمر الحَوْضىّ جعل اصحاب ابراهيم ينادون سفيانَ *c* وهو محصور اذكرْ بيعتَك فى دار المخزوميّين، قال ابو عمر وحدّثنى محارب بن نَصْر قال مرّ سفيان بعد قتل ابراهيم فى سفينة وابو جعفر مُشْرِف من قصره فقال انّ هذا لسفيان قالوا نعم قال والله للعجبُ كيف يفلتنى *d* ابنُ الفاعلة، قال الحوضىّ قال سفيان لقائد من قوّاد ابراهيم اِقمْ عندى فليس كلّ اصحابك يعلم ما كان بينى وبين ابراهيم، قال وحدّثنى نصر بن فرقد *e* قال كان كَرْزَم السَّدُوسىّ يغدو على سفيانَ بخبر ابراهيم ويروح ويُعْلمه من يأتيه فلا يعرض له ولا يتبع له اثرا، *وذكر ان سفيانَ ابن معاوية كان عامل المنصور ايّامئذ على البصرة وكان قد مالأ

---

a) A الى. *b*) Videtur addendum اخر. *c*) B om. *d*) B يغلبنى, A يقتلنى هذا, cf. IA ٤٣٧. *e*) A راشد.

ابراهيم بن عبد الله على امره فلا ينصح لصاحبه a ؛

*اختلف فى وقت قدوم ابراهيم البصرة فقال بعض كان قدومه اياها اوّل يوم من شهر رمضان فى سنة ١٤٥،

ذكر من قال ذلك b

حدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر لمّا ظهر محمّد بن عبد الله بن الحسن وغلب على المدينة ومكّة وسُلّم عليه بالخلافة وجّه اخاه ابراهيم بن عبد الله c الى البصرة فدخلها فى اوّل يوم من شهر رمضان سنة ١٤٥ فغلب عليها وبيّض بها وبيّض بها اهل البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ومُعاذ بن معاذ وعبّاد بن العَوّام واسحاق بن يوسف الأزرق ومعاوية بن هشام وجماعة كثيرة من الفقهاء واهل العلم فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوّالا فلمّا بلغه قتلُ اخيه محمّد بن عبد الله تأهّب واستعدّ وخرج يريد ابا جعفر بالكوفة، وقد ذكرنا قول من قال كان مقدم ابراهيم البصرة فى اوّل سنة ١٤٣ غير انه كان مقيمًا بها مختفيًا يدعو اهلها فى السرّ الى البيعة لأخيه محمّد *؛

فذكر سَهْل d بن عقيل عن ابيه ان سفيان كان يرسل الى قائدَين كانا قدما عليه من عند ابى جعفر مددا له قبل ظهور ابراهيم

---

a) Praecedd. B om. exceptis verbis على امره الخ (cf. ann. c) sed habet h. l. inscriptionem: قال ابو جعفر وفى هذه السنة ظهر ابراهيم بن عبد الله وبايع اهلها على حرب ابى جعفر المنصور، ذكر الخبر عما كان من امر ابراهيم به ووقت قدومه اليها. b) A om. c) Pergit B على امره الخ vide supra l. 1; seqq. usque ad finem traditionis in B desunt. d) B سهيل.

فيكونان عنده فلمّا وعد ابراهيم بالخروج ارسل اليهما فاحتبسهما عنده تلك الليلة حتى خرج فأحاط به وبهما فأخذهما.

وحدثت عن محمّد بن معروف بن سُوَيْد قال حدّثنى ابى قال وجّه ابو جعفر مجالدًا ومحمّدا ويزيدَ قوّادًا ثلثة كانوا اخوةً قبل ظهور ابراهيم * فقدّموا جندهم فجعلوا يدخلون البصرةَ[a] تَتْرَى[b] بعضُهم على اثر بعض فأشفق ابراهيم ان يكثروا بها فظهر.

وذكر نصر بن قديد ان ابراهيم خرج ليلة الاثنين لغرّة شهر رمضان من سنة ١٤٥ فصار الى مقبرة بنى يشكر فى بضعة عشر رجلًا فارسًا فيهم عبيد الله بن يحيى بن حُضَيْن الرقاشىّ، قال وقدم تلك الليلة ابو حمّاد الأبرصُ مددا لسفيان فى القَيْ رجل فنزل الرحبة الى ان يُنْزَلوا[c]، فسار ابراهيم فكان اوّل شىء اصاب دوابَّ اولئك الجند[a] وأسلحتهم وصلّى بالناس الغداة فى المسجد الجامع وتحصّن سفيان فى الدار ومعه فيها جماعةٌ من بنى ابيه وأقبل الناسُ الى ابراهيم من بين ناظر وناصر حتى كثروا فلمّا راى ذلك سفيان طلب الأمانَ فأُجيب اليه فدسّ[d] الى ابراهيم مطهر بن جُوَيْرِية[e] السَّدُوسىّ فأخذ لسفيان الامان وفتح الباب ودخل ابراهيم الدار[a] فلمّا دخلها أُلقى له حَصير[f] فى مُقَدَّم الايوان فهبّت ريح فقلّبته ظهرا لبطن فتطيّر الناسُ لذلك فقال ابراهيم * انّا لا نتطيّر[g] ثم جلس عليه مقلوبًا والكراهة تُرَى[a] فى

a) B om. A habet يراءون pro يدخلون. b) B s. p. c) A نزلوا. Sequitur hoc demum loco in A traditio, quam supra dedimus p. ٢٩٨ l. 5. d) A فدلى. e) B حوثرة. f) B حصيرا; mox id. pro الايوان habet الابواب. g) A تتطيّروا.

وجهه، فلمّا دخل ابراهيم الدار خلّى عن a كلّ من كان فيها فيما ذُكر غير سفيان بن معاوية فانه حبسه فى القصر وقيّده قيدًا خفيفا فاراد ابراهيم فيما ذُكر بذلك من فعله ان يُرِىَ ابا جعفر انه عنده محبوس، وبلغ جعفرًا ومحمّدا ابنى سليمان بن علىّ وهما بالبصرة يومئذ مصير ابراهيم الى دار الامارة وحبسه سفيان فأقبلا فيما قيل فى ستّمائة من الرَّجّالة والفرسان والناشبة يريدانه فوجّه ابراهيم اليهما المضاء بن القاسم الجزرىّ b فى ثمانية عشر فارسا وثلثين راجلا فهزمهم المضاء ولحق محمّدًا رجل من اصحاب المضاء فطعنه فى فخذه ونادى منادٍ لابراهيم لا يُتبع مدبر ومضى هو بنفسه حتى وقف على باب زينب بنت سليمان فنادى بالأمان *لآل سليمان c وان لا يعرض *لهم احدٌ c، وذَكر بكر بن كَثير ان ابراهيم لمّا ظهر على جعفر ومحمّد وأخذ البصرة وجد فى بيت المال ستّمائة الف فأمر بالاحتفاظ بها وقيل d انه وجد فى بيت المال الفى الف درهم فقوِىَ بذلك وفرض لكلّ رجل خمسين خمسين، فلمّا غلب ابراهيم على البصرة وجّه فيما ذُكر الى الأهواز رجلا يدعى *الحسين بن ثَوْلاء e يدعوهم الى البيعة فخرج فأخذ بيعتهم ثم رجع الى ابراهيم فوجّه ابراهيم المغيرة فى خمسين رجلا ثم اجتمع الى f المغيرة لمّا صار الى الأهواز تمام مائتى رجلٍ وكان عامل الأهواز يومئذ من قبل ابى جعفر محمّد بن الحصين *فلمّا بلغ ابنَ الحصين c دنوُّ المغيرة منه خرج اليه بمن معه وهم فيما قيل اربعة آلاف فالتقوا على ميل من قَصَبَة الأهواز بموضع يقال له

a) A على om. كل. b) A جعفر الحدرى. c) B om. d) A وقد قيل. e) Sic B, A habet الحسن بن برّلا. f) A مع.

دشت a أربك فانكشف ابن حصين وأصحابه ودخل المغيرة الأهواز، وقد قيل ان المغيرة صار الى الأهواز بعد شخوص ابراهيم عن البصرة الى باخمرى b، ذكر محمد بن خالد المربعى c ان ابراهيم لما ظهر على البصرة ثم d اراد الخروج الى ناحية الكوفة استخلف على البصرة نميلة بن مرة العبشمى وأمره بتوجيه المغيرة ابن الفزع e احد بنى بهدلة بن عوف الى الأهواز وعليها يومئذ محمد بن الحصين العبدى ووجه ابراهيم الى فارس عمرو بن شداد عاملا عليها ثم برام هرمز f بيعقوب بن الفضل وهو بها فاستتبعه فشخص g معه حتى قدم فارس وبها اسماعيل بن على بن عبد الله عاملا عليها من قبل ابى جعفر ومعه اخوه عبد الصمد بن على فلما بلغ اسماعيل بن على وعبد الصمد اقبال عمرو بن شداد ويعقوب بن الفضل وكانا باصطخر بادرا الى دارابجرد h فتحصنا بها فصارت فارس فى يد عمرو بن شداد ويعقوب بن الفضل فصارت البصرة والأهواز وفارس فى سلطان ابراهيم، وحدثت عن سليمان ابن ابى شيخ i قال لما ظهر ابراهيم بالبصرة اقبل الحكم بن ابى k غيلان اليشكرى فى سبعة عشر الفا k حتى دخل واسط وبها هارون بن حميد الايادى من قبل ابى جعفر فدخل هارون تنورا l فى القصر حتى اخرج منه وأتى اهل واسط حفص بن عمر بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

a) A دست. b) B s. p., A باحمرى. c) B s. p., A الفريعى.
d) B om. e) B الفرع (A الفرز), mox B هذلة. f) A add. ثم.
g) B حتى شخص. h) B tantum ىحرد s. p., A دار الحرد. i) Sic B, A habet hic et infra شيخ. k) A om. l) B فنوارى.

فقالوا له انت اولى من هذا البُجَيمىّ a فأخذها حفص وخرج منها اليشكُرىّ وولّى حفص شرطه ابا مُقرن البُجَيمىّ. وذكر *عمر بن b عبد الغفّار بن عمرو الفُقَيمىّ ابن اخى الفضل بن عمرو الفُقَيْمىّ قال كان ابراهيم واجدا على *هارون بن سعد c لا يكلّمه فلمّا ظهر ابراهيم قدم هارون بن سعد فأتى سَلْم بن ابى d واصل فقال له اخبرنى عن صاحبك اما به الينا حاجة فى امره هذا قال بلى لعمر الله ثمّ قام فدخل على ابراهيم فقال هذا هارون ابن سعد قد جاءك قال لا حاجة لى به قال لا تفعل فى هارون تزهّد فلم يزل به حتى قبله وأذن له فدخل عليه فقال له هارون استكفنى اهمّ امورك اليك فاستكفه واسطَ واستعمله عليها. قال سليمان بن ابى شيخ حدّثنى ابو الصعدىّ e قال اتانا هارون بن سعد العِجْلىّ من اهل الكوفة وقد وجّهه ابراهيم من البصرة وكان شيخا كبيرا وكان اشهر مَن معه من اهل البصرة الطُّهَوىّ وكان معه ممّن يشبه الطهوىّ فى نجدته من اهل واسط عبد الرحيم الكلبىّ وكان شجاعا وكان ممّن قدم به او قدم عليه عَبْدُوَيْه كردام f الخراسانىّ وكان من فرسانهم صَدَقة بن بكّار وكان منصور بن جُمْهور يقول اذا كان معى صدقة بن بكّار فما ابالى من لقيتُ، فوجّه ابو جعفر الى واسط لحرب هارون بن سعد عامر بن اسماعيل المُسْلىّ فى خمسة آلاف فى قول بعضهم، وقال بعضهم فى عشرين الفا، وكانت بينهم وقعات. وذكر عن ابن ابى الكرام انه قال قدمتُ على

a) Sic ambo codd.; dein B فأخذوا. b) B om. c) IA ٤٣١, 23 مروان بن سعيد, sed cf. ibid. ann. 2. d) A om. e) Sic B, A الصَعْو. f) A كردامر; fortasse excidit بن ante كردام.

الى جعفر برأس محمّد وعامر بن اسماعيل بواسط محاصرٌ هارون بن سعد وكانت الحرب بين اهل واسط وأصحاب ابى جعفر قبل شخوص a ابراهيم من البصرة. فذكر سليمان بن ابى شيخ قال عسكر عامر بن اسماعيل من وراء النيل فكانت اوّل حرب جرت b بينه وبين هارون فضربه عبدٌ سقّاء c وجرحه وصرعه b وهو لا يعرفه فأرسل اليه ابو جعفر بطبيبة d فيها صمغ عربىّ وقال b داوِ بها جراحتك فالتقوا e غير مرّة فقتل من اهل البصرة وأهل واسط خلق كثير وكان هارون ينهاهم عن القتال ويقول لو لقى صاحبنا صاحبهم تبيّن لنا الامر فستبقوا انفسكم فكانوا لا يفعلون فلمّا شخص ابراهيم الى باخمرى f كفّ الفريقان من اهل واسط وعامر بن اسماعيل بعضهم عن بعض وتوادعوا *على ترك g الحرب الى ان يلتقى الفريقان ثمّ يكونوا تبعًا للغالب فلمّا قُتل ابراهيم اراد عامر بن اسماعيل دخول واسط فمنعه h اهلها الدخولَ، قال سليمان لمّا جاء قتل ابراهيم هرب هارون بن سعد وصالح اهلُ واسط عامر بن اسماعيل على ان يؤمنهم فلم يثق i كثير منهم بأمانه فخرجوا منها ودخلها عامر بن اسماعيل واقام بواسط فلم يَهِجْ احدًا، وكان عامر فيما ذُكر صالح اهلَ واسط على ان لا يقتل احدًا k بواسط فكانوا يقتلون كلّ من يجدونه k من اهل b واسط خارجًا منها b ولمّا وقع الصلح بين اهل واسط وعامر بعد قتل ابراهيم هرب هارون بن سعد الى البصرة

---

a) A خروج. Ad haec cf. supra p. ٢٥٤ l. 9. b) B om. c) A سقا. d) A بطينة. e) A add. عليه. f) A add. من البصرة. g) A Supplevi ex IA. h) A فمنعه. i) B يبق. k) A وجد.

فتوفّى قبل ان يبلغها فيما ذكر، وقيل ان هارون بن سعد اختفى فلم يزل مختفيًا حتى ولى محمّد بن سليمان الكوفة فأعطاه الامان واستدرجه حتى ظهر وامره ان يفرض لمائتَيْن من اهل بيته فهمّ ان يفعل وركب الى[a] محمّد فلقيه ابن عمّ له فقال له انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات وعلم محمّد بن سليمان داره، قال ولم يزل ابراهيم مقيمًا بالبصرة بعد ظهوره بها يفرّق العمّال فى النواحى ويوجّه الجيوش الى البلدان حتى اتاه نعىّ اخيه محمّد.. فذكر نصر بن قديد قال فرض ابراهيم فروضًا بالبصرة فلمّا كان قبل الفطر بثلثة ايّام اتاه نَعِىّ اخيه محمّد فخرج بالناس الى العيد وهم يعرفون فيه الانكسار وأخبر الناسَ بقتل محمّد فازدادوا فى قتال ابى جعفر بصيرةً[b] وأصبح من الغد فعسكر واستخلف نُمَيلةَ على البصرة وخلّف ابنه حسنًا معه.. قال سعيد بن هريم[c] حدّثنى ابى قال قال علىّ بن داود لقد نظرتُ الى الموت فى وجه ابراهيم حين خطَبَنا يومَ الفطر فانصرفتُ الى اهلى فقلتُ قُتل والله الرجل.. وذكر محمّد بن معروف عن ابيه ان جعفرًا ومحمّدًا ابنى سليمان لمّا شخصا من البصرة ارسلاه الى ابى جعفر ليخبره خبر ابراهيم، قال فأخبرتُه خبرهم فقال والله ما ادرى كيف اصنع والله ما فى عسكرى الّا الفا رجل فرّقتُ جندى فمع المهدىّ بالرىّ ثلثون الفا ومع محمّد بن الأشعث بافريقية اربعون الفا والباقون مع عيسى بن موسى والله لئن سلمتُ من

a) B om. b) B نصيرة, mox A فعسدوا. c) A بُرثُم (i. e. هُرَيْم ut habet al. loc.).

هذه لا يفارق عسكرى ثلثون الفا، وقال عبد الله بن راشد ما كان فى عسكر ابى جعفر *كثير احد ما هم a الّا سودان وناس يسير وكان يأمر بالحطب فيحزم ثمّ يوقد بالليل فيراه الرائى فيحسب ان هناك ناسا وما هى الّا نار تضرم وليس عندها احد.

قال محمّد بن معروف بن سُوَيد حدّثنى ابى قال لمّا ورد الخبرُ على ابى جعفر كتب الى عيسى بن موسى وهو بالمدينة اذا قرأتَ كتابى هذا فأقبِلْ ودَعْ كلّ ما انت فيه قال فلم ينشب ان قدم فوجّهه على الناس وكتب الى سَلْم بن قتيبة فقدم عليه من الرىّ فضمّه الى جعفر بن سليمان. فذكر عن يوسف b ابن قتيبة بن مُسْلم قال اخبرنى اخى سَلْم بن قتيبة *بن مسلم c قال لمّا دخلتُ على ابى جعفر قال لى *اخرجْ فانّه قد c خرج ابنا عبد الله فاعمِدْ لابراهيم ولا يروعنّك جمعُه فوالله انهما جملا d بنى هاشم المقتولان جميعًا فابسطْ يدك وثِقْ بما اعلمتُك وستذكر مقالتى لك، قال e فوالله ما هو الّا أنْ e قُتل ابراهيم فجعلتُ اتذكّر مقالته فأعجبُ، قال سعيد بن سلم فاستعمله على ميسرة الناس وضمّ اليه بشّار f بن سَلْم العُقَيلىّ وابا يحيى بن خُرَيْم g وابا هُراسة سِنان بن مُخَيّس h القُشَيرىّ *وكتب سلم الى البصرة فلحقت به باهلة عُرْبُها ومواليها e وكتب المنصور الى المهدىّ وهو يومئذ بالرىّ يأمره بتوجيه خازم بن خزيمة الى الاهواز فوجّهه المهدىّ فيما ذُكر فى اربعة آلاف من الجند فصار اليها وحارب بها

a) B ما هو (sic) كسرا. b) B add. بن سلم, om. autem seq. اخى. c) B add. انه. d) A تحملا. e) B om. f) A يسار. g) A حزيم. h) B s. p.

المغيرة فانصرف a الى البصرة ودخل خازم الاهواز فأباحها ثلثا.

وذكر عن الفضل بن العبّاس بن موسى وعمر بن ماهان انهما سمعا السندىّ يقول كنتُ وصيفا ايّامَ حرب محمّد اقومُ على رأس المنصور بالمدينة b فرايتُه لمّا كشف امر ابراهيم وغلظ اقام على مصلّى نيّفًا وخمسين ليلة ينام عليه ويجلس عليه وعليه جُبّة ملوّنة قد اتّسخ جيبُها وما تحت لحيته منها * فما غيّر c الجبّة ولا هجر المصلّى حتى فتح الله عليه الّا انه كان اذا ظهر للناس علا الجبّة بالسواد وقعد على فراشه d فاذا بطن عاد الى هيئته، قال فأتته ربسانة e فى تلك الايّام وقد أُهديت له امرأتان من المدينة احداهما فاطمة بنت محمّد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله والأخرى امّ الكريم f بنت عبد الله من ولد خالد بن أَسيد بن ابى العيص فلم ينظر اليهما فقلت يا امير المؤمنين ان هاتين المرأتين قد خبثت انفسُهما وساءت ظنونُهما لما ظهر من جفائك لهما فنهرنى g وقال ليست هذه الايّام من ايّام النساء لا سبيل لى اليهما حتى اعلم ارأس ابراهيم لى ام رأسى لابراهيم. وذكر ان محمّدا وجعفرا ابنى سليمان كتبا الى ابى جعفر يعلمانه بعد خروجهما من h البصرة الخبر فى قطعة جراب ولم يقدرا على شىء يكتبان فيه غير ذلك فلمّا وصل الكتاب اليه فراى قطعة جراب بيد الرسول قال خلع والله اهلُ البصرة مع ابراهيم ثمّ قرأ الكتاب

---

a) B om. b) Ex conj., codd. بالمدينة. c) A غمر, mox وما. Ambo codd. لما pro فما, vide *Fragm.* ٢٤٨, 8. d) B فرشه, mox A pro بطن habet نظر. e) A رُبسانة. f) A ابنة العريم. g) A فانتهرها, id. pro praec. لهما habet بهما. h) A عن.

ودعا بعبد الرحمان الختّلىّ وبأبى يعقوب ختن مالك بن الهيثم فوجّههما فى خيل كثيفة اليهما وأمرهما ان يحبساهما حيث لقياهما وان يعسكرا معهما ويسمعا ويطيعا لهما وكتب اليهما *يعجّزهما ويُضعّفهما ويوبّخهما *a* على طمع ابراهيم فى الخروج الى مصر ثمّ غيبه واستتار خبره عنهما حتى ظهر وكتب فى آخر *b* كتابه

أَبْلِغْ *بنى هاشم عنّى *c* مُغَلْغَلَةً فَٱسْتَيْقِظُوا انّ هٰذا فِعْلُ *d* نُوّامِ
تعدو الذِئابُ على مَن لا كِلابَ لهُ وتَتّقى *مَرْبِضَ المُسْتَنْفِرِ *e* الحامى

وذكر عن جعفر بن ربيعة العامرىّ عن الحجّاج بن قتيبة بن مسلم قال دخلتُ على المنصور ايّام حرب محمّد وابراهيم وقد جاءه فتقُ البصرة والأهواز وفارس وواسط والمدائن والسواد وهو ينكت الأرض بمخصرته ويتمثّل

ونصبتُ نفسى للرِّماح دَرِيَّةً *f* انّ الرئيسَ لمثلِ ذاك فَعولُ

قال فقلتُ يا امير المؤمنين ادام الله اعزازك ونصرك على عدوّك انت كما قال الأعشى

وإنْ حَرْبُهم أُوقِدَتْ بينهم فحَرَّتْ لهم بعد ابرادها
وُجِدتَ صَبُورًا على حَرِّها *g* وكَرِّ الحُروبِ وتَرْدادِها

فقال يا حجّاجُ ان ابراهيم قد عرف وعورة جانبى وصعوبة ناحيتى وخشونة قرنى *h* وانما جرّأه على *i* المسير اليّ من البصرة *k*

---

a) A بعجزهما ويضعفهما ويرعبهما, dein habet مع. *b*) A اسفل. *c*) *Fragm.* ٢٥٤ عذيت بنى سعد. *d*) A قفل. *e*) *Fragm.* l. l. صولة المستاسد. *f*) A بريّة *g*) B ردها. *h*) A قرنى. *i*) B حداه الى. *k*) Ambo codd. بالبصرة et dein B add. من.

اجتماع هذه الكور المطلّة على عسكر امير المؤمنين وأهل السواد معه على الخلاف والمعصية وقد رميت كلّ كورة بحجرها وكلّ ناحية بسهمها ووجّهت اليهم الشهم a النجد الميمون المظفّر b عيسى ابن موسى فى كثرة من العدد والعدّة واستعنت بالله عليه واستكفيته ايّاه فانه لا حول ولا قوّة لأمير المؤمنين الّا به.

قال جعفر بن ربيعة قال الحجّاج بن قتيبة c لقد دخلت على امير المؤمنين المنصور فى ذلك اليوم مسلّما وما اظنّه يقدر على ردّ السلام لتتابع الفتوق والخروق عليه والعساكر المحيطة به ولمائة الف سيف كامنة له بالكوفة بازاء عسكره ينتظرون به صيحة واحدة c فيثبون فوجدته صقرا احوزيّا d مشمّرا قد قام الى ما نزل به من النوائب يعركها ويمرسها فقام بها ولم تقعد به نفسه وانه لكما قال الاوّل e

نفس عصام سوّدت عصاما وعلّمته الكرّ والاقداما
وصيّرته ملكا هماما

وذكر ابو عبيدة * انه كان f عند يونس الجرمىّ وقد وجّه محمّد ابن عبد الله اخاه لحرب ابى جعفر فقال يونس قدم هذا يريد ان يزيل ملكا فنبّهته ابنة عمرو g بن سلمة عمّا حاوله h ولقد اهديت اليتيمة i الى ابى جعفر فى تلك الايّام فتركها بمزجر الكلب فما نظر اليها حتى انقضى امر ابراهيم وكان ابراهيم تزوّج بعد

a) A السمّ. b) B الظفر. c) B om. d) B خوزيّا, A حوريا, IA ٤٣٣ احوذيّا. Pro صقرا A صفرا. e) Poeta est Nâbigha, cf. ed. Ahlwardt p. ١٧٥. f) A قال كنت. g) A عمرو. h) A جاء له. i) B الشيمية.

مقدمه البصرة بَيْكَنَة^a بنت عمر بن سَلَمَة فكانت تأتيه فى مصبّغاتها وألوان ثيابها،

فلمّا اراد ابرهيمُ الشخوصَ نحو ابى جعفر دخل فيما ذكر بشر^b ابن سلم عليه نُمَيْلة والذَّنَبوىّ وجماعة من قوّاده من اهل البصرة فقالوا له اصلحك الله انّك قد ظهرتَ على^c البصرة والأهواز وفارس^d وواسطَ فأَقِمْ بمكانك ووجّه الأجناد فان هُزم لك جندٌ امددتَهم بجند وان هُزم لك قائد امددتَه بقائد فخيف مكانُك واتّقاك عدوُّك وجبيتَ الأموال وثبّتتْ وطأتُك ثمّ رأيُك بعدُ فقال الكوفيّون اصلحك الله ان بالكوفة رجالًا لو قد رأوك ماتوا دونك والّا يروك تقعدْ بهم اسبابٌ شتّى فلا يأتونك^e فلم يزالوا به حتى شخص،

وذكر عن عبد الله بن جعفر المدينىّ^f قال خرجنا مع ابرهيم الى باخَمْرَى فلمّا عسكرنا اتانا ليلةً من الليالى فقال انطلقْ بنا نَطُفْ فى عسكرنا، قال فسمع اصواتَ طنابير وغناء فرجع *ثمّ اتانى ليلةً اخرى فقال انطلقْ بنا فانطلقتُ معه فسمع مثل ذلك فرجع^g وقال ما اطمع فى نصر عسكر فيه مثل هذا، وذكر عن عَفّان بن مسلم الصَّفّار قال لمّا عسكر ابرهيمُ افترض معه رجالٌ من جيراننا فأتيتُ معسكره^h فحزرتُ ان معه اقلّ من عشرة آلاف، فامّا داود بن جعفر بن سليمان فانه قال احصى فى^g ديوان ابرهيم من اهل البصرة مائة الف، ووجّه ابو جعفر عيسى بن موسى *فيما ذكر ابرهيمُ بن موسى بن عيسى^d فى

a) A كَيْبِكة. b) A بشير et mox سالم. c) B add. اهل. d) B om. e) A يامنونك. f) A المدائنى. g) A om. h) A عسكره, mox id. اصحابه pro ان معه.

خمسة عشر الفا وجعل على مقدّمته حميد بن قحطبة على ثلثة آلاف فلمّا شخص عيسى بن موسى نحو ابراهيم سار معه فيما ذكر ابو جعفر حتى بلغ نهر البصريّين *a* ثمّ رجع ابو جعفر وسار ابراهيم من معسكره بباخمرى من خُرَيبة *b* البصرة نحو الكوفة. فذكر بعضُ بنى تيم الله عن أَوْس بن مُهَلْهِل القطعىّ قال مرّ بنا ابراهيمُ فى طريقه ذلك ومنزلنا بالقَبَاب التى يدعى قباب اوس فخرجتُ اتلقّاه مع ابى وعمّى فانتهينا اليه وهو على برذون له يرتادُ منزلا من الأرض قال فسمعتُه يتمثّل ابياتًا للقُطامىّ

أُمورٌ لو يُدَبِّرُهـا حَليمٌ *c* اذًا لَنَهَى وهَيَّب ما ٱسْتَطاعا
ومَعْصِيَةُ الشَّقيقِ عليك مِمّا يَزيدُك مَرَّةً منه ٱسْتِماعا
وخَيْرُ الأمرِ ما استَقْبَلْتَ منه *d* ولَيْسَ بأَنْ تَتَبَّعَهُ ٱتِّباعا
ولٰكِنَّ الأَديمَ اذا تَفَرَّى بِلًى وتَعَيُّبًا *e* غَلَبَ الصَّناعا

فقلتُ للذى معى انى لاسمع كلامَ رجلٍ نادمٍ على مسيره. ثمّ سار فلمّا بلغ كرختا *f* قال له فيما ذُكر عن سليمانَ *g* بن ابى شيخ عن عبد الواحد بن *زياد بن *h* لبيد ان هذه بلاد قومى وانا اعلم بها فلا تقصدْ قصدَ عيسى بن موسى وهذه العساكر التى وُجّهت اليك ولكنّى اسلك بك *ان تركتنى *i* طريقًا لا يشعر بك ابو جعفر الّا وأنت معه بالكوفة فأبى عليه قال فقلنا معشر ربيعة

a) A ut vid. المصريين. *b*) A حربية. *c*) B حكيم, A in praecedd. لم يدبرها et in seqq. وهيب. *d*) B فيه. *e*) B وتعيبنا, A s. p. Recepi ex IA. *f*) B كوخث, A كرخيا. *g*) B عيسى. *h*) B om. *i*) A om. In praec. autem habet ولكن دعنى — بها. B habet تركتنى.

اصحاب بيات فدعنى ابيّت اصحاب عيسى تبياتًا قال انى اكره البيات، وذكر عن سعيد بن هريم a ان اباه اخبره قال قلت لابراهيم انك غير ظاهر على هذا الرجل حتى تأخذ الكوفة فان صارت لك مع b تحصّنه بها لم تقم له بعدها قائمة *ولى بعدُ c بها أَعْيُنٌ فدعنى اسرْ اليها مختفيًا فأدعو اليك فى السرّ ثمّ اجهر فانهم ان سمعوا داعيًا اليك اجابوه فان سمع ابو جعفر الهَيْعة بأرجاء الكوفة لم يردّ وجهه شىء دون حُلْوان، قال فأقبل على بَشير الرجّال فقال ما ترى يا ابا محمّد قال انّا لو وثقنا بالذى تصف لكان رأيا ولكنا لا نأمن ان تجيبك منهم طائفة فيُرْسل اليهم ابو جعفر خيلا فيطأ البرىء والنَّطِفَ d والصغير والكبير فتكون قد تعرّضتَ لمأثم ذلك ولم تبلغ منه e ما امّلتَ فقلتُ لبشير أَخَرجتَ حينَ خرجتَ لقتال ابى جعفر واصحابه وأنت تتوقّى قتل الضعيف والصغير والمرأة والرجل اوليس قد كان رسول الله صلعم يوجّه السريّة فيقاتل فيكون فى ذلك نحو ما كرهتَ فقال ان اولئك كانوا مشركين كلّهم e وهؤلاء اهل ملّتنا ودعوتنا وقِبْلتنا حكمُهم غير حكم اولئك فاتّبع ابراهيم رأيه ولم يأذن له، وسار ابراهيم حتى نزل باخمرى، وذكر خالد بن اسيد f الباهلىّ انه لمّا نزلها ارسل اليه سلم بن قتيبة حَكيم بن عبد الكريم انك قد اصحرت g ومثلك انفس به عن h الموت فخندقْ على نفسك حتى لا تؤتى الّا من مأتى واحدٍ فان انت لم تفعل فقد أَعْرَى i ابو جعفر

a) A حديم. b) B بعد. c) A ولى يعد. d) A والمنطف. e) B om. f) A راشد. g) B انحجرت. h) A على. i) A اعدى, IA ٤٣٥ اغرى.

عسكره فتخْففْ *a* فى طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقفاه قال فدعا ابراهيم اصحابه فعرض ذلك عليهم فقالوا نخندق على انفسنا ونحن ظاهرون عليهم لا والله لا نفعل قال فنأتيه قالوا ولم وهو فى ايدينا متى اردناه فقال ابراهيم لحكيم قد تسمع فارجعْ راشدا، فذكر ابراهيم بن سلم ان اخاه حدّثه عن ابيه قال لمّا التقينا صفّ لهم اصحابُنا فخرجتُ من *b* صفّهم فقلتُ لابراهيم ان الصفّ اذا انهزم بعضُه تداعى *c* فلم يكن لهم *d* نظامٌ فاجعلْهم كراديس فان انهزم كُرْدوسٌ ثبت كردوس فتنادَوْا *لا الّا قتال *e* اهلِ الاسلام يريدون قوله تعالى *f* يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا، وذكر يحيى بن شُكْر مولى محمّد بن سليمان قال قال المضاء لمّا نزلنا باخمرى اتيتُ ابراهيم فقلتُ له ان هؤلاء القوم مصبّحوك بما يسدّ عليك مغرب الشمس من السلاح والكراع وانما معك رجال عُراة من اهل البصرة فدعْنى ابيّته فوالله لأُشتّتنّ *g* جموعَه فقال انّى اكره القتل فقلت تريد الملك وتكره القتل،

وحدّثنى الحارث قال حدّثنى ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال لما بلغ ابراهيمَ قتل اخيه محمّد بن عبد الله خرج يريد ابا جعفر المنصور بالكوفة فكتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره ان يقبل اليه فوافاه رسولُ ابى جعفر وكتابه وقد احرم *h* بعمرة فرفضها وأقبل الى ابى جعفر فوجّهه فى القوّاد والجند والسلاح

a) Codd. فتحفف, IA فتخفّف. *b*) B فخرجن بين. *c*) A تداعو; IA add. سائره. *d*) A له. *e*) A للقتال om. لا, B قبال pro قتال, dein id. لاهل, cf. IA l.l. لا نصفّ الا صف اهل الاسلام.
f) Kor. 61, vs 4. *g*) B لاستتنّ, A لاسّس. *h*) B احزم

الى ابراهيم بن عبد الله واقبل ابراهيم ومعه جماعة كثيرة من افناء الناس اكثر من جماعة عيسى بن موسى فالتقوا بباخمرى وهى على ستة عشر فرسخا من الكوفة فاقتتلوا بها قتالا شديدا وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدّمة عيسى بن موسى وانهزم الناسُ معه فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم اللهَ والطاعة فلا يلوون عليه ومرّوا *a* منهزمين وأقبل حميد بن قحطبة منهزمًا فقال له *b* عيسى *بن موسى *b* يا حميد اللهَ اللهَ والطاعة *c* فقال لا طاعة فى الهزيمة ومرّ الناس كلّهم حتى لم يبق منهم احدٌ بين يدى عيسى بن موسى وعسكر ابراهيم بن عبد الله فثبت عيسى بن موسى فى مكانه الذى كان فيه لا يزول وهو *b* فى مائة رجل من خاصّته وحَشَمه *d* فقيل له اصلح الله الامير لو تنحّيتَ عن هذا المكان حتى يثوبَ اليك الناسُ فتكرّ *e* بهم فقال لا ازول عن مكانى هذا ابدًا *b* حتى أُقتل او يفتحَ الله على يدىَّ *f* ولا يقال *g* انهزم ››

وذكر عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علىّ *ان اسحاق بن عيسى بن علىّ *f* حدّثه انه سمع عيسى بن موسى يحدّث اباه انه قال لمّا اراد امير المؤمنين توجيهى الى ابراهيم قال ان هؤلاء الخبثاء *h* يعنى المنجّمين يزعمون انك لاقى الرجلَ وان لك جولة حين تلقاه ثم يفىء اليك اصحابُك وتكون العاقبةُ لك، قال فوالله لكان كما قال ما هو الّا ان التقينا فهزمونا فلقد *i* رايتُنى

a) B ويمرون. *b*) B om. *c*) A فى الطاعة. *d*) A وحماته. *e*) A فتكون. *f*) A om. *g*) A add. انه. *h*) A الخنثى. *i*) B لقد.

وما معى الّا ثلثة او اربعة فأقبل علىّ مولًى لى كان ممسكًا بلجام دابّتى فقال جُعلت فداك علامَ تقيم وقد ذهب اصحابك فقلت لا والله لا ينظر اهلُ بيتى الى وجهى ابدًا وقد انهزمتُ عن عدوّهم قال فوالله لكان اكثر ما عندى ان جعلتُ اقول لمن مرّ بى ممن اعرفُ من المنهزمين اقرءوا اهلَ بيتى منّى السلام وقولوا لهم انى لم اجد فداءً افديكم به اعزّ علىّ من نفسى وقد بذلتُها دونكم، قال فوالله انّا لعلى ذلك والناسُ a منهزمون b ما يلوى احدٌ على احد وصمد ابنا سليمان جعفر ومحمّد لابراهيم فخرجا عليه a من ورائه ولا يشعر مَن بأعقابنا من اصحاب ابراهيم حتى نظر بعضهم الى بعض واذا c القتال من ورائهم فكرّوا نحوه *وعقبنا فى آثارهم راجعين d فكانت ايّاها، قال فسمعتُ عيسى بن موسى يومئذ يقول لأبى فوالله يا ابا العبّاس لولا ابنا سليمان يومئذ لافتضحنا وكان من صُنْع الله ان اصحابنا لمّا انهزموا يومئذ اعترض لهم نهر ذو ثَنِيَّتَيْن e مرتفعتين فحالتا بينهم وبين الوثوب ولم يجدوا مخاضةً فكرّوا راجعين بأجمعهم، فذكر عن محمّد بن اسحاق بن مِهْران انه قال a كان بباخمرى ناسٌ من آل طلحة فخروها على ابراهيم وأصحابه وبثقوا f الماء فأصبح اهلُ عسكره مرتطمين فى الماء g،

وقد زعم بعضهم ان ابراهيم هو الذى نحر ليكون قتاله h من وجه واحد فلمّا انهزموا منعهم الماء من الفرار فلمّا انهزم اصحابُ

---

a) B om. b) B منهزمين. c) B فاذا. d) A وعوقبنا فى ادبارهم كارّين. e) B بثنيتين, secutus sum A quocum facit cod 16b; mox B فحالت. f) A وفتقوا. g) A مرمطين بالماء. h) A ان يكون قتالهم.

ابراهيم ثبت ابراهيم وثبت معه a جماعة من اصحابه يقاتلون دونه اختُلف فى مبلغ عددهم b فقال بعضهم كانوا خمسمائة وقال بعضهم كانوا اربعمائة وقال بعضهم بل a كانوا سبعين c,a

فحدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر لمّا انهزم اصحابُ عيسى بن موسى وثبت عيسى مكانَه اقبل ابراهيمُ بن عبد الله فى عسكره يدنو ويدنو غُبارُ عسكره حتى يراه d عيسى ومن معه فبينا هم على ذلك اذا فارس قد اقبل وكرّ راجعًا يجرى نحو ابراهيم لا يعرّج على شىء فاذا هو حميد بن قحطبة قد غيّر لأمتَه e وعصّب رأسَه بعصابة صفراء فكرّ الناس يتّبعونه حتى لم يبق احدٌ ممّن كان انهزم الّا كرّ راجعًا حتى خالطوا القوم فقاتلوهم قتالا شديدا حتى قتل الفريقان بعضهم بعضًا وجعل حميد ابن قحطبة يرسل بالرؤوس الى عيسى بن موسى الى ان أُتىَ برأس ومعه f جماعة كثيرة وضجّة وصياحٌ فقالوا رأس ابراهيم بن عبد الله فدعا عيسى بن موسى ابنَ ابى الكرام الجعفرىّ فأراه ايّاه فقال ليس هذا وجعلوا يقتتلون يومهم ذلك الى ان a جاء سهم عائرٌ لا يُدْرَى مَن رمى به فوقع فى حلق g ابراهيم بن عبد الله فنحره فتنحّى عن موقفه وقال أنزلونى فأنزلوه عن مركبه وهو يقول وكان امر الله قدرًا مقدورًا اردنا امرًا وأراد الله غيره فأُنزل h الى الأرض وهو مثخن واجتمع عليه اصحابه وخاصّته يحمونه ويقاتلون دونه ورأى حميد بن قحطبة اجتماعهم فأنكرهم i فقال لأصحابه شدّوا

---

a) B om. *b*) A عدّتهم. *c*) A تسعين. *d*) A رآه; mox B pro هم habet هو. *e*) Codd. لامّته. *f*) A ومن معه. *g*) A حلقوم. *h*) A فنزل. *i*) A فانكره.

على تلك الجماعة حتى تزيلوهم عن موضعهم وتعلموا ما اجتمعوا عليه فشدّوا عليهم فقاتلوهم اشدّ القتال حتى افرجوهم عن ابراهيم وخلصوا *a* اليه فحزّوا رأسه فأتوا به عيسى بن موسى فأراه ابن ابى الكرام الجعفرىّ فقال نعم هذا رأسه فنزل عيسى الى الارض فسجد وبعث برأسه *b* الى ابى جعفر المنصور وكان قتله يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذى القعدة سنة ١٤٥ وكان يومَ قُتل ابن ثمان واربعين سنة ومكث منذ خرج الى ان قُتل ثلثة *c* اشهر الّا خمسة ايام ؛

وذكر عبد الحميد انه سأل ابا صلابة *d* كيف قُتل ابراهيم قال انى لأنظر اليه واقفا على دابّة ينظر الى اصحاب عيسى قد ولّوا *e* ومنحوه اكتافهم ونكص *f* عيسى بدابّته القَهْقَرى واصحابُه يقتلونهم وعليه قباء زَرَد *g* فآذاه الحرّ فحلّ ازرار قبائه فشال *h* الزردُ حتى سال عن ثدييه *i* وحسر عن لبّته فأتته نشّابة عائرة فأصابته *k* فى لبّته فرأيته اعتنق فرسه وكرّ راجعا وأطافت به الزيدية ؛

وذكر ابراهيم بن محمّد بن ابى الكرام قال حدّثنى ابى قال لمّا انهزم اصحاب عيسى تبعتهم راياتُ ابراهيم فى آثارهم فنادى منادى ابراهيم الا لا تتّبعوا مدبرا فكرّت الراياتُ راجعةً ورآها اصحابُ عيسى فخالوهم *l* انهزموا فكرّوا فى آثارهم فكانت الهزيمة ؛

---

a) IA ٤٣٦ in textu وحملوا. *b*) A به. *c*) A ستّة; mox id. pro خمس etiam ستة habet. *d*) A صلاية. *e*) B ولّوه.

f) A ونكس, B ونكص, id. pro بدابته habet برايته. *g*) Cod. 16b ut rec., cod. 193 قباء من زرد, A زرر; dein id. pro ازرار habet ازار. *h*) Ex cod. 193; codd. فسال. *i*) B يديه, dein A pro عن habet على. *k*) A فاصابت om. فى. *l*) Codd. فخالوهم.

وذكر ان ابا جعفر لمّا بلغته جولة اصحاب عيسى عزم على الرحيل الى الرىّ، فذكر سَلْم بن فرقد حاجب سليمان بن مجالد انه قال لمّا التقوا هُزم اصحابُ عيسى هزيمةً قبيحة حتى دخل اوائلهم الكوفة فأتانى صديق لى كوفىّ فقال ايّها الرجل تعلم والله لقد دخل اصحابك الكوفة *a* فهذا * اخو ابى *b* هُريرة فى دار فلان * وهذا فلان فى دار فلان *a* فانظرْ لنفسك وأهلك ومالك، قال فأخبرتُ بذلك سليمان بن مجالد فأخبر به ابا جعفر فقال لا تكشفنّ من هذا شيئًا ولا تلتفتنّ اليه فانّى لا آمنُ ان يهجم *c* علىّ ما اكره وأعِدَّ على كلّ باب من ابواب المدينة ابلًا ودوابَّ فان أُتينا من ناحية صرنا الى الناحية الأخرى فقيل لسلم الى اين اراد ابو جعفر يذهب إن دهمه امرٌ قال كان عزم على اتيان الرىّ، فبلغنى ان نيبخت *d* المنجّم دخل على ابى جعفر فقال يا امير المؤمنين الظَفَرُ لك وسيقتل ابراهيم فلم يقبل ذلك منه فقال له احبسْنى عندك فان لم يكن الأمر كما قلتُ لك فاقتُلْنى فبينا هو كذلك اذ جاءه الخبر بهزيمة ابراهيم فتمثّل ببيت مُعَقِّر *e* بن اوس بن حمار البارقىّ

فألْقَتْ عصاها واستقرّتْ *f* بها النّوَى   كما قَرَّ عَيْنًا بالإياب المُسافرُ

---

a) B om. *b*) B ابو. *c*) A هجم, dein habet منه ما تكره. *d*) B نيبخت, infra A يَنْبَخْت, cf. supra p. ٢٩٩ ann. f. *e*) A مَعْمَر, seq. ابن اوس codd. om. et بن حمار solus B habet. Cf. Ibn Doraid ٢٨٢ et *Fragm.* ٢٤٨ ann. *d.* *f*) B واستقلّت, A et IA ٤٣٦ واستقر; cf. Freyt. *Prov. Ar.* II, 259 n. 43.

فأقطع ابو جعفر نيبخت الفى a جريب بنهر جوبر b. فذكر ابو نُعيم الفضل بن دُكين c ان ابا جعفر لمّا اصبح من الليلة التى أُتى فيها برأس ابرهيم وذلك ليلة الثلثاء لخمس بقين من ذى القعدة امر برأسه فنُصب d رأسُه فى السوق، وذكر ان ابا جعفر لمّا أُتى برأسه فوُضع بين يديه بكى حتى قطرت e دموعُه على خدّ ابرهيم ثم قال أَما والله ان f كنتُ لهذا لكارهًا ولكنّك ابتُليتَ بى وابتُليتُ بك. وذكر عن صالح g مولى المنصور ان المنصور لمّا أُتى برأس ابرهيم بن عبد الله وضعه بين يديه وجلس مجلسًا عامًّا وأذن للناس فكان الداخلُ يدخل فيسلّم ويتناول ابرهيمَ فيسىء القولَ فيه ويذكر منه القبيح التماسًا لرضى ابى جعفر وابو جعفر مُمسك متغيّر لونُه حتى دخل جعفر بن حنظلة البهرانىّ h فوقف فسلّم ثم قال عظّم الله اجرَك يا امير المؤمنين فى ابن عمّك وغفر له ما i فرّط فيه من حقّك فاصفرّ لونُ ابى جعفر وأقبل عليه فقال ابا خالد مرحبًا واهلًا هاهنا فعلم الناسُ ان ذلك قد وقع منه فدخلوا فقالوا مثل ما قال جعفر بن حنظلة.

وفى هذه السنة خرجت الترك والخَزَرُ بباب الأبواب فقتلوا من المسلمين بأرمينية جماعةً كثيرةً.

وحجّ بالناس فى هذه السنة السرىّ بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب وكان عامل ابى جعفر على مكّة، وكان

a) A الف. b) B حريز, A حُوَيز, IA حُوَيزة; vid. Belâdh. ٢٧١, 6, Nöldeke, *Gesch. der Perser* etc. p. 16, Jâcût, II, ٤٦١, 9. c) A ذكوان. d) A فنصبه om. راسه. e) A وثبت. f) IA انى, codd. 193 لقد. g) A صفح. h) A النبرانى. i) B فيما.

والى *a* المدينة فى هذه السنة عبد الله بن الربيع الحارثىّ ووالى الكوفة وارضها عيسى بن موسى ووالى البصرة سَلْمُ بن قتيبة الباهلىّ وكان على قضائها عبّاد بن منصور وعلى مصر يزيد بن حاتم *b* ☆

ثم دخلت سنة ستّ واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك استتمامُ ابى جعفر مدينته *c* بغداد، ذكر محمّد بن عمر *d* ان ابا جعفر تحوّل من مدينة ابن هبيرة الى بغداد فى صفر من سنة ١٤٦ فنزلها وبنى مدينتها *e*،

ذكر الخبر عن صفة بنائه ايّاها

قد ذكرنا قبلُ السبب الباعث كان لأبى جعفر على بنائها والسبب الذى من اجله اختار البقعة التى بنى فيها مدينتَه ونذكر الآن صفة بنائه ايّاها، ذكَر عن رَشيد ابى داود بن رَشيد ان ابا جعفر شخص الى الكوفة حين *f* بلغه خروج محمّد بن عبد الله وقد هيّأ *لبناء مدينة *g* بغداد ما يحتاج اليه من خشب وساج وغير ذلك واستخلف حين شخص على اصلاح ما اعدّ لذلك مولى له يقال له أَسْلَم فبلغ *h* اسلمَ ان ابراهيم بن عبد الله قد هزم عسكر ابى جعفر فأحرق ما كان خلّفه *i* عليه ابو جعفر من ساج وخشب

---

a) A عامل. *b*) Quae in B sequuntur jam supra p ١٨٦ et seqq. dedimus. *c*) A بناء مدينة. *d*) A عمران. *e*) A مدينته. *f*) B حتى. *g*) B لمدينة. *h*) B tantum فبلغه. *i*) B حلف.

خوفًا a ان يُؤخذ منه ذلك اذا غُلب مولاه فلمّا بلغ ابا جعفر ما فعل من ذلك مولاه اسلم كتب اليه يلومه على ذلك فكتب اليه اسلم يخبر انه خاف ان b يظفر بهم ابراهيم فيأخذه فلم يقل له شيـًا ٭ وذكر عن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ عن ابيه قال لمّا اراد المنصور بناء مدينة بغداد شاور اصحابه فيها وكان ممّن شاوره فيها خالد بن برمك فأشار بها ، فذكر *عن علىّ c بن عصمة ان خالد بن برمك خطّ مدينة ابى جعفر له b وأشار بها عليه ، فلمّا احتاج الى الأنقاض قال له ما ترى فى نقض بناء b مدينة ايوان b كسرى بالمدائن وحمل نقضه d الى مدينتى هذه قال لا ارى ذلك يا امير المؤمنين قال ولِمَ قال لأنّه عَلَمٌ من اعلام الاسلام يُستدلّ به الناظرُ اليه على انه لم يكن ليزال مثل اصحابه عنه بأمرِ دنيا e وانّما هو على c امر دين ومع هذا يا امير المؤمنين فان فيه مصلّى علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه قال هيهاتَ يا خالد ابيتَ الّا الميلَ الى اصحابك العجم وأمر ان ينقض القصرُ الأبيض فنُقضت ناحية منه وحمل نقضه فنظر فى مقدار ما يلزمهم للنقض والحمل فوجدوا ذلك اكثر f من ثمن الجديد g لو عُمل فرُفع ذلك الى المنصور فدعا بخالد بن برمك فأعلمه ما يلزمهم فى نقضه وحمله وقال له ما ترى قال يا امير المؤمنين قد كنت ارى قبلُ ان لا تفعل فامّا اذ فعلتَ فانّى ارى h ان تهدم الآن *حتى تلحق بقواعده b لئلّا يقال انك قد b عجزتَ عن هدمه فأعرض المنصور

a) A add. من, contra seq. منه om. *b*) B om. *c*) A et *Fragm.* ٢٥٦ om. *d*) A بعضه et sic infra. *e*) B دنياه. *f*) B بأكثر. *g*) B ut IA male الحديد. *h*) A tantum فارى.

عن ذلك وامر ان لا يهدم، فقال موسى بن داود المهندس قال لى المأمون وحدّثنى بهذا الحديث يا موسى اذا بنيتَ لى بناء فاجعلْه[a] ما يعجز عن هدمه ليبقى[b] ذلك ورسمه،

وذُكر ان ابا جعفر احتاج الى الأبواب للمدينة فزعم ابو عبد الرحمان الهُمانىّ[c] ان سليمان بن داود كان بنى مدينة بالقرب من موضع بناء الحجّاج واسط يقال لها الزَّنْدَوَرْدُ واتّخذت له الشياطينُ لها خمسة ابواب من حديد لا يمكن الناسَ اليومَ عمل مثلها فنصبها عليها فلم تزل عليها الى ان بنى الحجّاجُ واسط وخربت تلك المدينة فنقل الحجّاجُ ابوابها فصيّرها على مدينته بواسط فلمّا بنى ابو جعفر المدينة اخذ تلك الأبواب فنصبها على المدينة فهى عليها الى اليوم وللمدينة ثمانية ابواب اربعة[d] *داخلة واربعة خارجة فصار على الداخلة[e] اربعةُ ابواب من هذه الخمسة وعلى باب القصر الخارج الخامس منها، وصيّر على باب خراسان الخارج بابًا جىء به من الشأم من عمل الفراعنة وصيّر على باب الكوفة الخارج[e] بابًا جىء به من الكوفة كان عمله خالد بن عبد الله القسرىّ وأمر باتّخاذ بابٍ لباب[e] الشأم فعُمل ببغداد فهو اضعف الأبواب كلّها[f]، وبُنيت المدينة مدوّرةً لئلّا يكون الملك اذا نزل وسطها الى[e] موضع منها[f] اقرب منه[e] الى موضع وجعل ابوابها اربعةً على تدبير العساكر فى الحروب وعمل لها سورين فالسور الداخل اطول من السور[e] الخارج وبنى قصرَه فى وسطها والمسجدَ الجامع[e] حول القصر، وذكر ان الحجّاج بن أَرْطاةَ هو الذى خطّ مسجد جامعها بأمر ابى

---

a) B فاجعل; dein A لها. b) A فيبقى. c) A الهمانى, B الهناى. d) Om codd. e) B om. f) A om.

جعفر ووضع اساسه وقيل ان قبلتها على غير صواب وان المصلّى فيه يحتاج ان ينحرف الى باب البصرة قليلًا وان قبلة مسجد الرصافة اصوبُ من قبلة مسجد المدينة لان مسجد المدينة بنى على القصر ومسجد الرصافة بُنى قبل القصر وبنى القصر عليه فلذلك صار *a* كذلك. وذكر يحيى بن عبد الخالق ان اباه حدّثه ان ابا جعفر ولّى كلّ ربع من المدينة قائدًا يتولّى الاستحثاث على الفراغ من بناء ذلك الربع. وذكر هارون بن زياد بن خالد بن الصَّلْت قال اخبرنى ابى قال ولّى *b* المنصورُ خالدَ ابن الصَّلْت النفقة على ربع من ارباع المدينة وهى تبنى قال خالد فلمّا فرغتُ من بناء ذلك الربع رفعت *c* اليه جماعة النفقة عليه فحسبها بيده فبقى *d* علىّ خمسة عشر درهمًا فحبسنى بها فى حبس *b* الشرقيّة ايّامًا حتى ادّيتُها، وكان اللبنُ الذى صُنع *e* لبناء المدينة اللبنة منها *f* ذراعًا فى ذراع، وذُكر عن بعضهم انه هدم من السور *g* الذى يلى باب المُحَوَّل قطعةً فوجد فيها لبنةً مكتوبًا عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة *h* عشر رطلًا قال فوزنّاها فوجدناها على ما كان مكتوبًا عليها من الوزن، وكانت مقاصير جماعة من قوّاد ابى جعفر وكتّابه تشرع ابوابها الى رحبة المسجد.

وذُكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق خال الفضل *i* ابن الربيع ان عيسى بن علىّ شكا الى ابى جعفر فقال يا امير المؤمنين ان المشى يشقّ علىّ من باب الرحبة الى القصر وقد

---

a) A صارت. *b*) B om. *c*) A دفعت. *d*) A فبقيت. *e*) A يضرب, i.l. om. verba لبناء المدينة. *f*) B فيها. *g*) B add. منها. *h*) A وخمسة. *i*) A الفضيل.

ضعفت قال فتُحمَل فى مِحَفّة قال انّى أستحيى من الناس قال وهل بقى احدٌ يُستَحْيا منه قال يا امير المُؤمنين فأنزلنى منزلة[a] راوية من الروايا قال وهل يدخل المدينةَ راويةٌ او راكبٌ، قال فأمر الناسَ بتحويل ابوابهم الى فُصْلان الطاقات فكان لا يدخل الرحبة احدٌ الّا ماشيًا، قال ولمّا امر المنصور بسدّ الأبواب ممّا يلى الرحبة وفتحها الى الفصلان صُيّرت الأسواق فى طاقات المدينة الأربع فى كلّ واحد سوقٌ فلم تزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم وافدًا فأمر الربيع ان يطوف به فى المدينة وما حولها ليرى العمران والبناء فطاف به الربيعُ فلمّا انصرف قال كيف رايتَ مدينتى[b] وقد كان اصعد الى سور المدينة وقباب الأبواب قال رايتُ بناءً حسنًا الّا انى قد رايتُ اعداءك معك فى مدينتك[c] قال ومن هم قال السوقةُ قال فأضبّ عليها ابو جعفر فلمّا انصرف البطريق امر باخراج السوق[d] من المدينة وتقدّم الى ابراهيم بن حُبَيْش[e] الكوفىّ وضمّ اليه جَوّاس[f] بن المُسَيَّب اليمانىّ مولاه وأمرهما ان يبنيا الأسواق ناحيةَ الكَرْخ ويجعلاها صفوفًا وبيوتًا لكلّ صنف وان يدفعاها الى الناس فلمّا فعلا ذلك حوّل السوقَ من المدينة اليها ووضع عليهم الغَلّة على قدر الذرع[g]، فلمّا كثر الناسُ بنوا فى مواضع من الاسواق لم[h] يكن رغب فى البناء فيها ابراهيم بن حبيش وجوّاس لأنها لم تكن على تقدير الصفوف من اموالهم فأُلزِموا من

a) A om. dein id. زاوية. b) Suppl. ex Jâc. IV, ٢٥٤, 8. c) B بيتك. d) Jâc. l.l. السوقة. e) Ex Jâc. l.l., cf. *Moschtabih* ١٩٠, 12; B خنيس, A حنين. f) A حوّاس, infra autem ut B, Jâc. خرّاش; dein B اليمامى. g) A الذراع. h) A ولم.

الغلّة اقلّ مما أُلزم الذين نزلوا في بناء السلطان، وذكر بعضهم ان السبب [a] في نقل ابي جعفر التجار من المدينة الى الكرخ وما قرب منها مما هو خارج المدينة انه قيل لأبي جعفر ان الغرباء وغيرهم يبيتون [b] فيها ولا يؤمن ان يكون فيهم جواسيس ومن يتعرّف [c] الأخبار او [d] ان يفتح ابواب المدينة ليلا لموضع السوق فأمر باخراج السوق من المدينة وجعلها للشرط والحرس وبنى للتجار بباب طاق الحرّاني وباب الشأم والكرخ، وذكر عن الفضل بن سليمان الهاشميّ عن ابيه ان سبب نقله الاسواق من مدينة السلام [e] ومدينة الشرقيّة الى باب الكرخ وباب الشعير وباب المحوّل ان رجلا كان يقال له ابو زكريّاء يحيى بن عبد [f] الله ولّاه المنصور حسبة بغداد والأسواق [g] سنة ١٥٧ * والسوق في المدينة [d] وكان المنصور يتتبّع من خرج مع محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن وقد كان لهذا المحتسب معهم سببٌ فجمع على المنصور جماعةً استغواهم من السفلة فشغبوا واجتمعوا فأرسل المنصورُ اليهم ابا العبّاس الطوسيّ فسكّنهم وأخذ ابا زكريّاء فحبسه عنده فأمر ابو جعفر بقتله فقتله بيده حاجبٌ كان لأبي العبّاس الطوسيّ يقال له موسى على باب الذهب في الرحبة بأمر المنصور وأمر [h] ابو جعفر بهدم ما شخص من الدور في طريق المدينة ووضع الطريق على مقدار اربعين ذراعا وهدم ما زاد على ذلك المقدار وأمر بنقل الأسواق الى الكرخ، وذكر عن ابي جعفر انه لمّا امر باخراج

---

a) B المسبب, dein add. كان. *b*) B يبنون. Mox A يومنون.
c) B s. p. A يتعارف. *d*) B om. *e*) B الشام. *f*) A عبيد.
g) A في الاسواق; dein id. add. iterum في. *h*) A وامره.

التجار من المدينة الى الكرخ فكلّمه ابان بن صَدَقة فى بقّال فأجابه اليه a على ان لا يبيع الا الخلّ والبقل وحده ثم امر ان يُجعل فى كلّ ربع بقّال واحد على ذلك المثال، وذُكر عن علىّ بن محمّد ان الفضل بن الربيع حدّثه ان المنصور لمّا فرغ من بناء قصره بالمدينة دخله فطاف فيه واستحسنه واستنظفه b وأعجبه ما راى فيه غير انه استكثر ما انفق عليه، قال ونظر الى موضع فيه c استحسنه جدًّا فقال لى اخرج الى الربيع فقل له اخرج الى المسيّب فقل له يُحضِرنى الساعة بنّاء فارِهًا قال فخرجتُ الى المسيّب فاخبرته فبعث الى رئيس d البنّائين فدعاه فأدخله على e ابى جعفر فلمّا وقف بين يديه قال له كيف عملتَ لأصحابنا فى هذا القصر وكم اخذت f من الأُجْرة لكلّ الف آجُرّة ولبنة فبقى البنّاء لا يقدر على a ان يُرَدّ عليه شيئًا فخافه المسيّبُ فقال له المنصور ما لك لا تكلّمُ فقال لا علمَ لى يا امير المؤمنين قال ويحك قل وانت آمن من كلّ ما تخافه قال يا امير المؤمنين لا والله ما أَقِف عليه ولا اعلمه قال فأخذ بيده g وقال له g تَعالَ لا علّمك الله خيرًا وأدخله الحجرة التى استحسنها فاراه مجلسًا كان فيها فقال له انظر الى هذا المجلس وابنِ لى بازائه طاقًا يكون شبيهًا بالبيت لا تُدخل فيه خشبًا قال نعم يا امير المؤمنين قال فأقبل البنّاء وكلّ مَن معه يتعجّبون h من فهمه بالبناء والهندسة فقال له البنّاء ما i أُحسن ان اجىء به على هذا k ولا اقوم به على الذى تريد فقال له

---

a) A om. b) A واستنطقه, B om. c) A منه, dein فاستحسنه. d) A بعض. e) A الى. f) A اخذ. g) B om. h) A يتعجب. i) A لا. k) B هذه, dein او.

فانا اعينك عليه قال فامر بالآجرّ والجصّ فجيء به ثمّ اقبل يحصى جميع ما دخل فى بناء الطاق من الآجرّ والجصّ ولم يزل كذلك حتى فرغ منه فى يومه وبعض اليوم الثانى فدعا بالمسيّب فقال له a ادفعْ اليه اجره على حسب ما عمل معك b قال فحاسبه المسيّب فأصابه خمسة دراهم فاستكثر ذلك المنصور وقال لا ارضى بذلك *فلم يزل به c حتى نقصه درهما *ثمّ اخذ المقادير ونظر مقدار الطاق من الحجرة حتى عرفه a ثمّ اخذ d الوكلاء والمسيّب بحُملان e النفقات وأخذ معه f الأُمناء من البنّائين والمهندسين حتى عرّفوه قيمة ذلك فلم يزل يحسبه g شيئًا شيئًا وحملهم على ما رفع فى h أُجرة بناء الطاق فخرج على المسيّب *مما فى يده i ستّة آلاف درهم ونيّف فأخذه بها واعتقله a فما برح من k القصر حتى اداها l اليه a.. وذكر عن عيسى بن المنصور انه قال وجدتُ فى خزائن ابى e المنصور فى الكتب انه انفق على مدينة السلام وجامعها وقصر الذهب بها والاسواق والفُصْلان والخنادق وقبابها وابوابها اربعة آلاف الف a وثمانمائة وثلثة وثلثين m درهما ومبلغها من الفلوس مائة الف الف a فلس وثلثة وعشرون الف فلس وذلك ان الأُسْتاذ من البنّائين كان يعمل يومه بقيراط فضّة والروزكارى n بحبّتين الى ثلث حبّات ۞

وفى هذه السنة عزل المنصورُ عن البصرة سَلْم بن قتيبة وولّاها محمّد بن سليمان بن علىّ ،

---

a) A om. b) A لك. c) B om. d) A اخبر. e) A بحساب. f) A من معهم, pergit ... و — من. g) A يحسبه. h) A دفع. i) A مما نسى. k) B فى. l) A حملها. m) Jâc. I, ٦٨٣ ثمانين, sed Mokaddasî p. ١٢١, 9 ut rec.; Weil, *Geschichte etc.* II, 78 male 4008633. n) A والروحرى i. e. والروزجارى.

ذكر الخبر عن سبب
عزله اياه

ذكر عبد الملك بن شيبان ان يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمىّ قال كتب ابو جعفر الى سَلْم بن قتيبة لمّا ولّاه البصرة اما بعد فاهدمْ دورَ من خرج مع ابراهيم واعقرْ نخلهم فكتب اليه سلم بأىّ ذلك ابدأ أبالدور ام بالنخل فكتب اليه ابو جعفر اما بعد فقد a كتبتُ اليك آمرُك بافساد تمرهم فكتبتَ b تستأذننى فى ايّه c تبدأ به بالبَرْنىّ ام بالشَّهْريز وعزله وولّى محمّد بن سليمان فقدم فعاث d ٭ وذكر عن يونس e بن نَجْدة قال قدم علينا f سَلْم بن قتيبة اميرًا بعد الهزيمة وعلى شرطه ابو بَرْقة يزيد بن سلم g فأقام بها سلم اشهرًا خمسةً ثمّ عُزل ووُلّى علينا محمّد بن سليمان ٭ قال عبد الملك بن شيبان هدم محمّد ابن سليمان لمّا قدم دار يعقوب بن الفضل ودار ابى مروان فى بنى يشكر ودار عون بن مالك ودار عبد الواحد h بن زياد ودار الخليل بن الحُصَين فى بنى عدىّ ودار عَفْو الله *بن سفيان i وعقر نخلهم ٭

وغزا الصائفة فى هذه السنة جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ ٭

وفى هذه السنة عزل عن المدينة عبد الله بن الربيع وولّى مكانه جعفرُ بن سليمان فقدمها فى شهر ربيع الاوّل ٭

---

a) A فلو. b) A لكنت; in praec. habet تمرتهم. c) A بآية, id. om. in seqq. به. d) B فغاث, A فات. Recepi ex IA ٤٤., ubi autem sententia pergit بالبصرة وهدم الخ. Pro praec. فقدم fortasse legend. est فهدم. e) A يوسف. f) A عليها. g) A مسلم. h) A الرحمن. i) B om.

وعزل ايضا فى هذه السنة عن مكّة السرىّ بن عبد الله وولّيها عبدُ الصمد بن علىّ ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة a عبد الوهّاب بن ابراهيم بن محمّد ابن علىّ بن عبد الله بن عبّاس كذلك قال محمّد بن عمر وغيره ☆

ثم دخلت سنة سبع واربعين ومائة

ذكر الاخبار عن الاحداث
التى كانت فيها

فمما كان فيها من ذلك اغارة b استرخان الخوارزمىّ فى جمع من a الترك على المسلمين بناحية ارمينية وسَبْيه c من المسلمين واهل الذمّة خلقًا كثيرا ودخولهم تَفْليس وقتلهم حَرْب بن عبد الله الرَّاوَنْدىّ الذى تنسب اليه الحربيّة ببغداد وكان حربٌ هذا فيما ذُكر مقيمًا بالموصل فى الفين من الجند لمكان d الخوارج الذين بالجزيرة وكان ابو جعفر حين بلغه تحزّب e الترك فيما هناك وجّه اليهم f لحربهم جبرئيل بن يحيى وكتب الى حرب يأمره بالمسير معه اليهم فسار معه حرب فقُتل حرب وهُزم جبرئيلُ وأُصيب من المسلمين مَن ذكرتُ ☆

وفى هذه السنة كان مهلك عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس، واختلفوا فى سبب هلاكه فقال بعضهم ما ذكره علىّ بن

---

a) B om. b) A غارة, seq. nom propr. ab eodem scribitur استرْخاذ. c) A وسبيت; mox خلقٌ كثيرٌ. d) A ممن مكان. e) A تحرّك. f) A om.

محمّد النَّوْفليّ عن ابيه ان ابا جعفر حجّ سنة ١٤٧ بعد تقدمته[a] المهديّ على عيسى بن موسى بأشهر وقد كان عزل عيسى بن موسى عن الكوفة وأرضها وولّى مكانه محمّد بن سليمان بن علىّ وأوفده الى مدينة السلام فدعا به فدفع اليه عبدَ الله بن علىّ سرًّا فى جوف الليل ثمّ قال له يا عيسى ان هذا اراد[b] ان يزيل النعمة عنّى وعنك وأنت ولىُّ عهدى بعد المهدىّ والخلافة صائرة اليك فخذه اليك فاضرب عنقه وإيّاك ان تخور[c] او تضعف فتنقض علىَّ امرى الذى دبّرتُ ثمّ مضى لوجهه وكتب اليه من طريقه ثلث مرّات يسئله ما فعل فى الامر الذى اوعز اليه فيه[d] فكتب اليه قد انفذتُ ما امرتَ به فلم يشكّ ابو جعفر فى انه قد * فعل ما امره به وأنه قد[d] قتل عبد الله بن علىّ فكان عيسى حين دفعه اليه ستره[e] ودعا كاتبه يونس بن فَرْوَة[f] فقال له[d] ان هذا الرجل دفع الىّ عمّه[g] وأمرنى فيه[h] بكذا وكذا فقال له[h] اراد ان يقتلك ويقتله أَمَرَك بقتله سرًّا ثمّ يدّعيه عليك علانيةً ثمّ يُقيدك[i] به قال فما الرأىُ[d] قال الرأىُ ان تستره فى منزلك فلا تطلع على امره احدًا فان طلبه منك علانيةً دفعتَه اليه علانيةً ولا تدفَعْه اليه سرًّا ابدًا فانّه وان[k] كان اسرَّه اليك فانّ امره سيظهرُ ففعل ذلك عيسى، وقدم المنصور ودسّ الى عمومته من يحرّكهم على مسئلته هِبَة عبد الله بن علىّ لهم ويُطمعهم فى انه سيفعل فجاءوا اليه وكلّموه ورقّقوه[l] وذكروا له الرحم وأظهروا له رقّةً

a) A تقدّمه. b) A يريد. c) B تحور. d) A om.
e) A سيّره. f) A مرّة; cf. *Fragm.* ٢٥٧ ann. *b*. g) B عمى.
h) B om. i) A يقتلك. k) B ان. l) *Fragm.* ٢٥٨ ورفقوا, sed cf. ann. *a*.

فقال نعم علىّ بعيسى بن موسى فأتاه فقال له *a* يا عيسى قد علمتَ انى دفعتُ اليك عمّى وعمّك عبد الله بن علىّ قبل خروجى الى الحجّ وأمرتك ان يكون فى منزلك قال قد فعلتَ ذلك *يا امير المؤمنين *a* قال فقد كلّمنى عمومتك فيه *b* فرايت *c* الصفح عنه *a* وتخلية سبيله فأتنا به فقال يا امير المؤمنين الم تأمرنى بقتله فقتلتُه قال ما امرتك بقتله *انما امرتك بحبسه فى منزلك قال قد امرتنى بقتله قال له المنصور كذبتَ ما امرتك بقتله ثم قال *d* لعمومته ان هذا قد اقرّ لكم بقتل *e* اخيكم وادّعى انى امرته بذلك وقد كذب قالوا فادفعه الينا نقتله به قال شأنكم به فأخرجوه الى الرحبة واجتمع الناس وشُهر الأمر فقام احدهم فشهر سيفه وتقدّم الى عيسى ليضربه فقال له عيسى افاعلٌ انت قال اى والله قال لا تعجلوا رُدّونى الى امير المؤمنين فردّوه اليه فقال انما اردتَ *f* بقتله ان تقتلنى هذا عمّك حىٌّ سوىٌّ ان امرتنى بدفعه اليك *g* دفعته قال ايتنا به فأتاه به فقال له عيسى دبّرتَ علىّ امرًا فخشيته *h* فكان كما خشيت *شأنك وعمّك *i* قال يدخل حتى ارى رأيى ثم انصرفوا ثم امر به فجُعل فى بيت *اساسه ملحٌ وأجرى فى اساسه الماء فسقط عليه فمات *b* فكان من امره ما كان وتوفّى عبد الله بن علىّ *فى هذه السنة *a* ودفن فى مقابر باب الشأم فكان اوّل من دفن فيها، وذكر عن

---

a) B om. *b*) A om. *c*) B وقد رايت. *d*) B pro hisce verbis habet وقال. *e*) A بقتله. *f*) B اراد. *g*) A اليمّ. *h*) A فحسبته et ita mox حسبت. *i*) A فشانك بعمك; mox id. pro ارى راى habet اراه.

ابراهيم بن عيسى بن المنصور *ابن بُرَيْهة *a* انه قال كانت وفاة عبد الله بن علىّ فى الحبس *b* سنة ١٤٧ وهو ابن اثنتين وخمسين سنة، قال ابراهيم بن عيسى لمّا توفّى عبد الله بن علىّ ركب المنصور يومًا ومعه *عبد الله *c* بن عيّاش فقال له وهو يجاريه *d* اتعرف ثلثة خلفاء اسماؤهم على العين مبدأها قتلوا ثلثة خوارج مبدأ اسمائهم العين *e* قال لا اعرف الّا ما تقول العامّة ان عليًّا قتل عثمان وكذبوا وعبد الملك بن مروان قتل عبد الرحمان بن محمّد ابن الأشعث وعبد الله بن الزبير وعمرو بن سعيد وعبد الله بن علىّ سقط عليه البيتُ *فقال له المنصور فسقط على عبد الله ابن علىّ البيت *f* فأنا ما ذنبى قال ما قلتُ ان لك ذنبًا ۝

وفى هذه السنة خلع المنصور عيسى بن موسى وبايع لابنه المهدىّ وجعله ولىّ عهده *g* من بعده *وقال بعضهم *e* ثمّ من بعده عيسى بن موسى،

ذكر الخبر عن سبب خلعه ايّاه وكيف كان الامر فى ذلك

اختلف فى الذى وصل به ابو جعفر الى خلعه فقال بعضهم السبب الذى وصل *h* به ابو جعفر الى ذلك هو ان ابا جعفر اقرّ عيسى بن موسى بعد وفاة ابى العبّاس على ما كان ابو العبّاس

---

a) A om., B ابن بريهة, cf. *Moschtabih* ٣٨, ann. 3, unde patet, nepotem quoque ejus Abdollah eo cognomine innotuisse. *b*) A حبس ابى جعفر المنصور. *c*) A om. *d*) A يحادثه. *e*) IA ٤٤٩, 2 على العين, *Fragm.* om. على etiam supra l. 5. *f*) B om. *g*) A عهده. *h*) A وصّل ابا om. به.

وَلّاه من ولاية الكوفة وسوادها وكان له مكرّمًا مُجلًّا وكان اذا دخل عليه a اجلسه عن يمينه وأجلس المهدىّ عن يساره فكان ذلك فعله به حتّى عزم المنصور على تقديم المهدىّ فى الخلافة عليه وكان ابو العبّاس جعل الامر من بعده لأبى جعفر ثمّ من b بعد ابى جعفر لعيسى بن موسى فلمّا عزم المنصور على ذلك كلّم عيسى ابن موسى فى تقديم ابنه عليه برفيق من الكلام فقال عيسى يا امير المؤمنين فكيف بالأَيمان *والمواثيق التى c علىّ وعلى المسلمين لى من العتق والطلاق وغير ذلك من موكّد الأَيمان ليس الى ذلك سبيل يا امير المؤمنين فلمّا راى ابو جعفر امتناعه تغيّر لونه وباعده بعض المباعدة وأمر بالاذن للمهدىّ قبله فكان يدخل فيجلس عن يمين المنصور فى مجلس عيسى ثمّ يؤذن لعيسى فيدخل فيجلس دون مجلس b المهدىّ عن يمين المنصور ايضًا ولا يجلس عن يساره فى المجلس الذى كان يجلس فيه المهدىّ فيغتاظ من ذلك المنصور ويبلغ منه فيأمر بالاذن للمهدىّ ثمّ يأمر بعده بالاذن c لعيسى بن علىّ فيلبث هنيهةً d ثمّ عبد الصمد بن علىّ ثمّ يلبث هنيهةً ثمّ عيسى بن موسى فاذا كان بعد ذلك قدّم فى الاذن للمهدىّ على كلّ حال ثمّ يخلّط فى الآخرين فيقدّم بعض من اخّر ويؤخّر بعض من قدّم ويوهم e عيسى ابن موسى انه انما يبدأ بهم لحاجة تعرض ومذاكرتهم بالشىء f من امره ثمّ يؤذن لعيسى بن موسى من بعدهم وهو فى ذلك كلّه صامت لا يشكو منه شيئًا ولا يستعتب g ثمّ صار الى اغلظ

---

a) B اليه. b) A om. c) B om. d) A هنيئة. e) IA توهم. f) A الشى. g) A يستغيث.

من ذلك فكان يكون فى المجلس معه بعض ولده فيسمع الحفر فى اصل الحائط *فيخاف ان يخرّ عليه الحائط[a] وينتثر عليه التراب وينظر الى الخشبة من سقف المجلس قد حُفر عن احد طرفيها لتقلع فيسقط التراب على قلنسوته وثيابه فيأمر من معه من ولده بالتحويل ويقوم هو فيصلّى ثم يأتيه الاذنُ فيقوم فيدخل بهيئته والتراب عليه لا ينفضه فاذا رآه المنصور قال له يا عيسى ما يدخل علىّ احدٌ بمثل[b] هيئتك من كثرة الغبار عليك[c] والتُراب افكلّ[d] هذا من الشارع فيقول احسب ذلك يا امير المُومنين وانما يكلّمه المنصور بذلك ليستطعمه[e] ان يشكو اليه شيئًا فلا يشكو وكان المنصور قد ارسل اليه فى الامر الذى اراده منه عيسى بن علىّ فكان عيسى بن موسى لا يحمد منه[f] مدخلَه فيه لأنّه كان يغرى به، فقيل انه دسّ لعيسى بن موسى بعض ما يتلفه فنهض من المجلس فقال له المنصور الى اين يا ابا موسى قال اجِدُ غمزًا يا امير المؤمنين قال ففى الدار اذًا قال الذى اجده[g] اشدّ ممّا اقيمَ معه فى الدار قال فالى اين قال الى المنزل ونهض فصار الى حرّاقته ونهض المنصور فى اثره الى الحرّاقة متفزّعًا له فاستأذنه عيسى فى المصير الى الكوفة فقال بل تُقيم فنعالجك هاهنا فأبى والحّ عليه فأذن له وكان الذى جرّأه[h] على ذلك طبيبه بختيشوع ابو جبرئيل وقال انّى والله ما اجترئ على معالجتك بالحضرة وما آمن على نفسى فأذن له المنصور وقال له انا على الحجّ فى سنتى هذه

---

a) B om. b) A مثل. c) B عليه. d) A فكل. e) A يستطعمه; add. B male المنصور. f) A om. g) A اجد; mox id. pro مما habet من ان. h) B حداه.

فانا مقيمٌ عليك بالكوفة حتى تفيق ان شاء الله وتقارب a وقت الحجّ فشخص المنصور حتى صار بظهر الكوفة فى موضع يدعى الرصافة فأقام بها ايّامًا فأجرى هناك الخيل وعاد عيسى غير مرّة ثم رجع الى مدينة السلام ولم يحجّ واعتلّ بقلّة الماء فى الطريق وبلغت العلّة من عيسى بن موسى كلّ مبلغ حتى تمعّط شعره ثم افاق من علّته تلك، فقال فيه يحيى بن زياد *بن ابى حزابة b البُرْجُمىّ ابو زياد

أَفْلَتَ من شَرْبَة الطبيب كما ... أَفْلَتَ ظَبْىُ الصَّرِيم من قَتَرِهْ c
من قَنَصٍ يُنْفِذ القَرِيصَ اذا ... رَكَّبَ سَهْمَ الحُتُوف فى وَتَرِهْ
دافَعَ عنك d المَلِيكُ صَوْلَتَهُ e ... لَيْثٌ يُرِيدُ الأَسْدَ f فى ذَرَى f خَمَرِهْ
حَتَّى اتانا وفيه داخِلَةٌ ... تُعْرَفُ فى سَمْعِهِ وفى بَصَرِهْ
أَزْعَرَ قد طارَ عن مَفَارِقِهِ ... *وَحْفُ أَثِيثِ النَّبَاتِ g من شَعَرِهْ

وذكر ان عيسى بن علىّ كان يقول للمنصور ان عيسى بن موسى انما يمتنع من البيعة للمهدىّ لانه يربص h هذا الامر لابنه موسى فموسى الذى يمنعه فقال المنصور لعيسى بن علىّ كلّم موسى بن عيسى وخوّفه على ابيه وعلى ابنه فكلّم عيسى بن علىّ موسى فى ذلك فأيأسه i فتبدّده وحذّره غضبَ المنصور، فلمّا

---

a) A وتفاوت. b) B اخى خرابه, (A حرابه) probabiliter nepos hic est poetae Abû Hozâba (*'Agh.* XIX, ١٥٢), cujus nomen secundum *Moschtabih* ١٦. scribendum est حُزابة. c) A قتره. d) A عنه. e) A صولته omisso ليث. f) A om. g) B وخف اسب النباب, A وحب اثيث النبات. h) A يرفض. i) A فابى منه, dein فهدّده.

وجل موسى وأشفق وخاف ان يقع به المكروه الى العبّاس بن محمّد فقال اى عمّ انّى مكلّمك بكلام لا والله ما سمعه منى احدٌ قطّ ولا يسمعه احدٌ a ابدًا وانما اخرجه منّى اليك موضعُ الثقة بك والطمأنينة اليك وهو امانةٌ عندك فانما هى نفسى انثلها b فى يدك قال قل يا ابن اخى فلك عندى ما تحبّه c قال ارى ما يُسام ابى من اخراج هذا الامر من عنقه وتصييره للمهدىّ فهو يؤذَى بصنوف الأذى والمكروه فيُتهدَّد مرّةً ويُؤخَّر اذنُه مرّةً وتُهدم عليه الحيطان مرّةً وتُدسّ اليه الحتوف مرّةً فابى لا d يعطى على هذا شيئًا لا يكون ذلك ابدًا ولكن ههنا وجها e فلعلّه يعطى عليه ان اعطى والّا فلا، قال فما هو يا ابن اخى فانّك قد اصبت ورقّقت f قال يقبل عليه امير المؤمنين وانا شاهد فيقول له يا عيسى انى اعلم انك لست تضنّ بهذا الامر عن g المهدىّ لنفسك لتعالى سنّك وقرب اجلك فانّك تعلم انه لا مدّة لك تطول فيه وانما تضنّ به h لمكان ابنك موسى أَفَتَرانى ادَعُ ابنك يبقى بعدك ويبقى ابنى معه فيلىَ عليه كَلّا والله لا يكون ذلك ابدا ولأثبنّ i على ابنك وانت تنظر حتى تَيْأَس منه وآمن ان يلى على ابنى أَتَرى ابنك آثر عندى من ابنى *ثم يأمر بى فاما خُنقتُ واما شُهر علىَّ سيف فان اجاب الى شىء k فعسى ان يفعل بهذا السبب فأمّا بغيره فلا، فقال العبّاس جزاك الله يا ابن

---

a) A أُسمِعه احدا. b) A ابلها et mox فى كفّك. c) A تحب mox post قل id. add. انى قد. d) Supplevi ex IA ٤٤٣, 4. e) B شيا; IA طريق. f) B ووفّقت, A ورفقت. g) A على. h) A فيه. i) B ولابثن ut IA, A ولانئن. k) B om.

اخى خيرًا فقد فديت اباك بنفسك وآثرتَ بقاءه على حظّك نِعْم الرأى رأيتَ a ونعم المسلك سلكتَ ثمّ اتى ابا جعفر فأخبره الخبرa فجزى المنصورُa موسى خيرا وقال قد احسن وأجمل وسأفعل ما اشار به ان شاء الله، فلمّا اجتمعوا وعيسى بن علىّ حاضرٌ اقبل المنصور على عيسى بن موسى فقال يا عيسى انّى لا اجهل مذهبك الذى تضمره ولا مَداك الذى تجرى اليه فى الامر الذى سألتُك انما تريد هذا الامر لابنك هذا المشوم عليك وعلى نفسه فقال عيسى بن علىّ يا امير المؤمنين غمزنى البول قال فندعوb لك بإناء تبول فيه قال افى مجلسك يا امير المؤمنين ذاك ما لا يكون ولكن اقرب البَلاليع منّى أُدَلُّ عليهاc فآتيها فأمر من يدلّه فانطلق فقال عيسى بن موسى لابنه موسى قم مع عمّك فاجمَعْ عليه ثيابه من ورائه وأعطه منديلًا ان كان معك يتنشّفd به فلمّا جلس عيسى يبول جمع موسى عليه ثيابه من ورائه وهو لا يراه فقال مَن هذا فقال موسى بن عيسى فقال بأبى انت وبأبى اب ولدك والله انى لأعلم انهe لا خيرَ فى هذا الامر بعدكما وانكما لأحقّ به ولكن المرءf مُغْرًى بما تعجّل فقال موسى فى نفسه امكننى والله هذا من مقاتلهg وهو الذى يغرى بأبى والله لأقتلنّه بما قال لى ثمّ لا ابالى ان يقتلنى امير المؤمنين بعده بل يكون فى قتله عزاءh لأبى وسُلوّ عنّى ان قُتلتُ، فلمّا رجعا *الى موضعهماa قال موسى يا امير المؤمنين اذكر لأبى امرا فسرّه ذلك

---

a) B om. b) A فادعو. c) B عليه. d) A ينشّف. e) A ان. f) B الامر. g) B مقتله, sed infra ut recepi. h) B عزّ.

وظنّ انه يريد ان يذاكره بعض امرهم فقال قم فقام[a] اليه فقال يا أَبَتِ انّ[a] عيسى بن علىّ قد قتلك وايّاىَ قتلات بما يُبلغ عنّا وقد امكننى من مقاتله قال وكيف قال قل لى كيف وكيف فأُخبِر اميرَ المؤمنين فيقتله فتكون قد شفيتَ نفسك وقتلتَه قبل ان يقتلك وايّاى ثمّ لا نبالى ما كان بعدُ فقال أُفّ لهذا رأيا ومذهبًا ايتمنك عمّك على مقالة اراد ان يسرّك بها فجعلتها سببًا لمكروهه وتلفه[a] لا يسمعنّ هذا منك احدٌ وعُدْ الى مجلسك فقام فعاد وانتظر ابو جعفر ان يرى[a] لقيامه الى ابيه وكلامه اثرًا فلم يره فعاد الى وعيده الاوّل وتهدّده فقال اما والله لأعجلنّ لك فيه ما يسوءك ويُوئسك من بقائه بعدك ايا ربيع قُمْ الى موسى فاخنقْه بحمائله فقام الربيع فضمّ حمائله[a] عليه فجعل يخنقه بها خنقا رويدًا وموسى يصيح اللهَ اللهَ[b] يا امير المؤمنين فىّ وفى دمى فانّى[c] لبعيد مما تظنّ بى وما يبالى عيسى ان تقتلنى وله بضعة عشر نفرًا ذكرا كلّهم عنده مثلى او يتقدّمنى وهو يقول اشدُدْ يا ربيع ايتِ على نفسه والربيع يوهم انه يريد تلفه وهو يراخى خناقه وموسى يصيح فلمّا راى ذلك عيسى قال والله يا امير المؤمنين ما ظننتُ ان الامر يبلغ منك هذا كلّه فمُر بالكفّ عنه فانّى لم اكن لأرجع الى اهلى وقد قُتل بسبب هذا الامر عبدٌ من عبيدى فكيف بابنى فها انا اشهدك ان نسائى طوالق ومماليكى احرارٌ وما املكُ فى سبيل الله تصرف ذلك فيمن[d] رايتَ يا امير المؤمنين وهذه يدى بالبيعة للمهدىّ، فأخذ بيعته له على ما احبّ ثم قال

---

a) B om. *b*) B add. شىّ. *c*) A فوالله انى. *d*) A كيف.

يا ابا موسى انك قد قضيتَ حاجتى هذه كارهًا ولى حاجةٌ احبّ ان تقضيَها طائعًا فتغسل بها ما فى نفسى من الحاجة الاولى قال وما هى يا a امير المؤمنين قال a تجعل هذا a الامرَ من بعد المهدىّ لك b قال ما كنتُ لأدخل فيها بعد اذ c خرجتُ منها فلم يَدَعْه هو *ومن حضره من اهل d بيته حتى قال يا a امير المؤمنين انت a اعلمُ، فقال بعض اهل الكوفة ومرّ عليه عيسى فى موكبه هذا الذى كان غدًا فصار بعد غدٍ وهذه القصّة فيما قيل منسوبةٌ الى آل عيسى انّهم يقولونها، واما الذى يحكى عن غيرهم فى ذلك فهو ان المنصور e اراد البيعة للمهدىّ فكلّم الجند فى ذلك فكانوا اذا راوا عيسى راكبًا اسمعوه ما كره فشكا ذلك الى المنصور فقال للجند لا تؤذوا ابن اخى فانّه جلدة بين عينىّ ولو كنتُ تقدّمتُ اليكم لضربت اعناقكم فكانوا يكفّون ثم يعودون فمكث بذلك زمنًا، ثم كتب f الى عيسى،

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله *عبد الله a المنصور امير المؤمنين الى عيسى بن موسى سلام عليك فانّى احمد اليك اللهَ الذى لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله ذى المنّ القديم والفضل العظيم والبلاء الحسن الجميل الذى ابتدأ الخلق بعلمه وأنفذ القضاء بأمره فلا يبلغ مخلوقٌ كُنْهَ حقّه g ولا ينال فى عظمته كنهَ ذكره يدبّر ما اراد h من الأمور بقدرته ويُصدرها عن مشيئته لا قاضىَ فيها غيره ولا نفاذ لها الّا به يجريها على أذلالها لا

---

a) B om. *b*) A لنفسك. *c*) A بما. *d*) B tantum واهل.
e) A add. لما et mox pergit تكلّم. *f*) A بعث. *g*) A خلقه.
h) A احبّ.

يستأمر فيها وزيرًا *a* ولا يشاور فيها معينًا *b* ولا يلتبس عليه شىء اراده يمضى قضاؤه فيما احبّ العباد وكرهوا *c* لا يستطيعون منه امتناعًا ولا عن *d* انفسهم دفعًا ربّ الارض ومن عليها له الخلقُ والامرُ تبارك الله ربّ العالمين ثمّ انك قد علمتَ الحال التى كنّا عليها *e* فى ولاية الظَّلَمَة كيف كانت قوّتنا وحيلتُنا لِمَا اجترأ عليه *اهل بيت اللعنة علينا فيما احببنا وكرهنا فصبّرنا انفسنا على ما دعونا اليه *f* من تسليم الامور الى من *g* اسندوها اليه واجتمع رايُهم عليه نُسام الخسف ونوطأُ بالعسف *h* لا ندفع ظُلمًا ولا نمنع ضيمًا *i* ولا نعطى حقًّا ولا ننكر منكرًا *f* ولا نستطيع لها ولا لأنفسنا نفعًا *f* حتى اذا *f* بلغ الكتابُ اجلَه وانتهى الامرُ الى مُدّته وأذن اللهُ فى هلاك *k* عدوّه وارتاح بالرحمة *l* لأهل بيت نبيّه صلعم فابتعث *m* الله لهم انصارًا يطلبون بثأرهم ويجاهدون عدوّهم ويدعون الى حبّهم وينصرون دولتهم من ارضين متفرّقة *n* واسباب مختلفة واهواء مؤتلفة فجمعهم الله على طاعتنا والّف بين قلوبهم بمودّتنا *d* على نُصْرتنا وأعزّهم بنصرنا لم نلق منهم رجلًا ولم نشهر معهم سيفًا الّا ما *d* قذف الله فى قلوبهم حتى ابتعثهم لنا من بلادهم ببصائر نافذة وطاعة خالصة يلقون الظفر ويعودون *o* بالنصر وينصرون بالرعب لا يلقون احدًا الّا هزموه ولا واترًا *p* الّا قتلوه حتى بلغ اللهُ بنا بذلك *d* اقصى مدانا وغاية

a) A خلقه. *b*) A احدا فى امره; mox id. بيريده. *c*) A او كرهوا. *d*) B om. *e*) B فيه, dein pro فى habet من. *f*) A om. *g*) A الّا من. *h*) A العسف. *i*) A ظلما. *k*) A اهلاك. *l*) A بالرحمة. *m*) A فانبعث om. الله et seq. انصار. *n*) A مفترقة, id. add. شتّى. *o*) A يفوزون, dein B بالنصرة. *p*) A واحدا.

مُنانا ومنتهى آمالنا واظهارَ حقّنا واهلاك a عدوّنا كرامةً من الله جلّ وعزّ لنا وفضلاً منه b علينا بغير حول منّا ولا قوّة، ثمّ لم نزل من ذلك فى c نعمة الله وفضله علينا حتى نشأ d هذا الغلام فقذف الله له e فى قلوب انصار f الدين الذين e ابتعثهم لنا *مثل ابتدائه لنا e أوّل امرنا واشرب g قلوبهم مودّته وقسم فى صدورهم محبّته فصاروا لا يذكرون الّا فضله ولا ينوّهون الّا باسمه ولا يعرفون الّا حقّه، فلمّا راى اميرُ المؤمنين ما قذف الله فى قلوبهم من مودّته وأجرى على ألسنتهم من ذكره ومعرفتهم ايّاه بعلاماته واسمه ودعاء العامّة الى طاعته ايقنتْ نفسُ امير المؤمنين ان ذلك امر تولّاه h اللهُ وصَنَعه لم يكن *للعباد فيه i امرٌ ولا قدرةٌ ولا مُؤامرةٌ ولا مذاكرة للذى رأى امير المؤمنين من اجتماع الكلمة وتتابُع العامّة حتى ظنّ امير المؤمنين انه لولا معرفة المُبدىء بحقّ الأبوّة لأفضت الامور اليه وكان امير المؤمنين لا يمنع مّا اجتمعت عليه العامّة ولا يجد مناصًا k عن خلاص ما دعوا اليه وكان اشدّ الناس على امير المؤمنين *فى ذلك e الاقرب فالاقرب من خاصّته وثقاته من حرسه وشرطه فلم يجد اميرُ المؤمنين بُدًّا من استصلاحهم l ومتابعتهم وكان امير المؤمنين وأهل بيته احقّ من سارع الى ذلك وحرص m عليه ورغب فيه وعرف فضله ورجا بركته

---

a) A وهلاك. b) A منّ به. c) B من. d) A شبّ. e) B om. f) B اصحاب. g) B add. فى. h) A تولّى et mox صُنَعه. i) A لاحد من العباد منه. k) B ملايا; A ملاصا; dein B عن خلاف. l) A استخلاصهم. m) A وحوص.

وصدّق الرواية فيه a وحمد الله اذ جعل في ذرّيّته مثل ما سألت الأنبياء قبله اذ قال العبد الصالح b رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا فوهب الله لأمير المؤمنين وليًّا ثم جعله تقيًّا مباركًا مهديًّا c وللنبيّ صلعم سميًّا وسلب من انتحل هذا d الاسم ودعا الى تلك الشُّبْهَة التي تحيّر فيها اهل تلك النيّة وافتتن e بها اهل تلك الشقوة فانتزع ذلك منهم وجعل دائرة السَّوْء عليهم واقرّ الحقّ قراره واعلن f للمهديّ مناره وللدين انصاره فأحبّ امير المؤمنين ان يعلمك الذي اجتمع عليه رأى رعيّته وكنتَ في نفسه بمنزلة ولده يحبّ من سترك ورشدك وزينك g ما يحبّ لنفسه وولده ويرى لك h اذا بلغك i من حال ابن عمّك ما ترى من اجتماع الناس عليه ان يكون ابتداء ذلك من قِبَلك ليعلم انصارنا من اهل خراسان وغيرهم انك اسرع k الى ما احبّوا مما عليه رأيهم في صلاحهم منهم l الى ذلك من انفسهم وان ما كان عليه m من فضل عرفوه للمهديّ او امّلوه فيه كنتَ احظى الناس بذلك واسرّهم به لمكانه وقرابته فاقبلْ نصح امير المؤمنين لك تصلحْ وترشدْ والسلام عليك ورحمة الله،

فكتب اليه عيسى بن موسى *جوابها بسم الله الرحمان الرحيم m لعبد الله عبد الله امير المؤمنين من عيسى بن موسى سلام عليك يا a امير المؤمنين ورحمة الله فانّى احمد اليك

---

a) B om. b) Kor. 19, vs. 5b et 6. c) B مهذّبا, dein النبيّ. d) A ذلك. e) B ففتن. f) A واعلم. g) A وزينك. h) B ذلك. i) B بلغت. k) B add. الناس. l) A منك. m) A om.

الله الذى لا اله الّا هو   اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه ما اجمعتَ *a* عليه من خلاف الحقّ وركوب الاثم *فى قطيعة *b* الرحم ونقض ما اخذ الله عليه من *c* الميثاق من العامّة بالوفاء للخلافة والعهد لى من بعدك لتقطع *d* بذلك ما وصل اللهُ من حبله وتُفرِّقَ بين ما الّف اللهُ جَمْعَه *e* وتجمع بين *c* ما فرّق الله امره مكابرةً *f* لله فى سمائه *وحَوْلاً على الله فى قضائه *c* ومتابعةً للشيطان فى هواه ومَن كابَرَ الله صرعه *ومن نازعه قمعه ومن ماكره عن شىء خدعه *c* ومن توكّل على الله منعه ومن تواضع لله رفعه ان الذى اسّس عليه البناء وخُطَّ عليه الحذاء من الخليفة الماضى عهدٌ لى من الله وامرٌ *g* نحن فيه سواء ليس لأحد من المسلمين فيه رُخْصَةٌ دون احد فان وجب وفاء فيه فما الاوّل بأحقّ به من الآخر وان حلّ من الآخر شىء فما حُرِّم *h* ذلك من الاوّل *i* بل الاوّل الذى تلا *k* خبره وعرف اثره وكشف عمّا ظنّ به واملُ *l* فيه اسرعُ وكان *m* الحقّ اولى بالذى اراد ان يصنع اوّلا فلا *يدعك الى *n* الأمن من البلاء اغترارٌ بالله *o* وترخيص للناس فى ترك الوفاء فان مَن اجابك الى ترك شىء وجب لى واستحلّ ذلك منّى لم يحرج اذا *p* امكنته الفرصةُ وأفتنَتْه بالرُّخصة ان يكون الى مثل *c* ذلك منك اسرع ويكون بالذى اسّست من ذلك اتبع *q* فأقبل

---

a) B اجتمعت. *b*) B وقطيعة. *c*) B om. *d*) B لتقطع.

e) B وجمعه. *f*) A مكايدة. *g*) B امر. *h*) A خرّ من. *i*) A add. فاحق به من الاخر. *k*) B الاولى من يلى. *l*) B وكان الامل. *m*) A add. فى. *n*) A نذب على من; praec. اولا om. ambo codd. *o*) A البقا. *p*) A ان. *q*) A اتجع, mox id. العافية.

العاقبة وارضَ من الله بما صنع وخُذْ ما اوتيت بقوّة وكن من الشاكرين فان الله جلّ وعزّ زائدًا مَنْ شَكَرَه وعدًا منه حقًّا لا خُلْفَ فيه a فمن راقب الله حفظه ومن اضمر خِلافه خذله والله يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ b ولسنا مع ذلك نأمن من حوادث الامور وبغتات c الموت قبل ما ابتدأتَ به d من قطيعتي فان تعجّل بي امرٌ كنتَ قد كُفيتَ مؤونة ما اغتممْتَ له e وسَتَرتَ قبيح ما اردت اظهارَه وان بقيتُ بعدك لم تكن اوغرتَ صدري f وقطعتَ رحمي ولا اظهرتَ اعدائي في اتّباع اثرك وقبول ادبك وعَمَلٍ بمثالك وذكرتَ ان الامور كلّها بيد الله هو مدبّرها ومقدّرها g ومصدّرها عن h مشيئته فقد صدقتَ ان الامور بيد الله وقد حقّ على مَن عرف ذلك ووصفه العملُ به والانتهاء اليه واعلمْ انّا لسنا جررنا الى انفسنا نَفعًا ولا دفعنا i عنها ضرًّا ولا نلنا الذى عرفتَه k بحَولنا ولا قوّتنا ولو l وُكِلنا في ذلك الى انفسنا وأهوائنا لضعُفَتْ قوّتُنا وعجزَتْ قدرتُنا في طلب ما بلغ اللهُ بنا ولكن اللهَ اذا اراد عَزْمًا لانفاذ امره وانجازِ وعده واتمامِ عهده وتأكيدِ عقده احكم ابرامه وأبرم احكامه ونوّر اعلانه m وثبّت اركانه حين اسّس بُنْيانَه فلا يستطيع العبادُ تأخيرَ ما عجّل ولا تعجيلَ ما اخّر غير ان الشيطان عدوّ مُضلّ مُبينٌ قد حذّر اللهُ طاعتَه وبيّن عداوته ينزغ بين وُلاة الحقّ وأهل طاعته ليفرّق جمعهم

---

a) A له. b) Kor. 40, vs. 20. c) B نقمات. d) B om. e) A به, mox id. pro قبيح habet منه قبيح. f) A om. g) A وموردها. h) B على. i) B ندفع, A رفعنا. k) A نحن فيه, mox id. وقوّتنا. l) B ولا. m) A اعلامه.

وبشتّت شملهم [a] ويُوقعَ العداوة والبغضاء بينهم ويتبرّأ منهم عند حقائق الأمور ومضايق البلايا [b] وقد قال الله عزّ وجلّ فى كتابه [c] وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ آيَاتِهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ووصف الذين اتّقوا [d] فقال إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ فأُعيذ اميرَ المؤمنين بالله [e] من ان يكون نيّته وضمير سريرته خلافَ ما زيّن اللهُ به [e] جلّ وعزّ مَن كان قبله فانه [f] قد سألتهم ابناؤهم [g] ونازعتهم اهواؤهم الى مثل الذى همّ به اميرُ المؤمنين *فآثروا الحقّ على ما سواه وعرفوا ان الله لا غالب لقضائه ولا مانع لعطائه ولم يعلموا يأمنوا مع ذلك تغيير النِّعَم وتعجيل النِّقَم [h] فآثروا الآجلة وقبلوا العاقبة [i] ورجعوا التغيير وخافوا التبديل فأضمروا [k] الجميلَ فتمّم اللهُ لهم امورهم وكفاهم ما اهمّهم ومنع سلطانهم واعزّ انصارهم وكرّم اعوانَهم وشرّف بُنيانَهم فتمّت النِّعَم وتظاهرت المِنَن فاستوجبوا الشكر فتمّ امرُ الله وهم كارهون والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله

فلمّا بلغ ابا جعفر المنصور كتابُه امسك عنه وغضب غضبًا شديدًا وعاد الجند لأشدّ [l] ما كانوا يصنعون منهم اسَد بن المرزبان وعقبة ابن سلم [m] ونصر بن حَرْب بن [n] عبد الله فى جماعة فكانوا يأتون بابَ [e] عيسى فيمنعون مَن يدخل اليه فاذا ركب

---

a) A امرهم. b) B البلا. c) Kor. 22, vs. 51. d) B امنوا, Kor. 7, vs. 200. e) B om. f) B بهم ما g) B انبياؤهم. h) A om. i) A العافية. k) A واظهروا, mox id. امرهم. l) B لاشر. m) A مسلم. n) Ex IA ٤٤٤, 11; codd. وحرب بن عبيد الله.

مشوا خلفه *a* وقالوا انت البقرة التى قال الله فيها *b* فذبحوها وما كادوا يفعلون، فعاد فشدّهم فقال له المنصور يا ابن اخى انا والله اخافهم عليك وعلى نفسى قد أُشْرِبوا حُبَّ هذا الفتى فلو قدّمته بين يديك فيكون بينى وبينك تلقّوا فأجاب عيسى الى ان يفعل،

وذكر عن اسحاق الموصلىّ عن الربيع ان المنصور لمّا رجع اليه من عند عيسى جواب كتابه الذى ذكرنا وقّع *c* فى كتابه اسْلُ عنها تنلْ منها عوضًا فى الدنيا وتأمنْ تبعتَها فى الآخرة،

وقد ذكر فى وجه *d* خلع المنصور عيسى بن موسى قولٌ غير هذين القولين وذلك ما ذكره ابو محمّد المعروف بالاسوارىّ عن الحسن بن عيسى الكاتب قال اراد ابو جعفر ان يخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد ويقدّم المهدىّ عليه فأبى ان يجيبه الى ذلك وأعيا الامر ابا جعفر فيه فبعث الى خالد ابن برمك فقال له *c* كلّمه يا خالد فقد ترى امتناعه من البيعة للمهدىّ وما قد تقدّمنا به فى امره فهل عندك حيلةٌ فيه فقد اعيتْنا وجوهُ الحِيَل وضلّ عنّا الرأىُ فقال نعم يا امير المؤمنين تضُمّ الىّ ثلثين رجلا من كبار الشيعة ممن تختاره قال فركب خالد بن برمك وركبوا معه فساروا الى عيسى بن موسى فأبلغوه رسالة ابى جعفر المنصور فقال ما كنتُ لأخلع نفسى وقد جعل الله عزّ وجلّ الامرَ لى فأداره خالد بكلّ وجه من وجوه الحَذَر والطمع فأبى عليه، فخرج خالد عنه وخرجت الشيعة بعده فقال

---

a) B حوله. *b*) A om.; vid. Kor. 2, vs. 66. *c*) B om.
d) A امر.

ثمّ خالد ما عندكم في امره قالوا نبلغ امير المؤمنين رسالته ونخبره بما *a* كان منّا ومنه قال لا ولكنّا نخبر امير المؤمنين انه قد اجاب ونشهد عليه ان انكره قالوا له افعَلْ فانّا نفعل فقال لهم هذا هو الصواب وأبلغ اميرَ المؤمنين فيما حاول واراد *b*، قال فساروا الى ابى جعفر وخالد معهم فأعلموه انه قد اجاب فخرج التوقيع بالبيعة للمهدىّ وكتب بذلك الى الآفاق، قال وأتى عيسى بن موسى لمّا بلغه الخبرُ ابا جعفر مُنكرا لما اُدّعى عليه *c* من الاجابة الى تقديم المهدىّ على نفسه وذكّره *d* الله فيما قد همّ به فدعاهم ابو جعفر فسألهم فقالوا نشهد عليه *c* انه قد اجاب وليس له ان يرجع *e* فأمضى ابو جعفر الامرَ وشكر لخالد ما كان منه وكان المهدىّ يعرف ذلك له *c* ويصف جزالة الرأى منه فيه*c*، وذكر عن علىّ بن محمّد بن سليمان *قال حدّثنى ابى عن عبد الله ابن ابى سليم *f* مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل *قال انى لأسيرُ مع سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل *c* وقد عزم ابو جعفر على ان يقدّم المهدىّ على عيسى بن موسى فى البيعة فاذا نحن بأبى نُخَيلَة *g* الشاعر ومعه ابناه وعبداه وكلّ واحد منهما *h* يحمل شيئًا من متاع قومه *i* فوقف عليهم سليمان بن عبد الله فقال ابا نخيلة ما هذا الذى ارى وما هذه الحال التى انت

---

a) B ما, mox A منك. *b*) A add. وان انكر. *c*) B om.

d) B وذكر, mox id. ام om. قد. *e*) B يراجع. *f*) Codd. om.; supplevi ex *Aghâni* XVIII, ١٥. ubi eadem traditio occurrit et catena rectius se habet, ut patet ex verbis يا عبد الله p ٣٤٧ l. 5. *g*) A hîc et infra نخيلة. *h*) A منهم. *i*) A om. (*Agh.* l. l. متاعه).

فيها قال كنتُ نازلا على القَعْقاع وهو رجل من آل زُرَارَة وكان يتولّى لعيسى بن موسى الشرطة فقال لى اخرجْ عنّى فان هذا الرجل قد اصطنعنى وقد بلغنى انك قلتَ شعرا فى هذه البيعة للمهدىّ فأخاف ان يبلغه ذلك ان يلزمنى لائمة لنزولك علىّ فأزعجنى حتى خرجتُ، قال فقال لى *a* يا عبد الله انطلق بأبى نخيلة فبوّئه فى منزلى موضعًا صالحًا واستوص به وبمن معه خيراً، ثمّ خبّر سليمان بن عبد الله ابا جعفر بشعر ابى نخيلة الذى يقول فيه

عيسَى فَزَحْلِقْهَا *b* الى محمّدِ حتى تُؤدّى من يد الى يَدِ
فيكم وتَغْنَى *c* وهْى فى تزيُّدِ فقد رَضِينا بالغُلام الأَمْرَدِ

قال فلمّا كان فى *d* اليوم الذى بايع فيه ابو جعفر لابنه المهدىّ وقدّمه على عيسى دعا بأبى نخيلة فأمره فأنشد الشعرَ فكلّمه سليمان ابن عبد الله وأشار عليه فى كلامه ان يجزل له العطيّةَ وقال انه شىء يبقى لك فى الكتب ويتحدّث الناس به على الدهر *a* ويخلد على الايّام ولم يزل به *a* حتى امر له بعشرة آلاف درهم،

وذكر عن حبّان بن عبد الله بن جَبَلة *e* الحمّانىّ قال حدّثنى ابو نخيلة *f* قال قدمت على ابى جعفر فأقمتُ ببابه شهراً *g* لا أَصِلُ اليه حتى قال لى ذاتَ يوم عبد الله بن الربيع الحارثىّ يا ابا نخيلة ان امير المؤمنين يرشّح ابنَه *للخلافة والعهد *h* وهو على

---

a) B om. *b*) B hic et infra فزحلقها, A h. l. قد خلفها, infra autem ut recepi et sic *Agh*. l. l. *c*) Codd. h. l. عنكم وتفنى. *d*) A om. *e*) A حيران; *Agh*. XVIII, ١٥٣ habet عبد الجبار بن عبيد الله الحمّانى. *f*) B add. ذات يوم. *g*) A اشهرا. *h*) A لعهد الخلافة.

تقدمته بين يدى عيسى بن موسى فلو قلت شيئًا تحثّه على ذلك وتذكر فضل المهدىّ كنت بتحرى ان تصيب منه خيرًا ومن *a* ابنه فقلتُ *b*

دُونَـكَ عبـدَ الله أَهْلَ ذاكا   خـلافـةَ الله الـتـى أعطاكا
أَصْفَـاكَ أَصْفـاك بها أَصْفاكا   فـقـد نـظـرنا زمـنًا اباكا *c*
ثم نظـرناك لـهـا ابـاكـا   ونحن فيهم *d* والهَوَى هَوَاكا
نَعَمْ فنستذرى *e* الى ذَراكا   أَسْنِدْ الى محمّد عصاكـا
فابنُك ما استرعيتَه *f* كفاكا   فاحفظ *g* الناس لها ادناكا
فقد جَفَلْتُ *h* الرِّجْلَ والأوراكـا   وحَكْتُ حتّى لم اجدْ محاكا
ودُرْتُ فى هذا وذا وذاكـا   وكلّ *i* قولٍ قلتُ فى سواكا
زورٌ وقد كفّر هذا ذاكا

وقلت ايضًا *k* كلمتى التى اقول فيها

الى امير المؤمنين فاعمدى *l*   سيرى الى بحر البحور المزبد
انت الذى يابن سمىّ أَحْمَدِ   ويابن بيت العرب المشيّد
بل يا امين الواحد المُوَبَّد *m*   ان الذى ولّاك ربّ المسجد
أمسى *n* ولىّ عهدها بالأسعد   عيسى فزحلقها الى محمّد
من قبل *o* عيسى معهدًا عن معهد   حتّى تؤدّى من يد الى يد

a) A او من. *b*) Secundum *Agh.* ١٤٣, 3 recitavit coram Abu-'l-Abbâs. *c*) A اياك. vid. *Agh.* l. l. *d*) Omayadis obedientes scil. *e*) B فتستذرى. *f*) A استوعبته, *Agh.* ١٥٢ استكفيته. *g*) A واحفظ et mox له. *h*) Codd. جعلت. *i*) B وكان ما قلت فيمن سواكا — زورا فقد الخ; *Agh.* ١٤٣ فى كل. *k*) B add. فى. *l*) A فاغتدى, *Agh.* l.l. ١٥١ pergit: الى الذى يندى ولا يندى يد. *m*) A المؤيّد. *n*) *Agh.* ليس et عهدنا. *o*) B قتل, *Agh.* عند.

فيكم وتَغْنَى a وجي في تَزَيُّد فقد رضينا بالغلام الأَمْرَد
بَلْ قد فرغنا b غيرَ ان لم نَشْهَد وغير أَنَّ العَقْدَ c لم يُؤَكَّد
فلو سمعنا لتجنّة d آمُدْ آمُدْ كنت لنا كدعقة e الوِرْدِ الصَّدِى
فبادِرْ بالبيعة وِرْدَ الحُشَّد f تَبِينُ من يَوْمِكَ هذا او غد
فَهْوَ الذى تمّ *لنا من عنده g وزاد ما شئتَ *فَزِدْهُ يَزْدَد h
وردّه منك i رداء يرتدى فَهْوَ رداء السابق المُقَلَّد
قد كان يُرْوَى انّها كأَنْ قد عادت ولو قد فَعَلَتْ k لم تَرْدُد
فَهْىَ تَرَامَى فَدْفَدًا عن فَدْفَد حينا l فلو قد حان m وِرْدُ الوِرْد
وحان تحويلُ الغَوِىّ n المُفْسِد قال لها اللّهُ تَعَلَّمِى وأَرْشِدِى
فأَصْبَحَتْ نازلةً بالمَعْهَد والمحتد المَحْتد خَيْرِ مَحْتد
لم يرمِ ترماره o النُّفُوس الحُسَّد بمثل قَرْمٍ p ثابت مُؤَيَّد
لَمَّا انتحوا قَدْحًا بِزَنْد مُصْلد بُلُوا بِمَشْزُورٍ q القُوَى المُسْتَحْصد
يَزْدادُ ايقاظا على التَّهَدُّد فَدَاوَلُوا r باللّين والتّعبّد s
صَمْصامةً تَأْكُلُ كُلَّ مِبْرَد

قال فرُوِيتْ وصارت في افواه الخَدَم t وبلغت ابا جعفر فسأل عن

---

a) B وبعنى, A وجي (dein id. وجي), vide supra p. ٢٤٧. b) A فنزعنا. c) B العبد. d) Agh. فوثك. e) B تدعقة, Agh. تدعكة. f) Codd. الحسّد, Agh. l. l. فناد للبيعة جمعا تحشد في يومنا الحاضر هذا او غد. g) A لما مرّ غد. h) B فرده يرد, Agh. واصنع كما شئت وردّ يردد. i) B مثل. k) Agh. نقلت. l) A حبّا. m) A حار et mox وحال. n) A القديد. o) B ترم ترماز. p) A قول, mox مؤبد. q) A مشرور, dein القوىّ. r) A قد أُولوا. s) B والتعتد. t) B الجند.

قائلها فأُخبر انها لرجل من بنى سعد بن زيد مناةَ فأَعجبه فدعانى فأُدخلتُ عليه وإن عيسى بن موسى لَعن يمينه والناس عنده ورؤوس القوّاد والجند فلمّا كنتُ بحيثُ يرانى ناديتُ يا امير المؤمنين أَدنِنى منك حتّى أُفهمك وتسمع مقالتى a فأومأ بيده فأُدنيتُ حتّى كنتُ قريبًا منه فلمّا صرتُ بين يديه قلتُ ورفعتُ صوتى انشدُه من هذا الموضع b ثمّ رجعتُ الى اوّل الأرجوزة فأنشدتُها من اوّلها الى هذا الموضع ايضا فأعدتُ عليه حتّى اتيتُ على آخرها والناسُ مُنْصتون وهو يتسارّ بما أنشده مستمعًا c له فلمّا خرجنا من عنده اذا رجلٌ واضعٌ يدَه على منكبى فالتفتُّ فاذا عقال بن شبّة d يقول أَمّا انت فقد سررتَ اميرَ المؤمنين فان التأمَ الامرُ على ما تُحبّ وقلتَ فلَعَمْرى e لتُصيبنّ منه خيرا وان يك غيرُ ذلك f فابتغ نَفَقًا فى الارض او سُلَّمًا فى السماء، قال فكتب له المنصورُ بصلة الى الرّىّ فوجّه عيسى فى طلبه فلُحق فى طريقه فذُبح وسُلخ وجهُه، وقيل قُتل بعد ما انصرف من الرىّ * وقد اخذ g الجائزة *، وذُكر عن الوليد بن محمّد العنبرىّ h ان سبب اجابة عيسى ابا جعفر الى تقديم المهدىّ عليه كان ان سَلْم ابن قتيبة قال له أيّها الرجل بايعْ وقدِّمْه على نفسك فانك لن i تخرج من الامر قد جعل لك الامرَ من بعده وترضى اميرَ المؤمنين قال اوَتَرى k ذلك قال نعم قال فانى افعل فأتى سَلْمٌ المنصورَ فأعلمه اجابة عيسى فسُرّ بذلك وعظم قدر سلم عنده وبايع

a) A كلامى. b) B الكلمة mox A فانشدت. c) B مستمع.
d) A شبيبة. e) B om. f) B فابتغ et dein نفقا. g) B واخذ.
h) A العقبرى. i) A لم. k) B اوَرَى A وترى.

النَّاسُ للمهدىّ ولعيسى بن موسى من بعده *وخطب المنصور خُطبتَه التى كان فيها تقديمُ المهدىّ على عيسى[a] وخطب عيسى بعد ذلك فقدّم المهدىَّ على نفسه ووفى له المنصورُ بما كان ضمن له، وقد ذكر عن بعض صحابة[b] ابى جعفر انه قال تذاكرنا امرَ ابى جعفر المنصور وأَمْرَ عيسى بن موسى فى البيعة وخلعه ايّاها من عنقه وتقديمه المهدىّ فقال لى[a] رجلٌ من القوّاد سمّاه *والله الذى لا اله غيره[c] ما كان خلعه ايّاها منه الّا برضى من عيسى وركونٍ منه الى الدراهم وقلّة علمه[d] بقدر الخلافة وطلبًا للخروج منها[a] انّى[e] يومَ خرج للخلع فخلع نفسه وانّى لفى مقصورة مدينة السلام اذ خرج علينا ابو عبيد الله كاتبُ المهدىّ فى جماعة من اهل خراسان فتكلّم عيسى فقال انى قد سلّمت ولاية العهد لمحمّد بن امير المؤمنين وقدّمْتُه على نفسى فقال ابو عبيد الله ليس هكذا اعزّ الله الأمير ولكن قُلْ ذلك بحقّه وصدقه وأَخبِرْ بما رغبتَ فيه فأُعطيتَ قال نعم قد بعتُ نصيبى من تقدمة ولاية العهد من عبد الله امير المؤمنين لابنه محمّد المهدىّ بعشرة آلاف الف درهم[f] وثلثمائة الف بين ولدى فلان وفلان وفلان سمّاهم وسبعمائة الف[g] لفلانة امرأة من نسائه سمّاها بطيب نفسٍ منّى وحبٍّ[a] لتصييرها[h] اليه لأنّه اولى بها وأحقّ واقوى[i] عليها وعلى القيام بها وليس لى فيها[k]

---

a) B om. b) A اصحاب. c) A الا هو — والذى لا; dein B خلعها اياه. d) A علم, dein بقدرة. e) Codd. الى. f) B الف. g) A om. h) A لتصييرها. i) B واقوم. k) A add. من, mox id. habet لتقدمته.

حقّ لتقدمته قليل ولا كثير فما ادّعيته بعد يومى هذا فانا a فيه مُبْطل لا حقّ لى فيه ولا دعوى ولا طلبة b، قال والله وهو فى ذلك ربّما نسى c الشىء بعد الشىء فيوقفه عليه ابو عبيد الله d حتى فرغ حُبًّا للاستيثاق منه وختم الكتاب وشهد عليه الشهود وانا حاضر حتى وضع عليه عيسى خطّه e وختمه والقوم جميعًا ثمّ دخلوا من باب المقصورة الى المقصر، قال وكسا امير المؤمنين f عيسى وابنه موسى وغيره من ولده كسوةً بقيمة الف الف درهم ونيّف ومائتى الف درهم، وكانت ولاية عيسى بن موسى الكوفة وسوادها وما حولها ثلث عشرة سنةً حتى *عزله المنصور واستعمل g محمّد بن سليمان بن علىّ حين امتنع من تقديم المهدىّ على نفسه، وقيل ان المنصور انما ولّى محمّد بن سليمان الكوفة حين ولّاه h اياها ليستخفّ بعيسى فلم يفعل ذلك محمّد ولم يزل معظّمًا له d مبجّلًا ☆

وفى هذه السنة ولّى ابو جعفر محمّد بن ابى d العبّاس ابن اخيه البصرة فاستعفى منها فأعفاه فانصرف عنها الى مدينة السلام *فمات بها d فصرخت امرأته البغوم i بنت علىّ بن الربيع واتّبلاه فضربها رجلٌ من الحرس بجلويزة d على عجيزتها فتعاوره k خدم محمّد ابن ابى العبّاس فقتلوه فطلّ دمه وكان محمّد بن ابى العبّاس حين شخص عن البصرة استخلف بها عقبة بن سلم l فأقرّه عليها ابو جعفر الى سنة ١٥١ ☆

a) A فانى om. seq. فيه. *b*) A طلبها. *c*) A ترك. *d*) B om., A بجلوز. *e*) A om. *f*) B add. ابنه *g*) Codd. habent عزل; cetera supplevi ex IA ٤٤٤. *h*) B ولّاها om. اياها. *i*) A النغوم. *k*) B فتغاوره, A فتعاورها. *l*) A مسلم et sic infra; male IA ٤٤٦ تحبة.

وحجّ بالناس فى هذه السنة المنصور، وكان عامله فيها على مكّة والطائف عمّه عبد الصمد بن علىّ وعلى المدينة جعفر بن سليمان وعلى الكوفة وأرضها محمّد بن سليمان وعلى البصرة عقبة ابن سلم وعلى قضائها سَوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد بن حاتم٭

ثم دخلت سنة ثمان واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك توجيهُ المنصور حُميد بن قحطبة الى ارمينية لحرب الترك الذين قتلوا حرْبَ بن عبد الله وعاثوا بتَفْليسَ فسار حميد الى ارمينية فوجدهم قد ارتحلوا فانصرف *a* ولم يَلْقَ منهم احدًا٭

وفى هذه السنة عسكر صالح بن علىّ بدابق فيما ذُكر ولم يغزُ٭

وحجّ بالناس فيها جعفر بن ابى جعفر المنصور وكانت ولاة الأمصار فى هذه السنة ولاتها فى السنة التى قبلها٭

ثم دخلت سنة تسع واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزوةُ العبّاس بن محمّد الصائفة ارض الروم ومعه الحسن بن قحطبة ومحمّد بن الأشعث فهلك محمّد بن الأشعث فى الطريق٭

وفى هذه السنة استتمّ المنصور بناء سور مدينة *b* بغداد وفرغ من خندقها وجميع امورها٭

a) B om. *b*) A om.; mox post فرغ id. add. له.

وفيها شخص الى حديثة *a* الموصل ثم انصرف الى مدينة السلام

وحج فى هذه السنة بالناس محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس

وفى هذه السنة عُزل عبد الصمد بن علىّ عن مكّة وولّيها محمّد ابن ابراهيم

وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة العمّال الذين كانوا عمّالها فى سنة ۱۴۷ وسنة ۱۴۸ غير مكّة والطائف فان واليها كان فى هذه السنة محمّد بن ابراهيم بن محمّد *بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس *b*

ثم دخلت سنة خمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك خروج استاذسيس *c* فى اهل هراة وباذغيس وسجستان وغيرها من كور خراسان وكان فيما ذُكر فى زهاء ثلثمائة الف مقاتل فغلبوا على عامّة خراسان وساروا حتى التقوا هم واهل مَرْو الرُّوذ فخرج اليهم الاجشم *d* المرورُّوذىّ فى اهل مرو الروذ فقاتلوه قتالًا شديدًا حتى قُتل الاجشم وكثر القتل فى اهل مرو الروذ *e* وهزم عدّة من القوّاد منهم معاذ بن مسلم *بن معاذ *b* وجبرئيل ابن يحيى وحمّاد بن عمرو وابو النّجْم السجستانىّ وداود بن

---

a) A مدينة. *b*) B om. *c*) A اسماد سنس, infra اسساد سنس; dein id. habet بعل. *d*) IA ۴۰۲ الاجشم, Ibn Khald. الاخثم sed cod. Leid. fol. 15ᵛ ut recepi. *e*) B add فقاتلوا قتلا شديدا.

كراز فوجّه المنصور وهو بالبَرَدان خازم بن خزيمة الى المهدىّ فولّاه المهدىّ محاربة استاذسيس وضمّ القوّاد اليه. فذكر ان معاوية ابن عبيد [a] الله وزير المهدىّ كان يُوهّن امر خازم والمهدىّ يومئذ بنيسابور وكان معاوية يخرج الكتب الى خازم بن خزيمة والى غيره من القوّاد بالأمر والنهى فاعتلّ خازم وهو فى عسكره فشرب الدواء ثم ركب البريد حتى قدم على المهدىّ بنيسابور فسلّم عليه واستخلاه وحضرته ابو عبيد الله فقال المهدىّ لا عَيْقَ [b] عليك من ابى عبيد الله فقل ما بدا لك فأبَى خازم ان يخبره او يكلّمه *حتى قام ابو عبيد الله [c] فلمّا خلا به شكا اليه *امر معاوية ابن [d] عبيد الله وأخبره بعصبيّته وتحامله وما كان يرد من كتبه عليه وعلى من قبله من القوّاد وما صاروا اليه بذلك من الفساد والتأمّر فى انفسهم والاستبداد بارائهم وقلّة السمع والطاعة وان امر الحرب لا يستقيم [e] الا برأس *وان لا [f] يكون فى عسكره لواء يخفق على رأس احد الّا لواؤه او لواء هو عقده وأعلمه انه غير راجع الى قتال استاذسيس ومَن معه الّا بتفويض الامر اليه واعفائه من [g] معاوية بن عبيد الله [h] وان يأذن له فى حَلّ ألوية القوّاد الذين معه وان يكتب اليهم بالسمع له والطاعة، فأجابه المهدىّ الى كلّ ما سأل فانصرف خازم الى عسكره فعمل برأيه وحلّ لواء من راى حلّ لوائه من القوّاد وعقد لواء [c] لمن [i] اراد وضمّ

---

a) B h. l. عبد. b) B عين, A غبن. c) A om. d) A tantum ابا. e) A add. ان يكون. f) B ولا. g) A عن. h) A add. وان يسمع له ويطاع. i) B من.

اليه مَن كان انهزم من الجنود فجعلهم حَشْوًا *يكثر بهم a من معه فى اخريّات الناس ولم يقدّمهم لما فى قلوب المغلوبين من روعة الهزيمة وكان من ضمّ b اليه من هذه الطبقة اثنين وعشرين الفًا ثم انتخب ستّة آلاف رجل c من الجند فضمّهم الى اثنى عشر الف كانوا معه متخيّرين، وكان بكّارُ بن مسلم d العُقيلىّ فيمن انتخب ثم تعبّأ للقتال وخندق واستعمل الهيثم بن شُعْبة e بن ظهير على ميمنته ونهار f بن حصين السعدىّ على ميسرته وكان g بكّار بن مسلم العقيلىّ على مقدّمته وتُرارخُذا h على ساقته وكان من ابناء ملوك اعاجم خراسان وكان لواؤه مع الزبرقان وعَلَمه مع مولاه بسّام شكر بهم وراوغهم i فى تنقّله من موضع الى موضع وخندق الى خندق حتى قطعهم وكان اكثرهم رجّالة، ثم سار خازم الى موضع فنزله وخندق عليه وأدخل خندقه *جميعَ ما اراد وادخل فيها e جميعَ اصحابه وجعل له اربعة ابواب وجعل على كلّ باب منها من اصحابه الذين انتخب وهم اربعة آلاف وجعل مع بكّار صاحب مقدّمته الفين تكملة الثمانية عشر الفًا وأقبل الآخرون ومعهم المرور والفؤوس والزُّبل k يريدون دفن الخندق ودخوله فأتوا الخندق من الباب الذى كان عليه بكّار بن مسلم فشدّوا عليه شدّة لم يكن لأصحاب بكّار نهاية دون ان انهزموا حتى دخلوا عليهم الخندق فلمّا راى ذلك بكّار رمى بنفسه l فترجّل على باب الخندق ثم

---

a) A بكثرتهم. *b*) A انضمّ. *c*) B om. *d*) IA سلم. *e*) Codd. h. l. سعيد sed infra ut recepi. *f*) A وبيار, mox B حصن, A حضن. *g*) A om. *h*) Vide supra p. ٩٣ ann. *c*; h. l. B habet وفواد خذاذ et A وترار خذاذ. *i*) B وزاوغهم, A وراوعهم, IA ut recepi. *k*) A والدبل. *l*) B نفسه.

نادى اصحابه يا بنى الفواجر من قبلى *a* يؤتى المسلمون فترجّل مَن *b* معه من عشيرته وأهله نحو من خمسين رجلًا فمنعوا بابهم حتى اجلوا القومَ عنه وأقبل الى *c* الباب الذى كان عليه خازم رجلٌ كان مع استاذسيس من اهل سجستان يقال له الحريش *d* وهو الذى كان يدبّر امرهم فلمّا رآه خازم مُقْبلًا بعث الى الهيثم بن شعبة وكان فى الميمنة ان اخْرُجْ من بابك الذى انت عليه *e* فخذ غير الطريق الذى يُوصلك الى الباب الذى عليه بكّار فان القوم قد شغلوا بالقتال وبالاقبال الينا فاذا عَلوت فجزت *f* مَبلَغ ابصارهم فأْتهم من خلفهم وقد كانوا فى تلك الايّام يتوقّعون قدوم ابى عون وعمرو *g* ابن سلم بن قتيبة من طخارستان وبعث خازم الى بكّار بن مسلم اذا رايتَ رايات الهيثم بن شعبة قد جآءتك من خلفك فكبّروا وقولوا قد جاء اهل طخارستان ففعل ذلك اهل *h* الهيثم وخرج خازم فى القلب على الحريش السجستانىّ فاجتلدوا بالسيوف جلادًا شديدًا وصبر بعضهم لبعض فبيناهم على تلك الحال اذ نظروا الى اعلام الهيثم وأصحابه فتنادَوْا *i* فيما بينهم جاء اهل طخارستان فلمّا نظر اصحاب الحريش الى تلك الأعلام ونظر من كان بازاء بكّار بن مسلم اليها شدّ عليهم اصحاب خازم فكشفوهم ولقيهم اصحاب الهيثم فطعنوهم بالرماح ورموهم بالنُشّاب وخرج عليهم *k* نهار بن حصين وأصحابه من ناحية الميسرة وبكّار *l* بن مسلم

a) B قتلى, A قبل, dein B تؤتى المسلمين. *b*) B om. *c*) B على. *d*) Sic B et A infra, IA et Ibn Khald., A habet h. l. الحدش et *Fragm.* ٢٦٣, 5 الحرسى. *e*) B فيه. *f*) A فحزت et mox انصارهم. *g*) A عمر et sic *Fragm.* l. l. *h*) A om. *i*) B فنادوا. *k*) B اليهم. *l*) B وكان بكّار.

وأصحابه من ناحيتهم a فهزموهم ووضعوا فيهم السيوف فقتلهم المسلمون وأكثروا فكان b من قُتل منهم في تلك المعركة نحوا من سبعين الف واسروا اربعة عشر الفا ولجأ c استاذسيس الى جبل في عدّة من اصحابه يسيرة فقدّم خازم الاربعة عشر الف اسير فضرب اعناقهم وسار حتى نزل باستاذسيس في الجبل الذي كان لجأ اليه ووافى خازما بذلك المكان ابو عون وعمرو بن سلم بن قتيبة في اصحابهما فأنزلهم خازم ناحيةً وقال كونوا مكانكم حتى نحتاج d اليكم فحصر خازم استاذسيس واصحابَه حتى نزلوا على حكم ابى عون ولم يرضوا الّا بذلك فرضى بذلك خازم فأمر ابا عون باعطائهم ان ينزلوا على حُكمه ففعل فلمّا نزلوا على حكم ابى عون حكم فيهم ان يُوثق استاذسيس وبنوه وأهل بيته بالحديد وان يُعتق الباقون وهم ثلثون الفًا فأنفذ ذلك خازم من حُكم ابى عون *وكسا كلّ رجل منهم ثوبين وكتب خازم بما فتح الله عليه واهلك عدوّه الى المهدىّ e فكتب بذلك المهدىّ الى امير المؤمنين المنصور* واما محمّد بن عمر فانّه ذكر ان خروج استاذسيس والحريش كان في سنة ١٥٠ وان استاذسيس هُزم في سنة ١٥١

وفي هذه السنة عزل المنصورُ جعفرَ بن سليمان عن المدينة وولّاها الحسن بن زيد بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه

وفيها توفّى جعفر بن ابى جعفر المنصور *الأكبرُ بمدينة السلام f وصلّى عليه ابوه المنصور ودُفن ليلًا في مقابر قُريش

---

a) A ناحيته. b) A add. اول. c) B ونجا et sic infra نجا.
d) A احتج. e) A om. f) B om.

ولم تكن للناس فى هذه السنة صائفةٌ، قيل ان ابا جعفر كان ولّى الصائفةَ فى هذه السنة أُسَيْدا فلم يدخل بالناس ارضَ العدوّ ونزل مَرْجَ دابِق ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس وكان العامل على مكّة والطائف فى هذه السنة *عبد الصَّمَد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وقيل كان العامل على مكّة والطائف فى هذه السنة *a* محمّد بن ابراهيم بن محمّد وعلى المدينة الحسن بن زيد العلوىّ وعلى الكوفة محمّد بن سليمان بن علىّ وعلى البصرة عقبة بن سلم *b* وعلى قضائها سَوّار وعلى مصر يزيد بن حاتم ۞

ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من اغارة الكُرْك *c* فيها *فى البحر *d* على جُدّة ذكر ذلك محمّد بن عمر *e* ۞

وفيها ولّى عمر بن حفص بن عثمان بن ابى صفرة افريقية وعُزل عن السند وولّى موضعه هشام بن عمرو *f* التَّغْلبىّ ،

ذكر الخبر عن سبب عزل المنصور عمرَ بن حفص عن السند وتوليته ايّاه افريقية واستعماله على السند هشام بن عمرو

a) A om. *b*) A مسلم. *c*) A الكرد, cf. de Goeje, *Bijdrage tot de gesch. der Zigeuners*, p. 5. *d*) B om. *e*) A add. وفيها حسّ فى قوله استاد سنس. *f*) A عمر; sequens caput editum est a Kosegarten, *Chrestom.* p. 98 et seqq.

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ بن محمّد بن سليمان [a] بن علىّ العبّاسىّ عن ابيه ان المنصور ولّى عمر بن حفص الصُّفْرىّ الذى يقال له هزارمرد السند فأقام بها حتى خرج محمّد بن عبد الله بالمدينة وابراهيم بالبصرة فوجّه محمّد بن عبد الله [b] ابنه عبد الله بن محمّد الذى يقال له الاشتر فى نفر من الزيديّة [c] الى البصرة وأمرهم ان يشتروا مهارة خيلٍ عِتاقٍ بها ويجيئوا بها معهم الى السند ليكون سببًا له الى الوصول الى عمر بن حفص وانما فعل ذلك به لأنّه كان فيمن بايعه من قوّاد ابى جعفر وكان له مَيْلٌ الى آل ابى طالب، فقدموا البصرة على ابراهيم بن عبد الله فاشتروا منها [d] مهارةً وليس فى بلاد السند والهند شىء انفق من الخيل العِتاق ومَضَوْا فى [e] البحر حتى صاروا الى السند ثم صاروا الى عمر ابن حفص فقالوا نحن قوم نخّاسون ومعنا خيل عتاق فأمرهم ان يعرضوا [f] خيلهم فعرضوها عليه، فلمّا صاروا اليه قال له بعضهم أَدْنِنى منك اذكرْ لك شيئًا فأدناه منه وقال [g] له انّا جئناك بما هو خير لك من الخيل وما لك فيه خير [h] الدنيا والآخرة فأعطِنا الامان على خَلّتين امّا انك قبلت ما اتيناك به وامّا سترتَ وامسكتَ عن أذانا حتى نخرج من بلادك راجعين فأعطاهم الامان فقالوا ما للخيل اتيناك ولكن هذا ابن رسول الله صلعم عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن ارسله ابوه اليك وقد خرج بالمدينة ودعا لنفسه بالخلافة وخرج اخوه ابراهيم [i] بالبصرة وغلب

---

a) A وسليمان. b) B add. اليه. c) B الزندية, A الزُنديه. d) A add. خيلا. e) B الى. f) A يحضروا et mox فيعرضوها. g) B فقالوا. h) A add. من. i) B om.

عليها فقال بالرحب والسعة ثمّ بايعهم له وامر به فتوارى عنده ودعا اهلَ بيته وقوّاده وكبراء[a] اهلِ البلد للبيعة فاجابوه فقطع الاعلام البيض والاقبية البيض والقلانس البيض وهيّأ لبسته من البياض يصعد فيها الى المنبر وتهيّأ لذلك يومَ خميس، فلمّا كان يوم الاربعاء اذا حرّاقة[b] قد وافت من البصرة فيها رسول لخُلَيْدَة بنت المُعارِك امرأة عمر بن حفص بكتاب اليه تُخبره بقتل محمّد ابن عبد الله فدخل على عبد الله فاخبره الخبر وعزّاه ثمّ قال له انّى كنتُ بايعت لابيك وقد جاء من الامر ما ترى فقال له ان امرى قد شهر ومكانى قد عُرف ودمى فى عنقك فٱنظر لنفسك او دَعْ قال قد رايتُ رأيًا ههنا ملكٌ من ملوك السند عظيمُ المملكة كثير التبع وهو على شركه اشدّ الناس تعظيمًا لرسول الله صلعم وهو رجلٌ وفىٌّ فأُرسل اليه فأَعقد بينك وبينه عقدًا وأُوجّهك اليه تكون عنده فلستَ تُرام معه قال افعلْ ما شئتَ ففعل ذلك فصار اليه فأظهر اكرامه وبَرّه برًّا كثيرًا وتسلّلت اليه الزيديّة حتى صار اليه منهم اربعمائة انسان من اهل البصائر فكان يركب فيهم فيصيد[c] ويتنزّه فى هيئة الملوك وآلاتهم، فلمّا قُتل محمّد وابراهيم انتهى خبر عبد الله الاشتر الى المنصور فبلغ ذلك منه فكتب الى عمر بن حفص يخبره بما بلغه فجمع عمر بن حفص قرابته فقرأ عليهم كتاب المنصور يخبرهم انه إن اقرّ بالقصّة لم يُنْظِره المنصور ان يعزله وان صار اليه قتله وان امتنع حاربه فقال له رجل من اهل بيته أَلْقِ الذنبَ علىّ واكتب اليه بخبرى[d] وخُذْنى الساعة[e]

a) B وكبّر, mox A البلدان الى البيعة. *b*) Codd. جذافة. *c*) A ut IA فيتصيد. *d*) B بخبره. *e*) B om.

فقيّدْنى واحبسْنى فانه سيكتب احملْه الىّ فاحملْنى اليه فلم يكن ليقدم a علىّ لموضعك فى السند وحالِ اهل بيتك بالبصرة قال انّى اخاف عليك خلاف ما تظنّ قال ان قُتلتُ انا b فنفسى فداؤك c فانّى سخىٌّ بها فداءً لنفسك فان حُبِّيتُ فمن الله فامر به فقُيِّد وحُبس وكتب الى المنصور يخبره بذلك فكتب اليه المنصور يامره بحمله اليه فلمّا صار اليه قدّمه فضُرب عنقه ثمّ مكث يروّى d من يولّى السندَ فاقبل يقول فلان فلان ثمّ يعرض عنه فبينا هو يومًا يسير ومعه هشام بن عمرو التغلبىّ والمنصور يَنظر اليه فى موكبه اذ انصرف الى منزله فلما القى ثوبه دخل الربيع فآذنه بهشام فقال اولم يكن معى آنفًا قال ذكر ان له حاجةً عرضَتْ مُهِمّةً فدعا بكُرْسىّ فقعد عليه ثمّ اذن له فلمّا مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين انّى b انصرفتُ الى منزلى من الموكب فلقيتنى اختى فلانة بنت عمرو فرايت من جمالها وعقلها ودينها ما رضيتُها لامير المؤمنين فجئت لاعرضها عليه فاطرق المنصورُ وجعل e ينكت الارضَ بخيزُرانة فى يده وقال اخرج يأتِك امرى فلمّا ولّى قال يا ربيع لولا بيتٌ قاله جرير فى بنى تغلب لتزوّجتُ اخته وهو قوله f

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ   فالزِّنْجُ اكرمُ منهُمُ اخوالا

فأَخاف ان تلد لى ولدا فيعيَّر بهذا البيت ولكن آخرج اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين لو كانت لك حاجةٌ الىّ لم اعدل عنها غير التزويج ولو كانت لى حاجةٌ الى التزويج لقبلت g ما

---

a) B يقدم. *b*) B om. *c*) A فدا نفسك, id. mox eadem verba om. *d*) A يرى. *e*) A واقبل, mox id. om. فى يده. *f*) Mobarrad, *Kâmil* p. ٣٢٢, 9. *g*) A لفعلت.

انبيتنى به فجزاك الله عما عملت له خيرًا وقد عوّضتُك من ذلك ولاية السند وامره ان يكاتب ذلك الملك فان اطاعه وسلّم a اليه عبد الله بن محمّد والّا حاربه وكتب الى عمر بن حفص بولايته افريقية، فخرج هشام بن عمرو التغلبىّ الى السند فوليها واقبل عمر بن حفص يخوض البلاد حتّى صار الى افريقية فلمّا صار هشام ابن عمرو الى السند كره اخذ عبد الله واقبل يُرِى الناسَ انه يكاتب الملك ويرفق به فاتّصلت الاخبار بابى جعفر بذلك فجعل يكتب اليه يستحثّه فبينا هو كذلك اذ خرجت خارجةٌ ببعض بلاد السند فوجّه اليهم اخاه سَفَنّجا b فخرج يجرّ الجيش وطريقه بجنبات ذلك الملك فبينا هو يسير اذا *هو برهج c قد ارتفع من موكب فظنّ انّه مقدّمة للعدوّ الذى يقصد فوجّه طلائعه فرجعت فقالت ليس هذا عدوّك الذى تريد ولكن هذا عبد الله بن محمّد الاشتر العلوىّ ركب متنزّهًا يسير على شاطئ مِهْران فمضى يريده فقال له نُصّاحه هذا ابن رسول الله صلّعم وقد علمتَ ان اخاك تركه متعمّدًا d مخافةَ ان يبوء بدمه ولم يقصدك انما خرج متنزّهًا وخرجتَ تريد غيره فأَعرِضْ عنه وقال ما كنتُ *لأَدَعَ احدًا يحوزه e ولا ادع أَحدًا يحظى بالتقرّب الى المنصور باخذه وقتاله وكان فى عشرة f فقصد قصده وذمّر g اصحابه فحمل عليه فقاتله عبدُ الله وقُتل اصحابُه بين يديه حتى قُتل وقُتلوا جميعا فلم يفلت منهم مخبّرٌ وسقط بين القتلى فلم يُشْعَر به وقيل ان

---

a) A واسلم. *b*) Ex IA ٤٥٧; A سفنحا, B سفنجا. *c*) A وهج. *d*) A معتمدا. *e*) A om, B يجوزه. *f*) A add. الاف. *g*) Teschdîd in A.

اصحابه فقذفوه a فى مهران لمّا قُتل لئلّا يُؤخذ رأسه، فكتب هشام ابن عمرو بذلك كتابَ فتحٍ الى المنصور يخبره انه قصده قصدًا فكتب اليه المنصور يحمد امره ويأمره بمحاربة الملك الذى آواه وذلك ان عبد الله كان اتّخذ b جوارى وهو بحضرة ذلك الملك فولد منهن واحدةً محمّدَ بن عبد الله وهو ابو الحسن c محمّد العلوىّ الذى يقال له ابن الاشتر فحاربه حتى ظفر به وغلب على مملكته وقتله ووجّه بأمّ وُلد عبد الله وابنه الى المنصور فكتب المنصور الى واليه بالمدينة يخبره بصحّة نسب الغلام وبعث به اليه وأمره ان يجمع آل ابى طالب وان يقرأ عليهم كتابه بصحّة نسب الغلام ويسلّمه الى اقربائه d ۞

وفى هذه السنة قدم على المنصور ابنه المهدىّ من خراسان وذلك فى شوّال منها فوفد اليه للقائه وتهنئة المنصور بمقدمه e عامّة اهل بيته من كان منهم بالشأم والكوفة والبصرة وغيرها فأجازهم وكساهم وحملهم وفعل مثل ذلك بهم المنصور وجعل لابنه المهدىّ صحابةً منهم وأجرى لكلّ f رجل منهم خمسمائة درهم ۞

وفى هذه السنة ابتدأ المنصور ببناء g الرصافة فى الجانب الشرقىّ من مدينة السلام لابنه محمّد المهدىّ،

ذكر الخبر عن سبب
بنائه ذلك له

ذُكر عن احمد بن محمّد الشروىّ عن ابيه ان المهدىّ لمّا قدم

---

a) A قذفوا به. b) B اخذ. c) Kosegarten p. 104 male الحسين. Codd. add بن. d) B اقربته, Koseg. ll اقربيه. e) B به. f) A على كلّ. g) B بناء; mox id. فى مدينته — بالجانب.

من خراسان امره المنصور بالمقام بالجانب الشرقيّ وبنى له الرُّصافة وعمل لها سورًا وخندقًا a وميدانًا وبستانًا وأجرى له الماء فكان الماء يجرى من نهر المهدىّ الى الرصافة، وامّا خالد بن يزيد ابن وَهْب بن جرير بن خازم فانه ذكر ان محمّد بن * موسى ابن محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن b عبّاس حدّثه ان اباه حدّثه ان الراونديّة لمّا شغبوا على ابى جعفر وحاربوه على باب الذهب دخل عليه قُثَم بن العبّاس بن عبيد c الله بن العبّاس وهو يومئذ شيخٌ كبيرٌ مقدَّم عند القوم فقال له ابو جعفر اما ترى ما نحن فيه من التياث d الجند علينا قد خفتُ ان تجتمع كلمتهم فيخرج هذا الامر من ايدينا فما ترى قل يا امير المؤمنين عندى فى هذا رأىٌ ان انا اظهرتُه لك فسد وان تركتنى امضيتُه e صلحتْ لك خلافتك وهابك جندُك فقال له اتمضى فى خلافتى امرًا لا تُعلمنى ما هو فقال * له ان كنتُ عندك متّهمًا على دولتك فلا تشاورنى b وان كنتُ مأمونًا عليها فدعنى امضى رأيى فقال له فأمضه، قال فانصرف قثم الى منزله فدعا غلامًا له فقال له اذا كان غدًا فتقدّمنى f فاجلسْ فى دار امير المؤمنين فاذا رايتنى قد دخلت وتوسّطتُ اصحابَ المراتب فخذ بعنان بغلتى فاستوقفْنى * واستحلفنى بحقّ رسول g الله وحقّ العبّاس وحقّ امير المؤمنين لمّا h وقفتُ لك وسمعتُ مسألتك وأجبتك عنها فانى سأنتهرك وأُغلظ لك القول فلا يهولنّك ذلك منى

---

a) B وحدها. b) B om. c) B عبد. d) A التئام. e) A على دولتك (sic). f) B فقدّمنى. g) B وحلفنى برسول. h) IA الا ما.

وعاودنى بالمسئلة فانى سأشتمك فلا يروعنّك a ذلك وعاودنى بالقول والمسئلة فانى سأضربك بسوطى فلا يشقّ ذلك عليك فقل لى اىّ الحيّين اشرف اليمن ام مُضَر فاذا اجبتك فخلّ عنان بغلتى وأنت حُرّ، قال فغدا الغلام فجلس حيث امره من دار الخليفة فلمّا جاء الشيخ فعل الغلام ما امره به مولاه وفعل المولى ما كان قاله له b ثم قال له *قُلْ فقال اىّ الحيّين اشرف اليمن ام مضر قال فقال b قثم مضر كان منها رسول الله صلعم وفيها كتابُ الله عزّ وجلّ وفيها بيت الله ومنها c خليفة الله، قال d فامتعضت اليمن اذ e لم يُذكر لها شىء من شرفها فقال له قائدٌ من قوّاد اليمن *ليس الامر كذلك مطلقا بغير شرفة ولا فضيلة لليمن ثم قال f لغلامه قم فخُذْ بعنان بغلة الشيخ فاكبحْها كبحًا عنيفا g تَطَأْمَنُ به f منه قال ففعل الغلام ما امره به مولاه حتى كاد ان يُقعيَها على عراقيبها فامتعض من ذلك مضر فقالت ايُفعل هذا بشيخنا فأمر رجلٌ منهم غلامَه فقال اقطعْ يد العبد فقام الى غلام اليمانىّ فقطع يده فنفر الحيّان وصرف h قثم بغلته فدخل على ابى جعفر وافترق الجُنْد فصارت مضر فرقة واليمن فرقة والخراسانيّة فرقة وربيعة فرقة فقال قثم لأبى جعفر قد فرّقتُ بين جندك وجعلتهم احزابا كلّ حزب منهم يخاف i ان يُحدث عليك حدثا فتضربه بالحزب الآخر وقد بقى عليك فى التدبير بقيّة قال ما هى قال اعبُرْ

a) A يرعك. b) B om. c) B وفيها. d) Fol. 170 cod. B in quo seqq. scripta sunt grave damnum passum est. e) B ان. f) A om. g) B عظيما. h) Codd. وضرب. i) A يخاف — تحدث عليه om. seq. حدثا.

بابنك فأنزله a فى ذلك الجانب قصرا وحوّله وحوّل b من جيشك معه قوما فيصير ذلك بلدا وهذا بلدا فان فسد عليك اهل هذا الجانب ضربتهم بأهل ذلك الجانب وان فسد عليك اهل ذلك الجانب ضربتهم بأهل هذا الجانب وان فسدت عليك مضر ضربتها باليمن وربيعة والخراسانيّة وان فسدت عليك اليمن ضربتها بمن اطاعك من مضر وغيرها، قال فقبل امره ورأيه فاستوى له ملكه وكان ذلك سبب البناء فى الجانب الشرقىّ وفى c الرصافة واقطاع القوّاد هناك، قال وتولّى صالح صاحب المصلّى القطائع فى الجانب الشرقىّ ففعل كفعل ابى العبّاس الطوسىّ فى فضول القطائع فى الجانب الغربىّ فله بباب الجسر d وسوق يحيى ومسجد خُضَير e وفى الرصافة وطريق الزواريق على دجلة مواضع بناء بما f استوهب من فضل الاقطاع عن اهله وصالح رجل من اهل خراسان ۞

وفى هذه السنة جدّد المنصور البيعة لنفسه ولابنه محمّد المهدىّ من بعده ولعيسى بن موسى *من بعد المهدىّ d على اهل بيته فى مجلسه فى يوم جمعة وقد عمّهم بالاذن فيه فكان كلّ من بايعه منهم يقبّل يده ويد المهدىّ ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يقبّل يده ۞

وغزا الصائفة فى هذه السنة عبد الوهّاب بن ابراهيم بن محمّد ۞

وفيها شخص عقبة بن سَلْم g من البصرة واستخلف عليها ابنه نافع ابن عقبة الى البَحْرَيْن فقتل سليمان بن حَكيم العَبْدىّ وسبى اهل

---

a) A فابنِ له. b) A add. معك, om. seq. معه. c) A om. d) B om. e) A حضير, B حضين, cf. Jâcût II, ٤٥٣, 5 seqq. f) A لما, mox id. فصل. g) B سالم et sic infra.

البحرين وبعث ببعض مَن سبى منهم واسارى منهم الى ابى جعفر فقتل منهم عدّة ووهب بقيّتهم للمهدىّ فمَنَّ عليهم وأعتقهم وكسا كلّ انسان منهم *a* ثوبين *من ثياب مرو *b* ثمّ عزل عُقبة بن سلم عن البصرة،

فذكر عن افريك *c* جارية أَسَد بن المُرزبان انها قالت بعث المنصورُ اسد بن المرزبان الى عقبة بن سلم الى البحرين حين *d* قتل منهم مَن قتل ينظر فى امره فاباله ولم يستقص عليه وورّى *e* عنه فبلغ ذلك ابا جعفر وبلغه انه اخذ منه *a* مالًا فبعث اليه ابا سُوَيد الخراسانىّ وكان صديق اسد وأخاه فلمّا رآه مقبلًا على البريد فرح وكان ناحيةً من عسكر عقبة فتطاول له وقال صديقى فوقف عليه فوثب ليقوم اليه فقال له ابو سُوَيد بنشين بنشين فجلس فقال له انت سامعٌ مطيعٌ *قال نعم *a* قال مُدّ يدك فمدّ يده فضربها فأطنّها ثمّ مدّ رجله ثمّ مدّ *a* يده ثمّ رجله حتى قُطع الأربعُ ثمّ قال مُدّ عنقك فمدّ فضرب عنقه قالت افريك فأخذتُ رأسه فوضعتُه فى حجرى فأخذه منّى فحمله الى المنصور فما اكلت افريك لحمًا حتى ماتت ✿

وزعم الواقدىّ ان ابا جعفر ولّى معنَ بن زائدة فى هذه السنة سجستان ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وكان العامل على مكّة والطائف محمّد بن ابراهيم وعلى المدينة الحسن بن زيد *وعلى الكوفة محمّد

---

a) B om. *b*) A مرويين. *c*) A افذلك ut vid. *d*) B حتى; mox id. ما. *e*) A وروى.

ابن سليمان بن علىّ a وعلى البصرة جابر بن توبة b الكِلابىّ وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد بن حاتم c ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من قتل الخوارج فيها d معنَ بن زائدة الشيْبانىّ ببست e سجستان ۞

وفيها غزا حميد بن قحطبة كابُلَ وكان المنصور ولّاه خراسانَ فى سنة ١٥٢ ۞

وغزا فيما ذكر الصائفة عبد الوهّاب بن ابراهيم ولم يُدْرِب، وقيل ان الذى غزا الصائفة فى هذه السنة محمّد بن ابراهيم ۞

وفيها عزل المنصور جابرَ بن توبة عن البصرة وولّاها يزيد بن منصور ۞

وفيها قتل ابو جعفر هاشم بن الاشْتاخَنج f وكان عصى وخالف فى افريقية فحُمل اليه هو وابن g خالد المَرْوَرُّوذىّ فقتل * ابن الاشتاخَنْج بالقادسيّة وهو متوجّه الى مكّة a ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة المنصور فذُكر انه شخص من مدينة السلام * فى شهر رمضان a ولا يعلم بشخوصه محمّد بن سليمان وهو عامله على الكوفة يومئذ ولا عيسى بن موسى ولا غيرهما من اهل الكوفة حتى قرب منها ۞

---

a) B om. *b*) A ثوبة. *c*) B pergit وفى وهذه السنة, sed nihil deesse videtur. *d*) B بها. *e*) B s. p. A ببشت من. *f*) Sic A, B الاسناخنج, IA ۴٦٥ الاساجيج, cf. supra p. ١٢٣ ann. *d*. *g*) A ابو.

وفيها عُزل يزيد بن حاتم عن مصر ووَليها محمّد بن سعيد ۞ وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال فى السنة الخالية *a* الّا البصرة فان عاملها فى هذه السنة كان يزيد بن منصور والّا مصر فان عاملها كان فى هذه السنة محمّد بن سعيد ۞

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها
من الاحداث

فمن ذلك تجهيزُ المنصور جيشًا فى البحر لحرب الكرك *b* بعد مقدمه البصرة منصرفا من مكّة اليها بعد فراغه من حجّه وكانت الكرك اغارت على جدّة فلمّا قدم المنصورُ البصرة فى هذه السنة جهّز منها *c* جيشًا لحربهم فنزل الجِسْرَ الاكبر حين قدمها فيما ذُكر وقدمته هذه البصرةَ القدمة الآخرة * وقيل انه انّما قدمها القدمة *d* الآخرة *c* فى سنة ١٥٥ وكانت قدمته الاولى فى سنة ١٤٥ وأقام بها اربعين يومًا وبنى بها قصرًا ثم انصرف منها الى مدينة السلام ۞

وفيها غضب المنصور على ابى ايّوب المُوريانىّ *e* فحبسه وأخاه وبنى اخيه سعيدًا ومسعودًا ومُخلّدًا ومحمّدا وطالبهم وكانت منازلهم المَنَاذِر *f* وكان سببُ غضبه عليه فيما قيل سَعْىُ ابان بن صَدَقة كاتب ابى ايّوب اليه ۞

وفى هذه السنة قُتل عمر بن حفص بن عثمان بن ابى صفرة بافريقية قتله ابو حاتم الاباضىّ وابو عاد *g* ومن كان

a) A الماضية. *b*) A الكرد. *c*) B om. *d*) A لقدمه. *e*) A المورتانى, B المرزبانى. *f*) A المنانى. *g*) Cf. *al-Bayâno-'l-Mogrib* ٦٧, ubi haec verba Tabarii laudantur et legitur غادى, sed Abu-'l-Mahâsin ٤١١ ut recepi.

معهما a من البربر وكانوا فيما ذُكر ثلثمائة b الف وخمسين الفًا الخيل منها خمسة وثلثون c الفًا ومعهم ابو قُرّة الصُّفرىّ فى اربعين الفًا وكان يسلّم عليه قبل ذلك بالخلافة اربعين يومًا d ۞

وفيها حُمل عَبّاد مولى المنصور وهَرْثَمة بن اعين ويوسف بن عُلْوان من خراسان فى سلاسل لتعصّبهم لعيسى بن موسى ۞

وفيها اخذ المنصور الناس بلبس القلانس الطِوال المُفْرِطة الطول وكانوا فيما ذُكر e يحتالون لها بالقَصَب من داخل، فقال ابو دُلامة

وكنّا نُرَجّى من امامٍ زيادةً   فزادَ الامامُ المُصْطَفَى فى القَلانسِ
تَراها على هامِ الرِجالِ كأنّها   دِنانُ يَهُودٍ جُلِّلَتْ بالبَرانسِ

وفيها توفّى عبيد بن بنت ابى لَيْلَى قاضى الكوفة فاستُقْضِىَ مكانه شَرِيك بن عبد f الله النَّخَعىّ ۞

وفيها غزا الصائفة معيوف g بن يحيى الحَجُورىّ فصار الى حصن من حصون الروم ليلًا واهلُه نيام h فسبى وأسر من كان فيه من المقاتلة ثم صار الى اللاذقيّة المُحْتَرِقة i ففتحها وأخرج منها ستّة آلاف رأس من السبى سوى الرجال البالغين ۞

وفيها ولّى المنصور بكّار بن مُسْلم العُقَيلىّ على ارمينية ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن ابى جعفر المهدىّ ۞

وكان على مكّة والطائف k يومئذ محمّد بن ابراهيم وعلى المدينة الحسن بن زيد بن الحسن وعلى الكوفة محمّد بن سليمان وعلى البصرة يزيد بن منصور وعلى قضائها سَوّار وعلى مصر محمّد بن

---

a) B معه. b) A مائة. c) A وثمانون. d) A عاما. e) B يذكر. f) B عبيد. g) A معنوف, Nowairi معروف. h) B بنام. i) Cf. Mokaddasî, p. ١٥٣, 7. k) B om.

سعيد، وذكر الواقدى ان يزيد بن منصور كان فى هذه السنة والىَ اليمن من قِبَل ابى جعفر المنصور۝

ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك خروج المنصور الى الشأم ومصيره الى بيت المقدس وتوجيهُه يزيد بن حاتم الى افريقية فى خمسين الفًا فيما ذُكر لحرب الخوارج الذين كانوا بها الذين قتلوا عامله عمر بن حفص، وذكر انه انفق على ذلك الجيش ثلثة وستين الف الف درهم۝

وفى هذه السنة عزم المنصورُ فيما ذُكر على بناء مدينة الرافقة فذُكر عن محمد بن جابر عن ابيه ان ابا جعفر لمّا اراد بناءها امتنع اهلُ الرقّة وارادوا محاربته وقالوا تعطّل a علينا اسواقنا وتذهب بمعائشنا وتضيّق منازلنا فهمّ بمحاربتهم وبعث الى راهب فى الصَّوْمَعة هنالك فقال له b هل لك علمٌ بأن انسانًا يبنى ههنا مدينةً فقال بلغنى ان رجلًا يقال له مِقْلاص يبنيها فقال انا والله مقلاصٌ۝

وذكر محمد بن عمر ان صاعقةً سقطت فى هذه السنة فى المسجد الحرام فقتلت خمسةَ نفرٍ۝

وفيها هلك ابو ايوب المورياني واخوه خالدٌ وأمر المنصور موسى بن دينار حاجب ابى العبّاس الطوسىّ بقطع ايدى بنى اخى ابى ايوب وارجلهم وضرب اعناقهم وكتب بذلك الى b المهدىّ ففعل ذلك c موسى وأنفذ c فيهم ما امره به۝

---

a) A يعطّل et mox يذهب (sed تضيق). b) B om. c) A om.

وفيها ولّى عبد الملك *a* بن ظَبْيَانَ النميرىّ على البصرة ۞ وغزا الصائفة فى هذه السنة زفر بن عاصم الهلالىّ فبلغ الفرات ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن ابراهيم وهو عامل ابى جعفر على مكّة والطائف وكان على المدينة الحسن بن زيد وعلى الكوفة محمّد بن سليمان وعلى البصرة عبد الملك بن ايّوب بن ظبيان وعلى قضائها سَوّارُ بن عبد الله وعلى السند هشام بن عمرو *b* وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمّد بن سعيد ۞

ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك افتتاحُ يزيد بن حاتم افريقية وقتلُه ابا عاد وابا حاتم ومن كان معهما واستقامت بلادُ المغرب *c* ودخل يزيد بن حاتم القَيْرَوَان ۞

وفيها وجّه المنصور ابنه المهدىّ لبناء مدينة الرافقة فشخص اليها فبناها على بناء مدينته ببغداد *d* فى ابوابها وفصولها ورِحابها وشوارعها وسوّر سورها وخندقها ثمّ انصرف الى مدينته ۞

وفيها فيما ذكر محمّد بن عمر خندق ابو جعفر على الكوفة والبصرة وضرب عليهما *e* سُورًا وجعل ما انفق على سور ذلك وخندقه من *f* اموال اهله ۞

وعزل فيها المنصورُ عبدَ الملك بن ايّوب بن ظبيان عن البصرة واستعمل عليها الهيثم بن معاوية العتكىّ *g* وضمّ اليه سعيد بن دَعْلَج *h*

a) B الله, sed infra ut recepi. *b*) A عمر. *c*) B العرب. *d*) B om. *e*) B عليها. *f*) A فى. *g*) Codd. العكى. *h*) B صلح.

وامره ببناء سور لها يُطيف بها وخندق عليها من دون السور من اموال اهلها ففعل ذلك، وذكر ان المنصور لمّا اراد الامر ببناء سور الكوفة وحفر خندقٍ لها امر بقسمة خمسة دراهم خمسة دراهم على *a* اهل الكوفة واراد بذلك علم عددهم فلمّا عرف عددهم امر بجبايتهم اربعين درهمًا اربعين درهمًا من كلّ انسان فجُبوا ثمّ امر بانفاق ذلك على سور الكوفة وحفر الخنادق لها، فقال شاعرُهم

يا لَقومى *b* ما لَقينا   من أميرِ المؤمنينا
قَسَمَ الخمسةَ فينا   وجَبانا الأربعينا

وفيها طلب صاحبُ الروم الصلحَ الى المنصور على ان يُؤدّىَ اليه الجزية، وغزا الصائفة فى هذه السنة يزيد بن أُسَيْد السُّلَمىّ ✿

وفيها عزل المنصورُ اخاه العبّاس بن محمّد عن الجزيرة وغرّمه مالًا وغضب عليه وحبسه، فذُكر عن بعض بنى هاشم انه قال كان المنصورُ ولّى العبّاسَ بن محمّد الجزيرة بعد يزيد بن أُسَيْد ثمّ غضب عليه فلم يزل ساخطًا عليه حتى غضب على بعض عمومته من ولد علىّ بن عبد الله بن عبّاس امّا اسماعيل بن علىّ *او غيره *c* فاعتوره اهله وعمومته ونساؤهم يكلّمونه *d* فيه وضيّقوا عليه فرضى عنه، فقال عيسى بن موسى يا امير المؤمنين ان آل *e* علىّ بن عبد الله وان كانت نِعَمُك عليهم سابغةً فانّهم يرجعون الى الحَسَد لنا *f* فمن ذلك انك غضبتَ على اسماعيل بن علىّ منذ ايّام فضيّقوا عليك *g* وانت غضبان على العبّاس بن محمّد

---

a) B add اهلها. *b*) A لقوم; cf. ad hunc versum *Fragm.* ٢٦٥ ann. *d*. *c*) B وغيره. *d*) B يطلبونه, sed post فيه habet ويكلّمونه. *e*) A om. *f*) B لهم. *g*) IA VI, ٣ add. حتى رضيت عنه.

منذ كذا وكذا ما رايتُ احدًا منهم كلّمك فيه قال فدعا العبّاس فرضى عنه، قال وقد كان يزيدُ بن أُسيد عند عزل العبّاس ايّاه عن الجزيرة شكا الى ابى جعفر العبّاس وقال يا امير المؤمنين ان اخاك اساء عزلى وشتم عرْضى فقال له المنصورُ اجمَعْ بين *a* احسانى اليك واساءة *b* اخى يعتدلا فقال يزيد بن اسيد يا امير المؤمنين اذا كان احسانكم جزاءً باساءتكم كانت طاعتُنا تفضُّلًا منّا عليكم ۞

وفيها استعمل المنصورُ على حرب الجزيرة وخراجها *c* موسى بن كَعْب *d* ۞

وفى هذه السنة عزل المنصورُ عن الكوفة محمّد بن سليمان بن علىّ فى قول بعضهم واستعمل مكانَه عمرو بن زُهَير اخا المسيّب ابن زهير، واما عمر بن شبّة فانه زعم انه عزل محمّد بن سليمان عن الكوفة فى سنة ١٥٣ وولّاها عمرو بن زهير الضبّىّ اخا المسيّب ابن زهير فى هذه السنة قال وهو حَفَر الخندق بالكوفة،

ذكر الخبر عن سبب عزل المنصور محمّد ابن سليمان بن علىّ

ذكر ان محمّد بن سليمان أُتى فى عمله على الكوفة بعبد الكريم ابن ابى العَوْجاء وكان خال معن بن زائدة فأمر بحبسه، قال ابو زيد فحدّثنى قثم *e* بن جعفر والحسين *f* بن ايّوب وغيرُهما ان شُفَعاءه كثروا بمدينة السلام ثم الحّوا *g* على ابى جعفر فلم يتكلّم فيه الّا ظنين فأمر بالكتاب الى محمّد بالكفّ عنه الى ان *c* يأتيه

a) A om. *b*) A مع اساءة, mox post اخى lac. *c*) B om. *d*) B مصعب. *e*) A قيثم. *f*) A والحسن. *g*) A لحوا.

رايه فكلّم ابنُ ابى العوجاء ابا الجبّار a وكان منقطعًا الى ابى جعفر ومحمّد ثمّ الى ابنائهما بعدهما فقال له ان اخّرنى الاميرُ ثلثةَ ايّام فله مائة الف ولك انت كذا وكذا فأعلم ابو الجبّار محمّدا فقال اذكرتنيه والله وقد كنتُ نسيتُه فاذا انصرفتُ من الجمعة فأذكرْنيه فلمّا انصرف اذكره *فدعا به b وامر بضرب عنقه فلمّا ايقن انه مقتول قال أَما والله لئن قتلتمونى لقد وضعتُ اربعة آلاف حديث احرّمُ فيها الحلال وأُحلّ فيها الحرامَ والله لقد فطّرتُكم فى يوم صومكم وصوّمتُكم فى يومِ فطْركم فضُربت عنقه، وورد على محمّد رسول ابى جعفر بكتابه ايّاك أن تحدث فى امر ابن ابى العوجاء شيئًا فانك ان فعلتَ فعلتُ بك وفعلتُ يتهدّده فقال محمّد للرسول هذا رأس ابن ابى العوجاء وهذا بدنه مصلوبًا بالكناسة فأَخبرْ اميرَ المؤمنين بما اعلمتُك فلمّا بلّغ الرسولُ ابا جعفر رسالته تغيّظ عليه وأمر بالكتاب بعزله وقال والله لهممتُ c ان اقيده به ثمّ ارسل الى عيسى بن علىّ فأتاه فقال هذا عملك انت اشرتَ بتولية هذا الغلام فولّيتَه غلامًا جاهلًا لا علمَ له بما يأتى يُقْدم d على رجل يقتله من غير ان يطّلعَ رأيى فيه b ولا ينتظر امرى وقد كتبتُ بعزله وبالله لافعلنّ به e ولافعلنّ يتهدّده فسكت عنه عيسى حتى سكن غضبُه ثمّ قال يا امير المؤمنين ان محمّدا انما قتل هذا الرجل على الزندقة فان كان قتله صوابًا فهو لك وان كان خطأً فهو على محمّد والله يا امير المؤمنين لئن عزلته على تقيّة f ما صنع

a) A الخيار et sic infra. b) A om. c) A لقد هممت; mox id. اقتله. d) A تقدّم, mox id. بقتله. e) B om. f) B بقيّة, A نعمة.

ليذهبنّ بالثناء والذكر ولترجعنّ القالة *a* من العامّة عليك فأمر بالكتب فمزّقت وأُقِرّ *b* على عمله، وقال بعضهم انما عزل المنصورُ محمّد ابن سليمان عن الكوفة لامور قبيحة بلغته عنه اتّهمه فيها وكان الذى انهى ذلك اليه المساور بن سوّار الجرمىّ صاحب شرطه، وفى مُساور يقول حمّاد *c*

لَحَسْبُكَ *d* من عَجِيبِ الدَّهْرِ أَنّى اخافُ وأَتّقى سُلْطانَ جَرْمِ

وفى هذه السنة ايضا عزل المنصورُ الحسن بن زيد عن المدينة واستعمل عليها عبد الصمد بن علىّ وجعل معه فُلَيْحَ بن سليمان مشرفًا عليه وكان على مكّة والطائف محمّد بن ابراهيم بن محمّد وعلى الكوفة عمرو بن زُهَيْر وعلى البصرة الهيثم بن معاوية وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمّد بن سعيد ☆

ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من ظفر الهيثم بن معاوية عامل ابى جعفر على البصرة بعمرو بن شدّاد عامل ابراهيم بن عبد الله على فارس فقتل بالبصرة وصُلب،

ذكر الخبر عن سبب الظفر به

ذكر عمر ان محمّد بن مَعْرُوف حدّثه قال اخبرنى ابى قال ضرب عمرو * بن شدّاد *e* خادمًا له فأتى عاملَ البصرة إمّا ابنَ دعلج وامّا

---

a) A s. p. IA VI, ٤ بالمقالة. *b*) A واقرّه. *c*) Hammâd 'Adjrad de quo cf. *Agh.* XIII, ٧٣ seqq. *d*) B بحسبك. *e*) B om.

الهيثم بن معاوية فدلّه عليه فأخذه فقتله وصلبه فى المربد فى موضع دار اسحاق بن سليمان وكان عمرو مولًى لبنى جُمَح،

فقال بعضهم ظفر به الهيثم بن معاوية وخرج يريد مدينة السلام فنزل بقصر له على شاطئ نهر يُعْرف بنهر مَعْقِل فأقبل بريدٌ *a* من عند ابى جعفر ومعه كتاب الى الهيثم بن معاوية بدفع عمرو ابن شدّاد اليه فدفعه الهيثم اليه فأقدمه البصرةَ ثم اتى به ناحيةَ الرحبة فخلا به يسائله فلم يظفر منه بشىء يُحبّ علمَه فقطع يديه ورجليه وضرب عنقه وصلبه فى مربد *b* البصرة ۞

وفى هذه السنة عزل المنصورُ الهيثمَ بن معاوية عن البصرة وأعمالها واستعمل سوّار *بن عبد الله *c* القاضى على الصلاة وجمع له القضاء والصلاة وولّى المنصورُ سعيدَ بن دعلج شرط البصرة وأحداثها ۞

وفيها توفّى الهيثم بن معاوية بعد ما عُزل عن البصرة فُجاءة بمدينة السلام وهو على بطن جارية له فصلّى عليه المنصورُ ودُفن فى مقابر بنى هاشم ۞

وفى هذه السنة غزا الصائفة زفر بن عاصم الهلالىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاسُ بن محمّد بن علىّ، وكان العامل على مكّة محمّد بن ابراهيم وكان مقيمًا بمدينة السلام وابنُه ابراهيم بن محمّد خليفتُه بمكّة وكان اليه مع مكّة الطائف وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى الاحداث والجوالى والشرط *c* وصدقات ارض العرب بالبصرة سعيدُ بن دعلج وعلى الصلاة بها والقضاء سوّار

---

a) B يزيد, A بريدا. *b*) A مربض, B مربد. *c*) A والشروط.

ابن عبد الله وعلى كور دجلة والاهواز وفارس عُمارة a بن حمزة وعلى كرمان والسند هشام بن عمرو وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمّد بن سعيد ۞

ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك ابتناء المنصور قصره الذى على شاطئ دجلة الذى يدعى الخُلْدَ وقسم بناءه على مولاه الربيع وأبان بن صَدَقة ۞

وفيها قُتل يحيى ابو b زكريّاء المحتسب وقد ذكرنا قبلُ سببَ قتله ايّاه ۞

وفيها حوّل المنصور الاسواقَ من مدينة السلام الى باب الكرخ وغيره من المواضع وقد مضى ايضا ذكرُنا c سبب ذلك قبل d ۞

وفيها ولّى المنصورُ جعفر بن سليمان على البحرين فلم يتمّ ولايتُه ووجّه مكانَه اميرًا عليها سعيد بن دعلج فبعث سعيد ابنه تميمًا عليها ۞

وفيها عرض المنصور جنده فى السلاح والخيل على عينه فى مجلس اتّخذه على شطّ e دجلة دون قُطْرُبُّل وأمر اهلَ بيته وقرابته وصحابته يومئذ بلبس السلاح وخرج هو وهو لابسٌ درعًا وقلنسوة تحت البيضة سوداء لاطئةً مصريّةً f ۞

---

a) B عمّار. b) Codd. ut IA VI, v بن sed vide supra p. ٣٢٤. c) B om. d) Vide supra p. ٣٢٣. e) A شاطى. f) Ex Abu-'l-Mahâsin ٤٢١; A om., B مضربة.

وفيها توفّى عامر بن اسماعيل المُسْلىّ *بمدينة السلام [a] فصلّى عليه المنصورُ ودفن فى مقابرِ بنى هاشم ۞

وفيها توفّى [a] سوّار بن عبد الله وصلّى عليه ابن دعلج واستعمل المنصورُ مكانَه عبيد [b] الله بن الحسن بن الحصين العنبرىّ ۞

وفيها عقد المنصورُ الجسرَ عند [c] باب الشَّعِير وجرى ذلك على يد حميد بن القاسم الصَّيْرفىّ بأمر الربيع الحاجب ۞

وفيها عُزل محمّد بن سعيد [d] الكاتب عن مصر واستُعمل عليها مَطَرٌ مولى ابى جعفر المنصور ۞

وفيها وُلّى معبد بن الخليل [e] السند وعُزل عنها هشام بن عمرو ومعبد يومئذ بخراسان كتب اليه بولايته ۞

وغزا الصائفة فيها يزيد بن أُسيد [f] السُّلمىّ ووجّه سِنانًا مولى البطّال الى بعض الحصون فسبى وغنم، وقال محمّد بن عمر الذى غزا الصائفة فى هذه السنة زُفر بن عاصم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن *يحيى بن [g] محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس، قال محمّد بن عمر كان على المدينة يعنى ابراهيمَ هذا وقال غيره كان على المدينة فى هذه السنة عبد الصمد بن علىّ وكان على مكّة والطائف محمّد بن ابراهيم وعلى الاهواز وفارس عمارة بن حمزة، وعلى كرمان والسند مَعْبد بن الخليل وعلى مصر مطر *مولى المنصور [a] ۞

---

a) B om. *b*) B عبد, mox id. om بن الحسن, post الحصين autem habet (i. e. الحسن) بن الحر. *c*) B على. *d*) B ut IA سليمان. *e*) A الخليل, infra ut recepi. *f*) B اسد. *g*) A om.

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها

من الاحداث

فما كان فيها من ذلك توجيهُ المنصور ابنَه المهديّ الى الرقّة وأَمْرُه اياه *a* بعزل موسى بن كعب عن الموصل وتولية يحيى بن خالد ابن برمك عليها، وكان سبب ذلك فيما ذكر الحسن بن وهب بن سعيد عن صالح بن عطيّة قال كان المنصور قد أَلْزَمَ خالد بن برمك ثلثة آلاف الف ونذر دمه فيها واجّله ثلثة ايّام بها فقال خالد لابنه يحيى يا بُنيّ انّى *a* قد أُوذيتُ وطولبتُ بما ليس عندى وانما يراد بذلك دمى فانصرفْ الى حرمتك وأهلك فما كنتَ فاعلًا بهم بعد موتى فافعَلْه ثم قال له يا بنىّ لا يمنعنّك *b* ذلك من *a* ان تلقى اخواننا وان تمرّ بعمارةَ بن حمزة وصالح صاحب المصلّى ومبارك التركىّ فتعلمهم حالَنا، قال فذكر صالح بن عطيّة ان يحيى حدّثه قال اتيتُهم فمنهم من تجهّمنى وبعث بالمال سرًّا الىّ *c* ومنهم من لم يأذن لى وبعث بالمال فى أَثَرى، قال واستأذنتُ على عمارة بن حمزة فدخلتُ عليه وهو فى صحن داره مقابل بوجهه الحائط فما انصرف الىّ بوجهه فسلّمتُ عليه *a* فردّ علىّ رَدًّا ضعيفًا وقال يا بنىّ كيف ابوك قلتُ بخير يقرأ عليك السلام ويُعْلمك ما قد لزمه من هذا الغرم ويستسلفك مائة الف درهم قال فما ردّ علىّ قليلًا ولا كثيرًا، قال فضاق بى *d* موضعى ومادت بى الارض، قال ثم كلّمتُه فيما اتيتُه له قال فقال ان امكننى *e*

---

a) B om. *b*) A يمنعك. *c*) A om. *d*) A علىّ. *e*) A امكننا et mox فسنأتيك.

شىء فسيأتيك، قال يحيى فانصرفتُ وانا اقول *فى نفسى a لعن الله كلّ شىء يأتى من تيهك وعُجْبك b وكبرك وصرتُ الى ابى فاخبرته c الخبرَ ثم قلتُ له واراك تثق من عمارة بن حمزة بما لا يوثق به قال فوالله انّى لكذلك اذ طلع رسول عمارة بن حمزة بالمائة الف قال فجمعنا فى يومين الفَىْ الف وسبعمائة الف وبقيتْ ثلثمائة الف بوجودها يتمّ ما سعينا له d وبتعذُّرها يبطل، قال فوالله انّى لَعلى الجسر ببغداد مارًّا مهمومًا مغمومًا اذ وثب الىّ زاجرٌ فقال فرخ e الطائر أَخْبَرَك قال فطويتُه مشغولَ القلب عنه فلحقنى وتعلّق بلجامى وقال لى انت والله مهمومٌ ووالله ليُفْرِجنّ الله همّك ولتمرّنّ غدا فى هذا الموضع واللواء بين يديك قال فأقبلتُ اتعجّبُ من قوله قال فقال لى ان كان ذلك فلى عليك b خمسة آلاف درهم قلتُ نعم ولو قال خمسون الفًا b لقلتُ نعم لبُعْد ذلك عندى من ان يكونَ، قال ومضيتُ وورد على المنصور انتقاضُ الموصل وانتشارُ الاكراد بها فقال من لها فقال له b المسيّب ابن زهير وكان صديقًا لخالد بن برمك عندى يا امير المؤمنين رأىٌ ارى انك لا تنتصحه f وانك ستلقانى بالردّ له ولكنّى لا ادع نصحك فيه والمشورة عليك به قال قل فلا g استغشّك قلت يا امير المؤمنين ما رميتَها بمثل خالد قال ويحك فيصلح لنا بعد ما اتينا اليه قال نعم يا امير المؤمنين انما قوّمته بذلك وانا الضامن عليه قال فهو لها والله فليحضرنى غدا فأُحْضِر فصفح له عن الثلثمائة

---

a) B om. b) A om. c) A فاعلمته. d) B عليه. e) B فرج, A et IA فرح, sed vid. apud IA, ^ lect. codd. CP et A. f) A تتنصحه. g) Conjectura supplevi.

الف الباقية وعقد له، قال يحيى ثمّ مررت بالزاجر فلمّا رآنى قال انا ههنا انتظرك منذ غدوة قلت امض معى *a* تمضى معى فدفعتُ اليه الخمسة آلاف، قال وقال لى ابى اى بنىّ ان عُمارةَ تلزمه *b* حقوقٌ وتنوبه نوائب فأْته فاقرأْه السلام وقل له انّ اللهَ قد وهب لنا رأىَ امير المؤمنين وصفح لنا عما بقى علينا وولّانى *c* الموصل وقد امر بردّ ما استسلفت *d* منك، قال فأتيته فوجدتُه على مثل الحال التى لقيته عليه فسلّمت فما ردّ السلام علىّ ولا زادنى على أنْ قال كيف ابوك قلتُ بخير يقول كذا وكذا قال فاستوى جالسًا ثمّ قال لى *a* ما كنتُ الّا قسطارًا لأبيك يأخذ منّى *a* اذا شاء ويردّ اذا شاء قُمْ عنّى لا قمتَ، قال فرجعتُ الى ابى فأعلمتُه فقال لى ابى *a* يا بنىّ هو عمارة ومَن لا يعترض عليه، قال فلم يزل خالد على الموصل الى ان توفّى المنصور ويحيى على اذربيجان،

فذكر عن *e* احمد بن محمّد بن سوّار الموصلىّ انه قال ما هبنا قطُّ اميرًا هيبتَنا خالدَ بن برمك من غير ان تشتدّ عُقوبتُه *ولا نرى *f* منه جبريّة ولكن هيبةً كانت له فى صدورنا،

وذكر احمد بن معاوية بن بكر الباهلىّ عن ابيه قال كان ابو جعفر غضب على موسى بن كعب وكان عامله على الجزيرة والموصل فوجّه المهدىّ الى الرقّة لبناء الرافقة *g* وأظهر انه يريد بيتَ المقدّس وأمره بالمرور والمُضىّ على الموصل فاذا صار بالبلد اخذ موسى بن كعب فقيّده وولّى خالدَ بن برمك الموصل مكانَه

---

a) B om. *b*) B بلحقه. *c*) A وقد ولانى. *d*) A استسلف.
e) B add. ابى. *f*) A او نُرى. *g*) B الرقّة.

ففعل المهدىّ ذلك وخلّف خالدًا على الموصل وشخص معه أخَوَا خالد الحسن وسليمان ابنا برمك وقد كان المنصور a دعا قبل ذلك بيحيى بن خالد فقال له قد اردتك لأمر مهمّ من الامور واخترتك لثغر من الثغور فكُن على أُهْبة b ولا يعلم بذلك احدٌ حتى ادعو بك فكتم اباه الخبر وحضر البابَ فيمن حضر فخرج الربيع فقال يحيى بن خالد فقام فأخذ بيده فأدخله على المنصور فخرج على الناس وأبوه حاضرٌ واللواءُ بين يديه على اذربيجان فأمر الناس بالمضىّ معه فمضَوْا فى موكبه وهنّوه وهنّئوا اباه خالدًا بولايته فاتّصل عملهما، وقال احمد بن معاوية كان المنصورُ معجبا بيحيى وكان يقول ولد الناسُ ابنًا وولد يحيى أبًا۞

وفى هذه السنة نزل المنصور قصره الذى يعرف بالخلد۞

وفيها سخط المنصور على المسيّب بن زهير وعزله عن الشرطة وأمر بحبسه وتقييده وكان سبب ذلك انه قتل ابانَ بن بشير c الكاتبَ بالسياط لأمر كان وجد عليه فيما كان من شركته لأخيه عمرو ابن زهير فى ولاية d الكوفة وخراجها وولّى مكانَ المسيّب الحَكَمَ ابن يوسف صاحب الحِراب e ثم كلّم المهدىّ اباه فى المسيّب فرضى عنه بعد حبسه ايّاه ايّامًا واعاد اليه ما كان يلى من شرطه۞

وفيها وجّه المنصور نصر بن حرب التّميمىّ واليًا على ثغر فارس۞

وفيها سقط المنصور عن دابّته بجَرْجَرايا فانشجّ ما بين حاجبَيْه وذلك انه كان خرج لمّا وجّه ابنَه المهدىّ الى الرقّة مشيّعًا له حتى بلغ موضعًا يقال له جُبّ سُمّاءة f ثم عدل الى حَوْلايا ثم اخذ

a) B om. b) B عبة, mox A تعلم et dein احدا. c) A بشر. d) A ولايته. e) B الخراب, A s. p., IA ٢٣ ut recepi. f) A hoc et praec. voc. s. p.

على النَّهْرَوانات فانتهى فيما قيل الى بثق a من النهروانات يصُبّ الى b نهر دَيَالَى c فأقام على سَكْره ثمانية عشر يومًا فأعياه فمضى الى جرجرايا فخرج b منها للنظر الى ضيعة كانت لعيسى بن علىّ هناك فصُرِع من d يومه ذلك عن برذون له ديزج e فشُجَّ فى وجهه، وقدم عليه وهو بجرجرايا اسارى من ناحية عُمان من الهند بعث بهم اليه b تسنيم f بن الحُوارى مع ابنه محمّد فهمّ بضرب اعناقهم فسائلهم فأخبروه بما التبس به امرُهم عليه فأمسك عن قتلهم وقسّمهم بين قوّاده ونُوّابه ۞

وفيها انصرف المهدىّ الى مدينة السلام من الرقّة فدخلها فى شهر رمضان ۞

وفيها امر المنصور بمرمّة القصر الابيض الذى كان كسرى بناه وامر ان يغرّم كلّ مَن وُجد *فى داره g شىء من الآجرّ الخسروانىّ مما نقضه من بناء الاكاسرة وقال هذا فَىْءُ المسلمين فلم يتمّ ذلك ولا ما امر به من مرمّة القصر ۞

وفيها غزا الصائفة مَعْيُوف بن يحيى من درب الحَدَث فلقى العدوّ فاقتتلوا ثم تحاجزوا ۞

وفى هذه السنة حبس محمّد بن ابرهيم بن محمّد بن علىّ وهو امير مكّة فيما *ذُكر بأمر المنصور ايّاه بحبسهم h ابن جُرَيْج وعبّاد بن كثير والثَّوْرىّ i ثم اطلقهم من الحبس بغير اذن k ابى

a) A شقّ. b) B om. c) A corrupte. d) A فى. e) B ديزج, A رازج. f) B نسيم (A سنيم) بن الحُوارى; cf. supra p. ٢٠٦. g) A om. h) A habet ذكرنا من ابى جعفر المنصور فحبسهم. i) B الثورى. k) A امر.

جعفر فغضب عليه ابو جعفر، وذكر عمر بن شبّة ان محمّد ابن عِمْران مولى محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله *بن عبّاس *a* حدّثه عن ابيه قال كتب المنصور الى محمّد ابن ابراهيم وهو امير على مكّة يأمره بحبس *رجل من آل علىّ بن ابى طالب كان بمكّة وبحبس *b* ابن جريج وعبّاد بن كثير والثورى قال فحبسهم فكان له سُمّارٌ يسامرونه بالليل فلمّا كان وقتُ سمره جلس واكبّ على الارض ينظر اليها ولم ينطق بحرف حتى تفرّقوا قال فدنوتُ منه فقلتُ له قد رايتُ ما بك فما لك *c* قال عمدتُ الى ذى رحم *d* فحبستُه والى عيون *e* من عيون الناس فحبستُهم فيقدم امير المؤمنين ولا ادرى ما يكون فلعلّه ان *a* يأمر بهم فيقتلوا فيشتدّ سلطانُه واُهلكَ دينى، قال فقلت له فتصنع ما ذا قال أُوثِر الله واُطلق القوم اذهبْ الى ابلى فخُذْ راحلة منها وخذ خمسين دينارًا فأْتِ بها *f* الطالبىّ واقرأْه السلام وقل له ان *a* ابن عمّك يسألك ان تحلّله من ترويعه ايّاك وتركب هذه الراحلة وتأخذ هذه النفقة، قال فلمّا احسّ بى جعل يتعوّذ بالله من شرّى فلمّا ابلغتُه قال هو فى حلّ ولا حاجةَ لى الى الراحلة ولا الى *a* النفقة قال قلتُ ان اطيبَ لنفسه ان تأخذ ففعل، قال ثمّ جئتُ الى ابن جريج والى سفيان *بن سعيد *a* وعبّاد بن كثير فأبلغتُهم ما قال قالوا هو فى حلّ، قال فقلت لهم *a* يقول لكم لا يظهرنّ احد

---

a) B om. *b*) B om. Verba على بن ابى etiam in A desunt. *c*) *Fragm.* ٢٦٦ بالك *d*) Cod. 193 add. رسول الله صلّعم, *Fragm.* ٢٦٦ ماسّة برسول الله صلّعم. *e*) B عين, cf. *Fragm.* l. l. ann. *c*. *f*) B add. الى.

منكم ما دام المنصور مقيمًا قال فلمّا قرب المنصور وجّهنى محمّد ابن ابراهيم بألطاف فلمّا أُخبر المنصور ان رسول محمّد بن ابراهيم قدم امر بالابل فضُربت وجوهها *قال فلمّا صار الى بئر مَيْمُون لقيه محمّد بن ابراهيم فلمّا أُخبر بذلك امر بدوابّه فضُربت وجوهها *a* فعدل محمّدٌ فكان يسير فى ناحية، قال وعُدل بأبى جعفر عن الطريق فى الشقّ الايسر فأُنيخ به ومحمّد واقف قُبالته ومعه طبيبٌ له *a* فلمّا ركب ابو جعفر وسار وعديله الربيعُ امر محمّد الطبيب فمضى الى موضع مناخ ابى جعفر فراى نجوه فقال لمحمّد *a* رايتُ نجو*a* رجل لا تطول به الحياةُ فلمّا دخل مكّة لم يلبث ان مات وسلم محمّد ۞

وفيها شخص ابو جعفر من مدينة السلام متوجّها الى مكّة وذلك فى شوّال فنزل فيما ذُكر عند *a* قصر عَبْدَوَيْه فانقضّ فى مقامه هنالك كوكبٌ لثلث بقين من شوّال بعد اضاءة الفجر فبقى اثره بيّنا الى طلوع الشمس ثم مضى الى الكوفة فنزل الرصافة ثم اهلّ *b* منها بالحجّ والعمرة وساق *c* معه الهَدْىَ وأشعره وقلّده لايّام خلت من ذى القعدة فلمّا سار منازلَ من الكوفة عرض له وَجَعُه الذى توفّى منه *d*،

واختلف فى سبب الوجع الذى كانت منه وفاته، فذكر عن *e* علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلىّ عن ابيه انه كان يقول كان المنصور لا يستمرئ طعامه ويشكو ذلك الى المتطبّبين ويسألهم ان

---

a) B om. *b*) B خرج. *c*) B male وسار et mox المهدى.
d) B فيه. *e*) A add. عن.

يتّخذوا له الجوارشنات a *فكانوا يكرهون ذلك b ويأمرونه ان يقلّ c من الطعام ويخبرونه ان الجوارشنات تُهضِم فى الحال d، وتُحْدِث من العلّة ما هو اشدّ منه b عليه حتى قدم عليه طبيبٌ من أطبّاء الهند فقال له كما قال له غيره فكان يتّخذ *له سَفوفًا e جوارشنا يابسا فيه الأفاويه والأدوية الحارّة فكان يأخذه فيهضم طعامه فأحمده f، قال فقال لى ابى قال لى كثيرٌ من متطبّبى العراق لا يموت والله ابو جعفر ابدًا الّا بالبطن قال قلتُ له وما علمك قال هو يأخذ الجوارشن فيهضم طعامه ويُخلق من زِئْبِره g معدته فى كلّ يوم شيئًا *وشَحْمِ مَصارينه e فيموت ببطنه وقال لى أَضْرِبُ لذلك h مثلا ارايتَ لو انك وضعتَ جرًّا على مَرْفَع ووضعتَ تحتها آجُرّة جديدة فقطرتْ اما كان قطرها يثقب الآجُرّة على طول الدهر اوما i علمتَ ان لكلّ قطرة k حدًّا، قال فمات والله ابو جعفر كما قال بالبطن l.، وقال بعضهم كان b بدوُ وجعه الذى مات فيه من حرّ اصابه من ركوبه فى الهواجر وكان رجلا محرورا على سنّه يغلب عليه المرارُ الأحمرُ ثم هاض بطنه فلم يزل كذلك حتى نزل بستانَ ابن عامر فاشتدّ به فرحل عنه m فقصّر عن مكّة ونزل بئر ابن المُرْتَفِع فأقام بها يوما وليلة ثم صار منها الى بئر ميمون وهو يسأل n عن دخوله الحرم ويوصى الربيع بما يريد ان يوصيه *وتوفّى بها فى السحر او مع طلوع الفجر o ليلة السبت لستّ خلون من

a) A الجوارشات. Pers. گُوارش vel گُوارشن. b) B om. c) A يقلّل. d) A حال، mox id. العلل. e) A om. f) A فاخذه. g) A زبير. h) A لذلك. i) B اما. k) A add. من ذلك; dein ambo codd. جرا. l) B بالبطنة. m) A منه. n) A يسعاله. o) A فتوفّى منها فى الصحراء ومع — القمر.

ذى الحجّة ولم يحضره عند وفاته الا خدمه والربيع مولاه، فكتم الربيعُ موته ومنع النساء وغيرهنّ من البكاء عليه والصراخ a، ثم اصبح فحضر اهل بيته كما كانوا يحضرون وجلسوا مجالسهم فكان اوّل مَن نُعى به عيسى بن علىّ فمكث ساعة ثم اذن لعيسى ابن موسى وقد كان فيما خلا يقدَّم b فى الاذن على عيسى بن علىّ فكان ذلك مما ارتيب به ثم اذن للاكابر وذوى الاسنان c من اهل البيت ثم لعامّتهم فأخذ الربيعُ بيعتَهم لامير المؤمنين المهدىّ ولعيسى بن موسى من بعده على يد موسى بن المهدىّ حتى فرغ من بيعة بنى هاشم ثم دعا بالقوّاد فبايعوا ولم ينكل منهم عن ذلك رجُل الّا علىّ بن عيسى d بن ماهان فانّه ابى عند e ذكر عيسى بن موسى ان يبايع له فلطمه محمّد بن سليمان وقال ومن هذا العلج وأمضّه وهمّ f بضرب عنقه فبايع وتتابع الناس بالبيعة وكان المسيّب بن زهير اوّل من استثنى فى البيعة وقال عيسى بن موسى ان كان * كذلك فأمضوه g وخرج موسى بن المهدىّ الى مجلس العامّة * فبايع من بقى من القوّاد والوجوه a وتوجّه العبّاسُ بن محمّد ومحمّد بن سليمان الى مكّة ليبايع اهلها h بها وكان العبّاس يومئذ المتكلّم فبايع الناس للمهدىّ بين الركن والمقام *وتفرّق عدّة i من اهل بيت المهدىّ فى نواحى مكّة والعسكر فبايعه k الناس، وأُخذ فى جهاز المنصور وغسله وكفنه l

---

a) B om. b) A نقدَّم. c) *Fragm.* ٣٦٧ الانساب, cf. ibid. ann. *c.* d) B موسى. e) A عن. f) A وامر. g) A om. h) A الناس. i) A habet وهو وعدّة. k) A فى مبايعة. l) A وتكفينه.

وتولّى ذلك من اهل بيته العبّاس بن محمّد والربيع والرّيان وعدّة من خدمه ومواليه ففرغ من جهازه مع صلاة العصر وغطّى من[a] وجهه وجميع جسده بأكفانه الى قُصاص شعره وأبدى رأسه مكشوفًا من اجل الاحرام وخرج به[b] اهل بيته والاخصّ من مواليه وصلّى عليه فيما زعم الواقدىّ عيسى بن موسى فى شعب الخُوز[c]،

وقيل ان الذى صلّى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمّد ابن علىّ، وقيل ان المنصور كان اوصى بذلك وذلك[d] انه كان خليفته على الصلاة بمدينة السلام،، وذكر علىّ بن محمّد النوفلىّ عن ابيه ان ابراهيم بن يحيى صلّى عليه فى المضارب قبل ان يحمل لأنّ الربيع قال لا يصلّى عليه احدٌ يطمع فى الخلافة فقدّموا ابراهيم بن يحيى وهو يومئذ غلامٌ حَدَثٌ ودُفن فى المقبرة التى عند ثنيّة المدنيّين[e] التى تُسمّى كدا وتُسمّى ثنيّة[a] المَعْلاة لأنها بأعلى مكّة، ونزل فى قبره[f] عيسى بن علىّ والعبّاس بن محمّد وعيسى بن موسى والربيع والرّيان مولياه ويقطين بن موسى،

واختلف فى مبلغ سنّه يومَ توفّى فقال بعضهم كان يومَ توفّى ابن اربع وستّين سنة، وقال بعضهم كان يومئذ ابن * خمس وستّين سنة وقال بعضهم كان يوم توفّى ابن[d] ثلث وستّين سنة،

وقال هشام بن الكلبىّ هلك المنصور وهو ابن ثمان وستّين سنة، وقال هشام ملك المنصور اثنتين وعشرين سنة الّا اربعةً وعشرين يومًا، واختلف عن ابى معشر فى ذلك فحدّثنى احمد بن

---

a) A om. *b*) B add. الى. *c*) B الحور, A الجوز. *d*) B om.
e) B المدينتين cf. *Chron. Mecc.* I, ۴۹۱. *f*) B مقبره.

ثابت الرازيّ *a* عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه انه قال توفّى ابو جعفر قبل يوم *b* التروية بيومٍ يومَ السبت فكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة الّا ثلثة ايّام، وروى عن ابن بكّار عنه *b* انه قال الّا سبع ليال، وقال الواقديّ كانت ولاية ابى جعفر اثنتين وعشرين سنة الّا ستّة ايّام، وقال عمر بن شبّة كانت خلافته اثنتين وعشرين سنة غير يومين ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمّد ابن علىّ ۞

وفى هذه السنة هلك طاغية الروم ۞

ذكر الخبر عن صفة ابى جعفر المنصور

ذكر انه كان اسمر طويلا *b* نحيفا خفيف العارضَيْن وكان ولد بالحُمَيْمَة ۞

ذكر الخبر عن بعض سيره

ذكر عن صالح بن الوجيه عن ابيه قال بلغ المنصور أن عيسى ابن موسى قتل رجلا من ولد نصر بن سيّار كان مستخفيًا بالكوفة فدُلّ عليه فضرب عنقه فأنكر ذلك وأعظمه وهمّ فى عيسى بأمر كان فيه هلاكه ثم قطعه عن ذلك جهلُ عيسى بما فعل، فكتب اليه اما بعد * فانه لولا *c* نَظَرُ امير المؤمنين واستبقاؤه لم يؤخّرك عقوبة قتل *d* ابن نصر بن سيّار واستبدادك به بما يقطع اطماع العُمّال فى مثله فامسك عمن ولّاك امير المؤمنين امرَه من

a) A om. *b*) B om. *c*) A tantum غلولا. *d*) B قبل. Seq. ابن om. ambo codd.

عربىّ واعجمىّ وأحمر وأسود ولا تستبدّنّ على امير المؤمنين بامضاء عقوبة a فى احد قبلَه تباعةً b فانه لا يرى ان يأخذ احدا بظنّة قد وضعها c الله عنه بالتوبة ولا بحَدَث كان منه فى حرب اعقبه الله منها سلما * ستر به عن d ذى غلّة وحجز به عن محنة ما فى الصدور وليس ييأس امير المؤمنين لأحد ولا لنفسه من الله من اقبال مُدْبِرٍ كما انه لا يأمن ادبار مقبل ان شاء الله والسلام،

وذكر عن عبّاس e بن الفضل قال حدّثنى يحيى بن سُليم كاتب الفضل بن الربيع قال لم ير فى دار المنصور لهوٌ قطّ ولا شىء يشبه اللهو a واللعب والعبث الّا يومًا واحدا فانّا راينا ابنا له يقال له عبد العزيز اخا سليمان وعيسى ابنى ابى جعفر من الطّلحيّة f توفّى وهو حَدَثٌ قد خرج على الناس متنكّباً g قوسًا متعمّما بعمامة مترديًا ببرد فى هيئة غلام اعرابىّ راكبا على قعود بين جُوالقين فيهما h مُقل ونعال ومساويك وما يهديه الاعرابُ فعجب الناسُ من ذلك وانكروه، قال فمضى الغلام حتى عبر الجسرَ وأتى المهدىّ بالرُّصافة فأهدى اليه ذلك فقبل المهدىّ ما فى الجوالقين وملأهما دراهم فانصرف بين الجوالقين فعُلم انه ضربٌ i من عبث الملوك، وذكر عن حمّاد التركىّ قال كنتُ واقفا على رأس المنصور فسمع جَلَبة فى الدار فقال ما هذا يا حمّادُ انظر فذهبتُ فاذا خادم له قد جلس بين k الجوارى وهو يضرب لهنّ l بالطنبور وهنّ يضحكن

---

a) A om. *b*) A تساعة (sic). *c*) A وصفه. *d*) A سيرته على et mox وحجزته. *e*) A عياش, infra ut recepi. *f*) Fâtima b. Moh. cf. supra p. ٣٠٦, ١٠. *g*) B منتكب et mox مرتديا. *h*) B فيهما. *i*) B طرف. *k*) A et IA حوله. *l*) Codd. لهم, dein B بطنبور.

فجئتُ a فأخبرته فقال واىُّ شىء الطنبور فقلت خَشَبَة من حالها وأمرها ووصفتُها له فقال لى اصبتَ صفته فما يدريك انت ما الطنبورُ قلت رايتُه بخراسان قال نعم هناك ثم قال b هات نعلى فأتيتُه بها فقام يمشى رويدًا حتى اشرف عليهم فرآهم فلمّا بصروا به تفرّقوا فقال خذوه فأُخذ فقال اضربْ به رأسه فلم ازل اضرب به رأسه حتى كسّرتُه ثم قال اخرجْه من قصرى واذهبْ به الى حمران بالكرخ c وقل له يبيعه، وذكر * العبّاس بن الفضل d عن سَلّام الابرش قال كنتُ وانا وصيفٌ وغلام آخر نخدم المنصور داخلًا فى منزله وكانت له حجرة فيها بيت وفسطاط وفراش ولحاف e يخلو فيه وكان من احسن الناس خُلقًا ما لم يخرج الى الناس واشدّ احتمالا لما يكون من عبث الصبيان فاذا لبس ثيابه تغيّر f لونه وتربّد وجهه واحمرّت عيناه فيخرج فيكون منه ما يكون فاذا قام من مجلسه رجع بمثل ذلك فنستقبله فى مَشاه g فربّما عاتبنا وقال لى يوما يا بنىّ اذا رايتنى قد لبستُ ثيابى او رجعت h من مجلسى فلا يدنونّ منّى i احدٌ منكم k مخافة ان أَعرّه بشىءٍ، وذكر ابو الهيثم خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم قال حدّثنى عبد l الله بن محمّد يلقّب بمنقار من اهل خراسان وكان من عمّال الرشيد قال حدّثنى معن بن

---

a) B et IA om. *b*) B add. للغلام. *c*) B om. Post hanc traditionem in cod. A plura inseruntur, quae ex B (vel C) alio loco addentur. *d*) B om. et add. انه ante قال. *e*) A om. *f*) B غير et لونه et وجهه inter se loco permutati. IA, ١٤ mox يربد. *g*) A مساه. *h*) A زحفت. *i*) B om. *k*) Seqq. in A sic leguntur (l. بشرّ) بَشَرٍ (ut IA) الا اغرّه. *l*) A عبيد.

زائدة قال كنّا فى الصحابة سبعمائة رجل فكنّا ندخل على المنصور فى كلّ يوم قال فقلتُ للربيع اجعلنى فى آخر مَن يدخل فقال لى a لستَ بأشرفهم فتكونَ فى اوّلهم ولا بأخسّهم نسبًا فتكونَ فى آخرهم وان مرتبتك لتشبه نسبك، قال فدخلتُ على المنصور ذات يوم وعلىّ دُرّاعةٌ فضفاضة وسيف حنفىّ أقرعُ بنعله الارضَ وعمامةٌ قد سدلتُها من خلفى وقدّامى، قال فسلّمتُ عليه وخرجتُ فلمّا صرتُ عند الستر صاح بى a يا معن صيحةً انكرتُها فقلت لبّيك يا امير المؤمنين قال الىّ فدنوتُ منه فاذا به قد نزل عن فرشه الى الارض وجثا على ركبتيه واستلّ عمودًا من بين فراشَيْن واستحال لونه ودرّت اوداجه فقال انك لصاحبى يومَ واسط لا نجوتُ إن نجوتَ منّى قال قلت يا امير المؤمنين تلك نصرتى لباطلهم فكيف نصرتى لحقّك قال فقال لى كيف قلتَ فأعدتُ عليه القول فما زال يستعيدنى حتى ردّ العمود فى مستقرّه واستوى متربّعا b واصفرّ لونُه فقال يا معن ان لى a باليمن هنات قلتُ يا امير المؤمنين ليس لمكتومٍ رأىٌ c قال فقال انت صاحبى فاجلسْ فجلستُ وأمر الربيع باخراج كلّ من كان فى القصر فخرج فقال لى ان صاحب اليمن قد همّ بمعصيتى وانّى اريد ان آخذه اسيرًا ولا يفوتنى شىء من ماله فما ترى قال قلت يا امير المؤمنين ولّنى اليمن وأظهِرْ d انك ضممتَنى اليه ومُرِ الربيعَ يُزيح علّتى فى كل ما احتاج اليه ويخرجنى من e يومى هذا لئلا ينتشر الخبر قال فاستلّ عهدًا من *بين فراشين f

---

a) B om. b) B مربّعا. c) Cf. Freyt. *Prov. Ar.* II, 523, n. 381. d) B واذكر. e) A فى, mox id. habet لا pro لئلا. f) B فراشه.

فوقّع فيه اسمى وناولنيه ثمّ دعا الربيع فقال يا ربيعُ انّا قد ضممنا معنًا الى صاحب اليمن فأَزِحْ علّته فيما يحتاج اليه من الكراع والسلاح ولا يمسى *a* الّا وهو راحلٌ ثمّ قال ودّعْنى فودّعتُه وخرجت الى الدهليز فلقينى ابو الوالى فقال يا معن أَعزِزْ علىّ ان تُضمّ الى ابن اخيك قال فقلت انه *b* لا غضاضةَ *c* على الرجل ان يضمّه *d* سلطانه الى ابن اخيه فخرجتُ الى اليمن فأتيتُ الرجل فأخذتُه اسيرًا وقرأتُ عليه العهد وقعدتُ فى مجلسه، وذكر حمّاد بن احمد اليمانىّ قال حدّثنى محمّد بن عمر اليمامىّ *e* ابو الرُّدَينىّ قال اراد معن بن زائدة ان يوفّد الى المنصور قوما يَسُلّون سخيمته ويستعطفون قلبه عليه وقال قد افنيت عمرى فى طاعته *وأتعبتُ نفسى *b* وافنيت رجالى فى حرب اليمن ثمّ يسخط علىّ ان انفقت المال فى طاعته فانتخب جماعة من عشيرته من افناء *f* ربيعة فكان فيمن اختار مُجّاعة *g* بن الازهر فجعل يدعو الرجال واحدا واحدا ويقول ما ذا *b* انت قائل لأمير المؤمنين اذا وجّهتُك اليه فيقول اقول وأقول حتى جاءه مجّاعة بن الازهر فقال اعزّ الله الامير تسألنى عن مخاطبة رجل بالعراق وانا باليمن أَقصدُ *h* لحاجتك حتى اتأتّى *i* لها كما يُمكن وينبغى *b* فقال انت صاحبى، ثمّ التفت الى عبد الرحمان بن عَتيك المزنىّ *k* فقال له شُدَّ على عضد ابن عمّك وقدّمْه امامك فان سها عن شىء فتلافه واختار من *اصحابه ثمانية نفر معهما *l* حتى تمّوا عشرة وودّعهم ومضَوْا

a) B تمشى. *b*) B om. *c*) A غضاضة et mox الرجال. *d*) B يضمّ. *e*) A om. *f*) A ابناء. *g*) Codd. constanter sine teschdido. *h*) A اقصدْنى. *i*) A آتى. *k*) A المدنى. *l*) B قومه نفرا.

حتى صاروا الى ابى جعفر فلمّا صاروا بين يديه تقدّموا فابتدأ مجّاعة بن الازهر بحمد الله والثناء عليه والشكر له حتى ظنّ القومُ انه انما قصد لهذا ثم كرّ على ذكر النبىّ صلعم وكيف اختاره الله من بطون العرب ونشر من فضله حتى تعجّب القومُ ثم كرّ على ذكر امير المؤمنين المنصور وما شرّفه الله به وما قلّده ثم كر على حاجته فى [a] ذكر صاحبه فلمّا انتهى [b] كلامُه قال المنصور اما ما وصفتَ من حمد الله فالله اجلّ واكبر [c] من ان تبلغه الصفاتُ واما ما ذكرتَ من النبىّ صلعم فقد فضّله الله بأكثر مما قلتَ واما ما وصفتَ به امير المؤمنين فانه فضّله الله بذلك وهو معينُه على طاعته ان شاء الله واما ما ذكرت من صاحبك فكذبتَ [d] ولؤمتَ [d] اخرجْ فلا يُقبل [e] ما ذكرتَ قال صدق امير المؤمنين ووالله ما كذبتُ فى صاحبى فأُخرجوا فلمّا صاروا الى آخر الايوان امر بردّه مع اصحابه فقال ما ذكرتَ فكرّ عليه الكلام حتى كأنه كان [c] فى صحيفة يقرأه فقال له مثل القول الاوّل فأُخرجوا حتى برزوا جميعا وأمر بهم فوقفوا ثم التفتَ الى من حضر من مضر فقال هل تعرفون فيكم مثل هذا والله لقد تكلّم حتى حسدتُه وما منعنى ان اتمّ على ردّه الّا ان يقال تعصّب عليه لانه ربعىّ وما رايت كاليوم رجلا اربطَ جأشًا ولا اظهرَ بيانًا رُدّه يا غلام فلمّا صار بين يديه اعاد السلام وأعاد اصحابه فقال له [c] المنصور اقصدْ لحاجتك وحاجة صاحبك قال يا امير المؤمنين معن بن زائدة عبدُك وسيفك وسهمك رميتَ

---

a) B ثم — وكرّ. b) A انقضى. c) B om. d) B فكذب; seq. voc. in A ولست, apud IA ولوّمت. e) A نقبل; IA ut rec,

به عدوّك فضرب وطعن ورمى حتى سهل ما حَزُن وذلّ ما صَعُب واستوى ما كان معوجّا من اليمن فأصبحوا من خَوَل امير المؤمنين اطال الله بقاءه فان كان فى نفس امير المؤمنين هَنَةٌ من ساعٍ او واشٍ *او حاسد a فأميرُ المؤمنين اولى بالتفضّل b على عبده ومن افنى عمره فى طاعته فقَبِل وفادتهم c وقبل العذر من معن وامر بصرفهم اليه فلمّا صاروا الى معن وقرأ الكتاب بالرضى قبّل ما بين عينيه وشكر اصحابه وخلع عليهم وأجازهم a على اقدارهم وأمرهم بالرحيل الى المنصور، فقال مُجّاعة

آلَيتُ d فى مَجْلِسٍ من وائلٍ قَسَمًا   أَلّا أَبِيعَكَ يا مَعْنُ بأَطْماعِ
يا مَعْنُ انّك قد أَوْلَيْتَنى نِعَمًا   عَمّت لُجَيْمًا e وخَصّتْ آلَ مُجّاعِ
فلا أَزالُ اليكَ الدهرَ مُنْقَطِعًا   حتّى يُشيدَ f بِهُلْكى هَتْفَةُ النّاعى

قال وكانت نِعَمُ معن على مجّاعة انه سأله ثلث حوائج منها انه كان يتعشّق امرأة من اهل بيته سيّدة يقال لها زهراء لم يتزوّجها احدٌ بعدُ وكانت اذا ذُكر لها قالت بأىّ شىء يتزوّجنى اجبّته g الصوف ام بكسائه فلمّا رجع الى معن كان اوّل شىء سأله ان يزوّجه بها وكان ابوها فى جيش معن فقال اريد زهراء وأبوها فى عسكرك ايّها الامير فزوّجه ايّاها على عشرة آلاف درهم وأمهرها من عنده فقال له معنٌ حاجتُك الثانية قال الحائطُ الذى فيه منزلى بحَجْر وصاحبُه فى عسكر الامير فاشتراه منه وصيّره له وقال

---

a) B om. *b*) A بالفضل. *c*) B وفاربهم. *d*) A البيس. *e*) A لجبا, IA لجيما. *f*) B تشدّ, id. mox habet هنفة. *g*) Codd. بجبّته.

حاجتك الثالثة قال تهب لى *ملا قال *a* فأمر له بثلثين الف درهم تمام مائة الف درهم وصرفه الى منزله،، وذكر عن محمّد ابن سالم الخوارزمىّ وكان ابوه من قوّاد خراسان قال سمعت *ابا الفرج *a* خال عبد الله بن جبلة الطالقانىّ يقول سمعت ابا جعفر يقول ما كان احوجنى الى ان يكون على بابى اربعة نفر لا يكون على بابى اعفّ منهم قيل له يا امير المؤمنين من هم قال هم اركان الملك ولا يصلح الملك الّا بهم كما ان السرير لا يصلح الّا بأربع قوائم ان نقصت *b* واحدة وَهَى اما احدهم فقاض لا تأخذه فى الله لومة لائم والآخر صاحب شرطة يُنصف الضعيف من القوىّ والثالث صاحب خراج يستقصى *c* ولا يظلم الرعيّة فانّى عن ظلمها غنىّ والرابع *d* ثم عضّ على اصبعه السبّابة *a* ثلث مرّات يقول فى كلّ مرّة آه آه قيل له ومن *e* هو يا امير المؤمنين قال صاحب بريد يكتب بخبر هؤلاء على الصحّة،، وقيل ان المنصور دعا بعامل من عمّاله قد كسر خراجه فقال له ادّ ما عليك قال والله ما املك شيئا ونادى المنادى اشهد الّا اله الّا الله فقال يا امير المؤمنين هب ما علىّ لله ولشهادة الّا اله الّا الله فخلّى سبيله،،

قال وولّى المنصور رجلا من اهل الشأم شيئا من الخراج *f* فأوصاه وتقدّم اليه فقال ما اعرفنى بما فى نفسك الساعة *g* يا اخا اهل الشأم تخرج من عندى الساعة فتقول الزم الصحّة يلزمك العمل *h*، قال وولّى رجلا من اهل العراق *شيئا من *a* خراج السواد

a) B om. *b*) A قائمة نقصت, mox B add. منهم ante وهى. *c*) B يستقصى; A dein add. لى. *d*) B et IA om. *e*) B وما, IA ما. *f*) A خراج الشام. *g*) A om. *h*) Freyt. *Prov. Ar.* II, 576 n. 584.

فأوصاه وتقدّم اليه فقال ما اعرفنى بما فى نفسك تخرج الساعة فتقول من علّ بعدها فلا اجْتَبَر a اخرجْ عنّى وامضِ الى عملك فوالله لئن تعرّضتَ لذلك لأبلغنّ من عقوبتك ما تستحقّه b قال فوليا له c جميعا وصحّحها وناصحا، ذكر الصبّاح بن عبد الملك الشيبانىّ عن اسحاق بن *موسى بن c عيسى ان المنصور ولّى رجلًا من العرب حضرموت فكتب اليه والى البريد انه يكثر الخروج فى طلب الصيد ببُزاة وكلاب قد اعدّها فعزله وكتب اليه ثكلتْك امّك وعدمتك عشيرتُك ما هذه العدّة التى اعددتها d للنكاية فى الوحش *انّا انما استكفيناك امور المسلمين ولم نستكفك امور الوحش c سلّمْ ما كنتَ تلى من عملنا الى فلان بن فلان والحقْ بأهلك ملوما مدحورا، وذكر الربيع انه قال أُدْخل على المنصور سُهَيل e بن سالم البصرىّ وقد وُلّى عملًا فعُزل فأمر بحبسه واستئدائه f فقال سهيل عبدك يا امير المؤمنين قال بئس العبد انت g قال لكنك يا امير المؤمنين نِعْمَ المولى قال اما لك فلا،

قال وذكر عن الفضل بن الربيع عن ابيه انه قال بينا انا قائم بين يدى المنصور او على رأسه اذ أُتى بخارجىّ قد هزم له جيوشا فأقامه ليضرب عنقه ثمّ *اقتحمته عينه h فقال يا ابن الفاعلة مثلك يهزم الجيوش فقال له الخارجىّ ويلك وسوءةً i لك بينى وبينك امس السيف والقتل c واليوم القذف والسبّ وما كان

a) B الخبر, A انجبر; cf. autem Freyt. *Prov. Ar.* II, 687 n. 329. b) B (i. e. تشفقه) بسععه. c) B om. d) A جمعتها. e) B سبل, infra autem سبيل. f) B واستبدائه, A واستيدابه. g) Supplevi ex IA ١٧. h) A اقتحمته عنه. i) A وسوء, IA وشوه.

يؤمنك ان أُردّ عليك وقد يئستُ من الحياة فلا تستقيلها *a* ابدا، قال فاستحيى منه المنصور وأطلقه فما راى له وجها حولا،

ذكر عبد الله بن عمرو الملحىّ *b* ان هارون بن محمّد بن اسماعيل ابن موسى الهادى قال حدّثنى عبد الله بن *محمّد بن ابى *c* ايّوب المكّىّ عن ابيه قال حدّثنى عمارة بن حمزة قال كنت عند المنصور فانصرفت من عنده فى وقت انتصاف النهار وبعد ان بايع الناس للمهدىّ فجاءنى المهدىّ فى وقت انصرافى فقال لى قد بلغنى ان ابى قد عزم ان يبايع لجعفر اخى وأعطى الله عهدا لئن فعل لاقتلنّه فمضيت من فورى الى امير المؤمنين فقلت هذا امر لا يؤخّر فقال الحاجب الساعة خرجتَ قلتُ امر حدث فأذن لى فدخلت اليه فقال لى هيه يا عمارة ما جاء بك قلتُ امر حدث يا امير المؤمنين اريد ان اذكره قال فأنا أُخبرك به قبل ان تخبرنى جاءك المهدىّ فقال كيت وكيت قلت والله يا امير المؤمنين لكأنك حاضر *c* ثالثنا قال *قل له *c* نحن اشفق عليه من ان *نعرّضه لسلك *d* *، وذكر عن احمد بن يوسف بن القاسم قال سمعت ابراهيم بن صالح يقول كنّا فى مجلس ننتظر الاذن فيه *c* على المنصور فتذاكرنا الحجّاج فمنّا من حمده ومنّا من ذمّه فكان ممن حمده معن بن زائدة وممن ذمّه الحسن بن زيد ثم اذن لنا فدخلنا على المنصور فانبرى الحسن بن زيد فقال يا امير المؤمنين ما كنت احسبنى ابقى حتى يذكر الحجّاجُ فى دارك وعلى بساطك

---

a) Ex IA et cod. 193; codd. تستقبلها, cod. 16 تستقلّها. *b*) B الملجى. *c*) B om. *d*) B نعرفه ذلك.

فيثنى عليه فقال ابو جعفر وما استنكرتَ a من ذلك رجلٌ استكفاه قومٌ فكفاهم والله لوددتُ انى وجدتُ مثل الحجّاج حتى استكفيه امرى وأُنزِلَه احدَ الحرمَيْن قال فقال له معن يا امير المؤمنين ان لك مثلَ الحجّاج عدّة لو استكفيتَهم كَفَوْك قال ومَن هم كأنك تريد نفسك قال *وان اردتَها فلم b ابعد من ذلك قال كلّا لستَ كذاك ان الحجّاج ائتمنه قومٌ فأدّى اليهم الامانة وانّا ائتمنّاك فخنتَنا،

ذكر الهيثم بن عدىّ عن ابى بكر الهذلىّ قال سرتُ مع امير المؤمنين المنصور الى مكة وسايرته يوما فعرض لنا رجلٌ على ناقة حمراء تذهب فى الارض وعليه جبّة خزٍّ c وعمامة عدنيّة وفى يده سوط يكاد يمسّ الارض سرىّ الهيئة فلمّا رآه امرنى فدعوتُه c فجاء d فسأله عن نسبه وبلاده وبادية قومه وعن ولاة الصدقة فأحسن الجواب فأعجبه ما راى منه فقال انشدْنى فأنشده شعرا لأوس بن حجر وغيره من الشعراء من بنى عمرو e بن تميم وحدّثه حتى اتى على شعر لطَريف بن تميم العنبرىّ وهو قوله

انّ قَنَاتى لَنَبْعٌ لا يُؤَيِّسها   غَمْزُ الثِّقافِ ولا دُهْنٌ ولا نارُ
مَتَى أُجِرْ خائفًا تَأْمَنْ مَسارِحُه   وان أُخِفْ آمنًا تَقْلَقْ f به الدّارُ
انّ الأُمورَ اذا g اوردتَها صَدَرَتْ   انّ الأُمورَ لها وِرْدٌ وإصْدارُ

فقال ويحك وما h كان طَريف فيكم حيث قال هذا الشعر قال كان اثقلَ العرب i على عدوّه *وطأةً وأدركهم k بثأر وأيمنَهم نقيبةً

a) B استكثرت i. e. استكبرت. b) A وأردتها فاين. c) A om. d) B om. e) *Mostatraf*, I, ١٥٩ عنبر. f) Codd. h. l. ut vid. تعلق, sed infra B et C habent ut recepi. g) A انّى. h) A ومن. i) A الناس. k) A وعاء واطلبهم.

واعسائهم[a] فهذه لمن رام هضمه وأقرانهم[b] لضيفه وأحوطهم من وراء جاره اجتمعت العربُ بعُكاظَ فكلُّهم اقرّ له بهذه الخلال غير ان مرءًا اراد ان يقصّر به فقال والله ما انت ببعيد النجعة ولا قاصد الرمية فدعاه ذلك الى ان جعل على نفسه ألّا يأكل الّا لحم قنص يقتنصه ولا ينزع كلّ عام عن غزوة يبعد فيها اثره قال يا اخا بنى[c] تميم لقد احسنتَ اذ وصفتَ صاحبك ولكنّى احقُّ ببيتَيْه منه انا الذى وصف لا هو، وذَكر احمد بن خالد الفُقَيمىّ[d] ان عدّة من بنى هاشم حدّثوه ان المنصور كان شغله فى صدر نهاره بالامر والنهى والولايات والعزل وشحن الثغور والأطراف وأمن السبل والنظر فى الخراج والنفقات ومصلحة معاش الرعيّة لطَرْح عالتهم[e] والتلطّف لسكونهم وهَدْئهم[f] فاذا صلّى العصر جلس لأهل بيته الّا من احبّ ان يسامره فاذا صلّى العشاء الآخرة[g] نظر فيما ورد عليه من كتب الثغور والأطراف والآفاق وشاور سمّاره *من ذلك فيما ارب[h] فاذا مضى ثلث الليل *قام الى فراشه وانصرف سمّاره فاذا مضى الثلث[c] الثانى قام من فراشه فأسبغ وُضوءه *وصفّ فى محرابه حتى[i] يطلع الفجر ثم يخرج فيصلّى بالناس ثم يدخل فيجلس فى ايوانه، قال اسحاق حُدّثت عن عبد الله بن الربيع قال قال ابو جعفر لاسماعيل بن عبد الله صفْ لى الناس فقال اهل الحجاز مبتدأ الاسلام وبقيّة العرب وأهل العراق ركن

---

a) B واعساده, A واعشاله. b) B واقربهم. c) B om. d) A العثمى. e) B قلتهم, A ملتهم. f) A هدوهم. g) A om. h) B et IA ١٧ om. i) IA l. l. وصلى حتى.

الاسلام ومقاتلة عن الدين وأهل الشأم حصن الأُمّة وأسنّة الائمّة وأهل خراسان فرسان الهيجاء وأعنّة الرجال a والترك منابت الصخور وابناء المغازى وأهل الهند حكماء استغنوا ببلادهم فاكتفوا بها عمّا يليهم والروم اهل كتاب وتديّن نحّاهم الله من القرب الى البعد والانباط كان ملكهم قديمًا فهم لكلّ قوم عبيدٌ، قال فأىّ الولاة افضل قال الباذل للعطاء والمُعْرِض عن السيّئة قال فأيّهم اخرق قال انهكهم b للرعيّة وأتعبهم لها بالخُرق والعقوبة، قال فالطاعة على الخوف ابلغ فى حاجة الملك ام الطاعة على المحبّة قال يا امير المؤمنين الطاعة عند الخوف تُسرّ الغدر وتبالغ عند المعاينة والطاعة على المحبّة تضمر c الاجتهاد وتبالغ عند الغفلة، قال فأىّ الناس اولاهم بالطاعة قال اولاهم بالمضرّة والمنفعة قال ما علامة ذلك قال سرعة الاجابة وبذل النفس قال فمن ينبغى للملك ان يتّخذه وزيرا قال اسلمهم قلبًا وابعدهم من الهوى، وذكر عن ابى عبيد d الله الكاتب قال سمعتُ المنصور يقول للمهدىّ حين عهد e له بولاية العهد يا ابا عبد الله استدم النعمة بالشكر والقدرة بالعفو والطاعة بالتألّف f والنصر بالتواضع ولا تنسَ مع نصيبك من الدنيا نصيبك من رحمة الله، وذكر الزبير بن بكّار قال حدّثنى مبارك الطّبرىّ قال سمعت ابا عبيد الله يقول سمعت المنصور يقول للمهدىّ لا تُبْرِمْ امرا حتى تفكّر فيه فان فكر العاقل مرآته تُريه حسنه وسيّئه، وذكر الزبير ايضًا عن مصعب بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا جعفر المنصور يقول للمهدىّ يا ابا عبد الله

---

a) A الرجا. b) B ابهضهم. c) B تضمر, A اضمر. d) Codd. عبد. e) A عقد et dein الولاية. f) A بالتنبيق.

*لا يصلح السلطانُ الّا بالتقوى ولا تصلح رعيّته الّا بالطاعة ولا تعمُر البلادُ بمثل العدل ولا تدوم نعمة السلطان وطاعته الّا بالمال ولا تَـقَـدُّمُ فى الحياطة بمثل نقل الاخبار وأقدر الناس على العفو اقدرهم على العقوبة وأعجز الناس مَن ظلم مَن هو دونه واعتبِرْ عمل صاحبك وعلمَه باختباره *a*. وعن المبارك الطبرىّ انه سمع ابا عبيد الله يقول سمعتُ المنصور يقول للمهدىّ يا ابا عبد الله *b* لا تجلسْ مجلسا الّا ومعك من اهل العلم من يحدّثك فان محمّد ابن شهاب الزُّهرىّ قال الحديث ذَكَرٌ ولا يحبّه الّا ذكور الرجال ولا يبغضه الا مؤنّثوهم وصَدَقَ اخو زُهرة. وذكر عن *علىّ ابن مجاهد بن *b* محمّد بن علىّ ان المنصور قال للمهدىّ يا ابا عبد الله مَن احبّ الحمد احسن السيرة ومن ابغض الحمد اساءها وما ابغض احدٌ *b* الحمد الّا استذمّ وما *c* استذمّ الّا كُرِه. وقال المبارك الطبرىّ سمعتُ ابا عبيد الله يقول قال المنصور للمهدىّ يا ابا عبد الله ليس العاقلُ الذى يحتال للامر الذى وقع فيه حتى يخرج منه ولكنه الذى يحتال للامر الذى غشيه *d* حتى لا يقع فيه. وذكر الفُقيمىّ *e* عن عتبة بن هارون قال قال ابو جعفر يوما للمهدىّ كم رايةً *f* عندك قال لا ادرى قال هذا والله التضييع انت لأمر الخلافة اشدّ تضييعًا ولكن قد جمعتُ لك ما لا يضرّك معه ما ضيّعتَ *g* فاتّق الله فيما خوّلك. وذكر علىّ بن محمّد عن حفص بن *h* عمر بن

---

a) A et IA باختياره. *b*) B om. *c*) B ولا. *d*) B عشيه, A غشّه. *e*) A العُتمى. *f*) A دابّة. *g*) B صنعت. *h*) B عن.

حمّاد عن خالصة قالت دخلتُ على المنصور فاذا هو يتشكّى a وجع ضرسه فلمّا سمع حسّى قال ادخلى فلمّا دخلت اذا هو واضع يديه على صُدغَيْه فسكت ساعةً ثمّ قال لى b يا خالصة كم عندك من المال قلت الف درهم قال ضعى يدك على رأسى واحلفى قلتُ عندى عشرة آلاف دينار قال احمليها التّى فرجعتُ فدخلت على المهدىّ والخيزُران فاخبرتهما b فركلنى المهدىّ b برجله وقال لى ما ذهب بك اليه ما به *من وجع c ولكنّى سألته امس مالًا فتمارض احملى اليه ما قلت ففعلتُ فلمّا اتاه المهدىّ قال يا ابا عبد الله تشكو الحاجة وهذا عند خالصة،، وقال علىّ ابن محمّد قال واضح d مولى ابى جعفر قال قال ابو جعفر يومًا انظرْ b ما عندك من الثياب الخُلْقان فاجمَعْها فاذا علمتَ بمجىء ابى عبد الله فجئْنى e بها قبل ان يدخل وليكنْ معها رقاع ففعلتُ ودخل b عليه المهدىّ وهو يقدّر الرقاع فضحك وقال يا امير المؤمنين مِنْ ههنا يقول الناسُ نظروا فى الدينار والدرهم *وما دون f ذلك ولم يقل دانق فقال المنصور انه لا جديدَ لمن لا يصلح خلقه هذا الشتاء قد حضر ونحتاج الى كسوة للعيال والولد قال فقال المهدىّ فعلىّ كسوة امير المؤمنين وعياله وولده فقال له b دونك فافعلْ g،، وذكر *علىّ بن مرثد h ابو دعامة الشاعر ان اشجع i بن عمرو السُّلَمىّ حدّثه عن المؤمّل بن

---

a) A يشتكى. *b*) B om. *c*) A وجعٌ. *d*) B واصع. *e*) A فجئى. *f*) A واقلّ من. *g*) A ما فعل. *h*) B tantum عن ابن زيد, A يزيد, sed cf. *Fihrist* ۴۸. *i*) Codd. اسجع.

أَمَيلَ وذكر ايضا عبد الله بن الحسن الخوارزمى a ان ابا قُدامة حدّثه ان المؤمّل بن اميل حدّثه قال قدمتُ على المهدىّ قال ابن مرثد b *فى خبره c وهو ولىّ عَهْد وقال الخوارزمىّ قدمت عليه الرىّ وهو ولىُّ عهد فأمر لى بعشرين الف درهم لأبيات امتدحتُه بها فكتب بذلك صاحب البريد الى المنصور وهو بمدينة السلام يخبره ان المهدىّ امر لشاعر بعشرين الف درهم فكتب اليه المنصور يعذله ويلومه c ويقول له انما كان ينبغى لك ان تعطى الشاعر بعد ان d يقيم ببابك سنة اربعة آلاف درهم، قال ابو قدامة فكتب الىّ كاتب المهدىّ ان يوجّه اليه بالشاعر فطُلب فلم يُقْدَر عليه فكتب اليه انه قد توجّه الى مدينة السلام فوجّه المنصور قائدًا من قوّاده فأجلسه على e جسر النَّهْروان وأمره ان يتصفّح الناس رجلا رجلا ممّن يمرّ به حتى يظفر f بالمؤمّل فلمّا رآه قال له c من انت قال انا المؤمّل بن اميل من زوّار الامير c المهدىّ قال ايّاك طلبتُ قال المؤمّل فكاد قلبى ينصدع خوفًا من ابى جعفر فقبض علىّ ثمّ اتى بى c باب المقصورة g واسلمنى الى الربيع فدخل اليه الربيعُ فقال هذا الشاعر قد ظفرنا به فقال ادخلوه علىّ فأُدخلتُ عليه فسلّمت فردّ علىّ السلام فقلت ليس هٰهنا الّا خيرٌ قال انت المؤمّل بن اميل قلتُ نعم اصلح اللهُ امير المؤمنين قال هيه اتيتَ غلاما غرّا فخدعته قال فقلتُ *نعم

a) *Aghâni* XIX, ١٤٧ الحرانى. b) Vide p. ٤٠٥, *ann. h.* c) B om. d) B ما; mox A om. سنة. e) B add. جبهة. f) B ظفر, mox id. add. فتصفّحه. g) B المنصور.

اصلح الله a اميرَ المؤمنين *اتيت غلاما غِرّا b كريما تخدعته فانخدع قال فكانّ ذلك اعجبه فقال انشدنى ما قلتَ فيه c فأنشدته

هُوَ المهدىُّ الّا أَنّ فيه مَشابهَ صُورة القمَرِ d المُنيرِ

تَشابَهَ ذا وذا فيهما اذا ما انارا مُشْكِلانِ e على البَصيرِ

فهٰذا فى الظّلام سِراجُ ليلٍ وهٰذا فى النّهار سِراجُ f نورِ

ولٰكنْ فضّل الرحمانُ هٰذا على ذا بالمنابرِ والسّريرِ

وبالمُلْكِ العَزيزِ فذا اميرٌ وما ذا بالأميرِ ولا الوَزيرِ

ونَقْصُ الشّهْرِ يُخْمِدُ g ذا وهٰذا منيرٌ عند نُقْصانِ الشهورِ

فيَاَبْنَ خليفةِ اللّه المُصَفّى به تعلُو مُفاخَرَةُ الفُخُورِ

لئنْ فُتَّ المُلوكَ وقد تَوافَوْا اليكَ من السُّهولَةِ والوُعُورِ

لقد سَبَقَ المُلوكَ ابُوكَ حتّى بَقُوْا من بين كابٍ او حَسيرِ

وجِئْتَ وراءه h تَجْرِى حَثيثًا وما بكَ حينَ تَجْرِى من فُتُورِ

فقال الناسُ ما هٰذانِ الّا بمَنْزِلَةِ i الخَليقِ من الجَديرِ

لئن سَبَقَ الكبيرُ فأهْلُ سَبْقٍ له فَضْلُ الكَبيرِ على الصّغيرِ

وان بلغ الصغيرُ مَدَى كبيرٍ لقد خُلِقَ الصّغيرُ من الكبيرِ

فقال والله لقد احسنتَ ولكن هٰذا لا يساوى عشرين الف درهم وقال لى اين المال قلت ها هُوَ ذا قال يا ربيع انزِلْ k معه فأعطه اربعة آلاف درهم وخذ منه الباقى قال فخرج الربيعُ فحطّ ثقلى ووزن لى اربعة آلاف درهم وأخذ الباقى قال فلمّا صارت الخلافة الى

---

a) B tantum يا. b) B tantum وجدته. c) B om. d) A البدر. e) A يشكلان. f) *Agh.* l. l. ضياء. g) *Agh.* ينقص et mox habet امير pro منير. h) *Agh.* مصليا. i) *Agh.* كما بين. k) A اخرج, *Agh.* امض.

المهدىّ ولّى ابن ثوبان المظالم فكان يجلس للناس بالرصافة فاذا ملأ كساءه رقاعًا رفعها الى المهدىّ فرفعتُ اليه يومًا رقعةً اذكر قصّتى فلمّا دخل بها ابنُ ثوبان جعل المهدىّ ينظر فى الرقاع حتى اذا نظر فى رقعتى ضحك فقال له ابن ثوبان اصلح اللهُ امير المؤمنين ما رايتُك ضحكت من شىء من هذه الرقاع الّا من هذه الرقعة قال هذه رقعةٌ اعرف سببها ردّوا اليه العشرين الالف درهم فرُدّت الىّ وانصرفتُ ؛ وذكر واضح مولى المنصور a قال انى لواقف على رأس ابى جعفر يومًا اذ دخل عليه b المهدىّ وعليه قباء اسود جديد فسلّم وجلس ثم قام منصرفا وأتبعه ابو جعفر بصره لحبّه له واعجابه به فلمّا توسّط الرواق عثر بسيفه فتخرّق سواده فقام ومضى لوجهه b غير مكترث لذلك ولا حافل به فقال ابو جعفر رُدّوا ابا عبد الله فرددناه اليه فقال يابا عبد الله استقلالًا للمواهب ام بطرًا للنعمة ام قلّة علم بموضع المصيبة كأنك جاهلٌ بما لك وعليك وهذا c الذى انت فيه عطاء من الله ان شكرته عليه زادك وان عرفتَ موضع البلاء منه فيه عافاك فقال المهدىّ لا اعدمنا الله بقاءك يا امير المؤمنين وارشادك والحمد لله على نعمه واسأل الله الشكر على مواهبه والخَلَف الجميل برحمته ثم انصرف ؛ قال العبّاس بن الوليد بن مزيد قال سمعت ناعم بن مَزيد يذكر عن الوضين بن عَطاء قال استزارنى ابو جعفر وكانت بينى وبينه خلالةٌ d قبل الخلافة فصرتُ الى مدينة السلام فخلونا يومًا فقال لى b

---

a) B المهدى. b) B om. c) A فى هذا ان. d) A حالة. IA ١٩ خلّة.

يابا عبد الله ما مالك a قلتُ الخير الذى يعرفه امير المؤمنين قال وما عيالك قلتُ ثلث بنات والمرأة وخادم لهنّ قال فقال لى اربع فى بيتك قلتُ نعم قال فوالله لردّد ذلك علىّ حتى b ظننتُ انه سيموّلنى c قال ثم رفع رأسه الىّ d فقال انت ايسر العرب اربع مغازل يدُرْن فى بيتك، وذكر بشر e المنجّم قال دعانى ابو جعفر يومًا عند المغرب فبعثنى فى بعض الامر فلمّا رجعت رفع ناحية مُصلّاه * فاذا دينار f فقال لى خذ هذا واحتفظ به قال فهو عندى الى الساعة، وذكر ابو الجهم بن عطيّة قال حدّثنى ابو مقاتل g الخراسانىّ ورفع غلام له الى ابى جعفر ان له عشرة آلاف درهم فأخذها منه وقال هذا مالى قال ومن اين يكون مالك فوالله ما وليتُ لك عملًا قطّ ولا بينى وبينك رحمٌ ولا قرابةٌ قال بلى كنت f تزوّجتَ مولاةً لعُيَيْنة بن موسى بن كعب فورّثتْك مالًا وكان ذلك قد عصى وأخذ مالى وهو والٍ على السند فهذا المال من ذلك المال، وذكر مُصْعَب عن h سَلام عن ابى حارثة النَّهْدىّ صاحب بيت المال قال ولّى ابو جعفر رجلا باروسما فلمّا انصرف اراد ان يتعلّل i عليه لئلّا يعطيه شيئًا فقال له اشركتك فى امانتى وولّيتك فيئًا من فَىْء المسلمين فخنته فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ما صحبنى من ذلك شىء الّا درهم منه k مثقال صررتُه فى كمّى اذا خرجتُ من عندك اكتريتُ به بغلا الى عيالى فأدخل بيتى ليس معى شىء من مال الله ولا مالك فقال

---

a) A et IA ملك. b) A et IA om. c) IA سيعيننى l. سيغنينى. d) B et IA om. e) A بن بسر بن. f) B om. g) IA l. l. عطاء. h) A بن. i) A يتعالى. k) Codd. فيه.

ما اظنّك الّا صادقا علمّ درهمنا a فأخذه منه فوضعه تحت لبده فقال ما مثلى ومثلك الّا مثل b مجير أمّ عامر c قال وما مجير أمّ عامر فذكر قصّة الضبع ومجيرها قال وانما غالطه ابو جعفر لئلّا يعطيه شيئا، وذكر عن هشام بن محمّد ان قُثَم بن العبّاس دخل على ابى جعفر فكلّمه فى حاجة فقال له ابو جعفر دعنى من حاجتك هذه اخبرْنى لِمَ سُمّيتَ قثما قال لا والله يا امير المؤمنين ما ادرى قال القُثَم الذى ياكل ويَزِلّ d اما سمعتَ قول الشاعر

وللكُبَراء أكْلٌ كيف e شاؤوا   وللصُغَراء أكْلٌ واقتثامُ

وذكر عن ابراهيم بن عيسى ان المنصور وهب لمحمّد بن سليمان عشرين الف درهم ولجعفر اخيه عشرة آلاف درهم فقال جعفر يا امير المؤمنين تفضّله علىّ b وأنا اسنّ منه قال وأنت مثله انّا لا نلتفت الى ناحية الّا وجدنا من اثر محمّد فيها شيئا وفى منزلنا من هداياه f بقيّةً وأنت لم تفعل من هذا شيئا، وذكر عن سوادة بن عمرو السلمىّ عن عبد الملك بن عطاء وكان فى صحابة المنصور *قال سمعت ابن هبيرة g وهو يقول فى مجلسه ما رايت رجلا قطّ فى حرب ولا سمعت به فى سلم امكرَ ولا ابدعَ ولا اشدّ تيقّظا من المنصور لقد b حصرنى فى مدينتى تسعة اشهر ومعى فرسان العرب فجهدنا كلّ الجهد ان ننال من عسكره شيئا نكسره به فما تهيّأ ولقد

---

a) B درهمك. b) B om. c) Cf. Freytag, *Prov. Ar.* II p. 333. d) Soyûtî, *Tarikh* p. ٢٧٢, 8 ويبزل. e) Djauharî s. v. قثم habet حيث. f) Ab hoc inde voc. magna lacuna in cod. A. g) B om., cf. IA ٢٠, 15.

حصرنى وما فى رأسى بيضاء فخرجت اليه وما فى رأسى سوداء وانه لكما قال الأعشى

يَقُومُ عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْ قَوْمِهِ   فَيَعْفُو اذا شاءَ او يَنْتَقِمْ
اخو الحرب لا ضَرَعٌ واهِنٌ   ولم ينتعل بنِعالٍ خَذِمْ

وذكر ابراهيم بن عبد الرحمان a ان ابا جعفر كان نازلاً على رجل يقال له ازهر السمّان وليس بالمحدّث وذلك قبل خلافته فلمّا ولى الخلافة صار اليه الى مدينة السلام فأُدخل عليه فقال حاجتك قال يا امير المؤمنين علىّ دين اربعة آلاف درهم ودارى مستهدمة وابنى محمّد يريد البناء بأهله فأمر له باثنى عشر الف درهم ثم قال يا ازهر لا تأْتنا طالبَ حاجة قال افعلُ فلمّا كان بعد قليل عاد فقال له يا ازهر ما جاء بك قال جئت مسلّما يا امير المؤمنين قال انه ليقع فى نفسى اشياء انك اتيتنا لما اتيتنا له فى المرّة الاولى فأمر له باثنى عشر الف درهم اخرى ثم قال يا ازهر لا تأْتنا طالب حاجة ولا مسلّما قال نعم يا امير المؤمنين ثم لم يلبث ان عاد فقال يا ازهر ما جاء بك قال دُعاء سمعته منك احببتُ ان آخذه عنك قال لا تردْه فانّه غير مستجاب لأنّى قد دعوت الله به ان يريحنى من خلقتك b فلم يفعل وصرفه ولم يعطه شيئا، وذكر الهيثم بن عدىّ ان ابن عيّاش c حدّثه ان ابن هبيرة ارسل الى المنصور وهو محصور بواسط والمنصور بازائه انى خارج يوم كذا وكذا وداعيك الى المبارزة فقد بلغنى تجبينك ايّاى فكتب اليه   يا ابن هبيرة انك امرؤٌ متعدٍّ طورك جارٍ فى عنان

a) Cf. ad seqq. Mas'ûdi VII p. 75 et seqq.   b) B خلقتك.
c) B عباس.

غيّك يعدك الله ما هو مصدّقه ويمنّيك [a] الشيطان ما هو مكذّبه ويقرّب ما الله مباعده فرويدًا يتمّ الكتاب اجله وقد ضربتُ مَثَلى ومثلك بلغنى ان اسدا لقى خنزيرا فقال له الخنزير قاتلْنى فقال الاسد انما انت خنزيرٌ ولست لى بكفوٍ ولا نظيرٍ ومتى فعلتُ الذى دعوتَنى اليه فقتلتُك قيل لى قتلتَ خنزيرا فلم اعتقد بذلك فخرا ولا ذكرا وان نالنى منك شىء كان سُبّةً علىّ فقال ان انت لم تفعل رجعتُ الى السباع فأعلمتُها انك نكلتَ [b] عنّى وجبنتَ عن قتالى فقال الأسد احتمال عار كذبك ايسر علىّ من لطخ شاربى [c] بدمك،،

وذكر [d] عن محمّد بن رياح الجوهرىّ قال ذكر لأبى جعفر تدبير هشام بن عبد الملك فى حرب كانت له فبعث الى رجل كان معه *ينزل الرصافة [e] رصافة هشام يسئله عن ذلك الحرب فقدم عليه فقال *انت صاحب [f] هشام قال نعم يا امير المؤمنين قال فأخبِرْنى كيف فعل فى حرب دبّرها فى سنة كذا وكذا قال انه فعل [g] فيها رحمه كذا وكذا ثم اتبع بأن قال [e] فعل كذا رحمه فأحفظ ذلك المنصور فقال قم عليك غضب الله تطأ بساطى وتترحّم على عدوّى فقام الشيخ وهو يقول ان لعدوّك قلادةً فى عنقى ومنّةً فى رقبتى لا ينزعها عنّى الّا غاسلى [h] فأمر المنصور بردّه وقال اقعد هيه كيف قلت فقلتُ انه كفانى الطلبَ وصان وجهى عن السؤال فلم اقف على باب عربىّ ولا اعجمىّ منذ رايتُه افلا يجب علىّ ان اذكره بخير وأتبعه بثناءى فقال

---

a) B ويمسك, IA ٢. ويمينك.   b) IA تكلب.   c) IA شرابى.
d) Hic incipit cod. C (= Köprülü 1041).   e) Om. C.   f) C اصحبت.   g) B add. عمل.   h) B راسلى.

بلى لله امّ نهضت عنك وليلة ادّتك *a* اشهد انك نهيض حرّة وغراس كريم ثمّ استمع منه وأمر له ببرّ فقال يا امير المؤمنين ما آخذه لحاجة وما هو الّا انى انشرّف بحبائك واتبجّح *b* بصلتك فأخذ الصلة وخرج فقال المنصور عند مثل هذا تحسن الصنيعة ويوضع المعروف ويجاد بالمصون واين فى عسكرنا مثله ،، وذكر عن حفص بن غياث *c* عن ابن عيّاش قال كان اهل الكوفة لا تزال الجماعة منهم قد طعنوا على عاملهم وتظلّموا على اميرهم وتكلّموا كلاما فيه طعنٌ على سلطانهم فرفع ذلك فى الخبر فقال للربيع اخرجْ الى من بالباب من اهل الكوفة فقل لهم ان امير المؤمنين يقول لكم لئن اجتمع اثنان منكم فى موضع لأحلقنّ رؤوسهما ولحاهما *d* ولأضربنّ ظهورهما فالزموا منازلكم واتّقوا على انفسكم فخرج اليهم الربيع بهذه الرسالة فقال له ابن عيّاش يا شبه عيسى بن مريم ابلغْ امير المؤمنين عنا كما ابلغتنا عنه فقلْ له والله يا امير المؤمنين ما لنا بالضرب طاقة فامّا *e* حلق اللحى فاذا شئت وكان ابن عيّاش منتوفا فأبلغه فضحك وقال قاتله الله ما ادهاه واخبثه ،،

وقال موسى بن صالح حدّثنى محمّد بن عقبة الصَّيْداوىّ *f* عن نصر بن حرب وكان فى حرس ابى جعفر قال رُفع الىّ رجل قد جئ به من بعض الآفاق قد سعى فى فساد الدولة فأدخلتُه على ابى جعفر فلما رآه قال أَصْبَغ *g* قال نعم يا امير المؤمنين قال ويلك اما *h* اعتقتُك وأحسنتُ اليك قال بلى قال فسعيتَ فى

---

a) C ارتك, seq. اشهد corrupte; dein B نهيص. *b*) B وابتحج, C وابتحح; cf. Mas'ûdi VI, 168. *c*) C عتاب. *d*) C om. *e*) C وما. *f*) B الصيداوى. *g*) C hîc et infra اصبع. *h*) B ما.

نقص *a* دونني وافساد ملكي قال اخنْتُ وامير المؤمنين اولى بالعفو قال فدعا ابو جعفر عمارة وكان حاضرا فقال يا عمارة هذا اصبغ فجعل يتثبّت *b* في وجهي وكان في عينيه سوء فقال نعم يا امير المؤمنين قال علىّ بكيس عطائى فأُتى بكيس فيه خمسمائة درهم فقال خذها فانها وَتَمتَّعْ *c* ويلك وعليك بعملك وأشار بيده يحرّكها فقال عمارة فقلت لأصبغ ما كان عنَى امير المؤمنين قال كنتُ وأنا غلام اعمل الحبال فكان يأكل من كسبى، قال نصر ثم أُتى به ثانيةً فأدخلتُه كما ادخلته قبل فلمّا وقف بين يديه احدّ النظر اليه ثم قال اصبغ فقال نعم يا امير المؤمنين قال فقصّ عليه ما فعل به وذكّره ايّاه فأقرّ به وقال الحمق يا امير المؤمنين فقدّمه فضرب عنقه، وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلىّ قال حدّثنى ابى قال كان خضاب المنصور زعفرانيًّا وذلك ان شعره كان ليّنًا لا يقبل الخضاب وكانت لحيته رقيقة فكنت اراه على المنبر يخطب ويبكى فيسرع الدمع على لحيته حتى تَكِفَ لقلّة الشعر ولينه، وذكر ابراهيم بن عبد السلام بن اخى السندىّ بن شاهك السندىّ قال ظفر المنصور برجل من كبراء بنى اميّة فقال انى اسألك عن اشياء فاصدقنى ولك الامان قال نعم فقال له المنصور من اين أُتى *d* بنو اميّة حتى انتشر امرهم قال من تضييع الاخبار، قال فاىّ الاموال وجدوها انفع قال الجوهر، قال فعند من وجدوا الوفاء قال عند مواليهم قال فاراد المنصور ان يستعين فى الاخبار بأهل بيته ثم قال أَضَعُ من اقدارهم فاستعان بمواليه، وذكر علىّ

a) C نقص. *b*) C ينبت, mox id. وجهه. *c*) C تونع. *d*) C اتوا seq. بنى.

ابن محمّد الهاشمىّ ان اباه محمّد بن سليمان[a] حدّثه قال بلغنى ان المنصور اخذ الدواء فى يوم شاتٍ شديد البرد فأتيته اسأله عن موافقة الدواء له[b] فأُدخلت مدخلاً من القصر لم ادخله قطّ ثم صرتُ الى حُجَيْرة[c] صغيرة[d] وفيها بيتٌ واحدٌ ورواق بين يديه فى عرض البيت وعرض الصحن على اسطوانة ساج وقد سدل على وجه الرواق بوارىّ كما يصنع بالمساجد فدخلتُ فاذا فى البيت مسحٌ[e] ليس فيه شىء غيره الّا فراشه ومرافقه ودثاره فقلتُ يا امير المؤمنين هذا بيت أَربأُ بك عنه فقال يا عمّ هذا بيت مبيتى قلتُ ليس هنا[d] غير هذا[b] الذى ارى قال ما هو الّا ما ترى ، قال وسمعته يقول عمن حدّثه عن جعفر بن محمّد قال قيل ان ابا جعفر يعرف بلباس جبّةٍ هرويّةٍ مرقوعة[b] وانه يرقع قميصه[f] فقال جعفر الحمد لله الذى لطف له حتى ابتلاه بفقر نفسه او قال بالفقر فى ملكه ، قال وحدّثنى ابى قال كان المنصور لا يولّى احدًا ثم يعزله[g] الّا القاه فى دار خالد[d] البطّين وكان منزل خالد على شاطئ دجلة ملاصقا لدار صالح المسكين فيستخرج من المعزول مالا فما اخذ من شىء امر[h] به فعُزل وكُتب عليه اسم من أُخذ منه وعزل فى بيت مال وسمّاه بيت مال المظالم فكثر ما فى ذلك البيت من المال والمتاع ثم قال للمهدىّ انى قد هيّأت لك شيئا تُرْضى به الخلق ولا تغرم من مالك شيئًا فاذا انا متّ فادعُ هؤلاء الذين اخذتُ منهم هذه

a) C add. بن عبد الله. b) B om. c) C حجرة. d) C om. e) C مسيح. f) C add. ويرقع صفه وكم من حرف هروية. g) B يعزل h) C اخذ.

الاموال التى سمّيتها المظالم فارددْ عليهم كلّما أُخذ منهم فانك تستحمد اليهم والى العامّة ففعل ذلك المهدىّ لمّا ولى،

قال علىّ بن محمّد فكان المنصور ولّى محمّد *a* بن عبيد الله ابن محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبد المطّلب بن ربيعة ابن الحارث البلقاء ثم عزله وأمر ان يحمل اليه مع مال وُجد عنده فحُمل اليه على البريد وأُلفى معه الفا دينار *فحملت مع ثقله *b* على البريد وكان مصلّى سُوسَنْجِرْد ومضربة ومرفقة ووسادتين وطستا وابريقا وأُشناندانه نحاس فوجد *c* ذلك مجموعا كيبئته الّا ان المتاع قد تأكّل فأُخذ الالفى دينار *واستحيا ان يخرج *d* ذلك المتاع وقال لا اعرفه فتركه ثم ولّاه المهدىّ بعد ذلك اليمن وولّى الرشيد ابنه *e* الملقّب ربرا *f* المدينة، وذكر احمد بن الهيثم *g* ابن جعفر بن سليمان بن علىّ قال حدّثنى صبّاح بن خاقان قال كنت عند المنصور حين اتى برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن فوُضع بين يديه فى ترس فاكبّ عليه بعض السيّافة فبصق فى وجهه فنظر اليه ابو جعفر نظرا شديدا وقال لى دقّ

---

a) C om. verba محمد بن et habet dein عبد الله. Lectio autem quam habet B etiam mala videtur, quum infra legatur hunc virum a Mahdio Jemanae praefectum fuisse. Inter praefectos Jemanae autem non recensetur, cf. Johannsen, *Historia Jemanae* p. 115, unde potius efficeremus veram lectionem esse Abdollah b. Solaimân (cf. IA VI, ٣٩, 13 et p. ٤٢ l. ult.), quae conjectura eo confirmari videtur quod inter praefectos Medinae sub ar-Raschîdo occurrit Moh. b. Abdollah (IA VI, ١٤٧, 1) et infra dicitur Raschîdus filium praefecti Jemanae praefecisse Medinae. *b*) C كانت معه وثقله الذى كان معه. *c*) B فجمع. *d*) C واستخرج. *e*) B om. *f*) Sic B. C دير. *g*) C القاسم.

انفه قال فضربت انفه بالعود ضربة لو طلب له انف بالف دينار ما وُجد وأخذته اعمدة الحبس فما زال يُنْشم بها حتى خمد ثم جُرّ برجله، قال الاصمعىّ حدّثنى جعفر بن سليمان قال قدم اشعب ايّام ابى جعفر بغداد فأطاف به فتيان بنى هاشم فغنّاهم فاذا ألحانه طريّة a وحلقه على حاله فقال له جعفر لمن هذا الشعر b

لِمَنْ طَلَلٌ c بِذاتِ الجَيْشِ أَمْسَى دارِسًا خَلَقَا
عَلَوْنَ d بظاهرِ البَيْدا ء فَالْمَحْزُونُ قد e قَلِقَا

فقال اخذت الغناء من معبد ولقد كنت آخذ عنه اللحن فاذا سُئل عنه قال عليكم بأشعب فانه احسن تأديةً f له منّى، قال الاصمعىّ وقال جعفر بن سليمان قال اشعب لابنه عبيدة انى ارانى سأُخرجك من منزلى وانتفى منك قال ولِمَ يا ابه قال لأنى اكسب خلق الله لرغيف وأنت ابنى قد بلغتَ هذا المبلغ من السنّ وأنت فى عيالى ما g تكسب شيئا قال بلى والله انى لأكسب ولكن مثل الموزة لا تحمل حتى تموت امّها h، وذكر علىّ بن محمّد * بن سليمان i الهاشمىّ ان اباه محمّدًا حدّثه ان الاكاسرة كان يطيّن لها فى الصيف سقف بيت فى كلّ يوم فتكون قائلة

---

a) B طريّة, *Aghâni* XVII, ٩٨ مطربة. b) Cf. *Agh.* l. l. et IV, ٤. et ٦٢, Kâmil ٣٩٤ et Jâcut II, 178. c) Sic hic et *Agh.* XVII, ٩٨, al. ربع. d) Jâc. l. l. علونا, *Agh.* IV, ٤. علوا بباك ظاهر. e) Jâc. l. l. من. f) B بادية, id. om. seq. له; secutus sum *Agh.* XVII, ٩٨, cf. ibid. p. ١.٤ ubi legitur اداء. g) C ولم. h) Cf. TA s. v. موز, ubi legitur تصلح pro تحمل. i) B om.

الملك فيه وكان يؤتى بأطنان a القصب والخلاف طوالا غلاظا فترصف b حول البيت ويؤتى بقطع الثلج العظام فتجعل c ما بين اضعافها d وكانت بنو امية تفعل ذلك وكان اول من اتخذ الخيش المنصور. وذكر بعضهم ان المنصور كان يطين له فى اول خلافته بيت فى الصيف يقيل فيه فاتخذ له ابو ايوب الخوزى ثيابا كثيفة تبل وتوضع على سبابيك e فيجد بردها فاستطابها f وقال ما احسب هذه الثياب ان اتخذت اكثف من هذه الا حملت من الماء اكثر مما تحمل وكانت ابرد فاتخذ له الخيش فكان ينصب على قبة ثم اتخذ الخلفاء بعده الشرائج g واتخذها الناس.

وقال على بن محمد عن ابيه ان رجلا من الراوندية كان يقال له الابلق وكان ابرص فتكلم بالغلو ودعا الراوندية اليه فزعم ان الروح التى كانت فى عيسى بن مريم صارت فى على بن ابى طالب ثم فى الائمة *فى واحد h بعد واحد الى ابراهيم بن محمد وانهم آلهة واستحلوا الحرمات فكان الرجل منهم يدعو الجماعة منهم الى منزله فيطعمهم ويسقيهم ويحملهم على امرأته فبلغ ذلك اسد بن عبد الله فقتلهم وصلبهم فلم يزل ذلك فيهم الى اليوم فعبدوا ابا جعفر المنصور وصعدوا الى الخضراء فألقوا انفسهم كأنهم يطيرون وخرج جماعتهم على الناس بالسلاح فأقبلوا يصيحون بأبى

a) Tha'âlibî, *Latáif* p. ١۴ باطنان (sed vide *Glossarium*), ubi etiam sicut in C omittitur القصب. b) Tha'âlibî l. l. فتوضع. c) C ut Tha'âlibî فتوضع. d) C اطرافه, Tha'âlibî l. l. اضعافها. e) Dimin. vocis سبابة, quod Tha'âlibî l. l. habet; male C شبابيك. f) B om. g) Codd. s. p. h) C واحدا.

جعفر انت انت قال فخرج اليهم بنفسه فقاتلهم فأقبلوا يقولون *وهم يقاتلون a انت انت، قال فحكى لنا عن بعض مشيختنا b انه نظر الى جماعة الراوندية يرمون انفسهم من الخضراء كأنهم يطيرون فلا يبلغ احدهم الارض الّا وقد تفتّت وخرجت روحه، قال احمد بن ثابت مولى *محمّد بن a سليمان بن علىّ عن ابيه ان عبد الله بن علىّ لمّا توارى من المنصور بالبصرة a عند سليمان بن علىّ اشرف يومًا ومعه بعض مواليه ومولى لسليمان ابن علىّ فنظر الى رجل له جمال وكمال يمشى c التخاجىَ ويجرّ اثوابه من الخُيَلاء فالتفت الى مولى لسليمان بن علىّ فقال من هذا قال له فلان بن فلان الاموىّ فاستشاط غضبا وصفق بيديه تعجّبًا وقال ان فى طريقنا لَنبكًا بعد يا فلان لمولى له انزلْ فأْتنى برأسه وتمثّل قول سديف

علامَ وفيمَ نَتْرُكُ عبدَ شَمْسٍ لها فى كلّ راعيةٍ ثُغاءُ
فما بالرَّمْسِ فى حَرّانَ منها ولو قُتِلَتْ بأَجْمَعِها وَفاءُ

وذكر علىّ بن محمّد المدائنىّ انه قدم على ابى جعفر المنصور بعد انهزام عبد الله بن علىّ وظَفَرِ المنصور به وحبسه ايّاه ببغداد وفدٌ من اهل الشأم فيهم الحارث بن عبد الرحمان فقام عدّة منهم فتكلّموا ثم قام الحارث بن عبد الرحمان فقال اصلح الله امير المؤمنين انّا لسنا وفد مباهاة ولكنّا وفد توبة وانّا ابتُلينا بفتنة استفزّت كريمنا واستخفّت حليمنا فنحن بما قدّمنا معترفون ومما سلف منّا معتذرون فان تعاقبنا فبما اجرمنا d وان تعف عنّا

a) B om. b) C add. السبعة. c) C يسمى, id. seq. voc. s. p. d) C اجترمنا.

فبفضلك علينا فصفح عنّا اذ ملكتَ وامنن اذ قدرت وأحسِن اذ ظفرت فطال ما احسنت قال ابو جعفر قد فعلت؛ وذكر عن الهيثم بن عدىّ a عن زيد مولى عيسى بن نهيك قال دعانى المنصور بعد موت مولاى فقال يا زيد قلتُ لبّيك يا امير المؤمنين قال كم خلّف ابو زيد من المال قلت الف دينار او نحوها قال فأين هى قلت انفقتْها الحرّة b فى مأتمه قال فاستعظم ذلك وقال انفقت الحرّة فى مأتمه الف دينار ما أعجبَ هذا ثم قال كم خلّف من البنات قلتُ ستًّا فأطرق مليًّا ثم *رفع رأسه وقال c اغدُ الى باب المهدىّ فغدوتُ فقيل لى امعك بغال فقلت لم أومر بذلك ولا بغيره d ولا ادرى لِمَ دُعيت قال فأُعطيتُ ثمانين ومائة الف دينار وأُمرتُ ان ادفع الى كلّ واحدة من بنات عيسى ثلثين الف دينار ثم دعانى المنصور فقال اقبضت ما امرنا به لبنات ابى زيد e قلت نعم يا امير المؤمنين قال اغدُ علىّ بأكفائهنّ حتى ازوّجهن منهم قال فغدوتُ عليه بثلثة من ولد العكّى وثلثة من آل نهيك من بنى عمّهن فزوّج كلّ واحدة منهن على ثلثين الف درهم وأمر ان تحمل اليهنّ صدقاتهن من ماله وأمرنى ان اشترى بما *امر به f لهنّ ضياعًا يكون معاشهن منها ففعلتُ ذلك؛ وقال الهيثم فرّق ابو جعفر على جماعة من اهل بيته فى يوم واحد عشرة آلاف الف درهم وأمر للرجل من اعمامه بألف الف ولا نعرف g خليفة قبله ولا بعده وصل بها احدا من

---

a) B عيسى, dein بن pro عن. b) Id est امراته ut habet IA ٦. l. 6. c) B tantum قال. d) B غيره. e) B يزيد. f) B امرته. g) C add. ان.

الناس ، وقال العبّاس بن الفضل امر المنصور لعمومته سليمان وعيسى وصالح واسماعيل بنى علىّ بن عبد الله بن عبّاس لكلّ رجل *a* منهم بالف الف معونةً له من بيت المال وكان اوّل خليفة اعطى الف الف من بيت *b* المال فكانت تجرى فى الدواوين ،

وذكر عن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ قال حدّثنى الفضل ابن الربيع عن ابيه قال جلس ابو جعفر المنصور للمدنيّين مجلسا عامّا ببغداد وكان وفد اليه منهم جماعة فقال لينتسب *c* كلّ من دخل علىّ منكم فدخل عليه فيمن دخل شابٌّ من ولد عمرو ابن حزم فانتسب ثمّ قال يا امير المُؤمنين قال الأَحْوَصُ فينا شعرا أُمنِعْنا اموالنا من اجله منذ ستّين سنة فقال ابو جعفر فأَنشِدنى فانشده

لا تَـأْوِيَـنَّ لـحَـزْمِيٍّ رأَيْتَ به فقرًا *d* وان أُلْقِىَ الحَزْمِىُّ فى النار
آلنَّاخِسِين *e* بِمَرْوَانَ بذى خُشُبٍ والداخلين على عُثْمَانَ فى الدار

قال والشعر * فى المدح *b* للوليد بن عبد الملك فأنشده القصيدة فلمّا بلغ هذا الموضع قال الوليد اذكرتنى ذنب آل حزم فأمر باستصفاء اموالهم فقال له ابو جعفر اعِدْ علىّ الشعر فأعاده ثلثا فقال له ابو جعفر لا جَرْمَ انك تحتظى *f* بهذا الشعر كما حُرِمتَ به ثمّ قال لأبى ايّوب هات عشرة آلاف درهم فادفَعْها اليه لغنائه الينا ثمّ امر ان يكتب الى عمّاله ان يردّ ضياع آل حزم عليهم ويُعطَوا غلّاتها فى كلّ سنة من ضياع بنى اميّة وتقسم اموالهم بينهم على * كتاب الله على *b* التناسخ ومن مات منهم وُفِر على

a) C واحد. b) B om. c) B لينسب. d) C صفر، *Aghâni* IV, ٤٥ ضرا. e) B الباخسين. f) B حتظى, C تحظا.

ورثته قال فانصرف الفتى بما لم ينصرف به احد من الناس، وحدثنى جعفر بن احمد بن يحيى قال حدثنى احمد بن اسد قال ابطأ المنصور عن الخروج الى الناس والركوب فقال الناس هو عليل وكثروا فدخل عليه الربيع فقال يا امير المؤمنين لامير المؤمنين طول البقاء والناس يقولون قال ما يقولون قال يقولون a عليل فأطرق *قليلا ثم a قال يا ربيع ما لنا وللعامّة انما تحتاج العامّة الى ثلث خلال فاذا فُعل ذلك بها فما حاجتهم اذا اقيم لهم من ينظر فى احكامهم فيُنصف بعضهم من بعض ويُؤمن سُبُلهم حتى لا يخافوا فى ليلهم ولا نهارهم ويسدّ ثغورهم وأطرافهم حتى لا يجيئهم عدوّهم وقد فعلنا ذلك بهم ثم مكث اياما وقال يا ربيع اضرب الطبل فركب حتى رآه العامّة، وذكر علىّ بن محمد قال حدثنى ابى قال وجّه ابو جعفر مع محمّد بن ابى العبّاس بالزنادقة والمجّان فكان فيهم حمّاد عجرد فأقاموا معه بالبصرة يظهر منهم المجون وانما اراد بذلك ان يبغّضه *الى الناس b فأظهر محمّد انه يعشق زينب بنت سليمان بن علىّ فكان يركب الى المربد فيتصدّى لها يطمع ان تكون فى بعض المناظر تنظر اليه فقال محمّد لحمّاد قل لى فيها شعرًا فقال *فيها ابياتًا يقول فيها c

يا ساكنَ المِرْبَدِ قد هِجْتَ لى   شَوْقًا فما أَنْفَكُّ بالمِرْبَدِ

قال فحدثنى ابى قال كان المنصور نازلًا على ابى سنتين فعرفت الخصيب المتطبّب لكثرة اتيانه ايّاه وكان الخصيب يظهر النصرانيّة وهو زنديق معطّل b لا يبالى من قتل فأرسل اليه المنصور رسولًا

a) B om. b) C om. c) C om.; cf. *Aghâni* XIII, ٩٨.

يأمره ان يتوخّى قتل محمّد بن ابى العبّاس فاتّخذ سمّا قاتلا ثمّ انتظر علّة تحدث بمحمّد فوجد حرارة فقال له a الخصيب خذ شربة دواء فقال هيّئها لى فهيّأها وجعل فيها ذلك السمّ ثمّ سقاه ايّاها فمات منها فكتبت بذلك امّ محمّد بن ابى العبّاس الى المنصور تعلمه b ان الخصيب قتل ابنها فكتب c المنصور يأمر بحمله اليه فلمّا صار اليه ضربه ثلاثين سوطا ضربا خفيفا وحبسه ايّاما ثمّ وهب له ثلثمائة درهم وخلّاه، قال وسمعت ابى يقول كان المنصور شرط لامّ موسى الحميريّة ألّا يتزوّج عليها ولا يتسرّى وكتبت عليه بذلك كتابا اكّدته واشهدت عليه a شهودا فعزب d بها عشرة سنين فى سلطانه فكان يكتب الى الفقيه بعد الفقيه من اهل الحجاز يستفتيه ويُحمَل اليه الفقيه من اهل الحجاز واهل العراق فيعرض عليه الكتاب ليفتيه فيه برخصة فكانت امّ موسى اذا علمت مكانه بادرته فأرسلت اليه بمال جزيل e فاذا عرض عليه ابو جعفر الكتابَ لم يفته فيه برخصة حتى ماتت بعد عشر سنين من سلطانه ببغداد فأتته وفاتُها بحلوان فأُهديت *له فى تلك الليلة f مائة بكر وكانت امّ موسى ولدت له g جعفرا والمهدىّ،

وذكر عن علىّ بن الجعد انه قال لمّا قدم بختيشوع الاكبر على المنصور من السوس ودخل عليه فى a قصره بباب الذهب *ببغداد امر h له بطعام يتغدّى به فلمّا وُضعت المائدة بين يديه قال شرابٌ فقيل له a ان الشراب لا يشرب على مائدة امير المؤمنين

---

a) B om. b) C تخبره. c) C habet فامر et om seq. يامر.
d) B فعُذّب, C فعدت. e) C om. f) C tantum اليه. g) C منه. h) B tantum فامر.

فقال لا آكل طعاما ليس معه شرابٌ فأخبر المنصور بذلك فقال دَعوه فلمّا حضر العشاء فعل به مثل ذلك فطلب الشراب فقيل له لا يشرب على مائدة امير المؤمنين الشراب فتعشّى وشرب ماء دجلة فلمّا كان من الغد نظر الى مائه فقال ما كنتُ احسب شيئًا يجرى من [a] الشراب فهذا ماء دجلة يجرى من الشراب. وذكر عن [b] يحيى بن الحسن ان اباه حدّثه قال كتب المنصور الى عامله بالمدينة ان بِعْ ثمار الضياع ولا تبعْها الّا ممّن نغلبه ولا يغلبنا فانما [c] يغلبنا المفلس الذى لا مال له ولا رأى لنا فى عذابه فيذهب بما لنا قِبَلَه ولو اعطاك جزيلا وبعها من الممكن بدون ذلك ممّن ينصفك ويوفيك. وذكر ابو بكر الهذلىّ ان ابا جعفر كان يقول ليس بانسان من أُسدى [d] اليه معروفٌ فنسيه دون الموت. وقال الفضل بن الربيع سمعت المنصور يقول كانت العرب تقول الغَوَى [e] الفادحُ خير من الرىّ الفاضح.
وذكر عن ابان [f] بن يزيد العنبرىّ ان الهيثم القارئَ البصرىّ قرأ عند المنصور *وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا [g] الى آخر الآية فقال له المنصور [h] وجعل يدعو [i] اللّهمّ جنّبنى وبنىّ التبذير فيما انعمت به علينا من عطيّتك. قال وقرأ الهيثم عنده الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [k] فقال الناس لولا ان الاموال حصن السلطان ودعامة

---

a) C hoc loco et mox infra يجرى بجرى. *b*) C om. *c*) C فالّذى. *d*) C ازدى. *e*) Codd. الغوى; substituit Tabari hoc voc. pro notissimo الظمأ, cf. Freytag, *Prov. Ar.* II, p. 59. *f*) C زيد. *g*) Kor. 17, vs. 28. *h*) B om. *i*) C يقول. *k*) Kor. 4, vs. 41.

للدين والدنيا a وعزّهما وزينهما ما بتّ ليلة وانا احرز b منه دينارا ولا درهما لما اجد لبذل المال من اللذاذة ولما اعلم *فى اعطائه a من جزيل المثوبة، ودخل على المنصور رجل من اهل العلم فازدراه واقتحمته عينه فجعل لا يسئله عن شىء الّا وُجد عنده فقال له أنّى لك هذا العلم قال لم ابخل بعلم علمته ولم استحى من علم اتعلّمه قال فمن هناك، قال وكان المنصور كثيرا ما c يقول من فعل بغير تدبير وقال عن غير تقدير لم يعدم من الناس هازئا d او لاحيا، وذكر عن قحطبة قال سمعت المنصور يقول الملوك تحتمل كل شىء من اصحابها الّا ثلاثا افشاء السرّ والتعرّض للحرمة والقدح فى الملك، وذكر علىّ بن محمّد ان المنصور كان يقول e سرّك من دمك فانظرْ من تُملّكه، وذكر الزبير *بن بكّار a عن عمر قال لمّا حُمل عبد الجبّار بن عبد الرحمان الازدىّ a الى المنصور بعد خروجه عليه a قال له يا امير المؤمنين قتلة كريمة قال تركتها وراءك يا ابن اللخناء، وذكر عن f عمر بن شبّة ان قحطبة بن غُدانة الجشمىّ وكان من الصحابة قال سمعت ابا جعفر المنصور يخطب بمدينة السلام سنة ١٥٢ فقال يا عباد الله لا تظالموا فانّها مظلمة يوم القيامة والله لولا يدٌ خاطئةٌ وظُلم ظالمٍ لمشيتُ بين اظهركم فى اسواقكم ولو علمتُ مكان من هو احقّ بهذا الامر منّى لأتيته حتّى ادفعه اليه، وذكر اسحاق الموصلىّ عن النضر g بن حَديد قال حدّثنى بعض الصحابة ان

a) B om. b) C حزنا. c) B مما. d) C هاربا. e) Cf. Freyt. *Prov. Ar.* I, 625 n. 70. III, 222. f) C om. g) B النظر.

المنصور كان يقول عقوبة الحليم التعريض وعقوبة السفيه التصريح. وذكر احمد بن خالد قال حدّثنى يحيى بن ابى نصر القرشىّ ان ابان القارئ قرأ عند المنصور وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً اِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ الآية a فقال المنصور ما احسن ما ادّبنا ربّنا، قال وقال المنصور من صَنَع مثل ما صُنع اليه فقد كافأ ومن اضعف فقد شكر ومن شكر كان كريمًا ومن علم انه انما صنع الى نفسه لم يستبطئ b الناس فى شكرهم ولم يستزدهم من c مودّتهم فلا تلتمسْ من غيرك شكرَ ما آتيتَه الى نفسك ووقيتَ به عرضك واعلمْ ان طالب الحاجة اليك لم يُكرِم وجهه عن وجهك فأكرِمْ *وجهك عن ردّه d. وذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن عبد الوهّاب المهلّبىّ e حدّثه قال سمعتُ اسحاق بن عيسى يقول لم يكن *احدٌ من بنى العبّاس f يتكلّم فيبلغ حاجته على البديهة غير ابى جعفر وداود بن علىّ والعبّاس بن محمّد.

وذكر عن احمد بن خالد قال حدّثنى اسماعيل بن ابراهيم الفهرىّ قال خطب المنصور ببغداد فى يوم عرفة وقال قوم بل خطب فى ايّام مِنًى فقال فى خطبته ايّها الناس انما انا سلطان الله فى ارضه اسوسكم بتوفيقه وتسديده وانا خازنه على فيئه اعمل بمشيئته وأقسمه بارادته وأعطيه باذنه قد جعلنى الله عليه قُفلا اذا شاء ان g يفتحنى لأعطياتكم وقسم فيئكم وأرزاقكم فتحنى واذا شاء ان يُقْفلنى اقفلنى فارغبوا الى الله ايّها الناس وسلوه فى هذا اليوم الشريف الذى وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم به فى كتابه

a) Kor. 17, vs. 31. b) C يستنطى. c) C فى. d) C om. e) C عبيد. f) C فينا بنى — احد. g) B om.

ان يقول تبارك وتعالى *a* ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا أن يوفّقنى للصواب ويسدّدنى للرشاد ويلهمنى الرأفة بكم والاحسان اليكم ويفتحنى لاعطياتكم وقسم ارزاقكم بالعدل عليكم انه سميع قريب ، وذكر عن داود ابن رشيد عن ابيه ان المنصور خطب فقال الحمد لله احمده وأستعينه وأومن به وأتوكّل عليه وأشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له فاعترضه معترض عن يمينه فقال ايّها الانسان اذكّرك من ذكّرت به فقطع الخطبة ثم قال سمعًا سمعًا لمن حفظ عن الله وذكّر به واعوذ بالله ان اكون جبّارا عنيدا وان تأخذنى العزّة بالاثم لقد ضللتُ اذًا وما انا من المهتدين وانت ايّها القائل فوالله ما *اردتَ بها وجه الله *b* ولكنّك حاولتَ ان يقال قام فقال فعُوقب فصبر وأَهْوِنْ بها ويلك لو هممتُ فَٱهْتَبِلْها *c* اذ غفرتُ وايّاك وايّاكم معشر الناس اختها فان الحكمة علينا نزلت ومن عندنا فصلت *d* فردّوا الامر الى اهله توردوه موارده وتصدروه مصادره ثم عاد فى خطبته فكانه *e* يقرؤها من كفّه فقال وأَشهدُ ان محمّدا عبده ورسوله ، وذكر عن ابى توبة الربيع بن نافع عن ابن ابى الجَوْزاء انه قال قمت الى ابى جعفر وهو يخطب ببغداد فى مسجد المدينة على المنبر فقرأت *f* يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ فأُخذتُ *g* فأُدخلت عليه فقال من انت ويلك انما اردتَ ان اقتلك فاخرج عنّى فلا اراك قال فخرجت من عنده

---

a) Kor. 5, vs. 5. *b*) C اردت بهذا القول IA ,الله ارد لبها C. *c*) IA, لقد هممت واغتنمها. *d*) B فضلت. *e*) C et IA كانما. *f*) Kor. 61, vs. 2. *g*) C om.

سليمان. وقال عيسى بن عبد الله بن حميد حدّثنى ابراهيم ابن عيسى قال خطب ابو جعفر المنصور فى هذا المسجد يعنى به مسجد المدينة ببغداد فلمّا بلغ اتَّقُوا ٱللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ *a* قام اليه رجلٌ فقال وانت يا عبد الله فاتّق الله حقّ تقاته فقطع ابو جعفر الخطبة وقال سمعًا سمعًا لمن ذكّر بالله هات يا عبد الله *فما تُتقى الله *b* فانقطع الرجل فلم يقل شيئا فقال ابو جعفر الله الله ايّها الناس فى انفسكم لا تحمّلونا من اموركم *c* ما لا طاقة لكم به لا يقوم رجلٌ هذا المقام الّا اوجعتُ ظهره وأطلتُ حبسه ثمّ قال خذه اليك يا ربيع قال فوثقنا له بالنجاة وكانت العلامة فيه *b* اذا اراد بالرجل مكروهًا قال خذه اليك يا مسيّب، قال ثمّ رجع فى خطبته من الموضع الذى كان قطعه فاستحسن الناس ذلك منه فلمّا فرغ من الصلاة دخل القصر وجعل عيسى بن موسى يمشى على هيئته *d* خلفه فأحسّ به ابو جعفر فقال ابو *e* موسى فقال نعم يا امير المؤمنين قال كأنّك خفتنى على هذا الرجل قال والله لقد سبق *f* الى قلبى بعض ذلك الا ان امير المؤمنين اكثر علمًا واعلى نظرا من ان يأتى فى امره الّا الحقّ فقال لا تخفنى عليه فلمّا جلس قال علىّ بالرجل فأُتى به فقال يا هذا انك لمّا رايتنى على المنبر قلتَ هذا الطاغية لا يسعنى *g* الّا ان اكلّمه ولو شغلتَ نفسك بغير هذا لكان امثل لك فاشغلْها بظماء الهواجر وقيام الليل وتغبير قدميك فى سبيل الله أنفذه *h* يا ربيع اربعمائة درهم واذهبْ فلا تعُدْ. وذكر عن عبد الله بن صاعد مولى امير المؤمنين

---

a) Kor. 3, vs. 97. *b*) B om. *c*) B انفسكم على. *d*) B هنيئته. *e*) C ابن. *f*) C شقّ. *g*) C يستغنى. *h*) C اعطه.

انه قال حجّ المنصور بعد بناء بغداد فقام خطيبا بمكّة فكان مما حُفظ من كلامه وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّالِحُونَ *a* امرٌ مبرمٌ وقولٌ عَدْلٌ وقضاءٌ فَصْلٌ والحمد لله الذى افلج حُجّته وبُعدًا للقوم الظالمين الذين اتّخذوا الكعبة غَرَضا *b* والفَىْءَ ارثا وجعلوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ *c* لقد حاق بهم ما كانوا به يستهزئون فكم ترى *d* من بئرٍ معطّلة وقصرٍ مشيّد اعملهم *e* الله حتى بدلوا *f* السُّنّة *واضطهدوا العِترة *g* وعندوا *h* وٱعْتَدوا واستكبروا وخاب كلّ جبّارٍ عنيد *ثم اخذهم *i* فهل تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا *k*؛ وذكر الهيثم بن عدىّ عن ابن عيّاش *l* قال ان الاحداث لمّا تتابعت على ابى جعفر تمثّل *m*

تفرّقت الظِّباء على خِداشٍ   فما يَدْرِى خداشٌ ما يَصِيدُ

قال ثم امر باحضار *n* القوّاد والموالى والصحابة واهل بيته وامر حمّادا التركىّ باسراج الخيل وسليمان بن مجالد بالتقدّم والمسيّب بن زهير باخذ الابواب *o* ثم خرج فى يوم من ايّامه حتى علا المنبر *قال فأَزَمَ عليه *p* طويلًا لا ينطق قال رجل

---

a) Kor. 21, vs. 105. *b*) IA غرضا. Seqq. in C sic leguntur; والغى اربا. *c*) Kor. 15, vs. 91. *d*) B om. *e*) C امهلهم. *f*) Ex IA; B بدلّوا (sic), C حين يندوا. *g*) C واطيروا العزة, IA واثملوا العبرة. *h*) C om. *i*) B et IA om. *k*) Kor. 19, vs. 98. *l*) B عباس; mox id. add. كل post ان. *m*) Vid. *Fragm.* p. ٣٤٨ et *Agh.* XI, ٧٤, 4. *n*) B add. الناس, Mas'ûdî VI, 196 الناس من. *o*) Mas'ûdî l. l. فاخرج الاقوات (?). *p*) B ناغم.

لشبيب بن شبّة ما لامير المومنين لا يتكلّم فانه والله ممن يهون عليه صعابُ القول *فما باله a قال فافترع الخطبة ثم قال

ما لى أُكَفْكِفُ عن سَعْدٍ ويَشْتُمُنى   ولو شتمتُ b بنى سَعْد لقد سكنوا
جهلا علىّ وجُبْنًا عن عَدُوِّهِمُ   لبئست الخَلَّتان الجَهْلُ والجُبْنُ

ثم جلس وقال

فَلْقيتُ عن رَأْسى القناعَ ولم أَكُنْ   لأَكْشِفَهُ الّا لاحْدَى العَظائم

والله لقد عجزوا عن امر قمنا به فما شكروا c الكافى ولقد مهّدوا فاستوعروا وغمطوا الحقّ وغمصوا d فما ذا حاولوا أشرب e رنقًا على غَصَصٍ ام اقيم على ضَيْمٍ ومَضَضٍ والله لا اكرم احدًا باهانة نفسى والله لئن لم يقبلوا الحقّ f ليطلُبُنّه ثم لا يجدونه عندى والسعيد من وُعظ بغيره قدِّمْ يا غلام ثم ركب .:.   وذكر الفقيمىّ g ان عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمان مولى محمّد ابن علىّ حدّثه ان المنصور لمّا اخذ عبد الله بن حسن واخوته والنفر الذين كانوا معه من اهل بيته صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم صلّى على النبىّ صلّعم ثم قال يا اهل خراسان انتم شيعتنا وأنصارنا وأهل دولتنا ولو h بايعتم غيرنا لم تبايعوا من هو خير منّا وان اهل بيتى هؤلاء من ولد علىّ بن ابى طالب تركناهم والله الذى لا اله الا هو والخلافة فلم نعرض i لهم فيها

---

a) B om. *b*) B كفكفت, Mas'ûdî ut recepi. *c*) Mas'ûdî add. القائم ولا تحمدوا. *d*) B s. p., C وغمصوا, Mas'ûdî وغبطوا فغمطوا. *e*) C سرب, dein lac.; Mas'ûdî اسقى. *f*) Mas'ûdî العفو. *g*) C الفقمى. *h*) C ولقد. Oratio etiam apud Mas'ûdî exstat VI, 203 et seqq. *i*) B يعرض, C تعرض; id. om. seq. فيها ut Mas'ûdî.

بقليل ولا كثير فقام فيها علىّ ابن ابى طالب فتلطّخ وحكّم عليه الحكمَيْن فافترقت عنه الامّة واختلفت عليه الكلمة ثمّ وثبت عليه شيعتُه وانصاره واصحابه وبطانته وثقاته فقتلوه ثمّ قام من بعده الحسن بن علىّ فوالله ما كان فيها برجل قد عُرضت عليه الاموال فقبلها فدسّ اليه معاوية انّى اجعلك ولىّ عهدى من بعدى فخدعه فانسلخ له مما *a* كان فيه وسلّمه اليه فأقبل على النساء يتزوّج فى كلّ يوم واحدة فيطلّقها غدا فلم يزل على ذلك حتى مات على فراشه ثمّ قام من بعده الحسين بن علىّ فخدعه اهل العراق واهل الكوفة اهل الشقاق والنفاق والاغراق *b* فى الفتن اهل هذه المدرة السوداء *c* واشار الى الكوفة فوالله ما هى بحرب فأُحاربها ولا سِلم فأُسالمها فرّق الله بينى وبينها فخذلوه واسلموه حتى قُتل ثمّ قام من بعده زيد بن علىّ فخدعه اهل الكوفة وغرّوه فلمّا اخرجوه وأظهروه اسلموه وقد كان اتى *d* محمّد بن علىّ فناشده فى الخروج وسأله ان لا يقبل اقاويل اهل الكوفة وقال له انّا نجد فى بعض علمنا ان بعض اهل بيتنا *e* يُصْلب بالكوفة وانا اخاف ان تكون ذلك المصلوب وناشده عمّى داود بن علىّ وحذّره غدر اهل الكوفة فلم يقبل وأتمّ على خروجه فقُتل وصُلب بالكناسة ثمّ وثب علينا بنو اميّة فاماتوا شرفنا وأذهبوا عزّنا والله ما كانت لهم عندنا ترة يطلبونها وما كان ذلك كلّه الّا فيهم وبسبب خروجهم عليهم فنفونا من البلاد فصرنا مرّةً بالطائف ومرّةً بالشأم ومرّةً بالشّراة حتى ابتعثكم

---

a) C منها وما. *b*) B والاعراق. *c*) C السوء, ut Mas'ûdî l.l.
d) Mas'ûdî ابى et dein ناشده. *e*) C بيت نبينا.

الله لنا شيعةً وانصارا فأحيا شرفنا وعزّنا بكم اهل خراسان ودمغ *a* بحقّكم اهل الباطل وأظهر حقّنا واصار الينا ميراثنا عن نبيّنا صلّى الله عليه فقرّ الحقّ مقرّه وأظهر مناره وأعزّ انصاره وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين فلمّا استقرّت الامور فينا على قرارها من فضل الله فيها وحكمه العادل لنا وثبوا علينا ظُلْمًا وحَسَدًا منهم *b* لنا وبغيا لما فضّلنا الله به عليهم وأكرمنا به من خلافته وميراث نبيّه صلعم

جَهْلًا علىّ وجُبْنًا عن عدوّهم   لبئست الخُلّتان الجَهْلُ والجُبْنُ

فانّى والله يا اهل خراسان ما اتيتُ من هذا الامر ما اتيت بجهالة *c* بلغنى عنهم بعض السقم *d* والتعرّم وقد دسستُ لهم رجالا فقلت قم يا فلان قم يا فلان فخذ معك من المال كذا وحذوتُ لهم مثالا يعملون عليه فخرجوا حتى اتوهم بالمدينة فدسّوا اليهم تلك *e* الاموال فوالله ما بقى منهم شيخٌ ولا شابٌّ *ولا صغير *e* ولا كبير الّا بايعهم بيعة استحللتُ بها *f* دماءهم واموالهم وحلّت لى *عند ذلك بنقضهم *g* بيعتى وطلبهم الفتنة والتماسهم الخروج علىّ *فلا ترو *h* انّى اتيت ذلك على غير يقين ثمّ نزل وهو يتلو على درج المنبر هذه الآية *i* وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ. قال وخطب

---

a) C et Mas'ûdî ودفع. *b*) C om.; seq. لنا supplevi ex Mas'ûdî. *c*) Mas'ûdî add. ولا عن ظنة وقد. *d*) B السمقم, C التنقم, Mas'ûdî ut recepi. *e*) B om. *f*) B بنقضها. *g*) C بذلك عند نقضهم. *h*) C افلا يرون. *i*) Kor. 34, vs. 53 et 54.

المنصور بالمدائن *a* عند قتل ابى مسلم فقال ايّها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تُسِرّوا غشّ الائمّة فانه لم يسرّ احدٌ قطّ منكرةً الّا ظهرت فى آثار يده او فلتات لسانه وأبداها الله لامامه *b* باعزاز دينه واعلاء حقّه انّا لن نبخسكم حقوقكم *c* ولن نبخس الدين حقّه عليكم انه مَن نازعنا عروة هذا القميص اجزرناه خبىّ هذا الغمد وان ابا مسلم بايعنا وبايع الناس *d* لنا على انه من نكث بنا فقد اباح دمه ثم نكث بنا فحكمنا عليه حكمه على غيره لنا ولم تمنعنا رعاية الحقّ له من اقامة الحقّ عليه، وذكر اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ ان الفضل ابن الربيع اخبره عن ابيه قال قال المنصور قال ابى سمعت ابى *e* علىّ ابن عبد الله يقول سادة *الدنيا الاسخياء وسادة الآخرة *f* الانبياء،

وذكر عن ابراهيم بن عيسى ان المنصور غضب على محمّد ابن جُمَيْل الكاتب واصله من الرَّبَذة فأمر ببطحه فقام بحجّته فامر باقامته ونظر الى سراويله فاذا هو كتّان فامر ببطحه وضربه *خمس عشرة *a* درّةً وقال لا تلبس سراويل كتّان فانه من السَّرَف، وذكر محمّد بن اسماعيل الهاشمىّ ان الحسن بن ابراهيم حدّثه عن اشياخه ان ابا جعفر لمّا قتل محمّد بن عبد الله بالمدينة واخاه ابراهيم بباخمرى وخرج ابراهيم *g* بن حسن بن حسن بمصر فحمل

a) C om. *b*) Mas'ûdî VI, 186 perg. الذى بادر باعزاز دينه به واعلاء حقه بفلجه. *c*) C حقكم. *d*) B et Mas'ûdî om. *e*) B على; seq. على C om. *f*) C الناس فى الدنيا الاسخيا وفى الاخرة.
g) D[e] rebellione Ibrahîmi ibn Hasan in Aegypto neque apud Taba[ri]m neque apud alium quidquam inveni. Fortasse cum Ali il[io] Moh. ibn Abdollah in Aegypto fuit, cf. supra p. ١٧١.

اليه كتب الى بنى علىّ بن ابى طالب بالمدينة كتابا يذكر لهم فيه [a] ابراهيم بن الحسن بن الحسن وخروجه [b] بمصر وانه لم يفعل ذلك الّا عن رأيهم وانهم [c] يدبّون فى طلب السلطان ويلتمسون بذلك القطيعة والعقوق وقد عجزوا عن عداوة بنى اميّة لمّا نازعوهم السلطان وضعفوا عن طلب ثأرهم حتى *وثبت بنو ابيه [d] غَضَبًا لهم على بنى اميّة فطلبوا بثأرهم فأدركوا بدمائهم وانتزعوا السلطان عن [e] ايديهم وتمثّل فى الكتاب بشعر سُبَيْع بن ربيعة بن معاوية اليربوعىّ

فَلَوْ لا دفاعى عَنْكُمْ اذ عَجَزْتُمْ ... وباللّه أَحْمِى عنكمْ وأُدافِعُ
لَضاعَتْ امورٌ منكمُ لا ارى لها ... كُفاةً وما لا يَحْفَظُ اللّهُ ضائعُ
فَسَمُّوا لنا مَنْ طَحْطَحَ الناسَ عنكمُ ... ومَن ذا الّذى تُحْنَى عليه [f] الأَصابعُ
وما زال منّا قد عَلِمْتُمْ عليكمُ ... على الدهر افضالٌ يُرَى ومَنافِعُ
وما زال منكمْ أَهْلُ غَدْرٍ وجَفْوَةٍ ... وباللّه مُغْتَرٌّ وللرَّحْمِ قاطِعُ
وان نحن غِبْنا عنكمُ وَشَهِدْتُمُ ... وَقائعُ منكمْ ثَمَّ فيها مَقانِعُ
وانّا لَنَرْعاكم وترعون شأنكم ... كذاك الأُمورِ خافِضاتٌ رَوافِعُ
وهل تَعْلُوَنْ أَقْدامُ قَوْمٍ صُدُورَهم ... وهل تَعْلُوَنْ فوقَ السَّنامِ الأَكارِعُ [g]
ودَبَّ رِجالٌ للرِّئاسَةِ منكمُ ... كما دَرَجَتْ تَحْتَ الغَديرِ الضَّفادِعُ

وذكر عن [b] يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال كان ارزاق الكتّاب والعمّال ايّام ابى جعفر ثلثمائة درهم *فلمّا كانت كذلك لم تزل على حالها الى [h] ايّام المأمون فكان اوّل من سنّ زيادة الارزاق

a) C فعل. b) C om. c) B om.; seq. verb. in codd. s.p.
d) B وثب — اميّة. e) C من, mox id. ثمّ تمثل. f) C اليه.
g) C corrupte الزارع. h) C ولم يزل كذلك.

الفضل بن سهل فاما فى ايام بنى امية وبنى العباس فلم تزل الارزاق من الثلثمائة الى ما دونها كان الحجّاج يجرى على يزيد بن ابى مسلم ثلثمائة درهم فى الشهر، وذكر ابراهيم بن موسى بن عيسى *بن موسى a ان ولاة البريد فى الآفاق كلّها كانوا يكتبون الى المنصور ايّام خلافته *فى كلّ يوم b بسعر القمح والحبوب والأُدم وبسعر كلّ مأكول وبكلّ ما يقضى به القاضى فى نواحيهم وبما يعمل به الوالى وبما يرد c بيت المال *من المال a وكلّ حدث وكانوا *اذا صلّوا المغرب d يكتبون اليه *بما كان فى كلّ ليلة e اذا صلّوا الغداة فاذا وردت كتبهم نظر فيها فاذا f راى الاسعار على حالها امسك وان تغيّر شىء منها عن حاله كتب الى الوالى والعامل هناك وسأل عن العلّة التى نقلت g ذاك عن سعره فاذا ورد الجواب بالعلّة تلطّف لذلك برفقه حتى يعود سعره ذلك الى حاله وان شكّ فى شىء مما قضى به القاضى كتب اليه فى ذلك وسأل h من بحضرته عن عمله فان انكر شيئا عُمل به كتب اليه يوبّخه ويلومه i،،

وذكر اسحاق الموصلىّ ان الصّبّاح بن خاقان التميمىّ قال حدّثنى رجل من اهلى عن ابيه قال ذُكر الوليد عند المنصور ايّام نزوله بغداد وفروغه من المدينة وفراغه من محمّد وابراهيم ابنى عبد الله فقالوا لعن الله الملحد الكافر قال وفى المجلس ابو بكر الهذلىّ وابن عيّاش k المنتوف والشّرقى l بن القُطامى وكلّ هؤلاء من الصحابة فقال

a) C om. b) B om. c) B add. به. d) Haec verba delenda videntur. e) C بكل ما كان فى ليلة. f) C فان. g) C نقل. h) B add. عنه. i) Sequentia usque ad ٤٣٨, 2 in solo cod. C inveniuntur, quum unum folium in cod. B perierit. k) C عباس. l) C والشرقى, dein قطامى sine art.

ابو بكر الهذلىّ حدّثنى ابن عمّ للفرزدق عن الفرزدق قال حضرتُ الوليد بن يزيد وعنده ندماؤه وقد اصطبح فقال لابن عائشة تغنّى بشعر ابن الزِّبَعْرَى a

لَيْتَ أَشْيَاخِى بِبَدْرٍ شَهِدُوا   جَزَعَ الخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ
وقَتَلْنَا الضِّعْفَ b من ساداتِهِمْ   وَعَدَلْنَا مَيْلَ بدرٍ فَٱعْتَدَلْ

فقال ابن عائشة لا اغنّى هذا يا امير المؤمنين فقال غنّه والّا جدعتُ لهواتك قال فغنّاه فقال احسنت والله انه لعلى دين ابن الزبعرى يوم قال هذا الشعر قال فلعنه المنصور ولعنه جلساؤه وقال الحمد لله على نعمته وتوحيده،، وذكر عن ابى بكر الهذلىّ قال كتب صاحب ارمينية الى المنصور ان الجند قد شغبوا عليه وكسروا اقفال بيت المال واخذوا ما فيه فوقّع فى كتابه اعتزل عملنا مذموما فلو عقلتَ لم يشغبوا ولو قويتَ لم ينتهبوا،،

وقال اسحاق الموصلىّ عن ابيه خرج بعض اهل العبث على ابى جعفر بفلسطين فكتب الى العامل هناك دمه فى دمك الّا c توجّهه الىّ فجدّ فى طلبه فظفر به فأُشخص فأمر بادخاله عليه فلمّا مثل بين يديه قال له ابو جعفر انت المتوثّب على عمّالى لأَنثرنّ d من لحمك اكثر مما يبقى منه على عظمك فقال له وقد كان شيخا كبير السنّ بصوت ضعيف ضئيل غير مستعلٍ e

أَتَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَمَا هَرِمَتْ   وَمِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ

a) Cf. Ibn Hischâm ed. Wüstenfeld p. ٦١٦ l. 16 et 19. b) Ex Ibn Hischâm l. l. C الصبد. c) C الى لم. d) Tanûkhî, cod. Leid. n. 61 p. 105 لأبرينّ; C s. p.; cf. El-Fachrî p. ٢١١. e) C corrupte; ad seqq. cf. Freyt., *Prov. Ar.* II, p. 666 n. 277.

فقال فلم تتبيّن للمنصور مقالته فقال يا ربيع ما يقول فقال يقول

العَبْدُ عَبْدُكُمُ والمالُ مالُكُمُ   فَهَلْ عَذابُكَ عنّى اليَوْمَ مُنْصَرِفُ a

قال يا ربيع قد عفوتُ عنه فخلِّ سبيله واحتفظ به وأحسنْ ولايته، قال ورفع رجل الى المنصور يشكو عامله انه اخذ حدّا من ضيعته فأضافه الى ماله فوقّع الى عامله فى رقعة المتظلّم ان آثرتَ العدل صحبتك السلامة b فأنصفْ هذا المتظلّم من هذه الظلامة، قال ورفع رجل من العامّة اليه رقعة فى c بناء مسجد فى محلّته d فوقّع فى رقعته من اشراط الساعة كثرة المساجد فزِدْ فى خطاك تزددْ من الثواب، قال وتظلّم رجل من اهل السواد من بعض العمّال فى رقعة رفعها الى المنصور فوقّع فيها ان كنتَ صادقا فجىء به ملبّبا فقد اذنّا لك فى ذلك، وذكر عمر بن شبّة ان ابا الهذيل العلّاف حدّثه ان ابا جعفر قال بلغنى ان السيّد e ابن محمد مات بالكرخ او قال بواسط ولم يدفنوه ولئن حقّ ذلك عندى لاحرقنّها وقيل ان الصحيح انه مات فى زمان المهدىّ بكرخ بغداد وانهم تحاموا ان يدفنوه وانه بعث بالربيع حتى ولى امره وأمرَه ان كانوا امتنعوا ان يحرق عليهم منازلهم فدُفع ربيع عنهم، وقال المدائنىّ لما فرغ المنصور من محمّد وابراهيم وعبد الله بن علىّ وعبد الجبّار بن عبد الرحمان وصار ببغداد واستقامت f له الامور كان يتمثّل هذا البيت

a) Freyt. l.l. معروف. b) IA ١٩ add. وان آثرت الجور فما اقربك (l. أَقْرَبَكَ) من الندامة. c) Conjectura supplevi. d) C محلته. e) Intelligitur poeta السيد الحميرى cognominatus; eadem traditio legitur *Aghâni* VII, ٢٤. f) C واسقامت.

تبيت من البَلْوى على حدّ مُرْهَف مِرارًا ويَكْفِى الله ما انت خائفُ

قال وانشدنى عبد الله بن الربيع قال انشدنى المنصور بعد قتل هؤلاء

وربّ أُمورٍ لا تَضيرُكَ ضَيْرَةً وللقلب من مَخْشاتهنّ a وَجيبُ

وقال الهيثم بن عدىّ لمّا بلغ المنصور تفرّق ولد عبد الله بن حسن فى البلاد هربًا من عقابه تمثّل

انّ قَناتى لَنَبْعٌ b لا يُؤَيِّسُها غمزُ الثِّقاف ولا دُهْنٌ ولا نارُ
متى أُجِرْ خائفًا تأمنْ مَسارِحُهُ وانْ أُخِفْ آمِنًا تَقلَقْ به الدارُ
سيرُوا الىّ وغُصّوا بعضَ أَعيُنِكم انّى لكلّ امرِئٍ من جارِه جارُ

وذكر علىّ بن محمّد عن واضح مولى ابى جعفر قال امرنى ابو جعفر ان اشترى له ثوبين لَيِّنَين c فاشتريتُهما له d بعشرين ومائة درهم فأتيته بهما فقال بكَمْ فقلت بثمانين درهمًا قال صالحان e استحطّه فان المتاع اذا أُدخل علينا ثم رُدّ على صاحبه كسره ذلك فأخذتُ الثوبين من صاحبهما فلمّا كان من الغد حملتُهما اليه معى فقال ما صنعت قلت رددتُهما عليه فحطّنى عشرين درهمًا قال احسنتَ اقطع احدهما قميصًا واجعل الآخر رداءً لى ففعلتُ فلبس القميص خمسة عشر يومًا لم يلبس غيره، وذكر مولى لعبد الصمد بن علىّ قال سمعت عبد الصمد يقول ان المنصور كان يأمر اهل بيته بحسن الهيئة واظهار النعمة وبلزوم الوَشْى والطيب فان راى احدًا منهم قد *اخلّ بذلك او اقلّ منه f قال يا فلان ما ارى وبيص g

a) C وحشاتهن, dein id. وخيبوا. b) B نبع; cf. supra p. ٤٠١.
c) C om. d) B om. e) C صالحين. f) B tantum من اقل, sed ut vid. dein ذلك. g) Ambo codd. ونبيص.

الغالية فى لحيتك وانّى لاراها تلمع فى لحية فلان فيشحذهم بذلك على الاكثار من الطيب ليتزيّن بهيئتهم وطيب ارواحهم عند الرعيّة ويزيّنهم بذلك عندهم وان راى على احد منهم شيئًا شاعوا عنه بلسانه، وذكر عن احمد بن خالد قال كان المنصور يسأل مالك بن ادهم كثيرا عن حديث عجلان بن سهيل اخى حَوْثرة [a] ابن سهيل قال كنّا جلوسًا مع عجلان اذ مرّ بنا هشام بن عبد الملك فقال رجل من القوم قد مرّ الاحول قال من تعنى قال هشاما قال تسمّى امير المؤمنين بالنَّبَز [b] والله لو لا رحمك لضربت عنقك فقال المنصور هذا [c] والله الذى ينفع مع [d] مثله المحيا والممات،

وقال احمد بن خالد قال ابراهيم بن عيسى كان للمنصور خادمٌ اصفر الى [d] الادمة ماهر لا بأس به فقال له المنصور يوما ما جنسك قال عربىّ يا امير المؤمنين قال ومن اىّ العرب انت قال من خَوْلان سُبِيتُ من اليمن فأخذنى عدوٌّ لنا فجبّنى فاسترققت فصرت الى بعض بنى اميّة ثمّ صرت اليك قال اما انك نعم الغلام ولكن لا يدخل [e] قصرى عربىّ يخدم حُرَمى اخرجْ [f] عافاك الله فاذهب [d] حيث شئتَ، وذكر [g] احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود ابن معاوية بن بكْر وكان من [h] الصحابة ان المنصور ضمّ رجلًا من اهل الكوفة يقال له الفُضَيل بن عمران الى ابنه جعفر وجعله كاتبه وولّاه امرَه فكان منه بمنزلة ابى عبيد [i] الله من المهدىّ وقد كان

a) B جويرية, C s. p. b) C بالمنبر. c) B هو. d) B om. e) C يخدم, id. in praec. نكنه. f) B اذهب. g) Seqq. usque ad p. ٤٤١, 18 om. B, contra in A exstant (cf. p. ٣٩٣ *ann. c*). h) A فى. i) A عبد.

ابو جعفر اراد ان يبايع لجعفر بعد[a] المهدىّ فغضبت *امّ عبيد الله[b] حاضنة جعفر للفُضَيل *بن عمران[b] فسعَتْ به الى المنصور واومأَتْ الى انه يعبث[c] بجعفر قال فبعث المنصورُ الرّيانَ مولاه وهارون ابن غزْوانَ مولى عثمان بن نهيك الى الفضيل وهو مع جعفر بحديثة الموصل وقال اذا رايتُما فضيلا فاقتُلاه حيث لقيتُماه وكتب لهما كتابا منشورا وكتب الى جعفر يعلمه ما امرهما به وقال لا تدفعا الكتاب الى جعفر حتى تفرغا من قتله قال فخرجا حتى قدما على جعفر وقعدا على بابه ينتظران الإذن فخرج عليهما فضيل فأخذاه وأخرجا كتابَ المنصور فلم يعرض لهما احدٌ فضربا عنقه مكانَه ولم يعلم جعفر حتى فرغا منه وكان الفضيل رجلا عفيفا ديّنا فقيل للمنصور ان الفضيل كان ابرأَ الناس مما رُمِىَ به وقد عجلتَ عليه فوجّه رسولًا وجعل له عشرة آلاف درهم ان ادركه قبل ان يُقْتَلَ فقدم الرسولُ *قبلَ ان[d] يجفَّ دمه، فذكر معاوية بن بكر عن سُوَيد مولى جعفر ان جعفرًا ارسل اليه فقال ويلك ما يقول اميرُ المؤمنين فى قتل رجل عفيف ديّن مسلم بلا جرم ولا جِناية فقال سويد فقلت هو امير المؤمنين يفعل ما يشاء وهو اعلمُ بما يصنع فقال يا ماصّ بظر امّه اكلّمك بكلام الخاصّة وتكلّمنى بكلام العامّة خُذوا برجله فالقوه فى دجلة قال فأُخذتُ فقلتُ اكلّمك فقال دعوه فقلتُ ابوك انما يُسأَلُ عن فضيل ومتى يُسأَل عنه وقد قتل عمّه عبد الله بن علىّ وقد قتل عبد الله ابن الحسن[e] وغيره من اولاد رسول الله صلعم ظلمًا وقتل اهل

---

a) C بن. b) A om. c) C يلعب. d) C ولم. e) A حسين.

الدنيا مَن لا يُحصَى ولا يعدّ هو قبل ان يُسأل عن فتيل جُرذانة a تجبُّ خُصَى فرعون قال فضحك وقال تَعُود الى لعنة الله،

وقال قعنب بن محرز نا محمّد b بن عائذ مولى عثمان بن عفّان ان حَفْصًا الأُمويّ الشاعر كان يقال له حفص بن ابى جُمعة مولى عبّاد بن زياد وكان المنصور صيّره مؤدّبًا للمهدىّ فى مجالسه وكان مدّاحًا لبنى اميّة فى c ايّام بنى اميّة وايّام المنصور فلم ينكر عليه ذلك المنصورُ ولم يزل مع المهدىّ ايّامَ ولايته العهد ومات قبل ان يلىَ المهدىّ الخلافةَ قال وكان مما مدح به بنى اميّة قوله

أَيْنَ رَوْقَا عَبْدِ شَمْسٍ أَيْنَهُمْ d   أَيْنَ أَهْلُ الباعِ منهم والحَسَبْ
لَم تَكُنْ أَيْدٍ لَهُمْ عندَكُمُ   ما فَعَلْتُمْ آلَ عبدِ المُطَّلِبْ
أَيُّها السائلُ عنهم أُولُو   جُثَثٍ تَلْمَعُ من فوقِ الخَشَبْ e
ان تَجُذُّوا الأَصْلَ منهم سَفَهًا   يا لَقَوْمٍ لِلزَّمانِ المُنْقَلِبْ
فَاحْلُبُوا ما شِئْتُمُ فى صَحْنِكم f   فَسَتُسْقَوْنَ صَرَى ذاك الحَلَبْ

وقيل ان حفصًا الأُمويّ دخل على المنصور فكلّمه فاستخبره g فقال له مَن انت فقال مولاك يا امير المؤمنين قال مولًى لى مثلك لا اعرفه قال مولًى خادمٌ لك عبد منافٍ *يا امير المؤمنين c فاستحسن ذلك منه وعلم انه مولًى لبنى اميّة فضمّه الى المهدىّ وقال له احتفظ به،   ومما رُثى به قول سلم الخاسر h

عَجَبًا لِلَّذِى نَعَى الناعِيانِ   كيفَ فاهَتْ بموتِهِ الشَّفَتانِ
مَلِكٌ ان غَدَا على الدَّهرِ يومًا   أَصْبَحَ الدهرُ ساقطًا للجِرانِ

---

a) Ex conjectura; A جوذانه, C s. p., dein codd. habent تحت. b) C om. c) A om. d) A امرهم. e) Hic versus deest in A. f) A صحبكم. g) A فاستحقره. h) B الخاسر.

لَيْتَ كفًّا حثَتْ a عليه تُرابًا لم تَعُدْ في يمينها ببَنانِ
حين دانَتْ له البلادُ على العَسْف وأَغْضَى من خَوْفه الثَّقَلانِ
أَيْنَ رَبُّ الزَّوْراء قد قلَّدَتْهُ المُلْكَ عشرون حِجّةً واثنتانِ
انّما المرءُ كالزِناد اذا ما أَخْمَدَتْهُ قوادحُ النِّيرانِ
لَيْسَ يَثْنِي هواه زَجْرٌ ولا يقدحُ في حَبْلِهِ ذَوو الأذهانِ
قلّدتْه b اعنّةَ المُلْكِ حتّى قادَ أَعداءه بغير عِنانِ
يُكْسَرُ الطَّرْفُ دونه وترى الأَيْدِيَ من خَوْفِه على الأذقانِ
ضمَّ أَطرافَ مُلْكه ثمّ أَضْحَى خَلْفَ أقصاهُمُ ودونَ الدانى c
هاشميُّ التَّشْميرِ لا يَحْمِلُ الثِّقْلَ على غارب الشَّرُودِ d اليدانِ
ذو أَناةٍ يَنْسَى لها الخائفُ الخَوْفَ وعَزْمٍ يُلْوِي بكلِّ جَنانِ
ذَهَبَتْ دونه النفوسُ حِذارًا غيرَ انّ الأرواحَ في الأبدانِ

ذكر اسماء ولده ونسائه

فمن ولده المهدىّ واسمه محمّد وجعفر الاكبر وامّهما اروى بنت منصور اخت يزيد بن منصور الحميرىّ وكانت تكنّى امّ موسى وهلك جعفر هذا قبل المنصور وسليمان وعيسى ويعقوب وامّهم فاطمة بنت محمّد من ولد طلحة بن عبيد الله وجعفر الاصغر امّه امّ ولد كرديّة كان المنصور *اشتراها فتسرّاها e وكان يقال لابنها ابن الكُرْديّة وصالح المسكين امّه امّ ولد روميّة يقال لها قالى الفرّاشة والقاسم f مات قبل المنصور وهو ابن عشر سنين وامّه امّ ولد تعرف بامّ القاسم ولها بباب الشأم بستان يعرف الى اليوم ببستان امّ القاسم والعالية امّها امرأة من بنى اميّة زوّجها المنصور من

a) C ثبت. b) C قلبته. c) Deest hic versus in C. d) C السوءم. e) C اسرها فتزوجها f) B الهيثم, et sic infra.

اسحاق بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وذكر عن اسحاق بن سليمان انه قال قال لى ابى زوّجتُك يا بنىّ اشرف الناس العالية بنت امير المؤمنين قال فقلتُ يا اباه مَنْ اكفاءنا قال اعداءنا من بنى اميّة

ذكر الخبر عن وصاياه

ذكر عن الهيثم بن عدىّ ان المنصور اوصى المهدىّ فى هذه السنة لمّا شخص متوجّها الى مكّة فى شوّال وقد نزل قصر عَبْدَوَيْه واقام بهذا القصر ايّامًا والمهدىّ معه يوصيه وكان انقضّ فى مقامه بقصر عبدويه كوكبٌ لثلث بقين من شوّال بعد اضاءة الفجر وبقى اثره بيّنًا الى طلوع الشمس فأوصاه بالمال والسلطان يفعل a ذلك كلّ يوم من ايّام مقامه بالغداة والعشىّ لا *يفتر عن ذلك ولا b يفترقان الا تحريكًا فلمّا كان اليوم الذى اراد ان يرتحل فيه دعا المهدىّ فقال له انى لم ادع شيئًا الّا قد تقدّمتُ اليك فيه وسأوصيك بخصال c والله ما اظنّك تفعل واحدةً منها وكان له سَفَطٌ فيه دفاتر علمه وعليه قفل لا يأمن على فتحه ومفتاحه *احدا يَصُرّ مفتاحه d فى كمّ قميصه قال وكان حمّاد التركىّ يقدّم اليه ذلك السفط اذا دعا به فاذا غاب حمّاد او خرج كان الذى يليه سلمة الخادم فقال للمهدىّ انظر هذا السفط فاحتفظ به فان فيه علم ابائك ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فان احزنك e امرٌ فانظر فى الدفتر الاكبر f فان اصبتَ فيه ما تريد والّا فالثانى g

a) C ففعل. b) C om. c) B بخلال. d) B om. e) B حزنك f) C et IA, I. الكبير. g) C الثانى (IA ففى) فى.

والثالث حتى بلغ *a* سبعة فن ثقل عليك فالرّاسة الصغيرة فانك واجدٌ فيها ما تريد وما اظنّك تفعل، وانظرْ هذه المدينة فايّاك ان تستبدل بها فانها بيتك *b* وعزّك قد جمعتُ لك فيها من الاموال ما ان *كُسر عليك *c* الخراج عشر سنين كان *d* عندك كفاية لأرزاق الجند والنفقات وعطاء الذرّيّة *e* ومصلحة الثغور فاحتفظ بها فانك لا تزال عزيزا ما دام بيت مالك عامرا وما اظنّك تفعل، وأوصيك بأهل بيتك ان تُظْهِر كرامتهم وتُقدّمهم *f* وتكثر *g* الاحسان اليهم وتعظّم امرهم وتوطئ الناس اعقابهم وتولّيهم المنابر فان عزّك عزّهم وذكرهم لك وما اظنّك تفعل، وانظر مواليك فأحسنْ اليهم وقرّبهم واستكثرْ منهم فانهم مادّتك لشدّة ان نزلت بك وما اظنّك تفعل وأوصيك بأهل خراسان خيرا فانهم انصارك وشيعتك الذين بذلوا اموالهم في دولتك ودماءهم دونك ومن لا تخرج محبّتُك من قلوبهم ان تحسن اليهم وتتجاوز *h* عن مسيئهم وتكافئهم على ما كان منهم وتَخْلُف *i* مَن مات منهم في اهله وولده وما اظنّك تفعل، وايّاك ان تبني مدينة الشرقيّة فانك لا تتمّ بناءها وما اظنّك *k* تفعل، وايّاك ان تستعين برجل من بني سليم *l* واظنّك ستفعل، وايّاك ان تُدْخل النساء في مشورتك *في امرك *m* واظنّك ستفعل .. وقال غير الهيثم ان المنصور دعا المهديّ عند مسيره الى مكّة فقال يا ابا عبد الله

---

a) C add. الى, mox id. post عليك add. والا. *b*) B مدينتك. *c*) C حبس عنك. *d*) C ومصلحة, mox الكفاية. *e*) Ex IA, Codd. الدرية. *f*) C وتقدمتهم et mox وتعظيم. *g*) C om. *h*) C وتجاوز. *i*) Ex IA, Codd. وتخلف. *k*) IA وساظنك. *l*) Male C سليمان, recte autem idem explicandi gratia addit يعني يعقوب بن داود. *m*) C وامرك.

انّى سائر وانّى غير راجع فانّا لله وانّا اليه راجعون فأَسْـل الله بركة ما اقـدم عليه هذا كتاب وصيّتى مختوما فاذا بلغك انى قد متُّ وصار الامر اليك فانظرْ فيه وعلىَّ دينٌ فُأحبّ a ان تقضيه وتضمنه قال هو علىّ يا امير المؤمنين قال فانه ثلثمائة الف درهم ونيّف ولست استحلّها من بيت مال المسلمين فاْضمنها عنّى وما يفضى اليك من الامر اعظم منها قال افعل هو علىّ، قال وهذا القصر ليس هو b لك هو لى وقصرى بنيتُه بمالى فأحبّ ان تصيّر نصيبَك منه لاخوتك الاصاغر قال نعم، قال ورقيقى الخاصّة هم لك فاجعلْهم b لهم فانك تصير الى ما يغنيك عنهم وبهم الى ذلك اعظم الحاجة قال افعل c قال امّا الضياع فلست اكلّفك فيها هذا ولو فعلتَ كان احبّ الىّ قال افعل قال *سلّمْ اليهم d مما سألتك من هذا وانت معهم فى الضياع، قال والمتاع والثيابُ سلّمْه لهم قال افعل قال احسن الله عليك الخلافة ولك الصنع اتّق الله فيما *خوّلك وفيما e خلفتك عليه ومضى الى الكوفة فنزل الرصافة ثم خرج منها مُهِلًّا بالعمرة والحجّ قد ساق هديّة من البُدْن وأشعر وقلّد وذلك b لايّام خلت من ذى القعدة، وذكر ابو يعقوب بن سليمان قال حدّثتنى جَمرة f العطّارة عطّارة ابى جعفر قالت لمّا عزم المنصور على الحجّ دعا ريطة بنت ابى العبّاس امرأة المهدىّ وكان المهدىّ بالرىّ قبل شخوص ابى جعفر فأوصاها بما اراد وعهد اليها ودفع اليها g مفاتيح الخزائن وتقدّم اليها وأحلفها ووكّد الايمان ان لا تفتح

---

a) C فانظر. b) C om. c) C نعم. d) B لا لهم. e) B om. f) Codd. حمزة. g) C لها.

بعض تلك الخزائن ولا تطلع عليها احدًا الّا المهدىّ ولا هى الّا ان يصحّ عندها موته فاذا صحّ ذلك اجتمعت هى والمهدىّ وليس معهما ثالث حتى يفتحا(a) الخزانة فلمّا قدم المهدىّ من الرىّ الى مدينة السلام دفعت اليه المفاتيح وأخبرته عن(b) المنصور انه تقدّم اليها فيه ألّا(c) يفتحه ولا يطلع عليه احدا حتى يصحّ عندها موته، فلمّا انتهى الى المهدىّ موت المنصور وولى الخلافة فتح الباب ومعه ريطة فاذا ازجٌ كبير(d) فيه جماعةٌ من قتلاء(e) الطالبيّين وفى آذانهم رقاعٌ فيها انسابهم واذا فيهم اطفالٌ ورجالٌ شبابٌ ومشايخُ *عدّة كثيرة(f) فلمّا راى ذلك المهدىّ ارتاع لما راى وامر فحُفرت لهم حفيرة فدُفنوا فيها وعُمل عليهم دكّان، وذكر عن اسحاق بن عيسى بن علىّ عن ابيه قال سمعت المنصور وهو متوجّه الى مكّة سنة ١٥٨ وهو يقول للمهدىّ عند وداعه ايّاه يا ابا عبد الله انى وُلدت فى ذى الحجّة ووليت فى ذى الحجّة وقد هجس فى نفسى انى اموت فى ذى الحجّة من(g) هذه السنة وانما حدانى على الحجّ ذلك فاتّق الله فيما اعهد اليك من امور المسلمين بعدى يجعل لك فيما كربك وحزنك *مخرجا او قال(f) فرجا ومخرجا ويرزقك السلامة وحسن العاقبة(h) من حيث لا تحتسب احفظ يا بنىّ محمّدا صلعم فى امّته يحفظ الله عليك

---

a) B ففتحت. b) C وان, om. seq. انه, dein sic pergit : تقدم عليها الا تطلع على البيت الذى كان تقدّم اليها فيه ولا تفتحه ولا تطلع عليه احد حتى يصحّ عند موته. c) B ولا. d) C عظيم. e) C من قَتَلَ. f) C om. g) C فى. h) C العافية.

امورك وايّاك والدم الحرام فانه حَوْبٌ عند الله عظيمٌ وعارٌ فى الدنيا لازمٌ مقيمٌ والزم *a* الحلال فان فيه ثوابك *b* فى الآجل وصلاحك فى العاجل *وأَقِمْ الحدود *c* ولا تعتد *d* فيها فتبور فان الله لو علم ان *e* شيئا اصلح لدينه وأزجر عن معاصيه من الحدود لَأَمَرَ به فى كتابه *واعلمْ ان من شدّة غضب الله لسلطانه امر فى كتابه *c* بتضعيف العذاب والعقاب على من سعى فى الارض فسادا مع ما ذخر *f* له عنده من العذاب العظيم فقال *g* إِنَّمَا جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا الآيةَ فالسلطان يا بنيّ حبل الله المتين وعروته الوثقى ودين الله القيّم فاحفظْه وحُطْه *h* وحصّنه *c* وذُبّ عنه وأَوقعْ بالملحدين فيه وأَقمع المارقين منه *i* واقتلْ الخارجين عنه بالعقاب لهم *e* والمثلات بهم ولا تجاوزْ ما امر الله به فى محكم القرآن واحكمْ بالعدل ولا تشطط فان ذلك اقطع *k* للشغب وأحسم للعدوّ *l* وأَنجع فى الدواء وعفّ عن الفيء فليس بك اليه حاجةٌ مع ما اخلّفه لك وافتتحْ عملك بصلة الرحم وبرّ القرابة وايّاك والاثرة *m* والتبذير لاموال الرعيّة واَشحن الثغور واَضبط الاطراف واَمّن السبل وخُصّ *n* الواسطة ووسّع المعاش وسكّن العامّة وأَدْخل المرافق عليهم واَصرف *o* المكاره عنهم وأَعدّ الاموال واخزنْها وايّاك والتبذير فان النوائب غير مأمونة والحوادث *غير مضمونة وهى *e*

---

a) C والدم: IA = B, sed pro الحلال habet الحدود e l. 3 huc transpositum. *b*) C ثوابا et mox وصلاحا. *c*) B om. *d*) IA تعتدّ. *e*) C om. *f*) B زجر. *g*) Kor. 5, vs. 37. *h*) IA om. *i*) B فيه. *k*) IA افظع. *l*) C للعرف, mox id. فى الداء. *m*) IA والاشرة. *n*) C وحصين IA om. usque ad وسكن. *o*) IA وادفع.

من شيبم الزمان واعدّ الرجال والكراع والجند ما استطعتَ واياك وتأخير عمل اليوم الى غد فتتدارك[a] عليك الامور وتَضيع جُدّ[b] فى احكام الامور النازلات *لاوقاتها اوّلًا فاوّلًا[c] واجتهد وشمّر فيها وأعدد رجالا بالليل لمعرفة ما يكون بالنهار ورجالا بالنهار لمعرفة ما يكون بالليل وباشر الامور بنفسك *ولا تضجر[d] ولا تكسل *ولا تفشل[e] وأستعمل حسن الظنّ بربّك وأسيء الظنّ بعمّالك وكتّابك[f] وخذ نفسك بالتيقّظ وتفقّدْ من يبيت[g] على بابك وسهّل اذنك للناس وانظر فى امر النزّاع اليك ووكّل بهم عينًا غير نائمة ونفسا غير لاهية ولا تنَمْ فان اباك لم يَنَمْ منذ ولى الخلافة ولا دخل عينه غُمْضٌ الّا وقلبه مستيقظ هذه وصيّتى اليك والله خليفتى عليك، قال ثم ودّعه وبكى كلّ واحد منهما الى صاحبه، وذكر عمر بن شبّة عن سعيد بن هريم[h] قال لمّا حجّ المنصور فى السنة التى توفّى فيها شيّعه المهدىّ فقال يا بنىّ انى قد جمعت لك من الاموال ما لم يجمعه خليفة قبلى وجمعتُ لك من الموالى ما لم يجمعه خليفة قبلى وبنيت لك مدينة لم يكن[i] فى الاسلام مثلها ولستُ اخاف عليك الّا احد رجلين عيسى بن موسى وعيسى بن زيد فاما عيسى بن موسى فقد اعطانى من العهود والمواثيق ما قبلته ووالله لو لم يكن *الا ان[k] يقول قولا لمّا خفته عليك فأخرجْه من قلبك واما عيسى بن زيد فأنفقْ هذه الاموال واقتلْ هؤلاء الموالى واهدمْ هذه المدينة حتى تظفر به ثم لا

---

a) C فتداك. *b*) Ex IA, B خذ, C جدا. *c*) C om. *d*) B om. *e*) C et IA om. *f*) C ورجال كفايتك. *g*) B يكتب, IA تثبت. *h*) C هرثم. *i*) C يبين. *k*) B الامان.

اليوم»، وذكر عيسى بن محمّد ان موسى بن هارون حدّثه قال لمّا دخل المنصور آخر منزل نزله من طريق مكّة نظر فى صدر البيت الذى نزل فيه فاذا فيه مكتوبٌ a

بسم الله الرحمان الرحيم

ابا جَعْفَرٍ حانَتْ وَفاتُكَ وَانْقَضَتْ سِنُوكَ وَأَمْرُ اللّٰهِ لا بُدَّ واقِعُ
ابا جَعْفَرٍ هل كاهِنٌ او مُنَجِّمٌ لكَ اليَوْمَ من حَرِّ المَنِيَّةِ مانِعُ

قال فدعا بالمتولّى لاصلاح المنازل فقال له الم آمرك ألّا يدخل المنزل احدٌ من الدُّعّار b قال يا امير المؤمنين والله ما دخلها احدٌ منذ فُرِغ منها فقال اقرأ ما فى صدر البيت مكتوبا قال ما ارى شيئا يا امير المؤمنين قال فدعا برئيس الحَجَبة c فقال اقرأ ما على صدر البيت مكتوبا قال ما ارى على صدر البيت شيئا فأملى البيتين فكُتبا عنه فالتفت الى حاجبه d فقال اقرأ لى آيةً من كتاب الله جلّ وعزّ تشوّقنى الى الله عزّ وجلّ فتلا e بسم الله الرحمان الرحيم وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فأمر *بفكّيه فوُجِئا f وقال ما وجدتَ شيئا تقرأه غير هذه الآية فقال يا امير المؤمنين محى القرآن من قلبى غير هذه الآية فأمر بالرحيل عن ذلك المنزل تطيّرا مما كان وركب فرسا فلمّا كان فى الوادى الذى يقال له سَقَر وكان آخر منزل بطريق g مكّة كبا به الفرس فدقّ ظهره ومات فدُفن ببئر مَيْمون»، وذكر عن محمّد بن عبد

---

a) Ad seqq. cf. *Fragm.* ٢٦٧ ann. *a*. b) Ibn Badrûn, ٢٨٧ الدعاة. c) C حجبته. d) C صاحبه. e) C, IA et Ibn Badrûn نقرأ. — Kor. 26, vs. 228. f) C به فوجى فكاه (B فوجبا). g) C فى طريق.

الله مولى بنى هاشم قال اخبرنى رجل من العلماء واهل الادب قال هتف بأبى جعفر هاتف من قصره بالمدينة فسمعه يقول a

اما وَرَبِّ السُّكونِ والحَرَكِ   انّ المنايا كَثيرةُ الشَّرَكِ
عليكِ يا نَفْسُ ان أَسَأْتِ وان   أَحْسَنْتِ *بالقَصْدِ كُلُّ b ذاكِ لكِ
ما آخْتَلَفَ الليلُ والنهارُ ولا c   دارتْ نجومُ السماء فى الفَلَكِ
الّا بنَقْلِ d السُّلطانِ عن مَلِكٍ   اذا e آنْقَضَى مُلْكُهُ الى مَلِكِ
حتّى يُصيِّرانه f الى مَلِكٍ   ما عِزُّ سُلْطانِهِ بمُشْتَرَكِ
ذاكَ بَديعُ السَّماء والارضِ والمُرْ   سِى الجبالَ المُسَخِّرِ الفَلَكِ

فقال ابو جعفر هذا والله اوان h اجلى. وذكر عبد الله بن عبيد الله ان عبد العزيز بن مسلم حدّثه انه قال دخلتُ على المنصور يومًا اسلّم عليه فاذا هو باهتٌ لا يُحير جوابا فوثبتُ لما ارى منه اريد الانصراف عنه فقال لى بعد ساعة انى رايت فيما يرى النائم كأن رجلا ينشدنى *هذه الابيات i

أَأَخَىَّ أَخْفِضْ k مِنْ مُناكا   فكَأَنَّ يَوْمَكَ قد أَتاكا
ولقد اراكَ الدَّهْرُ من   تَصْريفِهِ ما قد اراكا
فاذا أَرَدْتَ l النّاقِصَ الـ   ـعَبْدَ الذَّليلَ فأَنْتَ ذاكا
مُلِّكْتَ ما مُلِّكْتَهُ   والأَمْرُ فيه الى سِواكا

a) Cf. IA VI, ٩ et ١٩٦, Ibn Badrûn p. ٢٥٢ et ٢٨٧, *Fragm.* p ٣٣٦. b) C كان فى اليوم et sic Ibn Badrûn. c) Ibn Badrûn et IA ١٩٦ وما. d) C لنقل ut codd. Ibn Badrûn et IA ١٩٦ sed IA ٩ تنقّل. e) C قد ut IA ١٩٦. f) B يسيرا et dein به (cf. IA, ٩); IA ١٩٦ et Ibn Badrûn ٢٥٢, habent وملك ذى العرش دائم ابدا — ليس بفان ولا بمشترك. g) B بحر. h) C add. حضور. i) C om. k) IA et Ibn Badrûn ٢٨٧ خفّض. l) Ibn Badrûn رايت.

فهذا الذى ترى من قلقى وغمّى لما سمعت ورايت فقلتُ خيرا رايت يا امير المؤمنين فلم يلبث الى ان خرج الى الحجّ فمات لوجهه ذاك ۞

وفى هذه السنة بويع للمهدىّ بالخلافة وهو محمّد بن عبد الله ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بمكّة صُبْحةَ الليلة التى توفّى فيها ابو جعفر المنصور وذلك يوم السبت لستّ ليالٍ خلون من ذى الحجّة سنة ١٥٨ كذلك قال هشام بن محمّد ومحمّد ابن عمر وغيرهما، وقال الواقدىّ وبويع له ببغداد يوم الخميس لاحدى عشرة بقيت من ذى الحجّة من هذه السنة وامّ المهدىّ امّ موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد بن [a] شمّر الحميرىّ ۞

خلافة المهدىّ

محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس

ذكر الخبر عن صفة العقد الذى عُقد للمهدىّ بالخلافة حين مات والده المنصور بمكّة

ذكر [b] علىّ بن محمّد النوفلىّ ان اباه حدّثه قال خرجتُ فى السنة التى مات فيها ابو جعفر من طريق البصرة وكان ابو جعفر خرج على طريق الكوفة فلقيته بذات عِرْقٍ ثمّ سرت معه فكان كلّما ركب عرضتُ له [c] فسلّمت عليه وقد كان ادنف واشفى على الموت فلمّا صار ببئر ميمون نزل به ودخلنا مكّة فقضيتُ عمرتى ثمّ كنت اختلف الى ابى جعفر الى مضربه فاقيم فيه [d] الى قريب من

---

a) B om.; male IA VI, ٤٥ l. 20 شبر pro شمر. b) Finis lac. cod. A (cf. p. ٣٦٣ *ann. c*). c) B om. d) A معه.

الزوال ثم أنصرف وكذلك كان يفعل الهاشميّون واقبلت علّته تشتدّ وتزداد فلمّا كان فى الليلة التى مات فيها ولم نعلم فصلّيت الصبح فى المسجد الحرام مع طلوع الفجر ثم ركبتُ فى ثوبىّ *a* متقلّدا السيف عليهما وانا اساير محمّد بن عون بن عبد الله ابن الحارث وكان من سادة بنى هاشم ومشايخهم وكان فى ذلك اليوم عليه ثوبان مورّدان قد احرم فيهما متقلّدا السيف عليهما، قال وكان مشايخ بنى هاشم يحبّون ان يحرموا فى المورّد *لحديث عمر بن الخطّاب *b* وعبد الله بن جعفر وقول علىّ بن ابى طالب فيه *c* فلمّا صرنا بالابطح لقينا العبّاس بن محمّد ومحمّد بن سليمان فى خيل ورجال *d* يدخلان مكّة فعدلنا اليهما فسلّمنا عليهما ثم مضينا فقال لى محمّد بن عون ما ترى *e* حال هذين ودخولهما مكّة قلتُ احسب الرجل قد مات فارادا ان يحصّنا مكّة فكان ذلك كذلك فبينا نحن نسير اذا رجلٌ *خفىّ الشخص *f* فى طمرين ونحن بعد فى غلس قد جاء فدخل بين اعناق دابّتينا ثم اقبل علينا فقال مات والله الرجل ثم *خفى عنا ومضينا *g* نحن حتّى اتينا العسكر فدخلنا السرادق الذى كنّا نجلس فيه فى كلّ يوم فاذا بموسى بن المهدىّ قد صُدّر عند عمود السرادق واذا القسم بن منصور فى ناحية السرادق وقد كان حين لقينا المنصور بذات عرق اذا ركب المنصور بعيره جاء القاسم فسار بين يديه بينه وبين صاحب الشرطة ويؤمر الناس ان يرفعوا القصص اليه قال

---

a) A et B ثوبتى. *b*) B om. *c*) A فى ذلك, C om. *d*) B قد جآ. *e*) C add. فى. *f*) A يخفى شخصه. *g*) B مضينا.

فلمّا رايته فى ناحية السرادق ورايت موسى متصدّرا علمت ان المنصور قد مات قال فبينا انا جالس اذ اقبل الحسن بن زيد a فجلس الى جنبى فصارت b فخذه على فخذى وجاء الناس حتى ملئوا السرادق وفيهم ابن عيّاش المنتوف فبينا نحن كذلك اذ سمعنا همسًا من بكاء فقال لى c الحسن اترى الرجل مات قلت لا احسب ذلك ولكن لعلّه ثقيل d او اصابته غشيةٌ فما راعنا الّا بأبى العنبر الخادم الاسود خادم المنصور قد خرج علينا مشقوق الاقبية من بين يديه ومن خلفه وعلى رأسه التراب فصاح واامير المؤمنيناه فما بقى فى السرادق احدٌ الّا قام على رجليه ثم اهووا نحو مضارب ابى جعفر يريدون الدخول فمنعهم الخدم ودفعوا فى صدورهم وقال ابن عيّاش المنتوف سبحان الله اما شهدتم موت خليفة قطّ اجلسوا رحمكم الله فجلس الناس وقام القاسم فشقّ ثيابه ووضع التراب على رأسه وموسى جالسٌ على حاله وكان صبيّا رطبا e ما يتحلْحل f ثم خرج الربيع وفى يده قرطاس فالقى اسفله على الارض وتناول طرفه g ثم قرأ،

بسم الله الرحمان الرحيم   من عبد الله h المنصور امير المؤمنين الى من خلّف i بعده من بنى هاشم وشيعته من اهل خراسان وعامّة المسلمين،   ثم القى القرطاس من يده وبكى وبكى الناس فاخذ القرطاس وقال قد امكنكم البكاء ولكن هذا عهدٌ عهده امير المؤمنين لا بدّ من ان نقرأه عليكم فأنصتوا رحمكم الله فسكت

---

a) A يزيد. b) A فصاف. c) B om. d) B سقل, C id. s. p., A تقى. e) B ركسا. f) A يتخلخل, C يتحلل. g) B بطرفه. h) A add. بن عبد الله. i) B add. من.

الناس ثم رجع الى القراءة، اما بعد فانى كتبت كتابى هذا *وانا حىّ a فى آخر يوم من الدنيا واوّل يوم من الآخرة وانا اقرأ عليكم السلام واسأل الله ان لا يفتنكم بعدى b ولا يَلبِسَكُم شِيَعًا ولا يُذيقَ بَعضَكُم بَأسَ بَعضٍ يا بنى هاشم ويا اهل خراسان ثم اخذ فى وصيّتهم بالمهدىّ واذكارهم البيعة له وحضّهم على القيام بدولته والوفاء بعهده الى آخر الكتاب. قال النوفلىّ قال ابى وكان هذا شيئا وضعه الربيع ثم نظر فى وجوه الناس فدنا من الهاشميّين فتناول يد الحسن بن زيد فقال قم يا ابا محمّد فبايع فقام معه الحسن فانتهى به الربيع الى موسى فاجلسه بين يديه فتناول الحسن يد موسى ثم التفت الى الناس فقال يا ايّها الناس ان امير المؤمنين المنصور كان ضربنى واصطفى مالى فكلّمه المهدىّ فرضى عنّى وكلّمه فى ردّ مالى علىّ فأبى ذلك فأخلفه المهدىّ من ماله واضعفه مكان كلّ c علق علقين فمن اولى بأن يبايع لامير المؤمنين بصدر منشرح ونفس طيّبة وقلب ناصح منى ثم بايع موسى c للمهدىّ ثم مسح على يده ثم جاء الربيع الى محمّد بن عون فقدّمه للسنّ فبايع ثم جاء الربيع d الىّ فنهضنى فكنتُ الثالث وبايع الناس فلمّا فرغ دخل المضارب فمكث هنيهة ثم خرج الينا معشر الهاشميّين فقال انهضوا فنهضنا معه جميعا وكنّا جماعة كثيرة من اهل العراق واهل مكّة والمدينة ممن حضر الحجّ فدخلنا فاذا نحن بالمنصور على سريره فى اكفانه مكشوف الوجه فحملناه حتى اتينا به مكّة ثلثة e اميال فكأنى انظر اليه ادنو من قائمة سريره نحمله

a) A om.; quae sequuntur usque ad وانا in B desunt. *b*) A et C om., ad seqq. cf. Kor. 6 vs. 65. *c*) B om. *d*) A et C om. *e*) A bis.

فتحرّك a الريح فتطيّر شعر صدغيه وذلك انه كان قد وفّر شعره للحلق وقد نصل خضابه حتى اتينا به حفرته فدلّيناه فيها.

قال وسمعت ابى يقول كان اوّل شىء ارتفع به علىّ بن عيسى بن ماهان انه لمّا كان الليلة التى مات فيها ابو جعفر ارادوا عيسى بن موسى على بيعة مجدّدة للمهدىّ وكان القائم بذلك الربيع فابى b عيسى بن موسى فاقبل القوّاد الذين حضروا يقربون ويتباعدون c فنهض علىّ بن عيسى *بن ماهان d فاستلّ سيفه ثم جاء اليه فقال والله e لتبايعنّ او لأضربنّ عنقك فلمّا راى ذلك عيسى بايع وبايع الناس بعده. وذكر عيسى بن محمّد ان موسى بن هارون حدّثه ان موسى بن المهدىّ والربيع مولى المنصور وجّها منارة مولى المنصور بخبر وفاة المنصور وبالبيعة للمهدىّ وبعثا بعدُ بقضيب النبىّ صلعم وبردته التى يتوارثها الخلفاء مع الحسن الشروىّ، وبعث ابو العبّاس الطوسىّ بخاتم الخلافة مع منارة ثم خرجوا من مكّة وسار عبد الله بن المسيّب ابن زهير بالحربة بين يدى صالح بن المنصور على ما كان يسير بها بين يديه فى *حياة المنصور f فكسرها القاسم بن نصر g بن مالك وهو يومئذ على شرطة موسى بن المهدىّ واندسّ علىّ بن عيسى بن ماهان لما كان فى نفسه من اذى h عيسى بن موسى وما صُنع به للراوندية فاظهر الطعن والكلام فى مسيرهم i وكان من رؤسائهم ابو خالد المروروذىّ حتى كاد الامر يعظم ويتفاقم حتى

a) B فتجول. b) B et C فاتى. c) A et C ويتباعدون. d) A et C om. e) B et A om. IA ut rec. f) B et C حياته. g) A نصر. h) A et C امر. i) B سيرهم.

لبس السلاح وتحرّك فى ذلك محمّد بن سليمان وقام فيه وغيره من اهل بيته الّا ان محمّد كان احسنهم قيامًا به حتى طفىَ ذلك وسكن وكتب به الى المهدىّ فكتب بعزل *علىّ بن عيسى [a] عن حرس موسى بن المهدىّ وصيّر مكانه ابا حنيفة حرب بن قيس وهدأ [b] امر العسكر، وتقدّم العبّاس بن محمّد ومحمّد بن سليمان الى المهدىّ وسبق اليه العبّاس بن محمّد وقدم منارة على المهدىّ يومَ الثلثاء لنصف من ذى الحجّة فسلّم عليه بالخلافة وعزّاه واوصل الكتب اليه وبايعه اهل مدينة السلام،،

وذكر الهيثم بن عدىّ عن الربيع ان المنصور راى فى حجّته التى مات فيها وهو بالعُذَيْب او غيره من منازل طريق مكّة رؤيا وكان الربيع عديله ففزع منها وقال يا ربيع ما احسبنى الّا ميّت فى وجهى هذا *وانك تؤكّد [c] البيعة لابى عبد الله المهدىّ قال الربيع *فقلتُ له [d] بل يبقيك الله يا امير المؤمنين ويبلغ ابو عبد الله محبّتك فى حياتك ان شاء الله *قال وثقل عند [e] ذلك وهو يقول بادرْ بى الى حرم ربّى [f] وأمنه هاربًا من ذنوبى واسرافى على نفسى فلم يزل كذلك [g] حتى بلغ بئرَ مَيْمُون فقلتُ له هذه بئرُ ميمون وقد دخلتَ الحرم فقال الحمد لله وقضى من يومه،

قال الربيع فامرت بالخِيَم فضُربت وبالفساطيط فبُنِيَت وعمدتُ الى امير المؤمنين فالبستُه الطويلة والدرّاعة وسنّدتُه والقيتُ فى وجهه

---

a) B habet عيسى بن موسى; C verba فكتب — المهدى om. *b*) A وهوى, C ويتقدم. *c*) A وانا نوكد. *d*) B om. *e*) B ونقل عنه, A وتمثل عند. *f*) B الله. *g*) B et C om.; mox A et C pro بلغ hab. دخل.

كلّة رقيقة يُـرى منها شخصه ولا يفهم امرُه وادنيتُ اهلَه من الكلّة حيثُ [a] لا يعلم بخبره ويُـرى شخصُه ثم دخلتُ فـوقفت [b] بالموضع الذى أُوعمُهم انه يخاطبنى ثم خرجتُ فقلتُ ان امير المؤمنين مفيقٌ بمنّ الله وهو يقرأ عليكم السلام ويقول انّى أُحبّ ان *يؤكّد الله [c] امركم ويكبت عدوّكم ويسرّ وليّكم وقد احببتُ [d] ان تجدّدوا بيعة ابى عبد الله المهدىّ لئلّا يطمع فيكم عدوٌّ [b] ولا [e] باغٍ فقال القوم كلّهم وفّق الله امير المؤمنين نحن الى ذاك اسرعُ قال فدخل فوقف [a] ورجع اليهم فقال هلمّوا للبيعة فبايع القوم كلّهم فلم يبق احدٌ من خاصّته والاولياء ورؤساء من حضره *الّا بايع المهدىّ [f] ثم دخل وخرج باكيًا مشقوق الجيب لاطما رأسه فقال بعض *من حضر [g] ويلى عليك يابن شاة يريد الربيع وكانت امّه ماتت وهى تُرضعه فارضعَتْه شاة، قال وحُفر للمنصور مائة قبر ودُفن فى كلّها لئلّا يُعرف موضع قبره الذى هو ظاهر للناس ودُفن فى غيرها للخوف عليه [a] قال وهكذا قبور خلفاء ولد العبّاس لا يُعرف لاحد منهم قبر، قال فبلغ المهدىّ فلمّا قدم عليه الربيعُ قال يا عبد [h] الم تمنعك جلالة امير المؤمنين ان فعلتَ ما فعلت به [a] وقال قومٌ انه ضربه ولم يصحّ ذلك، قال وذكر من حضر حجّة المنصور قال رايتُ صالح بن المنصور وهو مع ابيه والناس معه وان موسى بن المهدىّ لفى تباعه [i] ثم رجع الناس

---

a) B om. *b*) A om. *c*) B اوكّد, A يوطّن الله. *d*) B اجبت, mox id. تجدّد. *e*) B او. *f*) A et C om. iid. in praeced. حضر. *g*) A القوم, id. dein ويل. *h*) A add. الله, A et C dein لم. *i*) A تباعد.

وهم خلف موسى وان صالحا معه، وذكر عن a الاصمعىّ انه قال اوّل من نعى ابا جعفر المنصور بالبصرة خَلَفُ الاحمر وذلك انّا كنّا فى حلقة يونس ثمّ بنا فسلّم علينا فقال b

قد طَرَّقَتْ c بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقْ

* قال يونس وما ذا قال a

نُنَتِّجُوهَا d خَبَرًا أَضْخَمَ العُنُقْ مَوْتُ الامام فَلْقَةٌ من الفَلَقْ

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمّد بن علىّ وكان المنصور فيما ذكر اوصى بذلك،

وكان العامل فى هذه السنة على مكّة والطائف ابراهيم بن يحيى ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وعلى المدينة عبد الصمد بن علىّ وعلى الكوفة عمرو بن زُهَير e الضبّىّ اخو المسيّب ابن زهير وقيل كان العامل عليها اسماعيل بن ابى f اسماعيل الثقفىّ وقيل انه مولًى لبنى نصر g من قيس وعلى قضائها شريك بن عبد الله النخعىّ وعلى ديوان خراجها ثابت بن موسى وعلى خراسان حميد بن قحطبة وعلى قضاء بغداد مع قضاء الكوفة شريك بن عبد الله، وقيل كان القاضى على بغداد يوم مات المنصور عبيد الله بن محمّد بن صَفْوان الجمحىّ وشريك بن عبد الله على قضاء الكوفة خاصّةً، وقيل ان شريكًا كان اليه h قضاء الكوفة والصلاة بأهلها وكان على الشرط ببغداد a يوم مات المنصور فيما ذكر عمر

---

a) B om. b) A et C ثم قال. c) A طُوِّقت, C طرقت, B طبقت; id. dein بذ درها pro ببكرها; cf. Freyt. *Prov. Ar.* II, p. 274, n. 92. d) B سحوها, C نسحرها; mox B ذكر pro خير. e) B حبيرة. f) B om. ut IA, C om. بن ابى اسماعيل. g) A بدر. h) A et C add. مع et hab. mox الصلاة.

ابن عبد الرحمن اخو عبد الجبّار بن عبد الرحمن، وقبل كان موسى بن كعب، وعلى ديوان خراج البصرة وارضها عمارة بن حمزة وعلى قضائها والصلاة *a* عبيد الله بن الحسن العَنْبَرِيّ وعلى احداثها سعيد بن دَعْلَج *b*

واصاب الناسَ فيما ذكر محمّد بن عمر فى هذه السنة وباءٌ شديدٌ

ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة *c* العبّاس بن محمّد الصائفة فيها حتى بلغ أَنْقِرَة وكان على مقدّمة العبّاس الحسنُ *d* الوصيف فى الموالى وكان المهدىّ ضمّ اليه جماعة من قوّاد اهل خراسان وغيرهم وخرج المهدىّ فعسكر بالبَرَدان وأقام فيه *e* حتى انفذ *f* العبّاس بن محمّد ومن قطع عليه البعث معه ولم يجعل العبّاس على الحسن الوصيف ولايةً فى عزل ولا غيره ففتح فى غزاته *g* هذه مدينةً للروم ومطمورةً معها وانصرفوا سالمين لم يُصَبْ من المسلمين احدٌ

وهلك فى هذه السنة حُميد بن قَحْطَبة وهو عامل المهدىّ على خراسان فولّى المهدىُّ مكانَه ابا عَوْن عبد الملك بن يزيد

وفيها ولّى *h* حمزة بن مالك سجستان ووُلّى جبرئيل بن يحيى سمرقند

---

a) C add. باعلها, dein A عبد. *b*) B صلح. *c*) A (codex Algesirensis, n. 594) عزو. *d*) C hic et infra habet حسن. *e*) B فيها. *f*) A انفاذ, C انفد. *g*) B غزاتهم. *h*) A وَلّى, C تولى.

وفيها بنى المهدىّ مسجد الرُّصافة وفيها بنى حائطها وحفر خندقها۞ وفيها عزل المهدىّ عبد الصمد بن علىّ عن المدينة *a* مدينة الرسول صلعم *عن موجدة *b* واستعمل عليها مكانه *محمّد بن عبد الله الكثيرىّ ثمّ عزله واستعمل عليها مكانه *a* *عبيد الله *c* ابن محمّد بن عبد الرحمان بن صَفْوان الجُمَحىّ۞

وفيها وجّه المهدىّ عبد الملك بن شهاب المِسْمَعىّ فى البحر الى بلاد الهند وفرض معه لألفين من اهل البصرة من جميع الأجناد وأشخصهم معه *وأشخص معه *d* من المطّوّعة الذين كانوا يلزمون المرابطات الفًا وخمسمائة رجل ووجّه معه قائدًا من ابناء اهل الشأم يقال له ابن الحُباب *e* المَذْحجىّ فى سبعمائة من اهل الشأم وخرج معه *d* من مطّوّعة *f* اهل البصرة بأموالهم الف رجل فيهم *g* فيما ذُكر الربيع بن صُبَيح *h* ومن الأُسْوارِيّين *i* والسَّبَابِجة *k* اربعة

---

a) C om. *b*) B om. *c*) C عبد الله; sed infra sub anno 160 ut ex A et B recepi. Non plane certum est utrum legendum sit عبيد الله an عبد الله. IA mox habet عبيد الله, V, ٤١٥, mox عبد الله, VI, passim, et hocce loco محمّد بن عبيد الله, VI, ٢٧, Ibn Khaldûn, III, ٢٠٧, praebet عبد الله; *Fragm.*, ٢٦٨ عبيد الله, et sic recepimus supra p. ٣٣٦, ٣٥٣ et ٤٥٨. *d*) Om C. *e*) Nomen ejus erat يزيد; vid. infra. *f*) A من المطوعة. *g*) B منهم. *h*) Sic quoque IA, ٣٠; coll. Jâcût, II, ٥٣٦ et III, ٥٩٧. Belâdh., ٣٦٩ الربيع بن صبح. Ad hoc nomen pertinere videtur quod notat IA, ٣٠, 19: وصبيح بضمّ الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة. Itaque legendum foret الربيع بن صُبَيح, sed haec forma in Dhahabîi *Moschtabih* non memoratur. *i*) Sic legendum puto pro النساريين in A, الصواريين in B, الصواريّين in C. *k*) A السناجة. B et C s. p. Derivatum est a Persico شبانه, vid. TA in v. سبج.

آلاف رجل فولى عبد الملك بن شهاب المنذر بن محمّد الجارودى الألف الرجل المطّوّعة من اهل البصرة وولّى ابنه غسّان بن عبد الملك الألفى الرجل الذين من فرض البصرة وولّى ابنه عبد الواحد بن عبد الملك الألف والخمسمائة الرجل من مطّوّعة المرابطات وأفرد يزيد بن الحباب a فى اصحابه فخرجوا وكان المهدىّ وجّه لتجهيزهم b حتى شخصوا ابا القاسم مُحْرِز بن ابراهيم فمضوا لوجههم حتى اتوا c مدينة باربَد d من بلاد الهند فى سنة ١٦٠ ☆

وفيها توفّى معبد بن الخليل بالسند وهو عامل المهدىّ عليها فاستعمل مكانه رَوْح بن حاتم بمشورة ابى عبيد الله وزيره ☆

وفيها امر المهدىّ باطلاق من كان فى e سجن المنصور الّا من كان قِبَله تباعة من f دم او قتل *ومن كان معروفا بالسعى g فى الأرض بالفساد h او من كان لأحد قِبَله مظلمة او حقّ فأُطلقوا فكان ممّن اطلق من المطبق يعقوب بن داود مولى بنى سُليم وكان معه فى ذلك الحبس محبوسا الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن *بن الحسن i بن علىّ بن ابى طالب ☆

وفيها حوّل المهدىّ الحسن بن ابراهيم k من المطبق الذى كان فيه محبوسا الى نُصَير الوصيف فحبسه عنده ،

---

a) B الحَبّاب. *b*) A لتجهّزهم aeque bene. *c*) B وافوا.
d) Intelligitur probabiliter Barwadj (veterum Barygaza) ad ostium Nerbuddae, et quidem in hac narratione nomen fluvii errore tributum fuisse videtur urbi: itaque legendum erit نارْبَدّ. Cf. Juynboll, *Lexic. geogr.*, IV, ٣١٩ seq. *e*) B addit السجن. *f*) C فى. *g*) B بسعى et mox بفساد. *h*) C om. *i*) C om. بن الحسن. Vide Wüstenfeld, *Gen. Tab.*, Z. *k*) A om. haec inde a ومن كان معروف.

ذكر الخبر عن سبب تحويل المهدىّ a الحسن بن ابراهيم من المطبق *الى نصير a

ذكر ان السبب فى ذلك كان ان المهدىّ لمّا b امر باطلاق اهل السجون *على ما c ذكرتُ وكان يعقوب بن داود محبوسا مع الحسن بن ابراهيم فى موضع واحد فأُطلق يعقوب بن داود ولم يطلق الحسن بن ابراهيم ساء d ظنّه وخاف على نفسه فالتمس مخرجا لنفسه وخلاصا فدسّ *الى بعض e ثقاته فحفر له سربًا من موضع مُسامتٍ للموضع الذى هو فيه محبوس وكان يعقوب بن داود بعد ان اطلق يُطيف بابن عُلاثة وهو قاضى المهدىّ *بمدينة السلام f ويلزمه حتى انس به وبلغ يعقوب ما عزم عليه الحسن بن ابراهيم من الهرب فأتى ابن علاثة فأخبره ان عنده نصيحةً للمهدىّ وسأله ايصاله الى ابى عبيد الله فسأله عن تلك النصيحة فأبى ان يخبره بها وحذّره فوتها فانطلق ابن علاثة الى ابى عبيد الله فأخبره خبر g يعقوب وما جاءه h به فأمره بادخاله عليه *فلمّا دخل عليه سأله ايصاله الى المهدىّ ليعلمه النصيحة التى له عنده فأدخله عليه i فلمّا دخل على المهدىّ شكر له بلاءه عنده فى اطلاقه ايّاه ومنّه عليه ثم اخبره ان له عنده نصيحةً فسأله عنها بمحضرٍ منْ ابى عبيد الله وابن علاثة فاستخلاه منهما فأعلمه المهدىّ ثقته بهما k فأبى ان يبوح له بشىء حتى يقوما فأقامهما وأخلاه فأخبره خبر الحسن بن ابراهيم وما اجمع عليه l

a) Om. B. b) C om. c) B كما. d) B فساء. e) C على. f) C ببغداد. g) A بخبر. h) A et B جاء. i) Haec om. A. k) C منهما. l) A et B به, C عليه به.

وأن ذلك كائن من ليلته المستقبلة فوجّه المهدىّ من يثق[a] به ليأتيه بخبره فأتاه بتحقيق ما اخبره به يعقوب فأمر بتحويله الى نُصَير فلم يزل فى حبسه الى ان احتال واحتيل له فخرج هاربًا وافتُقد فشاع[b] خبره فطُلب[c] فلم يُظْفَر به وتذكّر المهدىّ دلالة يعقوب ايّاه كانت[d] عليه فرجا عنده من الدلالة عليه مثل الذى كان منه[e] فى امره فسأل ابا عبيد الله *عنه فأخبره انه حاضر وقد كان لزم ابا عبيد الله[f] *فدعا به[g] المهدىّ خاليا فذكر له ما كان من فعله فى الحسن بن ابراهيم[e] اوّلًا ونصاحته له فيه وأخبره بما حدث من امره فأخبره يعقوب انه لا علْمَ له بمكانه وأنه ان اعطاه امانا يثق به ضمن له ان يأتيه به على ان يتمّ له على امانه ويصله ويحسن اليه فأعطاه المهدىّ ذلك فى مجلسه وضمنه[h] له[i] فقال له *يعقوب فالْهُ يا[e] امير المؤمنين عن ذكره ودَعْ طلبه فان ذلك يوحشه ودَعْنى وايّاه حتى أَحتال له فآتيك به فأعطاه المهدىّ ذلك وقال يعقوب يا امير المؤمنين قد بسطت عدلك لرعيّتك وأنصفتهم وعممتهم بخيرك وفضلك فعظم رجاؤهم وانفسحت[k] آمالهم وقد بقيتْ اشياء لو ذكرتُها لك[f] لم تدع النظر[l] فيها بمثل ما فعلتَ فى غيرها وأشياء مع ذلك خلف بابك يُعمَل بها لا تعلمها فان جعلت لى السبيل الى الدخول عليك

---

a) A وثق, B يوثق. b) B وشاع. Deinde A حربه. c) C فطلبه. d) C كان. e) Om. C. f) A om. g) Hic abrupte explicit cod. B. h) A وضمن. i) C addit يعقوب. k) A وانتحست (sic). l) C النطق.

وأذنت لى فى رفعها اليك فعلتُ فأعطاه المهدىّ ذلك a وجعله اليه وصيّر سُليما الخادم الأسود خادم المنصور سببه فى اعلام b المهدىّ بمكانه فلما اراد الدخول فكان يعقوب c يدخل *على المهدىّ d ليلا ويرفع اليه النصائح فى الأمور c الحسنة الجميلة من امر الثغور وبناء الحصون وتقوية الغزاة وتزويج العُزّاب وفكاك الأسارى والمحبّسين والقضاء عن الغارمين والصدقة على المتعفّفين فحظى بذلك عنده وبما رجا ان ينال e به من الظفر بالحسن بن ابراهيم واتّخذه اخًا فى الله وأخرج بذلك توقيعًا وأُثبت f فى الدواوين فتسبّب g مائة الف درهم كانت اوّل صلة وصله بها فلم تزل منزلته تنمى وتعلو صُعُدًا الى أن صيّر الحسن بن ابراهيم فى يد المهدىّ بعد ذلك والى ان سقطت منزلته h وأمر المهدىّ بحبسه فقال علىّ بن الخليل *فى ذلك c

عَجَبًا لِتَصْرِيفِ الأُمو ... رِ مَسَرَّةً وَكَرَاهِيَهْ
وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالرِجا ... لِ لَهُ دَوَائِرُ جَارِيَهْ
*رَثَّتْ i بِيَعْقُوبَ بن دا ... وُدٍ حِبَالُ مُعَاوِيَهْ k
وَعَدَتْ على ابن عُلاثَةَ الـ ... قاضى بَوَائِقُ عَافِيَهْ l

---

a) C addit vitiose وقال يعقوب. b) A et C واعلام, *Fragm.*, ٢٧١ يُعْلِم. c) Om. A. d) C عليه. e) Om. C. f) A وثبت.

g) C om. IA et *Fragm.* ووصله مائة. h) IA et Abu'l-Mahâsin male habent منزلة ابى عبيد الله. i) A et *Agh.*, XIII, ١٩, ١ دبت et *Agh.* deinde ليعقوب, C يعقوب. k) Intelligitur ابو عبيد الله supra laudatus. C habet corrupte حال مديه. l) A عاتبه, C s. p. Vide *Agh.* l.l. Est autem عافية iste عافية بن يزيد qui detrusit ابن علاثة sicut يعقوب detruserat ابا عبيد الله معاوية.

قُلْ لِلْوَزِيرِ ابى عبيد الله هَلْ لك باقِيَهْ
يعقوب يَنْظُرُ فى ٱلْأُمُورِ وَأَنْتَ تنظر ناحيهْ
أَدْخَلْتَه فعَلا عَلَيْكَ كذاك شُؤْمُ الناصيهْ

وفى هذه السنة عزل المهدىّ اسماعيل *بن ابى اسماعيل[a] عن الكوفة وأحداثها واختُلف فى من ولّى مكانه فقال بعضهم ولّى مكانه اسحاق بن الصبّاح الكندىّ ثمّ الأشعثىّ بمشورة شريك بن عبد الله *قاضى الكوفة[b] وقال عمر بن شبّة ولّى على[b] الكوفة المهدىّ عيسى بن لقمان بن محمّد بن حاطب بن الحارث بن معمر[c] ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح فولّى على شُرَطه ابن اخيه عثمان بن سعيد بن لقمان ويقال ان شريك بن عبد الله كان على الصلاة والقضاء وعيسى على الأحداث ثمّ افرد شريك بالولاية فجعل على شُرَطه اسحاق بن الصبّاح الكندىّ فقال بعض الشعراء

لَسْتَ تَعْدُو بِأَنْ تَكونَ وَلَوْ نِلْتَ سُهَيْلًا صَنيعَةً لِشَرِيكِ

قال ويزعمون ان اسحاق لم يشكر لشريك وان شريكًا قال له

صَلَّى وَصَامَ لِدُنْيا كانَ يَأْمُلُها فَقَدْ أَصابَ وَلا صَلَّى وَلا صاما

وذكر عمر ان جعفر بن محمّد قاضى الكوفة قال ضمّ المهدىّ الى شريك الصلاة مع القضاء وولّى شُرَطه اسحاق بن الصبّاح ثمّ ولّى اسحاق بن الصبّاح الصلاة والأحداث بعدُ[d] ثمّ ولّى اسحاق بن الصبّاح بن عمران بن اسماعيل بن محمّد بن الأشعث الكوفة فولّى

---

a) C بن اسحق. Vid. supra p. ٤٥٨, 12. b) Om. C. c) A معان; sed vide *Gen. Tab.* Q, 21. d) Om. A.

شُرَطه النعمان بن جعفر الكندىّ ثمّ مات النعمان فولّى على شُرَطه اخاه يزيد بن جعفر ۞

وفيها عزل المهدىّ عن احداث البصرة سعيد بن دَعلج *وعزل عن الصلاة والقضاء من اهلها عبيد الله بن الحسن وولّى مكانهما عبد الملك بن ايّوب بن ظبيان النميرىّ وكتب الى عبد الملك يأمره بانصاف مَنْ تظلّم مِنْ اهل البصرة من سعيد بن دعلج a ثمّ صُرِفت الأحداث فى هذه السنة عن عبد الملك بن ايّوب الى عُمارة بن حمزة فولّاها عمارةُ رجلا من اهل البصرة *يقال b له المِسوَر ابن عبد الله بن مسلم الباهلىّ وأقرّ عبد الملك على الصلاة a ۞

وفيها عزل قُثَم بن العبّاس عن اليمامة عن سخطة *فوصل كتاب عزله الى اليمامة c وقد توفّى فاستعمل مكانه بشر بن المنذر البَجَلىّ ۞

وفيها عزل يزيد بن منصور عن اليمن واستعمل مكانه رَجاء بن رَوْح ۞

وفيها عزل الهَيْثم بن سعيد عن الجزيرة واستعمل عليها الفضل بن صالح ۞

وفيها اعتق d المهدىّ امّ ولده الخَيْزران وتزوّجها ۞

وفيها تزوّج المهدىّ ايضا امّ عبد الله بنت صالح بن علىّ اخت الفضل وعبد الله ابنَىْ صالح لأُمّهما ۞

وفيها وقع الحريق فى ذى الحجّة فى السفن ببغداد عند قصر عيسى بن علىّ فاحترق ناس كثير واحترقت السفن بما فيها ۞

---

a) Haec om. C. *b*) Sic lego pro فقال in A. *c*) C pro his الكتاب اليه. *d*) C عتق.

وفيها عُزل مطر مولى المنصور عن مصر واستُعمل مكانه ابو ضمرة *a* محمّد بن سليمان ۞

وفيها كانت حركة مَنْ تحرّك مِنْ بنى هاشم وشيعتهم من اهل خراسان فى خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد وتصيير ذلك لموسى بن المهدىّ فلمّا تبيّن ذلك المهدىَّ كتب فيما ذُكر الى عيسى بن موسى فى القدوم عليه *وهو بالكوفة فأحسّ عيسى بالذى يراد به فامتنع من القدوم عليه *b** وقال عمر *c* لمّا انتهى الأمر الى المهدىّ سأل عيسى ان يخرج من الأمر فامتنع عليه فأراد الاضرار به فولّى على الكوفة روح بن حاتم بن قبيصة ابن المهلّب فولّى على شُرَطه خالد بن يزيد بن حاتم وكان المهدىّ يحبّ ان يحمل روح على عيسى بعض الحمل فيما لا يكون عليه به حجّة وكان لا يجد الى ذلك سبيلًا وكان *عيسى قد خرج *d* الى ضيعة له بالرُّحْبة فكان لا يدخل الكوفة الّا فى شهرين من السنة فى شهر رمضان فيشهد الجُمَع *e* والعيد ثمّ يرجع الى ضيعته وفى اوّل ذى الحجّة فاذا شهد العيد رجع الى ضيعته وكان اذا شهد الجمعة اقبل *f* من داره على دوابّه حتى ينتهى الى ابواب المسجد *g* فينزل على عتبة الأبواب ثمّ يصلّى فى موضعه فكتب روح الى المهدىّ ان عيسى بن موسى لا يشهد الجُمَع ولا يدخل الكوفة آلّا فى شهرين من السنة فاذا حضر اقبل على دوابّه حتى يدخل رحبة المسجد وهو مصلّى الناس *h*

---

a) C add. مولى. *b*) C om. hanc pericopam. *c*) Scilicet عمر بن شبّة supra laudatus. *d*) A قدم عيسى. *e*) C الجمعة. *f*) A واقبل. *g*) C inserit male فيقول. *h*) C مصلى للناس.

ثم يجاوزها الى ابواب المسجد فتروث دوابّه فى مصلّى الناس وليس يفعل ذلك غيره فكتب اليه المهدىّ ان اتّخذْ على افواه السكك a التى تلى المسجد خشبًا ينزل عنده الناس فاتّخذ روحٌ ذلك الخشب فى افواه السكك فلذلك الموضع يسمّى الخشبة وبلغ ذلك عيسى بن موسى قبل يوم الجمعة فأرسل الى ورثة المختار بن ابى عبيد وكانت *دار المختار b لزيقةَ المسجد فابتاعها وأثمن بها ثم انه عمرها واتّخذ فيها حمّامًا فكان اذا كان يوم الخميس اتاها فأقام بها فاذا اراد الجمعة ركب حمارًا فدبّ c به الى باب المسجد فصلّى فى ناحية ثم رجع الى داره ثم اوطن الكوفة وأقام d بها، والحّ المهدىّ على عيسى فقال انك ان e لم تُجِبْنى الى ان تنخلع f منها حتى ابايع لموسى وهارون استحللتُ منك بمعصيتك ما يُستحلّ من العاصى وان اجبتنى g عوّضتك منها ما هو اجدى عليك وأعجل نفعا، فأجابه فبايع لهما وأمر له بعشرة آلاف الف درهم ويقال عشرين الف الف وقطائع كثيرة، واما غير عمر فانه قال كتب المهدىّ *الى عيسى بن موسى h لمّا عزم بخلعه يأمره بالقدوم عليه *فأحسّ بما يراد به فامتنع من القدوم عليه h حتى خيف i انتقاضه فانفذ اليه المهدىّ عمّه العبّاس بن محمّد وكتب اليه كتابا وأوصاه بما احبّ k ان يبلغه فقدم العبّاس على عيسى بكتاب المهدىّ ورسالته اليه فانصرف الى المهدىّ بجوابه فى

---

a) C الشُّكك et sic mox. *b*) C دارهم. *c*) C وورد. *d*) A وقام, C فأقام. *e*) Om A. *f*) A تختلع. *g*) A اجبتنى. *h*) Om. C. *i*) C خاف. *k*) A يحب.

ذلك فوجّه اليه بعد قدوم العبّاس عليه محمّد بن فَرّوخ ابا هُريرة القائد فى الف رجل من اصحابه من ذوى البصيرة *a* فى التشيّع *b* وجعل *c* مع كلّ رجل منهم طبلا وأمرهم ان يضربوا جميعا *d* بطبولهم عند قدومهم الكوفة فدخلها *e* ليلا فى وجه الصبح فضرب اصحابه بطبولهم فراع ذلك عيسى بن موسى روعا شديدا ثمّ دخل عليه ابو هريرة فأمره بالشخوص فعتلّ بالشكوى فلم يقبل ذلك منه وأشخصه من ساعته الى *مدينة السلام *f* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة يزيد بن منصور خال المهدىّ عند قدومه من اليمن حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك *قال محمّد بن عمر *g* الواقدىّ *h* وغيره، وكان انصراف يزيد *g* بن منصور من *i* اليمن بكتاب المهدىّ اليه *g* يأمره بالانصراف اليه وتوليته ايّاه الموسم واعلامه اشتياقه اليه والى قربه ۞

وكان امير المدينة فى هذه السنة *k* عبيد *l* الله بن صفوان الجمحىّ، *وعلى صلاة الكوفة *m* وأحداثها اسحاق بن الصبّاح الكندىّ، وعلى خراجها ثابت بن موسى، وعلى قضائها *شريك ابن عبد الله *g*، وعلى صلاة البصرة عبد الملك بن ايّوب بن ظبيان

---

a) A النصرة. *b*) Sic bene IA addens للمهدىّ. A habet التشييع. C الشمع sic. *c*) C وحمل. *d*) C جميعهم. *e*) C فقدمها. *f*) C بغداد. *g*) Om. C. *h*) Om. A. *i*) C عن. *k*) C addit ولّى. *l*) A et C عبد; cf. supra, p. ٤٦٠, ann. *c*. *m*) C pro his habet الكوفة على صلواتها, ut videtur, pro وعلى الكوفة وصلواتها.

النميرى، وعلى احداثها عُمارة بن حمزة وخليفته على ذلك المِسْوَر ابن عبد الله بن مسلم الباهلىّ، وعلى قضائها عبيد *a* الله بن الحسن، وعلى كور دجلة وكور الأهواز وكور فارس عمارة بن حمزة، وعلى السند بسطام *b* بن عمرو، وعلى اليمن رجاء بن روح، وعلى اليمامة بشر بن المنذر، وعلى خراسان ابو عون عبد الملك بن يزيد، وعلى الجزيرة الفضل بن صالح، وعلى افريقية يزيد بن حاتم *c*، وعلى مصر محمّد بن سليمان *ابو ضَمْرة *d* ۞

ثم دخلت سنة ستين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث *e*

فمن ذلك ما كان من خروج يوسف بن ابراهيم وهو الذى يقال له يوسف البَرْم *f* بخراسان منكرا هو ومن تبعه ممن كان على رأيه على المهدىّ فيما زعم الحالَ التى *g* هو بها وسيرته التى يسير بها واجتمع معه فيما ذُكر بَشَرٌ من الناس كثير فتوجّه اليه يزيد بن مَزْيَد فلقيه واقتتلا حتى صارا الى المعانقة فأسره يزيد وبعث به الى المهدىّ وبعث معه من وجوه اصحابه بعدّة *h* فلمّا انتهى بهم الى النَّهْرَوان حمل يوسف البرم على بعير قد حُوّل وجهه الى ذنب البعير وأصحابه على بعير فأدخلوهم الرُّصافة على تلك الحال فأدخلوه على المهدىّ *i* فأمر هَرْثَمة بن أَعْيَن فقطع يدَىْ يوسف ورجلَيْه وضرب عنقه وعنق اصحابه وصلبهم على جسر دجلة الأعلى مما

---

a) Sic quoque IA, VI, ٢٨ et Ibn Khald. III, ٢٠٧; A عبد.
b) Sic quoque IA et Ibn Khald. l. l. C بُسطام. *c*) A حازم.
d) C بن يعقوب. *e*) Hinc lacuna in A. *f*) Cod. البزم. *g*) Cod. الذى et sic mox. *h*) Cod. s. p. *i*) Addidi المهدىّ.

يلى عَسْكَرَ المهدىّ وانّما امر هرثمة بقتله لانه كان قتل اخًا لهرثمة بخراسان ۞

وفيها قدم عيسى بن موسى مع ابى هريرة يوم الخميس لستّ خلون من المحرّم فيما ذكر الفضلُ بن سليمان فنزل دارا كانت لمحمّد بن سليمان على شاطئ دجلة فى عَسْكَرِ المهدىّ فأقام ايّاما يختلف الى المهدىّ ويدخل مدخله الذى كان يدخله لا يكلَّم بشىء ولا يرى جفوة ولا مكروها ولا تقصيرا به حتى انس به بعض الأنس ثمّ حضر الدار يوما قبل جلوس المهدىّ فدخل مجلسا كان يكون للربيع فى مقصورة صغيرة وعليها باب وقد اجتمع رؤساء الشيعة فى ذلك اليوم على خلعه والوثوب عليه ففعلوا ذلك وهو فى المقصورة التى فيها مجلس الربيع فأغلق دونهم المقصورة فضربوا الباب بجُرُزِهم وهَدَموا فهشموا *a* الباب وكادوا يكسرونه وشتموه اقبح الشتم وحصروه هنالك وأظهر المهدىّ انكارا لما فعلوا فلم يَرْعَهم ذلك عن فعلهم بل شدّوا *b* فى امره وكانوا بذلك هو وهم ايّاما الى ان كاشفه *c* ذوو الأسنان من اهل بيته بحضرة المهدىّ فأبوا الّا خلعه وشتموه فى وجهه، وكان اشدّهم عليه محمّد بن سليمان فلمّا رأى المهدىّ ذلك من رأيهم وكراهتهم لعيسى وولايته دعاه الى العهد لموسى فصار الى رأيهم وموافقتهم والحّ على عيسى فى اجابته وايّاهم الى الخروج ممّا له من العهد فى اعناق الناس وتحليلهم منه فأبى وذكر ان عليه أَيمانًا محرِّجةً فى ماله واهله فأحضر

a) Cod. فسموا. Reposui ex *Fragm.* ٢٧١ et ١٨, ٣٠. *b*) Cod. سرّوا; cf. *Fragm.* l. l. بل زادهم. *c*) Cod. كاسفه et deinde ذو pro ذوو.

له من الفقهاء والقضاة عدّةً منهم محمّد بن عبد الله بن *عُلاثة والزنجىّ بن خالد المكّى *a* وغيرهما فأفتوه بما رأوا *b* وصار الى المهدىّ ابتياع ما له من البيعة فى اعناق الناس بما يكون له فيه رضى وعِوَضٌ ممّا يَخرج *c* له من ماله لما يلزمه من الحنث فى يمينه وهو عشرة آلاف الف درهم وضياع بالزاب الأعلى وكَسْكر فقبل *ذلك عيسى وبقى *d* منذ فاوضه المهدىّ على الخلع الى ان اجاب محتبسا عنده فى دار الديوان من الرُّصافة الى ان صار الى الرضى بالخلع والتسليم والى ان خُلع يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرّم بعد صلاة العصر فبايع للمهدىّ ولموسى من بعده من الغد يوم الخميس لثلث بقين من المحرّم لارتفاع النهار ثمّ اذن المهدىّ لأهل بيته وهو فى قبّة كان محمّد بن سليمان اتخذها له مضروبة فى صحن الأبواب ثمّ اخذ بيعتهم رجلًا رجلًا لنفسه ولموسى بن المهدىّ من بعده حتى اتى الى آخرهم ثمّ خرج الى مسجد الجماعة بالرُّصافة فقعد على المنبر وصعد موسى حتى كان دونه وقام عيسى على اوّل عتبة من المنبر فحمد اللهَ المهدىُّ وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّعم وأخبر *e* بما اجمع عليه اهل بيته وشيعته وقوّاده وأنصاره وغيرهم من اهل خراسان من خلع عيسى بن موسى وتصيير الأمر الذى كان عقد له فى اعناق الناس لموسى ابن امير المؤمنين لاختيارهم له ورضاهم به وما رأى من اجابتهم الى ذلك لما رجا

---

a) Sic restituendum (coll. IA, ٣٠ et ١٠١ ubi الزنجىّ nuncupatur) pro خالد والزنجى بن خالد وعلاثة المكّى (مسلم in cod.
b) IA addit l. l., bene ut videtur, فأجاب الى خلع نفسه. *c*) Cod. ادخرج. *d*) Addidi haec. *e*) Cod. واخبره.

من مصلحتهم وأُلفتهم وخاف مخالفتهم فى نيّاتهم *a* واختلاف كلمتهم وان عيسى قد خلع تقدّمَه *b* وحلّلهم مما كان له من البيعة فى اعناقهم وان ما كان له من ذلك فقد صار لموسى ابن امير المؤمنين بعقد *c* من امير المؤمنين وأهل بيته وشيعته فى ذلك وان موسى *d* عاملٌ فيهم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم بأحسن السيرة وأعدلها فبايعوا معشرَ مَنْ حضر وسارعوا الى ما سارع اليه غيركم *e* فان الخير كلّه فى الجماعة والشرّ كلّه فى الفرقة وأنا اسأل الله لنا ولكم التوفيق برحمته والعمل بطاعته وما يرضيه وأستغفر الله لى ولكم، وجلس موسى دونه معتزلا للمنبر *f* لئلّا يحول بينه وبين من صعد اليه يبايعه ويمسح على يده ولا يستر وجهه وثبت عيسى قائمًا فى مكانه وقُرِئ عليه كتاب ذكر الخلع له وخروجه مما كان اليه من ولاية العهد وتحليله جماعةَ من كان له فى عنقه بيعةٌ مما عقدوا له فى اعناقهم وان ذلك من فِعْله وهو طائعٌ غير مكره راضٍ غير ساخط محبٌّ غير مجبر فأقرّ عيسى بذلك ثم صعد فبايع المهدىّ ومسح على يده ثم انصرف وبايع اهل بيت المهدىّ على اسنانهم يبايعون المهدىّ ثم موسى ويمسحون على ايديهما حتى فرغ آخرهم وفعل مَنْ حضر من الصحابة ووجوه القوّاد والشيعة مثل ذلك، ثم نزل المهدىّ فصار الى منزله ووكّل ببيعة من بقى من الخاصّة والعامّة خاله يزيد بن منصور فتولّى ذلك حتى فرغ من جميع الناس ووفى المهدىّ لعيسى بما اعطاه وأرضاه مما خلعه منه من ولاية العهد وكتب عليه بخلعه ايّاه كتاباً اشهد عليه فيه

---

a) Cod. من بنائهم. *b*) Cod. بعدمه. *c*) Cod. بعقد. *d*) Cod. موسى. *e*) Cod. غيرهم. *f*) Cod. منبر.

جماعة اهل بيته وصحابته وجميع شيعته وكتّابه وجنده فى الدواوين ليكون حجّةً على عيسى وقطعًا لقوله ودعواه فيما خرج منه، وهذه نسخة الشرط الذى كتبه عيسى على نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله المهدىّ محمّد امير المؤمنين ولولىّ عهد المسلمين موسى بن المهدىّ ولأهل بيته وجميع قوّاده وجنوده من اهل خراسان وعامّة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وحيث كان كائن منهم كتبتُه[a] للمهدىّ محمّد امير المؤمنين ولولىّ عهد المسلمين موسى بن محمّد *بن عبد الله بن محمّد[b] بن علىّ فيما جُعل اليه من العهد اذ كان التى[c] حتّى اجتمعت كلمة[d] المسلمين واتّسق امرهم وائتلفت[e] اهواؤهم على الرضى بولاية موسى بن المهدىّ محمّد[f] امير المؤمنين وعرفتُ الحقّ فى ذلك علىّ والحظّ فيه لى ودخلتُ فيما دخل فيه المسلمون من الرضى بموسى ابن امير المؤمنين والبيعة له والخروج مما كان لى فى رقابهم من البيعة وجعلتُكم فى حلّ من ذلك وسعة من[g] غير حرج يدخل عليكم او على احد من جماعتكم وعامّة المسلمين وليس فى شىء من ذلك قديم ولا حديث لى دعوى ولا طلبة ولا حجّة ولا مقالة ولا طاعة على احدٍ منكم ولا على عامّة المسلمين ولا بيعة فى حياة المهدىّ محمّد امير المؤمنين ولا بعده ولا بعد ولىّ عهد المسلمين موسى ولا ما كنتُ حيًّا حتّى اموت وقد بايعتُ محمّد المهدىّ امير المؤمنين ولموسى ابن امير المؤمنين

---

a) Cod. كتبه. b) Addidi haec. c) Cod. اى. d) Cod. كله. e) Cod. وابلغت. f) Codd. addit بن. g) Cod. فى.

من بعده وجعلتُ لهما ولعامّة المسلمين من اهل خراسان وغيرهم الوفاء بما شرطت على نفسى فى هذا الأمر الذى خرجت منه والتمام عليه *علىّ بذلك عهد الله وما اعتقد احد *a* من خلقه من عهد او ميثاق او تغليظ او تأكيد على السمع والطاعة والنصيحة للمهدىّ محمّد امير المؤمنين وولىّ عهده موسى ابن امير المؤمنين فى السرّ والعلانية والقول والفعل والنيّة والشدّة والرخاء والسرّاء والضرّاء والموالاة لهما ولمن والاهما والمعاداة لمن عاداهما كائنًا من كان فى هذا الأمر الذى *b* خرجتُ منه فان انا نكثت او غيّرت او بدّلت او دغلت او نويت غير ما اعطيت عليه هذه الأيمان او دعوت الى خلاف شىء مما حملت على نفسى فى هذا الكتاب للمهدىّ محمّد امير المؤمنين ولولىّ عهده موسى ابن امير المؤمنين ولعامّة المسلمين او لم أَفِ *c* بذلك فكلّ زوجة عندى يوم كتبت هذا الكتاب او اتزوّجها الى ثلثين سنة طالق ثلثًا البتّة طلاق الحرج وكلّ مملوك عندى اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرار لوجه الله وكلّ مال لى نقد او عرض او قرض او ارض او قليل او كثير تالد او طارف او استفيده فيما بعد اليوم الى ثلثين سنة صدقةٌ على المساكين يضع ذلك الوالى حيث يرى وعلىّ من مدينة السلام المشى حافيا الى بيت الله العتيق الذى بمكّة نذرا واجبا ثلثين سنة لا كفارة لى ولا مخرج منه الّا الوفاء به والله على الوفاء بذلك راعٍ كفيل شهيد وكفى بالله شهيدا وشهيدٌ

---

a) Sic videtur legendum pro عهد الله واعتقد على احد in codice. *b*) Addidi الذى. *c*) Cod. كف.

على عيسى بن موسى باقراره بما فى هذا الشرط اربعمائة وثلثون من بنى هاشم ومن[a] الموالى والصحابة من قريش والوزراء والكتّاب والقضاة وكُتب فى صفر سنة ١٦٠ وختم عيسى بن موسى ۞

فقال بعض الشعراء

كَرِهَ الموتَ ابو موسى وقد[b] كان فى الموت نجاءٌ وكَرَمْ
خَلَعَ المُلْكَ وأَضْحَى مُلْبَسًا ثوبَ لومٍ ما تُرَى منه القَدَمْ

وفى سنة ١٦٠ وافى عبد الملك بن شهاب المسمعىّ مدينة باربد[c] بمن توجّه معه من المطّوّعة وغيرهم فناهضوها بعد قدومهم بيوم وأقاموا عليها يومين فنصبوا المنجنيق وناهضوها بجميع الآلة وتحاشد الناس وحضّ[d] بعضهم بعضًا بالقرآن والتذكير ففتحها الله عليهم عنوةً ودخلتْ خيلهم من كلّ ناحية حتى الجأوهم[e] الى بُدّهم فأشعلوا فيها النيران والنفط فاحترق منهم من احترق وجاهد بعضهم المسلمين فقتلهم الله اجمعين واستشهد *من المسلمين[f] بضعة وعشرون رجلا وأفاءها الله عليهم، وهاج البحر فلم يقدروا على ركوبه والانصراف فأقاموا الى ان يطيب[g] فأصابهم فى افواههم داء يقال له حُمام قُرٍّ[h] فمات نحو من الف رجل منهم الربيع بن صُبيح ثم انصرفوا لمّا امكنهم الانصراف حتى بلغوا ساحلا من فارس يقال له بحر حمران فعصفت عليهم فيه الريح ليلًا

---

a) Cod. من. b) Cod. قد contra metrum. c) Conf. p. ٤٦١, ann. d. d) Cod. وحط. e) Cod. الجوهم. f) Cod. المسلمون. g) Sic recte IA, ٣١. Cod. طيبه. h) Cod. قر. Hunc morbum eundem esse ac حمى ait Lane, s. v. حُمام. Sed videtur affectus hic intelligi quem gallice vocant „scorbut."

*فكسرت عامّة مراكبهم a فغرق منهم بعض ونجا بعض وقدموا معهم بسَبْىٍ من سبيهم فيهم بنت ملك باربد على محمّد بن سليمان وهو يومئذ والى البصرة ۞

وفيها صُيّر أَبان بن صدقة كاتبا لهارون بن المهدىّ ووزيرا له ۞

وفيها عُزل ابو عون عن خراسان عن سخطةٍ وولّى مكانه مُعاذ ابن مسلم ۞

وفيها غزا ثمامة بن الوليد العبسىّ b الصائفة ۞

وفيها غزا الغمر c بن العبّاس الخَثْعَمىّ بحر d الشأم ۞

وفيها ردّ المهدىّ آل ابى بكرة من نسبهم فى ثقيف الى ولاء رسول الله صلّعم، وكان سبب ذلك ان رجلا من آل ابى بكرة e رفع ظلامة الى المهدىّ وتقرّب اليه فيها بولاء رسول الله صلّعم فقال المهدىّ ان هذا نسب واعتزاء ما تقرّون به الّا عند حاجة تعرض لكم وعند اضطراركم الى التقرّب به الينا، فقال الحكم يا امير المؤمنين من جحد ذلك فانّا سنقرّ انا اسألك ان تردّنى ومعشر آل ابى بكرة الى نسبنا من ولاء رسول الله صلّعم وتأمر بآل زياد بن عبيد فيخرجوا f من نسبهم الذى الحقهم به معاوية رغبةً عن قضاء رسول الله صلّعم انّ الوَلَدَ للفِرَاشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ فيُرَدّوا الى نسبهم من عبيد فى موالى ثقيف، فأمر المهدىّ فى آل ابى بكرة وآل زياد ان

---

a) Cod. فكسر نعا منهم; sed cf. IA, l.l. b) Cod. القيسى, sed infra ut recepi; vid. quoque Belâdh., ١٨٩. c) Cod. h. l. male عمرو. d) Secutus sum IA. Cod. نحو. e) Addendum puto يقال له الحكم بن سمرقند. f) Cod. فيخرجون.

يردّ كلّ فريق منهم الى نسبه وكتب الى محمّد بن سليمان كتابًا وأمره ان يقرأ فى مسجد الجامعة على الناس وان يردّ آل ابى بكرة الى ولائهم من رسول الله صلّعم ونسبهم الى نُفيع بن مسروح وان يردّ على من اقرّ[a] منهم ما امر بردّه عليهم من اموالهم بالبصرة مع نظرائهم ممّن امر بردّ ماله عليه وان لا يردّ على من انكر منهم وان يجعل الممتحن منهم والمستبرئ لما عندهم للحكم بن سمرقند، فأنفذ محمّد ما اتاه فى آل ابى بكرة الّا فى اناس منهم غُيَّب[b] عنهم واما آل زياد فانه ممّا قوّى رأى المهدىّ فيهم فيما ذكر علىّ بن سليمان ان اباه حدّثه قال حضرتُ المهدىّ وهو ينظر فى المظالم اذ قدم عليه رجل من آل زياد يقال له الصغدىّ[c] بن سلم بن حرب[d] فقال له من انت قال ابن عمّك قال اىّ ابن عمّى انت فانتسب الى زياد فقال له المهدىّ يا ابن سُمَيّة الزانية متى كنتَ ابن عمّى وغضب وأمر به فوُجِئَ فى عنقه وأُخرج ونهض الناس قال فلمّا خرجتُ[e] لحقنى عيسى بن موسى او موسى بن عيسى فقال اردتُ والله ان ابعث اليك ان امير المُؤمنين التفت الينا بعد خروجك[f] فقال مَنْ عنده علم من آل زياد فوالله ما كان عند احد منّا من ذاك شىء فما[g] عندك يا ابا عبد الله فما زلت احدّثه فى زياد وآل زياد حتى صرنا الى منزله بباب المخوّل فقال اسألك بالله والرحم لمّا كتبتَ لى هذا كلّه حتى اروح[h] به الى امير المُؤمنين وأُخبره عنك فانصرفتُ فكتبته وبعثت به اليه فراح الى المهدىّ فأخبره فأمر

---

a) Cod. قرّ. b) Cod. عيب. c) Sic IA. Cod. الصغرى. d) IA addit بن زياد. e) Cod. خرج. f) Addidi خروجك. g) Cod. مما. h) Cod. اوح.

المهدىّ بالكتاب الى هارون الرشيد *a* وكان والى البصرة من قبله بأمره ان يكتب الى واليها يأمره ان يخرج آل زياد *من قريش وديوانهم والعرب *b* وان يعرض ولد ابى بكرة على ولاء رسول الله صلّعم فمن اقرّ منهم ترك ماله فى يده ومن انتمى الى ثقيف اصطفى ماله، فعرضهم فأقرّوا جميعًا بالولاء الّا ثلثة نفر فاصطُفيت اموالُهم، ثمّ ان آل زياد بعد ذلك رَشَوا صاحب الديوان حتى ردّهم الى ما كانوا عليه، فقال خالد النجّار فى ذلك

إنّ زيادًا *c* ونافعًا وأَبا بكرةَ عنْدى من أَعْجَبِ العَجَب
ذا قُرَشىٌّ كما يقول وذا مَوْلًى وهذا بزعمه *d* عربى

نسخة كتاب المهدىّ الى والى البصرة فى ردّ
آل زياد الى نسبهم

بسم الله الرحمن الرحيم   اما بعد فان احقّ ما حمل عليه ولاة المسلمين انفسهم وخواصّهم وعوامّهم فى امورهم وأحكامهم العملُ بينهم بما فى كتاب الله والاتّباع لسنّة رسول الله صلّعم والصبر على ذلك والمواظبة عليه والرضى به فيما وافقهم وخالفهم للذى فيه من اقامة حدود الله ومعرفة حقوقه واتّباع مرضاته واحراز جزائه وحسن ثوابه ولما فى مخالفة ذلك والصدود عنه وغلبة الهوى

---

a) Cod. male addit يامر. *b*) Pro his IA habet من ديوان قريش والعرب, melius ut videtur. *c*) Cod. نقفا pro ثقيفا. Secutus sum Mas'ûdî, V, 27 et IA, ۳۲. *d*) Sic recte Mas'ûdî. Cod. et IA ابن عمّه.

لغيره من a) الضلال والخسار في الدنيا والآخرة، وقد كان من رأي معاوية بن ابي سفيان في استلحاقه زياد بن عبيد عبد آل علاج من ثقيف وادّعائه *ما اباه b) بعد معاوية عامّة المسلمين وكثير منهم في زمانه لعلمهم c) بزياد وابي زياد وامّه من اهل الرضى والفضل والفقه والورع والعلم d) ولم يدْعُ معاوية الى ذلك ورعٌ ولا هدى ولا اتّباع سنّة هادية ولا قدْوة من ائمّة الحقّ ماضية الّا الرغبة في هلاك دينه وآخرته والتصميم على مخالفة الكتاب والسنّة والعُجْب بزياد في جَلَده ونفاذه وما رجا من e) معونته وموازرته ايّاه على باطل ما كان يركن اليه في سيرته وآثاره وأعماله الخبيثة، وقد قال رسول الله صلعم الوَلَدُ لِلفِراش ولِلعاهِرِ الحَجَر، وقال مَن ادّعى الى غير ابيه اوِ انْتَمى الى غير مواليه فعَلَيْه لَعْنَةُ الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبّل الله منه لا صرفًا ولا عدلًا، ولعمري ما وُلد زياد f) في حجر ابي سفيان ولا على فراشه ولا كان عُبيد عبدا لأبي سفيان ولا سُمَيّةُ أَمَةً له ولا كانا في ملكه ولا صارا اليه لسبب من الأسباب ولقد قال معاوية فيما يعلمه اهل الحفظ للأحاديث عند كلام نصر بن الحجّاج بن علّاط السلميّ ومن كان معه من موالي بني المغيرة المخزوميّين وإرادتهم استلحاقه g) واثبات دعوته وقد اعدّ لهم معاوية حجرًا تحت بعض فرشه فألقاه اليهم فقالوا له نسوّغ لك ما فعلت في زياد ولا تُسوّغ لنا ما فعلنا في صاحبنا، فقال قضاء رسول الله صلعم خير لكم من قضاء معاوية، فخالف

---

a) Addidi من. b) Cod. اباه. c) Addidi لعلمهم. d) Cod. inserit بذلك. e) Addidi من. f) Cod. سفيان. g) Cod. استخلافه.

معاوية بقضائه فى زياد واستلحاقه ايّاه وما صنع فيه وأقدم عليه امرَ الله جلّ وعزّ وقضاء رسول الله صلّعم واتّبع فى ذلك هواه رغبةً عن الحقّ ومجانبةً له، وقد قال الله عزّ وجلّ a وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ ٱللّٰهِ انَّ ٱللّٰهَ لا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ وقال لداود صلّعم وقد آتاه الحكم والنبوّة والمال والخلافة b يَا دَاوُدُ انَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فى ٱلْأَرْضِ الآية الى آخرها فأمير المؤمنين يسأل الله ان يعصم له نفسه ودينه وان يعيذه من غلبة الهوى ويوفّقه فى جميع الأُمور لما يحبّ ويرضى انه سميع قريب، وقد رأى امير المؤمنين ان يردّ زيادا ومن كان من ولده الى امّهم ونسبهم المعروف ويلحقهم بأبيهم عُبيد وأُمّهم سُمَيّة ويتّبع فى ذلك قول رسول الله صلّعم وما اجمع عليه الصالحون وائمّة الهدى ولا يجيز c لمعاوية ما اقدم عليه مما يخالف كتاب الله وسنّة رسوله صلّعم وكان امير المؤمنين احقّ مَنْ اخذ d بذلك وعمل به لقرابته من رسول الله صلّعم واتّباعه آثاره واحيائه سنّته وابطاله سنن غيره الزائغة الجائرة عن الحقّ والهدى، وقد قال الله جلّ وعزّ e فَمَا ذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ الَّا ٱلضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ فاعلم ان ذلك من رأى امير المؤمنين فى زياد وما كان من ولد زياد فألحقْهم f بأبيهم زياد بن عبيد وأُمّهم سُمَيّة واحملْهم عليه وأظهرْه لمن قِبَلك من المسلمين حتى يعرفوه ويستقيم فيهم فان امير المؤمنين قد كتب الى قاضى البصرة وصاحب ديوانهم بذلك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وكتب معاوية بن عبيد الله فى سنة ١٥٩ g ❀

a) Kor. 25, vs. 50. *b*) Kor. 38, vs. 25. *c*) Cod. يجيزوا. *d*) Cod. احدث. *e*) Kor. 10, vs. 33. *f*) Cod. لحقهم. *g*) Sic. Expectaverimus ١٦٠.

فلمّا وصل الكتاب الى محمّد بن سليمان وقّع بإنفاذه ثمّ كلّم فيهم فكفّ عنهم، وقد كان كتب الى عبد الملك بن ايّوب بن ظبيان النميرىّ بمثل ما كتب به الى محمّد فلم ينفذه لموضعه من قيس وكراهته ان يخرج احد من قومه الى غيرهم ۞

وفيها كانت وفاة عبيد *a* الله بن صفوان الجمحىّ وهو والٍ على المدينة فولّى مكانه محمّد بن عبد *b* الله الكثيرىّ *c* فلم يلبث الّا يسيرا حتى عُزل وولّى مكانه زُفَر بن عاصم الهلالىّ، وولّى المهدىّ قضاء المدينة فيها عبد الله بن محمّد بن عمران الطّلحىّ *d* ۞

وفيها خرج عبد السلام الخارجىّ فقُتل ۞

وفيها عُزل بسطام بن عمرو عن السند واستعمل عليها روح بن حاتم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة المهدىّ واستخلف على مدينته حين شخص عنها ابنه موسى وخلّف معه يزيد بن منصور خال المهدىّ وزيرًا له ومدبّرًا لأمره، وشخص مع المهدىّ فى هذه السنة ابنه هارون وجماعة من اهل بيته وكان ممّن شخص معه يعقوب بن داود على منزلته التى كانت له *e* عنده، فأتاه حين وافى مكّة الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الذى استأمن له يعقوب من المهدىّ على امانه فأحسن المهدىّ صلته وجائزته وأقطعه مالًا من الصوافى بالحجاز ۞

---

a) Vid. supra p. ٣٧٠, ann. *c*. *b*) Cod. عبيد. Secutus sum IA, ٣٧ et Ibn Khaldûn, III, ٢٠٠. *c*) Cod. الكثيرى; sed vide IA et Ibn Khald. l. l. *d*) Sic recte IA, nam erat iste عبد الله بن محمّد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة. Cf. Wüstenfeld, *Chron. der St. Mekka*, II, ١٨٦. Cod. الطّحان. *e*) Addidi له ex *Fragm.*, ٢٧٢.

وفيها نزع المهدىّ كسوة الكعبة التى كانت عليها وكساها كسوةً جديدةً وذلك ان حَجَبَة الكعبة فيما ذُكر رفعوا اليه انهم يخافون على الكعبة ان تنهدم لكثرة ما عليها من الكسوة فأمر ان يكشف عنها ما عليها من الكسوة حتى بقيت مجرّدةً ثم طُلى البيت كلّه بالخلوق، وذُكر انهم لمّا بلغوا الى كسوة هشام وجدوها ديباجًا ثخينًا جيّدًا ووجدوا كسوة من كان قبله عامّتها من متاع اليمن،،

وقسم المهدىّ فى هذه السنة بمكّة فى اهلها فيما ذُكر مالًا عظيمًا وفى اهل المدينة كذلك فذُكر انه نُظر فيما قسم فى تلك السفرة فوُجد ثلثين الف الف درهم حُملت معه ووصلت اليه من مصر ثلثمائة الف دينار ومن اليمن مائتا الف دينار فقسم ذلك كلّه وفرّق من الثياب مائةَ الف ثوب وخمسين الف ثوب ووسّع فى مسجد رسول الله صلّعم وأمر بنزع المقصورة التى فى مسجد الرسول صلّعم فنُزعت وأراد ان ينقص منبر رسول الله صلّعم فيعيده الى ما كان عليه ويلقى منه ما كان معاوية زاد فيه فذُكر عن مالك بن انس انه شاور فى ذلك فقيل له ان المسامير قد سلكت فى الخشب الذى احدثه معاوية وفى الخشب الأوّل وهو عتيق فلا تأمن ان خرجت المسامير التى فيه وزعزعت ان يتكسّر فتركه المهدىّ، وأمر ايّامَ مقامه بالمدينة باثبات خمسمائة رجل من الأنصار ليكونوا معه حرسا له بالعراق وأنصارا وأجرى عليهم ارزاقًا سوى أعطياتهم وأقطعهم عند قدومهم معه ببغداد قطيعةً *a* تعرف بهم وتزوّج فى مقامه بها رُقيّة بنت عمرو العثمانيّة *b* ❀

a) Cod. قطعة. *b*) Id est رقيّة بنت عبد الله بن عمرو; coll. *Gen. Tab.*, U, 26 et apud Nostrum infra. Cod. habet سرقيّة.

وفى هذه السنة حمل محمّد بن سليمان الثلج للمهدى حتى وافى به مكّة فكان المهدىّ اوّل من حُمل له الثلج الى مكّة من الخلفاء ۞

وفيها ردّ المهدىّ على اهل a بيته وغيرهم قطائعهم التى كانت مقبوضة عنهم ۞

وكان على صلاة الكوفة وأحداثها فى هذه السنة اسحاق بن الصبّاح الكندىّ، وعلى قضائها شريك، وعلى البصرة وأحداثها وأعمالها المفردة وكور دجلة والبحرَيْن وعُمان وكور الأهواز وفارس محمّد بن سليمان، وكان على قضاء البصرة فيها عبيد الله بن الحسن، وعلى خراسان معاذ بن مسلم، وعلى الجزيرة الفضل بن صالح، وعلى السند روح بن حاتم، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، وعلى مصر محمّد بن سليمان ابو ضمرة b ۞

ثم دخلت سنة احدى وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان من ذلك خروج حكيم المقنّع بخراسان من قرية من قرى مَرْو وكان فيما ذُكر يقول بتناسخ الأرواح يعود c ذلك الى نفسه فاستغوى بشرا كثيرا وقوى وصار الى ما وراء النهر فوجّه المهدىّ لقتاله عدّةً من قوّاده فيهم معاذ بن مسلم وهو يومئذ على خراسان ومعه عُقبة بن مسلم وجبرئيل بن يحيى ولَيث مولى المهدىّ ثم افرد المهدىّ لمحاربته سعيدا الحَرَشىّ وضمّ اليه القوّاد، وابتدأ المقنّع بجمع الطعام عُدّةً للحصار فى قلعة بكشّ ۞

---

a) Addidi اهل. b) Cod. كسرة. c) Cod. تعوّد.

وفيها ظفر نصر بن محمّد بن الأشعث الخزاعيّ بعبد الله بن مروان بالشأم فقدم به على المهديّ قبل ان يولّيه السند فحبسه المهديّ فى المطبق، فذكر ابو الخطّاب ان المهديّ أُتى بعبد الله ابن مروان بن محمّد وكان يكنّى ابا الحكم فجلس المهديّ مجلسا عامّا فى الرُّصافة فقال مَنْ يعرف هذا فقام عبد العزيز بن مسلم العُقَيْلىّ فصار معه قائمًا ثمّ قال له ابو[a] الحكم قال نعم ابنُ امير المؤمنين قال كيف كنتَ بعدى ثمّ التفت الى المهديّ فقال نعم يا امير المؤمنين هذا عبد الله بن مروان فعجب الناس من جرأته[b] ولم يعرض له المهديّ بشىء، قال ولمّا حبس المهديّ عبد الله بن مروان احتيل عليه فجاء عمرو بن سهلة[c] الأشعرىّ فادّعى ان عبد الله بن مروان قتل اباه فقدّمه الى عافية القاضى فتوجّه عليه الحُكْم ان يقاد به وأقام عليه البيّنة فلمّا كان الحكم يبرم جاء عبد العزيز بن مسلم العقيلىّ الى عافية القاضى يتخطّى رقاب الناس حتى صار اليه فقال يزعم عمرو بن سهلة ان عبد الله ابن مروان قتل اباه كذب والله ما قتل اباه غيرى انا قتلته بأمر مروان وعبدُ الله بن مروان من دمه برىء فزالت عن عبد الله بن مروان ولم يعرض المهديّ لعبد العزيز بن مسلم لأنّه قتله بأمر مروان ۞

وفيها غزا الصائفة ثمامة بن الوليد فنزل دابِق وجاشت الروم وهو مغترّ فأتته طلائعه وعيونه بذلك فلم يحفل بما جاءوا به وخرج الى الروم وعليها ميخائيل بسرعان الناس فأُصيب من المسلمين عدّة

a) Cod. ابا. b) Cod. جرايه. c) Cod. شهلة et sic deinde.

وكان عيسى بن علىّ مرابطا بحصن مَرْعَش يومئذ فلم يكن للمسلمين فى ذلك العام صائفة من اجل ذلك ✿

وفيها امر المهدىّ ببناء القصور فى طريق مكّة اوسع من القصور التى كان ابو العبّاس بناها من القادسيّة الى زبالة وأمر بالزيادة فى قصور ابى العبّاس وترك منازل ابى جعفر التى كان بناها على حالها وأمر باتّخاذ المصانع فى كلّ منهل *a* وبتجديد الأميال والبرك *b* وحفر الركايا مع المصانع وولّى ذلك يقطين بن موسى فلم يزل ذلك اليه الى سنة ١٧١ وكان خليفة يقطين فى ذلك اخوه ابو موسى ✿

وفيها امر المهدىّ بالزيادة فى مسجد الجامع بالبصرة فزيد فيه من مقدّمه مما يلى القبلة وعن يمينه مما يلى رحبة بنى سُليم وولّى بناء ذلك محمّد بن سليمان وهو يومئذ والى البصرة ✿

وفيها امر المهدىّ بنزع المقاصير من مساجد الجماعات وتقصير المنابر وتصييرها الى المقدار الذى عليه منبر رسول الله صلعم وكتب بذلك الى الآفاق فعُمل به ✿

وفيها امر المهدىّ يعقوب بن داود بتوجيه الأُمناء فى جميع الآفاق ففعل به فكان لا ينفذ للمهدىّ كتاب الى عامل فيجوز حتى يكتب يعقوب بن داود الى امينه وثقته بانفاذ ذلك ✿

وفيها اتّضعت منزلة ابى عبيد الله وزير المهدىّ وضمّ يعقوب اليه من متفقّهة البصرة وأهل الكوفة وأهل الشأم عددا كثيرا وجعل رئيس البصريّين والقائم بأمرهم اسماعيل بن عُلَيّة الأَسَدىّ ومحمّد بن

---

a) Sic recte IA, ٣٧. Cod. سبل. *b*) Secutus sum IA et Abu'l-Mahâsin, I, ٤٣١. Cod. والبرد.

ميمون العنبرىّ وجعل رئيس اهل الكوفة واهل الشأم عبد الأعلى ابن موسى الخلجىّ،

ذكر السبب الذى من اجله تغيّرت منزلة ابى عبيد الله عند المهدىّ

قد ذكرنا سبب اتصاله كان به قَبْلُ فى ايّام المنصور وضمّ المنصور ايّاه الى المهدىّ حين وجّهه الى الرّىّ عند خلع عبد الجبّار بن عبد الرحمان المنصور، فذكر ابو زيد عمر بن شبّة ان سعيد بن ابراهيم حدّثه ان جعفر بن يحيى حدّثه ان الفضل بن الربيع اخبره ان الموالى كانوا يشنّعون *a* على ابى عبيد الله عند المهدىّ ويسعون *b* عليه عنده فكانت كُتُب ابى عبيد الله تنفذ عند المنصور بما يريد من الأُمور وتتخلّى الموالى بالمهدىّ فيبلّغونه عن ابى عبيد الله ويحرّضونه عليه، قال الفضل وكانت كتب ابى عبيد الله تصل *c* الى ابى تَتْرى يشكو الموالى وما يلقى منهم ولا يزال يذكره عند المنصور ويخبره بقيامه ويستخرج الكتب *عنه الى *d* المهدىّ بالوصاة به وترك القبول *e* فيه، قال فلمّا رأى ابو عبيد الله غلبة *f* الموالى على المهدىّ وخلوتهم به نظر الى اربعة رجال من قبائل شتّى من اهل الأدب والعلم فضمّهم الى المهدىّ فكانوا فى صحابته فلم يكونوا يدعون الموالى يتخلّون به ثمّ ان ابا عبيد الله كلّم المهدىّ فى بعض امره الى اعتراض رجل من هولاء الأربعة فى الامر الذى

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ويسعون. *c*) Addidi تصل. *d*) Sic legendum pro عند in cod. coll. *Fragm.*, ٢٨٣, ult. *c*) Scilicet قبول قول الوشاة. IA, ٣٥ habet القول. Cod. القتول. *f*) Cod. عليه.

تكلّم فيه فسكت عنه ابو عبيد الله فلم يرادّه وخرج فأمر ان يحجب عن المهدىّ فحجبه عنه وبلغ ذلك من خبره ابى *a)* قال وحجّ ابى مع المنصور فى السنة التى مات فيها وقام ابى من امر المهدىّ بما قام به من امر البيعة وتجديدها على بيت المنصور والقوّاد والموالى فلمّا قدم تلقّيته بعد المغرب فلم ازل معه حتى تجاوز منزله وترك دار المهدىّ ومضى الى ابى عبيد الله فقال يا بُنَىّ هو صاحب الرجل وليس ينبغى ان نعامله على ما كنّا نعامله عليه ولا ان نحاسبه بما كان منا فى امره من نصرتنا له، قال فمضينا حتى اتينا باب ابى عبيد الله فما زال واقفًا حتى صلّيتُ العتمة فخرج الحاجب فقال آدخلْ فثنى رجله وثنيت رجلى قال انّما استأذنت لك يا ابا الفضل وحدك قال آذهبْ فأَخْبِرْه ان الفضل معى قال ثم اقبل علىّ فقال وهذا ايضا من ذلك قال فخرج الحاجب فاذن لنا جميعا فدخلنا *اذا وأبى *b)* وأبو عبيد الله فى صدر المجلس على مصلّى متّكئ على وسادة فقلت يقوم الى ابى اذا دخل اليه فلم يقم اليه فقلت يستوى جالسًا اذا دنا فلم يفعل فقلت يدعو له بمصلّى فلم يفعل *c)* فقعد ابى بين يديه على البساط وهو متّكئ فجعل يسائله عن مسيره وسفره وحاله وجعل ابى يتوقّع ان يسأله عما كان منه فى امر المهدىّ وتجديد بيعته فأعرض عن ذلك فذهب ابى يبتدئه بذكره *d)* فقال قد بلغنا نبأُكم، قال فذهب ابى لينهض فقال لا ارى الدروب الّا وقد غُلّقت فلو اقمتَ، قال فقال ابى ان الدروب لا تغلق دونى قال بلى قد اغلقت، قال

a) Vid. p. ۴۸۹, 12. *b)* Cod. فاى. *c)* Cod. addit هنا. *d)* Cod. ذكره.

فظنّ ابى انه يريد ان يحتبسه ليسكن من مسيره ويريد ان يسأله قال فأُقيمُ قال يا فلان *a* آذهب فبيّتْ لأبى الفضل فى منزل محمّد ابن ابى عبيد الله مبيتًا فلمّا رأى انه يريد ان يخرج من الدار قال فليس تغلق الدروب دونى فأعتزم ثمّ قام، فلمّا خرجنا من الدار اقبل علىّ فقال يا بُنَىّ انت احمق فلت وما حمقى انا قال تقول لى *b* كان ينبغى لك أَلّا تجىء وكان ينبغى اذ جئتَ فحجبنا أَلّا تقيم حتى صلّيت العتمة وان تنصرف ولا تدخل وكان ينبغى اذ دخلتَ فلم يقمْ اليك ان ترجع ولا تقيم عليه ولم يكن الصواب الّا ما عملتُ كلّه ولكن والله الذى لا اله الّا هو واستغلق فى اليمين لأخلعنّ جاهى ولأنفقنّ مالى حتى ابلغ من *c* ابى عبيد الله، قال ثمّ جعل يضطرب بجهده فلا يجد مساغًا الى مكروهه ويحتال الجدّ اذ ذكر القشيرىّ الذى كان ابو عبيد الله حجبه فأرسل اليه فجاءه فقال انك قد علمت ما ركبك به ابو عبيد الله وقد بلغ منّى كلّ غاية من المكروه وقد أَرْغَنْتُ *d* امره بجهدى فما وجدت عليه طريقًا فعندك حيلة فى امره فقال انّما يؤتى ابو عبيد الله من احد وجوه اذكرها لك يقال هو رجل جاهل بصناعته وأبو عبيد الله احذق الناس او يقال هو ظنين فى الدين بتقليده وأبو عبيد

---

a) Addidi فلان. *b*) In nostra narratione sermo filii ad patrem subauditus est. Apud IA ٣٥ res aliter se habet, nam legimus: فلما خرج من عنده قال له ابنه الفضل لقد بلغ فعل هذا بك ما بلغ وكان الرأى ان لا تأتيه وحيث اتيتَهُ وحجبك ان تعود وحيث دخلتَ عليه فلم يقمْ لك ان تعود فقال لابنه انت احمق حيث تقول كان ينبغى الخ: cf. *Fragm.*, ٢٧٤. *c*) Addidi من. *Fragm.* l. l. بابى عبيد الله ما فى نفسى *d*) Cod. ادعنت.

الله اعقّ الناس لو كان بنات المهدىّ فى حجره لكان لهنّ موضعا او يقال هو يميل a الى ان يختلف السلطان فليس يؤتى ابو عبيد الله من ذلك الّا انه يميل الى القدر بعض الميل وليس يتسلّق عليه بذاك ان b يقال هو متّهم ولكن هذا قد تجتمع لك فى ابنه. قال فتناوله الربيع فقبّل بين عينيه ثم دبّ لابن ابى عبيد الله فوالله ما زال يحتال ويدسّ الى المهدىّ ويتّهمه ببعض حُرَم المهدىّ حتى استحكم عند المهدىّ الظنّة بمحمّد c بن ابى عبيد الله فأمر فأُحضر وأُخرج ابو عبيد الله فقال يا محمّد اقرا فذهب ليقرأ فاستعجم عليه القرآن فقال يا معاوية الم تُعلمنى ان ابنك جامع للقرآن قال اخبرتك يا امير المؤمنين ولكن فارقنى منذ سنين وفى هذه المدّة التى نأى فيها عنّى d نسى القرآن قال قُمْ فتقرّبْ الى الله فى دمه فذهب ليقوم فوقع فقال العبّاس بن محمّد ان رأيت يا امير المؤمنين ان تعفى الشيخ قال ففعل وأمر به فأُخرج فضربت عنقه، قال فاتّهمه المهدىّ فى نفسه فقال له الربيع قتلتَ ابنه وليس ينبغى ان يكون معك ولا ان تثق به فأوحش المهدىّ وكان الذى كان من e امره وبلغ الربيع ما اراد واشتفى وزاد.

وذكر محمّد بن ابى عبد الله f يعقوبَ بن داود قال اخبرنى ابى قال ضرب المهدىّ رجلًا من الأشعريّين فأوجعه فتعصّب ابو عبيد الله له وكان مولًى لهم فقال القتل احسن من هذا يا امير المؤمنين فقال له المهدىّ يا يهودىّ اخرجْ من عسكرى لعنك الله قال ما ادرى الى اين اخرج الّا الى النار قال قلتُ يا امير المؤمنين *أَخْرِ

a) Cod. يمثل. b) Cod. او. c) Cod. لمحمد. d) Cod. inserit ما. e) Cod. فى. f) Cod. inserit بن.

بهذا *a* ان امثلها يتوقّع، قال فقال لى سبحان الله يا ابا عبد الله ۞

وفيها غزا الغمر بن العبّاس فى البحر ۞

وفيها وَلّى نصر بن محمّد بن الأشعث السند مكان روح بن حاتم وشخص اليها حتّى قدمها ثمّ عُزل ووُلّى مكانه محمّدُ بن سليمان فوجّه اليها عبدَ الملك بن شهاب المسمعىّ فقدمها على نصر فبغته *b* ثمّ اذن له فى الشخوص فشخص حتّى نزل الساحل على ستّة فراسخ من المنصورة فأتى نصرَ بن محمّد عهدُه على السند فرجع الى عمله وقد كان عبد الملك اقام بها ثمانية عشر يوما فلم يعرض له فرجع الى البصرة ۞

وفيها استقضى المهدىّ عافية بن يزيد الأَزدىّ فكان هو وابن علاثة يقضيان فى عَسْكر المهدىّ فى الرُّصَافة وكان القاضى بمدينة الشرقيّة عمر بن حبيب العدَوىّ ۞

وفيها عزل الفضل بن صالح عن الجزيرة واستعمل عليها عبد الصمد ابن علىّ ۞

وفيها استعمل عيسى بن لقمان *c* على مصر ۞

وفيها وَلّى يزيد بن منصور *d* سواد الكوفة وحسّان الشَرَوىّ الموصل وبسطام بن عمرو التغلبىّ آذربيجان ۞

وفيها عزل ابا ايّوب المسمّى سليمان المكّىّ عن ديوان الخراج ووُلّى مكانه ابو الوزير عمر بن مطرّف ۞

وفيها توفّى نصر بن مالك من فالج اصابه ودفن فى مقابر بنى هاشم وصلّى عليه المهدىّ ۞

---

a) Cod. واخر هذا. *b*) Sic lego pro فبيعته in cod. *c*) Cod. بعمر. Falsum hoc esse videtur, coll. ٤٩٢, 5 et ٤٩٣, 16. *d*) Cod. addit بن.

وفيها صرف أبان بن صدقة عن هارون بن المهدى الى [a] موسى ابن المهدى وجعله له كاتبا ووزيرا وجعل مكانه مع هارون بن المهدى يحيى بن خالد بن برمك۞

وفيها عزل محمد بن سليمان ابا [b] ضمرة عن مصر فى ذى الحجة المهدى وولاها سلمة بن رجاء۞

وحج بالناس فى هذه السنة موسى بن محمد بن عبد الله الهادى وهو ولى عهد ابيه۞

وكان عامل الطائف ومكة واليمامة فيها جعفر بن سليمان وعلى صلوة الكوفة وأحداثها اسحاق بن الصباح الكندى وعلى سوادها يزيد بن منصور۞

ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من مقتل عبد السلام الخارجى بقنسرين،

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر ان عبد السلام بن هاشم اليشكرى هذا خرج بالجزيرة وكثر بها اتباعه واشتدت شوكته فلقيه من قواد المهدى عدة منهم عيسى بن موسى القائد فقتله فى عدة ممن معه وهزم جماعة من القواد فوجه اليه المهدى الجنود فنكب غير واحد من القواد منهم شبيب بن واج المروروذى ثم ندب الى شبيب الف فارس اعطى كل رجل منهم الف درهم معونة وألحقهم بشبيب فوافوه فخرج شبيب فى اثر عبد السلام فهرب منهم حتى اتى قنسرين فلحقه بها فقتله۞

---

a) Cod. ابا. b) Cod. بن.

وفيها وضع المهدىّ دواوين الأزمّة وولّى عليها عمر بن بَزِيع مولاه فولّى عمرُ بن بزيع النعمانَ بن عثمان ابا حازم زمام خراج العراق ۞

وفيها امر المهدىّ ان يجرى على المجذَّمين وأهل السجون فى جميع الآفاق ۞

وفيها ولّى ثمامة بن الوليد العبسىّ الصائفة فلم يتمّ ذلك ۞

وفيها خرجت الروم الى الحَدَث فهدموا سورها، وغزا الصائفة الحسن بن قحطبة فى ثلثين الف مرتزق سوى المطّوّعة فبلغ حَمّة أَذْرُولِيَة a فأكثر b التخريب والتحريق فى بلاد الروم من غير ان يفتح حصنًا ويلقى جمعًا وسمّته الروم التنّين وقيل انه انّما اتى هذه الحمّة الحَسَنُ ليستنقع فيها للوضح الذى كان به ثم قفل بالناس سالمين، وكان على قضاء عسكره وما يجتمع من الفىء حَفْص ابن عامر السُلَمىّ، قال وفيها غزا يزيد بن أُسَيّد السُلَمىّ من باب قاليقلا فغنم وفتح ثلثة حصون وأصاب سبيا كثيرًا وأَسْرى ۞

وفيها عُزل علىّ بن سليمان عن اليمن ووُلّى مكانه عبد الله بن سليمان ۞

وفيها عُزل سلمة بن رجاء عن مصر ووُلّيها عيسى بن لقمان فى المحرّم c ثم عزل فى جمادى الآخرة ووُلّيها واضح مولى المهدىّ ثم عزل فى ذى d القعدة ووُلّيها يحيى الحَرَشىّ ۞

وفيها ظهرت المحمّرة بجرجان عليهم رجل يقال له عبد القهّار فغلب على جرجان وقتل بشرا كثيرا فغزاه عمر بن العلاء من طبرستان فقتل عبد القهّار واصحابه ۞

---

a) درولية ap. Jâcût = Dorylaeum. *b*) Cod. فاكثروا. *c*) Cod. البحر. Recte ap. IA, ٣٩. *d*) Addidi ذى.

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن جعفر بن المنصور وكان العبّاس بن محمّد استأذن المهدىّ فى الحجّ بعد ذلك فعاتبه على ألّا يكون استأذنه قبل ان يولّى [a] الموسم احدا فيولّيه ايّاه فقال يا امير المؤمنين عمدًا اخّرت ذلك لأنّى لم أُرِد الولاية ۞

وكانت عمّال الأمصار عمّالها فى السنة التى قبلها ثمّ ان الجزيرة كانت فى هذه السنة الى عبد الصمد بن علىّ، وطبرستان والرّويان الى سعيد بن دعلج، وجرجان الى مهلهل بن صفوان ۞

ثمّ دخلت سنة ثلث وستّين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان فيها من هلاك المقنّع وذلك ان سعيدًا الحرشىّ حصره بكشّ فاشتدّ عليه الحصار فلمّا احسّ بالهلكة شرب سمًّا وسقاه نساءه وأهله [b] فمات وماتوا فيما ذُكر جميعًا ودخل المسلمون قلعته واحتزّوا رأسه ووجّهوا به الى المهدىّ وهو بحلب ۞

وفيها قطع المهدىّ البعوث [c] للصائفة على جميع الأجناد من اهل خراسان وغيرهم وخرج فعسكر بالبردان فأقام به نحوًا من شهرين يتعبّأ فيه ويتهيّأ ويعطى الجنود وأخرج بها صلات لأهل بيته الذين شخصوا معه، فتوفّى عيسى بن علىّ فى آخر جمادى الآخرة ببغداد وخرج المهدىّ من الغد الى البردان متوجّهًا الى الصائفة واستخلف ببغداد موسى بن المهدىّ وكاتبه يومئذ ابان ابن صدقة وعلى خاتمه عبد الله بن علاثة وعلى حرسه علىّ بن

---

a) Cod. تولى. b) Addidi وأهله ex IA, ٣٤. c) Sic evidenter legendum pro الثغور in cod.

عيسى وعلى شُرطه عبد الله بن حازم، فذكر العبّاس بن محمّد ان المهدىّ لمّا وجّه الرشيد الى الصائفة سنة ١٦٣ خرج يشيّعه وانا معه فلمّا حاذى قصر مسلمة *a* قلتُ يا امير المؤمنين ان لمسلمة *b* فى اعناقنا منّةً كان محمّد بن علىّ مرّ به فأعطاه اربعة آلاف دينار وقال له يابن عمّ هذان *c* الفان لدَينك وألفان لمعونتك فاذا نفدت فلا تحتشمنا فقال لمّا حدّثته الحديث أَحضروا مَن ههنا من ولد مسلمة ومواليه فأمر لهم بعشرين الف دينار وأمر ان تجرى عليهم الأرزاق ثمّ قال يا ابا الفضل كافَيْنا مسلمة وقضينا حقّه، قلتُ نعم وزدتَ يا امير المؤمنين، وذكر ابراهيم بن زياد عن الهيثم بن عدىّ ان المهدىّ اغزى هارون الرشيد بلاد الروم وضمّ اليه الربيع الحاجب والحسن بن قحطبة، قال محمّد بن العبّاس انّى لقاعدٌ *d* فى مجلس ابى فى دار امير المؤمنين وهو على الحرس اذ جاء الحسن بن قحطبة فسلّم علىّ *e* وقعد على الفراش الذى يقعد ابى عليه فسأل عنه فأعلمتُه انه راكب فقال لى يا حبيبى أَعْلِمْه انّى جئت وابلغه السلام عنّى وقُلْ له ان احبّ ان يقول لأمير المؤمنين يقول الحسن بن قحطبة يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك اغزيتَ هارون وضممتنى والربيع اليه وأنا قريع قوّادك والربيع قريع مواليك وليس تطيب نفسى بان تخلّى *f* جميعاً بابك *وامّا *g* اغزيتنى مع هارون وأقم الربيع وامّا اغزيت الربيع واقمت ببابك، قال فجاء ابى فأبلغته الرسالة فدخل على *h* المهدىّ

---

a) Explicit lacuna in A. *b*) C المسلمين. *c*) C هذان.
d) C لما قعدت. *e*) A عليه. *f*) A تخل et mox ببابك.
g) C inserit ان. *h*) A الى.

فأعلمه فقال احسنَ والله الاستعفاء لا *a* كما فعل الحجّام بن الحجّام يعنى عامر بن اسماعيل وكان استعفى *b* من الخروج مع ابراهيم فغضب عليه واستصفى ماله، وذكر عبد الله بن احمد بن الوضّاح قال سمعت جدّى ابا بُديل قال اغزى المهدىّ الرشيد وأغزى معه موسى بن عيسى بن موسى وعبد الملك بن صالح بن على *ومولَيَىْ ابيه *c* الربيع الحاجب والحسن الحاجب فلمّا فصل دخلت عليه بعد يومين او ثلثة فقال ما خلّفك عن ولىّ العهد وعن اخَوَيْك خاصّةً يعنى الربيع والحسن الحاجب قلت امر امير المؤمنين ومقامى بمدينة السلام حتى يأذن لى قال فسرْ حتى تلحق به وبهما وأذكرْ ما تحتاج اليه قال قلتُ ما احتاج الى شىء من العُدّة فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لى فى وداعه فقال لى متى تراك خارجًا قال قلتُ من غد قال فودّعتُه وخرجت فلحقت القوم، قال فأقبلت انظر الى الرشيد يخرج فيضرب بالصولجة وأنظر الى موسى بن عيسى وعبد الملك بن صالح وهما يتضاحكان منه قال فصرت الى الربيع والحسن وكنّا لا نفترق فقلت لا جزاكما الله عمن *d* وجّهكما ولا عمن وُجّهتما معه خيرا فقالا ايه وما الخبر قال قلتُ موسى بن عيسى وعبد الملك بن صالح يتضاحكان من ابن امير المؤمنين أَوما كنتما تقدران ان تجعلا لهما مجلسًا يدخلان عليه فيه ولمن كان معه من القوّاد فى الجمعة ولا يدخلون عليه فى سائر ايّامه كما *e* يريد قال فبينا نحن فى ذلك المسير اذ بعثا الىّ فى الليل قال فجئتُ وعندهما رجل فقالا لى هذا غلام الغمر *f* بن

a) A الا. *b*) C يستعفى. *c*) A ومولى ابيه. C ومولييه.
d) A عن. *e*) Codd. لما. *f*) A لعمرو. C s. p.

يزيد وقد اصبنا a معه كتاب الدولة قال ففتحتُ b الكتاب فنظرت فيه الى سِنِى المهدىّ فاذا هى عشر سنين قال فقلت ما فى الأرض اعجب منكما أَتَرَيان ان خبر c هذا الغلام يخفى وان هذا الكتاب يستتر d قال كلّا قلت فاذا كان امير المؤمنين قد نقص من سِنِيه ما نقص أَلَسْتُمْ اوّلَ من نعى اليه نفسَه قال فتبلّدا e والله وسُقِط f فى ايديهما فقالا فما الحيلة قلت يا غلام علىّ بعنبسة يعنى g الورّاق الأعرابىّ مولى آل ابى g بُديل فأُتى به فقلت خُطّ مثل هذا الخطّ h وورقة مثل هذه الورقة وصيّرْ مكان عشر سنين اربعين سنةً وصيّرْها فى الورقة قال فوالله لولا انّى رأيتُ العشر فى تلك والأربعين فى هذه ما شككت ان الخطّ ذلك الخطّ وان الورقة تلك الورقة، قال ووجّه المهدىّ خالد بن برمك مع الرشيد وهو ولىّ العهد حين وجّهه لغزو الروم وتوجّه معه الحسن وسليمان ابنا برمك ووجّه معه على امر العسكر ونفقاته وكتابته والقيام بأمره يحيى بن خالد وكان امرُ هارون كلّه i اليه وصُيّر الربيع الحاجب مع هارون يغزو عن المهدىّ وكان الذى k بين الربيع ويحيى l على حسب ذلك وكان يشاورهما ويعمل برأيهما ففتح الله عليهم فتوحًا كثيرة m وأبلاهم فى ذلك الوجه بلاءً جميلا وكان لخالد فى ذلك بسَمَالو اثر جميل لم يكن لأحد، وكان منجّمهم يسمّى البرمكىّ تبرّك

---

a) C وجدنا. *b*) C ففتحنا. *c*) C حتم, omittens quae sequuntur usque ad vocem وان. *d*) A يستتر. *e*) A فبلدا. *f*) C واسقط. *g*) Om. C. *h*) A addit vitiose وورقة مثل هذا الخطّ. *i*) A حله e كله ortum. *k*) A ذلك. *l*) C وبين يحيى. *m*) C كثيرا.

به ونظرًا اليه، قال ولمّا ندب المهدىّ هارون الرشيد لما ندبه له a من الغزو امر b ان يدخل عليه c كُتّاب ابناء d الدعوة لينظر اليهم ويختار له منهم رجلًا، قال يحيى فأدخلونى عليه معهم فوقفوا بين يديه ووقفت آخرهم، قال لى يا يحيى أَدْنُ فدنوتُ ثمّ قال لى اجلس فجلست فجثوت بين يديه فقال لى انّى قد تصفّحت ابناء شيعتى واهل دولتى وأخترت منهم رجلًا لهارون ابنى اضمّه اليه ليقوم بأمر عسكره ويتولّى كتابته فوقعَتْ عليك e خيرتى له ورأيتك اولى به اذ كنتَ مربّيه وخاصّته وقد ولّيتُك كتابته وأمرَ عسكره، قال فشكرتُ ذلك له وقبّلت يده وأمر لى بمائة الف درهم معونةً على f سفرى فوجّهت فى ذلك العسكر ما g وُجّهت له، قال وأُوفد الربيعُ سليمانَ بن برمك الى المهدىّ وأوفد معه وفدًا فأكرم المهدىّ وفادته وقضاه وأحسن الى الوفد الذين كانوا معه ثمّ انصرفوا من وجههم ذلك ۞

*وفى هذه السنة سنة h مسير المهدىّ مع ابنه هارون عزل المهدىّ عبد الصمد بن علىّ عن الجزيرة وولّى مكانه زُفَر بن عاصم الهلالىّ،

ذكر *السبب فى عزله ايّاه i

ذكر ان المهدىّ سلك فى سفرته هذه طريق الموصل وعلى الجزيرة عبد الصمد بن علىّ فلمّا شخص المهدىّ من الموصل وصار بأرض الجزيرة لم يتلقّه عبد الصمد ولا هيّأ له نُزُلًا ولا اصلح له قناطر

a) C اليه. b) C وامره. c) A اليه. d) Om. A. e) A عليه. f) C فى. g) C كانى. h) Addidi سنة. i) C الخبر عن عزله.

فاضطغن ذلك عليه المهدىّ فلمّا لقيه تجهّمه وأظهر له جفاءً فبعث اليه عبد الصمد بألطاف لم يرضها فردّها عليه وازداد عليه سخطًا وأمر بأخذه باقامة النزل له فتعبّث a فى ذلك وتقنّع ولم يزل يزنى b ما يكرهه الى ان نزل حصن مسلمة فدعا به وجرى بينهما كلام اغلظ c له فيه القولَ المهدىُّ فردّ عليه عبد الصمد ولم يحتمله فأمر بحبسه وعزله عن d الجزيرة ولم يزل فى حبسه فى سفره ذلك وبعد ان رجع الى ان رضى عنه، وأقام له العبّاس بن محمّد النُزُل حتى انتهى الى حَلَب فأتته البُشْرى بها بقتل المقنّع، وبعث وهو بها عبد الجبّار المحتسب *لجلب مَنْ بتلك e الناحية من الزنادقة ففعل وأتاه بهم وهو بدابق فقتل جماعة منهم وصلبهم وأُتى بكتب من كتبهم فقُطّعت بالسكاكين ثم عرض بها جنده وأمر بالرحلة وأشخص جماعة مَنْ وافاه من اهل بيته مع ابنه هارون الى الروم وشيّع المهدىُّ ابنه هارون حتى قطع الدَّرْب وبلغ جيحان وارتاد f بها المدينة التى تسمّى المهديّة وودّع هارون على نهر جيحان، فسار هارون حتى نزل رستاقًا من رساتيق ارض الروم فيه قلعة يقال لها سَمالُو *فأقام عليها ثمانيًا وثلثين ليلةً وقد نصب عليها المجانيق حتى فتحها الله بعد تخريب لها وعطش وجوع اصاب اهلها وبعد قتل وجراحات g كانت فى المسلمين وكان فتحها على

---

a) Sic legendum videtur pro فبعثت in A et C. *b*) A يونى et mox يكره pro يكرهه. *c*) C غليظ, omittens deinde القول المهدىّ. *d*) C من. *e*) C pro his من سلك تلك. *f*) C واردنا evidenter pro وارتاد. *g*) A وحرابات.

شروط شرطوها لأنفسهم *لا يُقتَلوا ولا يُرْحَلوا ولا يُفرَّق[a] بينهم فأُعطوا ذلك فنزلوا ووفى لهم، وقفل هارون بالمسلمين[b] سالمين الّا من كان اصيب منهم بها[c]٭

وفي هذه السنة وفي سفرته هذه صار المهديّ الى بيت المقدس فصلّى فيه[d] ومعه العبّاس بن محمّد والفضل بن صالح وعليّ بن سليمان وخاله[e] يزيد بن منصور٭

وفيها عزل المهديّ ابراهيم بن صالح عن فلسطين فسأله[f] يزيد بن منصور حتى ردّه[g] عليها٭

وفيها ولّى المهديّ ابنه هارون المغرب كلّه وأذْرَبِيجان وأَرْمِينِيَة وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك٭

وفيها عزل زُفَر بن عاصم عن الجزيرة وولّى مكانه عبد الله بن صالح ابن عليّ وكان المهديّ نزل عليه في مسيره[h] الى بيت المقدس فأُعجِب بما رأى من منزله بسَلَمْيَة٭

وفيها عزل معاذ بن مسلم عن خراسان وولّاها المسيّب بن زُهير٭

وعزل فيها يحيى الحرشيّ عن اصبهان وولّى مكانه الحكم بن سعيد[i]٭

وعزل فيها سعيد بن دَعْلَج عن طبرستان والرُّويان وولّاهما عمر[k] ابن العلاء٭

---

a) A pro his لا تَقْتلوا ولا تدخلوا ولا تفرقوا. b) C pro his وقفل بهم هارون. c) C بيذه. d) C به. e) A وخالد بن. f) C فعمل له. g) A رد. h) C مسيرة. i) A معد، C معبد. Secutus sum IA, ٤١, et Ibn Khald., III, ٢١٢. k) C عمرو.

وفيها عزل مُهَلْهِل بن صفوان عن جرجان وولّاها هشام بن سعيد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة علىّ بن المهدىّ ۞

وكان على اليمامة والمدينة ومكّة والطائف فيها جعفر بن سليمان، وعلى الصلاة والأحداث بالكوفة اسحاق بن الصبّاح، وعلى قضائها شريك، وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والفُرَض وكور الأهواز وكور فارس محمّد بن سليمان، وعلى خراسان المسيّب ابن زهير، وعلى السند *نصر بن[a] محمّد بن الأشعث ۞

ثم دخلت سنة اربع وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة عبد الكبير بن عبد الحميد *بن عبد الرحمان بن زيد[b] بن الخطّاب من درب الحدَث فأقبل اليه ميخائيل البطريق فيما ذُكر فى نحو من تسعين الفا فيهم طازاذ[c] الأرمنىّ البطريق ففشل عنه عبد الكبير ومنع المسلمين من القتال وانصرف فأراد المهدىّ ضرب عنقه فكُلّم فيه فحبسه فى المطبق ۞

وفيها عزل المهدىّ محمّد بن سليمان عن اعماله ووجّه صالح بن داود على ما كان الى محمّد بن سليمان ووجّه معه عاصم بن موسى الخراسانىّ الكاتب على الخراج وأمره بأخذ[d] حمّاد بن موسى

---

a) Om. C. b) C بن يزيد, omittens بن عبد الرحمان; sed vide *Gen. Tab.*, P. c) Sic legendum pro طازاذ ap. IA, Taridon ap. Weil, *Gesch. der Chal.*, II, 99, ann. 2: est enim, me judice, طازاذ iste „Tazates" quem memorat Theophanes, p. 705; cf. Weil, l. l., p. 100, et ann. 2. Minus recte conjecit Weil pro نقيطا legendum esse تصيطا. C habet طازاذا. d) A فأخذ.

كاتب محمّد بن سليمان *وعبيد الله بن عمر^a خليفته وعمّاله وتكشيفهم ۞

وفيها بنى المهدىّ^b بعيساباذ الكبرى *قصرًا^c من لبن الى ان اسّس قصره الذى بالآجرّ الذى سمّاه^d قصر السلامة وكان تأسيسه اياه يوم الأربعاء فى آخر ذى القعدة ۞

وفيها شخص المهدىّ حين اسّس هذا القصر الى الكوفة حاجًّا^e فأقام برُصافة الكوفة ايّامًا ثم خرج متوجّهًا الى الحجّ حتى انتهى الى العَقَبة فغلا عليه وعلى من معه الماء وخاف ألّا يحمله ومن معه ما بين ايديهم وعرضَتْ له مع ذلك حُمّى فرجع من العقبة وغضب على يقطين بسبب الماء لأنّه كان صاحب المصانع واشتدّ على الناس العطش فى منصرفهم وعلى ظهرهم^f حتى اشفوا على الهلكة ۞

وفيها توفّى^g نصر بن محمّد بن الأشعث بالسند ۞

وفيها عزل عبد الله بن سليمان عن اليمن عن سخطة ووجّه من يستقبله ويفتّش متاعه ويحصى^h ما معه ثم *امر بحبسه^i عند الربيع حين قدم حتى اقرّ من المال والجوهر والعنبر بما *اقرّ به^k فردّه اليه وخلّى سبيله واستعمل مكانه منصور بن يزيد بن منصور ۞

وفيها وجّه المهدىّ صالح بن ابى جعفر المنصور من العَقَبة عند

---

a) C وعمر بن عبيد, habens deinde بكشفهم loco تكشيفهم. b) A موسى. c) A قيصرى. d) Haec om. C. Pro sequente قصر السلامة, Jâcût, III, ٧٥٣, 23 habet قصر السلام. e) A خارجًا. f) C دوابهم. g) C مات. h) C بحصى. i) A حبس. k) C pro his امر (اثر) به المهدىّ.

انصرافه عنها الى مكّة ليحجّ بالناس فأقام صالح للناس الحجّ فى هذه السنة ۞

وكان العامل على المدينة ومكّة والطائف واليمامة فيها جعفر بن سليمان، وعلى اليمن منصور بن يزيد بن منصور، وعلى صلاة الكوفة وأحداثها هاشم بن سعيد بن منصور *a*، وعلى قضائها شريك بن عبد الله، وعلى صلاة البصرة وأحداثها وكور دجلة والبحرين *وعُمان والفرض *b* وكور الأَهْواز وفارس صالح بن داود بن علىّ، وعلى السند *سطيح بن عمر *c*، وعلى خراسان المسيّب بن زهير، وعلى الموصل محمّد بن الفضل، وعلى قضاء البصرة عبيد الله ابن الحسن، وعلى مصر ابراهيم بن صالح، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، وعلى طبرستان والرُّويان وجُرْجان يحيى الحَرَشىّ، وعلى دُنباوند وقومس فراشة *d* مولى امير المؤمنين، وعلى الرَّىّ خَلَف ابن عبد الله، وعلى سِجِستان سعيد بن دعلج ۞

ثم دخلت سنة خمس وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة هارون بن محمّد المهدىّ الصائفة ووجّهه ابوه فيما ذُكر يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت *e* من جمادى الآخرة غازيًا الى بلاد الروم وضمّ اليه الربيع مولاه فوغل هارون فى بلاد الروم فافتتح مَاجِدَةَ ولقيَتْه خيول نقيطا *f* قومس القوامسة فبارزه يزيد بن مَزْيَد فأرجل يزيد ثم سقط نقيطا فضربه يزيد حتى

---

a) C addit vitiose بن يزيد بن منصور. *b*) A وعدن والعوض. *c*) C سفيح بن عمرو. *d*) C حراشة. *e*) Om. C. *f*) Sic C; A hoc loco نقيطة, sed mox نقيطا = Nicetas; cf. p. ٥٠١, ann. *c*.

اثخنه وانهزمت الروم وغلب يزيد على عسكرهم وسار الى الدمستق بنقُمودية *a* وهو صاحب المسالح وسار هارون فى خمسة وتسعين الفا وسبعمائة وثلثة وتسعين رجلا وحمل لهم من العين مائة الف دينار وأربعة *b* وتسعين الفا وأربعمائة وخمسين دينارًا ومن الورق احدًا وعشرين الف الف وأربعمائة الف وأربعة عشر الفا وثمانمائة درهم وسار هارون حتى بلغ خليج البحر الذى على القسطنطينية وصاحب الروم يومئذ أُغُسْطَه *c* امرأة أَلْيُون *d* وذلك ان ابنها كان صغيرًا قد هلك ابوه وهو فى حجرها فجرتْ *e* بينها وبين هارون *بن المهدىّ الرسل *f* والسفراء فى طلب الصلح والموادعة واعطاء الفدية فقبل ذلك منها هارون وشرط عليها الوفاء بما اعطت له وان تقيم له الأدلّاء *g* والأسواق فى طريقه وذلك انه دخل مدخلًا صعبًا *h* مخوفًا على المسلمين فأجابته الى ما سأل والذى وقع عليه الصلح بينه وبينها تسعون *او سبعون *i* الف دينار تؤدّيها فى *نيسان الأوّل *k* فى كلّ سنة وفى *l* حزيران فقبل ذلك منها فأُقمت له الأسواق فى منصرفه ووجّهت معه رسولًا الى المهدىّ بما بذلت على ان تؤدّى ما تيسّر من الذهب والفضّة والعرض وكتبوا *كتاب

---

a) Sic probabiliter legendum (coll. Mokadd., ١٥٠, 7) pro بنقفودية in C, بن قورية in A. *b*) C وثلثة. *c*) Id est augusta Irene; coll. infra sub anno 182, ubi legitur ريني وتلقّب اغسطه. A, hoc loco, habet عسطسه; C عسطه; Ibn Khald., III, ٢١٣, غسطه. *d*) Id est Leo. *e*) A فحدث. *f*) C pro his الرشيد. *g*) C الدلالة. *h*) C ضَيّقًا. *i*) C om. *k*) Legendum suspicor اوّل نيسان. *l*) Addidi و.

الهدنة الى ثلث سنين وسُلّمت الأسارى وكان الذى افاء الله على هارون الى ان اذعنت الروم بالجزية خمسة آلاف رأس وستّمائة وثلثة وأربعين رأسا وقُتل من الروم فى الوقائع اربعة وخمسون الفا وقُتل من الأسارى صبرًا الفان وتسعون اسيرًا، ومما افاء الله عليه من الدوابّ الذُلُل بأدواتها عشرون الف دابّة وذبح من البقر والغنم مائة الف رأس وكانت المرتزقة سوى المطّوّعة وأهل الأسواق مائة الف وبيع البرذون بدرهم والبغل بأقلّ من عشرة دراهم والدرع بأقلّ من درهم وعشرون سيفًا بدرهم، فقال مروان بن ابى حفصة فى ذلك

أَطَفْتَ بِقُسْطَنْطِينَةَ الرومِ مُسْنِدًا اليها القَنَا[a] حتّى اكْتَسَى الذلَّ سورُها
وما رِمْتَها حتّى أَتَتْكَ مُلوكُها بجِزْيَتِها وَالْحَرْبُ تَغْلِى قُدورُها

وفيها عزل خَلَف بن عبد الله عن الرىّ وولّاها عيسى مولى جعفر

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن ابى جعفر المنصور

وكانت عمّال الأمصار فى هذه السنة هم [b] عمّالها فى السنة الماضية غير ان العامل على احداث البصرة والصلاة بأهلها كان روح بن حاتم، وعلى كور دجلة والبحرين وعُمان وكَسْكَر وكور الأهواز وفارس وكِرْمان كان المُعَلّى مولى امير المؤمنين المهدىّ، وعلى السند الليث مولى المهدىّ

ثم دخلت سنة ستّ وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك قفول هارون بن المهدىّ ومن كان معه من خليج

---

a) Sic probabiliter legendum pro voce nihili الفى in C; A om. *b*) Om A.

قسطنطينية فى المحرّم لثلث عشرة ليلة بقيت منه وقدمت الروم بالجزية معهم وذلك فيما قيل اربعة وستّون الف دينار *عددا الروميّة[a] والفان وخمسمائة دينار عربيّة وثلثون الف رطل مِرْعِزّى ∴

وفيها اخذ المهدىّ البيعة على قوّاده لهارون بعد موسى بن المهدىّ وسمّاه الرشيد ∴

وفيها عزل عبيد الله بن الحسن عن قضاء البصرة وولّى مكانه خالد بن طليق بن عمران بن حُصَين الخزاعىّ فلم يُحْمَدْ[b] ولايتُه فاستعفى اهل البصرة منه ∴

وفيها عزل جعفر بن سليمان عن مكّة والمدينة وما كان اليه من العمل ∴

وفيها سخط المهدىّ على يعقوب بن داود ·

ذكر الخبر عن *غضب المهدىّ على يعقوب[c]

ذكر علىّ بن محمّد النوفلىّ قال سمعتُ ابى يذكر قال كان داود ابن طهمان وهو ابو يعقوب بن داود واخوته كُتّابًا لنَصْر بن سيّار وقد كتب داود قبله لبعض وُلاة خراسان فلمّا كانت ايّام يحيى ابن زيد كان يدسّ[d] اليه والى اصحابه بما يسمع من نصر ويحذّرهم فلمّا خرج ابو مسلم يطلب بدم يحيى بن زيد ويقتل قَتَلَتَهُ والمعينين عليه *من اصحاب نَصْر اتاه داود بن طهمان مطمئنًّا لما كان يعلم مما جرى[e] بينه وبينه فآمنه ابو مسلم ولم يعرض له

a) C عددًا روميّة. b) C يحمدوا. c) A pro his سبب ذلك.
d) A يوس. e) C يجرى.

فى نفسه وأَخَذَ امواله التى استفاد ايّام نَصْر وترك منازله وضِيَعَهُ التى كانت له ميراثًا بمرو فلمّا مات داود خرج وَلَدُه اهلَ ادب وعلم بأيّام الناس وسِيَرِهم وأشعارهم ونظروا فاذا ليست لهم عند بنى العبّاس منزلة فلم يطمعوا a فى خدمتهم لحال ابيهم من كتابة نَصْر *فلمّا رأوا ذلك اظهروا مقالة الزيديّة ودنوا من آل الحسين وطمعوا ان يكون لهم دولة b فيعيشوا فيها فكان يعقوب يجول البلاد منفردًا بنفسه ومع ابراهيم بن عبد الله احيانًا فى طلب البيعة لمحمّد بن عبد الله فلمّا ظهر محمّد وابراهيم بن عبد الله كتب علىٌّ بن داود وكان اسنّ c من يعقوب لابراهيم بن عبد الله *وخرج يعقوب مع عدّة من اخوته مع ابراهيم d فلمّا قُتل محمّد وابراهيم تواروا من المنصور فطلبهم فأُخذ يعقوب وعليًّا فحبسهما فى المطبق ايّام حياته فلمّا توفّى المنصور منّ عليهما المهدىُّ فيمن منّ عليه بتخلية سبيله وأطلقهما وكان معهما فى المطبق اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمان وكانا لا يفارقانه واخوته الذين كانوا محتبسين معه e فجرت بينهم بذلك الصداقةُ وكان اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمان يرى ان الخلافة قد تجوز فى صالحى بنى هاشم جميعًا فكان يقول كانت الامامة بعد رسول الله صلعم لا تصلح الّا فى بنى هاشم وهى فى هذا الدهر لا تصلح الّا فيهم وكان يكثر f فى قوله للاكبر g من بنى عبد المطّلب وكان هو ويعقوب بن داود يتجاريان ذلك، فلمّا خلّى المهدىّ سبيل يعقوب مكث المهدىّ برهةً من دهره يطلب

a) A يطيعوا, C يطعموا. *b*) Haec om. A. *c*) A امن. *d*) Haec om. C. *e*) A معهم. *f*) A يكفر. *g*) A للكبرى, C للذكر. cf. infra p. ٥١٦, 9 et Mas'ûdî, VI, 232, l. 8.

عيسى بن زيد والحسن بن ابرهيم بن عبد الله بعد هرب *a* الحسن من حبسه فقال المهدىّ يومًا لو وجدت رجلًا من الزيديّة له معرفة بآل حسن وبعيسى بن زيد وله فقه *فأجتلبه الىّ على طريق الفقه فيدخل بينى وبين آل حسن وعيسى بن زيد *b* فدُلّ على يعقوب بن داود فأُتى به فأُدخل عليه وعليه يومئذ فروٌ وخُفّا كبل وعمامة كرابيس وكساء ابيض غليظ فكلّمه وفاتحه فوجده رجلًا كاملًا فسأله عن عيسى بن زيد فزعم الناس انه وعده الدخول بينه وبينه وكان يعقوب ينتفى من ذلك الّا ان الناس قد رموه بان منزلته عند المهدىّ انّما كانت للسعاية بآل علىّ ولم يزل امره يرتفع عند المهدىّ ويعلو حتى استوزره وفوّض اليه امر الخلافة فأرسل الى الزيديّة فأُتى بهم من كلّ اوب *c* وولّاهم من امور الخلافة فى المشرق والمغرب كلّ جليل وعمل نفيس والدنيا كلّها فى يديه ولذلك *d* يقول بشّار بن بُرد

بَنِى أُمَيَّةَ هُبُّوا طَالَ نَوْمُكُمُ   اِنَّ ٱلْخَلِيفَةَ يعقوبُ بنُ داوُودِ
ضَاعَتْ خلافَتُكم *e* يا قَوْمِ فَٱطَّلِبوا *f*   خَلِيفَةَ اللهِ بَيْنَ ٱلزُّقِّ *g* وَٱلْعُودِ

قال فحسده موالى المهدىّ فسعوا عليه ومما حظى به *h* يعقوب عند المهدىّ انه استأمنه للحسن بن ابرهيم بن عبد الله ودخل بينه وبينه حتى جمع بينهما بمكّة، قال ولمّا علم آل الحسن بن علىّ بصنيعه استوحشوا منه وعلم يعقوب انه ان كانت لهم دولة

---

a) A حروب. *b*) Haec desunt in C. *c*) A بلد. *d*) C فيه.
e) A خليفتكم. *f*) *Agh.*, III, ٧١, IA, ٤٦ et *Fachrî*, ٢١٩ فالتمسوا.
g) C الرق pro الزقّ ut *Agh.*; IA et *Fachrî* الندى. *h*) A له.

لم يعش فيها وعلم ان المهدىّ لا يناظره لكثرة السعاية به اليه مال يعقوب الى اسحاق بن الفضل وأقبل يتربّص a له الأُمور واقبلت السعايات ترِدُ على المهدىّ باسحاق حتى قيل له ان المشرق والمغرب فى يد يعقوب وأصحابه وقد كاتبهم وانّما يكفيه ان يكتب اليهم فيثوروا فى يوم واحد على ميعاد فيأخذوا الدنيا لاسحاق ابن الفضل، فكان ذلك قد ملأ قلب المهدىّ عليه. قال علىّ بن محمّد النوفلىّ فذكر لى بعض خدم المهدىّ انه كان قائمًا على رأسه يومًا *يذبّ عنه b اذ دخل يعقوب فجثا بين يديه فقال يا امير المؤمنين قد عرفتَ اضطراب امر مِصْرَ وأمرتنى ان أَلتمس لها رجلًا يجمع امرها فلم ازل ارتاد حتى اصبتُ لها رجلًا يصلح لذلك قال ومن هو قال ابن عمّك اسحاق بن الفضل فرأى يعقوب فى وجهه التغيّر c فنهض فخرج وأَتْبعه المهدىّ طرفَه ثم قال قتلنى الله ان لم اقتلك ثم رفع رأسه الىّ وقال اكتمْ عَلَىَّ وَيْلَكَ، قال ولم يزل مواليه يحرّضونه عليه ويوحّشونه منه حتى عزم d على ازالة النعمة عنه. وقال موسى بن ابراهيم المسعودىّ قال المهدىّ وُصف لى يعقوب بن داود فى منامى فقيل لى e ان b اتّخذْه وزيرًا فلمّا رآه قال هذه والله الخلقة التى أُرِيتها فى منامى فاتّخذه وزيرًا وحظى عنده غاية الحظوة فمكث حينًا حتى بنى عيساباذ فأتاه خادم من خدمه وكان حظيًّا عنده فقال له ان احمد بن اسماعيل بن علىّ قال لى قد بنى f متنزّهًا انفق عليه خمسين الف الف من بيت مال المسلمين فحفظها عن g الخادم

a) C يربص. b) Om. A. c) A التغيير. d) A خرج. e) Om. C. f) Ibn Khallic. n° 840, Fasc. XI, ٨٩ ins. هذا الرجل i. e. المهدى. g) A على.

ونسى احمد بن اسماعيل وتوهّمها على يعقوب بن داود فبينا يعقوب بين يديه اذ لبّبه فضرب به الأرض فقال ما لى وَلك يا امير المؤمنين قال أَلسْتَ القائل انّى انفقت على منتزه لى خمسين الف الف فقال يعقوب والله ما سَمِعَتْه اذناى a ولا كتبه الكرام الكاتبون، فكان هذا اوّل سبب امره، قال وحدّثنى ابى قال كان يعقوب بن داود قد عرف من المهدىّ خلعًا واستهتارًا بذكر النساء والجماع وكان يعقوب بن داود يصف من نفسه فى ذلك شيئًا كثيرًا وكذلك كان المهدىّ *فكانوا يخلون بالمهدىّ ليلًا فيقولون هو على ان يصبح فيثور b بيعقوب c فاذا اصبح غدا عليه يعقوب وقد بلغه الخبر فاذا نظر اليه تبسّم فيقول ان عندك لخبرًا فيقول نعم فيقول اقعدْ بحياتى فحدّثْنى فيقول خلوتُ بجاريتى البارحة فقالت وقلت فيصنع لذلك حديثًا فيحدّث المهدىُّ *بمثل ذلك d ويفترقن على الرضى فيبلغ ذلك من يسعى على يعقوب فيتعجّب منه، قال وقال لى e الموصلىّ قال يعقوب بن داود للمهدىّ فى امر اراده هذا والله السرف فقال وَيْلَك وهل يحسن السرف الّا بأهل الشرف ويلك يا يعقوب لولا السرف لم يُعْرَف المكثرون من المقترين f، وقال علىّ بن يعقوب بن داود عن ابيه قال بعث الىّ المهدىّ يومًا فدخلت عليه فاذا هو فى مجلس مفروش بفَرْش

---

a) C اسمعته اذناى, fortasse pro أَسْمَعْتُه اذنَىّ. b) C فنتور sic.
c) Haec perspicuius exponuntur apud IA, ٣٧: وكان السُعاة يسعون بيعقوب ليلًا ويتفرّقون وهم يعتقدون انّه (اى المهدىّ) يقبضه بُكْرةً.
d) A بذلك. e) Om. C. f) C المقلّين.

موردٍ مُتَناهٍ فى *السرو علىa بستان فيه شجر ورءوسb الشجر مع صحنc المجلس وقد اكتسى ذلك الشجر بالأوراقd والازهار من الخوخ والتفّاح فكلّ ذلك مورّد يشبه فرش المجلس الذى كان فيه فما رأيت شيئًا احسن منه واذا عنده جارية ما رأيت احسن منها ولا اشطّ قوامًا ولا احسن اعتدالًا عليها نحو تلك الثياب فما رأيت احسن من جملة ذلك فقال لى يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قلت على غاية الحسن متّع الله امير المؤمنين به وهنّأه ايّاه فقال هو لك احمله بما فيه *وهذه الجاريةe ليتمّ سرورك به قال فدعوت له بما يجبf قال ثم قال يا يعقوب ولى اليك حاجة قال فوثبتُ قائمًا ثم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الّا *من موجدةg وانا استعيذ بالله من سخط امير المؤمنين قال لا ولكن أُحبّ ان تضمن لى قضاء هذه الحاجة فانّى لم اسألكها من حيث تتوهّم وانّما قلتُ ذلك على الحقيقة فأُحبُّ ان تضمن لى هذه الحاجة وان تقضيها لى فقلت الأمر لأمير المؤمنين وعلىّ السمع والطاعة قال والله قلتُ والله ثلثا قال وحياة رأسى قلتُ وحياة رأسك قال فضَعْ يدك عليه واحلفْ به قال فوضعت يدى عليه وحلفت له به لأَعملنّ بما قال ولَأَقضينّ حاجته قال فلمّا استوثق منّى فى نفسه قال هذا فلان بن فلان من ولد علىّ أُحبُّ ان تَكْفِيَنِى مؤونته وتريحنى منه وتُعجّل ذلك قال قلت أَفْعَلُ قال فخذْه اليك فحوّلتُه الىّ وحوّلت الجارية وجميع ما كان فى البيتh

a) A الحسن وعلى. *b*) A وبين. *c*) C صحون. *d*) A بالانوار. *e*) C وخذه والجارية. *f*) A يجب. *g*) C بموجدة, Ibn Khallic. l. l. p. ٩. لموجدة. *h*) C addit والمجلس.

من فرش وغير ذلك وأمر لى معه بمائة الف درهم قال فحملتُ ذلك جملةً ومضيت به فلشدّة سرورى بالجارية صيّرتُها فى مجلس بينى وبينها ستر وبعثتُ الى العلوىّ فادخلته على نفسى وسألته عن حاله فأخبرنى بها وجُمَلٍ منها واذا هو الَبُّ الناس وأحسنهم *ابانةً قال وقال a لى فى بعض ما يقول وَيْحَكَ يا يعقوب تلقى الله بدمى وانا رجل من ولد فاطمة بنت محمّد قال قلت لا والله b فهل فيك خير قال ان فعلتَ خيرًا شكرتُ ولك عندى دعاء واستغفار قال *فقلت له اىّ الطُّرُق c احبّ اليك قال طريق كذا وكذا قلت فمَنْ هناك d مُن تأنس به وتثق بموضعه قال فلان وفلان e قلت f فابعثْ اليهما وخُذْ هذا المال وامْضِ معهما مصاحَبًا g فى ستر الله *وموعدُك وموعدُهما h للخروج من دارى الى موضع كذا وكذا الذى اتّفقوا عليه فى i وقت كذا وكذا من الليل، واذا الجارية قد حفظت علىّ قولى فبعثت به مع خادم لها الى المهدىّ وقالت هذا جزاؤك من الذى آثرته على نفسك صَنَعَ وفعل كذا وكذا حتّى ساقت الحديث كلّه، قال وبعث المهدىّ من وقته ذلك فشحن تلك الطُّرُق والمواضع التى وصفها يعقوب والعلوىّ برجاله فلم يلبث ان جاءوه بالعلوىّ بعينه وصاحبَيْه والمال على السجيّة k التى حكتها الجارية، قال واصبحتُ من غد ذلك اليوم فاذا رسول المهدىّ يستحضرنى قال وكنت خلى الذرع غير مُلْقٍ

---

a) C pro his قال. *b*) A قال. *c*) A قلت له ما فى الطرق. C الطريق pro الطرق. *d*) C هاهنا. *e*) C بن فلان. *f*) Addidi قلت; coll. *Fragm.*, ٢٧٧. *g*) C مصاحباك. *h*) A وموعدك وموعدهما. C pro his ووعدتهما. Recte *Fragm.* l. l. *i*) C من. *k*) C النسخة sic.

الىّ امرُ العلوىّ الّا حتى ادخلَ a على المهدىّ وأَجِدهُ على كرسىّ بيده مِخصرة فقال يا يعقوب ما حال الرجل قلتُ يا امير المؤمنين قد اراحك الله منه قال مات قلتُ نَعَمْ قال والله قلتُ والله قال قُمْ فضَعْ يدك على رأسى قال فوضعت يدى على رأسه وحلفت له به قال فقال b يا غلام أَخرِجْ الينا ما c فى هذا البيت قال ففتح بابه عن العلوىّ وصاحبَتِه والمال بعينه قال فبقيتُ متحيّرًا وسُقِطَ d فى يدى وامتنع منّى الكلام فما ادرى ما اقول قال فقال المهدىّ لقد حلّ لى دمك *لو آثرت اراقته e ولكن أَحبسوه فى المطبق ولا أُذكَر به فحُبستُ فى المطبق واتُّخِذَ لى فيه بئرٌ فدُلّيت فيها فكنت كذلك أَطْوَلَ مدّة لا اعرف عدد الايّام f وأُصِبْتُ ببصرى وطال شَعْرى حتى استرسل كهيئة شعور البهائم قال فانّى لكذلك اذ دُعِىَ بى فمُضِى بى الى حيث لا اعلم اين هو فلم اعْدُ أن قيل لى سَلِّمْ على امير المؤمنين فسلّمت فقال اىّ امير المؤمنين انا قلت المهدىّ قال رحم الله المهدىّ قلت فالهادى قال رحم الله الهادى قلت فالرشيد قال نَعَمْ قلت ما اشكّ فى وقوف امير المؤمنين على خبرى وعلّتى وما تناهت اليه حالى قال أَجَلْ كلُّ ذلك عندى وعرف g امير المؤمنين فسَلْ حاجتك قال قلت المقام بمكّة قال نَفْعَلُ ذلك فهل غير هذا قال قلت ما بقى فىّ مستمتَعٌ لشىء ولا بلاغ h قال فراشدًا i قال فخرجت فكان وجهى الى مكّة، قال ابنه ولم يزل بمكّة فلم تطُلْ ايّامه بها حتى مات،، قال محمّد بن عبد الله قال لى ابى قال

---

a) C دخلت. *b*) A addit ثم. *c*) A من. *d*) A واسقط.
e) Haec om. A. C inserit الى post آثرت. *f*) A عددها. *g*) A فقد عرف. *h*) A بلغ. *i*) A ثم اشد, fortasse pro فقم راشدا.

يعقوب بن داود وكان المهدىّ لا يشرب النبيذ لا a تحرّجًا ولكنه كان لا يشتهيه وكان اصحابه عمر بن بزيع *والمعلّى مولاه والمفضّل ومواليه يشربون عنده بحيث يراهم قال b وكنت اعظه فى سقيهم c النبيذ وفى السماع وأقول انه ليس على هذا استوزرتنى ولا على هذا صحبتك d أَبَعْدَ الصلوات e الخمس فى المسجد الجامع يُشرَب عندك f النبيذ وتَسمع السماع قال فكان يقول قد سمع عبد الله بن جعفر قال قلت ليس هذا من حسناته لو ان رجلًا سمع فى كلّ يوم كان ذلك يزيده قربةً من الله او بعدًا ؛ وقال محمّد بن عبد الله حدّثنى ابى قال كان ابى يعقوب بن داود قد الحّ على المهدىّ فى حسمه عن g السماع واسقائه النبيذ حتى ضيّق عليه وكان *يعقوب قد ضجر بموضعه فتاب الى الله مما هو فيه واستقبل وقدّم النيّة فى تركه h موضعه قال فكنت اقول للمهدىّ يا امير المؤمنين والله لَشربةُ خمرٍ اشربها اتوب الى الله منها أَحَبُّ الىّ مما انا فيه وانى i لأركب اليك فأَتَمَنَّى يدًا خاطئة تصيبنى فى الطريق فتُعْفِنى وولِّ غيرى f من شئت فانى أُحِبُّ ان اسلّم عليك انا وولدى ووالله انّى لَأَتفزّع فى النوم وليتنى امور المسلمين k واعطاء الجند وليس دنياك عوضًا من آخرتى قال فكان يقول لى اللّهمّ غفرًا اللّهمّ أَصْلِحْ قلبه قال فقال شاعر له

فَدَعْ عَنْكَ يعقوبَ بْنَ داوُدَ جانبًا ✱ وَأَقْبِلْ على صَهْباءَ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

---

a) C إلّا, omisso sequente لا. b) C om. haec, habens tantum المَلا. c) A سقيه. d) C اصحبتك. e) C صلوة. f) Om. C. g) C على. h) Haec om. A. i) A وانا et mox فانا pro فانى. k) A الناس.

قال عبد الله بن عمرو وحدّثنى جعفر بن احمد بن زيد العلوىّ قال قال ابن سلّام وهب المهدىّ لبعض ولد يعقوب بن داود جاريةً وكان بضَعْف a قال فلمّا كان بعد ايّام سأله عنها فقال يا امير المؤمنين ما رأيتُ مثلها ما وضعتُ بينى وبين الأرض مضبّةً اوطأ منها حاشى سامعٍ فالتفت المهدىّ الى يعقوب فقال له من تراه يَعْنى *يعنينى او يعنيك b فقال له يعقوب من كلّ شىء تحفظ الأحمق الّا من نفسه؛ وقال علىّ بن محمّد النوفلىّ حدّثنى ابى قال كان يعقوب بن داود يدخل على c المهدىّ فيخلو به ليلاً يحادثه ويسامره فبينما هو ليلةً عنده وقد ذهب من الليل اكثره خرج يعقوب من عنده وعليه طيلسان مصبوغ هاشمىّ وهو الأزرق الخفيف وكان الطيلسان قد دُقّ دقًّا شديدًا فهو يتقعقع d *وغلام اخذ بعنان دابّته دابّة له شهباء وقد نام الغلام فذهب يعقوب يسوى e طيلسانه فتقعقع فنفر البرذون ودنا منه يعقوب فاستدبره فضربه ضربةً على ساقه فكسرها وسمع المهدىّ الوجبة فخرج حافيًا فلمّا رأى ما به اظهر الجزع والفزع f ثمّ امر به فحمل فى كرسىّ الى منزله ثمّ غدا عليه المهدىّ مع الفجر وبلغ ذلك الناس فغدوا عليه فعاده g ايّامًا ثلثة متتابعة ثمّ قعد عن عيادته h *واقبل يرسل i اليه يسأله عن حاله فلمّا فُقد وجهه تمكّن السُّعاة من المهدىّ فلم تأْتِ k عليه عاشرة حتى اظهر السخط l عليه فتركه فى m

a) A لِتَضْعُف. b) A يعينني او يعينك. C s. p. c) C الى.
d) C مقعقع. e) C pro his habet tantum فصادف sic f) C والتفزّع. g) C فعاوده. h) A عادته. i) A وارسل. k) C بات. Deinde A له. l) C السخطة. m) A فحتى sic.

منزله يعالج ونادى فى اصحابه ألّا يوجد احد عليه طيلسان يعقوبىّ وقلنسوة يعقوبيّة الّا أُخذتْ ثيابُه ثمّ امر بيعقوب فحبس فى سجن نصر، قال النوفلىّ وأمر المهدىّ بعزل اصحاب يعقوب عن الولايات فى الشرق والغرب وأمر ان يؤخذ اهل بيته وان يحبسوا ففُعل ذلك بهم، وقال علىّ بن محمّد لمّا حبس يعقوب بن داود وأهل بيته وتفرّق عُمّاله واختفوا وتشرّدوا أُذكر المهدىُّ قصّته وقصّة اسحاق بن الفضل فأرسل الى اسحاق ليلًا والى يعقوب فأُتى به من محبسه *a* فقال الم تخبرنى بانّ هذا وأهل بيته *يزعمون انّهم *b* احقّ بالخلافة منّا *c* اهل البيت وان لهم الكبر علينا فقال له يعقوب ما قلت لك هذا قطّ قال وتكذّبنى وتردّ علىّ قولى ثمّ دعا له بالسياط فضربه اثنى عشر سوطًا ضربًا مبرّحًا وأمر به فردّ الى الحبس قال وأقبل اسحاق يحلف انه لم يقل هذا قطّ وانّه ليس من شأنه وقال فيما يقول وكيف اقول هذا يا امير المؤمنين وقد مات جدّى فى الجاهليّة وابوك الباقى بعد رسول الله صلعم ووارثه فقال أَخْرِجوه فلمّا كان *من الغد دعا بيعقوب *d* فعاوده الكلام الذى كلّمه فى ليلته فقال يا امير المؤمنين لا تعجل علىّ حتّى أُذَكّرك أَتَذْكر وأنت فى طارمة على النهر *e* وأنت فى البستان وانا عندك اذ دخل ابو الوزير قال علىّ وكان ابو الوزير ختن يعقوب ابن داود على ابنة صالح بن داود فخبّرك هذا الخبر عن اسحاق قال صدقتَ يا يعقوب قد ذكرتُ ذلك فاستحى المهدىّ واعتذر اليه من ضربه ثمّ ردّه *f* الى الحبس فمكث محبوسًا ايّام المهدىّ وايّام

---

a) C حبسه. *b*) Om. C. *c*) C منّى. *d*) A الغدى دعا بيعقوب. C دعه pro دعا. *e*) A et C النهار. *f*) C رُدَّ.

موسى كلّها حتّى اخرجه الرشيد ميله كان اليه فى حياة ابيه ۞

وفيها خرج موسى الهادى الى جرجان وجعل على قضائه ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم ۞

وفيها تحوّل المهدىّ الى عيساباذ فنزلها وهى *a* قصر السلامة ونزل الناس بها معه وضرب بها الدنانير والدراهم ۞

وفيها امر المهدىّ باقامة البريد بين *مدينة الرسول صلّعم وبين مكّة *b* واليمن بغالاً وابلاً ولم يُقَمْ هنالك بريد قبل ذلك ۞

وفيها اضطربت خراسان على المسيّب بن زهير فولّاها الفضل بن سليمان الطوسىّ ابا العبّاس وضمّ اليه معها سجستان فاستخلف على سجستان تَميم *c* بن سعيد بن دعلج بأمر المهدىّ ۞

وفيها *اخذ داود بن روح بن حاتم واسماعيل بن سليمان بن مجالد ومحمّد بن ابى ايّوب المكّىّ ومحمّد بن طَيْفور فى الزندقة فأقرّوا فاستتابهم المهدىّ وخلّى سبيلهم وبعث بداود بن روح الى ابيه روح وهو يومئذ بالبصرة عاملاً عليها فمنّ عليه وأمره بتأديبه ۞

وفيها قدم الوضّاح الشَّروىّ بعبد الله بن ابى عبيد الله الوزير وهو معاوية بن عبيد الله الأشعرىّ *d* من اهل الشأم وكان الذى يسعى به ابن شَبابة وقد رُمى بالزندقة *وقد ذكرنا امره ومقتله قبل *e* ۞

---

a) Sic habent A et C. Cf. supra p. ٥٠٢, 3 seq. *b*) A مكّة والمدينة رسول الله صلّعم. *c*) Sic quoque IA, ٤٩; A نعيم. *d*) Codd. hîc et ٥٢٠, 3, ut Mas'ûdî, VI, 231 male عبد الله; recte apud Ibn Khall., n° 840 (XI, ٨٨). *e*) Haec verba evidenter delenda sunt. Auctor revera caedem Mohammedis filii ابى عبيد الله sub anno 161 (vid. supra p. ٤٩٠.) narravit; sed hîc res agitur de Abdollah.

وفيها ولّى ابراهيم بن يحيى بن محمّد على المدينة مدينة رسول الله صلعم وعلى الطائف ومكّة عبيد الله بن قثم ۞

وفيها عزل منصور بن يزيد بن منصور عن اليمن واستعمل مكانه عبد[a] الله بن سليمان الربعىّ ۞

وفيها خلّى المهدى عبد الصمد بن علىّ من حبسه الذى كان فيه ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمّد[b] ۞

وكان عامل الكوفة فى هذه السنة على الصلاة وأحداثها هاشم بن سعيد، وعلى صلاة البصرة وأحداثها روح بن حاتم، وعلى قضائها خالد بن طَليق، وعلى كور دجلة وكسكر وأعمال البصرة والبحرين وكور الأهواز وفارس وكرمان المعلّى مولى امير المؤمنين، وعلى خراسان وسجستان الفضل بن سليمان الطوسىّ، وعلى مصر ابراهيم بن صالح، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، *وعلى طبرستان والرُّويان وجرجان يحيى الحَرَشىّ، وعلى دُنباوند وقومس فَراشة مولى المهدىّ، وعلى الرَّىّ سعد مولى امير المؤمنين ۞

ولم يكن فى هذه السنة صائفة للهدنة التى كانت فيها ۞

ثم دخلت سنة سبع وستّين ومائة

ذكر الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من توجيه المهدىّ ابنه موسى فى جمع كثيف من الجند وجهاز لم يُجهَّز فيما ذكر احدٌ بمثله الى جرجان لحرب

a) Sic quoque IA, ٤٩ et Ibn Khald., III, ٢١٢. C عبيد.
b) Sic quoque ap. Wüstenfeld, *Chron. der St. Mekka*, II, ١٨٣. A عمرو.

وَنْدَاهُرْمُزَ a وشَرْوِين صاحبَىْ طبرستان وجعل المهدىّ حين جهّز b موسى اليها أَبان بن صدقة على رسائله ومحمّد بن جُميل على جنده ونُفيعًا مولى المنصور على حجابته وعلىّ بن عيسى بن ماهان على حرسه وعبد الله بن حازم على شُرَطه فوجّه موسى الجنود الى ونداهرمز وشروين وأمّر عليهم يزيد بن مَزْيَد فحاصرهما ۞

وفيها توفّى عيسى بن موسى بالكوفة ووالى الكوفة يومئذ روح بن حاتم فأشهد روحُ بن حاتم على وفاته القاضىَ وجماعةً من الوجوه ثمّ دُفن وقيل ان عيسى بن موسى توفّى وروح على الكوفة لثلث بقين من ذى الحجّة فحضر روح جنازته فقيل له تقدّمْ فأنت الامير فقال ما كان الله ليَرى رَوْحًا يصلّى على عيسى بن موسى فليتقدّم c اكبر ولده فأَبَوْا عليه وأَبَى عليهم فتقدّم d العبّاس ابن عيسى فصلّى على ابيه، وبلغ ذلك المهدىّ فغضب على روح وكتب اليه قد بلغنى ما كان من نكوصك عن e الصلاة على عيسى أَبنفسك ام بأبيك ام بجدّك كنتَ تصلّى عليه *أَوَليس انما f ذلك مقامى لو حضرتُ فاذْ غِبْتُ كنتَ انت اولى به لموضعك من السلطان، فأمر بمحاسبته وكان يلى الخراج مع الصلاة والأحداث، وتوفّى عيسى والمهدىّ واجد عليه وعلى ولده وكان يكره التقدّم عليه لجلالته g ۞

وفيها جدّ المهدىّ فى طلب الزنادقة والبحث عنهم فى الآفاق

---

a) Sic quoque supra p. ١٢٠, 3 et *Fragm.*, ٢٧٩; IA, ٥٠ et Jâcût, s. v., habent formam pleniorem وندادهرمز. Ibn Khald., ٢١٢ وندادهرمن, evidenter pro وندادهرمز. *b)* C وجّه. *c)* A فليقدّم. *d)* C فقدم. *e)* A على. *f)* A ونبيس. *g)* C بالخلافه sic.

وقتلهم وولّى امرهم عمر الكلواذىّ فأخذ يزيد بن الفيض كاتب المنصور فأقرّ فيما *a* ذكر فحبس فهرب من الحبس فلم يقدر عليه ۞

وفيها عزل المهدىّ ابا عبيد الله معاوية بن عبيد الله عن ديوان الرسائل وولّاه الربيع الحاجب فاستخلف عليه سعيد بن واقد وكان ابو عبيد الله يدخل على مرتبته ۞

وفيها فشا الموت وسُعال شديد ووباء شديد ببغداد والبصرة ۞

وفيها توفّى ابان بن صدقة بجرجان وهو كاتب موسى *b* على رسائله فوجّه المهدىّ مكانه ابا خالد الأحول يزيد خليفة ابى عبيد الله ۞

وفيها امر المهدىّ بالزيادة فى المسجد الحرام فدخلت فيه دور كثيرة وولّى بناء ما زيد فيه يقطين بن موسى فكان فى بنائه الى ان توفّى المهدىّ ۞

وفيها عُزل يحيى الحرشىّ عن طبرستان والرُّويان وما كان اليه من تلك الناحية ووُلّيها عمر بن العلاء ووُلّى جرجان فراشة مولى المهدىّ وعزل عنها *c* يحيى الحرشىّ ۞

وفيها اظلمت الدنيا لليال بقين من ذى الحجّة حتى تعالى النهار ۞

ولم يكن فيها صائفة للهدنة التى كانت بين المسلمين والروم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمّد وهو على المدينة ثمّ توفّى بعد فراغه من الحجّ وقدومه المدينة بأيّام ووُلّى مكانه اسحاق بن عيسى بن علىّ ۞

وفيها طُعن عُقْبة بن سَلْم *d* الهُنائىّ بعيساباذ وهو فى دار عمر بن

a) A بما. *b*) Id est موسى الهادى. *c*) C فيها. *d*) A مسلم: sed vide *Gen. Tab.*, 10, 33.

بزيع اغتاله رجل فطعنه بخنجر فمات فيها ☆

وكان العامل على مكّة والطائف فيها عبيد الله بن قثم، وعلى اليمن سليمان بن يزيد الحارثيّ، وعلى اليمامة عبد الله بن مُصْعَب الزُبيريّ، وعلى صلاة الكوفة وأحداثها روح بن حاتم، وعلى صلاة البصرة وأحداثها محمّد بن سليمان، وعلى قضائها عمر بن عثمان التيميّ، وعلى كور دجلة وكسكر وأعمال البصرة والبحرين وعُمان وكور الأهواز وفارس وكرمان المعلّى مولى المهديّ، وعلى خراسان وسجستان الفضل بن سليمان الطوسيّ، وعلى مصر موسى بن مُصْعب، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، وعلى طبرستان والرُّويان عمر بن العلاء، وعلى جرجان ودنباوند وقومس فَراشة مولى المهديّ، وعلى الرّقّ سعد *a* مولى *امير المؤمنين *b* ☆

ثم دخلت سنة ثمان وستّين ومائة

ذكر *الخبر عما *c* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من نقض الروم الصلح الذى كان *d* جرى بينهم وبين هارون بن المهديّ الذى ذكرناه قبل وغدرهم وذلك فى شهر رمضان من هذه السنة فكان بين اوّل الصلح وغدر الروم ونكثهم به اثنان وثلثون شهرًا فوجّه علىُّ بن سليمان وهو يومئذ على الجزيرة وقنّسرين يزيدَ بن بدر *e* بن البطّال فى سريّة *f* الى الروم فغنموا وظفروا ☆

وفيها وجّه *g* المهديّ سعيدا الحرشيّ الى طبرستان فى اربعين الف رجل ☆

---

a) C سعيد. *b*) C المهديّ. *c*) C بما. *d*) Om. A. *e*) C المنذر, evidenter pro البدر ut IA habet. *f*) C خيل. *g*) A وفد.

وفيها مات عمر الكلواذىّ صاحب الزنادقة ووُلّى مكانه حَمْدَوَيْه [a] وهو محمّد بن عيسى من اهل مَيْسان ❁

وفيها قتل المهدىّ الزنادقة ببغداد ❁

وفيها ردّ المهدىّ ديوانه وديوان اهل بيته الى المدينة ونقله من دمشق اليها ❁

وفيها خرج المهدىّ الى نَهْر الصِّلَة اسفل واسط وانّما سُمّى نهر الصِّلَة فيما ذُكر لأنّه اراد ان يُقْطِع *اهل بيته [b] وغيرهم غلّته يصلهم بذلك ❁

وفيها ولّى المهدىّ علىّ بن يقطين ديوان زمام الأزمّة على عمر ابن بزيع، وذكر [c] احمد بن موسى بن حمزة عن ابيه قال اوّل من عمل ديوان الزمام عمر بن بزيع فى خلافة المهدىّ وذلك انه لمّا جُمعت له الدواوين تفكّر [d] فاذا هو لا يضبطها الّا بزمام يكون له على كلّ ديوان فاتّخذ [e] دواوين الأزمّة وولّى كلّ ديوان رجلًا فكان واليه على زمام ديوان الخراج اسماعيل بن صُبَيْح ولم يكن لبنى اميّة دواوين ازمّة ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة علىّ بن محمّد المهدىّ الذى يقال له ابن ريطة ❁

ثم دخلت سنة تسع وستّين ومائة

ذكر الخبر *عن الاحداث التى كانت فيها [f]

فمما كان فيها من ذلك خروج المهدىّ فى المحرّم الى ماسَبَذان،

---

a) Sic quoque Abu'l Mahâsin, I, ۴۴۸; IA, ٥٣, habet ابن حمدويه. b) A لاهله. c) C addit عن. d) C فتفكر. e) A فاتخذوا. C ببحد. f) C عما كان فيها من الاحداث.

ذكر *الخبر عن خروجه اليها *a*

ذكر ان المهدىّ كان فى آخر امره *b* قد عزم على تقديم هارون ابنه على ابنه موسى الهادى وبعث اليه وهو بجُرجان بعض اهل بيته ليقطع امر البيعة ويقدّم الرشيد فلم يفعل فبعث اليه المهدىّ بعض الموالى فامتنع عليه موسى من القدوم وضرب الرسول فخرج المهدىّ بسبب موسى وهو يريده بجُرجان فأصابه ما اصابه،

وذكر الباهلىّ ان ابا شاكر اخبره وكان من كُتّاب المهدىّ على بعض دواوينه قال سأل علىُّ بن يقطين المهدىَّ ان يتغدّى عنده فوعده ان يفعل ثم اعتزم على اتيان ماسَبَذان فوالله لقد امر بالرحيل *c* كانّه يُساق اليها سوقًا فقال له علىّ يا امير المؤمنين انّك قد وعدتنى ان تتغدّى عندى غدًا قال فاحملْ غداءك الى النَّهْرَوان قال فحمله *d* فتغدّى بالنَّهْرَوان ثم انطلق ۞

وفيها توفّى المهدىّ،

ذكر الخبر عن سبب *e* وفاته

اختلف فى ذلك فذكر عن واضح قهرمان *f* المهدىّ قال خرج المهدىّ يتصيّد بقرية يقال لها الرَّذّ بماسَبَذان فلم ازل معه الى بعد العصر وانصرفتُ الى مضربى وكان بعيدًا من مضربه فلمّا *g* كان فى السَّحَر الأكبر ركبت لاقامة الوظائف فانى لَأَسيرُ فى بريّة وقد انفردت عمن كان معى من غلمانى واصحابى اذ لقينى اسود عريان على *قتد رحل *h* فدنا منّى ثم قال لى ابا سهل عظّم *i* الله اجرك

---

a) A السبب عن ذلك. *b*) C مدّه. *c*) C بالرحلة. *d*) A فحملت. *e*) C صفة. *f*) A مولى. *g*) C addit ان. *h*) C فرد رجل. *i*) A اعظم et sic mox.

فى مولاك امير المؤمنين فهممتُ ان اعلوه بالسوط فغاب من بين يدىّ فلمّا انتهيتُ الى الرواق لقينى مَسْرورٌ فقال لى ابا سهل عظّم الله اجرك فى مولاك امير المؤمنين فدخلتُ فاذا انا به مسجّى فى قبّة فقلت فارقتُكم بعد صلاة العصر وهو اسرّ ما كان حالًا وأصحّه بدنًا فما كان الخبرُ قال طردت الكلابُ ظبيًا فلم يزل يتبعها فاقتحم الظبى باب خربة فاقتحمت الكلاب خلفه واقتحم الفرس خلف الكلاب فدُقّ ظهرُه فى باب الخربة فمات من ساعته، وذكر ان علىّ بن ابى نعيم المَرْوَزىّ قال بعثتْ جارية من جوارى المهدىّ الى ضرّة لها بلبا *a* فيه سمّ وهو قاعد فى البستان بعد خروجه من عيساباذ فدعا به فأكل منه ففَرِقت الجارية ان تقول له انه مسموم، وحدّثنى احمد بن محمّد الرازىّ ان المهدىّ كان جالسًا فى عُلّيّة فى قصر بماسَبَذان يشرف من منظرة فيها على سفله وكانت جاريته *b* حَسَنَةُ قد عمدت الى كمّثراتين كبيرتين فجعلتهما فى صينيّة وسمّت واحدة منهما وهى احسنهما وأَنْضَجُهما فى اسفلها وردّت القمع فيها ووضعتها فى اعلى الصينيّة وكان المهدىّ يُعجبه الكمّثرى وأرسلتْ بذلك مع وصيفة لها الى جارية للمهدىّ *c* كان يتحظّاها *d* تريد بذلك قتلها فمرّت الوصيفة بالصينيّة التى فيها تلك الكمّثرى تريد دفعها الى الجارية التى ارسلتها حَسَنَةُ اليها *e* بحيث يراها المهدىّ من المنظرة فلمّا رآها ورأى معها الكمّثرى دعا بها فمدّ يده الى الكمّثراة التى فى اعلى الصينيّة وهى المسمومة

---

a) Sic legendum ap. IA, ٥٤, pro بازاء. *b*) Restitui ex *Fragm.*, ٢٨٠. *c*) C المهدىّ. *d*) A addit اليها. *e*) A اليها بها. C بها.

فأكلها فلمّا وصلت الى جوفه صرخ جوفى وسمعت حَسَنَةُ الصوت وأُخبرت الخبر فجاءت تلطم *a* وجهها وتبكى وتقول اردت ان انفرد بك فقتلتك يا سيّدى، فهلك من يومه، وذكر عبد الله بن اسماعيل صاحب المراكب قال لمّا صرنا الى ماسَبَذان دنوتُ الى عنانه *فأمسكت به *b* وما به علّة فوالله ما اصبح الّا ميّتًا فرأيت حَسَنَةَ وقد رجعت وإنّ على قبّتها المُسوح فقال ابو العتاهية فى ذلك

رُحْنَ فى الوَشْى وَأَصْبَحْـــنَ عَلَيْهِنّ الْمُسوحُ
كُلُّ نَطّاحٍ مِنَ الدَّهْــرِ لَهُ يَوْمٌ نَطوحُ
لَسْتَ بالباقى وَلَوْ *c* عُمِّرْتَ ما عُمِّرَ نُوحُ
فَعَلَى نَفْسِكَ نُحْ إن كُنْتَ لا بُدَّ تَنُوحُ *d*

وذكر صالح القارئ ان علىّ بن يقطين قال كنّا مع المهدىّ بماسَبَذان فأصبح يومًا فقال انّى اصبحت جائعًا فأُتى بأرغفة ولحم بارد مطبوخ بالخلّ فأكل منه *e* ثم قال انّى داخلٌ الى البَهْو ونائمٌ فيه فلا تنبّهونى حتى اكون انا الذى انتبه ودخل البهو فنام ونمنا نحن *فى الدار *f* فى الرواق فانتبهنا ببكائه فقمنا *g* اليه مسرعين فقال أَمَا رأيتم ما رأيت قلنا ما رأينا شيئًا قال وقف على الباب رجلٌ لو كان فى الف او فى مائة الف رجل ما خفى علىّ فانشد *h* يقول

---

a) C addit على. *b*) A فأمسكته. *c*) وَإِنْ لَتَموتَنّ in *Agh.* III, ١٧٨; cf. *Fragm.*, ٢٨١, ann. *c*. *d*) Pro hoc versu legitur ap. Soyûtî, ٢٨١ نُحْ على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح ut *Agh.*; cf. *Fragm.* ibid. *e*) C فأكله. *f*) Om. C, et desunt quoque haec verba ap. Mas'ûdî, VI, 258. *g*) A فاحضرنا. *h*) C فانشأ aeque bene.

كَأَنِّى بِهٰذَا القَصْرِ قَدْ بَادَ أَهْلُهُ وَأَوْحَشَ مِنْهُ رَبْعُهُ وَمَنَازِلُهْ a

وَصَارَ عَمِيدُ القَوْمِ مِنْ بَعْدِ بَهْجَةٍ وَمُلْكٍ الى قَبْرٍ عَلَيْهِ جَنَادِلُهْ

فَلَمْ يَبْقَ اِلَّا ذِكْرُهُ وَحَدِيثُهُ تُنَادِى عَلَيْهِ مُعْوِلَاتٍ حَلَائِلُهْ b

قال فما اتت عليه عاشرة حتى مات، وكانت وفاته فيما قال ابو معشر والواقدى فى سنة ١٦٩ ليلة الخميس لثمان c بقين من المحرّم وكانت خلافته عشر سنين وشهرا ونصف شهر، وقال بعضهم كانت خلافته عشر سنين وتسعة وأربعين يومًا وتوفّى وهو ابن ثلث وأربعين سنة، وقال هشام بن محمّد ملك d ابو عبد الله المهدىّ محمّد بن عبد الله سنة ١٥٨ فى ذى الحجّة لست ليال خلون منه فملك عشر سنين وشهرا واثنين وعشرين يومًا ثم توفّى سنة ١٦٩ وهو ابن ثلث وأربعين سنة

ذكر الخبر عن الموضع الذى دفن فيه ومن صلّى عليه

ذكر ان المهدىّ توفّى بقرية من قرى ماسَبَذان يقال لها الرَّذّ وفى ذلك يقول بكّار بن رَبَاح

أَلَا رَحْمَةُ الرَّحمانِ فى كُلِّ سَاعَةٍ عَلى رِمَّةٍ رُمَّتْ بِمَاسَبَذانِ

لَقَدْ غَيَّبَ القَبْرُ الَّذِى تَمَّ سُودَدًا وَكَفَّيْنِ بِالْمَعْرُوفِ تَبْتَدِرانِ

وصلّى عليه ابنه هارون ولم توجد له جنازة يُحْمَل عليها فحمل على باب ودفن تحت *شجرة جوز e كان يجلس تحتها وكان طويلا مضمر الخلق جعدًا واختلف فى لونه فقال بعضهم كان اسمر وقال

---

a) A مناحله. b) Hunc versum om. A. c) C لثلث. d) C هلك sic! e) C جوره pro جوزة.

بعضهم كان ابيض وكان *فى عينه اليمنى a فى قول بعضهم نكتة b بياض وقال بعضهم كان ذلك بعينه اليسرى وكان وُلد بايذج ۝

ذكر بعض سير المهدىّ واخباره

ذكر عن هارون بن ابى عبيد c الله d قال كان المهدىّ اذا جلس للمظالم قال أَدْخلوا علىّ القُضاة فلو لم يكن ردّى للمظالم الّا للحياء منهم لكَفَى e ۞ وذكر الحسن بن ابى سعيد f قال حدّثنى علىّ بن صالح قال جلس المهدىّ ذات يوم يعطى جوائز تقسم بحضرته فى خاصّته g من اهل بيته والقوّاد وكان h يُقْرَأ عليه الأسماء فيأمر بالزيادة العشرة الآلاف والعشرين الألف وما اشبه ذلك فعرض عليه بعض القوّاد فقال يُحَطّ i هذا خمس مائة قال لِمَ حططتنى يا امير المؤمنين قال لانى وجّهتك الى عدوّ لنا فانهزمتَ قال كان يسرّك ان أُقْتَل قال لا قال فوالذى اكرمك بما اكرمك به من الخلافة لو ثَبَتُّ لقُتلتُ فاستحى المهدىّ منه وقال زِدْه خمسة آلاف ، قال الحسن وحدّثنى علىّ بن صالح قال غضب المهدىّ على بعض القوّاد وكان عتب عليه غير مرّة فقال له الى متى تذنب *الىّ وأعفو k قال الى ابد l نُسىء ويبقيك الله فتعفو عنّا فكرّرها m عليه

---

a) C بعينه اليمين. b) A نُكْتَةٌ. C om. c) A عبد. d) C inserit انه. e) Addidi لكفى ex *Fachrî*, ٢١٣. f) C سعد. g) C خاصّة. h) C فكانت. i) A يحبط. k) A omisit. l) C ابدا pro الى ابد. m) C يكررها.

مرّات فاستحى منه ورضى a عنه، وذكر محمّد بن عمر عن b حفص مولى مُزينة عن ابيه قال كان هشام الكلبىّ صديقًا لى فكنّا نتلاقى فنتحدّث ونتناشد فكنت اراه فى حال رثّة وفى اخلاق على بغلة هزيل والضرّ فيه بيّنٌ وعلى بغلته فما راعنى الّا وقد لقينى يومًا على بغلة شقراء من بغال الخلافة *وسرج ولجام من سروج الخلافة ولجمها فى ثياب جياد ورائحة طيّبة فأظهرتُ السرور ثمّ قلت له ارى نعمة ظاهرة قال لى c نَعَمْ اخبرُك عنها فاكتمْ بينا انا فى منزلى منذ ايّام بين الظهر والعصر اذ اتانى رسول المهدىّ فسرت d اليه ودخلت عليه وهو جالس خال ليس عنده احد وبين يديه كتاب فقال آدنُ يا هشام فدنوتُ فجلست بين يديه فقال خُذْ هذا الكتاب فاقرأه e ولا يمنعك f ما فيه مما تستفظعه ان تقرأه قال فنظرت فى الكتاب فلمّا قرأت بعضه استفظعته فألقيته *من يدى g ولعنت كاتبه فقال لى قد قلت لك ان استفظعته فلا تُلْقه اقرأه بحقّى عليك حتى تأتى *على آخره h قال فقرأته فاذا كتاب قد ثلبه فيه كاتبه ثلبًا عجيبًا لم يُبْقِ له فيه شيئًا فقلت يا امير المؤمنين من هذا الملعون الكذّاب قال هذا صاحب الأَنْدَلُس قال قلتُ فالثلب والله يا امير المؤمنين فيه وفى آبائه وفى امّهاته قال ثمّ اندرأتُ اذكر مثالبهم قال فسُرّ بذلك وقال اقسمت عليك لمّا امللتَ i مثالبهم كلّها على كاتب قال ودعا بكاتب k من كُتّاب السرّ l فأمره فجلس

---

a) C فعفى. b) C بن. c) Om C. d) C فصرت aeque bene.
e) C om. ه. f) C امنعك. g) A بين يدىّ. h) A عليه.
i) C اقسمت. k) C كاتبا. l) A النثر.

ناحية وأمرنى فصرت اليه فصدّر الكاتب من المهدىّ جوابًا وأمللتُ عليه مثالبهم فأكثرت فلم أُبْقِ شيـًا حتى فرغتُ من الكتاب ثم عرضتُه عليه فأظهر السرور ثم لم ابرح حتى امر بالكتاب فخُتم وجُعل فى خريطة ودُفع الى صاحب البريد وأمر بتعجيله الى الأَنْدَلُس قال ثم دعا لى بمنديل فيه عشرة اثواب من جياد الثياب وعشرة آلاف درهم وبهذه البغلة بسرجها ولجامها فأعطانى ذلك وقال لى اكتمْ ما سمعتَ، قال الحسن[a] وحدّثنى مِسْوَر[b] بن مساوِر[c] قال ظلمنى وكيل للمهدىّ[d] وغصبنى ضيعة لى فأتيت سلّامًا صاحب المظالم فتظلّمت *منه وأعطيته رقعة مكتوبة فأَوْصَلَ الرقعة[e] الى المهدىّ وعنده عمّه العبّاس بن محمّد وابن عُلاثة وعَافِيَةُ القاضى قال فقال لى المهدىّ ادْنُهْ *فدنوت فقال ما تقول قلت ظلمتَنى قال فترضى بأحد هذَيْنِ[f] قال قلت نَعَمْ قال فادْنُ منّى[g] فدنوت منه حتى التزقت بالفراش قال تكلّمْ قلت اصلح الله القاضى انه ظلمنى فى ضيعتى هذا[h] فقال القاضى ما تقول يا امير المؤمنين قال ضيعتى وفى يدى قال قلت اصلح الله القاضى سَلْهُ صارت الضيعة اليه قبل الخلافة او بعدها قال فسأله ما تقول يا امير المؤمنين قال صارت الىّ بعد الخلافة قال فأطلقْها له قال قد فعلتُ فقال العبّاس ابن محمّد والله يا امير المؤمنين لَهذا المجلس احبُّ الىّ من عشرين الف الف درهم، قال وحدّثنى عبد الله بن الربيع قال سمعت مجاهدًا الشاعر يقول خرج المهدىّ متنزّهًا ومعه عمر بن

a) Om. C. b) A مسرور. c) C مسافر. IA, ٥٥, ut recepi. d) C المهدى. e) C pro his فاوصل لى رقعة. f) Id est هذين القاضيَيْن. g) C om. haec omnia. h) I. e. المهدىّ.

بَزِيع مولاه قال فانقطعنا عن[a] العسكر والناس فى الصيد فأصاب المهدىّ جوعٌ فقال وَيْحك هل من شىء قال ما من شىء قال ارى كوخًا وأظنّها مبقلة فقصدنا قصده فاذا[b] نبطىّ فى كوخ ومبقلة فسلّمنا عليه فردّ السلام فقلنا له هل عندك شىء نأكل قال نعمْ عندى ربيثاء[c] وخبز شعير فقال المهدىّ ان كان عندك زيت فقد اكملتَ قال نَعَمْ قال وكرّاث قال نعمْ ما شئت وتمر[d] قال فعدا نحو المبقلة فأتاه ببقل وكرّاث وبصل فأكلا اكلًا كثيرًا وشَبِعا فقال المهدىّ لعمر بن بزيع قُلْ فى هذا شعرًا فقال

انّ مَنْ يُطْعِمُ الرُّبَيْثَاءَ بالزَّيْـــتِ وخُبْزَ الشَّعيرِ بالكُرّاثِ
لَحَقيقٌ بِصَفْعَةٍ أَوْ بِثِنْتَيْـــنِ لِسوءِ الصَّنيعِ أَوْ بثَلاثِ

فقال المهدىّ بئْسَ ما قلتَ ليس هكذا

لَحَقيقٌ بِبَدْرَةٍ أَوْ بِثِنْتَيْـــنِ لِحُسْنِ الصَّنيعِ أَوْ بثَلاثِ

قال ووافى[e] العسكر والخزائن والخدم فأمر للنبطىّ بثلث بدر وانصرف.

وذكر محمّد بن عبد الله قال اخبرنى ابو غانم قال كان زيد الهلالىّ رجلًا شريفًا سخيًّا مشهورًا من بنى هلال وكان نقش خاتمه افلحَ يا زيد من زكّى عمله *فبلغ ذلك المهدىّ فقال زيد الهلالىّ نَقْشُ خاتمه افلح يا زيد من ذكى[f] عمله[g]* قال وقال الحسن الوصيف اصابتنا ريح فى ايّام المهدىّ حتى ظننّا انها تسوقنا الى

---

a) C من. *b*) C addit هو. *c*) A hîc et mox زبيثا. C زنيب; sed recte in vers. sequent. Bona lectio ap. IA, ٥٦, qui addit وهو نوع من الصحناة. Haec narratiuncula exstat quoque apud Mas'ûdî, VI, 228 necnon apud *Fachrî*, ٢١٣. *d*) A وبرّ. *e*) C ووافاهم. *f*) C male زكّى. *g*) A om. haec.

المحشر فخرجتُ اطلب امير المؤمنين فوجدته واضعًا خدّه على الأرض يقول اللّهمّ احفظْ محمّدًا فى امّته اللّهمّ لا تشمت بنا اعداءنا من الأُمم اللّهمّ ان كنت اخذت هذا العالم بذنبى فهذه ناصيتى بين يديك قال فما لبثنا الّا يسيرًا حتّى انكشفت الريح وانجلى ما كنّا فيه،، وقال الموصلىّ قال عبد الصمد بن علىّ قلت للمهدىّ يا امير المؤمنين انّا اهل بيت قد أُشرب قلوبُنا حبَّ موالينا وتقديمهم وانّك قد صنعتَ a من ذلك ما افرطتَ فيه قد ولّيتهم *امورك كلّها b وخصّصتهم فى ليلك ونهارك ولا آمنُ تغيير قلوب جندك وقوّادك من اهل خراسان قال يا ابا محمّد ان الموالى يستحقّون ذلك ليس احد يجتمع لى فيه أن اجلس للعامّة فأدعو به فأرفعه حتى تحكّ ركبته ركبتى ثمّ يقوم من ذلك المجلس فاستكفيه سياسةَ دابّتى فيكفينيها لا c يرفع نفسه عن ذلك الّا موالىّ هؤلاء فانّهم لا يتعاظمهم ذلك ولو اردتُ هذا من غيرهم لقال ابن وليّك d والمتقدّم فى دعوتك وابن من سبق الى دعوتك لا ادفعه عن ذلك،،

قال علىّ بن محمّد قال الفضل بن الربيع قال المهدىّ لعبد الله بن مالك صارِعْ مولاى هذا فصارعه فأخذ بعنقه e فقال المهدىّ شُدّ فلمّا رأى ذلك عبد الله اخذ برجله فسقط على رأسه فصرعه فقال عبد الله للمهدىّ يا امير المؤمنين ثمتُ من عندك وأنا من احبّ الناس اليك f فلم تزل علىّ مع مولاك قال أَمَا سمعت *قول الشاعر g

a) C خصصت. b) C امرك. c) A الا. d) C دولتك evidenter pro وليّك. e) A بعقبه. f) A عندك. g) C الشاعر.

وَمَوْلَاكَ لا يُهْضَمْ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا هَضِيمَةُ مَوْلَى ٱلْقَوْمِ جَدْعُ ٱلْمَنَاخِرِ

قال ابو الخطّاب لمّا حضرتِ القاسمَ بن مُجاشع التميمىّ من اهل مرو بقرية يقال لها باران a الوفاةُ اوصى الى المهدىّ فكتب b شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لا اله الّا هو وَٱلْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا ٱلْعِلْمِ قَائِمًا بِٱلْقِسْطِ لا اله الّا هو ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ انّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ الى آخر الآية ثمّ كتب والقاسم بن مجاشع يشهد بذلك ويشهد ان محمّدا عبده ورسوله صلعم وان علىّ بن ابى طالب وصىّ رسول الله صلعم ووارث الامامة بعده، قال فعُرضت الوصيّةُ على المهدىّ فلمّا بلغ هذا الموضع رمى بها ولم ينظر فيها c، قال ابو الخطّاب فلم يزل ذلك فى قلب ابى عبيد الله الوزير فلمّا حضرته الوفاة كتب فى وصيّته هذه الآية، قال وقال الهيثم بن عدىّ دخل على المهدىّ رجل فقال يا امير المؤمنين ان المنصور شتمنى وقذف امّى فامّا امرتنى ان أُحلّه واما عوّضتنى واستغفرت الله له قال ولمَ شتمك قال شتمتُ عدوَّه بحضرته فغضب قال ومَنْ عدوُّه الذى غضب لشتمه قال ابراهيم بن عبد الله بن حسن قال ان ابراهيم امسُّ به رحمًا وأَوجبُ عليه حقًّا فان كان شتمك كما زعمت فعن رحمه ذبّ وعن عرضه دفع وما اساء من انتصر لابن عمّه قال انه كان *عدوًّا له d قال فلم ينتصر للعداوة وانّما انتصر للرحم فأَسْكَتَ الرجلَ فلمّا ذهب ليُولّىَ قال لعلّك اردت امرًا فلم تجد له ذريعة عندك أَبْلَغَ من هذه الدعوى قال نَعَمْ قال فتبسّم وأمر e له

a) Sic emendavi (coll. Jâcût s. v.) pro باربان in A, باريان in C. b) *Kor.*, 3, vs. 16—17. c) C البينا. d) A عدوّ الله. e) C ثمّ امر.

خمسة آلاف درهم. قال وأُتى المهدىّ برجل قد تنبّأ فلمّا رآه قال انت نبىٌّ قال نَعَمْ قال والى من بُعثتَ قال وتركتمونى أَذْهَبُ الى من بُعثت اليه وُجِّهْتُ بالغداة فأخذتمونى بالعشىّ ووضعتمونى فى الحبس قال فضحك المهدىّ منه وخلّى سبيله.

وذكر ابو الاشعث الكندىّ قال حدّثنى سليمان بن عبد الله قال قال الربيع رأيت المهدىّ a يصلّى فى بَهْوٍ له فى ليلة مقمرة فما ادرى أَهُوَ احسن ام البهو ام القمر ام ثيابه قال فقرأ b هذه الآية c فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ قال فتمّ صلاته والتفت الىّ فقال يا ربيع قلتُ لبّيك يا امير المؤمنين قال *علىّ بموسى d وقام الى صلاته قال فقلتُ مَنْ موسى ابنه موسى او موسى بن جعفر وكان محبوسًا عندى قال فجعلت افكّر قال فقلت ما هو الّا موسى بن جعفر قال فأحضرته قال فقطع صلاته وقال يا موسى انّى قرأت هذه الآية فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ فخفتُ ان اكون قد قطعت رحمك فوثّق لى انك لا تخرج علىّ قال فقال نَعَمْ فوثّق له وخلّاه. وذكر ابراهيم ابن ابى علىّ قال سمعت سليمان بن داود يقول سمعت المهدىّ يجهر بنا فى محراب المسجد على اللحن اليتيم e أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ فى سورة النساء. وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان قال حدّثنى

a) C addit ليلة. b) A فقال. c) *Kor.*, 47, vs. 24. d) A pro his موسى. e) *Kor.*, 4, vs. 54. A. pro اللحن اليتيم habet لحن خداش المنيم.

ابى قال حضرتُ المهدىّ وقد جلس للمظالم فتقدّم اليه رجل من آل الزُّبير فذكر ضيعة اصطفاها عن ابيه بعضُ ملوك بنى اميّة ولا ادرى a الوليد ام a سليمان فأمر ابا عبيد الله ان يُخرِج ذكرها من الديوان العتيق ففعل فقرأ ذكرها على المهدىّ وكان ذلك انّها عُرضت على عدّة منهم لم يروا ردّها منهم عمر بن عبد العزيز فقال المهدىّ يا زبيرىّ هذا عمر بن عبد العزيز وهو منكم معشر قريش كما علمتم b لم *ير ردّها c قال وكلّ افعال عمر تُرتضى قال وأىُّ افعاله لا ترضى قال منها انه كان يفرض للسقْط من بنى اميّة فى خِرقته فى الشَرَف من العطاء ويفرض للشيخ من بنى هاشم فى ستّين قال يا معاوية اكذلك كان يفعل عمر قال نَعَمْ قال اردْ على الزبيرىّ ضيعته؛ وذكر عمر بن شبّة ان ابا سلمة الغفارىّ حدّثه قال كتب المهدىّ الى جعفر بن سليمان وهو عامل المدينة ان يحمل اليه جماعة اتّهموا بالقدر فحمل اليه رجالًا d منهم عبد الله بن ابى عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر وعبد الله بن يزيد بن قيس الهذلىّ وعيسى بن يزيد بن داب الليثىّ وابراهيم بن محمّد بن ابى بكر الأُسامىّ e فدخلوا على المهدىّ فانبرى له عبد الله بن ابى عبيدة من بينهم فقال هذا دينُ ابيك ورأْيه قال لا ذاك عمّى داود قال لا الّا ابوك على هذا فارقْنا وبه كان يدين فأطلقهم؛ وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلىّ قال حدّثنى ابى عن محمّد بن عبد الله ابن محمّد بن علىّ بن عبد f الله بن جعفر بن ابى طالب

---

a) A او. b) C زعمتم. c) C يردّها. d) C جماعة. e) A الاسلمىّ. f) C وعبد pro بن عبد.

قال رأيت فيما يرى النائم فى آخر سلطان بنى اميّة كأنّى دخلت مسجد رسول الله صلّعم فرفعت رأسى فنظرت فى الكتاب الذى فى المسجد بالفسافسا *a* فاذا فيه مما امر به امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك، واذا قائل يقول يمحُو هذا الكتاب ويكتب مكانه اسمه *b* رجل من بنى هاشم يقال له محمّد قال فقلت انا محمّد وانا من بنى هاشم فابنُ مَنْ قال ابن عبد الله قلتُ فانا ابن عبد الله فابن من قال ابن محمّد قلت فانا ابن محمّد فابن من قال ابن علىّ قلت فانا ابن علىّ فابن من قال ابن عبد الله قلت فانا ابن عبد الله فابن من قال ابن عبّاس فلو لم اكن بلغت العبّاس ما شككت انّى صاحب الأمر، قال فتحدّثتُ بهذه الرؤيا فى ذلك الدهر ونحن لا نعرف المهدىّ فتحدّث الناس بها فدخل مسجد رسول الله صلّعم فرفع رأسه فنظر فرأى اسم الوليد فقال وانّى لأرى اسم الوليد فى مسجد رسول الله صلّعم الى اليوم فدعا بكرسىّ فأُلقى له فى صحن المسجد وقال ما انا ببارحٍ حتى يُمحَى ويُكتَب اسمى مكانه وأمر ان يحضر العُمّال والسلاليم وما يحتاج اليه فلم يبرح حتى غُيّر وكُتب اسمه، وذكر احمد بن الهيثم القُرَشىّ قال نا عبد الله بن محمّد بن عطاء قال خرج المهدىّ بعد هدءة من الليل يطوف بالبيت فسمع اعرابيّة من جانب المسجد وهى تقول قَوْمى مقترون، نَبَتْ عنهم العيون، وفدحتهم الديون، وعضّتهم السنون، بادت *c* رجالهم، وذهبت اموالهم، وكثر *d*

---

a) A بقَسْقَسا de qua forma cf. De Goeje, *Bibl. geogr. arab.*, Gloss. s. v. فسفس. *b*) A اسم; C om. *c*) C مات. *d*) C وكثرت.

عيالهم، ابناء سبيل وانضاء طريق وصيّة الله ووصيّة الرسول فهل من *آمِرٍ لى *a* بخير كَلَأَه الله فى سفره وخلفه فى اهله، قال فأمر نُصيرًا الخادم فدفع اليها خمس مائة درهم، وذكر علىّ ابن محمّد بن سليمان قال سمعت ابى يقول كان اوّل من افترش الطَبَرىّ المهدىّ وذلك ان اباه كان امره بالمقام بالرَّىّ فأُهدى اليه الطبرىّ من طبرستان فافترشه وجعل الثلج والخلاف *b* حوله حتى فُتح *c* لهم الخيش *d* فطاب لهم الطبرىّ فيه، وذكر محمّد ابن زياد قال قال المفضّل قال لى المهدىّ اجمع لى الأمثال ممّا سمعتَها من البدو وما صحّ عندك قال فكتبت له الأمثال وحروب العرب ممّا كان فيها فوصلنى وأحسن الىّ، قال علىّ بن محمّد كان رجل من ولد عبد الرحمان بن سَمُرة اراد الوثوب بالشأم فحُمل الى المهدىّ فخلّى سبيله وأكرمه وقرّب مجلسه فقال له يومًا أَنشِدْنى قصيدة زهير التى هى على الراء وهى

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحَجْرِ

فأنشده فقال السَّمُرىّ ذهب والله من يقال فيه مثل هذا الشعر فغضب المهدىّ واستجهله ونحّاه ولم يعاقبه واستحمقه الناس، وذكر ان ابا عون عبد الملك بن يزيد مرض فعاده المهدىّ فاذا منزلٌ رَثٌّ وبناء سوء واذا طاق صُفّته التى هو فيها لبن قال

---

a) A امر. C امرى. Cf. IA, ٥١. *b*) A et C الخلاق; sed cf. supra p. ٤١٨, 1 et Tha'âlibî, *Latâ'if*, ١٤, 4 a fine. *c*) A فتح. *d*) A) الجيش. C الحيس.

واذا مضربة ناعمة فى مجلسه فجلس المهدىّ على وسادة وجلس ابو عون بين يديه فبرّه المهدىّ وتوجّع لعلّته وقال ابو عون ارجو عافية الله يا امير المؤمنين وألّا يُميتنى على فراشى حتى أُقتل فى طاعتك وانّى لواثق *بان لا *a* اموت حتى أُبْلِىَ اللهَ فى طاعتك ما هو اهله فانّا قد رُوينا ورَوينا قال فأظهر له المهدىّ رأيًا جميلًا وقال أَوْصنى بحاجتك وسَلْنى ما اردتَّ واحتكم فى حياتك *b* ومماتك فوالله لئن عجز مالك عن شىء توصى به لأحتملنّه *c* كائنًا ما كان فقلْ وأَوْصِ قال فشكر ابو عون ودعا وقال يا امير المؤمنين حاجتى ان ترضى عن عبد الله بن ابى عون وتدعو به فقد طالت موجدتك عليه قال فقال يا ابا عون انه على غير الطريق وعلى خلاف رأينا ورأيك انّه يقع فى الشيخين ابى بكر وعمر ويُسىء القول فيهما قال فقال ابو عون هو والله يا امير المؤمنين على الأمر الذى خَرَجْنا عليه ودَعَوْنا اليه فان كان قد بدا لكم فمُرونا بما احببتم حتى نُطيعكم قال فانصرف المهدىّ فلمّا كان فى الطريق قال لبعض مَنْ كان معه من ولده وأهله *d* ما لكم لا تكونون مثل ابى عون والله ما كنتُ اظنّ منزله الّا مبنيًّا بالذهب والفضّة وانتم اذا وجدتم درهمًا بنيتم بالساج والذهب .:. وذكر ابو عبد الله قال حدّثنى ابى قال خطب المهدىّ يومًا فقال عبادَ الله اتّقوا الله فقام اليه رجل فقال وأنت فاتّق الله *فانّك تعمل *e* بغير الحقّ قال فأُخذ فحُمل فجعلوا يتلقّونه بنعال سيوفهم فلمّا أُدخل عليه قال يابن الفاعلة تقول لى وانا على المنبر اتّق الله قال

---

a) A الّا. *b*) C حاجتك. *c*) C لاحملنه et sic legi potest. *d*) C واخوته. *e*) C فانت تامر.

سوءة لك لو كان هذا a من غيرك كنتُ المستعدى بك عليه قال ما اراك الّا نبطيّا b قال ذاك أَوْكَدُ للحاجّة عليك *ان يكون c نبطيّ يأمرك بتقوى الله قال فرأى الرجل بعد ذلك فكان *يحدّث بما جرى d بينه وبين المهدىّ *قال فقال انى وانا حاضره الّا انّى لم اسمع الكلام، وقال هارون بن ميمون الخزاعىّ ثنا ابو خُزَيْمة البادغيسىّ قال قال المهدىّ ما توسّل الىّ احد بوسيلة ولا تذرّع بذريعة هى اقرب من تذكيره ايّاى يدًا سلفت منّى اليه أُتْبِعُها أُخْتَها فأُحسنُ ربّها لانّ منْع الأواخر بقطع شكر الأوائل، قال وذكر خالد بن يزيد بن وهب بن جرير ان اباه e حدّثه قال كان بشّار بن برد *بن يرجوخ f هجا صالح بن داود بن طهمان اخا يعقوب بن داود حين وُلّى البصرة فقال

هُمُ حَمَلوا فَوْقَ المَنابِرِ صالحًا g أَخاكَ فَضَجَّتْ مِنْ أَخيكَ المنابرُ

فبلغ يعقوب بن داود هجاؤه فدخل على المهدىّ فقال يا امير المؤمنين ان هذا الأعمى المُشْرك قد هجا امير المؤمنين قال ويلك وما قال قال يُعْفِينى امير المؤمنين من انشاده ذلك قال فأبىَ عليه الّا ان ينشده فأنشده

خَليفَةٌ يَزْنى بِعَمّاتِه يَلْعَبُ بالدَّبّوقِ والصَّوْلَجانْ
أَبْدَلَنا اللّهُ بِهِ غَيْرَهُ وَدَسَّ موسى فى حِرِ الخَيْزُرانْ

قال فوجّه فى حمله فخاف يعقوب بن داود ان يقدم على المهدىّ

---

a) Id est شتمى بابن الفاعلة. *b*) A قبطيّا et sic mox. *c*) C اِن يكن. *d*) C pro his يجرى. *e*) C ابّان. *f*) Om A. C بن حرح; sed cf. *Agh.*, III, ٢٠, et de sequent. vers *ibid.*, v. *g*) C طلحة.

فيمتدحه فيعفو عنه فوجّه اليه من يلقيه فى البطيحة * فى الحرارة *a*. وذكر عبد الله بن عمرو *b* حدّثنى جدّى ابو الحىّ العَبْسىّ قال لمّا دخل مروان بن ابى حفصة على المهدىّ فأنشده شعره الذى يقول فيه *c*

أَنّى يَكونُ وَلَيْسَ ذاكَ بِكائِنٍ لِبَنِى البَناتِ وِراثَةُ الأَعْمامِ

فأجازه بسبعين الف درهم فقال مروان

بِسَبْعِينَ أَلْفًا راشَنى مِنْ حِبائِهِ وَما نالَها فى الناسِ مِنْ شاعِرٍ قَبْلى *d*

وذكر احمد بن سليمان *e* قال اخبرنى ابو عدنان السلمىّ قال قال المهدىّ لعمارة بن حمزة مَنْ ارقّ الناس شعرًا قال والبة بن الحُباب الأسدىّ وهو الذى يقول

وَلَها وَلا ذَنْبٌ لَها حُبٌّ كَأَطْرافِ الرِّماحِ
فى القَلْبِ يَقْدَحُ والحَشا *f* فالقَلْبُ مَجْروحُ النَّواحِى

قال صدقتَ والله قال فما يمنعك من منادمته يا امير المؤمنين وهو عَرَبىّ شريف شاعر ظريف قال يمنعنى والله من منادمته قوله

قُلْتُ لِساقِينا عَلى خَلْوَةٍ أَدْنِ كَذا رَأْسَكَ مِنْ رَأْسى *g*
*وَنَمْ عَلى وَجْهِكَ *h* لى ساعَةً اِنّى اِمْرُؤٌ أَنْكِحُ جُلّاسى *i*

افتُريد ان تكون جُلّاسه *k* على هذه الشريطة. وذكر محمد

---

a) A فى الحرارة. C والحرارة. Recte *Agh.*, v., ubi legitur: فوجّه اليه من استقباله فضربه بالسياط حتى قتله ثم القاه الخ; cf. *ibid.* ٧٢, l. 9, بالبطيحة فى موضع يعرف بالحرارة. *b*) C عمر. *c*) *Agh.* IX, ٤٥, cf. quoque *Agh.*, III, ٦٠. *d*) C مثلى. *e*) *Agh.*, XVI, ١٤٨ l. 15 سلمان. *f*) Sic quoque *Agh.*, l.l. C فى الحشا. *g*) *Agh.* راسيا et جلاسيا in seq. versu. *h*) C وادن وضع صدرك. *Agh.* صدرك pro وجهك. *i*) Sic (non جلّاسى) legendum esse probat lectio جلاسه, in sequentibus quam praebent, A et *Agh.* *k*) C جليسه.

ابن سلام انه كان فى زمان المهدىّ انسان ضعيف يقول الشعر الى ان مدح المهدىّ قال فأُدخل عليه فانشده شعرًا يقول فيه وَجَوَارٍ زَفِرَاتٍ فقال له المهدىّ اىّ شىء زَفِرات قال وما تعرفها انت يا امير المؤمنين قال لا والله قال فانت امير المؤمنين وسيّد المسلمين وابن عمّ رسول الله صلعم لا تعرفها اعرفها انا كَلّا والله ٠ قال * ابن سلام *a* اخبرنى غير واحد ان طَرِيح *b* بن اسماعيل الثقفىّ دخل على المهدىّ فانتسب له وسأله ان يسمع منه فقال أَلَسْتَ الذى يقول للوليد بن يزيد

أَنْتَ ٱبْنُ مُسْلَنْطِحِ البِطَاحِ وَلَمْ   يَطْرُقْ *c* عَلَيْكَ الحَنِىُّ وَالوَلَجُ

والله لا تقول لى فى مثل هذا ابدًا ولا اسمع منك شعرًا وان شئت وصلتك ٠ وذكر ان المهدىّ امر بالصوم سنة ٦٦ ليستسقى للناس فى اليوم الرابع فلمّا كان فى الليلة الثالثة اصابهم الثلج فقال لَقِيط بن بُكَير المُحَارِبىّ فى ذلك

يا امامَ الهُدَى سُقِينا بِكَ الغَيْثَ   وَزَالَتْ عَنَّا بِكَ اللَّأْوَاءُ
بِتَّ تُعْنَى بِالحِفْظِ وَالنَّاسُ نُوَّا   مٌ *d* عَلَيْهِمْ مِنَ الظَّلَامِ غِطَاءُ
رَقَدُوا حَيْثُ طَالَ لَيْلُكَ فِيهِمْ   لَكَ خَوْفٌ تَضَرُّعٌ وَبُكَاءُ
قَدْ عَنَتْكَ الأُمُورُ مِنْهُمْ عَلَى الغَفْلَةِ *e*   مِنْ مَعْشَرٍ عَصَوْا وَأَسَاءُوا
وَسُقِينَا وَقَدْ قُحِطْنَا وَقُلْنَا *f*   سَنَةٌ قَدْ تَنَكَّرَتْ حَمْرَاءُ
بِدُعَاءٍ أَخْلَصْتَهُ فى سَوَادِ اللَّيْلِ   لِلّٰهِ فَٱسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ
بِثُلُوجٍ تُحْيِى بِهَا الأَرْضُ حَتَّى   أَصْبَحَتْ وَهْىَ زَهْرَةٌ خَضْرَاءُ

---

a) Est محمد بن سلام sec. *Agh.*, IV, ٧۴, ١١. C ابو سلامة. *b*) A بليح. C طريح; cf. *Agh.*, l. l. *c*) *Agh.*, IV, ٨٠ et ٨١, تطرق. *d*) A قوام. *e*) C الغلة. *f*) A جميعا.

وذكر ان الناس فى ايّام المهدىّ صاموا شهر رمضان فى صميم الصيف وكان ابو دُلامة اذذاك يطالب بجائزة a وعدها ايّاه المهدىّ فكتب الى المهدىّ *رقعة يشكو اليه فيها b ما لقى من الحرّ والصوم فقال فى ذلك

أَدْعُوكَ c بالرَّحِمِ الّتى *جَمَعَتْ لنا d فى القُرْبِ بَيْنَ قَرِيبِنا والأَبْعَدِ
الّا سَمِعْتَ وأَنْتَ أَكْرَمُ مَن مَشَى مِن مُنْشِدٍ يَرْجُو جَزاءَ المُنْشِدِ
حَلَّ الصِّيامُ فَصُمْتُهُ مُتَعَبِّدًا e أَرْجو ثَوابَ الصائمِ المُتَعَبِّدِ f
وَسَجَدْتُ حَتّى جَبْهَتى مَشْجُوجَةٌ مِمّا أُدَلِّفُ مِنْ نِطاحِ g المَسْجِدِ

قال فلمّا *قرأ المهدىّ الرقعة h دعا به فقال اىّ قرابة بينى وبينك بابن اللخناء قال رحم آدم وحوّاء فضحك منه وأمر له بجائزة ٭

وذكر علىّ بن محمّد قال حدّثنى ابى عن ابراهيم بن خالد المُعَيْطىّ قال دخلت على المهدىّ وقد وُصف له غنائى فسألنى عن الغناء وعن علمى به وقال لى تغنّى النواقيس i قلت نعم والصليب k يا امير المؤمنين فصرفنى وبلغنى انه قال معيطىّ ولا حاجة لى اليه l فيمن أُدْنيه من خَلْوَتى ولا آنَسُ به ومَعبد

a) A inserit له. b) C, pro his, tantum يشكو اليه. Addidi فيها ex *Agh.*, IX, ١٣.. c) Sic recte *Agh.*, l. l. A et C habent اسألك, contra metrum. d) *Agh.* جمعت فى. e) Secundum *Agh.*; A et C متعبدا. f) A المتعبد. g) *Agh.* ممّا يناطحنى الحصا فى المسجد. h) C قراءة المهدىّ. i) لحن مَعْبَدٍ والنواقيس كان معبدٌ وأهل الحجاز يسمّونه النواقيس وهو سَلَا دارَ لَيْلَى الخ. *Agh.*, III, ٩٧. k) Ludit Ibrâhîm in vocabulum النواقيس quod apud Christianos crepitaculum denotat. l) Addidi اليه; legitur in *Agh.*, l. l. ولا حاجة لى الى ان ادنيه من خلوتى.

المغنّى النواقيس فى هذا الشعر

سَلى[a] دارَ لَيلَى هَل تُجيبُ فَتَنطِقُ وَأَنّى تَرُدُّ القَولَ بَيداءُ سَملَقُ
وَأَنّى تَرُدُّ القَولَ دارٌ كَأَنَّها لِطُولِ بِلاها وَالتَقادُمِ مُهْرَقُ

وذكر قَعْنَب بن محرز ابو عمرو الباهلىّ ان الأصمعىّ حدّثه قال رأيت حَكَم الوادىّ حين مضى المهدىّ الى بيت المقدس فعرض له فى الطريق وكان له شعيرات[b] وأخرج دفًّا له يضربه وقال انا القائل

فَمَتى[c] تَخْرُجُ العَرُو سُ فَقَدْ طالَ حَبْسُها
قَدْ دَنا الصُّبْحُ أَوْ بَدا وَهْىَ لَمْ تَقْضِ لُبْسَها

فتسرّع اليه الحَرَس فصيّح بهم كُفّوا[d] وسأل عنه فقيل حَكَم الوادىّ فأدخله اليه ووصله، وذكر علىّ بن محمّد انه سمع اباه يقول دخل المهدىّ بعض دوره يومًا فاذا جارية له نصرانيّة واذا جيبها واسعٌ وقد انكشف عمّا بين ثدييها واذا صليب من ذهب معلّق فى ذلك الموضع فاستحسنه فمدّ يده اليه فجذبه فأخذه[e] فوَلْوَلَتْ على الصليب فقال المهدىّ فى ذلك

يَومَ نَزَعْتُها الصَّليبَ فَقالَتْ وَيْحَ نَفْسى أَما تُحِلُّ الصَّليبا

قال وأرسل الى بعض الشعراء فأجازه وأمر به فغنّى فيه وكان معجبا بهذا الصوت، قال وسمعت ابى يقول ان المهدىّ نظر الى جارية له عليها تاج فيه نرجس من ذهب وفضّة فاستحسنه فقال

---

a) *Agh.* سلا et mox تبين pro تجيب. b) *Agh.*, VI, ٦٧ وله شعيرات على راسه. c) *Agh.* sic quoque, l. l., sed VI, ١١٥ أَوَلا. d) C فكفّوا e) A فأخذه فجذبه. C om. فأخذه.

يا حَبَّذا النَرْجِسُ فى التاجِ

فارتجّ عليه فقال من بالحضرة قالوا عبد الله بن مالك فدعاه فقال انّى رأيت جارية لى فاستحسنت تاجًا عليها فقلت

يا حبّذا النرجس فى التاجِ

فتستطيع ان تزيد فيه قال نعم يا امير المؤمنين ولكن دعنى أَخْرُجْ فأفكر قال شأنك فخرج وأرسل الى مؤدّب لولده *a* فسأله اجازته فقال

عَلى جَبينٍ لاحَ كالْعاجِ

واتمّها ابياتًا اربعة فأرسل بها عبد الله الى المهدىّ فأرسل اليه المهدىّ بأربعين الفًا فأعطى المؤدّب منها اربعة آلاف وأخذ الباقى لنفسه وفيها غناء معروف، وذكر احمد بن موسى بن مُضَر ابو علىّ قال انشدنى النوزىّ للمهدىّ فى حَسَنَة جاريته

أَرَى ماءً وَبِى عَطَشٌ شديدٌ وَلٰكِنْ لا سَبيلَ الى الْوُرُودِ
أَما يَكْفيكِ أَنَّكِ تَمْلكينى وَأَنَّ النّاسَ كُلَّهُمُ عَبيدى
وَأَنَّكِ لَوْ قَطَعْتِ يَدى وَرِجْلى لَقُلْتُ مِنَ الرِّضَى أَحْسَنْتِ زِيدى

وذكر علىّ بن محمّد عن ابيه قال رأيت المهدىّ وقد دخل البصرة من قِبَل سِكّة قُرَيْش فرأيته يسير والبانُوقَة بين يديه بينه وبين صاحب الشرطة عليها قباء اسود متقلّدة سيفًا فى هيئة الغلمان قال وانّى لأرى فى صدرها شيئًا من ثديَيْها، قال علىّ وحدّثنى ابى قال قدم المهدىّ الى البصرة فمرّ فى سِكّة قُرَيْش وفيها منزلُنا وكانت الوُلاة لا تمرّ فيها اذا قدم الوالى كانوا يتشاءمون بها قلّ والٍ مرّ فيها *b* فأقام فى ولايته الّا يسيرًا حتى يُعزَل

---

a) C ولده. *b*) A بها.

ولم يمرّ فيها خليفة قطّ الّا المهدىّ دنوا يمرّون فى سكّة عبد الرحمن بن سَمُرة وهى تساوى سكّة قُرَيْش فرأيت المهدىّ يسير وعبد الله بن مالك على شرطه يسير أمامه فى يده الحربة وابنته البانوقة تسير بين يديه بينه وبين صاحب الشرطة فى هيئة الفتيان عليها قباء اسود ومنطقة وشاشية متقلّدة السيف وانّى لأرى ثدييها قد رفعا القباء لنهودهما قال وكانت البانوقة سمراء حسنة القدّ حلوة فلمّا ماتت وذلك ببغداد اظهر عليها المهدىّ جزعا لم يُسمَعْ بمثله فجلس للناس يعزّونه وأمر ألّا يُحجَب عنه احدٌ فأكثر الناسُ فى التعازى واجتهدوا فى البلاغة وفى الناس مَنْ ينتقد هذا عليهم من اهل العلم والأدب فأجمعوا [a] على انّهم لم يسمعوا تعزية اوجز ولا ابلغ من تعزية شَبيب بن شيبة فانّه قال يا امير المؤمنين اللهُ خيرٌ لها منك وثواب الله خير لك منها وانا اسأل الله ألّا يحزنك ولا يفتنك ∴ وذكر صبّاح بن عبد الرحمن قال حدّثنى ابى قال توفّيت البانوقة بنت المهدىّ فدخل عليه شبيب بن شيبة فقال اعطاك الله يا امير المؤمنين على ما رُزئتَ اجرًا وأعقبك صبرًا لا اجهد الله بلاءك بنقمة ولا نزع منك نعمة ثوابُ الله خيرٌ لك منها ورحمة الله خير لها منك واحقّ ما صُبِر عليه ما لا سبيلَ الى ردّه ✿

خلافة الهادى

وفى هذه السنة بويع موسى بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ابن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بالخلافة يوم توفّى المهدىّ وهو

a) A فاجتمعوا.

مُقيمٌ بجُرْجَان يحارب اهل طبرستان وكانت وفاة المهدىّ بماسَبَذان ومعه ابنه هارون ومولاه الربيع ببغداد خلّفه بها فذُكر ان الموالى والقوّاد لمّا توفّى *a* المهدىّ اجتمعوا الى ابنه هارون وقالوا له انْ عَلِمَ الجند بوفاة المهدىّ لم تأمن *b* الشغبَ والرأى ان يُحمَلَ *c* ويُنادى فى الجند بالقَفَل حتى تُواريه ببغداد فقال هارون ادعوا *الىّ ابى *d* يحيى بن خالد البرمكىّ وكان المهدىّ ولّى هارون المغرب كلّه من الأنْبار الى افريقية وأمر يحيى بن خالد ان يتولّى ذلك فكانت اليه اعماله ودواوينه يقوم بها ويَخلُفه على ما يتولّى منها الى ان توفّى. قال فصار يحيى بن خالد الى هارون فقال له يا أَبَتِ *e* ما تقول فيما يقول عمر بن بَزيع ونُصَير والمفضّل *f* قال وما قالوا فأخبره قال ما ارى ذلك قال ولِمَ قال لانّ هذا ما لا يخفى ولا آمن اذا علمَ الجند ان يتعلّقوا بمحمله ويقولوا لا نخلّيه حتى نُعْطى لثلث سنين وأكثر ويتحكّموا ويشتطّوا ولكن ارى ان يُوارَى رحمه الله هٰهنا وتُوجِّه نصيراً الى امير المؤمنين الهادى بالخاتم والقضيب والتهنئة والتعزية فان البريد الى نصير فلا يُنكر خروجَه احدٌ اذ كان على بريد الناحية وأَنْ تأمر لمن معك من الجند بجوائز مائتَيْن مائتَيْن وتنادى فيهم بالقفول فانّهم اذا قبضوا الدراهم لم تكن لهم همّة سوى اهاليهم وأوطانهم ولا عرجة على شىء دون بغداد، قال ففعل *g* ذلك وقال *h* الجند لمّا قبضوا الدراهم

a) C مات. *b*) Melius نأمن quod legitur *Fragm.*, ٢٨٢. *c*) Puta المهدىّ. Sic legendum (coll. *Fragm.* l. l.) pro تحمل in C, تحول in A. *d*) Hârûn Yahyam nomine *patris* compellare solebat. Vid. *Fragm.*, l. l. ann. *b*. C لابى. *e*) A ابة pro أَبَتْ. *f*) A والفضل. *g*) A فافعل. *h*) Melius تنادوا ap. IA, صاح in *Fragm.*

بغداد بغداد يتبادرون اليها ويبعثون على الخروج من ماسبذان فلمّا وافوا بغداد وعلموا خبر الخليفة ساروا *a* الى باب *b* الربيع فأحرقوه *وطالبوا بالأرزاق *c* وضجّوا وقدم هارون بغداد فبعثت الخيزران الى الربيع والى يحيى بن خالد تشاورهما فى ذلك فأمّا الربيع فدخل عليها وأمّا يحيى فلم يفعل ذلك لعلمه بشدّة غيرة موسى قال وجمعت الأموال حتى أُعطى الجند لسنتين فسكتوا *d* وبلغ الخبر الهادى فكتب الى الربيع كتابًا *e* يتوعّده فيه بالقتل وكتب الى يحيى بن خالد يجزيه الخير ويأمره ان يقوم من امر هارون بما لم يزل يقوم به وان يتولّى اموره وأعماله على ما لم يزل يتولّاه، قال فبعث الربيع الى يحيى بن خالد وكان يودّه ويثق به ويعتمد على رأيه يا ابا علىّ ما ترى فانه لا صبرَ لى على جرّ *f* الحديد قال ارى ألّا تبرح موضعك وان توجّه ابنك الفضل يستقبله ومعه من الهدايا والطُّرَف *g* ما امكنك فانى لأرجو ان لا يرجع الّا وقد كُفيت ما تخاف ان شاء الله، قال وكانت امّ الفضل ابنه بحيث تسمع منهما مناجاتهما فقالت له نصحك والله قال فانى احبّ ان اوصى اليك فانى لا ادرى ما يحدث فقلت *h* لستُ أنفرد لك بشىء ولا أدعُ ما يجب وعندى فى هذا وغيره ما تحبّ ولكن أشرِكْ *i* معى فى ذلك الفضل ابنك وهذه المرأة فانها جزلة مستحقة

---

a) C صاروا. *b*) Sic quoque, recte, *Fragm.* et IA et Ibn Khald. III, ٢١٤; coll. infra, p. ٥٤٧, 3. A منزل. *c*) Sic quoque *Fragm.* et IA. A وطلبوا الارزاق. *d*) Sic A et C et IA. Potius legendum فسكنوا ut *Fragm.* et Ibn Khald. *e*) Deest in C qui om. seq. فيه. *f*) C حدّ. *g*) C واللطف. *h*) Sic in A et C. Expectaverimus فقال يحيى. *i*) C ليكنْ.

لذلك منك ففعل الربيع ذلك وأوصى اليه. قال الفضل بن سليمان ولمّا شغب الجند على الربيع ببغداد وأخرجوا من a كان فى حبسه وأحرقوا ابواب دوره فى الميدان حضر العبّاس بن محمّد وعبد الملك بن صالح ومُحرز بن ابراهيم ذلك فرأى العبّاس ان يُرضوا وتطيب انفسهم وتُفرّق b جماعتهم باعطائهم ارزاقهم فبذل ذلك لهم فلم يرضوا ولم يثقوا بما ضُمن لهم من ذلك حتى ضمنه محرز ابن ابراهيم فقنعوا بضمانه وتفرّقوا c فوفى لهم بذلك وأُعطوا رزق ثمانية عشر شهرًا وذلك قبل قدوم هارون فلمّا قدم وكان هو خليفة موسى الهادى ومعه الربيع وزيرًا له فوجّه الوفود الى الامصار ونعى اليهم المهدىّ وأخذ بيعتهم لموسى الهادى وله بولاية العهد من بعده وضبط امر بغداد وقد كان نُصير الوصيف شخص من ماسَبَذان من يومه الى جُرجان بوفاة المهدىّ والبيعة له فلمّا صار اليه نادى بالرحيل وخرج من فوره على البريد جوادًا ومعه من اهل بيته ابراهيم وجعفر d ومن الوزراء عبيد e الله بن زياد الكاتب صاحب رسائله ومحمّد بن جميل كاتب جنده فلمّا شارف مدينة السلام استقبله الناس من اهل بيته وغيرهم وقد *كان احتمل f على الربيع ما كان منه وما صنع من توجيهه الوفود واعطائه الجنود قبل قدومه وقد كان الربيع وجّه ابنه الفضل فتلقّاه بما اعدّ له من الهدايا فاستقبله بهَمَذان فأدناه وقرّبه وقال كيف

---

a) A ما. b) C يفرّقون. c) شتقوا pro فتثقوا. d) A بن جعفر. e) A عبد: sed vide *Fragm.*, ٢٩٠, ann. *b*. f) C يحتمل.

خلفت مولى فكتب بذلك الى ابيه فاستقبله الربيع فعاتبه الهادى فاعتذر اليه وأعلمه السبب الذى دعاه الى ذلك فقبله وولّاه الوزارة مكان عبيد الله بن زيد بن ابى لَيْلَى وضمّ اليه ما كان عمر بن بَزيع يتولّاه من الزمام وولّى محمّد بن جميل ديوان خراج[a] العراقَيْن وولّى عبيد الله بن زياد خراج الشأم وما يليه وأقرّ على حَرَسه علىّ بن عيسى بن ماهان وضمّ اليه ديوان الجند وولّى شُرَطه عبد الله بن مالك مكان عبد الله بن حازم وأقرّ الخاتم فى يد علىّ بن يقطين وكانت موافاة موسى الهادى بغداد عند مُنْصَرَفه[b] من جرجان لعشر بقين من صفر من هذه السنة سار فيما ذكر عنه من جرجان الى بغداد فى عشرين يومًا فلمّا قدمها نزل القصر الذى يسمّى الخُلْد فأقام به شهرًا[c] ثم تحوّل الى بستان ابى جعفر ثم تحوّل الى عيساباذ ۝

وفى هذه السنة هلك الربيع مولى ابى جعفر المنصور. وقد ذكر علىّ ابن محمّد النوفلىّ ان اباه حدّثه انه كانت لموسى الهادى جارية وكانت حظيّة عنده وكانت تحبّه وهو بجُرجان حين وجّهه اليه المهدىّ فقالت ابياتًا وكتبت اليه وهو مقيم بجرجان منها

يا بَعيدَ المَحَلِّ أَمْسَى بِجُرْجانَ نازِلا

قال فلمّا جاءته البيعة وانصرف الى بغداد لم تكن له همّة غيرها فدخل عليها وهى تغنّى بأبياتها فأقام عندها يومه وليلته قبل ان يظهر لأحد من الناس ۝

وفى هذه السنة اشتدّ طلب موسى الزنادقة فقتل منهم فيها

---

a) A خرج. C الخراج. *b*) A om. Addidi عند. *c*) A شهرين.

جماعة فكان ممن قتل منهم يزدان بن باذان a كاتب يقطين وابنه علىّ بن يقطين من اهل النَّهْرَوان ذُكر عنه انه حجّ فنظر الى الناس فى الطواف يُهَرْوِلون فقال ما أُشَبِّهُهم الّا b ببقر تدوس فى البيدر وله يقول العلاء بن الحدّاد الأعمى

أَيا أَمِينَ اللّهِ فى خَلْقِهِ ... وَوارِثَ الكَعْبَةِ والمِنْبَرْ
ما ذا تَرَى فى رَجُلٍ كافِرٍ ... يُشَبِّهُ الكَعْبَةَ بالبَيْدَرْ
وَيَجْعَلُ الناسَ اذا ما سَعَوْا ... حُمْرًا تَدوسُ البُرَّ وَالدَّوْسَرْ

فقتله موسى ثمّ صلبه فسقطت خشبته على رجل من الحاجّ فقتلته وقتلت حمارَه، وقُتل من بنى هاشم يعقوب بن الفضل،

وذُكر عن علىّ بن محمّد الهاشمىّ قال كان المهدىّ أُتى بابن لداود بن علىّ زنديقًا وأُتى بيعقوب بن الفضل بن عبد الرحمان ابن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب زنديقًا فى مجلسين متفرّقين c فقال لكلّ واحد منهما كلامًا واحدًا وذلك بعد ان اقرّا d له بالزندقة امّا يعقوب بن الفضل فقال له أُقِرُّ بها بينى وبينك فامّا ان أُظهر ذلك عند الناس فلا افعلُ ولو قرضتنى بالمقاريض فقال له ويلك لو كُشفت لك السموات وكان الأمر كما تقول كنتَ e حقيقًا ان تَعَصَّبَ لمحمّد ولولا محمّد صلعم *مَنْ كنتَ f هل كنتَ الّا انسانًا من الناس أَمَا والله لولا انّى كنتُ جعلتُ لله علىّ عهدًا اذ ولّانى هذا الأمر أَلّا اقتل هاشميًّا لَما

---

a) Sic Bal‘amî; Tab. Turc. يزد بن دانا. A habet بزدان فذار. C ابن دار فذان. b) A om., legens ما أَشْبَهَهُمْ, aeque bene. c) C مفترقين. d) C اقر. e) IA نكنت melius. f) Om A.

ناظرتك ولقتلتك ثمّ التفت الى موسى الهادى فقال يا موسى اقسمت عليك بحقّى ان وليت هذا الأمر بعدى الّا تناظرهم ساعة واحدة فمات ابن داود بن علىّ فى الحبس قبل وفاة المهدىّ وامّا يعقوب فبقى حتى مات المهدىّ وقدم موسى من جُرجان فساعة دخل ذكر وصيّة المهدىّ فأرسل الى يعقوب من القى عليه فراشا وأُقعدت الرجال عليه حتى مات ثمّ لهى عنه ببيعته وتشديد خلافته وكان ذلك فى يوم شديد الحرّ فبقى يعقوب حتى مضى من الليل هدء [a] فقيل لموسى يا امير المؤمنين ان يعقوب قد انتفخ وأروح قال ابعثوا به الى اخيه اسحاق بن الفضل فخبّروه انّه مات فى السجن [b] فجُعل فى زورق وأُتى به اسحاق فنظر فاذا ليس فيه موضع لغسل فدفنه فى بستان له من ساعته وأصبح فأرسل الى الهاشميّين يخبرهم [c] بموت يعقوب ويدعوهم الى الجنازة وأمر بخشبة فعُملت فى قدّ الانسان فغُشيت قطنا وأُلبسها اكفانا ثمّ حملها على السرير فلم يشكّ من حضرها انه شىء مصنوع، وكان ليعقوب ولد من صلبه عبد الرحمان والفضل وأروى وفاطمة فامّا فاطمة فوجدتْ حُبْلى منه وأقرّت بذلك، قال علىّ بن محمّد قال ابى فأُدخلت فاطمة وامرأة يعقوب [d] بن الفضل وليست بهاشميّة يقال لها خَديجة على الهادى او على المهدىّ مِنْ قَبْلُ فأقرّتا بالزندقة وأقرّت فاطمة انّها حامل من ابيها فأرسل بهما الى ريْطة بنت ابى العبّاس فرأتهما مكتحلتين مختضبتين فعذلتهما وأكثرت على الابنة خاصّة فقالت أكرهنى فقالت فما بال الخضاب والكحل والسرور ان كنتِ مكرهةً

a) C هوى. b) A الحبس. c) A فاخبرهم. d) C ليعقوب et mox داود pro الفضل.

وبعنتيهما، قال فأخبرتُ أنهما فُزعتا فماتتا فزعًا ضُرب على رؤوسهما بشىء يقال له الرعبوب *a* ففُزعتا منه فماتتا وأمّا أَرْوَى فبقيت فتزوّجها ابن عمّها الفضل بن اسماعيل بن الفضل وكان رجلًا لا بأس به فى دينه

وفيها قدم ونداهرمز صاحب طبرستان الى موسى بأمان فأحسن صلته وردّه الى طبرستان

ذكر بقيّة الخبر عن الاحداث التى
كانت سنة تسع وستّين ومائة

*وممّا كان فيها *b* خروج الحسين بن علىّ بن الحسن *c* *بن الحسن بن الحسن *d* بن علىّ بن ابى طالب المقتول بفخّ،

ذكر الخبر عن خروجه ومقتله

ذكر عن محمّد بن موسى الخوارزمىّ انه قال كان بين موت المهدىّ وخلافة الهادى ثمانية ايّام قال ووصل اليه الخبر وهو بجرجان والى ان قدم مدينة السلام الى خروج الحسين بن علىّ بن الحسن والى ان قتل الحسين تسعة اشهر وثمانية عشر يومًا، وذكر محمّد بن صالح ان ابا حفص السلمىّ حدّثه قال كان اسحاق ابن عيسى بن علىّ على المدينة فلمّا مات المهدىّ واستخلف موسى شخص اسحاق وافدًا الى العراق الى موسى واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله *e* *بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب،

---

a) A الرعوب. *b*) C وفيها كان. In C titulus praecedens non exstat. A quoque om. بقية. *c*) A et C الحسين. *d*) Addidi haec e *Fragm.*, ٢٨٤, coll. Ibn Khald. III, ٢١٥ Erat enim al-Hosain iste nepos al-Hasan المثلّث dicti. *e*) A et C om.

وذكر الفضل بن اسحاق الهاشمىّ ان اسحاق بن عيسى بن علىّ استعفى الهادى وهو على المدينة واستأذنه فى الشخوص الى بغداد فأعفاه وولّى مكانه عمر بن[a] عبد العزيز وان سبب خروج الحسين بن علىّ بن الحسن[b] كان ان عمر بن عبد العزيز لمّا تولّى المدينة كما ذكر[c] الحسين بن محمّد عن ابى حفص السلمىّ اخذ ابا الزفت الحسن[b] بن محمّد بن عبد الله بن الحسن[b] ومسلم بن جُنْدُب الشاعر الهُذَلىّ وعمر[d] بن سلّام مولى آل عمر على شراب لهم فأمر بهم فضربوا جميعًا ثمّ امر بهم فجُعل فى اعناقهم حبال وطيف بهم فى المدينة فكُلّم فيهم وصار اليه الحسين بن علىّ فكلّمه وقال ليس هذا عليهم وقد ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لان اهل العراق لا يرون به بأسًا فلِمَ تطوف بهم فبعث اليهم وقد بلغوا البلاط فردّهم وأمر بهم الى الحبس فحُبسوا يومًا وليلةً ثمّ كُلّم فيهم فأطلقهم جميعًا وكانوا يُعْرَضون ففُقدَ[e] الحسن بن محمّد وكان الحسين بن علىّ كفيله، قال محمّد بن صالح وحدّثنى عبد الله بن محمّد الانصارىّ ان العُمَرىّ[f] كان كفّل بعضهم من بعض فكان الحسين بن علىّ بن الحسن ويحيى بن عبد الله بن الحسن كفيلين بالحسن بن محمّد بن عبد الله بن الحسن وكان قد تزوّج مولاة لهم سوداء ابنة ابى ليث مولى عبد الله بن الحسن فكان يأتيها فيقيم عندها فغاب عن العرض يوم الأربعاء والخميس

---

a) Hinc incipit lacuna in A. b) Cod. hic et deinde الحسين et interdum حسين. c) Addidi ذكر. d) Cod. وعمرو. e) Cod. بعقد. f) Id est عمر بن عبد العزيز praefectus Medinae.

والجمعة وعرضهم خليفة العُمَرى عشيّة الجمعة فأخذ الحسين بن على ويحيى بن عبد الله فسألهما عن الحسن بن محمّد فغلّظ عليهم بعض التغليظ ثمّ انصرف الى العمرى فأخبره خبرهم وقال له اصلحك الله الحسن بن محمّد غائب منذ ثلاث فقال ائتنى بالحسين ويحيى فذهب فدعاهما فلمّا دخلا عليه قال لهما اين الحسن بن محمّد قالا *a* والله ما ندرى انّما غاب عنّا يوم الأربعاء ثمّ كان الخميس فبلغنا انه اعتلّ فكنّا نظنّ ان هذا اليوم لا يكون فيه عرض فكلّمهما بكلام اغلظ لهما فيه فحلف يحيى بن عبد الله ألّا ينام حتى يأتيه *به او يضرب *b* عليه باب داره حتى يعلم انه قد جاءه به فلمّا خرجا قال له الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا ومن اين تجد حسنًا حلفتَ له بشىء لا تقدر عليه قال انّما حلفتُ على حَسَنٍ قال سبحان الله فعلى اىّ شىء حلفتَ قال والله لا نمت حتى اضرب عليه باب داره بالسيف قال فقال حسين نكسر بهذا ما كان بيننا وبين اصحابنا من الصلة قال قد كان الذى كان فلا بُدَّ منه وكانوا قد تواعدوا على ان يخرجوا بمِنًى او بمَكّة *c* فى الموسم فيما ذكروا وقد كان قوم من اهل الكوفة من شيعتهم وممن كان بايع لحسين *d* متكمّنين *e* فى دار فانطلقوا فعملوا فى ذلك من عشيّتهم ومن ليلتهم حتى اذا كان فى *f* آخر الليل خرجوا وجاء يحيى بن عبد الله حتى ضرب باب دار *g* مروان على العُمَرى فلم يجده فيها فجاء الى منزله فى دار عبد الله بن

---

a) Cod. قالا. *b*) Secundum IA, ٦١. Cod. بذا ويضرب. *c*) Cod. male addit او. *d*) Addidi لحسين. *e*) Cod. متمكنين. *f*) Cod. من. *g*) Addidi دار.

عمر فلم يجده ايضا فيه وتوارى منهم فجاؤوا حتى اقتحموا المسجد حتى اذا اذّنوا بالصبح جلس الحسين على المنبر وعليه عمامة بيضاء وجعل الناس يأتون المسجد فاذا رأوهم رجعوا ولا يصلّون فلمّا صلّى الغداة جعل الناس يأتونه ويبايعونه على كتاب الله وسنّة نبيّه صلعم للمرتضى من آل محمّد وأقبل خالد البربرىّ *a* وهو يومئذ على الصوافى بالمدينة قائد على مائتين من الجند مقيمين بالمدينة وأقبل فيمن معه وجاء العمرىّ ووزير بن اسحاق الأزرق ومحمّد ابن واقد الشروىّ ومعهم ناس كثير فيهم الحسين بن جعفر بن الحسين بن الحسين على حمار واقتحم خالد البربرىّ الرحبة وقد ظاهر بين درعين وبيده السيف وعمود فى منطقته مصلتا سيفه وهو يصيح بحسين انا كسكاس *b* قتلنى الله ان لم اقتلك وحمل عليهم حتى دنا منهم فقام اليه ابنا عبد الله بن حسن *c* يحيى وادريس فضربه يحيى على انف البيضة فقطعها وقطع انفه وشرقت عيناه بالدم فلم يبصر فبرك وجعل يذبّب *d* عن نفسه بسيفه وهو لا يبصر واستدار له ادريس من خلفه فضربه وصرعه وعلواه بأسيافهما حتى قتلاه *e* وشدّ *f* اصحابهما على درعيه فخلعوهما *g* عنه وانتزعوا سيفه وعموده فجاؤوا به ثم امروا به فجُرّ الى البلاط وحملوا على

---

a) Sic cod. ubique. Ibn Khald., III, ٢١٥ et *Chron. Mekk.*, III, ٢١٢, habent اليزيدىّ; IA البريدىّ quae lectiones ex البربرىّ ortae esse videntur. *b*) Cod. كشكاس. *c*) Sic IA et Ibn Khald. Cod. حسين. *d*) Cod. sine punctis. *e*) Addidi ه. *f*) Sic emendandum videtur pro وسرّ in Cod. *g*) Cod. فجعلوهما.

اصحابه فانهزموا، قال عبد الله بن محمّد هذا كلّه بعينى .

وذكر عبد الله بن محمّد ان خالدًا ضرب يحيى بن عبد الله فقطع البرنس وخلعت(a) ضربته الى يد يحيى فأثّرت وضربه يحيى على وجهه واستدار رجل اعور من اهل الجزيرة فأتاه من خلفه فضربه على رجليه واعتوروه بأسيافهم فقتلوه، قال عبد الله بن محمّد ودخل عليهم المسوّدة المسجد حين دخل الحسين بن جعفر على حماره وشدّت المبيّضة فأخرجوهم وصاح بهم الحسين ارفقوا بالشيخ يعنى الحسين بن جعفر، وانتُهب بيت المال فأُصيب فيه بضعة عشر الف دينار فضلت من العطاء وقيل ان ذلك كان سبعين الف دينار كان بعث بها عبد الله بن مالك يفرض(b) بها من خُزاعة، قال وتفرّق الناس وأغلق اهل المدينة عليهم ابوابهم فلمّا كان من الغد اجتمعوا واجتمعت شيعة ولد العبّاس فقاتلوهم بالبلاط فيما بين رحبة دار الفضل والزّوراء وجعل المسوّدة يحملون على المبيّضة حتى يبلغوا بهم رحبة دار الفضل وتحمل المبيّضة عليهم حتى يُبلَغ(c) بهم الزّوراء وفشت الجراحات بين الفريقين جميعًا فاقتتلوا الى الظُّهر ثم افترقوا فلمّا كان فى آخر النهار من اليوم الثانى يوم الأحد جاء الخبر بأنّ مباركًا التركىّ ينزل بئر المطّلب فنشط الناس فخرجوا اليه فكلّموه ان يجىء فجاء من الغد حتى اتى الثَّنيّة(d) واجتمع اليه *شيعة بنى(e) العبّاس ومن اراد القتال فاقتتلوا بالبلاط اشدّ قتال الى انتصاف النهار ثم تفرّقوا وجاء هؤلاء الى المسجد ومضى الآخرون الى مبارك

---

a) Sic cod. Fortasse legendum وبلغت. b) Cod. بعرض. c) Malim يبلغوا. d) Cod. الببه. e) Addidi haec.

التركيّ الى دار عمر بن عبد العزيز بالثنيّة a بقبل b فيها وواعد الناس الرواح d فلمّا غفلوا عنه جلس على رواحله فانطلق وراح الناس فلم يجدوه فناوشوه e شيئا من القتال f الى المغرب ثمّ تفرّقوا وأقام حسين وأصحابه ايّاما يتجهّزون وكان مقامه بالمدينة احد عشر يوما ثمّ خرج يوم اربعة وعشرين لستّ بقين من ذى القعدة فلمّا خرجوا من المدينة عاد المؤذّنون فأذّنوا وعاد الناس الى المسجد فوجدوا فيه العظام التى كانوا يأكلون وآثارهم فجعلوا يدعون الله عليهم فعل الله بهم وفعل ۰ قال محمّد بن صالح فحدّثنى نصير بن عبد الله بن ابراهيم الجمحىّ ان حسينا لمّا انتهى الى السوق متوجّها الى مكّة التفت الى اهل المدينة وقال لا خلف الله عليكم بخير فقال الناس وأهل السوق لا بل انت لا خلف الله عليك بخير ولا ردّك g وكان اصحابه يحدثون فى المسجد فملؤه قذرا وبولا فلمّا خرجوا غسل الناس المسجد ، قال وحدّثنى ابن h عبد الله بن ابراهيم قال اخذ اصحاب الحسين ستور المسجد فجعلوها خفاتين لهم قال ونادى اصحاب الحسين بمكّة ايّما عبد اتانا فهو حرّ فأتاه العبيد وأتاه عبد كان لابى فكان معه فلمّا اراد الحسين ان يخرج اتاه ابى فكلّمه وقال له عمدت الى مماليك لم تملكهم فأعتقتهم بمه i تستحلّ ذلك فقال حسين لاصحابه اذهبوا به فأىّ عبد عرفه فادفعوه اليه فذهبوا معه فأخذ غلامه وغلامين لجيران لنا ، وانتهى خبر الحسين الى الهادى وقد كان حجّ فى

a) Cod. بثنيه. b) Cod. s. p. c) Secutus sum IA. Cod. ووعد. d) IA addit الى القتال. e) Cod. فتدوشوه. f) Cod. عنال. g) IA add. عليه. h) Addidi ابن. i) Cod. بم.

تلك السنة رجلًا من اهل بيته منهم *a* محمّد بن سليمان بن علىّ والعبّاس بن محمّد وموسى بن عيسى سوى من حجّ من الأحداث وكان على الموسم سليمان بن ابى جعفر فأمر الهادى بالكتاب بتولية محمّد بن سليمان على الحرب فقيل له عمّك العبّاس ابن محمّد قال دعونى لا والله لا أُخْدَعُ عن ملكى فنفذ الكتاب بولاية محمّد بن سليمان بن علىّ على الحرب فلقيهم *b* الكتاب وقد انصرفوا عن الحجّ وكان محمّد بن سليمان قد خرج فى عُدّة من السلاح والرجال وذلك لأنّ الطريق كان مخوفًا مُعْوِرًا *c* من الأعراب ولم يحتشد لهم حسين فأتاه خبرهم فهمّ بصونه *d* فخرج بخدمه واخوانه وكان موسى بن علىّ بن موسى قد صار ببَطْنِ نَخْلٍ على الثلثين من المدينة فانتهى اليه الخبر ومعه اخوانه وجواريه وانتهى الخبر الى العبّاس بن محمّد بن سليمان وكتبهم وساروا الى مكّة فدخلوا فأقبل محمّد بن سليمان وكانوا احرموا بعُمْرَة ثمّ صاروا الى ذى طُوًى فعسكروا بها ومعهم سليمان بن ابى جعفر فانضمّ اليهم مَنْ وافى فى تلك السنة من شيعة ولد العبّاس ومواليهم وقوّادهم وكان الناس قد اختلفوا فى تلك السنة فى الحجّ وكثروا جدّا ثمّ قدّم محمّد بن سليمان قُدّامه تسعين حافرًا ما بين فرس الى بغل وهو على نجيب عظيم وخلفه اربعون راكبًا على النجائب عليها الرحال *e* وخلفهم ما بين راكب على الحمير *f* سوى من كان معهم من الرجّالة وغيرهم وكثروا فى اعين الناس جدّا

---

a) Addidi منهم. *b*) Cod. فلقيتهم. *c*) Cod. معودا. *d*) Cod. بحصونه ac si legisset فهُمْ. *e*) Sic legendum puto pro الرجال in cod. *f*) Excidit e. g. والبغال.

وملكوا a فظنّوا أنّهم اضعافهم فطافوا بالبيت *وسعوا بين b الصفا والمروة وحلّوا من عُمْرتهم ثمّ c مضوا فأتوا ذا طُوى ونزلوا وذلك d يوم الخميس فوجّه محمّد بن سليمان ابا كامل مولى لاسماعيل بن علىّ فى نيّف وعشرين فارسا وذلك يوم الجمعة فلقيهم وكان فى اصحابه رجل يقال له زيدٌ كان انقطع الى العبّاس فأخرجه معه حاجّ لما رأى من عبادته فلمّا رأى القوم قَلَبَ تُرْسه وسيفه وانقلب اليهم وذلك ببَطْن مَرٍّ ثمّ ظفروا به بعد ذلك *مشدّخا بالاعمدة e فلمّا كان ليلة السبت وجّهوا خمسين فارسا كان اوّل من ندبوا صبّاح ابو الذيال ثمّ آخر ثمّ آخر *ثمّ آخر f فكان ابو خلوة الخادم مولى g محمّد خامسا فأتوا h المفضّل مولى المهدىّ فأرادوا ان يصيّروه عليهم فأَبَى وقال لا ولكن صيّروا عليهم غيرى وأكون انا معهم فصيّروا عليهم عبد الله بن حميد بن رزين السمرقندىّ وهو يومئذ شابٌّ ابن ثلثين سنة فذهبوا وهم خمسون فارسا وذلك ليلة السبت فدنا القوم ورجعت الخيل وتعبّأ الناس فكان العبّاس بن محمّد وموسى ابن عيسى فى الميسرة ومحمّد بن سليمان فى الميمنة وكان معاذ ابن مسلم فيما بين محمّد بن سليمان والعبّاس بن محمّد فلمّا كان قبل طلوع الفجر جاء حسين وأصحابه فشدّ i ثلثة من موالى سليمان بن علىّ احدهم زجويه غلام حسّان فجاؤوا برأس فطرحوه

---

a) Addendum الاسكّة vel المسجد uti legitur infra p. ٥٦٤, 14. b) Cod. وبين. Cf. *Chron. Mekk.*, II, ١٨٥ et IA, ٦٢. c) Addidi ثمّ. d) Addidi و. e) Cod. شدخا ملاعمدة. f) Addidi haec. g) Cod. فولّى. h) Cod. فاتت. i) Cod. فسد.

فقدّام محمّد بن سليمان وقد كانوا قالوا من جاء برأس فله خمس مائة درهم وجاء اصحاب محمّد فعرقبوا الابل فسقطت محاملها فقتلوهم a وهزموهم وكانوا خرجوا من تلك الثنايا فكان الذين خرجوا مما يلى محمّد بن سليمان اقلّهم وكان جُلّهم خرجوا مما يلى موسى بن عيسى وأصحابه فكانت الصدمة بهم فلمّا فرغ محمّد بن سليمان ممن يليه وأسْفَروا نظروا الى الذين يلون موسى بن عيسى فاذا هم مجتمعون كأنّهم كبّة غَزْل التفّت القلب والميمنة عليهم b وانصرفوا نحو مكّة لا يدرون ما حال الحسين فما شعروا وهم بذى طُوًى او قريبًا منها الّا برجل من اهل خراسان يقول البُشْرَى البُشْرَى هذا رأس حسين فأخرجه وبجبهته ضربة طولًا وعلى قفاه ضربة اخرى وكان الناس نادوا بالأمان حين فرغوا فجاء الحسن بن محمّد ابو الزفت مغمِّضًا احدى عينَيْه قد اصابها شىء فى الحرب فوقف خلف محمّد والعبّاس واستدار به موسى بن عيسى وعبد الله بن العبّاس فأمر به فقتل فغضب محمّد بن سليمان من ذلك غضبًا شديدًا ودخل محمّد بن سليمان مكّة من طريق والعبّاس بن محمّد من طريق واحتزّت الرؤوس فكانت مائة رأس ونيّفًا فيها رأس سليمان بن عبد الله بن حسن وذلك يوم التروية وأُخذت اخت الحسين وكانت معه فصُيّرت c عند زينب بنت سليمان واختلطت المنهزمة بالحجّاج فذهبوا وكان سليمان بن ابى جعفر شاكيًا فلم يحضر القتال ووافى d

---

a) Cod. فقتلوهم. b) Exciderunt quaedam. Addendum videtur (coll. IA et Ibn Khald., III, ٢١٦) فهزموا اصحاب الحسين. c) Cod. فضربت. IA habet فتركت. d) Cod. ووافوا.

عيسى بن جعفر الحجّ تلك السنة، وكان مع اصحاب حسين رجل اعمى يقصّ a عليهم فقتل ولم يقتل احد منهم صبراً. قال الحسين بن محمّد بن عبد الله وأسر موسى بن عيسى اربعة نفر من اهل الكوفة ومولىً لبنى عجل وآخر. قال محمّد بن صالح حدّثنى محمّد بن داود بن علىّ قال لمّا موسى بن عيسى قال قدمتُ معى بستّة اسارى وقال الهادى هيه تقتل اسيرى فقلت يا امير المؤمنين انّى فكرت فيه فقلت تجىء عائشة وزينب الى امّ امير المؤمنين فتبكيان عندها وتكلّمانها فتُكلّم له امير المؤمنين فيطلقه ثمّ قال هات الأسرى فقلت انّى جعلت لهم العهود والمواثيق بالطلاق والعتاق فقال ائتنى بهم وأمر باثنين فقُتلا وكان الثالث منكَراً فقلت يا امير المؤمنين هذا اعلم الناس بآل ابى طالب فان استبقيته دلّك على كلّ بغية لك فقال نَعَمْ والله يا امير المؤمنين انى ارجو ان يكون بقائى صنعاً لك فأطرق ثمّ قال والله لَافلاتك من يدى بعد ان وقعت فى b يدى لشديدٌ فلم يزل يكلّمه حتى امر به ان يؤخّر وأمر ان يكتب له طلبته وأمّا الآخر فصفح عنه وأمر بقتل عُذافر الصيرفىّ وعلىّ بن السابق القلّاس الكوفىّ وأن يصلبا فصلبوهما بباب الجسْر وأُسرا بفخّ وغضب على مبارك التركىّ c وأمر بقبض امواله وتصييره فى ساسة الدوابّ وغضب على موسى ابن عيسى لقتله الحسن بن محمّد وأمر بقبض امواله. وقال عبد الله بن عمرو الثلجىّ حدّثنى محمّد بن يوسف بن يعقوب الهاشمىّ قال حدّثنى عبد الله بن عبد الرحمان بن عيسى قال

a) Cod. بعص. b) Cod. بين. c) Cod. male البهدى (النهدىّ).

افلت ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب من وقعة فَخّ فى خلافة الهادى فوقع الى مصر وعلى بريد مصر واضح مولى لصالح بن امير المؤمنين المنصور وكان رافضيّا خبيثًا فحمله على البريد الى ارض المغرب فوقع بأرض طَنْجَة بمدينة يقال لها وَلِيلة a فاستجاب له من بها وبأعراضها من البربر فضرب الهادى عنق واضح وصلبه ويقال ان الرشيد b الذى ضرب عنقه وأنّه دسّ الى ادريس الشمّاخ اليمامىّ مولى المهدىّ وكتب له كتابًا الى ابراهيم بن الأغلب عامله على افريقية فخرج حتى وصل الى وليلة وذكر انه متطبّب وأنّه من اوليائهم ودخل على ادريس فأنس به واطمأنّ اليه وأقبل الشمّاخ يريه الاعظام له والميل اليه والايثار له فنزل عنده بكلّ منزلة ثم انّه شكا اليه علّة فى اسنانه فأعطاه سنونًا مسمومًا قاتلًا وأمره ان يستنّ به عند طلوع الفجر لليلته فلمّا طلع الفجر استنّ ادريس بالسنون وجعل يردّه فى فيه ويكثر منه فقتله وطُلب الشمّاخ فلم يُظفَر به وقدم على ابراهيم بن الأغلب فأخبره بما كان منه وجاءته بعد مقدمه الأخبار بموت ادريس فكتب ابن الأغلب الى الرشيد بذلك فولّى الشمّاخ بريد مصر وأخبارَه فقال فى ذلك بعض الشعراء اظنّه الهنازى c

أَتَظُنُّ يا ادْرِيسُ أَنَّكَ مُفْلِتٌ   كَيْدَ الخَلِيفَةِ أَوْ *يُفِيدُ فِرارُ d
فَلَيُدْرِكَنَّكَ أَوْ تَحُلَّ بِبَلْدَةٍ   لا يَهْتَدِى فيها اِلَيْكَ نَهارُ
اِنَّ السُّيوفَ اذا انْتَضاها سَخْطُهُ   طالَتْ وَقَصَّرَ دُونَهَا الأَعْمارُ
مَلِكٌ كَأَنَّ المَوْتَ يَتْبَعُ أَمْرَهُ   حَتَّى يُقالُ تُطِيعُهُ الأَقْدارُ

a) وَلِيلَى ap. Jâcût. b) IA addit. هو. c) Sic cod. corrupte ut vid. d) Cod. يقبل فرار.

وذكر المفضل بن اسحاق الهاشمىّ ان الحسين بن علىّ لما خرج بالمدينة وعليها العُمَرىّ لم يزل العمرىّ مختفيًا مقامَ الحسين بالمدينة حتى خرج الى مكّة وكان الهادى وجّه سليمان بن ابى جعفر لولاية الموسم وشخص معه من اهل بيته ممّن اراد الحجّ العبّاس بن محمّد وموسى بن عيسى واسماعيل بن عيسى بن موسى فى طريق الكوفة ومحمّد بن سليمان وعدّة من ولد جعفر بن سليمان على طريق البصرة ومن الموالى مبارك التركىّ والمفضّل الوصيف وصاعد مولى الهادى وكان صاحب الأمر[a] سليمان ومن الوجوه المعروفين يقطين بن موسى وعبيد بن يقطين وابو الورد عمر بن مطرّف فاجتمعوا عند الذى بلغهم من توجّه الحسين ومن معه الى مكّة ورأّسوا عليهم سليمان بن ابى جعفر لولايته وكان قد جُعل ابو كامل مولى اسماعيل على الطلائع فلقوه بفخّ وخلّفوا عبيد الله ابن قثم بمكّة للقيام بأمرها وأمر اهلها وقد كان العبّاس بن محمّد اعطاهم الأمان على ما احدثوا وضمن لهم الاحسان اليهم والصلة لأرحامهم وكان رسولهم فى ذلك المفضّل الخادم فأبَوْا قبول ذلك فكانت الوقعة فقتل من قتل وانهزم الناس ونودى فيهم بالأمان ولم يُتبَع هاربٌ[c] وكان فيمن هرب يحيى وادريس ابنا عبد الله بن حسن فأمّا ادريس فلحق بتاهَرْت من بلاد المغرب فلجأ اليهم فأعظموه فلم يزل عندهم[b] الى ان تُلُطّف له واحتيل عليه فهلك وخلفه ابنه ادريس بن ادريس فهم الى اليوم بتلك الناحية مالكين لها وانقطعت عنهم البعوث، قال المفضّل بن سليمان لمّا بلغ العُمَرىّ وهو

a) Cod. امر. b) Cod. عنده. c) Excidit vox aliqua, e. g. وولده.

بالمدينة مقتل الحسين بفخّ وثب على دار الحسين ودور جماعة من اهل بيته وغيرهم ممن خرج مع الحسين فهدمها وحرّق النخل وقبض ما لم يحرّقه وجعله فى الصوافى والمقبوضة قال وغضب الهادى على مبارك التركىّ لما بلغه من صدوده عن لقاء الحسين بعد ان شارف المدينة وأمر بقبض امواله وتصييره فى سياسة دوابّه فلم يزل كذلك الى وفاة الهادى وسخط على موسى بن عيسى لقتله الحسن ابن محمّد بن عبد الله اى *a* الزفنت وتركه ان يقدم به اسيرًا فيكونَ الحكّم فى امره وأمر بقبض امواله فلم تزل مقبوضة الى ان توفّى موسى *b* وقدم على موسى *b* مَن أُسر بفخّ الجماعة وكان فيهم عذافر الصيرفىّ وعلىّ بن سابق القلّاس الكوفىّ فأمر بضرب اعناقهما وصلْبهما بباب الجسْر ببغداد ففُعل ذلك قال ووجّه مبرويْه مولاه الى الكوفة وأمره بالتغليظ عليهم لخروج من خرج منهم مع الحسين،

وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان بن عبد الله *بن نوفل ابن الحارث *c* بن عبد المطّلب قال حدّثنى يوسف البرْم مولى آل الحسن وكانت امّه مولاة فاطمة بنت حسن قال كنت مع حسين ايّامَ قدم على المهدىّ فأعطاه اربعين الف دينار ففرّقها فى الناس ببغداد والكوفة ووالله ما خرج من الكوفة وهو يملك شيئًا يلبسه الّا فروًا ما تحته قميص وإزار الفراش ولقد كان فى طريقه الى المدينة اذا نزل استقرض من مواليه ما يقوم بمؤونتهم *d* فى يومهم، قال علىّ وحدّثنى السُرّىّ ابو بشر وهو حليف بنى زهرة قال صلّيت الغداة

---

a) Addidi اى. *b*) Scilicet الهادى. *c*) Cod. بن الحارث بن نوفل; sed cf. *Gen. Tab.*, X. *d*) Cod. بموتهم.

في اليوم الذي خرج فيه الحسين بن علىّ بن الحسن صاحب فخّ فصلّى بنا حسين وصعد المنبر منبر *a* رسول الله صلعم فجلس وعليه قميص وعمامة بيضاء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه وسيفه مسلول قد وضعه بين رجليه اذ اقبل خالد البربرىّ فى اصحابه فلمّا اراد ان يدخل المسجد بَدَرَه يحيى بن عبد الله فشدّ عليه البربرىّ وانّى لأنظر اليه فبَدَرَه يحيى بن عبد الله فضربه على وجهه فأصاب عينَيْه وأنفه فقطع البيضة والقلنسوة حتّى نَدَرَتْ الى قحفه طائرًا عن موضعه وحمل على اصحابه فانهزموا ثمّ رجع الى حسين فقام بين يديه وسيفه مسلول يقطر دمًا فتكلّم حسين فحمد الله وأثنى عليه وخطب الناس فقال فى آخر كلامه يا ايّها الناس انا ابن رسول الله فى حرم رسول الله وفى مسجد رسول الله وعلى منبر نبىّ الله ادعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فان لم أَفِ لكم بذلك فلا بيعة لى فى اعناقكم، قال وكان اهل الزيارة فى عامهم ذلك كثيرًا فكانوا قد ملؤوا المسجد فاذا رجل قد نهض حَسَنُ الوجه طويل القامة عليه رداء ممشّق اخذ بيد ابن له شابّ جميل جلد فتخطّى رقب الناس حتّى انتهى الى المنبر فدنا من حسين وقال يابن رسول الله خرجت من بلد بعيد وابنى هذا معى وأنا اريد حجّ بيت الله وزيارة قبر نبيّه صلعم وما يخطر ببالى هذا الأمر الذى حدث منك وقد سمعتُ ما قلتَ فعندك وفاء بما جعلت على نفسك *b* قال نَعَمْ قال ابسط يدك فأبايعك قال فبايعه ثمّ قال لابنه أدْنُ فبايعْ قال فرأيت والله

---

a) Addidi منبر. b) Cod. نفسى.

رءوسهما فى الرءوس بمنًى وذلك انّى حججت فى ذلك العام، قال وحدّثنى جماعة من اهل المدينة ان مباركًا التركىّ ارسل الى حسين بن علىّ والله لَأَن اسقط *من السماء a فتخطفنى الطير او تهوى بى الريح فى مكان سحيق أَيْسَرُ علَىَّ من ان اشوكك بشوكة او اقطع من رأسك شَعْرَةً ولكن لا بدّ من الاعذار فبيِّتْنى فانّى منهزم عنك فأعطاه بذلك عهد الله وميثاقه قال فوجّه اليه b الحسين او خرج اليه فى نفر يسير فلمّا دنوا من عسكره صاحوا وكبّروا فانهزم وانهزم اصحابه حتى لحق بموسى بن عيسى، وذكر ابو المضرحىّ الكلابىّ قال اخبرنى المفضّل بن محمّد بن المفضّل c ابن حسين بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب ان الحسين بن على بن حسن بن حسن قال يومئذ فى قوم لم يخرجوا معه وكانوا قد وعدوه ان يوافوه فتخلّفوا عنه متمثّلا

مَنْ عاذَ بالسَّيْفِ لاقى فُرْصَةً d عَجَبًا
مَوْتًا على عَجَلٍ أَوْ عاشَ e مُنْتَصِفا
لا تَقْرَبوا السَّهْلَ انَّ السَّهْلَ يُفْسِدُكُمْ
لَنْ تُدْرِكوا المَجْدَ حَتّى تَضْرِبوا f عُنُفا

وذكر الفضل بن العبّاس الهاشمىّ ان عبد الله بن محمّد المُنَقِّرِىّ حدّثه عن ابيه قال دخل عيسى بن دأب على موسى بن عيسى عند منصرفه من فخّ فوجده خائفًا يلتمس عذرًا مِمّنْ قَتَلَ مَنْ قتل فقال له اصلح الله الأمير انشدك شعرًا كتب به يزيد بن معاوية الى اهل المدينة يعتذر فيه من قتل g الحسين

---

a) Addidi haec ex IA. b) Explicit lacuna in A. c) C الفضل. d) C فرصد. e) بمت. f) A تدركوا. g) C قبل.

ابن علىّ رضه قال انشدْنى فأنشده فقال

يا أَيُّهَا الراكبُ الغادى لِطَيَّتهِ a
علَى عَذافِرَةٍ فى سَيْرِها قُحَمُ
أَبْلِغْ قُرَيْشًا على شَحْطِ المزارِ بها
بَيْنى وبَيْنَ حُسَيْنٍ اللّٰهُ والرَّحِمُ
ومَوْقِف بِفِناءِ البَيْتِ أَنْشُدُه
عَهْدَ الالهِ وما تُرْعَى له الذِّمَمُ
عَنَفْتُمُ قَوْمَكُمْ فَخْرًا بِأُمِّكُمُ
أُمٌّ حَصانٌ لَعَمْرى بَرَّةٌ كَرَمُ
هِىَ الَّتى لا يُدانى فَضْلَها أَحَدٌ
بِنْتُ النَّبِىِّ وَخَيْرِ النّاسِ قَدْ عَلِموا
وَفَضْلُها لَكُمُ فَضْلٌ وَغَيْرُكُمُ
مِنْ قَوْمِكُمْ لَهُمُ مِنْ b فَضْلِها قِسَمُ
انّى لَأَعْلَمُ أَوْ ظَنًّا كَعالِمِهِ
والظَّنُّ يَصْدُقُ أَحْيانًا فَيَنْتَظِمُ
أَنْ سَوْفَ يَتْرُكُكُمْ ما تَطْلُبونَ بِها
قَتْلَى تَهاداكُمُ العِقْبانُ والرَّخَمُ
يا قَوْمَنا لا تُشِبّوا * الحَرْبَ اذ c خَمَدَتْ
وَتَمَسَّكوا بِحِبالِ السِّلْمِ واعْتَصِموا
لا تَرْكَبوا البَغْىَ انَّ البَغْىَ مَصْرَعَةٌ
وَإِنَّ شارِبَ كَأْسِ البَغْىِ يَتَّخِمُ d

a) Ex conj. A لطيبة, C مطيته. b) C فى. c) A ان. C النار بعدما contra metrum. d) A يتجسم. C يتاخم.

قَدْ جَرَّبَ ٱلْحَرْبَ مَنْ قَدْ كان قَبْلَكُمْ
مِنَ ٱلْقُرونِ وَقَدْ بادَتْ بِها الأُمَمُ
فَأَنْصِفوا قَوْمَكُمْ لا تَهْلِكوا بَذَخًا
فَرُبَّ ذى بَذَخٍ زَلَّتْ بِهِ ٱلْقَدَمْ

قال فسُرّى عن موسى بن عيسى بعضُ ما كان فيه، وذكر عبد الله بن عبد الرحمان بن عيسى بن موسى ان العلاء حدّثه ان الهادى امير المؤمنين لمّا ورد عليه خَلْعُ اهل فَخٍّ خلا ليلة يكتب a كتابًا بخطّه فاغتمّ بخلوته مواليه وخاصّته فدسّوا غلامًا له فقالوا اذهبْ حتى تنظر الى اىّ شىء انتهى الخبرُ قال فدنا من موسى فلمّا رآه قال ما لك فاعتلّ عليه قال فأطرق ثمّ رفع رأسه اليه فقال

رَقَدَ الأُلَى لَيْسَ السُّرَى مِنْ شأْنِهِمْ   وَكَفاهُمُ الادْلاجَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ

وذكر احمد بن معاوية بن بكر الباهلىّ قال ثنا الأصمعىّ قال قال محمّد بن سليمان ليلةَ فَخٍّ لعمرو بن ابى عمرو المدنىّ وكان يرمى بين يديه بين الهدفين ارْمِ قال لا والله لا ارمى ولد رسول الله صلعم انّى انّما صحبتُك لأرمى بين يديك بين الهدفين ولم اصحبك لأرمى المسلمين قال فقال المخزومىّ ارْمِ فرمى * فما مات الّا بالبَرَص b، قال ولمّا قُتل الحسين بن علىّ وجاء c برأسه يقطين ابن موسى فوضع بين يدى الهادى قال كأنّكم والله جئتم برأس طاغوت من الطواغيت ان اقلّ ما اجزيكم به ان احرمكم جوائزكم قال فحرمهم ولم يعطهم شيئًا، وقال موسى الهادى لمّا قُتل الحسين متمثّلًا

---

a) A فكتب.   b) A فمات بالبرص.   c) A وجاءه.

قَدْ أَنْصَفَ الْقارَةَ مَنْ راماها *a*

انّـا اذامـا فـئَـةٌ نَـلْـقـاهـا

نَــرُدُّ أُولاها عـلـى أُخْـراها

وغـزا الصائفة فى هذه السنة مَعْيوف بن يحيى من دَرْب الرّاهب وقـد كانـت الـروم اقبلت مع البطريـق الى الحَدَث فهرب الوالى والجند وأهل الأسواق فدخلها العدوّ ودخل ارض العدوّ مَعْيوف بن يحيى فبلغ مدينة أَشْنَة فأصابوا سبايا وأسارى وغنموا *b* ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن ابى جعفر المنصور، وكان عـلى المدينة عمر بـن عبـد العزيز العُمَرىّ، وعـلى مكّة والطائف عبيد الله بن قثم، وعلى اليمن ابراهيم بن سلم بن قُتَيبة، وعلى اليمامـة والبحريـن سُويد بـن ابى سُويـد القائد الخراسانىّ، وعلى عُمان الحسن بن تسنيم *c* الحوارىّ *d*، وعلى صلاة الكوفة وأحداثها وصـدقاتها وبِهْقُباذ الأسفل مـوسى بن عيسى، وعلى صلاة البصرة وأحداثها محمّد بـن سليمان وعلى قضائها عمر بن عثمان، وعلى جُرجان الحجّاج مولى الهادى، وعلى قُومِس زياد بن حسّان، وعلى طبرستان والرُّويان صالح بن شيخ بن عُميرة الأسدىّ، وعلى اصبهان طيفور مولى الهادى ✿

ثم دخلت سنة سبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

---

a) A رماها. C رما. Vide supra, p. ٢١٧, ult. *b*) A وحديثا sic. *c*) A تسيم, C دسنيم, IA, ٦٤ نسبيم. *e*) C الجوادى; sed vide supra, p. ٢٠٦, 8 et ٢٩٣, 11.

ثمّ ذلك وفاة يزيد بن حاتم بافريقية فيها ووليها بعده روح ابن حاتم ☆

وفيها مات عبد الله بن مروان بن محمّد فى المطبق ☆

وفيها توفّى موسى الهادى بعيساباذ واختلف فى السبب الذى كانت به وفاته فقال بعضهم كانت وفاته من قرحة كانت فى جوفه وقال آخرون كانت وفاته من قبل جوارٍ لأُمّه الخيزران كانت امرتهنّ بقتله لأسباب نذكر بعضها،

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله
كانت امرتهن بقتله

ذكر يحيى بن الحسن *a* ان الهادى نابذ *b* امّه ونافرها لمّا صارت اليه الخلافة فصارت خالصة اليه يومًا فقالت ان امّك تستكسيك فأمر لها بخزانة مملوّة كسوةً قال ووُجد للخيزران فى منزلها من قراقر الوشى ثمانية عشر الف قرقر، قال وكانت الخيزران فى اوّل خلافة موسى تفتات عليه فى اموره وتسلك به مسلك ابيه من قبله فى الاستبداد بالأمر *c* والنهى فأرسل اليها ألّا تخرجى من خفر الكفاية الى بذاذة التبذّل فانّه ليس من قدر النساء الاعتراض فى امر الملك وعليك بصلاتك وتسبيحك *d* وتبتّلك *e* ولك بعد هذا *f* طاعة مثلك *g* فيما يجب لك، قال وكانت الخيزران فى خلافة موسى كثيرًا ما تكلّمه فى الحوائج فكان يجيبها الى كلّ ما تسأله حتّى مضى لذلك اربعة اشهر من خلافته وانثال الناس عليها وطمعوا فيها فكانت

---

a) C الحسين et infra, p. ٥٧٠, 13 سليمان. *b*) C نابز.
c) A فى الامر. *d*) C وسجنك, et sic *Fragm.* *e*) C وبيتك i. e. وبيتك, non male, coll. p. ٥٧٠, 11. *f*) *Fragm.* بغير. *g*) Id est النساء.

المواكب تغدو الى بابها قال فكلّمته يوما فى امر لم يجد الى *a* اجابتها اليه سبيلا فاعتلّ بعلّة فقالت لا بدّ من اجابتى قال لا افعل قالت فانّى قد تضمّنت هذه الحاجة لعبد الله بن مالك قال فغضب موسى وقال ويل على ابن الفاعلة قد علمتُ انّه صاحبها والله لا قضيتها لك قالت اذًا والله لا اسألك حاجة ابدا قال اذًا والله لا ابالى وحَمِىَ وغضب فقامت مغضبة فقال مكانك تستوعبى *b* كلامى والله والّا فأنا نفىّ من قرابتى من رسول الله صلعم لئن بلغنى انّه وقف ببابك احد من قوّادى او احد من خاصّتى او خدمى لأضربنّ عنقه ولأقبضنّ ماله فمن شاء فليلزم *c* ذلك ما هذه المواكب *d* التى تغدو وتروح الى بابك فى كلّ يوم أمَا لك مغزل يشغلك او *e* مصحف يُذكّرك او بيت يصونك ايّاك ثمّ ايّاك ما فتحت *f* بابك لمِلّىّ *او لذمّى *e* فانصرفت ما تعقل ما تطأ فلم تنطق عنده بحلوة ولا مرّة بعدها. قال يحيى بن الحسن وحدّثنى ابى قال سمعت خالصة تقول للعبّاس بن الفضل بن الربيع بعث موسى الى امّه الخيزران بأرزّة وقال استطبتُها فأكلتُ منها فكُلى منها قالت خالصة فقلت لها امسكى حتّى تنظرى فانّى اخاف ان يكون فيها شىء تكرهينه فجاؤوا بكلب فأكل منها فتساقط لحمه فأرسل اليها بعد ذلك كيف رأيت الأرزّة فقالت وجدتها طيّبة فقال لم تأكلى ولو اكلتِ لكنت قد استرحتُ منك متى افلح خليفة

a) C فى. *b*) A تستوفى C s. p. *Fragm.*, ٢٨٤ تستوعبى. Melius apud Mas'ûdî, VI, 269 فستوعى. *c*) Sic quoque Mas. A فليلزم. *d*) A المراكب. *e*) Sic *Fragm*, Mas., IA et *Fachrî*. A et C

. *f*) *Fragm.* ut ceteri ان دفتحى eodem sensu. C ولا ذمّى ut Mas. et IA. *g*) A habet لا, C om. منك. Secutus sum *Fragm.* et IA.

له امّه. قال وحدّثني بعض الهاشميّين ان سبب موت الهادى كان انه لمّا جدّ في خلع هرون والبيعة لابنه جعفر وخافت الخيزران على هرون منه دسّت اليه من جواريها لمّا مرض من قتله بالغمّ والجلوس على وجهه ووجّهت الى يحيى بن خالد انّ الرجل قد توفّى فجدّ في امرك ولا تقصّر. وذكر محمّد بن عبد الرحمن بن بشر ان الفضل بن سعيد حدّثه عن ابيه قال كان ينتصل بموسى وصولُ القوّاد الى امّه الخيزران يؤمّلون بكلامها في قضاء حوائجهم عنده قال وكانت تريد ان تغلب على امره كما غلبت على امر المهدىّ فكان يمنعها من ذلك ويقول ما للنساء والكلام في امر الرجال فلمّا كثر عليه مصير من يصير اليها من قوّاده قال يومًا وقد جمعهم ايّما خير[a] انا او انتم قالوا بل انت يا امير المؤمنين قال فأيّما خير امّى او امّهاتكم قالوا بل امّك يا امير المؤمنين قال فأيّكم يحبّ ان يتحدّث الرجال بخبر امّه فيقولوا فعلت امّ فلان وصنعت امّ فلان وقالت امّ فلان قالوا ما احد منّا يحبّ ذلك قال فما بال الرجال يأتون امّى فيتحدّثون بحديثها فلمّا سمعوا ذلك انقطعوا عنها البتّة فشقّ ذلك عليها فاعتزلته وحلفت ألّا تُكلّمه فما دخلت عليه حتى حضرته الوفاة. وكان السبب في ارادة[b] موسى الهادى خَلْعَ اخيه هرون حتى اشتدّ عليه في ذلك وجدّ فيما ذكر صالح بن سليمان ان الهادى لمّا افضت اليه الخلافة اقرّ يحيى بن خالد على ما كان يلى هرون من عمل المغرب فاراد الهادى خلع هرون الرشيد والبيعة لابنه جعفر بن موسى الهادى

a) C اخير. b) A ادارة.

وتبعه على ذلك القوّاد منهم يزيد بن مَزْيَد وعبد الله بن مالك وعلىّ بن عيسى ومن اشبههم فخلعوا هارون وبايعوا لجعفر بن موسى ودسّوا الى الشيعة فتكلّموا فى امره وتنقّصوه فى مجلس الجماعة وقالوا لا نرضى به وصعب امرُهم حتّى ظهر وأمر الهادى ألّا يُسار قدّام الرشيد بحربة فاجتنبه الناس وتركوه فلم يكن احد يجترئُ ان يسلّم عليه ولا يقربه وكان يحيى بن خالد يقوم بانزال الرشيد ولا يفارقه هو وولده فيما ذكر قال صالح وكان اسماعيل بن صُبيح كاتب يحيى بن خالد فأحبّ ان يضعه موضعًا يستعلم له فيه الأخبار وكان ابراهيم الحَرّانىّ فى موضع الوزارة لموسى فاستكتب اسماعيل ورُفع الخبر الى الهادى وبلغ ذلك يحيى بن خالد فأمر اسماعيل ان يشخص الى حرّان فصار[a] اليها فلمّا كان بعد اشهر سأل الهادى ابراهيم الحَرّانىّ مَن كاتبك قال فلان كاتب وسمّاه فقال أليس بلغنى ان اسماعيل بن صبيح كاتبك قال باطلٌ يا امير المؤمنين اسماعيل بحرّان، قال وسُعى الى الهادى بيحيى بن خالد وقيل له انه ليس عليك من هارون خلافٌ وانّما يُفْسِده يحيى بن خالد فابعث الى يحيى وتهدّدْه بالقتل وارمه بالكفر فأَغْضَبَ ذلك موسى الهادى على يحيى بن خالد، وذكر ابو حفص الكرمانىّ ان محمّد بن يحيى بن خالد حدّثه قال بعث الهادى الى يحيى ليلا فأيِسَ من نفسه وودّع اهله وتحنّط وجدّد ثيابه ولم يشكّ انه يقتله فلمّا أُدخل عليه قال يا يحيى ما لى ولك قال انا عبدُك يا امير المؤمنين فما يكون من العبد الى مولاه الّا طاعته قال فلِمَ

---

a) C حسر.

تدخل بينى وبين اخى وتفسده علىّ قال يا امير المؤمنين من انا حتى ادخُل بينكما انّما صيّرنى المهدىّ معه وأمرنى بالقيام بأمره فقمتُ بما امرنى به ثمّ امرتنى بذلك فانتهيت الى امرك قال فما الذى صنع هارون قال ما صنع شيئًا ولا ذلك فيه ولا عنده قال فسكن غضبه وقد كان هارون طاب نفسًا بالخلع فقال له يحيى لا تفعل فقال اليس يترك لى الهنىء والمرىء فهما يَسَعاننى واعيش مع ابنة عمّى وكان هارون يجد بأمّ جعفر وجدًا شديدًا فقال له يحيى وأين هذا من الخلافة ولعلّك a) ألّا يُترَك هذا فى يدك حتى يخرج b) أجْمَعَ ويمنعه من الاجابة قال الكرمانىّ فحدّثنى صالح بن سليمان قال بعث الهادى الى يحيى بن خالد وهو بعيساباذ ليلًا فراعه ذلك فدخل عليه وهو فى خلوة فأُمر بطلب رجل كان اخافه c) فتغيّب عنه وكان الهادى يريد ان ينادمه ويمنعه مكانه من هارون فنادمه وكلّمه يحيى فيه فآمنه وأعطاه خاتم ياقوت احمر فى يده وقال هذا امانة وخرج يحيى فطلب الرجل وأتى الهادى به فسرّ بذلك، قال وحدّثنى غيرُ واحد ان الرجل الذى طلبه كان ابراهيم الموصلىّ قال صالح بن سليمان قال الهادى يومًا للربيع لا يدخلْ علىّ يحيى بن خالد الّا آخر الناس قال فبعث اليه الربيع وتفرّغ d) له قال فلمّا جلس من غد اذن حتى لم يَبْقَ احدٌ ودخل عليه يحيى وعنده عبد الصمد بن علىّ والعبّاس بن محمّد وجلّة اهله وقوّاده فما زال يُدنيه حتى اجلسه بين يديه وقال له انّى كنت اظلمك وأكفرك فاجعلْنى e) فى حلّ فتعجّب الناس من

---

a) Sic quoque *Fragm.*, ٢٨٦. A فعلك. b) A et C تخرج. c) C خالفه. d) C ونفرغ quod legi quoque potest وتفزع. e) Hinc lac. in A.

اكرامه اياه وفوله فقبّل باحيى بده وشكر له فقال له الهادى من الذى يقول فيك يا يحيى

لَوْ يَمَسُّ البَخيلُ راحَةَ يحيى لَسخَتْ نَفْسُهُ بِبَذْلِ النَّوالِ a

قال تلك راحتُك يا امير المُؤمنين لا راحةُ عبدك، قال وقال يحيى للهادى فى خلع الرشيد لمّا كلّمه فيه يا امير المؤمنين انّك ان حملت الناس على نكث الأيمان هانت عليهم ايمانهم وان تركتهم على بيعة اخيك ثمّ بايعت لجعفر من بعده كان ذلك اوكد لبيعته فقال صدقتَ ونصحتَ ولى فى هذا تدبير، قال الكرمانىّ وحدّثنى خُزيمة بن عبد الله قال امر الهادى بحبس يحيى بن خالد على ما اراده عليه من خلع الرشيد فرفع اليه يحيى رقعة ان عندى نصيحة فدعا به فقال يا امير المؤمنين أَخْلِنى فأخلاه فقال يا امير المؤمنين أَرأيتَ ان كان الأمر اسأل الله ألّا نبلغه وان يقدّمنا قبله أتظنّ ان الناس يُسْلِمون الخلافة b لجعفر وهو لم يبلغ الحلم ويرضون به لصلاتهم وحجّهم وغزوهم قال والله ما اظنّ ذلك قال يا امير المؤمنين أَفتأمن c ان يسمو اليها اهلك وجلّتهم مثل فلان وفلان ويطمع فيها غيرهم فتخرج من ولد ابيك فقال له نبّهتنى يا يحيى، قال وكان يقول ما كلّمت احدًا من الخلفاء كان اعقل من موسى، قال وقال له لو ان هذا الأمر لم يُعْقد لأخيك اما كان ينبغى ان تعقده له فكيف بأن تحلّه عنه d وقد عقده المهدىّ له ولكن *ارى ان e تُقِرّ هذا الأمر يا

a) Cf. *Fachrí*, ٢٥٦. b) Addidi الخلافة ex IA, coll. infra ان يسمو اليها. Mas. supplet الامر. c) Cod. فتامن ut Mas'ûdî. Addidi أ ex IA, qui habet أفتأمن. d) Addidi hoc ex IA. e) Ex IA reposui.

امير المؤمنين على حاله فاذا بلغ جعفر وبَلَغَ الله به اتَيْتَه بالرشيد فخلع نفسه له وكان اوّل من يبايعه ويعطيه صفقة يده فقال فقبل الهادى قوله ورأيه وأمر باطلاقه، وذكر الموصلىّ عن محمد بن يحيى قال *a* كان عزم الهادى بعد كلام ابى له على خلع الرشيد وحمله عليه جماعة من مواليه وقوّاده *اجابه الى الخلع او لم يُجبه *b* واشتدّ غضبه منه وتضيّق عليه وقال يحيى لهارون استأذنه فى الخروج الى الصيد فاذا خرجت فاستبعدْ ودافع الأيّام فرفع هارون رقعة يستأذن فأذن له فمضى *c* الى قصر *d* مُقاتِل فأقام به اربعين يومًا حتى انكر الهادى امره وغمّه احتباسُه وجعل يكتب اليه ويصرفه فتعلّل *e* عليه حتى تفاقم الأمر وأظهر شتمه وبسط مواليه وقوّاده أَلْسِنَتَهم فيه والفضل بن يحيى اذذاك خليفة ابيه والرشيد بالباب فكان يكتب اليه بذلك فانصرف *f* وطال الأمر، قال اليمانىّ فحدّثنى يزيد مولى يحيى بن خالد قال بعثت الخيزران *g* عاتكة ظئرًا كانت لهارون الى يحيى فشقّت جيبها بين يديه وتبكى اليه وتقول له قالت لك السيّدة الله الله فى ابنى لا تقتله ودَعه يجيب *h* اخاه الى ما يسأله ويريده منه فبقاؤه احبّ الىّ من الدنيا بجميع *i* ما فيها قال فصاح بها وقال لها وما انت وهذا إن يكنْ ما تقولين فانّى وولدى وأهلى سَنُقْتَلُ قبله فان اتّهمت عليه فلستُ بمتّهَمٍ على نفسى ولا عليهم، قال ولمّا لم يَرَ

---

a) Addidi قال. *b*) Mas. 281 رضى ام كره. *c*) Cod. ومضى. *d*) Delevi بن, coll. Jâcût, s.v. et Belâdh. ٢٨٢. IA habet قصر بنى مقاتل, et sic quoque legi potest. Notandum vero quod Belâdh. ٢٠٩, 7 codd. quoque habent قصر ابن مقاتل. *e*) Cod. فتعلك. *f*) Cod. وانصرف. *g*) Addidi الخيزران. *h*) Cod. حيث. *i*) Cod. بجمع.

المهدى يحيى بن خالد يرجع عما كان عليه لهارون ثمّ بذل له *a* من اكرام ولا افضاء ولا صلة بعث اليه يتهدّده بالقتل ان لم يصدق عنه قال فلم تزل تلك الحال من الخوف والخطر وماتت امّ يحيى وهو فى الخلد ببغداد لأنّ هارون كان ينزل الخُلْد ويحيى معه وهو ولىّ العهد نازل فى داره يلقاه فى ليله ونهاره.

وذكر محمّد بن القاسم بن الربيع قال اخبرنى محمّد بن عمرو الرومىّ قال حدّثنى ابى قال جلس موسى الهادى بعد ما ملك فى اوّل خلافته جلوسا خاصّا ودعا بابراهيم بن جعفر بن ابى جعفر وابراهيم بن سلم بن قُتيبة والحرّانىّ فجلسوا عن يساره ومعهم خادم له اسود يقال له اسلم ويكنى *b* ابا سليمان وكان يثق به ويقدّمه فبينا هو كذلك اذ دخل صالح صاحب المصلّى فقال هارون بن المهدىّ فقال ائذنْ له فدخل فسلّم عليه وقبّل يديه وجلس عن يمينه بعيدا من ناحية فأطرق موسى ينظر اليه وأدمن ذلك ثمّ التفت اليه فقال يا هارون *كأنّى بك *c* تحدّث نفسك بتمام الرؤيا *d* وتؤمّل ما انت منه بعيد ودون ذلك خرط القتاد تؤمّل الخلافة قال فبرك هارون على ركبتيه وقال يا موسى انّك ان تجبّرتَ وُضعتَ وان تواضعتَ رُفعتَ وان ظلمتَ خُتلتَ *e* وانّى لأرجو ان يفضى الأمر الىّ فأُنصف من ظلمتَ وأَصِل من قطعتَ وأُصيّر اولادك اعلى من اولادى وازوّجهم بناتى وابلغ ما يجب *f* من حقّ الامام المهدىّ قال فقال له موسى ذلك الظنّ بك يا ابا

a) Addidi له. *b*) Addidi و. *c*) Secutus sum Mas'ûdî, VI, 283 et IA. Cod. ذاتى لك sic. *d*) De hoc somnio, vide Mas., 285, IA, ٩٧ et ap. Nostrum infra. *e*) Et sic legendum ap. IA pro فتلت. Mas. habet خذلت. *f*) IA male تحب.

جعفر ادنُ منّى فدنا منه فقبّل يديه ثمّ ذهب يعود الى مجلسه
فقال له لا والشيخ الجليل والملك النبيل اعنى اباك المنصور لا
جلست الّا *a* معى وأجلسه فى صدر المجلس معه ثمّ قال يا حرّانى
احملْ الى اخى الف الف دينار واذا افتتح الخراج فاحملْ اليه
النصف منه واعرِضْ عليه ما فى الخزائن من *b* مالنا وما أُخذ من
اهل بيت اللعنة *c* فيأخذ جميع ما اراد قال ففعل ذلك ولمّا قام
قال لصالح أَدنِ دابّته الى البساط، قال عمرو الروميّ وكان هارون
يأنس بى فقمت اليه فقلت يا سيّدى ما الرؤيا التى قال لك امير
المؤمنين قال قال المهدىّ أُريت فى منامى كأنّى دفعت الى موسى
*قضيباً والى هارون *d* قضيبًا فأَوْرَقَ من قضيب موسى اعلاه قليلاً
فأمّا هارون فأورق قضيبُه من اوّله الى آخره فدعا المهدىّ الحكم بن
موسى الضمرىّ وكان يكنى ابا سفيان *e* فقال له عبّرْ هذه الرؤيا فقال
يملكان جميعًا فأمّا موسى فتقلّ ايّامُه وأمّا هارون فيبلغ مدى ما
عاش خليفةً وتكون ايّامه احسنَ ايّام ودهرُه احسنَ دهر قال ولم
يلبث الّا ايّامًا يسيرة ثمّ اعتلّ موسى ومات وكانت علّته ثلثة ايّام،
قال عمرو الروميّ افضت الخلافة الى هارون فزوّج حمدونة من جعفر

---

a) Addidi الّا. *b*) Cod. ومن. *c*) IA addit يعنى بنى اميّة. *d*) Haec addidi ex Mas'ûdî, VI, 285. *e*) Sic cod.; Mas'ûdî habet ابو العنبس محمد بن الحكيم ابن اسحاق الصيمرىّ, id est اسحاق; cf. Jâcût, s. v. صيمرة et *Fihrist*, ١٥١, ubi legendum الصيمرىّ et صيمرة pro الصميرىّ et صميرة. Sed valde dubito praeferendam esse lectionem Mas'ûdî, nam ابو العنبس, auctore Jâcût (coll. Abu'l-Mahâsin, II, ٨٠), anno 275 obiit. Vixisset igitur CVI annos post mortuum khalifam Al-Mahdî!

ابن موسى وفاطمة من اسماعيل بن موسى ووفى بكلّ ما قال وكان دعوه احسن الدعور. وذكر ان الهادى كان قد خرج الى الحديثة حَديثة المَوْصل فمرض بها واشتدّ مرضه فانصرف. فذكر عمرو اليشكُرى وكان فى الخدم قال انصرف الهادى من الحَديثة بعد ما كتب الى جميع عُمّاله شرقًا وغربًا بالقدوم(a) عليه فلمّا ثقُل اجتمع القوم الذين كانوا بايعوا لجعفر ابنه فقالوا ان صار الأمر الى يحيى قتلنا ولم يستبقنا فتآمروا على ان يذهب بعضهم الى يحيى بأمر الهادى فيضرب عنقه ثم قالوا لعلّ(b) امير المؤمنين يُفيق من مرضه فما عُذْرُنا عنده فأمسكوا ثم بعثت الخيزران الى يحيى تُعْلمه ان الرجل لمآبه وتأمره(c) بالاستعداد لما ينبغى وكانت المستولية على امر الرشيد وتدبير الخلافة الى ان هلك فأمر يحيى بن خالد فأُحضر الكتّاب وجُمعوا فى منزل الفضل بن يحيى فكتبوا ليلتهم كتبًا من الرشيد الى العُمّال بوفاة الهادى وانّهم قد ولّاهم الرشيد ما كانوا يلون فلمّا مات الهادى انفذوها على البُرُد. وذكر الفضل بن سعيد ان اباه حدّثه ان الخيزران كانت قد حلفت ألّا تُكلّم موسى الهادى وانتقلت عنه فلمّا حضرته الوفاة وأتاها الرسول فأخبرها بذلك فقالت وما اصنعُ به فقالت لها خالصة قومى الى ابنك أيّتها الحُرّة فليس هذا وقت تعتُّب ولا تغضُّب فقالت اعطونى ماء اتوضّأ للصلاة ثم قالت أَما انّا كنّا نتحدّث انّه يموت فى هذه الليلة خليفة ويملك فيها خليفة ويولد خليفة قال فمات موسى وملك هارون ووُلد المأمون قال الفضل فحدّثتُ بهذا الحديث عبد الله

a) Cod. للقدوم. Recte IA. b) Cod. لعلّك. Recte IA. c) Cod. وامره. Recte IA.

ابن عبيد الله فساقه لى مثل ما حدّثتنيه انى فقلت ثمّ اين كان للخيزران هذا العلم قال انّها كانت قد سمعت من الأوزاعىّ،

ذكر يحيى بن الحسن ان محمّد بن سليمان بن علىّ حدّثه قال حدّثتنى عمّتى زَيْنَب ابنة سليمان قالت لمّا مات موسى بعيساباذ اخبرَتْنا الخيزرانُ الخبرَ ونحن اربع نسوة انا واختى وامّ الحسن وعائشة بُنَيّات سليمان ومعنا رَيْطَة امّ علىّ فجاءت خادمةٌ فقالت لها ما فعل الناس قالت يا سيّدتى مات موسى ودفنوه قالت ان كان مات موسى فقد بقى هارون هات لى سويقًا فجاءت بسويق فشربت وسقتنا ثمّ قالت هات لساداتى اربع مائة الف دينار ثمّ قالت ما فعل ابنى هارون قالت حلف ألّا يصلّى الظهر الّا ببغداد قالت هاتوا الرحائل فما جلوسى ههنا وقد مضى فلحقته ببغداد۞

ذكر الخبر عن وقت وفاته ومبلغ سنّه وقدر ولايته ومن صلّى عليه

قال ابو معشر توفّى موسى الهادى ليلة الجمعة للنصف من شهر ربيع الأوّل لمّا بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق،

وقال الواقدىّ مات موسى بعيساباذ للنصف من شهر ربيع الاوّل، وقال هشام بن محمّد هلك موسى الهادى لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ليلة الجمعة فى سنة ١٧٠، وقال بعضهم توفّى ليلة الجمعة لستّة عشر *يومًا منه وكانت خلافته[a] سنة وثلثة اشهر، وقال هشام ملك اربعة عشر شهرًا وتوفّى

---

a) Addidi haec, coll. IA, ٩٩.

وهو ابن ستّ وعشرين سنة، وقال الواقدىّ كانت ولايته سنة وشهرا واثنين وعشرين يومًا، وقال غيرهم توفّى يوم السبت لعشر خلت من ربيع الأوّل او *a* ليلة الجمعة وهو ابن ثلث وعشرين سنة *وكانت خلافته *b* سنة وشهرا وثلثة وعشرين يومًا وصلّى عليه اخوه هارون بن محمّد الرشيد وكان كُنْيته ابا محمّد وامّه الخيزران امّ ولد ودفن بعيساباذ الكُبرى فى بستانه، وذكر الفضل بن اسحق انّه كان طويلا جسيمًا جميلا ابيض مشرَّبًا حُمْرةً وكان بشفته العليا تقلّص وكان يلقّب موسى أَطْبِقْ *c* وكان ولد بالسِّيرَوان *d* من الرىّ ۞

ذكر اولاده

وكان له من الأولاد تسعة سبعة ذكور وابنتان فأمّا الذكور فأحدهم جعفر وهو الذى كان يرشّحه للخلافة والعبّاس وعبد الله واسحق واسمعيل وسليمان وموسى بن موسى الأعمى كلّهم من امّهات اولاد وكان الأعمى وهو موسى وُلد بعد موت ابيه والابنتان احداهما امّ عيسى كانت عند المأمون والأُخرى امّ العبّاس بنت موسى تلقّب نُونة ۞

ذكر بعض اخباره وسيره

ذكر ابراهيم بن عبد السلام ابن اخى السندىّ ابو طوطة قال حدّثنى السندىّ بن شاهك قال كنت مع موسى بجُرجان فأتاه نَعْىُ المهدىّ والخلافة فركب البريد الى بغداد ومعه سعيد بن

---

a) Addidi او. *b*) Cod. وخلافته. *c*) Cf. Zotenberg, *Tab.*, IV, 455; Soyûtî, ٢٨٣; Tha'âlibî, *Latâ'if*, ٣١. *d*) Cod. بنسيبرن; sed vide Jâcût, III, ٢١٥, 14.

سلم ووجّهني الى خُراسان فحدّثني سعيد بن سلم قال سرنا بين ابيات جُرجان وبساتينها قال فسمع صوتًا من بعض تلك البساتين من رجل يتغنّى فقال لصاحب شرطته علَيّ بالرجل الساعة قال فقلت يا امير المؤمنين ما اشبه قصّة هذا الخائن بقصّة سليمان ابن عبد الملك قال وكيف قال قلت له كان سليمان بن عبد الملك في متنزّه له ومعه حُرَمه فسمع من بستان آخر صوت رجل يتغنّى فدعا صاحب شرطته فقال علَيّ بصاحب الصوت a) فأُتي به فلمّا مثل بين يديه قال له ما حملك على الغناء وانت الى جنبي ومعي حرمي أَمَا علمت ان الرماك b) اذا سمعت صوت الفحل حنّتْ اليه يا غلام جُبّه فجُبّ الرجل فلمّا كان في العام المقبل رجع سليمان الى ذلك المتنزّه فجلس مجلسه الذي جلس فيه فذكر الرجل وما c) صنع به فقال لصاحب شرطته علَيّ بالرجل الذي كنّا جببناه فأحضره فلمّا مثل بين يديه قال له امّا بِعْتَ فوفيناك وامّا وهبتَ فكافأناك قال فوالله ما دعاه بالخلافة ولكنّه قال له يا سليمانُ اللهَ اللهَ d) انك قطعتَ نسلي فذهبت بماء وجهي وحرمتني لذّتي ثم تقول امّا وهبت فكافأناك وامّا بعت فوفيناك لا والله حتى اقف بين يدي الله قال فقال موسى يا غلام رُدّ صاحب الشرطة فردّه فقال لا تعرض للرجل. وذكر ابو موسى هارون بن محمّد بن اسماعيل بن موسى الهادي ان عليّ بن صالح حدّثه انه كان يومًا على رأس الهادي وهو غلام وقد كان

---

a) Cod. الشّوط. *b*) Cod. الرمال. *c*) Cod. ما. *d*) Addidi الله.

جفا a المظالم عامّة ثلثة ايّام فدخل عليه الحرّانىّ فقال له يا امير المؤمنين ان العامّة لا تنقاد على ما انت عليه لم تنظر فى المظالم منذ ثلثة ايّام فالتفت الىّ وقال يا علىّ ائذنْ للناس علىّ بالجَفَلَى لا بالنَّقَرَى فخرجتُ من عنده اطير على وجهى ثمّ وقفتُ فلم أَدْرِ ما قال لى فقلت أُراجِعُ امير المؤمنين فيقول اتّجبنى ولا تعلم كلامى ثمّ أَدْرَكَنى ذِهْنى فبعثت الى اعرابىّ كان قد وفد وسألته عن الجَفَلَى والنَّقَرَى فقال الجَفَلَى جفالة والنَّقَرَى ينقّر خواصّهم فأمرتُ بالستور فرُفعت وبالأبواب ففُتحت فدخل الناس على بَكْرَة ابيهم فلم يزل ينظر فى المظالم الى الليل فلمّا تقوّض المجلس مثلتُ بين يديه فقال كأنّك تريد ان تذكر شيئًا يا علىّ قلت نَعَمْ يا امير المؤمنين كلّمتنى بكلام لم اسمعه قبل يومى هذا وخفتُ مراجعتك فتقول اتّجبنى وأنت لم تعلم كلامى فبعثتُ الى اعرابىّ كان عندنا ففسّر لى الكلام فكافئه عنّى يا امير المؤمنين قال نعم مائة الف درهم تحمل اليه فقلت له يا امير المؤمنين انّه اعرابىّ جِلْفٌ وفى عشرة آلاف درهم ما اغناه وكفاه فقال ويلك يا علىّ أَجُودُ وتَبْخَلُ . قال وحدّثنى علىّ بن صالح قال ركب الهادى يومًا يريد عيادة امّه الخيزران من علّة كانت وجدتها فاعترضه عمر بن بَزيع فقال له يا امير المؤمنين الا ادلّك على وجه هو اعود عليك من هذا فقال وما هو يا عُمَرُ قال المظالم لم تنظر فيها منذ ثلث قال فأَوْمَأَ الى المُطْرِقَة ان يميلوا الى دار المظالم ثمّ بعث الى الخيزران

a) Cod. حفا et mox عاثر pro عامّة ut suspicor. Pro his IA habet تأخّر عن المظالم quod eodem redit.

خادم من خدمه يعتذر اليها من تخلّفه وقال قُلْ لها ان عمر بن بزيع اخبرنا من حقّ الله بما هو اوجب علينا من حقّك فملْنا اليه ونحن عائدون اليك فى غد ان شاء الله، وذكر عن عبد الله بن مالك انّه قال كنت اتولّى الشرطة للمهدىّ وكان المهدىّ يبعث الى ندماء الهادى *ومغنّيه ويأمرنى بضربهم وكان الهادى *a* يسألنى الرفق بهم والترفيه لهم ولا أَلتفتُ الى ذلك وأَمْضِى لما امرنى به المهدىّ قال فلمّا ولى الهادى الخلافة ايقنت بالتلف فبعث الىّ يومًا فدخلت عليه متكفّنًا متحنّطًا واذا هو على كرسىّ *b* والسيف والنطع بين يديه فسلّمت فقال لا سلّم الله على الآخر تذكر يومَ بعثت اليك فى امر الحرّانىّ وما امر امير المؤمنين به من ضربه وحبسه فلم تُجِبْنى وفى فلان وفلان فجعل يعدّد ندماءه فلم تلتفت الى قولى ولا امرى قلت نَعَمْ يا امير المؤمنين افتأذن فى استيفاء الحجّة قال نَعَمْ قلت ناشدتك بالله يا امير المؤمنين ايسرُّك انك ولّيتنى ما ولّانى ابوك فأمرتنى بأمر فبعث *c* الىّ بعض بنيك بأمر يخالف به امرَك فاتّبعتُ امره وعصيتُ امرَك قال لا قلت فكذلك انا لك وكذا كنت لأبيك *d* فاستدنانى فقبّلت يديه فأمر بخِلَع فصُبّت علىّ وقال قد ولّيتك ما كنت تتولّاه فامضِ راشدًا فخرجت من عنده فصرتُ الى منزلى مفكّرًا فى امرى وامره وقلت حَدَثٌ يشرب والقوم الذين *عصيتُه فى امرهم *e* ندماؤه

---

a) Addidi haec coll. *Fachrí*, ٢٣٥ et IA, ٧٠. *b*) Addidi كرسىّ ex IA et *Fachrí*. *c*) Sic recte *Fachrí*. Cod. فبعض. IA, male, فبعثت. *d*) Om. Cod. *e*) Sic recte *Fachrí* et IA. Cod. عصيتهم فى امره.

ووزراوه وكتّابه فكأنّى بهم حين يغلب عليهم الشراب قد ازالوا رأيه فىّ وحملوه من امرى على a) ما كنت اكره وأتخوّفه قال فإنّى لجالس وبين يدىّ بُنَيّة لى فى وقتى ذلك والكانون بين يدىّ ورقاق اشطره بكامخ وأسخنه وأضعه للصبيّة واذا ضجّة عظيمة حتى توهّمت ان الدنيا قد اقتلعت وتزلزلت بوقع الحوافر وكثرة الضوضاء فقلتُ هاه ذن والله ما ظننت b) ووافى من امره ما تخوّفت فاذا الباب قد فتح واذا الخدم قد دخلوا واذا امير c) المؤمنين الهادى على حمار فى وسطهم فلمّا رأيته وثبت عن مجلسى مبادرا فقبّلت يده ورجله d) وحافر حماره فقال لى يا عبد الله انّى فكّرت فى امرك فقلت يسبق الى قلبك انّى اذا شربت وحولى اعداؤك ازالوا ما حسُن من رأيى فيك فأقلقك وأوحشك فصرتُ الى منزلك لأونسك وأُعلمك ان السخيمة قد زالت عن قلبى لك فهات فأطعمْنى مما كنت تأكل فافعل فيه ما كنت تفعل لتعلم انّى قد تحرّمت بطعامك وأنست بمنزلك فيزول خوفك ووحشتك فأدنيتُ اليه ذلك الرقاق والسُّكُرّجة التى فيها الكامخ فأكل منها ثم قال هاتوا الزِّلّة التى ازللتها e) لعبد الله من مجلسى فأُدخلتْ الىّ اربعمائة بغل موقرة دراهمَ وقال هذه زلّتك فاستعنْ بها على امرك واحفظ لى هذه البغال عندك لعلّى احتاج اليها يومًا لبعض اسفارى ثم قال اظلّك الله بخير وانصرف راجعًا، فذكر موسى بن عبد الله ان اباه اعطاه بستانه الذى كان وسط داره ثم بنى حوله معالف لتلك البغال وكان هو يتولّى النظر اليها والقيام عليها ايّام حياة الهادى

---

a) Addidi على etsi legi possit ما ..... وحمّلوه. b) Cod. وظنت. c) Cod. با امير. d) Cod. ورجليه. e) Cod. زللتها.

كلّها ، وذكر محمّد بن عبد الله بن يعقوب بن داود بن طهمان السلميّ قال اخبرني ابي قال كان (a) علىّ بن عيسى بن ماهان يغضب غضب الخليفة ويرضى رضى الخليفة وكان ابي يقول ما لعربيّ ولا لعجميّ عندى ما لعلىّ بن عيسى فانّه دخل اليّ الحبس وفى يده سوط فقال امرني (b) امير المؤمنين موسى الهادى ان اضربك مائة سوط قال فاقبل يضعه على يدىّ ومنكبىّ يمسّني به مسّا الى ان عدّ مائة وخرج فقال له ما صنعت بالرجل قال صنعت به ما امرت قال فما حاله قال مات قال انّا لله وانّا اليه راجعون ويلك فضحتني والله عند الناس هذا رجل صالح يقول الناس قتل يعقوب بن داود قال فلمّا رأى شدّة جزعه قال هو حىّ يا امير المؤمنين لم يمت قال الحمد لله على ذلك ، قال وكان الهادى قد استخلف على حجابته بعد الربيع ابنه الفضل فقال له لا تحجب عنّى الناس فان ذلك يزيل عنّى البركة (c) ولا تلق الىّ امرًا اذا كشفته اصبته باطلًا فان ذلك يوقع الملك ويضرّ بالرعيّة ، وقال موسى بن عبد الله اُتى (d) موسى برجل فجعل يقرّعه بذنوبه ويتهدّده فقال له الرجل يا امير المؤمنين اعتذارى ممّا تقرّعني به ردّ عليك واقرارى (e) يوجب علىّ ذنبًا ولكنّي اقول (f)

فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو فِى الْعُقُوبَةِ رَحْمَةً فَلَا تَزْهَدَنْ عِنْدَ الْمُعَافَاةِ فِى الْأَجْرِ

قال فأمر باطلاقه ، وذكر عمر بن شبّة ان سعيد بن سلم

---

a) Addidi كان. b) Addidi امرني ex IA, ٧١. c) Cod. البركيه. d) Cod. اوتى. e) Mas'ûdî, VI, 283, addit بما ذكرتَ. f) Coll. Mas'ûdî, l.l., ubi legitur راحةً pro رحمة. g) Cod. عن.

كان عند موسى الهادى فدخل عليه وفد الروم وعلى سعيد بن سلم قلنسوة وكان قد صلع وهو حدث فقال له موسى ضع قلنسوتك حتى تتشابه بصلعتك. وذكر يحيى بن الحسن ابن عبد الخالق ان اباه حدّثه *a* قال خرجت الى عيساباذ اريد الفضل بن الربيع فلقيت موسى امير المؤمنين وهو خليفة وانا لا اعرفه فاذا هو فى غلالة على فرس وبيده قناة لا يدرك احدا الا طعنه فقال لى يابن الفاعلة قال فرأيت انسانا كأنه صنم وكنت رأيته بالشأم وكان *فخذاه كفخذى *b* بعير فضربت يدى الى قائم السيف فقال *c* لى رجل ويلك امير المؤمنين فحرّكت دابّتى وكان شهريّا حملنى عليه الفضل بن الربيع وكان اشتراه بأربعة آلاف درهم فدخلت دار محمّد بن القاسم صاحب الحرس فوقف على الباب وبيده القناة وقال *d* اخرجْ يابن الفاعلة فلم اخرج ومرّ فمضى قلت للفضل فانّى رأيت امير المؤمنين وكان من القصّة كذى وكذى فقال لا ارى لك وجهًا الّا ببغداد اذا جئتُ اصلّى الجمعة فالقنى قال فما دخلت عيساباذ حتى هلك الهادى. وذكر الهيثم ابن عدى الأنصارىّ ان الحسين بن معاذ بن مسلم وكان رضيع موسى الهادى قال لقد رأيتُنى اخلو مع موسى فلا اجد له هيبة فى قلبى عند الخلوة لما كان يبسطنى وصارعنى فأصرَعه غير هائب له واضرب به الأرض فاذا تلبّس لبسة الخلافة ثم جلس مجلس الأمر والنهى قمتُ على رأسه فوالله ما املك نفسى من الرعدة والهيبة له *e*. وذكر يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ان محمّد

---

a) Cod. addit انه. *b*) Cod. فخذيه فخذا. *c*) Cod. قال. *d*) Addidi و. *e*) Explicit lacuna in A.

ابن سعيد بن عمر بن مهران حدّثه عن ابيه عن جدّه قال كانت المرتبة لابراهيم بن سلم بن قتيبة عند الهادى فمات ابن لابراهيم يقال له سلم فأتاه موسى الهادى يعزّيه عنه على حمار اشهب لا يُمْنَع مُقبِلًا ولا يُرَدّ عنه مُسَلِّمٌ حتى نزل فى رواقه فقال له يا ابراهيم سرّك وهو عدوّ *a)* وفتنة وحَزَنك وهو صلاة ورحمة فقال يا امير المؤمنين ما بقى منّى *b)* جزء كان فيه حزن الّا وقد امتلأ عزاء قال فلمّا مات ابراهيم صارت المرتبة لسعيد بن سلم بعده ❊ وذكر عمر بن شبّة ان علىّ بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب كان يلقّب بالجزرىّ *c)* تزوّج رُقَيّة بنت عمرو العثمانيّة وكانت تحت المهدىّ *d)* فبلغ ذلك موسى الهادى فى اوّل خلافته فأرسل اليه فجبّاه *e)* وقال أَعْيَاك النساء الّا امرأة امير المؤمنين فقال ما حرّم الله على خلقه الّا نساء جدّى صلعم فأمّا غيرهنّ فلا ولا كرامة فشجّه بمخصرة كانت فى يده وأمر بضربه خمسمائة سوط فضُرِب وأراده *f)* ان يطلّقها فلم يفعل فحُمِل من بين يديه فى نطع فأُلقِى ناحيةً وكان فى يده خاتم سرىّ *g)* فرآه بعض الخدم وقد غُشِى عليه من الضرب فأهوى الى الخاتم فقبض على يد الخادم فدقّها فصاح وأتى موسى فأراه يده فاستشاط وقال يفعل هذا بخادمى مع استخفافه *h)* بأبى وقوله لى

---

a) C عدوّك. *b)* C فى. *c)* Sic IA. A بالحزرىّ, C. بالحردى. *d)* Cf. supra, p. ٤٨٣, l. 21. *e)* C فحمله, et ap. IA, ٧٢ legitur وحُمِل اليه. *f)* A واداره. *g)* IA نفيس. *h)* C استخفافك et mox وقولك, ac si legisset تفعل.

وبعث اليه ما تملك على ما فعلت قال قُلْ له وسَلْه ومُرْه ان يضع يده على رأسك وليصدقك ففعل ذلك موسى فصدقه الخادمُ فقال احسن والله انا أَشْهَدُ انه ابن عمّى لو لم يفعل لانتفيتُ منه وأمر باطلاقه.. وذكر ابو ابراهيم المؤذّن ان الهادى كان يثب على الدابّة وعليه درعان وكان المهدىّ يسمّيه رَيْحانتى.. وذكر محمد بن عطاء بن مُقدِم الواسطىّ ان اباه حدّثه ان المهدىّ قال لموسى يومًا وقد قُدّم اليه زنديق فستتابه فأبى ان يتوب فضرب عنقه وأمر بصلبه يا بُنَىَّ ان صار لك *a* هذا الأمر فتجرّدْ لهذه العصابة يعنى اصحاب مانى فانها فرقة تدعو الناس الى ظاهر حَسَنٍ كاجتناب الفواحش والزهد فى الدنيا والعمل للآخرة ثم تُخرجها الى تحريم اللحم ومسّ الماء الطهور *b* وترك قتل الهوامّ تحرّجًا وتحوّبًا ثم تخرجها من هذه الى عبادة اثنين احدهما النور والآخر الظلمة ثم تبيح بعد هذا نكاح الأخوات والبنات والاغتسال بالبول وسرقة الأطفال من الطُرُق لتنقذهم من ضلال الظلمة الى هداية النور فارفع فيها الخشب وجرّد فيها السيف وتقرّب بأمرها الى الله لا شريك له فانّى رأيت جدّك العبّاس فى المنام قلّدنى بسيفين وأمرنى بقتل اصحاب الاثنين قال فقال موسى بعد ان *c* مضتْ من ايامه عشرة اشهر اما والله لئن عشتُ لاقتلنّ هذه الفرقة كلّها حتى لا اترك منها عينًا تطرف ويقال انه امر ان يُهيَّأ له الف جذع فقال هذا فى شهر كذا ومات بعد شهرين.. وذكر ايّوب بن عِنابة ان موسى بن صالح بن

---

a) C الملك, omittens هذا. *b*) C الطهور. *c*) A مد aeque bene.

شيخ حدّثه ان عيسى بن دأب كان اكثر اهل الحجاز ادبًا وأعذبهم الفاظًا وكان قد حَظِيَ عند الهادى حظوة لم تكن عنده لأحد وكان يدعو له بمتّكأ *a* وما كان يفعل ذلك بأحد غيره *b* فى مجلسه وكان يقول ما استطلت بك يومًا ولا ليلة ولا *c* غبتَ عن عينى الّا تمنّيتُ ألّا ارى غيرك وكان لذيذ المفاكهة طيّبَ المسامرة كثيرَ النادرة جيّدَ الشعر حسنَ الانتزاع له قال فأمر له ذات ليلة بثلثين الف دينار فلمّا اصبح ابن دأب وجّه قهرمانه الى باب موسى وقال له الْقَ الحاجب وقُلْ له يوجّه الينا بهذا المال فلقى الحاجب فأبلغه رسالته فتبسّم وقال هذا ليس الىّ فانطلق الى صاحب التوقيع ليُخرج له *d* كتابًا الى الديوان فتُدبّرُه هناك ثمّ تفعل فيه كذا وكذا فرجع الى ابن دأب فأخبره فقال دَعْها ولا تعرض لها ولا تسأل عنها قال فبينا موسى فى مستشرف له ببغداد اذ نظر الى ابن دأب قد اقبل وليس معه الّا غلام واحد فقال لابراهيم الحرّانىّ اما ترى ابن دأب ما غيّرَ من حاله ولا تزيّن *e* لنا وقد بررناه بالأمس ليُرَى اثرُنا عليه فقال له ابراهيم ان امرنى امير المؤمنين عرّضت له بشىء من هذا قال لا هو اعلم بأمره ودخل ابن دأب فأخذ فى حديثه الى ان عرّض له موسى بشىء من امره فقال ارى ثوبك غسيلًا وهذا شتاءٌ *f* يُحتاج فيه الى الجديد اللّين فقال يا امير المؤمنين باعى قصيرٌ عمّا احتاج *g* اليه قال وكيف وقد صرفنا اليك من برّنا ما ظننّا ان فيه صلاح شأنك

---

a) A بتكاء, C يتّكأُ. IA بما يتّكأُ عليه, Mas. p. 263 ut rec.

b) A بغيره. *c*) C وما. *d*) A ذلك. *e*) C دبى pro تزيّن. *f*) Sic quoque IA. A وقت non male. *g*) C يحتج.

قال ما وصل الىّ ولا قبضته فدعا صاحب بيت مال الخاصّة فقال عجّل له *a* الساعة ثلثين الف دينار فأحضرت وحملت بين يديه.

وذكر علىّ بن محمّد ان اباه حدّثه عن علىّ بن يقطين قال انّى لعند موسى ليلة مع جماعة من اصحابه اذ اتاه خادم فسارّه بشىء فنهض سريعا *b* وقال لا تبرحوا ومضى فأبطأ ثمّ جاء وهو يتنفّس فألقى بنفسه على فراشه يتنفّس ساعة حتى استراح ومعه خادم يحمل طبقا مغطّى بمنديل فقام بين يديه فأقبل يرعد فعجبنا من ذلك ثم جلس وقال للخادم ضع ما معك فوضع الطبق وقال ارفع المنديل فرفعه فاذا فى الطبق رأسا جاريتين لم أر والله احسن من وجوههما قطّ ولا من شعورهما واذا على رؤوسهما الجوهر منظوم على الشعر واذا رائحة طيّبة تفوح فأعظمنا ذلك فقال اتدرون ما شأنهما قلنا لا قال بلغنا انهما تتحابّان قد اجتمعتا على الفاحشة فوكّلت هذا الخادم بهما ينهى الىّ اخبارهما فجاءنى فأخبرنى انهما قد اجتمعتا فجئت فوجدتهما فى لحاف واحد على الفاحشة فقتلتهما ثم قال يا غلام *ارفع الراسين قال *c* ثم رجع فى حديثه كأن لم يصنع شيئا.

وذكر ابو العبّاس ابن ابى *d* مالك اليمامىّ ان عبد الله بن محمّد البوّاب قال كنت احجب الهادى خليفةَ الفضل بن الربيع قال فانه ذات يوم جالس وأنا فى داره وقد تغدّى ودعا بالنبيذ وقد كان قبل ذلك دخل على امّه الخيزران فسألته ان يولّى خاله الغطريف اليمن فقال أذكرينى به قبل ان اشرب قال فلمّا عزم على الشرب وجّهت اليه

a) C البيه. *b*) C مسرعا. *c*) A om. قال. C ارجع بالراسين.
d) Deest ابى in *Agh.* XIII, ١٣.

منيرة او زهرة تذكّره فقال ارجعى فقولى اخترتى له طلاق ابنته عُبيدة او ولاية اليمن فلم تَفْهَمْ الّا قوله اخترتى له فمرّت فقالت قد اخترت له ولاية اليمن فطلّق ابنته عُبيدة فسمع الصياح a فقال ما لكم فأعلمتُه الخبر فقال انتِ اخترت له فقلت ما تعدّا أدّيتُ التى الرسالة عنك قال فمر صاحب المصلّى ان يقف بالسيف على رؤوس الندماء ليطلّقوا نساءهم فخرج الىّ بذلك الخدم ليُعلمونى الّا اذن لأحد قال وعلى الباب رجل واقف متلفّع بطيلسانه يراوح بين قدميه b فعَنَّ لى بيتان فأنشدتهم وهما

خليلىّ من سعدٍ c الِمّا فسلّما عـلى مريمٍ لا يُبْعِدِ اللّهُ مريما
وقولا لها هذا الفراقُ عزمتِه فهل من نوال بعدُ d ذاك فيُعلما

قال فقال لى الرجل المتلفّع بطيلسانه فنعلما e فقلت ما الفرق بين يعلما ونعلما فقال ان الشعر يُصلحه معناه ويفسده معناه ما حاجتُنا الى ان يعلم الناسُ اسرارَنا فقلت له انا اعلم بالشعر منك قال فلمن الشعر قلت للأسود بن عمارة النوفلىّ فقال لى فذا هو فدنوت منه فأخبرته خبر موسى واعتذرت اليه من مراجعتى ايّاه قال فصرف دابّته وقال *هذا احقّ منزلٍ بأن يُترك f.

قال مصعب الزبيرىّ قال ابو المعافى انشدت العبّاس بن محمّد مديحًا فى موسى وهارون g

---

a) Scilicet من دار عُبيدة, coll. *Agh.* l. l. b) C et *Agh.* رجليه. c) Sic C et *Agh.*; A سعدى. d) *Agh.* قبل. e) A et C male فتعلما; vid. *Agh.*, ١٤, ubi legitur فنعلما بالنون. f) *Agh.* هذا احق منزل بنزل (l. ابترك) quae pro hemistichio habet; itaque fortasse legendum ان loco بان, ita ut fiat رجز. g) Cf. Tha'âlibî, *Laṭâïf*, ٥٤, ubi legitur ولداك loco ابنك.

يا خَيْزُرانُ هَنَاكِ ثُمَّ هَنَاكِ   انَّ العِبادَ يَسُوسُهم ابْنَاكِ

قال فقال لى انّى انصحك قال اليمانىّ لا تذكر امّى بخير ولا بشرّ. وذكر احمد بن صالح بن ابى فنن *a* قال حدّثنى يوسف الصيقل الشاعر الواسطىّ قال كنّا عند الهادى بجرجان قبل الخلافة ودخوله بغداد فقعد مستشرفا له حسنًا *b* فغنّى بهذا الشعر

*واستقلّت رِحالُهم *c* بِالرُّدَيْنِيّ شُرَّعَا *d*

فقال كيف هذا الشعر فأنشدوه فقال كنت اشتهى ان يكون هذا الغناء فى شعر ارقّ من هذا اذهبوا الى يوسف الصيقل حتى يقول فيه قال فأتونى فأخبرونى الخبر فقلت

لا تَلُمْنِى أَنْ أَجْزَعا   سَيِّدِى قد تَمَنَّعا

وا بَلائى ان كانَ ما   بَيْنَنا قَدْ تَقَطَّعا

انّ موسى بِفَضْلِهِ   جَمَعَ الفَضْلَ أَجْمَعَا

قال فنظر *e* فاذا بعير امامه *f* فقال اوقروا هذا دراهم ودنانير واذهبوا بها اليه قال فأتونى بالبعير موقَرًا. وذكر محمّد بن سعد قال حدّثنى ابو زهير قال كان ابن دأب احظى الناس عند الهادى فخرج الفضل بن الربيع يومًا فقال ان امير المؤمنين يأمر من ببابه بالانصراف فأمّا انت يابن دأب فادخلْ قال ابن دأب فدخلت عليه وهو منبطح على فراشه وإنّ عينيه لَحَمْراوانِ من السهر

---

a) A s. p., C فنن; *Agh.*, XX, ٩٣, احمد بن صالح الهشامىّ.
b) Om. A. Cantor erat Ibrâhîm al-Maucilî. *c*) C واستبلّت رحالهم. *Agh.* واستدارت رحالهم. *d*) Sic quoque *Agh.* C مسرعا.
e) A فنظرت; sed vid. quoque *Agh.*, ٩٤. *f*) A قدّمه.

وشرب الليل فقال لى حدّثْنى بحديث فى الشراب فقلت نعم يا امير المؤمنين خرجتْ رَجْلةٌ a من كِنانة ينتجعون الخمر من الشأم فمات اخ لأحدهم فجلسوا عند قبره يشربون فقال احدهم

لا تُصَرِّدْ هامةً مِن شربِها   أَسْقِهِ الخَمْرَ وَإِنْ كانَ قَبَرْ
أَسْقِ أَوْصالاً وهامًا وَصَدًى   قاشعًا يَقْشَعُ قَشْعَ المُبْتَكَرْ b
كانَ حُرًّا فَهَوَى فيمَنْ هَوَى   كُلُّ عُودٍ وَفُنُونٍ مُنْكَسِرْ

قال فدعا بدواة فكتبها ثم كتب الى الحرّانىّ c بأربعين الف درهم وقال عشرة آلاف لك وثلثون الف للثلثة الأبيات قال فأُتيت الحرّانىّ فقال صالحْنا على عشرة آلاف على انك تحلف لنا ألّا تذكرها لأمير المؤمنين فحلفت ألّا اذكرها لأمير المؤمنين حتى يبدأنى فمات ولم يذكرها حتى افضت الخلافة الى الرشيد،

وذكر ابو دعامة ان سلم بن عمرو d الخاسر مدح موسى الهادى فقال

بِعيساباذَ حُرٌّ مِنْ قُرَيْشٍ   عَلَى جَنْباتِهِ الشَّرَفُ الرَّواءُ
يَعوذُ e المُسْلِمونَ بِحَقْوَتَيْهِ   اذاما كانَ خَوْفٌ أَوْ رَجاءُ
وَبِالْمَيْدانِ دُورٌ مُشْرِفاتٌ   يُشَيِّدُهُنَّ قَوْمٌ أَدْعِياءُ
وَكَمْ مِنْ قائِلٍ انّى صَحيحٌ   وَتَأْباهُ الخَلائِقُ وَالرُّواءُ
لَهُ حَسَبٌ يَضَنُّ بِهِ f لِيَبْقَى   وَلَيْسَ لِما يَضَنُّ بِهِ g بَقاءُ

---

a) A رِجْلة. b) A المنتكر. c) C الخزّان et sic mox.
d) C male عمر. e) A et C يعود et mox بعقوتيه loco بحقوتيه.
f) Sic emendavi pro يصيّبه et نصيّبه in C, يصيبه et نصيبه in A.

عَلَى الصَّبِيِّ لَوْمٌ لَيْسَ يَخْفَى   يُغَطِّيهِ فَيَنْكَشِفُ الغِطَاءُ
لَعَمْرِى لَوْ أَتَمَّ أَبُو خَدِيجٍ   بِنَاءَ الدَّارِ مَا انْهَدَمَ البِنَاءُ

قال وقال سلم الخاسر لمّا تولّى الهادى الخلافة بعد المهدىّ

لَقَدْ فَازَ[a] موسى بالخلافة والهُدَى   ومَاتَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّدُ
فَمَاتَ الَّذِى عَمَّ البَرِيَّةَ فَقْدُهُ   وَقَامَ الَّذِى يَكْفِيكَ مَنْ يَتَفَقَّدُ

وقال ايضًا [b]

تَخْفَى المُلُوكُ لِمُوسَى عِنْدَ طَلْعَتِهِ   مِثْلَ النُّجُومِ لِقَرْنِ الشَّمْسِ اذْ طَلَعَا
وَلَيْسَ خَلْقٌ يَرَى بَدْرًا وَطَلْعَتَهُ   مِنَ البَرِيَّةِ إِلَّا ذَلَّ أَوْ خَضَعَا

وقال ايضًا

لَوْلَا الخَلِيفَةُ موسى بَعْدَ والده   ما كانَ للنّاس مِنْ مَهْدِيِّهِمْ خَلَفُ
أَلَا تَرَى أُمَّةَ الأُمِّيِّ وَارِدَةً   كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي البَحْرِ تَغْتَرِفُ
مِنْ راحَتَيْ مَلِكٍ قَدْ عَمَّ نَائِلُهُ   كَأَنَّ نَائِلَهُ مِنْ جُودِهِ سَرَفُ

وذكر ادريس بن ابى حفصة ان مروان بن ابى حفصة حدّثه قال لمّا ملك موسى الهادى دخلت عليه فأنشدته [c]

إِنْ خُلِّدَتْ بَعْدَ الإِمَامِ مُحَمَّدٍ   نَفْسِى لَمَا فَرِحَتْ بِطُولِ بَقَائِهَا

قال ومدحته فقلت فيه

بِسَبْعِينَ أَلْفًا شَدَّ ظَهْرِى وراشنى   أَبُوكَ وَقَدْ عَايَنْتُ مِنْ ذاكَ مَشْهَدَا
وَإِنِّى أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَوَاثِقٌ   بِأَنْ لا يُرَى شَيْءٌ لَدَيْكَ مُصَرَّدَا

فلمّا انشدته قال ومن يبلغ مدى المهدىّ ولكنّا سنبلغ رضاك قال وعاجلته المنيّة فلم يعطنى شيئًا ولا اخذتُ من احد درهمًا حتّى قام الرشيد. وذكر هارون بن موسى الفروىّ قال حدّثنى ابو

a) C قام et sic Soyûtî, ٢٨٥. b) Hos versus om. A. c) Hunc versum om. C.

غُزَيَّة عن الضحّاك بن معن السلميّ a قال دخلت على موسى فأنشدته

*يا مَنْزِلَيْ شَجوِ b الفُؤادِ تَكَلَّمَا   فَلَقَدْ أَرَى بِكُما الرَّبابَ وَكُلْثُما
ما مَنْزِلانِ عَلَى التَّقادُمِ وَالْبِلَى   أَبْكَى لِما تَحْتَ الْجَوانِحِ مِنْكُما
رُدّا السَّلامَ على كَبيرٍ شاقَهُ   طَلَلانِ قَدْ دَرَسا فَهاجَ فَسَلِّما

قال ومدحته فيها فلمّا بلغت

سَبِطُ الأَنامِلِ بِالْفَعالِ أَخالُهُ   أَنْ لَيْسَ يَتْرُكُ فى الْخَزائِنِ دِرْهَما

التفت الى احمد الخازن فقال وَيحَك يا احمد كأنّه نظر c الينا البارحة قال وكان قد اخرج تلك الليلة مالًا كثيرًا ففرّقه.

وذكر عن اسحاق الموصلىّ او غيره عن ابراهيم قال كُنّا يومًا عند موسى وعنده ابن جامع *ومُعاذ بن الطبيب وكان اوّل يوم دخل علينا معاذ وكان معاذ حاذقًا بالأغانى عارفًا بأقدمها d فقال من اطربنى منكم فله حُكْمُه فغنّاه ابن جامع e غناءً فلم يحرّكه وفهمتُ غرضه فى الأغانى فقال هات يا ابراهيم فغنّيته

سُلَيْمَى أَجْمَعَتْ بَيْنا   فَأَيْنَ تَقُولُها أَيْنا

فطرب حتى قام من مجلسه ورفع صوته وقال أَعِدْ فأَعدتُ فقال هذا غرضى فاحتكمْ فقلت يا امير المؤمنين حائط عبد الملك وعينه الخرّارة فدارت عيناه فى رأسه حتى صارتا كأنّهما جمرتان ثم قال يابن اللخناء اردت ان تسمع العامّة انك اطربتنى وأنّى حكّمتك فأقطعتك أمَا والله لولا بادرة جهلك التى غلبت على صحيح عقلك

---

a) A عَلْمى sic. b) A يا مَنْزِلِى شَجْوا. C امنزلتى شجو. c) C ينظر. d) A بقديمها, optio inter باقدمها et بقديمها. e) Haec desunt in C.

لضربت الذى فيه عيناك ثمّ اطرق عُنَيْئَةً فرأيت مَلَكَ الموت بينى وبينه ينتظر امره ثمّ دعا ابراهيم الحَرّانىّ فقال خُذْ بيد هذا الجاهل فأدخِلْه بيت المال فليأخذ منه ما شاء فأدخلنى الحرّانىّ بيت المال فقال كم تأخذ قلت مائة بدرة قال دعْنى أؤامره قال فلت فثمانين قال حتى اؤامره فعلمت ما اراد فقلت سبعين بدرة لى وثلثين لك قال الآن جئتَ بالحقّ فشأنك فانصرفت بسبعمائة الف وانصرف مَلَكُ الموت عن وجهى. وذكر علىّ بن محمّد قال حدّثنى صالح بن علىّ بن عطيّة الأضاخم *a* عن حَكَم الوادىّ قال كان الهادى يشتهى من الغناء الوسط الذى يقلّ ترجيعُه ولا يبلغ ان يستخفّ به جدًّا قال فبينا نحن ليلة عنده وعنده ابن جامع *b* والموصلىّ والزبير بن دحمان والغَنَوىّ اذ دعا بثلث بُدور وأمر بهنّ فوُضعن فى وسط المجلس ثمّ ضمّ بعضهنّ الى بعض وقال من غَنّانى صوتًا فى طريقى الذى اشتهيه فهنّ له كلّهنّ قال وكان فيه خُلْقٌ حسن كان اذا كره شيئا لم يوقف عليه وأعرض عنه فغنّاه ابن جامع فأعرض عنه وغنّى القوم كلّهم فأقبل يعرض حتى تغنّيت فوافقت *c* ما يشتهى فصاح احسنتَ احسنتَ اسقونى فشرب وطرب فقمت فجلست على البُدور وعلمت انّى قد حَوَيْتُها فحضر ابن جامع فأحسن المحضر وقال يا امير المؤمنين هو *d* والله كما قلتَ وما منا احد الّا وقد ذهب عن طريقك غيره قال فقال ذلك لك وشرب حتى بلغ حاجته على الصوت ونهض

a) A s. p. Cf. *Agh.* VI, ٦٧. *b*) C addit واذا = واذ. *c*) C فوافق. Quae cecinit Hakam reperiuntur in *Agh*, l. l. *d*) C هذا. *Agh.* أحْسَنَ.

فقال مُروا ثلثة من الفرّاشين يحملونها معه فدخل وخَرَجْنا نمشى فى الصحن منصرفين فلحقنى ابن جامع فقلت جُعلت فداك يا ابا القاسم فعلتَ ما يفعل مثلُك فى نسبك فنظرْ فيها ما شئت فقال هنّاك الله وددنا انّا زدْنك ولحقنا الموصلىّ فقال أَجِزْنا فقلت ولِمَ لم a تحسن محضرك لا والله ولا درهما واحدًا. وذكر محمّد بن عبد الله قال قال لى سعيد القارئ العلّاف وكان صاحب ابان القارئ انّه كان عند موسى جلساؤه فيهم الحرّانىّ وسعيد ابن سلم b وغيرهما وكانت جارية موسى تسقيهم وكانت ماجنةً فكانت تقول لهذا يا جِلْفىُّ c وتعبث d بهذا وهذا ودخل يزيد ابن مَزْيَد فسمع ما تقول لهم فقال لها والله الكبير لئن قلت لى e مثل ما تقولين لهم لأضربنّك ضربة بالسيف فقال لها موسى ويلك انه والله يفعل ما يقول فيّاك قال فأمسكَتْ عنه ولم تعبث به f قطّ قال وكان سعيد العلّاف وأبان القارئ اباضيّين. وذكر احمد ابن ابراهيم بن اسمعيل بن داود الكاتب قال حدّثنى ابن القدّاح قال كانت للربيع جارية يقال لها أَمَة العزيز فائقة الجمال ناهدة الثديَيْن حسنة القوام فأهداها الى المهدىّ فلمّا رأى جمالها وهيئتها قال هذه لموسى اصلحُ فوهبها له فكانت احبّ الخلق اليه وولدت له بنيه الأكابر ثم ان بعض اعداء الربيع قال لموسى انه سمع الربيع يقول ما وضعتُ بينى وبين الأرض مثل أَمَة العزيز

a) Addidi لم, coll. *Agh.* b) Sic evidenter legendum pro مسلم in A et C. c) A et C حلقى. d) C وبعثت. e) Addidi لى. f) A et C male تعاتبه; deinde C om. قط.

فغار موسى من ذلك غيرة شديدة وحلف لَيَقْتُلَنّ الربيع فلمّا استخلف دعا الربيع فى بعض الأيّام فتغدّى معه [a] وأكرمه وناوله كأسًا فيها شرابُ عَسَلٍ فقال فقال الربيع فعلمتُ ان نفسى فيها وأنّى ان رددت الكأس [b] ضرب عنقى مع ما قد علمتُ ان فى قلبه علىّ من دخولى على أُمّه [c] وما بلغه [d] عنّى ولم يسمع منّى عذرًا فشربتُها، وانصرف الربيع الى منزله فجمع ولده وقال لهم انّى ميّتٌ فى يومى هذا او من [e] غَدٍ فقال له ابنه الفضل ولِمَ تقول هذا جُعلتُ فداك فقال ان موسى سقانى شربة سمٍّ بيده فأنا اجِدُ عملها فى بدنى ثمّ اوصى بما اراد ومات فى يومه او من غده ثمّ تزوّج الرشيد أَمَةَ العزيز بعد موت موسى الهادى فأولدها علىّ ابن الرشيد، وزعم الفضل بن سليمان بن اسحاق الهاشمىّ ان الهادى لمّا تحوّل الى عيساباذ فى اوّل السنة التى ولى الخلافة فيها عزل الربيع عمّا كان يتولّاه من الوزارة وديوان الرسائل وولّى مكانه [f] عمر بن بَزيع وأقرّ الربيع *على الزمام [g] فلم يزل عليه *الى ان [h] توفّى الربيع وكانت وفاته بعد ولاية الهادى بأشهر وأُوذِنَ بموته فلم يحضر جنازته وصلّى عليه هارون الرشيد وهو يومئذ ولىُّ عهد وولّى موسى مكانَ الربيع ابراهيم بن ذكوان الحرّانىّ واستخلف على ما تولّاه اسماعيل بن صَبِيح ثمّ عزله واستخلف يحيى بن سُليم وولّى اسماعيل زمام ديوان الشأم وما يليها.

وذكر يحيى بن الحسن [i] بن عبد الخالق خال الفضل بن الربيع ان اباه حدّثه

a) C عنده = عنده. b) A بيده. c) Cf. supra, p. ٥٤٦. C habet امة. d) A وممّا بعقه. e) A فى. f) A الخلافة sic. g) C بالزمام. h) A حتى. i) C صالح; sed vid. supra, p. ٥٨٦, et paulo infra.

ان موسى الهادى قال أُريد قتل الربيع فما ادرى كيف افعل به فقال له سعيد بن سلم تأمر رجلًا باتّخاذ سكّين مسموم وتأمره بقتله * ثمّ تأمر بقتل *a* ذلك الرجل قال هذا الرأى فأمر رجلًا فجلس له فى الطريق وأمره *b* بذلك فخرج بعض خلفاء الربيع فقال له انه قد امر فيك بكذا وكذا فأخذ فى غير ذلك الطريق فدخل منزله فتمارض فمرض *c* بعد ذلك ثمانيةَ ايّام فمات ميتة نفسه وكانت وفاته سنة ١٦٩ وهو الربيع بن يونس۞

خلافة هارون الرشيد

بويع *d* للرشيد هارون بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بالخلافة ليلةَ الجمعة الليلة التى توفّى فيها اخوه موسى الهادى وكانت سنّه يومَ ولى اثنتين وعشرين سنة وقيل كان يوم بويع بالخلافة بن احدى وعشرين سنة وأُمّه امّ ولد يمانية جُرَشيّة *e* يقال لها خَيْزُران ووُلد بالرَّىّ لثلث بقين من ذى الحجّة سنة ١٤٥ فى خلافة المنصور وامّا البرامكة فانها فيما ذكر تزعم ان الرشيد ولد اوّل يوم من المحرّم سنة ١٤٩ وكان الفضل بن يحيى وُلد قبله بسبعة ايّام وكان مولد الفضل لسبع بقين من ذى الحجّة سنة ١٤٨ فجُعلتْ امّ الفضل ظئرًا للرشيد وهى زَيْنَب بنت مُنير فأرضعت الرشيد بلبان الفضل وأرضعت الخيزرانُ الفضل بلبان الرشيد؛

وذكر سليمان بن ابى شيخ انه لمّا كان الليلة التى توفّى فيها موسى الهادى اخرج هَرْثَمة بن أَعْيَن هارونَ الرشيد ليلًا

a) C pro his ونقتل = وتقتل. *b*) C وامر له. *c*) A om. *d*) A قال ابو جعفر محمّد بن جرير بويع; C وبويع. *e*) Erat secundum Mas'ûdî (VI, 261, ubi legendum جرشية pro حرشية) filia عطاء liberti Mahdîı (vid. quoque *Fragm.*, ٢٨٢).

فأقعده للخلافة a فدعا هارون يحيى بن خالد بن برمك وكان محبوسًا وقد كان عزم موسى على قتله وقتل هارون الرشيد فى تلك الليلة قال فحضر يحيى وتقلّد الوزارة ووجّه الى يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب فأحضره وأمره بانشاء الكتب فلمّا كان غداة تلك الليلة وحضر القوّاد قام يوسف بن القاسم فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم ثم تكلّم بكلام ابلغ فيه وذكر موت موسى وقيام هارون بالأمر من بعده وما امر به للناس من الأعطيات.

وذكر احمد بن القاسم انه حدّثه عمّه على ابن يوسف بن القاسم هذا الحديث فقال حدّثنى يزيد الطبرى مولانا انه كان حاضرًا يحمل دواة ابى b يوسف بن القاسم فحفظ الكلام قال قال بعد الحمد لله عزّ وجلّ والصلاة على النبىّ صلعم ان الله بمنّه ولطفه منّ عليكم معشرَ اهل بيت نبيّه بيت الخلافة ومعدن الرسالة وايّاكم اهل الطاعة من انصار الدولة وأعوان الدعوة مِنْ نِعَمه التى لا تُحصى بالعَدَد c ولا تنقضى مدى الأبد وأياديه التامّة أَنْ جَمَعَ أُلْفتكم وأعلى امركم وشدّ عضدكم وأوهن عدوّكم وأظهر كلمة الحقّ وكنتم اولى بها وأهلها فأعزّكم الله وكان الله قويًّا عزيزًا فكنتم انصار دين الله المرتضى والذابّين بسيفه المنتضى عن اهل بيت نبيّه صلعم وبكم استنقذهم من ايدى الظلمة ائمّة الجور والناقضين عهد الله والسافكين الدم الحرام والآكلين الفىء والمستأثرين به فاذكروا ما اعطاكم الله من هذه النعمة واحذروا ان تغيّروا فيغيّر بكم وان الله جلّ وعزّ استأثر بخليفته موسى الهادى

a) C فى الخلافة. b) Intelligendum: patris mei Jûsof. c) C بالقدم.

الامام فقبضه اليه وولّى بعده رشيدًا مرضيًّا امير المؤمنين بكم رؤوفًا رحيمًا من مُحْسِنكم قبولًا وعلى مسيئكم بالعفو a عَطوفًا وهو أَمْتَعه الله بالنعمة *وحفظ له b ما استرعه اباه من امر الأُمّة وتولّاه بما تولّى به اولياءه وأهل طاعته يَعِدُكم من نفسه c الرأفةَ بكم والرحمة لكم وقَسْمَ اعطياتكم فيكم عند استحقاقكم ويبذل لكم من الجائزة مما افاء الله على الخلفاء مما فى بيوت الأموال ما ينوب عن رزق كذا وكذا شهرًا غيرَ مقاصّ لكم بذلك فيما تستقبلون d من اعطياتكم وحاملًا باقى ذلك للدفع عن حريمكم وما e لَعَلَّهُ ان يحدث فى النواحى والأقطار من العصاة المارقين الى بيوت الأموال حتى تعود الأموال الى جمامها وكثرتها والحال التى كانت عليها فاحمدوا الله وجدّدوا شكرًا يوجب لكم المزيد من احسانه اليكم بما جَدَّدَ لكم من رأى امير المؤمنين وتفضَّلَ به عليكم ايّده الله بطاعته وارغبوا الى الله له فى البقاء ولكم به فى ادامة النعماء f لعلّكم تُرحمون وأعطوا صفقة ايمانكم وقوموا الى بيعتكم حاطكم الله وحاط عليكم وأصلح بكم g وعلى ايديكم وتولّاكم ولاية عباده الصالحين ×

وذكر يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال حدّثنى محمّد ابن هشام المخزومىّ قال جاء يحيى بن خالد الى الرشيد وهو نائم فى لحاف بلا ازار لمّا توفّى موسى فقال قُمْ يا امير المؤمنين فقال له الرشيد كمْ تروّعنى اعجابًا منك بخلافتى وأنت تعلم حالى عند هذا الرجل فان بلغه هذا فما تكون حالى فقال له هذا الحرّانىُّ وزير موسى وهذا خاتمه قال فقعد فى فراشه فقال أَشِرْ

a) A بالعطف. b) C وحاط الله. c) C سنه = نبّته. d) C يستانفون i. e. تستأنفون. e) C واما pro وبما et deinde om. ان. f) C الغا i. e. الغناء. g) A لكم.

علىّ قال فبينما هو يكلّمه اذ طلع رسول آخر فقال قد وُلد لك غلام فقال قد سمّيته عبد الله ثمّ قال ليحيى أَشِرْ علىّ فقال اشير عليك ان تقعد لخاتك على أَرْمَنِيّته قال قد فعلتُ ولا والله لا صلّيت بعيساباذ a الّا عليها ولا صلّيت الظهر الّا ببغداد والّا ورأس ابى عِصْمة بين يدىّ قال ثمّ لبس ثيابه وخرج فصلّى عليه وقدَّم ابا عِصْمة فضرب عنقه وشدّ جُمّته فى رأس قناة ودخل بها بغداد وذلك انه كان مضى هو وجعفر بن موسى الهادى راكبين فبلغا الى قنطرة من قناطر عيساباذ فالتفت ابو عِصْمة الى هارون فقال له مكانك حتى يجوز ولىّ العهد فقال هارون السمع والطاعة للأمير فوقف حتى جاز جعفر فكان هذا سبب قتل ابى عِصمة قال ولمّا صار الرشيد الى كرسىّ الجسر دعا بالغوّاصين فقال كان المهدىّ وهب لى خاتمًا شراؤه مائة ألف دينار يسمّى الجَبَل فدخلتُ على اخى وهو فى يدى فلمّا انصرفت لحقنى سُليم الأسود على الكرسىّ فقال يأمرك امير المؤمنين ان تعطينى الخاتم فرميتُ به فى هذا الموضع فغاصوا فأخرجوه فسرّ به غاية السرور.

قال محمّد بن اسحاق الهاشمىّ حدّثنى غير واحد من اصحابنا منهم صبّاح بن خاقان التميمىّ ان موسى الهادى كان خلع الرشيد وبايع لابنه جعفر وكان عبد الله بن مالك على الشُّرَط فلمّا توفّى الهادى هجم خُزيمة بن خازم فى تلك الليلة فأخذ جعفرًا من فراشه وكان خزيمة فى خمسة آلاف من مواليه معهم السلاح فقال والله لأضربنّ عنقك او تخلعها فلمّا كان من الغد ركب الناس الى باب جعفر فأتى به خُزيمة فأقامه على باب الدار فى العُلْو والأبواب

a) C ut saepe بعيسى باذ.

مغلّقة فأقبل جعفر ينادى يا معشر المسلمين a من كانت لى فى عنقه بيعة فقد احللته منها والخلافة لعمّى هارون ولا حقّ لى فيها وكان سبب مشى عبد الله بن مالك الخزاعىّ الى مكّة على اللبود لأنّه كان شاور الفقهاء فى ايمانه التى حلف بها لبيعة جعفر فقالوا له كلّ يمين لك تخرج منها الّا المشى الى بيت الله ليس فيه حيلة فحجّ ماشيًا وحظى خزيمة بذلك عند الرشيد،

وذكر ان الرشيد كان ساخطًا b على ابراهيم الحرّانىّ وسلّام c الأبرش يوم مات موسى فأمر بحبسهما وقبض اموالهما فحبس ابراهيم عند يحيى بن خالد فى داره فكلّم فيه محمّد بن سليمان هارونَ وسأله الرضى عنه وتخلية سبيله والاذنَ له فى الانحدار معه الى البصرة فأجابه الى ذلك ۞

وفى هذه السنة عزل الرشيد عمر بن عبد العزيز العُمَرىّ عن مدينة الرسول صلّعم وما كان اليه من عملها وولّى ذلك اسحاق ابن سليمان بن علىّ ۞

وفيها ولد محمّد بن هارون الرشيد وكان مولده فيما ذكر ابو حفص الكرمانىّ عن محمّد بن يحيى بن خالد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شوّال من هذه السنة وكان مولد المأمون قبله فى ليلة الجمعة للنصف من شهر ربيع الأوّل ۞

وفيها قلّد الرشيد يحيى بن خالد الوزارة وقال له قد قلّدتك امر الرعيّة وأخرجته من عنقى اليك فاحكمْ فى ذلك بما ترى من الصواب واستعملْ من رأيت واعزلْ من رأيت وأمضِ الأمور على ما

---

a) C الناس et sic quoque legitur *Fragm.*, ٢٩١, 3. b) A شاذنصًا.

c) C وسلامه.

ترى ودفع اليه خاتمه ففى ذلك يقول ابراهيم الموصلى

ألم تر أن الشمس كانت سقيمة a

فلما ولى b هارون أشرق نورها

*بيمن أمين الله هارون ذى الندى c

فهارون واليها ويحيى وزيرها

وكانت الخيزران هى الناظرة فى الأمور وكان يحيى يعرض عليها ويصدر عن رأيها ۞

وفيها امر هارون بسهم ذوى القربى فقسم بين بنى هاشم بالسوية ۞

وفيها آمن من كان هاربا او مستخفيا غير نفر من الزنادقة منهم يونس بن فروة ويزيد بن الفيض وكان ممن ظهر من الطالبيين طباطبا وهو ابراهيم بن اسماعيل وعلى d بن الحسن بن ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن ۞

وفيها عزل الرشيد الثغور كلها عن الجزيرة وقنسرين وجعلها حيزا واحدا وسميت العواصم ۞

وفيها عمرت طرسوس على يدى ابى سليم فرج e الخادم التركى ونزلها الناس ۞

---

a) Sic quoque Mas'ûdî, VI, 289 et IA. *Agh.*, V, ٤١ et Soyûtî, ٢٩٩, مريضة. *b*) Sic legendum, rogante metro, pro ولى. *c*) Sic quoque Mas'ûdî et IA. *Agh.* (Soy. تلبست) فلبست الدنيا جمالا بوجهه. *d*) IA بن على male; cf. *Gen. Tab.*, Z. *e*) Secutus sum Belâdh. ١٦٨. Pro his A habet فرج الخاتم. IA tantum ابى سليمان فرج; C ابى سليمان بن فروح loco فرج الخادم.

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون الرشيد من مدينة السلام فأعطى اهل الحرمين عطاء كثيرًا وقسم فيهم مالًا جليلًا وقد قيل انه حجّ فى هذه السنة وغزا فيها وفى ذلك يقول داود بن رزين

بِهارونَ لاحَ النورُ فى كُلِّ بَلْدَةٍ
وَقامَ بِهِ فى عَدْلِ سيرَتِهِ النَّهْجُ
امامٌ بِذاتِ اللهِ أَصْبَحَ شُغْلُهُ
وَأَكْثَرَ ما يُعْنَى بِهِ الغَزْوُ وَالحَجُّ
تَضيقُ عيونُ النّاسِ عَن نُورِ وَجْهِهِ
اذاما بَدا لِلنّاسِ مَنْظَرُهُ البَلْجُ
وَإِنَّ أَمينَ اللهِ هارونَ * ذا النَّدَى a
يُنيلُ الَّذى يَرْجوهُ أَضْعافَ ما يَرْجو

وغزا الصائفة فى هذه السنة سليمان بن عبد الله البكّائىّ ۞

وكان العامل فيها على المدينة اسحاق بن سليمان الهاشمىّ، وعلى مكّة والطائف عبيد b الله بن قثم، وعلى الكوفة موسى بن عيسى وخليفته عليها ابنه العبّاس بن موسى، وعلى البصرة والبحرين والفرض وعُمان واليمامة وكور الأهواز وفارس محمّد بن سليمان ابن علىّ ۞

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك قدوم ابى العبّاس الفضل بن سليمان الطوسىّ مدينة السلام منصرفًا عن خُراسان وكان خاتمُ الخلافة حين

---

a) C بالندى. b) A et C عبد.

قدم مع جعفر بن محمّد بن الأشعث فلمّا قدم ابو العبّاس الطوسىّ اخذ الرشيد منه فدفعه الى ابى العبّاس ثمّ لم يلبث ابو العبّاس الّا يسيرًا حتّى توفّى فدفع الخاتم الى يحيى بن خالد فاجتمعت ليحيى الوزارتان☆

وفيها قتل هارون ابا هُرَيرة محمّد بن فرّوخ وكان على الجزيرة فوجّه اليه هارون ابا حَنيفة حرب بن قيس فقدم به عليه مدينة السلام فضرب عنقه فى قصر الخُلْد☆

وفيها امر هارون باخراج من كان فى مدينة السلام من الطالبيّين الى مدينة الرسول صلّعم خَلَا العبّاس بن الحسن بن عبد الله ابن علىّ بن ابى طالب وكان ابوه الحسن بن عبد الله فيمن اشخص، وخرج الفضل بن سعيد الحَرُورىّ فقتله ابو خالد المَرْوَرُّوذىّ☆

وفى هذه السنة *كان قدوم [a] رَوْح بن حاتم افريقية☆

وخرجت فى هذه السنة الخيزران الى مكّة فى شهر رمضان فأقامت بها الى وقت الحجّ فحجّت☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله ابن العبّاس☆

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك شخوص الرشيد فيها الى مَرْج القَلْعة مرتادًا به منزلًا ينزله،

---

a) C قدم.

ذكر السبب فى ذلك

ذُكر ان الذى دعاه الى الشخوص اليها انه استثقل مدينة السلام فكان يسمّيها البُخار فخرج الى مَرْج القَلْعَة فاعتلّ بها فانصرف وسُمّيت تلك السفرة سفرة المرتاد ۞

وفيها عزل الرشيد يزيد بن مَزْيَد عن ارمينية وولّاها عبيد[a] الله بن المهدىّ ۞

وغزا الصائفة فيها اسحاق بن سليمان بن علىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة يعقوب بن ابى جعفر المنصور ۞

وفيها وضع هارون عن اهل السَّوَاد العُشْر الذى كان يؤخذ منهم بعد النصف ۞

ثم دخلت سنة ثلث وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك وفاة محمّد بن سليمان بالبصرة لليال بقين من جمادى الآخرة منها وذُكر انه لمّا مات محمّد بن سليمان وجّه الرشيد الى كلّ ما خلّفه رجلًا أَمرَه باصطفائه فأرسل الى ما خلّف من الصامت من قِبَل صاحب بيت ماله رجلًا والى الكسوة بمثل ذلك والى الفرش والرقيق والدوابّ من الخيل والابل والى الطيب والجوهر وكلّ آلة برَجُلٍ من قِبَل الذى يتولّى كلّ صنف من الأصناف فقدموا البصرة فأخذوا جميع ما كان لمحمّد مما يصلح للخلافة ولم يتركوا شيئًا الّا الخُرْثىّ الذى لا يصلح للخلفاء وأصابوا له ستّين الف الف فحملوها مع ما حُمل فلمّا صارت فى السُّفن

---

a) A et C عبد.

أُخبر الرشيدُ بمكان السفن التى حَملت ذلك فأمر ان يُدخَل جميعُ ذلك خزائنه الّا المال فانّه امر بصكاك فكُتبت للندماء وكتبت للمغنّين صكاك صغار لم تُدَرْ فى الديوان ثمّ دفع الى كلّ رجل صكًّا[a] بما رأى ان يَهَب[b] له فأرسلوا وكلاءهم الى السفن فأخذوا المال على ما امر لهم به فى الصكاك أَجْمَعَ لم يدخل منه بيتَ ماله دينارٌ ولا درهمٌ واصطفى ضياعه وفيها ضيعة يقال لها بَرَشيد[c] بالأهواز لها غلّة كثيرة، وذكر علىّ بن محمّد عن ابيه قال لمّا مات محمّد بن سليمان اصيب فى خزانته[d] لباسه مُذُ كان صبيًّا فى الكُتّاب الى ان مات مقاديرَ السنين فكان من ذلك ما عليه آثار النِّقْس قال وأُخرج من خزانته ما كان يُهدَى له من بلاد السند ومُكْران وكِرْمان وفارِس والأهواز واليمامة والشِّحْر وعُمان من الألطاف والأدهان والسمك والحبوب والجبن[e] وما اشبه ذلك فوُجد اكثرُه فاسدًا وكان من ذلك خمسمائة كَنْعَدة أُلقِيَتْ من دار جعفر ومحمّد فى الطريق فكانت بلاءً[f] قال فمكثنا حينًا لا نستطيع ان نمرّ بالمِرْبَد من نتنها،

وفيها توفّيت الخَيْزران امّ هارون الرشيد وموسى الهادى،

ذكر الخبر عن وقت وفاتها

ذكر يحيى بن الحسن ان اباه حدّثه قال رأيت الرشيد يوم[g] ماتت الخيزران وذلك فى سنة ١٧٣ وعليه جُبّة سعيديّة وطيلسان

a) C صك, legens دُفِعَ. b) A يجب. c) A بِرَشير. d) A خزائنه et sic mox. C خزانه, sed recte paulo infra. e) C والخبر. f) A ملا. g) وقد يومًا.

خِرَقٌ ازرق قد شُدّ به وسطُه وهو آخذ بقائمة السرير حافيًا يعدو فى الطين حتى اتى مقابر قُرَيْش فغسل رجليه ثم دعا بخُفّ a وصلّى عليها ودخل قبرها فلمّا خرج من المَقبرة وُضع له كرسىٌّ فجلس عليه ودعا الفضل بن الربيع فقال له وحقّ المهدىّ وكان لا يحلف بها الّا اذا اجتهد انّى لأَهُمّ لك من الليل بالشىء من التولية وغيرها فتمنعنى امّى فأُطيعُ امرها فخُذ الخاتم من جعفر b فقال الفضل بن الربيع لاسماعيل بن صبيح انا اجلّ ابا الفضل عن ذلك بأن اكتب اليه وآخذه c ولكن إنْ رأى ان يبعث به قال وولّى الفضل نفقات العامّة والخاصّة وبادُوريا والكوفة وهى خمسة طساسيج فأقبلَتْ حالُه تنمى الى سنة ١٨٧

وقيل ان وفاة محمّد بن سليمان والخيزران كانت فى يوم واحد ۞

وفيها اقدم الرشيد جعفر بن محمّد بن الأشعث من خُراسان وولّاها ابنه العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث ۞

وحجّ بالناس فيها هارون وذكر انه خرج محرمًا من مدينة السلام ۞

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان بالشأم من العصبيّة فيها ۞

وفيها ولّى الرشيد اسحاق بن سليمان الهاشمىّ السند ومُكران ۞

وفيها استقضى الرشيد يوسف بن ابى يوسف وأبوه حىٌّ ۞

وفيها هلك رَوْح بن حاتم ۞

---

a) *Fragm.*, ٢٩٢ inser. فلبسه. b) Scilicet جعفر بن يحيى, qui probabiliter sigillum a patre acceperat; cf. p. ٦٠٦, 3 et infra sub anno 180. c) A (آخذه) او احده.

وفيها خرج الرشيد الى بَاقَرْدَى وبَازَبْدَى وبنى بباقَرْدَى قصرًا فقال الشاعر فى ذلك

بقَرْدَى *a* وبَازَبْدَى مَصِيفٌ ومَرْبَعٌ وعَذْبٌ يُحَاكى السَّلْسَبِيلَ بَرُودُ
وبَغْدادُ ما بَغْدادُ أَمّا تُرابُها فَخُرّ *b* وأَمّا حَرُّها *c* فَشَدِيدُ

وغزا الصائفة عبد الملك بن صالح ۞

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد فبدأ بالمدينة فقسم فى اهلها مالًا عظيمًا ووقع الوباء فى هذه السنة بمكّة فأبطأ عن دخولها هارون ثمّ دخلها يوم التروية فقضى طوافه وسَعْيَه ولم ينزل بمكّة ۞

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك عَقْدُ الرشيد لابنه محمّد بمدينة السلام من بعده ولايةَ عهد المسلمين وأَخْذه له بذلك بيعة القوّاد والجند وتسميته ايّاه الأمين وله يومئذ خمس سنين فقال سلم الخاسر

قَدْ وَفَّقَ اللّٰهُ الْخَلِيفَةَ اذْ بَنَى بَيْتَ الْخَلِيفَةِ لِلْهِجَانِ الْأَزْهَرِ
فَهُوَ الْخَلِيفَةُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِّه شَهِدَا عَلَيْهِ بِمَنْظَرٍ وَبِمَخْبَرِ
قَدْ بَايَعَ الثَّقَلَانِ فى مَهْدِ الْهُدَى لِمُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ ابْنَةِ جَعْفَرِ

ذكر الخبر عن سبب بيعة الرشيد له

وكان السبب فى ذلك فيما ذكر رَوْح مولى الفضل بن يحيى بن

---

a) Est قَرْدَى idem ac باقَرْدَى; coll. Jâcût, s. v. *b*) A فخر; C s. p. Ap. Jâcût, I, ۴٦٦, 16 فَحُمَّى. *c*) Sic quoque habent duo codd. Jâcût (coll. V, 54). Male edidit Cl. Wüstenfeld بردها.

خالد انه رأى عيسى بن جعفر قد صار الى الفضل بن يحيى فقال له أُنشدك *a* الله لَمّا عملتَ فى البيعة لابن اختى يعنى محمّد بن زبيدة بنت جعفر بن المنصور فانه ولدك وخلافته لك فوعده ان يفعل وتوجّه الفضل على ذلك وكانت جماعة من بنى العبّاس *b* قد مدّوا اعناقهم الى الخلافة بعد الرشيد لأنّه لم يكن له ولىّ عهد فلمّا بايع له انكروا بيعته لصغر سنّه قال وقد كان الفضل لمّا تولّى خُراسان اجمع على البيعة لمحمّد فذكر محمّد بن الحسين بن مصعب ان الفضل بن يحيى لمّا صار الى خُراسان فرّق فيهم اموالا وأعطى الجند اعطيات متتابعات ثمّ اظهر البيعة لمحمّد بن الرشيد فبايع الناس له وسمّاه الأمين فقال فى ذلك النَّمَرى *c*

أَمْسَتْ بِمَرْوَ عَلَى التَّوْفِيقِ قَدْ صَفَقَتْ
عَلَى يَدِ الْفَضْلِ أَيْدِى الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
بِبَيْعَةٍ لِوَلِىِّ الْعَهْدِ أَحْكَمَهَا
بِالنُّصْحِ مِنْهُ وَبِالْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ
قَدْ وَكَّدَ الْفَضْلُ عَقْدًا *d* لَا انْتِقَاضَ لَهُ
لِمُصْطَفًى مِنْ بَنِى الْعَبَّاسِ مُنْتَخَبِ .

قال فلمّا تناهى الخبر الى الرشيد بذلك وبايع له اهل المشرق بايع

---

a) Sequentia, usque ad versum Abâni, denuo inveniuntur in A, fol. 143, v^0, cum titulo بقيّة الخبر عن سبب بيعة الرشيد لابنه محمّد. Ibi legitur ناشدتك pro انشدك. *b*) A, fol. 143, v^0, بنى هاشم quod ad idem tendit. *c*) Scilicet منصور النمرىّ; coll. *Agh.*, XII, ١٦. *d*) C عهدا.

لمحمّد وكتب الى الآفاق فبويع له فى جميع الأمصار فقال أبان اللاحقىّ *a* فى ذلك

عَزَمْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلرُّشْدِ
بِرَأْيِ هُدًى فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِى ٱلْحَمْدِ

وعزل فيها الرشيد عن خُراسان العبّاس بن جعفر وولّاها خاله الغطريف بن عطاء ۞

وفيها صار يحيى بن عبد الله بن حسن الى الدَّيْلم فتحرّك هناك ۞

وغزا الصائفة فيها عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح فبلغ اقْرِيطِيَة *b* وقال الواقدىّ الذى غزا الصائفة فى هذه السنة عبد الملك بن صالح قال وأصابهم فى هذه الغزاة برد قطع ايديهم وأرجلهم ۞

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد ۞

ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من تولية الرشيد الفضل بن يحيى كور الجبال وطبرستان ودُنْباوَنْد وقومس وارمينية وآذَرْبِيجان ۞

وفيها ظهر يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن ابى طالب بالدَّيْلم،

---

a) Vide *Agh.*, XX, ٧٣ et *Fihrist*, ١١٩, ١٦٣. Dicitur Abân iste librum كليله ودمنه versibus scripsisse. *b*) Sic quoque IA. Videtur hîc intelligi اقريطة a Jâcût, II, ٨٦٥, 14 memorata. — Hinc chronicon Ibn al-Djauzî e cod. Cl. Schefer, adhibere potui; cf. *Historiens or. des Croisades*, I, LXI, ann. 1.

ذكر الخبر عن مخرج يحيى وما كان من امره

ذكر ابو حفص الكرمانىّ قال كان أوّل خبر يحيى بن عبد الله ابن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب انه ظهر بالدّيلم واشتدّت شوكته وقوى امره ونزع اليه الناس من الأمصار والكور فاغتمّ لذلك الرشيد ولم يكن فى تلك الأيّام يشرب النبيذ *a* فندب اليه *b* الفضل بن يحيى فى خمسين الف رجل ومعه صناديد القوّاد وولّاه كور الجبال والرّىّ وجُرجان وطبرستان وقومس ودُنْبَاوَنْد والرُّويان وحُملت معه الأموال ففرّق الكور على قوّاده فولّى المثنّى بن الحجّاج بن قتيبة بن مسلم طَبَرِسْتان وولّى علىّ بن الحجّاج الخُزاعىّ جُرجان وأمر له بخمسمائة الف درهم وعسكر بالنَّهْرِبِين *c* وامتدحه الشعراء فأعطاهم فأكثر وتوسّل اليه الناس بالشعر ففرّق فيهم اموالًا كثيرة وشخص الفضل بن يحيى واستخلف منصور بن زياد بباب امير المؤمنين تجرى كتبه على يديه وتنفذ الجوابات عنها اليه وكانوا يثقون بمنصور وابنه فى جميع امورهم لقديم صحبته لهم وحرمته بهم ثمّ مضى من معسكره فلم تزل كتب الرشيد تتابع اليه بالبرّ واللطف والجوائز والخلع ، فكاتب يحيى ورفق به واستماله وناشده وحذّره وأشار عليه وبسط امله ونزل الفضل بطَالَقان الرّىّ ودَسْتَبَى بموضع يقال له أَشَبُّ *d* وكان

a) Puta لغمّه. Hanc pericopam, quam om. *Fragm.*, *Fachrî*, IA et Ibn al-Dj., habes ap. Ibn Adhârî, *Bay. al-Moghr.*, ٧٩. *b*) Sic quoque IA et Ibn al-Dj. A لا. *c*) Sic evidenter legendum pro lectione النهريين quam habent A et C. *d*) Sic scribendum uti apparet ex seq. vers. Jâcût اشُبّ.

شديد البرد كثير الثلوج ففى ذلك يقول ابان بن عبد الحميد اللاحقى

لَدُورٌ أَمْسَ بالدولاب حَيْثُ السَّيبُ يَنْعَرِجُ a
أَحَبُّ اِلَىَّ مِن دورٍ أَشَبَّ اذا هُمُ ثَلِجُوا

قال فأقام الفضل بهذا الموضع وواتر كتبه على يحيى وكاتب صاحبَ الدَّيْلم وجعل له الف الف درهم على ان يسهّل له خروج يحيى الى ما قبله وحُملت اليه فأجاب يحيى الى الصلح والخروج على يديه على ان يكتب له الرشيد امانًا بخطّه على نسخة يبعث بها اليه فكتب الفضل بذلك الى الرشيد فسرّه وعظُم موقعُه عنده وكتب امانًا ليحيى بن عبد الله وأشهد عليه الفقهاء والقضاة وجلّة بنى هاشم ومشايخهم منهم عبد الصمد بن علىّ والعبّاس ابن محمّد ومحمّد بن ابراهيم وموسى بن عيسى ومن اشبههم ووجّه به مع جوائز وكرامات وهدايا فوجّه الفضل بذلك اليه فقدم يحيى بن عبد الله عليه وورد به الفضل بغداد فلقيه الرشيد بكلّ ما احبّ وأمر له بمال كثير وأجرى له ارزاقًا سنيّة وأنزله منزلًا سَرِيًّا بعد ان اقام فى منزل يحيى بن خالد ايامًا وكان يتولّى امره بنفسه ولا يَكِلُ ذلك الى غيره وأمر الناس باتيانه بعد انتقاله من منزل يحيى والتسليم عليه وبلغ الرشيد الغاية فى اكرام الفضل ففى ذلك يقول مروان بن ابى حفصة b

ظَفِرْتَ فَلا شَلَّتْ يَدٌ بَرْمَكِيَّةٌ
رَتَقْتَ بها الْفَتْقَ الَّذى بَيْنَ هاشِمِ

---

a) C ينفرج. *b*) Hos versus habes ap. Ibn al-Djauzī.

عَلى حِينِ أَعْيَى ٱلرّاتقينَ ٱلْتِئامُهُ
فَكَفّوا وَقالوا لَيْسَ بِالْمُتَلائِمِ
فَأَصْبَحْتَ قَدْ فازَتْ يَداكَ بِخُطَّةٍ
مِنَ ٱلْمَجْدِ باقٍ ذِكْرُها فى ٱلْمَواسِمِ
وَما زالَ قِدْحُ ٱلْمُلْكِ يَخْرُجُ فائِزًا
لَكُمْ كُلَّما ضُمَّتْ قِداحُ ٱلْمَساهِمِ

قال وأنشدنى ابو ثمامة الخطيب لنفسه فيه

لِلْفَضْلِ يَوْمُ ٱلطّالَقانِ وَقَبْلَهُ   يَوْمٌ أَناخَ بِهِ عَلى خاقانِ
ما مِثْلُ يَوْمَيْهِ ٱللَّذَيْنِ تَوالَيا   فى غَزْوَتَيْنِ تَوالَتا يَوْمانِ
سَدَّ ٱلثُّغُورَ وَرَدَّ أُلْفَةَ هاشِمٍ   بَعْدَ ٱلشَّتاتِ فَشَعْبُها مُتَدانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَماعَةَ هاشِمٍ   مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ بَيْنَها سَيْفانِ
تِلْكَ ٱلْحُكُومَةُ لا ٱلَّتى عَنْ لَبْسِها   عَظُمَ ٱلنَّبا وَتَفَرَّقَ ٱلْحَكَمانِ

فأعطاه الفضل مائة الف درهم وخلع عليه وتغنّى ابراهيم به.

وذكر احمد بن محمّد بن جعفر a عن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن قال لمّا قدم يحيى بن عبد الله من الدَّيْلم اتيتُه وهو فى دار علىّ بن ابى طالب فقلت يا عمّ ما بعدك مُخبِر ولا b بعدى مُخبَر c فأخبِرْنى خبرك فقال يا ابن اخى والله انْ كنتُ الّا كما قال حُيَيّ بن اخطب

لَعَمْرُكَ ما لامَ ٱبْنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ   وَلٰكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلِ ٱللّهُ يُخْذَلِ
يُجاهِدُ حَتّى أَبْلَغَ ٱلنَّفْسَ جُهْدَها d   وَقَلْقَلَ يَبْغى ٱلْعِزَّ كُلَّ مُقَلْقَلِ

a) A حفص. b) A وما. c) A hic et prima vice مُخْبِر. C prima vice مُخبَّر. d) C عذرها.

وذكر الضبّى ان شيخًا من النوفليّين قال دخلنا على عيسى ابن جعفر وقد وُضعت له وسائد بعضها فوق بعض وهو قائم متّكئ عليها واذا هو يضحك من شىء فى نفسه متعجّبا منه فقلنا ما الذى يضحك الأمير ادام الله سروره قال لقد دخلنى اليوم سرور ما دخلنى مثله قطّ فقلنا تمّمَ اللهُ للأمير سروره a وزاده سرورًا فقال والله لا احدّثكم b به الّا قائمًا واتّكأ على الفرش وهو قائم فقال كنت اليوم عند امير المؤمنين الرشيد فدعا بيحيى بن عبد الله فأُخرج من السجن مكبّلًا فى الحديد وعنده بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان بكّار شديد البغض لآل ابى طالب وكان يُبلّغ هارون عنهم ويسىء بأخبارهم وكان الرشيد ولّاه المدينة وأمره بالتضييق عليهم قال فلمّا دُعى بيحيى قال له الرشيد هِيهْ هِيهْ متضاحكًا وهذا يزعم ايضًا انّا سممناه فقال يحيى ما معنى يزعم ها هو داء لسانى قال وأخرج لسانه اخضر مثل السِّلْق قال فتربّد هارون واشتدّ غضبه فقال يحيى يا امير المؤمنين ان لنا قرابة ورحمًا ولسنا بتُرْك ولا دَيْلَم يا امير المؤمنين انّا وانتم اهل بيت واحد فأُذكّرك الله وقرابتنا من رسول الله صلعم عَلَامَ d تحبسنى وتعذّبنى قال فرقّ له هارون وأقبل الزبيرىّ على الرشيد فقال يا امير المؤمنين لا يغرّك كلام هذا فانّه شاقّ عاص وانّما هذا منه مَكْرٌ وخُبْثٌ ان هذا افسد علينا مدينتنا وأظهر فيها العصيان قال فأقبل يحيى عليه فوالله ما استأذن امير المؤمنين فى الكلام حتى قال أُفسد e عليكم مدينتكم ومن

---

a) C السرور. b) A حدّثتكم. c) De seq. historiolá vide Scharischî ad Harîrî, I, ١٨٣. d) A scribit علي م. e) A et C افسدوا.

انتم عافاكم الله قال الزبيرىّ هذا كلامه قدّامك فكيف اذا غاب عنك يقول ومن انتم استخفافًا بنا قال فأقبل عليه يحيى فقال نَعم ومن انتم عافاكم الله المدينة كانت مهاجر عبد الله بن الزبير ام مهاجر رسول الله صلعم ومن انت حتى تقول افسد علينا مدينتنا وانّما بآبائى وآباء هذا هاجر ابوك الى المدينة ثم قال يا امير المؤمنين انّما الناس نحن وانتم فان خرجنا عليكم قلنا أكلتم وأجعتمونا ولبستم وأعريتمونا وركبتم وأرجلتمونا فوجدنا بذلك مقالًا فيكم ووجدتم بخروجنا عليكم مقالًا فينا فتكافأ فيه القول ويعود امير المؤمنين على اهله [a] بالفضل يا امير المؤمنين فلم يجترئ هذا وضرباؤه على اهل بيتك يسعى بهم عندك انه والله ما يسعى [b] بنا اليك نصيحةً منه لك وانه يأتينا فيسعى بك عندنا عن غير نصيحة منه لنا انّما يريد ان يباعد بيننا ويشتفى من بعض ببعض والله يا امير المؤمنين لقد جاء الىّ هذا حيث قُتل اخى محمّد بن عبد الله فقال لَعَنَ الله قاتله وأنشدنى فيه مرثية قالها نحوًا من عشرين بيتًا [c] وقال ان تحرّكت فى هذا الامر فأنا اوّل من يبايعك وما يمنعك ان تلحق بالبصرة فأيدينا مع يدك قال فتغيّر وجه الزبيرىّ واسودّ فأقبل عليه هارون فقال اىّ شىء يقول هذا قال كاذبٌ يا امير المؤمنين ما كان مما قال حَرْفٌ قال فأقبل على يحيى بن عبد الله فقال تروى القصيدة التى رثاه بها قال نَعَمْ يا امير المؤمنين اصلحك الله قال فأنشده ايّاه فقال الزبيرىّ والله يا امير المؤمنين الذى لا اله الّا هو حتى اتى على آخر

---

a) C addit فيه. *b*) C سعى. *c*) Cf. Mas'ûdî, VI, 297.

اليمين الغموس ما كان مما قال شيء ولقد يقول علىّ ما لم اقُلْ قال فأقبل الرشيد على يحيى بن عبد الله فقال قد حلف فهل من بيّنة سمعوا هذه المرثية منه قال لا يا امير المؤمنين ولكن استحلفه بما أُريدُ قال فاستحلفْه قال فأقبل على الزبيرىّ فقال قل انا بريء من حول الله وقوّته موكّل الى حولى وقوّتى ان كنتُ قلته فقال الزبيرىّ يا امير المؤمنين اىّ شيء هذا من الحَلف احلف له بالله الذى لا اله الّا هو ويستحلفنى بشىء لا ادرى ما هو قال يحيى ابن عبد الله يا امير المؤمنين ان كان صادقًا فما عليه أن يحلف بما استحلفه [a] به فقال له هارون احلفْ له ويلك قال فقال انا بريء من حول الله وقوّته موكّل الى حولى وقوّتى قال فاضطرب منها وأُرعِدَ فقال يا امير المؤمنين ما ادرى اىّ شيء هذه اليمين التى يستحلفنى بها وقد حلفت له بالله العظيم اعظم الأشياء قال فقال هارون له لتحلفنّ له او لَأصدّقنّ عليك ولأعاقبنّك قال فقال انا بريء من حول الله وقوّته موكّل الى حولى وقوّتى ان كنت قلته قال فخرج من عند هارون فضربه الله بالفالج فمات من ساعته قال فقال عيسى بن جعفر والله ما يسرّنى ان يحيى ما نقصه حرفًا مما كان جرى بينهما ولا قصّر فى شيء من مخاطبته ايّاه، قال واما الزبيريّون فيزعمون ان امرأته قتلته وهى من ولد عبد الرحمن ابن عوف، وذكر اسحاق بن محمّد النَّخَعىّ ان الزبير بن هشام حدّثه عن ابيه ان بكّار بن عبد الله تزوّج امرأة من ولد عبد الرحمن بن عوف وكان له من قلبها موضع فتخذ عليها جارية

---

a) C استحلفته.

وأغارها فقالت لغلامين له زنجيين انه قد اراد قتلكما هذا الفاسق ولاطفتهما a فتعاونانى b على قتله قالا نعم فدخلت عليه وهو نائم وهما جميعا معها فقعدا على وجهه حتى مات قال ثم انها سقتهما نبيذا حتى تهوّعا حول الفراش ثم اخرجتهما ووضعت عند رأسه قنّينة فلمّا اصبح c اجتمع اهله فقالت سكر فقاء فشرق فمات فأخذ الغلامان فضربا ضربا مبرّحا d فأقرّا بقتله وانّها امرتهما بذلك e فأخرجت من الدار ولم تورّث. وذكر ابو الخطّاب ان جعفر ابن يحيى بن خالد حدّثه ليلةً وهو فى سمره قال دعا الرشيد اليوم بيحيى بن عبد الله بن حسن وقد حضره ابو البخترى القاضى ومحمّد بن الحسن الفقيه صاحب ابى يوسف وأحضر الأمان الذى كان اعطاه يحيى فقال لمحمّد بن الحسن ما تقول فى هذا الأمان أصحيح هو قال هو صحيح فحاجّه فى ذلك الرشيد فقال له محمّد بن الحسن ما تصنع بالأمان لو كان محاربا ثم ولّى كان آمنا فاحتملها الرشيد على محمّد بن الحسن ثم سأل ابا البخترىّ ان ينظر فى الأمان فقال ابو البخترىّ هذا منتقض من وجه كذا وكذا فقال الرشيد انت قاضى القضاة وأنت اعلم بذلك فمزّق الأمان وتفل f فيه ابو البخترىّ وكان بكّار بن عبد الله بن مصعب حاضر المجلس فأقبل على يحيى بن عبد الله بوجهه فقال شققت العصا وفارقت الجماعة * وخالفت كلمتنا

---

a) A et C ولطفتهما. *b*) C فتعينانى = فتعينانى. *c*) C اصبحت. *d*) Sic emendavi pro مُبرّحا in A et C. *e*) C بقتله. *f*) A et C ونقل. Recte Ibn al-Djauzî.

واردت خليفتنا *a* وفعلت بنا وفعلت فقال *b* يحيى ومن انتم رحمكم الله قال جعفر فوالله ما تمالك الرشيد ان ضحك ضحكا شديدا قال وقام يحيى ليمضى الى الحبس فقال له الرشيد انصرف اما ترون به اثر علّة هذا الآن ان مات قال الناس سمّوه قال يحيى كلّا ما زلت عليلًا منذ كنت فى الحبس وقبل ذلك ايضًا كنت عليلًا قال ابو الخطّاب فما مكث *c* يحيى بعد هذا الّا شهرًا حتى مات .:. وذكر ابو يونس اسحاق بن اسماعيل قال سمعت عبد الله بن العبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ الذى يعرف بالخطيب قال كنت يومًا *على باب *d* الرشيد انا وأبى وحضر ذلك اليوم من الجند والقوّاد ما لم أَرَ مثلهم على باب خليفة قبله ولا بعده قال فخرج الفضل بن الربيع الى ابى فقال له ادخلْ ومكث ساعة ثم خرج الىّ فقال ادخلْ فدخلت *e* فاذا انا بالرشيد معه امرأة يكلّمها فأومأ الىّ ابى انه لا يريد ان يدخل اليوم احدٌ فاستأذنت لك لكثرة من رأيتُ حضر الباب فاذا دخلتَ هذا المدخل زادك ذلك نبلًا عند الناس *فما مكثنا الّا قليلًا حتى جاء *f* الفضل بن الربيع فقال ان عبد الله *g* بن مصعب الزبيرىّ يستأذن فى الدخول فقال انّى لا اريد أَنْ أُدخل اليوم احدًا فقال قال ان عندى شيئًا اذكره *h* فقال قل له يقله لك قال

a) Mas'ûdî, VI, 296 habet وارذتم نقض دولتنا. *b*) C pro his tantum وفعلت ما فعلت بنا قال. *c*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A لبث. *d*) C بين يدى. *e*) C فدخل ودخلت. *f*) C pro his فمكث قليلا وجاء. *g*) Observandum in hac narratione A et C ubique habere عبد الله, loco بكّار بن عبد الله, et sic quoque Mas'ûdî. *h*) C يذْكَرُ.

قد قلت له ذلك فزعم انه لا يقوله الّا له قال ادخله وخرج ليدخله وعادت المرأة وشغل بكلامها وأقبل علىّ ابى فقال انه ليس عنده شىء يذكره وانّما اراد الفضل بهذا ليوهمَ من *على الباب *a* ان امير المؤمنين لم يُدخلنا خاصّة خصّصنا بها وانّما ادخلنا لأمر نسأل عنه كما دخل هذا الزبيرىّ وطلع الزبيرىّ فقال يا امير المؤمنين ههنا شىء اذكره فقال له قل فقال له انه سرّ فقال ما من *b* العبّاس سرّ فتنحّيتُ فقال ولا منك يا حبيبى فجلست فقال قل فقال انّى والله قد خفت على امير المؤمنين من امرأته وبنته وجاريته التى تنام معه وخادمه الذى يناوله ثيابه وأخصّ خلق الله به من قوّاده وأبعدهم منه قال فرأيته قد تغيّر لونه فقال لما ذا قال جاءتنى دعوة *c* يحيى بن عبد الله ابن حسن فعلمتُ انها لم تبلغنى مع العداوة بيننا وبينهم حتى لم يبقَ على بابك احدًا الّا وقد ادخله فى الخلاف عليك قال فتقول له هذا فى وجهه قال نَعَمْ قال الرشيد ادخله فدخل فأعاد القول الذى قال له فقال يحيى بن عبد الله والله يا امير المؤمنين لقد جاء بشىء لو قيل لمن هو اقلّ منك فيمن هو اكثر *d* منى وهو مقتدر عليه لما أَقَلْتَ منه ابدًا ولى رحم وقرابة فلمَ لا تؤخّر هذا الأمر ولا تعاجل فلعلّك ان تُكفى مؤنتى بغير يدك ولسانك وعسى بك ان تقطع رحمك من حيث لا تعلمه أُباهله بين يديك وتصبر قليلًا فقال يا عبد الله قم فصلّ ان رأيت ذلك وقام يحيى

---

a) C بالباب. *b*) A addit بنى. *c*) Cf. Mas'ûdî, VI, 296 قد ارادنى على البيعة. *d*) A اكبر. C s. p.

فاستقبل القبلة فصلّى ركعتين خفيفتين وصلّى عبد الله ركعتين ثمّ برك يحيى ثمّ قال ابرك ثمّ شبّك يمينه في يمينه وقال اللّهمّ ان كنتَ تعلم انّي دعوت عبد الله بن مصعب الى الخلاف على هذا ووضع يده عليه وأشار اليه فأسحتني بعذاب من عندك وكلني الى حولي وقوّتي والّا فكله الى حوله وقوّته واسحته بعذاب من قبلك امين ربّ العالمين فقال عبد الله امين ربّ العالمين فقال يحيى بن عبد الله لعبد الله بن مصعب قُل كما قلتُ فقال عبد الله اللّهمّ ان كنت تعلم ان يحيى بن عبد الله لم يدعُني الى الخلاف على هذا فكلْني الى حولي وقوّتي واسحتْني بعذاب من عندك والّا فكله الى حوله وقوّته واسحته بعذاب من عندك امين ربّ العالمين وتفرّقا فأمر بيحيى فحُبس في ناحية من الدار فلمّا خرج وخرج عبد الله بن مصعب اقبل الرشيد على ابي فقال فعلتُ به كذا وكذا وفعلت به كذا وكذا فعدّد a اياديه عليه فكلّمه ابي بكلمتين لا يُدفَع بهما عن عصفور خوفًا على نفسه وأمرنا بالانصراف فانصرفنا فدخلتُ مع ابي أنزِعُ *عنه لباسه من السواد b وكان ذلك من عادتي فبينما انا احلّ عنه منطقته اذ دخل عليه الغلام فقال رسول عبد الله بن مصعب فقال أَدخله فلمّا دخل قال له ما c وراءك قال يقول لك مولاي انشدك الله الّا بلغتَ اليّ فقال ابي للغلام قلْ له لم ازل عند امير المؤمنين الى هذا الوقت وقد وجّهتُ اليك بعبد الله فما اردت ان تُلقيه اليّ فألقه اليه وقال للغلام اخرجْ فانه يخرج في اثرك وقال لي انّه دعاني

---

a) C بعدّد. b) C pro his tantum سواده. c) A وما.

ليستعين بى على ما جاء به من الافك فان اعنته فبعث رحمى من رسول الله صلعم وان خالفته سعى بى وانّما يتدرّق الناس بأولادهم ويتّقون a بهم المكاره فذهب اليه فحمل ما قال لى فليكن جوابك له أُخْبِرُ ابى فقد وجّهتك وما آمَنُ عليك وقد كان قال لى ابى حين انصرفنا وذاك انّا احتبسنا عند الرشيد اما رايتَ الغلام المعترض فى الدار لا والله ما صَرَفَنا حتى فرغ منه يعنى يحيى انّا لله وانّا اليه راجعون وعبد الله يحتسب انفسنا فخرجتُ مع الرسول فلمّا صرْتُ فى بعض الطريق وأنا مغموم بما اقدمُ عليه قلت للرسول وَيْحك ما امرُه وما أَزْعجه بالارسال الى ابى فى هذا الوقت فقال انه لمّا جاء من الدار فساعةَ b نزل عن الدابّة صاح بَطْنى بطْنى قال عبد الله بن عبّاس ثم حفلت بهذا الكلام من قول الغلام ولا التفتّ اليه فلمّا صرنا على باب الدرب c وكان فى درب لا منفذ له فتح البابين فاذا النساء قد خرجْنَ منشوراتِ الشعور محتزمات d بالحبال يلطمن وجوههنّ وينادين بالوَيْل وقد مات الرجل فقلت والله ما رأيت امرًا اعجب من هذا وعطفت دابّتى راجعًا اركض ركضًا لم اركض مثْلَه قبْله ولا بعده الى هذه الغاية والغلمان والحشم ينتظروننى فتعلّق قلب الشيخ e بى فلمّا رأونى دخلوا يتعادَوْن فاستقبلنى مرعوبا فى قميص ومنديل ينادى ما وراءك يا بُنَىّ قلت انه قد مات قال الحمد لله الذى قتله وأراحك وإيّانا منه فما قطع كلامه حتى ورد خادم للرشيد

a) C ويتوقّون = ويتوقّون, eodem sensu. b) C فهو الذى.
c) Legendum videtur الدار et fortasse in seqq. فُتِح البابان. d) C متحرّمات = محتزمات. e) Nempe العبّاس.

يأمر ابى بالركوب وايّاى معه فقال ابى ونحن فى الطريق نسيرُ لو جاز ان يُدّعى ليحيى نبوّة لادّعاها اهلُه رحمة الله عليه وعند الله نحتسبه ولا والله ما نشكّ فى انه قد قُتل فمضينا حتى دخلنا على الرشيد فلمّا نظر الينا قال يا عبّاس بن الحسن اما علمت بالخبر فقال ابى بلى يا امير المؤمنين فالحمد لله الذى صرعه بلسانه ووقك الله يا امير المؤمنين قطع ارحامك فقال الرشيد الرجل والله سليمٌ على ما يحبّ ورفع الستر فدخل يحيى وأنا والله اتبيّنُ الارتياع فى الشيخ فلمّا نظر اليه الرشيد صاح به يا ابا محمّد اما علمت ان الله قد قتل عدوّك الجبّار قال الحمد لله الذى ابان لامير المؤمنين كذب عدوّه علىّ وأعفاه من قطع رحمه والله يا امير المؤمنين لو كان هذا الأمر مما اطلبُه وأصلحُ له وأُريده فكيف ولستُ بطالب له ولا مُريده ولم يكن الظفر به الّا بالاستعانة به ثم لم يبق فى الدنيا غيرى وغيرك وغيره ما تقوّيتُ به عليك ابدًا وهذا والله من احْدَى آفاتك وأشار الى الفضل بن الربيع والله لو وهبتَ له عشرة آلاف درهم ثم طمع منى a فى زيادة تمرة لباعك بها فقال امّا العبّاسىّ b فلا تقل له الّا خيرًا وأمر له فى هذا اليوم بمائة الف دينار وكان حبسه بعض يوم ، قال ابو يونس كان هارون حبسه ثلث حبسات مع هذه الحبسة وأوصل اليه اربعمائة الف دينار ۞

وفى هذه السنة هاجت العصبيّة بالشأم بين النزاريّة واليمانية ورأسُ النزاريّة يومئذ ابو الهيذام ،

---

a) C منّى. b) Sic Khalifa appellare solebat الفضل بن الربيع; cf. Kosegarten, *Chrest.*, p. 35 sq.

ذكر الخبر عن هذه الفتنة

ذكر ان هذه الفتنة هاجت بالشأم وعامل السلطان بها موسى بن عيسى فقُتل بين النزاريّة واليمانيّة على العصبيّة من بعضهم لبعض بَشَرٌ كثير فولّى الرشيد موسى بن يحيى بن خالد a الشأم وضمّ اليه من القوّاد والأجناد ومشايخ الكُتّاب جماعة فلمّا ورد الشأم *احلّت لدخوله الى b صالح بن علىّ الهاشمىّ فأقام موسى بها حتى اصلح بين اهلها وسكنت الفتنة واستقام امرها فانتهى الخبر الى الرشيد بمدينة السلام وردّ الرشيد الحُكْم فيهم الى يحيى فعفا عنهم وعما كان بينهم وأقدمهم بغداد وفى ذلك يقول اسحاق ابن حسّان الخُرَيْمىّ

مَنْ مُبْلِغٌ يَحْيَى وَدونَ لقائه   زأرات كلّ خُنابسٍ هَمْهامِ
يا راعِىَ الاسْلامِ غَيْرَ مُفَرِّطٍ   فى لينِ مُغْتَبَطٍ وَطيبِ مَشامِّ
تَغْذَى c مَشارِبُهُ وتُسْقَى d شِرْبَةً   وَيَبيتُ بالرَّبَواتِ وَالأعْلامِ
حَتَّى تَنَخْنَخَ e ضارِبًا بِجِرانِهِ   وَرَسَتْ مَراسيهِ بِدارِ سَلامِ
فَلِكُلِّ ثَغْرٍ حارِسٌ مِنْ قَلْبِهِ   وَشُعاعُ طَرْفٍ ما يُفَتِّرُ سامِ

وقال فى موسى غيرُ ابى يعقوب f

قَدْ هاجَتِ الشّأْمُ هَيْجًا   يُشيبُ رأسَ وَليدِهْ

---

a) Sic quoque recte Ibn al-Djauzî; vide infra, l. 16 et p. ٦٢٩, 5. IA, ٩١, 3, male موسى بن عيسى. b) Verba corrupta esse videntur. Pro احلّت, quod C om., fort. legendum اخلّت, sed post الى necessario desideratur sive nomen nepotis Çâlihi (nam de ipso sermo esse nequit), sive vocab. *domus*, *familia*. c) A s. p. d) A et C يسقى. e) A et C تنحنح. f) Ex Ibn Khallicân, n. 834, p. ٤٥ (Wüstenf.) scimus ابو يعقوب esse كنية poetae Ishâk ibn Hassân supra laudati. Ibn al-Djauzî habet فمدحه شاعر.

فَصُبَّ موسى عليها بخيله وجنوده
فَدانَت الشَّأْمُ لَمّا أَتَى بِسُنْحٍ (a) وَحِيدِهْ
هُوَ الْجَوادُ الَّذى بَذَّ كُلَّ جُودٍ بِجُودِهْ
أَعَدَّ جُودُ أَبِيهِ يَحْيَى وَجُودُ جُدُودِهْ
فَجَادَ مُوسَى بْنُ يَحْيَى بِطَارِفٍ وَتَلِيدِهْ
وَنَالَ مُوسَى ذُرَى الْمَجْدِ وَهْوَ حَشْوُ مُهُودِهْ
خَصَصْتُهُ بِمَدِيحِى مَنْثُورِهِ وَقَصِيدِهْ
مِنَ الْبَرَامِكِ (b) عُودٌ لَهُ فَأَكْرِمْ بِعُودِهْ
حَوَوْا عَلَى الشِّعْرِ طُرًّا خَفِيفِهِ وَمَدِيدِهْ

وفيها عزل الرشيد الغطريف بن عطاء عن خُراسان وولّاها حمزة بن مالك بن الهيثم الخُزاعىّ وكان حمزة يلقّب بالعروس ٭ وفيها ولّى الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك مصر فولّاها عمر بن مهران،

ذكر الخبر عن سبب تولية الرشيد جعفرا مصر وتولية جعفر عمر ايّاها

ذكر محمّد بن عمر ان احمد بن محمّد بن مهران حدّثه ان الرشيد بلغه ان موسى بن عيسى عازم على الخلع وكان على مصر فقال والله لا اعزله الّا بأخسّ (c) مَن على بابى انظروا لى رجلا فذُكر عمر بن مهران وكان اذذاك يكتب للخيزران ولم يكتب لغيرها

a) A بسيج, C بشيخ. Ibn al-Dj. بسبح. b) Rogante metro, pro البرامكة. c) Plenius ap. Abu-'l-Mahâsin, I, ۴٧٩ فقال جعفر بن يحيى ولّ مصر احقر من على بابى وأخسّهم فنظر الخ.

وكان رجلًا احول مشوَّهَ a الوجه وكان لباسه لباسًا خسيسًا ارفعُ ثيابه طيلسانُه وكانت قيمته ثلثين درهمًا وكان يشمّر ثيابه ويقصّر اكمامه ويركب بغلًا وعليه رسن ولجام حديد ويردف غلامه خلفه فدعا به فولّاه مصر خراجها وضياعها وحَربها فقال يا امير المؤمنين اتولّاها على شريطة قال وما هى قال يكون اذنى الىّ اذا اصلحتُ البلاد انصرفتُ فجعل ذلك له فمضى الى مصر واتّصلت ولاية عمر بن مهران بموسى بن عيسى فكان يتوقّع قدومه فدخل عمر بن مهران مصر على بغل وغلامه ابو دُرّة على بغلٍ ثقلٍ فقصد دار موسى بن عيسى والناس عنده فدخل فجلس فى اخريات الناس فلمّا تفرّق اهل المجلس قال موسى بن عيسى لعُمَر الك حاجة يا شيخ قال نَعَمْ اصلح الله الأمير ثم قام b بالكتب فدفعها اليه فقال يقدم ابو حفص ابقاه الله قال فأنا ابو حفص قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون *حين يقول c أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ d ثم سلّم له العمل ورحل فتقدّم عمر بن مهران الى ابى درّة غلامه فقال له لا تقبلْ من الهدايا الّا ما يدخل فى الجراب لا تقبل دابّة ولا جارية ولا غلامًا فجعل الناس يبعثون بهداياهم فجعل يردّ ما كان من الألطاف ويقبل المال والثياب ويأتى بهما عمر فيوقّع عليها اسماء من بعث بها ثم وضع الجباية وكان بمصر قوم قد اعتادوا المطل وكسْر e الخراج فبدأ برجل منهم فلواه فقال والله لا تؤدّى ما عليك من الخراج الّا فى بيت المال بمدينة

a) Coll. *Fragm.*, ٢٩٥, IA, ٨٦, Ibn Khald., ٢١٨. A habet مشوه; C مشنوء. b) Ex Ibn al-Djauzî recepi. A et C قال. c) C (القائل) البس العائل. d) Kor. 43, vs. 50. e) C وكسروا.

السلام ان سلمت قال فاذ أوّدى فتحمّل عليه *a* فقال قد حلفت ولا أحنث فأشخصه مع رجلين من الجند وكان العُمّال اذذاك يكاتبون الخليفة فكتب معه الى الرشيد انّى دعوت بفلان بن فلان وطالبته *b* بما عليه من الخراج فلوانى واستنظرنى فأنظرته ثم دعوته فدافع ومال الى الالطاط فآليت الّا يؤدّيه الّا فى بيت المال بمدينة السلام وجملة ما عليه كذا وكذا وقد انفذته مع فلان بن فلان وفلان بن فلان من جند امير المؤمنين من قيادة فلان بن فلان فان رأى امير المؤمنين ان يكتب الىّ بوصوله فعل ان شاء الله تعالى، قال فلم يلبث الا يسيرا حتى استأدى الخراج النجمَ الأوّل والنجم الثانى فلمّا كان فى النجم الثالث وقعت المطالبة والمطل فأحضر اهل الخراج والتجّار فطالبهم فدافعوه وشكوا الضيقة فأمر باحضار تلك الهدايا التى بُعث بها اليه ونظر فى الأكياس وأحضر الجهبذ فوزن ما فيها وأجزاها عن اهلها ثم دعا بالأسفاط فنادى على ما فيها فباعها وأجزى اثمانها عن اهلها ثم قال يا قوم حفظت عليكم هداياكم الى وقت حاجتكم اليها فأدّوا الينا مالنا فأدّوا اليه حتى اغلق مال مصر فانصرف ولا يُعلَم *c* انه اغلق مال مصر غيرُه وانصرف فخرج على بغل وأبو درّة على بغل وكان اذنه اليه ✲

وغزا الصائفة فى هذه السنة عبد الرحمان بن عبد الملك فافتتح حصنًا ✲

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن ابى جعفر المنصور

---

a) *Fragm.* syn. فتشفّع اليه. *b*) C فطالبته. *c*) C اعلم.

وحجّت معه فيما ذكر الواقدىّ زُبيدة a زوجة هارون وأخوها معها ✿

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك عزْل الرشيد فيما ذُكر جعفرَ بن يحيى عن مصر وتوليته ايّاها اسحاق بن سليمان وعزْله حمزة بن مالك عن خُراسان وتوليته ايّاها الفضل بن يحيى الى ما كان يليه b من الأعمال مع الرّيّ وسجستان ✿

وغزا الصائفة فيها عبد الرزّاق بن عبد الحميد التغلبيّ ✿

وكان فيها فيما ذكر الواقديّ ريح وظلمة وحمرة ليلة الأحد لأربع ليال بقين من المحرّم ثم كانت ظلمة ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من المحرّم من هذه السنة ثم كانت ريح وظلمة شديدة يوم الجمعة لليلة خلت من صفر ✿

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد ✿

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك وثوبُ الحَوْفيّة بمصر من قيس وقضاعة وغيرهم بعامل الرشيد عليهم اسحاقَ بن سليمان وقتالُهم ايّاه وتوجيهُ الرشيد اليه c هَرْثمة بن اعين فى عدّة من القوّاد المضمومين اليه

---

a) Ibn al-Djauzî omittens sequentia addit فأمرت ببناء المصانع. C pro seq. habet ووجّه هارون اخاها معها. *b*) C اليه, aeque bene. *c*) Sic quoque Ibn al-Dj. A اليهم.

مَدَدًا لاسحاق بن سليمان حتى اذعن اهل الحَوْف ودخلوا فى الطاعة وأدّوا ما كان عليهم من وظائف السلطان وكان هَرْثمة اذذاك عامل الرشيد على فلسطين فلمّا انقضى امر الحوفيّة صرف هارون اسحاق بن سليمان عن مصر وولّاها هرثمة نحوًا من شهر ثم صرفه وولّاها عبد الملك بن صالح ۞

وفيها كان وثوب اهل افريقية بعبدَوَيْه *a* الأنبارىّ ومن معه من الجند هنالك فقُتل الفضل بن روح بن حاتم وأُخرج من كان بها من آل المهلّب *b* فوجّه الرشيد اليهم هرثمة بن اعين فرجعوا الى الطاعة، وقد ذكر ان عبدويه هذا لمّا غلب على افريقية وخلع السلطان عظم شأنُه وكثر تبعُه ونزع *c* اليه الناس من النواحى وكان وزير الرشيد يومئذ يحيى بن خالد بن برمك فوجّه اليه يحيى بن خالد بن برمك يقطين بن موسى ومنصور بن زياد كاتبه فلم يزل يحيى بن خالد يتابع على عبدويه الكتب بالترغيب فى الطاعة والتخويف للمعصية والاعذار اليه والاطماع والعِدَة حتى قبل الأمان وعاد الى الطاعة وقدم بغداد فوفى له يحيى بما ضمن له وأحسن اليه وأخذ له امانًا من الرشيد ووصله وراَّسه ۞

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj. C بعبد ربّه et mox عبد ربّه. Apud Ibn Adhârî, *Bay. al-Moghr.*, I, ٧٦, et ann. *b*, nuncupatur بن عبد ربه sive بن عبدويه; sed vide Desvergers, *Hist. de l'Afrique*, p. 74, ann. 86 et dicit quoque IA, ٦٣ يُعرَف بعبدويه. *b*) Cf. Desvergers, l. l. p. 72, et IA, ٦٢. *c*) A وفزع recte quoque.

وفى هذه السنة فوّض الرشيد امور دلّها الى يحيى بن خالد ابن برمك ۞

وفيها خرج الوليد بن طريف الشارى بالجزيرة وحكّم بها فقتل بابراهيم a بن خازم بن خزيمة بنصيبين ثمّ مضى منها الى ارمينية ۞

وفيها شخص الفضل بن يحيى الى خراسان واليًا عليها فأحسن السيرة بها وبنى بها المساجد والرباطات وغزا ما وراء النهر فخرج اليه خاراخره b ملك أُشْرُوسَنَة وكان ممتنعًا، وذكر ان الفضل ابن يحيى اتّخذ بخراسان جندًا من العجم سمّاهم العبّاسيّة وجعل ولاءهم لهم وأن عدّتهم بلغت خمسمائة الف رجل وانه قدم منهم بغداد عشرون الف رجل فسمّوا ببغداد الكرنبيّة وخلّف الباقى منهم بخراسان على اسمائهم ودفاترهم وفى ذلك يقول مروان بن ابى حفصة

ما الْفَضْلُ الّا شِهابٌ لا أُفولَ c لَهُ
عِنْدَ الْحُروبِ اذا ما تَأْفُلُ الشُّهُبُ
حامٍ عَلَى مُلْكِ قَوْمٍ غُرٍّ سَيْبُهُمْ
مِنَ الْوِراثَةِ فى أَيْدِيهِمْ سَبَبُ
أَمْسَتْ يَدٌ لِبَنِى ساقِى الْحَجِيجِ بِها
كَتائِبٌ ما لَها فى غَيْرِهِمْ أَرَبُ
كَتائِبٌ لِبَنِى الْعَبّاسِ قَدْ عُرِفَتْ
ما أَلَّفَ الْفَضْلُ مِنْها الْعَجَمُ وَالْعَرَبُ

---

a) C فقتل ابراهيم. *b*) A ut rec., C حاراحور. Probabiliter est idem nomen quod apud Mokaddasî, p. ٢٧۴, 9 editum est حراحراف, quo casu ibi legatur خراخراو. *c*) C ما اقول. A اقول.

أَثْبَتَ خَمْسَ مِئِينَ فى عِدادِهِم
مِنَ الْأُلوفِ الَّتى أَحْصَتْ لَكَ الْكُتُبُ
يُقارِعونَ عَنِ الْقَوْمِ الَّذينَ هُمُ
أَوْلَى بِأَحْمَدَ فى الْفُرْقانِ انْ نُسِبوا
إِنَّ الْجَوادَ ابْنَ يَحْيَى الْفَضْلَ لا وَرِقٌ
يَبْقَى عَلَى جُودِ كَفَّيْهِ وَلا ذَهَبُ
ما مَرَّ يَوْمٌ لَهُ مُذْ شَدَّ مِئْزَرَهُ
إِلّا تَمَوَّلَ أَقْوامٌ بِما يَهَبُ
كَمْ غايَةٍ فى النَّدَى وَالْبَأْسِ أَحْرَزَها
لِلطّالِبِينَ مَداها دونَها تَعَبُ
يُعْطِى اللُّهَى حِينَ لا يُعْطِى الْجَوادُ وَلا
يَنْبو اذا سُلَّتِ الْهِنْدِيَّةُ الْعَضَبُ a
وَلا الرِّضَى وَالرِّضَى لِلّٰهِ غايَتُهُ b
الَى سِوَى الْحَقِّ يَدْعوهُ وَلا الْغَضَبُ
قَدْ فاضَ عُرْفُكَ حَتَّى ما يُعادِلُهُ
غَيْثٌ مُغِيثٌ وَلا بَحْرٌ لَهُ حَدَبُ

قال وكان مروان بن ابى حفصة قد انشد الفضل فى معسكره قبل خروجه الى خراسان

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُودَ مِنْ لَدُنِ آدَمٍ
تَحَدَّرَ حَتَّى صارَ فى راحَةِ الْفَضْلِ
اذا ما أَبو الْعَبّاسِ راحَتْ سَماؤُهُ
فَيا لَكَ مِنْ هَطْلٍ وَيا لَكَ مِنْ وَبْلِ

---

a) A الغضب; C القضب. b) A عاقبة.

وقال

اذا أُمّ طفلٍ راعها جوعُ طفلها
دعتْه باسم الفضل فاعتُصِمَ *a* الطِّفْلُ
لَيُحْيَى بك الاسلامُ انّك عِزُّه
وانّك من قومٍ صغيرُهم كهلُ

وذكر محمّد بن العبّاس ان الفضل بن يحيى امر له بمائة الف درهم وكساه وحمله على بغلة قال وسمعته يقول اصبْتُ في قدمتى هذه سبعمائة الف درهم وفيه يقول

تَخَيَّرْتُ لِلْمَدْحِ ابْنَ يَحْيَى بنِ خالدٍ
فَحَسْبِى وَلَمْ أَظْلِمْ بِأَنْ أَتَخَيَّرا
لَهُ عادةٌ أَنْ يَبْسُطَ الْعَدْلَ والنَّدَى
لِمَنْ ساسَ من قَحْطانَ أَوْ مَنْ تَنَزَّرا
الى الْمِنْبَرِ الشَّرْقِىِّ سارَ وَلَمْ يَزَلْ
لَهُ وَالِدٌ *b* يَعْلو سَرِيرًا وَمِنْبَرا
يُعَدُّ وَيَحْيَى الْبَرْمَكِىُّ *c* وَلا يُرَى
له *d* الدَّهْرَ الّا قائدًا أَو مُؤَمَّرا *e*

ومدحه سلم الخاسر فقال

وَكَيْفَ تَخافُ مِنْ بُؤْسٍ بِدارٍ
تَكَنَّفَها الْبَرامِكَةُ الْبُحورُ *f*
وَقَوْمٌ مِنْهُمُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى
نَفيرٌ ما يُوازِنُهُ نَفيرُ

a) A فاستَعْصَمَ. *b*) C والف. *c*) Ad verbum sonat: numeratur cum Jahja. *d*) A لدى. *e*) A مَسْوُورًا sic. *f*) A النحور.

لَهُ يَوْمانِ يَوْمُ نَدًى وَبَأْسٍ
كَأَنَّ الدَّهْرَ بَيْنَهُمَا أَسِيرُ
اذا ما الْبَرْمَكِيُّ غَدَا ابْنَ عَشْرٍ
فَهِمَّتُهُ وَزِيرٌ أَوْ أَمِيرُ

وذكر الفضل بن اسحاق الهاشمىّ ان ابراهيم بن جبريل خرج مع الفضل بن يحيى الى خُراسان وهو كارهٌ للخروج فأحفظ الفضل عليه ذلك قال ابراهيم فدعانى يومًا بعد ما اغفلنى حينًا فدخلت عليه فلمّا صرت بين يديه سلّمت فما ردّ علىّ فقلت فى نفسى شرٌّ والله وكان مضطجعًا فاستوى جالسًا ثم قال ليفرخْ روعُك يا ابراهيم فان قدرتى عليك تمنعنى منك قال ثم عقد لى على سجستان فلمّا حملت خراجها وَهَبَه لى وزادنى خمسمائة الف درهم قال وكان ابراهيم على شُرَطه وحَرَسه فوجّهه الى كابُل *a* فافتتحها وغنم غنائم كثيرة قال وحدّثنى الفضل بن العبّاس بن جبريل وكان مع عمّه ابراهيم قال وصل الى ابراهيم فى ذلك الوجه سبعة آلاف الف وكان عنده من مال الخراج اربعة آلاف الف درهم فلمّا قدم بغداد وبنى داره فى البَغَبِيين *b* استزار الفضلَ ليريه نعمته عليه وأعدّ له الهدايا والطُرَف وآنية الذهب والفضّة وأمر بوضع الأربعة الآلاف الف فى ناحية من الدار قال فلمّا قعد الفضل بن يحيى قدّم اليه الهدايا والطرف فأَبَى ان يقبل منها شيئًا وقال له لم آتِك

a) A كاثل; C دابل. Cf. p. ٦٣٦, 17. *b*) Sic A; C المعس. In editione Jakûbîi, *Kitâbo 'l-boldân*, p. ١٣, 3 a f. legimus النَّعبيّين et p. ٢٢, 3 a f. قطيعة النَّعَبيّين اصحاب حفص بن عثمان, sed codex priore loco habet المغس, altero النعبين. Deinde C فاستزار. *c*) C الم آتك.

الّا c لأسلّيك فقال انّما نعمتك ايّها الأمير قال ولك عندنا مزيدٌ قال فلم يأخذ من جميع ذلك الّا سوطًا سجزيًّا وقال هذا من آلة الفرسان فقال له هذا المال من مال الخراج فقال هو لك فأعاد عليه فقال اما لك بيت يسعه فسوّغه ذلك وانصرف ‖ قال ولمّا قدم الفضل بن يحيى من خُراسان خرج الرشيد الى بستان ابى جعفر يستقبله وتلقّاه بنو هاشم والناس من القوّاد والكُتّاب والأشراف فجعل يصل الرجل بالألف الف وبالخمسمائة الف ومدحه مروان بن ابى حفصة فقال

حَمِدْنا ٱلّذى أَدَّى ٱبْنَ يَحْيَى فَأَصْبَحَتْ
بِمَقْدَمِهِ تَجْرِى لَنَا ٱلطَّيْرُ أَسْعُدَا
وَما هَجَعَتْ حَتَّى رَأَتْهُ عُيُونُنا
وَما زِلْنَ حَتَّى آبَ بِٱلدَّمْعِ حُشَّدَا
لَقَدْ صَبَحَتْنا خَيْلُهُ وَرِجالُهُ
بِأَرْوَعَ بَدَّ ٱلنَّاسَ بَأْسًا وَسُودَدا
نَفَى عَنْ خُراسانَ ٱلْعَدُوَّ كَمَا نَفَى
ضُحَى a ٱلصُّبْحِ جِلْبابَ ٱلدُّجَى فَتَعَرَّدا b
لَقَدْ راعَ مَنْ أَمْسَى بِمَرْوٍ مَسِيرُهُ
إِلَيْنا وَقالوا شَعْبُنا قَدْ تَبَدَّدا
عَلَى حِينِ أَلْقَى قُفْلَ كُلِّ ظُلامَةٍ
وَأَطْلَقَ بِٱلْعَفْوِ ٱلْأَسِيرَ ٱلْمُقَيَّدا
وَأَفْشَى بِلا مَنٍّ مَعَ ٱلْعَدْلِ فِيهِمِ
أَيادِىَ عُرْفٍ باقِياتٍ وَعُوَّدا

a) C عن. b) A فتغرّدا; C فتفدّدا.

فأذهب روعاتِ المخاوف عنهمُ
وأصدر باغى a الأمنِ فيهم وأوردا
وأجدى على الأيتام فيهم بعرفه
فكان من الآباء أحنى وأعودا
اذا الناسُ راموا غايةَ الفضل فى الندى
وفى البأس ألفوها من النجم أبعدا
سما صاعدا بالفضل يحيى وخالدٌ
الى كلّ أمرٍ كان أسنى وأمجدا
يلين لمن أعطى الخليفةَ طاعةً
ويسقى دمَ العاصى الحسامَ المهنّدا
أذلّت مع الشرك النفاقَ سيوفُه
وكانت لأهل الدين عزًّا مؤبّدا b
وشدّ القوى من c بيعةِ المصطفى الذى
على فضله عبدُ الخليفة قلّدا
سمىّ النبىّ الفاتحِ الخاتمِ الذى
به اللهُ أعطى كلّ خيرٍ وسدّدا
أبحتَ جبالَ الكابلىّ ولم تدع
بهنّ لنيران الضلالة موقدا
فأطلعتها خيلا وطئن d جموعه
قتيلا ومأسورا وفلّا مشرّدا

---

a) A باقى, C باغ. b) A مؤبّدا. c) C مع. d) C وِرْنَ, legens جموعُه.

وَعَادَتْ عَلَى ابْنِ النَّبَرْمِ *a* نَعْمَاكَ بَعْدَمَا
تَحَوَّبَ *b* مَخْذُولًا يَرَى الْمَوْتَ مُفْرَدَا

وذكر العبّاس بن جرير ان حفص بن مسلم *c* وهو اخو رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القَسْرىّ *d* حدّثه انه قال دخلت على الفضل بن يحيى مقدمه من خراسان وبين يديه بِدَر تُفرّق بخواتيمها فما فُضّت بدرة منها فقلت *e*

كَفَى اللّهُ بِالْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
وَجُودِ يَدَيْهِ بَخْلَ كُلِّ بَخِيلِ

قال فقال لى مروان بن ابى حفصة وددت انّى سبقتك الى هذا البيت وأنّ علىّ غرم عشرة آلاف درهم ۞

وغزا فيها الصائفة معاوية بن زُفَر *f* بن عاصم، وغزا الشاتية فيها سليمان بن راشد ومعه البيد *g* بطريق صقليّة ۞

وحجّ بالناس فيها محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ وكان على مكّة ۞

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك انصراف الفضل بن يحيى عن خراسان واستخلافه عليها عمرو بن شُرَحبيل *h* ۞

---

a) A النزم, C النوم. *b*) Ex conj. pro تحرب in A et C. *c*) C add. مولاهم. *d*) A القنسرى, C القُشيرىّ. *e*) A male فلما قلت — مضت. *f*) Sic recte Ibn al-Dj. et IA. A زحر. C برفر. *g*) Scilicet Elpidius, Siciliae praefectus; cf. Wenrich, *Rerum ab Arab. in Italia . . . gest. comm.* p. 63 et Weil, *Gesch.*, II, 156, ann. 5. A habet البند. C. البيد. Mox C سقلية. *h*) Sic quoque Ibn al-Dj. C عمر بن جميل. Hamza, p. ٢٢٤, عمرو بن جمل habet.

وفيها ولّى الرشيد خراسان منصور بن يزيد بن منصور الحِمْيَرىّ ۞

وفيها شَتّى بخراسان حمزة بن اترك السِّجستانىّ *a* ۞

وفيها عزل الرشيد محمّد بن خالد بن برمك عن الحجبة وولّاها الفضل بن الربيع ۞

وفيها رجع الوليد بن طريف الشارى الى الجزيرة واشتدّت شوكته وكثر تبعه فوجّه الرشيد اليه يزيد بن مَزْيَد الشيبانىّ فراوغه يزيد ثم لقيه وهو مغترّ فوق هيت فقتله وجماعة كانوا معه وتفرّق الباقون فقال الشاعر

وائِلُ بَعْضُها يُقَتِّلُ *b* بَعْضًا ... لا يَفُلُّ الْحَدِيدَ الّا الْحَدِيدُ

وقالت الفارعة اخت الوليد *c*

أَيا شَجَرَ الْخابورِ ما لَكَ مُورِقًا
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ
فَتًى لا يُحِبُّ الزّادَ الّا مِنَ التُّقَى
وَلا الْمالَ الّا مِنْ قَنًا وَسُيوفِ

واعتمر الرشيد فى هذه السنة فى شهر رمضان شكرًا للّه على ما ابلاه فى الوليد بن طريف فلمّا قضى عمرته انصرف الى المدينة فأقام بها الى وقت الحجّ ثمّ حجّ بالناس فمشى من مكّة الى منى ثمّ الى عرفات وشهد المشاهد والمشاعر ماشيًا ثمّ انصرف على طريق

---

a) Sic A, C et IA السجستانىّ; Ibn al-Djauzî السختيانى.

b) Sic quoque IA, ٩٨ et Ibn Khallic., n⁰. 830. A بِفَضْلِ (?يُقَتِّلُ).

c) Hos versus habes ap. IA, l. l.; De Goeje, *Moslim*, ١٦ (coll. *Fragm.*, ٢٩٧); Abu'l-Mahâsin, I. ٤٩٠.

البصرة واما الواقدى فانه قال لمّا فرغ من عمرته اقام بمكة حتى اقام للناس حجّهم ۞

ثم دخلت سنة ثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك العصبيّة التى هاجت *a* بالشأم بين اهلها

ذكر الخبر عما صار اليه امرها

ذُكر ان هذه العصبيّة لمّا حدثت بالشأم بين اهلها وتفاقم امرها اغتمّ بذلك من امرهم الرشيد فعقد لجعفر بن يحيى على الشأم وقال له امّا ان تخرج انت او اخرج انا فقال له جعفر بل اقيك بنفسى فشخص فى جلّة القوّاد والكراع والسلاح وجعل على شُرطه العبّاس بن محمّد بن المسيّب بن زُهير وعلى حَرسه *b* شبيب بن حُميد بن قحطبة فأتاهم فأصلح بينهم وقتل زواقيلهم والمتلصّصة منهم ولم يدعْ بها رُمحًا ولا فرسًا فعادوا الى الأمن والطمأنينة وأطفأ تلك النائرة فقال منصور النمرى لمّا شخص جعفر

لَقَدْ أُوقِدَتْ بِالشّأمِ نيرانُ فِتْنَةٍ
فَهٰذا أوانُ الشّأمِ تُخْمَدُ نارُها
اذا جاش مَوْجُ البَحْرِ مِنْ آلِ بَرْمَكٍ
عَلَيْها خَبَتْ شُهْبانُها وشِرارُها
رَماها أميرُ المُؤْمنينَ بِجَعْفَرٍ
وَفيه تَلافِى صَدْعِها وانْجِبارُها
رَماها بِمَيمونِ النَّقيبَةِ ماجِدٍ
تَراضَى بِهِ قَحْطانُها ونِزارُها

---

a) A. دنت. *b*) C حراسه.

تدلّت عليهم صخرةٌ برمكيّةٌ
دَموغٌ لِهام النّاكثين انحدارُها
غدوْتَ تزجّى غابةً فى رُؤوسها
نُجومُ الثُّريّا والمنايا ثمارُها
اذا خفقت راياتُها وتجرّست a
بها الرّيحُ هال السّامعين انبهارُها
فقولوا لأهل الشأم لا يَسْلُبَنَّكُم
حِجاكُمْ طويلاتُ المُنى وقِصارُها
فانّ أميرَ المؤمنين بنفسه
أتاكُمْ والّا b نفسُهُ فخيارُها
هو الملكُ المأمولُ c للبرّ والتُّقى
وصَوْلاتُهُ لا يُستطاعُ خطارُها
وزيرُ أميرِ المؤمنين وسيفُهُ
وصَعْدتُهُ والحربُ *تدمى شفارُها d
ومَنْ تُطْوَ أسرارُ الخليفة دونَهُ
فعندَكَ مأواها وأنتَ قرارُها
وَفَيْتَ فلَمْ تَغْدِرْ e لقومٍ بذمّةٍ
ولَمْ تَدْنُ من حالٍ ينالُكَ عارُها
طبيبٌ باحْياء الأمور اذا التوت
من الدّهرِ أعناقٌ فأنتَ جبارُها f

---

a) Sic omnino legendum pro وتخرّشت in A. C او تحرشت.
b) C (؟ وآذ) وادلا. c) C المامون. d) A ترمى شعارها. e) A تعذر, C تعدل. f) Sic A, C صبارها.

اذا ما ٱبْنُ يَحْيَى جَعْفَرٌ قَصَدَتْ لَهُ
مُلِمَّاتُ خَطْبٍ لَمْ تَرُعْهُ كِبارُها
لَقَدْ نَشَأَتْ بِالشَّأْمِ مِنْكَ غَمامَةٌ
يُؤَمَّلُ جَدْواها وَيُخْشَى دَمارُها
فَطُوبَى لِأَهْلِ ٱلشَّأْمِ يا وَيْلَ أُمِّها
أَتاها حَياها أَوْ a أَتاها بَوارُها
فَإِنْ سالَموا b كانَتْ غَمامَةُ نائِلٍ
وَغَيْثٍ وَإِلّا فَالدِّماءُ قِطارُها c
أَبُوكَ أَبُو ٱلْأَمْلاكِ يَحْيَى بْنُ خالِدٍ
أَخُو ٱلْجُودِ وَٱلنُّعْمَى ٱلكِبارُ صِغارُها
كَأَيِّنْ تَرَى فِي ٱلْبَرْمَكِيِّينَ مِنْ نَدًى
وَمِنْ سابِقاتٍ ما يُشَقُّ غُبارُها
غَدا بِنُجومِ ٱلسَّعْدِ مَنْ حَلَّ رَحْلَهُ
إِلَيْكَ وَعَزَّتْ عُصْبَةٌ أَنْتَ جارُها
عَذِيرِى مِنَ ٱلْأَقْدارِ هَلْ عَزَماتُها
مُخَلِّفَتِى عَنْ جَعْفَرٍ وَٱقْتِسارُها
فَعَيْنُ ٱلْأَسَى مَطْروفَةٌ لِفِراقِهِ
وَنَفْسِى d إِلَيْهِ ما يَنامُ ٱدِّكارُها

وولّى جعفر بن يحيى صالح بن سليمان البلقاء وما يليها واستخلف على الشأم عيسى بن العَكّى e وانصرف فزاده الرشيد له اكراما فلمّا قدم على الرشيد دخل عليه فيما ذكر فقبّل يديه

a) C ام. b) A سلموا = سَلِمُوا. c) C مضارها. d) C ونفس.
e) Sic quoque Ibn al-Djauzî. C العنكى.

ورجليه *a* ثم مثل بين يديه فقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذى انس وحشتى وأجاب دعوتى ورحم تضرّعى وأنسأ فى اجلى حتى ارانى *b* وجه سيّدى وأكرمنى بقربه وامتنّ علىّ بتقبيل يده وردّنى الى خدمته فوالله ان كنت لأذكر غيبتى عنه ومخرجى والمقادير التى ازعجتنى فأعلم انها كانت بمعاصٍ لحقتنى وخطايا *c* احاطت بى ولو طال مقامى عنك يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك لخفت ان يذهب عقلى اشفاقًا على قربك وأسفًا على فراقك وأن يعجل بى عن اذنك الاشتياق الى رؤيتك والحمد لله الذى عصمنى فى حال الغيبة وأمتعنى بالعافية وعرّفنى الاجابة ومسّكنى بالطاعة وحال بينى وبين استعمال المعصية فلم اشخص الّا عن رأيك ولم اقدم الّا عن اذنك وأمرك ولم يخترمنى اجل *d* دونك والله يا امير المؤمنين فلا أعظّم من اليمين بالله *لقد عاينت ما لو *e* تعرّض لى الدنيا كلّها لاخترت عليها قربك ولما رأيتها عوضًا من المقام معك ثم قال له بعقب هذا الكلام فى هذا المقام ان الله يا امير المؤمنين لم يزل يُبليك فى خلافتك بقدر ما يعلم من نيّتك ويُريك فى رعيّتك غاية امنيّتك فيصلح لك جماعتهم ويجمع أُلْفتهم ويلمّ *f* شعثهم حفظًا لك فيهم ورحمة لهم وانّما هذا للتمسُّك بطاعتك والاعتصام بحبل مرضاتك والله المحمود على ذلك وهو مستحقّه وفارقتُ يا امير المؤمنين اهل كور الشأم وهم منقادون لأمرك نادمون على ما فرط من معصيتهم لك متمسّكون *g* بحبلك نازلون على حكمك طالبون لعفوك واثقون بحلمك مؤمّلون فضلك

a) C ثم رجليه. *b*) C ارى. *c*) C او خطايا. *d*) C اجلى.
e) C لو عاينت ما quoque bona lectio. *f*) C فتصلح, ويجمع et ويلم. *g*) C مستمسّكون sic.

امنون بادرتك حالهم فى ائتلافهم كحالهم كانت فى اختلافهم وحالهم فى الفتهم كحالهم كانت فى امتناعهم وعفو امير المؤمنين عنهم وتغمّده لهم سابق لمعذرتهم وصلة امير المؤمنين لهم وعطفه عليهم متقدّم[a] عنده مسألتهم وأيمُ الله يا امير المؤمنين لئن كنت قد شخصتُ عنهم وقد اخمد الله شرارهم وأطفأ نارهم ونفى مُرّاقهم وأصلح دهماءهم وأولانى الجميل فيهم ورزقنى الانتصار منهم فما ذلك كلّه الّا ببركتك ويُمْنك وريحك ودوام دولتك السعيدة الميمونة الدائمة وتخوُّفهم منك ورجائهم لك والله يا امير المؤمنين ما تقدّمتُ اليهم الّا بوصيّتك وما عاملتُهم الّا بأمرك ولا سرتُ فيهم الّا على حدّ ما مثّلته لى ورسمته ووقّفتنى عليه ووالله ما انقادوا الّا لدعوتك وتوحُّد الله بالصنع لك وتخوُّفهم[b] من سطوتك وما كان الذى كان منّى وان كنتُ قد بذلتُ جهدى وبلغتُ مجهودى قضيا ببعض حقّك علىّ بل ما ازدادت نعمتُك علىّ عظما الّا ازددتُ عن شكرك عجزا وضعفا وما خلق الله احدا من رعيّتك ابعدَ من ان يطمع[c] نفسه فى قضاء حقّك منّى وما ذلك[d] الّا ان اكون باذلا مهجتى فى طاعتك وكلّ ما يقرّب الى موافقتك ولكنّى اعرف من اياديك عندى ما لا *اعرف مثلها[e] عند غيرى فكيف بشُكْرى وقد اصبحتُ واحد اهل دهرى فيما صنعته بى ولى ام كيف بشُكْرى وانّما اقوى على شكرك باكرامك ايّاى وكيف بشُكْرى ولو جعل الله شكرى فى احصاء ما اوليتَنى لم يأت *على

a) C addit عليهم. b) Sic C, omittens من. A بخوفهم. c) A يطبع. d) A ذاك deinde C om. seq. ان. e) C اعرفها.

ذلك [a] عندى [b] وكيف بشكرى وأنت كَنَفى دون كلّ كنف لى وكيف بشكرى وأنت لا ترضى لى ما ارضاه لى وكيف بشكرى وأنت تُجدّد من نعمتك عندى *ما يستغرق [c] كلّ ما سلف عندك لى ام كيف بشكرى وأنت تُنسينى [d] ما تقدّم من احسانك التى بما تُجدّده لى ام كيف بشكرى وأنت تُقدّمنى بطَولك [e] على جميع اكفائى ام كيف بشكرى [f] وأنت وليّى [g] ام كيف بشكرى وأنت المكرم لى وأنا اسأل الله الذى رزقنى ذلك منك من غير استحقاق له اذ كان الشكر مقصّرا [h] عن بلوغ تأدية بعضه بل دون شِقصٍ من عُشر عشيره [i] ان يتولّى مكافأتك عنّى بما هو اوسعُ له وأقدرُ عليه وأن يقضى عنّى حقّك وجليل منّتك فإنّ ذلك بيده وهو القادر عليه ۞

وفى هذه السنة اخذ الرشيد الخاتم من جعفر بن يحيى فدفعه الى ابيه يحيى بن خالد ۞

وفيها ولّى جعفر بن يحيى خراسان وسجستان واستعمل جعفر عليهما محمّد بن الحسن بن قحطبة ۞

وفيها شخص الرشيد من مدينة السلام مريدًا الرقّة على طريق المَوصل فلمّا نزل البَرَدان ولّى عيسى بن جعفر خراسان وعزل عنها جعفر بن يحيى فكانت ولاية جعفر بن يحيى ايّاها عشرين ليلة ۞

وفيها ولّى جعفر بن يحيى الحَرَس ۞

---

a) A بذلك. b) C عدى. c) A بما; C استغرق. d) A نسّيتنى, quoque bona lectio. e) C بتطويلك. f) C بشكرك et sic mox. g) A om. C ولى. h) C مقصورا. i) C عشره.

وفيها هدم الرشيد سور الموصل بسبب الخوارج الذين خرجوا منها ثم مضى الى الرقّة فنزلها واتّخذها وطنًا ۞

وفيها عزل هرثمة بن أَعْيَن عن افريقية وأقفله الى مدينة السلام فاستخلفه جعفر بن يحيى على الحرس ۞

وفيها كانت بأرض مصر زلزلة شديدة فسقط رأس منارة الاسكندريّة ۞

وفيها حكّم خُراشة الشيبانيّ وشَرَى بالجزيرة فقتله مُسْلِم بن بكّار ابن مسلم العُقيليّ ۞

وفيها خرجت المحمّرة بجُرجان فكتب علىّ بن عيسى بن ماهان ان الذى هيّج ذلك عليه عمرو بن محمّد العمركيّ وانّه زنديق فأمر الرشيد بقتله فقُتل بمَرْو ۞

وفيها عزل الفضل بن يحيى عن طبرستان والرُّويان وولّى ذلك عبد الله بن خازم وعزل الفضل ايضًا عن الرّىّ وولّيها محمّدُ بن يحيى ابن الحارث بن شخّير وولى سعيد بن سلم *a* الجزيرة ۞

وغزا الصائفة فيها معاوية بن زُفَر بن عاصم ۞

وفيها صار الرشيد الى البصرة منصرفه *b* من مكّة فقدمها فى المحرّم منها فنزل المُحْدَثة ايّامًا ثم تحوّل منها الى قصر عيسى بن جعفر بالخُرَيبة ثم ركب فى نهر سَيْحان الذى احتفره يحيى بن خالد حتى نظر اليه وسكر نهر الأُبُلّة ونهر مَعْقِل حتى استحكم امر سيحان ثم شخص عن البصرة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرّم

---

a) A et C et Ibn al-Dj. male, hoc loco, مسلم; nam est notissimus سعيد بن سلم بن قتيبة. Recte ap. IA, ١٠٥. *b*) C منصرفا.

فقدم مدينة السلام ثم شخص الى الحِيرة فسكنها وابتنى بها المنازل وأقطع من معه الخطط وأقام نحوًا من اربعين يومًا فوثب به اهل الكوفة وأساءوا مجاورته فارتحل الى مدينة السلام ثم شخص من مدينة السلام الى الرّقّة واستخلف بمدينة السلام حين شخص الى الرّقّة محمّدًا الأمين وولّاه العراقَين ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ ✿

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فكان فيها غزو الرشيد ارض الروم فافتتح بها عنوةً حصن الصَّفْصاف فقال مروان بن ابى حفصة

إنّ أميرَ المُؤْمِنينَ المُصْطَفَى   قَدْ تَرَكَ الصَفْصافَ قاعًا صَفْصَفا

وفيها غزا عبد الملك بن صالح الروم فبلغ أَنْقِرة وافتتح مَطْمُورة ✿

وفيها توفّى الحسن بن قحطبة وحمزة بن مالك ✿

وفيها غلبت المحمّرة على جُرجان ✿

وفيها احدث الرشيد عند نزوله الرقّة فى صدور كُتُبه الصلاة على محمّد صلعم ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون [a] الرشيد فأقام للناس الحجّ ثم صدر معجّلًا وتخلّف عنه يحيى بن خالد ثم لحقه بالغَمْرة فاستعفاه من الولاية فأعفاه فردّ اليه الخاتم وسأله الاذن فى المقام بمكّة فأذن له فانصرف الى مكّة ✿

---

a) C. محمّد بن هارون.

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فكان فيها انصراف الرشيد من مكّة ومسيره الى الرَّقّة وبيعته بها لابنه عبد الله المأمون بعد ابنه محمّد الأمين وأَخْذُ البيعة له على الجند بذلك بالرَّقّة وضمُّه ايّاه الى جعفر بن يحيى ثمّ توجيهُه ايّاه الى مدينة السلام ومعه من اهل بيته جعفر بن ابى جعفر المنصور وعبد الملك بن صالح ومن القوّاد علىّ بن عيسى فبويع له بمدينة السلام حين قدمها وولّاه ابوه خراسان وما يتّصل بها الى هَمَذان وسمّاه المأمون ۞

وفيها حُملت ابنة خاقان ملك الخَزَر الى الفضل بن يحيى فماتت ببَرْذعة وعلى ارمينية يومئذ سعيد بن سَلْم بن قُتيبة الباهلىّ فرجع من كان معها من الطراخنة الى ابيها فأخبروه ان ابنته قُتلت *a* غيلة فحنق لذلك وأخذ فى الأُهبة لحرب المسلمين ۞

وانصرف فيها يحيى بن خالد الى مدينة السلام ۞

وغزا فيها الصائفة عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح فبلغ دفسوس *b* مدينة اصحاب الكهف ۞

وفيها سملت الروم عينَىْ ملكهم قسطنطين بن اليون وأقرّوا امّه ريني *c* وتلقّب أُغُسْطَه *d* ۞

وحجّ بالناس فيها موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد ابن علىّ ۞

---

a) C ثمانت. *b*) Sic pro *Epheso* quoque supra (I, p. ٧٣٨, 4) habent codd.; hoc loco A دَرْفَسوس, C دفسوس. *c*) Id est Irene. *d*) Cf. p. ٥٠٤, ann. *c*. A اعطسه, C اعطشه.

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك خروج الخَزَر بسبب ابنة خاقان من باب الأبواب وايقاعهم بالمسلمين هنالك وأهل الذمّة وسبيهم فيما ذكر اكثر من مائة الف *a* فانتهكوا امراً عظيمًا لم يسمع فى الاسلام *b* بمثله فولّى الرشيد ارمينية يزيد بن مَزْيَد *مع آذَرْبَيْجان وقوّاه بالجند ووجّهه وأنزل خُزيمة *c* بن خازم نَصيبين ردءًا لأهل ارمينية *d*، وقد قيل فى سبب دخول الخَزَر ارمينية غير هذا القول وذلك ما ذكره محمّد بن عبد الله ان اباه حدّثه ان سبب دخول الخَزَر ارمينية فى زمان هارون كان ان سعيد بن سلم ضرب عنق المنجّم السُلَمىّ بفأس فدخل ابنه بلاد الخَزَر واستجاشهم على سعيد فدخلوا ارمينية من الثلمة فانهزم سعيد ونكحوا المسلمات وأقاموا فيها أَظنّ سبعين يومًا فوجّه هارون خزيمة بن خازم ويزيد بن مزيد الى ارمينية حتى اصلحا ما افسد سعيد وأخرجا الخَزَر وسُدّت الثلمة ۞

وفيها كتب الرشيد الى علىّ بن عيسى بن ماهان وهو بخراسان بالمصير اليه وكان سبب كتابه اليه بذلك انه كان حُمل *e* عليه وقيل له انه قد اجمع *f* على الخلاف فاستخلف علىّ بن عيسى

---

a) Sic quoque ap. IA et De Goeje, *Fragm.* Legitur contra ap. Ibn al-Djauzî: وجاء (puta ملك الخزر) فى اكثر من مائة الف فانتهكوا امرا عظيما واوقعوا بالمسلمين وبأهل الذمّة وسبوا منهم. *b*) C الارض. *c*) Haec om. C, habens وبن (l. وابن) خازم. *d*) A الاسلام. *e*) A رُفع. *f*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A ازمع, non male.

ابنه يحيى على خراسان فأقرّه الرشيد فوافاه علىّ وحمل اليه مالًا عظيمًا فردّه الرشيد الى خراسان من قِبَل ابنه المأمون لحرب ابى الخصيب فرجع ۞

وفيها خرج بنَسَا من خراسان ابو الخَصيب وُهَيْب بن عبد الله النَساءىّ مولى الحَرِيش ۞

وفيها مات موسى بن جعفر بن محمّد ببغداد ومحمّد بن السمّاك القاضى ۞

وفيها حجّ بالناس العبّاس بن موسى الهادى بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ ۞

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففيها قدم[a] هارون مدينة السلام فى جمادى الآخرة منصرفًا اليها من الرَّقّة فى الفُرات فى السُّفُن فلمّا صار اليها اخذ الناس بالبقايا ووَلِىَ استخراج ذلك فيما ذُكر عبدُ[b] الله بن الهيثم بن سام بالحبس والضرب وولى حمّاد البربرىّ مكّة واليمن وولى داود ابن يزيد بن حاتم المهلّبىّ السند ويحيى الحرشىّ الجبل ومَهْرَوَيْه الرازىّ طبرستان وقام بأمر افريقية ابراهيم بن الأغلب فولّاها ايّاه الرشيد ۞

وفيها خرج ابو عمرو الشارى فوجّه اليه زُهير القصّاب فقتله بشَهْرَزُور ۞

وفيها طلب ابو الخَصيب الأمان فأعطاه ذلك علىّ بن عيسى فوافاه بمَرْو فأكرمه ۞

---

a) A قدوم. b) C عبيد.

وحجّ بالناس فيها ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ ✿

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من قتل اهل طبرستان مَهْرَوَيْه الرازىّ وهو واليها فولّى الرشيد مكانه عبد(a) الله بن سعيد الحَرَشىّ ✿

وفيها قتل عبد الرحمان الأنبارىُّ ابانَ بن قحطبة الخارجىّ بمَرْج القلعة ✿

وفيها عاث حمزة الشارى(b) بباذَغيس من خراسان فوثب عيسى بن علىّ بن عيسى على عشرة آلاف من اصحاب حمزة فقتلهم وبلغ كابُل وزابُلستان والقُنْدُهار فقال ابو العذافر فى ذلك

كادَ عيسى يَكونُ ذا القَرْنَيْنِ   بَلَغَ المَشْرِقَيْنِ والمَغْرِبَيْنِ
لَمْ يَدَعْ كابُلًا وَلَا زابُلِسْتا   نَ فَما حَوْلَها الَى الرُّخَّجَيْنِ

وفيها خرج ابو الخصيب ثانيةً بنَسَا(c) وغلب عليها وعلى أَبِيوَرْد وطُوس ونَيْسابُور وزحف الى مَرْو فأحاط بها فهُزم ومضى نحو سَرَخْس وقوى امره ✿

وفيها مات يزيد بن مَزْيَد ببَرْذَعة فولّى مكانه اسد(d) بن يزيد ✿

وفيها مات يَقْطِين بن موسى ببغداد ✿

وفيها مات عبد الصمد بن علىّ ببغداد فى جمادى الآخرة ولم يكن ثُغر قطّ فأُدخل القبر بأسنان الصبىّ وما نقص له سنّ ✿

---

a) Sic quoque Ibn al-Djauzî, *Fragm.* et IA. C عبيد.
b) Sic quoque Ibn al-Dj. et Jakûbî, p. ٨٧ (ubi male السارى). C. الرازى. IA الخارجى. *c*) C indistincte بمرو. *d*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. C يزيد.

وشخص فيها الرشيد الى الرَّقّة على طريق المَوْصل ۞

واستأذنه فيها يحيى بن خالد فى العُمْرة والجوار فأذن له فخرج فى شعبان واعتمر عُمْرة شهر رمضان ثم رابط بجُدّة الى وقت الحجّ ثم حجّ ووقعت فى المسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلَيْن ۞

وحجّ بالناس فيها منصور بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ابن علىّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففيها كان خروج علىّ بن عيسى بن ماهان من مَرْو لحرب ابى الخصيب الى نَسا فقتله بها وسبى نساءه وذراريّه واستقامت خُراسان ۞

وفيها حبس الرشيد ثُمامة بن اشرس لوقوفه على كذبه فى امر احمد بن عيسى بن زيد *a* ۞

وفيها مات جعفر بن ابى جعفر المنصور عند هَرْثمة وتوفّى العبّاس ابن محمّد ببغداد ۞

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد وكان شخوصه من الرَّقّة للحجّ فى شهر رمضان من هذه السنة فمرّ بالأَنْبار ولم يدخل مدينة السلام ولكنّه نزل منزلًا على شاطئ الفرات يدعى الدّارات بينه وبين مدينة السلام سبعة فراسخ وخلّف بالرَّقّة ابراهيم بن عثمان بن نَهيك وأخرج معه ابنيه محمّدا الأمين وعبد الله المأمون وَلِيَّىْ عهده فبدأ بالمدينة فأُعطى اهلها ثلثة اعطية كانوا يقدمون اليه فيعطيهم عطاء ثم الى محمّد فيعطيهم عطاء ثانيًا ثم الى المأمون

a) Sic quoque Ibn al-Dj. C مزيد. Cf. Abu'l-Mahâsin, I, ٥٢٢.

فيعطيهم عطاء ثالثا ثم صار الى مكة فأعطى اهلها عطاء فبلغ ذلك الف الف دينار وخمسين *a* الف دينار وكان الرشيد عقد لابنه محمّد ولاية العهد فيما ذكر محمّد بن يزيد عن ابراهيم بن محمّد الحَجَبىّ يوم الخميس فى شعبان سنة ١٧٣ وسمّاه الأمين وضمّ اليه الشأم والعراق فى سنة ١٧٥ ثم بايع لعبد الله المأمون بالرَّقّة فى سنة ١٨٣ وولّاه من حدّ هَمَذان الى آخر المشرق فقال فى ذلك سلم بن عمرو الخاسر

بَايَعَ هارونُ امامُ الْهُدَى ... لِذِى الْحِجَى وَالْخُلُقِ الْفاضِلِ
الْمُخْلِفِ الْمُتْلِفِ أَمْوالَهُ ... وَالضّامِنِ الْأَثْقالَ لِلْحامِلِ
وَالْعالِمِ النَّاقِدِ فى عِلْمِهِ ... وَالْحاكِمِ الْفاصِلِ وَالْعادِلِ
وَالرّاتِقِ الْفاتِقِ حِلْفَ الْهُدَى *b* ... وَالْقائِلِ الصّادِقِ وَالْفاعِلِ
لِخَيْرِ عبّاسٍ اذا حُصِّلُوا ... وَالْمُفْضِلِ الْمُجْدِى عَلَى الْعائِلِ *c*
أَبَرِّهِمْ بِرًّا وَأَوْلاهُمُ ... بِالْعُرْفِ عِنْدَ الْحَدَثِ النّازِلِ
لِمُشْبِهِ الْمَنْصورِ فى مُلْكِهِ ... اذا تَدَجَّتْ ظُلْمَةُ الْباطِلِ
فَتَمَّ بِالْمَأْمونِ نُورُ الْهُدَى ... وَانْكَشَفَ الْجَهْلُ عَنِ الْجاهِلِ

وذكر الحسن بن قُرَيش ان القاسم بن الرشيد كان فى حَجْر عبد الملك بن صالح فلمّا بايع الرشيد لمحمّد والمأمون كتب اليه عبد الملك بن صالح

يا أَيُّها الْمَلِكُ الَّذِى ... لَوْ كانَ نَجْمًا كانَ سَعْدا
اعْقِدْ لِقاسمَ *d* بَيْعَةً ... وَاقْدَحْ لَهُ فى الْمُلْكِ زَنْدا
اَللّٰهُ فَرْدٌ واحِدٌ ... فَاجْعَلْ وُلاةَ الْعَهْدِ فَرْدا

---

a) Sic quoque Ibn al-Djauzî, *Fragm.*, IA. C habet خمس مأية.
b) C الندى. *c*) C العامل. *d*) Sic quoque Ibn al-Dj.; *Fragm.*, ٣٠٤ للقاسم اعقد.

فكان ذلك اوّل ما حضّ الرشيد على البيعة للقاسم ثمّ بايع للقاسم ابنه وسمّاه المُؤْتَمَن وولّاه الجزيرة والثغور والعواصم فقال فى ذلك

حُبُّ الْخَليفَةِ حُبٌّ لا يَدينُ بِهِ   مَنْ كانَ لِلّٰهِ عاصٍ يَعْمَلُ الْفِتَنا
اَللّٰهُ قَلَّدَ هارونًا سِياسَتَنا   لَمّا اصْطَفاهُ فَأَحْيا الدّينَ وَالسُّنَنا
وَقَلَّدَ الْأَرْضَ هارونُ[a] لِرَأْفَتِهِ   بِنا أَمينًا وَمَأْمونًا وَمُؤْتَمَنا

قال ولمّا قسم الأرض بين اولاده الثلثة قال بعض العامّة[b] قد احكم امر الملك وقال بعضهم بل قد القى بأسهم بينهم وعاقبة ما صنع فى ذلك مخوفة على الرعيّة وقالت الشعراء فى ذلك فقال بعضهم

أَقولُ لِغُمَّةٍ فى النَّفْسِ مِنّى   وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَطَّرِدُ اطِّرادا
خُذى لِلْهَوْلِ[c] عُدَّتَهُ بِحَزْمٍ   سَتَلْقَىْ ما سَيَمْنَعُكِ الرُّقادا
فَانَّكِ انْ بَقيتِ رَأَيْتِ أَمْرًا   يُطيلُ لَكِ الْكَآبَةَ وَالسُّهادا
رَأَى الْمَلِكُ الْمُهَذَّبُ شَرَّ رَأْىٍ[d]   بِقِسْمَتِهِ الْخِلافَةَ وَالْبِلادا
رَأَى ما لَوْ[e] تَعَقَّبَهُ بِعِلْمٍ   لَبَيَّضَ مِنْ مَفارِقِهِ السَّوادا
أَرادَ بِهِ لِيَقْطَعَ عَنْ بَنيهِ   خِلافَهُمُ وَيَبْتَذِلوا الْوِدادا
فَقَدْ غَرَسَ الْعَداوَةَ غَيْرَ آلٍ   وَأَوْرَثَ شَمْلَ أُلْفَتِهِمْ بَدادا
وَأَلْقَحَ بَيْنَهُمْ حَرْبًا عَوانًا   وَسَلَّسَ لِاجْتِنابِهِمُ[f] الْقِيادا
فَوَيْلٌ لِلرَّعِيَّةِ عَنْ قَليلٍ   لَقَدْ أَهْدَى لَها الْكُرَبَ الشِّدادا
وَأَلْبَسَها بَلاءً غَيْرَ فانٍ   وَأَلْزَمَها التَّضَعْضُعَ وَالْفَسادا

---

a) C male هارونًا. b) C الناس, habens seq. alio ordine. c) C للقول. d) *Fragm.* رأى الملك الرشيد اضلّ رأى. e) C برأى لو. f) A لاحتناثهم.

سَتَجْرِى مِنْ دِمَائِهِمُ بُحورٌ زَوَاخِرُ لا a يَرَوْنَ لَهَا نَفَادَا
فَوِزْرُ بَلَائِهِمْ أَبَدًا عَلَيْهِ أَغَيًّا كانَ ذلِكَ أَمْ رَشَادَا

قال وحجّ هارون ومحمّد وعبد الله معه وقوّاده ووزراؤه وقضاته فى سنة ١٨٦ وخلّف بالرقّة ابراهيم بن عثمان بن نهيك العكّى على الحرم والخزائن والأموال والعسكر وأشخص القاسم ابنه الى مَنْبج فأنزله اياها بمن ضمّ اليه من القوّاد والجند فلمّا قضى مناسكه كتب لعبد الله المأمون ابنه كتابين اجهد الفقهاء والقضاة آراءهم فيهما احدُهما على محمّد بما اشترط عليه من الوفاء بما فيه من تسليم ما وَلّى عبد الله من الأعمال وصيّر اليه من الضياع والغلّات b والجواهر والأموال والآخرُ نسخة البيعة التى اخذها على الخاصّة والعامّة والشروط لعبد الله على محمّد وعليهم وجعل الكتابين فى البيت الحرام بعد اخذه البيعة على محمّد واشهاده عليه بها اللهَ وملائكته ومن كان فى الكعبة معه من سائر وُلده وأهل بيته ومواليه وقوّاده ووزرائه وكُتّابه وغيرهم وكانت الشهادة بالبيعة والكتاب فى البيت الحرام وتقدّم الى الحَجَبَة فى حفظهما ومَنْع من اراد اخراجهما والذهاب بهما فذكر عبد الله بن محمّد ومحمّد بن يزيد التيميّ وابراهيم الحجبيّ ان الرشيد حضر وأحضر وجوه بنى هاشم والقوّاد والفقهاء وأُدخلوا البيت الحرام وأمر بقراءة الكتاب على عبد الله ومحمّد وأشهد عليهما جماعة مَن حضر ثمّ رأى ان يعلّق الكتاب فى الكعبة فلمّا رُفع ليعلّق وقع فقيل ان هذا الأمر سريعٌ انتقاضه قبل تمامه وكانت نسخة الكتاب

a) C ما. b) Sic Ibn al-Djauzî. C. s. p. A والصلات.

بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه *a* محمّد بن هارون امير المؤمنين فى صحّة من عقله *b* وجواز من *c* امره طائعًا غير مكره ان امير المؤمنين *d* ولّانى العهد من بعده وصيّره البيعة لى *e* فى رقاب المسلمين جميعًا وولّى *f* عبدَ الله بن هارون امير المؤمنين العهدَ والخلافة وجميع امور المسلمين بَعْدى برِضًى منّى وتسليم طائعًا غير مكره وولّاه خُراسان وثغورها وكورها وحربها وجندها وخراجها وطرزها وبَريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعُشْرها وعشورها وجميع اعمالها فى حياته وبعده *g* وشرطت لعبد الله هارون امير المؤمنين برضى منّى وطيب نفسى ان *h* لأخى عبد الله بن هارون علىّ الوفاء بما عقد له هارون امير المؤمنين من العهد والولاية والخلافة وأُمور المسلمين جميعا بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان وأَعمالها كلّها وما اقطعه امير المؤمنين من قطيعة او جعل له من عُقْدة او ضيعة من ضياعه او ابتاع *i* من الضياع والعُقَد وما *k* اعطاه فى حياته وصحّته من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة *l* او منزل او دوابّ او قليل او كثير فهو لعبد الله بن هارون امير المؤمنين موفّرًا *m* مسلّمًا اليه وقد عرفتُ ذلك كلّه شيئًا شيئًا *n* فان حدث بأمير

---

a) Additur له ap. Azrakî, ١٦١. Ibn al-Djauzî om. *b*) Azrakî من بدنه وعقله. Ibn al-Djauzî ut Tabarî. *c*) Sic quoque Azrakî. C et Ibn al-Dj. omm. *d*) Azr. add. هارون. Ibn al-Dj. om. *e*) Azr. وجعل لى البيعة. *f*) Azr. add. اخى. *g*) Azr. بعده وفاته. *h*) Recte Ibn al-Djauzî. A om. C ابى. *i*) Azr. add. له. *k*) Male Azr. بما. *l*) Azr. add. او رقيق. Ibn al-Djauzî om. sicut Tabarî. *m*) Azr. add. عليه. *n*) Hinc discrepantia inter Tab. et Azr.

المؤمنين حدث الموت وأفضت الخلافة الى محمّد بن امير المؤمنين فعلى محمّد انفاذ ما امره به هارون امير المؤمنين فى تولية عبد الله بن هارون امير المؤمنين خُراسان وثغورها ومن ضمّ اليه من اهل بيت امير المؤمنين بقَرْماسِين وان يُمْضِ عبد الله بن امير المؤمنين الى خُراسان والرّىّ والكور التى سمّاها امير المؤمنين حيث كان عبد الله بن امير المؤمنين من معسكر امير المؤمنين وغيره من سلطان امير المؤمنين وجميع من ضمّ اليه امير المؤمنين حيث احبّ من لدن الرّىّ الى اقصى عمل خُراسان ليس a لمحمّد بن امير المؤمنين ان يحوّل عنه قائدًا ولا مقودًا ولا رجلًا واحدًا ممن ضمّ اليه من اصحابه الذين ضمّهم اليه امير المؤمنين ولا يحوّل عبد الله بن امير المؤمنين عن b ولايته التى ولّاه ايّاها c هارون امير المؤمنين من ثغور خُراسان وأعمالها كلّها ما بين عمل الرّىّ مما يلى هَمَذان الى اقصى خُراسان وثغورها وبلادها وما هو منسوب اليها ولا شَخْصُه اليه ولا يفرّق احدًا من اصحابه وقوّاده عنه ولا يولّى عليه احدًا ولا يبعث عليه ولا على احد من عُمّاله وولاة اموره بندارا d ولا محاسبًا ولا عاملًا ولا يدخل عليه فى صغير من امره ولا كبير ضررًا ولا يحول بينه وبين العمل فى ذلك كلّه برأيه وتدبيره ولا يَعْرِض لأحد ممن ضمّ اليه امير المؤمنين من اهل بيته وصحابته وقُضاته وعُمّاله

---

a) Sic recte Ibn al-Djauzî. A et C وليس. *b*) C et Ibn al-Dj. من. *c*) Sic quoque Ibn al-Dj. A ولّاها ايّاه. *d*) Sic recte A et *Chron. Mekk*, I, p. ١٦٤, 6; C et Ibn al-Dj. مدارا e nostrâ lect., ut videtur, corruptum.

وكُتّابه وقُوّاده وخدمه ومواليه وجنده بما يلتمس ادخال الضرر a والمكروه عليهم فى انفسهم ولا قراباتهم ولا مواليهم ولا احد يتنسّل منهم ولا فى دمائهم ولا فى اموالهم ولا فى ضياعهم ودورهم ورباعهم وامتعتهم ورقيقهم ودوابّهم شيئًا من ذلك صغيرًا ولا كبيرًا ولا احد من الناس بأمره ورأيه وهواه وبترخيص له فى ذلك وادهان منه فيه لأحد من ولد آدم ولا بحكم فى امرهم ولا احد من قضاته ومن عُمّاله وممن كان بسبب b منه بغير حكم عبد الله ابن امير المؤمنين ورأيه ورأى قضاته وان نزع اليه احد ممن ضمّ امير المؤمنين الى عبد الله بن امير المؤمنين من اهل بيت امير المؤمنين وصحابته وقوّاده وعمّاله وكتّابه وخدمه ومواليه وجنده ورفض اسمه ومَكْتَبه ومكانه مع عبد الله بن امير المؤمنين عاصيًا له او مخالفًا عليه فعلى محمّد بن امير المؤمنين ردُّه الى عبد الله ابن امير المؤمنين بصغر له وقَمأ حتى ينفذ فيه رأيه وأمْرَه فان اراد محمّد بن امير المؤمنين خلعَ عبد الله بن امير المؤمنين عن ولاية العهد من بعده او عزل عبد الله بن امير المؤمنين عن ولاية خُراسان وثغورها وأعمالها والذى c من حدّ عملها مما يلى هَمَذان والكور التى سمّاها امير المؤمنين فى كتابه هذا او صَرْف احد d من قوّاده الذين ضمّهم امير المؤمنين اليه ممن قدم قَرْماسين او ان e ينتقصه f قليلًا او كثيرًا مما جعله امير المؤمنين

a) A addit عليهم. *b*) A يُنسَب. *c*) A والّتى. *d*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. C احدا, legens صَرَفَ. *e*) Addidi ان ex Ibn al-Djauzî. *f*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A يتنقّصه.

له بوجه من الوجوه او بحيلة من الحيل صغرت او كبرت *a* فلعبد الله بن هارون امير المؤمنين الخلافة بعد امير المؤمنين وهو المقدَّم على محمّد بن امير المؤمنين وهو ولىّ *b* الأمر من بعد امير المؤمنين والطاعة من جميع قوّاد امير المؤمنين هارون من اهل خُراسان وأهل العطاء وجميع المسلمين فى جميع الأجناد والأمصار لعبد الله بن امير المؤمنين والقيام معه والمجاهدة لمن خالفه والنصر له والذبّ عنه ما كانت الحياة فى ابدانهم وليس لأحد منهم جميعًا من كانوا او حيث كانوا ان يخالفه ولا يعصيه ولا يخرج من طاعته ولا يطيع محمّد بن امير المؤمنين فى خلع عبد الله بن هارون امير المؤمنين وصَرْف العهد عنه من بعده الى غيره او ينتقصه شيئًا مما جعله له امير المؤمنين هارون فى حياته وصحّته واشترط *c* فى كتابه الذى كتبه عليه فى البيت الحرام وفى هذا الكتاب وعبد الله بن امير المؤمنين المصدّق فى قوله وأنتم فى حلّ من البيعة التى فى اعناقكم لمحمّد بن امير المؤمنين هارون ان نقص شيئًا مما جعله له امير المؤمنين هارون وعلى محمّد بن هارون امير المؤمنين ان ينقاد لعبد الله بن امير المؤمنين هارون ويُسْلم له الخلافة، وليس لمحمّد بن امير المؤمنين هارون ولا لعبد الله بن امير المؤمنين ان يخلعا القسمَ بن امير المؤمنين هارون ولا يقدّما عليه احدًا من اولادهما وقراباتهما *d* ولا غيرهم من جميع البريّة فاذا افضت الخلافة الى عبد الله بن امير المؤمنين فالأمر اليه

---

a) A addit لعبد الله بن هارون امير المؤمنين. *b*) C والى. *c*) Sic quoque Ibn al-Dj. C واشرط. *d*) C et Ibn al-Djauzî. A او pro و.

فى امضاء ما جعله امير المؤمنين من العهد للقاسم بعده او صَرْفِ ذلك عنه الى من رأى من ولده واخوته وتقديم من اراد ان يقدّم قبله وتصيير القاسم بن امير المؤمنين بعد من يقدّم قبله يحكم فى ذلك بما احبّ ورأى، فعليكم معشرَ المسلمين انفاذُ ما كتب به امير المؤمنين فى كتابه هذا وشرط عليهم وأمر به وعليكم السمع والطاعة لأمير المؤمنين فيما الزمكم وأوجب عليكم لعبد الله ابن امير المؤمنين وعهد الله وذمّته وذمّة رسوله *a* صلعم وذمم المسلمين والعهود والمواثيق التى اخذ الله على الملائكة المقرّبين والنبيّين والمرسلين ووكّدها فى اعناق المؤمنين والمسلمين لَتَفُنَّ *b* لعبد الله امير المؤمنين بما سمّى ولمحمّد وعبد الله والقاسم بنى امير المؤمنين بما سمّى وكتب فى كتابه هذا واشترط عليكم وأقررتم به على انفسكم فإن انتم بدّلتم من ذلك شيـًٔا او غيّرتم او نكثتم او خالفتم ما امركم به امير المؤمنين واشترط عليكم فى كتابه هذا * فبرئَتْ منكم *c* ذمّة الله وذمّة رسوله محمّد صلعم وذمم المؤمنين والمسلمين وكلّ مال هو اليوم لكلّ رجل منكم او يستفيده الى خمسين سنة فهو صدقة على المساكين وعلى كلّ رجل منكم المشىُ الى بيت الله الحرام الذى بمكّة خمسين حجّة نذرًا واجبًا لا يقبل الله منه الّا الوفاء بذلك وكلّ مملوك لأحد منكم او يملكه فيما يستقبل الى خمسين سنة حُرٌّ وكلّ امرأة له فهى طالق ثلثًا البتّة

---

a) A et Ibn al-Djauzî. C رسول الله. *b*) Sic lego pro ليفين in A; C لنعر; Ibn al-Djauzî. لبقرب sic. *c*) Sic quoque Ibn al-Dj. C فتربت عليكم.

طلاقَ الحرج لا مثنويّة فيها والله عليكم بذلك كفيل وراعٍ وكفى بالله حسيبًا ؞

نسخة الشرط الذى كتب عبد الله

ابن امير المؤمنين بخطّ يده a فى الكعبة

هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المؤمنين فى صحّة من عقله وجواز من امره وصدق نيّة فيما كتب فى b كتابه هذا ومعرفة بما فيه من الفضل والصلاح له ولأهل بيته وجماعة المسلمين انّ امير المؤمنين هارون ولّانى العهد والخلافة وجميع امور المسلمين فى سلطانه بعد اخى محمّد ابن هارون وولّانى فى حياته c ثغور خُراسان وكورها وجميع اعمالها d وشرط على محمّد بن هارون الوفاء بما عقد لى من الخلافة وولاية امور العباد والبلاد بعده وولاية خُراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لى فى شىء مما اقطعنى امير المؤمنين وابتاعَ لى من الضياع والعُقَد e والرباع وابتعتُ منه من ذلك وما اعطانى امير المؤمنين من الأموال والجوهر والكساء والمتاع والدوابّ والرقيق وغير ذلك ولا يَعْرِض لى ولا لأحد من عُمّالى وكُتّابى بسبب محاسبة f ولا يتّبع g لى فى ذلك ولا لأحد منهم ابدًا ولا يُدخل علىّ ولا عليهم ولا على من كان معى ومن استعنتُ به من جميع الناس مكروهًا فى نفس ولا

---

a) A et Ibn al-Dj. C بخطه. b) Sic C, Ibn al-Dj. et Azrakî, ١٦٦ A من. c) Azr. addit. وبعده. d) Azr. add. من الصدقات والعُشر والعشور والبريد والطرز وغير ذلك. e) Azr. add. والدور. f) A محاسبته. g) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A يَبْنع sic. Azr. تبيع.

دم ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير من الأُمور ولا كبير فأجابه الى ذلك وأقرّ به وكتب له كتابًا اكّد فيه *a* على نفسه ورضى به امير المؤمنين هارون وقبله وعرف صدق نيّته فيه فشرطتُ لأمير المؤمنين وجعلت له على نفسى ان اسمع لمحمّد وأُطيع ولا اعصيه وأنصحه ولا اغشّه وأُوفى ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وأُنفذ كُتُبه وأُموره وأُحسن موازرته وجهاد عدوّه فى ناحيتى ما وفى لى بما *b* شرط لأمير المؤمنين فى امرى وسمّى فى الكتاب الذى كتبه لأمير المؤمنين ورضى به امير المؤمنين ولم يتّبعنى بشىء من ذلك ولم ينقض *c* امرًا من الأمور التى شرطها امير المؤمنين لى عليه فان احتاج محمّد بن امير المؤمنين الى جند وكتب الىّ يأمرنى باشخاصه اليه او الى ناحية من النواحى او الى عدوّ من اعدائه خالفه او اراد نقص *d* شىء من سلطانه او سلطانى الذى اسنده امير المؤمنين الينا وولّانا ايّاه فعلىّ *e* ان أُنفذ امره ولا اخالفه ولا اقصّر فى شىء كتب به الىّ وان *f* اراد محمّد ان يولّى رجلًا من ولده العهد والخلافة من بعدى فذلك له ما وفى لى بما جعله امير المؤمنين الىّ واشترطه لى عليه وشرط على نفسه فى امرى وعلىّ انفاذ ذلك والوفاء له به ولا انقص من *g* ذلك ولا اغيّره ولا ابدّله ولا اقدّم قبله احدًا من ولدى ولا قريبًا ولا بعيدًا من الناس اجمعين

---

a) C et Ibn al-Dj. A بهٖ. *b*) Sic quoque Azr.; C et Ibn al-Dj. على ما. *c*) C ينتقض. Azr. ينقض. Ibn al-Dj. om. *d*) Sic A, C, et Azr.; Ibn al-Dj. نقض. *e*) Addidi فعلىّ, etsi om. A, C, Azr. et Ibn al-Djauzî. *f*) A فان. *g*) Sic C et Ibn al-Dj.; A et Azr. om.

الّا ان يولّى امير المؤمنين هارون احدًا من ولده العهد من بعدى فيلزمنى ومحمّدًا الوفاء له وجعلتُ لأمير المؤمنين ومحمّد علىّ الوفاء بما شرطت وسمّيت فى كتابى هذا ما وفى لى محمّد بجميع ما اشترط لى امير المؤمنين عليه فى نفسى وما اعطانى امير المؤمنين من جميع الأشياء المسمّاة فى هذا الكتاب الذى كتبه لى وعلىّ عهد الله وميثاقه وذمّة امير المؤمنين وذمّتى وذمم آبائى وذمم المؤمنين واشدّ ما اخذ الله على النبيّين والمرسلين من خلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه والأيمان المؤكّدة التى امر الله بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فإن انا نقضت شيئًا ممّا شرطت وسمّيت فى كتابى هذا او غيّرت او بدّلت او نكثت او غدرت فبرئتُ من الله عزّ وجلّ ومن ولايته ودينه ومحمّد رسول الله صلعم ولقيتُ الله يوم القيامة كافرًا مشركًا وكلّ امرأة هى لى اليوم او اتزوّجها الى ثلثين سنة طالق ثلثًا البتّة طلاق الحرج وكلّ مملوك هو *a* لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرارٌ لوجه الله وعلىّ المشى الى بيت الله الحرام الذى بمكّة ثلثين حجّة نذرًا واجبًا علىّ فى عنقى حافيًا راجلًا لا يقبل الله منّى الّا الوفاء بذلك وكلّ مال لى او املكه الى ثلثين سنة هدى *b* بالغ الكعبة وكلّ ما جعلت لأمير المؤمنين وشرطت فى كتابى هذا لازم لى لا اضمر غيره ولا انوى غيره وشهد سليمان بن امير المؤمنين وفلان وفلان وكُتب فى ذى الحجّة سنة ستّ *c* وثمانين ومائة.

---

a) C et Ibn al-Djauzî. Om. A et Azr. *b*) A et Ibn al-Djauzî. — C et Azr. هديا. *c*) C et Ibn al-Djauzî سبع.

نسخة كتاب هارون بن محمّد الرشيد الى العمّال

بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّ الله ولىّ امير المؤمنين وولىّ ما ولّاه والحافظ لما استرعاه وأكرمه به من خلافته وسلطانه والصانع له فيما قدّم وأخّر من اموره والمنعم عليه بالنصر والتأييد فى مشارق الأرض ومغاربها والكالئ والحافظ والكافى من *a* جميع خلقه وهو المحمود على جميع آلائه المسئول تمام حسن *b* ما امضى من قضائه *c* لأمير المؤمنين وعادته الجميلة عنده والهام ما *d* يرضى به ويوجب له عليه احسن المزيد من فضله وقد كان من نعمة الله عزّ وجلّ عند امير المؤمنين وعندك وعند عوامّ المسلمين ما تولّى الله من محمّد وعبد الله ابنَىْ امير المؤمنين من تبليغه بهما احسن ما امّلت الأُمّة ومدّت اليه اعناقها وقذف الله لهما فى قلوب العامّة من المحبّة والمودّة والسكون اليهما والثقة بهما لعماد دينهم وقوام امورهم وجمع *e* أُلْفتهم وصلاح دهمائهم ودفع المحذور والمكروه من الشتات والفرقة عنهم حتى القوا اليهما ازمّتهم وأعطوهما بيعتهم وصفقات ايمانهم بالعهود والمواثيق ووكيد الأيمان المغلّظة عليهم اراده الله فلم يكن له مردّ وأمضاه فلم يقدر احد من العباد على نقضه ولا ازالته ولا صرف له عن محبّته ومشيئته وما سبق فى علمه منه وأمير المؤمنين يرجو تمام النعمة عليه وعليهما فى

---

a) Sic A et Ibn al-Djauzî. C فى. *b*) C احسن. Ibn al-Djauzî بما احسن ما مضى sic, pro تمام حسن ما امضى. *c*) A et Ibn al-Djauzî. C نعمه. *d*) Sic C et Ibn al-Djauzî. A والقيام بما. *e*) A وجميع. C om. Lac. ap. Ibn al-Dj.

ذلك وعلى الأُمّة كافّةً لا عاقبَ لأمر الله ولا رادَّ لقضائه ولا معقّبَ لحُكمه ولم يزل امير المؤمنين مُنْذ اجتمعت الأُمّة على عقد *a* العهد لمحمّد بن امير المؤمنين من بعد امير المؤمنين ولعبد الله ابن امير المؤمنين من بعد محمّد بن امير المؤمنين يعمل فكره ورأيه ونظره ورويّته فيما فيه الصلاح لهما ولجميع الرعيّة والجمع للكلمة واللمّ للشعث والدفع للشتات والفرقة والحسم لكيد اعداء النِّعم من اهل الكفر والنفاق والغلّ والشقاق والقطعُ لآمالهم من كلّ فرصة يرجون ادراكها وانتهازها منهما بانتقاص حقّهما ويستخير الله اميرُ المؤمنين فى ذلك ويسأله العزيمة له على ما فيه الخيرة لهما ولجميع الأُمّة والقوّة فى امر الله وحقّه وائتلاف اهوائهما وصلاح ذات بينهما وتحصينهما من كيد اعداء النِّعم وردّ حسدهم ومكرهم وبغيهم وسعيهم بالفساد بينهما فعزم الله لأمير المؤمنين على الشخوص بهما الى بيت الله وأَخْذ البيعة منهما لأمير المؤمنين بالسمع والطاعة والانفاذ لأمره واكتتاب الشرط على كلّ واحد منهما لأمير المؤمنين ولهما بأشدّ المواثيق والعهود وأغلظ الأيمان والتوكيد والأخذ لكلّ واحد منهما على صاحبه بما التمس به امير المؤمنين اجتماع أُلْفتهما *b* ومودّتهما وتواصلهما ومؤازرتهما ومكانفتهما على حسن النظر لأنفسهما ولرعيّة امير المؤمنين التى استرعاهما والجماعة لدين الله عزّ وجلّ وكتابه وسنن نبيّه صلعم والجهاد لعدوّ المسلمين من كانوا وحيث كانوا وقطع طمع كلّ عدوّ مُظهِر للعداوة ومُسِرّ لها وكلّ منافق ومارق *c* وأهل الأهواء الضالّة المضلّة من فرقة تكيد

---

a) A et Ibn al-Dj. C عهد. *b*) A et Ibn al-Dj. C كلمتهما.
c) C وممارق.

بكيْد تُوقِعه *a* بينهما وبدحس *b* يدحس به لهما وما يلتمس اعداء الله وأعداء النِّعَم وأعداء دينه من الضرب بين الأُمّة والسعْى بالفساد فى الأرض والدعاء الى البدع والضلالة نظرًا من امير المؤمنين لدينه ورعيّته وأُمّة نبيّه محمّد صلّعم ومناصحةً لله ولجميع المسلمين وذبًّا عن سلطان الله الذى قدّره *c* وتوحّد فيه للذى حمله ايّاه والاجتهادِ فى *d* كلّ ما فيه قربة الى الله وما يُنال به رضوانُه والوسيلة عنده فلمّا قدم مكّة اظهر لمحمّد وعبد الله رأيه فى ذلك وما نظر فيه لهما فقبلا كلّ ما دعاهما اليه من التوكيد على انفسهما بقبوله وكتبا لأمير المؤمنين فى بطن بيت الله الحرام بخطوط ايديهما بمحضر ممن شهد الموسم من اهل بيت امير المؤمنين وقوّاده وصحابته وقضاته وحَجَبَة الكعبة وشهاداتهم عليهما كتابَيْن استودعهما امير المؤمنين الحَجَبَةَ وأمر بتعليقهما فى داخل الكعبة فلمّا فرغ امير المؤمنين من ذلك كلّه فى داخل بيت الله الحرام وبطن الكعبة امر قضاته الذين شهدوا عليهما وحضروا كتابهما ان يُعلموا جميع من حضر الموسم من الحاجّ والعُمّار ووفود الأمصار ما شهدوا عليه من شرطهما وكتابهما وقراءة ذلك عليهم ليفهموه ويَعُوه ويعرفوه ويحفظوه ويؤدّوه الى اخوانهم وأهل بلدانهم وأمصارهم ففعلوا ذلك وقُرِئَ عليهم الشرطانِ جميعًا فى المسجد الحرام فانصرفوا وقد اشتهر ذلك عندهم وأثبتوا الشهادة عليه *e* وعرفوا نظر امير المؤمنين وعنايته بصلاحهم *f* وحقن دمائهم ولمّ شعثهم واطفاء جمرة اعداء الله واعداء دينه وكتابه وجماعة المسلمين عنهم وأظهروا الدعاء لأمير المؤمنين

a) A وتوقعه; C وتوقيعه. *b*) A ودحيس. *c*) C بدره. Lac. ap. Ibn al-Djauzî. *d*) C على. Fortasse pro والاجتهاد legendum est وللاجتهاد. *e*) C عليهم. *f*) C et Ibn al-Djauzî لصلاحهم.

والشكر لما كان منه فى ذلك وقد نسخ لك امير المؤمنين تَبْيِنكَ الشرطين اللذين كتبهما لأمير المؤمنين ابناه محمّد وعبد الله فى بطن الكعبة فى اسفل كتابه هذا فاحمد الله *عزّ وجلّ[a] على ما صنع لمحمّد وعبد الله ولِيَّىْ عهد المسلمين حمدًا كثيرًا وأشكره ببلائه عند امير المؤمنين وعند وليَّىْ عهد المسلمين وعندك وعند جماعة امّة محمّد صلّعم كثيرًا[b] وأقرأْ كتاب امير المؤمنين على من قبَلك من المسلمين وأفهمْهم ايّاه وقُمْ به بينهم وأثبتْه فى الديوان قبَلك وقبَل قوّاد امير المؤمنين ورعيّته قبَلك وأكتبْ الى امير المؤمنين بما يكون فى ذلك ان شاء الله وحسبنا الله ونِعْم الوكيل وبه الحول والقوّة والطول وكتب اسماعيل بن صَبيح يوم السبت لسبع ليال بقين من المحرّم سنة ستّ[c] وثمانين ومائة ❀ قال وأمر هارون الرشيد لعبد الله المأمون بمائة الف دينار[d] وحُملت له الى بغداد من الرَّقّة، قال وكان الرشيد بعد مقتل جعفر بن يحيى بالعُمْر صار الى الرَّقّة ثمّ قدم بغداد وقد كانت توالت عليه الشكاية من علىّ بن عيسى بن ماهان *من خُراسان[b] وكثر عليه القول عنده فأجمع على عزله من خُراسان وأحبّ ان يكون قريبًا منه فلمّا صار الى بغداد شخص بعد مدّة منها الى قَرْماسين وذلك فى سنة ١٨٩ وأشخص اليها عدّة رجال من القضاة وغيرهم وأشهدهم ان جميع ما له فى عسكره من الأموال والخزائن والسلاح والكراع وما سواه أَجْمَعَ لعبد الله المأمون وأنّه ليس له فيه قليل ولا كثير بوجه ولا سبب وجدّد البيعة له على من

a) A add. له; C om. عزّ وجلّ. b) C om. c) C et Ibn al-Djauzî ثمان sic. d) C et Ibn al-Djauzî درهم.

كان معه ووجّه هَرْثَمة بن أَعْيَن صاحب حَرَسه الى بغداد فأعاد اخْذ البيعة على محمّد بن هارون امير المؤمنين وعلى من كان بحضرته لعبد الله والقاسم على النسخة التى كان اخذها عليه الرشيد بمكّة وجعل امر القاسم فى خلعه واقراره الى عبد الله اذا افضت اليه الخلافة فقال ابراهيم الموصلىّ فى بيعة هارون لابنيه فى الكعبة [a]

خَيْرُ الْأُمورِ مَغَبَّةً وَأَحَقُّ أَمْرٍ بِالتَّمام
أَمْرٌ قَضَى إِحْكامَهُ الرَّحْمانُ فى الْبَيْتِ الْحَرامِ

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك قتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد وإيقاعه بالبرامكة،

ذكر الخبر عن سبب قتله ايّاه وكيف كان قتله وما فعل به وبأهل بيته

امّا سبب غضبه عليه الذى قتله عنده [b] فانّه مُختَلَف فيه فمن ذلك ما ذكر عن بختيشوع بن جبريل عن ابيه [c] انه قال انّى لقاعد فى مجلس الرشيد اذ طلع يحيى بن خالد وكان فيما مضى يدخل بلا اذن فلمّا دخل وصار بالقرب من الرشيد وسلّم ردّ عليه ردًّا ضعيفًا فعلم يحيى [d] ان امرهم قد تغيّر، قال ثمّ اقبل علىّ الرشيد فقال يا جبريل [e] يدخل عليك وأنت فى منزلك احد بلا اذنك فقلت لا ولا يطمع [f] فى ذلك قال فما بالنا يُدخَل علينا

a) Cf. *Fragm.*, ٣٠٥. b) Ibn al-Djauzî لاجله. c) Om. C et sic Ibn al-Djauzî. d) C om. e) C et Ibn al-Djauzî بختيشوع. f) A نطمع.

بلا اذن فقام يحيى فقال يا امير المؤمنين قدّمنى الله قبلك والله ما ابتدأت ذلك الساعة وما هو الّا شىء كان خصّنى [a] به امير المؤمنين ورفع به ذكرى حتى أَنْ كنتُ لأدخل وهو فى فراشه مجرّدًا حينًا وحينًا فى بعض ازاره وما علمت ان امير المؤمنين كره *ما كان يحبّ [b] واذ قد علمتُ فانّى اكون عنده فى الطبقة الثانية من اهل الاذن او الثالثة ان امرنى سيّدى بذلك قال فاستحيى قال وكان من ارقّ الخلفاء [c] وجهًا وعيناه فى الأرض ما يرفع اليه طرفه ثمّ قال ما اردتُ ما تكره ولكنّ الناس يقولون قال فظننت انه لم يسنح له جواب يرتضيه فأجاب بهذا القول ثمّ امسك عنه [d] وخرج يحيى، وذُكر عن احمد بن يوسف ان ثمامة بن اشرس قال اوّل ما انكر يحيى بن خالد من امره ان محمّد بن الليث رفع رسالةً الى الرشيد يَعظه فيها ويذكر ان يحيى بن خالد لا يغنى عنك من الله شيئًا وقد جعلته فيما بينك وبين الله فكيف انت اذا وقفت بين يديه فسألك عمّا عملتَ فى عباده وبلاده فقلتَ يا ربّ انّى استكفيتُ يحيى امور عبادك أَتَراك تحتجّ بحجّة *يرضى بها [e] مع كلام فيه توبيخ وتقريع فدعا الرشيد يحيى وقد تقدّم اليه خبر الرسالة فقال تعرف محمّد بن الليث قال نَعَمْ قال فأىّ الرجال هو قال مُتَّهَمٌ على الاسلام فأمر به فوُضع فى المطبق دهرًا فلمّا تنكّر الرشيد للبرامكة ذَكَرَه فأمر باخراجه فأُحضر فقال له بعد مخاطبة طويلة يا محمّد اتُحبّنى قال لا والله يا امير المؤمنين قال تقول هذا قال نَعَمْ وضعتَ

---

a) A يخصّنى. Ibn al-Djauzî ut recepi. b) C ذلك. c) Sic C et Ibn al-Djauzî. A الناس. d) C om. e) C يرضاها.

فى رجلى الأكبال وحُلْتَ بينى وبين العيال بلا ذنب اتيتُ ولا حدث احدثت سوى قول حاسد يكيد الاسلام وأهله ويحب الالحاد وأهله فكيف أُحبّك قال صدقتَ وأمر بإطلاقه ثم قال يا محمّد أتحبّنى قال لا والله يا امير المؤمنين ولكن قد ذهب ما فى قلبى a فأمر ان يُعطَى مائة الف درهم فأُحضرت فقال يا محمّد اتحبّنى قال امّا الآن فنَعَمْ قد انعمت علىّ وأحسنت الىّ قال انْتَقَمَ الله ممن ظلمك وأخذ لك بحقّك ممن بعثنى عليك، قال فقال الناس فى البرامكة فأكثروا وكان ذلك اوّل ما ظهر من تغيّر حالهم، قال وحدّثنى محمّد بن الفضل بن سفيان b مولى سليمان بن ابى جعفر قال دخل يحيى بن خالد بعد ذلك على الرشيد فقام الغلمان اليه فقال الرشيد لمسرور الخادم مُرِ الغلمان ألّا c يقوموا ليحيى اذا دخل الدار قال فدخل فلم يقُمْ اليه احد فاربدّ لونه قال وكان d الغلمان والحجّاب بعدُ اذا رأوه اعرضوا عنه قال فكان ربّما استسقى الشربة من الماء او غيره فلا يسقونه وبالحرى ان سقوه أن يكون ذلك بعد ان e يدعو بها مرارًا، وذكر ابو محمّد اليزيدىّ وكان فيما قيل من اعلم الناس بأخبار القوم قال من قال ان الرشيد قتل جعفر بن يحيى بغير سبب يحيى بن عبد الله بن حسن فلا تُصدّقْه وذلك ان الرشيد دفع يحيى الى جعفر فحبسه ثم دعا به ليلة من الليالى فسأله عن شىء من امره فأجابه الى ان قال اتّق الله فى امرى ولا تتعرّض ان يكون

---

a) C et Ibn al-Djauzî. A بقلبى. *b*) A add. وشعبان, var. lect. ut videtur. *c*) A لا. Ibn al-Djauzî. ان لا. *d*) C فكان *e*) C ما, aeque bene.

خصمَك غدًا محمّد *a* صلعم فوالله ما احدثتُ حدثًا ولا اوَيْتُ محدثًا فرّق عليه وقال له اذهبْ حيث شئت من بلاد الله قال وكيف اذهبُ *b* ولا آمنُ ان أُوخذ بعد قليل فأُرَدّ اليك او الى غيرك فوجّه معه من اداه *c* الى مأمنه وبلغ الخبر الفضل بن الربيع من عين كانت له عليه من خاصّ خدمه فعلا الأمرَ فوجده حقًّا وانكشف عنده فدخل على الرشيد فأخبره فأراه انه لا يعبأ بخبره وقال وما انت وهذا لا أُمّ لك فلعلّ ذلك عن امرى فانكسر الفضل وجاءه جعفر فدعا بالغداء فأكلا وجعل يلقمه ويحادثه الى ان كان آخر ما دار بينهما ان قال ما فعل يحيى بن عبد الله قال *d* بحاله يا امير المؤمنين فى الحبس الضيّق والأكبال *e* قال بحياتى فأحجَمَ جعفر وكان من ادقّ الخلق ذهنًا وأصحّهم فكرًا فهجس فى نفسه انه قد علم بشىء من امره فقال لا وحياتك يا سيّدى ولكن اطلقتُه وعلمتُ انه لا خباة *f* به ولا مكروه عنده قال نعْمَ ما فعلتَ ما عدوتَ ما كان فى نفسى فلمّا خرج أتبعه بصره حتى كاد ان يتوارى عن وجهه ثم قال قتلنى الله بسيف الهدى *g*

---

a) Sic C et Ibn al-Dj. A خصمُك et محمّدًا. *b*) Hinc lac. incipit in A. *c*) Sic recte Ibn al-Dj. et IA, ١١٩, coll. *Fragm.*, ٣٠٧. C اداره. *d*) IA add. هو, quod om. quoque Ibn al-Djauzî et *Fragm.* *e*) Ibn al-Djauzî add. الثقيلة. *f*) Sic habent C, Ibn al-Djauzî et cod. *Kitâbi 'l-'Oyûn*. Sumendum est حباة sensu فائدة (vid. Lane). Quod in *Fragm.* l. l. receptum est خيانة nihil esse videtur nisi falsa emendatio vocabuli non intellecti. *g*) Ibn al-Dj. العدى.

على عمل الضلالة ان لم اقتلك فكان من امره ما كان، وحدث ادريس بن بدر قال عرض رجل للرشيد وهو يناظر يحيى فقال يا امير المومنين نصيحةٌ فادْعُ بى اليك فقال لهرثمة خُذ الرجل اليك وسَلْه عن نصيحته هذه فسأله فأَبَى ان يخبره وقال هى سرّ من اسرار الخليفة فأخبر هرثمة الرشيد بقوله قال فقل له *a* لا يبرح الباب حتى افرغ له قال فلمّا كان فى الهاجرة انصرف من كان عنده ودعا به فقال أَخْلِنى *b* فالتفت هارون الى بنيه *c* فقال انصرفوا يا فتيان فوثبوا وبقى خاقان وحُسين على رأسه فنظر اليهما الرجل *d* فقال الرشيد تَنَحَّيَا عنّى ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات ما عندك فقال على ان تؤمننى قال على ان أُومنك وأُحسن اليك قال كنت بحُلْوان فى خان من خاناتها فاذا انا بيحيى بن عبد الله فى درّاعة صوف غليظة وكساء صوف اخضر غليظ واذا معه جماعة ينزلون اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون *منه بصَدَد *e* يوهمون مَنْ رآهم انّهم لا يعرفونه وهم من *f* اعوانه ومع كلّ واحد منهم منشور يأمن به ان عُرض له قال أَوَتَعْرِف يحيى بن عبد الله قال اعرفه قديمًا وذلك الذى حقّق معرفتى به بالأمس قال فصِفْه لى قال مربوع اسمر رقيق السمرة اجلح حسن العينَيْن عظيم البطن قال صدقتَ هو ذاك قال فما سمعتَه يقول قال ما سمعتُه يقول شيئًا غير

a) C om. *b*) Ex Ibn al-Djauzî recepi اخلنى. *c*) Secutus sum Ibn al-Djauzî. C بيته. *d*) Explicit lac. in A. *e*) A معه بصدد; C منه برصد; Ibn al-Djauzî معه برصد. *f*) A om.

انّى رأيته يصلّى ورأيت غلامًا من غلمانه اعرفه قديمًا جالسًا على باب الخان فلمّا فرغ من صلاته اتاه بثوب غسيل فألقاه فى عنقه ونزع جبّة الصوف فلمّا كان بعد الزوال صلّى صلاة ظننتُها العصر وأنا ارمقُه اطال فى الأوّلتين وخفّف فى الآخرتين فقال لله ابوك لَجادَ ما حفظت عليه نَعَمْ تلك صلاة العصر وذاك وقتُها عند القوم احسن الله جزاءك وشكر سَعْيَكَ[a] فمن انت قال انا[b] رجل من اعقاب ابناء هذه الدولة وأَصْلِى من[c] مَرْو ومولدى مدينة السلام قال فمنزلك بها قال نَعَمْ فأطرق مليًّا ثمّ قال كيف احتمالك لمكروهٍ تُمتحن به فى طاعتى قال ابلغُ من ذلك حيث احبّ امير المؤمنين[d] قال كُنْ بمكانك حتى ارجع فطفّر فى حجرة[e] كانت خلف ظهره فأخرج كيسًا فيه الفَا دينار فقال خُذْ هذه ودَعْنى وما ادبّر فيك فأخذها وضمّ عليها ثيابه ثمّ قال يا غلام فأجابه خاقان وحُسين فقال اصفعا[f] ابن اللخناء فصفعاه نحوًا من مائة صفعة ثمّ قال اخرجاه الى من بقى فى الدار وعمامتُه فى عنقه وقولا هذا جزاء من يسعى بباطنة امير المؤمنين وأوليائه ففعلا ذلك وتحدّثوا بخبره ولم يعلم بحال الرجل احدٌ ولا بما كان أَلْقَى الى الرشيد حتى كان من امر البرامكة ما كان[g]، وذكر يعقوب ابن اسحاق ان ابراهيم بن المهدىّ حدّثه قال اتيت جعفر بن

---

a) A سعيدك. b) Ibn al-Djauzî et C om. c) Ibn al-Djauzî et A om. d) Hinc incipit lac. in A. e) Ex conj. pro حجرة. Ibn al-Djauzî habet فدخل فى حجرة. f) Cod. اصفعوا! et mox فصفعوه, اخرجوه, وقولوا, ففعلوا. g) Explicit lac. in A.

يحيى فى داره التى ابتناها فقال لى أَمَا تعجب من منصور بن زياد قال قلت فيما ذا قال سألته هل ترى فى دارى عيبًا قال نَعَمْ ليس فيها لبنة ولا صنوبرة قال ابراهيم فقلت الذى يعيبها عندى انك انفقت عليها نحوًا من عشرين الف الف درهم *a* وهو شىء لا آمنُه عليك غدًا *بين يدى *b* امير المؤمنين قال هو يعلم انه قد وصلنى بأكثر من ذلك وضَعْف ذلك سوى ما عرضنى *c* له قال قلت ان العدوّ انّما يأتيه فى هذا من جهة ان يقول يا امير المؤمنين اذا انفق على دارٍ عشرين الف الف درهم *a* فأين نفقاته وأين صِلاته وأين النوائب التى تنوبه وما ظنّك يا امير المؤمنين بما وراء ذلك وهذه جملة سريعة الى القلب *d* والمَوْقف *e* على الحاصل منها صعب قال ان سمع منّى قلتُ ان لأمير المؤمنين نِعَمًا على قوم قد كفروها بالستر لها او باظهار القليل *من كثيرها *f* وأنا رجل نظرت الى نعمته عندى فوضعتها فى رأس جبل ثم قلت للناس تعالوا فانظروا،

وذكر زيد بن علىّ بن حسين بن زيد ان ابراهيم بن المهدىّ *g* حدّثه ان جعفر بن يحيى قال له يومًا وكان جعفر بن يحيى صاحبه عند الرشيد وهو الذى قرّبه منه انّى قد استربْتُ بأمر هذا الرجل يعنى الرشيد وقد ظننت ان ذلك لسابقٍ سبق فى *h* نفسى منه فأردتُ ان اعتبر ذلك بغيرى فكنتَ *i* انت فارمقْ ذلك *k* فى يومك هذا وأعلمْنى ما ترى منه

---

a) A om. *b*) A عند. *c*) C عوّضنى. *d*) C add. قلت. *e*) C والتوقّف. *f*) C منها. *g*) C ins. ان اباه, quod hoc loco certe falsum est; sed fortasse post بن زيد excidit ان اباه حدثه. *h*) C الى. *i*) A فكيف. *k*) C ذاك.

قال ففعلتُ ذلك فى يومى فلمّا نهض الرشيد من مجلسه دنوتُ اوّل اصحابه نهض عنه حتى صرتُ الى شجر فى طريقى فدخلتها ومن معى وأمرتهم باطفاء الشمع وأقبل الندماء يمرّون بى[a] واحدًا واحدًا فأراهم ولا يروننى حتى اذا لم يبق منهم احد اذا انا بجعفر قد طلع فلمّا جاوز[b] الشجر قال اخرجْ يا حبيبى قال فخرجتُ فقال ما عندك[c] فقلت حتى تعلمنى كيف علمت انّى هٰهنا قال عرفت عنايتك بما أُعنى به وأنّك لم تكن لتنصرف او[d] تعلمَنى ما رأيتَ منه وعلمتُ انك تكره ان تُرَى واقفًا فى مثل هذا الوقت وليس فى طريقك موضع استر من هذا الموضع فقضيتُ بأنّك فيه قلتُ نَعَمْ قال فهاتِ ما عندك قلت رأيتُ الرجل يهزل اذا جددتَ ويجدّ اذا هزلتَ قال كذا هو عندى فانصرفْ يا حبيبى قال فانصرفت ، قال وحدّثنى علىّ بن سليمان انه سمع جعفر ابن يحيى يومًا يقول ليس لدارنا هذه عيب الّا ان صاحبها فيها قليل البقاء يعنى نفسه ، وذكر عن موسى بن يحيى قال خرج ابى الى الطواف فى السنة التى أُصيبَ فيها وأنا معه من بين ولده فجعل يتعلّق بأستار الكعبة ويردّد الدعاء ويقول اللّهمّ ذنوبى جمّة عظيمة لا يحصيها غيرك ولا يعرفها سواك اللّهمّ ان كنتَ تعاقبنى فاجعلْ عقوبتى فى الدنيا وإن احاط ذلك بسمعى وبصرى ومالى وولدى حتى تبلغ رضاك ولا تجعل عقوبتى فى الآخرة ، قال وحدّثنى احمد بن الحسن بن حرب قال رأيت يحيى وقد قابل البيت وتعلّق بأستار الكعبة وهو يقول اللّهمّ ان

a) C الىّ. b) C جاز فى. c) C عندكم. d) C حتى aeque bene.

كان رضاك فى ان تسلبنى نعمتك عندى فاسلبْنى اللّهمّ ان كان رضاك فى ان تسلبنى اهلى وولدى فاسلبْنى اللّهمّ الّا الفضل، قال ثمّ ولّى ليمضى فلمّا قرب من باب المسجد كرّ مسرعًا ففعل مثل ذلك وجعل يقول اللّهمّ انه سَمُجَ بمثلى ان يرغب اليك ثمّ يستثنى عليك اللّهمّ والفضل، قال فلمّا انصرفوا من الحجّ نزلوا الأَنْبار ونزل الرشيد بالعُمْر a ومعه وَلِيّا العهد الأمين والمأمون ونزل الفضل مع الأمين وجعفر مع المأمون ويحيى فى منزل خالد بن عيسى b كاتبه ومحمّد بن يحيى فى منزل ابن نوح صاحب الطراز ونزل محمّد بن خالد مع المأمون بالعُمْر مع الرشيد قال وخلا الرشيد بالفضل ليلًا ثمّ خلع عليه وقلّده وأمره ان ينصرف مع محمّد الأمين ودعا بموسى بن يحيى فرضى عنه وكان غضب عليه بالحِيرَة فى بدأته لان علىّ بن عيسى بن ماهان اتّهمه عند الرشيد فى امر خُراسان وأعلمه طاعة اهلها له ومحبّتهم ايّاه وأنّه يكاتبهم ويعمل على الانسلال c اليهم والوثوب به d معهم فوقر ذلك فى نفس الرشيد عليه وأوحشه منه وكان موسى احد الفرسان الشجعان فلمّا فدح علىّ بن عيسى فيه اسرع ذلك فى الرشيد وعمل فيه القليل منه ثمّ ركب موسى دَيْنٌ واختفى من غرمائه فتوهّم الرشيد انه صار الى خُراسان كما قيل له فلمّا صار الى الحِيرَة فى هذه الحجّة وافاه e موسى من بغداد فحبسه الرشيد عند العبّاس بن موسى

---

a) Pro hac lectione apud ceteros notandum est A et C ubique habere الغَمْر. *b*) C جعفر. *c*) C الاستلال *d*) A بها, quoque bona lectio. *e*) A واتاه.

بالكوفة فكان ذلك اوّل ثُلمة ثُلموا بها فركبت امّ الفضل بن يحيى فى امره ولم يكن يردّها فى شىء فقال يضمنه ابوه فقد رُفع الىّ فيه فضمنه يحيى ودفعه اليه ثم رضى عنه وخلع عليه وكان الرشيد قد عتب على الفضل بن يحيى وثقل مكانه عليه لتركه الشرب معه فكان الفضل يقول لو علمت ان الماء ينقص من مروّتى ما شربتُه وكان مشغوفًا بالسماع قال وكان جعفر *يدخل فى منادمة a الرشيد حتى كان ابوه ينهاه عن منادمته ويأمره بترك الأنس به فيترك امر ابيه ويدخل معه فيما يدعوه اليه، وذكر عن سعيد بن هريم ان يحيى كتب الى جعفر حين أعيته حيلته فيه انّى انّما اهملتك ليعثر الزمان بك عثرةً تعرف بها امرك وان كنت لأخشى ان تكون التى لا شَوَى لها قال وقد كان يحيى قال للرشيد يا امير المؤمنين انا والله اكره مداخلة جعفر معك ولست آمن ان ترجع العاقبة فى ذلك علىّ منك فلو اعفيته واقتصرت به على ما يتولّاه من جسيم اعمالك كان ذلك واقعًا بموافقتى وآمن لك علىّ قال الرشيد يا أبتِ b ليس بك هذا ولكنّك انّما تريد ان تقدّم عليه الفضل، وقد حدثنى احمد ابن زُهير احسبُه عن عمّه زاهر بن حرب ان سبب هلاك جعفر والبرامكة ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخته عبّاسة بنت المهدىّ وكان يُحضرهما اذا جلس للشرب c وذلك بعد ان اعلم جعفرًا قلّة صبره عنه وعنها وقال لجعفر ازوّجكها ليحلّ لك

---

a) C يتوق مخالعه i. e. يتوقّى مخالفة. *b*) A ابه. *c*) A للشراب. In marg. وهذه المسئلة تجيزها عقلاء الائمة ونزهوا عنها جانب آل البيت الكريم المطهر منهم ابن خلدون رحمه الله; conf. *Prol.*, tr. p. de Slane, I, 26.

النظر اليها اذا احضرتها مجلسى وتقدّم اليه أَلّا يمسّها ولا يكون منه شىء مما يكون للرجل الى زوجته فزوّجها منه على ذلك فكان يُحضرها مجلسه اذا جلس للشرب ثم يقوم عن مجلسه ويخلّيهما فيثملان من الشراب وهما شابّان فيقوم اليها جعفر فيجامعها فحملت منه وولدت غلامًا فخافت على نفسها من الرشيد ان علم بذلك فوجّهت بالمولود مع حَوَاضنَ له من مماليكها الى مَكّة فلم يزل الأمر مستورًا a عن هارون حتى وقع بين عبّاسة وبين بعض جواريها شرّ فأَنْهَتْ امرها وأَمْرَ الصبىّ الى الرشيد وأخبرته بمكانه ومع مَنْ هو مِنْ جواريها وما معه من الحلى الذى كانت زيّنته به امّه فلمّا حجّ هارون هذه الحجّة ارسل الى الموضع الذى كانت الجارية b اخبرته c ان الصبىّ به من يأتيه بالصبىّ وبمن معه من حواضنه فلمّا أُحضروا سأل اللواتى معهن الصبىّ فأخبرنه بمثل القصّة التى اخبرته بها الرافعة على عبّاسة فأراد فيما زُعم قتل الصبىّ ثم تحوّب d من ذلك وكان جعفر يتّخذ للرشيد طعامًا كلّما حجّ بعُسْفَان فيقريه e اذا انصرف شاخصًا من f مَكّة الى العراق فلمّا كان فى هذا العام اتّخذ الطعام جعفر كما كان يتّخذه هنالك ثم استزاره فاعتلّ عليه الرشيد ولم يحضر طعامه ولم يزل جعفر معه حتى * نزل منزله g من الأَنْبار فكان من امْره وأَمْر ابيه ما انا ذاكِرُه ان شاء الله تعالى،

ذكر الخبر عن مقتل جعفر

---

a) A مستترا. b) C addit التى اخرجتها, puta عبّاسةُ. c) A خبرته = خبّرته. d) C فتحوف (فتخوّف), omittens الصبىّ ثم. e) C فيغذيه. f) C عن. g) C نزلا منزلا.

ذكر الفضل بن سليمان بن علىّ ان الرشيد حجّ فى سنة ١٨٦ وانّه انصرف من مكّة فوافى الحيرة فى المحرّم من سنة ١٨٧ عند انصرافه من الحجّ فأقام فى قصر عون *a* العبادىّ ايّامًا ثمّ شخص فى السفن حتى نزل العُمْر الذى بناحية الأَنْبار فلمّا كان ليلة السبت لانسلاخ المحرّم ارسل مسرورًا الخادم ومعه حمّاد بن سالم ابو عصمة فى جماعة من الجند فأطافوا بجعفر بن يحيى ليلًا ودخل عليه مسرور وعنده ابن *b* بختيشوع المتطبّب وأبو زكّار الأعمى المغنّى الكلوذانىّ وهو فى لهوه فأخرجه اخراجًا عنيفًا يقوده حتى اتى به المنزل الذى فيه *c* الرشيد فحبسه وقيّده بقيد حمار وأخبر الرشيد بأخذه ايّاه ومجيئه به فأمر بضرب عنقه ففعل *d* ذلك ٪

وذكر عن علىّ بن ابى سعيد ان مسرورًا الخادم حدّثه قال ارسلنى الرشيد لآتيه بجعفر بن يحيى لمّا اراد قتله فأتيته وعنده ابو زكّار الأعمى المغنّى وهو يغنّيه *e*

فَلَا تَبْعَدْ فَكُلُّ فَتًى سَيَأْتِى   عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِى

قال فقلت له يا ابا الفضل الذى جئتُ له من ذلك قد والله طرقك اجبْ امير المؤمنين قال فرفع يديه ووقع على رجلىّ يقبّلهما وقال حتى ادخل فأُوصى قلت امّا الدخول فلا سبيل اليه ولكن أَوْص بما شئتَ فتقدّم فى وصيّته بما اراد وأعتق مماليكه ثمّ اتتنى رسل امير المؤمنين تستحثّنى به قال فمضيت به اليه فأعلمته فقال لى

a) Locum transcripsit Ibn Khallic. (ed. de Slane, I, ١٥٩). A فرعون. *b*) C om. ut quoque Fachrî, ٢٥٢, male, opinor, nam intelligitur absque dubio جبريل. *c*) A به. *d*) C add. ايّاه. *e*) Cf. *Agh.*, VI, ٢١٢ et Fachrî et IA, ١٢١.

وهو فى فراشه ائتنى برأسه فأتيت جعفرًا فأخبرته فقال يا ابا هاشم *الله الله والله *a* ما امرك بما امرك به الّا وهو سكران فدافعْ بأمرى حتى اصبح او وامِرْه فىّ ثانيةً فعدت لأوامره فلمّا سمع حسّى قال يا ماصّ بظر امّه ائتنى برأس جعفر فعدت *b* الى جعفر فأخبرته فقال عاوِده فىّ ثالثةً فأتيته فحذفنى بعمود ثم قال نفيت من المهدىّ ان انت جئتنى ولم تأتنى برأسه لأرسلنّ اليك من يأتينى برأسك اوّلًا ثم برأسه آخرًا قال فخرجت فأتيته برأسه قال وأمر الرشيد فى تلك الليلة بتوجيه من احاط بيحيى بن خالد وجميع ولده ومواليه ومن كان منهم *c* بسبيل فلم يفلت منهم احد كان حاضرًا وحُوّل الفضل بن يحيى ليلًا فحُبس فى ناحية من منازل الرشيد وحُبس يحيى بن خالد *فى منزله *d* وأخذ ما وجد لهم من مال وضياع ومتاع وغير ذلك ومنع اهل العسكر من ان يخرج منهم خارجٌ الى مدينة السلام او الى غيرها ووجّه من ليلته رَجاء الخادم الى الرَّقّة فى قبض اموالهم وما كان لهم وأخْذ كلّ ما كان من رقيقهم ومواليهم وحشمهم وولّاه امورهم وفرّق الكتب من ليلته الى *e* جميع العُمّال *f* فى نواحى *g* البلدان والأعمال بقبض اموالهم وأخذ وكلائهم فلمّا اصبح بعث بجثّة *h* جعفر بن يحيى مع شُعبة الخفتانىّ وهَرْثَمة بن أَعْيَن وابراهيم بن حميد المَرْوَرُّوذىّ وأتبعهم عدّة *i* من

---

a) Sic Ibn al-Djauzî. A الله والله. C om. والله. *b*) C فأتيت. *c*) C منه. *d*) A بمنزله. *e*) Sic emendavi pro فى in A et C; notandum tamen Ibn al-Dj. quoque habere فى. *f*) C et Ibn al-Dj. الغلمان. *g*) C من نواحى. A بنواحى. Secutus sum Ibn al-Dj. *h*) C حيفه (جيفة). *i*) C عشره (عشرة).

خدمه وثقاته منهم مسرور الخادم الى منزل جعفر بن يحيى وابراهيم بن حميد وحسين الخادم الى منزل الفضل بن يحيى ويحيى بن عبد الرحمان ورشيد الخادم الى منزل يحيى ومحمّد ابن يحيى وجعل معه هرثمة بن اعين وأمره بقبض جميع مالهم وكتب الى السندىّ الحرشىّ بتوجيه جيفة جعفر الى مدينة السلام ونصْب رأسه على الجسر الأوسط *a* وقطْع جثّته وصلْب كلّ قطعة منها *b* على الجسر الأعلى والجسر الأسفل ففعل السندىّ ذلك وأمضى الخدم ما كانوا وُجّهوا فيه وحمل عدّة من اولاد الفضل وجعفر ومحمّد الأصاغر الى الرشيد فأمر باطلاقهم وأمر بالنداء فى جميع البرامكة ألّا امانَ لمن آواهم الّا محمّد بن خالد وولده وأهله وحشمه فانّه استثناهم لِما ظهر من نصيحة محمّد له وعَرَف براءته مما دخل فيه غيرُه من البرامكة وخلّى سبيل يحيى قبل شخوصه من العُمْر ووكّل بالفضل ومحمّد وموسى بنى يحيى وبأبى المهدىّ صهرِهم حفظة من قِبَل هَرْثمة بن أَعْيَن الى ان وافى بهم الرَّقّة فأمر الرشيد بقتل أَنَس بن ابى شَيْخ *c* يوم قدم الرَّقّة وتولّى قتله ابراهيم بن عثمان بن نهيك ثم صُلب وحُبس يحيى بن خالد مع الفضل ومحمّد فى *الدَّيْر القائم *d* وجعل عليهم حفظة من قِبَل مسرور الخادم وهَرْثمة بن أَعْيَن ولم يفرّق بينهم وبين عدّة من خدمهم ولا ما يحتاجون اليه وصيّر معهم زُبيدة بنت مُنير امّ

---

a) A add. male والجسر الاسفل. *b*) Sic emendavi pro منهم in A. C om. *c*) Ibn al-Dj. addit وكان من اصحاب البرامكة قد رفع عنه انه على الزندقة. *d*) Cf. Jâc. in voce. A الرصد القائم, C الدير القائم.

الفضل ودَنَانير جارية يحيى وعدّة من خدمهم وجواريهم ولم تزل حالهم سهلة الى ان سخط الرشيد على عبد الملك بن صالح فعمّهم بالتثقيف *a* بسخطه وجُدّد *b* له ولهم التهمة عند الرشيد فضيّق عليهم؞ وذكر الزُبير بن بكّار ان جعفر بن الحسين *c* اللَّهَبىّ حدّثه ان الرشيد أُتى بأَنَس بن ابى شَيْخ *d* صبح الليلة التى قتل فيها جعفر بن يحيى فدار بينه وبينه كلام فأخرج الرشيد سيفًا من تحت فراشه وأمر ان تضرب *e* عنقه وجعل يتمثّل ببيت * قيل فى قتل أَنَس قبل ذلك *f*

تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَنَسٍ فَالسَّيْفُ *g* يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ

قال فضرب عنقه فسبق السيف الدم فقال الرشيد رحم الله عبد الله بن مصعب وقال الناس ان السيف كان سيف الزبير بن العوّام، وذكر بعضهم ان عبد الله بن مصعب كان على خبر الناس للرشيد فكان اخبره عن أَنَس انه على الزندقة فقتله لذلك وكان احد اصحاب البرامكة؞ وذكر محمّد بن اسحاق ان جعفر بن محمّد بن حكيم *h* الكوفىّ حدّثه قال حدّثنى السندىّ ابن شاهك قال انّى لجالسٌ يومًا فاذا انا بخادم قد قدم على البريد ودفع الىّ كتابًا صغيرًا ففضضته فاذا كتاب الرشيد بخطّه فيه بسم الله الرحمان الرحيم يا سندىّ اذا نظرت فى كتابى هذا فان كنت قاعدًا فقم وان كنت قائمًا فلا تقعد حتى تصير الىّ

---

a) C om., habens deinde سخطه. *b*) C فوجد. *c*) C الحسن. *d*) Conf. De Goeje, *Moslim*, ٣٠١. *e*) C يضرب. *f*) C قيل فى انس قبل ذلك. A فى قتل انس قيل فى ذلك. *g*) *Moslim* فالموت. *h*) A خُثَيْم.

قال السندىّ فدعوت بدوابّى ومضيت وكان الرشيد بالعُمْر فحدّثنى العبّاس بن الفضل بن الربيع قال جلس الرشيد فى الزوّ فى الفرات ينتظرك وارتفعَتْ غبرةٌ فقال لى يا عبّاس ينبغى ان يكون هذا السندىّ وأصحابه قلت يا امير المؤمنين ما اشبهه ان يكون هو قال فطلعتَ قال السندىّ فنزلت عن دابّتى a ووقفت فأرسل الىّ الرشيد فصرت اليه ووقفت ساعة بين يديه فقال لمن كان عنده من الخدم قوموا فقاموا فلم يَبْقَ الّا العبّاس بن الفضل وأنا ومكث ساعة ثمّ قال للعبّاس اخرج ومُرْ برفع التخاتج المطروحة على الزوّ ففعل ذلك فقال لى ادْنُ منّى فدنوت منه فقال لى تدرى فيمَ ارسلت اليك قلت لا والله يا امير المؤمنين قال قد بعثت اليك فى امر لو علم به زرّ قميصى رميت به فى الفرات يا سندىّ مَنْ اوثق قوّادى عندى قلت هَرْثَمة قال صدقتَ فمَنْ اوثق خدمى عندى قلت مسرور الكبير قال صدقتَ امْضِ من ساعتك هذه وجدّ فى سيرك حتى توافى مدينة السلام فاجمعْ ثقات اصحابك وأرباعك ومُرْهم ان يكونوا *وأعوانهم على اهبة b فاذا انقطعت الرُّجَل c فصرْ d الى دور البرامكة فوكّل بكلّ باب من ابوابهم صاحب ربع ومُرْه ان يمنع من يدخل ويخرج خلا باب محمّد بن خالد حتى يأتيك امرى e قال ولم يكن حرّك البرامكة فى ذلك الوقت قال السندىّ فجئت اركض حتى اتيت مدينة السلام فجمعت اصحابى وفعلت ما امرنى به قال فلم البث ان قدم علىّ هَرْثَمة بن أَعْيَن

a) C دوابى. b) A على اهبة واعوانهم. c) A الرِّجْل ; C الرجل.
d) A فسِرْ, aeque bene.. e) A رأيى.

ومعه جعفر بن يحيى على بغل بلا a أُكافٍ مضروب العنق واذا كتاب امير المؤمنين يأمرنى ان اشطره باثنين وأن اصلبه على ثلثة جسور قال ففعلت ما امرنى به، قال محمّد بن اسحاق فلم يزل جعفر مصلوبًا حتى اراد الرشيد الخروج الى خُراسان فمضيت فنظرت اليه فلمّا صار بالجانب الشرقىّ على باب خزيمة بن خازم دعا بالوليد ابن جُشَم الشارى من الحبس وأمر احمد بن الجُنيد الخُتّلىّ وكان سيّافه فضرب b عنقه ثمّ التفت الى السندىّ فقال ينبغى ان يحرق هذا يعنى جعفرًا فلمّا مضى جمع السندىّ له شوكًا وحطبًا وأحرقه وقال محمّد بن اسحاق لمّا قتل الرشيد جعفر بن يحيى قيل ليحيى بن خالد قتل امير المؤمنين ابنك جعفرًا قال كذلك يُقتل ابنُه قال فقيل له خربت ديارك قال كذلك تُخرب دورُهم، وذكر الكرمانىّ ان بشّار التركىّ حدّثه ان الرشيد خرج الى الصيد وهو بالعُمْر فى اليوم الذى قتل جعفرًا فى آخره فكان ذلك اليوم يوم جمعة وجعفر بن يحيى معه قد خلا به دون وُلاة العهد وهو يسير معه وقد وضع يده على عاتقه وقبل ذلك ما غلّفه بالغالية بيد نفسه ولم يزل معه ما يفارقه حتى انصرف مع المغرب c فلمّا اراد الدخول ضمّه اليه وقال له لولا انّى على الجلوس الليلة مع النساء لم افارقك فأقِمْ انت فى منزلك واشربْ ايضًا واطربْ لتكون انت فى مثل حالى فقال لا والله ما d

---

a) Addidi بلا. b) A بضرب et sic recipi quoque potest. c) C الدخول. d) A لا.

اشتهى ذلك الّا معك فقال له بحياتى لمّا شربتَ فانصرف عنه الى منزله فلم تزل رسل الرشيد عنده ساعة بعد ساعة تأتيه بالأنقال والأبخرة والرياحين حتى ذهب الليل ثمّ بعث اليه مسرورًا *a* فحُبس عنده وأمر *b* بقتله وحبس الفضل ومحمّد وموسى ووكّل سلّامًا الأَبْرَش بباب يحيى بن خالد ولم يعرض لمحمّد بن خالد ولا لأحد من ولده وحشمه، قال فحدّثنى العبّاس بن بَزيع عن سلّام قال لمّا دخلت على يحيى فى ذلك الوقت وقد هُتكت الستور وجُمع المتاع قال لى يا ابا سَلَمَة هكذا تقوم الساعة قال سلّام فحدّثت بذلك الرشيد بعد ما انصرفت اليه فأطرق *c* مفكرًا، قال وحدّثنى ايّوب بن هارون بن سليمان بن علىّ قال كان سكنى *d* الى يحيى فلمّا نزلوا *e* الأنبار خرجت اليه فأنا معه فى تلك العشيّة التى كان آخر امره وقد صار الى امير المؤمنين فى حرّاقته فدخل اليه من باب صاحب الخاصّة فكلّمه فى حوائج * الناس وغيرها من اصلاح *f* الثغور وغزو البحر ثمّ خرج *g* فقال للناس قد امر امير المؤمنين بقضاء حوائجكم وبعث الى ابى صالح يحيى بن عبد الرحمان *h* بأمره بانفاذ *i* ذلك ثمّ لم يزل يحدّثنا عن ابى مسلم وتوجيهه معاذ بن مسلم حتى دخل منزله بعد المغرب ووافانا فى وقت السحر خبر مقتل جعفر وزوال امرهم قال

---

a) C male بمسرور. *b*) A ثمّ امره, habens male فجلس pro فحبس. *c*) Sic recte *Fragm.*, ۳۰۸. A فاطرا; C om. *d*) Sic videtur legendum pro مسلّى in A, سكى in C indistincte. *e*) C ins. الى et deinde وانا pro فانا. *f*) Sic emendavi pro اصحاب in C. *g*) Haec om. A. *h*) A الله. *i*) C بنفاذ.

فكتبت الى يحيى اعزّيه فكتب الىّ انا بقضاء الله راضٍ وبالخيار *a* منه عالمٌ ولا يؤاخذ الله العباد الّا بذنوبهم *b* وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وما يعفو الله اكثر ولله الحمد، قال وقُتل جعفر بن يحيى فى ليلة السبت اوّل ليلة من صفر سنة ١٨٧ وهو ابن سبع وثلثين سنة وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة وفى ذلك يقول الرقاشىّ

أَيا سَبْتُ يا شَرَّ السُّبوتِ صَبِيحَةً
وَيا صَفَرُ الْمَشْؤُومُ ما جِئْتَ *c* أَشْأَما
أَتَى السَّبْتُ بِالأَمْرِ الَّذِى هَدَّ رُكْنَنا
وَفِى صَفَرٍ جاءَ الْبَلاءُ مُصَمِّما

قال وذكر عن مسرور انه اعلم الرشيد ان جعفرًا سأله ان تقع عينه عليه فقال لا لأنّه يعلم إن وقعت عينى عليه لم اقتله قال وفيهم يقول الرقاشىّ وقد ذكر انّ هذا الشعر لأبى نواس *d*

أَلآنَ اسْتَرَحْنا وَاسْتَراحَتْ رِكابُنا
وَأَمْسَكَ مَنْ يُجْدَى وَمَنْ كانَ يَجْتَدِى *e*
فَقُلْ لِلْمَطايا قَدْ أَمِنْتِ مِنَ السُّرَى
وَطَىِّ الْفَيافى فَدْفَدًا بَعْدَ فَدْفَدِ
وَقُلْ لِلْمَنايا قَدْ ظَفِرْتِ بِجَعْفَرٍ
وَلَنْ تَظْفَرِى مِنْ بَعْدِهِ بِمُسَوَّدِ

---

a) C بالحيوة. *b*) Kor. 41, vs. 46. *c*) A كنت. *d*) Conf. *Fragm.*, ٣٠٨, Mas'ûdî, VI, 402, IA, ١٢٢. *e*) A يجدى et يجتدى ut Mas'ûdî.

وَقُلْ لِلْعَطَايَا بَعْدَ فَضْلٍ تَعَطَّلِى
وَقُلْ لِلرَّزَايَا كُلَّ يَوْمٍ تَجَدَّدِى
وَدُونَكِ سَيْفًا بَرْمَكِيًّا مُهَنَّدًا
أُصِيبَ بِسَيْفٍ هَاشِمِيٍّ مُهَنَّدِ

وفيهم يقول فى شعر له طويل

إِنْ يَغْدِرِ الزَّمَنُ الْخَؤُونُ بِنَا فَقَدْ
غَدَرَ الزَّمَانُ بِجَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ *a*
حَتَّى اذا وَضَحَ النَّهَارُ تَكَشَّفَتْ
عَنْ قَتْلِ أَكْرَمِ هَالِكٍ *b* لَمْ يُلْحَدِ
وَالْبِيضُ لَوْلَا أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ
مَا فُلَّ حَدُّ مُهَنَّدٍ بِمُهَنَّدِ
يَا آلَ بَرْمَكَ كَمْ لَكُمْ مِنْ نَائِلٍ
وَنَدًى كَعَدِّ الرَّمْلِ غَيْرِ مُصَرَّدِ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُشَكُّ أَخُوكُمُ
لَاكِنَّهُ فِى بَرْمَكٍ لَمْ يُولَدِ
نَازَعْتُمُوهُ رِضَاعَ أَكْرَمِ حُرَّةٍ
مَخْلُوقَةٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَزَبَرْجَدِ
مَلِكٌ لَهُ كَانَتْ يَدٌ فَيَّاضَةٌ
أَبَدًا تَجُودُ بِطَارِفٍ وَبِمُتْلَدِ
كَانَتْ يَدًا لِلْجُودِ حَتَّى غَلَّهَا
قَدَرٌ فَأَضْحَى الْجُودُ مَغْلُولَ الْيَدِ

---

a) C بن محمّد. *b*) C والد.

وفيهم يقول سيف a بن ابراهيم

هَوَتْ b أَنْجُمُ الْجَدْوَى وَشَلَّتْ يَدُ النَّدَى
وَغَاضَتْ بُحُورُ الْجُودِ بَعْدَ الْبَرَامِكِ
هَوَتْ أَنْجُمٌ كَانَتْ لِأَبْنَاءِ بَرْمَكٍ
بِهَا يَعْرِفُ الْحَادِى c طَرِيقَ الْمَسَالِكِ

وقال ابن ابى كريمة

كُلُّ *مُعِيرٍ أُعِيرَ d مَرْتَبَةً   بَعْدَ فَتَى بَرْمَكٍ عَلَى غَرَرِ
صالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَانِ يَدٌ   كَانَ *بِهَا صَائِلًا e عَلَى الْبَشَرِ

* وقال العَطَوِيّ ابو عبد الرحمان f

أَمَا وَاللّٰهِ لَوْلَا قَوْلُ وَاشٍ   وَعَيْنٌ لِلْخَلِيفَةِ لَا تَنَامُ
لَطُفْنَا حَوْلَ جِذْعِكَ وَاسْتَلَمْنَا   كَمَا لِلنَّاسِ بِالْحَجَرِ اسْتِلَامُ
عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا g جَمِيعًا   وَدَوْلَةِ آلِ بَرْمَكَ السَّلَامُ

وفى قتل جعفر قال ابو العتاهية

قُولَا لِمَنْ يَرْتَجِى الْحَيَاةَ أَمَا   فِى جَعْفَرٍ عِبْرَةٌ وَيَحْيَاهُ
كَانَا وَزِيرَىْ خَلِيفَةِ اللّٰهِ هَا   رُونَ هُمَا مَا هُمَا خَلِيلَاهُ
فَذَاكُمُ h جَعْفَرٌ بِرُمَّتِهِ   فِى حَالِقٍ رَأْسُهُ وَنِصْفَاهُ
وَالشَّيْخُ يَحْيَى الْوَزِيرُ أَصْبَحَ قَدْ   نَحَّاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَقْصَاهُ

---

a) C الصيف. Mas'ûdî, VI, 403, hos versus a سلم الخاسر scriptos ait. b) Mas. خوت. c) Mas. الهادى. A الجادى. d) A وزير اغير. e) C لها صايل. f) *Agh.* hos versus sub nomine الرقشى, XV, ٣٦, habet; conf. Ibn Khallic., n. 131. g) *Agh.* على اللذات والدنيا. h) C فذلكم.

شُتِّتَ a بَعْدَ التَّجْمِيعِ شَمْلُهُمْ   فَأَصْبَحُوا فى الْبِلادِ قَدْ تَاهُوا
كَذَاكَ مَنْ يُسْخِطُ b الْإِلٰهَ بِمَا   يُرْضِى بِهِ الْعَبْدَ يَجْزِهِ c اللّٰهُ
سُبْحَانَ مَنْ دَانَتِ d الْمُلُوكُ لَهُ   *أَشْهَدُ أَنْ e لَا إِلٰهَ إِلَّا هُو
طُوبَى لِمَنْ تَابَ *بَعْدَ غِرَّتِهِ f   فَتَابَ قَبْلَ الْمَمَاتِ g طُوبَاهُ

قال وفى هذه السنة هاجت العصبيّة بدمَشْق بين المضريّة واليمانية فوجّه الرشيد محمّد بن منصور بن زياد فأصلح بينهم ۞

وفيها زلزلت المَصّيصَة فانهدم بعض سورها ونضب ماؤهم ساعة من الليل ۞

وفيها خرج عبد السلام بآمد فحكّم فقتله يحيى بن سعيد العُقَيليّ ۞

وفيها مات يعقوب بن داود بالرَّقّة ۞

وفيها اغزى الرشيد ابنه القاسم الصائفة فوهبه لله وجعله قربانًا له ووسيلة وولّاه العواصم ۞

وفيها غضب الرشيد على عبد الملك بن صالح وحبسه،

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه *وما اوجب حبسه h

ذكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ان عبد الملك بن صالح كان له ابن *يقال له i عبد الرحمن كان من رجال الناس وكان عبد الملك k يكنى به وكان لابنه عبد الرحمن لسانٌ على فأفأة فيه

---

a) Hic incipit fragmentum unius folii in Cod. Berolinensi Petermann II, 635, f. 187. Var. lect. notabo litt. Pet. Pro التجميع A et C الجميع. *b*) Pet. اسخط. *c*) Pet. يجزه. *d*) Pet. ذلت. *e*) Pet. سبحانه. *f*) C قبل عزته, quoque bene. Pet. مات قبل عزته. *g*) Pet. مات قبل ملمات. *h*) C et Pet. om. *i*) Pet. يسمى. *k*) Pet. ابوه.

فنصب لأبيه عبد الملك وقُمامة[a] فسعيا[b] به الى الرشيد وقالا له انه يطلب الخلافة ويطمع فيها فأخذه وحبسه عند الفضل بن الربيع فذُكر ان عبد الملك بن صالح أُدخل على الرشيد حين سخط عليه فقال له الرشيد أَكُفْرًا بالنعمة[c] وجحودًا لجليل المنّة والتكرمة فقال يا امير المؤمنين لقد بُؤتُ اذًا بالندم[d] وتعرّضت لاستحلال[e] النقم وما ذاك الّا بغيُ حاسد نافسنى فيك مودّة القرابة وتقديم الولاية انك يا امير المؤمنين خليفة رسول الله صلّعم فى امّته وأمينُه على[f] عترته لك *علينا فرض[g] الطاعة واداء النصيحة ولها عليك العدل فى حكمها[h] والتثبّت فى حادثها والغفران لذنوبها[i] فقال له الرشيد اتضع لى من لسانك وترفع لى من جنانك[k] هذا كاتبك[l] قُمامة يخبر بغلّك وفساد نيّتك فاسمعْ كلامه فقال عبد الملك اعطاك ما ليس فى عقده ولعلّه لا يقدر ان يعضهنى ولا يبهتنى بما لم يعرفه منّى وأُحضر[m] قمامة فقال له الرشيد تكلّمْ غيرَ هائب ولا خائف قال اقول انه عازم على الغدر بك والخلاف عليك فقال عبد الملك اهو كذاك يا قمامة قال قمامة نَعَمْ لقد اردت ختل امير المؤمنين فقال عبد الملك كيف لا يكذب علىّ من خلفى وهو[n]

---

a) Sic recte IA. A ومنامة, C وقمانه sic, Pet. وقماته; sed bona lectio paulo infra. *b*) Scilicet عبد الرحمان et قمامة. *c*) C للنعمة. *d*) *Ikd*, I, ١٧٩ باعباء الندم et mox استجلاب pro استحلال. *e*) A للاستحلال. C لاستحال, habens mendose تعوضت pro تعرضت. Deinde Pet. النقمة. *f*) Pet. فى. *g*) C علينا فضل. *h*) Pet. عند الحوادث. Pet. فى ذنونها (ذنوبها) *i*) C .حسن الحكم بالعدل. ابصع لى لك من لسانك. Pet. حاحتك *k*) C .والغفران للذنوب. وترفع على من حناجك. *Ikd* .وىرفع لى من جناحك. *l*) C كتاب. *m*) Pet. فاحضر. *n*) Pet. من.

ييهتنى فى وجهى فقال له الرشيد وهذا ابنك عبد الرحمن يخبرنى بعتوّك[a] وفساد نيّتك ولو اردت ان احتجّ عليك بحجّة لم اجِدْ اعدل[b] من هذين لك فبمَ[c] تدفعهما عنك فقال عبد الملك[d] ابن صالح هو مأمور او عاقّ مجبور[e] فان كان مأمورًا فمعذور[f] وان كان عاقًّا ففاجر كَفور اخبر الله عزّ وجلّ بعداوته وحذّر منه بقوله[g] إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ قال فنهض الرشيد وهو يقول امّا امرك فقد وضح ولكنّى لا اعجل حتى اعلم الذى يرضى الله فيك فانه الحَكَم بينى وبينك فقال عبد الملك رضيت بالله حَكَمًا وبأمير المؤمنين حاكما فانّى اعلم انه يؤثر كتاب الله على[h] هواه وأمْرَ الله على رضاه قال فلمّا كان بعد ذلك جلس مجلسا آخر[i] فسلّم لمّا دخل[k] فلم يردّ عليه فقال عبد الملك ليس هذا يوما احتجّ فيه ولا اجاذب منازعًا وخصمًا قال ولِمَ قال لأن اوّله جرى على غير السُنّة فأنا اخاف آخره قال وما ذاك قال لم تردّ علىّ السلام *أَنْصِفْ نصفة[l] العوامّ قال السلام عليكم اقتداءً بالسنّة وايثارًا للعدل واستعمالًا للتحيّة ثم التفت نحو سليمان بن ابى جعفر فقال وهو يخاطب بكلامه عبد الملك

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِى البيتَ[m]

ثم قال اما والله لكأنّى انظر الى شؤبوبها قد همع وعارضها قد لمع وكأنّى بالوعيد

---

a) A بغلّك. *b*) Pet. لم احتجّ عليك باعدل. *c*) C et Pet. فلم. *d*) A المالك quam lectionem saepe habet in hac historia. *e*) C مجنون. *f*) C مغرور. *g*) Kor., 64, vs. 14. *h*) C addit عهد. *i*) Pet. inserit فدعاه. *k*) A addit عليه. *l*) Pet. ولم انصف نصف. *m*) Cf. IA, ١٢٤ et *Fachrî*, ١٣١. Pet. addit: فاترك ما اريد لما يريد.

قد اورى نارًا تسطع فأقلع *a* عن براجم بلا معاصم ورءوس بلا غلاصم *b* فهلًا مهلًا *c* فبى والله سُهّل لكم الوعرُ وصفا لكم الكدرُ وأُلقت اليكم الأُمور أثناءَ *d* ازمّتها فَنذارِ لكم نَذارِ قبل حلول داهية خَبوط باليد لَبوط بالرِجْل فقال عبد الملك اتّق الله يا امير المؤمنين فيما ولّاك وفى رعيّته التى استرعاك ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد *نخلتُ لك *e* النصيحة ومحضت لك الطاعة وشددت *f* اواخى ملكك بأثقل من رُكْنَىْ يَلَمْلَم *g* وتركتُ عدوّك مشتغلًا *h* فاللهَ اللهَ فى ذى رحمك ان تقطعه بعد ان بللته بظنّ *i* افصح *k* الكتابُ لى بعضهه *l* او ببغى باغٍ ينهس *m* اللحم *وبالغ الدم *n* فقد والله سهّلتُ لك الوعور وذلّلت لك الأُمور وجمعت على طاعتك القلوب فى الصدور فكم من ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيّق *o* لك قُمْته كنت فيه كما قال اخو بنى جعفر بن كلاب *p*

ومَقامٍ ضَيّقٍ فَرّجْتُهُ   ببَنانى ولسانى *q* وَجَدَلْ

---

a) A فتقلع. *b*) Sic recte cum Pet., *Ikd*, I, ١٧٥, Mas'ûdî, VI, 303 et IA. A غلاص; C عاصم. *c*) Mas. et IA add. بنى هاشم. *d*) Pet. اليكم انباء. *Ikd*, مقاليد. *e*) A نخلتك; Pet. نخلت لك. *Ikd* لك محضت et mox وادبت loco ومحضت. *f*) Pet. addit. لك. *g*) De hoc loco vide Jâc., s. v. Habemus proverbium ejusdem generis ac Freyt. *Prov.*, I, p. 271. Respicit fortassse ركنى ad templum a معاذ بن جبل in يلملم exstructum. *h*) In marg. Pet. var. l. مشغولا memoratur. *i*) C لظن non male. Pet. s. p. *k*) A اوضح. *l*) Sic recte IA. A بَعْضه, C بعضه. Pet. بغضه. *m*) A نهس, C ننهش. Pet. et *Ikd* ينهش. IA addit اللهمّ. *n*) Pet. وبلغ الدم او بالله ظنين افصح الكتاب له بالدم. *o*) Pet. in textu ضنك, in marg. خ ضيق. *p*) Scilicet Labîd. *q*) IA ببنيان ولسان. Mas. بلسان او بيان. Pet. ببيان ولسان. *Ikd*, بلسانى ومقامى.

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ   زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِى وَزَحَلْ

قال فقال له الرشيد اما والله لولا الابقاء *a* على بنى هاشم لضربت عنقك، وذكر زيد بن علىّ بن الحسين العَلَوىّ قال لمّا حبس الرشيد عبد الملك بن صالح *b* دخل عليه عبد الله بن مالك وهو يومئذ على شُرَطه فقال أَفى اذنٍ انا فأتكلّم قال *تكلّمْ قال لا *c* والله العظيم يا امير المؤمنين ما علمتُ عبد الملك الّا ناصحا فعلامَ *d* حبستَه قال وَيْحك بلغنى عنه ما اوحشنى ولم آمنه ان يضرب بين *e* ابنىَّ هذين يعنى الأمين والمأمون فان كنتَ ترى ان نطلقه *f* من الحبس *g* اطلقناه قال امّا اذ حبسته يا امير المؤمنين فلست ارى فى قرب المدّة ان تطلقه ولكن *h* ارى ان تحبسه محبسًا كريمًا يشبه محبس *i* مثلك مثلَه قال فانّى *k* افعل قال فدعا الرشيد الفضل بن الربيع فقال امْضِ الى عبد الملك بن صالح الى محبسه *l* فقل له انظر ما تحتاج اليه فى محبسك فأْمُرْ به حتى يقام لك فذكر قصّته وما سأل، قال وقال الرشيد يوما لعبد الملك بن صالح فى بعض ما كلّمه ما انت لصالح قال فلمن انا قال لمروان الجعدىّ قال ما ابالى اىّ الفحلَيْن غلب علىّ فحبسه الرشيد عند الفضل ابن الربيع فلم يزل محبوسًا حتى توفّى الرشيد فأطلقه محمّد وعقد له على الشأم فكان مقيمًا بالرَّقّة وجعل لمحمّد عهد الله وميثاقه لئن قُتل وهو حىٌّ لا يعطى المأمون طاعةً ابدًا فمات قبل محمّد

---

a) Pet. ابقاى. *b*) Pet. add. بن على. *c*) Pet. نعم قال sine لا. *d*) A ut solet فعلى مَ. *e*) C بينى وبين. *f*) C اطلقه. *g*) A السجن. *h*) Explicit Pet. *i*) C حبس. *k*) A فانا. *l*) C الحبس.

فدُفن فى دار من دور الامارة فلمّا خرج المأمون يريد الروم ارسل الى ابن له حوّلْ اباك من دارى فنُبشتْ عظامه وحُوّلتْ وكان قال لمحمّد ان خِفْتَ فالجأْ الىّ فوالله لأصوننّك ،، وذكر ان الرشيد بعث فى بعض ايّامه الى يحيى بن خالد ان عبد الملك بن صالح اراد الخروج ومنازعتى فى الملك وقد علمتَ ذلك فأَعْلِمْنى ما عندك فيه فانّك ان صدقتنى اعَدتك الى حالك فقال والله يا امير المؤمنين ما اطّلعت من عبد الملك على شىء من هذا ولو اطّلعت عليه لكنت صاحبه دونك لأنّ ملكك كان ملكى وسلطانك كان سلطانى والخير والشرّ كان فيه علىّ ولى فكيف يجوز لعبد الملك ان يطمع فى ذلك منّى وهل كنتُ اذا فعلتُ ذلك به يَفْعل بى اكثر من فعلك اعيذك بالله ان تظنّ بى هذا الظنّ ولكنّه كان رجلًا محتملًا يسرّنى a ان يكون فى اهلك مثله فولّيته لما احمدت من مذهبه وملْت اليه لأدبه واحتماله قال فلمّا اتاه الرسول بهذا اعاد اليه فقال ان انت لم تقرّ عليه قتلتُ الفضل ابنك b فقال له انت مسلّط علينا فافعلْ ما اردت على انّه ان كان من هذا الأمر شىء فالذنب فيه لى فبمَ c يدخل الفضل فى ذلك d فقال الرسول للفضل قمْ فانّه لا بدّ لى من انفاذ امر امير المؤمنين فيك فلم يشكّ انه قاتلُه فودّعَ اباه وقال له الست راضيًا عنّى قال بلى فرضى الله عنك ففرّق بينهما ثلثة ايّام فلمّا لم يجد عنده من ذلك شيئًا جمعهما كما كانا وكان يأتيهم منه اغلظ رسائل لما كان اعداؤهم يُقرفونهم به عنده فلمّا اخذ مسرور بيد الفضل لِما اعلمه به بلغ من يحيى

a) C فسرنى. b) C يعنى ابنه. c) A فما; C فبما. d) C هذا.

فأخرج ما فى نفسه فقال له قل له يُقتَل ابنك مثله قال مسرور فلمّا سكن عن الرشيد الغضب قال كيف قال فأعدتُ عليه القول قال قد خفت والله قوله لأنّه قلّ ما قال لى شيئًا الّا رأيت تأويله ،،

وقيل بينما الرشيد يسير وفى موكبه عبد الملك بن صالح اذ هتف به هاتف وهو يساير عبد الملك فقال يا امير المؤمنين طَأْطِئْ من أَشرافه وقصّرْ من عنانه واشددْ من شكائمه والّا افسد عليك ناحيته فالتفت الى عبد الملك فقال ما يقول هذا يا عبد الملك فقال عبد الملك مقالُ باغٍ ودسيس حاسد فقال له هارون صدقت نَقَصَ القومُ ففضلتَهم وتخلّفوا وتقدّمتَهم حتى برز[a] شأوك فقصّر عنه غيرك ففى صدورهم جمرات التخلّف وحزازات النقص فقال عبد الملك لا اطفأها الله وأضرمها عليهم حتى تورثهم كمدًا دائمًا ابدًا ،، وقال الرشيد لعبد الملك بن صالح وقد[b] مرّ بمَنْبِج وبها مستقرّ عبد الملك هذا منزلك قال هو لك يا امير المؤمنين ولى بك قال كيف هو قال دون بناء اهلى وفوق منازل مَنْبِج قال فكيف ليلها قال سحر كلّه[c] ☆

وفى هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم فى شعبان فأناخ على قُرّة وحاصرها ووجّه العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث فأناخ على حِصْن سِنَان حتى جهدوا فبعثت اليه الروم تبذل[d] له ثلثمائة وعشرين رجلًا من اسارى المسلمين على ان يرحل عنهم فأجابهم الى ذلك ورحل عن قُرّة وحِصْن سِنَان صلحًا

---

a) C نوه sic. *b*) C وهو. *c*) Cf. Mas'ûdî, VI, 437, ubi haec plenius. *d*) Sic emendavi pro تبدّل in A et C.

ومات علىّ بن عيسى بن موسى *a* فى هذه الغزاة بأرض الروم *وهو مع *b* القاسم ۞

وفى هذه السنة نقض صاحب الروم الصلح الذى كان جرى بين الذى قبله وبين المسلمين ومنع ما كان ضمنه الملك لهم قبله،

ذكر الخبر عن سبب نقضهم ذلك

وكان سبب ذلك ان الصلح كان جرى بين المسلمين وصاحب الروم وصاحبتهم يومئذ رِينَى وقد ذكرنا قبلُ سبب الصلح الذى كان بين المسلمين وبينها فعادت الروم على رينى فخلعتها وملّكت عليها نقفور والروم تذكر ان نقفور هذا من اولاد جفنة من *c* غسّان وانه قبل الملك كان يلى ديوان الخراج ثمّ ماتت رينى بعد خمسة اشهر من خلع الروم ايّاها فذُكر ان نقفور لمّا ملك واستوسقت له الروم بالطاعة كتب الى الرشيد من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب امّا بعد فان الملكة التى كانت قبلى اقامتك مقام الرخّ وأقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالها ما كنتَ حقيقًا بحمل امثالها اليها لكن ذاك ضعف النساء وحُمْقُهنّ فاذا قرأت كتابى فارددْ ما حصل قِبَلك من اموالها وافتدِ نفسك بما يقع به المصادرة لك والّا فالسيف بيننا وبينك ۞

قال فلمّا قرأ الرشيد الكتاب استفزّه الغضب حتى لم يمكن احدًا ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرّق جلساؤه خوفًا من زيادة قول او فعل يكون منهم واستعجم الرأى على الوزير من ان يشير عليه او يتركه يستبدّ برأيه دونه فدعا بدواة وكتب على ظهر الكتاب

---

a) C ماهان. *b*) C وقفل. *c*) C بن.

بسم الله الرحمان الرحيم من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك يابن الكافرة والجواب ما تراه دون ان تسمعه والسلام ✿

ثم شخص من يومه وسار *a* حتى اناخ بباب هرقلة ففتح وغنم واصطفى وأفاد وخرّب وحرّق *b* واصطلم فطلب نقفور الموادعة على خراج يؤدّيه فى كلّ سنة فأجابه الى ذلك فلمّا رجع من غزوته وصار بالرّقّة نقض نقفور العهد وخان الميثاق وكان البرد شديدًا فيئس نقفور من رجعته اليه وجاء الخبر بارتداده عمّا اخذ عليه فما تهيّأ لاحد اخباره بذلك اشفاقًا عليه وعلى انفسهم من الكرّة فى مثل تلك الأيّام فاحتيل له بشاعر من اهل جندة *c* يكنى ابا محمّد عبد الله بن يوسف ويقال هو الحجّاج بن يوسف التيمىّ *d* فقال

نَقَضَ الَّذِى أَعْطَيْتَهُ نِقْفُورُ   وَعَلَيْهِ دائِرَةُ الْبَوارِ *e* تَدُورُ
أَبْشِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ   غُنْمٌ *f* أَتاكَ بِهِ الإِلٰهُ كَبِيرُ
فَلَقَدْ تَباشَرَتِ الرَّعِيَّةُ أَنْ أَتَى   بِالنَّقْضِ عَنْهُ وافِدٌ وَبَشِيرُ
وَرَجَتْ يَمِينَكَ أَنْ تُعَجِّلَ غَزْوَةً   تَشْفِى النُّفُوسَ مَكانُها مَذْكُورُ
أَعْطاكَ جِزْيَتَهُ وَطَأْطَأَ خَدَّهُ   حَذَرَ الصَّوارِمِ وَالرَّدَى مَحْذُورُ
فَأَجَرْتَهُ مِنْ وَقْعِها وَكَأَنَّها *g*   بِأَكُفِّنا شُعَلُ الضِّرامِ تَطِيرُ *h*

a) A وصار ut saepe habet loco سار. *b*) C واحرق. *c*) Secutus sum IA. A جَدَة, C حدّة. Ibn al-Djauzî جُدّة. *d*) Sic quoque IA; sed intelligi videtur عبد الله بن ايّوب ويكنى ابا محمّد التيمىّ, de quo vide *Agh.*, XVIII, ١١٥. *e*) المنون in *Fragm.*, ٣١٠. Hos versus habes cum var. lect. ap. Mas'ûdî, II, 339. *f*) C غُنم. IA et Mas'ûdî فتح. *g*) A وكانما. *h*) A تدور.

وَصَرَفْتَ a بِالطَّوْلِ الْعَساكِرَ قافِلًا   عَنْهُ وَجارُكَ آمِنٌ مَسْرُورُ
نِقْفُورُ اِنَّكَ حِينَ تَغْدُرُ b اِنْ نَأَى   عَنْكَ الْاِمامُ لَجاهِلٌ مَغْرُورُ
أَظَنَنْتَ حِينَ غَدَرْتَ c اَنَّكَ مُفْلِتٌ   هَبِلَتْكَ اُمُّكَ ما ظَنَنْتَ غُرُورُ
اَلْقاكَ حَيْنُكَ فى زَواخِرِ بَحْرِهِ   فَطَمَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْاِمامِ بُحُورُ
اِنَّ الْاِمامَ عَلَى اقْتِسارِكَ قادِرٌ   قَرُبَتْ دِيارُكَ اَمْ d نَأَتْ بِكَ دُورُ
لَيْسَ الْاِمامُ وَاِنْ غَفَلْنا غافِلًا   عَمّا يَسُوسُ بِحَزْمِهِ وَيُدِيرُ
مَلِكٌ تَجَرَّدَ لِلْجِهادِ بِنَفْسِهِ   فَعَدُوُّهُ اَبَدًا بِهِ مَقْهُورُ
يا مَنْ يُرِيدُ رِضَى الْاِلٰهِ بِسَعْيِهِ   وَاللّٰهُ لا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ
لا نُصْحَ يَنْفَعُ مَنْ يَغُشُّ اِمامَهُ   وَالنُّصْحُ مِنْ نُصَحائِهِ مَشْكُورُ
نُصْحُ الْاِمامِ عَلَى الْاَنامِ فَرِيضَةٌ   وَلِاَهْلِها كَفّارَةٌ وَطَهُورُ

وفى ذلك يقول اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية e

امامَ الْهُدَى أَصْبَحْتَ بِالدِّينِ مَعْنِيًّا
وَأَصْبَحْتَ تَسْقِى كُلَّ مُسْتَمْطِرٍ رِيًّا
لَكَ اسْمانِ شُقّا مِنْ رَشادٍ وَمِنْ هُدًى
فَأَنْتَ الَّذِى تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيًّا
اذا ما سَخِطْتَ الشَّىْءَ كانَ مُسَخَّطًا
وَاِنْ تَرْضَ شَيْئًا كانَ فى النّاسِ مَرْضِيًّا
بَسَطْتَ لَنا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ الْعُلَى
فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيًّا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيًّا
وَوَشَّيْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالنَّدَى
فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَوْشِيًّا

---

a) A فصرفت. *b*) Sic quoque Mas'ûdî, II, 339. A تقدر. *c*) C غدوت. *d*) Secutus sum Mas. A et C او. *e*) Cf. Mas., II, 337—338.

قَضَى ٱللّٰهُ أَنْ صَفَا لِهَارُونَ مُلْكُهُ
وَكَانَ قَضَاءُ ٱللّٰهِ فِى ٱلْخَلْقِ مَقْضِيًّا *a*
تَحَلَّبَتِ ٱلدُّنْيَا لِهَارُونَ بِٱلرِّضَى
فَأَصْبَحَ *b* نِقْفُورُ لِهَارُونَ ذِمِّيًّا

وقال التيمىّ

لَجَّتْ بِنِقْفُورَ أَسْبَابُ ٱلرَّدَى عَبَثًا
لَمَّا رَأَتْهُ بِغِيلِ ٱللَّيْثِ قَدْ عَبِثَا
وَمَنْ يَزُرْ غِيلَهُ لَا يَخْلُ مِنْ فَزَعٍ
إِنْ فَاتَ أَنْيَابَهُ وَٱلْمِخْلَبَ ٱلشَّبِثَا
خَانَ ٱلْعُهُودَ وَمَنْ يَنْكُثْ بِهَا فَعَلَى
حَوْبَائِهِ لَا عَلَى أَعْدَائِهِ نَكَثَا
كَانَ ٱلْإِمَامُ ٱلَّذِى تُرْجَى فَوَاصِلُهُ
أَذَاقَهُ ثَمَرَ ٱلْحِلْمِ ٱلَّذِى وَرِثَا
فَرَدَّ أُلْفَتَهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ عَطَفَتْ
أَزْوَاجُهُ مَرِهًا يَبْكِينَهُ شَعِثَا

فلمّا فرغ من انشاده قال أَوَقد فعل نقفور ذلك وعلم ان الوزراء قد احتالوا له فى ذلك فكرّ راجعًا فى اشدّ محنة وأغلظ كلفة حتى اناخ بفنائه فلم يبرح حتى رضى وبلغ ما اراد فقال ابو العتاهية

أَلَا نَادَتْ *c* هِرَقْلَةُ بِٱلْخَرَابِ *d* مِنَ ٱلْمَلِكِ ٱلْمُوَفَّقِ بِٱلصَّوَابِ
غَدَاءَ *e* هَارُونُ يَرْعُدُ بِٱلْمَنَايَا وَيَبْرُقُ بِٱلْمُذَكَّرَةِ ٱلْقِضَابِ *f*

---

a) Pro hoc versu Ibn al-Dj. habet sub anno 190: وانت امير المؤمنين فتى التقى، نشرت من الاحسان ما كان مطويّا. *b*) C واصبح. *c*) Sic quoque Mas. II, 350. C بادر, Soyûtî, ٢٩١ بادت. *d*) Sic quoque Mas. C بالحراب. Soy. بالجواب. *e*) Sic Mas. et Soy. A et C غزا. *f*) Mas. العضاب.

وَرَايَاتٍ يَحُلُّ ٱلنَّصْرُ فِيهَا   تَمُرُّ كَأَنَّهَا قِطَعُ ٱلسَّحَابِ
أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ظَفِرْتَ فَٱسْلَمْ   وَأَبْشِرْ بِٱلْغَنِيمَةِ وَٱلْإِيَابِ

وفيها قُتل فى قول الواقدىّ ابراهيم بن عثمان بن نهيك a وامّا غير الواقدىّ فانّه قال فى سنة ١٨٨،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذُكر عن صالح الأعمى وكان فى ناحية ابراهيم بن عثمان بن نهيك قال كان ابراهيم بن عثمان كثيرًا ما يذكر جعفر بن يحيى والبرامكة فيبكى جزعًا عليهم وحبًّا لهم الى ان خرج من حدّ البكاء ودخل فى *باب طالبى b الثأر والاحن فكان اذا خلا بجواريه وشرب وقوى c عليه النبيذ قال d يا غلامُ سيفى ذا المَنيّة وكان قد سمّى سيفه ذا المنيّة فيجيئه غلامه بالسيف فينتضيه ثم يقول وا جعفراه وا سيّداه والله لأقتلنّ قاتلك ولأثأرنّ بدمك عن قليل فلمّا كثر هذا من فعله جاء ابنه عثمان الى الفضل بن الربيع فأخبره بقوله فدخل الفضل فأخبر الرشيد فقال أَدْخِلْه فدخل فقال ما الذى قال الفضل عنك فأخبره بقول ابيه وفعله فقال له الرشيد فهل سمع هذا احد معك قال نَعَمْ خادمه نوال فدعا خادمه سرًّا فسأله فقال لقد e قال ذاك غير مرّة ولا مرّتين f فقال الرشيد ما يحلّ لى ان اقتل وليًّا من اوليائى بقول غلام وخصىّ لعلّهما تَوَاصَيَا على هذا لمنافسة g الابن على المرتبة ومعاداة الخادم لطول الصحبة فترك ذلك ايّامًا ثم اراد ان يمتحن ابراهيم بن عثمان بمحنة تزيل الشكّ عن قلبه والخاطر عن وهمه فدعا الفضل بن الربيع فقال انّى اريد

a) A hîc et deinde ناعيك. b) Sic quoque Ibn al-Dj. A حدّ طالب. c) Addidi و. d) A وقال. e) C قد. f) C ىىنىن i. e. ثنتين. g) A بمنافسة.

محنة ابراهيم بن عثمان فيما رفع ابنه عليه فاذا رُفع الطعام فادع بالشراب وقلْ له أَجِبْ امير المؤمنين فينادمك *a* اذ *b* كنت منه بالمحلّ الذى انت به فاذا شرب فاخرجْ *c* وأَخْلِنى *d* وايّاه ففعل ذلك الفضل بن الربيع وقعد ابراهيم للشراب ثمّ وثب حين وثب الفضل بن الربيع للقيام فقال له الرشيد مكانَك يا ابراهيم فقعد فلمّا طابت نفسه اومأ الرشيد الى الغلمان فتنحّوا عنه ثمّ قال يا ابراهيم كيف انت وموضع السرّ منك قال يا سيّدى انّما انا كأخصّ *e* عبيدك وأطوع خدمك قال ان فى نفسى امرًا *f* اريد ان اودعكه وقد ضاق صدرى به وأُسهرت به ليلى قال يا سيّدى اذًا لا يرجع عنّى اليك ابدًا وأُخفيه عن جنبى أَنْ يُعلمه ونفسى ان تذيعه قال وَيْحك انّى ندمت على قتل جعفر بن يحيى ندامة ما أُحسن ان اصفها فوددت انّى خرجت من ملكى وانّه كان بقى لى فما وجدتُ طعم النوم منذ فارقته ولا لذّة العيش منذ قتلته قال فلمّا سمعها ابراهيم اسبل دمعه *g* واذرى عبرته وقال رحم الله ابا الفضل وتجاوز عنه والله يا سيّدى لقد اخطأتَ فى قتله وأُوطئتَ العشوة فى امره وأين يوجد فى الدنيا مثله وقد كان منقطع القرين فى الناس اجمعين دينًا *h* فقال الرشيد قُمْ عليك لعنة الله يابن اللخناء فقام ما يعقل ما يطأ فانصرف الى امّه فقال

---

a) C ut videtur ينادمك انه , quo casu pro اجب forte leg. احبّ.
b) A اذا. *c*) C فانصرف. *d*) A وخليني, (leg. وخَلِّنى) recte quoque.
e) Ibn al-Dj. كأخصّ; C كاحسن. *f*) C addit من الامور. *g*) Sic quoque Ibn al-Dj. A et IA دموعه. *h*) Sic legi pro دنيا in C, زينا in A, quam vocem A post القرين ponit.

يا امّ ذهبت *والله نفسي *a* قلت كلّا ان شاء الله وما ذاك يا بنيّ قال ذاك ان الرشيد امتحنني بمحنة والله لو كان *b* لي الف نفس لم انجُ بواحدة منها فما كان بين هذا وبين ان دخل عليه ابنه فضربه بسيفه حتى مات الّا ليال قلائل ۞

وحجّ بالناس في هذه السنة عبيد الله بن العبّاس بن محمّد ابن عليّ ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فممّا كان فيها من ذلك غزو ابراهيم بن جبريل الصائفة ودخوله ارض الروم من درب الصَّفْصاف فخرج للقائه نقفور فورد عليه من ورائه امرٌ صرفه عن لقائه فانصرف ومرّ بقوم من المسلمين فجُرِح ثلث جراحات وانهزم وقُتل من الروم فيما ذُكر *c* اربعون الفًا وسبعمائة وأُخذ اربعة آلاف دابّة ۞

وفيها رابط القاسم بن الرشيد بدَابِق ۞

وحجّ بالناس فيها الرشيد فجعل طريقه على المدينة فأعطى اهلها نصف العطاء وهذه الحجّة هي آخر حجّة حجّها الرشيد فيما زعم الواقديّ وغيره ۞

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص هارون الرشيد امير المؤمنين فيها الى الرّيّ ،

---

a) A نفسي بالرومِ والله, sed ut vid. cum signo delendi بالرومِ.
b) A كانت. *c*) C قتل (قيل).

ذكر الخبر عن سبب شخوصه اليها وما احدث فى خرجته تلك فى سفره

ذُكر ان الرشيد كان استشار يحيى بن خالد فى تولية خُراسان علىّ بن عيسى بن ماهان فأشار عليه ان لا يفعل فخالفه الرشيد فى امره وولّاه ايّاها فلمّا شخص علىّ بن عيسى اليها ظلم الناس وعسر *a* عليهم وجمع *مالا جليلًا *b* ووجّه الى هارون منها هدايا لم يُرَ مثلها قطّ من الخيل والرقيق والثياب والمسك والأموال فقعد هارون بالشَّمّاسيّة على دكّان مرتفع حين وصل ما بعث به علىّ اليه وأُحضرت تلك الهدايا فعرضت *c* عليه فعظُمت فى عينه وجلّ عنده قدرُها والى جانبه يحيى بن خالد فقال له يا ابا علىّ هذا الذى اشرت علينا ألّا نولّيه هذا الثغر فقد خالفناك فيه فكان فى خلافك البركة وهو كالمازح معه اذذاك. فقد ترى ما انتج رأيُنا فيه وما فلّ *d* من رأيك فقال يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك انا وان كنتُ أُحبّ ان اصيب فى رأيى وأُوفَّق فى مشورتى فأنا احبّ من *e* ذلك ان يكون رأى امير المؤمنين اعلى وفراسته اثقب وعلمه اكثر من علمى ومعرفته فوق معرفتى وما أَحْسن هذا وأكثره ان لم يكن وراءه ما يكره امير المؤمنين وما اسأل الله ان يعيذه ويُعفيه من سوء عاقبته ونتائج *f* مكروهه قال وما ذاك فَأَعْلَمَه قال ذاك انّى احسب ان هذه الهدايا ما اجتمعت له حتى ظلم فيها الأشراف وأخذها *g* اكثرها ظلمًا وتعدّيًا ولو

---

a) A وعسف. Ibn al-Dj. وعسّفهم. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj. C et Jakûbî, ٨٠, 3 اموالا جليلة. *c*) C فاعرضت. *d*) C كان. *e*) Sic A et C; sed fortasse legendum مع. Deinde C ذاك. *f*) A وتباع. *g*) C واخذ.

امرنى امير المؤمنين لأتيته *a* بضعفها الساعة من بعض تجّار الكَرْخ قال وكيف ذاك قال قد ساومنا *b* عَونًا *c* على السفط الذى جاءنا به من الجوهر واعطيناه *d* به سبعة آلاف الف فأبَى ان يبيعه فَبَعَثْتُ اليه الساعة بحاجبى يأمره *e* ان يردّه الينا لنُعيد فيه نظرنا فاذا جاء به جحدناه وربحنا سبعة آلاف الف ثم كنّا نفعل بتاجرين من كبار التجّار مثل ذلك وعلى ان هذا اسلم عاقبةً وأستر امرًا من فعل علىّ بن عيسى فى هذه الهدايا بأصحابها فأجمعُ لأمير المؤمنين فى ثلث ساعات اكثر من قيمة هذه الهدايا بأهون سعى وأيسر امر وأجمل جباية *f* مما *g* جمع علىّ فى ثلث سنين فوقرت فى نفس الرشيد وحفظها وأمسك عن ذكر علىّ بن عيسى عنده فلمّا عاث علىّ بن عيسى بخُراسان ووتر اشرافها وأخذ اموالهم واستخفّ برجالهم كتب *h* رجال من كبرائها ووجوهها الى الرشيد وكتبت *i* جماعة من كورها *k* الى قراباتها وأصحابها تشكو سوء سيرته وخُبْث طعمته ورداءة مذهبه وتسئل امير المؤمنين ان يبدّلها به من احبّ من كُفاته وأنصاره وأبناء دولته وقوّاده فدعا يحيى بن خالد فشاوره فى امر علىّ بن عيسى وفى صرفه وقال أَشِرْ علىّ برجل ترضاه لذلك الثغر يُصلح ما افسد الفاسق ويرتق ما فتق فأشار عليه بيزيد بن مَزْيَد فلم يقبل مشورته ،،

وكان قيل للرشيد انّ علىّ بن عيسى قد اجمع *l* على خلافه فشخص الى الرّىّ من اجل ذلك منصرفه من مكّة فعسكر بالنَّهْرَوان

a) A لآتيه. *b*) A صار منّا sic. *c*) Est عون evidenter nomen gemmarii cujusdam. *d*) C فاعطيناه. *e*) A فآمره. *f*) A جناية; C s. p. *g*) C كما. *h*) Sic IA, ١٣٠, 4 a f.; A حفت, C وحفت fortasse pro زحفت. *i*) C وكتب. *k* A كبرائها et deinde قرابتها. *l*) A اجتمع.

لثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأُولى ومعه ابناه عبد الله المأمون والقاسم ثمّ سار الى الرَّىّ فلمّا صار بقَرْماسِين اشخص اليه جماعة من القضاة وغيرهم وأشهدهم ان جميع ما له فى عسكره ذلك من الأموال والخزائن والسلاح والكراع وما سوى ذلك لعبد الله المأمون وأنّه ليس له فيه قليل ولا كثير وجدّد البيعة له على من كان معه ووجّه هَرْثَمة بن أَعْيَن صاحب حَرَسه الى بغداد فأعاد اخذ البيعة على محمّد بن هارون الرشيد وعلى من بحضرته لعبد الله والقاسم *وجعل امر القاسم [a] فى خلعه واقراره الى عبد الله اذا افضت الخلافة اليه ثمّ مضى الرشيد عند انصراف هرثمة اليه الى الرَّىّ فأقام بها نحوًا من اربعة اشهر حتى قدم عليه علىّ بن عيسى من خُراسان بالأموال والهدايا والطُرَف من المتاع [b] والمسك والجوهر وآنية الذهب والفضّة والسلاح والدوابّ وأهدى بعد ذلك الى جميع من كان معه من ولده وأهل بيته وكتّابه وخدمه وقوّاده على قدر طبقاتهم ومراتبهم ورأى منه خلاف ما كان ظنّ به [c] وغير ما كان يقال فيه فرضى عنه وردّه الى خُراسان وخرج وهو مشيّع له فذُكر ان البيعة اخذت للمأمون والقاسم بولاية العهد بعد اخويه محمّد وعبد الله وسُمّى المؤتَمَن حين وجّه هارون هرثمة لذلك بمدينة [d] السلام يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من هذه السنة فقال الحسن بن هانئ فى ذلك

تَبارَكَ مَنْ سَاسَ الأُمُورَ بِعِلْمِهِ وَفَضَّلَ هارونًا على الْخُلَفاءِ

---

a) Addidi haec; coll. p. ٩٧٩, 4. b) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A والمتاع. c) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A شبه. d) C الى مدينة.

نزّال *a* بخيرٍ ما انطوينا على التُّقى *b* وما ساس دنيانا *c* ابو الأُمناء

وفى هذه السنة حين صار الرشيد الى الرىّ بعث حُسينًا الخادم الى طَبَرستان *فكتب له ثلثة كتب من ذلك كتاب *d* فيه امان لشَرْوين *ابى قارن *e* والآخر فيه امان لونداهرمز جدّ مازيار والثالث فيه امان لمرزبان بن جستان *f* صاحب الدَّيْلم فقدم عليه صاحب الدَّيلم فوهب له وكساه وردّه وقدم عليه سعيد *g* الحَرَشىّ بأربعمائة بطل *h* من طَبَرستان فأسلموا على يد *i* الرشيد وقدم ونداهرمز وقبل الأمان وضمن السمع والطاعة واداء الخراج وضمن على شروين مثل ذلك فقبل ذلك منه الرشيد وصرفه ووجّه معه هرثمة فأخذ ابنه وابن شروين رهينة وقدم عليه الرىّ ايضًا خُزيمة بن خازم وكان والى ارمينية فأهدى هدايا كثيرة *k* ✿

وفى هذه السنة ولّى هارون عبد الله بن مالك طَبَرستان والرىّ والرُّويان ودُنْباوند وقُومِس وهَمَذان وقال ابو العتاهية فى خرجة هارون هذه وكان هارون ولد بالرىّ

انّ أَمينَ الله فى خَلْقه حَنَّ به البِرُّ الى مَوْلِدِهْ
لِيُصْلِحَ الرَّىَّ وَأَقْطارَها وَيُمْطِرَ الخَيْرَ بِها مِنْ يَدِهْ

وولّى هارون فى طريقه محمّد بن الجُنيد الطريق ما بين هَمَذان

---

a) A نكزال sic. *b*) A التقى, C البقى. Versus pertinent ad primum carmen laudatorium Abu Nowâsi (vs. 10 et 11). Pro بعلمه varia lect. exstat بقدرة et الهدى pro التقى, ut mecum communicavit Cl. Ahlwardt. *c*) A دينا. *d*) C om. Super scriptum in A. *e*) Secutus sum IA, ١٣١ et Ibn Khald., III, ٢٢٦. A habet ابا قارون; C ابى قدر. *f*) Secutus sum IA. A habet جشتان; C حسان. Ibn Khald. خستان. De hoc nom. cf. Dorn, *Muhamm. Quellen*, IV, ٤٧٤. *g*) C add. بن. *h*) A et Ibn al-Dj. رجل. *i*) C يدى. Ibn al-Dj. ut A. *k*) C كثير.

والرىّ وولّى عيسى بن جعفر بن سليمان عُمان فقطع البحر من ناحية جزيرة ابن كاوان *a* فافتتح حصنًا بها وحاصر آخر فهجم عليه ابن مخلد الأزدىّ وهو غارّ فأسره وحمله الى عُمان فى ذى الحجّة، وانصرف الرشيد بعد ارتحال علىّ بن عيسى الى خُراسان عن الرىّ بأيّام فأدركه *b* الأضحى بقصر اللُّصوص فضحّى بها ودخل مدينة السلام يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجّة فلمّا مرّ بالجسر امر باحراق جثّة *c* جعفر بن يحيى وطوى بغداد ولم ينزلها ومضى من فوره متوجّهًا الى الرقّة فنزل السَّيْلَحين، وذكر عن بعض قوّاد الرشيد ان الرشيد قال لمّا ورد بغداد والله انّى لأطوى مدينة ما وُضِعَتْ بشرقٍ ولا غرب مدينةٌ ايمن ولا ايسر منها وانّها لَوَطَنى ووطن آبائى ودار مملكة بنى العبّاس ما بقوا وحافظوا عليها وما رأى احد من آبائى سوءً ولا نكبةً منها *d* ولا سِىءَ بها احد منهم قطّ ولَنِعْمَ الدار هى ولكنّى *e* اريد المناخ على ناحية اهل الشقاق والنفاق والبغض لائمّة الهدى والحبّ لشجرة اللعنة بنى اميّة مع ما فيها من المارقة والمتلصّصة ومخيفى السبيل ولولا ذلك ما فارقت بغداد ما حييت ولا خرجت عنها ابدًا وقال العبّاس بن الأحنف فى طىّ الرشيد بغداد

ما أَنَخْنا حَتّى ارْتَحَلْنا فما نَفْـرِقُ بَيْنَ الْمُناخِ وَالْاِرْتِحالِ
ساءَلونا عَنْ حالِنا اذ قَدِمْنا فَقَرَنّا وِداعَهُمْ بِالسُّؤالِ

وفى هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فلم يبق

---

a) C mendose ابن كماوان. De hac insula quae vocatur quoque بركاوان et لافت, vide *Bibl. geogr. arab.*, ind. s. v. بنى كاوان, et supra p. ٧٧, l. 16 et 19. *b*) C فادركته. *c*) Addidi جثّة ex IA. *d*) Addidi منها ex IA. *e*) C ولكن.

بأرض *a* الروم مسلم الّا فودى به فيما ذُكر فقال مروان بن ابى حفصة فى ذلك

وَفُكَّتْ بِكَ الأَسْرَى الَّتِى شُيِّدَتْ لَهَا
مَحَابِسُ ما فيها *b* حَمِيمٌ يَزُورُها
عَلَى حِينِ أَعْيَا الْمُسْلِمِينَ فِكَاكُها
وَقَالُوا سُجُونُ الْمُشْرِكِينَ قُبُورُها

ورابط فيها القاسم بدابق ۞

وحجّ بالناس فيها العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى ۞

ثم دخلت سنة تسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور رافع بن ليث بن نصر بن سيّار بسَمَرْقَنْد مخالفًا لهارون وخلْعه ايّاه ونزْعه يده *c* من طاعته،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان سبب ذلك فيما ذُكر لنا ان يحيى بن الأشعث بن يحيى الطائىّ تزوّج ابنةً لعمّه ابى النعمان وكانت ذات لسان *d* فأقام بمدينة السلام وتركها بسَمَرْقَنْد فلمّا طال مقامه بها وبلغها انه قد اتّخذ امّهات اولاد التمست سببًا للتخلّص منه فعيّ عليها وبلغ رافعًا خبرها فطمع فيها وفى مالها فدسّ اليها من قال لها *e* انه لا سبيل لها الى التخلّص من صاحبها الّا ان تشرك بالله وتحضر لذلك قومًا عُدولًا وتكشف شعرها بين ايديهم ثم تتوب

a) A فى ارض. Ibn al-Dj. ut recepi. *b*) A et Ibn al-Dj. C فيهم. *c*) C add. ايّاه. *d*) *Fragm.* ٣١١ et Ibn al-Dj. بيسار. IA بيسار ولسان. *e*) C اليها.

فتحلّ للأزواج ففعلت ذلك وتزوّجها رافع وبلغ الخبر يحيى بن الأشعث فرفع ذلك الى الرشيد فكتب الى علىّ بن عيسى يأمره ان يفرّق بينهما وأن يعاقب رافعًا ويجلده a الحدّ ويقيّده ويطوف b به فى مدينة سَمَرْقَنْد مقيّدًا *على حمار حتى يكون c عظة لغيره فدرأ سليمان بن حميد الأزدىّ عنه الحدّ وحمله على حمار مقيّدًا حتى d طلّقها ثمّ حبسه فى سجن e سَمَرْقَنْد فهرب f من الحبس ليلًا من عند حميد بن المسيح وهو يومئذ على شُرَط سَمَرْقَنْد فلحق بعلىّ بن عيسى ببلخ فطلب الأمان فلم يُجبه علىٌّ اليه وهمّ بضرب عنقه فكلّمه فيه ابنه عيسى بن علىّ وجدّد طلاق المرأة وأذن له فى الانصراف الى سمرقند فانصرف اليها فوثب بسليمان بن حميد عامل علىّ بن عيسى فقتله فوجّه علىّ بن عيسى اليه ابنه فمال الناس الى سِباع g بن مَسْعَدة فرأّسوه عليهم فوثب على رافع فقيّده فوثبوا *على سباع h فقيّدوه ورأّسوا رافعًا وبايعوه وطابَقَه i مَنْ وراء النهر ووافاه عيسى بن علىّ فلقيه رافع فهزمه فأخذ علىّ بن عيسى فى فرض الرجال والتأهّب k للحرب ۞

وفى هذه السنة غزا الرشيد الصائفة واستخلف ابنه عبد الله المأمون بالرَّقّة وفوّض اليه الأمور l وكتب الى الآفاق بالسمع له

---

a) Ibn al-Dj. habet وان يجلده. C تجلده. Addidi و ex *Fragm.*, ٣١١ et IA, ١٣٣. *b*) C ويطيف. *c*) Addidi حتى يكون ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. *d*) Haec om. A, habens deinde فطلقها. *e*) C حبس.
f) A ففرّ. *g*) A male سَمَاع et sic deinde. *h*) A بسماع. Ibn al-Dj. بسباع. *i*) Sic recte Ibn al-Dj. A وطائفة; C وطابقوه.
k) A والتهيّئ aeque bene. Ibn al-Dj. ut recepi. *l*) A الامر.

والطاعة ودفع اليه خاتم المنصور يتيمّن به وهو خاتم الخاصّة *a* نَقْشُه الله ثقتى آمنت به *b* ✿

وفيها اسلم الفضل بن سَهْل على يد *c* المأمون ✿

وفيها خرجت الروم الى عين زَرْبَة وكَنيسَة السَّوْداء فأغارت وأسرت فاستنقذ اهل المَصّيصة ما كان فى ايديهم ✿

وفيها فتح الرشيد هِرَقْلَة وبثّ الجيوش والسرايا بأرض الروم وكان دخلها فيما قيل فى مائة الف وخمسة وثلثين الف مرتزق سوى الاتباع وسوى المطّوّعة وسوى من لا ديوان له وأناخ عبد الله بن مالك على ذى الكَلَاع ووجّه داود بن عيسى بن موسى سائحًا فى ارض الروم فى سبعين الفًا وافتتح شراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالبة ودَبْسَة *d* وافتتح يزيد بن مَخْلَد الصَّفْصَاف ومَلَقونية وكان فتح الرشيد هِرَقْلة فى شوّال وأخربها وسبى اهلها بعد مقام *e* ثلثين يومًا عليها، وولّى حُمَيْد بن مَعْيُوف *f* سواحل بحر الشأم الى مصر فبلغ حُميد قُبْرُس فهدم وحرق وسبى من اهلها *g* ستّة عشر الفًا فأقدمهم الرّافقة فتولّى بيعهم ابو البَخْتَرىّ القاضى فبلغ *h* اسقفّ قُبْرُس أَلْفَىْ دينار، وكان شخوص هارون الى بلاد الروم لعشر بقين من رجب واتّخذ قلنسوة مكتوبًا عليها غَازٍ حَاجٌّ فكان يلبسها فقال ابو المعالى الكلابىّ

---

a) Sic C et Ibn al-Dj. A الخلافة. *b*) Sic A et ceteri. C بالله. *c*) C يدى. *d*) Cf. Weil, *Gesch.*, II, 160, ann. 2. A et C habent ودَيْسَه ut quoque Ibn Khald. IA, ١٣٠, cod. B recte. *e*) A ما قام. *f*) Cf. *Fragm.*, ٣١٢, ann. *a*. *g*) C اهل قبرس. *h*) IA et Ibn Khald. addunt فداء.

فَمَنْ يَطْلُبْ لِقاءَكَ أَوْ يُرِدْهُ a فَبِالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى الثُّغُورِ
فَفِى أَرْضِ الْعَدُوِّ عَلَى طِمِرٍّ وَفِى أَرْضِ التَّرَفُّهِ b فَوْقَ كُورِ
وَما حازَ الثُّغُورَ سِواكَ خَلْقٌ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَلَى الْأُمُورِ c

ثم صار الرشيد الى الطُّوَانَة فعسكر بها ثم رحل عنها وخلّف عليها عُقْبة بن جعفر وأمره ببناء منزل هنالك وبعث نقفور الى الرشيد بالخراج والجزية عن رأسه وولىّ عهده وبطارقته وسائر اهل بلده خمسين الف دينار منها عن رأسه اربعة دنانير وعن رأس ابنه استبراق d دينارَيْن وكتب نقفور مع بطريقين من عظماء بطارقته فى جارية من سبى هِرَقْلَة كتابًا نُسختُه لعبد الله هارون امير المؤمنين من نقفور ملك الروم سلام عليك امّا بعد ايّها الملك انّ لى اليك حاجةً لا تضرّك فى دينك ولا دنياك هيّنة يسيرة أَنْ تهِبَ لابنى جارية من بنات اهل هرقلة كنت قد خطبتها على ابنى فانْ رأيت ان تسعفنى بحاجتى فعلتَ والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، واستهداه ايضا طيبًا وسرادقًا من سرادقاته فأمر الرشيد بطلب الجارية فأُحضرت وزيّنت وأُجلست على سرير e فى مضربه الذى كان نازلًا فيه وسلّمت الجارية والمضرب بما فيه من الآنية والمتاع الى رسول نقفور وبعث اليه بما سأل من العطر وبعث اليه من التمور f والأخبصة والزبيب والترياق فسلّم ذلك كلّه اليه رسول الرشيد فأعطاه نقفور وِقْر دراهم اسلاميّة على برذون كُمَيت كان مبلغه

---

a) A يريده *b*) C البرّيّة. *c*) Hunc versum om. C. *d*) Id est Staurax. *e*) A فراش ut Ibn al-Dj. *f*) Sic quoque Ibn al-Dj. C التمر.

خمسين الف درهم ومائة ثوب ديباج ومائتَىْ ثوب بزيون واثنَىْ عشر بازيًا وأربعة اكلب من كلاب الصيد وثلثة براذين وكان نقفور اشترط أَلّا يخرب ذا الكلاع ولا صملهa ولا حصن سِنان واشترط الرشيد عليه أَلّا يعمر هِرَقْلة وعلى ان يحمل نقفور ثلثمائة الف دينار ۞

وخرج فى هذه السنة خارجىّ من عبد القيس يقال له سيف ابن بكرb فوجّه اليه الرشيد محمّد بن يزيد بن مَزْيَد فقتله بعين النُّورَة ۞

ونقض اهل قُبْرُس العهد فغزاهم مَعْيُوف بن يحيى فسبى اهلها ۞

وحجّ بالناس فيها عيسى بن موسى الهادى ۞

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج خارجىّ يقال له ثَرْوانc بن سيف بناحية حَوْلايا فكان ينتقل بالسَّوَاد فوجّه اليه طوق بن مالك فهزمه طوق وجرحه وقتل عامّة اصحابه وظنّ طوق انّه قد قتل ثروان فكتب بالفتح وهَرَبَ ثروان مجروحًا ۞

وفيها خرج ابو النداءd بالشأم فوجّه *الرشيد فى طلبهe يحيى ابن مُعاذ وعقد له على الشأم ۞

وفيها وقع الثلج بمدينة السلام ۞

---

a) Sic in A et C pro صُمْلُه = صمالو ut videtur. b) Sic quoque Ibn al Dj. IA بكير. c) A ثروا. Ibn al-Dj. ut recepi et sic IA, ١۴٢. d) Sive الندى ut legit Ibn al-Dj. IA habet النداء p. ١۴٢. e) A اليه الرشيد.

وفيها ظفر حمّاد البربرىّ بهيصم *a* اليمانى ۞

وفيها غلظ امر رافع بن ليث بسمرقند ۞

وفيها كتب اهل نَسَف الى رافع يعطونه الطاعة ويسألونه ان يوجّه اليهم من يعينهم على قتل *b* عيسى بن علىّ فوجّه صاحب الشّاش *c* فى اتراكه وقائدًا من قوّاده فأتوا عيسى بن علىّ فأحدقوا به وقتلوه فى ذى القعدة ولم يعرضوا لأصحابه ۞

وفيها ولّى الرشيد حَمّوَيْه الخادم بريد *d* خراسان ۞

وفيها غزا يزيد بن مَخْلد الهُبيرىّ ارض الروم فى عشرة آلاف فأخذت الروم عليه المضيق فقتلوه على مرحلتين من طَرَسُوس فى خمسين *e* رجلًا وسلم الباقون ۞

وفيها ولّى الرشيد غزو الصائفة هَرْثَمة بن أَعْيَن وضمّ اليه ثلثين الفًا من جند خُراسان ومعه مسرور الخادم اليه النفقات وجميع الأُمور *f* خلا الرئاسة ومضى الرشيد الى دَرْب الحَدَث فرتّب هنالك عبد الله بن مالك ورتّب سعيد بن سلم بن قتيبة بمَرْعَش فأغارت الروم عليها وأصابوا من المسلمين وانصرفوا وسعيد ابن سلم مقيم بها وبعث محمّد بن يزيد بن مَزْيَد الى طَرَسُوس فأقام الرشيد بدَرْب الحَدَث ثلثة ايّام من شهر رمضان ثمّ انصرف الى الرَّقّة ۞

وفيها امر الرشيد بهدم الكنائس بالثغور وكتب الى السندىّ بن

---

a) A et Ibn al-Dj. بهيضم. C et IA ut recepi. *b*) C قتال, minus recte uti apparet ex seq. *c*) Sic emendavi pro الشماس in A, الساس in C. *d*) A يريد. C om. *e*) Sic quoque Ibn al-Dj. et IA. C سبعين. *f*) A et Ibn al-Djauzî الامر.

شاهك يأمره بأخذ اهل الذمّة *بمدينة السلام *a* بمخالفة هيئتهم هيئةَ المسلمين فى لباسهم وركوبهم ۞

وفيها عزل الرشيد علىّ بن عيسى بن ماهان عن خُراسان وولّاها هرثمة،

ذكر *الخبر عن *b* سبب عزل الرشيد علىّ بن عيسى وسخطه عليه

قال ابو جعفر قد *c* ذكرنا قبلُ سببَ هلاك ابن علىّ بن عيسى وكيف قُتل، ولمّا قُتل ابنه عيسى خرج علىّ عن بَلْخ *حتى اتى *d* مَرْو مخافة ان *e* يسير اليها رافع بن الليث فيستولى عليها وكان ابنه عيسى دَفَنَ فى بستان *f* داره ببَلْخ اموالًا عظيمة قيل انّها كانت ثلثين الف الف ولم يعلم بها علىّ بن عيسى ولا اطّلع على ذلك الّا جارية كانت له فلمّا شخص علىّ عن بَلْخ أَطْلعت الجارية على ذلك بعض الخدم وتحدّث به الناس فاجتمع *قُرّاء اهل *g* بَلْخ ووجوهها فدخلوا البستان فانتهبوه وأباحوه للعامّة فبلغ الرشيد الخبر فقال خرج علىّ من *h* بَلْخ عن غير امرى وخلّف مثل هذا المال وهو يزعم انه قد أُفْضِىَ الى حلى نسائه فيما انفق على محاربة رَافِعٍ فعزله عند ذلك وولّى هَرْثَمة بن أَعْيَن واستصفى اموال علىّ بن عيسى فبلغت امواله ثمانين الف الف، وذكر عن بعض الموالى انه قال كنّا بجُرْجان مع الرشيد وهو يريد خُراسان فوردت خزائن علىّ بن عيسى التى أُخذت له على الف وخمسمائة بعير، وكان علىّ مع ذلك قد اذلّ الأعلى من اهل

---

a) C om. *b*) C om. et mox habet العزل et لعلىّ. *c*) A om. قال ابو جعفر. *d*) A فأتى. *e*) A ممن ان. *f*) A add. فى. *g*) A اهل قرى. *h*) A عن.

خُراسان وأشرافهم وذكر انه دخل عليه يومًا هشام بن فرخسرو والحسين a بن مصعب فسلّما عليه فقال للحسين لا سلّم الله عليك يا ملحد بن الملحد والله انّى لأعرف ما انت عليه من عداوتك للاسلام وطعنك فى الدين وما انتظر بقتلك الّا اذن الخليفة فيه فقد اباح الله دمك وأرجو ان يسفكه الله على يدى عن قريب *ويعجلك b الى عذابه أَلَسْتَ المرجف بى فى منزلى هذا بعد ما تملتَ c من الخمر d وزعمت انه e جاءتك كتب من مدينة السلام بعزلى اخرجْ f الى سخط الله لعنك الله فعن قريب ما تكون من اهلها فقال له الحسين اعيذ بالله الأميرَ ان يقبل قول واشٍ او سعاية باغٍ فانّى برىء مما قُرفت g به قال كذبت لا امّ لك قد صحّ عندى انك ثملت من الخمر وقلت ما وجب عليك به اغلظ h الأدب ولعلّ الله ان يعاجلك ببأسه ونقمته i اخرجْ عنّى غير مستور ولا مصاحب فجاء الحاجب فأخذ بيده فأخرجه، وقال لهشام بن فرخسرو صارت دارك دار الندوة تجمع k فيها اليك السفهاء وتطعن على الولاة سفك الله دمى ان لم اسفك دمك فقال هشام جُعلت فداء الأمير انا والله مظلوم مرحوم والله ما ادَعُ فى تقريض l الأمير جهدًا وفى وصفه قولًا الّا خصّصته به وقلته فيه فان كنت اذا m قلتُ خيرًا نُقل *اليك شرّ n فما حيلتى قال كذبت لا امّ لك لأنا اعلم بما ينطوى o عليه جوانحك من ولدك وأهلك

a) Sic quoque IA. A hîc et mox الحسن et sic bis C. *b*) A وبجعلك. *c*) Sic recte IA. A ni fallor تتملت, sed paulo infra تملت. *d*) Haec om C. *e*) C انك. *f*) A فاخرج. *g*) A قذفت. *h*) A غليظ. *i*) A ونقمه. *k*) A تجتمع. *l*) C من تعريط (i. e. تقريظ). *m*) A اذ. *n*) C اليه شرًا. *o*) A تطوى quoque bene.

فاخرجْ فعن قريب اريح منك نفسى فخرج فلمّا كان فى آخر الليل دعا ابنته عالية وكانت من اكبر ولده فقال لها أَى بنيَّة انى اريد ان افضى اليك بأمر ان انت اظهرتِه قُتلتُ وان حفظتِه a سلمتُ فاختارى بقاء ابيك على موته قالت وما ذاك b جُعلت فداك قال انّى اخاف هذا الفاجر علىّ بن عيسى على دمى وقد عزمت على ان أُظهر ان الفالج اصابنى c فاذا كان فى السحر فاجمعى جواريك وتعالى الى فراشى وحرّكينى d فأذاً رايتِ حركتى قد ثقلت فصيحى انت وجواريك وابعثى الى اخوتك فأَعلميهم علّتى وايّاكِ ثم ايّاكِ ان تطلعى e على صحّة بدنى احدًا من خلق الله من قريب او بعيد ففعلتْ وكانت عاقلة حازمة فأقام مطروحًا على فراشه حينًا لا يتحرّك الّا ان حُرّك f فيقال انه لم يعلم من اهل خُراسان احد من عزل g علىّ بن عيسى بخبرٍ ولا اثرٍ غيرُ هشام فانّه توهّم عزله فصحّ توهّمه ويقال انه خرج فى اليوم الذى قدم فيه هرثمة لتلقّيه فرآه فى الطريق رجل من قوّاد علىّ بن عيسى فقال صحّ الجسم فقال ما زال صحيحًا بحمد الله وقال بعضهم بل رآه علىّ بن عيسى فقال اين بك فقال اتلقّى اميرنا ابا حاتم قال الم تكن عليلًا قال بلى فوهب الله العافية وعزل الله الطاغية فى ليلة واحدة، وامّا الحسين بن مصعب فانه خرج الى مكّة مستجيرًا بالرشيد من علىّ ابن عيسى فأجاره ولمّا عزم الرشيد على عزل علىّ بن عيسى دعا فيما بلغنى هَرْثَمة بن أَعْيَن مستخليًا h به فقال انّى لم اشاور فيك

a) C حفظتيه et infra رايتى. b) A هو aeque bene. c) C اصابتنى. d) C فحركينى. e) C يطلع, habens deinde احدٌ.

f) A يَتحول. g) C male بعزل. h) C مستحيبا.

احدًا ولم اطلعه على سرّى فيك وقد اضطرب علىّ ثغور المشرق وأنكر اهل خُراسان امر علىّ بن عيسى اذ خالف عهدى ونبذه وراء ظهره وقد كتب يستمدّ ويستجيش وأنا كاتب اليه فأُخبره انّى امدّه بك وأوجّه اليه معك من الأموال والسلاح والقوّة والعدّة ما يطمئنّ اليه قلبُه وتتطلّع اليه نفسُه وأكتب معك كتابًا بخطّى فلا تفضّنّه[a] ولا تطّلعنّ فيه حتى تصل[b] الى مدينة نَيْسابور فاذا نزلتها فاعملْ بما فيه وامتثلْه ولا تجاوزْه ان شاء الله وأنا موجّه معك رجاءً الخادم بكتاب اكتبه الى علىّ بن عيسى بخطّى ليتعرّف ما يكون منك *ومنه وهوّنْ عليه[c] امر علىّ فلا تظهرنّه عليه ولا تعلمنّه ما عزمتُ عليه وتأهّبْ للمسير وأَظْهِرْ لخاصّتك وعامّتك انّى اوجّهك مددًا لعلىّ بن عيسى وعونًا له قال ثم كتب الى علىّ بن عيسى ابن ماهان كتابًا بخطّه نسخته بسم الله الرحمان الرحيم يابن الزانية رفعتُ من قدرك ونوّهتُ باسمك وأوطأتُ سادة[d] العرب عقبك وجعلتُ ابناء ملوك العجم خَوَلك[e] وأتباعك فكان جزائى ان خالفتَ عهدى ونبذتَ وراء ظهرك امرى حتى عثْتَ فى الارض وظلمتَ الرعيّة وأسخطتَ الله وخليفته[f] بسوء سيرتك ورداءة[g] طعمتك وظاهر خيانتك وقد ولّيتُ هَرْثَمة بن أَعْيَن مولاى ثغر خُراسان وامرته ان يشدّ وطأته عليك وعلى ولدك وكتّابك وعُمّالك ولا يترك وراء ظهوركم درهمًا ولا حقًّا لمسلم ولا مُعاهد[h] الّا اخذكم

---

a) C نفضّه pro تفضّه. *b*) C تصير. *c*) Ex conj. legi وهوّن pro ومور apud C; A habet وامر من (sic). *d*) A سادات. *e*) A et C s. p. *f*) C فى خليفته. *g*) Sic emendavi pro وردا in A et C. Deinde C طمعتك. *h*) C لمعاهدكم. Sed habes hîc معاهد sensu ذمّى ut infra.

به حتى تردّه الى اهله فان أَبَيْتَ ذلك وأَباه ولدك وعمّالك فله ان يبسط عليكم العذاب ويصبّ عليكم السياط ويحلّ بكم ما يحلّ بمن نكث وغيّر وبدّل وخالف وظلم وتعدّى وغشم انتقامًا للّه عزّ وجلّ بادئًا ولخليفته ثانيًا وللمسلمين والمعاهدين ثالثًا فلا تعرض نفسك للّتى لا شَوَى لها وآخرجْ مما يلزمك طائعًا او مكرهًا ۞

وكتب عهد هرثمة بخطّه هذا ما عهد هارون الرشيد امير المؤمنين الى هرثمة بن اعين حين ولّاه ثغر خُراسان وأعماله وخراجه أَمَرَه بتقوى الله وطاعته ورعاية امر الله ومراقبته [a] وان يجعل كتاب الله اماما فى جميع ما هو بسبيله فيحلّ حلاله ويحرّم حرامه ويقف عند متشابهه ويسأل عنه أُولى الفقه فى دين الله وأُولى العلم بكتاب الله او يردّه الى امامه ليُريه الله عزّ وجلّ فيه رأيه ويعزم له على رشده وأمره ان يستوثق من الفاسق علىّ بن عيسى وولده وعمّاله وكتّابه وان يشدّ عليهم وطأته ويُحلّ بهم سطوته ويستخرج منهم كلّ مال يصحّ عليهم من خراج امير المؤمنين وفىء المسلمين فاذا استنظف ما عندهم وقِبَلهم من ذلك نظر فى حقوق المسلمين والمعاهدين وأخذهم بحقّ كلّ ذى حقّ حتى يردّوه اليهم فان ثبتت قِبَلهم حقوق لأمير المؤمنين وحقوق للمسلمين فدافعوا بها وجحدوها ان يصبّ عليهم سوط عذاب الله وأليم نقمته حتى يبلغ بهم الحال التى انْ تخطّاها بأدنى ادب تلفتْ انفسُهم وبطلتْ ارواحهم فاذا خرجوا من حقّ كلّ ذى حقّ اشخصهم كما تُشخَص العُصاة من خشونة الوطاء وخشونة المطعم والمشرب وغلظ الملبس

---

a) A وموافقته.

مع الثقات من اصحابه الى باب امير المؤمنين ان شاء الله فاعملْ يا ابا حاتم بما عهدت اليك فانّى آثرت الله ودينى على هواىَ وارادتى فكذلك فَلْيَكُنْ عملُك وعليه فليكُنْ امرك ودبِّرْ فى عُمّال *a* الكور الذين تمرّ بهم فى صعودك ما لا يستوحشون معه الى امر يريبهم وظنّ يرعبهم *b* وابسطْ من آمال اهل ذلك الثغر ومن *امانهم وعذرهم *c* ثم اعملْ بما يرضى الله منك وخليفتَه *d* ومَنْ ولّاك الله امره ان شاء الله هذا عهدى وكتابى بخطّى وأنا اشهد الله وملائكته وحَمَلَة عرشه وسُكّان سماواته وكفى بالله شهيدًا وكتب امير المؤمنين بخطّ يده لم يحضره الّا الله وملائكته ۞

ثم امر ان يُكتَب كتابُ *e* ترجمة الى علىّ بن عيسى فى معاونته *f* وتقوية امره والشدّ على يديه فكُتب وظهر الأمر بها وكانت كُتُب حَمّويْه وردت على هارون ان رافعًا لم يخلع *ولا نزع *g* السّواد ولا مَن شايعه وانّما غايتهم عزل علىّ بن عيسى الذى قد سامهم المكروه ۞ *h*

---

a) Sic legi pro عمل in A. C habet اعمال et deinde التى loco الذين. *b*) C يرعبهم pro يُريبهم. *c*) C امانيهم وعدتهم. *d*) C ومن خليفته. *e*) C كُتُب, habens deinde فكتبت. *f*) C addit وتقديمه وتقويته. *g*) A (i. e. ينزك) ولم ينزل. *h*) Hîc habes interpolationem in A: وحجّ فى هذه السنة الفضل بن العبّاس بن محمّد بن علىّ وكان والى مكة ولم يكن للمسلمين بعد هذه السنة صائفة الى سنة خمس عشرة ومائتين ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائة ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها; cf. infra.

ومن ذلك ما كان من شخوص هَرْثَمة بن أَعْيَن الى خُراسان واليًا عليها،

ذكر الخبر عما كان من امره فى شخوصه اليها وأمر علىّ بن عيسى وولده

ذُكر ان هرثمة مضى فى اليوم السادس من اليوم الذى كتب له عهده الرشيد وشيّعه الرشيد وأوصاه بما يحتاج [a] اليه فلم يعرّج هرثمة على شىء ووجّه الى علىّ بن عيسى فى الظاهر اموالًا وسلاحًا وخِلَعًا وطيبًا حتى اذا نزل نَيْسابور جمع جماعة من ثقات اصحابه وأُولى السنّ والتجربة منهم فدعا كلّ رجل منهم سرًّا وخلا به ثم اخذ عليهم العهود والمواثيق ان يكتموا امره ويطووا سرّه وولّى كلّ رجل منهم كورة [b] على نحو ما كانت حاله عنده فولّى جُرجان ونَيْسابور والطَّبَسين ونَسا وسَرَخْس وأمر كلّ واحد [c] منهم بعد ان دفع اليه عهده بالمسير [d] الى عمله الذى ولّاه على أَخْفَى الحالات وأسترها والتشبّه بالمجتازين فى ورودهم الكور ومقامهم فيها الى الوقت الذى سمّاه لهم وولّى اسماعيل بن حفص بن مصعب جُرجان بأمر الرشيد ثم مضى حتى اذا صار من مَرْو على مرحلة دعا جماعة من ثقات اصحابه وكتب لهم اسماء ولد علىّ بن عيسى وأهل بيته وكُتّابه وغيرهم فى رقاع ودفع الى كلّ رجل منهم رقعة بأسم مَنْ وكّله بحفظه اذا هو دخل عليه مَرْو خوفًا من ان يهربوا اذا ظهر امره ثم وجّه الى علىّ بن عيسى إنْ احبّ الأمير اكرمه الله ان يوجّه ثقاته لقبض ما معى من اموال فَعَلَ فانه اذا تقدّم المال

---

a) A احتاج. b) A كورًا. c) A رجل. d) C بالمصير.

امامى كان اقوى للأمير وأفتّ فى عضد اعدائه وأيضًا فانّى لا آمن عليه إن خلّفته وراء ظهرى أن يطمع فيه بعض من تَسْمُو اليه نفسه الى *a* ان يقتطع بعضه ويفترص غفلتنا عند دخول المدينة، فوجّه علىّ بن عيسى جهابذته وقهارمته لقبض المال وقال هرثمة لخُزّانه اشغلوهم هذه الليلة واعتلّوا عليهم فى حمل المال بعلّة تقرب من اطماعهم وتزيل الشكّ عن قلوبهم ففعلوا وقال لهم الخُزّان حتى نؤامر ابا حاتم فى دوابّ المال والبغال ثم ارتحل نحو مدينة مَرْو فلمّا صار منها على ميلَيْن تلقّاه علىّ بن عيسى فى ولده وأهل بيته وقوّاده بأحسن لقاء وآنسه فلمّا وقعت عين هرثمة عليه ثنى رجله لينزل عن دابّته فصاح به علىّ والله لئن نزلتَ لأنزلنّ فثبت على سرجه ودنا كلّ منهما *b* من صاحبه فاعتنقا وسارا وعلىّ يسأل هرثمة عن امر الرشيد وحاله وهيبته وحال خاصّته وقوّاده وأنصار دولته وهرثمة يجيبه حتى صارا الى قنطرة لا يجوزها الّا فارس فحبس هرثمة لجام دابّته وقال لعلىٍّ سِرْ على بركة الله فقال علىّ لا والله لا افعل حتى تمضى انت فقال اذًا والله لا امضى فأنت الأمير وأنا الوزير فمضى وتبعه هرثمة حتى دخلا مَرْو وصارا الى منزل علىّ ورَجاء الخادم لا يفارق هرثمة فى ليل ولا نهار ولا ركوب ولا جلوس فدعا علىّ بالغداء فطعما وأكل معهما رجاء الخادم وكان عازمًا على ان لا يأكل معهما فغمزه هرثمة وقال كُلْ فانّك جائع ولا رَأْىَ لجائع ولا حاقن فلمّا رفع الطعام قال له علىٌّ قد امرت ان يفرغ لك قصر على الماشان فان رأيت ان تصير اليه فعلت فقال له هرثمة ان

a) A om. *b*) A واحد.

معى من الأمور ما لا تحمّل تأخير المناظرة فيها ثم دفع رجاء الخادم كتاب الرشيد الى علىّ وأبلغه رسالته فلمّا فضّ الكتاب فنظر الى *a* اوّل حرف منه سُقط فى يده وعلم انه قد حلّ به ما يخافه ويتوقّعه ثم امر هرثمة بتقييده وتقييد ولده وكُتّابه وعُمّاله وكان رحل *b* ومعه وقر من قيود وأغلال فلمّا استوثق منه صار الى المسجد الجامع فخطب وبسط من آمال الناس وأخبر ان امير المؤمنين ولّاه ثغورهم لما انتهى اليه من سوء سيرة الفاسق علىّ ابن عيسى وما امره *c* به فيه وفى عُمّاله وأعوانه وانه بالغ من ذلك من انصاف العامّة والخاصّة *d* والأخذ لهم بحقوقهم اقصى مواضع الحقّ وأمر بقراءة عهده عليهم فأظهروا السرور بذلك وانفسحت آمالهم وعظم رجاؤهم وعلتْ بالتكبير والتهليل اصواتهم وكثر الدعاء لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انصرف فدعا بعلىّ بن عيسى وولده وعُمّاله وكُتّابه فقال اكفونى مؤونتكم *e* واعفونى من الاقدام بالمكروه عليكم ونادى فى اصحاب ودائعهم ببراءة الذمّة من رجل كانت *f* لعلىّ عنده وديعة او لأحد من ولده او كتّابه او عُمّاله وأخفاها ولم يُظهر عليها فأحضره الناس ما كانوا أُودعوا الّا رجلًا من اهل مَرْو وكان من ابناء المجوس فانّه لم يزل يتلطّف للوصول *g* الى علىّ بن عيسى حتى صار اليه فقال له سرًّا لك عندى مال فان احتجْتَ اليه حملته اليك اوّلًا فأوّلًا وصبرتُ للقتل فيك ايثارًا للوفاء وطلبًا لجميل الثناء وان استغنيتَ عنه حبسته عليك حتى ترى فيه

---

a) C فى. *b*) C دخل. *c*) C امرنى et mox وانى pro وانه.
d) C inverso ordine. *e*) A مؤنكم. *f*) C كان. *g*) A بالوصول.

رأيك فعجب a علىّ منه وقال لو اصطنعت مثلك الف رجل ما طمع فىّ السلطان ولا الشيطان ابدًا ثمّ سأله عن قيمة ما عنده فذكر له انه اودعه مالًا وثيابًا ومسكًا وانه لا يدرى ما قدر ذلك غير ان ما اودعه بخطّه وانّه محفوظ لم يشذّ منه شىء فقال له دَعْه فان ظُهر عليه سلّمتَه ونجوتَ بنفسك وان سلِمت به b رأيتُ فيه رأيى وجزاه الخير وشكر له فعله ذلك احسن شكر وكافاه عليه وبرّه وكان يُضرَب به المثل بوفائه فذكر انه لم *يستتّر عن c هرثمة من مال علىّ الّا ما كان اودعه هذا الرجل وكان يقال له العلاء ابن ماهان d فاستنظف e هرثمة ما وراء ظهورهم حتى حلى نسائهم فكان الرجل يدخل الى المنزل فيأخذ جميع ما فيه حتى اذا لم يبق فيه الّا صوف او خشب او ما لا قيمة له قال للمرأة هاتى ما عليك من الحلى فتقول للرجل اذا دنا منها لينزع ما عليها يا هذا ان كنت محسنًا فاصرفْ بصرك عنّى فوالله لا تركتُ شيئًا من بغيتك علىّ الّا دفعتُه اليك فان كان الرجل يتحوّب f من الدنوّ اليها g اجابها الى ذلك حتى ربّما نبذت اليه بالخاتم والخلخال وما قيمته عشرة دراهم ومن كان بخلاف هذه الصفة قال لا ارضى حتى أُفَتّشَك لا تكونين قد خبأتِ ذهبًا او درًّا *او ياقوتًا h فيضرب يده الى مغابنها وأرفاغها فيطلب فيها ما يظنّ انها قد سترته عنه i حتى اذا ظنّ انه k قد احكم هذا كلّه وجّهه على بعير بلا وطاء تحته وفى عنقه سلسلة وفى رجله قيود تثقل ما يقدر معها على

---

a) C فاعجب i. e. فأُعجب, quoque bene. *b*) A om. *c*) C يشذه على, evidenter pro يشذّ على. *d*) C ماهيان et sic infra. *e*) A فاستصفى eodem sensu. *f*) C s. p., A يتخوّف. *g*) C منها اذًا. *h*) C وياقوتا, et mox بيده. *i*) A om. *k*) C ان.

نهوض واعتماد *a* فذكر عن من شهد امر هرثمة وأمره ان هرثمة لما فرغ من مطالبة علىّ بن عيسى وولده وكُتّابه وعُمّاله بأموال امير المؤمنين اقامهم *b* لمظالم الناس فكان اذا بَرَدَ للرجل عليه او على احد من اصحابه حقٌّ قال اخرجْ للرجل من حقّه والّا بسطتُ عليك فيقول علىَّ اصلح الله الأمير اجّلْنى يومًا او يومين فيقول ذلك *c* الى صاحب الحقّ فان شاء فعل ثمّ يُقبل على الرجل فيقول اترى ان تدَعَه فان قال نَعَمْ قال فانصرفْ وعُدْ اليه فيبعثُ علىٌّ الى العلاء بن ماهان فيقول له صالحْ فلانًا عنّى *d* من كذا وكذا على كذا وكذا او على ما رأيت فيصالحه ويُصلح امرَه، وذكر انه قام الى هرثمة رجل فقال له اصلح الله الأمير ان هذا الفاجر اخذ منّى درقة ثمينة *e* لم يملك احد مثلها فاشتراها على كره منّى ولم أُرِدْ بيعها بثلثة آلاف درهم فأتيت قهرمانه اطلبُ ثمنها فلم يعْطنى شيأً فأقمت حولًا انتظر ركوب هذا الفاجر فلمّا ركب عرضتُ له وصحْتُ به ايّها الأمير انا صاحب الدرقة ولم آخذ لها ثمنًا الى هذه الغاية فقذف امّى ولم يعطنى حقّى فخُذْ لى بحقّى من مالى *f* وقذفه امّى فقال لك بيّنة قال نَعَمْ جماعة حضروا كلامه فأحضرهم فأشهدهم *g* على دعواه فقال هرثمة وجب عليك الحدّ قال ولِمَ قال لقذفك امّ هذا قال من فقّهك *h* وعلّمك هذا قال هذا دين المسلمين قال فأشهدُ ان امير المؤمنين قد قذفك غير مرّة ولا مرّتين وأشهد انك قد قذفت بنيك ما لا احصى مرّة

---

a) A واعتمال, ut vid. pro واحتمال. *b*) C اقامه. *c*) C ذاك.
d) C علىَّ. *e*) Sic emendavi pro تيمنة in A, ىىىه in C. *f*) C ماله et وقذف. *g*) C فشهدوا. *h*) A فهمك.

حاتمًا ومرّة أَعْيَن ممن يأخذ لهؤلاء بحدودهم منك ومن يأخذ لك من مولاك فالتفت هرثمة الى صاحب الدرقة فقال ارى لك ان تطالب هذا الشيطان بدرقتك او ثمنها وتترك مطالبته بقذفه امّك،، ولمّا حمل هرثمة عليًّا الى الرشيد كتب اليه كتابًا يخبره ما صنع نسختنه بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّ الله عزّ وجلّ لم يزل يُبلى امير المؤمنين فى كلّ ما قلّده من خلافته واسترعاه من امور a) عباده وبلاده اجمل البلاء وأكمله ويعرّفه فى كلّ ما حضره ونأى عنه من خاصّ اموره وعامّها ولطيفها وجليلها اتمّ الكفاية وأحسن الولاية ويعطيه فى ذلك كلّه افضل الأُمنيّة ويبلغه فيه اقصى غاية الهمّة امتنانًا منه عليه وحفظًا لما جعل اليه مما تكفّل باعزازه واعزاز اوليائه وأهل حقّه وطاعته فنستتمّ الله احسن ما عوّده b) وعوّدنا من الكفاية فى كلّ ما يؤدّينا c) اليه ونسأله توفيقًا لما نقضى به المفترض من حقّه فى الوقوف عند امره والاقتصار على رأيه ولم ازل اعزّ d) الله امير المؤمنين مذ فصلت عن معسكر امير المؤمنين ممتثلًا ما امرنى به فيما انهضنى e) له لا اجاوز ذلك ولا أتعدّاه الى غيره ولا اتعرّف اليمن والبركة الّا فى امتثاله الى ان حللت اوائل خُراسان صائنًا للأمر الذى امرنى امير المؤمنين بصيانته وستره لا افضى ذلك الى خاصّىّ ولا الى عامّىّ ودبّرت فى مكاتبة اهل الشّاش وفَرْغانَة وخزلهما عن الخائن وقطع طمعه وطمع من قِبَله عنهما ومكاتبة من ببَلْخ بما كنتُ كتبت به الى امير المؤمنين وفسّرت f) له فلمّا نزلت نَيْسابور عملت فى امر الكور

---

a) C امر. b) A add. واصطنع غيره. c) Sic legi pro يوديننا in A. C (يُدْنينا) يدبينا. d) C اعزك. e) C نبصنى. f) C ونشرتُ.

التى اجتزت عليها بتولية من وليت عليها قبل مجاوزتى اياها كجُرجان ونَيْسَابور ونَسَا وسَرَخْس ولم آلُ الاحتياط فى ذلك واختيار الكفاة وأهل الأمانة والصحّة من ثقات اصحابى وتقدّمت اليهم *فى ستر *a* الأمر وكتمانه وأخذت عليهم بذلك ايمان البيعة ودفعت الى كلّ رجل منهم عهده بولايته وأمرتهم بالمسير *b* الى كور اعمالهم على اخفى الحالات وأسترها والتشبّه بالمجتازين فى ورودهم الكور ومقامهم بها الى الوقت الذى سمّيتُ لهم وهو اليوم الذى قدّرت فيه دخولى الى مَرْو والتقائى وعلىّ بن عيسى وعملت فى استكفائى *c* اسماعيل بن حفص بن مصعب امر جُرجان بما كنت كتبت به الى امير المؤمنين فنفذ *d* اولائك العُمّال لأمرى وقام كلّ رجل منهم فى الوقت الذى وُقّت له بضبط عمله واحكام ناحيته وكفى الله امير المؤمنين المؤونة فى ذلك بلطيف *e* صنعه ولمّا صرت من مدينة مَرْو على منزل اخترت عدّة من ثقات اصحابى وكتبت بتسمية ولد علىّ بن عيسى وكُتّابه وأهل بيته وغيرهم رقاعًا ودفعت الى كلّ رجل منهم رقعة باسم من وكّلته بحفظه فى دخولى ولم آمن لو قصّرت فى ذلك وأخّرته ان يصيروا عند ظهور الخبر وانتشاره الى التغيّب والانتشار فعملوا بذلك ورحلت عن *f* موضعى نحو مدينة مَرْو فلمّا صرت منها على ميلَيْن تلقّانى علىّ بن عيسى فى ولده وأهل بيته وقوّاده فلقيته بأحسن *لقاء وآنسته *g* وبلغت من توقيره وتعظيمه والتماس النزول اليه اوّل ما

---

a) C بستر, quoque bene. *b*) C بالمصير. *c*) C استكفاء.
d) C فتفقّد. *e*) A بلطف. *f*) C من. *g*) C اللقاء وآنسه.

بصرت به ما ازداد به انسًا وثقةً الى ما كان ركن اليه قبل ذلك مما كان يأتيه من كتبى فانها لم تنقطع عنه بالتعظيم والاجلال منّى له والالتماس لأُنفى سوء الظنّ عنه لئلّا يسبق الى قلبه امرٌ ينتقص به ما دبّر امير المؤمنين فى امره وأمرنى به فى ذلك وكان الله تبارك وتعالى هو المنفرد بكفاية امير المؤمنين الأمر فيه الى ان ضمّنى وايّاه مجلسه وصرت الى الأكل معه فلمّا فرغنا من ذلك بدأنى يسألنى *a* المصير الى منزل كان ارتاده لى فأعلمته ما معى من الأُمور التى لا تحتمل تأخير المناظرة فيها ثمّ دفع اليه رجاء الخادم كتاب امير المؤمنين وأبلغه رسالته فعلم عند ذلك ان قد حلّ به الأمر الذى جناه على نفسه وكسبته يداه من سخط امير المؤمنين *وتغيّر رأيه *b* بخلافه امره وتعدّيه سيرته ثمّ صرت الى التوكيل به ومضيت الى المسجد الجامع فبسطت آمال الناس ممن حضر وافتتحت القول بما حمّلنى امير المؤمنين اليهم وأعلمتهم اعْظام امير المؤمنين ما اتاه *c* ووضح عنده من سوء سيرة علىّ وما امرنى به فيه وفى عُمّاله وأعوانه وانّى بالغ من ذلك ومن انصاف العامّة والخاصّة والأخذ لهم بحقوقهم اقصى غايتهم وأمرتُ بقراءة عهدى عليهم وأعلمتهم ان ذلك مثالى وامامى وانّى به اقتدى وعليه احتذى فمتى زلتُ عن باب واحدٍ من ابوابه فقد ظلمت نفسى وأحللت بها ما يحلّ بمن خالف رأى امير المؤمنين وأمره فأظهروا السرور بذلك والاستبشار وعلتْ بالتكبير والتهليل اصواتهم وكثر دعاؤهم لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثمّ انكفأتُ الى المجلس

---

a) Delevi الى in C. A om. quoque seq. المصير. *b*) A لا وتغيّره. *c*) A اساه, id est اساءه.

الذى كان علىّ بن عيسى فيه فصرت الى تقييده وتقييد ولده وأهل بيته وكُتّابه وعُمّاله والاستيثاق منهم جميعًا وأمرتُهم بالخروج الىّ من الأموال التى احتجنوها من اموال امير المؤمنين وفىء المسلمين واعفائى بذلك من الاقدام عليهم *بالمكروه والضرب *a* ونادبت فى اصحاب ودائعهم *باخراج ما كان *b* عندهم فحملوا الىّ الى ان كتبت الى امير المؤمنين صدرًا صالحًا من الورق والعين وأرجو ان يعين الله على استيفاء ما قِبَلهم واستنظاف ما وراء ظهورهم ويسهّل الله *c* من ذلك افضل ما لم يزل يعوّده *d* امير المؤمنين من الصنع فى مثله من الأُمور التى يعنى بها ان شاء الله تعالى ولم ادَعْ عند قدومى مَرْو التقدّم فى توجيه الرسل وانفاذ الكتب البالغة فى الاعذار والانذار والتبصير والارشاد الى رَافِع ومن قِبَله من اهل سَمَرْقَنْد والى من ببَلْخ على حسن ظنّى بهم فى الاجابة ولزوم الطاعة والاستقامة ومهما تنصرف به رسلى *e* الىّ يا امير المؤمنين من اخبار القوم فى اجابتهم وامتناعهم اعمل على حسبه من امرهم وأكتب بذلك *f* الى امير المؤمنين على حقّه وصدقه وأرجو ان يعرّف الله امير المؤمنين فى ذلك من جميل صنعه ولطيف كفايته ما لم تزل عادته جارية به عنده بمنّه وطوله وقوّته والسلام ٬٬

الجواب من الرشيد

بسم لله الرحمان الرحيم امّا بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك بقدومك مَرْو فى اليوم الذى سمّيتَ وعلى الحال التى *g* وصفتَ وما

---

a) C بالضرب والمكروه. *b*) C tantum بما. *c*) A om. *d*) A يعوده. *e*) A الرسل. *f* C om., inserens فى ذلك post امير المؤمنين. *g*) C الذى.

فسّرتَ وما كنتَ قدّمتَ من الحِيَل قبل ورودك اياها وعملتَ *a* به فى امر الكور التى سمّيت وتوليةَ من وليّت عليها قبل نفوذك عنها ولطّفت له من الأمر الذى استجمع لك به ما اردتَ من امر الخائن علىّ بن عيسى وولده وأهل بيته ومن صار فى يدك من عُمّاله وأصحاب اعماله *b* واحتذائك فى ذلك كلّه ما كان امير المؤمنين مثّل لك ووقّفك عليه وفهم امير المؤمنين كلّ ما كتبت به وحمد الله على ذلك كثيرًا وعلى تسديده ايّاك وما اعانك به من توفيقه حتى بلغتَ ارادة امير المؤمنين وأدركتَ طلبته *وأحسنت ما كان يُحبّ بك وعلى يديك احكامَه *c* مما كان اشتدّ به اعتناؤه ولجّ *d* به اهتمامه وجزاك الخير على نصيحتك وكفايتك فلا اعدم الله امير المؤمنين احسن ما عرفه منك فى كلّ ما اهاب بك *e* اليه واعتمد بك *f* عليه وأمير المؤمنين يأمرك ان تزداد جدًّا واجتهادًا فيما امرك *g* به من تتبّع اموال الخائن علىّ ابن عيسى وولده وكُتّابه وعُمّاله ووكلائه وجهابذته والنظر فيما اختانوا به امير المؤمنين فى امواله وظلموا به الرعيّة فى اموالهم وتتبُّع ذلك واستخراجه من مظانّه ومواضعه التى صارت اليه ومن ايدى اصحاب الودائع التى استودعوها ايّاهم واستعمال اللين والشدّة فى ذلك كلّه حتى تصير الى استنظاف ما وراء ظهورهم ولا *h* تبقى

---

a) A وعاملت. *b*) Sic omnino legendum pro اعمالك in A et C. *c*) C واحكمت ما كان تحت يدك ويجب عليك احكامُه, non male. *d*) Sic legendum videtur pro ولد in A et C. C. om. seq. به. *e*) C به. A اصاب بك. *f*) A منك. *g*) C يامرك. *h*) A والا = وألّا.

من نفسك فى ذلك بقيّة *a* وفى انصاف الناس منهم فى حقوقهم ومظالمهم حتى لا تبقى لمتظلّم منهم قِبَلهم ظلامة الّا استقضيت *b* ذلك له وحملته وايّاهم على الحقّ والعدل فيها فاذا بلغت اقصى غاية الأحكام والمبالغة *فى ذلك *c* فأشخص الخائن وولده وأهل بيته وكُتّابه وعُمّاله الى امير المؤمنين فى وثاق وعلى *d* الحال التى استحقّوها من *التغيير والتنكيل *e* بما كسبت ايديهم وَمَا ٱللّٰهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ *f* ثم اعمل بما امرك به امير المؤمنين من الشخوص الى سَمَرْقَنْد ومحاولة ما قِبَل خامل *g* ومن كان على رأيه ممن اظهر خلافًا وامتناعًا من اهل كور مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وطُخَارِسْتان بالدعاء الى الفيئة والمراجعة وبسط امانات امير المؤمنين التى حمّلتها *h* اليهم فان قبلوا وأنابوا *i* وراجعوا ما هو أَمْلَكَ بهم وفرّقوا جموعهم فهو ما يحبّ امير المؤمنين ان يعاملهم به من العفو عنهم والاقالة لهم اذ كانوا رعيّته وهو الواجب على امير المؤمنين لهم اذ اجابهم الى طلبتهم وآمن روعهم وكفاهم ولاية من كرهوا ولايته وأمر بانصافهم فى حقوقهم وظلاماتهم وان *k* خالفوا ما ظنّ امير المؤمنين فحاكَمَهم الى الله اذ طغوا وبغوا وكرهوا العافية وردّوها فانّ امير المؤمنين قد قضى ما عليه فغيّر ونكّل وعزل واستبدل وعفا عمن احدث وصفح عمن اجترم وهو يشهد الله عليهم بعد ذلك فى خلاف إنْ آثروه وعنود إنْ اظهروه وكفى بالله شهيدًا ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم عليه يتوكّل واليه ينيب والسلام، وكتب اسماعيل بن صَبيح بين يدى امير المؤمنين ۞

a) C باقية. *b*) C استصفيت. *c*) Om. C. *d*) C على. *e*) A التغيير والتنكل. *f*) Cf. Kor., 8, vs. 53. *g*) Sic Raschîd dicere nolens رافع (nobilis), rebellionem per contumeliam appellat; cf. p. ٧٣٤, 13. C من حاول. *h*) A جعل. *i*) A ونابوا. *k*) A فان.

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن العبّاس بن محمّد بن علىّ وكان والى مكّة ولم يكن للمسلمين بعد هذه السنة صائفة الى سنة ٢١٥ ✿

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ففيها كان الفداء بين المسلمين والروم على يدى[a] ثابت بن نصر بن مالك ✿

وفيها وافى الرشيد من الرَّقّة *فى السفن[b] مدينة السلام يريد[c] الشخوص الى خُراسان لحرب رافع وكان مصيره ببغداد يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شهر ربيع الآخر واستخلف بالرَّقّة ابنه القاسم وضمّ اليه خُزيمة ابن خازم ثمّ شخص[d] من مدينة السلام عشيّة[e] الاثنين لخمس خلون من شعبان بعد صلاة العصر من الخَيْزُرانيّة فبات فى بستان ابى جعفر ثمّ سار[f] من غد الى النَّهْرَوان فعسكر هنالك وردّ حمّادًا البربرىّ الى اعماله واستخلف ابنه محمّدًا بمدينة السلام، وذكر عن ذى الرئاستين انه قال قلت للمأمون لمّا اراد الرشيد الشخوص الى خُراسان لحرب رافع لست تدرى ما يحدث بالرشيد وهو خارج الى خُراسان وهى ولايتك ومحمّد المقدّم عليك وانّ احسن ما يصنع بك ان يخلعك وهو ابن زُبيدة وأخواله بنو هاشم وزبيدة واموالها[g]

a) A يد aeque bene. b) A om. c) C مريدا. d) C و loco ثمّ. e) C يوم. f) A صار et sic mox. g) Excidit e. g. لا تردّ; cf. *Fragm.*, ٣١٥, ann. *a*. Tornberg IA ١٤٢, 3 edidit وامدّوا لها; hoc vero casu foret legendum وامدّوها.

فاطلبْ اليه ان يُشخصك معه فسأله الاذن فأبَى عليه فقلت له قل له انت عليل وانّما اردتُ ان اخدمك ولست اكلّفك شيئًا فأذن له وسار، فذكر محمّد بن الصبّاح الطبرىّ ان اباه شيّع الرشيد حين خرج الى خُراسان فمضى معه الى النَّهْرَوان فجعل يحادثه *a* فى الطريق الى ان قال له يا *b* صبّاح لا احسبك ترانى ابدا قال فقلت بل يردّك الله سالمًا * قد فتح *c* الله عليك وأراك فى عدوّك أمَلَك قال يا صبّاح ولا احسبك تدرى ما اجد قلت لا والله قال فتعال حتى اريك قال فانحرف عن الطريق قدر مائة ذراع فاستظلّ بشجرة وأومأ الى خدمه الخاصّة فتنحّوا ثم قال امانة الله يا صبّاح ان تكتم *d* علىّ فقلت يا سيّدى عَبْدُك *e* الذليل تخاطبه مخاطبة الولد قال فكشف عن بطنه فاذا عصابة حرير حوالى بطنه *f* فقال هذه علّة اكتمها الناس كلّهم ولكلّ واحد من ولدى علىّ رقيبٌ فمَسْرور رقيب المأمون وجبريل بن بختيشوع رقيب الأمين وسمّى الثالث فذهب عنّى اسمه وما منهم احد الّا وهو يحصى انفاسى ويعدّ ايّامى ويستطيل عمرى *g* فان اردتَ ان تعرف ذلك فالساعة ادعو بدابّة فيجيئونى ببرذون اعجف

---

a) A يحدّثه. *b*) A يا ابن; C بابا et paulo infra يا ابن ut A. *c*) C يفتح. *d*) A ان كتمتَ. *e*) A اعبدك; C melius om. أ, nam legitur ap. Ibn al-Dj. يا سيّدى هذه مخاطبة الاخ اخاه. *f*) Ibn al-Dj. habet accuratius فاذا حرير قد عصّب به بطنه وظهره ثم حوّل الى قفاه واخذ ثيابه عن ظهره فاذا قُروحٌ ونقبات قد واراها بخِرَق وأَدْوِيَة. *g*) C دهرى.

قطوف ليزيد فى علّتى فقلت يا سيّدى ما عندى فى هذا الكلام جواب ولا فى وُلاة العهود غير انّى اقول جعل الله من يشنأك من الجنّ والانس والقريب والبعيد فداك وقدّمهم الى تلك قبلك ولا اراناً فيك مكروهًا ابدًا وعمر بك الله الاسلام ودعم[a] ببقائك اركانه وشدّ بك ارجاءه وردّك الله مظفّرًا مفلحًا على افضل أَمَلك فى عدوّك وما رجوتَ من ربّك قال امّا انت فقد تخلّصتَ من الفريقين قال ثمّ دعا ببرذون فجاؤوا به كما وصف فنظر الىّ فركبه وقال انصرفْ غير مودّع فانّ لك اشغالًا فودّعته وكان آخر العهد به ۞

وفيها تحرّك الخُرَّميّة بناحية آذَرْبِيْجان فوجّه اليهم الرشيد عبد الله بن مالك فى عشرة آلاف فارس فأَسر وسبى ووافاه بقَرْماسين فأمر بقتل الأسارى وبيع السبى ۞

وفيها مات علىّ بن ظبيان القاضى بقَصْر اللُّصوص ۞

وفيها قدم بيحيى بن معاذ بأَبى النداء[b] على الرشيد وهو بالرَّقّة فقتله ۞

وفيها فارق عُجيف بن عنبسة والأحوص بن مهاجر * فى عدّة[c] من ابناء الشيعة رافعَ بن ليث وصاروا الى هرثمة ۞

وفيها قُدم بابن عائشة وبعدّة من اهل احواف مصر ۞

وفيها ولّى ثابت بن نصر بن مالك الثغور[d] وغزا فافتتح مطمورة ۞

وفيها كان الفداء بالبُدَنْدون[e] ۞

وفيها تحرّك ثَرْوان[f] الحَرورىّ وقتل عامل السلطان بطفّ البصرة ۞

وفيها قُدم بعلىّ بن عيسى بغداد فحبس[g] فى داره ۞

---

a) A وَدَعَّم. *b*) C الندى: cf. supra, p. vII, ann. *d*. *c*) A وعدّة. *d*) A الثغر. *e*) I. e. Ποδένδον. *f*) A ثَوران. *g*) C فحبسه.

وفيها مات عيسى بن جعفر بطَرارستان *a* وقيل بالدَّسْكَرَة وهو يريد اللحاق بالرشيد ۞

وفيها قتل الرشيد الهيصم اليمانى *b* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن عبيد الله بن جعفر ابن ابى جعفر المنصور ۞

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك وفاة الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك فى الحبس بالرَّقّة فى المحرّم وكان بدء علّته فيما ذكر من ثقل اصابه فى لسانه وشقّه وكان يقول ما أُحِبّ ان يموت الرشيد فيقال له اما *c* تحبّ ان يفرّج الله عنك فيقول ان امرى قريب من امره ومكث يعالَج اشهرا ثم صلح فجعل يتحدّث ثم اشتدّ عليه فعُقد لسانه وطرفه ووقع لمآبه فمكث فى تلك الحال يوم الخميس ويوم الجمعة وتوفّى مع اذان الغداة قبل وفاة *d* الرشيد بخمسة اشهر وهو فى خمس وأربعين سنة وجزع الناس عليه وصلّى عليه اخوانه فى القصر الذى كانوا فيه قبل اخراجه ثم أُخرج فصلّى عليه الناس على جنازته ۞

وفيها مات سعيد الطبرىّ المعروف بالجوهرىّ ۞

وفيها وافى هارون جُرجان فى صفر فوافاه بها خزائن علىّ بن عيسى على الف بعير وخمسمائة بعير ثم رحل من جُرجان فيما ذكر فى صفر وهو عليل الى طُوسَ فلم يزل بها الى ان توفّى واتّهم

a) A بطبرستان; C بطزارستان; sed cf. Mokadd., ١١٤ ult. et ann. IA habet دسكرة. *b*) IA, ١٤٣ male, ut vid., اللنانىّ; recte p. ١٤٠ ut hic et supra ٧١٢, ١. *c*) A أمّا ان. *d*) C موت.

هَرْثَمة فوجّه ابنه المأمون قبل وفاته بثلث وعشرين ليلة الى مَرْو ومعه عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وأسد بن يزيد بن مَزْيَد والعبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث والسندىّ بن الحَرَشىّ ونعيم بن حازم وعلى كتابته ووزارته ايّوب بن ابى سُمَيْر ثمّ اشتدّ بهارون الوجع *a* حتى ضعف عن السير *b* ☆

وكانت *c* بين هرثمة وأصحاب رافع فيها وقعة فتح فيها بُخارا وأسر اخا رافع بشير بن الليث فبعث به الى الرشيد وهو بطُوس، فذكر عن ابن جامع المَرْوَزىّ عن ابيه قال كنت فيمن *d* جاء الى الرشيد بأخى رافع قال فدخل عليه وهو على سرير مرتفع عن الأرض بقدر عظم الذراع وعليه فرش بقدر ذلك او قال *e* اكثر وفى يده مرآة ينظر الى وجهه قال فسمعته يقول انّا لله وانّا اليه راجعون ونظر الى اخى رافع فقال اما والله يابن اللخناء انّى لأرجو ان لا يفوتنى خامل *f* يريد رافعا كما لم تفُتْنى فقال له يا امير المؤمنين قد كنت لك حربا وقد اظفرك الله بى فافعلْ ما يحبّ الله *g* اكُنْ لك سلما ولعلّ الله ان يليّن لك قلب رافع اذا علم انك *h* قد مننت علىّ فغضب وقال والله لو لم يبق من اجلى الّا ان *i* احرّك شفتىّ بكلمة لقلت اقتلوه ثمّ دعا بقصّاب فقال لا تشحذ مُداك اتركْها على حالها وفصّلْ هذا الفاسق بن الفاسق وعجّلْ لا يحضرن *k* اجلى وعضوان من اعضائه فى جسمه ففصّله حتى جعله اشلاء فقال عُدّ اعضاءه * فعددت له اعضاءه *l* فاذا هى اربعة

a) A وجعه. *b*) C المسير. *c*) C وكان. *d*) C ممن. *e*) C om.
f) C حامل. *g*) A inser. ان. *h*) C بانك, aeque bene. *i*) C ما.
k) Sic quoque *Fragm.* A يحضرنى. *l*) C فعددت اعضاوه.

عشر عضوًا فرفع يديه الى السماء فقال اللّهمّ كما مكّنتنى من ثأرك وعدوّك فبلغت فيه رضاك فمكّنّى من اخيه ثمّ أُغمى عليه وتفرّق مَنْ حضره ❊

وفيها مات هارون الرشيد ،

ذكر الخبر عن سبب وفاته والموضع الذى توفّى فيه

ذكر عن جبريل بن بختيشوع انه قال كنت مع الرشيد بالرقّة وكنت اوّل من يدخل عليه فى كلّ غداة فأتعرّف [a] حاله فى ليلته فان كان انكر شيئًا وصفه ثمّ ينبسط فيحدّثنى بحديث جواريه وما عمل فى مجلسه ومقدار شربه وساعات جلوسه ثمّ يسألنى عن اخبار العامّة وأحوالها فدخلت عليه فى غداة يوم فسلّمت فلم يكد يرفع طرفه ورأيته عابسًا [b] مفكرًا مهمومًا فوقفت بين يديه مليًّا من النهار وهو على تلك الحال فلمّا طال ذلك اقدمت عليه فقلت يا سيّدى جعلنى الله فداك ما حالك هكذا أَعلّة فأخبرْنى بها فلعلّه يكون عندى دواؤها او حادثة فى بعض من تحبّ فذاك ما لا يدفع ولا حيلة فيه الّا التسليم والغمّ لا درك فيه او فتق ورد عليك فى مُلكك فلم تخْلُ الملوك من ذلك وأنا أَوْلَى مَنْ افضيتَ اليه بالخبر وتروّحت اليه بالمشورة فقال ويْحك يا جبريل ليس غمّى وكربى لشىء مما ذكرتَ ولكن لرؤيا رأيتها فى ليلتى هذه وقد افزعتنى وملأت صدرى وأترحت [c] قلبى قلت فرّجتَ عنّى يا امير المؤمنين فدنوت منه فقبّلت رجله وقلت أَهذا الغمّ

a) A فعرف. b) A ناعسًا. c) A واقرحت. C واترجت.

كلّه لرؤيا الرّؤيا انّما تكون من خاطر او بخارات رديّة او من تهاويل السوداء وانّما هى أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بعد هذا كلّه قال فأقصّها عليك رأيتُ كأنّى جالس على سريرى هذا اذ بدتْ من تحتى ذراع اعرفها وكفّ اعرفها لا افهم اسم صاحبها وفى الكفّ تربة حمراء فقال لى قائل اسمعُه ولا ارى شخصه هذه التربة التى تدفن فيها فقلت وأين هذه التربة قال بطُوس وغابت اليد وانقطع الكلام وانتبهت، فقلت يا سيّدى هذه والله رؤيا بعيدة ملتبسة احسبك اخذت مضجعك ففكرتَ فى خُراسان وحروبها وما قد ورد عليك من انتقاض بعضها قال قد كان ذاك قال * قلت فلذلك a الفكر خالطك فى منامك ما خالطك فولد هذه الرؤيا فلا تحفل بها جعلنى الله فداك وأتبعْ هذا الغمّ b سرورًا يخرجه من قلبك لا يولد علّة قال فما برحتُ أُطَيِّبُ نفسه بضروب من الحِيَل حتى سلى وانبسط c وأمر باعداد ما يشتهيه ويزيد فى ذلك اليوم فى لهوه ومرّت الأيّام فنسى ونسينا تلك الرؤيا فما خطرتْ لأحد منّا ببال ثم قدّر مسيره الى خُراسان حين خرج d رافع فلمّا صار فى بعض الطريق ابتدأت به العلّة فلم تزل تتزايد e حتى دخلنا طُوسَ فنزلنا فى منزل الجنيد f بن عبد الرحمان فى ضيعة له تُعرَف g بسَنَاباذ h فبينا هو يمرض فى بستان له فى ذلك القصر اذ ذكر تلك الرؤيا فوثب متحاملًا يقوم ويسقط فاجتمعنا اليه كلّ يقول يا سيّدى ما حالك وما دهاك فقال يا جبريل تذكر رؤياى بالرَّقّة فى طُوس ثم رفع رأسه الى مَسْرور فقال جئْنى من تربة هذا البستان فمضى مَسْرور

a) C فقلت لذلك. b) A الهمّ non male. c) C فانبسط. d) A تحرّك. e) C يتزيّد. f) C الحميد. g) A تسمّى. h) A بسراقاذا; C بسراباد.

فأتى بالتربة فى كفّه حاسراً عن ذراعه فلمّا نظر اليه قال هذه والله الذراع التى رأيتها فى منامى وهذه والله الكفّ بعينها وهذه والله التربة الحمراء ما خرمت *a* شيئًا وأقبل على البكاء والنحيب ثم مات بها والله بعد ثلثة ودفن *b* *فى ذلك البستان *c** وذكر بعضهم ان جبريل بن بختيشوع كان غلط على الرشيد فى علّته فى علاج عالجه به كان سبب منيّته فكان الرشيد همّ ليلة مات بقتله وأن يفصّله كما فصّل اخا رافع ودعا بجبريل بن بختيشوع ليفعل ذلك به فقال له جبريل أَنْظِرْنى الى غد يا امير المؤمنين فانّك ستصبح فى عافية فمات فى ذلك اليوم وذكر الحسن ابن علىّ الرَبَعىّ ان اباه حدّثه عن ابيه وكان جمّالًا معه مائة جمل قال هو حمل *d* الرشيد الى طُوس قال قال الرشيد احفروا لى قبراً قبل ان اموت فحفروا له قال فحملته فى قبّة اقود به حتى نظر اليه *e* قال فقال يابن آدم تصير الى هذا وذكر بعضهم انه لمّا اشتدّت به العلّة امر بقبره فحُفر فى موضع من الدار التى كان *f* فيها نازلًا بموضع يسمّى *g* المثقّب فى دار حميد بن ابى غانم الطائىّ فلمّا فرغ من حفر القبر انزل فيه قومًا فقرءوا فيه القرآن حتى ختموا وهو فى محفّة على شفير القبر وذكر محمّد بن زياد *h* بن محمّد *i* بن حاتم بن عبيد الله بن ابى بكرة ان سَهْل ابن صاعد حدّثه قال كنت عند الرشيد فى بيته الذى قُبض *k* فيه وهو يجود بنفسه فدعا بملحفة غليظة فاحتبى بها وجعل

a) C كذبت. *b*) C ثم دُفن. *c*) A بالبستان. *d*) A حمال pro جمّال. *e*) Scilicet الى القبر. *f*) A هو. *g*) C تسمى, omittens بموضع. *h*) A زبّاد. *i*) C بحر. *k*) A هو.

يقاسى ما يقاسى فنهضت فقال لى اقعد يا سَهْل فقعدت وطال *a* جلوسى لا يكلّمنى ولا اكلّمه والملحفة تنحلّ فيعيد الاحتباء بها فلمّا طال ذلك نهضت فقال لى الى اين يا سَهْل قلت يا امير المؤمنين ما يَسَعُ *b* قلبى ان ارى امير المؤمنين يعانى من العلّة ما يعانى فلو اضطجعت يا امير المؤمنين كان اروح *c* لك قال فضحك ضَحْكًا صحيحًا ثمّ قال يا سهل انّى اذكر فى هذه الحال قول الشاعر

وَإنِّى مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ يَزِيدُهُمْ شِمَاسًا وَصَبْرًا شِدَّةُ ٱلْحَدَثَانِ

وذَكر عن مَسْرور الكبير قال لمّا حضرت الرشيد الوفاةُ وأحسّ بالموت امرنى ان انشر *d* الوشى فآتيه بأجود ثوب اقدر عليه وأغلاه قيمةً فلم اجد ذلك فى ثوب واحد ووجدت ثوبين اغلى شىء قيمةً وجدته *e* متقاربين فى اثمانهما الّا ان احدهما اغلى من الآخر شيئًا وأحدهما احمر والآخر اخضر فجئته بهما فنظر اليهما وخبّرته قيمتهما فقال اجعلْ احسنهما كفنى وردّ الآخر الى موضعه.

وتوفّى فيما ذُكر فى موضع يدعى المثقّب فى دار حميد بن ابى غانم نصف الليل ليلة السبت لثلث *f* خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة وصلّى عليه ابنه صالح وحضر وفاته الفضل بن الربيع واسماعيل بن صَبيح ومن خدمه مَسْرور وحُسين ورشيد وكانت خلافته ثلثًا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يومًا اوّلها ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ١٧٠ وآخرها

a) C فطال. *b*) C يمسع (يتّسع). *c*) C اودع. *d*) C افتش. *e*) A اغلى, evidenter pro اعلا قمه سى وجدته C .اغلى شىء وجدت قيمتهما شىء قيمة وجدته ut recepi. *f*) C لستّ, sed cf. Ibn Cot., ١٩٤; IA, ١٤٤; Abu'l-Mahâsin, I, ٥٤٧, et sic quoque Ibn al-Dj.

ليلة السبت لثلث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٣،

وقال هشام بن محمّد استخلف ابو جعفر الرشيد هارون بن محمّد ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل سنة ١٧٠ وهو يومئذ ابن اثنتين وعشرين سنة وتوفّى ليلة الأحد غرّة جمادى الأولى وهو ابن خمس وأربعين سنة سنة ١٩٣ فملك ثلثًا وعشرين سنة وشهرًا وستّة عشر يومًا وقيل *a* كان سنّه يوم توفّى سبعًا وأربعين سنة وخمسة اشهر وخمسة ايّام اوّلها لثلث بقين من ذى الحجّة سنة ١٤٥ وآخرها يومان مضيا من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ وكان جميلًا وسيمًا ابيض جعدًا وقد وخطه الشيب ۞

ذكر ولاة الأمصار فى ايّام هارون الرشيد

ولاة *b* المدينة اسحاق بن عيسى بن علىّ، عبد الملك بن صالح ابن علىّ، محمّد بن عبد الله، موسى بن عيسى بن موسى، ابراهيم بن محمّد بن ابراهيم، علىّ بن عيسى بن موسى، محمّد ابن ابراهيم، عبد الله بن مصعب الزبيرىّ، بكّار بن عبد الله ابن مصعب، ابو البخترىّ وهب بن وهب، ولاة مكّة العبّاس بن محمّد بن ابراهيم، سليمان بن جعفر بن سليمان، موسى بن عيسى بن موسى، عبد الله بن محمّد بن ابراهيم، عبد الله بن قثم بن العبّاس، محمّد بن ابراهيم، عبيد بن قثم، عبد الله بن محمّد بن عمران، عبد الله بن محمّد بن

a) Addidi وقيل. *b*) C ذكر ولاة.

ابراهيم، العبّاس بن موسى بن عيسى، علىّ بن موسى بن عيسى، محمّد بن عبد الله العثمانىّ، حمّاد البربرىّ، سليمان بن جعفر ابن سليمان، أحمد بن اسماعيل بن علىّ، الفضل بن العبّاس بن محمّد، ولاة الكوفة موسى بن عيسى بن موسى، يعقوب بن ابى جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العبّاس بن عيسى ابن موسى، اسحاق بن الصبّاح الكندىّ، جعفر بن جعفر بن ابى جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العبّاس بن عيسى ابن موسى، موسى بن عيسى بن موسى، ولاة البصرة محمّد ابن سليمان بن علىّ، سليمان بن ابى جعفر، عيسى بن جعفر ابن ابى جعفر، خزيمة بن خازم، عيسى بن جعفر، جرير بن يزيد، جعفر بن سليمان، جعفر بن ابى جعفر، عبد الصمد بن علىّ، مالك بن علىّ الخُزاعىّ، اسحاق بن سليمان بن علىّ، سليمان ابن ابى جعفر، عيسى بن جعفر، الحسن بن جميل مولى امير المؤمنين، اسحاق بن عيسى بن علىّ، ولاة خراسان ابو العبّاس الطوسىّ، جعفر بن محمّد بن الأشعث، العبّاس بن جعفر، الغطريف بن عطاء، سليمان بن راشد على الخراج، حمزة ابن مالك، الفضل بن يحيى، منصور بن يزيد بن منصور، جعفر ابن يحيى خليفته بها علىّ بن الحسن بن قحطبة، علىّ بن عيسى بن ماهان، هرثمة بن اعين ❊

ذكر بعض سير الرشيد

ذكر العبّاس بن محمّد عن ابيه عن العبّاس قال كان الرشيد يصلّى فى كلّ يوم مائة ركعة الى ان فارق الدنيا الّا ان تعرض له علّة وكان يتصدّق من صلب ماله فى كلّ يوم بألف درهم بعد

زكاته وكان اذا حجّ حجّ معه مائة من الفقهاء وأبناءهم واذا لم يحجّ احجّ ثلثمائة رجل بالنفقة السابغة والكسوة الباهرة *a* وكان يقتفى آثار *b* المنصور ويطلب العمل بها الّا فى بذل المال فانّه لم يُرَ خليفة قبله كان اعطى منه للمال *c* ثمّ المأمون من بعده وكان لا يضيع عنده احسان محسن ولا يؤخّر ذلك فى اوّل *d* ما يجب ثوابه *e* وكان يحبّ الشعراء والشعر ويميل الى اهل الأدب والفقه ويكره المراء *f* فى الدين ويقول هو شىء لا نتيجة له وبالحَرَى ألّا يكون فيه ثواب وكان يحبّ المديح ولا سيّما من شاعر فصيح ويشتريه بالثمن الغالى وذكر ابن ابى حفصة ان مروان بن ابى حفصة دخل عليه فى سنة ١٨١ يوم الأحد لثلث *g* خلون من شهر رمضان فأنشده شعره الذى يقول فيه

وَسُدَّتْ بِهارونَ الثُّغورُ فَأُحْكِمَتْ
بِهِ مِنْ أُمورِ الْمُسْلِمينَ الْمَرائِرُ
وما انْفَكَّ مَعْقودًا بِنَصْرٍ لِواؤُهُ
لَهُ عَسْكَرٌ عَنْهُ تُشَظَّى الْعَساكِرُ
وَكُلُّ مُلوكِ الرّومِ أَعْطاهُ جِزْيَةً
عَلَى الرَّغْمِ قَسْرًا عَنْ يَدٍ وَهْوَ صاغِرُ
لَقَدْ تَرَكَ الصَّفْصافَ هارونُ صَفْصَفًا
كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْهُ *h* مِنَ النّاسِ حاضِرُ

---

a) C الطاهره, i. e. الظاهرة. *b*) C احلاق = اخلاق. *c*) Recepi ex IA. A habet لولى sic. C om. *d*) A افلّ. *e*) A et C ثواب *f*) A المراءين. *g*) C لست. *h*) A يكن فيه.

أَناخَ على الصَّفْصافِ حَتَّى اسْتَباحَهُ
فَكابَرَهُ فيها أَلَجُّ مُكابِرُ
الى وَجْهِهِ تَسْمُو الْعُيُونُ وما سَمَتْ
الى مِثْلِ هارونَ الْعُيونُ النَّواظِرُ
تَرَى حَوْلَهُ الْأَمْلاكَ مِنْ آلِ هاشِمٍ
كَما حَفَّتِ الْبَدْرَ النُّجومُ الزَّواهِرُ
يَسُوقُ a يَدَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ كِرامُها
وَكِلْتاهُما بَحْرٌ عَلَى النّاسِ زاخِرُ
اذا فَقَدَ النّاسُ الْغَمامَ تَتابَعَتْ
عَلَيْهِمْ بِكَفَّيْكَ الْغُيُومُ b الْمَواطِرُ
عَلَى ثِقَةٍ أَلْقَتْ الَيْكَ c أُمُورَها
قُرَيْشٌ كَما أَلْقَى عَصاهُ الْمُسافِرُ
أُمورٌ بِمِيراثِ النَّبِيِّ وَلِيتَها
فَأَنْتَ لَها بِالْحَزْمِ طاوٍ وَناشِرُ
الَيْكُمْ تَناهَتْ فَاسْتَقَرَّتْ وَانَّما
الى أَهْلِهِ صارَتْ بِهِنَّ الْمَصايِرُ
خَلَفْتَ لَنا d الْمَهْدِيَّ في الْعَدْلِ وَالنَّدَى
فَلا الْعُرْفُ مَنْزُورٌ وَلا الْحُكْمُ جائِرُ
وَأَبْناءُ عَبّاسٍ نُجومٌ مُضِيئَةٌ
اذا غابَ نَجْمٌ لاحَ آخَرُ زاهِرُ

---

a) A يسوف. C بسوق. b) C الغيوث. c) C عليك. d) A لها.

عَلَىَّ بَنِى ساقى الْحَجِيجِ تَتابَعَتْ
أَوائِلُ مِنْ مَعْرُوفِكُمْ وَأَواخِرُ
فَأَصْبَحْتُ *a* قَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بالِغًا
مَدَى شُكْرِ نُعْماكُمْ وَإِنّى لَشاكِرُ
وَما النّاسُ الّا وارِدٌ لِحِياضِكُمْ *b*
وَذُو نَهَلٍ بِالرِّىِّ عَنْهُنَّ صادِرُ
حُصونُ بَنِى الْعَبّاسِ فى كُلِّ مَأْزِقٍ
صُدورُ الْعَوالِى والسُّيوفُ الْبَواتِرُ
فَطَوْرًا يَهُزّونَ الْقَواطِعَ وَالْقَنا
وَطَوْرًا *c* بِأَيْدِيهِمْ تُهَزُّ الْمَحاضِرُ
بِأَيْدِى عِظامِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ لا تَنِى
بِهِمْ لِلْعَطايا وَالْمَنايا بَوادِرُ *d*
لِيَهْنِكُمُ الْمُلْكُ الّذِى أَصْبَحَتْ بِكُمْ
أَسِرَّتُهُ مُخْتالَةً وَالْمَنابِرُ
أَبوكَ وَلِىُّ الْمُصْطَفَى دُونَ هاشِمٍ
وَإِنْ رَغِمَتْ مِنْ حاسِدِيكَ الْمَناخِرُ

فأعطاه خمسة *e* آلاف دينار فقبضها بين يديه وكساه خلعته وأمر له بعشرة من رقيق الرُّوم وحمله على برذون من خاصّ مراكبه،

وذكر انه كان مع الرشيد ابن ابى مريم المدنىّ وكان مضحاكًا *f* له محداثًا فكيهًا فكان الرشيد لا يصبر عنه ولا يملّ *g* محادثته وكان

---

a) C واصبحت. *b*) C بحياضكم. *c*) C ويوما. *d*) C بواتر.
e) Sic quoque IA. A عشرة. *f*) A مضحكا. *g*) C عن.

ممن قد جمع الى ذلك المعرفة بأخبار اهل الحجاز وألقاب الأشراف ومكايد المُجّان فبلغ من خاصّته بالرشيد ان بوّأه منزلًا فى قصره وخلّطه بحرمه وبطانته ومواليه وغلمانه فجاء ذات ليلة وهو نائم وقد طلع الفجر وقام الرشيد الى الصلاة فألفاه نائمًا فكشف اللحاف *عن ظهره a ثم قال له كيف اصبحت قال يا هذا ما اصبحتُ بعدُ اذهبْ الى عملك قال وَيْلك قم الى الصلاة قال هذا وقت صلاة ابى الجارود وأنا من اصحاب ابى يوسف القاضى فمضى وتركه نائمًا وتأهّب الرشيد للصلاة فجاء غلامه فقال اميرُ المؤمنين قد قام الى الصلاة فقام فألقى عليه ثيابه ومضى نحوه فاذا الرشيد يقرأ فى صلاة الصبح فانتهى اليه وهو يقرأ b وَمَا لِىَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى فقال ابن ابى مريم لا ادرى والله فما تمالك الرشيد ان ضحك فى صلاته ثم التفت اليه وهو كالمغضب فقال يابن ابى مريم فى الصلاة ايضًا قال يا هذا وما صنعتُ قال قطعتَ علىَّ صلاتى قال والله ما فعلتُ انّما سمعت منك كلامًا غمّنى حين قلتَ وَمَا لِىَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى فقلتُ لا ادرى والله فعاد فضحك وقال ايّاك والقرآن والدين ولك ما شئت بعدهما، وذكر بعض خدم الرشيد ان العبّاس بن محمّد اهدى غالية الى الرشيد فدخل عليه وقد حملها معه فقال يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك قد جئتك بغالية ليس لأحد مثلها امّا مسكها فمن سُرَر الكلاب النبتيّة العتيقة وأمّا عنبرها فمن عنبر بحر عدن وأمّا بانها فمن فلان المدنىّ c المعروف بجودة عمله وامّا مُركّبها فانسان بالبصرة

---

a) C عنه. b) Kor. 36, vs. 21. c) C المدينىّ.

عالم بتأليفها حاذق بتركيبها فانْ رأى امير المؤمنين ان يمنّ علىّ بقبولها فعل فقال الرشيد لخاقانٍ الخادم وهو على رأسه يا خاقان أَدْخِلْ هذه الغالية فأدخلها خاقان فاذا هى فى برنيّة عظيمة من فضّة وفيها ملعقة فكشف عنها *a* وابن ابى مريم حاضر فقال يا امير المؤمنين هَبْها لى قال خذْها اليك فاغتاظ العبّاس وطار اسفًا وقال وَيْلك عمدتَ الى شىء منعتُه نفسى وآثرتُ به سيّدى فأخذتَه فقال امّه فاعلة ان دهن بها الّا استه قال فضحك الرشيد ثم وثب ابن ابى مريم فألقى طرف قميصه على رأسه وأدخل يده فى البرنيّة فجعل يُخرج منها ما حملت يده فيضعه فى استه مرّةً وفى ارفاغه ومغابنه اخرى ثم سوّد بها وجهه ورأسه وأطرافه حتى اتى على جميع جوارحه وقال لخاقان *b* أَدْخِلْ الىّ *b* غلامى فقال الرشيد وما يعقل *مما هو فيه *b* من الضحك ادعُ غلامه فدعاه *b* فقال له اذهبْ بهذه الباقية *c* الى فلانة امرأته فقل لها ادهنى بهذا *d* حِرَك الى ان أَنصرف فأنيكك فأخذها الغلام ومضى *e* والرشيد يضحك قد ذهب به الضحك ثم اقبل على العبّاس فقال انت والله شيخ احمق تجىء الى خليفة الله فتمدح عنده غاليةً اما تعلم ان كلّ شىء تمطر السماء وكلّ شىء تخرج الأرض له وكلّ شىء هو فى الدنيا فملك يده وتحت خاتمه وفى قبضته وأعجبُ من هذا انه قيل لمَلَك الموت انظرْ كلّ شىء يقول لك هذا فأنفذْه فمثل *f* هذا يمدح عنده الغالية ويخطب فى ذكرها كأنّه بقّال او

---

a) C inser. لى. *b*) Om. C. *c*) C الباطية. *d*) C بها. *e*) C فمضى. *f*) C من.

عطّار او تمّار قال فضحك الرشيد حتى كاد ينقطع نَفَسه ووصل ابن ابى مريم فى ذلك اليوم بمائة الف درهم، وذكر عن زيد ابن علىّ بن حسين a بن زيد بن علىّ بن الحسين بن على بن ابى طالب قال اراد الرشيد ان يشرب الدواء يومًا فقال له ابن ابى مريم هل لك ان تجعلنى حاجبك غدًا عند اخذك الدواء وكلّ b شىء اكسبه c فهو بينى وبينك قال افعلْ فبعث الى الحاجب الزمْ غدًا منزلك فانّى قد ولّيت ابن ابى مريم الحجابة وبكّر ابن ابى مريم فوُضع له الكرسىّ وأخذ الرشيد دواءه وبلغ الخبر بطانته فجاء رسول امّ جعفر يسأل عن امير المؤمنين وعن دوائه فأوصله اليه وتعرّف حاله وانصرف بالجواب وقال للرسول أَعْلِمِ السيّدة ما فعلتُ فى الاذن لك قبل الناس فأعلمها فبعثت اليه بمال كثير ثم جاء رسولُ يحيى بن خالد ففعل به مثل ذلك ثم جاء رسول جعفر والفضل ففعل كذلك فبعث اليه كلّ واحد من البرامكة بصلة جزيلة ثم جاء رسول الفضل بن الربيع فردّه ولم يأذن له وجاءت رسل القوّاد والعظماء فما احد سهّل اذنه الّا بعث اليه بصلة جزيلة فما صار العصر حتى صار اليه ستّون الف دينار فلمّا خرج الرشيد من d العلّة ونقى بدنه من الدواء دعاه فقال له ما صنعتَ فى يومك هذا قال يا سيّدى كسبت ستّين الف دينار فاستكثرها وقال وأين e حاصلى قال معزول قال قد سوّغناك حاصلنا فأَهْدِ الينا عشرة آلاف تفّاحة ففعل فكان اربح مَنْ تاجره الرشيد، وذكر عن اسماعيل بن صَبيح قال دخلت على الرشيد فاذا f جارية على

a) C الحسن. b) A فكلّ. c) C اكسبته. d) A عن. e) C اين. f) C واذا.

رأسه وفى يدها صحيفة a وملعقة فى يدها b الأخرى وهى تلعقه اولًا فأولًا قال فنظرتُ الى شىء ابيض رقيق فلم ادر ما هو قال وعلم انّى احبّ ان اعرفه فقال يا اسماعيل بن صبيح قلت لبّيك يا سيّدى قال تدرى ما هذا قلت لا قال هذا جشيش الأرزّ والحنطة وماء نخالة السميد وهو نافع للأطراف المعوجّة وتشنيج الأعصاب ويصفى البشرة ويذهب بالكلف ويسمّن البدن ويجلو الأوساخ قال فلم تكن c لى همّة حين انصرفت الّا ان دعوت الطبّاخ فقلت بَكِّرْ علىّ *كلّ غداة d بالجشيش قال وما هو فوصفت له الصفة التى سمعتها قال تضجر من هذا فى اليوم الثالث فعمله فى اليوم الأوّل فاستطبته وعمله فى اليوم الثانى فصار دونه وجاء به فى اليوم الثالث فقلت لا تقدّمه*، وذكر ان الرشيد اعتلّ علّة فعالجه الأطبّاء فلم يجد من علّته افاقة فقال له ابو عمر الأعجمىّ بالهند طبيب يقال له مَنْكَه رأيتهم يقدّمونه على كلّ من بالهند وهو احد عُبّادهم وفلاسفتهم فلو بعث اليه امير المؤمنين لعلّ الله ان يبعث له الشفاء على يده قال فوجّه الرشيد مَن حمله ووجّه اليه بصلة تعينه على سفره قال فقدم فعالج الرشيد فبرئ من علّته بعلاجه فأجرى له رزقًا واسعًا وأموالًا كافية فبينا منكه مارّ بالخُلْد اذا هو برجل من المانيّين e قد بسط كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده معجونًا

---

a) A صحفة aeque bene. *b*) A اليد. *c*) C يكن. *d*) C غدا. *e*) A المهنيين, C المابين. Müller (*Zeitschr. D. M. G.* XXXIV, 481) recepit المائنين, sed cf. ann. 8. Probabiliter Manichaeus intelligitur, qui Arabice vocatur منانىّ , مانوىّ et مانىّ.

فقال فى صفته هذا دواء للحُمّى الدائمة وحمّى الغبّ وحمّى الربع والمثلّثة ولوجع الظهر والركبتين *a* والبواسير والرياح ولوجع المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير البول والفالج والارتعاش فلم يدعْ علّةً فى البدن الّا ذكر ان ذلك الدواء شفاء منها فقال منكه لترجمانه ما يقول هذا فترجم له ما سمع فتبسّم منكه وقال على كلّ حال مَلِكُ العرب جاهل وذاك *b* انه ان كان الأمر *على ما *c* قال هذا فلِمَ حملنى من *d* بلادى وقطعنى عن اهلى وتكلّف الغليظ من مؤنتى *e* وهو يجد هذا نصب عينه *f* وبازائه وان كان الأمر ليس كما يقول هذا فلِمَ لا يقتله فان الشريعة قد اباحت دمه ودم من اشبهه لأنّه ان قُتل فانّما هى نفسٌ يحيى بقتلها خلقٌ كثيرٌ وان ترك هذا الجاهل *g* قَتل فى كلّ يوم نفسًا وبالحَرَى ان يقتل اثنتين وثلثًا وأربعًا *h* فى كلّ يوم وهذا فساد فى التدبير ووهن فى المملكة ؛؛ وذكر ان يحيى ابن خالد بن برمك ولّى رجلًا بعض اعمال الخراج بالسَّواد فدخل الى الرشيد يودّعه وعنده يحيى وجعفر بن يحيى فقال الرشيد ليحيى وجعفر اوصياه فقال له يحيى وفّرْ *i* واعمرْ وقال له جعفر انصفْ وانتصفْ فقال له الرشيد اعدلْ وأحسنْ *k* ؛؛ وذكر عن الرشيد انه غضب على يزيد بن مَزْيَد الشيبانىّ ثمّ رضى عنه وأذن له فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين الحمد لله الذى سهّل

---

a) Ibn abî Oseibia apud Müller l. l. addit والخام. *b*) A et Ibn abî Os. وذلك. *c*) C كما. *d*) C عن. *e*) A معونتى. *f*) A عينيه. *g*) A بهذا الجهل. Ibn abî Os. وهذا الجهل. *h*) C et Ibn abî Os. اثنين وثلثة واربعة. *i*) IA وقّر. A واختار (sic) et deinde واعمروا. *k*) A واحكم.

لنا سبيل الكرامة *وحلّ لنا [a] النعمة بوجه لقائك وكشف عنّا صبابة الكرب بإفضالك فجزاك الله فى حال سخطك رِضَى المنيبين وفى حال رضاك جزاءَ المنعِمين الممتنّين المتطوّلين فقد جعلك الله وله الحمد تنيب [b] تحرّجًا عند الغضب وتتطوّل مُنًّا بالنعم وتعفو عن المسىء تفضّلًا بالعفو، وذكر مصعب بن عبد الله الزبيرىّ ان اباه عبد الله بن مصعب اخبره [c] ان الرشيد قال له ما تقول فى الذين طعنوا على عثمان قال قلت يا امير المؤمنين طُعن عليه ناس وكان معه ناس فأمّا الذين طعنوا عليه فتفرّقوا عنه فهم [d] انواع الشّيَع وأهل البدع وأنواع الخوارج وأمّا الذين كانوا معه فهم اهل الجماعة الى اليوم فقال لى ما احتاج ان اسأل *بعد هذا [e] اليوم عن هذا، قال مصعب وقال ابى وسألنى عن منزلة ابى بكر وعمر كانت من رسول الله صلعم فقلت له كانت منزلتهما فى حياته منه منزلتَهما فى مماته فقال كفيتنى ما احتاج اليه، قال ووُلّى سلّام [f] او رشيد الخادم بعضُ خدّام [g] الخاصّة ضياعَ الرشيد بالثغور والشأمات فتواترت الكتب بحسن سيرته وتوفيره وحمد الناس له فأمر الرشيد بتقديمه والاحسان اليه وضمّ ما احبّ ان يضمّ اليه من ضياع الجزيرة ومصر قال فقدم فدخل عليه وهو يأكل سفرجلًا قد اتى به من بَلْخ وهو يقشّره ويأكل منه فقال له يا فلان ما احسن ما انتهى الى مولاك عنك ولك عنده ما تحبّ وقد امرت لك بكذا وكذا وولّيتك كذا وكذا فسلْ حاجتك قال فتكلّم وذكر حسن سيرته وقال

a) C وحللنا. b) C تثبت. c) C حدّثه. d) A فنهم.
e) A الى. f) A سالم; sed res agitur ut opinor de سلام الأبرش.
g) C خدم.

أَنْسَيْتُمْ والله يا امير المؤمنين سيرة العُمَريين قال فغضب واستشاط وأخذ سفرجلة فرماه بها وقال يابن اللخناء العمرين العمرين هَبْنا احتملناها لعمر بن عبد العزيز نحتملها لعمر بن الخطّاب،

وذكر عبد الله بن محمّد بن عبد الله a بن عبد العزيز * بن عبد الله b بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب c ان ابا بكر بن عبد الرحمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز حدّثه عن الضحّاك بن عبد الله وأثنى عليه خيرًا قال اخبرنى بعض ولد عبد الله بن عبد العزيز قال قال الرشيد والله ما ادرى ما آمر فى هذا العُمَرىّ d اكره ان اقدم عليه وله خَلَف اكرههم وانّى لأحبّ ان اعرف طريقه ومذهبه وما اثق بأحد ابعثه اليه فقال عمر بن بَزيع والفضل بن الربيع فنحن يا امير المؤمنين قال فأنتما فخرجا من العَرْج الى موضع من البادية e يقال له خَلْص وأخذوا معهما ادلّاء من اهل العَرْج حتى اذا وردا عليه فى منزله اتَيَاه مع الضحى فاذا هو f فى المسجد g فأناخا راحلتيهما ومن كان معهما من اصحابهما ثمّ اتَيَاه على زىّ الملوك من الريح والثياب والطيب فجلسا اليه وهو فى مسجد له فقالا له يا ابا عبد الرحمان نحن رسل مَنْ خلفنا من اهل المشرق يقولون لك اتّق الله ربّك فاذا h شئت فقم فأقبلَ i عليهما وقال ويحكما فيمن ولمن قالا انت فقال والله ما احبّ انّى لقيت الله بمحجمة دم آمرء مسلم وانّ لى ما طلعَتْ عليه الشمسُ فلمّا ايسا منه قالا فانّ معنا

---

a) C ins. بن عمر. b) Addidi haec; coll. *Gen. Tab.*, P. c) C om. haec. d) Nempe عبد الله بن عبد العزيز. e) C بالبادية. f) C به. g) C مسجد. h) C واذا. i) C واقبل et deinde فقال.

شيئًا تستعين به على دهرك قال لا حاجة لى فيه *a* انا عنه فى غنًى فقالا له انّها عشرون الف دينار قال لا حاجة لى فيها قالا فأعطها من شئت قال انتما فأعطياها من رأيتما ما انا لكما بخادم ولا عون قال فلمّا يئسا منه ركبا راحلتيهما *b* حتى اصبحا مع الخليفة بالسُّقْيا فى *c* المنزل الثانى فوجدا الخليفة ينتظرهما فلمّا دخلا عليه حدّثاه بما *d* كان بينهما وبينه فقال ما ابالى ما اصنع بعد هذا فحجّ عبد الله فى تلك السنة فبينا هو واقف على بعض اولئك الباعة يشترى لصبيانه اذا هارون يسعى بين الصفا والمروة على دابّة اذ عرض له عبد الله وترك ما يريد فأتاه حتى اخذ بلجام دابّته فأهوت اليه الأجناد والأحراس فكفّهم عنه هارون فكلّمه قال فرأيت دموع هارون وانّها لتسيل على معرفة دابّته ثم انصرف.

وذكر محمّد بن احمد مولى بنى سليم قال حدّثنى الليث بن عبد العزيز الجوزجانىّ وكان مجاورًا بمكّة اربعين سنة ان بعض الحجبة حدّثه ان الرشيد لمّا حجّ دخل الكعبة وقام على اصابعه وقال يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فان لكلّ مسألة منك ردًّا حاضرًا وجوابًا عتيدًا ولكلّ صامت منك علم محيط ناطق *e* بمواعيدك الصادقة وأياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا يا من لا تضرّه الذنوب ولا تخفى عليه العيوب ولا تنقصه مغفرة الخطايا يا من كبس الأرض على الماء وسدّ الهواء بالسماء واختار لنفسه الأسماء صلّ على محمّد وخِرْ لى فى جميع امرى يا من

---

a) C فيها. *b*) C رواحلهما. *c*) C om. *d*) A بما. *e*) Ex IA recepi. A باطن. C يامن مواعيدك.

خشعتْ له الأصوات بألوان اللغات يسألونك الحاجات ان مِنْ حاجتى اليك a ان تغفر لى اذا توفّيتنى وصرتُ فى لحدى وتفرّق عنّى اهلى وولدى اللّهمّ لك الحمد حمدًا يفضل على b كلّ حمد كفضلك على جميع الخلق اللّهمّ صلِّ على محمّد صلاة تكون له رضًى وصلِّ على محمّد صلاة تكون *له حرزًا c وأجزه عنّا خير الجزاء فى الآخرة والأولى d اللّهمّ أَحْيِنا سُعداء وتوفّنا شُهداء واجعلْنا سعداء مرزوقين ولا تجعلنا اشقياء محرومين ،، وذكر علىّ بن محمّد عن عبد الله قال اخبرنى القاسم بن يحيى قال بعث الرشيد الى ابن ابى داود والذين يخدمون قبر الحسين بن علىّ فى الحَيْر e قال فأُتى بهم فنظر اليه الحسن بن راشد وقال ما لك قال بعث الىّ هذا الرجل يعنى الرشيد f فأحضرنى ولست آمنه على نفسى قال له فاذا دخلتَ عليه فسألك فقل له الحسن بن راشد وضعنى فى ذلك الموضع فلمّا دخل عليه قال هذا القول قال ما اخلق ان يكون هذا من تخليط الحسن احضروه قال فلمّا حضر g قال ما حملك على ان صيّرت هذا الرجل فى الحَيْر قال رحم الله من صيّره فى الحَيْر امرتنى امّ موسى ان اصيّره فيه وان اجرى h عليه فى كلّ شهر ثلثين درهمًا فقال ردّوه الى الحَيْر وأجروا عليه ما اجرته امّ موسى وامّ موسى هى امّ المهدىّ ابنة يزيد بن منصور ،،

وذكر علىّ بن محمّد ان اباه حدّثه قال دخلت على الرشيد فى دار عَوْن العِبادىّ فاذا هو فى هيئة الصيف فى بيت

---

a) A عندك. b) Om. A. c) C لك جرا. IA ذخرا. d) A الاولى. e) I. e. الحائر, coll. Jâc., II, ١٨٩, 2 seqq. f) C هارون. g) C احضروه. h) C واجرى.

مكشوف وليس فيه فرش على مقعد عند باب فى الشقّ الأيمن من البيت وعليه غلالة رقيقة وإزار رَشيدىّ عريض الأعلام شديد التضريج *a* وكان لا يخيّش البيت الذى هو فيه لأنّه كان يؤذيه ولكنّه *b* كان يدخل عليه برد الخيش ولا يجلس فيه وكان اوّل من اتّخذ فى بيت مقيله فى الصيف سقفًا دون سقف وذلك انه لمّا بلغه ان الأكاسرة كانوا يطيّنون ظهور بيوتهم فى كلّ يوم من خارج ليكفّ عنهم حرّ الشمس فاتّخذ هو سقفًا يلى *c* سقف البيت الذى يقيل فيه، وقال علىّ عن ابيه خُبّرت *d* انه كان له فى كلّ يوم القيظ تغار من فضّة يعمل فيه العطّار الطيب والزعفران والأفاويه وماء الورد ثمّ يدخل الى بيت مقيله ويُدخل معه سبع غلائل قصب رشيديّة تقطيع النساء ثمّ تغمس الغلائل فى ذلك الطيب ويؤتى فى *e* كلّ يوم بسبع جَوارٍ فتخلع عن كلّ جارية ثيابها ثمّ تخلع عليها غلالة وتجلس على كرسىّ منقّب وتُرسَل الغلالة على الكرسىّ فتجلّله ثمّ تُبخّر من تحت الكرسىّ بالعود المدرج فى العنبر امدًا *f* حتى يجفّ القميص عليها يفعل ذلك بهنّ ويكون ذلك فى بيت مقيله فيعبق *g* ذلك البيت بالبخور والطيب *h*،، وذكر علىّ بن حمزة ان عبد الله بن عبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب قال قال لى العبّاس بن الحسن قال لى الرشيد اراك تكثر من ذكر يَنْبُعَ وصفتها *i* فصفْها لى وأوجزْ قال *i* قلت بكلام او بشعر قال بكلام وشعر

a) Sic legi pro التصريح in A et C. *b*) C ولكن. *c*) C على. *d*) C فخبرت. *e*) Om C. *f*) C ابدا. *g*) A فيعلق et mox البخور. *h*) C ويُطيب. *i*) Om C.

قال قلت جدّتها *a* فى اصل عذقها وعذقها مسرّح شأنها قال فتبسّم فقلت له *b*

يا وادىَ القَصْرِ نِعْمَ القَصْرُ وَالوادى
مِنْ مَنْزِلٍ حاضِرٍ إنْ شِئْتَ أَوْ بادى
تَرَى *c* قَراقيرَهُ وَالعِيسَ واقِفَةً
وَالضَّبَّ والنُّونَ والمَلّاحَ وَالحادى

وذكر محمّد بن هارون عن ابيه قال حضرت الرشيد وقال له الفضل بن الربيع يا امير المؤمنين قد احضرتُ ابن السمّاك كما امرتنى قال ادخِلْه فدخل فقال له عِظْنى قال يا امير المؤمنين اتّق الله وحده لا شريك له واعلم انك واقف *d* غدًا بين يدى الله ربّك ثمّ مصروف الى احدى منزلتين لا ثالثة لهما جنّة او نار قال فبكى هارون حتى اخضلّت لحيته فأقبل الفضل على ابن السمّاك فقال سبحان الله وهل يتخالج احدًا شكّ فى ان امير المؤمنين مصروف الى الجنّة ان شاء الله لقيامه *e* بحقّ الله وعدله فى عباده وفضله *f* قال فلم يحفل بذلك ابن السمّاك من قوله ولم يلتفت اليه وأقبل على امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان هذا يعنى الفضل بن الربيع ليس والله معك ولا عندك فى ذلك اليوم فاتّق الله وانظر لنفسك قال فبكى هارون حتى شفقنا *g* عليه وأُفحم الفضل بن الربيع فلم ينطق بحرف حتى خرجنا، قال ودخل ابن

---

a) C حربها fortasse pro جَرْبها. *b*) Vid. Bekrî, p. ٤١٧ et cf. Jâcut IV, ١١٨, 15 et Mas'ûdî, VI, 292. *c*) C تنوفى. *d*) C موقوف. *e*) C بقيامه. *f*) C وفعله. *g*) C اشفقنا.

السمّاك على الرشيد يومًا فبينا هو عنده اذ استسقى ماءً a فأُتى بقُلّة من ماء فلمّا اهوى بها الى فيه ليشربها قال له ابن السمّاك على رِسْلك يا امير المؤمنين بقرابتك من رسول الله صلعم لو مُنعتَ هذه الشربة بكَمْ كنت تشتريها قال بنصف ملكى قال اشربْ هنّاك الله فلمّا شربها قال له اسألك بقرابتك من رسول الله صلعم لو مُنعتَ خروجَها من بدنك بماذا كنت تشتريها قال بجميع ملكى قال ابن السمّاك ان ملكًا قيمته شربة ماء لَجديرٌ أَلّا ينافس فيه فبكى هارون فأشار الفضل بن الربيع الى ابن السمّاك بالانصراف فانصرف، قال ووعظ الرشيدَ عبدُ الله بن عبد العزيز العمرىّ فتلقّى قوله بنَعَمْ يا عمّ فلمّا ولّى لينصرف بعث اليه بألفى دينار فى كيس مع الأمين والمأمون فاعترضاه بها وقالا يا عمّ يقول لك امير المؤمنين خذْها وانتفعْ بها او فرّقْها فقال هو اعلم بمن يفرّقها عليه ثمّ اخذ من الكيس دينارًا وقال كرهت ان اجمع سوء القول وسوء الفعل b وشخص اليه الى بغداد بعد ذلك فكره الرشيد مصيره الى بغداد وجمع العُمَريّين فقال ما لى ولابن عمّكم احتملته بالحجاز فشخص الى دار ملكنى يريد ان يفسد علىّ اوليائى ردّوه عنّى فقالوا لا يقبل منّا فكتب الى موسى بن عيسى ان يرفق به حتى يردّه فدعا له عيسى ببُنَىّ عشر سنين قد حفظ الخُطَبَ والمواعظ فكلّمه كلامًا كثيرًا ووعظه بما لم يسمع العُمَرىّ بمثله ونهاه عن التعرّض لأمير المؤمنين فأخذ نعله وقام وهو يقول c فَٱعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ، وذكر بعضهم انه كان مع

---

a) Om. C. *b*) Explicit abrupte A. *c*) Kor. 67, vs. 11.

الرشيد بالرّقّة بعد ان شخص من بغداد فخرج يومًا مع الرشيد الى الصيد فعرض له رجل من النسّاك فقال يا هارون اتّق الله فقال لابراهيم بن عثمان بن نهيك خذْ هذا الرجل اليك حتى انصرف فلمّا رجع دعا بغدائه ثمّ امر ان يطعم الرجل من خاصّ طعامه فلمّا اكل وشرب دعا به فقال يا هذا انصفْنى فى المخاطبة والمسألة قال ذاك اقلّ ما يجب لك قال فأخبرْنى انا شرّ وأخبث ام فرعون قال بل فرعون قال a) أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى *وقال مَا b) عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِى قال صدقت فأخبرْنى فمن خير انت ام موسى ابن عمران قال موسى كليم c) الله وصفيّه اصطنعه لنفسه وائتمنه d) على وحيه وكلّمه من بين خلقه قال صدقت اما تعلم انه لمّا بعثه وأخاه الى فرعون قال لهما e) قُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ذكر المفسّرون انه امرهما ان يكنّياه وهذا وهو فى عتوّه وجبريّته على ما قد علمت وأنت جئتنى f) وأنا بهذه الحالة التى تعلم أُودّى اكثر فرائض الله علىّ ولا اعبد احدًا سواه اقف عند اكبر حدوده وأمْره ونهْيه فوعظتنى بأغلظ الألفاظ وأشنعها وأخشن الكلام وأفظعه فلا بأدب الله تأدّبتَ ولا بأخلاق الصالحين اخذتَ فما كان يؤمنك ان اسطو بك فاذًا انت قد عرضت نفسك لما كنت عنه غنيًّا قال الزاهد اخطأتُ يا امير المؤمنين وأنا استغفرك g) قال قد غفر لك الله وأمر له بعشرين الف درهم فأَبَى ان يأخذها وقال لا حاجة لى فى المال انا رجل سائح فقال هرثمة

---

a) Kor. 79, vs. 24. b) Cod. قال وما. Kor. 28, vs. 38. c) C كلم. d) Cod. وامنه. e) Kor. 20, vs. 46. f) Cod. حبيبى. g) Cod. استغفر لك.

وخَزَرَه a تردّ على امير المؤمنين يا جاهل صِلَتَه فقال الرشيد امسكْ عنه ثمّ قال له لم نُعْطك هذا المال لحاجتك اليه ولكن من عادتنا انه لا يخاطب الخليفة احد ليس من اوليائه ولا اعدائه الّا وصله ومنحه فاقبل من صلتنا ما شئتَ وضَعْها حيث احببت فأخذ من المال الفى درهم وفرّقها على الحجّاب ومن حضر الباب ۞

ذكر من كان عند الرشيد من النساء المهائر

قيل انه تزوّج زُبيدة وهى امّ جعفر بنت جعفر بن المنصور وأعرس بها فى سنة ١٦٥ فى خلافة المهدىّ ببغداد فى دار محمّد بن سليمان التى صارت بعد للعبّاسة ثمّ صارت للمعتصم بالله فولدت له محمّدًا الأمين وماتت ببغداد فى جمادى الأُولى سنة ٢١٦، وتزوج أَمَة العزيز امّ ولد موسى فولدت له علىّ *بن الرشيد b، وتزوج امّ محمّد ابنة صالح المسكين وأعرس بها بالرَّقّة فى ذى الحجّة سنة ١٨٧ وأمّها امّ عبد الله ابنة عيسى بن علىّ صاحبة دار امّ عبد الله بالكَرْخ التى فيها اصحاب الدبس كانت املكت من ابراهيم بن المهدىّ ثمّ خلعت منه فتزوّجها الرشيد، وتزوج العبّاسة ابنة سليمان بن ابى جعفر وأعرس بها فى ذى الحجّة سنة ١٨٧ حُملت هى وأمّ محمّد ابنة صالح اليه، وتزوج عَزِيزة ابنة الغطريف وكانت قبله عند سليمان بن ابى جعفر فطلّقها فخلف عليها الرشيد وهى ابنة اخى الخيزران، وتزوج الجُرَشيّة العثمانيّة

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. والرشيد.

وهى ابنة عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفّان وسمّيت الجُرَشية لأنّها ولدت بجُرَش باليمن وجدّة ابيها *a* فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن ابى طالب وعمّ ابيها عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب رضى الله عنهم ومات الرشيد عن اربع مهائر امّ جعفر وامّ محمّد ابنة صالح وعبّاسة ابنة سليمان والعثمانيّة، وولد للرشيد من الرجال محمد الاكبر وامّه زبيدة وعبد الله المامون وامّه امّ ولد يقال لها *b* مَراجل والقاسم المؤتمن *c* وامّه امّ ولد يقال لها قَصف ومحمد ابو اسحاق المعتصم وامّه امّ ولد يقال لها مارِدَة وعلى امّه امة العزيز وصالح وامّه امّ ولد يقال لها رِئْم ومحمد ابو عيسى وامّه امّ *d* ولد يقال لها عِرابَة ومحمد ابو يعقوب وامّه امّ ولد يقال لها شذرة ومحمد ابو العباس وامّه امّ ولد يقال لها خُبْث ومحمد ابو سليمان وامّه امّ ولد يقال لها رَوَاح ومحمد ابو على وامّه امّ ولد يقال لها دواج *e* ومحمد ابو احمد امّه امّ ولد يقال لها كِتْمان ومن النساء سكينة وامّها قَصف وهى اخت القاسم وامّ حبيب امّها مارِدة وهى اخت ابى اسحاق المعتصم واروى امّها حَلوب وامّ الحسن وامّها عِرابة وامّ محمد وهى حَمْدونة وفاطمة وامّها غُصَص واسمها مصفى وامّ ابيها وامّها سُكّر وامّ سلمة وامّها رخنق *f* وخديجة وامّها شَجَر وهى اخت كربب *g* وامّ القاسم

a) Sic recte IA. Cod. امها. *b*) Addidi لها. *c*) Cod. hoc nomen post وعلى inseruit. *d*) Addidi امّ. *e*) Sic cod. *f*) Sic cod. *g*) Sic cod. quantum legi potest.

وامّها خزق *a* ورملة ام جعفر وأمّها حَلْى وام علىّ امّها أُنيق وام الغالية امّها سَمَنْدَل وريطة وأمّها زينة ،

ذكر يعقوب بن اسحاق الاصفهانىّ قال قال المفضّل بن محمّد الضبّىّ وجّه الىّ الرشيد فما علمتُ الّا وقد جاءنى الرسل ليلًا فقالوا اجبْ امير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وذلك فى يوم خميس واذا هو متّكئ ومحمّد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلّمت فأومأ الىّ فجلست فقال لى يا مفضّل قلت لبّيك يا امير المؤمنين قال كم اسم فى فَسَيَكْفِيكَهُمُ *b* قلت ثلثة اسماء يا امير المؤمنين قال وما هى قلت الكاف لرسول الله صلّعم والهاء والميم وهى للكفّار والياء وهى لله عزّ وجلّ قال صدقت هكذا افادنا هذا الشيخ يعنى الكسائىّ ثمّ التفت الى محمّد فقال له أَفَهِمْتَ يا محمّد قال نَعَمْ قال أَعِدْ علىّ المسألة كما قال المفضّل فأعادها ثمّ التفت الىّ فقال يا مفضّل عندك مسألة تسألنا عنها بحضرة هذا الشيخ قلت نعم يا امير المؤمنين قال وما هى قلت قول الفرزدق

أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عَلَيْكُمْ   لَنَا قَمَرَاها والنُّجومُ الطَّوالِعُ

قال هيهات افادناها متقدّمًا قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعنى الشمس والقمر كما قالوا سُنّة العُمَرَيْن سنّة ابى بكر وعمر قال قلت فأزيد فى السؤال قال زِدْ قلت فلِمَ استحسنوا هذا قال لأنّه اذا اجتمع اسمان *c* من جنس واحد وكان *d* احدهما اخفّ على افواه القائلين غلّبوه وسمّوا به الآخر فلمّا كانت ايّام عُمَر اكثر من

---

a) Sic cod. *b*) Kor. 2, vs. 131. Cod. add. الله وهو السميع العليم. *c*) Cod. جنسان. *d*) Cod. وان.

ايّام ابى بكر وفتوحه اكثر واسمه اخفّ غلّبوه وسمّوا ابا بكر باسمه قال الله عزّ وجلّ *a* بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وهو المشرق والمغرب قلت قد بقيتْ زيادة فى المسألة فقال *b* يقال فى هذا غير ما قلنا قال هذا اوفى ما قالوا وتمام المعنى عند العرب قال ثمّ التفت الىّ فقال ما الذى بقى قلت بقيت الغاية التى اليها اجرى الشاعر المفتخر فى شعره قال وما هى قلت اراد بالشمس ابراهيم وبالقمر محمّدًا صلّعم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأبّ *c* امير المؤمنين وقال يا فضل بن الربيع احملْ اليه مائة الف درهم لقضاء دينه وانظر من بالباب من الشعراء فيؤذن لهم فاذا العُمَانىّ ومنصور النَّمَرىّ فأذِن لهما فقال أدن منّى *d* الشيخ *e* فدنا منه وهو يقول

قُلْ لِلْامامِ الْمُقْتَدى بِأُمِّهِ
ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ

فقال الرشيد ما ترضى ان تدعو الى عقد البيعة له وأنا جالس حتى تنهضنى قائمًا قال قيام عزم *f* يا امير المؤمنين لا قيام حتم فقال يُؤْتَى بالقاسم فأُتى به وطبطب فى ارجوزته فقال الرشيد للقاسم ان هذا الشيخ قد دعا الى عقد البيعة لك فأجزلْ له العطيّة فقال حُكْم امير المؤمنين قال وما انا وذاك هات النَّمَرىّ فدنا منه وأنشده *g*

ما تَنْقَضِى حَسْرَةٌ منّا وَلا جَزَعٌ

---

a) Kor., 43, vs. 37. *b*) Puta الرشيد للكسائىّ. Addidi فقال.
c) Ex conj. pro فاسرار in Cod. *d*) Cod. من. *e*) I. e. العمانى; cf. *Agh.* XVII, ٨٠. *f*) Sic recte *Agh.* Cod. عزة. *g*) Cf. *Agh.* XII, ١٩ seq.

حتى بلغ

ما كانَ أَحْسَنَ أَيّامَ الشَّبابِ وَما
أَبْقَى a حَلاوةَ ذِكْراهُ الَّتى تَدَعُ
ما كُنْتُ أُوفِى شَبابِى كُنْهَ غِرَّتِه
حَتَّى مَضَى b فَاذا الدُّنْيا لَهُ تَبَعُ

قال الرشيد لا خير فى دنيا لا يُخْطَرُ c فيها ببُرد الشباب،

وذكر ان سعيد بن سلم الباهلىّ دخل على الرشيد فسلّم عليه فأوماً اليه الرشيد فجلس فقال يا امير المؤمنين اعرابىّ من باهلة واقفٌ على باب امير المؤمنين ما رأيت قطّ اشعر منه قال اما انك استبحْتَ هذين يعنى العمانىّ ومنصور النمرىّ وكانا حاضرَيْه نُهْبَى d لهما احجارَك قال هما يا امير المؤمنين يَهَبانِى e لك فيؤذن للأعرابىّ فأذن له فاذا اعرابىّ فى جبّة خزّ ورداء يمان قد شدّ وسطه ثم ثناه على عاتقه وعمامة قد عصبها على خدّيه وأرخى لها عذبةً فمثل f بين يدى امير المؤمنين وأُلقيتْ الكراسىّ فجلس الكسائىّ والمفضّل وابن g سلم والفضل بن الربيع فقال ابن سلم للأعرابىّ خذ فى شرف امير المؤمنين فاندفع الأعرابىّ فى شعره فقال امير المؤمنين اسمعك مستحسنًا وأنكرك متّهمًا عليك فان يكن هذا الشعر لك وأنت قلته من نفسك فقل لنا فى هذيْن بيتَيْن يعنى محمّدًا والمأمون وهما حفافاه h فقال يا امير

a) Cod. ابقت. b) *Agh.*, l. l. انقضى. c) Sic recte *Agh.* Cod. يخطى. d) Ex conj. pro فهى in cod. e) Cod. بهمانى. f) Emendatio pro فسبل in cod. g) Delevi ابى. h) Cod. حفافاه.

المؤمنين حمّلتنى على القدر فى غير الحذر روعةَ الخلافة وبهرَ البديهة ونفورَ القوافى عن الرويّة فيمهلنى امير المؤمنين يتألّف التى نافراتها a ويسكن روعى قال قد امهلتك يا اعرابىّ وجعلت اعتذارك بدلًا من امتحانك فقال يا امير المؤمنين نفّست الخناق وسهّلت ميدان النفاق b ثم انشأ يقول

هُما طَنَباها بارَكَ اللّهُ فيهما ... وَأَنْتَ أَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَمودُها
بَنَيْتَ بِعَبْدِ اللّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... ذُرَى قُبَّةِ الْإِسْلامِ فَاعْتَزَّ عُودُها

فقال وأنت يا اعرابىّ بارك الله فيك فسَلْنا ولا تكن مسألتك دون احسانك قال الهُنَيدة يا امير المؤمنين قال فتبسّم امير المؤمنين وأمر له بمائة الف درهم وسبع خلع ٪ وذكر ان الرشيد قال لابنه القاسم وقد دخل عليه قبل ان يبايع له انت للمأمون *ببعض حمل c هذا قال ببعض حظّه d ٪ وقال للقاسم يومًا قبل البيعة له قد اوصيتُ الأمين والمأمون بك قال امّا انت يا امير المؤمنين فقد توليتَ النظر لهما ووكّلتَ النظر لى الى غيرك ٪

وقال مصعب بن عبد الله الزبيرىّ قدم الرشيد e مدينة الرسول صلّعم ومعه ابناه محمّد الأمين وعبد الله المأمون فأعطى فيها العطايا وقسم فى تلك السنة فى رجالهم ونسائهم ثلثة اعطية فكانت الثلثة الأعطية التى قسمها فيهم الف الف دينار وخمسين الف دينار وفرض فى تلك السنة لخمسمائة من وجوه موالى المدينة

---

a) Cod. نفراتها. b) Cod. النفاق. c) Cod. ببعض لحمل. d) Cod. خطّه. e) Cod. الرسول.

ففرض لبعضهم فى الشرف *a* منهم يحيى بن مسكين وابن عثمان ومخراق مولى بنى تميم وكان يقرأ القرآن بالمدينة، وقال اسحاق الموصلى لمّا بايع الرشيد لولده كان فيمن بايع عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير فلمّا قدم ليبايع قال

لَا قَصَّرَا عَنْهَا وَلَا بَلَغَتْهُمَا   حَتَّى يَطُولَ عَلَى يَدَيْكَ طِوَالُهَا

فاستحسن الرشيد ما تمثّل وأجزل له صلته قال والشعر لطُرَيح بن اسماعيل قاله فى الوليد بن يزيد وفى ابنيه، وقال ابو الشيص يرثى هارون الرشيد

غَرَبَتْ فى الشَّرْقِ شَمْسٌ   فَلَهَا عَيْنَانِ *b* تَدْمَعْ
مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَمْسًا   غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعْ

وقال ابو نواس الحسن بن هانئ

جَرَتْ جَوَارٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ
فَنَحْنُ فى مَأْتَمٍ *c* وَفِى عُرْسِ
الْقَلْبُ *d* يَبْكِى وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ
فَنَحْنُ *e* فى وَحْشَةٍ وَفِى أُنْسِ
يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَيُبْـ
ـكِينَا *f* وَفَاةُ الْإِمَامِ بِالْأَمْسِ
بَدْرَانِ بَدْرٌ أَضْحَى بِبَغْدَادَ بِالْـ
ـخُلْدِ *g* وَبَدْرٌ بِطُوسَ فى رَمْسِ

a) Cf. *Belâdh.*, Gloss. Cod. habet المشرق. *b*) Soyûtî, ٢٩٩, عينى. Ibn al-Dj. العينان optime. *c*) Sic recte Soyûtî, *ib.* et *Fragm.*, ٣١٨. Cod. خاتم. *d*) Sic quoque Soy. *Fragm.* فالعين. *e*) Sic quoque Soy. *Fragm.* والناس. *f*) Sic quoque Soy. *Fragm.* وتبكينا. *g*) Soy. et *Fragm.* فى الخلد.

وقيل مات هارون الرشيد وفى بيت المال تسعمائة الف الف ونيّف ☆

خلافة الامين

وفى هذه السنة بويع لمحمّد الأمين بن هارون بالخلافة فى عسكر الرشيد وعبد الله بن هارون المأمون يومئذ بمَرْو وكان فيما ذُكر قد كتب حَمُّوَيْه مولى المهدىّ صاحب البريد بطُوسَ الى ابى مسلم سلّام مولاه وخليفته ببغداد على البريد والأخبار يعلمه وفاة الرشيد فدخل على محمّد فعزّاه وهنّأه بالخلافة وكان اوّل الناس فعل ذلك ثمّ قدم عليه رجاء الخادم *a* يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة *b* كان صالح بن الرشيد ارسله اليه بالخبر بذلك وقيل *c* ليلة الخميس للنصف من جمادى الآخرة فأُظهِر يوم الجمعة وستر خبره بقيّة يومه وليلته وخاض الناس فى امره ولمّا قدم كتاب صالح على محمّد الأمين مع رجاء الخادم بوفاة الرشيد وكان نازلًا فى قصره بالخُلْد تحوّل الى قصر ابى جعفر بالمدينة وأمر الناس بالحضور ليوم الجمعة فحضروا وصلّى بهم فلمّا قضى صلاته صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ونعى الرشيد الى الناس وعزّى نفسه والناس ووعدهم خيرًا وبسط الآمال وآمن *d* الأسود والأبيض وبايعه جلّة اهل بيته وخاصّته ومواليه وقوّاده ثمّ دخل *e* ووكّل ببيعته على من بقى منهم عمّ ابيه سليمان بن ابى جعفر فبايعهم *f* وأمر السندىّ بمبايعة جميع الناس من القوّاد وسائر

a) Sic lego, coll. IA, ١٥٢ et infra l. 12, pro الحصادى (i. e. الحصارى) in cod. *b*) Cod. الاولى. *c*) Addidi وقيل, coll. p. ٧٧١, 4. *d*) Addidi وآمن ex IA. *e*) Sensu domum rediit. *f*) Cod. فبايعهن et mox بمايعة pro بمبايعة.

الجند وأمر للجند ممن بمدينة السلام برزق اربعة وعشرين شهرًا وبخواصّ من كانت له خاصّة لهذه الشهور ✿

وفى هذه السنة كان بدؤ اختلاف الحال بين الأمين محمّد واخيه المأمون وعزم كلّ واحد منهما بالخلاف على صاحبه فيما كان والدهما هارون اخذ عليهما العمل به فى الكتاب الذى ذكرنا انه كان كتب عليهما وبينهما ٬

ذكر الخبر عن السبب الذى كان
اوجب اختلاف حالهما فيما ذكرت

قال ابو جعفر قد ذكرنا قبلُ ان الرشيد جدّد حين شخص الى خُراسان البيعة للمأمون على القوّاد الذين معه وأشهد من معه من القوّاد وسائر الناس وغيرهم ان جميع من معه من الجند مضمومون الى المأمون وأن جميع ما معه من مال وسلاح وآلة وغير ذلك للمأمون فلمّا بلغ محمّد بن هارون ان اباه قد اشتدّت علّته وأنّه لمآبه بعث من يأتيه بخبره فى كلّ يوم فأرسل بكر بن المُعْتَمِر وكتب معه كتبًا وجعلها فى قوائم صناديق *a* منقورة أَلْبَسَها جلود البقر وقال لا يظهرنّ اميرُ المؤمنين ولا احدٌ ممن فى عسكره على شىء من امرك وما توجّهتَ فيه ولا ما معك ولو قُتلتَ حتى يموت امير المؤمنين فاذا مات فادفعْ الى كلّ رجل منهم كتابه فلمّا قدم بكر بن المعتمر طوس بلغ هارون قدومه فدعا به فسأله ما اقدمك قال بعثنى محمّد لأعلم له علم خبرك وآتيه به قال فهل معك كتاب قال لا فأمر بما معه ففُتّش فلم يصيبوا معه شيًا فهدّده بالضرب فلم يقرّ بشىء فأمر به فحُبس وقُيّد فلمّا كان

a) IA add. المطبخ; cf. p. ٧٦٦, 15.

فى الليلة التى مات فيها هارون امر الفضل بن الربيع ان يصير الى محبس بكر بن المعتمر فيقرّره فان اقرّ والّا *a* ضرب عنقه فصار اليه فقرّره فلم يقرّ بشىء ثمّ غُشى على هارون فصاح النساء فأمسك الفضل عن قتله وصار الى هارون لبحضره ثمّ افاق هارون وهو ضعيف قد شغل عن بكر وعن غيره لحسّ الموت ثمّ غُشى عليه غشية ظنّوا انّها هى وارتفعت الضجّة فبعث بكر بن المعتمر برقعة منه الى الفضل بن الربيع مع عبد الله بن ابى نعيم يسأله ان لا تعجّلوا بأمر ويعلمه ان معه اشياء يحتاجون الى علمها وكان بكر محبوسًا عند حسين *b* الخادم فلمّا توفّى هارون فى الوقت الذى توفّى فيه دعا الفضل بن الربيع ببكر من ساعته فسأله عما عنده فأنكر ان يكون عنده شىء وخشى على نفسه من ان يكون هارون حيًّا حتى صحّ عنده موتُ هارون وأدخله عليه فأخبره ان عنده كتبًا من امير المؤمنين محمّد وأنه لا يجوز له اخراجها وهو على حاله فى قيوده وحبسه فامتنع حسين *c* الخادم من اطلاقه حتى اطلقه الفضل فأتاهم بالكتب التى عنده وكانت فى قوائم المطابخ المجلّدة بجلود البقر فدفع الى كلّ انسان منهم كتابه وكان فى تلك الكتب كتاب من محمّد بن هارون الى حسين الخادم بخطّه يأمره بتخلية بكر بن المعتمر واطلاقه فدفعه اليه وكتاب الى عبد الله المأمون فاحتبس كتاب المأمون عنده ليبعثه الى المأمون بمَرْو وأرسلوا الى صالح بن الرشيد وكان مع ابيه بطُوس وذلك انه

a) Addidi و. *b*) Cod. hoc loco حسن sed recte paulo infra. *c*) Cod. cum art.

كان اكبره a مَنْ بحضر هارون من ولده فأتاهم فى تلك الساعة فسألهم عن ابيه هارون فأعلموه فجزع جزعًا شديدًا ثم دفعوا اليه كتاب اخيه محمّد الذى جاء به بكر وكان الذين حضروا وفاة هارون هم الذين ولوا امره وغسْله وتجهيزه وصلّى عليه ابنه صالح،،

وكانت نسخة كتاب محمّد الى
اخيه عبد الله المأمون

اذا ورد عليك كتاب اخيك اعاذه الله من فقدك عند حلول ما لا مردّ له ولا مدفع مما قد اخلف وتناسخ b الأمم الخالية والقرون الماضية بما عزّاك الله به واعلمْ ان الله جلّ ثناؤه قد اختار لأمير المؤمنين افضل الدارين وأجزل الحظّين فقبضه الله طاهرًا زاكيًا قد شكر سعيه وغفر ذنبه ان شاء الله فقُمْ فى امرك قيام ذى الحزم والعزم والناظر لأخيه ونفسه وسلطانه وعامّة المسلمين وإيّاك ان يغلب عليك الجزع فانّه يُحبط الأجر ويعقب الوزر وصلوات الله على امير المؤمنين حيًّا وميّتًا وإنّا لله وإنّا اليه راجعون وخُذ البيعة على من قبَلك من قوّادك وجندك وخاصّتك وعامّتك لأخيك ثم لنفسك ثم للقاسم بن امير المؤمنين على الشريطة التى جعلها لك امير المؤمنين من نسخها له واثباتها فانّك مقلّد من ذاك ما قلّدك الله وخليفته وأعلِمْ مَنْ قبَلك رأيى فى صلاحهم وسدّ خلّتهم والتوسعة عليهم فمَنْ انكرتَه عند بيعته او اتّهمتَه على طاعته c فابعثْ الىّ برأسه مع خبره وإيّاك واقالته فانّ النار اولى به واكتبْ الى عُمّال ثغورك وأُمراء اجنادك بما طرقك من المصيبة بأمير المؤمنين

---

a) Cod. اكثر. b) Delevi فى. c) Addidi ه.

وأَعْلِمْهم ان الله لم يرض الدنيا له ثوابًا حتى قبضه الى روحه وراحته وجنّته مغبوطًا محمودًا قائدًا لجميع خلفائه الى الجنّة ان شاء الله ومُرْهم ان يأخذوا البيعة على اجنادهم وخواصّهم وعوامّهم على مثل ما امرتك به من اخذها على من قبلك وأوعز اليهم فى ضبط ثغورهم والقوّة على عدوّهم انّى متفقّد حالاتهم ولامّ شعثهم [a] وموسّع عليهم ولا آنٍ فى تقوية اجنادى وانصارى وليكُنْ كتبك اليهم كتبًا عامّة لتُقرأ عليهم فانّ فى ذلك ما يسكّنهم ويبسط املهم [b] واعمل *بما نأمر به [c] لمن حضرك او نأى عنك من اجنادك على حسب ما ترى وتشاهد فان اخاك يعرف حسن اختيارك وصحّة رأيك وبُعْد نظرك وهو يستحفظ الله لك ويسأله ان يشدّ بك عضده ويجمع بك امره انّه لطيف لما يشاء وكتب بكر بن المعتمر بين يدىّ وإملاءى فى شوّال سنة ١٩٢،،

والى اخيه صالح

بسم الله الرحمان الرحيم اذا ورد عليك كتابى هذا عند وقوع ما قد سبق فى علم الله ونفذ من قضائه فى خلفائه وأوليائه وجرت به سنّته فى الأنبياء والمرسلين والملائكة المقرّبين فقال [d] كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فاحمدوا الله على ما صار اليه امير المؤمنين من عظيم ثوابه ومرافقة انبيائه صلوات الله عليهم انّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ وإيّاه نسأل ان يحسن الخلافة على امّة نبيّه محمّد صلعم وقد كان لهم عصمة وكهفًا وبهم رؤوفًا رحيمًا فشمّرْ فى امرك وإيّاك ان تلقى

---

a) Cod. سعتهم. b) Cod. امرهم. c) Cod. فاما مربه. d) Kor. 28, vs. 88.

ببديك فانّ اخاك قد اختارك لما استنهضك له وهو متفقّد مواقع فقدانك *a* فحقّق ظنّه ونسأل الله التوفيق وخذ البيعة على من قِبَلك من ولد امير المؤمنين وأهل بيته ومواليه وخاصّته وعامّته لمحمّد امير المؤمنين ثمّ لعبد الله بن امير المؤمنين ثمّ للقاسم بن امير المؤمنين على الشريطة التى جعلها امير المؤمنين صلوات الله عليه من فسخها *b* على القاسم او اثباتها فانّ السعادة واليمن فى الأخذ بعهده والمضىّ على مناهجه وأعلِمْ مَنْ قِبَلك مِنْ الخاصّة والعامّة رأيى فى استصلاحهم وردّ مظالمهم وتفقّد حالاتهم واداء ارزاقهم وأعطياتهم عليهم فان شغب شاغب او نعر ناعر فاسْطُ به سطوة تجعله *c* نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ واضممْ الى الميمون ابنِ الميمونِ الفضلِ بن الربيع ولدَ امير المؤمنين وخدمَه وأهله ومُرْه بالمسير معهم فيمن معه وجنده ورابطته وصيّرْ الى عبد الله بن مالك امر العسكر وأحداثه فانّه ثقةٌ على ما يلى مقبولٌ عند العامّة واضممْ اليه جميع جند الشُرَط من الروابط وغيرهم الى من معه من جنده ومُرْه بالجدّ والتيقّظ وتقديم الحزم فى امره كلّه ليله ونهاره فانّ اهل العداوة والنفاق لهذا السلطان يغتنمون مثل حلول هذه المصيبة وأقِرّ حاتم بن هرثمة على ما هو عليه ومُرْه بحراسة ما يحفظ به قصور امير المؤمنين فانّه ممن لا يُعرَف الّا بالطاعة ولا يدين الّا بها بمعاقد من الله مما قدّم له من حال ابيه المحمود عند الخلفاء ومُرِ الخدم باحضار روابطهم مَنْ يُسَدّ بهم

---

a) Ex conj. pro قعداك in Cod. *b*) Cod. s. p. *c*) Kor. 2, vs. 62.

وبأجنادهم مواضع الخلل من عسكرك فانّهم حدّ من حدودك وصيّرْ مقدّمتك الى اسد بن يزيد بن مَزْيَد وساقتك الى يحيى بن معاذ فيمن معه من الجنود ومُرْهما بمناوبتك فى كلّ ليلة والزمِ الطريق الأعظم ولا تَعْدُوَنّ المراحل فانّ ذلك ارفق بك ومُرْ اسد ابن يزيد ان يتخيّر رجلًا من اهل بيته او قوّاده فيصيّر الى مقدّمته ثم يصير امامه لتهيئة المنازل او بعض الطريق فان لم يحضرك فى عسكرك بعض من سمّيتُ فاختر لمواضعهم من تثق بطاعته ونصيحته وهيبته عند العوامّ فان ذلك لن يُعْوِزَك من قوّادك وأنصارك ان شاء الله وايّاك ان تنفذ رأيًا او تبرم امرًا الّا برأى شيخك وبقيّة آبائك الفضل بن الربيع وأقرِرْ جميع الخدم على ما فى ايديهم من الأموال والسلاح والخزائن وغير ذلك ولا تخرجنّ احدًا منهم من a ضمن ما يلى الى ان تقدم علىّ وقد اوصيت بكر بن المعتمر بما سيبلغكه واعمل فى ذلك بقدر ما تشاهد وترى وان امرت لأهل العسكر بعطاء او رزق b فليكن الفضل بن الربيع المتولّى لاعطائهم على دواوين c يتّخذها لنفسه بمحضر من اصحاب الدواوين فانّ * الفضل بن d الربيع لم يزل مثل ذلك لمهمّات الأمور وأنفذْ الىّ عند وصول كتابى هذا اليك اسماعيل بن صَبيح وبكر بن المعتمر على مركبيهما من البريد ولا يكونُ لك عرجة ولا مهلة بموضعك الذى * انت فيه e حتى توجّه الىّ بعسكرك بما فيه من الأموال والخزائن ان شاء الله أخوك يستدفع الله عنك ويسأله

---

a) Addidi من. b) Cod. وزن. c) Cod. دوابر. d) Addidi haec. e) Ex conj. pro اسه in cod.

لك حسن التأييد برحمته وكتب بكر بن المعتمر بين يدىّ واملاءى فى شوّال سنة ١٩٢،

وخرج رجاء الخادم بالخاتم والقضيب والبردة وبنعىّ هارون حين دفن حتى قدم بغداد ليلة الخميس وقيل يوم الأربعاء فكان من الخبر ما قد ذكرت قبل، وقيل ان نعىّ الرشيد لمّا ورد بغداد صعد اسحاقُ بن عيسى بن علىّ المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اعظمُ الناس رزيّةً وأحسن الناس بقيّةً رُزئنا a فانّه لم يرزأ احد كرزءنا وعُوّضنا من له مثل عوضنا ثم نعاه الى الناس وحضّ الناس على الطاعة، وذكر الحسن الحاجب ان الفضل ابن سهل اخبره قال استقبل الرشيدَ وجوهُ اهل خُراسان وفيهم الحسين بن مصعب قال ولقينى فقال لى الرشيد ميّتٌ احد هذين اليومين وأمرُ محمّد بن الرشيد b ضعيفٌ والأمر امر صاحبك مُدّ يدك فمَدَّ يده فبايع للمأمون بالخلافة قال ثم اتانى بعد ايّام ومعه الخليل بن هشام فقال هذا ابن اخى وهو لك ثقة خذ بيعته ☆

وكان المأمون قد رحل من مَرْو الى قصر خالد بن حمّاد على فرسخ من مَرْو يريد سَمَرْقَنْد وأمر العبّاس بن المسيّب باخراج الناس واللحوق بالعسكر فمرّ به اسحاق الخادم ومعه نعىّ الرشيد فغمّ العبّاس قدومه فوصل الى المأمون فأخبره فرجع المأمون الى مَرْو ودخل دار الامارة دار ابى مسلم ونعى الرشيد على المنبر وشقّ ثوبه ونزل وأمر للناس بمال وبايع لمحمّد ولنفسه وأعطى الجند

a) Delevi برسول الله صلى الله عليه. b) Delevi بن.

رزق *a* اثنى عشر شهرًا قال ولمّا قرأ الذين وردت عليهم كتب محمّد بطوس من القوّاد والجند وأولاد *b* هارون تشاوروا فى اللحاق بمحمّد فقال الفضل بن الربيع لا ادعُ مَلكًا حاضرًا لآخر لا يُدرَى ما يكون من امره وأمر الناس بالرحيل ففعلوا ذلك محبّة منهم للّحوق بأهلهم ومنازلهم ببغداد وتركوا العهود التى كانت أُخذت عليهم للمأمون فانتهى الخبر بذلك من امرهم الى المأمون بمَرْو فجمع من معه من قوّاد ابيه فكان معه منهم عبد الله بن مالك ويحيى ابن معاذ وشبيب بن حميد بن قحطبة والعلاء مولى هارون والعبّاس بن المسيّب بن زهير وهو على شرطته وايّوب بن ابى سُمَير *c* وهو على كتابته وكان معه من اهل بيته عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح وذو الرئاستين وهو *d* عنده من اعظم الناس قدرًا وأخصّهم به فشاورهم وأخبرهم الخبر فأشاروا عليه ان يلحقهم فى الفى فارس جريدة فيردّهم وسُمّى لذلك قومٌ *e* فدخل عليه ذو الرئاستين فقال له ان فعلت ما اشاروا به عليك جعلت *f* هؤلاء هديّةً الى محمّد ولكنّ الرأى ان تكتب اليهم كتبًا وتوجّه اليهم رسولًا فتذكّرهم *g* البيعة وتسألهم الوفاء وتحذّرهم الحنث وما يلزمهم فى ذلك فى الدنيا والدين قال قلت له ان كتابك ورسلك تقوم مقامك فتستبرئ ما عند القوم وتوجّهُ سهل بن صاعد وكان على

---

a) Addidi رزق. *b*) Coll. *Fragm.*, ٣٢٠; cod. واولا. *c*) Cod. شمير. *d*) Addidi وهو ex *Fragm.* et IA. *e*) Melius *Fragm.* فعمل بهذا الرأى وسَمّى قومًا يسيرون معه. *f*) *Fragm.* et IA جعلك. *g*) Cod. فيذكّرهم.

قهرمنه فانّه يأملك ويرجو ان ينال امله فلن يألُوك نصحًا وتوجّهُ نوفلًا الخادم مولى موسى امير المؤمنين وكان عاقلًا فكتب كتابًا ووجّههما فلحقاهم بنَيْسَابور قد رحلوا ثلث مراحل، فذكر الحسن ابن ابى سعد عن سهل بن صاعد انّه قال لمّا اوصلت الى الفضل بن الربيع كتابه فقال لى انّما انا واحد منهم قال لى سهل وشدّ علىّ عبد الرحمان بن جَبَلَة بالرمح فأمرّه على جنبى ثم قال قل لصاحبك والله لو كنتَ حاضرًا لوضعت الرمح فى فيك هذا جوابى قال ونال من المأمون فرجعت بالخبر قال *الفضل بن سهل *a* فقلت للمأمون اعداء قد استرحتَ منهم ولكن أفهمْ عنّى ما اقول لك ان هذه الدولة لم تكن قطّ اعزّ منها ايّام ابى جعفر فخرج عليه المقنّع وهو يدّعى الربوبيّة وقال بعضهم طلب بدم ابى مسلم فتضعضع العسكر بخروجه بخُراسان فكفاه الله المؤنة ثم خرج بعده يوسف البَرْم وهو عند بعض المسلمين كافر فكفى الله المؤنة ثم خرج استاذسيس *b* يدعو الى الكفر فسار المهدىّ من الرّىّ الى نَيْسَابور فكفى *c* المؤنة ولكن ما اصنع اكبر عليك أخبرْنى كيف رأيت الناس حين ورد عليهم خبر رافع قال *d* رأيتهم اضطربوا اضطرابًا شديدًا قلت وكيف بك وأنت نازل فى اخوالك وبيعتُك فى اعناقهم كيف يكون اضطراب اهل بغداد اصبرْ وأنا اضمن لك الخلافة ووضعت يدى على صدرى قال قد فعلتُ وجعلتُ الأمر اليك فقُمْ به قال قلت والله لأصدقنّك ان عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ ومن سمّينا من امراء الرؤساء ان قاموا *e* لك بالأمر كان انفع منّى لك برئاستهم

a) Addidi haec ex *Fragm.* et IA. b) Cod. اساد سيس. c) Cod. فكفوا. d) Cod. وقال. e) Cod. اقاموا.

المشهورة ولما عندهم من القوّة على الحرب ممّن قام بالأمر كنت خادمًا له حتى تصير الى محبّتك وترى رأيك فىّ، فلقيتهم فى منازلهم وذكّرتهم البيعة التى فى اعناقهم وما يجب عليهم من الوفاء قال فكأنّى جئتهم بجيفة على طبق فقال بعضهم *هذا لا يحلّ اخرجْ وقال بعضهم من الذى يدخل a) بين امير المؤمنين وأخيه فجئت وأخبرته قال قُمْ بالأمر قال قلت قد قرأتَ القرآن وسمعت الأحاديث وتفقّهت فى الدين فالرأى ان تبعث الى مَنْ بالحضرة من الفقهاء فتدعوهم الى الحقّ والعمل به واحياء السنّة وتقعد على اللبود وتردّ المظالم ففعلنا وبعثنا الى الفقهاء وأكرمنا القوّاد والملوك وابناء الملوك فكنّا b) نقول للتميمىّ نقيمك مقام موسى بن كعب وللربعىّ مقام ابى داود خالد بن ابراهيم ولليمانى نقيمك مقام قحطبة ومالك ابن الهيثم فكنّا ندعو كلّ قبيلة الى نقباء *روسا ...... تلنا الروس c) وقلنا مثل ذلك وحططنا عن خُراسان ربع الخراج فحسن موقع ذلك منهم وسرّوا به وقالوا ابن اختنا وابن عمّ النبىّ صلعم

قال علىّ بن اسحاق لمّا افضت الخلافة الى محمّد وهدأ الناس ببغداد اصبح صبيحة السبت بعد بيعته بيوم فأمر ببناء ميدان حول قصر ابى جعفر فى المدينة للصوالجة واللعب فقال فى ذلك شاعر من اهل بغداد

بَنَى أَمِينُ اللّٰهِ مَيْدانا وَصَيَّرَ السّاحَةَ بُسْتانا

---

a) Supplevi haec ex IA. Cod. habet tantum من. b) Cod. فقلنا. c) Sic cod. Videtur legendum رؤساء الدولة كاستمالتنا الرؤوس. Cf. *Fragm.*, ٣٢١, 14 et IA ١٥٥, 5.

وَكَانَتِ ٱلْغِزْلَانُ فيه بَانَا *a* يُهْدَى اليه فيه *b* غِزْلَانا

وفى هذه السنة شخصت امّ جعفر من الرَّقَّة بجميع ما كان معها هنالك من الخزائن وغير ذلك فى شعبان فتلقّاها ابنها محمّد الأمين بالأَنْبَار فى جميع من كان ببغداد من الوجوه، وأقام المأمون على ما كان يتولّى من عمل خُراسان ونواحيها الى الرَّىّ وكاتب الأمين وأهدى اليه هدايا كثيرة وتواترت كتب المأمون الى محمّد بالتعظيم والهدايا اليه من طُرَف خُراسان من المتاع والآنية والمسك والدوابّ والسلاح ۞

وفى هذه السنة دخل هرثمة حائط سَمَرْقَنْد ولجأ رَافع الى المدينة الداخلة وراسل رافع التُّرْك فوافوه فصار هرثمة بين رافع والترك ثمّ انصرف الترك فضعف رافع ۞

وقتل فى هذه السنة نقفور ملك الروم فى حرب بُرْجان وكان ملكه فيما قيل سبع سنين وملك بعده استَبْراق بن نقفور وهو مجروح فبقى شهرين ثمّ مات وملك ميخائيل بن جورجس ختنه على اخته ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ وكان والى مكّة ۞

واقرّ محمّد بن هارون اخاه القاسم بن هارون فى هذه السنة على ما كان ابوه هارون ولّاه من عمل الجزيرة واستعمل عليها خُزيمة ابن خازم وأقرّ القاسم على قنّسرين والعواصم ۞

ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

---

a) Ex IA. recepi. Cod. بان. *b*) Om. cod.

فى ذلك ما كان من مخالفة اهل حمص عاملهم اسحاق بن سليمان وكان محمّد ولّاه ايّاها فلمّا خالفوه انتقل الى سَلَمْيَة فصرفه محمّد عنهم وولّى مكانه عبد الله بن سعيد الحَرَشىّ ومعه عافية بن سليمان فحبس عدّة من وجوههم وضرب مدينتهم من نواحيها بالنار a وسألوه الأمان فأجابهم وسكنوا ثمّ هاجوا فضرب ايضًا اعناق عدّة منهم ❀

وفيها عزل محمّد اخاه القاسم عن جميع ما كان ابوه هارون ولّاه من عمل الشأم وقِنَّسْرين والعَوَاصم والثغور وولّى مكانه خُزيمة بن خازم وأمره بالمقام بمدينة السلام ❀

وفى هذه السنة امر محمّد بالدعاء لابنه موسى على المنابر بالامرة ❀

وفيها مكر كلّ واحد منهما بصاحبه محمّد الأمين وعبد الله المأمون وظهر بينهما الفساد،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذُكر ان الفضل بن الربيع فكّر بعد مقدمه العراق على محمّد منصرفًا عن طُوس وناكثًا للعهود التى كان الرشيد اخذها عليه لابنه عبد الله وعلم ان الخلافة ان افضت الى المأمون يومًا وهو حىّ لم يُبْقِ عليه وكان فى ظفره به عطبُه فسعى فى اغراء محمّد به وحثّه على خلعه وصرف ولاية العهد من بعده الى ابنه موسى ولم يكن ذلك من رأى محمّد ولا عزمه بل كان عزمه فيما ذُكر عنه الوفاء لأخويْه عبد الله والقاسم بما كان اخذ عليه لهما والدُه من العهود والشروط فلم يزل الفضل به يصغّر فى عينه

a) Sic recte IA et Ibn al-Djauzî. Cod. باللبن.

شأن المأمون ويزيّن له خلعه حتى قال له ما تنتظر يا امير المؤمنين بعبد الله والقاسم اخويك فان البيعة كانت لك متقدّمة قبلهما وانّما أُدخلا فيها بعدك واحدًا بعد واحد وأُدخل فى ذلك من رأيه معه علىّ بن عيسى بن ماهان والسندىّ وغيرهما ممن بحضرته فأزال محمّدًا عن رأيه فأوّل ما بدأ به محمّد عن رأى الفضل بن الربيع فيما دبّر من ذلك ان كتب الى *a* جميع العمّال فى الأمصار كلّها بالدعاء *لابنه موسى بالامرة بعد الدعاء *b* له وللمأمون والقاسم بن الرشيد فذكر الفضل بن اسحاق بن سليمان ان المأمون لمّا بلغه ما امر محمّد من الدعاء لابنه موسى وعزله القاسم عما كان الرشيد ضمّ اليه من الأعمال واقدامه ايّاه مدينة السلام علم انه يدبّر عليه فى خلعه فقطع البريد عن محمّد وأسقط اسمه من الطرز وكان رافع بن الليث بن نصر بن سيّار لما انتهى اليه من الخبر عن المأمون وحسن سيرته فى اهل عمله واحسانه اليهم بَعَثَ فى طلب الأمان لنفسه فسارع الى ذلك هرثمة وخرج رافع فلحق بالمأمون وهرثمة بعدُ مقيم بسَمَرْقَنْد فأكرم المأمون رافعًا وكان مع هرثمة فى حصار رافع طاهر بن الحسين ولمّا دخل رافع فى الأمان استاذن هرثمة المأمون فى القدوم عليه فعبر نهر بَلْخ بعسكره والنهر جامدٌ فتلقّاه الناس وولّاه المأمون الحرس فأنكر ذلك كلّه محمّد فبدأ بالتدبير على المأمون فكان من التدبير انه كتب الى العبّاس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المأمون على الرىّ وأمره ان يبعث اليه بغرائب غروس الرىّ مريدًا بذلك امتحانه

---

a) Addidi الى. *b*) Haec ex Ibn al-Dj. recepi.

فبعث اليه ما امره به وكتم المأمونَ وذا الرئاستين فبلغ ذلك من امره المأمون فوجّه الحسنَ بن علىّ المأمونىّ وأردفه a) بالرسهمىّ b) على البريد وعزل العبّاس بن عبد الله بن مالك فذُكر عن الرسهمىّ انه لم ينزل عن دابّته حتى اجتمع اليه الف رجل من اهل الرّىّ ووجّه محمّد الى المأمون ثلثة انفس رسلًا احدهم العبّاس ابن موسى بن عيسى والآخر صالح صاحب المصلّى والثالث محمّد ابن عيسى بن نهيك وكتب معهم كتابًا الى c) صاحب الرّىّ ان اسْتَقْبِلْهم بالعدّة والسلاح الظاهر وكتب الى والى قُومِس ونَيْسَابُور وسَرَخْس بمثل ذلك ففعلوا ثم وردت الرسل مَرْوَ وقد أُعدّ لهم من السلاح وضروب العُدد والعتاد ثم صاروا الى المأمون فأبلغوه رسالة محمّد بمسألته تقديم موسى على نفسه ويذكر له انه سمّاه النَاطِقَ بِالحَقّ وكان الذى اشار عليه بذلك علىّ بن عيسى ابن ماهان وكان يخبره ان اهل خُراسان يطيعونه فردّ المأمون ذلك وأباه قال فقال لى ذو الرئاستين قال العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى وما عليك ايّها الأمير من ذلك فهذا جدّى عيسى بن موسى قد خلع فما ضرّه ذلك قال فصحتُ به اسكتْ فانّ جدّك كان فى ايديهم اسيرًا وهذا بين اخواله وشيعته قال فانصرفوا وأُنزل كلّ واحد منهم منزلًا قال ذو الرئاستين فأعجبنى ما رأيت من ذكاء العبّاس بن موسى فخلوت به فقلت يذهب عليك

---

a) Cod. وارزقه. b) Sic hîc et mox cod. c) Lac. in cod. Addendum videtur, coll. IA, ١٥٧—١٥٨ المأمون يطلب اليه فيه ان يقدّم ابنه موسى على نفسه ويحضر عنده فقد استوحش لبُعده فلما بلغ الخبر المامون كتب الى.

فى فهمك وسنّك ان نأخذ بحظّك من الامام وسُمّى المأمون فى ذلك اليوم بالامام ولم يُسَمَّ بالخلافة وكان سبب ما سمّى به الامام ما جاء من خلع محمّد له وقد كان محمّد قال للذين ارسلهم قد تسمّى المأمون بالامام فقال لى العبّاس قد سمّيتموه الامام قال قلت له قد يكون امام المسجد والقبيلة فان وفيتم لم يضرّكم وان غدرتم فهو ذاك قال ثم قلت للعبّاس لك عندى ولاية الموسم ولا ولاية اشرف منها ولك من مواضع الأعمال بمصر ما شئت قال فما برح حتى اخذتُ عليه البيعة للمأمون بالخلافة فكان بعد ذلك يكتب الينا بالأخبار ويشير علينا بالرأى، قال فأخبرنى علىّ بن يحيى السَرَخْسىّ قال مرّ بى العبّاس بن موسى ذاهبًا الى مَرْوٍ وقد كنتُ وصفتُ له سيرة المأمون وحسن تدبير ذى الرئاستين واحتماله الموضع فلم يقبل ذلك منّى فلمّا رجع مرّ بى فقلت له كيف رأيت فقال ذو الرئاستين اكثرُ مما وصفتَ فقلتُ صافحتَ الامام قال نَعَمْ قلت امسح يدك على رأسى، قال ومضى القوم الى محمّد فأخبروه بامتناعه قال فألحّ الفضل بن الربيع وعلىّ [a] بن عيسى على محمّد فى البيعة لابنه وخلع المأمون وأعطى الفضل الأموال حتى بايع لابنه موسى وسمّاه الناطق بالحقّ وأحضنه علىّ ابن عيسى وولّاه العراق قال وكان اوّل من [b] اخذ له البيعة بشر بن السَّمَيْدَع الأزدىّ وكان واليًا على بَلَدَ ثم اخذها صاحب مكّة وصاحب المدينة على خواصّ من الناس قليل دون العامّة قال ونهى الفضل بن الربيع عن ذكر عبد الله والقاسم والدعاء

---

a) Addidi بِ. b) Addidi من.

لهما على شىء من المنابر ودسّ لذكر عبد الله والوقيعة فيه ووجّه الى مكّة كتابًا مع رسول من حجبة البيت يقال له محمّد بن عبد الله بن عثمان بن طلحة فى اخذ الكتابين اللذين كان هارون كتبهما *a* وجعلهما فى الكعبة لعبد الله على محمّد فقدم بهما عليه وتكلّم فى ذلك بقيّة الحجبة فلم يحفل بهم وخافوا على انفسهم فلمّا صار بالكتابين الى محمّد قبضهما منه وأجازه بجائزة عظيمة ومزّقهما وأبطلهما وكان محمّد فيما ذُكر كتب الى المأمون قبل مكاشفة المأمون ايّاه بالخلاف عليه يسأله ان يتجافى له عن كور من كور خُراسان سمّاها وان يوجّه العمّال اليها من قِبَل محمّد وان يحتمل توجيه رجل من قبَله يولّيه *b* البريد عليه ليكتب اليه بخبره فلمّا ورد الى المأمون ألكتاب بذلك كبر ذلك عليه واشتدّ فبعث الى الفضل بن سهل والى اخيه الحسن فشاورهما فى ذلك فقال الفضل الأمر مُخْطِر ولك من شيعتك وأهل بيتك بطانة ولهم تأنيس بالمشاورة وفى قطع الأمر دونهم وحشة وظهور قلّة ثقة فرأى الامير فى ذلك وقال الحسن كان يقال شاورْ فى طلب الرأى من تثق بنصيحته وتألّف العدوّ فيما لا اكتتام له بمشاورته فأحضر المأمون الخاصّة من الرؤساء والأعلام وقرأ عليهم الكتاب فقالوا جميعًا له ايّها الأمير تُشاور *c* فى مخطر فاجعلْ لبديهتنا حظًّا من الرويّة فقال المأمون ذلك هو الحزم وأجّلهم ثلثًا فلمّا اجتمعوا بعد ذلك قال احدهم ايّها الأمير قد حُملت على كَرْهَيْنِ ولستُ ارى خطأً

---

a) Sec. sum *Fragm.* Cod. اكتبهما. *b*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. تولية. *c*) Cod. شاور.

مدافعةً بمكروهٍ اوّليهما مخافةَ مكروهٍ a آخرِهما وقال آخر كان يقال ايّها الأمير اسعدك الله اذا كان الأمر مخطرا فاعطاؤك مَنْ نازعك طرفًا من بغيته امْثلُ b من ان تصير بالمنع الى مكاشفته وقال آخر انه كان يقال اذا كان عِلْمُ الأمور مغيبًا عنك فخُذْ ما امكنك من هُدْنة يومك فانك لا تأمن ان يكون c فساد يومك راجعًا بفساد غدك وقال آخر لَإنْ خِفْتَ d للبذل عاقبةً انّ اشدّ منها لَما يبْعث الّا نأمن الفرقة وقال آخر لا ارى مفارقةً منزلةِ سلامةٍ فلعلّى اعطى معها العافية فقال الحسن فقد وجب حقّكم باجتهادكم وان كنتُ من الرأى على مخالفتكم قال المأمون فناظرْهم قال لذلك ما كان الاجتماعُ وأقبل الحسن عليهم فقال هل تعلمون ان محمّدًا تجاوز الى طلب شىء ليس له بحقّ قالوا نَعَمْ ويحتمل ذلك لمن تخاف من ضرر منْعه قال تثقون e بكفّه بعد اعطائه ايّاها فلا يتجاوز الطلب الى غيرها قالوا لا ولعلّ سلامةً تقع من دون ما تخاف وتتوقّع قال فان تجاوز بعدها بالمسألة أَفَما ترونه قد توهّن بما بذل منها فى نفسه قالوا ندفع ما يعرض له فى عاقبه f بمدافعة *ما تنجزون g فى عاجله h قال فهذا خلاف i ما سمعناه من قول الحكماء قبلنا قالوا استصلحْ عاقبة امرك باحتمال ما عرض من كره يومك ولا تلتمسْ k هُدْنة يومك باخطارٍ ادخلتَه على نفسك فى غدك قال المأمون للفضل ما تقول فيما اختلفوا فيه قال ايّها الأمير

a) Cod. بمكروه. *b*) Cod. امبل. *c*) Cod. تكون. *d*) Cod. حقت. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. عافيه. *g*) Sic videtur legendum pro فنجدون in cod. *h*) Cod. عاجلة. *i*) Addidi خلاف ex IA, ١٥٩, 3. *k*) Cod. يلتمس.

اسعدك الله هل يؤمن محمّد *a* ان يكون طالبك بفضل قوّتك ليستظهر بها عليك غدًا على مخالفتك وهل يصبر الحازم *b* الى فضلة من عاجل الدعة بخطر يتعرّض له فى عاقبه بل انّما اشار الحكماء بحمل ثقل فيما يرجون به صلاح عواقب امورهم فقال المأمون بل بايثار العاجلة صار من صار الى فساد العاقبة فى امر دنيا وآخرة قال القوم قد قلنا بمبلغ الرأى والله يؤيّد الأمير بالتوفيق فقال اكتب يا فضل اليه فكتب قد بلغنى كتاب امير المؤمنين يسأل التجافى عن مواضع سمّاها مما اثبته الرشيد فى العقد وجعل امره الىّ وما امرٌ رآه امير المؤمنين احد يجاوز اكثره غير ان الذى *c* جعل الىّ الطرف الذى * انا به لا *d* ظنين فى النظر لعامّته ولا جاهل بما اسند الىّ من امره ولو لم يكن ذلك مثبّتًا بالعهود والمواثيق المأخوذة ثم كنتُ على الحال التى انا عليها من اشراف عدوّ مخوف *e* الشوكة وعامّة لا تتألّف *f* عن هضمها وأجناد لا يستتبع طاعتُها الّا بالأموال وطرف من الافضال لكان فى نظر امير المؤمنين لعامّته وما يحبّ من لمّ اطرافه ما يوجب *g* عليه ان يقسم له كثيرًا من عنايته وان يستصلحه ببذل كثير من ماله فكيف بمسألة ما اوجبه الحقّ ووكّدته *h* مأخوذة العهد وانى لأعلم ان امير المؤمنين لو علم من الحال ما علمتُ لم يُطلع ما كتب بمسألته الىّ ثم انا على ثقة من القبول بعد البيان ان شاء الله،

a) Cod. محمدا. *b*) Ex conj. pro الخادم in cod. *c*) Puta Hârûn. *d*) Ex conj. pro ابابه in cod. *e*) Cod. ومخوف. Ibn al-Dj. recte absque و. *f*) Delevi الّا. *g*) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet يجب. *h*) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet وكيدته.

وكان المأمون قد وجّه حارسة الى الحدّ فلا يجوز رسول من العراق حتى يوجّهوه مع ثقات من الأُمناء ولا يدعه *a* يستعلم خبرًا ولا يؤثّر اثرًا ولا يستتبع بالرغبة ولا بالرهبة احدًا ولا يبلغ احدًا قولًا ولا كتابًا فحصر *b* اهل خُراسان من ان يُستمالوا برغبة او ان تُودع صدورَهم رهبةٌ او يُحمَلوا على مِنْوَل *c* خلاف او مفارقة ثمّ وضع على مراصد الطرق ثقات من الحرّاس لا يجوز عليهم الّا من لا يدخل الظنّة فى امره ممن اتى بجواز فى مخرجه الى دار مآبه او تاجر معروف مأمون فى نفسه ودينه ومُنع الاشتاتات *d* من جواز السبل والقطع بالمتاجر والوغول فى البلدان فى هيئة الطارئة والسابلة وفُتّشت الكُتُب وكان اوّل من اقبل من قِبَل محمّد مناظرًا فى منعه ما كان سأل جماعة وانّما وُجّهوا ليَعْلَم انّهم قد عاينوا وسمعوا ثمّ يلتمس منهم ان يبذلوا ويجرموا فيكون مما قالوا حجّة يحتجّ بها او ذريعة الى ما التمس فلمّا صاروا الى حدّ الرّىّ وجدوا تدبيرًا مؤيّدًا وعقدًا مستحصدًا متأكّدًا وأخذتهم الأحراس من جوانبهم فحفظوا *e* فى حال خلعهم واقامتهم من ان يخبروا او يستخبروا وكُتب بخبرهم من مكانهم فجاء الاذنُ فى حملهم فحملوا محروسين لا خبر يصل اليهم ولا خبر يتطلّع منهم الى غيرهم وقد كانوا مُعَدّين لبثّ الخبر فى العامّة واظهار الحجّة المفارقة والدعاء *f* لأهل القوّة الى المخالفة يبذلون الأموال ويضمنون لهم معظم الولايات والقطائع

a) Addidi يدعه ex *Fragm.*, ٣٢٣. *b*) Cod. فحضر; sed cf *Fragm.*, gloss. s. v. حصر. *c*) Ex conj. pro منزل in cod. *d*) Sic cod. *e*) Ex IA, ١٦١, 3 recepi. Cod. فحملوا. *f*) Cod. والدعاء.

والمنازل فوجدوا جميع ذلك ممنوعا محسوما حتى صاروا الى باب المأمون وكان الكتاب *a* النافذ الى المأمون   اما بعد فان امير المؤمنين الرشيد وان كان افردك بالطرف وضمّ ما ضمّ اليك من كور الجبل تأييدًا لأمرك وتحصينًا لطرفك فان ذلك لا يوجب لك فضلة المال عن كفايتك وقد كان هذا الطرف وخراجه كافيًا لحدثه ثمّ تتجاوز بعد الكفاية * الى ما *b* يفضل من ردّه وقد ضمّ لك الى الطرف كورًا من امّهات كور الأموال لا حاجة لك *c* فيها فالحقّ *d* فيها ان تكون مردودة فى اهلها ومواضع حقّها فكتبت اليك اسألك ردّ تلك الكور الى ما كانت عليه من حالها ليكون فضول ردّها مصروفة الى مواضعها وان تأذن لقائم بالخبر يكون بحضرتك يؤدّى الينا علْمَ ما نُعْنَى به *e* من خبر طرفك فكتبتَ تلطّ دون ذلك بما ان تمّ امرُك عليه صيّرنا الحقُّ الى مطالبتك فأثْنِ *f* عن عمّك أثْنِ *g* عن مطالبتك ان شاء الله،   فلمّا قرأ المأمون الكتاب كتب مجيبًا له   اما بعد فقد بلغنى كتاب امير المؤمنين ولمْ *h* يكتب فيما جهل فأكْشِفُ له *i* عن وجهه ولمَ يسأل ما لا يوجبه *k* حقّ فيلزمنى الحجّة بترك اجابته وانّما يتجاوز المناظران منزلة

---

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. اهل. *b*) Ex conj. pro لانه in cod. *c*) Cod. addit اردّها فضلها quae manifeste turbant sensum, nisi legas لا حاجة لك فيها فاردد فضلها. *d*) Sic melius Ibn al-Dj. Cod. والحقّ. *e*) Addidi به. *f*) Cod. فاثر. *g*) Cod. ابن. *h*) Ex Ibn al-Dj. Cod. ولو. *i*) Addidi له ex Ibn al-Dj. *k*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. يوجّه.

النَّصَفَة a ما ضاقت النصفة عن اهلها فتى تجاوز متجاوز وهى موجودة الوسع ولم يكن تجاوُزها الّا عن نقصها واحتمال ما فى تركها فلا تبعثنى b يابن ابى على مخالفتك وانا مذعن بطاعتك ولا على قطيعتك وانا على ايثار ما تحبّ من صلتك وأَرْضَ بما حكم به الحقّ فى امرك اكُنْ بالمكان الذى انزلنى به الحقّ فيما بينى وبينك والسلام، ثم احضر الرسل فقال ان امير المؤمنين كتبتُ اليه فى امر كتب الىّ جوابه فأبلغوه الكتاب وأعلموه اننى لا ازال على طاعته حتى يضطرّنى بترك الحقّ الواجب الى مخالفته فذهبوا يقولون فقال قفوا c انفسكم حيث وقفنا بالقول بكم وأحسنوا تأدية ما سمعتم فقد ابلغتمونا من كتابنا ما لا عسى ان تقولوه لنا فانصرف الرسل فلم يثبتوا لأنفسهم حجّة ولم يحملوا خبرًا يؤدّونه الى صاحبهم *ورأَوا جدًّا d غيرَ مشوب بهزل فى منع ما لَهُمْ من حقّهم الواقع بزعمهم فلمّا وصل كتاب المأمون الى محمّد وصل منه ما قطع به وتخمّط غيظًا بما تردّد منه وأمر عند ذلك بما ذكرناه من الامساك للدعاء له على المنابر وكتب اليه اما بعد فقد بلغنى كتابك غامطًا لنعمة الله عليك فيما مكّن لك من ظِلّها متعرّضًا *لحراق نار لا قِبَل لك بها e ولَحَظُّك عن الطاعة كان اودع وان كان قد تقدّم منّى متقدّم فليس بخارج من مواضع

---

a) Cod. الـ.ـصـقـة. *b*) Secutus sum Ibn al-Djauzî. Cod. تبلغنى. *c*) Cod. فـقـوا et mox وفـقـنـا. *d*) Cod. واذا واحدا. *e*) Sic recte Ibn al-Djauzî. Cod. لـحـقّ او نازلًا قبل ذلك بها.

نفعك اذ كان راجعًا على العامّة من رعيّتك وأكثر من ذلك ما يمكن لك من منزلة السلامة ويثبت لك من حال الهدنة فأعلمْنى رأيك أَعْمَلْ عليه ان شاء الله، وذكر سهل بن هارون عن الحسن بن سهل ان المأمون قال لذى الرئاستين ان ولدى وأهلى ومالى الذى افرده الرشيد لى بحضرة محمّد وهو مائة الف الف وأنا اليها محتاج وهى قبَله فما ترى فى ذلك وراجعه مرارًا فقال له ذو الرئاستين ايّها الأمير بك حاجة الى فضلة مالك وأن يكون اهلك فى دارك وجنابك وان انت كتبت فيه كتاب عزمة فمنعك صار الى خلع عهده فان فعل حَمَلَك ولو بالكره على محاربته وأنا اكره ان تكون المستفتح باب الفرقة ما أَرْتَجَه الله دونك ولكن تكتب كتاب طالبٍ لحقّك وتوجُّهِ اهلك على ما لا يوجب عليه المنعُ نكثًا لعهدك فان اطاع فنعمةٌ وعافيةٌ وان أَبَى لم تكن تبعث على نفسك حربًا فاكتب اليه فكتب عنه اما بعد فانّ نَظَر امير المؤمنين للعامّة نظرُ مَنْ لا يقتصر عنه على اعطاء النصفة من نفسه حتى *يتجاوزها اليهم *a* ببرّه وصلته واذ كان ذلك رأيه فى عامّته فأَحْرِ بأن يكون على مجاوزة ذلك بصِنْوه *b* وقسيم نسبه فقد تعلم يا امير المؤمنين حالًا انا عليها من ثغور حللت بين لهواتها واجناد لا تزال موقنةً بنشر غيّها *c* وبنكث آرائها *d* وقلّة الخرج قِبَلى والاهلُ والولدُ والمالُ قِبَل امير المؤمنين *وما للأهل وان كانوا فى كفاية

---

a) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet بتجاوزهم اليها. *b*) Cod. بفتوه. Ibn al-Dj. لصبوه. *c*) Ex conj. Cod. بتسرعها. *d*) Sic lego pro ادابها ىمكث in cod. Ibn al-Dj. رايها.

من برّ امير المؤمنين *a* فكان لهم * والدا بُدٌّ *b* من الاشراف والنزوع الى كنفى ؛ وما لى *c* بالمال من القوّة والظهير على لمّ الشعث بحضرتى وقد وجّهت لحمْل العيال وحمْل ذلك المال فرأىُ امير المؤمنين فى اجازة فلان الى الرَّقّة فى حمل ذلك المال والأمرِ بمعونته عليه غيرَ مُحَرِّجٍ له فيه الى ضيقة تقع بمخالفته او حامل له على رأىٍ يكون على غير موافقة والسلام ؛ فكتب اليه محمّد

اما بعد فقد بلغنى كتابك بما ذكرتَ مما عليه رأىُ امير المؤمنين فى عامّته فضلًا عما يجب من حقّ لذى حرمته وخليط نفسه ومحلّك بين لهوات ثغور وحاجتك لمحلّك بينها الى فضلة من المال لتأييد امرك والمال الذى سمّى لك من مال الله وتوجيهك مَنْ وجّهتَ فى حمله وحمل اهلك من *d* قِبَل امير المؤمنين ولَعَمْرِى ما ينكر امير المؤمنين رأيًا *e* هو عليه مما ذكرتَ لعامّته وما يوجب عليه *f* من حقوق أَقْرَبيه وعامّته وبه الى ذلك المال الذى ذكرتَ حاجةٌ فى تحصين امور المسلمين فكان أَوْلَى به اجراؤه منه على فرائضه وردُّه *g* على مواضع حقّه وليس بخارج من *h* نفعك ما عاد بنفع العامّة من رعيّتك واما ما ذكرتَ من حمل اهلك * فانّ رأى امير المؤمنين تَوَلِّى امرهم *i* وانْ كنتَ بالمكان الذى انت به من حقّ القرابة ولم أَرَ من حملهم على سفرهم مثل الذى *رأيتَ من

---

a) Haec addidi ex Ibn al-Djauzî. *b*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. والدبر. *c*) I e. وتعلم ما لى. *d*) Addidi من. *e*) Delevi راى. *f*) Addidi عليه. *g*) Ex conj. pro ورند in cod. quantum legi potest. *h*) Addidi من. *i*) Sic restitui. Cod. habet فان رى امـ . . . . . . لى امرهم.

تعريضهم بالسفر للتشتّت a *وان أَرَا b ذلك من قبلى c أُوَجِّهْهم اليك مع الثقة من رسلى ان شاء الله والسلام»، قال ولمّا ورد الكتاب على المأمون قال لاظ دون حقّنا يريد ان نتوقّى مما يمنع من قوّتنا ثمّ يتمكّن للوهنة من الفرصة فى مخالفتنا فقال له ذو الرئاستين أَوَلَيْسَ من المعلوم دفْعُ الرشيد ذلك المال الى الامين لجمعه وقبضُ الامين ايّاه على اعين الملأ من عامّته على انّه يحرسه قِنْيَةً d فهو لا ينزع اليها فلا تأخذ عليه مضايقها وأَمِّل له ما لم يضطرّك جريرتُه الى مكاشفته بها والرأى لزوم عروة الثقة وحسمُ *الفرقة فان تطلّع اليها فقد e تعرّض لله بالمخالفة وتعرّضْتَ منه بالامساك للتأييد والمعونة f»، قال وعلم المأمون والفضل انّه سيُحدث بعد كتابه من الحدث ما يحتاج *الى علمه g ومن الخبر ما يحتاج h ان يباشره بالثقة من اصحابه وانّه لا يُحدث فى ذلك حدثًا دون مواطأة رجال النباهة والأقدار من الشيعة وأهل السابقة فرأى ان يختار رجلًا يكتب معه الى اعيان اهل العسكر من بغداد فان احدث محمّد خلعًا للمأمون صار الى ذويها i وتلطّف لعلْمِ حالات اهلها وان لم يفعل من ذلك شىء حبس k فى حُقّته

---

a) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet عرّضتهم بالسفر من تسهم. *b*) Cod. واراد. *c*) Cod. قبل. *d*) Cod. قنبه. *e*) Secutus sum Ibn al-Djauzî. Cod. habet ما طلع بها فبعد ان. *f*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. والمعرفة. *g*) Cod. انى له. *h*) Addidi الى. *i*) Cod. دونها. *k*) Forte supplendum الكتب.

وأمسك عن ايصالها وتقدّم اليه فى الاستعجال ولمّا قدم واصل الكتب، وكان كتابه مع الرسول الذى وجّهه لعلم الخبر اما بعد فان امر *a* المؤمنين كأعضاء البدن يحدث العلّة فى بعضها فيكون كرهُ ذلك مؤلمًا لجميعها وكذلك الحدث فى المسلمين يكون فى بعضهم فيصلُ كره ذلك الى سائرهم للذى يجمعهم من شريعة دينهم ويلزمهم من حرمة آخرتهم ثمّ ذلك من الأئمّة اعظم للمكان الذى به الأئمّة من سائر اممهم وقد كان من الخبر ما لا احسبه الّا سَيَعُودُ عن مجيئه ويسفر عما ستر وما اختلف مختلفان فكان احد ..مع ...... *b* الّا كان اوّل معونة المسلمين وموالاتهم فى ذات الله وأنت يرحمك الله من الأمر بمرأًى ومسمعٍ وبحيث ان قلتَ آذَنُ لقولك وان لم تجد للقول مساغًا فأمسكتَ عن مخوف أُتّقى فيه بك ولن يضيع على الله ثواب الاحسان معما يجب علينا بالاحسان من حقّك ولَحَظٌّ حاز لك النصيبين *c* او احداهما أمْثَلُ من الاشراف لأحد الحظّين مع التعرّض لاحدهما فاكتبْ الىّ برأيك وأعلِمْ ذلك لرسولى ليؤدّيه الىّ عنك ان شاء الله،

وكتب الى رجال النباهة من اهل العسكر بمثل ذلك، قال فوافق قدوم الرسول بغداد ما امر به من الكفّ عن الدعاء للمأمون فى الخطبة يوم الجمعة وكان بمكان الثقة من كلّ مَنْ كتب اليه معه فمنهم مَنْ امسك عن الجواب وأعْرَبَ للرسول عما فى نفسه ومنهم من اجاب عن كتابه، وكتب احدهم اما بعد فقد

---

a) Cod. امير. *b*) Legendumne احدهما ازمع على الغدر? *c*) Cod. النصيين.

بلغنى كتابك وللحقّ برهان يدلّ على نفسه يثبت به الحجّة على كلّ من صار الى مفارقته فكفى *غَبْنًا باضاعة a حظّ من حظّ العاقبة لما مُوِّلَ من حظّ عاجله وأَبْيَنُ فى الغبن اضاعةُ حظّ عاقبه فى b التعرّض للنكبة والوقائع ولى من العلم بمواضع خطر ما ارجو c ان يحسن معه النظر منّى لنفسى ويضع عنّى مُونة استزادتى ان شاء الله، قال وكتب الرسول الموجّه الى بغداد الى المأمون وذى الرئاستين

اما بعد فانّى وافيت البلدة وقد اعلن خليطك بتنكيره وقدّم عَلَمًا من اعتراضه ومفارقته بحضرته ودفعت كتبك فوجدتُ اكثر الناس وُلاةَ السريرة ونُفاةَ d العلانية ووجدتُ المـ........بالرعية e لا يحوطون الّا عنها ولا ينالون ما احتملوا فيها والمُنازع مختلج الرأى لا يجد دافعًا منه عن همّه ولا راغبًا فى عامّه والمحلّون بأنفسهم داحلون f تمام الحدث ليسلموا من منهزم g حدثهم والقوم على جدّ ولا *تجعلوا للنوادى h ان شاء الله والسلام، قال ولمّا قدم على محمّد من معسكر المأمون سعيد بن مالك بن قادم وعبد الله بن حميد بن قحطبة والعبّاس بن الليث مولى امير المؤمنين ومنصور ابن ابى مطر وكثير بن قادرة فألطفهم وقرّبهم وأمر لمن كان قبض منهم الستّة الأشهر برزق اثنى عشر شهرًا وزادهم فى الخاصّة والعامّة ولمن لم يقبضها بثمانية عشر شهرًا، قال ولمّا عزم محمّد على خلع المأمون دعا يحيى بن سليم فشاوره فى ذلك فقال يحيى يا

---

a) Cod. غنيا ما ضاعه. *b*) Cod. من. *c*) Cod. ارعوا. *d*) Cod. ونعاة. *e*) Sic cod. Fortasse legendum المستمالين بالرغبة. *f*) Sic cod. Sensus postulat يدّجلون aut tale quid. *g*) Sic cod. *h*) Sic cod. Fortasse legendum تحفّلوا للنوائب.

امير المؤمنين كيف بذلك لك معها قد وكّد *a* الرشيد من بيعته وتوثّق بها من عهده والأخذ للأيمان والشرائط فى الكتاب الذى كتبه فقال له محمّد انّ رأْىَ الرشيد كان فلتةً شبّهها *b* عليه جعفر بن يحيى بسحْرِه واستماله برُقاه وعُقَده فغرس لنا غرسًا مكروها لا ينفعنا ما نحن فيه معه الّا بقطعه ولا يستقيم لنا الأُمور الّا باجتثاثه *c* والراحة منه، فقال امّا اذا كان رأى امير المؤمنين خلعه فلا تجاهره مجاهَرةً فيستنكرها الناس ويستشنعها العامّة ولكن تستدعى الجند بعد الجند والقائد بعد القائد وتؤنسه *d* بالألطاف والهدايا وتفرّق ثقاته ومن معه وترغّبهم بالأموال وتستميلهم *e* بالأطماع فاذا اوهنتَ قوّته واستفرغتَ رجاله امرتَه بالقدوم عليك فان قدم صار الى الذى تريد منه وان أَبَى كنتَ قد تناولتَه وقد كَلَّ حدُّه وهيض جناحُه وضعف ركنُه وانقطع عزُّه، فقال محمّد ما اقطعُ امرًا كتعريضة انت مهذار خطيب ولستَ *f* بذى رأى قزْلْ عن هذا الرأى الى الشيخ الموفّق والوزير الناصح *g* قمْ فالحقْ بمدادك وأقْلامك فقال يشوبه صدق ونصيحة وأشرتَ *h* الى رأى يخلطه غشّ وجهل قال فوالله ما ذهبتِ الايّامُ حتّى ذكر كلامه وفرّ عنه تخطّاه وحُرْفه، وقال سهل بن هارون وقد كان الفضل بن سهل دسّ قومًا اختارهم ممن يثق به من القوّاد والوجوه ببغداد ليكاتبوه بالأخبار يومًا يومًا فلمّا همّ محمّد

---

a) Cod. ذكر vitiose pro وكّد, ut videtur. IA, ١٩١ اكّد. *b*) Secutus sum IA. Cod. سبه به. *c*) Cod. باحتثاثه, IA باحتشاشه.

d) IA وتؤنسهما. *e*) Cod. وتسليمهم. *f*) Recte IA. Cod. وليس. *g*) Scilicet الفضل بن الربيع. *h*) Sic lego pro امرت in cod.

بخلع المأمون بعث الفضل بن الربيع الى احد هؤلاء الرجال يشاوره *a* فيما يرى من ذلك فعظّم الرجل عليه امر نقض العهد للمأمون وقبّح الغدر به فقال له الفضل صدقت ولكن عبد الله قد احدث الحدث الذى وجب به نقض ما اخذ الرشيد له قال أَفَتَبَيّنت الحجّة عند العوامّ بمعلوم حَدَثه كما تثبت الحجّة بما جدّد من عهده قال لا قال احدث هذا منكم يوجب عند العامّة نقض عهدكم ما لم يكن حدثه معلومًا يجب به فسخ عهده قال نَعَمْ قال الرجل ورفع صوته بالله ما رأيت كاليوم رأْىَ رجل يرتاد به النظر يشاور فى رفع ملك فى يده بالحجّة ثم يصير الى مطالبته بالعناد والمغالبة قال فأَطرق الفضل مليًّا ثم قال صدقتنى الرأى وأجملت نقل الأمانة ولكن اخبِرْنى ان نحن *اعَضنا من قالة *b* العامّة ووجدنا مساعدين من شيعتنا واجنادنا فما القول قال اصلحك الله وهل اجنادك الّا مِنْ عامّتك فى اخذ بيعتهم وتمكُّن برهان الحقّ فى قلوبهم أَفَايسوا وان اعطوك ظاهر طاعتهم مع ما تأكّد من وثائق العهد فى معارفهم فانه *c* لا طاعة دون ان يكون على تثبّت من البصائر قال نُرْغِبهم بتشريف حظوظهم قال اذًا يصيروا الى التنقل *d* ثم الى خذلانك عند حاجتك الى مناصحتهم قال فما ظنّك بأجناد عبد الله قال قوم على بصيرة من امرهم لتقدّم سَعْيهم وما يتعاهدون من خطبهم قال فما ظنّك بعامّتهم قال قوم كانوا فى بلوى عظيمة من تحيّف *e*

---

a) Cod. habet هم loco ه. *b*) Cod. اعضنا فى قاله. *c*) Ex conj. pro قال in cod. *d*) Cod. المقل in cod. *e*) Cod. نحيف.

ولأَنّهم فى اموالهم ثم فى انفسهم صاروا به الى الأَمنيّة a من المل والرفاغة فى المعيشة فهُمْ يدافعون عن نعمة حادثة لهم ويتذكّرون بليّة لا يأمنون العودة * اليها فلا b سبيل الى استفساد عظماء البلاد عليه ليكون محاربتنا ايّاه بالمكيدة من ناحيته ولا بالزحوف نحوه لمناجزته c لمحبّة d الضعفاء له e قد صاروا اليها لما نالوا به من الأَمان والنصفة وامّا ذوو القوّة فلم يجدوا مطعنًا ولا موضع حجّة والضعفاء f السواد الاكبر، قال ما اراك بقّيت لنا موضع رأى فى اعتزاء الى اجناده g ولا تمكّن النظر فى ناحيته بأجنادنا ثم اشدّ من ذلك ما قلت به من وهنة اجنادنا وقوّة اجناده فى مخالفته وما تسخو نفس امير المؤمنين بترك ما يعرف من حقّه ولا نفسى بالهدنة مع تقدّم جرى فى امره وربّما اقبلت الأُمور مشرفة بالمخافة ثم تكشف عن الصلح والدرك فى العاقبة، ثم تفرّقا،،

قال وقد كان الفضل بن الربيع اخذ بالمراصد لئلّا تجاوز الكتب الحدّ فكتب الرسول مع امرأة وجعل الكتاب وديعة فى عود منقور من اعواد الأَكاف وكتب الى صاحب البريد بتعجيل الخبر وكانت المرأة تمضى على المسالح كالمجتازة من القرية الى القرية لا تُهاج ولا تفتش وجاء الخبر الى المأمون موافقًا لسائر ما ورد عليه من الكتب قد شهد بعضها ببعض فقال لذى الرئاستين هذه h امور قد كان الرأى i اخبر عن عينها ثم هذه طوالع تخبر عن اواخرها

a) Cod. الامنّه quantum distingui potest. b) Sic emendavi pro .... نعى نثا in cod. c) Cod. .... لناجز aut .... لمناجز. d) Addidi لمحبة. e) Addidi له. f) Cod. .....عفا. g) Cod. اجنادنا. h) Addidi هذه ex IA, ١٩٢. Deinde cod. امروا loco امور. i) Sic recte IA. Cod. الذى.

وكفانا ان نكون مع الحقّ ولعلّ كرهًا يسوق خيرًا، قال وكان اوّل *a* ما دبّر به الفضل بن سهل بعد ترك الدعاء للمأمون وصحّة الخبر أَنْ جَمَعَ الأجناد التى كان اعدّها بجنبات الرّىّ مع اجناد قد كان مكّنها فيها وأجناد للقيام بأمرهم وكان البلاد اجدبت بحضرهم فأعدّ لهم *من الحمولة *b* ما يحمل اليهم من كلّ فجّ وسبيل حتى ما فقدوا شيئًا احتاجوا اليه وأقاموا بالحدّ لا يتجاوزونه ولا يطلقون يدًا بسوء فى عامّة ولا مجتاز ثمّ اشخص طاهر بن الحسين فيمن ضمّ اليه من قوّاده وأجناده فسار طاهر مغذًّا *c* لا يلوى على شىء حتّى ورد الرّىّ فنزلها ووكّل بأطرافها ووضع مسالحه *d* وبثّ عيونه وطلائعه فقال بعض شعراء خُراسان

رَمَى أَهْلَ العِرَاقِ وَمَنْ عَلَيْهَا امامُ العَدْلِ والمَلِكُ الرَّشِيدُ
بأَحْزَمِ مَنْ مَشَى *e* رَأْيًا وحَزْمًا وَكَيْدًا نَافِذًا فيما يَكِيدُ
بِدَاهِيَةٍ تَئِدُّ خَنْفَقِيقٍ يَشِيبُ لِهَوْلِ صَوْلَتِها الوَلِيدُ

وذكر ان محمّدا وجّه عِصْمة بن حمّاد بن سالم الى هَمَذان فى الف رجل وولّاه حرب كور الجَبَل وأمره بالمقام بهَمَذان وان يوجّه مقدّمته *f* الى سَاوَةَ واستخلف اخاه عبد الرحمان بن حمّاد على الحرس وجعل الفضلُ بن الربيع وعلىُّ بن عيسى يلهّبان محمّدًا ويبعثانه على خلع المأمون والبيعة لابنه موسى ۞

وفى هذه السنة عقد محمّد بن هارون فى شهر ربيع الأوّل لابنه موسى على جميع ما استخلفه عليه وجعل صاحب امره كلّه علىّ

a) Addidi اول ex IA. *b*) Cod. لحموله. *c*) Cod. مغرا. IA مجدا. *d*) Sic recte IA et *Fragm*. Cod. سالحه. *e*) IA نشا. *f*) Sic recte IA. Cod. مقدمه.

ابن عيسى بن ماهان وعلى شُرَطه محمّد بن عيسى بن نهيك وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك وعلى خراجه عبد الله ابن عبيدة وعلى ديوان رسائله علىّ بن صالح صاحب المصلّى ۞

وفى هذه السنة وثب الروم على ميخائيل صاحب الروم فهرب وترهّب وكان مُلكه سنتَيْن فيما قيل ۞

وفيها ملك على الروم ليون القائد ۞

* وفيها صرف محمّد بن هارون اسحاق بن سليمان عن حِمْص وولّاها عبد الله بن سعيد الحرشىّ ومعه عافية بن سليمان فقتل عدّة من وجوههم وحبس عدّة وحرق مدينتهم من نواحيها بالنار فسألوه الأمان فأجابهم فسكنوا ثمّ هاجوا فضرب اعناق عدّة منهم *a* ۞

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان مِنْ أَمْرِ محمّد بن *هارون باسقاط *b* ما كان ضُرب لأخيه عبد الله المأمون من الدنانير والدراهم بخُراسان فى سنة ١٩٤ *لأنّ المأمون *c* كان امر أَلّا يثبت فيها اسم محمّد وكان يقال *d* لتلك الدنانير والدراهم الرباعيّة وكانت لا تجوز حينًا ۞

وفيها * نهى الامين عن *e* الدعاء على المنابر فى عمله كلّه للمأمون والقاسم وأمر بالدعاء له عليها ثمّ من بعده لابنه موسى وذلك فى صفر من

---

a) Interpolatio, ut videtur; coll. p. ٧٧٩. *b*) Cod. عاط.... Ex Ibn al-Dj. et IA recepi. *c*) Ex Ibn al-Dj. Cod. ......لا. *d*) Addidi يقال. *e*) Cod. ...ن ...ى. Ibn al-Dj. نهى عن.

هذه السنة وابنه موسى يومئذ طفل صغير فسمّاه الناطق بالحقّ وكان ما فعل من ذلك عن رأى الفضل بن الربيع فقال فى ذلك بعض الشعراء *a*

أَضاعَ الخِلافَةَ غِشُّ الْوَزِيرِ وَفِسْقُ الْأَمِيرِ وَجَهْلُ الْمُشِيرِ
فَفَضْلٌ وَزِيرٌ وَبَكْرٌ مُشِيرٌ يُرِيدانِ ما فيه حَتْفُ الأَمِيرِ

فبلغ ذلك المأمون فتسمّى *b* بامام الهدى وكوتب بذلك ۞

وفيها عقد محمّد لعلىّ بن عيسى بن ماهان يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر ربيع الآخر على كور الجَبَل كلّها نهاوند وهمذان وقُمّ واصْفهان حربها وخراجها وضمّ اليه جماعة من القوّاد وأمر له فيما ذُكر بمائتَىْ الف دينار ولولده بخمسين الف دينار وأعطى الجند مالًا عظيمًا وأمر له من السيوف المحلّاة بألْفَىْ سيف وستّة *c* آلاف ثوب للخِلَع وأحضر محمّد اهل بيته ومواليه وقوّاده المقصورة بالشمّاسية يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة فصلّى محمّد الجمعة ودخل وجلس لهم ابنه موسى فى المحراب ومعه الفضل بن الربيع وجميع من أُحضر فقرأ عليهم كتابًا من الأمين *d* يعلمهم رأيه فيهم وحقّه عليهم وما سبق لهم من البيعة متقدّمًا مفردًا بها ولزوم ذلك لهم وما احدث عبد الله *e* من التسمّى بالامامة والدعاء الى نفسه وقطع البريد وقطع ذكره فى دور *f* الضرب والطرز *g* وأنّ ما احدث من ذلك ليس له ولا ما يدّعى من

---

a) Cf. IA ١٧٠, Soy., ٣٠١ et infra p. ٨٠٤. *b*) Cod. فتـ . . . . ى. *c*) *Fragm.* سبعة. Ibn al-Dj. ut recepi. *d*) Ex Ibn al-Dj. Indistincte in cod. *e*) Ibn al-Djaûzî المأمون. *f*) Ibn al-Djauzî دار. *g*) Ex Ibn al-Dj. restitui. Cod. habet tantum والـ . . ن.

الشروط التى شُرطت له بجائزة له وحثّهم على طاعته والتمسّك ببيعته وقام سعيد بن الفضل *a* لخطيب بعد قراءة الكتاب فعارض ما فى الكتاب بتصديقه والقول بمثله ثمّ تكلّم الفضل بن الربيع وهو جالس فبالغ فى القول وأكثر وذكر انّه لا حقّ لأحد فى الامامة *b* والخلافة الّا لأمير المؤمنين محمّد الأمين وان الله لم يجعل لعبد الله ولا لغيره فى ذلك حظًّا ولا نصيبًا فلم يتكلّم احد من اهل بيت محمّد ولا غيرهم بشىء الّا محمّد بن عيسى ابن نهيك ونفر من وجوه الحرس، وقال الفضل بن الربيع فى كلامه ان الامير موسى بن امير المؤمنين قد امر لكم يا معاشر اهل خُراسان من صلب ماله بثلثة آلاف الف درهم تقسم بينكم، ثمّ انصرف الناس وأقبل علىّ بن عيسى على محمّد يخبره ان اهل خُراسان كتبوا اليه يذكرون انّه إن خرج هو اطاعوه وانقادوا معه ✿

وفيها شخص علىّ بن عيسى الى الرّىّ الى حرب المأمون،

ذكر الخبر عن شخوصه اليها وما
كان من امره فى شخوصه ذلك

ذكر الفضل بن اسحاق ان *c* علىّ بن عيسى شخص من مدينة السلام عشيّة الجمعة لخمس عشرة خلت من جمادى الآخرة من سنة ١٩٥ شخص عشيّة تلك فيما بين صلاة الجمعة الى صلاة العصر الى معسكره بنهر بين فأقام فيها فى زُهاء اربعين الفًا وحمل معه

---

a) Dubia lectio in cod. *b*) Cod. امامه. *c*) Delevi عيسى بن.

قيد فضّة ليقيّد به المأمون بزعمه وشخص معه محمّد الأمين الى النَّهْرَوان يوم الأحد لستّ بقين[a] من جمادى الآخرة فعرض بها الجند الذين ضُمّوا الى[b] علىّ بن عيسى ثمّ اقام[c] بقيّة يومه ذلك بالنَهْرَوان ثمّ انصرف الى مدينة السلام وأقام علىّ بن عيسى بالنهروان ثلثة ايّام ثمّ شخص الى ما وُجّه له[d] مسرعًا حتّى نزل هَمَذان فولّى *عليها عبد الله بن[e] حميد بن قحطبة وقد كان محمّد كتب الى عصمة بن حمّاد بالانصراف فى خاصّة اصحابه وضمّ بقيّة العسكر وما فيه[f] من الأموال وغير ذلك الى علىّ بن عيسى وكتب الى ابى دلف القاسم بن عيسى بالانضمام اليه فيمن معه من اصحابه.......[g] معه هلال بن عبد الله الحضرمىّ وأمر له بالفرض ثمّ عقد لعبد الرحمان بن جبلة الانبارىّ على الدّينَوَر وأمره بالسير فى د.....[h] اصحابه ووجّه معه الفى الف درهم حملت اليه قبل ذلك ثمّ شخص علىّ بن عيسى من هَمَذان يريد الرّىّ قبل ورود عبد الرحمان عليه فسار حتّى بلغ الرّىّ على تعبئة فلقيه طاهر بن الحسين وهو فى اقلّ من اربعة آلاف وقيل كان فى ثلثة آلاف وثمانمائة وخرج من[i] عسكر طاهر ثلثة انفس الى علىّ بن عيسى يتقرّبون اليه بذلك فسألهم مَنْ هم ومِنْ اىّ البلدان هم فأخبره احدهم انّه كان من جند عيسى

---

a) Sic emendavi (coll. *Fragm.*, ٣٢٣) pro خلون in cod. *b*) Delevi عيسى بن. *c*) Cod. اقامه. *d*) Addidi له ex Ibn al-Djauzî. *e*) Ex Ibn al-Dj. restitui. Cod. habet عل.......ن. *f*) Ex Ibn al-Dj. Cod. ..ه. *g*) Restituendum videtur واشخص.

h) Legendumne بقيّة? *Fragm.* بالمسير فى اصحابه. *i*) Cod. فى.

ابنه الذى قتله رافع قال فأنت من جندى فأمر به فضرب مائتى سوط واستخفّ بالرجلَيْن وانتهى الخبر الى اصحاب طاهر فازدادوا جدًّا فى محاربته ونفورًا منه»، فذكر احمد بن هشام انّه لم يكن ورد عليهم الكتاب من المأمون بان تسمّى بالخلافة اذ التقينا وكان احمد على شرطة طاهر فقلتُ لطاهر قد ورد علىّ بن عيسى فيمن ترى فان ظهرنا له فقال انا عامل امير المؤمنين واقررنا له بذلك لم يكن لنا ان نحاربه فقال لى طاهر لم يجئنى فى هذا شىء فقلت دَعْنى وما اريد قال شأنك قال فصعدتُ المنبر فخلعت محمّدًا ودعوت للمأمون بالخلافة وسرنا من يومنا او من غد يوم السبت وكان ذلك فى شعبان سنة ١٩٥ فنزلنا قُسْطانَة وهى اوّل مرحلة من الرّىّ الى العراق وانتهى علىّ بن عيسى *الى بريّة [a] يقال لها مشكويه [b] وبيننا وبينه سبعة فراسخ وجعلنا *معه .... فرسخين...... [c] وكان علىّ بن عيسى *ظنّ ان [d] طاهرًا اذا رآه يسلّم اليه العمل فلمّا رأى الجدّ [e] منه قال هذا موضع مفازة ولبس.... [f] فأخذ يساره الى رستاق يقال له رستاق بنى الرازىّ وكان معنا الأتراك فنزلنا على نهر ونزل قريبًا منّا وكان بيننا وبينه دكادك وجبال فلمّا كان فى آخر الليل جاءنى رجل فأخبرنى ان علىّ بن عيسى قد دخل الرّىّ وقد كان كاتبهم فأجابوه فخرجتُ معه الى الطريق فقلت له هذا طريقهم وما هناء [g]

---

a) Cod. البرية. *b*) Cf. *Bibl. geogr. ar.*, ind. s. v. Cod. مسكونة. *c*) Fortasse legendum مقدّمتنا على فرسخين من جنده. *d*) Ex conj. Cod. habet على... *e*) Ex Mas. VI, 422, l. 3, recepi. Cod. الجند. *f*) Exciderunt quaedam. *g*) Cod. هذا.

اثر حافر وما يدلّ على انه سار وجئتُ الى طاهر فأنبهتُه فقلت له تصلّى قال نَعَمْ فدعا بماء فتهيّأ a فقلت له الخبرُ كيت وكيت واصبحنا فقال لى تركب فوقفنا على الطريق فقال لى هل لك ان تجوز هذه الدكادك فأشرفنا على عسكر علىّ بن عيسى وهم يلبسون السلاح فقال ارجعْ اخطأنا فرجعنا فقال لى اخرجْ قال فدعوتُ المأمونىّ b والحسن بن يونس المحاربىّ والرسهمىّ فخرجوا جميعًا فكان على الميمنة المأمونىّ وعلى الميسرة الرسهمىّ ومحمّد بن مصعب قال وأقبل علىٌّ فى جيشه فامتلأت الصحراء بياضًا وصفرةً من السلاح والذهب c وجعل على ميمنته الحسين ابن علىّ ومعه ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس وعلى ميسرته آخر وكرّوا d فهزمونا حتّى دخلوا العسكر فخرج اليهم الساعة السوء فهزموهم قال وقال طاهر لمّا رأى علىّ بن عيسى هذا ما لا قِبَلَ لنا به ولكن نجعلها خارجيّةً فقصد قصد القلب فجمع سبعمائة رجل من الخوارزميّة فيهم ميكائيل وسبسل e وداود سياه قال احمد بن هشام قُلْنا لطاهر نذكّر علىّ بن عيسى البيعة التى كانت والبيعة التى اخذها هو للمأمون خاصّة على f معاشر اهل خُراسان فقال نَعَمْ قال فعلّقناها على رمحَيْن وقمتُ بين الصفّين فقلت الأمان لا ترمونا ولا نرميكم فقال علىّ بن عيسى ذلك لك فقلت يا علىّ بن عيسى ألَا تتّقى الله أليس هذه نسخة

---

a) Potius legendum فتهيّأ. *b*) Cod. hic et mox المامون. Pro الرسهمى hic et supra p. ٧٧٨ fortasse legendum الرستمى. *c*) *Fragm.* المذهّب. *d*) Cod. دكروا. *e*) Sic cod.; pro ميكائيل forte l. ميكال. *f*) Addidi على; coll. IA, ١٦٨.

البيعة التى اخذتها انت خاصّة أتّق الله فقد بلغت باب قبرك فقال من انت قلت احمد بن هشام وقد كان علىّ بن عيسى ضربه اربعمائة سوط فصاح علىّ بن عيسى يا اهل خُراسان مَنْ جاء به فلَهُ الف درهم قال وكان معنا قوم بخاريّة *a* فرموه وقالوا نقتلك ونأخذ ما لك وخرج من عسكره العبّاس بن الليث مولى المهدىّ وخرج رجل يقال له حاتم الطائىّ فشدّ عليه طاهر وشدّ يديه *b* على مقبض السيف فضربه فصرعه وشدّ داود سياه على علىّ بن عيسى فصرعه وهو لا يعرفه وكان علىّ بن عيسى على برذون أَرْحَلَ *c* حمله عليه محمّد وذلك يُكرَه فى الحرب ويدلّ على الهزيمة قال فقال داود *نارى اسنان كتبنتم *d* قال فقال طاهر الصغير وهو طاهر بن التاجىّ *e* علىُّ بن عيسى أَنْتَ قال نعم انا علىّ ابن عيسى وظنّ انّه يهاب ولا يقدم عليه احد فشدّ عليه فذبحه بالسيف ونازعهم محمّد بن مقاتل بن صالح الرأس فنتف محمّد خُصلة من لحيته فذهب بها الى طاهر وبشّره وكانت ضربة طاهر هى الفتح فسمّى يومئذ ذا اليمينَيْن بذلك السبب لانّه اخذ السيف بيديه، وتناول اصحابه النُشّاب ليرمونا فلم اعلم بقتل علىّ حتّى قيل قُتل والله الأميرُ فتبعناهم فرسخَيْن وواقفونا اثنى عشرة مرّة كلّ ذلك نهزمهم فلحقنى طاهر بن التاجىّ ومعه رأس علىّ بن عيسى وكان الى ان ينصب رأس احمد عند المنبر

a) Cod. hic et infra نجارية. *b*) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod. بيده. *c*) Mas. VI, 423 كميت الارجل. *d*) Sic cod. Persica esse videntur, sed excepta voce ultima quae كُنيم legenda erit, restitutio incerta est. *e*) Secutus sum Abu'l-Mahâsin (coll. *Fragm.*, ٣٢٤) qui tamen om. بن. Cod. hic et mox الباجى. Mas'ûdî l.l. بن الراجى.

الذى خُلع عليه محمّد وقد كان امر ان يُهَيّأ له الغداء بالرَّىّ، قال فانصرفتُ فوجدت عَيْبَةً لعلىّ فيها درّاعة وجبّة وغلالة فلبستها[a] وصلّيت ركعتين شكرًا لله تبارك وتعالى ووجدنا فى عسكره سبعمائة كيس فى كلّ كيس الف درهم ووجدنا عدّة بغال عليها صناديق فى ايدى اولئك البخاريّة الذين شتموه وظنّوا انه مال فكسروا الصناديق فاذا فيها خَمْر سوادىّ وأقبلوا يفرّقون القَنانىّ[b] وقالوا عملنا الجدّ حتّى نشرب، قال احمد بن هشام وجئت الى مضرب طاهر وقد اغتمّ لتأخُّرى عنه فقال لى البُشْرَى هذا رأس علىّ، قال فاعتنق طاهر من كان بحضرته من غلمانه شكرًا لله[c] ثمّ جاءوا بعلىّ قد شدّوا الأعوانُ يدَيْه الى رجلَيْه يُحمَل على خشبة كما يحمل الحمار وأمر به فلُفّ فى لبد وأُلقى فى بئر، قال وكتب الى ذى الرئاستين بالخبر، قال فسارت الخريطة وبين مَرْو وذلك الموضع نحو من خمسين ومائتَىْ فرسخ ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد ووردت عليهم يوم الأحد، قال ذو الرئاستين كنّا قد وجّهنا هَرْثَمة واحتشدنا فى السلاح مددًا وسار فى ذلك اليوم وشيّعه المأمون فقلت للمأمون لا تبرحْ ابدًا حتّى يسلّم عليك بالخلافة فقد وجب لك ولا نأمن ان يقال بصلح بين الاخويْن فاذا سُلّم عليك بالخلافة لم يمكن ان ترجع فتقدّمتُ انا وهَرْثَمة والحسن بن سهل فسلّمنا عليه بالخلافة وتبادر شيعة المأمون فرجعت وانا كالٌّ تَعِبٌ لم انَمْ ثلثة ايّام فى جهاز هَرْثَمة فقال لى

---

a) Cod. فلبسها. b) Cod. العنانى. c) Addidi لله ex IA, ١٦٩ et *Fragm.*

الخادم هذا عبد الرحمان بن مدرك وكان يلى البريد ونحن نتوقّع الخريطة لنا او علينا فدخل وسكت قلت ويلك ما وراءك قال الفتح، فاذا كتاب طاهر الىّ اطال الله بقاءك وكبت اعداءك وجعل من يشنأك فداءك كتبتُ اليك ورأس علىّ بن عيسى بين يدىّ وخاتمه فى اصبعى والحمد لله ربّ العالمين، فوثبت الى دار امير المؤمنين فلحقنى الغلام بالسواد فدخلت على المأمون فبشّرته وقرأت عليه الكتاب فأمر باحضار اهل بيته والقوّاد ووجوه الناس فدخلوا فسلّموا عليه بالخلافة ثمّ ورد رأس علىّ يوم الثلثاء فطيف به فى خُراسان،، وذكر الحسن بن ابى سعيد قال عقدنا للطاهر سنة ١٩٤ فاتّصل عقده الى الساعة،، وذكر محمّد بن يحيى بن عبد الملك النَيْسابورىّ قال لمّا جاء نعىّ علىّ بن عيسى وقتله الى محمّد بن زُبيدة وكان فى وقته ذلك على الشطّ يصيد السمك فقال للذى اخبره *a* ويلك دعنى فان كَوْثرًا قد اصطاد *b* سمكتين وانا ما اصطدت شيئًا بعدُ،، قال وكان بعض الحُسُد لطاهر يقول ان عليًّا يعلو عليه وقال متى يقوم طاهر لحرب علىّ مع كثرة جيشه وطاعة اهل خُراسان له فلمّا قُتل علىّ تضآءل وقال والله لو لقيه طاهر وحده لقاتله فى جيشه حتى يغلب او يقتل دونه،،

وقال رجل من اصحاب علىّ له بأس ونجدة فى قتل علىّ *c*

لَقِينَا اللَّيْثَ مُفْتَرِسًا لَدَيْهِ ... وَكُنَّا ما يُنَهْنِهُنا اللّقاءُ

نَخُوضُ الْمَوْتَ وَالْغَمَرَاتِ قُدْمًا ... اذا ما كَرَّ لَيْسَ بِهِ خَفاءُ

فَضَعْضَعَ رُكْنَنا لَمَّا الْتَقَيْنَا ... وَرَاحَ الْمَوْتُ وانْكَشَفَ الْغِطاءُ

---

a) Delevi قال. *b*) Cod. اصاد. *c*) Addidi علىّ.

وَأَرْدَى كَبْشَنَا وَالرَّأْسَ مِنَّا   كَأَنَّ بِكَفِّهِ كَانَ الْقَضَاءْ

ولمّا انتهى الخبر بقتل علىّ بن عيسى الى محمّد والفضل بعث الى نَوْفل خادم المأمون وكان وكيل المأمون ببغداد وخازنه وقيّمه فى اهله وولده وضياعه وأمواله عن لسان محمّد فأخذ منه الألف الف درهم التى كان الرشيد وصل بها المأمون وقبض ضياعه وغلّاته بالسّواد وولّى عليها عُمّالًا من قِبَله ووجّه عبد الرحمان الأنبارىّ بالقوّة والعدّة فنزل هَمَذان، وذكر بعض من سمع عبد الله ابن خازم عند ذلك يقول يريد محمّد ازالة الجبال وفلّ العساكر بتدبيره والمنكوس من تظنبيره هيهات والله كما قال الاوّل

قَدْ ضَيَّعَ اللّٰهُ ذَوْدًا أَنْتَ رَاعِيهَا

ولمّا بايع محمّد لابنه موسى ووجّه علىّ بن عيسى قال شاعر [a] من اهل بغداد فى ذلك لمّا راى تشاغل محمّد بلهوه وبطالته وتخليته عن تدبير علىّ والفضل بن الربيع

أَضَاعَ الْخِلَافَةَ غِشُّ الْوَزِيرِ   وَفِسْقُ الْأَمامِ [b] وَجَهْلُ الْمُشِيرْ
فَفَضْلٌ وَزِيرٌ وَبَكْرٌ [c] مُشِيرٌ   يُرِيدَانِ مَا فِيهِ حَتْفُ الْأَمِيرْ
وَمَا ذَاكَ اِلَّا طَرِيقُ غُرُورٍ   وَشَرُّ [d] الْمَسَالِكِ طُرْقُ الْغُرُورْ
لِوَاطُ الْخَلِيفَةِ أُعْجُوبَةٌ [e]   وَأَعْجَبُ مِنْهُ خَلَاقُ [f] الْوَزِيرْ
فَهَذَا يَدُوسُ [g] وَهَذَا يُدَاسُ   كَذَاكَ لَعَمْرِى اخْتِلَافُ الْأُمُورْ

---

a) Est على بن ابى طالب; cf. Mas. VI, 438. b) Supra, p. ٧٩٩, الامير. Propter الحقير, p. ٨٠٥, 8 edidi المشيرْ etc. Potest quoque sumi ut اقواء. c) I. e. بكر بن المعتمر. d) Sic recte Mas. et IA, ١٧٠; Cod. وسد. e) Sic recte Soyûtî, ٣٠١. Cod. اعجز به. f) Soy. male خُلاق. g) Cod. يدس.

فَلَوْ يَسْتَعِينَانِ هَذَا بِذَاكَ لَكَانَا بِعُرْضَةِ a أَمْرٍ سَتِيرْ
وَلٰكِنَّ ذا لَجَّ فى كَوْثَرٍ b وَلَمْ يُشْفِ هَذا دَعَاسُ ٱلْحَمِيرْ
فَشُنِّعَ فِعْلاهُما مِنْهُما وَصَارَا خِلافًا كَبَوْلِ ٱلْبَعِيرْ c
وَأَعْجَبُ مِنْ ذا وَذا أَنَّنا نُبايِعُ لِلطِّفْلِ فِينَا ٱلصَّغِيرْ
وَمَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ غُسْلَ ٱسْتِهِ d وَلَمْ يَخْلُ *مَتْنُهُ من e حِجْرِ ظِيرْ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِفَضْلٍ وَبَكْرٍ f يُرِيدَانِ نَقْضَ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُنِيرْ
وَهٰذانِ g لَوْلَا ٱنْقِلَابُ ٱلزَّمَانِ أَفِى ٱلْعِيرِ هَذانِ أَمْ فى ٱلنَّفِيرْ h
وَلٰكِنَّها فِتَنٌ كَٱلْجِبَالِ تَرَفَّعَ فِيهَا ٱلْوَضِيعُ ٱلْحَقِيرْ
فَصَبْرًا فَفِى ٱلصَّبْرِ خَيْرٌ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ قَدْ ضَاقَ صَبْرُ ٱلصَّبُورْ
فَيَا رَبِّ فَٱقْبِضْهُمَا عَاجِلًا إِلَيْكَ وَأَوْرِدْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرْ
وَنَكِّلْ بِفَضْلٍ وَأَشْيَاعِهِ وَصَلِّبْهُمُ حَوْلَ هٰذِى ٱلْجُسُورْ

وذكر ان محمّدًا لمّا بعث الى المأمون فى البيعة لابنه موسى ووجّه الرسل اليه فى ذلك كتب المأمون جواب كتابه اما بعد فقد انتهى الىّ كتاب امير المؤمنين منكرًا لابائى منزلةً تَهَضَّمَنى بها وأرادنى على خلاف ما يعلم من الحقّ فيها ولَعَمْرِى إِنْ أَوْرَدَ امير المؤمنين موارد النصفة فلم يطالب الّا بها ولم يوجب نكرة تركها لَٱنبسطَتْ بالحجّة مطالعُ مقالته ولَكُنْتُ محجوجًا بمفارقة ما يوجب من طاعته فامّا وانا مذعن بها وهو على ترك اعمالها فأَوْلَى به ان يُدير الحقّ فى امره ثمّ يأخذ به ويعطى من نفسه فان

---

a) Sic recte Soy. Cod. لعرصه. *b*) Scilicet servus Al-Amîni. *c*) Cf. Freytag, *Prov.*, I, 456, nº 103. *d*) Mas. مسح انفه. *e*) Ex Mas. recepi. Cod. habet منه pro متنه. Soy. من بوله. *f*) Mas. بباغٍ وغاوٍ. *g*) Ex Mas. recepi. Cod. وماذاك. *h*) Cf. Freyt., *Prov.*, II, 500, nº 321.

صرتُ الى الحقّ فرّغتُ عن قلبه وان أَبَيْتُ الحقّ قام بمعذرته وامّا ما وعد من برّ طاعته وأَوْعَدَ من الوطأة بمخالفته فهَلْ احدٌ فارق الحقّ فى فعله فأَبْقَى للمتبيّن موضعَ ثقةٍ بقوله والسلام،

قال وكتب الى علىّ بن عيسى لمّا بلغه ما عزم عليه اما بعد فانّك فى ظلّ دعوة *a* لم تزل انت وسَلَفُك بمكان ذبٍّ عن حريمها وعلى العناية لحفظها ورعاية لحقّها توجبون ذلك لأئمّتكم وتعتصمون بحبل جماعتكم وتعطون بالطاعة من انفسكم وتكونون يدًا على اهل مخالفتكم وحزبًا واخوانًا لأهل موافقتكم تؤثرونهم على الآباء والأبناء وتتصرّفون فى ما تصرّفوا فيه من منزلة شديدة ورخاء لا ترون شيئًا ابلغ فى صلاحكم من الأمر الجامع لأُلفتكم ولا اجرى لبواركم مما دعا بشتات كلمتكم ترون مَنْ رَغِبَ عن ذلك جائرًا عن القصد وعن أُمّه على منهاج الحقّ ثمّ كنتم على اولئك سيوفًا من سيوف نقم الله فكم من اولئك قد صاروا وديعةً مَسْبَعةٍ وجَزَرًا جامدةً *b* قد سَفَتِ الرياحُ فى وجهه وتداعتِ السباعُ الى مَصْرَعه غير ممهّد ولا موسّد قد صار الى امّه.... *c* وغير عاجل حظّه ممن كانت الأئمّة تُنزلكم لذلك بحيث انزلتم انفسكم من الثقة بكم فى امورها والتقدمة فى آثارها وأنت مستشعر دون كثير من ثقاتها وخاصّتها حتّى بلغ الله بك فى نفسك أَنْ كنت قريع اهل دعوتك والعَلَم القائم بمعظم امر امّتك ان قلت ادنوا دنوا *d* وان اشرتَ *أَقْبِلوا أَقْبَلوا *e* وان امسكت وقفوا وقرّوا *وآمّا لك *f* واستنصاحًا

a) Cod. ذعوة. *b*) Cod. جامعه. *c*) Exciderunt quaedam. *d*) Addidi دنوا. *e*) Sic restitui pro تقبلوا in cod. *f*) Ex conj. pro وانما بالك in cod.

وتزدادُ نعمةً مع الزيادة فى نفسك ويزدادون نعمةً مع الزيادة لك بطاعتك حتّى حللتَ المحلّ الذى قربتَ به من يومك وانقرض فيما دونه اكثر مدّتك لا يُنتظر بعدها الّا ما يكون خِتامَ عملك من خَيْرٍ فيُرْضَى به ما تقدّم من صالح فعلك او خِلافٍ فيضلّ له متقدّمُ سَعْيك وقد ترى يابا يحيى حالًا عليها جلوتَ اهل نعمتك والولاة القائمة بحقّ امامتك من طعن فى عُقْدة كنتَ القائم بشدّها وبعهود تولّيتَ معاقد اخذها يُبْدَأُ فيها بالأَخَصّين حتّى افضى الأمرُ الى العامّة من المسلمين بالأيمان المحرّجة والمواثيق المؤكّدة وما طلع مما يدعو الى نشر كلمة وتفريق امّة وشتّ جماعة وتتعرّض به لتبديل نعمة وزوال ما وطّأت الأسلافُ من الأئمّة ومتى زالت نعمة من وُلاة امركم وَصَلَ زوالُها اليكم فى خواصّ انفسكم ولن يغيّر الله بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم وليس الساعى فى نشرها بِسَاعٍ فيها على نفسه دون السعْيِ على جملتها القائمين بحرمتها قد عرضوهم ان يكونوا جزراً لأعدائهم وطعمة قوم يتظفّر بمخالبهم فى دمائهم a ومكانك المكان الذى انْ قلتَ رُجِعَ الى قولك وإنْ أَشَرْتَ لم تُتّهم فى نصيحتك ولك مع ايثار الحقّ الحظوة عند اهل الحقّ ولا b سواءٌ مَنْ حظى بعاجل مع فراق الحقّ فأوبق c نفسه فى عاقبته ومن اعان الحقّ فأدرك به صلاح العاقبة مع وفور الحظّ فى عاجلته وليس لك ما تُسْتَدْعَى ولا عليه ما تُسْتَعْطَف ولكنّه حقّ من حقّ احسابك يجب ثوابه على ربّك ثم على من قمتَ بالحقّ فيه من اهل امامتك فان اعجزك قول او فعل فصِرْ الى

a) Cod. دعائهم. b) Cod. والا. c) Cod. فاوثق.

الدار التى تأمن فيها على نفسك وتحكم فيها برأيك وتَتَجاوَزْ الى من يُحسن تقبُّلًا لصالحِ فعلك ويكون مرجعك الى عقدك واموالك *a* ولك بذلك اللهُ وكفى بالله وكيلًا وان تَعذَّرَ ذلك بقيّةً على نفسك فامساكًا بيدك وقولًا بحقّ ما لم تَخَفْ وقوعَه بكرهك فلعلّ مقتديًا بِك ومغتبطًا بنهيك ثمّ أَعْلِمْنى رأيك أَعْرِفْه ان شاء الله»، قال فأتى علىٌّ بالكتاب الى محمّد فشبّ اهل النكث من الكُفاة من تلهيبه وأوقدوا نيرانه وأعان على ذلك حُمَيّا قدرته وتساقُط طبيعته وردّ الرأى الى الفضل بن الربيع لقيامه كان بمكانفته وكانت كُتُبُ ذى الرئاستين تَرِدُ الى الدسيس الذى كان يشاوره فى امره إنْ أَبَى القوم الّا عزمة الخلاف فالطفْ لأَنْ يجعلوا *b* امره لعلىّ بن عيسى وانّما خصّ ذو الرئاستين عليًّا بذلك لسوء اثره فى اهل خُراسان واجتماع رأيهم على ما كرهه وان العامّة قائلة بحربه فشاور الفضل الدسيس الذى كان يشاوره فقال علىّ بن عيسى وإنْ فَعَلَ فلم تَرْمِهم بمثاله فى بُعْد صوته وسخاوة نفسه ومكانه *c* فى بلاد خُراسان فى طول ولايته وكثرة صنائعه فيهم ثمّ هو شيخ الدعوة وبقيّة اهل المشايعة فأَجْمَعوا على توجيه علىٍّ فكان من توجيهه ما كان وكان يجتمع للمأمون بتوجيه علىٍّ جُنْدانِ اجنادُه الذين يحاربه بهم والعامّة من اهل خراسان *حَزِبٌ عليه *d* لسوء اثره فيهم وذلك رأى يكثُر الاخطارُ به الّا فى صدور رجال ضعاف الرأى بحال علىّ فى نفسه وما

---

a) Sic cod. *b*) Cod. يحطوا. *c*) Cod. ومكان. *d*) Ex conj. pro حرث عليهم in cod.

تقدّم له ولسَلَفه فكان ما كان من امره ومقتله، وذكر سهل ان عمرو بن حفص مولى محمّد قال دخلت على محمّد فى جوف الليل وكنت من خاصّته اصِلُ اليه حيث لا يصل اليه احد من مواليه وحشمه فوجدته والشمع بين يديه وهو يفكّر فسلّمت عليه فلم يردد علىّ فعلمت انّه فى تدبير بعض اموره فلم ازَلْ واقفًا على رأسه حتّى مضى اكثر الليل ثمّ رفع رأسه الىّ فقال أَحْضِرْنى عبد الله بن خازم فمضيت الى عبد الله فأحضرته فلم يزل فى مناظرته حتّى انقضى الليل فسمعت عبد الله وهو يقول انشدك الله يا امير المؤمنين ان تكون اوّل الخلفاء نكث عهده ونقض ميثاقه واستخفّ بيمينه وردّ رأى الخليفة قبله فقال اسكتْ لله ابوك فعبد الملك كان افضل منك رأيًا وأكمل نظرًا حيث يقول لا يجتمع فحلان فى هاجمة[a]،

قال عمرو بن حفص وسمعت محمّدًا يقول للفضل بن الربيع ويلك يا فضل لا حياة مع بقاء عبد الله وتعرّضه ولا بدّ من خلعه والفضل يعينه على ذلك ويعده ان يفعل وهو يقول فمتى ذلك اذا غلب على خراسان وما يليها، وذكر بعض خدم محمّد ان محمّدًا لمّا همّ بخلع المأمون والبيعة لابنه جمع وجوه القوّاد فكان يعرض عليهم واحدًا واحدًا فيأبونه وربّما ساعده قوم حتّى بلغ الى خزيمة بن خازم فشاوره فى ذلك فقال يا امير المؤمنين لم ينصحك من كذبك ولم يغشّك من صدقك لا تُجَرِّئ القوّاد على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك وبيعتك فان الغادر مخذول والناكث مفلول[b] وأقبل علىّ بن عيسى

a) IA, ١٥٩, ult. أجمة. Mas. ut rec. *b*) IA مغلول.

ابن ماهان فتبسّم محمّد ثم قال لكنّ شيخ هذه الدعوة وناب [a] هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يوهن طاعته ثم رفعه الى موضع لم اره رفعه اليه فيما مضى فيقال انّه اوّل القوّاد اجاب الى خلع عبد الله وتابع محمّدًا على رأيه، قال ابو جعفر ولمّا عزم محمّد على خلع عبد الله قال له الفضل بن الربيع لا تُعْذِر [b] اليه يا امير المؤمنين فانّه اخوك ولعلّه يسلّم هذا الأمر فى عافية فتكون قد كفيت مؤونته وسلمت من محاربته ومعاندته قال فأفعل ما ذا قال تكتب اليه كتابًا تستطيب [c] به نفسه وتسكن وحشته وتسأله الصفح لك عما فى يده فان ذلك ابلغ فى التدبير وأحسن فى القالة من مكاثرته بالجنود [d] ومعاجلته بالكيد فقال له اعملْ فى ذلك رأيك، فلمّا حضر اسماعيل بن صَبيح للكتاب الى عبد الله قال يا امير المؤمنين ان مسألتك الصفح عما فى يديه توليدٌ للظنّ وتقوية للتهمة ومدعاة للحذر ولكن اكتبْ اليه فأَعلمْه حاجتك اليه وما تحبّ [e] من قربه والاستعانة برأيه وسَلْه القدوم اليك فان ذلك ابلغ وأحرى ان يُبلَغ فيما يوجب طاعته واجابته فقال الفضل القول ما قال يا [f] امير المؤمنين قال فليكتب بما رأى، قال فكتب اليه من عند الامين محمّد امير المؤمنين الى عبد الله بن هارون امير المؤمنين اما بعد فانّ امير المؤمنين روى فى امرك والموضع الذى انت فيه [g] من ثغرك [h] وما يؤمّل [i] فى قربك من المعاونة

---

a) IA ونائب. *b*) Cod. تغدر. Ibn al-Dj. تعذّر. *c*) Cod. تسطيب. *d*) Cod. الجنود. *e*) Sic legendum esse probat Ibn al-Dj. ubi legitur فاعلمه حبّك لقربه. Cod. يجب. *f*) Addidi يا. *g*) Cod. فى دهه sic. *h*) Cod. نعرك. *i*) Cod. يومك.

والمكانفة على ما حمّله الله وقلّده من امور عباده وبلاده وفكر فيما كان امير المؤمنين الرشيد اوجب لك من الولاية وأمر به من افرادك على ما تصيّر اليك منها فرجا امير المؤمنين ان لا يدخل عليه وَكَفٌ فى دينه ولا نكث فى يمينه اذ كان اشخاصه ايّاك فيما يعود على المسلمين نفعُه ويصل الى عامّتهم صلاحُه وفضلُه وعلم امير المؤمنين ان مكانك بالقرب منه اسدّ للثغور وأصلح للجنود وآكد للفىء واردّ على العامّة من مقامك ببلاد خراسان منقطعًا عن اهل بيتك متغيّبًا *a* عن امير المؤمنين وما يحبّ الاستمتاع به من رأيك وتدبيرك وقد رأى امير المؤمنين ان يولّى موسى بن امير المؤمنين فيما يقلّده من خلافتك ما يحدث اليه من امرك ونهيك فاقدمْ على امير المؤمنين على بركة الله وعونه *b* بأبسط *c* امل وأفسح رجاء وأحمد عاقبة وأنفذ بصيرة *d* فانّك اولى *e* مَنْ استعان به امير المؤمنين على اموره واحتمل عنه النصب فيما فيه صلاح اهل بيته وذمّته والسلام»، ودفع الكتاب الى العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ والى عيسى بن جعفر بن ابى جعفر والى محمّد بن عيسى ابن نهيك والى صالح صاحب المصلّى وأمرهم ان يتوجّهوا به الى عبد الله المأمون وان لا يدَعوا وجهًا من اللين والرفق الّا بلغوه وسهّلوا الأمر عليه فيه وحمل بعضهم الأموال والألطاف والهدايا وذلك فى سنة ١٩٤ فتوجّهوا بكتابه فلمّا وصلوا الى عبد الله اذن

---

a) Cod. معنبا. *b*) Cod. وعوبه. *c*) Sic legi pro باوسط in cod. *d*) Cod. نصبيرة. *e*) Cod inser. به.

لهم فدفعوا اليه كتاب محمّد وما كان بعث به معهم من الأموال والألطاف ثمّ تكلّم العبّاس بن موسى بن عيسى فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ايّها الأمير ان اخاك قد تحمّل من الخلافة ثقلًا عظيمًا ومن النظر فى امور الناس عبْأً جليلًا وقد صدقتْ نيّته فى الخير فاعوزه *a* الوزراء والأعوان والكفاة على العدل وقليل ما يأنس بأهل بيته وأنت اخوه وشقيقه وقد فزع اليك فى اموره وأمّلك للموازرة والمكانفة ولسنا نستبطئك فى برّه اتهامًا لنصرك له ولا نحضّك على طاعة تخوّفًا لخلافك عليه وفى قدومك عليه انس عظيم وصلاح لدولته وسلطانه فأجِبْ ايّها الأمير دعوة اخيك وآثِرْ طاعته وأَعِنْه على ما استعانك عليه فى امره فان فى ذلك قضاء الحقّ وصلة الرحم وصلاح الدولة وعزّ الخلافة عزم الله للأمير على الرشيد فى اموره وجعل له الخيرة والصلاح فى عواقب رأيه، وتكلّم عيسى ابن جعفر بن ابى جعفر فقال ان الاكثار على الأمير اللّهَ اللّهَ فى القول خرقٌ والاقتصار فى تعريفه ما يجب من حقّ امير المؤمنين تقصير وقد غاب الأمير اكرمه الله عن امير المؤمنين ولم يستغن عن قربه من شهد غيره من اهل بيته ولا يجد عنده غنًى ولا يجد منه خَلَفًا ولا عوضًا والأمير اولى مَنْ برّ اخاه واطاع امامه فليعمل الأمير فيما كتب به اليه امير المؤمنين بما هو ارضى وأقرب من موافقة امير المؤمنين ومحبّته فان القدوم *b* عليه فضلٌ وحظّ عظيم والابطاء عنه وَكَفٌ فى الدين وضرر ومكروه على المسلمين، وتكلّم محمّد بن عيسى بن نهيك فقال ايّها الأمير انّا لا

---

a) Cod. فاعتوزوه. *b*) Cod. القدم.

نزيدك بالاكثار والتطويل فيما انت عليه من المعرفة بحقّ امير المؤمنين ولا يُشْحَذ نيّتك بالأساطير والخطب فيما يلزمك من النظر والعناية بأُمور المسلمين وقد اعوز امير المؤمنين الكفاة[a] والنصحاء بحضرته وتناولك فزعا اليك فى المعونة والتقوية له على امره فان تجبْ امير المؤمنين فيما دعاك اليه فنعمة عظيمة بتلافى بها رعيّتك وأهل بيتك وان تقعد يُغْنِ الله امير المؤمنين عنك ولن يضعه ذلك مما هو عليه من البرّ بك والاعتماد على طاعتك ونصيحتك، وتكلم صالح صاحب المصلّى فقال ايّها[b] الأمير ان الخلافة ثقيلة والأعوان قليل ومن يكيد هذه الدولة وينطوى على غشّها والمعاندة لأوليائها من اهل الخلافة والمعصية كثيرٌ وأنت اخو امير المؤمنين وشقيقه وصلاح الأُمور وفسادها راجع عليك وعليه اذ انت ولىّ عهده والمشارك فى سلطانه وولايته وقد تناولك امير المؤمنين بكتابه ووثق بمعاونتك على ما استعانك عليه من اموره وفى اجابتك ايّاه الى القدوم عليه صلاح عظيم فى الخلافة وأنس وسكون لأهل الملّة والذمّة وفّق الله الأمير فى اموره وقضى له بالذى هو احبّ اليه وأنفع[c] له، فحمد الله المأمون وأثنى عليه ثم قال قد عرّفتمونى من حقّ امير المؤمنين اكرمه الله ما لا انكره ودعوتمونى من الموازرة والمعونة الى ما أُوثره ولا ادفعه وأنا لطاعة امير المؤمنين مقدم وعلى المسارعة الى ما سرّه

---

a) Cod. الكفاية. *b*) Addidi ايّها. *c*) Sic legendum suspicor pro وانضى in cod.

وواقفه حريص وفى الرويّة تبيان a الرأى وفى اعمال الرأى نصح الاعتزام والأمر الذى دعانى اليه امير المؤمنين *امر لا اتأخّر b عنه تثبّطًا ومدافعة ولا اتقدّم عليه اعتسافًا وعجلة وأنا فى ثغر من ثغور المسلمين كلب عدوّه شديد شوكته وان اهملت امره لم آمن دخول الضرر والمكروه على الجنود والرعيّة وان اقمت عليه لم آمن فوت ما أُحبّ من معونة امير المؤمنين وموازرته وإيثار طاعته فانصرِفوا حتّى انظر فى امرى ونصحِ الرأى فيما اعتزم عليه من مسيرى ان شاء الله ثمّ امر بانزالهم واكرامهم والاحسان اليهم، فذكر سفيان ابن محمّد ان المأمون لمّا قرأ الكتابَ اسقط فى يده وتعاظمه ما ورد عليه منه ولم يدْرِ ما يَرُدّ عليه فدعا الفضل بن سهل فأقرأه الكتاب وقال ما عندك فى هذا الأمر قال ارى ان تتمسّك بموضعك ولا تجعل علينا سبيلًا وأنت تجد من ذلك بدًّا قال وكيف يمكننى التمسّك بموضعى ومخالفة محمّد وعُظْم القوّاد والجنود معه وأكثر الأموال والخزائن قد صارت اليه مع ما قد فرّق فى اهل بغداد من صِلاته وفوائده وانّما الناس مائلون مع الدراهم منقادون لها لا ينظرون اذا وجدوها حفظ بيعة ولا يرغبون فى وفاء عهد ولا امانة فقال له الفضل اذا وقعت التهمة حقّ الاحتراسُ وأنا لِغدر محمّد متخوّف ومن شرهه الى ما فى يديك مشفق ولَأَنْ تكون فى جندك وعزّك مقيما بين ظهرانى اهل ولايتك احرى فان دهمك منه امر *جرّدت له وناجزته c وكايدته فامّا اعطاك الله الظفر

a) Cod. تبيمان. b) Cod. امرا لا تاخر. c) Cod. جددت له وتاخرته.

عليه بوفائك ونيّتك او كانت الأُخرى فمتّ محافظًا مكرمًا غير ملقٍ بيديك ولا مُكّن عدوّك من الاحتكام فى نفسك ودمك، قال ان هذا الأمر لو كان اتانى وأنا فى قوّة من امرى وصلاح من الأُمور كان خطبه يسيرا والاحتيال فى دفعه مُكنًا ولكنّه اتانى بعد افساد *a* خراسان واضطراب عامرها وغامرها ومفارقة جبغويه الطاعة *b* والتواء خاقان صاحب التُبّت وتهيّئ ملك كابل للغارة على ما يليه من بلاد خراسان وامتناع ملك *c* أُتراربنده بالضريبة التى كان يؤدّيها وما لى بواحدة من هذه الأمور يدٌ وأنا اعلم ان محمّدًا لم يطلب قدومى الّا لشرّ يريده وما ارى الّا تخلية ما انا فيه واللحاق بخاقان ملك الترك والاستجارة به وببلاده فبالحرى ان امن على نفسى وامتنع ممّن اراد قهرى والغدر بى، فقال له الفضل ايّها الأمير ان عاقبة الغدر شديدة وتبعة الظلم والبغى غير مأمون شرّها وربّ مستذلّ قد عاد عزيزًا ومقهور قد عاد قاهرًا مستطيلًا وليس النصر بالقلّة والكثرة وحرج الموت ايسر من حرج الذلّ والضيم وما ارى ان تفارق ما انت فيه وتصير الى طاعة محمّد متجرّدًا من قوّادك وجندك كالرأس المختزل عن بدنه يجرى عليك حكمه فتدخل *d* فى جملة اهل مملكته من غير ان تبلى عذرًا فى جهاد ولا قتال ولكن اكتب الى جبغويه وخاقان فولّهما بلادهما وعِدْهما التقوية لهما فى محاربة الملوك وابعث الى ملك كابل بعض هدايا خراسان وطُرَفها وسَلْه الموادعة تجده على ذلك حريصًا

---

a) Cod. افسا. *b*) Secutus sum IA. Cod. الطاغية. *c*) Addidi ملك; deinde cod. habet ابرازبنده. *d*) Sic legi pro فدخل in cod.

وسلّم لملك اترابنده *a* ضريبته فى هذه السنة وصيّرها صلة منك وصلتَه بها ثمّ اجمع اليك اطرافك واضمم اليك من شذّ *b* من *c* جندك ثمّ اضرب الخيل بالخيل والرجال بالرجال فان ظفرت والّا كنت على ما تريد من اللحاق بخاقان قادرًا، فعرف عبد الله صدق ما قال فقال اعمل فى هذا الأمر وغيره من امورى بما ترى وأَنْفَذَ الكتب الى اولئك العصاة فرضوا وانعنوا وكتب الى من كان شاذًّا عن مرو من القوّاد والجنود فأقدمهم عليه وكتب الى طاهر ابن الحسين وهو يومئذ عامل عبد الله على الرّىّ فأمره ان يضبط ناحيته وان يجمع اليه اطرافه ويكون على حذر وعُدّة من جيش انْ تطرّقه وعدد انْ هجم عليه فاستعدّ للحرب وتهيّأ لدفع محمّد عن بلاد خراسان، ويقال ان عبد الله بعث الى الفضل ابن سهل فاستشاره فى امر محمّد فقال ايّها الأمير أَنْظِر فى يومى هذا اغْدُ *d* عليك برأى ثبات يدبّر الرأى ليلته فلمّا اصبح غدا عليه فأعلمه انه نظر فى النجوم فرأى انّه سيغلبه وان العاقبة له فأقام عبد الله بموضعه ووطّن نفسه على محاربة محمّد ومناجزته فلمّا فرغ عبد الله مما اراد احكامَه من امر خراسان كتب

لعبد الله محمّد امير المؤمنين من عبد الله بن هارون اما بعد فقد وصل الىّ كتاب امير المؤمنين وانّما انا عامل من عمّاله وعون من اعوانه امرنى الرشيد صلوات الله عليه بلزوم هذا الثغر ومكايدة من كايد اهله من عدوّ *e* امير المؤمنين ولعمرى ان مقامى به

---

a) Cod. hoc loco بـن زنـبـيـده. *b*) Cod. شرّ; sed vide infra l. 7. *c*) Addidi من. *d*) Cod. اعدوا. *e*) Ex conj. pro عدم in cod.

ارّ على امير المؤمنين *وأعظم غناءً عن المسلمين من الشخوص الى امير المؤمنين a وإن كنتُ مغتبطًا بقربه مسرورًا بمشاهدة نعمة الله عنده فان رأى ان يقرّني على عملي ويعفيني من الشخوص اليه فعل ان شاء الله والسلام، ثمّ دعا العبّاس بن موسى وعيسى بن جعفر ومحمّدًا وصالحًا فدفع الكتاب اليهم وأحسن اليهم فى جوائزهم وحمل الى محمّد ما تهيّأ له من الطاف خراسان وسألهم ان يحسّنوا b امره عنده وان يقوموا بعذره، قال سفيان ابن محمّد لمّا قرأ محمّد كتاب عبد الله عرف ان المأمون لا يتابعه على القدوم عليه فوجّه عصمة بن حمّاد بن سالم صاحب حرسه وأمره ان يقيم مسلحة فيما بين همذان والرىّ وان يمنع التجار من حمل شىء الى خراسان من الميرة وان يفتش المارّة فلا يكون معهم كتب بأخباره وما يريد c وذلك سنة ١٩٤ ثمّ عزم على محاربته فدعا علىّ بن عيسى بن ماهان فعقد له على خمسين الف فارس وراجل من اهل بغداد ودفع اليه دفاتر الجند وأمره ان ينتقى d ويتخيّر من اراد على عَيْنه ويخصّ من احبّ ويرفع من اراد الى الثمانين وأمكنه من السلاح وبيوت الأموال ثمّ وُجّهوا الى المأمون، فذكر يزيد بن الحارث قال لمّا اراد علىّ الشخوص الى خراسان ركب الى باب امّ جعفر فودّعها فقالت يا علىّ ان امير المؤمنين وان كان ولدى اليه تناهت شفقتى وعليه تكامل حذرى فانّى على عبد الله منعطفة e مشفقة لما يحدث عليه

a) Haec ex IA recepi. *b*) Cod. يحسّوا. *c*) Cod. يزيد. *d*) Cod. s. p. *e*) Sic recte IA. Cod. منقطعة.

من مكروه وأَذًى وانّما ابنى ملكٌ نافَسَ اخاه فى سلطانه وغارَه على ما فى يده والكريم ياكل لحمه ويُميته *a* غيره فاعرِفْ لعبد الله حقّ والده *b* وأُخوّته ولا تجبهْه بالكلام فانّك لست نظيره ولا تقتسرْه اقتسار العبيد ولا تُرهقه *c* بقيد ولا غلّ ولا تمنع منه جارية ولا خادمًا ولا تعنف عليه فى السير ولا تساوه فى المسير *d* ولا تركب قبله ولا تستقلّ على دابّتك حتّى تأخذ بركابه وان شتمك فاحتمل منه وان سفك عليك فلا ترادّه ثمّ دفعت اليه قيدًا من فضّة وقالت ان صار فى يدك فقيّده بهذا القيد، فقال لها سأقبل امرِك وأعمل فى ذلك بطاعتك ، وأظهر محمّد خلع المأمون وبايع لابنيه فى جميع الآفاق الّا خراسان موسى وعبد الله وأعطى عند بيعتهم بنى هاشم والقوّاد والجند الأموال والجوائز وسمّى موسى الناطق بالحقّ وسمّى عبد الله القائم بالحقّ ثمّ خرج علىّ بن عيسى *لسبع ليال خلون من شعبان *e* سنة ١٩٥ من بغداد حتّى عسكر بالنهروان وخرج معه يشيّعه محمّد وركب القوّاد والجنود وحُشرت الأسواق وأشخص معه الصنّاع والفَعَلَة فيقال ان عسكره كان فرسخًا بفساطيطه *f* وأُهْبَته *g* وأثقاله، فذكر بعض اهل بغداد انّهم لم يروا عسكرًا كان اكثر رجالًا وأفره *h* كراعًا وأظهر سلاحًا وأتمّ عُدّة وأكمل هيئة من عسكره ، وذكر عمرو بن سعيد ان محمّدا لمّا جاز باب خراسان نزل فترجّل وأقبل يوصّيه

---

a) Ex conj. pro يمنعه in cod. IA. يميقه. *b*) IA ولادته. *c*) IA توهّنه. *d*) Secutus sum IA. Cod. السير. *e*) Ibn al-Dj. et *Fragm.*, ٣٢٣ لستّ بقين من جمادى الآخرة. IA فى شعبان. *f*) Cod. بفسطاطيه. *g*) Ex conj. pro واسسه in cod. *h*) Ex IA recepi. Cod. واوفره.

فقال امنعْ جندك من العبث بالرعيّة والغارة على اهل القرى وقطع الشجر وانتهاك النساء وولِّ الرىّ يحيى بن علىّ واضمم اليه جندًا كثيفًا ومُرْه ليدفع الى جنده ارزاقهم مما يجىء من خراجها وولِّ كلّ كورة ترحل عنها رجلًا من اصحابك ومن خرج اليك من جند اهل خراسان ووجوهها فأظهرْ اكرامه وأحسنْ جائزته ولا تعاقب اخًا بأخيه وضَعْ عن اهل خراسان ربع الخراج ولا تؤمن احدًا رماك بسهم او طعن فى اصحابك برمح ولا تأذن لعبد الله فى المقام اكثر من ثلثة من اليوم الذى تظهر فيه عليه *a* فاذا اشخصته فليكن مع اوثق اصحابك عندك فان غرّه الشيطان فناصبك فاحرصْ على ان تأسره اسرًا وان هرب منك الى بعض كور خراسان فتولَّ اليه المسير بنفسك أَفَهِمْتَ كلَّ ما اوصيك به قال نَعَمْ اصلح الله امير المؤمنين قال سِرْ على بركة الله وعونه، وذكر ان منجّمه اتاه فقال اصلح الله الأمير لو انتظرت بمسيرك صلاح القمر فان النحوس عليه عالية والسعود عنه ساقطة منصرفة فقال لغلام له يا سعيد قل لصاحب المقدّمة يضرب بطبله ويقدّم عَلَمه فانّا لا ندرى ما فساد القمر من صلاحه غير انّه من نازَلَنا نازَلْناه ومن وادعَنا وادعْناه وكففنا عنه ومن حاربَنا وقاتلَنا لم يكن لنا الّا أُرْوِىَ السيف من دمه انّا لا نعتدّ بفساد القمر فانّا وطّنّا انفسنا على *b* صدق اللقاء ومناجزة الأعداء، قال ابو جعفر وذكر بعضهم انّه قال كنت فى من خرج فى عسكر علىّ بن عيسى ابن ماهان فلمّا جاز حلوان لقيَتْه القوافل من خراسان فكان

---

a) Addidi عليه. *b*) Cod. عن.

يسألها عن الأخبار يستطلع علم اهل خراسان فيقال له ان طاهرًا مقيم بالرّىّ يعرض اصحابه ويرمّ آلته فيضحك ثمّ يقول وما طاهر فوالله ما هو الّا شوكة من اغصانى او شرارة من نارى وما مثل طاهر يتولّى على الجيوش ويلقى الحروب ثمّ التفت الى اصحابه فقال والله ما بينكم وبين ان ينقصف *a* انقصاف الشجر من الريح العاصف الّا ان يبلغه عبورنا عقبة همذان فان السخال لا تقوى على النطاح والثعالب لا صبر لها على لقاء الأسد فان يُقِمْ طاهر بموضعه يكن اوّل معرّض لظباة السيوف وأسنّة الرماح»، وذكر يزيد بن الحارث ان علىّ بن عيسى لمّا صار الى عقبة همذان استقبل قافلة قدمت من خراسان فسألهم عن الخبر فقالوا ان طاهرًا مقيم بالرّىّ وقد استعدّ للقتال واتّخذ آلة الحرب وان المدد يترى عليه من خراسان وما يليها من الكور وانّه فى كلّ يوم يعظم امره ويكثر اصحابه وانّهم يرون انه *b* صاحب جيش خراسان قال علىّ فهل شخص من اهل خراسان احد به قالوا لا غير ان الأمور بها مضطربة والناس رَعِبون فأمر بطىّ المنازل والمسير وقال لأصحابه ان نهاية القوم الرّىّ فلو قد صيّرناها خلف ظهورنا فتّ ذلك فى اعضادهم وانتشر نظامهم وتفرّقت جماعتهم ثمّ انفذ الكتب الى ملوك الديلم وجبل طبرستان وما والاها من الملوك يعدهم الصلات والجوائز وأهدى اليهم التيجان والأسورة والسيوف المحلاة بالذهب وأمرهم ان يقطعوا طريق خراسان ويمنعوا من اراد الوصول الى طاهر من المدد فأجابوه الى ذلك وسار حتّى صار فى اوّل بلاد

---

a) Cod. ينتقصف. *b*) Cod. انهم.

الرّىّ وأتاه صاحب مقدّمته وقال لو كنتَ ابقى الله الأمير اذكيتَ العيون وبعثت الطلائع وارتدت موضعًا تعسكر فيه وتتّخذ خندقًا لأصحابك يأمنون به كان ذلك ابلغ فى الرأى وآنس للجند، قال لا ليس مثل a طاهر يستعدّ له بالمكايد والتحفّظ انّ حال طاهر تؤول الى احد امرين امّا ان يتحصّن بالرّىّ فيبيّته b اهلها فيكفونا مؤونته او يخليها ويدبر راجعًا لو قربت خيولنا وعساكرنا منه، وأتاه يحيى بن علىّ فقال اجمع متفرّق العسكر واحذر على جندك البيات c ولا تسرح الخيل الّا ومعها كنف من القوم فان العساكر لا تُساس بالتوانى والحروب لا تُدبَّر بالاغترار والثقة ان تحترز ولا تقُلْ المُحارِبُ لى طاهرٌ فالشرارة الخفيّة ربّما صارت ضرامًا والثلمة من السيل d ربّما اغتُرّ بها وتُهُوِّن فصارت بحرًا عظيمًا وقد قربت عساكرنا من طاهر فلو كان رأيه الهرب لم يتأخّر الى يومه هذا قال اسكت فان طاهرًا ليس e فى هذا الموضع الذى ترى وانّما يتحفّظ الرجالُ اذا لقيت اقرانها وتستعدّ اذا كان المناوى لها اكفاءها ونظراءها، وذكر عبد الله بن مجالد قال اقبل علىّ بن عيسى حتّى نزل من الرّىّ على عشرة فراسخ وبها طاهر قد سدّ ابوابها ووضع المسالح على طرقها واستعدّ لمحاربته فشاور طاهر اصحابه فأشاروا عليه ان يقيم بمدينة الرّىّ ويدافع القتال ما قدر عليه الى ان يأتيه من خراسان المدد من الخيل وقائد يتولّى الأمر دونه وقالوا ان مقامك بمدينة الرّىّ ارفق بأصحابك وبك وأقدر لهم على

---

a) Cod. لمثل. Secutus sum IA et Mas'ûdî VI, 421 *b*) Sic cod.; Mas., VI, 421 فيثب به, IA ١٩٦ ult. فيبيّته. *c*) Cod. الثبات. *d*) Cod. السمر. *e*) Mas. 422, 1 addit قِرنًا omisso seq. الذى ترى.

الميرة وأكنّ *a* من البرد وأحرى ان دهمك قتال ان نعتصموا بالبيوت ونَقْوِوا على المماطلة والمطاولة الى ان يأتيك مدد او ترِد عليك قوّة من خلفك، فقال طاهر ان الرأى ليس ما رأيتم ان اهل الرّىّ *b* لِعليٍّ هائبون ومن معرّته وسطوته متّقون ومعه من قد بلغكم من أعراب البوادى وصعاليك الجبال ولفيف القرى ولست آمن إِنْ هجم علينا مدينةَ الرّىّ ان يدعو اهلَها خوفُه الى الوثوب بنا ويعينوه على قتالنا مع انّه لم يكن قوم قطّ روعبوا فى ديارهم ويورَد عليهم عسكرُهم الّا وهنوا وذلّوا وذهب عزّهم واجترأ عليهم عدوّهم وما الرأى الّا ان نصيّر مدينة الرّىّ قفا ظهورنا فان اعطانا الله الظفر والّا عوّلنا *c* عليها فقاتلنا *d* فى سككها وتحصّنّا فى منعتها الى ان يأتينا مدد او قوّة من خراسان، قالوا الرأى ما رأيت فنادى طاهر فى اصحابه فخرجوا فعسكروا على خمسة فراسخ من الرّىّ بقرية يقال لها كلواص وأتاه محمّد بن العلاء فقال ايّها الأمير ان جندك قد هابوا هذا الجيش وامتلأت قلوبهم خوفًا ورعبًا منه فلو اقمت بمكانك ودافعت القتال الى ان يشامّهم اصحابك ويأنسوا *e* بهم ويعرفوا وجه المأخذ فى قتالهم، فقال لا انّى لا أُوتَى من قلّة *f* تجربة وحزم انّ اصحابى قليل والقوم عظيم سوادُهم كثير عددُهم فان دافعت القتال وأخّرت المناجزة لم آمن ان يطّلعوا على قلّتنا وعورتنا وان يستميلوا مَنْ معى برغبة او رهبة فينفر عنّى اكثر اصحابى ويخذلنى

---

a) Sic recte IA. Cod. ولكن. *b*) Cod. hîc et mox الراى. *c*) Sec. sum IA. Cod. علونا. *d*) IA فقاتلناه. *e*) Cod. ويانسون et deinde ويعرفون. *f*) Addidi قلّة ex IA.

اهل الحفاظ والصبر ولكن الفّ الرجال بالرجال وأُلحمْ *a* الخيل بالخيل وأعتمد على الطاعة والوفاء وأصبر *b* صبر محتسب للخير حريص على الفوز بفضل الشهادة فان يرزق الله الظفر والفلج فذلك الذى نريد ونرجو وان تكن الأُخرى فلست بأوّل من قاتل فقُتل وما عند الله اجزل وأفضل، وقال علىّ لأصحابه بادروا القوم فان عددهم قليل ولو قد زحفتم اليهم لم يكن لهم صبر على حرارة السيوف وطعن الرماح وعبّا *c* جنده ميمنة وميسرة وقلبًا وصيّر عشر رايات فى كلّ راية الف رجل وقدّم الرايات رايةً رايةً فصيّر بين كلّ راية غلوة وأمر امراءها اذا قاتلت الأُولى فصبرت وحمت وطال بها القتال ان تُقدَّم التى تليها وتُؤخَّر التى قاتلت حتّى ترجع اليها انفسها وتستريح وتنشط للمحاربة والمعاودة وصيّر اصحاب الدروع والجواشن والحمره *d* امام الرايات ووقف فى القلب فى اصحابه من اهل البأس والحفاظ والنجدة منهم وكتّب طاهر بن الحسين كتائبه وكردس كراديسه وسوّى صفوفه وجعل يمرّ بقائد قائد وجماعة جماعة فيقول يا اولياء الله وأهل الوفاء والشكر انّكم لستم كهؤلاء الذين ترون من اهل النكث والغدر ان هؤلاء ضيّعوا ما حفظتم وصغّروا ما عظّمتم ونكثوا الأيمان التى رعيتم وانّما يطلبون الباطل ويقاتلون على الغدر والجهل اصحابُ سلب ونهب فلو قد غضضتم الأبصار واثبتّم الأقدام قد انجز الله وعده وفتح عليكم ابواب عزّه ونصره فجالدوا طواغيت الفتنة ويعاسيب النار عن

---

a) IA واقحم. Cod. الجم. *b*) Sic recte IA. Cod. والصبر. *c*) Cod. وعنّا. *d*) Sic cod. Fort. leg. والخُوَذ.

دينكم ودافعوا بحقّكم باطلهم فانّما هى ساعة واحدة حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين وقلق قلقًا شديدًا وأقبل يقول يا اهل الوفاء والصدق الصبرَ الصبرَ الحفاظَ الحفاظ، وتزاحف الناس بعضهم الى بعض وتزاحف اهل الرىّ فغلقوا ابواب المدينة ونادى طاهر يا اولياء *a* الله اشتغلوا بمن امامكم عمن خلفكم فانّه لا ينجيكم الّا الجدّ والصدق وتلاحموا واقتتلوا قتالًا شديدًا وصبر الفريقان جميعًا وعلت ميمنة علىّ على ميسرة طاهر ففضّتها فضًّا منكرًا وميسرته على ميمنته فازالتها عن موضعها وقال طاهر اجعلوا بأسكم وجدّكم على كراديس القلب فانّكم لو قد فضضتم منها راية واحدة رجعت اوائلها على اواخرها *b*، فصبر اصحابه صبرًا صادقًا ثم حملوا على اولى *c* رايات القلب فهزموهم وأكثروا فيهم القتل ورجعت الرايات بعضها على بعض وانتقضت ميمنة علىّ ورأى اصحابُ ميمنة طاهر وميسرته ما عمل اصحابه فرجعوا على من كان فى وجوههم فهزموهم وانتهت الهزيمة الى علىّ فجعل ينادى اصحابه اين اصحاب الأسورة والأكاليل يا معشر الأبناء الىّ الكرّة بعد الفرّة معاونة الحرب من الصبر فيها، ورماه رجل من اصحاب طاهر بسهم فقتله ووضعوا فيهم السيوف يقتلونهم ويأسرونهم حتّى حال الليل بينهم وبين الطلب وغنموا غنيمة كثيرة ونادى طاهر فى اصحاب علىّ من وضع سلاحه فهو آمن فطرحوا اسلحتهم ونزلوا عن دوابّهم ورجع طاهر الى مدينة الرىّ وبعث بالأسرى والرءوس الى المأمون،

وذكر ان عبد الله بن علىّ بن عيسى طرح نفسه فى ذلك

---

a) Cod. وليا. *b*) Sec. sum IA. Cod. آخرها. *c*) Cod. اوليك.

اليوم بين القتلى وقد كانت به جراحات كثيرة فلم يزل بين القتلى متشبّهًا بهم يومه وليلته حتّى امن الطلب ثمّ قام فانضمّ الى جماعة من فلّ العسكر ومضى الى بغداد وكان من اكابر ولده ،،

وذكر سفيان بن محمّد ان عليًّا لمّا توجّه الى خراسان بعث المأمون الى من كان معه من القوّاد يعرض عليهم قتاله رجلًا رجلًا فكلّهم يصرّح بالهيبة ويعتلّ بالعلل ليجدوا الى الاعفاء من لقائه ومحاربته سبيلًا ،، وذكر بعض اهل خراسان ان المأمون لمّا اتاه كتاب طاهر بخبر علىّ وما اوقع الله به قعد للناس فكانوا يدخلون فيهنّئونه*a* ويدعون له بالعزّ والنصر وانّه فى ذلك اليوم اعلن خلع محمّد ودُعاء الخلافة فى جميع كور خراسان وما يليها وسُرّ اهل خراسان وخطب بها الخطباء وانشدت الشعراء*b* وفى ذلك يقول الشاعر

أَصْبَحَتِ الأُمَّةُ فى غِبْطَةٍ … مِنْ أَمْرِ دُنْياها وَمِنْ دِينِها
اذْ حَفِظَتْ عَهْدَ امامِ الْهُدَى … خَيْرِ بَنِى حَوَّاءَ مَأْمُونِها
عَلَى شَفًا*c* كانَتْ فلمّا وَفَتْ … تَخَلَّصَتْ مِنْ سُوءِ تَحْيِينِها
قَامَتْ بِحَقِّ اللّهِ اذْ ذُبِرَتْ … فى وُلْدِهِ كُتْبُ دَواوِينِها
أَلَا تَراها كَيْفَ بَعْدَ الرَّدَى … وَفَّقَها اللّهُ لِتَزْيِينِها

وهى ابيات كثيرة ،، وذكر علىّ بن صالح الحربىّ*d* ان علىّ بن عيسى لمّا قُتل ارجف الناس ببغداد ارجافًا شديدًا وندم محمّد على ما كان من نكثه وغدره*e* ومشى القوّاد بعضهم الى بعض وذلك يوم الخميس للنصف من شوال سنة ١٩٥ فقالوا ان عليًّا قد

---

a) Cod. فيهنونه. *b*) Cod. الشعر. *c*) Ex conj. pro شقا in cod. *d*) Ex conj. pro الحرى in cod. *e*) Sic IA et Ibn al-Dj.; cod. فى غدره.

قُتل ولسنا نشكّ ان محمّدًا يحتاج الى الرجال واصطناع اصحاب *a* الصنائع وانّما يحرّك الرجالَ انفُسها ويرفعها بأسُها واقدامها فليأمر كلّ رجل منكم *b* جنده بالشغب وطلب الأرزاق والجوائز فلعلّنا ان نصيب *c* منه فى هذه الحالة *d* ما يصلحنا ويصلح جندنا فاتّفق على ذلك رأيهم وأصبحوا فتوافوا *الى باب *e* الجسر وكبّروا فطلبوا الأرزاق والجوائز وبلغ الخبر عبد الله بن خازم فركب اليهم فى اصحابه وفى جماعة غيره من قوّاد الأعراب فتراموا بالنشّاب والحجارة واقتتلوا قتالًا شديدًا وسمع محمّد التكبير والضجيج فأرسل بعض مواليه ان يأتيه بالخبر فرجع اليه فأعلمه ان الجند قد اجتمعوا وشغبوا لطلب ارزاقهم قال فهل يطلبون شيئًا غير الأرزاق قال لا قال ما اهونَ ما طلبوا ارجعْ الى عبد الله بن خازم فمُرْه فلينصرف عنهم ثمّ امر لهم بأرزاق اربعة اشهر ورفع من كان دون الثمانين الى الثمانين وأمر للقوّاد *f* والخواصّ بالصلات والجوائز ❊

وفى هذه السنة وجّه محمّد المخلوع عبد الرحمن بن جبلة الأبناوىّ *g* الى همذان لحرب طاهر '

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر عبد الله بن صالح ان محمّدًا لمّا انتهى اليه قتل علىّ بن عيسى بن ماهان واستباحة طاهر عسكره وجّه عبد الرحمن

---

a) Addidi اصحاب ex *Fragm.*, ٣٢٥. *b*) Sic recte *Fragm.* Cod. منهم. *c*) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. recepi. Cod. نصير. *d*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. الحره. *e*) Cod. الباب. *f*) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. القواد. *g*)Cod. hîc et deinde الانباوى. Saepe in editionibus الانبارى.

الابناوىّ فى عشرين الف رجل من الأبناء a وحمل معه الأموال وقوّاه بالسلاح والخيل وأجازه بجوائز وولّاه حلوان الى ما غلب عليه من ارض خراسان وندب معه فرسان الأبناء وأهل البأس والنجدة والغَناء منهم وأمره بالاكماش فى السير وتقليل اللبث والتصحّع حتى ينزل مدينة همذان فيسبق طاهرًا b اليها ويخندق عليه وعلى اصحابه ويجمع اليه آلة ويغادى طاهرًا وأصحابه الى القتال وبسط يده وأنفذ امره فى كلّ ما يريد العمل به وتقدّم اليه فى التحفّظ والاحتراس وتَرْكِ ما عمل به علىٌّ من الاغترار والتصحّع فتوجّه عبد الرحمان حتى نزل مدينة همذان فضبط طرقها وحصّن سورها وأبوابها وسدّ ثلمها وحشر اليهـا الأسواق والصنّاع وجمع فيها الآلات c والمير واستعدّ للقاء طاهر ومحاربته، قال وكان يحيى ابن علىّ لمّا قُتل ابوه هرب فى جماعة من اصحابه فأقام بين الرىّ وهمذان فكان لا يمرّ به احد من فلّ ابيه الّا احتبسه وكان يرى ان محمّدًا سيولّيه مكان ابيه ويوجّه اليه الخيل والرجال فأراد ان يجمع الفلّ الى ان يوافيه القوّة والمدد وكتب الى محمّد يستمدّه ويستنجده فكتب اليه محمّد يعلمه توجيه عبد الرحمان الأبناوىّ ويأمره بالمقام موضعه d وتلقّى طاهر فى من معه وان احتاج الى قوّة ورجال كتب الى عبد الرحمان فقوّاه وأعانه فلمّا بلغ طاهرًا الخبر توجّه نحو عبد الرحمان وأصحابه فلمّا قرب من يحيى قال يحيى لأصحابه ان طاهرًا قد قرب منّا ومعه من تعرفون من رُجّال

---

a) Cod. hic et mox الانبا et paulo infra الانبار. *Fragm.* الانبار. b) Cod. طاعر. c) Cod. الات. d) Sic evidenter legendum pro معه in cod.

خراسان وفرسانها وهو صاحبكم بالأمس ولا آمن إن لقيتُه بمن معى من هذا الفلّ ان يصدعنا صدعًا يدخل وهنُه على من خلفنا وان يعتلّ عبد الرحمان بذلك ويقلّدنى به العار والوهن والعجز عند امير المؤمنين وان استنجدْ به وأُقِمْ *a* على انتظار مدده لم آمن ان *b* يمسك عنّا ضنًّا برجاله وابقاءً عليهم وشحًّا بهم على القتل ولكن نتزاحف الى مدينة همذان فنعسكر قريبًا من عبد الرحمان فان *استعنّا به *c* قرب منّا عونه وان احتاج الينا اعنّاه وكنّا بفنائه وقاتلنا معه قالوا الرأى ما رأيت فانصرف يحيى فلمّا قرب من مدينة همذان خذله اصحابه وتفرّق اكثر من كان اجتمع اليه، وقصد طاهر لمدينة همذان فأشرف عليها ونادى عبد الرحمان فى اصحابه فخرج *d* على تعبئة *e* فصافّ طاهرًا فاقتتلوا قتالًا شديدًا وصبر الفريقان جميعًا وكثر القتلى والجرحى فيهم، ثم ان عبد الرحمان انهزم فدخل مدينة همذان فأقام بها ايّامًا حتّى قوى اصحابه واندمل جراحهم، ثم امر بالاستعداد وزحف الى طاهر فلمّا رأى طاهر اعلامه وأوائل اصحابه قد طلعوا قال لأصحابه ان عبد الرحمان يريد ان يترايا لكم فاذا قربتم منه قاتلكم فان هزمتموه بادر الى المدينة فدخلها وقاتلكم على خندقها وامتنع بأبوابها وسورها وان هزمكم اتّسع لهم المجال عليكم وأمكنَتْه سعة المعترك من قتالكم وقتل *f* من انهزم وولّى منكم ولكن قِفوا من خندقنا وعسكرنا قريبًا فان تقارب منّا قاتلناه وان بعُد من خندقهم قربنا

---

a) Cod. وافيم. *b*) Addidi ان. *c*) Cod. استعانه. *d*) Addidi فخرج ex *Fragm.* et IA. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. وقتال.

منه فوقف طاهر مكانه وظنّ عبد الرحمان ان الهيبة بطّأت بـه عـن لقائه والنهود اليه فبادر قتاله فاقتتلوا قتالًا شديدًا وصبر طاهر وأكثر القتل فى اصحاب عبد الرحمان وجعل عبد الرحمان يقول لأصحابه يا معشر الأبناء يا ابناء الملوك وألفاف السيوف انّهم لَعجم *a* وليسوا بأصحاب مطاولة ولا صبر فاصبروا لهم فداكم ابى وامّى وجعل يمرّ على راية راية فيقول اصبروا انّما صبرنا ساعة هذه *b* اوّل الصبر والظفر وقاتل بيديه قتالًا شديدًا وحمل حملات منكرة ما منها حملة الّا وهو يكثر فى اصحاب طاهر القتل فلا يزول احد ولا يتزحزح *c*، ثمّ ان رجلًا من اصحاب طاهر حمل على صاحب عَلَم عبد الرحمان فقتله وزحمهم اصحاب طاهر زحمة شديدة فولّوهم اكتافهم فوضعوا فيهم السيوف فلم يزالوا يقتلونهم حتّى انتهوا بهم الى باب مدينة همذان فأقام طاهر على باب المدينة محاصرًا لهم وله فكان عبد الرحمان يخرج فى كلّ يوم فيقاتل على ابواب المدينة ويرمى اصحابه بالحجارة من فوق السور واشتدّ بهم الحصار وتأذّى بهم اهل المدينة وتبرّموا بالقتال والحرب وقطع طاهر عنهم المادّة من كلّ وجه فلمّا رأى ذلك عبد الرحمان ورأى اصحابه قد هلكوا وجهدوا وتخوّف ان يثب به اهل همذان ارسل الى طاهر فسأله الأمان له ولمن معه فآمنه طاهر ووفى له واعتزل عبد الرحمان فى من كان استأمن معه من اصحابه وأصحاب يحيى بن علىّ ❊

وفى هذه السنة سُمّى طاهر بن الحسين ذا اليمينين،

ذكر الخبر عن ذلك

قد مضى الخبر عن السبب الذى من اجله سمّى بذلك ويُذْكَر

a) Cod. العجم. *b*) Cod. هذا. *c*) Cod. يتزحزحون.

الذى سمّاه بذلك ذكر ان طاهرًا لمّا هزم جيش علىّ بن عيسى بن ماهان وقتل علىّ بن عيسى كتب الى الفضل بن سهل اطال الله بقاءك وكبت اعداءك وجعل من يشنأك فداك كتبتُ اليك ورأس علىّ بن عيسى فى حجرى وخاتمه فى يدى والحمد لله ربّ العالمين، فنهض الفضل فسلّم على المأمون بأمير المؤمنين فأمدّ المأمون طاهر بن الحسين بالرجال والقوّاد وسمّاه ذا اليمينين وصاحب حبل الدين ورفع من كان معه فى دون الثمانين الى الثمانين ✿

وفى هذه السنة ظهر بالشأم السفيانىّ *علىّ بن a عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية فدعا الى نفسه وذلك فى ذى الحجّة منها فطرد عنها سليمان بن ابى جعفر بعد حصره ايّاه بدمشق وكان عامل محمّد عليها فلم يفلت منه الّا بعد اليأس فوجّه اليه محمّد المخلوع الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان فلم ينفذ اليه ولكنّه لمّا صار الى الرقّة اقام بها ✿

وفى هذه السنة طرد طاهر عمّال محمّد عن قزوين وسائر كور الجبال،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر علىّ بن عبد الله بن صالح ان طاهرًا لمّا توجّه الى عبد الرحمان الأبناوىّ بهمذان تخوّف ان يثب به كثير بن قادرة وهو بقزوين عاملًا من عمّال محمّد فى جيش كثيف إن هو خلّفه وراء ظهره، فلمّا قرب طاهر من همذان امر اصحابه بالنزول فنزلوا

a) Cod. inser. haec post خالد بن.

ثم ركب فى الف فارس والف راجل ثم قصد قَصْد كثير بن قادرة، فلمّا قرب منه هرب كثير واصحابه وأخلى قزوين، وجعل طاهر فيها جندًا كثيفًا وولّاها رجلًا من اصحابه وأمر ان يحارب من اراد دخولها من اصحاب عبد الرحمان الأبناوىّ وغيرهم ۞

وفى هذه السنة قتل عبد الرحمان بن جبلة الأبناوىّ بأَسَدَاباذ،

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر عبد الرحمان بن صالح ان محمّدًا المخلوع لمّا وجّه عبد الرحمان الأبناوىّ الى همذان اتبعه بابنى الحرشىّ عبد الله وأحمد فى خيل عظيمة من اهل بغداد وأمرهما ان ينزلا قصر اللصوص وان يسمعا ويطيعا لعبد الرحمان ويكونا مددًا له ان احتاج الى عونهما فلمّا خرج عبد الرحمان الى طاهر فى الأمان اقام عبد الرحمان يُرِى طاهرًا وأصحابه انّه له مُسالم راضٍ بعهودهم وأيمانهم، ثم اغترّهم وهم آمنون فركب فى اصحابه فلم يشعر طاهر وأصحابه حتّى هجموا عليهم فوضعوا فيهم السيوف فثبت لهم رجّالة اصحاب طاهر بالسيوف والتراس والنشّاب وجثوا[a] على الرُّكَب فقاتلوه كأشدّ ما يكون من القتال ودافعهم الرجال الى ان اخذت الفرسان عدّتها وأُهبتها وصدقوهم القتال فاقتتلوا قتالًا منكرًا حتى تقطّعت السيوف وتقصّفت الرماح ثم ان اصحاب عبد الرحمان هربوا وترجّل هو فى ناس من اصحابه فقاتل حتّى قُتل فجعل اصحابه يقولون له قد امكنك الهرب فاهربْ فان القوم قد كلّوا من القتال واتعبتهم الحرب وليس بهم حراك ولا قوّة على الطلب فيقول لا ارجعُ ابدًا ولا يرى

---

a) Sic recte *Fragm.* Cod. وفكحىا.

اميـر الـمؤمنين وجهى منهزماً، وقُتل مـن اصحـابه مقتلة عظيمة واستبيح عسكره وانتهى من افلت من اصحابه الى عسكر عبد الله وأحمد ابنى الحرشىّ فدخلهم الـوهـم والفشل وامتلأت قلوبهم خوفًا ورعبًا فـولّوا منهزمين لا يلوون على شىء من غير ان يلقاهم احـد حـتى صـاروا الى بغداد، وأقبل طاهر وقد خلت له البلاد يجـوز[a] بلدة بـلـدة كـورة وكـورة حتّى نزل بقرية من قرى حلوان يقال لها شلاشان فخندق بها وحصّن عسكره وجمع اليه اصحابه،

وقال رجل من الأبناء[b] يرثى عبد الرحمان الأبناوىّ

أَلَا انّـمـا تَـبـكـى الـعُـيُـونُ لِـفـارِسٍ
نَـفَـى الـعـارَ عَـنْـهُ بـالْمَنـاصـل والقَنا
تَجَلّى غُبارُ الْمَوْتِ عن صَحْنِ وَجْهِهِ
وَقَدْ أَحْرَزَ العُلْيَا مِنَ الْمَجْدِ وَاقْتَـنَـى
فَـتًـى لا يُـبـالِى اِنْ دَنـا مِـنْ مُـرُوَّةٍ
أَصَـابَ مَصُونَ النَّفْسِ أَوْ ضَـيَّـعَ الـغِـنـا
يُـقِـيـمُ لأَطْـرَافِ الـذَّوابـلِ سُوقَـهـا
وَلَا يَـرْهَـبُ الْمَـوْتَ الْـمُـتـاحَ اذا دَنـا

وكان العامل فى هذه السنة على مكّة والمدينة من قِبَل محمّد ابن هارون داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وهو الذى حجّ بالناس فى هذه السنة وسنتين قبلها وذلك سنة ١٩٣ و ١٩٤، وعلى الكوفة العبّاس بن موسى الهادى من قِبَل محمّد، وعلى البصرة منصور بن المهدىّ

---

a) Sic quoque *Fragm.* IA يجوز. b) Cod. الانبا.

من قِبل محمّد، وبخراسان المأمون، وببغداد اخوه محمّد

ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان من ذلك حبس محمّد بن هارون اسد بن يزيد بن مَزْيَد وتوجيهه احمد بن مَزْيَد وعبد الله بن حميد بن قحطبة الى حلوان لحرب طاهر،

ذكر الخبر عن سبب حبسه وتوجيهه من ذكرت

ذُكر عن عبد الرحمان بن وثّاب ان اسد بن يزيد بن مَزْيَد حدّثه ان الفضل بن الربيع بعث اليه بعد مقتل عبد الرحمان الأبناوىّ قال فأتيته فلمّا دخلت عليه وجدته قاعدًا فى صحن داره وفى يده رقعة قد قرأها واحمرّت عيناه واشتدّ غضبه وهو يقول ينام نوم الظَرِبان *a* لا يفكّر فى زوال نعمة ولا يروّى فى امضاء رأى ولا مكيدة قد الهاه كأسه وشغله قدحه فهو يجرى فى لهوه والأيّام تُضَرِّع فى هلاكه قد شمّر عبد الله له عن ساقه وفوّق له أَصْيَبَ اسهمه يرميه *b* على بُعْد الدار بالحتف النافذ والموت القاصد قد عبّى له المنايا على متون الخيل وناط له البلاء فى اسنّة الرماح وشفار السيوف، ثم استرجع وتمثّل بشعر البَعِيث

وَمَجْدولَـــة جَـــدْل الْعنانِ خَـــريدَة
لَـهـــا شَعَرٌ جَـعْـــدٌ ووَجْـــهٌ مُقَسَّمُ
وثَغْرٌ نَقِـىُّ اللَّوْن عَـذْبٌ مَـذاقُـــهُ
يُضِىءُ لَـــهُ الـظَّـلْمَاءُ سَاعَـةَ تَبْسِمُ

---

a) IA الطيران. *b*) Ex IA recepi pro برده in cod.

وَثَدْيانِ كَالْحُقَّيْنِ وَالْبَطْنُ ضامِرٌ
خَمِيصٌ وَجَهْمٌ *a* نارُهُ تَتَضَرَّمُ
لَهَوْتُ بها لَيْلَ ٱلتِّمامِ ٱبْنَ خالِدٍ
عَلَيَّ *b* بِمَرْوِ الرُّوذِ غَيْظًا تَجَرَّمُ
أَظَلُّ أُناغِيها وَتَحْتَ ٱبْنِ خالِدٍ
أُمَيَّةَ *c* نَهْدُ الْمَرْكَلَيْنِ عَشَمْشَمُ
طَواها *d* طِرادُ الْخَيْلِ فى كُلِّ غارَةٍ
لَها عارِضٌ فيهِ الأَسِنَّةُ تُرْزَمُ *e*
يُقارِعُ أَتْراكَ ٱبْنِ خاقانَ لَيْلَةً
الى أَنْ يَرَى الاصْباحَ لا يَتَلَعْثَمُ *f*
فَيُصْبِحُ مِنْ طُولِ الطِّرادِ وَجِسْمُهُ
نَحِيلٌ وَأُضْحِى فى النَّعِيمِ أُصَمِّمُ
فَشَتّانَ ما بَيْنِى وَبَيْنَ ٱبْنِ خالِدٍ
أُمَيَّةَ فى الرِّزْقِ ٱلَّذِى *اللّٰهُ قاسِمُ *g*

ثم التفت الىّ فقال يا ابا الحارث انا وايّاك لنجرى الى غاية إن قصرنا عنها ذُممنا وان اجتهدنا فى بلوغها انقطعنا وانّما نحن شعب من اصل إن قوى قوينا وان ضعف ضعفنا ان هذا *h* قد القى بيده القاء *الأَمَة الوكعاء *i* يشاور النساء ويعتزم على الرؤيا وقد امكن بمسامعه ما معه من اهل اللهو والجسارة فهم يعدونه الظفر

a) Ex conj. pro وجم in cod. et ap. IA. *b*) IA وانت. *c*) Ex IA (coll. infra l. 14). Cod. اسه. *d*) IA طراه. *e*) Cod. تردم. *f*) Cod. يتعلثم. IA يتلعّم. *g*) Lane ex TA sub شتان habet يَتَقَسَّمُ. *h*) IA addit الرجل. *i*) Sic recte IA. Cod. لامه لوكفا.

ويمنّونه عقب الأيّام والهلاك اسرع اليه من السيل الى قيعان الرمل وقد خشيت والله *a* ان نهلك بهلاكه ونعطب بعطبه وأنت فارس العرب وابن فارسها فزع اليك فى لقاء هذا الرجل وأطمعه فيما قِبَلك امران أمّا احدهما فصدق طاعتك وفضل نصيحتك والثانى يمن نقيبتك *b* وشدّة بأسك وقد امرنى ازاحة علّتك وبسط يدك فيما احببتَ غير ان الاقتصاد رأس النصيحة ومفتاح اليمن والبركة فانجزْ حوائجك وعجّل المبادرة الى عدوّك فانّى ارجو ان يولّيك الله شرف هذا الفتح ويلمّ بك شعث هذه الخلافة والدولة، فقلتُ انا لطاعة امير المؤمنين اعزّه الله وطاعتك مُقْدِم ولكلّ ما أَدْخَلَ الوهن والذلّ على *c* عدوّه وعدوّك حريص غير ان المحارب لا يعمل بالغرور ولا يفتتح امره بالتقصير والخلل وانّما ملاك المحارب الجنود وملاك الجنود المال وقد ملأ امير المؤمنين اعزّه الله ايدى من شَهِدَ العسكر من جنوده وتابع لهم الأرزاق الدارّة والصلات والفوائد الجزيلة فان سرتُ بأصحابى وقلوبهم متطلّعة الى من خلفهم من اخوانهم لم انتفع بهم فى لقاء من امامى وقد فضّل اهل على *d* اهل الحرب وجاز *e* بأهل الدعوة منازل اهل النصب والمشقّة والذى اسأل ان يؤمَر لأصحابى برزق سنة ويحمل معهم ارزاق سنة ويخصّ من لا خاصّة له منهم من اهل الغناء والبلاء وأُبْدِلُ مَنْ فيهم مِنْ الزَّمْنَى والضعفاء وأحمل الف رجل ممن معى على الخيل ولا أُسْأَلُ عن محاسبة ما افتتحت من المدن والكور، فقال قد اشتططت *f*

a) Secutus sum IA. Cod. habet الله et mox يهلك. *b*) Cod. s. p. *c*) Ex IA recepi. Cod. عن. *d*) Excidit الصلح aut tale quid. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. استطت. IA اشططت. Cf. *Fragm.*, ٣٢٧, ٦.

ولا بدّ من *a* مناظرة امير المؤمنين، ثمّ ركب وركبت معه فدخل قبلى على محمّد وأذن لى فدخلت فما كان بينى وبينه الّا كلمتان حتّى غضب وأمر بحبسى، وذكر عن بعض خاصّة محمّد ان أسدًا قال لمحمّد ادفع الىّ ولدَىْ عبد الله المأمون حتى يكونا اسيرَيْن فى يدى فان اعطانى الطاعة وألقى الىّ بيده والّا عملت فيهما بحكمى وأنفذت فيهما امرى، فقال انت اعرابىّ مجنون ادعوك الى وَلاء اعنّة العرب والعجم وأُطعمك *b* خراج كور الجبال الى خراسان وأرفع منزلتك عن نظرائك من ابناء القوّاد والملوك وتدعونى الى *c* قتل ولدى وسفك دماء اهل بيتى ان هذا لَلْخُرق والتخليط، وكان ببغداد ابنان لعبد الله المأمون وهما مع امّهما امّ عيسى ابنة موسى الهادى نزولًا فى قصر المأمون ببغداد فلمّا ظفر المأمون ببغداد خرجا اليه مع امّهما الى خراسان فلم يزالا بها حتى قدموا بغداد وهما اكبر ولده، وذكر زياد بن علىّ قال لمّا غضب محمّد على اسد بن يزيد وأمر بحبسه قال هل فى اهل بيت هذا من يقوم مقامه فانّى اكره ان استفسدهم مع سابقتهم *d* وما تقدّم من طاعتهم ونصيحتهم، قالوا نَعَمْ فيهم احمد بن مزيد وهو احسنهم طريقة وأصحّهم نيّة *e* فى الطاعة وله مع هذا بأس ونجدة وبصر بسياسة *f* الجنود ولقاء الحروب فأنفذ اليه محمّد بريدًا يأمره بالقدوم عليه، فذكر بكر بن احمد قال كان احمد متوجّهًا الى قرية تدعى اسحاقيّة ومعه نفر من اهل بيته ومواليه وحشمه

---

a) Addidi من. *b*) Sic recte IA. Cod. ولطعمك. *c*) IA ins. ما. *d*) IA نباهتهم. *e*) Cod. بنيّه. *f*) Addidi ب ex IA.

فلمّا جاوز نهر أَبان سمع صوت بريد فى جوف الليل فقال ان هذا لعَجباء بريد فى مثل هذه الساعة وفى مثل هذا الموضع ان هذا الأمر لعجيب *a* ثمّ لم يلبث البريد ان وقف ونادى الملّاحَ معك احمدُ بن مزيد قال نَعَمْ فنزل فدفع اليه كتاب محمّد فقرأ ثمّ قال انّى بلغت ضيعتى وانّما بينى وبينها ميل فدَعْنى أَقَعْها وقعة فآمُر فيها بما اريد ثمّ اغدو معك فقال لا ان امير المؤمنين امرنى *الّا انظرك *b* ولا ارفّهك وان اشخصك اىّ ساعة صادفتك فيها من ليل او نهار فانصرف معه حتّى اتى الكوفة فأقام بها يومًا حتى تجمّل وأخذ اهبة السفر ثمّ مضى الى محمّد،

فذكر عن احمد قال لمّا دخلت بغداد بدأت بالفضل بن الربيع فقلت اسلّم عليه واستعين بمنزلته ومحضره عند محمّد فلمّا اذن لى دخلت عليه واذا عنده عبد الله بن حميد بن قحطبة وهو يريده على الشخوص الى طاهر وعبد *c* الله يشتطّ عليه فى طلب المال والاكثار من الرجال فلمّا رآنى رحّب بى وأخذ بيدى فرفعنى حتى صيّرنى معه على صدر المجلس وأقبل على عبد الله يداعبه ويمازحه فتبسّم فى وجهه ثمّ قال

إنَّا وَجَدْنَا لَكُمْ اذْ رَثَّ حَبْلُكُمُ
مِنْ آلِ شَيْبَانَ أُمًّا *d* دُونَكُمْ وَأَبَا
اَلْأَكْثَرُونَ اذَا عُدَّ الْحَصَى عَدَدًا
وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيْنَا مِنْكُمُ نَسَبَا

---

a) Addidi لعجيب. *b*) Cod. لا الطرك. *c*) Cod. وابو عبد. *d*) Addidi اما ex IA.

فقال عبد الله انّهم لكذلك وان منهم *a* لسدّ الخلل ونكاء العدوّ ودفع معرّة اهل المعصية عن اهل الطاعة ثمّ اقبل علىّ الفضل فقال ان *b* امير المؤمنين اجرى ذكرك فوصفتك *c* له بحسن الطاعة وفضل النصيحة والشدّة على اهل المعصية والتقدّم بالرأى فأحبّ اصطناعك والتنويه باسمك وأَنْ يرفعك الى منزلة لم يبلغها *d* احد من اهل بيتك والتفت الى خادمه فقال يا سرّاج مُرْ دوابّى فلم البث ان أُسْرِجَ له فمضى ومضيت معه حتّى دخلنا على محمّد وهو فى صحن داره له ساج فلم يزل يأمرنى بالدنوّ حتّى كدت أُلاصقه فقال انه قد كثر علىّ تخليط ابن اخيك وتنكّره وطال خلافه علىّ حتّى اوحشنى ذلك منه وولد فى قلبى التهمة له وصيّرنى بسوء المذهب وحنث الطاعة الى ان تناولته من الأدب والحبس بما لم احبّ ان اكون اتناوله *e* به وقد وُصفت لى بخير ونُسبتَ الى جميل فأحببت ان ارفع قدرك وأُعلى منزلتك وأقدّمك على اهل بيتك وان اولّيك جهاد هذه الفئة الباغية الناكثة وأعرضك للأجْر والثواب فى قتالهم ولقائهم فانظرْ كيف تكون وصحِّحْ نيّتك وأَعِنْ امير المؤمنين على اصطناعك وسُرّه فى عدوّه ينعم سرورك وتشريفك فقلت سأبذل فى طاعة امير المؤمنين اعزّه الله مهجتى وأبلغ فى جهاد عدوّه افضل ما أَمّلَه عندى ورجاه *f* من غَنائى وكفايتى ان شاء الله، فقال يا فضل قال لبّيك يا امير المؤمنين قال ادفع اليه دفاتر اصحاب أَسَد واضممْ اليه من شهد

---

a) IA فيهم. *b*) Sic evidenter legendum pro يا in cod. *c*) Secutus sum IA. Cod. فوصفك. *d*) Ex IA recepi. Cod. يبلغك. *e*) Cod. ان نناوله. *f*) Addidi ه ex IA.

العسكر من رجال الجزيرة والأعراب وقال اكمش على امرك [a] وعجّل المسير اليه، فخرجت فانتخبت الرجال واعترضت الدفاتر فبلغَتْ عِدّةُ من صحّحت اسمَه عشرين الف رجل، ثمّ توجّهت بهم الى حلوان،، وذكر ان احمد بن مزيد لمّا اراد الشخوص دخل على محمّد فقال اوصنى اكرم الله امير المؤمنين فقال اوصيك بخصال عدّة ايّاك والبغى فانّه عقال النصر ولا تُقدّم رجلًا الّا باستخارة ولا تشهر سيفًا الّا بعد اعذار ومهما قدرت عليه باللين فلا تتعدّه الى الخرق والشره وأحسنْ صحابة من معك من الجند وطالِعْنى بأخبارك فى كلّ يوم ولا تخاطر بنفسك طلب الزلفة عندى ولا تستَقْها فيما تتخوّف رجوعه علىّ وكنْ لعبد الله اخًا مصافيًا وقرينًا برًّا وأحسنْ مجامعته وصحبته ومعاشرته ولا تخذله ان استنصرك ولا تبطئْ عنه اذا استصرخك ولتكن ايديكما واحدة وكلمتكما متّفقة، ثمّ قال سل حوائجك وعجّل السراح الى عدوّك، فدعا له احمد وقال يا امير المؤمنين كثّرْ لى الدعاء ولا تقبل فىّ قول باغٍ ولا ترفضنى قبل المعرفة بموضع قدمى لك ثمّ ابعث الى أَسد فحلّ قيوده وخلّ سبيله، فقال ابو الأسد [b] الشيبانىّ فى ذلك

لِيَهْنِ أَبا العَبّاسِ رَأْىُ امامه ۝ وَما عِنْدَهُ مِنْهُ القَضا بِمَزِيدِ
دَعاهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ الى الّتى ۝ يُقَصِّرُ [c] عَنْها ظَلُّ كُلِّ عَمِيدِ
فَبادَرَها بِالرَّأْىِ وَالْحَزْمِ وَالْحِجَى ۝ وَرَأْىُ أَبِى الْعَبّاسِ سَدُّ أَيِيدُ

---

a) Cod. اميرك. b) Ex *Agh.*, XII, ١٧٤ recepi. Cod. الاسود.
c) Cod. يقاصر.

نَهَضْتَ بِما أَعْيَا الرِّجالُ بِحَمْلِه وَأَنْتَ بِسَعْدٍ حاضِرٍ وَسَعِيد
رَدَدتَ بِها لِلرّائِدِينَ أَعَزَّهُمْ وَمِثْلُكَ وَالَى طارِفًا بِتَلِيد
كَفَى أَسَدًا ضِيقَ الكُبُولِ وَكَرْبَها وَكانَ عَلَيْهِ عاطِفًا كَيَزِيد
وَحَصَّلَهُ فِيها كَلَيْثٍ غَضَنْفَرٍ أَبِى أَشْبُلٍ عَبْلِ الذِّراعِ مَدِيد

وذكر يزيد بن الحارث ان محمّدًا وجّه احمد بن مزيد فى عشرين الف رجل من الأعراب وعبد الله *بن حميد[a] بن قحطبة فى عشرين الف رجل من الأبناء[b] وأمرهما ان ينزلا حلوان ويدفعا طاهرًا وأصحابه عنها وان اقام طاهر بشلاشان ان يتوجّها اليه فى اصحابهما حتّى يدفعاه وينصبا له الحرب وتقدّم اليهما فى اجتماع الكلمة والتوادّ والتحابّ على الطاعة، فتوجّها حتّى نزلا قريبًا من حلوان بموضع يقال له خانقين وأقام طاهر بموضعه وخندق عليه وعلى اصحابه ودسّ الجواسيس والعيون الى عسكريهما فكانوا يأتونهم بالأراجيف ويخبرونهم ان محمّدا قد وضع العطاء لأصحابه وقد امر لهم من الأرزاق بكذا وكذا ولم يزل يحتال فى وقوع الاختلاف والشغب بينهم حتّى اختلفوا وانتقض امرهم وقاتل بعضهم بعضًا فأخلوا خانقين ورجعوا عنها من غير ان يلقوا طاهرًا ويكون بينهم وبينه قتال وتقدّم طاهر حتّى نزل حلوان فلمّا دخل طاهر حلوان لم يلبث الّا يسيرًا حتّى اتاه هرثمة بن اعين بكتاب المأمون والفضل بن سهل يأمره بتسليم ما حوى من المدن والكور اليه ويتوجّه[c] الى الأهواز، فسلّم ذلك اليه وأقام هرثمة بحلوان فحصّنها

a) Addidi haec. b) Cod. الانبا. c) IA ins. هو.

ووضع مسالحه ومراصده فى طرقها وجبالها، وتوجّه طاهر الى الأهواز ❁

وفى هذه السنة رفع المأمون منزلة الفضل بن سهل وقدره،

ذكر الخبر عما كان من المأمون اليه فى ذلك

ذُكر ان المأمون لمّا انتهى اليه الخبر عن قتل طاهرٍ علىَّ بن عيسى واستيلائه على عسكره وتسميته ايّاه امير المؤمنين وسلّم الفضل بن سهل عليه بذلك وصحّ عنده الخبر عن قتل طاهر عبدَ الرحمان بن جبلة الأبناوىّ وغلبته على عسكره دعا الفضل ابن سهل فعقد له فى رجب من هذه السنة على الشرق من جبل همذان الى جبل سِقِينان *a* والتبّت طولاً ومن بحر فارس والهند الى بحر الديلم وجرجان عرضًا وجعل له عُمالة ثلثة آلاف الف درهم وعقد له لواء على سنان ذى شعبتين وأعطاه عَلَمًا وسمّاه ذا الرئاستين، فذكر بعضهم انّه رأى سيفه عند الحسن بن سهل مكتوبًا عليه بالفضّة من جانب رئاسة الحرب ومن الجانب الآخَر رئاسة التدبير، فحمل اللواء علىّ بن هشام وحمل العَلَم نُعيم بن حازم وولّى الحسن بن سهل ديوان الخراج ❁

وفى هذه السنة ولّى محمّد بن هارون عبد الملك بن صالح ابن علىّ على الشأم وأمره بالخروج اليها وفرض *b* له من رجالها جنودًا يقاتل بها طاهراً وهرثمة،

ذكر الخبر عن سبب توليته ذلك

ذكر داود بن سليمان ان طاهراً لمّا قوى واستعلى امره وهزم من

a) Cod. سفيان; vid. *Bibl. Geogr.* IV, p. 426. Deinde cod. والتبت. *b*) Ex Ibn al-Dj. recepi loco وتعرض in cod.

هزم من قوّاد محمّد وجيوشه دخل عبد الملك بن صالح على محمّد وكان عبد الملك محبوسًا فى حبس الرشيد فلمّا توفّى الرشيد وأفضى الأمر الى محمّد امر بتخلية سبيله وذلك فى ذى القعدة سنة ١٩٣ فكان عبد الملك يشكر ذلك لمحمّد ويوجب به على نفسه طاعته ونصيحته فقال يا امير المؤمنين انّى ارى الناس قد طمعوا فيك وأهل العسكرين قد اعتمدوا ذلك وقد بذلتَ سماحتك فان اتممتَ على امرك افسدتَهم وأبطرتهم وان كففت امرك عن العطاء والبذل اسخطتهم وأغضبتهم وليس تُملَك الجنودُ بالامساك ولا يبقى ثبوت الأموال على الانفاق والسرف ومع هذا فانّ جندك قد رعبتْهم الهزائم ونهكتهم وأضعفتهم الحرب والوقائع وامتلأت قلوبهم هيبة لعدوّهم ونكولا عن لقائهم ومناهضتهم فان سيّرتهم الى طاهر غلب بقليل من معه كثيرهم وهزم بقوّة نيّته ضعف نصائحهم ونيّاتهم وأهل الشأم قوم قد ضرّستْهم الحروب وأدّبتهم الشدائد وجلّهم منقاد الىّ مسارع الى طاعتى فان وجّهنى امير المؤمنين اتّخذت له منهم جندًا يعظم نكايتهم فى عدوّه ويؤيّد الله بهم اولياءه وأهل طاعته، فقال محمّد فانّى مولّيك امرهم ومقوّيك بما سألت من مال وعدّة فعجّل الشخوص الى ما هنالك فاعملْ عملًا يظهر اثرُه ويحمد بركتُه برأيك ونظرك فيه ان شاء الله، فولّاه الشأم والجزيرة واستحثّه بالخروج استحثاثًا شديدًا ووجّه معه كنفًا من الجند والأبناء ۞

وفى هذه السنة سار عبد الملك بن صالح الى الشأم فلمّا بلغ الرقّة اقام بها،

ذكر الخبر عن ذلك

قد تقدّم ذكرى سبب توجيه محمّد ايّاه لذلك، فذكر داود ابن سليمان انّه لمّا قدم عبد الملك الرّقّة انفذ رسله وكتب الى رؤساء اجناد الشأم ووجوه الجزيرة فلم يبق احد ممن يرجى ويذكر بأسه وغناؤه الّا وعده وبسط له فى امله وامنيّته فقدموا عليه رئيسًا بعد رئيس وجماعة بعد جماعة فكان لا يدخل عليه احد الّا اجازه وخلع عليه وحمله فأتاه اهل الشأم الزواقيل والأعراب من كلّ فجّ واجتمعوا عنده حتّى كثروا ثمّ ان بعض جند اهل خراسان نظر الى دابّة كانت اخذت منه فى وقعة سليمان بن ابى جعفر تحت بعض الزواقيل فتعلّق بها فجرى الأمر بينهما الى ان اختلفا واجتمعت جماعة من الزواقيل والجند فتلاحموا وأعان كلّ فريق منهم صاحبه وتلاطموا وتضاربوا بالأيدى ومشى بعض الأبناء الى بعض فاجتمعوا الى محمّد بن ابى خالد فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وفارسنا وقد ركب الزواقيل منّا ما قد بلغك فاجمعْ امرنا والّا استذلّونا وطمعوا فينا وركبوا بمثل هذا فى كلّ يوم، فقال ما كنتُ لأدخل فى شغب ولا اشاهدكم على مثل الحالة فاستعدّ الأبناء *وتهيّأوا وأتوا [a] الزواقيلَ وهم غارّون فوضعوا فيهم السيوف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وذبحوهم فى رحالهم وتنادى الزواقيل فركبوا خيولهم ولبسوا اسلحتهم ونشبت الحرب بينهم وبلغ ذلك عبد الملك بن صالح فوجّه اليهم رسولًا يأمرهم بالكفّ ووضْع السلاح فرموه بالحجارة واقتتلوا يومهم ذلك قتالًا شديدًا وأُكثرت

---

a) Cod. inverso ordine; sed vide IA, ١٧٨.

الأبناء القتل فى الزواقيل فأُخبر عبد الملك بكثرة من قتل وكان مريضًا مدنفًا فضرب بيده على يد ثمّ قال وَاذِلّاه تُستضام العربُ فى دارها ومحلّها وبلادها، فغضب من كان امسك عن الشرّ *من الأبناء a ونفاقم الأمر فيما بينهم وقام بأمر الأبناء الحسين بن علىّ ابن عيسى بن ماهان وأصبح الزواقيل فاجتمعوا بالرّقّة واجتمع الأبناء وأهل خراسان بالرّافِقة، وقام رجل من اهل حِمْص فقال يا اهل حمص الهربُ أَهْوَنُ من العطب والموتُ اهون من الذلّ انّكم بعدتم عن بلادكم وخرجتم من اقاليمكم ترجون الكثرة بعد القلّة والعزّة بعد الذلّة أَلَا وفى الشرّ وقعتم والى b حومة الموت انختم ان المنايا فى شوارب المسوّدة وقلانسهم النفيرَ النفيرَ قبل ان ينقطع السبيل c وينزل الأمر الجليل، ويفوت المطلب، ويعسر المذهب d، ويبعد العمل، ويقترب الأجل، وقام رجل من كَلْب فى غَرْز ناقته ثمّ قال

شُؤْبُوبُ حَرْبٍ خَابَ مَنْ يَصْلَاهَا قَدْ شَرَّعَتْ فُرْسانُها قَناها
فَأَوْرَدَ اللّٰهُ لَظًى لَظاها اِنْ غُمِرَتْ e كَلْبٌ بها لَحاها

ثمّ قال يا معشر كلب انّها الراية السوداء والله ما ولّت ولا عدلت ولا ذلّ نصرها f ولا ضعف وليّها وانّكم لتعرفون مواقع سيوف اهل خراسان فى رقابكم وآثار اسنّتهم فى صدوركم اعتزِلوا الشرّ قبل ان يعظم وتَخَطَّوْه قبل ان يضطرم شأْمُكم g داركم الموتُ

---

a) Addidi haec ex IA. b) IA وفى. c) Reposui ex IA. Cod. ut *Fragm.* الشمل. d) IA المهرب. e) Cod. عمّرت. f) Cod. صرها. g) Cod. سامكم.

الفلسطينىّ خير من العيش الجزرىّ ألَا واتّى راجع فمن اراد الانصراف فلينصرف معى، ثمّ سار وسار معه عامّة اهل الشأم وأقبلت الزواقيل حتّى اضرموا ما كان النجّار جمعوا من الأعلاف بالنار وأقام الحسين بن علىّ *بن عيسى *a* بن ماهان مع جماعة اهل خراسان والأبناء على باب الرافقة تخوّفًا لطوق بن مالك، فأتى طوقًا رجل من بنى تغلب فقال الا ترى ما لقيت العرب من هؤلاء انهض فان مثلك لا يقعد عن هذا الأمر قد مدّ اهل الجزيرة اعينهم اليك وأملوا عونك ونصرك، فقال والله ما انا من قيسها ولا يمنها ولا كنت فى اوّل هذا الأمر لأشهد آخره واتّى لَأشدّ ابقاءً على قومى وأنْظَرُ لعشيرتى من ان اعرّضهم للهلاك بسبب هؤلاء السفهاء من الجند وجهّال قيس وما ارى السلامة الّا فى الاعتزال، وأقبل نصر بن شبث فى الزواقيل على فرس كميت اغرّ عليه درّاعة سوداء قد ربطها خلف ظهره وفى يده رمح وترس وهو يقول

فُرْسانُ قَيْسٍ اصْمُدْنَّ *b* لِلْمَوْتْ
لا تُرْهِبنّى عَنْ لقاء الْفَوْتْ
دَعِى التَّمَنّى *c* بِعَسَى وَلَيْتْ

ثمّ حمل هو وأصحابه فقاتل قتالا شديدًا فصبر لهم الجند وكثر القتل فى الزواقيل وحملت الأبناء حملات فى كلّها يقتلون ويجرحون وكان اكثر القتل والبلاء فى تلك الدفعة لكثير بن قادرة وابى الفيل وداود بن موسى بن عيسى الخراسانىّ وانهزمت الزواقيل وكان على حاميتهم يومئذ نصر بن شبث وعمرو السلمىّ والعبّاس بن زفر ۞

---

a) Addidi haec. *b*) Ex conj. pro اصسرى (sic) in cod. *c*) Ex conj. pro دعنى النجىً.

وتوفى فى هذه السنة عبد الملك بن صالح ۞
وفى هذه السنة خُلع محمّد بن هارون وأُخذت عليه البيعة لاخيه عبد الله المأمون ببغداد ۞
وفيها حُبس محمّد بن هارون فى قصر ابى جعفر مع امّ جعفر بنت جعفر بن ابى جعفر،

ذكر الخبر عن سبب خلعه

ذكر عن داود بن سليمان ان عبد الملك بن صالح لمّا توفّى بالرّقّة نادى الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان فى الجند فصيّر الرجّالة فى السفن والفرسان على الظهر ووصلهم وقوّى ضعفاءهم ثمّ حملهم حتّى اخرجهم من بلاد الجزيرة وذلك فى سنة ١٩٦ ٪،

وذكر احمد بن عبد الله انّه كان فى من شهد مع عبد الملك الجزيرة لمّا *a* انصرف بهم الحسين بن علىّ وذلك فى رجب من سنة ١٩٦، وذكر انّه تلقّاه الأبناء وأهل بغداد بالتكرمة والتعظيم وضربوا له القباب واستقبله القوّاد والرؤساء والأشراف ودخل منزله فى افضل كرامة وأحسن هيئة، فلمّا كان فى جوف الليل بعث اليه محمّد يأمره بالركوب اليه فقال للرسول والله ما انا بمُغَنٍّ ولا بمسامر ولا مضحك ولا وَلِيتُ له عملًا ولا جرى له على يدى مال فلأىّ شىء يريدنى فى هذه الساعة انصرفْ فاذا اصبحت غدوت اليه ان شاء الله، فانصرف الرسول، وأصبح الحسين *b* فوافى باب الجسر واجتمع اليه الناس فأمر باغلاق الباب الذى يخرج منه الى قصر عبيد الله بن علىّ وباب سوق يحيى وقال يا معشر

---

a) Cod. فلما. *b*) Cod. الرسول.

الأبناء ان خلافة الله لا تجاوز بالبطر ونعمه لا تستصحب بالتجبّر والتكبّر وان محمّدا يريد ان يوتغ [a] اديانكم [b] وينكث بيعتكم ويفرق جمعكم وينقل عزّكم الى غيركم وهو صاحب الزواقيل بالأمس وبالله ان طالت به مدّة وراجعه من امره قوّة ليرجعنّ [c] وبال ذلك عليكم وليُعرفنّ ضرره ومكروهه فى دولتكم ودعوتكم فاقطعوا اثره قبل ان يقطع آثاركم وضعوا عزّه قبل ان يضع عزّكم فوالله لا ينصره منكم ناصر الّا خُذل ولا يمنعه مانع الّا قُتل وما عند الله لأحد هوادة ولا يراقب على الاستخفاف بعهوده والحنث بأيمانه [d]، ثمّ امر الناس بعبور الجسر فعبروا حتّى صاروا الى سكّة باب خراسان واجتمعت الحربيّة وأهل الأرباض ممّا يلى باب الشأم وتسرّعت خيول من خيول محمّد من الأعراب وغيرهم الى الحسين ابن علىّ فاقتتلوا قتالًا شديدًا مليًّا من النهار وأمر الحسين مَنْ كان معه من قوّاده وخاصّة اصحابه بالنزول فنزلوا اليهم بالسيوف والرماح وصدقوهم القتال وكشفوهم حتّى تفرّقوا عن باب الخلد، قال فخلع الحسين بن علىّ محمّدًا يوم الأحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ١٩٦ وأخذ البيعة لعبد الله المأمون من غد يوم الاثنين الى الليل وغدا الى محمّد يوم الثلاثاء فوثب بعد الوقعة التى كانت بين الحسين وبين اصحاب محمّد العبّاسُ بن موسى بن عيسى الهاشمىّ على محمّد ودخل عليه فأخرجه من قصر الخلد الى قصر ابى جعفر فحبسه هناك الى صلاة الظهر، ثمّ

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj. IA corrupte يوقع. *b*) Sic legendum cum Ibn al-Djauzî et IA. Cod. ادباركم. *c*) Cod. وليرجعن. *d*) Cod. وبالجبر دامامه. IA والخنث.

وثب العبّاس بن موسى بن عيسى على امّ جعفر فأمرها بالخروج من قصرها الى مدينة ابى جعفر فأبَتْ فدعا لها بكرسىّ وأمرها بالجلوس فيه فقنّعها بالسوط وساءها وأغلظ لها القول فجلست فيه ثمّ امر بها فأُدخلت المدينة مع ابنها وولدها، فلمّا اصبح الناس من الغد طلبوا من الحسين بن علىّ الأرزاق وماج الناس بعضهم فى بعض وقام محمّد بن ابى *a* خالد بباب الشأم فقال ايّها الناس والله ما ادرى بأىّ سبب يتأمّر الحسين بن علىّ علينا ويتولّى هذا الأمر دوننا ما هو بأكبرنا *b* سنًّا ولا اكرمنا حسبًا ولا اعظمنا منزلة وانّ فينا *c* من لا يرضى بالدنيّة ولا يقاد بالمخادعة وانّى اوّلكم نقض عهده وأظهر التغيير عليه والانكار لفعله فمن كان رأيه رأيى فليعتزل معى، وقام اسد الحربىّ فقال يا معشر الحربيّة هذا يوم له ما بعده انّكم قد نمتم وطال نومكم وتأخّرتم فقدم عليكم غيركم وقد ذهب اقوام بذكر خلع محمّد وأسره فاذهبوا بذكر فكّه واطلاقه، فأقبل شيخ كبير من ابناء الكفاية *d* على فرس فصاح بالناس اسكتوا فسكتوا فقال ايّها الناس هل تعتدون على محمّد بقطع منه لأرزاقكم قالوا لا قال فهل قصّر بأحد منكم او من رؤساءكم وكبراءكم قالوا ما علمنا قال فهل عزل احدًا من قوّادكم قالوا معاذ الله ان يكون فعل ذلك قال فما بالكم خذلتموه وأعنتم عدوّه على اضطهاده وأسره اما والله ما قتل

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj. et Ibn Khald. IA om. ابى. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj.; *Fragm.* اكبر منّا, IA باكبرنا منا. *c*) Incerta lectio in cod. qui quantum legi potest habet قبنا. *d*) Ex conj. pro الكفية in cod.

قوم خليفتهم قطّ الّا سلّط الله عليهم السيف القاتل والحتف الجارف انهضوا الى خليفتكم وادفعوا عنه وقاتلوا من اراد خلعه والفتك به، ونهضت الحربيّة ونهض معهم عامّة اهل الأرباض فى المشتهرات والعدّة الحسنة فقاتلوا الحسين بن علىّ وأصحابه قتالًا شديدا منذ ارتفاع النهار الى انكسار الشمس وأكثروا فى اصحابه الجراح وأُسر الحسين بن علىّ ودخل أَسَد *a* الحربىّ على محمّد فكسر قيوده وأقعده فى مجلس الخلافة فنظر محمّد الى قوم ليس عليهم لباس الحرب والجند ولا عليهم سلاح فأمرهم فأخذوا من السلاح الذى فى الخزائن حاجتهم ووعدهم ومنّاهم وانتهب الغوغاء بذلك السبب *b* سلاحًا كثيرًا ومتاعًا من خزّ وغير ذلك، وأُتى بالحسين بن علىّ فلامه محمّد على خلافه وقال الم اقدّم اباك على الناس وأُوَلّه *c* اعنّة الخيل وأملأ يده من الأموال وأشرّف اقداركم فى اهل خراسان وأرفع منازلكم على غيركم من القوّاد قال بلى قال فما الذى استحققتُ به منك ان تخلع طاعتى وتؤلّب الناس علىّ وتندبهم الى قتالى، قال الثقة بعفو امير المؤمنين وحسن الظنّ بصفحه وتفضّله، قال فانّ امير المؤمنين قد فعل ذلك بك وولّاك الطلب بثأرك *d* ومن قُتل من اهل بيتك ثم دعا له بخلعة فخلعها *e* عليه وحمله على مراكب وأمره بالمسير الى حلوان وولّاه ما وراء بابه، وذكر عن عثمان بن سعيد الطائىّ قال كانت

---

a) Reposui ex *Fragm.*, IA et Ibn al-Dj. pro الحسن in cod. *b*) Addidi السبب ex Ibn al-Dj. *c*) Cod. واولية. *d*) *Fragm.* et Ibn al-Dj. بثار ابيك. *e*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. فجعلها.

لى من الحسين بن علىّ ناحية خاصّة فلمّا رضى عنه محمّد وردّ اليه قيادته ومنزلته عبرت اليه مع المهنّئين فوجدته واقفًا بباب الجسر a فهنّأته ودعوتُ له ثمّ قلت له انّك قد اصبحت سيّد العسكريّين وثقة امير المؤمنين فاشكر العفو والإقالة ثمّ داعبته ومازحته ثمّ انشأت اقول

هُمُ قَتَلُوهُ حِينَ تَمَّ تَمامُهُ
وَصارَ مُعَزًّا بِالنَّدَى وَالتَّمَجُّدِ
أَغَرُّ كَأَنَّ الْبَدْرَ سُنَّةُ وَجْهِهِ
اذَا جَاءَ يَمْشِى فى الْحَدِيدِ الْمُسَرَّدِ
اذَا جَشَأَتْ نَفْسُ الْجَبانِ وَهَلَّلَتْ
مَضَى قُدُمًا بِالْمَشْرَفِىِّ الْمُهَنَّدِ
حَلِيمٌ لَدَى النَّادِى جَهُولٌ لَدَى الْوَغَا
عَكُورٌ على الْأَعْدَا قَلِيلُ التَّزَيُّدِ
فَثَأْرُكَ أَدْرَكْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّهُمْ
رَمَوْكَ على عَمْدٍ بِشَنْعَا مُزَنَّدِ b

فضحك ثمّ قال ما أَحْرَصَنى على ذاك إِنْ ساعَدَنى عُمْرٌ وأُيِّدت بفتح ونصر ثمّ وقف على باب الجسر وهرب فى نفر من خدمه ومواليه فنادى محمّد فى الناس فركبوا فى طلبه فأدركوه بمسجد كوثر فلمّا بصر بالخيل نزل وقيّد فرسه وصلّى ركعتين وتحرّم c ثمّ لقيهم فحمل عليهم حملات فى كلّها يهزمهم ويقتل فيهم ثمّ ان

---

a) Addidi الجسر ex Ibn al-Dj. et IA. *b*) Cod. s. p. *c*) Sic recte quoque *Fragm.* Ibn al-Dj. وتحزّم.

فرسه عثر به وسقط وابتدره الناس طعنًا وضربًا وأخذوا رأسه وفى ذلك يقول علىّ بن جبلة وقيل [a] الخزيمىّ

أَلَا قَاتَلَ ٱللّٰهُ ٱلْأُولَى كَفَرُوا بِهِ
وَفَادَوْا بِرَأْسِ ٱلْهَرْثَمِيِّ حُسَيْنِ
لَقَدْ أَوْرَدُوا مِنْهُ قَنَاةَ صَلِيبِهِ
بِشَطْبٍ يَمَانِيٍّ وَرُمْحٍ رُدَيْنِ
رَجَا فِى خِلَافِ ٱلْحَقِّ عِزًّا وَإِمْرَةً
فَأَلْبَسَهُ ٱلتَّأْمِيلُ خُفَّ حُنَيْنِ

وقيل ان محمّدًا لمّا صفح عن الحسين استوزره ودفع اليه خاتمه، وقتل الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان للنصف من رجب من هذه السنة فى مسجد كوثر وهو على فرسخ من بغداد فى طريق النهرين، وجدّد البيعة لمحمّد يوم الجمعة لستّ عشرة خلت من رجب من هذه السنة وكان حبس الحسين محمّدًا فى قصر ابى جعفر يومين، وفى الليلة التى قُتل فيها حسين بن علىّ هرب الفضل بن الربيع ☆

وفى هذه السنة توجّه طاهر بن الحسين حين قدم عليه هرثمة من حلوان الى الأهواز فقتل عامل محمّد عليها وكان عامله عليها محمّد بن يزيد المهلّبىّ بعد تقديم طاهر جيوشًا أمامه اليها قبل انفصاله اليه لحربه،

ذكر الخبر عن مقتل محمّد بن يزيد المهلّبىّ ودخول طاهر الى الاهواز

a) Addidi وقيل, nam على بن جبلة (*Agh.* XVIII, ١.. seqq.) et ابو يعقوب الخزيمى duo poëtae hujus temporis fuerunt.

وذكر عن يزيد بن الحارث قال لمّا نزل طاهر شلاشان وجه الحسين ابن عمر [a] الرستمىّ الى الأهواز وأمره ان يسير سيرًا مقتصدًا ولا يسير الّا بطلائع ولا ينزل الّا فى موضع حصين يأمن فيه على اصحابه، فلمّا توجّه اتت طاهرًا عيونه فأخبروه ان محمّد بن يزيد المهلّبىّ وكان عاملًا لمحمّد على الأهواز قد توجّه فى جمع عظيم يريد نزول جندى سابور وهو حدّ ما بين الأهواز والجبل ليحمى الأهواز ويمنع من اراد دخولها من اصحاب طاهر وانّه فى عدّة وقوّة، فدعا طاهر عدّة من اصحابه منهم محمّد بن طالوت ومحمّد ابن العلاء والعبّاس بن بخاراخذاه والحارث بن هشام وداود بن موسى وهادى بن حفص [b] وأمرهم ان يكمشوا السير حتّى يتّصل اوّلهم بآخر اصحاب الحسين بن عمر الرستمىّ فان احتاج الى امداد امدّوه او لقيه جيش كانوا ظهرًا له، فوجّه تلك الجيوش فلم يلقهم احد حتّى شارفوا الأهواز، وبلغ محمّد بن يزيد خبرهم فعرض اصحابه وقوّى ضعفاءهم وحمل الرجّالة على البغال وأقبل حتّى نزل سوق عسكر مكرم وصيّر العمران والماء وراء ظهره وتخوّف طاهر ان يعجل الى اصحابه فأمدّهم بقُرَيش بن شبل وتوجّه هو بنفسه حتّى كان قريبًا منهم ووجّه الحسن بن علىّ المأمونىّ [c] وأمره بمضامّة قريش بن شبل والحسين [d] بن عمر الرستمىّ وسارت تلك العساكر حتّى قاربوا محمّد بن يزيد بعسكر مكرم فجمع

---

a) Cod. hoc loco الحسن بن عمير sed paulo infra ut recepi, quam lectionem IA quoque habet. *b*) Indistincte h. l. in cod. sed recurrit hoc nomen infra. *c*) Cod. h. l. المامون, sed recte infra. *d*) Cod. والحسن.

اصحابه فقال ما ترون أُطاوِلُ القوم القتال وأُماطِلُهم اللقاء ام اناجزهم كانت لى ام علىّ فوالله ما ارى ان ارجع الى الأهواز فنتحصّن بها ونعادى طاهرا القتال ونبعث الى البصرة فقال له بعض اصحابه ترجع الى الاهواز فتفرض بها الفروض وتستجيش بمن [a] قدرت عليه وبايعك من قومك فقبل ما اشاروا عليه وتابعه قومه فرجع حتّى صار بسوق الأهواز وأمر طاهر [b] قريش بن شبل ان يتبعه وان يعاجله قبل ان يتحصّن بسوق الأهواز وأمر الحسن بن علىّ المأمونىّ والحسين بن عمر الرستمىّ ان يسيرا بعقبه فإن احتاج الى معونتهما [c] اعاناه، ومضى قريش بن شبل يقفو محمّد بن يزيد كلّما ارتحل محمّد بن يزيد *من قرية [d] نزلها قريش حتّى صاروا الى سوق الأهواز وسبق محمّد بن يزيد الى المدينة فدخلها واستند الى العمران فصيّره وراء ظهره وعبّى اصحابه وعزم على مواقعتهم ودعا بالأموال فصبّت بين يديه وقال لأصحابه من احبّ منكم الجائزة والمنزلة فليعرفنى اثره، وأقبل قريش بن شبل حتّى صار قريبًا منه وقال لأصحابه آلزموا موضعكم ومصافّكم وليكن اكثر ما تقاتلونهم وانتم مريحون فقاتلوهم بنشاط وقوّة فلم يبق احد من اصحابه الّا جمع بين يديه ما قدر عليه من الحجارة فلم يعبر اليهم محمّد بن يزيد حتّى اوهنوهم بالحجارة وجرحوهم جراحات كثيرة بالنشّاب وعبرت طائفة من اصحاب محمّد بن يزيد فأمر قريش اصحابه ان ينزلوا اليهم فنزلوا اليهم فقاتلوهم قتالًا شديدًا حتّى رجعوا وترادّ الناس بعضهم الى بعض والتفت محمّد

---

a) Cod. بمن. *b*) Addidi طاهر ex IA. *c*) Cod. معونتهم.
d) Cod. قرية من ارض.

ابن يزيد الى نفر كانوا معه من مواليه فقال ما رأيكم قالوا فيما ذا قال انّى ارى من معى قد انهزم ولست آمن من خذلانهم ولا آمل رجعتهم وقد عزمت على النزول والقتال بنفسى[a] حتّى يقضى الله ما احبّ فمن اراد منكم الانصراف فلينصرف فوالله لَأَنْ تبقوا أَحَبُّ الىّ من ان تعطبوا وتهلكوا، فقالوا والله ما انصفناك اذًا تكونُ اعتقتنا من الرقّ ورفعتنا من الضعة ثمّ اغنيتنا بعد القلّة ثمّ نخذلك على هذه الحال بل نتقدّم امامك ونموت تحت ركابك فلعن الله الدنيا والعيش بعدك ثمّ نزلوا فعرقبوا دوابّهم وحملوا على اصحاب قريش حملة منكرة فأكثروا فيهم القتل وشدخوهم بالحجارة وغير ذلك وانتهى بعض اصحاب طاهر الى محمّد بن يزيد فطعنه بالرمح فصرعه وتبادروا اليه بالضرب والطعن حتّى قتلوه

فقال بعض اهل البصرة يرثيه

مَنْ ذَاقَ طَعْمَ الرُّقَادِ مِنْ فَرَحٍ فَاِنَّنِى قَدْ أَضَرَّ بِى سَهَرِى
وَلِّى فَتَى الرُّشْدِ فَافْتَقَدتُ بِهِ قَلْبِى وَسَمْعِى وَعَزَّنِى بَصَرِى[b]
كَانَ غِيَاثًا لَدَى الْمُحُولِ فَقَدْ وَلَّى غَمَامُ الرَّبِيعِ وَالْمَطَرِ
وَفِى الْعُيَيْنِىُّ لِلْامَامِ[c] وَلَمْ يُرْهِبْهُ وَقْعُ الْمُشَطَّبِ الذَّكَرِ
سَاوَرَ رَيْبَ الْمَنُونِ دَاهِيَةً لَوْلَا خُضُوعُ الْعِبَادِ لِلْقَدَرِ
فَامْضِ حَمِيدًا فَكُلُّ ذِى أَجَلٍ يَسْعَى الى ما سَعَيْتَ بِالْأَثَرِ

وقال بعض المهالبة وجرح فى تلك الوقعة جراحات كثيرة وقطعت يده

---

a) Addidi ب ex IA. b) Cod. وعزى وبصرى sed و ante بصرى expuncta est. c) Cod. العمى الامام. Est autem العيينى i. q. المهلبى.

فَما لُمْتُ نَفْسِى غَيْرَ أَنَّنِى *a* لَمْ أُطِقْ
حَرَاكًا وَإِنِّى كُنْتُ بِالضَّرْبِ مُثْخَنَا
وَلَوْ سَلِمَتْ كَفَّاىَ قَاتَلْتُ دُونَهُ
وَضَارَبْتُ عَنْهُ الطَّاهِرِىَّ الْمُلَعَّنَا
فَتًى لا يَرَى أَنْ يَخْذِلَ السَّيْفَ فِى الْوَغَا
إِذَا ٱدَّرَعَ الْهَيْجَاءَ فى النَّقْعِ وَٱكْتَنَى *b*

وذكر عن الهيثم بن عدىّ قال لمّا دخل ابن ابى عُيَيْنة على طاهر فأنشده قوله *c*

مَنْ آنَسَتْهُ البِلادُ لَمْ يَرِمِ   مِنْها وَمَنْ أَوْحَشَتْهُ لَمْ يُقِمِ

حتّى انتهى الى قوله

ما سَاءَ *d* ظَنِّى الّا لِواحِدَةٍ *e*   فى الصَّدْرِ مَحْصورَةٍ عَنِ الْكَلِمِ

فتبسّم طاهر ثمّ قال امّا والله لقد ساءنى من ذلك ما ساءك وآلمنى ما المك *f* ولقد كنت كارهًا لما كان غير ان الحتف واقع والمنايا نازلة ولا بدّ من قطع الأواصر والشكر للأقارب فى تأكيد الخلافة والقيام بحقّ الطاعة فظننّا انه يريد *g* محمّد بن يزيد بن حاتم، وذكر عمر بن اسد قال اقام طاهر بالأهواز بعد قتله محمّد بن يزيد بن حاتم وأنفذ عمّاله فى كورها وولّى على اليمامة والبحرين وعمان مما يلى الأهواز ومما يلى عمل البصرة ثمّ اخذ على طريق البرّ متوجّهًا الى واسط وبها *h* يومئذ السندىّ

---

a) Cod. انى et deinde om. لم quod ex IA reposui. *b*) Cod. واكسا. *c*) *Agh.* XVIII, ١٧. *d*) Cod. سانى *e*) *Agh.* بواحده. *f*) Cod. املك. *g*) Addidi يريد. Cf. IA, ١٨٣. *h*) Cod. ولها. Recte IA.

ابن يحيى الحرشىّ والهيثم خليفة *a* خزيمة بن خازم فجعلت المسالح والعمّال *b* تتقوّض مسلحةً مسلحةً وعاملًا عاملًا كلّما قرب طاهر منهم تركوا اعمالهم وهربوا عنها حتّى قرب *c* من واسط فنادى السندىّ بن يحيى والهيثم بن شعبة فى اصحابهما فجمعاهم اليهما وهمّا بالقتال وأمر الهيثم بن شعبة صاحب مراكبه ان يسرّج له دوابّه فقرّب اليه فرسًا فأقبل يقسم طرفه بينها واستقبلته عدّة فرأى المراكبىّ التغيّر والفزع فى وجهه فقال ان اردت الهرب فعليك بها فانّها ابسط فى الركض وأقوى على السفر فضحك ثمّ قال قرّبْ فرس الهرب فانّه طاهرٌ ولا عار علينا فى الهرب منه فتركا واسطًا وهربا عنها، ودخل طاهر واسطًا وتخوّف ان سبق الهيثم والسندىّ الى فم الصلح فيتحصّنا بها فوجّه محمّد بن طالوت وأمره ان يبادرهما الى فم الصلح ويمنعهما من دخولها ان ارادا ذلك ووجّه قائدًا من قوّاده يقال له احمد بن المهلّب نحو الكوفة وعليها يومئذ العبّاس بن موسى الهادى فلمّا بلغ العبّاس خبر احمد بن المهلّب خلع محمّدًا وكتب بطاعته الى طاهر وببيعته للمأمون *d* ونزلت خيل طاهر فم النيل وغلب على ما بين واسط والكوفة وكتب المنصور بن المهدىّ وكان عاملًا لمحمّد على البصرة الى طاهر بطاعته ورحل طاهر حتّى نزل طرنايا *e* فاقام بها يومين فلم يرها موضعًا للعسكر فأمر بجسر فعقد وخندق له وأنفذ كتبه

---

a) Sic recte IA. Cod. خلعه. *b*) Addidi والعمال ex *Fragm.* et IA et deinde recepi تتقوض loco نعرص in cod. *c*) Cod. قربوا. *d*) Addidi للمامون ex *Fragm.* et IA. *e*) Cod. طرىاىا. Ibn al-Djauzî بجرجرايا.

بالتولية الى العمّال وكانت بيعة المنصور بن المهدىّ بالبصرة وبيعة العبّاس بن موسى الهادى بالكوفة وبيعة المطّلب بن عبد الله بن مالك بالموصل للمأمون وخلْعهم محمّدًا a فى رجب من سنة ١٩٦، وقيل ان الذى كان على الكوفة حين نزل طاهر من قبل محمّد الفضل بن العبّاس بن موسى بن عيسى، ولمّا كتب مَنْ ذكرتُ الى طاهر ببيعتهم للمأمون وخلعهم محمّدًا a اقرّهم طاهر على اعمالهم وولّى داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ الهاشمىّ مكّة والمدينة ويزيد بن جرير البجلىّ اليمن، ووجّه الحارث بن هشام وداود بن موسى الى قصر ابن هبيرة ۞

وفى هذه السنة اخذ طاهر بن الحسين من اصحاب محمّد المدائن، ثمّ صار منها الى صَرْصَر فعقد جسرًا ومضى الى صرصر،

ذكر الخبر عن سبب دخوله المدائن ومصيره الى صرصر

ذكر ان طاهرًا لمّا وجّه الى قصر ابن هُبيرة الحارث بن هشام وداود بن موسى وبلغ محمّدًا a خبرُ عامله بالكوفة وخلعه ايّاه وبيعته للمامون وجّه محمّد بن سليمان القائد ومحمّد بن حمّاد البربرىّ وأمرهما ان يبيّتا الحارث وداود بالقصر فقيل لهما ان سلكتما الطريق الأعظم لم يخفَ ذلك عليهما ولكن اختصرا b الطريق الى فم الجامع فانّه موضع سوق ومعسكر فأنزِلاه وبيّتاهما ان اردتما ذلك وقد قربتما منهما فوجّها الرجال من الياسريّة الى فم الجامع، وبلغ الحارث وداود الخبر فركبا فى خيل مجرّدة وتهيّئا للرجّالة فعبرا c

---

a) Cod. محمد. *b*) Cod. اختصر. *c*) Addidi فعبرا ex IA.

من مخاضة فى سُوراء البيهم وقد نزلوا الى جنبها فأوقعا بهم وقعة شديدة، ووجّه طاهر محمّد بن زياد ونصير بن الخطّاب مددًا للحارث وداود فاجتمعت العساكر بالجامع وساروا حتّى لقوا محمّد ابن سليمان ومحمّد بن حمّاد فى ما بين نهر دُرْقيط *a* والجامع فاقتتلوا قتالًا شديدًا وانهزم اهل بغداد وهرب محمّد بن سليمان حتّى صار الى قرية شاهى وعبر الفرات وأخذ على طريق البرّيّة الى الأنبار ورجع محمّد بن حمّاد الى بغداد وقال ابو يعقوب الخزيمىّ فى ذلك

هُمَا عَدَوَا بِالنَّكْثِ كَىْ يَصْدَعَا بِهِ
صَفَا الْحَقِّ فَانْفَضَّا بِجَمْعٍ مُبَدَّدِ
وَأَفْلَتَنَا ابْنُ الْبَرْبَرِىِّ مُضَمَّرٌ
مِنَ الْخَيْلِ يَسْمُو لِلْجِيادِ وَيَهْتَدِى *b*

وذكر يزيد بن الحارث ان محمّد بن حمّاد البربرىّ لمّا دخل بغداد وجّه محمّد المخلوع الفضل بن موسى بن عيسى الهاشمىّ الى الكوفة وولّاه عليها وضمّ اليه ابا السلاسل واياس الحرابىّ وجمهورا النجّارىّ وأمره بسرعة السير فتوجّه الفضل فلمّا عبر نهر عيسى عثر به فرسه فتحوّل منه الى غيره وتطيّر وقال اللهمّ انّى اسألك بركة هذا الوجه، وبلغ طاهرًا الخبر فوجّه محمّد بن العلاء وكتب الى الحارث بن هشام وداود بن موسى بالطاعة له فلقى محمّد ابن العلاء الفضل بقرية الأعراب فبعث اليه الفضل انّى سامع مطيع لطاهر وانّما كان مخرجى بالكيد منّى لمحمّد فخلّ لى

a) Vid. Belâdh. p. ٢٧١ et Jâcût. Cod. هرد رقيط *b*) Cod. يسموا للحياد ونهتدى.

الطريق حتّى اصير اليه، فقال له محمّد لست اعرف ما تقول ولا اقبله ولا انكره فان اردت الأمير طاهرًا فارجع وراءك فخذ اسهل الطريق وأَقْصَدَها، فرجع وقال محمّد لأصحابه كونوا على حذر فانّى لست آمن مكر هذا فلم يلبث ان كبّر وهو يرى ان محمّد بن العلاء قد أَمِنَه فوجده على عدّة وأُهبة واقتتلوا كأَشَدّ ما يكون من القتال وكبا بالفضل فرسه فقاتل عنه ابو السلاسل حتّى ركب وقال أَذْكُرْ هذا الموقف لأمير المؤمنين وحمل اصحاب محمّد بن العلاء على اصحاب الفضل فهزموهم ولم يزالوا يقتلونهم الى كُوثَى وأُسر فى تلك الوقعة اسماعيل بن محمّد القرشىّ وجمهور النجّارىّ، وتوجّه طاهر الى المدائن وفيها جند كثير من خيول محمّد عليهم البرمكىّ قد تحصّن بها والمدد يأتيه فى كلّ يوم والصلات والخِلَع من قِبَل محمّد، فلمّا قرب طاهر من المدائن وكان منها على رأس فرسخين نزل فصلّى ركعتين وسبّح فأكثر التسبيح فقال اللّهمّ انّا نسألك نصرًا كنصرك المسلمين يوم المدائن، ووجّه الحسن بن علىّ المأمونىّ وقُرَيْش بن شِبْل ووجّه الهادى بن حفص على مقدّمته وسار، فلمّا سمع اصحاب البرمكىّ صوت طبوله اسرجوا الدوابّ وأخذوا فى تعبيتهم وجعل من فى اوائل الناس ينضمّ الى اواخرهم وأخذ البرمكىّ فى تسوية الصفوف فكُلّما سوّى صفًّا انتقض واضطرب عليه امرهم فقال اللّهمّ انّا نعوذ بك من الخذلان ثمّ التفت الى صاحب ساقته فقال خلّ سبيل الناس فانّى ارى جندًا لا خير عندهم فركب بعضهم بعضًا نحو بغداد، فنزل طاهر المدائن وقدّم منها قريش بن شبل والعبّاس بن بخاراخذاه الى الدَّرْزِيجان وأحمد بن سعيد الحرشىّ

ونصر بن منصور بن نصر بن مالك معسكران *a* بنهر دَيَالَى فمنعا اصحاب البرمكيّ من الجواز الى بغداد وتقدّم طاهر حتّى صار الى الدرزيجان حيال احمد ونصر بن منصور فسيّر اليهما الرجال فلم يَجْرِ بينهما كثير قتال حتّى انهزموا، وأخذ طاهر ذات اليسار الى نهر صرصر فعقد بها جسرًا ونزلها ۞

وفى هذه السنة خلع داود بن عيسى عامل مكّة والمدينة محمّدًا وهو عامله يومئذ عليهما وبايع للمأمون وأخذ البيعة بهما على الناس له وكتب بذلك الى طاهر والمأمون ثمّ خرج بنفسه الى المأمون،

ذكر الخبر عن ذلك وكيف جرى الامر فيه

ذكر ان الأمين لمّا افضت الخلافة اليه بعث *b* الى مكّة والمدينة داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس وعزل عامل الرشيد على مكّة وكان عامله عليها محمّد ابن عبد الرحمان بن محمّد المخزوميّ وكان اليه الصلاة بها وأحداثها والقضاء بين اهلها فعُزل *c* محمّد عن ذلك كلّه بداود ابن عيسى سوى القضاء فانّه اقرّه على القضاء فأقام داود واليًا على مكّة والمدينة لمحمّد وأقام للناس ايضًا الحجّ سنة ثلث واربع وخمس وتسعين ومائة فلمّا دخلت سنة ١٩٦ بلغه خلع عبد الله المأمون اخاه وما كان فعل طاهر بقوّاد *d* محمّد وقد كان محمّد كتب الى داود ابن عيسى يأمره بخلع عبد الله المأمون والبيعة لابنه موسى

---

a) Cod. معسكرين. *b*) Addidi بعث. *c*) Cod. فغر. *d*) Addidi ب.

وبعث محمّد الى الكتابين اللذين كان الرشيد كتبهما وعلّقهما فى الكعبة فأخذهما فلمّا فعل ذلك a جمع داود حجبة الكعبة والقرشيّين والفقهاء ومن كان شهد على ما فى الكتابين من الشهود وكان داود احدهم فقال داود قد علمتم ما اخذ علينا وعليكم الرشيد من العهد والميثاق عند بيت الله الحرام حين بايعنا لابنيه لَنَكونُنّ مع المظلوم منهما على الظالم ومع المبغىّ عليه على الباغى ومع المغدور به على الغادر فقد رأينا ورأيتم ان محمّدًا قد بدأ بالظلم والبغى والغدر على اخويه عبد الله المأمون والقاسم المؤتمن وخلعهما وبايع لابنه الطفل رضيع صغير لم يفطم واستخرج الشرطين من الكعبة عاصيًا فحرّقهما بالنار وقد رأيتُ خلْعه وان ابايع لعبد الله المأمون بالخلافة اذ كان مظلومًا مبغيًّا عليه، فقال له اهل مكّة رأينا تبَعٌ لرأيك ونحن خالعوه b معك فوعدهم صلاة الظهيرة وأرسل فى فجاج مكّة صائحًا يصيح الصلاة جامعة فلمّا جاء وقت صلاة الظهر وذلك يوم الخميس لسبع وعشرين ليلة خلت c من رجب سنة ١٩٦ خرج داود بن عيسى d فصلّى بالناس صلاة الظهر وقد وُضع له المنبر بين الركن والمقام فصعد فجلس عليه وأمر بوجوه الناس وأشرافهم فقربوا من المنبر وكان داود خطيبًا فصيحًا جَهِير الصوت، فلمّا اجتمع الناس قام خطيبًا فقال

الحمد لله مالك الملك يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء، بيده الخير وهو على

---

a) Inserui ex IA. *b*) Cod. خالوه *c*) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. بقيت. *d*) Cod. على.

كلّ شىء قدير، وأشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له قائمًا بالقسط لا اله الّا هو العزيز الحكيم، وأشهد ان محمّدًا عبده ورسوله ارسله بالدين، وختم به النبيّين، وجعله رحمة للعالمين، صلّى الله عليه فى الأوّلين والآخرين، اما بعد يا اهل مكّة فانتم الأصل والفرع والعشيرة والأسرة والشركاء فى النعمة الى بلدكم نفذ وفد الله والى قبلتكم يأمّ المسلمون وقد علمتم ما اخذ عليكم الرشيد هارون رحمة الله عليه وصلاته حين بايع لابنيه محمّد وعبد الله بين اظهركم من العهد والميثاق لتنصرنّ المظلوم منهما على الظالم والمبغىّ عليه على الباغى والمغدور به على الغادر أَلَا وقد علمتم وعلمنا ان محمّد بن هارون قد بدأ بالظلم والبغى والغدر وخالف الشروط التى اعطاها من نفسه فى بطن البيت الحرام وقد *حلّ لنا *a* ولكم خلعه من الخلافة وتصييرها الى المظلوم المبغىّ عليه المغدور به أَلَا وانّى اشهدكم انّى قد خلعت محمّد بن هارون من الخلافة كما خلعت قلنسوتى هذه من رأسى وخلع قلنسوته عن رأسه فرمى بها الى بعض الخدم تحته وكانت من برود حبرة مسلسلة حمراء وأُتى بقلنسوة سوداء هاشميّة فلبسها ثمّ قال قد بايعت لعبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين بالخلافة أَلَا فقوموا الى البيعة لخليفتكم، فصعد جماعة من الوجوه اليه الى المنبر رَجُلٌ فرجلٌ فبايعه *b* لعبد الله المأمون بالخلافة وخلع محمّدًا، ثمّ نزل عن المنبر وحانت

---

a) Sic recte Ibn al-Djauzî. Cod. حلىلىا. *b*) Cod. ىىايعه.

صلاة العصر فصلّى بالناس ثمّ جلس فى ناحية المسجد وجعل الناس يبايعونه جماعة بعد جماعة يقرأ عليهم كتاب البيعة ويصافحونه على كفّه ففعل ذلك ايّامًا، وكتب الى سليمان بن داود بن عيسى وهو خليفته على المدينه يأمره ان يفعل بأهل المدينة مثل ما فعل هو بأهل مكّة من خلع محمّد والبيعة لعبد الله المأمون، فلمّا رجع جواب البيعة من المدينة الى داود وهو بمكّة رحل من فوره بنفسه وجماعة من ولده يريد المأمون بمَرْو على طريق البصرة ثمّ على فارس ثمّ على كرمان حتّى صار الى المأمون بمَرْو فأعلمه ببيعته وخلعه محمّدًا ومسارعة اهل مكّة وأهل المدينة الى ذلك فسُرّ بذلك المأمون وتيمّن ببركة مكّة والمدينة اذ كانوا اوّل من بايعه وكتب اليهم كتابًا ليّنًا لطيفًا يعدهم فيه الخير وبَسَطَ املهم وأمر ان يكتب لداود عهد على مكّة والمدينة وأعمالها من الصلاة والمعاون والجباية وزيد له ولاية عكّ وعقد له على ذلك ثلثة أَلْوِيَة وكتب له الى الرّىّ بمعونة خمسمائة الف درهم، وخرج داود بن عيسى مسرعًا مغذًّا مبادرًا لادراك الحجّ ومعه ابن اخيه العبّاس *بن موسى *a* بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس وقد عقد المأمون للعبّاس ابن موسى بن عيسى على ولاية الموسم فسار هو وعمّه داود حتّى نزلا بغداد على طاهر بن الحسين فأكرمهما وقرّبهما وأحسن معونتهما ووجّه معهما يزيد بن جرير *بن يزيد *b* بن خالد

---

a) Addidi بن موسى; cf. *Gen. Tab.*, W. *b*) Addidi بن يزيد ut habent IA et Ibn Khald. et sic quoque legit Noster infra.

ابن عبد الله القسرىّ وقد عقد له طاهر على ولاية اليمن وبعث معه خيلًا كثيفة وضمن لهم يزيد بن جرير *بن يزيد [a] بن خالد بن عبد الله القسرىّ ان يستميل قومه وعشيرته من ملوك اهل اليمن وأشرافهم ليخلعوا محمّدًا ويبايعوا عبد الله المأمون فساروا جميعًا حتّى دخلوا مكّة وحضر الحجّ فحجّ بأهل الموسم العبّاس بن موسى بن عيسى، فلمّا صدروا عن الحجّ انصرف العبّاس حتّى اتى طاهر بن الحسين وهو على حصار محمّد وأقام داود بن عيسى على عمله بمكّة والمدينة ومضى يزيد بن جرير الى *اليمن فدعا اهلها [b] الى خلع محمّد وبيعة عبد الله المأمون وقرأ عليهم كتابًا من طاهر بن الحسين يعدهم العدل والانصاف ويرغّبهم فى طاعة المأمون ويعلمهم ما بسط المأمون من العدل فى رعيّته، فأجاب اهل اليمن الى بيعة المأمون واستبشروا بذلك وبايعوا للمامون وخلعوا محمّدًا فسار فيهم يزيد بن جرير بن يزيد بأحسن سيرة وأظهر عدلًا وانصافًا وكتب باجابتهم وبيعتهم الى المأمون والى طاهر بن الحسين ✿

وفى هذه السنة عقد محمّد فى رجب وشعبان منها نحوًا من اربعمائة لواء لقوّاد شتّى وأمّر على جميعهم علىّ بن محمّد بن عيسى بن نهيك وأمرهم بالمسير الى هرثمة بن اعين فساروا فالتقوا بجَلُلتا فى رمضان على اميال من النهروان، فهزمهم هرثمة وأسر علىّ ابن محمّد بن عيسى بن نهيك وبعث به هرثمة الى المأمون وزحف هرثمة فنزل النهروان ✿

---

a) Om. cod. *b*) Cod. فدعا اهله; cf. *Fragm.* ٣٣١, 3 a f.

وفى هذه السنة استأمن الى محمّد من طاهر جماعة كثيرة *وشغب الجند a على طاهر ففرّق محمّد فى من صار اليه من اصحاب طاهر مالًا عظيمًا وقوّد رجالًا وغلّف لحاهم بالغالية فسُمّوا بذلك قوّاد الغالية،

ذكر الخبر عن سبب ذلك والى ما آل اليه الامر فيه

ذُكر عن يزيد بن الحارث قال اقام طاهر على نهر صرصر لمّا صار اليها وشمّر فى محاربة محمّد واهل بغداد فكان لا يأتيه جيش الّا هزمه فاشتدّ على اصحابه ما كان محمّد يعطى من الاموال والكسى فخرج من عسكره b نحو من خمسة آلاف رجل من اهل خراسان ومن التفّ اليهم فسُرّ بهم محمّد ووعدهم ومنّاهم وأثبت اسماءهم فى الثمانين قال فمكثوا بذلك اشهرًا وقوّد جماعة من الحربيّة وغيرهم ممن تعرّض لذلك وطلبه وعقد لهم ووجّههم الى دسكرة الملك والنهروان ووجّه اليهم حبيب بن جهم النمرىّ الأعرابىّ فى اصحابه فلم يكن بينهم c كثير قتال وندب محمّد قوّادًا من قوّاد بغداد فوجّههم الى الياسريّة والكوثريّة والسفيانيّين d وحمل اليهم الأطعمة وقوّاهم بالأرزاق وصيّرهم رِدْءًا لمن خلفهم وفرّق الجواسيس فى اصحاب طاهر ودسّ الى رؤساء الجند الكتب بالاطماع والترغيب فشغبوا على طاهر واستأمن كثير منهم الى محمّد ومع كلّ عشرة انفس منهم طبل فأرعدوا وأبرقوا وأجلبوا ودبّوا حتّى اشرفوا على

---

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. وسعد الخبر. b) Addidi ه. c) Cod. s. p. d) Cod. والسفينيين.

نهر صرصر، فعبّى طاهر اصحابه كراديس ثمّ جعل يمرّ [a] على كلّ كردوس منهم فيقول لا يغرّنّكم كثرة من ترون ولا يمنعنّكم استئمان من استأمن منهم فان النصر مع الصدق والثبات والفتح مع الصبر ورُبّ فئة قليلة غلبت فئةً كثيرةً باذن الله والله مع الصابرين، ثمّ امرهم بالتقدّم فتقدّموا واضطربوا بالسيوف مليًّا ثمّ ان الله ضرب اكتاف اهل بغداد فولّوا منهزمين وأخلوا موضع عسكرهم فانتهب اصحاب طاهر كلّ ما كان فيه من سلاح ومال، وبلغ الخبر محمّدًا فأمر بالعطاء فوُضع وأخرج خزائنه وذخائره وفرّق الصلات وجمع اهل الأرباض واعترض الناسَ على عينه فكان لا يرى احدًا وسيمًا حسن الرُّواء الّا خلع عليه وقوّده وكان لا يقوّد احدًا الّا غُلّفت لحيته بالغالية وهم الذين يسمّون قوّاد الغالية، قال وفرّق فى قوّاده [b] المحدثين لكلّ رجل منهم خمسمائة درهم وقارورة غالية ولم يُعْطِ جند القوّاد وأصحابهم شيئًا، وأتت عيون طاهر وجواسيسه طاهرًا بذلك فراسلهم وكاتبهم ووعدهم واستمالهم وأغرى اصاغرهم بأكابرهم فشغبوا على محمّد يوم الأربعاء لستّ خلون من ذى الحجّة سنة ١٩٦ فقال رجل من ابناء اهل بغداد فى ذلك

قُلْ لِلْأَمِينِ [c] اللّٰهَ فى نَفْسِهِ   ما شَتَّتَ الْجُنْدَ سِوَى الْغَالِيَهْ
وَطَاهِرٌ نَفْسِى تَقِى [d] طَاهِرًا   بِرُسْلِهِ وَالْعُدَّةِ الْكَافِيَهْ
أَضْحَى زِمَامُ الْمُلْكِ فى كَفِّهِ   مُقَاتِلًا لِلْفِئَةِ الْبَاغِيَهْ

a) Addidi يمرّ. b) Addidi ه. c) Mas'ûdî, VI, 447 لامين. d) Cod. تعى. Mas. فدا طاهر.

يـا ناكـثـا أَسْلَمَهُ نَكْثُهُ عُيُوبُهُ مِنْ خُبْثِهِ *a* فاشِيَهْ
قَدْ جَاءَكَ اللَّيْثُ بِشَدّاتِهِ مُسْتَكْلِبًا فى أُسْدٍ *b* ضارِيَهْ
فَٱهْرُبْ وَلَا تَهْرُبْ مِنْ مِثْلِهِ اِلَّا اِلَى النَّارِ أَوِ الْهاوِيَهْ

قَالَ ولمّا شغب الجند وصعب الأمر على محمّد شاور قوّاده فقيل له تدارك القوم فتلافَ امرك فانّ بهم قوام ملكك وهم بعد الله ازالوه عنك ايّام الحسين وهم ردّوه عليك وهم مَن قد عرفت نجدتهم وبأسهم، فلَجَّ فى امرهم وأمر بقتالهم فوجّه اليهم التنوخىّ وغيره من المستأمنة والأجناد الذين *c* كانوا معه فعاجل القوم القتال وراسلهم طاهر وراسلوه فأخذ رهائنهم على بذل الطاعة له وكتب اليهم فأعطاهم الأمان وبذل لهم الأموال ثمّ قدم فصار الى البستان الذى على باب الأَنْبَار يوم الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة فنزل البستان بقوّاده وأجناده وأصحابه ونزل من لحق بطاهر من المستأمنة من قوّاد محمّد وجنده فى البستان وفى الأرباض وألحقهم جميعًا بالثمانين فى الأرزاق وأضعف للقوّاد وابناء القوّاد الخواصّ وأجرى عليهم وعلى كثير *من رجالهم *d* الأموال ونقب اهل السجون السجونَ وخرجوا منها وفتن الناس ووثب على اهل الصلاح الدُعّارُ *e* والشُطّار فعزّ الفاجر وذلّ المؤمن واختلّ الصالح وساءت حال الناس الّا من كان فى عسكر طاهر لتفقّده امرهم وأخذه على ايدى سفهائهم *f* وفُسّاقهم، واشتدّ فى ذلك عليهم وغادى القتال وراوحه حتى تواكل الفريقان وخربت *g* الديار ٭

---

a) Mas. حينه. *b*) Sec. sum Mas. Cod. امه. *c*) Cod. الذى. *d*) Ex conj pro منهم in cod. *e*) Cod. والدعار. Recte *Fragm* , ٣٣٢. *f*) Ex IA reposui. Cod. سفادهم. *g*) Sic *Fragm.*, Mas. et IA. Cod. واحترب.

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى *بن موسى *a* بن محمّد بن علىّ من قِبَل طاهر ودعا للمأمون بالخلافة وهو اوّل موسم دُعِىَ له *b* فيه بالخلافة بمكّة والمدينة ✿

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففى هذه السنة لحق القاسم بن هارون الرشيد ومنصور بن المهدىّ بالمأمون من العراق فوجّه المأمون القاسم الى جرجان ✿ وفيها حاصر طاهر وهرثمة وزهير بن المسيّب *c* محمّد بن هارون ببغداد ،

ذكر الخبر عما آلَ اليه امر حصارهم فى هذه السنة وكيف كان الحصار فيها

ذكر محمّد بن يزيد التميمىّ وغيره ان زهير بن المسيّب الضبّى نزل قصر رقّة كلواذى ونصب المجانيق والعرّادات واحتفر الخنادق وجعل يخرج فى الأيّام عند اشتغال الجند بحرب طاهر فيرمى بالعرّادات من اقبل وأدبر ويعشر اموال التُجّار ويجبى السفن وبلغ من الناس كلّ مبلغٍ وبلغ امره طاهرًا وأتاه الناس فشكوا اليه ما نزل بهم من زهير بن المسيّب وبلغ ذلك هرثمة فأمدّه بالجند وقد كاد يؤخذ فأمسك عنه الناس ، فقال شاعر من اهل الجانب الشرقىّ لم يعرف اسمه *d* فى زهير وقتله الناس بالمجانيق

لا تَقْرَبِ ٱلْمَنْجنيقَ وَٱلْحَجَرا فَقَدْ رَأَيْتَ ٱلْقَتِيلَ اِذْ قُبِرا

---

a) Addidi بن موسى. *b*) Addidi له ex Ibn al-Dj. et IA. *c*) Cod. h. l. للسيب sed recte infra. *d*) Secundum Mas'ûdî est idem poeta caecus, qui على بن ابى طالب appellabatur.

بَاكَرَ كَىْ لا يَفُوتَهُ خَبَرٌ
راحَ قَتِيلًا وَخَلَّفَ ٱلْخَبَرا
ما ذا بِهِ كانَ مِنْ نَشاطٍ وَمِنْ
صِحَّةِ جِسْمٍ بِهِ اذا ٱبْتَكَرا
أَرادَ أَلّا يُقالَ كانَ لَهُ *a*
أَمْرٌ فَلَمْ يَدْرِ مَنْ بِهِ أَمَرا
يا صاحِبَ ٱلْمَنْجَنِيقِ ما فَعَلَتْ
كَفّاكَ لَمْ تُبْقِيا وَلَمْ تَذَرا
كانَ هَواهُ سِوَى ٱلَّذِى قُدِرا
هَيْهاتَ لَنْ يَغْلِبَ ٱلْهَوَى ٱلْقَدَرا

ونزل هرثمة نهر بين وجعل عليه حائطًا وخندقًا وأعدّ المجانيق والعرّادات وأنزل عبيد الله بن الوضّاح الشمّاسيّة ونزل طاهر البستان بباب الأنبار فذُكر عن الحسين *b* الخليع انّه قال لمّا تولّى طاهر البستان بباب الأنبار دخل محمّدًا امر عظيم من دخوله بغداد وتفرّق ما كان فى يده من الأموال وضاق ذرعًا وتحرّق صدرًا فأمر ببيع كلّ ما فى الخزائن من الأمتعة وضرب آنية الذهب والفضّة دنانير ودراهم وحملها اليه لأصحابه وفى نفقاته وأمر حينئذ برمى الحربيّة بالنفط والنيران والمجانيق والعرّادات يُقْتَل بها المقبل والمدبر ففى ذلك يقول عمرو بن عبد الملك العِتْرىّ *c* الورّاق

---

a) Mas. لهم pro له et mox ما pro من. *b*) Cod. h. l. الحسن.
c) Cod. h. l. male العنزى sed infra, passim, ut recepi. Jâcût, II, ٧٠١, 7 male العنترى et عمر pro عمرو ut quoque IA ١٩٥.

يَا رُمَاةَ a الْمَنْجَنِيقِ كُلُّكُمْ غَيْرُ شَفِيقِ
مَا تُبَالُونَ صَدِيقًا *كَانَ أَوْ b غَيْرَ صَدِيقِ
وَيْلَكُمْ تَدْرُونَ مَا c تَرْ مُونَ مُرَّارَ الطَّرِيقِ
رُبَّ خَوْدٍ ذَاتِ دَلٍّ وَهْيَ كَالْغُصْنِ الْوَرِيقِ
أُخْرِجَتْ مِنْ جَوْفِ d دُنْيَا هَا وَمِنْ عَيْشٍ أَنِيقِ
لَمْ تَجِدْ مِنْ ذَاكَ بُدًّا أُبْرِزَتْ يَوْمَ الْحَرِيقِ

وذكر عن محمّد بن منصور الباوَرْدىّ قال لمّا اشتدّت شوكة طاهر على محمّد وهزمت عساكره وتفرّق قوّاده كان فى من استأمن الى طاهر e سعيد بن مالك بن قادم فلحق به فولّاه f ناحية البغيّين g والأسواق هنالك وشاطئ دجلة وما اتّصل به امامه الى جسور دجلة *وأمره بحفر الخنادق وبناء h الحيطان *فى كلّ i ما غلب عليه k من الدور والدروب وأمدّه بالنفقات والفَعَلَة والسلاح وأمر الحربيّة بلزومه على النوائب *ووكّل بطريق l دار الرقيق وباب الشأم واحدًا بعد واحد وأمر m بمثل الذى امر به سعيد بن مالك وكثر n الخراب والهدم حتّى درست o محاسن بغداد ففى ذلك يقول العِتْرىّ p

a) Sic recte Mas. Cod. رواة. b) Mas. pro his ولا لا. c) Mas. من. d) Mas. ظل, sed apud hunc versus praecedit in quo جوف الدار occurrit. e) Addidi طاهر ex Ibn al-Dj. et IA. f) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. مولاه. g) Vide supra, ٦٣٤ ann. *b*. Ibn al-Dj. habet المعتّين. h) Ex IA recepi. Cod. et *Fragm.* وامر — وبنى. i) Sec. sum *Fragm.* et IA. Cod. وكل ut Ibn Khald. k) Addidi عليه ex *Fragm.* et IA. l) Ex Ibn al-Dj. recepi. Cod. وكل طريق. m) Videtur legendum وامرهم. n) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. وكثرت. o) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. et IA recepi. Cod. دست. p) Hos versus habes infra cum var. lect. et add.

مَنْ ذا أَصابَكِ يا بَغْدَادُ بِالْعَيْنِ
أَلَمْ تَكُونِى زَمانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ
*أَلَمْ يَكُنْ فِيكِ قَوْمٌ كانَ مَسْكَنُهُمْ
وَكانَ قُرْبُهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ a
صاحَ الْغُرابُ بِهِمْ بِالْبَيْنِ فَٱفْتَرَقُوا
ما ذا لَقِيتُ بِهِمْ b مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ
أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ قَوْمًا ما ذَكَرْتُهُمُ
إِلّا تَحَدَّرَ ماءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِى
كانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ
وَالدَّهْرُ يَصْدَعُ ما بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ

قال ووكّل محمّد عليًّا فراهمرد فى من ضمّ اليه من المقاتلة بقصر صالح وقصر سليمان بن ابى جعفر الى قصور دجلة *وما والاها c فألحّ فى احراق الدور والدروب وهدمها بالمجانيق والعرّادات على يدى رجل كان يعرف بالسمرقندىّ فكان يرمى بالمنجنيق، وفعل طاهر مثل ذلك وأرسل الى اهل الأرباض من طريق الأنبار وباب الكوفة وما يليها وكلّما اجابه اهل ناحية خندق عليهم ووضع مسالحه وأعلامه ومن أَبَى اجابته والدخول فى طاعته ناصبه وقاتله وأحرق منزله فكان كذلك يغدو ويروح بقوّاده وفرسانه

---

a) Hunc versum cod. hoc loco post sequentem inserit; sed infra ut recepi, et sic quoque Mas. VI, 456. Hic habet الم نكن فيك قوما. *b*) Sec. sum Mas. Cod. بِهِ. *c*) Ex conj. pro وما واها in cod.

ورجّالته حتّى اوحشت بغداد وخاف الناس ان تبقى خراباً وفى ذلك يقول الحسين الخليع

أَتُسْرِعُ ٱلرِّحْلَةَ a اغْذَاذَا
عَنْ جَانِبَىْ بَغْدَاذَ أَمْ مَا ذَا
أَلَمْ تَرَ ٱلْفِتْنَةَ قَدْ أَلَّفَتْ
إِلَى أُولِى ٱلْفِتْنَةِ شُذَّاذَا
وَٱنْتَقَضَتْ بَغْدَاذُ عُمْرَانُهَا
عَنْ رَأْىِ b لَا ذَاكَ وَلَا هٰذَا
هَدْمًا وَحَرْقًا قَدْ أُبِيدَ أَهْلُهَا
عُقُوبَةً لَاذَتْ بِمَنْ لَاذَا
مَا أَحْسَنَ ٱلْحَالَاتِ إِنْ لَمْ تَعُدْ
بَغْدَاذُ فِى ٱلْقِلَّةِ بَغْدَاذَا c ؛

قال وسمّى طاهر الأرباض التى خالفه اهلها ومدينة ابى جعفر الشرقيّة واسواق الكرخ والخلد وما والاها دارَ النكث وقبض ضياع من لم ينحز اليه من بنى هاشم والقوّاد والموالى وغلّاتهم حيث كانت من عمله فذلّوا وانكسروا وانقادوا وذلّت الأجناد وتواكلت عن القتال الّا باعة الطريق والعُراة وأهل السجون والأوباش والرعاع والطرّارين وأهل السوق ؛ وكان حاتم بن الصقر قد اباحهم النهب وخرج الهرش والأفارقة فكان طاهر يقاتلهم لا يفتر عن ذلك ولا

a) Cod. الدجلة. IA الرحلة. *b*) Cod. inser. اذ contra metrum. Recte om. IA. *c*) I. e. ut fuit ante urbem conditam. Probat versus urbem tunc revera, ut recepimus, بغداذ appellatam fuisse, بغداد vero esse nomen fori antiqui, quod jam ante Islâmum exstitit.

يملّه ولا يبنى فيه فقال الخُزيمىّ *a* يذكر بغداد ويصف ما كان فيها

قَالُوا وَلَمْ يَلْعَبِ الزَّمانُ بِبَغْدادَ وتَعْثُرْ بِهَا عَواثِرُهَا

اذْ هِىَ مِثْلُ الْعَرُوسِ *بادِيُها   مُهَوِّلٌ لِلْفَتَى وحاضِرُها *b*

جَنَّةُ دُنْيَا وَدَارُ مَغْبَطَةٍ *c*   قَلَّ مِنَ النَّائِبَاتِ وَاتِرُها *d*

دَرَّتْ خُلُوفُ الدُّنْيَا لِسَاكِنِهَا   وَقَلَّ مَعْسُورُهَا وعاسِرُها

وَٱنْفَرَجَتْ بِالنَّعِيمِ وَٱنْتَجَعَتْ   فيها *e* بِلَذّاتِها حَواضِرُها

فَٱلْقَوْمُ مِنْهَا فى رَوْضَةٍ أُنُفٍ   أَشْرَقَ غِبَّ *f* الْقُطَّانِ زَائِرُها

مَنْ غَرَّهُ الْعَيْشُ فى بُلَهْنِيَةٍ *g*   لَوْ أَنَّ دُنْيَا يَدُومُ عامِرُها

دَارُ مُلُوكٍ رَسَتْ قَواعِدُها   فِيها وَقَرَّتْ بِهَا مَنابِرُها

أَهْلُ الْعُلَى وَالثَّرَى وَأَنْدِيَةُ الْـمَفَاخِرِ اذَا عُدِّدَتْ مَفاخِرُها

أَفْرَاخُ نُعْمَى فى ارْثِ مَمْلَكَةٍ   شَدَّ عُرَاها لَها اكابِرُها

فَلَمْ يَزَلْ وَالزَّمانُ ذُو غِيَرٍ   يَقْدَحُ فى مُلْكِها أَصاغِرُها

حَتَّى تَساقَتْ كَأْسًا مُثَمَّلَةً   مِنْ فِتْنَةٍ لا يُقَالُ عاثِرُها

وَٱفْتَرَقَتْ بَعْدَ أُلْفَةٍ شِيَعًا   مَقْطُوعَةً بَيْنَهَا أَواصِرُها

يَا هَلْ رَأَيْتَ الْأَمْلاكَ ما صَنَعَتْ   اذْ لَمْ يَزَعْها *h* بِالنُّصْحِ زاجِرُها

أَوْرَدَ أَمْلاكُنا نُفُوسَهُمْ   هُوَّةَ غَىٍّ *i* أَعْيَتْ مَصادِرُها

ما ضَرَّهَا لَوْ وَفَتْ بِمَوْثِقِها   وَٱسْتَحْكَمَتْ فى التُّقَى بَصائِرُها

---

a) IA الجرمىّ; sed cf. supra p. ٨٥١, 2, ٨٥٨, 7, Mas. VI, 462, *Agh.* XVIII, ١٠٩ et Ibn Khallicân, n. 834 (XI, p. ٤٥ Wüstenf.). *Fihrist*, p. ١٦٤, 13 الحربى, apud Jâcût variat lectio, (vid. Indicem sub اسحاق بن حسان et sub ابو يعقوب), sed constat ex *Schawâhid at-talkhîs*, p. ١١٩, paen. *b*) Cod. باديها يصول الفتى وحاصرها. *c*) Cod. معبطه. *d*) Cod. واترها. *e*) Conj. inserui فيها. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. بلهبيته. *h*) Cod. يرعها. *i*) Cod. هوه عىّ.

وَلَمْ تُسافِكْ دِماءَ شيعَتِها وتَبْتَعِلْ فِتْيَةٌ *a* تُكابِرُها

وَأَقْنَعَتْها الدُّنْيا الّتى جُمِعَتْ لَهَا وَرَغْبُ النُّفوسِ ضائِرُها

ما زالَ حَوْضُ الأَمْلاكِ مَسْجورَها *b* ..... *c* بالهَوَى وساجِرُها

تُبْقِى فُضولَ *d* الدُّنْيا مُكاثِرَةً حتّى أُبيحَتْ كَرْهًا ذَخائِرُها

تَبيعُ ما جَمَعَ *e* الأُبُوَّةُ لِلْ أَبْناءِ لا أَرْبَحَتْ مَتاجِرُها

يا هَلْ رَأَيْتَ الْجِنانَ زاهِرَةً يَرُوقُ عَيْنَ الْبَصيرِ زاهِرُها

وَهَلْ رَأَيْتَ الْقُصورَ شارِعَةً تَكِنُّ مِثْلَ الدُّمَى *f* مَقاصِرُها

وَهَلْ رَأَيْتَ الْقُرَى الّتى غَرَسَ الْ أَمْلاكُ مُخْضَرَّةً دَساكِرُها

مَحْفوفَةً بِالْكُرومِ وَالنَّخْلِ وَالـ ـرَّيْحانِ * قَدْ دَمِيَتْ مَحاجِرُها *g*

فَإِنَّها أَصْبَحَتْ خَلايَا مِنَ الْ إِنْسانِ قَدْ دَمِيَتْ مَحاجِرُها

قَفْرًا خَلاءً تَعْوِى *h* الكِلابُ بها يُنْكِرُ مِنْها الرُّسومَ داثِرُها *i*

وَأَصْبَحَ الْبُؤْسُ ما يُفارِقُها إِلْفًا لَها وَالسُّرورُ *k* هاجِرُها

بِزَنْدَوَرْدَ وَالْياسِرِيَّةِ وَالـ ـشَّطَّيْنِ حَيْثُ انْتَهَتْ مَعابِرُها

وبانسرلحى *l* وَالْخَيْزُرانِيَّةِ الْـ ـعُلْيا الّتى أَشْرَفَتْ قَناطِرُها

وَقَصْرِ عَبْدُوَيْهِ عِبْرَةٌ وَهُدًى لِكُلِّ نَفْسٍ زَكَتْ سَرائِرُها

فَأَيْنَ حُرّاسُها وَحارِسُها وَأَيْنَ مَجْبورُها وَجابِرُها

وَأَيْنَ خِصْيانُها وَحَشْوَتُها وَأَيْنَ سُكّانُها وَعامِرُها

أَيْنَ الْجَرادِيَّةُ الصَّقالِبُ وَالْ أَحْبُشُ تَعْدُو *m* هُدْلًا مَشافِرُها

---

a) Cod. وتبتعك فتنه. *b*) Cod. مسحودها et in fine versus وماحرها. *c*) Desideratur verbum. *d*) Cod. فصول. *e*) Cod. جمعت. *f*) Cod. الدما. *g*) Verba e versu seq. male hic posita videntur. *h*) Cod. تعرى. *i*) Forte leg. دابرها. *k*) Cod. والسرون. *l*) Sic cod. Forte leg. وبالرُّحَى i. e. ارحاء البطريق (Jâcût, II, ٧٦٠, 19). *m*) Cod. تغدوا.

يَنْصَدِعُ *a* ٱلْجُنْدُ عَنْ مَوَاكِبِهَا   تَعْدُو بِهَا سُرَّبًا ضَوَامِرُهَا
بِالسِّنْدِ وَٱلْهِنْدِ وَٱلصَّقَالِبِ وَٱلنُّوبَةِ شِيبَتْ بِهَا بَرَابِرُهَا
طَيْرًا أَبَابِيلَ أُرْسِلَتْ عَبَثًا   *يَقْدُمُ سُودَانَهَا *b* أَحَامِرُهَا
أَيْنَ ٱلظِّبَاءُ ٱلْأَبْكَارُ *c* فِى رَوْضَةِ ٱلْمُلْكِ تَتَهَادَى بِهَا غَرَائِرُهَا
أَيْنَ غَضَارَاتُهَا وَلَذَّتُهَا   وَأَيْنَ مَحْبُورُهَا وَحَابِرُهَا *d*
بِالْمِسْكِ وَٱلْعَنْبَرِ ٱلْيَمَانِىِّ وَٱلْ   أَنْجُوجِ مَشْبُوبَةٌ *e* مَجَامِرُهَا
يَرْفُلْنَ *f* فِى ٱلْخَزِّ وَٱلْمَجَاسِدِ وَٱلْمَوْشِىِّ مَخْطُومَةً *g* مَزَامِرُهَا
فَأَيْنَ رَقَّاصُهَا وَزَامِرُهَا   يُجِبْنَ حَيْثُ ٱنْتَهَتْ *h* حَنَاجِرُهَا
تَكَادُ أَسْمَاعُهُمْ تُسَلُّ إِذَا   عَارَضَ عِيدَانَهَا مَزَامِرُهَا
أَمْسَتْ كَجَوْفِ ٱلْحِمَارِ خَالِيَةً   يَسْعَرُهَا بِالْجَحِيمِ سَاعِرُهَا
كَأَنَّمَا أَصْبَحَتْ بِسَاحَتِهِمْ   عَادٌ وَمَسَّتْهُمْ صَرَاصِرُهَا *i*
لَا تَعْلَمُ ٱلنَّفْسُ مَا يُبَايِنُهَا *k*   مِنْ حَادِثِ ٱلدَّهْرِ أَوْ يُبَاكِرُهَا
تُضْحِى وَتُمْسِى دَرِيَّةً غَرَضًا   حَيْثُ *l* ٱسْتَقَرَّتْ بِهَا شَرَاشِرُهَا *m*
لِأَسْهُمِ ٱلدَّهْرِ وَهْوَ يَرْشُقُهَا   مُحْنِطُهَا *n* مَرَّةً وَبَاقِرُهَا
يَا بُؤْسَ بَغْدَادَ دَارِ مَمْلَكَةٍ   دَارَتْ عَلَى أَهْلِهَا دَوَائِرُهَا *o*
أَمْهَلَهَا ٱللّٰهُ ثُمَّ عَاقَبَهَا   لَمَّا أَحَاطَتْ بِهَا كَبَائِرُهَا
بِالْخَسْفِ وَٱلْقَذْفِ وَٱلْحَرِيقِ وَبِالْحَرْبِ ٱلَّتِى أَصْبَحَتْ تُسَاوِرُهَا

---

a) Cod. نتصدّع. *b*) Cod. بقدم سولانها. *c*) Cod. الطبا الا نكاد. *d*) Cod. مخبورها وخابرها. *e*) Ex conj. pro والانجوج منسونه in cod. *f*) Cod. يرقلن. *g*) Cod. محطومه. *h*) Cod. ut vid. نتهن. *i*) Cf. Kor. 41 vs. 15; 54 vs. 19; 69 vs. 6. *k*) Cod. ينايبها. *l*) Cod. خيث. *m*) Cod. شواشوها. *n*) Cod. محيطها. *o*) Cod. male كبايرها. Restitui ex Ibn Kotaiba, *Tabakât as-Schoarâ*, MS. Leid. 1694, p. 411, ubi 9 versus ex hoc poëmate occurrunt.

*كَمْ قَدْ رَأَيْنا مِنَ المَعاصى بها كالعاهِرِ السَّوْءِ ....
حَلَّتْ ببَغْدادَ وَهْىَ آمِنَةٌ داهِيَةٌ لَمْ تَكُنْ تُحاذِرُها a
طالَعَها السُّوءُ مِنْ مَطالِعِهِ وَأَدْرَكَتْ أَهْلَها جَرائِرُها
رَقَّ b بها الدِّينُ وَآسْتُخِفَّ بذى الْفَضْلِ وَعَزَّ النُّسّاكَ c فاجِرُها
وَخَطَّمَ العَبْدُ أَنْفَ سَيِّدِهِ بالرَّغْمِ وَآسْتُعْبِدَتْ مَخادِرُها d
وصارَ رَبَّ e الجِيرانِ فاسِقُهُمْ وَآبْتَزَّ f أَمْرَ الدُّروبِ ذاعِرُها
مَنْ يَرَ g بَغْدادَ وَالجُنودُ بها قَدْ رَبَّقَتْ حَوْلَها عَساكِرُها
كُلُّ طَحُونٍ شَهْباءَ باسِلَةٍ تُسْقِطُ أَحْبالَها h زَماجِرُها
*تُلْقى بغَىِّ الرَّدَى أَوانِسَها i يُرْهِقُها k لِلِقاءِ طاهِرُها
وَالشَّيْخُ l يَعْدُو حَزْمًا كَتائِبُهُ يُقْدِمُ m أَعْجازَها يُعاوِرُها m
وَلِزُهَيْرٍ بالقَوْلِ مَأْسَدَةٌ مَرْقُومَةٌ صُلْبَةٌ مَكاسِرُها
كَتائِبُ المَوْتِ تَحْتَ أَلْوِيَةٍ أَبْرَحَ مَنْصُورُها وَناصِرُها
يَعْلَمُ أَنَّ الأَقْدارَ واقِعَةٌ وَقْعًا عَلَى ما أَحَبَّ قادِرُها
فَتِلْكَ بَغْدادُ ما يُبَنَّى n من الذِّلَّةِ فى دُورِها عَصافِرُها
مَحْفُوفَةٌ بالرَّدَى مُنَطَّقَةٌ بالصُّغْرِ مَحْصُورَةً جَبابِرُها o
وَبَيْنَ شَطِّ الفُراتِ مِنْهُ إلى دِجْلَةَ حَيْثُ آنْتَهَتْ مَعابِرُها

---

a) Conject. restitui quantum per codicem licuit. Habet cod. كم قد راينا من المعاصى ببغداد وهى امنة داهية لم تكن تحاذرها كالعاهر السو ...... *b*) Cod. دق. Restitui ex Ibn Kot. *c*) Ibn Kot. الرجال. *d*) Ex conj. Cod. مجاورها. *e*) Cod. وصادرت. *f*) Cod. وامنز. Recte Ibn Kot. *g*) Cod. بر. Respondet infra يعلم. *h*) Ex conj. pro فسقط اخبالها in cod. *i*) Cod. يلقى بقى الردا انسها. Non certum. *k*) Cod. سرمقها. *l*) Cod. والسخ. *m*) Cod. تقدم et mox نعاورها. *n*) Cod. يبنى. *o*) Cod. جبابرها.

كَهادِى السُّفَراء *a* نافِرٌ   تَرْكُضُ مِنْ حَوْلِها أَشاقِرُها
يُحْرِقُها ذا *b* وَذاكَ يَهْدِمُها   وَيَشْتَفِى بِالنِّهابِ شاطِرُها
وَالْكَرْخُ أَسْواقُها مُعَطَّلَةٌ   يَسْتَنُّ عَيّارُها *c* وَعائِرُها
أَخْرَجَتِ *d* الْحَرْبُ مِنْ سَواقِطِها *e*   آسادَ *f* غِيلٍ غُلْبًا تُساوِرُها *g*
مِنَ الْبَوارِى تِراسُها وَمِنَ الْـخُوصِ اذا اسْتَلْأَمَتْ *h* مَغافِرُها
تَغْدُو الَى الْحَرْبِ فِى جَواشِنِها الصُّوفِ *i* اذا ما عُدَّتْ أَساوِرُها
كَتائِبُ الْهِرْشِ *k* تَحْتَ رايَتِهِ   ساعَدَ طَرّارَها مُقامِرُها
لا الرِّزْقَ تَبْغِى وَلا الْعَطاءَ وَلا   يَحْشُرُها لِلِّقاءِ *l* حاشِرُها
فِى كُلِّ دَرْبٍ وَكُلِّ ناحِيَةٍ   خَطّارَةٌ يَسْتَهِلُّ خاطِرُها
بِمِثْلِ *m* هامِ الرِّجالِ مِنْ فَلَقِ الصَّخْرِ يَزُودُ *n* الْمِقْلاعَ بائِرُها
كَأَنَّما فَوْقَ هامِها عَذَفٌ   مِنَ الْقَطا الْكُدْرِ هاجَ نافِرُها
وَالْقَوْمُ مِنْ تَحْتِها لَهُمْ زَجَلٌ   وَهْىَ تَرامَى بِها خَواطِرُها
بَلْ هَلْ رَأَيْتَ السُّيُوفَ مُصْلَتَةً *o*   أَشْهَرَها فى الأَسْواقِ شاهِرُها
وَالْخَيْلَ تَسْتَنُّ فى أَزِقَّتِها   بِالتُّرْكِ مَسْنُونَةً خَناجِرُها
وَالنَّفْطَ *p* وَالنّارَ فى طَرائِقِها   وَهابِيًا *q* لِلدُّخانِ عامِرُها

---

a) Cod. السقرا et mox اساقره. Non certum. *b*) Apud Ibn Kot. يحرق هذا. *c*) Mas. ut recepi; Ibn Kot. شُذّابُها. *d*) Mas. خرّجت. *e*) Mas. اراذلها, Ibn Kot. اساقطها. *f*) Mas. اسود. *g*) Mas. et Ibn Kot. قَساوِرها, quod forte praeferendum. Mas. غلب (textus Paris. male علت). *h*) Cod. male اذ استسلمت. Versus exstat in uno cod. Mas., ubi male اسبلت (vid. VI, p. 510). *i*) Cod. الصفوف. *k*) I. e. الحسن الهرش, cf. *Fragm.* p. ٤١٢, ann. *b*. *l*) Ibn Kot. بالعناء. *m*) Cod. لمثل. *n*) Cod. يرود. *o*) Cod. بصلته. *p*) Cod. والنقط. *q*) Cod. s. p.

وَالنَّهْبُ تَعْدُو a بِهِ الرِّجالُ وَقَدْ   أَبْدَتْ خَلاخِيلَها حَرائِرُها
مُعْصَوْصِباتٍ وَسْطَ الأَزِقَّةِ قَدْ   أَبْرَزَها لِلْعُيُونِ سَاتِرُها
كُلُّ رَقُودِ الضُّحَى مُخَبَّأَةٍ   لَمْ تَبْدُ فِى أَهْلِها مَحاجِرُها
بَيْضَةُ خِدْرٍ مَكْنُونَةٌ بَرَزَتْ   لِلنَّاسِ مَنْشُورَةً غَدائِرُها
تَعْثُرُ فِى ثَوْبِها وَتُعْجِلُها   كَبَّةُ خَيْلٍ رِيعَتْ b حَوافِرُها
تَسْأَلُ أَيْنَ الطَّرِيقُ وَالْهَفَةُ   وَالنَّارُ مِنْ خَلْفِها تُبادِرُها
لَمْ تَجْتَلِ الشَّمْسُ حُسْنَ بَهْجَتِها   حَتَّى ٱجْتَلَتْها حَرْبٌ تُباشِرُها
يا هَلْ رَأَيْتَ الثَّكْلَى مُوَلْوِلَةً   فِى الطُّرْقِ تَسْعَى وَالْجَهْدُ بَاهِرُها
فِى إِثْرِ نَعْشٍ عَلَيْهِ وَاحِدُها   فِى صَدْرِهِ طَعْنَةٌ يُساوِرُها
فَرْغاءُ c *ينقى الشنار مريدها d   يَهُزُّها e بِالسِّنانِ شاجِرُها f
تَنْظُرُ فِى وَجْهِهِ وَتَهْتِفُ بِالثُّكْلِ وعَزُّ g الدُّمُوعِ خامِرُها
غَرْغَرَ بِالنَّفْسِ ثُمَّ أَسْلَمَها   مَطْلُولَةً لا يُخافُ ثَائِرُها
وَقَدْ رَأَيْتُ الْفِتْيانَ فِى عَرْصَةِ الْمَعْرَكِ *مَعْفُورَةً مَناخِرُها h
كُلُّ فَتًى مَانِعٍ حَقِيقَتَهُ   تَشْقَى بِهِ فِى الْوَغَا مَساعِرُها
باتَتْ عَلَيْهِ الْكِلابُ تَنْهَشُهُ   مَخْضُوبَةً مِنْ دَمٍ أَظافِرُها
أَمَا رَأَيْتَ الْخُيُولَ جائِلَةً   بِالْقَوْمِ مَنْكُوبَةً دَوائِرُها
تَعْثُرُ بِالأَوْجُهِ الْحِسانِ مِنَ الْقَتْلَى وَغُلَّتْ i دَمًا أَشاعِرُها
يَطَأْنَ أَكْبادَ فِتْيَةٍ نُجُدٍ k   يَفْلُقُ هَامَاتِهِمْ حَوافِرُها
أَمَا رَأَيْتَ النِّساءَ تَحْتَ الْمَجانِيقِ تَعادَى l شُعْثًا ضَفائِرُها

---

a) Cod. تغدو. *b*) Cod. ربعت. *c*) Cod. فرعا. *d*) Sic cod. Fort. leg. تلقى النثار من يدها. *e*) Cod. تهرها. *f*) Cod. تناحرها. *g*) Cod. وعن. *h*) Cod. مغفوره سناحرها. *i*) Cod. وعلت. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. تغادى.

عَقَائِلَ الْقَوْمِ وَالْعَجَائِزَ وَالْعُنَّسَ لَمْ تُخَيَّرْ *a* مَعَاصِرُهَا
يَحْمِلْنَ قُوتًا مِنَ الطَّحِينِ عَلَى الْ أَكْتَافِ مَعْصُوبَةً مَعَاجِرُهَا
وَذَاتُ عَيْشٍ ضَنْكٍ وَمُقْعَسَةٌ *b* تَشْدَخُهَا صَخْرَةٌ تُعَاوِرُهَا
تَسْأَلُ عَنْ أَهْلِهَا وَقَدْ سُلِبَتْ وَٱبْتُزَّ عَنْ رَأْسِهَا غَفَائِرُهَا
يَا لَيْتَ مَا وَلِلدَّهْرِ *c* ذُو دُوَلٍ يُرْجَى وَأُخْرَى تُخْشَى بَوَادِرُهَا
هَلْ تَرْجِعَنْ أَرْضُنَا كَمَا غَنِيَتْ وَقَدْ تَنَاعَتْ بِنَا مَصَايِرُهَا *d*
مَنْ مُبْلِغٌ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ رِسَا لَاتٍ تَأَتَّى لِلنُّصْحِ شَاعِرُهَا
بِأَنَّ خَيْرَ الْوُلَاةِ قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاسُ إِذَا عُدِّدَتْ مَآثِرُهَا
خَلِيفَةُ اللّٰهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ *e* الْمَأْمُونُ سَائِسُهَا *f* وَجَابِرُهَا
سَمَتْ إِلَيْهِ آمَالُ أُمَّتِهِ مُنْقَادَةً بِرُّهَا وَفَاجِرُهَا
شَامُوا حَيًا الْعَدْلِ مِنْ مَخَايِلِهِ وَأَصْحَرَتْ بِالتُّقَى بَصَائِرُهَا
وَأَحْمَدُوا مِنْكَ سِيرَةً جَلَتِ الشَّكَّ وَأُخْرَى صَحَّتْ *g* مَعَاذِرُهَا
وَاسْتَجْمَعَتْ طَاعَةً بِرِفْقِكَ لِلْمَأْمُونِ نَجْدِيُّهَا وَغَائِرُهَا *h*
وَأَنْتَ سَمْعٌ فِي الْعَالَمِينَ لَهُ وَمُقْلَةٌ مَا يَكِلُّ نَاظِرُهَا
فَٱشْكُرْ لِذِي الْعَرْشِ فَضْلَ نِعْمَتِهِ أَوْجَبَ فَضْلَ الْمَزِيدِ شَاكِرُهَا
وَاحْذَرْ فِدَاءٌ *i* لَكَ الرَّعِيَّةُ وَالْ أَجْنَادُ مَأْمُورُهَا وَآمِرُهَا
لَا تَرِدَنْ غَمْرَةً بِنَفْسِكَ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّأْيِ صَادِرُهَا
عَلَيْكَ ضَحْضَاحُهَا فَلَا تَلِجِ الْغَمْرَةَ مُلْتَجَّةً زَوَاخِرُهَا
وَالْقَصْدُ إِنَّ الطَّرِيقَ ذُو شُعَبٍ أَشْمَمُهَا *k* وَعْثُهَا وَجَائِرُهَا

---

a) Cod. تحتر. *b*) Cod. ومقعصه. *c*) Cod. والدهر. *d*) Cod. مصابرها. *e*) Cod. بدىته. *f*) Cod. مساسها. *g*) Cod. ضحت. *h*) Cod. وعابرها. *i*) Cod. فدى. *k*) Cod. اسمها.

أَصْبَحَتْ فى أُمَّةٍ أَوائِلُها   قَدْ فارَقَتْ هَدْيَها a أَواخِرُها
وَأَنْتَ سُرْسُورُها b وَسائِسُها   فَهَلْ عَلَى ٱلْحَقِّ أَنْتَ قاسِرُها
أَدِّبْ رِجالًا رَأَيْتَ سِيرَتَهُمْ   خالَفَ حُكْمَ ٱلْكِتابِ سائِرُها
وَٱمْدُدْ الى النّاسِ كَفَّ مَرْحَمَةٍ   تُسَدُّ مِنْهُمْ بِها مَفاقِرُها
أَمْكَنَكَ ٱلْعَدْلُ انْ هَمَمْتَ بِهِ   وَوافَقَتْ مُدَّةً مَقادِرُها
وَأَبْصَرَ النّاسُ قَصْدَ وَجْهِهِمْ   وَمَلَكَتْ أُمَّةً أَخايِرُها
* تُشْرَعُ أَعْناقُنا c ٱلَيْكَ اذا   السّاداتُ يَوْمًا جَمَّتْ d عَشائِرُها
كَمْ عِنْدَنا مِنْ نَصِيحَةٍ لَكَ فى ٱللّٰهِ   وَقُرْبَى عَزَّتْ زَوافِرُها
وَحُرْمَةٍ قَرُبَتْ أَواصِرُها   مِنْكَ وَأُخْرَى هَلْ أَنْتَ ذاكِرُها
سَعْىُ رِجالٍ فى ٱلْعِلْمِ مَطْلَبُهُمْ   رائِحُها باكِرٌ وَباكِرُها
دُونَكَ غَرّاءَ كالوَذِيلَةِ لا   تُفْقَدُ فى بَلْدَةٍ سَوائِرُها
لا طَمَعًا قُلْتُها e ولا بَطَرًا   لِكُلِّ نَفْسٍ نَفْسٌ تُوامِرُها
سَيَّرَها ٱللّٰهُ بِالنَّصِيحَةِ وَٱلْخَشْيَةِ a   فَٱسْتَدْمَجَتْ مَرائِرُها
جاءَتْكَ تَحْكِى لَكَ ٱلْأُمُورَ كَما   يَنْشُرُ بَزَّ التِّجارِ ناشِرُها
حَمَّلْتُها صاحِبًا أَخا ثِقَةٍ   يَظَلُّ عُجْبًا بِها يُحاضِرُها f

وفى هذه السنة استأمن الموكّلون بقصر صالح من قبل محمّد ۞

وفيها كانت الوقعة التى كانت على اصحاب طاهر بقصر صالح ،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر عن محمّد بن الحسين بن مصعب ان طاهرًا لم يزل مصابرًا

---

a) Cod. s. p. b) Cod. سوسورها. c) Cod. تسرى عنا قيا.
d) Cod. جمت. e) Cod. قلها. f) Cod. يجاصرها.

محمّدًا وجنده على ما وصفت من امره *a* حتّى ملّ *b* اهل بغداد من قتاله وأنّ علىّ فراهمرد *c* الموكّل بقصرى صالح وسليمان بن ابى جعفر من قِبَل محمّد كتب الى طاهر يسأله الأمان ويضمن له ان يدفع *d* ما فى يده من تلك الناحية الى الجسور وما فيها من المجانيق والعرّادات اليه وانّه قَبِلَ ذلك منه وأجابه الى ما سأل ووجّه اليه ابا العبّاس يوسف بن يعقوب الباذغيسىّ صاحب شُرَطه فى من ضمّ اليه من قوّاده وذوى البأس من فرسانه ليلًا فسلّم اليه كلّ ما كان محمّد وكّله به من ذلك ليلة السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٧، واستأمن اليه محمّد بن عيسى صاحب شرطة محمّد وكان يقاتل *e* مع الأفارقة وأهل السجون والأوباش وكان محمّد بن عيسى غير مداهن فى امر محمّد وكان مهيبًا فى الحرب، فلمّا استأمن هذان الى طاهر اشفى محمّد على الهلاك ودخله من ذلك ما اقامه وأقعده حتّى استسلم وصار على باب امّ جعفر يتوقّع ما يكون وأقبلت الغُواة من العيّارين وباعة الطرق والأجناد فاقتتلوا داخل قصر صالح وخارجه الى ارتفاع النهار قال فقُتل فى داخل القصر ابو العبّاس يوسف بن يعقوب الباذغيسىّ ومن كان معه من القوّاد والرؤساء *f* المعدودين وقاتل فراهمرد *g* وأصحابه خارجًا من القصر حتّى فلّ وانحاز الى طاهر ولم تكن وقعة قبلها ولا بعدها اشدّ على طاهر وأصحابه منها ولا

---

a) Cod. امرها. *b*) Sec. sum Ibn al-Dj. Cod. جلّ. *c*) Cod. بن فرادهمر. IA et *Fragm.* ٤١٢ افراهمرد. *d*) Delevi له. *e*) Sic emendavi pro يقال in cod. *f*) Cod. والرسا. *g*) Cod. فرادهمرد.

اكثر قتيلًا وجريحًا معقوراً من اصحاب طاهر من تلك الوقعة فأكثرت الحِزَبُ فيها القول من الشعر وذُكر ما كان فيها من شدّة الحرب وقال فيها الغوغاء والرعاع وكان مما قيل فى ذلك قول الخليع *a*

أَمِينَ اللّٰه ثِقْ بِاللّٰه تُعْطَ الصَّبْرَ *b* وَالنُّصْرَه
كِلِ الْأَمْرَ إِلَى اللّٰه كَلَاكَ اللّٰهُ ذُو الْقُدْرَه
لَنَا النَّصْرُ بِعَوْنِ اللّٰه وَالْكَرَّةُ لا الْفَرَّه *c*
وَلِلْمُرَّاقِ أَعْدَائِكَ يَوْمُ السُّوءِ *d* وَالدَّبْرَه
وَكَأْسٍ تَلْفِظُ *e* الْمَوْتَ كَرِيهٍ طَعْمُهَا مُرَّه
سُقِينَاهَا *f* وَسَقَيْنَاهُمْ وَلٰكِنْ بِهِمُ الْحِرَّه *g*
كَذَاكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا عَلَيْنَا وَلَنَا مَرَّه

فذكر عن بعض الأبناء ان طاهرًا بثّ رسله وكتب الى القوّاد والهاشميّين وغيرهم بعد ان حاز ضياعهم وغلّاتهم يدعوهم الى الأمان والدخول فى خلع محمّد والبيعة للمأمون فلحق به جماعة منهم عبد الله بن حميد بن قحطبة الطائىّ واخوته وولد الحسن ابن قحطبة ويحيى بن علىّ بن ماهان ومحمّد بن ابى العاص *h* وكاتبه قوم من القوّاد والهاشميّين فى السرّ وصارت قلوبهم وأهواؤهم معه ،، قال ولمّا كانت وقعة قصر صالح اقبل محمّد على اللهو والشرب ووكّل الأمر الى محمّد بن عيسى بن نهيك والى الهِرْش

---

a) I. e. الحسين بن الضحاك الاشقر, vid. *Agh.* VI, ١٧٠. *b*) *Agh.* VI, ٢٠٢ paen. العز. *c*) *Agh.* باذن الله والكرة والفره. *d*) Cod. السره. Vid. *Agh.* et Mas. VI, p. 459. *e*) Cod. يلفظ, *Agh.* تورد. *f*) *Agh.* سقونا. *g*) Mas. لهم اخره. Pro ولكن *Agh.* فكانت. *h*) IA العباس الطائى.

فوضعا مما يليهما من[a] الدروب والأبواب وكلاءهما بأبواب[b] المدينة والأرباض وسوق الكرخ وشرض دجلة وباب المحوّل والكناسة فكان لصوصها وفسّاقها يسلبون من قدروا عليه من الرجال والنساء والضعفاء من الملّة والذمّة فكان منهم فى ذلك ما لم يبلغنا ان مثله كان فى شىء من سائر بلاد الحروب، قال ولمّا طال ذلك بالناس وضاقت بغداد بأهلها وخرج عنها من كانت به قوّة بعد الغُرْم الفادح والمضايقة[c] الموجعة والخطر العظيم فأخذ طاهر اصحابه بخلاف ذلك واشتدّ فيه وغلظ على اهل الريب[d] وأمر محمّد بن ابى خالد بحفظ الضعفاء والنساء وتجويزهم وتسهيل امرهم فكان الرجل والمرأة اذا تخلّص من ايدى اصحاب الهرش وصار الى اصحاب طاهر ذهب عنه الروع[e] وأمِنَ وأظهرت المرأة ما معها من ذهب وفضّة او متاع او بزّ حتّى قيل ان مثل اصحاب طاهر ومثل اصحاب الهرش وذويه ومثل الناس اذا تخلّصوا مثل السور الذى قال الله تعالى ذِكْرُه[f] فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ فلمّا طال على الناس ما بُلُوا به ساءت حالهم وضاقوا به ذرعًا وفى ذلك يقول بعض فتيان بغداد

بَكَيْتُ دَمًا[g] عَلَى بَغْدَادَ لَمَّا
فَقَدْتُ غَضَارَةَ ٱلْعَيْشِ ٱلْأَنِيقِ
تَبَدَّلْنَا هُمُومًا مِنْ سُرُورٍ
وَمِنْ سَعَةٍ تَبَدَّلْنَا بِضِيقِ

---

a) Addidi من. *b*) Cod. وبابواب. *c*) Sic recte *Fragm.* Cod. والمصانعه. *d*) Cod. s. p. *e*) Addidi الروع. *f*) Kor. 57, vs. 13. *g*) Mas. VI, 460 بكت عينى.

أَصابَتْها *a* مِنَ الْحُسّادِ عَيْنٌ
فَأَفْنَتْ أَهْلَها بِالْمَنْجَنِيقِ
فَقَوْمٌ أُحْرِقُوا بِالنّارِ قَسْرًا
وَنائِحَةٌ تَنُوحُ *b* عَلَى غَرِيقِ
وَصائِحَةٌ تُنادِى وَاصَباحا *c*
وَباكِيَةٌ لِفُقْدانِ الشَّفِيقِ
وَحَوْراءُ الْمَدامِعِ ذاتُ دَلٍّ
مُضَمَّخَةُ الْمَجاسِدِ بِالْخَلُوقِ
تَفِرُّ مِنَ الْحَرِيقِ إِلَى انْتِهابٍ
وَوالِدُها يَفِرُّ إِلَى *d* الْحَرِيقِ
وَسالِبَةُ الْغَزالَةِ مُقْلَتَيْها
مَضاحِكُها كَلَأْلاءِ الْبُرُوقِ
حَيارَى كَالْهَدايا مُفْكِراتٌ
عَلَيْهِنَّ الْقَلائِدُ فِى الْحُلُوقِ
يُنادِينَ الشَّفِيقَ وَلا شَفِيقٌ
وَقَدْ فُقِدَ الشَّقِيقُ مِنَ الشَّقِيقِ *e*
وَقَوْمٌ أُخْرِجُوا مِنْ ظِلِّ دُنْيا
مَتاعُهُمُ يُباعُ بِكُلِّ سُوقِ

---

a) Sic quoque Mas. et Soy. ٣٠٢. IA, ١٩. اصابتنا. *b*) Cod. وتاىحه تتوج. *c*) Mas. واصحابى et deinde وقائلة تقول ايا شفيقى. IA الشقيق. *d*) Ex IA; cod male من. *e*) Apud Mas. et IA lectio hujus versus variat.

وَمُغْتَرِبٌ قَرِيبُ a الدَّارِ مُلْقًى
بِلا رَأْسٍ بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ
تَوَسَّطَ مِنْ قِتَالِهِمْ جَمِيعًا
فَمَا يَدْرُونَ مِنْ أَيِّ الْفَرِيقِ
فَلا وَلَدٌ يُقِيمُ عَلَى أَبِيهِ
وَقَدْ هَرَبَ الصَّدِيقُ بِلا b صَدِيقِ
وَمَهْمَا أَنْسَ مِنْ شَيْءٍ تَوَلَّى
فَإِنِّي ذَاكِرٌ دَارَ الرَّقِيقِ

وذكر ان قائدًا من قوّاد اهل خراسان ممن كان مع طاهر من اهل النجدة والبأس خرج يومًا الى القتال فنظر الى قوم عراة لا c سلاح معهم فقال لأصحابه d ما يقاتلنا الّا من ارى استهانةً بأمرهم واحتقارًا لهم فقيل له نَعَمْ هؤلاء الذين ترى هم الآفة فقال أُفٍّ لكم حين تنكصون عن هؤلاء وتخيمون عنهم وأنتم فى السلاح الظاهر والعدّة والقوّة ولكم ما لكم من الشجاعة والنجدة وما عسى ان يبلغ كيد مَنْ ارى من هؤلاء ولا سلاح معهم ولا عدّة لهم ولا جنّة تقيهم فأوتر قوسه وتقدّم وأبصر بعضهم فقصد نحوه وفى يده باريّة مقيّرة وتحت ابطه مخلاة فيها حجارة فجعل الخراسانى كلّما رمى بسهم استتر منه العيّار فوقع فى باريّته او قريبًا منه فيأخذه فيجعله فى موضع من e باريّته قد هيّأه لذلك وجعله

---

a) Mas. بعيد pro قريب. b) Cod. فلا. IA et Mas. عن الصديق; pro هرب IA فر. c) Cod. الا; cf. *Fragm.* et IA. d) Cod. لاصحابنا. Recte ap. *Fragm.* et IA. e) Addidi ex Mas. et *Fragm.*

شبيهًا بالجعبة وجعل كلّما وقع سهم اخذه وصاح دانق اى ثمن النشّابة دانق قد احرزه ولم يزل تلك حالة الخراسانىّ وحال العيّار حتّى انفد الخراسانىّ a سهامه ثمّ حمل على العيّار ليضربه بسيفه فأخرج من مخلاته حجرًا فجعله فى مقلاع ورماه فما اخطأ به عينه ثمّ ثنّاه بآخر فكاد يصرعه عن فرسه لو لا تحاميه b وكرّ راجعًا وهو يقول ليس هؤلاء بانس، قال فحُدّثت ان طاهرًا حُدّث بحديثه فاستضحك وأعفى الخراسانىّ من الخروج الى الحرب فقال بعض شعراء بغداد فى ذلك c

خَرَجَتْ هٰذِهِ الْحُرُوبُ رِجَالًا
لا لِقَحْطَانِهَا وَلَا لِنِزَارِ
مَعْشَرًا d فى جَوَاشِنِ الصُّوفِ يَغْدُو
نَ الَى الْحَرْبِ كَالْأُسُودِ الضَّوَارِى
وَعَلَيْهِمْ مَغَافِرُ الْخُوصِ تُجْزِيـ
ـهِمْ عَنِ الْبِيضِ وَالتِّرَاسُ الْبَوَارِى
لَيْسَ يَدْرُونَ ما الْفِرَارُ اذا الْأَبْـ
ـطَالُ عَاذُوا مِنَ الْقَنَاe بِالْفِرَارِ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَشُدُّ عَلَى أَلْـ
ـفَيْنِ عُرْيَانٌ ما لَهُ مِنْ إِزَارِ
وَيَقُولُ الْفَتَى اذا طَعَنَ الطَّعْـ
ـنَةَ خُذْهَا مِنَ الْفَتَى الْعَيَّارِ

---

a) Cod. الخراسان. b) Mas. نجا منه, *Fragm.* تحامله. c) Poëtam على بن ابى طالب الاعمى appellat Mas. d) Sic quoque Ibn al-Dj. Mas. معشر. e) Sic quoque Ibn al-Dj. Mas. male الفنا.

كَمْ شَرِيفٍ قَدْ أَخْمَلَتْهُ وَكَمْ قَدْ
رَفَعَتْ مِنْ مُقَامِرٍ طَرَّارِ a

ذكر الخبر عما كان منه ومن اصحاب محمّد المخلوع فى ذلك
وعن السبب الذى من اجله فعل ذلك طاهر

امّا السبب فى ذلك فانّه فيما ذُكر كان ان طاهرًا لمّا b قُتل من قُتل فى قصر صالح من اصحابه ونالهم فيه من الجراح *ما نالهم c مَضَّه d ذلك وشقّ عليه لانّه لم يكن له وقعة الّا كانت له لا عليه فلمّا شقّ عليه أَمَرَ بالهدم والاحراق عند ذلك فهدم دور من خالفه ما بين دجلة ودار الرقيق وباب الشأم وباب الكوفة الى الصراة وأرحاء ابى جعفر وربض حميد ونهر كَرْخايا والكناسة وجعل يبايت اصحاب محمّد ويدالجهم ويحوى فى كلّ يوم ناحية من بعد ناحية ويخندق عليها e المراصد من المقاتلة وجعل اصحاب محمّد ينقصون f ويزيدون حتى لقد كان اصحاب طاهر يهدمون الدار وينصرفون فتقلع ابوابها وسقوفها اصحاب محمّد ويكونون اضرّ على اصحابهم من اصحاب طاهر تعدّيًا فقال شاعر منهم وذُكر انّه عمرو بن عبد الملك الورّاق العترىّ فى ذلك

لَنَا كُلَّ يَوْمٍ ثُلْمَةٌ لا نَسُدُّهَا
يَزِيدُونَ فِيمَا يَطْلُبونَ وَنَنْقُصُ

---

a) Ibn al-Djauzî عيار. Post hos versus quaedam excidisse patet ex seqq. b) Addidi لما. c) Addidi haec. d) Cod. مصّه. e) Excidit ويجعل بها vel tale quid. f) Cod. ينقصون.

اذَا هَدَمُوا دارًا أَخَذْنا سُقُوفَها
وَنَحْنُ لِأُخْرَى غَيْرِها a نَتَرَبَّصُ
وَإِنْ حَرَصُوا يَوْمًا عَلَى الشَّرِّ جَهْدَهُمْ
فَغَوْغَاؤُنا مِنْهُمْ عَلَى الشَّرِّ أَحْرَصُ
فَقَدْ ضَيَّقُوا مِنْ أَرْضِنا كُلَّ وَاسِعٍ
وَصَارَ لَهُمْ أَهْلٌ بِهَا وَتَعَرَّضُوا b
يُثِيرُونَ بِالطَّبْلِ الْقَنِيصَ فَإِنْ بَدَا
لَهُمْ وَجْهُ صَيْدٍ مِنْ قَرِيبٍ تَقَنَّصُوا
لَقَدْ أَفْسَدُوا شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا
عَلَيْنا فَمَا نَدْرِى إِلَى أَيْنَ نَشْخَصُ
اذَا حَضَرُوا قَالُوا بِمَا يَعْرِفُونَهُ c
وَإِنْ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا قَبِيحًا تَخَرَّصُوا
وَمَا قَتَلَ الْأَبْطَالَ مِثْلُ مُجَرِّبٍ
رَسُولِ الْمَنَايَا لَيْلَةً يَتَلَصَّصُ
تَرَى الْبَطَلَ الْمَشْهُورَ فِى كُلِّ بَلْدَةٍ d
اذَا مَا رَأَى الْعُرْيَانَ يَوْمًا يُبَصْبِصُ
اذا مَا رَآهُ الشَّمَّرِىُّ مُقَزَّلًا e
عَلَى عَقِبَيْهِ لِلْمَخَافَةِ يَنْكُصُ
يَبِيعُكَ رَأْسًا لِلصَّبِيِّ بِدِرْهَمٍ
فَإِنْ قَالَ إِنِّى مُرْخِصٌ فَهْوَ مُرْخِصُ

---

a) Sic quoque IA. Mas. مثلها. *b*) IA male وتعرض. *c*) Mas. يبصرونه. *d*) Mas. وقعة. *e*) Cod. السمورى مقزلا.

فَكَمْ قَاتِلٍ *a* مِنَّا لِآخَرَ مِنْهُمُ
بِمَقْتَلِهِ عَنْهُ الذُّنُوبُ تُمَحَّصُ
تَرَاهُ اذا نَادَى الْأَمَانَ مُبَارِزًا
وَيَغْمِزُنَا *b* طَوْرًا وَطَوْرًا يُخَصِّصُ
وَقَدْ رَخَّصَتْ قُرَّاؤُنَا فِى قِتَالِهِمْ
وَمَا قَتَلَ الْمَقْتُولَ الَّا الْمُرَخِّصُ

وقال ايضًا فى ذلك

اَلنَّاسُ فِى الْهَدْمِ وَفِى ٱلانْتِقَالْ
قَدْ عَرَّضَ النَّاسُ بِقِيلٍ وَقَالْ
يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ شَأْنِهِمْ
عَيْنُكَ تَكْفِيكَ مَكَانَ السُّؤَالْ
قَدْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ تَكْبِيرُهُمْ
فَالْيَوْمَ تَكْبِيرُهُمُ لِلْقِتَالْ
اِطْرَحْ *c* بِعَيْنَيْكَ الَى جَمْعِهِمْ
وَانْتَظِرِ الرَّوْحَ وَعُدَّ اللَّيَالْ
لَمْ يَبْقَ فِى بَغْدَادَ الَّا آمْرُؤٌ
حَالَفَهُ الْفَقْرُ كَثِيرُ الْعِيَالْ *d*
لَا أُمَّ تَحْمِى عَنْ حِمَاهَا وَلَا
خَالٌ لَهُ يَحْمِى وَلَا غَيْرُ خَالْ
لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَى مِطْرَدٍ
مِطْرَدُهُ فِى كَفِّهِ رَأْسُ مَالْ

---

a) Cod. قايل. *b*) Cod. ويغمزها. *c*) Mas. فارم. *d*) Mas. addit versum.

هَانَ عَلَى ٱللّٰهِ فَأَجْرَى عَلَى
كَفَّيْهِ لِلشِّقْوَةِ قَتْلَ ٱلرِّجَالْ
إِنْ صَارَ ذَا ٱلْأَمْرُ إِلَى وَاحِدٍ
صَارَ إِلَى ٱلْقَتْلِ عَلَى كُلِّ حَالْ
مَا بَالُنَا نُقْتَلُ *مِنْ أَجْلِهِمْ a
سُبْحَانَكَ ٱللّٰهُمَّ يَا ذَا ٱلْجَلَالْ

وقال ايضًا

وَلَسْتُ بِتَارِكٍ بَغْدَادَ يَوْمًا
تَرَحَّلَ مَنْ تَرَحَّلَ أَوْ أَقَامَا
اذا مَا ٱلْعَيْشُ سَاعَدَنَا فَلَسْنَا
نُبَالِى بَعْدُ مَنْ كَانَ ٱلْامَامَا

قال عمرو بن عبد الملك العترى لمّا رأى طاهر انّهم لا يحفلون بالقتل والهدم والحرق امر عند ذلك بمنع التجارات وان b يحرزوا الدقيق وغيره من المنافع من ناحيته الى مدينة ابى جعفر والشرقيّة والكرخ وأمَرَ بصرف سفن البصرة وواسط بطرنايا c الى الفرات ومنه الى المحوّل الكبير والى الصَّراة ومنها الى خندق باب الأنبار فما كان زهير بن المسيّب يُبَذْرِقُه الى بغداد اخذ من كلّ سفينة فيها حمولة ما بين الألف درهم الى الألفين والثلثة وأكثر وأقلّ وفعل عمّالُ طاهر وأصحابه ببغداد فى جميع طرقها مثل ذلك وأشدّ فغلت الأسعار وصار الناس فى اشدّ الحصار فيئسوا كثير منهم من

a) Mas. فى ديننا. b) Addidi وان. c) Cod. بطريايا. Vid. supra ad p. ٨٥٩.

الفرج والروح واغتبط من كان خرج منها وأسف على مقامه من اقام ۞

وفى هذه السنة استأمن ابن عائشة الى طاهر وكان قد قاتل مع محمّد حينًا بالياسريّة ۞

وفيها جعل طاهر قوّادًا من قوّاده بنواحى بغداد فجعل العلاء بن الوضّاح الأزدىّ فى اصحابه ومن ضمّ اليه بالرباصه a على المحوّل الكبير وجعل نعيم بن الوضّاح اخاه فى من كان معه من الأتراك وغيرهم مما يلى ربض ابى ايّوب على شاطئ الصراة ثمّ غادى القتال وراوح اشهرًا وصبر b الفريقان جميعًا فكانت لهم فيها وقعة بالكُناسة باشرها طاهر بنفسه قُتل فيها بشر كثير من اصحاب محمّد فقال عمرو بن عبد الملك c

وَقْعَةُ يَوْمِ الْأَحَدْ   صَارَتْ d حَدِيثَ الْأَبَدْ
كَمْ جَسَدٍ أَبْصَرْتُهُ   مُلْقًى وَكَمْ مِنْ جَسَدْ
وَنَاظِرٍ كَانَتْ لَهُ   مَنِيَّةٌ بِالرَّصَدْ
أَتَاهُ سَهْمٌ عَائِرٌ   فَشَكَّ e جَوْفَ الْكَبِدْ
وَصَائِحٍ يَا وَالِدِى   وَصَائِحٍ يَا وَلَدِى
وَكَمْ غَرِيقٍ سَابِحٍ   كَانَ مَتِينَ الْجَلَدْ
لَمْ يَفْتَقِدْهُ أَحَدٌ   غَيْرُ بَنَاتِ الْبَلَدْ
وَكَمْ فَقِيدٍ بَئِسٍ f   عَزَّ عَلَى الْمُفْتَقِدْ
كَانَ مِنَ النَّظَّارَةِ ال   أُولَى شَدِيدَ الْحَرَدْ g

---

a) Sic cod. b) Cod. وصبّر. c) Secundum Mas. poëta est على بن ابى طالب i. e. الاعمى. d) Mas. VI, 467 كانت. e) Mas. فشق. f) Cod. بئس. g) Cod. الجرد.

لَوْ *a* أَنَّهُ عايَنَ ما عايَنَهُ لَمْ يَعُدْ
لَمْ يَبْقَ مِنْ كَهْلٍ لَهُمْ فاتَ وَلَا مِنْ أَمْرَدِ
وَطاهِرٌ مُلْتَهِمٌ مِثْلَ ٱلْتِهامِ *b* الْأَسَدِ
خَيَّمَ لا يَبْرَحُ فِى الْعَرْصَةِ مِثْلَ اللُّبَدِ *c*
تَقْذِفُ عَيْناهُ لَدَى *d* الْحَرْبِ بِنارِ الْوَقَدِ
فَقائِلٌ قَدْ قَتَلُوا أَلْفًا وَلَمّا يَزِدِ
وَقائِلٌ أَكْثَرُ بَلْ *e* ما لَهُمْ مِنْ عَدَدِ
وَهارِبٌ نَحْوَهُمْ يَرْهَبُ مِنْ *خَوْفِ غَدِ *f*
هَيْهاتَ لا تُبْصِرُ مِمَّنْ قَدْ مَضَى مِنْ أَحَدِ
لا يَرْجِعُ الْماضِى الى الْباقِى طُولَ الْأَبَدِ
قُلْتُ لِمَطْعُونٍ وَفِيهِ *رُوحُهُ لَمْ تُودِ *g*
مَنْ أَنْتَ يا وَيْلَكَ يا مِسْكِينُ مِنْ مُحَمَّدِ
فَقالَ لا مِنْ نَسَبٍ دانٍ *h* وَلا مِنْ بَلَدِ
لَمْ أَرَهُ قَطُّ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِنْ صَفَدِ
وَقالَ لا لِلْغَيِّ *i* قاتَلْتُ وَلا لِلرَّشَدِ
الّا لِشَيْءٍ عاجِلٍ يَصِيرُ مِنْهُ فِى يَدِى *k*

وذكر عن عمرو بن عبد الملك ان محمّدا امر زريجا *l* غلامه بتتبّع

---

a) In cod. additur لا. Mas. hunc versum ut praecedentem et sequentem non habet. *b*) Mas. habet واخر ملتهب مثل التهاب. *c*) Mas. خيم فى العرصة لا يبرح مثل الوتد. *d*) Cod. لد (?) *e*) Sic recte Mas. Cod. بك. *f*) Ex conj. pro لخوف عد in cod. *g*) Sic in cod.; Mas. طعنة لم تشد. *h*) Ex Mas. recepi. Cod. دار. *i*) Secutus sum Mas. Cod. للغز. *k*) Addidi hunc versum e Mas., quum fere desiderari non possit. *l*) Cod. زريح.

الأموال وطلبها عند اهل الودائع وغيرهم وأمر الهرش بطاعته فكان يهجم على الناس فى منازلهم ويبيّتهم ليلًا ويأخذ بالظنّة فجبى بذلك السبب اموالًا كثيرة وأهلك خلقًا فهرب الناس بعلّة الحجّ وفرّ الأغنياء فقال القراطيسىّ فى ذلك (a)

أَظْهَرُوا الْحَجَّ وَمَا يَنْوُونَهُ (b) بَلْ مِنَ الْهِرْشِ يُرِيدُونَ الْهَرَبْ
كَمْ أُناسٍ أَصْبَحُوا فى غِبْطَةٍ *وُكِّلَ الْهِرْشُ (c) عَلَيْهِمْ بِالْعَطَبْ
كُلُّ مَنْ رَادَ (d) زُرَيْجٌ بَيْتَهُ لَقِىَ الذُّلَّ وَوَافَاهُ الْحَرَبْ

وفيها كانت وقعة درب الحجارة،

ذكر الخبر عنها

ذكر ان هذه الوقعة كانت بحضرة درب الحجارة وكانت لأصحاب محمّد على اصحاب طاهر قُتل فيها خلق كثير فقال فى ذلك عمرو ابن عبد الملك العترىّ

وَقْعَةُ السَّبْتِ يَوْمَ دَرْبِ الْحِجَارَهْ
قَطَعَتْ قِطْعَةً مِنَ النَّظَّارَهْ
ذَاكَ مِنْ بَعْدِ ما تَفَانَوْا وَلٰكِنْ
أَهْلَكَتْهُمْ غَوْغَاؤُنَا بِالْحِجارَهْ
قَدِمَ الشُّورَجِينَ (e) ...عَمْدًا
قَالَ إِنِّى لَكُمْ أُرِيدُ الْإِمَارَهْ

---

a) Mas. iterum poëtae caeco adscribit hosce versus. b) Mas. يبغونه. c) Mas. رُكِّدَ الليل. d) Mas. زار. Deinde cod. زرنج. e) Ex conj. pro اليمورحبين in cod. Deinde desideratur nomen.

فَتَلَقَّاهُ a كُلُّ لِصٍّ مُرِيبِ
عَمَرَ السِّجْنَ دَهْرَهُ بِالشَّطَارَه
مَا عَلَيْهِ شَىْءٌ يُوَارِيهِ مِنْهُ
أَيْرُهُ قَائِمٌ كَمِثْلِ الْمَنَارَه
فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ وَكَانُوا قَدِيمًا
يُحْسِنُونَ الضِّرَابَ فِى كُلِّ غَارَه
هٰؤُلَا مِثْلُ هٰؤُلَاكَ لَدَيْنَا
لَيْسَ يَرْجُونَ .. b حَقًّا وَجَارَه
كُلُّ مَنْ كَانَ خَامِلًا صَارَ رَأْسًا
مِنْ نَعِيمٍ فِى عَيْشِهِ وَغَضَارَه
خَامِلٌ فِى يَمِينِهِ كُلَّ يَوْمٍ
مِطْرَدًا فَوْقَ رَأْسِهِ طَيَّارَه
أَخْرَجَتْهُ مِنْ بَيْتِهَا أُمُّ سُوءٍ
طَلَبَ النَّهْبِ أُمُّهُ الْعَيَّارَه
يَشْتُمُ النَّاسَ مَا يُبَالِى بِافْصَا
حٍ لِذِى الشَّتْمِ لَا يُشِيرُ اشَارَه
لَيْسَ هٰذَا زَمَانَ حُرٍّ c كَرِيمٍ
ذَا زَمَانُ الْأَنْذَالِ أَهْلِ الزَّعَارَه
كَانَ فِيمَا مَضَى الْقِتَالُ قِتَالًا
فَهْوَ الْيَوْمَ يَا عَلِىُّ تِجَارَه

---

a) Cod. فللقاه. *b*) Desideratur vocabulum. *c*) Cod. الحر contra metrum.

وقال ايضًا

بَارِيَّةٌ قَدْ قُيِّرَتْ [a] ظَهْرُهَا
مُحَمَّدٌ فِيهَا وَمَنْصُورْ
ٱلْعِزُّ [b] وَٱلْأَمْنُ أَحَادِيثُهُمْ
وَقَوْلُهُمْ قَدْ أُخِذَ ٱلسُّورْ
وَأَيُّ نَفْعٍ لَكَ فِى سُورِهِمْ
وَأَنْتَ مَقْتُولٌ وَمَأْسُورْ
قَدْ قُتِلَتْ فُرْسَانُكُمْ عَنْوَةً
وَهُدِمَتْ مِنْ دُورِكُمْ دُورْ
كَانُوا لَكُمْ مِنْ قَائِدٍ وَاحِدٍ
مُهَذَّبٍ فِى وَجْهِهِ نُورْ
يا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ شَأْنِنَا
مُحَمَّدٌ فِى ٱلْقَصْرِ مَحْصُورْ

وفيها ايضًا كانت وقعة بباب الشمّاسيّة اسر فيها هرثمة ،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف
كان والى ما آل الامر فيه

ذكر عن علىّ بن زيد انّه قال كان ينزل هرثمة نهربين وعليه حائط وخندق وقد اعدّ المجانيق والعرّادات وأنزل عبيد الله ابن الوضّاح الشمّاسيّة وكان يخرج احيانًا فيقف بباب خراسان مشفقًا من اهل العسكر كارهًا للحرب فيدعو الناس الى ما هو عليه فيشتمه ويستخفّ به فيقف ساعة ثمّ ينصرف وكان حاتم

a) Cod. قيرت. b) Cod. الاعز.

ابن الصقر من قوّاد محمّد وكان قد وافق اصحابه العراة والعيّارين ان يوافقوا عبيد الله بن الوضّاح ليلًا فمضوا الى عبيد الله مفاجأة وهو لا يعلم فأوقعوا به وقعة ازالوه عن موضعه وولّى منهزمًا فأصابوا له خيلًا وسلاحًا ومتاعًا كثيرًا *وغلب على a الشمّاسيّة حاتم ابن الصقر وبلغ الخبر هرثمة فأقبل فى اصحابه لنصرته وليردّ العسكر عنه الى موضعه فوافاه اصحاب محمّد ونشب الحرب بينهم وأَسَرَ رجلٌ من العراة هرثمة ولم يعرفه فحمل بعض اصحاب هرثمة على الرجل فقطع يده وخلّصه ثمّ منهزمًا وبلغ خبره اهل عسكره فتقوّض بما فيه وخرج اهله هاربين على وجوههم نحو حُلْوان وحجز اصحاب محمّد الليل عن الطلب وما كانوا فيه من النهب والأسر فحُدّثت ان عسكر هرثمة لم يتراجع اهله يومَيْن وقويت العراة بما صار فى ايديهم وقيل فى تلك الوقعة اشعار كثيرة فمن ذلك قول عمرو الورّاق

عُرْيانُ لَيْسَ بِذِى قَمِيصٍ   يَغْدُو b عَلَى طَلَبِ الْقَمِيصِ
يَعْدُو عَلَى ذِى جَوْشَنٍ   يُعْمِى الْعُيونَ مِنَ الْبَصِيصِ
فِى كَفِّهِ طَرّادَةٌ   حَمْرَاءُ تَلْمَعُ كَالْفُصُوصِ
حِرْصًا عَلَى طَلَبِ الْقِتَا   لِ أَشَدَّ مِنْ حِرْصِ الْحَرِيصِ
سَلِسَ الْقِيادِ كَأَنَّما   يَغْدُو b عَلَى أَكْلِ الْخَبِيصِ
لَيْثًا مُغِيرًا لَمْ يَزَلْ   رَأْسًا يُعَدُّ مِنَ اللُّصُوصِ
أَجْرَى وَأَثْبَتَ مَقْدَمًا   فى الْحَرْبِ مِنْ أَسَدٍ رَهِيصٍ c
يَدْنُو عَلَى سَنَنِ الْهَوَا   نِ وَعَيْصُهُ مِنْ شَرِّ عِيصٍ

---

a) Cod. وعلى; cf. IA ١٩٣, ١ seq. b) Cod. يعدوا. c) Cod. الرهيص.

يَنْجُو اذَا كَانَ النَّجَا ء عَلَى أَخَفَّ مِنَ الْقَلُوصِ
مَا لِلْكَمِيِّ إِذَا بِمَقْتَلِهِ تَعَرَّضَ مِنْ مَحِيصِ
كَمْ مِنْ شُجَاعٍ فَارِسٍ قَدْ بَاعَ بِالثَّمَنِ الرَّخِيصِ
يَدْعُو أَلَا مَنْ يَشْتَرِى رَأْسَ الْكَمِيِّ بِكَفِّ شِيصِ

وقال بعض اصحاب هرثمة

يَفْنَى الزَّمَانُ وَمَا يَفْنَى قِتَالُهُمُ
وَالدُّورُ تُهْدَمُ وَالْأَمْوَالُ تَنْتَقِصُ
وَالنَّاسُ لا يَسْتَطِيعُونَ الَّذِى طَلَبُوا
لا يَدْفَعُونَ الرَّدَى عَنْهُمْ وَإِنْ حَرَصُوا
يَأْتُونَنَا بِحَدِيثٍ لا ضِيَاءَ a لَهُ
فِى كُلِّ يَوْمٍ لِأَوْلَادِ الزِّنَى قِصَصُ

قال ولمّا بلغ طاهرًا ما صنع العراة وحاتم بن الصقر بعبيد الله ابن الوضّاح وهرثمة اشتدّ b ذلك عليه وبلغ منه وأمر بعقد جسر على دجلة فوق الشمّاسيّة ووجّه اصحابه وعبّأهم وخرج معهم الى الجسر فعبروا اليهم وقاتلوهم اشدّ القتال وأمدّهم بأصحابه ساعة بعد ساعة حتّى ردّوا اصحاب محمّد وأزالوهم عن الشمّاسيّة وردّ المهاجر عبيد الله بن الوضّاح وهرثمة قال وكان محمّد اعطى بنقض قصوره ومجالسه بالخيزرانيّة بعد ظفر العراة الفى الف درهم فحرقها اصحاب طاهر كلّها وكانت السقوف مذهّبة وقتلوا من العراة والمنتهبين بشرًا كثيرًا، وفى ذلك يقول عمرو الورّاق

ثَقَلَانِ c وَطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ صَبَّحُونَا صَبِيحَةَ الْاثْنَيْنِ

a) Cod. s. p. b) Cod. واشتدّ. c) Cod. بعلان. Mas. VI, 471 يا لامير contra metrum.

جَمَعُوا جَمْعَهُمْ بِلَيْلٍ وَنَادَوْا
أَطْلُبُوا ٱلْيَوْمَ ثَأْرَكُمْ بِٱلْحُسَيْنِ *a*
ضَرَبُوا طَبْلَهُمْ فَثَارَ إِلَيْهِمْ
كُلُّ صُلْبِ ٱلْقَنَاةِ وَٱلسَّاعِدَيْنِ
يَا قَتِيلًا بِٱلْقَاعِ مُلْقًى عَلَى ٱلشَّـ
طِّ هَوَاهُ بِشَطِّ ٱلْجَبَلَيْنِ *b*
مَا ٱلَّذِى فِى يَدَيْكَ أَنْتَ إِذَا مَا ٱصْـ
طَلَحَ ٱلنَّاسُ *أَنْتَ بِٱلْخَلَّتَيْنِ *c*
أَوَزِيرٌ أَمْ قَائِدٌ بَلْ بَعِيدٌ
أَنْتَ مِنْ ذَيْنِ مَوْضِعَ ٱلْفَرْقَدَيْنِ
كَمْ بَصِيرٍ غَدَا بِعَيْنَيْنِ كَىْ يُبْـ
صِرَ مَا حَالُهُمْ فَعَادَ بِعَيْنِ
لَيْسَ يُخْطُونَ مَا يُرِيدُونَ *مَا يَعْـ
مِدُ رَامِيهِمُ *d* سِوَى ٱلنَّاظِرَيْنِ
سَائِلِى عَنْهُمُ هُمُ شَرُّ مَنْ أَبْـ
صَرْتُ فِى ٱلنَّاسِ لَيْسَ غَيْرُ كَذَيْنِ
شَرُّ بَاقٍ وَشَرُّ مَاضٍ مِنَ ٱلنَّا
سِ مَضَى أَوْ رَأَيْتُ فِى ٱلثَّقَلَيْنِ

قال وبلغ ذلك من فعل طاهر محمّدا فاشتدّ عليه وغمّه وأجزعه

---

a) I. e. الحسين بن على بن عيسى بن ماهان. *b*) Cod. بطى الجبلين. Mas habet نطاه الخيول فى الجانبين. *c*) Mas. VI, 510 ايّة الخلتين, quod fortasse praeferendum est. *d*) Pro his Mas. ما ان يقصدوا منهم.

فذكر كاتب a لكوثر ان محمّدًا قال او قيل على لسانه هذه الأبيات

مُنيتُ بِأَشْجَعِ الثَّقَلَيْنِ قَلْبًا ... إِذا ما طالَ لَيْسَ كَما يَطُولُ
لَهُ مَعَ كُلِّ ذِى بَدَنٍ رَقيبٌ ... يُشاهِدُهُ وَيَعْلَمُ ما يَقُولُ
فَلَيْسَ بِمُغْفِلٍ أَمْرًا عِنادًا ... اذا ما الْأَمْرُ ضَيَّعَهُ الْغُفُولُ

وفى هذه السنة ضعف امر محمّد وأيقن بالهلاك وهرب عبد الله ابن خازم بن خزيمة من بغداد الى المدائن فذكر عن الحسين ابن الضحّاك ان عبد الله بن خازم بن خزيمة ظهرت له التهمة من محمّد والتحامل عليه من السفلة والغوغاء فهمّ على نفسه وماله فلحق بالمدائن ليلًا فى السفن بعياله وولده فأقام بها ولم يحضر شيئًا من القتال، وذكر غيره ان طاهرًا كاتبه وحذّره قبض ضياعه واستئصاله فحذره ونجا من تلك الفتنة وسلم فقال بعض قرائبه فى ذلك

وَمَا جَبُنَ ابْنُ خازِمٍ مِنْ رَعاعٍ ... وَأَوْباشِ الطَّغامِ مِنَ الْأَنامِ
وَلٰكِنْ خافَ صَوْلَةَ ضَيْغَمِىٍّ ... هَصُورِ الشَّدِّ مَشْهُورِ الْعُرامِ

فذاع امره فى الناس ومشى تجّار الكرخ بعضهم الى بعض فقالوا ينبغى لنا ان نكشف امرنا لطاهر ونُظهر له براءتنا من المعونة عليه فاجتمعوا وكتبوا كتابًا اعلموه فيه انّهم اهل السمع والطاعة والحبّ له b لما يبلغهم من ايثاره طاعة الله والعمل بالحقّ والأخذ على يد المريب c وانّهم غير مستحلّى النظر الى الحرب فضلًا عن القتال وان الذى يكون حزبه d من جانبهم ليس منهم قد ضاقت

a) Cod. كابث. b) Cod. لهم. c) Cod. s. p. d) Cod. خربه.

بهم طرق المسلمين حتى ان الرجل *a* ولا لهم بالكرخ دور ولا عقار وانّما هم *b* بين طـرّار وسوّاط *c* ونطّاف وأهل السجون انّما مأواهم الحمّامات والمساجد والتجّار منهم انّما هم باعة الطريق يتّجرون فى محقّرات * تستقلّ المرأة فى رحمة قلنبان *d* ساعة قبل التخلّص وحتى ان الشيخ ليسقط لوجهه ضعفًا وحتى ان الحامل الكيس فى حجزته *e* وكفّه ليُبْطَرُّ منه وما لنا بهم يدان ولا طاقة ولا نملك لأنفسنا معهم شيئًا وان بعضنا يرفع الحَجَرَ عن الطريق لما جاء فيه من الحديث عن النبىّ صلعم فكيف لو اقتدرنا على مَن فى اقامته عن الطريق وتخليده السجن وتنفيته *f* عن البلاد وحَسْم الشره والشغب ونَفْى الذعارة والطرّ والسرق صلاحُ *g* الدين والدنيا وحاش لله ان يحاربك منّا احد، فذكر انّهم كتبوا بهذا قصّة وأنفذوا قومًا على الانسلال اليه بها فقال لهم اهل الرأى منهم والحزم لا تظنّوا ان طاهرًا غبى *h* عن هذا او قصّر عن اذكاء العيون فيكم وعليكم حتّى كانّه شاهدكم والرأى ألّا تشهروا انفسكم بهذا فانّا لا نأمن ان رآكم احد من السفلة ان يكون به هلاككم وذهاب اموالكم والحزب *i* فى تعرّضكم لهؤلاء السفلة اعظم من طلبكم براءة الساحة عند طاهر خوفًا بل لو كنتم من اهل الآثام والذنوب لكنتم الى صفحه وتغمّده وغفره اقرب فتوكّلوا على الله تبارك وتعّ وأمسكوا فأجابوهم وأمسكوا وقال ابن *k* ابى طالب المكفوف

a) Quaedam exciderunt. *b*) Cod. لهم. *c*) Cod. طراد وشواط. *d*) Cod. يستقل المراه فى رحمه فلىلتان. *e*) Cod. حجرته. *f*) Cod. ويفنيه. *g*) Cod. وصلاح. *h*) Cod. اغنى. *i*) Cod. والحرب. *k*) Addidi ابن.

دَعُوا أَهْلَ الطَّرِيقِ فَعَنْ قَلِيلٍ a تَنَالُهُمُ مَخَالِيبُ الْهَصُورِ
فَتَهْتِكُ حُجْبُ أَفْئِدَةٍ b شِدادٍ وَشِيكًا ما تَصِيرُ إِلَى الْقُبُورِ
فَإِنَّ اللَّهَ مُهْلِكُهُمْ جَمِيعًا بِأَسْبَابِ التَّمَنِّي c وَالْفُجُورِ

وذكر ان الهرش خرج ومعه الغوغاء والعراة ونفيفهم حتى صار الى جزيرة العبّاس وخرجت عصابة من اصحاب طاهر فاقتتلوا قتالًا شديدًا وكانت ناحية لم يقاتل فيها فصار ذلك الوجه بعد ذلك اليوم موضعًا للقتال حتى كان الفتح منه وكان اوّل يوم قاتلوا فيه استعلى اصحاب محمّد على اصحاب طاهر حتّى بلغوا بهم دار ابى يزيد الشَّرَوىّ وخاف اهل الأرباض فى تلك النواحى مما يلى طريق باب الأنبار فذكر ان طاهرًا لمّا رأى ذلك وجّه اليهم قائدًا من اصحابه وكان مشتغلًا بوجوه كثيرة يقاتل منها اصحاب محمّد فأوقع لهم فيها وقعة صعبة وغرق فى الصراة بشر كثير وقتل آخرون فقال فى هزيمة طاهر فى اوّل عمرو الورّاق

نَادَى مُنادِى طَاهِرٍ عِنْدَنا يَا قَوْمُ كُفُّوا وَٱجْلِسُوا فى الْبُيُوتْ
فَسَوْفَ يَأْتِيكُمْ غَدًا فَٱحْذَرُوا . . . .
فَثَارَتِ الْغَوْغَاءُ فى وَجْهِهِ بَعْدَ ٱنْتِصَافِ اللَّيْلِ قَبْلَ الْقُنُوتْ
فى يَوْمِ سَبْتٍ تَرَكُوا جَمْعَهُ فى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سُمُودًا خُفُوتْ

وقال فى الوقعة التى كانت على اصحاب محمّد

كَمْ قَتِيلٍ ما رَأَيْنا ما سَأَلْناهُ لِأَيْش
دَارِعًا يَلْقَاهُ عُرْيَا نُ بِجَهْلٍ وَبِطَيْش

---

a) Mas. VI, 470 فريب. *b*) Cod. اغدة. Mas. اكباد.
c) Mas. التمرّد.

إن تلقاه برمح يتلقاه بفيش
حبشيّا يقتل النّا س على قطعة خيش
مرتدى بالشمس راض بالمنى من كلّ عيش
يحمل الحملة لا يقتل الّا رأس جيش
كعلى أو أبى عمرو أو علاء أو قريش
احذر الرمية يا طا هر من كفّ الحبيشى *a*

وقال ايضا عمرو الورّاق فى ذلك

ذهبت بهجة بغدا د وكانت ذات بهجه
فلها فى كلّ يوم رجّة من بعد رجّه
ضجّت الأرض الى الله من المنكر ضجّه
أيّها المقتول ما أنت على دين المحجّه
ليت شعرى ما الّذى نلت *b* وقد أدلجت دلجه
ءالى الفردوس وجّهت أم النار توجّه
خجر أدراك أم أز ديت قسرًا بالأزجّه
إن تكن قاتلت برًّا فعلينا ألف حجّه

وذكر عن علىّ بن يزيد ان بعض الخدم حدّثه ان محمّدًا امر ببيع ما بقى فى الخزائن التى كانت أنهبت فكتّم ولاتها ما فيها ليسرق فتضايق على محمّد امره وفقد ما كان عنده وطلب الناس الأرزاق فقال يومًا وقد ضجر مما يرد عليه وددت ان الله عزّ وجلّ قتل الفريقين جميعًا وأراح الناس *c* منهم فما منهم الّا عدوّ ممن *d* معنا وممن علينا أمّا هؤلاء فيريدون مالى وامّا

a) Cod. احدر et الجيشى pro الحبشى. *b*) Cod. قلت. *c*) Addidi الناس ex IA. *d*) Mas. VI, 471—472 hic et mox من.

اولئك فيريدون نفسى وُذّكِرتُ ابياًتا قيل *a* انّه قالها

تَفَرَّقُوا وَدَعُونِى يا مَعْشَرَ الْأَعْوان
فَكُلُّكُمْ *b* ذُو وُجُوهٍ *كَخِلْقَةِ الْانْسانِ *c*
وَما أَرَى غَيْرَ افْكٍ وَتُرَّهاتِ الأَمانِى
وَلَسْتُ أَمْلِكُ شَيْئًا فَسَائِلُوا خُزّانِى *d*
فَالْوَيْلُ *لى ما *e* دَهَانِى مِنْ سَاكِنِ الْبُسْتانِ

قال وضعف امر محمّد وانتشر جنده وارتاع فى عسكره وأحسّ من طاهر بالعلوّ عليه وبالظفر به ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى بتوجيه طاهر ايّاه على الموسم بأمر المأمون بذلك وكان على مكّة فى هذه السنة داود بن عيسى ✿

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خلاف خزيمة بن خازم محمّدَ بن هارون ومفارقته ايّاه واستئمانه الى طاهر بن الحسين ودخول هرثمة الجانب الشرقىّ ،

ذكر الخبر عن سبب فراقه ايّاه وكيف كان الامر فى مصيره والدخول فى طاعة طاهر

ذكر ان السبب فى ذلك كان ان طاهرًا كتب الى خزيمة يذكر له ان الأمر إن يقطع بينه وبين محمّد لم يكن له اثر فى

a) Addidi قيل. *b*) Secutus sum Mas. VI, 472. Cod. وكلكم. *c*) Mas. كثيرة الالوان. *d*) Mas. male اخوانى. *e*) Mas. فيما.

نصرته ولم *a* يقصّر فى امره، فلمّا وصل كتابه اليه شاور ثقات اصحابه وأهل بيته فقالوا له نَرَى والله ان هذا الرجل اخذ بقفا صاحبنا فاحتَلْ لنفسك ولنا فكتب الى طاهر بطاعته وأخبره انّه لو كان هو النازل فى الجانب الشرقىّ مكان هرثمة لكان يحمل نفسه له على كلّ هول وأعلمه قلّة ثقته بهرثمة ويناشده أَلّا يحمله على مكروه من امره الّا ان يضمن له القيام دونه وادخال هرثمة اليه ليقطع الجسور ويُنْبِع *b* هو امرًا يؤثر رأيه ورضاه وانّه ان *c* لم يضمن له ذلك فليس يسعه *d* تعريضه للسفلة والغوغاء والرعاع والتلف، فكتب طاهر الى هرثمة يلومه ويعجّزه ويقول جمعت الأجناد وأتلفت الأموال وأقطعتها دون امير المؤمنين ودونى وفى مثل حاجتى الى الكلف والنفقات وقد وقفت على قوم هيّنة شوكتهم يسير امرهم وقوف المحجم الهائب ان فى ذلك جرمًا فاستعدّ للدخول فقد احكمتُ الأمر على دفع العسكر وقطع الجسور وأرجو الّا يختلف عليك فى ذلك اثنان ان شاء الله، قال وكتب اليه هرثمة انا عارف ببركة رأيك ويمن مشورتك فمُرْ بما احببت فلن اخالفك قال فكتب طاهر بذلك الى خزيمة، وقد ذُكر ان طاهرًا لمّا كاتب خزيمة كتب ايضًا الى محمّد بن علىّ بن عيسى بن ماهان بمثل ذلك، قيل فلمّا كانت ليلة الأربعاء لثمان بقين من المحرّم سنة ١٩٨ وثب *e* خزيمة بن خازم ومحمّد بن علىّ ابن عيسى على جسر دجلة فقطعاه وركزا اعلامهما عليه وخلعا محمّدًا

---

a) Cod. لم. IA ولم يكن لك فى نصرى الّا اقصر فى امرك. *b*) Cod. ويبيبع. *c*) Addidi ان. *d*) Cod. لسعه. *e*) Cod. وبث.

ودعوا لعبد الله المأمون وسكن اهل عسكر المهدىّ ولزموا منازلهم وأسواقهم فى يومهم ذلك ولم يدخل هرثمة حتّى مضى *اليه نفر a يسير غيرهما من القوّاد فحلفوا *له انه لا يرى منهم b مكروهًا فقبل ذلك منهم فقال حسين الخليع فى قطع خزيمة الجسر

عَلَيْنا جَمِيعًا مِنْ خُزَيْمَةَ مِنَّةٌ
بِهَا أَخْمَدَ الرَّحْمانُ ثَائِرَةَ c الْحَرْبِ
تَوَلَّى أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ
فَذَبَّ وَحَامَى عَنْهُمُ أَشْرَفَ الذَّبِّ
وَلَوْلا أَبُو الْعَبّاسِ مَا ٱنْفَكَّ دَهْرُنا
يَبِيتُ d عَلَى عَتْبٍ وَيَغْدُو عَلَى عَتْبِ
خُزَيْمَةُ لَمْ يُنْكَرْ e لَهُ مِثْلُ هٰذِهِ
اذِ ٱضْطَرَبَتْ شَرْقُ الْبِلادِ مَعَ الْغَرْبِ
أَنَاخَ بِجِسْرَىْ دِجْلَةَ الْقَطْعَ وَالْقَنَا
شَوَارِعُ وَالْأَرْوَاحُ فى رَاحَةِ الْعَضْبِ f
وَأُمُّ الْمَنَايَا بِالْمَنَايَا مُخِيلَةٌ
تَفَجَّعُ g عَنْ خَطْبٍ وَتَضْحَكُ عَنْ خَطْبِ
فَكَانَتْ كَنَارٍ مَا كَرَتْها سَحَابَةٌ
فَأَطْفَأَتِ اللَّهْبَ الْمُلَقَّفَ بِاللَّهْبِ
وَمَا قَتْلُ h نَفْسٍ فى نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ

---

a) Ex IA addidi. b) Ex IA recepi. Cod. corrupte لهم انهم لا يرامّ. c) IA نائرة. d) Sic evidenter legendum pro بنيبت in cod. Male edidit Tornberg ap. IA ينيب et يعدو. e) IA يذكر. f) IA الغضب. g) Cod. نفجع et mox نضحك. h) Cod. قبل.

اذا صارت الدنيا الى الأمن والخصب
بلاء ابى العبّاس غير مكفّر
اذا فزع الكرب المقيم الى الكرب

فذكر عن يحيى بن سلمة الكاتب ان طاهرًا غدا يوم الخميس على المدينة الشرقيّة *a* وأرباضها والكرخ وأسواقها وهدم قنطرتى الصراة العتيقة والحديثة واشتدّ عندهما القتال واشتدّ طاهر على اصحابه وباشر القتال بنفسه وقاتل من كان معه بدار الرقيق فهزمهم حتّى الحقهم بالكرخ وقاتل طاهر بباب الكرخ وقصر الوضّاح فهزم اصحاب محمّد وردّوا *b* على وجوههم ومرّ طاهر لا يلوى على احد حتّى دخل قسرًا بالسيف وأمر مناديه فنادى بالأمان لمن لزم منزله ووضع بقصر الوضّاح وسوق الكرخ والأطراف قوّادًا وجندًا فى كلّ موضع على قدر حاجته منهم وقصد الى مدينة ابى جعفر فأحاط بها وبقصر زبيدة وقصر الخلد من لدن باب الجسر الى باب خراسان وباب الشأم وباب الكوفة وباب البصرة وشاطئ الصراة الى مصبّها فى دجلة بالخيول والعدّة والسلاح وثبت على قتال طاهر حاتم بن الصقر والهرش والأفارقة فنصب المجانيق خلف السور على المدينة وبازاء قصر زبيدة وقصر الخلد ورمى وخرج محمّد بأمّه وولده الى مدينة ابى جعفر وتفرّق *c* عنه عامّة جنده وخصيانه وجواريه فى السكك والطرق لا يلوى منهم احد على احد وتفرّق الغوغاء والسفلة وفى ذلك يقول عمرو الورّاق

---

a) Cod. المشرقية. *b*) Cod. ويردوا. *c*) Cod. ويفرّق, mox وتفرق. Addidi عنه e *Fragm.* et IA.

يَا طَاهِرَ الظُّهْرِ *a* الَّذِى مِثَالُهُ لَمْ يُوجَدِ
يَا سَيِّدَ بْنَ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ
رَجَعَتْ إِلَى أَعْمَالِهَا الْ أُولَى عُرَاةُ مُحَمَّدِ
مِنْ بَيْنِ نَطَّافٍ وَسَوَّاطٍ *b* وَبَيْنِ مُقَرِّدِ
وَمُجَرِّدٍ يَأْوِى إِلَى عَيَّارَةٍ وَمُجَرَّدِ
وَمُقَيَّدٍ نَقَبَ السُّجُو نَ فَعَادَ غَيْرَ مُقَيَّدِ
وَمُسَوَّدٍ بِالنَّهْبِ سَا دَ وَكَانَ غَيْرَ مُسَوَّدِ
ذَلُّوا لِعِزِّكَ وَٱسْتَكَا نُوا بَعْدَ طُولِ تَمَرُّدِ

وذكر عن علىّ بن يزيد انّه قال كنت يومًا عند عمرو الورّاق انا وجماعة فجاء رجل فحدّثنا بوقعة طاهر بباب الكرخ وانهزام الناس عنه فقال عمرو ناوِلْنى قدحا وقال فى ذلك

خُذْهَا *c* فَلِلْخَمْرَةِ أَسْمَاءُ لَهَا دَوَاءٌ وَلَهَا دَاءُ
يُصْلِحُهَا الْمَاءُ اذا صُفِّقَتْ يَوْمًا وَقَدْ يُفْسِدُهَا الْمَاءُ
وَقَائِلٍ كَانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ فِى يَوْمِنَا هٰذَا وَأَشْيَاءُ
قُلْتُ لَهُ أَنْتَ ٱمْرُؤٌ جَاهِلٌ فِيكَ عَنِ الْخَيْرَاتِ إِبْطَاءُ
اشْرَبْ وَدَعْنَا مِنْ أَحَادِيثِهِمْ يَصْطَلِحُ النَّاسُ اذا شَاؤُوا *d*

قال ودخل علينا آخر فقال قُتل فلان العراة وأُقدم فلان وانتهب فلان قال فقال ايضًا

أَىُّ دَهْرٍ نَحْنُ فِيهِ مَاتَ فِيهِ الْكُبَرَاءُ
هٰذِهِ السِّفْلَةُ وَالْغَوْ غَاءُ فِينَا أُمَرَاءُ
مَا لَنَا شَىْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا يَشَاءُ

---

a) Ex conj. pro انطهر in cod. *b*) Cod. وشواط. *c*) IA, ١٩٥ فخذها. *d*) Cod. ساء.

ضَجَّتِ الْأَرْضُ وَقَدْ ضَجَّتْ إِلَى اللّٰهِ السَّمَاءُ
رُفِعَ الدِّينُ وَقَدْ هَانَتْ عَلَى اللّٰهِ الدِّمَاءُ
يا أَبا مُوسَى لَكَ الْخَيْرَاتُ قَدْ حَانَ اللِّقَاءُ
هَاكَهَا صِرْفًا عُقَارًا قَدْ أَتَاكَ النُّدَمَاءُ

وقال ايضًا عمرو الورّاق فى ذلك

إِذاما شِئْتَ أَن تُغْضِبَ جُنْدِيًّا وَتَسْتَأْمِرْ
فَقُلْ يا مَعْشَرَ الْأَجْنادِ قَدْ جَاءَكُمْ طَاهِرْ

قال وتحصّن *a* محمّد بالمدينة هو ومن يقاتل معه وحصره طاهر وأخذ عليه الأبواب ومنع منه ومن اهل المدينة الدقيق والماء وغيرهما، فذكر عن الحسين بن ابى سعيد ان طارقًا الخادم وكان من خاصّة محمّد وكان *b* المأمون بعد مقدمه اخبره ان محمّدًا سأله يومًا من الأيّام وهو محصور او قال فى آخر يوم من ايّامه *ان يطعمه *c* شيئًا قال فدخلت المطبخ فلم اجد شيئًا فجئت الى حمرة العطارة وكانت جارية لجوهر فقلت لها ان امير المؤمنين جائع فهل عندك شىء فانّى لم اجد فى المطبخ شيئًا فقالت لجارية لها يقال لها بنان اىّ شىء عندك فجاءت بدجاجة ورغيف فأتيته بهما فأكل وطلب ماءً يشربه فلم يوجد فى خزانة الشراب فأمسى وقد كان عزم على لقاء هرثمة فما شرب ماءً حتى اتى عليه، وذكر عن محمّد بن راشد ان ابراهيم بن المهدىّ اخبره انّه كان نازلًا مع محمّد المخلوع فى مدينة المنصور فى

---

a) Cod. وتحصين. *b*) Excidit vox aliqua, e. g. من خاصّة.
c) Cod. اطعمه.

قصره بباب الذهب لمّا حصره طاهر قال فخرج ذات ليلة من القصر يريد ان يتفرّج من الضيق الذى هو فيه فصار الى قصر القَرار فى قرن الصراة اسفل من قصر الخلد فى جوف الليل ثمّ ارسل الىّ فصرت اليه فقال يابراهيم اما ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر فى السماء وضوءه فى الماء ونحن حينئذ فى شاطئ دجلة فهل لك فى الشرب فقلت شأنك جعلنى الله فداك فدعا برطل نبيذ فشربه ثمّ امر فسُقيتُ مثله قال فابتدأت اغنّيه من غير ان يسألنى لعلمى بسوء خلقه فغنّيت ما كنت اعلم انّه يحبّه فقال لى ما تقول فى من يضرب عليك فقلت ما احوجنى الى ذلك فدعا بجارية متقدّمة عنده يقال لها ضعف فتطيّرتُ من اسمها ونحن فى تلك الحال التى هو عليها فلمّا صارت بين يديه قال تَغَنّى فغنّت a بشعر النابغة الجعدىّ

كُلَيْبٌ لَعَمْرِى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا   وَأَيْسَرَ ذَنْبًا b مِنْكَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

قال فاشتدّ ما غنّت به عليه وتطيّر منه وقال لها غنّى غير هذا فتغنّت

أَبْكَى فِرَاقُهُمُ c عَيْنِى وَأَرَّقَهَا   إِنَّ التَّفَرُّقَ لِلْأَحْبَابِ بَكَّاءُ
مَا زَالَ يَعْدُو عَلَيْهِمْ رَيْبُ دَهْرِهِمُ   حَتَّى تَفَانَوْا d وَرَيْبُ الدَّهْرِ عَدَّاءُ

فقال لها لعنك الله اما تعرفين من الغناء شيئًا e غير هذا قالت

---

a) Addidi فغنّت ex IA et Soy. ٣٠٣ quod revera addendum esse patet imprimis ex *Agh*, IV, ١٨٩. b) Sic quoque Soy. *Fragm.* حزما. IA et *Agh.* l. l. et XIV, ٩٥ جرما. c) Sic quoque *Fragm.* et Soy. IA. فراقكم. d) Sic *Fragm.*, Soy. et IA. Cod. دنادوا. e) Cod. شيء.

يا سيّدى ما تغنّيت الّا بما ظننت انّك تحبّه وما اردت ما تكرهه وما هو الّا شىء جاءنى ثمّ اخذت فى غناء آخر *a*

أَمَا وَرَبِّ السُّكونِ وَالْحَرَكْ إنَّ الْمَنَايا كَثيرَةُ الشَّرَكْ
مَا آخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلَا دَارَتْ نُجومُ السَّماءِ فى الْفَلَكْ
الّا لِنَقْلِ النَّعيمِ مِنْ مَلِكٍ عانٍ بِحُبِّ الدُّنْيا الى مَلِكْ
وَمُلْكُ ذى الْعَرْشِ دَائِمٌ أَبَدًا لَيْسَ بِفَانٍ وَلَا بِمُشْتَرَكْ

فقال لها قومى غضب الله عليك قال فقامت وكان له قدح بلّور حسن الصنعة وكان محمّد يسمّيه *زُبّ رُباح *b* وكان موضوعًا بين يديه فقامت الجارية منصرفة فتعثّرت بالقدح فكسرته قال ابرهيم والعجب انّا لم نجلس *c* مع هذه الجارية قطّ الّا رأينا ما نكره فى مجلسنا ذلك فقال لى ويحك يابراهيم ما ترى ما جاءت به هذه الجارية ثمّ ما *d* كان من امر القدح والله ما اظنّ *e* امرى الّا وقد قرب فقلت يطيل الله عمرك ويعزّ ملكك ويديم لك ويكبت عدوّك فما استتمّ *f* الكلام حتّى سمعنا صوتًا من دجلة *g* قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ فقال يابراهيم ما سمعتَ ما سمعتُ قلت لا والله ما سمعت شيئًا وقد كنت سمعت قال تسمع حسًّا *h* قال فدنوت من الشطّ فلم ار شيئًا ثمّ عاودنا الحديث فعاد الصوت قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ فوثب من مجلسه ذلك مغتمًّا ثمّ ركب فرجع الى موضعه بالمدينة فما كان بعد هذا الّا ليلة او ليلتان

---

a) Vid. supra p. ٩٠٥ et ann. *a*. *b*) Cod. رباح. IA ربّ رباح. Secutus sum *Fragm.*, ٣٣٧, coll. p. 125. *c*) Cod. دـحـلـش. *d*) Addidi ما ex IA. *e*) Cod. ظن. *f*) Cod. استم. *g*) Kor. 12, vs. 41. *h*) Cod. حسنا.

حتّى حدث ما حدث من قتله وذلك يوم الأحد لستّ او لأربع خلون من صفر سنة ١٩٨، وذُكر عن ابى الحسن المدائنىّ قال لمّا كان ليلة الجمعة لسبع بقين من المحرّم سنة ١٩٨ دخل *محمّد ابن[a] هارون مدينة السلام هاربًا من القصر الذى كان يقال له[b] الخُلْد ممّا كان يصل اليه من حجارة المنجنيق وأمر بمجالسه وبسطه ان تحرق فأُحرقت ثمّ صار الى المدينة وذلك لأربع عشرة شهرا منذ ثارت الحرب مع طاهر الّا اثنى عشر يومًا ☆

وفى هذه السنة قتل محمّد بن هارون،

ذكر الخبر عن مقتله

ذُكر عن محمّد بن عيسى الجُلُودىّ[c] انّه قال لمّا صار محمّد الى المدينة وقرّ فيها وعلم قوّاده انّه ليس لهم ولا له فيها عدّة للحصار وخافوا ان يُظْفَر بهم دخل على محمّد حاتم بن الصقر ومحمّد بن ابراهيم بن الأغلب الافريقىّ وقوّاده فقالوا قد آلت حالك وحالنا الى ما ترى وقد رأينا رأيًا نعرضه عليك فانظرْ فيه واعتزمْ عليه فانّا نرجو ان يكون صوابًا ويجعل الله فيه الخيرة ان شاء الله قال ما هو قالوا[d] قد تفرّق عنك الناس وأحاط بك عدوّك من كلّ جانب وقد بقى من خيلك معك الف فرس[e] من خيارها وجيادها فنرى ان نختار من[f] قد عرفناه بمحبّتك من الأبناء سبعمائة رجل فنحملهم على هذه الخيل ونخرج ليلًا على باب من هذه الأبواب فانّ الليل لأهله ولن يثبت لنا احد ان

---

a) Addidi haec. *b*) Addidi له. *c*) Cod. hoc loc الخولانىّ; sed infra bis ut recepi. *d*) Cod. قال. *e*) Ex IA recepi. Cod. فارس. *f*) IA ممن.

شاء الله فنخرج حتى نلحق بالجزيرة والشأم فنفرض الفروض ونجبى الخراج ونصير فى مملكة واسعة وملك جديد فيسارع اليك الناس وينقطع عن *a* طلبك الجنود والى ذاك ما قد احدث الله عزّ وجلّ فى مكرّ الليل والنهار امورا *b* فقال لهم نِعْمَ ما رأيتم واعتزم على ذلك وخرج الخبر الى طاهر فكتب الى *c* سليمان بن ابى جعفر والى محمّد بن عيسى بن نهيك والى السندىّ بن شاهك والله لئن لم تقرّوه وتردّوه عن هذا الرأى لا تركت لكم ضيعة الّا قبضتها ولا تكون لى همّة الّا انفسكم، فدخلوا على محمّد فقالوا قد بلغنا الذى عزمت عليه فنحن نذكّرك الله فى نفسك ان هؤلاء صعاليك وقد بلغ الأمر الى ما ترى من الحصار وضاق عليهم المذهب وهم يرون ألّا امان لهم على انفسهم وأموالهم عند اخيك وعند طاهر وهرثمة لما قد انتشر عنهم من مباشرة الحرب والجدّ فيها ولسنا نأمن اذا برزوا بك وحصلت فى ايديهم ان يأخذوك اسيرا ويأخذوا رأسك فيتقرّبوا بك ويجعلوك سبب امانهم وضربوا له فيه الأمثال قال محمّد بن عيسى الجلودىّ وكان ابى وأصحابه قعودًا فى رواق البيت الذى محمّد وسليمان وأصحابه فيه قال فلمّا سمعوا كلامهم ورأوا انّه *d* قد قبله مخافة ان يكون الأمر على ما قالوا له همّوا ان يدخلوا عليهم فيقتلوا سليمان وأصحابه ثم بدا لهم وقالوا حَرْبٌ من داخل وحَرْبٌ من خارج فكفّوا وأمسكوا، قال محمّد بن عيسى فلمّا نكت *e* ذلك فى قلب محمّد ووقع فى نفسه

---

a) Sic recte IA. Cod. فى. *b*) Sic cod. Praestiterit من امور. *c*) Addidi الى. *d*) Addidi انه. *e*) Cod. نكث.

ما وقع منه اضرب عما كان عزم عليه ورجع الى قبول ما كانوا بذلوا له من الأمان والخروج فأجاب سليمان والسندىّ ومحمّد ابن عيسى الى ما سألوه من ذلك فقالوا انّما غايتك اليوم السلامة واللهو وأخوك يتركك حيث احببت ويفردك فى موضع ويجعل لك كلّ ما يصلحك وكلّ ما تحبّ وتهوى وليس عليك منه بأس ولا مكروه فركن الى ذلك وأجابهم الى الخروج الى هرثمة،

قال محمّد بن عيسى وكان ابى وأصحابه يكرهون الخروج الى هرثمة لانّهم كانوا من اصحابه وقد عرفوا مذاهبه وخافوا ان يجفوهم ولا يخصّهم ولا يجعل لهم مراتب فدخلوا على محمّد فقالوا له اذ أَبَيْتَ ان تقبل منّا ما اشرنا عليك به وهو الصواب وقبلت من هؤلاء المداهنين فالخروج الى طاهر خير لك من الخروج الى هرثمة قال محمّد بن عيسى فقال لهم ويحكم انا اكره طاهرًا وذلك انّى رأيت فى منامى كانّى قائم على حائط من آجرّ شاهق فى السماء عريض الأساس وثيق لم ار حائطًا يشبهه فى الطول والعرض والوثاقة وعلىّ سوادى ومنطقتى وسيفى وقلنسوتى وخفّى وكان طاهر فى اصل ذلك الحائط فما زال يضرب اصله حتّى سقط الحائط وسقطتُ وندرَتْ قلنسوتى من رأسى وانا انطيّر من طاهر واستوحش منه وأكره الخروج اليه لذلك وهرثمة مولانا وبمنزلة الوالد وانا به اشدّ انسًا وأشدّ ثقة،، وذكر عن محمّد بن اسماعيل عن حفص بن ارميائيل[a] ان محمّدًا لمّا اراد ان يعبر من الدار بالقرار الى منزل كان فى بستان موسى وكان له جسر فى ذلك

---

a) Cod. ادمماييل sine بن.

الموضع امر ان يفرش فى ذلك المجلس ويطيّب قال فكنت ليلتى انا وأعوانى نتّخذ الروائح والطيب ونكتب a التفّاح والرمّان والأُترج ونضعه فى البيوت فسهرت ليلتى انا وأعوانى ولمّا صلّيت الصبح دفعت الى عجوز قطعة بخور من عنبر فيها مائة مثقال كالبطّيخة وقلت لها انّى سهرت ونعست نعاسًا شديدًا ولا بدّ لى من نومة فاذا نظرت الى امير المؤمنين قد اقبل على الجسر فضعى هذا العنبر على الكانون واعطيتها b كانونًا من فضّة صغيرًا عليه جمر وأمرتها ان تنفخ حتى تحرقها كلّها ودخلت حرّاقة فنمت فما شعرت الّا وبالعجوز قد جاءت فزعة حتى ايقظتنى فقالت لى قم يا حفص فقد وقعت فى بلاء قلت وما هو قالت c نظرت الى رجل مقبل على الجسر منفرد شبيه الجسم بجسم امير المؤمنين وبين يديه جماعة وخلفه جماعة فلم اشكّ انّه هو فأحرقت العنبرة فلمّا جاء فاذا هو عبد الله بن موسى وهذا امير المؤمنين قد اقبل قال *فشتمتُها وعنّفتها d قال وأعطيتها اخرى مثل تلك لتحرقها بين يديه ففعلَتْ وكان هذا من اوائل الادبار، وذكر علىّ بن يزيد قال لمّا طال الحصار على محمّد فارقه سليمان بن ابى جعفر وابراهيم بن المهدىّ ومحمّد بن عيسى بن نهيك ولحقوا جميعًا بعسكر المهدىّ ومكث محمّد محصورًا فى المدينة يوم الخميس ويوم الجمعة والسبت وناظر محمّد اصحابه ومن بقى معه فى طلب الأمان وسألهم عن الجهة e فى النجاة من طاهر فقال له السندىّ والله يا

a) Cod. ونكبت. b) Cod. واعطيها. c) Cod. قال. d) Cod. فستمها وعنفها. e) Ex conj. pro الجنة in cod.

سيّدى لئن ظفر بنا المأمون لعلى رغم منّا وتَعْس جدودنا a وما ارى فرجًا الّا هرثمة قال له وكيف بهرثمة وقد احاط الموت بى من كلّ جانب، وأشار عليه آخرون بالخروج الى طاهر وقالوا لو حلفت له بما يتوثّق به منك *انك مفوّض اليه ملكك b فلعلّه كان سيركن اليك فقال لهم اخطأتم وجه الرأى واخطأت فى مشاورتكم هل كان عبد الله اخى لو جهد نفسه وولى الأمور برأيه بالغًا عُشْرَ ما بلغه له طاهر c وقد محّصته وبحثت d عن رأيه فما رأيته يميل الى غدر به ولا طمع فيما سواه ولو اجاب الى طاعتى وانصرف الىّ ثم ناصبنى اهل الأرض ما اهتممت بأمر ولَوَدِدْتُ انّه اجاب الى ذلك فمنحته خزائنى وفوّضت اليه امرى ورضيت ان اعيش فى كنفه ولكنّى لا اطمع فى ذلك منه، فقال له السندىّ صدقت ياميرِ المؤمنين فبادِرْ بنا الى هرثمة فانّه يرى أَلّا سبيل عليك اذا خرجت اليه من الملك وقد ضمن الىّ انّه مقاتل دونك ان همّ عبد الله بقتلك فاخرجْ ليلًا فى ساعة قد نُوّم الناس فيها فانّى ارجو ان يغبى على الناس امرنا، وقال ابو الحسن المدائنىّ لمّا همّ محمّد بالخروج الى هرثمة وأجابه الى ما اراد اشتدّ e ذلك على طاهر وأَبَى ان يرفّه عنه ويدَعَه يخرج وقال هو فى حيّزى والجانب الذى انا فيه وانا اخرجته f بالحصار والحرب حتّى صار الى

---

a) Cod. وتعش حدودنا. b) Ex Mas. VI, 472 recepi pro وانا مفرض اليه ملك in cod. c) Addidi طاهر ex Mas. d) Cod. وبحث. Mas'udî pro محّصته وبحثت habet فحصت. e) Cod. واستد. Sec. sum *Fragm* et IA. f) Cod. اخرجه.

طلب الأمان ولا ارضى ان يخرج الى هرثمة دونى فيكون الفتح له، ولمّا رأى هرثمة والقوّاد ذلك اجتمعوا فى منزل خزيمة ابن خازم فصار اليهم طاهر وخاصّة قوّاده وحضرهم سليمان بن المنصور ومحمّد بن عيسى بن نهيك والسندى *a* بن شاهك وأداروا الرأى بينهم ودبّروا الأمر وأخبروا طاهرًا انّه لا يخرج اليه ابدًا وانّه ان لم يجب الى ما سأل لم يؤمن *b* ان يكون الأمر فى امره مثله فى ايّام الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان فقالوا له يخرج ببدنه *c* الى هرثمة اذ كان يأمن به ويثق بناحيته وكان مستوحشًا منك ويدفع اليك الخاتم والقضيب والبردة وذلك الخلافة ولا تفسد هذا الأمر واغتنمه اذ يسّره الله، فأجاب الى ذلك ورضى به، ثم قيل ان الهِرْش لمّا علم بالخبر اراد التقرّب الى طاهر فخبّره ان الذى جرى بينهم وبينه مكر وان الخاتم والبردة والقضيب تحمل مع محمّد الى هرثمة، فقبل طاهر ذلك منه وظنّ انّه كما كتب به اليه فاغتاظ وكمن حول قصر امّ جعفر وقصور الخلد كُمَناء بالسلاح ومعهم العَتَل والفؤوس *d* وذلك ليلة الأحد لخمس بقين من المحرّم سنة ١٩٨ وفى الشهر السريانىّ خمسة وعشرون من ايلول،

فذكر الحسن بن ابى سعيد قال اخبرنى طارق الخادم قال لمّا همّ محمّد بالخروج الى هرثمة عطش قبل خروجه فطلبتُ له فى خزانة شرابه ماء فلم اجده قال وأمسى فبادر يريد هرثمة للوعد الذى كان بينه وبينه ولبس ثياب الخلافة درّاعة وطيلسانًا والقلنسوة

---

a) Cod. ودبروا. Lapsus calami. *b*) IA addit الا. *c*) Ex IA recepi. Cod. ببيده. *d*) Cod. والفروس.

الطويلة وبين يديه شمعة فلمّا انتهينا الى دار الحرس من باب البصرة قال اسقنى من جباب الحرس فناولته كوزًا من ماء فعافه لزهوكته a فلم يشرب منه وصار الى هرثمة فوثب به طاهر وأكمن له نفسه فى الخلد فلمّا صار الى الحرّاقة خرج طاهر وأصحابه فرموا الحرّاقة بالسهام والحجارة فمالوا ناحية الماء وانكفأت الحرّاقة فغرق محمّد وهرثمة ومن كان فيها فسبح محمّد حتّى عبر وصار الى بستان موسى وظنّ ان غرقه انّما كان حيلة من هرثمة فعبر دجلة حتّى صار الى قرب الصراة وكان على المسلحة ابراهيم بن جعفر البلخىّ ومحمّد بن حميد وهو ابن اخى شكلة امّ ابراهيم بن المهدىّ وكان طاهر ولّاه وكان اذا ولّى رجلًا من اصحابه خراسانيّا ضمّ اليه قومًا فعرفه محمّد بن حميد وهو المعروف بالطاهرىّ وكان طاهر يقدّمه فى الولايات فصاح بأصحابه فنزلوا فأخذوه فبادر محمّدًا لمّا فأخذ بساقيه فجذبه وحُمل على برذون وأُلقى عليه ازار من ازر الجند غير مقتول وصار به الى منزل ابراهيم بن جعفر البلخىّ وكان ينزل بباب الكوفة وأردف رجلًا خلفه يمسكه لئلّا b يسقط كما يُفعل بالأسير، فذكر عن الحسن بن ابى سعيد ان خطّاب بن زياد حدّثه ان محمّدًا وهرثمة لمّا غرقا بادر طاهر الى بستان مؤنسة بإزاء باب الأنبار موضع معسكره لئلّا يُتّهم بغرق هرثمة قال فلمّا انتهى طاهر ونحن معه فى الموكب والحسن بن علىّ المأمونىّ والحسن الكبير الخادم للرشيد الى باب الشأم لحقنا محمّد بن حميد فترجّل ودنا من طاهر فأخبره انّه قد اسر محمّدًا

---

a) Cod. لـرهوكته. *b*) Ex Ibn al-Dj. recepi. Cod. لا.

ووجّه به الى باب الكوفة الى منزل ابراهيم البلخىّ قال فالتفت الينا طاهر فأخبرنا الخبر وقال ما تقولون فقال له المأمونىّ مَكُنْ a اى لا تفعل فعْل حسين بن علىّ قال فدعا طاهر بمولًى له يقال له قُرَيش الدَّنْدانىّ b فأمره بقتل محمّد قال واتّبعه طاهر يريد باب الكوفة الى الموضع، واما المدائنىّ فانّه ذكر عن محمّد بن عيسى الجُلُودىّ قال لمّا تهيّأ للخروج وكان بعد عشاء الآخرة من ليلة الأحد خرج الى صحن القصر فقعد على كرسىّ وعليه ثياب بيض وطيلسان اسود فدخلنا عليه فقمنا بين يديه بالأعمدة قال فجاء كتلة الخادم فقال يا سيّدى ابو حاتم c يقرئك السلام ويقول يا سيّدى وافيت للميعاد لحملك ولكنّى ارى ألّا تخرج الليلة فانّى رأيت فى دجلة على الشطّ امرًا قد رابنى وأخاف ان أُغْلَب فتؤخذ من يدى او تذهب نفسك ولكن أَقِمْ بمكانك حتّى ارجع ثمّ استعدّ ثمّ آتيك d القابلةَ فأخرجك فان حوربت حاربت دونك ومعى عدّتى قال فقال له محمّد ارجع اليه فقل له لا تبرح فانّى خارج اليك الساعة لا محالة ولست اقيم الى غد قال وقلق وقال قد تفرّق عنّى الناس ومن على بابى من الموالى والحرس ولا آمن إن اصبحت وانتهى الخبر بتفريقهم *الى طاهر e ان يدخل علىّ فيأخذنى ودعا بفرس له ادهم محذوف اغرّ محجّل كان يسمّيه الزهرى f ثمّ دعا بابنيه فضمّهما اليه وشمّهما وقبّلهما وقال استودعكما

---

a) Cod. مكر et mox يفعل. *b*) Cod. h. l. الزبدانى, infra الزندى et الذيدانى; Mas'ûdî male الديرانى قرين; vid. *Fragm.* ٤١٥, 4. *c*) I. e. هرثمة. IA, ١٩٩, 8. *d*) IA addit الليلة. *e*) Addidi haec ex IA. *f*) Mas. الزهيرى.

الله ودمعت عيناه وجعل يمسح دموعه بكمّه ثمّ قام فوثب على الفرس وخرجنا بين يديه الى باب القصر حتّى ركبنا دوابّنا وبين يديه شمعة واحدة فلمّا صرنا الى الطاقات ممّا يلى باب خراسان قال لى ابى يا محمّد ابسط يدك عليه فانّى اخاف ان يضربه انسان بالسيف فان ضرب كان الضرب بك دونه قال فألقيت عنان فرسى بين معرّفته وبسطت يدى عليه حتّى انتهينا الى باب خراسان فأمرنا به ففتح ثمّ خرجنا الى المشرعة فاذا حرّاقة هرثمة فرقى اليها فجعل الفرس يتلكّأ a ويتفر وضربه بالسوط وحمله عليها حتّى ركبها فى دجلة فنزل فى الحرّاقة وأخذنا الفرس ورجعنا الى المدينة فدخلناها وأمرنا بالباب فأُغلق وسمعنا الواعية فصعدنا على القبّة التى على الباب فوقفنا فيها نسمع الصوت، فذكر عن احمد بن سلّام صاحب المظالم انّه قال كنت فيمن ركب b مع هرثمة من القوّاد فى الحرّاقة * فلمّا نزلها محمّد c قمنا على ارجلنا اعظامًا وجثا هرثمة على ركبتيه وقال له يا سيّدى ما d اقدر على القيام لمكان النقرس الذى بى ثمّ احتضنه وصيّره فى حجره ثمّ جعل يقبّل يديه ورجليه وعينيه ويقول يا سيّدى ومولاى وابن سيّدى ومولاى قال وجعل يتصفّح وجوهنا قال ونظر الى عبيد الله بن الوضّاح فقال له ايّهم انت قال انا عبيد الله بن الوضّاح قال نعم فجزاك الله خيرًا فما اشكرنى لما كان منك من امر الثلج ولو قد لقيت اخى ابقاه الله لم ادع ان اشكرك عنده وسألته مكافأتك

a) Cod. ملكا. b) Cod. كنت. c) Addidi haec ex *Fragm.* ٣٣٨, et IA. d) Addidi ما ex *Fragm.*

عنّى قال فبينا نحن كذلك وقد امر هرثمة بالحرّاقة ان تدفع اذ شدّ علينا اصحاب طاهر فى الزواريق والشذوات a وعطعطوا وتعلّقوا بالسكّان فبعض يقطع السكّان وبعض ينقب الحرّاقة وبعض يرمى بالآجرّ b والنشّاب قال فنقبت c الحرّاقة فدخلها الماء فغرقت وسقط هرثمة الى الماء فأخرجه ملّاح d وخرج كلّ واحد منّا على حيلة ورأيت محمّدًا حين صار الى تلك الحال قد شقّ عليه ثيابه ورمى بنفسه الى الماء قال فخرجت الى الشطّ فعلقنى رجل من اصحاب طاهر فمضى بى الى رجل قاعد على كرسىّ من حديد على شطّ دجلة فى ظهر قصر امّ جعفر بين يديه نار توقد فقال بالفارسيّة هذا رجل خرج من الماء ممّن غرق من اهل الحرّاقة فقال لى من انت قلت من اصحاب هرثمة انا احمد بن سلّام صاحب شرطة مولى امير المؤمنين قال كذبت فأصدقنى قال قلت قد صدقتك قال فما فعل المخلوع قلت قد رأيته حين شقّ عليه ثيابه وقذف بنفسه فى الماء قال قدّموا دابّتى فقدّموا دابّته فركب وأمر بى ان اجنب قال فجُعل فى عنقى حبل وجنبت وأخذ فى درب الرشديّة فلمّا انتهى الى مسجد اسد بن المرزبان انبهرت من العدو فلم اقدر ان اعدو فقال الذى يجنبنى قد قام هذا الرجل وليس يعدو قال انزل فحزّ رأسه فقلت له جعلت فداك لِمَ تقتلنى وانا رجل عَلَىَّ من الله نعمة ولم اقدر على العدو وانا افدى نفسى بعشرة آلاف درهم قال فلمّا سمع ذكر e العشرة آلاف درهم قلت

---

a) Sic legi pro والشرات in cod. *b*) Cod. الاحر. *c*) Cod. فنقبت. *d*) Addidi ملّاح ex IA. *e*) Sic restitui pro د..ر in cod.

تحبسنى عندك حتى تصبح a وتدفع الىّ رسولًا حتّى ارسله الى وكيلى فى منزلى فى عسكر المهدىّ فان لم يأتك بالعشرة آلاف فأضربْ عنقى قال قد انصفت فأمر بحملى فحملت ردفًا لبعض اصحابه فمضى بى الى دار صاحبه دار ابى صالح الكاتب فأدخلنى الدار وأمر غلمانه ان يحتفظوا بى وتقدّم اليهم وأوعز a وتفهّم منّى خبر محمّد ووقوعه فى b الماء ومضى الى طاهر ليخبره خبره فاذا هو ابراهيم البلخىّ قال فصيّرنى غلمانه فى بيت من بيوت الدار فيه بوارٍ ووسادتان او ثلث وفى رواية حصر مدرّجة قال فقعدت فى البيت وصيّروا فيه سراجًا وتوثّقوا من باب الدار وقعدوا يتحدّثون قال فلمّا ذهب من الليل ساعة اذا نحن بحركة الخيل فدقّوا الباب ففتح لهم فدخلوا وهم يقولون بُسَرِ زُبَيْدَهْ قال فأُدخل علىّ رجل عريان عليه سراويل وعمامة متلثّم بها وعلى كتفيه خرقة خلقة فصيّروه معى وتقدّموا الى من فى الدار فى حفظه وخلفوا معهم قومًا آخرين ايضًا منهم قال فلمّا استقرّ فى البيت حسر العمامة عن وجهه فاذا هو محمّد فاستعبرت واسترجعت فيما بينى وبين نفسى قال وجعل ينظر الىّ ثم قال ايّهم انت قال قلت انا مولاك يا سيّدى قال وأىّ الموالى قلت احمد بن سلّام صاحب المظالم فقال وأعرفُك بغير هذا كنت تأتينى بالرّقّة قال قلت نعم قال كنت تأتينى وتلطفنى كثيراً لستَ مولاى بل انت اخى ومنّى ثم قال يا احمد قلت لبّيك يا سيّدى قال آدْنُ منّى وضمّنى اليك فانّى اجدُ وحشة شديدة قال فضممته الىّ فاذا قلبه يخفق خفقًا

---

a) Cod. s. p. *b*) Addidi فى.

شديدًا كاد ان يُفْرَج عن صدره فيخرج قال فلم ازل اضمّه الىّ وأُسكّنه قال ثمّ قال يا احمد ما فعل اخى قال قلت هو حىّ قال قبح الله صاحب بريدهم ما أَكْذَبَه كان يقول قد مات شبه المعتذر من محاربته قال قلت بل قبح الله وزراءك *a* قال لا تقل لوزرائى الّا خيرًا فما لهم ذنب ولست بأوّل من طلب امرًا فلم يقدر عليه قال ثمّ قال يا احمد ما تراهم يصنعون بى اتراهم يقتلونى او يفون لى بايمانهم *b* قال قلت بل يفون لك يا سيّدى قال وجعل يضمّ على نفسه الخرقة التى على كتفيه ويضمّها ويمسكها بعضده يمنة *c* ويسرة قال فنزعتُ مبطّنة كانت علىّ ثمّ قلت يا سيّدى أَلْقِ هذه عليك قال ويحك دعنى هذا من الله عزّ وجلّ لى فى هذا الموضع خير *d*، قال فبينا نحن كذلك اذ دُقّ باب الدار ففتح فدخل علينا رجل عليه سلاحه فتطلّع فى وجهه مستثبتًا له فلمّا اثبته معرفةً انصرف وغلق الباب واذا هو محمّد بن حميد الطاهرى قال فعلمت ان الرجل مقتول قال وكان بقى علىّ من صلاتى الوتر فخفت ان اقتل معه ولم اوتر قال فقمت اوتر فقال لى يا احمد لا تتباعد منّى وصلّ الى جانبى اجد وحشة شديدة قال فاقتربت منه فلمّا انتصف الليل او قارب سمعت حركة الخيل ودقّ الباب ففتح فدخل الدار قوم من العجم بأيديهم السيوف مسلّلة فلمّا رآهم قام قائمًا وقال إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذهبت والله نفسى *e* فى سبيل الله اما من حيلة اما من مغيث اما من احد من

---

a) Ex *Fragm.* et IA recepi. Cod. وراك. *b*) *Fragm.* ۴۱۴ et IA بامانهم, *Fragm.* ۳۱۴ بامانتهم. *c*) Cod. بمينة. *d*) IA add. كثير. *e*) Addidi نفسى ex *Fragm.*, IA et Ibn al-Dj.

الأبناء قال وجاءوا حتّى قاموا على باب البيت الذى نحن فيه فأحجموا عن الدخول وجعل بعضهم يقول لبعض تقدّمْ ويدفع بعضهم بعضًا قال فقمت فصرت خلف الحُصُر المدرّجة فى زاوية البيت وقام محمّد فأخذ بيده وسادة وجعل يقول ويحكم انّى ابن عمّ رسول الله صلعم انا ابن هارون انا اخو المأمون اللهَ اللهَ *a* فى دمى قال فدخل عليه رجل منهم يقال له خمارويه غلام لقُرَيش الدّنْدانىّ *b* مولى طاهر فضربه بالسيف ضربة وقعت على مقدم رأسه وضرب محمّد وجهه بالوسادة التى كانت فى يده واتّكأ عليه ليأخذ السيف من يده فصاح خمارويه قتلنى قتلنى بالفارسيّة قال فدخل منهم جماعة *c* فنخسه واحد منهم بالسيف فى خاصرته وركبوه فذبحوه ذبحًا من قفاه وأخذوا رأسه فمضوا به الى طاهر وتركوا جثّته قال ولمّا كان فى وقت السحر جاءوا الى جثّته فأدرجوها فى جُلّ وحملوها قال فأصبحت فقيل لى هات العشرة آلاف درهم والّا ضربنا عنقك قال فبعثت الى وكيلى فأتانى فأمرته فأتانى بها فدفعتها اليه قال وكان دخول محمّد المدينة يوم الخميس وخرج الى دجلة يوم الأحد، وذُكر عن احمد *d* بن سلّام فى هذه القصّة انّه قال قلت لمحمّد لمّا دخل علىّ البيت وسكن لا جزا الله وزراءك خيرًا فانّهم اوردوك هذا المورد فقال لى يا اخى ليس بموضع عتاب ثمّ قال اخبرنى عن المأمون اخى أَحَىٌّ هو قلت نَعَمْ هذا القتالُ عمن اذًا هو الّا عنه قال فقال لى اخبرَنى يحيى

---

a) Cod. ...l. *b*) Vid. supra ad p. ٩١٨. Cod. h. l. habet الزندى et infra الذيدانى. *c*) Ex Ibn al-Djauzî, *Fragm.* et IA recepi. Cod. رجل. *d*) Cod. محمد.

اخو عامر بن اسماعيل بن عامر وكان يلى الخبر فى عسكر هرثمة ان المأمون مات فقلت له كذب قال ثم قلت له هذا الإزار الذى عليك ازار غليظ فالبس ازارى وقميصى هذا فانّه ليّن فقال لى من كانت حاله مثل حالى فهذا له كثير قال فلقّنته ذكر الله والاستغفار فجعل يستغفر قال وبينا نحن كذلك اذ هدّة تكاد الأرض ترجف منها واذا اصحاب طاهر قد دخلوا الدار وأرادوا البيت وكان فى الباب ضيق فدافعهم محمّد بمجنّة[a] كانت معه فى البيت فما وصلوا اليه حتى عرقبوه[b] ثم هجموا عليه فحزّوا رأسه واستقبلوا به طاهرًا وحملوا جثّته الى بستان مؤنسة الى معسكره اذ اقبل عبد السلام بن العلاء صاحب حرس هرثمة فأذن له وكان عبر اليه على الجسر الذى كان بالشمّاسيّة فقال له اخوك يقرئك السلام فما خبرك قال يا غلام هات الطسّ فجاءوا به وفيه رأس محمّد فقال هذا خبرى فاعلمْه فلمّا اصبح نصب رأس محمّد على باب الأنبار وخرج[c] من اهل بغداد للنظر اليه ما لا يحصى عددهم وأقبل طاهر يقول رأس المخلوع محمّد ،، وذكر محمّد بن عيسى انّه رأى المخلوعُ على ثوبه قملة فقال ما هذا فقالوا شىء يكون فى ثياب الناس فقال اعوذ بالله من زوال النعمة فقُتل من يومه ،، وذكر عن الحسن بن ابى سعيد ان الجندين جند طاهر وجند اهل بغداد ندموا على قتل محمّد لما كانوا يأخذون من الأموال ،، وذكر عنه انّه ذكر ان الخزانة التى كان فيها

---

a) Fort. l. بمخدّة, cf. *Fragm.* ۴۱۵ a. b) Cod. عرقوه. c) Addidi وخرج ex *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA.

رأس محمّد ورأس عيسى بن ماهان ورأس ابى السرايا كانت اليه قال فنظرت فى رأس محمّد فاذا فيه ضربة فى وجهه وشعر رأسه ولحيته صحيح لم ينجاب a منه شىء ولونه على حاله قال وبعث طاهر برأس محمّد الى المأمون مع البردة والقضيب والمصلّى وهو من *سَعَف مبطّن b مع محمّد بن *الحسن بن c مصعب ابن عمّه فأمر له بألف الف درهم فرأيت ذا الرئاستين وقد ادخل رأس محمّد على ترس بيده الى المأمون فلمّا رآه سجد،، قال الحسن فأخبرنى ابن ابى حمزة قال حدّثنى علىّ بن حمزة العلوىّ قال قدم جماعة من آل ابى طالب على طاهر وهو بالبستان حين قتل محمّد بن زبيدة ونحن بالحضرة فوصلهم ووصلنا وكتب الى المأمون بالاذن لنا او لبعضنا فخرجنا الى مَرْو وانصرفنا الى المدينة فهنّئونا بالنعمة ولقينا من بها من اهلها وسائر اهل المدينة فوصفنا لهم قتل محمّد وان طاهر بن الحسين دعا مولى له يقال له قُرَيش الدندانىّ d وأمره بقتله قال فقال لنا شيخ منهم كيف قلت فأخبرته فقال الشيخ سبحان الله كنّا نروى هذا ان قريشًا يقتله فذهبنا الى القبيلة فوافق الاسم الاسم،، وذكر عن محمّد ابن ابى الوزير ان علىّ بن محمّد بن خالد بن برمك اخبره ان ابراهيم بن المهدىّ لمّا بلغه قتل محمّد استرجع وبكى طويلًا ثمّ قال

عُوجَا بِمَغْنَى طَلَلٍ داثِرِ e بِالْخُلْدِ ذَاتِ الصَّخْرِ وَالْآجُرِ

---

a) Cod. ينحاب. b) Ex *Fragm.*, ٤١٥ recepi. Cod. سوف سطن. c) Addidi haec ex *Fragm.* IA perperam الحسين. d) Cod. الذيدانى sine قريش quod addidi. e) IA الطلل الداثر.

وَالْمَرْمَرِ الْمَسْنُونِ a يُطْلَى بِهِ   وَالْبَابِ بَابِ الذَّهَبِ النَّاضِرِ
عُوجَا بِهَا فَاسْتَيْقِنَا عِنْدَهَا   عَلَى يَقِينٍ قُدْرَةَ الْقَادِرِ
وَأَبْلِغَا عَنِّي مَقَالًا إِلَى الْـ   ـمَوْلَى عَلَى الْمَأْمُورِ b وَالْآمِرِ
قُولَا لَهُ يَا ابْنَ *وَلِيِّ الْهُدَى c   طَهِّرْ بِلَادَ اللَّهِ مِنْ طَاهِرِ
لَمْ يَكْفِهِ أَنْ حَزَّ أَوْدَاجَهُ   ذَبْحَ الْهَدَايَا بِمُدَى الْجَازِرِ
حَتَّى أَتَى يَسْحَبُ أَوْصَالَهُ   فِي شَطَنٍ *يُغْنِي مَدَى الشَّابِرِ d
قَدْ بَرَّدَ الْمَوْتُ عَلَى جَنْبِهِ e   وَطَرْفُهُ مُنْكَسِرُ النَّاظِرِ

قال وبلغ ذلك المأمون فاشتدّ عليه، وذكر عن المدائنى ان طاهرًا كتب الى المأمون بالفتح اما بعد فالحمد لله المتعالى ذى العزّة والجلال والملك والسلطان الذى اذا f اراد امرًا فانّما يقول له كن فيكون لا اله الّا هو الرحمان الرحيم، كان فيما قدّر الله فأحكم ودبّر فأبرم انتكاث المخلوع ببيعته وانتقاضه بعهده وارتكاسه فى فتنته وقضاؤه عليه القتل بما كسبت يداه وما الله بظلّام للعبيد وقد كتبت الى امير المؤمنين اطال الله بقاءه فى g احاطة جند الله بالمدينة والخلد وأخذهم بأفواهها وطرقها ومسالكها فى دجلة نواحى ارقّة h مدينة السلام وانتظام المسالح حواليها وحَدْرى i السفن والزواريق بالعرّادات والمقاتلة k الى ما واجه الخلد وباب خراسان تحفّظًا بالمخلوع وتخوّفًا من ان يروغ مراغا l ويسلك مسلكًا

---

a) Sic quoque Soy. ٣٠٤. IA المنسوب. b) Ex Soy. et IA recepi. Cod. المامون. c) Ex Soy. accepi. Cod. habet اولى الناصر; IA ابى الناصر. d) IA مدى السائر (cum var. l. هذا (يغنى; Soy. يعنى به الثائر. Incertum. e) Soy. جفنه. f) Cod. اذ. g) Cod. من. h) Cod. ارقه. i) Cod. وجذرى. k) Cod. والمقابلة. l) Cod. يروع مراعا.

يجد به[a] السبيل الى *اثارة فتنة[b] واحياء نائرة او يهايج[c] قتالًا بعد ان حصره الله عزّ وجلّ وخذله ومتابعة[d] الرسل بما يعرض عليه هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين ويسألنى من تخلية الطريق له فى الخروج اليه واجتماعى وهرثمة بن اعين لنتناظر فى ذلك وكراهتى ما احدث وراءه[e] من امره بعد ارهاق الله ايّاه وقطعه رجاءه من كلّ حيلة ومتعلّق وانقطاع المنافع عنه وحيل بينه وبين الماء فضلًا عن غيره حتى همّ به خدمه وأشياعه من اهل المدينة ومن نجا معه اليها وتحزّبوا[f] على الوثوب به للدفع عن انفسهم والنجاة بها وغير ذلك مما فسّرتُ لأمير المؤمنين اطال الله بقاءه مما ارجو ان يكون قد اتاه[g] وانّى اخبر امير المؤمنين انّى روّيت فيما دبّر هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين فى المخلوع وما عرض عليه وأجابه اليه فوجدت الفتنة فى تخلّصه من موضعه الذى قد انزله الله[h] فيه بالذلّة والصغار وصيّره فيه الى الضيق والحصار تزداد ولا يزيد اهل التربّص فى الأطراف الّا طمعًا وانتشارًا وأعلمتُ ذلك هرثمة بن اعين وكراهتى ما اطمعه فيه وأجابه اليه فذكر انّه لا يرى الرجوع عما اعطاه فصادرته بعد يأس من انصرافه عن رأيه على ان يقدّم المخلوع رداء رسول الله صلعم وسيفه وقضيبه قبل خروجه ثم اخلّى له طريق الخروج اليه كراهة ان يكون بينى وبينه اختلاف نصير منه الى امر يُطمع[i] الأعداء فينا

---

a) Cod. يحدثه. b) Cod. s. p. c) Cod. بهايج. d) Cod. وتتابعه. e) Cod. وراه. f) Cod. وحربوا. g) Cod. اباه. h) Addidi الله. i) Sic emendavi pro يطبع in cod.

او فراق *a* القلوب بخلاف ما نحن عليه من الائتلاف والاتّفاق على ذلك وعلى ان نجتمع *b* لميعادنا عشيّة السبت فتوجّهت فى خاصّة ثقاتى الذين اعتمدت عليهم وأَثِقُ بهم بربط الجأش *c* وصدق البأس وصحّة المناصحة حتّى طالعت جميع امر كلّ من كنت وكّلت بالمدينة والخلد برّا وبحرا والتقدمة *d* اليهم فى التحفّظ والتيقّظ والحراسة والحذر ثمّ انكفأت الى باب خراسان وكنت اعددت حرّاقات *e* وسفنًا سوى العدّة التى كانت لأركبها بنفسى لوقت ميعادى بينى وبين هرثمة فنزلتها فى عدّة ممّن كان ركب معى من خاصّة ثقاتى وشاكريّتى وصيّرت عدّة منهم فرسانًا ورجّالة بين باب خراسان والمشرعة وعلى الشطّ وأقبل هرثمة بن اعين حتّى صار بقرب باب خراسان معدًّا مستعدًّا وقد خاتلنى *f* بالرسالة الى المخلوع الى ان يخرج اليه اذا وافى المشرعة ليحمله قبل ان اعلم او يبعث الىّ بالرداء والسيف والقضيب على ما كان فارقنى عليه من ذلك فلمّا وافى خروج المخلوع على من وكّلت بباب خراسان نهضوا *g* عند طلوعه عليهم ليعرفوا الطابع لأمرى كان اتاهم وتقدّمى اليهم ألّا يَدَعوا احدًا يجوزهم الّا بأمرى فبادَرَهم نحو المشرعة *h* وقرّب هرثمة اليه الحرّاقة فسبق الناكث اصحابى اليها وتأخّر كوثر فظفر به قُرَيش مولاى ومعه الرداء والقضيب والسيف فأخذه وما معه فنفر اصحاب المخلوع عند ما رأوا من ارادة اصحابى مَنْعَ مخلوعهم من

---

a) Ex conj. pro فى in cod. *b*) Cod. يا جتمع. *c*) Cod. الحرس (an pro الجُووش ?). *d*) Construit tamquam si dixisset لمطالعة loco حتى طالعت. *e*) Cod. حرقان. *f*) Ex conj. pro حايلنى in cod. *g*) Cod. هضوا. *h*) Cod. الشرعه.

الخروج فبادر بعضهم حرّاقة هرثمة فتكفّأت بهم حتّى اغرقت فى *a* الماء ورسبت فانصرف بعضهم الى المدينة ورمى المخلوع عند ذلك بنفسه من الحرّاقة فى دجلة متخلّصًا الى الشطّ نادمًا على ما كان من خروجه ناقضًا للعهد داعيًا بشعاره فابتدره عدّة من اوليائى الذين كنت وكّلتهم بما بين مشرعة باب خراسان وركن الصراة فأخذوه عنوة قهرًا بلا عهد ولا عقد فدعا بشعاره وعاد فى نكثه فعرض عليهم مائة حبّة ذكر ان قيمة كلّ حبّة مائة الف درهم فأَبَوْا الّا الوفاء لخليفتهم ابقاه الله وصيانةً لدينهم وايثارًا للحقّ الواجب عليهم فتعلّقوا به قد اسلمه الله وأفرده كلٌّ يرغبه ويريد ان يفوز بالحظوة عندى دون صاحبه حتّى اضطربوا فيما بينهم وتناولوه بأسيافهم منازعة فيه وتشاحًّا عليه الى ان اتيح له مَغيظًا *b* لله ودينه ورسوله وخليفته فأُتِىَ عليه وأتانى الخبر بذلك فأمرت بحمل رأسه الىّ فلمّا أُتيت به تقدّمت الى من كنت وكّلت بالمدينة والخلد وما حواليها وسائر من فى المسالح فى لزوم مواضعهم والاحتفاظ بما يليهم الى ان يأتيهم امرى ثمّ انصرفت فأعظم الله لأمير المؤمنين الصنع والفتح عليه وعلى الاسلام به وفيه فلمّا اصبحت هاج الناس واختلفوا فى المخلوع فمصدّق بقتله ومكذّب وشاكّ وموقن فرأيت ان اطرح عنهم الشبهة فى امره فمضيت برأسه لينظروا اليه فيصحّ بعينهم وينقطع بذلك بَعَل قلوبهم ودَخَلُ ألتياث *c* المستشرفين للفساد والمستوفزين *d* للفتنة وغدوت نحو المدينة فاستسلم من فيها وأعطى اهلها الطاعة واستقام لأمير المؤمنين

a) Cod. من. *b*) Ex conj.; Cod معط. *c*) Cod. الثبات. *d*) Cod. والمستوفين.

شرقىّ ما يلى مدينة السلام وغربيّه وأرباعه وأرباضه ونواحيه وقد وضعت الحربُ اوزارها وتلافى بالسلام والإسلام اهله وبَعَّد[a] الله الدغل عنهم وأصارهم ببركة امير المؤمنين الى الأمن والسكون والدعة والاستقامة والاغتباط والصنع من الله جلّ وعزّ والخيرة والحمدُ لله على ذلك فكتبت الى امير المؤمنين حفظه الله وليس قِبَلى داعٍ الى فتنة ولا متحرّك ولا ساعٍ فى فساد ولا احد الّا سامع مطيع باخع حاضر قد اذاقه الله حلاوة امير المؤمنين ودعة ولايته فهو يتقلّب[b] فى ظلّها يغدو فى متجره ويروح فى معايشه[c] والله ولىّ ما صنع من ذلك والمتمّم له والمانّ بالزيادة فيه برحمته وأنا اسأل الله ان يهنّئ امير المؤمنين نعمته ويتابع له فيها مزيده ويوزعه عليها شكره وان يجعل مِنّته[d] لديه متواليًا دائمًا متواصلًا حتّى يجمع الله له خير الدنيا والآخرة ولأوليائه وأنصار حقّه ولجماعة المسلمين ببركته وبركة ولايته ويُمْن[e] خلافته انّه ولىّ ذلك منهم وفيه انّه سميع لطيف لما يشاء وكُتِبَ يوم الأحد لأربع بقين من المحرّم سنة ١٩٨ ۞

وذكر عن محمّد المخلوع انّه قبل مقتله وبعد ما صار فى المدينة ورأى الأمر قد تولّى عنه وأنصاره ينسلّون فيخرجون الى طاهر قعد فى الجناح الذى كان عمله على باب الذهب وكان تقدّم فى بنائه قبل ذلك وأمر باحضار كلّ من كان معه فى المدينة من القوّاد والجند فجُمعوا فى الرحبة فأشرف عليهم وقال الحمدُ لله الذى

---

a) Ex conj. pro وفعل. *b*) Cod. ىىقلب. *c*) Cod. معاسنه. *d*) Cod. منته. *e*) Cod. بمن sine و.

يرفع ويضع ويعطى ويمنع ويقبض ويبسط واليه المصير احمده على نوائب الزمان وخذلان الأعوان وتشتّت الرجال وذهاب الأموال وحلول النوائب وتوقّد المصائب حمدًا يدّخر لى به اجزل الجزاء ويرفدنى احسن العزاء وأشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له كما شهد لنفسه وشهدَتْ له ملائكته وان محمّدًا عبده الأمين ورسوله الى المسلمين صلعم امين ربّ العالمين امّا بعد يا معشر الأبناء وأهل السبق الى الهدى فقد علمتم غفلتى كانت ايّام الفضل بن الربيع وزيرى علىّ ومشيرى فمادت به الأيّام بما لزمنى به من الندامة فى الخاصّة والعامّة الى ان نبّهتمونى فانتبهتُ واستعنتمونى فى جميع ما كرهتم من نفسى وفيكم فبذلت لكم ما حواه ملكى ونالته مقدرتى مما جمعته وورثته *a* عن آبائى فقوّدت من لم يَجُزْ واستكفيت من لم يَكْفِ واجتهدت *b* عَلِمَ اللهُ فى طلب رضاكم بكلّ ما قدرت عليه واجتهدتم علم الله فى مساءتى فى كلّ ما قدرتم عليه من ذلك توجيهى اليكم *c* علىّ بن عيسى شيخكم وكبيركم وأهل الرأفة بكم والتحنّن عليكم فكان منكم ما يطول ذكره فغفرت الذنب وأحسنت واحتملت وعزّيت نفسى عند معرفتى بشذوذ *d* الظفر وحرصى على مُقامكم مسلحةً بحلوان مع ابن كبيرٍ صاحب دعوتكم ومَنْ على يَدَىْ ابيه كان فخركم وبه تمّت طاعتكم عبد الله بن حميد بن قحطبة فصرتم من التألّب *e* عليه الى ما لا طاقة له به ولا صبر عليه يقودكم رجل

---

a) Cod. وورىته. *b*) Cod. واجتهد. *c*) Delevi من seq. *d*) Cod. بشدور. *e*) Cod. s. p.

منكم وأنتم عشرون الفًا الى عامين وعلى سيّدكم متوثّبين مع سعيد الفرد سامعين له مطيعين a ثمّ وثبتم مع الحسين علىّ فخلعتمونى وشتمتمونى وانتهبتمونى وحبستمونى وقيّدتمونى وأشياء منعتمونى من ذكرها حقد قلوبكم وتلكّى b طاعتكم اكبر وأكثر فالحمد لله حمد من اسلم لأمره ورضى بقدره والسلام ۞

وقيل لمّا قُتل محمّد وارتفعت الثائرة وأُعطى الأمان الأبيض والأسود وهدأ الناس ودخل طاهر المدينة يوم الجمعة فصلّى بالناس وخطبهم خطبة بليغة نزع فيها من قوارع القرآن فكان ممّا حُفظ من ذلك ان قال الحمد لله مَالِكِ ٱلْمُلْكِ يُؤْتِى c ٱلْمُلْكَ مَنْ يَشَآءُ وَيَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَآءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَآءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَآءُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ فى آى من القرآن اتبع بعضها بعضًا وحضّ على الطاعة ولزوم الجماعة ورغّبهم فى التمسّك بحبل الطاعة وانصرف الى معسكره، وذُكر انّه لمّا صعد المنبر يوم الجمعة وحضره من بنى هاشم والقوّاد وغيرهم جماعة كثيرة قال الحمد لله مالك الملك يؤتيه من يشاء ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء بيده الخير وهو على كلّ شىء قدير لا d يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ولا e يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَائِنِينَ ان ظهور غلبتنا لم يكن f من ايدينا ولا كيدنا بل اختار الله للخلافة g اذ جعلها عمادًا لدينه وقوامًا لعباده h وضَبْطِ الأطراف وسدّ الثغور واعداد العدّة وجَمْع الفىء

a) Cod. مطعين. Intelligitur probabiliter سعيد بن مالك بن قادم, de quo sermo est p. ٨٧٠, 9. b) Cod. وبلكى. c) Cod. توتى et mox تنزع, تشاء etc. Cf. Kor. 3 vs. 25. d) Kor. 10 vs. 81. e) Kor. 12, vs. 52. f) Cod. تكن. g) Cod. الخلافة; cf. *'Ikd*, II, ١٨٨ ult. h) Sec. *'Ikd* inserendum foret من يستقل باعبائها ويضطلع بحملها.

وانفاذ الحكم ونَشْر العدل واحياء السنّة بعد اذبال البطالات والتلذّذ بمُوبِق a الشهوات والمُخْلِد b الى الدنيا مستحسِنٌ لداعى c غرورها محتلبٌ درّة نعمتها أَلِفٌ لزهرة روضتها كَلِفٌ برونق بهجتها وقد رأيتم من وفاء موعود الله عزّ وجلّ لمن بغى عليه وما احلّ به من بأسه ونقمته لمّا نكب d عن عهده وارتكب معصيته وخالف امره *وغيّره ناعبه وعظته مردية e فتمسّكوا بدقائق f عُصُم الطاعة واسلكوا مَناحى سبيل الجماعة واحذروا مصارع اهل الخلاف والمعصية الذين قدحوا زناد الفتنة وصدعوا شعب الألفة فأعقبهم الله خسار الدنيا والآخرة، ولمّا فتح طاهر بغداد كتب الى ابى اسحاق المعتصم وقد ذكر بعضهم انّه انّما كتب بذلك الى ابراهيم بن المهدىّ وقال الناس كتبه g الى ابى اسحاق المعتصم امّا بعد فانّه عزيز علىّ ان اكتب الى رجل من اهل بيت الخلافة بغير التأمير ولكنّه بلغنى انّك تميل بالرأى وتصغى بالهوى الى الناكث المخلوع وان كان كذلك فكثير ما كتبت h به اليك وان كان غير ذلك فالسلام عليك ايّها الأمير ورحمة الله وبركاته، وكتب فى اسفل الكتاب هذه الأبيات

رُكُوبُكَ الْأَمْرَ ما لَمْ تُبْلَ فُرْصَتُهُ جَهْلٌ وَرَأْيُكَ بِالتَّغْرِيرِ تَغْرِيرُ
أَقْبِحْ بِدُنْيَا يَنَالُ الْمُخْطِئُونَ بِهَا حَظَّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورُ

وفى هذه السنة وثب الجند بعد مقتل محمّد بطاهر فهرب منهم وتغيّب ايّامًا حتّى اصلح امرهم،

a) Cod. بموثق. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. لراعى. *d*) Cod. ثمّ نكث. *e*) Sic cod. *f*) Cod. بوثايق. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. كتب. Cf. *Fragm.* ٤١٩, 7.

ذكر * الخبر عن سبب *a* وثوبهم به والى ما آل امره وامرهم

ذُكر عن سعيد بن حميد انّه ذكر ان اباه حدّثه ان اصحاب طاهر بعد مقتل محمّد بخمسة ايّام وثبوا به ولم يكن فى يديه مال فضاق به امره وظنّ ان ذلك عن مواطأة من اهل الأرباض ايّاهم وانهم معهم عليه ولم يكن تحرّك فى ذلك من اهل الأرباض احد فاشتدّت شوكة اصحابه وخشى على نفسه فهرب من البستان وانتهبوا بعض متاعه ومضى الى عَقَرْقُوف *b* وكان قد امر بحفظ ابواب المدينة وباب القصر على امّ جعفر وموسى وعبد الله ابنى محمّد ثمّ امر بتحويل زبيدة وموسى وعبد الله ابنى محمّد معها من قصر ابى جعفر الى قصر الخلد فحوّلوا ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ربيع الأوّل ثمّ مضى بهم من ليلتهم فى حرّاقة الى هُمَيْنِيَا *c* على الغربىّ *d* من الزاب الأعلى ثمّ امر بحمل موسى وعبد الله الى عمّهما بخراسان على طريق الأهواز وفارس، قال ولمّا وثب الجند بطاهر وطلبوا الأرزاق احرقوا باب الأنبار الذى على الخندق وباب البستان وشهروا السلاح وكانوا كذلك يومهم ومن الغد ونادوا موسى يا منصور وصوّب الناس اخراج طاهر موسى وعبد الله وقد كان طاهر انحاز ومن معه من القوّاد وتعبّأ لقتالهم ومحاربتهم فلمّا بلغ ذلك القوّاد والوجوه صاروا اليه واعتذروا وأحالوا على السفهاء والأحداث وسألوه الصفح عنهم وقبول عذرهم والرضى عنهم وضمنوا

---

a) Cod. السبب عن. *b*) Cod. عقرقوب, quae lectio quoque infra occurrit. *c*) Cod. همينا. *d*) Ex *Fragm.* ٤١٧ recepi. Cod. الغزى (sic).
ع

له الّا يعودوا لمكروه له ما اقام معهم فقال لهم طاهر والله ما خرجت عنكم الّا لوضع سيفى فيكم وأُقسم بالله لئن عُدتم لمثلها لأعودنّ الى رأيى فيكم ولأخرجنّ الى مكروهكم فكسرهم بذلك وأمر لهم برزق اربعة اشهر فقال فى ذلك بعض الأبناء *a*

آلى الأَمِيرُ وَقَوْلُهُ وَفِعَالُهُ   حَقٌّ بِجَمْعِ مَعاشِرِ الدُّعّارِ
إِن هاجَ هائِجُهُمْ وَشَغَّبَ شاغِبٌ   مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ الأَقْطارِ
أَلَّا يُناظِرَ مَعْشَرًا مِنْ جَمْعِهِمْ   إِمْهالَ ذى عَدْلٍ وَذِى إِنْظارِ
حَتَّى يُنِيخَ *b* عَلَيْهِمُ بِعَظِيمَةٍ   تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ الآثارِ

فذكر عن المدائنىّ ان الجند لمّا شغبوا وانحاز طاهر ركب اليه سعيد بن مالك بن *c* قادم ومحمد بن ابى خالد وهبيرة بن خازم فى مشيخة *d* من اهل الأرباض فحلفوا بالمغلّظة من *e* الأيمان انّه لم يتحرّك فى هذه الأيّام احد من ابناء الأرباض ولا كان ذلك عن رأيهم ولا ارادوه *f* وضمنوا له صلاح نواحيهم من الأرباض وقيام كلّ انسان منهم فى ناحيته بكلّ ما يجب عليه حتى لا يأتيه من ناحية امر يكرهه وأتاه عَميرة ابو شَيْخ *g* بن عميرة الأسدىّ وعلىّ ابن يزيد فى مشيخة *d* من الأبناء فلقوه بمثل ما لقيه به ابن ابى خالد وسعيد بن مالك وهبيرة وأعلموه حسن رأى مَنْ خَلْفَهم من الأبناء ولين طاعتهم له وأنّهم لم يدخلوا فى شىء مما صنع اصحابه فى البستان فطابت نفسه الّا انّه قال لهم ان القوم يطلبون ارزاقهم وليس عندى مال فضمن لهم سعيد بن مالك عشرين الف دينار

---

a) Cod. الانبار. *b*) Cod. تنبح. *c*) Cod. om. بن et mox post ومحمد habet ابنى pro بن. *d*) Cod. مسكه. *e*) Addidi من. *f*) Cod. اراده. *g*) Cod. s. p.

وحملها اليه فطابت بها نفسه وانصرف الى معسكره بالبستان، وقال طاهر لسعيد انّى اقبلها منك على ان تكون علىّ دَيْنًا فقال له بل هى انّما *a* صلة وقليل *b* لغلامك وفيما اوجب الله من حقّك، فقبلها منه وأمر للجند برزق اربعة اشهر فرضوا وسكنوا،،

قال المدائنىّ وكان مع محمّد رجل *c* يقال له السمرقندىّ وكان يرمى عن مجانيق كانت فى سفن من باطن دجلة وربّما كان يشتدّ امر اهل الأرباض على من بازائهم من اصحاب محمّد فى الخنادق فكان يبعث اليه فيجىء به فيرميهم وكان راميًا لم يكن حجره يخطئ ولم يقتل الناس يومئذ بالحجارة كما قيل، فلمّا قُتل محمّد قُطع الجسر وأُحرقت المجانيق التى كانت فى دجلة يرمى عنها فأشفق على نفسه وتخوّف من بعض من وتره ان يطلبه فاستخفى وطلبه الناس فتكارى بغلًا وخرج الى ناحية خراسان هاربًا فمضى حتّى اذا كان فى بعض الطريق استقبله رجل فعرفه فلمّا جازه قال الرجل للمكارى ويحك اين تذهب مع هذا الرجل والله لئن ظُفر بك معه لَتُقتَلنّ واهون ما هو مصيبك أن تحبس قال انّا لله وانّا اليه راجعون قد والله عرفت اسمه وسمعت به قتله الله فانطلق المكارى الى اصحابه او مسلحة انتهى اليها فأخبرهم خبره وكانوا من اصحاب كُنْدُغوش *d* من اصحاب هرثمة فأخذوه وبعثوا به الى هرثمة وبعث به هرثمة الى خزيمة بن خازم بمدينة السلام فدفعه خزيمة الى بعض من وتره فأخرجه الى شاطئ دجلة من الجانب الشرقىّ فصُلب حيًّا، فذكروا انّه لمّا ارادوا شدّه على

---

a) Cod. ايها. *b*) *Fragm.* ٤١٨ وقليله. *c*) Addidi رجل. *d*) Cod. كمدغوس. Est حماد الكندغوش.

خشبته اجتمع خلق كثير فجعل يقول قبل ان يشدّوه انتم بالأمس تقولون لا قطع الله يا سمرقنديّ يدك واليوم قد هيّأتم حجارتكم ونشّابكم لترمونى، فلمّا رفعت الخشبة اقبل الناس عليه رميًا بالحجارة والنشّاب وطعنًا بالرماح حتّى قتلوه وجعلوا يرمونه بعد موته ثم احرقوه من غد وجاءوا بنار ليحرقوه بها واشعلوها فلم تشتعل وألقوا عليه قصبًا وحطبًا فأشعلوها فيه فأحترق بعضه وتمزّقت الكلاب بعضه وذلك يوم السبت لليلتين خلتا من صفر

ذكر الخبر عن صفة محمّد بن هارون
وكنيته وقدر ما ولى ومبلغ عمره

قال هشام بن محمّد وغيره ولى محمّد بن هارون وهو ابو موسى يوم الخميس لاحدى عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ١٩٣ وقُتل ليلةً[a] الأحد لستّ بقين من صفر سنة ١٩٨ وأمّه زُبَيدة ابنة جعفر الأكبر بن ابى جعفر فكانت خلافته اربع سنين وثمانية اشهر وخمسة ايّام وقد قيل كانت كنيته ابا عبد الله، واما محمّد بن موسى الخوارزميّ فانّه ذكر عنه انّه قال اتت الخلافة محمّد بن هارون للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ وحجّ بالناس فى هذه السنة التى ولى فيها داود بن عيسى بن موسى وهو على مكّة وابو البختريّ على ولايته، وبعد ولايته بعشرة اشهر وخمسة ايّام وجهة عصمة بن ابى عصمة الى سَاوَة وعقد ولايته لابنه موسى بولاية العهد لثلث خلون من شهر ربيع الأوّل وكان على شرطه علىّ بن عيسى بن ماهان وحجّ بالناس سنة ١٩٤ علىّ

a) Cod. لليلة.

ابن الرشيد وعلى المدينة اسماعيل بن العبّاس بن محمّد وعلى مكّة داود بن عيسى وكان بين ان عقد لابنه الى التقاء علىّ ابن عيسى بن ماهان وطاهر بن الحسين وقتل علىّ بن عيسى ابن ماهان سنة ١٩٥ سنةٌ وثلثة اشهر وتسعة وعشرين يومًا قال وقُتل المخلوع لليلة الأحد لخمس بقين من المحرّم قال فكانت ولايته مع الفتنة اربع سنين وسبعة اشهر وثلثة ايّام ولمّا قتل محمّد ووصل خبره الى المأمون فى خريطة من طاهر يوم الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ١٩٨ اظهر المأمون الخبر وأذن للقوّاد فدخلوا عليه وقام الفضل بن سهل فقرأ الكتاب بالخبر فهُنّىَ [a] بالظفر ودعوا الله له وورد الكتاب من المأمون بعد قتل محمّد على طاهر وهرثمة بخلع القاسم بن هارون فأظهرا [b] ذلك ووجّها كتبهما به وقُرِئَ الكتاب بخلعه يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأوّل سنة ١٩٨، وكان عُمْر محمّد كلّه فيما بلغنى ثمانيًا وعشرين سنة،، وكان سبطًا انزع ابيض صغير العينين اقنى [c] جميلًا عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين وكان مولده بالرصافة،، وذكر ان طاهرًا قال حين قتله

قَتَلْتُ الْخَلِيفَةَ فى دارِهِ وَأَنْهَبْتُ بِالسَّيْفِ أَمْوالَهُ

وقال ايضًا [d]

مَلَكْتُ النَّاسَ قَسْرًا وَاقْتِدارًا وَقَتَّلْتُ الْجَبابِرَةَ الْكِبارا
وَوَجَّهْتُ الْخِلافَةَ نَحْوَ مَرْوٍ إِلَى الْمَأْمُونِ تَبْتَدِرُ ابْتِدارا

---

a) IA melius فهنّوه. *b*) Cod. فاظهروا. *c*) Cod. اقنا. *d*) Vid. Ibn Badrun, p. ٢٩٢.

ذكر ما قيل فى محمّد بن هارون ومرثيته

فما قيل فى هجائه

لِمْ نُبَكِّيكَ لِمَا ذَا لِلطَّرَبْ   يا أَبا مُوسَى وَتَرْوِيجِ a اللَّعِبْ
وَلِتَرْكِ الْخَمْسِ فِى أَوْقَاتِهَا   حَرَصًا مِنْكَ عَلَى مَاءِ الْعِنَبْ
وَشُنَيْفٍ أَنَا لا أَبْكِى لَهُ   وَعَلَى كَوْثَرَ لا أَخْشَى الْعَطَبْ
لَمْ يَكُنْ تَعْرِفُ ما حَدُّ الرِّضَى   لا وَلا تَعْرِفُ ما حَدُّ الْغَضَبْ
لَمْ تَكُنْ تَصْلُحُ لِلْمُلْكِ *وَلَمْ   تُعْطِكَ b الطَّاعَةَ بِالْمُلْكِ الْعَرَبْ
أَيُّهَا الْبَاكِى عَلَيْهِ لا بَكَتْ   عَيْنُ مَنْ أَبْكَاكَ إِلَّا لِلْعَجَبْ
لِمْ نُبَكِّيكَ لِمَا عَرَّضْتَنَا   لِلْمَجَانِيقِ وَطَوْرًا لِلسَّلَبْ
وَلِقَوْمٍ صَيَّرُونَا أَعْبُدًا   لَهُمْ يَبْدُو c عَلَى الرَّأْسِ الذَّنَبْ
فِى عَذَابٍ وَحِصَارٍ مُجْهِدٍ   سَدَّدَ الطُّرْقَ فَلا وَجْهَ طَلَبْ
زَعَمُوا أَنَّكَ حَىٌّ حَاشِرٌ   كُلُّ مَنْ قَدْ قَالَ هٰذَا قَدْ كَذَبْ
لَيْتَ مَنْ قَدْ قَالَهُ فِى وَحْدَةٍ d   مِنْ جَمِيعٍ ذَاهِبٌ حَيْثُ ذَهَبْ
أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا قَتْلَهُ   فَإِذَا مَا أَوْجَبَ الْأَمْرَ وَجَبْ
كَانَ وَاللَّهِ عَلَيْنَا فِتْنَةً   غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَتَبْ

وقال عمرو بن عبد الملك الورّاق يبكى بغداد ويهجو طاهرًا ويعرض به e

مَنْ ذا أَصابَكِ يا بَغْدادُ بِالْعَيْنِ
أَلَمْ تَكُونِى زَمانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ

---

a) Ex IA ٢٠٥. Cod. وبرنج. b) Ex Soy. et IA recepi. Cod. ولا تُعطّل. c)? Cod. نبزو. d) Cod. et IA وجدة. e) Hos versus jam legimus supra p. ٨٧١.

أَلَمْ يَكُنْ فِيكِ أَقْوامٌ لَهُمْ شَرَفٌ
بِالصَّالِحاتِ وَبِالْمَعْرُوفِ يَلْقَوْنِي
أَلَمْ يَكُنْ فِيكِ قَوْمٌ كانَ مَسْكَنُهُمْ
وَكانَ قُرْبُهُمُ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ
صَاحَ الزَّمانُ بِهِمْ بِالْبَيْنِ فَانْقَرَضُوا
ما ذا الَّذِى فَجَعَتْنِى لَوْعَةُ الْبَيْنِ
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ قَوْمًا ما ذَكَرْتُهُمُ
الَّا تَحَدَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِى
كَانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ
وَالدَّهْرُ يَصْدَعُ ما بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ
كَمْ كَانَ لِى مُسْعِدٌ مِنْهُمْ عَلَى زَمَنِى
كَمْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى الْمَعْرُوفِ مِنْ عَوْنِ
لِلّٰهِ دَرُّ زَمانٍ كانَ يَجْمَعُنا
أَيْنَ الزَّمانُ الَّذِى وَلَّى وَمَنْ أَيْنِ
يا مَنْ يُخَرِّبُ بَغْدادَ لِيَعْمُرَها
أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ ما بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ
كَانَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ النَّاسِ وَاحِدَةً
عَيْنًا وَلَيْسَ لِكَوْنِ الْعَيْنِ كَالدَّيْنِ
لَمَّا أَشَتَّهُمُ a فَرَّقْتَهُمْ فِرَقًا
وَالنَّاسُ طُرًّا جَمِيعًا بَيْنَ قَلْبَيْنِ

وذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن احمد الهاشمىّ حدّثه ان لبابة

---

a) Cod. استهم.

ابنة علىّ بن المهدىّ قالت

أَبْكيكَ لا للنّعيم والأُنْس بل للمعالى والرُّمْح والتُّرْس a
أَبْكى على عالكٍ b فجعت به أَرْمَلَنى قبل ليلة العُرْس c

وقد قيل ان هذا الشعر لابنة عيسى بن جعفر وكانت مُملّكة بمحمّد، وقال الحسين بن الضحّاك الأشقر مولى باهلة يرثى محمّدًا وكان من ندمائه وكان لا يصدّق بقتله ويطمع فى رجوعه

يا خير أُسْرته وان زعموا انّى عليك لمُثْبَتٌ أَسِفُ
الله يعلم أَنّ لى كبدًا حَرّى d عليك ومقلةً تكِفُ
ولئن شجيت بما رُزيت به إِنّى لَأُضْمِرُ فوق ما أَصِفُ
هلّا بقيت لسدّ فاقتنا أَبدًا وكان لغيرك التَّلَفُ
فلقد خلفت خلائفًا سلفوا ولسوف e يعوز بعدك الخَلَفُ
لا بات f رهطك بعد هفوتهم g انّى لرهطك بعدها شَنِفُ
هتكوا بحُرْمتك الّتى هُتكت حَرَمَ الرسول ودونها السُّجُفُ
وثبت أَقاربك الّتى خذلت وجميعها بالذُّلّ معترِفُ
لم يفعلوا بالشّطّ اذ حضروا ما تفعل الغَيْرانة الأُنُفُ
تركوا حريم أَبيهمُ نَفَلًا h والمحصنات صوارخٌ هُتُفُ
أَبدت مُخَلْخَلَها على دهش أَبكارهنّ ورنّت i النُّصُفُ
سُلبت معاجرهنّ واجتليت k ذات النقاب ونُوزع الشُّنُفُ

a) Ex Mas. VI, 485 recepi. Cod. الفرس. *b*) Mas. فارس. *c*) Sic recte Mas. Cod. الغروس. *d*) Recte IA ٢٠٢; cod اجرى. *e*) Sic quoque *Agh.* VI, ١٧١. IA اوليس. *f*) Cod. باب, IA بات. *g*) IA male هونهم. *h*) Ex *Agh.* VI, ٢٠٤ et IA recepi. Cod. كفلا. *i*) Cod. ودنت. *k*) IA واختلست; mox cod. السنف loco الشنف.

فَكَأَنَّهُنَّ خِلَالَ مُنْتَهَبٍ دُرٌّ تَكَشَّفَ دُونَهُ الصَّدَفُ
مَلِكٌ تَخَوَّنَ مُلْكَهُ *a* قَدَرٌ فَوَهَى وَصَرْفُ الدَّهْرِ مُخْتَلِفُ
هَيْهَاتَ بَعْدَكَ أَنْ يَدُومَ لَنَا *b* عِزٌّ وَأَنْ يَبْقَى لَنَا شَرَفُ
لَا هَيَّبُوا *c* صُحُفًا مُشَرَّفَةً لِلْغَادِرِينَ تَحْتَهَا الْجَدَفُ
أَفَبَعْدَ عَهْدِ اللّٰهِ تَقْتُلُهُ وَالْقَتْلُ بَعْدَ أَمَانَةٍ سَرَفُ
فَسَتَعْرِفُونَ غَدًا بِعَاقِبَةٍ عِزَّ *d* الْإِلٰهِ فَأَوْرِدُوا وَقِفُوا
يَا مَنْ يُخَوَّنُ نَوْمَهُ أَرَقٌ هَدَتِ الشُّجُونُ وَقَلْبُهُ لَهِفُ
قَدْ كُنْتَ لِي أَمَلًا غَنِيتُ بِهِ فَمَضَى وَحَلَّ مَحَلَّهُ الْأَسَفُ
مَرِجَ النِّظَامُ وَعَادَ مُنْكَرُنَا عُرْفًا وَأُنْكِرَ بَعْدَكَ الْعُرْفُ
فَالشَّمْلُ مُنْتَشِرٌ لِفَقْدِكَ وَالدُّنْيَا سُدًى وَالْبَالُ *e* مُنْكَشِفُ

وقال ايضا يرثيه

اذا ذَكَرَ الْأَمِينَ نَعَى الْأَمِينَا وَإِنْ رَقَدَ الْخَلِيُّ حَمَى الْجُفُونَا
وَمَا بَرِحَتْ مَنَازِلُ بَيْنَ بُصْرَى *f* وَكَلْوَاذَى تُهَيِّجُ لِي شُجُونَا
عِرَاصُ الْمُلْكِ خَاوِيَةٌ تَهَادَى بِهَا الْأَرْوَاحُ تَنْسُجُهَا *g* فُنُونَا
تَخَوَّنَ عِزَّ سَاكِنِهَا زَمَانٌ تَلَعَّبَ بِالْقُرُونِ الْأَوَّلِينَا
فَشَتَّتَ شَمْلَهُمْ بَعْدَ اجْتِمَاعٍ وَكُنْتُ بِحُسْنِ أُلْفَتِهِمْ ضَنِينَا
فَلَمْ أَرَ بَعْدَهُمْ حُسْنًا سِوَاهُمْ وَلَمْ تَرَهُمْ عُيُونُ النَّاظِرِينَا
فَوَا أَسَفًا وَإِنْ شَمِتَ الْأَعَادِي وَآهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَا
أَضَلَّ الْعُرْفَ بَعْدَكَ مُنْتَبِعُوهُ وَرِقَّةَ عَنْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَا

---

a) IA مُلْكُ تخوّف نظمه. *b*) *Agh.* l. l. لهم et sic quoque in seq. hem. *c*) Cod. هنئوا. In fine versus cod. الحذف. *d*) Cod. غير. *e*) IA والباب. *f*) Cod. بين دصرى. Cf. Jâcût, I, ٦٥٤, 22. *g*) Cod. تنسخها.

وَكُنَّ إلَى جَنَابِكَ كُلَّ يَوْمٍ   يَرُحْنَ عَلَى السُّعُودِ وَيَغْتَدِينَا
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِى هَوَتِ الْمَعَالِى   لِهَدَّتِهِ وَرِيعَ الصَّالِحُونَا
سَتَنْدُبُ بَعْدَكَ الدُّنْيَا جِوَارًا   وَتَنْدُبُ بَعْدَكَ الدِّينَ الْمَصُونَا
فَقَدْ ذَهَبَتْ بَشَاشَةُ كُلِّ شَىْءٍ   وَعَادَ الدِّينُ مَطْرُوحًا مَهِينَا
تَعَقَّدَ عِزُّ مُتَّصِلٍ بِكِسْرَى   وَمِلَّتِهِ وَذَلَّ الْمُسْلِمُونَا

وقال ايضا يرثيه

أَسَفًا عَلَيْكَ سَلَاكَ أَقْرَبُ قُرْبَةٍ   مِنِّى وَأَحْزَانِى عَلَيْكَ تَزِيدُ

وقال عبد الرحمان بن ابى الهُدَاهِد يرثى محمّدًا

يا غَرْبُ جُودِى قَدْ بُتَّ[a] مِنْ وَذَمِهْ
فَقَدْ فَقَدْنَا الْعَزِيزَ مِنْ دِيَمِهْ
أَلْمَوْتُ بِدُنْيَاكَ كَفُّ نَائِبَةٍ
وَصِرْتَ مُغْضًى[b] لَنَا عَلَى نِقَمِهْ
أَصْبَحَ لِلْمَوْتِ عِنْدَنَا عَلَمٌ
يَضْحَكُ سِنُّ الْمَنُونِ مِنْ عَلَمِهْ
مَا اسْتَنْزَلَتْ دِرَّةُ الْمَنُونِ عَلَى
أَكْرَمِ مَنْ حَلَّ فِى ثَرَى رَحِمِهْ
خَلِيفَةُ اللّٰهِ فِى بَرِيَّتِهِ
تَقْصُرُ أَيْدِى الْمُلُوكِ عَنْ شِيَمِهْ
يَفْتَرُّ[c] عَنْ وَجْهِهِ سَنَا قَمَرٍ
يَنْشَقُّ عَنْ نُورِهِ دُجَى ظُلَمِهْ

---

a) Cod. بث et mox ودمه. *b*) Cod. مغض. *c*) Ex conj. pro نعتر in cod.

زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ مِنْ جَوانِبِها
اِنْ أُولِغَ السَّيْفُ مِنْ نَجِيعِ دَمِهْ
مَنْ سَكَنَتْ *a* نَفْسُهُ لِمَصْرَعِهِ
مِنْ عُمُرِ النَّاسِ أَوْ ذَوِى رَحِمِهْ
رَأَيْتُهُ مِثْلَ ما رَآهُ بِهِ
حَتَّى تَذَوَّقَ الْأَمْرَ مِنْ سَقَمِهْ
كَمْ قَدْ رَأَيْنا عَزِيزَ مَمْلَكَةٍ
يُنْقَلُ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ خَدَمِهْ
يا مَلِكًا لَيْسَ بَعْدَهُ مَلِكٌ
لِخاتَمِ الْأَنْبِياءِ فِى أُمَمِهْ
جادَ وَحَىَّ *b* الَّذِى أَقَمْتَ بِهِ
سَحَّ غَزِيرُ الْوَكِيفِ مِنْ دِيَمِهْ
لَوْ أَحْجَمَ الْمَوْتُ عَنْ أَخِى ثِقَةٍ
أُسْوِىَ *c* فِى الْعِزِّ مُسْتَوَى قَدَمِهْ
أَوْ مَلِكٍ لَا تُرامُ سَطْوَتُهُ
اِلَّا مُرامَ الشَّتِيمِ *d* فِى أَجَمِهْ
خَلَّدَكَ الْعِزُّ ما سَرَى *e* سَدَفٌ
أَوْ قامَ طِفْلُ الْعَشِيِّ فِى قَدَمِهْ
أَصْبَحَ مُلْكٌ اِذا اتَّزَرْتَ بِهِ
يَقْرَعُ سِنَّ الشُّقاةِ مِنْ نَدَمِهْ

---

a) Cod. سكنت. *b*) Cod. حادا وحى. *c*) Cod. استوى contra metrum. *d*) Cod. الشّبيم. *e*) Ex conj. pro سوى in cod.

أَثَّرَ ذُو الْعَرْشِ فِى عِدَاكَ كَمَا
أَثَّرَ فِى عَادِهِ وَفِى إِرَمِهْ
لَا يُبْعِدِ اللّٰهُ صَيُّورَةً *a* تَلِيَتْ
لِخَيْرِ دَاعٍ دَعَاهُ فِى حَرَمِهْ
مَا كُنْتُ الَّا كَحُلْمِ ذِى حُلُمٍ
أُولِجَ بَابَ السُّرُورِ فِى حُلُمِهْ
حَتَّى اذَا أَطْلَقَتْهُ رَقْدَتُهُ
عَادَ إِلَى مَا آعْتَرَاهُ مِنْ عَدَمِهْ

وقال ايضًا يرثيه

أَقُولُ وَقَدْ دَنَوْتُ مِنَ الْفِرَارِ سُقِيتَ الْغَيْثَ يا قَصْرَ الْقَرَارِ
رَمَتْكَ يَدُ الزَّمَانِ بِسَهْمِ عَيْنٍ فَصِرْتَ *b* مُلَوَّحًا بِدُخَانِ نَارِ
أَبِنْ لِى عَنْ جَمِيعِكَ أَيْنَ حَلُّوا وَأَيْنَ زُمَرُهُمْ *c* بَعْدَ الْمَزَارِ
وَأَيْنَ مُحَمَّدٌ وَآبْنَاهُ مَا لِى أَرَى أَطْلَالَهُمْ سُودَ الدِّيَارِ
كَأَنْ لَمْ يُؤْنَسُوا بِأَنِيسِ مُلْكٍ يَصُونُ عَلَى الْمُلُوكِ بِخَيْرِ جَارِ
امامٌ كَانَ فِى الْحَدَثَانِ عَوْنًا لَنا وَالْغَيْثَ يَمْنَحُ بِالْقِطَارِ
لَقَدْ تَرَكَ الزَّمَانُ بَنِى أَبِيهِ *d* وَقَدْ غَمَرَتْهُمْ سُودُ الْبِحَارِ
أَضَاعُوا شَمْسَهُمْ فَجَرَتْ بِنَحْسٍ فَصَارُوا فِى الظَّلَامِ بِلَا نَهَارِ
وَأَجْلَوْا عَنْهُمُ قَمَرًا مُنِيرًا وَدَاسَتْهُمْ خُيُولُ بَنِى الشِّرَارِ
وَلَوْ كَانُوا لَهُمْ كَفُوًا وَمِثْلًا اذَا مَا تُوِّجُوا تِيجَانَ عَارِ
أَلَا بَانَ الْإِمَامُ وَوَارِثَاهُ لَقَدْ ضَرِمَا الْحَشَا مِنَّا بِنَارِ

---

a) Cod. صبورة. *b*) Cod. اقصرت. *c*) Sic legi pro رمى هم in cod. *d*) Cod. ابنه.

وقالوا الخلد بيع قلت ذلا   يصير ببائعيه الى صغار
كذاك الملك يتبع اوليه   اذا قطع القرار من القرار

وقال مقدس بن صيفى يرثيه

خليلى ما اتتك به الخطوب   فقد اعطتك طاعتها النحيب
تدلت من شماريخ المنايا   منايا ما تقوم لها القلوب
خلال مقابر البستان قبر   يجاور a قبره اسد غريب
لقد عظمت مصيبته على من   له فى كل مكرمة نصيب
على امثاله العبرات تذرى   وتهتك فى مآتمه الجيوب
وما ادخرت زبيدة عنه دمعا   تخص به النسيبة والنسيب
دعوا موسى ابنه لبكاء دهر   على موسى ابنه دخل الحريب
رايت مشاهد الخلفاء منه   خلاء ما بساحتها مجيب
ليهنك انني كبد عليه   اذوب وفى الحشا كبد تذوب
اصيب به البعيد فخر حزنا   وعاين يومه فيه المريب
انادى من بطون الارض شخصا   يحركه النداء فما يجيب
لئن نعت الحروب b اليه نفسا   لقد فجعت بمصرعه الحروب

وقال خزيمة بن الحسن يرثيه على لسان ام جعفر

لخير امام قام من خير عنصر
وافضل سام c فوق اعواد منبر
لوارث d علم الاولين وفهمهم
وللملك المأمون من ام جعفر

---

a) Cod. يجاوز. *b*) Ex conj. pro الحروف in cod. *c*) Mas. VI, 486 راق. *d*) Mas. ووارث.

كَتَبْتُ وَعَيْنِى مُسْتَهِلٌّ دُمُوعُهَا
إلَيْكَ ٱبْنَ عَمِّى مِنْ جُفُونِى وَمَحْجَرِى
وَقَدْ مَسَّنِى ضُرٌّ وَذُلٌّ كَآبَةٌ
وَأَرَّقَ عَيْنِى يَابْنَ عَمِّى تَفَكُّرِى
وَهِمْتُ لِمَا لَاقَيْتُ بَعْدَ مُصَابِهِ
فَأَمْرِى عَظِيمٌ مُنْكَرٌ جِدُّ مُنْكَرِ
سَأَشْكُو ٱلَّذِى لَاقَيْتُهُ بَعْدَ فَقْدِهِ
إلَيْكَ شَكَاةَ ٱلْمُسْتَهَامِ a ٱلْمُقَهَّرِ
وَأَرْجُو لِمَا قَدْ مَرَّ بِى مُذْ فَقَدْتُهُ
فَأَنْتَ لِبَثِّى خَيْرُ رَبٍّ b مُغَيِّرِ
أَتَى طَاهِرٌ لا طَهَّرَ ٱللّٰهُ طَاهِرًا
فَمَا طَاهِرٌ فِيمَا أَتَى بِمُطَهَّرِ
فَأَخْرَجَنِى مَكْشُوفَةَ ٱلْوَجْهِ حَاسِرًا
وَأَنْهَبَ أَمْوَالِى وَأَحْرَقَ c آدُرِى
يَعِزُّ عَلَى هَارُونَ مَا قَدْ لَقِيتُهُ
وَمَا *مَرَّ بِى d مِنْ نَاقِصِ ٱلْخَلْقِ أَعْوَرِ
فَإِنْ كَانَ مَا أَسْدَى e بِأَمْرٍ أَمَرْتَهُ
صَبَرْتُ لِأَمْرٍ مِنْ قَدِيرٍ مُقَدِّرِ
تَذَكَّرْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَرَابَتِى
فَدَيْتُكَ مِنْ ذِى حُرْمَةٍ مُتَذَكِّرِ

---

a) IA in textu المستضيم. *b*) Ex IA recepi. Cod. اب. *c*) Sic quoque Mas. IA واخرب. Deinde Mas. et IA ادورى. *d*) Sic quoque IA. Mas. نالنى. *e*) Ut Mas.; IA ابدى. Deinde Mas. لامر.

وقال ايضا يرثيه

سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ ٱلصَّمَدِ
ما ذا أُصِبْنا بِهِ فى صُبْحَةِ ٱلْأَحَدِ
وَما أُصِيبَ بِهِ ٱلْإِسْلَامُ قَاطِبَةً
مِنَ ٱلتَّضَعْضُعِ فى رُكْنَيْهِ وَٱلْأَوَدِ
مَنْ لَمْ يُصَبْ بِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ
يُصْبِحْ بِمَهْلَكَةٍ وَٱلْهَمُّ فى صُعُدِ
فَقَدْ أُصِبْتُ بِهِ حَتَّى تَبَيَّنَ فى
عَقْلِى وَدِينِى وَفِى دُنْيَاىَ وَجَسَدِى
يا لَيْلَةً يَشْتَكِى ٱلْإِسْلَامُ مُدَّتَها
وَٱلْعَالَمُونَ جَمِيعًا آخِرَ ٱلْأَبَدِ
غَدَرْتِ بِٱلْمَلِكِ ٱلْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
وَبِٱلْإِمَامِ وَبِٱلضِّرْغَامَةِ ٱلْأَسَدِ
سَارَتْ إِلَيْهِ ٱلْمَنَايَا وَهْىَ تَرْهَبُهُ
فَوَاجَهَتْهُ بِأَوْغَادٍ a ذَوِى عَدَدِ
بِشُورَجِينَ b وَأَغْتَامٍ يَقُودُهُمُ
قُرَيْشُ بِٱلْبِيضِ فى قُمْصٍ مِنَ ٱلزَّرَدِ
فَصَادَفُوهُ وَحِيدًا لا مُعِينَ لَهُ
عَلَيْهِمُ غَائِبَ ٱلْأَنْصَارِ بِٱلْمَدَدِ
فَجَرَّعُوهُ ٱلْمَنَايَا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ
فَرْدًا فَيَا لَكَ مِنْ مُسْتَسْلِمٍ فَرَدِ

---

a) Cod. باوعاد. *b*) Cod. تيمورجين; cf. supra p. ٨٩٣, 17.

يَلْقَى ٱلْوُجُوهَ *a* بِوَجْهٍ غَيْرِ مُبْتَذَلِ
أَبْهَى وَأَنْقَى مِنَ ٱلْقُوهِيَّةِ ٱلْجُدُدِ
وَا حَسْرَتَا وَقُرَيْشٌ قَدْ أَحَاطَ بِهِ
وَٱلسَّيْفُ مُرْتَعِدٌ فِى كَفِّ مُرْتَعِدِ
فَمَا تَحَرَّكَ بَلْ مَا زَالَ مُنْتَصِبًا
مُنَكَّسَ ٱلرَّأْسِ لَمْ يُبْدِى وَلَمْ يُعِدِ
حَتَّى اذَا ٱلسَّيْفُ وَافَى وَسْطَ مَفْرِقِهِ
أَذْرَتْهُ عَنْهُ يَدَاهُ فِعْلَ مُتَّئِدِ
وَقَامَ فَاعْتَلَقَتْ كَفَّاهُ لَبَّتَهُ *b*
كَضَيْغَمٍ شَرِسٍ مُسْتَبْسِلٍ لَبِدِ
فَاجْتَرَّهُ ثُمَّ أَهْوَى فَاسْتَقَلَّ بِهِ
لِلْأَرْضِ مِنْ كَفِّ لَيْثٍ مُحْرَجٍ حَرِدِ
فَكَادَ يَقْتُلُهُ لَوْ لَمْ يُكَاثِرُهُ *c*
وَقَامَ مُنْفَلِتًا مِنْهُ وَلَمْ يَكَدِ
هٰذَا حَدِيثُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَا
نَقَصْتُ مِنْ أَمْرِهِ حَرْفًا وَلَمْ أَزِدِ
لَا زِلْتُ أَنْدُبُهُ *d* حَتَّى ٱلْمَمَاتِ وَإِنْ
أَخْنَى عَلَيْهِ ٱلَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ *e*

وذكر عن الموصلىّ انّه قال لمّا بعث طاهر برأس محمّد الى المأمون بكى ذو الرئاستين وقال سلّ علينا سيوف الناس وألسنتهم امرناه ان

---

a) In margine السيوف quoque bene. *b*) Cod. لبته. *c*) Necessitate poetica pro يكاثره. *d*) Cod. ابديه. *e*) Cod. لبد.

يبعث به اسيرًا فبعث به *a* عقيرًا وقال له المأمون * قد مضى *b* ما مضى فاحتلْ فى الاعتذار منه، فكتب الناس فأطالوا وجاء احمد بن يوسف بشبر *c* من قرطاس فيه اما بعد فان المخلوع كان قسيم امير المؤمنين فى النسب واللُحمة، وقد فرق الله بينه وبينه فى الولاية والحُرمة، بمفارقته *d* عصم الدين، وخروجه من الأمر الجامع للمسلمين، يقول الله عزّ وجلّ حين اقتصّ علينا نبأ ابن نوح *e* إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فلا طاعة لأحد فى معصية الله ولا قطيعة اذا كانت القطيعة فى جنب الله وكتابى الى امير المؤمنين * وقد قتل الله المخلوع وردّاه رداء نكثه وأحصد لامير المؤمنين *f* امره وأنجز له وعده وما *g* ينتظر من صادق وعده *h* حين ردّ به الأُلفة بعد فرقتها وجمع الأمّة بعد شتاتها وأحيا به اعلام الاسلام بعد دروسها ✿

ذكر الخبر عن بعض سير المخلوع
محمّد بن هارون

ذكر عن حميد بن سعيد قال لمّا ملك محمّد وكاتبه المأمون وأعطاه بيعته طلب الخصيان وابتاعهم وغالى بهم وصيّرهم *i* لخلوته فى ليله ونهاره وقوام طعامه وشرابه وأمره ونهيه وفرض لهم فرضًا سمّاهم الجَرَاديّة *k* وفرضًا من الحبشان سمّاهم الغُرابيّة ورفض النساء الحرائر

---

a) Addidi به ex *Fragm.* ٣٤١ et ٤١٨. *b*) Cod. ومضى. *c*) Cod. دشبر. Cf. *Fragm.* ٤١٨. *d*) Cod. ثمّ فارقته. *e*) Kor. 11, vs. 48. *f*) Haec inserui ex *Fragm.* l. l. *g*) Cod. ولا. *h*) *Fragm.* امره, quae lectio bona videtur. *i*) Ex IA recepi. Cod. وصيّر بهم. *k*) Cod. الحراريه.

والآماء حتّى رُمِىَ بهنّ ففى ذلك يقول بعضهم

أَلَا يَا مُزْمِنَ *a* الْمَثْوَى بِطُوسِ   غَرِيبًا ما يُفَادَى بِالنُّفُوسِ
لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِلْخِصْيانِ بَعْلًا *b*   تَحَمَّلَ مِنْهُمُ شُؤْمَ الْبَسُوسِ *c*
فَأَمَّا نَوْفَلٌ فَالشَّأْنُ فِيهِ   وَفِى بَدْرٍ فَيَا لَكَ مِنْ جَلِيسِ
وَمَا الْعُصْمِىُّ بِشَارٍ لَدَيْهِ   اذا ذُكِرُوا بِذِى سَهْمٍ خَسِيسِ
وَمَا حَسَنُ الصَّغِيرُ أَخَسُّ حَالًا   لَدَيْهِ عِنْدَ مُخْتَرَقِ الْكُؤُوسِ
لَهُمْ مِنْ *عُمْرِهِ شَطْرٌ وَشَطْرٌ *d*   يُعَاقِرُ *e* فِيهِ شُرْبَ الْخَنْدَرِيسِ
وَمَا لِلْغَانِيَاتِ لَدَيْهِ حَظٌّ   سِوَى التَّقْطِيبِ بِالْوَجْهِ الْعَبُوسِ
اذا كَانَ الرَّئِيسُ كَذَا سَقِيمًا   فَكَيْفَ صَلَاحُنَا بَعْدَ الرَّئِيسِ
فَلَوْ عَلِمَ الْمُقِيمُ بِدَارِ طُوسٍ   لَعَزَّ عَلَى الْمُقِيمِ بِدَارِ طُوسِ

قال حميد ولمّا ملك محمّد وجّه الى جميع البلدان فى طلب الملهين وضمّهم اليه وأجرى لهم الأرزاق ونافس فى ابتياع فُرْه الدوابّ وأخذ الوحوش والسباع والطير وغير ذلك واحتجب عن اخوته وأهل بيته وقوّاده واستخفّ بهم وقسم ما فى بيوت الأموال وما بحضرته من الجوهر فى خصيانه وجلسائه ومحدّثيه وحُمل اليه ما كان فى الرقّة من الجوهر والخزائن والسلاح وأمر ببناء مجالس لمتنزّهاته ومواضع خلوته ولهوه ولعبه بقصر الخلد والخَيْزُرانيّة وبستان موسى وقصر عَبْدُويه وقصر المعلّى ورقّة كلواذى وباب الأنبار *وبنارى والهوب *f* وأمر بعمل خمس حرّاقات فى دجلة على خلقة الأسد

---

a) Cod. من من. IA ايها. *b*) IA هقلا. *c*) Ex IA recepi. Cod. سوس. *d*) Cod. عمر شطر ثم شطر. Correxi ex IA. *e*) Cod. تعافوا. *f*) Sic cod.

والفيل والعقاب والحيّة *a* والفرس وأنفق فى عملها مالًا عظيمًا، فقال ابو نواس يمدحه

سَخَّرَ اللّٰهُ لِلْأَمِينِ مَطَايَا
لَمْ تُسَخَّرْ لِصَاحِبِ ٱلْمِحْرَابِ *b*
فَاذَا مَا رِكَابُهُ سِرْنَ بَرًّا
سَارَ فى ٱلْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثَ غَابِ
أَسَدًا بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ يَهْوِى *c*
أَهْرَتَ *d* الشِّدْقِ كَالِحَ ٱلْأَنْيَابِ
لَا يُعَانِيهِ بِاللِّجَامِ وَلَا السَّوْ
طِ *e* وَلَا غَمْزِ رِجْلِهِ فى الرِّكَابِ
عَجِبَ النَّاسُ انْ رَأَوْكَ عَلَى صُو
رَةِ لَيْثٍ تَمُرُّ *f* مَرَّ السَّحَابِ
سَبَّحُوا انْ رَأَوْكَ سِرْتَ عَلَيْهِ
كَيْفَ لَوْ أَبْصَرُوكَ فَوْقَ ٱلْعُقَابِ
ذَاتِ زَوْرٍ وَمِنْسَرٍ وَجَنَاحَيْ
نِ تَشُقُّ *g* ٱلْعُبَابَ بَعْدَ ٱلْعُبَابِ
تَسْبِقُ الطَّيْرَ فى السَّمَاءِ اذا ما
ٱسْتَعْجَلُوهَا بِجَيْئَةٍ *h* وَذَهَابِ

---

a) Addidi والحيّة ex IA. *b*) I. e. سليمان بن داود ut in marg. diwani ed. Bul. p. ١١ observatur. *c*) Diw. يَعْدو. *d*) Cod. male اهوب. *e*) Cod. الصوت. *f*) Diw. يمر. *g*) Cod. et IA يشق. *h*) Diw. لجيئة. Cod. بحثه, IA بحية.

بَارَكَ ٱللّٰهُ لِلْأَمِيرِ a وَأَبْقَا
هُ وَأَبْقَى لَهُ رِدَاءَ ٱلشَّبَابِ
مَلِكٌ تَقْصُرُ ٱلْمَدَائِحُ عَنْهُ
هَاشِمِيٌّ مُوَفَّقٌ لِلصَّوَابِ

وذكر عن الحسين بن الضحّاك قال ابتنى الأمير سفينة عظيمة انفق عليها ثلثة آلاف الف درهم واتّخذ اخرى على خلقة شىء يكون فى البحر يقال له الدُلْفين فقال فى ذلك ابو نُوَاس الحسن بن هانئ

قَدْ رَكِبَ ٱلدُّلْفِينَ بَدْرُ ٱلدُّجَى
مُقْتَحِمًا فِى ٱلْمَاءِ قَدْ لَجَّجَا b
فَأَشْرَقَتْ دِجْلَةُ *فِى حُسْنِهِ
وَأَشْرَقَ c ٱلشَّطَّانِ وَٱسْتَبْهَجَا
لَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَهُ مَرْكَبًا
أَحْسَنَ إِنْ سَارَ وَإِنْ أَحْنَجَا d
إِذَا ٱسْتَحَثَّتْهُ e مَجَادِيفُهُ
أَعْنَقَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ أَوْ عَمْلَجَا
خَصَّ بِهِ ٱللّٰهُ ٱلْأَمِينَ ٱلَّذِى
أَضْحَى بِتَاجِ ٱلْمُلْكِ قَدْ تُوِّجَا

وذكر عن احمد بن اسحاق بن برصوما المغنّى الكوفىّ انّه قال كان العبّاس بن عبد الله بن جعفر بن ابى جعفر من رجالات بنى

---

a) Diw. للامين. *b*) Ex Diw. l. l.; cod. نحجا. *c*) Diw. من نوره واسفر. *d*) Diw. عرّجا. *e*) Diw. استخفته.

هاشم جلدًا وعقلًا وصنيعًا وكان يتّخذ الخدم وكان له خادم من آثر خدمه عنده يقال له منصور فوجد الخادم عليه فهرب الى محمّد وأتاه وهو بقصر امّ جعفر المعروف بالقَرار a فقبله محمّد احسن قبول وحظى عنده حظوة عجيبة قال فركب الخادم يومًا فى جماعة خدم كانوا لمحمّد يقال لهم السبّاقة b فمرّ بباب العبّاس بن عبد c الله يريد بذلك ان يُرِى خدم العبّاس هيئته وحاله التى هو عليها وبلغ ذلك الخبر العبّاس فخرج مُحْضِرًا فى قميص حاسرًا فى يده عمود عليه كَيْمُخْت فلحقه فى سويقة ابى الورد فعلق بلجامه ونازعه اولئك الخدم فجعل لا يضرب احدًا منهم الّا اوهنه حتّى تفرّقوا عنه وجاء به يقوده حتّى ادخله داره وبلغ الخبر محمّدًا فبعث الى داره جماعة فوقفوا اخبيالها وصفّ العبّاس غلمانه ومواليه على سور داره ومعهم الترسة والسهام فقال احمد بن اسحاق فخفنا والله النار ان تحرق منازلنا وذلك انّهم ارادوا ان يحرقوا دار العبّاس قال وجاء رشيد الهارونىّ فاستأذن عليه فدخل اليه فقال ما تصنع اتدرى ما انت فيه وما قد جاءك لو اذن لهم لاقتلعوا دارك بالأسنّة الست فى الطاعة قال بلى قال فقم فاركب قال فخرج فى سواده فلمّا صار على باب داره قال يا غلام هلمّ دابّتى فقال رشيد لا ولا كرامة ولكن تمضى راجلًا قال فمضى فلمّا صار الى الشارع نظر فاذا العالمون قد جاءوا وجاءه الجُلُودىّ والافريقىّ وابو البطّ وأصحاب الهرش قال فجعل ينظر اليهم وأنا اراه راجلًا ورشيد راكب قال وبلغ امّ جعفر الخبر فدخلت على محمّد وجعلت

a) Cod. بالقرات. b Cod. السياقة. c) Cod. عبيد ut quoque infra.

تطلب الى محمّد فقال لها نُفيت من قرابتى من [a] رسول الله صلعم ان لم اقتله وجعلت تلحّ عليه فقال لها والله انّى لأَظُنّنى سأَسْطُو بك قال فكشفت شعرها فقالت ومن يدخل علىّ وأنا حاسر قال فبينا محمّد كذلك ولم يأت العبّاس بعدُ اذ قدم صاعد الخادم عليه بقتل علىّ بن عيسى بن ماهان فاشتغل بذلك وأقام العبّاس فى الدهليز عشرة ايّام ونَسِيَه ثمّ ذكره فقال يُحبَس فى حجرة من حجر داره ويدخل عليه ثلثة رجال من مواليه من مشايخهم يخدمونه ويُجعل له وظيفة فى كلّ يوم ثلثة الوان قال فلم يزل على هذه الحال حتّى خرج حسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان ودعا الى المأمون وحبس محمّدًا قال ثمّ اسحاق بن عيسى بن علىّ ومحمّد بن محمّد المَعْبَدىّ بالعبّاس بن عبد الله وهو فى منظرة فقالا له ما قعودك. اخرجْ الى هذا الرجل يعنيان حسين ابن علىّ قال فخرج فأتى حسينًا ثمّ وقف عند باب الجسر فما ترك لأمّ جعفر شيئًا من الشتم الّا قاله واسحاق بن موسى يأخذ البيعة للمأمون قال ثمّ لم يكن الّا يسيرًا حتّى قتل الحسين وهرب العبّاس الى نهربين الى هرثمة ومضى ابنه الفضل بن العبّاس الى محمّد فسعى اليه بما كان لأبيه ووجّه محمّد الى منزله فأخذ منه اربعة آلاف الف درهم وثلثمائة الف دينار وكانت فى قماقم فى بئر وأُنْسُوا قمقمين من تلك القماقم فقال ما بقى من ميراث الى سوى هذين القمقمين وفيهما سبعون الف دينار فلمّا انقضت الفتنة وقتل محمّد رجع الى منزله فأخذ القمقمين وجعلهما [b] .... وحجّ

---

a) Addidi من. b) Exciderunt quaedam.

في تلك السنة وهي ١٩٨، قال احمد بن اسحاق وكان العبّاس بن عبد الله يحدّث بعد ذلك فيقول قال لي سليمان بن جعفر ونحن في دار المأمون أَمَا *a* قتلتَ ابنَك بعدُ فقلت يا عمّ جعلت فداك ومن يقتل ابنه فقال لي اقتلْه فهو الذي سعى بك وبمالك فأفقرك،، وذُكر عن احمد بن اسحاق بن برصوما قال لمّا حُصر محمّد وضغطه الأمر قال ويحكم ما احد يستراح اليه فقيل له بلى رجل من العرب من اهل الكوفة يقال له وضّاح بن حبيب بن بُديل *b* التميميّ وهو بقيّة من بقايا العرب وذو رأى اصيل قال فأرسلوا اليه قال فقدم علينا فلمّا صار اليه قال له انّى قد خُبّرت بمذهبك ورأيك *c* فأشِرْ علينا في امرنا قال له يا امير المؤمنين قد بطل الرأى اليوم وذهب ولكن استعمِل الأراجيف فانّها من آلة الحرب فنصب رجلًا كان ينزل دُجَيلا يقال له بكير بن المعتمر فكان *d* اذا نزلت بمحمّد نازلة وحادثة هزيمة قال له هات فقد جاءنا نازلة فيضع له الأخبار فاذا مشى الناس تبيّنوا *e* بطلانها، قال احمد بن اسحاق كأنّى انظر الى بكير بن المعتمر شيخ عظيم الخلق،، وذُكر عن العبّاس بن احمد بن ابان الكاتب قال حدّثنا ابراهيم بن الجرّاح قال حدّثني كَوْثَر قال امر محمّد بن زبيدة يومًا ان يفرش له على دكّان في الخُلْد فبسط له عليه بساط زَرعيّ وطرحت عليه نمارق وفرش مثله وهُيِّئَ *f* له من آنية الفضّة والذهب والجوهر امر عظيم وأمر قيّمة جواريه ان

---

a) Conjectura supplevi اما. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. ورايك. *d*) Cod. فقال. *e*) Cod. ىىىىوا. *f*) Cod. فهيا.

تُهَيَّأ *a* له مائة جارية صانعة فتُصْعَد اليه *b* عشرًا عشرًا بأيديهنّ العيدان يغنّين بصوت واحد فأصعدت اليه عشراً فلمّا استوين على الدكّان اندفعن فغنّين

هُمُ قَتَلُوهُ كَىْ يَكُونُوا مَكانَهُ   كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهْ

قال فتأفّف من هذا ولعنها ولعن الجوارى فأمر بهنّ فأُنزلن ثمّ لبث هنيهة وأمرها ان تُصعد عشراً فلمّا استوين على الدكّان اندفعن فغنّين

مَنْ كانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مالِكٍ   فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَجِدِ ٱلنِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ   يَلْطِمْنَ *c* قَبْلَ تَبَلُّجِ ٱلْأَسْحَارِ

قال فضجر وفعل مثل فعلته الأُولى واطرق طويلاً ثمّ قال أَصْعِدى عشراً فأصعدتهنّ فلمّا وقفن *d* على الدكّان اندفعن يغنّين بصوت واحد

كُلَيْبٌ لَعَمْرِى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا   وَأَيْسَرَ ذَنْبًا *e* مِنْكَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

قال فقام من مجلسه وأمر بهدم ذلك المكان تطيّرًا ممّا كان،

وذكر عن محمّد بن عبد الرحمان الكندىّ قال حدّثنى محمّد ابن دينار قال كان محمّد المخلوع قاعدًا يومًا وقد اشتدّ عليه الحصار فاشتدّ اغتمامه وضاق صدره فدعا بندمائه والشراب ليتسلّى به فأُتى به وكانت له جارية يتحظّاها من جواريه فأمرها ان تغنّى

---

a) IA تُهَيِّئ. *b*) Sic recte IA. Cod. اله. *c*) Cod. يلطن. Vid. *Hamâsa*, p. ٤٤٩. Lectio nostri est media inter lectiones بالصبح قبل تبلج الاسحار et يلطمن اوجههن بالاسحار. Poëta est الربيع بن زياد. *d*) Cod. وقعن. *e*) Cod. hîc et infra دينا; sed vide supra p. ٩٠٩.

وتناول كأسًا ليشربه فحبس الله لسانها عن كلّ شىء فغنّت

كُلَيْبٌ لَعَمْرِى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا   وَأَيْسَرَ ذَنْبًا مِنْكَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

فرماها بالكأس الذى فى يده وأمر بها فطرحت للأُسْد ثمّ تناول كأسًا اخرى ودعا بأُخرى فغنّت

هُمُ قَتَلُوهُ كَىْ يَكُونُوا مَكَانَهُ   كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهْ

فرمى وجهها بالكأس ثمّ تناول كأسًا اخرى ليشربها وقال لأُخرى[a] غنّى فغنّت

قَوْمِى هُمُ قتلوا أُمَيْمَ[b] أَخِى

قال فرمى وجهها بالكأس ورمى الصينيّة برجله وعاد الى ما كان فيه من همّه وقُتل بعد ذلك بأيّام يسيرة، وذُكر عن ابى سعيد انّه قال ماتت فَطيم[c] وهى امّ موسى بن محمّد بن هارون المخلوع فجزع عليها جزعًا شديدًا وبلغ امّ جعفر فقالت احملونى الى امير المؤمنين قال فحملت اليه فاستقبلها فقال يا سيّدتى ماتت فطيم فقالت

نَفْسِى فِدَاؤُكَ لا يَذْهَبْ بِكَ ٱللَّهَفُ   فَفِى بَقَائِكَ مِمَّنْ[d] قَدْ مَضَى خَلَفُ

عُوِّضْتَ مُوسَى فَهَانَتْ كُلُّ مَرْزِئَةٍ   مَا بَعْدَ مُوسَى عَلَى مَفْقُودَةٍ أَسَفُ

وقالت اعظم الله اجرك ووفّر صبرك وجعل العزاء عنها ذخرك،

وذُكر عن ابراهيم بن اسماعيل بن هانئ بن اخى ابى نواس قال

---

a) Cod. للاخرى. b) Vid. *Hamâsa* ٩٧; cod. امّهم. c) Mas. VI, 430 نظم cum var. l. فطم. d) Mas. مما.

حدّثنى ابى قال هجا عمّك ابو نواس مُضَر فى قصيدته التى يقول فيها

أَمَّا قُرَيْشٌ فَلَا ٱفْتِخَارَ لَهَا اِلَّا ٱلتِّجَارَاتُ مِنْ مَكَاسِبِهَا
وَاِنَّهَا اِنْ ذَكَرْتَ مَكْرُمَةً جَآءَتْ قُرَيْشٌ تَسْعَى بِغَالِبِهَا
اِنَّ قُرَيْشًا اِذَا هِىَ ٱنْتَسَبَتْ كَانَ لَهَا ٱلشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا

قال يريد ان اكرمها بُغالِب قال فبلغ ذلك الرشيد فى حياته فأمر بحبسه فلم يزل محبوسًا حتّى ولى محمّد فقال يمدحه وكان انقطاعه اليه ايّام امارته فقال

تَذَكَّرْ أَمِينَ ٱللّٰهِ وَٱلْعَهْدُ يُذْكَرُ
مُقَامِى وَاِنْشَادِيكَ وَٱلنَّاسُ حُضَّرُ
وَنَثْرِى عَلَيْكَ ٱلدُّرَّ يَا دُرَّ هَاشِمٍ
فَيَا مَنْ رَأَى a دُرًّا عَلَى ٱلدُّرِّ يُنْثَرُ
أَبُوكَ ٱلَّذِى لَمْ يَمْلِكِ ٱلْأَرْضَ مِثْلُهُ
وَعَمُّكَ مُوسَى عَدْلُهُ b ٱلْمُتَخَيَّرُ
وَجَدُّكَ مَهْدِىُّ ٱلْهُدَى وَشَقِيقُهُ c
أَبُو أُمِّكَ ٱلْأَدْنَى أَبُو ٱلْفَضْلِ جَعْفَرُ
وَمَا مِثْلُ مَنْصُورَيْكَ مَنْصُورِ هَاشِمٍ
وَمَنْصُورِ قَحْطَانَ اذا عُدَّ مَفْخَرُ
فَمَنْ ذَا ٱلَّذِى يَرْمِى بِسَهْمَيْكَ فِى ٱلْعُلَى
وَعَبْدُ مَنَافٍ وَالِدَاكَ وَحِمْيَرُ

---

a) Cod. اذ. Cf. Diwân ed. Bul. p. ١٣ et Ibn Kotaiba, MS. Leid. 1694, p. 379. *b*) Diw. صنوه. Deinde cod. المتخبر. *c*) Cod. وسعيفه.

قال فتغنّت بهذه الأبيات جارية بين يدى محمّد فقال لها لمن الأبيات فقيل له لأبى نواس فقال وما فعل فقيل له محبوس فقال ليس عليه بأس قال فبعث اليه اسحاق بن فَرَاشة وسعيد بن جابر اخا محمّد من الرضاعة فقالا ان امير المؤمنين ذكرك البارحة فقال ليس عليه بأس فقال ابياتًا وبعث بها اليه وهى هذه الأبيات

أَرِقْتُ وَطَارَ عَنْ عَيْنِى ٱلنُّعَاسُ
وَنَامَ ٱلسَّامِرُونَ وَلَمْ يُوَاسُوا
أَمِينَ ٱللّٰهِ قَدْ مُلِّكْتَ مُلْكًا
عَلَيْكَ مِنَ ٱلتُّقَى فِيهِ لِبَاسُ
وَوَجْهُكَ يَسْتَهِلُّ نَدًى فَيَحْيَا
بِهِ فِى كُلِّ نَاحِيَةٍ أُنَاسُ
كَأَنَّ ٱلْخَلْقَ فِى تِمْثَالِ رُوحٍ
لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسُ
أَمِينَ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱلسِّجْنَ بَأْسٌ
وَقَدْ أَرْسَلْتَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسُ

فلمّا أُنْشِدَه قال صَدَقَ علىّ به فجىء به فى الليل فكسرت قيوده وأُخرج حتّى أُدخل عليه فأنشأ يقول

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِخَيْرِ امَامٍ صِيغَ مِنْ جَوْهَرِ ٱلْخِلَافَةِ نَحْتَا [a]
يَا أَمِينَ الالٰهِ [b] يَكْلَاكَ ٱللّٰهُ مُقِيمًا وَظَاعِنًا حَيْثُ سِرْتَا
إِنَّمَا ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا لَكَ دَارٌ فَلَكَ ٱللّٰهُ صَاحِبٌ حَيْثُ كُنْتَا

---

a) Cod. لحتنا; cf. Diw. p. ١., ubi النبوة pro الخلافة. b) Cod. الله.

قال فخلع عليه وخلّى سبيله وجعله فى ندمائه، وذكر عن عبد الله بن عمرو التميمىّ قال حدّثنى احمد بن ابراهيم الفارسىّ قال شرب ابو نواس الخمر فرفع ذلك الى محمّد فى ايّامه فأمر بحبسه فحبسه الفضل بن الربيع ثلثة اشهر ثمّ ذكره محمّد فدعا به وعنده بنو هاشم وغيرهم ودعا له بالسيف والنطع يهدّده بالقتل *فأنشده ابو نواس *a* هذه الأبيات

تَذَكَّرْ أَمِينَ ٱللّٰهِ وَٱلْعَهْدُ يُذْكَرُ

الشعر الذى ذكرناه قبل وزاد فيه

تَحَسَّنَتِ *b* ٱلدُّنْيَا بِحُسْنِ خَلِيفَةٍ
هُوَ ٱلْبَدْرُ *c* الّا أَنَّهُ ٱلدَّهْرَ مُقْمِرُ
إِمَامٌ *d* يَسُوسُ ٱلنَّاسَ سَبْعِينَ حِجَّةً
عَلَيْهِ لَهُ مِنْهَا لِبَاسٌ *e* وَمِئْزَرُ
يُشِيرُ إِلَيْهِ *f* ٱلْجُودُ مِنْ وَجَنَاتِهِ
وَيَنْظُرُ مِنْ *g* أَعْطَافِهِ حِينَ يَنْظُرُ
أَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ يُرَجَّى أَنَا ٱمْرُؤٌ
رَهِينٌ أَسِيرٌ فِى سُجُونِكَ مُقْفِرُ *h*
مَضَى أَشْهُرٌ لِى *i* مُذْ حُبِسْتُ ثَلَاثَةٌ
كَأَنِّىَ قَدْ أَذْنَبْتُ مَا لَيْسَ يُغْفَرُ
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُذْنِبْ فَفِيمَ تَعَقُّبِى *k*

---

a) Addidi haec. *b*) Cod لحسنت et mox لحسن. *c*) Diw. الصبح et مسفر. *d*) Diw. امين et تسعين. *e*) Diw. منه رداء. *f*) Diw. اليك. Mox cod. وجباته. *g*) Cod. فى. *h*) Diw. مقبر. *i*) Ibn Kot. مضت لى شهور. *k*) Diw. et Ibn Kot. تعنتنى.

وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَعَفْوُكَ أَكْثَرُ *a*

قال فقال له محمّد فان شربتها قال دمى لك حلال يا امير المؤمنين فأطلقه قال فكان ابو نواس يشمّها ولا يشربها وهو قوله *b*

لا أَذُوقُ ٱلْمُدامَ إِلَّا شَمِيمًا

وذكر عن مسعود بن عيسى العبدىّ قال اخبرنى يحيى بن المسافر القَرْقِسائىّ قال اخبرنى دُحَيم غلام ابى نواس ان ابا نواس عتب عليه محمّد فى شرب الخمر فطبق به وكان للفضل بن الربيع خال يستعرض اهل السجون ويتعاهدهم ويتفقّدهم ودخل فى حبس الزنادقة فرأى فيه ابا نواس ولم يكن يعرفه فقال له يا شابّ انت مع الزنادقة قال معاذ الله قال فلعلّك ممّن يعبد الكبش قال انا آكل الكبش بصوفه قال فلعلّك ممّن يعبد الشمس قال انّى لأتجنّب القعود فيها بغضًا لها قال فبأىّ جرم حُبست قال حبستُ بتهمة انا منها برىّ قال ليس الّا هذا قال والله لقد صدقتُك قال فجاء الى الفضل فقال له يا هذا لا *c* تحسنون جوار نِعَم الله عزّ وجلّ أَيُحْبَس الناس بالتهمة قال وما ذاك فأخبره بما ادّعى من جرمه فتبسّم الفضل ودخل على محمّد فأخبره بذلك فدعا به وتقدّم اليه ان يجتنب الخمر والسكران قال نعم قيل له فبعهد الله قال نعم قال فأُخرج فبعث اليه فتيان من قريش فقال لهم انّى لا اشرب قالوا وان لم تشرب فآنِسْنا بحديثك فأجاب فلمّا دارت الكأس بينهم قالوا الم تَرْتَحْ *d* لها قال لا سبيل والله

---

a) Diw. et Ibn Kot. اكبر. *b*) Diw. p. ٢٠١. Non est in ed. Ahlw. *c*) Cod. الا. *d*) Cod. تربح.

الى شربها فأنشأ يقول

أَيُّهَا ٱلرَّائِحَانِ بِٱللَّوْمِ لُومَا
لا أَذُوقُ ٱلْمُدَامَ الّا شَمِيمَا
نَالَنِى بِٱلْمَلَامِ فِيهَا امَامٌ
لا أَرَى فى *a* خِلَافِهِ مُسْتَقِيمَا
فَٱصْرِفَاهَا الَى سِوَاىَ *b* فَانّى
لَسْتُ الّا عَلَى ٱلْحَدِيثِ نَدِيمَا
انَّ *c* حَظِّى مِنْهَا اذا هِىَ دَارَتْ
أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشَمَّ ٱلنَّسِيمَا
فَكَأَنّى وَمَا أُحَسِّنُ *d* مِنْهَا
قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ *e* ٱلتَّحْكِيمَا
كَلَّ عَنْ حَمْلَةِ *f* السِّلَاحِ الَى ٱلْحَرْ
بِ فَأَوْصَى ٱلْمُطِيقَ أَلّا يُقِيمَا

وذكر عن ابى الورد السُّبْعىّ *g* انّه قال كنّا عند الفضل بن سهل بخراسان فذُكر الأمين فقال كيف لا يستحلّ قتال محمّد وشاعره يقول فى مجلسه *h*

أَلَا سَقِّنِى خَمْرًا وَقُلْ لِى هِىَ ٱلْخَمْرُ
وَلَا تُسْقِنِى سِرًّا اذَا أَمْكَنَ ٱلْجَهْرُ

قال فبلغت القصّة محمّدًا فأمر الفضل بن الربيع فأخذ ابا نواس فحبسه، وذكر كامل بن جامع عن بعض اصحاب ابى نواس

a) Diw. ارى لى. *b*) Cod. سوى. *c*) Diw. كبر. *d*) Diw. ازين. *e*) Cod. فعدى تزين. *f*) Diw. حمله. *g*) Cod. السنعى. *h*) Diw. p. ١٦٢, Ahlw. p. ١٨.

وروانه قال كان ابو نواس قال ابياتًا بلغت الأمين فى آخرها

وَقَدْ زَادَنِى تِيهًا *a* عَلى ٱلنَّاسِ أَنَّنى
أَرَانِىَ أَغْنَاهُمْ اذا كُنْتُ ذَا عُسْرٍ *b*
وَلَوْ لَمْ أَنَلْ *c* فَخْرًا لَكَانَتْ صِيانَتِى
فَمِى *d* عَنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ حَسْبِى مِنَ ٱلْفَخْرِ
وَلَا يَطْمَعَنْ فى ذَاكَ مِنِّى طَامِعٌ *e*
وَلَا صَاحِبُ ٱلتَّاجِ ٱلْمُحَجَّبُ فى ٱلْقَصْرِ

قال فبعث اليه الأمين وعنده سليمان بن ابى جعفر فلمّا دخل عليه قال يا عاضّ بظر امّه العاهرة يابن اللخناء وشتمه اقبح الشتم انت تكسب بشعرك اوساخ ايدى اللئام ثمّ تقول ولا صاحب التاج المحجّب فى القصر اما والله لا نلت منّى شيئًا ابدًا فقال له سليمان بن ابى جعفر والله يا امير المؤمنين وهو من كبار الثنويّة *f* فقال محمّد هل يشهد عليه بذلك شاهد فاستشهد سليمان جماعة فشهد بعضهم انّه شرب فى يوم مطير ووضع قدحه تحت السماء فوقع فيه القطر وقال يزعمون انّه ينزل مع كلّ قطرة مَلَك فكم ترى انى اشرب الساعة من الملائكة ثمّ شرب ما فى القدح فأمر محمّد بحبسه فقال ابو نواس فى ذلك

يَا رَبِّ انّ ٱلْقَوْمَ قَدْ ظَلَمُونِى
وَبِلَا ٱقْتِرَافِ تَعَطُّلٍ *g* حَبَسُونِى

---

a) Ex Diw. p. ٩۴. Cod. نبهها. *b*) Diw. وان كنت ذا فقر. *c*) Diw. ارث. *d*) Cod. فمن. Pro جميع Diw. سوال. *e*) Diw. سوقة et deinde ولا ملك الدنيا. *f*) Ex conj. pro البويه in cod. *g*) Diw. p. ٩۴ خطيئة.

وَإِلَى ٱلْجُحُودِ بِمَا عَرَفْتَ خِلَافَهُ
مِنِّى a إِلَيْهِ بِكَيْدِهِمْ نَسَبُونِى
مَا كَانَ إِلَّا ٱلْجَرْىُ فِى مَيْدَانِهِمْ
فِى كُلِّ جَرْىٍ وَٱلْمَخَافَةُ دِينِى
لَا ٱلْعُذْرُ يُقْبَلُ لِى فَيَفْرُقَ شَاهِدِى
مِنْهُمْ وَلَا يَرْضَوْنَ حَلْفَ يَمِينِى
وَلَكَانَ كَوْثَرُ كَانَ أَوْلَى مَحْبِسًا
فِى دَارِ مَنْقَصَةٍ وَمَنْزِلِ هُونِ
أَمَّا ٱلْأَمِينُ فَلَسْتُ أَرْجُو دَفْعَهُ
عَنِّى فَمَنْ لِى ٱلْيَوْمَ بِٱلْمَأْمُونِ

قال وبلغت المأمون ابياته فقال والله لئن لحقته لأغنينّه غنًى لا يؤمّله قال فمات قبل دخول المأمون مدينة السلام، قال ولمّا طال حبس ابى نواس قال فى حبسه فيما ذكر عن دعامة

اُحْمَدُوا b ٱللّٰهَ جَمِيعًا   يَا جَمِيعَ ٱلْمُسْلِمِينَا
ثُمَّ قُولُوا لَا تَمَلُّوا   رَبَّنَا أَبْقِ c ٱلْأَمِينَا
صَيَّرَ ٱلْخِصْيَانَ حَتَّى   صَيَّرَ ٱلتَّعْنِينَ d دِينَا
فَٱقْتَدَى ٱلنَّاسُ جَمِيعًا   بِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَا

قال وبلغت هذه الأبيات ايضًا المأمون وهو بخراسان فقال انّى لأتوكّفه ان يهرب الىّ، وذكر يعقوب بن اسحاق عمن حدّثه عن كوثر خادم المخلوع ان محمّدًا ارق ذات ليلة وهو

---

a) Cod. حنى. Diw. لما عليه طوينى بالزور والبهتان قد نسبونى.
b) Cod. احمد. c) Cod. ابقى. d) Ex conj. Cod. التصنين.

فى حربه مع طاهر فطلب مَن يسامره فلم يقرب اليه احد من حاشيته فدعا حاجبه فقال ويلك قد خطرت بقلبى خطرات فأَحْضِرْنى شاعرًا ظريفًا اقطع به بقيّة ليلتى فخرج الحاجب فاعتمد اقرب من بحضرته فوجد ابا نواس فقال له اجبْ امير المؤمنين فقال له لعلّك اردت غيرى قال لم ارد احدًا سواك فأتاه به فقال من انت قال خادمك الحسن بن هانئ وطليقك بالأمس قال لا ترع انّه عرضَتْ بقلبى امثال احببت ان تجعلها فى شعر فان فعلت ذلك اجزتُ حكمك فيما تطلب فقال وما هى يا امير المؤمنين قال قولهم عَفَا ٱللّٰهُ عَمّا سَلَفَ وبِئْسَ واللّٰهِ ما جَرَى فَرَسِى a واكْسِرِى عُودًا عَلَى أَنْفِكِ b وتَمَنَّعِى أَشْهَى لَكِ c قال فقال ابو نواس حكمى اربع وصائف مقدودات d فأمر باحضارهنّ فقال

فَقَدتُ طُولَ ٱعْتِلَالِكْ وَمَا أَرَى فِى مِطَالِكْ
لَقَدْ أَرَدتِ جَفائِى وَقَدْ أَرَدتُ وِصَالَكْ
مَا ذَا أَرَدتِ بِهٰذا تَمَنَّعِى أَشْهَى لَكْ

وأخذ بيد وصيفة فعزلها ثم قال

قَدْ صَحّتِ ٱلْأَيْمانُ مِنْ حَلْفِكِ وَصِحْتُ حَتّى مُتُّ مِنْ خَلْفِكِ
بِاللّٰهِ يا سِتّى ٱحْنَثِى مَرّةً ثُمَّ ٱكْسِرِى عُودًا عَلَى أَنْفِكِ

ثم عزل الثانية ثم قال

فَدَيْتُكِ مَا ذَا ٱلصَّلَفْ وَشَتْمُكِ أَهْلَ ٱلشَّرَفْ
صِلِى عَاشِقًا مُذْنِبًا قَدْ أُعْتِبَ مِمّا ٱقْتَرَفْ

---

a) Freytag, *Prov.* I, p. 208. b) Ib. II, p. 404. c) Ib. I, p. 218. d) Cod. مقدودات.

وَلَا تَذْكُرِى ما مَضَى   عَفَا ٱللّٰهُ عَمَّا سَلَفْ

ثمّ عزل الثالثة وقال

وَبَاعِثَاتٍ الَىَّ فِى ٱلْغَلَسِ   أَنِ ٱئْتِنَا a وَٱحْتَرِسْ مِنَ ٱلْعَسَسِ
حَتّى اذَا نُوِّمَ ٱلْعُدَاةُ b وَلَمْ   أَخْشَ رَقِيبًا وَلَا سَنَا قَبَسِ
رَكِبْتُ مُهْرِى c وَقَدْ طَرِبْتُ الَى   حُورٍ حِسَانٍ نَوَاعِمٍ لُعُسِ
فَجِئْتُ وَٱلصُّبْحُ قَدْ *نهض له d   فَبِئْسَ وَاللّٰهِ ما جَرَى فَرَسِى

فقال خذهنّ لا بارك الله لك فيهنّ، وذكر عن الموصلىّ عن حسين خادم الرشيد قال لمّا صارت الخلافة الى محمّد هيّئ له منزل من منازله على الشطّ بفرش اجود ما يكون e من فرش الخلافة وأَسْوَاه فقال يا سيّدى لمْ f يكن لأبيك فرش يباهى به الملوك والوفود الذين يردون عليه احسن من هذا فأحببت ان افرشه لك قال فأحببت ان يفرش لى فى اوّل خلافتى المرداج g وقال مزّقوه قال فرأيت والله الخدم والفرّاشين قد صيّروه مُزَقًا وفرّقوه،

وذكر عن محمّد بن الحسن قال حدّثنى احمد بن محمّد البرمكىّ ان ابراهيم بن المهدىّ غنّى محمّد بن زبيدة

هَجَرْتُكَ حَتّى قِيلَ لا يَعْرِفُ ٱلْقِلَى
وَزُرْتُكَ حَتّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ

فطرب محمّد وقال اوقروا زورقه ذهبًا، وذكر عن علىّ بن محمّد بن اسماعيل عن مخارق قال انّى لعند محمّد بن زبيدة

---

a) Cod. ابنا. b) Cod. الغداة. c) Cod. مهدى. d) Sic. Fort. l. يَبِضُّ له. e) Cod. تكون. f) Bis in cod. g) Sic.

يومًا ماطرًا وهو مصطبح وانا جالس بالقرب منه وانا اغنّى وليس معه احد وعليه جبّة وشى لا والله ما رأيت احسن منها فأقبلت انظر اليها فقال كأنّك استحسنتها يا مخارق قلت نعم يا سيّدى عليك لانّ وجهك حسن فيها فانا انظر اليه وأعوذك قال يا غلام فأجابه الخادم قال فدعا بجبّة غير تلك a فلبسها وخلع التى عليه علىّ ومكثت هنيهة ثم نظرت اليه فعاودنى بمثل ذلك الكلام وعاودته فدعا بأُخرى حتّى فعل ذلك بثلث جباب ظاهرتُ بينها قال فلمّا رآها علىّ ندم وتغيّر وجهه وقال يا غلام اذهب الى الطبّاخين فقل لهم يطبخوا لنا مصليّة ويجدّوا صنعتها b وأْتنى بها الساعة فما هو الّا ان ذهب الغلام حتّى جاء الخوان وهو لطيف صغير فى وسطه غِضارة c ضخمة ورغيفان d فوضعت بين يديه فكسر لقمة فأهوى بها الى الصحيفة ثم قال كُلْ يا مخارق قلت يا سيّدى أَعْفِنى من الأكل قال لست اعفيك e فكُلْ فكسرتُ لقمة ثم تناولت شيًّا فلمّا وضعته فى فمى قال لعنك الله ما اشرهك نغّصتها علىّ وأفسدتها وأدخلت يدك فيها ثم رفع الغضارة بيده فاذا هى فى حجرى وقال قم لعنك الله فقمت وذاك الودك والمرق يسيل من الجباب فخلعتها وأرسلت بها الى منزلى ودعوت القصّارين والوشّائين فجهدت جهدى ان تعود كما كانت فما عادت،،

وذكر عن البُحْتُرىّ ابى f عُبادة عن عبيد الله بن ابى غسّان قال كنت عند محمّد فى يوم شاتٍ شديد البرد وهو فى مجلس

---

a) Addidi تلك. b) Cod. صعتها. c) Cod. hic et infra s. p.
d) Cod. ورعيفا. e) Cod. اعفك. f) Cod. بخترى بن.

له مفرد مفروش بفرش قلّ ما رأيت ارفع قيمة مثله ولا احسن وأنا فى ذلك اليوم طاوٍ ثلاثة ايّام ولياليهنّ الّا من النبيذ *a* والله لا استطيع ان اتكلّم ولا اعقل فنهض نهضة البول فقلت لخادم من خدم الخاصّة ويلك قد والله متُّ فهل من حيلة الى *b* شىء تلقيه فى جوفى يبرد عنّى ما انا فيه فقال دعنى حتّى احتال لك وأنظرْ ما اقول وصَدِّقْ مقالتى فلمّا رجع محمّد وجلس نظر الخادم الىّ نظرة فتبسّم فرآه محمّد فقال مِمَّ تبسّمت قال لا شىء يا سيّدى فغضب قال *c* البحترىُّ فقال شىء فى عبيد الله بن ابى غسّان لا يستطيع ان يشمّ رائحة البطّيخ ولا يأكله ويجزع منه جزعًا شديدًا فقال يا عبيد الله هذا فيك قال قلتُ *d* اى والله يا سيّدى ابتُليتُ *e* به قال ويحك مع طيب البطّيخ وطيب ريحه قال فقلت انا كذى قال فتعجّب ثمّ قال علىَّ ببطّيخ فأُتى منه بعدّة فلمّا رأيته اظهرت القشعريرة منه وتنحّيت قال خذوه وضعوا البطّيخ بين يديه قال فأقبلت أُريه الجزع والاضطراب من ذلك وهو يضحك ثمّ قال كُلْ واحدة قال فقلت *f* يا سيّدى تقتلنى وترمى بكلّ شىء فى جوفى وتهيّج علىّ العلل الله الله فىّ قال كُلْ بطّيخة ولك فرش هذا البيت علىّ عهد الله بذلك وميثاقه قلت ما اصنع بفرش بيت وأنا اموت ان اكلت قال فتأبّيتُ *g* وألحّ علىّ وجاء الخادم بالسكاكين فقطعوا بطّيخة فجعلوا يحشونها فى فمى وأنا اصرخ وأضطرب وأنا مع ذلك ابلع وأنا اريه انّى بكره

---

a) Cod. السيد. *b*) Addidi الى. *c*) Cod. وقال. *d*) Addidi قلت. *e*) Cod. ابليت. *f*) Addidi فقلت. *g*) Cod. فتادمت.

اغعل ذلك وألطم رأسى واصيح وهو يضحك فلمّا فرغت تحوّل الى بيت آخر ودعا الفرّاشين فحملوا فرش ذلك البيت الى منزلى ثمّ عاودنى فى فرش ذلك البيت فى بطّيخة اخرى ثمّ فعل كفعله الأوّل وأعطانى فرش البيت حتّى اعطانى فرش ثلثة ابيات وأطعمنى ثلث بطّيخات قال وحسنت والله حالى واشتدّ ظهرى، قال وكان منصور ابن المهدىّ يريه انّه ينصح له فجاء وقد قام محمّد يتوضّأ وعلمت ان محمّدًا سيَعْقُبنى a بشرّ ندامةً على ما خرج من يديه فأقبل علىّ منصور ومحمّد غائب عن المجلس وقد بلغه الخبر فقال b يابن الفاعلة تخدع امير المؤمنين فتأخذ متاعه والله لقد هممت ان افعل وأفعل فقلت يا سيّدى قد كان ذاك وكان السبب فيه كذى وكذى فان احببت ان تقتلنى فتأثم فشأنك وان تفضّلت فأهل لذلك انت ولستُ اعود قال فانّى اتفضّل عليك قال وجاء محمّد فقال c افرشوا لنا على تلك البركة ففرشوا له عليها فجلس وجلسنا وهى مملوءة ماء فقال يا عمّ اشتهيت ان اصنع شيئًا ارمى بعبيد الله الى البركة وتضحك منه قال يا سيّدى ان فعلت هذا قتلته لشدّة برد الماء وبرد يومنا هذا ولكنّى ادلّك على شىء خبرتُ به طيّب قال ما هو قال تأمر به يشدّ فى تخت ويطرح على باب المتوضّأ ولا يأتى باب المتوضّأ احد الّا بال على رأسه قال طيّب والله ثمّ أُتى بتخت فأمر فشُددت فيه ثمّ امر فحملت وأُلقيتُ على باب المتوضّأ وجاء الخادم فأرخوا الرباط عنّى وأقبلوا يُرونه انّهم يبولون علىّ وأنا اصرخ فمكث بذلك ما شاء الله

---

a) Cod. استعقبنى. b) Cod. قال. c) Cod. فقالوا.

وهو يضحك ثمّ امر بى فحُللت وأريته انّى تنظّفت وأبدلت ثيابى وجاوزت عليه، وذكر عن عبد[a] الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع عن ابيه وكان حاجب المخلوع قال كنت قائمًا على رأسه فأُتى بغداء فتغدّى وحده وأكل اكلًا عجيبًا وكان يومًا يُعَدّ للخلفاء قبله على هيئة ما كان يُهَيَّأ لكلّ واحد منهم يأكل من كلّ طعام ثمّ يؤتى بطعامه قال فأكل حتّى فرغ ثمّ رفع رأسه الى ابى العنبر خادم كان لأمّه فقال اذهب الى المطبخ فقل لهم يهيّئون لى بزْماوَرْد ويتركونه طوالًا لا يقطعونه ويكون حشوه شحوم الدجاج والسمن[b] والبقل والبيض والجبن والزيتون والجوز ويكثرون منه ويعجلونه فما مكث الّا يسيرًا حتّى جاءوا به فى خوان مربّع وقد جعل عليه البزماورد الطوال على هيئة القبّة العَبْدَصَمَديّة حتّى صيّر اعلاها بزماوردة واحدة فوُضع بين يديه فتناول واحدة فأكلها ثمّ لم يزل كذلك حتّى لم يُبْقِ على الخوان شيئًا،

وذكر[c] عن علىّ بن محمّد ان جابر بن مصعب حدّثه قال حدّثنى مخارق قال مرّت بى ليلة ما مرّت بى مثلها قطّ انّى لفى منزلى بعد ليل اذ اتانى رسول محمّد وهو خليفة فركض بى ركضًا فانتهى بى الى داره فأدخلت فاذا ابراهيم بن المهدىّ قد أُرسل اليه كما ارسل الىّ فوافينا جميعًا فانتهى الى باب مُفْضٍ الى صحن فاذا الصحن مملوء[d] شمعًا من شمع محمّد العظام وكأنّ ذلك الصحن فى نهارٍ واذا محمد فى كُرَّجٍ واذا الدار مملوءة وصائف

---

a) Cod. عبيد. Vid. *Agh.* XVII, ١٢١ seqq. *b*) Cod. والسمين. *c*) Cf. *Agh.*, XVI, ١٣٨ seq. et Barbier de Meynard, *Ibrahim, fils de Mehdi*, in *Journ. asiat.* 1869, I, p 220. *d*) Cod. مملوا.

وخدمًا واذا اللعّابون يلعبون ومحمّد وسطهم فى الكُرَّج يرقص فيه فجاءنا رسول يقول قال لكما قُومَا فى هذا الموضع على هذا الباب مما يلى الصحن ثم آرفعا اصواتكما معبّرا ومقصّرا عن السورناى وآتبعاه فى لحنه قال واذا السورناى والجوارى واللعّابون فى شىء واحد

هٰذِى دَنَانِيرُ تَنْسَانِى وَأَذْكُرُهَا

تتبع *a* الزمّار قال فوالله ما زلتُ وابراهيم قائمَيْن نقولها نشقّ *b* بها حلوقنا حتّى انفلق الصبح ومحمّد فى الكرَّج ما يسأمه ولا يملّه حتّى اصبح يدنو منّا احيانًا نراه وأحيانًا يحول بيننا وبينه الجوارى والخدم ، وذكر الحسين بن فراس مولى بنى هاشم قال غزا الناس *c* فى زمان محمّد على *d* ان يردّ عليهم الخمس فرُدّ عليهم فأصاب الرجل ستّة دنانير وكان ذلك مالًا عظيمًا ، وذكر عن ابن الأعرابىّ قال كنت حَاضِرَ الفضل بن الربيع وأُتى بالحسن ابن هانئ فقال رُفع الى امير المؤمنين انّك زنديق فجعل يبرأ من ذلك ويحلف وجعل الفضل يكرّر عليه وسأله ان يكلّم الخليفة فيه ففعل وأطلقه فخرج وهو يقول *e*

أَهْلِى أَتَيْتُكُمُ مِنَ ٱلْقَبْرِ وَٱلنَّاسُ مُحْتَبِسُونَ لِلْحَشْرِ
لَوْلَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِى الى وَلَدٍ وَلَا وَفْرِ
فَٱللهُ أَلْبَسَنِى بِهِ نِعَمًا شَغَلَتْ حَسَابَتُها يَدَىْ شُكْرِى
لَقِيتُها مِنْ مُفْهِمٍ فَهِمٍ فَمَدَدْتُها *f* بِأَنَامِلٍ عَشْرِ

وذكر عن الرياشىّ ان ابا حبيب الموشىّ حدّثه قال كنت مع

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. نسق. *c*) Sic legi pro عزا للناس in cod. *d*) Addidi على. *e*) Diw. p. ٣٦. *f*) Diw. فعقدتها.

مؤنس بن عمران ونحن نريد الفضل بن الربيع ببغداد فقال لى مؤنس لو دخلنا على ابى نواس فدخلنا عليه السجن فقال لمؤنس يابا عمران اين تريد قال اردت ابا العبّاس الفضل بن الربيع قال فتبلغه رقعة اعطيكها قال نعم قال فأعطاه رقعة فيها

مَا مِنْ يَدٍ فى ٱلنَّاسِ وَاحِدَةٍ   إِلَّا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا
نَامَ ٱلثِّقَاتُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ   وَسَرَى الَى نَفْسِى *a* فأَحْيَاهَا
قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ أَمَّنَنِى   مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفُكَ ٱللّٰهَ
فَعَفَوْتَ عَنِّى عَفْوَ مُقْتَدِرٍ   وَجَبَتْ لَهُ نِقَمٌ فَأَلْغَاهَا

قال فكانت هذه الأبيات سبب خروجه من الحبس، وذكر عن محمّد بن خلّاد الشَّرَوِىّ قال حدّثنى ابى قال سمع محمّد شعر ابى نواس وقوله

أَلَا سَقِّنِى خَمْرًا وَقُلْ لِى هِىَ ٱلْخَمْرُ

وقوله *b*

اِسْقِنِيهَا *c* يَا ذُفَافَهْ   مُزَّةَ *d* ٱلطَّعْمِ سُلَافَهْ
ذَلَّ عِنْدِى مَنْ قَلَاهَا   لِرَجَاءٍ أَوْ مَخَافَهْ
مِثْلَ مَا ذَلَّتْ وَضَاعَتْ   بَعْدَ هَارُونَ ٱلْخِلَافَهْ

قال ثم أُنشد له *e*

---

a) Ibn Kotaiba, MS. Leid. p. 378 النفس. *b*) Cf. Ahlwardt, p. ٣٩, Diw. p. ١٨٩. *c*) Cod. اسقيها. Recepi ذفافة ex Ahlw.; cod. ut Diw. دفافة. *d*) Cod. امرة. Lectionem quoque habet *Agh.* teste Ahlw. (Lesarten), sed ex alio carmine (Diw. p. ١٨٨) huc est translata. Etiam versus sequens apud Ahlw. et in Diw. aliter traditur. *e*) Ahlw. p. ٢٠, Diw. p. ١٦٥.

فَجَاءَ بِهَا زَيْتِيَّةً ذَهَبِيَّةً
فَلَمْ نَسْتَطِعْ *a* دُونَ ٱلسُّجُودِ لَهَا صَبْرَا

قال فحبسه محمّد على هذا وقال ايه انت كافر وأنت زنديق فكتب *b* فى ذلك الى الفضل بن الربيع *c*

أَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلرَّبِيعِ عَلَّمْتَنِي ٱلْخَيْـ
ـرَ *d* وَعَوَّدْتَنِيهِ وَٱلْخَيْرُ عَادَهْ
فَٱرْعَوَى بَاطِلِي وَأَقْصَرَ جَهْلِـ
ـي وَأَظْهَرْتُ *e* رَهْبَةً وَزَهَادَهْ
لو تَرَانِي شَبَّهْتَ *f* بِي ٱلْحَسَنَ ٱلْبَصْـ
ـرِيَّ فِي حَالِ نُسْكِهِ وَقَتَادَهْ
بِرُكُوعٍ أَزِينُهُ بِسُجُودٍ *g*
وَٱصْفِرَارٍ مِثْلِ ٱصْفِرَارِ ٱلْجَرَادَهْ
فَٱدْعُ بِي لَا عَدِمْتَ *h* تَقْوِيمَ مِثْلِي
فَتَأَمَّلْ بِعَيْنِكَ *i* ٱلسَّجَّادَهْ
لَوْ رَآهَا بَعْضُ ٱلْمُرَائِينَ يَوْمًا
لَٱشْتَرَاهَا يُعِدُّهَا لِلشَّهَادَهْ

---

a) Cod. يستطع. *b*) Ex conj. Cod. habet وحبسه. *c*) Diw. p. ٢٧, Ibn. Kot. p. 378. *d*) Diw. النسك. *e*) Ibn Kot. وراجعنى الحلم واحدثت; Diw. ut recepi, sed وتبدلت pro واظهرت.

Pro رهبة (quod in رهبّة corruptum est) Diw. et Ibn Kot. عفة, sed. in marg. Ibn K. رهبة legitur. *f*) Diw. et Ibn K. ذكرت. *g*) Diw. من خشوع ازينه ونحول, Ibn K. id. sed خضوع pro ونحول habet. *h*) Cod. عذبت. *i*) Diw. وتفطن لموضع.

خلافة المأمون[a]

عبد الله بن هارون

وفى هذه السنة وضعت الحرب بين محمّد وعبد الله ابنى هارون الرشيد اوزارها واستوسق الناس بالمشرق والعراق والحجاز لعبد الله المأمون بالطاعة ۞

وفيها خرج الحسن الهرش فى ذى الحجّة منها يدعو الى الرضى من آل محمّد بزعمه فى سفلة الناس وجماعة كثيرة من الأعراب حتى اتى النيل فجبى[b] الأموال وأغار على التجّار وانتهب القرى واستاق المواشى ۞

وفيها ولّى المأمون كلّ ما كان طاهر بن الحسين افتتحه من كور الجبال وفارس والاهواز والبصرة والكوفة والحجاز واليمن الحسن بن سهل اخا الفضل بن سهل وذلك بعد مقتل محمّد المخلوع ودخول الناس فى طاعة المأمون ۞

وفيها كتب المأمون الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد بتسليم جميع ما بيده من الأعمال فى البلدان كلّها الى خلفاء الحسن بن سهل وان يشخص عن ذلك كلّها الى الرّقّة وجعل اليه حرب نصر بن شبث[c] وولّاه الموصل والجزيرة والشأم والمغرب ۞

وفيها قدم علىّ بن *ابى سعيد[d] العراقَ خليفةً للحسن بن سهل على خراجها فدافع طاهر عليًّا بتسليم الخراج اليه حتّى وفّى الجندَ ارزاقهم فلمّا وفّاهم سلّم اليه العمل[e] ۞

وفيها كتب المأمون الى هرثمة يأمره بالشخوص الى خراسان ۞

---

a) Cod. ذكر الخبر عن خلافة, om. المامون. Mox addit قال ابو جعفر.
b) Ex IA reposui. Cod. ىاحىى i. e. يجبى. c) Cod. سبيب. d) Cod. h. l. سعد. e) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. الحمل.

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى ابن موسى بن محمّد بن علىّ۞

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث المشهورة

فمن ذلك قدوم الحسن بن سهل فيها بغداذ من عند المأمون واليه الحرب والخراج فلمّا قدمها فرّق عمّاله فى الكور والبلدان۞ وفيها شخص طاهر الى الرقّة فى جمادى الاولى ومعه عيسى ابن محمّد بن ابى خالد۞

وفيها شخص ايضًا هرثمة الى خراسان۞

وفيها خرج ازهر بن زهير بن المسيّب الى الهرش فقتله فى المحرّم۞

وفيها خرج بالكوفة محمّد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم [a] ابن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة يدعو الى الرضى من آل محمّد والعمل بالكتاب والسنّة وهو الذى يقال له ابن طَبَاطَبَا وكان القيّم بأمره فى الحرب وتدبيرها وقيادة جيوشه ابو السَّرايا واسمه السَّرىّ بن منصور وكان يذكر انّه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود ابن عامر بن *عمرو بن ابى [b] ربيعة بن ذهل بن شيبان،

ذكر الخبر عن سبب خروج محمّد بن ابراهيم ابن طباطبا

اختلف فى ذلك فقال بعضهم كان سبب خروجه صرف المأمون

a) Male additur بن عبد الله in cod. b) Cod. om. Cf. I, p. ١٠٢٨, 7 et ١٠٢٩, 8.

طاهر بن الحسين عما كان اليه من اعمال البلدان التى افتتحها وتوجيهه الى ذلك الحسنَ بن سهل فلمّا فعل ذلك تحدّث الناس بالعراق بينهم ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وأنّه قد انزله *a* قصرًا حجبه فيه عن اهل بيته ووجوه قوّاده من الخاصّة والعامّة وأنّه يُبْرِم الأمور على هواه ويستبدّ بالرأى دونه فغضب لذلك بالعراق من كان بها من بنى هاشم ووجوه الناس وأنفوا من غلبة الفضل بن سهل على المأمون واجترءوا على الحسن بن سهل بذلك وهاجت الفتن فى الأمصار فكان اوّل من خرج بالكوفة ابن طباطبا الذى ذكرت ∴ وقيل كان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال هرثمة فمطله بأرزاقه وأخّره بها فغضب ابو السرايا من ذلك ومضى الى الكوفة فبايع محمّد بن ابراهيم وأخذ الكوفة واستوسق له اهلها بالطاعة وأقام محمّد بن ابراهيم بالكوفة وأتاه الناس من نواحى الكوفة والأعراب وغيرهم ✿

وفيها وجّه الحسن ابن سهل زُهَير بن المسيّب فى اصحابه الى الكوفة وكان عامل الكوفة يومئذ حين دخلها ابن طباطبا سليمان بن ابى جعفر المنصور من قِبَل الحسن بن سهل، وكان خليفة سليمان بن ابى جعفر بها خالد بن محجّل الضبّىّ فلمّا بلغ الخبر الحسن بن سهل عنّف سليمان وضعّفه ووجّه زهير بن المسيّب فى عشرة آلاف فارس وراجل فلمّا توجّه اليهم وبلغهم خبر شخوصه اليهم تهيّءوا للخروج اليه فلم تكن لهم قوّة على الخروج فأقاموا حتّى اذا بلغ زهير قرية شَاهى خرجوا فأقاموا حتّى اذا بلغ القنطرة اتاهم زهير فنزل عشيّة الثلثاء

a) Cod. اثر له.

صَعْنَبَا ثم واقعهم من الغد فهزموه واستباحوا عسكره وأخذوا ما كان معه من مال وسلاح ودوابّ وغير ذلك يوم الأربعاء فلمّا كان من غد اليوم الذى كانت فيه الوقعة بين اهل الكوفة وزهير بن المسيّب وذلك يوم الخميس لليلة خلت من رجب سنة ١٩٩ مات محمّد بن ابراهيم ابن طباطبا فجاءةً فذُكر ان ابا السرايا سمّه وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان ابن طباطبا لمّا احرز ما فى عسكر زهير من المال والسلاح والدوابّ وغير ذلك منعه ابا السرايا وحظره عليه وكان الناس له مطيعين فعلم ابو السرايا انّه لا امر له معه فسمّه فلمّا مات ابن طباطبا اقام ابو السرايا مكانه غلامًا امرد حدثًا يقال له محمّد بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن ابى طالب فكان ابو السرايا هو الذى ينفذ الأُمور ويولّى من رأى ويعزل من احبّ واليه الأمورُ كلّها، ورجع زهير من يومه الذى هُزم فيه الى قصر ابن هبيرة فأقام به وكان الحسن ابن سهل قد وجّه عَبْدُوس بن محمّد بن ابى خالد المَرْوَرُّوذىّ [a] الى النيل حين وُجّه زهير الى الكوفة فخرج بعد ما هُزم زهير عبدوس يريد الكوفة بأمر الحسن بن سهل حتّى بلغ الجامع هو وأصحابه وزهير مقيم بالقصر فتوجّه ابو السرايا الى عبدوس فواقعه بالجامع يوم الأحد لثلث عشرة بقيت من رجب فقتله وأسر هارون بن محمّد بن ابى خالد واستباح عسكره وكان عبدوس فيما ذُكر فى اربعة آلاف فارس فلم يفلت منهم احد كانوا بين قتيل واسير، وانتشر الطالبيّون فى البلاد وضرب ابو السرايا الدراهم

---

a) Cod. h. l. المروزى; sed recte infra.

بالكوفة ونقش عليها a إِنَّ ٱللّٰهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، ولمّا بلغ زهيرًا قتل ابى السرايا عبدوسًا وهو بالقصر انحاز بمن معه الى نهر المَلِك ثمّ ان ابا السرايا اقبل حتّى نزل قصر ابن هبيرة بأصحابه وكانت طلائعه تأتى كُوثَى ونهر الملك فوجّه ابو السرايا جيوشًا الى البصرة وواسط فدخلوهما b وكان بواسط ونواحيها عبد الله بن سعيد الحَرَشىّ واليًا عليها من قِبَل الحسن بن سهل فواقعه جيش ابى السرايا قريبًا من واسط فهزموه فانصرف راجعًا الى بغداد وقد قُتل من اصحابه جماعة وأُسر جماعة فلمّا رأى الحسن بن سهل ان ابا السرايا ومن معه لا يلقون له عسكرًا الّا هزموه ولا يتوجّهون الى بلدة الّا دخلوها ولم يجد فيمن معه من القوّاد من يكفيه حربه اضطرّ الى هرثمة وكان هرثمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليًا عليها من قِبَل المأمون سلّم له ما كان بيده بها من الأعمال وتوجّه نحو خراسان مغاضبًا للحسن فسار حتّى بلغ حلوان فبعث اليه السِّنْدىّ وصالحًا صاحب المصلّى يسأله الانصراف الى بغداد لحرب ابى السرايا فامتنع وأَبَى وانصرف الرسول الى الحسن بإبائه فأعاد اليه السندىّ بكتب لطيفة فأجاب وانصرف الى بغداد فقدمها فى شعبان فتهيّأ c للخروج الى الكوفة وأمر الحسن بن سهل علىّ بن ابى d سعيد ان يخرج الى ناحية المدائن وواسط والبصرة فتهيّئوا

a) Kor. 61, vs. 4. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXII, p. 707.
b) Cod. فدخلوها ut *Fragm.* p. ٤٢١. c) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. فمهيا. d) Inserui ابى ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. Vide quoque IA, ٢١٥, ann. 1.

لذلك وبلغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة *a* فوجّه الى المدائن فدخلها اصحابه فى رمضان وتقدّم هو بنفسه ومن معه حتّى نزل نهر صَرْصَر مما يلى طريق الكوفة فى شهر رمضان وكان هرثمة لمّا احتبس قدومه على الحسن ببغداد امر المنصور بن المهدىّ ان يخرج فيعسكر بالياسريّة الى قدوم هرثمة فخرج فعسكر فلمّا قدم هرثمة خرج فعسكر بالسّفينيّين *b* بين يدى منصور ثمّ مضى حتّى عسكر بنهر صرصر بازاء ابى السرايا والنهر بينهما وكان علىّ بن ابى *c* سعيد معسكرًا بكَلْوَاذَى فشخص يوم الثلثاء بعد الفطر بيوم ووجّه مقدّمته الى المدائن فقاتل *d* بها اصحاب ابى السرايا غداة الخميس الى الليل قتالًا شديدًا فلمّا كان الغد غدا *e* وأصحابه على القتال فانكشف اصحاب ابى السرايا وأخذ ابن ابى سعيد المدائن وبلغ الخبر ابا *f* السرايا وأخذ ابن ابى سعيد المدائن فلمّا كان ليلة السبت لخمس خلون من شوّال رجع ابو السرايا *g* من نهر صرصر الى قصر ابن هبيرة فنزل به واصبح هرثمة فجدّ *h* فى طلبه فوجد جماعة كثيرة من اصحابه *i* فقتلهم وبعث

---

a) Addidi هبيرة. *b*) *Fragm.* ٤٢٢ بالسفينتين, sed quum cod. h. l. habeat بالسعينيين, supra p. ٨٦٥ *d* السفينيين, hoc recipiendum videtur. *c*) Inserui ابى. *d*) Cod. فقال. *e*) Cod. عدا et mox فانكسف. *f*) Cod. ابن ابى. *g*) Quae sequuntur usque ad l. فانحاز ابو السرايا in cod. desiderantur. Supplevi ex *Fragm.* ٤٢٢ et ٣٤٧, Ibno 'l-Djauzî et IA ٢١٥, quorum textus adeo consentiunt, ut fere certi simus, nos revera textum Tabarîi restituisse. *h*) Ibn al-Dj. متوجها, IA om. *i*) Ibn al-Djauzî اصحاب ابى السرايا.

برءوسهم الى الحسن بن سهل ثمّ صار a هرثمة الى قصر ابن هبيرة فكانت بينه وبين ابى السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب ابى السرايا خلق كثير *فانحاز ابو السرايا b الى الكوفة فوثب محمّد بن محمّد ومن معه من الطالبيّين على دور بنى العبّاس ودور مواليهم وأتباعهم بالكوفة فانتهبوها وخرّبوها وأخرجوهم من الكوفة وعملوا فى ذلك عملًا قبيحًا واستخرجوا الودائع التى كانت لهم عند الناس فأخذوها، وكان هرثمة فيما ذُكر يخبر الناس انّه يريد الحجّ فكان قد حبس من يريد الحجّ من خراسان والجبال والجزيرة وحاجّ بغداد وغيرهم فلم يدَعْ احدًا يخرج رجاء ان يأخذ الكوفة c *ووجّه ابو السرايا d الى مكّة والمدينة من ياخذهما e ويقيم الحجّ للناس وكان الوالى على مكّة والمدينة داود بن عيسى بن موسى ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وكان الذى وجّهه ابو السرايا الى مكّة حسين f بن حسن الأَفْطَس بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب والذى وجّهه الى المدينة محمّد ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب فدخلها ولم يقاتله بها احد ومضى حسين بن حسن يريد مكّة فلمّا قرب منها وقف هنيهة لمن فيها وكان داود بن عيسى لمّا بلغه توجيه ابى السرايا حسين بن حسن الى مكّة

---

a) *Fragm.* ٣٤٧ وصار. Ibn al-Dj. فلما صار et deinde كانت. *Fragm.* om. هرثمة. b) Cod. tantum وانحاز. IA om. ابو السرايا; Ibno 'l-Dj. habet فلما راى ذلك ابو السرايا انحاز. c) Fortasse sec. IA ٢١٥ addendum est ويكون امير الموسم. d) Cod. tantum وجه. Ibn al-Dj. وبعث ابو السرايا. e) Cod. باخذهما. f) Cod. h. l. male حسن.

لاقامة *a* الحجّ للناس جمع موالى بنى العبّاس وعبيد حوائطهم وكان مسرور الكبير الخادم قد حجّ فى تلك السنة فى مائتى فارس من اصحابه فتعبّأ *b* لحرب من يريد دخول مكّة وأخذها من الطالبيّين فقال لداود بن عيسى اقمْ لى شخصك او شخص بعض ولدك وأنا اكفيك قتالهم فقال له داود لا استحلّ القتال فى الحرم والله لئن دخلوا من هذا الفجّ لأخرجنّ من هذا الفجّ الآخر فقال له مسرور تُسَلِّمُ ملكك وسلطانك الى عدوّك ومن لا يأخذه فيك لومة لائم فى دينك ولا حرمك ولا مالك قال له داود اىّ ملك لى والله لقد اقمت معهم حتّى شخت فما ولّونى ولاية حتّى كبرتْ سنّى وفنى *c* عمرى فولّونى من الحجاز ما فيه القوت انّما هذا الملك لك وأشباهك فقاتلْ ان شئت او دَعْ فانحاز داود من مكّة الى ناحية المُشَاش وقد شدّ اثقاله على الابل فوجّه بها فى طريق العراق وافتعل *d* كتابًا من المأمون بتولية ابنه محمّد بن داود على صلاة الموسم فقال له اخرج فصَلِّ بالناس الظهر والعصر بمنى *e* والمغرب والعشاء وبت بمنى وصَلِّ بالناس الصبح ثم اركب دوابّك فانزل طريق عرفة وخذ على يسارك فى شعب عمرو *f* حتّى تأخذ طريق المشاش حتّى تلحقنى ببستان ابن عامر ففعل ذلك وافترق الجمع الذى كان داود بن عيسى معهم بمكّة من موالى بنى العبّاس وعبيد الحوائط وفتّ ذلك فى عضد مسرور الخادم وخشى

---

a) Cod. الاقامة. *b*) Sic recte Ibn al-Dj. et IA. Cod. وبعث.
c) Cod. وفى. *d*) Cod. وافتعل. Cf. *Chron. Mekk.* II, p. ٢٣٨.
e) Cod. بها. *f*) Cod. عمر. Vid. *Chron. Mekk.* et Jâcût, I, ٤٣٤, 10 seq.

إن قتلهم أن يميل اكثر الناس معهم فخرج فى اثر داود راجعًا الى العراق وبقى الناس بعرفة فلمّا زالت الشمس a وحضرت الصلاة تدافعها قوم من اهل مكّة فقال احمد بن محمّد بن الوليد الردميّ وهو المؤذّن وقاضى b الجماعة والامام بأهل المسجد الحرام اذا لم تحضر الولاة لقاضى مكّة محمّد بن عبد الرحمن المخزوميّ تقدَّمْ فاخطبْ بالناس وصلّ بهم الصلاتين فانّك قاضى البلد قال فلمن اخطبُ وقد هرب الامام *واظلّ هؤلاء c القوم على الدخول قال لا تَدْعُ لأحد قال له محمّد بل انت فتقدّمْ واخطبْ وصَلِّ بالناس فأبى حتّى قدّموا رجلًا من عُرْض اهل مكّة فصلّى بالناس الظهر والعصر بلا خطبة ثمّ مضوا d فوقفوا جميعًا بالموقف من عرفة حتّى غربت الشمس فدفع الناس لأنفسهم من عرفة بغير امام حتّى اتوا مُزْدَلِفَة فصلّى بهم المغرب والعشاء رجل ايضًا من عرض الناس وحسين بن حسن يتوقّف بسَرِف e يرهب ان يدخل مكّة فيُدْفَعَ عنها ويقاتَلَ دونها حتّى خرج اليه قوم من اهل مكّة ممّن يميل الى الطالبيّين ويتخوّف من f العبّاسيّين فأخبروه ان مكّة ومِنًى وعَرَفَة قد خلت ممّن فيها من السلطان وانّهم قد خرجوا متوجّهين الى العراق فدخل حسين بن حسن مكّة قبل g المغرب من يوم عرفة وجميع من معه لا يبلغون عشرة فطافوا بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ومضوا الى عرفة فى الليل فوقفوا بها ساعة من الليل ثمّ رجع الى مزدلفة فصلّى بالناس الفجر ووقف

---

a) Cod. om. *b*) Cod. وقاض. *c*) Cod. واهلها ولا. *d*) Cod. نضوا. *e*) Sic legi pro مسرف in cod.; IA male بشرف. Cf. *Chr. Mekk.* p. ١٨٧. *f*) Cod. عن. *g*) *Chr. Mekk.* p. ٢٣٨ قبيل.

على قُزَح [a] ودفع بالناس منه وأقام بمِنًى ايّام الحجّ فلم يزل مقيمًا بها حتّى انقضت سنة ١٩٩، وأقام [b] محمّد بن سليمان بن داود الطالبىّ بالمدينة السنة ايضًا فانصرف الحاجّ ومن كان شهد مكّة والموسم على ان اهل الموسم قد افاضوا من عرفة بغير امام،

وقد كان هرثمة لمّا تخوّف ان يفوته الحجّ وقد نزل قرية شَاهى وَاقَعَ ابا السرايا وأصحابه فى المكان الذى واقعه فيه زهير فكانت الهزيمة على هرثمة فى اوّل النهار فلمّا كان آخر النهار كانت الهزيمة على اصحاب ابى السرايا فلمّا رأى هرثمة انّه لم يصر الى ما اراد اقام بقرية شَاهى وردّ الحاجّ وغيرهم وبعث الى المنصور بن المهدىّ فأتاه بقرية شَاهى وصار يكاتب رؤساء اهل الكوفة، وقد كان علىّ ابن ابى سعيد لمّا اخذ المدائن توجّه الى واسط فأخذها ثمّ انّه توجّه الى البصرة فلم يقدر على اخذها حتّى انقضت سنة ١٩٩

ثم دخلت سنة مائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك هرب ابى السرايا من الكوفة ودخول هرثمة اليها، ذكر ان ابا السرايا هرب هو ومن معه من الطالبيّين من الكوفة ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من المحرّم من سنة ٢٠٠ حتّى اتى القادسيّة ودخل منصور بن المهدىّ وهرثمة الكوفة صبيحة تلك الليلة وآمنوا اهلها ولم يعرضوا لأحد منهم فأقاموا بها يومهم الى العصر ثمّ رجعوا الى معسكرهم وخلّفوا بها رجلًا

---

a) Cod. قرح. b) Cod. وقام.

منهم يقال له غسّان بن ابى *a* الفَرَج ابو ابراهيم بن غسّان صاحب حرس صاحب خراسان فنزل فى الدار التى كان فيها محمّد بن محمّد وابو السرايا، ثمّ ان ابا السرايا خرج من القادسيّة هو ومن معه حتّى اتوا ناحية واسط وكان بواسط علىّ بن ابى سعيد وكانت البصرة بيد العلويّين بعدُ فجاء ابو السرايا حتّى عبر دجلة اسفل من واسط فأتى عَبْدَسِى فوجد بها مالًا كان حُمل من الأهواز فأخذه ثمّ مضى حتّى اتى السُّوس فنزلها ومن معه وأقام *b* بها اربعة ايّام وجعل يعطى الفارس الفًا والراجل خمسمائة فلمّا كان اليوم الرابع اتاهم الحسن بن علىّ الباذغيسىّ المعروف بالمأمونىّ فأرسل اليهم اذهبوا حيث شئتم فانّه لا حاجة لى فى قتالكم واذا خرجتم من عملى فلست اتبعكم فأبى ابو السرايا الّا القتال فقاتلهم فهزمهم الحسن واستباح عسكرهم وجُرح ابو السرايا جراحة شديدة فهرب واجتمع هو ومحمّد بن محمّد وأبو الشَّوْك وقد تفرّق اصحابهم فأخذوا ناحية طريق الجزيرة يريدون منزل ابى السرايا برأس العين فلمّا انتهوا الى * جَلُولاء عُثِرَ بهم *c* فأتاهم حمّاد الكُنْدغُوش فأخذهم فجاء بهم الى الحسن بن سهل وكان مقيمًا بالنهروان حين طردته الحربيّة فقدم بأبى السرايا فضرب عنقه يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الأوّل، وذكر ان الذى تولّى ضرب عنقه هارون * بن محمّد بن ابى خالد *d* وكان اسيرًا فى يدى ابى السرايا، وذكروا

a) Om. cod. ut quoque Ibn al-Dj. Cf. IA ٢١٨, 2 et ٢٢٧ ult. (ubi بن deleatur, nam عباد est ابو الفرج). Pro ابو seq. cod. ابا. *b*) Cod. وقم. *c*) Ex *Fragm.* recepi; cf. IA. Cod. habet tantum عثرتهم pro عثر بهم. *d*) Ex *Fragm.* ٤٢٣ recepi. Cod. h. l. بن ابى الوليد. Cf. supra p. ٩٧٨, 19.

انّه لم يروا احدًا عند القتل a اشدّ جزعا من ابى السرايا كان يضطرب بيديه ورجليه ويصيح اشدّ ما يكون من الصياح حتّى جُعل فى رأسه حبل وهو فى ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح حتّى ضربت عنقه ثمّ بعث برأسه فطيف به فى عسكر الحسن بن سهل وبعث بجسده الى بغداد فصلب نصفين على الجسر فى كلّ جانب نصف وكان بين خروجه بالكوفة وقتله عشرة اشهر، وكان علىّ بن ابى سعيد حين عبر ابو السرايا توجّه اليه فلمّا فاته توجّه الى البصرة فافتتحها والذى كان بالبصرة من الطالبيّين زيد بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب ومعه جماعة من اهل بيته وهو الذى يقال له زيد النار وانّما سمّى زيد b النار لكثرة ما حرّق من الدور بالبصرة من دور بنى العبّاس وأتباعهم وكان اذا أُتى برجل من المسوّدة كان عقوبته عنده ان يحرقه بالنار وانتهبوا بالبصرة اموالًا فأخذه علىّ بن ابى سعيد اسيرًا وقيل انّه طلب الأمان فآمنه وبعث علىّ بن ابى سعيد مَن كان معه من القوّاد عيسى بن يزيد الجُلوديّ وورقاء بن جَميل وحمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان وهارون بن المسيّب الى مكّة والمدينة واليمن وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبيّين وقال التميمىّ فى قتل الحسن بن سهل ابا السرايا

أَلَمْ تَرَ ضَرْبَةَ ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ
بِسَيْفِكَ يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَا
أَدَارَتْ مَرْوَ رَأْسَ أَبِى ٱلسَّرَايَا

---

a) *Fragm.* الفضل. b) Cod. om.

وَأَبْقَتْ عِبْرَةً a لِلْعَابِرِينَا

وبعث الحسن بن سهل محمّد بن محمّد حين قتل ابو السرايا الى المأمون بخراسان ۞

وفى هذه السنة خرج ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب باليمن،

ذكر الخبر عنه وعن امره

وكان ابراهيم بن موسى فيما ذُكر وجماعة من اهل بيته بمكّة حين خرج ابو السرايا وأَمْرُه وأَمْرُ الطالبيّين بالعراق ما ذُكر وبلغ ابراهيم بن موسى خبرهم فخرج b من مكّة مع من كان معه من اهل بيته يريد اليمن ووَالِى اليمن يومئذ المقيم بها من قِبَل المأمون اسحاق بن موسى بن *عيسى بن موسى c بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فلمّا سمع باقبال d ابراهيم بن موسى العلوىّ وقربه من صنعاء خرج منصرفًا عن اليمن فى الطريق النجديّة بجميع من فى عسكره من الخيل والرَّجْل وخلّى لابراهيم ابن موسى بن جعفر اليمن وكره قتاله وبلغه ما كان من فعل عمّه داود بن عيسى بمكّة والمدينة ففعل مثل فعله وأقبل يريد مكّة حتّى نزل المُشاش فعسكر هناك وأراد دخول مكّة فمنعه من كان بها من العلويّين وكانت امّ اسحاق بن موسى بن عيسى متوارية بمكّة من العلويّين وكانوا يطلبونها فتوارت منهم ولم يزل اسحاق بن موسى معسكرًا بالمشاش وجعل من كان بمكّة مستخفيًا

a) Cod. غيرة. b) Cod. خرج et mox ويريد. c) Cod. محمد; sed vide *Gen. Tab* W. d) Ex *Fragm.* recepi loco ما قل in cod.

يتسلّلون من رؤوس الجبال فأتوا بها آبنَها فى عسكره، وكان يقال لابراهيم ابن موسى الجَزّارُ لكثرة من قتل باليمن من الناس وسبى وأخذ من الأموال☼

وفى هذه السنة فى أوّل يوم من المحرّم منها بعد ما تفرّق الحاجّ من مكّة جلس حسين بن حسن الأفطس خلف المقام على *نمرقة مثنيّة *a* فأمر بثياب الكعبة التى عليها فجُرّدت منها حتّى لم يُبْق عليها من كسوتها شيئًا وبقيت حجارة مجرّدة ثمّ كساها ثوبين من قزّ رقيق كان ابو السرايا وجّه بهما معه مكتوب عليها   امر به الأصفر بن الأصفر *b* ابو السرايا داعية آل محمّد لكسوة بيت الله الحرام وان يطرح *c* عنه *d* كسوة الظلمة من ولد العبّاس ليطهّر من كسوتهم *e* وكتب فى سنة تسع وتسعين ومائة،   ثمّ امر حسين بن حسن بالكسوة التى كانت على الكعبة فقُسّمت بين اصحابه من العلويّين وأتباعهم على قدر منازلهم عنده وعمد الى ما فى خزانة الكعبة من مال فأخذه ولم يسمع بأحد عنده وديعة لأحد من ولد العبّاس وأتباعهم الّا هاجم عليه فى داره فان وجد من ذلك شيئًا اخذه *وعاقب الرجل وان لم يجد عنده شيئًا حبسه *f* وعذّبه حتّى يفتدى

---

a) Cod. نمرقه مسسد; cf. *Fragm.* ٤٢٤ et sic quoque ap. Ibn al-Djauzî. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj. et legendum *Fragm.* p. ٣٤٨ pro الصفر. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXIII, p. 313 seq. *c*) *Fragm.* ٣٤٨ تطرح; ٤٢٥ ut recepi. Ibn al-Dj. نطرح. *d*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. عنها. *e*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. كسوتهنّ. *f*) Supplevi haec ex Ibn al-Dj.; cf. *Fragm.* ٤٢٥.

نفسه بقدر طوله ويقرّ *a* عند الشهود ان ذلك للمسوّدة من بنى العبّاس وأتباعهم حتّى عمّ ذلك خلقًا كثيرًا، وكان الذى يتولّى *b* العذاب لهم رجلًا من اهل الكوفة يقال له محمّد بن مسلمة كان ينزل فى دار خالصة عند الحنّاطين *c* فكان يقال لها دار العذاب وأخافوا الناس حتّى هرب منهم خلق كثير من اهل النعم فتعقّبوهم بهدم دورهم حتّى صاروا من امر *d* الحُرَم وأخذ ابناء الناس فى امر عظيم وجعلوا يحكّون الذهب الرقيق الذى فى رءوس اساطين *e* المسجد فيخرج من الأُسطوانة بعد التعب الشديد قدر مثقال ذهب او نحوه حتّى عمّ ذلك اكثر اساطين المسجد الحرام وقلعوا الحديد الذى على شبابيك *f* زمزم ومن خشب الساج فبيع بالثمن الخسيس، فلمّا رأى حسين بن حسن ومن معه من اهل بيته تغيُّر الناس لهم بسيرتهم وبلغهم ان ابا السرايا قد قُتل وأنّه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور العراق مَنْ كان بها *g* من الطالبيّين ورجعت الولاية بها لولد العبّاس اجتمعوا الى محمّد بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب وكان شيخًا وَدَّاعًا محبَّبًا فى الناس مفارقًا لما عليه كثير من اهل بيته من قبح السيرة وكان يروى العلم عن ابيه جعفر بن محمّد وكان الناس يكتبون عنه وكان

---

a) Cod. ويقروا. Cf. *Chron. Mekk.* II, ١٨٨, 5 كانوا ياخذون اموال الناس بحجة انها ودائع لبنى العباس. *b*) Cod. s. p. *c*) Vide *Chron. Mekk.* I, ٤٤٦, ٤٥٢. Cod. الحناطير. *d*) Sic cod.; sed fortasse leg. اخذ ut *Fragm.* et deinde الى loco فى. *e*) Cod. om. *f*) Cod. سنابك. Excidisse videtur كوى المسجد الحرام وقلعوا شباك ut habet *Fragm.* ٤٢٥. *g*) Addidi بها.

يُظهر سمتًا وزهدًا فقالوا له قد تعلم حالك فى الناس فأَبْرِزْ شخصك نبايع لك بالخلافة فانّك ان فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان فأبى ذلك عليهم فلم يزل به ابنه علىّ بن محمّد بن جعفر وحسين ابن حسن الأفطس حتّى غلبا الشيخ على رأيه فأجابهم فأقاموه يوم صلاة الجمعة بعد الصلاة لستّ خلون من ربيع الآخر [a] فبايعوه بالخلافة وحشروا اليه الناس من اهل مكّة والمجاورين فبايعوه طوعًا وكرهًا وسمّوه بامرة المؤمنين فأقام بذلك اشهرًا وليس له من الأمر الّا اسمه وابنه علىّ وحسين بن حسن وجماعة منهم اسوء ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلًا فوثب حسين بن حسن على امرأة من قريش من بنى فهر وزوجها رجل من بنى مخزوم وكان لها جمال بارع فأرسل اليه [b] لتأتيه فامتنعت عليه فأخاف زوجها وامر بطلبه فتوارى منه فأرسل ليلًا جماعة من اصحابه فكسروا باب الدار واغتصبوها نفسها وذهبوا [c] بها الى حسين فلبثت عنده الى قرب خروجه من مكّة فهربت منه ورجعت الى اهلها وهم يقاتلون بمكّة، ووثب علىّ بن محمّد بن جعفر على غلامٍ من قريش ابن قاضٍ بمكّة يقال له اسحاق بن محمّد وكان جميلًا بارعًا فى الجمال فاقتحم عليه بنفسه نهارًا جهارًا فى داره على الصّفا [d] مشرفا على المسعى حتّى حمله على فرسه فى السرج وركب علىّ بن محمّد على عجز الفرس وخرج به يشقّ السوق حتّى اتى بئر ميمون وكان ينزل فى دار داود بن عيسى فى طريق

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj.; IA et *Chr. Mekk.* II, ١٨٩, ١ الاول.
b) Fort. l. اليها. c) Cod. وذهب. d) Inserui الصفا ex *Fragm.* ٤٧٦.

منًى، فلمّا رأى ذلك اهل مكّة ومن بها من المجاورين خرجوا فاجتمعوا فى المسجد الحرام وغلقت الدكاكين ومال معهم اهل الطواف بالكعبة حتّى اتوا محمّد بن جعفر بن محمّد وهو نازل دار داود فقالوا والله لنخلعنّك ولنقتلنّك او تردّن الينا هذا الغلام الذى ابنك اخذه جهرة فأغلق باب الدار وكلّمهم من الشبّاك الشارع فى المسجد فقال والله ما علمت وأرسل الى حسين بن حسن يسأله ان يركب الى ابنه علىّ فيستنقذ الغلام منه فأبى ذلك حسين وقال والله انّك لتعلم انّى لا اقوى على ابنك ولو جئتُه لقاتلنى وحاربنى فى اصحابه فلمّا رأى ذلك محمّد قال لأهل مكّة آمنونى حتّى اركب اليه وآخذ الغلام منه فآمنوه وأذنوا له فى الركوب فركب بنفسه حتّى صار الى ابنه فأخذ الغلام منه وسلّمه الى اهله، قال فلم يلبثوا الّا يسيرًا حتّى اقبل اسحاق ابن *موسى بن عيسى *a* العبّاسىّ مقبلًا من اليمن حتّى نزل المُشَاش فاجتمع العلويّون الى محمّد بن جعفر بن محمّد فقالوا له يا امير المؤمنين هذا اسحاق بن موسى مقبلًا الينا فى الخيل والرجال وقد رأينا ان نخندق خندقًا بأعلى مكّة وتبرز *b* شخصك ليراك الناس ويحاربوا معك وبعثوا الى مَنْ حولهم من الأعراب ففرضوا لهم وخندقوا على مكّة ليقاتلوا اسحاق بن موسى من ورائه فقاتلهم اسحاق ايّامًا ثمّ ان اسحاق كره القتال والحرب وخرج يريد العراق فلقيه ورقاء بن جَميل فى اصحابه ومن كان معه من

a) Cod. h. l. عيسى بن موسى et mox العباس loco العباسى.
b) Cod. وتبرار.

اصحاب الجُلُودىّ فقالوا لاسحاق ارجع معنا الى مكّة ونحن نكفيك القتال فرجع معهم حتّى اتوا مكّة فنزلوا المشاش واجتمع الى محمّد بن جعفر من كان معه من غوغائها [a] ومن سودان اهل المياه ومن فرض له من الأعراب فعبّأهم ببئر ميمون وأقبل اليهم اسحاق بن موسى [b] وورقاء بن جميل بمن معه من القوّاد والجند فقاتلهم ببئر ميمون فوقعت بينهم قتلى وجراحات ثمّ رجع اسحاق وورقاء الى معسكرهم ثمّ عاودهم بعد ذلك بيوم فقاتلهم فكانت الهزيمة على محمّد بن جعفر وأصحابه فلمّا رأى ذلك محمّد بعث رجالًا من قريش فيهم قاضى مكّة يسألون لهم الأمان حتّى يخرجوا من مكّة ويذهبوا حيث شاءوا فأجابهم اسحاق وورقاء بن جميل الى ذلك وأجّلوهم ثلثة ايّام فلمّا كان فى اليوم الثالث دخل اسحاق وورقاء الى مكّة فى جمادى الآخرة وورقاء الوالى على مكّة للجلودىّ وتفرّق الطالبيّون من مكّة فذهب كلّ قوم [c] ناحيةً، فأمّا محمّد ابن جعفر فأخذ ناحية جُدّة ثمّ خرج يريد الجُحْفة فعرض له رجل من موالى بنى [d] العبّاس يقال له محمّد بن حكيم بن مروان قد كان الطالبيّون انتهبوا [e] داره بمكّة وعذّبوه عذابا شديدًا وكان يتوكّل لبعض العبّاسيّين بمكّة لآل جعفر بن سليمان فجمع عبيد الحوائط من عبيد العبّاسيّين حتّى لحق محمّد بن جعفر بين جدّة وعُسْفان فانتهب جميع ما معه ممّا خرج به من مكّة وجرّده حتّى تركه فى سراويل وهمّ بقتله ثمّ طرح عليه بعد ذلك

---

a) Cod. غوغها, *Chr. Mekk.* II, p. ١٨٩ غوغاء اهل مكّة وسودان البادية. *b*) Cod. male عيسى. *c*) Cod. bis قوم. *d*) Addidi بنى. *e*) Cod. انتهوا.

قميصًا وعمامة ورداءً ودُرَيْهِمات يتسبّب a بها فخرج محمّد بن جعفر حتّى اتى بلاد جُهَيْنَة على الساحل فلم يزل مقيمًا هنالك حتى انقضى الموسم وهو فى ذلك يجمع الجموع وقد وقع b بينه وبين هارون بن المسيّب والى المدينة وقعات عند الشَّجَرة وغيرها وذلك ان هارون بعث ليأخذه فلمّا رأى ذلك اتاه بمن اجتمع اليه حتّى بلغ الشجرة فخرج اليه هارون فقاتله فهُزم محمّد بن جعفر وفقئت عينه بنشّابة وقُتل من اصحابه بشر كثير فرجع حتّى اقام بموضعه الذى كان فيه ينتظر c ما يكون من امر الموسم فلم يأته من كان وعده فلمّا رأى ذلك وانقضى الموسم طلب الأمان من الجلوديّ ومن رَجاء ابن عمّ الفضل بن سهل وضمن له رجاء على المأمون وعلى الفضل بن سهل ألّا يُهاج وان يوفى له بالأمان فقبل ذلك ورضيه ودخل به الى مكّة يوم الأحد بعد النفر الأخير بثمانية ايّام لعشر بقين من ذى الحجّة فأمر عيسى بن يزيد الجلوديّ ورجاء بن ابى الضحّاك *ابن عمّ الفضل d بن سهل بالمنبر فوضع بين الركن والمقام حيث كان محمّد بن جعفر بويع له فيه وقد جُمع الناس من القريشيّين وغيرهم فصعد الجلوديّ رأس المنبر وقام محمّد بن جعفر تحته بدرجة وعليه قباء اسود وقلنسوة سوداء وليس عليه سيف ليخلع نفسه ثم قام محمّد فقال ايّها

---

a) Ex conj. pro سبب in cod. IA يتوصّل. *b*) Addidi وقع. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. بن عمر الضحاك. Cf. supra et IA ٢٢٥ et ٢٢٠, ubi male رجاء بن جميل وهو ابن عمة الفضل بن سهل, nempe partim confunditur cum ورقاء بن جميل quem ejus loco nominat *Chr. Mekk.* II, p. ١٨٩.

الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا محمّد بن جعفر ابن محمّد بن علىّ بن حسين *بن علىّ *a* بن ابى طالب فانّه كان لعبد الله عبد الله امير المؤمنين فى رقبتى بيعة بالسمع والطاعة طائعًا غير مكروه وكنت احد الشهود الذين شهدوا فى الكعبة فى الشرطين لهارون الرشيد على ابنيه محمّد المخلوع وعبد الله المأمون امير المؤمنين ألَا وقد كانت فتنة غُشيت عامّة الأرض منّا ومن غيرنا وكان نُمِىَ الىّ خبر ان عبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين كان توفّى فدعانى ذلك *b* الى ان بايعوا لى بامرة المؤمنين واستحللت قبول ذلك لما كان علىّ من العهود والمواثيق فى بيعتى لعبد الله عبد الله الامام المأمون فبايعتمونى او من فعل منكم ألَا وقد بلغنى وصحّ عندى انّه حىّ سوىّ ألَا وانّى استغفر الله مما دعوتكم اليه من البيعة وقد خلعت نفسى من بيعتى التى بايعتمونى عليها كما خلعت خاتمى هذا من اصبعى وقد صرت كرجل من المسلمين فلا بيعة لى فى رقابكم وقد اخرجت نفسى من ذلك وقد ردّ الله الحقّ الى الخليفة المأمون عبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد خاتم النبيّين والسلام عليكم ايّها المسلمون، ثمّ نزل فخرج به عيسى بن *يزيد الجُلُودىّ *c* الى العراق واستخلف على مكّة ابنه محمّد بن عيسى فى سنة ٢٠١ وخرج عيسى ومحمّد بن جعفر حتّى سلّمه الى الحسن بن سهل

---

a) Addidi haec. *b*) Addidi ذلك. *c*) Cod. h. l. male مريد الحلوصى.

فبعث به الحسن بن سهل الى المأمون بمرو مع رجاء بن ابى الضحّاك ۞

وفى هذه السنة وجّه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد الطالبىّ بعض ولد عَقيل بن ابى طالب من اليمن فى جند كثيف الى مكّة ليحجّ بالناس فحورب العَقيلىّ فهُزم[a] ولم يقدر على دخول مكّة،

ذكر الخبر عن امر ابراهيم
والعقيلىّ الذى ذكرنا امره

ذكر ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد حجّ بالناس فى سنة ٢٠٠ فسار حتّى دخل مكّة ومعه قوّاد كثير فيهم حمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن ودخلوا مكّة وبها الجلودىّ فى جنده وقوّاده ووجّه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ من اليمن رجلًا من ولد عقيل بن ابى طالب وأمره ان يحجّ بالناس فلمّا صار العقيلىّ الى بستان ابن عامر بلغه ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد قد ولى الموسم وان معه من القوّاد والجنود ما لا قِبَل لأحد به فأقام ببستان ابن عامر فمرّت به قافلة من الحاجّ والتجّار وفيها كسوة الكعبة وطيبها *فأخذ اموال التجّار وكسوة الكعبة وطيبها[b] وقدم الحاجّ والتجّار مكّة عراة مسلبين، فبلغ ذلك ابا اسحاق بن الرشيد وهو نازل بمكّة فى دار القوارير فجمع اليه القوّاد فشاورهم

---

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. شهم. *b*) Addidi haec ex IA.

فقال له الجلودىّ وذلك قبل التروية بيومين او ثلثة اصلح الله الأمير انا اكفيكهم أخرجُ اليهم فى خمسين من نخبة اصحابى وخمسين أنتخبهم من سائر القوّاد فأجابوه الى ذلك فخرج الجلودىّ فى مائة حتّى صبّح العَقيلىّ وأصحابه ببستان ابن عامر فأحدق a بهم فأسر اكثرهم وهرب من هرب منهم يسعى على قدميه فأخذ كسوة الكعبة الّا شيأً كان هرب به من هرب قبل ذلك بيوم واحد وأخذ الطيب وأموال التجّار والحاجّ فوجّه به الى مكّة ودعا بمن اسر من اصحاب العقيلىّ فأمر بهم فقُنِّع كلّ رجل منهم عشرة اسواط ثمّ قال أعزبوا b يا كلاب النار فوالله ما قتلكم وَعِزٌّ ولا فى اسركم جمال c وخلّى سبيلهم فرجعوا الى اليمن يستطعمون d فى الطريق حتّى هلك اكثرهم جوعًا وعريًا ۞

وخالف ابن ابى سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون بسراج الخادم وقال له ان وضع علىٌّ يده فى يد الحسن e او شخص الىّ بمرو f والّا آضرب عنقه فشخص الى المأمون مع هرثمة بن اعين ۞

وفى هذه السنة شخص هرثمة فى شهر ربيع الأوّل منها من معسكره الى المأمون بمرو،

ذكر الخبر عن شخوص هرثمة الى المأمون
وما آل اليه امره فى مسيره ذلك

ذكر ان هرثمة لمّا فرغ من امر ابى السرايا ومحمّد بن محمّد العلوىّ ودخل الكوفة أقام فى معسكره الى شهر ربيع الأوّل فلمّا

a) Cod. فاخذ. b) Cod. اعربوا. c) Cod. حمال. d) IA add. الناس. e) Cod. male الحسين. f) Cod. المامون et mox ضرب. Restitui ex IA ٣٢٥.

أَهَلَّ الشهر خرج حتّى اتى نهر *a* صَرْصَر والناس يرون انّه يأتى الحسن بن سهل بالمدائن فلمّا بلغ نهر صرصر خرج على عَقْرَقُوف *b* ثمّ خرج حتّى اتى البَرَدَان ثمّ اتى النَهْرَوَان ثمّ خرج حتّى اتى الى خراسان وقد اتته كتب المأمون فى غير منزل ان يرجع فيَلِىَ الشأم او *c* الحجاز فأبى وقال لا ارجع حتّى القى امير المؤمنين ادلالًا منه عليه لما كان يعرف من نصيحته له ولآبائه وأراد ان يعرّف المأمون ما يدبّر عليه الفضل بن سهل وما يكتم عنه من الأخبار وألّا يدعه حتّى يردّه الى بغداد دار خلافة آبائه وملكهم ليتوسّط سلطانه ويُشرف على اطرافه فعلم الفضل ما يريد فقال للمأمون ان هرثمة قد انغل عليك البلاد والعباد وظاهر عليك عدوّك وعادى وليّك ودسّ ابا السرايا وهو جندىّ من جنده حتّى عمل ما عمل ولو شاء هرثمة ألّا يفعل ذلك ابو السرايا ما فعله وقد كتب اليه امير المؤمنين عدّة كتب ان يرجع فيَلِىَ الشأم او الحجاز فأبى وقد رجع الى باب امير المؤمنين عاصيًا مشاقًّا يُظهر القول الغليظ ويتواعد بالأمر الجليل وان أُطلق وهذا *d* كان مفسدة لغيره، فأشرب قلب امير المؤمنين عليه وأبطأ هرثمة فى المسير فلم يصل الى خراسان حتّى كان ذو القعدة فلمّا بلغ مرو خشى *ان يُكْتَم *e* المأمونَ قدومُه فضرب بالطبول لكى يسمعها المأمون فسمعها فقال ما هذا قالوا هرثمة قد اقبل يرعد ويبرق وظنّ

---

a) Addidi ex *Fragm.* *b*) Cod. عقرقوب ut quoque *Fragm.* ٤٢٨*b*. *c*) Sic quoque habemus infra; cf. *Fragm.* ٤٢٨, 13. IA, Ibn al-Djauzî et *Fragm.* ٤٢٨, 5 والحجاز. *d*) I. e. مع هذا. *e*) Addidi haec ex *Fragm.* et IA.

هرثمة ان قوله المقبول فأمر بادخاله فلمّا ادخل وقد اشرب قلبه ما اشرب قال له المأمون مَالَأْتَ اهل الكوفة والعلويّين وداهنت ودسست الى ابى السرايا حتّى خرج [a] وعمل ما عمل وكان رجلًا من اصحابك ولو اردت ان تأخذهم جميعًا لفعلت ولكنّك ارخيت خناقهم وأجررت [b] لهم رسنهم فذهب هرثمة ليتكلّم ويعتذر ويدفع عن نفسه ما قُرِف به فلم يقبل ذلك منه وأمر به فوجئ على انفه وديس بطنه وسحب من بين يديه وقد تقدّم الفضل بن سهل الى الأعوان بالغلظ عليه والتشديد حتّى حبس فمكث فى الحبس ايّامًا ثمّ دسّوا اليه فقتلوه وقالوا له انّه مات ٭

وفى هذه السنة هاج الشغب ببغداد بين الحربيّة والحسن ابن سهل ،

ذكر الخبر عن ذلك وكيف كان

ذكر ان الحسن بن سهل كان بالمدائن حين شخص هرثمة الى خراسان ولم يزل مقيمًا بها الى ان اتّصل بأهل بغداد والحربيّة ما صنع به فبعث الحسن بن سهل الى علىّ بن هشام وهو والى بغداد من قِبَله ان أمطل الجند من الحربيّة والبغداديّين ارزاقهم ومَنِّهم ولا تُعْطهم وقد كان الحسن قبل ذلك اتّعدهم [c] ان يعطيهم ارزاقهم وكانت الحربيّة حين خرج هرثمة الى خراسان وثبوا وقالوا لا نرضى حتّى نطرد الحسن بن سهل عن بغداد وكان من عمّاله بها محمّد ابن ابى خالد وأسد بن ابى الأسد فوثبت الحربيّة عليهم فطردوهم

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj. *Fragm.* خلع. b) Cod. واحرزت *Fragm.* واحرزت لهم رمّتهم. c) Cod. ابعدهم.

وصيّروا اسحاق بن موسى بن المهدىّ خليفة للمأمون ببغداد فاجتمع اهل الجانبين على ذلك ورضوا به فدسّ الحسن اليهم وكاتب قوّادهم حتّى وثبوا من جانب عسكر المهدىّ وجعل يعطى الجند ارزاقهم لستّة اشهر عطاءً نَزْرًا *فحوّل الحربيّة اسحاق اليهم وانزلوه على دُجَيل وجاء زهير بن المسيّب فنزل فى عسكر المهدىّ *a* وبعث الحسن بن سهل علىّ بن هشام فجاء من الجانب الآخر حتّى نزل نهر صرصر ثمّ جاء هو ومحمّد بن ابى خالد وقوّادهم ليلاً حتّى دخلوا بغداد فنزل علىّ بن هشام دار العبّاس بن جعفر ابن محمّد الأشعث الخزاعىّ على باب المحوَّل لثمان خلون من شعبان وقبل ذلك ما كانت الحربيّة حين بلغهم ان اهل الكرخ يريدون ان يُدخلوا زهيرًا وعلىّ بن هشام شدّوا على باب الكرخ فأحرقوه وانتهبوا من حدّ قصر الوضّاح الى داخل باب الكرخ الى اصحاب القراطيس ليلة الثلثاء ودخل علىّ بن هشام صبيحة تلك الليلة فقاتل الحربيّة ثلثة ايّام على قنطرة الصراة العتيقة والجديدة والأرحاء ثمّ انّه وعد الحربيّة ان يعطيهم رزق ستّة اشهر اذا ادركت الغلّة فسألوه ان يعجّل لهم خمسين درهمًا لكلّ رجل لِيُنفقوها *b* فى شهر رمضان فأجابهم الى ذلك وجعل يعطى فلم يُتمّ لهم اعطاءهم حتّى خرج زيد بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب الخارج بالبصرة *c* المعروف بزيد النار كان افلت من الحبس عند علىّ بن ابى سعيد

a) Haec inserui ex IA, coll. *Fragm.* *b*) Cod. لينفقونها. Secutus sum *Fragm.*; IA ينفقونها. *c*) Cod. بالبصر.

فخرج فى ناحية الأنبار ومعه اخو ابى السرايا [a] فى ذى القعدة سنة ٢٠٠ فبعثوا اليه فأُخذ فأُتى به علىّ بن هشام فلم يلبث [b] الّا جمعة حتى هرب من الحربيّة فنزل نهر صرصر وذلك انه [c] كان يكذبهم ولم يف [d] لهم باعطاء [e] الخمسين الى ان جاء الأضحى وبلغهم خبر هرثمة وما [f] صُنع به فشدّوا على علىّ فطردوه وكان المتولّى ذلك والقائم بأمر الحرب محمّد بن ابى خالد وذلك ان علىّ ابن هشام لمّا دخل بغداد كان يستخفّ به فوقع بين محمّد ابن ابى خالد وبين [g] زهير بن المسيّب الى ان قنّعه زهير بالسوط فغضب محمّد من ذلك وتحوّل الى الحربيّة فى ذى القعدة ونصب لهم الحرب واجتمع اليه الناس فلم يقوَ بهم [h] علىّ بن هشام حتى اخرجوه من بغداد ثم اتّبعه حتى هزمه من نهر صرصر ✿

وفى هذه السنة وجّه المأمون رجاء بن ابى [i] الضحّاك وفِرْناس الخادم لاشخاص علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ومحمّد بن جعفر ✿

واحصى فى هذه السنة ولد العبّاس فبلغوا ثلثة وثلثين الفًا [k] ما بين ذكر وأُنثى ✿

وفى هذه السنة قتلت الروم ملكها ليون فكان قد ملك عليهم سبع سنين وستّة اشهر وملّكوا عليهم ميخائيل *بن جورجس [l] ثانيةً ✿

---

a) Nomine عبد الله sec. Bal. (ap. Zotenberg) IV, 506. *b*) Scil. على بن هشام. *c*) Addidi انه. *d*) Cod. يلف. Recte IA et *Fragm.* *e*) Cod. فاعطا. Recte IA et *Fragm.* *f*) Addidi وما. *g*) Cod. add. زهير بن, *Fragm.* ازهر بن. *h*) *Fragm.* et IA يقربهم. Cod. يقودهم. *i*) Inserui ابى. *k*) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. ذكر. *l*) Cod. tantum حورحس.

وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن اسماعيل وذلك ان يحيى اغلظ له فقال له يا امير الكافرين فقتل بين يديه ۞

وأقام للناس الحجّ فى هذه السنة ابو اسحاق بن الرشيد ۞

ثم دخلت سنة احدى ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك مراودة *a* اهل بغداد منصور بن المهدىّ على الخلافة وامتناعه عليهم فلمّا امتنع من ذلك راودوه على الامرة عليهم على ان يدعو للمأمون بالخلافة فأجابهم الى ذلك،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف كان الأمر فيه

قد *b* ذكرنا قبل ذلك سبب اخراج اهل بغداد علىّ ابن هشام من بغداد ويذكر عن الحسن بن سهل ان الخبر عن اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد لمّا اتّصل به وهو بالمدائن انهزم حتّى صار الى واسط وذلك فى اوّل سنة ٢٠١، وقد قيل ان سبب اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد كان ان الحسن بن سهل وجّه محمّد بن ابى خالد المروروذىّ بعد ما قُتل ابو السرايا افسده *c* وولّى علىّ بن هشام الجانب الغربىّ من بغداد وزهير بن المسيّب يلى الجانب الشرقىّ وأقام هو بالخيزرانيّة وضرب الحسنُ عبدَ الله بن علىّ بن عيسى بن ماهان حدًّا بالسياط فغضب الأبناء فشغب الناس فهرب الى بَرْبَخا *d*

---

a) Sic recte Ibn al-Dj.; Cod. موازره aut موازده. *b*) Praecedit in cod. قال ابو جعفر. *c*) Sic cod. *d*) Sic. Forte leg. بَرِيذَى.

ثم الى بَاسَلَامَا وأمر بالأرزاق لأهل عسكر المهدىّ ومنع اهل الغربىّ واقتتل اهل الجانبين ففرّق محمّد بن ابى خالد على الحربيّة مالًا فهزم علىّ بن هشام فانهزم الحسن بن سهل بانهزام علىّ بن هشام فلحق بواسط فتبعه محمّد بن ابى خالد بن الهندوان مخالفًا له وقد تولّى القيام بأمر الناس وولّى سعيد بن الحسن بن قحطبة الجانب الغربىّ ونصر بن حمزة بن مالك الشرقىّ وكنفه ببغداد منصور بن المهدىّ وخزيمة بن خازم والفضل بن الربيع وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد قدم فى هذه السنة من الرقّة وكان عند طاهر بن الحسين فاجتمع هو وأبوه على قتال الحسن فمضيا [a] حتى انتهيا ومن معهما من الحربيّة وأهل بغداد الى قرية ابى قريش قرب واسط وكانا كلّما اتيا موضعًا فيه عسكر من عساكر الحسن فيكون بينهما فيه وقعة تكون الهزيمة فيه على اصحاب الحسن ولمّا انتهى محمّد بن ابى خالد الى دير العاقول اقام به ثلثًا وزهير بن المسيّب حينئذ مقيم باسْكاف بنى الجُنَيد وهو عامل الحسن على جُوخَى مقيم فى عمله فكان يكاتب قوّاد اهل بغداد فبعث ابنه الأزهر فمضى حتّى انتهى الى نهر النهروان فلقى محمّد [b] بن ابى خالد فركب اليه فأتاه باسكاف فأحاط به فأعطاه الأمان وأخذه اسيرًا فجاء به الى عسكره بدير العاقول وأخذ امواله ومتاعه وكلّ قليل وكثير وجد له ثم تقدّم محمّد بن ابى خالد فلمّا صار الى واسط بعث به الى بغداد فحبسه عند ابن له مكفوف يقال له جعفر

---

a) Ex IA recepi. Cod. حضيا. *b*) Cod. احمد.

فكان الحسن مقيمًا بجَرْجَرايا *a* فلمّا بلغه خبر زهير وانّه قد صار فى يد محمّد *b* بن ابى خالد ارتحل حتّى دخل واسط فنزل بفم الصِلْح ووجّه محمّد من دير العاقول ابنه هارون الى النِيل وبها سعيد بن الساجور *c* الكوفىّ فهزمه *d* هارون ثمّ تبعه حتّى دخل الكوفة فأخذها هارون وولّى عليها وقدم عيسى بن يزيد الجلودىّ من مكّة ومعه محمّد بن جعفر فخرجوا جميعًا حتّى اتوا واسط فى طريق البرّ ثمّ رجع هارون الى ابيه فاجتمعوا جميعًا فى قرية ابى قريش ليدخلوا واسط وبها الحسن بن سهل فتقدّم الحسن بن سهل فنزل خلف واسط فى اطرافها وكان الفضل بن الربيع مختفيًا من حين قتل المخلوع *e* فلمّا رأى ان محمّد بن ابى خالد قد بلغ واسط بعث اليه يطلب الأمان منه فأعطاه ايّاه وظهر ثمّ تعبّأ محمّد بن ابى خالد للقتال فتقدّم هو وابنه عيسى وأصحابهما حتّى صاروا على ميلين من واسط فوجّه اليهم الحسن اصحابه وقوّاده فاقتتلوا قتالًا شديدًا عند ابيات واسط فلمّا كان بعد العصر هبّت ريح شديدة وغبرة *f* حتّى اختلط القوم بعضهم ببعض وكانت الهزيمة على اصحاب محمّد بن ابى خالد فثبت للقوم فأصابته جراحات شديدة فى جسده فانهزم هو وأصحابه هزيمة شديدة قبيحة فهَزَمَ *g* اصحابُ الحسن وذلك يوم الأحد لسبع بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٠١

---

a) Cod. بجرجان. *b*) Addidi محمد. *c*) Cod. h. l. الساحور; vid. quoque *Fragm.* ٤٣٢. *d*) Secutus sum IA. Cod. فاخذها. *e*) Cod. الخلوع. *f*) Cod. s. p. *g*) Hic quaedam excidisse videntur, coll. *Fragm.* ٤٣١, 6—3 a f. et IA ٢٣٦, 5 a f. seq.

فلمّا بلغ محمّد فم الصلح خرج *عليهم اصحاب الحسن a فصافّهم للقتال فلمّا جنّهم الليل ارتحل هو وأصحابه حتّى نزلوا المُبارَك b فأقاموا به فلمّا اصبحوا غدا عليهم اصحاب الحسن فصافّوهم واقتتلوا فلمّا جنّهم الليل ارتحلوا حتّى اتوا جَبُّل فأقاموا بها ووجّه ابنه هارون الى النيل فأقام بها وأقام محمّد بجرجرايا c فلمّا اشتدّت به d الجراحات خلّف قوّاده فى عسكره وحمله ابنه ابو زنبيل حتّى ادخله بغداد ليلة الاثنين e لستّ خلون من شهر ربيع الآخر f فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين ومات محمّد بن ابى خالد من ليلته من تلك الجراحات ودفن من ليلته فى داره سرًّا وكان زهير ابن المسيّب محبوسًا عند جعفر بن محمّد بن ابى خالد فلمّا قدم ابو زنبيل الى خزيمة بن خازم يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر فأعلمه امر ابيه فبعث خزيمة الى بنى هاشم والقوّاد وأعلمهم ذلك وقرأ عليهم كتاب عيسى بن محمّد بن ابى g خالد وانه يكفيهم h الحرب فرضوا بذلك فصار عيسى مكانَ ابيه على الحرب وانصرف ابو زنبيل من عند خزيمة حتّى اتى زهير ابن المسيّب فأخرجه من حبسه فضرب عنقه ويقال انّه ذبحه

---

a) Conjectura addidi. IA واتاهم الحسن. *b*) Et sic legendum ap. IA ٢٢٦ loco المنازل. *c*) Ex *Fragm.* et IA. Cod. vitiose نهرجرايا. *d*) Addidi ex *Fragm.* *e*) Si lectio لست, quam quoque habet IA ٢٢٧, 3, bona est, pro ليلة الاثنين legi deberet ليلة السبت, coll. p. ١٠٠٥, 5, sed l. seq. noster iterum dicit فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين. Quare quaestionem dirimere nequeo. *f*) Ex IA recepi. Cod. الاول. *g*) Addidi ابى. *h*) Ex *Fragm.* accepi. Cod. يكفيكم.

ذبحًا وأخذ رأسه فبعث به الى عيسى فى عسكره فنصبه على رمح وأخذوا جسده فشدّوا فى رجليه حبلًا ثمّ طافوا به فى بغداد ومرّوا به على دوره ودور اهل بيته عند باب الكوفة ثمّ طافوا به فى الكرخ ثمّ ردّوه الى باب الشأم بالعشىّ فلمّا جنّهم الليل طرحوه فى دجلة وذلك يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر[a] ثمّ رجع ابو زنبيل حتّى انتهى الى عيسى فوجّهه عيسى الى فم الصَّراة وبلغ للحسن بن سهل موت محمّد بن ابى خالد فخرج من واسط حتّى انتهى الى المُبَارَك فأقام بها فلمّا كان جمادى الآخرة وجّه حُميد بن عبد الحميد الطوسىّ ومعه عركوى[b] الأعرابىّ وسعيد بن الساجور وابو البطّ ومحمّد بن ابراهيم الإفريقىّ وعدّة سواهم من القوّاد فلقوا ابا زنبيل بفم الصراة فهزموه وانحاز الى اخيه هارون بالنيل فالتقوا عند بيوت النيل فاقتتلوا ساعة فوقعت الهزيمة على اصحاب هارون وابى زنبيل فخرجوا هاربين حتى اتوا المدائن وذلك يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة ودخل حُميد وأصحابه النيل فانتهبوها ثلثة ايّام فانتهبوا اموالهم[c] وأمتعتهم وانتهبوا ما كان حولهم من القرى، وقد كان بنو هاشم والقوّاد حين مات محمّد بن ابى خالد تكلّموا فى ذلك وقالوا نصيّر بعضنا خليفة ونخلع المأمون فكانوا يتراوضون فى ذلك اذ بلغهم خبر هارون وأبى زنبيل وهزيمتهم فجدّوا فيما كانوا فيه وأداروا منصور بن المهدىّ على الخلافة فأبى[d] ذلك عليهم

---

a) Ex marg. Cod. الاول. *b*) Sic cod. *c*) Cod. لهم.
d) Cod. ابى.

فلم يزالوا به حتّى صيّروه اميرًا خليفةً للمأمون ببغداد والعراق وقالوا لا نرضى بالمجوسىّ ابن المجوسىّ للحسن بن سهل ونطرده حتّى يرجع الى خراسان، وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد لمّا اجتمع اليه اهل بغداد وساعدوه على حرب الحسن *a* ابن سهل راى *b* الحسن انّه لا طاقة له بعيسى فبعث اليه وهب بن سعيد الكاتب وبذل له المصاهرة ومائة الف دينار والأمان له ولأهل بيته ولأهل بغداد وولاية اىّ النواحى احبّ فطلب كتاب المأمون بذلك بخطّه فردّ الحسن بن سهل وهبًا باجابته فغرق وهب بين المُبَارَك وجَبُّل فكتب عيسى الى اهل بغداد انّى مشغول بالحرب عن جباية الخراج فولّوا رجلًا من بنى هاشم فولّوا منصور بن المهدىّ وعسكر منصور بن المهدىّ بكلواذى وأرادوه على الخلافة فأبى وقال انا خليفة امير المؤمنين حتّى يقدم او يولّى من احبّ فرضى بذلك بنو هاشم والقوّاد والجند وكان القيّم بهذا الأمر خزيمة بن خازم فوجّه القوّاد فى كلّ ناحية وجاء حُميد الطوسىّ من *c* شوره فى طلب بنى محمّد حتّى انتهى الى المدائن فأقام بها يومه ثمّ انصرف الى النيل فلمّا بلغ منصورًا خبره خرج حتّى عسكر بكلواذى وتقدّم يحيى بن علىّ بن عيسى ابن ماهان الى المدائن ثمّ ان منصورًا وجّه اسحاق بن العبّاس ابن محمّد الهاشمىّ من الجانب الآخر فعسكر بنهر صرصر ووجّه غسّان بن عبّاد بن ابى *d* الفرج ابا ابراهيم بن غسّان صاحب

a) Addidi الحسن ex IA. *b*) Cod. وانى. IA علم. *c*) Cod. فى. *d*) Inserui ابى quod hîc et infra in cod. desideratur, coll. IA et Hamza (MS. Leid. p. 537) qui praefectum Khorâsâni anno 203 appellat غسان بن عباد بن على.

حرس صاحب خراسان ناحية الكوفة فتقدّم حتّى اتى قصر ابن هُبيرة فأقام به فلمّا بلغ حُميدا الخبر فلم يعلم غسّان الّا وحميد *a* قد احاط بالقصر فأخذ غسّانَ اسيرًا وسلب اصحابه وقتل *b* منهم وذلك يوم الاثنين لأربع خلون من رجب ثمّ لم يزل كلّ قوم مقيمين فى عساكرهم الّا ان محمّد بن يقطين بن موسى كان مع الحسن بن سهل فهرب منه الى عيسى فوجّهه عيسى الى منصور *فوجّهه منصور *c* الى ناحية حميد وكان حميد مقيمًا بالنيل الّا ان له خيلًا بالقصر وخرج ابن يقطين من بغداد يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان حتّى اتى كُوثَى وبلغ حميدًا الخبر فلم يعلم ابن *d* يقطين حتّى اتاه حميد وأصحابه الى كُوثَى فقاتلوه فهزموه وقتلوا من اصحابه وأسروا وغرق منهم بشر كثير وانتهب حميد وأصحابه ما كان حول كُوثَى من القرى وأخذوا البقر والغنم والحمير وما قدروا عليه من حلى ومتاع وغير ذلك ثمّ انصرف حتّى النيل ورجع ابن يقطين فأقام بنهر صرصر، وفى محمّد ابن ابى خالد قال ابو الشدّاخ

عَوَى خَيْلُ *e* ٱلْأَبْنَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَأَصْبَحَ مِنْهَا كَاهِلُ ٱلْعِزِّ أَخْضَعَا
فَلَا تَشْمَتُوا يَا آلَ سَهْلٍ بِمَوْتِهِ
فَإِنَّ لَكُمْ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَصْرَعَا

واحصى عيسى بن محمّد بن ابى خالد ما كان فى عسكره

---

a) Cod. وحميدا. *b*) Addidi و. *c*) Addidi haec; cf. IA ٢٢٨, 3. *d*) Inserui ابن. *e*) Cod. هو اخيل.

فكانوا مائة الف وخمسة وعشرين الفا بين فارس وراجل فأعطى الفارس اربعين درهمًا والراجل عشرين درهمًا

وفى هذه السنة تجرّدت المطّوّعة للنكير على الفسّاق ببغداد ورئيسهم خالد *a* الدريوش وسهل بن سَلَامة الأنصارىّ ابو *b* حاتم من اهل خراسان،

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله فعلت المطّوّعة ما ذكرت

كان السبب فى ذلك ان فسّاق الحربيّة والشطّار الذين كانوا ببغداد والكرخ آذوا الناس اذًى شديدًا وأظهروا *c* الفسق وقطع الطريق واخذ الغلمان والنساء علانيةً من الطرق فكانوا يجتمعون فيأتون الرجل فيأخذون ابنه فيذهبون به فلا يقدر ان يمتنع وكانوا يسألون الرجل ان يقرضهم او يصلهم فلا يقدر ان يمتنع عليهم وكانوا يجتمعون فيأتون القرى فيكاثرون اهلها ويأخذون ما قدروا عليه من متاع ومال وغير ذلك لا سلطان يمنعهم ولا يقدر على ذلك منهم لأنّ السلطان كان *يعتزّ بهم *d* وكانوا بطانته فلا يقدر *ان يمنعهم *e* من فسق يركبونه وكان يَجْبون المارّة فى الطرق وفى السفن وعلى الظهر ويخفرون البساتين ويقطعون الطرق علانية ولا احد يعدو *f* عليهم وكان الناس منهم فى بلاء عظيم ثمّ كان آخر امرهم انّهم خرجوا الى قُطْرُبُّل فانتهبوها علانية وأخذوا المتاع

---

a) Cod. h. l. جليد, sed recte infra. *b*) Cod. h. l. وابو. Vide infra et cf. *Fragm.* ٤٣٤ et IA ٢٢٩. *c*) Cod. وظهروا. *d*) Sec. sum Ibn al-Dj. et *Fragm.* ٤٣٣. Cod. يعتربهم, IA يغريبهم. *e*) Sec. *Fragm.* Cod. منعهم sic. *f*) Cod. يعدوا; IA يعدى quod praeferendum videtur.

والذهب والفضّة والغنم والبقر والحمير وغير ذلك وأدخلوها بغداد وجعلوا يبيعونها علانية وجاء اهلها فاستعدوا السلطان عليهم فلم يمكنه تعدّيهم عليهم ولم يردّ عليهم شيئًا ممّا كان أُخذ منهم وذلك آخر شعبان، فلمّا رأى الناس ذلك وما قد أُخذ منهم *من بيع متاع الناس وفى *a* اسواقهم وما قد اظهروا من الفساد فى الأرض والظلم والبغى وقطْع الطريق وان السلطان لا يغيّر عليهم *b* قام صلحاء كلّ ربض وكلّ درب فمشى بعضهم الى بعض وقالوا انّما فى الدرب الفاسق والفاسقان الى العشرة وقد غلبوكم وأنتم اكثر منهم فلو اجتمعتم حتّى يكون امركم واحد لقمعتم هؤلاء الفسّاق وصاروا لا يفعلون ما يفعلون من اظهار الفسق بين اظهركم فقام رجل من ناحية طريق الأنبار يقال *c* له خالد الدريوش فدعا جيرانه وأهل بيته وأهل محلّته على ان يعاونوه على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فأجابوه الى ذلك وشدّ على من يليه من الفسّاق والشطّار فمنعهم ممّا كانوا يصنعون فامتنعوا عليه وأرادوا قتاله فقاتلهم فهزمهم *d* وأخذ بعضهم فضربهم وحبسهم ورفعهم الى السلطان الّا انّه كان لا يرى ان يغيّر على السلطان شيئًا، ثمّ قام من بعده رجل من اهل الحربيّة يقال له سهل بن سَلَامة الأنصارىّ من اهل خراسان يكنى ابا حاتم فدعا الناس الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والعمل بكتاب الله جلّ وعزّ وسنّة نبيّه صلعم وعلّق مصحفًا فى عنقه ثمّ بدأ بجيرانه وأهل محلّته فأمرهم

a) Fort. leg. وما ببيع من متاع الناس فى. *b*) *Fragm.* يغيّره. *c*) Cod. فقال. *d*) Sic legi (coll. *Fragm.* et IA) pro فهزموهم in cod.

وتنهاهم فقبلوا منه ثمّ دعا الناس جميعًا الى ذلك الشريف منهم والوضيع بنى هاشم ومَن دونهم وجعل له ديوانًا يثبت *a* فيه اسم من اتاه منهم فبايعه *b* على ذلك وقتالِ مَن خالَفه وخالف ما دعا اليه كائنًا من كان فأتاه خلق كثير فبايعوا ثمّ انّه طاف ببغداد واسواقها وأرباضها وطُرقها ومنع كلّ من يخفر ويجبى المارّة والمختلفة وقال لا خفارة فى الاسلام والخفارةُ انّه كان *c* يأتى الرجل بعض اصحاب البساتين فيقول بستانك فى خَفَرى أَدفع عنه من اراده بسوء ولى فى عنقك كلّ شهر كذا وكذا درهمًا فيعطيه ذلك * شائيًا وآبيًا *d* فقوى على ذلك الّا ان الدريوش خالفه وقال انا لا أَعيبُ على السلطان شيئًا ولا اغيّره ولا اقاتله ولا آمره بشىء ولا انهاه وقال سهل بن سلامة لكنّى اقاتل كلّ من خالف الكتاب والسنّة كائنًا من كان سلطانًا او غيره والحقّ قائم فى الناس اجمعين فمن بايعنى على هذا قبلته ومن *e* خالفنى قاتلته فقام فى ذلك سهل يوم الخميس لأَربع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ فى مسجد طاهر بن الحسين الذى كان بناه فى الحربيّة وكان خالد الدريوش قام قبله بيومين او ثلثة وكان منصور بن المهدىّ مقيمًا بعسكره بجَبُّل فلمّا كان من ظهور سهل بن سلامة وأصحابه ما كان وبلغ ذلك منصورًا وعيسى وانّما كان عُظْم اصحابهما الشطّار *f* ومن لا خير فيه كسرهما *g* ذلك ودخل منصور بغداد وقد كان

---

a) Cod. ىثبت s. ثمىت. *b*) Cod. ىىايعه. *c*) Cod. كانى.
d) Cod. شاييً وانى. *e*) Cod. بيومين quod manifeste ortum est ex seq. قبله بيومين. *f*) Ex IA et *Fragm*. Cod. السلطان.
g) Cod. et *Fragm*. كسرهم.

عيسى يكاتب الحسن بن سهل فلمّا بلغه خبر بغداد سأل الحسن بن سهل ان *a* يعطيه الأمان له ولأهل بيته ولأصحابه على ان يعطى الحسن اصحابه وجنده وسائر اهل بغداد رزق ستّة اشهر اذا ادركت له الغلّة فأجابه الحسن وارتحل عيسى من معسكره فدخل بغداد يوم الاثنين لثلث عشرة خلت من شوّال وتقوّضت جميع عساكرهم فدخلوا بغداد فأعلمهم عيسى ما دخل لهم فيه من الصلح فرضوا بذلك ثم رجع عيسى الى المدائن وجاءه يحيى بن عبد الله ابن عمّ الحسن بن سهل حتّى نزل دَيْر العاقول فولّوه السواد وأشركوا بينه وبين عيسى فى الولاية وجعلوا لكلّ عدّةً من الطساسيج وأعمال بغداد فلمّا دخل عيسى فيما دخل فيه وكان اهل عسكر *b* المهدىّ مخالفين له وثب المطّلب بن عبد الله بن مالك الخزاعىّ يدعو الى المأمون والى الفضل والحسن ابنى سهل فامتنع عليه *c* سهل بن سلامة وقال ليس على هذا بايعتنى، وتحوّل منصور بن المهدىّ وخزيمة ابن خازم والفضل بن الربيع وكانوا يوم تحوّلوا بايعوا سهل بن سلامة على ما يدعو اليه من العمل بالكتاب والسنّة فنزلوا بالحربيّة فرارًا من المطّلب وجاء سهل بن سلامة الى الحسن *d* وبعث الى المطّلب ان يأتيه وقال ليس على هذا بايعتنى فأبى المطّلب ان يجيئه فقاتله سهل يومين * او ثلثة *e* قتالاً شديدًا حتّى اصطلح

---

a) Addidi ان. *b*) Cod. العسكر. *c*) Ex *Fragm.* Cod. عليهم. *d*) Sic quoque *Fragm.*, sed corruptum videtur ex الجسر, nam neque de الحسن بن سهل neque de alio Hasano sermo esse potest. *e*) Cod. وثلثة.

عيسى والمطّلب فدسّ عيسى الى سهل من اغتاله فضربه ضربة بالسيف الّا انّها لم تعمل فيه فلمّا اغتيل سهل رجع الى منزله وقام عيسى بأمر الناس فكفّوا عن القتال وقد كان حُميد بن عبد الحميد مقيمًا بالنيل فلمّا بلغه هذا الخبر دخل الكوفة فأقام بها ايّامًا ثمّ انّه خرج منها حتّى اتى قصر ابن هُبيرة فأقام به واتّخذ منزلًا وعمل عليه سورًا وخندقًا وذلك فى آخر ذى القعدة وأقام عيسى ببغداد يعرض الجند ويصحّحهم الى ان تدرك الغلّة وبعث الى سهل بن سلامة فاعتذر اليه ممّا كان صنع به وبايعه وأمره ان يعود الى ما كان عليه من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وانّه عونه على ذلك فقام سهل بما كان قام به اوّلًا من الدعاء الى العمل بالكتاب والسنّة ۞

وفى هذه السنة جعل المأمون علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين *بن علىّ a بن ابى طالب رضّه ولىّ عهد المسلمين والخليفة من بعده وسمّاه الرضى من آل محمّد صلّعم وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة وكتب بذلك الى الآفاق ،

ذكر الخبر عن ذلك وعما كان سبب ذلك وما آل الأمر فيه اليه b

ذكر ان *عيسى بن c محمّد بن ابى خالد بينما هو فيما هو فيه من عرض اصحابه بعد منصرفه من عسكره الى بغداد اذ d

---

a) Addidi haec. *b*) Addidi اليه. *c*) Addidi haec ex *Fragm.* *d*) Addidi اذ.

ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه ان امير المؤمنين المأمون قد جعل علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد *a* ولىّ عهده من بعده وذلك انّه نظر فى بنى العبّاس وبنى علىّ فلم يجد احدًا هو افضل ولا اورع ولا اعلم منه وانّه سمّاه الرضى من آل محمّد وأمره بطرح لبس الثياب السود *b* ولبس ثياب الخضرة وذلك يوم الثلثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١ ويأمره ان يأمر مَنْ قِبَله من اصحابه والجند والقوّاد وبنى هاشم بالبيعة له وأن يأخذهم بلبس الخضرة فى اقبيتهم وقلانسهم وأعلامهم ويأخذ اهل بغداد جميعًا بذلك فلمّا اتى عيسى الخبر دعا اهل بغداد الى ذلك على ان يعجّل لهم رزق شهر والباقى اذا ادركت الغلّة فقال بعضهم نبايع ونلبس الخضرة وقال بعضهم لا نبايع ولا نلبس الخضرة ولا نُخرج هذا الأمر من ولد العبّاس وانّما هذا دسيس من الفضل بن سهل فمكثوا بذلك ايّامًا وغضب ولد العبّاس من ذلك واجتمع بعضهم الى بعض وتكلّموا فيه وقالوا نولّى بعضنا ونخلع المأمون وكان المتكلّم فى هذا والمختلف فيه والمتقلّد له ابراهيم ومنصور ابنا المهدىّ ٭

وفى هذه السنة بايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة وخلعوا المأمون ،

ذكر السبب فى ذلك *c*

قد ذكرنا سبب انكار العبّاسيّين ببغداد على المأمون ما انكروا عليه واجتماع من اجتمع على محاربة الحسن بن سهل منهم حتّى

---

a) Addidi محمد. *b*) Addidi السود. *c*) Titulum addidi.

خرج عن بغداد ولمّا كان من بيعة المأمون لعلّى بن موسى بن جعفر وأَمْرِه الناس بلبس الخضرة *ما كان[a] ووَرَدَ كتاب الحسن على عيسى[b] بن محمّد بن ابى خالد يأمره بذلك وأَخَذَ الناس به ببغداد وذلك يوم الثلثاء لخمس بقين من ذى الحجّة اظهر العبّاسيّون ببغداد انّهم قد بايعوا ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة ومن بعده ابن اخيه اسحاق *بن موسى[a] بن المهدىّ وأنّهم قد خلعوا المأمون وأنّهم يعطون عشرة دنانير كلّ انسان اوّل يوم من المحرّم اوّل يوم من السنة المستقبلة فقبل بعض[c] ولم يقبل بعض حتّى يعطى فلمّا كان يوم الجمعة وأرادوا الصلاة ارادوا ان يجعلوا ابراهيم خليفةً للمأمون مكان منصور فأمروا رجلًا يقول حين اذّن المؤذّن انّا نريد ان ندعو للمأمون ومن بعده لابراهيم يكون خليفة وكانوا قد دسّوا قومًا فقالوا لهم اذا قام يقول ندعو للمأمون فقوموا انتم فقولوا لا نرضى الّا ان تبايعوا[d] لابراهيم ومن بعده لاسحاق وتخلعوا المأمون اصلًا ليس نريد ان تأخذوا اموالنا كما صنع منصور ثمّ تجلسوا فى بيوتكم فلمّا قام من يتكلّم اجابه هؤلاء فلم يُصَلِّ بهم تلك الجمعة صلاة الجمعة ولا خطب *احد[e] انّما صلّى الناس اربع ركعات ثمّ انصرفوا وذلك يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجّة سنة ٢٠١ ۞

وفى هذه السنة افتتح عبد الله بن خُرْداذْبَه وهو والى طبرستان

a) Addidi haec. b) Cod. على بن موسى. c) Cod. hîc et mox بعضا. Cf. *Fragm.* ۴۳۷, 4 بعضهم. d) *Fragm.* نبايعوا et mox ونخلعوا. e) Cod. احدًا.

السّلارز والشّيرّز *a* من بلاد الديلم وزادهما *b* فى بلاد الاسلام وافتتح جبال طبرستان وأنزل شهريار بن شَرْوِين عنها فقال سلّام الخاسر

إِنَّا لَنَأْمُلُ فَتْحَ ٱلرُّومِ وَٱلصِّينِ
بِمَنْ أَذَلَّ لَنَا مِنْ مُلْكِ شَرْوِينِ
فَٱشْدُدْ يَدَيْكَ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ انَّ لَهُ
مَعَ ٱلْأَمَانَةِ رَأْىَ غَيْرِ مَوْهُونِ

وأشخص مازيار بن قارن *الى المأمون *c* وأسر ابا ليلى ملك الديلم بغير عهد فى هذه السنة ۞

وفيها مات محمّد بن محمّد صاحب *ابى السرايا ۞

وفيها تحرّك بابك الخُرّمىّ فى الجاويذانيّة اصحاب *d* جاويذان بن سهل صاحب البَذّ وادّعى ان روح جاويذان دخلت فيه وأخذ فى العيث والفساد ۞

وفيها اصاب اهل خراسان والرىّ واصبهان مجاعة وعزّ الطعام ووقع الموت ۞

وحجّ بالناس فيها اسحاق بن موسى بن عيسى *بن موسى *e* ابن محمّد بن علىّ ۞

ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك بيعة اهل بغداد لابراهيم بن المهدىّ بالخلافة وتسميتهم ايّاه المُبَارَك وقيل انّهم بايعوه فى اوّل يوم من

---

a) Cod. السرن والللاذن, IA البلاذر والشيز. Cf. Istakhrî p. ٢٠٥ *g* et ٢١٥ et Jâcût. *b*) Cod. وزادهما. *c*) Cod. للمامون. *d*) Addidi haec ex IA. *e*) Addidi haec.

الحرم بالخلافة وخلعوا المأمون فلمّا كان يوم الجمعة صعد ابراهيم المنبر فكان اوّل من بايعه عبيد الله بن العبّاس بن محمّد الهاشميّ ثمّ منصور بن المهديّ ثمّ سائر بنى هاشم ثمّ القوّاد وكان المتولّى لأخذ البيعة المطّلب بن عبد الله بن مالك وكان الذى سعى فى ذلك وقام به السِّنْديّ وصالح صاحب المصلّى ومِنْجاب *a* ونُصَير الوصيف وسائر الموالى الّا ان هؤلاء كانوا *b* الرؤساء والقادة غضبًا منهم على المأمون حين اراد اخراج الخلافة من ولد العبّاس الى ولد علىّ ولتركه لباس آبائه من السواد ولبسه الخضرة ولمّا فرغ من البيعة وعد الجند ان يعطيهم ارزاق الستّة اشهر فدافعهم بها فلمّا رأوا ذلك شغبوا عليه فأعطاهم مائتى درهم لكلّ رجل وكتب لبعضهم الى السواد بقيمة *c* بقيّة ما لهم حنطةً وشعيرًا فخرجوا فى قبضها فلم يمرّوا بشىء الّا انتهبوه فأخذوا النصيبيْن جميعًا نصيب اهل البلاد ونصيب السلطان وغلب ابراهيم *d* مع اهل بغداد على اهل الكوفة والسواد كلّه وعسكر بالمدائن وولّى الجانب الشرقىّ من بغداد العبّاس بن موسى الهادى والجانب الغربىّ اسحاق بن موسى الهادى، وقال ابراهيم بن المهدىّ

أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ فِهْرٍ بِأَنَّنِى
شَرَيْتُ بِنَفْسِى دُونَكُمْ فِى ٱلْمَهَالِكِ

وفى هذه السنة حكّم مهدىّ بن عَلْوان الحَرُورىّ وكان خروجه

---

a) *Fragm.* ٤٣٨ بنحاب, Ibn al-Dj. ىىحاب. *b*) Addidi كانوا ex *Fragm.* *c*) Addidi ex *Fragm.* IA et Ibn al-Djauzî. Apud hos desideratur بقيّة. *d*) Addidi ابراهيم ex Ibn al-Dj. Cf. IA ٢٤١. Explicit mox abrupte cod. Ibn al-Dj.

بُزُرْجسابُور a وغلب على طساسيج هنالك وعلى نهر بُوق والراذانَيْن وقد قيل ان خروج مهدىّ كان فى سنة ٢٠٣ فى شوّال منها فوجّه اليه ابراهيم بن المهدىّ ابا اسحاق بن الرشيد فى جماعة من القوّاد منهم ابو البَطّ وسعيد بن الساجور ومع ابى b اسحاق غلمان له اتراك فذكر عن شُبَيل c صاحب السلبة انّه كان معه وهو غلام فلقوا الشراة فطعن رجل من الأعراب ابا d اسحاق فحامى عنه غلام له تركىّ وقال له أَشْنَاس * مَرَا اى e أَعْرِفْنى فسمّاه يومئذ أَشناس وهو ابو جعفر اشناس وهُزم مهدىّ الى حَوْلايا، وقال بعضهم انّما وجّه ابراهيم الى مهدىّ بن عَلْوان الدهقانِ الحرورىِّ المُطّلبَ فسار اليه فلمّا قرب منه اخذ رجلًا من قَعَد الحروريّة f يقال له أَقْذَى فقتله واجتمعت الأعراب فقاتلوه فهزموه حتّى ادخلوه بغداد ۞

وفى هذه السنة وثب اخو ابى السرايا بالكوفة فبَيَّض g واجتمعت اليه جماعة فلقيه غسّان بن ابى h الفرج فى رجب فقتله وبعث برأسه الى ابراهيم بن المهدىّ،

ذكر الخبر عن تبييض i اخى ابى
السرايا وظهوره بالكوفة

ذكر ان الحسن بن سهل اتاه وهو مقيم بالمُبارَك فى معسكره كتاب

---

a) Cod. corrupte ببرحسانوب. *Fragm.* ٤٣٨ male ببرزخ. *b*) Addidi ابى. *c*) Cod. يسمل. Conjectura edidi, sed plane incertus sum. Probabiliter sequens السلبة corruptum est e nomine derivato ab hoc nomine. *d*) Addidi ابا. *e*) Sic legi (coll. *Fragm.*) pro من راى in cod. *f*) Cod. الجزورية. *g*) Cod. فبيض. *h*) Addidi hic et deinde ابى. *i*) Cod. تبيض.

المأمون يأمره بلبس الخضرة وأن يبايع لعلىّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بولاية العهد من بعده ويأمره ان يتقدّم الى بغداد حتّى يحاصر اهلها فارتحل حتّى نزل سِمَّر وكتب الى حُميد بن عبد الحميد ان يتقدّم الى بغداد حتّى يحاصر اهلها من ناحية اخرى ويأمره بلباس الخضرة ففعل ذلك حُميد وكان سعيد بن الساجور وابو البطّ وغسّان بن ابى الفرج ومحمّد بن ابراهيم الافريقىّ وعدّة من قوّاد حُميد كاتبوا ابراهيم بن المهدىّ على ان يأخذوا له قصر ابن هُبيرة وكان قد تباعد ما بينهم وبين حُميد فكانوا يكتبون الى الحسن بن سهل يخبرونه ان حُميدًا *a* يكاتب ابراهيم وكان حميد يكتب فيهم بمثل ذلك وكان الحسن يكتب الى حُميد يسأله ان يأتيه *فلم يفعل وخاف *b* ان هو خرج الى الحسن أَنْ يثب الآخرون بعسكره فكانوا يكتبون الى الحسن انّه ليس يمنعه من اتيانك الّا انّه مخالف لك وانّه قد اشترى الضياع بين الصراة وسُورَا والسواد فلمّا الحّ عليه الحسن بالكتب خرج اليه يوم الخميس لخمس خلون *c* من ربيع الآخر فكتب سعيد وأصحابه الى ابراهيم يعلمونه ويسألون ان يبعث اليهم عيسى بن محمّد بن ابى خالد حتّى يدفعوا اليه القصر وعسكر حُميد وكان ابراهيم قد خرج من بغداد يوم الثلثاء *d* حتّى عسكر بكلواذى يريد المدائن فلمّا اتاه الكتاب وجّه عيسى اليهم فلمّا بلغ اهل عسكر حُميد خروج عيسى ونزوله قرية الأعراب على

---

a) Cod. حميد. *b*) Addidi haec; cf. IA ٢٤٢. *c*) Cod. بقين.
d) I. e. لثلث خلون من ربيع الاخر.

فرسخ من القصر تهيّئوا للهرب وذلك ليلة الثلثاء وشدّ اصحاب سعيد وابى البطّ والفضل بن محمّد بن الصبّاح الكندىّ الكوفىّ على عسكر حُميد فانتهبوا ما فيه وأخذوا لحُميد فيما ذُكر مائة بدرة اموالًا ومتاعًا وهرب ابن لحُميد *a* ومُعاذ بن عبد الله فأخذ بعضهم نحو الكوفة وبعض نحو النيل فأمّا ابن حُميد فانّه انحدر بجوارى ابيه الى الكوفة فلمّا اتى الكوفة اكترى بغالًا ثمّ اخذ الطريق ثمّ لحق بابيه بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر وسلّمه له سعيد وأصحابه وصار عيسى وأخذه *b* منهم وذلك يوم الثلثاء لعشر خلون من ربيع الآخر وبلغ الحسن بن سهل وحُميدٌ عنده فقال له حميد الم اعلمك بذلك ولكن خُدعتَ وخرج من عنده حتّى اتى الكوفة فأخذ اموالًا له كانت هنالك ومتاعًا وولّى على الكوفة العبّاس بن موسى بن جعفر العلوىّ وأمره *c* بلباس الخضرة وأن يدعو للمأمون ومن بعده لأخيه علىّ بن موسى وأعانه بمائة الف درهم وقال له قاتل عن اخيك فان اهل *d* الكوفة يجيبونك الى ذلك وأنا معك فلمّا كان الليل خرج حُميد من الكوفة وتركه وقد كان الحسن وجّه حكيمًا الحارثىّ حين بلغه الخبر الى النيل فلمّا بلغ ذلك عيسى وهو بالقصر تهيّأ هو وأصحابه حتّى خرجوا الى النيل *e* فلمّا كان ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر طلعت حمرة فى السماء ثمّ ذهبت الحمرة وبقى عمودان احمران فى السماء الى آخر الليل وخرج غداة السبت عيسى

---

a) Cod. الحميد. *b*) Addidi ه. *c*) Addidi ه ex *Fragm.* et IA. *d*) Inserui اهل ex *Fragm.* et IA. *e*) Addidi النيل ex IA.

وأصحابه من القصر الى النيل فواقعهم حكيم وأتاهم عيسى وسعيد وهم فى الوقعة فانهزم حكيم ودخلوا النيل فلمّا صاروا بالنيل بلغهم خبر العبّاس بن موسى بن جعفر العلوىّ وما يدعو اليه اهل الكوفة وأنّه قد اجابه قوم كثير منهم وقال له قوم آخرون ان كنت تدعو للمأمون ثمّ من بعده لأخيك فلا حاجة لنا فى دعوتك وان كنت تدعو الى اخيك *او بعض [a] اهل بيتك او الى نفسك اجبناك فقال انا ادعو الى المأمون ثمّ من بعده لأخى فقعد عنه الغالية من الرافضة وأكثر الشيعة وكان يُظهر ان حميدًا يأتيه فيعينه ويقوّيه وأن الحسن يوجّه اليه قومًا من قِبَله مددًا فلم يأته منهم احد وتوجّه اليه سعيد وأبو البطّ من النيل الى [b] الكوفة فلمّا صاروا بدَيْر الأعْوَر اخذوا طريقًا يخرج بهم الى عسكر هرثمة عند قرية شاهى فلمّا التأم اليه اصحابه خرجوا يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الأُولى فلمّا صاروا قرب القنطرة خرج عليهم *علىّ بن [c] محمّد بن جعفر العلوىّ ابن المبايع كان له بمكّة وأبو عبد الله اخو ابى السرايا ومعهم جماعة كثيرة وجّههم مع علىّ بن محمّد ابنُ عمّه صاحبُ الكوفة العبّاسُ بن موسى بن جعفر فقاتلوهم ساعة فانهزم علىّ وأصحابه حتّى دخلوا الكوفة وجاء سعيد وأصحابه حتّى نزلوا الحيرة فلمّا كان يوم الثلثاء غدوا فقاتلوهم ممّا يلى دار عيسى بن موسى وأجابهم العبّاسيّون ومواليهم فخرجوا اليهم من الكوفة فاقتتلوا يومهم الى

---

a) Cod. وبعض. *b*) Addidi الى. *c*) Addidi haec ex IA. Vide quoque infra.

الليل وشعارهم يا ابراهيم يا منصور لا طاعة للمأمون وعليهم السواد وعلى العبّاس وأصحابه من اهل الكوفة الخضرة فلمّا كان يوم الاربعاء اقتتلوا فى ذلك الموضع فكان كلّ *a* فريق منهم اذا ظهروا على شىء احرقوه فلمّا رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة اتوا سعيدًا وأصحابه فسألوه الأمان للعبّاس بن موسى بن جعفر وأصحابه على ان يخرج من الكوفة فأجابوهم الى ذلك ثمّ اتوا العبّاس فأعلموه وقالوا ان عامّة من معك غوغاء وقد ترى ما يلقى الناس من الحرق والنهب والقتل فأخرج من بين اظهرنا فلا حاجة لنا فيك فقَبِلَ منهم وخاف ان يسلّموه وتحوّل من منزله الذى كان فيه بالكناسة ولم يعلم اصحابه بذلك وانصرف سعيد وأصحابه الى الحِيرة وشدّ اصحاب العبّاس بن موسى على من بقى من اصحاب سعيد وموالى عيسى ابن موسى العبّاسىّ فهزموهم حتّى بلغوا بهم الخندق ونهبوا ربض عيسى بن موسى فأحرقوا الدور وقتلوا من ظهروا به فبعث العبّاسيّون ومواليهم الى سعيد يعلمونه بذلك وان العبّاس قد رجع عمّا كان طلب من الأمان فركب سعيد وأبو البطّ وأصحابهما حتّى اتوا الكوفة عتمةً فلم يظفروا بأحد منهم ينتهب الّا قتلوه ولم يظهروا على شىء ممّا كان فى ايدى اصحاب العبّاس الّا احرقوه حتّى بلغوا الكناسة فمكثوا بذلك عامّة الليل حتّى خرج اليهم رؤساء اهل الكوفة فأعلموهم ان هذا من عمل الغوغاء وأنّ العبّاس لم يرجع عن شىء فانصرفوا عنهم فلمّا كان غداة الخميس لخمس خلون من جمادى الأُولى جاء سعيد وأبو البطّ حتّى دخلوا

---

a) Ex *Fragm.* et IA. Cod. لكل.

الكوفة ونادى مناديهم أَمِنَ الأبيضُ والأسودُ ولم يعرضوا لأحد من الخلق الّا بسبيل خير وولّوا على الكوفة *الفضل بن a محمّد بن الصبّاح الكندىّ من اهلها فكتب اليهم ابراهيم بن المهدىّ يأمرهم بالخروج الى ناحية واسط وكتب الى سعيد ان يستعمل على الكوفة غيرَ الكندىّ لميله الى اهل بلده فولّاها غسّان بن ابى b الفرج ثمّ عزله بعد ما قتل ابا عبد الله اخا c ابى السرايا فولّاها سعيدٌ ابنَ اخيه الهَوْل فلم يزل واليًا عليها حتّى قدمها حُميد بن عبد الحميد وهرب الهَوْل منها وأمر ابراهيم بن المهدىّ عيسى *ابن محمّد d بن ابى خالد ان يسير الى ناحية واسط على طريق النِّيل وأمر ابن عائشة الهاشمىّ ونُعيم بن خازم ان يسيرا جميعًا فخرجا مما يلى جُوخَى e وبذلك امرهما وذلك فى جمادى الأُولى ولحق بهما f سعيد وأبو البطّ والافريقىّ g حتّى عسكروا بالصيادة قرب واسط فاجتمعوا جميعًا فى مكان واحد وعليهم عيسى بن محمّد بن ابى خالد فكانوا يركبون حتّى يأتوا عسكر الحسن وأصحابه بواسط فى كلّ يوم h فلا يخرج اليهم من اصحاب الحسن احد وهم متحصّنون بمدينة واسط ثمّ ان الحسن امر اصحابه بالتهيّؤ للخروج للقتال فخرجوا اليهم يوم السبت لأربع بقين من رجب فاقتتلوا قتالًا شديدًا الى قريب الظهر ثمّ وقعت الهزيمة على عيسى وأصحابه فانهزموا حتّى بلغوا طرنايا i والنيل وأخذ

---

a) Addidi haec ex IA. *b*) Inserui ابى. *c*) Cod. اخو. *d*) Addidi haec. *e*) Cod. جوخا. *f*) Cod. بهم. *g*) Addidi و. *h*) Cod. inserit ويوما لا sic. *i*) Sic jam supra p. ٨٥٩, 18 recepimus. Cod. h. l. et infra طرناتا. Cf. IA ٢٤٤, 8 et ann.

صحاب الحسن جميع ما كان فى عسكرهم من سلاح ودوابّ وغير ذلك ۞

وفى هذه السنة ظفر ابراهيم بن المهدى بسهل بن سَلامة المطّوعى فحبسه وعاقبه '

ذكر الخبر عن سبب ظفره وحبسه اياه

ذُكِرَ ان سهل بن سلامة كان مقيمًا ببغداد يدعو الى العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فلم يزل كذلك حتّى اجتمع اليه عامّة اهل بغداد ونزلوا عنده سوى من هو مقيم فى منزله وهواه ورأْيه معه وكان ابراهيم قد همّ بقتاله قبل الوقعة ثم امسك عن ذلك فلمّا كانت هذه الوقعة وصارت الهزيمة على اصحاب عيسى ومن معه اقبل على سهل بن سلامة فدسّ اليه والى اصحابه الذين بايعوه على العمل بالكتاب والسنّة وأَلّا *a* طاعةَ لمخلوق فى معصية الخالق فكان كلّ من اجابه الى ذلك قد عمل على باب داره برجًا بجصّ وآجرّ ونصب عليه السلاح والمصاحف حتّى بلغوا قرب باب الشأم سوى من اجابه من اهل الكرخ وسائر الناس فلمّا رجع عيسى من الهزيمة الى بغداد اقبل هو واخوته وجماعة اصحابه نحو سهل بن سلامة لأنّه *b* كان يذكرهم بأَسْوَءِ اعمالهم وفعالهم ويقول *c* الفسّاق لم يكن لهم عنده اسم غيره فقاتلوه ايّامًا وكان الذى تولّى قتاله *عيسى بن محمّد *d* بن ابى خالد

---

a) *Fragm.* ولا. *b*) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. لان. *c*) IA et *Fragm.* يسميهم. *d*) Sic legi pro حمدان in cod.

فلمّا صار الى الدروب التى *a* قرب سهل اعطى اهل الدروب الألف درهم والألفين *b* على ان يتنحّوا *c* له عن الدروب *d* فأجابوه الى ذلك فكان نصيب الرجل الدرهم والدرهمان ونحو ذلك فلمّا كان يوم السبت لخمس بقين من شعبان تهيّءوا له من كلّ وجه وخذله اهل الدروب حتّى وصلوا الى مسجد طاهر بن الحسين والى منزله وهو بالقرب من المسجد فلمّا وصلوا اليه اختفى منهم وألقى سلاحه واختلط بالنظّارة ودخل بين النساء *e* فدخلوا منزله فلمّا لم يظفروا به جعلوا *f* عليه العيون فلمّا كان الليل اخذوه فى بعض الدروب التى قرب منزله فأتوا به اسحاق بن موسى المهدى وهو ولىّ العهد *g* بعد عمّه ابراهيم بن المهدىّ وهو بمدينة السلام فكلّمه وحاجّه وجمع بينه وبين اصحابه وقال له حرّضت علينا الناس وعِبْتَ *h* امرنا فقال له انّما كانت دعوتى عبّاسيّة وانّما كنت ادعو الى العمل بالكتاب والسنّة وأنا على ما كنت عليه ادعوكم اليه الساعة فلم يقبلوا ذلك منه ثمّ قالوا له اخرج الى الناس فقل لهم انّ ما كنتُ ادعوكم اليه باطلٌ فأُخْرِجَ الى الناس وقال *i* قد علمتم ما كنت ادعوكم اليه من العمل بالكتاب والسنّة وأنا ادعوكم اليه الساعة فلمّا قال لهم هذا

---

a) Cod. الذى. *b*) Cod. add. الدرهم, ortum forte e corr. ad praec. درهم; *Fragm.* vero والألفى درهم. *c*) Ex *Fragm.* et IA recepi. Cod. فتنحوا. *d*) Cod. الدوب. *e*) Cod. المسا. Recte *Fragm.* *f*) Cod. وجعلوا. *g*) Cod. عهد. Fortasse delendum بعد ut *Fragm.* ولىّ عهد عمّه. *h*) Sic quoque leg. *Fragm.* pro وعتت. *i*) Addidi وقال.

وجئوا عنقه وضربوا وجهه فلمّا صنعوا ذلك به قال المغرور من غررتموه يا اصحاب الحربيّة فأُخذ فأُدخل الى اسحاق فقيّده وذلك يوم الأحد فلمّا كان ليلة الاثنين خرجوا به الى ابراهيم بالمدائن فلمّا دخل عليه كلّمه بما كلّم به اسحاق فردّ عليه مثل ما ردّ على اسحاق وقد كانوا اخذوا رجلًا من اصحابه يقال له محمّد الرواعيّ فضربه ابراهيم ونتف لحيته وقيّده وحبسه فلمّا أُخذ سهل ابن سلامة حبسوه ايضًا وادّعوا انّه كان دُفع الى عيسى وأن عيسى قتله [a] وانّما اشاعوا ذلك تخوّفًا من الناس ان يعلموا بمكانه فيُخرجوه فكان بين خروجه وبين اخذه وحبسه اثنا عشر شهرًا ۞

وفى هذه السنة شخص المأمون من مرو يريد العراق،

ذكر الخبر عن شخوصه منها

ذكر ان علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ اخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل اخوه وبما كان الفضل ابن سهل يستر عنه من الأخبار وأن اهل بيته والناس قد نقموا عليه اشياء وأنّهم يقولون انّه مسحور مجنون وانّهم لمّا رأوا ذلك بايعوا لعمّه ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة فقال المأمون انّهم لم يبايعوا له بالخلافة وانّما صيّروه اميرًا يقوم بأمرهم على ما اخبره به الفضل فأعلمه ان الفضل قد كذبه وغشّه وأن الحرب قائمة بين ابراهيم والحسن بن سهل وأن الناس ينقمون عليك مكانه ومكان اخيه ومكانى ومكان بيعتك لى من بعدك فقال ومن يعلم هذا

a) Cod. فقتلوه.

من اهل عسكرى فقال له يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران وعدّة من وجوه اهل العسكر فقال له أدخلهم علىّ حتّى اسائلهم عما ذكرت فأدخلهم عليه وهم يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران وموسى *a* وعلىّ بن ابى سعيد وهو ابن اخت الفضل وخلف المصرىّ فسألهم عما اخبره فأبوا *b* ان يخبروه حتّى يجعل لهم الأمان من الفضل بن سهل أَلَّا *c* يعرض لهم فضمن ذلك لهم وكتب لكلّ رجل منهم كتابًا بخطّه ودفعه اليهم فأخبروه بما فيه الناس من الفتن وبيّنوا ذلك له وأخبروه بغضب اهل بيته ومواليه وقوّاده عليه فى اشياء كثيرة وبما موّه عليه الفضل من امر هرثمة وأن هرثمة انّما جاءه لينصحه وليبيّن له ما يعمل عليه وأنّه ان لم يتدارك امْرَه خرجت الخلافة منه ومن اهل بيته وأن الفضل دسّ الى هرثمة من قتله وأنّه اراد نصحه وأن طاهر بن الحسين قد ابلى فى طاعته ما ابلى وافتتح ما افتتح وقاد اليه الخلافة مزمومة حتّى اذا وطّأ الأمر أُخرج من ذلك كلّه وصُيّر فى زاوية من الأرض بالرَّقّة قد حُظرت عليه الأموال حتّى ضعف امره فشغب عليه جنده وأنّه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك ولم يُجترأ عليه بمثل ما اجتُرِئ به على الحسن بن سهل وأن الدنيا قد تفتّقت *d* من اقطارها وأن طاهر بن الحسين قد تُنُوسِىَ فى هذه السنين منذ قتل محمّد فى الرقّة لا يُستعان به فى شىء من

---

a) Sic hic et infra cod.; *Fragm.* ۴۴۳, 6 a f. مونس, IA ۲۴۹ in textu موسى cum var. l. مونس. *b*) Cod. فابو. *c*) Ex *Fragm.* et IA (ان لا). Cod. لا. *d*) Sic recte *Fragm.* ۴۴۲. Cod. نقفقت.

هذه الحروب وقد استعين بمن هو دونه اضعافًا وسألوا المأمون الخروج الى بغداد فإنّ بنى هاشم والموالى والقوّاد والجند لو رأوا عزّتك سكنوا الى ذلك وبخعوا a بالطاعة لك فلمّا تحقّق ذلك عنده b المأمون امر بالرحيل الى بغداد فلمّا امر بذلك علم الفضل ابن سهل ببعض ذلك من امرهم فتعنّتهم حتّى ضرب بعضهم بالسياط وحبس بعضًا ونتف لحى بعض فعاوده c علىّ بن موسى فى امرهم وأعلمه ما كان من ضمانه لهم فأعلمه انّه يدارى ما هو فيه ثمّ ارتحل من مَرْو فلمّا اتى سَرَخْس شدّ قوم على الفضل ابن سهل وهو فى الحمّام فضربوه بالسيوف حتّى مات وذلك يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة ٢٠٢ فأُخذوا وكان الذين d قتلوا الفضل من حشم المأمون وهم اربعة نفر احدهم غالب المسعودىّ e الأسود وقسطنطين الرومىّ وفَرَج الديلمىّ وموفّق الصقلبىّ وقتلوه وله ستّون سنةً وهربوا فبعث المأمون فى طلبهم وجعل لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار فجاء بهم العبّاس بن الهيثم ابن بُزُرْجِمِهْر الدينورىّ فقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فأمر بهم فضربت اعناقهم وقد قيل ان الذين قتلوا الفضل لمّا أُخذوا سألهم المأمون فمنهم من قال ان f علىّ بن ابى سعيد ابن اخت الفضل دسّهم ومنهم من انكر ذلك وأمر بهم فقتلوا ثمّ بعث الى

---

a) Sic corrige *Fragm.* l. ult. pro وتخعوا. b) Cod. عنده, cf. *Fragm.* ٣٥٩ paen. Contra *Fragm.* ٤٤٣, ١ عنده sine المأمون. c) Cod. فعاودوه. d) Cod. الذى. e) Sec. sum IA et *Fragm.* ٤٤٣ cf. ann. *a*. Cod. السفورى. Ibn Khall. sub فضل بن سهل habet السعودى. f) Inserui ان.

عبد العزيز بن عمران وعلىّ وموسى وخَلَف فساءلهم فأنكروا ان يكونوا علموا بشىء من ذلك فلم يقبل ذلك منهم وأمر بهم فقتلوا وبعث برءوسهم الى الحسن بن سهل الى واسط وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنّه قد صيّره مكانه ووصل الكتاب بذلك الى الحسن فى شهر رمضان فلم يزل الحسن وأصحابه بواسط حتّى ادركت الغلّة وجُبى بعض الخراج ورحل المأمون من سَرَخْس نحو العراق يوم الفطر وكان ابراهيم بن المهدىّ بالمدائن وعيسى وأبو البطّ وسعيد بالنيل وطرنايا *a* يراوحون *b* القتال ويغادونه وقد كان المطّلب بن عبد الله بن مالك بن عبد الله قدم من المدائن فاعتلّ بأنّه مريض وجعل يدعو فى السرّ الى المأمون على انّ المنصور بن المهدىّ خليفة المأمون ويخلعون ابراهيم فأجابه الى ذلك منصور وخزيمة بن خازم وقوّاد كثير من اهل الجانب الشرقىّ وكتب المطّلب الى حُميد وعلىّ بن هشام ان يتقدّما فينزل حُميد نهر صرصر وعلىّ النهروان فلمّا تحقّق عند ابراهيم الخبر خرج من المدائن الى بغداد فنزل زَنْدَوَرْد *c* يوم السبت لأربع عشرة خلت من صفر وبعث الى المطّلب ومنصور وخزيمة فلمّا اتاهم رسوله اعتلّوا عليه فلمّا رأى ذلك بعث اليهم عيسى بن محمّد بن ابى خالد واخوته فامّا منصور وخزيمة فأعطوا بأيديهما *d* وامّا المطّلب فانّ مواليه *e* وأصحابه قاتلوا عن منزله حتّى كثر الناس عليهم وأمر ابراهيم مناديًا فنادى *f* من اراد النهب فليأت دار

---

a) Cod. ut supra وطرنايا. *b*) Cod. ىتراوحون. *c*) Cod. زندرود.
d) Cod بايديهم. *e*) Ex conj. pro فارموا اليه sic. IA فنعه مواليه.
f) Addidi فنادى ex *Fragm.* et IA.

المطّلب فلمّا كان وقت الظهر وصلوا الى داره فانتهبوا ما وجدوا فيها وانتهبوا دور اهل بيته وطلبوه فلم يظفروا به وذلك يوم الثلثاء لثلث عشرة بقيت من صفر، فلمّا بلغ حُميدًا وعلىّ بن هشام الخبر بعث حُميد قائدًا فأخذ المدائن وقطع الجسر ونزل بها وبعث علىّ بن هشام قائدًا فنزل المدائن وأتى نهر دَيَالَى فقطعه وأقاموا بالمدائن وندم ابراهيم حيث صنع بالمطّلب ما صنع ثمّ لم يظفر به ۞

وفى هذه السنة تزوّج المأمون بُوران بنت الحسن بن سهل ۞

وفيها زوّج المأمون علىّ بن موسى الرضى ابنته امّ *حبيب وزوّج محمّد بن علىّ بن موسى ابنته امّ[a] الفضل ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد فدعا لأخيه بعد المأمون بولاية العهد وكان الحسن بن سهل كتب الى عيسى بن يزيد الجلودىّ وكان بالبصرة فوافى مكّة فى اصحابه فشهد الموسم ثمّ انصرف ومضى ابراهيم بن موسى الى اليمن وكان قد غلب عليها حمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان ۞

ثم دخلت سنة ثلث ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ذكر ان مما كان فيها موت علىّ بن موسى بن جعفر،

ذكر الخبر عن سبب وفاته

---

a) Haec inserui coll. IA ٢٤٨, 6—7 et *Fragm.* ٣٥٧, 10 et ٤٤٤, 11—12.

ذكر ان المأمون شخص من سَرَخْس حتّى صار الى طُوس فلمّا صار بها اقام بها عند قبر ابيه ايّامًا ثمّ ان علىّ بن موسى اكل عنبًا فأكثر منه فمات فجاءة وذلك فى آخر صفر فأمر به المأمون فدفن عند قبر الرشيد وكتب فى شهر ربيع الأوّل الى الحسن بن سهل يعلمه ان علىّ بن موسى بن جعفر مات ويعلمه ما دخل عليه من الغمّ والمصيبة بموته، وكتب الى بنى العبّاس والموالى وأهل بغداد يعلمهم موت علىّ بن موسى وأنّهم انّما نقموا بيعته له من بعده ويسألهم الدخول فى طاعته فكتبوا اليه والى الحسن جواب الكتاب بأغلظ ما يُكْتَب به الى احد، وكان الذى صلّى على علىّ بن موسى المأمون ۞

ورحل المأمون فى هذه السنة من طوس يريد بغداد فلمّا صار الى الرّىّ اسقط من وظيفتها الفى الف درهم ۞

وفى هذه السنة غلبت السوداء على الحسن بن سهل فذُكر سبب ذلك انّه كان مرض مرضًا شديدًا فهاج به من مرضه تغيُّر عقله حتّى شُدّ فى الحديد وحبس فى بيت وكتب بذلك قوّاد الحسن الى المأمون فأتاهم جواب الكتاب ان يكون على عسكره دينار بن عبد الله ويعلمهم انّه قادم على اثر كتابه ۞

وفى هذه السنة ضرب ابراهيم بن المهدىّ عيسى بن محمّد بن ابى خالد وحبسه،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد كان يكاتب حُميدًا والحسن وكان الرسول بينهم محمّد بن محمّد المَعْبَدىّ الهاشمىّ وكان يُظهر لابراهيم الطاعة والنصيحة ولم يكن يقاتل حُميدا ولا

يعرض له فى شىء من عمله وكان كلّما قال ابراهيم تهيّأ للخروج لقتال حُميد يعتلّ عليه بان الجند يريدون ارزاقهم ومرّة يقول حتّى تُدرك الغلّة فما زال بذلك حتّى اذا توثّق مما يريد مما بينه وبين الحسن وحُميد فارقهم على ان يدفع اليهم *ابراهيم بن المهدىّ a يوم الجمعة لانسلاخ شوّال وبلغ الخبر ابراهيم فلمّا كان يوم الخميس جاء عيسى الى باب الجسر فقال للناس انّى قد سالمت حُميدًا وضمنت له ان لا ادخل عمله وضمن لى ان لا يدخل عملى، ثمّ امر ان يحفر خندق b بباب الجسر وباب الشأم وبلغ ابراهيم ما قال وما صنع وقد كان عيسى سأل ابراهيم ان يصلّى الجمعة بالمدينة فأجابه الى ذلك فلمّا تكلّم عيسى بما تكلّم به وبلغ ابراهيم الخبر وأنّه يريد اخذه حذره c، وذكر ان هارون اخا عيسى اخبر ابراهيم بما يريد ان يصنع به عيسى فلمّا اخبره بعث اليه ان يأتيه حتّى يناظره فى بعض ما يريد فاعتلّ عليه عيسى فلم يزل ابراهيم يبعث اليه الرسل حتّى اتاه الى قصره بالرصافة فلمّا دخل عليه حُجب الناس وخلا ابراهيم وعيسى وجعل يعاتبه وأخذ عيسى يعتذر اليه مما يعتبه d به وينكر بعض ما يقول فلمّا قرّره بأشياء امر به فضرب ثمّ انّه حبسه وأخذ عدّة من قوّاده فحبسهم وبعث الى منزله فأخذ امّ ولده وصبيانًا له صغارًا e فحبسهم وذلك ليلة الخميس لليلة بقيت من شوّال وطلب خليفة له يقال له العبّاس فاختفى فلمّا بلغ حبس

---

a) Addidi haec. *b*) Cod. خندقا. *c*) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod. خذر. *d*) Sic legi pro يعمده in cod. *e*) Sic recte *Fragm.* Cod. صغيرا.

عيسى اهل بيته وأصحابه مشى بعضهم الى بعض وحرّض اهل بيته واخوتُه الناسَ على ابراهيم واجتمعوا وكان رأسهم عبّاس خليفةَ عيسى فشدّوا على عامل ابراهيم على الجسر فطردوه وعبر a الى ابراهيم فأخبره الخبر *وامر بقطع b الجسر فطردوا كلّ عامل كان لابراهيم فى الكرخ وغيره وظهر الفسّاق والشطّار فقعدوا فى المسالح وكتب عبّاس الى حُميد يسأله ان يقدم اليهم حتّى يسلّموا اليه بغداد فلمّا كان يوم الجمعة صلّوا فى مساجد المدينة اربع ركعات c صلّى بهم المؤذّن بغير خطبة ۞

وفى هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدىّ ودعوا للمأمون بالخلافة ،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

قد ذكرنا قبلُ ما كان من ابراهيم وعيسى بن محمّد بن ابى خالد وحبس ابراهيم ايّاه واجتماع عبّاس خليفة عيسى d واخوة عيسى على ابراهيم وكتابهم الى حُميد يسألونه المصير اليهم ليسلّموا بغداد اليه ، فذُكر ان حُميدًا لمّا اتاه كتابهم وفيه شرط منهم عليه ان يعطى جند اهل بغداد كلّ رجل منهم خمسين درهمًا فأجابهم الى ذلك وجاء حتّى نزل نهر صرصر بطريق الكوفة يوم الأحد وخرج اليه عبّاس وقوّاد اهل بغداد فلقوه غداة الاثنين فوعدهم ومنّاهم وقبلوا ذلك منه فوعدهم ان يضع لهم العطاء يوم السبت فى الياسريّة على ان يصلّوا الجمعة فيدعوا

---

a) Cod. وعبروا. b) Ex conj. Cod. ويقطع. c) Addidi ركعات. d) Inserui عيسى.

للمأمون ويخلعوا a ابراهيم فأجابوه الى ذلك فلمّا بلغ ابراهيم الخبر اخرج عيسى واخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكفيه امر هذا الجانب فأبى ذلك عليه فلمّا كان يوم الجمعة بعث عبّاس الى محمّد بن ابى رجاء الفقيه فصلّى بالناس الجمعة ودعا للمأمون، فلمّا كان يوم السبت جاء حُميد الى الياسريّة فعرض حُميد جند اهل بغداد وأعطاهم الخمسين التى وعدهم فسألوه ان ينقصهم عشرة عشرة فيعطيهم اربعين اربعين درهمًا لكلّ رجل منهم لما كانوا تشأّموا b به من علىّ بن هشام حين اعطاهم الخمسين فغدر بهم وقطع العطاء عنهم فقال لهم حُميد لا بل ازيدكم وأُعطيكم ستّين درهمًا لكلّ رجل فلمّا بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى فسأله ان يقاتل حُميدًا فأجابه الى ذلك فخلّى سبيله وأخذ منه كفلاء فكلّم عيسى الجند ان يعطيهم مثل ما اعطى حُميد فأبوا ذلك عليه فلمّا كان يوم الاثنين عبر اليهم عيسى واخوته وقوّاد اهل الجانب الشرقىّ فعرضوا على اهل الجانب الغربىّ ان يزيدوهم على ما اعطى حُميد فشتموا عيسى وأصحابه وقالوا لا نريد ابراهيم فخرج عيسى وأصحابه حتّى دخلوا المدينة واغلقوا الأبواب وصعدوا السور وقاتلوا الناس ساعة فلمّا كثر عليهم الناس انصرفوا راجعين حتّى اتوا باب خراسان فركبوا فى السفن ورجع عيسى كأنّه يريد ان يقاتلهم ثمّ احتال حتّى صار فى ايديهم شبه الأسير فأخذه بعض قوّاده فأتى به منزله ورجع الباقون الى ابراهيم فأخبروه

---

a) Cod. ويخلع. Sec. sum *Fragm.* et IA. b) Ex IA recepi loco تاشموا in cod.

الخبر فاغتمّ لذلك غمًّا شديدًا وقد كان المطّلب بن عبد الله ابن مالك اختفى من ابراهيم فلمّا قدم حُميد اراد العبور اليه فأخذه المعبد a فذهب به الى ابراهيم فحبسه عنده ثلثة ايّام او اربعة ثمّ انّه خلّى عنه ليلة الاثنين لليلة خلت من ذى الحجّة ۞

وفى هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدىّ وتغيّب بعد حرب جرت بينه وبين حُميد بن عبد الحميد وبعد ان اطلق سهل ابن سلامة من حبسه،

ذكر الخبر عن اختفائه والسبب فى ذلك

ذُكر ان سهل بن سلامة كان الناس يذكرون انّه مقتول وهو عند ابراهيم محبوس فلمّا صار حميد الى بغداد ودخلها اخرجه ابراهيم وكان يدعو فى مسجد الرصافة كما كان يدعو فاذا كان الليل ردّه الى حبسه فمكث بذلك ايّامًا فأتاه اصحابه ليكونوا معه فقال لهم الزموا بيوتكم فانّى أُرزى b غدًا يعنى ابراهيم فلمّا كان ليلة الاثنين لليلة خلت من ذى الحجّة خلّى سبيله فذهب فاختفى، فلمّا رأى اصحاب ابراهيم وقوّاده ان حُميدًا قد نزل فى ارجاء عبد الله بن مالك تحوّل عامّتهم اليه وأخذوا له المدائن فلمّا رأى ذلك ابراهيم اخرج جميع c من عنده حتّى يقاتلوا فالتقوا على جسر نهر دَيالَى فاقتتلوا فهزمهم حُميد فقطعوا الجسر فتبعهم اصحابه حتّى ادخلوهم بيوت بغداد وذلك يوم الخميس لانسلاخ ذى القعدة،

---

a) Sic cod. Fort. l. صاحب المعبر aut فأُخذ عند المعبر aut denique المَعْبَدىّ. b) Cod. ازرى. c) Cod. جميعا.

فلمّا كان يوم الأضحى امر ابراهيم القاضى ان يصلّى بالناس فى عيساباذ فصلّى بهم فانصرف الناس، واختفى الفضل بن الربيع ثمّ تحوّل الى حُميد ثمّ تحوّل علىّ بن ريطة الى عسكر حُميد وجعل الهاشميّون والقوّاد يلحقون بحُميد واحدًا بعد واحد، فلمّا رأى ذلك ابراهيم أُسقط فى يديه فشقّ عليه وكان المطّلب يكاتب حميدًا على ان يأخذ له الجانب الشرقىّ وكان سعيد بن الساجور وأبو البطّ وعبدويه وعدّة معهم من القوّاد يكاتبون علىّ بن هشام على ان يأخذوا له ابراهيم فلمّا علم ابراهيم بأمرهم وما اجتمع عليه كلّ قوم من اصحابه وأنّهم قد احدقوا به جعل *a* يداريهم فلمّا جنّه الليل اختفى ليلة الأربعاء لثلث عشرة بقيت من ذى الحجّة سنة ٢٠٣ وبعث المطّلب الى حُميد يعلمه *b* انّه قد احدق بدار ابراهيم هو وأصحابه فان كان يريده فليأته وكتب *c* ابن الساجور وأصحابه الى علىّ بن هشام فركب حُميد من ساعته وكان نازلًا فى ارحاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء علىّ بن هشام حتّى نزل نهربين وتقدّم الى مسجد كَوْثَر وخرج اليه ابن الساجور وأصحابه وجاء المطّلب الى حُميد فلقوه بباب الجسر فقرّبهم ووعدهم ومنّاهم ان يُعْلِم المأمون ما صنعوا فأقبلوا الى دار ابراهيم وطلبوه فيها فلم يجدوه فلم يزل ابراهيم متواريًا حتّى قدم المأمون وبعد ما قدم حتّى كان من امره ما كان، وقد كان سهل بن سلامة حيث اختفى تحوّل الى منزله وظهر وبعث اليه حُميد فقرّبه

---

a) Cod. اخذوه وجعل. Partim sec. sum IA. *b*) Sec. sum IA. Cod. لعلمه. *c*) Delevi الى.

وأدناه وحمله على بغل [a] وردّه الى اهله فلم يزل مقيمًا حتّى قدم المأمون فأتاه فأجازه ووصله وأمره ان يجلس فى منزله ۞

وفى هذه السنة انكسفت الشمس يوم الأحد لليلتين بقيتا من ذى الحجّة حتّى ذهب ضوءها وكان غاب [b] اكثر من ثُلُثَيْها وكان انكسافها ارتفاعَ النهار فلم يزل كذلك حتّى قرب الظهر ثمّ انجلت ۞

فكانت ايّام ابراهيم بن المهدىّ كلّها سنة وأَحَدَ عشر شهرًا واثنى عشر يومًا وغلب علىّ بن هشام على شرقىّ بغداد وحُميد بن عبد الحميد على غربيّها وصار المأمون الى همذان فى آخر ذى الحجّة ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان ابن علىّ ۞

ثم دخلت سنة أربع ومائتين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمما كان فيها من ذلك قدوم المأمون العراق وانقطاع مادّة الفتن ببغداد،

ذكر الخبر عن مقدمه العراق وما كان فيه بها عند مقدمه

ذكر عن المأمون انّه لمّا قدم جرجان اقام بها شهرًا [c] ثمّ خرج منها فصار الى الرىّ فى ذى الحجّة فأقام بها ايّامًا ثمّ خرج منها

a) Cod. بعل. b) Addidi غاب ex IA. c) Hic in cod. sequuntur verba عند مقدمه e titulo praeced. male repetita.

فجعل يسير المنازل ويقيم اليوم واليومَيْن حتّى صار الى النهروان وذلك يوم السبت فأقام فيه ثمانية ايّام وخرج اليه اهل بيته والقوّاد ووجوه الناس فسلّموا عليه وقد كان كتب الى طاهر بن الحسين من الطريق وهو بالرّقّة ان يوافيه الى النهروان فوافاه بها فلمّا كان السبت الآخر دخل بغداد ارتفاع النهار لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولباسه ولباس اصحابه اقبيتُهم وقلانسُهم وطرّاداتهم *a* وأعلامهم كلّها الخضرة فلمّا قدم نزل الرصافة وقدم معه طاهر فأمره بنزول الخيزرانيّة مع اصحابه ثمّ تحوّل فنزل قصره على شطّ دجلة وأمر حُميد بن عبد الحميد وعلىّ بن هشام وكلّ قائد كان فى عسكره ان يقيم فى عسكره فكانوا يختلفون الى دار المأمون فى كلّ يوم ولم يكن يدخل عليه احد الّا فى الثياب الخضر ولبس ذلك اهل بغداد وبنو هاشم اجمعون فكانوا يخرّقون كلّ شىء يرونه من السواد على انسان الّا القلنسوة فانّه كان يلبسها الواحد بعد الواحد على خوف ووجل فأمّا قباء او علم *فلم يكن احد يجترئ ان *b* *يلبس شيئًا من ذلك ولا يحمله *c* فمكثوا بذلك ثمانية ايّام فتكلّم فى ذلك بنو هاشم وولد العبّاس خاصّة وقالوا له يا امير المؤمنين تركت لباس آبائك وأهل بيتك ودولتهم ولبست الخضرة وكتب اليه فى ذلك قوّاد اهل خراسان وقيل انّه امر طاهر بن الحسين ان يسأله حوائجه فكان اوّل حاجة سأله ان يطرح لباس

---

a) Cod. وطراديهم. Correxi e Taifûrî (كتاب بغداد, cod. Mus. Britt. Add. 23,318). *Fragm.* ٤٤٧ وطرزهم. *b*) Addidi haec ex Taifûrî. *c*) Haec in cod. male post ثمانية ايام collocata sunt.

الخضرة ويرجع الى لبس السواد وزىّ دولة الآباء فلمّا رأى طاعة الناس له *فى لبس *a* الخضرة وكراهتهم لها وجاء السبت قعد لهم وعليه ثياب خضر فلمّا اجتمعوا عنده دعا بسواد فلبسه ودعا بخلعة سواد فألبسها طاهرًا ثمّ دعا بعدّة من قوّاد فألبسهم اقبية وقلانس سواد فلمّا خرجوا من عنده وعليهم السواد طرح سائر القوّاد والجند لبس الخضرة ولبسوا السواد وذلك يوم السبت لسبع بقين من صفر، وقد قيل ان المأمون لبس الثياب الخضر بعد دخوله بغداد سبعة *b* وعشرين ثمّ مزّقت، وقيل انّه لم يزل مقيمًا ببغداد فى الرصافة حتّى بنى منازل على شطّ دجلة عند قصره الأوّل وفى بستان موسى، وذُكر عن ابراهيم بن العبّاس الكاتب عن *c* عمرو بن مَسْعَدة ان احمد بن ابى خالد الأحول قال لمّا قدمنا من خراسان مع المأمون وصرنا فى عقبة حُلوان وكنت زميله قال لى يا احمد انّى اجد رائحة العراق فأجبت بغير جوابه وقلت ما أَخْلَقَه *d* قال ليس هذا جوابى ولكنّى احسبك سهوتَ او كنتَ مفكّرًا قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال فيمَ فكّرت قال قلت يا امير المؤمنين فكّرت فى هجومنا على اهل بغداد وليس معنا الّا خمسون الف درهم مع فتنة غلبت على قلوب الناس فاستعذبوها فكيف يكون حالنا ان هاج هائج او *تحرّك متحرّك *e* قال فأطرق مليًّا ثمّ قال صدقت يا احمد ما احسن ما فكّرت ولكنّى

---

a) Sic legi cum *Fragm.* pro ولبس in cod.; Taif. فى لباس.
b) Cod. بسبعة, Taif. تسعة. *c*) Sec. Taif.; cod. عم. *d*) Sic recte Taif.; cod. اخلقه. *e*) Ex Taif. et IA recepi. Cod. تحوّل متحول.

اخبرك a الناس على طبقات ثلث فى هذه المدينة ظالم ومظلوم ولا ظالم ولا مظلوم فأمّا الظالم فليس يتوقّع الّا عفونا وامساكنا وأمّا المظلوم فليس يتوقّع ان ينتصف الّا بنا ومن كان لا ظالمًا ولا مظلومًا فبيته يسعه فوالله ما كان الّا كما قال ✿

وامر المأمون فى هذه السنة بمقاسمة اهل السواد على الخُمْسَيْن وكانوا يقاسمون على النصف واتّخذ القفيز المُلْجَم وهو عشرة مكاكيك بالمكّوك الهارونىّ كيلًا مرسلًا ✿

وفى هذه السنة واقع يحيى بن معاذ بابك فلم يظفر واحد منهما بصاحبه ✿

وولّى المأمون صالح بن الرشيد البصرة وولّى عبيد الله بن الحسن ابن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب الحرمين b ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن ✿

ثم دخلت سنة خمس ومائتين

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة من الأحداث

فمن ذلك تولية المأمون فيها طاهر بن الحسين من مدينة السلام الى اقصى عمل المشرق وقد كان قبل ذلك ولّاه الجزيرة c والشُرَط وجانبَىْ بغداد ومعاون السواد وقعد d للناس ،

ذكر الخبر عن سبب توليته

وكان سبب توليته ايّاه خراسان والمشرق ما ذُكر عن حمّاد بن الحسن عن بِشْر بن غِيَاث المَرِيسىّ قال حضرت عبد الله المأمون

---

a) Cod. احول. Recte legunt Taif. et IA. Hic addit ان. *b*) Addidi الحرمين ex IA. *c*) Sic quoque Taif. *Fragm.* ۴۴۸ الجزيرة. *d*) Taif. addit طاهر.

انا وثُمامة ومحمّد بن ابى *a* العبّاس وعلىّ بن الهيثم فتناظروا فى التشيّع فنصر محمّد بن ابى العبّاس الامامة *b* ونصر علىّ بن الهيثم الزيديّة وجرى الكلام بينهما الى ان قال محمّد لعلىّ يا نبطىّ ما انت والكلام قال فقال المأمون وكان متّكئًا فجلس *c* الشتم عِىٌّ والبذاء لؤم انّا قد ابحنا الكلام وأظهرنا المقالات فمن قال بالحقّ حمدناه *d* ومن جهل ذلك وقفناه ومن جهل الأمرين حكمنا *e* فيه بما يجب فأجعلا بينكما اصلًا فان الكلام فروع فاذا افترعتم شيئًا رجعتم الى الأُصول قال فانّا نقول لا اله الّا الله وحده لا شريك له وان محمّدًا عبده ورسوله وذكرا *f* الفرائض والشرائع فى الاسلام وتناظرا بعد ذلك فأعاد محمّد لعلىّ بمثل المقالة الأُولى فقال له علىٌّ والله لولا جلالة مجلسه وما وهب الله من رأفته ولولا ما نهى عنه لأعرقتُ جبينَك *g* وبحسبك *h* مِنْ جَهْلِك غَسْلُك المنبر بالمدينة قال فجلس المأمون وكان متّكئًا فقال وما غسلك المنبر أَلتقصير منّى فى *i* امرك او لتقصير المنصور كان فى امر ابيك لولا ان الخليفة اذا وهب شيئًا استحى ان يرجع فيه لكان اقرب شىء بينى وبينك الى الأرض رأسك قم وايّاك ما عُدتَ قال فخرج محمّد بن ابى

---

a) Sic quoque Taif. *Fragm.* om. ابى, sed cf. ۴۴۹ *a*. *Agh.* XIV, ۳۶, 13 محمد بن العباس الصولى. *b*) Sic Taif. et *Agh.*; non الامامية; cod. الامادة. *c*) Addidi فجلس ex Taif. et *Fragm.* *d*) Addidi ه ex *Fragm.* et Taif. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. حمدنا. *f*) Cod. et Taif. فذكروا et mox وتناظروا.

g) Ex Taif. recepi. Cod. حنينك. Cod. *Fragm.* لعرفت حبينك. *h*) *Fragm.* eodem sensu وكفاك. Cod. et Taif. وناحسبك. *i*) Addidi فى ex Taif. et *Fragm.*

العبّاس ومضى الى طاهر بن الحسين وهو زوج اخته فقال له كان من قصّتى كيت وكيت وكان يحجب المأمونَ على النبيذ فتحٌ الخادم وياسر يتولّى الخِلَع وحُسَين يسقى وابو مريم غلام سعيد الجوهرىّ يختلف فى الحوائج فركب طاهر الى الدار *a* فدخل فتحٌ فقال طاهر بالباب فقال انّه ليس من اوقاته ائذن له فدخل طاهر فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال اسقوه رطلًا فأخذه فى يده اليمنى وقال له اجلس فخرج فشربه ثمّ عاد وقد شرب المأمون رطلًا آخر فقال اسقوه ثنيًا *b* ففعل كفعله الأوّل ثمّ دخل فقال له المأمون اجلس فقال يا امير المؤمنين ليس لصاحب الشرطة ان يجلس بين يدى سيّده قال له المأمون ذلك فى مجلس العامّة فأمّا مجلس الخاصّة فطلقٌ قال وبكى المأمون وتغرغرت عيناه فقال له *c* طاهر يا امير المؤمنين لِمَ تبكى لا ابكى الله عينيك فوالله لقد دانت لك البلاد وأذعن لك العباد وصرت الى المحبّة فى كلّ امرك فقال ابكى *d* لأمر ذِكْرُه ذلّ وستره حزنٌ ولن يخلو احد من شجن فتكلّمْ بحاجة ان كانت لك قال يا امير المؤمنين محمّد بن ابى العبّاس اخطأ فأَقِلْه عثرته وارضَ عنه قال قد رضيت عنه وأمرت بصلته ورددت *عليه مرتبته *e* ولولا انّه ليس من اهل الأنس لأحضرته قال وانصرف طاهر *f* فأعلم ابن ابى العبّاس ذلك ودعا

---

a) Sic recte *Fragm.* et Taif. Cod. المدار. *b*) Addidi ثنيا ex *Fragm.* Taif. الثانى. *c*) Delevi ما (sive يا?). *d*) Cod. اى. *e*) Ex *Fragm.* recepi. Cod. vitiose من بينه. Taif. ورد مرتبته. *f*) Addidi طاهر ex *Fragm.*, IA et Taif.

بهارون بن جيغويه *a* فقال له ان الكُتّاب عشرة *b* وان اهل خراسان يتعصّب بعضهم لبعض فخذ معك ثلثمائة الف درهم فأعْطِ الحُسين *c* الخادم مائتى الف وأعْطِ كاتبه محمّد بن هارون مائة الف وسَلْه ان يسأل المأمون لمَا بكى قال ففعل ذلك قال فلمّا تغدّى قال يا حُسين اسقنى قال لا والله لا سقيتك او تقولَ لى لِمَ بكيت حين دخل عليك طاهر قال يا حسين وكيف عُنيت بهذا حتّى سألتنى عنه قال لغمّى بذاك قال يا حسين هو امرٌ ان خرج من رأسك قتلتك قال يا سيّدى ومتى اخرجت لك سرًّا قال انّى ذكرت محمّدًا اخى وما ناله من الذلّة فخنقتنى العبرة فاسترحت الى الافاضة ولن يفوت طاهرًا منّى ما يكره قال فأخبر حسين طاهرًا بذلك فركب طاهر الى احمد بن ابى خالد فقال له ان الثناء منّى ليس برخيص وان المعروف عندى ليس بضائع فغيّبنى عن عينه فقال له سأفعل فبكّرْ الىّ غدًا قال فركب ابن ابى خالد الى المأمون فلمّا دخل عليه قال ما نمتُ البارحة فقال لمَ ويحك فقال لأنّك ولّيت غسّان خراسان وهو *d* ومن معه أَكَلَة رأس فأخاف ان يخرج عليه خارجة من الترك فتصطلمه فقال له لقد فكّرتُ فيما فكّرتَ فيه قال فمن ترى قال طاهر بن الحسين قال ويلك يا احمد هو والله خالع قال انا الضامن له قال *e* فأنْفِذْه قال فدعا بطاهر من ساعته فعقد له فشخص من

---

a) Ex Taif. Cod. حعمويه. Cod. *Fragm.* حمعويه, IA جيعونة, *Agh.* l. l. ult. خنعوية. *b*) Taif. عشيرة. *c*) *Agh.* pro الحسين nominat مجير. *d*) Addidi وهو ex Taif., *Fragm.* et IA. *e*) Inserui قال.

ساعته فنزل فى بستان خَليل بن هاشم a فحمل اليه فى كلّ يوم ما اقام فيه مائة الف فأقام شهرًا فحمل اليه عشرة آلاف الف التى تحمل الى صاحب خراسان، قال ابو حسّان الزيادىّ وكان قد عقد له على خراسان والجبال من حُلوان الى خراسان وكان شخوصه من بغداد يوم الجمعة لليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٢٠٥ وقد كان عسكر قبل ذلك بشهرَين b فلم يزل مقيما فى عسكره، قال ابو حسّان وكان سبب ولايته فيما اجتمع الناس عليه ان عبد الرحمان المطّوعىّ جمع جموعًا *بنيسابور ليقاتل بهم c الحروريّة بغير امر والى خراسان فتخوّفوا ان يكون ذلك لأصل عمل عليه وكان غسّان بن عبّاد يتولّى خراسان من قِبَل الحسن بن سهل وهو ابن عمّ الفضل بن سهل، وذكر عن علىّ بن هارون ان طاهر بن الحسين قبل خروجه الى خراسان وولايته لها ندبه الحسن بن سهل للخروج الى محاربة نصر بن شَبَث فقال حاربتُ خليفة وسُقْتُ *الخلافة الى d خليفة وأُومَر بمثل هذا وانّما كان ينبغى ان توجّه لهذا قائدًا من قوّادى فكان سبب المصارمة بين الحسن وطاهر، قال وخرج طاهر الى خراسان لمّا تولّاها وهو

a) Taif. هشام, sed Jakûbî ١٩, 6 lectionem codicis confirmat. *Fragm.* بستان جليل. *Agh.* بباب خراسان. b) Sic quoque Taif.; in *Agh.* legimus die 31mo postquam Tâhir castra posuerat, nominationem *publicam* factam esse. Certum itaque est eum diutius quam mensem exspectavisse. c) Ex IA recepi. Cod. عبد الرحمان المطوعىّ الحرورى Taif. corrupte بنيسابور .... قتل بغير امر الـ. d) Addidi haec ex IA. Taif. om. الى خليفة.

لا يكلّم الحسن بن سهل فقيل له فى ذلك فقال ما كنت لأحلّ عقدة *a* عقدها لى فى مصارمته ۞

وفى هذه السنة ورد عبد الله بن طاهر بغداد منصرفًا من الرقّة وكان ابوه *b* طاهر استخلفه عليها وأمره بقتال نصر بن شبث، وقدم يحيى بن معاذ فولّاه المأمون الجزيرة ۞

وفيها ولّى المأمون عيسى بن محمّد بن ابى *c* خالد ارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك ۞

وفيها مات السرىّ بن الحَكَم بمصر وكان واليها ۞

وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولّاها المأمون بشر بن داود على ان يحمل اليه فى كلّ سنة الف الف درهم ۞

وفيها ولّى المأمون عيسى بن يزيد الجُلُودىّ محاربة الزُطّ ۞

وفيها شخص طاهر بن الحسين الى خراسان فى ذى القعدة وأقام شهرين حتّى بلغه خروج عبد الرحمان النيسابورىّ المطّوّعى بنيسابور *d* فشخص، ووافى التَغَزْغَزيّة أُشْرُوسَنَة *e* ۞

وفيها اخذ فَرَج الرُخَّجىّ *f* عبد الرحمان بن عمّار *g* النيسابورىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى الحَرَمَيْن ۞

ثم دخلت سنة ستّ ومائتين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

فممّا كان فيها من ذلك تولية المأمون داود بن

a) Addidi عقدة ex Taif. *b*) Addidi ه ex IA. *c*) Addidi ابى. *d*) Cod. بنسابور. *e*) Cod. corrupte اسرواسه. *f*) Ex conj. pro الدوىحى in cod. *g*) Cod. عمّان.

ماسجور *a* محاربة الزطّ وأعمال البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين ۝

وفيها كان المدّ الذى غرق منه السواد وكَسْكَر وقطيعة امّ جعفر وقطيعة العبّاس وذهب بأكثرها ۝

وفيها نَكَبَ بابك بعيسى *b* بن محمّد بن ابى خالد ۝

وفيها ولّى المأمون عبد الله بن طاهر الرّقّة لحرب نصر بن شَبَث ومُضَر *c* ،

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه

وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان يحيى بن معاذ كان المأمون ولّاه الجزيرة فمات فى هذه السنة واستخلف ابنه احمد على عمله ، فذُكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ان المأمون دعا عبد الله بن طاهر فى شهر رمضان فقال بعضٌ كان ذلك فى سنة ٢٠٥ وقال بعض فى سنة بضع وقال بعض فى سنة ٧ فلمّا دخل عليه قال يا عبد الله استخير الله منذ شهر وارجو ان يخير *d* الله لى ورأيت الرجل يصف ابنه ليطريه لرأيه فيه وليرفعه ورأيتك فوق ما قال ابوك فيك وقد مات يحيى بن معاذ واستخلف ابنه احمد بن يحيى وليس بشىء وقد رأيت توليتك مُضَر ومحاربة نصر بن شبث فقال السمع والطاعة يا امير المؤمنين وأرجو ان يجعل الله الخيرة *e* لأمير المؤمنين وللمسلمين قال فعقد له ثمّ امر

---

a) Cod. ماسجور et sic IA cum var. l. مابجور. Cf. IA VII, ١٧١, 8 et ann. 1. *b*) IA ٣٦٩, 5 عيسى. Contra Abu'l-Mah. I, ٥٩١ نكب عيسى بابك. *c*) Cod. hic et mox مصر ut quoque apud alios. Confunduntur nempe ea quae huic expeditioni et expeditioni adversus Aegyptum antecesserunt. Cf. Abu'l-Mah. I, p. ٥٩٣. *d*) IA يكون قد خار. *e*) Cod. الخبر.

ان تقطع حبال القصّارين عن طريقه وتُنَحَّى *a* عن الطرقات المظالّ *b* كيلا يكون فى طريقه ما يردّ لواءه ثمّ عقد له لواء مكتوبًا عليه *c* بصفرة ما يُكْتَب على الألوية وزاد فيه المأمون يا منصور وخرج ومعه الناس فصار الى منزله ولمّا كان من غد ركب اليه الناس وركب اليه الفضل بن الربيع فأقام عنده الى الليل فقام الفضل فقال عبد الله يا ابا العبّاس قد تفضّلت وأحسنت وقد تقدّم *ابى وأخوك الىّ *d* ان لا اقطع *امرا دونك *e* واحتاج ان استطلع رأيك وأستضىء بمشورتك *f* فان رأيت ان تقيم عندى الى ان نفطر فأفعل فقال له ان لى حالات ليس يمكننى معها الافطار ههنا قال ان كنت تكره طعام اهل خراسان فابعث الى مطبخك يأتوا بطعامك فقال له ان لى ركعات بين العشاء والعتمة قال *g* ففى حفظ الله وخرج معه الى صحن داره يشاوره فى خاصّ اموره،

وقيل كان خروج عبد الله الصحيح الى مُضَر *h* لقتال نصر ابن شَبَث بعد خروج ابيه الى خراسان *بستّة اشهر *i* وكان طاهر حين ولّى ابنه عبد الله ديار ربيعة كتب اليه كتابًا نسخته عليك *k* بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته ومزايلة سخطه وحفظ رعيّتك *l* وألزم ما ألبسك الله من العافية بالذكر لمعادك وما انت صائر اليه *وموقوف عليه ومسؤول عنه

---

a) Taif. ويسقط. *b*) Addidi ex *Fragm.* *c*) Inserui عليه ex *Fragm.* et Taif. *d*) Ex *Fragm.* et Taif. Cod. ابى وابوك على. *e*) Ex *Fragm.* et Taif. inserui. *f*) Sequitur in cod. قال quod delevi. *g*) Cod. قل. *h*) Cod. مصر ut supra. *i*) Taif. بسنة واشهر. *k*) Sic quoque Taif. IA اما بعد فعليك. *l*) IA add. فى الليل والنهار. Deinde Taif. ولزوم.

والعمل في ذلك كلّه بما يعصمك الله وينجيك *a* يوم القيامة *b* من عذابه وأليم عقابه فانّ الله قد احسن اليك وأوجب عليك الرأفة بمن استرعاك امرهم من عباده وألزمك العدل عليهم والقيام بحقّه وحدوده فيهم والذبّ عنهم والدفع عن حريمهم وبيضتهم والحقن لدمائهم *c* والأمن لسبيلهم *d* وادخال الراحة عليهم في معايشهم ومُؤاخِذك بما فرض عليك من ذلك وموقّفك عليه ومُسائلك عنه *e* ومُثيبك عليه بما *f* قدّمتَ وأخّرتَ ففرِّغْ لذلك فكرك *g* وعقلك *h* وبصرك ورؤيتك *ولا يذهلك عنه ذاهل *i* ولا يشغلك عنه شاغلٌ فانّه رأس امرك وملاك شأنك وأوّل ما يوفّقك *k* الله به لرشدك وليكن اوّل ما تُلزم به *l* نفسك وتنسب اليه فعالك *m* المواظَبة على ما افترض الله عليك من *n* الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس قِبَلك *o* في مواقيتها على سننها في اسباغ الوضوء لها وافتتاح *p* ذكر الله فيها وترتّل *q* في قراءتك وتمكّن في ركوعك وسجودك وتشهّدك *ولتصدق فيها لربّك نيّتك *r* واحضض عليها جماعة من

---

a) Addidi haec ex Taif. et IA. *b*) Cod. B ap. IA et Taif. لقايه. *c*) Ex IA et Taif. addidi ل. *d*) Taif. لسُبُلهم. *e*) Ex IA et Taif. inserui عنه. *f*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. ما. *g*) IA فهمك. *h*) Inserui وعقلك ex Taif. et IA. Deinde IA habet ونظرك loco وبصرك. *i*) IA om.; pro عنه ذاهل Cod habet عن اعلك. *k*) IA يوافقك. Deinde addidi به ex Taif. et IA. *l*) Ex Taif. recepi loco من in cod.; IA om. *m*) IA افعالك. *n*) Ex IA recepi. Cod. et Taif. في. *o*) IA male فتلك. *p*) Ex Taif. et IA recepi. Cod. واصباح. *q*) Ex Taif. et IA. Cod. وتريد. *r*) IA وليصدق فيه رايك ونيّتك.

معك وتحت يدك وادأبْ a عليها فانّها كما قال الله تأمر بالمعروف وتنهى عن المُنْكَر b ثمّ أَتْبِعْ ذلك * الأَخْذَ بسنن c رسول الله صلعم والمثابرة على خلائقه d واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده واذا ورد عليك امر فاستعنْ عليه باستخارة الله وتقواه ولزوم ما انزل الله في كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه وائتمام e ما جاءت به الآثار عن النبيّ صلعم ثمّ قم فيه بما يحقّ لله f عليك ولا تَمِلْ عن العدل فيما احببتَ او كرهتَ لقريب من الناس او بعيد وآثِرِ الفقه وأهله والدين وحَمَلَته وكتاب الله والعاملين به فان افضل ما تزيّن g به المرءُ الفقهُ في دين الله والطلب له والحثّ عليه والمعرفة بما يُتقرّب * فيه منه h الى الله فانّه الدليل على الخير كلّه والقائد له والآمر به والناهي عن المعاصي والموبقات i كلّها وبها مع توفيق الله تزداد العباد معرفةً بالله عزّ وجلّ واجلالًا له ودركًا k للدرجات العُلَى في المعاد مع ما في ظهوره للناس من التوقير لأمرك والهيبة لسلطانك والأَنَسَة بك والثقة بعدلك وعليك بالاقتصاد في الامور كلّها فليس شيء أَبْيَنَ نفعًا ولا أَحْضَرَ l امنًا ولا أَجْمَعَ فضلًا *من القصد m والقصد داعية الى الرشد والرشد

---

a) Cod. وادب. *b*) IA pro his dat ipsa verba Korani 29 vs. 44: ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر. Cod. يامر pro تامر. *c*) IA بالاخذ لسنن. *d*) Sic quoque restituatur apud IA e cod. B. Taif. فرايضه. *e*) Cod. et IA واتمام forte pro وائتمام. Taif. ut recepi. *f*) IA male الله. *g*) Sic recte Taif. et IA. Cod. تنزل. *h*) Sic quoque Taif.; IA به. *i*) IA sine و. *k*) IA male وذكرا. *l*) Ex Taif.; Cod. s. p., IA اخصّ. *m*) Addidi haec ex Taif. IA منه.

دليل على التوفيق والتوفيق منقاد[a] الى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد فآثِرْه فى دنياك كلّها، ولا تقصّر[b] فى طلب الآخرة والأجر[c] والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد فلا غاية للاستكثار من[d] البرّ والسعى له اذا كان يُطْلَب به وجهُ الله ومرضاته ومرافقة اوليائه فى دار كرامته، وآعلم ان القصد فى شأن الدنيا يورث العزّ[e] ويحصّن من الذنوب وانّك لن تحوط نفسك ومن يليك[f] ولا تستصلح امورك بأفضل منه[g] فأْتِه[h] وآعْتَدِ به تتمّ امورك وتَزِدْ[i] مقدرتك وتصلح[k] خاصّتك وعامّتك وأحْسِنِ الظنّ بالله عزّ وجلّ يستقمْ[l] لك رعيّتك وآلتمِسِ الوسيلة اليه فى الأُمور كلّها تستدِمْ به النعمة عليك، ولا تُنهض[m] احدًا من الناس فيما تولّيه من عملك قبل تكشُّف[n] امره بالتهمة فان ايقاع التُهَم بالبرَآء[o] والظنون السيّئة بهم مأثم وآجعل من شأنك حسن الظنّ بأصحابك وآطرد عنك سوء الظنّ بهم وآرفضه عنهم يُعِنْك ذلك على اصطناعهم ورياضتهم ولا يجدنّ عدوّ الله الشيطان فى امرك مَغْمَزًا فانّه انّما يكتفى بالقليل

---

a) IA قائد. *b*) Taif. تقتصر. *c*) Addidi الاجر ex IA. Taif. وطلب الاجر. *d*) Ex Taif. recepi. IA et Cod. فى. *e*) Sic quoque IA. Taif. الفكر sic. *f*) Ex Taif. et IA. Cod. بنتك. *g*) Addidi منه ex Taif. et IA. *h*) Taif. فتاته i. e. فتَأَتَّهُ. *i*) Cod. وتريد; Taif. وتزود pro وتزدد addens به. *k*) Taif. ins. به. *l*) Cod. يستقيم; IA تستقم. *m*) Sic quoque Taif. (ubi vero تنحض); IA تتّهمنّ. *n*) Cod. نطنف. Correxi ex Taif. nam تطنيف non convenit et IA habet ان يكشف. *o*) Cod. et Taif. بالبر. IA male بالبداء.

من وهنك فيدخل عليك من الغمّ [a] فى سوء الظنّ *ما ينغّصك لذاذة عيشك، واعلم انّك تجد بحسن الظنّ [b] قوّة وراحة وتكفى [c] به ما احببت كفايته من امورك وتدعو به الناس الى محبّتك والاستقامة فى الأمور كلّها لك ولا يمنعك حسن الظنّ بأصحابك والرأفة برعيّتك ان تستعمل المسألة والبحث عن امورك *والمباشرة لأمور الأولياء والحياطة للرعيّة [d] والنظر فيما يقيمها ويصلحها بل لتكن المباشرة لأمور الأولياء والحياطة للرعيّة والنظر [e] فى حوائجهم وحمل مؤوناتهم آثَرَ عندك ممّا سوى ذلك فانّه أقوم للدين وأحيا للسنّة، وأَخْلِصْ نيّتك فى جميع هذا وتفرّدْ بتقويم نفسك تفرُّدَ من يعلم انّه مسئول عمّا صنع ومجزىّ بما احسن ومأخوذ بما اساء فان الله جعل الدين حرزا وعزّا ورفع من اتّبعه وعزّزه فاسلك بمن تسوسه وترعاه [f] نهج الدين وطريقة الهدى، وأقم حدود *الله فى [g] اصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقّوه ولا تعطّل ذلك ولا تهاون به [h] ولا تؤخّر عقوبة اهل العقوبة فان فى تفريطك فى ذلك لمّا [i] يفسد عليك حسن ظنّك. واعزم [k] على امرك فى ذلك بالسنن المعروفة وجانب *الشبه والبدعات [l] يسلم لك دينك وتقُمْ [m] لك مروّتك، واذا عاهدت عهدا فَفِ به واذا وعدت

---

a) Taif. male العفو. b) Addidi haec ex Taif. et IA. c) IA وتكتفى. d) Ex Taif. et IA recepi. Deinde Cod. والظن. e) Secundum Taif. Cod. فى النظر Pericope haec inde a والمباشرة aliquantum variat ap. IA. f) Taif. تسوسهم وترعاهم. g) Addidi ex IA. h) Ex Taif. et IA recepi loco فيه in cod. i) IA ما, Taif. لما omittens فى ante تفريطك. k) IA واعتزم. l) Taif. et IA البدع والشبهات. m) Sic recte IA. Cod. ويعوم. Taif. تقو.

الخير فأنْجِزْهُ وآقبل الحسنة وآدفع بها وآغمض عن عيب كلّ ذى عيب من رعيّتك وآشدد *a* لسانك عن قول الكذب والزور وآبغض اهله وأَقْصِ اهل *b* النميمة فان اوّل *c* فساد امرك *d* فى عاجل الأمور وآجلها تقريب الكذوب *e* والجرأة على الكذب لأن الكذب رأس المآثم *f* والزور *والنميمة خاتمتها لأن النميمة لا يسلم صاحبها وقائلها لا يسلم له صاحب *g* ولا يستقيم لمطيعها امر، وأَحِبَّ *h* اهل الصدق والصلاح وأَعِن الأشراف بالحقّ وواصِل *i* الضعفاء وصل الرحم وآبْتَغِ *k* بذلك وجه الله وعِزَّة *l* امره وآلتمس فيه ثوابه *m* والدار الآخرة وآجتنب سوء الأهواء والجور وآصرف عنهما رأيك وأَظْهِرْ براءتك *n* من ذلك لرعيّتك وأنعمْ بالعدل سياستهم وقم بالحقّ فيهم وبالمعرفة *o* التى تنتهى بك الى سبيل الهدى، وآملك نفسك عند الغضب وآثِر الوقار والحلم وايّاك والحدّة والطيرة والغرور فيما انت بسبيله وايّاك ان تقول انّى مسلَّطٌ افعل ما أَشاء فانّ ذلك سريع فيك الى نقص الرأى وقلّة اليقين بالله *وحده لا شريك له، وأَخْلِص لله *p* النيّة فيه واليقين به وآعلم ان الملك لله يعطيه من

---

a) Taif. واسدد. *b*) Ex Taif. et IA. Cod. على. *c*) Inserui اول ex Taif. et IA. *d*) IA امورك. *e*) Taif. الكذبة. *f*) Cod. et IA المآثر. *g*) Taif. pro his وصاحب النميمة — ولا يسلم له صاحب. IA habet النميمة لا يسلم له صاحب.

h) Taif. واحبب. IA vitiose واجب. *i*) Taif. et IA وَواسِ.

k) Taif. وابلغ. *l*) Taif. وعز IA واعزاز. *m*) Sic recte Taif. et IA. Cod. corrupte بوجه. *n*) Ex Taif. recepi loco رعايتك in cod.; IA vitiose برايك et mox فى pro من. *o*) Cod. sine و. *p*) Pro his Taif. وحده لا شريك له اخلص الله لنا ولك; IA عز وجل واخلص لله وحده لا شريك له. Cod. احلص sine و.

يشاء وينزعه ممن يشاء ولن تجد *تغيُّر النعمة *a* وحلول النقمة الى احد اسرع منه *b* الى حَمَلَة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط لهم فى الدولة اذا كفروا بنعم *c* الله واحسانه واستطالوا بما آتاهم الله *من فضله *d*، ودَعْ عنك شَرَهَ نفسك ولتكن ذخائرك وكنوزك التى تذخر وتكنز *e* البرّ والتقوى والمعدلة *f* واستصلاح الرعيّة وعمارة بلادهم والتفقّد لأُمورهم والحفظ لدهمائهم *g* والاغاثة لملهوفهم، واعلم ان الأموال اذا كثرت وذخرت فى الخزائن لا تثمر *h* واذا كانت فى اصلاح *i* الرعيّة واعطاء حقوقهم وكفّ المؤونة عنهم نَمَتْ ورَبَتْ *k* وصلحت به *l* العامّة وتزيّنت *m* به الوُلاة *n* وطاب به الزمان واعتقد *o* فيه العزّ والمنعة فليكن كنز *p* خزائنك تفريق الأَموال فى عمارة الاسلام وأهله ووَفِّرْ *q* منه على اولياء امير المؤمنين قِبَلك حقوقهم وأَوْفِ رعيّتك من ذلك حِصَصهم *r* وتعهّدْ ما يصلح امورهم ومعايشهم *s* فانّك اذا فعلت ذلك قرّت *t* النعمة عليك واستوجبتَ المزيد من الله وكنتَ بذلك على جباية خراجك *وجمع اموال *u* رعيّتك وعملك اقدر وكان الجمع لما شملهم من

a) Taif. تغيّرا لنعمة et mox نقمة. Cod. habet vitiose لبعبير loco تغيّر. IA ut recepi. *b*) Addidi منه ex Taif. et IA. *c*) Cod. s. p.; IA نعم, Taif. نعمة. *d*) Addidi ex IA et Taif. *e*) IA تكثر. *f*) Ex Taif. et IA recepi. Cod. المعدره. *g*) IA لدمائهم. *h*) IA تنمى. *i*) IA et Taif. صلاح. *k*) Taif. وزكت ut IA ubi legitur سمت وزكت ونمت. *l*) Addidi به ex Taif. et IA. *m*) Taif. وزينت. *n*) IA الولاية. *o*) Taif. واعتقب. *p*) Sec. sum IA. Cod. كثر. Taif. اكثر. *q*) Sec. IA et Taif.; cod. وفرق. Mox Cod. et IA فتلك. *r*) Cod. et IA خصصهم. *s*) IA معاشهم. *t*) Taif. ثرت. *u*) Taif. وجميع امور.

عدلك واحسانك أَسْلَس لطاعتك وأطيب انفسًا نكلّ ما اردت فأجهد نفسك فيما حددتُ لك فى هذا الباب ولتعظمْ حِسْبَتك a فيه فانّما يبقى من المال ما أُنفق فى سبيل حقّه b، واعرف للشاكرين c شكرهم وأَثِبْهم عليه واياك ان تُنْسِيَك الدنيا وغرورها هول الآخرة فتتهاونَ بما يحقّ عليك فان التهاون يوجب d التفريط والتفريط يورث البوار، وليكُنْ عملك لله وفيه تبارك وتعالى وأرجُ الثواب فان الله قد اسبغ عليك نعمته *فى الدنيا e وأظْهَرَ لديك f فضله فأعتصمْ بالشكر وعليه فأعتمدْ يزدك الله خيرًا واحسانًا فان الله يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة المحسنين g وقضى الحقّ فيما حمل من النعم وأَلْبَسَ h من العافية والكرامة، ولا تحقّرن ذنبًا i ولا تمايلن حاسدًا ولا ترحمن فاجرًا ولا تصلن k *كفورًا ولا تداهنن عدوًّا ولا تصدّقن نمّامًا ولا تأمنن l غدّارًا ولا توالين فاسقًا ولا *تتّبعن غاويا m ولا تحمدن مُرائيًا ولا تحقّرن انسانًا ولا تردّن سائلًا فقيرًا ولا تُجيبن n باطلًا ولا تلاحظن مضحكًا ولا تخلفن وعدًا ولا ترعبن o فَخْرًا *ولا تعلن p غضبًا ولا

---

a) Cod. حُسنك, IA حسنتك, Taif. خشيتك. b) IA الله. Cod. utramque lectionem habet: الله حقه. c) Taif. الشاكرين. d) IA et Taif. يورث. e) IA et Taif. om. f) Taif. عليه male. g) Sic recte Taif. et IA. Cod. المحسنين. h) Ex Taif. recepi. Cod. وانْعم. IA om. peric. inde a وقضى usque ad والكرامة.

i) IA male دينًا. k) Ex IA recepi. Cod. et Taif. تصل. Mox omnes تداهن. l) Taif. تأمن. IA تامنن. m) Ex Taif. Cod. تبتغن عاويا. IA تبتغن عاديا. n) Cod. s. p. Taif. تحبين. IA تحبّن. o) IA male ترهنن. p) IA ولا تركبن سفها ولا تظهرن.

تأتين بذخًا a ولا تمشين مرحًا * ولا تركبن سفهًا b ولا تفرطن في طلب الآخرة ولا تدفع الأيّام عيانًا c ولا تغمضن عن الظالم d رهبة منه او مخافة e ولا تطلبن ثواب الآخرة بالدنيا f ، وأَكْثِرْ مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخُذْ عن اهل التجارب وذوى العقل والرأى والحكمة ولا تُدْخلن g في مشورتك اهل * الدقّة والبخل h ولا تسمعن لهم قولًا فانّ ضررهم اكثر من منفعتهم وليس شيء اسرع فسادًا لما استقبلتَ * في امرِ i رعيّتك من الشحّ وأعلم انّك اذا كنت حريصًا كنت كثير الأخذ قليل العطيّة واذا كنت كذلك لم يستقم لك امرك الّا قليلًا فان رعيّتك انّما تعتقد k على محبّتك بالكفّ عن اموالهم وترك الجور عنهم l ويدوم m صفاء n اوليائك لك بالافضال عليهم وحسن العطيّة لهم فاجتنب الشحّ وأعلم انّه اوّل ما عصى به الانسان ربّه وان العاصى بمنزلة خزى وهو قول الله عزّ وجلّ o وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَائِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * فسهّلْ طريق الجود بالحقّ p وأجعل للمسلمين كلّهم من نيّتك q حظًّا ونصيبًا r وأيْقِنْ ان الجود من افضل اعمال العباد فاعدده

---

a) Secutus sum Taif. (ubi بذخا). Cod. مدحا; IA تاسى مدحا. b) IA om. haec h. l.; sed vide supra. c) Sic quoque Taif. et cod. A ap. IA. Tornberg recepit عتابا. d) IA et Taif. ظالم. e) IA محاباة. Taif. ومحاياه, l. ومحاباة. f) IA et Taif. في الدنيا. g) Cod. يدخلن. h) Sic quoque Taif.; IA الذمة والنحل. i) IA فيه امر. Cod. منه امور. Sec. cum Taif. k) Cod. تعتقد, IA تعقد. l) IA et Taif. عليهم. m) Sic quoque Taif.; IA وابتدا من sic. n) IA ins. لك من sic, omittens seq. لك. o) Kor. 59, vs. 9 p) IA inser. haec infra post خلقا. q) Ex Taif. addidi. IA male بينك. r) Inserui ونصيبا ex IA et Taif.

لنفسك خُلقًا وأرْضَ به عملًا ومذهبًا، وتفقّدْ امور الجند فى دواوينهم ومكاتبهم وأدرر عليهم ارزاقهم ووسّع عليهم فى معايشهم ليُذهب a بذلك الله فاقتهم ويقوم b لك امرهم ويزيد به c قلوبهم فى طاعتك وامرك خلوصًا d وانشراحًا وحسب ذى سلطان e من السعادة f ان يكون على جنده ورعيّته رحمة فى عدله وحيطته وانصافه وعنايته وشفقته وبرّه وتوسعته فزايلْ مكروه احدى g البليّتين باستشعار تكملة h الباب الآخر ولزوم العمل به تَلْقَ ان شاء الله نجاحًا وصلاحًا وفلاحًا، وأعلم ان القضاء من الله بالمكان الذى ليس به i شىء من الأُمور لانّه k ميزان الله الذى يعتدل عليه الأحوال l فى الأرض وباقامة *العدل فى القضاء والعمل m تصلح n الرعيّة وتأمن السُبُل وينتصف المظلوم ويأخذ الناس حقوقهم وتحسن o المعيشة ويؤدّى حقّ الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة p ويقوم الدين وتجرى السنن والشرائع وعلى مجاريها ينتجز q الحقّ والعدل فى القضاء، واشتدّ فى امر الله وتورّعْ عن النطف وأمض لاقامة

---

a) IA et Taif. يذهب. *b*) IA فيقوى. Taif. ويقوى. *c*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. فيهم. *d*) Ex IA recepi loco حلوما in cod. Taif. تخالصا. Deinde inserui وانشراحا ex IA pro quo Taif. vitiose واستراحا. *e*) IA السلطان ut Taif. qui om. ذى. *f*) Taif. البقا. *g*) Ex IA recepi. Cod. et Taif. احد. *h*) Cod. تكلة. IA فضلة, Taif. فضيلة. *i*) Addidi به ex IA et Taif. *k*) IA لان. *l*) IA احوال الناس, Taif. احوال الجميع. *m*) Recepi haec ex IA. Cod. الفضل والعمل, Taif. الفضل والحلم. *n*) IA ins. احوال. *o*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وتنحصن. *p*) Ex IA et Taif. Cod. والسلا. *q*) Sic recte Taif. Cod. ينتحر. IA habet tantum على مجاريها (sine و) om. seq. usque ad واشتد.

الحدود وأَقْلِل العجلة وأَبعد من الضجر والقلق وأَقنع *a* بالقسم ولتسكن ريحك ويقرّ جدّك *b*، وانتفع بتجربتك وانتبه *c* فى صمتك واسدد *d* فى منطقك وأنصف الخصم وقِفْ عند الشبهة *e* وأَبلغ فى الحجّة ولا يأخذك فى احد من رعيّتك محاباة *ولا محاماة *f* ولا لوم *g* لائم وتثبّتْ *h* وتأنَّ وراقب وأنظر وتدبّرْ وتفكّرْ وأَعتبر وتواضعْ لربّك وأرأف بجميع *i* الرعيّة وسلّط الحقّ على نفسك ولا تسرعنّ الى سفك دم فان الدماء من الله بمكان عظيم انتهاكًا لها بغير حقّها، وأنظر هذا الخراج الذى قد استقامت عليه الرعيّة وجعله الله للاسلام عزًّا ورفعةً ولأهله سعة *k* ومنعة ولعدوّه وعدوّهم كبتًا وغيظًا ولأهل الكفر من معاهدتهم *l* ذلًّا وصَغارًا فوزّعه بين اصحابه *m* بالحقّ والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترفعنّ منه شيئًا عن شريف لشرفه وعن *n* غنىّ لغناه ولا عن كاتب لك ولا *o* احد من خاصّتك *p* ولا تأخذنّ منه فوق الاحتمال له ولا تكلّفن امرًا فيه شططٌ وأحمل الناس كلّهم على مرّ الحقّ فان ذلك اجمعُ لألفتهم وألزمُ لرضى العامّة، وأعلم انّك جُعلت بولايتك خازنًا وحافظًا وراعيًا وانّما سُمّى اهلُ عملك رعيّتك لأنّك راعيهم وقيّمهم تأخذ منهم ما اعطوك من عفوهم ومقدرتهم وتنفقه *q* فى قوام امرهم

---

a) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وامتع. *b*) Sic recte Taif. Cod. ودقرحدك. IA om. haec inde a ولتسكن. *c*) Taif. واثبته. *d*) Ex IA recepi. Cod. واشدد. Taif. وتسدد. *e*) Cod. الشهبة. *f*) Ex Taif. et IA recepi. *g*) Taif. لومة. *h*) Ex Taif. et IA. Cod. ودىب. *i*) Cod. لجميع. *k*) IA توسعة. *l*) Taif. معاهدهم. IA معانديهم. *m*) IA اصحابك. *n*) Taif. et IA ولا عن. *o*) IA ins. عن. *p*) IA ins. وحاشيتك. *q*) Sic legi pro وتنفقه ap. Taif. Cod. وتنفد, IA وتنفذه.

وصلاحهم وتقويم اودهم فٱستعمِلْ عليهم فى كور عملك ذوى الرأى والتدبير والتجربة والخبرة a بالعمل والعلم بالسياسة والعفاف ووسّعْ عليهم فى الرزق فانّ ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلّدتَ وأُسْنِدَ اليك ولا يشغلنك عنه شاغل ولا يصرفنك عنه صارف فانّك متى آثرته وقمت فيه بالواجب استدعيتَ به زيادة النعمة من ربّك وحسن الأُحدوثة فى عملك واحترزت b النصيحة c من رعيّتك وأُعِنْتَ على الصلاح d فدَرّتِ الخيرات ببلدك e وفشت العمارة بناحيتك وظهر الخصب فى كورك فكثر f خراجك وتوفّرت اموالك g وقويتَ بذلك على ارتباط جندك وإرضاء العامّة باقامة h العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسة مرضىَّ العدل فى ذلك عند عدوّك وكنت فى امورك كلّها ذا عدل وقوّة وآلة وعدّة فنافِسْ فى هذا ولا تُقَدِّمْ عليه شيـًٔا تحمدْ i مغبّة امرك ان شاء الله، وٱجعل فى كلّ كورة من عملك امينًا يخبرك اخبار عُمّالك ويكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتّى كأنّك مع كلّ عامل فى عمله معاين *لأمره كلّه k وان اردت ان تأمره l بأمر فٱنظر فى عواقب ما اردت من ذلك فان رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه حسن الدفاع والنصح m والصنع فأَمْضِه والّا فتوقّفْ عنه وراجعْ

a) Ex IA recepi. Taif. والخبره, Cod. والحيزه. b) IA addit به et legit واحترزت. c) IA et Taif. المحبة. d) Taif. الاصلاح. Deinde Taif. قدّرت, IA وقدّرت. e) IA فى بلدك. f) Sec. sum Taif. Cod. et IA وكثر. g) Taif. احلابك. h) Taif. et IA بافاضة. i) IA ins. فيه. Taif. habet تجد loco تحمد. k) IA et Taif. لامورة كلّها. l) IA تامرهم. m Om. IA et Taif.

اهل البصر والعلم *a* ثم خذ فيه عدّته فانّه ربّما نظر الرجل فى امر من * امره قد وَاتاه *b* على ما يهوى فقوّاه *c* ذلك وأعجبه وان لم ينظر فى عواقبه اهلكه ونقض عليه امره فآستعمل الحزم فى كلّ ما اردت وباشره بعد عون الله بالقوّة وأكثِرْ استخارة ربّك فى جميع امورك وآفرغ من عمل يومك ولا تؤخّره لغدك وأكثِرْ مباشرته بنفسك فان لغدٍ امورًا وحوادثَ تلهيك عن عمل يومك الذى اخّرت وآعلم ان اليوم اذا مضى ذهب بما فيه واذا اخّرت عمله *d* اجتمع عليك امر *e* يومين فشغلك *f* ذلك حتّى تعرض عنه فاذا امضيت لكلّ يوم عمله ارحتَ نفسك وبدنك وأحكمت امور سلطانك، وآنظر احرار الناس وذوى الشرف *g* منهم * ثم استبقن *h* صفاء طويّتهم وتهذيب *i* مودّتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة *k* على امرك فاستخلصْهم * وأحسنْ اليهم *l*، وتعاهدْ اهل البيوتات ممن قد دخلتْ عليهم الحاجة فاحتملْ مؤونتهم وأصلحْ حالهم حتّى لا يجدوا لخلّتهم مسًّا وأفردْ نفسك للنظر *m* فى امور الفقراء والمساكين * ومن لا *n* يقدر على رفع مظلمة *o* اليك والمحتقر الذى لا علم له بطلب حقّه فاسألْ عنه *p* اخفى مسألة ووكّلْ بأمثاله اهل الصلاح من

---

a) IA et Taif. ins. به. *b*) IA امورة قدره واتاه, Taif. امره قدواتة. *c*) Sic legi cum Taif. pro فقوله in cod.; IA habet فاغواه. *d*) Taif. عملك. *e*) Taif. et IA امور. *f*) IA فيشغلك. Taif. فيتقلك optime. *g*) IA السن. *h*) Taif. بمن تستبقن, IA ممن تستبقن. *i*) IA corrupte وسهدت. *k*) Sic quoque cod. A ap. IA. Tornberg recepit والمخالطة, et sic legitur ap. Taif. *l*) Addidi haec ex Taif. et IA. *m*) IA بالنظر. Taif. om. *n*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. ولا. *o*) Taif. مظلمته. *p*) Ex IA et Taif. Cod. عنك.

رعيّتك ومُرْهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيها بما يصلح الله *a* امرهم وتعاهدْ ذوى البأساء *b* ويتاماهم *c* وأراملهم وآجعل لهم ارزاقًا من بيت المال اقتداءً بأمير المؤمنين اعزّه الله فى العطف عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك به بركةً وزيادةً وأَجْرِ للأضرّاء *d* من بيت المال وقدّمْ حَمَلَةَ القرآن منهم والحافظين لأَكْثَرِه فى الجراية *e* على غيرهم، وآنصب لمرضى المسلمين دورًا تؤويهم *f* وقُوّامًا يرفقونهم وأطبّاء يعالجون اسقامهم وأَسْعِفْهم بشهواتهم ما لم يؤدّ *g* ذلك الى سرف فى بيت المال وآعلم ان الناس اذا أُعْطُوا حقوقهم وأَفْضَلَ امانيّهم *h* لم يُرْضِهم ذلك ولم تطبْ انفسهم دون رفع حوائجهم الى وُلاتهم طمعًا فى نيل الزيادة وفضل الرفق *i* منهم وربّما برم *k* المتصفّح لأُمور الناس لكثرة *l* ما يرِد عليه ويشغل فكره وذهنه منها ما يناله به مؤونة ومشقّة وليس من يرغب فى العدل ويعرف محاسن اموره فى العاجل وفضل ثواب الآجل كالذى يستقبل ما *m* يقرّبه الى الله ويلتمس رحمته به، وأكثِر *n* الاذن للناس عليك وأَبرزْ لهم وجهك وسكّنْ لهم احراسك *o* وأَخفضْ لهم جناحك وأَظهِرْ لهم بشرك ولِنْ لهم فى المسألة

---

a) IA ins. به. *b*) Taif. male الباس. *c*) IA وايتامهم. *d*) Ex Taif. recepi. Cod. الاصبراء. IA للاضراب (Cod. A الاجرا). *e*) IA الجرائد. *f*) Ex IA recepi. Cod. تنويهم. Taif. توقيهم. *g*) Sic recte IA et Taif. Cod. يورد. *h*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. امانتهم. *i*) Taif. الترفق. *k*) Taif. vitiose لزم pro برم. IA تبرّم. *l*) Taif. بكثرة. *m*) IA يستثقل بما. *n*) Sec. sum IA et Taif. Cod. فاكثر. *o*) IA حواسّك (حراسك).

والمنطق واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا اعطيت فأعْطِ بسماحة وطيب نفس *وآلتمس الصنيعة *a* والأجر *غيرَ مكدّر ولا متّان *b* فانّ العطيّة على ذلك تجارة مربّحة ان شاء الله، وآعتبر بما ترى من امور الدنيا ومَنْ مضى من *c* قبلك من اهل السلطان والرئاسة فى القرون الخالية والأُمَم البائدة ثمّ اعتصمْ فى احوالك كلّها بأمر الله والوقوف عند محبّته والعمل بشريعته وسنّته واقامة دينه وكتابه وآجتنبْ ما فارق ذلك وخالفه ودَعا *d* الى سخط الله، وآعرف ما تجمع عُمّالك من الأموال وينفقون منها ولا *e* تجمعْ حرامًا ولا تنفقْ اسرافًا، وأَكثرْ مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم وليكُنْ هواك اتّباع السنن *f* واقامتها وايثار مكارم الأُمور ومعاليها، وليكُنْ اكرم دخلائك وخاصّتك عليك مَنْ اذا رأى عيبًا *g* فيك ثمّ يمنعه *h* هيبتك من انهاء ذلك اليك فى سرٍّ واعلامك ما فيه من النقص فانّ اولئك انصح اوليائك ومظاهريك *i*، وآنظر عُمّالك الذين بحضرتك وكُتّابك فوقّتْ لكلّ رجل منهم فى كلّ يوم وقتًا يدخل عليك فيه بكتبه ومؤامرته وما عنده من حوائج عُمّالك وأمر *k* كورك ورعيّتك ثمّ فرّغْ لما يورده عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرّر النظر اليه *l* والتدبير *m* له فما

---

a) IA et Taif. والتماس للصنيعة. *b*) IA من غير تكدير ولا امتنان. *c*) Om IA et Taif. *d*) IA وخالف ما دعا. *e*) Sec. sum IA et Taif. Cod. وما. *f*) Sic recte IA. Cod. الستر. Taif. om. hanc lin. *g*) Sec. sum IA et Taif. Cod. غيّا. *h*) IA تمنعه. *i*) Sic recte Taif. Cod. ومظاعرتك. IA ومظاهرين لك. *k*) Taif. et IA وامور. *l*) IA فيه. *m*) IA والتدبّر.

كان موافقًا للحزم والحقّ فأَمْضِه وآستخِرِ الله فيه وما كان مخالفًا لذلك فاصرِفْه الى التثبُّت *a* فيه والمسألة عنه، ولا تمنن *b* على رعيّتك ولا على *c* غيرهم بمعروف تأتيه اليهم ولا تقبل من احد منهم الّا الوفاء والاستقامة *d* والعون فى امور امير المؤمنين ولا تَضَعن *e* المعروف الّا على ذلك، وتفهّم كتابى اليك وأَكْثِرِ النظر فيه والعمل به وآستعِنْ بالله على جميع امورك وآستخِرْه فان الله مع الصلاح وأهله وليكُنْ اعظمَ *f* سيرتك وأُفضل رغبتك *g* ما كان لله *h* رضًى ولدينه نظامًا ولأهله عزًّا وتمكينًا وللذمّة والملّة *i* عدلًا وصلاحًا، وأنا اسأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءك *k* وان يُنزل عليك فضله ورحمته بتمام فضله عليك وكرامته لك حتّى يجعلك افضل امثالك نصيبًا وأوفرهم حظًّا واسناهم ذكرًا وأمرًا وان يُهلك عدوّك ومن ناواك وبغى عليك ويرزقك من رعيّتك العافية ويحجز الشيطان عنك ووساوسه حتّى يستعلى امرك بالعزّ والقوّة والتوفيق انّه قريب مجيب ۞

وذُكِرَ ان طاهرًا لمّا عهد الى ابنه عبد الله هذا العهد تنازعه الناس وكتبوه وتدارسوه وشاع امره حتّى بلغ المأمون فدعا به وقُرِئَ عليه فقال ما بقّى ابو الطيّب شيئًا من امر الدين والدنيا

---

a) IA التثبيت. *b*) IA تمتنّ. *c*) Om Taif. et IA. *d*) Addidi و ex IA et Taif. *e*) Taif. تصنعن. *f*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. عظم. *g*) Cod. A ap. IA et Taif. رعيتك evidenter pro nostra lectione. Tornberg recepit عيشك. *h*) Delevi seq. فيه in cod. *i*) Addidi والملّة ex Taif.; IA وللملة. *k*) Taif. وكلاتك. IA وكلائبك (sic) om. seqq.

والتدبير والرأى والسياسة واصلاح الملك والرعيّة وحفظ البيضة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة ألّا وقد احكمه a وأوصى به وتقدّم وامر ان يكتب بذلك الى جميع العمّال فى نواحى الأعمال، وتوجّه عبد الله الى عمله فسار بسيرته واتّبع أمره وعمل بما عهد اليه ✿

وفى هذه السنة ولّى عبد الله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم الجسرين b وجعله خليفته على ما كان طاهر ابوه استخلفه فيه من الشُرَط وأعمال بغداد وذلك حين شخص الى الرقّة لحرب نصر بن شبث ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى الحَرَمَيْن ✿

ثم دخلت سنة سبع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبد الرحمان بن احمد بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن علىّ بن ابى طالب ببلاد عَكّ من اليمن يدعو الى الرضى من آل محمّد صلعم،

ذكر الخبر عن سبب خروجه

وكان السبب فى خروجه ان العُمّال باليمن اساءوا السيرة c فبايعوا عبد الرحمان هذا، فلمّا بلغ ذلك المأمون وجّه اليه دينار بن عبد الله فى عسكر كثيف وكتب معه بامانه فحضر دينار بن عبد الله الموسم وحجّ فلمّا فرغ من حجّه سار الى اليمن حتّى

a) Sec. sum Taif. Cod. et IA om. ه. b) *Fragm.* امر الجسر. c) IA add. فيهم.

الى عبد الرحمان فبعث اليه بأمانه من المأمون فقبل ذلك ودخل ووضع يده فى يد دينار فخرج به الى المأمون فمنع المأمون عند ذلك الطالبيّين من الدخول عليه وأمر بأخذهم بلبس السواد وذلك يوم الخميس لليلة *a* بقيت من ذى القعدة ☆

وفى هذه السنة كانت وفاة طاهر بن الحسين،

ذكر الخبر عن وفاته

ذكر عن مطهّر بن طاهر ان وفاة ذى اليمينين كانت من حُمّى وحرارة اصابته وأنّه وُجد فى فراشه ميّتًا، وذكر ان عمّيه *b* علىّ ابن مصعب وأخاه احمد بن مصعب صارا اليه يعودانه فسألا الخادم عن خبره وكان يغلّس بصلاة الصبح فقال الخادم هو نائم لم ينتبه فانتظراه *c* ساعة فلمّا انبسط الفجر وتأخّر عن الحركة فى الوقت الذى كان يقوم فيه للصلاة انكرا ذلك وقالا للخادم ايقِظْه فقال الخادم لست اجسر على ذلك فقالا *d* له اطرق لنا لندخل اليه فدخلا فوجداه ملتفًّا فى دواج قد ادخله تحته وشدّه عليه من عند رأسه ورجليه *e* فحرّكاه فلم يتحرّك فكشفا عن وجهه فوجداه قد مات ولم يعلما الوقت الذى توفّى فيه ولا وقف احد من خدمه على وقت وفاته وسألا الخادم عن خبره وعن آخر ما وُقف عليه منه فذكر انّه صلّى المغرب والعشاء الآخرة ثم التفّ فى دواجه قال الخادم فسمعته يقول بالفارسيّة كلامًا وهو *دَرْ مَرْگْ نيزْ مَرْدِى وايَدْ تفسيره انه يحتاج فى الموت ايضا الى

a) IA لليلتين. *b*) Cod. عمّته. *c*) Cod. فانطراه. *d*) Sic recte Taif. Cod. فقالوا. *e*) Addidi ورجليه ex *Fragm.* et Taif.

السرجلة a ه. وذكر عن كلثوم بن ثابت بن ابى سعد b وكان يكنى ابا سعدة c قال كنت على بريد خراسان ومجلسى يوم الجمعة فى اصل المنبر فلمّا كان فى سنة ٢٠٧ بعد ولاية طاهر بن الحسين بسنتين حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلمّا بلغ الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء له فقال اللّهمّ أَصْلِحْ امّة محمّد بما اصلحت به اولياءك واكفها مؤونة من بَغَى فيها d وحَشَد عليها بلمّ الشعث وحقْن الدماء واصلاح ذات البين قال فقلت فى نفسى انا اوّل مقتول لأنّى لا اكتم الخبر فانصرفت واغتسلت بغسل الموتى وائتزرت بإزار الموتى ولبست قميصًا وارتديت رداء وطرحت السواد وكتبت الى المأمون قال فلمّا صلّى e العصر دعانى وحدث به حادث فى جفن عينه f وفى مَأْقه فخرّ ميّتًا قال فخرج طلحة بن طاهر فقال رُدّوه رُدّوه وقد خرجتُ فردّونى g فقال هل كتبتَ بما كان قلتُ نعم قال فآكتب بوفاته وأعطانى خمس مائة الف ومائتى ثوب فكتبت بوفاته وبقيام طلحة بالجيش قال فوردت الخريطة على المأمون بخلعه غدوة فدعا ابن ابى خالد فقال له

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. habet انـد (l. انـذر) مـرك اش (l. نبيز) مردى وامد يقول جاء الموت. Verbum وايد est dialectice pro بايد. *b*) Sic quoque Taif. IA سعيد. *c*) Sic forte restituendum *Fragm.* ٤٥٣, 6 ubi cod. ابو سعد وكلثوم. In *Agh.* XIV, ٣٧ صاحب البريد appellatur صون بن مجاشع بن مسعدة. *d*) IA male علينا (cod. P et B عليها) et mox فيها pro عليها. *Fragm.* لها السوء وارادها لمكروه, omittens وحشد عليها. *e*) Taif. صليت. IA كان. *Fragm.* ut recepi. *f*) Taif. عيـنـيـه et mox مآقيه. *Fragm.* مآقه. *g*) Ex Taif. addidi.

الشخص فأُتِ به كما زعمتَ وضمنتَ قال أَبِيتُ ليلتى قال لا لَعَمْرِى لا تبيت الّا على ظَهْرٍ فلم يزل يناشده حتّى اذن له فى المبيت قال ووافت الخريطة بموته ليلًا فدعاه فقال قد مات فمن ترى قال[a] ابنه طلحة قال الصواب ما قلت فاكتبْ بتوليته فكتب بذلك وأقام طلحة واليًا على خراسان فى ايّام المأمون سبع سنين بعد موت طاهر ثمّ توفّى وولى عبد الله خراسان وكان يتولّى حرب بابك فأقام بالدِّيْنَوَر ووجّه الجيوش ووردت وفاة طلحة على المأمون فبعث الى عبد الله يحيى بن اكثم يعزّيه عن اخيه ويهنّئه بولاية خراسان وولّى علىّ بن هشام حرب بابك،

وذكر عن العبّاس انّه قال شهدت مجلسًا للمأمون وقد اتاه نعىّ طاهر فقال لليدَيْن وللفَمِ الحمد الله الذى قدّمه وأخّرنا، وقد ذكر فى امر ولاية طلحة خراسان بعد ابيه طاهر غير هذا القول والذى قيل من ذلك ان طاهرًا لمّا مات وكان موته فى جمادى الأُولى وثب الجند فانتهبوا بعض خزائنه فقام بأمرهم سلّام الأبرش الخصىّ فأمر فأُعطوا رزق ستّة اشهر فصيّر المأمون عمله الى طلحة خليفة لعبد الله بن طاهر وذلك ان المأمون ولّى عبد الله فى قول هؤلاء بعد موت طاهر عمل طاهر كلّه وكان مقيمًا بالرّقّة على حرب نصر بن شَبَث وجمع له مع ذلك الشأم وبعث اليه بعهده على خراسان وعمل ابيه فوجّه عبد الله اخاه طلحة بخراسان واستخلف بمدينة السلام اسحاق بن ابراهيم وكاتب المأمونَ طلحة باسمه فوجّه المأمون احمد بن ابى خالد الى خراسان للقيام بأمر

---

a) Sic recte Taif. et IA. Cod. قلت.

طلحة فشخص احمد الى ما وراء النهر فافتتح أُشْرُوسَنَة وأسر كاوس ابن خاراخره a وابنه الفضل وبعث بهما الى المأمون ووهب طلحة *لابن ابى b خالد ثلثة آلاف الف درهم وعروضًا بألفى الف ووهب لإبراهيم بن العبّاس كاتب احمد بن ابى خالد خمس مائة الف درهم ۞

وفى هذه السنة غلا السعر ببغداد والبصرة والكوفة حتّى بلغ سعر القفيز من الحنطة بالهارونىّ اربعين درهمًا الى الخمسين بالقفيز المُلْجَم ۞

وفى هذه السنة وُلّى موسى c بن حفص طبرستان والرُّويان ودُنْباوَنْد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو عيسى بن الرشيد ۞

ثم دخلت سنة ثمانٍ ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مصير الحسن بن الحسين بن مصعب من خراسان الى كرمان ممتنعًا بها ومَصير احمد بن ابى خالد اليه حتّى اخذه فقدم به على المأمون فعفا عنه ۞

وفيها ولّى المأمون محمّد بن عبد الرحمان المخزومىّ قضاء عسكر المهدىّ فى المحرّم ۞

وفيها استعفى محمّد بن سَمَاعة القاضى من القضاء فأُعفى ووُلّى مكانه اسماعيل d بن حمّاد بن ابى حنيفة ۞

---

a) Cf. supra p. ٩٣١, 7. b) Cod. لابى. c) Male IA محمد; cf. sub anno 211, ubi IA ٢٨٦ recte موسى. d) Secutus sum IA et Abu'l-Mahâsin. Cod. عيسى.

وفيها عُزل محمّد بن عبد الرحمان عن القضاء بعد ان وُلّيه *a* فيها فى شهر ربيع الأوّل ووُلّيَه بشر بن الوليد الكندىّ فقال بعضهم *b*

يَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُوَحِّدُ رَبَّهُ
قَاضِيكَ بِشْرُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ حِمَارْ
يَنْفِى شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ
نَطَقَ ٱلْكِتَابُ وَجَاءَتِ ٱلْأَخْبَارْ
وَيَعُدُّ عَدْلًا مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ
شَيْخٌ يُحِيطُ بِجِسْمِهِ ٱلْأَقْطَارْ

ومات موسى بن محمّد المخلوع فى شعبان، ومات الفضل بن الربيع فى ذى القعدة ❀

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن الرشيد ❀

ثم دخلت سنة تسع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من حصر *c* عبد الله بن طاهر نصر بن شَبَث وتضييقه عليه حتى طلب الأمان، فذكر عن جعفر بن محمّد العامرىّ انّه قال قال المأمون لثمامة أَلَا *d* تدلّنى على رجل من اهل الجزيرة له عقل وبيان ومعرفة يؤدّى عنّى ما اوجّهه به الى نصر بن شبث قال بلى يا امير المؤمنين رجل من بنى عامر يقال له جعفر بن محمّد *e* قال له أَحْضِرْنيهِ قال جعفر فأَحضرنى ثمامة

---

a) Cod. وولاه. *b*) Addidi بعضهم ex IA. *c*) Cod. حضر ut quoque in cod. *Fragm.* ٤٥٤ *a*. In seqq. Cod. semper شبيث. *d*) Ex IA recepi. Cod. لا. *e*) Cf. *Fragm.* ٤٥٤, ann. *c*. Taif. ut recepi.

فأدخلنى عليه فكلّمنى بكلام كثير ثمّ امرنى ان أُبْلِغه نصر بن شبث قال فأتيت نصرًا وهو بكَفَرْعَزُون بسَرُوج فأبلغته رسالته فأذعن وشرط شروطًا منها ألّا يطأ له بساطًا قال فاتيت المأمون فأخبرته فقال لا اجيبه والله الى هذا ابدًا ولو افضيت *a* الى بيع قميصى حتّى يطأ بساطى وما بالُه ينفر منّى قال قلت لجُرْمه وما تقدّم منه فقال أَتَراه أَعْظَم جرمًا *b* عندى من الفضل بن الربيع ومن عيسى *c* ابن ابى خالد أَتَدْرِى ما صنع بى الفضل اخذ قوّادى وجنودى وسلاحى وجميع ما اوصى به لى *d* ابى فذهب به الى محمّد وتركنى بمَرْو وحيدًا فريدًا وأسلمنى وأفسد علىّ اخى حتّى كان من امره ما كان وكان اشدّ علىّ من كلّ شىء أَتَدْرِى ما صنع بى عيسى ابن ابى خالد طرد *e* خليفتى من مدينتى ومدينة آبائى وذهب بخراجى *وفَيْئى وأخرب *f* علىّ ديارى وأقعد ابراهيم خليفةً دونى ودعاه باسمى قال قلت يا امير المؤمنين *g* اتأذن لى فى الكلام فأتكلّم *h* قال تكلّمْ قلتُ الفضل بن الربيع رضيعكم ومولاكم وحال *سلفه حالكم وحال سلفكم حاله ترجع عليه *i* بضروب كلُّها تردُّك اليه وعيسى ابن ابى خالد فرجل من اهل دولتك وسابقته

---

a) Sic recte *Fragm.* Cod. اقصيت, Taif. اقضيت. *b*) Addidi جرما ex *Fragm.* et IA. *c*) IA ins. بن محمد. *Fragm.* et Taif. ut recepi, sed legendum ibi ابن loco بن. *d*) Addidi لى ex *Fragm.* et IA. *e*) Incipit O (Poc. 354). *f*) Ex *Fragm.* et IA recepi. C وفى اخرب, O tantum اخرب. *g*) O om. *h*) C om. *i*) C سلفكم حاله يرجع اليه, O سلفه حلفهم وحالهم; Taif. سلفه حالكم ترجع عليه; IA et *Fragm.* سلفه حالهم يرجع (ترجع) اليه. Conjectura restitui.

وسابقة من مضى من سلفه سابقتهم *a* ترجع عليه بذلك *وهذا رجل *b* لم تكن له يد قطّ فيُحْمل *c* عليها ولا لمن مضى من سلفه انّما كانوا *d* من جند بنى اميّة، قال ان كان *e* ذلك كما تقول فكيف بالحنق والغيظ ولكنّى لستُ اقلع عنه حتّى يطأ بساطى قال فأتيتُ نصرًا فأخبرته بذلك كلّه قال فصاح بالخيل صيحةً *f* فجالت ثمّ قال ويلى عليه هو لم يَقْوَ على اربع مائة ضفدع تحت جناحه يعنى الزُّطّ يقوى على حَلْبة *g* العرب،

فذكِر ان عبد الله بن طاهر لمّا جادّه القتال وحصره وبلغ منه طلب الأمان فأعطاه وتحوّل من معسكره الى الرّقّة سنة ٢٠٩ وصار الى عبد الله بن طاهر وكان المأمون قد كتب اليه قبل ذلك بعد *h* ان عزم عبد الله بن طاهر جيوشه كتابًا يدعوه الى طاعته ومفارقة معصيته فلم يقبل فكتب عبد الله اليه وكان كتاب المأمون اليه من المأمون كتبه عمرو بن مسعدة اما بعد فانّك يا نصر بن شبث قد عرفتَ الطاعة وعزّها وبرد ظلّها وطيب مرتعها وما فى خلافها من الندم *i* والخسار وان طالت مدّة الله بك فانه *k* انّما يُمْلى لمن يلتمس مظاهرة الحجّة عليه لتقع عِبَرُه بأهلها

---

a) Ex Taif. et *Fragm.* inserui; IA معروفة. Deinde C om. seq. usque ad انما. *b*) IA واما نصر فرجل. *c*) O et *Fragm.* فتحمل, Taif. فيحتمل ut IA. *d*) O كان. Deinde C om. من ut Taif. et *Fragm.* *e*) C om. ut Taif., *Fragm.* et IA. *f*) C et IA om. *g*) Sic quoque *Fragm.* et (corrupte) IA. C et Taif. جلبة. *h*) C male قبل. O بعد. *i*) Sic recte Taif. C الذم. In O (vitio codicis) desiderantur verba inde a وبرد usque ad الندم. *k*) Sec. sum Taif. C فانك. In O desideratur.

على قدر اصرارهم *a* واستحقاقهم وقد رأيتُ *اذكارك وتبصيرك *b* لما رجوتُ ان يكون لما اكتب به اليك موقع *c* منك فان الصدق صدق والباطل باطل وانّما القول بمَخارجه *d* وبأهله الذين يُعْنَوْن *e* به ولم يعاملك من عُمّال امير المؤمنين احدٌ أَنْفَعَ *f* لك فى مالك ودينك ونفسك ولا أَحْرَصَ *g* على استنقاذك والانتياش *h* لك من خَطَائك منّى فبأىّ اوّلٍ او آخرٍ *أَوْ سِطَةٍ أَوْ امْرَةٍ *i* اقْدامُك يا نصر *k* على امير المؤمنين تأخذ امواله وتتولّى دونه ما ولّاه الله وتريد ان تبيتَ آمنًا او مطمئنًّا او وادعًا او ساكنا او هادئًا فوَعالِمِ السرّ *l* والجهر لئن *m* لم تكن للطاعة مراجعًا وبها خانعًا *n* *لتستوبلنّ وَخَمَ *o* العاقبة ثمّ لأَبْدَأَنّ بك *p* قَبْلَ كلّ عمل فان قرون الشيطان *q* اذا لم تُقْطَع *r* كانت فى الأرض فتنةً وفسادًا كبيرًا ولأَطأنّ بمن معى من انصار الدولة كواهل رعاع *s* اصحابك ومن

---

a) Sic quoque Taif. O احترازهم et deinde واستحقا sic. *b*) Sec. sum Taif. (qui autem فى تبصير habet). C et O ادّكارك وتبصّرك. Deinde O habet رايت pro رجوت. *c*) C متوقع vitiose. *d*) Sic recte Taif. O بمحارجه. C مخارجه. *e*) O يعنون. Taif. corrupte يغبون. *f*) Sic recte Taif.; O ايقع, C ارتفع. *g*) O et C اخرص. Recte ap. Taif. *h*) Ex conj. pro والاساس in C et O, والايتناس ap. Taif. Mox O خطيك. *i*) C او وسطه او امر. O اوسَطه وامره. Sec. sum Taif. *k*) O نَصرًا. *l*) O الغيب. Taif. ut C. *m*) O ان. Taif. ut C. *n*) C corrupte خائفا. Taif. ut O (خانعا). *o*) O لتسولن وحم. C لتستوبلن وحم, Taif. لتستوين وخم. *p*) Sic recte Taif. C et O لا بُدّ ان يكك. *q*) O الشياطين. *r*) Taif. تنقصع. *s*) O رعاج.

تأشّب *a* اليك من ادانى البلدان وأقاصيها وطغامها وأوباشها ومن *b* انضوى الى حوزتك من خُرّاب الناس ومن لَفَظَهُ بلدُه ونَفَتْهُ عشيرته لسوء موضعه فيهم وقد *c* أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ والسلام،

وكان مقام عبد الله بن طاهر على نصر بن شبث محاربًا له فيما ذُكر خمس سنين حتّى طلب الأمان فكتب عبد الله الى المأمون يعلمه انّه حصره وضيّق عليه وقتل رؤساء مَن معه وانّه قد عاذ بالأمان وطلبه فأمره *d* ان يكتب له كتاب امان فكتب اليه امانًا *e* نسخته *اما بعد فان الاعذار بالحق حجّة الله المقرون بها النصر والاحتجاج بالعدل دعوة الله الموصول بها العزّ ولا يزال المعذِر بالحق المحتجّ بالعدل فى استفتاح ابواب التأييد واستدعاء اسباب التمكين *f* حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين ويمكّن وهو خير الممكّنين ولستَ تعدو *ان تكون *g* فيما لهجتَ به *احد ثلثة *h* طالبَ دين او ملتمسَ دنيا او متهوّرا *i* يَطلُبُ الغلبة ظُلْمًا فان كنت للدين تسعى بما تصنع فأَوْضِحْ ذلك لأمير المؤمنين يغتنم قبولَه ان كان حقًّا فلَعَمْرِى ما هِمّتُه الكبرى ولا غايته القصوى الّا الميل مع الحقّ حيث مال *والزوال مع العدل حيث زال *k* وان كنتَ للدنيا تقصد فأَعْلِمْ امير المؤمنين غايتَك فيها والأمر الذى تستحقّها

a) Codd. ناسب. Mox O ومن. *b*) O وما. Taif. ومن ضوا ut C. *c*) O فقد Taif. ut C. *d*) O فامر. *e*) C امان. *f*) Haec ex Taif. restitui. C om. بالعدل — دعوة. O habens المعروف loco المقرون praebet deinde بها الدّ.......... بها العز ولا يزال المعزز بالحق المحتج بالعدل واسْتِ....... التمكين. *g*) Addidi ex Taif. *h*) Sic quoque Taif. O احدى ثلث. *i*) Recte sic infra Taif. (h. l. corruptum est); C مـمـهورا. O مقهورا. *k*) O om.

به فان استحققتها وأمكنه ذلك فعَلَه بك فلعمرى ما يستجيز [a] منع خلق ما يستحقّه وان عظُم وان كنتَ متهوّرًا فسيكفى الله امير المؤمنين مئونتك ويحجّل [b] ذلك كما تحجّل كفايته مُوَن قوم سلكوا مثل طريقك كانوا اقوى يدًا وأكثف جُنْدًا وأكثر جمعًا وعَدَدًا ونصرًا منك فيما أَصَارَهم اليه من مصارع الخاسرين وأنزل بهم من جوائح الظالمين وأمير المؤمنين يختم كتابه بشهادة *ان لا [c] اله الّا الله وحده لا شريك له وان محمّدًا عبده ورسوله صلّعم وضمانه لك فى دينه وذمّته الصفحَ عن سوالف جرائمك ومتقدّمات [d] جرائرك وانزالك ما تستأهل من منازل العزّ والرفعة [e] ان انيتَ وراجعتَ ان شاء الله والسلام ؟،

ولمّا خرج نصر بن شَبَث الى عبد الله بن طاهر بالأمان هدم كَيْسُوم وخرّبها ✿

وفى هذه السنة ولّى المأمون صَدَقَة بن علىّ المعروف بزُرَيق [f] ارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك وانتدب للقيام بأمره احمد بن الجُنَيد بن فرزندى [g] الاسكافىّ ثم رجع احمد بن الجنيد بن فرزندى الى بغداد ثم رجع الى الخُرّميّة فأسره بابك فولّى ابراهيم بن الليث [h] بن الفضل الىحىى [i] اذربيجان ✿

---

a) O يستحسن. Taif. تستجير. b) O وبُعاجِل فى. c) C أَلّا. d) C ومقدمات. e) O والدعة. Taif. والرحمة. f) Sic recte IA et Ibn Khald. O برر بن, C دودى. Male IA et Abul-Mahâsin habent h. l. صدقة بن على. Est enim صدقة بن على بن صدقة بن دينار مولى الازد (Belâdh. ٣٣٠, ٣٣١), cf. infra et IA VI, ٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٧, ٣٣٨. g) Vid. Belâdh. ٣٣٠; C et O s. p. h) O لَيث. i) Sic O. Forte l. التجيبى. C om. ab بن ad اذربيجان.

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد بن علىّ وهو والى مكّة ۞

وفيها مات ميخائيل بن جورجس a صاحب الروم وكان مُلكه تسع سنين *وملّكت الروم b عليهم ابنه توفيل بن ميخائيل ۞

ثم دخلت سنة عشر ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك وصول نصر بن شَبَث فيها الى بغداد وجّه به عبد الله بن طاهر الى المأمون فكان دخوله اليها يوم الاثنين c لسبع خلون من صفر فأُنزل مدينة ابى جعفر ووُكّل به d من يحفظه ۞

وفيها ظهر المأمون على ابراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام الذى يقال له ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافْريقىّ ومالك بن شاهى وفَرَج البَغوارىّ e ومن كان معهم ممن كان يسعى فى البيعة لابراهيم بن المهدىّ وكان الذى اطلعه f عليهم وعلى ما كانوا يسعون فيه من ذلك عمران القَطْرَبُّلىّ فأرسل اليهم المأمون يوم السبت فيما ذُكر لخمس خلون من صفر سنة ٢١٠ فأمر المأمون بابراهيم ابن عائشة ان يقام ثلثة ايّام فى الشمس على باب دار المأمون ثم ضربه يوم الثلثاء g بالسياط ثم حبسه فى المطبق *ثم ضرب h مالك بن شاهى وأصحابه وكتبوا للمأمون اسماء من دخل

---

a) O حَورحش. b) O وملك. c) Sic recte O. C et Taif. الثلثاء. d) O بها. e) Sic O h. l., infra البعوارى, C h. l. البغراوى, infra البعوادى; Taif. البغويرى. f) Ex IA recepi, C اطلعهم, O اطلعت. g) Ex Taif. recepi. O الثالث, C الثالثا. h) C وضرب.

معهم فى هذا الأمر من القوّاد والجند *a* وسائر الناس فلم يعرض المأمون لأحد ممن كتبوا به ولم يأمن ان يكونوا قد قذفوا *b* اقواما *c* بُرآء وكانوا اتّعدوا *d* ان يقطعوا الجسر اذا خرج الجند يتلقّون نصر بن شبث *e* فغُمِزَ بهم فأُخذوا ودخل نصر بن شبث بعد ذلك وحده ولم يوجَّه اليه احد من الجند فأُنزل عند اسحاق ابن ابراهيم ثم حُوّل الى مدينة ابى جعفر ✿

وفيها أُخذ ابراهيم بن المهدىّ ليلة الأحد لثلث عشرة *f* من ربيع الآخر *g* وهو متنقّب مع امرأتين فى زىّ امرأة اخذه حارس اسود ليلًا فقال من أَنْتُنَّ وأين تُرِدْنَ فى هذا الوقت فأعطاه ابراهيم فيما ذُكر خاتم ياقوتٍ كان فى يده له قدر عظيم ليُخليهنّ *h* ولا يسألهنّ فلمّا نظر الحارس الى الخاتم استراب بهنّ وقال هذا خاتم رجل له شأن فرفعهنّ الى صاحب المسلحة فأمرهنّ *i* ان يَسفِرن فتمنّع ابراهيم فجبذه صاحب المسلحة فبدت لحيته فرفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المأمون فأُعلم به فأمر بالاحتفاظ به فى الدار فلمّا كان غداة الأحد أُقعد فى دار المأمون لينظر اليه بنو هاشم والقوّاد والجند وصيّروا المقنعة

---

a) O ومن الجند. *b*) C فرّقوا l. قَرَفوا. *c*) C قوما ut IA. *d*) O تعدّوا. *e*) O semper شبيت, C ut solet شبث. *f*) *Fragm.* ins. خلت, C بقين pro بقيت. *g*) IA الاول et sic Mas'ûdî VII, 63, sed hic annum 207 dat, quo revera 13us Rabî' I erat dies solis. Nostro anno neque 13us Rabî' I, neque Rabî' II dies solis fuit. *h*) Sec. sum IA. O ليخليه, C ليخليهم et mox O et C يسْئلهم, بهم, C فرفعهم. *i*) Sec. sum *Fragm.* et IA. C فامر بهن. O فامر.

التى كان متنقّبًا بها فى عنقه والملحفة التى كان ملتحفًا[a] بها فى صدره ليراه الناس ويعلموا كيف أُخذ فلمّا كان يوم الخميس حوّله المأمون الى منزل احمد بن ابى خالد فحبسه عنده ثمّ اخرجه المأمون معه حيث خرج الى الحسن بن سهل بواسط فقال الناس ان الحسن كلّمه فيه فرضى عنه وخلّى سبيله وصيّره عند احمد ابن ابى خالد وصيّر معه *ابن يحيى[b] بن معاذ وخالد بن يزيد بن مَزْيَد يحفظانه الّا انّه موسَّع عليه عنده امّه وعياله[c] ويركب الى دار المأمون وهؤلاء معه يحفظونه ۞

وفى هذه السنة قتل المأمون ابراهيم ابن عائشة وصلبه،

ذكر الخبر عن سبب قتله ايّاه

كان السبب فى ذلك[d] ان المأمون حبس ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافريقىّ ورجلَيْن من الشُّطّار يقال لأحدهما ابو[e] مسمار وللآخر عمّار وفَرَج البَغواريّ ومالك بن شاهى وجماعة معهم ممّن كان سعى فى البيعة لابراهيم بعد ان ضُربوا بالسياط ما خلا عمّارًا فانّه أُومِنَ لِما كان من اقراره على القوم فى المطبق فرفع بعض اهل المطبق انهم يريدون ان يشغبوا وينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدّوا[f] باب السجن من داخل فلم يدعوا احدًا يدخل عليهم فلمّا كان الليل وسمعوا شغبهم بلغ المأمونَ خبرُهم فركب اليهم من ساعته بنفسه فدعا بهؤلاء الأربعة فضرب

---

a) O متلحفا. b) Sic quoque Taif. O om. c) O وعيالته. Taif. ut recepi. d) O وكان السبب فيما ذُكر. e) O ابن. Taif. ut recepi. f) C شدّوا.

اعناقهم صبرًا وأسمعه ابن عائشة شتمًا قبيحًا * فلمّا كانت الغداة صُلبوا *a* على الجسر الأسفل *b* فلمّا كان من *c* الغد يوم الأربعاء أُنزل ابراهيم ابن عائشة فكُفّن وصُلّى عليه ودُفن فى مقابر قريش وأُنزل ابنُ الافريقىّ فدُفن فى مقابر الخيزران وتُرك الباقون ✿

وذُكر ان ابراهيم بن المهدىّ لمّا أُخذ صير به الى دار ابى اسحاق ابن الرشيد وأبو اسحاق عند المأمون فحُمل رديفًا لفَرَج التركىّ فلمّا أُدخل *d* على المأمون قال له هيه يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين ولىُّ الثأر محكَّمٌ فى القصاص *e* والعفو أقْربُ للتقوى *f* ومن تناوله الاغترار بما مُدّ له من اسباب الشقاء امكن *g* عاديةَ الدهر من نفسه وقد جعلك الله فوق كلّ ذى ذنب *h* كما جعل كلّ ذى ذنب دونك فان نُعاقبْ فبحقّك وان تَعْفُ *i* فبفضلك قال بل اعفو يا ابراهيم فكبّر ثم خرّ ساجدًا، وقيل ان ابراهيم كتب بهذا الكلام الى المأمون وهو مختفٍ *k* فوقّع المأمون فى حاشية رقعته القدرةُ تُذهب الحفيظة والندم توبةٌ وبينهما عفْوُ الله وهو اكبر ما نسئله *l* ✿

فقال ابراهيم * يمدح المأمون *m*

---

a) O وأُصلبوا sic. *b*) C om. haec. *c*) O om. *d*) C دخل. *e*) C الاقتصاص. *f*) O الى التقوى; sed cf. Kor. 2, vs. 238. *g*) O مكّن. *h*) Mas'ûdî VII, 63 عفو et mox دونى et sic fere *Agh.* IX, ٩٠, 5—7. *i*) C et O تعفو. *k*) O et C مختف. *l*) C نسله. IA يسأله. *m*) O بن المهدىّ.

يَا خَيْرَ مَنْ نَمَلَتْ *a* يَمَانِيَةٌ بِهِ
بَعْدَ ٱلرَّسُولِ لِآئِسٍ وَلِطَامِعٍ *b*
وَأَبَرَّ مَنْ عَبَدَ ٱلْإِلَاهَ عَلَى ٱلتُّقَى
عَيْنًا *c* وَأَقْوَلَهُ بِحَقٍّ صَادِعِ
عَسَلَ ٱلْفَوَارِعِ مَا أُطِعْتَ فَإِنْ تُهَجْ
فَٱلصَّابُ *يُمْزَجُ بِٱلسِّمَامِ *d* ٱلنَّاقِعِ
*مُتَيَقِّظًا حَذِرًا *e* وَمَا يَخْشَى ٱلْعِدَى
نَبْهَانَ مِنْ وَسَنَاتِ *f* لَيْلِ ٱلْهَاجِعِ *g*
مُلِئَتْ قُلُوبُ ٱلنَّاسِ مِنْكَ مَخَافَةً
وَتَبِيتُ تَكْلَؤُهُمْ *h* بِقَلْبٍ خَاشِعِ
بِأَبِي وَأُمِّي فِدْيَةً وَبَنِيهِمَا *i*
مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ وَرَيْبٍ *k* وَاقِعِ

---

a) Sic cum C et Taif. et *Agh.* IX, ٦. quoque recepit Barbier de Meynard, *Journ. asiat.* 1869, I, p. 258. O رملت, ut quoque Tanûkhî MS. Leid. p. 368, 370, IA رقلت, *Fragm.* حملت. Deinde C ثمانية, Barb. de Meyn. به يمنية. *b*) IA, Taif. et *Agh.* او طامع. *c*) C et IA غيبا, sed var. l. *Agh.* quam habet quoque Barb. de Meyn. البدى نفسا confirmat lectionem e O et Taif. receptam. Deinde Taif. et *Agh.* واحكمه pro واقوله. *d*) Taif. et *Agh.* فى جرع السمام; pro فالصاب *Agh.* فالموت. *e*) Taif. متيقظ حذر. *f*) O et IA وسنان. *g*) O ut apud Barb. de Meyn. عاجع. *h*) C et O تكلاهم. Taif. منه — وبيبت يكلاوهم. Barb. de Meyn. corrupte وتظلّ تكلاهم. Pro بقلب *Fragm.* ٣٦٧, 2 بطرف. *i*) C قدنه ونقمها. *Fragm.* et Taif. ut ex O recepi. IA وابيهما. *k*) Sic quoque Taif. (C ورنب); *Fragm.* et IA (in textu) وذنب.

مَا أَلْيَنَ ٱلْكَنَفَ a ٱلَّذِى بَوَّأْتَنِى
وَطَنًا وَأَمْرَعَ *رَتْعَهُ لِلرَّاتِعِ b
لِلصَّالِحَاتِ أَخًا جُعِلْتَ وَلِلتُّقَى
وَأَبًا رَؤُوفًا لِلْفَقِيرِ ٱلْقَانِعِ c
نَفْسِى فِدَاؤُكَ إِذْ تَضِلُّ مَعَاذِرِى
وَأَلُوذُ مِنْكَ بِفَضْلِ حِلْمٍ d وَاسِعِ
أَمَلًا لِفَضْلِكَ وَٱلْفَوَاضِلُ شِيمَةٌ e
رَفَعَتْ بِنَاءَكَ بِٱلْمَحَلِّ ٱلْيَافِعِ f
فَبَذَلْتَ أَفْضَلَ مَا يَضِيقُ بِبَذْلِهِ g
وُسْعُ ٱلنُّفُوسِ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْبَارِعِ
وَعَفَوْتَ h عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ
عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ
إِلَّا ٱلْعُلُوُّ عَنِ ٱلْعُقُوبَةِ بَعْدَ مَا
ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِمُسْتَكِينٍ i خَاضِعِ
فَرَحِمْتَ k أَطْفَالًا كَأَفْرَاخِ ٱلْقَطَا

---

a) Barb. de Meyn. العيش. b) *Fragm.* ربعه للرابع, IA et Barb. de Meyn. ربعه للرائع, Taif. وامن رايه للرافع. Pro رتعه C habet ردعه, O رَتْعَهُ (i. e. fort. رَتْعَةً) c) Barb. de Meyn. القارع. d) O حُكْم. Deinde C خاشع. e) Taif. والعصايل جمة. Barb. de Meyn. جمّة et mox للمحلّ ut IA. f) B. de M. الرافع. Taif. الباقع. g) Mas'ûdî VII, 64 اعظم ما يقوم بحمله. h) *Fragm.* فعفوت om. praec. vers. i) Barb. de Meyn. بمسكين contra metrum. k) O ونعمت; Taif. et *Agh.* ورحمت.

وَعَوِيلَ عَانِسَةٍ *a* كَقَوْسِ ٱلنَّازِعِ
وَعَطَفْتَ آصِرَةً *b* عَلَىَّ كَمَا وَعَى *c*
بَعْدَ ٱنْهِيَاضِ ٱلْوَثْيِ *d* عَظْمُ ٱلظَّالِعِ *e*
اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهَا
جَهْدُ ٱلْأَلِيَّةِ مِنْ حَنِيفٍ رَاكِعِ
مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَٱلْغُوَاةُ تَقُودُنِى *f*
أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ طَائِعِ *g*
حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُ شِقْوَتِى *h*
بَرَدَى *i* إِلَى حَفْرِ ٱلْمَهَالِكِ هَائِعِ
لَمْ أَدْرِ أَنَّ *لِمِثْلِ جُرْمِى *k* غَافِرًا
*فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ *l* أَىَّ حَتْفٍ صَارِعِى *m*

---

a) O عايشة. Taif. وحنين والهة. *b*) C et Taif. اصرة. O اصر. IA آمرة. *c*) Sic quoque Taif. IA وعى. C وعا. *d*) Taif. الجسم.

e) O male الطايع. *f*) *Fragm.* et *Agh.* تمدنى. Taif. يمدنى.
g) Taif. inserit duos versus corruptos:

والافك منكدة اللسان وانما
يهدى قذع لروع السامع
قسمًا وما ان لى لذاك بحاجة
غير التضرع من مُقرٍّ باخع

Versum secundum habet etiam *Agh.*

قسما وما ادلى اليك بحاجة
الا التضرع من محب خاشع

h) O شقوة ut Taif. *i*) C et O تردى ut Taif. et cod. *Fragm.* ۴٥٨ *c.* Pro الى *Agh.* على *k*) *Fragm.* لجرم مثلى. *Agh.* لذنبى. *l*) *Agh.* et Taif. ut Barb. de Meyn. فاقمت ارقب. *m*) Ex Taif., *Fragm.* et Barb. de Meyn. recepi. O مصارعى, C ut IA et *Agh.* صارع.

رَدَّ ٱلْحَيَاةَ عَلَىَّ *a* بَعْدَ ذَهَابِهَا
وَرَعُ ٱلْإِمَامِ ٱلْقَادِرِ *b* ٱلْمُتَوَاضِعِ
أَحْيَاكَ مَنْ *وَلَّاكَ أَطْوَلَ *c* مُدَّةٍ
وَرَمَى *d* عَدُوَّكَ فِى ٱلْوَتِينِ بِقَاطِعِ
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَمْ *e* تُحَدِّثْنِى بِهَا
نَفْسِى اذَا آلَتْ الَىَّ مَطَامِعِى
أَسْدَيْتَهَا *f* عَفْوًا الَىَّ هَنِيئَةً
فَشَكَرْتُ مُصْطَنِعًا لِأَكْرَمِ صَانِعِ
الَّا يَسِيرًا عِنْدَ مَا أَوْلَيْتَنِى
وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ لَدَىَّ غَيْرُ ٱلضَّائِعِ
إِنْ أَنْتَ جُدْتَ بِهَا *g* عَلَىَّ تَكُنْ لَهَا
أَهْلًا وَإِنْ تَمْنَعْ فَأَعْدَلُ *h* مَانِعِ
انَّ ٱلَّذِى قَسَمَ ٱلْخِلَافَةَ *i* حَازَهَا
فِى صُلْبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ ٱلسَّابِعِ
جَمَعَ ٱلْقُلُوبَ عَلَيْكَ جَامِعُ أَمْرِهَا *k*
وَحَوَى رِدَاؤُكَ *l* كُلَّ خَيْرٍ جَامِعِ

فذكر *m* ان المأمون حين انشده ابرهيم هذه القصيدة قال * اقول

---

a) *Agh.* الى. *b*) O القارى. Barb. de Meyn. ut *Agh.* القاهر. *c*) C والاك افضل. Barb. de Meyn. ut *Agh.* اولاك pro ولاك. Lectionem افضل habet quoque IA. *d*) O corrupte ورعى et القاطع. *e*) Taif. et *Agh.* لا. *f*) Barb. de Meyn. اعطيتها. *g*) Taif. به et mox فكن له. *h*) IA et Taif. فاكرم. *i*) Taif. et *Agh.* melius الفضائل; cf. *Fragm.* ٤٥٩ *c.* Mas. المكارم. *k*) Mas. اهلها. *l*) Mas. et Taif. ودادك C رداك. Pro خير Taif. امر. Apud hunc hi duo versus inseruntur supra post versum ١٠٧٨, 4. *m*) C وذكر.

ما *a* قال يوسف لاخوته *b* لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ۞

وفى هذه السنة بنى المأمون ببُوران بنت الحسن بن سهل فى شهر رمضان منها *c*،

ذكر الخبر عن امر المأمون فى ذلك وما كان فى ايّام بنائه

ذُكِر ان المأمون لمّا مضى الى فَمِ *d* الصِّلْح الى معسكر الحسن بن سهل حمل معه ابراهيم بن المهدىّ وشخص المأمون من بغداد حين شخص الى ما *e* هنالك للبناء ببوران *راكبًا زورقا *f* حتّى ارسى *g* على باب الحسن وكان العبّاس بن المأمون قد تقدّم اباه على الظَّهْر فتلقّاه الحسن خارج عسكره فى موضع قد اتُّخِذَ له على شاطئ دجلة *بُنِىَ له فيه جوسق *h* فلمّا عاينه العبّاس ثنى رِجْلَه *i* لينزل فحلف عليه الحسن الّا يفعل فلمّا ساواه ثنى *k* رجله الحسن لينزل فقال له العبّاس بحقّ امير المؤمنين لا تنزل فاعتنقه الحسن وهو راكب ثمّ امر ان يقدَّم اليه دابّته ودخلا جميعًا منزل الحسن ووافى المأمون فى وقت العشاء وذلك فى شهر رمضان من سنة ٢١٠ فأفطر هو والحسن والعبّاس ودينار بن عبد

a) C tantum كما, inserens قال post المامون ut IA. O القول pro اقول. Secutus sum Taif. et *Fragm.* *b*) Kor. 12, vs. 92. *c*) C من هذه السنة. *d*) C om. *e*) Om O. *f*) Sic legi pro مراكبازا *sic* in C, راكبان in O. Taif. habet ركب من بغداد زورقا. *g*) O وافى. Taif. ارقى s. p. *h*) Sic quoque Taif. O ينزله فيه بجوسق. *i*) C ins. male الحسن. *k*) O h. l. habet الحسن, omisso seq. الحسن لينزل.

الله قائم على رجله *a* حتّى فرغوا من الافطار وغسلوا ايديهم فدعا المأمون بشراب فأُتى بجام ذهب فصُبّ فيه وشرب ومدّ يده بجام فيه شراب الى الحسن فتباطأ *b* عنه الحسن لأنّه لم يكن يشرب قبل ذلك فغمز دينار بن عبد الله الحسن فقال له *c* الحسن يا امير المؤمنين اشربه باذنك وأمرك فقال له المأمون *d* لولا امرى لم امدُدْ يدى اليك فأخذ الجام فشربه فلمّا كان فى الليلة الثانية جمع بين محمّد بن الحسن بن سهل والعبّاسة بنت الفضل ذى الرئاستين فلمّا كان فى الليلة الثالثة دخل على بُوران وعندها حمدونة وامّ جعفر وجدّتها فلمّا جلس المأمون معها نثرت عليها جدّتها الفَ درّة كانت فى صينيّةِ ذهب فأمر المأمون ان تُجمع وسألها عن عدد ذلك *e* الدرّ كم هو فقالت الف *f* حبّة فأمر بعدّها فنقصت عشرًا فقال من اخذها منكم فليردّها فقالوا حُسين زجلة *g* فأمره بردّها فقال يا امير المؤمنين انّما نُثر لنأخذه قال *h* رُدّها فانّى أُخلفها *i* عليك فردّها وجمع المأمون ذلك الدرّ فى الآنية كما كان فوُضع فى حجرها وقال *k* هذه نحلتك *l* وسَلى حوائجك فأمسكت فقالت لها جدّتها كلّمى سيّدك وسَليه حوائجك فقد امرك فسألته *m* الرضى عن ابراهيم بن المهدىّ فقال

---

a) Sic quoque Taif. et *Fragm.*; O رجليه. *b*) Ex Taif. et *Fragm.* recepi. C فتناطى, O فتطاطا. *c*) O et Taif. om. *d*) O المامون له. *e*) C om. ذلك et mox كم هو. *f*) C ins. درة و. Taif. et *Fragm.* ut rec. *g*) Sic probabiliter cognomen est scribendum. C s. p., O lac., *Fragm.* رجلة, Taif. رخلة. *h*) O نثرت لنا لناخذها فقال. *i*) O اخلفه. *k*) O فقال. *l*) C بحلتك, O لحليك. *m*) O فقالت.

قد فعلتُ وسألتْه الاذن لأمّ جعفر فى الحجّ فأذن لها وألبستها امّ جعفر البَدَنَة الأُمويّة وابتنى بها فى ليلته وأُوقد فى تلك الليلة شمعة عنبر فيها اربعون مَنًّا فى تور ذهب فأنكر المأمون ذلك عليهم وقال هذا سرف فلمّا كان من الغد دعا بابراهيم بن المهدىّ فجاء يمشى من شاطئ دجلة عليه مُبَطّنة مُلحَم وهو معتمّ بعمامة *حتّى دخل فلمّا رُفع a الستر عن المأمون رمى b بنفسه فصاح المأمون يا عمّ لا بأس عليك فدخل فسلّم عليه تسليم الخلافة وقبّل يده وأنشد شعره ودعا بالخِلَع فخلع عليه خلعة ثانية ودعا له بمركب وقلّده سيفًا وخرج فسلّم على الناس ورُدّ الى موضعه، وذُكر ان المأمون اقام عند الحسن بن سهل سبعة c عشر يومًا يُعَدّ *له فى كلّ يوم d لجميع من معه جميع ما يُحتاج اليه وان الحسن خلع على القوّاد على مراتبهم وحملهم ووصلهم وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف الف درهم قال وأمر المأمون غسّان ابن عبّاد عند منصرفه ان يدفع الى الحسن عشرة آلاف الف e من مال فارس وأقطعه الصِّلْح فحملت f اليه على المكان وكانت مُعَدّة عند غسّان بن عبّاد فجلس الحسن ففرّقها فى قوّاده وأصحابه وحشمه وخدمه فلمّا انصرف المأمون شيّعه الحسن ثمّ رجع الى فم الصلح، فذُكر عن احمد بن الحسن بن سهل قال كان اهلنا يتحدّثون ان الحسن بن سهل كتب رقاعًا فيها اسماء ضياعه g

---

a) Sic quoque Taif. O فلما دخل ورفع. *b*) C ارمى. *c*) Ibn Khallic. p. ١٣٧ (ed. Slane) تسعة. *d*) C كل يوم له. *e*) IA et Ibn Khall. addunt درهم. *f*) Sic quoque Taif. O فحمل. *g*) C ضياع ut Mas'ûdî, VII, 65 et Ibn Khallicân. Taif., IA et *Fragm.* ut ex O recepi.

ونثرها على القوّاد وعلى بنى هاشم فمن وقعت فى يده رقعة *منها فيها a اسم ضيعة بعث فتسلّمها، وذُكر عن ابى الحسن علىّ ابن الحسين بن b عبد الأعلى الكاتب قال حدّثنى الحسن بن سهل يومًا بأشياء كانت فى امّ جعفر ووصف رَجاحة عقلها وفهمها ثمّ قال سألها يومًا c المأمونُ بفم الصلح حيث خرج الينا عن النفقة على بُورانَ وسأل حمدونة بنت d غَضِيض عن مقدارِ ما انفقتْ فى ذلك الأمر c قال فقالت حمدونة انفقتُ خمسة وعشرين الف الف *قال فقالت امّ جعفر e ما صنعتِ شيئًا *قد انفقتُ f ما بين خمسة وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف درهم، قال وأعددنا له شمعتين من عنبر قال فدخل بها g ليلًا فأُوقدتا بين يديه فكثر دخانهما فقال ارفعوهما قد اذانا الدخان وهاتوا الشمع قال ونحلتها امّ جعفر فى ذلك اليوم الصلح قال فكان سبب عَوْد الصلح الى ملكى وكانت قبل ذلك لى فدخل علىّ يومًا حُميد الطُّوسى فأقرأنى h اربعة ابيات امتدح بها ذا i الرئاستين فقلت له ننفذها k لك الى ذى الرئاستين وأقطعك الصلح فى العاجل الى ان تأتى مكافأتك من قبَله فأقطعْته ايّاها l ثمّ ردّها المأمون على امّ جعفر فنحلتها بورانَ، وروى m علىّ

---

a) C tantum منها. O tantum فيها. Deinde O om. بعث, *Fragm.* habet بعث بها. *b*) Sic quoque Taif. O ان. Pro الحسين C h. l., O hic et infra الحسن. *c*) O om. *d*) O ابنة. *e*) C tantum فقال. *f*) C وقد انفقت. O et Taif. قد انفق. *g*) Sic quoque Taif. O عليها. *h*) C فرامانى. *i*) O ذو. *k*) Sic quoque Taif. O انفذها. *l*) Sic quoque Taif. O ابان et mox ردّه. *m*) O وذكر.

ابن الحسين ان الحسن بن سهل كان لا تُرفَعُ الستور عنه ولا يُرفع الشمع من بين يديه حتّى تطلع الشمس ويتبيّنها a اذا نظر اليها، وكان متطيّرًا يحبّ ان يقال له اذا دُخل عليه انصرفنا من فرح وسرور ويكره ان يذكر b له جنازة او موت احد قال ودخلت عليه يومًا فقال له c قائل ان علىّ بن الحسين أدخل ابنه الحسن اليوم الكُتّاب قال *فدعا لى d وانصرفت فوجدت فى منزلى عشرين الف درهم هبةً للحسن وكتابًا بعشرين الف درهم قال وكان قد e وهب لى من ارضه بالبصرة ما قُوِّمَ بخمسين الف دينار فقبضه عنى بُغا الكبير واضافه الى ارضه، وذكر عن ابى حسّان الزِيادىّ انّه قال لمّا صار المأمون الى الحسن بن سهل اقام عنده ايامًا بعد البناء ببُوران وكان مقامه فى مسيره وذهابه ورجوعه اربعين يومًا ودخل الى بغداد يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت f من شوّال، وذكر عن محمّد *بن موسى g الخوارزمىّ *انه قال خرج المأمون نحو الحسن بن سهل الى فم الصِّلْح لثمان خلون من شهر رمضان h ورحل من فم الصلح لتسع i بقين من شوّال سنة ٢١٠ ٥

وهلك حُميد بن عبد الحميد يوم الفطر من هذه السنة وقالت k جاريته عَذَل

---

a) Ex Taif. recepi. C ونتسها. O وبعها. Deinde C فاذا. b) Ex Taif. recepi. C يقال. O om. inde a من فرح ad seq. قال. c) Taif. et O لى. d) Sic quoque Taif. O ودعا لى sic. e) O وقد كان. f) C مضت. Taif. بقيت. g) O om. h) C om. i) Ibn Khallic. p. ١٣٧ لسبع. k) O فقالت.

مَنْ كَانَ أَصْبَحَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ مُغْتَبِطًا
فَمَا غَبَطْنَا بِهِ وَٱللّٰهُ مَحْمُودُ
أَوْ كَانَ مُنْتَظِرًا فِى ٱلْفِطْرِ سَيِّدَهُ
فَإِنَّ سَيِّدَنَا فِى ٱلتُّرْبِ مَلْحُودُ

*وفى هذه السنة افتتح عبد الله بن طاهر مصر واستأمن اليه عبيد الله بن السَّرِىّ بن الحكم،

ذكر الخبر[a] عن سبب شخوص عبد الله بن طاهر من الرقّة الى مصر وسبب خروج[b] ابن السَّرِىّ اليه فى الأمان[c]

ذكر ان عبد الله بن طاهر لمّا فرغ من نصر بن شَبَث العُقَيلىّ ووجّهه الى المأمون فوصل اليه ببغداد كُتُب المأمون بأمره بالمصير الى مصر فحدّثنى[d] احمد بن محمّد بن مَخْلَد انّه كان يومئذ بمصر وان عبد الله بن طاهر لمّا قرب منها وصار[e] منها على مرحلة قدّم قائدًا من قوّاده اليها ليرتاد لمعسكره موضعًا يعسكر فيه وقد خندق ابن السَّرِىّ عليها[f] خندقًا فاتّصل الخبر بابن السرىّ عن مصير القائد الى ما قرب منها فخرج بمن *استجاب له من اصحابه الى القائد الذى كان عبد الله بن طاهر وجّهه لطلب موضع[g] معسكره فالتقى[h] جيش ابن السرىّ وقائد عبد الله وأصحابه وهم فى قلّة فجَالَ[i] القائد وأصحابه جولةً وأبرد

a) Addidi ذكر الجبر. b) C خروجه. c) O pro his ذكر الخبر عن خروج السرىّ بالامان الى عبد الله بن طاهر وسبب شخوص عبد الله بن طاهر اليه الى مصر. d) O فحدث. e) C فصار. f) IA على مصر, *Fragm.* على نفسه. g) O pro his tantum معه من. h) C والتقى. i) Ex IA recepi. C فكان بن sic. O فكان.

القائد الى عبد الله بريدًا يخبره بخبره وخبر ابن السرىّ فحمل رجاله على البغال على كلّ بغل رجلين *بآلتها وأدواتها a وجنبوا الخيل وأسرعوا السير حتّى لحقوا القائد وابن السرىّ فلم تكن من عبد الله وأصحابه الّا حملةً واحدة *حتّى انهزم b ابن السرىّ *واصحابه وتساقطت عامّة اصحابه يعنى ابن السرىّ c فى الخندق فمن هلك منهم بسقوط بعضهم على بعض فى الخندق كان d اكثر ممّن قتله الجند بالسيف وانهزم ابن السرىّ فدخل الفسطاط وأغلق e على نفسه وأصحابه ومن فيها f الباب وحاصره g عبد الله بن طاهر فلم يعاوده ابن السرىّ الحربَ بعد ذلك حتّى خرج اليه فى الأمان h. وذكر عن ابن ذى القلمين قال بعث ابن السرىّ الى عبد الله بن طاهر لمّا ورد مصر ومانعه من دخولها i بألف وَصيف ووصيفة مع كلّ وصيف الف دينار فى كيس حرير وبعث بهم ليلًا قال فردّ ذلك عليه k عبد الله وكتب اليه لو قبلتُ هديّتك نهارًا لقبلتها ليلًا بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ l قال فحينئذ طلب الأمان منه وخرج m اليه. وذكر احمد بن حفص بن عمر عن ابى السَّمْراء n قال

a) C om.; *Fragm.* بالاتهما. b) O فانهزم. c) C haec om. d) O فكان. e) C فاغلق. f) O فيه. g) O وجاء, atque om. seq. بن طاهر. h) C بالامان. i) O addit ليلا, om. seq. وبعث بهم ليلا. k) O اليه. l) Kor. 27, vs. 36—37. m) C فخرج. O om. منه. n) O الشمرا, cf. Abu'l-Mahâsin I, p. ٦٠٨ et IA ٢٨٠ ann. 4 (in textu male الشماس et بن pro عن).

خرجنا مع الأمير عبد الله بن طاهر متوجّهين الى مصر حتّى اذا كنّا بين الرملة ودمشق اذا نحن بأعرابىّ قد اعترض فاذا شيخ فيه بقيّة a على بعير له اورق b فسلّم علينا فرددنا عليه السلام قال ابو السمراء وأنا c واسحاق بن ابراهيم الرافقىّ واسحاق ابن ابى رِبْعىّ ونحن نساير الأمير وكنّا يومئذ افره من الأمير دوابّ وأجود منه كُسًا قال فجعل الأعرابىّ ينظر فى وجوهنا قال فقلت يا شيخ قد d أَلْحَحْتَ فى النظر أَعَرَفْتَ شيئًا ام انكرته قال لا والله ما عرفتكم قبل يومى هذا ولا انكرتكم لسوء e اراه فيكم ولكنّى رجل حسن الفراسة فى الناس جيّد المعرفة بهم قال فأشرت له الى اسحاق بن ابى رِبْعىّ فقلت ما تقول فى هذا فقال

أَرَى كَاتِبًا دَاهِى f ٱلْكِتَابَةِ بَيِّنٌ
عَلَيْهِ وَتَأْدِيبُ ٱلْعِرَاقِ مُنِيرُ
لَهُ حَرَكَاتٌ قَدْ يُشَاهِدْنَ g أَنَّهُ
عَلِيمٌ بِتَقْسِيطِ ٱلْخَرَاجِ بَصِيرُ

ونظر الى اسحاق بن ابراهيم الرافقىّ فقال

وَمُظْهِرُ نُسْكٍ ما عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ
يُحِبُّ ٱلْهَدَايَا بِٱلرِّجَالِ مَكُورُ h

---

a) C addit male بعير. b) Sic quoque Taif. Abu'l-Mahâsin male ازرق. c) C فرانا. IA et Abu'l-Mahâsin وكنت انا. d) O لقد. e) O بسوء et mox بكم loco فيكم ut Abu'l-Mahâsin. f) Abu'l Mahâsin جاهُ. Ceteri ut recepi. g) C تشاهدنْ. h) Abu'l-Mah. نكير. O om. seq. usque ad سرور.

أَخَالُ بِهِ جُبْنًا a وَبُخْلًا وَشِيمَةً
تُخَبِّرُ عَنْهُ أَنَّهُ لَوَزِيرُ

ثم نظر الىّ وأنشأ يقول

وَهٰذَا نَدِيمٌ لِلْأَمِيرِ وَمُونِسٌ
يَكُونُ لَهُ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ سُرُورُ
أَخَالُهُ لِلْأَشْعَارِ b وَٱلْعِلْمِ رَاوِيًا
فَبَعْضُ نَدِيمٍ مَرَّةً وَسَمِيرُ

ثم نظر الى الأمير *وأنشأ يقول c

وَهٰذَا ٱلْأَمِيرُ ٱلْمُرْتَجَى سَيْبُ كَفِّهِ
فَمَا إِنْ لَهُ *فِيمَنْ رَأَيْتُ d نَظِيرُ
عَلَيْهِ *رِدَآءٌ مِنْ جَمَالٍ وَهَيْبَةٍ
وَوَجْهٌ بِإِدْرَاكِ e ٱلنَّجَاحِ بَشِيرُ
لَقَدْ عُصِمَ f ٱلْإِسْلَامُ مِنْهُ بِذَا يَدٍ g
بِهِ h عَاشَ مَعْرُوفٌ وَمَاتَ نَكِيرُ
أَلَا إِنَّمَا عَبْدُ ٱلْإِلٰهِ بْنُ طَاهِرٍ
لَنَا وَالِدٌ *بَرٌّ بِنَا i وَأَمِيرُ

قال فوقع ذلك من عبد الله احسن موقع وأعجبه ما قال الشيخ

---

a) Abu'l-Mah. له جود ومحلٌ وشيمةٍ. Apud IA male جنبا pro جبنا. *b*) O et IA واحسبه للشعر. Abu'l-Mah. اخا ادب للشعر. Taif. ut recepi. *c*) O فقال. *d*) O et IA فى العالمين. *e*) Abu'l-Mah. ردى من هيبة وجلالة ووجه باتبيان. *f*) IA in textu et Abu'l-Mah. عظم. Vocal. in cod. Taif. *g*) C بذا يد, O بدى يد, Taif. نداية (l. بداية), IA بذى يد, Abu'l-Mah. عند نداية. *h*) O et IA فقد. *i*) Abu'l-Mah. male يربينا.

فأمر له بخمسمائة دينار وأمره ان يصحبه، وذكر عن الحسن ابن يحيى *a* الفهرىّ قال لقينا البُطَيْن الشاعر الحِمْصىّ *b* ونحن مع عبد الله بن طاهر فيما بين سَلَمِيَة وحِمْص فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
بِٱبْنِ *c* ذِى ٱلْجُودِ طَاهِرِ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
بِٱبْنِ ذِى ٱلْغُرَّتَيْنِ *d* فِى ٱلدَّعْوَتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِمَنْ كَفُّهُ ٱلْبَحْـ
ـرُ اذَا فَاضَ *مُزْبِدُ *e* ٱلرَّجَوَيْنِ
مَا يُبَالِى ٱلْمَأْمُونُ أَيَّدَهُ ٱللّـ
ـهُ اذَا كُنْتُمَا لَهُ بَاقِيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمًا *f*
أَىُّ فَتْقٍ أَتَى مِنَ ٱلْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ اذْ كُنْتُمَا فِى قَدِيمٍ
لِزُرَيْقٍ *g* وَمُصْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ ٱلْمَجْـ
ـدِ وَأَنْ تَعْلُوَا عَلَى ٱلثَّقَلَيْنِ

---

a) Taif. addit بن عبد الرحمان بن عثمان بن سعد. *b*) Sic quoque Taif. C male بحمص. *c*) O hic et mox يابن. Apud O versus ordine sunt 2, 3, 1. *d*) Sic quoque Taif. O s. p. Abu'l-Mah. بالعزّتين. *e*) C مربد, O مريد. Deinde C et O الرحوين, Taif. الرجوين. Abu'l-Mah. الرجوتين (يزيد) زبّد. *f*) O solus مقيم. Cod. Taif. male مقيمًا et sic Abu'l-Mah. *g*) Sic quoque Taif. et Abu'l-Mah., ubi tamen male لرزيق. C لعلىّ.

قال من انت ثكلتك امّك قال انا ابن الشاعر الجمحىّ قال اركبْ يا غلام وانظرْ كم بيت a قال قال سبعة فأمر له بسبعة آلاف درهم b او بسبع مائة دينار ثمّ لم يزل معه حتّى دخلوا مصر والاسكندريّة حتّى انخسف به وبدابّته مَخْرَجٌ فمات فيه بالاسكندريّة ۞

* وفى هذه السنة فتح عبد الله بن طاهر الاسكندريّة وقيل كان فتحه ايّاها فى سنة ٢١١ وأَجْلَى من كان تغلّب عليها من اهل الاندلس عنها ،

ذكر الخبر عن امره وامرهم c

حدّثنى غير واحد من اهل مصر ان مراكب اقبلت من بحر الروم من قِبَل الاندلس فيها جماعة كبيرة ايّام * شغل الناس قِبَلَهم d بفتنة الجَرَوىّ e وابن السَّرىّ حتّى ارسوا f مراكبهم بالاسكندريّة ورئيسهم يومئذ رجل يدعى ابا حفص فلم يزالوا بها مقيمين حتّى قدم عبد الله بن طاهر مصر ، قال لى يونس بن عبد الأعلى قدم علينا من قِبَل المشرق g فتًى حَدَثٌ يعنى عبد الله بن طاهر والدنيا عندنا مفتونة قد h غلب على كلّ ناحية من بلادنا غالب والناس منهم فى بلاء فأصلح الدنيا وأمّن البرىء وأخاف السقيم واستوسقت له الرعيّة بالطاعة ، ثمّ قال اخبرنا عبد الله بن

---

a) Sic Taif. et Abu'l-Mah. ubi فامر له عن كل بيت بالف دينار. C بيننا i. e. بيننا. O بيننا وبين مصر. b) O et Taif. om. c) C haec om. Pro تغلب O يغلب. d) O اشعل قبلهم. C habet قبلهم et بفتنة s. p. e) C الجدوى, O الجرى. Vid. Juynboll ad. Abu'l-Mah. ٥٨٩. f) C ارقوا. g) O الشرق. h) C وقد.

وهب قال اخبرني عبد الله بن لَهِيعة قال [a] لا ادرى رَفَعَهُ *الى قَبْلُ [b] ام لا فلم [c] نَجِدْ فيما قرأنا من الكتب ان لله بالمشرق جندًا لم يَطْغ عليه احد من خلقه الّا بعثهم عليه وانتقم [d] بهم منه او كلامًا هذا معناه ، فلمّا دخل عبد الله *بن طاهر ابن الحسين [b] مصر ارسل الى من كان بها من الأندلسيّين [e] والى من كان انضوى اليهم يؤذنهم بالحرب *ان هم [f] لم يدخلوا في الطاعة فأخبروني انّهم اجابوه الى الطاعة وسألوه الأمان على ان يرتحلوا من الاسكندريّة الى بعض اطراف الروم التى ليست من بلاد الاسلام فأعطاهم الأمان على ذلك وانّهم رحلوا عنها فنزلوا جزيرة من جزائر البحر يقال لها اِقْرِيطِش فاستوطنوها وأقاموا بها وفيها بقايا اولادهم *الى اليوم [b] ۞

وفي [g] هذه السنة خلع اهل قُمّ السلطان ومنعوا الخراج ،

ذكر *الخبر عن [b] سبب خلعهم السلطان ومآل امرهم في ذلك

ذُكر ان سبب خلعهم ايّاه كان انّهم كانوا [b] استكثروا ما عليهم من الخراج وكان خراجهم الفَيْ الف درهم وكان المأمون قد حطّ عن اهل الرّيّ حين دخلها منصرفًا من [h] خراسان الى العراق ما قد ذكرت قبل فطمع اهل قُمّ من المأمون في الفعل بهم في الحطّ عنهم والتخفيف مثل الذى فعل من ذلك بأهل الرّيّ فرفعوا اليه يسألونه الحطّ ويشكون اليه ثقله عليهم فلم يجبهم المأمون الى ما

---

a) O om. b) C om. c) C قل. Pro نجد fort. leg. نجده. d) O فانتقم. e) O الاندلس. f) C انهم; O ان هم. g) Praecedit in O قال ابو جعفر. h) C عن.

سألوه فامتنعوا a من ادائه فوجّه المأمون اليهم علىّ بن هشام ثم امدّه b بعجيف بن عَنْبَسة وقدم قائد لحُميد يقال له محمّد ابن يوسف الكح بقوصٍ c من خراسان فكتب اليه بالمصير الى قُمّ لحرب اهلها مع علىّ بن هشام فحاربهم علىٌّ d فظفر بهم وقتل يحيى بن عِمْران وهدم سور قُمّ e وجباها سبعة آلاف الف درهم d بعد ما كانوا يتظلّمون من الفى الف درهم ۞

ومات فى هذه السنة *شهريار وهو ابن شَرْوين f وصار فى موضعه ابنه سابور فنازعه مازيار بن قارن *فأسره وقتله g وصارت الجبال فى يدَىْ مازيار *بن قارن d ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد وهو يومئذ والى مكّة ۞

ثم دخلت سنة أحدى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبيد الله بن السَّرىّ الى عبد الله بن طاهر بالأمان d ودخول عبد الله بن طاهر مصر وقيل أن ذلك فى سنة ٢١٠. وذكر بعضهم ان ابن السرىّ خرج الى عبد الله بن طاهر يوم السبت لخمس بقين من صفر h سنة ٢١١ وأُدْخل بغداد لسبع بقين من رجب سنة ٢١١ وأُنزل مدينة ابى جعفر وأقام عبد

a) C وامتنعوا. b) C امدهم. c) Sic C et O. Cognomen hujus viri aliunde illustrare nequeo. d) C om. e) O سورهم. f) C سهرباربن وسوربين. g) O وقتله بعد الاسر. h) O رجب et sic Taif. qui habet يوم الخميس لخمس بقين من رجب سنة ٢١١. Cum C facit Abu'l-Mah. ٥٩٤, 3 a f., coll. ٦٠٦, 10. Male C et O ٢١٠ pro ٢١١ habent, et mox iterum sic O.

الله بن طاهر بمصر واليًا عليها وعلى سائر الشأم والجزيرة،،

فذكر عن طاهر بن خالد بن نزار الغسّانىّ قال كتب المأمون الى عبد الله بن طاهر وهو بمصر حين فتحها فى اسفل كتاب له

أَخِى أَنْتَ وَمَوْلَاىَ   وَمَنْ أَشْكُرُ نُعْمَاهُ
فَمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرٍ   فَإِنِّى ٱلدَّهْرَ أَهْوَاهُ
وَمَا تَكْرَهُ مِنْ شَىْءٍ   فَإِنِّى لَسْتُ أَرْضَاهُ
لَكَ ٱللّٰهُ عَلَى ذَاكَ   لَكَ ٱللّٰهُ لَكَ ٱللّٰهُ

وذكر عن عطاء صاحب مظالم عبد الله بن طاهر قال قال رجل من اخوة المأمون للمأمون يا امير المؤمنين ان عبد الله بن طاهر يميل الى ولد ابى طالب وكذا كان ابوه قبله قال فدفع المأمون ذلك وأنكره ثم عاد بمثل هذا القول فدسّ اليه رجلًا ثم قال له امْضِ فى هيئة القُرّاء والنُّسّاك a الى مصر فادعُ جماعة من b كبرائها الى القاسم بن ابراهيم بن طَباطَبا واذكر مناقبه وعلمه وفضائله ثم صِرْ بعد ذلك الى بعض بطانة عبد الله بن طاهر *ثم ائته c فادعُه d ورغّبْه فى استجابته له وابحث عن دفين نيّته بحثًا شافيًا وأْتنى بما تسمع e منه قال ففعل الرجل ما *قال له f وأمره به حتّى اذا دعا جماعة من الرؤساء والأعلام قعد يومًا بباب عبد الله ابن طاهر وقد ركب الى عبيد الله بن السّرىّ بعد صلحه وأمانه فلمّا انصرف قام اليه الرجل فأخرج من كمّه رقعة فدفعها

---

a) Sic quoque IA; C tantum النساك; Taif. الغزاة او النساك, *Fragm.* ٤٦١ الغزاة والنساك, ٣٦٩ الغزاة النساك. *b*) C addit اهلها و. *c*) C et IA om.; O et Taif. اتنه. *d*) O وادعه. *e*) O تسمعه. *f*) C om. له, O قاله.

اليه *a* فأخذها بيده فما هو الّا ان دخل فخرج الحاجب اليه فأدخله عليه وهو قاعد على بساطه ما بينه وبين الأرض غيره وقد مدّ رجليه وخُفّاه فيهما فقال له قد فهمتُ ما فى رقعتك *من جملة كلامك *b* فهات ما عندك قال ولى امانُك وذمّة الله معك *c* قال لك ذلك قال فأظهر له ما اراد ودعاه *d* الى القاسم وأخبره بفضائله وعلمه وزهده فقال له عبد الله اتُنْصِفُنى قال نعم قال هل يجب شكر الله على العباد قال نعم قال فهل يجب شكر بعضهم لبعض عند الاحسان والمنّة والتفضُّل *e* قال نعم قال فتجىء الىّ وأنا فى هذه الحالةِ التى ترى لى خاتمٌ فى المشرق جائز وفى المغرب كذلك وفيما بينهما امرى مطاع وقولى مقبول ثمّ ما التفتُّ يمينى ولا شمالى وورائى وقُدّامى الّا رأيت نعمة لرجل انعمها علىّ ومنّة ختم بها رقبتى ويدًا لائحة بيضاء ابتدأنى بها تفضّلًا وكرمًا فتدعونى الى الكفر بهذه النعمة وهذا الاحسان وتقول آغدر بمن كان أَوَّلًا لهذا وآخِرًا وآسْعَ فى ازالة خيطِ *f* عنقه وسفك دمه تراكَ لو دعوتنى الى الجنّة عيانًا من حيث اعلم اكان اللهُ يحبّ ان اغدر به وأكفر احسانه ومنّته وأنكث بيعته فسكت الرجل فقال له عبد الله *اما انه *g* قد بلغنى امرك وتالله ما اخاف عليك الّا نفسك فارحلْ عن هذا البلد فان السلطان

---

a) O الى عبد الله بن طاهر. *b*) C om. Taif. ut rec. *Fragm.* خملة. *c*) C لك. *d*) O ثمّ دعاه. *e*) C et *Fragm.* التفضل. *f*) O حقّط. *g*) Ex Taif. et *Fragm.* recepi et mox inserui امرك. C اعانه corrupte. O om. haec usque ad وتالله ما.

الأعظم ان بلغه امرك وما آمَنُ ذلك عليك كنتَ الجانى على * نفسك ونفس a غيرك فلمّا أَيِسَ الرجل مما عنده جاء الى المأمون فاخبره الخبر فاستبشر وقال ذلك غرس يدى وأُلْف b ادبى وترب c تلقيحى ولم يظهر من ذلك لأحد شيئًا ولا عُلِم به عبد الله الّا بعد موت المأمون، وذُكر عن عبد الله بن طاهر انّه قال وهو محاصر بمصر عبيد الله بن السرىّ

بَكَرَتْ تُسْبِلُ دَمْعًا ... ان رَأَتْ وَشْكَ بَرَاحِى d
وَتَبَدَّلْتُ صَقِيلًا ... يَمَنِيًّا بِوِشَاحِى
وَتَمَادَيْتُ بِسَيْرٍ ... لِغُدُوٍّ وَرَوَاحِ
زَعَمَتْ جَهْلًا بِأَنِّى ... تَعِبٌ e غَيْرُ مُرَاحِ
أَقْصِرِى عَنِّى فَإِنِّى ... سَالِكٌ قَصْدَ فَلَاحِى
أَنَا لِلْمَأْمُونِ عَبْدٌ ... مِنْهُ فِى ظِلِّ جَنَاحِ
إِنْ يُعَافِ f ٱللّٰهُ يَوْمًا ... فَقَرِيبٌ مُسْتَرَاحِى
أَوْ يَكُنْ هُلْكٌ فَقُولِى ... بِعَوِيلٍ وَصِيَاحِ
حَلَّ فِى مِصْرَ قَتِيلٌ ... وَدَعِى عَنْكِ ٱلتَّلَاحِى

وذُكر عن عبد الله بن احمد بن يوسف ان اباه كتب الى عبد الله بن طاهر عند خروج عبيد الله بن السّرى اليه يهنّئه بذلك الفتح بلغنى اعزّ اللهُ الأميرَ ما فتح الله عليك وخروج ابن السرىّ اليك فالحمد لله الناصر لدينه المعزّ * لدولة خليفته g على

a) Taif. ظهرك وظهر. b) O وأَلْف. c) Sic quoque Taif. O et IA وقراب forte pro وتراب. d) O براح et mox بوشاح. e) C تعبا. f) O يواف; C et Taif. يعافى. O male بغريب. g) Taif. لوليّه وخليفته.

عباده المذلّ لمن عَنَدَ عنه *a* وعن حقّه ورغب عن طاعته ونسئل الله ان يظاهِرَ له النعم ويفتح له ببلدان الشرك والحمد لله على ما وَلِيك به *منذ ظعنت لوجهك *b* فانّا ومَنْ قِبَلنا نتذاكر سيرتك فى حربك وسلمك ونكثر التعجّب لمّا وُفّقت *c* له من الشدّة واللِيان فى مواضعهما *d* ولا نعلم سائس جند ورعيّة عدل بينهم عَدْلَك *e* *ولا عفا بعد القدرة عمّن اسفه وأضغنه عَفْوَك *f* ولَقَلَّ ما رأينا *ابنَ شرف *g* لم يُلْقِ بيده متّكلًا على ما قدّمَتْ له أبوّته ومن أُوتى حظًّا *h* وكفايةً وسلطانًا وولايةً لم يخلد الى ما عفا له حتى يُخِلّ بمساماة ما أَمامه ثمّ لا نعلم سائسا استحقّ النُجح لحسن السيرة وكفّ معرّة الأَتْباع استحقاقَك وما يستجيز احد ممّن قِبَلنا ان يقدّم عليك احدًا *i* يهوى عند الحاقّة *k* والنازلة المعضلة *l* فَلْيَهْنِك مَنّهُ *m* الله ومَزيده ويسوّغك *n* الله هذه النعمة *o* التى حواها لك بالمحافظة على *p* ما به تمّت لك من التمسّك بحبل امامك ومولاك ومولى جميع المسلمين ومَلّاك وايّانا العيش ببقائه وأَنت *q* تَعلم انّك لم تزل عندنا وعند من قِبَلنا مكرّمًا مقدّمًا معظّمًا وقد زادك الله فى اعين الخاصّة والعامّة جلالة

---

a) Sic quoque Taif. C لهُ. *b*) Sic quoque Taif. (منذ pro مذ). O من طعنت وجْهك. *c*) Ex Taif. C et O وقفت. *d*) C et O ها loco هما. Taif. موضعهما. *e*) O غيرك. *f*) Addidi haec ex Taif., ubi tamen legitur عمّ السفه loco عمّن آسفه. *g*) C ابن شريف. O من ابن شرف. *h*) Taif. وابن حظ et mox وسلطان. *i*) O احد. *k*) Ex Taif.; O الحاجه. C المخافة. *l*) O والمعضلة. *m*) Taif. فلتهنك هبة. *n*) C et Taif. وسوغك. C om. الله. *o*) Taif. النعم. *p*) C om. *q*) C وانك.

وبَجالة فأصبحوا *a* يرجونك لأنفسهم ويُعدّونك لأحداثهم ونوائبهم وأرجو ان يوفّقك الله لمحابّه كما وفّق لك صُنْعه وتوفيقه فقد احسنت جوار النعمة فلم *b* تُطْغك ولم تزدد الّا تذلُّلًا *c* وتواضُعًا فالحمد لله على ما انالك *d* وأبلاك وأودع *e* فيك والسلام ۞

وفى هذه السنة قدم عبد الله بن طاهر *بن الحسين *f* مدينة السلام من المغرب فتلقّاه العبّاس بن المأمون وأبو اسحاق المعتصم وسائر الناس وقدم معه بالمتغلّبين على الشأم كابن السَرْج *g* وابن ابى *h* الجَمَل *وابن ابى *i* الصَقْر ۞

ومات موسى بن حفص *k* فولّى *محمّد بن موسى طبرستان مكان ابيه *l* ۞

وولّى حاجب بن صالح الهند فهزمه بشر بن داود فانحاز الى كرمان ۞

وفيها امر المأمون مناديًا فنادى *m* بَرِئَت الذمّة ممّن ذكر معاوية بخير *او فضّله *n* على احد من اصحاب رسول الله صلعم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس وهو والى مكّة ۞

وفيها مات ابو العَتاهِيَة الشاعر ۞

---

a) Taif. فاضحوا. *b*) C ولم et mox والحمد. *c*) C تذالا. *d*) Taif. اتاك. *e*) C اوزع. *f*) C om. *g*) Potitus hic fuerat urbe Ramla, vid. *Fragm.* ٣٩٣, 4. *h*) O ذى, sed vid. Abu'l-Mah. ٦١٦. *i*) C وابن, O وابى. Abu'l-Mah. وابن ابى أسقر (اشقر). Inter captivos quoque fuit Ibn Baihas (IA ١٧٣). *k*) Sic quoque IA et Ibn Khald. O جعفر. *l*) C pro his ابنه محمد طبرستان. *m*) O ينادى = يُنادى. *n*) O وفضّله. C دفضله loco فضله.

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها [a] من الأحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه المأمون محمّد بن حُميد الطوسىّ الى بابك لمحاربته [b] على طريق الموصل وتقويته ايّاه فأخذ محمّد ابن حُميد يَعْلَى بن مُرّة ونظراءه من المتغلّبة بآذَرْبِيْجان فبعث بهم الى المأمون ۞

وفيها خلع احمد بن محمّد العمرىّ المعروف بالأحمر العين باليمن ۞

وفيها ولّى المأمون محمّد بن عبد الحميد المعروف بأبى الرازىّ [c] اليمن ۞

وفيها اظهر المأمون القول بخلق القرآن وتفضيل علىّ بن ابى طالب *عم وقال هو [d] افضل الناس بعد رسول الله صلعم وذلك فى شهر ربيع الأوّل منها ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد ۞

ثم دخلت سنة ثلث عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها [e] من الأحداث

فمن ذلك ما كان من خلع عبد السلّام *وابن جَليس [f] بمصر فى القيسيّة واليمانية ووثوبهما بها ۞

وفيها مات طلحة بن طاهر بخراسان ۞

---

a) O فى هذه السنة. b) C ومحاربته. c) O الوارى, Abu'l-Mah. ٦٢٧ الدارى. d) C pro his وانه. e) O فى هذه السنة. f) O hic et infra وابن حلمس. C h. l. واخى حلمس, sed infra ut recepi. Vide quoque IA et Abu'l-Mah. (ubi الجليس).

وفيها ولّى المأمون اخاه ابا اسحاق الشأم ومصر وولّى ابنه العبّاس ابن المأمون الجزيرة والثغور والعواصم وأمر لكلّ واحد منهما * ومن عبد *a* الله بن طاهر بخمسمائة الف دينار وقيل انّه لم يفرّق فى يوم من المال مثل ذلك *b* ۞

وفيها ولّى غسّان بن عبّاد السندَ،

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه السند *c*

وكان السبب فى ذلك فيما بلغنى ان بشر بن داود بن يزيد خالف المأمون وجبا الخراج فلم يحمل الى المأمون شيئًا منه فذُكر ان المأمون قال يومًا لأصحابه اخبرونى *d* عن غسّان بن عبّاد فانّى اريده لأمر جسيم وكان قد عزم على *c* ان يولّيه السند لما كان من امر بشر بن داود فتكلّم مَنْ حضر وأطنبوا *e* فى مدحه فنظر المأمون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال له ما تقول يا احمد قال يا امير المؤمنين ذاك *f* رجل محاسنُه اكثر من مَساويه لا تصرف *g* به الى طبقة *h* الّا انتصف *i* منهم فمَهْما تخوّفتَ عليه فانّه لن يأتى امرًا يعتذر منه لأنّه *k* قسم ايّامه بين ايّام الفضل فجعل لكلّ خلق *l* نوبة اذا نظرت فى امره لم تَدْرِ أَىّ حالاته اعجب أَما هَداه اليه عقله *أَمْ ما *m* اكتسبه بالأدب، قال لقد

---

a) Sic quoque *Fragm.* C et IA ولعبد. *b*) O addit اليوم. *c*) C et Taif. om. *d*) O خبرونى. *e*) O فاطنبوا. *f*) C et IA ذلك. *g*) O ولا دصرف; IA يصرف, Taif. تُصرف. *h*) O s. p. C طبقة. IA طبعة, Taif. طلقة. *i*) O دمصرف. *k*) O فانه قد. Taif. ut rec. *l*) O et C s. p. Deinde C يومه, O ut ex Taif. recepi s. p. *m*) O امّا.

مدحته على سوء رأيك فيه، قال لأنّه فيما قلتُ *a* كما قال الشاعر

كَفَى شُكْرًا بِمَا *b* أَسْدَيْتَ أَنِّى
مَدَحْتُكَ *c* فِى ٱلصَّدِيقِ وَفِى عِدَاتِى

قال فأعجب *d* المأمون كلامه واسترجح ادبَه ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد ۞

ثم دخلت سنة اربع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مقتل محمّد بن حُميد الطوسىّ قتله بابك بهَشْتَادْسَر يوم * السبت لخمس ليال *e* بقين من شهر ربيع الأوّل وفضّ عسكره وقتل جمعًا كثيرًا ممّن كان معه ۞

وفيها قُتل ابو الرازىّ *f* باليمن ۞

وفيها قُتل عُمَيْر *g* بن الوليد الباذَغيسىّ عامل ابى اسحاق بن الرشيد بمصر بالحوف فى شهر ربيع الأوّل فخرج ابو اسحاق اليها فافتتحها وظفر بعبد السلّام وابن جَليس فقتلهما فضرب *h* المأمونُ ابنَ الحرورىّ *i* وردّه الى مصر *k* ۞

وفيها خرج بلال الضَبابىّ الشارى فشخص المأمون الى العَلْث ثم رجع الى بغداد فوجّه عبّاسًا ابنه فى جماعة من القوّاد فيهم

---

a) C add. فيه. *b*) Taif. ثمنا لما, IA quoque لما. *c*) IA صدقتك. *d*) C واعجب. *e*) O الخميس لليال. *f*) O السرادك. *g*) Sic quoque Abu'l-Mah. O ابو عميره البادغيسى بن الوليد. IA ابن عميرة. *h*) C وضرب. *i*) Sic codd., sed videtur legendum الجروى, vid. supra p. ۱۰۹۱, 12. *k*) Hinc aliquot folia desiderantur in O.

علىّ بن هشام وعُجَيف وهارون بن *محمّد بن a ابى خالد فقتل هارون بلالًا ❀

وفيها خرج عبد الله بن طاهر الى الدِّيْنَور فبعث المأمون اليه اسحاق بن ابراهيم ويحيى بن اكثم يُخَيِّرانه بين خراسان والجبال وارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك فاختار خراسان وشخص اليها ❀

وفيها تحرّك جعفر بن داود القُمّىّ فظفر به عزيز مولى عبد الله ابن طاهر وكان هرب من مصر فرُدّ اليها ❀

وفيها ولّى علىّ بن هشام الجَبَل وقُمّ واصبهان وآذربيجان ❀

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسحاق بن العبّاس بن محمّد ❀

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

وفى هذه السنة شخص المأمون من مدينة السلام لغزو الروم وذلك يوم السبت فيما قيل لثلث بقين من المحرّم وقيل كان ارتحاله من الشمّاسيّة الى البَرَدان يوم الخميس بعد صلاة الظهر لستّ بقين من المحرّم سنة ٢١٥ b واستخلف حين رحل عن مدينة السلام عليها اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وولّى مع ذلك السواد وحلوان وكور دجلة فلمّا صار المأمون بتكريت قدم عليه محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رحمه من المدينة فى c صفر ليلة الجمعة من هذه السنة ولقيه بها فأجازه وأمره ان يدخل

---

a) Addidi haec. b) Taif. add. (sic) وهو اليوم الرابع وعشرين من اذار. c) Sic recte Taif. Cod. من, inserens من صفر ante من المدينة.

بابنته امّ الفضل وكان زوّجها منه فأُدخلت عليه فى دار احمد بن يوسف التى على شاطئ دجلة فأقام بها فلمّا كان ايّام الحجّ خرج بأهله وعياله حتّى اتى مكّة ثمّ اتى منزله بالمدينة فاقام بها ثمّ سلك المأمون طريق الموصل حتّى صار الى مَنْبِج ثمّ الى دَابِق ثمّ الى انطاكية ثمّ الى المَصّيصة ثمّ خرج منها الى طَرَسُوس *ثمّ دخل من طرسوس *a* الى بلاد الروم للنصف من جمادى الأُولى، ورحل العبّاس بن المأمون من مَلَطْيَة فأقام المأمون على حصن يقال له قُرّة حتّى فتحه عنوة وأمر بهدمه وذلك يوم الأحد لأربع بقين من جمادى الأُولى، وكان قد افتتح قبل ذلك حصنًا يقال له ماجدة فمنّ على اهلها، وقيل ان المأمون لمّا اناخ على قُرّة فحارب اهلها طلبوا الأمان فآمنهم المأمون فوجّه اشناس الى حصن سُنْدُس فأتاه برئيسه *b* ووجّه عُجيفًا وجعفرا الخيّاط الى صاحب حصن سنان *c* فسمع وأطاع ۞

وفى هذه السنة انصرف ابو اسحاق بن الرشيد من مصر فلقى المأمون قبل دخوله المَوْصِل ولقيه مَنْوِيل *d* وعبّاس ابنه بِرَأْس ٱلعَيْن ۞

وفيها شخص المأمون بعد خروجه من ارض الروم الى دمشق ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد ۞

---

a) Addidi ex IA et Taif. (qui رحل pro دخل habet). *b*) Cod. دردسه. *c*) In ed. IA male سناذ. *d*) Id est: Manuel. Cod. متويل.

ثم دخلت سنة ستّ عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك كرّ المأمون الى ارض الروم،

ذكر السبب فى كرّه اليها

أُختلف فى ذلك فقيل كان السبب فيه ورود الخبر على المأمون بقتل ملك الروم قومًا من اهل طَرَسُوس والمَصّيصَة وذلك فيما ذُكر الف وستّمائة، فلمّا بلغه ذلك شخص حتّى دخل ارض الروم يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من جمادى الأُولى من هذه السنة فلم يزل مقيمًا فيها الى النصف من شعبان a، وقيل أن سبب ذلك ان تَوْفيل بن ميخائيل كتب اليه فبدأ بنفسه فلمّا ورد الكتاب عليه لم يقرأه وخرج الى ارض الروم فوافاه رسل توفيل بن ميخائيل بأَذَنَة ووجّه بخمسمائة رجل من اسارى المسلمين اليه، فلمّا دخل المأمون ارض الروم ونزل على انطيغُوا b فخرج اعلها c على صلح وصار الى هِرَقْلَة فخرج اهلها اليه على صلح ووجّه اخاه ابا اسحاق فافتتح ثلثين حصنًا ومطمورةً d ووجّه يحيى بن اكثم من طُوانة e فأغار وقتل وحرّق وأصاب سَبْيًا ورجع الى العسكر ثم خرج المأمون الى كَيْسُوم فأقام بها يومين او ثلثة ثم ارتحل الى دمشق

---

a) Taif. addit وهو اليوم الرابع وعشرين (sic) من ايلول. b) *Fragm.* ٣٧٤ الانطيقون, Jâcût IV, ٣٦, 4 انطيغوس. Cod. et IA انطيعوا, Elmakin, p. 137 انطاعو. c) Addidi اعلها ex IA et mox legi صلح loco صالح in cod. d) Taif. نيف وعشرين حصنا .... سوى المطامير. e) Cod. طرانه. *Fragm.* ٤٦٤ ثم اغار على طوانة. IA ut rec.

وفى هذه السنة ظهر عَبْدُوس الفِهْرِىّ فوثب بمن معه على عُمّال ابى اسحاق فقتل بعضهم وذلك فى شعبان فشخص المأمون من دمشق يوم الأربعاء لأربع عشرة بقيت من ذى الحجّة الى مصر ۞

وفيها قدم الأَفْشين *a* من بَرْقَة منصرفًا عنها فأقام بمصر ۞

وفيها كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم يأمره بأخذ الجند بالتكبير اذا صلّوا فبدءوا بذلك فى مسجد المدينة والرُّصافة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من هذه السنة حين *b* قضوا الصلاة فقاموا قيامًا فكبّروا *c* ثلث تكبيرات ثم فعلوا ذلك فى كلّ صلاة مكتوبة ۞

وفيها غضب المأمون على علىّ بن هشام فوجّه اليه عُجيف ابن عَنْبَسة واحمد بن هشام وأمر بقبض امواله وسلاحه ۞

وفيها ماتت امّ جعفر *d* ببغداد فى جمادى الأولى ۞

وفيها قدم غسّان بن عبّاد من السِّنْد وقد استأمن اليه بشر ابن داود المهلّبىّ وأصلح السند واستعمل عليها عِمْران *e* بن موسى البرمكىّ *f* فقال الشاعر

سَيْفُ غَسَّانَ رَوْنَقُ ٱلْحَرْبِ فِيهِ
وَسَمَامُ ٱلْحُتُوفِ فِى ظُبَتَيْهِ

---

a) Ex IA et Abu'l-Mah. ٦٣. recepi الافشين loco المامون in cod., et mox برقة loco الرقة. *b*) Ex Taif.; Cod. حتى. *c*) Taif. et IA وكبروا. *d*) IA addit زبيدة امّ الامين. *e*) Secutus sum Belâdhorî, IA et Ibn Khald. Cod. عمار. *f*) Sic quoque Belâdh. IA العتكى. Ibn Khald. العكى.

فَـاذَا جَـرَّهُ اَلَـى بَـلَـدِ ٱلسِّنْـ ـدِ فَأَلْقَى ٱلْمَقَادَ بِشْرٌ اَلَيْهِ
مُقْسِمًا لَا يَعُودُ مَا حَجَّ لِلّٰهِ مُصَلٍّ وَمَا رَمَى جَمْرَتَيْهِ
غَادِرًا يَخْلَعُ ٱلْمُلُوكَ وَيَغْتَا لُ جُنُودًا تَأْوِى اَلَى ذُرْوَتَيْهِ

فرجع *a* غسّان الى المأمون ۞

وهرب *جعفر بن داود *b* القُمّىّ الى قُمّ وخلع بها ۞

وفى هذه السنة كان البرد الشديد ۞

وحجّ بالناس فى قول بعضهم فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وفى قول بعضهم حجّ بهم فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس وكان المأمون ولّاه اليمن وجعل اليه ولاية كلّ بلدة يدخلها حتّى يدخل الى اليمن فخرج من دمشق حتّى قدم بغداد فصلّى بالناس بها يوم الفطر فشخص *c* من بغداد يوم الاثنين لليلة خلت من ذى القعدة وأقام الحجّ للناس ۞

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ظَفَرُ الأفشين فيها بالبيما *d* وهى من *e* ارض مصر ونَزَلَ

---

a) Ex conj. pro فهرب in cod. *b*) Cod. h. l. male داود بن ابى جعفر. *c*) Cod. فصاحص. *d*) Appellantur ita incolae provinciae بشمور, vid. Quatremère, *Mémoires*, I, p. 234. Lectio

اعلها بأمان على حكم المأمون قُرِئَ كتاب فتحها لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر ✿

وورد المأمون فيها مصر فى المحرّم فأُتى بعبدوس الفهرىّ فضرب عنقه وانصرف الى الشأم ✿

وفيها قتل المأمون ابنَىْ هشام عليًّا وحُسينًا بأَذَنَة فى جمادى الأُولى،

ذكر الخبر عن سبب قتله عليًّا

وكان سبب ذلك ان المأمون *للّذى بلغه من سوء سيرته *a* فى اهل عمله الذى كان المأمون ولّاه وكان ولّاه كور الجبال وقَتْله الرجال وأَخْذه الأموال فوجّه اليه عُجَيْف فأراد ان يفتك به ويلحق ببابك فظفر به عُجيف فقدم به على المأمون فأمر بضرب عنقه فتولّى قتله ابن الجليل *b* وتولّى ضرب عنق الحسين محمّد بن يوسف ابن اخيه بأَذَنَة يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأُولى ثمّ بعث رأس علىّ بن هشام الى بغداد وخراسان فطِيفَ به ثمّ ردّ الى الشأم والجزيرة فطيف به كورةً كورةً فقدم به دمشق فى ذى الحجّة ثمّ ذهب به الى مصر ثمّ أُلْقى بعد ذلك فى البحر، وذكر ان المأمون لمّا قتل علىّ بن هشام امر ان يكتب رقعة وتُعلَّق على رأسه ليقرأها الناس فكتب

---

depravata est in cod. بالنيما, apud IA بالفرما. in cod. Taif., البيضا. Veram lectionem jam restituit Weil, II, p. 246. *c*) Addidi من.

a) Ex Taif. reposui. Cod. ....الد...و..مرته. *b*) Delevi ابن اخته sec. Taif.

امّا بعد فان امير المؤمنين كان دعا علىّ بن هشام فيمن *a* دعا من اهل خراسان ايّام المخلوع الى معاونته والقيام بحقّه وكان فيمن *b* اجاب وأسرع الاجابة وعاون فأحسن المعاونة فرَعَى امير المؤمنين ذلك له واصطنعه وهو يظنّ به تقوى الله وطاعته والانتهاء الى امر *c* امير المؤمنين فى عمل ان أُسند *d* اليه فى حسن السيرة وعفاف الطُعمة *e* وبدأه *d* امير المؤمنين بالافضال *f* عليه فولّاه الأعمال السنيّة ووصله بالصلات الجزيلة التى امر امير المؤمنين بالنظر فى قدرها فوجدها اكثر من خمسين الف الف درهم فمدّ يده الى الخيانة والتضييع لما استرعاه من الأمانة فباعده عنه وأقصاه ثمّ استقال اميرَ المؤمنين عثرتَه فأقاله ايّاها وولّاه الجَبَل وآذربيجان وكور ارمينية ومحاربة اعداء الله الخُرَّميّة على ان لا يعود لما *g* كان منه فعاود اكثر *h* ما كان بتقديمه *i* الدينار والدرهم على العمل لله ودينه وأساء السيرة وعسف الرعيّة وسفك الدماء المحرّمة فوجّه امير المؤمنين عُجيف بن عنْبسة مباشرًا لأمره وداعيًا الى تلافى ما كان منه فوثب بعجيف يريد قتله فقوّى الله عجيفًا بنيّته *k* الصادقة فى طاعة امير المؤمنين حتّى دفعه عن نفسه ولو تمّ ما اراد بعجيف لكان فى ذلك ما لا يُستدرَك ولا يُستقال ولكن الله اذا اراد امرًا كان مفعولًا فلمّا امضى امير المؤمنين حكم الله فى

a) Sic recte Taif. Cod. فمن. *b*) Taif. ابن هشام ممن. *c*) Addidi امر ex Taif. *d*) Cod. s. p. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. الطمعة. *f*) Ex Taif. recepi loco فى افضال in cod. *g*) Taif. لمثل ما. *h*) Taif. اقبح. *i*) Ex Taif. recepi loco ينفذ ىه in cod. *k*) Sic recte Taif. Cod. ىمنته.

علىّ بن هشام رأى ان لا يؤاخذ من خلفه *a* بذنبه فأمر ان يجرى لولده ولعياله ومَن اتّصل بهم ومن *b* كان يجرى عليهم مثل الذى كان جاريا *c* لهم فى حياته ولولا ان علىّ بن هشام اراد العُظمى بعجيف لكان فى عِداد من كان فى عسكره مَن *d* خالف وخان *e* كعيسى بن منصور ونظرائه والسلام ✿

وفى هذه السنة دخل المأمون ارض الروم فأناخ *f* على لُؤْلُؤة مائة يوم ثمّ رحل عنها وخلّف عليها عُجيفًا فاختدعه اهلها وأسروه فمكث اسيرًا فى ايديهم ثمانية ايّام ثمّ اخرجوه وصار توفيل الى لؤلؤة فأحاط بعُجيف فصرف المأمون الجنود اليه فارتحل توفيل قبل *g* موافاتهم وخرج اهل لؤلؤة الى عُجيف بأمان ✿

وفيها كتب *h* توفيل صاحب الروم الى المأمون يسأله الصلح وبدأ بنفسه فى كتابه وقدم بالكتاب الفضل وزير توفيل يطلب الصلح وعرض الفدية وكانت نسخة كتاب توفيل الى المأمون اما بعد فان اجتماع المختلفَيْن على حظّهما اولى بهما فى الرأى مما عاد بالضرر عليهما ولستَ حَرِيًّا ان تَدَعَ لحظٍّ يصلُ الى غيرك حظًّا تحوزه *i* الى نفسك وفى علمك كافٍ *k* عن اخبارك وقد كنتُ كتبت اليك داعيًا الى المسالمة راغبًا فى فضيلة المهادنة لتضع اوزار الحرب عنّا ونكون *كلّ واحد *l* لكلّ واحد وليًّا وحزبًا مع اتّصال

a) Ex Taif. recepi. Cod. om. ه. *b*) Ex Taif. recepi. Cod. ما. *c*) Delevi عليهم. *d*) Sic recte Taif. Cod. ومن. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. كان. *f*) Addidi فاناخ ex IA. *g*) Addidi قبل ex IA. *h*) Cod. كانت. *i*) Cod. تحوزه. Taif. تحرز به لنفسك. *k*) Sic recte Taif. Cod. تخاف corrupte. *l*) Addidi. Taif. ويكون كل لكل.

المرافق والفسح فى المتاجر وفكّ المستأسر وأمن الطرق والبَيْضة (a) فان أَبَيْتَ فلا أَدِبُّ لك فى الخَمَر (b) ولا أُزَخْرِفُ لك فى القول فانّى لَخائضٌ اليك غِمارَها آخِذٌ عليك *اسدادها شانٌّ (c) خيلها ورجالها وإن أَفعَلْ فبعد ان قدّمتُ المعذرة وأقمتُ بينى وبينك عَلَم الحجّة والسلام ۞

فكتب اليه المأمون امّا بعد فقد بلغنى كتابك فيما سألتَ من الهدنة ودعوتَ اليه من الموادعة وخلطتَ فيه من *اللين والشدّة (d) مما *استعطفتَ به (e) من شرح المتاجر واتّصال المرافق وفكّ الأسارى ورفع (f) *القتل والقتال فلو لا ما رجعتُ اليه من اعمال (g) التُؤَدة والأخذ بالحظّ فى تقليب الفكرة وألّا أَعتَقِد (h) الرأى فى مستقبلة الّا فى استصلاح (i) ما أُوثِرُه فى مُعْتَقَبه (k) لجعلتُ جواب كتابك لَخَيْلًا تحمل رجالا من اهل البأس والنجدة والبصيرة (l) ينازعونكم (m) عن ثكلكم ويتقرّبون الى الله بدماءكم ويستقلّون (n) فى ذات الله ما نالهم من الم شوكتكم (o) ثم أُوصِلُ (p) اليهم من الامداد وأُبلغ لهم كافيًا من العدّة والعتاد هُمْ أَظْمأُ الى موارد المنايا منكم

a) Sic recte Taif. Cod. البيضه sine و. b) Cod. et Taif. s. p. Vid. Freytag, *Prov.*, II, p. 913 (coll. 692) et Lane sub خمر. c) Ex Taif. recepi (ubi vero اشدادها). Cod. corrupte استادها شيا ان. d) Taif. حال اللين بالشدّة. e) Ex Taif. recepi. Cod. استطلعت. f) Cod. ودفع. Deinde Taif. القيل والقال. g) Ex Taif. recepi. Cod. ا..ال. h) Ex Taif. recepi. Cod. اعتمد. i) Taif. عن اصطلاع probabiliter pro عن اطّلاع. k) Taif. متعقبه. l) Taif. والجد والنصر. m) Taif. يقارعونكم. n) Ex Taif. reposui. Cod. s. p. o) Taif. شرككم. p) Ex Taif. Cod. افصل.

الى السلامة من مخوف معرّتهم *a* عليكم موعدُهم احدى الحُسْنَيَيْن عَاجِلُ غلبة او كريم منقلب غير انّى رأيت ان اتقدّم اليك بالموعظة التى يثبت الله بها عليك الحجّة من الدعاء لك ولمن معك الى الوحدانيّة والشريعة *b* الحنيفيّة فان أَبَيْتَ ففدية توجب ذمّة وتثبت نَظِرَةً *c* وان تركت ذلك ففى يقين المعاينة لنُعُوتنا *d* ما يغنى عن الابلاغ فى القول والاغراق فى الصفة والسلام على من اتّبع الهدى ❁

وفيها صار المأمون الى سَلَغُوس ❁

وفيها بعث علىّ بن عيسى القمّىّ *e* جعفر بن داود القمّىّ فضرب ابو اسحاق بن الرشيد عنقه ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان ابن علىّ ❁

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص المأمون من سَلَغُوس الى الرّقّة وقتله بها ابن اخت الدارى ❁

وفيها امر بتفريغ الرّافقة لينزلها حشمه فضجّ من ذلك اهلها فأعفاهم ❁

وفيها وجّه المأمون ابنه العبّاس الى ارض الروم وأمره بنزول الطُوانة وبنائها وكان *f* قد وجّه الفَعَلَة والفروض فابتدأ البناء وبناها ميلًا

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. بمعرتكم. *b*) Taif. والدخول فى الشريعة. *c*) Sic legi pro نطرة ap. Taif. Cod. فطره. *d*) Cod. لنعوتنا, Taif. لمعاونتنا sic. *e*) IA ins. الى. *f*) Cod. وفيها كان.

فى ميل وجعل سورها على ثلثة فراسخ وجعل لها اربعة ابواب وبنى على كلّ باب حصنًا وكان توجيهه ابنه العبّاس فى ذلك فى اوّل يوم من جمادى ٬٬ وكتب الى اخيه ابى اسحاق بن الرشيد انّه قد فرض *a* على جند دمشق وحمص والأُرْدُنّ وفلسطين اربعة آلاف رجل وانّه يجرى على الفارس مائة درهم وعلى الراجل اربعين درهمًا وفرض على مصر فرضًا وكتب الى العبّاس بمن فرض على قِنَّسْرِين والجَزِيرَة والى اسحاق بن ابراهيم بمن فرض على اهل بغداد وهم الفا رجل وخرج بعضهم حتّى وافى طُوانة ونزلها مع العبّاس ۞

وفى هذه السنة كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم فى امتحان القضاة والمحدّثين وأمر *باشخاص جماعة *b* منهم اليه الى الرَّقّة وكان ذلك اوّل كتاب كتب فى ذلك ونسخة كتابه اليه امّا بعد فان حقّ الله على ائمّة المسلمين وخلفائهم الاجتهاد فى اقامة دين الله الذى استحفظهم ومواريث النبوّة *c* *التى اورثهم وأَثَرِ العلم *d* الذى استودعهم والعمل *e* بالحقّ فى رعيّتهم *والتشمير لطاعة *f* الله فيهم واللهَ يسأل اميرُ المؤمنين ان يوفّقه لعزيمة الرُّشْد وصريمته *g* والاقساط فيما ولّاه الله من رعيّته برحمته ومنّته *h* ، وقد عرف امير المؤمنين ان الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعيّة وسفلة

---

a) Addidi فرض ex *Fragm.* *b*) Ex conj. Cod. با..اس . ـاعة.

c) Ex Taif. reposui. Cod. الىـ. ة. Explicit lacuna in O. *d*) Addidi haec ex Taif., ubi vero الذى pro التى. *e*) O والفصل. *f*) Sic quoque Taif. O والتشهر بطاعة. *g*) O وصريمه. *h*) O رعية برحمة ومنة.

العامّة ممن لا نظر له ولا رويّة ولا استدلال له بدلالة الله وهدايته *ولا استضاء *a* بنور العلم وبرهانه فى جميع الأقطار والآفاق اهلُ جهالة بالله وعَمًى *b* عنه وضلالة عن حقيقة دينه وتوحيده والايمان به ونكوب عن واضحات اعلامه وواجب *c* سبيله وقصورٍ *d* أن يقدروا الله حقَّ قدره ويعرفوه كُنْهَ معرفته ويفرقوا بينه وبين خلقه لضعف *e* آرائهم ونقص عقولهم وجفائهم *f* عن التفكّر والتذكُّر وذلك انّهم سَاوَوْا *g* بين الله *تبارك وتعالى *h* وبين ما انزل من القرآن فأطبقوا مجتمعين واتّفقوا غير متعاجمين على انّه قديمٌ اوّلٌ *i* لم يخلقه الله ويُحْدِثه ويخترعه وقد قال الله عزّ وجلّ فى محكم كتابه الذى جعله لما فى الصدور شفاءً *k* وللمؤمنين رحمةً وهدًى *l* انّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا *فكلّ ما *m* جعله الله فقد خَلَقَه وقال *n* الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وقال عزّ وجلّ *o* كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ فأخبر انّه قَصَصٌ لأُمورٍ *p* احدثه بعدها *وتلا

---

a) Ex Taif. reposui. C والاستصاء, O والاستطالة. Abu'l-Mah. I, ٦١٣v ولا استضاءة. *b*) O et Taif. وعما. *c*) C واحب. *d*) Sic recte Abu'l-Mah., Taif. وقصورا, O et C وبصور. *e*) O بصوْب. Taif. بضعف. *f*) C, O et Taif. وخفايهم. *g*) Sic recte Taif. et Abu'l-Mah.; C ساوا, O ساروا. *h*) C عز وجل. Post وبين C et Abu'l-Mah. addunt خلقه وبين quod quoque om. Taif. *i*) O أزلٍ l. ازلىّ.
k) Sic quoque Taif. C منّا. *l*) Kor. 43, vs. 2. *m*) O corrupte فكانما قد. *n*) Kor. 6, vs. 1. *o*) Kor. 20, vs. 99. *p*) Taif. للامور. Deinde C, O et Taif. احدثها بعده. Vera lectio apud Abu'l-Mah.

بــه *a* مُتَقَدِّمَها وقال *b* الٓرٰ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ وكلّ مُحْكَمٍ مُفَصَّلٍ فالله مُحْكِمٌ مُفَصِّلٌ *c* والله مُحْكِم كتابه ومفصّله فهو خالقه ومبتدعه * ثمّ *d* هم الذين جادلوا بالباطل فدعوا الى قولهم * ونسبوا انفسهم الى السُّنّة وفي كلّ فصل من كتاب الله قَصَصٌ من تلاوته مُبطل قولهم *e* ومُكذِّبٌ دعواهم يردّ عليهم قولهم ونحلتهم ثمّ اظهروا مع *f* ذلك انّهم اهل الحقّ والدين والجماعة وان مَنْ سِوَاهم اهل الباطل والكفر والفُرقة فاستطالوا بذلك على الناس وغرّوا *g* به الجهّال حتّى مال قوم من اهل السمت الكاذب والتخشّع لغير الله والتقشّف لغير الدين الى موافقتهم عليه ومواطأتهم على سيّئ آرائهم تزيّنًا *h* بذلك عندهم وتصنّعًا *i* للرئاسة والعدالة فيهم فتركوا الحقّ الى باطلهم واتّخذوا دون *k* الله وليجةً الى ضلالتهم فقُبِلَتْ بتزكيتهم *l* لهم شهادتهم ونفذت *m* احكام الكتاب بهم على دَغَل دينهم ونَغَل *n* اديمهم وفساد نيّاتهم *o* ويقينهم وكان ذلك غايتهم التي اليها أَجْرَوْا وايّاها طلبوا في متابعتهم والكذب على مولاهم *p* وقد أُخذ عليهم ميثاق الكتاب الّا يقولوا

---

a) O وبلابه, C وثلثه sic, Taif. ودلايها. *b*) C فقال. Kor. 11, vs. 1. *c*) O ومفصل. *d*) O فهم; Taif. add. اولئك. *e*) C haec om. *f*) O بعد. *g*) O ورعبوا, om. seq. به. *h*) O et C نَردىما. Taif. تدينا. *i*) O s. p., Taif. وتضيعا. *k*) Taif. ins. هدى, sed cf. Kor. 9 vs. 16. *l*) O et C s. p., Taif. بازكيتهم sic. *m*) Taif. ونفدت, O ونعدت, C ونقدت. *n*) O et C s. p.; Taif. وبطل. *o*) C دنياهم. Deinde C et O ودقينهم, Taif. وتفننهم. *p*) Ex Taif. recepi. C. مولاتهم. O في مَوَلاتهم.

علی الله الّا الحقّ ودَرَسوا ما فيه اولئك الذين *a* أَصَمَّهُمُ ٱللّٰهُ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا فرأى امير المؤمنين ان اولئك شرُّ الأُمّة ورؤوس الضلالة المنقوصون من التوحيد حظًّا والمخسوسون من الايمان نصيبًا وأَوعِيَةُ *b* الجهالة وأَعلامُ الكذب ولسان ابليس الناطق فى اوليائه والهائل *c* على اعدائه من اهل دين الله وأحقُّ مَنْ يُتَّهَمُ *d* فى صدقه وتُطرَح شهادتُه ولا يوثق بقوله ولا عمله *e* فانّه لا عمل الّا بعد يقين ولا يقين الّا بعد استكمال حقيقة الاسلام واخلاص التوحيد ومن عَمِىَ عن رشده وحظّه من الايمان بالله وبتوحيده *f* كان عما *g* سوى ذلك *من عمله *h* والقصد فى شهادته اعمى واضلّ سبيلًا ولَعَمْرُ امير المؤمنين انّ أَحْجَى الناس بالكذب فى قوله وتخرُّص *i* الباطل فى شهادته مَنْ كذب على الله ووَحْيِه ولم يعرف الله حقيقةَ معرفته وانّ أَولاهم برد *k* شهادته فى حكم الله ودينه مَنْ ردّ شهادة الله على كتابه *l* وبهت حقّ الله بباطله فاجمعْ من بحضرتك من القُضاة وآقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين هذا اليك فابدأْ *m* بامتحانهم فيما يقولون وتكشيفهم عما يعتقدون فى خلق

---

a) Kor. 47, vs. 25—26. *b*) O sine cop. ut Abu'l-Mah. l. l. ann. 10. *c*) C والقائل, Taif. والهابل ut cum signo? proposuit Fl. ad Abu'l-Mah. ٦٣٨, 1. *d*) Taif. اتُّهِمَ et mox واطرحت et ولم. *e*) O بعمله; Taif. علمه. *f*) Sic Taif. et O (s. p.). C وتوحيده. *g*) C عمى. *h*) O بعمله. *i*) C وبخرص. *k*) Taif. ان تَرِدَ. Deinde C شهاداتهم. *l*) Sic quoque Taif. O قبلها. *m*) Taif. وابدا.

الله القرآن *a* واحداثه وأعْلِمْهم ان امير المؤمنين غير مستعين فى عمله ولا واثق فيما قلّده الله واستحفظه من امور رعيّته بمن لا يوثق بدينه *b* وخلوص توحيده ويقينه فاذا اقرّوا بذلك ووافقوا امير المؤمنين فيه وكانوا على سبيل الهدى والنجاة فمُرْهم بنصّ *c* من يحضرهم *d* من الشهود *على الناس *e* ومسئلتهم عن علمهم فى القرآن وترك اثبات شهادة من لم يقرّ انّه مخلوق مُحْدَث ولم *يَرَه والامتناع *f* من توقيعها عنده، واكتبْ الى امير المؤمنين بما يأتيك عن *g* قُضاة اهل عملك فى مسئلتهم والأمرِ لهم بمثل ذلك ثم أَشْرِفْ عليهم وتَفَقَّدْ آثارهم حتّى لا تُنفَذ احكامُ الله الّا بشهادة اهل البصائر فى الدين والاخلاص للتوحيد *h* واكتبْ الى امير المؤمنين بما يكون *i* فى ذلك ان شاء الله وكتب فى شهر ربيع الأوّل سنة ٢١٨

وكتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم فى اشخاص سبعة نفر منهم محمّد بن سعد كاتب الواقدىّ وابو مسلم مستملى يزيد بن هارون ويحيى بن مُعين وزُهير *k* بن حَرْب ابو خَيْثَمَة واسماعيل ابن داود واسماعيل بن ابى مسعود *l* وأحمد بن الدَّوْرَقىّ *m* فأُشخصوا اليه فامتحنهم وسألهم *n* عن خلق القرآن فأجابوا جميعًا ان القرآن مخلوق فأشخصهم الى مدينة السلام وأحضرهم اسحاق

---

a) Addidi القرآن ex Taif. Abu'l-Mah. quoque om. *b*) O به فى دينه. *c*) C بنظر, Taif. بنظر. *d*) Taif. et Abu'l-Mah. بحضرتهم. *e*) Sic quoque Taif. C للناس. *f*) Taif. يروا الامتناع. *g*) Taif. et O من. *h*) O فى التوحيد. *i*) Taif. add. منك. *k*) C وهرير. Pro حرب O حرز. *l*) O محمود. *m*) C et O الدرونى. *n*) C واسالهم.

ابن ابراهيم داره فشهّر امرهم وقولهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من اهل الحديث فأقرّوا بمثل ما اجابوا به المأمونَ فخلّى سبيلهم وكان ما فعل من ذلك اسحاق بن ابراهيم بأمر المأمون، وكتب المأمون بعد ذلك الى اسحاق بن ابراهيم أما بعد فان من حقّ الله على خلفائه فى ارضه وأُمَنَائه على عباده الذين ارتضاهم لاقامة دينه *وحَمَّلَهم رعاية a خلقه وامضاء حكمه b وسُنَنه والائتمام بعدله فى بريّته ان يجهدوا لله انفسهم وينصحوا له فيما استحفظهم وقلّدهم ويدلّوا عليه تبارك اسمه وتعالى بفضل العلم الذى اودَعَهم والمعرفة التى جعلها فيهم ويهدوا اليه من زاغ c عنه ويردّوا من ادبر عن امره وينهجوا لرعاياهم سمت d نجاتهم ويَقفوهم e على حدود ايمانهم *وسبيل فوزهم وعصمتهم f ويكشفوا لهم عن مغطّيات امورهم ومشتبهاتها عليهم *بما يدفعون الريب g عنهم ويعود *بالضياء والبيّنة h على كافّتهم وان يؤثروا ذلك من ارشادهم وتبصيرهم i اذ كان جامعًا لفنون مصانعهم ومنتظمًا لحظوظ عاجلتهم وآجلتهم ويتذكّروا ما الله مُرصِدٌ k من مسألته عمّا حُمّلوه l ومجازاتهم بما m أسْلَفوه وقدّموا عنده وما توفيق امير المؤمنين الّا بالله وحده وحسبه الله وكفى به، ومما بيّنه امير المؤمنين برويّته وطالعه

---

a) Sic quoque Taif. O وجعلهم رعاة. *b*) Taif. احكامه. Deinde C وسننه. *c*) C s. p. *d*) O سُبُل. *e*) Sic quoque Taif. C ويفقهوهم. *f*) O om. *g*) O ما يدفعون به العيب. *h*) Sic Taif. s. p.; O بالظما والبينه, C بالصا والتنته. *i*) C om. Deinde O اذا. *k*) Taif. add. به. *l*) O جملوه. *m*) C عما.

بفكره *a* فتبيّن عظيم خطره وجليل ما يرجع *فى الدين *b* من وكفه وضرره ما ينال *c* المسلمون *d* بينهم من القول فى القرآن الذى جعله الله اماما لهم وأثرا من رسول الله صلعم وصفيّه *e* محمّد صلعم باقيا *f* لهم واشتباهه على كثير منهم حتّى حسُن عندهم وتزيّن فى عقولهم ألّا *g* يكون مخلوقا فتعرّضوا بذلك لدفع خلق الله الذى بان *h* به عن خلقه وتفرّد بجلالته *من ابتداع *i* الأشياء كلّها بحكمته وانشائها بقدرته والتقدّم عليها بأوّليّته *k* التى لا يُبلغ اولاها ولا يُدرك *l* مداها وكان كلّ شىء دونه خلقا من خلقه وحدثا هو المُحدِث له وان كان القرآن ناطقا به ودالّا عليه وقاطعا للاختلاف فيه وضاهوا به قول النصارى فى ادّعائهم فى عيسى بن مريم *m* انّه ليس بمخلوق اذ كان كلمة الله والله عزّ وجلّ يقول *n* انّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وتأويل ذلك انّا خلقناه كما قال جلّ جلاله *o* وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا وقال *p* وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا *q* وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ فسوّى عزّ وجلّ *r* بين القرآن وبين هذه

---

a) Taif. addit ونظره. *b*) C om. *c*) O سال, Taif. بسال. *d*) C المسلمين et om. بينهم. Pro من seq. O habet فى. *e*) C وصفته, Taif. s. p.; deinde C om. محمد. *f*) O بادما i. e. ثابتا. *g*) O et Taif. ان لا. *h*) Sic quoque Taif. O امتاز. *i*) C من ابتدع, O بابتداع, Taif. من ابتدا. *k*) O بازليته. *l*) O سعد. *m*) O et Taif. addunt صلعم. *n*) Kor. 43, vs. 2. Deinde in Taif. folium desideratur. *o*) *Ibid.*, 7, vs. 189. *p*) *Ibid.*, 78, vs. 10. *q*) *Ibid.* 21, vs. 31. *r*) O سبحانه وتعالى.

الخلائق التى ذكرها[a] فى شبهة الصنعة وأخبر انّه[b] جاعله وحده فقال[c] إِنَّهُ لَقُرْآنٌ مَجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فقال[d] ذلك على احاطة اللوح بالقرآن ولا يحاط الّا بمخلوق وقال لنبيّه صلعم[e] لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ وقال[f] مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ وقال[g] وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَى عَلَى ٱللّٰهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ وأخبر عن قوم ذمّهم بكذبهم انهم قالوا[h] مَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَىْءٍ ثم أَكْذَبَهُم *على لسان رسوله[i] فقال لرسوله[k] قُلْ مَنْ أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَى فسمّى الله تعالى القرآن قرآنًا وذكرًا وايمانًا ونورًا وهدًى ومباركًا وعربيًّا وقصصًا فقال[l] نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ وقال[m] قُلْ لَئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا ٱلْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وقال[n] قُلْ فَأْتُوا[o] بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وقال[p] لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ فجعل له اوّلًا وآخرًا ودلّ عليه انّه محدود مخلوق وقد عظّم هؤلاء الجهلة بقولهم *فى القرآن[i] الثلم فى دينهم والحرج فى امانتهم[q] وسهّلوا[r] السبيل لعدوّ[s] الاسلام واعترفوا بالتبديل والالحاد على قلوبهم[t]

---

a) O خلقها وذكرها. b) O واحداثه. c) O وقال. Cf. Kor. 85, vs. 21—22. d) O قال. e) Kor. 75, vs. 16. f) *Ibid.*, 21, vs. 2. g) *Ibid.*, 6, vs. 21. Pro كذب باياته C habet قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ, Kor. 6, vs. 93. h) Kor. 6, vs. 91. i) C om. k) *Ibid.* l) Kor. 12, vs. 3. m) *Ibid.* 17, vs. 90. n) *Ibid.* 11, vs. 16. o) O فلياتوا. p) *Ibid.* 41, vs 42. q) C امانانهم. r) O وسهول. s) O لعدف sic. t) O انفسهم.

حتّى *عرّفوا ووصفوا *a* خلق الله وفعله بالصفة التى هى لله وحده وشبّهوه *b* به والاشباه أَوْلَى بخلقه وليس يرى امير المؤمنين لمن قال بهذه المقالة حظًّا فى الدين ولا نصيبًا من الايمان واليقين ولا يرى ان يحلّ احدًا منهم محلّ الثقة فى *امانة ولا عدالة ولا شهادة *c* ولا صدق فى قول ولا حكاية ولا تولية لشىء من امر الرعيّة وان ظهر قصد بعضهم وعُرِف بالسّداد مُسدّدٌ *d* فيهم فان الفروع مردودة الى اصولها ومحمولة فى الحمد والذمّ عليها ومن كان جاهلًا بأمر دينه الذى امره الله به من وحدانيّته فهو بما سواه اعظم جهلًا وعن الرشد فى غيره اعمى وأضلّ سبيلًا فاقرأْ على جعفر بن عيسى وعبد الرحمان بن اسحاق القاضى كتابَ امير المؤمنين بما كتب به اليك وٱنْصُصْهما عن *e* علمهما فى القرآن وأَعْلِمْهما ان امير المؤمنين لا يستعين على شىء من امور المسلمين الّا بمن وثق باخلاصه وتوحيده *وأنّه لا *f* توحيد لمن لم يُقِرّ بانّ *g* القرآن مخلوق *h* فان قالا بقول امير المؤمنين فى ذلك فتقدّمْ اليهما فى امتحان من يحضر مجالسهما بالشهادات *على الحقوق *i* ونَصِّهم عن قولهم فى القرآن فمن لم يقل منهم انّه مخلوق ابطلا شهادته ولم يقطعا حكمًا بقوله وان ثبت عفافه بالقصد والسداد فى امره وٱفعلْ ذلك بمن فى سائر عملك من القضاة وأَشْرِفْ عليهم

---

a) C tantum وصفوا. *b*) C وشهدوا. *c*) O امانته ولا عدالته ولا شهادته. *d*) C فسرد l. فسدد. *e*) O على. *f*) O ولا et post توحيد male addit الا. *g*) O ان. *h*) C ليس بمخلوق. *i*) O om.

اشرافًا يزيد a الله به * ذا البصيرة فى بصيرته b ويمنع المرتاب من اغفال دينه وآكتبْ الى امير المؤمنين بما يكون منك فى ذلك ان شاء الله ✿

قال فأحضر اسحاق بن ابراهيم لذلك c جماعة من الفقهاء والحُكّام والمحدّثين وأحضر ابا حسّان الزيادىّ وبشر بن الوليد الكندىّ وعلىّ بن ابى d مقاتل والفضل بن غانم والذَّيّال بن الهيثم وسجّادة e والقَواريرىّ وأحمد بن حنبل وقُتَيبة وسعدويه الواسطىّ f وعلىّ بن الجعد واسحاق بن ابى e اسرائيل وابن الهرش وابن عُليّة الأكبر ويحيى بن عبد الرحمان العمرىّ وشيخًا آخر من ولد عمر ابن الخطّاب كان قاضى الرقّة وأبا نصر التمّار وأبا مَعْمَر القَطيعىّ ومحمّد بن حاتم بن ميمون ومحمّد بن نوح المضروب وابن الفَرُّخان g وجماعة منهم النَضْر بن شُمَيل وابن علىّ بن عاصم وأبو العَوّام البزّاز h وابن شُجاع وعبد الرحمان بن اسحاق فأُدخلوا جميعًا على اسحاق فقرأ عليهم كتاب i المأمون هذا مرّتين حتّى فهموه ثمّ قال لبشر بن الوليد ما تقول فى القرآن فقال k قد عرّفتُ مقالتى لأمير المؤمنين غير مرّة قال فقد l تَجَدَّدَ * من كتاب امير المؤمنين ما قد m ترى فقال اقول القرآن كلام الله، قال n لم اسألك

---

a) C تريد, O يريد. b) C tantum والبصيرة. Pro ذا O دو. c) C om. d) O om. e) O s. p., C h. l. والسحادة. f) O h. l. والواسطىّ. g) C hic et infra الفرحان, O h. l. القَرْحان, infra الفرحان. h) O البرار. i) O addit امير المؤمنين. k) O قال ut Abu'l-Mah. p. ٦٣٩. l) Sic quoque IA. O قد, Abu'l-Mah. فالان قد. m) O pro his كتابٌ بما et mox قال loco فقال ut *Fragm.* n) C فقال.

عن هذا المخلوق هو، قال الله خالق كلّ شيء، قال ما[a] القرآن شيء، قال هو شيء، قال فمخلوق، قال ليس بخالق، قال ليس * اسألك عن هذا المخلوق[b] هو، قال ما[c] أُحْسِنُ غير ما قلتُ لك * وقد استعهدتُ امير المؤمنين ان لا اتكلّم فيه وليس عندى غير ما قُلْتُ لك[d] فأخذ اسحاق *بن ابراهيم[d] رقعة كانت بين يديه فقرأها عليه ووقّفه[e] عليها فقال اشهد ان لا[f] اله الّا الله احدًا فردًا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء ولا يُشبهه شيء من خلقه فى معنى من المعانى ولا وجه من الوجوه قال نعم وقد كنت اضرب الناس على دون[g] هذا فقال للكاتب اكتب ما قال، ثمّ قال لعلىّ بن ابى[h] مقاتل ما تقول يا علىّ قال قد سمّعتُ كلامى لأمير المؤمنين فى هذا غير مرّة وما عندى غير ما *سمع فامتحنه بالرقعة فأقرّ[i] بما فيها ثمّ قال القرآن مخلوق، قال القرآن كلام الله، قال لم اسئلك عن هذا، قال هو كلام الله وإن أَمَرَنا امير المؤمنين بشيء سمعنا[k] وأَطعنا، فقال للكاتب اكتب مقالته، ثمّ قال للذيّال نحوًا من مقالته لعلىّ بن ابى مُقاتل فقال له مثل ذلك، ثمّ قال لأبى حسّان الزيادىّ ما عندك قال سَلْ عمّا[l] شئتَ فقرأ عليه الرقعة ووقّفه[m] عليها فأقرّ بما فيها ثمّ قال من لم يقل هذا القول فهو كافر، فقال القرآن مخلوق هو، قال القرآن كلام الله

---

a) Om. O. IA et *Fragm.* فالقرآن. b) Sic C omisso عن; O ليس هو عن هذا المخلوق. IA عن هذا اسئلك لا مخلوق; c) O لا. d) C om. e) C فوقفه. f) C الّا. g) O مثل et mox وقال. h) O om. i) O سمعتَ فناوله الرقعة فقرا. Deinde O et C ما. k) O سمعناه. l) C عم, O ما. m) O واقفه.

والله خالق *a* كلّ شىء وما دون الله مخلوق وأمير المؤمنين امامنا وبسببه سمعنا عامّة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلمه وقد قلّده الله امرنا فصار يقيم حجّنا وصلاتنا *b* ونؤدّى اليه زكاة *c* اموالنا ونجاهد معه ونرى امامته امامةً *d* وإن امرَنا ائتمرنا وان نهانا انتهينا وان دعانا اجبنا، قال القرآن مخلوق هو، فأعاد عليه ابو حسّان مقالته، قال انّ *e* هذه مقالة امير المؤمنين *قال قد تكون مقالة امير المؤمنين *e* ولا يأمر بها الناس ولا يدعوهم اليها وان اخبرتنى أن امير المؤمنين امرك *f* ان اقول قلتُ ما امرتنى *g* به فانّك الثقة المأمون عليه فيما ابلغتنى عنه من شىء *فان ابلغتنى عنه بشىء *e* صرت اليه، قال ما امرنى ان ابلغك شيئًا، قال علىّ بن ابى مقاتل قد يكون قوله كاختلاف اصحاب رسول الله صلعم فى الفرائض *h* والمواريث ولم يحملوا الناس عليها، قال له ابو حسّان ما عندى الّا السمع والطاعة *فمُرْنى آتَمِرْ *i*، قال ما امرنى ان آمرك وانّما امرنى ان امتحنك، ثمّ *عاد الى *k* احمد ابن حنبل *فقال له *l* ما تقول *فى القرآن قال هو *m* كلام الله، قال امخلوق هو، قال هو كلام الله *n* لا ازيد عليها، فامتحنه *بما فى الرقعة *o* فلمّا اتى الى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير وأمسك عن لا يشبهه شىء من خلقه فى معنى من المعانى ولا

---

a) C خلق. *b*) O وصلواتنا. *c*) C زكوات, O زكوة. *d*) C et IA om. *e*) C om. *f*) C امر. *g*) C امرنى. *h*) C الفروج sic. *i*) O فامرنى ايتمر ut IA. *k*) C دعا. *l*) O قال له, C om. *m*) C قال القران. *n*) C addit قال هو مخلوق قال. Deinde C habet ما pro لا, ut quoque IA. *o*) O بالرقعة وبما فيها.

وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك الله انّه يقول سميع *من اذن بصير [a] من عين فقال اسحاق *لأحمد بن [b] حنبل ما معنى قوله [c] سميع بصير قال هو كما وصف نفسه قال فما معناه قال لا ادرى هو كما وصف نفسه، ثمّ دعا بهم رجلًا رجلًا كلّهم يقول القرآن كلام الله الّا هؤلاء النفر قتيبة وعُبيد الله بن محمّد بن الحسن وابن عُليّة الأكبر وابن البكّاء وعبد المُنْعِم بن ادريس ابن بنت وهب بن منبّه والمظفّر بن مُرَجًّا [d] ورجلًا ضريرًا ليس من اهل الفقه ولا يعرف بشيء منه الّا انّه دُسّ في ذلك الموضع ورجلًا من ولد عمر بن الخطّاب قاضى الرقّة وابن الأحمر فامّا ابن البكّاء الأكبر فانّه قال القرآن مجعول لقول الله تعالى [e] انّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا والقرآن [f] مُحْدَث لقوله [g] مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ، قال له اسحاق فالمجعول مخلوق، *قال نعم، قال فالقرآن مخلوق [h] قال لا اقول مخلوق ولكنّه مجعول فكتب مقالته فلمّا فرغ من امتحان القوم وكتب مقالاتهم [i] اعترض ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك الله ان هذين القاضيين ائمّة فلو امرتهما فأعادا الكلام قال له اسحاق هما *من يقوم بحجّة امير [k] المؤمنين قال فلو امرتهما ان يُسمعانا مقالتهما لنَحكيَ ذلك عنهما قال له اسحاق ان شهدتَ عندهما بشهادة فستعلم [l]

a) C بصير من اذن ام. b) O لابن. c) C قولك. d) Sic quoque IA. O مَرْجَان. e) Kor. 43, vs. 2. f) C فالقران. g) *Ibid.* 21, 2. h) C om. i) O مقالتهم. k) C ممن يقوم بامير. l) O فسمع sed in marg. فستسمع.

مقالتهما ان شاء الله، فكتب مقالة a القوم رجلًا رجلًا b ووُجّهت الى المأمون فمكث القوم تسعة ايّام ثمّ دعا بهم وقد ورد كتاب المأمون c جوابُ كتاب اسحاق بن ابراهيم فى امرهم ونسخته

بسم الله الرحمان الرحيم   امّا بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك جوابُ كتابه كان اليك فيما ذهب اليه متصنّعةُ اهل القبلة وملتمسو الرئاسة فيما ليسوا له بأهلٍ من اهل الملّة من القول فى القرآن وأمرك به امير المؤمنين من امتحانهم وتكشيف احوالهم واحلالهم محالّهم تذْكُرُ احضارك جعفر بن عيسى وعبد الرحمان بن اسحاق عند ورود كتاب امير المؤمنين مع من أحضرتَ ممّن كان يُنسَب الى الفقه ويُعرف بالجلوس للحديث d ويَنْصِبُ نفسه للفتيا بمدينة السلام وقراءتك عليهم جميعًا كتاب امير المؤمنين ومسألتك ايّاهم عن اعتقادهم فى القرآن والدلالة لهم على e حظّهم واطباقهم على e نفى التشبيه واختلافهم فى القرآن وأمْرك من لم يقل منهم انّه مخلوق بالامساك عن الحديث والفتوى f فى السرّ والعلانية وتقدّمك الى السِنْدىّ وعبّاس g مولى امير المؤمنين بما تقدّمت به فيهم الى القاضيين بمثل ما مثّل لك امير المؤمنين من امتحان مَنْ يحضر مجالسَهما من الشهود وبثّ الكتب الى القضاة فى *النواحى من h عملك بالقدوم عليك *لتحملهم وتمتحنهم i على ما حدّه امير المؤمنين وتثبيتك k فى آخر الكتاب اسماء من *حضر ومقالاتهم l وفهم امير

---

a) C مقال. b) C رجل رجل. c) O امير المؤمنين. d) C om. e) C عن. f) O والفتاوى. g) C وعياس sic. h) O نواحى. i) C لتحملهم وتمتحنهم. O tantum لتمتحنهم. k) O وسمّيت. l) O احضرت ومقالتهم.

المؤمنين ما اقتصصت وامير المؤمنين يحمد الله كثيرًا كما هو اهله ويسئله ان يصلّى على عبده ورسوله محمّد [a] صلعم ويرغب الى الله فى التوفيق لطاعته وحسن المعونة على صالح نيّته برحمته وقد تدبّر امير المؤمنين ما كتبت به [b] من اسماء من سألت عن القرآن وما رجع *اليك فيه [c] كلّ امرئ منهم [b] *وما شرحت [d] من مقالتهم فامّا ما قال المغرور [e] بشر بن الوليد فى [f] نفى التشبيه وما امسك عنه [g] من ان القرآن مخلوق وادّعى من تركه [h] الكلام فى ذلك واستعهاده اميرَ المؤمنين فقد كذب بِشْرٌ فى ذلك وكفر وقال الزور والمنكر ولم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه فى ذلك ولا فى غيره عهدٌ ولا نظرٌ اكثر من إخباره امير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فَادْعُ به اليك وأعلِمْهُ ما اعلمك به [i] امير المؤمنين من ذلك وانصَصْه عن قوله فى القرآن واستَتِبْه منه فانّ امير المؤمنين يرى ان تستتيب مَن [k] قال بمقالته اذ كانت تلك المقالة *الكفر الصُّراح والشرك المحض [l] عند امير المؤمنين فان تاب منها فأشهِرْ امره وأمْسِكْ عنه وان اصرّ على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقًا بكفره والحاده فَاضْرِبْ عنقه وَابعثْ الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله [i] وكذلك ابراهيم ابن المهدىّ فامتحنه بمثل ما تمتحن به بِشْرًا [m] فانّه كان [i] يقول

a) C ponit ante عبده. b) O om. c) C اليه اليك. d) C وشرحت. e) C المعرود s. المعرور, O om. Deinde C ببشر. Lectionem بشر confirmat Abu'l-Mah. f) C من. g) C عليه. h) C corrupte ارادها من ترك. i) C om. k) C يستتيب من. l) C tantum الكفر المصرّح. m) O بشر به تمتحن.

بقوله وقد بلغت امير المؤمنين عنه بوالغ فان قال ان a القرآن مخلوق فأشْهِرْ امره واكشفه والّا فاضربْ عنقه وابعثْ الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله، واما على بن ابى مقاتل فقل له ألسْتَ القائل لأمير المؤمنين انك تُحلّل وتحرّم والمكلّم له *بمثل ما b كلّمته به مما لم يذهب عنه ذكره، واما الذيّال بن الهيثم فأعلمْه انه كان فى الطعام الذى كان يَسرقه *فى الأنبار c وفيما يستولى d عليه من امر مدينة امير المؤمنين ابى العبّاس ما يشغله وانّه لو كان مُقتفيًا آثار سلفه وسالكًا مناهجهم e ومحتذيا سبيلهم f لَما خرج الى الشرك بعد ايمانه، واما احمد بن يزيد المعروف بأبى العوّام وقوله انه لا يُحسن الجواب فى القرآن فأعلمْه g انه صبىّ فى عقله لا فى سنّه جاهل وانه ان كان h لا يحسن الجواب *فى القرآن a فَسَيُحْسِنُه اذا اخذه التأديب ثم ان لم يفعل كان السيفُ من وراء ذلك ان شاء الله، واما احمد بن حنبل وما تكتب i عنه فأعلمْه ان امير المؤمنين قد عرف فَحْوَى تلك المقالة وسبيله فيها واستدلّ على جهله وآفته k بها، واما الفضل ابن غانم فأعلمْه انه لم يَخْفَ على امير المؤمنين ما كان منه l بمصر وما اكتسب من الأموال فى اقلّ من سنة وما شجر m بينه وبين المطّلب بن عبد الله فى ذلك فانّه مَن كان شأنُه شأنَه

---

a) C om. b) C tantum بما. c) C بالانبار, Abu'l-Mahâsin من الانبار. d) C استولى. e) C منها منهاجهم. f) C سبلهم. g) C فاعلم. h) O اذكر. i) O ذكرت. k) O والله, sic. Abu'l-Mah. ut recepi. l) C et Abu'l-Mah. فيه. m) O s. p.

وكانت رغبته فى الدينار والدرهم رغبته *a* فليس بمستنكر *b* ان يبيع ايمانه طمعًا فيهما *c* وايثارًا لِعاجِلِ نفعهما وانه مع ذلك القائل لعلىّ بن هشام *d* ما قال والمخالف له فيما خالفه فيه فما الذى حالَ به عن ذلك ونقله الى غيره، وأمّا الزِيادىّ فأعلِمْه انّه كان منتحلا ولا اوّلَ دَعِىٍّ كان فى الإسلام *خُولِفَ فيه *e* حكم رسول الله صلعم وكان جديرًا ان يسلك مسلكه فأنكر ابو حسّان ان يكون مولًى لزياد *او يكون *f* مولًى لأحد من الناس (وذكر انّه انّما نُسب الى زياد لأمرٍ من الأُمور)، وامّا المعروف بأبى نصر التمّار فانّ امير المؤمنين شبّه خساسة عقله بخساسة متجره، وامّا الفضل بن الفَرُّخان فأعلِمْه انّه حاوَلَ بالقول الذى قاله *g* فى القرآن اخذ *h* الودائع التى اودعها ايّاه عبد الرحمان بن اسحاق وغيره تربُّصًا *i* بمن استودعه وطمعًا فى الاستكثار لما *k* صار فى يده ولا *l* سبيل عليه *عن تقادُم عهده وتطاوُل *m* الايّام به فقل لعبد الرحمان بن اسحاق لا جزاك الله خيرًا عن تقويتك *n* مثل هذا وَأْتِمانك *o* ايّاه وهو معتقد للشرك منسلخ من التوحيد، وامّا محمّد *p* بن حاتم وابن نوحٍ والمعروف بأبى *q* مَعْمَر فأعلِمْهم انّهم

---

a) C om., O رعبة. *b*) O بمستكثر. *c*) O فيها et mox نفعها. *d*) O هاشم. *e*) C وحولف. O حولف منه. *f*) O male ويكون. *g*) O قال. *h*) Codd. s. p. *i*) O وتربّصًا. *k*) O ولما. *l*) O والا. *m*) O حتى تعادم عهده وتمطاول, leg. يَتَقَادَم et يَتَطَاوَل. *n*) O تقويتكم. C تعزيتك. *o*) C وايمانك, O وأتمانك. *p*) O احمد. *q*) O بابن ابى.

مشاغيل بأَكْل الرباء a عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين لو لم يستحلّ مُحاربتهم فى الله ومجاهدتهم الّا لاربائهم وما نزل به كتاب الله فى امثالهم لاستحلّ b ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الارباء شركًا وصاروا للنصارى مثلًا، وامّا احمد بن شجاع فأعلِمْه انّك صاحبه بالأمس والمستخرج منه ما استخرجته من المال الذى كان استحلّه من مال علىّ بن هشام وأنّه مُن الدينار والدرهم دينُه، وامّا سَعْدويه c الواسطىّ فقل له قبح الله رجلًا بلغ به التصنُّع للحديث والتزيُّن به والحرص على طلب الرئاسة فيه ان يتمنّى وقت المُحنة فيقول بالتقرُّب d بها متى يُمْتَحَنُ فيجلس e للحديث، وأمّا المعروف بسجّادة وانكاره ان يكون سمع مُن كان يجالس من اهل الحديث وأهل الفقه القولَ بان f القرآن مخلوق فأعلمه انه g فى شغله باعداد النّوى وحكّه لاصلاح سجّادته وبالودائع التى دفعها اليه علىّ بن يحيى وغيره ما h اذهله عن التوحيد وألهاه ثمّ سَلْه عما كان يوسف بن ابى يوسف ومحمّد بن الحسن i يقولانه ان كان شاهدهما وجالَسهما، وأمّا القَوَاريرىّ ففيما k تكشّف من احواله وقبوله الرُشَا l والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته وسَخافة عقله ودينه وقد انتهى الى امير المؤمنين انّه يتولّى m لجعفر بن عيسى الحسنىّ مسائله فتَقَدَّمْ الى جعفر بن عيسى

a) Sic quoque Abu'l-Mah. O الرِبَى i. e. الرِبَى. b) C male لا يستحل et sic quoque Abu'l-Mah. qui supra habet لو استحل. c) O hic ut supra سعدونه. d) C male بالتعريب. e) O et C فتجلس. f) O من ان. g) C om. h) O مما. i) C الحسين. k) C فيما. Deinde Co et O دكشف. l) C الرضا. m) C يتوالى.

في رفضه وتَرْك الثقة به والاستنامة اليه، وامّا يحيى بن عبد الرحمان العمرىّ فان *a* كان من ولد عمر بن الخطّاب فجوابه معروف وامّا محمّد بن الحسن بن علىّ بن عاصم فانّه لو كان مقتديا بمن مضى من سلفه لم ينتحل *b* النحلة التى حكيتَ عنه وانّه بعدُ صبىّ يحتاج الى تعلُّمٍ *c* وقد كان امير المؤمنين وجّه اليك *d* المعروف بأبى مُسْهِرٍ *e* بعد ان *نصّه امير المؤمنين عن محنته *f* فى القرآن *g* فجَمْجَمَ عنها ولَجْلَجَ فيها حتّى دعا له امير المؤمنين بالسيف فأقرّ ذميمًا فأنصصْه عن اقراره *h* فان كان مقيمًا عليه فأشْهِرْ ذلك وأظْهِرْه ان شاء الله، ومن لم يرجع عن شركه ممّن سمّيتَ لأمير المؤمنين فى كتابك وذكره امير المؤمنين لك *او امسك *i* عن ذكره فى كتابه *k* هذا ولم يقل ان القرآن مخلوق بعد بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدىّ فاحملْهم اجمعين *l* موثقين الى عسكر امير المؤمنين مع من يقوم بحفظهم وحراستهم فى طريقهم حتى يؤدّيهم الى عسكر امير المؤمنين ويسلّمهم الى من يؤمَر *m* بتسليمهم اليه لينصّهم امير المؤمنين فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم جميعًا *n* على السيف ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله، وقد انفذ امير المؤمنين كتابه هذا فى خريطة بُنْدارِيّة ولم *o* ينظر به

---

a) O فانه. *b*) O et C s. p. *c*) O ان دُعَلِّم (يُعَلَّمَ). *d*) O اليه. *e*) C مشهر male. Est ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر qui obiit anno 218, vid. Dhahabî, *Tabakát* 7,62. *f*) O محمه.

g) C pro his tantum نصبه امير المؤمنين. Deinde O فمحمح pro فجمجم et mox بلحلح pro تلجلج. *h*) C اقرانه. *i*) O وامسك. *k*) C كتابك. *l*) O جميعا. *m*) O دومرون. *n*) Om. O. *o*) C لم.

اجتماع الكتب الخرائطيّة [a] مُجلًا به تقربًا [b] الى الله عزّ وجلّ بما اصدر [c] من الحكم ورجاء ما اعتمد وادراك ما امّل [d] من جزيل ثواب الله عليه [e] فَأَنْفِذْ لما اتاك من امر امير المؤمنين وعجّلْ اجابة [f] امير المؤمنين *بما يكون منك فى خريطة بنداريّة مفردة عن سائر الخرائط لتُعَرِّف امير المؤمنين ما يعملونه [g] ان شاء الله وكتب سنة ٢١٨ ۞

فأجاب القوم كلّهم حين اعاد القول عليهم الى [h] ان القرآن مخلوق الّا اربعة نفر منهم احمد بن حنبل وسَجّادة والقواريرىّ ومحمّد ابن نوح المضروب فأمر بهم اسحاق بن ابراهيم فشُدّوا فى الحديد فلمّا كان من *الغد دعا بهم [i] جميعًا يُساقون فى الحديد فأعاد عليهم المحنة فأجابه سجّادة *الى ان [k] القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وخلّى سبيله وأصرّ الآخرون على قولهم فلمّا كان من [e] بعد الغد عاودهم ايضًا فأعاد عليهم القول [h] فأجاب القواريرىّ *الى ان [l] القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وخلّى سبيله وأصرّ احمد بن حنبل ومحمّد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشُدّا جميعًا فى الحديد ووُجّها الى طَرَسُوس وكتب معهما كتابًا باشخاصهما وكتب كتابًا مُفْرَدًا بتأويل القوم فيما اجابوا اليه فمكثوا أيّامًا ثمّ دعا بهم فاذا كتاب قد ورد من المأمون على اسحاق بن ابراهيم أَنْ قد فهم امير المؤمنين ما اجاب القوم اليه وذكر سليمان بن يعقوب

---

a) O لخرايطه. b) O ومعربا i. e. ومتقرّبا. c) C اصدق sic. d) O اضلّ sic. e) Om. C. f) O addit امر. g) Pro his O tantum بما تعمل به فى ذلك. h) Om. O. i) O الغداة دعاهم. k) C ان قل. l) O بان.

صاحب الخبر ان بشر بن الوليد تأوّل الآية التى انزلها الله تعالى فى *a* عمّار بن ياسر *b* إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَانِ وقد اخطأ التأويل انّما عنى الله عزّ وجلّ بهذه الآية من كان *معتقد الايمان مظهر الشرك *c* فأمّا من كان معتقد الشرك مظهر الايمان فليس هذه *d* له فأشخصهم جميعًا الى طَرَسُوس ليقيموا بها الى خروج امير المؤمنين *e* من بلاد الروم، فأخذ اسحاق بن ابراهيم من القوم الكفلاء ليوافوا العسكر بطرسوس فأشخص ابا حسّان وبشر ابن الوليد والفضل بن غانم وعلىّ بن ابى مقاتل والذيّال بن الهيثم ويحيى بن عبد الرحمان العمرىّ وعلىّ بن الجعد وابا العوّام وسجّادة والقواريرىّ وابن الحسن بن علىّ بن عاصم واسحاق بن ابى اسرائيل والنضر بن شميل وابا نصر التمّار وسعدويه الواسطىّ ومحمّد بن حاتم بن ميمون وأبا مَعْمَر *f* وابن الهرش *g* وابن الفَرُّخان وأحمد بن شُجاع وأبا هارون بن البكّاء، فلمّا صاروا الى الرقّة بلغتهم وفاة المأمون فأمر بهم عنبسة بن اسحاق وهو والى الرقّة ان يصيروا الى الرقّة ثمّ اشخصهم الى اسحاق بن ابراهيم بمدينة السلام مع الرسول المتوجّه بهم الى امير المؤمنين فسلّمهم اليه فأمرهم اسحاق بلزوم منازلهم ثمّ رخّص لهم بعد ذلك فى الخروج فأمّا *h* بشر ابن الوليد والذيّال وأبو العوّام *وعلىّ بن *i* ابى مقاتل فانّهم شخصوا من غير ان يؤذن لهم حتى قدموا *k* بغداد فلقوا من اسحاق بن

a) O على. C om. تعالى. *b*) Kor. 16, vs. 108. *c*) C مظهرا للايمان et معتقدا للشرك, mox معتقدا الايمان مظهرا للشرك ut IA. Cf. quoque *Fragm.* ۴۶۹. *d*) O هذا ut IA. *e*) C المامون; cf. IA et *Fragm.* *f*) O عمرو, C معشر. *g*) C الهراش. *h*) O واما. C om. بشر. *i*) O وابن. *k*) O اتوا.

ابراهيم فى ذلك اذًى وقدم الآخرون مع رسول اسحاق بن ابراهيم فخلّى سبيلهم ✿

وفى هذه السنة نُفّذت *a* كتب المأمون الى عُمّاله فى البلدان من عبد الله *عبد الله *b* الامام المأمون امير المؤمنين وأخيه الخليفة من بعده ابى اسحاق بن *امير المؤمنين الرشيد *c*، وقيل ان ذلك لم يكتبه المأمون كذلك وانّما كُتب فى حال *d* افاقة من غشية اصابته فى مرضه بالبُدَنْدُون عن امر المأمون الى العبّاس بن المأمون والى اسحاق وعبد الله بن طاهر انّه ان حدث به حَدَثُ الموت فى مرضه هذا فالخليفة من بعده ابو اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد فكتب *e* بذلك محمّد بن داود *f* وختم الكتب وأنفذها فكتب ابو اسحاق الى عُمّاله *من ابى اسحاق اخى امير المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين فورد كتاب *g* من ابى اسحاق محمّد ابن هارون الرشيد الى اسحاق بن *يحيى بن *g* مُعاذ عامله على جند دمشق يوم الأحد لثلث عشرة ليلة خلت من رجب عنوانه *h* من عبد الله *عبد الله الامام *i* المأمون *امير المؤمنين *g* والخليفة من *g* بعد امير المؤمنين ابى اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد اما بعد فان امير المؤمنين امر *k* بالكتاب اليك *فى التقدّم *l* الى عمّالك فى حسن السيرة وتخفيف المؤونة وكفّ

---

a) C نقدت, O بعدمت. *b*) O المامون om. seq. المامون. *c*) O هارون. *d*) O خاله = حالة et mox غشيته التى et مرضته. *e*) O وكتب. *f*) O دواد. *g*) C om. *h*) Ex conj. pro غير انه in C, عس انه in O. *i*) O om. *k*) O ادمنى! forte ex امرنى corruptum. *l*) O بالتقدم.

الأذى عن اهل عملك فتقدّمْ الى عُمّالك فى ذلك اشدّ التقدمة واكتب *a* الى عمّال الخراج بمثل ذلك، وكتب الى جميع عُمّاله فى *b* اجناد الشأم جند حِمْص والأُردنّ وفلسطين بمثل *c* ذلك فلمّا كان يوم الجمعة لاحدى عشرة بقيت من رجب صلّى الجمعة اسحاق بن يحيى بن معاذ فى مسجد دمشق فقال فى خطبته بعد دعائه لأمير المؤمنين اللّهمّ وأَصْلِحْ *d* الأمير اخا امير المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين ابا اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد ۞

وفى هذه السنة *e* توفّى المأمون،

ذكر الخبر عن *سبب المرض *f* الذى كانت فيه وفاته

ذكر عن سَعيد *g* العلّاف القارئ قال ارسل الىّ المأمون وهو ببلاد الروم وكان دخلها من طَرَسُوس يوم الأربعاء لثلث عشرة بقيت من جمادى الآخرة فحُملتُ اليه وهو فى البُذَنْدُون *h* فكان يستقرئنى فدعانى يومًا فجئت *i* فوجدته جالسًا على شاطئ البذندون وابو اسحاق المعتصم جالسٌ عن يمينه فأمرنى فجلست *نحوَه منه فاذا *k* هو وابو اسحاق مُدَلّيان ارجلهما فى ماء

---

a) O وكتب. *b*) O الى. C om. haec inde a وكتب usque ad ذلك. *Fragm.* وكتب الى جميع مَنْ فى اعماله من. *c*) O وبمثل. *d*) O sine و. *Fragm.* ut rec. *e*) Addidi السنة. O om. haec. *f*) O السبب, sed post وفاته addit ومرضه. *g*) IA in textu سعد بن. Pro القارى *Fragm.* ۴٦v et duo codd. IA الفارسى. *h*) C inserit وابو اسحاق المعتصم et habet وكان. *i*) O فجئته. *k*) C وهو قريب منى واذا. Taif. قريبا منه, *Fragm.* ut rec.

البدندون فقال يا سعيد دلّ رجليك فى هذا الماء وذقه فهل رأيت ماء قطّ *a* اشدّ بردا ولا اعذب ولا اصفى صفاء منه ففعلت وقلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثل هذا قطّ قال اىّ شىء يطيب ان يُؤكل ويشرب هذا الماء عليه فقلت امير المؤمنين أعْلَمُ فقال رُطَب الآزاذ فبينا *b* هو يقول هذا اذ سمع وقع لُجُم البريد فالتفت فنظر فاذا بغال من بغال البريد على اعجازها حقائب فيها الألطاف *c* فقال *لخادم له *d* اذهب فانظر هل فى هذه الألطاف رُطَب فان كان فيها رطب فانظر فان كان آزاذ *e* فأْتِ *f* به فجاء يسعى بسلّتين فيهما رُطَب آزاذ كأنّما *g* جُنى من النخل تلك الساعة فأظهر شكرًا لله تعالى *h* وكثر تعجّبنا منه فقال ادْنُ فكُلْ فأكل هو *i* وابو اسحاق واكلتُ معهما وشربنا جميعًا من ذلك الماء فما قام منّا احد الّا وهو محموم فكانت منيّة المأمون من تلك العلّة ولم يزل المعتصم عليلًا حتّى دخل العراق ولم ازل عليلًا حتّى كان قريبًا، ولمّا اشتدّت بالمأمون علّته *k* بعث الى ابنه العبّاس وهو يظنّ ان لن *l* يأتيه فأتاه وهو شديد المرض متغيّر العقل وقد نُفّذت الكتب بما نفّذت له فى *m* امر ابى اسحاق ابن الرشيد فأقام العبّاس عند ابيه ايّامًا وقد اوصى قبل ذلك الى

---

a) O om. *b*) O فبينما ut IA. *c*) O absque articulo. *d*) O لغلام من غلمانه, sed superscripto خادم et خدامه. *e*) *Fragm.* et Taif. ازاذا. *f*) O فاتنى. *g*) C كما. *h*) In O legi potest شكر الله ut habet *Fragm.*; C tantum شكر. Deinde C وكثر (l. وكبّر) وتعجبنا منه omisso جميعا, cf. IA. Taif. ut rec. Deinde O وقال. *i*) C om. *k*) Ut *Fragm.*; C العلة. *l*) Ut *Fragm.*; O ليس. *m*) O فيه من.

اخيه ابى اسحاق وقيل لم يُوصِ الّا والعبّاس حاضر والقضاة والفقهاء والقوّاد والكُتّاب، وكانت وصيّته   هذا ما اشهد عليه عبد الله بن هارون امير المؤمنين بحضرة من حضره اشهدهم جميعًا على نفسه[a] انّه يشهد[b] ومن حضره ان الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له فى ملكه ولا مدبّر[c] لأمره غيره وانّه خالق وما سواه مخلوق ولا يخلو القرآن ان يكون شيئًا له مثل ولا شىء مثله تبارك وتعالى وان الموت حقّ والبعث حقّ والحساب حقّ وثواب المُحسن الجنّة[d] وعقاب المُسىء النار وان محمّدًا صلعم *قد بلّغ عن ربّه شرائع دينه وأدّى نصيحته الى امّته حتّى قبضه الله اليه صلّى الله عليه[a] افضل صلاة صلّاها على احد من ملائكته المقرّبين وانبيائه المرسلين وانّى مقرّ مُذنب ارجو وأخاف الّا انّى اذا ذكرت عفو[e] الله رجوتُ فاذا انا[f] متُّ فوجّهونى وغمّضونى واسبغوا وضوءى وطهورى وأجيدوا كفنى ثمّ أكثروا حمد الله على الاسلام ومعرفة حقّه عليكم فى محمّد اذ جعلنا من امّته المرحومة ثمّ اضجعونى على سريرى ثمّ عجّلوا[g] بى فاذا انتم[f] وضعتمونى للصلاة فليتقدّم بها[f] من هو اقربكم بى نسبًا وأكبركم سنًّا فليُكبّر خمسًا يبدأ فى الأُولى *فى اوّلها[h] بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على سيّدى وسيّد المرسلين جميعًا ثمّ الدعاء للمؤمنين والمؤمنات *الأحياء منهم والأموات[f] ثمّ الدعاء للذين سبقونا[i] بالايمان ثمّ

---

a) Om. O. *b*) C addit الله. *c*) O مُدبِر. *d*) O inser. وثوابها. *e*) O عقوبة. *f*) C om. *g*) O وعجلوا. C corrupte جعلوا. *h*) O باولها. *i*) O سبقوا.

ليكبّر الرابعة فيحمد الله ويهلّله ويكبّره ويسلّم فى الخامسة ثمّ أَقِلّونى *a* * فابلغوا بى *b* حُفرتى ثمّ لينزل اقربكم الىّ *c* قرابة وأودّكم محبّة وأكثروا من حمد الله وذكره ثمّ ضعونى على شقّى الأيمن واستقبلوا بى القبلة وحُلّوا كفنى عن رأسى ورجلىّ ثمّ سُدّوا اللحد باللبن واحثُوا * ترابًا علىّ *d* واخرجوا عنّى وخلّونى وعملى فَلَكُلّكم *e* لا يُغنى عنّى شيـًٔا ولا يدفع عنّى مكروهًا ثمّ قفوا بأجمعكم فقولوا *f* خيرًا إن علمتم وأَمْسِكوا عن ذكر شرّ ان كنتم *g* عرفتم فانّى مأخوذ من بينكم بما تقولون وما تلفظون به ولا تَدَعوا باكية عندى فان المُعْوَل عليه يُعَذَّب رحم الله آمْرَءً اتّعظ *h* وفكّر فيما حتم الله على جميع خلقه من الفناء وقضى عليهم من الموت الذى لا بدّ منه فالحمد *i* لله الذى توحّد *k* بالبقاء وقضى على جميع خلقه الفناء *l* ثمّ لينظر ما كنت فيه من عزّ الخلافة هل اغنى ذلك عنّى شيـًٔا اذ جاء امرُ الله لا والله ولكن *m* أُضعف علىّ به الحسابُ فيا ليت عبد الله بن هارون لم يكن بَشَرًا بل ليته لم يكن *n* خلقًا يا ابا اسحاق ادْنُ منّى واتّعظ بما ترى وخذ بسيرة اخيك فى القرآن واعمل فى الخلافة اذا طوّقكها الله عمل المريد لله الخائف من عقابه وعذابه ولا *m* تغترّ بالله ومهلته *o* فكان قد نزل بك الموت ولا تغفل امرَ الرعيّة الرعيَّةَ الرعيَّةَ العوامَّ

---

a) O s. p., C الفونى. *b*) C فابلغونى. *c*) O بى ut IA. *d*) O التراب. *e*) C وكلكم ut IA. *f*) C وقولوا *g*) O om.; C om. عرفتم. *h*) O انعظ, C om.; IA نعظ sic. *i*) O والحمد. *k*) Ut IA. C تفرد. *l*) O بالفناء. IA ut recepi. *m*) O sine و. *n*) C بياك. *o*) Ut IA. C وتمهيله.

العوامّ فان المُلْك بهم وبتعهّدك *a المسلمين والمنفعة b لهم اللهَ اللهَ فيهم وفى غيرهم من المسلمين ولا يَنْهَيَنّ c اليك امر فيه صلاح للمسلمين d ومنفعة لهم الّا قدّمته وآثرته على غيره من هواك وخُذْ من اقويائهم لضعفائهم ولا تحمل عليهم فى شىء وأَنْصِف بعضهم e من بعض بالحقّ بينهم وقرّبْهم وتأنَّهم f وعاجِل الرحلة عنّى والقدوم الى دار ملكك بالعراق g وانظر هؤلاء القوم الذين انت بساحتهم فلا تغفل عنهم h فى كلّ وقت والخُرَّمية فأَغْزهم ذا حزامة وصرامة وجلد وأَكْنِفه i بالأموال والسلاح والجنود من الفرسان والرجّالة فان طالت مدّتهم فتجرّد لهم بمن k معك من انصارك وأوليائك واعمل فى ذلك عمل مُقدِّم النيّة فيه راجيا ثواب الله عليه، واعلم ان العظة اذا طالت اوجبت على السامع l لها والموصى بها الحجّة فاتّق الله فى امرك كلّه ولا تُفْتَن m.

ثمّ دعا ابا اسحاق بعد ساعة حين اشتدّ به الوجع وأحسّ بمجىء امر الله فقال له n يا ابا اسحاق عليك عهد الله وميثاقه وذمّة *رسول الله صلعم o لتقومنّ بحقّ الله فى عباده ولَتُؤثِرنّ طاعته على معصيته *اذ انا p نقلتُها من غيرك اليك، قال اللّهمّ نعم، قال فانظر من كنتَ تسمعنى أُقَدِّمه على لسانى فأَضْعِف

---

a) O وتعهّدك. b) C om. ut IA. c) C et O ينهين. Mox O امرا. d) O المسلمين. e) C بعضا. f) O وتأنّهم, C et IA وتاتهم. g) C om. h) C غزوهم. IA ut rec. i) Ex IA. O et C واكنفه. k) IA فيمن, O om. l) O للسامع. Deinde C inserit ما. m) O تغفر. n) O om. o) Ut IA. C رسوله. p) Sic quoque IA. C اذا.

له التَّقْدِمَة عبد الله بن طاهر أَقِرّه على عمله ولا تَهِجْه فقد عرفتَ الذى سلف منكما ايّام حياتى وبحضرتى استعطِفْه *بقلبك وخُصَّه a ببِرّك فقد عرفتَ بلاءه وغناءه عن اخيك واسحاق بن ابراهيم فأَشْرِكْه فى ذلك فانّه اهلٌ له وأهل بيتك فقد علمتَ انّه لا بَقِيَّةَ b فيهم وإن c كان بعضهم يُظهِر الصيانة لنفسه عبدُ الوهّاب عليك به d من بين اهلك فقدِّمْه عليهم وصيِّرْ امرهم اليه وابو e عبد الله بن ابى دُوَاد f فلا يفارقْك وأَشْرِكْه *فى المشورة g فى كلّ امرك فانّه موضع لذلك منك ولا تتّخذنّ بعدى وزيرًا تلقى اليه h شيئًا فقد i علمتَ ما نكبنى به يحيى بن اكثم فى معاملة الناس وخبث سيرته k حتّى ابان الله ذلك منه فى صحّة منّى فصرتُ الى مفارقته قليا له غير راضٍ بما صنع فى اموال الله وصدقاته لا جزاه الله عن الاسلام خيرًا، وهؤلاء l بنو عمّك من ولد امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضّه فأَحْسِنْ صحبتهم وتَجاوَزْ عن مُسيئهم واقبل من مُحْسِنهم وصلاتهم فلا تُغْفِلْها فى كلّ سنة عند محلّها فانّ حقوقهم تجب من وجوه شتّى اتَّقُوا اللَّهَ ربّكم m حقّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اتّقوا الله واعملوا له اتّقوا الله فى اموركم كلّها أَستودعكم n الله ونفسى وأستغفر الله مما سلف *وأستغفر الله مما كان g منّى انّه o كان غفّارًا فانّه لَيَعْلَمُ p كيف

a) O om. b) O s. p. c) C فان. d) Inserui به. Videtur intelligi عبد الوهاب بن على. e) Codd. ابو. Addidi و ex Ibn Khallicân p. ٣٣ (Slane). f) Codd. ut saepe داود. g) C om.

h) C اليك. i) O قد. k) O سريرته. l) O sine و. m) O om. Cf. Kor. 3 vs. 97. n) Ut IA O استودعتكم. o) O فانه. p) O يعلم.

ندمى على ذنوبى فعليه توكّلت من عظيمها *a* واليه انيب ولا قوّة الّا بالله حسبى الله ونعم الوكيل وصلّى الله على محمّد نبىّ الهدى والرحمة ۞

ذكر الخبر عن وقت وفاته والموضع الذى دفن فيه ومن صلّى عليه ومبلغ سنّه وقدر مدّة خلافته

امّا *b* وقت وفاته فانّه اختُلف فيه فقال بعضهم توفّى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب بعد العصر سنة ٢١٨ وقال آخرون بل توفّى فى هذا اليوم مع الظهر، ولمّا توفّى حمله ابنه العبّاس * وأخوه ابو *c* اسحاق محمّد بن الرشيد الى طَرَسُوس فدفناه *d* فى دار كانت لخاقان خادم الرشيد وصلّى عليه اخوه ابو اسحاق المعتصم * ثمّ وكّلوا *e* به حرسًا من ابناء اهل طرسوس وغيرهم مائة رجل وأُجرى على كلّ رجل *f* منهم تسعون *g* درهمًا، وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر *h* وثلثة وعشرين يومًا وذلك سوى سنتين *i* كان دُعى له فيهما بمكّة وأخوه * الأمين محمّد بن الرشيد محصور ببغداد وكان وُلد للنصف من ربيع الاوّل سنة ١٧٠ *k* وكان يكنى فيما ذكر ابنُ الكلبىّ ابا العبّاس وكان ربعة ابيض جميلًا طويل اللحية قد *l* وخطه الشيب، وقيل

---

a) C عطمها. *b*) O قال ابو جعفر الطبرى واما. *c*) O واخاه ابا. *d*) C ودفناه. *e*) O ووكلوا ut IA. *f*) O واحد. *g*) Codd. et IA تسعين. *h*) O شهور. *i*) Sic quoque *Fragm.* C et IA سنين et mox فيها. *k*) C pro his المامون ناقيًا sic. *l*) C وقد ut Abu'l-Mah. p. ٩٤٤.

كان اسمر تعلوه صفرة أَحْنَى *a* أَعْيَن طويل اللحية رقيقها أَشْيَب ضيّق الجبهة بخدّه خال اسود، واستُخلف يوم الخميس لخمس ليال بقين من المحرّم ۞

ذكر بعض اخبار المأمون وسيره

ذُكر عن محمّد بن الهيثم بن عَدىّ *b* ان ابراهيم بن عيسى ابن بُرَيْهَة بن المنصور قال لمّا اراد المأمون الشخوص الى دمشق هيّأتُ له كلامًا مكثت فيه يومين وبعضَ آخَرَ فلمّا مثلت بين يديه قلت اطال الله بقاء امير المؤمنين فى ادوم العزّ وأَسبغِ الكرامة وجعلنى من كلّ سوء فِدَاه ان *c* من أَمْسَى وأصبح يتعرّف من نعمة *d* الله له الحمد كثيرًا عليه *e* برأى امير المؤمنين ايّده الله فيه وحُسْنِ تأنيسه له حقيقٌ بان يستديم هذه النعمة ويلتمس الزيادة فيها بشكر الله وشكر امير المؤمنين مدّ الله فى عمره عليها وقد احبّ ان يعلم *f* اميرُ المؤمنين ايّده الله انّى لا ارغب بنفسى *g* عن خدمته ايّده الله بشىء *h* من الخفض والدعة اذ كان هو ايّده الله يتجشّم *i* خشونة السفر ونَصَب الظعن وأَوْلَى الناس بمواساته فى ذلك وبذل نفسه فيه انا لما عرّفنى اللهُ من رأيه وجعل عندى من طاعته ومعرفة ما اوجب الله من حقّه فان رأى امير المؤمنين اكرمه الله ان يكرمنى بلزوم خدمته والكينونة معه فعل *k* فقال لى مبتدئًا من غير تروية لم

a) C احتى, O s. p., IA اجنى, *Fragm.* اقنى. *b*) O على. Deinde C بن pro ان. Taif. ut rec. *c*) O om. *d*) C نعم. Taif. ut rec. *e*) C له. *f*) O اعلم. *g*) C نفسى. *h*) C et Taif. شى. *i*) C et Taif. يتجشم, O يتحشم. *k*) C om.

يعزم امير المؤمنين فى *a* ذلك على شىء وان استصحب احدًا من اهل بيتك بدأ بك وكنتَ المقدّم عنده فى ذلك ولا سيّما ان انزلت نفسك بحيث انزلك امير المؤمنين من نفسه وان ترك ذلك فمن *b* غير قِلًى *c* لمكانك ولكن بالحاجة اليك، قال *d* فكان والله ابتداؤه اكثر *d* من ترويتى، وذكر عن محمّد بن علىّ بن صالح السَرْخَسىّ قال تعرّض رجل للمأمون بالشأم مرارًا فقال له *d* يا امير المؤمنين انظر لعرب الشأم كما نظرت *لعجم اهل *e* خراسان فقال أكثرت علىّ يا اخا اهل الشأم والله *d* ما انزلت قَيْسًا *عن ظهور الخيل الّا *f* وانا ارى انه *g* لم يبق فى بيت مالى درهم واحد واما اليمن فوالله ما احببتها ولا احبّتْنى قطّ وأمّا قُضاعة فسادتُها *h* تنتظر السُّفيانىّ وخروجه فتكونَ من اشياعه وأمّا رَبيعَة فساخطة على الله منذ بعث نبيّه من مُضَر ولم يخرج اثنان الّا خرج احدهما شاريًا *i* اُعْزُبْ فَعَلَ الله بك، وذكر عن *k* سعيد بن زياد انّه لمّا دخل على المأمون بدمَشْق قال له أَرِنى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلعم لكم *d* قال فأريته *l* قال فقال *m* انّى لَأَشْتَهى ان ادرى اىّ شىء هذا الغشاء على هذا الخاتم قال *d* فقال له ابو اسحاق *حلّ العقد *n* حتّى تدرى ما هو قال *فقال ما *o* اشكّ ان النبىّ صلعم عقد هذا العقد وما كنت

a) O من. *b*) Taif. فعن. *c*) O ولى, C قل. *d*) C om. *e*) O الى عجم. Taif. quoque om. اهل. *f*) C corrupte عن ... وراحلك, omisso الا. *g*) O آنا sic. C انك. IA et Taif. ut rec. *h*) Taif. فسادة حرمها. *i*) O s. p.; IA ثانثا. *k*) O om. *l*) O فارانيه. *m*) C om. فقال, O om. قال. *n*) O خذ العقدة. *o*) O فما.

لأحلّ *عقدًا عقده *a* رسول الله صلعم ثمّ قال للواثق خُذْه فضَعْه على عينك لعلّ *b* الله ان يشفيك قال *c* وجعل المأمون يضعه على عينه ويبكى*، وذكر عن العَيْشىّ *d* صاحب اسحاق بن ابراهيم انه قال كنت مع المأمون بدمشق *وكان قد *e* قلّ المال عنده حتّى ضاق *f* وشكا ذلك الى ابى اسحاق المعتصم فقال له يا امير المؤمنين كأنّك بالمال وقد وافاك بعد جُمْعة قال وكان حُمل اليه ثلثون الف الف *g* من خراج ما يتولّاه له قال فلمّا ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن اكثم اخرج بنا ننظر الى هذا المال قال فخرجا حتّى اصحرا ووقفا ينظرانه وكان قد عُبّى بأحسن هيئة وحُلّيت اباعره وأُلبست الأحلاس الموشّاة والجلال المصبّغة وقُلّدت العِهن وجعلت البدر بالحرير الصينىّ الأحمر والأخضر والأصفر وأُبديت رؤوسها قال فنظر المأمون الى شىء حسن واستكثر ذلك فعظُم فى عينه *h* واستشرفه الناس ينظرون اليه ويعجبون منه فقال المأمون ليحيى يا ابا محمّد ينصرف اصحابنا هؤلاء الذين تراهم الساعة خائبين الى منازلهم وننصرف بهذه الأموال قد *i* ملكناها دونهم انّا اذًا لَلِئام ثمّ دعا محمّد بن يَزْداد فقال له *k* وقّعْ لآل فلان بألف الف *l* ولآل فلان بمثلها *m* ولآل فلان بمثلها *n*

---

a) C عقد. *b*) C فلعلّ. *c*) C om. *d*) Secutus sum *Fragm.*; IA in textu العبسى ut C et O h. l. Infra O ut recepi. Taif. h. l. العبشى, infra العبسى. *e*) C وقد كان. *f*) C اضاق ut IA et *Fragm.* Taif. ut recepi. *g*) C solus inserit درهم. O ter habet الف ut IA. *h*) O عيمه = عينيه et deinde وابشر loco واستشرفه. *i*) O وقد. *k*) O, Taif. et *Fragm.* om. *l*) C solus add. درهم. *m*) O hic et deinde مثلها. *Fragm.* ins. ولآل فلان بخمسمائة الف. *n*) C repetit ولآل فلان بمثلها et om. قال seq.

قال فوالله * انْ زال a كذلك حتّى b فرّق اربعة وعشرين الف الف درهم ورجْله فى الركاب ثمّ قال ادفع الباقى الى المُعَلّى يعطى جُندنا، قال c العيشىّ فجئت حتّى تمت d نصبَ عينه فلم اردّ طرفى عنها لا يلحظنى الّا رآنى بتلك الحال فقال يا ابا محمّد وقّعْ لهذا بخمسين الف درهم من الستّة * الآلاف الألف e لا يختلس f ناظرى، قال فلم يأْتِ علىّ ليلتان حتّى اخذت g المال، وذكر عن h محمّد بن ايّوب بن جعفر بن سليمان انّه كان بالبصرة رجل من بنى تميم وكان شاعرًا ظريفًا خبيثًا منكرًا i وكنت أنا والىَ البصرة آنس به واستحليه فأردت ان اخدعه وأستنزله k فقلت له انت شاعر وانت ظريف والمأمون اجود من السحاب الحافل والريح العاصف فما يمنعك منه قال ما عندى ما يُقلّنى قلت فانا اعطيك نجيبًا فارهًا ونفقة سابغة وتخرج اليه وقد امتدحته l فانّك ان حَظيتَ بلقائه صرْتَ الى امنيّتك قال والله ايّها الأمير m ما اخالك ابعدت فأعدّ لى ما ذكرتَ قال فدعوتُ له بنجيب فاره فقلت شأنك به فامْتَطه قال n هذه احدى الحُسْنَيَيْن فما بال الأُخرى فدعوت له بثلثمائة درهم وقلت o هذه نفقتك قال احسبك ايّها الأمير قصّرت فى النفقة قلت لا هى كافية وان قصّرتُ

---

a) O لم يزل. Taif. ut recepi. *b*) O الى ان. *c*) O فقال et mox جيت. *d*) C add. بين يديه. *e*) Ex Taif. et *Fragm.* recepi. C om. O الف الألف. *f*) O et C s. p. ut Taif. Ex *Fragm.* recepi. *g*) O الا قبضت. *h*) C om. *i*) Hic auctor inserere debuerat قال. *k*) C واشتر له. C واستمرله. *l*) Ut Taif.; O علمت ما هو واعمل ابياتا تمدحه. *m*) O h. l. add. والله, supra om. *n*) C فقال. *o*) O فقلت.

عن السرف قال ومتى رأيت فى اكابر سعد سرفًا حتّى تراه فى اصاغرها فأخذ النجيب والنفقة *ثم عمل a ارجوزة ليست بالطويلة فأنشدنيها وحذف منها ذكرى والثناء علىّ وكان ماردًا فقلت له ما صنعتَ شيئًا b قال وكيف قلتُ c تأتى الخليفة ولا تثنى على اميرك قال ايّها الأمير اردت ان تخدعنى فوجدتنى خدّاعًا ولمثلها ضُرب هذا المثل d مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكًا اما والله ما لكرامتى حملتَنى على نجيبك ولا جُدْتَ لى بمالك الذى *ما رامه e احد قطّ الّا جعل الله خدّه الأسفل ولكن لأَذْكُرك فى شعرى وأمدحك عند الخليفة *أَفْهَمْ هذا قلت قد f صدقت فقال امّا *انى ابديتَ ما g فى ضميرك فقد ذكرتُك واثنيت عليك قلت فأنشدْنى ما قلت فأنشدنيه h فقلت احسنتَ *ثم ودّعنى i وخرج فأتى الشأم واذا k المأمون بسَلَغُوس قال فأخبرنى قال بينا انا فى *غزاة قرّة l قد ركبتُ نجيبى ذاك ولبستُ مُقَطَّعاتى وأنا اروم العسكر فاذا انا بكهل على بغل فاره ما يُقَرُّ قرارَه ولا يُدْرَك خُطاه قال فتلقّانى مكافحةً ومواجهةً وأنا اردّد نشيد ارجوزتى فقال سلام عليكم بكلام جهورىّ ولسان بسيط m فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال قِفْ

---

a) O وعمل. b) O om. Mox C كيف sine و. c) O male addit قلت. d) Cf. Freyt. *Prov.* II, p. 674. Deinde O امَ e) O لا اراه. f) O فقال pro قلت قد. Taif. قال هذا قلت. g) Taif. ان ابديتها, C اذا بداتها (om. اما), اما فى هذا فقد. O اذا دمدنتها. h) O et Taif. فانشدنى. i) O فودعنى. k) C فاذا. l) Ut Taif. O غداة قرّ. m) Ut Taif. O فصيح نشيط.

ان شئتَ فوقفت فتضوّعت منه رائحة *العنبر والمسك الأذفر a فقال ما اوّلك قلتُ رجل من مُضَر قال ونحن من مُضَر ثمّ قال ثمّ ما ذا قلت رجل من بنى تميم قال وما بعد تميم قلت من بنى سَعْد قال هِيهْ فما b أَقْدَمَك هذا البلد قال قلت قصدت هذا الملك الذى ما سمعتُ بمثله اندى رائحة ولا اوسع راحة c ولا اطول باعًا ولا أَمَدّ يفاعا d منه قال فما الذى قصدتَه به قلت شعر طيّب يلذّ على الأفواه وتقتفيه e الرُّواة ويحلو فى آذان المستمعين قال فأنشدْنيه فغضبتُ وقلت يا ركيك اخبرتك f انّى قصدت الخليفة بشعر قلتُه ومديح حبّرته g تقول أَنشدْنيه قال فتغافل والله عنها وتطأمن لها وأَلغى عن h جوابها *قال وما i الذى تأمل منه قلت k ان كان على ما ذُكر لى عنه l فألف دينار قال فانا أُعطيك الف دينار ان رأيتُ الشعر جيّدًا والكلام عذبًا وأضع عنك العناء وطول الترداد m ومتى تصلُ الى الخليفة وبينك وبينه عشرة آلاف رامح n ونابل قلت فلِىَ الله عليك ان تفعل قال نعم لك الله علىّ ان افعل قلت ومعك الساعة مالٌ قال

---

a) Ut Taif.; C المسك والعنبر ut IA. *b*) O بما. *c*) Ut IA, O ساحة. Taif. باحة et supra راحة pro رائحة. *d*) Ex Taif. recepi. O et C قناعا. Deinde Taif. om. منه. *e*) O ونقعيه, C وبعمته. Taif. وتنعساه. *f*) Ut Taif. et IA. C أُخْبِرُك. *g*) Sic recte Taif. O et C. خبّرته. Pro ومديح O habet وبمدح. *h*) C et Taif. om. عن. *i*) Taif. ut recepi. O وقال قل, IA فقال فما. *k*) C قال. *l*) C منه. *m*) O التردد. *n*) O رُمح. C om. ونابل et habet قال فقلت.

هذا بغلى وهو خير من الف دينار أَنْزِلْ a لك عن ظهره قال b فغضبتُ ايضًا وعارضنى نَزَق c سَعْدٍ وخِفّةُ احلامها d فقلت ما يساوى هذا البغل هذا النجيب قال فدَعْ عنك البغل ولك الله علىّ ان اعطيك الساعة الف دينار قال b فأنشدته

مَأْمُونُ يَا ذَا ٱلْمِنَنِ e ٱلشَّرِيفَهْ
وَصَاحِبَ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْمُنِيفَهْ
وَقَائِدَ ٱلْكَتِيبَةِ ٱلْكَثِيفَهْ
هَلْ لَكَ فِى أُرْجُوزَةٍ ظَرِيفَهْ f
أَظْرَفَ مِنْ فِقْهِ أَبِى حَنِيفَهْ
لَا وَٱلَّذِى أَنْتَ لَهُ خَلِيفَهْ
مَا ظُلِمَتْ فِى أَرْضِنَا ضَعِيفَهْ
أَمِيرُنَا مُؤْنَتُهُ خَفِيفَهْ
وَمَا ٱجْتَبَى g شَيْأً سِوَى ٱلْوَظِيفَهْ
فَٱلذِّئْبُ وَٱلنَّعْجَةُ فِى سَقِيفَهْ
وَٱللِّصُّ وَٱلتَّاجِرُ فِى قَطِيفَهْ

قال فوالله ما عدا ان انشدته فاذا زُهاء عشرة آلاف فارس قد سدّوا الأفق يقولون السلام عليك يا امير المُؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فأخذنى أَفْكَلٌ h ونظر الىّ بتلك الحال فقال لا بأس عليك

---

a) O فانزل. b) O om. c) O نزق, C برق, Taif. مرر. d) Ut Taif. O اخلاقها. e) Ex Taif.; C المتن, O المن; IA المنزلة. f) Codd. et Taif. طريفه; IA ut rec. g) Ut Taif.; O et IA اقتنى. h) Ex Taif. recepi. O فاحدنى انكل, C احدنى افعل. IA habet رعدة pro افكل.

اى اخى قلت يا امير المُؤمنين جعلنى الله فداك اتعرف لُغات العرب قال اى لَعَمْرُ الله قلت فمن جعل الكاف منهم مكان القاف قال هذه حِمْيَر قلت لعنها الله ولعن من استعمل a هذه اللغة بعد اليوم فضحك المأمون وعلم ما اردتُ b والتفت الى خادم الى جانبه فقال أَعْطِه ما معك فأخرج الىّ c كيسًا فيه ثلثة آلاف دينار فقال هَاكَ * ثم قال السلام عليك d ومضى فكان آخر العهد به e ✿

وقال ابو سعيد f المخزومىّ

هَلْ رَأَيْتَ ٱلنُّجُومَ g أَغْنَتْ عن ٱلْمَأْ
مُونِ * شَيْـًٔا أَوْ h مُلْكِهِ ٱلْمَأْسُوسِ
خَلَّفُوهُ بِعَرْصَتَىْ طَرَسُوسِ
مِثْلَ مَا خَلَّفُوا أَبَاهُ بِطُوسِ

وقال علىّ بن عَبِيدة i الرَّيْحانىّ

مَا أَقَلَّ ٱلدُّمُوعَ لِلْمَأْمُونِ
لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا دَمًا مِنْ جُفُونِى

وذكر ابو موسى هارون بن محمّد بن اسماعيل بن موسى الهادى

---

a) O دستعمل = يستعمل. b) Nempe substituere رقيق verbo ركيك. Cf. IA. Deinde C فالتفت. c) Ut Taif. O لى. d) O ثم سلّم علىّ. Taif. سلام عليكم pro السلام عليك. e) Ut Taif. O منه. f) Ut Mas. VII, 101 et Soy. ٣١٩. C سعد. g) *Fragm.* ٣٧٩ المنون. h) Ex *Fragm.* et Mas. (شيئا و) recepi. O وعن, C عن (او .l) اذ, Jâcût, III, ٥٣٩ فى عز quae lectiones ex او عزّ depravatae videntur. i) Ut *Moschtabih* p. ٣٤٣. O ابو على بن عبيدة.

أن علىّ بن صالح حدّثه قال قال لى المأمون يومًا أَبْغِنى رجلًا من اهل الشأم له ادب يجالسنى ويحدّثنى *فالتمست ذلك *a* فوجدته فدعوته فقلت له انّى مُدخلك على امير المؤمنين فلا تسأله عن شىء حتّى يبتديك فانّى أَعْرَفُ الناس بمسئلتكم *b* يا اهل الشأم فقال ما كنت متجاوزَ *c* ما امرتَنى به *d* فدخلتُ على المأمون فقلت له *d* قد اصبت الرجل يا امير المؤمنين فقال أَدْخِلْه فدخل فسلّم ثمّ استدناه وكان المأمون على شغله من الشراب فقال له *e* انّى اردتك لمجالستى ومحادثتى فقال الشأمىّ يا امير المؤمنين ان الجليس اذا كانت ثيابه دون ثياب جليسه دخله لذلك غضاضة قال فأمر المأمون ان يُخلعَ عليه قال فدخلنى من ذلك ما اللهُ به اعلم قال فلمّا خُلع عليه ورجع الى مجلسه قال يا امير المؤمنين ان قلبى اذا كان متعلّقًا بعيالى لم تنتفعْ *f* بمحادثتى قال خمسون أَلفًا تحمل الى منزله ثمّ قال يا امير المؤمنين وثالثة قال وما هى قال قد دعوتَ بشىء يحول بين المرء وعقله فان كانت *g* منّى هنة فاغتفرْها *h* قال وذاك قال علىّ فكَأَنَّ *i* الثالثة جلَتْ عنّى ما كان بى *k*، وذكر ابو حَشيشة محمّد بن علىّ ابن اميّة *l* بن عمرو قال كنّا قدّام امير المؤمنين المأمون بدمشق فغنّى عَلَوِيَه *m*

---

a) C فلتمسته. Taif. ذاك pro ذلك. *b*) O بمسلكتكم. Taif. ut recepi. *c*) C متجاوزا. Taif. متجاوزا لما. *d*) C et Taif. om. *e*) O et Taif. om. *f*) Ex Taif.; C et O ننتفع. *g*) O كان. *h*) O تغفرها. *i*) O وكأنّ. *k*) Addidi بى ex Taif. *l*) Ex Taif. recepi. C امية. O امنة. Vid. *Fihrist* p. ١٤٥ et Kosegarten, *Liber cantilenarum*, p. 30. *m*) O عَلويّة.

بَرِئْتُ مِن ٱلْأَسْلَامِ إنْ كَانَ ذَا ٱلَّذِى *a*
أَتَـاكَ بِـهِ ٱلْـوَاشُـونَ عَـنّى كَـمَا قَالُوا
وَلٰـكِـنَّـهُـمْ لَـمَّـا رَأَوْكَ سَـرِيـعَـةً
الَـىَّ *b* تَـوَاصَـوْا بِـالـنَّـمِـيـمَـةِ وَٱحْتَالُـوا

فقال يا علويه لمن هذا الشعر فقال للقاضى قال اىّ قاضٍ ويحك قال قاضى دمشق فقال يا ابا اسحاق اعزله قال *c* قد عزلتُه قال فيُحضر الساعة قال *d* فأُحضر *e* شيخ مخضوب قصير فقال له المأمون من تكون قال *c* فلان بن فلان الفلانىّ *f* قال تقول الشعر قال قد *d* كنت اقوله فقال *g* يا علويه انشدْه الشعر فأنشدَه فقال هذا الشعر لك قال نعم يا امير المؤمنين ونساؤه طوالق وكلّ ما يملك فى سبيل الله ان كان قال الشعر *h* منذ ثلثون سنةً الّا فى زُهْد او معاتبة صديق فقال يا ابا اسحاق اعزله فما كنت اولّى رقاب المسلمين من يبدأ فى هزله بالبراءة من الاسلام ثمّ قال اسقوه فأُتى بقدح فيه شراب فأخذه وهو يرتعد فقال يا امير المؤمنين ما ذقته قطّ قال فلعلّك تريد غيره قال لم اذق منه شيئًا قطّ قال فحرام هو قال نعم يا امير المؤمنين قال أَوْلى لك بها نجوت اخرجْ ثمّ قال يا علويه لا تقلْ برئت من الاسلام ولكن قل

حُرِمْتُ مُنَاىَ مِنْكِ إنْ كَانَ ذَا ٱلَّذِى
أَتَـاكِ بِـهِ ٱلْـوَاشُونَ عَـنّـى كَمَا قَـالُوا

a) Sic quoque Taif. et *Agh.* X, ١٢٤; O كلما et sic infra. *b*) *Agh.* عزيزة بهاجرى. *c*) C فقال. *d*) C et Taif. om. *e*) Ut Taif. O فحضر. *f*) Sec. *Agh.* erat الخليجى القاضى واسمه عبد الله ابن اخت علويه. *g*) O قال. *h*) Sic quoque Taif. O شعرا.

قَالَ وكُنّا مع المأمون بدمشق فركب بريد جبل الثلج فمرّ بِبِرْكَة عظيمة من برك بنى اميّة وعلى *a* جوانبها اربع سروات وكان الماء يدخلها سَيْحًا ويخرج منها فاستحسن المأمون الموضع فدعا بِبَزْمَاوَرْد ورُطْل وذكر بنى اميّة فوضع منهم وتنقّصهم فأقبل عَلَوَيْه على العود واندفع يغنّى

أُولَـئِكَ قَوْمِى بَعْدَ عِزٍّ وَثَرْوَةٍ   تَفَانَوْا فَأَلَّا *b* أَذْرِفُ ٱلْعَيْنَ *c* أَكْمَدَا

فضرب المأمون الطعام برجله ووثب وقال لعلويه يابن الفاعلة لم يكن لك وقت تذكر فيه مواليك الّا فى هذا الوقت فقال مولاكم زِرْياب عند موالىَّ يركب فى مائة غلام وأنا عندكم اموت من الجوع فغضب عليه عشرين يومًا ثم رضى عنه قال وزِرْياب مولى المهدىّ صار الى الشأم ثم صار الى المغرب الى بنى اميّة هناك.

وذكر السَّليطىُّ *d* ابو علىّ عن *e* عُمارة بن عَقيل قال انشدتُ المأمون قصيدة فيها مديح له فى مائة بيت فأَبْتَدِئُ بصدر البيت فيبادرنى الى قافيته *كما قَفَّيْتُهُ *f* فقلت والله يا امير المؤمنين ما سمعها منّى احد *g* قطّ قال هكذا *h* ينبغى ان يكون ثم اقبل علىّ فقال لى اما بلغك ان عمر بن ابى ربيعة انشد عبد الله بن العبّاس قصيدته التى يقول فيها *i*

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا

---

a) O على. *b*) Ut Taif.; O لا فيهل. Apud *Agh.* X, ١٣١ alium versum canit. *c*) Taif. الدمع. *d*) O s. p., C السلقان sic. Taif. السُليطى et ibi additur من بنى سُليط حىّ من بنى تميم. Cf. Ibn Doraid ٩٩, paen. *e*) Codd. بن. *f*) C om. *g*) O احد منى. *h*) C هذا. *i*) *Agh.* I, ٣٩.

فقال ابن العبّاس

وَلِلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

حتّى انشده القصيدة يقفّيها ابن عبّاس ثمّ قال انا ابن ذاك،

وذكر[a] عن ابى مروان كازر بن هارون انه[b] قال قال المأمون

بَعَثْتُكَ مُرْتَادًا[c] فَفُزْتَ بِنَظْرَةٍ
وَأَغْفَلْتَنِى حَتَّى أَسَأْتُ بِكَ ٱلظَّنَّا
فَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتُ مُبَاعَدًا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ دُنُوِّكَ مَا أَغْنَى
أَرَى أَثَرًا مِنْهُ بِعَيْنَيْكَ[d] بَيِّنًا
لَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ عَيْنِهِ حُسْنَا

قال ابو مروان وانّما عوّل المأمون فى *قوله فى[e] هذا المعنى على قول العبّاس بن الأحنف *فانه اخترع[e]

إِنْ تَشْقَ عَيْنِى بِهَا فَقَدْ سَعِدَتْ
عَيْنُ رَسُولِى وَفُزْتُ بِٱلْخَبَرِ[f]
وَكُلَّمَا جَاءَنِى ٱلرَّسُولُ لَهَا
*رَدَّدْتُ عَمْدًا[g] فِى طَرْفِهِ نَظَرِى[h]
يَظْهَرُ فِى وَجْهِهِ مَحَاسِنُهَا
قَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ أَحْسَنَ ٱلْأَثَرِ
خُذْ مُقْلَتِى يَا رَسُولُ عَارِيَةً
فَٱنْظُرْ بِهَا وَٱحْتَكِمْ عَلَى بَصَرِى

---

a) O addit لى. *b*) C om. *c*) Taif. مشتاقا. *d*) Ut Taif. et IA. O بعينك. *e*) C et Taif. om. *f*) O بالنظر. *g*) IA male وددت عهدا. *h*) O بصرى. IA عينه pro طرفه. Taif. ut C.

قال ابو العتاهية وجّه الىّ المأمون a يومًا فصرتُ اليه فألفيته مطرقًا مفكرًا b فأحجمت عن الدنوّ منه فى تلك الحال فرفع رأسه فنظر الىّ وأشار بيده c ان ادْنُ فدنوتُ ثم اطرق مليًّا ورفع رأسه d فقال يابا اسحاق شأن النفس المَلَل وحُبُّ الاستطراف تأنس بالوحدة كما تأنس بالأُلفة قلت أَجَلْ يا امير المؤمنين ولى فى هذا بيت قال وما e هو قلت

لَا يُصْلِحُ ٱلنَّفْسَ اذْ كَانَتْ مُقَسَّمَةً f
إِلَّا ٱلتَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

وذُكر عن ابى نِزار الضرير الشاعر انّه قال قال لى علىّ بن جَبَلَة قلت لحُميد بن عبد الحميد يابا غانم قد امتدحتُ امير المؤمنين بمدح g لا يُحْسِن مثله احد من اهل الأرض فأذكرنى له *فقال انشدنيه h فأنشدته فقال اشهد انّك صادق فأخذ المديح فأدخله على i المأمون فقال يابا غانم الجواب فى هذا واضح ان شاء عَفَوْنا عنه وجعلنا ذلك ثوابًا لمديحه وان شاء جمعنا بين شعره فيك وفى ابى دُلَف *القاسم بن عيسى k فان كان الذى قال فيك وفيه اجود من الذى مدحنا به ضربنا ظهره وأطلْنا حبسه وان كان الذى قال فينا اجود اعطيته بكلّ بيت من مديحه الف درهم وان شاء اقلناه فقلت l يا سيّدى ومن ابو

a) O المامون الى. b) Mas. VII, 31 addit مغموما. c) O add. الىّ. d) Ut Taif. et Mas. C طَرفه. e) O et Taif. ما. f) Mas. محرفة. Taif. ut recepi. g) O ببهرج. Taif. in cod. بمديح, sed in *Agh.* XVIII, ١٠٥ ut rec. h) O قال فانشدْنيه, *Agh.* فانشدنى. i) O الى ut *Agh.* k) C et Taif. om. l) C et Taif. قلت.

دلف ومن انا حتّى يجد عندنا بأجود من مديحك فقال *a* ليس هذا الكلام من الجواب عن المسئلة فى شىء فاعرض ذلك على الرجل قال علىّ بن جبلة فقال لى حميد ما ترى قلت الاقالة أحبّ الىّ فأخبر المأمون فقال هو اعلم قال حميد فقلت لعلىّ * بن جبلة *b* الى اىّ شىء ذهب *c* فى مدحك ابا دلف وفى مدحك لى قال *d* الى قولى فى ابى دلف

إِنَّمَا ٱلدُّنْيَا أَبُو دُلَفٍ بَيْنَ مَغْزَاهُ وَمُحْتَضَرِهْ *e*

فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلَفٍ وَلَّتِ ٱلدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهْ

والى قولى فيك

لَوْلَا حُمَيْدٌ لَمْ يَكُنْ حَسَبٌ يُعَدُّ وَلَا نَسَبْ

يَا وَاحِدَ ٱلْعَرَبِ ٱلَّذِى عَزَّتْ بِعِزَّتِهِ ٱلْعَرَبْ

قال فأطرق حميد ساعة ثمّ قال يابا *f* الحسن لقد انتقد *g* عليك امير المؤمنين وأمر لى *h* بعشرة آلاف درهم وحُملان *i* وخلعة وخادم وبلغ ذلك ابا دلف فأضعف لى العطيّة وكان ذلك منهما فى ستر لم يعلم به احد الى ان حدّثتك يابا نزار بهذا ، قال ابو نزار وظننت ان المأمون تعقّد *k* عليه هذا البيت فى ابى دلف

---

a) C قال. *b*) C et Taif. om. *c*) O ذهبت. Lectionem C et Taif. confirmat *Agh.* اى شىء يعنى من مدائحك. *d*) C et Taif. فقل, *Agh.* فقلت. *e*) C corrupte ومختفره. Pro معزاه *Agh.* l. l. باديه, sed p. ١٠١ مبداه. P. ١١٣ مغزاه, ut quoque Ibn Kotaiba, MS. Leid. 1694, p. 417. *f*) O لى ابا. *g*) Ex Taif. restitui. O et C انتقد. *h*) C لك. Post امير المؤمنين *Agh.* ins. فاجاد. *i*) C وجملين, O وحملان, Taif. ut rec., *Agh.* وفرس. *k*) C et O يعقد, Taif. تنقد.

تَحَدَّرَ مَاءُ ٱلْجُوْدِ مِنْ صُلْبِ *a* آدَمٍ
فَأَثْبَتَهُ *b* ٱلرَّحْمَانُ فِى صُلْبِ قَاسِمِ

وذكر عن سليمان بن رَزين الخزاعىّ *c* ابن اخى دِعْبِل قال هجا دعبل المأمون فقال

وَيَسُومُنِى ٱلْمَأْمُونُ خُطَّةَ عَارِفٍ *d*
أَوَمَا رَأَى بِٱلْأَمْسِ رَأْسَ مُحَمَّدِ
يُوفِى عَلَى هَامِ ٱلْخَلَائِفِ مِثْلَ مَا
يُوفِى *e* ٱلْجِبَالُ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْقَرْدَدِ
وَيَحُلُّ فِى أَكْنَافِ *f* كُلِّ مُمَنَّعٍ
حَتَّى يُذَلِّلَ *g* شَاهِقًا لَمْ يُصْعَدِ
إِنَّ ٱلتِّرَاتِ *h* مُسَهَّدٌ *i* طُلَّابُهَا
فَٱكْفُفْ لُعَابَكَ *k* عَنْ لُعَابِ ٱلْأَسْوَدِ

فقيل للمأمون ان دِعْبِلًا هجاك فقال هو يهجو ابا عبّاد لا *l* يهجونى يريد حدّة ابى *m* عبّاد وكان ابو *n* عبّاد اذا دخل على المأمون كثيرًا ما يضحك المأمون ويقول له ما اراد دِعْبِلٌ منك حين يقول

---

a) Ut Taif. C ظَبْرِ. *b*) O فاثبته. *c*) C et O male addunt عن. *d*) *Agh.* XVIII, ٥٥ عاجِزٍ, Ibn Khallic. ٢٥٩ (Slane) جاهِل. *e*) Taif et Ibn Kotaiba l. l. p. 408 توفِى. *f*) Ex Ibn Kot. et Taif. (ubi وتحلّ); O et C ويضحك فى اكناف. *g*) Ex Ibn Kot. et Taif. (ubi تذلل). O et C s. p. *h*) O et Taif. الترات. *i*) O مشهَّر, C مسهَّر, Taif. et Ibn Kot. ut recepi. *k*) Taif. لسانك sed in margine ut recepi. Ibn Kot. مذاقك. *l*) Praeferrem ولا, ut *Agh.* XVIII, ٣٩, 2 coll. ٣٠, 11. *m*) O et Taif جدّه ابا, C جدّ ابى. Correxi, coll. *Agh.* ll. ٣٠, 12 حديد. *n*) O ابا

وَكَانَّهُ مِنْ دَيْرِ a هِزْقِلَ مُفْلِتٌ b حَرِدٌ يَجُرُّ سَلَاسِلَ ٱلْأَقْيَادِ

وكان المأمون يقول لابراهيم بن شكلة اذا دخل عليه لقد اوجعك دعبل حين يقول

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلِعًا بِهَا ... فَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ
وَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِزَلْزَلٍ ... وَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ c
أَنَّى يَكُونُ *وَلَا يَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ ... لِيَنَالَ ذَلِكَ d فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ

وذكر محمد بن الهيثم الطائىّ ان القاسم بن محمد الطيفورى حدّثه قال شكا اليزيدىّ الى المأمون خلّة اصابته ودَيْنًا لحقه فقال ما عندنا فى هذه الأيّام ما ان اعطيناكه بلغتَ به ما تريد فقال يا امير المؤمنين ان الأمر قد ضاق علىّ وان غرمائى قد ارهقونى قال فرُمْ e لنفسك امرًا تنال به نفعًا فقال لك منادمون فيهم f مَنْ إنْ حرّكته نلتُ منه *ما أُحِبُّ g فأطلقْ لى الحيلة فيهم قال قل ما بدا لك قال فاذا h حضروا وحضرتُ i فمُرْ فلانًا الخادم ان k يُوصل اليك رقعتى فاذا قرأتها فأرسلْ الىّ دخولك

a) O في دير, C et Taif. من دير. Pro هزقل C et O هرقل, ut *Agh.*; vid. Jâcût, II, ٧٠٩, 20. b) O معلما. c) Sic quoque Ibn Kot. l. l. p. 409, et Ibn Khallic. p. ١. (Slane), Taif. للمارقى. d) *Agh.* XVIII, ٥٨, 3 et Ibn Khallic. ولبس ذاك بكائن يرث الخلافة. e) O, C et Taif. فقدم. IA انظر. f) O منهم. g) O نفعا ut IA. h) C وقال اذا, Taif. فقال اذا, IA فقال اذا. i) Taif. حضرت. k) Ex solo O.

في هذا الوقت متعذّر ولكن اختَرْ لنفسك من *a* احببت *b* قال فلمّا علم ابو محمّد بجلوس *c* المأمون واجتماع ندمائه اليه وتيقّن انّهم قد ثملوا من شربهم *d* اتى الباب فدفع *الى ذلك الخادم رقعة قد كتبها *e* فأوصلها له *f* الى المأمون فقرأها *f* فاذا فيها

يَا خَيْرَ اخْوَانِي *g* وَأَصْحَابِي
هٰذَا الطُّفَيْلِيُّ لَدَى *h* ٱلْبَابْ
خُبِّرَ أَنَّ ٱلْقَوْمَ فِي لَذَّةٍ
يَصْبُو الَيْهَا كُلُّ أَوَّابْ *i*
فَصَيِّرُونِي وَاحِدًا مِنْكُمْ
او أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَتْرَابِي *k*

قال فقرأها المأمون على من حضره فقالوا ما ينبغى ان يدخل هذا الطفيليّ على مثل هذه الحال *l* فأرسل اليه المأمون دخولك في هذا الوقت متعذّر فاختَرْ لنفسك مَن احببتَ تنادمه فقال ما *m* ارى لنفسى اختيارًا غير عبد الله بن طاهر فقال له المأمون قد وقع اختياره عليك فصِرْ اليه قال *n* يا امير المؤمنين فأكون *o* شريك الطفيليّ قال *p* ما يمكن ردّ ابى محمّد عن *q* أمْرَيْنِ فان احببت أن تخرج والّا فأفْتَدِ *r* نفسك قال فقال يا امير المؤمنين

a) O بما. *b*) IA inserit قال افعل. *c*) C, Taif. et IA جلوس. *d*) O الشراب. *e*) O للخادم رقعته. *f*) O om. *g*) C اخوان, Taif. اخوان واصحاب, *Agh.* XVIII, ٨٦ سادات واصحاب. *h*) *Agh.*, IA et O على. *i*) C, Taif. et *Agh.* hunc versum non habent. *k*) Ut IA. C, Taif. et *Agh.* اصحابى. *l*) O الحالة. *m*) Om. O habens deinde اختيار عبد الله. *n*) O فقال. *o*) O om. et habet deinde للطفيلى. *p*) C et IA فقال. *q*) C غير. *r*) Ut IA. O et Taif. فغد.

له علىّ عشرة آلاف درهم قال لا احسب ذلك *a* يقنعه منك ومن مجالستك قال فلم يزل يزيده عشرة عشرة والمأمون يقول له لا ارضى له *b* بذلك حتّى بلغ المائة الف *c* قال فقال له المأمون فعجّلها له قال فكتب له بها الى وكيله ووجّه معه رسولًا فأرسل اليه المأمون *قبض هذه *d* فى هذه الحال اصلح لك من منادمته على مثل حاله وأنفع عاقبة،، وذكر عن محمّد بن عبد الله صاحب المراكب قال اخبرنى ابى عن صالح بن الرشيد قال دخلت على المأمون ومعى بيتان للحسين بن الضحّاك فقلت يا امير المؤمنين احبّ ان تسمع منّى بيتين قال انشدهما قال فأنشده *e* صالح

حَمِدْنَا *f* ٱللّٰهَ شُكْرًا اذْ حَبَانَا
بِنَصْرِكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَا
فَأَنْتَ خَلِيفَةُ ٱلرَّحْمَانِ حَقًّا
جَمَعْتَ سَمَاحَةً وَجَمَعْتَ دِينَا

فاستحسنهما المأمون وقال لمن هذان البيتان يا صالح قلت لعبدك يا امير المؤمنين الحسين بن الضحّاك قال قد احسن قلت *g* وله يا امير المؤمنين *ما هو أجود *h* من هذا قال وما هو فأنشدته

أَيَبْخَلُ *i* فَرْدُ ٱلْحُسْنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ

---

a) C h. l. habet لا quod supra om. Deinde O ينفعه ولا يقنعه منك ولا من. *b*) O لك. *c*) C et Taif. om. *d*) Ut Taif. et IA. O اقبض هذه فى. *e*) O فانشدته sed non omisso صالح. *f*) Ut Taif. et *Agh.* VI, ١٠٢; C حمدت. *g*) O et *Agh.* فقلت. *h*) Ut Taif. O وله احسن omittens praec. وله. *i*) O et C ايبخل, Taif. يبخل, *Agh.* ut rec.

عَلَىَّ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُ بِهَوًى فَرْدِ
رَأَى ٱللّٰهُ عَبْدَ ٱللّٰهِ خَيْرَ عِبَادِهِ
فَمَلَّكَهُ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلْعَبْدِ

وذكر عن عُمارة بن عَقيل *a* انّه قال قال لى عبد الله بن ابى السمط *b* علمتَ ان المأمون لا يَبْصُر الشعر قال قلت ومَنْ ذا يكون أَعْلَمَ به *c* منه فوالله انّك لترانا ننشده اوّل البيت فيسبقنا الى آخره قال انى انشدته بيتًا أَجَدْتُ فيه فلم اره تحرّك له قال قلت وما الذى انشدته قال انشدتُه

أَضْحَى امامُ *d* ٱلْهُدَى ٱلْمَأْمُونُ مُشْتَغِلًا
بِٱلدِّينِ وَٱلنَّاسُ بِٱلدُّنْيَا مَشَاغِيلُ

قال فقلت له انّك والله ما صنعتَ شيـًٔا وهل زدت على *e* ان جعلتَه عجوزًا فى محرابها فى يدها سُبحتها *f* فمن القائم بأمر الدنيا اذا تشاغل عنها وهو المطوّق بها هلّا قلت فيه كما قال عمّك جرير فى عبد العزيز بن الوليد

فَلَا هُوَ فِى ٱلدُّنْيَا مُضِيعٌ *g* نَصِيبَهُ
وَلَا عَرَضُ ٱلدُّنْيَا عَنِ ٱلدِّينِ شَاغِلُهْ

*فقال الآن علمتُ انّى قد اخْطأتُ *h* ۞

وذكر عن محمّد *i* بن ابراهيم السّيارىّ *k* قال لمّا قدم العَتّابىّ

---

a) O عُمد. *b*) O السَّمت. *c*) Ex solo O. *d*) Ut Taif et IA. O امير. *e*) C الى. Deinde O انك. *f*) Ut Taif. C سبحة. *g*) IA يضيع. *h*) C et Taif. haec om. O اخطت. *i*) Ut Taif. O عبد الرحمان. *k*) Sic O. Taif. s. p., C السارى, *Agh.* XII, ٣, 8 a f. اليسارى.

على المأمون مدينةَ السلام اذن له فدخل عليه وعنده اسحاق ابن ابراهيم الموصليّ وكان شيخًا جليلًا فسلّم عليه [a] فردّ عليه السلام وأدناه وقرّبه حتّى قرب منه فقبّل يده ثمّ امره بالجلوس فجلس وأقبل [b] عليه يسائله عن حاله فجعل يجيبه بلسان طلق فاستطرف [c] المأمون ذلك فأقبل [d] عليه بالمداعبة والمزاح فظنّ الشيخ انّه استخفّ به فقال يا امير المؤمنين ألابساس قبل الايناس [e] قال فاشتبه على المأمون الابساس فنظر الى اسحاق بن ابراهيم ثمّ قال نعم يا غلام الف دينار فأُتى بها ثمّ صُبّت بين يدى العتّابىّ ثمّ أخذوا فى المفاوضة والحديث وغمز عليه اسحاق بن ابراهيم فأقبل لا يأخذ العتّابىّ فى شىء [f] الّا عارضه اسحاق [g] بأكثر منه فبقى متعجّبًا ثمّ قال [h] يا امير المؤمنين ائذنْ [i] لى فى مسألة هذا الشيخ عن اسمه قال نعم [k] سَلْه قال [l] يا شيخُ من انت وما اسمك قال انا من الناس [m] واسمى كُلْ بَصَلْ قال امّا النسبة فمعروفة وامّا الاسم فمنكر [n] وما كُلْ بَصَل من الأسماء فقال له اسحاق ما اقلّ انصافَك وما [o] كُلْ ثُوم من الأسماء البصلُ [p] اطيب من الثُّوم فقال العتّابىّ لله درّك ما أَحَجَّك يا امير المؤمنين ما رأيتُ كالشيخ قطّ أَتَأْذنُ لى فى صلته بما وصلنى به امير

---

a) Ex solo C. b) O فاقبل. c) *Agh.* فاستظرف. d) O et *Agh.* واقبل. e) Est interrogantis. Proverbium est الابساس قبل الايناس, Freytag, I, p. 94 et sic habet *Agh.* f) O فنّ من الفنون. g) O add. بن ابراهيم. h) O add اسحق بن ابراهيم. i) Sic quoque Taif. O et *Agh.* اتاذن. k) C add. ثمّ قال. l) C فقال. *Agh.* add. فقال لاسحاق. m) C ins. واسمى كلثوم وما اسمك قال انا من الناس. n) O فنكر. o) C ما. p) O والبصل.

المؤمنين فقد والله غلبني فقال المأمون بل هذا مُوقَّر عليك ونأمر له بمثله فقال له اسحاق امّا اذ *a* اقررتَ بهذه فتَوَهَّمْني تَجِدْني فقال والله ما اظنّك الّا الشيخ الذي يتناهى *b* الينا خبره من العراق ويُعرَف *c* بابن الموصليّ قال انا حيث ظننت فأقبل عليه بالتحيّة والسلام فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما امّا اذ *a* اتّفقتما على الصلح والمودّة فقوما فانصرفا متنادمَيْن فانصرف العتّابيّ الى منزل اسحاق فأقام عنده، وذُكر عن محمّد بن عبد الله بن جشم *d* الربعيّ ان عُمارة بن عَقيل قال قال لي المأمون يومًا وأنا اشرب عنده ما اخبثك *e* يا اعرابيّ قال قلت وما ذاك يا امير المؤمنين وعمّتني نفسي قال كيف قلت

قَالَتْ مُفَدَّاةُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرَقِي *f*
وَٱلْهَمُّ يَعْتَادُنِي مِن طَيْفِهِ لَمَمُ
نَهَّبْتَ *g* مَالَكَ فِي ٱلْأَدْنَيْنَ آصِرَةً *h*
وَفِي ٱلْأَبَاعِدِ حَتَّى حَقَّكَ ٱلْعَدَمُ
فَٱطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَرَى *i* مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنٍ
تُسْدِي إِلَيْهِمْ فَقَدْ بَانَتْ *k* لَهُمْ صِرَمُ

---

a) C et O اذا. *b*) O يناغى. *c*) C يعرف. *d*) O حَشم, Taif. جتم. *e*) O اخبتك, quae fort. vera est lectio, sed C احبثك, Taif. ut rec. *f*) Sic quoque Taif. et *Agh.* XX, ١٨٤; C ارنى. *g*) O ادعبت (i. e. اذهبت). Taif. نهبت; *Agh.* ut rec. *h*) O اصره, C اصفره. Taif. et *Agh.* آصرةً. *i*) *Agh.* تجد. *k*) C نادت, O ثادت, *Agh.* بانت بهم حرم. Edidi cum Taif.

فَقُلْتُ عِنْدَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ لَائِمَتِى a
وَلَمْ يَمُتْ حَاتِمٌ هَزْلًا وَلَا هَرِمُ

فقال لى المأمون b اين رميتَ بنفسك c الى هَرِمِ بن سِنانٍ سيّد العرب وحاتم الطائىّ فعلا كذى وفعلا كذى وأقبل *ينثال على بفضلهما d قال فقلت يا امير المؤمنين انا خير منهما انا مسلم وكانا كافرين وانا رجل من العرب، وذكر e عن محمّد بن زكريّاء بن ميمون الفرغانىّ قال قال المأمون لمحمّد بن الجهم انشدنى ثلثة ابيات فى المديح والهجاء والمراثى ولك بكلّ بيت كورة فأنشده فى المديح

يَجُودُ بِٱلنَّفْسِ اذْ ضَنَّ ٱلْجَوَادُ بِهَا
وَٱلْجُودُ بِٱلنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ ٱلْجُودِ

وأنشده فى الهجاء

قَبُحَتْ مَنَاظِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتَهُمْ
حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لِقُبْحِ ٱلْمَخْبَرِ

وأنشده فى المراثى

أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ
فَطِيبُ تُرَابِ ٱلْقَبْرِ دَلَّ f عَلَى ٱلْقَبْرِ

وذكر عن العبّاس بن احمد بن ابان بن g القاسم الكاتب قال اخبرنى الحسين بن الضحّاك قال قال لى علويه أُخْبِرُكَ انّه مرّ بى

---

a) O habet لايمةً. *b*) O et Taif. om. *c*) O نفسك. *d*) Ut Taif. O يسائل على بفضلهما. *e*) De seq. hist. cf. *Diwan Moslim*, ٢٦٤ seq. et ٢٣١. *f*) C نمّ. *g*) Sec. Taif. legendum foret ابى.

مرّة ما أَيِسْتُ من نفسى معه لولا كرم المأمون فانّه دعا بنا فلمّا *a* اخذ فيه النبيذ قال غنّونى فسبقنى مخارق فاندفع فغنّى *b* صوتًا لابن سُرَيج *c* فى شعر جَرير

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِٱلدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى
صَوْتُ ٱلدَّجَاجِ وَضَرْبٌ *d* بِٱلنَّوَاقِيسِ
فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ اذْ جَدَّ *e* ٱلْمَسِيرُ بِنَا
يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ ٱلْفَرَادِيسِ

قال فحُيِّين لى ان تغنّيتُ وكان قد همّ *f* بالخروج الى دمشق يريد الثغر

اَلْحِينُ سَاقَ اَلَى دِمَشْقَ وَمَا كَانَتْ دِمَشْقُ لِأَهْلِهَا *g* بَلَدَا

فضرب بالقدح الأرض وقال ما لك عليك لعنة الله ثمّ قال يا غلام اعط مخارقًا ثلثة آلاف درهم وأُخذ بيدى فأُقِمْتُ *h* وعيناه تدمعان وهو يقول للمعتصم هو والله آخرُ خروج ولا أَحْسِبُنى *ان ارى *i* العراق ابدًا قال فكان والله *k* آخر عهده بالعراق عند خروجه كما قال ۞

---

a) O لما et mox منه pro فيه. *b*) O فتغنى ut Taif. *c*) C لشريج, O لابن شريح. *d*) C corrupte وصوت. *e*) C corrupte خبر. Pro المسير Jâcût, IV, ١٠٠٩ الرحيل. *f*) Ut Taif. O تقدم. *g*) Taif. ut *Agh.* X, ١٣٢ لاهلنا. *h*) Taif. فقمت. *i*) O انى. Taif. om. quoque ان. *k*) O فوالله كان.

خلافة ابى اسحاق المعتصم محمّد بن هارون الرشيد [a]

وفى هذه السنة بويع لابى اسحاق محمّد بن هارون الرشيد بن محمّد [b] المهدىّ بن عبد الله المنصور بالخلافة وذلك يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢١٨، وذُكر ان الناس *كانوا قد [c] اشفقوا من منازعة العبّاس بن المأمون *له فى [d] الخلافة فسَلموا من ذلك [e]*، ذكر [f] ان الجند شغبوا لمّا بويع لابى اسحاق بالخلافة فطلبوا العبّاس ونادوه باسم الخلافة [g] فأرسل ابو اسحاق الى العبّاس فأحضره فبايعه ثمّ خرج الى الجند فقال [h] ما هذا الحبُّ البارد قد بايعتُ عمّى وسلّمت الخلافة اليه فسكن الجند ۞

وفيها امر المعتصم بهدم ما كان المأمون امر ببنائه بطُوانة وحمل ما كان بها من السلاح والآلة وغير ذلك ممّا قدر على حمله وأحرق [i] ما لم يقدر على حمله وامر بصرف من كان المأمون اسكن ذلك من الناس [k] الى بلادهم ۞

وفيها انصرف المعتصم الى بغداد ومعه العبّاس بن المأمون فقدمها فيما ذُكر يوم السبت مستهلّ شهر [b] رمضان ۞

---

a) C اخر خلافة المامون خلافة المعتصم قال ابو جعفر. O habet titulum infra ante ذكر. b) O om. c) C om. d) C اياه. e) C فسلموا عليه. f) In O praecedit وقد. g) O وطلبوا العباس ونادوا باسمه بالخلافة. h) C وقال لهم ut *Fragm.* ٣٨٠, cujus textus magis cum hoc cod. consentit, dum IA potius cum O facit. i) C واحراق. k) O اسكنه من الناس ذلك; *Fragm.* ٤٧٠ habet ذلك الموضع.

وفيها دخل فيما ذُكر جماعة كثيرة من اهل الجبال من همذان واصبهان وماسَبَذان ومِهْرجانْقَذَق فى دين الخُرَّمية وتجمّعوا فعسكروا فى عمل همذان فوجّه المعتصم اليهم عساكر فكان a آخرَ عسكر وُجّه اليهم *عسكر وجّهه b مع اسحاق بن ابراهيم بن مُصْعَب وعقد له على الجبال فى شوّال فى هذه السنة فشخص اليهم فى ذى القعدة وقُرِئ كتابه بالفتح يوم التروية وقتل c فى عمل همذان ستّين الفا وهرب باقيهم الى بلاد الروم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد وضحّى اهل مكّة يوم الجمعة واهل بغداد يوم السبت ۞

ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور محمّد بن القاسم بن عمر بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب بالطّالَقان من خراسان يدعو الى الرضى من آل محمّد صلعم فاجتمع اليه بها ناس كثير وكانت d بينه وبين قوّاد عبد الله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها فهُزم هو واصحابه فخرج هاربا يريد بعض كور خراسان كان اهله كاتبوه فلمّا صار a بنَسَا وبها والد لبعض من معه مضى الرجل الذى معه من اهل نسا الى والده ليسلّم e عليه فلمّا لقى اباه سأله عن الخبر فأخبره *بأمرهم وأنهم f يقصدون كورة كذا g فمضى ابو ذلك الرجل الى عامل نسا فأخبره بأمر محمّد بن القاسم

a) O كان. b) O om. c) C وقتله. d) O وكان. e) O يسلم. f) O انهم. g) C كور كذى.

فذُكر ان العامل بذل له عشرة آلاف درهم على دلالته عليه فدلّه عليه فجاء *a* العامل الى محمّد بن القاسم فأخذه واستوثق منه وبعث به الى عبد الله بن طاهر *فبعث به عبد الله بن طاهر الى المعتصم فقُدم به عليه يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة *b* خلت من شهر ربيع الآخر فحبس فيما ذُكر بسامرّا *c* عند مسرور الخادم الكبير فى محبس *d* ضيّق يكون قدر ثلث *e* اذرع فى ذراعين فمكث فيه ثلثة ايّام ثمّ حُوّل الى موضع اوسع من ذلك وأُجرى عليه طعام ووكّل به قوم يحفظونه فلمّا كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة *f* احتال للخروج ذُكر انه هرب *g* من الحبس *بالليل وانه دُلّى اليه حبل *h* من كوّة كانت فى اعلى البيت يدخل عليه منها الضوء فلمّا اصبحوا اتوا *i* بالطعام للغداء *k* فقُقد فذُكر *l* انه جُعل لمن دلّ عليه مائة الف درهم وصاح بذلك الصائح فلم يعرف له خبر ۞

وفى هذه السنة قدم اسحاق بن ابراهيم بغداد من الجبل يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة *b* خلت من جمادى الاولى ومعه الاسرى من الخرّميّة *m* والمستأمنة، وقيل ان اسحاق *n* بن ابراهيم قتل منهم فى محاربته ايّاهم نحوا من مائة الف سوى النساء والصبيان ۞

وفى هذه السنة وجّه المعتصم عُجَيف بن عَنْبَسة فى جمادى

---

a) O وجاء. *b*) C om. *c*) O بسر من راى. *d*) C حبس.
e) O ثلثة. *f*) O والتهيية ut receperam *Fragm.* ٤٧١. Sequens vocab. in C et O desideratum conject. addidi. *g*) O خرج.
h) O ليلا وادلى اليه بحبل. *i*) C اتى, IA اتوه. *k*) O بالغداء. Deinde C افعد, O فنفد. *l*) O فذكروا. *m*) O الخرامية. *n*) C لاسحق.

الآخرة منها لحرب الزُّطّ الذين كانوا قد a عاثوا فى طريق البصرة فقطعوا فيه الطريق واحتملوا الغلّات من البيادر بكَسْكَر وما يليها من البصرة واخافوا السبيل ورتّب الخيل فى كلّ سكّة من سكك البُرُد تركض بالأخبار فكان الخبر يخرج من عند عجيف فيصل b الى المعتصم من يومه وكان الذى يتولّى النفقة على عجيف من قبل المعتصم محمّد بن منصور كاتب ابراهيم بن البَخْتَرىّ c فلمّا صار d عجيف الى واسط ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها الصّافيَة فى خمسة آلاف رجل وصار عجيف الى نهر يحمل من دجلة يقال له بَرْدُودَا فلم يزل مقيما عليه حتى سدّه، وقيل ان عجيفا انّما ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها نجيدا ووجّه هارون بن نُعيم بن الوضّاح القائد الخراسانىّ الى موضع يقال له e الصافية فى خمسة آلاف رجل ومضى عجيف فى خمسة آلاف الى بردودا فاقام عليه حتى سدّه وسدّ انهارا أُخَر كانوا يدخلون منها ويخرجون فحصرهم f من كلّ وجه وكان من الانهار التى سدّها عجيف نهر يقال له العَرُوس فلمّا اخذ عليهم طرقهم حاربهم وأسر منهم خمسمائة رجل وقتل منهم فى المعركة ثلثمائة رجل فضرب اعناق الاسرى g وبعث برءوس جميعهم h الى باب المعتصم، ثم اقام عجيف بازاء الزطّ خمسة عشر يوما فظفر منهم بخلق كثير،

---

a) O add. علبوا او i. e. غلبوا, var. lect. quae in textum irrepsit. IA ٣١٣ كانوا غلبوا على طريق البصرة وعاثوا. *Fragm.* كانوا عاثوا فى طريق البصرة وكانوا تغلبوا على تلك الناحية. b) C فيصير ut *Fragm.* ٤٧٢. c) O s. p. d) O كان مصير. e) C لها. Deinde O الصادقه. f) C وحصرهم ut *Fragm.* g) O الاسارى. h) O برؤسهم.

وكان رئيس الزطّ رجلا *a* يقال له محمّد بن عثمان وكان صاحب امره والقائم بالحرب *b* سَملق، ومكث عجيف يقاتلهم *c* فيما قيل تسعة اشهر ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد *d* ۞

ثم دخلت سنة عشرين ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من دخول عجيف بالزطّ بغداد وقهره ايّاهم حتى طلبوا منه الامان فآمنهم فخرجوا اليه فى ذى الحجّة سنة ٢١٩ على انهم آمنون على دمائهم واموالهم وكانت عدّتهم فيما ذُكر سبعة وعشرين الفا المقاتلة منهم اثنا عشر الفا وأحصاهم عجيف سبعة وعشرين الف انسان *d* بين رجل وامرأة وصبىّ ثم جعلهم فى السفن وأقبل بهم حتى نزل *e* الزَّعْفَرانيّة فأعطى اصحابه دينارين دينارين *f* جائزةً واقام بها يوما وعبّأهم *g* فى زواريقهم *h* على هيئتهم فى الحرب معهم *i* البوقات حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة ٢٢٠ والمعتصم بالشَّمّاسيّة *k* فى سفينة يقال لها الزَّوّ حتى مرّ *l* به الزطّ على تعبئتهم ينفخون بالبوقات فكان اوّلهم بالقُفْص وآخرهم بحذاء الشمّاسيّة واقاموا *m* فى سفنهم ثلثة ايّام ثم عُبر بهم الى الجانب الشرقىّ فدُفعوا الى بشر بن السَّمَيْدَع فذهب بهم الى خانقين ثم

---

a) O رجل. *b*) O والقيام به. *c*) O فقاتلهم. *d*) O om. *e*) C نزل, O دخل. *f*) C om. *g*) C et *Fragm.* ثم عباهم. *h*) O زوارقهم. *i*) O in textu مع. *k*) O hic et mox الشماسة. *l*) O يمر ut IA. *m*) C فاقاموا.

نُقلوا الى الثغر الى عين زربة فاغارت عليهم الروم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم a احد، فقال شاعرهم

يا أَهْلَ بَغْدادَ مُوتُوا دامَ غَيْظُكُمُ
شَوْقًا الى تَمْرِ بَرْنِيٍّ وشُهْرِيزِ b
نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْناكُمْ مُجاهَرَةً
قَسْرًا وسُقْناكُمْ سَوْقَ المَعاجِيزِ
لُم تَشْكُرُوا اللّٰهَ نَعْماهُ الَّتى سَلَفَتْ
ولم تَحُوطُوا c أَيادِيهِ بتَعْزِيزِ
فاسْتَنْصِرُوا العَبْدَ d من أَبْناءِ دَوْلَتِكُمْ
من بازَمانَ e ومن بَلْخٍ ومن تُوزِ
ومن شِناسَ وأَفْشِينَ f ومن فَرَجٍ
المُعْلَمِينَ بدِيباجٍ وابْرِيزِ
واللّابِسى كَمَخانَ g الصِّينِ قد خَرَطَتْ
أَرْدانَهُ دَرْزُ بَرْوازٍ h الدَّخارِيزِ
والحامِلِينَ الشُّكى i نِيطَتْ عَلائِقُها
الى مَناطِقِ خاصٍّ k غَيْرِ مَخْرُوزِ
يَفْرِى بِبِيضٍ من الهِنْدىّ هامَهُمُ l
بَنُو بَهْلَةَ m فى أَبْناءِ فَيْرُوزِ

a) C om. *b*) O وشَهْريز. *c*) O تحوط. *d*) O فاستنصر العبدُ. *e*) C بازما, O بارمان. Hamaker jam observavit Graece scribi 'Eσμὰν. Deinde C et O بلح. *f*) O male ومن افشين. *g*) O كمحار. *h*) C درز نارون; O جمع ارار i. e. جمع ازرار. *i*) Vid. Lane. O والحاملى السكر قد. *k*) C حاص. Mox C et O محروز. *l*) O هامتهم. *m*) O s. p. Est probabiliter e پَهلَو formatum.

فَوارِسٌ خَيْلُها دُهْمٌ مُسَوَّمَةٌ
على الخَراطيمِ منها والفَراريزِ
مسخَّراتٌ لها فى الماء أَجْنِحَةٌ
كالآبَنُوسِ اذا استُحْضِرْنَ والشِيزِ [a]
مَتَى تَرُومُوا لنا فى غَمْرِ لُجَّتِنا
حَذْرًا نَصيدُكُم صَيْدَ [b] المَقاقِيزِ
أَوِ آخْتِطافًا وإِرْهاقًا كما اختُطِفَتْ
طَيْرُ الرِّجالِ حِثاثًا [c] بالشَناقيزِ
ليسَ الجِلادُ جِلادُ الزُّطِّ فٱعْتَرِفُوا [d]
أَكْلَ الثَّرِيدِ ولا شُرْبَ القَواقِيزِ
نَحْنُ ٱلَّذِينَ سَقَيْنا الحَرْبَ دِرَّتَها
ونَقْفَيْنَها [e] مُقاساةَ الكَوالِيزِ
نَسْفَعَنَّكُمْ سَفْعًا [f] يُدِلُّ لَهُ
رَبُّ [g] السَّرِيرِ ويُشْجِى [h] صاحبَ التِّيزِ
فٱبْكُوا على التَّمْرِ أَبْكَى اللّٰهُ أَعْيُنَكُم [i]
فى كُلِّ أَضْحَى وفى فِطْرٍ ونَيْرُوزِ

وفى هذه السنة عقد المعتصم للافشين حَيْدَر بن كاوس على

a) O (l. وكشيز) استحصرب وشكيز. b) C نصدكم صد. c) C خناثا. Deinde O بالثنافيز. d) O فاعترضوا. e) C ونفقتها et deinde مقاسات, O ودعقتنا. In C hic versus praecedenti est antepositus. f) O لنسعفنك سعفا. g) O رَتٌّ. h) C ويسخى, O s. p. i) O عينكم.

الجبال * ووجّه به لحرب *a* بابک وذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الآخرة فعسكر بمصلّى بغداد ثمّ صار الى بَرْزَنْد ۞

ذكر الخبر عن امر بابک ومخرجه *b*

ذُكِرَ ان ظهور بابک كان فى سنة ٢٠١ وكانت قريته ومدينته البَذّ وهزم من جيوش السلطان وقتل من قوّاده جماعة فلمّا افضى *c* الامر الى المعتصم وجّه ابا سعيد محمّد بن يوسف الى أَرْدَبِيل وامره ان يبنى الحصون التى خرّبها *d* بابک فيما بين زَنْجان واردبيل ويجعل *e* فيها الرجال مسالح لحفظ الطريق لمن يجلب الميرة الى اردبيل فتوجّه ابو سعيد لذلك وبنى الحصون التى خرّبها بابک ووجّه بابک سريّة له فى بعض غاراته وصيّر اميرهم رجلا يقال له معاوية فخرج فأغار على بعض النواحى ورجع منصرفا فبلغ *f* ذلك ابا سعيد محمّد بن يوسف فجمع الناس وخرج اليه يعترضه *g* فى بعض الطريق فواقعه فقتل من اصحابه جماعة وأسر منهم جماعة واستنقذ ما كان حواه فهذه اوّل هزيمة كانت على اصحاب بابک ووجّه ابو سعيد الرؤوس والاسرى الى المعتصم بالله ، ثمّ كانت الاخرى لمحمّد بن البَعيث *h* وذلك ان محمّد بن البعيث كان فى قلعة له حصينة تسمّى شاهِى *i* كان ابن البعيث اخذها من

---

a) C وحراب l. وحرب ut *Fragm.* ٣٨٣, ١, ٤٧٣. *b*) C om. In O deest الى. *c*) O مَضَى. *d*) C hic et mox اخربها ut IA ٣١٥. *e*) C وجعل, O وتجعل. *f*) O وبلغ. *g*) C ويعرض له, cf. *Fragm.* l. l. *h*) Belâdh. ٣٣٠. Interdum codd. habent البُعَيث, *Fragm.* ٥٣٩ *b*. *i*) Cf. Ibn Haukal ٢٤٧ *m* et *Fragm.* l. l. Pro vocali quam habet O facit nomen hodiernum „Schahi-See."

الـوَجْناء بن الرَّوّاد عرضها نحو من فرسخين وهي من كورة آذربيجان وله حصن آخر فى بلاد آذربيجان يسمّى تَبْرِيز a وشاهى امنعهما وكان ابن البعيث مصالحا لبابك اذا b توجّهت سراياه نـزلت بـه فأضافهم وأحسن اليهم حتى انسوا به وصارت لهم عادة ثم ان بابك وجّـه رجلا من اصحابه يقال له عِصْمَة *من اصبهبذيه c فى سريّة فنزل بابـن البعيث *فأَنْزل اليه d ابن البعيث عـلى العادة الجارية الغنمَ *والانـزال وغير e ذلـك وبعث الى عصمة ان يصعد اليه فى خـاصّته ووجـوه اصحابه فصعِدَ فغدّاهم f وسقـاهم حتى اسكرهم g ثم وثب على عصمة فاستوثق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره ان يسمّى رجـلا رجـلا *من اصحابه h باسمه فـكـان يُدعى بالرجل باسمه فـيـصعـد ثم يأمر به فيضرب عنقه حتى علموا بذلك فهربوا ووجّـه ابن البعيث بعصمة الى المعتصم وكان البعيث ابو محـمّد صعلوكا i من صعاليك ابن الروّاد فسأل المعتصم عصمة عن بـلاد بابـك فأعلمه طُرقها ووجـوه القتال فيها ثم لم يـزل عصمة محبوسا الى ايّام الـواثـق ، ولمّا صار الافشين الى بَرْزَنْد عـسكر بهـا ورمّ الحصون k فيما بين برزند واردبيل وانزل محمّد بن يوسف بموضع يـقـال له خُشّ l فاحتفر فيه خندقا وانـزل الهيثم الغَنَوى القائـد

---

a) C تبرير, O s. p.; deinde hic om. cop. b) O اذ. c) C ابن اصبهند, IA من اصبهبذيته. d) O وانزله, IA فانزل له. e) O والاموال الى غير. f) C فغدّا. g) O سكروا. h) O om. i) O add. كان. k) O الحمول والحصون, IA وضبط الطرق والحصون. l) C et O plerumque حش, sed O addit vocales.

من اهل الجزيرة *فى رستاق *a* يقال له أَرْشَق *b* فرمّ حصنه وحفر *c* حوله خندقا وانزل عَلَوَيْه *d* الاعور من قوّاد الابناء فى حصن مما يلى اردبيل *يسمّى حصن النَّهْر فكانت السابلة والقوافل تخرج من اردبيل *e* معها من يبذرقها *f* حتى *تصل الى حصن *g* النهر ثم يبذرقها صاحب حصن النهر الى الهيثم الغنوىّ ويخرج هيثم فيمن جاء من ناحيته حتى يسلّمه الى اصحاب *h* حصن النهر ويبذرق من جاء من اردبيل حتى يصير الهيثم *وصاحب حصن النهر *e* فى منتصف *i* الطريق فيسلّم صاحب حصن النهر من معه الى هيثم ويسلّم هيثم من معه الى صاحب حصن النهر فيسير هذا مع هؤلاء *k* وهذا مع هؤلاء وإن سبق احدهما صاحبَه الى الموضع لم يجُزْه *l* حتى يجىء الآخَر فيدفع كلّ واحد منهما من معه الى صاحبه ليبذرقهم هذا *m* الى اردبيل وهذا *m* الى عسكر الافشين ثم يبذرق الهيثم الغنوىّ *m* من كان *m* معه الى اصحاب ابى سعيد وقد خرجوا فوقفوا على منتصف الطريق معهم قوم فيدفع ابو سعيد *واصحابه من معهم الى *n* الهيثم ويدفع الهيثم من معه الى اصحاب ابى سعيد فيصير ابو سعيد *واصحابه بمن فى القافلة الى خُشّ وينصرف الهيثم *o* *واصحابه بمن *p* صار فى ايديهم

---

a) C et O ورستاق. IA برستاق. *b*) C ارسق, O s. p. *c*) C واحفر i. e. واحتفر. *d*) O عَلَوِيّة. *e*) C om. *f*) O hic et mox برفعها i. e. يرفقها; IA يحميها. *g*) C تنزل قصر. *h*) O لاصحاب. *i*) C منصف. *k*) O semper هاولاى. *l*) O يحز, C يخره; IA لا يتعداه. *m*) O om. *n*) O اصحابه ومن معه, omissis seqq. ad بمن فى. *o*) C haec om. Conjectura ergo addidi بمن فى. *p*) O ومن.

الى ارشق a حتى يصيروا به من غد فيدفعونهم الى علويه الاعور واصحابه ليوصلوهم b الى حيث يريدون ويصير ابو سعيد ومن معه الى خشّ ثم الى عسكر الافشين فتلقّاه صاحب سَيّارة الافشين *فيقبض منه من فى القافلة فيؤدّيهم الى عسكر الافشين c فلم يزل الامر جاريًا على هذا، وكلّما صار الى ابى سعيد او الى احد من المسالح احد من الجواسيس وجّهوا به الى الافشين فكان الافشين لا يقتل الجواسيس ولا يضربهم ولكن يهب لهم ويصلهم ويسئلهم ما كان بابك يعطيهم فيضعّفه لهم ويقول للجاسوس كن جاسوسا لنا ✿

وفيها كانت وقعة بين بابك وأفشين بأرشق قتل فيها الافشين من اصحاب بابك خلقا كثيرا d قيل اكثر من الف وهرب بابك الى مُوقان e ثم شخص منها الى مدينته التى تدعى البَذّ،

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة بين الافشين وبابك

ذكر ان سبب ذلك ان المعتصم وجّه مع f بُغا الكبير بمال الى الافشين عطاء لجنده وللنفقات g فقدم بغا بذلك المال الى h اردبيل فلمّا نزل اردبيل بلغ بابك واصحابه خبره *فتهيّأ بابك i واصحابه ليقطعوا عليه قبل وصوله الى الافشين فقدم صالح الجاسوس على الافشين فأخبره ان بغا الكبير قد قدم بمال وان بابك واصحابه قد تهيّئوا k ليقتطعوه قبل وصوله اليك، *وقيل كان l مجىء صالح

---

a) C دمشق, O رسف. b) C ليوصلهم. c) C om. d) O خلق عظيم. e) O موقان. f) O om. g) O وللنفقة. h) C et *Fragm.* ٤٧٤ om. i) C فيها. k) O تهيّوا. Deinde C et *Fragm.* ليقطعوه. l) C وكان.

الى ابى سعيد فوجّه به *a* ابو سعيد الى الافشين، وهيّأ بابك كمينا فى مواضع فكتب الافشين الى ابى سعيد *يأمره ان *b* يحتال لمعرفة صحّة خبر بابك فمضى ابو سعيد متنكّرا هو وجماعة *من اصحابه *c* حتى نظروا الى النيران والوقود فى المواضع التى وصفها لهم صالح فكتب الافشين الى بغا ان يقيم *d* بأردبيل حتى *e* يأتيه رأيه وكتب ابو سعيد الى الافشين بصحّة خبر صالح فوعد الافشين صالحا واحسن اليه ثم كتب الافشين الى بغا ان يُظهر انه يريد الرحيل ويشدّ المال على الابل ويُقطِرها *f* ويسير متوجّها من اردبيل كانه يريد برزند فاذا صار الى مسلحة النهر او سار *شبيها بفرسخين *g* احتبس القطارَ حتى يجوز مَنْ صحب المال *h* الى برزند *i* فاذا جازت القافلة رجع بالمال الى اردبيل ففعل ذلك بغا وسارت القافلة حتى نزلت النهر وانصرف *k* جواسيس بابك اليه يعلمونه ان المال قد حُمل وعاينوه محمولا حتى صار الى النهر، ورجع بغا بالمال الى اردبيل وركب الافشين فى *l* اليوم الذى وعد فيه *بغا عند *m* العصر من برزند فوافى خُشَّ مع غروب الشمس فنزل *n* معسكرا خارج خندق ابى سعيد فلمّا اصبح ركب فى سرّ لم يضرب طبلا ولا نشر *o* علما *وامر ان يلفّ الاعلام *a* وامر الناس بالسكوت *p* وجدّ فى السير ورحلت القافلة التى كانت توجّهت

---

a) O om. *b*) O بان. *c*) C om. *d*) C يقيموا. *e*) O الى ان. *f*) Voc. in O. *g*) O قدر فرسخين. *h*) C addit ليجوز. *Fragm.* recte supplet من قافلة وغيرها , IA من القافلة. *i*) C برند. *k*) O وصارت , IA وجاءت. *l*) O من. *m*) O بعد. *n*) O ونزل. *o*) C ولم ينشر. *p*) O بالسكون.

فى ذلك اليوم من النهر الى ناحية الهيثم *a* الغنوىّ ورحل الافشين من خشّ يريد ناحية الهيثم ليصادفه *b* فى الطريق ولم يعلم الهيثم فرحل *c* بمن كان معه من القافلة يريد بها النهر وتعبّأ *d* بابك فى خيله ورجاله وعساكره وصار *e* على طريق النهر وهو يظنّ ان المال موافيه وخرج صاحب النهر يبذرق من قبله الى الهيثم فخرجت عليه خيل بابك وهم لا يشكّون ان المال معه فقاتلهم صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من كان معه من الجند والسابلة وأخذوا جميع ما كان معهم من المتاع وغيره وعلموا ان المال قد فاتهم واخذوا عَلَمَه واخذوا لباس اهل النهر ودراريعهم *f* وطرّاداتهم وخفاتينهم فلبسوها *g* وتنكّروا ليأخذوا الهيثم الغنوىّ ومن معه ايضا ولا يعلمون بخروج الافشين وجاءوا كانهم اصحاب النهر فلمّا جاءوا لم يعرفوا الموضع الذى كان *b* يقف فيه علم صاحب النهر فوقفوا فى *h* غير موضع صاحب النهر وجاء الهيثم فوقف فى *h* موقفه فأنكر ما راى فوجّه ابنَ عمّ له فقال له اذهب الى هذا البغيض فقل له لأىّ *i* شىء وقوفك فجاء ابن عمّ الهيثم *فلمّا راى القوم انكرهم لمّا دنا منهم فرجع الى الهيثم *k* فقال له ان هؤلاء القوم لست اعرفهم فقال له الهيثم اخزاك *l* الله ما أَجْبَنَك ووجّه

---

a) C interdum sine art. O ut solet الهيثم. *b*) O om. *c*) Deest in C et O. Supplevi e *Fragm.* l. l. Fortasse autem supplendum est بذلك فرحل الهيثم. *d*) O تعبى ut IA. *e*) C فلما صار. *f*) O و. رارقيهم i. e. fort. ومزاريقهم et deinde وطرائدهم. *g*) C ولبسوها ut *Fragm.* *h*) C om. *i*) C اى ut *Fragm.* *k*) C om Pro انكرهم لما دنا منهم *Fragm.* ودنا منهم انكرهم. Deinde C addit فاخبره. *l*) O خزاك.

خمسة فرسان *من قبله[a] فلمّا جاءوا وقربوا[b] من بابك خرج من الخرّميّة رجلان فتلقّوهما وأنكروهما واعلموهما انهم قد عرفوهما ورجعوا الى الهيثم ركضا فقالوا ان الكافر قد[a] قتل علويه واصحابه واخذوا اعلامهم ولباسهم فرحل[c] عيثم منصرفا فأتى القافلة التى جاء بها معه وامرهم ان يركضوا ويرجعوا لئلّا يؤخذوا ووقف هو فى اصحابه يسير[d] بهم قليلا قليلا ويقف بهم[e] قليلا ليشغل الخرّميّة عن القافلة وصار شبيها بالحامية لهم حتى *وصلت القافلة[f] الى الحصن الذى يكون فيه[g] الهيثم وهو ارشق وقال لاصحابه من يذهب منكم الى الامير والى ابى سعيد فيعلمهما وله عشرة آلاف درهم وفرس بدل فرسه ان نفق[h] فرسه فله مثل فرسه على مكانه فتوجّه رجلان من اصحابه على فرسين فارهين يركضان ودخل الهيثم الحصن، وخرج[i] بابك فيمن معه فنزل بالحصن ووضع له كرسىّ وجلس على شرف بحيال الحصن وارسل الى الهيثم خلّ عن الحصن وانصرفْ حتى أهْدمه فأبى الهيثم وحاربه وكان مع الهيثم فى الحصن ستّمائة راجل واربعمائة فارس *وله خندق[k] حصين فقاتله وقعد[l] بابك فيمن معه ووضع الخمر بين يديه ليشربها[m] والحرب مشتبكة[n] كعادته، ولقى الفارسان الافشينَ على اقلّ من فرسخ من ارشق فساعةَ نظر اليهما من بعيد قال لصاحب مقدّمته ارى فارسين

---

[a]) C om. [b]) C واقربوا, O قربوا. Pro بابك O male الهيثم, *Fragm.* القوم. [c]) O ورحل. [d]) C ليسير. [e]) O om. [f]) O وصلوا. [g]) *Fragm.* كان فيه يكون. [h]) O نقف; cf. *Fragm.* l. l. [i]) O فخرج. [k]) O وخندق, C وكندق. Vid. *Fragm.* [l]) C فقعد. [m]) C يشربها. [n]) O مشتكة.

يبرذعان ركضا شديدا ثم قال اضربوا الطبل *a* وانشروا الاعلام واركضوا نحو الفارسين ففعل اصحابه ذلك وأسرعوا السير وقال لهم صيحوا بهما نبّيك نبّيك فلم يزل الناس فى طلق واحد متراكضين يكسر *b* بعضهم بعضا حتى لحقوا بابك وهو جالس فلم يتدارك ان يتحوّل *c* ويركب حتى وافته الخيل والناس واشتبكت الحرب *d* فلم يفلت من رجّالة بابك احد وأفلت هو فى نفر يسير *e* ودخل مُوقان وقد تقطّع عنه اصحابه واقام الافشين فى ذلك الموضع وبات ليلته ثم رجع الى معسكره ببرزند، فأقام بابك بموقان ايّاما ثم انه بعث الى البذّ فجاءه فى الليل عسكر فيه رجّالة *f* فرحل بهم من موقان حتى دخل البذّ، فلم يزل الافشين معسكرا ببرزند، فلمّا كان فى بعض الايّام *g* مرّت به *h* قافلة من خُشّ الى برزند ومعها رجل من قبل ابى سعيد يسمّى صالح آبْكَش *i* تفسيره السقّاء فخرج عليه *k* اصبهبذ بابك فأخذ القافلة وقتل من فيها وقتل من كان مع صالح وأفلت صالح بلا خفّ *l* مع من افلت وقُتل جميع اهل القافلة وانْتُهِب متاعهم *m* فقحط عسكر الافشين من اجل تلك القافلة التى أُخذت من الآبْكش وذلك انها كانت تحمل الميرة *فكتب الافشين الى صاحب المَراغة يأمره بحمل الميرة *n*

---

a) C بالطبل ut *Fragm.* *b*) O lac. *c*) *Fragm.* يتحرك. *d*) O فأشتبكت الخيل والحرب; *Fragm.* الخيل, IA فاشتبكت الحرب. *e*) IA addit من خيانته. *f*) *Fragm.* فيهم رجاله. *g*) O الليل. *h*) I. e. ببابك. *Fragm.* et IA om. *i*) O اركش et infra الاركش. *k*) O انبيه. *l*) C et O حف. *m* O وانتهب متاعهم. *n*) C om.

وتعجيلها عليه فان الناس قد قحطوا وجاعوا [a] فوجّه اليه صاحب المراغة بقافلة [b] ضخمة فيها قريب من الف ثور سوى [c] الحمر والدوابّ وغير ذلك تحمل الميرة ومعها جند يبذرقونها فخرجت عليهم [d] ايضا سريّة لبابك كان عليها طَرْخان او آذين [e] فاستباحوها *عن آخرها [f] بجميع ما فيها واصاب الناس ضيق شديد فكتب [g] الأفشين الى صاحب السّيروان [h] ان يحمل اليه طعاما فحمل اليه طعاما كثيرا واغاث الناس فى تلك السنة، وقدم بغا على الافشين بمال ورجال ۞

وفى هذه السنة خرج المعتصم الى القاطُول وذلك فى ذى القعدة منها،

ذكر الخبر عن سبب خروجه اليها

ذُكر عن ابى الوَزير احمد بن خالد انه قال بعثنى المعتصم فى سنة ٢١٩ وقال لى يا احمد اشترِ لى بناحية سامَرّا موضعا ابنى فيه مدينة فانّى اتخوّف ان يصيح هؤلاء الحربيّة [i] صيحةً فيقتلون غلمانى حتى اكونَ فوقهم فان رابنى منهم ريب اتيتُهم فى البرّ والبحر

a) C وضاقوا, *Fragm.* واضاقوا. b) C add. محمد *sic.* c) C ومن. d) O اليهم. e) C et O ubique ادين. Probabiliter est proprie titulus militaris ut طرخان. In historia expugnationis occurrit اذين بن الهرمزان Jâcût, III, ٢١٥, IV, ٣٩٣, Adhîngusch-nasp apud Nöldeke *Geschichte*, p. 276. f) O om. g) C وكتب. h) O السّيروان. Lectio suspecta est. *Fragm.* ٤٧٧ paen. edidi الشيز. i) O الحوننه. Makrîzî *Mokaffa* Cod. 1366 c in vita al-Motacimi, habet الخُرّمية addens يعنى اصحاب بابك الخرمى, sed hoc verum esse nequit.

حتى آتى عليهم وقال لى خذ مئة الف دينار *قال قلت[a] آخذ خمسة آلاف دينار فكلّما احتجتُ الى زيادة بعثت اليك[b] فاستزدت قال نعم فأتيت الموضع فاشتريت سامرّا بخمسمائة درهم من النصارى اصحاب الدير واشتريت موضع البستان الخاقانىّ بخمسة آلاف درهم واشتريت عدّة مواضع حتى احكمت ما اردت ثم انحدرت فأتيته بالصّكاك[c] فعزم على الخروج اليها فى سنة ٢٢٠ فخرج حتى اذا قارب[d] القاطول ضُربت له فيه[e] القباب والمضارب *وضرب الناس الاخبية[f] ثم لم يزل يتقدّم وتضرب له[g] القباب حتى وضع البناء بسامرّا فى[h] سنة ٢٢١*، فذُكر عن ابى الحسن[i] ابن ابى عبّاد الكاتب ان مسرور الخادم الكبير قال سألنى المعتصم اين كان الرشيد يتنزّه اذا ضجر من المقام ببغداد قال قلت له[h] بالقاطول وقد كان[h] بنى هناك مدينة آثارها[k] وسورها قائم وقد كان خاف من الجند ما خاف المعتصم فلمّا وثب اهل الشأم بالشأم[b] وعصوا خرج الرشيد الى الرقّة فأقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستتمّ، ولمّا خرج المعتصم الى القاطول استخلف ببغداد ابنه هارون الواثق، وقد حدّثنى جعفر بن محمّد بن بوّازة[l] الفرّاء ان سبب خروج المعتصم الى القاطول كان[h] ان غلمانه الاتراك كانوا لا يزالون يجدون الواحد بعد الواحد منهم[b] قتيلا فى ارباضها

a) O فقلت. b) C om. c) Codd. بالضحاك. d) O et C قاربها وقارب. e) O فيها. f) O والاخبية. g) C add. فيه. h) O om. i) C male الحسين. Nomen ejus erat محمد بن عيسى, vid. *Fihrist*, ٢٧٩ et ann. edit. k) Fortasse excidit باقية.

l) Incertum. C بوازة (omisso بن محمد), O بَوازة.

وذلك انهم كانوا عُجما جفاة يركبون الدوابّ فيتراكضون فى طرق بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويطأون الصبىّ فيأخذهم الابناء فينكسونهم عن دوابّهم ويجرحون بعضهم فربّما هلك من الجراح بعضهم فشكت الاتراك ذلك الى المعتصم وتأذّت *بهم العامّة *a* فذُكر انه رأى المعتصم راكبا منصرفا من المصلّى فى يوم عيد اضحى او فطر *b* فلمّا صار فى مربّعة الحَرَشىّ *c* نظر الى شيخ قد قام اليه فقال له *d* يا ابا اسحاق قال *d* فابتدره الجند ليضربوه فأشار اليهم المعتصم فكفّهم عنه فقال للشيخ *e* ما لك قال لا جزاك الله عن الجوار خيرا جاورتنا وجئت بهؤلاء العلوج فاسكنتهم بين اظهرنا فايتمت بهم صبياننا وارملت بهم نسواننا *f* وقتلت بهم رجالنا والمعتصم يسمع ذلك كلّه قال ثم دخل داره فلم يُرَ *g* راكبا الى السنة القابلة فى مثل ذلك اليوم فلمّا كان فى *h* العام المقبل فى مثل ذلك اليوم خرج فصلّى بالناس العيد ثم *لم يرجع *i* الى منزله ببغداد ولكنّه صرف *وجه دابّته *k* الى ناحية القاطول وخرج من بغداد ولم يرجع اليها ۞

وفى هذه السنة غضب المعتصم على الفضل بن مروان وحبسه٬

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه وسبب اتّصاله بالمعتصم

ذُكر ان الفضل بن مروان وهو رجل من اهل البَرَدان كان متّصلا

a) O العوام بهم. *b*) O الفطر. *c*) O et C s. p.; in edit. Jakûbîi, p. ٣٦ male الخرسى. *d*) O om. *e*) C et O الشيخ et om. قال. Cf. *Fragm.* ٤٧٨ ann. *c*. Makrîzî وقال له ما لك فقال الشيخ. *f*) C نسانا ut *Fragm.* et Makr. *g*) C يرَل. *h*) C om. *i*) O رجع. *k*) O وجهه.

برجل من العمّال يكتب له وكان حسن الخطّ ثمّ صار مع كاتب كان للمعتصم يقال له يحيى الجُرْمُقانىّ وكان الفضل بن مروان يخطّ بين يديه فلمّا مات الجرمقانىّ a صار الفضل فى موضعه وكان يكتب للفضل علىّ بن حسّان الأنبارىّ فلم يزل كذلك حتى بلغ المعتصم الحال التى بلغها والفضل كاتبه ثمّ خرج معه b الى معسكر المأمون ثمّ خرج معه الى مصر فاحتوى على اموال مصر ثمّ قدم c الفضل قبل موت المأمون ببغداد *ينفذ امور d المعتصم e ويكتب على لسانه بما f احبّ حتى قدم المعتصم خليفةً فصار الفضل صاحب g الخلافة وصارت h الدواوين كلّها تحت يديه i وكنز الاموال واقبل ابو اسحاق حين k دخل بغداد يأمره باعطاء المغنّى والملهى فلا ينفذ الفضل ذلك فثقل على ابى اسحاق*،

فحدّثنى ابراهيم بن جهرويه l ان ابراهيم المعروف بالهفتىّ وكان مضحكا امر له المعتصم بمال وتقدّم الى الفضل بن مروان فى اعطائه ذلك فلم يعطه الفضل ما امر له به المعتصم فبينا الهفتىّ يوما عند المعتصم بعد ما بنيت له داره التى ببغداد واتّخذ له فيها بستان قام المعتصم تمشّى m فى البستان ينظر اليه والى ما فيه من انواع الرياحين والغروس ومعه الهفتىّ *وكان الهفتىّ n يصحب المعتصم قبل ان يفضى الخلافة اليه فيقول له فيما

---

a) O h. l. الخرنقانى. b) C منها. c) O خرج. d) O بامره وبعد امره. e) C addit خليفة, quod defendi quidem potest, sed probabiliter e lin. seq. huc translatum fuit. f) C ما ut *Fragm.* g) O كاتب. h) O وصار. i) O بيده; seq. وكنز in C et O s. p. k) C حتى. l) C جهديه. m) O s. p. n) C om.

يداعبه والله لا تفلح [a] ابدا قال [b] وكان الهفتى رجلا مربوعا ذا بدنة والمعتصم رجلا معرّقا خفيف اللحم فجعل المعتصم يسبق الهفتىّ فى المشى فاذا تقدّمه ولم ير الهفتىّ معه التفت اليه فقال له ما لك لا تمشى يستعجله المعتصم فى المشى ليلحق به فلمّا كثر ذلك *من امر المعتصم [c] على الهفتىّ قال [d] له الهفتى *مداعبا له [c] كنتُ اصلحك الله ارانى [c] اماشى خليفة ولم اكن ارانى اماشى فيجا والله لا افلحتَ فضحك منها المعتصم وقال ويلك [e] هل بقى من الفلاح شىء لم ادركه ابعد [f] الخلافة تقول هذا لى فقال له الهفتىُّ اتحسب انك قد افلحت الآن انّما لك [g] من الخلافة الاسم والله ما يجاوز [h] امرك اذنيك وانّما الخليفة الفضل بن مروان الذى يأمر فينفذ امره من ساعته فقال له [c] المعتصم واىُّ [i] امر لى لا ينفذ فقال له [c] الهفتىُّ امرت لى بكذا وكذا منذ شهرين فما أُعطيت ممّا امرت به منذ ذاك حبّة قال [c] فاحتجنها على الفضل المعتصم حتى اوقع به. فقيل ان اوّل ما احدثه [k] فى امره حين تغيّر له ان صيّر احمد بن عمّار الخراسانىّ زماما عليه فى نفقات الخاصّة ونصر بن منصور بن بسّام زماما عليه فى الخراج وجميع الاعمال فلم يزل كذلك، وكان محمّد بن عبد الملك الزيّات يتولّى ما كان ابوه يتولّاه للمأمون من عمل المشمس والفساطيط وآلة الجمّازات ويكتب على ذلك ممّا جرى على يدى محمّد بن عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار درّاعة سوداء وسيفا بحمائل

---

a) C يفلح, O s. p. b) C om. c) O om. d) O فقال. e) O ويحك. f) O بعد. g) O تملك. h) O يتجاوز ut IA. i) O اى. k) C احدث. Deinde O من.

فقال له الفضل بن مروان انما انت تاجر ما لك وللسواد a والسيف فترك ذلك محمّد فلمّا تركه اخذه الفضل برفع b حسابه الى دُلَيل ابن يعقوب النصرانىّ فرفعه c فأحسن دليل فى امره ولم يرزأه شيئا وعرض عليه محمّد هدايا فأبى دليل ان يقبل منها شيئا d، فلمّا كانت سنة ٢١٩ وقيل سنة ٢٢٠ e وذلك عندى خطأ خرج المعتصم يريد القاطول ويريد البناء بسامرّا f فصرفه كثرة زيادة دجلة فلم يقدر على الحركة فانصرف الى بغداد الى الشمّاسيّة ثم خرج *بعد ذلك g فلمّا صار h بالقاطول غضب على الفضل بن مروان واهل بيته فى صفر وامرهم برفع ما جرى على ايديهم وأُخذ الفضل وهو مغضوب عليه فى عمل حسابه فلمّا فرغ من الحساب لم يناظر فيه وامر بحبسه وان يحمل الى منزله ببغداد فى شارع المَيْدان وحبس اصحابه وصيّر مكانه محمّد بن عبد الملك الزيّات *فحبس دُليلا i ونفى الفضل الى قرية فى طريق الموصل يقال لها السِّنّ k فلم يزل بها مقيما l فصار محمّد بن عبد الملك وزيرا كاتبا وجرى على يديه عامّة ما بنى المعتصم بسامرّا من الجانبين الشرقىّ والغربىّ ولم يزل فى مرتبته حتى استُخلف المتوكّل فقتل محمّد ابن عبد الملك، وذكر m ان المعتصم لمّا استوزر الفضل بن مروان حلّ من قلبه المحلّ الذى لم يكن احد يطمع فى ملاحظته

a) O والسوادَ. b) O فرفع. c) O om. d) O يقبلها. e) C addit وقيل سنة ٢٦. f) O hic et mox بسرّ مَن راى. g) C بعد. h) O كان. i) O فتحلّس i. e. فجلس. Deinde C وبقى, O s. p. k) O أَرْسَنْ. l) O مقيما بها et deinde وصار. m) O فذكر.

فضلا عن منازعته ولا فى الاعتراض فى a امره ونهيه وارادته وحُكمه فكانت هذه صفته ومقداره حتى حملته الدالّة وحرّكته الحُرمة على خلافه فى بعض ما كان يأمره به ومنعه ما كان يحتاج اليه من الاموال فى مهمّ اموره.، فذكر عن ابن ابى دؤاد b انه قال كنتُ احضر مجلس المعتصم فكثيرا ما كنت اسمعه يقول للفضل بن مروان احملْ الىّ كذا وكذا من المال فيقول ما عندى فيقول فاحتلْها c من وجه *من الوجوه d فيقول ومن e اين احتالُها ومن يعطينى هذا القدر f من المال *وعند من اجده g فكان ذلك يسوءه وأعرفه h فى وجهه فلمّا كثر هذا من فعله ركبتُ اليه يوما i فقلت له مستخليًا به يا ابا العبّاس ان الناس يدخلون بينى وبينك بما اكره وتكره d وانت امرؤ قد عرفتُ k اخلاقك *وقد عرفها l الداخلون بيننا فان حرّكت فيك بحقّ فأجعله m باطلا *وعلى ذلك d فما أدع نصيحتك واداء d ما يجب علىّ فى الحق لك i وقد اراك كثيرا ما تردّ على امير المؤمنين اجوبة غليظة تُرمضه وتقدح فى قلبه والسلطان لا يحتمل هذا لابنه n لا سيّما اذا كثر *ذلك وغلظ o قال وما ذاك يا ابا عبد الله قلت اسمعه كثيرا ما يقول لك نحتاج p الى كذا من المال لنصرفه فى وجه كذا فتقول ومن q يعطينى هذا وهذا ما لا يحتمله الخلفاء قال فما اصنع

a) O عن. b) C et O semper داود (C om. ابن). c) O احتلها. d) C om. e) O مـن. f) O المقدار. g) O ومن اين اخذه. h) O واعرف هذا. i) O om. k) O عُرفت, cf. *Fragm.* ٤٨٥, 5. l) O وعرفها. m) O lac. n) O لابيه, C om.; cf. *Fragm.* l. l. 8. Deinde C ولا. o) O عليه. p) C يحتاج, O s. p. Deinde O من المال الى كذا. q) O من.

اذا طلب منّى a ما ليس b عندى قلت تصنع ان تقول يا امير المؤمنين تحتال * فى ذاك c بحيلة فتدفع عنك ايّاما الى ان ينتهيّا وتحمل اليه بعض ما يطلب وتسوّفه d بالباقى قال نعم افعلُ e واصير الى ما اشرتَ به f قال فوالله لكأنّى كنت اغريه بالمنع فكان اذا عاوده بمثل g ذلك من القول * عاد الى مثل h ما يكره i من الجواب، قال فلمّا كثر ذلك عليه a دخل يوما k اليه وبين يديه حزمة نرجس غضّ فأخذها المعتصم فهزّها ثم قال حيّاك الله يا ابا العبّاس l فأخذها الفضل بيمينه وسلّ المعتصم خاتمه من * اصبعه بيساره وقال m له * بكلام خفىّ n اعطنى خاتمى فانتزعه من يده ووضعه فى يد ابن عبد الملك ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد ۞

ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائتين

ذكر * الخبر عما كان o فيها من الاحداث

فمن ذلك * الوقعة التى كانت بين p بابك وبغا الكبير من ناحية هشتادسر q فهزم بغا واستبيح r عسكره، وفيها واقع الافشين بابك وهزمه s،

---

a) C om. b) O لم يكون. c) C بذلك. d) O يطلبه وتسوف. e) O addit ما. f) C اليه. g) C عاود مثل ut Fragm. h) O عاود الى. i) O يكرهه. k) O om. l) C يا ابا العباس حياك الله. m) O اصبع يساره فقال. n) C om. (O حفىّ). o) O ما. p) O ما كان من وقعة. q) C هشتادشر. r) O فهزم — واستباح. s) C فهزمه.

ذكر الخبر * عن هذه الوقعة وكيف كان السبب فيها *a*

ذكر ان بغا الكبير قدم بالمال الذى قد مضى ذكره *b* وأن المعتصم وجّهه معه الى الأفشين عطاءً *للجند الذى كان *c* معه ولنفقات *d* الافشين *على الافشين *e* وبالرجال الذين توجّهوا *f* معه اليه فأعطى الافشين اصحابه وتجهّز بعد النيروز ووجّه بغا فى عسكر ليدور *g* حول هشتادسر وينزل فى خندق محمّد بن حُمَيد ويحفره ويحكمه وينزله *h* فتوجّه بغا الى خندق محمّد *i* بن حميد وصار اليه ورحل الافشين من برزند ورحل ابو سعيد من خُشّ يريد *k* بابك فتوافوا *i* بموضع *l* يقال له دروذ *m* فاحتفر الافشين بها خندقا وبنى حوله سورا ونزل هو وابو سعيد فى الخندق مع من كان صار اليه من المطّوّعة فكان بينه وبين البذّ ستّة اميال ثم ان بغا تجهّز وحمل *n* معه الزاد من غير ان يكون الافشين كتب اليه ولا امره بذلك فدار حول هشتادسر حتى دخل الى قرية البذّ فنزل فى وسطها واقام بها يوما واحدا ثم وجّه الف رجل فى *o* علّافة له فخرج عسكر من عساكر بابك فاستباح العلّافة وقتل جميع من قاتله منهم *i* وأسر من قدر عليه وأخذ بعض الاسرى فأرسل منهم رجلين مما يلى الافشين وقال لهما اذهبا الى الافشين

---

a) O فى هذه الوقعة وسببها ووقعة الافشين. *b*) C ذكريه. *c*) C الجند الذين. *d*) O ونفقات. *e*) O om. Jugendum est cum قدم praeced. Deinde C والرجال. *f*) C وجهوا. *g*) O عسكره ليدوروا. *h*) O om. *i*) C om. *k*) IA ٣٢١ ult. accuratius بريدان. *l*) O فى موضع. *m*) C كدود, O برود h. l. cf. Jâcût in v. Infra codd. recte scribunt. *n*) O ورفع. *o*) O من.

وأعلماه *a* ما نزل بأصحابهم *b* فأشرف الرجلان فنظر اليهما صاحب الكُوهبانيّة *c* فحرّك العلم فصاح اهلُ العسكر السلاح السلاح وركبوا يريدون البذّ فتلقّاهم الرجلان *d* عريانَيْن فأخذهما صاحب المقدّمة فمضى بهما الى الافشين فأخبراه بقصّتهما فقال فعل شيئا من غير ان نأمره ورجع بغا الى خندق محمّد *e* بن حميد شبيها بالمنهزم وكتب الى الافشين *f* يعلمه ذلك ويسئله المدد ويعلمه ان العسكر مفلول فوجّه اليه الافشين اخاه الفضل بن كاوس *g* واحمد بن الخليل بن هشام وابن جَوشن وجَنَاحا *h* الاعور السكريّ وصاحب *i* شرطة الحسن بن سهل وأحد *k* الاخوَيْن قرابة الفضل ابن سهل فداروا حول هشتادسر * فسُدُّوا اهل عسكره بهم *l* ثم كتب الافشين الى بغا يعلمه انه يغزو بابك فى يوم سمّاه له ويأمره ان يغزوه فى ذلك اليوم بعينه ليحاربه *m* من كلا *n* الوجهين فخرج الافشين فى ذلك اليوم من دَرْوَذ يريد بابك وخرج بغا من خندق محمّد بن حميد فصعد الى هشتادسر *o* فعسكر على دعوة بجنب قبر *p* محمّد بن حميد فهاجت ريح باردة ومطر شديد فلم يكن للناس عليها صبر لشدّة البرد وشدّة الريح فانصرف بغا الى عسكره، وواقعهم الافشين من الغد وقد رجع بغا الى عسكره

a) C فاعلماه. *b*) C بصاحبكم. *c*) O s. p., C الكيوهبادية. *d*) O الرجلين. *e*) C om. *f*) C اليه. *g*) O كاوش. *h*) C et O وجناح. *i*) IA ٣٢٢, 9 sine و, sed cf. ann. 3. *k*) C واخذ. *l*) C واهل عسكره بهم. *m*) O ويحاربه. *n*) C كلى. *o*) O h. l. insert verba فلم يكن — عسكره quae infra om. exceptis verbis فانصرف — عسكره. In IA verba quoque turbata sunt. *p*) C s. p., O باحسن ودى.

فهزمه[a] الافشين واخذ عسكره وخيمته وامرأة كانت معه فى العسكر ونزل الافشين فى معسكر بابك، ثمّ تجهّز بغا من الغد وصعد هشتادسر فأصاب العسكر الذى كان مقيما بازائه بهشتادسر قد انصرف الى بابك ورحل بغا الى موضعه فأصاب خرثيّا[b] وتماشا وانحدر من هشتادسر يريد البذّ فأصاب رجلا وغلاما نائمين فأخذهما داود سباه وكان على مقدّمته فسائلهما فذكرا ان رسول بابك اتاهم فى الليلة التى انهزم فيها بابك فأمرهم ان يوافوه بالبذّ فكان[c] الرجل والغلام سكرانين فذهب بهما النوم فلا يعرفان من[d] الخبر غير هذا *وكان ذلك[e] قبل صلاة العصر فبعث بغا الى داود سباه قد توسّطنا الموضع الذى نعرفه يعنى الذى كنّا[f] فيه فى[g] المرّة الاولى وهذا وقت المساء وقد تعب الرجّالة فانظر جبلا حصينا يسع عسكرنا[h] حتى نعسكر فيه ليلتنا هذه فالتمس داود سباه ذلك فصعد الى بعض الجبال فالتمس اعلاه فأشرف[i] فراى اعلام الافشين ومعسكره شبه الخَيال[k] فقال هذا موضعنا الى غدوة[l] وننحدر من الغد الى الكافر ان شاء الله فجاءهم فى تلك الليلة سحاب وبرد ومطر وثلج كثير فلم يقدر احد حين اصبحوا ان ينزل من الجبل يأخذ ماء ولا يسقى دابّته[m] من شدّة البرد وكثرة الثلج وكأنهم كانوا[n] فى ليل من شدّة الظلمة والضَّبَاب فلمّا كان اليوم الثالث قال الناس لبغا قد فنى ما معنا من الزاد

---

a) IA فهزم اصحاب بابك. b) O s. p., C حرثيّا. c) C وكان et mox ولا. d) O ما. e) C وذلك. f) O كان. g) O om. h) C معسكرنا. i) O والتمس — واشرف et addit الكافر. k) O s. p. l) O بكرة. m) O دابه. n) C inserit نهار.

وقد اضرّ بنا البرد فانزل على اىّ حالة كانت امّا راجعين وامّا الى الكافر وكان فى ايّام الضباب فبيّت بابك الافشين ونَقَضَ a عسكره وانصرف الافشين عنه الى معسكره فضرب بغا بالطبل وانحدر يريد البذّ حتى صار الى البطن فنظر الى السماء منجلية والدنيا طيّبة غير رأس الجبل الذى كان عليه بغا فعبّى بغا b اصحابه ميمنة وميسرة ومقدّمة وتقدّم يريد البذّ وهو لا c يشكّ ان الافشين فى موضع معسكره فمضى حتى صار بلزق جبل البذّ ولم يبق بينه وبين ان يشرف على ابيات d البذّ الّا صعود قدر نصف ميل e وكان على مقدّمته جماعة فيهم غلام لابن البَعيث له قرابة بالبذّ فلقيتهم طلائع لبابك فعرف بعضهم الغلامُ فقال له فلان فقال مَن هذا f ههنا فسمّى له من كان b معه من اهل بيته فقال ادنُ حتى اكلّمك فدنا الغلام منه فقال له ارجعْ وقل g لمن تعنى به يتنحّى فانّا قد بيّتنا الافشين وانهزم الى خندقه وقد هيّأنا لكم عسكرين فعجِّل الانصراف لعلّك ان تفلت فرجع الغلام فأخبر ابن البعيث h بذلك وسمّى له الرجل فعرفه ابن البعيث فأخبر ابن البعيث بغا بذلك فوقف بغا وشاور اصحابه فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة ليس من هذا شىء فقال بعض الكوهبانيّين ان هذا رأس جبل اعرِفُه مَن صعد الى رأسه i

---

a) C ونقص, O s. p., IA ٣٢٣, 6 وكان بابك فى ايام الضباب والثلج قد بيت الافشين وبعض. b) C om. c) O add. وهو لا يعلم بما تمّ على الافشين ولا. Fortasse cum IA recipiendum يعلم ولا. d) C et O ادمات. e) O فرسخ. f) O om. g) C فقل. h) C النعيث et mox البغيث. i) O اليه.

نظر الى عسكر الافشين فصعد بغا والفضل بن كاوس وجماعة منهم من *a* نشط فأشرفوا على الموضع فلم يروا فيه عسكر الافشين فتيقّنوا *b* انه قد مضى وتشاوروا فراوا ان ينصرف *c* الناس راجعين فى صدر النهار قبل ان يجتمّهم *d* الليل فامر بغا داود سياه *e* بالانصراف فتقدّم داود وجدّ فى السير ولم يقصد الطريق الذى كان *f* دخل منه الى هشتادسر مخافة المضايق والعقاب واخذ الطريق الذى كان دخل منه فى المرّة الاولى يدور حول هشتادسر وليس فيه *g* مضيق الّا فى موضع واحد فسار بالناس وبعث بالرجّالة *h* فطرحوا رماحهم واسلحتهم فى الطريق ودخلتهم وحشة شديدة ورعب وصار بغا والفضل بن كاوس وجماعة القوّاد فى الساقة وظهرت طلائع بابك فكلّما *i* نزل هؤلاء جبلا صعدته *k* طلائع بابك يتراءون *l* لهم مرّة ويغيبون عنهم مرّة وهم فى ذلك يقفون *m* آثارهم وهم قدر عشرة فرسان حتى كان بين الصلاتين الظهر والعصر فنزل بغا ليتوضّأ ويصلّى فتدانت منهم طلائع بابك فبرزوا لهم وصلّى بغا ووقف فى وجوههم فوقفوا حين راوه فتخوّف بغا على عسكره ان يواقعه الطلائع من ناحية *n* ويدور عليهم فى *o* بعض الجبال والمضايق قوم آخرون *p* فشاور من حضره *q* وقال لست آمن ان يكونوا جعلوا هؤلاء مشغلة يحبسوننا عن المسير ويقدّمون

---

a) O من. Deinde C et O نسط. *b*) C فتيقن. *c*) O ينصرفوا. *d*) O s. p., IA male يجشّمهم. *e*) O h. l. دواد شيه et quoque supra semel شيه. *f*) O om. *g*) O فيها. *h*) C الرجالة. *i*) O وكلما, deinde بك. *k*) C صعد. *l*) C يترايون. *m*) O على. *n*) O ناحيته. *o*) O من. *p*) O اخرين. *q*) O حضر.

اصحابهم ليأخذوا على اصحابنا المضايق فقال له الفضل بن كاوس ليس هؤلاء اصحاب نهار *وانما هم اصحاب ليل[a] وانما يتخوّف على اصحابنا من الليل فوجّهْ الى داود سياه ليُسرع السير ولا ينزل ولو صار الى نصف الليل حتى يجاوز المضيق ونقفُ نحن ههنا فان هؤلاء ما داموا يروننا فى وجوههم لا يسيرون فنماطلهم ونداقعهم قليلا قليلا حتى تجىء الظلمة فاذا جاءت الظلمة لم يعرفوا لنا موضعا واصحابنا يسيرون فينفذون اوّلا فاوّلا[b] فان[c] أُخذ علينا[d] نحن المضيقُ تخلّصنا من طريق هشتادسر او من طريق آخر، واشار[e] غيره على بغا فقال ان العسكر قد تقطّع وليس[f] يُدرك اوّله آخره والناس قد رموا بسلاحهم وقد بقى المال والسلاح على البغال وليس معه احد ولا نأمن ان يخرج عليه من يأخذ المال والأسير وكان ابن جَويدان[g] معهم اسيرا ارادوا ان يفادوا به[h] كاتبا لعبد الرحمان بن حبيب اسره بابك، فعزم بغا على ان يعسكر بالناس حين ذكر له المال والسلاح والاسير فوجّه الى داود سياه حيث ما رايتَ جبلا حصينا فعسكرْ عليه فعدل داود الى جبل مُوَرّب لم يكن للناس موضع يقعدون فيه من شدّة هبوطه فعسكر عليه فضرب[i] مضربًا لبغا على طرف الجبل فى[k] موضع شبيه بالحائط ليس فيه مسلك وجاء بغا فنزل وانزل الناس وقد تعبوا وكلّوا وفنيت ازوادهم فباتوا على تعبئة وتحارُس من ناحية المصعد فجاءهم العدوّ من الناحية الاخرى فتعلّقوا بالجبل حتى

---

a) O om. b) C اولا. c) O وان. d) C om. e) O وصار et الى pro على. f) O فلا. g) O s. p., C جوندار. h) C يفدونه. i) O وضرب. k) Conj. addidi. O om. موضع.

صاروا الى مضرب بغا فانتهبوا[a] المضرب وبيّتوا العسكر وخرج بغا راجلا حتى نجا[b] وجُرح الفضل بن كاوس وقُتل جناح السكرى وقتل ابن[c] جوشن وقتل احد الاخوين قرابة الفضل بن سهل وخرج بغا من العسكر راجلا فوجد دابّة فركبها ومرّ بابن البعيث فأصعده على هشتادسر حتى انحدر به على عسكر محمّد بن حميد فوافاه فى جوف الليل وأخذ الخرّميّة المال والمعسكر[d] والسلاح والاسير ابن جويدان *ولم يتبعوا[e] الناس ومرّ الناس منهزمين منقطعين حتى وافوا بغا وهو فى خندق محمّد بن حميد فأقام بغا فى خندق محمّد بن حميد خمسة عشر يوما فأتاه كتاب الافشين يأمره بالرجوع الى المراغة وان يردّ[f] اليه المدد الذى كان *امدّه به فمضى بغا الى المراغة وانصرف[g] الفضل بن كاوس وجميع من كان[h] جاء معه من عسكر الافشين الى الافشين وفرّق الافشين الناس فى مشاتيهم تلك السنة حتى جاء الربيع من السنة المقبلة ۞

*وفى هذه السنة[d] قُتل قائد لبابك *كان يقال له طَرْخان[h]،

ذكر سبب قتله

ذكر ان طرخان هذا كان عظيم المنزلة عند بابك وكان[i] احد قوّاده فلمّا دخل الشتاء من هذه السنة استأذن بابك[k] فى الاذن له ان يشتو فى قرية له بناحية المراغة وكان الافشين يرصده[l]

---

a) O فكسبوا. Cf. IA ٣٢٤, 9. b) O نحاً. Deinde C et O وخرج. c) C بو. d) O om. e) O ومن سعوا. f) O يمد, IA يرسل. g) O واشرف *sic*. h) C haec om. Deinde C et O جامعه. i) C وانه. k) O ذلك. l) O ترصه.

ويجبّ الظفر به لمكانه من بابك * فأذن له بابك *a* فصار الى قريته ليشتو بها بناحية هشتادسر فكتب الافشين الى تُرْك مولى اسحاق ابن ابراهيم بن مصعب *b* وهو بالمراغة يأمره ان يسرى *c* الى تلك القرية ووصفها له *b* حتى يقتل طرخان او يبعث به اليه اسيرا فأسرى ترك الى طرخان فصار اليه في *d* جوف الليل فقتل طرخان وبعث برأسه الى الافشين ۞

وفي هذه السنة قدم صول ارتكين *e* واهل بلاده في قيود فنزعت قيودهم وحُمل على الدوابّ منهم نحو من *b* مائتي رجل ۞

وفيها غضب الافشين على رجاء الحضارى *f* وبعث به مقيّدا ۞

وحجّ بالناس في هذه السنة محمّد بن داود بن * عيسى بن موسى *g* بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس *h* وهو والى مكّة ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين

ذكر * الخبر عما كان *i* فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه المعتصم جعفر بن دينار الخيّاط

---

a) C haec om. *b*) O om. *c*) C يسر. *d*) O من. *e*) O صول نكمر i. e. صول تكين; cf. IA ٣٢٤ et ٣٦٨ et infra sub anno 226. *f*) C h. l. s. p., infra sub anno 227 الحصارى et الحضارى, O h. l. الحُصارى, infra semel s. p., semel الخُضَارى ut quoque Nowairî; *Fragm.* ٤٠٨ s. p., ٥٣٩ الحضارى, Abu'l-Mahâsin I, ٦٧٢ s. p. Secutus sum IA ٣٢٥, 3, ubi expresse haec pronuntiatio praescribitur. *g*) O موسى بن عيسى. *h*) O العباس. *i*) O ما.

* الى الافشين a مددا له b ثم اتبعه بعد ذلك بايتاخ وتوجيهه معه ثلثين الف الف درهم c عطاء للجند وللنفقات ۞

وفيها كانت وقعة بين اصحاب الافشين وقائد لبابك d يقال له آذين e ،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وما كان سببها

ذكر ان الشتاء لمّا انقضى من سنة ٢٢١ وجاء الربيع ودخلت سنة ٢٢٢ ووجّه المعتصم الى الافشين ما وجّه اليه من المدد والمال فوافاه ذلك كلّه وهو ببرزند سلّم f ايتاخ الى الافشين المال والرجال الذين كانوا معه وانصرف وأقام جعفر الخيّاط مع الافشين *مُدّةً ثم رحل الافشين c عند امكان الزمان فصار الى موضع يقال له كَلان رُوذ g فاحتفر فيه خندقا وكتب الى ابى سعيد فرحل h من برزند الى ازائه على طرف رستاق كلان روذ وتفسيره نهر كبير بينهما قدر ثلثة اميال فأقام معسكرا فى خندق فأقام بكلان روذ خمسة ايّام فأتاه من اخبره ان قائدا من قوّاد بابك يدعى آذين قد عسكر بازاء الافشين i وانه قد صيّر عياله فى جبل يشرف على رُوذ الرُّوذ وقال لا أتحصّن من اليهود يعنى k المسلمين ولا أُدخل عيالى حصنا وذلك ان بابك قال له أدخل عيالك الحصن قال انا أتحصّن من اليهود والله لا ادخلتهم l حصنا ابدا فنقلهم الى هذا

---

a) O hoc ponit post المعتصم. b) O om. c) C om. d) O دابك. e) C h. l. دس, infra ادين, O آذين ut solet. f) O فسلم. g) O كلّان رود. C quoque plerumque رود. h) O برحل. i) C sine art. k) O ut solet بعنى. l) C ادخلهم.

الجبل فوجّه الافشين ظفر [a] بن العلاء السّعدىّ والحسين [b] بن خالد المدائنىّ من قوّاد ابى سعيد فى جماعة من الفرسان والكوهبانيّة فساروا ليلتهم من كلان روذ حتى انحدروا فى مضيق لا [c] يمرّ فيه راكب واحد الّا بجهد فأكثر الناس قادوا دوابّهم وانسلّوا رجلا خلف رجل فأمرهم ان يصيروا قبل طلوع الفجر على روذ الروذ [d] فيعبر الكوهبانيّة رجّالة لانه لا يمكن الفارس ان يتحرّك هناك ويتسلّقوا [e] الجبل فصاروا على [f] روذ الروذ قبل السحر ثم امر من اطاف من الفرسان ان يترجّل وينزع ثيابه فترجّل عامّة الفرسان وعبروا وعبر معهم الكوهبانيّة جميعا وصعدوا الجبل فأخذوا [g] عيال آذين [h] وبعض ولده وعبروا بهم وبلغ آذين [h] الخبر بأخذ عياله وكان الافشين عند توجّه هؤلاء الرجّالة ودخولهم المضيق *يخاف ان يؤخذ عليهم المضيق [i] فأمر الكوهبانيّة ان يكون معهم اعلام وأن يكونوا على رؤوس الجبال الشواهق فى المواضع التى [k] يشرفون منها على ظفر [l] بن العلاء واصحابه فان راوا احدا يخافونه حرّكوا الاعلام فبات الكوهبانيّة على رؤوس الجبال فلمّا رجع ابن العلاء والحسين بن خالد بمن اخذوا من عيال آذين وصاروا فى بعض الطريق قبل ان يصيروا الى المضيق انحدر عليهم [m] رجّالة آذين فحاربوهم [n] قبل ان يدخلوا المضيق فوقع [o] بينهم قتلى [p]

a) C طفر, O s. p. b) C et O h. l. الحسن. c) O فلا.
d) O روذ الروذ روذ كلّان روذ Voc. seq. O s. p. C فتعبر. e) O فيسلعوا. f) O الى. g) O واحدو. h) O أُردين h. l. i) C om.; IA ٣٢٦, 6 الطريق. k) C الذين, O الذى. l) O طفر. m) O اليهم. n) O فحاربهم. o) C وقع. O فوقعت. p) C et O قتلا.

واستنقذوا بعض النساء ونظر اليهم الكوهبانيّة الذين رتّبهم الافشين وكان آذين قد وجّه عسكرين عسكرا يقاتلهم وعسكرا يأخذ عليهم المضيق فلمّا حرّك الاعلام [a] وجّه الافشين مُظفّر بن كيدر فى كردوس من اصحابه فأسرع الركض ووجّه ابا سعيد خلف المظفّر واتبعهما ببُخاراخُذاه فوافوا فلمّا نظر اليهم رجّالة آذين الذين كانوا على المضيق انحدروا عن المضيق وانضمّوا الى اصحابهم ونجا ظفر بن العلاء والحسين بن خالد ومن معهما من اصحابهما ولم يقتل منهم الّا من قتل فى الوقعة الاولى وجاءوا جميعا الى عسكر الافشين ومعهم بعض النساء اللواتى اخذوهنّ ٭

وفى هذه السنة فتحت البذّ مدينة بابك ودخلها المسلمون واستباحوها [b] وذلك فى يوم الجمعة لعشر بقين من شهر [c] رمضان فى [c] هذه السنة،

ذكر الخبر عن امرها وكيف فتحت والسبب فى ذلك

ذكر أن الافشين لمّا عزم على الدنوّ من البذّ والارتحال من كلان روذ جعل يتزحلف [d] قليلا قليلا على خلاف زحفه قبل ذلك الى المنازل التى كان [e] ينزلها فكان يتقدّم الاميال الاربعة فيعسكر [e] فى موضع على طريق المضيق الذى ينحدر الى روذ [f] الروذ ولا يحفر خندقا ولكنه يقيم معسكرا فى الحَسَك [g] وكتب اليه المعتصم يأمره ان يجعل الناس نوائب [h]

---

a) C العلم. b) O فاستباحوها. c) C om. d) O يزحف. *Fragm.* ٣٨٥ يزحف, IA يتقدم. e) O ويعسكر. f) O om. g) O حسك. h) O ..ىب. sic: cf. IA ٣٣٦, 4 a f.

كراديس تقف *a* على ظهور الخيل كما يدور العسكر بالليل فبعض القوم معسكرون وبعض وقوف على ظهور دوابّهم على ميل كما يدور العسكر بالليل والنهار مخافة البيات كى إن دهمهم امرٌ يكونَ *b* الناس على تعبية والرجّالة فى العسكر فضجّ الناس من التعب وقالوا كم نقعد هاهنا فى المضيق ونحن قعود *c* فى الصحراء وبيننا وبين العدوّ اربع فراسخ *d* ونحن نفعل فعلا كأنّ العدوّ بازائنا قد استحيينا من الناس والجواسيس الذين يمرّون بيننا وبين العدوّ اربعة فراسخ ونحن قد متنا من الفزع اقدمْ بنا فامّا لنا وامّا علينا فقال *e* انا والله اعلم *ان ما *f* تقولون حقٌّ ولكنّ *g* امير المؤمنين امرنى بهذا ولا اجدُ منه بدّا *h* فلم يلبث ان جاءه كتاب المعتصم يأمره ان يتحرّى بدِرّاجة *i* الليلَ على حسب ما كان فلم يزل كذلك ايّاما ثمّ انحدر فى خاصّته حتى نزل الى *c* روذ الروذ وتقدّم حتى شارف الموضع الذى به *k* الركوة التى *l* واقعه عليها بابك فى العام الماضى فنظر اليها ووجد عليها كردوسا من الخرّميّة فلم يحاربوه ولم يحاربهم فقال بعض العلوج ما لكم تجيئون وتفرّون *m* اما تستحيون فأمر الافشين الّا يجيئوهم *n* ولا يبرز اليهم احد فلم يزل مُواقفَهم الى قريب *o* من الظهر ثمّ رجع الى عسكره فمكث فيه يومين ثمّ انحدر ايضا فى اكثر ممّا كان

---

a) C نعف, O تَقف, IA يقفون. *b*) C et O كان. *c*) O om. *d*) O h. l. habet ونحن — الفزع. *e*) C قل. *f*) C et O انما. *g*) O ولكنى. *h*) O بدا منه. *i*) O ىىحرى ىدارحه, omisso الليل, C يجترى بدراجة. *k*) C om. الذى به, O om. به. *l*) C حتى *sic*. *m*) O ىىحون وتفرون. *n*) O ان لا ىحمونهم. *o*) O قرب.

انحدر فى المرّة الاولى فأمره a ابا سعيد ان يذهب فيواقفهم على حسب ما كان واقفهم فى المرّة الاولى ولا يحرّكهم ولا *يهاجم عليهم b واقام الافشين بروذ الروذ وامر الكوهبانيّة ان يصعدوا c الى رؤوس الجبال التى d يظنّون انها حصينة فيتراءوا e له فيها ويختاروا له f فى رؤوس الجبال مواضع g يتحصّن فيها الرجّالة فاختاروا له ثلثة اجبل قد كانت عليها حصون فيما مضى فخربت فعرفها ثم بعث الى ابى سعيد فصرفه يومه ذلك فلمّا كان بعد يومين انحدر من معسكره الى روذ الروذ واخذ معه الكلْغريّة h وهم الفعلة وحملوا معهم شناء الماء والكعك فلمّا صاروا الى روذ الروذ f وجّه ابا سعيد وامره ان يواقفهم ايضا على حسب ما كان امره به فى اليوم الاوّل وامر الفعلة بنقل الحجارة وتحصين الطرق التى تسلك الى تلك الثلثة i الاجبل حتى صارت شبه الحصون وامر فاحتفر على كلّ k طريق وراء تلك الحجارة الى l المصعد خندقا فلم m يترك مسلكا الى جبل منها الّا مسلكا واحدا ثم امر ابا سعيد بالانصراف فانصرف n ورجع الافشين الى معسكره، قال فلمّا كان فى o اليوم الثامن من الشهر واستحكم القصر دفع الى الرجّالة كعكا وسويقا ودفع الى الفرسان الزاد والشعير ووكّل بمعسكره ذلك من يحفظه وانحدروا وامر الرجّالة ان يصعدوا p الى رؤوس تلك f الجبال

---

a) O وامر. b) C تجمم (?يجيعهم). c) C يصعد. d) O الدس. e) C فيتراون, O فمراون. Deinde O فيها له. f) O om. g) Addidi ex IA ٣٢v, 8. Sed C om. praeced. فى et habet جبال. h) O h. l. الكعربه. i) O الطرق التى الملة. Deinde C الاجبال. k) Addidi ex IA. Deinde O طرف وراء. l) C على. m) O ولم. n) C وانصرف. o) C om. p) C بالصعود.

وان يصعدوا معهم بالماء وجميع *a* ما يحتاجون اليه *b* ففعلوا ذلك وعسكر ناحيةً ووجّه ابا سعيد ليواقف *c* القوم على حسب ما كان يواقفهم وامر الناس بالنزول فى سلاحهم وان لا *d* يأخذ الفرسان سروج دوابّهم ثم خطّ الخندق وامر الفعلة بالعمل فيه ووكّل بهم من يستحثّهم ونزل هو والفرسان فوقفوا *e* تحت الشجر فى ظلّ يرعون دوابّهم فلمّا صلّى العصر امر الفعلة بالصعود الى رؤوس الجبال التى حصّنها مع الرجّالة وامر الرجّالة ان يتحارسوا ولا يناموا ويدَعوا الفعلة فوق الجبال ينامون وامر الفرسان بالركوب عند اصفرار الشمس فصيّرهم كراديس وقّفها *f* حيالهم بين كلّ كردوس وكردوس قدر رمية سهم وتقدّم الى جميع الكراديس ان لا *d* يلتفتنّ * كلّ واحد *g* منكم الى الآخر ليحفظ كلّ واحد منكم ما يليه فان سمعتم هدّة فلا *h* يلتفتنّ احد *i* منكم الى احد وكلّ كردوس منكم قائم بما يليه * فانه لا بهدّة يأخذ *k* فلم يزل الكراديس وقوفا على ظهور دوابّهم الى الصباح والرجّالة *l* فوق رؤوس الجبال يتحارسون وتقدّم الى الرجّالة متى ما *e* احسّوا فى الليل بأحد فلا يكترثوا وليلزم *m* كلّ قوم منهم المواضع التى لهم وليحفظوا جبلهم وخندقهم * فلا يلتفتنّ *n* احد الى احد فلم يزالوا كذلك الى الصباح، ثم امر من يتعاهد الفرسان والرجّالة

---

a) C وجميع. *b*) O دمحاحوه. *c*) C ليوقف. *d*) C والا.
e) O om. *f*) O ووقفها. *g*) C احد. *h*) C ولا. *i*) O كل واحد. *k*) O تاما لا تُهده داحد. (C ابهذه). *l*) C والرجال.
m) O ودلرم. *n*) O ولا يلتفت. C om. احد.

بالليل فينظر الى حالتهم فلبثوا فى حفر الخندق عشرة ايّام ودخله اليوم العاشر فقسمه بين الناس وامر القوّاد ان يبعثوا الى اثقالهم واثقال اصحابهم على الرفق واتاه رسول بابك ومعه قثّاء وبطّيخ وخبار يعلمه انه فى ايّامه هذه فى جَفَاءٍ[a] انما يأكل الكعك والسويق هو واصحابه وانه احبّ ان يُلطفه بذلك فقال الافشين للرسول قد عرفت ايّ شىء اراد اخى بهذا[b] انما اراد ان ينظر الى[c] العسكر وانا احقّ مَن قبل برّه وأعطاه شهوته فقد[d] صدق انا فى جفاء وقال للرسول اما انت فلا بدّ لك ان تصعد حتى ترى معسكرنا فقد رايت ما ههنا وترى ما وراءنا ايضا فأمر بحمله على دابّة[e] وان يصعد به حتى يرى الخندق ويرى[f] خندق كلان روذ وخندق برزند ولينظر الى الخنادق الثلثة ويتأمّلها ولا يخفى عليه منها شىء[g] ليخبر به صاحبه ففعل به ذلك حتى صار الى برزند ثم ردّه * الى عنده[h] فأطلقه وقال له اذهَبْ فأقره منى السلام[i]، وكان من الخرّميّة الذين يتعرّضون لمن يجلب الميرة الى العسكر * ففعل ذلك مرّة او مرّتين[k] ثم جاءت[l] الخرّميّة بعد ذلك فى ثلثة كراديس حتى صاروا قريبا من سور خندق الافشين يصيحون[k] فأمر الافشين الناس ألّا ينطق احد منهم ففعلوا ذلك[m] ليلتين او ثلث ليال وجعلوا يركضون دوابّهم خلف السور ففعلوا

---

a) C حفا, O s. p., sed infra حَفاء. *b*) O بها. *c*) C om. *d*) O وقد. *e*) C حزانه. Deinde O واراد ان. *f*) O فينظر الى. *g*) O شىء منها. *h*) C اليه. *i*) Hic fortasse supplendum est cum IA فعرّفْه ما رايت. *k*) O om. *l*) O صار et الى pro فى. *m*) C addit غير مرة.

ذلك غير مرّة * فلمّا انسوا هيّأ a لهم الافشين اربعة كراديس من الفرسان والرجّالة فكانت b الرجّالة ناشبة فكمنوا لهم فى الاودية ووضع عليهم العيون فلمّا انحدروا فى وقتهم الذى كانوا ينحدرون فيه فى c كلّ مرّة وصاحوا وجلّبوا كعادتهم شدّ عليهم الخيل والرجّالة الذين رُتّبوا فأخذوا d عليهم طريقهم واخرج الافشين اليهم * كردوسين من الرجّالة e فى جوف الليل فأحسّوا ان قد اخذت عليهم العقبة فتفرّقوا فى عدّة طرق حتى اقبلوا يتسلّقون f الجبال ثمّروا g فلم يعودوا * الى ما h كانوا يفعلون ورجع الناس من الطلب مع صلاة الغداة الى الخندق بروذ الروذ i ولم يلحقوا من الخرّميّة احدا، ثمّ ان الافشين كان * فى كلّ سبوع يضرب بالطبول k نصف الليل l ويخرج بالشمع والنفّاطات الى باب الخندق وقد عرف كلُّ انسان منهم كردوسه من كان فى الميمنة ومن كان فى الميسرة فيخرج الناس فيقفون فى m مواقفهم ومواضعهم وكان الافشين يحمل اعلاما سودا كبارا اثنى عشر علما يحملها على البغال ولم يكن يحملها على الخيل لئلّا تزعزع يحملها n على اثنى عشر بغلا وكانت طبوله الكبار احدا o وعشرين طبلا وكانت الاعلام الصغار نحوا من خمسمائة علم فيقف اصحابه كلُّ فرق p على مرتبتهم من ربع الليل حتى اذا طلع الفجر ركب الافشين من مضربه فيؤذّن المؤذّن

---

a) O فسوافيها. b) C فان. c) C om. d) C فاخذ. e) O كردوس وكردوس. f) C يتسللون. g) C ومروا. Deinde O ولم. h) C لما. i) C خندق رود الرود, C الجند برود الرود. k) O يضرب فى سبوع بالطبل. l) C النهار. m) O om. n) C يجعلها s. p. o) C واحدا, O احد. p) C قوم. Deinde O فى pro على.

بين يديه ويصلّى a ثمّ يصلّى الناس b بغلس ثمّ يأمر بضرب c الطبول ويسير زحفا وكانت علامته فى المسير والوقوف تحريك d الطبول وسكونها لكثرة الناس ومسيرهم فى الجبال والازقّة على مصافّهم كلّما استقبلوا جبلا صعدوه واذا هبطوا الى وادٍ مضوا e فيه آلّا ان يكون جبلا منيعا لا يمكنهم صعوده وهبوطه فانهم كانوا ينضمّون الى العساكر ويرجعون اذا جاءوا * الى الجبل a الى مصافّهم ومواضعهم وكانت علامة المسير f ضرب الطبول فإن اراد ان يقف امسك عن ضرب الطبول فيقف الناس جميعا a من كلّ ناحية على جبل او فى وادٍ او فى مكانه وكان يسير قليلا قليلا كلّما جاءه كوهبانىّ g بخبر وقف قليلا وكان يسير هذه الستّة الاميال h التى بين روذ الروذ وبين البذّ ما بين طلوع الفجر i الى الضحى الاكبر فاذا اراد ان يصعد الى الركوة التى كانت الحرب تكون عليها فى العام الماضى خلّف بخاراخذاه على رأس العقبة مع الف فارس وستّمائة راجل k يحفظون عليه الطريق l لا يخرج احد من الخرّميّة فيأخذ عليه الطريق وكان بابك اذا احسّ بالعسكر انه وارد عليه وجّه عسكرا له فيه رجّالة الى وادٍ تحت تلك العقبة التى كان m عليها بخاراخذاه ويكمنون n لمن يريد ان يأخذ عليه الطريق * وكان

---

a) O om. b) C om. c) O فيُضرب. d) C لتحريك. e) O نصبوا, fort. l. انصبّوا. f) C السير. g) O h. l. كوهانى. O addit وأحد i. e. واحد. h) O اميال. i) O الشمس. k) C فاجل, O رجل. l) O hic et mox الطرق. Deinde IA ٣٢٨, 6 لئلّا. m) C كانت, O om. n) C sine cop.

الافشين يقف *a* بخاراخذاه يحفظ هذه العقبة التى وجّه بابك عسكره اليها ليأخذها على الافشين وكان بخاراخذاه يقف بها ابدا ما دام الافشين داخل البذّ على الركوة وكان الافشين يتقدّم الى بخاراخذاه ان يقف على وادٍ فيما بينه وبين البذّ شبه الخندق وكان يأمر ابا سعيد محمّد بن يوسف ان *b* يعبر ذلك الوادى فى كردوس من اصحابه *ويأمر جعفرا الخيّاط ان يقف *c* ايضا فى كردوس من اصحابه *d* ويأمر احمد بن الخليل فيقف *e* فى كردوس آخر فيصير فى ذلك جانب *f* الوادى ثلثة كراديس فى طرف ابياتهم *g* وكان بابك يخرج عسكرا مع آذين فيقف على تلّ بازاء هؤلاء *h* الثلثة الكراديس خارجا من البذّ لئلّا يتقدّم احد من عساكر *i* الافشين الى باب البذّ وكان الافشين يقصد الى باب البذّ ويأمرهم اذا عبروا بالوقوف فقط وترك المحاربة وكان بابك اذا احسّ بعساكر الافشين انها قد *k* تحرّكت من الخندق تريده فرّق اصحابه كمناء ولم يبق معه الّا نفير يسير وبلغ ذلك الافشين ولم يكن يعرف المواضع التى يكمنون فيها ثم اتاه الخبر بأن الخرّميّة قد خرجوا جميعا ولم يبق *مع بابك *l* الّا شرذمة من *m* اصحابه وكان الافشين اذا صعد الى ذلك الموضع بُسط له نطع ووُضع له

---

a) C والافشين نقف. O نقُف. *b*) Addidi ان. *c*) IA ان يعبر. Addidi ان. *d*) O haec om. *e*) IA iterum ان يعبر. *f*) C et O الجانب et sic IA sed omisso الوادى. *g*) C ابياتهم, O s. p., IA ٣٢٨, 12 اساتهم cum var. l. اسالهم. Ante طرف O ins. كل. Intelliguntur ابيات البذ (supra p. ١١٩٠, 8). *h*) C هذه. *i*) C عسكر. *k*) O اذا. *l*) O موصع بابك ومعه. *m*) C مع.

كرسىّ وجلس على تلّ مشرف يُشرف[a] على باب قصر بابك والناس كراديس وقوف من كان معه من هذا جانب[b] الوادى امره بالنزول عن دابّته ومن كان من ذاك الجانب[c] مع ابى سعيد وجعفر الخيّاط واصحابه *واحمد بن الخليل لم ينزل لقربه من العدوّ[d] فهم وقوف على ظهور دوابّهم ويفرّق رجّالته الكوهبانيّة[e] ليفتّشوا الاودية طمعَ أن يقع على مواضع الكمناء فيعرفها فكانت هذه حالته[f] فى التفتيش الى بعد الظهر والخرّميّة بين يدى بابك يشربون النبيذ ويزمرون بالشُّرنايات[g] ويضربون بالطبول حتى اذا صلّى الافشين الظهر تقدّم فانحدر الى خندقه بروذ الروذ فكان اوّل من ينحدر ابو سعيد ثم احمد بن الخليل ثم جعفر بن دينار ثم ينصرف الافشين وكان يجيئه ذلك مما يغيظ بابك وانصرافه *فاذا دنا الانصراف[h] ضربوا بصنوجهم ونفخوا بوقاتهم استهزاءً ولا يبرح بخاراخذاه من العقبة[i] التى هو عليها حتى تجوّزه الناس جميعا ثم ينصرف فى آثارهم، فلمّا كان فى بعض ايّامهم ضجرت الخرّميّة من المعادلة والتفتيش الذى كان يفتّش عليهم فانصرف[k] الافشين كعادته وانصرفت الكراديس اوّلا فاوّلا[l] وعبر ابو سعيد الوادى وعبر احمد بن الخليل وعبر بعض اصحاب جعفر الخيّاط فتح[m] الخرّميّة باب خندقهم وخرج منهم[n] عشرة فوارس وحملوا على من

---

a) O om. ut quoque باب. IA ينظر الى قصر. *b*) C et O الجانب. *c*) O add. الوادى. *d*) Addidi ex IA, ubi vero corrupte يترك القربة. *e*) O الكوهابيين. *f*) C حاله. *g*) O بالشرنايات. *h*) O اذا انصرف او دنى الانصراف. *i*) O البقعة. *k*) C وانصرف. *l*) C اولا. *m*) Sic C, O et IA; l. ففتح s. اذ فتح. *n*) O وخرجوا منه.

بقى من اصحاب جعفر الخيّاط فى ذلك الموضع وارتفعت الضجّة فى العسكر فرجع *a* جعفر مع كردوس من اصحابه بنفسه فحمل على اولئك الفرسان حتى ردّهم الى باب *b* البذّ ثم وقعت الضجّة *c* فى العسكر فرجع الافشين وجعفر واصحابه من ذلك الجانب يقاتلون وقد خرج من اصحاب جعفر عدّة وخرج *بابك بعدّة فرسان *d* لم يكن معهم رجّالة لا من اصحاب الافشين ولا من اصحاب بابك كان هؤلاء يحملون وهؤلاء يحملون فوقعت *e* بينهم جراحات ورجع الافشين حتى طُرح له النطع والكرسىّ فجلس *f* فى موضعه الذى كان يجلس فيه *g* وهو يتلظّى على جعفر ويقول قد افسد علىّ *h* تعبيتى وما اريدُ وارتفعت الضجّة وكان مع ابى دُلَف فى كردوس قوم من المطّوّعة *i* من اهل البصرة وغيرهم فلمّا نظروا الى جعفر يحارب انحدر *k* اولئك المطّوّعة بغير امر الافشين وعبروا الى ذلك جانب *l* الوادى حتّى صاروا الى جانب البذّ فتعلّقوا به *m* واثّروا فيه آثارا وكادوا يصعدونه فيدخلون البذّ ووجّه *n* جعفر الى الافشين ان امدّنى بخمسمائة راجل *o* من الناشبة فانّى ارجو *p* ان ادخل البذّ ان شاء الله ولست ارى فى وجهى كثيرَ *q* أَحَدٍ الّا هذا الكردوس الذى تراه انت *h* فقط يعنى كردوس آذين فبعث اليه الافشين ان *r* قد افسدتَ علىّ امرى فتخلّصْ

a) C ورفع. *b*) O بابك بباب. *c*) C الصحه i. e. الصيحة. *d*) C من اصحاب بابك عدة فرسان بفرسان. *e*) O ووقعت. *f*) C وجلس. *g*) O عليه. *h*) O om. *i*) O المتطوعة. *k*) O انحدروا *l*) C et O الجانب. *m*) O فيه. *n*) O وارسل. *o*) O رجل. *p*) O احب. *q*) O كبير. *r*) C om.

قليلا قليلا وخلّص اصحابك وانصرفْ وارتفعت الضجّة من المطّوّعة حين تعلّقوا بالبذّ وظنّ الكمناء الذين اخرجهم بابك انها حرب قد اشتبكت[a] فنعروا ووثبوا[b] من تحت عسكر بخاراخذاه *ووثب كمين[c] آخر من[d] وراء الركوة التى كان الافشين يقعد عليها فتحرّكت الخرّميّة والناس وقوف على رؤوسهم لم يزل[e] منهم احد فقال الافشين الحمد لله الذى بيّن لنا[f] مواضع هؤلاء ثم انصرف جعفر واصحابه والمطّوّعة فجاء جعفر الى[f] الافشين فقال له انما وجّهنى سيّدى امير المؤمنين للحرب التى ترى[g] ولم يوجّهنى للقعود ههنا وقد قطعتَ بى فى[h] موضع حاجتى ما كان يكفينى الّا خمسمائة راجل حتّى ادخل البذّ او جوف داره لأنى قد رايت مَن *بين يدىّ[i] فقال له الافشين لا تنظرْ الى ما[k] بين يديك ولكن انظر الى ما[k] خلفك وما قد وثبوا[l] ببخاراخذاه واصحابه فقال الفضل بن كاوس لجعفر الخيّاط[d] لو كان الامر اليك *ما كنت تقدر[m] ان تصعد الى هذا الموضع الذى انت عليه واقف حتى تقولَ[n] كنتُ وكنتُ فقال له جعفر هذه الحرب وها انا واقف لمن جاء فقال له الفضل لولا مجلس الامير لعرّفْتُك نفسك الساعة[d] فصاح بهما الافشين فأمسكا وامر ابا دلف ان يردّ المطّوّعة عن السور فقال ابو دلف للمطّوّعة انصرفوا

---

a) C استكنت, O انمشت. b) O sine cop. et s. p. c) O ورتب. d) C om. e) C تنزل. f) O om. g) O الدى ترى. h) O s. p. et om. بى. i) O بردىّ. k) O من. l) O بسوا. m) C لكنت اقدر. Deinde O om. ان. n) C et O تقول. Lectio كنت in utroque Cod., sed semel tantum in C.

فجاء رجل منهم ومعه صخرة فقال اتردّنا وهذا الحجر اخذتُه من السور فقال له الساعة اذا انصرفت تدرى مَن على طريقك جالس يعنى العسكر الذى وثب على بخاراخذاه من وراء الناس، ثم قال الافشين لابى سعيد فى وجه جعفر احسن اللهُ جزاءك عن نفسك وعن امير المُومنين فانى ما علمتُك عالما بأمر هذه العساكر وسياستها ليس كلُّ مَن حَفَّ رأسُه a يقول ان الوقوف فى الموضع b الذى يحتاج اليه خير من المحاربة فى الموضع الذى لا c يحتاج اليه لو وثب هؤلاء الذين تحتك واشار الى اللمين الذى d تحت الجبل كيف كنت e ترى هؤلاء المطّوّعة الذين لهم فى القُمُص اىّ شىء كان يكون حالهم ومن كان يجمعهم الحمد لله الذى سلّمهم فقف ههنا فلا f تبرح حتى لا يبقى ههنا احد، وانصرف الافشين وكان من سنّته اذا بدأ بالانصراف ينحدر علم الكراديس وفرسانه g ورجّالته والكردوس الآخر واقف بينه وبينه قدر رمية سهم لا يدنو من العقبة ولا من المضيق حتى يرى انه قد عبر كلُّ من فى الكردوس الذى بين يديه وخلا له الطريق ثم يدنو h بعد ذلك فينحدر فى i الكردوس الآخر بفرسانه k ورجّالته ولا يزال l كذلك وقد عرَّف كلَّ كردوس مِن خلف مَن ينصرف فلم يكن يتقدّم احد منهم بين يدى صاحبه ولا يتاخّر هكذا حتى اذا نفذت الكراديس كلّها ولم يبق احد c

a) O راسَه — كَلَّ, omisso يقول. b) C بالموضع. c) O om.
d) O الذين كانوا. e) C om. O addit نرضى. f) O لا — قف.
g) O ومن شانه. h) O s. p. i) C om. k) C فى فرسانه.
l) C نزل.

غير بخاراخذاه انحدر بخاراخذاه وخلّى العقبة فانصرف [a] ذلك اليوم على هذه الهيئة وكان ابو سعيد آخر من انصرف وكلّما مرّ العسكر بموضع بخاراخذاه ونظروا الى الموضع الذى كان فيه الكمين علموا [b] ما كان وُطّئَ [c] لهم، وتفرّق اولئك الاعلاج الذين ارادوا اخذ الموضع الذى كان بخاراخذاه يحفظه ورجعوا الى مواضعهم فأقام [d] الافشين فى خندقه بروذ الروذ ايّاما فشكا اليه المطّوعة الضيق فى العلوفة والازواد والنفقات فقال لهم [e] مَن صبر منكم فليصبر ومن لم يصبر فالطريق واسع فلينصرف بسلامٍ معى جند امير المؤمنين ومن هو [f] فى ارزاقه يقيمون معى فى الحرّ والبرد ولستُ ابرح من ههنا حتى يسقط الثلج فانصرف المطّوعة وهم يقولون لو ترك الافشين جعفرا وتركنا لأخذنا البذّ هذا لا يشتهى الّا المماطلة فبلغه ذلك وما كثّر المطّوعة فيه *ويتناولونه بألسنتهم [g] وانه لا يحبّ المناجزة وانما يريد التطويل حتى قال بعضهم انه راى فى المنام ان رسول الله صلّعم قال له قل للافشين ان انت حاربت هذا الرجل وجددت فى امره والّا امرتُ الجبال ان ترجمك [h] بالحجارة فتحدّث الناس بذلك [i] فى العسكر علانية كأنه مستور فبعث الافشين الى رؤساء المطّوعة فأحضرهم وقال لهم [e] احبّ ان تُرونى هذا الرجل فان الناس يرون فى المنام ابواباً فأتوه بالرجل فى جماعة من الناس فسلّم عليه فقرّبه [k] وأدناه وقال له قصّ

---

a) C add. من. *b*) O رجعوا. *c*) Addidi *teschdíd*. *d*) O واقام. *e*) O om. *f*) C om. *g*) O وبساوله بالشتم والسنتهم. IA وما تناوله, *Fragm.* ٣٨٦ وتناولوه. *h*) O درجمك sine ان. *i*) O فى ذلك. *k*) C فقرد به.

علىّ *a* رؤياك لا تحتشم ولا تستحى فانما *b* تؤدّى قل رايت كذا *ورايت كذا *c* فقال الله * يعلم كلّ شىء *d* قبل كلّ احد وما أُرِيدَ بهذا الخلق انّ *e* الله تبارك وتعالى لو اراد ان يأمر الجبال ان *a* ترجم احدا لرجم الكافر وكفانا *f* مؤونته كيف يرجمنى *g* حتى اكفيه مؤونة الكافر كان يرجمه ولا يحتاج ان اقاتله انا وانا اعلم ان الله عزّ وجلّ لا يخفى عليه خافية فهو *h* مطّلع على قلبى وما اريد بكم يا مساكين فقال رجل من المطّوّعة من اهل الدين يا *a* ايّها الامير لا تحرمنا *i* شهادةً ان كانت قد *k* حضرت وانما قصدنا وطلبنا ثواب الله ووجهه فدَعْنا وحدّنا حتى نتقدّم بعد ان يكون باذنك فلعلّ الله ان يفتح علينا فقال الافشين انى ارى نيّاتكم حاضرة وأحسب هذا الامر يريده الله وهو خير ان شاء الله وقد *l* نشطتم ونشط الناس والله اعلم *k* ما كان هذا رأيى *m* وقد حدث الساعةَ لما سمعت من كلامكم وأرجو ان يكون اراد *k* هذا الامر وهو *k* خير اعزموا على بركة الله *n* اىّ يوم احببتم حتى نناهضهم ولا حول ولا قوّة الّا بالله، فخرج القوم مستبشرين *o* فبشّروا اصحابهم فمن كان اراد ان *k* ينصرف اقام ومن كان فى القرب *p* وقد خرج مسيرة ايّام فسمع *q* بذلك رجع ووعد الناسَ ليوم وامر الجند والفرسان والرجّالة * وجميع الناس *k* بالاهبة وأظهر انه

---

a) C om. *b*) O فان ما. *c*) C وكذا. *d*) O أُعلم دمتى, IA يعلم نبيتى. *e*) O add. male شاء. *f*) O وكفينا. *g*) C ترجمنى. *h*) C وهو. *i*) C et O s. p. *k*) O om. *l*) C فقد. *m*) C et O راى. *n*) O addit تعالى. *o*) O متنبشرين. *p*) O بالقرب et deinde وخرج. *q*) O وسمع.

يريد الحرب لا محالة وخرج الافشين وحمل المال والزاد a ولم يبق فى العسكر بغل الّا وضع b عليه محمل للجرحى واخرج معه c المتطبّبين وحمل الكعك والسويق وغير ذلك وجميع ما يحتاج اليه وزحف الناس حتى صعد الى c البذّ وخلّف بخاراخذاه فى موضعه الذى كان يخلّفه d عليه على العقبة ثمّ نُزِع النطع ووضع له الكرسىّ وجلس عليه كما كان يفعل وقال لأبى دلف قل للمطّوّعة اىّ ناحية هى اسهل عليكم فاقتصروا e عليها وقال لجعفر العسكر كلّه بين يديك والناشبة f والنفّاطون فان اردت رجالا دفعتُهم اليك فخذ حاجتك وما تريد وأعزم على بركة الله فادنُ من اىّ موضع g تريد قال اريد ان اقصد الموضع الذى كنت عليه قال امض اليه ودعا h ابا سعيد فقال له قف بين يدىّ انت i وجميع اصحابك k ولا يبرحنّ منكم احد ودعا احمد بن الخليل فقال له قف انت واصحابك ههنا ودع جعفرا يعبر وجميع من معه من الرجال فإن l اراد رجالا او فرسانا m امددناه ووجّهنا بهم اليه ووجّه n ابا دلف واصحابه من المطّوّعة فانحدروا الى i الوادى وصعدوا الى حائط البذّ من الموضع الذى كانوا صعدوا عليه تلك المرّة وعلقوا بالحائط على حسب ما كانوا فعلوا ذلك اليوم وحمل جعفر حملةً حتى ضرب باب البذّ على حسب ما كان فعل o

---

a) C الزاد والمال, IA addit والماء. b) O حمل. c) O om.
d) O خلّفه. e) O فانتصروا. f) O add. والنشاب. g) O المواضع. h) C ودع. i) C om. k) C اصحابكم. l) C وان. m) O فرسانا ورجالا. n) C om.; *Fragm.* ۴۸۳, ۱ فتوجه ابو. o) O كانوا فعلوا, C كان ما فعل.

تلك المرّة الاولى ووقف على الباب وواقفه الكفرة ساعة صالحة فوجّه a الافشين برجل b معه بدرة دنانير وقال اذهب الى اصحاب جعفر فقل من تقدّم * فاحثُ له ملء كفّك c ودفع بدرة اخرى الى * رجل من d اصحابه وقال e له اذهب f الى المطّوعة * ومعك هذا المال واطواق واسورة وقل g لابى دلف كلّ من رايته محسنا من h المطّوعة وغيرهم فأعطه ونادى صاحب الشراب فقال له i اذهبْ فتوسّطِ الحرب معهم حتى اراك بعينى معك السويق والماء لئلّا يعطش القوم فيحتاجوا الى الرجوع وكذلك فعل باصحاب جعفر * فى الماء والسويق k ودعا صاحب الكلْغَريّة فقال له من رايته فى وسط الحرب l من المطّوعة فى يده m فأس فله عندى خمسون درهما ودفع اليه بدرة دراهم وفعل مثل ذلك باصحاب جعفر ووجّه اليهم الكلغريّة بايديهم n الفؤوس ووجّه الى جعفر بصندوق فيه اطواق واسورة فقال o له i ادفعْ الى من اردت p من اصحابك q هذا سوى ما لهم عندى وما تضمن r لهم علىّ من الزيادة فى ارزاقهم والكتاب الى امير المؤمنين بأسمائهم، فاشتبكت s الحرب على الباب طويلا ثمّ * فتح الخرّميّة الباب t وخرجوا على اصحاب جعفر

---

a) O ut IA ووجه. b) O رجل. c) O واحث فله مل كفاه. Cf. *Fragm.* d) O احد, *Fragm.* آخر. e) O فقال. f) O ومعه اطواق واسورة مع البدرة وكذلك بعث الى C امض. g) C راسموه محسن فى O (h .اصحاب جعفر باطواق واسورة وقال. i) C om. k) O والسويق والماء. Deinde C وادعا. l) O الناس. m) O بيده. n) C معهم. o) C وقال. p) O لمن شئت. q C اصحاب. r) C هن. s) O فاستكنت. t) O فُتح الباب فتحه الخرمية.

فنحّوهم عن الباب وشدُّوا على المطّوّعة من الناحية الاخرى فأخذوا منهم علمين وطرحوهم *عن السور *a* وجرحوهم بالصخر حتى اثّروا *b* فيهم فرقُّوا *c* عن الحرب ووقفوا وصاح جعفر بأصحابه فبدر منهم نحو من *d* مئة رجل *e* فبركوا خلف تِراسهم *f* *التى كانت معهم *d* وواقفوهم *g* متحاجزين لا هؤلاء يقدمون على هؤلاء ولا هؤلاء يقدمون على هؤلاء فلم يزالوا كذلك حتى *صلّى الناس *h* الظهر وكان الافشين قد حمل عرّادات فنصب عرّادة منها مما يلى جعفرا على الباب وعرّادة اخرى من طرف الوادى من ناحية المطّوّعة فاما العرّادة التى من ناحية جعفر فدافع عنها جعفر حتى صارت العرّادة فيما بينهم وبين الخرّميّة ساعة طويلة ثم تخلّصها اصحاب جعفر بعد جهد فقلعوها *i* وردُّوها الى العسكر فلم يزل الناس متواقفين متحاجزين *k* يختلف بينهم النشّاب والحجارة اولئك على سورهم والباب وهؤلاء قعود تحت اتراسهم *l* ثم تناجزوا *m* بعد ذلك فلمّا نظر *n* الافشين الى ذلك كره ان يطمع العدوُّ فى الناس فوجّه الرجّالة الذين كان *o* اعدّهم قبله حتى وقفوا فى *p* موضع المطّوّعة وبعث الى جعفر بكردوس فيه *d* *رجّالة فقال جعفر لست أُوتَى من قلّة الرجال معى *q* رجال فرّة *r* ولكنى لست ارى للحرب موضعا ينتقدّمون *s* انما ههنا موضع مجال رجل او رجلين قد وقفوا

---

a) C om. (O على pro عن). Deinde C وخرجوا. *b*) O اسر. *c*) C et O ورقوا. Mox C فوقفوا. *d*) O om. *e*) C راجل. *f*) C اتراسهم. *g*) O واوقفوهم, C وواقفوهم. *h*) C صلوا. *i*) C فغلقوها. *k*) O متناجزين. *l*) C تراسهم. *m*) C تحاجزوا ut male quoque IA ٣٣١, ١٠. *n*) C راى om. الى. *o*) O كانوا. *p*) O على. *q*) C om. *r*) O فرهه, C قره. Deinde C ولكن. *s*) IA addit فيه.

عليه وانقطعت الحرب فبعث اليه انصرفْ على بركة الله فانصرف[a] جعفر وبعث[b] الافشين بالبغال التى كان جاء بها معه عليها المحامل فجعلت فيها الجرحى ومن كان به وهن من الحجارة ولا[c] يقدر على المشى[d] وامر الناس بالانصراف فانصرفوا الى خندقهم بروذ الروذ وأيس الناس من الفتح فى تلك السنة وانصرف اكثر المطّوّعة، ثمّ ان الافشين تجهّز بعد جمعتين فلمّا كان فى جوف الليل بعث الرجّالة الناشبة وهم مقدار الف رجل فدفع[e] الى كلّ واحد[f] منهم شكوة وكعكا ودفع الى بعضهم اعلاما سودا وغير ذلك وارسلهم عند مغيب الشمس وبعث[g] معهم ادلّاء فساروا ليلتهم فى جبال منكرة صعبة على[h] غير الطريق حتى داروا فصاروا[i] خلف التلّ الذى يقف آذين عليه وهو جبل شاهق وامرهم ألّا[k] يعلم بهم احد حتى اذا راوا اعلام الافشين وصلّوا[l] الغداة وراوا الوقعة ركّبوا[m] تلك الاعلام فى الرماح وضربوا[n] الطبول وانحدروا من فوق الجبل ورموا بالنشّاب والصخر على الخرّميّة وإن هم لم يروا الاعلام لم يتحرّكوا حتى يأتيهم خبره ففعلوا ذلك فوافوا[o] رأس الجبل عند السحر وجعلوا فى تلك الشكاء الماء من الوادى وصاروا فوق الجبل فلمّا كان فى بعض الليل وجّه[p] الافشين الى القوّاد ان يتهيّؤوا[q] فى السلاح فانه يركب فى السحر فلمّا كان فى بعض الليل وجّه بَشيرا[r]

---

a) C وانصرف. *b*) C وامر. *c*) C لا sine cop. *d*) C h. l. فيها quod supra om. *e*) O ودفع. *f*) O رجل. *g*) O وارسل. *h*) C فى; IA فى غير طريق. *i*) C صاروا فداروا. *k*) O ان لا. *l*) O ووصلوا om. الغداة. *m*) O ووركبوا. *n*) C وطلبوا. *o*) O فوافقوا. *p*) O سير. *q*) O تهموا. *r*) O بشبير et mox وقواد; C h. l. يسيرا.

التركىّ وقوّادا من الفراغنة كانوا معه فأمرهم ان يسيروا *حتى يصيروا [a] تحت التلّ مع [b] اسفل الوادى الذى حملوا منه الماء وهو تحت الجبل الذى كان عليه آذين وقد كان الافشين علم ان الكافر يكمن تحت ذلك الجبل *كلّما جاءه العسكر [c] فقصد بشير والفراغنة الى ذلك الموضع الذى علم ان للخرّمية فيه عسكرا كامنين فساروا فى بعض الليل ولا يعلم بهم اكثر [d] اهل العسكر ثمّ بعث للقوّاد [e] تأهّبوا للركوب فى السلاح فان الامير يغدو فى السحر فلمّا كان فى السحر *خرج واخرج [f] الناس واخرج النفّاطين والنفّاطات والشمع على حسب ما كان يخرج فصلّى الغداة وضرب الطبل وركب حتى وافى الموضع الذى كان يقف فيه فى كلّ مرّة وبُسط له النطع ووضع له الكرسىّ كعادته وكان بخاراخذاه يقف على العقبة التى كان يقف عليها فى كلّ يوم فلمّا كان ذلك اليوم صيّر بخاراخذاه فى المقدّمة [g] مع ابى سعيد وجعفر الخيّاط واحمد [h] بن الخليل فأنكر الناس هذه التعبية فى ذلك الوقت [i] وامرهم ان يدنوا من التلّ الذى عليه آذين فيحدقوا به وقد كان [a] ينهاهم عن هذا قبل ذلك اليوم فمضى الناس مع هؤلاء القوّاد [k] الاربعة الذين سمّينا حتى صاروا حول التلّ وكان جعفر الخيّاط مما يلى باب البذّ وكان ابو سعيد مما يليه وبخاراخذاه مما يلى ابا سعيد واحمد بن الخليل بن هشام مما يلى بخاراخذاه فصاروا جميعا حلقة حول التلّ وارتفعت الضجّة من اسفل الوادى

a) C om. b) O من. c) C فلما جاءه الجبل. O quoque فلما. d) O احد من. e) C القواد (l. الى) اهل. f) O اخرج. g) O العقبة. h) O ومحمد. i) C اليوم. k) O om.

واذا الكمين الذى تحت التلّ الذى كان يقف عليه آذين قد وثب ببشير *a* التركىّ والفراغنة فحاربوهم واشتبكت الحرب بينهم ساعة وسمع اهل العسكر ضجّتهم فتحرّك الناس فأمر الافشين ان ينادوا ايّها الناس هذا بشير التركىّ والفراغنة قد وجّهتُهم فأثاروا كمينا فلا تتحرّكوا فلمّا سمع الرجّالة الناشبة *b* الذين كانوا تقدّموا وصاروا فوق الجبل *c* ركّبوا الاعلام كما امرهم الافشين فنظر الناس الى اعلام تجىء من جبل شاهق اعلام سود *وبين العسكر *d* وبين الجبل نحو من فرسخ وهم ينحدرون على جبل آذين من فوقهم قد *e* ركّبوا الاعلام وجعلوا ينحدرون يريدون آذين فلمّا نظر اليهم اهل عسكر آذين وجّه آذين اليهم بعض رجّالته الذين معه من الخرّميّة ولمّا نظر الناس اليهم راعوهم فبعث اليهم الافشين *اولئك رجالنا *d* انجدتنا *f* على آذين فحمل جعفر الخيّاط واصحابه على آذين واصحابه حتى صعدوا اليهم *g* فحملوا عليهم حملة شديدة *h* قلبوه واصحابه فى الوادى وحمل عليهم رجل *ممن فى *i* ناحية ابى سعيد من اصحاب ابى سعيد يقال له معاذ بن محمّد او محمّد ابن معاذ فى عدّة معه فاذا تحت حوافر دوابّهم آبار *k* محفورة تدخل ايدى الدوابّ فيها فتساقطت فرسان *l* ابى سعيد فيها

---

a) C بشير, O لبشير. *b*) C والناشبة; O النشابة والرجالة. *c*) *Fragm.* supplet صوت الطبل وراوا الاعلام, IA ضجّة العسكر. Deinde O وركروا. *d*) O om. *e*) O فلما. *f*) C انحدنا, O s. p. *g*) C اليه ut IA. *h*) O واحدة, IA et *Fragm.* منكرة. Deinde O فبلوه, *Fragm.* فكبّوه. *i*) O من. *k*) C اثار. *l*) O دواب.

فوجّه الافشين الكِلْغَرِيّة *a* يقلعون حيطان منازلهم ويطمّون بها *b* تلك الآبار ففعلوا ذلك فحمل *c* الناس عليهم حملة واحدة *d* وكان آذين قد هيّأ فوق الجبل عجلا عليها صخر فلمّا حمل الناس عليه دفع العجل على الناس فأفرجوا *e* عنها حتى تدحرجت ثم حمل الناس من كلّ وجه *f* فلمّا نظر بابك الى اصحابه قد أُحدق بهم خرج من طرف البذّ *g* من باب مما *h* يلى الافشين يكون بين هذا الباب وبين *i* التلّ الذى عليه الافشين قدر ميل فأقبل بابك فى جماعة معه يسئلون عن الافشين فقال لهم اصحاب ابى دُلَف مَن هذا فقالوا هذا بابك يريد الافشين فأرسل ابو دلف الى الافشين يعلمه ذلك فأرسل *k* الافشين رجلا يعرف بابكَ فنظر اليه ثم عاد الى الافشين فقال نعم هو بابك فركب اليه الافشين *l* فدنا منه حتى صار فى موضع يسمع كلامه وكلام اصحابه والحرب مشتبكة فى *m* ناحية آذين فقال له اريد الامان من امير المؤمنين فقال له الافشين قد عرضت عليك *n* هذا وهو لك مبذول *متى شئتَ *o* فقال قد شئت الآن على ان تؤجّلنى *p* اجلا احمل فيه *q* عيالى واتجهّز *فقال له *r* الافشين قد والله نصحتك غير مرّة *فلم تقبل *s* نصيحتى وانا انصحك الساعة خروجك اليومَ فى الامان *t* خير من غد قل قد قبلت أيّها الامير وانا على ذلك فقال

---

a) O للكلعرده. *b*) C فيها. *c*) O وحمل. *d*) IA h. l. شديدة. *e*) O addit الناس, IA et *Fragm.* فافرج الناس. *f*) O جانب. *g*) O التل. *h*) O et *Fragm.* om. *i*) C وموضع. *k*) C فبعث. *l*) O الافشين اليه. *m*) O مشتكه من. *n*) O لك et mox عليك pro لك. *o*) C منى. *p*) O تاحلنى. *q*) C om. *r*) O قل. *s*) O in textu ما قبلت, in marg. تقبل. *t*) O مالامان.

له الافشين فابعث بأرهائنى الذين كنت سألتك قال نعم اما فلان وفلان فهم على ذلك التلّ *a* فمُرْ اصحابك بالتوقّف قال *b* فجاء رسول الافشين ليردّ الناس فقيل له *b* ان اعلام الفراغنة قد دخلت البذّ وصعدوا *c* بها القصور فركب وصاح بالناس فدخل *d* ودخلوا وصعد *e* الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كمّن فى قصوره وهى اربعة *f* ستّمائة رجل *g* فواقفهم الناس فصعدوا بالاعلام فوق القصور *h* وامتلأ شوارع *i* البذّ وميدانها من الناس وفتح اولئك الكمناء ابواب القصور وخرجوا رجّالة يقاتلون الناس ومرّ بابك حتى دخل الوادى الذى يلى هشتادسر واشتغل الافشين وجميع قوّاده بالحرب على ابواب القصور فقاتل الخرّميّة قتالا شديدا واحضر النفّاطين فجعلوا يصبّون عليهم النفط والنار والناس يهدمون القصور حتى قُتلوا عن آخرهم وأخذ الافشين اولاد بابك ومن *k* كان معهم *فى البذّ *l* من عيالاتهم *حتى ادركهم *m* المساء فأمر *n* الافشين بالانصراف فانصرفوا وكان عامّة الخرّميّة فى البيوت فرجع الافشين الى الخندق بروذ الروذ، فذكر ان بابك واصحابه *o* الذين نزلوا معه الوادى حين علموا ان الافشين قد رجع الى خندقه رجعوا الى البذّ فحملوا من الزاد ما امكنهم حمله وحملوا اموالهم ثم دخلوا الوادى الذى يلى هشتادسر، فلمّا كان فى *p* الغد خرج الافشين حتى دخل البذّ *q* فوقف فى القرية وامر بهدم القصور

---

a) C الجبل. *b*) O om. *c*) O ودخلوا. *d*) O ودخل. *e*) O وصعدوا. *f*) C addit قصور. *g*) C راجل. *h*) O القصر. *i*) C شارع. *k*) C فيمن. *l*) C om. *m*) C فادركهم. *n*) O add. الناس. *o*) O فى اصحابه. *p*) C من. *q*) C addit فخرج.

ووجّه الرجّالة يطوفون فى اطراف القرية فلم يجدوا فيها احدا من العلوج فأصعد اللّلغريّة a فهدموا القصور وأحرقوها b فعل ذلك ثلثة ايّام حتى احرق خزائنه وقصوره ولم يدع فيها بيتا ولا قصرا الّا احرقه وهدمه ثم رجع وعلم c ان بابك قد افلت فى بعض اصحابه فكتب الافشين الى ملوك ارمينية وبطارقها يعلمهم ان بابك قد هرب وعدّة معه وصار d الى وادٍ وخرج منه الى ناحية ارمينية وهو مارّ بكم وامرهم ان يحفظ كلّ واحد منهم ناحيته ولا e يسلكها احد الّا اخذوه حتى يعرفوه فجاء الجواسيس *الى الافشين فأخبروه f بموضعه فى الوادى وكان واديا كثير العشب والشجر طرفه بارمينية وطرفه الآخر بآذربيجان ولم g يمكن الخيل ان تنزل اليه ولا يُرى من يستخفى فيه لكثرة شجره ومياهه انما كانت غيضة واحدة ويسمّى هذا الوادى غَيْضَة فوجّه الافشين الى كلّ موضع يعلم ان h منه طريقا ينحدر منه i الى تلك الغيضة او يمكن بابك ان يخرج من ذلك الطريق فصيّر على كلّ طريق وموضع من هذه المواضع عسكرا فيه ما بين اربعمائة الى خمسمائة k مقاتل ووجّه معهم الكوهبانيّة l ليقفوهم على الطريق وامرهم h بحراسة الطريق فى الليل m لئلّا يخرج منه احد وكان يوجّه الى كلّ عسكر من هذه العساكر الميرة من عسكره وكانت هذه العساكر *خمسة عشر n عسكرا، فكانوا كذلك حتى ورد

a) O h. l. اللّغريه. b) C وحرقها. c) C وقد علم. d) O وصاروا. e) C والا. f) O فاعلموه. g) O ولا. h) O om. i) C om. k) C الاربع مائة الى الخمس مائة. l) O الكوهانيّة. m) O بالليل et deinde لا. n) O خمسين: C om. عسكرا. Cf. IA ٣٣٤, 5.

كتب امير المؤمنين المعتصم بالذهب مختوما فيه أمان لبابك فدفعا الافشين من كان استأمن اليه من اصحاب بابك وفيهم ابن له كبير اكبر ولده فقال له وللأسرى هذا ما لم اكن أرجوه *من امير المؤمنين *a* ولا اطمع له فيه *b* ان يكتب اليه وهو فى هذه الحال بأمان فمن يأخذه منكم ويذهب به اليه فلم يجسر *c* على ذلك احد منهم فقال بعضهم *d* ايّها الامير ما فينا احد يجترئ ان يلقاه بهذا فقال له الافشين ويحك انه يفرح بهذا قال *e* اصلح الله الامير نحن اعرف *f* بهذا منك قال فلا بدّ *لكم من *a* ان تهبوا لى *g* انفسكم وتوصلوا هذا الكتاب اليه فقام رجلان منهم فقالا له اضمن لنا انك تجرى على عيالاتنا فضمن لهما الافشين ذلك واخذا الكتاب وتوجّها فلم يزالا يدوران فى الغيضة حتى اصاباه وكتب معهما ابن بابك بكتاب *h* يعلمه الخبر ويسئله ان يصير الى الامان فهو اسلم له وخير فدفعا اليه كتاب ابنه فقرأه وقال اىّ شىء كنتم تصنعون قالا أُسر عيالاتنا *i* فى تلك الليلة وصبياننا *k* ولم نعرف موضعك فنأتيك *l* وكنّا فى موضع مخوّفنا ان يأخذونا فطلبنا الامانَ فقال للذى كان الكتاب معه هذا لا اعرفه ولكن انت يابن الفاعلة كيف اجترأت على هذا ان تجيئنى من عند ذاك ابن الفاعلة* فأخذه وضرب عنقه وشدّ الكتاب على صدره مختوما لم يفضّه ثم قال للآخر اذهب وقل لذاك ابن

---

a) O om. *b*) O له فيه. *c*) C h. l. addit منهم quod deinde om. *d*) O احدهم. *e*) O فقال. *f*) C اعلم. *g*) C لكم. *h*) O كتاب, IA كتابا. *i*) O عيالتنا. *k*) O واولادنا. *l*) O فنجيئك s. p.

الفاعلة a يعنى ابنه حيث يكتب الىّ b وكَتَبَ اليه لو انك لحقت بى واتّبعت c دعوتك حتى يجيئك الامر يوما كنتَ d ابنى وقد صحّ عندى الساعةَ فساد امّك الفاعلة a يابن الفاعلة عسى ان اعيش بعد اليوم قد كنت باسم هذه الرياسة وحيث e ما كنت او ذُكرت كنتُ ملكا ولكنك من جنس لا خير فيه وانا اشهد انك لست بابنى تعيش يوما واحدا وانت رئيس خير او f تعيش اربعين سنة *وانت عبد ذليل g، ورحل من موضعه ووجّه مع الرجل ثلثة نفر حتى اصعدوه من موضع من المواضع ثم لحقوا ببابك فلم يزل فى تلك الغيضة حتى فنى زاده وخرج مما يلى طريقا كان عليه بعض العساكر وكان موضع h الطريق جبلا ليس فيه ماء a فلم يقدر العسكر ان i يقيم على الطريق لبعده عن k الماء *فتنحّى العسكر عن الطريق l الى قرب الماء وصيّروا m كوهبانيّين وفارسين على طرف الطريق يحرسونه والعسكر بينه وبين الطريق نحو n من ميل ونصف كان ينوب على الطريق كلّ يوم فارسان وكوهبانيّان فبينا o هم ذات يوم نصف النهار اذ خرج بابك واصحابه فلم يروا احدا ولم يروا الفارسين والكوهبانيّين وظنّوا ان ليس هناك عسكر فخرج هو وأخواه p عبد الله ومعاوية وامّه وامرأة له يقال لها ابنة الكَلَنْدانيّة فخرجوا من الطريق وساروا

---

a) C om. b) O حَنت نكسب اليه. c) C او ابعت. d) C يوما ما لكنت. e) C حيث. f) IA من ان. g) O عبدا ذليلا ut IA. h) O فى. i) O om. k) C من. l) C فيجىء العسكر. m) C وصيّر. n) O قريب. o) O فبينما. p) C وعبد الله اخوه IA ;واخوه O ,واخوته.

يريدون ارمينية ونظر اليهم الفارسان والكوهبانيّان فوجّهوا الى العسكر وعليه ابو الساج انّا قد راينا فرسانا [a] يمرّون ولا ندرى [b] مَن هم فركب الناس وساروا فنظروا [c] اليهم من بعد وقد نزلوا على عين ماء يتغدّون عليها فلمّا نظروا الى الناس بادر الكافر فركب وركب من كان معه فأفلت وأُخذ معاوية وامّ بابك والمرأة التى كانت معه ومع بابك غلام له فوجّه ابو الساج بمعاوية [d] والمرأتين الى العسكر ومرّ بابك متوجّها حتى دخل جبال ارمينية يسير فى الجبال متكمّنا فاحتاج الى طعام وكان جميع بطارقة ارمينية قد تحفّظوا بنواحيهم وأطرافهم وأوصوا مسالحهم ألّا يجتاز عليهم احد الّا اخذوه *حتى يعرفوه [e] فكان اصحاب المسالح كلّهم متحفّظين واصاب بابك الجوع فأشرف فاذا هو بحرّاث يحرث على فدّان له فى بعض الاودية فقال لغلامه انزل الى هذا الحرّاث وخذ معك دنانير ودراهم *فان كان [f] معه خبز فخذه وأعطه وكان للحرّاث شريك ذهب لحاجته [g] فنزل الغلام الى الحرّاث فنظر اليه شريكه من بعيد فوقف بالبعد يفرق من [h] ان يجىء الى شريكه وهو ينظر ما يصنع شريكه فدفع الغلام الى الحرّاث شيئا فجاء الحرّاث فأخذ الخبز فدفعه الى الغلام وشريكه قائم ينظر اليه [h] ويظنّ انما اغتصبه خبزه ولم يظنّ انه اعطاه شيئا [i] فعدا الى المسلحة فأعلمهم ان رجلا جاءهم عليه سيف وسلاح وانه اخذ خبز شريكه من الوادى فركب صاحب المسلحة وكان فى جبال [k] ابن سُنْباط ووجّه

a) C فرسا. b) C يدرون. c) O ونظروا, C فنظر. d) O معوية.
e) C om. Deinde O وكانت. f) O وكان. g) O لحاجة. h) C om.
i) O om. انه et شيئا. k) O رجال.

الى سهل بن سنباط بالخبر *فركب ابن سنباط [a] وجماعة معه حتى جاءه مسرعا فوافى الحرّاث والغلام عنده فقال له ما هذا قال له الحرّاث هذا رجل مرّ بى فطلب منّى خبزا فاعطيته فقال للغلام واين [b] مولاك قال ههنا واومى [c] اليه فاتّبعه [d] فأدركه وهو نازل فلمّا راى وجهه عرفه فترجّل [e] له ابن سنباط عن دابّته ودنا منه فقبّل يده *ثمّ قال [f] له [a] يا سيّداه [g] الى اين قال اريد بلاد الروم او موضعا سمّاه فقال له [a] لا تجد *موضعا ولا [a] احدا اعرف بحقّك *ولا احقّ [a] ان تكون عنده منّى تعرف موضعى ليس بينى وبين السلطان عمل ولا تدخل على احد من اصحاب السلطان وانت عارف بقصّتى [h] وبلدى وكلّ من ههنا [i] من البطارقة انما هم اهل بيتك قد صار لك منهم اولاد وذلك ان بابك كان اذا علم ان عند بعض البطارقة ابنة [k] او اختا جميلة *وجّه اليها [l] يطلبها فان بعث *بها اليه [l] والّا بيّته [m] واخذها واخذ جميع ما له من متاع وغير ذلك وصار به الى بلده غصبا ثمّ قال ابن سنباط له [a] صرْ عندى فى حصنى فانما هو منزلك وانا عبدك كن فيه شتوتك هذه ثم ترى رايك وكان بابك قد اصابه الضُرّ والجهد فركن الى كلام سهل بن سنباط وقال له [d] ليس يستقيم ان اكون انا واخى فى موضع واحد فلعلّه [n] ان يُعثر بأحدنا فيبقى الآخر ولكن اقيم عندك انا ويتوجّه [o] عبد الله اخى الى ابن اصطفانوس لا ندرى

---

a) C om. *b*) O ابن. *c*) C فاومى. *d*) O om. *e*) C فنزل. *f*) O وقال. *g*) C سيّده. *h*) C بقصى i. e. بقصتى. *i*) O هنا. *k*) C ابنته. *l*) C اليها. *m*) C اىسه, O ىىنه; IA اسرى اليه. *n*) O لعله. *o*) C وتوجه.

ما يكون وليس لنا خَلَفٌ يقوم بدعوتنا فقال له ابن سنباط ولدك كثير قال ليس فيهم خير وعزم على ان يصيّر *a* اخاه فى حصن ابن اصطفانوس *وكان يثق به فصار هو مع ابن سنباط فى حصنه فلمّا اصبح عبد الله مضى الى حصن ابن اصطفانوس *b* واقام بابك عند ابن سنباط *وكتب ابن سنباط *c* الى الافشين يعلمه ان بابك عنده فى حصنه *d* فكتب اليه ان كان هذا صحيحا فلك عندى وعند امير المؤمنين *ايّده الله *b* الذى تحبّ وكتب يُجزيه خيرا ووصف الافشين صفة بابك لرجل من خاصّته ممن يثق به ووجّه به الى ابن سنباط وكتب اليه يعلمه انه قد وجّه اليه برجل من خاصّته *يحبُّ ان يرى *e* بابك ليحكى للافشين ذلك فكره *f* ابن سنباط ان يوحش بابك فقال للرجل ليس يمكن ان تراه الّا فى الوقت الذى يكون منكبّا *g* على طعامه يتغدّى فاذا رايتنا *قد دعونا *h* بالغداء فالبس ثياب الطبّاخين الذين معنا على هيئة علوجنا وتعالَ كأنك تُقْدِم الطعام او تناول *i* شيئا فانه يكون منكبّا على الطعام فتفقّدْ *k* منه ما تريد فاذهب *l* فاحْكه لصاحبك ففعل *m* ذلك فى وقت الطعام فرفع بابك *n* رأسه فنظر اليه فأنكره فقال من هذا الرجل فقال له *b* ابن سنباط هذا رجل من اهل خراسان منقطع الينا

---

a) O نكون. *b*) O om. *c*) C om. *d*) O حصنى. *e*) O ليرى. *f*) O وكره. *g*) O h. l. et deinde مُتّكيًا. *h*) O ندعوا. *i*) C وتناول. *k*) O s. p. Deinde O om. منه et habet يريد. *l*) C واذهب. *m*) C addit به. *n*) O addit اليه et habet mox فنظره.

منذ زمان نصرانيّ فلقّن ابنُ سنباط الأُشْروسنيّ ذلك فقال له بابك منذ *a* كم انت ههنا قال منذ كذا وكذا سنة قال وكيف اقمت ههنا قال تزوّجت ههنا قال *b* صدقتَ اذا قيل للرجل من اين *c* انت قال من حيث امرأتى ثمّ رجع الى الافشين فاخبره ووصف له *d* جميع ما راى ثَمَّ *e* من بابك ووجّه الافشين ابا سعيد وبُوزباره *f* الى ابن سنباط وكتب *g* اليه معهما وامرهما اذا صارا الى بعض الطريق قدّما كتابه الى ابن سنباط مع علج من الاعلاج وامرهما ألّا *h* يخالفا ابن سنباط فيما يشير به عليهما ففعلا * ذلك فكتب *i* اليهما ابن سنباط فى المقام بموضع قد *e* سمّاه ووصفه لهما الى ان يأتيهما رسوله فلم يزالا مقيمين بالموضع *k* الذى وصفه لهما ووجّه اليهما ابن سنباط بالميرة والزاد حتى تحرّك بابك للخروج الى الصيد فقال له ههنا وادٍ طيّب وانت *l* مغموم فى جوف هذا الحصن فلو خرجنا *m* ومعنا بازى *n* وباشق وما يحتاج اليه فنتفرّج الى وقت الغداء بالصيد فقال له بابك اذا شئت فانفذ *o* ليركبا بالغداة وكتب ابن سنباط الى ابى سعيد وبوزباره يعلمهما ما قد *e* عزم عليه ويأمرهما ان يوافياه واحد *p* من هذا الجانب من الجبل والآخر من الجانب الآخر فى عسكرهما وان *q*

---

a) O بابك له مذ. *b*) O فقال. *c*) C انت, O om. habens مَن. *d*) O واعلمه. *e*) C om. *f*) C بوزباه et بوزباه, O دوربارە, semel بُوزبارە, semel دورناه, IA بورمارە. Cf. quoque Mas'ûdî VII, p. 126 et ann. p. 413. *g*) C فكتب. *h*) O ان لا ut solet. *i*) C فكتب قال. *k*) O فى الموضع. *l*) O addit مقيم. *m*) C خرجت. *n*) O بار. *o*) O فافعلْ. *p*) C ponit واحد post الجانب. *q*) O وامرهما ان.

يسيرا متكمّنين a مع صلاة الصبح فاذا جاءهما رسوله اشرفا على الوادى فانحدروا b عليه *اذا راوهم وأخذوهم c فلمّا ركب ابن سنباط وبابك بالغداة وجّه ابن سنباط رسولا *الى ابى سعيد ورسولا الى بوزباره وقال لكلّ رسول d جئ بهذا الى موضع كذا وجئ e بهذا الى موضع كذا فأشرفا علينا فاذا رايتمونا فقولوا هم هؤلاء خذوهما f واراد ان يشبّه على بابك فيقول g هذه خيل جاءتنا فاخذتنا ولم يحبّ ان يدفعه اليهما من h منزله، فصار الرسولان i الى ابى سعيد وبوزباره فصيّا بهما حتى اشرفا على الوادى فاذا هما k ببابك وابن سنباط l فنظرا اليه وانحدرا واصحابهما عليه هذا من ههنا وهذا من ههنا واخذاهما d ومعهما البواشيق وعلى بابك m درّاعة بيضاء وعمامة بيضاء وخفّ قصير *ويقال كان بيده باشق n فلمّا نظر الى العساكر قد احدقت به وقف فنظر o اليهما فقالا له انزل فقال ومن انتما فقال احدهما انا d ابو سعيد والآخر انا d بوزباره فقال p نعم وثنى رجله فنزل وكان ابن سنباط ينظر اليه فرفع رأسه الى ابن سنباط فشتمه وقال انما بعتنى لليهود بالشىء اليسير لو اردت المال وطلبته لأعطيتك q اكثر مما يعطيك r هؤلاء فقال له n ابو سعيد قم فاركب قال نعم فحملوه s وجاءوا به الى n الافشين فلمّا قرب من العسكر صعد الافشين

---

a) O مكمنين. b) O فانحدرا. c) C فلما راهم اخذوهم. d) C om. e) C وانت جى. f) C فخذوهما. g) C ويقول. h) O فى. i) O الرسول. k) O واذا هم. l) O h. l. add. وكان على بابك دراعة بيضاء. m) O وبابك عليه. n) O om. o) C ينظر. Deinde O اليهم. p) C قال. q) O اعطينك. r) O يعطوك. s) C فحمل.

برزند فضربت له خيمة على برزند وامر الناس فاصطفّوا صفّين وجلس[a] الافشين فى قارة[b] وجاءوا به وامر الافشين ألّا يتركوا عربيّا[c] يدخل بين الصفّين فرقا ان يقتله انسان او يجرحه[d] ممّن قتل اولياءه او صنع به داهية وكان قد صار الى الافشين نساء كثير وصبيان ذكروا ان بابك كان اسرهم وانهم احرار من العرب والدهاقين فامر الافشين فجُعلت لهم حظيرة[e] كبيرة واسكنهم فيها واجرى لهم الخبز وامرهم ان يكتبوا الى اوليائهم حيث كانوا فكان كلّ من *جاء فعرف[f] امرأة او صبيّا او جارية واقام شاهدين انه يعرفها او انها *حرمة له[g] او قرابة دفعها اليه فجاء الناس فاخذوا منهم خلقا كثيرا وبقى منهم[h] ناس كثير ينتظرون ان يجىء اولياؤهم ولمّا كان ذلك اليوم الذى امر الافشين الناس ان يصطفّوا فصار بين بابك وبينه قدر نصف ميل أُنزل بابك يمشى بين الصفّين فى درّاعته وعمامته وخفّيه حتى جاء فوقف بين يدى الافشين فنظر اليه الافشين ثم قال انزلوا به الى العسكر فنزلوا به راكبا فلمّا نظر النساء والصبيان الذين فى الحظيرة اليه لطموا على[i] وجوههم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت اصواتهم فقال لهم الافشين انتم بالامس تقولون أَسَرَنا[k] وانتم اليوم تبكون عليه عليكم لعنة الله قالوا كان يحسن الينا فامر به

---

a) O واجلس. *b*) O s. p., C اثارة, Pro فى O على. *c*) C غريبا. *d*) O alio ordine يقتله – يجرحه C male يخرجه. *e*) O حصيرة. *f*) O كان يعرف. *g*) O له حرمة احدها. *h*) C معهم. *i*) O om. *k*) O أُسِرْنا, C sine voc.

الافشين فأُدخل بيتا ووكّل به رجالا من اصحابه، وكان عبد الله اخو بابك *لمّا اقام بابك[a] عند ابن سنباط صار الى عيسى بن يوسف بن اصطفانوس فلمّا اخذ الافشين بابك وصيّره معه[b] فى عسكره ووكّل به أُعلم بمكان عبد الله انه[c] عند ابن اصطفانوس فكتب الافشين الى ابن اصطفانوس ان يوجّه اليه بعبد الله[d] فوجّه به ابن اصطفانوس الى الافشين فلمّا صار فى يد الافشين حبسه مع[e] اخيه فى بيت واحد ووكّل بهما قوما يحفظونهما وكتب الافشين الى المعتصم *بأخذه بابك واخاه فكتب المعتصم اليه[a] يأمره بالقدوم بهما[f] عليه فلمّا اراد ان يصير الى العراق وجّه الى بابك فقال انّى اريد ان اسافر بك فانظر ما تشتهى من بلاد آذربيجان فقال اشتهى ان[b] انظر الى مدينتى فوجّه معه الافشين قوما فى ليلة مقمرة الى البذّ حتى دار فيه ونظر الى القتلى والبيوت[g] الى وقت الصبح ثمّ ردّه الى الافشين وكان الافشين قد وكّل به رجلا من اصحابه فاستعفاه منه بابك فقال له[b] الافشين لمَ استعفيت منه[h] قال يجىء ويده ملئ غَمَرًا[i] حتى ينام عند رأسى فيؤذينى ريحها فأعفاه منه، وكان وصول بابك الى الافشين ببرزند لعشر خلون من شوّال بين برزباره وديوداذ[k] ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ۞

---

a) C om. b) O om. c) O وانه. d) O عبد الله اليه. e) O فى موضع. f) O بقدومهما. g) O فى البيوت. h) O استعفيته. Addidi منه. i) O ملء من العم. k) O وديوداه. Est hic notus ابو الساج. Ibn Haukal ٣٨٣, 15.

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك قدوم الافشين على المعتصم ببابك واخيه ذُكر ان قدومه عليه *a* به كان ليلة الخميس لثلث خلون من صفر بسامرّا وان المعتصم كان يوجّه الى الافشين كلّ يوم من حين فصل من برزند الى ان وافى سامرّا فرسا وخلعة *وان المعتصم *a* لعنايته بامر بابك وأخباره ولفساد الطريق بالثلج وغيره جعل من سامرّا الى عقبة حُلْوان خيلا مضمّرة على رأس كلّ فرسخ فرسا معه مُجْرٍ مُرتّب فكان يركض بالخبر ركضا حتى يؤدّيه من *b* واحد الى واحد يدا بيد وكان ما خَلْفَ حلوان الى آذربيجان قد رتّبوا فيه دوابّ المَرْج *c* فكانت يُركض بها *d* يوما او يومين *ثم تُبدَّل ويصيَّر غيرها ويُحمل *e* عليها غلمان من اصحاب المرج *f* كلّ دابّة على رأس فرسخ وجعل لهم ديادبة *g* على رءوس الجبال بالليل والنهار وامرهم ان ينعروا *h* اذا جاءهم الخبر فاذا سمع الذى يليه النعير تهيّأ فلا يبلغ اليه صاحبه الذى نعر حتى يقف له على الطريق *i* فيأخذ *الخريطة منه *k* فكانت الخريطة تصل من عسكر الافشين الى سامرّا فى اربعة ايّام واقلّ، فلمّا صار الافشين بقناطر حُذَيفة تلقّاه هارون بن المعتصم واهل بيت المعتصم فلمّا صار الافشين ببابك الى سامرّا انزله الافشين فى قصره *l* بالمَطِيرة فلمّا

---

a) O om. *b*) C om. *c*) Est مرج القلعة. *d*) C تركض بهم. *e*) C ثم دصر عيرها وتبدل وحمل. *f*) C المروج. *g*) C دىابه. O دابه. *h*) C يتعروا, O ىىعروا. *i*) C طريق sine art. *k*) C الطريطه معه. *l*) C بقصره.

كان فى جوف الليل ذهب احمد بن ابى دؤاد^a متنكّرا فرآه وكلّمه ثمّ رجع الى المعتصم *فوصفه له فلم يصبر المعتصم^b حتى ركب اليه بين^c الحائطين فى الحَيْر فدخل اليه متنكّرا ونظر اليه وتأمّله وبابك لا يعرفه، فلمّا كان من غدٍ قعد له المعتصم يومَ اثنين او خميس واصطفّ الناس من باب العامّة الى المطيرة واراد المعتصم ان يُشهره *ويريه الناس^d فقال على اىّ شىء يُحمل^e هذا وكيف يُشهر فقال حِزام^f يا امير المؤمنين لا شىء اشهر من الفيل فقال صدقت فأمر^g بتهيئة^h الفيل *وامر به فجُعل^i فى قباء^k ديباج وقلنسوة سمّور^l مدوّرة وهو^m وحده فقال^n محمّد بن عبد الملك الزيّات

قد خُضِبَ الفيلُ كعاداته يَحْمِلُ^o شَيْطانَ خُراسانِ
والفيلُ لا تُخْضَبُ أَعْضاؤه الّا لِذى^p شأنٍ من الشانِ

فاستشرفه الناس من المطيرة الى باب العامّة فأُدخل^q دار العامّة *الى امير المؤمنين^b واحضر جزّارا ليقطع يديه ورجليه ثمّ امر ان يحضر سيّافه فخرج الحاجب من باب العامّة *وهو ينادى^r نودنود

---

a) C et O semper داود. *b*) C om. *c*) C من. *d*) O om. *e*) C تحمل, O s. p. *f*) C خزام, O حرام. *g*) C وامر. *h*) C نهيه, O بتهيبه. *i*) C وذهب به وحمل. *k*) C قبى. *l*) C وسموره. *m*) O sine cop. *n*) O addit محمد بن جرير قال. *o*) C s. p. *p*) O بذى, infra sub anno 225 لذى; C. h. l. لذى, infra ut rec. IA الذى, Dozy *Supplément*, sub شأن iubet scribere نذى contra auctoritatem codd. et sine necessitate. *q*) O وادخل. *r*) O tantum وهو, C فقال. Deinde O يُود نود. Mox C هو sine cop.

وهو اسم سيّاف بابك فارتفعت الصيحة بنودنود a حتى حضر فدخل دار العامّة فأمره b *امير المؤمنين ان يقطع يديه ورجليه فقطعهما فسقط وامر c امير المؤمنين بذبحه وشقّ d بطنه احدهما ووجّه برأسه الى خراسان وصلب بدنه بسامرّا عند العقبة فوضع خشبته مشهور وامر بحمل اخيه عبد الله مع c ابن شَرْوين الطبرىّ الى اسحاق بن ابراهيم خليفته بمدينة السلام وامره بضرب عنقه وأن يفعل e به مثل ما فُعل بأخيه وصلبه فلمّا صار به الطبرىُّ *الى البَرَدان f نزل به ابن شروين فى قصر البردان فقال عبد الله اخو بابك لابن شروين من انت فقال ابن شروين ملك طبرستان فقال الحمد لله الذى وفّق لى رجلا من الدهاقين يتولّى قتلى قال انما يتولّى قتلك هذا وكان عنده نودنود g وهو الذى قتل بابك فقال له انت c صاحبى وانما هذا علج فأخبرْنى أأُمرت ان تطعمنى شيئا ام h لا قال قل ما شئتَ قال اضرب لى فالوذجة i قال فأمر فضربت له فالوذجة فى جوف الليل فأكل منها حتى تملّأ ثم قال يأبا فلان ستعلم غدا انى دهقان ان شاء الله ثم قال تقدر ان تسقينى نبيذا قال نعم ولا بكثير قال فانى لا أُكثر قال فأحضر اربعة ارطال خمر فقعد فشربها على مهل الى قريب من الصبح ثم رحل فى السحر فوافى به f مدينة السلام ووافى به رأس الجسر وأمر اسحاق بن ابراهيم بقطع يديه ورجليه فلم ينطق ولم يتكلّم وامر بصلبه فصُلب فى k الجانب الشرقىّ بين الجسرين

---

a) C بودنود. b) O فامر. c) C om. d) C اوسف. e) C ويفعل. f) O om. g) C بودنود, O يودنود. h) C امرت - او. i) O bis فالودوجه. k) O الى.

بمدينة السلام، وذكر عن طَوْق بن *احمد ان *a* بابك لمّا هرب صار الى سهل بن سنباط فوجّه الافشين ابا سعيد وبُوزباره فأخذاه منه فبعث سهل مع بابك بمعاوية ابنه *b* الى الافشين فأمر لمعاوية بمائة الف درهم وامر لسهل بالف *c* الف درهم استخرجها له من امير المؤمنين ومنطقة مغرقة بالجوهر وتاج البطرقة فبطرق سهل بهذا السبب، والذى كان عنده عبد الله اخو بابك عيسى بن يوسف المعروف بابن اخت اصطفانوس ملك البَيْلَقان،

وذكر عن محمّد بن عمران كاتب علىّ بن مرّ *قال حدّثنى علىّ بن مرّ *a* عن رجل من الصعاليك يقال له مَطَر قال كان والله يأبا الحسن بابك *d* ابنى قلتُ وكيف قال *e* كنّا مع ابن الرَّوّاد وكانت امّه رومية *f* العوراء من علوج ابن الرَّوّاد فكنت انزل عليها وكانت مصكّة *g* فكانت تخدمنى وتغسل ثيابى فنظرتُ اليها يوما فواثبتها بشَبَق السفر *h* وطول الغربة فاقررتُه فى رحمها ثمّ قال *a* غبنا غيبة بعد ذلك ثمّ قدمنا فاذا هى تُطْلَق *i* فنزلتُ فى منزل آخر فصارت الىّ يوما فقالت حين ملأت بطنى تنزل هٰهنا وتتركنى فاذاعت *k* انه منى فقلت والله لئن ذكرتنى لأقتلنّك فامسكت عنّى فهو والله ابنى، وكان يُجْرَى *l* الافشينُ فى مقامه *m* بازاء بابك سوى الارزاق والانزال والمعاون فى كلّ يوم يركب فيه عشرةَ

---

a) C om. *b*) O بابنه معوية. *c*) C بمائة الف. *d*) O ببابك. *e*) O addit كان من امرنا قال. *f*) Sic O s. p., C يومئذ. *g*) O مَصَكَّةً. *h*) C النفس. *i*) C تطلبنى. *k*) C واذاعت. *l*) Makrîzî مبلغ ما انفق, IA الذى اخرج. Deinde C للافشين. *m*) O بمقامه.

آلاف درهم وفى كلّ يوم لا يركب فيه خمسة آلاف درهم، وكان جميع من قتل بابك فى عشرين سنة مائتى الف وخمسة وخمسين الفا وخمسمائة انسان وغلب بجيى بن معاذ وعيسى ابن محمّد بن ابى a خالد واحمد بن الجُنَيد وأسره b وزُرَيق ابن علىّ بن صَدَقَة ومحمّد بن حُميد الطوسىّ وابراهيم بن الليث وأُسِر c مع بابك ثلثة آلاف وثلثمائة وتسعة اناسى واستنقذ مَن كان فى يده من المسلمات واولادهم d سبعة آلاف وستّمائة انسان وعدّة من صار فى يد الافشين من بنى بابك سبعة عشر رجلا ومن البنات والكنّات ثلث وعشرون امرأة فتتوّج المعتصم الافشين e وألبسه وشاحين بالجوهر ووصله بعشرين الف الف درهم منها عشرة آلاف الف صلةً وعشرة آلاف الف درهم a يفرّقها فى اهل عسكره وعقد له على السند وأدخل عليه الشعراء يمدحونه وامر للشعراء بصلات وذلك يوم الخميس لثلث عشرة ليلة f خلت من شهر a ربيع الآخر وكان ممّا g قيل فيه قول ابى تمّام الطائىّ

بَذَّ الجِلادُ البَذَّ فَهْوَ دَفِينُ h
ما إنْ بها i الّا الوُحُوشُ قَطِينُ
لم يُقْرَ k هٰذا السيفُ هٰذا الصبرَ فى
هَيْجاءِ الّا عَزَّ هٰذا الدّينُ
قد كان عُذْرَةَ سُودَدٍ l فَٱفْتَضَّها

---

a) O om. b) O فاسره. c) O وأَسَرَ. d) Makrîzî واولادهن. e) O وتوجه المعتصم. f) C om. g) O فكان ما. h) O وهو قطين et mox دفين pro قطين. Cf. *Fragm.* ٣٨٩. i) *Fragm.* به. k) C يفن, O hunc versum om. l) C عذرة سود.

بالسَّيْفِ فَحَلَّ الـمَـشْـرِقِ الأَفْشِيـنُ
فأَعادها تَـعْـوِى الثَّعالِبُ وَسْطَها
ولَقَـدْ تُـرَى بـالأَمْـسِ وهى عَرِيـنُ
هَطَلَتْ علَيْها من جَماجِمِ أَهْلِـها
دِيَمٌ امارَتُها طُلًى وشُؤُونُ
كانتْ منَ الـمُهَجاتِ قَبْلُ مَفازَةً
عَسِراً فأَضْحَتْ [a] وَهْىَ منه مَعِينُ

وفى هذه السنة اوقع تَوْفِيل [b] بن ميخائيل صاحب الروم باهل زِبَطْرَةَ [c] فأسرهم وخرّب بلدهم [d] ومضى من فوره الى مَلَطْيَة فأغار على اهلها وعلى اهل [e] حصون من حصون المسلمين الى [e] غير ذلك [f] وسبا من المسلمات فيما قيل اكثر من الف امرأة ومثّل بمن [g] صار فى يده من المسلمين وسمل اعينهم وقطع آذانهم وآنافهم [h]،

ذكر الخبر عن سبب فعل صاحب الروم بالمسلمين *ما فعل من ذلك [i]

ذُكر ان السبب *فى ذلك [e] كان ما لحق بابك من تضييق الافشين عليه واشرافه على الهلاك وقهر الافشين اياه فلمّا اشرف على الهلاك وأيقن بالضعف من نفسه عن حربه كتب الى ملك الروم توفيل ابن ميخائيل بن جورجس يعلمه ان ملك العرب قد وجّه عساكره ومقاتلته اليه حتى وجّه خيّاطه يعنى جعفر [k] بن دينار وطبّاخه يعنى ايتاخ ولم يبق على بابه احد فإن اردتَ الخروج اليه فاعلم

---

[a]) C عشرا فاصحت. [b]) Makrîzî (vita Motacimi in *al-Mokaffá*) male منويل. [c]) O hic et infra زبطْرة. [d]) O بلادهم. [e]) C om. [f]) Makrîzi addit فى شعبان. [g]) O من. [h]) C وانفهم, Makr. انوفهم. [i]) O om. [k]) O يعرف بجعفر.

انه ليس فى وجهك احد يمنعك طمعا منه بكتابه *a* ذلك اليه فى ان ملك الروم ان تحرّك انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف المعتصم بعض من *b* بازائه من جيوشه الى ملك الروم واشتغاله به عنه، فذكر ان توفيل خرج فى مائة *c* الف وقيل اكثر فيهم من الجند نيّف وسبعون الفا وبقيّتهم اتباع حتى صار الى زبطرة ومعه من المحمّرة *d* الذين كانوا خرجوا بالجبال فلحقوا بالروم حين قاتلهم اسحاق بن ابراهيم بن مصعب جماعة رئيسهم *e* بارسيس وكان ملك الروم قد فرض لهم وزوّجهم وصيّرهم *f* مقاتلة يستعين بهم فى اهمّ اموره اليه فلمّا دخل ملك الروم زبطرة وقتل الرجال الذين فيها وسبى الذرارىّ والنساء *التى فيها *g* واحرقها بلغ النفير فيما ذكر الى سامرّا وخرج اهل ثغور الشأم والجزيرة *g* واهل الجزيرة الّا من لم يكن عنده دابّة ولا سلاح، واستعظم المعتصم ذلك فذُكر انه لمّا انتهى اليه الخبر *h* بذلك صاح فى قصره النفير *i* ثمّ ركب دابّته وسمّط خلفه شكالا *k* وسكّة حديد وحقيبة *l* فلم يستقم له ان يخرج الّا بعد التعبية فجلس فيما ذكر فى دار العامّة وقد احضر من اهل مدينة السلام قاضيها عبد الرحمان بن اسحاق وشُعيب بن سهل ومعهما ثلثمائة *وثمانية وعشرين *m* رجلا من اهل العدالة فأشهدهم على ما وقف *n* من الضياع فجعل ثُلثا لولده

a) O كتابه فى omisso ذلك. *b*) O بما. *c*) O بمائة. *d*) C المحمدة. *e*) C يسميهم. Deinde O تارسيس. *f*) O وجعلهم. *g*) C om. *h*) C الخبر اليه. *i*) Bis in IA, *Fragm.* et Makr. *k*) O سكل, C شكا. Deinde C et O وشكة. *l*) C om. IA et Makr. addunt فيها زاده. Cf. *Fragm.* ٣٦. ann. *b*. *m*) C وثلثة وعشرون. *n*) O وقّف.

وثلثا لله وثلثا لمواليه ثم عسكر بغربيّ دجلة وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الاولى. ووجّه عُجيف بن عنبسة وعمرا *a* الفرغانيّ ومحمّد كُوتَه *b* وجماعة من *c* القوّاد الى زبطرة اعانةً لأهلها فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده بعد ما فعل ما قد *d* ذكرناه فوقفوا قليلا حتى تراجع الناس الى قراهم واطمأنّوا، فلمّا ظفر المعتصم ببابك قال اىّ بلاد الروم امنع واحصن فقيل عَمُّورِيَة لم يعرض لها احد من المسلمين منذ كان الاسلام وهى عين النصرانيّة وبُنْكها *e* وهى اشرف عندهم *f* من القسطنطينيّة *g* ¤

وفى هذه السنة شخص المعتصم غازيا الى بلاد الروم وقيل كان *h* شخوصه اليها من سامرّا فى سنة ٢٢٤ *وقيل فى سنة ٢٢٢ *i* بعد قتله بابك، فذكر *k* انه تجهّز جهازا لم يتجهّز مثله *قبله خليفة قطّ *l* من السلاح والعدد والآلة وحياض الادم والبغال والروايا والقرب وآلة الحديد والنفط وجعل على مقدّمته أشناس *m* ويتلوه محمّد بن ابراهيم *n* وعلى ميمنته ايناخ *o* وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الخيّاط *i* وعلى القلب عجيف بن عنبسة،

---

a) Codd. h. l. عمر, ut IA, *Fragm.*, et Makr. sed infra fere sine exceptione عمرو et عمرا, quod itaque recepi. *b*) O s. p., C كربه et infra كوته; IA كوتاه. *c*) C addit اهل. *d*) O om., C habet ذكرنا. *e*) O s. p. *f*) O عندهم اشرف ut *Fragm.* *g*) C العسطىطيىه, O القُسْطنطُونية. *h*) O ان. *i*) C om. *k*) O فذكروا. Mox C اتحهر. *l*) C قبله خليفة ut Makr. *m*) O h. l. اشْناس. C solet scribere اسناش, hic illic habet اسناس. *n*) Makr. add. بن مصعب. *o*) C addit بن.

ولمّا دخل بلاد الروم اقام على نهر اللَّمِس a وهو على سَلُوقِيَة قريبا من البحر بينه وبين طَرَسُوس مسيرة يوم وعليه يكون الفداء اذا فودى *بين المسلمين b والروم ' وامضى المعتصم الافشينَ حَيْدَرَ بن كاوس الى سَرُوج وامره بالبروز منها والدخول من d درب الحَدَث وسمّى له يوما *امره ان e يكون دخوله فيه وقدر f لعسكره وعسكر اشناس يوما g جعله بينه وبين اليوم الذى يدخل فيه الافشين بقدر ما بين المسافتين الى الموضع الذى راى ان يجتمع العساكر فيه وهو أَنْقِرَة h ودبّر النزول على انقرة فاذا فتحها الله عليه i صار الى عَمُّورِيَة k اذ لم يكن شىء مما يقصد له من بلاد الروم اعظم من هاتين المدينتين ولا احرى ان تجعل غايته التى يأمُّها l وامر المعتصم اشناس ان يدخل من درب طرسوس وامره بانتظاره بالصَّفْصاف فكان شخوص اشناس يوم الاربعاء لثمانٍ m بقين من رجب وقدّم المعتصم وَصيفا فى اثر اشناس على مقدّمات المعتصم ورحل المعتصم يوم الجمعة لستّ بقين من رجب ' فلمّا صار اشناس بمرج الأُسْقُفّ ورد عليه كتاب المعتصم من المَطامير يعلمه ان الملك بين يديه وانه يريد ان يجوز العساكرُ اللَّمِسَ فيقف n على المخاضة فيكبسهم ويأمره بالمقام بمرج الاسقف

---

a) O hic et infra اللس. Vulgo scribunt اللامس. Deinde C وهى et mox بينها. b) C بالمسلمين, O om. بين. c) O افشين جَودر. d) C الى. e) O om. ut IA. f) C وقرر. g) C ليوم. h) O semel cum omnibus vocalibus أَنْقُرَة habet, alibi sine voc. i) C om. k) O hic et plus semel عُمُّورِيَة. Deinde اذا pro اذ. l) C امها. m) O لثلاث الاثنين. n) C ونقف.

وكان جعفر بن دينار على ساقة المعتصم واعلم المعتصم اشناس فى كتابه ان *a* ينتظر موافاة الساقة لأن فيها الاثقال والمجانيق والزاد وغير ذلك وكان ذلك بعدُ فى مضيق الدرب *لم يخلُصْ ويأمره بالمقام الى ان يتخلّص صاحب الساقة من مضيق الدرب *b* بمن معه ويُصْحِر حتى يصير فى بلاد *c* الروم، فأقام اشناس بمرج الاسقفّ ثلثة أيّام حتى ورد كتاب المعتصم يأمره ان يوجّه قائدا من قوّاده فى سريّة يلتمسون رجلا من الروم يسئلونه عن خبر الملك ومن معه فوجّه اشناس عمرا *d* الفرغانىّ فى مائتى فارس فساروا ليلتهم حتى اتوا حصن قُرّة فخرجوا يلتمسون رجلا من حول الحصن فلم يمكن *e* ذلك ونذر بهم *f* صاحب قرّة فخرج فى جميع *g* فرسانه الذين كانوا معه بالقرّة *h* وكمن فى الجبل الذى *b* فيما بين قُرّة ودُرّة وهو جبل كبير يحيط برستاق يسمّى *i* رستاق قُرّة وعلم عمرو الفرغانىُّ أن صاحب قرّة *b* قد نذر بهم فتقدّم الى درّة فكمن بها ليلته فلمّا انفجر عمود الصبح صيّر عسكره ثلثة كراديس وأمرهم ان يركضوا ركضا سريعا بقدر ما يأتونه بأسير عنده خبر الملك ووعدهم *k* ان يوافوه *l* به فى بعض المواضع التى عرفها *m* الادلّاء ووجّه مع كلّ كردوس دليلين وخرجوا مع الصبح فتفرّقوا فى ثلثة وجوه فأخذوا عدّة من الروم بعضهم من اهل عسكر *n* الملك وبعضهم من الضواحى وأخذ عمرو رجلا من الروم من فرسان

---

a) O انه. *b*) C om. *c*) O ببلاد. *d*) O h. l. عُمر. *e*) O يكن. *f*) C وبرزهم. *g*) O بجميع. *h*) O om.; C بانقرة ut quoque *Fragm.* ٤٨٦, ١ et textus IA ٣٤١, 5. *i*) C ويسمى. *k*) O وامرهم. *l*) O يوافوا. *m*) O يعرفها. *n*) O العسكر عسكر.

اهل القرّة *a* فسأله عن الخبر فأخبره ان الملك وعسكره بالقرب منه وراء اللِّمس باربعة فراسخ وأن صاحب قرّة نذر بهم فى ليلتهم *b* هذه وانه ركب فكمن *c* فى هذا الجبل فوق رؤوسهم فلم يزل عمرو فى الموضع الذى كان وعد فيه اصحابه وأمر الادلّاء الذين معه ان يتفرّقوا فى رؤوس الجبال وان يُشرفوا على الكراديس الذين وجّههم اشفاقا ان يخالفهم صاحب قرّة الى احد الكراديس فرآهم *d* الادلّاء ولوّحوا *e* لهم فأقبلوا فتوافوا هُم وعمرو فى موضع غير الموضع الذى كانوا اتّعدوا له ثم نزلوا قليلا ثم ارتحلوا يريدون العسكر وقد اخذوا عدّة ممّن كان فى عسكر الملك فصاروا *f* الى اشناس فى اللِّمس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان الملك مقيم منذ اكثر من ثلثين يوما ينتظر عبور المعتصم ومقدّمته *g* باللمس فيواقعهم *h* من وراء اللمس وانه *i* جاءه الخبر قريبا انه قد *k* رحل من ناحية الارمنياق عسكر ضخم وتوسّط البلاد يعنى عسكر الافشين وانه قد صار خلفه فأمر الملك رجلا من اهل بيته ابن خاله فاستخلفه على عسكره وخرج ملك الروم فى طائفة من عسكره يريد ناحية الافشين، فوجّه اشناس بذلك الرجل الذى اخبره بهذا *l* الخبر الى المعتصم فأخبره بالخبر فوجّه المعتصم من عسكره قوما من الادلّاء وضمن لهم *m* لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم على ان يوافوا بكتابه الافشين وأعلمه فيه ان امير المؤمنين مقيم فليقم اشفاقا

---

a) C انقره ut *Fragm.* ۴۸۹, l. 7. *b*) O ليلته. *c*) C وكمن.
d) C فاراهم, O فراوهم. *e*) C فلوّحوا; O واحوانهم. *f*) O وصاروا.
g) C او مقدمته. *h*) C فيواقعهم, O فواقعهم. *i*) O واناه. Deinde C جاء. *k*) O om. *l*) O هذا. *m*) O om. C om. رجل.

من ان يواقعه ملك الروم وكتب الى اشناس كتابا يأمره ان يوجّه من قبله رسولا من الادلّاء الذين يعرفون الجبال والطرق والمشبهة a بالروم وضمن لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم ان هو اوصل b الكتاب ويكتب اليه c ان ملك الروم قد اقبل d نحوه فليقم e مكانه حتى يوافيه كتاب امير المؤمنين فتوجّهت الرسل الى ناحية الافشين فلم يلحقه احد منهم وذلك انه كان وغل f فى بلاد الروم، وتوافت آلات المعتصم واثقاله مع صاحب الساقة الى العسكر فكتب الى اشناس يأمره بالتقدُّم فتقدّم اشناس والمعتصم من ورائه بينهم مرحلة ينزل هذا ويرحل هذا ولم يرد عليهم g من الافشين خبر حتى صاروا من أَنْقِرَة على مسيرة ثلث مراحل وضاق عسكر المعتصم ضِيقا شديدا من h الماء والعلف وكان اشناس قد اسر i عدّة اسرى فى طريقه k فأمر بهم فضربت اعناقهم حتى بقى منهم شيخ كبير فقال الشيخ ما تنتفع l بقتلى وانت فى هذا الضيق وعسكرك ايضا فى ضيق من الماء والزاد وههنا قوم قد هربوا من انقرة خوفا من ان ينزل بهم ملك العرب وهم بالقرب منّا m ههنا معهم *من الميرة والطعام n والشعير شىء كثير فوجّهْ معى قوما لأدفعهم اليهم وخلّ o سبيلى فنادى منادى اشناس من كان به نشاط فليركب فركب معه قريب من خمسمائة

---

a) O والمشبه, *Fragm.* والمتشبهة. b) C واصل. c) C om. d) O e corr., textus توجه. e) O ملرم (?فيلزم). f) C s. p., O وصل, IA. اوغل. g) O عليهم اليهم. h) Makr. add. قلة. i) O استاسر. k) O طريقهم. l) O ينتفع. m) O من. n) O الطعام وغيره. o) C وحلى, O وخلى.

فارس فخرج *a* اشناس حتى صار *b* من العسكر على ميل وبرز معه مَن نشط من الناس ثم برز *c* فضرب دابّته بالسوط فركض قريبا من ميلين ركضا شديدا ثم وقف ينظر الى اصحابه خلفه فمن لم يلحق بالكردوس لضعف دابّته ردّه الى العسكر ودفع الرجلَ الاسير الى مالك بن كيدر وقال له متى ما اراك هذا سبيا *d* وغنيمة كثيرة فخلِّ سبيله على ما ضمنّا له فسار بهم الشيخ الى وقت العتمة فأوردهم على وادٍ *e* وحشيش كثير *f* فامرج الناس دوابّهم *فى الحشيش حتى شبعت *g* وتعشّى الناس وشربوا حتى رووا ثم سار بهم حتى اخرجهم من الغيضة وسار اشناس من موضعه الذى كان به *متوجّها الى أَنْقَرَة *h* وامر مالك بن كيدر والادلّاء الذين معه ان يوافوه *f* بأنقرة فسار *i* بهم الشيخ العلج بقيّة ليلتهم *k* يدور بهم فى جبل ليس يخرجهم منه فقال الادلّاء لمالك ابن كيدر هذا الرجل *l* يدور بنا فسأله مالك عما ذكر الادلّاء فقال *m* صدقوا القوم الذين تريدهم خارج الجبل وأخاف ان اخرج من الجبل بالليل فيسمعوا صوت حوافر الخيل على الصخر *n* فيهربوا فاذا خرجنا من الجبل ولم نر احدا قتلتنى ولكن ادور بك فى هذا الجبل الى الصبح فاذا اصبحنا خرجنا اليهم فأريتُك *o* ايّاهم حتى آمن ان تقتلنى فقال له *g* مالك ويحك فأَنْزِلْنا فى هذا *g*

---

a) O وخرج. *b*) O كان. *c*) C s. p., O بدر. *d*) C s. p., O شيا; secutus sum IA ٣٤١ ult. *e*) O ماء. *f*) O om. *g*) C om. *h*) C القره. *i*) O وسار. *k*) C ليلهم. *l*) O sine art. *m*) O وقالوا له قل. Deinde صدق. *n*) O الصفاء. Deinde C فتهربوا, O فهربوا. *o*) O فأوردتك.

الجبل حتى نستريح فقال رايك فنزل مالك ونزل الناس على الصخر وامسكوا لجم دوابّهم حتى *انفجر الصبح a فلمّا طلع الفجر قال وجّهوا رجلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوقه فيأخذان من ادركا فيه فصعد اربعة من الرجال b فأصابوا رجلا وامرأة فأنزلوهما فسائلهما c العلج اين بات *اهل انقرة d فسمّوا e لهم الموضع الذى باتوا فيه فقال لمالك خلّ عن هذين فانّا قد اعطيناهما الامان حتى دلّونا فخلّى مالك عنهما ثم سار بهم العلج الى الموضع الذى سمّاه لهم f فأشرف بهم على العسكر عسكر اهل انقرة وهم فى طرف ملّاحة فلمّا راوا العسكر صاحوا بالنساء والصبيان فدخلوا الملّاحة ووقفوا لهم على طرف الملّاحة يقاتلون بالقنا ولم يكن موضع حجارة ولا موضع خيل g واخذوا منهم عدّة اسرى واصابوا فى الاسرى عدّة h بهم جراحات عتق من جراحات متقدّمة فسائلوهم عن تلك الجراحات فقالوا i كنّا فى وقعة الملك مع الافشين فقالوا لهم حدّثونا بالقصّة k فأخبروهم ان الملك كان معسكرا على اربعة فراسخ من اللمس حتى جاءه رسول ان عسكرا ضخما قد دخل من ناحية الارمنياق فاستخلف على عسكره رجلا من اهل بيته وامره بالمقام فى موضعه فان ورد عليه مقدّمة ملك العرب واقعه الى ان يذهب هو فيواقع العسكر الذى دخل الارمنياق يعنى عسكر الافشين فقال اميرهم نعم وكُنتُ l ممّن سار مع الملك فواقعناهم

---

a) C الفجر. b) C الرجاله. c) O فسالوهما. d) C هذه القره. e) Sic pro سميا. (*Fragm.* ٤٨٧, 3 a f.) ut mox دلونا pro دلانا. f) O لهما. g) C الخيل. h) C om. i) C قالوا. k) C بالقصه. Deinde C فاخبروا. l) C وكنت.

صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجّالتهم كلّهم وتقطّعت عساكرنا فى طلبهم فلمّا كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلونا قتالا شديدا حتى خرّقوا عسكرنا واختلطوا بنا واختلطنا بهم فلم ندر فى اىّ كردوس الملك فلم نزل كذلك الى وقت العصر ثمّ رجعنا a الى موضع b عسكر c الملك *الذى كنّا فيه فلم نصادفه فرجعنا الى موضع معسكر الملك b الذى خلّفه على اللّمس فوجدنا العسكر قد انتقض وانصرف الناس عن الرجل قرابة الملك الذى كان الملك استخلفه على العسكر فأقمنا *على ذلك d ليلتنا فلمّا كان الغد وافانا الملك فى جماعة يسيرة فوجد عسكره قد اختلّ واخذ e الذى استخلفه على العسكر فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون ألّا ياخذوا رجلا ممّن b انصرف من عسكر الملك الّا ضربوه بالسياط ويرجع الى موضع سمّاه لهم الملك انحاز اليه ليجتمع اليه الناس ويعسكر به ليناهض ملك العرب ووجّه خادما له خصيّا الى انقرة على ان يقيم بها ويحفظ اهلها ان نزل بها ملك العرب، قال الاسير فجاء f الخصىّ الى انقرة وجئنا معه فاذا انقرة قد عطّلها اهلها وهربوا منها فكتب الخصىّ الى ملك الروم يعلمه ذلك فكتب اليه الملك يأمره بالمصير الى عمّورية، قال وسألت عن الموضع الذى قصد اليه اهلها يعنى اهل انقرة فقالوا لى انهم بالملّاحة فلحقنا بهم، *قال مالك بن كيدر فدَعُوا g الناس كلّهم خذوا ما اخذتم ودَعُوا الباقى فترك الناس السبى والمقاتلة وانصرفوا راجعين h يريدون عسكر

a) O رجعوا. b) O om. c) C male العسكر. d) C om. e) C فاخذ. f) O وجاء. g) C فقال ملك ودعوا. h) C ورجعوا منصرفين.

اشناس وساقوا فى طريقهم غنما كثيرا *a* وبقرا وأُطلق ذلك الشيخ الاسير مالك وسار *b* الى عسكر اشناس بالاسرى حتى لحق بأَنقرة، فمكث اشناس يوما واحدا ثمّ لحقه المعتصم من غد فأخبره بالذى *c* اخبره به الاسير فسُرّ المعتصم بذلك فلمّا كان اليوم الثالث جاءت البشرى من ناحية الافشين يخبرون بالسلامة وانه وارد على امير المؤمنين بانقرة، قال ثمّ ورد على المعتصم الافشين بعد ذلك اليوم بيوم *d* بأَنقرة فاقاموا بها ايّاما ثمّ صيّر *e* العسكر ثلثة عساكر عسكرا فيه اشناس فى الميسرة والمعتصم فى القلب والافشين فى الميمنة وبين كلّ عسكر وعسكر فرسخان وامر كلّ عسكر منهم ان يكون له ميمنة وميسرة وان يحرّقوا *f* القرى ويخرّبوها ويأخذوا من لحقوا فيها *g* من السبى واذا كان وقت النزول توافى *كلّ اهل عسكر *h* الى صاحبهم ورئيسهم يفعلون ذلك فيما بين انقرة *الى عمّورية *i* وبينهما سبع مراحل حتى توافت العساكر بعمّورية *k*، قال فلمّا توافت العساكر بعمّورية *l* كان اوّل من وردها اشناس وردها يوم الخميس ضحوة فدار حولها دورة ثمّ نزل على ميلين منها بموضع فيه ماء وحشيش فلمّا طلعت الشمس من الغد ركب المعتصم فدار حولها دورة ثمّ جاء الافشين فى اليوم الثالث فقسمها امير المؤمنين بين القوّاد كما تدور صيّر الى كلّ واحد منهم ابراجا منها على قدر كثرة اصحابه وقلّتهم وصار *m* لكلّ قائد منهم ما بين

---

a) O كثيرة. *b*) O وصار. *c*) O الذى, C om. به. *d*) C om.
e) O صيروا. *f*) O يخرجوا ويحرّقوا. *g*) O منها. *h*) O اهل العسكر.
i) C وعمورية ut IA et Makr. *k*) O عمورية — وافت ut IA. Makr. وافوا عمورية. *l*) O عمورية. *m*) C sine cop.

البرجَيْن الى عشرين برجا وتحصّن اهل عمّورية وتحرّزوا، وكان رجل من المسلمين قد اسره اهل عمّورية فتنصّر وتزوّج فيهم *a* فحبس نفسه عند دخولهم الحصن فلمّا راى امير المؤمنين ظهر وصار الى المسلمين وجاء الى المعتصم واعلمه *b* ان موضعا من المدينة حمل الوادى عليه من مطر جاءهم شديد فحمل الماء عليه فوقع السور من ذلك الموضع فكتب ملك الروم الى عامل *c* عمُّورية ان يبنى ذلك الموضع فتوانى فى بنائه حتى كان خروج الملك من القسطنطينيّة *d* الى بعض المواضع فتخوّف الوالى أن يمرّ الملك على تلك الناحية *e* فيمرّ بالسور فلا يراه بُنى *فوجّه خلف الصنّاع *f* فبنى وجه السور بالحجارة حجرا حجرا وصيّر وراءه *g* من جانب *h* المدينة حشوا *i* ثمّ عقد فوقه الشُّرف كما كان *فوقّف ذلك الرجل المعتصم على هذه الناحية التى وصف فأمر المعتصم فضرب *k* مضربه فى ذلك الموضع *l* ونصب المجانيق على ذلك البناء فانفرج السور من ذلك الموضع *f* فلمّا راى اهل عمُّورية انفراج السور علّقوا عليه الخشب الكبار كلّ واحدة بلزق *m* الاخرى فكان حجر المنجنيق اذا وقع على الخشب تكسّر فعلّقوا *n* خشبا غيره *f* وصيّروا *o* فوق الخشب البرادع ليترّسوا *p* السور فلمّا الحّت المجانيق على ذلك

---

a) O منهم. *b*) O فاعلمه ut *Fragm.* *c*) C صاحب. *d*) O القسطنطونيّة, C القسطنطنيّة s. p. *e*) O الموضع بالناحية. *f*) C om. *g*) O وصيره. *h*) O داخل. *i*) O جسرا. Idem vitium in IA. *k*) O فوق ذلك فلما سمع المعتصم من ذلك الرجل الذى وصف امر بضرب. *l*) C اليوم. *m*) O دلزم. *n*) O فصيّروا. *o*) O وتركوا. *p*) O ليترسو.

الموضع انصدع السور فكتب باطس *a* والخصىّ الى ملك الروم كتابا يعلمانه امر *b* السور ووجّها الكتاب مع رجل فصيح بالعربيّة *c* وغلام رومىّ وأخرجاهما *d* من الفصيل فعبرا الخندق ووقعا الى ناحية ابناء الملوك المضمومين الى عمرو الفرغانىّ *فلمّا خرجا من الخندق انكروهما *e* فسألوهما من اين انتما *f* قالا لهم نحن من اصحابكم قالوا من اصحاب من انتم فلم يعرفا *g* احدا من قوّاد اهل *h* العسكر يسمّيانه لهم فأنكروهما وجاءوا *i* بهما الى عمرو الفرغانىّ *ابن ارخا *k* فوجّه بهما عمرو الى اشناس فوجّه بهما اشناس الى المعتصم *فسائلهما المعتصم *h* وفتّشهما فوجد معهما كتابا من باطس الى ملك الروم يعلمه فيه ان العسكر قد احاط بالمدينة فى جمع كثير وقد ضاق بهم الموضع وقد كان دخوله ذلك الموضع خطأ وأنه *l* قد اعتزم على ان يركب ويحمل خاصّة اصحابه على الدوابّ التى فى الحصن ويفتح الابواب ليلا غفلة ويخرج فيحمل على العسكر كائنا فيه ما كان *m* افلت فيه من افلت واصيب فيه من اصيب حتى يتخلّص من الحصار *ويصير الى الملك *h*، فلمّا قرأ المعتصم الكتاب امر للرجل الذى يتكلّم منهما بالعربيّة *n* والغلام الرومىّ الذى معه

a) C s. p. et interdum ut rec. باطس, O s. p. et interdum باطس, IA ناطس. Est Aetius, cf. *Fragm.* ٣٩٣ *b*. In carmine Abû Tammâmi, quo laudat al-Motacim in سار, scribitur ناطس cum var. l. ياطس. Makr. male باطش. *b*) Sic quoque IA et *Fragm.* ٣٩٠, 6. O بصدع. *c*) C et O بالمدينة. Vid. *Fragm.* *d*) C sine cop.; O واخراجهما. *e*) O فخرجا — فانكروهما. *f*) C انتم. Deinde O فقالا. *g*) C يعرفوا. *h*) O om. *i*) C فجاءوا. *k*) O om.; infra semel recurrit. *l*) O فانه. *m*) C addit فيه quod om. post اصيب. *n*) C om.

ببدرة *فأسلما وخلع *a* عليهما وامر بهما حين طلعت الشمس فاداروهما *b* حول عمّورية فقالا *c* ياطس يكون فى هذا البرج فأمر بهما *d* فوقفا بحذاء *e* البرج الذى فيه ياطس طويلا وبين ايديهما رجلان *f* يحملان لهما الدراهم وعليهما الخلع ومعهما اللتاب *حتى فهمهما *g* ياطس وجميع الروم وشتّموهما من فوق السور ثم امر بهما المعتصم فنحّوهما، وامر المعتصم ان تكون الحراسة بينهم نوائبَ فى كلّ ليلة يحضرها *h* الفرسان يبيتون على دوابّهم بالسلاح وهم وقوف عليها لئلّا يُفتح *i* الباب ليلا فيخرج من عمّورية انسان فلم يزل الناس يبيتون كذلك نوائب على ظهور الدوابّ فى السلاح ودوابّهم بسروجها حتى انهدم السور ما بين برجين من الموضع الذى وُصف *للمعتصم انه لم يحكم عمله وسمع اهل العسكر الوجبة فتشوّفوا وظنّوا ان العدوّ قد خرج على بعض الكراديس حتى ارسل *k* المعتصم من طاف على الناس فى العسكر يعلمهم أن ذلك صوت السور وقد *l* سقط فطيبوا *m* نفسا، وكان المعتصم حين نزل عمّورية ونظر الى سعة خندقها وطول سورها وكان قد استاق فى طريقه غنما كثيرة فدبّر فى ذلك ان يتّخذ مجانيق

---

a) O واخلع ذلك إسلما (l. رايا) ربا فلما وخلعٍ; cf. IA ٣٤٤, 4. *b*) O فداروا بهما. *c*) C فقال. *d*) O فامرهما. Deinde C فوقف. *e*) O حذاء. *f*) O يحلّانِ. *g*) C قد فهمهما; IA فعرفهما, *Fragm.* حتى عرف خبرهما. *h*) Ex *Fragm.*; C et O om. sed O habet والفرسان. *i*) O ليلا فيُفتح et mox فيخرج. *k*) C om. *l*) O sine و. *m*) C وطيبوا.

كبارا على قدر ارتفاع السور يسع a كلّ منجنيق منها اربعة رجال وعملها اوثق ما يكون واحكمه وجعلها على كراسيّ تحتها b عجل ودبّر فى ذلك *ان يدفع c الغنم الى اهل العسكر الى كلّ رجل شاة فيأكل لحمها ويحشو جلدها ترابا ثمّ يؤتى d بالجلود مملوءة ترابا حتى تطرح فى الخندق ففعل ذلك بالخندق وعمل دبّابات كبارا تسع كلّ دبّابة عشرة رجال واحكمها على ان يدحرجها على الجلود المملوءة ترابا حتى يمتلئ الخندق ففعل ذلك وطُرحت الجلود فلم تقع الجلود مستوية منضّدة خوفا منهم من حجارة الروم فوقعت مختلفة ولم يمكن e تسويتها فأمر ان يطرح فوقها f التراب حتى استوت ثمّ قدّمت دبّابة فدحرجها فلمّا صارت من الخندق فى نصفه تعلّقت بتلك الجلود وبقى القوم فيها فما تخلّصوا *منها الّا بعد جهد ثمّ g مكثت تلك العجلة مقيمة هناك h لم يمكن i فيها حيلة حتى فتحت عمُّورية وبطلت الدبّابات والمنجنيقات والسلاليم وغير ذلك حتى أُحرقت k، فلمّا كان من l الغد قاتلهم على الثلمة وكان اوّل من بدأ بالحرب اشناس واصحابه وكان الموضع ضيّقا فلم يمكنهم الحرب فيه فأمر المعتصم بالمنجنيقات الكبار التى كانت متفرّقة حول السور فجمع m بعضها الى بعض وصيّرها حول الثلمة وامر ان يُرمى ذلك الموضع وكانت الحرب فى اليوم الثانى n على الافشين واصحابه فأجادوا الحرب وتقدّموا o وكان المعتصم واقفا على

---

a) O ليسع. b) O على. c) O ندفع. d) C يانى. e) C et O يكن. f) O عليها. g) C الا بجهد فما. h) O هناك مقيمة, C هنالك. i) O يكن. k) C addit حين فتحت عمورية. l) O om. m) O فصيّر. n) C om. o) C قدموا.

دابّته بازاء الثلمة واشناس وافشين وخواصّ القوّاد معه *وكان باقى[a] القوّاد الذين دون الخاصّة وقوفا رجّالة فقال المعتصم ما[b] كان أَحْسَنَ الحربَ اليوم فقال عمرو[c] الفرغانىّ الحرب[d] اليوم اجود منها امس وسمعها اشناس فأمسك فلمّا انتصف النهار وانصرف المعتصم الى مضربه فتغدّى وانصرف القوّاد الى مضاربهم يتغدّون وقرب اشناس من باب[e] مضربه ترجّل له القوّاد كما كانوا يفعلون وفيهم عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل بن هشام فمشوا بين يديه كعادتهم[f] عند مضربه فقال لهم اشناس يا اولاد الزنا ايش تمشون *بين يدىّ[g] كان ينبغى ان تقاتلوا امس حيث تقفون[h] بين يدى امير المؤمنين فتقولون ان الحرب اليوم احسن منها امس كأنّ امس يقاتل[i] غيرُكم انصرِفوا الى مضاربكم فلمّا انصرف عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل بن هشام قال احدهما للآخر اما[k] ترى هذا العبد ابن الفاعلة يعنى اشناس ما صنع بنا[l] اليوم اليس الدخول الى بلاد الروم اهون *من هذا الذى[m] سمعناه اليوم[e] فقال عمرو الفرغانىّ لاحمد بن الخليل وكان عند عمرو خبر *يا ابا[n] العبّاس سيكفيك الله امره عن قريب ابشر فأوهم احمدَ ان عنده خبرا فألحّ عليه احمد يسأله فأخبره بما هم[o] فيه وقال[p] *ان العبّاس بن المأمون قد تمّ امره وسنبايع له ظاهرا ونقتل المعتصم

---

a) O وباقى. *b*) C من. *c*) C h. l. عمر. Makr. quoque عمرو. *d*) C male addit منها. *e*) C om. *f*) C كعاداتهم. *g*) O قدامى. *h*) C يقومون, O add. قدّامى. *i*) C يقاتل امس. *k*) O اليس. *l*) O om. *m*) O مما. *n*) O يابا; C om. et IA ٣٤٥, 5 habet علم من العباس بن المامون. *o*) O همّ. *p*) O فقال.

واشناس وغيرهما عن قريب ثمّ قال *a* له اشير عليك ان تأتى العبّاس فتقدم *b* فتكون فى عداد من *c* مال اليه فقال له احمد *هذا امر *d* لا احسبه يتمّ فقال له عمرو قد *e* تمّ وفرغ *f* وارشده الى الحارث *g* السمرقندىّ قرابة سَلَمة بن عبيد الله بن الوضّاح وكان المتولّى لايصال الرجال الى العبّاس واخذ البيعة *h* عليهم *فقال له عمرو *i* انا اجمع بينك وبين الحارث *k* حتى تصير فى عداد اصحابنا فقال له احمد انا معكم ان كان هذا الامر يتمّ *i* فيما بيننا وبين عشرة ايّام وان *l* جاوز ذلك فليس بينى وبينكم عمل، فذهب الحارث فلقى العبّاس فأخبره ان عمرا قد ذكره *m* لاحمد بن الخليل فقال له *f* ما كنت احبّ ان يطّلع الخليلىّ *n* على شىء من امرنا امسكوا عنه *ولا تشركوه *o* فى شىء من امركم دعوه بينهما *p* فأمسكوا عنه*، فلمّا كان فى *i* اليوم الثالث كانت الحرب على اصحاب امير المؤمنين خاصّة ومعهم *المغاربة والاتراك *q* ·والنقيّم بذلك *r* ايتاخ فقاتلوا *s* فأحسنوا واتّسع لهم الموضع المنثلم *t* فلم تنزل الحرب كذلك حتى كثرت فى الروم الجراحات وكان قوّاد ملك الروم عند ما نزل بهم عسكر المعتصم اقتسموا البروج لكلّ قائد وأصحابه عدّة ابرجة وكان الموكّل بالموضع الذى انثلم *u* من السور

a) C et O om. Supplevi ex *Fragm.* ٤٩٢. Deinde C om. له. *b*) O منتقدم. *c*) *Fragm.* addit قد. *d*) C om. O الامر et deinde لا احسبه. IA اظنه ان لا. *e*) O فقد. *f*) C om. *g*) C الحرب h. l. *h*) O العهد له. *i*) O om. *k*) O حارث. *l*) C فان. *m*) O ذكر. *n*) O ابن الخليل. *o*) C تشركوا. *p*) O pro his واتركوه منها. Deinde C فامسكوه. *q*) C inv. ord. *r*) O الذى بذلك الامر. In *Fragm.* additur اليوم. *s*) O وقاتلوا. *t*) C المثلم، O الملتيم. *u*) O التنم.

رجلا من قوّاد [a] الروم يقال له وندوا [b] وتفسيره بالعربيّة ثَور فقاتل الرجل واصحابه قتالا شديدا بالليل والنهار والحرب عليه وعلى اصحابه لم يمدّه ياطس ولا غيره بأحد من الروم فلمّا كان بالليل مشى القائد الموكَّل بالثلمة الى الروم فقال ان الحرب علىّ وعلى اصحابى ولم [c] يبق معى احد الّا قد جُرح فصيّروا اصحابكم على الثلمة يرمون *قليلا والّا [d] افتضحتم وذهبت المدينة فأبوا ان يمدّوه بأحد [e] فقالوا سلِم [f] السور من ناحيتنا ولسنا نسئلك ان تمدّنا فشأنك *وناحيتك فليس [g] لك عندنا مدد فاعتزم هو واصحابه *على ان يخرجوا [h] الى امير المؤمنين المعتصم [h] ويسئلوه الامان على الذرّيّة [i] ويسلموا اليه [k] الحصن بما فيه من الخرثىّ والمتاع والسلاح وغير ذلك، فلمّا اصبح وكّل اصحابه بجنبى [l] الثلمة وخرج فقال انى اريد اميرَ المؤمنين وامر اصحابه ألّا يحاربوا حتى يعود اليهم فخرج حتى وصل الى المعتصم فصار بين يديه والناس يتقدّمون الى الثلمة وقد امسك [m] الروم عن الحرب حتى *وصلوا الى السور [n] والروم يقولون بايديهم لا تَحْبَوا [o] وهم يتقدّمون ووندوا بين يدى المعتصم جالس فدعا المعتصم بفرس فحمله عليه

---

a) O om. b) O s. p. Lectio C Tabarîi esse videtur, coll. *Fragm.* ٣٩٤ *a* et ٤١٣ *a*, sed vera lectio probabiliter est وِبْدو (Βοΐδιτζες), cf. Weil II, 314 ann. Pro ثور C تور habet. c) O فلم. d) C ليلا. e) O in textu يسلموا اليه احد, in marg. tantum يمدوه. f) C نشام (i. e. تثلم?). g) C بناحيتك فما. h) C om. i) C المدينة. k) O له. l) C بجنبتى. m) C امسكت. n) C وصل الناس الى الثلمة. o) C يحبون, O يحبوا IA ٣٤٥ paen. تخشوا.

وقابَلَ *a* حتى صار الناس معهم على حرف *b* الثلمة وعبد الوهّاب ابن علىّ بين يدى المعتصم فأومأ *c* الى الناس بيده ان *d* ادخلوا فدخل الناس *e* المدينة فالتفت ونـدوا وضرب *f* بيده الى لحيته فقال له *g* المعتصم ما لك قال جئتُ *اريد ان اسمع *h* كلامك وتسمع كلامى فغدرت بى فقال *i* المعتصم كلّ شىء *تريد ان تقوله *k* فهو لك علىّ *g* قُلْ *l* ما شئت فانّى لست اخالفك قال ايش *m* لا تخالفنى وقد دخلوا *n* المدينة فقال *i* المعتصم اضرب بيدك *o* الى ما شئت *فهو لك وقل ما شئت *g* فانّى اعطيكه *p* فوقف فى مضرب المعتصم، وكان ياطس فى برجه الذى هو فيه وحوله جماعة من الروم مجتمعين وصارت طائفة منهم الى كنيسة كبيرة فى زاوية عمّورية فقاتلوا قتالا شديدا فأحرق الناس الكنيسة عليهم فاحترقوا عن آخرهم وبقى ياطس فى برجه حوله اصحابه وباقى الروم وقد *q* اخذتهم السيوف فبين مقتول ومجروح فركب المعتصم عند ذلك حتى جاء فوقف حذاء ياطس وكان مما يلى عسكر *d* اشناس فصاحوا يا ياطس هذا امير المؤمنين فصاح الروم *r* من فوق البرج ليس ياطس ههنا *s* قالوا بلى قولوا له ان

---

a) O s. p.; C وقاتل quam lectionem confirmant *Fragm.* ٣١٤, 13 et ٤٦٣, 13, sed tamen corrupta esse videtur. IA وتقدم الناس. Pro معهم *Fragm.* معه. *b*) C طرف. *c*) C فاومى. *d*) C om. *e*) C addit الى. *f*) O وصوّب. *g*) O om. *h*) O لاسمع. *i*) O قل. *k*) O تريده ut IA. *l*) C دقل. *m*) O اى شىء, *Fragm.* كيف. Hinc addidi لا quod C, O et IA om. *n*) O دُخلت. *o*) O بيديك. *p*) C معطيكه. *q*) O فد. *r*) O الرومىّ. *s*) O هاهنا باطس.

اميـر المؤمنين وانف a فقالوا ليس ياطس ههنا ثمّ امير المؤمنين مغضبا فلمّا جاوز صاح الروم b هذا ياطس *هذا ياطس a فرجع المعتصم الى حيال البرج *حتى وقف c ثم امر بتلك السلاليم التى هيّئت فحمل سُلّم d منها فوضع على البرج الذى هو فيه e وصعد عليه f الحسن الروميّ غلام لابى سعيد محمّد بن يوسف وكلّمه ياطس فقال g هذا امير المؤمنين فانْزِل على حكمه فنزل h الحسن فأخبر المعتصم انه قد f رآه وكلّمه فقال المعتصم قل له فلينزل فصعد الحسن ثانية فخرج ياطس من البرج متقلّدا سيفا حتى *وقف على البرج i والمعتصم ينظر اليه f فخلع سيفه من عنقه فدفعه الى الحسن ثم نزل ياطس فوقف k بين يدى المعتصم فقنّعه سوطا l وانصرف المعتصم الى مضربه وقال ءاتوه فمشى قليلا ثم جاءه رسول المعتصم ان m احملوه *فحملوه فذُهب n به الى مضرب امير المؤمنين، ثمّ اقبل الناس بالاسرى والسبى من كلّ وجه *حتى امتلأ العسكر f فأمر المعتصم بَسيل o الترجمان ان يميّز p الاسرى فيعزل منهم اهل الشرف والقدر من الروم فى ناحية ويعزل الباقين *فى ناحية a ففعل ذلك بسيل ثم امر المعتصم فوكّل بالمقاسم قوّاده ووكّل اشناس بما يخرج من ناحيته وامره q ان ينادى عليه ووكّل الافشين بما يخرج من ناحيته وامره ان ينادى

a) C om. b) O الروميّ. c) O فوقف. d) O سلما. e) O عليه. f) O om. g) O وقال. Mox O فأنزِل. h) O ونزل. Deinde C باطس. i) C خرج على المعتصم. k) O ونزل باطس حتى وقف. l) C صوتا, O صوطا. m) C om.; *Fragm.* يقول. n) C فحمل. o) C دسبلا. p) O يميز. q) O فامره.

ويبيع وامر ايتاخ بناحيته مثل ذلك وجعفرا الخيّاط بمثل ذلك فى ناحيته ووكّل مع كلّ قائد من هؤلاء رجلا من قبل احمد بن ابى دؤاد يحصى عليه فبيعت المقاسم فى خمسة ايّام بيع منها ما استباع وامر بالباقى فضرب بالنار وارتحل المعتصم منصرفا الى ارض طرسوس، ولمّا كان يوم ايتاخ قبل ان *يرتحل المعتصم منصرفا a وثب الناس b على المغنم الذى كان ايتاخ على بيعه وهو اليوم الذى كان عجيف وعد الناس فيه ان يثب بالمعتصم فركب المعتصم بنفسه ركضا وسلّ سيفه c فتنحّى الناس عنه d من بين يديه وكفّوا عن انتهاب المغنم فرجع الى مضربه فلمّا كان من الغد امر ألّا ينادى على السبى الّا ثلثة اصوات ليتروّج e البيع فمن زاد بعد ثلثة اصوات والّا بيع العلق f فكان يفعل ذلك فى اليوم الخامس فكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة g عشرة والمتاع الكثير جملةً واحدة، قال وكان ملك الروم قد وجّه رسولا فى اوّل ما نزل المعتصم على عمّورية فأمر *به المعتصم فانزل على h موضع الماء الذى كان الناس يستقون i منه *وكان بينه k وبين عمّورية ثلثة اميال ولم يأذن له فى المصير اليه حتّى فتح عمّورية فلمّا فتحها l اذن له فى الانصراف *الى ملك الروم d فانصرف، وانصرف المعتصم يريد الثغور وذلك انه بلغه ان ملك الروم يريد الخروج فى اثره او يريد التعبّث m بالعسكر فمضى فى

a) O يرحل المعتصم. b) C male العباس. c) C سيفا. d) C om. e) C ليتروح, O ليروح. f) O بيْع الغَلق. g) C sine و. h) O المعتصم ان ينزل عند. i) C دسقون. k) O وبينه. l) O فتح عمورية. m) O البعث.

طريق الجادّة مرحلة ثمّ *a* رجع الى عمّورية وامر الناس بالرجوع ثمّ عدل عن *b* طريق الجادّة الى طريق *c* وادى الجَور ففرّق *d* الاسرى على القوّاد ودفع *الى كلّ *e* قائد *من القوّاد *f* طائفة منهم يحفظهم ففرّقهم *g* القوّاد على اصحابهم فساروا فى طريق نحوا من اربعين ميلا ليس فيه ماء فكان *h* كلّ من امتنع من الاسرى أن يمشى *i* معهم لشدّة العطش الذى اصابهم ضربوا عنقه فدخل *k* الناس فى البرّيّة فى طريق وادى الجور فأصابهم *l* العطش فتساقط الناس والدوابُّ وقتل بعض الاسرى بعض الجند وهرب وكان المعتصم قد تقدّم العسكر فاستقبل الناس ومعه الماء قد حمله من الموضع الذى نزله وهلك الناس فى هذا الوادى *m* من العطش وقال الناس للمعتصم ان *n* هؤلاء الاسرى قد قتلوا بعض جندنا فأمر عند ذلك بَسيلَ الرومىَّ بتمييز *o* مَن له القدر منهم فعُزلوا *p* ناحيةً ثمّ امر بالباقين فاصعدوا الى الجبال *q* وانزلوا الى الاودية فضربت اعناقهم جميعا *r* وهم مقدار ستّة الآف رجل قتلوا فى موضعين بوادى الجور وموضع آخر، ورحل المعتصم من ذلك الموضع يريد الثغر حتى دخل *s* طرسوس وكان قد نُصب له *t* الحياض من الادم حول العسكر من الماء الى العسكر بعمّورية *u* والحياض مملوءة والناس يشربون منها لا يتعبون فى طلب الماء ۞

---

a) C addit عاد. *b*) C من. *c*) O om. *d*) C وفرق; O semel الجوز. *e*) O لكل. *f*) C om. *g*) O وفرقهم. *h*) O وكان. *i*) C يمضى. *k*) O ودخل. *l*) C واصابهم. *m*) O الموضع. *n*) C om. Deinde O هذا. *o*) O بنهر in textu, corr. in marg. *p*) C فعزلوه. *q*) O الجبل omisso الى. Deinde C وانزلوهم. *r*) C فضربوا اعناق جميعهم. *s*) O نزل. *t*) O انصب. *u*) O الى العمورية et deinde فالحياض.

وكانت الوقعة التى وقعت a بين الافشين وملك الروم فيما ذكر يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وكانت اناخة المعتصم على عُمّورية يوم الجمعة لستّ خلون من شهر رمضان وقفل بعد خمسة وخمسين يوما، وقال الحسين بن الضحّاك الباهلىّ يمدح الافشين ويذكر وقعته التى كانت بينه وبين ملك الروم

أَثْبَتَ المَعْصُومُ عِزًّا لِأَبِى ... حَسَنٍ أَثْبَتَ مِن رُكْنِ إِضَمْ
كُلُّ مَجْدٍ دُونَ مَا أَثَّلَهُ ... لِبَنِى كَاوُسَ أَمْلَاكِ العَجَمْ
إِنَّمَا الأَفْشِينُ سَيْفٌ سَلَّهُ ... قَدَرُ اللّٰهِ بِكَفِّ المُعْتَصِمْ
لَمْ يَدَعْ بِالبَذِّ مِن سَاكِنَةٍ b ... غَيْرَ أَمْثَالٍ كَأَمْثَالِ إِرَمْ
ثُمَّ أَهْدَى سَلَمًا بَابَكَهُ c ... رَهْنَ حِجْلَيْنِ نَجِيًّا d لِلنَّدَمْ
وَقَرَا تَوْفِيلَ طَعْنًا صَادِقًا ... فَضَّ e جَمْعَيْهِ جَمِيعًا وَهَزَمْ f
قُتِلَ الأَكْثَرُ مِنْهُمْ وَنَجَا ... مَنْ نَجَا لَحْمًا g عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

وفى هذه السنة حبس المعتصم العبّاس بن المأمون وامر بلعنه،

ذكر الخبر عن سبب فعله ذلك h

ذكر ان السبب كان فى ذلك ان عُجَيف بن عَنْبَسة حين وجّهه المعتصم الى بلاد الروم لمّا كان من امر ملك الروم بزِبَطْرة i مع عمرو بن اربخا k الفرغانىّ ومحمّد كُوتَه l لم يطلق يد عجيف فى النفقات كما m أُطلقت يد الافشين واستقصر المعتصم امر عجيف وافعاله واستبان ذلك لعجيف فوبّخ عجيف العبّاس

---

a) C om. b) Jâcût I, ٥٢٩, 16 ساكنه. c) O باركه. d) C بهيّا. e) C ففاض. f) C وانهزم. g) O لحم. h) Inscriptio in C desideratur. i) O h. l. بزبْطره. k) C s. p., O ابونخا, vid. supra p. ١٢٣٩, 7. l) Vid. supra p. ١٢٣٦ b. m) O فلما.

على ما تقدّم من فعله عند وفاة المأمون حين بايع ابا اسحاق وعلى تفريطه فيما فعل وشجّعه على ان يتلافى ما كان منه فقبل العبّاس ذلك *a* ودسّ رجلا يقال له الحارث السمرقندىّ قرابة عبيد الله بن الوضّاح وكان العبّاس يأنس به وكان الحارث رجلا اديبا له عقل ومداراة فصيّره العبّاس رسوله وسفيره الى القوّاد فكان يدور فى العسكر *b* حتى تألّف *c* له *a* جماعة من القوّاد وبايعوه وبايعه منهم خواصّ وسمّى لكلّ رجل من قوّاد المعتصم *رجلا من ثقات *d* اصحابه ممّن بايعه ووكّله بذلك وقال اذا امرنا بذلك *a* فليثب كلّ رجل منكم *على من ضمنّاه *e* ان يقتله فضمنوا له ذلك فكان يقول للرجل ممّن بايعه عليك يا فلان ان تقتل فلانا *فيقول نعم *f* فوكّل من بايعه من خاصّة *المعتصم بالمعتصم ومن خاصّة الافشين بالافشين *g* ومن خاصّة *اشناس باشناس ممّن *h* بايعه من الاتراك *i* فضمنوا ذلك جميعا فلمّا ارادوا ان يدخلوا الدرب *k* وهم يريدون انقرة وعمّورية ودخل الافشين من ناحية ملطية *l* اشار عجيف على العبّاس ان يثب على المعتصم فى الدرب وهو فى قلّة من الناس وقد تقطّعت عنه العساكر فيقتله ويرجع *m* الى بغداد فكان *n* الناس يفرحون بانصرافهم من الغزو فأبى العبّاس عليه وقال لا افسد هذه الغزاة حتى دخلوا بلاد الروم وافتتحوا عمّورية فقال

---

a) O om. *b*) C الجماعة. *c*) C يألّف. *d*) O ..... وثقاته. *e*) O سمّاه. *f*) C om. *g*) C pro his tantum الافشين. *h*) O ومن. *i*) C h. l. habet وخاصة المعتصم بالمعتصم, ut *Fragm.* ۴۹٥ infra. *k*) O et *Fragm.* الدروب. *l*) O ملطيّة. *m*) C وترجع. *n*) O وكان.

عجيف للعبّاس يا نائم كم تنام قد a فتحت عمّورية والرجل ممكن دُسّ قوما ينتهبون b هذا الخرثيّ *فانه اذا c بلغه ذلك ركب بسرعة d فتأمر بقتله هناك فأبى عليه العبّاس وقال انتظر حتى يصير e الى الدرب فيخلو كما خلا فى البدأة f فهو امكن منه ههنا، وكان عجيف قد امر من ينتهب المتاع فانتُهب بعض الخرثيّ فى عسكر ايتاخ فركب g المعتصم وجاء ركضا فسكن الناس ولم يطلق العبّاس احدا من اولئك h الرجال الذين كان واعدهم *فلم يُحدثوا شيئا i وكرهوا ان يفعلوا شيئا بغير امره، وكان عمرو الفرغانيّ قد بلغه *الخبر ذلك اليوم k ولعمرو الفرغانيّ قرابة غلام امرد فى خاصّة المعتصم فجاء الغلام الى ولد عمرو يشرب عندهم فى l تلك الليلة فاخبرهم ان امير المؤمنين ركب مستعجلا وانه كان يعدو بين يديه وقال ان امير المؤمنين قد i غضب اليوم فأمرنى m ان اسلّ سيفى وقال لا يستقبلك احد الّا ضربته فسمع عمرو ذلك من الغلام فأشفق عليه ان يصاب فقال له l يا بنىّ انت احمق أَقِلّ من الكينونة عند امير المؤمنين بالليل والزم خيمتك فان سمعت صيحة مثل هذه الصيحة او شغبا او شيئا فلا تبرح من خيمتك فانك غلام غِرّ لستَ تعرف بعدُ العساكر فعرف n الغلام مقالة عمرو، وارتحل المعتصم من عمّورية يريد الثغر ووجّه الافشين ابنَ الاقطع فى طريق l خلاف o طريق المعتصم

a) C وقد. b) O et IA ينهبون. c) O فاذا. d) C سرعه. e) C اصير ut *Fragm.*, O s. p. Mox O فاخلوا. f) O اول مرة فى البدو. g) C وركب. h) O هاولايك. i) C om. k) C ذلك الخبر. l) O om. m) O وامرنى. n) O فسمع. o) C خلا.

وامره ان يغير على موضع سمّاه له وان يوافيه فى بعض الطريق فمضى ابن الاقطع وتوجّه المعتصم يريد الثغر فسار[a] حتى صار الى موضع اقام فيه ليريح ويستريح[a] وليسلك[b] الناس من المضيق الذى بين ايديهم ووافى ابن الاقطع عسكر الافشين بما اصاب من الغنائم وكان عسكر المعتصم على حدة وعسكر الافشين على حدة بين[c] كلّ عسكر قدر ميلين او اكثر واعتلّ اشناس فركب المعتصم *صلاة الغداة يعوده فجاء الى مضربه فعاده ولم يكن الافشين لحقه بعد ثم خرج المعتصم[a] منصرفا فتلقّاه الافشين فى الطريق فقال له المعتصم تريد ابا جعفر وكان عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل عند منصرف المعتصم من عيادة اشناس توجّها الى ناحية عسكر الافشين لينظرا ما جاء به ابن الاقطع من السبى فيشتريا منه ما اعجبهما فتوجّها ناحيةَ عسكر الافشين ولقيهما الافشين يريد اشناس فترجّلا وسلّما عليه ونظر اليهما حاجب[d] اشناس *من بُعْد[a] فدخل الافشين الى اشناس *ثم انصرف[e] وتوجّها الى عسكر الافشين فلم[f] يكن السبى اخرج بعدُ فوقفا ناحيةً ينتظران ان ينادى على السبى فيشتريا منه[g] ودخل حاجب[h] اشناس على اشناس فقال ان[i] عمرا الفرغانىّ واحمد بن الخليل تلقّيا[k] الافشين وهما يريدان عسكره فترجّلا وسلّما عليه وتوجّها الى عسكره فدعا اشناس محمّد بن سعيد السَّعْدىّ[l] فقال له

---

a) O om. *b*) C وتتسلك. *c*) C وبين. *d*) O صاحب. *e*) O om., C انصرفا. *Fragm.* وخرج. *f*) O ولم. *g*) C om (O فيشتريان). *h*) O صاحب. *i*) C om. *k*) C تلقا. *l*) O hic et infra السَّعْدى (ع), C bis الصغدى, deinde السعدى.

اذهب الى عسكر الافشين فانظر *a* هل ترى هناك عمرا الفرغانىّ واحمد بن الخليل وانظر *عند من *b* نزلا واىّ شىء قصّتهما *c* فجاء محمّد بن سعيد فأصابهما واقفين على ظهور دوابّهما فقال ما اوقفكما هٰهنا قالا *d* وقفنا ننتظر سبى ابن الاقطع يخرج فنشترى بعضه فقال لهما محمّد بن سعيد وكّلا وكيلا يشترى لكما فقالا لا نحبّ ان نشترى الّا ما نراه فرجع محمّد فاخبر اشناس بذلك فقال لحاجبه قل لهؤلاء الزموا عسكركم *فهو خير *e* لكم يعنى عمرا وابن الخليل ولا تذهبوا هٰهنا وهٰهنا فذهب الحاجب اليهما فأعلمهما فاغتمّا لذلك واتّفقا على *f* ان يذهبا الى صاحب خبر العسكر فيستعفياه *g* من اشناس فصارا الى صاحب الخبر فقالا نحن عبيد امير المؤمنين يضمّنا الى من شاء فان هذا الرجل يستخفّ بنا قد شتمنا وتوعّدنا ونحن نخاف ان يقدم علينا فليضمّنا امير المؤمنين الى من احبّ فأنهى صاحب الخبر ذلك الى المعتصم من يومه واتّفق الرحيل صلاة الغداة وكان اذا ارتحل الناس سارت العساكر على حيالها وسار اشناس والافشين وجميع القوّاد فى عسكر امير المؤمنين ووكّلوا خلفاءهم بالعساكر فيسيرون بها *وكان الافشين *h* على الميسرة واشناس على الميمنة فلمّا ذهب اشناس الى المعتصم قال *i* له أَحْسِنْ ادب عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل فانهما قد حمّقا انفسهما فجاء اشناس ركضا الى معسكره *k* فسأل عن عمرو

---

a) O انظر. *b*) C om. عند. O اىّ موضع. *c*) O قضيتهما. *d*) O فقالا. *e*) C خيرا. *f*) O om. *g*) C sine ه. *h*) C والافشين. *i*) C فقال. *k*) C المعسكر.

وابن الخليل فاصاب عمرا وكان *ابن الخليل قد مضى *a* فى الميسرة يبادر *b* الروم فجاءوه *c* بعمرو الفرغانىّ وقال هاتوا سباطا فمكث طويلا مجرّدا ليس يؤتى بالسباط فتقدّم عمّه الى اشناس فكلّمه فى عمرو وكان عمّه انجميّا *وعمرو واقف *d* فقال احملوه فالبسوه قباطاق فحملوه على بغل فى *قبّة وساروا به الى *e* العسكر وجاء احمد بن الخليل وهو يركض فقال احبسوا هذا معه فأُنزل عن دابّته وصُيّر عديله ودُفعا الى محمّد بن سعيد السعدىّ بحفظهما *e* فكان يضرب لهما مضربا *فى قازة وحجرة ومائدة *f* ويفرش لهما فُرُشا *g* وطيّبة وحوضا من ماء واثقالهما وغلمانهما فى العسكر لم يحرك منها *h* شىء فلم يزالا كذلك حتى صارا *i* الى جبل الصّفصاف وكان اشناس على الساقة وكان بغا على ساقة عسكر المعتصم فلمّا صار بالصفصاف وسمع الغلام الفرغانىُّ قرابة عمرو *بحبس عمرو *k* ذكر الغلام للمعتصم ما دار بينه وبين عمرو من الكلام فى تلك الليلة ما *l* قال له عمرو اذا رايت شغبا فالزم خيمتك فقال المعتصم لبغا لا ترحل غدا حتى تجىء *m* اشناس فتأخذ منه عمرا وتلحقنى به وكان هذا بالصفصاف فوقف بغا بأعلامه ينتظر اشناس وجاء محمّد بن سعيد ومعه عمرو واحمد بن الخليل فقال بغا لاشناس امرنى امير المؤمنين ان اوافيه بعمرو الساعة فانزل عمرو وجُعل مع

---

a) O احمد قد بدا et deinde voci فى superinscribitur الى. *b*) Sic O; C فتشاور. *c*) C فجاء. *d*) C om. *e*) O om. *f*) O فاره حجره ومايدةً omisso فى. *g*) O فرش et mox حوض. *h*) O منهما, *Fragm.* يحوّل لهما. Deinde O شيا. *i*) O صار. *k*) O om.; C om. عمرو. *l*) O مما. *m*) O تصل.

احمد بن الخليل *فى القبّة a رجل يعادله ومضى بغا بعمرو الى المعتصم فأرسل احمد بن الخليل غلاما من غلمانه الى عمرو لينظر ما يُصنع به فرجع الغلام فاخبره انه أُدخل b على امير المؤمنين فمكث c ساعة ثم دُفع الى ايتاخ وكان امير المؤمنين *لمّا دخل d سائَلَه عن الكلام الذى قاله للغلام قرابته d فأنكر وقال هذا الغلام كان سكران ولم يفهم ولم اقل شيئا مما ذكره e فأمر به فدُفع الى ايتاخ وسار f المعتصم حتى صار الى باب g مضايق البَذَنْدُون واقام اشناس ثلثة ايّام على مضيق h البذندون ينتظر ان تتخلّص i عساكر امير المؤمنين *لانه كان k على الساقة فكتب احمد بن الخليل الى اشناس رقعة c يعلمه ان *لامير المؤمنين l عنده نصيحة واشناس مقيم على مضيق m البذندون فبعث اليه اشناس باحمد ابن الخصيب وابى سعيد محمّد بن يوسف يسئلانه n عن النصيحة فذكر انه لا يخبر بها الّا امير المؤمنين فرجعا فاخبرا اشناس بذلك فقال ارجعا فاحلفا له انّى حلفتُ بحياة امير المؤمنين إن هو o لم يخبرنى بهذه النصيحة ان اضربه بالسياط *حتى يموت c فرجعا فاخبرا احمد بن الخليل بذلك فاخرج جميع *من عنده p وبقى احمد بن الخصيب وابو سعيد *فاخبرهما بما q القى اليه عمرو الفرغانىّ من امر العبّاس وشرح لهما r جميع ما

---

a) O ponit post وجعل et om. رجل. b) C دخل. c) O om. d) C om. e) C ذكر. f) C وصار. g) O راس. h) C مضايق. i) C s. p. k) O فانه. l) C للامير. m) C طريق. n) O فسألاه. o) O ان هو ان et om. seq. ان. p) O ما كان يحفظه. C om. من. q) O فاخبرا ما. r) O واخبرهما.

كان عنده واخبرهما بخبر a الحارث b السمرقندىّ فانصرفا الى اشناس فاخبراه بذلك c فبعث اشناس فى طلب * الحدّادين فجاءوا بحدّادَيْن d من الجند * فدفع اليهما حديدا e فقال اعملا f لى قيدا مثل قيد احمد بن الخليل وعجّلا به g الساعة ففعلا ذلك فلمّا كان عند عتمة وكان حاجب h اشناس يبيت عند احمد ابن الخليل مع محمّد بن سعيد السعدىّ فلمّا كان تلك الليلة عند العتمة ذهب الحاجب الى خيمة الحارث السمرقندىّ فاخرجه منها وجاء به الى اشناس i فقيّده وامر الحاجب ان يحمله الى امير المؤمنين فحمله الحاجب اليه k واتّفق رحيل اشناس صلاة الغداة فجاء اشناس الى موضع معسكره فتلقاه الحارث معه رجل من قبل المعتصم وعليه خلع l فقال m له اشناس مَه فقال m القيد الذى كان فى رجلى صار فى رجل العبّاس وسأل المعتصم الحارث حين صار اليه عن امره فأقرّ انه كان صاحب خبر العبّاس واخبره بجميع امره وجميع من بايع العبّاس من القوّاد فاطلق المعتصم الحارث وخلع عليه ولم يصدّق على اولئك القوّاد لكثرتهم وكثرة من سُمّى منهم k، وتحيّر المعتصم فى امر العبّاس فدعا به حين خرج الى الدرب فأطلقه ومنّاه وأوهمه انه قد صفح عنه وتغدّى معه وصرفه الى مضربه ثمّ دعاه بالليل فنادمه على k النبيذ وسقاه حتى اسكره واستحلفه ان e لا يكتمه من امره شيئا n فشرح له

---

a) O خبر. *b*) C sine art. *c*) O ذلك. *d*) C الحداد فجاء بحداد. *e*) O om. *f*) O اعملوا. C وقل. *g*) C وعجلوه, O وعجلوا به. *h*) O صاحب. *i*) C h. l. اشناش (alibi اسناش). *k*) C om. *l*) In O var. l. حُلّة. *m*) O قل. *n*) O شيا من امره.

قصّته وسمّى له جميع من كان دبّ فى امره وكيف كان السبب فى ذلك فى كلّ واحد منهم فكتبه a المعتصم وحفظه ثمّ دعا الحارث السمرقنديّ بعد ذلك فسأله عن الاسباب فقصّ عليه مثل ما قصّ عليه العبّاس ثمّ امر بعد ذلك بتقييد العبّاس ثمّ قال للحارث قد رُضْتك b على ان تكذب فأَجِدَ السبيل الى سفك دمك فلم تفعل فقد افلتّ فقال له c يا امير المؤمنين لست بصاحب كَذِب d ثمّ دفع العبّاس الى الافشين، ثمّ تتبّع e المعتصم اولئك القوّاد فأُخذوا جميعا فامر ان يحمل احمد بن الخليل على بغل باكاف بلا وطاء ويطرح فى الشمس اذا نزل ويطعم فى كلّ يوم رغيفا واحدا واخذ عجيف بن عنبسة فيمن أُخذ *من القوّاد c فدفع مع سائر القوّاد الى ايتاخ ودفع ابن الخليل الى اشناس فكان f عجيف واصحابه يحملون فى الطريق على بغال بأُكف بلا وطاء، واخذ الشاه بن سهل g وهو الرأس بن الرأس من اهل قرية من خراسان يقال لها سجستان h فدعا به المعتصم والعبّاس بين يديه فقال له يا ابن الزانية احسنتُ اليك فلم تشكر فقال له الشاه بن سهل ابن الزانية هذا الذى بين يديك يعنى العبّاس لو تركنى هذا كنتَ انتَ الساعة لا *تقدر ان c تقعد فى هذا المجلس وتقول i لى يابن الفاعلة فأمر به المعتصم فضربت عنقه وهو اوّل من قُتل من القوّاد *ومعه صحبه c، ودفع عجيف الى ايتاخ فعلّق عليه حديدا كثيرا k وحمله على بغل فى

---

a) C وكتبه. b) O رصينك. c) C om. d) C الكذب. e) O ودمع. f) C وكان. g) C السهل. h) Sic C; O سحستان. i) C فتقول. k) O حديد كثير.

محمل بلا وطاء، واما العبّاس فكان فى يدى الافشين فلمّا نزل المعتصم مَنْبِجَ وكان a العبّاس جائعا سأل الطعام فقُدّم اليه طعام كثير فأكل فلمّا طلب الماء مُنع وادرج فى مسح b فمات بمنبج وصلّى عليه بعض اخوته، واما عمرو الفرغانىّ فانه لمّا نزل المعتصم بنصيبين c فى بستان دعا صاحب البستان فقال له احفر بئرا فى موضع اومأ اليه بقدر قامة فبدأ d صاحب البستان فحفرها e ثمّ دعا بعمرو f والمعتصم جالس فى البستان قد شرب اقداحا من نبيذ فلم يكلّمه المعتصم ولم يتكلّم عمرو حتى مثل بين يديه فقال جرّدوه فجُرّد وضرب g بالسياط ضربه الاتراك والبئر تحفر حتى اذا فُرغ من حفرها قال صاحب البستان قد حفرتها فامر المعتصم عند ذلك فضرب وجه عمرو وجسده بالخشب فلم يزل يضرب حتى سقط ثمّ قال جرّوه الى البئر فاطرحوه فيها فلم h يتكلّم عمرو ولم ينطق يومه ذلك i حتى مات فطرح فى البئر وطُمّت عليه، واما عجيف بن عنبسة فلمّا صار بباعَيْناثا k فوق بَلَد قليلا مات فى المحمل l فطُرح عند صاحب m المسلحة وامر ان يُدفن فيها n فجاء به الى جانب حائط خرب فطرحه عليه o فقُبر هناك، وذكر عن علىّ بن حسن الرَّيْدانىّ p انه قال كان عجيف فى يد محمّد بن ابراهيم بن مصعب فسأله المعتصم عنه

---

a) O فكان. b) O addit فى المسح ومات. c) C sine ب. d) In O optio inter بدا et بدر. e) O فحفر. f) O عمرو. g) O فجردوه وضربوه. h) C ولم. i) O بيومه ذلك ولم ينطق. k) O بباعيناثا. Deinde فوق بلدى. l) O الجمل. m) C باب. n) O فيه, C om. o) C فطرح عليه الحائط, et deinde فقبره. p) الحسن الزندانى.

فقال له يا محمّد لم يمت عجيف قال يا سيّدى اليوم يموت ثمّ اتى محمّد مضربه فقال a لعجيف يا ابا صالح اىّ شىء تشتهى قال اسفيدباج b وحلوى فالودج c فأمر ان يعمل له من كلّ طعامٍ d فأكل وطلب الماء فمُنع فلم يزل يطلب وهو يَسُوق e حتى مات فدُفن بباعَيْناثا، قال واما التركىّ الذى كان f ضمن للعبّاس قتل اشناس منى *ما امره g العبّاس وكان كريما على اشناس ينادمه ولا يُحْجب عنه h فى ليل ولا نهار فانّه امر بحبسه فحبسه اشناس قِبَلَه فى بيت وطيّن عليه الباب وكان يلقى اليه فى كلّ يوم رغيفا i وكوز ماء فأتاه ابنه فى بعض ايّامه فكلّمه من وراء الحائط فقال له k *يا بنىّ f لو كنت تقدر لى *على سكّين l كنت اقدر *ان اتخلّص m من موضعى هذا فلم يزل ابنه يتلطّف فى ذلك حتى أوصل اليه سكّينا فقتل به k نفسه، واما السّنْدى بن بختاشه n فأمر المعتصم ان يوهب o لابيه بختاشه *لان بختاشه p لم يكن يتلطّخ q بشىء من امر العبّاس فقال المعتصم لا *يفجع هذا r الشيخ بابنه فامر بتخلية سبيله s، واما احمد بن الخليل فانه دفعه اشناس t الى محمّد بن سعيد السَّعْدىّ فحفر له بئرا *فى الجزيرة بسامرّا u فسأل *عنه المعتصم v يوما من الايّام فقال لاشناس ما

---

a) O ثمّ قال. C addit محمد. b) C اسبيدباج. c) O فلودج. d) O كلّ طعامٍ. e) O يشوف. f) C om. g) O أمّره. h) C عليه. i) C رغيف. k) O om. l) O سكينا. m) O اتخلّص. n) C بحتاشه, O دحتاشه et دختنشه. o) C ديهب. p) O فانه. q) C يلطخ. r) C دفجع لهذا. s) O بتخليته. t) C h. l. rursus اشناش. u) C بالجزيرة وبسامرا. v) O inv. ord.

فعل احمد بن الخليل فقال *له اشناس *a* هو عند محمّد بن سعيد السعدىّ قد حفر له بئرا واطبق عليه وفتح له *a* فيها كوّة ليرمى اليه *b* بالخبز والماء فقال المعتصم هذا احسبه قد سمن على هذه *c* الحال فاخبر اشناس محمّد بن سعيد بذلك فامر محمّد بن سعيد ان يسقى الماء ويصبّ عليه فى البئر *حتى يموت ويمتلئ البئر *a* فلم يزل يصبّ عليه الماء والرمل *d* ينشف الماء فلم *يغرق ولم يمتلئ البئر *e* فامر اشناس بدفعه الى غطريف الخاجندىّ *f* فدفع اليه فكث عنده ايّاما ثم مات فدفن، وامّا هرثمة *g* بن النضر الخُتّلىّ *h* فكان واليا على المراغة وكان فى عداد من سمّاه العبّاس انه من اصحابه فكتب فى حمله فى الحديد فتكلّم فيه الافشين واستوهبه من المعتصم فوهبه له فكتب *i* الافشين كتابا الى هرثمة بن النضر يعلمه ان امير المؤمنين قد وهبه له وانه *k* قد ولّاه البلد الذى يصل اليه الكتاب فيه فورد به الدينور عند العشاء مقيّدا *l* فطرح فى الخان وهو موثّق فى الحديد فوافاه *m* الكتاب فى جنح *n* الليل فاصبح وهو والى الدينور،

وقُتل باقى القوّاد ومن لم يُحفظ *o* اسمه من الاتراك والفراغنة وغيرهم قُتلوا جميعا، وورد المعتصم سامرّا سالما باحسن حال فسمّى *p* العبّاس اللعين يومئذ ودفع ولد سُنْدُس من ولد المأمون الى ايتاخ فحبسوا فى *سرداب من *b* داره ثم ماتوا بعدُ *a*

a) C om. *b*) O om. *c*) O هذا. *d*) O والبئر. *e*) O inv. ord. *f*) O الحرندى. *g*) O s. p. *h*) O الخبلى, C الختلى, *Fragm.* ۵۰۲, 6 الجبلى. Conject. scripsi. *i*) O وكتب. *k*) O وان. *l*) O وهو مقيد et وطرح. *m*) C واذا. *n*) C بعض. *o*) O يُعرف. *p*) O وسمى.

*وجرح فى هذه السنة فى شوّال اسحاق بن ابراهيم جرحه خادم له *a* ☆

وحجّ بالناس فيها *b* محمّد بن داود ☆

ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها *c* من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك *d* اظهار مازيار بن قارن بن وَنْداهُرْمُز بطبرستان الخلاف على المعتصم ومحاربته اهل السفح *والامصار منها *e*،

ذكر الخبر عن سبب اظهاره الخلاف على المعتصم وفعله ما فعل من الوثوب باهل السفح

ذكر ان السبب فى ذلك كان *f* ان مازيار بن قارن كان منافرا لآل *g* طاهر لا يحمل اليهم الخراج وكان المعتصم يكتب اليه يأمره بحمله الى عبد الله بن طاهر فيقول لا احمله اليه *h* ولكنى احمله الى امير المؤمنين فكان المعتصم اذا حمل المازيار اليه الخراج يأمر اذا بلغ المال همذان رجلا من قبله ان يستوفيه ويسلّمه الى صاحب عبد الله بن طاهر ليردّه الى خراسان فكانت هذه حاله فى السنين كلّها ونافر *i* آل طاهر حتى تفاقم *الامر بينهم *k* وكان الافشين يسمع من المعتصم احيانا كلاما يدلّ على انه يريد عزل آل طاهر عن خراسان فلمّا ظفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة

---

a) C haec om., O وخرج — ابراهيم خادما له. Emendavi ex IA ٣٥١. *b*) O om. *c*) O فى هذه السنة. *d*) O فمن ذلك مما كان فيها. *e*) O om. C habet والانصار. *f*) C om. *g*) O لاهل. *h*) O اليك. *i*) O ودفافر *sic* et deinde اهل. *k*) C ذلك.

الذى لم يتقدّمه فيها احد طمع فى ولاية خراسان وبلغته منافرة a مازيار آل طاهر فرجا ان يكون ذلك b سببا لعزل عبد الله بن طاهر فدسّ الافشين الكتب الى المازيار يستميله بالدهقنة ويعلمه ما هو عليه من المودّة له وانه قد وُعد ولاية خراسان فدعا ذلك c المازيار *الى ترك d حمل خراجه الى عبد الله بن طاهر وواتر عبد الله بن طاهر الكتب فيه الى المعتصم حتى اوحش المعتصم منه واغضبه عليه وحمل ذلك المازيار الى e ان وثب وخالف ومنع الخراج وضبط جبال طبرستان واطرافه وكان ذلك مما يسرّ الافشين ويطمعه فى الولاية فكتب المعتصم الى عبد الله *بن طاهر b يأمره بمحاربة مازيار f وكتب الافشين الى المازيار g يأمره بمحاربة عبد الله ابن طاهر ويعلمه انه يقوم له عند المعتصم بما يحبّ وكاتبه المازيار ايضا فلا h يشكّ الافشين ان المازيار سيواقف عبد الله بن طاهر ويقاومه حتى يحتاج المعتصم الى d ان يوجّهه وغيره اليه،

فذُكر عن محمّد بن حفص الثقفىّ الطبرىّ ان المازيار لمّا عزم على الخلاف دعا الناس الى البيعة فبايعوه كرها واخذ منهم الرهائن فحبسهم فى برج i الاصبهبذ وامر k اكرة الضياع بالوثوب بارباب الضياع وانتهاب اموالهم وكان المازيار يكاتب بابك ويحرضه b ويعرض عليه النصرة، فلمّا فرغ المعتصم من امر بابك اشاع الناس ان امير المؤمنين يريد المسير l الى قرماسين m ويوجّه n الافشين الى الرىّ

a) Sic C et O. *Fragm.* منافرة. b) C om. c) C له. d) O om. e) O على ut IA. f) C addit male ويطمعه فى الولاية. g) O sine art. h) C ولا. i) O قلع et deinde الأَصفهبذ. k) C وامره. l) O المصير. m) C قرميسين. n) C وتوجه.

لمحاربة مازيار فلمّا سمع المازيار a بإرجاف الناس بذلك امر ان يمسح البلد خلا من قاطَعَ على ضياعه بزيادة العَشَرة ثلثة ومن لم يقاطع رجع عليه فحسب ما عليه من الفضل ولم يحسب له b النقصان ثمّ انشأ كتابا الى عامله على الخراج وكان عامله عليه رجلا يقال له شاذان بن الفضل نسخته بسم الله الرحمن الرحيم ان الاخبار تواترت علينا وصحّت عندنا بما يرجف به جُهّال اهل *خراسان وطبرستان c فينا ويولّدون علينا من الاخبار ويحملون عليه رءوسهم من التعصُّب لدولتنا d *والطعن فى تدبيرنا e والمراسلة لاعدائنا وتوقُّع الفتن f وانتظار الدوائر فينا جاحدين للنعم g مستقلّين للامن والدعة والرفاهية والسعة التى آثرهم الله بها فما يَرِدُ الرىَّ h قائد ولا مُشْرِف i ولا يأتينا رسول صغير ولا كبير الّا قالوا كيت وكيت ومدّوا اعناقهم نحوه وخاضوا فيما قد كذّب الله احدوثتهم وخيّب امانيّهم k فيه مرّة بعد مرّة فلا ينهاهم الاولى عن الآخرة ولا يزجرهم عن ذلك تقيّة ولا خشية كلّ ذلك نُغضى عليه ونتجرّع l مكروهه استبقاءً على كافّتهم m وطلبا *للصلاح والسلامة لهم n فلا يزيدهم استبقاؤنا الّا لجاجا ولا كفُّنا عن تأديبهم الّا اغراءً ان اخّرْنا o عنهم افتتاحَ الخراج نظرا لهم ورفقا بهم قالوا معزول وان بادرنا به p قلوا لحادثِ امرٍ لا يزدجرون عن ذلك

---

a) C sine art. O addit ذلك حاف. Deinde C ارجاف. b) O om. c) C طبرستان. d) C بدولتنا. e) C والتراس فى طعن. Deinde O in textu والمكاتبة cui superinscripta est lectio recepta. f) C الغير. g) C النعم. h) C الى. i) O ولا معرب مشرق. C مسرق. k) C امانتهم. l) O ولا دمحرح. m) O عافيتهم. n) C للسلامة منهم. o) O اخرجنا. p) C بهم.

بالشدّة ان أغلظنا *a* ولا برفق ان انعمنا والله حسبُنا وهو وليُّنا عليه نتوكّل واليه ننيب *b* وقد امرنا بالكتاب الى بندار آمل *c* والرُّويان *d* فى استغلاق *e* الخراج فى عملهما واجّلناهما *f* فى ذلك الى سلخ تيرماه فاعلمْ ذلك وجدّْ جبايتك واستخرجْ ما على اهل *g* ناحيتك كملا ولا يمضينّ عنك تيرماه ولك درهم باقٍ فانك إن خالفت ذلك الى غيره لم يكن *h* جزاؤك عندنا الّا الصلب فانظرْ لنفسك وحامِ عن مهجتك وشمّرْ فى امرك *وتابعْ كتابك *i* الى العبّاس واياك والتعذير واكتبْ بما يحدث منك من الانكماش *k* والتشمير فانّا قد رجونا أن يكون *فى ذلك مَشْغلةٌ *l* لهم عن الاراجيف *m* ومانعٌ عن *n* التسويف فقد اشاعوا فى هذه الايّام ان امير المؤمنين اكرمه الله *o* صائر الى قرماسين وموجّه *p* الافشين الى الرىّ ولعمرى لئن فعل ايّده الله ذلك انه لَمِمّا *q* يسرّنا الله به ويؤنسنا بجواره ويبسط الامل بما قد *r* عوّدنا من فوائده وافضاله ويكبت اعداءه واعداءنا *s* ومن يهمل اكرمه الله امره ويرفض ثغوره والتصرّف فى نواحى ملكه لاراجيف *مُرجف بعمّاله *t* وقول قائل فى *u* خاصّته فانه *v* لا يسرّب *اكرمه الله *w* جنده اذا سرّب

a) C غلطنا. b) C انيب. c) O ببدار اهل. d) O s. p.; C والروذبان. e) O cum art. f) O عملها واجلناهم. g) C انفاك sic. h) C addit ذلك. i) C ودابع فى كتبك. Forte العباس est nomen procuratoris ابو صالح سرخاستان. Mox codd. والتعزير. k) O الأكماش. l) C ذلك مشغولا. m) O من الاتحرحاف. n) O من. o) C ins. قد et mox ووجه. p) C قرميسين ووجه. q) C لما. r) C لما قد, O منّا فقد. s) O واعداونا. t) O s. p.; C habet ملكه pro مرجف. u) O من. v) O ولانه. Mox C بيشرب. w) C om.

ولا يندب فؤاده اذا ندب الّا الى المخالف فاقرأ كتابنا هذا على من بحضرتك من اهل الخراج ليبلغ شاهدهم غائبهم فاعنف a عليهم فى استخراجه ومن همّ بكسره فليُبْدِ b بذلك صفحته لينزل الله به ما انزل بأمثاله فان لهم اسوة فى الوظائف وغيرها باهل c جرجان والرىّ وما والاهما فانّما d خفّف الخلفاء عنهم خراجهم ورفعت الرفائع e عنهم للحاجة التى كانت اليهم فى محاربة اهل الجبال ومُغازى f الدَّيْلَم الضُّلّال وقد كفى الله امير المؤمنين اعزّه الله ذلك كلّه وجعل اهل الجبال والديلم جندا واعوانا والله المحمود g. قال فلمّا ورد كتاب المازيار على شاذان بن الفضل عامله على الخراج اخذ الناس بالخراج فجبى جميع الخراج فى شهرين وكان يُجْبَى فى اثنى عشر شهرا فى كلّ اربعة اشهر الثُّلُث وان رجلا يقال له علىّ بن يَزْداد العطّار وهو *ممن أُخذ منه رهينة h هرب وخرج من i عمل المازيار *فأُخبر ابو صالح سرخاستان بذلك وكان خليفة المازيار k على ساريَة فجمع وجوه اهل مدينة سارية واقبل l يوبّخهم ويقول كيف يطمئنّ m الملك اليكم ام كيف يثق n بكم وهذا علىٌّ o بن يزداد ممن قد حلف وبايع واعطى الرهينة ثم نكث وخرج وترك رهينته وانتم p لا تفون بيمين ولا تكرهون الخُلْف والحِنْث q فكيف يثق بكم الملك ام r كيف يرجع لكم s

---

a) O واعنف. b) C et O فليبدى. c) O من اهل. d) O فلما. e) O الوقايع. f) O ومغازى. Deinde C اهل الدير. g) C sine art. h) O رهينةً sine منه. i) C عن. k) C om. l) O وجعل. m) C بطمس. n) O يوثق. o) O om. p) C فانتم q) O om., C الحبث. r) C او. s) O اليكم ولكم.

الى ما تحبُّون فقال بعضهم نقتل *a* الرهينة حتى لا يعود غيره الى الهرب فقال لهم اتفعلون ذلك قالوا نعم فكتب الى صاحب الرعائن *b* فأمره ان يوجّه بالحسن بن *علىّ بن *c* يزداد وهو رهينة ابيه فلمّا صاروا به الى سارية ندم الناس على ما قالوا *لابى صالح *d* وجعلوا يرجعون على الذى اشار بقتله بالتعنيف ثم جمعهم سرخاستان وقد احضر الرهينة فقال لهم *c* انكم قد ضمنتم شيئا وهذا *e* الرهينة فأقتلوه فقال له عبد الكريم بن عبد الرحمان *f* الكاتب اصلحك الله انك اجّلت مَن خرج من هذا البلد شهرين وهذا *e* الرهينة قبلك نسئلك ان تؤجّله شهرين فان رجع ابوه والّا امضيتَ فيه رأيك قال *c* فغضب على القوم ودعا بصاحب *g* حرسه وكان يقال له رستم بن باروية فامره بصلب الغلام وان الغلام سأله ان يأذن له ان يصلّى ركعتين فأذن له فطوّل فى صلاته وهو يرعد وقد مُدَّ له جذع فجذبوا الغلام من صلاته *h* ومدّوه فوق الجذع وشدّوا حلقه *i* معه حتى اختنق وتوفّى فوقه وامر سرخاستان اهل مدينة *k* سارية ان يخرجوا الى آمل وتقدّم الى اصحاب المسالح فى احضار اهل الخنادق من الابناء *l* والعرب فأُحضروا ومضى مع اهل سارية الى آمل وقال لهم انى اريد ان أُشهدكم على اهل آمل واشهد اهل آمل عليكم وارُدّ ضياعكم واموالكم فان لزمتم الطاعة والمناصحة زدناكم *من عندنا *m* ضعف ما كنّا اخذنا منكم

a) O نقتل, C فقل. *b*) C الرعان, O om. *c*) C om. *d*) O لصالح et deinde ونجعلوا. *e*) O وهذه. *f*) C عبد الله. *g*) C صاحب. *h*) O صلواته. *i*) C حلقه. *k*) O مدينته. *l*) C الانبار, O الاسار; vid. *Fragm.* ٥٠٤, 6 et infra. *m*) O om.

فلمّا وافوا آمل جمعهم بقصر الخليل بن ونداسنجان[a] وصيّر اهل سارية ناحيةً عن غيرهم ووكّل بهم اللّوزجان[b] وكتب اسماء جميع اهل آمل حتى لم يخف منهم احد[c] عليه ثم عرضهم بعد ذلك على الاسماء حتى اجتمعوا ولم يتخلّف منهم احد واحدق الرجال *في السلاح بهم[d] وصُفّوا جميعا ووكّل بكلّ واحد منهم رجلين بالسلاح وامر الموكّل بهم ان يحمل رأس كلّ من كاع عن المشى وساقهم مكتّفين حتى وافى بهم جبلا يقال له هُرْمُزداباذ على ثمانية فراسخ من آمل وثمانية فراسخ من مدينة سارية وكبّلهم بالحديد وحبسهم وبلغت عدّتهم عشرين الفا وذلك فى سنة ٢٢٥ فيما ذكر عن محمّد بن حفص فاما غيره من اهل الاخبار وجماعة ممّن ادرك ذلك فانهم[e] قالوا كان ذلك فى سنة ٢٢٤ وهذا القول عندى اولى بالصواب وذلك ان مقتل مازيار كان فى سنة ٢٢٥ وكان فعله ما فعل باهل طبرستان قبل ذلك بسنة

رجع الحديث الى الخبر عن قصّة مازيار وفعله[f] باهل آمل على ما ذُكر عن[f] محمّد بن حفص قال وكتب الى الدُّرّى[g] ليفعل ذلك بوجوه العرب والابناء ممّن[h] كان معه بمَرو[i] وكبّلهم بالحديد وحبسهم[k] ووكّل بهم الرجال فى حبسهم، فلمّا تمكّن المازيار واستوى له امره

a) O s. p., C ويداسجان; cf. *Fragm.* ٣١٣ *c*; Sehir-ed-din apud Dorn., *Muh. Quellen*, I, ٢٦٤, 3 خليل وند اسفان pro ونداد اسفان. *b*) O الورحان, infra اللّورحان, semel ut e C recepi. *c*) O احدا. *d*) C بالسلاح. Deinde O وَصَفوا. *e*) O om. *f*) C om. *g*) C الذرى. *h*) C ان. *i*) O h. l. بمر, infra ut e C recepi. *k*) C om., O ووجبه et deinde فوكل.

وامر القوم جمع اصحابه وامر سرخاستان بتخريب *a* سور مدينة آمل فخرّبه بالطبول والمزامير ثم سار الى مدينة سارية ففعل بها مثل ذلك ثم وجّه مازيار اخاه قُوهيار *b* الى مدينة طَميس *وهى على حدّ جرجان *c* من عمل طبرستان فخرّب سورها ومدينتها واباح اهلها فهرب منهم من هرب وبُلِىَ من بُلى *d* ثم توجّه بعد ذلك الى طميس سرخاستان وانصرف عنها قوهيار فلحق باخيه المازيار *e* فعمل سرخاستان سورا من طميس الى البحر *ومدّه فى البحر *f* مقدار ثلثة اميال وكانت الاكاسرة بنته بينها وبين الترك لان الترك كانت تغير على اهل طبرستان فى ايّامها ونزل معسكرا بطميس سرخاستان وصيّر *g* حولها خندقا وثيقا وابراجا للحرس وصيّر عليها بابا وثيقا ووكّل به الرجال الثقات، ففزع اهل جرجان وخافوا على اموالهم ومدينتهم فهرب منها نفر الى نيسابور وانتهى الخبر الى عبد الله بن طاهر *والى المعتصم فوجّه اليه عبد الله بن طاهر *h* عمّه الحسن *i* بن الحسين بن مصعب وضمّ اليه جيشا كثيفا يحفظ *k* جرجان وامره ان يعسكر على الخندق فنزل الحسن بن الحسين معسكرا على الخندق الذى عمله سرخاستان وصار بين العسكرين عرض الخندق، ووجّه ايضا عبد الله بن طاهر حيّان *l* بن جَبَلة فى اربعة آلاف الى قومس معسكرا *m* على حدّ جبال شَرْوين،

---

a) O بتخريك. C h. l. et deinde plus semel شرخاستان. *b*) O h. l. قاعيار. *c*) O وعلى حد جرجان تكون هذه المدينة.

d) Vetant codd. legere وبلّ من بلّ. *e*) C om. *f*) O om. *g*) O addit اهلها. *h*) O tantum فانفذ. *i*) C h. l. الحسين. Invicem O h. l. الحسن pro seq. الحسين. *k*) O s p. *Fragm.* et IA لحفظ. *l*) O حمار. *m*) C معسكر.

ووجّه المعتصم من قبله محمّد بن ابراهيم بن مصعب اخا اسحاق ابن ابراهيم فى جمع كثيف وضمّ اليه الحسن بن قارن الطبرىّ القائد ومن كان بالباب من الطبريّة ووجّه منصور بن الحسن هار صاحب دُنْباوَنْد الى مدينة الرىّ ليدخل طبرستان من *a* ناحية الرىّ ووجّه ابا الساج الى اللّارز *b* ودنباوند، فلمّا احدقت الخيل بالمازيار من كلّ جانب بعث عند ذلك ابراهيم بن مِهْران صاحب شرطته وعلىّ بن ربَّن *c* الكاتب النصرانىّ *d* ومعهما خليفة صاحب الحرس الى اهل المدن المحتبسين عنده ان الخيل قد زحفت الىّ من كلّ جانب وانما حبستكم ليبعث الىّ هذا *d* الرجل فيكم يعنى المعتصم فلم يفعل وقد بلغنى ان الحجّاج بن يوسف غضب على صاحب السند فى امرأة أُسرت من المسلمين وأُدخلت *e* الى بلاد السند حتى غزا السند وانفق بيوت الاموال حتى استنقذ المرأة وردّها الى مدينتها *f* وهذا الرجل لا يكترث بعشرين الفا ولا يبعث الىّ يسئل فيكم وانّى *g* لا أَقدم على حربه وانتم وراءى فادُّوا الىّ خراج سنتين وأُخلى سبيلكم ومن كان منكم شابّا قويّا قدّمته للقتال فمن وفى *h* لى منكم رددت عليه ماله ومن لم يف اكون قد اخذت ديته ومن كان شيخا او ضعيفا صيّرته

---

a) C om. *b*) C الارد omisso الى, O الار. *c*) C ررزين. O h. l. idem s. p., infra O ردن. Vid. *Moschtabih* et cf. Pertsch, *die ar. handschr. der herz. bibl zu Gotha* III, p. 456 (ubi editum est رَبَّن). In *Fragm.* ٥١٢ *e* male receptum est ربين. *d*) O om. *e*) C cum ف. *f*) O insert واحمل امل. *g*) C وانا. *h*) O وقّا et mox يوف.

من الحفظة والبوّابين فقال رجل يقال له موسى بن هرمز الزاهد كان يقال انه لم يشرب الماء منذ عشرين سنة انا أؤدّى اليك خراج سنتين واقوم به فقال خليفة*a* صاحب الحرس لاحمد بن الصُّقَير لمَ*b* لا تتكلّم وقد كنت احظى القوم عند الاصبهبذ*c* وقد كنت اراك تتغدّى معه وتتّكئ على وسادته*d* وهذا شيء لم يفعله الملك بأحد غيرك فأنت*e* اولى بالقيام بهذا الامر من موسى قال احمد ان موسى لا يقدر على القيام بجباية درهم واحد*f* وانما اجابكم بجهل وبما*g* هو عليه وعلى الناس اجمع ولو علم صاحبكم ان عندنا درهما واحدا لم يحبسنا وانما حبسنا بعد ما استنظف كلّ*f* ما عندنا من الاموال والذخائر فان اراد الضياع بهذا المال اعطيناه فقال له علىّ بن ربّن الكاتب الضياع للملك لا لكم فقال*h* له ابراهيم بن مهران اسئلك بالله يا ابا محمّد لمّا سكتّ عن هذا الكلام فقال له احمد لم ازل ساكتا حتى كلّمنى هذا بما قد سمعت ' ثم انصرفت الرسل على ضمان موسى الزاهد واعلموا*i* المازيار ضمانه وانضمّ الى موسى الزاهد*f* قوم من السُّعاة فقالوا فلان يحتمل عشرة آلاف وفلان يحتمل عشرين الفا واقلّ واكثر وجعلوا يستأكلون الناسَ اهل الخراج وغيرهم فلمّا مضى لذلك ايّام ردّ مازيار الرسل مقتضيا المال ومتنجّزا ما كان من ضمان موسى الزاهد

---

a) C محمد, quod fortasse ante خليفة inserendum est. *b*) O ام. *c*) O الأصفهبذ. Deinde C وكنت. *d*) O وسادة. *e*) O cum و. *f*) O om. *g*) C s. p., O وما. Interpretor: „et secundum id quod ipse et major pars hominum quotannis solvere debet." *h*) C قل. *i*) O cum ف.

* ولم يزلف لذلك اثرا *a* ولا تحقيقا وتحقق قول احمد والزمه الذنب وعلم المازيار *b* ان *ليس عند القوم *c* ما يؤدّون وانما اراد ان يلقى الشرّ بين اصحاب *d* الخراج ومن لا خراج عليه *e* من التجار والصُّنّاع ،

قال ثم ان سرخاستان *f* كان معه من اختار من ابناء القوّاد وغيرهم من اهل آمل فتيان لهم جلد وشجاعة فجمع منهم فى داره مائتين وستّين فتى ممن يخاف ناحيته واظهر انه يريد جمعهم للمناظرة وبعث الى الاكرة المختارين من الدهاقين فقال لهم ان الابناء هواهم مع العرب والمسوّدة ولست *g* آمن غدرهم ومكرهم وقد جمعت اهل الظِّنّة ممن اخاف ناحيته فاقتلوهم لتأمنوا ولا يكون فى عسكركم من يخالف هواه هواكم ثم امر بكتفهم ودفعهم الى الاكرة ليلا فدفعوهم *h* اليهم وصاروا بهم الى قناة هناك فقتلوهم ورموا بهم فى آبار *i* تلك القناة وانصرفوا فلمّا ثاب الى الاكرة عقولهم ندموا *على فعلهم *k* وفزعوا من ذلك ، *فلمّا علم *l* المازيار ان القوم ليس عندهم ما *يؤدّونه اليه *m* بعث الى الاكرة المختارين وهم الذين قتلوا المائتين والستّين فتى فقال لهم انى قد ابحتكم منازل ارباب الضياع وحرمهم الّا ما كان من جارية جميلة من بناتهم فانها تصير للملك *n* وقال لهم صيروا *o* الى الحبس فاقتلوا *p* ارباب الضياع جميعهم *k* قبل

---

a) C فلم ير لذلك اثر. *b*) O واعلم مازيار. *c*) O القوم ليس عندهم. *d*) C اهل. *e*) C له. *f*) C h. l. شارخاستان, deinde شرخاستان. *g*) O sine cop. *h*) C فدفعهم. *i*) O addit فى. *k*) O om. *l*) O فقل. *m*) C يبدون. *n*) O الى الملك. *o*) O صيّروا. *p*) O cum و.

ذلك ثمّ حوزوا بعد ذلك ما وعبتُ لكم من المنازل والحرم فجَبُنَ القوم عن ذلك وخافوا وحذروا فلم يفعلوا [a] ما امرهم به ،،

قال وكان الموكّلون بالسور من اصحاب سرخاستان [b] يتحدّثون ليلا [c] مع حرس الحسن بن الحسين بن مصعب وبينهم عرض الخندق حتى استأنس بعضهم ببعض وتوآمروا وحَرَسُ [d] سرخاستان [e] بتسليم السور اليهم فسلّموه ودخل اصحاب الحسن بن الحسين من ذلك الموضع الى عسكر سرخاستان فى غفلة من الحسن بن الحسين ومن سرخاستان فنظر اصحاب الحسن الى قوم يدخلون من الحائط فدخلوا [f] معهم فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا وبلغ الحسن ابن الحسين *بن مصعب [g] فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم ويقول يا قوم انّى [c] اخاف عليكم ان *تكونوا مثل قوم [h] داوَنْدان ومضى اصحاب قيس بن زنجويه [i] وهو من اصحاب الحسن بن الحسين حتى نصبوا العلم على السور فى معسكر سرخاستان وانتهى الخبر الى سرخاستان ان [g] العرب قد كسروا السور ودخلوا بغتةً [k] فلم تكن له [l] همّة الاّ الهرب وكان سرخاستان فى الحمّام فسمع الصياح فخرج هاربا فى غلالة وقال الحسن بن الحسين حين لم يقدر على ردّ اصحابه اللهمّ انهم [m] قد عصونى واطاعوك اللهمّ فاحفظهم [n]

---

a) O نقْبلوا, *Fragm.* فلم يقبلوا عنه. *b*) O addit كانوا. C. h. l. سخارستان. *c*) O om. *d*) O وحرص. *e*) O addit ابو صالح. *f*) C ودخلوا. Deinde O بعضهم. *g*) C om. *h*) C يكون مثل يوم. Recepi lect. O. putans داوندان esse aliam formam nominis داوردان et allusionem esse ad notam fabulam, de qua vid. Jâcût et l.l. a Juynboll in ann. ad *Marâcid.* *i*) O رباجوته. Deinde C وهم. *k*) C بعتته, O بعثه. *l*) C لهم. *m*) O انى. *n*) C فحطهم.

وانحدرهم ولم يزل اصحاب الحسن يتبعون القوم حتى صاروا الى الدرب الذى على السور فكسروه ودخل الناس a *من غير مانع b حتى استولوا على جميع ما c فى العسكر ومضى قوم فى الطلب،

وذكر d عن زُرارة بن يوسف السجزىّ انه قال مررت فى الطلب فبينا انا كذلك اذ صرت الى موضع عن يسرة الطريق فوجلت من e الممرّ فيه ثم تقحّمته بالرمح من غير ان ارى f احدا وصحتُ من انت ويلك فاذا شيخ جسيم قد g صاح زِينهار يعنى الامان قال فحملت عليه فاخذته h وشددت كتافه فاذا h هو شهريار اخو ابى صالح سرخاستان *صاحب العسكر b قال فدفعته الى قائدى i يعقوب بن منصور وحال الليل بيننا وبين الطلب فرجع الناس الى المعسكر k وأُتى بشهريار الى الحسن بن الحسين فضرب عنقه، واما ابو صالح فمضى حتى صار على l خمسة فراسخ من معسكره وكان عليلا فجهده m العطش والفزع فنزل فى غيضة n بمنة الطريق الى سفح جبل وشدّ دابّته واستلقى فبصر به غلام له b ورجل من اصحابه يقال له جعفر بن وندااميد فنظر اليه نائما فقال سرخاستان يا جعفر شربة ماء فقد جهدنى العطش قال فقلت b ليس معى اناء اغرف به من هذا الموضع فقال سرخاستان o خذ رأس جعبتى فاسقنى p به قال q جعفر وملتُ r الى عدّاد من اصحابى فقلت لهم

a) O ودخلوا. b) C om. c) O من. d) C وذكروا. e) O فى. f) C ارمى. g) O وقد. h) O cum و. i) O قايد بن. k) C العسكر. l) O فى. m) O فاجهده. n) O عضاة. o) C h. l. خرخاستان. p) C فاستقى. O om. به. q) C فقال. r) O ودات.

هذا الشيطان قد اهلكنا *فلمَ لا a نتقرّب به الى السلطان ونأخذ لانفسنا الامان b فقالوا لجعفر كيف لنا به قال فوقفهم عليه وقال لهم اعينونى ساعة وانا اثاوره فاخذ جعفر خشبة عظيمة c وسرخاستان مستلق فالقى نفسه عليه وملكوه d وشدُّوه كتافا e مع الخشبة فقال لهم ابو صالح خذوا منى مائة الف درهم c واتركونى فان العرب لا تعطيكم شيئا قالوا له f أَحضِرها قال هاتوا ميزانا g قالوا ومن h اين ههنا ميزان قال فمن i اين ههنا ما k اعطيكم ولكن صيروا معى الى المنزل وانا l اعطيكم العهود والمواثيق انى m أَفى لكم بذلك واوفر عليكم فصاروا به الى الحسن بن الحسين n فاستقبلهم خيل للحسن o بن الحسين فضربوا رءوسهم واخذوا سرخاستان منهم فبهّتهم انفُسُهم ومضى اصحاب الحسن بابى صالح الى الحسن فلمّا وقفوه p بين يديه دعا الحسن قوّاد طبرستان مثل محمّد بن المغيرة بن شعبة الازدىّ وعبد الله بن محمّد القُطْقُطىّ q الضبّىّ والفتح بن قراط وغيرهم فسألهم هذا سرخاستان قالوا r نعم قال r لمحمّد بن المغيرة قم فاقتله بابنك واخيك فقام اليه فضربه بالسيف واخذته السيوف فقُتل ‹

---

a) O الّا. *b*) O addit قال. *c*) C om. *d*) O om.; C om. وشدوه. *e*) O وثاقا. *f*) O om. *g*) C et O ميزانٌ. *h*) O من. *i*) C من. *k*) O مال. *l*) O om. انا. *m*) C اننى. *n*) O سهل. *o*) O الحسن ut *Fragm.* *p*) O وُقف. *q*) O h. l. العطقطى, infra العطمعى. *r*) C فقالوا.

ذكر خبر[a] ابى شاس الشاعر

وكان ابو شاس الشاعر وهو الغطريف بن حُصين بن[b] حَنْش فتى من اهل العراق *ربى بخراسان[c] اديبا فهما وكان سرخاستان الزمه نفسه يتعلّم منه اخلاق العرب ومذاهبها فلمّا نزل بسرخاستان ما نزل به[d] وابو شاس فى معسكره ومعه دوابٌّ واثقال[e] فهجم عليه قوم من البخاريّة[f] من اصحاب الحسن فانتهبوا جميع ما كان معه واصابته جراحات فبادر ابو شاس فاخذ جرّة كانت معه[g] فوضعها على عاتقه واخذ بيده قدحا *وصاح الماء[h] للسبيل حتى اصاب غفلة من القوم فهرب[i] من مضربه وقد اصابته جراحة[k] *فبصر به غلام وقد كان مرّ[l] بمضرب عبد الله بن محمّد بن حميد القطقطىّ الطبرىّ وكان كاتب الحسن بن الحسين فعرفوه عرفه خدمه وعلى عاتقه الجرّة وهو يسقى الماء فادخلوه خيمتهم واخبروا[m] صاحبهم بمكانه فأُدخل عليه فحمله[d] وكساه واكرمه غاية الاكرام ووصفه للحسن *بن الحسين[d] وقال له قل فى الامير قصيدة فقال ابو شاس والله لقد امتحى ما فى صدرى من كتاب الله من الهول فكيف أُحسِنُ الشعرَ، ووجّه الحسن برأس *ابى صالح[c] سرخاستان الى عبد الله بن طاهر ولم يزل من معسكره،

وذكر عن محمّد بن حفص ان حيّان بن جَبَلَة مولى عبد الله ابن طاهر كان اقبل مع الحسن بن الحسين الى ناحية طميس

a) O الخبر عن. b) O ابو. Deinde C حسن. c) C om. d) O om. e) O addit شعال. f) C قوم من النحاربة, O المحاربة. g) C له. h) C والماء. i) O ثم هرب. k) O الجراحة. l) C نمر. m) C واخبرهم, O واجروا.

فكاتب *a* قارن بن شهريار ورغّبه فى الطاعة وضمن له ان يملّكه على جبال ابيه وجدّه وكان قارن من قوّاد مازيار وهو ابن اخيه وكان مازيار صيّره مع اخيه عبد الله بن قارن وضمّ اليهما عدّة من ثقات قوّاده وقراباته فلمّا استماله حيّان وكان قارن *b* قد ضمن له ان يسلّم له الجبال ومدينة سارية الى حدّ جرجان على ان يملّكه على جبال ابيه وجدّه اذا وفى له بالضمان وكتب بذلك حيّان الى عبد الله بن طاهر فسجّل له عبد الله *بن طاهر *c* بكلّ ما سأل وكتب الى حيّان بان *d* يتوقّف ولا يدخل الجبل ولا يوغل حتى يكون من قارن ما يُستدلّ به على الوفاء لئلّا يكون منه مكر فكتب *e* حيّان الى قارن بذلك فدعا قارن بعبد *f* الله ابن قارن وهو اخو مازيار ودعا جميع قوّاده الى طعامه فلمّا اكلوا ووضعوا *g* سلاحهم واطمأنّوا احدق *h* بهم اصحابه فى السلاح الشاك وكتّفهم *i* ووجّه بهم الى حيّان بن جبلة فلمّا صاروا اليه استوثق منهم وركب حيّان فى جمعه حتى دخل جبال قارن وبلغ مازيار *k* الخبر فاغتمّ لذلك *b* وقال له القوهيار اخوه فى حبسك عشرون الفا من المسلمين من *b* بين اسكاف وخيّاط وقد شغلتَ نفسك بهم وانما أُتيت *l* من مأمنك واهل بيتك وقراباتك *m* فما تصنع بهؤلاء المحبّسين *n* عندك قال فامر مازيار بتخلية جميع من فى حبسه ثم دعا ابراهيم بن مهران صاحب شرطته *o* وعلىّ بن ربّن *p* النصرانىّ

a) C cum و. *b*) O om. *c*) C om. *d*) O ان. *e*) O cum و. *f*) C لعبد. *g*) O sine و. *h*) O addit و. *i*) O cum ف. *k*) O cum art. *l*) O اوتيت. *m*) O وقرابتك. *n*) O المحتبسين. *o*) C شرطه. *p*) C ررين, O زبين.

كاتبه وشاذان بن الفضل صاحب خراجه ويحيى بن الرُّوزبهار جهبذه وكان من اهل السهل عنده فقال لهم *a* ان حرمكم ومنازلكم وضياعكم بالسهل وقد *b* دخلت العرب اليه *c* واكره ان أَشُومَكم فاذهبوا الى منازلكم وخذوا لانفسكم الامان ثم وصلهم *d* واذن لهم فى الانصراف فصاروا الى منازلهم واخذوا الامان لانفسهم *e*،

ولمّا بلغ اهل مدينة *f* سارية اخذ سرخاستان واستباحة عسكره ودخول حيّان *بن جبلة *a* جبل *g* شروين وثبوا على عامل مازيار بسارية *وكان يقال له *a* مَهريستانى *h* بن شَهرِيز فهرب *i* منهم *k* ونجا بنفسه *k* وفتح الناس باب *l* السجن واخرجوا من فيه ووافى حيّان بعد ذلك مدينة سارية وبلغ قوهيار اخا مازيار موافاة حيّان سارية فأطلق محمّد بن موسى بن حفص *m* الذى كان عامل طبرستان من حبسه وحمله على بغل بسرج ووجّه به الى حيّان ليأخذ له الامان ويجعل *n* له جبال ابيه وجدّه على ان يسلّم اليه *o* مازيار ويوثق له بذلك بضمان محمّد بن موسى بن حفص *واحمد بن الصُّقَير *p* فلمّا صار محمّد بن موسى الى حيّان واخبره برسالة قوهيار اليه قال له حيّان من هذا يعنى احمد قال شيخ البلاد يعرفه *q* الخلفاء والامير عبد الله بن طاهر

---

a) O om. *b*) O sine و. *c*) C اليكم. *d*) O دعاهم ووصّاهم. *e*) O لانفسهم الامان. *f*) O om.; C المدينة. *g*) O الجبل. *h*) O مهربسانى. Mox O سهرىد, C سهرين. *i*) O cum و. *k*) C منه. *l*) C om. *m*) C h. l., O saepe جعفر. Vid. praeter IA ٣٥٥ seq. Belâdh. ٣٣٩ et supra p. ١٠٩٨, 9. *n*) C ليجعل. *o*) O له. *p*) O بن احمد بن ابى القَصِير. *q*) O ويعرفه.

بـه عارف فبعث حيّـان الى احمد فاتاه فامره a بالخروج الى مسلحة خُـرَّماباذ b مع محمّد بن موسى وكان لاحمد ابن يـقـال له اسحاق وكان قـد هرب من مازيار يأوى نهارَه الغياض ويصير بالليـل * الى ضيعة c يقال لها سـاواشريان d وهى على طريق الجادّة من قـدح e الاصبهبذ الذى فيه قصر مازيار، فذكر عن اسحاق انه قال كنتُ فى هـذه الضيعة فمرّ بى عـدّة من اصحـاب مازيار معهم دوابُّ تقاد وغيـر ذلك قال فوثبت على فرس منها هـجـين ضـخـم f فركبته عُرْيًا g وصرت به الى مدينة سارية فدفعته الى ابى فلمّا اراد احمد الخـروج الى خُـرَّماباذ ركـب ذلـك الفرس فنظر اليه حيّان فأعجـبـه فالتفت حيّان الى اللّوزجان h وكان مـن اصحاب قارن فـقـال رايـت هذا الشيخ على فرس نبيل قلَّ ما رايت مثله فقال i له اللوزجان هـذا الـفـرس كان لمازيار فبعث * حيّان الى احمد k يسعله * البعثة بالفرس l اليه لينظر اليه فبعث به اليه فلمّا تأمّل النظر وقتّشه m وجـده مشطَّب n اليدين فـزهـد فيه ودفعه الى اللـوزجـان * وقال لرسـول احمد هذا لمازيار o ومال مازيار p لامير المؤمنين فرجع * الرسول فاخبر احمد q * فغضب على اللوزجان من ذلك فبعث اليه احمد o

---

a) C امرِه. b) O حُرَمادبا h. l. c) O ضيعةً. d) ? O ساواسريان, C ساوشيران. e) C قرح. Deinde O الاصفهند. Lectio قدح infra recurrit in nomine قدح السلتان. Supra p. ١٢٦٩ l. 16 noster locus برج الاصبهبذ appellatur. f) C مضمر; cf. *Fragm.* ٥٠٩, 10. g) O عربانا. h) O s. p. i) O قال. k) C اليه حيـان. l) O الـفـرس والبعث به. m) O وقلّبه. n) C مشطبا. o) C om. p) C cum art. q) O رسول احمد فاخبره.

بالشتيمة فقال اللوزجان ما لى فى هذا ذنب وردّ الفرس الى احمد ومعه برذون وشهرىّ a *فامر رسوله b فدفعهما اليه، وغضب احمد من فعل حيّان به وقال هذا الحائك يبعث الى شيخ مثلى فيفعل به ما فعل c ثمّ كتب الى قوهيار ويحك لمَ تغلط فى امرك وتترك مثل الحسن بن الحسين عمّ الامير عبد الله بن طاهر وتدخل فى امان هذا العبد الحائك وتدفع اخاك وتضع قدرك وتحقد عليك الحسن بن الحسين بتركك ايّاه وميلك d الى عبد من عبيده فكتب اليه قوهيار قد غلطتُ فى اوّل الامر وواعدت e الرجل ان أصير اليه *بعد غد f ولا آمن إن خالفتُه g ان يناهضنى ويحاربنى ويستبيح منازلى h واموالى وان قاتلتُه فقتلتُ من اصحابه وجرت الدماء بيننا وقعت الشحناء ويبطل هذا الامر الذى التمستُه فكتب اليه احمد اذا كان يوم الميعاد فابعث اليه رجلا من اهل بيتك واكتب اليه انه i قد عرضت لك علّة منعتك من الحركة *وانك تتعالج k ثلثة ايّام فان عوفيتَ والّا صرتَ اليه فى محمل وسنحمله l نحن على قبول ذلك *منك والمصير فى الوقت m، وان n احمد بن الصُّقير ومحمّد o بن موسى ابن حفص كتبا الى الحسن بن الحسين وهو فى معسكره بطميس ينتظر امر عبد الله بن طاهر وجوابَ كتابه بقتل سرخاستان

---

a) O شهرى sine و. b) O om. c) C يفعل. d) O بميلك, IA وبميلك. e) O ووعدت. f) C om. g) C خالفت. h) O منزلى. i) O انك. C om. قد. k) C فانك تعالج. l) Nempe al-Hasan ibno 'l-Hosain. m) C om. منك, habet واصبر الى .... وقت. n) *Fragm.* ٥١٠, 3 ثمّ ان. o) C et O واحمد.

وفتحِ طميس فكتبا a اليه ان b اركبْ الينا لندفع اليك مازيار والجبل c والّا فانّك فلا نقم، ووجّها d الكتاب مع شاذان بن الفضل الكاتب وامراه e ان يعجل السير f فلمّا وصل الكتاب الى الحسن ركب من ساعته وسار مسيرة ثلثة ايّام g فى ليلة حتى انتهى الى سارية فلمّا اصبح سار الى خُرَّماباذ h وهو يوم i موعد قوهيار وسمع حيّان وقع طبول الحسن فركب فتلقّاه k على فرسخ فقال له الحسن *ما تصنع l ههنا ولَمَ توجّه الى هذا الموضع وقد فتحتَ جبال شروين وتركتها وصرت الى ههنا فما يؤمنك ان يبدو *للقوم فيغدروا l بك فينتقض m عليك جميع ما عملت n ارجعْ الى الجبل فصيّر مسالحك *فى النواحى o والاطراف وأشرِفْ على القوم اشرافا l لا يمكنهم الغدر ان همّوا به فقال له p حيّان انا على الرجوع وأُريد ان احمل اثقالى b واتقدّم الى رجالى بالرحلة فقال له الحسن امض انت فأنا باعث باثقالك ورجالك خلفك q وبِتِ الليلةَ بمدينة سارية حتى يوافوك ثم تبكّرُ من غدٍ فخرج حيّان من فوره كما امره الحسن الى سارية، ثم ورد عليه كتاب عبد الله بن طاهر ان يعسكر بلَبورة r وهى من جبال وَنْدَاهُرْمُز s وهى احصن موضع من جباله وكان اكثر مال مازيار بها وامره عبد الله ان b لا يمنع

---

a) O فكتب, C وكتب. *b*) C om. *c*) O s. p., C والخيل. *d*) C ووجه. *e*) C et O وامره. *f*) C المسير et addit الى. *g*) O ليال ut *Fragm.* *h*) O h. l. خُرم اباد, C خرمابادار. *i*) C يومئذ. *k*) C فتلقى. Mox O فراسخ. *l*) Lac. in C. *m*) O s. p., *Fragm.* فينقض. *n*) O علمت. *o*) C بالنواحى. *p*) O om. *q*) O addit ورجال اصحابك. *r*) C دلبور, *Fragm.* بليون. O et IA ٣٥٦, 3 بكور (quo fortasse intelligitur كورا apud Jâcût, IV, ٣٢. et Sehireddin). Vid. infra p. ١٢٩. ann. *f*. *s*) C وندادهرمز.

قارن مما يريد من تلك الجبال والاموال فاحتمل قارن ما كان لمازيار هنالك من المال والذى كان بأسْبانـدَرَة *a* من ذخائر مازيار وما كان لسرخاستان *بقدح السلتان *b* واحتوى على ذلك كلّه فانتقض *c* على حيّان جميع ما كان سنح له بسبب ذلك الفرس وتوفّى بعد ذلك حيّان بن جَبَلَة فوجّه عبد الله مكانه على اصحابه محمّد بن الحسين بن مصعب وتقدّم اليه عبد الله ان لا يضرب على يدى قارن فى شىء يريده، وصار الحسن بن الحسين الى خُرّماباذ *d* فاتاه محمّد بن موسى بن حفص واحمد بن الصّقير *e* فناظراه سرًّا فجزاهما خيرا وكتب هو *f* الى قوهيار فوافى خرّماباذ وصار الى الحسن فبرّه واكرمه واجابه الى كلّ *f* ما سأل واتّعدا *g* على يوم ثمّ صرفه وصار قوهيار الى مازيار فاعلمه *h* انه قد اخذ له الامان واستوثق له وكان الحسن بن قارن قد كاتب قوهيار من ناحية محمّد بن ابراهيم بن مصعب وضمن له الرغائب عن *i* امير المؤمنين فاجابه قوهيار وضمن له ما ضمن لغيره كلّ ذلك ليردّهم عن الحرب ومال اليه فركب محمّد بن ابراهيم من مدينة آمل وبلغ الحسن بن الحسين الخبر، فذكر عن ابراهيم بن مِهْران *k* انه كان يتحدّث عند ابى السعدى *l* فلمّا قرب الزوال انصرف يريد منزله وكان طريقه على باب *f* مضرب الحسن

---

a) C باسباب بدره, O بأسباندره, *Fragm.* ٥١١, ١ باستاندره. *b*) O بعدح السلعان, *Fragm.* بقدح السليان. *c*) O cum و. *d*) O h. l. خُرمادباد. *e*) C الصُقر. *f*) C om. *g*) O وانـعـدوا. *h*) O فاخبره. *i*) O على. *k*) O h. l. مَهران. *l*) C الصعدى.

قال فلمّا حاذيت مضربه اذا بالحسن راكب وحده *a* لم يتبعه الّا ثلثة غلمان له اتراك قال فرميت بنفسى وسلّمت عليه فقال اركب فلمّا ركبت قال اين *b* طريق آرم قلت فى *c* على هذا الوادى فقال لى امض امامى قال *c* فضيتُ حتى بلغت دربا *d* على ميلين من آرم قال *c* ففزعت وقلت اصلح الله الامير هذا موضع مَهُول ولا يسلكه *e* الّا الالف *f* فارس فأرى لك *g* ان تنصرف ولا تدخله *h* قال فصاح بى امض فضيت *i* وانا طائش العقل ولم نر فى طريقنا احدا حتى وافينا آرم *k* فقال لى اين طريق هُرْمُزْداباذ *l* قلت على هذا الجبل فى هذا الشراك قال فقال لى سر اليها فقلت *m* اعزّ الله الامير الله الله فى نفسك وفينا وفى هذا الخلق الذى *n* معك قال فصاح بى امض يابن اللخناء قال *o* فقلت له اعزّك الله اضرب انت عنقى فانه احبُّ الىَّ من ان يقتلنى *p* مازيار ويلزمنى الامير عبد الله بن طاهر الذنب قال *c* فانتهرنى حتى ظننت انه سيبطش بى ومضيت وانا خليع الفؤاد وقلت فى نفسى الساعة نؤخذ جميعا *q* وأُوقَفُ بين يدى مازيار فيوبّخنى *r* ويقول جئتَ دليلا علىّ فبينا نحن كذلك اذ *s* وافينا هرمزداباذ مع اصفرار الشمس فقال لى *o* اين كان سجن المسلمين ههنا فقلت له فى هذا الموضع قال فنزل فجلس ونحن صيام والخيل *تلاحقنا متقطّعة *t* وذلك انه

---

a) O فلم. *b*) O اى. *c*) O om. *d*) O s. p., C دربا. *e*) C يدخله. *f*) C الف. *g*) C الى. *h*) C تسلكه. *i*) O in textu فدخلت ادخل. *k*) C et O ازم h. l. *l*) C هرمزباد. *m*) O قلت. *n*) O الذين ut IA. *o*) C om. *p*) O s. p., IA يقبلنى. *q*) O كلنا et وأقف. *r*) O s. p. *s*) C اذا. *t*) O قد تقطعت.

ركب من غير علم الناس فعلموا بعد ما مضى فدعا الحسن بيعقوب بن منصور فقال له يأبا طلحة احبّ ان تصير الى الطالَقانيّة فتَلْطف بحِيَلك[a] لجيش ابى عبد الله محمّد بن ابراهيم بن مصعب هنالك[b] ساعتين او ثلث ساعات *او اكثر[c] ما امكنك وكان بينه وبين الطالقانيّة فرسخان *او ثلثة فراسخ[d]، قال ابراهيم فبينا نحن وقوف بين يدى الحسن اذ دعا بقيس بن زنجويه[e] فقال له امض الى درب لَبورة[f] وهو على[d] اقلّ من فرسخ فابرز[g] باصحابك على الدرب، قال فلمّا صلّينا المغرب وأقبل الليل اذا انا بفرسان بين ايديهم الشمع مشتعلا مقبلين من طريق لبورة فقال[h] لى يا ابراهيم اين طريق لبورة فقلت ارى نيرانا وفرسانا قد اقبلوا من ذلك الطريق قال وانا داهش[i] لا اقف على ما نحن فيه حتى قربت النيران منا فانظر فاذا المازيار مع القوهيار فلم اشعر حتى نزلا وتقدّم المازيار فسلّم على الحسن بالامرة فلم يردّ عليه وقال لطاهر بن ابراهيم واوس البلخى خذاه اليكما،

وذكر[k] عن *اخى وميدوار بن خواست[l] جيلان انه فى[d] تلك الليلة صار مع نفر الى قوهيار وقال له اتّق الله قد خلفت[m]

---

a) O دنخيلك. b) O هناك. c) O او اكثر اذا. d) C om. e) C et O h. l. نحويه (C نحونه) vid. supra p. ١٢٧٩ l. 12. f) O ابوره sed mox ut recepi et habet IA ٣٦٦, 1 et 2. Vid. Indicem ad Sehireddin apud Dorn sub لپور et لفور et cf. supra p. ١٢٨٧ ann. r. g) O فابرز. h) C c. و. i) O دهش. k) O واذكر. l) C احى وميدار بن O ,لسى وميدوان بن خراست حواست et deinde حيلان. Pro وميدوار Sehireddin scribit اميدوار. m) O احرقت.

سَرَواتنا *فأذنْ لى a اكنف هؤلاء العرب كلّهم فان الجند حيارى جياع وليس لهم طريق يهربون b فتذهب بشرفها ما بقى الدهر ولا تثق بما يعطيك العرب فليس لهم وفاء فقال قوهيار لا تفعلوا واذا قوهيار قد عبّى c علينا العرب ودفع d مازيار واهل بيته الى الحسن لينفرد بالملك ولا يكون احد ينازعه ويضادّه، فلمّا كان فى السحر وجّه الحسن بالمازيار e مع طاهر بن ابراهيم واوس البلخىّ الى خرّماباذ وامرهما ان يمرّا به الى مدينة سارية وركب الحسن واخذ على وادى بابك f الى الكلانية مستقبل g محمّد بن ابراهيم بن مصعب فالتقيا ومحمّد يريد المصير الى هرمزداباذ h *لاخذ المازيار i فقال له الحسن يأبا عبد الله اين تريد قال k اريد المازيار فقال هو بسارية وقد صار الىّ ووجّهت به الى هنالك l فبقى محمّد بن ابراهيم متحيّرا وكان m القوهيار قد همّ بالغدر بالحسن ودفع المازيار الى محمّد بن ابراهيم فسبق الحسن الى ذلك وتخوّف القوهيار منه ان يحاربه حين رآه متوسّطا الجبل وان احمد n ابن الصُّقير كتب الى القوهيار لا ارى لك التخليط والمناصبة لعبد الله بن طاهر وقد كُتب اليه بخبرك وضمانك فلا تكن ذا قلبَيْن فعند ذلك حذره o ودفعه الى الحسن، وصار محمّد بن ابراهيم والحسن بن الحسين الى هرمزداباذ p فأحرقا q قصر المازيار بها وأنهبا

a) O فادرك et voc. seq. s. p. b) C يدهبون i. e. يذهبون. c) C عبا. d) C وادفع. e) O sine ب. f) O بابك. Mox O الكلانه. g) C يستقبل. h) C هرمزاباذ. i) O om. k) O فقال. l) O هناك. m) O addit من. n) O محمد. Mox C الصقر. o) O حذر. p) C هرمزاباذ. q) O فاحرقا.

مالَه ثمّ صارا *a* الى معسكر الحسن بخُرّماباذ ووجّهَا الى اخوة المازيار فحُبسوا هنالك *b* فى داره *c* ووكّل بهم، ثمّ رحل الحسن الى مدينة سارية فاقام بها وحبس المازيار *d* بقرب خيمة الحسن وبعث الحسن الى محمّد بن موسى بن حفص يسئله عن القيد الذى كان قيّده به المازيار فبعث به محمّد اليه فقيّد المازيار بذلك القيد، ووافى محمّد بن ابراهيم الحسنَ بمدينة سارية ليناظره فى مال المازيار واهل بيته فكتبا بذلك الى عبد الله بن طاهر وانتظرا *e* امره فورد كتاب عبد الله الى الحسن بتسليم المازيار واخوته واهل بيته الى محمّد بن ابراهيم ليحملهم *f* الى امير المؤمنين المعتصم ولم يعرض عبد الله لاموالهم وامره ان يستصفى جميع ما للمازيار *g* ويحرزه فبعث الحسن الى المازيار فأحضره وسأله عن امواله *h* فذكر ان ماله *i* عند قوم سمّاهم من وجوه اهل سارية وصلحائهم عشرة نفر واحضر القوهيار وكتب *k* عليه كتابا وضمّنه توفير هذه الاموال التى ذكرها المازيار انها عند خُزّانه واصحاب كنوزه فضمن القوهيار *l* ذلك وأشهد *على نفسه *m* ثمّ ان الحسن امر الشهود الذين احضرهم ان يصيروا الى المازيار فيشهدوا *n* عليه، فذكر عن بعضهم انه قال لمّا دخلنا على المازيار تخوّفتُ من احمد بن الصُّقير ان يقرعه *o* بالكلام فقلت له *p* احبُّ ان تمسك عنه ولا تذكر ما كنت اشرتَ به فسكت احمد عند ذلك فقال المازيار اشهدوا ان جميع ما

---

a) C صار et mox ووجه. *b*) O هناك. *c*) C دار. *d*) O addit بها بقرب مدينة سارية. *e*) C وانتظروا. *f*) O بحملهم. *g*) O مال المازيار. *h*) O ماله. *i*) O انه. *k*) C فكتب. *l*) C sine art. *m*) O عليه. *n*) O sine ف. *o*) O يفرعه. *p*) O om.

حملتُ من اموالى وصحبنى ستّة وتسعون *a* الف دينار وسبع عشرة قطعة زمرّد وستّ عشرة قطعة ياقوت احمر *b* وثمانية أوقار سلال مجلّدة فيها الوان الثياب وتاج وسيف *من ذهب وجوهر *c* وخنجر من ذهب مكلّل بالجوهر وحقّ كبير مملوء *d* جوهرا وقد وضعه بين ايدينا وقد سلّمتُ ذلك الى محمّد بن الصبّاح *e* وهو خازن عبد الله بن طاهر وصاحب خبره على العسكر والى القوهيار، قال فخرجنا الى الحسن بن الحسين فقال *f* أشهدتم على الرجل قال قلنا *g* نعم قال هذا شىء كنتُ اخترتُه *h* لى فأحببتُ ان يعلم قتّتُه *i* وهوانه عندى، وذكر عن علىّ بن رَبَّن *k* النصرانىّ الكاتب ان ذلك الحقّ كان شرى جوهره على المازيار *l* وجدّه وشروين وشهريار ثمانية عشر الف الف درهم وكان المازيار *m* حمل ذلك كلّه الى الحسن بن الحسين على ان يظهر انه خرج اليه فى الامان *n* وانه قد آمنه على نفسه وماله وولده وجعل *o* له جبال ابيه فامتنع الحسن بن الحسين من *p* هذا وعفّ عنه وكان اعفّ الناس عن اخذ درهم او دينار، فلمّا اصبح انفذ المازيار *m* مع طاهر بن ابراهيم وعلىّ بن ابراهيم الحربىّ وورد كتاب عبد الله بن طاهر فى انفاذه

---

a) C وسبعون. Deinde Makr. الف الف. *b*) C احمر. *c*) Makr. قرابة ذهب مرصع بجوهر. *d*) C مملوّا. *e*) O s. p. *f*) O قال et deinde om. ا. *g*) C قلت. *h*) C اخترته, O كنت احترته. In *Fragm.* ٥١٢, 4 locus corruptus est, nisi quod fortasse تعلموا pro يعلم sit praeferendum. *i*) O فمله. *k*) C رزين, O زبين. *l*) O sine art. Deinde O وحده. *m*) C sine art. *n*) O بالامان. Mox C امّنه. *o*) O وقد جعل. *p*) O عن.

مع يعقوب بن منصور وقد ساروا بالمازيار a ثلث مراحل فبعث الحسن فرقة وانفذه b مع يعقوب بن منصور، ثم امر الحسن بن الحسين القوهيار اخا المازيار ان c يحمل الاموال التى ضمنها ودفع اليه بغالا من العسكر وامر بانفاذ جيش معه فامتنع القوهيار وقال لا حاجة لى بهم وخرج بالبغال d هو وغلمانه فلمّا ورد الجبل وفتح الخزائن واخرج الاموال وعبّاها ليحملها وثب عليه مماليك المازيار e من الديالمة وكانوا الفا ومائتين f فقالوا له غدرت بصاحبنا واسلمته الى العرب وجئت لتحمل امواله فاخذوه وكبّلوه بالحديد فلمّا جنّه الليل قتلوه وانتهبوا تلك الاموال والبغال فانتهى الخبر الى الحسن فوجّه جيشا الى الذين قتلوا القوهيار ووجّه قارن جيشا من قبله فى اخذهم فاخذ منهم g صاحب قارن عدّة منهم ابن عمّ للمازيار h يقال له شهريار بن المَصْمُغان وكان رأس العبيد ومحرّضهم فوجّه به قارن الى عبد الله بن طاهر فلمّا صار بقومس مات وكان جماعة اولئك الديالمة أخذوا على السفح والغيضة يريدون الديلم فنذر بهم محمّد بن ابراهيم بن مصعب فوجّه من قبله الطبريّة وغيرهم حتى عارضوهم واخذوا عليهم الطريق فأُخذوا c فبعث بهم الى مدينة سارية مع علىّ بن ابراهيم وكان مدخل محمّد بن ابراهيم حين دخل من شَلَنْبَة i على طريق الرُّوذبار الى الرُّويان k ❊

وقيل ان فساد امر مازيار *وهلاكه كان l من قبل ابن عمّ له

---

a) O سار المازيار. b) O وبعثه. c) C om. d) O واخذ البغال وخرج. e) O المرزبان. f) O ومائتى رجل. g) O om. h) O المازيار. i) C سلنبه, O سبيله. k) O رومان. l) O وقتله.

* يقال له .....a كان فى يديه جبال طبرستان كلّها وكان فى يد المازيار السهل وكان ذلك كالقسمة b بينهم يتوارثونه فذكر عن محمّد بن c حفص الطبرىّ ان الجبال بطبرستان ثلثة جبل وَنْدَاهُرْمُز فى وسط جبال طبرستان والثانى جبل اخيه وَنْدَاسنجان d بن الانداد e بن قارن والثالث جبل شَرْوِين * بن سُرْخاب f بن باب g فلمّا قوى امر المازيار بعث الى h ابن عمّه ذلك وقيل هو اخوه القوهيار فألزمه بابه وولّى الجبل واليا من قبله يقال له دُرّى فلمّا احتاج المازيار i الى الرجال لمحاربة عبد الله بن طاهر دعا بابن عمّه * او اخيه k القوهيار فقال له انت اعرف بجبلك من غيرك واظهره على امر الافشين ومكاتبته له h وقال له صر l فى ناحية الجبل h فاحفظْ علىّ الجبل وكتب المازيار الى الدُّرّى يأمره m بالقدوم عليه فقدم عليه فضمّ اليه العساكر ووجّهه فى وجه عبد الله ابن طاهر وظنّ انه قد توثّق من الجبل بابن عمّه او اخيه القوهيار وذلك ان الجبل لم يظنّ انه يؤتى منه لانه ليس * فيه للعساكر n والمحاربة طريق لكثرة المضايق والشجر الذى فيه وتوثّق من

---

a) C om., O ut recepi. *b*) C بالقسمة. *c*) C addit عبد الله بن, O عبد الله (sic) ان ابرهيم. *d*) O s. p. Vid. supra p. ١٢٧٤ ann. *a*. *e*) O الايداد; cf. Dorn, *Muh. Quellen* I, ١٥٤, 4 a f. et ann. 10. *f*) C حرباب. *g*) C et O s. p. *Fragm.* ٥١٣ male ناب, nam est pro باو, Dorn, I, ٢٠٦, ٢٠٧, ٢٧٠. *h*) C om. *i*) C sine art. *k*) C واخيه. Hinc male in *Fragm.* ٥١٣ ex uno duo viri facti sunt. O om. القوهيار. *l*) C مر. *m*) O om. *n*) C اليه عساكر, sed addit فى ante طريق, probabiliter correct. e marg.

المواضع التى يتخوّف منها [a] بالدرّى واصحابه وضمّ اليه المقاتلة واهل عسكره، فوجّه عبد الله بن طاهر عمّه الحسن بن الحسين ابن مصعب * فى جيش كثيف من خراسان الى المازيار ووجّه المعتصم محمّد بن ابراهيم بن مصعب [b] ووجّه معه صاحب خبر يقال له يعقوب بن ابراهيم البُوشَنْجىّ مولى الهادى ويعرف بقَوْصَرَة *يكتب بخبر العسكر [c] فوافى محمّد بن ابراهيم الحسن بن الحسين وزحفت [d] العساكر نحو [e] المازيار *حتى قربوا منه [f] والمازيار لا يشكّ انه قد توثّق من *الموضع الذى قد تلقّاه الجبل فيه [g] وكان المازيار فى مدينته فى نفر يسير فدعا ابنَ عمّ المازيار الحقد الذى كان فى قلبه على المازيار وصنيعه به وتنحيته اياه [b] عن جبله ان كاتبَ الحسن بن الحسين واعلمه جميع ما فى عساكره وان الافشين *كاتب المازيار [h] فانفذ الحسن كتاب ابن عمّ [i] المازيار الى عبد الله بن طاهر فوجّه به عبد الله برجل [k] الى المعتصم وكاتب عبد الله والحسن بن الحسين *ابنَ عمّ المازيار وقبل القوهيار وضمنا له جميع ما يريد وكان [l] ابن عمّ المازيار اعلم عبدَ الله بن طاهر ان الجبل الذى هو عليه كان له ولابيه ولابائه [b] من قبل المازيار وان المازيار عند تولية الفضل [m] بن سهل اياه طبرستان [n] انتزع الجبل من يديه [o] والزمه بابه واستخفّ به فشرط

---

a) C منه — الموضع الذى ut *Fragm.* Deinde O بدرى sine art. b) O om. c) O فكتب خبر العساكر. d) O s. p. e) C الى. f) O والمازيار قريب منهم. g) O المواضع تلقاه الجبل. h) O يكاتبه. i) C addit له. k) C بن طاهر. l) C om. m) C الحسن. n) C بطبرستان. o) C يده.

له عبد الله بن طاهر إن هو وثب بالمازيار واحتال له ان يصيّر الجبل فى يديه على حسب ما لم يزل ولا يُعرض له فيه ولا يحارب *a* فرضى بذلك ابن عمّ المازيار فكتب *b* له عبد الله بن طاهر بذلك كتابا وتوثّق له فيه، فوعد ابن عمّ المازيار الحسنَ *بن الحسين *c* ورجالهم ان يدخلهم الجبل فلمّا كان وقت الميعاد امر عبد الله بن طاهر الحسن بن الحسين ان يزحف للقاء الدُّرّى ووجّه عسكرا ضخما عليه قائد من قوّاده *d* فى جوف الليل فوافوا ابن عمّ المازيار فى *e* الجبل فسلّم الجبال *f* اليهم وادخلهم اليها وصافّ الدرّى العسكر الذى بازائه فلم يشعر المازيار وهو فى قصره حتى وقفت *g* الرجّالة والخيل على *e* باب قصره والدرّى يحارب العسكر الآخر *h* فحصروا المازيار وانزلوه على حكم امير المؤمنين المعتصم،

وذكر عمرو بن سعيد الطبرىّ ان المازيار كان يتصيّد فوافته الخيل فى الصيد فأُخذ اسيرا ودُخل قصره عنوة وأُخذ *i* جميع ما فيه وتوجّه الحسن بن الحسين بالمازيار والدرّى *k* يقاتل العسكر الذى بازائه لم يعلم بأخذ المازيار فلم *l* يشعر الّا وعسكر *m* عبد الله بن طاهر من ورائه فتقطّعت عساكره فانهزم *n* ومضى يريد الدخول الى بلاد الديلم فقُتل اصحابه *واتبعوه فلحقوه فى نفر من اصحابه *o* فرجع يقاتلهم فقُتل وأُخذ رأسه فبعث به الى عبد

---

a) C يحاربه. *b*) C وكتب. *c*) C om. Deinde O ورجالتهم. *d*) O قواد عبد الله بن طاهر. *e*) C om. *f*) C الجبل. *g*) C وقف. *h*) O العساكر الأُخر. *i*) C c. ف. *k*) O sine art. *l*) O لم. Deinde C يشعروا. *m*) O بعسكر. *n*) O وانهزم. *o*) O om.

الله بن طاهر وقد صار *a* المازيار فى يده فوعده عبد الله بن طاهر ان هو اظهره على كتب الافشين ان يسئل امير المؤمنين الصفح عنه واعلمه *b* عبد الله انه قد علم ان الكتب عنده فاقرّ المازيار بذلك فطُلبت الكتب فوجدت وهى عدّة كتب فاخذها عبد الله ابن طاهر فوجّه بها مع المازيار الى اسحاق بن ابراهيم وامره ان لا يُخرج الكتب من يده *ولا المازيار *c* الّا *الى يد امير *d* المؤمنين لئلّا يُحتال *للكتب والمازيار *e* ففعل اسحاق ذلك *f* فاوصلها من يده الى يد المعتصم فسأل المعتصم المازيار عن الكتب فلم يقرّ بها فامر بضرب المازيار حتى مات وصُلب الى جانب بابك،

وكان المأمون يكتب الى المازيار من عبد الله المأمون الى جيل جيلان *g* اصبهبذ اصبهبذان *h* بِشْوار خُرْشاد محمّد بن قارن مولى امير المؤمنين،

وقد ذكر ان *بدو وَهْى امر *i* الدرّى كان انه لمّا بلغه بعد ما ضمّ اليه المازيار الجيش نزول جيش *محمّد بن ابراهيم دُنْبَاوَنْد وجّه اخاه بزرجُشْنَس *k* وضمّ اليه *l* محمّدا وجعفرا ابنى رُسْتُم الكلارى *m* ورجالا من اهل الثغر *n* واهل الرُّويان وامرهم ان يصيروا الى

---

a) O وصار. *b*) C c. ف. *c*) C والمازيار. *d*) O لامير. *e*) O المازيار بالكتب. *f*) C ذلك اسحاق. *g*) O حُبل حيلان. Vid. Jakûbî p. ٥٣ et cf. Sehireddin apud Dorn, I, ٣٩. Titulum كيلان (جيلان) habuerunt principes Marwarûdhi sec. Ibn Khord. p. 40. Cf. infra p. ١٣٠٣, l. 7. *h*) O اصبهان. Deinde C بسوار, O s. p. Pro خرشاد C خراسان. *i*) C بدوام. *k*) O برر حشنس (semel بررحسيس). Cf. Nöldeke, *Geschichte der Perser* etc. p. 110 ann. 3. *l*) C om. *m*) O الكلادى. *n*) O العراق والثغر.

حدّ الرويان والرىّ لمنع الجيش وكان لحسن بن قارن قد كاتب محمّدا وجعفرا ابنى رستم ورغّبهما وكانا من رؤساء اصحاب الدُّرّى فلمّا التقى جيش الدرّى وجيش محمّد بن ابراهيم انقلب ابنا رستم واهل الثغريْن a واهل الرويان على بزرجشنس اخى الدرّى فاخذوه اسيرا وصاروا مع محمّد بن ابراهيم على مقدَّمته وكان الدرّى بموضع يقال له تَمرو b فى قصره مع اهله وجميع عسكره فلمّا بلغه c غدر محمّد وجعفر ابنى رستم ومتابعة اهل الثغرين a والرويان لهما d واسر اخيه بزرجشنس اغتمّ لذلك e غمّا شديدا واذعن اصحابه وهمّتهم انفسُهم e وتفرّق عامّتهم يطلبون الامان ويحتالون لانفسهم فبعث الدرّى الى الديالمة فصار f ببابه مقدار اربعة آلاف رجل منهم g فرغّبهم ومنّاهم ووصلهم ثم ركب وحمل الاموال معه ومضى كانه يريد ان يستنقذ اخاه ويحارب محمّد بن ابراهيم وانما اراد الدخول الى الديلم والاستظهار بهم على محمّد ابن ابراهيم *فاستقبله محمّد بن ابراهيم g فى جيشه h فكانت بينهم وقعة صعبة، فلمّا مضى الدرّى هرب الموكَّلون بالسجن وكسر i اهل السجن اقيادهم وخرجوا هاربين ولحق كلُّ انسان ببلده واتّفق خروج اهل سارية الذين كانوا فى حبس المازيار وخروج هؤلاء الذين كانوا فى حبس الدرّى فى يوم واحد وذلك فى شعبان لثلث عشرة ليلة g خلت منه سنة ٢٢٥ فى قول محمّد k ابن حفص وقال غيره l كان ذلك فى سنة ٢٢٤*، وذكر عن

a) C التغرير. O المغرين. b) Vid. supra p. ١٢٧٤, l. 16. c) C addit ذلك. d) O لهم. e) O om. f) O وكان. g) C om. h) O بجيشه. i) O وكسروا. k) C addit بن موسى l) C بعضهم.

داود بن فحذم ان محمّد بن رستم قال لمّا التقى الدرّى ومحمّد بن ابراهيم بساحل البحر بين الجبل والغيضة والبحر والغيضة متّصلة بالديلم وكان الدرّى شجاعا بطلا فكان *a* يحمل بنفسه على اصحاب محمّد حتى يكشفهم *b* ثمّ يحمل معارضةً من غير هزيمة يريد دخول الغيضة فشدّ *c* عليه رجل من اصحاب محمّد بن ابراهيم يقال له *فند بن حاجبة *d* فأخذه اسيرا واسترجع *e* واتبع الجند اصحابه وأُخذ جميع ما كان معه من الاثاث *f* والمال والدوابّ *g* والسلاح فامر محمّد بن ابراهيم *h* بقتل بزرجشنس اخى الدرّى ودُعى *i* بالدرّى فمدّ يده فقُطعت من مرفقه ومدّت *k* رجله فقطعت من الركبة وكذا باليد الاخرى والرجل الاخرى فقعد الدرّى على استه ولم يتكلّم *ولم يتزعزع *l* فامر بضرب عنقه، وظفر محمّد بن ابراهيم باصحاب الدرّى فحملهم *m* مكبّلين ❁

وفى هذه السنة ولى جعفر بن دينار اليمن ❁

وفيها تزوّج الحسن *n* بن الافشين اترجّة *o* بنت اشناس ودخل بها فى العمرىّ قصر المعتصم فى جمادى الآخرة واحضر عرسها عامّة اهل سامرّا فحُدّثتُ *p* انهم كانوا *g* يغلّفون العامّة فيها بالغالية

---

a) O وكان. *b*) C s. p., O يكشفهم. Deinde O ويحمل. *c*) C وشد. *d*) ? C قند بن حاجنه, O فند بن حاجبه, *Fragm.* ٥١٥ فند بن حاحيل. *e*) C om. *f*) C الاتاب, O الاثاث. *g*) O om. *h*) O اسحاق. *i*) O ودعا. *k*) C ومد. *l*) C om., O s. p. Deinde C ثم امر. *m*) C فحملوهم. *n*) C et O الحسين. *o*) O ارجه. IA ٣٦٢ اتراجة, Mas'ûdî VII, 133 اترجة. *p*) C فحدثت, O فحدث.

فى تغار من فضّة وان المعتصم كان [a] يباشر بنفسه تفقّد [b] من حضرها ☆

وفيها امتنع عبد الله الوَرْثانىّ بوَرْثان [c] ☆

وفيها خالف مَنكجور الأُشْرُوسنىّ [d] قرابة الافشين بآذربيجان،

ذكر الخبر عن سبب خلافه [e]

ذكر ان الافشين عند فراغه من امر [a] بابك ومنصرفه من [f] الجبال ولّى آذربيجان وكانت من عمله واليه منكجورَ هذا فاصاب فى قرية بابك فى بعض منازله مالا عظيما فاحتجنه لنفسه ولم يعلم به الافشين ولا المعتصم وكان على البريد بآذربيجان رجل من الشيعة يقال له عبد الله بن عبد الرحمان فكتب الى المعتصم بخبر ذلك المال وكتب منكجور يكذّب ذلك فوقعت المناظرة بين منكجور وعبد الله بن عبد الرحمان حتى همّ منكجور بقتل عبد الله ابن عبد الرحمان فاستغاث عبد الله باهل اردبيل [g] فمنعوه مما اراد به منكجور فقاتلهم منكجور، وبلغ ذلك المعتصم فامر الافشين ان يوجّه *رجلا بعزل منكجور فوجّه [h] رجلا من قوّاده فى عسكر [i] ضخم فلمّا بلغ منكجور ذلك خلع وجمع اليه الصعاليك وخرج من اردبيل [g] فرآه القائد فواقعه *فانهزم منكجور وصار [k] الى حصن من حصون آذربيجان التى [l] كان بابك اخربها حصينٍ فى جبل

---

a) O om. b) C امر. c) O بُوثانِ sic. Cf. IA. d) C الاسروشنى.

e) O addit عليه. f) C ومصرفه عن. g) C اذربيجان. h) O om. Pro بعزل C بعزا; cf. IA ٣٦., ١. Deinde O احد قواده اليه.

i) C مذهب عسكر, O معسكر. k) O tantum وانهزم. C pro وصار lac. Vid. *Fragm.* ٥١٦ et IA ٣٦. (وسار). l) C et O الذى.

منيع فبناه واصلحه وتحصّن فيه فلم يلبث الّا اقلّ من شهر حتى وثب به *a* اصحابه الذين كانوا معه فى الحصن فاسلموه ودفعوه * الى القائد *b* الذى كان يحاربه فقدم به الى سامرّا فامر المعتصم بحبسه فاتّهم *c* الافشين فى امره، وقيل ان القائد الذى وُجّه لحرب منكجور هذا كان بُغا الكبير * وقيل ان بغا *d* لمّا لقى منكجور *e* خرج * منكجور اليه *f* بامان ✿

وفيها مات ياطس *g* الرومىّ وصُلب بسامرّا * الى جانب بابك *a* ✿

وفيها مات ابراهيم بن المهدىّ فى شهر رمضان وصلّى عليه المعتصم ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ✿

ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك كان *d* قدوم الورثانىّ على المعتصم فى المحرّم بالامان ✿

وفيها قدم بغا الكبير بمنكجور سامرّا ✿

وفيها خرج المعتصم الى السّنّ واستخلف اشناس ✿

وفيها اجلس المعتصم اشناس *h* على كرسىّ وتوّجه ووشّحه فى شهر ربيع الاوّل ✿

وفيها أُحرق غنّام المرتدّ *i* ✿

وفيها غضب المعتصم على جعفر بن دينار وذلك من اجل وثوبه

---

a) O om. *b*) O للقايد. *c*) C c. و. *d*) C om. *e*) O addit هذا. *f*) C اليه منكجور. *g*) C s. p., O باطس. *h*) C ut saepe اسناش. *i*) O om.; cf. *Fragm.* l. l. (ubi minus bene المرثد scriptum videtur).

على من كان معه من الشاكريّة وحبَسه عند اشناس خمسة عشر يوما وعزله عن اليمن وولّاها ايتاخ ثم رضى عن جعفر ۞

وفيها عُزل الافشين عن الحرس ووَليه اسحاق بن يحيى بن معاذ ۞

وفيها وجّه عبد الله بن طاهر بمازيار فخرج اسحاق بن ابراهيم الى a الدَّسْكَرة فادخله سامرّا فى شوّال وامر بحمله على الفيل فقال b محمّد بن عبد الملك الزيّات c

قد خُضِبَ الفيلُ كعاداته يَحْمِلُ d جيلانَ e خُرَاسانِ
والفيلُ لا تُخْضَبُ أَعْضاؤُهُ الّا لذى شأنٍ من الشانِ

فأبى مازيار ان يركب f الفيل فأُدخل على بغل باكاف فجلس المعتصم فى دار العامّة لخمس ليال خلون g من ذى القعدة وامر فجمع بينه وبين الافشين * وقد كان h الافشين حُبس قبل ذلك بيوم فاقرّ المازيار i ان الافشين كان يكاتبه ويصوّب له الخلاف والمعصية k فامر بردّ الافشين الى محبسه وامر بضرب مازيار فضرب اربع مائة سوط c وخمسين سوطا وطلب ماء فسُقى فمات من ساعته ۞

وفيها غضب المعتصم على الافشين فحبسه،

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه

ذُكر ان الافشين كان ايّام حربه بابك ومقامه بأرض الخُرَّميّة لا يأتيه l هديّة من اهل ارمينية الّا وجّه بها الى أُشْرُوسَنَة فيجتاز

---

a) C من; IA فاخذه من. *b*) C cum و. *c*) C om. *d*) Sic C et IA ٣٣٨, O et *Fragm.* لحمل. *e*) O حمار. Vid supra p. ١٢٩٨ *g*. Vulgo ei substituitur in hoc versiculo شيطان, cf. supra p. ١٢٣٠, l. 11. *f*) C addit على. *g*) O مضين. *h*) O وكان. *i*) O sine art. *k*) C فى المعصية. *l*) O s. p.

ذلك بعبد الله بن طاهر فيكتب عبد الله *a* الى المعتصم بخبره فيكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر يأمر بتعريف جميع ما يوجّه به *b* الافشين من الهدايا الى اشروسنة ففعل عبد الله ذلك وكان *c* الافشين كلّما تهيّأ *d* عنده مال حمّله *e* اوساط اصحابه من الدنانير والهمايين بقدر طاقتهم كان الرجل يحمل من *f* الالف فما فوقه من الدنانير فى وسطه فأُخبر عبد الله بذلك فبينما هو فى *b* يوم من الايّام وقد *نزل رُسل *g* الافشين معهم الهدايا نيسابور *h* وجّه اليهم عبد الله بن طاهر وأخذهم ففتّشهم فوجد فى اوساطهم همايين فاخذها منهم وقال لهم *b* من اين لكم *هذا المال *i* فقالوا *هذه هدايا الافشين *k* وهذه امواله فقال كذبتم لو اراد اخى الافشين ان يرسل بمثل *l* هذه الاموال لكتب الىّ يُعلمنى ذلك لآمر *بحراسته وبذرقته *m* لان هذا مال عظيم وانما انتم لصوص فاخذ *n* عبد الله بن طاهر المال واعطاه *الجند قِبَله *o* وكتب الى الافشين يذكر له *b* ما قال *p* القوم وقال انا انكر ان تكون وجّهت بمثل هذا المال الى اشروسنة ولم *تكتب الىّ *q* تُعلمنى لابذرقه فان كان هذا المال ليس لك فقد اعطيته الجند مكان المال الذى يوجّهه *r* الىّ *امير المؤمنين *s* فى كلّ سنة وان كان المال لك كما زعم القوم فاذا جاء المال من قبل امير المؤمنين رددته اليك وان

---

a) O addit بن طاهر. *b*) O om. *c*) C cum ف. *d*) O هما et مالا. *e*) *Fragm.* ٥١٧ add. فى, IA ٣٦٣ يجعله على. *f*) *Fragm.* ما بين. *g*) C ارسل. *h*) O ىىسابور. *i*) O هذه et قالوا. *k*) C هذا للافشين. *l*) O لو كان اخى الافشين ارسل. *m*) O tantum ببذرقته. *n*) C cum و. *o*) C قبله الجند. *p*) O قاله. *q*) O تكن. *r*) C يوجه. *s*) C om.

يكن غير ذلك *a* فأمير المؤمنين احقّ بهذا المال وانما دفعته الى الجند لانى *b* اريد ان *b* اوجّههم الى بلاد الترك فكتب انبه الافشين بعلمه *b* ان ماله ومال امير المؤمنين واحد ويسئله اطلاق القوم ليمضوا الى اشروسنة فأطلقهم عبد الله *بن طاهر *b* فمضوا فكان *c* ذلك سبب الوحشة بين عبد الله بن طاهر وبين الافشين ثم جعل عبد الله *d* يتتبّع *e* عليه، وكان الافشين يسمع احيانا من المعتصم كلاما يدلّ على انه يريد ان *b* يعزل آل *f* طاهر عن خراسان فطمع الافشين فى ولايتها فجعل يكاتب مازيار ويبعثه على الخلاف ويضمن له القيام *g* بالدفع عنه عند السلطان ظنّا منه ان مازيار إن خالف احتاج المعتصم الى *b* ان *h* يوجّهه لمحاربته ويعزل عبد الله بن طاهر ويولّيه خراسان فكان من امر مازيار ما قد مضى ذكره *i* وكان من *h* امر منكجور بآذربيجان ما قد وصفنا قبل *k* فتحقّق عند المعتصم بما *l* كان من امر الافشين ومكاتبته مازيار بما كان يكاتبه به ما *m* كان اتّهمه *n* به من *o* امر منكجور وان ذلك كان *b* عن راى الافشين وامره ايّاه به *b* فتغيّر المعتصم للافشين *b* لذلك *h* واحسّ الافشين بذلك *p* وعلم تغيّر حاله عنده فلم يدر ما يصنع فعزم فيما ذكر *q* على *h* ان يهيّئ اطوافا * فى قصره *h* ويحتال فى *b* يوم شغل المعتصم وقوّاده ان يأخذ *r*

---

a) O هذا. *b*) O om. *c*) O وكان. *d*) O addit بن طاهر. *e*) O s. p. Cf. IA ٣٦٤, ١. *f*) Lac. in O. *g*) O addit عنه. *h*) C om. *i*) C ذكرناه. *k*) O وصفناه. Deinde C فحقق. O et IA om. عند. *l*) O ما. *m*) O وما. *n*) O أُتهم. *o*) C فى. *p*) C ذلك. *q*) O حكى. *r*) O addit على.

طريق الموصل ويعبر الزاب على تلك الاطواف حتى يصير الى بلاد *a* ارمينية ثم *a* الى بلاد الخزر فعسر ذلك عليه فهيّأ سُمّا كثيرا وعزم على ان يعمل طعاما ويدعو المعتصم وقوّاده فيسقيهم *b* فان لم يجبه المعتصم استأذنه فى قوّاده الاتراك مثل اشناس وايتاخ وغيرهم فى يوم تشاغل امير المؤمنين فاذا صاروا اليه اطعمهم وسقاهم وسمّهم فاذا انصرفوا من عنده خرج من اوّل الليل وحمل *c* تلك الاطواف والآلة التى يعبر بها على ظهور *d* الدوابّ حتى يجىء الى الزاب فيعبر بأثقاله على الاطواف ويعبر الدوابُّ سباحة *e* كما امكنه ثم يرسل الاطواف حتى يعبر *f* فى دجلة ويدخل *g* هو بلاد ارمينية وكانت ولاية ارمينية اليه ثم يصير هو *a* الى بلاد *a* الخزر مستأمنا ثم يدور من بلاد الخزر الى بلاد الترك ويرجع من بلاد الترك الى بلاد اشروسنة *ثم يستميل *h* الخزر على اهل الاسلام، فكان *i* فى تهيئة ذلك وطال به الامر فلم يمكنه ذلك وكان قوّاد الافشين ينوبون *k* فى دار امير المؤمنين كما ينوب *l* القوّاد فكان واجن *m* الاشروسنىُّ قد جرى بينه وبين من قد اطّلع على امر الافشين حديث فذكر له واجن ان هذا الامر لا اراه يمكن ولا *a* يتمّ فذهب *n* ذلك الرجل الذى سمع قول واجن

---

a) O om. *b*) O ويطعمهم. *c*) O addit على. *d*) C ظهر.
e) O سَبّاحه. Deinde C وما. *f*) C يذهب. *g*) O ثم يدخل.
h) O وتسمسمل. *i*) O وكان. *k*) O يقومون. *l*) O ينوبون.
m) C واخر, واجن, واحن et واخز, O واحر, واجر, واجز et واخز. IA اواجن et اواجر, alibi واجن (واخر), *Fragm.* واجن. Sub anno 256 B واحن. Cod. Petrop. aç-Çûlii وحن. *n*) O فذكر.

فحكاه للافشين وسمع بعض من يميل الى واجن من خدم الافشين وخاصّته ما قال الافشين فى واجن فلمّا انصرف واجن من النوبة فى بعض الليل اتاه فاخبره ان *a* قد أُلقى ذلك الى الافشين فحذر *b* واجن على نفسه فركب من ساعته فى جوف الليل حتى اتى دار امير المؤمنين وقد نام المعتصم فصار *c* الى ايتاخ فقال ان لأمير المؤمنين عندى نصيحة فقال له ايتاخ اليس الساعة كنتَ ههنا قد نام امير المؤمنين فقال *d* له واجن ليس يمكننى ان اصبر الى غدٍ فدقّ *ايتاخ الباب *e* على بعض من يُعلم *f* المعتصم بالذى قال واجن فقال *g* المعتصم قل له ينصرف الليلة الى منزله ويبكر علىّ فى غدٍ فقال واجن ان انصرفت الليلة ذهبت نفسى فارسل المعتصم الى ايتاخ بيّتْه الليلة عندك فبيّته ايتاخ عنده فلمّا اصبح بكر به مع *صلاة الغداة *h* فأوصله الى المعتصم فاخبره بجميع ما كان عنده فدعا *i* المعتصم محمّد بن حمّاد بن دَنْقَش *k* الكاتب فوجّهه يدعو الافشين فجاء الافشين *l* فى سواد فامر المعتصم بأخذ سواده وحَبْسه فحُبس فى الجَوْسَق ثمّ بنى له حبسا مرتفعا وسمّاه لؤلؤة داخل الجوسق وهو يعرف بالأفْشين فكتب *m* المعتصم الى عبد الله بن طاهر فى الاحتيال للحسن بن الافشين وكان الحسن قد كثرت كتبه الى عبد الله بن طاهر فى نُوح بن أَسَد يعلمه تحامُله على ضياعه وناحيته فكتب عبد الله بن طاهر

a) C انه. *b*) C فحذروا. *c*) O فصاح. *d*) C قال. O om. له. *e*) C الباب ايتاخ. *f*) C يخبر. *g*) C addit له. *h*) C الصلاة. *i*) O ودعى. *k*) C دلفش, O s. p. *l*) C بالافشين. *m*) C cum و.

الى نوح بن اسد يعلمه ما كتب به امير المؤمنين فى امره وأَمَرَه بجمع اصحابه والتأهُّب له فاذا قدم عليه الحسن بن الافشين بكتاب ولايته استوثق منه وحمله اليه وكتب عبد الله بن طاهر الى الحسن بن الافشين يعلمه *انه عزل a نوح بن اسد *وانه قد ولّاه b الناحية ووجّه اليه بكتاب عزل نوح بن اسد فخرج الحسن ابن الافشين فى قلّة من اصحابه وسلاحه حتى ورد على نوح بن اسد وهو يظنّ انه والى الناحية فأخذه نوح بن اسد وشدّه c وثاقا ووجّه به d الى عبد الله بن طاهر فوجّه به عبد الله e الى المعتصم، وكان الحبس الذى بُنى للافشين شبيها بالمنارة وجعل f فى وَسَطها مقدار مجلسه *وكان الرجال ينوبون تحتها كما يدور g، وذكر عن هارون بن عيسى بن المنصور انه قال شهدت دار المعتصم وفيها احمد بن ابى دؤاد h واسحاق بن ابراهيم ابن مصعب ومحمّد بن عبد الملك الزيّات فأُتى بالافشين ولم يكن بعدُ i فى الحبس الشديد فأُحضر قوم من الوجوه لتبكيت k الافشين بما هو عليه ولم يترك فى الدار احد l من اصحاب المراتب الّا ولد المنصور وصُرف الناس، وكان المناظر له محمّد بن عبد الملك الزيّات وكان m الذين احضروا المازيار صاحب طبرستان والمُوبَذ n والمَرْزُبان بن تركش o وهو احد ملوك السُّغْد ورجلان p

---

a) O بعزل. *b*) O ووالاه. *c*) O cum ف. *d*) O وارسله. *e*) O addit بن طاهر. *f*) C sine cop. *g*) O om.; C تدور. *h*) C et O داود ut solent. *i*) O om. *k*) C لسكت, O لبكيت. *l*) O احدا. *m*) O om.; mox id. احضر. *n*) O والمرتد. *o*) C ut rec., infra بركص, O مركس. Istakhrî et Ibn Hauk. تركسفى. *p*) C ورجلا.

من اهل السغد فدعا محمّد بن عبد الملك *بالرجلين وعليهما ثياب رثّة فقال لهما محمّد بن عبد الملك *a* ما شأنكما فكشفا عن ظهورهما وهي عارية من اللحم فقال *b* له محمّد تعرف هذين قال نعم هذا مؤذّن وهذا امام *بنيا مسجدا *c* باشروسنة فضربتُ *d* كلّ واحد منهما الف سوط وذلك ان بيني وبين ملوك السغد عهدا وشرطا ان أَترك *e* كلّ قوم على دينهم وما هم عليه فوثب هذان على بيت كان فيه اصنامهم يعنى اهل اشروسنة فاخرجا *f* الاصنام واتّخذاه مسجدا فضربتهما على هذا الفا الفا لتعدّيهما ومنعهما القوم من *a* بيعتهم *g*، فقال له *h* محمّد ما كتاب عندك قد زيّنتَه *بالذهب والجوهر *i* والديباج فيه الكفر بالله قال هذا كتاب ورثتُه عن ابى فيه ادب *a* من آداب العجم وما ذكرتَ من الكفر فكنت أَستمتع *k* منه بالادب *l* وأَترك ما سوى ذلك ووجدته *m* محلًّى فلم تضطرّنى الحاجة الى اخذ الحلية منه *n* فتركته على حاله ككتاب كليلة ودمنة وكتاب مَزْدَك *o* فى منزلك فما *f* ظننتُ ان *a* هذا يخرج من الاسلام، قال *a* ثمّ تقدّم المُوبَذ *p* فقال ان هذا كان يأكل المخنوقة ويحملنى على اكلها ويزعم انها ارطب *q* لحما من المذبوحة وكان يقتل شاة سوداء كلّ يوم اربعاء *r* يضرب وسطها بالسيف ثمّ يمشى بين نصفيها ويأكل لحمها وقال لى يوما

---

a) C om. *b*) O قل. *c*) O مسجد. *d*) O فضرب. *e*) O عهد وشرط ان ترك. *f*) C c. و. *g*) O بيتهم s. p. *h*) O om. *i*) C بالجوهر والذهب. *k*) O استمتع. *l*) O الادب. *m*) C sine cop. *n*) O حليته. *o*) C فكتاب مروتك. *p*) O المرتدّ hic et deinde. *q*) C ارحب; O et IA om. لحما. *r*) C اربعة.

انى قد دخلت لهؤلاء القوم فى كلّ شىء اكرهه حتى اكلتُ لهم الزيت وركبت الجمل[a] ولبست النعل غير انّى الى هذه[b] الغاية لم تسقط عنى شعرة يعنى لم يطّلِ[c] ولم يختتن فقال الافشين خبّرونى عن هذا الذى يتكلّم بهذا[d] الكلام ثقة هو فى دينه وكان الموبذ مجوسيّا اسلم بعدُ على يد المتوكّل ونادمه قالوا لا قال[e] فما معنى قبولكم شهادة من[f] لا تثقون به ولا تعدّلونه ثم اقبل على الموبذ فقال هل كان[g] بين منزلى ومنزلك باب او كوّة تطلع علىّ منها وتعرف[h] اخبارى منها قال *لا قال[b] افليس كنت أُدخلك الىّ وابثّك[i] سرّى واخبرك بالاعجميّة وميلى اليها والى اهلها قال نعم قال فلستَ بالثقة فى دينك ولا بالكريم فى عهدك اذا[k] افشيت علىّ[g] سرًّا[l] اسررته اليك، ثم تنحّى[m] الموبذ وتقدّم[n] المرزبان بن تركش فقالوا[o] للافشين هل[g] تعرف هذا قال لا فقيل للمرزبان هل[g] تعرف هذا[p] قال نعم هذا الافشين قالوا له هذا المرزبان فقال له المرزبان *يا مخرق كم تدافع[q] وتموّه قال *له الافشين[r] يا طويل *اللحية ما[r] تقول قال كيف يكتب اليك اهل مملكتك قال كما كانوا[b] يكتبون الى ابى وجدّى قال فقل قال لا اقول فقال[s] المرزبان اليس يكتبون[r] اليك بكذا وكذا بالاشروسنيّة *قال بلى[g] قال افليس[t] تفسيره بالعربيّة

---

a) C لهم الخيل. b) C om. c) C بطلى, O بطى. IA ٣٦٦, 8 اخذ شعر العانة. d) C هذا. e) O فقال. f) O شهادته مع ما. g) O om. h) C او تعرف. i) C c. ف. k) O addit انت. l) C سر. Deinde O سررته. m) C بحى. n) O واقبل. o) C فقال. p) Post فقيل lac. in C. q) O كم تمخرق وتدافع. r) Lac. in C. s) C قال. t) C فليس.

الى الله الالهة من عبده فلان *بن فلان a قال بلى قال محمّد ابن عبد الملك b والمسلمون يحتملون *ان يقال لهم هذا c فما بقّيت لفرعون حين قال لقومه d أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى قال كانت e هذه عادة القوم لابى وجدّى ولى قبل ان ادخل فى الاسلام فكرهت ان اضع نفسى دونهم f فتفسد علىّ طاعتهم فقال له g اسحاق بن ابراهيم h ابن مصعب ويحك يا حَيْدَرُ كيف a تحلف بالله لنا g فنصدّقك ونصدّق يمينك ونُجريك مجرى المسلمين وانت تدّعى ما ادّعى i فرعون قال يا ابا الحسين k هذه سورة قرأها عجيف على علىّ بن هشام وانت تقرأها علىّ فانظرْ l غدًا من يقرأها عليك' قال ثم قدّم مازيار صاحب طبرستان فقالوا للافشين m تعرف هذا قال لا قالوا للمازيار n تعرف هذا قال نعم هذا الافشين فقالوا o له هذا المازيار قال نعم قد عرفته الآن قالوا p هل كاتبته قال لا قالوا للمازيار q هل كتب اليك قال نعم كتب اخوه خاش r الى اخى قوهيار انه لم يكن ينصر هذا الدين الابيض غيرى وغيرك وغير بابك فاما بابك فانه بحمقه قتيل s نفسه ولقد t جهدت ان اصرف *عنه الموت u فأبى حمقه v الّا ان دلّاه فيما وقع فيه فان خالفت

a) C om. *b*) O addit الزيات ut IA. *c*) O هذا ان يقال له. *d*) Kor. 79 vs. 24. *e*) C et O كان. *f*) C عندهم, *Fragm.* دونها. *g*) O om. *h*) C قال محمد بن ابراهيم بن اسحاق. *i*) C يدّعى. *k*) O الحسن. *l*) C c. و. *m*) O addit ما. *n*) C sine art. *o*) O قالوا. *p*) C قال. *q*) O sine art. *r*) O حاس. *s*) O قتل ut IA, sed recte نفسه. C قبيل. *t*) C لو. *u*) C الموت عنه. *v*) O بحمقه, IA لحمقه.

لم يكن للقوم من يرمونك به غيرى ومعى الفرسان واهل النجدة والبأس فان وجّهت اليك لم يبق احد يحاربنا *a* الّا ثلثة العرب والمغاربة والاتراك والعربىّ *b* بمنزلة الكلب اطرح له كسرة ثمّ اضرب رأسه بالدبّوس وهؤلاء الذباب *c* يعنى المغاربة انما *d* هم أُكَلَة رأس واولاد الشياطين يعنى الاتراك فانما هى ساعة حتى تنفد سهامهم ثمّ تجول الخيل عليهم جولة فتأتى على آخرهم ويعود الدين الى ما لم يزل عليه ايّام العجم فقال الافشين هذا يدّعى *على اخيه واخى *e* دعوى لا يجب علىّ ولو كنت كتبت بهذا الكتاب *f* اليه لأَستميلَه الىّ ويثق بناحيتى كان غير مستنكر لانى اذا نصرت الخليفة بيدى كنتُ بالحيلة *احرى ان انصره *g* لآخذ بقفاه وآتى به الخليفة *g* لاحظى *h* *به عنده كما حظى به *i* عبد الله بن طاهر عند الخليفة ثم نُحّى المازيار، ولمّا قال الافشين للمرزبان *k* التركشىّ ما قال وقال لاسحاق بن ابراهيم ما قال زجر ابن ابى دؤاد الافشين فقال له الافشين انت يا ابا عبد الله ترفع طيلسانك بيدك *l* فلا تضعه على عاتقك حتى تقتل به *g* جماعة فقال له *f* ابن ابى دؤاد امطهّر انت قال لا قال *g* فما منعك *m* من ذلك وبه تمام الاسلام والطهور من النجاسة قال أَوَليس فى دين *f* الاسلام استعمال التقيّة قال بلى قال خفت ان اقطع ذلك

---

a) O بحاسا. *b*) C sine cop. *c*) O الرنات. *d*) O فانما. *e*) O علىّ وعلى اخيه. *f*) O om. *g*) C om. *h*) O واحطى. Deinde C به عنده. *i*) O om. به et pro ثم نحى habet بمجىء ut *Fragm.* *k*) O male للمازيار ut quoque *Fragm.* ٥٢٣. Deinde C التركى, O التَرسى. *l*) O بيديك طيلسانك. *m*) O يمعك.

العضو من جسدى فاموت قال انت *a* تطعن بالرمح وتضرب بالسيف فلا يمنعك ذلك من ان تكون فى الحرب وتجزع *b* من قطع قلفة قال تلك ضرورة تعنينى *c* فأصبر عليها اذا وقعت وهذا شىء أَستجلبه *فلا آمن معه *d* خروج نفسى ولم اعلم ان فى تركها الخروج من الاسلام، فقال *e* ابن ابى دؤاد قد *f* بان لكم امره يا بغا (لبغا الكبير ابى موسى التركىّ) عليك به قال *g* فضرب بيده بغا *h* على منطقته فجذبها فقال قد كنت اتوقّع هذا منكم *قبل اليوم *g* فقلب بغا ذيل القباء على رأسه *ثم اخذ *i* بمجامع القباء من عند *k* عنقه ثم اخرجه من باب الوزيرىّ *l* الى محبسه ۞

وفى هذه السنة حمل *عبد الله بن طاهر *m* الحسن بن الافشين واترنجة *n* بنت اشناس الى سامرّا ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ۞

ثم دخلت سنة ستّ وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من وثوب علىّ بن *اسحاق بن يحيى *o* بن معاذ وكان على المعونة بدمشق من قبل صول ارتكين *p* *برجاء ابن ابى الضحّاك *q* وكان على الخراج فقتله واظهر الوسواس ثم *g*

---

a) O ان. *b*) O وتفزع s. p. *c*) O تعتسى, C نصبى, cf. IA ٣٦٧ تصيبنى; *Fragm.* ادفع اليها. *d*) O فلم آمنه ومعه. *e*) C قال. *f*) O فقد, C قال sic. *g*) O om. *h*) O addit الكبير. *i*) O واخذ. *k*) C om. عند, O om. من. *l*) O s. p. *m*) C om. *n*) C والاترنجة, O واترجه. Cf. supra p. ١٣٠٠ ann. *o*. *o*) O اسحق بن يحيى. *p*) O بركين. Cf. supra p. ١١٩٤. *q*) C بن جابر الضحاك, O بن جابر (برجا بن aut) ابى الضحاك.

تكلّم احمد بن ابى دؤاد فيه فأُطلق من محبسه فكان الحسن بن رجاء يلقاه فى طريق سامرّا فقال a البُحْتُرىّ الطاءىّ

عَفَا عَلِىُّ بْنُ اسْحاقَ بفَتْكَتِهِ
عَلَى غَرائبِ تِيهٍ b كُنَّ * فى الحَسَنِ c
أَنْسَتْهُ تَنْقِيعَهُ d فى اللَّفْظِ نازِلَةٌ
لم e تُبْقِ فيه سِوَى التَّسْلِيمِ للزَّمَنِ
فلم يَكُنْ كابْنِ حُجْرٍ حينَ ثارَ ولا
أَخِى كُلَيْبٍ ولا سَيْفِ بْنِ ذى يَزَنِ
ولم يُقَلْ لكَ فى وِتْرٍ طَلَبْتَ به
تِلْكَ المَكارِمُ لا قَعْبانِ من لَبَنٍ f

وفيها مات محمّد بن * عبد الله بن g طاهر بن الحسين فصلّى عليه المعتصم فى دار محمّد ٭

وفيها مات الافشين،

ذكر الخبر عن موته وما فُعل به * عند موته وبعده h

ذكر عن حمدون بن اسماعيل انه قال لمّا جاءت الفاكهة الحديثة جمع المعتصم من الفواكه الحديثة فى طبق وقال لابنه هارون الواثق اذهب بهذه الفاكهة بنفسك الى الافشين فأدخلها اليه i فحملت مع هارون الواثق حتى صعد k بها اليه فى البناء الذى

Hinc corrigatur IA ٣٦٨, nam quoque emendatio in tomo XIII non bona est. Cf. IA VI, ٣٢٥, 4.

a) O وقال. *b*) C فيه. *c*) C للحسن. *d*) C ىنقىعه, O ىعىعه. *e*) C لو لم. *f*) Cf. I, p. ٩٥٧, 9. *g*) C om. *h*) O بعد موته. *i*) O om. *k*) C صاعد.

بُنى له فحبس فيه *a* الذى يسمّى لُؤلُؤة فنظر اليه الافشين فافتقد بعض الفاكهة *امّا الاجّاص وامّا الشاهلوج فقال للواثق *b* لا اله الّا الله ما احسنه من طبق ولكن ليس لى *c* فيه اجّاص ولا شاهلوج فقال له *c* الواثق هو ذا *d* أنصرف *اوجّه به اليك *e* ولم يمسّ من الفاكهة شيئا فلمّا اراد الواثق الانصراف قال له الافشين أقرئ *f* سيّدى السلام وقل له اسئلك ان تتوجّه الىّ ثقة من قبلك يؤدّى عنّى ما اقول فأمر المعتصم حمدون بن اسماعيل وكان حمدون فى *c* ايّام المتوكّل فى حبس سليمان بن وهب فى حبس الافشين هذا فحدّث بهذا الحديث وهو *c* فيه قال حمدون فبعث بى المعتصم *الى الافشين *g* فقال *h* *لى انه *i* سيُطْوِل عليك فلا *h* تحتبس قال فدخلت عليه وطبق الفاكهة بين يديه لم يمسّ منه واحدة فما فوقها فقال *k* لى اجلس فجلست فاستمالنى بالدهقنة فقلت لا تُطْوِلْ فان امير المؤمنين قد تقدّم الىّ ألّا *l* أحتبس عندك فأَوجِزْ *h* فقال قل لامير المؤمنين احسنتَ الىّ وشرّفتنى واوطأت الرجال عقبى ثم قبلت *m* فىّ كلاما لم يتحقّق عندك ولم تتدبّره *n* بعقلك كيف يكون هذا وكيف يجوز لى ان افعل هذا الذى بلغك تُخْبَرُ بانى دسستُ الى *c* منكجور ان يخرج وتقبله وتخبر انى قلتُ للقائد الذى وجّهته الى منكجور لا تحاربه واعذِرْه *o* وان احسستَ بأحد منا فانهزمْ من *c* بين يديه انت

---

a) C له. *b*) O فقال ما ارى فيه اجاص ولا شاهلوج فقال الواثق.
c) O om. *d*) O هو هذا. *e*) O فاوجه لك, *Fragm.* ٥٢٤ واوجه.
f) O اقر. *g*) C om. *h*) C cum و. *i*) O سيطول لك. *k*) C قل.
l) O ان لا *m*) O سمعت. *n*) O s. p., C تدبره. *o*) O ونعذر.

رجل قد عرفت الحرب وحاربت الرجال وسُسْت العساكر a فهذا يُمكن رأس عسكر b يقول لجند يلقون قوما افعلوا كذا وكذا هذا ما لا يسوغ لأحد ان يفعله ولو كان هذا يمكن ما كان ينبغى ان تقبله من عدوّ قد c عرفتَ سببه وانت اولى بى d انما انا e عبد من عبيدك وصنيعك f ولكن مَثَلى ومثلك يا امير المؤمنين مثل رجل ربّى عجلا له حتى اسمنه وكبر وحسنت حاله وكان له اصحاب اشتهوا ان يأكلوا من لحمه فعرّضوا له g بذبح h العجل فلم يجبهم الى ذلك فاتّفقوا جميعا على ان قالوا له ذات يوم ويحك لمَ تربّى هذا الاسد هذا سَبُعٌ *وقد كبر g والسبع اذا كبر يرجع i الى جنسه فقال k لهم ويحكم هذا عجل بقر ما هو l سبع فقالوا k هذا سبع سلْ من شئتَ عنه وقد تقدّموا الى جميع من يعرفونه فقالوا *له ان سألكم عن العجل فقولوا له g هذا سبع فكلّما سأل الرجلُ انسانا عنه g وقال m له اما n ترى هذا العجل ما احسنه قال الآخر هذا سبع هذا اسد ويحك فأمر بالعجل فذُبح ولكنّى o انا ذلك العجل كيف اقدرُ ان اكون اسدا اللهَ اللهَ فى امرى p اصطنعتنى وشرّفتنى وانت سيّدى ومولاى اسألُ q الله ان يعطف بقلبك r علىّ، قال حمدون فقمت s فانصرفت وتركت الطبق على حاله لم يمسّ منه شيئا

---

a) O ودبرت العساكر وسستها. b) O addit يقوم به. c) C om. d) C فى. e) O om., C انت. Deinde C عبيد. f) O وصنيعتك. g) O om. h) C ذبح. i) O رجع. k) C sine ف. l) O هذا. m) C et O قال. n) O الست. o) C ولكن. p) C نفسى. q) C الله. r) O قلبك. s) C c. و.

ثم ما لبثنا الّا قليلا حتى قيل انه يموت او قد مات فقال a المعتصم أَروه ابنَه فاخرجوه فطرحوه *بين يديه b فنتف لحيته وشعره *ثم امر c به فحُمل الى منزل ايتاخ، قال وكان احمد بن ابى دؤاد *دعا به d فى دار العامّة من الحبس فقال له قد بلغ امير المؤمنين انك يا حيدر اقلف قل نعم *وانما اراد ابن ابى دؤاد ان يشهد عليه فان تكشّف نُسب الى التخرّع وان لم يتكشّف صحّ عليه انه اقلف فقال نعم b انا اقلف وحضر الدار ذلك اليوم جميع القوّاد والناس وكان ابن ابى دؤاد اخرجه *الى دار العامّة b قبل مصير الواثق اليه بالفاكهة وقبل مصير حمدون ابن اسماعيل اليه e قال حمدون فقلت له انت اقلف كما زعمتَ فقال الافشين اخرجنى b الى مثل ذلك f الموضع وجميع القوّاد والناس قد اجتمعوا فقال لى ما قال وانما اراد ان يفضحنى *أن قلت له نعم g لم يقبل قولى وقال لى تكشّفْ فيفضحنى b بين الناس فالموت h كان احبَّ الىَّ من ان اتكشّف بين يدى الناس ولكن يا حمدون ان احببت ان اتكشّف بين يديك حتى ترانى فعلت قال i حمدون فقلت له انت عندى صدوق k وما اريد أن تكشّف، فلمّا انصرف حمدون فابلغ l المعتصمَ رسالته امر بمنع الطعام منه الّا القليل فكان يدفع اليه فى كلّ يوم رغيف حتى مات، فلمّا ذُهب m به بعد موته الى دار ايتاخ اخرجوه

a) C sine ف. b) O om. c) C فامر. d) C دعاه. e) C om. et habet فقال. f) O هذا. g) C om. نعم. Cf. IA ٣٦٩, 4. h) C c. و. i) O فقال. k) O ut IA صادق. l) O c. و. m) O ذهبت.

فصلبوه على باب العامّة ليراه الناس ثمّ طُرح بباب *a* العامّة مع خشبته فأُحرق *b* وحُمل الرماد وطُرح *c* فى دجلة، وكان المعتصم حين امر بحبسه وجّه سليمان بن وهب الكاتب يحصى جميع ما فى دار الافشين ويكتبه *فى ليلة *d* من الليالى وقصر الافشين بالمَطِيرة *e* فوُجد فى داره بيت فيه *f* تمثال انسان من خشب عليه حلية كثيرة وجوهر وفى اذنيه حجران ابيضان مشتبكان عليهما ذهب فاخذ بعض من كان مع سليمان احد الحجرين وظنّ انه جوهر له قيمة وكان ذلك *g* ليلا فلمّا *اصبح ونزع *h* عنه شباك الذهب وجده حجرا شبيها بالصدف الذى يسمّى الحبرون من جنس الصدف الذى يقال له البُوق من صدف وأُخرج من منزله صُوَر السماجة *i* وغيرها واصنام وغير ذلك والاطواف الخشب التى كان اعدّها وكان له متاع بالوَزِيريّة فوجد فيه ايضا صنم *k* آخر ووجدوا فى كتبه كتابا من كتب المجوس يقال له زراوه *l* واشياء كثيرة *g* من الكتب فيها ديانته التى كان يدين بها ربّه *g*،

وكان موت الافشين فى شعبان من سنة ٢٢٦ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود بامر اشناس وكان اشناس حاجّا فى هذه السنة فولّى كلّ بلدة *m* يدخلها فدُعى له على جميع المنابر التى مرّ بها من سامرّا الى مكّة والمدينة وكان الذى دعا له على منبر الكوفة محمّد بن عبد الرحمان بن *عيسى

---

a) C دما sic, O على باب. *b*) C c. و. *c*) O فأُطرح. *d*) O ليلةً. *e*) C addit وحمل متاعه. *f*) O om. *g*) C om. *h*) C نزع om. اصبح; O وكشف. *i*) O صورة الصماخة *sic*. *k*) O صنما. *l*) O s. p. *m*) O بلد.

ابن موسى a وعلى منبر قَيْد هارون بن محمّد بن ابى خالد المرورُّوذىّ b وعلى منبر المدينة محمّد بن ايُّوب *بن جعفر بن سليمان c وعلى منبر مكّة محمّد بن داود بن عيسى بن موسى وسُلّم عليه فى هذه الكور *كلّها بالامارة d وكانت له ولايتها الى ان رجع الى سامرّا ۞

ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج ابى حرب e المُبَرْقَع اليمانى بفلسطين وخلافه على السلطان،

ذكر الخبر عن سبب f خروجه وما g آل اليه امره

ذكر لى h بعض اصحابى مَن ذكر i انه خبير بامره ان سبب خروجه على السلطان كان ان k بعض الجند اراد النزول فى داره وهو غائب عنها وفيها امّا زوجته وامّا اخته فمنعته ذلك فضربها بسوط كان f معه فاتّقتْه l بذراعها فأَصاب السوط ذراعها فأَثّر فيها فلمّا رجع ابو حرب الى منزله بكت f وشكت اليه ما فعل بها وأَرته الاثر الذى بذراعها من ضربه فأَخذ *ابو حرب m سيفه ومشى الى الجندىّ وهو غارّ فضربه به f حتى قتله *ثم هرب n والبس وجهه برقعا كى لا يعرف فصار الى جبل من جبال الاردنّ فطلبه o

a) C موسى بن عيسى. b) O المرودى. c) O om. d) C بالامرة. e) O h. l. حارث. f) C om. g) C والى ما. h) O ذكر عن et اصحابه. i) C ذكرنا. k) O انه كان, C كان inserit post خروجه. l) O فانعتها. m) C بوب sic. n) O وهرب. o) C وبه sic.

السلطان فلم *a* يعرف له خبر وكان *b* ابو حرب يظهر بالنهار فيقعد *c* على الجبل الذى اوى اليه متبرقعا فيراه الرائى فيأتيه فيذكّره ويحرّضه على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويذكر السلطان وما يأتى الى الناس ويعيبه فما زال ذلك دأبه حتى استجاب له قوم من حرّاثى اهل *d* تلك الناحية واهل القرى وكان يزعم انه اموىّ فقال الذين استجابوا له هذا هو *d* السُّفْيانىّ فلمّا كثرت غاشيته وتباعه *e* من هذه الطبقة من الناس دعا اهل البيوتات من اهل تلك الناحية فاستجاب له منهم جماعة من رؤساء اليمانية منهم رجل يقال له ابن بَيْهَس *f* كان مطاعا فى اهل اليمن ورجلان آخران *g* من اهل دمشق فاتّصل *a* الخبر بالمعتصم وهو عليل علّته التى مات فيها فبعث اليه *h* رجاء بن ايّوب الحضارىّ *i* فى زهاء الف رجل *k* من الجند فلمّا صار رجاء اليه وجده فى عالم من الناس فذكر الذى اخبرنى بقصّته *l* انه كان فى زهاء مائة الف فكره *a* رجاء مواقعته وعسكر بحذائه وطاوله حتى *m* كان اوّل عمارة الناس الارضين وحراثتهم وانصرف من كان من الحرّاثين مع ابى حرب الى الحراثة وارباب * الارضين الى ارضيهم *n* وبقى ابو حرب فى نفر *d* زهاء الف او الفين ناجزه رجاء الحرب فالتقى العسكران عسكر رجاء وعسكر المبرقع فلمّا التقوا تأمّل رجاء عسكر المبرقع فقال

---

a) C c. و. *b*) C c. ف. *c*) C فيصعد. *d*) O om. *e*) C واتباعه *f*) C hic بيهش, infra دمهش, O بيْهش, infra s. p. Deinde O وكان. *g*) O ورجلا اخر. *h*) O فوجه اليها. *i*) Vid. supra p. ١١٩٤. *k*) C om. *l*) O بقضيته s. p. *m*) *Fragm.* ٥٢٩ paen. inserit اذا. C om. كان. *n*) O الارض الى ارضهم.

لاصحابه ما ارى فى عسكره رجلا *a* له فروسيّة غيره وانه سيُظْهر لأصحابه من *b* نفسه بعض ما عنده *c* من الرُّجْلة فلا تعجلوا عليه قال وكان *d* الامر كما قال رجاء لما لبث المبرقع ان حمل على عسكر رجاء فقال رجاء لاصحابه أَفرجوا له *فأفرجوا له *b* حتى *جاوزهم ثم كرّ راجعا فأمر *e* رجاء اصحابه ان يفرجوا له فأفرجوا له حتى *جاوزهم ورجع *f* الى عسكر نفسه *g* ثم امهل رجاء وقال *h* لاصحابه انه سيحمل عليكم مرّة اخرى *فأفرجوا له *i* فاذا اراد الرجوع فحُولوا بينه وبين ذلك وخذوه ففعل المبرقع ذلك فحمل *e* على اصحاب رجاء فأفرجوا له حتى جاوزهم ثم كرّ راجعا فأحاطوا به فاخذوه *k* فانزلوه عن دابّته، قال *وقد كان *l* قدم على رجاء حين ترك معاجلة المبرقع الحرب من قبل المعتصم مستحثّ فاخذ الرسول فقيّده الى ان كان من امره وامر ابى حرب ما كان مما ذكرنا ثم اطلقه قال فلمّا *كان يوم قدوم *m* رجاء بأبى حرب على المعتصم عذله المعتصم على ما فعل برسوله فقال له رجاء *يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك *b* وجّهتنى فى الف الى مائة الف فكرهت ان اعاجله فأهلك *k* ويهلك من معى ولا نغنى *n* شيئا فتمهّلت حتى خفّ من معه ووجدت فرصة ورايت لحربه وجها وقياما *i* فناهضته وقد خفّ من معه وهو فى ضعف ونحن فى قوّة وقد جئتك بالرجل اسيرا، *قال ابو جعفر *b* واما غير من ذكرت انه

---

a) O من. *b*) C om. *c*) C عندها. *d*) C فكان. *e*) O c. و. *f*) O tantum رجع. *g*) O عسكره. *h*) O فقال. *i*) O om. *k*) C c. و. *l*) C وكان. *m*) C قدم. *n*) C et O نعنى.

حدّثنى حديث ابى حرب على *a* ما وصفت فانه زعم ان خروجه انما *b* كان فى *b* سنة ٢٢٦ وانه خرج بفلسطين او بالرملة فقالوا انه سفيانىّ فصار *c* فى خمسين الفا من اهل اليمن وغيرهم واعتقد ابن بيهس وآخران *d* معه من اهل دمشق فوجّه اليهم *e* المعتصم رجاءَ الحضارىّ فى جماعة كبيرة فواقعهم بدمشق فقتل من اصحاب ابن بيهس وصاحبيه نحوا *f* من خمسة آلاف *g* واخذ ابن بيهس اسيرا وقتل صاحبيه وواقع ابا حرب بالرملة فقتل من اصحابه نحوا من عشرين الفا واسر ابا حرب فحُمل الى سامرّا فجُعل وابن بيهس فى المطبق ۞

وفى هذه السنة اظهر جعفر بن مِهْرجش *h* الكُرْدىُّ الخلاف فبعث اليه المعتصم فى المحرّم ايتاخ الى جبال الموصل لحربه فوثب بجعفر بعض اصحابه فقتله ۞

وفيها كانت وفاة بشر بن الحارث الحافى *i* فى شهر ربيع الاوّل *k* واصله من مرو ۞

وفيها كانت وفاة المعتصم وذلك فيما ذكر يوم الخميس فقال بعضهم لثمانى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاوّل لساعتين مضتا من النهار،

---

a) C addit غير. *b*) C om. *c*) C c. و. *d*) O واخر. *e*) O اليه. *f*) O فرا نحوا. *g*) In textu O خمسمائة. *h*) C مهرحس, O مهرحش. Conjectura edidi. Makrîzî قهر habet. *i*) C addit رحمه الله. *k*) C addit لساعتين مضتا من النهار.

ذكر الخبر عن العلّة التى كانت منها a وفاته
وقدر مدّة عمره وصفته b

ذكر *ان بدوّ c علّته انه احتجم اوّل يوم من المحرّم واعتلّ d عندها، فذكر عن e محمّد بن احمد بن رشيد عن زُنام f الزامر قال b قد g وجد المعتصم فى علّته التى توفّى h فيها افاقةً فقال هيّئوا لى الزلال لأَركب غدا قال g فركب وركبت معه فمرّ فى دجلة بازاء منازله فقال يا زنام i ازمرْ لى

يا منزلًا لم تَبْلَ k أَطْلالُه حاشى لأَطْلالك أَنْ تَبْلَى
*لم أَبْكِ أَطْلالَك لٰكنّنى بَكَيْتُ عَيْشِى فيك اذْ وَلّى g
والعَيْشُ أَوْلَى ما بَكَاه الفَتَى لا بُدَّ للمَحْزُونِ أَنْ يَسْلَى

قال فما زلتُ ازمر هذا الصوت *حتى دعا l برطليّة فشرب منها قدحا وجعلت ازمره واكرّره وقد تناول منديلا بين يديه فما زال يبكى *ويمسح دموعه b فيه وينتحب حتى رجع الى منزله ولم يستتمّ شرب الرطليّة، وذكر عن علىّ بن الجعد انه g قال لمّا احتُضر المعتصم جعل m يقول *ذهبت الحيل b ليست حيلة حتى اصمت، وذكر عن غيره انه جعل يقول انى أُخذت من بين هذا الخلق، وذكر عنه انه قال لو علمت ان عمرى هكذا قصير ما فعلتُ ما فعلتُ، فلمّا مات دُفن بسامرّا فكانت n خلافته ثمانى سنين وثمانية اشهر ويومين وقيل

---

a) C فيها. b) O om. c) O بن محمد بن دلف. d) C c. ف. e) O بن. f) O رباد. g) C om. h) O مات. i) O زامر. k) C تمطل. l) C فدعا. m) O فجعل. n) C c. و.

كان مولده سنة ١٨٠ فى شعبان وقيل كان فى سنة ١٧٩ فان كان مولده سنة ١٨٠ فان عمره كلّه كان ستّا واربعين سنة وسبعة اشهر وثمانية عشر يوما وان كان مولده سنة ١٧٩ فان عمره كان سبعا واربعين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما، وكان فيما ذكر ابيض اصهب اللحية طويلها مربوعا مشرب اللون حمرة حسن العينين وكان مولده بالخُلْد، وقال بعضهم وُلد سنة ١٨٠ فى الشهر الثامن وهو ثامن الخلفاء والثامن من ولد العبّاس وعمره كان ثمانيا واربعين سنة ومات عن ثمانية بنين وثمانى بنات وملك ثمانى سنين وثمانية اشهر ۞

فقال محمّد بن عبد الملك الزيّات *a*

قد قلتُ اذْ غَيَّبُوكَ وَٱصْطَفَقَتْ عليك أَيْدٍ بالتُّرْبِ والطِّينِ
اذْهَبْ فنِعْمَ الحَفيظُ *b* كُنْتَ عَلَى الدُّنْيَا ونِعْمَ الظَّهِيرُ لِلدِّينِ
لا جَبَرَ اللّهُ أُمَّةً فَقَدَتْ مِثْلَكَ إلّا بِمِثْلِ هارُونِ

وقال مروان *c* بن ابى الجَنُوب * وهو ابن ابى حَفْصَة *d*

أَبُو إِسْحاقَ ماتَ ضُحًى فمِتْنا *e* وأَمْسَيْنا بِهارُونٍ حُيِينا
لَئِنْ جاءَ الخَمِيسُ بما كَرِهْنا لَقَدْ جاءَ *f* الخَمِيسُ بما هَوِينا ۞

ذكر الخبر عن بعض اخلاق المعتصم وسيره *g*

ذكر عن * ابن ابى دؤاد *h* انه ذكر المعتصم بالله *i* فأسهب فى ذكره وأكثر فى *k* وصفه وأطنب فى فضله وذكر من سعة اخلاقه

a) C om. *b*) Makr. h. l. الظهير, in altero hem. الحفيظ.
c) O رضوان. *d*) C om. Apud O deest ابن. *e*) C ومسنا.
f) C جات. *g*) O وسيرته. *h*) C et O ابى داود. *i*) O om.
k) Makrîzî من.

وكرم اعراقه وطيب مركبه ولين جانبه وجميل a عشرته فقال b قال لى c يوما ونحن بعمّورية ما تقول فى البُسْر يأبا عبد الله قلت يا امير المؤمنين نحن ببلاد الروم والبسر بالعراق * قال صدقت d قد وجّهت الى مدينة السلام فجاءوا b بكَبَاسَتَيْن e وعلمت انك تشتهيه * ثمّ قال f يا ايتاخ هات احدى الكباستين فجاء بكباسة بسر فمدّ ذراعه وقبض g عليها بيده وقال كُلْ بحياتى عليك من يدى فقلت جعلنى الله * فداك يا h امير المؤمنين بل تضعها فآكل كما اريد قال لا والله الّا من يدى قال i فوالله ما k زال حاسرا عن i ذراعه ومادّا يده وانا أجتنى من العذق وآكل c حتى رمى به خاليا ما فيه بسرة، قال c وكنت كثيرا ما ازامله فى سفره ذلك الى ان قلت له يوما يا امير المؤمنين لو زاملك بعض مواليك وبطانتك فاسترحت منى اليهم مرّة i ومنهم الىّ مرّة i اخرى كان ذلك c انشط لقلبك واطيب لنفسك واشدّ لراحتك قال فان l سيّما الدمشقىّ يزاملنى اليوم فمن يزاملك انت قلت الحسن ابن يونس قال فانت وذاك قال i فدعوت الحسن m فزاملنى وتهيّأ ان ركب المعتصم بغلا فاختار n ان يكون منفردا قال فجعل يسير بسيرى بعيرى فاذا اراد ان يكلّمنى رفع رأسه الىّ i واذا اردتُ ان اكلّمه خفضت رأسى قال فانتهينا o الى وادٍ لم نعرف غَوْره p

---

a) O وكريم ut IA. b) C c. و. c) O om. d) O فقال.
e) O بكباشتين et sic deinde. f) O وقال. g) C c. ف.
h) C فدا. i) C et Makr. om. k) C ان. l) O c. و.
m) Makr. بالحسن. n) O واحتال, Makr. واختار. o) C فانتهيت.
p) C يعرف غوره, O بعرف وعوره, Makr. يعرف غور مايه.

وقد خلفنا العسكر وراءنا فقال لى *a* مكانك حتى انتقدّم فأعرف غور الماء واطلب قِلّته *b* واتبع انت موضع سيرى *c* قال فتقدّم *d* فدخل *e* الوادى وجعل يطلب قلّة الماء *f* فمرّة ينحرف عن يمينه *ومرّة ينحرف *g* عن شماله وتارة يمشى *h* لسَنَنه *وانا خلفه *i* متبع لأثره حتى قطعنا الوادى، قال واستخرجت منه لاهل الشاش الفى الف درهم تكرى نهر لهم اندفن فى صدر الاسلام فاضرّ ذلك بهم فقال لى يأبا عبد الله ما لى ولك تأخذ مالى لاهل الشاش وفرغانة قلت هم رعيّتك يا امير المؤمنين والاقصى والادنى فى حُسن نظر الامام *k* سواء، *وقال غيره *l* انه *اذا غضب لا يبالى *m* من قتل *ولا ما *n* فعل، وذكر عن الفضل بن مروان انه قال لم يكن للمعتصم لذّة *o* فى تزيين *p* البناء وكانت غايته فيه الاحكام قال *q* ولم يكن بالنفقة على شىء اسمح *r* منه بالنفقة فى الحرب، وذكر محمّد بن راشد قال قال *q* لى ابو الحسين اسحاق ابن ابراهيم دعانى امير المؤمنين المعتصم يوما فدخلت عليه وعليه صُدْرة وشيٍ ومنطقة ذهبٍ وخفّ احمر فقال لى يا *s* اسحاق احببت *t* ان اضرب معك بالصولجة فبحياتى عليك الّا لبست مثل *u* لباسى فاستعفيته من ذلك فأبى فلبست مثل لباسه ثم

---

a) Makr. لرحّالى. *b*) O قلْته et mox قلته الماء. *c*) C مسيرى. *d*) Makr. add. رجل. *e*) O c. و. *f*) Makr. add. وتبعه المعتصم. *g*) C et Makr. واخرى. *h*) C et Makr. يمضى. Deinde O لسمه. *i*) O وخلفه رجل. *k*) C امير المؤمنين. *l*) C قال, O عمر. *m*) O كان لا يبالى اذا غضب. *n*) C وما. *o*) O male addit الا. *p*) O دويس. *q*) C وقال. *r*) C اشح. *s*) O addit ابا. *t*) O احبت. *u*) C معى.

قُدّم اليه a فرس محلّاة b بحلية الذهب ودخلنا c الميدان فلمّا ضرب ساعة قال لى d اراك كسلان واحسبك تكره هذا الزىّ e فقلت هو ذاك يا امير المؤمنين فنزل واخذ بيدى ومضى يمشى وانا معه الى ان صار الى حُجرة الحمّام فقال خذ ثيابى يا f اسحاق فاخذت ثيابه حتى تجرّد ثم امرنى بنزع ثيابى ففعلت ثم دخلنا g انا وهو الحمّام وليس معنا غلام فقمت عليه ودلكته وتولّى امير المؤمنين المعتصم منى مثل ذلك وانا فى كلّ ذلك استعفيه فيأبى علىّ d ثم خرج من الحمّام فأعطيته ثيابه ولبست ثيابى ثم اخذ بيدى ومضى يمشى وانا معه حتى صار الى مجلسه فقال يا h اسحاق جئنى بمصلًّى ومخدّتين *فجئته بذلك فوضع المخدّتين ونام على وجهه ثم قال هات مصلًّى ومخدّتين i فجئت بهما فقال k أَلقه ونَمْ عليه بحذائى فحلفت الّا افعلُ فجلست l عليه ثم حضر ايتاخ التركىّ واشناس فقال لهما امضيا الى d حيث اذا صحتُ سمعتما ثم قال يا h اسحاق فى قلبى امر انا مفكّر فيه منذ مدّة طويلة وانما بسطتك m فى هذا الوقت لأُفشيه اليك فقلت قل يا سيّدى يا امير المؤمنين فانما l انا عبدك *وابن عبدك d قال نظرت الى اخى المأمون وقد اصطنع اربعة انجبوا n واصطنعت انا اربعة لم يفلح احد o منهم قلت p ومن الذين اصطنعهم اخوك قال طاهر بن الحسين فقد q رايت وسمعت

---

a) C الى. b) O محلّى. c) C ودخلت. d) C om. e) C الذى فعلت. f) O addit ابا. g) C دخلت. h) C et O addunt ابا. i) O om. Deinde habet فاتيته. k) O قال. l) O c. و. m) O بسطك. n) O نُجبوا. o) O واحدًا. p) C فقلت. q) O وقد.

وعبد الله بن طاهر *فهو الرجل a الذى لم يُر مثله وانت فانت والله الذى لا يعتاض b السلطان منك ابدا واخوك محمّد *بن ابراهيم c واين مثل محمّد وانا فاصطنعت d الافشين فقد رأيتَ الى ما صار امره واشناس فَفَشْلٌ e أيّة وايتاخ فلا شىء ووصيف فلا مغنى فيه فقلت يا امير المُؤمنين جعلنى الله f فداك أُجيب على امان g من غضبك قال قل h قلت يا امير المُؤمنين اعزّك الله نظر اخوك الى الاصول فاستعملها فانجبت فروعها واستعمل امير المُؤمنين فروعا لم تنجب اذ لا اصول لها قال يا i اسحاق لَمقاساةُ ما مرّ بى a فى k طول هذه المدّة اسهل علىّ من هذا الجواب.،

وذكرا l عن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ انه قال اتيتُ امير المُؤمنين المعتصم بالله يوما وعنده قينة كان معجبا بها وهى تغنّيه فلمّا سلّمت وأخذت مجلسى قال لها خذى فيما m كنت فيه فغنّت فقال لى كيف تراها يا اسحاق قلت يا امير المُؤمنين اراها تقهره بحذق وتختله برفق ولا تخرج من شىء الّا الى احسن منه وفى صوتها قطع شذور احسن من نظم الدرّ على النحور فقال يا اسحاق لَصفتك لها احسن منها ومن غنائها فقال n لابنه هارون اسمع o هذا الكلام.، وذكر عن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ انه قال قلت للمعتصم فى شىء فقال لى يا اسحاق اذا نصر p

a) C om. b) O يغتاظ. c) O om. d) O sine ف. e) C ففسل quod quoque bonum est. IA ut recepi. f) C جعلت. g) O على بامان. h) C addit قال. i) O فقال يابا. k) O من. l) In O praecedit قال ابو جعفر. m) O ما. n) C وقال. o) C اكتب. p) C نضّر, O نطر. Cf. Freytag, *Prov.* I, 95 n. 273.

الهوى بطل الرأى فقلت له كنت احبّ يا امير المؤمنين ان يكون معى شبابى فاقوم[a] من خدمتك بما انويه[b] قال لى أَوَلست[c] كنت تبلغ اذذاك جهدك قلت بلى قال فانت الآن تبلغ جهدك فسيّانِ[d] اذًا ، وذكر عن ابى حسّان انه قال كانت امّ ابى اسحاق المعتصم من مولّدات الكوفة يقال لها ماردة ، وذكر عن الفضل بن مروان انه قال كانت امّ المعتصم[e] ماردة سُغْديّة[f] وكان ابوها نشأ بالسواد قال[e] احسبه بالبَنْدَنيجين وكان للرشيد من ماردة مع ابى اسحاق ابو اسماعيل وامّ حبيب وآخران لم يُعرف اسماؤهما ، وذكر عن احمد بن ابى دؤاد انه قال تصدّق المعتصم[e] ووهب على يدى وبسببى بقيمة مائة الف الف درهم ،

خلافة هارون[g] الواثق *ابى جعفر[g]

وبويع فى[g] يوم توفّى المعتصم ابنُه هارون الواثق بن محمّد المعتصم وذلك فى[g] يوم الاربعاء لثمانى[h] ليال[g] خلون من شهر ربيع الاوّل سنة ٢٢٧ وكان يكنى ابا جعفر وامّه امّ ولد روميّة تسمّى قَراطيس ،

وهلك فى هذه السنة تَوفيل ملك الروم وكان ملكه اثنتى عشرة[i] سنة ،

وفيها ملكت بعده امرأته تُذُورَة وابنها ميخائيل بن توفيل صبىّ ،

---

a) O c. و. b) O ادويه. c) O فقال السن. d) C فسانك. e) O om. f) O سَعدية. g) C om. h) C et O لثمان ut saepe. i) C et O اثنى عشر.

وحجّ بالناس فيها *a* جعفر بن المعتصم وكانت امّ *b* الواثق خرجت * معه تريد الحجّ *c* فماتت بالحيرة لاربع خلون من ذى القعدة ودفنت بالكوفة فى دار داود بن عيسى ۞

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من الواثق الى اشناس ان توّجه والبسه وشاحين *d* بالجوهر فى شهر رمضان ۞

وفيها مات ابو الحسن المدائنىّ فى منزل *e* اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ ۞

وفيها مات حبيب بن اوس الطائىّ ابو تمّام الشاعر ۞

وفيها حجّ *f* سليمان بن عبد الله *g* بن طاهر ۞ وفيها غلا السعر بطريق مكّة فبلغ رطل خبز بدرهم وراوية ماء باربعين درهما واصاب الناس فى الموقف حرّ شديد ثم مطر شديد فيه برد فاضرّ بهم *h* شدّة الحرّ ثم شدّة *i* البرد فى ساعة واحدة *k* ومُطروا بمنًى فى *k* يوم النحر مطرا شديدا لم يروا مثله وسقطت قطعة من الجبل عند جمرة العقبة قتلت *l* عدّة من الحاجّ ، وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ۞

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من حبس الواثق بالله *m* الكُتّاب والزامهم اموالا

---

a) C فى هذه السنة. *b*) O وكان امراة. *c*) O الى الحجّ معه. *d*) C c. artic. *e*) C سوق. *f*) C addit بالناس. *g*) O عبد الملك. *h*) O فاصابهم. *i*) O وشدة. *k*) C om. *l*) O وقتلت. *m*) O om.

فدفع احمد بن اسرائيل الى اسحاق بن يحيى بن معاذ صاحب الحرس وامر بضربه كلّ يوم عشرة اسواط فضربه فيما قيل نحوا من الف سوط فأدّى ثمانين الف دينار واخذ من سليمان بن وهب كاتب ايناخ *اربعمائة الف دينار ومن الحسن بن وهب *a* اربعة عشر الف دينار ومن احمد بن الخصيب وكتّابه *b* الف الف دينار ومن ابرهيم بن رَباح *c* وكتّابه مائة الف دينار ومن نَجاح ستّين *d* الف دينار ومن ابى *e* الوزير صلحًا مائة الف واربعين *f* الف دينار وذلك سوى ما أخذ من العمّال بسبب عُمالاتهم، ونصب محمّد بن عبد الملك لابن ابى دؤاد وسائر اصحاب المظالم العداوة *g* فكُشفوا وحُبسوا واجلس *h* اسحاق بن ابرهيم فنظر فى امرهم واقيموا للناس ولقوا *كلّ جهد *i* ۞

ذكر الخبر عن السبب الذى بعث الواثق على فعله ما ذكرت بالكتّاب فى هذه السنة

ذكر عن عَزّون *k* بن عبد العزيز الانصارىّ انه قال كنّا *l* ليلة فى هذه السنة *m* عند الواثق فقال لست *اشتهى الليلة النبيذ *n* ولكن هلمّوا نتحدّث الليلة فجلس فى رواقه الاوسط فى الهارونىّ فى البناء الاوّل الذى كان ابرهيم بن رباح بناه *وقد

a) C haec om. O locum de الحسن بن وهب alibi habet. *b*) O وكاتبه. *c*) O s. p. Cf. *Fragm.* ٥٢٧ ann. *d*. Recepi lectionem C coll. *Moschtabih* ٢١٢ رباح اكثره فى الموالى. *d*) O ستون. *e*) O om. Intelligitur احمد بن خالد. *f*) O واربعون. *g*) O om. ut *Fragm.* ٥٢٨, 3. *h*) O واحبس, *Fragm.* وجلس.

i) O جهدا عظيما. *k*) C عزور, O عَمروز; cf. IA VII, ٦. *l*) O كان. *m*) O الساعة. *n*) C ادمهى — نبيد.

كان[a] فى احد شقّى ذلك الرواق قبّة مرتفعة فى السماء بيضاء كانها بيضة الّا قدر ذراع فيما ترى العين حولها[b] فى وسطها ساج[c] منقوش مغشّى باللازورد والذهب وكانت[d] تسمّى قبّة المنطقة وكان ذلك الرواق يسمّى رواق قبّة المنطقة قال فحدّثنا عامّة الليل فقال الواثق من منكم يعلم السبب الذى به[e] وثب جدّى الرشيد على البرامكة فازال نعمتهم[f] قال عزّون[g] فقلت انا والله احدّثك يا امير المؤمنين كان سبب ذلك ان الرشيد ذُكرت له جارية لعَوْن الخيّاط فارسل اليها فاعترضها فرضى جمالها وعقلها وحسن ادبها فقال لعون ما تقول فى ثمنها قال يا امير المؤمنين امر ثمنها واضح مشهور حلفتُ بعتقها وعتق رقيقى جميعا[h] وصدقة مالى الايمان[i] المغلّظة التى لا تخرج منها لى[k] واشهدت علىّ بذلك[l] العدول ان[m] لا انقص ثمنها من مائة الف دينار ولا احتال فى[n] ذلك بشىء من الحيل هذه قصّتها فقال امير المؤمنين قد اخذتها منك بمائة الف دينار ثم ارسل الى يحيى ابن خالد يخبره بخبر[o] الجارية ويأمره ان يرسل اليه بمائة الف دينار فقال[p] يحيى هذا مفتاح سوء اذا اجترأ[q] فى ثمن جارية واحدة على طلب مائة الف دينار فهو احرى ان يطلب المال على قدر ذلك فارسل يخبره[r] انه لا يقدر على ذلك فغضب عليه[m] الرشيد وقال ليس فى بيت مالى مائة الف دينار فأعاد عليه

---

a) O وكان. b) O حواها. c) C et O ساج. d) C فكانت. e) O om. f) C نعمهم. g) C عزوز, O عرور. h) C جميعها. i) O والايمان. k) O لى منها. l) C ذلك. m) C om. n) C addit شىء من. o) C خبر (O دخبر). p) O قال. q) O اجرإ. r) O يخبر.

لا بدّ منها فقال يحيى *a* اجعلوها دراهم ليراها فيستكثرها * فلعلّه يردّها *b* فارسل بها دراهم وقيل هذه قيمة مائة الف دينار وامر ان توضع فى رواقه الذى يمرّ فيه اذا اراد المتوضّأ لصلاة الظهر قال *a* فخرج الرشيد فى ذلك الوقت فاذا جبل من بدرٍ فقال ما هذا قالوا ثمن الجارية لم تحضر دنانير فارسل قيمتها دراهم فاستكثر *c* الرشيد ذلك ودعا خادما له *a* فقال *d* اضمم هذه اليك واجعل لى بيت مال لاضمّ *e* اليه ما اريده *f* وسمّاه بيت مال العروس * وامر بردّ *g* الجارية الى عون واخذ فى التفتيش عن المال فوجد البرامكة قد استهلكوه *h* فاقبل يهمّ بهم ويمسك فكان *d* يرسل الى الصحابة والى قوم من اهل الادب من غيرهم فيسامرهم *i* ويتعشّى معهم فكان فيمن يحضر *k* انسان كان معروفا بالادب وكان يعرف بكنيته يقال له ابو العُود فحضر ليلة فيمن حضره فاعجبه حديثه فامر *l* خادما له ان يأتى يحيى بن خالد اذا اصبح فيأمره *m* ان يعطيه ثلثين الف درهم ففعل فقال *n* يحيى لابى العود افعلُ وليس بحضرتنا *o* اليوم مال يجىء *p* المال ونعطيك ان شاء الله ثم دافعه حتى طالت به *a* الايّام فاقبل ابو العود يحتال ان *q* يجد من الرشيد وقتا يحرّضه فيه على البرامكة وقد كان شاع فى الناس ما كان يهمّ به الرشيد فى *r* امرهم فدخل عليه ليلة فتحدّثوا فلم يزل ابو

---

a) C om. *b*) C om. (O فلعله يردها). *c*) C فاستكبر, O s. p. ut C supra. *d*) C c. و. *e*) O لاضمم ut IA VII, v. *f*) O اريد. *g*) O ورد. *h*) C استهلكوا. *i*) C فيسامرونه. *k*) O حضر. *l*) O c. و. *m*) C بامره. *n*) O فلما اصبح قل. *o*) C بحضرنا. *p*) C ويجى. *q*) C لا sic. *r*) C من.

العود يحتال للحديث حتى وصله بقول عمر بن ابى ربيعة

وَعَدَتْ هِنْدٌ وما كانتْ تَعِدْ لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزَتْنا *a* ما تَعِدْ
واسْتَبَدَّتْ مَرَّةً واحِدَةً إِنَّما العاجِزُ مَنْ لا يَسْتَبِدْ

فقال الرشيد اجلْ والله *b* انما العاجزُ من لا يستبدّ حتى انقضى المجلس وكان يحيى قد اتّخذ من خدم الرشيد خادما *c* يأتيه باخباره واصبح يحيى غاديا على الرشيد فلمّا رآه قال قد *d* اردت البارحة ان *d* ارسل اليك بشعر انشدنيه بعض من كان عندى ثم كرهت ان ازعجك فانشده *e* البيتين فقال ما احسنهما يا امير المؤمنين وفطن *f* لما اراد فلمّا انصرف ارسل الى ذلك *b* الخادم فسأله عن انشاد ذلك *g* الشعر فقال ابو العود انشده فدعا الوزير *b* يحيى بأبى العود فقال *h* له انّا كنّا قد لويناك بمالك وقد جاءنا مال ثم قال لبعض خدمه اذهب فأعطه ثلثين * الف درهم *i* من بيت مال امير المؤمنين وأعطه من عندى عشرين الف درهم لمطلنا ايّاه واذهب الى الفضل وجعفر فقل *h* لهما هذا رجل مستحقّ *k* * ان يُبرّ *d* وقد كان امير المؤمنين امر له بمال فاطلت مطله * ثم حضر *l* المال فامرت ان يعطى ووصلتُه من عندى صلة * وقد احببت *m* ان تصلاه فسألا بكم وصله قال *n* بعشرين الف درهم فوصله كلّ واحد منهما بعشرين الف درهم *d* فانصرف بذلك

---

a) O هندانجزتنا. Hic versus paullo aliter legitur in *Kit. al-Agh.*, ed. Koseg. ١٠٩, ١٤٠. *b*) C om. *c*) O ponit post اتخذ. *d*) O om. *e*) O c. و. *f*) O ونظر. *g*) C فسال عمن انشده. *h*) C c. و. *i*) O الفا. *k*) C يستحق. *l*) C وحضر. *m*) O واحببت. *n*) O قالوا. Deinde C عشرين.

المال *a* كلّه الى منزله، وجدّ الرشيد فى امرهم حتى وثب عليهم وازال نعمتهم وقتل جعفرا وصنع ما صنع، فقال الواثق صدق والله جدّى انما العاجز من لا يستبدّ واخذ فى ذكر الخيانة وما يستحقّ اهلها قال عزّون *b* احسبُه سيوقع بكتّابه فما مضى اسبوع حتى اوقع بكتّابه واخذ ابراهيم بن رباح وسليمان بن وهب وابا الوزير واحمد بن الخَصيب وجماعتهم، قال وامر الواثق بحبس سليمان بن وهب كاتب ايتاخ واخذه بمائتى الف *درهم وقيل *c* دينار فقيّد وأُلبس مدرعة من مدارع الملّاحين فأدّى مائة الف درهم وسأل ان يؤخَّر بالباقى عشرين شهرا فأجابه الواثق *الى ذلك *a* وأمر بتخلية سبيله وردّه الى كتابة ايتاخ وامره بلبس السواد ۞

وفى هذه السنة ولى شار بامِيان لإيتاخ اليمن وشخص اليها فى شهر ربيع الآخر ۞

وفيها ولى محمّد بن صالح بن العبّاس المدينة ۞

وحجّ بالناس *فى هذه السنة*c* محمّد بن داود ۞

ثم دخلت سنة ثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه الواثق بُغا الكبير الى الاعراب الذين عاثوا بالمدينة وما حواليها *d*،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر ان *بدوَ امر ذلك كان ان بنى سُلَيم كانت *e* تطاول على

---

a) O om. *b*) C عزّوز, O عرور. *c*) C om. *d*) O حولها.
e) O ابنى سلم C ان بنى سليم Pro .امر بدو ذلك ان كان بنى سليم.

الناس حول المدينة بالشرّ وكانوا اذا وردوا سوقا من اسواق الحجاز اخذوا سعرها *a* كيف شاءوا ثم تراقى *b* بهم الامر الى ان اوقعوا بالجار *c* بناس من بنى كنانة وباهلة فأصابوهم *وقتلوا بعضهم *d* وذلك فى جمادى الآخرة *e* سنة ٢٣٠ وكان رأسهم عُزَيزة *f* بن قَطّاب السُّلَمىّ فوجّه اليهم محمّد بن صالح بن العبّاس الهاشمىّ وهو يومئذ عامل المدينة مدينة الرسول صلّعم حمّاد بن جرير الطبرىّ وكان الواثق وجّه حمّادا مسلحة للمدينة *g* لئلّا يتطرّقها *h* الاعراب فى مئتى فارس من الشاكريّة فتوجّه اليهم حمّاد فى جماعة من الجند ومن تطوّع للخروج من قريش والانصار ومواليهم وغيرهم من اهل المدينة فسار *i* اليهم فلقيته طلائعهم وكانت بنو سليم كارهة للقتال فامر حمّاد بن جرير بقتالهم وحمل عليهم بموضع يقال له الرُّوَيْثة من المدينة على ثلث مراحل وكانت *k* بنو سليم يومئذ وامدادها جاءوا من البادية فى ستّمائة وخمسين وعامّة من لقيهم *من بنى *l* عوف من بنى *m* سليم ومعهم اشهب بن دُوَيكل *n* ابن يحيى *بن حمير *o* العوفىّ وعمّه سَلَمَة بن يحيى *p* وعُزيزة ابن قطّاب اللّبيدىّ من بنى لبيد بن سُليم فكان *q* هؤلاء قوّادهم وكانت خيلهم *r* مائة وخمسين فرسا فقاتلهم حمّاد واصحابه ثم

---

a) C بيوعها. *b*) C ترقى. *c*) O s. p., C بالحجاز. *d*) O وقتلوهم وبعضهم أُسر. *e*) C الاولى. *f*) C عزيز, O عرور. Infra C عزيزه, O عُزيره. *g*) C المدينة. *h*) O ليلا فطرقها. *i*) O فساروا. *k*) C c. ف. *l*) O بنو. *m*) O om. *n*) O s. p., C دنكل. *o*) C om. *p*) C h. l. addit بن حمير. *q*) O فكانوا. *r*) O جملتهم, lectio forte praeferenda.

اتت *بنى سليم امدادها *a* خمسمائة من موضع فيه بَدْوهم *وهو موضع *b* يسمّى اعلى *c* الرويثة بينها وبين موضع القتال اربعة اميال فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت سودان المدينة بالناس وثبت حمّاد واصحابه وقريش والانصار *فصَلُوا بالقتال *d* حتى قُتل حمّاد وعامّة اصحابه وقُتل مُن ثبت من قريش والانصار عدد صالح وحازت بنو سليم الكراع والسلاح والثياب *e* وغلظ امر بنى سليم فاستباحت *f* القرى والمناهل *g* فيما بينها وبين مكّة والمدينة حتى لم يكن *h* احدا ان يسلك ذلك الطريق وتطرّقوا من يليهم *i* من قبائل العرب فوجّه اليهم الواثق بغا الكبير ابا موسى التركىّ فى الشاكريّة *k* والاتراك والمغاربة فقدمها بغا فى شعبان سنة ٢٣٠ وشخص الى حرّة بنى سليم لايّام بقين من شعبان وعلى مقدّمته طردوش *l* التركىّ فلقيهم ببعض مياه الحرّة وكانت الوقعة بشقّ الحرّة من وراء السُّوَارِقيّة وهى *m* قريتهم التى كانوا يأوون اليها والسوارقيّة حصون وكان جُلّ *n* مَن لقيه منهم بنو عوف فيهم عُزَيزة بن قطّاب والاشهب وهما *رأسا القوّاد يومئذ *o* فقتل بغا منهم نحوا من خمسين *p* رجلا واسر مثلهم *q* فانهزم الباقون وانكشف بنو سليم لذلك ودعاهم بغا بعد الوقعة الى الامان على حكم امير المؤمنين الواثق واقام بالسوارقيّة فأتوه واجتمعوا اليه وجمعهم من عشرة

---

a) O بنو سليم وامدادها. *b*) C om. *c*) C et O اعلا. *d*) Lac. in O. *e*) C فى النهاب. *f*) C c. و. *g*) C والمنازل. *h*) O يكن. Deinde C et O احد. *i*) O بينهم. *k*) C الشاكردية. *l*) C طردوس, O طرودش. *m*) O هى والسوارقية. *n*) O om. *o*) C راسام. *p*) O نحو اثنين وخمسين. *q*) C منهم. Deinde وانهزم.

واثنين *a* وخمسة وواحد وأخذ *b* مَن جمعت السوارقيّة من غير بني سليم من اثناء *c* الناس وهربت خُفَاف بنى سليم الّا اقلّها وهى التى كانت تـؤذى الناس وتطرّق *d* الطريق وجلّ *e* من صار فى يده ممن ثبت من بنى عوف كان آخر من أُخذ منهم من بنى حُبْشىّ *f* من بنى سليم فاحتبس عنده مَن وُصف بالشرّ والفساد وهم *a* زهاء الف رجل وخلّى سبيل سائرهم ثم رحل عن السوارقيّة بمن صار فى يده *g* من اسارى بنى سليم ومستأمنيهم *h* الى المدينة فى ذى القعدة سنة ٢٣٠ فحبسهم فيها فى الدار المعروفة بيزيد بن معاوية ثم شخص الى مكّة حاجّا فى ذى الحجّة فلمّا انقضى الموسم انصرف الى ذات عِرْق *ووجّه الى بنى هلال مَن عرض عليهم مثل الذى عرض على بنى سليم فأقبلوا فاخذ من مَرَدَتهم وعُتاتهم نحوا من ثلثمائة رجل وخلّى سائرهم ورجع من ذات عرق *i* وهى على *k* مرحلة من البُسْتان بينها وبين مكّة مرحلتان ۞

وفى هذه السنة مات ابو العبّاس عبد الله بن طاهر بنيسابور يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر *a* ربيع الاوّل بعد موت اشناس التركىّ بتسعة *l* ايّام ومات عبد الله بن طاهر واليه الحرب *m* والشرطة والسواد وخراسان واعمالها والرىّ وطبرستان وما يتّصل بها وكرمان وخراج هذه الاعمال كان يومَ مات ثمانية واربعين

---

a) O om. *b*) C om., O واحد. *c*) O ادعا. *d*) C s. p. Deinde O الطرق. *e*) O وكل. *f*) C et O s. p. *g*) C يديه. *h*) C ومستامنتهم. *i*) O haec om. *k*) C et O om. *l*) C بسبعة. *m*) C الحربة.

الف الف درهم فولّى الواثق اعمال عبد الله بن طاهر * كلّها ابنه طاهرا a

وحجّ b فى هذه السنة اسحاق بن ابراهيم بن مصعب فولى احداث الموسم، وحجّ بالناس c فى هذه السنة محمّد بن داود

ثم دخلت سنة احدى وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من امر الفداء الذى جرى d على يد خاقان الخادم بين المسلمين والروم فى المحرّم منها فبلغت e عدّة المسلمين فيما قيل اربعة آلاف وثلثمائة واثنين وستّين انسانا

وفيها قُتل من بنى سليم بالمدينة فى حبس بغا،

ذكر الخبر عن f سبب قتلهم وما كان من امرهم

ذكر ان بغا لمّا صار اليه بنو هلال بذات عرق فأخذ منهم من ذكرت انه اخذ منهم شخص g معتمرا عمرة المحرّم ثم انصرف الى المدينة فجعل كلّ c من اخذ من بنى h هلال واحتبسهم i عنده مع الذين كان اخذ من بنى سليم وجمعهم جميعا فى دار يزيد ابن معاوية فى الاغلال والاقياد k وكانت بنو سليم حُبست قبل ذلك بأشهر ثم سار بغا الى بنى مُرّة وفى l حبس المدينة نحو من الف وثلثمائة رجل من بنى سليم وهلال فنقبوا الدار ليخرجوا فرأت امرأة من اهل المدينة النقب فاستصرخت اهل المدينة

---

a) O haec om. b) C addit بالناس, quod O habet post السنة. IA om. Cf. supra p. ١٣٣٣. ann. *f*. c) C om. d) O كان. e) C sine ف. f) O فى. g) O فشخص. h) C male addit سليم وبنى. i) C واحتبسه. k) O اغلال واقياد. l) O والى.

فجاءوا فوجدوهم *قد وثبوا a على الموكّلين بهم *فقتلوا منهم رجلا او رجلين وخرج بعضهم او عامّتهم فأخذوا سلاح الموكّلين بهم b واجتمع عليهم اهل المدينة احرارهم وعبيدهم وعامل المدينة يومئذ c عبد الله بن احمد بن داود الهاشمىّ فمنعوهم d الخروج وباتوا محاصريهم حول الدار حتى اصبحوا وكان وثوبهم عشيّة الجمعة وذلك ان عُزيزة e بن قطّاب قال لهم انى اتشأّم بيوم السبت ولم يزل اهل المدينة يعتقبون القتال f وقاتلهم بنو سليم فظهر اهل المدينة عليهم فقتلوهم اجمعين، وكان عزيزة يرتجز ويقول

لا بُدَّ مِنْ زَحْمٍ وإنْ ضاقَ البابْ   إنّى أَنا عُزَيْزَةُ بْنُ القَطّابْ g
لَلْمَوْتُ h خَيْرٌ لِلْفَتَى i مِنَ العابْ   هٰذا وَرَبِّى عَمَلُ لِلْبَوّابْ k

وقيده فى يده قد فكّه فرمى به رجلا فخرّ صريعا وقُتلوا جميعا وقتلت سودان المدينة مَن لقيت من الاعراب *فى ازقّة l المدينة ممن دخل m يمتار حتى لقوا اعرابيّا خارجا من قبر النبىّ صلعم فقتلوه وكان احد بنى ابى b بكر بن كلاب من ولد عبد العزيز ابن زُرارة وكان بغا غائبا عنهم فلمّا قدم فوجدهم قد قُتلوا شقّ ذلك عليه e ووجد وجدا شديدا n، وذكر ان البوّاب كان قد b ارتشى منهم ووعدهم ان يفتح لهم الباب فعجلوا قبل ميعاده فكانوا يرتجزون ويقولون وهم يقاتلون

اَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنَ العارْ   قَدْ أَخَذَ البَوّابُ أَلْفَ دِينارْ

---

a) C فوثبوا. b) O om. c) C om. d) C addit من. e) C h. l. عزيز, O hic et infra s. p. f) O الدار. g) C قطاب sine art. h) O الموت. i) O لى. Deinde codd. من العذاب. k) O عمل البواب. l) C بازقة. m) O addit عليها. n) O عظيما.

وجعلوا يقولون حين اخذهم بغا

يا بُـغْـيَـةَ الخَيْرِ وَسَيْفَ المُنْتَبِهْ *a*
وجانِبَ الجَوْرِ *b* البَعيدِ المُشْتَبِهْ *c*
مَـنْ كان مِـنَّـا جانِيًا *d* فلَسْتُ بِهْ
افْـعَـلْ هَـداكَ الـلّـهُ ما أُمِرْتَ بِـهْ

فقال *e* أُمرت ان اقتلكم، وكان عزيزة بن قطّاب رأس بنى سليم حين *f* قُتل اصحابه صار الى بئرٍ *g* فدخلها فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقتله، وصُفِّقت *h* القتلى على باب مروان بن الحكم بعضها فوق بعض،، وحدثنى احمد بن محمّد *i* ان مؤذّن اهل المدينة اذّن ليلةَ حراستهم بنى سليم *k* بليلٍ ترهيبا لهم بطلوع الفجر وانهم قد اصبحوا فجعل الاعراب يضحكون ويقولون يا *l* شربة السويق تعلموننا بالليل ونحن اعلم به منكم فقال رجل من بنى سليم

مَتى كانَ ابنُ عَبَّاسٍ أَميرًا   يَصِلُّ لِصَقْلٍ *m* نابِيهِ صَرِيفُ
يَجُورُ ولا يُرَدُّ *g* الجَوْرُ منه   ويَسْطُو *n* ما لِوَقْعَتِه ضَعيفُ
وقَدْ كُنَّا نَرُدُّ الجَوْرَ عَنَّا   اذا انْتُضِيَتْ بِأَيْدينَا السُّيُوفُ *o*
أَمِيرُ المُؤمِنينَ سَمَا الَينا   سُمُوَّ اللَّيْثِ ثارَ *p* منَ الغَرِيفِ
فإِنْ يَمْنُنْ فعَفْوَ اللهِ نَرْجُو *q*   وإِنْ يَقْتُلْ فقاتِلُنا شَرِيفُ

---

a) C المسبه, O s. p. *b*) C وحاسب لحور, O الحرر. *c*) C المستنبه. *d*) O جانبا. *e*) O قال. *f*) C فحين. *g*) O s. p. *h*) C فصفف. *i*) O محمد بن احمد. *k*) O تميم. *l*) O ابا.

m) C بطل الصقل. *n*) O ويصطوا. *o*) O انصب — نُسوف. *p*) C يار, O s. p. Mox O العريف. *q*) C يرجوا.

وكان سبب غيبة بغا عنهم a انه *كان توجّه b الى فَدَك لمحاربة مَن فيها ممن كان تغلّب عليها من بنى فزارة ومُرّة فلمّا شارفهم وجّه اليهم رجلا من فزارة يعرض عليهم الامان ويأتيه بأخبارهم فلمّا قدم عليهم الفزارىّ حذّرهم سطوته وزيّن لهم الهرب فهربوا *ودخلوا فى البرّ a وخلّوا فدك الّا نفرا بقوا فيها منهم c وكان قصدهم خَيْبَر وجَنَفَاء d ونواحيها فظفر ببعضهم واستأمن بعضهم وهرب الباقون مع رأس لهم يقال له الرَّكّاض الى موضع من البَلْقاء *من عمل دمشق e واقام بغا *بجَنَفَاء وهى قرية من حدّ عمل الشأم f مما يلى الحجاز نحوا من اربعين ليلة ثم انصرف الى المدينة بمن صار فى يديه من بنى مرّة وفزارة ۞

وفى هذه السنة صار الى بغا e من بطون غطفان وفزارة واشجع جماعة g وكان وجّه اليهم والى بنى ثعلبة فلمّا صاروا اليه فيما ذُكر امر محمّد بن يوسف الجعفرىّ فاستحلفهم الايمان المؤكّدة ألّا يتخلّفوا عنه متى دعاهم فحلفوا h ثم شخص الى ضَرِيّة لطلب بنى كلاب ووجّه اليهم رسله فاجتمع اليه منهم فيما قيل نحو من ثلثة آلاف رجل فاحتبس منهم من a اهل الفساد نحوا من الف رجل *وثلثمائة رجل e وخلّى سائرهم ثم قدم بهم المدينة فى شهر رمضان سنة ٢٣١ فحبسهم فى دار يزيد بن معاوية، *ثم شخص i الى مكّة بغا وأقام بها حتى شهد الموسم فبقى بنو كلاب فى الحبس لا

a) C om. b) C سار. c) O om. Deinde C فكان. d) C et O وحَيفا, IA ١٣ male حيفا. Vid. Bekrî et Jâcût in v. e) O haec om. f) C الحجاز. g) Addidi ex IA. Deinde O كان. h) C فخلفوا, O om. i) C وشخص.

يجرى عليهم شىء *a* مدّة غيبة بغا حتى رجع *b* الى المدينة فلمّا صار الى المدينة ارسل الى من كان استخلف من ثعلبة واشجع وفزارة فلم يجيبوه وتفرّقوا فى البلاد فوجّه فى طلبهم فلم يلحق منهم *كثير احد *c*٭

وفى هذه السنة تحرّك *d* ببغداد قوم فى ربض عمرو بن عطاء فأخذوا على احمد بن نصر الخُزاعىّ البيعة،

ذكر الخبر *e* عن سبب حركة هؤلاء القوم وما آل *f* اليه امرهم وامر احمد بن نصر

وكان السبب فى *g* ذلك ان احمد بن نصر *بن مالك بن الهيثم *e* الخزاعىّ ومالك بن الهيثم احد نقباء بنى العبّاس *h* وكان ابنه احمد يغشاه اصحاب الحديث كيحيى *بن معين *e* وابن الدَّوْرقىّ *i* وابن خَيْثَمَة وكان يظهر المباينة لمن يقول القرآن مخلوق مع منزلة ابيه كانت من السلطان فى دولة بنى العبّاس ويبسط لسانه فيمن يقول ذلك مع غلظة الواثق كانت على من يقول ذلك وامتحانه ايّاهم فيه *k* وغلبة *l* احمد بن ابى دؤاد عليه، فحدّثنى بعض اشياخنا *m* عمّن *ذكره انه *k* دخل على احمد *n* بن نصر فى بعض *k* تلك الايّام وعنده جماعة من الناس فذُكر عنده الواثق فجعل يقول الا فعل هذا *o* الخنزير او قال *p* هذا الكافر وفشا ذلك

---

a) O شيا. *b*) C قدم et mox رجع pro صار. *c*) O كسر احدا, C كبير احد. *d*) O تجرد. *e*) C om. *f*) C صار. *g*) C الخبر عن سبب. *h*) Hic quaedam deesse videntur, in quibus de نصر بن مالك sermo fuit. *i*) C السدروقى. *k*) O om. *l*) O s. p. *m*) C شيوخنا. *n*) C بمحمد. *o*) C الله بهذا. *p*) C وقال.

من امره فخُوِّف بالسلطان *a* وقيل له قد *b* اتّصل امرك به فخافه وكان فيمن *c* يغشاه رجل *فيما ذكر يعرف بابى *d* هارون السرّاج وآخر يقال له طالب *e* وآخر *من اهل خراسان *f* من اصحاب اسحاق بن ابراهيم بن مصعب صاحب الشرطة ممن يُظهر له *g* القول بمقالته *h* فحرّك المطيفون *به يعنى احمد *i* بن نصر من اصحاب الحديث وممن *k* ينكر *l* *القول بخلق القرآن من اهل بغداد احمدَ وحملوه على الحركة لانكار *g* القول بخلق القرآن وقصدوه بذلك دون غيره لِما كان لأبيه وجدّه فى دولة بنى العبّاس من الاثر ولِما كان له ببغداد وانه كان *احد من *m* بايع له *n* اهل الجانب الشرقىّ على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والسمع له فى سنة ٢٠١ لمّا كثر الدُّعّار بمدينة السلام *o* وظهر بها الفساد والمأمون بخراسان وقد ذكرنا خبره فيما مضى وانه لم يزل امره على ذلك ثابتا *p* الى ان قدم المأمون بغداد فى *g* سنة ٢٠٤ فرجوا استجابة العامّة له اذا *q* هو تحرّك *للاسباب التى ذكرت *r* ، فذكر انه اجاب من سأله ذلك وان الذى كان يسعى *s* له فى دعاء الناس له *f* الرجلان الذان *t* ذكرتُ اسماءهما قبلُ *f* وان ابا هارون السرّاج وطالبًا فرّقا *u* فى قوم مالا فأعطيا كلّ رجل *v* منهم دينارا دينارا وواعدهم ليلة يضربون فيها *f* الطبل للاجتماع فى صبيحتها

---

a) O السلطان. *b*) C انّ. *c*) O ممن. *d*) O يقال له ابو. *e*) C طالف. *f*) C om. *g*) O om. *h*) C بمطالعته sic. *i*) C باحمد. *k*) C ومن. *l*) O يعتقد. *m*) C ممن. *n*) O addit من. *o*) O ببغداد. Deinde O وكثر. *p*) O om., C بادنا. Cf. *Fragm.* ٥٣٠, 2. *q*) O اذ. *r*) O لاسباب. *s*) O سَعَى. *t*) C الذين. *u*) C فرق. *v*) O واحد.

للوثوب بالسلطان a فكان طالب بالجانب الغربىّ من مدينة السلام b فيمن عاقده على ذلك وابو هارون بالجانب c الشرقىّ *فيمن عاقده عليه d *وكان طالب وابو هارون e اعطيا f فيمن اعطيا رجلين من بنى اشرس القائد *دنانير يفرّقانها g فى جيرانهم فانتبذ بعضهم h نبيذا واجتمع عدّة منهم على شربه فلمّا ثملوا ضربوا بالطبل i ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة وكان الموعد لذلك k ليلة l الخميس فى شعبان سنة ٢٣١ لثلث تخلو m منه وهم يحسبونها ليلة الخميس التى اتّعدوا لها فأكثروا ضرب الطبل فلم يجبهم احد وكان اسحاق بن ابراهيم غائبا عن بغداد وخليفته بها اخوه محمّد بن ابراهيم فوجّه اليهم محمّد بن ابراهيم غلاما له يقال له رَخْش n فأتاهم فسألهم عن قصّتهم o فلم يظهر له احد ممن ذُكر بضرب p الطبل فدُلّ على رجل يكون فى الحمّامات مصاب بعينه يقال له عيسى الاعور فهدّده q بالضرب فأقرّ على ابنى r اشرس وعلى احمد بن نصر بن مالك وعلى آخرين سمّاهم فتتبّع s القومَ من ليلتهم فاخذ بعضهم واخذ طالبا t ومنزله فى الربض u من الجانب الغربىّ واخذ ابا هارون السرّاج ومنزله فى الجانب الشرقىّ *وتتبّع من سمّاه عيسى الاعور فى ايّام وليالٍ فصُيّروا v فى الحبس فى الجانب

a) O على السلطان. Deinde C وكن. b) O بغداد. c) O فى الجانب. d) C om. e) C وكانا. f) O addit ذلك. g) O دينارين فعرفا بها. h) C امرهم i. e. احدهم. i) C الطبل. k) O om. l) O يوم. m) C خلون. n) O رحش, C رخس. o) O قضيتهم. p) O لضرب. q) O fort. فتهدده ut *Fragm.* r) C بنى, O بن. Deinde O الاشرس. s) O s. p. t) C طالب et mox ابو هارون. u) O الرُبع. v) C فطيّروا.

الشرقيّ والغربيّ *a* كلّ قوم فى ناحيتهم التى أُخذوا فيها وقيّد ابو هارون وطالب بسبعين *b* رطلا *من الحديد *c* كلّ واحد منهما واصيب فى منزل ابنى اشرس عَلَمان *d* اخضران فيهما حمرة *فى بئر *e* فتولّى اخراجهما رجل من اعوان محمّد بن عيّاش *f* وهو عامل الجانب الغربيّ وعامل الجانب الشرقيّ *العبّاس بن *a* محمّد بن جبريل القائد الخراسانيّ ثمّ أُخذ خصيّ *g* لأحمد بن نصر فتهدّد *h* فاقرّ بما اقرّ به عيسى الاعور فمضى الى احمد بن نصر وهو فى الحمّام فقال لاعوان السلطان هذا منزلى فان اصبتم فيه علما او عُدّة او سلاحا لفتنة *i* فانتم فى حلّ *منه ومن *k* دمى ففتّش فلم يوجد فيه شىء فحُمل *l* الى محمّد بن ابراهيم بن مصعب واخذوا خصيّين *m* وابنين له ورجلا ممّن كان يغشاه يقال له اسماعيل بن محمّد بن معاوية بن بكر الباهلىّ ومنزله بالجانب *n* الشرقيّ فحُمل هؤلاء الستّة الى *امير المؤمنين *a* الواثق وهو بسامرّا على بغال بأُكف ليس تحتهم وطاء فقُيّد *o* احمد بن نصر بزوج قيود وأُخرجوا من بغداد يوم *p* الخميس لليلة بقيت من شعبان سنة ٢٣١ وكان الواثق قد أُعلم *q* بمكانهم واحضر *r* ابن ابى دؤاد واصحابه وجلس لهم مجلسا عامّا ليمتحنوا امتحانا مكشوفا فحضر القوم واجتمعوا عنده وكان احمد بن ابى دؤاد فيما

---

a) O om. *b*) O بتسعين. *c*) C om. *d*) O عُلامان. *e*) O om.; C دبير. *f*) O عماش, C s. p. *g*) O خادما ut IA. *h*) C فهدد. *i*) O لفتنة, C لعمنة et hic ponit post عدة. *k*) C من. *l*) C c. و. *m*) O حصيًا. *n*) C فى الجانب. *o*) C مقيدا. *p*) O لليلة. *q*) O علم. *r*) O فاحضروا.

ذُكر كارها قتلَه فى الظاهر فلمّا أُتى a بأحمد بن نصر لم يناظره الواثق فى الشغب ولا فيما رُفع b عليه من c ارادته الخروج عليه ولكنه قال له يا احمد ما تقول فى القرآن قال كلام الله وأحمد بن نصر مستقتل d قد تنوّر وتطيّب قال افمخلوق هو قال هو e كلام الله قال فما تقول فى ربّك اتراه يوم القيامة قال يا امير المؤمنين جاءت الآثار عن رسول الله صلّعم انه قال ترون ربّكم يوم القيامة *كما ترون القمر e لا تضامون f فى رؤيته فنحن على الخبر قال وحدّثنى سفيان *بن عيينة g بحديث يرفعه ان قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الله h يقلّبه وكان *النبىّ صلّعم i يدعو يا مقلّب القلوب ثبّتْ قلبى على دينك *فقال له k اسحاق بن ابراهيم ويلك انظرْ ما ذا e تقول قال انت امرتنى بذلك فأشفق اسحاق من كلامه l وقال انا امرتك بذلك قال نعم m امرتنى ان انصح له n اذ كان امير المؤمنين *ومن نصيحتى o له ألّا يخالف p حديث رسول الله صلّعم فقال q الواثق لمن حوله ما تقولون فيه فأكثروا فقال عبد الرحمان بن اسحاق وكان قاضيا على الجانب الغربىّ r فعُزل وكان حاضرا وكان احمد بن نصر ودًّا له يا امير المؤمنين هو حلال الدم وقال ابو عبد الله الارمنىّ صاحب ابن ابى دؤاد اسقنى دمه يا امير المؤمنين فقال الواثق القتل g يأتى

---

a) O اوتى. *b*) O روى. *c*) C فى. *d*) O مستقبل. *e*) C om. *f*) O تضامون. *g*) O om. *h*) O addit تبارك وتعالى. *i*) C عليه السلام. *k*) O قال. *l*) C كلمته ut *Fragm.* ٥٣١. *m*) O addit انت. *n*) O افصح لك. *o*) O ut IA فنصيحتى. *p*) O لا تخالف. *q*) C قال. *r*) C addit ببغداد et habet فعزله.

على ما تريد وقال ابن ابى دؤاد يا امير المؤمنين كافر يستتاب لعلّ به عاهة او تغيّر[a] عقل كانه[b] كره ان يقتل بسببه فقال الواثق اذا رايتمونى قد تمت اليه فلا يقومنّ احد معى فانى أحتسب خُطاىَ اليه ودعا بالصمصامة سيف عمرو بن مَعْدى كَرِبَ الزُّبَيْدىّ وكان فى الخزانة كان[c] أُهدى الى موسى الهادى فامر سَلْما الخاسر الشاعر[d] ان يصفه له[c] فوصفه فأجازه فأخذ الواثق الصمصامة وهى صفيحة موصولة من اسفلها مسمورة بثلثة[e] مسامير تجمع بين الصفيحة والصِلَة[f] فمشى اليه وهو فى وسط الدار ودعا[g] بنطع فصُيّر فى وسطه وحبلٍ فشُدّ رأسه ومُدّ الحبل فضربه[h] الواثق ضربة فوقعت على حبل العاتق ثم ضربه اخرى على رأسه ثم انتضى سيمَا الدمشقىّ سيفه فضرب[i] عنقه وحزّ رأسه، *وقد ذكر[k] ان بغا الشرابىّ ضربه ضربة اخرى وطعنه الواثق بطرف الصمصامة فى بطنه فحُمل معترضا[l] حتى أُتى به الحظيرة التى فيها بابك فصلب فيها وفى رجله زوج قيود وعليه سراويل وقميص وحُمل رأسه الى بغداد[m] فنُصب فى الجانب الشرقىّ ايّاما وفى الجانب[c] الغربىّ ايّاما ثم حُوّل الى الشرقىّ وحُظر على الرأس حظيرة[n] وضُرب عليه فسطاط[o] واقيم عليه الحرس وعرف ذلك الموضع برأس احمد بن نصر وكتب فى اذنه رقعة هذا رأس[c] الكافر المشرك الضالّ وهو احمد بن نصر *بن مالك[d] ممّن *قتله

---

a) O ut IA نقص. — b) C وكانه. c) C om. d) O om. e) O بملات. f) C وبين الصلة. g) C فدعا. Deinde O بالنطع. h) O c. و. i) C فضربت. k) O وذكر. l) O معرضا. m) C مدينة السلام. n) O حضير i. e. حظير. o) C فسطاطا.

الله a على يدى عبد الله هارون الامام الواثق بالله امير المومنين بعد ان اقام عليه الحجّة فى خلق القرآن ونفى التشبيه وعرض b عليه التوبة ومكّنه من الرجوع الى الحقّ فأبى الّا المعاندة والتصريح والحمد لله الذى عجّل به c الى ناره واليم عقابه * وان امير المؤمنين سأله عن ذلك فاقرّ بالتشبيه وتكلّم d بالكفر فاستحلّ بذلك e امير المؤمنين دمه ولعنه، * وامر ان يُتتبّع f من وُسم بصحبة احمد *بن نصر e ممّن ذُكر انه كان مشايعا له فوضعوا g فى الحبوس ثم جُعل h نيّف وعشرون رجلا وُسموا فى حبوس i الظلمة ومُنعوا من اخذ الصدقة التى يُعطاها k اهل السجون l ومُنعوا من الزوّار وثُقّلوا بالحديد وحُمل ابو هارون السرّاج وأُخر m معه الى سامرّا ثم رُدّوا الى بغداد فجعلوا فى المحابس، وكان سبب d اخذ الذين أُخذوا بسبب احمد بن نصر ان رجلا قصّارا n كان فى الربض *جاء الى o اسحاق بن ابراهيم *ابن مصعب d فقال انا d ادلّك على اصحاب احمد بن نصر فوجّه *معه من يتبعهم p فلمّا اجتمعوا q وجدوا على القصّار سببا r حبسوه معهم وكان له فى المِهْزار s نخل فقطع وانتهب t منزله،

a) O قتل. b) O وعُرض. c) O e corr. ut *Fragm.* ٥٣٢, *b.* C عجّله ut O antea. d) O om. e) C om. f) C ويتبع; O تتبع. g) O فركبهم. h) Ex conj.; C et O حمل. Deinde C نيف وعشرين, O نيفا وعشرون. i) C الحبوس. k) O كانوا يعطونها. l) C الشاجون. m) O s. p., C واخوه. n) O قصار, C om. o) O الى. p) O البهم من أحدهم (اخذهم). q) O جُمعوا. r) C سمبا, O شبا. Post حبسوه videtur inserendum له. s) O المهدران. t) O ونُهب.

وكان ممّن حبس بسببه قوم من ولد عمرو بن اسفنديار a فماتوا في الحبس، فقال بعض الشعراء في احمد *بن ابي دؤاد b

*ما انْ c تَحَوَّلْتَ من d ايادٍ صِرْتَ e عَذابًا على العبادِ f
انْتَ كما قُلْتَ من ايادٍ فَرِّقْ g بذا الخَلْقَ يا ابادي h

وفي هذه السنة اراد الواثق الحجّ فاستعدّ له ووجّه عمرَ i بن فرج الى الطريق لاصلاحه فرجع فاخبره بقلّة الماء فبدأ له، *وحجّ بالناس فيها محمّد بن داود b ۞

وفيها ولّى k الواثق b جعفر بن دينار اليمن فشخص اليها في شعبان وحجّ هو وبغا الكبير وعلى احداث الموسم بغا الكبير b وكان شخوص جعفر الى اليمن في اربعة آلاف فرس والفي راجل وأعطي رزق ستّة l اشهر ۞

وعقد محمّد بن عبد الملك الزيّات m لاسحاق بن ابراهيم *بن ابي n خَميصة مولى بني قُشير من اهل أُضاخ فيها على اليمامة والبحرين وطريق مكّة ممّا يلي البصرة في دار الخلافة *ولم يذكر ان احدا عقد لأحد في دار الخلافة الّا للخليفة b غير *محمّد ابن عبد الملك الزيّات b ۞

وفي هذه السنة نقب قوم من اللصوص بيت المال الذي في دار العامّة في جوف القصر واخذوا اثنين واربعين *الفا من الدراهم o

a) C اسبندنار, O اسعبدار. b) O om. c) C ان, O om. ان. d) O في. e) O صبرت. f) Scil. ut olim in Hîra al-Ibâd (cf. Nöldeke, *Gesch. der Perser* p. 24) ab Ijâditis (ib. p. 337 ann. 4) multa passi sunt. g) O فأرفق. h) C sine ى. i) O عمرو. k) C وولي فيها. l) C سبعة. m) C om. n) O وابي. o) C الف درهم.

وشيئا من الدنانير يسيرا فأخذوا *a* بعدُ وتتبّع اخذهم يزيد الحلوانيُّ *b* صاحب الشرطة *c* خليفة ايتاخ ❁

وفيها خرج محمّد بن عمرو *d* الخارجيّ من بنى زيد بن تَغْلِب فى ثلثة عشر رجلا فى ديار ربيعة فخرج اليه غانم بن ابى مسلم ابن حميد الطوسيّ وكان على حرب الموصل فى مثل عدّته فقتل من الخوارج اربعة واخذ محمّد بن عمرو اسيرا فبعث به الى سامرّا * فبعث به *e* الى مطبق بغداد ونُصبت رءوس اصحابه واعلامه عند خشبة بابك ❁

وفى هذه السنة قدم وصيف التركيّ من ناحية اصبهان والجبل وفارس وكان شخص فى طلب الاكراد لانّهم قد *f* كانوا تطرّقوا الى *g* هذه النواحى وقدم معه منهم بنحو من خمسمائة نفس فيهم غلمان صغار جمعهم فى قيود واغلال فأمر بحبسهم واجيز وصيف خمسة وسبعين الف دينار وقلّد سيفا وكسى *h* ❁

وفى هذه السنة تمّ الفداء بين المسلمين وصاحب الروم واجتمع * فيها المسلمون *e* والروم على نهر يقال له اللامس *i* على سَلُوقية على مسيرة يوم من طَرَسُوس،

ذكر الخبر عن سبب هذا الفداء وكيف كان *k*

ذُكر عن احمد بن ابى قَحْطَبة *l* صاحب خاقان الخادم وكان خادم

---

a) C فاخذ. *b*) O s. p., C بن الحواى. *c*) O شرطة. *d*) IA ١٦, 3 عبد الله. *e*) C om. *f*) O om. *g*) O بطرقون. *h*) O وكسا. *i*) Cf. supra p. ١٢٣٧ *a*. Graece Λάμος, vid. Wesselingh ad Hieroclis *Synecdemum* p. 397 l. 21 (ed. Bonn). *k*) O tantum ذكر الفدا. *l*) O قُحطبه, C قطبه.

الرشيد وكان قد نشأ بالثغر ان خاقان هذا قدم على الواثق وقدم معه نفر *a* من وجوه اهل *b* طرسوس وغيرها يشكون صاحب مظالم كان عليهم *c* يكنى ابا وهب فأُحضر فلم يزل محمّد بن عبد الملك يجمع بينه وبينهم *d* فى دار العامّة عند *e* انصراف الناس يوم الاثنين والخميس فيمكثون الى وقت الظهر وينصرف محمّد بن عبد الملك وينصرفون فعُزل *f* عنهم وامر الواثق بامتحان اهل الثغور فى القرآن فقالوا بخلقه جميعا *g* الّا اربعة نفر فامر الواثق بضرب اعناقهم ان لم يقولوه وامر لجميع اهل الثغور بجوائز على ما راى خاقان وتعجّل اهل الثغور الى ثغورهم وتأخّر خاقان *h* بعدهم قليلا فقدم على الواثق رسل صاحب الروم وهو ميخائيل ابن توفيل *بن ميخائيل *i* بن اليون بن جورجس يسئله ان يفادى بمن *k* فى يده من اسارى المسلمين *فوجّه الواثق خاقان فى ذلك فخرج خاقان ومن معه فى فداء اسارى المسلمين *i* فى آخر سنة ٢٣٠ على موعد بين خاقان ورسل صاحب الروم الالتقاء للفداء فى *l* يوم عاشوراء وذلك *m* العاشر من المحرّم سنة ٢٣١ ثم عقد الواثق لأحمد بن سعيد بن سَلْم بن قُتَيبة الباهلىّ على الثغور والعواصم وامره بحضور الفداء فخرج *على سبعة عشر من البرد *n* وكان الرسل الذين قدموا *فى طلب الفداء *o* قد جرى بينهم

---

a) C بقوم. *b*) C تعر i. e. ثغر. *c*) O عليها. *d*) O بينهم وبينه. *e*) C بعد. *f*) C فعزله. *g*) O جميعا بخلقه. *h*) C addit من. *i*) O om. *k*) O من. *l*) O الا التقا الفدا sine فى. *m*) O addit فى. *n*) O فى خمسة عشرة من البريد. *o*) O للفدا.

وبين ابن الزيّات اختلاف فى الفداء قالوا a لا نأخذ فى الفداء امرأة عجوزا ولا شيخا كبيرا ولا صبيّا فلم يزل ذلك بينهم ايّاما حتى رضوا عن كلّ نفس بنفس فوجّه الواثق الى بغداد والرقّة فى شرى *من يباع من الرقيق من مماليك فاشترى b من قدر عليه منهم فلم تتمّ العدّة فاخرج c الواثق من قصره من النساء الروميّات العجائز d وغيرهنّ e حتى تمّت العدّة ووجّه مَن f مع ابن ابى دؤاد رجلين يقال لأحدهما يحيى بن آدم الكرخىّ g ويكنى ابا رملة وجعفر بن الحذّاء ووجّه معهما كاتبا من *كتّاب العَوْض h يقال له طالب بن داود وأمره بامتحانهم هو وجعفر فمن قال القرآن مخلوق فودى به ومن ابى i ذلك تُرك فى ايدى الروم وامر لطالب بخمسة آلاف درهم وامر ان يعطوا جميع من قال ان القرآن مخلوق ممن فودى به دينارا لكلّ انسان *من مال k حُمل معهم فمضى القوم. فذكر عن احمد بن الحارث انه قال سألت ابن ابى قحطبة صاحب خاقان الخادم وكان السفير الموجّه بين المسلمين والروم وُجّه l ليعرف عدّة المسلمين فى بلاد الروم فاتى ملك الروم وعرف عدّتهم قبل الفداء فذكر انه بلغت عدّتهم ثلاثة آلاف رجل وخمسمائة امرأة فامر m الواثق بفدائهم وعجّل احمد بن سعيد على البريد ليكون الفداء على يديه ووجّه من يمتحن الاسراء *من المسلمين b فمن قال منهم ان f القرآن مخلوق

a) O فقالوا. *b*) O om. *c*) C c. و. *d*) O والعجايز. *e*) C وغيرهم. *f*) C om. *g*) C الكردى. *h*) C الكتاب (O العوض). *i*) O ترك, C om. ابى ذلك. Cf. *Fragm.* ٥٣٢, 3 a f. *k*) O ممن. *l*) O ووجه. *m*) O c. و.

وان الله *عزّ وجلّ *a* لا يُرى فى الآخرة فودى به ومن لم يقل ذلك ترك فى ايدى الروم، ولم يكن فداء منذ ايّام محمّد بن زبيدة فى سنة ۴ او ١٩٥، قال *b* فلمّا كان يوم عاشوراء لعشر خلون من المحرّم سنة ٢٣١ اجتمع *c* المسلمون ومن معهم من العلوج وقائدان من قوّاد الروم يقال لاحدهما اقلاس *d* وللآخر طلسموس *e* والمسلمون والمتّوعة *f* فى اربعة آلاف بين *g* فارس وراجل فاجتمعوا *h* بموضع يقال له اللامس *i*، فذكر عن محمّد بن احمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلىّ *b* *ان كاتب ابيه اتاه ان *k* من فودى به من المسلمين ومن كان معهم من اهل ذمّتهم اربعة آلاف وستّمائة انسان منهم صبيان ونساء *l* ستّمائة ومنهم من اهل الذمّة *اقلّ من *b* خمسمائة والباقون رجال من جميع الآفاق، وذكر *m* ابو قحطبة وكان رسول خاقان الخادم *g* الى ملك الروم لينظر كم *عدد الاسرى *n* ويعلم صحّة ما عزم عليه ميخائيل *ملك الروم *g* ان عدد المسلمين قبل الفداء كان ثلثة آلاف رجل *b* وخمسمائة امرأة وصبىّ ممّن كان بالقسطنطينيّة *o* وغيرها الّا من احضره *p* الرومُ ومحمّد بن عبد الله الطرسوسىّ *q* وكان عندهم فأوفده احمد بن سعيد بن سلم وخاقان مع نفر من

---

a) C جل جلاله. *b*) C om. *c*) C فاجتمع, O واجتمع. *d*) Sic O, C نفادس. *e*) Sic O s. p., C للمسنوس. *f*) C والمتطوعة. *g*) O om. *h*) O c. و. *i*) C الليس. *k*) O انه بامان (*sic*) الى ابيه كاتب. *l*) O فيهم نساء وصبيان. *m*) C c. ف. *n*) O عددهم. Deinde C ويعرف. *o*) O بالقسطنطونية, C بالقسطنطية. *p*) O احضره et mox محمد sine cop. *q*) O الطرطوسى.

وجوه الاسرى على *a* الواثق فحملهم الواثق *b* على فرس فرس *c* واعطى لكل رجل *d* منهم الف درهم، وذكر محمّد *e* هذا انه كان اسيرا *فى ايدى الروم *b* ثلثين سنة وانه كان أُسر فى غزاة رامية كان فى العلّافة فأُسر وكان *f* فيمن فودى به فى هذا الفداء وقال فودى بنا فى *b* يوم عاشوراء على نهر يقال له اللامس على سلوقية قريبا *g* من البحر وان عدّتهم كانت اربعة آلاف واربعمائة وستّين نفسا *h* النساء وازواجهن وصبيانهن *i* ثمانمائة واهل ذمّة المسلمين مائة *k* او اكثر فوقع الفداء كلّ نفس عن نفس صغيرا او كبيرا *l* فاستفرغ خاقان جميع من كان فى بلد *m* الروم من المسلمين ممّن علم موضعه، قال فلمّا *n* جُمعوا *o* للفداء وقف المسلمون من جانب النهر الشرقىّ والروم من الجانب الغربىّ وهو مخاضة فكان هؤلاء يرسلون من ههنا رجلا وهؤلاء *من ههنا *b* رجلا فيلتقيان فى وسط النهر فاذا صار المسلم الى المسلمين كبّر وكبّروا واذا صار الرومىُّ الى الروم تكلّم بكلامهم وتكلّموا شبيها بالتكبير، وذكر عن السندىّ *p* مولى حسين *q* الخادم انه قال *c* عقد المسلمون جسرا *على النهر *b* *وعقد الروم *r* جسرا فكنّا نُرسل الرومىّ على جسرنا ويرسلون *الروم المسلم *s* على جسرهم فيصير هذا الينا وذاك اليهم وأنكر ان يكون مخاضة،

---

a) O الى. *b*) O om. *c*) C om. *d*) O كل واحد. *e*) C addit بن. *f*) C c. ف. *g*) O قريب. *h*) O انسانا. *i*) C وازواجهم وصبيانهم IA ١٧, 4 om. وازواجهن. *k*) C addit انفس. *l*) O صغير او كبير. *m*) C بلاد. *n*) C c. و. *o*) C اجتمعوا. *p*) O s. p., C السرى. *q*) O حسن. *r*) O والروم. *s*) O المسلمين.

وذكر عن محمّد بن كريم انه *a* قال لمّا صرنا فى ايدى المسلمين امتحننا جعفر ويحيى فقُلنا وأُعطينا دينارين دينارين قال وكان البطريقان اللذان قدما بالاسرى لا بأس بهما فى معاشرتهما قال *a* وخاف الروم عدد المسلمين لقلّتهم وكثرة المسلمين فآمنهم خاقان *من ذلك *a* وضرب بينهم وبين المسلمين اربعين يوما *a* لا يُغْزَون *b* حتى يصلوا *c* الى بلادهم ومأمنهم وكان الفداء فى اربعة ايّام فَفَضَل *d* مع خاقان ممّن كان *امير المؤمنين *e* اعدّ لفداء المسلمين عدّة كبيرة *f* واعطى خاقان صاحب *g* الروم ممّن كان *قد فضل *a* فى يده مائة نفس ليكون عليهم الفضل استظهارا مكانَ من يخشى ان يأسروه من المسلمين الى انقضاء المدّة وردّ الباقين *h* الى طرسوس فباعهم قال وكان *i* خرج معنا ممّن كان تنصّر ببلاد الروم من المسلمين نحو من ثلثين رجلا ففودى بهم، قال محمّد بن كريم ولمّا *k* انقضت المدّة بين خاقان والروم الاربعون *l* يوما غزا احمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة شاتيا فأصاب الناس الثلج والمطر فمات منهم قدر مائتى انسان وغرق *m* منهم فى البَذَنْدُون قوم كثير وأُسر منهم نحو من مائتين فوجد *امير المؤمنين *a* الواثق عليه لذلك *n* وحصل جميع من مات وغرق خمسمائة انسان وكان اقبل الى *o* احمد بن سعيد وهو فى سبعة آلاف

a) O om. *b*) O يغرون. *c*) C يصروا. *d*) C ففصل, O ونفصل.
e) O الواثق et deinde عدّ للفداء للمسلمين. *f*) O s. p. *g*) O ملك. *h*) O الباقى. *i*) C addit ممّن. *k*) O لمّا. *l*) C sine art. *m*) C sine cop. *n*) O من ذلك. *o*) C om.

بطريق من عظمائهم فحيّز *a* عنه فقال له وجوه الناس ان *b* عسكرا فيه سبعة الاف لا يتخوّف عليه فان كنت لا تواجه القوم فتطرّق بلادهم *c* فأخذ نحوا من الف بقرة وعشرة آلاف شاة وخرج فعزله *d* الواثق وعقد لنصر بن حمزة الخزاعيّ يوم الثلثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى *e* من هذه السنة ۞

وفى هذه السنة مات الحسن بن الحسين *اخو طاهر بن الحسين *f* بطبرستان فى شهر رمضان ۞

وفيها مات الخطّاب بن وجه الفُلْس ۞

وفيها مات ابو عبد الله ابن *g* الأعْرابيّ الراوية يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت من شعبان وهو ابن ثمانين سنة ۞

وفيها ماتت امّ ابيها *بنت موسى *g* اخت *علىّ بن موسى *h* الرضى *i* ۞

وفيها مات مُخارق المغنّى وابو نصر احمد بن حاتم راوية الاصمعىّ وعمرو بن ابى عمرو الشيبانىّ ومحمّد بن سَعْدان *k* النحوىّ ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من مسير بغا الكبير الى بنى نمير حتى اوقع بهم،

---

a) O s. p., C فحين (est pro تحيّز). *b*) O ادله. *c*) IA addit ففعل. *d*) C c. و. *e*) C الاخرة. *f*) C pessime بن طعر. Avus enim eius fuit مصعب, cf. supra p. ١٢٧٥, 14. *g*) O om. *h*) C om. *i*) O addit رضى الله عنهم اجمعين. *k*) O سَعَدان.

ذكر الخبر عن سبب *a* مسيره اليهم *وكيف كان الامر بينه وبينهم *a*

حدثنى *b* احمد بن محمّد بن خالد *c* بمُعْظَم خبرهم وذكر انه كان مع بغا فى ذلك السفر *واما سياق *d* الكلام فلغيره، ذكر ان سبب شخوص بغا الى بنى نمير كان ان عُمَارة بن عَقِيل ابن بلال بن جَرير بن الخَطَفى امتدح الواثق بقصيدة *a* فدخل عليه فأنشده ايّاها فامر له بثلثين الف درهم وبنزل فكلّم عمارة الواثق *فى بنى نمير *a* واخبره بعبثهم *e* *وفسادهم فى الارض *f* واغارتهم على الناس وعلى اليمامة وما قرب منها فكتب *g* الواثق الى بغا يأمره *h* بحربهم، فذكر احمد بن محمّد ان بغا لمّا اراد الشخوص من المدينة اليهم *i* حمل معه محمّد بن يوسف الجعفرىّ دليلا *k* له على الطريق فمضى نحو اليمامة يريدهم فلقى منهم جماعة بموضع يقال له الشُّرَيْف فحاربوه فقتل بغا منهم نيّفا وخمسين رجلا واسر نحوا من اربعين ثم سار الى حُظَيّان *l* ثم سار الى قرية لبنى تميم من عمل اليمامة تدعى مَرْأَة فنزل بها ثم تابع اليهم رسله يعرض عليهم الامان ويدعوهم الى السمع والطاعة وهم فى ذلك يمتنعون عليه ويشتمون رسله ويتفلّتون *m* الى حربه حتى كان آخر من وجّه اليهم رجلين احدهما من بنى *عدىّ من *n*

---

a) O om. *b*) Praecedit in O قال ابو جعفر. *c*) C مخلد. Deinde O بمعظّم. *d*) O واستناق. *e*) O s. p. *f*) O وافسادهم ut IA ١٨. *g*) O ut IA c. و. *h*) C فامره. *i*) C om. *k*) Hic incipit lacuna magna in O ad medium annum 237. *l*) C خضبان. Vid. Jâcût in v. *m*) C ويعلمون. Vid. *Fragm.* ٥٣٤, 3. *n*)? C عدن بن.

تميم والآخر من بنى نمير فقتلوا التميمىّ واثبتوا النميرىّ جراحا فسار بغا a اليهم من مرأة وكان مسيره اليهم فى أوّل صفر من سنة ٢٣٢ فورد بطن نخل وسار حتى دخل نُخَيلة وأرسل اليهم ان ايتونى b فاحتملت بنو ضبّة من نمير فركبت جبالها مياسر جبال السُّوْد وهو جبل خلف اليمامة اكثر اهله باهلة فأرسل اليهم فأبوا ان يأتوه c فأرسل اليهم سريّة فلم تدركهم فوجّه سرايا فاصابت فيهم واسرت منهم ثم انه اتبعهم بجماعة من معه وهم d نحو من الف رجل e سوى من تخلّف فى العسكر من الضعفاء والاتباع فلقيهم وقد جمعوا له وحشدوا لحربه وهم يومئذ نحو من ثلثة آلاف بموضع يقال له روضة الأَبان f وبطن السِّرّ من القَرْنَين على مرحلتين ومن أُضاخ على مرحلة فهزموا مقدّمته وكشفوا ميسرته وقتلوا من اصحابه نحوا من مائة وعشرين او مئة وثلثين رجلا وعقروا من ابل عسكره نحوا من سبعمائة بعير ومائة دابّة وانتهبوا الاثقال وبعض ما كان مع بغا من الاموال، قال لى احمد فلقيهم بغا وهاجم عليهم وغلبه g الليل فجعل بغا يناشدهم ويدعوهم الى الرجوع والى طاعة امير المؤمنين ويكلّمهم بذلك محمّد بن يوسف الجعفرىّ فجعلوا يقولون له يا محمّد بن يوسف قد والله ولدناك فما رعيت حرمة الرحم ثم جئتنا بهؤلاء العبيد والعلوج تقاتلنا بهم والله لنُرِيَنّك العِبْر ونحو ذلك من القول فلمّا دنا الصبح h قال محمّد ابن يوسف لبغا اوقع بهم من قبل ان يضىء الصبح فيروا قلّة

a) Addidi e *Fragm.* b) C ادوى. c) C ىاتونه. d) C وهو. e) C addit من. f) IA ١٨ paen. الامان. Solet scribi sine artic. g) C وعليه. h) C للصبح.

عددنا فيجترئوا a علينا فأتى بغا عليه فلمّا اضاء الصبح ونظروا الى عدد من مع بغا وكانوا قد جعلوا رجّالتهم امامهم وفرسانهم وراءهم ونعمهم ومواشيهم من ورائهم حملوا علينا فهزمونا حتى بلغت هزيمتنا معسكرنا وايقنّا بالهلكة قال وكان قد بلغ بغا ان خيلا لهم بمكان من بلادهم فوجّه من اصحابه نحوا من مائتى فارس اليها قال فبينا نحن فيما نحن فيه من الاشراف على العطب وقد هُزم بغا ومن معه اذ خرجت الجماعة التى كان بغا وجّهها من الليل الى تلك الخيل وقد اقبلت منصرفة من الموضع الذى وُجّهت اليه من العسكر فى ظهور بنى نمير وقد فعلوا ما فعلوا ببغا واصحابه فنفخوا فى صفّاراتهم فلمّا سمعوا نفخ b الصفّارات ونظروا الى من خرج عليهم فى ادبارهم قالوا غُدر والله العبد وولّوا c هاربين واسلم فرسانهم رجّالتهم بعد ان كانوا على غاية الحامة عليهم ، قال لى احمد بن محمّد فلم يفلت من رجّالتهم كثير d احد قُتلوا عن آخرهم واما الفرسان فطاروا هرابا على ظهور الخيل . واما غير احمد بن محمّد فانه قال لم تزل الهزيمة على بغا واصحابه منذ غدوة الى انتصاف النهار وذلك يوم الثلثاء لثلث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ٢٣٢ ثم تشاغلوا بالنهب وعقر الابل والدوابّ حتى ثاب الى بغا من كان انكشف من اصحابه واجتمع اليه من كان تفرّق عنه فكرّوا على بنى نمير فهزموهم وقتل منهم منذ زوال الشمس الى وقت العصر زهاء الف وخمسمائة رجل واقام بغا بموضع الوقعة على الماء المعروف ببطن السرّ حتى جمعت له

a) C فيجتروا. b) C addit و النفخ. c) C ولوا. d) C s. p.

رءوس من قُتل من بنى نمير واستراح هو واصحابه ثلثة ايّام، فحدثنى احمد بن محمّد ان من هرب من فرسان بنى نمير من الوقعة ارسلوا الى بغا يطلبون منه الامان فاعطاهم الامان فصاروا (a) اليه فقيّدهم واشخصهم معه، واما غيره فانه قال سار بغا من موضع الوقعة فى طلب من شذّ عنه منهم فلم يدرك الّا الضعيف ممن لم يكن له نهوض منهم وبعض المواشى والنعم ورجع الى حصن (b) باهلة ثمّ وانما قاتل بغا من بنى *نمير بنو (c) عبد الله ابن نمير وبنو بُسْرة وبلحجّاج وبنو قَطَن وبنو سلاءة (d) وبنو شُرَيح وبطون من الخوانف وهم من بنى عبد الله بن نمير ولم يكن فى القتال من بنى عامر بن نمير الّا القليل وبنو عامر بن نمير اصحاب (e) نخل وشاء وليسوا اصحاب خيل وعبد الله بن نمير هى التى تحارب العرب، فقال عُمارة بن عَقيل لبغا

تَرَكْتَ (f) الأَعقفين وبطنَ قوٍّ وملّأت السُّجونَ من القماش

فحدثنى احمد بن محمّد ان الذين دخلوا الى بغا بالامان من بنى نمير لمّا قيّدهم وحبسهم واشخصهم معه شغبوا فى الطريق وحاولوا كسر قيودهم والهرب فأمر باحضارهم واحدا بعد واحد فكان اذا حضر الواحد يضربه ما بين الاربعمائة الى الخمسمائة واقلّ من ذلك واكثر فزعم احد انه حضر ضربهم ولم ينطق منهم ناطق يتوجّع (g) من الضرب وانه أُحضر منهم شيخ قد علّق فى عنقه مصحفا ومحمّد بن يوسف جالس الى جنب بغا فضحك

---

a) C فصار. b) C حصن ut saepe. c) C tantum بو sic. d) Sic. e) Addidi. f) C تركت et الاعقفين. g) C يتوجع.

منه محمّد بن يوسف وقال لبغا هذا اخبث ما كان *اصلحك الله *a* حين علّق المصحف فى عنقه فضربه اربعمائة او خمسمائة فما توجّع وما استغاث، وذكر ان فارسا من بنى نمير لقى بغا فى وقعتهم التى ذكرت امرها بدءا المجنون فطعن بغا ورمى المجنونَ رجل من الاتراك فأفلت وعاش ايّاما ثلثة ثمّ مات من رميته، قال ثمّ قدم عليه واجن *b* الاشروسنىّ الصُّغْدىّ فى سبعمائة رجل مددا *c* له من الاشروسنيّة الاشْتيخنيّة *d* فوجّهه بغا ومحمّد بن يوسف الجعفرىّ فى اثرهم فلم يزل يتبعهم حتى وغلوا فى البلاد وصاروا بتَبَالة وما يليها من حدّ عمل اليمن وفاتوه فانصرف ولم يصر فى يديه منهم الّا ستّة نفر او سبعة واقام بحصن باهلة ووجّه الى جبال بنى نمير وسهلها من هلان والسُّوْد وغيرها من عمل اليمامة سرايا فى محاربة من امتنع ممّن قبل الامان منهم فقتلوا جماعة واسروا جماعة واقبل عدّة من ساداتهم كلُّهم يطلب الامان لنفسه والبطن الذى هو منه فقبل ذلك منهم وبسطهم وآنسهم ولم يزل مقيما الى ان جمع اليه كلّ من ظنّ انه كان فى هذه النواحى منهم واخذ منهم زهاء ثمانمائة رجل فاثقلهم بالحديد وحملهم الى البصرة فى ذى القعدة من سنة ٢٣٢ وكتب الى صالح العبّاسىّ بالمسير بمن قبله فى المدينة من بنى كلاب وفزارة ومرّة وثعلبة وغيرهم واللحاق به فوافاه صالح العبّاسىُّ ببغداد وصاروا جميعا فى المحرّم الى سامرّا سنة ٢٣٣ وكانت عدّة من

a) C الله اصلحك. *b*) C واجر. *c*) C مدد. *d*) C الاشروسنة الاسكنمه.

قدم به بغا وصالح العبّاسىّ من الاعراب سوى من مات منهم وهرب وقتل فى هذه الوقائع التى وصفناها الفى رجل ومائتى رجل من بنى نمير ومن بنى كلاب ومن مرّة وفزارة ومن ثعلبة وطىّء ۞

وفى هذه السنة اصاب الحاجّ فى المرجع عطش شديد فى اربعة منازل الى الرَّبَذَة فبلغت الشربة *عدّة دنانير *a* ومات خلق كثير من العطش ۞

وفيها وُلّى محمّد بن ابراهيم بن مصعب فارس ۞

وفيها امر الواثق بترك جباية اعشار سفن البحر ۞

وفيها اشتدّ البرد فى نيسان حتى جمد الماء لخمس خلون منه ۞

وفيها مات الواثق ،

ذكر الخبر عن العلّة التى كانت بها وفاته

ذكر لى جماعة من اصحابنا ان علّته التى توفّى منها كانت الاستسقاء فعولج بالاقعاد فى تنّور مسخن فوجد لذلك راحة وخفّة مما كان به فأمرهم من غد ذلك اليوم بزيادة فى اسخان التنّور ففعل ذلك وقعد فيه اكثر من قعوده فى اليوم الذى قبله فحمى عليه فأُخرج *b* منه وصيّر فى محفّة وحضره الفضل بن اسحاق الهاشمىّ وعمر بن فَرَج وغيرهم ثم حضر ابن الزيّات وابن ابى دؤاد فلم يعلموا بموته حتى ضرب بوجهه المحفّة فعلموا انه قد مات ،

وقد قيل ان احمد بن ابى دؤاد حضره وقد اغمى عليه فقضى وهو عنده فأقبل يغمّضه ويصلح من شأنه ، وكانت وفاته لستّ بقين من ذى الحجّة ودفن فى قصره بالهارونىّ وكان

---

a) Restitui ex IA ٢٣. *b*) C c. و.

الذى صلّى عليه وادخله قبره وتولّى امره احمد بن ابى دؤاد وكان الواثق امر احمد بن ابى دؤاد ان يصلّى بالناس يوم الاضحى فى المصلّى فصلّى بهم العيد لأن الواثق كان شديد العلّة فلم يقدر على الحضور الى المصلّى ومات من علّته تلك ۞ .

ذكر الخبر عن صفة الواثق وسنّه وقدر مدّة خلافته

ذكر من رآه وشاهده انه كان ابيض مشربا حمرة جميلا *a* ربعة حسن الجسم قائم العين اليسرى وفيها نكتة بياض وتوفّى *b* فيما زعم بعضهم وهو ابن ستّ وثلثين سنة وفى قول بعضهم وهو ابن اثنتين وثلثين سنة فقال الذين زعموا انه كان ابن ستّ وثلثين كان مولده سنة ١٩٦ وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة ايّام وقال بعضهم وسبعة ايّام واثنتى عشرة ساعة وكان ولد بطريق مكّة وامّه امّ ولد روميّة يقال لها قراطيس واسمه هارون وكنيته ابو جعفر، وذكر انه لمّا اعتلّ علّته التى مات فيها وسقى بطنه امر باحضار المنجّمين فاحضروا وكان ممّن حضر الحسن ابن سهل اخو الفضل بن سهل *c* والفضل بن اسحاق الهاشمىّ واسماعيل بن نوبخت ومحمّد بن موسى الخوارزمىّ المجوسىّ القطربّلىّ وسند صاحب محمّد بن الهيثم وعامّة من ينظر فى النجوم فنظروا فى علّته ونجمه ومولده فقالوا يعيش دهرا طويلا وقدّروا له خمسين سنة مستقبلة *d* فلم يلبث الّا عشرة ايّام حتى مات ۞

---

a) C وجميلا. *b*) C addit وهو. *c*) Cf. *Fihrist* ٢٧٤, 7, ٢٧٥ paen. *d*) IA ٢١, 4 مستأنفة.

ذكر بعض اخباره

ذكر الحسن a بن الضحّاك انه شهد الواثق بعد ان مات المعتصم بأيّام وقد قعد مجلسا كان اوّل مجلس قعده فكان اوّل ما تُغُنّى به من الغناء فى ذلك المجلس ان تغنّت شاريةُ جارية ابراهيم ابن المهدىّ

ما دَرَى الحاملون يَوْمَ ٱسْتَقَلّوا b   نَعْشَه للثَّواء أَمْ للفَناء c
فَلْيَقُلْ فيك باكياتُك ما شِئْـنَ صَباحًا ووقْتَ d كلّ مَساء

قال فبكى والله وبكينا حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كنّا فيه ثمّ اندفع بعض المغنّين فغنّى e

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ   وَهَلْ تُطِيقُ وِداعًا أَيُّها الرَّجُلُ

قال فازداد والله فى البكاء وقال ما سمعت كاليوم قطّ تعزية بأب ونعىّ نفس ثمّ ارفضّ ذلك المجلس f. وذكر عن عبد الله ابن العبّاس بن الفضل بن الربيع ان علىّ بن الجهم قال فى الواثق بعد ان ولى الخلافة

قد فازَ ذو الدُّنْيا وذو الدِّينِ   بِدَوْلة الواثق هارونِ
أَفاضَ من عَدْلٍ ومن نائلٍ   ما أَحْسَنَ الدُّنْيا مع الدِّينِ g
قد عَمَّ بالإِحْسانِ فى فَضْلِه h   فالناس فى خَفْضٍ وفى لِينِ

---

a) IA الحسين. *b*) Çûlî secundum apogr. Rosen: حاملوه يوم اقلوا. *c*) IA للقباء, Çûlî ام للثواء (sic) للمعاء et alio loco للثواء او للمقاء (sic). *d*) IA وعند, ut Çûlî semel. *e*) Çûlî ثمّ غنى مخارق. *f*) Çûlî بطل ذلك اليوم. *g*) Sequitur in C custos paginae قد احسن. Incertum est utrum sit initium versus deperditi, an var. lectio, an denique lapsus calami pro قد عم. *h*) *Agh.* XII, ١١٧, 5 وعم — من فعله.

ما *a* أَكْثَرَ الدّاعِى لَهُ بالبَقا وأَكْثَرَ التالِى بِآمِين

وقال علىّ بن الجهم ايضا فيه

وَثِقَتْ بِالْمَلِكِ الوا ثِقِ باللّهِ النُّفُوسُ
مَلِكٌ يَشْقَى بِهِ الما لُ ولا يَشْقَى الجَلِيسُ
أَنِسَ السَّيْفُ بِهِ وَٱسْتَوْحَشَ العِلْقُ النَّفِيسُ
أَسَدٌ تَضْحَكُ عن شَدّاتِهِ الحَرْبُ العَبُوسُ
يا بَنِى العَبّاسِ يَأْبَى ٱللّهُ اِلّا أَنْ تَسُوسُوا *b*

فغنّت قَلَم جارية *صالح بن *c* عبد الوهّاب فى هذين الشعرين وغنّت فى شعر محمّد *c* بن كناسة

فى انْقِبَاضٍ وحِشْمَةٍ *d* فاذا جالَسْتُ أَهْلَ الوَفاءِ والكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسى على سَجِيَّتِها وقُلْتُ ما شِئْتُ *e* غَيْرَ مُحْتَشِمِ

فغنّته *f* الواثق فاستحسنه فبعث الى ابن الزيّات ويحك مَن صالح ابن عبد الوهّاب هذا فأبعث اليه فأشخصه وليحمل جاريته فغدا بها صالح الى الواثق فأُدخلت عليه فلمّا تغنّت ارتضاها فبعث اليه فقال قُلْ فقال مائة الف دينار يا امير المؤمنين وولاية مصر فردّها ثمّ قال احمد بن عبد الوهّاب اخو صالح فى الواثق

أَبَتْ دارُ الأَحِبَّةِ أَنْ تُبِينا أَجِدَّكَ ما رَأَيْتَ لها مُعِينا
تَقَطَّعُ حَسْرَةً *g* من حُبِّ لَيْلَى نُفُوسٌ ما أُثِبْنَ ولا جُزِينا

فصنعت فيه قَلَم جارية صالح فغنّاه *h* زرزر الكبير للواثق فقال

---

a) C وما. *b*) Secundum *Agh.* l. l., C تروسوا omisso ان. *c*) Addidi. *d*) C ووحشه. Pro جالست *Agh.* l. l. ١١٦, 3 صادفت.

e) *Agh.* قلت. *f*) Male. Legendum est فغنّى لحنها بين يدى.
g) Sic quoque IA ٢٢; *Agh.* l. l. نفسه et نفوسا pro نفوس. *h*) C addit بن.

لمن ذا فقال لقلم فبعث الى *a* ابن الزيّات فأشخص *b* صالحا ومعه قلم فلمّا دخلت عليه قال هذا لك قالت نعم يا امير المؤمنين قال بارك الله عليك وبعث الى صالح استمْ وقلْ قولا ينهيّأ ان نُعْطاه فبعث اليه قد اهديتُها الى امير المؤمنين فبارك الله لأمير المؤمنين فيها قال قد قبلتها يا محمّدُ عوّضْه خمسة آلاف دينار وسمّاها اغتباط *c* فطله ابن الزيّات فاعادت الصوت وهو

ابن دار الاحبة البيت

فقال لها بارك الله عليك وعلى من ربّاك فقالت يا سيّدى وما ينتفع من ربّانى وقد امرتَ له بشىء لم يصل اليه فقال الواثق يا سيمانة *d* الدواة فكتب *e* الى ابن الزيّات ادفعْ الى صالح بن عبد الوهّاب ما عوّضناه من ثمن اغتباط خمسة آلاف دينار واضعفها قال صالح فصرتُ الى ابن الزيّات فقرّبنى وقال هذه الخمسة الاولى خذها والخمسة آلاف الاخرى ادفعها اليك بعد جمعة فان سُئلتَ فقل انّى قبضت المال قال فكرهت ان أُسأل فأُقرّ بالقبض فاختفيت فى منزلى حتى دفع الىّ المال فقال لى سيمانة قبضت المال قلت نعم وترك عمل السلطان وتجر بها حتى توفّى ۞

---

a) Deest. *b*) C c. و. *c*) *Agh.* احتباطا. *d*) *Agh.* tantum فدعا بخادم من خاصّة الخدم. *e*) Sequitur له.

خلافة جعفر المتوكّل على الله [a]

وفى هذه السنة بويع لجعفر المتوكّل على الله بالخلافة وهو جعفر ابن محمّد بن هارون بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ذى الثَّفِنَات [b] بن علىّ السجّاد بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب،

ذكر الخبر عن سبب خلافته ووقتها

حدّثنى غير واحد ان الواثق لمّا توفّى حضر الدارَ احمد بن ابى دؤاد وايتاخ ووصيف وعمر بن فَرَج وابن الزيّات واحمد بن خالد ابو الوزير فعزموا على البيعة لمحمّد بن الواثق وهو غلام امرد فالبسوه درّاعة سوداء وقلنسوة رُصَافيّة فاذا هو قصير فقال لهم [c] وصيف اما تتّقون الله تولّون مثل هذا الخلافةَ وهو لا يجوز معه الصلاة قال فتناظروا فيمن يولّونها فذكروا عدّة فذُكر عن بعض من حضر الدار مع هؤلاء انه قال خرجتُ من الموضع الذى كنت فيه فمررت بجعفر المتوكّل فاذا هو فى قميص وسروال قاعد مع ابناء الاتراك فقال لى ما الخبر فقلت لم ينقطع امرهم ثمّ دعوا به فاخبره بُغَا الشرابىُّ الخبر وجاء به فقال اخاف ان يكون الواثق لم يمت قال فمُرّ به فنظر اليه مسجّى فجاء فجلس فالبسه احمد بن ابى دؤاد الطويلة وعمّمه وقبّله بين عينيه وقال

---

a) Titulus deest in C. b) Hoc cognomen plerumque tribuitur patri ejus, Alî b. Abdallah, v. al-Mobarrad, *Kâmil*, ٣٦٠, 10. Cf. Cod. Goth. 1555 (Möller 245) f. 7ª: السفّاح ... ويقال له المرتضى بن محمد الامام الكامل بن على السجّاد ذى الثفنات ابن عبد الله الحبر بن العباس ذى الراى بن عبد المطلب شيبة الحمد. c) C ﻻ. Cf. *Fragm.* ٥٣٦, 1.

السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثمّ غُسل الواثق وصُلّى عليه ودفن ثمّ صاروا من فورهم الى دار العامّة ولم يكن لقّب المتوكّل، وذكر انه كان يوم بويع له ابن ستّ وعشرين سنة ووضع العطاء للجند لثمانية اشهر وكان الذى كتب البيعة له محمّد بن عبد الملك الزيّات وهو اذذاك على ديوان الرسائل واجتمعوا بعد ذلك على اختيار لقب له فقال ابن الزيّات نسمّيه المنتصر بالله وخاض الناس فيها حتى لم يشكّوا فيها فلمّا كان غداة يوم بكر[a] احمد بن ابى دؤاد الى المتوكّل فقال قد روّيت[b] فى لقب ارجو ان يكون موافقا حسنا ان شاء الله وهو المتوكّل على الله فامر بامضائه واحضر محمّد بن عبد الملك فامر بالكتاب بذلك الى الناس فنفذت اليهم[c] الكتب نسخة ذلك بسم الله الرحمان الرحيم أَمَرَ ابقاك الله امير المؤمنين اطال الله بقاءه ان يكون الرسم الذى يجرى به ذكره على اعواد منابره وفى كتبه الى قضاته وكتّابه وعمّاله واصحاب دواوينه وغيرهم من سائر من تجرى المكاتبة بينه وبينه من عبد الله جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين فرأيك فى العمل بذلك واعلامى بوصول كتابى اليك موفّقا ان شاء الله، وذكر انه لمّا امر للاتراك *برزق اربعة اشهر وللجند[d] والشاكريّة ومن يجرى مجراهم من الهاشميّين

---

a) C نظر, sed Çûlî فبكر الغد احمد الخ. *b*) C رونت. *c*) C اليه. *d*) Haec in cod. desiderantur, ibique والشاكرية false legitur post ثمانية اشهر. Restitui collatis IA, ٣٣, 7, *Fragm.* ٥٣٦, 12—13 et Ainî (cod. Mus. Asiat. N° 177, vol. I, f. 653a): وامر باعطاء الشاكرية من الجند ثمانى شهور و للمغاربة باربعة شهور ولغيرهم بثلاثة اشهر.

برزق ثمانية اشهر للمغاربة برزق ثلثة *a* اشهر فابوا ان يقبضوا فارسل اليهم من كان منكم مملوكا فليمض الى احمد بن ابى دؤاد حتى يبيعه ومن كان حرّا صيّرناه اسوة الجند فرضوا بذلك وتكلّم وصيف فيهم حتى رضى عنهم فأُعطوا ثلثة ثم أُجروا بعد ذلك مُجْرَى الاتراك، وبويع للمتوكّل ساعة مات الواثق بيعة الخاصّة وبايعته العامّة حين *b* زالت الشمس من ذلك اليوم، وذكر عن سعيد الصغير ان المتوكّل قبل ان يستخلف ذكر له ولجماعة معه انه رأى فى المنام ان سكّرا سليمانيّا يسقط عليه من السماء مكتوبا عليه جعفر المتوكّل على الله فعبّرها علينا فقلنا هى والله ايّها الامير اعزّك الله الخلافة قال وبلغ الواثق ذلك فحبسه وحبس سعيدا معه وضيّق على جعفر بسبب ذلك ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ۞

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غضب المتوكّل على محمّد بن عبد الملك الزيّات وحبسه ايّاه،

ذكر الخبر عن سبب ذلك والى ما آل اليه الامر

امّا السبب فى غضبه عليه فانه كان فيما ذكر ان الواثق كان استوزر محمّد بن عبد الملك الزيّات وفوّض اليه الامور وكان الواثق قد غضب على اخيه جعفر المتوكّل لبعض الامور فوكّل عليه *c* عمر بن فَرَج الرُّخّجىّ و محمّد بن العلاء الخادم فكانا يحفظانه ويكتبان باخباره

a) Cod. ثمنية. *b*) C حتى. *c*) C اليه.

فى كلّ وقت فصار جعفر الى محمّد بن عبد الملك يسئله ان يكلّم له اخاه الواثق ليرضى عنه فلمّا دخل عليه مكث واقفا بين يديه مليًّا لا يكلّمه ثمّ اشار اليه ان يقعد فقعد فلمّا فرغ من نظره فى الكتب التفت اليه كالمتهدّد له فقال ما جاء بك قال جئتُ لتسئل امير المؤمنين الرضى عنّى فقال لمن حوله انظروا الى هذا يغضب اخاه ويسئلنى ان استرضيه له اذهب a فانك اذا صلحتَ رضى عنك فقام جعفر كئيبًا حزينًا لما لقيه به من قبح اللقاء والتقصير به فخرج من عنده فاتى عمرَ بن فرج يسئله ان يختم له صَكَّهُ ليقبض ارزاقه فلقيه عمر بن فرج بالخيبة واخذ الصكّ فرمى به الى صحن المسجد وكان عمر يجلس فى مسجد وكان ابو الوزير احمد بن خالد حاضرا فقام لينصرف فقام معه جعفر فقال يا ابا الوزير أَرأيتَ b ما صنع بى عمر بن فرج قال جُعلتُ فداك انا زمّامٌ c عليه وليس يختم صكّى بارزاقى الّا بالطلب والترفّق به فابعث الىّ بوكيلك فبعث جعفر بوكيله فدفع اليه عشرين الفًا وقال انفقْ هذا حتّى يهيّئ الله امرك فاخذها ثمّ اعاد الى ابى الوزير رسوله بعد شهر يسئله اعانته فبعث اليه بعشرة آلاف درهم ثمّ صار جعفر من فوره حين خرج من عند عمر الى احمد بن ابى دؤاد فدخل عليه فقام له احمد واستقبله على باب البيت وقبّله والتزمه وقال ما جاء بك جُعلتُ فداك قال a قد جئتُ لتسترضى لى a امير المؤمنين قال أَفْعَلُ ونعمةَ عين وكرامةً فكلّم احمد بن ابى دؤاد الواثق فيه فوعده

a) C om. b) C برايت. c) C s. p.

ولم يرض عنه فلمّا كان يوم الحلبة كلّم احمد بن ابى دؤاد الواثق وقال معروف a المعتصم عندى معروف وجعفر ابنه فقد كلّمتك فيه ووعدت الرضى فحقّق المعتصم يا امير المؤمنين الّا رضيت عنه فرضى عنه من ساعته وكساه وانصرف الواثق وقد قلّد احمد بن ابى دؤاد جعفرا بكلامه حتى رضى عنه اخوه شكرًا فاحظاه ذلك عنده حين ملك، وذُكر ان محمّد بن عبد الملك كان كتب الى الواثق حين خرج جعفر من عنده يا امير المؤمنين اتانى جعفر بن المعتصم يسألنى ان b اسأل امير المؤمنين الرضى عنه فى *زىّ المخنّثين c له شعر قفًا فكتب اليه الواثق ابعثْ اليه فأحضرْه ومُرْ من يجزّ شعر قفاه ثمّ مُرْ من يأخذ من شعره ويضرب d به وجهه واصرفْه الى منزله، فذُكر عن المتوكّل انه قال لمّا اتانى رسوله لبست سوادا لى جديدا واتيته رجاء ان يكون قد اتاه الرضى عنى فأتيته فقال يا غلام ادعُ لى حجّامًا فدُعى به فقال خُذْ شعره واجمعْه فاخذه على السواد الجديد ولم يأته بمنديل فاخذ شعره وشعر قفاه وضرب به وجهه قال المتوكّل فما دخلنى من الجزع على شىء مثل ما دخلنى حين اخذنى على السواد الجديد وقد جئته فيه طامعًا فى الرضى فاخذ شعرى عليه، ولمّا توفّى الواثق اشار محمّد بن عبد الملك بابن الواثق وتكلّم ذلك فى e ذلك وجعفر f فى حجرة غير الحجرة التى يتشاورون فيها فيمن يقعدون حتى

a) C ومعروف. b) C om. c) C مخنثين. d) C واضرب. e) Fortasse omittend. f) C sine cop.; mox حجر.

بعث اليه فعُقد له هناك فكان سبب هلاك ابن الزيّات وكان بُغا الشرابىّ الرسولَ اليه يدعوه فسلّم عليه بالخلافة فى الطريق فعقدوا له وبايعوا فامهل حتى اذا كان يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر وقد عزم المتوكّل على مكروه ان يناله به امر ايتاخ بأخذه وعذابه فبعث اليه ايتاخ فظنّ انّه دُعى به فركب بعد غدائه مبادرًا يظنّ ان الخليفة دعا به فلمّا حاذى منزل ايتاخ قيل[a] له اعدلْ الى منزل ابى منصور فعدل واوجس فى نفسه خيفةً فلمّا جاء الى الموضع الذى[a] كان ينزل فيه ايتاخ عُدل به عنه فاحسّ بالشرّ ثم أُدخل حجرة وأُخذ سيفه ومنطقته وقلنسوته ودرّاعته فدُفع الى غلمانه وقيل لهم انصرفوا فانصرفوا لا يشكّون انه مقيم عند ايتاخ ليشرب النبيذ قال وقد كان ايتاخ اعدّ له رجلين من وجوه اصحابه يقال لهما يزيد بن عبد الله الحلوانىّ وهرثمة شار باميان[b] فلمّا حصل محمّد بن عبد الملك خرجا يركضان فى جندهما وشاكريّتهما حتى اتيا دار محمّد بن عبد الملك فقال لهم غلمان محمّد اين تريدون قد ركب ابو جعفر فهجما على داره واخذا جميع ما فيها، فذُكر عن ابن الحلوانىّ انه قال اتيت البيت الذى كان لمحمّد بن عبد الملك يجلس فيه فرايته رثّ الهيئة قليل المتاع ورايت فيه طنافس اربعة وقنانىّ رطليّات فيها شراب ورايت بيتا ينام فيه جواريه فرايت فيه بورياً[c] ومخادَّ[d] منضّدة فى جانب البيت على ان جواريه كنّ ينمن فيه بلا فُرش،

---

a) C om. b) C شار باميان, Çûlî شار بامسان; vid. supra ١٣٣٥, 12. c) C بوريا. d) C ومحارا.

وذكر ان المتوكّل وجّه فى هذا اليوم من قبض ما فى منزله من متاع ودوابّ وجوارٍ وغلمان فصيّر ذلك كلّه فى الهارونىّ ووجّه راشدا المغربىّ الى بغداد فى قبض ما هنالك من امواله وخدمه وامر ابا الوزير بقبض ضياعه وضياع اهل بيته حيث كانت فامّا ما كان بسامرّا فحمل الى خزائن مسرور سمانة *a* بعد ان اشْتُرِى للخليفة وقيل لمحمّد بن عبد الملك وكّلْ ببيع متاعك واتوه بالعبّاس بن احمد بن رشيد كاتب عُجيف فوكّله بالبيع عليه فلم يزل ايّامًا فى حبسه مطلقا ثمّ أُمر بتقييده فقُيّد وامتنع من الطعام وكان لا يذوق شيئا وكان شديد الجزع فى حبسه كثير البكاء قليل الكلام كثير التفكّر فمكث ايّامًا ثم سوهر ومنع من النوم يُساهَر ويُنْخَس بمسلّة ثم تُرك يومًا وليلة فنام وانتبه *b* فاشتهى فاكهة وعنبًا فأُتى به فأكل ثم اعيد الى المسهرة ثم امر بتنّور من خشب فيه مسامير حديد، فذكر عن ابن ابى دؤاد وابى الوزير انهما قالا هو اوّل من امر بعمل ذلك فعذّب به ابن أسباط المصرىّ حتى استخرج منه جميع ما عنده ثم ابتُلى به فعذّب به ايّامًا، فذكر عن الدّنْدانىّ *c* عن الموكّل بعذابه انه قال كنت اخرج واقفل الباب عليه فيمدّ يديه *d* الى السماء

---

a) Supra ١٣٦١, 10 sic restituatur. Cf. Jakûbî, *Kit. al-Bold.* ٣٦, 1. Çûlî habet ut rec., IA ٢٧, 1 سمّنه. *b*) Addidi ex *Fragm.* ٥٣٨, 3 a f. *c*) Sic credo legendum esse pro الذيدانى codicis, nisi forte sit pro الزّيْدانى, cf. supra p. ١٣٦٥, 17, aut pro الكُرْبُزانى, qui teste *Samʿânî* (cod. Mus. as. s. v.) mortuus est a. h. 264. *d*) C يده.

جميعا حتى يدقّ[a] موضع كتفيه[b] ثم يدخل التنّور فيجلس والتنّور فيه مسامير حديد وفى وسطه خشبة معترضة يجلس عليها المعذّب اذا اراد ان يستريح فيجلس على الخشبة ساعة ثم يجىء الموكّل به فاذا هو سمع صوت الباب يفتح قام قائما كما كان ثم شدّدوا عليه قال المعذّب له خاتلته يوما واريته انى اقفلت الباب ولم اقفله انما اغلقته بالقفل ثم مكثت قليلا ثم دفعت الباب غفلة فاذا هو قاعد فى التنّور على الخشبة فقلت اراك تعمل هذا العمل فكنت اذا خرجت بعد ذلك شددت خناقه فكان لا يقدر على القعود واستللت الخشبة حتى كانت تكون بين رجليه فما مكث بعد ذلك الا ايّامًا حتى مات، واختلف فى الذى قتل به فقيل بطح فضرب على بطنه خمسين مقرعة ثم قُلب فضرب على استه مثلها فمات وهو يُضرب وهم لا يعلمون فاصبح ميّتا قد التوت عنقه ونتفت لحيته وقيل مات بغير ضرب، وذكر عن مبارك المغربىّ انه قال ما اظنّه اكل فى طول حبسه الّا رغيفا واحدا وكان يأكل العنبة والعنبتين قال وكنت اسمعه قبل موته بيومين او ثلثة يقول لنفسه يا محمّد بن عبد الملك لم يقنعك النعمة والدوابّ الفُرّه والدار النظيفة والكسوة الفاخرة[c] وانت فى عافية حتى طلبت الوزارة ذُقْ ما عملت بنفسك فكان يكرّر ذلك على نفسه فلمّا كان قبل موته بيوم ذهب عنه عتاب نفسه فكان لا يزيد على التشهّد وذكر الله فلمّا مات احضر

---

a) C يدف; cf. IA ٣٥, 18. *b*) C كمفه. *c*) Addidi ex IA ٣٦, 3 (Add. et em.)

ابناه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وقد طُرح على باب من خشب في قميصه الذى حبس فيه وقد انتسخ فقالا الحمد لله الذى اراح من هذا(a) الفاسق فدُفعت جثّته اليهما فغسلاه على الباب الخشب ودفناه وحفرا له فلم يعمّقا فذكر ان الكلاب نبشته واكلت لحمه، وكان ابراهيم بن العبّاس على الاهواز وكان محمّد بن عبد الملك له صديقًا فوجّه اليه محمّد احمدَ بن يوسف ابا الجهم فاقامه للناس فصالحه(b) عن نفسه بالف الف درهم وخمسمائة الف درهم فقال ابراهيم

وكُنْتَ أَخى باخاء الزّمانِ فَلَمّا أَتَى(c) عُدْتَ حَرْبًا عَوانا
وكُنْتُ أَذُمُّ اليكَ الزّمانَ فَأَصْبَحْتُ مِنْكَ أَذُمُّ الزّمانا
وكُنْتُ أُعِدُّكَ للنّائباتِ فَهَا أَنا أَطْلُبُ مِنْكَ الأَمانا

وقال

أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْيِ أَبِى جَعْفَرٍ فى هَيْئَةٍ تُنْذِرُ بالصَّيْلَمِ
مِنْ غَيْرِ ما ذَنْبٍ وَلٰكِنّها عَداوَةُ الزِّنْدِيقِ للمُسْلِمِ

وأُحدر بعد ما قبض عليه مع راشد المغربىّ الى بغداد لاخذ ماله بها فوردها فأخذ روحًا غلامه وكان قهرمانه فى يده امواله يتّجر بها واخذ عدّة من اهل بيته واخذ معهم حمل بَغْلٍ(d)، ووجدت له بيوتٌ فيها انواع التجارة من الحنطة والشعير والدقيق والحبوب والزيت والزبيب والتين وبيت مملوء ثوبًا(e) فكان جميع ما قبض له مع قيمة ما وُجد قيمةَ تسعين الف دينار وكان

a) Addidi ex IA. b) C فصائح. c) C ابى. d) Addendum videtur دنانير aut simile quid. e) C ثوما.

حبس المتوكل اياه يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر ووفاته يوم الخميس لاحدى عشرة بقيت من شهر ربيع الاوّل ۞

وفيها غضب المتوكل على عمر بن فَرَج a وذلك فى شهر رمضان فدُفع الى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب فحُبس عنده وكتب فى قبض ضياعه وامواله وصار نَجَاح بن سَلَمَة الى منزله فلم يجد فيه الّا خمسة عشر الف درهم وحضر مسرور سمانة فقبض جواريه وقُيّد عمر ثلثين رطلا واحضر مولاه نصر من بغداد فحمل ثلثين الف دينار وحمل نصر من مال نفسه اربعة عشر الف دينار واصيب له بالاهواز اربعون الف دينار ولاخيه محمّد بن فرج مائة الف دينار وخمسون الف دينار وحمل من داره من المتاع ستّة عشر بعيرا فُرُشًا b ومن الجوهر قيمة اربعين الف دينار وحمل من متاعه وفرشه على خمسين جملا كرّت مرارا والبس فَرَجيّة صوف وقيّد فمكث بذلك سبعًا ثم اطلق عنه وقبض قصره واخذ عياله ففتّشوا وكنّ مائة جارية ثم صولح على عشرة آلاف الف درهم على ان يردّ عليه ما حيز عنه من ضياع الاهواز فقط ونزعت عنه الجبّة الصوف والقيد وذلك فى شوّال وقال علىّ بن الجهم بن بدر لنَجَاح بن سلمة يحرّضه على عمر بن فرج

أَبْلِغْ نَجَاحًا فَتَى الكُتّابِ مَأْلُكَةً
يَمْضِى بها الرِّيحُ اصْدارًا وايرادَا
لا c يَخْرُجُ المالُ عَفْوًا من يَدَىْ عُمَرٍ

---

a) C الفرج hîc et infra. b) C فرش Fortasse leg. بفُرُش.
c) *Agh.* IX, ١١٤ لن.

او يُغْمَدِ السَّيْفُ فى فَوْدَيْهِ اغْمادا a)

آلرُّخَّجِيُّونَ لا يُوفُونَ ما وَعَدُوا

والرُّخَّجِيّاتُ لا يُخْلِفْنَ b) ميعادا

وقال ايضا يهجوه

جَمَعْتَ أَمْرَيْنِ ضاعَ الحَزْمُ بينهما   تيهَ المُلوكِ وأَفْعالَ المَماليكِ

أَرَدْتَ شُكْرًا بلا بِرٍّ ومَرْزِئَةٍ c)   لَقَدْ سَلَكْتَ سَبيلًا غيرَ مَسْلُوكِ d)

ظَنَنْتَ عِرْضَكَ لم يُقْرَعْ بقارِعَةٍ e)   وما أَراكَ على حالٍ بِمَتْروكِ

وفى هذه السنة امر المتوكّل بابراهيم بن الجُنيد النصرانىّ اخى ايُّوب كاتب سمانة فضُرب له f) بالاعمدة حتى اقرّ بسبعين الف دينار فوجّه معه مباركا المغربىّ الى بغداد حتى استخرجها من منزله وجيء به فحبس ۞

وفيها غضب المتوكّل على ابى الوزير فى ذى الحجّة وامر بمحاسبته فحمل نحوًا من ستّين الف دينار وحمل بدورَ دراهم وحليًا واخذ له من متاع مصر اثنين وستّين سفطا واثنين وثلثين غلاما وفرشا كثيرا وحبس بخيبانته g) محمّد بن عبد الملك اخو موسى بن عبد الملك والهيثم بن خالد النصرانىّ وابن اخيه سعدون بن علىّ وصولح سعدون على اربعين الف دينار وصولح ابنا اخيه عبد الله واحمد على نيّف وثلثين الف دينار واخذت ضياعهم بذلك ۞

---

a) Sic Çûlî; C ابرادا. b) C يتخلقن. c) C سكرا - مرّ - مرزبه. d) C متروك; recepi ex IA et Çûlî. e) Çûlî: زعمت انك لا تُعْنَى بداهية; *Agh.* l. c. ut C, sed يرمى pro يقرع. f) IA ٢v, ١ leg. فضربه. g) C بحنابته aut لحنابته.

وفى هذه السنة استكتب المتوكّل محمّد بن الفضل الجَرْجَرائىّ ۞

وفى هذه السنة عزل المتوكّل يوم الاربعاء لثلث عشرة بقيت من شهر رمضان عن ديوان الخراج الفضل بن مروان وولّاه يحيى بن خاقان الخراسانىّ مولى الازد وولّى ابراهيم بن العبّاس بن محمّد ابن صُول فى هذا اليوم ديوان زمام النفقات وعزل عنه ابا الوزير ۞

وفيها ولّى المتوكّل ابنه محمّدًا المنتصر الحرمين واليمن والطائف وعقد له يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ۞

وفيها فلج احمد بن ابى دؤاد لستّ خلون من جمادى الآخرة ۞

وفيها قدم يحيى بن هرثمة مكّة وهو والى طريق مكّة بعلىّ ابن محمّد بن علىّ a الرضى بن موسى بن جعفر من المدينة ۞

وفيها وثب ميخائيل بن توفيل على امّه تذورة فشمّسها b وادخلها الدير وقتل اللُّغُثيط لانه اتهمها به وكان ملكها ستّ سنين ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ۞

ثم دخلت سنة اربع وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من هرب محمّد بن البَعيث بن حَلْبَس c جيء به اسيرا من قبل آذربيجان فحبس ،

ذكر الخبر عن سبب هربه وما كان آل اليه امره

ذكر ان السبب فى ذلك كان ان المتوكّل كان اعتلّ فى هذه

---

a) C add. بن. b) C فشمسها. c) C حلبس; cf. *Fragm.* ٥٣٩, n. *b*.

السنة وكان مع ابن البعيث رجل يخدمه يسمّى خليفة فاخبره بان المتوكّل قد توفّى واعدّ له دوابّ فهرب هو وخليفة الذى اخبره الخبر الى موضعه من آذربيجان وموضعه منها مَرَنْدa وقيل كانت له قلعتان تدعى احداهما شاهىb والاخرى يَكْدُرc وبكدر خارج البحيرة وشاهى *فى وسط البحيرةd والبحيرة قدرُ خمسينe فرسخا من حدّ أُرْمِيَةf الى رستاق داخَرّقانg بلاد محمّد بن الروّاد وشاهى قلعة ابن البعيث حصينة بحيط بها ماء قائم ثمّ يركب الناسh من i·اطراف المَرَاغة الى أُرْمِيَةk وهى بحيرة *لا سمكl فيها ولا خير وذكر ان ابن البعيث كان فى حبس اسحاق ابن ابراهيم بن مصعب فتكلّم فيه بغا الشرابىّ واخذ منه الكفلاء نحوًا من ثلثين كفيلا منهم محمّد بن خالد بن يزيد ابن مَزْيَد *الشيبانىّ فكان يتردّدm بسامرّا فهرب الى مَرَنْد فجمع بمرند الطعام وفيها عيون ماء فرمّn ما كان وَهَى من سورها واتاه من اراد الفتنة من كلّ ناحية من ربيعة وغيرهم فصار فى نحو من الفين ومائتى رجل وكان الوالى بآذربيجان محمّد بن حاتم بن هرثمة فقصّر فى طلبه فولّى المتوكّل حَمْدَوَيْه بن علىّ بن الفضل السعدىّ آذربيجان ووجّهه من سامرّا على البريد فلمّا صار اليها جمع الجند والشاكريّة ومن استجاب له فصار فى عشرة آلاف

---

a) C مزيد. b) C ساهى, mox شاهى; v. supra p. ١١٧١. c) C بكدر. d) C خارج. e) *Fragm.* عشرين. f) C ارمينيه. g) C داحرقان. h) C add.: وشاهى قلعة بن البعيث. i) C فى. k) C ارمينية. l) C ه ... مك (exesum); cf. Jâcût I, ٥١٣, 16. m) Addidi ex IA ٢٨, 5. n) C c. و.

فزحف الى ابن البعيث فالجأه الى مدينة مرند وهى مدينة استدارتها فرسخان وفى داخلها بساتين كثيرة ومن خارجها كما تدور شجر الّا فى موضع ابوابها وقد جمع فيها ابن البعيث آلة الحصار وفيها عيون ماء فلمّا طالت مدّته وجّه اليه المتوكّل زيرك التركىّ فى مائتى الف فارس من الاتراك فلم يصنع شيئًا فوجّه اليه المتوكّل عمرو بن سيبسل *a* *بن كال *b* فى تسعمائة من الشاكريّة فلم يُغْنِ شيئًا فوجّه اليه بغا الشرابىّ فى اربعة آلاف ما بين تركىّ وشاكرىّ ومغربىّ وكان حمدويه بن علىّ وعمرو بن سيبسل وزيرك زحفوا *c* الى مدينة مرند وقطعوا ما حولها من الشجر فقطعوا نحوًا من مائة الف شجرة وغير ذلك من شجر الغياض ونصبوا عليها عشرين منجنيقا وبنوا بحذاء المدينة ما يستكنّون *d* فيه ونصب عليهم ابن البعيث من المجانيق مثل ذلك وكان من معه من علوج رساتيقه يرمون بالمقاليع فكان الرجل لا يقدر على الدنوّ من سور المدينة فقُتل من اولياء السلطان فى حربه فى ثمانية اشهر نحوٌ من مائة رجل وجُرح نحو من اربعمائة وقتل وجرح من اصحابه مثل ذلك وكان حمدويه وعمرو وزيرك يغادونه القتال ويراوحونه وكان السور من قِبَل المدينة ذليلا ومن القرار *e* نحوًا من عشرين ذراعا وكانت الجماعة من اصحاب ابن البعيث يتدلّون بالحبال معهم الرماح فيقاتلون فاذا حمل عليهم اصحاب السلطان *f* *لجؤوا الى الحائط وكانوا *g* ربّما فتحوا بابًا يقال له باب

---

a) C sic aut سسيل. *Fragm.* سَيْبسل. IA سَيْسبيل. *b*) C كان. Restitui ex IA et *Fragm.* *c*) C رحعوا. *d*) C يسكنون. *e*) C القوار. *f*) C male بن البعيث. *g*) Addidi ex *Fragm.*

الماء فيخرج منه العدّة يقاتلون ثم يرجعون ولمّا قرب بغا الشرابىّ من مرند بعث فيما ذُكر عيسى بن الشيخ بن *السّليل الشيبانىّ *a* ومعه امانات لوجوه اصحاب ابن البعيث ولابن البعيث ان ينزلوا وينزل على حكم امير المؤمنين والّا قاتلهم فان ظفر بهم لم يستبق منهم احدا ومن نزل فله الامان وكان عامّة من مع ابن البعيث من ربيعة من قوم عيسى بن الشيخ فنزل منهم قوم كثير بالحبال ونزل ختن ابن البعيث على اخته ابو الاغرّ *b* وذكر عن ابى الاغرّ هذا انه قال ثم فتحوا باب المدينة فدخل اصحاب حمدويه وزيرك وخرج ابن البعيث من منزله هاربًا يريد ان يخرج من وجه آخر فلحقه قوم من الجند معهم منصور قهرمانه وهو راكب دابّة يريد ان يصير الى نهر عليه رحًا ليستخفى فى الرحا وفى عنقه السيف فاخذوه اسيرًا وانتهب الجند منزله ومنازل *c* اصحابه وبعض منازل اهل المدينة ثم نودى بعد ما انتهب الناس بَرِئَت الذمّة ممن انتهب واخذوا له اختين وثلث *d* بنات وخالته والبواقى *e* سرارىّ فحصل فى يد السلطان من حرمه ثلث عشرة امرأة واخذ من وجوه اصحابه المذكورين نحوٌ من مائتى رجل وهرب الباقون فوافاهم بغا الشرابىّ *f* من غدٍ فنادى مناديه بالمنع من النهب فكتب بغا الشرابىّ بالفتح لنفسه ☆

وخرج المتوكّل فيها الى المدائن فى جمادى الاولى ☆

---

a) C s. p.; cf. *Fragm.* ٥٤٠, n. *b.* et *Moschtabih* ٢٧١. *b*) C الاعز aut الاغر; cf. IA ٣٢, 3. *c*) Addidi ex IA. *d*) C om. اختين و. Addidi ex IA. *e*) C والباقى. *f*) C add. بالنهب, quod IA et *Fragm.* recte om.

وحجّ فى هذه السنة ايتاخ وكان والى مكّة والمدينة والموسم ودُعى له على المنابر،

ذكر الخبر عن سبب حجّه فى هذه السنة

ذكر ان ايتاخ كان غلاما *خَزَريّا لسلام a الابرش طبّاخًا فاشتراه منه المعتصم فى سنة ١٩٩ وكان لايتاخ رجلة وبأس فرفعه المعتصم ومن بعده الواثق حتى ضمّ اليه من اعمال السلطان اعمالا كثيرة وولّاه المعتصم معونة سامرّا مع اسحاق بن ابراهيم وكان من قِبَله b رجل ومن قِبَل اسحاق رجل وكان من اراد المعتصم او الواثق قتله فعند ايتاخ يقتل وبيده يحبس منهم محمّد بن عبد الملك الزيّات واولاد المأمون من سُنْدُس c وصالح بن عُجَيف وغيرهم فلمّا ولى المتوكّل كان ايتاخ فى مرتبته اليه الجيش d والمغاربة والاتراك والموالى والبريد والحِجابة ودار الخلافة فخرج المتوكّل بعد ما استوت له الخلافة متنزّهًا الى ناحية القاطول فشرب ليلة فعربد على ايتاخ e فهمّ ايتاخ بقتله فلمّا اصبح المتوكّل قيل له فاعتذر اليه والتزمه وقال له انت ابى وربّيتنى فلمّا صار المتوكّل الى سامرّا دسّ اليه من يشير عليه بالاستئذان للحجّ ففعل واذن له وصيّره امير كلّ بلدة يدخلها وخلع عليه وركب جميع القوّاد معه وخرج معه من الشاكريّة والقوّاد والغلمان سوى غلمانه وحشمه بشر كثير فحين خرج صُيّرت الحِجابة الى وصيف وذلك

a) C خزر بالسلام; cf. *Fragm.* ٥٤٢, n. *a*. *Jakûbî* ٣٠, l. 4 لسلام بن الابرش. Ainî: الخزرى بالخاء ثم الزاى المعجمتين بعدها راء. b) C قبل. c) V. supra p. ١٣٦٧, 18. d) C الحبيس; cf. *Fragm.* l. c. e) Addidi ex IA et *Fragm.*

يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة وقد قيل ان هذه القصّة من امر ايتاخ كانت فى سنة ٢٣٣ وان المتوكّل انما صيّر الى وصيف الحِجابة لاثنتى عشرة ليلة بقيت *a* من ذى الحجّة من سنة ٢٣٣ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود بن موسى بن عيسى ✿

ثم دخلت سنة خمس وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك مقتل ايتاخ الخزرىّ *b*،

ذكر الخبر عن صفة مقتله

ذكر عن ايتاخ انه لمّا انصرف من مكّة راجعا الى العراق وجّه المتوكّل اليه سعيد بن صالح الحاجب مع كسوة والطاف وامره ان يلقاه بالكوفة او ببعض طريقه وقد تقدّم المتوكّل الى عامله على الشرطة ببغداد بامره *c* فيه، فذكر عن ابراهيم بن المدبّر انه قال خرجت مع اسحاق بن ابراهيم حين قرب ايتاخ من بغداد وكان يريد ان يأخذ طريق الفرات الى الانبار ثم يخرج الى سامرّا فكتب اليه اسحاق بن ابراهيم ان امير المؤمنين اطال الله بقاءه قد امر ان تدخل بغداد وان يلقاك *d* بنو هاشم ووجوه الناس وان تقعد لهم فى دار *خُزيمة بن خازم *e* فتأمر لهم بجوائز قال فخرجنا حتى اذا كنّا بالياسريّة وقد شحن ابن ابراهيم

---

a) Addidi. *b*) C الحذرى. *c*) C s. p. *d*) C تلقاك.
e) C حرىمه ىن حارم, mox حريمه, حريمه et خارم.

الجسر a بالجند والشاكريّة وخرج *فى خاصّته b وطُرح له بالباسريّة صُفّة فجلس عليها c حتى قالوا قد قرب منك فركب فاستقبله فلمّا نظر اليه اهوى اسحاق لينزل فحلف عليه ايتاخ ألّا يفعل قال وكان ايتاخ فى ثلثمائة من اصحابه وغلمانه عليه قباء ابيض متقلّدا d سيفا بحمائل فسارا جميعا حتى اذا صارا عند الجسر تقدّمه اسحاق عند الجسر وعبر حتى وقف على باب خزيمة بن خازم وقال لايتاخ تدخل اصلح الله الامير وكان الموكّلون بالجسر كلّما مرّ بهم غلام من غلمانه قدّموه حتى بقى فى خاصّة غلمانه ودخل بين يديه قوم وقد فُرشت له دار خزيمة وتأخّر اسحاق وامر الّا يدخل الدار من غلمانه الّا ثلثة او اربعة واخذت عليه الابواب وامر بحراسته من ناحية الشطّ وكسرت كلّ درجة فى قصر خزيمة بن خازم فحين دخل اغلق الباب خلفه فنظر فاذا ليس معه الّا ثلثة غلمان فقال قد فعلوها ولولم يؤخذ ببغداد ما قدروا على اخذه ولو دخل الى سامرّا فاراد باصحابه قَتْلَ e جميع من خالفه امكنه ذلك قال f فأُتى بطعام قرب الليل فأكل فمكث يومين او ثلثة ثم ركب اسحاق فى حرّاقة واعدّ لايتاخ اخرى ثم ارسل اليه ان يصير الى الحرّاقة وامر باخذ سيفه فحدّروه الى الحرّاقة وصيّر معه قوم بالسلاح وصاعد اسحاق حتى صار الى منزله وأُخْرج ايتاخ حين g بلغ دار اسحاق فأُدْخل ناحيةً منها ثم قُيّد فأُثْقل بالحديد فى عنقه ورجليه ثم قُدّم بابنيه منصور

---

a) *Fragm.* الجسرَيْن. b) C حاصه. c) Addit *Fragm.* واقبل قوم قد رتّبهم فى الطريق فلما صاروا الى موضع اعلموه. d) C مقلد. e) C قبل. f) C exesum. g) C حتى.

ومظفّر وبكاتبيه سليمان بن وهب وقُدامة بن زياد النصرانىّ ببغداد وكان سليمان على اعمال السلطان وقدامة على ضياع ايتاخ خاصّة فحبسوا ببغداد فامّا سليمان وقدامة فضُربا فاسلم قدامة وحبس منصور ومظفّر وذكر عن تُرك*a* مولى اسحاق انه قال *وقفتُ على باب البيت الذى فيه ايتاخ محبوس فقال*b* لى يا ترك قلتُ ما تريد يا ابا منصور قال أَقْرِئِ الامير السلام وقل له قد علمتَ ما كان يأمرنى به المعتصم والواثق فى امرك فكنت ادفع عنك ما امكننى فَلْيَنْفَعْنى ذلك عندك امّا انا فقد مرّ بى شدّة ورخاء فما ابالى ما اكلت وما شربت وامّا *هذان الغلامان*c* فانهما عاشا فى نعمة ولم يعرفا البؤس فصَيِّرْ لهما مرقة ولحما وشيئًا يأكلان*d* منه قال ترك فوقفت على باب مجلس اسحاق قال لى ما لك يا ترك اتريد ان تتكلّم بشىء قلت نعم قال لى ايتاخ كذا وكذا قال وكانت وظيفة ايتاخ رغيفًا وكوزًا من ماء ويأمر لابنيه بخوان فيه سبعة ارغفة وخمس غُرف*e* فلم يزل ذلك قائما حياةَ اسحاق ثم لا ادرى ما صُنع بهما فامّا ايتاخ فقيّد وصيّر فى عنقه ثمانون رطلا وقيدٌ ثقيل فمات يوم الاربعاء لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٣٥ واشهد اسحاق على موته ابا الحسن اسحاق بن ثابت بن ابى عبّاد وصاحب بريد بغداد والقضاة واراهم ايّاه لا ضَرْبَ به ولا اثر*

وحدّثنى بعض شيوخنا ان ايتاخ كان موته*f* بالعطش وانه

---

a) Vocalem addidi e *Fragm.* *b*) Addidi e *Fragm.* ٥٤٤, 14. *c*) C هذين الغلامين. *d*) C ياكلون. *e*) Sic C distincte; *Fragm.* ٥٣٥, 2 الوان. *f*) Conject. addidi.

أُطْعِم *a* فاستسقى فمُنع الماء حتى مات عطشا وبقى ابناه فى الحبس حياةَ المتوكّل فلمّا افضى الامر الى المنتصر اخرجهما فامّا مظفّر فانه لم يعش بعد ان اخرج من السجن الّا ثلثة اشهر حتى مات *واما منصور فعاش بعده *b* ۞

وفى هذه السنة قدم بُغا الشرابىّ بابن البَعيث فى شوّال وبخليفته *c* ابى الاغرّ وباخوَى ابن البعيث صقر وخالد وكانا نزلا بامانٍ وبابن لابن البعيث يقال له العلاء خرج بامان وقدم من الاسرى بنحو من مائة وثمانين رجلا ومات باقيهم قبل ان يصلوا فلمّا قربوا من سامرّا حُملوا على الجمال يستشرفهم *d* الناس فأمر المتوكّل بحبسه وحبسهم وأثقله حديدًا فذكر عن علىّ بن الجهم انه قال أُتى المتوكّل بمحمّد بن البعيث فامر بضرب عنقه فطرح على نطع وجاء السيّافون *e* فلوّحوا *f* له فقال المتوكّل وغلظ عليه ما دعاك يا محمّد الى ما صنعت قال الشقوة وانت الحبل الممدود بين الله وبين خلقه وانّ لى فيك لظنّين اسبقهما الى قلبى اولاهما بك وهو العفو ثم اندفع بلا فصل فقال

أَبَى النَّاسُ الّا أَنَّكَ اليَوْمَ قاتِلى
إِمامَ الهُدَى والصَّفْحُ بالنّاسِ *g* أَجْمَلُ

---

a) C طعم. *b*) Addidi ex IA ٣١ ult. *c*) C ونحليفه. Correxi sec. IA ٣٢, 2. Fortasse autem legendum وبخليفة وابى الاغرّ. De خليفة v. supra p. ١٣٨٠, 1 seq. *d*) C بستسرفهم. *e*) C السماقون. *f*) C فلوجوا. *g*) IA بالمرء, Mas'ûdî VII, 279 بالحرّ, *Fragm.* ٥٤١ فى الله, Çûlî والصلح اولى واجمل et inserit post hunc versum:

تضاءل ذنبى عند عفوك قلّة فمنّ بعفو منك فالعفو افضل

وَهَلْ أَنا اِلّا جُبْلَةٌ من خَطِيَّةٍ
وعَفْوُكَ من نُورِ النُّبُوَّةِ يُجْبَلُ *a*
فانَّكَ خَيْرُ السّابقين اِلَى العُلَى
ولا شَكَّ أَنْ *b* خَيْرَ الفَعَالَيْنِ تَفْعَلُ

قال علىّ ثم التفت الىّ المتوكّل فقال *c* ان معه لأدبًا وبادرت فقلت بل يفعل امير المؤمنين خيرهما ويمنّ عليك فقال ارجع الى منزلك، وحدثنى ..... *d* انه انشدنى بالمراغة جماعة من اشياخها *e* اشعارا لابن البعيث بالفارسيّة ويذكرون ادبه وشجاعته وله اخبار واحاديث، وحدثنى بعض من ذكر انه شهد المتوكّل حين أُتى بابن البعيث وكلّمه ابن البعيث بما كلّمه به فتكلّم *f* فيه المعتزّ وهو جالس مع ابيه المتوكّل فاستوهبه فوُهب له وعُفى عنه، وكان ابن البعيث حين هرب قال

كَمْ قد قَضَيْتُ امورًا كان أَهْمَلَها
غَيْرِى وقد أَخَذَ الافْلاسُ بالكَظَمِ
لا تَعْذُلِينِىَ فيما لَيْسَ يَنْفَعُنى
اِلَيْكِ عَنّى جَرَى المِقْدارُ بالقَلَمِ
سأُتْلِفُ المالَ فى عُسْرٍ وفى يُسْرٍ
اِنَّ الجَوادَ الّذى يُعْطِى عَلَى العَدَمِ *g*

a) C تَجبُل. *b*) Çûlî وانك ى. *c*) C فعلت. *d*) C hic habet قُلْت, sine dubio e nom. pr. corruptum. Tum inserendum قال. *e*) C اشعلها. De vera lectione haereo. *f*) C تكلم. *g*) Sic quoque Çûlî; Harîrî, 2e ed. p. ٧٦ عدم.

وكان ابن البعيث حين هرب خلف فى منزله ثلثة بنين له يقال لهم البعيث وجعفر[a] وحَلبس[b] وجوارىَ فحبسوا ببغداد فى قصر الذهب فتكلّم بغا الشرابىّ بعد موت ابن البعيث ومات بعد دخوله سامرّا بشهرٍ فى ابى الاغرّ ختنه فاطلق واطلقت خالة لابن البعيث فخرجت من السجن فماتت فرحًا من يومها؛ وبقى الباقون فى الحبس، وذكر ان ابن البعيث صُيّر فى عنقه مائة رطل فلم يزل مكبوبًا[c] على وجهه حتى مات،

ولمّا اخذ ابن البعيث أُخرج من الحبس من كان محبوسًا بسبب كفالته به وقد كان بعضهم مات فى الحبس فاخرج بعدُ باقِى عياله وصُيّر بنوه حَلبس والبعيث وجعفر[d] فى عداد الشاكريّة مع عبيد الله بن يحيى بن خاقان وأُجْرِيَتْ عليهم الانزال[e] ❊

وفى هذه السنة امر المتوكّل باخذ النصارى واهل الذمّة كلّهم بلبس الطيالسة العسليّة والزنانير وركوب السروج بركب الخشب وبتصيير كُرَتَيْنِ على مؤخّر السروج وبتصيير زِرّين على قلانس من لبس منهم قلنسوة مخالفة لون القلنسوة التى يلبسها[f] المسلمون وبتصيير رقعتين على ما ظهر من لباس مماليكهم مخالفٌ لونهما لون الثوب الظاهر الذى عليه وان تكون احدى الرقعتين بين يديه عند صدره والاخرى منهما خلف ظهره وتكون كلّ واحدة من الرقعتين قدرَ اربع اصابع ولونهما عسليًّا[g] ومن لبس منهم عمامة فكذلك يكون لونها لون العسلىّ ومن خرج من نسائهم فبرزت

---

[a] IA ٣٢, 4 a f. وصقر. Hic vero erat frater Ibno-'l-Baʿīti; v. supra p. ١٣٨٧, 6. [b] Vocal. in C. [c] C مكبونا. [d] Addidi coll. IA l. c. [e] C الاتراك. [f] C تلبسها. [g] C عسلى.

فلا تبرز الّا فى ازار عسلىّ وامر باخذ مماليكهم بلبس الزنانير ويمنعهم لبس المناطق وامر بهدم بيعهم a المحدثة وباخذ العشر من منازلهم وان كان الموضع واسعا صُيِّر مسجدا وان كان لا يصلح ان يكون مسجدًا صُيِّر فضاء وامر ان يجعل على b ابواب دورهم صور c شياطين من خشب مسمورة تفريقًا بين منازلهم وبين منازل المسلمين ونهى ان يستعان بهم فى الدواوين واعمال السلطان التى يجرى احكامهم فيها على المسلمين ونهى ان يتعلّم d اولادهم فى كتاتيب المسلمين ولا يعلّمهم مسلم ونهى ان يُظْهِروا فى شعانينهم e صليبًا وان يشمعلوا فى الطريق وامر بتسوية قبورهم مع الارض لئلّا تشبه قبور المسلمين وكتب الى عمّاله فى الآفاق بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّ الله تبارك وتعالى بعزّته التى لا تُحاوَل وقدرته على ما يريد اصطفى الاسلام فَرَضِيَهُ لنفسه واكرم به ملائكته وبعث به رسله *وايّد به اولياءه f وكنفه بالبرّ وحاطه بالنصر وحرسه من العاهة واظهره على الاديان مبرَّأً g من الشُّبهات معصومًا من الآفات مَحْبُوًّا بمناقب الخير مخصوصًا من الشرائع باطهرها وافضلها ومن الفرائض بازكاها واشرفها ومن الاحكام باعدلها واقنعها ومن الاعمال باحسنها واقصدها وأَكْرَمَ اهله بما احلّ لهم من حلاله وحرّم عليهم من

---

a) C بيعتهم. *b*) Addidi ex IA et *Fragm.* *c*) Addidi ex IA ٣٤, paen. et *Fragm.* ٥٤٥, 13. Ainî secundum المرآة, i. e. historiam Sibt Ibn-al-Djauzî, pro صور شياطين habet اساطين. *d*) C تسلم; v. *Fragm.* ٥٤٥, 7 a f. *e*) C سعانيهم. *f*) C وايده اوليايه. *g*) C مبرا.

حرامه وبيّن لهم من شرائعه واحكامه وحدّ لهم من حدوده ومناهجه واعدّ لهم من سعة جزائه وثوابه فقال فى كتابه فيما امر به ونهى عنه وفيما حضّ a عليه فيه ووعظ b إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى ٱلْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وقال فيما حرّم على اهله مما عمط c فيه من ردىء d المطعم والمشرب والمنكح لينزّههم عنه وليطهّرهم به دينهم ليفضّلهم عليهم تفضيلا e حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ الى آخر الآية ثم ختم ما حرّم عليهم من ذلك فى هذه الآية بحراسة دينه ممن عَنَدَ عنه وباتمام نعمته على اهله الذين اصطفاهم فقال عزّ وجلّ f ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الآية وقال عزّ وجلّ g حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الآية وقال h إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ الآية فحرّم على المسلمين *من مآكل i اهل الاديان ارجسها وانجسها ومن شرابهم k أَدْعاه الى العداوة والبغضاء واصدّه عن ذكر الله وعن الصلاة ومن مناكحهم اعظمها عنده وِزْرًا واولاها عند ذوى الحجى والالباب تحريمًا ثم حباهم محاسنَ الاخلاق وفضائل الكرامات فجعلهم اهل الايمان والامانة والفضل والتراحُم واليقين والصدق ولم يجعل فى دينهم التقاطع والتدابر ولا الحميّة ولا التكبّر ولا الخيانة ولا الغدر

a) Prima littera in C exesa est. b) Kor. 16 vs. 92. c) Dubium. An pro عمّق? d) C ردى. e) Kor. 5 vs. 4. f) Kor. 5 vs. 4—5. g) Kor. 4 vs. 27. h) Kor. 5 vs. 92. i) C مما اكل. k) C add. ما.

ولا التباغى ولا التظالم بل امر بالأُولَى ونهى عن الاخرى ووعد واوعد عليها جنّتَه وناره وثوابه وعقابه فالمسلمون بما اختصّهم الله من كرامته وجعل لهم من الفضيلة بدينهم الذى اختاره لهم بائنون *a* على الاديان بشرائعهم الزاكية واحكامهم المرضيّة الطاهرة وبرهانهم المنيرة وبتطهير الله دينَهم بما احلّ وحرّم فيه لهم وعليهم قضاءً من الله عزّ وجلّ فى اعزاز دينه حتمًا ومشيّةً *b* منه فى اظهار حقّه ماضيةً وارادةً منه فى اتمام نعمته على اهله نافذةً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ *c* وليجعل الله الفوز والعاقبة للمتّقين والخِزْىَ فى الدنيا والآخرة على الكافرين وقد رأى امير المؤمنين وبالله توفيقه وارشاده ان يحمل اهل الذمّة جميعًا بحضرته وفى *d* نواحى اعماله أَقْرَبِها وابعدها واخصّهم واخسّهم على تصيير طيالستهم التى يلبسونها من لبسها من تجّارهم وكتّابهم وكبيرهم وصغيرهم على الوان الثياب العسليّة لا يتجاوز ذلك منهم متجاوزٌ الى غيره ومن قصر عن هذه الطبقة من اتباعهم وارذالهم ومن يقعد به *e* حاله عن لبس الطيالسة منهم أُخذ بتركيب خرقتين صبغهما ذلك الصبغ يكون استدارة كلّ واحدة منهما شبرًا تامًّا فى مثله على موضع امام ثوبه الذى يلبسه تلقاءَ صدره ومن وراء ظهره وان يؤخذ الجميع منهم فى قلانسهم بتركيب ازرّة *f* عليها يخالف الوانها الوان القلانس ترتفع *g* فى اماكنها التى تقع بها لئلّا تلصق فتُسْتَر ولا ما يركّب منها على حباك *h*

a) C تَانون. *b*) C ومسيه. *c*) Kor. 8 vs. 44. *d*) C sine cop. *e*) C بهم. *f*) C ارده. *g*) C دريفع. *h*) C احبال.

فيخفى وكذلك فى سروجهم باتّخاذ ركب خشب لها ونَصْبِ أُكَرٍ على قرابيسها تكون ناتئة a عنها ومُوفِيَة عليها لا يُرخَّص لهم فى ازالتها عن b قرابيسهم وتأخيرها الى جوانبها بل تَتَفَقَّد c ذلك منهم ليقع ما وقع من الذى امر امير المؤمنين بحملهم عليه ظاهرا يبينه d الناظر من غير تأمّل وتأخذه الاعين من غير طلب وان تؤخذ عبيدهم واماؤهم ومن e يلبس المناطق من تلك الطبقة بشدّ الزنانير والكساتيج مكان المناطق التى كانت فى اوساطهم وان تُوعِزَ الى عمّالك فيما امر به امير المؤمنين فى ذلك ايعازًا تَحْدُوهم به الى استقصاء ما تقدّم اليهم فيه وتُحَذِّرهم ادْهَانًا وميلًا وتتقدّم f اليهم فى *انزال العقوبة g بمن خالف ذلك من جميع اهل الذمّة عن سبيل عناد وتهوين h الى غيره ليقتصر i الجميع منهم على طبقاتهم واصنافهم على k السبيل التى امر امير المؤمنين بِحَمْلهم عليها واخذهم بها ان شاء الله فَٱعْلَمْ ذلك من رأى امير المؤمنين وامره وأَنْفِذْ l الى عمّالك فى نواحى عملك ما ورد عليك من كتاب امير المؤمنين بما تعمل به ان شاء الله وامير المؤمنين يسأل الله ربّه ووليّه ان يصلّى على محمّد عبده ورسوله صلّى الله عليه وملائكته وان يحفظه فيما استخلفه عليه من امر دينه ويتولّى ما ولّاه مما لا يبلغ حقّه فيه الّا بعونه حفظًا يحمل به ما حمّله وولايةً يَقْضِى بها حقّه منه m ويُوجِب بها له أَكْمَلَ

---

a) C تَاسه. b) C على, mox ومواخيرها. c) C يتفقد. d) C s. p. e) C وان. f) C ويَـتقدم. g) C . . . انـزاك العـعو. h) C وتهـويل. i) C ليقصر. k) Exesum in C. l) Exesum in C; restat واىده aut simile quid. m) C عنه.

ثوابه وافضل مَزيدِه انه كريم رحيم وكتب ابراهيم بن العبّاس فى شوّال سنة خمس وثلثين ومائتين ۞ فقال علىّ بن الجهم

العَسَلِيّاتُ الّتى فرّقتْ بَيْنَ ذَوِى الرِشْدَةِ والغَىْ a
وما عَلَى العاقِلِ اِنْ يَكْثُرُوا b فانّهُ أَكْثَرُ c لِلْفَىْ d

وفى هذه السنة ظهر بسامرّا رجل يقال له محمود بن الفرج النيسابورىّ فزعم انه ذو القرنين ومعه e سبعة وعشرون رجلا عند خشبة بَابَك وخرج f من اصحابه بباب العامّة رجلان وببغداد فى مسجد مدينتها آخران وزعما انه نبىّ وانه ذو القرنين فأُتِى به وباصحابه المتوكّل فامر بضربه بالسياط فضُرب ضربًا شديدًا فمات من بعد من ضَرْبه ذلك وحُبس اصحابه وكانوا قدموا من نيسابور ومعهم شىء يقرءونه وكان معهم عيالاتهم وفيهم شيخ يشهد له بالنبوّة ويزعم انه يُوحَى اليه وان جبريل يأتيه بالوحى فضُرب محمود مائة ضرب فلم ينكر نبوّته حين g ضُرب وضُرب الشيخ الذى كان يشهد له اربعين سوطا فانكر نبوّته حين ضرب وحُمل محمود الى باب العامّة فأَكْذَب نفسه وقال الشيخ قد اختدعنى وامر اصحابَ محمود ان يصفعوه فصفعوه كلّ واحد منهم عشر صفعات وأُخذ له مصحف فيه كلام قد جمعه ذكر انه قرآنه وان جبريل عم كان يأتيه به ثم مات يوم الاربعاء لثلث خلون من ذى الحجّة فى هذه السنة ودفن فى الجزيرة h ۞

وفى هذه السنة عقد المتوكّل البيعة لبنيه الثلثة لمحمّد وسمّاه

---

a) C والعى. b) C et Çûlî يكثروا. c) C. s. p., Çûlî ut rec. d) C وللعى, Çûlî ut rec. e) IA ٣٣, 5 a f. وتبعه. f) C وجرح. g) C حتى. h) C الجريره.

المُنْتَصِر ولابى عبد الله ابن قَبيحة a ويختلف فى اسمه فقيل ان اسمه محمّد وقيل اسمه الزبير b ولقّبه المُعْتَزّ ولابراهيم وسمّاه المُؤَيَّد بولاية العهد وذلك فيما قيل يوم السبت لثلث بقين من ذى الحجّة c وقيل لليلتين بقيتا منه وعقد لكلّ واحد منهم لوائين احدهما اسود وهو لواء العهد والآخر ابيض وهو لواء العمل وضمّ الى كلّ واحد من العمل ما انا ذاكره فكان ما ضمّ الى ابنه محمّد المنتصر من ذلك افريقية والمغرب كلّه من عَرِيش مصر الى حيث بلغ سلطانه من المغرب وجند قِنَّسْرِين والعواصم والثغور الشأميّة والجزريّة وديار مضر وديار ربيعة والموصل وهيت وعانات والخابور وقرقيسيا وكور باجَرْمَى وتَكْرِيت وطساسيج السواد وكور دجلة والحرمين واليمن وعَكّ وحضرموت واليمامة والبحرين والسند ومكران وقندابيل وفَرْج بيت الذهب وكور الاهواز والمستغلّات بسامرّا وماه الكوفة وماه البصرة وماسَبَذان ومِهْرجان قَذَق وشهرزور ودراباذ والصامغان d واصبهان وقُمّ وقاشان وقزوين وامور الجبل والضياع المنسوبة الى الجبال وصدقات e العرب بالبصرة، وكان ما ضمّ الى ابنه المعتزّ كور خراسان وما يضاف اليها وطبرستان والرىّ وارمينية وآذربيجان وكور فارس ثمّ ضمّ اليه فى سنة ٢٤٠ خَزْن بيوت f الاموال فى جميع الآفاق ودور الضرب وامر بضرب اسمه على الدراهم، وكان ما ضمّ الى ابنه المؤيَّد جند دمشق وجند حمص وجند الاردنّ

a) C s. p. b) IA ٣٣, ١ eum etiam Talham appellat.
c) Secundum Çûlî: غرة المحرّم يوم الاثنين anni insequentis, i. e. 236. d) C والصانعان. e) C وصرفات. f) Addidi, coll. p. ١٣٩٨, 4.

وجند فلسطين، فقال ابو الغُصْن الاعرابىّ

انّ وُلاةَ المسلمينَ الجِلَّهْ   مُحَمَّدٌ ثمّ أَبو عَبْدِ ٱللّهْ
ثُمَّتَ ابْراهيمُ آبِى a الذِلَّهْ   بُورِكَ فى بَنِى خَليفَةِ ٱللّهْ

وكتب بينهم كتابا نسخته   هذا كتاب كتبه عبد الله جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين وأَشْهَدَ الله على نفسه بجميع ما فيه ومن حضر من اهل بيته وشيعته وقوّاده وقضاته وكُفاته b وفقهائه وغيرهم من المسلمين لمحمّد المنتصر بالله ولابى عبد الله المعتزّ بالله وابراهيم المؤيّد بالله بنى امير المؤمنين فى اصالة من رأيه وعموم من عافية بدنه واجتماع من فهمه مختارا لما شهد به متوخّيا بذلك طاعةَ ربّه وسلامةَ رعيّته واستقامتَها وانقيادَ c طاعتها واتّساعَ كلمتها وصلاحَ ذات بينها وذلك فى ذى الحجّة سنة خمس وثلثين ومائتين الى محمّد المنتصر بالله بن جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين ولاية عهد المسلمين فى حياته والخلافة عليهم من بعده وأَمَرَهُ بتقوى الله التى هى d عصمة e من اعتصم بها ونجاة من لجأ اليها وعزّ f من اقتصر عليها فان بطاعة الله تتمّ g النعمة وتَجِب h من الله الرحمة والله غفور رحيم وجعل *عبد الله i جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين الخلافة من بعد k محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين

---

a) C ابو, Çûlî ابى. b) C وكفاته. c) C وانقاد. d) Sic recte Ainî. C الذى هو. e) C عصّمه. f) Sic C et Ainî. Melius foret وعزّة. g) C نتم. h) C ونتحب aut وتحب. i) Addidi ex Ainî. k) C بعده ut quoque Ainî.

الى ابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين ثمّ من بعد ابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين الخلافة الى ابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين وجعل عبد الله جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين لمحمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين على ابى عبد الله المعتزّ بالله وابرهيم المؤيّد بالله ابنَىْ امير المؤمنين السمع والطاعة والنصيحة والمشايعة *a* والموالاة لاوليائه والمعاداة لاعدائه فى السرّ والجهر والغضب والرضى والمنع والاعطاء والتمسّك ببيعته والوفاء بعهده لا يَبْغيانه *b* غائلةً ولا *يُحاولانه مُخاتَلةً *c* ولا يمالئان *d* عليه عدوًّا ولا يستبدّان *e* دونه بامرٍ يكون فيه نقضٌ لما جعل اليه امير المؤمنين من ولاية العهد فى حياته والخلافة من بعده وجعل عبد الله جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين على محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين لابى عبد الله المعتزّ بالله وابراهيم المؤيّد بالله ابنَىْ امير المؤمنين الوفاء بما عقده لهما وعهد به اليهما من الخلافة بعد محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين وابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين الخليفة من بعد ابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين والاتْمامَ على ذلك ولا يخلعهما ولا واحدًا منهما ولا يعقد دونهما ولا دون واحد منهما بيعةً لولد ولا لاحد من جميع البريّة ولا يؤخّر منهما مقدّما ولا يقدّم منهما مؤخّرا ولا يَنْقُصهما ولا واحدا منهما شيئًا

---

a) Ainî والمتابعة. *b*) C ببعيانه; Ainî ut rec. *c*) C يحاولان محاتله, Ainî محائله يحاولانه. *d*) C يمايلان. *e*) Recepi ex Ainî pro يشيران in C.

من اعمالهما التى *a* ولّاهما عبد الله جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين وكلّ واحد منهما من الصلاة والمعاون والقضاء والمظالم والخراج والضياع والغنيمة والصدقات وغير ذلك من حقوق اعمالهما وما فى عمل كلّ واحد منهما من البريد والطرز وخَزْن بيوت الاموال والمعاون ودور الضرب وجميع الاعمال التى جعلها امير المؤمنين ويجعلها الى كلّ واحد منهما ولا ينقل *b* عن واحد منهما احدا من ناحيته من القوّاد والجند والشاكريّة والموالى والغلمان وغيرهم ولا يعترض عليه فى شىء من ضياعه واقطاعاته وسائر امواله وذخائره وجميع ما فى يده وما حواه وملكت يده من تالد وطارف وقديم ومستأنف وجميع ما يستفيده ويُستفاد له بنقص ولا بجرم *c* ولا يجنف ولا يَعْرض لاحد من عمّاله وكتّابه وقضاته وخدمه ووكلائه واصحابه وجميع اسبابه بمناظرة ولا محاسبة ولا غير ذلك من الوجوه والاسباب كلّها ولا يفسخ فيما وكّده امير المؤمنين لهما فى هذا العقد والعهد بما يزيل ذلك عن جهته او يؤخّره عن وقته او يكون ناقضا لشىء منه وجعل عبد الله جعفر المتوكّل على الله امير المؤمنين على ابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين ان افضت اليه الخلافة بعد محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين لابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين مثل الشرائط التى اشترطها على محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين بجميع ما سمّى فيه ووصف فى هذا الكتاب وعلى ما بيّن وفسّر

---

a) C الذى. *b*) C ىىقل. *c*) C s. p. Mox C ىحىف, Ainî يجيف i. e. يتخيف; cf. Gl. Geogr. s. v. خيف.

مع الوفاء من ابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين بما جعله [a] امير المؤمنين لابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين من الخلافة وتسليم ذلك رَضيًّا [b] مصبيًا له مقدّما ما فيه حقّ الله عليه وما امره به امير المؤمنين غيرَ ناكث ولا ناكب بذلك ولا مبدّل فان الله تعالى جدّه وعزّ ذكره يتوعّد من خالف امره وعند عن سبيله [c] فى محكم كتابه [d] فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ على ان لابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين ولابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين على محمّد المنتصر بالله بن امير المؤمنين وهما مقيمان بحضرته او احدهما او كانا غائبين عنه مجتمعين كانا او متفرقين [e] وليس ابو عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين فى ولايته بخراسان واعمالها المتّصلة بها والمضمومة اليها وليس ابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين فى ولايته بالشأم واجنادها فعلى [f] محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين ان يُمْضِىَ ابا عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين الى خراسان واعمالها المتّصلة بها والمضمومة اليها وان يسلّم له ولايتها واعمالها كلّها واجنادها والكور الداخلة فيما ولّى جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين ابا عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين فلا يعوقه عنها ولا يحبسه قِبَلَه ولا فى شىء من البلدان دون خراسان

---

a) C add. له. *b*) Ainî راضيا به. *c*) C نسيله. *d*) Kor. 2 vs. 177. Sequentia usque ad p. ١٤٠١, 6 Ainî omittit. *e*) C منقرفين. *f*) C فعل.

والكور والاعمال المضمومة اليها وان يحجل اشخاصه اليها واليا عليها وعلى جميع اعمالها مُفْرَدًا بها مفوّضا اليه اعمالها كلّها لينزل حيث احبّ من كور عمله ولا ينقله عنها وان يشخص معه جميع من ضمّ اليه امير المؤمنين ويضمّ *a* من مواليه وقوّاده وشاكريّته واصحابه وكتّابه وعمّاله وخدمه ومن اتبعه من صنوف الناس باهاليهم واولادهم وعيالاتهم *b* واموالهم ولا يحبس عنه احدًا ولا يُشْرِك فى شىء من اعماله احدا ولا يوجّه عليه امينًا ولا كاتبًا ولا بريدًا ولا يضرب على يده فى قليل ولا كثير وان يطلق محمّد المنتصر بالله لابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين الخروج الى الشأم واجنادها *c* فيمن ضمّ امير المؤمنين ويضمّه اليه من مواليه وقوّاده وخدمه وجنوده وشاكريّته وصحابته وعمّاله وخدّامه ومن اتّبعه من صنوف الناس باهاليهم واولادهم واموالهم ولا يحبس عنهم احدا ويسلّم اليه *d* ولايتها واعمالها وجنودها كلّها لا يعوقه عنها *e* ولا يحبسه قِبَلَه *f* ولا فى شىء من البلدان دونها وان يحجل اشخاصه الى الشأم واجنادها واليًا عليها ولا ينقله عنها وانّ عليه له فيمن *g* ضمّ اليه من القوّاد والموالى والغلمان والجنود والشاكريّة واصناف الناس وفى جميع الاسباب والوجوه مثل الذى اشترط على محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين لابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين فى خراسان واعمالها على ما رسم

---

a) C ويضم. *b*) C واعمالهم. *c*) C واجناده. *d*) Addidi.
e) C عنه. *f*) Addidi; cf. supra ١٣٩٩, 19 et infra ١٤٠١, 6.
g) C وفيمن. Fortasse melius فيها وفيمن.

من ذلك وبيّن ولخّص a) وشرح فى هذا الكتاب ولابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين على ابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين اذا افضت الخلافة اليه وابراهيم المؤيّد بالله مقيم بالشأم ان يقرّه بها او كان بحضرته او كان غائبًا عنه ان يمضيه الى عمله من الشأم ويسلّم اليه اجنادها وولايتها واعمالها كلّها ولا يعوقه عنها ولا يحبسه قِبَله ولا فى شىء من البلدان دونها وان يعجل اشخاصه اليها واليًا عليها وعلى جميع اعمالها على مثل الشرط الذى اخذ لابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين على محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين فى خراسان واعمالها على ما رسم ووصف وشرط فى هذا الكتاب لم يجعل امير المؤمنين لواحد ممّن وقعت عليه وله هذه الشروط من محمّد المنتصر بالله وابى عبد الله المعتزّ بالله وابراهيم المؤيد بالله بنى امير المؤمنين ان يزيل شيئًا ممّا اشترطنا فى هذا الكتاب ووكّدنا وعليهم جميعا الوفاء به لا يقبل الله منهم الّا ذلك ولا التمسّك b) الّا بعهد الله فيه وكان عهد الله مسئولا اشهد اللهَ ربّ العالمين جعفر الامام المتوكّل على الله امير المؤمنين ومن حضره من المسلمين بجميع ما فى هذا الكتاب على امضائه ايّاه على محمّد المنتصر بالله وابى عبد الله المعتزّ بالله وابراهيم المؤيّد بالله بنى امير المؤمنين بجميع ما سمّى ووصف فيه وكفى بالله شهيدًا ومعينًا لمن اطاعه راجيا ووفى c) بعهده خائفا وحسيبًا d) ومعاقبًا * من

---

a) C وحص. b) Ante hanc vocem inserendum erit يجوز aut يحلّ. c) C ووفا. d) C وحسما.

خالفه معاندا او صدف *a* عن امره مجاهدا *b* وقد كتب هذا الكتاب اربع نسخ وقعت شهادة الشهود بحضرة امير المؤمنين *c* فى كلّ نسخة منها فى خزانة امير المؤمنين نسخة وعند محمّد المنتصر ابن امير المؤمنين نسخة وعند ابى عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين نسخة *d* ونسخة عند ابراهيم المؤيّد بالله ابن امير المؤمنين وقد ولّى جعفر الامام المتوكّل *على الله *e* ابا عبد الله المعتزّ بالله ابن امير المؤمنين اعمال فارس وارمينية وآذربيجان الى ما يلى اعمال خراسان وكورها والاعمال المتّصلة بها والمضمومة اليها على ان يجعل له على محمّد المنتصر بالله ابن امير المؤمنين فى ذلك الذى جعل له فى الحياطة فى نفسه والوثاق فى اعماله والمضمومين اليه وسائر من يستعين به من الناس جميعا فى خراسان والكور المضمومة اليها والمتّصلة بها على ما سمّى ووصف فى هذا الكتاب ☆

وقال ابراهيم بن العبّاس بن محمّد بن صُول يمدح بنى المتوكّل الثلثة المنتصر والمعتزّ والمؤيّد

أَضْحَتْ عُرَى الاسْلامِ وَهْىَ مَنُوطَةٌ ... بِالنَّصْرِ والاعْزازِ والتَّأْيِيدِ
بِخَلِيفَةٍ من هاشمٍ وثَلٰثَةٍ ... كَنَفُوا الخِلافَةَ من وُلاةِ عُهُودِ
قَمَرٌ تَوالَتْ *f* حَوْلَهُ أَقْمارُهُ ... يَكْنُفْنَ *g* مَطْلَعَ سَعْدِهِ بِسُعُودِ *h*
كَنَفَتْهُمُ الآباءُ وٱكْتَنَفَتْ بِهِمْ *i* ... فَسَعَوْا بِأَكْرَمِ أَنْفُسٍ وجُدُودِ

a) Recepi ex Ainî pro معاندا وصدف C. *b*) C مجاهرا. *c*) Hîc explicit documentum ap. Ainî. *d*) Addidi. *e*) C بالله. *f*) *Agh.* IX, ٣٢ تتوافت. *g*) *Agh.* فحففن, C يكنفن. *h*) Çûlî om. hunc vers. *i*) *Agh.* رفعتهم الايام وارتفعوا به; Çûlî ut C.

وله فى المعتزّ بالله

أَشْرَقَ المَشْرِقُ بالمُعْتَزِّ بِاللّٰهِ وَلاحَا a
انّما المُعْتَزُّ طِيبٌ b بُثَّ فى النّاسِ فَفاحَا

وله ايضا فيهم

اَللّٰهُ أَظْهَرَ دِينَهُ وأَعَزَّهُ بِمُحَمَّدِ
واللّٰهُ أَكْرَمَ بالخِلا فَةِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ
واللّٰهُ أَيَّدَ c عَهْدَهُ d بِمُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ
ومُؤَيَّدٍ لِمُؤَيَّدَيْنِ الى النَّبِىِّ مُحَمَّدِ

وفيها كانت وفاة اسحاق بن ابراهيم صاحب الجسر فى يوم الثلثاء لستّ بقين من ذى الحجّة وقيل كانت وفاته لسبع بقين منه وصيّر ابنه مكانه وكسى خمس خلع وقلّد سيفا وبعث المتوكّل حين e انتهى اليه خبر مرضه بابنه المعتزّ لعيادته مع بغا الشرابىّ وجماعة من القوّاد والجند ۞

وذكر ان ماء دجلة تغيّر فى هذه السنة الى الصفرة ثلثة ايّام ففزع الناس لذلك ثمّ صار فى لون ماء المدود وذلك فى ذى الحجّة ۞

وفيها اتى المتوكّل بيحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن على ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب صلعم من بعض النواحى

---

a) Çûlî addit:

واستبان العهد حتى شقّ فى الليل صباحا
اوسع الله به الأُمّة عدلًا وسماحا

b) Çûlî مسك. *c*) C ابد, Çûlî ut recepi. *d*) Çûlî عهدهم.
e) C حتى.

وكان فيما ذكر قد جمع قومًا فضربه عمر[a] بن فَرَج ثمانى عشرة مقرعة وحبس ببغداد فى المطبق ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ❁

ثم دخلت سنة ستّ وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من مقتل محمّد بن ابراهيم بن مصعب بن زُرَيْق[b] اخى اسحاق بن ابراهيم بفارس ؛

ذكر الخبر عن مقتله وكيف قتل

حدثنى غير واحد عن محمّد بن اسحاق بن ابراهيم انّ اباه اسحاق بلغه عنه انه أَكول لا يملأ جوفه شىء وانه امر باتّخاذ الطعام والاكثار منه ثم ارسل اليه فدعاه ثم امره ان يأكل وقال له انى احبّ ان ارى اكلك فاكل واكثر حتى تعجب اسحاق منه ثم قُدّم اليه بعد ما ظنّ انه شبع وامتلأ من الطعام حملٌ مشوىّ فاكل منه حتى لم يبق منه الّا عظامه فلمّا فرغ من اكله قال يا بنىّ مال ابيك لا يقوم بطعام بطنك فالحق اميرَ المؤمنين فان ماله أَحْمَلُ لك من مالى فوجّهه الى الباب والزمه الباب فكان فى خدمة السلطان حياةَ ابيه وخليفة ابيه ببابه حتى مات ابوه اسحاق فعقد له المعتزّ على فارس وعقد المنتصر[c] له على اليمامة والبحرين وطريق مكّة فى المحرّم من هذه السنة وضمّ اليه المتوكّل[d] اعمال ابيه كلّها وزاده المنتصر ولاية مصر

---

a) C عمرو. b) C رربيف. c) Addidi ex IA ٣٩, 3. d) Addidi ex IA.

وذلك انه كان فيما ذكر حمل الى المتوكّل واولياء عهده مما كان فى خزائن ابيه من الجوهر والاشياء النفيسة ما حظى به عندهم فرفعوه (a) ورفعوا مرتبته فلمّا بلغ محمّد بن ابراهيم ما فعل بابن اخيه محمّد بن اسحاق تنكّر للسلطان وبلغ المتوكّل عنه امور انكرها، فاخبرنى بعضهم ان تنكّر محمّد بن ابراهيم انما كان لابن اخيه محمّد بن اسحاق واعتلاله عليه بحمل (b) خراج فارس اليه وان محمّدا شكا الى المتوكّل ما كان من تنكّر (c) عمّه محمّد بن ابراهيم فى ذلك فبسط يده عليه واطلق له العمل فيه بما احبّ فولّى محمّد بن اسحاق الحسينَ (d) بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب فارس وعزل عمّه وتقدّم محمّد الى الحسين بن اسماعيل فى قتل عمّه محمّد بن ابراهيم فذكر انه لمّا صار الى فارس اهدى اليه فى يوم النيروز هدايا فكان فيما اهدى اليه حلوا فاكل محمّد بن ابراهيم منها ثم دخل الحسين بن اسماعيل عليه فامر بادخاله الى موضع آخر واعادة الحلوا عليه فاكل ايضا منها فعطش فاستسقى فمنع الماء ورام الخروج من الموضع الذى ادخل اليه فاذا هو محبوس لا سبيل له (e) الى الخروج فعاش يومين وليلتين ومات فحمل ماله وعياله الى سامرّا على مائة جمل ولمّا ورد نَعىّ (f) محمّد بن ابراهيم على المتوكّل امر (g) بالكتاب منه الى طاهر بن عبد الله بن طاهر فكُتبَ اما بعد فان امير المؤمنين يوجب

---

a) C cum و. b) In C exesum; restat حمل? c) C ىىكر من. d) C الحسن, mox recte الحسين. e) C اليه. f) C بغى. g) Conject. addidi.

لك مع كلّ فائدة ونعمة تهنئتك a بمواهب b الله وتَعْزِيَتك عن ملمّات اقداره وقد قضى الله فى محمّد بن ابراهيم مولى امير المؤمنين ما هو قضاؤه فى عباده حتى يكون الفناء لهم والبقاء له وامير المؤمنين يعزّيك عن محمّد بما اوجب الله لمن عمل بما امره به فى مصائبه c من جزيل ثوابه واجره فليكن الله وما قرّبك منه اولى بك فى احوالك كلّها فان مع شكر الله مَزِيدَه ومع التسليم لامر الله رِضاه وبالله توفيق امير المؤمنين والسلام ✿

وفى هذه السنة توفّى الحسن بن سهل فى قول بعضهم فى اوّل ذى الحجّة منها وقال قائل هذه المقالة مات محمّد بن اسحاق بن ابراهيم فى هذا الشهر لاربع بقين منه، وذُكر عن القاسم بن احمد الكوفىّ قال كنت فى خدمة الفتح بن خاقان فى سنة ٢٣٥ وكان الفتح يتولّى للمتوكّل اعمالا منها اخبار الخاصّة والعامّة بسامرّا والهارونىّ وما يليها فورد كتاب ابراهيم بن عَطاء المتولّى الاخبارَ بسامرّا يذكر وفاة الحسن بن سهل وانه شرب شربة دواء فى صبيحة يوم الخميس لخمس ليال بقين من ذى القعدة من سنة ٢٣٥ افرطت عليه وانه توفّى فى هذا اليوم وقت الظهر وان المتوكّل امر بتجهيزه d جهازه من خزائنه فلمّا وضع على سريره تعلّق به جماعة من التجّار من غرماء الحسن بن سهل ومنعوه من دفنه فتوسّط امرهم يحيى بن خاقان وابراهيم بن عتّاب ورجل يعرف بمرعوث e فقطعوا امرهم ودُفن فلمّا كان من الغد ورد كتاب

---

a) C cum cop. *b*) C sine praep. *c*) C مصابه. *d*) C بتوجيز. *e*) Sic C; fortasse ببرغوث.

صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة محمّد بن اسحاق بن ابراهيم بعد الظهر يوم الخميس لخمس خلون من ذى الحجّة فجزع عليه المتوكّل جزعًا وقال تبارك الله وتعالى كيف توافقت منيّة الحسن ومحمّد بن اسحاق فى وقت واحد ❁

وفيها امر المتوكّل بهدم قبر الحسين بن علىّ وهدم ما حوله من المنازل والدور *وان *a* يُحرث ويُبذر ويُسقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فذكر ان عامل صاحب الشرطة نادى فى الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة *b* بعثنا به الى المطبق فهرب الناس وامتنعوا من المصير اليه وحرث ذلك الموضع وزرع ما حواليه ❁

وفيها استكتب المتوكّل عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصرف محمّد بن الفضل الجرجرائىّ *c* ❁

وفيها حجّ محمّد المنتصر وحجّت معه جدّته شجاع امّ المتوكّل فشيّعها المتوكّل الى النَّجَف ❁

وفيها هلك ابو سعيد محمّد بن يوسف المروزىّ الكَبَحَ *d* فاه ذكر ان فارس بن بغا الشرابىّ وهو خليفة ابيه عقد لابى سعيد هذا وهو مولى طىّء على آذربيجان وارمينية فعسكر بالكَرْخ كرخ فيروز فلمّا كان لسبع بقين من شوّال وهو بالكرخ مات فجاءة لبس احد خفّيه ومدّ الآخر ليلبسه فسقط ميّتًا فولّى المتوكّل

---

a) Addidi. Sequens voc. in C s. p. *b*) C ثلثه. *c*) C الحُرجاى. *d*) C الكخ. Conjectura scripsi.

ابنه يوسف ما كان ابوه وَلِيَه من الحرب وولّاه بعد ذلك خراج الناحية وضياعها فشخص الى الناحية فضبطها ووجّه عمّاله فى كلّ ناحية ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة المنتصر محمّد بن جعفر المتوكّل ۞

ثم دخلت سنة سبع وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من وثوب اهل ارمينية بيوسف بن محمّد فيها،

ذكر الخبر عن سبب وثوبهم به

قد ذكرنا فيما مضى قبلُ سبب استعمال المتوكّل يوسف بن محمّد هذا *a* على ارمينية فامّا سبب وثوب اهل ارمينية به فانه كان فيما ذكر انه لمّا صار الى عمله من ارمينية خرج رجل من البطارقة يقال له بُقْراط بن أَشُوط وكان يقال له بطريق البطارقة يطلب الامارة فأخذه يوسف بن محمد وقيّده وبعث به الى باب الخليفة فاسلم بقراط وابنه فذُكر ان يوسف لمّا حمل بقراط بن اشوط *اجتمع عليه ابن اخى بقراط بن اشوط *b* وجماعة من بطارقة ارمينية وكان الثلج قد وقع فى المدينة التى فيها يوسف وهى فيما قيل طَرُون فلمّا سكن الثلج اناخوا عليها من كلّ ناحية وحاصروا يوسف ومن معه فى المدينة فخرج يوسف الى

---

a) C addit اياه Fieri quoque potest ut praecedentia i. e. يوسف بن محمد هذا, explicandi اياه causa margini adscripta in textum irrepserint. *b*) Addidi collatis IA ٣٨ et *Fragm.* ٥٤٩, 5 a f.

باب المدينة فقاتلهم فقتلوه وكلّ من قاتل معه فامّا من لم يقاتل معه فانهم قالوا له ضَعْ ثيابك وآنْجُ عريانا فطرح قوم منهم كثير ثيابهم a ونجوا عُراةً حُفاةً فمات اكثرهم من البرد وسقط اصابع قوم منهم ونجوا وكانت البطارقة لمّا حمل يوسف بقراط بن اشوط تحالفوا على قتله ونذروا b دمه ووافقهم على ذلك موسى بن زُرارة وهو على ابنة بقراط فنهى سوادة بن عبد الحميد الجحّافىّ يوسفَ بن ابى سعيد عن المقام بموضعه واعلمه بما اتاه من اخبار البطارقة فأبى ان يفعل فوافاه القوم فى شهر رمضان فاحدقوا بسور المدينة *والثلج ما بين c عشرين ذراعا الى اقلّ d حول المدينة الى خِلاط الى دُبيل e والدنيا كلّها ثلج وكان يوسف قبل ذلك قد فرّق اصحابه فى رساتيق عمله فتوجّه الى كلّ ناحية منها قوم من اصحابه *فوُجّه الى كلّ طائفة منهم من f البطارقة ومن معهم جماعة فقتلوهم وقتلوا فى يوم واحد وكانوا قد حاصروه فى المدينة ايامًا فخرج اليهم فقاتل حتى قتل فوجّه المتوكّل بغا الشرابىّ الى ارمينية طالبًا بدم يوسف فشخص اليها من ناحية الجزيرة فبدأ بأرْزَن بموسى بن زرارة *وهو .... g وله اخوة اسماعيل وسليمان واحمد وعيسى ومحمّد وهارون فحمل بغا موسى بن زرارة الى باب الخليفة ثم سار فاناخ بجبل الخويثيّة h وهم i جمّة اهل

---

a) C ثيابه. b) C s. p. c) C بالثلج ماىتين. d) C s. p. e) C دنبل. f) Addidi, collato IA ٣٩, 5. Sequens vocab. in C c. cop. g) C corrupte وهو بو الحرله. Ex IA addidi وله ante اخوة. h) C الحوىدمىّه; cf. *Fragm.* ٥٤٧, ann. *b*. i) C وهو. Cf. *Fragm.* ٥٤٧, l. 7.

ارمينية وقتلة يوسف بن محمّد فحاربهم فظفر بهم فقتل زهاء ثلثين الفا وسبى منهم خلقا كثيرا فباعهم بارمينية ثم سار الى بلاد أَلْباق *a* فأسر أَشُوط بن حمزة ابا العبّاس وهو صاحب الباق *b* والباق من كور البُسْفُرَّجان *c* *وبَنَى النَّشَوَى *d* ثم سار الى مدينة دبيل من ارمينية فاقام بها شهرا ثم سار الى تفليس ☆

وفي هذه السنة وُلّى عبد *e* الله بن اسحاق بن ابراهيم بغداد ومعاون السواد ☆

وفيها قدم محمّد بن عبد الله بن طاهر من *f* خراسان لثمان بقين من شهر ربيع الآخر فوُلّى الشرطة والجزية *g* واعمال السواد وخلافة امير المؤمنين بمدينة السلام ثم صار الى بغداد ☆

وفيها عزل المتوكّل محمّد بن *h* احمد بن ابى دؤاد عن المظالم وولّاها محمّد بن يعقوب المعروف *بابى الربيع *i* ،

وفيها رضى عن ابن اكثم وكان *k* ببغداد فأُشخص *l* الى سامرّا فوُلّى القضاء على القضاة ثم ولّى ايضا المظالم وكان عزل المتوكّل *محمّد بن احمد *m* بن ابى دؤاد *عن مظالم سامرّا لعشر بقين من صفر من هذه السنة *h* ،

وفيها غضب المتوكّل على ابن ابى دؤاد وامر بالتوكيل على ضياع احمد بن ابى دؤاد *h* لخمس بقين من صفر وحُبِس يوم السبت

---

a) Est Armen. *Aghbag*. *b*) C اباق. *c*) C السسيرجان.

d) C وبنى السبوى. Fortasse exciderunt quaedam ante وبنى.
e) IA male عبيد. *f*) Hîc denuo incipit O. *g*) C والخريه, O الجزنة. *h*) C om. *i*) O s. p., C ببادي الربيع, IA بابن الربيع.
k) C sine cop. *l*) O فشخص. *m*) Addidi.

لثلث خلون a من شهر b ربيع الأوّل c ابنه ابو الوليد محمّد بن احمد بن ابى دؤاد فى ديوان الخراج وحبس اخوته عند b عبيد d الله بن السَرِىّ e خليفة صاحب الشرطة فلمّا كان يوم الاثنين حمل ابو الوليد مائة الف دينار وعشرين الف دينار وجواهر بقيمة عشرين الف دينار ثمّ صولح بعد ذلك على ستّة f عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعا ببيع كلّ ضيعة لهم وكان احمد ابن ابى دؤاد قد فلج فلمّا كان يوم الاربعاء لسبع خلون من شعبان امر المتوكّل بولد احمد بن ابى دؤاد فحُدروا الى بغداد فقال ابو العَتَاهِيَة

لَوْ كُنْتَ فى الرَّأْىِ مَنْسُوبًا الى رَشَدٍ
وكان عَزْمُكَ عَزْمًا g فيه تَوْفِيقُ
لَكانَ فى الفِقْهِ شُغْلٌ لو قَنِعْتَ به b
عَنْ أَنْ تَقُولَ كَلامُ اللّهِ مَخْلُوقُ
ما ذا عَلَيْكَ وأَصْلُ الدِّينِ يَجْمَعُهُمْ
ما كان فى الفَرْعِ لَوْلا الجَهْلُ والمُوقُ

واقيم فيها الخلنجىّ h للناس فى جمادى الآخرة ❊

وفيها ولّى ابن اكثم قضاء الشرقيّة حيّان بن بشر i وولّى سَوّار بن عبد الله العنبرىّ k قضاء الجانب الغربىّ l وكلاهما اعور

---

a) O بقين. b) O om. c) O الاخر. Ainî ut C. d) Codd. عبد. e) Vocales in O. f) Sic quoque IA et *Fragm.* C سبعة, Ainî ستة الاف الف. g) O عمها. h) Codd. الخلنجى. i) O بشره. k) O s. p. l) O in textu الغربية lectione C superscripta.

فقال الجمّاز *a*

رَأَيْتُ مِنَ الكَبَائِرِ قَاضِيَيْنِ
هُمَا أُحْدُوثَةٌ فِى الخَافِقَيْنِ
هُمَا ٱقْتَسَمَا العَمَى نِصْفَيْنِ قَدًّا *b*
كَمَا ٱقْتَسَمَا قَضَاءَ الجَانِبَيْنِ
وتَحْسَبُ منهما مَنْ هَزَّ رَأْسًا *c*
لِيَنْظُرَ فِى مَوَارِيثٍ وَدَيْنِ
كَأَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ عليه دَنًّا *d*
فَتَحْتَ بُزَالَهُ *e* مِن فَرْدِ عَيْنِ
هما فَأْلُ الزَّمَانِ بِهُلْكِ يَحْيَى
اذا ٱفْتَتَحَ القَضَاءَ بِأَعْوَرَيْنِ

وفيها امر المتوكّل فى *f* يوم الفطر منها بانزال جُثّة *g* احمد بن نصر ابن مالك *h* الخزاعىّ ودفعه الى اوليائه،

ذكر الخبر عمّا فُعل به وما كان من الامر بسبب ذلك

ذكر ان المتوكّل لمّا امر بدفع جثّته الى اوليائه *لدفنه فُعل ذلك *f* فدفع اليهم *وقد كان *i* المتوكّل لمّا افضت اليه الخلافة نهى عن الجدال فى القرآن وغيره ونفذت كتبه بذلك الى الآفاق

---

a) O s. p., C الجّار; Çûlî محمد بن سلام المكارى. *b*) C فدا, O قَدًّا, Çûlî alio loco نصفا ونصفا. *c*) Çûlî عطفا — وتبصر. C om. hunc versum et sequentem. *d*) O وصفت et دسا, Çûlî نصبت et دنا. *e*) O فسحت براله, Çûlî فتحت بذاله. *f*) O om. *g*) O راس. *h*) Ainî add. بن الهيثم. *i*) O وكان.

وهمّ بانزال احمد بن نصر عن خشبته فاجتمع الغوغاء والرعاع الى موضع تلك*a* الخشبة وكثّروا*b* وتكلّموا فبلغ ذلك المتوكّل فوجّه اليهم نصر*c* بن الليث فاخذ منهم نحوًا من عشرين رجلا فضربهم وحبسهم وترك انزال احمد بن نصر من خشبته *لما بلغه*a* من تكثير*d* العامّة فى امره وبقى الذين اخذوا*e* بسببه*f* فى الحبس حينًا ثم اطلقوا فلمّا دفع بدنه الى اوليائه *فى الوقت الذى ذكرت*f* حمله ابن اخيه موسى الى بغداد وغُسل ودُفن وضُمّ رأسه الى بدنه واخذ عبد الرحمان بن حمزة جسده فى منديل مصرىّ فمضى به الى منزله فكفنه وصلّى عليه وتولّى ادخاله القبر مع بعض اهله رجل من التجّار يقال له الابزارىّ*g* فكتب*h* صاحب البريد ببغداد وكان يعرف بابن الكلبىّ من موضع بناحية*i* واسط يقال له الكَلْتانيّة*k* الى المتوكّل بخبر العامّة وما كان من اجتماعها*l* وتمسّحها*m* *بالجنازة جنازة*n* احمد بن نصر *ومجسّة رأسه*o* فقال المتوكّل ليحيى بن اكثم كيف دخل ابن الابزارىّ القبر على كبرة خُزاعة*p* فقال يا امير المؤمنين كان صديقا له فامر المتوكّل بالكتاب الى محمّد بن عبد الله بن طاهر بمنع العامّة من الاجتماع والحركة*q* فى مثل هذا وشبهه وكان*r* بعضهم اوصى ابنه

---

a) C om. *b*) C وكبروا, O واكثروا; mox C وتكملوا. *c*) O مصر. *d*) C تكسر, O s. p. *e*) O حبسوا. *f*) O om. *g*) O الايزارى. *h*) Codd. add. بذلك. *i*) O بجانب. *k*) Codd. اللبانية; cf. Jâcût et IA (Index). *l*) O اجتماعهم. *m*) O وتمسّحهم, C ..... وساك. *n*) O بجنازة. *o*) O om.; مجسّة scripsi pro دساكسه C. *p*) C .... خد; O خراعه, mox قال. *q*) C .. والحر. *r*) C وان.

عند موته ان يُرْهِبَ العامّةَ فكتب المتوكّل ينهى عن الاجتماع ۞ *وغزا الصائفة a فى هذه السنة علىّ بن يحيى الارمنىّ ۞ وحجّ بالناس فيها *علىّ بن عيسى بن جعفر بن ابى جعفر b المنصور وكان والى مكّة ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظفر بغا باسحاق بن اسماعيل مولى بنى اميّة بتَفْلِيس واحراقه مدينة تفليس،

ذكر الخبر عما كان من بغا فى ذلك

ذكر ان بغا لمّا صار الى دبيل بسبب قتل القاتلين *من اهل c ارمينية يوسف بن محمّد اقام d بها شهرا فلمّا كان يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الاوّل من e سنة ٢٣٨ وجّه بغا زِيرَك f التركىّ فجاوز الكُرّ وهو نهر عظيم مثل الصَّراة ببغداد واكبر وهو g ما بين المدينة وتفليس فى الجنب الغربىّ وصُغْدبيل فى الجانب الشرقىّ وكان h معسكر بغا فى الشرقىّ فجاوز زيرك الكرّ الى ميدان تفليس ولتفليس خمسة ابواب باب الميدان *وباب قريس i وباب الصغير وباب الربض وباب صغدبيل k *والكرّ نهر l ينحدر مع المدينة

a) O هذه الطائفة sic. b) C على بن جعفر بن عيسى بن ابى جعفر, O على بن عيسى بن جعفر. c) O بمدينة. d) O فاقام. e) Codd. فى. f) O نزك. g) C و. h) O فكان. i) Sic C; O om. k) O صعندىل, C صغدنبيل. l) O والكر نهر بنهد.

ووجّه بغا ايضا a ابا العبّاس الواثيّ b النصرانيّ الى اهل ارمينية عربها وعجمها فأتاهم زيرك مما يلى الميدان وابو العبّاس مما يلى باب الربض c فخرج *اسحاق بن اسماعيل d الى زيرك e فناوشه القتال ووقف بغا على تلّ مطلّ على المدينة مما يلى صغدبيل لينظر ما يصنع زيرك وابو العبّاس فبعث f بغا النفّاطين فضربوا المدينة بالنار وهى من خشب الصنوبر *فهاجت الريح فى الصنوبر a فاقبل اسحاق بن اسماعيل g الى المدينة لينظر فاذا النار قد h اخذت فى قصره وجواريه واحاطت به النار ثم اتاه الاتراك والمغاربة فاخذوه اسيرا واخذوا ابنه عمرا i فاتوا بهما بغا فامر k بغا به فردّ الى باب الحسك l فضربت عنقه هناك h صبرا وحمل رأسه الى بغا وصلب m جيفته على الكرّ وكان شيخا محدورا ضخم الرأس يخضب بالوسمة آدم اصلع احول فنصب رأسه على باب الحسك وكان الذى تولّى قتله غامش n خليفة بغا واحترق فى المدينة نحو من خمسين الف انسان فطفيت o النار *فى يوم وليلة لانها p

---

a) C om. *b*) Sic C; O الوارثى, infra ut IA الوارثى. Abu-'l-Abbâs est Sempad confessor. Fortasse igitur est legendum الواندى (*Vanant* arm.) aut القارثى (*Garouts* = Kars, v. Saint-Martin, *Mém.* I, 111). *c*) IA ٤٤, 15 المرفض. *d*) O اسمعيل بن اسحق. *e*) C add.: مما يلى الميدان واخرج اسحق بن اسمعيل الى زيرك quae ex praeced. irrepserunt. *f*) O فدعا, mox بالنفاطين. *g*) Codd. ابراهيم. *h*) O om. *i*) O عمر. *k*) O c. و. *l*) Sic C; O الحسل. Ainî باب من ابواب تفليس يسمى باب الحسك. *m*) O وصلبت. *n*) Fortasse idem est ac سرعامس Jakûbîi p. ٣٧٠, 3. *o*) O c. و. *p*) O بيوم الاربعاء وليلته لان.

نار الصنوبر لا بقاء لها وصبّحهم *a* المغاربة فأسروا من كان حيّا وسلبوا الموتى وكانت امرأة اسحاق نازلة بصُغْدبيل وهى حذاء تفليس فى الجانب الشرقىّ وهى مدينة بناها كسرى انوشروان وكان اسحاق قد حصّنها وحفر خندقها وجعل فيها مقاتلة من الخويثيّة *b* وغيرهم واعطاهم *c* بغا الامان على ان يضعوا اسلحتهم ويذهبوا حيث شاؤوا وكانت امرأة اسحاق ابنة صاحب السرير ثم وجّه بغا فيما ذكر زيرك الى قلعة الجَرْدَمان *d* وهى بين بَرْذَعة وتَفْليس فى جماعة من جنده ففتح زيرك الجردمان واخذ بطريقها القَطْرِيج *e* اسيرا فحمله الى العسكر ثم نهض بغا الى عيسى بن يوسف *f* بن اخت اصطفانوس وهو فى قلعة كَثيش *g* من كورة البَيْلَقان وبينها وبين البيلقان عشرة فراسخ وبينها وبين برذعة خمسة عشر فرسخا فحاربه ففتحها واخذه وحمله *h* وحمل ابنه معه واباه وحمل *i* ابا العبّاس الواثىّ *k* واسمه سَنْباط *l* بن أَشُوط *m* وحمل معه *n* معاوية بن سهل بن سَنْباط بطريق أَرّان *o* وحمل اذرنرسى *p* بن اسحاق الخاشنىّ *q* ،

---

a) O وصحجنهم. *b*) O s. p., C الجودميّه. *c*) O c. ف. *d*) C الخزرمان, O s. p. Ainî الحرزمان ut IA. Est *Kartaman* s. *K'harthamanig*, de quo v. Saint-Martin, *Mém. sur l'Arm.* I, 232 et Belâdhorî ١٩٥, ٢٠٢. *e*) C القطريج. O s. p. Est *Gedridj*, ap. Saint-Martin, l. c. 233, 347. *f*) In C exesum. Restat ut videtur .. نس cf. supra ١٣٣٣, 7. *g*) C كبيس, O كميش, Ainî كتيس, aliae lect. ap. *Fragm.* ٥٤٨, ann. *a*. Est *Khtich* Thomae Ardzrouni ap. Brosset, *Coll.* I, 145, 151. *h*) O c. ة, mox وجعل. *i*) Addidi. *k*) V. supra ١٤١٥, 1. *l*) O شمباط, mox شنباط, C شيناط. *m*) O اسراط. *n*) O om. *o*) O اراز. *p*) C ادن نرسى, O اودنرسى. *q*) C الحاسبى, O s. p. Est nisba

وفى هذه السنة جاءت للروم ثلثمائة مركب مع *عرفا وابن قطونا وامردناه a وهم كانوا الرؤساء فى البحر مع كلّ واحد منهم مائة مركب فاناخ *ابن قطونا b بدمياط وبينها وبين الشطّ شبيه بالبحيرة يكون فيها الماء c الى صدر الرجل فمن جازها الى الارض امن من مراكب البحر فجازها d قوم فسلموا وغرق قوم كثير من نساء وصبيان واحتمل من كانت له قوّة فى السفن فنجوا الى ناحية الفسطاط وبينها وبين الفسطاط مسيرة اربعة ايّام وكان والى معونة مصر عَنْبَسَة بن اسحاق الضبّىّ e فلمّا قرب العيد امر الجند الذين بدمياط ان يحضروا الفسطاط ليتجمّل f بهم فى العيد واخلى دمياط من الجند فانتهى مراكب الروم من ناحية شَطَا التى يعمل فيها الشَّطَوِىّ g فاناخ بها مائة مركب من الشلندية h يحمل كلّ مركب ما بين الخمسين رجلا الى المائة i فخرجوا اليها واحرقوا ما وصلوا k اليها من دورها واخصاصها واحتملوا سلاحًا كان فيها ارادوا حمله الى ابى حفص صاحب اقريطش نحو من الف قناة وآلتها l وقتلوا من امكنهم قتله من

e *Khatchen*, Saint-Martin l. c. I, 149, 152, خاجين Ibn Hauk. ed. de Goeje, ٢٥٥.

a) Sic C. O عرفاوى قطرنا ولعوناه. Primum nomen est fortasse Ὠρυφᾶς (Genesios, ed. Bonn. p. 50, 1). Pro secundo Jakûbî (*Hist.* II, ٥٩٧) habet وطودارسر. b) O قطرنا. c) C ما. d) Codd. فجازه. e) Codd. s. p. f) Codd. ليتحمل; Ainî ut recepi. g) C الشطوى, O s. p. h) C الشلندية. i) O add. رجل. k) C وصل. l) C s. p.

الرجال واخذوا من الامتعة والقَنْد *a* والكتّان *b* ما كان عُبّى *c* ليُحمل الى العراق وسبوا من المسلمات والقبطيّات نحوًا من ستّمائة امرأة ويقال *d* ان المسلمات منهن مائة *e* وخمس وعشرون امرأة والباقى من نساء القبط ويقال ان الروم الذين كانوا فى الشلنديات التى اناخت بدمياط كانوا نحوًا من خمسة آلاف رجل فاوقروا سفنهم من المتاع والاموال والنساء واحرقوا خزانة القلوع *وهى شُرُع السفن واحرقوا *f* مسجد الجامع بدمياط *g* واحرقوا كنائس وكان *من حذر منهم *h* ممّن غرق فى بحيرة دمياط من النساء والصبيان اكثر ممّن *i* سباه الروم ثم رحل الروم عنها، وذكر ان ابن الاكشف *c* كان محبوسا فى سجن دمياط حبسه عنبسة فكسر قيده وخرج فقاتلهم واعانه قوم فقتل من الروم جماعة ثم صاروا *k* الى أُشْتُوم *l* تِنّيس فلم يحمل الماء سفنهم *اليها فخشوا ان تَوْحَل *g* فلمّا لم يحملهم الماء صاروا الى اشتومها وهى مرسى *m* بينه وبين تنّيس اربعة فراسخ واقلّ وله *n* سور وباباه *o* حديد كان المعتصم امر بعمله فخرّبوا عامّته واحرقوا ما فيه من المجانيق والعرّادات *p* واخذوا بابيه الحديد فحملوهما *q* ثم توجّهوا الى بلادهم لم *r* يعرض لهم احد ۞

---

a) O والقند, C والعتد. IA ut rec. *b*) Codd. s. p. *c*) O s. p. *d*) C sine cop. *e*) O add. امراة. *f*) O om. Sequens vox c. cop. *g*) O om. *h*) C ممن حزز منهم, O من حرد. *i*) C مما. *k*) Codd. صار. *l*) O s. p. Cf. Jâcût in v. et Makrîzî I, ٢١٤. *m*) C مرنا s. فرنا i. e. مرفأ aut مرقى. *n*) O وعليه. *o*) O وباب. *p*) O والعبادات. *q*) O فحملوها معهم. *r*) O فلم, IA ولم.

وخرج المتوكّل فى هذه السنة يوم الاثنين لخمس خلون من جمادى الآخرة من سامرّا يريد المدائن فصار الى الشمّاسيّة a يوم الثلثاء لثلث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة فاقام هنالك b الى يوم السبت وعبر بالعشىّ الى قَطْرَبُّل ثمّ رجع ودخل بغداد *يوم الاثنين c لاحدى عشرة ليلة d بقيت منه فمضى فى سوقها وشارعها e حتى نزل الزَّعْفَرانيّة ثمّ صار الى المدائن ۞

وغزا الصائفة فيها f علىّ بن يحيى الارمنىّ ۞

وحجّ بالناس فيها علىّ بن عيسى g بن جعفر *بن ابى جعفر d ۞

ثم دخلت سنة تسع وثلثين ومائتين

ذكر الخبر *عما كان h فيها من الاحداث

فما كان فيها *من ذلك آمْرُ i المتوكّل k بأخذ اهل الذمّة بلبس ذراعين l عسليّتين m على الاقبية والدراريع فى المحرّم منها ثمّ امرُه n فى صفر *بالاقتصار فى مراكبهم o على ركوب البغال والحمر دون الخيل والبراذين ۞

وفيها نفى المتوكّل علىّ بن الجهم *بن بدر d الى خراسان ۞

وفيها قتل صاحب الصَّنَاريّة بباب العامّة فى جمادى الآخرة منها ۞

وفيها امر المتوكّل بهدم البيع المحدثة فى الاسلام ۞

---

a) O السماسّة. b) O هناك. c) C om. d) O om. e) C وسارعها. f) Addidi. g) O يحيى. h) O عن الكائن. i) O ان. k) O add. امر. l) Codd. دراعتين. m) Codd. عسيلتين. n) O امر. Post hanc vocem C add. دون (sic). o) C بالاقتصار مراكبهم, O ان يقتصروا.

وفيها مات ابو الوليد *محمّد بن *a* أحمد بن ابى دؤاد ببغداد فى ذى الحجّة ۞

وفيها غزا الصائفة علىّ بن يحيى الارمنىّ ۞

*وحجّ بالناس فيها عبد الله بن محمّد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ وكان والى مكّة *a*، وفيها حجّ جعفر بن دينار وكن والى طريق مكّة ممّا يلى الكوفة فولّى احداث الموسم ۞

وفيها اتّفق شعانين النصارى *b* ويوم النيروز وذلك يوم الاحد لعشرين ليلة خلت من ذى القعدة فذكر ان النصارى زعمت انهما *c* لم يجتمعا فى الاسلام قطّ ۞

ثم دخلت سنة أربعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

*فمما كان فيها من *d* ذلك وثوب اهل حمص *e* بعاملهم على المعونة،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وما آل اليه *f* امرهم ووثوبهم *g*

ذكر ان عاملهم على المعونة قتل رجلا كان من رؤسائهم وكان العامل يومئذ ابو المغيث *h* الرافعىّ *i* موسى بن ابراهيم فوثب اهل حمص *f* فى جمادى الآخرة من هذه السنة فقتلوا جماعة من

---

a) O om. *b*) C النصرانى. *c*) O انه, mox ينفق. *d*) O فمن. *e*) C مصر, O مصر cui superscribitur حمص. *f*) C om. *g*) C وثوثبهم, O وثوبهم فى. *h*) C المغيث, O om. *i*) Codd. الرافقى; cf. Abu-l-Mahâs. I, ٧٣٢. Çûlî موسى بن ابراهيم بن ابى المعتمر الرافعى.

اصحابه ثم اخرجوه واخرجوا صاحب a الخراج من مدينتهم فبلغ ذلك المتوكّل فوجّه اليهم عتّاب *بن عتّاب b ووجّه معه محمّد بن عَبْدَوَيْه كرداس c الانبارىّ وامره ان يقول لهم ان امير المؤمنين قد d ابدلكم رجلا مكان رجل فان سمعوا واطاعوا ورضوا فولّ عليهم محمّد بن عبدويه وان ابوا e وتبنتوا f على الخلاف فأَقِمْ بمكانك g واكتبْ الى امير المؤمنين حتى يوجّه اليك رَجَاء او محمّد ابن رجاء الحِضارىّ h او غيره *من الخيل d لمحاربتهم فخرج عتّاب ابن عتّاب من سامرّا يوم الاثنين لخمس بقين من شهر جمادى i الآخرة فرضوا بمحمّد بن عبدويه فولّاه عليهم فعمل فيهم الاعاجيب ۞

وفيها مات احمد بن ابى دؤاد ببغداد فى المحرّم بعد ابنه ابى الوليد محمّد وكان ابنه d محمّد توفّى قبله بعشرين يوما فى ذى الحجّة ببغداد ۞

وفيها عزل يحيى بن اكثم عن القضاء فى صفر وقبض منه ما كان له ببغداد ومبلغه k خمسة وسبعون l الف دينار ومن *اسطوانة فى داره m الفا دينار واربعة آلاف جريب بالبصرة ۞

وفيها ولّى n جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علىّ القضاء o على القضاة فى صفر ۞

---

a) IA عامل. b) O om. hîc et infra. c) O كرداش. d) O om e) Codd. s. p. f) O s. p. g) O مكنك. h) O الحصارى; vid. supra ١١٩٤ et ١٣٢٠. i) C ربيع, O om. شهر. k) C وما مبلغه. l) O وعشرون, Ainî ثمانون, omisso خمسة. m) C دار فى اسطوانه, O اصطوانةً فى داره. n) O بولى. o) C om.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن محمّد بن داود وحجّ جعفر بن دينار وهو والى الاحداث بالموسم a ۞

ثم دخلت سنة احدى واربعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من وثوب اهل حمص بعاملهم على المعونة *وهو محمّد بن عبدويه b،

ذكر الخبر عما كان من امرهم فيها c وما آل اليه b الامر بينهم

ذكر d ان اهل حمص وثبوا فى جمادى الآخرة من هذه السنة بمحمّد بن عبدويه عاملهم على المعونة واعانهم على ذلك قوم من *نصارى حمص e فكتب بذلك الى المتوكّل فكتب f اليه يأمره بمناهضتهم وامدّه بجند من راتبة g دمشق مع صالح العبّاسىّ التركىّ وهو عامل دمشق وجند من h جند الرملة *فامره ان يأخذ i من رؤسائهم ثلثة نفر فيضربهم بالسياط ضرب التلف فاذا ماتوا صلبهم على ابوابهم وان يأخذ بعد ذلك من وجوههم عشرين انسانا فيضربهم k ثلثمائة سوط *كلّ واحد منهم a ويحملهم l فى الحديد الى باب امير المؤمنين وان يخرّب ما بها من الكنائس والبيع a وان يُدْخِل *البيعة التى b الى جانب مسجدها فى المسجد وان لا يترك فى المدينة نصرانيّا الّا اخرجه منها وينادى

---

a) O om. b) C om. c) O وامر عاملهم. d) In O praecedit قال ابو جعفر. e) O النصارى. f) C c. و. g) C راتبه, O رابينه من. h) C دمس. i) C واخذ. k) O فيضرب كل واحد منهم. l) O ويحمله.

فيهم قبل ذلك ممن وجده *a* فيها بعد ثلثة *b* احسن ادبه *c* وامر لمحمّد بن عبدويه بخمسين الف درهم وامر لقوّاده ووجوه اصحابه بصلات وامر لخليفته *d* علىّ بن الحسين بخمسة عشر الف درهم *ولقوّاده بخمسة آلاف درهم وامره *e* بخلع فاخذ محمّد بن عبدويه عشرة منهم *فكتب باخذهم وانه قد *f* حملهم الى دار *g* امير المؤمنين *ولم يضربهم *h* فوجّه المتوكّل *i* رجلا من اصحاب الفتح بن خاقان يقال له محمّد بن رزق الله ليردّ من الذين وجّه بهم *k* ابن عبدويه محمّدَ بن عبد الحميد الحَميدىّ *l* والقاسم بن موسى بن فوعُوس *m* الى حمص وان يضربهما ضرب التلف ويصلبهما على باب حمص *فردّهما وضربهما بالسياط حتى ماتا وصلبهما على باب حمص *n* وقدم بالآخرين سامرّا وهم ثمانية فلمّا صاروا مات واحد منهم فاخذ المتوكّل بهم رأسه *o* وقدم *بسبعة منهم *p* سامرّا وبرأس الميّت ثمّ كتب محمّد بن عبدويه انه اخذ عشرة *q* نفر منهم بعد ذلك وضرب *r* منهم *خمسة نفر بالسياط *s* فماتوا *t* ثمّ ضرب خمسة فلم يموتوا ثمّ كتب محمّد

---

a) O وُجد. *b*) C ثالثة. *c*) O بلديه, superscripto ادبه. Fortasse تاديبه. *d*) Codd. خليفة. *e*) O om. *f*) O om. Sequens vox c. و. *g*) O باب. *h*) O وامر بضربهم. *i*) O امير المومنين. *k*) O add. محمد. *l*) Sic C O om. *m*) Sic C. O قرعوش. Ainî leg. الحميدى et فُرعوس. Fortasse legendum est قرعوش s. قرعوس, coll. *Tâdj al-arûs* IV, ٣٤١, nisi sit Turcicum قرغوش (pro قراقوش). *n*) C om. *o*) O سبعه. *p*) O بهم. *q*) O عشر, C احد عشرة *r*) O وضرب اعناقهم وضرب. *s*) O tantum خمسة, C خمس pro خمسة. *t*) O add. تحت الضرب, sed om. sequentia usque ad يموتوا.

ابن عبدويه بعد ذلك انه ظفر برجل منهم من المخالفين يقال له عبد الملك بن اسحاق بن عمارة وكان فيما ذكر رأسًا من رءوس الفتنة فضربه بباب حمص بالسياط حتى مات وصلبه على حصن *a* يعرف بتلّ العبّاس ۞

وفي هذه السنة مُطر الناس فيما ذكر بسامرّا مطرا جوادا *b* في اب ۞

وفيها ولى القضاء بالشرقيّة في المحرّم ابو حسّان الزيادىّ *c* ۞

وفيها ضرب عيسى بن جعفر بن محمّد بن عاصم صاحب خان عاصم ببغداد ضُرب فيما قيل الف سوط ،

ذكر الخبر عن سبب ضربه وما كان من *d* امره في ذلك

وكان السبب في ذلك انه شهِدَ عند *e* ابى حسّان الزيادىّ قاضى الشرقيّة عليه *f* انه شتم *g* ابا بكر وعمر وعائشة وحفصة سبعة عشر رجلا شهاداتهم *h* فيما ذكر مختلفة من هذا النحو فكتب بذلك صاحب بريد بغداد الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان فانهى *i* عبيد الله ذلك الى المتوكّل فامر ان يكتب *k* الى محمّد بن عبد الله بن طاهر يأمره بضرب عيسى هذا بالسياط فاذا مات رمى به في دجلة ولم تدفع جيفته الى اهله فكتب عبيد الله الى الحسن بن عثمان جواب كتابه اليه في عيسى *l* بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله وحفظك واتمّ نعمته *m*

---

a) C حمص, O حصى. *b*) O جودا. *c*) Codd. الريادى, infra الزيادى. *d*) C hic فى, mox ممن. *e*) O على. *f*) O om. *g*) O بشتم. *h*) O شهادات. *i*) C om. *k*) C كتب.

l) O add. بن عاصم. *m*) C نعمتك.

عليك وصل a كتابك فى الرجل المسمّى عيسى بن جعفر بن محمّد ابن عاصم صاحب الخانات وما شهد به الشهود عليه من شتم اصحاب رسول الله صلّعم ولعنهم وإكفارهم ورميهم بالكبائر ونسبتهم الى النفاق وغير ذلك مما خرج به الى المعاندة لله ولرسوله صلّعم b وتَثَبُّتك c فى امر اولئك الشهود وما شهدوا به وما صحّ عندك من عدالة من عدل منهم ووضح d لك من الامر فيما شهدوا به وشرحك ذلك فى *رقعة درج e كتابك فعرضت f على امير المؤمنين اعزّه الله ذلك فامر g بالكتاب الى ابى h العبّاس محمّد *ابن عبد الله i بن طاهر مولى امير المؤمنين ابقاه الله بما k قد نفذ اليه مما يشبه ما عنده ابقاه الله من l نصرة دين الله واحياء سنّته والانتقام m ممن ألحد فيه وان يضرب الرجل حدًّا n فى مجمع الناس حدّ الشتم وخمسمائة سوط بعد الحدّ للامور o العظام التى *اجترأ عليها p فان مات القى فى الماء من غير صلاة q ليكون ذلك ناهيًا r لكلّ ملحد فى الدين خارج من جماعة المسلمين واعلمتك ذلك لتعرفه ان شاء الله تعالى b والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وذكر s ان عيسى بن جعفر بن

---

a) O add. الىّ. *b*) C om. *c*) C ut videtur وشنتك, sequens vox exesa O وثبتك. *d*) O وصح. *e*) C رفعه درج. *f*) C فعزمت. *g*) O add. ايده الله. *h*) O om. *i*) C om.; O بن عبيد الله. *k*) C مما. O om. قد. *l*) O فى. Sequens vox in codd. نصره. *m*) C ..... والادىقا. *n*) C جَدا. *o*) O فى الامور. *p*) O انها حرج i. e. خرج اليها. *q*) O صلوات عليه. *r*) C نايبها. *s*) O add. عن على.

محمّد بن عاصم *هذا وقد قال بعضهم ان اسمه احمد بن محمّد بن عاصم a لمّا ضرب ترك فى الشمس b حتى مات ثم رمى به c فى دجلة ۞

وفى هذه السنة انقضّت الكواكب ببغداد وتناثرت d وذلك ليلة الخميس لليلة خلت من جمادى الآخرة ۞

وفيها وقع بها e الصِدام فنفقت الدوابّ والبقر f ۞

وفيها اغارت g الروم على عين زَرْبَة فأسرت من كان بها من الزُطّ مع نسائهم h وذراريّهم وجواميسهم وبقرهم i ۞

وفيها كان الفداء e بين المسلمين والروم،

ذكر الخبر عن السبب *الذى كان من اجله k

ذُكر ان تَذُورَة l صاحبة الروم امّ e ميخائيل وجّهت رجلا يقال له جُورْجِس m بن فرباس n يطلب الفدى لمن فى ايدى الروم من المسلمين وكان المسلمون قد قاربوا عشرين الفًا فوجّه المتوكّل رجلا من الشيعة يقال له *نصر بن e الازهر بن فرج o ليعرف صحّة من p فى ايدى الروم من اسارى المسلمين ليأمر بمفاداتهم q وذلك فى شعبان من هذه السنة .... r بعد ان اقام عندهم

---

a) O om. C legit وقال pro وقد قال et om. اسمه; tum post هذا وقد قال بعضهم ان اسمه احمد بن محمد عاصم addit, quae ex praecedentibus repetita esse videntur. *b*) C السماء. *c*) C add. فى ذلك. *d*) O وتنماترت. *e*) C om. *f*) O والدثر. *g*) C غارت. *h*) C دشاريهم. Pro مع O hab. من. *i*) C ونفرهم. *k*) O كان فى ذلك. C pro اجله leg. اهله. *l*) O s. p., C تذوره mox مروره. *m*) O حورحبس paullo infra جورحبيس. *n*) O s. p. *o*) O s. p., C قرخ. *p*) O ما. *q*) C دمعاداتهم. *r*) Addendum est خرج نصر aut simile quid.

حينا فذكر ان تذورة امرت بعد خروج نصر بعَرْض *اسراها واعراض التنصّر عليهم a فمن تنصّر منهم كان اسوة من تنصّر قبل ذلك ومن ابى عليها قتلته فذكر انها قتلت من الاسرى اثنى عشر الفا ويقال ان قنقله b الخصيّ كان يقتلهم من غير امرها ونفذ كتاب المتوكّل الى عمّال c الثغور الشأميّة والجزريّة ان شنيفا d الخادم قد جرى بينه وبين *جورجس رسول عظيم الروم فى امر الفداء قول وقد اتّفق الامر بينهما وسأل e جورجس هذا هدنة لخمس ليال تخلو من رجب سنة ٢٤١ الى سبع ليال بقين من شوّال من هذه السنة ليجمعوا الاسرى ولتكون f مدّة لهم الى انصرافهم g الى مأمنهم فنفذ الكتاب بذلك يوم الاربعاء لخمس خلون من رجب وكان الفداء يقع فى يوم الفطر من هذه السنة وخرج جورجس رسول ملكة الروم الى ناحية الثغور يوم السبت لثمان بقين من رجب على سبعين بغلا h اكتريت له وخرج معه ابو قحطبة المغربيّ الطَرْطُوسيّ لينظروا وقت الفطر i وكان جورجس *قدم معه جماعة من k البطارقة وغلمانه بنحو من خمسين انسانا وخرج شنيف الخادم للفداء فى النصف من شعبان معه مائة فارس ثلثون من الاتراك وثلثون من المغاربة واربعون من فرسان الشاكريّة فسأل جعفر بن عبد الواحد وهو قاضى القضاة

---

a) C من فى نعسى (?) اسارها من المسلمين على النصرانية.
b) O قنعله, C فنقلة. Est Theoctistus eunuchus *κανίκλειος* et logothetadromi; cf. Theophan. contin. 148. c) O اعمال. d) C سنيفا, O شميفا. e) O om. f) O ويكون. g) O ما يصل بهم. h) O رَحُلا. i) O الفدا. k) C ومعه عند قدومه من الروم و.

ان يؤذن له فى حضور الفداء وان يستخلف رجلا يقوم مقا فاذن له وامر له بمائة وخمسين الفًا معونةً وارزاقِ ستّين الف فاستخلف ابن ابى الشوارب وهو يومئذ فتًى حدث السنّ وخرج فلحق شنيفا وخرج قوم*a* من اهل بغداد من اوساط الناس فذكر ان الفداء وقع من بلاد الروم على نهر اللّامس يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوّال سنة ٢٤١ فكان اسرى المسلمين سبعمائة وخمسة وثمانين انسانا ومن النساء مائة وخمس وعشرين امرأة ۞

وفى هذه السنة جعل المتوكّل كسورة شِمْشاط عُشْرًا*b* ونقلهم من الخراج الى العشر واخرج لهم بذلك كتابا ۞

وفى هذه السنة*c* غارت البُجَة على حَرسٍ*d* من ارض مصر فوجّه المتوكّل لحربهم محمّد بن *عبد الله*e* القُمّىّ،

ذكر الخبر عن امرهم وما آلت اليه حالهم

ذكر ان البُجَة *كانت لا تغزو*f* المسلمين ولا يغزوهم المسلمون لهدنة بينهم قديمة قد ذكرناها فيما مضى قبلُ من*g* كتابنا هذا وهم جنس من اجناس الحبش بالمغرب وبالمغرب من السودان البُجة والنوبة واهل غانة*h* الغافر ودينور ورعوين والفرّية وبكسوم

---

a) O قومًا. *b*) O عشر. *c*) O وفيها. *d*) C حرس, O جرس, aliae lect. ap. *Fragm.* ٥٤٨, ann. *c.* Ainî habet جرش. Est plur. a حرسىّ, sensu مسلحة. *e*) O عيسى, cui superscribitur عبيد الله. Cf. quoque Belâdh. ٢٣٨, locum Makrîzîi ibi in ann. laud. et *Khitat* I, ١٩٦. *f*) O كانوا لا يغزوا. *g*) O فى. *h*) C غابه; sequentia nomina corruptissima esse videntur. O

ومكاره اكم والنحمس وفى بلاد البجة *a* معادن ذهب فهم يقاسمون من يعمل فيها ويؤدّون الى عمّال *السلطان من *b* مصر فى كلّ سنة عن معادنهم اربعمائة مثقال تبر *c* قبل ان يطبخ ويُصَفَّى *d* فلمّا كان *e* ايّام المتوكّل امتنعت البجة عن اداء ذلك الخراج سنين متوالية فذكر ان المتوكّل ولّى بريد مصر رجلا من خدمه يقال له يعقوب بن ابراهيم البانغيبسىّ *f* مولى الهادى وهو المعروف بقوصرة *g* وجعل اليه *بريد مصر والاسكندريّة *h* وبرقة ونواحى المغرب فكتب يعقوب *i* الى المتوكّل ان البجة قد نقضت العهد الذى كان بينها وبين المسلمين وخرجت من بلادها الى معادن الذهب والجوهر وهى على التخوم فيما بين ارض مصر وبلاد البجة فقتلوا عدّة *من المسلمين ممّن كان يعمل فى المعادن ويستخرج الذهب والجوهر وسبوا عدّة *b* من ذراريّهم *k* ونسائهم وذكروا *l* ان المعادن لهم فى بلادهم وانهم لا يأذنون للمسلمين فى دخولها وان ذلك اوحش جميع من كان يعمل فى المعادن من المسلمين فانصرفوا *m* عنها خوفا على انفسهم وذراريّهم فانقطع بذلك

---

habet الغامر ودمون ودعرير والفروبه ويكشوم ومكّاره اكم والحميبش. يكشوم est Axum; cum الفرويه cf. بلاد الفرويين ap. Bekrî, ed. de Slane ١٧٤, 7. Reliqua restituere non possum; Jakûbî in Historia habet زغاوه (المرغاه) والكحس والقاقو والمروبيين ومرنده والكوكو وغانه.

a) C بجه. *b*) C om. *c*) O تبرا. *d*) Vocales in O. *e*) O add. فى. *f*) O s. p., C البادعيبسى. *g*) O s. p., C نفوصره. *h*) O tantum الاسكندرية. *i*) O om. *k*) O add. واموالهم. *l*) C وذكر. *m*) O c. و.

ما كان يؤخذ للسلطان بحقّ الخُمْس من الذهب والفضّة والجوهر الذى يستخرج *a* من المعادن فاشتدّ انكار المتوكّل لذلك *b* واحفظه *c* وشاور فى امر البجة فأُنْهِىَ اليه بانّهم قوم اهل بدوٍ واصحاب ابل وماشية وان الوصول الى بلادهم صَعْبٌ لا يمكن ان يسلك اليهم الجيوش لانها مفاوز وصحارى وبين ارض الاسلام وبينها مسيرة شهر فى ارض قفر وجبال وعرة لا ماء فيها ولا زرع ولا معقل ولا حصن وان من يدخلها من اولياء السلطان يحتاج ان يتزوّد لجميع *d* المدّة التى *يتوهّم ان يقيمها *e* فى بلادهم الى ان يخرج الى ارض الاسلام فان امتدّ به المقام حتى يتجاوز تلك المدّة هلك وجميع *f* من معه واخذتهم البجة بالايدى دون المحاربة وان ارضهم ارض لا تردّ على السلطان شيئا من خراج ولا *g* غيره فامسك المتوكّل عن التوجيه اليهم وجعل امرهم يتزيّد *h* وجُرْءتهم *h* على المسلمين *i* تشتدّ حتى خاف اهل الصعيد من ارض *k* مصر على انفسهم وذراريّهم منهم فولّى المتوكّل محمّد بن عبد الله المعروف بالقُمّىّ محاربتهم وولّاه معاون *l* تلك الكور وهى قِفْط والأَقْصُر وإِسْنَا *m* وأَرْمَنْت *n* وأُسْوان وتقدّم اليه فى محاربة البجة وان *o* يكاتب عَنْبَسَة بن اسحاق الضبّىّ العامل على حرب مصر وكتب الى *p* عنبسة باعطائه جميع ما يحتاج

---

a) O يحرج. *b*) O ذلك. *c*) O واحفده. *d*) O ومن معه. *e*) O انهم يقيمونها ينوون, mox يخرجوا. *f*) O بجميع, mox معهم. *g*) O الى. *h*) O s. p. *i*) O add. و تعلط (= تغلظ). *k*) O اهل. *l*) O معونة, C معدن. *m*) Vocales in O, C واسنَا. *n*) C وامِنت. *o*) O ولم. *p*) O add. عامله.

اليه من الجند والشاكريّة المقيمين بمصر فازاح a عنبسة علّته فى ذلك وخرج الى ارض البجة b وانضمّ اليه جميع من كان يعمل فى المعادن وقوم كثير من المطّوّعة فكانت عدّة من معه نحوًا من عشرين الف انسان بين فارس وراجل ووجّه الى القُلْزُم فحمل فى البحر سبعة مراكب موقرة بالدقيق والزيت والتمر والسويق والشعير وامر قوما من اصحابه ان يلجّجوا c بها فى البحر حتى يوافوه فى ساحل d البحر من ارض البجة فلم يزل محمّد بن عبد الله القمّىّ يسير فى ارض البجة حتى جاوز المعادن التى يعمل فيها الذهب e وصار الى حصونهم وقلاعهم وخرج اليه ملكهم واسمه على بابا واسم ابنه f لعيس g فى جيش كثير وعدد h اضعاف من i كان مع القمّىّ من الناس وكانت البجة على ابلهم ومعهم الحراب وابلهم فُرّه تشبه بالمهرى فى k النجابة فجعلوا يلتقون ايّاما متوالية فيتناوشون ولا يصحّحون المحاربة وجعل ملك البجة يتطارد للقمّىّ *لكى تطول l الايّام طمعًا فى نفاد الزاد والعلوفة التى معهم فلا m يكون لهم قوّة ويموتون هزلا فيأخذهم البجة بالايدى فلمّا توهّم عظيم البجة ان الازواد قد نفدت اقبلت السبع المراكب n التى حملها القمّىّ *حتى خرجت

---

a) O c. و. *b*) C add. فى ذلك. *c*) Codd. يلحجوا. *d*) O سواحل. *e*) C om. *f*) C ادبه, O s. p. Rectius dixisset ابن اخيه. *g*) Sic C, O لعبسى, infra C لعيس, O لَعْبِسىّ. Cf. *Fragm.* ٥٥. ann. *c*, IA ٥٣, ann. 2. *h*) O add. من اصحابه. *i*) O ما. *k*) O من. *l*) C ويطول. *m*) O ولا. *n*) O مراكب.

الى ساحل من سواحل البحر فى موضع يعرف بصنجة *a* فوجّه *b* القمّىّ الى *c* هنالك جماعة *d* من اصحابه يحمون المراكب *من البجة وفرّق ما كان فيها على اصحابه واتّسعوا فى الزاد والعلوفة فلمّا *e* رأى ذلك على بابا رئيس البجة قصد لمحاربتهم *f* وجمع لهم فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا وكانت الابل التى يحاربون *g* عليها ابلًا زعرة *h* تكثر الفزع والرعب من كلّ شىء فلمّا رأى ذلك *i* القمّىّ جمع اجراس الابل والخيل التى كانت *k* فى عسكره كلّها فجعلها فى اعناق الخيل ثمّ حمل على البجة فنفرت ابلهم لاصوات الاجراس واشتدّ رعبها *l* فحملتهم على الجبال والاودية فمزّقتهم كلّ ممزّق واتّبعهم القمّىّ باصحابه فاخذهم *k* قتلًا واسرًا *m* حتى ادركه الليل وذلك فى اوّل سنة ٤١ ثمّ رجع الى معسكره ولم يقدر على احصاء القتلى لكثرتهم *n* فلمّا اصبح القمّىّ وجدهم قد جمعوا جمعًا من الرجّالة ثمّ صاروا الى موضع امنوا فيه طلبَ القمّىّ فوافاهم القمّىّ فى الليل *فى خيله *e* فهرب ملكهم فاخذ تاجه ومتاعه ثمّ طلب على بابا الامان على *e* ان يردّ الى مملكته وبلاده فاعطاه القمّىّ ذلك فأدّى اليه الخراج للمدّة التى كان منعها وهى اربع سنين لكلّ *o* سنة اربعمائة مثقال واستخلف على بابا على

---

a) C بمصاحنه. Recepi e *Fragm.* ٥٥١, ١. *b*) O om. inde a حتى. *c*) O الى ما. *d*) O c. cop. *e*) O om. *f*) O sine praep. *g*) O يتحاربون. *h*) C رغره, O غرّة. *i*) O add. محمد بن عبد الله. *k*) C om. *l*) O رعبهم. *m*) O قتلى واسرى. *n*) O add. قال. *o*) O فى كل.

مملكته ابنه نعيس وانصرف القمّىّ بعلى بابا الى باب المتوكّل فوصل اليه فى آخر سنة ٢٤١ فكسا على بابا هذا درّاعة *a* ديباج وعمامة سوداء وكسا *b* جمله رحلا مُدَبَّجًا وجلال ديباج ووقف بباب العامّة مع قوم من البجة نحو من سبعين غلاما على الابل بالرحال *c* ومعهم الحراب فى رؤوس حرابهم رؤوس القوم الذين *قُتلوا من عسكرهم *d* قتلهم القمّىّ فامر المتوكّل ان يقبضوا من القمّىّ يوم الاضحى من سنة ٢٤١ وولّى المتوكّل البجة وطريق ما بين مصر ومكّة سعدا *e* الخادم الايتاخىّ فولّى سعد محمّد بن عبد الله القمّىّ فخرج القمّىّ بعلى بابا وهو مقيم على دينه فذكر بعضهم انه رأى معه صنما *f* من حجارة كهيئة الصبىّ يسجد له ۞

ومات فى هذه السنة يعقوب *g* بن ابراهيم المعروف بقوصرة فى جمادى الآخرة ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن محمّد بن داود وحجّ جعفر بن دينار فيها *g* وهو والى طريق مكة واحداث الموسم۞

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما *h* كان فيها من ذلك الزلازل الهائلة *i* التى كانت بقُومِس ورساتيقها فى شعبان فتهدّمت فيها الدور ومات *k* من الناس *به مما *l* سقط عليهم من الحيطان وغيرها بشر كثير ذُكر انه

a) C دراعتين. *b*) C وكسى. *c*) C بالرجال, O بالرجال; O معهم sine cop. *d*) O om. *e*) Codd. سعد. *f*) Codd. صنم. *g*) C om. *h*) O مما. *i*) O العادلة. *k*) O add. فيها. *l*) O بما.

بلغت عدّتهم خمسة واربعين الفا وستّة وتسعين نفسا *a* وكان عظم ذلك بالدامَغان وذُكر انه كان بفارس وخراسان والشأم فى هذه السنة زلازل واصوات منكرة وكان باليمن ايضا مثل ذلك مع خسف بها *b* ۞

وفيها خرجت الروم من ناحية شِمْشاط *c* بعد خروج علىّ بن يحيى الارمنىّ من الصائفة حتى قاربوا آمِد ثم خرجوا من الثغور الجزريّة فانتهبوا عدّة قرى واسروا نحوا من عشرة آلاف انسان وكان دخولهم من ناحية أَبْرِيق *d* قرية قريباس *e* ثم انصرفوا راجعين الى *f* بلادهم فخرج قريباس وعمر بن عبد *g* الله الاقطع وقوم من المتطوّعة فى اثرهم فلم يلحقوا منهم احدا فكتب الى علىّ بن يحيى ان يسير الى بلادهم شاتيا ۞

وفيها قتل المتوكّل *عطاردا رجلا *h* كان نصرانيّا فاسلم فمكث مسلما سنين كثيرة ثم ارتدّ فاستتيب فأبى الرجوع الى الاسلام فضربت عنقه لليلتين خلتا من شوّال واحرق بباب العامّة ۞

وفى هذه السنة مات ابو حسّان الزيادىّ قاضى الشرقيّة فى رجب ۞

وفيها *i* مات الحسن بن علىّ بن الجعد قاضى مدينة المنصور ۞

وحجّ بالناس فيها عبد الصمد بن موسى بن محمّد بن ابراهيم

---

a) O انسانا. *b*) O كان فيها. *c*) C شمساط; IA ٥٣, 16 سميساط ut quoque Abu-l-Mahâs. I, ٧٣٨. *d*) Sic scribo pro ابريق C, ادريق O; est enim Τεφρικη Graecorum (Theoph. cont. ed. Bonn 166), quae urbs in aliis codd. etiam Τιβρικη, Βρικη, Αφρικη scribitur; cf. Georgii Monachi Chronicon ed. Muralt p. 755, ann. 6. Tornberg in IA recepit اربين. *e*) C قرنياس, O من قمسيا, mox قرنماس. *f*) O add. قريب من. *g*) C عبيد. *h*) O عطارا رجلا, ut IA ٥٣. *i*) O om. فيها.

الامام بن محمّد بن علىّ وهو والى مكّة *a*، وحجّ فيها جعفر ابن دينار وهو والى طريق مكّة واحداث الموسم ☆

ثم دخلت سنة ثلث واربعين ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث

ففيها كان شخوص المتوكّل الى دمشق لعشر بقين من ذى القعدة *b* فضحّى ببلد فقال يزيد بن محمّد المهلّبىّ حين خرج

أَظُنُّ الشأْمَ تَشْمَتُ بالعِراقِ   اذا عَزَمَ الامامُ عَلَى ٱنْطلاقِ
فانْ تَدَعِ العِراقَ وساكِنيها   فقد تُبْلَى *c* المَليحةُ بالطَّلاقِ *d*

وفيها مات ابراهيم بن العبّاس فولى ديوان الضياع الحسن *بن مخلّد *e* بن الجرّاح خليفة ابراهيم فى شعبان ومات *هاشم بن بنجور *f* فى ذى الحجّة ☆

---

a) C add. واحداث الموسم, quae e lin. seq. irrepserunt. *b*) C male الحجّة. *c*) C تبكى. *d*) Çûlî addit:

يقول محمد يفديك نفسى   اما تُبقى علىّ من الفراق
فان تظعن وتتركنى مقيما   فلست اسرّ الّا بالتلاقى

Mohammed est al-Montaçir, nam versus hos dixit al-Muhallabî secund. Çûlî على لسان المنتصر. *e*) C om. *f*) Codd. بنحور et pro بن habent فى. IA ٥٤, 6 a f. عاصم بن منجور. Lectio هاشم constat, sed nomen patris adhuc incertum. Vide Jakûbî, *Historia*, ed. Houtsma II, ٤٩٥, ann. *g*, ubi laudantur aliae lectiones بانحوير et بابحور (Jakûbî *Hist.*) محور (Belâdh. ٤٣.) ماسحور (IA VI, ٢٩١) etc. Ulterior pars nominis haud dubie legenda est جور (cf. nomina بكاجور, انوجور), prima syllaba *ba* (*bâ*) aut *ma* (*mâ*); cf. بنجوتكين et منجوتكين. De secunda autem nihil certi habeo. Houtsma recepit باتيجور e conj.

وحجّ بالناس فيها عبد الصمد بن موسى، وحجّ جعفر بن دينار وهو والى طريق مكّة واحداث الموسم ☆

ثم دخلت سنة أربع واربعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك دخول المتوكّل دمشق فى صفر وكان من لدن شخص من سامرّا الى ان دخلها *a* سبعة وتسعون *b* يومًا *وقيل سبعة وسبعون يوما *c* وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك اليها وامر بالبناء بها فتحرّك الاتراك فى ارزاقهم وارزاق عيالاتهم فامر لهم بما ارضاهم به *d* ثم استوبأ *e* البلد وذلك ان الهواء بها بارد ندىّ والماء ثقيل والريح تهبّ فيها مع العصر فلا تزال تشتدّ حتى يمضى عامّة الليل وهى كثيرة البراغيث وغلت *f* فيها الاسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة ☆

وفيها وجّه المتوكّل بغا من دمشق لغزو الروم فى شهر ربيع الآخر فغزا الصائفة فافتتح صَمَلُه، واقام المتوكّل بدمشق شهرين وايّاما ثم رجع الى سامرّا فاخذ فى منصرفه *g* على الفرات *ثم عدل الى الانبار *c* ثم عدل من الانبار على طريق الحَرْف اليها فدخلها يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة ☆

وفيها عقد المتوكّل *h* لابى الساج على طريق مكّة مكان جعفر ابن دينار فيما زعم بعضهم والصواب عندى انه عقد له على طريق مكّة فى سنة ٢٤٢ ☆

---

a) O add. فى. *b*) O وسبعون. *c*) O om. *d*) C om.
e) O استوى. *f*) Codd. وعلت. *g*) C مصرفه. *h*) C المنتصر.

وفيها أُتى المتوكّل فيما ذُكر بحربة كانت للنبىّ صلّعم تسمّى العنزة *a* ذكر انها كانت للنجاشى ملك الحبشة فوهبها للزبير بن العوّام فاهداها الزبير لرسول الله صلّعم فكانت عند المؤذّنين *وكان يُمْشَى *b* بها بين يدى رسول الله صلّعم فى العيدين وكانت تركز بين يديه *فى الفناء *c* فيصلّى اليها *d* فامر المتوكّل بحملها بين يديه فكان يحملها بين يديه صاحب الشرطة *ويحمل حربته خليفة صاحب الشرطة *e* ۞

وفيها غضب المتوكّل على بَخْتيشُوع وقبض ماله ونفاه الى البحرين فقال اعرابىّ

يا سَخْطَةً جاءَتْ على مِقْدارِ *ثارَ له *f* اللَّيْثُ على ٱقْتدارِ
مِنْهُ وبَخْتيشُوعُ *g* فى ٱغْتِرارِ لَمّا سَعَى بالسّادةِ الأَقْمارِ
بالأُمَراءِ القادَةِ الأَبْرارِ وُلاةِ عَهْدِ السَّيِّدِ المُخْتارِ
وبالمَوالِى وبَنِى الأَحْرارِ رَمَى بِهِ فى مُوحِشِ القِفارِ
بِساحِلِ البَحْرَيْنِ لِلصَّغارِ

وفى هذه السنة اتّفق عيد المسلمين الاضحى وشعانين النصارى وعيد الفطر لليهود ۞

وحجّ بالناس فيها عبد الصمد بن موسى ۞

ثم دخلت سنة خمس واربعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

---

a) C العنزه, O العَنَزه. *b*) O يمسون; C s. p. *c*) O om.; Ainî فى الاسفار. *d*) O add. فى الفضاء. *e*) O om. *f*) O نازلت. *g*) O من هو بختيشوع.

ففيها امر المتوكّل ببناء الماحُوزَة *a* وسمّاها الجعفرىّ واقطع القوّاد واصحابه فيها وجدّ فى بنائها *وتحوّل الى المحمّديّة *b* ليتمّ امر الماحوزة وامر بنقض *c* القصر المختار *d* والبَديع وحمل ساجهما الى الجعفرىّ وانفق *e* عليها *f* فيما قيل *اكثر من *g* الفى الف دينار وجمع فيها القرّاء فقرءوا وحضر اصحاب الملاهى فوهب لهم *h* الفى الف درهم وكان يسمّيها هو واصحابه الخاصّة المتوكّليّة وبنى فيها قصرا سمّاه لُؤْلُؤة لم ير مثله فى علوّه *وامر بحفر نهر يأخذ رأسه خمسة فراسخ فوق الماحوزة من موضع *i* يقال له كَرْمَى يكون شربا *k* لما حولها من فوهِ النهر اليها وامر باخذ جَبلْتا *l* والخَصاصَة *m* العليا والسفلى وكَرْمَى وحمل اهلها على بيع منازلهم وارضهم فأُجبروا على ذلك حتى تكون الارض والمنازل *n* فى تلك القرى كلّها له ويخرجهم عنها وقدّر للنهر من النفقة مائتى الف دينار وصيّر *o* النفقة عليه الى دُلَيل بن يعقوب النصرانىّ كاتب *p* بغا فى ذى الحجّة من سنة ٢٤٥ والقى فى حفر النهر اثنى عشر الف رجل يعملون فيه فلم يزل دُلَيل يعتمل *q* فيه ويحمل

a) C الفاحوزه, mox الماحوزه, O النـاحوره, infra الماحوره. *b*) C والتحول للمدينة. *c*) C بنقص, O s. p. *d*) O لختاره. *e*) O c. ة. *f*) C عليهما. *g*) C om. *h*) O om. *i*) C om. Post بحفر addidi نهر ex Ainî. Pro رأسه O hab. من راسه. Ainî: ياخذ من فراسخ فوق الخ. *k*) O سربا, mox C قوة. *l*) C sine vocal., sed v. Hoffmann, *Auszüge* p. 188 O حبلنا. *m*) O الخصاصيّة, Ainî ut rec. Cf. Jâcût IV, ٢٦٨, 15. *n*) O add. التى. *o*) O add. على ذلك من. *p*) O c. و. *q*) C s. p., O يعمل.

*المال بعد المال *a* ويقسم عامّته فى الكتّاب حتى قتل المتوكّل فبطل النهر واخربت الجعفريّة ونقضت ولم يتمّ امر النهر ❁

وزلزلت فى هذه السنة بلاد المغرب حتى تهدّمت الحصون والمنازل والقناطر فامر المتوكّل بتفرقة ثلثة آلاف الف درهم فى الذين اصيبوا بمنازلهم *b* وزلزل عسكر المهدىّ ببغداد فيها وزلزلت المدائن *c* ❁

وبعث ملك الروم فيها باسرى من *d* المسلمين وبعث يَسْأل المفاداة بمن عنده وكان الذى قدم من قبل صاحب الروم رسولا الى المتوكّل شيخا يدعى أطْرُوبيَليس *e* معه سبعة وسبعون رجلا من اسرى المسلمين اهداهم ميخائيل بن تَوْفِيل ملك الروم الى المتوكّل وكان قدومه عليه لخمس بقين من صفر من هذه السنة فانزل على شنيف الخادم ثم وجّه المتوكّل نصر بن الازهر الشيعىّ مع رسول صاحب الروم فشخص فى هذه السنة ولم يقع الفداء الّا فى سنة ٤٦ ❁

وذكر انه كانت فى هذه السنة بأنْطاكِيَة زلزلة ورجفة فى شوّال قتلت *f* خلقا كثيرا *g* وسقط منها الف وخمسمائة دار وسقط من سورها نيّف وتسعون برجا وسمعوا اصواتا هائلة لا يحسنون وصفها من كوى المنازل وهرب اهلها الى الصحارى وتقطّع جبلها الأقْرع وسقط فى البحر فهاج البحر فى ذلك اليوم وارتفع منه

a) C الماء. *b*) O c. فى. *c*) O فيها الميادن. *d*) O الى.
e) Sic O. C اطروبيلس. Fortasse intenditur Constantinus Triphylius, cujus mentio fit ap. Theoph. contin. ed. Bonn. p. 122, l. 8. *f*) O c. ة. *g*) O om.

دخان اسود مظلم منتن وغار منها نهر على فرسخ لا يدرى اين ذهب a *وسمع فيها فيما قيل اهل تنّيس فى مصر ضجّة دائمة هائلة فمات منها خلق كثير b وفيها زلزلت بالس والرقّة وحرّان ورأس عين c وحمص ودمشق والرُّها وطَرَسُوس والمَصّيصَة وأَذَنَة وسواحل الشأم ورجفت اللّاذقيّة فما بقى منها منزل ولا افلت من اهلها الّا اليسير وذهبت *جَبَلَة باهلها d وفيها غارت مُشَاش e عين مكّة حتى بلغ ثمن القربة بمكّة ثمانين f درهما فبعثت g امّ المتوكّل h فأُنْفِقَ عليها ۞

وفيها مات اسحاق بن ابى اسرائيل وسَوّار بن عبد الله وهلال الرازىّ i ۞

وفيها هلك نَجاح بن سَلَمَة،

ذكر الخبر عن سبب هلاكه

حدّثنى الحارث بن ابى اسامة ببعض ما انا ذاكره من اخباره وببعض ذلك غيره ان نَجاح بن سلمة كان على ديوان التوقيع والتتبّع k على العمّال وكان قبل ذلك كاتب ابراهيم بن رَبَاح l الجوهرىّ وكان على الضياع فكان m جميع العمّال يتّقونه ويقضون

---

a) C ددهب. b) C om. Pro تنيس IA habet سبيس, Abu-'l-Mahâs. I, ٧٥٢ بلبيس; Ainî ut O. ضجّة posui pro ضحه cod. Alii صيحة. c) C العين. d) C pessime جمله اهلها; O جمله داهلها. Cf. IA. e) O s. p. f) O om. ut IA. — Ainî مائة. g) O فبعثت et om. ام. h) IA add. مالًا. i) Codd. الراى ut etiam Çûlî. k) C السيع, O الشيع, Çûlî تتبع الاموال. l) Codd. s. p. Cf. supra ١٣٣١ ann. c. m) C c. و.

حوائجه ولا يقدرون على منعه من شىء يريده وكان المتوكّل ربما نادمه وكان انقطاع الحسن بن مَخْلَد وموسى بن عبد الملك الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو وزير المتوكّل وكانا يحملان اليه كلّما يأمرهما a به وكان الحسن بن مخلد على ديوان الضياع وموسى على ديوان الخراج فكتب نجاح بن سلمة رقعة الى المتوكّل فى الحسن وموسى يذكر انهما قد خانا وقصّرا فيما هما بسبيله وانه b يستخرج منهما اربعين الف الف درهم c فادناه المتوكّل وشاربه تلك العشيّة وقال يا نجاح خذل الله من يخذلك فبَكِّرْ التى d غدا حتى ادفعهما اليك فغدا وقد رتّب اصحابه وقال يا فلان خذ انت الحسن ويا فلان خذ انت موسى فغدا e نجاح الى المتوكّل فلقى f عبيد الله وقد g امر عبيد الله ان يحجب نجاح عن المتوكّل فقال له *يا ابا h الفضل انصرف حتى ننظر وتنظر e فى هذا الامر وانا اشير عليك بامر لك فيه صلاح قال وما هو قال أُصْلِح بينك وبينهما وتكتب i رقعة تذكر فيها انك *كنت شاربًا وانك k تكلّمت باشياء l تحتاج الى معاودة النظر فيها وانا اصلح الامر عند امير المؤمنين فلم m يزل يخدعه حتى كتب رقعة بما امره به n فادخلها على المتوكّل وقال يا امير المؤمنين قد رجع نجاح عما قال البارحة وهذه رقعة موسى والحسن يتقبّلان

---

a) C يامر. b) O وذكر انه. c) O om. d) O علىّ. e) C c. و. f) O وقد لقى. g) O pro وقد tantum ﻓ. h) O ابو. i) O s. p., C وتكتب. k) C om. l) C ناسيا. m) O ولم. n) O فيها. Hic addendum est c. IA ον, 5—8: فلما كتب خطّه صرفه واحضر الحسن وموسى وعرّفهما الحال وامرهما ان يكتبا فى نجاح واصحابه بالفَىْ الف دينار ففعلا واخذ الرقعتين،

به *a* بما كتبا فتأخذ ما ضمنا عنه ثم تعطف عليهما فتأخذ منهما قريبا مما ضمن لك عنهما *b* فسُرّ المتوكّل وطمع فيما *c* قال له عبيد الله فقال ادفعه اليهما فانصرفا به وامرا *d* باخذ قلنسوته *عن رأسه *c* وكانت خزًّا *e* فوجد البرد فقال ويحك يا حسن قد وجدتُ البرد فامر بوضع قلنسوته على رأسه وصار به موسى الى ديوان الخراج ووجّها الى ابنيه ابى الفرج وابى محمّد فأُخذ ابو الفرج وهرب *ابو محمّد *f* *ابن بنت *g* حسن بن شنيف واخذ كاتبه اسحاق بن سعد بن مسعود القطربّلىّ *h* وعبد الله بن مخلد المعروف بابن البوّاب *i* وكان انقطاعه الى نجاح فاقرّ لهما نجاح وابنه بنحو من مائة واربعين الف دينار سوى قيمة قصورهما وفرشهما ومستغلّاتهما *k* بسامرّا وبغداد وسوى ضياع *لهما كثيرة *l* فامر بقبض ذلك كلّه *m* وضُرب مرارا بالمقارع فى غير موضع الضرب نحوًا من مائتى مقرعة وغُمز *n* وخُنق خنقه موسى الفرانق *o* والمعلوف *p* فامّا الحارث فانه قال عصر خصيتيه

Tum legend. وادخلهما. Cf. *Fragm.* ٥٥٣. Apud Çûlî sine hac additione sensus invenitur bonus, omissis enim verbis وهذه .... مما قال وهما يعملان به بهذا المال رقعة موسى والحسن legit فسلمه اليهما وخذ المال منهما ثم الخ.

a) Addidi. *b*) O om. *c*) C om. *d*) Codd. وامر. Vid. *Fragm.* ٥٥٤, 2. *e*) C خزا, O خر. *f*) Addidi ex conjectura. *g*) C من بيت, O leg. ابن ابنه et sequentia nomina حسين بن سمف; cf. infra. *h*) O العرطىلى. *i*) O s. p. *k*) C ومستغلاته, O ومسعملاتهما, quod quoque bonum est. *l*) C لهم كثير. *m*) O اجمع. *n*) C s. p., O وغمر. *o*) Sic C. O s. p. et add. بن post موسى. Çûlî s. p. et sine بن. Ap. Ibn-Khallik. N° 133, p. ٥٣ est موسى بن عبد الله الاصفهانى. *p*) Sic codd. et Çûlî. Infra جعفر المعلوف appellatur.

حتى مات فاصبح ميّتا يوم الاثنين لثمان بقين من ذى القعدة من هذه السنة فامر بغسله ودفنه فدفن ليلا وضرب ابنه محمّد a وعبد الله بن مخلد واسحاق بن سعد b نحوًا من خمسين خمسين فاقرّ اسحاق بخمسين الف دينار واقرّ عبد الله بن مخلد بخمسة عشر الف دينار وقيل عشرين الف دينار وكان ابنه احمد *ابن بنت c حسن قد هرب فظفر به بعد موت نجاح فحبس فى الديوان d واخذ جميع ما فى دار نجاح وابنه ابى الفرج من متاع وقبضت دورهما وضياعهما حيث كانت واخرجت e عيالهما واخذ وكيله بناحية السواد وهو ابن عيّاش f فاقرّ بعشرين الف دينار وبعث الى مكّة فى طلب الحسن بن سهل بن نوح الاهوازىّ وحسن بن يعقوب البغدادىّ واخذ بسببه قوم فحبسوا،

وقد ذكر فى سبب هلاكه غير ما قد g ذكرناه ذكر انه كان يضادّ h عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكان عبيد الله متمكّنا من المتوكّل واليه الوزارة وعامّة i اعماله والى نجاح توقيع العامّة فلمّا عزم المتوكّل على بناء الجعفرىّ قال له نجاح وكان فى الندماء k وقال يا امير المؤمنين اسمّى l لك قوما m تدفعهم الىّ حتى استخرج

a) O male om. hoc nomen et copulam. Mohammed haud dubie idem est ac ابو الفرج. *b*) O سعيد. *c*) Sic C distincte. O pro his male وابنه. Sequens nomen in C حسين, in O حشين. Ahmed hic debet esse ابو محمد, filius Nadjâhi. *d*) C om. فى, O legit ديوان. *e*) C واخرج. *f*) C عماش, O s. p. *g*) O om.; mox ذكرنا. *h*) C يصاد, O نضاد. *i*) C واعمامه. *k*) O ندماء امير المؤمنين. Tum فقال. *l*) C اسمّ. *m*) O اقواما حتى.

لك منهم اموالا تبنى بها مدينتك هذه فانه يلزمك من الاموال فى بنائها ما يعظم قدره ويجلّ ذكره فقال له سَمّهم فرفع رقعة يذكر فيها موسى بن عبد الملك وعيسى بن فَرُّخانشاه[a] خليفة الحسن بن مَخْلد والحسن بن مخلد وزَبْدان[b] بن ابراهيم خليفة موسى بن عبد الملك وعبيد الله بن يحيى واخويه عبد الله ابن يحيى وزكريّاء وميمون بن ابراهيم *ومحمّد بن موسى[c] المنجّم واخاه احمد بن موسى[d] وعلىّ بن يحيى ابن ابى منصور وجعفرا المعلوف مستخرج ديوان الخراج وغيرهم نحوًا من عشرين رجلا فوقع ذلك من المتوكّل موقعا اعجبه[e] وقال له اغدُ غدوةً فلمّا اصبح لم يشكّ فى ذلك وناظر عبيد الله بن يحيى المتوكّل فقال له[f] يا امير المؤمنين اراد ان لا يدع كاتبا ولا قائدا ولا عاملا الّا اوقع بهم من يقوم بالاعمال[g] يا امير المؤمنين وغدا نجاح فاجلسه عبيد الله فى مجلسه ولم يؤذن له واحضر موسى ابن عبد الملك والحسن بن مخلد فقال لهما عبيد الله انه ان دخل الى[h] امير المؤمنين دفعكما اليه فقتلكما واخذ ما تملكان ولكن اكتبانّ[i] الى امير المؤمنين رقعة تَقَبَّلان به فيها بالفى الف دينار فكتبا رقعة بخطوطهما واوصلها[k] عبيد الله بن يحيى وجعل يختلف بين امير المؤمنين ونجاح وموسى بن عبد الملك

a) C خرنشاه. *b*) C وريدان, O وزيد. *c*) C وموسى بن موسى, O ومحمد بن عيسى; cf. *Fihrist* II, ١٢٧, 3—5. *d*) O عيسى. *e*) C c. و. *f*) O om. *g*) O باعمال et om. يا. *h*) O على. *i*) O اكتبا. *k*) O add. الى المتوكّل.

والحسن بن مخلد *فلم يزل يدخل ويخرج ويعين موسى والحسن a ثمّ ادخلهما على المتوكّل فضمنا ذلك وخرج معهما فدفعه اليهما جميعا والناسُ جميعا الخواصّ والعوامّ وهما لا يشكّان *انهما وعبيد الله بن يحيى مدفوعون b الى نجاح للكلام الذى دار c بينه وبين المتوكّل فاخذاه وتولّى تعذيبه موسى بن عبد الملك فحبسه فى ديوان الخراج بسامرّا d وضربه درراً وامر المتوكّل بكاتبه e اسحاق بن سعد وكان يتولّى خاصّ اموره وأَمَرَ ضياع بعض الولد ان يُغْرَمَ f واحدا وخمسين الف دينار وحُلّف على ذلك وقال انه اخذ منّى فى ايّام الواثق *وهو يحلف عن g عمر بن فَرَج خمسين دينارا حتى اطلق ارزاقى فخذوا h لكلّ دينار الفًا وزيادةً الفٍ i فضلًا كما اخذ فضلا فحُبس ونُجِّمَ k عليه فى ثلثة انجمٍ l ولم يُطْلَقْ حتى ادّى تعجيل *سبعة عشر الف m دينار واطلق بعد ان اخذ منه كفلاء بالباقى واخذ عبد الله بن مخلد فأُغْرِمَ سبعة عشر انف دينار ووجّه *عبيد الله الحسين n ابن اسماعيل وكان احد حجّاب المتوكّل وعتّاب بن عتّاب عن رسالة المتوكّل ان يضرب نجاح خمسين مقرعة ان هو لم يقرّ ويؤدّ o ما وُصف عليه *فضربه ثمّ عاوده p فى اليوم الثانى بمثل

a) Haec in C desunt. In O s. p. sunt et desideratur يزل. b) O عبيد الله ويحيى يدفعون. c) C om. d) O c. فى. e) O بكتابه. f) Codd. s. p. g) C om. Mox O om. عمر. h) O s. p., C فخذ. i) O الفا. k) O ونحم, C ولحم. l) O s. p., C الجم. m) C سبعة الاف. n) O عبد الله بن الحسن. o) C ويودى. p) O ثمّ ضربه وعاوده.

ذلك ثم عاوده فى اليوم الثالث a بمثل ذلك فقال ابلغْ امير المؤمنين انّى ميّت وامر موسى بن عبد الملك b جعفرا المعلوف ومعه عونان من اعوان ديوان الخراج فعصروا c مذاكيره حتى *برد فمات d فاصبح فركب الى المتوكّل فاخبره e بما حدث من وفاة نجاح فقال لهما f المتوكّل انّى اريد مالى الذى ضمنتماه g فاحتالاه فقبضا h من امواله واموال ولده جُمْلَةً i وحبسا ابا الفرج وكان على ديوان زمام الضياع من قِبَل ابى صالح بن يزداد k وقبضا امتعته كلّها وجميع مِلْكه l وكتبا على ضياعه لامير المؤمنين واخذا ما اخذا m من اصحابه فكان المتوكّل كثيرا ما يقول لهما كلّما شرب ردّوا علىّ كاتبى والّا فهاتوا المال وضمّ *توقيع ديوان n العامّة الى عبيد الله بن يحيى فاستخلف e عليه يحيى بن عبد الرحمان بن خاقان ابن عمّه ومكث موسى بن عبد الملك والحسن بن مخلد على ذلك يطالبهما o المتوكّل بالاموال التى ضمناها من قِبَل نجاح فما اتى على ذلك الّا يسيرا حتى ركب موسى بن عبد الملك يشيّع المنتصر من الجعفرىّ وهو يريد سامرّا الى منزله الذى ينزله بالجَوْسَق p فبلغه q معه ساعة ثم *انصرف راجعا r فبينا هو يسير اذ صاح بمن معه خذونى

a) O add. ايضا. b) O add. بن. c) O فعصر. d) O tantum مات. e) C c. و. f) O om. g) O لى ضمنتموه. h) O c. و. i) C om., O s. p. Mox O وحبس ابو. k) O يرداد, C داود. l) O ما يملكه. m) O واخذ ما اخذ. n) O ديوان توقيع. o) O فطالبهما. p) C الجوسق. Mox O فبلغ. q) Videtur addendum واقام. r) O رجع منصرفا.

فبدروه فسقط على ايديهم مفلوجا فحمل الى منزله فمكث يومه وليلته ثم توفّى فصيّر على ديوان الخراج ايضا عبيد الله بن يحيى بن خاقان فاستخلف a عليه احمد بن اسرائيل كاتب المعتزّ وكان ايضا خليفته على كتابة المعتزّ فقال القصّافىّ b

ما كان يَخْشَى نَجَاحٌ صَوْلَةَ c الزَّمَنِ
حَتَّى أُدِيلَ لِمُوسَى d منه والحَسَنِ
غَدَا عَلَى نِعَمِ الأَحْرَارِ يَسْلُبُهَا
فَرَاحَ وَهْوَ سَلِيبُ المَالِ والبَدَنِ e

وفيها ضُرب بَخْتيشُوع المتطبّب f مائة وخمسين مقرعة وأُثقل بالحديد g وحبس فى المطبق فى رجب ✿

وفيها h اغارت الروم على سُمَيْساط i فقتلوا وسبوا نحوًا من خمسمائة k وغزا علىّ بن يحيى الارمنىّ الصائفة، ومنع اهل لؤلؤة رئيسهم من الصعود اليها ثلثين يوما فبعث ملك الروم

---

a) O c. و. b) Sic O; C القُناسى, Çûlî الشاعر القصافى. c) Çûlî عثرة. d) C بموسى. e) Çûlî pro hoc versu habet quatuor alios, quos placet hic adiicere:

غدا على الناس يبغيهم غوائله كانه ضيغم ذو برثن شثن
ازاله البغى عن دنياه ممتهنا والبغى ينقل من ايد الى وهن
لم يشكر الله فيما كان خوّله من السلامة والنعماء والمنن
وقلة الشكر للنعماء ناقلة من السرور الى البأساء والحزن

f) C om. g) O c. فى. h) O om. فيها. i) O سمشاط, C شمشاط; IA ٥٧ l. 8 a f. et Abu-'l-Mah. I, ٧٥٢ pacn. ut rec. k) O خمسين.

اليهم بطريقا يضمن لكلّ رجل منهم الف دينار على ان يسلّموا اليه لؤلؤة فاصعدوه اليهم ثم أُعْطوا a ارزاقهم الفائتة b وما ارادوا فسلّموا لؤلؤة c والبطريق الى بلكاجور d فى ذى الحجّة وكان البطريق الذى كان صاحب الروم وجّهه اليهم يقال له لُغُثيط e فلمّا دفعه اهل لؤلؤة الى بلكاجور وقيل ان علىّ بن يحيى f الارمنىّ حمله الى المتوكّل فدفعه المتوكّل الى الفتح بن خاقان فعرض عليه الاسلام فابى فقالوا g نقتلك فقال انتم اعلم وكتب ملك الروم يبذل مكانه الف رجل من المسلمين ۞

وحجّ بالناس *فى هذه السنة h محمّد بن سليمان بن عبد الله ابن محمّد بن ابراهيم الامام وهو i يعرف بالزينبىّ k وهو والى مكّة ۞

وكان نيروز المتوكّل الذى ارفق اهل الخراج بتأخيره اياه عنهم l فيها يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر h ربيع الاوّل ولسبع عشرة ليلة خلت من حزيران ولثمان وعشرين من ارديبهشت ماه فقال m البُحْتُرىّ الطائىّ

إِنَّ يومَ النيروزِ عادَ الى العَهْدِ الّذى كان سَنَّهُ أَرْدَشيرُ

ثم دخلت سنة ستّ واربعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

---

a) O اعطوه. *b*) O s. p. *c*) C hîc et infra c. art. *d*) O بلكاحور. *e*) O العتيط, Ainî نقيطا. *f*) C يحيى بن على. *g*) O فقال. *h*) O om. *i*) O om. هو. *k*) O s. p., C بالربيبى. *l*) C عنهما; mox O om. فيها. *m*) C sine ف.

فمن *a* ذلك غزو عمر بن عبد *b* الله الاقطع الصائفة فاخرج *c* سبعة آلاف رأس وغزوة قربياس فاخرج *d* خمسة آلاف رأس وغزو الفضل بن قارن بحرا فى عشرين مركبا فافتتح حصن أَنْطالِيَة *e* وغزوة *f* بلكاجُور فغنم وسبى وغزو علىّ بن يحيى الارمنىّ الصائفة *g* فاخرج خمسة آلاف رأس ومن الدوابّ والرمك والحمير نحوا من عشرة آلاف ۞

وفيها تحوّل المتوكّل الى المدينة التى بناها بالماحوزة فنزلها يوم عاشوراء من هذه السنة ۞

وفيها كان الفداء فى صفر على يدى *h* علىّ بن يحيى الارمنىّ ففودى *i* بالفين وثلثمائة وسبعة وستّين نفسا وقال بعضهم لم يتمّ الفداء فى هذه السنة الّا فى جمادى الاولى، وذكر عن نصر ابن الازهر الشيعىّ وكان رسول المتوكّل الى ملك الروم فى امر *k* الفداء انه قال لمّا صرت الى القسطنطينيّة حضرت دار ميخائيل الملك بسوادى وسيفى وخنجرى وقلنسوتى فجرت بينى وبين خال *l* الملك بطرناس *m* المناظرة وهو القيّم بشأن الملك وابوا *n* ان يدخلونى بسيفى وسوادى فقلت انصرف فانصرفت فرُددت من

---

a) O فكان من. C om. غزو. *b*) C عبيد; O عمرو بن عبيد الله et om. الاقطع. *c*) O فاستخرج, mox وغزو. *d*) O c. و, mox وغزا et خمسة عشر الف راس. *e*) Codd. انطاكية, ut IA ٥٩ et Ibn Khaldûn ed. Bul. III, ٢٧٨. Ainî حصن انطالية باللام ... *f*) O وغزا. *g*) O om. *h*) O ايدى. *i*) O sine ى. *k*) O add. هذا. *l*) O ذلك. *m*) Codd. s. p. . Ainî بطريلس. Est Petronas, frater Theodorae. *n*) O male وامر.

الطريق ومعى *a* الهدايا نحو من الف نافجة مسك وثياب حرير *b* وزعفران كثير وطرائف وقد كان اذن لوفود برّجان *c* وغيرهم ممن ورد عليه وحُملت الهدايا التى معى فدخلت *d* عليه فاذا هو على سرير فوق سرير واذا البطارقة حوله قيام فسلّمت ثم جلست على طرف *e* السرير الكبير وقد هيّئ لى مجلس ووضعت الهدايا بين يديه وبين يديه ثلثة تراجمة غلام فرّاش كان *e* لمسرور الخادم وغلام لعبّاس بن سعيد الجوهرىّ وترجمان له قديم يقال له سُرْخُون *f* فقالوا *g* لى ما نبلغه قلت لا تزيدون على ما اقول لكم *h* شيئا فاقبلوا يترجمون *i* ما اقول فقبل الهدايا ولم يأمر لاحد منها بشىء وقرّبنى واكرمنى وهيّأ لى منزلا *k* بقربه فخرجت *e* فنزلت فى منزلى واتاه اهل لؤلؤة برغبتهم *l* فى النصرانيّة وانهم معه ووجّهوا *m* برجلين ممن فيها رهينةً من المسلمين قال فتغافل عنى نحوا من اربعة اشهر حتى اتاه كتاب مخالفة اهل لؤلؤة وأَخْذِهم رُسُلَه واستيلاء العرب عليها فراجعوا مخاطبتى وانقطع الامر بينى وبينهم فى الفداء على ان يعطوا جميع من عندهم وأُعْطِىَ جميعَ من عندى وكانوا اكثر من الف قليلا وكان جميع الاسرى الذين فى ايديهم اكثر من الفين منهم عشرون امرأة معهن عشرة من الصبيان فاجابونى الى المخالفة فاستحلفتُ خاله فحلف *عن

---

a) C ودعى. Mox O هدايا. *b*) C وحرير. *c*) O بنرخان. *d*) O فادخلت. *e*) C om. *f*) Sic C; O اسْرَخُون. *g*) C om. cop. et لى. *h*) O om. *i*) O add. على. *k*) C add. لا, ex repetitione syllabae ortum. *l*) C نرعسهم, O s. p. *m*) O sine cop.; mox رجلين.

مبخائيل *a* فقلت ايّها الملك قد حلف لى خالك فهذه اليمين لازمة لك فقال برأسه نعم ولم اسمعه يتكلّم بكلمة منذ دخلت بلاد الروم الى ان خرجت منها انما يقول الترجمان وهو يسمع فيقول برأسه نعم *او لا وليس *b* يتكلّم وخاله المدبّر أَمْرَه ثم خرجت من عنده بالاسرى باحسن حال *حتى اذا *c* جئنا موضع الفداء *d* اطلقنا *e* هؤلاء جُملةً وهؤلاء جملة وكان عداد من صار *f* فى ايدينا من المسلمين اكثر من الفين منهم عدّة ممن كان تنصّر وصار فى ايديهم اكثر من الف قليلا وكان قوم تنصّروا فقال لهم ملك الروم لا اقبل *g* منكم حتى تبلغوا موضع الفداء فمن اراد ان اقبله فى النصرانيّة فليرجع من موضع الفداء والّا فليضمن ويمض *h* مع اصحابه واكثر من تنصّر اهل المغرب واكثر من تنصّر بالقسطنطينيّة وكان هنالك صائغان قد تنصّرا فدانا *i* يحسنان الى الاسرى فلم يبق فى بلاد الروم من المسلمين ممن ظهر عليه الملك الّا سبعة نفر خمسة أُتِىَ بهم *f* من سقلّيّة اعطيتُ فداءهم *k* على ان يوجّه *بهم الى *l* سقلّيّة ورجلين كانا من رهائن لؤلؤة فتركتهما *m* قلت اقتلوهما *n* فانهما رغبا فى النصرانيّة ✿

ومُطِر اهل بغداد فى هذه السنة واحدا *o* وعشرين يوما فى شعبان ورمضان *p* حتى نبت العشب فوق الاجاجير *q* ✿

---

a) C لميخائيل. O om. فحلف. *b*) O ولا. *c*) O اذًا ثم. *d*) Sequentia usque ad موضع الفدا, l. 9, desunt in C. *e*) Cod. اطلعنا. *f*) Addidi. *g*) Cod. s. p. *h*) C om. *i*) O فيها. *k*) O دراهم. *l*) O من. *m*) C بركبهما. *n*) O s. p. *o*) O احد, mox من pro فى. *p*) O om. *q*) C الاحاخين, O الاحاحس.

وصلّى المتوكّل فيها صلاة الفطر بالجعفريّة وصلّى عبد الصمد بن موسى فى مسجد جامعها ولم يصلّ بسامرّا احد ❁

وورد فيها الخبر ان سكّة بناحية بلخ تنسب الى الدهاقين مطرت دمًا عبيطا ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن سليمان الزينبىّ، وحجّ فيها محمّد بن عبد الله بن طاهر *a* فولى اعمال الموسم وضحّى اهل سامرّا فيها يوم الاثنين على الرؤية واهل مكّة يوم *b* الثلثاء ❁

ثم دخلت سنة سبع واربعين ومائتين

ذكر الخبر *عما كان فيها من الاحداث *c*

فمما كان فيها *من ذلك *d* مقتل المتوكّل،

ذكر الخبر عن سبب *d* مقتله وكيف قُتل

*قال ابو جعفر *e* ذكر لى ان سبب ذلك كان *d* ان المتوكّل كان امر بانشاء الكتب بقبض ضياع وصيف باصبهان والجبل واقطاعها الفتح بن خاقان فكتبت *f* الكتب بذلك وصارت *b* الى الخاتم على ان تتقدّم *g* يوم الخميس لخمس خلون من شعبان فبلغ ذلك وصيفا واستقرّ عنده *الذى امر به *h* فى امره وكان المتوكّل اراد ان يصلّى بالناس يوم الجمعة *فى شهر رمضان فى آخر جمعة منه وكان قد شاع فى الناس فى اوّل رمضان ان امير المؤمنين يصلّى فى آخر جمعة من الشهر بالناس *i* *فاجتمع الناس *k* لذلك

---

a) C صالح. *b*) C om. *c*) C عن الاحداث التى كانت فيها. *d*) O om. *e*) C om. haec et mox لى. *f*) C c. و. *g*) Codd. نتقدّم. *h*) C الراى امره به. *i*) O pro his فى اول شهر رمضان. *k*) O فاجتمعوا, mox وحشدوا. فشاع ذلك فى الناس.

واحتشدوا وخرج بنو هاشم من بغداد لرفع القصص وكلامه اذا هو ركب *a* فلمّا كان يوم الجمعة اراد الركوب للصلاة فقال له عبيد الله بن يحيى والفتح بن خاقان يا امير المؤمنين ان الناس قد *b* اجتمعوا وكثروا من اهل بيتك وبعضٌ *c* متظلّم وبعض طالب حاجة وامير المؤمنين يشكو ضيق الصدر ووَعْكَةً *d* فان رأى امير المؤمنين ان يأمر بعض ولاة العهود *e* بالصلاة ونكون معه جميعا *f* فليفعل فقال قد رأيت ما رأيتما فامر المنتصر بالصلاة فلمّا نهض المنتصر ليركب للصلاة قالا *g* يا امير المؤمنين قد رأينا رأيًا وامير المؤمنين اعلى عينا قال وما هو اعرضاه علىّ قالا *h* يا امير المؤمنين *مُرْ ابا *i* عبد الله المعتزّ بالله بالصلاة لنتشرّف بذلك فى هذا اليوم الشريف فقد اجتمع اهل بيته والناس جميعا فقد بلغ الله به قال وقد *k* كان وُلد للمعتزّ *l* قبل ذلك بيوم فامر المعتزّ فركب وصلّى *m* بالناس فاقام المنتصر *فى منزله وكان بالجعفريّة *n* وكان ذلك مما زاد فى اغرائه فلمّا فرغ المعتزّ من خطبته قام اليه عبيد الله بن يحيى والفتح بن خاقان فقبّلا يديه ورجليه وفرغ المعتزّ من الصلاة فانصرف *o* وانصرفا *p* معه ومعهم *f* الناس فى موكب الخلافة والعالم بين يديه حتى دخل

---

a) C راكب. *b*) C om. *c*) O c. ة. *d*) Codd. وعله, IA ۹. ult. وعلة به. Ainî om. *e*) O العهد, mox فى الصلوة. *f*) O om. *g*) O قال, mox اعرضه. *h*) O قال. *i*) C ابا. *k*) O om. قد. *l*) O add. ولدا. *m*) O c. ة, mox واقام. *n*) O بداره فى الجعفريّة. *o*) O c. و. *p*) C وانصرفوا, O om. Ainî ut recepi.

على ابيه وهما معه ودخل معه داود بن محمّد ابن ابى العبّاس الطوسىّ فقال داود يا امير المؤمنين ايذن لى فاتكلّم قال قل فقال والله يا امير المؤمنين لقد رايت الامين والمأمون *a* والمعتصم *صلوات الله عليهم *b* ورايت الواثق بالله فوالله *c* ما رأيت رجلا على منبر احسنَ قواما ولا احسن بديهة ولا اجهر صوتا ولا اعذب *d* لسانا ولا اخطب من المعتزّ بالله اعزّه الله يا امير المؤمنين ببقائك وامتعك الله وايّانا بحياته فقال له المتوكّل امتعك الله خيرا وامتعنا بك فلمّا كان يوم الاحد وذلك يوم الفطر وجد المتوكّل فترة فقال مُروا المنتصر فليصلّ بالناس فقال له *e* عبيد الله بن يحيى *بن خاقان *e* يا امير المؤمنين قد كان الناس تطلّعوا الى رؤية امير المؤمنين *فى يوم الجمعة فاجتمعوا واحتشدوا فلم يركب امير المؤمنين *e* ولا نأمن *f* ان هو لم يركب ان يرجف الناس بعلّته *g* ويتكلّموا *h* فى امره فان رأى امير المؤمنين ان يسرّ الاولياء ويكبت الاعداء بركوبه فعل فامرهم بالتاهّب والتهيّؤ لركوبه فركب فصلّى بالناس وانصرف الى منزله فاقام يومه ذلك ومن الغد لم يدع باحد *i* من ندمائه وذكر انه ركب يوم الفطر وقد *k* ضرب له المصافّ نحوا *l* من اربعة اميال وترجّل الناس بين يديه فصلّى بالناس *e* ورجع الى قصره فاخذ حفنة من تراب فوضعها على رأسه فقيل له فى ذلك فقال انى رأيت كثرة هذا الجمع

---

a) O ورايت المامون. *b*) O رضى الله عنهم. *c*) C om. *d*) C اعرز, O اعزر, A inî ut recepi. *e*) O om. *f*) O يامن. *g*) C بعله, O نعلمه. *h*) O ويتكلمون. *i*) O احدا. *k*) C om. قد. *l*) O نحو.

ورأيتهم تحت يدى فاحببت ان اتواضع لله *عزّ وجلّ[a] فلمّا كان من غد يوم الفطر لم يدع باحد من ندمائه فلمّا كان اليوم[b] الثالث وهو يوم الثلثاء لثلث خلون من شوّال اصبح نشيطا فرحا مسرورا فقال كانى اجد مسّ[c] الدمِ فقال الطَّيْفُورىّ وابن الابرش وهما طبيباه يا امير المؤمنين عزم الله لك على الخير افعلْ[d] ففعل واشتهى لحم جزور فامر به فاحضر بين يديه فاتّخذه بيده ،، وذكر عن ابن الحفصىّ[e] المغنّى انه كان *حاضر المجلس قال ابن الحفصىّ ما كان احد ممن يأكل[f] حاضرا غيرى وغير عَثْعث[g] وزُنَام[h] وبُنَان[i] غلام احمد بن يحيى بن معاذ فانه جاء مع المنتصر قال وكان المتوكّل والفتح *بن خاقان[a] يأكلان معا ونحن فى ناحية بازائهم والندماء مفترقون[k] فى حجرهم لم[l] يدع باحد منهم بعد[m] قال ابن الحفصىّ فالتفت الىّ امير المؤمنين فقال كُلْ انت وعَثْعَث بين يدىّ ويأكل معكما[n] نصر ابن سعيد الجهبذ قال فقلت يا سيّدى نصر والله يأكلنى فكيف ما يوضع بين ايدينا فقال كُلُا بحياتى فاكلنا ثم علّقنا[o] ايدينا بحذائه قال فالتفت امير المؤمنين التفاتةً فنظر الينا معلّقى الايدى فقال ما لكم لا تأكلون قلت[p] يا سيّدى قد نفد[q] ما

---

a) O om. *b*) Codd. يوم. *c*) Mas'ûdî VII, 274 حركة. *d*) Sic codd. Puto legendum esse افْتَصِدْ coll. Mas. et IA ٩١. *e*) O s. p. *f*) C om. *g*) O عمعث hîc et infra. *h*) C رتام, O رَتّام. Cf. supra p. ١٣٢٣, 4. *i*) O ببان. *k*) O متفرقون. *l*) O ولم. *m*) C وبعد. *n*) C معك. *o*) Codd. s. p. *p*) O c. ف. *q*) C تقد.

بين ايدينا فامر ان يزاد *a* فغُرِف *b* لنا من بين يديه قال ابن *c* الحفصىّ ولم يكن امير المؤمنين فى يوم من الايّام اسرّ *d* منه فى ذلك اليوم قال *c* واخذ مجلسه ودعا بالندماء والمغنّين فحضروا واهدت اليه *قَبيحة امّ *e* المعتزّ مطرف خزّ اخضر لم ير الناس مثله حسنا *فنظر اليه *c* فاطال النظر *f* فاستحسنه وكثر تعجّبه منه وامر به فقطع نصفين وامر بردّه عليها *g* ثم قال لرسولها اذ كَرَتْنى *h* به *ثم قال *i* والله ان نفسى لتحدّثنى انى لا البسه وما احبّ ان يلبسه احد بعدى وانما امرت بشقه لئلّا يلبسه *احد بعدى *k* فقلنا له يا سيّدنا هذا يوم سرور يا امير المؤمنين نعيذك بالله ان تقول *l* هذا يا سيّدنا قال واخذ فى الشراب واللهو ولهج بقولِ *m* انا والله مفارقكم عن قليل قال *c* فلم يزل فى لهوه وسروره الى الليل، وذكر بعضهم ان المتوكّل عزم هو والفتح *n* ان يصيّرا *o* *غداءهم عندَ عبدِ الله بن عمر البازيار *p* يوم الخميس لخمس ليالٍ خلون *q* من شوّال على ان يفتك بالمنتصر ويقتل وصيفا وبغا وغيرهما من قوّاد *r* الاتراك ووجوههم فكثر عبثه

---

a) C نُزاد. *b*) O وعُرِق, C فعرف. *c*) O om. *d*) C اشد. *e*) C مع! mox حتى pro خز. *f*) O add. اليه; sequens vox c. و. *g*) O اليها. *h*) C اذكر بنى, O اذكر بنى Ainî: قل لها تذكرنى به. *i*) O om. Sequens vox c. ف. *k*) O غيرى et add قال. *l*) O add مثل. *m*) C يقول, O ان يقول. *n*) O add. بن خاقان. *o*) O يصيروا, C يصيرا. *p*) Pro his C الى عمر البازيار. O leg. عمرو et الياريار. Recepi ex IA ٧٥, l. 3. Çûlî in enumeratione sodalium جلساء khalifae nominat عبد الله بن عمر البازيار. *q*) C بقين. *r*) O القواد.

يوم الثلثاء قبل ذلك بيوم فيما ذُكر *ابن الحفصىّ *a* بابنه المنتصر مرّةً يشتمه ومرّة يسقيه فوق طاقته ومرّة يأمر بصفعه ومرّة يتهدّده بالقتل، فذُكر عن هارون بن محمّد بن سليمان الهاشمىّ انه قال حدّثنى بعض من كان فى الستارة من النساء انه التفت الى الفتح فقال له *b* برئتُ من الله ومن قرابتى من رسول الله صلّعم ان لم تلطمه يعنى المنتصر فقام الفتح ولطمه مرّتين يمرّ يده *c* على قفاه ثمّ قال المتوكّل لمن حضر اشهدوا جميعا انى قد خلعت المستعجل *d* فقال المنتصر يا امير المؤمنين ثمّ التفت اليه فقال سمّيتك المنتصر فسمّاك الناس لحمقك *e* المنتظر ثمّ صرت الآن المستعجل فقال المنتصر *يا امير المؤمنين *e* لو امرت بضرب عنقى كان اسهل علىّ ممّا تفعله بى *f* فقال اسقوه ثمّ امر بالعشاء فأُحضر وذلك فى جوف الليل فخرج *g* المنتصر من عنده وامر بُنانا غلام *احمد بن يحيى *h* ان يلحقه فلمّا خرج وضعت المائدة بين يدى المتوكّل وجعل يأكل *i* ويلقم وهو سكران، وذُكر عن *ابن الحفصىّ *e* ان المنتصر *k* لمّا خرج *l* الى حجرته اخذ بيد *m* زُرافة *n* فقال له امض معى فقال يا سيّدى ان امير المؤمنين *لم يقم فقال ان امير المؤمنين *b*

---

a) O om. C hic et infra ابن الحصفى. *b*) C om. *c*) O بيده. *d*) O add. يعنى المنتصر (ut quoque *Fragm.* ooo, 2), sed om. sequentia verba Montaciri. *e*) O om. *f*) O om. et mox legit قال et وامر. *g*) C s. cop. *h*) C يحيى بن احمد. *i*) O sine suff. *k*) O add. انه. *l*) O add. وصار. *m*) C add. المنتصر. *n*) C زُرافه hic et saepe; infra زرافه.

قد اخذه النبيذ والساعة يخرج بغا والندماء وقد احببت ان تجعل امر ولدك التى فانّ أُوتامِش a سألنى *ان ازوّج b ابنه من ابنتك وابنك من ابنته فقال له زرافة نحن عبيدك يا سيّدى فمُرْنا بامرك واخذ المنتصر بيده وانصرف به c معه قال c وكان زرافة قد قال لى c قبل ذلك ارفق بنفسك *فان امير المؤمنين b سكران والساعة يفيق d وقد دعانى تمرة e وسألنى ان اسئلك ان تصير اليه فنصير b جميعا الى حجرته قال فقلت له b انا اتقدّمك اليه قال b ومضى زرافة مع المنتصر الى حجرته فذكر بُنان f غلام احمد بن يحيى ان المنتصر قال له قد املكتُ ابن زرافة من ابنة اوتامش وابن اوتامش *من ابنة g زرافة *قال بنان b فقلت للمنتصر يا سيّدى فاين النثار h فهو يُحْسِن الاملاك فقال غدًا ان شاء الله فان الليل قد مضى قال وانصرف i زرافة الى حجرة تمرة فلمّا دخل دعا بالطعام فاتى به فما اكل الّا b ايسر ذلك حتى سمعنا الضجّة والصراخ فقمنا *فقال بنان c فما هو الّا ان خرج زرافة من منزلة تمرة اذا بغا قد استقبل المنتصر فقال k المنتصر ما هذه الضجّة قال خير يا امير المؤمنين قال ما تقول ويلك قال اعظم الله أَجْرَك l فى سيّدنا امير المؤمنين كان عبد الله دعاه فاجابه قال فجلس المنتصر وامر بباب البيت الذى قتل

---

a) C اوتامش et اتامش, O اوتماس, infra اوتامس, اودامش; Çûlî اونامش, اودامش, ادامش et اودامس. *Konja* ejus erat ابو موسى, nomen patris خطركين. *b*) C om. *c*) O om. *d*) O يرتفع. *e*) O s. p., infra ut C. Çûlî ثمرة, *Aghan.* XIV, ٥٢ l. 6 a f. ut rec. *f*) O add. المغنى. *g*) C بابنه. *h*) C المنار. *i*) O add. هو و. *k*) O add. له. *l*) C اخرك.

فيه المتوكّل والمجلس فاغلق واغلقت الابواب كلّها وبعث الى وصيف يأمره باحضار المعتزّ والمؤيّد عن رسالة المتوكّل،

وذكر عن عَثْعَث ان المتوكّل دعا بالمائدة بعد قيام المنتصر وخروجه ومعه زُرافة وكان بُغا الصغير المعروف بالشرابىّ قائما عند الستر وذلك اليوم كان نوبة بغا الكبير فى الدار وكان خليفته فى الدار ابنه موسى وموسى هذا هو ابن خالة المتوكّل وبغا الكبير يومئذ بسُمَيْساط فدخل بغا الصغير الى المجلس فامر الندماء بالانصراف الى حجرهم فقال له الفتح ليس هذا وقت انصرافهم وامير المؤمنين لم يرتفع فقال له بغا ان امير المؤمنين امرنى اذا جاوز السبعة ان لا اترك فى المجلس احدا وقد شرب اربعة عشر رطلا فكره الفتح قيامهم فقال له بغا ان حرم امير المؤمنين خلف الستارة وقد سكر فقوموا واخرجوا *a* فخرجوا جميعا فلم يبق الّا الفتح وعثعث واربعة من خدم الخاصّة منهم *b* شفيع وفَرَج *c* الصغير ومُؤْنِس وابو عيسى مارد المُحْرِزىّ *c* قال ووضع الطبّاخ المائدة بين يدى المتوكّل فجعل يأكل ويلقم ويقول لمارد كُلْ معى حتى اكل بعض طعامه وهو سكران ثمّ شرب ايضا بعد ذلك، فذكر عثعث ان ابا احمد بن المتوكّل اخا المؤيّد لامّه كان معهم فى المجلس فقام الى الخلا وقد *d* كان بغا الشرابىّ *e* اغلق الابواب كلّها *f* غير باب الشطّ ومنه دخل القوم الذين *عُيّنوا لقتله *g* فبصر بهم ابو احمد فصاح بهم ما هذا *يا سفل *h*

---

a) O c. ف. *b*) O معهم. *c*) O s. p. *d*) O و قل. *e*) O add. فقد. *f*) O om. *g*) O عدوا العتله *h*) C om.

واذا *بسيوف مُسَلَّلة *a* قال وقد كان تقدّم *b* النفرَ الذين تولّوا قتله بغلون *c* التركيّ وباغر *d* وموسى بن بغا وهارون بن صوارتكين *e* وبغا الشرابيّ فلمّا سمع المتوكّل صوت ابى احمد رفع رأسه فرأى القوم فقال يا بغا ما هذا قال هؤلاء رجال النوبة *التى تبيت *f* على باب سيّدى امير المؤمنين فرجع القوم الى ورائهم عند كلام المتوكّل لبغا ولم يكن واجن *g* واصحابه وولد وصيف حضروا معهم بعد، قال عثعث فسمعت بغا يقول لهم *h* يا سفل انتم مقتولون لا محالة فموتوا كراما فرجع القوم الى المجلس فابتدره بغلون فضربه ضربة على كتفه واذنه فقدّه فقال مهلًا قطع الله يدك *ثم قام *i* واراد الوثوب به *i* فاستقبله بيده فابانها وشركه باغر فقال الفتح ويلكم اميرَ المومنين فقال بغا يا جِلْفيّ *k* لا تَسْكُتُ فرمى الفتح بنفسه *l* على المتوكّل فبعجه هارون بسيفه فصاح الموت *m* واعتوره هارون وموسى بن بغا باسيافهما *فقتلاه وقطعاه *n* واصابت عثعثَ ضربة فى رأسه وكان مع المتوكّل خادم صغير فدخل تحت الستارة فنجا وتهارب *o* الباقون قال وقد كانوا قالوا لوصيف *فى وقت ما *p*

---

a) O سيوف مستلة. *b*) Codd. تقدم. *c*) C s. p., mox بعلون; O hic يعلون, mox بعلون; cf. *Fragm.* ٥٥٦. *d*) C باعر, O s. p. *e*) O صولارتكين. *f*) Codd. الذين, tum C ست, O تبيت. *g*) C واجن aut واجز, O واجر, Çûlî ولجن (s. ادكن) الصغدى s. ودكن. Vid. supra p. ١٣٠٦. Infra C واجر, O واجر, Çûlî ولجن. *h*) O om. *i*) C om. *k*) O s. p. et om. يا; C حلقى; v. *Fragm.* ٥٥٦. *l*) O نفسه. *m*) O add. وتنحّى i. e. وتنحّى. *n*) O ففصلاهما وقطعاهما i. e. chalifam et Fath. *o*) O وتطاير. *p*) O عندما.

جاءوا اليه كُنْ معنا فانّا نتخوّف ان لا يتمّ ما نريد فنقتل فقال لا بأس عليكم a فقالوا له فارسِلْ معنا بعض ولدك فارسل معهم b خمسة من ولده صالحا واحمد وعبد الله ونصرا وعبيد الله حتى صاروا الى ما ارادوا ** وذكر عن زُرْقان c خليفة زُرَافة على البوّابين d وغيرهم ان المنتصر لمّا اخذ بيد زرافة فاخرجه من الدار ودخل القوم نظر اليهم عثعث فقال للمتوكّل قد فرغنا من الاسد والحيّات والعقارب b وصرنا الى السيوف وذلك انه كان ربّما اشلى الحيّة والعقرب *او الاسد e فلمّا ذكر عثعث السيوف قل له ويلك اىّ شىء تقول f *فما استتمّ g كلامه حتى دخلوا عليه فقام الفتح فى وجوههم *فقال لهم h يا كلاب وراءكم وراءكم فبدر اليه بغا الشرابىّ فبعج بطنه بالسيف وبدر الباقون الى i المتوكّل وهرب عثعث على وجهه وكان ابو احمد فى حجرته فلمّا سمع الضجّة خرج فوقع على ابيه فبادره بغلون فضربه ضربتين فلمّا رأى السيوف تأخذه خرج وتركهم وخرج القوم الى المنتصر فسلّموا عليه بالخلافة وقالوا مات امير المؤمنين k وقاموا على رأس زرافة بالسيوف *فقالوا له l بايع فبايعه b وارسل المنتصر m الى وصيف ان الفتح قتل ابى فقتلتُه به فاحضرْ فى وجوه اصحابك فحضر وصيف واصحابه فبايعوا قال e وكان عبيد الله بن يحيى

a) O add. قال hic et post ولدك. b) C om. c) C ررقان, O s. p. Lectio incerta est. d) Codd. s. p. e) O om. f) O add. اى سيوف قال. g) O فلا يستتمّ. h) O فصاح بهم. i) O به. k) O add. وقاموا على راسه. l) C وقالوا. m) Addidi ex IA ٩٣, 3 a f.

فى حجرته لا يعلم بشىء من امر القوم *ينفذ الامور a*، وقد ذكر ان امرأة من نساء الاتراك القت رقعةً تخبر ما عزم عليه القوم *فوصلت الرقعة b الى عبيد الله فشاور الفتح فيها وكان ذلك وقع c الى ابى d نوح عيسى بن ابرهيم كاتب الفتح ابن خاقان فانهاه الى الفتح فاتّفق رأيهم على كتمان المتوكّل لما رأوا e من سروره فكرهوا f ان ينغّصوا g عليه يومه وهان عليهم امر القوم ووثقوا بان h ذلك لا يجسر i عليه احد ولا يقدر، فذكر ان ابا نوح احتال فى الهرب من ليلته وعبيد الله جالس فى عمله ينفذ الامور k وبين يديه جعفر بن حامد l اذ طلع عليه بعض الخدم فقال يا سيّدى ما يُجْلِسك m قال وما ذاك قال الدار سيف واحد فامر جعفر بالخروج فخرج وعاد n فاخبره ان امير المؤمنين والفتح o قد قتلا فخرج فيمن p معه من خدمه وخاصّته فاخبر ان الابواب مغلقة فاخذ نحو الشطّ فاذا *ابوابه ايضا q مغلقة فامر بكسر ما كان ممّا يلى الشطّ فكسرت ثلثة ابواب حتى خرج الى الشطّ *فصار الى r زورق فقعد فيه ومعه جعفر ابن حامد وغلام له فصار الى منزل المعتزّ فسأل عنه فلم يصادفه

---

a) O om. b) O فصارت. c) O دفع. d) *Fragm.* ٥٥٩, 4 a f. tantum ابن نوح omissis reliquis nominibus. e) O راوه. f) O c. و. g) Codd. ينغضوا. h) O ان. i) O يقدر, mox يجسر. k) O امور السلطان. l) C hic حمّاد, sed infra ut O; mox اطلع. m) C يحلسك, O تحبسُك, *Fragm.* جلوسك. Mox C om. قال. n) O فنظر ثم عاد. o) O add. بن خاقان. p) O ومن, tum om. و خدمه. q) O الابواب. r) O فنزل فى.

فقال انّا لله وانّا اليه راجعون فتلني وقتل نفسه فتلهّف *a* عليه واجتمع الى عبيد الله اصحابه *b* غداة يوم الاربعاء من الابناء والعجم والارمن والزواقيل *c* والاعراب والصعاليك وغيرهم *d* فقال بعضهم كانوا زهاء عشرين *e* الف فارس وقال آخرون كان معه ثلثة عشر الف رجل وقال آخرون كان معه ثلثة عشر الف لجام وقال المقلّلون ما بين الخمسة آلاف الى العشرة آلاف فقالوا له انما كنت تصطنعنا *f* لهذا اليوم فأْمُرْ بامرك وَأْذَنْ لنا نَمِلْ *g* على القوم ميلة نقتل المنتصر ومن معه من الاتراك وغيرهم فابى ذلك وقال ليس فى هذا *h* حيلة والرجل فى ايديهم يعنى المعتزّ، وذكر عن علىّ بن يحيى المنجّم انه قال كنت اقرأ على المتوكّل قبل قتله بايّام كتابا *i* من كتب الملاحم * فوقفت على موضع من الكتاب فيه ان الخليفة العاشر يقتل فى مجلسه *k* فتوقّفت *l* عن قرأته وقطعته فقال لى ما لك قد وقفت قلت خير قال لا بدّ والله من ان تقرأه فقرأته وحِدْتُ *m* عن ذكر الخلفاء فقال المتوكّل ليت شعرى من هذا الشقىّ المقتول، وذكر عن سلمة بن سعيد النصرانىّ ان المتوكّل رأى أُشوط بن حمزة *n* الارمنىّ قبل قتله بايّام فتأفّف برؤيته *o* وامر باخراجه فقيل له يا امير المؤمنين

---

a) O c. و. *b*) C c. و; mox O بكرة. *c*) O والدواقيل. *d*) O add. وقد اختلف فى عدتهم. *e*) O عشرة et om. فارس. *f*) O om. *g*) Codd. نميل. *h*) O ذلك. *i*) Codd. add. فيه. *k*) C om. O pro فوقفت leg. فوقف. Post الكتاب addidi فيه ex IA. *l*) C فوقفت, O s. p. *m*) O وحدث, C وحدت. Sic quoque legend. ap. IA ٩٤, 15 pro وحدّث. *n*) Çûlî مسلط. *o*) O لرويته.

أليس قد كنت تحبّ خدمته قال بلى ولكنى رأيت فى المنام منذ ليل كأنّى قد ركبته فالتفت الىّ وقد صار رأسه مثل رأس البغل a فقال لى الى كم تؤذيننا b انما بقى من اجلك تمام خمسة عشر سنة c غير ايّام قلّ كان بعدد d ايّام خلافته e،

وذكر عن ابن f ابى ربعىّ انه قال رأيت فى منامى كأنّ رجلا دخل من باب الرَّسْتَن g على عجلة ووجهه الى الصحراء وقفاه الى المدينة وهو ينشد

يا عَيْنُ وَيْلَكِ فَآهْمِلى بالدَّمْعِ سَحًّا وَآسْبِلى h
دَلَّتْ على قُرْبِ القِيَامةِ i قَتْلَةُ المُتَوَكِّلِ

وذكر ان حُبْشىّ k بن ابى ربعىّ مات قبل قتل المتوكّل بسنتين،

وذكر عن محمّد بن سعيد l قال قال ابو الوارث قاضى نصيبين رأيت فى النوم آتيًا اتانى وهو يقول

يا نائمَ العَيْنِ فى جُثْمانِ يَقْظانِ m
ما بالُ عَيْنِكَ لا تَبْكِى بتَهْتانِ
أَمَا رأيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ ما فَعَلَتْ
بالهاشِمِىِّ وبالفَتْحِ بن خاقانِ

---

a) O البعير, mox om. لى. b) O فعـا sic. c) O حولا. d) O نُعْدد. e) O add. بعد ذلك. f) O om. g) O الرَّسْتِن, C الرّسّين; cf. e. g. Jâc. II, ٣٣٥, 18; mox O ووجه. h) Pro وَآسْبِلى. Çûlî بالدمع منك وَأَسْبِلى ut Ibn Badrûn ٢٦٤. i) Çûlî المنيّة. k) C حبسى, O حمشى. l) O add. انه. m) Çûlî وسنان.

وسوف يَتْبَعُهُمْ قَوْمٌ لَهُم غَدَرُوا
حَتَّى يَصِيرُوا كَأَمْسِ الذاهِبِ الفانِى a

فاتى البريد *بعد ايّام b بقتلهما جميعا ٭ قال ابو جعفر b وقُتل ليلة الاربعاء بعد العتمة بساعة لاربع خلون من شوّال وقيل بل قتل ليلة الخميس فكانت خلافته اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وثلثة ايّام وقُتل c يوم قُتل وهو فيما قيل ابن اربعين سنة وكان ولد بفَم الصِلْح فى شوّال من سنة ٢٠٦ وكان اسمر حسن العينين خفيف العارضين نحيفا ٭

ذكر الخبر عن بعض امور المتوكّل وسيرته b

ذُكر عن مروان ابن ابى الجَنُوب ابى السِمْط d انه قال انشدت امير المؤمنين فيه شعرا وذكرت الرافضة فيه b فعقد لى على البحرين واليمامة وخلع علىّ اربع خلع فى دار العامّة وخلع علىّ المنتصر وامر لى بثلثة آلاف دينار فنثرت على رأسى وامر ابنه المنتصر وسعدا الايتاخىّ يلقطانها لى ولا امسّ e منها شيئا فجمعاها f فانصرفت بها g قال والشعر الذى قال فيه

مُلْكُ الخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ لِلدِّينِ والدُّنْيا سَلامَهْ
لَكُمْ تُراثُ مُحَمَّدٍ وبِعَدْلِكُمْ تُنْفَى h الظُّلامَهْ

---

a) O, IA et Çûlî om. hunc versum; sed Çûlî post primum inserit, ut Ibn Badrûn l. c.: ان الليالى الخ. b) C om. c) Codd. وقبيل. d) IA الشمط, sed v. *Fihrist* I, ١٦٠, l. 26, *Agh.* IX, ٣٦. e) O دمسا. f) O add. وانصرفا. g) O add. التى. h) Sic quoque legend. IA ٩٥ pro وبعدلكم شقى.

يَرْجُو التُّرَاثَ بنو البَنَا تِ وما لهم فيها قُلَامَهْ
والصِّهْرُ ليس بِوارثٍ والبِنْتُ لا تَرِثُ الْإِمَامَهْ
ما لِلَّذِينَ تَنَحَّلُوا a ميراثَكُمْ الّا النَّدامَهْ
أَخَذَ الوِرَاثَةَ أَهْلُها فَعَلامَ لَوْمُكُمْ عَلامَهْ b
لَوْ كان حَقُّكُمْ لها c قامَتْ عَلَى الناس القِيامَهْ
لَيْسَ التُّرَاثُ لِغَيْرِكُمْ لا وَالْإِلَاهِ ولا كَرامَهْ
اصبَحْتَ بين مُحِبِّكُمْ والمُبْغِضِين لكُمْ عَلامَهْ

ثم نثر على رأسى بعد ذلك لشعر قلته *فى هذا المعنى d عشرة آلاف درهم، وذكر عن مروان ابن ابى الجَنوب انه قال لمّا استخلف المتوكّل بعثت بقصيدة مدحتُ فيها ابن ابى دؤاد الى ابن ابى دؤاد وكان فى آخرها بيتان ذكرت *فيهما امرء e ابن الزيّات وهما

وقيلَ لِىَ الزَّيّاتُ لاقَى حِمامَهُ
فَقُلْتُ أَتانِى اللّٰهُ بالفَتْحِ والنَّصْرِ
لَقَدْ حَفَرَ الزَّيّاتُ بالغَدْرِ حُفْرَةً
فأُلْقِىَ فيها بالخِيانَةِ والغَدْرِ f

قال فلمّا صارت القصيدة الى ابن ابى دؤاد ذكرها للمتوكّل وانشده البيتين *فامره باحضاره g فقال هو باليمامة كان الواثق نفاه لمودّته لامير المؤمنين قال يُحْمَل قال عليه دين قال كم هو قال ستّة

a) IA male ينحلوا. b) Sic quoque restituend. ap. IA pro غلامه. c) O لها ut IA. d) C om. e) O om., sed add. فيهما post الزيات. f) Çûlî فالقاه فيها ما نواه من الغدر. g) O فامر ان يحضره.

الاف دينار قال يُعْطَاها فأُعطى وحُمل من اليمامة فصار الى سامرّا وامتدح المتوكّل بقصيدة يقول *a* فيها

رَحَـلَ الـشَـبـابُ ولَـيْـتَـهُ لم يَـرْحَـلِ
والشَيْبُ حَـلَّ ولـيـتـه *b* لم يَـحْـلُـلِ

فلمّا صار الى هذين البيتين من القصيدة

كانَـتْ خِـلافَـةُ جَـعْـفَـرٍ كَـنُـبُـوَّةٍ *c*
جاءَتْ بِـلَا طَـلَـبٍ ولا بِـتَـنَـحُّـلِ *d*
وَهَـبَ الالـهُ لـه الـخِـلَافَـةَ مِـثْـلَ ما
وَهَـبَ الـنُّـبُـوَّةَ لِـلـنَّـبِـىّ الـمُـرْسَـلِ

امـر له بـخـمـسـين الـف درهم، وذكر عن ابى يحيى *بـن مروان *e* بن محمّد الشّنّى *f* اللبىّ قال اخبرنى ابو السّمط مروان ابن ابى الجَنُوب قال لمّا صرت الى امير المؤمنين المتوكّل على الله مدحت ولاة العهود وانشدته

سَقَى اللّهُ نَـجْـدًا والسَّلامُ على نَجْدِ
ويا حَبَّـذا نَجْدٌ على الـنَّـأْىِ *g* والبُعْدِ
نَـظَـرْتُ الَـى نَـجْـدٍ وبَـغْـدادُ دُونَـهـا
لَعَلّى أَرَى نَـجْدًا وهَيْهَاتَ مِنْ نَـجْـدِ

---

a) C يـذكـر. *b*) O فليتـه. *c*) O كنبوته. *d*) C يتنحل, Çûlî بتنحل. *e*) O حمّاد. Apud Çûlî: حدثنى فتوح ابن محمود بن مروان قال حدثنى ابى عن ابيه مروان. Futûh erat nepos poetae Merwâni. *f*) O s. p. *g*) Çûlî الـقـرب.

وَنَجْدٌ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِى
وَلَا شَىْءَ أَحْلَى من زِيَارَتِهِمْ عِنْدِى a

قال فلمّا *استتممتُ انشادها b امر لى بعشرين ومائة الف درهم وخمسين ثوبا وثلثة من الظهر فرس وبغلة وحمار فما برحت حتى قلت فى شكره

تَخَيَّرَ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا
فَمَلَّكَهُ أَمْرَ الْعِبَادِ تَخَيُّرَا

قال c فلمّا صرت الى هذا البيت

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفَّيْكَ عَنِّى وَلَا تَزِدْ
فَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَطْغَى وَأَنْ أَتَجَبَّرَا

قال لا والله لا امسك حتى اعرّفك d بجودى ولا برحتَ حتى تسأل e حاجة قلت يا امير المؤمنين الضيعة التى امرت باقطاعى ايّاها f باليمامة ذكر ابن المدبّر g انها وقفٌ من المعتصم على ولده ولا يجوز اقطاعها قال فانى اقبّلكها بدرهم فى السنة مائة سنة h قلت لا يحسن يا امير المؤمنين ان يؤدّى i درهمٌ فى الديوان قال فقال ابن المدبّر بالف k درهم فقلت نعم فانفذها لى ولعقبى ثم قال ليس هذه حاجة هذه قبالة قلت فضياعى التى كانت لى كان الواثق امر باقطاعى ايّاها فنفانى ابن الزيّات وحال بينى

a) Çûlî om. hunc versum, sed dat 19 alios. b) O استتميت الانشاد. c) O om. قال. In C praecedit فامسك, quod ex linea sequ. irrepsit. d) Fortasse elegantius اغرّقك; mox O نبرح i. e. تَبْرَحْ. e) C فسل distincte. f) C لها. g) O s. p. h) O add. قال. i) C s. p., O اودى. k) O فالف.

وبينها *فتنفذها لى a فامر بانفاذها بمائة درهم فى السنة وهى الشُّبُوح b *.

وذكر عن ابى حَشيشة انه كان يقول كان المأمون يقول ان الخليفة بعدى فى اسمه عين فكان يُظَنّ انه العبّاس ابنه فكان المعتصم وكان يقول وبعده c هاء فيُظَنّ انه هارون فكان d الواثق e وكان يقول وبعده اصفر الساقين فكان يُظَنّ انه ابو الحمانز f العبّاس فكان المتوكّل ذلك فلقد رأيته اذا جلس على السرير يكشف ساقيه فكانا اصفرين g كانما صبغا بزعفران *.

وذكر عن يحيى بن اكثم انه قال حضرت المتوكّل فجرى *بينى وبينه h ذكر المأمون وكتبه الى الحسن بن سهل فقلت بتفضيله وتقريظه i ووصف محاسنه وعلمه ومعرفته ونباهته قولا كثيرا لم يقع بموافقة k بعض من حضر فقال له h المتوكّل كيف كان يقول فى القرآن قلت كان يقول ما مع القرآن حاجة الى علم فرض ولا مع سنّة الرسول صلعم وحشة l الى فعل احد ولا مع البيان والافهام حجّة لتعلّم ولا بعد الجحود للبرهان والحقّ الّا السيف لظهور الحجّة فقال له المتوكّل لم ارد منك m ما ذهبت اليه من هذا المعنى قال له يحيى القول بالمحاسن n فى المغيب فريضة على ذى نعمة قال فما كان يقول خلال حديثه فانّ o المعتصم بالله يرحمه

---

a) O om. sed add. لى post فامر; mox C مائة pro بمائة. *b*) Cf. Jâc. III, ٢٢٢, 7. *c*) C وبعد. *d*) C om., O هارون; وكان est filius Mâmûni, *Fragm.* ٣٧٩. *e*) O add. قال. *f*) Sic codd. Mox C ابو العباس. *g*) O add. قال. *h*) O om. *i*) Codd. تفريطه ut IA ٦٥. *k*) O c. ل et om. بعض. *l*) C s. p. *m*) C om. *n*) O بالمحاسن, deinde بالمغيب. *o*) Codd. قال, recepi ex IA.

الله كان يقوله وقد أُنْسِيته *a* فقال كان *b* يقول اللّهمّ انّى احمدك على النعم التى لا يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التى لا يحيط بها الّا عفوك قال ثمّ كان يقول اذا استحسن شيئا او بُشِّر بشىء فقد كان المعتصم بالله امر علىّ بن يَزْداد *c* ان يكتبه لنا فكتبه فعلمناه ثمّ انسيناه *d* قال كان يقول انّ *e* ذِكْرَ آلاء الله ونَشْرَها *f* وتعدادَ نِعَمِه والحديث بها فرض من الله على اهلها وطاعة لامره فيها وشكر له عليها فالحمد *g* لله العظيم الآلاء السابغ النعماء بما هو اهله ومستوجبه من محامده القاضية *h* حقَّه البالغة شُكْرَه *i* الموجِبة مزيدَهُ على ما لا يحصيه تعدادُنا ولا يحيط به ذكرُنا من ترادُفِ مِنَنِهِ *وتتابُعِ فَضْلِه *k* ودوام طَوْله حَمْدَ من يعلم انّ ذلك منه والشكر له عليه فقال المتوكّل صدقتَ هذا هو الكلام بعينه وهذا كلّه حكم *l* من ذى حُنْكة وعلم وانقضى المجلس ❀

وقدم فى هذه السنة محمّد بن عبد الله بن طاهر بغداد منصرفا من مكّة فى صفر فشكا ما ناله من الغمّ بما وقع من الخلاف فى يوم النحر فامر المتوكّل بانفاذ خريطة صفراء من الباب الى اهل الموسم برؤية هلال ذى الحجّة وان يسار بها كما

---

a) O s. p. *b*) O c. ة. *c*) O s. p., C بيرداد. *d*) O نسيناه. *e*) O اذا. *f*) O ونُشْرها, C وبسرها. Mox C وتعداه. O om. و ante الحديث. *g*) O الحمد. *h*) O s. p. *i*) O add. المادعة عمره i. e. المانعة غيره. *k*) C pro his والشكر له عليه, quae ex linea sequ. irrepserunt. *l*) O حكمه.

يسار بالخريطة الواردة بسلامة الموسم وامر ان يقام على المشعر الحرام وسائر المشاعر الشمع مكان الزيت والنفط ✿

وفيها ماتت امّ المتوكّل بالجعفريّة لستّ خلون من شهر ربيع الآخر a وصلّى عليها المنتصر ودفنت عند المسجد الجامع ✿

وفيها بويع للمنتصر محمّد بن جعفر بالخلافة فى يوم الاربعاء لاربع خلون من شوّال وقيل لثلث خلون منه وهو ابن خمس وعشرين سنة وكنيته ابو جعفر بالجعفريّة فاقام بها بعد ما b بويع له عشرة ايّام ثمّ تحوّل منها بعياله وقوّاده وجنوده الى سامرّا ✿

خلافة المنتصر محمّد بن جعفر

وكان قد بايعه ليلة الاربعاء الذين ذكرناهم قبل فذكر c عن بعضهم انه قال لمّا كان صبيحة يوم الاربعاء حضر الناس الجعفريّة من القوّاد والكتّاب والوجوه والشاكريّة والجند وغيرهم فقرأ عليهم احمد بن الخصيب كتابا يخبر فيه عن امير المؤمنين المنتصر ان الفتح بن خاقان قتل اباه جعفرا المتوكّل b فقتله به فبايع الناس وحضر عبيد الله بن يحيى بن خاقان فبايع وانصرف ،،

وذكر عن ابى عثمان سعيد الصغير انه قال d لمّا كانت الليلة التى قتل فيها المتوكّل كنّا e فى الدار مع المنتصر فكان كلّما خرج الفتح خرج معه وكلّما رجع قام لقيامه وجلس لجلوسه وخرج فى اثره وكلّما ركب اخذ بركابه وسوّى عليه ثيابه فى سرج دابّته وكان اتّصل بنا f الخبر ان g عبيد الله بن يحيى

---

a) O الاول. b) O om. c) O c. و. d) O add. للكاتب? e) O كانى. f) O add. ان. g) O من امر et add. انه ante قد.

قد اعدّ له قوما فى طريقه ليغتالوه عند انصرافه وقد كان المتوكّل اسمعه واحفظه قبل انصرافه ووثب به فانصرف a على غضب وانصرفنا معه فلمّا صار الى داره ارسل الى ندمائه وخاصّته وقد كان واعد الاتراك على قتل المتوكّل قبل انصرافه اذا ثمل من النبيذ قال فلم البث ان جاءنى b الرسول ان احضر فقد جاءت رسل امير المؤمنين الى الامير وهو على الركوب c فوقع فى نفسى ما كان دار بيننا انهم على اغتيال المنتصر وانه انما يُدعى d لذلك فركبت فى سلاح وعدّة وصرت الى باب الامير *فاذا هم e يموجون f واذا واجن g قد جاءه فاخبره انه قد فرغ من امره فركب فلحقته فى بعض الطريق وانا h مرعوب فرأى ما بى فقال ليس عليك انّ i امير المؤمنين قد شرق بقدح شربه بعد انصرافنا فمات رحمه الله فاكبرت k ذلك وشقّ علىّ l ومضينا واحمد بن الخصيب وجماعة من القوّاد معنا حتى دخلنا الحَيْر m وتتابعت الاخبار بقتل المتوكّل فأُخذت a الابواب ووُكّل بها وقلت يا امير المؤمنين وسلّمت عليه بالخلافة وقلت n لا ينبغى ان نفارقك لموضع o الشفقة عليك من مواليك فى هذا الوقت قال اجلْ فكن انت من ورائى وسليمان الرومىّ وأُلْقِى له منديل p فجلس

a) O c. و. b) O جاء, sed add. الىّ post الرسول. c) O add. قال. d) O نُدعى. e) C وهم. f) O s. p. g) C hîc واجر, O واخر, Cùlî وىاحن aut وىاحن. h) C انى.
i) O باس. k) C c. و. l) C علينا. m) C الحبر, O الخيز. n) O om. o) C om. C تفارقك, O s. p. p) O منديلا, C اليه pro له.

عليه واحطنا به وحضر احمد بن الخصيب وكاتبه سعيد *بن حميد لاخذ البيعة، فذكر عن سعيد a بن حميد ان b احمد بن الخصيب قال له ويلك يا سعيد معك *كلمتان او c ثلث تأخذ بها البيعة d قلت نعم وكلماتٌ وعملت كتاب البيعة واخذتها على من حضر وكلّ من جاء *حتى جاء a سعيد الكبير فارسله الى المؤيّد وقال لسعيد الصغير امض انت الى المعتزّ حتى تُحضره e قال سعيد الصغير فقلت له امّا ما دمتَ يا امير المؤمنين فى قلّة ممن معك فلا ابرح والله من وراء ظهرك حتى يجتمع الناس قال احمد بن الخصيب ههنا من يكفيك فامض فقلت f لا امضى حتى اجتمع g من يكفى فانى الساعة اولى به منك فلمّا كثر القوّاد وبايعوا مضيت وانا آئس من نفسى ومعى غلامان فلمّا صرت الى باب ابى نوح والناس يموجون ويذهبون ويجيئون واذا على الباب جمع كبير h فى سلاح وعدّة فلمّا احسّوا بى لحقنى *فارس منهم i فسألنى وهو لا يعرفنى من انت فعمّيت عليه خبرى k واخبرته l انى من بعض اصحاب الفتح m ومضيت حتى صرت الى باب المعتزّ فلم اجد به احدا من الحرس والبوّابين والمُكْتَرِيْنَ n ولا خلقا من خلق الله حتى صرت الى الباب الكبير فدققته دقّا عنيفا مفرطا فأُجِبْتُ بعد مدّة طويلة فقيل لى

a) C om. *b*) C وان. *c*) O كلمات. *d*) Hîc est addend. قال سعيد. *e*) O om. *f*) O add. لا والله. *g*) O يجتمع القواد و. *h*) O كثير. *i*) O بعضهم. *k*) O حمردى. *l*) C واخبرى. *m*) O add. بن خاقان. *n*) C والمكبريين, O والمكثرين. Verto: *servi*; fortasse autem legend. est المُكْتَدِين i. e. mendici.

من هذا *a* فقلت سعيد الصغير رسول امير المؤمنين المنتصر فمضى الرسول وابطأ *b* علىّ واحسست بالمنكر وضاقت علىّ الارض ثم فتح الباب فاذا ببيدون *c* الخادم قد خرج وقال *d* لى ادخل واغلق الباب دونى فقلت ذهبت والله نفسى ثم سألنى عن الخبر فاخبرته ان امير المؤمنين شرق بكأس شربه ومات من ساعته وان الناس قد اجتمعوا وبايعوا المنتصر وانه ارسلنى *e* الى الامير ابى عبد الله المعتزّ بالله ليحضر البيعة فدخل ثم خرج الىّ *f* فقال ادخل فدخلت على المعتزّ فقال لى *f* ويلك يا سعيد ما الخبر فاخبرته بمثل ما اخبرت به بيدون وعزّيته وبكيت وقلت تحضر يا سيّدى وتكون فى اوائل من بايع فتستدعى بذلك قلب اخيك فقال لى ويلك حتى يصبح فما زلت افتله *g* الحَبْلَ والغاربَ ويُعِيننى عليه بيدون الخادم حتى تهيّأ للصلاة ودعا بثيابه فلبسها وأُخْرِجَ *h* له دابّة *i* وركب وركبت معه واخذت طريقا غير *k* طريق الجادّة وجعلت احدّثه واسهّل الامر عليه واذكره اشياء يعرفها من اخيه حتى اذا صرنا الى باب عبيد الله بن يحيى *بن خاقان *f* سألنى عنه فقلت هو يأخذ البيعة على الناس والفتح قد بايع فتأنّس *l* حينئذ واذا بفارس قد لحق

---

a) O اذنت, deinde قلت. *b*) Codd. وابطى. *c*) C دبذون, infra يندون s. نيدون, O دسدون, infra بيدون et s. p. Çûlî بدون s. دملون. IA ٩v, 2 a f. بيدون ut recepi. *d*) O فقال et om. لى. *e*) C سالنى. *f*) O om. *g*) Codd. افتله. Sequens vox in O s. p. Cf. Freytag, *Prov.* II, 200. *h*) C واحرج, O واسرج i. e. وأُسْرِجَ. *i*) Addidi ex conj. *k*) C عن. *l*) O فانس.

بنا وصار الى بيدون الخادم فسارّه *a* بشىء لا اعلمه فصاح به بيدون فمضى ثم رجع ثلثنا كلّ ذلك يردّه ببيدون ويصيح به نَعْنا *b* حتى وافينا باب الحَيْر *c* فاستفتحته فقيل لى من انت قلت سعيد الصغير والامير المعتزّ ففتح لى الباب وصرنا الى المنتصر فلمّا رآه قرّبه وعانقه وعزّاه واخذ البيعة عليه ثم وافى المؤيّد مع *d* سعيد الكبير ففعل به مثل ذلك واصبح الناس وصار المنتصر الى الجعفرىّ فامر *e* بدفن المتوكّل والفتح وسكن لناس فقال سعيد الصغير ولم ازل اطالب المعتزّ بالبشرى بخلافة المنتصر وهو محبوس *فى الدار *d* حتى وهب لى عشرة آلاف درهم*،

وكانت *نسخة البيعة *f* التى اخذت للمنتصر بسم الله الرحمان الرحيم تبايعون عبد الله المنتصر بالله امير المؤمنين بيعةَ طوع واعتقاد ورِضًى ورغبة باخلاص من سرائركم وانشراح من صدوركم وصدق من نيّاتكم لا مُكْرَهين ولا مجبرين بل مقرّين عالمين بما فى هذه البيعة وتأكيدها من طاعة الله وتقواه واعزاز *g* دين الله وحقّه *d* ومن عموم صلاح عباد الله واجتماع الكلمة ولمّ الشعث وسكون الدهماء وامن العواقب وعزّ *h* الاولياء وقمع الملحدين على ان محمّدا الامام المنتصر بالله عبد الله وخليفته المفترض عليكم طاعته ومناصحته والوفاء بحقّه وعقده لا تشكّون *i* ولا تُدْهِنون ولا

---

a) O تسار. *b*) O add. ويلك. *c*) C الخير, O الحيز; mox O فاستفتحه. *d*) C om. *e*) O add. المنتصر. *f*) O النسخة. *g*) C من اعزاز. Ainî ut O. *h*) O وعره i. e. وعزّة. *i*) C تسكون, O دشكون, Ainî ut rec.; mox O تَدهَبون, Ainî ترهبون.

تميلون ولا ترتابون وعلى *a* السمع له والطاعة والمسالمة والنصرة والوفاء والاستقامة والنصيحة فى السرّ والعلانية والخفوف والوقوف عند كلّ *ما يأمر *b* به عبد الله الامام المنتصر بالله امير المؤمنين وعلى انكم اولياء اوليائه واعداء اعدائه من خاصّ وعامّ وأَبْعَدَ واقرب وتتمسّكون ببيعته بوفاء العقد وذمّة *c* العهد سرائركم فى ذلك مثل علانيتكم وضمائركم مثل السنتكم راضين بما يرضاه لكم امير المؤمنين فى عاجلكم وآجلكم وعلى اعطائكم اميرَ المؤمنين بعد تجديدكم بيعته هذه *d* على انفسكم وتأكيدكم اياها *e* فى اعناقكم صفقةَ أَيْمانكم راغبين طائعين عن سلامة من قلوبكم واهوائكم ونيّاتكم *وعلى ان لا *f* تسعوا فى نقض شىء مما *اكّد الله *g* عليكم وعلى ان لا يميل بكم مميل فى ذلك عن نصرة *h* واخلاص ونصح وموالاة وعلى ان لا *i* تُبْدِلوا ولا يرجع منكم راجع عن نيّته وانطوائه الى غيره *k* علانيته وعلى ان تكون بيعتكم التى اعطيتم *l* بها السنتكم وعهودكم بيعةً يطلع الله من قلوبكم على اجتبائها *m* واعتقادها وعلى الوفاء بذمّته بها *k* وعلى اخلاصكم فى *n* نصرتها وموالاة اهلها لا يشوب ذلك منكم دَغَلٌ ولا ادهان ولا احتيال *o* ولا تاوّل حتى تلقوا الله موفين بعهده ومؤدّين

a) Ainî وعليكم له; mox O om. له. *b*) O مامر. *c*) Ainî والذمة و. *d*) C om. *e*) C add. على انفسكم و. *f*) C ولا, mox O تشعوا. *g*) O اكده. *h*) C نصره. *i*) O et Ainî om. لا, mox C ىتدلوا, O s. p. *k*) O om. *l*) C et O اعطيتكم. *m*) Codd. احتبادها Ainî brevius: على الوفاء بها وبذمته فيها. *n*) O add. ىتبها; sequens vox in O s. p. *o*) O s. p., C احيال.

حقّه *a* عليكم غير مستشرفين *b* ولا ناكثين اذ كان الذين يبايعون منكم *c* امير المؤمنين انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما عليكم بذلك وبما اكّدت هذه البيعة فى اعناقكم واعطيتم بها من صفقة ايمانكم وبما اشترط عليكم *d* بها من وفاء ونصر وموالاة واجتهاد ونصح وعليكم *e* عهد الله انّ عهده كان مسئولا وذمّة الله وذمّة رسوله *واشدّ ما اخذ *f* على انبيائه ورسله وعلى احد من عباده من *متأكّد وثائقه *g* ان تسمعوا ما اخذ عليكم فى هذه البيعة ولا تبدلوا وان تطيعوا ولا *h* تعصوا وان تخلصوا ولا ترتابوا وان تتمسّكوا بما عاهدتم عليه *i* تمسّك اهل الطاعة بطاعتهم وذوى العهد والوفاء بوفائهم *k* وحقّهم لا يلفتكم *l* عن ذلك هوى ولا *m* ميل ولا يزيغ *n* بكم فيه *ضلال عن هدى *o* باذلين فى ذلك انفسكم واجتهادكم ومقدّمين فيه حقّ الدين والطاعة بما جعلتم *p* على انفسكم لا يقبل الله منكم فى هذه البيعة الّا الوفاء بها فمن نكث منكم *ممن بايع *q* امير

---

a) Hic desinit documentum ap. Ainî. *b*) C مسقرنين, O مُسترس. *c*) O om. *d*) O om. Mox فيها. *e*) Addidi. Verba ان عهده كان مسئولا ex margine irrepsisse videntur. *f*) C استند مما اخذ الله, O اشد دما أحد. *g*) C متواكد i. e. متوكّد مواثيقه مواشعه. *h*) C فلا. *i*) C om. *k*) O برصايهم. *l*) C بلعتكم, O يلعكم. *m*) Adde يميل بكم عنه. *n*) C يوقع, O دريع. *o*) C عن ضلال عن هدى, O ضلال فى هوى. *p*) O جعلتكم. *q*) O عن دمعه superscripto ما بايع عليه. Tum om. امير المؤمنين et legit وعمّا.

المؤمنين هذه البيعة عما اكّد عليه مسرًّا او معلنا او مصرحا او محتالا فادهن *a* فيما اعطى الله من نفسه وفيما اخذت به مواثيق *امير المؤمنين وعهود *b* الله عليه مستعملا فى ذلك الهوينا دون الجدّ والركون الى الباطل دون نصرة الحقّ وزاغ عن السبيل التى يعتصم بها اولو *c* الوفاء منهم بعهودهم فكلّ ما يملك كل واحد ممن خان فى ذلك بشىء نقض عَهْدَهُ من *d* مال او عقار *e* او سائمة او زرع او ضرع صدقة على المساكين فى وجوه سبيل الله محرّم *f* عليه ان يرجع شىء *g* من ذلك الى ماله عن حيلة يقدمها لنفسه او يحتال بها *وما افاد *h* فى بقيّة عمره من فائدة مال *d* يقلّ خطرها *i* او يجلّ قدرها *k* فتلك سبيله الى ان توافيه منيّته ويأتى عليه اجله وكلّ مملوك يملكه اليوم الى ثلثين سنة من ذكر او انثى احرار لوجه الله *l* ونساؤه فى يوم يلزمه الحنث ومن يتزوّجه بعدهن الى ثلثين سنة طوالق *m* البتّة طلاق الحَرَج والسُنّة *d* لا مثنويّة فيه ولا رجعة وعليه المشى الى بيت الله الحرام ثلثين حجّة لا يقبل الله منه *c* الّا الوفاء بها وهو برىء من الله ورسوله والله ورسوله منه بريئان ولا قبل الله منه صرفا ولا عدلا والله عليكم بذلك شهيد وكفى بالله شهيدا،

وذكر انه لمّا كانت صبيحة *اليوم الذى *n* بويع فيه المنتصر

---

a) O فاداهو. *b*) C om. sed post عليه add. وعهده. *c*) C om. *d*) O om. *e*) C عقاب. *f*) O بحرم. *g*) O شيا. *h*) C وما اتا عليه. *i*) O حطره. *k*) C om., O قدره. *l*) O add. تعالى. *m*) O add. لوجه الله تعالى. *n*) C om. haec et mox فيه.

شاع الخبر فى الماحوزة وهى المدينة التى كان جعفر بناها فى اهل سامرّا بقتل جعفر وتوافى الجند والشاكريّة بباب العامّة بالجعفرىّ وغيرهم من الغوغاء والعوامّ وكثر الناس وتسامعوا وركب بعضهم بعضا وتكلّموا فى امر البيعة فخرج اليهم عتّاب بن عتّاب وقيل ان الذى *a* خرج اليهم زرافة فابلغهم عن المنتصر ما يحبّون فاسمعوه *b* فدخل الى المنتصر فاخبره *c* فخرج وبين يديه جماعة من المغاربة فصاح بهم يا كلاب خذوهم فحملوا على الناس فدفعوهم *d* الى الثلثة الابواب *e* فازدحم الناس ووقع بعضهم على بعض ثم تفرّقوا عن عدّة قد ماتوا من الزحمة والدوس *f* فمنهم من ذكر انهم كانوا ستّة نفر ومنهم من قال كانوا ما بين الثلثة الى الستّة ۞

وفيها ولّى المنتصر ابا عَمْرة احمد بن سعيد مولى بنى هاشم بعد البيعة له بيوم المظالمَ فقال قائل

يا ضَيْعَةَ ٱلْأَسْلامِ لَمّا وَلِى   مَظالِمَ النّاسِ ابو عَمْرَةْ
صُيِّرَ مَأْمُونًا على أُمَّةٍ   وَلَيْسَ مأمونًا على بَعْرَةْ

وفى ذى الحجّة من هذه السنة اخرج المنتصر علىّ بن المعتصم من سامرّا الى بغداد ووكّل به ۞

وحجّ بالناس فيها محمّد بن سليمان الزينبىّ ۞

ثم دخلت سنة ثمان واربعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

a) O add. كان. *b*) Ainî add. ما يكرهه. *c*) O فاعلمه. *d*) C فدعوهم. *e*) O sine art. Ainî الى الباب الثالث. *f*) O ومن الدوس.

فمن ذلك ما كان من *a* اغزاء المنتصر وصيفا التركىّ صائفة *b* ارض الروم،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وما كان فى ذلك من وصيف

ذُكر ان السبب فى ذلك انه كان بين احمد بن الخصيب ووصيف شحناء وتباغض فلمّا استخلف المنتصر وابن الخصيب وزيره حرّض احمد بن الخصيب المنتصر على وصيف واشار عليه باخراجه من عسكره غازيا الى الثغر فلم يزل *c* به حتى احضره *d* المنتصر فامره بالغزو، وقد ذكر عن المنتصر انه لمّا عزم على ان يغزى وصيفا الثغر الشأمىّ قال له احمد بن الخصيب *e* ومن يجترئ على *f* الموالى حتى تأمر وصيفا بالشخوص فقال المنتصر لبعض من الحجبة *g* ايذن لمن حضر الدار فأذن له وفيهم وصيف فاقبل عليه فقال له يا وصيف اتانا عن طاغية الروم انه اقبل يريد الثغور وهذا امر *لا يمكن الامساك *h* عنه فامّا شخصتَ *وامّا شخصتُ *i* فقال وصيف بل اشخصُ *k* يا امير المؤمنين قال *يا احمد *l* انظر ما يحتاج اليه على ابلغ ما يكون فأَقِمْه له *m* قال نعم يا امير المؤمنين قال ما *n* نَعَمْ قم الساعة لذلك يا وصيف

---

a) O om. *b*) O الصائفة. *c*) C يشعر. *d*) O احضر, tum add. وصيفا. *e*) C hic addit: وقام وصيف فلم يزل فى النهار حتى خرج وما افلح, quae ex alia pagina irrepserunt. *f*) C عليه من. *g*) O ىحىحىه i. e. حجبه. *h*) O لا يُمسك. *i*) O واما اشخصت, C او سخصت. *k*) O add. انا ut IA. *l*) O om. sed leg. وقل. *m*) O male لك, tum فقال. *n*) O add. معنى.

مُر كاتبك *a* يوافقه على ما يحتاج اليه ويلزمه حتى يزيح علّتك فيه فقام *b* احمد بن الخصيب وقام وصيف فلم يزل فى جهازه حتى خرج فما افلح ولا انجح، وذكر ان المنتصر لمّا احضر وصيفا وامره بالغزو قال *c* له ان الطاغية يعنى ملك الروم قد تحرّك ولست آمنه ان يهلك كلّ ما يمرّ به من بلاد الاسلام ويقتل ويسبى الذرارىّ فاذا غزوت واردت الرجعة انصرفت *d* الى باب امير المؤمنين من فورك وامر جماعة من القوّاد وغيرهم بالخروج *e* معه وانتخب له الرجال فكان معه من الشاكريّة والجند والموالى *f* زهاء عشرة آلاف رجل فكان على مقدّمته فى بدأته مزاحم بن خاقان اخو الفتح بن خاقان وعلى *g* الساقة محمّد بن رجاء *h* وعلى الميمنة السندىّ *i* بن بختناشه *k* وعلى الدرّاجة نصر بن سعيد المغربىّ واستعمل على الناس والعسكر *l* ابا عون خليفته وكان على الشرطة بسامرّا وكتب المنتصر عند اغزائه وصيفا مولاه الى محمّد بن عبد الله بن طاهر كتابا نسخته بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله محمّد المنتصر بالله امير المؤمنين الى محمّد بن عبد الله مولى امير المؤمنين سلام عليك فانّ امير المؤمنين يحمد اليك الله الذى لا اله الّا هو ويسئله ان يصلّى على محمّد عبده ورسوله صلى الله عليه *وعلى آله *m*

---

a) O add. ان. *b*) C فقال, O وقام. *c*) O فقال. *d*) O انصرف. *e*) O فخرجوا. *f*) O om. Deinde habet اثنى عشر الف رجل, ut IA omisso زهاء; C om. الاف رجل. *g*) O وكان على hic et infra. *h*) O s. p. *i*) C السدى. *k*) C بحتناشه, O بختاشه. Vid. supra p. ١٣٦٦, 12. *l*) O للعسكر. *m*) O وسلم.

اما بعد فان الله وله الحمد على آلائه والشكر بجميل بلائه اختار الاسلام وفضّله واتمّه واكمله وجعله وسيلة الى رضاه ومثوبته a وسبيلا نهاجا الى رحمته وسببا الى b مذخور كرامته فقهر له c من خالفه واذلّ له d من عند عن حقّه e وابتغى غير سبيله وخصّه باتمّ الشرائع واكملها وافضل الاحكام واعدلها وبعث به خيرته من خلقه وصفوته من عباده محمّدا صلّى الله عليه f وجعل الجهاد اعظم فرائضه منزلة عنده واعلاها رتبة لديه وانجحها g وسيلة اليه لان الله عزّ وجلّ اعزّ دينه واذلّ عُتاة h الشرك قال الله عزّ وجلّ آمرا بالجهاد ومفترضا له i انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وليست تمضى بالمجاهد فى سبيل الله حال k لا يكابد l فى الله نصبا ولا اذًى ولا ينفق نفقة ولا يقارع عدوّا ولا يقطع بلدا ولا يطأ ارضا الّا وله بذلك امر مكتوب وثواب جزيل واجر مأمول قال الله عزّ وجلّ m ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ وَلَا

---

a) Codd. مسوده, mox C ووسبيلا. *b*) O ل. *c*) O به. *d*) Codd. به. *e*) O دينه. *f*) O add. ببركاته ورحمته داعيا اليه ومجاهدا عليه. *g*) C والجحث s. واجحها. *h*) C عناه. *i*) Kor. 9, vs. 41. *k*) O om. inde a ذٰلكم. *l*) C يكايد. *m*) Kor. 9, vs. 121—122.

يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللّٰهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثم اثنى *عزّ وجلّ[a] بفضل منزلة المجاهدين على القاعدين عنده وما *وعدهم من[b] جزائه ومثوبته وما لهم من الزلفى عنده[c] فقال[d] لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللّٰهُ ٱلْحُسْنَى وَفَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا فبالجهاد اشترى الله من المؤمنين انفسهم واموالهم وجعل جنّته ثمنا لهم ورضوانه جزاء لهم *على بذلها[e] وَعْدًا منه حقًّا لا ريب فيه وحكما عدلا لا تبديل له قال[f] الله عزّ وجلّ إِنَّ ٱللّٰهَ ٱشْتَرَى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ ٱللّٰهِ فَٱسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ وحكم الله عزّ وجلّ لاحبّاء المجاهدين بنصره والفوز برحمته واشهد لموتهم بالحيوة الدائمة والزلفى لديه والحظّ الجزيل من ثوابه فقال[g] وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ

---

a) C om. b) C وعده c) O لديه. d) Kor. 4, vs. 97. e) O om. f) Kor. 9, vs. 112. g) Kor. 3, vs. 163—164. In C solus vs. 163.

خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وليس *a* من شىء يتقرّب به المؤمنون الى الله عزّ وجلّ من اعمالهم ويسعون به فى حطّ اوزارهم وفكاك رقابهم ويستوجبون به الثواب من ربّهم الّا *b* والجهاد عنده اعظم منه منزلة واعلى لديه رتبة واولى بالفوز فى *c* العاجلة والآجلة لان اهله بذلوا لله انفسهم لتكون كلمة الله هى *d* العُلْيا وسمحوا بها دون من ورائهم من اخوانهم وحريم المسلمين وبيضتهم ووقوا بجهادهم العدوّ وقد رأى امير المؤمنين لما يحبّه *e* من التقرّب الى الله بجهاد عدوّه وقضاء حقّه عليه فيما استحفظه من دينه والتماس الزلفى له *f* فى اعزاز اوليائه واحلال البأس والنقمة *g* بمن حاد عن دينه وكذّب رسله وفارق طاعته ان يُنهض وصيفا مولى امير المؤمنين فى هذا العام الى بلاد اعداء الله الكفرة الروم غازيا لما عرّف الله *h* اميرَ المؤمنين من طاعته ومناصحته ومحمود تعبئته *i* وخلوص نيّته فى كلّ ما قرّبه من الله ومن خليفته وقد رأى امير المؤمنين والله ولىّ معونته وتوفيقه ان يكون موافاة وصيف فيمن *k* انهض امير المؤمنين معه من مواليه وجنده وشاكريّته ثغرَ ملطية لاثنتى عشرة ليلة تخلو من شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين وذلك من *l* شهور العجم للنصف من حزيران ودخوله بلاد اعداء الله فى اوّل *h* يوم من تموز فاعلمْ

---

a) O c. ف. *b*) C والا. *c*) O om. فى et sequentes voces leg. sine art. *d*) C om. *e*) O s. p. C يحب. *f*) O عليه, C به. *g*) C ونقمه; mox O لمن صد عن. *h*) O om. *i*) C تعبيته, O تعبيته. Mox O وخالص. *k*) O لمن pro بمن. *l*) C فى.

ذلك واكتب الى عمّالك على نواحى عملك بنسخة كتاب امير المؤمنين هذا ومُرْهم بقراءته على من قِبَلَهم من المسلمين وترغيبهم فى الجهاد وحثّهم عليه واستنفارهم[a] اليه وتعريفهم ما جعل الله من الثواب لاهله ليعمل ذووا[b] النيّات والحسبة[c] والرغبة فى الجهاد على حسب ذلك فى النهوض الى عدوّهم والخفوف[d] الى معاونة اخوانهم والذياد[e] عن دينهم والرَّمْيِ *من وراء حوزتهم[f] بموافاة عسكر وصيف مولى امير المؤمنين ملطيةَ[g] فى الوقت الذى حدّه امير المؤمنين لهم ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب احمد بن الخصيب لسبع ليال خلون من المحرّم سنة ثمان واربعين ومائتين، وصيّر على[h] ما ذكر على *نفقات عسكر[i] وصيف والمغانم والمقاسم المعروف بابى الوليد الجَريرىّ[k] البَجَلىّ وكتب معه المنتصر[l] كتابا الى وصيف يأمره بالمقام ببلاد[m] الثغر اذا هو انصرف من غزاته اربع سنين يغزوا[l] فى اوقات الغزو منها الى ان يأتيه رأى امير المؤمنين ۞

وفى هذه السنة خلع المعتزّ والمؤيّد انفسهم واظهر المنتصر خلعهما *فى القصر[n] الجعفرىّ المحدث،

ذكر الخبر عن[o] خلعهما انفسهما

ذكر ان محمّدا المنتصر بالله لمّا[n] استقامت له الامور قال احمد

---

a) O اسمعادهم, C اسقاذهم. b) O ذوى. Mox O السات, C النبات. c) O s. p. d) C والحقوق, O والحعوف. e) C والزيادة. f) C من واحورتهم. g) C ut videtur بملطية. h) O فى. i) O النفقات لعسكر. k) C الحريرى, O الجرىرى; sequens nomen in O s. p. l) O om. m) O ببلد. n) C om. o) O add. سبب.

ابن الخصيب لوصيف وبغا انّا لا نأمن الحدثان وان يموت امير المؤمنين فيلى الامر المعتزّ فلا يبقى منّا باقية ويبيد خضْراءنا[a] والرأى ان نعمل فى خلع هذين الغلامين قبل[b] ان يظفرا بنا فجدّ الاتراك فى ذلك والحّوا على المنتصر وقالوا يا امير المؤمنين تخلعهما من الخلافة[c] وتبايع لابنك عبد الوهّاب فلم يزالوا به حتى فعل ولم يزل مكرما المعتزّ والمؤيّد على ميل[d] منه شديد الى المؤيّد فلمّا كان بعد اربعين يوما من ولايته[e] امر باحضار[f] المعتزّ والمؤيّد بعد انصرافهما من عنده فاحضرا وجعلا فى دار فقال المعتزّ للمؤيّد *يا اخى[b] لمَ ترانا احضرنا فقال[g] يا شقىّ للخلع فقال لا اظنّه يفعل بنا ذلك فبينا هم[h] كذلك اذ جاءهم الرسل بالخلع فقال المؤيّد السمع والطاعة وقال المعتزّ ما كنت لافعل فان اردتم القتل فشأنكم فرجعوا اليه فاعلموه ثم عادوا بغلظة شديدة فاخذوا المعتزّ بعنف وادخلوه الى بيت واغلقوا عليه الباب فذكر عن يعقوب بن السكّيت[i] انه قال حدّثنى[k] المؤيّد قال لمّا رأيت ذلك قلت لهم بجرأة واستطالة ما هذا يا كلاب فقد ضريتم على دمائنا تثبون[l] على مولاكم هذا الوثوب اعزبوا[m] قبّحكم الله دعونى[n] اكلّمه فكاعوا عن جوابى بعد تسرّع[a]

---

a) Codd. s. p. *b*) O om. *c*) C هذين, ita ut legendum foret تخلعها. *d*) C om. *e*) O خلافته. *f*) C add. ولايته; mox codd. للمعتزّ. *g*) O قال. *h*) Sic codd. hîc et infra pro هما. *i*) Sine dubio legend. يوسف بن يعقوب بن السكّيت. *k*) C اخبرنى. *l*) C add. بها. *m*) O s. p., C اغرفوا. *n*) O c. و et add. حتى.

كان منهم واقاموا ساعة ثمّ قالوا لى آلْقَهُ ان احببت *a* فظننت انهم استأمروا فقمت اليه فاذا هو فى البيت يبكى *b* فقلت يا جاهل تراهم قد *c* نالوا من ابيك وهو هو *ما نالوا *c* ثمّ تمتنع عليهم اخلعْ ويلك ولا تراجعهم *d* قال سبحان الله امرٌ قد مضيتُ *e* عليه وجرى فى الآفاق اخلعه من عنقى فقلت *f* هذا الامر قتل اباك فليته لا يقتلك اخلعْه *g* ويلك فوالله لئن كان فى سابق علم الله ان تَلِىَ لتلينّ قال افعلُ قال فخرجت فقلت قد اجاب فاعلموا امير المؤمنين فمضوا ثمّ عادوا *h* فجزونى خيرا ودخل معهم كاتب قد سمّاه ومعه دواة وقرطاس فجلس ثمّ اقبل على ابى عبد الله فقال *c* اكتب بخطّك خلعك فتلكّأ *c* فقلت للكاتب هات *قرطاسًا أَمْلِلْ *i* ما شئت فاملى علىّ كتابا الى المنتصر اعلمه فيه ضعفى عن هذا الامر وانى علمت انه لا يحلّ ان اتقلّده وكرهت *k* ان يأثم المتوكّل بسببى اذ *l* لم اكن موضعا له واسأله *m* الخلع واعلمه انى خلعت نفسى واحللت الناس من بيعتى فكتبت كلّما اراد ثمّ قلت اكتب *c* يا ابا عبد الله فامتنع *n* فقلت اكتب ويلك فكتب وخرج الكاتب عنّا ثمّ دعانا *o* فقلت نجدّد *p* ثيابنا او نأتى فى هذه فقال بل جدّد فدعوت بثياب *q* فلبستها وفعل ابو عبد الله كذلك وخرجنا فدخلنا وهو فى

a) O شئت. *b*) C منكى. *c*) O om. *d*) O تراجع. *e*) O حرت i. e. جريت. *f*) O add. له, mox leg. قتل ابيك. *g*) O اخلع. *h*) O عاودونى. *i*) O قرطاسك املك. *k*) O وخفت. *l*) O اذا. *m*) O ويسأله *n*) O add. ان يكتب. *o*) O دعا بنا. *p*) O s. p., C نحدد. *q*) O خلعه.

مجلسه والناس على مراتبهم فسلّمنا فردّوا وامر بالجلوس ثم قال هذا كتابكما فسكت المعتزّ فبدرت فقلت نعم يا امير المؤمنين هذا كتابي بمسئلتي ورغبتي وقلت للمعتزّ تكلّم فقال مثل ذلك ثم اقبل علينا والاتراك وقوف وقال a اترياني b خلعتكما طمعًا في ان اعيش حتى يكبر ولدى وابايع له والله ما طمعت في ذلك ساعة قطّ واذا لم يكن في ذلك طمع فوالله لَأَنْ c يَلِيَها بنو ابي احبّ الىّ من ان يليها بنو عمّي ولكن هؤلاء واومى الى سائر الموالي *ممن هو d قائم وقاعد الحّوا علىّ في خلعكما فخفت ان لم افعل ان يعترضكما بعضهم بحديدة e فيأتي عليكما فما ترياني صانعا اقتله فوالله ما تفي دماؤهم كلّهم بدم بعضكم فكانت اجابتهم *الى ما سألوا f اسهل علىّ قال f فاكبّا g عليه فقبّلا يده h فضمّهما اليه i ثم انصرفا، وذكر a انه لمّا كان يوم السبت لسبع k بقين من صفر سنة ٢٤٨ خلع المعتزّ والمؤيّد انفسهما l وكتب كلّ واحد منهما رقعة بخطّه انه m خلع نفسه من البيعة التى بويع له وان الناس في حلّ من حلّها ونقضها وانهما يعجزان عن القيام بشىء منها ثم قاما بذلك على رؤوس الناس والاتراك والوجوه والصحابة والقضاة وجعفر بن عبد الواحد قاضى القضاة والقوّاد وبنى هاشم وولاة الدواوين والشيعة ووجوه الحرس ومحمّد ابن عبد الله بن طاهر ووصيف وبغا الكبير وبغا الصغير وجميع

---

a) O c. و. b) C اتراني. c) C لبين. d) O tantum من. e) O بحديد. f) O om. g) O فكبا et om. عليه. h) O بيديه. i) O الى صدره. k) O add. ليال. l) O انفسهم, mox منهم. m) O add. قد.

من حضر دار الخاصّة والعامّة ثمّ انصرف الناس بعد *a* ذلك والنسخة التى كتباها *b* بسم الله الرحمان الرحيم ان امير المؤمنين المتوكّل *على الله *c* رضى الله عنه قلّدنى هذا الامر وبايع لى وانا صغير من غير ارادتى ومحبّتى فلمّا فهمت امرى علمت انى لا اقوم بما قلّدنى *d* ولا اصلح لخلافة المسلمين فمن كانت بيعتى فى عنقه فهو من نقضها فى حلّ وقد حللتكم منها وابرأتكم من ايمانكم ولا عهد لى *فى رقابكم *e* ولا عقد وانتم بُرَآء من ذلك وكان الذى قرأ الرقاع احمد بن الخصيب ثمّ قام كلّ واحد منهما قائما فقال لمن حضر هذه رقعتى وهذا قولى *f* فاشهدوا علىّ وقد ابرأتكم من ايمانكم *g* وحللتكم منها فقال لهما المنتصر عند ذلك قد خار الله لكما وللمسلمين وقام فدخل وكان قد قعد للناس واقعدهما بالقرب منه فكتب كتابا *h* الى العمّال بخلعهما وذلك فى صفر سنة ٢٤٨ نسخة كتاب المنتصر بالله الى ابى العبّاس محمّد بن عبد الله بن طاهر مولى امير المؤمنين فى خلع ابى عبد الله المعتزّ وابراهيم المؤيّد من عبد الله محمّد الامام المنتصر بالله امير المؤمنين الى محمّد بن عبد الله مولى امير المؤمنين اما بعد فانّ الله وله الحمد على آلائه والشكر بجميل *i* بلائه جعل ولاة الامر من خلفائه القائمين بما بعث به رسوله *k* صلعم والذابّين *l* عن دينه والداعين الى حقّه

a) C عند. *b*) C كتبناها, O كتابها. *c*) O om. *d*) O add. من ذلك. *e*) O عليكم. *f*) O خطى. *g*) C ايمانى. *h*) O كتبا. *i*) O على جميل. *k*) C رسله. *l*) O والذادين.

والمضين *a* لاحكامه وجعل ما اختصّهم به من كرامته قواما لعباده وصلاحا لبلاده ورحمة عمر بها خلقه وافترض طاعتهم ووصلها بطاعته وطاعة رسوله محمّد صلّى الله عليه وسلّم واوجبها فى محكم تنزيله لما جمع فيها من سكون الدهماء *b* واتّساق *c* الاهواء ولمّ الشعث وامن السُبل ووقم *d* العدوّ وحفظ الحريم وسدّ الثغور وانتظام الامور فقال *e* أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ فمن *f* الحقّ على خلفاء *g* الله الذين حباهم بعظيم نعمته واختصّهم باعلى رُتَب كرامته واستحفظهم فيما *h* جعله وسيلة الى رحمته وسببا لرضاه ومثوبته لَأَنْ يؤثروا طاعته فى كلّ *i* حال تصرّفت بهم ويقيموا حقّه فى انفسهم والاقرب فالاقرب منهم وان يكون محلّهم من الاجتهاد فى كلّ ما قرّب من *k* الله عزّ وجلّ حسبَ *l* موقعهم من الدين وولاية امر المسلمين وامير المؤمنين يسأل الله مسئلةً رغبةً اليه وتذلّلا *m* لعظمته ان يتولّاه فيما استرعاه ولايةً *يجمع له *n* بها صلاح ما قلّده ويحمل عنه اعباء ما حمّله ويعينه بتوفيقه على طاعته انه سميع قريب وقد علمتَ ما حضرتَ من رفع ابى عبد الله وابراهيم ابنى امير المؤمنين المتوكّل على الله رضى الله عنه الى امير المؤمنين رقعتين بخطوطهما يذكران فيهما *o* ما عرّفهما الله من عطف *p* امير المؤمنين عليهما ورأفته بهما

---

a) O والمتبعين. *b*) O om. *c*) O s. p. *d*) O وقمع. *e*) Kor. 4, vs. 62. *f*) C ومن. *g*) O male عباد. *h*) C فيه الذى. *i*) C om. *k*) O الى. *l*) O على حسب. *m*) C تذلك. *n*) O نجمع له. *o*) O فيها. *p*) O عطوف.

وجميل نظره لهما[a] وما كان امير المؤمنين المتوكّل على الله عقده لابى عبد الله من ولاية عهد امير المؤمنين ولابراهيم من ولاية العهد بعد ابى عبد الله وان[b] ذلك العقد كان وابو عبد الله طفل لم[c] يبلغ ثلث سنين ولم يفهم ما عُقِدَ له *ولا وقف[d] *على ما[e] قُلِّدَه وابراهيم صغير لم يبلغ الحلم ولم يجر[f] احكامهما ولا جرت احكام الاسلام عليهما وانه قد يجب عليهما ان[g] بلغا ووقفا على عجزهما عن القيام بما عقد لهما من العهد واسند اليهما من الاعمال ان ينصحا لله *ولجماعة المسلمين[h] بان يُخْرِجا من هذا الامر الذى عُقِدَ لهما انفسَهما ويعتزلا الاعمال التى قُلِّداها ويجعلا كلّ من فى عنقه لهما بيعة وعليه يمين فى حلّ اذ كانا لا يقومان بما رُشِّحا له ولا يصلحان لتقلّده[i] وان يُخْرَجَ من كان ضُمّ *اليهما ممن[k] فى نواحيهما من قوّاد امير المؤمنين ومواليه وغلمانه وجنده وشاكريّته وجميع[l] من مع اولئك[m] القوّاد بالحضرة وخراسان وسائر النواحى عن رسومهما ويُزال عنهم[n] جميعا ذكر الضمّ اليهما وان يكونا سوقة من سوق المسلمين وعامّتهم ويصفان[o] ما لم يزالا يذكران لامير المؤمنين من ذلك ويسئلانه فيه منذ افضى الله بخلافته اليه وانهما قد خلعا انفسهما من ولاية العهد وخرجا منها وجعلا كلّ من لهما عليه بيعة ويمين

a) O اليهما. b) O فان. c) O قبل ان. d) O وانه لم يقف. e) C عليه ما, O و على ما عقد له. f) O s. p., C دبجر. g) O اذا. h) O وللمسلمين. i) O s. p., C ليعلده. k) C tantum ومن. l) C om. m) O مواليه من. n) Codd. عنهما. o) O ويصفان.

من قوّاد امير المؤمنين وجميع اوليائه ورعيّته قريبهم وبعيدهم وحاضرهم *a* وغائبهم فى حلّ وسعة من بيعتهم وايمانهم ليخلعوهما كما خلعا انفسهما وجعلا لامير المؤمنين على *b* انفسهما عهد الله واشدّ ما أُخذ على ملائكته وانبيائه وعباده من عهد وميثاق وجميع ما اكّده امير المؤمنين عليهما من الايمان باقامتهما على طاعته ومناصحته وموالاته فى السرّ والعلانية ويسئلان امير المؤمنين ان يظهر ما فعلاه وينشره ويُحْضِر جميع اوليائه ليسمعوا ذلك منهما طالبَيْنِ راغبَيْن طائعَيْن *c* غير مكرهَيْن ولا مُجبرَيْن ويُقْرَأ عليهم *d* الرقعتان اللتان رفعاها بخطوطهما بما *e* ذكرا من وقوع الامر لهما *من ولاية العهد *f* وهما صبيّان وخلعهما انفسهما بعد بلوغهما وما سألا *g* من صرفهما عن الاعمال التى يتولّيانها واخراج من كان *بها ممن *f* ضمّ اليهما فى *h* نواحيهما من قوّاد امير المؤمنين وجنده وغلمانه وشاكريّته وجميع من مع اولئك القوّاد بالحضرة وخراسان وسائر النواحى عن رسومهما وازالة ذكر الضمّ اليهما عنهم وان يكتب *بالكتاب بذلك *i* الى جميع *عمّال النواحى *k* وانّ امير المؤمنين وقف على صدقهما فيما ذكرا ورفعا وتقدّم فى احضار جميع اخوته ومن بحضرته من اهل بيته وقوّاده ومواليه وشيعته وروساء جنده وشاكريّته *f* وكتّابه وقضاته والفقهاء وغيرهم *e* وسائر اوليائه الذين كانت وقعت البيعة لهما

a) C add. وحاصلهم. *b*) C ل. *c*) O om. *d*) C عليهما. *e*) O كما. *f*) C om. *g*) C يسالا. *h*) C ومن. Mox O نواحيها. *i*) O الكتاب. *k*) O عمالك بالنواحى.

بذلك عليهم a وحضر ابو عبد الله وابراهيم ابنا امير المؤمنين المتوكّل على الله رضى الله عنه وقرئت رقعتاهما بخطوطهما بحضرتهما الى b مجلس امير المؤمنين عليهما c وعلى جميع من حضر واعادا d من القول بعد قراءة الرقعتين مثل الذى كتبا به ورأى امير المؤمنين ان يجمع e فى اجابتهما الى نشر ما فعلاه واظهاره وامضائه ذلك f قضاء حقوقٍ ثلثةٍ منها حقّ الله عزّ وجلّ فيما استحفظه من خلافته واوجب عليه من النظر لاوليائه فيما يجمع لهم كلمتهم فى يومهم وغَدِهم ويؤلف بين قلوبهم ومنها حقّ الرعيّة الذين هم ودائع الله عنده حتى يكون المتقلّد لامورهم من g يراعيهم آناء الليل والنهار بعنايته ونظره وتفقّده وعدله ورأفته ومن يقوم باحكام الله فى خلقه ومن يضطلع بثقل السياسة وصواب التدبير ومنها حقّ ابى عبد الله وابراهيم فيما يوجبه h امير المؤمنين لهما باخوّتهما وماسّ رحمهما لانهما لو اقاما i على ما خرجا منه مع عجزهما عنه لم يُؤْمَنْ k تأدّى ذلك الى ما يعظم فى الدين ضرره ويعمّ المسلمين مكروهه ويرجع l عليهما عظيم الوزر فيه فخلعهما m امير المؤمنين ان خلعا انفسهما من ولاية العهد وخلعهما جميع اخوة امير المؤمنين ومن بحضرته من n اهل بيته وخلعهما جميع من حضر من قوّاد امير

a) O عليه omisso بذلك. *b*) O فى. *c*) O عليك. *d*) Codd. واعاد. *e*) O بفعل. *f*) O om. *g*) C ومن. *h*) O s. p., C يوجه. *i*) O قاموا. *k*) C يامن. *l*) O ويحتمل. *m*) C c. و. *n*) O و.

المؤمنين *ومواليه وشيعته *a* ورؤساء جنده وشاكريّته وكتّابه وقضاته والفقهاء وغيرهم من سائر اولياء امير المؤمنين الذين كانت اخذت لهما *b* البيعة عليهم *c* وامر امير المؤمنين *d* بانشاء الكتب بذلك الى جميع العمّال ليتقدّموا *فى العمل بحسب *e* ما فيها ويخلعوا ابا عبد الله وابراهيم من ولاية العهد اذ كانا قد خلعا انفسهما من ذلك وحلّلا الخاصّ والعامّ والحاضر والغائب والدانى والقاصى منه ويسقطوا ذكرهما بولاية *f* العهد وذكر ما نُسبا اليه *من نِسَب *g* ولاية العهد من المعتزّ بالله والمؤيّد بالله من كتبهم والفاظهم والدعاء *h* لهما *i* على المنابر ويسقطوا *كلّما ثبت *k* فى دواوينهم من رسومهما *l* القديمة والحديثة الواقعة على من كان مضموما اليهما ويزيلوا ما على الاعلام والمطارد من ذكرهما وما وُسّمت به دوابّ الشاكريّة والرابطة *m* من اسمائهما ومحلّك من امير المؤمنين وحالك عنده *على حسب ما *n* اخلص الله لامير المؤمنين من طاعتك ومناصحتك وموالاتك ومشايعتك ما اوجب الله لك بسلفك ونفسك وما عرّف الله اميرَ المؤمنين من طاعتك

---

a) O وشيعته ومواليه. *b*) C لهم. *c*) C add.: وحلّلا جميع من حضر وغاب وقرب ونأى من الايمان التى كانت اخذت لهما عليهم quae ex repetitione sequentium orta sunt. *d*) O ponit hîc vocem امر. *e*) O بالعمل على حسب. *f*) O من ولاية. *g*) C tantum نسب, O tantum من. *h*) C وينزك الدعا. *i*) O om., C لهم. *k*) O كلمن ىىىب i. e. تثبّت. *l*) Codd. رسومهم. *m*) C om., O والرابطه. *n*) O بما.

*ويُمْن نقيبتك *a* واجتهادك فى قضاء الحقّ *b* وقد افردك *c* امير المؤمنين بقيادتك وازالة الضمّ الى ابى عبد الله عنك وعن من فى ناحيتك بالحضرة وسائر النواحى ولم يجعل امير المؤمنين بينك وبينه احدا يَرْأَسُك *d* وخرج امره بذلك الى ولاة دواوينه فاعلم ذلك واكتب الى عمّالك بنسخة كتاب امير المؤمنين هذا اليك واوعز اليهم فى العمل على حسبه ان شاء الله والسلام *وكتب احمد بن الخصيب يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثمان واربعين ومائتين *e* ✿

وفى هذه السنة توفّى المنتصر،

ذكر الخبر عن العلّة التى كانت فيها *f* وفاته *والوقت الذى توفّى فيه وقدر *g* المدّة *التى كانت فيها *h* حياته

*فاما العلّة التى كانت بها وفاته فانه اختلف فيها *e* فقال *i* بعضهم *k* اصابته الذبحة فى حلقه يوم الخميس لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل ومات مع صلاة العصر من يوم الاحد لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر وقيل توفّى يوم السبت وقت *l* العصر لاربع خلون من شهر ربيع الآخر وان علّته كانت من ورم فى معدته *m* ثم تصعّد الى فؤاده فمات وان علّته كانت ثلثة ايّام او نحوها، وحدثنى *n* بعض اصحابنا انه كان *e* وجد حرارة

---

a) O ونمن, C ومن تميز نفسك = fortasse ومن تمز دعسك O نعيبتك. *b*) O add. عليك. *c*) O اقرك. *d*) C يبرسك, O دراسك. *e*) O om. *f*) O بها. *g*) O و وفاته ووقت. *h*) O tantum فى. *i*) O ذكر. *k*) O add. ان et transponit seq. voces. *l*) O بعد. *m*) C قدمه. IA ut O. *n*) O وذكر.

فدعا بعض من كان يتطبّب له وامره a بفصده ففصده بمبضع مسموم *فكان فيه منيّته b وان الطبيب الذى فصده انصرف الى منزله وقد وجد حرارة فدعا تلميذا له فامره c بفصده ووضع مباضعه بين يديه ليتخيّر اجودها وفيها المبضع المسموم *الذى فصد به المنتصر وقد نسيه فلم يجد d التلميذ فى المباضع التى وضعت بين يديه مبضعا اجود من المبضع المسموم e ففصد به استاذه وهو لا يعلم امره فلمّا فصده f به نظر اليه g صاحبه فعلم h انه هالك فاوصى من ساعته وهلك من يومه، وقد ذكر انه i وجد فى رأسه علّة فقطّر ابن الطيفورىّ فى اذنه دهنا فورم رأسه وعوجل k فمات، وقد قيل ان ابن الطيفورىّ انما سمّه فى محاجمه ولم ازل اسمع الناس حين افضت اليه الخلافة من لدن ولى الى ان مات يقولون انما مدّة حياته ستّة اشهر مدّة شيرويه ابن كسرى قاتل ابيه مستفيضا ذلك على السن العامّة والخاصّة،

وذكر عن يُسر l الخادم وكان فيما ذكر يتولّى بيت المال للمنتصر m فى ايّام امارته انه قال n كان المنتصر يوما من الايّام فى خلافته نائما فى ايوانه فانتبه وهو يبكى وينتحب قال فهبْتُه ان اسئله عن بكائه ووقفت وراء الباب فاذا عبد الله بن عمر البازيار o قد وافى p فسمع نحيبه وشهيقه فقال لى q ما لك r ويحك يا يسر

a) C فامر. b) O فمات من ذلك المبضع. c) O وامر.
d) Cod. يبزل. e) C om. inde a الذى فصد به. f) O فصد.
g) C الى. h) O فعرف. i) O add. قد. k) O c. ف. l) Sic C, O بشر. m) C المنتصر. n) C om. o) C البارابار, O s. p. IA ٧٥, 3 ut recepi. Cf. supra. p) O وقد وافى, C فدافى.
q) O om. r) C لك.

فاعلمته انه كان نائما فانتبه باكيا فدنا منه فقال له ما لك يا امير المؤمنين تبكى لا ابكى الله عينك *a* قال أُدْنُ منى *b* يا عبد الله فدنا منه فقال له *c* كنت نائما فرأيت فيما يرى النائم كأنّ المتوكّل قد *c* جاءنى فقال لى ويلك يا محمّد قتلتنى وظلمتنى وغبنتنى *d* خلافتى. والله لا تمتّعتَ *e* بها بعدى الّا اياما يسيرة ثمّ مصيرك الى النار *f* فانتبهت وما *g* املك عينى ولا جزعى فقال له عبد الله هذه رؤيا وهى تصدق وتكذب بل يعمّرك ويسرّك الله فادع الآن *c* بالنبيذ وخذ فى اللهو ولا تعبأ بالرؤيا قال ففعل ذلك وما زال منكسرا الى ان توفّى، وذكر ان المنتصر كان شاور فى قتل ابيه جماعة من الفقهاء واعلمهم بمذاهبه وحكى عنه امورا قبيحة كرهت ذكرها فى الكتاب فاشاروا عليه بقتله فكان من امره ما *ذكرنا بعضه *h*، وذكر عنه انه لمّا اشتدّت به *c* علّته خرجت اليه امّه فسألته عن حاله فقال ذهبت والله منّى الدنيا والآخرة، وذكر عن ابن دهقانة انه قال كنّا فى مجلس المنتصر يوما بعد ما قتل المتوكّل فتحدّث المسدود الطنبورىّ *i* بحديث فقال *k* المنتصر منى كان هذا فقال له ليلة لا ناهٍ ولا زاجر فاحفظ ذلك المنتصر، وذكر عن سعيد بن سلمة *l* النصرانىّ انه قال خرج *m* علينا احمد بن الخصيب مسرورا

---

a) O لك عينك. *b*) C om. *c*) O om. *d*) O وعىمى; recepi ex IA ٧٥, 5. Ainî leg. غصبتنى i. e. غصبتنى. *e*) O ممعت. *f*) O add. قل. *g*) O فما et om. عينى. *h*) O قد ذكرناه. *i*) O الطيفورى, Çûlî الطمورى et in alio loco الطنبورادى. *k*) O add. له. *l*) O مسلمة. *m*) O دخل.

يذكر ان امير المؤمنين المنتصر رأى فى ليلة فى المنام انه صعد درجة حتى انتهى الى خمس وعشرين مرقاة *a* منها فقيل له هذا ملكك وبلغ الخبر ابن المنجّم فدخل عليه محمّد بن موسى *b* وعلىّ بن يحيى المنجّم مهنّئين له *c* بالرؤيا فقال لم يكن الامر على ما ذكر لكم *c* احمد بن الخصيب ولكنى حين بلغت آخر المراقى قيل لى *d* قف فهذا آخر عمرك واغتمّ لذلك غمّا شديدا فعاش بعد ذلك ايّامًا تتمّة *e* سنة ثم مات وهو ابن خمس وعشرين سنة *f* وقيل توفّى وهو ابن خمس وعشرين سنة وستّة اشهر وقيل بل كان عمره اربعا *g* وعشرين سنة وكانت مدّة خلافته ستّة اشهر *فى قول بعضهم ويومين *h* وقيل كانت ستّة اشهر سواء وقيل كانت مائة يوم وتسعة وسبعين يوما وكان *i* وفاته بسامرّا بالقصر *k* المحدث *بعد ان اظهر فى اخوته ما اظهر باربع واربعين ليلة *l* وذكر انه لمّا حضرته الوفاة قال

فما فَرِحَتْ نَفْسِى بِدُنْيَا أَخَذْتُها ولٰكِنْ الى الرَّبِّ الكَرِيمِ أَصِيرُ

وصلّى عليه احمد بن محمّد بن المعتصم بسامرّا وبها كان *c* مولده وكان أَعْيَنَ اقنى قصيرا جيّد البضعة وكان فيما ذكر مهيبا وهو *m* اوّل خليفة من بنى العبّاس *فيما قيل *c* عرف قبره *n* وذلك ان

a) O درجه; mox C فقال. *b*) O عيسى. *c*) O om. *d*) C له. *e*) C s. p. *f*) O add. وستة اشهر sed om. sequentem phrasin. *g*) Codd. اربع. *h*) O فيما قيل. *i*) O وكانت. *k*) O فى القصر. *l*) C om. *m*) C om. هو. *n*) Ainî f. 685a: قال السبط والعجب من الطبرى وقبر السفاح بالانبار تحت المنبر والمهدى بماسبذان وهرون بطوس والمامون بطرسوس والمعتصم والواثق والمتوكل بسرّ من رأى. Cf. supra p. ٧٣٧.

امّه طلبت اظهار قبره وكانت كنيته ابا *a* جعفر واسم امّه حبشية وهى امّ ولد روميّة ۞

ذكر بعض سيره *b*

ذكر ان المنتصر لمّا ولى الخلافة كان اوّل شىء احدث من الامور عزل صالح *c* عن المدينة وتولية علىّ بن الحسين *d* بن اسماعيل *ابن العبّاس *e* بن محمّد ايّاها فذكر عن علىّ بن الحسين انه قال دخلت عليه *f* اودّعه فقال لى *g* يا علىّ انى اوجّهك *h* الى لحمى ودمى ومدّ جلد ساعده وقال *g* الى هذا وجّهتك *i* فانظر كيف تكون للقوم وكيف تعاملهم يعنى آل ابى طالب فقلت *k* ارجو ان امتثل رأى امير المؤمنين ايّده الله فيهم ان شاء الله فقال اذًا تُسعد *l* بذلك *m* عندى ۞ وذكر عن *n* محمّد بن هارون *o* كاتب محمّد بن علىّ *برد الخيار *p* وخليفته على ديوان ضياع ابراهيم المؤيّد انه اصيب مقتولا على فراشه به عدّة ضربات

---

a) C ابو. *b*) O سيرته. *c*) O add. بن عيسى, IA ٧٦, ١ et Çûlî بن على. *d*) O الحسن, IA (Add. et emend.) et Çûlî ut C. *e*) C om. *f*) O اليه. *g*) O om. *h*) O موجهك. *i*) O انى موجهك. *k*) O فقال. *l*) Vocales in O. *m*) Çûlî add. عند الله و. *n*) O ان, deinde om. انه post المؤيّد. *o*) Sic O, *Fragm.* ٥٩١, 5 a f. et Çûlî; C داود. *p*) C ابن برد الخبار, O بن برد الخيار. *Fragm.* بن برد الخبّاز. Çûlî: كان محمد ابن هرون الانبارى يكتب لبرد الخمار وهو محمد بن على الصولى et in alio loco محمد بن على الصولى المعروف ببرد الخمار (ببرْد الخيار et ببرد الخيار). Patet ergo برد الخمار esse cognomen Mohammedi, non nomen eius avi.

بالسيف فاحضر ولده خادما اسود كان له ووصيفا ذكر ان الوصيف اقرّ على الاسود فادخل على المنتصر وأُحْضِر *a* جعفر بن عبد الواحد فسئل عن قتله مولاه *b* فاقرّ به ووصف فعله به *وسبب قتله اباه *c* فقال له المنتصر ويلك لِمَ *d* قتلته فقال له الاسود لِما قتلت انت اباك المتوكّل فسأل الفقهاء فی *e* امره فاشاروا *f* بقتله فضرب عنقه وصلبه عند خشبة بابك ۞

وفی هذه السنة حكّم محمّد بن *عمرو الشاری *g* وخرج بناحية الموصل فوجّه اليه المنتصر اسحاق بن ثابت الفرغانیّ فاخذه اسيرا *h* مع عدّة من اصحابه فقتلوا وصلبوا ۞

وفيها تحرّك يعقوب بن الليث الصفّار من سجستان فصار الى هراة ۞

وذكر عن احمد بن عبد *i* الله بن صالح صاحب المصلّى انه قال كان لابی مؤذّن فرآه بعض اهلنا فی المنام *k* كانه اذّن اذانا لبعض الصلوات ثمّ دنا من بيت فيه المنتصر فنادى *يا محمّد يا منتصر *l* ان ربّك لبالمرصاد ۞ وذكر عن بُنان المغنّی وكان فيما قيل اخصّ الناس بالمنتصر فی حياة ابيه وبعد ما ولی الخلافة انه قال سألت المنتصر أَنْ يهب لی ثوبَ ديباج وهو خليفة فقال أَوَخير لك من *الثوب الديباج *m* قلت وما هو قال تتمارض حتى اعودك فانه سيُهْدَى لك اكثر من الثوب الديباج قال فمات فی تلك

---

a) O وادخل. *b*) O اياه. *c*) O om. *d*) O كيف. Pro seq. لما codd. legunt كما. *e*) O عن. *f*) O add. عليه.

g) C عمر البشاری. Çûlî ut O. *h*) O تسيرًا. *i*) O عبيد, omisso الله. *k*) O النوم. *l*) C يا محمدا يا منتصرا. *m*) O ذلك, et om. sequentia usque ad الديباج.

الايّام ولم يهب لى شيئا۞

وفى هذه السنة بويع بالخلافة احمد بن محمّد بن المعتصم،

*خلافة احمد بن محمّد بن المعتصم وهو المستعين ويكنى ابا العباس[a]

ذكر الخبر عن سبب ولايته والوقت الذى بويع له فيه

ذكر[b] ان المنتصر لمّا توفّى وذلك يوم السبت عند العصر لاربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ٢٤٨ اجتمع الموالى الى[c] الهارونىّ يومَ الاحد وفيهم بغا الصغير وبغا الكبير وأُتامش[d] ومن معهم فاستحلفوا قوّاد الاتراك والمغاربة والاشروسنيّة وكان الذى يستحلفهم علىّ بن الحسين[e] بن عبد الاعلى الاسكافىّ كاتب بغا الكبير على ان يرضوا بمن[f] يرضى به بغا الكبير وبغا الصغير واتامش وذلك بتدبير احمد بن الخصيب فحلف القوم وتشاوروا بينهم وكرهوا ان يتولّى الخلافة احد من ولد المتوكّل لقتلهم اباه[g] وخوفهم ان يغتالهم من يتولّى الخلافة منهم[a] فاجمع احمد[h] بن الخصيب ومن حضر[i] من الموالى على احمد بن محمّد بن المعتصم فقالوا لا يخرج الخلافة من[k] ولد مولانا المعتصم *وقد كانوا قبله[l] ذكروا جماعة من بنى هاشم فبايعوه *وقت العشاء[m] الآخرة من ليلة

a) C om. *b*) In O praecedit قال ابو جعفر. *c*) O فى. *d*) Codd. ادامش; cf. supra. *e*) Sic O et Çûlî. C الحسن, mox Çûlî et C الاسكافى, O الاساكعى. *f*) C بما. *g*) O المتوكّل. *h*) O male محمد. *i*) O حضره. *k*) O عن. *l*) O وكانوا قد et add. قبله post هاشم. *m*) O قبل عشا. Scitu dignissima sunt quae habet Çûlî de electione Mostaîni, f. 86a:

الاثنين لستّ خلون من شهر ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة ويكنى ابا العبّاس فاستكتب احمد بن

حدثنى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن حفص بن عمر الاخبارى قال حدثنى على بن الحسين بن عبد الاعلى الاسكافى قال لما مات المنتصر بالله وذلك فى يوم السبت وقت العصر لاربع خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين اجتمع الموالى وفيهم بغا الكبير وانا اكتب له وبغا الصغير واودامش (sic) فحلّفوا قواد الاتراك والمغاربة على ان يرضوا بمن رضوا به فحلفوا على ذلك قال على بن الحسين وكنت انا آخذ البيعة والايمان عليهم وذلك بتدبير احمد بن الخصيب فاجمع رايهم على ان لا يولّوا احدا من ولد المتوكّل على الله لئلا دخمالهم (leg. يغتالهم) بدم ابيه ثم اجتمعوا على احمد بن المعتصم فقالوا ابن مولانا المعتصم فجاء محمد بن موسى المنجّم فسار [الى] احمد بن الخصيب وبغا وقال اتولّون رجلا عنده (cod. s. p.) انه احقّ الناس بالخلافة قبل المتوكّل وانكم دفعتموها عنه وانه احقّ بالامر من المتوكّل والمنتصر فباىّ عين يراكم واىّ قدر يكون لكم عنده ولكن اطيعوا انسانا يعرف لكم ذلك قال وانما فعل محمد ابن موسى المنجّم هذا لان احمد بن المعتصم صاحب الكندى الفيلسوف والكندى عدوّ لمحمد واحمد ابنى المنجّم فقبلوا رايه الا بغا الكبير فانه قال نجىء بمن نهابه ونفرقه فنبقى معه وان جئنا بمن يخافنا حسد بعضنا بعضا فقتلنا انفسنا ثم ذكروا ابا العباس احمد بن محمد بن المعتصم وقالوا هو من ولد مولانا

الخصيب واستوزر اتامش فلمّا كان يوم الاثنين لستّ خلون من شهر ربيع الآخر *a* صار الى دار العامّة من طريق العمرىّ بين البساتين وقد البسوه الطويلة وزىّ الخلافة وحمل ابراهيم بن اسحاق بين يديه الحربة قبل طلوع الشمس ووافى واجن *b* الاشروسنىّ باب العامّة من طريق الشارع على بيت المال فصفّ *c* اصحابه صفّين وقام فى الصفّ هو وعدّة من وجوه اصحابه وحضر الدار اصحاب المراتب من ولد المتوكّل والعبّاسيّين *d* والطالبيّين وغيرهم ممن لهم *e* مرتبة فبينا هم كذلك وقد مضى من النهار ساعة ونصف جاءت *f* صيحة من ناحية الشارع والسوق فاذا نحو من خمسين فارسا من الشاكريّة ذكروا انهم من اصحاب ابى العبّاس محمّد بن عبد الله ومعهم قوم من فرسان طبريّة *g* واخلاط من الناس ومعهم من الغوغاء والسوقة نحو من الف رجل فشهروا السلاح وصاحوا معتزّ *h* يا منصور وشدّوا على صفّى الاشروسنيّة *i* اللّذين صفّهما واجن فتضعضعوا وانضمّ بعضهم الى بعض ونَفَرَ

المعتصم ولم تخرجها عنهم ونصطنعه فيعرف لنا ذلك ولم يزالوا ببغا الكبير حتى وافقهم عليه فاحضروا احمد بن محمد ليلة الاثنين لست خلون من شهر ربيع الاخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة الخ.

a) O hic et saepe الاخره. *b*) O hic وساحى الاشروسى, infra وداحر ut videtur; v. supra p. ١٤٩٠, 6 et cf. infra p. ١٥٢٨ *f*. *c*) O c. و. *d*) O والعباس. *e*) O له. *f*) Codd. حاب. *g*) O الطمريه. *h*) O يا معتز. *i*) O الاشروسى.

من على باب العامّة من المبيّضة *a* مع الشاكريّة فكثروا *b* فشدّ عليهم المغاربة والاشروسنيّة *c* فهزموهم حتى ادخلوهم الدرب الكبير المعروف بزرافة *d* وعَزّون *e* وحمل قوم منهم على المعتزيّة فكشفوهم حتى جاوزوا *f* بهم دارَ اخى عزّون بن اسماعيل وهم *g* فى مضيق الطريق فوقف المعتزيّة هنالك ورمى *h* الاشروسنيّة عدّة منهم بالنشّاب وضربوهم بالسيوف ونشبت *i* الحرب بينهم واقبلت *k* المعتزيّة والغوغاء يكبّرون *l* فوقعت بينهم قتلى كثيرة *m* الى ان مضى من النهار ثلث ساعات ثم *n* انصرف الاتراك وقد بايعوا احمد بن محمّد ابن المعتصم وانصرفوا مما يلى العمرىّ والبساتين واخذ الموالى قبل انصرافهم البيعة على من حضر الدار من الهاشميّين وغيرهم واصحاب المراتب وخرج المستعين من باب العامّة منصرفا الى الهارونىّ فبات هنالك ومضى الاشروسنيّة الى الهارونىّ وقد قتل من الفريقين عدد كثير ودخل قوم من الاشروسنيّة دورًا فظفرت بهم الغوغاء فاخذوا دروعهم وسلاحهم وجواشنهم ودوابّهم ودخل الغوغاء والمنتهبة دار العامّة منصرفين الى الهارونىّ فانتهبوا الخزانة التى فيها السلاح والدروع والجواشن والسيوف واللجم التغريّة *o* واكثروا *p* منها وربّما مرّ احدهم بالجوشن والحراب فاكثر *q* وانتهبوا فى

a) C المبيضة, O sine *taschdîd*. *b*) C فكبروا, O وكمروا; deinde O فشدوا. *c*) O وبعض الاشروسنية. *d*) O بابن زرافة, C بزرافة. *e*) O s. p. *f*) C s. p., O حاروا. *g*) O وهو. *h*) O وروهى. *i*) O ونشرت. *k*) C واقبلوا. *l*) O s. p. *m*) C كثير. Mox O حتى pro الى ان. *n*) Hic incipit lacuna in C. *o*) O واللحم والتعرنه. *p*) O واكمر. *q*) O s. p.

دار أُرمش a بن ابى ايّوب بحضرة b اصحاب الفقّاع تراس خيزران وقنًا بلا اسنّة فكثرت الرماح والتراس فى ايدى الغوغاء واصحاب الحمّامات وغلمان الباقلّى ثمّ جاءتهم جماعة من الاتراك منهم بغا الصغير من درب زرافة فاجلوهم من الخزانة وقتلوا منهم عدّة وامسكوا قليلا ثمّ انصرف الفريقان وقد كثرت القتلى بينهم واقبل الغوغاء لا يمرّ احد من الاتراك من اسافل سامرّا يريد باب العامّة الّا انتهبوا سلاحه وقتلوا جماعة منهم عند دار مبارك المغربىّ c وعند دار حَمش اخى يعقوب قوصرّة فى شوارع سامرّا وعامّة من انتهب فيما ذكر هذا السلاح اصحاب الفقّاع والناطف واصحاب الحمّامات والسقّاءون وغوغاء الاسواق فلم يزل ذلك امرهم الى نصف النهار وتحرّك اهل السجن بسامرّا فى هذا اليوم فهرب منهم جماعة ثمّ وضع العَطاء على البيعة وبُعث بكتاب البيعة الى محمّد ابن عبد الله بن طاهر فى اليوم الذى بويع له فيه وكان وصوله الى محمّد فى اليوم الثانى ووافى به اخ لاتامش ومحمّد بن عبد الله فى نزهة d له فوجّه الحاجب اليه واعلمه e مكانه فرجع من ساعته *وبعث الى f الهاشميّين والقوّاد والجند ووضع لهم الارزاق✿ وورد فى هذه السنة على g المستعين وفاة h طاهر بن عبد الله ابن طاهر بخراسان فى رجب فعقد المستعين *لابنه محمّد بن

a) Sic. Fortasse est درمس Jakûbî p. ٣٦, l. 4 a f. b) O s. p. c) O النعرى; cf. Jakûbî p. ٣٥, l. 13. De حَمش (جيش, حنش, حبش?) haereo. d) O نزهة. e) Hic denuo inc. C. f) O واعلم. g) O الى. h) O مبوفاة

طاهر بن عبد الله بن طاهر *a* على خراسان *ولمحمّد بن عبد الله *b* على العراق وجعل اليه الحرمين *c* والشرطة ومعاون السواد برأسه وافرده به وعقد فى الجوسق لمحمّد بن طاهر بن عبد الله ابن طاهر على خراسان والاعمال المضمومة اليها خاصّةً يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان ۞

ومرض بغا الكبير فى جمادى الآخرة فعاده المستعين فى النصف منها ومات بغا من يومه فعقد لموسى ابنه على *اعماله وعلى *b* اعمال ابيه كلّها ووُلّى ديوان البريد ۞

وفى هذه السنة وجّه انوجُور *d* التركىّ الى ابى العمود الثعلبىّ *e* فقتله يوم السبت بكَفَرْتُوثَى *f* لخمس بقين من شهر ربيع الآخر ۞

وفيها خرج عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى الحجّ فوجّه خلفه رسول من الشيعة اسمه *g* شعيب بنفيه *h* الى بَرْقة ومنعه من الحجّ ۞

a) O recte لابنه sed tum محمد بن عبد الله الخ. C لاخيه, deinde ut O. *b*) C om. *c*) C للحرب, *Fragm.* ٥٩٣ للحرس, IA ٧٧ ut O. Çûlî فعقد المستعين لابنه محمد بن طاهر على خراسان ... ولعمّه محمد بن عبد الله على العراق وضمّ اليه فارس وقد كان عزم على ان يولى خراسان محمد بن عبد الله فقيل للمستعين انه وجه القوم وكالرهينة لهم فعزم على تولية بعض اولاد عبد الله وبخراسان فيهم (l. منهم) سليمان وطلحة وعبيد الله فكره محمد ان يغلبوا على الامر فاشار على المستعين بابن اخيه وصارت الشرطتان لمحمد بن عبد الله خاصة لا اسم لابن اخيه محمد بن طاهر فيها. *d*) O s. p., C اباُجور. IA ٧٧, ult. ابوجور, Jakûbî, *Hist.* II, ٦٠٤ بلكاجور الفرغانى. *e*) O s. p. Fort. autem leg. التغلبى, nam Jakûbî, *l. l.* habet ابو العمود الشارى بديار ربيعة. *f*) C بكفر تونى. *g*) O يقال له. *h*) Codd. بنفيه.

وفيها ابتاع المستعين من المعتزّ والمؤيّد فى جمادى الاولى منها *a* جميع ما كان لهما خلا شيئا *b* *استثنى منه المعتزّ *c* قيمته مائة الف دينار واخذ له ولابراهيم غلّة بثمانين *d* الف دينار فى *e* السنة فلمّا كان يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من رمضان ابتيع من المعتزّ والمؤيّد *a* جميع مالهما من الدور والمنازل والضياع *f* والقصور والفرش والآلة وغير ذلك بعشرين الف دينار وأُشْهِدا *g* عليهما بذلك الشهود والعدول والقضاة وغيرهم وقبل ابتيع *h* ما لهما من الضياع وترك الى *i* ابى عبد الله ما يكون غلّته من العين فى السنة عشرين الف دينار *k* ولابراهيم ما تبلغ قيمة *l* غلّته فى السنة خمسة *m* آلاف دينار فكان *n* ما ابتيع من ابى عبد الله بعشرة آلاف الف دينار *o* وعشر حبّات لؤلؤ ومن ابراهيم بثلثة آلاف الف درهم *وثلث حبّات لؤلؤ *a* *واشهدا عليهما *p* بذلك الفقهاء والقضاة وكان الشرى باسم الحسن بن مخلد للمستعين وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٨ وحُبسا *فى حجرة الجوسق *q* ووُكّل بهما وجعل امرهما الى بغا الصغير وكان الاتراك قد ارادوا حين شغّب الغوغاء والشاكريّة

---

a) O om. *b*) Codd. اشيا. *c*) O استثنى المعتزّ منه, C استثنى منه للمعتزّ. *d*) O sine ب. *e*) C add. هذه. *f*) O والمتاع. *g*) O واشهد. *h*) O add. جميع. *i*) O لِ. *k*) O درهم. *l*) O قيمته من. *m*) C عشرة, IA ١١ et *Fragm.* ٥٦٣ ult. ut O. *n*) O c. و. *o*) Sic codd., sed puto legendum esse درهم, ut infra; Ainî habet in utroque loco دينار. *p*) O واشهد عليهم. *q*) C om.

قتلهما فنعهم من ذلك احمد بن الخصيب وقال ليس لهما ذنب ولا المشغّبة من اصحابهما وانما المشغّبة من اصحاب ابن طاهر ولكن احبسوهما فحُبسا ٭

وفيها غضب الموالى على احمد بن الخصيب وذلك فى جمادى الاولى [a] منها واُسْتُصْفِىَ [b] ماله ومال ولده ونفى الى اقريطش ٭

وفيها صرف علىّ بن يحيى عن الثغور الشأميّة وعقد له على ارمينية وآذربيجان فى شهر رمضان من هذه السنة ٭

وفيها شغّب اهل حمص على كيدر [c] بن عبيد الله عامل المستعين عليها [d] فاخرجوه منها فوجّه اليهم الفضل بن قارن [e] فمكر بهم حتى اخذهم وقتل منهم خلقا كثيرا وحمل [f] منهم مائة رجل من عيونهم الى سامرّا وهدم سورهم ٭

وفيها غزا الصائفة وصيف وكان مقيما بالثغر الشأمىّ حتى ورد عليه موت المنتصر ثم دخل بلاد الروم فافتتح حصنا *يقال له [g] فرورية [h] ٭

وعقد المستعين فيها لأُتامش [i] على مصر والمغرب واتّخذه وزيرا ٭

وفيها عقد لبغا الشرابىّ على حلوان وماسَبذان ومِهْرجانقَذَق وصيّر المستعين شاهك الخادم على داره وكراعه وحرمه وخزائنه وخاصّ اموره وقدّمه واتامش على جميع الناس ٭

---

a) O الاخرة ut IA ٧٨. *b*) O واسقصى. *c*) C om., O كندر. IA ٧٨, 12 et Jakûbî, *Hist.* II, ٦٠٥ ut rec. Alii auctores omittunt nomen. *d*) O om. *e*) C قارون. *f*) O واخذ. *g*) O يدعى. *h*) C قرودية, O فروريه, IA ut rec. Ainî كلوريه. Est fortasse graecum φρουριον, omisso nomine propr. *i*) O hic لنامس.

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن سليمان الزينبىّ ۞

ثم دخلت سنة تسع واربعين ومائتين

ذكر الخبر *عما كان فيها من الاحداث *a*

فمما كان فيها من ذلك غزو جعفر بن دينار الصائفة فافتتح *b* حصنا ومطامير واستأذنه عمر بن عبيد *c* الله الاقطع فى المصير الى ناحية من *d* بلاد الروم *e* *فاذن له فسار *f* ومعه خلق كثير من اهل مَلَطْيَة فلقيه الملك فى جمع *g* من الروم عظيم بموضع *h* يقال له ارز *i* من مَرْج الاسقف فحاربه بمن معه محاربة شديدة قتل *k* فيها خلق كثير من الفريقين ثم احاطت به الروم وهم خمسون الفا فقتل عمر والفا رجل من المسلمين *l* وذلك فى يوم الجمعة للنصف من رجب ۞ وفيها قتل علىّ بن يحيى الارمنىّ ،

ذكر *الخبر عن سبب *m* قتله

ذُكر ان الروم لمّا قتلت *n* عمر بن عبيد الله خرجوا الى الثغور الجزريّة وكلبوا عليها وعلى حرم المسلمين بها فبلغ ذلك علىّ ابن يحيى وهو قافل من ارمينية *o* الى ميّافارقين فنفر اليهم فى

---

a) O عن الاحداث فيها. *b*) O ففتح. *c*) O hic عبد, infra عبيد ut quoque habent Çûlî et Ainî, sed cf. *Fragm.* ٥٩۴ et Jakûbî, *Hist.* II, ٩.٩. *d*) O om. *e*) C om. *f*) Addidi ex IA. *g*) O add. كثير, sed mox om. عظيم. *h*) O cum فى. *i*) Sic C et O. Ainî (sic) ارزق الروم. Mox O الاسلف pro الاسقف. Pro ارز fort leg. كِرِن; cf. *Γυριν* ap. Theoph. contin. 181, l. 8. *k*) C فقتل. *l*) C الفريقيين male. *m*) O فى السبب. *n*) O قتلوا. *o*) O الارمينية.

جماعة من اهل ميّافارقين والسلسلة *a* فقُتل فى نحو من اربعمائة رجل وذلك فى شهر رمضان ٭

وشغب الجند والشاكريّة ببغداد فى هذه السنة فى اوّل يوم من صفر،

ذكر الخبر عن السبب فى ذلك

وكان السبب فى ذلك ان الخبر لمّا اتّصل باهل مدينة السلام وسامرّا وسائر ما قرب منهما من مدن الاسلام بمقتل عمر بن عبيد الله الاقطع وعلىّ بن يحيى الارمنىّ *b* وكانا نابين من انياب المسلمين شديدًا بأسهما عظيمًا غناؤهما *c* عنهم فى الثغور التى *d* هما بها شقّ ذلك عليهم وعظم مقتلهما *فى صدورهم مع قرب مقتل احدهما من مقتل الآخر *b* ومعما *e* لحقهم من *استفظاعهم من *b* الاتراك قَتْلَ *f* المتوكّل واستيلائهم على امور المسلمين وقتلهم من ارادوا قتله من الخلفاء واستخلافهم من احبّوا استخلافه من غير رجوع منهم الى ديانة ولا نظرٍ للمسلمين فاجتمعت *g* العامّة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير وانضمّت اليها *h* الابناء والشاكريّة تظهر انها تطلب الارزاق وذلك اوّل يوم من صفر ففتحوا سجن *نصر بن مالك *i* واخرجوا من فيه وفى القنطرة بباب الجسر وكان فيها جماعة فيما ذكر من رفوغ *k* خراسان والصعاليك من اهل الجبال والمحمّرة وغيرهم وقطعوا احد الجسرين وضربوا الآخر بالنار واحدرت *l* سُفُنه وانتُهب ديوان قصص المحبسين وقُطعت الدفاتر

---

a) O والسلسه. *b*) O om. *c*) Codd. عناوهما. *d*) O الذين. *e*) O add. قد. *f*) O بسبب قتل, superscripto قتلهم. *g*) Codd. sine cop. *h*) C om. *i*) O ملك بن نصر, Aini ut C. *k*) C رُفوع, O s. p. *l*) O واحدر, mox C وانتهبت.

والقيت فى الماء a وانتهبوا دار بشر b وابراهيم ابنى هارون النصرانيّين كاتبَىْ محمّد بن عبد الله وذلك كلّه بالجانب الشرقىّ من بغداد وكان والى الجانب الشرقىّ حينئذ c احمد بن محمّد ابن خالد بن هرثمة ثمّ d اخرج اهلُ اليسار e من اهل بغداد وسامرّا اموالا كثيرة من اموالهم *فقوّوا من خفّ f للنهوض الى الثغور لحرب الروم بذلك واقبلت العامّة من نواحى الجبل g وفارس والاهواز وغيرها لغزو الروم فلم h يبلغنا انه كان للسلطان فيما كان من الروم الى المسلمين *من ذلك i تغيير k ولا توجيه l جيش اليهم لحربهم فى *تلك الايّام m ولتسع n بقين من شهر ربيع الاوّل وثب o نفر من الناس لا يُدْرَى من هم يوم الجمعة بسامرّا ففتحوا السجن بها واخرجوا من فيه فوجّه فى طلب النفر الذين فعلوا ذلك زُرافة فى جماعة من الموالى فوثب بهم p العامّة فهزموهم ثمّ ركب فى ذلك أُتامش ووصيف وبغا وعامّة الاتراك فقتلوا من العامّة جماعة وأُلقى على وصيف فيما ذُكر لى i قِدْر مطبوخ ويقال q بل رماه قوم من العامّة r عند الشريجة s بحجر فامر وصيف النفّاطين فقذفوا ما t هنالك من

a) O النار. b) Codd. s. p. c) O فيما. d) C ممن.
e) C البساتين. f) O وعرى على حف, C فقووا من حف.
g) O الجبال. h) C لم, mox O السلطان. i) O om. k) C تعبير, O تَغيير. l) O add. لغزو الروم فلم ىىلغنا انه كان توجيه.
m) O ذلك الوقت. n) O ولسبع. o) O وثبت. p) O فيهم et add. جماعة من. q) O وقيل. r) O add. جماعة والعى.
s) O s. p., Cf. Jakûbî, p. ٣٤, 9 et ٣٦, 8. t) C om.

حوانيت التجار ومنازل الناس بالنار * فانا رايت a ذلك الموضع * محترقا وذلك b بسامرّا عند دار اسحاق ' وذكر ان المغاربة انتهبت منازل جماعة من العامّة فى ذلك اليوم ثم سكن الامر فى آخر ذلك اليوم وعُزل بسبب ما كان من العامّة والنفر الذين ذكرت فى ذلك اليوم * من الحركة c احمد بن جميل d عما كان اليه من المعونة بسامرّا وولى مكانه ابراهيم بن سهل الدارج e ۞

وفى هذه السنة قُتل أُتامش وكاتبه شجاع وذلك يوم السبت f لاربع عشرة خلون g من شهر ربيع الآخر منها '

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذكر ان المستعين لمّا افضت اليه الخلافة اطلق يدَ أُتامش وشاهك الخادم فى بيوت الاموال واباحهما h فعل ما اراداه i فعله فيها وفعل ذلك ايضا c بامّ نفسه فلم يمنعها من c شىء تريده وكان كاتبها k سلمة بن سعيد النصرانىّ فكانت l الاموال التى ترد على السلطان من الآفاق انما يصير معظمها الى هؤلاء الثلثة الانفس m فعمد n اتامش الى ما فى بيوت الاموال * من الاموال c

---

a) O فسرى. *b*) O محرقا. *c*) O om. *d*) O s. p., Ainî محمد. *e*) O s. p., C الدارخ, Ainî om. Cognomen incertum, nam infra codd. habent الديرج, الديرح, الدارح, الددرح, O semel الدورخ. IA ٩٣ الديرج. Credo vocem esse originis persicae et primam syllabam fuisse *dê*, unde variae formae ...الدا et ...الدي. Possit esse الدَيْزَج. *f*) C om. *g*) O ليلة خلت, mox om. شهر. *h*) O واباحها. *i*) O أراده et om. فعله فيها. *k*) O كاتب ذلك. *l*) O وكاتب. *m*) O انفس. *n*) C فاكتسحه.

فاكتسحه وكان المستعين قد جعل ابنه العبّاس فى حجر اتامش فكان ما فضل من الاموال عن هؤلاء الثلثة الانفس *a* يؤخذ للعبّاس فيصرف فى نفقاته واسبابه وصاحبُ ديوان *b* ضياعه يومئذ دُلَيل *c* فاقتطع من ذلك اموالا جليلة لنفسه وجعلت الموالى تنظر *d* الى الاموال تستهلك وهم فى ضيقة وجعل اتامش *وهو صاحب المستعين وصاحب امره والمستولى *e* عليه يُنْفِذ *f* امور الخلافة ووصيف وبغا من ذلك كلّه بمعزل فاغريا الموالى به ولم يزالا يدبّران الامر عليه حتى احكما التدبير فتذمّرت *g* الاتراك والفراغنة على اتامش وخرج اليه *a* منهم يوم *h* الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من *i* هذه السنة اهل الدور والكرخ فعسكروا وزحفوا *k* اليه وهو فى الجوسق مع المستعين وبلغه الخبر *فاراد الهرب *l* فلم يمكنه واستجار بالمستعين فلم يُجِرْه فاقاموا على ذلك من امرهم يوم الخميس ويوم الجمعة فلمّا كان يوم السبت دخلوا الجوسق فاستخرجوا *m* اتامش *من موضعه الذى توارى فيه *a* فقُتل وقتل كاتبه شجاع بن القاسم *وانتهبت دار *n* اتامش *فأُخذ منها *o* فيما بلغنى *p* اموال جليلة ومتاع وفرش وآلة ولمّا قتل اتامش استوزر المستعين ابا صالح عبد الله بن محمّد بن يزداد وعُزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج ووليه عيسى بن

---

a) O om. *b*) Addidi ex Ainî. *c*) C ذليل et mox فاقطع. *d*) O يـنـظـرون. *e*) O tantum المـسـتـولـى. *f*) O ومنعد. *g*) Codd. فتدمرت. *h*) O ليلة. *i*) O فى. *k*) C ورجعوا, O s. p. *l*) O om., sed add. الهرب post يمكنه. *m*) C cum و. *n*) O وانتهب دور. *o*) O فوجد فيها. *p*) O فيل, mox امالا.

فرُّخانشاه وولى وصيف الاهواز وبغا الصغير فلسطين فى شهر ربيع الآخر ثمّ غضب بغا الصغير وحِزْبُه *a* على ابى صالح بن يزداد فهرب ابو صالح الى بغداد فى شعبان وصيّر المستعين مكانه محمّد ابن الفضل الجرجرائىّ *b* فصيّر ديوان الرسائل الى سعيد بن حُميد *c* رِياسَةً *d* فقال فى ذلك الحمدونىّ *e*

لَبِسَ ٱلسَّيْفَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا   عَاشَ *f* ذا طِمْرَيْنِ لا نَوْبَةَ *g* لَهْ
إنَّ لِلّٰهِ لَآيَاتٍ وَذَا   آيَةٌ لِلّٰهِ فِينَا مُنْزَلَهْ

وفيها قُتل علىّ بن الجَهْم بن بدر *h* وكان سبب ذلك انه توجّه من بغداد الى الثغر فلمّا كان بقرب حلب بموضع يقال له خُساف *i* لقيته خيل لكلب فقتلته *k* وأخذ الاعراب ما كان معه فقال وهو فى السياق *l*

أَزِيدَ فى اللَّيْلِ لَيْلُ   أَمْ سَالَ بِالصُّبْحِ سَيْلُ
ذَكَرْتُ أَهْلَ دُجَيْلٍ   وَأَيْنَ مِنِّى دُجَيْلُ *m*

وكان منزله فى شارع الدجيل ۞

وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء وولّيه جعفر بن

---

a) O om. C وحربه. *b*) Codd. hic الجرجانى ut quoque Çûlî et Ainî, sed Çûlî alibi recte ut recepi. *c*) O حميل. *d*) Codd. s. p., ut quoque Çûlî. *e*) C male الحَميدى. O, Çûlî et IA ut recepi. *f*) Çûlî كان ut IA. *g*) C بيوبه, O نوبه ut quoque Çûlî. *h*) O بريد. *i*) C خشاف, O حساف, sed cf. Jâcût II, ۴۴۱. *k*) O فقتله. *l*) C السوق, O السيّاق. *m*) Cf. *Agh.* IX, ۱۲۰.

محمّد بن عمّار البرجميّ[a] من اهل الكوفة وقد[b] قيل ان ذلك فى سنة ٢٥٠ ✿

وفيها اصاب اهل الرىّ فى ذى الحجّة زلزلة شديدة ورجفة تهدّمت منها الدور ومات خلق من اهلها وهرب الباقون *من اهلها[c] من المدينة فنزلوا خارجها ومَطَرَ اهلَ سامرّا يوم الجمعة لخمس[d] بقين من جمادى الاولى وذلك يوم السادس *عشر من[e] تمّوز مَطَرٌ جَوْدٌ برعد وبرق فَتَطَبَّقَ الغيم ذلك اليوم ولم يزل المطر جودا سائلا يومئذ الى اصفرار الشمس ثمّ سكن ✿

وتحرّكت المغاربة فى هذه السنة يوم الخميس لثلث خلون من جمادى الاولى[f] وكانوا يجتمعون[g] *قرب الجسر[h] بسامرّا ثمّ تفرّقوا يوم الجمعة ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمّد ابن ابراهيم الامام وهو والى مكّة ✿

ثم دخلت سنة خمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين[i] ابن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رضّه[k] المكنّى بابى الحسين بالكوفة وفيها كان مقتله[l]،

---

a) O s. p. b) O om. قد. c) O om. d) O add. ليال. e) C male عشرين. Mox C العنم pro الغيم, O s. p. f) O add. منها. Ainî habet الاخرة. g) C ىجتمعوا. h) O عند الحبس. i) O حسن, Çûlî الحسن, sed in alio loco sine art, ut quoque Ainî. k) O عليه السلام. l) O add. رضى الله عنه.

ذكر الخبر عن سبب ظهوره وما آل اليه امره

ذكر ان ابا الحسين يحيى بن عمر وامّه امّ الحسين *a* فاطمة بنت الحسين *a* بن عبد الله بن اسماعيل *بن عبد الله *b* بن جعفر ابن ابى طالب نالته ضيقة *c* شديدة ولزمه دين ضاق به ذرعا فلقى عمر بن فَرَج *d* وهو يتولّى امر الطالبيّين عند مقدمه من خراسان *b* ايّام المتوكّل فكلّمه فى صلته فاغلظ *عليه عمر *e* القولَ *فقذفه يحيى بن عمر فى مجلسه *f* فحُبس فلم يزل محبوسا الى ان *كفل به *g* اهله فاطلق فشخص الى مدينة السلام فاقام بها بحال *h* سيّئة ثمّ صار الى سامرّا فلقى وصيفا فى رزق يُجْرَى له فاغلظ له وصيف فى القول *i* وقال لاىّ *k* شىء يُجْرَى على مثلك فانصرف عنه، فذكر ابن ابى *l* طاهر ان ابن *l* الصوفىّ الطالبىّ حدّثه انه اتاه فى الليلة التى كان خروجه فى *m* صبيحتها فبات عنده ولم يعلمه بشىء *n* مما عزم عليه وانه عرض عليه الطعام وتبيّن فيه انه جائع فابى ان يأكل وقال ان عشنا اكلنا قال فتبيّنت انه *قد عزم *o* على فتكة *p* وخرج من عندى *فجعل وجهه *q* الى الكوفة وبها ايّوب *بن الحسن *b* بن موسى بن جعفر ابن سليمان عاملا عليها من قبل محمّد بن عبد الله بن طاهر فجمع يحيى بن عمر جمعا كثيرا من الاعراب وضوى اليه جماعة

---

a) Çûlî الحسن. *b*) C om. *c*) O صادقه. *d*) C فروح. *e*) O فى له. *f*) O om., tum leg. وحبسه. *g*) O كعله. *h*) O فى حال. *i*) O الرزق. *k*) C لا. *l*) O om., ut quoque *Fragm.* *m*) O om. *n*) O add. من امره. *o*) O عازم. *p*) Codd. فتكه. *q*) O متوجّها, mox وفيها.

من اهل الكوفة فاتى a الفلوجة فصار الى قرية تعرف بالعمد b فكتب صاحب البريد بخبره فكتب محمّد بن عبد الله بن طاهر الى ايّوب بن الحسن وعبد c الله بن محمود السرخسىّ وكان عامل محمّد *بن عبد الله d على معاون e السواد يامرهما بالاجتماع على محاربة يحيى *بن عمر d وكان على الخراج بالكوفة بدر بن الاصبغ فمضى يحيى بن عمر فى سبعة f *نفر من الفرسان g الى الكوفة فدخلها وصار الى بيت مالها فاخذ ما h فيه *والذى وُجد فيه الفا دينار وزيادة شىء ومن الورق i سبعون الف درهم واظهر امره بالكوفة وفتح السجنين k واخرج l جميع من كان فيهما واخرج عمّالها عنها d فلقيه عبد الله بن محمود السرخسىّ وكان فى عداد m الشاكريّة فضربه يحيى بن عمر ضربةً على قصاص n شعره فى وجهه اثخنته o فانهزم ابن محمود مع اصحابه وحوى يحيى ما كان مع ابن محمود من الدوابّ والمال ثم خرج يحيى *بن عمر d من الكوفة الى سوادها فصار الى موضع يقال له بستان او p قريبا منه على ثلثة فراسخ من جُنْبُلاء q ولم يقم بالكوفة وتبعته جماعة من الزيديّة فاجتمعت r على نصرته جماعةٌ *من قرب d

---

a) C c. و. *b*) O بالمد. Aînî et Çûlî hoc nomen om. An pro بالعُمْر (supra p. ٩٧٥, 6)? *c*) Aînî وعبيد hic et infra. *d*) O om. *e*) C مفاوز. *f*) O سبع, *Fragm.* ٥٩٧ تسعة. Aînî ut C. *g*) O فرسان. *h*) O add. وجد. *i*) O pro his tantum فيه الف دينار و; Çûlî مائة الف درهم. *k*) IA et *Fragm.* السجون; Aînî ut C et O. *l*) O c. ف; mox فيها. *m*) O add. من, Aînî ut C. *n*) O حصاص. *o*) C لحنه, O اثخنه بها, Çûlî ut recepi. *p*) O om. او et منه. *q*) C حنبلا, O حسبلا; cf. Jâcût II, ١٣٩. *r*) O c. و.

من تلك الناحية من الاعراب واهل الطُفوف والسيب الاسفل والى ظهر *a* واسط ثمّ اقام بالبستان فكثر *b* جمعه فوجّه محمّد ابن عبد الله لمحاربته لحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب وضمّ اليه من ذوى البأس والنجدة من قوّاده جماعة مثل خالد ابن عمران وعبد الرحمان بن الخطّاب المعروف بوجه الفَلْس *c* وابى السند الغَنَوىّ *d* وعبد الله بن نصر بن حمزة وسعد الضبابىّ *e* ومن الاسحاقيّة احمد بن محمّد بن الفضل وجماعة من خاصّة الخراسانيّة وغيرهم وشخص الحسين بن اسماعيل فنزل *بازاء هَفَنْدَى *f* فى وجه يحيى بن عمر *لا يقدم عليه الحسين بن اسماعيل ومن معه وقصد يحيى *g* نحو البَحرية *h* وهى قرية بينها وبين قُسّين *i* خمس فراسخ ولو شاء الحسين ان يلحقه لحقه *k* ثمّ مضى يحيى بن عمر فى شرقىّ السيب والحسين فى غربيّه حتى صار الى احمداباذ *l* فعبر الى ناحية سُورا وجعل الجند لا يلحقون ضعيفا عجز عن اللحاق بيحيى الّا اخذوه واوقفوا *m* بمن صار *الى يحيى بن عمر *n* من اهل تلك القرى وكان *o* احمد

---

a) O ظاهر. *b*) C c. و. *c*) O الفلس, C sine vocal. *d*) C الغنوى. *e*) Codd. الصبادى. Omnia haec nomina excepto *Wadj-al-fals* ap. solum Tabarî. *f*) O باب هقبدا, C بازا هنيدى; cf. Jâcût IV, ٩٧٨. *g*) C om. *h*) C الىحريه, O البحريه. Alibi nomen non invenio. *i*) O قسن; addidi vocales sec. Jâcût IV, ١٠٠. *k*) O للحقه. *l*) C distincte احمداباذ hic et infra. O احجداباد, infra احمداباد. *m*) Codd. واوثقوا. *n*) C النيهم يحيى. *o*) O c. ف.

ابن الفرج a المعروف بابن الفزارى b يتولّى معونة السيب لمحمّد ابن عبد الله فحمل ما اجتمع عنده c من حاصل السيب d قبل دخول يحيى بن عمر احمداباذ فلم يظفر به ومضى يحيى ابن عمر نحو الكوفة فلقيه عبد الرحمن بن الخطّاب وجهُ الفلس فقاتله *بقرب جسر الكوفة e قتالا شديدا فانهزم عبد الرحمن ابن الخطّاب وانحاز الى ناحية شاهى ووافاه f الحسين بن اسماعيل فعسكر بها ودخل g يحيى بن عمر الكوفة واجتمعت اليه الزيديّة ودعا h الى الرِضى من آل محمّد وكَثُفَ i أَمْرُهُ واجتمعت اليه جماعة من k الناس واحبّوه وتولّاه العامّة من اهل بغداد ولا يُعْلَم l انهم تولّوا m من اهل بيته غيره وبايعه n بالكوفة جماعة لهم بصائر وتدبير فى تشيُّعهم o ودخل فيهم اخلاط لا p ديانة لهم واقام الحسين بن اسماعيل بشاهى واستراح q واراح اصحابه دوابّهم ورجعت اليهم انفسهم وشربوا العذب من ماء الفرات واتّصلت بهم الامداد والميرة والاموال واقام يحيى بن عمر بالكوفة يعدّ العدد *ويطبع السيوف ويعرض الرجال ويجمع السلاح r وانّ جماعة

---

a) O s. p. *b*) C s. p., O العوارى. De vera lectione dubito. *c*) O اليه. *d*) C السنين, fortasse pro السيبَيْن. *e*) O om. *f*) C ووافى. *g*) O male وخرج. *h*) C ودعى. *i*) C وكسف, O وكثف; *Fragm.* ٥٦٨, 12 ut recepi; Ainî وكشف. *k*) C om. *l*) C s. p., O اعلم, *Fragm.* نعلم, IA et Ainî يعلم. *m*) O توالوا, aeque bonum, mox C وغيره. *n*) O s. p., C وتابعه, IA et Ainî ut recepi. *o*) O وتسبيعهم انفسهم. *p*) C om.; tum leg. ديانه. *q*) O c. ة. *r*) O tantum ويصنع السلاح.

من الزيديّة ممن لا علم له *a* بالحرب اشاروا على يحيى بمعاجلة الحسين والحّت عليه عوامّ اصحابه بمثل ذلك فزحف اليه من ظهر الكوفة من وراء الخندق *b* ليلة الاثنين لثلث عشرة خلت من رجب ومعه الهَيْصَم *c* العِجْليّ فى فرسان من بنى عجل واناس من بنى اسد ورجّالة من اهل الكوفة ليسوا بذوى علم ولا تدبير ولا شجاعة فأَسْرَوْا ليلتهم ثم صبّحوا حسينا *d* واصحابه واصحاب حسين مستريحون مستعدّون *e* فثاروا اليهم *f* فى الغَلَس فرموا ساعة ثم حمل عليهم اصحاب الحسين فانهزموا ووُضع فيهم السيف فكان *g* اوّل اسير الهيصم بن العَلاء بن جمهور *h* العجليّ فانهزم *i* رجّالة اهل الكوفة واكثرهم عُزْل بغير سلاح ضَعْفَى *k* القوى *خلقان الثياب *e* فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر وعليه جوشن تُبَّتيّ *l* وقد تقطّر به البرذون الذى اخذه من عبد الله بن محمود فوقف عليه ابن لخالد بن عمران يقال له خير *m* فلم يعرفه وظنّ انه رجل *e* من اهل خراسان لمّا رأى عليه الجوشن ووقف عليه ايضا ابو الغور *n* بن خالد بن عمران فقال لخير *o* بن خالد يا اخى *p* هذا والله ابو الحسين قد انفرج قلبه وهو نازل لا يعرف القصّة لانفراج قلبه *q* فامر خير رجلا من

---

a) O نم. *b*) C الجند, O الحندق. *c*) O الهصم دس العلا, infra recte الهيصم. *d*) Sic C et O, codd. IA et Ainî. *Fragm.* الحسين. *e*) O om. *f*) O عليهم. *g*) O c. و. *h*) O جهور. *i*) O c. و, mox om. اهل. *k*) O ضعفاء. *l*) O om., C بتنى; recepi ex *Fragm.* *m*) O hic حبر, infra s p., Ainî خبر et خبير. *n*) Codd. s. p., Ainî ut recepi. *o*) C خير. *p*) O male بن اخى. *q*) O صدره.

اصحابه المواصلين a من العرفاء يقال له مُحْسِن بن المُنْتاب فنزل اليه فذبحه واخذ رأسه وجعله b فى قوصرة ووجّهه c مع عمر ابن الخطّاب اخى عبد الرحمان بن الخطّاب الى محمّد بن عبد الله بن طاهر وادّعى قتله غير واحد فذكر عن *العرس بن عرام d *انهم وجدوه e باركا ووجدوا خاتمه مع رجل يعرف بالعسقلانىّ مع سيفه وادّعى انه طعنه وسلبه وادّعى سعد الضبابىّ انه قتله وذكر عن ابى الحسين خال ابى السناء f انه طعن g فى الغلس رجلا فى ظهره لا يعرفه فاصابوا فى ظهر ابى الحسين طعنة ولا يُدْرَى من قتله لكثرة من ادّعاه وورد الرأس دارَ محمّد بن عبد الله *بن طاهر h وقد تغيّر فطلبوا من يقوّر ذلك اللحم ويخرج الحدقة والغلصمة i فلم يوجد وهرب الجزّارون وطُلب ممن k فى السجن من الخُرّميّة l الذبّاحين من يفعل ذلك فلم يقدم m عليه احد الّا رجل من عمّال السجن الجديد يقال له سهل بن الصغدىّ فانه تولّى اخراج دماغه وعينيه وقوّره بيديه n وحُشى بالصبر والمسك والكافور بعد ان غسل وصبّر

---

a) C الموصليين, sed de Mauçilensibus vix cogitari potest. Ainî om. *b*) O c. ف. *c*) O ووجه. *d*) Sic C, O العرس بن عرام (s. العرس). Fortasse legend. العِرْس بن عُرَاهِم. *e*) O انه وجد et mox iterum وجد pro وجدوا. *f*) C السبا. *g*) O طعنه et mox رجل. *h*) O om. *i*) O العصلمه. *k*) C من. *l*) C الخزمية, O s. p., mox C الدبّاحين, O الذباحين; *Fragm.* الدبّاجين. *m*) O يقدر. *n*) O بيده, mox بالمسك والعنبر.

في القطن وذكروا انهم راوا بجبينه a ضربة بالسيف منكرة ثم ان محمّد بن عبد الله *بن طاهر b امر بحمل رأسه الى المستعين من غد اليوم الذى وافاه فيه وكتب اليه بالفتح بيده b ونُصب رأسه بباب العامّة بسامرّا c واجتمع الناس لذلك وكثروا وتذمّروا وتولّى ابراهيم الديرج d نَصْبَه لانّ ابراهيم بن اسحاق خليفة محمّد بن عبد الله أَمَرَه e فنصبه لحظةً ثم حُطّ وردّ الى بغداد لينصب بها f بباب الجسر فلم يتهيّأ ذلك لمحمّد بن عبد الله لكثرة من اجتمع من الناس وذُكر لمحمّد بن عبد الله انهم g على اخذه اجتمعوا فلم ينصبه وجعله في صندوق في بيت السلاح في داره ووجّه الحسين بن اسماعيل بالاسرى وروُوس من قتل معه مع b رجل يقال له احمد بن عصمويه h ممن كان مع اسحاق بن ابراهيم فكدّهم i واجاعهم واساء بهم k فامر بهم فحبسوا في سجن الجديد وكتب فيهم محمّد بن عبد الله يسأل الصفح عنهم فامر بتخليتهم وان تدفن الرؤوس ولا تنصب فدفنت في قصر بباب الذهب l وذكر عن بعض الطاهريّين انه حضر مجلس محمّد بن عبد الله وهو يُهنَّى m بمقتل يحيى *بن عمر b وبالفتح وجماعة من b الهاشميّين والطالبيّين وغيرهم حضور n فدخل عليه داود بن الهيثم o ابو هاشم الجعفرىّ فيمن دخل فسمعهم يهنّونه

a) O s. p., C بحنبه. b) O om. c) O c. في. d) C s. p., O الديرج; v. supra p. ١٥١٢ e. e) C c. و, mox O بنصبه. f) C om. g) O hic ponit قد اجتمعوا. h) O s. p. i) C c. و. k) O اليهم. l) O باب. m) Sic exceptis vocal. ambo pro يهنّأ. n) O حاضرين. o) O, Çûlî et Mas'ûdî VII, 331 القسم, IA et

فقال ايّها الامير انك لتهنّى بقتل رجل لو كان رسول الله صلّعم حيًّا لعُزّى به فما ردّ عليه محمّد بن عبد الله شيئا فخرج ابو *هاشم الجعفرىّ *a* وهو يقول

يَا بَنِي طاهرٍ كُلُوهُ وَبِيًّا   انّ لَحْمَ النَبِيّ غَيْرُ مَرِيّ
انّ وِتْرًا يَكُونُ طالِبَهُ ٱللّٰهُ   لَوِتْرٌ نَجاحُهُ *b* بِالتَحَرِّى

وكان المستعين قد وجّه كلباتكين *c* مددًا للحسين ومستظهرا به فلحق حسينا بعد ما *d* هُزم القوم وقتل يحيى بن عمر فمضى ومعهم صاحب بريد الكوفة فلقى جماعة ممن كان مع يحيى بن عمر ومعهم اسوقة *e* واطعمة يريدون عسكر يحيى فوضع فيهم السيف فقتلهم ودخل الكوفة فاراد ان ينهبها *f* ويضع السيف فى اهلها فمنعه الحسين وآمن الاسود والابيض بها واقام *g* ايّاما ثم انصرف عنها ۞

وفى هذه السنة كان خروج الحسن *h* بن زيد *بن محمّد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد *i* بن الحسن *k* بن علىّ بن ابى طالب فى شهر رمضان منها،

Fragm. ut C; mox C et O بن هاشم. IA, *Fragm.*, Mas'ûdî et Çûlî ut recepi.

a) Codd. جعفر الهاشمى. *b*) Codd. s. p., tum ambo باخرى, Çûlî ut Mas'ûdî l. c. 333, ١ بالفوت غير حرى. *c*) O s. p., hic et infra, C كلمباتكين, infra ut recepi. Cf. *Fragm.* ٥٧, ann. *b*. *d*) O ان. *e*) O hanc vocem et sequentem legit c. art. *f*) O دمهما. *g*) O add. بالكوفة. *h*) O male الحسين. *i*) C et O om. Recepi e *Fragm.*, Çûlî et Ainî. *k*) Sic C et *Fragm.* O, Çûlî et Ainî الحسين. Cf. IA ٨٥ et Mas'ûdî 343.

ذكر الخبر عن سبب خروجه

حدثنى جماعة من اهل طبرستان وغيرهم انّ سبب ذلك كان *a* ان محمّد بن عبد الله بن طاهر لمّا جرى على يده ما جرى من قتل يحيى بن عمر ودخول اصحابه وجيشه الكوفة بعد فراغهم من قتل يحيى *b* اقطعه المستعين من صوافى السلطان بطبرستان قطائعَ *وان من تلك القطائع التى اقطعها قطيعة *c* * فيما قرب من *d* ثَغْرَىْ طبرستان مما *e* يلى الديلم وهما كَلار *f* وسالوس كان بحذائها *g* ارض لاهل تلك الناحية فيها مرافق منها مُحْتَطَبهم *h* ومراعى مواشيهم ومسرح سارحتهم وليس لاحد *i* عليها ملك وانما هى صحراء من *k* موتان الارض غير انها ذات غياض واشجار وكلأ فوجّه فيما ذُكر لى محمّد بن عبد الله بن طاهر اخًا لكاتبه بشر بن هارون النصرانىّ يقال له جابر *بن هارون *a* لحيازة ما أُقْطِع هنالك من الارض وعامل طبرستان يومئذ سليمان ابن عبد الله خليفة محمّد *بن طاهر *a* بن عبد الله بن طاهر اخو محمّد *بن عبد الله *a* بن طاهر والمتولى على سليمان والغالب على امره *k* محمّد بن اوس البلخىّ وقد فرّق محمّد ابن اوس ولده فى مدن طبرستان وجعلهم ولاتها وضمّ الى كلّ واحد منهم مدينة منها وهم احداث سفهاء *قد تأذّى *l* بهم

---

a) O om. *b*) O add. بن عمر. *c*) O tantum ومنها قطيعه.
d) O بقرب, mox C تعرى, O تَعرى. *e*) O c. و. *f*) O كلّان; C mox om. و. *g*) C تحاها. IA ٨٥ et *Fragm.* ٥٧. بحذائهما.
h) C تحبطهم, O دحيطهم; recepi e *Fragm.* *i*) O add. فى تلك الناحية فيها مرافق وليس, quae e repetitione praecedentium orta esse videntur. *k*) C om. *l*) O تمادى.

وبسفههم *a* مَنْ تحت ايديهم والرعيّةُ *b* واستنكروا منهم ومن والدهم ومن سليمان بن عبد الله سفههم *c* وسِيَرَهم فيهم وغلظ عليهم سوء *d* اثرهم فيهم بقِصَص *e* يطول الكتاب *بشرح اكثرها *f* ووتر مع ذلك فيما ذُكر لى محمّد بن اوس الديلمَ بدخوله الى ما *f* قرب من بلادهم من حدود طبرستان وهم اهل سلم وموادعة لاهل طبرستان على اغترار من *g* الديلم بما يلتمس بدخوله اليهم بغارة *h* فسبى منهم وقتل ثم *انكفى راجعا *i* الى طبرستان فكان ذلك مما زاد *k* اهل طبرستان عليه حنقا وغيظا فلمّا صار رسول محمّد بن عبد الله *l* وهو جابر بن هارون النصرانىّ الى طبرستان لحيازة ما أُقْطِعَهُ *هنالك محمّد *m* عمد فيما قيل لى جابر بن هارون *n* الى ما أُقطع محمّد بن عبد الله من صوافى السلطان فحازه وحاز ما اتّصل به من موات الارض التى يرتفق بها اهل تلك الناحية فيما ذُكر فكان *فيما رام *o* حيازته من ذلك المواتُ الذى بقرب من *f* الثغرين اللذين يسمّى احدهما كلار والآخر سالوس وكان *f* فى تلك الناحية يومئذ رجلان معروفان *p* بالبأس والشجاعة *q* وكانا *r* مذكورين قديما بضبط تلك الناحية

---

a) C وبسعتهم. *b*) O من الرعية. *c*) C om. Mox O وسيرتهم, C sine cop. *d*) O add. رادهم و. *e*) C om., O بعصص sed om. فيهم; tum ponit فيها post يطول. *f*) O om. *g*) O add. اهل. *h*) C بغاره, O نُغاورة (= مغاورةً?). *i*) O رجع الكعار. *k*) Codd. اراد. *l*) O add. اليه. *m*) O محمد هنالك, mox فيها. *n*) O add. النصرانى. *o*) O مما امر به. *p*) O بعرفان. *q*) O add. والنجدة. *r*) O om.; mox C et O مذكوران.

ممن رامها[a] من الديلم وباطعام[b] الناس بها وبالافضال[b] على من ضوى[c] اليهما[d] يقال لاحدهما محمّد وللآخر جعفر وهما *ابنا رستم[e] اخوان فانكرا ما فعل جابر بن هارون من حيازته الموات الذى وصفتُ *امرَه ومانعاه ذلك[f] وكان ابنا رستم فى تلك الناحية مُطاعين فاستنهضا من اطاعهما *ممن فى[g] ناحيتهما لمنع جابر بن هارون من حيازة *ما رام حيازته من[f] الموات الذى هو مرفق لاهل تلك[f] الناحية *فيما ذُكر[f] وغير داخل فيما أُقطعه صاحبُه محمّد بن عبد الله فنهضوا معهما وهرب جابر بن هارون خوفا على نفسه منهما وممن قد نهض معهما *لانكار ما رام جابر النصرانىّ فعله[f] فلحق بسليمان بن عبد الله بن طاهر وايقن[h] محمّد وجعفر ابنا رستم ومن نهض معهما فى[i] منع جابر *عما حاول من حيازة ما حاول حيازته من الموات الذى ذكرتُ بالشرّ وذلك[k] ان[l] عامل طبرستان كلّها سليمان بن عبد الله وهو اخو محمّد بن عبد الله[m] *وعمّ محمّد بن طاهر بن عبد الله[n] عامل المستعين على خراسان وطبرستان والرىّ والمشرق *كلّه يومئذ[f] فلمّا ايقن القوم بذلك راسلوا[o] جيرانهم من الديلم وذكّروهم وفاءهم لهم[f] بالعهد الذى بينهم وبينهم[f] وما ركبهم به محمّد بن اوس من الغدر والقتل

a) O بيرومها. b) O sine ب. c) O انضوى. d) C et O اليها. e) O ابنان شمم. Cf. supra ١٢٩٨, 15. f) O om. g) O من. h) O s. p. i) O ل. k) O om. Pro التى apud C legi الذى. l) O وكان. m) O add. بن طاهر. n) O om. Pro محمد بن طاهر, C male طاهر. o) O ارسلوا الى.

والسبى *وانهم لا a) يأمنون *من ركوبه b) ايّاهم بمثل الذى ركبهم به c) ويسألونهم مظاهرتهم d) عليه وعلى من معه فاعلمهم الديلم انّ ما يلى ارضهم من جميع نواحيها من الأَرَضِينَ والبلاد e) انما عمّالها امّا f) عمّال لطاهر *وامّا عمّال من ينجد آل طاهر g) ان احتاجوا الى انجادهم h) وانّ ما سألوا من معاونتهم لا i) سبيل لهم اليه الّا بزوال الخوف عنهم k) من ان يُؤتَوا من قبل l) ظهورهم اذا هم l) اشتغلوا بحرب من بين ايديهم من عمّال سليمان *بن عبد الله l) فاعلمهم الذين سألوهم المظاهرة على حرب سليمان وعمّاله l) انهم لا يغفلون m) عن كفايتهم ذلك حتى يأمنوا n) مما خافوا منه فاجابهم الديلم الى ما l) سألوهم من ذلك *وتعاقدوا هم o) واهل كلار وسالوس على معاونة p) بعضهم بعضا على حرب سليمان *بن عبد الله l) وابن اوس وغيرهم ممن قصدهم بحرب ثم ارسل ابنا رستم محمّد وجعفر فيما ذُكر الى q) رجل من الطالبيّين المقيمين كانوا l) يومئذ بطبرستان يقال له محمّد بن ابراهيم يدعونه الى البيعة له فابى وامتنع عليهم l) وقال لهم لكنّى ادلّكم r) على رجل منّا هو s) اقوم بما دعوتموه اليه منّى فقالوا من هو فاخبرهم انه الحسن ابن زيد ودلّهم على منزله t) ومسكنه بالرىّ فوجّه القوم الى الرىّ

---

a) C ولا. b) O اخذه وركوبهم. c) O add. محمد بن اوس. d) O مطارتهم. e) O من البلاد. f) O من الغدر والقتل من, tum اعمال الطاهر. g) O om.; ينجد posui pro يتحد apud C. h) C انحادهم, O انجدادهم, tum O واما. i) O فلا. k) O عليهم, mox ياتوا. l) O om. m) C ىعقلون, O ىعلمون. n) O يامنون. o) C وتعاقدوهم. p) Codd. معونة. q) O add. حرب. r) O ادالكم. s) C وهو. t) O om. et seq. voc. leg. s. و.

عن رسالة محمّد بن ابراهيم العلوىّ *a* اليه من *a* يدعوه الى الشخوص معه الى طبرستان فشخص معه اليها فوافاهم الحسن بن زيد *b* وقد *c* صارت كلمة الديلم واهل كلار وسالوس ورُويان على بيعته وقتال سليمان بن عبد الله واحدة فلمّا وافاهم الحسن ابن زيد *بايع له *d* ابنا رستم وجماعة اهل الثغور *e* ورؤساء الديلم كجايا *f* ولاشام *g* *ووَهْسُودان بن جستان *h* ومن اهل رويان عبد الله بن وَنْدَاميد *i* وكان عندهم من اهل التألّه والتعبّد ثم ناهضوا من *a* فى تلك النواحى *k* من عمّال ابن اوس فطردوهم *l* عنها فلحقوا بابن اوس وسليمان بن عبد الله وهما بمدينة سارية وانضمّ *m* الى الحسن بن زيد مع من بايعه من اهل النواحى التى ذُكرتْ لما بلغهم ظهوره بها حَوْزيّة *n* جبال طبرستان

a) O om. *b*) O hic et infra بريد. *c*) C om. قد. *d*) O بايعه. *e*) O التعريين. *f*) Sic C, O لحابا, *Fragm.* كجادانق الاسلام. Lectionem *Fragm.* ex كجايا ولاشام ortam esse patet. De vera autem forma nominis جايا dubito. Collatis ليشام et لاشام, ويجن et واجن credo جايا esse idem ac جبيبا et hoc nomen esse comparandum cum خيان بن رستم apud Dorn, *Muhammed. Quellen* I, ٢٨٤, 3 a f. Notandum est خيان in cod. historiae Muhammed b. Hasan b. Isfendiar (de eo Dorn l. c. p. 5) semel (f. 100b) scriptum esse خيّان. *g*) Sic ambo recte; est enim idem ac ليشام apud Dorn, *Muhammed. Quellen* I, ٣٠٩, l. 4 a f. ٣١٥, 2. *h*) Recepi ex *Fragm.* pro وسودان دسن حسان codd. Cf. quoque Dorn, l. c. I, ٢٨٧. *i*) C قنداميد, O ونامِيذ; cf. Dorn, l. c. ٢٨٣, 3 et ٢٨٤, 8. *k*) O الناحية. *l*) O فطردهم. *m*) O وادهصهم. *n*) C حوريه, O s. p. Cf. supra ١٤٧, 13.

* كماصْمُغان وفاذُسْبان *a* وليث بن قباذ ومن *b* اهل السفح *c* خشكجستان *d* بن ابراهيم بن الخليل *e* بن ونداسفجان *f* خلا ما كان من سُكّان جبل فِريم *g* فانّ رئيسهم كان يومئذ والمتملّك عليهم قارن بن شهريار *h* فانه كان ممتنعا بجبله *i* واصحابه فلم يَنْقَدْ *k* للحسن بن زيد ولا من معه حتى مات مبتنة نفسه مع موادعة *l* كانت بينهما فى بعض الاحوال ومُحابَبَة *e* ومصاهرةٍ كَفًّا *m* من قارن بذلك *n* من فعله عادية *e* الحسن بن زيد ومن معه ثم زحف الحسن بن زيد وقوّاده من اهل النواحى التى ذكرتُ نحو مدينة آمُل وهى اوّل مدن طبرستان مما يلى كَلّار وسالوس من السفح واقبل ابن اوس من سارِيَة اليها يريد دفعه عنها فالتقى جيشاهما *فى بعض نواحى آمل *o* ونشبت *p* الحرب بينهم وخالف الحسن بن زيد وجماعة ممن *q* معه من اصحابه *r* موضعَ معركة القوم الى ناحية اخرى فدخلوها *s* فاتّصل الخبر بدخوله مدينة آمل بابن اوس وهو مشتغل بحرب من هو فى وجهه من رجال الحسن بن زيد فلم يكن له همّ الّا النجاء بنفسه واللحاق

---

a) C كاصهغان وقاوسان, O كاصمعان وقاوسان, sed cf. Dorn, p. ٢٨٤, l. 3 a f. et *ibid.* p. 36. *b*) C om. و. *c*) C om. *d*) O حسكحار. Nomen incertum. *e*) Codd. s. p. *f*) O وادداسىحان; cf. cum hoc nomine ونداداسفان ap. Dorn l. c. p. ١٦٢, 8 et *Caspia*, p. 128. *g*) O قريم. *h*) O شهمار. *i*) O add. ورجاله. *k*) O s. p. Mox O الحسن. *l*) O add. قد.

m) Codd. كفا, *Fragm.* فكفّ عن pro فكفنى cod. (= فكفى). *n*) O من ذلك. *o*) O om. C pro فى habet من. *p*) O وانتشبت. *q*) C من. *r*) O add. من. *s*) C فدخولها.

بسليمان بسارية فلمّا دخل الحسن بن زيد آمل كثف a جيشه وغلظ امره وٱنْتَقَضَ b اليه كلّ طالب نَهْب ومريد فتنة من الصعاليك والحرورية c وغيرهم فاقام فيما حُدّثت d الحسن بن زيد بآمل ايّامًا e حتى جبى الخراج من اهلها واستعدّ ثم نهض بمن معه نحو سارية مريدًا سليمان بن عبد الله فخرج سليمان وابن اوس بمن معهما من جيوشهما فالتقى الفريقان خارج مدينة سارية ونشبت الحرب بينهم فخالف الوجهَ الذى التقى فيه الجيشان بعضُ قوّاد الحسن بن زيد الى وجه آخر من وجوه f مدينة سارية فدخلها برجاله واصحابه فانتهى الخبر g الى سليمان ابن عبد الله ومن معه من الجند فلم يكن لهم همٌّ غير h النجاء بانفسهم ، ولقد i حدّثنى جماعة من اهل تلك الناحية وغيرها ان سليمان بن عبد الله هرب وترك اهله وعياله وثِقَله وكلّ ما كان له بسارية من مال واثاث وغير ذلك *بغير مانع ولا دافع f فلم يكن له ناحية k دون جُرْجان وغَلَبَ على l ما كان له ولغيره بها m من جنده الحسنُ بن زيد واصحابه فاما عيال سليمان واهله واثاثه فانه بلغنى ان الحسن بن زيد *امر

---

a) C كيف, O كنف. b) C وادقض; corrigatur sic *Fragm.* l.l. pro وانفض (non وانغض ut in Gloss.) c) C والحروريه, O s. p.; vid. supra ١٥٢٨ ult. d) O ذكر. e) O add بسم. f) O om. g) O add. بذلك. h) O الا. i) O om. لقد. k) C ناحمه, O باحيه, *Fragm.* عرجة. l) O add. كل. m) O om., mox C جند.

لهم *a* بمركب حملهم فيه حتى *b* لحقهم بسليمان وهو بجرجان واما *c* ما كان لاصحابه فانّ من كان مع الحسن بن زيد من التبّع *d* انتهبه فاجتمع للحسن *e* بن زيد بلحاق سليمان بن عبد الله بجرجان *f* امرُ *g* طبرستان كلّها فلمّا اجتمعت للحسن بن زيد طبرستان واخرج عنها سليمان بن عبد الله واصحابه وجّه الى الرىّ خيلا مع رجل من *اهل بيته *h* يقال له الحسن بن زيد فصار اليها فطرد عنها عاملها من قبل الطاهريّة فلمّا دخل الموجّه به *f* من قبل *f* الطالبيّين *الرىّ هرب منها عاملها فاستخلف بها رجلا من الطالبيّين *i* يقال له محمّد بن جعفر *وانصرف عنها *f* فاجتمعت للحسن بن زيد مع طبرستان الرىّ الى حدّ همذان وورد الخبر بذلك على *k* المستعين ومدبّر امره يومئذ وصيف التركىّ وكاتبه احمد بن صالح بن شيرزاد *l* واليه خاتم المستعين ووزارته فوجّه اسماعيل بن فَرَاشة *m* فى جمع الى *n* همذان وامره بالمقام بها وضبطها *ان يتجاوز اليها *o* خيل الحسن بن زيد وذلك انّ ما وراء عمل *f* همذان كان الى *p* محمّد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وبه *q* عمّاله وعليه صلاحه *r* فلمّا استقرّ

---

a) O امرهم. *b*) O add. ف انتهى. *c*) O c. ف et post كان add. من ذلك. *d*) O s. p. *e*) O الحسن. *f*) O om. *g*) C امره, O ب امره. *h*) O اصحابه. *i*) C om. Scripsi رجلا pro رجل et فاستخلف pro واستخلف. *k*) O الى. *l*) O شهراد. *m*) C فراسه, O فراشه. *n*) C om. IA جند pro جمع. *o*) O الى دىحاور اعلها. *p*) O ل. *q*) O وفيه. *r*) C اصحابه, *Fragm.* واليه اصلاحه.

*بمحمّد بن جعفر a الطالبىّ القرار بالرىّ ظهرت منه فيما ذُكر امور كرهها اهل الرىّ فوجّه b محمّد بن طاهر *بن عبد الله c قائدا له c من قبله يقال له محمّد بن ميكال وهو اخو الشاه ابن ميكال فى جمع من الخيل والرجّالة الى الرىّ فالتقى هو ومحمّد بن جعفر الطالبىّ خارج الرىّ فذكر ان d محمّد بن ميكال اسر محمّد بن جعفر الطالبىّ وفضّ جيشه ودخل الرىّ فاقام بها ودعا بها للسلطان فلم يتطاول بها مكثه حتى وجّه الحسن بن زيد اليه خيلا عليها قائد e له من اهل اللارز f يقال له واجن g فلمّا صار واجن الى الرىّ خرج اليه محمّد بن ميكال فاقتتلا فهزم واجن واصحابه محمّد بن ميكال وجيشه c والتجأ محمّد بن ميكال الى مدينة الرىّ معتصما بها فاتّبعه واجن واصحابه حتى قتلوه وصارت الرىّ الى اصحاب الحسن بن زيد فلمّا كان يوم عرفة من هذه السنة بعد مقتل محمّد بن ميكال ظهر بالرىّ احمد بن عيسى *بن علىّ h بن حسين الصغير ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب رضه i *وادريس ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن

---

a) Codd. بجعفر بن محمد, sed infra recte. *b*) O s. cop. C c. و. *c*) O om. *d*) O عن. *e*) Codd. قائدا; mox C om. له. *f*) C الارز, O اردن; cf. *Fragm.* ٥٧٤, *c*. *g*) C واجز, O واخز, IA ut recepi, *Fragm.* وبجن ut quoque Dorn, *Muh. Quellen* I, ٢٨٤, 3 a f. et Çûlî supra p. ١٤٩٠, ubi de واجن الصغدى loquitur. Variae hae formae docent primam nominis syllabam pronuntiandam esse *wê*; cf. لاشام et لبشام supra p. ١٥٢٨. *h*) Codd. om. Recepi e Çûlî. *i*) O عليه السلام.

حسن بن علىّ بن ابى طالب *a* فصلّى احمد بن عيسى باهل الرىّ صلاة *b* العيد ودعا للرِضَى من آل محمّد فحاربه محمّد *بن علىّ *c* بن طاهر فهزمه احمد بن عيسى فصار الى قزوين ۞

وفى هذه السنة غُضب على جعفر بن عبد الواحد لانه كان بعث الى الشاكريّة فزعم وصيف انه افسدهم فنُفى الى البصرة لسبع بقين من شهر ربيع الاوّل ۞

وفيها أُسقطت مرتبة من كانت *d* له مرتبة فى دار العامّة من بنى اميّة كابن ابى الشوارب والعثمانيّين ۞

واخرج فى هذه السنة من الحبس الحسنُ بن الافشين ۞

واجلس فيها العبّاسُ بن احمد *e* بن محمّد فعقد *f* لجعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف ببشاشات *g* على مكّة فى جمادى الاولى ۞

وفيها وثب اهل حمص وقوم من كلب عليهم رجل يقال له عُطَيف ابن نعمة الكلبىّ *h* بالفضل بن قارن اخى مازيار بن قارن وهو يومئذ عامل السلطان على حمص فقتلوه فى رجب فوجّه المستعين اليهم موسى بن بغا الكبير فشخص موسى من سامرّا يوم الخميس لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فلمّا قرب موسى تلقّاه *i* اهلها فيما بينها وبين الرَّسْتَن فحاربهم فهزمهم وافتتح حمص

a) O om. Supplevi ex IA et Ainî ابن موسى بن عبد الله post عبد الله. *b*) O صلوات. *c*) C om. *d*) O كان, mox بدار pro فى دار. *e*) O add. بن جعفر, male, nam Abbâs est filius Mosta'îni. *f*) C add. له. *g*) C بساسان. *h*) C distincte الحلبى. *i*) O تلقوه.

وقتل من اهلها مقتلة عظيمة واحرقها واسر a جماعة من رؤساء اهلها وكان عطيف قد b لحق بالبدو ☆

وفيها مات جعفر بن احمد بن عمّار *القاضى يوم الاحد لسبع بقين من شهر رمضان ☆

وفيها مات احمد c بن عبد الكريم الجوارى d والنَبْهىّ e قاضى البصرة ☆

وفيها ولى محمد بن الوزير قضاء سامرّا ☆

وفيها وثبت f الشاكريّة والجند بفارس بعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم فانتهبوا منزله وقتلوا محمّد بن الحسن بن قارن وهرب عبد الله بن اسحاق ☆

وفيها وجّه محمّد بن طاهر من خراسان بفيلين كان وُجّه بهما اليه من كابُل واصنام وفوائح g ☆

وغزا الصائفة فيها بلكاجُور h ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة جعفر بن الفضل بشاشات وهو والى مكّة ☆

---

a) O add. من اهلها. b) O om. c) C om. d) Sic C, fortasse pro الجوارنى, O الخوارزمى, IA الحورانى. Apud Sam'ânî sub v.v. nostrum *Ahmed* non invenio. e) O s. p. et om. و, ut quoque IA ٨٨, 3 a f. Çûlî وفيها مات ابراهيم السمى قاضى البصرة. Cf. al-Mobarrad, *Kâmil* ٥٣٥, 8. f) O وثب. g) O s. p., C وفوخ. Verto: aromata. Sed probabile est, legendum esse نوافج, nam muscus plerumque tali modo donc mittebatur. h) O بلكاحور, C بلكاجُور.

ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها a من ذلك قتلُ وصيف وبغا الصغير b باغرَ التركيّ واضطراب امر c الموالي،

ذكر الخبر عن قتلهما d باغر

ذكر ان سبب ذلك كان ان *باغر كان e احد قتلة المتوكّل فزيد f لذلك فى ارزاقه وأُقطع قطائعَ فكان مما اقطع ضياع بسواد الكوفة فتضمّن *تلك الضياع g التى أُقطعها باغرُ *هنالك من h كاتب كان لباغر يهوديّ رجلٌ من دهاقين بارُوسما ونهر المَلِك بالفَىْ دينار فى السنة فعدا رجل بتلك i الناحية يقال له ابن مَارِمّة k على وكيل لباغر l هنالك فتناوله او دسّ اليه من تناوله فحُبس ابن مارمّة وقُيّد ثم عمل حتى تخلّص من الحبس فصار الى سامرّا فلقى دُليل بن يعقوب النصرانيّ وهو يومئذ كاتب بغا الشرابيّ وصاحب امره واليه امر العسكر يركب اليه القوّاد والعمّال لمكانه من بغا وكان ابن مارمّة صديقا لدليل وكان باغر احد قوّاد بغا فمنع دُليل باغرَ m من ظلم احمد بن

---

a) O om. b) O om.; C pessime الكبير. c) O om. d) O قتلهم. e) O باغراً. f) O فتربد (i. e. فتزيّد); mox O اقطاعا pro قطائع. g) C om., mox O اقتطعها. h) O من هناك, C tantum هنالك. i) O من تلك. k) O h. l. مَارِمَة, infra رمامه et زمامه, Çûlî مارمّة, C مازمه. Codd. om. hic ابن, sed infra habent. l) O باغر et mox هناك et حماوله. m) C om.

مارمة وانتصف له منه فاوغر ذلك من فعله بصدر a باغر *وباين كلّ واحد من دليل وباغر صاحبَه بذلك السبب وباغر b شجاع بطل معروف القدر فى الاتراك يتوقّاه بغا وغيره ويخافون شرّه فذُكر ان باغر جاء يوم الثلثاء لاربع بقين من ذى الحجّة سنة ٢٥٠ الى بغا وبغا فى الحمّام وباغر سكران شديد السكر وانتظره c حتى خرج من الحمّام ثمّ d دخل عليه فقال له والله ما من قتل دُليل بدّ ثمّ سَبّه e فقال له بغا لو اردتَ قتل ابنى فارس ما منعتك فكيف دليل النصرانىّ ولكن امرى وامر الخلافة فى يديه فتنتظر f حتى اصيّر مكانه انسانا فشأنك g به ثمّ وجّه بغا الى دُليل يأمره الّا يركب وقيل بل تلقّاه طبيب لبغا يقال له ابن سرجويه فاخبره b بالقصّة فرجع الى منزله فاستخفى وبعث بغا الى محمّد ابن يحيى بن فيروز وكان ابن فيروز يكتب له قبل ذلك فجعله مكان دليل فيوهم h باغر انه قد عزل دليلا فسكن i باغر ثمّ اصلح بغا بين دليل وباغر يتهدّد دليلا بالقتل اذا خلا باصحابه ثمّ تلطّف باغر للمستعين ولزم الخدمة فى الدار وكره المستعين مكانه فلمّا كان يوم نوبة بغا فى منزله قال المستعين اىّ شىء كان الى ايتاخ من الاعمال فاخبره وصيف فقال ينبغى ان تصيّروا هذه الاعمال الى ابى محمّد باغر فقال وصيف نعم وبلغت القصّة دليلا k فركب الى بغا فقال له انت فى بيتك وهم فى تدبير عزلك عن

a) O صــدر. b) C om. c) O c. ف. d) O ف. e) O شتمه. f) O فتصبر. g) O c. و. h) O دوهم. i) O add. امر. k) O الى دليل.

كلّ اعمالك فاذا عُزلتَ فما بقاؤك الّا ان a يقتلوك فركب بغا الى دار الخلافة فى اليوم الذى b نوبته فى منزله بالعشىّ فقال لوصيف اردتَ ان تُزيلنى c عن مرتبتى وتجىء بباغر فتصيّره مكانى وانّما باغر عبد من عبيدى ورجل d من اصحابى فقال له e وصيف ما علمت ما اراد الخليفة من f ذلك فتعاقد g وصيف وبغا على تَنْحِيَة باغر من الدار والاحتيال له فارجفوا h له انه يؤمّر ويضمّ اليه جيشٌ *سوى جيشه i ويُخْلَع عليه ويُجلس فى a الدار مجلس k بغا ووصيف وهما يسمّيان الاميرين l ودافعوه بذلك وانّما m كان المستعين تقرّب اليه بذلك ليأمن ناحيته e فاحسّ هو ومن فى ناحيته بالشرّ فجمع اليه الجماعة الذين كانوا بايعوه على قتل المتوكّل او بعضها n مع غيرهم فلمّا جمعهم ناظرهم ووكّد البيعة عليهم كما وكّدها فى قتل المتوكّل فقالوا نحن على بيعتنا فقال الزموا الدار حتى نقتل المستعين وبغا ووصيفًا o ونجىء بعلىّ بن المعتصم او بابن الواثق فنُقعده p خليفة حتى q يكون الامر لنا كما هو لهذين اللذين قد e استوليا *على امر الدنيا r وبقينا نحن *فى غير s شىء فاجابوه الى ذلك وانتهى الخبر الى المستعين *فبعث الى t بغا ووصيف وذلك يوم الاثنين فقال لهما *ما

a) C om. b) C فى. c) O s. p., C برتلنى. d) O وواحد. e) O om. f) O بز. g) O c. و et s. p. h) O c. و et om. له. i) O غير الجيش الذى. k) O بمحلس, C فجلس. l) O الاقران. m) O om. انما. n) O بعضهم. o) Codd. وصيف. p) O فنعلده (= فنقلّده). q) O ل. r) O علينا وعلى الامر. s) O لمس فى شى. t) O فاحضر.

طلبتُ *a* اليكما ان تجعلانى خليفة وانما *b* جعلتمانى واصحابكما *c* ثم تريدان ان تقتلانى فحلفا له انهما ما علما بذلك *d* فاعلمهما الخبر وقيل ان امرأة لباغر كانت مطلّقة منه سعت الى امّ المستعين والى بغا بذلك وبكّر دُليل الى بغا وحضر وصيف الى منزل بغا ومع وصيف احمد بن صالح كاتبه فاتّفق *e* رأيهم على اخذ باغر واثنين من الاتراك معه وحبسهم حتى يروا رأيهم فيهم فاحضروا باغر فاقبل *f* فى عدّة *g* حتى دخل *h* الدار الى بغا،، فذكر عن بشر بن سعيد *i* المرثدىّ *k* انه قال كنت حاضرا دخوله *l* فمُنع من الوصول الى بغا ووصيف وعُطف *m* به الى حمّام لبغا ودعى له بالقيود فامتنع عليهم فحبسوه فى الحمّام وبلغ ذلك الاتراك فى الهارونىّ والكرخ والدور فوثبوا على اصطبل *n* السلطان فاخذوا *o* ما كان فيه من الدوابّ فانتهبوها *d* وركبوها وحضروا الجوسق بالسلاح فلمّا امسوا امر وصيف وبغا *رشيدَ بن سُعاد *p* اخت وصيف ان يقتل باغر فاتاه فى عدّة فشدخوه *q* بالطبرزينات *r* حتى اسكنوه *s* فلمّا علم المستعين باجتماعهم ركب ووصيف وبغا حرّاقة وصاروا الى دار وصيف جميعا وتراكض الناس يومهم وهو يوم الثلثاء وليلته بالسلاح جائين وذاهبين *t* فقال لهم وصيف

---

a) O من طلب. *b*) O sine cop. *c*) O خليفة. *d*) O om. *e*) C c. و. *f*) O add. باغر. *g*) O add. من اصحابه, et leg. ة pro حتى. *h*) C add. فى. *i*) C بغا. *k*) O s. p. *l*) O add. له. *m*) O وعُدل. *n*) C اسطبل. *o*) O c. و. *p*) C رسد بن رشيد بن سعاد بن. *q*) Codd. s. p. *r*) C بالطبرزنبّيات, O بالطمرساىات. *s*) O سكن, C اسكنوه. *t*) O sine و.

ترفّقوا *a* حتى تنظروا *b* فان ثبتوا *c* على المقاومة رمينا اليهم برأسه فلمّا انتهى قتله *d* الى الاتراك المشغّبة اقاموا على ما هم عليه من الشغب حتى *e* علموا ان المستعين وبغا ووصيف قد انحدروا الى بغداد وقد كان وصيف اعطى قوما من المغاربة فرسانا ورجّالة *f* السلاح والرماح ووجّه بهم الى *هؤلاء المشغّبة *g* وبعث الى الشاكريّة ان يكونوا على عُدّة *h* ان احتيج اليهم وسكن الناس عند *i* الظهر وهدأت الامور وقد كان عِدّة من *قوّاد الاتراك *k* صاروا الى هؤلاء *l* المشغّبين *m* وسألوهم الانصراف فقالوا يُوقْ يُوقْ اى *l* لا لا، فذكر عن بشر بن سعيد عن جامع بن خالد وكان احد خلفاء وصيف من الاتراك انه كان المتولّى *n* مخاطبتهم مع عدّة ممن يعرف التركيّة فاعلموهم *o* ان المستعين وبغا ووصيف قد خرجوا الى بغداد فاظهروا التندّم وانصرفوا منكسرين فلمّا *p* انتشر الخبر بخروج المستعين صار

a) O ترفّق. *b*) O ينظروا, mox ambo ان. *c*) C بىتوا, O تبثوا ut videtur. Ainî ut recepi. *d*) O امرهم. *e*) C قد, Ainî ut O. Hîc est addendum cum Çûlî, qui ceterum haec omnia multo brevius narrat: خاف المستعين وبغا ووصيف على انفسهم فجلس المستعين ووصيف وبغا وشاهك الخادم واحمد بن صالح كاتب وصيف فى حرّاقة خفيفة اعدّها لهم ميسان (Cod. s. p.) ملّاح المستعين فصاروا الى بغداد يوم الاربعاء لاربع خلون من المحرم سنة ٢٥١ واتّصل شغب الموالى بسرّ من رأى الى ان. Cf. quoque IA ٩١ et *Fragm.* ٥٧٧. *f*) O ورجالا. *g*) O المستعين, Ainî هاولاء المستعيذين. *h*) Ainî add. واهبة. *i*) O وقت. *k*) C القواد الاكراد. *l*) O om. *m*) C hic المشعبين (i. e. المتشغّبين). *n*) O ىتولى. *o*) O فاعلمهم. *p*) O c. و.

الاتراك الى دور a دليل بن يعقوب ودور اهل بيته ممن قرب منه وجيرانه b فانتهبوا ما فيها حتى صاروا الى الخَشَب والدَّرْوَنْدات c *وقتلوا ما قدروا عليه من البغال وانتهبوا علف الدوابّ b والخمر التى d فى خزانة الشراب ودفع عن دار سلمة بن سعيد e النصرانىّ جماعة f كان وكّلهم بها من المصارعين وغيرهم من جيرانهم ومنعوهم من دخول الدار لانهم ارادوا دار c ابراهيم بن مهران النصرانىّ العسكرىّ g فدفعوهم عنها وسلم سلمة وابراهيم من النهب، وقال فى قتل باغر والفتنة التى هاجت بسببه c بعض الشعراء ذُكر *ان قائله h احمد بن الحارث i اليمامىّ

لَعَمْرِى لَئِنْ قَتَلُوا باغِرًا ... لَقَدْ هاجَ k باغِرُ حَرْبًا طَحُونَا
وَفَرَّ الخَلِيفَةُ والقائِدَا ... نِ بِاللَّيْلِ يَلْتَمِسانِ السَّفِينَا
وصَاحُوا بِمَيْبَسَانَ l مَلَّاحِهِمْ ... فَجَاءَهُمُ m يَسْبِقُ النَّاظِرِينَا
فَأَلْزَمَهُمْ بَطْنَ حَرَّاقَةٍ ... وصَرَّتْ مَجَاذِيفُهُمْ سَائِرِينَا
ومَا كانَ قَدْرُ ٱبْنِ مَارِمَّةٍ n ... فَتَكْسِبَ o فِيهِ الحُرُوبَ الزَّبُونَا
ولٰكِنْ دُلَيْلٌ سَعَى سَعْيَةً ... فَأَخْزَى p ٱلْإِلٰهُ بِهَا العَالَمِينَا q

a) O دار. b) O om. c) C والدرونْدات, O والدوبرات. d) O الذى. e) C سعد. f) O add. قد. g) C om. h) O انه. i) Codd. الحرب, Çûlî ut recepi. Tum O male اليمانى, Çûlî ut C, sed addit مولى المنصور. Est ergo idem ac الخزّاز de quo v. *Fihrist*, I, ١٠٤, 22 sqq. Sic quoque legend. pro الجزار ap. Mas'ûdî VII, 320, l. 3. k) O طاح. l) Çûlî s. p; O دسمسان. m) O فواقام ut IA. Çûlî ut C. n) O رمامه. o) O s. p., C فتكسب, Çûlî شمعت بالمحل حربا زبونا. p) O s. p., C فاخرى, IA فاجرى. q) Çûlî فاحرى بافعاله الهاربينا. Tum om. omnia sequentia.

فَحَلَّ بِبَغْدادَ قَبْلَ الشُّرُوقِ   فَحَلَّ بِها مِنْهُ ما يَكْرَهُونَا *a*
فَلَيْتَ السَّفِينَةَ لم تَأْتِنَا   وغَرَّقَها ٱللّٰهُ والرّاكِبِينَا
وَأَقْبَلَتِ *b* التُّرْكُ وَٱلْمَغْرِبُونَ *c*   وَجاءَ الفَراغِنَةُ الدّارِعُونَا
تَسِيرُ كَرادِيسُهُمْ فى السِّلاحِ   يَرُوحُونَ *d* خَيْلًا ورَجْلًا ثُبِينَا *e*
فَقامَ بِحَرْبِهِمُ *f* عالِمٌ   بِأَمْرِ ٱلْحُرُوبِ تَوَلّاهُ *g* حِينَا
فَجَدَّدَ سُورًا عَلَى ٱلْجانِبَيْنِ   حَتّى أَحاطَهُمُ *h* أَجْمَعِينَا
وأَحْكَمَ أَبْوابَها ٱلْمُصْمَتاتِ   عَلَى السُّورِ يَحْمِى بِها ٱلْمُسْتَعِينَا
وَهَيّا *i* مَجانِيقَ خَطّارَةً   تُفِيتُ *k* النُّفُوسَ وتَحْمِى *l* ٱلْعَرِينَا
وَعَبّى فُرُوضًا وَجَيْشِيَّةً *m*   أُلُوفُ أُلُوفٍ *n* اذا تَحْسِبُونَا
وَعَبّى المَجانِيقَ مَنْظُومَةً   عَلَى ٱلسُّورِ حتّى اعارَ العُيُونَا

فذكر انهم لمّا قدموا *o* بغداد اعتلّ ابن مارمّة *p* فعاده دليل بن يعقوب فقال له ما سبب علّتك قال *q* عَقْرُ القيد انتقض *r* علىّ فقال *s* دليل لئن عقرك القيد لقد نقضتَ *t* الخلافة وبعثتَ فتنة ومات ابن مارمّة فى تلك الايّام فقال ابو علىّ اليمامىّ الحنفىّ فى شخوص المستعين الى بغداد

مـا زَالَ اِلّا لِـزَوالِ مُلْكِهِ   وحَتْفِهِ *u* مِنْ بَعْدِهِ وهُلْكِهِ

a) I. e. Bagdadenses. *b*) O واقلبت. *c*) Metri causa pro المغربيون. *d*) O s. p., IA يرجون; C om. hunc versum. *e*) O دسينا, IA بنينا. *f*) O بامرهم. *g*) O s. p. *h*) O احاط بهم. *i*) Pro وهيّأ. *k*) O s. p. *l*) Codd. s. p.; Tornberg in IA recepit نفيت et يحمى. *m*) O s. p., C وحُبشيّة. *n*) O والف. *o*) O صاروا بـ. *p*) O رمامه. *q*) O c. ؤ. *r*) C ادمقص, O s. p. *s*) O add. له. *t*) Codd. نفضت *u*) O s. p., C وحَدفه Çûlî ut recepi.

ومنع الاتراك الناس من الانحدار الى بغداد فذُكر انهم اخذوا ملّاحا *a* قد اكرى سفينته فضربوه مائتَىْ سوط وصلبوه على دقل سفينته فامتنع اصحاب السفن *من الانحدار *b* الّا سرًّا *او بمؤونة *c* ثقيلة ۞

وفي هذه السنة هاجت الفتنة ووقعت الحرب بين *d* اهل بغداد وجند السلطان الذين كانوا بسامرّا *e* فبايع *كلّ من كان بسامرّا منهم *f* المعتزّ واقام من ببغداد منهم على الوفاء ببيعة المستعين،

ذكر الخبر عن سبب *a* هيج هذه الفتنة وسبب بيعة من كان بسامرّا من الجند المعتزّ وخلعهم المستعين ونصبهم الحرب لمن اقام على الوفاء ببيعته *g*

قد *h* ذكرنا *i* موافاة المستعين وشاهك الخادم ووصيف وبغا واحمد بن صالح بن شيرزاد بغداد وكانت موافاتهم ايّاها يوم الاربعاء لثلث ساعات مضين من النهار لاربعة ايّام وقيل لخمسة ايّام خلون من المحرّم من هذه السنة فلمّا *k* وافاها نزل المستعين على محمّد بن عبد الله بن طاهر في داره ثمّ وافى بغداد خليفة لوصيف على اعماله يعرف بسلّام *l* فاستعلم ما عنده ثمّ انصرف راجعا الى منزله *m* بسامرّا فوافى القوّاد *n* خلا جعفر *o* الخيّاط وسليمان *بن يحيى *a* ابن مُعاذ بغداد مع جلّة الكتّاب والعمّال وبنى هاشم ثمّ وافى

---

a) C om. *b*) O om. *c*) O مونةً. *d*) O add. جند.
e) O add. منهم. *f*) O الذين بسر من راى. *g*) O له بالبيعة.
h) In O praecedit قال ابو جعفر. *i*) O add. فيما قبل سبب.
k) O c. و. *l*) C sine *teschdíd*. *m*) O om., et habet سامرّا.
n) O العماد. *o*) O add. بن, sequens vox s. p.

بعد ذلك من قوّاد الاتراك الذين فى ناحية وصيف *a* كلباتكين القائد وطيغج *b* الخليفة تركىّ وابن عجوز الخليفة *c* نسائىّ *d* ومن فى ناحية بغا بايكباك *e* القائد من غلمان الخدمة مع عدّة من خلفاء *f* بغا وكان فيما ذكر وجّه اليهم وصيف وبغا قبل قدومهم *g* رسولا يأمرانهم ان يصيروا اذا قدموا بغداد الى الجزيرة التى حذاء دار محمّد بن عبد الله بن طاهر *ولا يصيروا *h* الى الجسر فيرعبوا العامّة بدخولهم ففعلوا وصاروا الى الجزيرة فنزلوا عن دوابّهم فوجّهت

---

a) O om. et sequens nomen hab. s. p. *b*) C طيعج, O s. p. Est sine dubio idem nomen ac طغج, pronuntiandum autem erit *Tigidj* (cum *i* slavico). Mox O دركى. *c*) O عجوز العحور الخمعه fortasse corruptum ex منجور aut alio nomine. Houtsma optime, ut videtur, conjicit ابن عجوز idem esse nomen ac ارناجور pag. ١٥٤٤ l. 2 et hoc legend. esse ارتاقجور, quod scribi potest ارتغاجور. Haec denique forma facile corrumpi potest in ابن عجوز. *d*) Ex conj. posui pro دشلى C et دسلى O. Mox O ومن. *e*) Incertissimum hoc nomen C in hac narratione scribit plerumque بابياك s. دادياك, interdum بادبال, O plerumque دادماك (s. نادمال), semel داى نادل (داى داك), sed infra, in historia obsessionis Bagdadi et chalifatus al-Mo'tazzi C leg. دكبال et saepius باكباك, O باكماك et داكيال. Çûlî plerumque باكماك, interdum داك داك. In historia chalifatus al-Mohtadî B (cod. Berol. a Spitta repertus) scribit semper دادكمال s. p.; O بادكمال, باكيال, دادكبال, باكمال, داكمال et semel ناكيال; C بايكماك, بادكماك, بايكماك et saepe بادكباك, *Kit. al-'Oyûn* Ms. Berol. دادكماك et بابكيال. Tornberg in IA ٩٣ recepit بايى بك, sed p. ١٢٥, 15 et ١٥٠, 7 a f. بابكيال. Mas'ûdî, VIII, 6 leg. بايكيال, de Goeje in *Fragm.* بابكباك, in cod. Gothano N⁰. 1555 est بكباك etc. Posterior pars nominis sine dubio est notissimum illud turc. *bek*, de priori nihil constat. *f*) O حلفادە دعمى (= خلفائه يعنى). *g*) O وصولهم, mox يامرهم. *h*) C om.

اليهم زواريف حتى عبروا فيها فصعد كلباتكين وبايكباك والقوّاد من اهل الدور وارناجور*a* التركيّ فدخلوا على المستعين فرموا بانفسهم*b* بين يديه *وجعلوا مناطقهم فى اعناقهم تذلّلا وخضوعا وكلّموا المستعين*c* وسألوه الصفح عنهم والرضا فقال لهم انتم اهل بغى*d* وفساد واستقلال للمنعم الم ترفعوا الىّ فى اولادكم * فالحقتهم بكم*e* وهم نحو من الفى غلام وفى بناتكم فامرت بتصييرهنّ فى عداد المتزوّجات وهنّ*f* نحو من اربعة آلاف امرأة وفى*g* المدركين والمولودين وكلّ هذا قد اجبتكم اليه وادررت لكم الارزاق حتى سبكتُ لكم آنية الذهب والفضّة ومنعت نفسى *لذّتها وشهوتها*h* كلّ ذلك ارادةً لصلاحكم*i* ورضاكم وانتم تزدادون بغيا وفسادا وتهدّدا وابعادا*c* فتضرّعوا وقالوا قد*c* اخطأنا وامير*k* المؤمنين الصادق فى كلّ*c* قوله ونحن نسأله العفو عنّا والصفح عن زلّتنا فقال المستعين قد صفحت عنكم ورضيت فقال له بايكباك فان كنت قد رضيت عنّا وصفحت فقُمْ فاركبْ معنا الى سامرّا فان الاتراك ينتظرونك فاومى محمّد بن عبد الله الى محمّد بن ابى عون فلكز فى حلق بايكباك وقال له محمّد بن عبد الله هكذا يقال لامير المؤمنين قُمْ فاركبْ معنا فضحك المستعين من ذلك وقال هؤلاء قوم عُجْم ليس*l* لهم معرفة بحدود الكلام وقال*m* لهم

a) Sic C; O داردحـادحـور. Nomen incertum; cf. supra p. ١٥٤٣ ann. *h*. *b*) C sine بـ. *c*) O om. *d*) O add. وبطرٍ ut *Fragm.* *e*) O فالحقتكم بهم. *f*) Codd. وهم; C ponit من ante نحو. *g*) O من sine و, mox والمولدين. *h*) O لذاتها و شهواتها. *i*) C sine لـ, O add. وصلاح امركم. *k*) O يا امير. *l*) Exesum in C. *m*) O c. فـ.

المستعين تصيرون الى سامرّا فان ارزاقكم دارّة عليكم وانظرُ انا فى امرى هاهنا ومقامى فانصرفوا آئسين منه واغضبهم ما كان من محمّد *بن عبد الله*a* واخبروا من وردوا عليه من الاتراك خبرهم*b* وخالفوا فيما رَدَّ عليهم تحريضا لهم على خلعه *والاستبدال به*c* واجمع رأيهم على اخراج المعتزّ والبيعة له *وكان المعتزّ*a* والمؤيّد فى حبس فى*d* الجوسق فى حجرة صغيرة مع كلّ واحد منهما*e* غلام يخدمه موكّل بهم رجل*f* من الاتراك*g* يقال له *عيسى خليفة بلبار*h* ومعه عدّة من الاعوان فاخرجوا*i* المعتزّ من يومهم فاخذوا*k* من شعره *وقد كان بويع*l* له بالخلافة وامر للناس برزق عشرة اشهر للبيعة*m* فلم يتمّ المال فأُعطوا شهرين لقلّة المال عندهم وكان المستعين خلف بسامرّا*n* فى بيت المال مما كان طلمجور*o* واساتكين القائدان قدما به من ناحية الموصل من مال الشأم نحوا*p* من خمسمائة الف دينار وفى بيت مال امّ المستعين قيمة الف*q* الف دينار وفى بيت مال العبّاس بن المستعين قيمة ستّمائة الف دينار، فذكر ان نسخة البيعة التى اخذت*r* *بسم الله الرحمان الرحيم*d* تبايعون عبد الله الامام*s* المعتزّ بالله*d* امير

---

a) C om. *b*) O om., mox legit وخافوا ما. *c*) O والاسدلال. *d*) O om. *e*) C منهم. *f*) O رجال. *g*) O add. فيهم رجل. *h*) O tantum بلبار, C عيسى حليفه لمبان, Ainî عيسى بن خليفة بلبان. *i*) C c. و. *k*) O c. و. *l*) O وبايعوا. *m*) C بالبيعة. *n*) O فى سر من راى, deinde ببيت. *o*) O s. p., C طلمسور. Sequens nomen in O s. p. *p*) Codd. نحو. *q*) *Fragm.* الفى, Çûlî et IA ut codd. *r*) O add. للمعتز بسر من راى. *s*) O add. ابا عبد الله.

المؤمنين ببيعةَ طوع واعتقاد ورضى ورغبة واخلاص من سرائركم وانشراح من صدوركم وصدق *a* من نيّاتكم لا مُكْرَهين ولا مجبرين بل مقرّين عالمين بما فى هذه البيعة وتأكيدها من تقوى الله وايثار طاعته *b* واعزاز حقّه ودينه ومن عموم صلاح عباد الله واجتماع الكلمة ولمّ الشعث وسكون الدهماء وامن العواقب وعزّ الاولياء وقمع الملحدين على ان ابا عبد الله المعتزّ بالله *c* عبد الله وخليفته المفترض عليكم طاعته ونصيحته والوفاء بحقّه وعهده لا تشكّون ولا تُدْهِنون ولا تميلون ولا ترتابون وعلى السمع والطاعة والمشايعة *d* والوفاء والاستقامة والنصيحة فى السرّ والعلانية والخفوف والوقوف عند كلّ ما يأمر به عبد الله *ابو عبد الله *d* الامام المعتزّ بالله امير المؤمنين من *e* موالاة اوليائه ومعاداة اعدائه من خاصّ وعامّ وقريب وبعيد متمسّكين ببيعته بوفاء العقد وذمّة العهد سرائركم *فى ذلك *d* كعلانيتكم وضمائركم فيه كمثل السنتكم راضين بما يرضى به امير المؤمنين بعد بيعتكم هذه على انفسكم وتأكيدكم ايّاها فى اعناقكم صفقةً *f* راغبين طائعين عن سلامة من قلوبكم واهوائكم ونيّاتكم وبولاية عهد المسلمين لابراهيم المؤيّد بالله اخى امير المؤمنين وعلى ألّا *g* تسعوا فى نقض شىء مما اكّد عليكم *d* وعلى ان لا يميل بكم فى *h* ذلك مميل *i* عن نصرة *k* واخلاص وموالاة وعلى ان لا تُبدلوا ولا تغيروا ولا يرجع منكم راجع عن بيعته وانطوائه على غير علانيته وعلى ان

---

a) C وصدور. *b*) O الطاعة. *c*) O add. امير المومنين. *d*) O om. *e*) C om.; mox O مواليه pro اوليائه. *f*) Codd. صفقه. *g*) O ان لا. *h*) C عن. *i*) Addidi. *k*) C بصيرة.

تكون ببيعتكم التى اعطيتموها بالسنتكم وعهودكم ببيعةً يطلع الله من قلوبكم على اجتنابئها *a* واعتمادها وعلى الوفاء بذمّة الله فيها وعلى اخلاصكم فى نصرتها وموالاة اهلها لا يشوب ذلك منكم نفاق *b* ولا ادهان *c* ولا تاوّل حتى تلقوا الله موفين بعهده مؤدّين حقّه عليكم غير مستريبين *d* ولا ناكثين اذ كان الذين يبايعون منكم امير المؤمنين بيعةَ خلافته وولاية العهد من بعده لابراهيم المؤيّد بالله اخى امير المؤمنين *e* انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم *f* فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد *g* اللهَ فسيؤتيه اجرا عظيما عليكم * بذلك وبما اكّدت عليكم *h* به هذه البيعة فى اعناقكم واعطيتم بها من صفقة ايمانكم وبما اشترط عليكم من وفاء ونصرة وموالاة واجتهاد وعليكم *i* عهد الله انّ عهده كان مسعولا وذمّةُ الله * عزّ وجلّ *k* وذمّة محمّد صلّى الله عليه *l* وما اخذ الله على انبيائه ورسله وعلى *m* احد من عباده من *n* مواكيده ومواثيقه ان *o* تسمعوا ما اخذ *p* عليكم فى *q* هذه البيعة ولا تبدلوا ولا تميلوا وان تمسّكوا بما عاهدتم الله عليه

a) Codd. احتبابها. *b*) O فعل i. e. دغل ut supra ١٤٧٦, 16. *c*) O add. ولا احتيل. *d*) O مسترىس. Sic quoque legendum erit supra p. ١٤٧٧, 1 pro مستشرفين. *e*) C add. وعلى ان لا نسرّوا فى نقص شى مما اكد عليكم, quae e praeced. irrepserunt. *f*) C ايديكم. *g*) O add. عليه. *h*) Exesum in C. *i*) Addidi; cf. supra p. ١٤٧٧, 6. *k*) O om. *l*) O add. وعلى آله وصحبه وسلم. *m*) O او على. *n*) Addidi. *o*) C وان, mox دسعوا (= تتبعوا?) *p*) C احدث. *q*) Codd. من.

تمسّك اهل الطاعة بطاعتهم وذوى الوفاء والعهد بوفائهم ولا يلفتكم a عن ذلك هوًى ولا ميل ولا يُزيغ *قلوبكم فتنةٌ b او c ضلالة عن هُدًى باذلين فى ذلك انفسكم واجتهادكم ومقدّمين فيه حقّ الدين والطاعة والوفاء بما جعلتم على انفسكم لا يقبل الله منكم فى هذه البيعة الّا الوفاء بها d فمن نكث منكم ممن بايع امير المؤمنين وولىّ عهد المسلمين اخا امير المؤمنين هذه البيعة على e ما أُخذ عليكم f مسرّا او معلنا *مصرحا او g محتالا او متأوّلا h وادهن فيما اعطى الله i من نفسه وفيما اخذ عليه من مواثيق الله وعهوده k وزاغ عن السبيل التى يعتصم بها اولو l الرأى فكلّ ما يملك كلّ m واحد منكم *ممن ختر n فى ذلك منكم عهدَه o من مال او عقار او سائمة او زرع او ضرع صدقةٌ على المساكين فى وجوه m سبيل الله محبوس محرّم عليه ان يُرجِع شيءا p من ذلك الى ماله عن حيلة q يقدمها لنفسه او يحتال له بها وما افاد فى بقيّة عمره من فائدة مال يقلّ خطرها او يجلّ فذلك سبيلها الى ان توافيه منيّته ويأتى r عليه اجله وكلّ

---

a) O s. p., C يطعيكم. b) O بكم تمنة. c) Addidi. Fortasse autem legend. est ut supra p. ١٤٧٧, 12 فيه pro فتنة. d) O om.; mox habet لامير. e) Supra ١٤٨٧, 1 عما. f) O منها. g) O om. h) O متنالا اوماولا اما, mox ambo وهو pro وادهن. i) Addidi. k) C وعهده. l) O اولى. m) C om. n) C om., O ممن حسر. o) C add. منه. p) O فى شى. q) C حمله, O حيله. r) O c. او.

مملوك يملكه اليوم والى ثلثين سنة ذكر او انثى احرار لوجه الله a ونساؤه يوم يلزمه فيه الحنث ومن يتزوّج b بعدهنّ الى ثلثين سنة طوالق طلاق الحَرَج لا يقبل الله منه الّا الوفاء بها وهو c برىء من الله ورسوله والله ورسوله منه بريئان ولا d قبل الله منه e صرفا ولا عدلا والله عليكم بذلك شهيد ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل»، وأُحضر f فيما ذكر البيعةَ ابو احمد بن الرشيد وبه النقرس محمولا فى محفّة فأُمر بالبيعة فامتنع g وقال للمعتزّ خرجتَ الينا خروج طائع فخلعتها وزعمت انك لا تقوم بها فقال المعتزّ أُكْرِهتُ على ذلك وخفت السيف فقال ابو احمد ما علمنا انك اكرهت وقد بايعنا هذا الرجل فتريد ان نطلّق h نساءنا ونخرج من اموالنا ولا ندرى ما يكون أن تركتنى i على امرى حتى يجتمع الناس والّا فهذا السيف فقال المعتزّ اتركوه فرُدّ الى منزله من غير بيعة وكان ممن بايع ابراهيم الديرج k *وعتّاب بن عتّاب فهرب فصار الى بغداد واما الديرج l فخلع عليه واقرّ على الشرطة وخلع على سليمان ابن يسار m الكاتب وصيّر على ديوان الضياع n واقام يومه يأمر وينهى ويُنفذ o الاعمال ثم توارى فى الليل وصار الى بغداد ولمّا بايع الاتراك المعتزّ ولّى عمّاله فولّى سعيد بن صالح الشرطة

---

a) O add. تعالى. b) O دموع. c) Codd. و. d) O فلا. e) C له. f) O وحضر. g) O c. و et add. من ذلك. h) C تطلق. i) O اتركنى. k) C الدارج, O hic الدوبرج, mox الدرج, IA الديرج; cf. supra ١٥١٣ ann. e. l) C om. m) Codd. s. p. n) O بها, tum فاقام. o) Codd. وىنفد.

وجعفر a بن دينار لحرس وجعفر *بن محمود b الوزارة وابا الحمار c ديوان الخراج ثمّ عزل وجعل مكانه *محمّد بن ابراهيم منقار d وولّى ديوان جيش الاتراك المعروف بابى عمر كاتب سيما الشرابىّ e وولّى مقلّدًا f كَيّد الكلب اخا *ابى عمر g بيوت الاموال واعطاء h الاتراك والمغاربة والشاكريّة وولّى بريد الآفاق والخاتم i سيما السارباتىّ واستكتب ابا عمر فكان k فى حدّ الوزارة، ولمّا اتّصل بمحمّد بن عبد الله خبر البيعة للمعتزّ وتوجيهه العمّال امر بقطع الميرة عن اهل سامرّا وكتب الى مالك بن طوق فى l المصير الى بغداد هو ومن معه من اهل بيته وجنده والى m نجوبة بن قيس وهو على الانبار فى الاحتشاد والجمع n والى سليمان بن عمران الموصلىّ فى جمع اهل بيته ومَنْع o السفن او شىء *من الميرة ان ينحدر الى سامرّا ومَنَع ان يصعد شىء p من الميرة من بغداد الى سامرّا واخذت سفينة فيها ارزّ وسَقَطٌ q فهرب الملّاح منها وبقيت السفينة حتى غرقت، وامر المستعين محمّد بن عبد الله بن طاهر بتحصين بغداد فتقدّم فى ذلك فأُدير عليها السور من

---

a) Ainî وحفص. *b*) C om. *c*) O الحمار, Ainî ut C. *d*) Ainî يوسف بن ابرهيم. In C et O incertum utrum منغار aut منقار. *e*) C السارىانى; O الشارىانى, mox الشارىانى, infra semel الشرانى. In historia al-Mohtadî B السرادى, C السراى. IA ١٥. ut rec.; Çûlî الشاربامى. An pro الشاربامىانى? *f*) O معله, C مقلد, mox C ىبد, O s. p. *g*) C عمر, O ابى عمرو. *h*) O واعطا s. فاعطا, C واعطى. *i*) O om. *k*) O c. و. *l*) O ب. *m*) C وولى. Sequens nomen in C hîc نحونه infra نحويه et s. p., in O hic نحونه, infra s. p.; Ainî فلان (sic). Recepi e *Fragm.* ٥٧٩ ult. *n*) O add. العظيم. *o*) O وىمىع. *p*) O om. *q*) O s. p.

دجلة من باب الشمّاسيّة الى سوق الثلثاء *a* حتى اورده *b* دجلة *ومن دجلة *c* من باب قطيعة أمّ جعفر حتى اورده قصر *d* حميد ابن عبد الحميد ورتّب على كلّ باب قائدا فى جماعة من اصحابه وغيرهم وامر بحفر الخنادق حول السورين *e* كما يدوران فى الجانبين جميعا ومظلّات *a* يأوى *f* اليها الفرسان فى الحرّ والامطار فبلغت النفقة فيما ذكر على السورين *g* وحفر الخنادق والمظلّات ثلثمائة الف دينار *c* وثلثين الف دينار وجعل على *h* باب الشمّاسيّة خمس شدّاخات بعرض الطريق فيها العوارض والالواح والمسامير الطوال الظاهرة وجُعل من *i* خارج الباب *الثانى باب *k* معلّق بمقدار الباب ثخين *l* قد أُلبس بصفائح الحديد وشدّ بالحبال متى ان وافى احد ذلك الباب ارسل عليه الباب المعلّق فقتل من تحته وجعل على الباب الداخل عرّادة وعلى الباب الخارج خمس مجانيق كبار وفيها واحد كبير سمّوه الغضبان وستّ عرّادات ترمى *m* بها الى ناحية *n* رقّة الشمّاسيّة وصُيّر *o* على باب البَرَدان ثمانى عرّادات فى كلّ ناحية أربع واربع شدّاخات وكذلك على كلّ باب من ابواب *n* بغداد فى الجانب الشرقىّ *n* والغربىّ وجعل لكلّ *p* باب من ابوابها *q*

---

a) Codd. s. p. *b*) O اورد. *c*) C om. *d*) C حصن. *e*) C السور. *f*) C تاوى. *g*) C انسور. *h*) O add. كل. *i*) O فى. *k*) C الماربات, O المانى باب *l*) C تحين, O ىحىر. Recepi e *Fragm.* *m*) C يرمى. *n*) O om. *o*) O s. p., C وصف. *p*) O على كل. *q*) O add. قواد, tum legit دهليز. Fieri potest ut haec sint, quae restant de lectione *Fragm.* ووكل بكلّ باب قوادا برجالهم. In omni autem casu in *Fragm.* restituenda est lectio cod., i. e. ووكل الخ ponendum ante وجعل.

دهليزا بسقائف تَسَعُ مائةَ فارس ومائة راجل ولكلّ منجنيق وعرّادة رجالا مرتّبين يمدّون بحباله وراميًا يرمى اذا *a* كان القتال وفرض فروضا ببغداد وممن قوم *b* من اهل خراسان * قدموا حجّاجا *c* فسألوهم المعونة على قتال الاتراك فاعانوا *d* وامر محمّد ابن عبد الله بن طاهر ان يُفرض من العيّارين فرض *e* وان يُجعل * عليهم عريف *f* ويُعمل لهم تراس من البوارىّ المقيّرة وان يعمل *g* لهم مخالٍ تملأ الحجارة ففعل ذلك وتولّى فيما ذكر عمل البوارىّ المقيّرة محمّد بن ابى عون وكان *h* الرجل منهم يقوم خلف البارية ولا يُرَى منها عُملت نسائجات *i* انفق عليها *k* زيادة على *l* مائة دينار وكان العريف على اصحاب البوارىّ المقيّرة من العيّارين رجل يقال له يَنتوَيْه *m* وكان الفراغ من عمل السور يوم الخميس لسبع بقين من المحرّم وكتب المستعين الى عمّال الخراج بكلّ بلدة *n* وموضع ان يكون حملهم ما يحملون * من الاموال *o* الى السلطان الى بغداد ولا يحملون *p* الى سامرّا شيئا والى عمّال المعاون فى ردّ كتب الاتراك وامر *q* بالكتاب الى الاتراك والجند الذين بسامرّا

---

a) O اذ. *b*) O add. من الحجاج. *c*) O om., tum hab. فسالوا. *d*) C فاعتنوا. *e*) O فرضا. *f*) O لهم عريفا, mox تراسا. *g*) O دملا, mox om. تملأ et leg. حجاره (= حجارةً). *Fragm.* بلا pro تملأ, C دملا مخالى. *h*) C s. و, mox O فلا. *i*) C نَساحات, O دسياحات; recepi ex *Fragm.* *k*) O على ذلك. *l*) O om.; C add. الف post مائة. *m*) C نَستوَيه, O نينويه. Recepi ex *Fragm.* IA يبنويه. *n*) O بلد, et inserit كل post و. *o*) O om. *p*) O يحملوا. *q*) O ثم امر.

يأمرهم بنقض بيعة المعتزّ ومراجعة الوفاء a ببيعتهم ايّاه ويذكرهم اياديه عندهم وينهاهم عن معصيته ونكث بيعته b وكان كتابه بذلك الى سيما الشرابىّ c ثمّ جرت بين المعتزّ ومحمّد d بن عبد الله بن طاهر مكاتبات ومراسلات يدعو المعتزّ محمّدا الى الدخول فيما دخل فيه من بايعه بالخلافة وخلع e المستعين ويذكره ما كان ابوه المتوكّل اخذ له f عليه بعد اخيه المنتصر من العهد g وعقد الخلافة ودَعْوَة h محمّد بن عبد الله المعتزّ الى ما عليه من الاوبة الى طاعة المستعين واحتجاج كلّ واحد منهما على صاحبه فيما يدعوه اليه من ذلك بما يراه حجّةً له تركت ذكرها كراهةَ i الاطالة بذكرها وامر محمّد بن عبد الله بكسر القناطر وبثق k المياه بطسّوج الانبار وما قرب منه من طسّوج بادوريّا l ليقطع m طريق الاتراك حين n تخوّف من ورودهم الانبار وكان الذى تولّى ذلك نجوبة بن قيس ومحمّد بن حمد بن منصور السعدىّ وبلغ محمّد بن عبد الله توجيه الاتراك لاستقبال o الشمسة التى كانت مع البينُوق p الفرغانىّ من b يحميها من اصحابه فوجّه محمّد لليلة الاربعاء لعشر بقين من المحرّم خالد بن عمران وبندار q الطبرىّ الى ناحية الانبار ثمّ وجّه بعدهما رشيد r بن كاوس فصادفوا البينوق

a) C add. لهم. *b*) C om. *c*) O hic الشرادى, C ut supra. *d*) O وعبد الله ومحمد. *e*) C وىاخلع. *f*) O om. *g*) C العهود. *h*) Codd. ودعوه. *i*) C لىذكر, mox O اطالة الكتاب. *k*) Codd s. p. *l*) O ىادوراىا, C بادوربانا. *m*) C لقطع. *n*) In C exesum; sed videtur fuisse حىين, ut hab. O et *Fragm.* *o*) C لاستقمال, O لاستقبال. *p*) C hîc et infra البينوق, O السوق, infra اليمنوق. E conj. primam syll. legi; fort. est أَلْبْ. *q*) O s. p., C ىبدار, infra ut recepi. *r*) C رسد.

ومن معه من الاتراك والمغاربة وطالبهم a خالد وبندار بالشمسة فصار البينوق واصحابه مع خالد وبندار الى بغداد الى المستعين وكان محمّد بن الحسن بن جيلويه b الكردىّ يتولّى معونة عكبراء وكان على الراذان c رجل من المغاربة قد اجتمع عنده مال فتوجّه اليه ابن جيلويه ودعاه الى حمل مال الناحية فامتنع عليه ونصب له الحرب فاسر ابن جيلويه المغربىّ وحمله الى باب محمّد ابن عبد الله ومعه من d مال الناحية اثنا عشر الف دينار وثلثون الف درهم فامر محمّد بن عبد الله لابن جيلويه بعشرة آلاف درهم وكتب كلّ واحد من المستعين والمعتزّ الى موسى بن بغا وهو مقيم باطراف الشأم قرب الجزيرة وكان خرج الى حمص e لحرب اهلها يدعوه الى نفسه وبعث كلّ واحد منهما اليه بعدّة f أَلْوِيَة يعقدها لمن احبّ ويأمره المستعين بالانصراف g الى مدينة السلام ويستخلف على عمله من رأى h فانصرف الى المعتزّ وصار معه وقدم عبد الله بن بغا الصغير بغداد i وكان قد تخلّف k بسامرّا حين خرج ابوه منها مع المستعين وصار الى المستعين واعتذر a اليه وقال لابيه انما قدمت اليك لاموت تحت ركابك واقام a ببغداد ايّاما ثم استأذن ليخرج الى قرية بقرب بغداد على طريق الانبار فاذن له فاقام *فيها الى الليل l ثم هرب من m تحت ليلته فمضى فى n الجانب الغربىّ الى سامرّا مجانبا لابيه *ومماليا

---

a) O c. ة. b) O حلويه, infra حيلويه, C h. l. جلويه, infra حلويه. Cf. Istakhrî ٩١, ١٤٤ seq. c) O الرادات. d) O om. et mox hab. اثنى. e) C حمص. f) C بعده. g) O بالمصير. h) O يرى. i) O add. على ابيه. k) O حلف, C يتخلف. l) O transponit has voces. m) O om. n) O الى.

عليه *a* واعتذر الى المعتزّ من مصيره الى بغداد واخبره انه *a* انما صار اليها ليعرف اخبارهم وليصير اليه فيُعرّفه صحيحا *b* فقبل ذلك منه وردّه الى خدمته، وورد الحسن بن الافشين بغداد فخلع عليه المستعين وضمّ اليه من الاشروسنيّة وغيرهم جماعة كثيرة وزاد فى ارزاقه ستّة عشر الف درهم فى كل شهر ولم يزل اسد بن داود سِياه *c* مقيما بسامرّا حتى *d* هرب منها فذكر ان الاتراك بعثوا فى طلبه الى ناحية الموصل والانبار والجانب الغربيّ *e* فى كلّ ناحية خمسين فارسًا فوافى مدينة السلام فدخل على محمّد بن عبد الله فضمّ اليه من اصحاب ابراهيم الديرج *f* مائة فارس ومائتى راجل ووكّله بباب الانبار مع عبد *g* الله بن موسى بن ابى خالد وعقد المعتزّ لاخيه ابى احمد بن المتوكّل يوم السبت لسبع بقين من المحرّم *من هذه السنة وهى *h* سنة ٢٥١ على حرب المستعين وابن طاهر وولّاه ذلك وضمّ اليه الجيش وجعل اليه الامر والنهى وجعل التدبير الى *كلباتكين التركيّ *i* فعسكر بالقاطول فى خمسة آلاف من الاتراك والفراغنة والفين من المغاربة *وضمّ المغاربة *k* الى محمّد *بن راشد *l* المغربيّ فوافوا *m* عكبراء ليلة الجمعة *لليلة بقيت *n* من المحرّم فصلّى ابو احمد *o* ودعا للمعتزّ بالخلافة وكتب بذلك نسخا *p* الى المعتزّ فذكر جماعة من اهل عكبراء *q* انهم رأوا

---

a) O om. *b*) O صحتها *c*) O داودشياه, C. داودسياه. *d*) C ثم. *e*) O add. والجانب الشرقى. *f*) C hîc الدبرج. *g*) O عبيد. *h*) C فى هذه السنه وفى, O om. *i*) O بلباتكين. *k*) C om. *l*) O واسد. *m*) C فوافى فى. *n*) C لثلث بقين. *o*) O add. بعكبرا. *p*) Recepi ex *Fragm.*, C leg. فنتحا, O ومحا; an pro فتحا (= كتاب فتح?) Fortasse autem leg. وكُتب بذلك فَتْحا. *q*) C add. يذكرون.

الاتراك والمغاربة وسائر اتباعهم وهم على خوف *a* شديد يرون *b* ان محمّد بن عبد الله قد خرج اليهم فسبقهم الى حربهم *c* وجعلوا ينتهبون القرى ما بين عكبراء وبغداد *وهرب الناس ما بين عكبراء وبغداد *d* وأوانا وسائر القرى من الجانب الغربىّ *e* تخوّفا على انفسهم *وخلّوا عن *f* الغلّات والضياع فخرّبت الضياع وانتهبت الغلّات والامتعة وهدمت المنازل وسُلب الناس فى الطريق ولمّا وافى ابو احمد عكبراء ومن معه خرج *g* جماعة من الاتراك الذين كانوا مع بغا الشرابىّ بمدينة *h* السلام من مواليه والمضمومين اليه فهربوا ليلا فاجتازوا بباب الشمّاسيّة وكان على الباب عبد الرحمان بن الخطّاب ولم يعلم بخبرهم وبلغ *i* محمّد بن عبد الله ذلك فانكره عليه وعنفه وتقدّم فى حفظ الابواب وحراستها والنفقة على من يتولّاها *k* ولمّا وافى *l* الحسن بن الافشين مدينة السلام وُكّل *m* بباب الشمّاسيّة ثم وافى ابو احمد وعسكره *n* الشمّاسيّة *o* ليلة الاحد لسبع خلون *p* من صفر ومعه كاتبه محمّد بن عبد الله بن بشر بن سعد *q* المرثدىّ وصاحب خبر العسكر من قِبَل المعتزّ *الحسن بن عمرو بن قماش *r* *ومن قبله

---

a) C حرب. *b*) O يريدون. *c*) O حربهم. *d*) O om. *e*) C om. *f*) In C exes.; restat ut videtur ويخلوا غلات, O وحتنوا على. Recepi ex *Fragm.* *g*) O هرب اليه. *h*) O من مدينة. *i*) O c. ف. *k*) O والاها. *l*) O ورد; mox C حسين. *m*) O وكان. *n*) C om. cop.; O وعساكره. *o*) O om; C c. ب. *p*) O بقين male. *q*) O سعيد, tum O المربدى; C المرتدى. *r*) C بن ابى قماش. Pro قماش in O دماش.

صاحب خبر له a يقال له *جعفر بن احمد b السمان يعرف بابن الخبّازة c فقال رجل *من البصريّين كان d فى عسكره ويعرف e ببانجانة

يا بَنِى طاهِرٍ أَتَتْكُمْ جُنُودُ ٱلـ*
لّـهِ وَالْمَوْتُ بَيْنَهَا مَنْثُورُ
وَجُيُوشٌ أَمَامَهُنَّ أَبُو أَحْـ*
ـمَدَ نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

ولمّا صار ابو احمد بباب f الشمّاسيّة ولّى المستعين الحسين g بن اسماعيل باب الشمّاسيّة وصيّر من هناك h من القوّاد تحت يده فلم يزل مقيما هناك i مدّة الحرب الى ان شخص الى الانبار فولّى مكانه ابراهيم بن اسحق *بن ابراهيم k ولثلث عشرة l مضت من صفر صار الى محمّد بن عبد الله جاسوس له فاعلمه ان ابا احمد قد عبّى m قوما يحرقون ظلال الاسواق من جانبَىْ بغداد فكُشطت فى ذلك اليوم، وذكر ان محمّد بن عبد الله وجّه محمّد بن موسى المنجّم والحسين بن اسماعيل وامرهما ان يخرجا من الجانب الغربىّ n وان يرتفعا حتى يجاوزا o عسكر ابى احمد

---

a) C tantum من دمله. Vocem صاحب addidi e conj. *b*) Sic quoque superscript. in O, in textu احمد بن جعفر. Sequens vox in O om. Quomodo leg. sit, nescio. *c*) C s. p., O الخبازة. *d*) O om. *e*) O sine و; sequens vox in O s. p., C بسانخانه. *f*) O ادن الرىات (sic). *g*) C الحسن. *h*) C دعىتال. *i*) O هنالك. *k*) O om. haec et sequens و. *l*) O add. ليلة, tum leg. خلت. *m*) O عبّا, C عبى. *n*) C om. *o*) C ىحاوزا, O ىحادون.

*ويجزرا كَمْ a فى عسكره فزعم محمّد b بن موسى انه حزرهم c الفىْ انسان معهم الف دابّة d فلمّا كان يوم الاثنين لعشر خلون من صفر وافت طلائع الاتراك الى e باب الشمّاسيّة فوقفوا بالقرب منه فوجه محمّد بن عبد الله f الحسينَ بن اسماعيل والشاه بن ميكال g وبندار الطبرىّ فيمن معهم h وعزم على *الركوب لمقاتلتهم i فانصرف اليه الشاه فاعلمه انه وافى بمن معه باب الشمّاسيّة فلمّا عاين الاتراك الاعلام والرايات وقد اقبلت نحوهم انصرفوا الى معسكرهم فانصرف الشاه والحسين وترك محمّد الركوب يومئذ فلمّا كان يوم الثلثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر عزم محمّد بن عبد الله على توجيه الجيوش الى القُفْص ليعرض k جنده هناك ويرهّب بذلك الاتراك وركب معه وصيف وبغا فى الدروع وعلى محمّد درع * فوق الدرع l صُدْرة من درع m طاهر وعليه ساعد حديد ومضى n معه بالفقهاء والقضاة وعزم على دعائهم الى o الرجوع عما هم عليه من التمادى فى الطغيان واللجاج والعصيان وبعث يبذل لهم الامان على أن يكون ابو عبد الله ولىّ العهد p بعد المستعين فان قبلوا الامان والّا باكرهم q بالقتال يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة تخلو من صفر فمضى نحو باب قطربّل فنزل على شاطئ دجلة

---

a) O وبحورهم. b) O احمد. c) O حورهم. d) O s. p., C رايه. e) O om f) O add. بن طاهر. g) O ميكايل, tum ببدار. h) O بمعهم. i) C الدخول فتعبالهم. k) C لتعرض; mox O هنالك. l) O وفوقه. m) O ودع. n) O نُصى. o) O على. p) O عهد المسلمين. q) O c. ة et om. ب sequens.

هو ووصيف وبغا ولم يمكنه a التقدّم لكثرة الناس وعارضهم من جانب دجلة الشرقيّ محمّد بن راشد المغربيّ ثمّ انصرف محمّد فلمّا كان من الغد وافته رسل عبد الرحمان بن الخطّاب وجه الفلس وعَلك b القائد ومن معهما من القوّاد يعلمونه بان c القوم قد دنوا منهم وانهم قد رجعوا الى عسكرهم الى رقّة الشمّاسيّة فنزلوا وضربوا مضاربهم فارسل اليهم *الّا تبدءوهم d وان قاتلوكم فلا تقاتلوهم وادفعوهم e اليوم فوافى f باب الشمّاسيّة اثنا عشر فارسا من عسكر الاتراك وكان على باب الشمّاسيّة باب وسَرَب g وعلى السرَب باب فوقف الاثنا عشر الفرس h بازاء الباب وشتموا من عليه ورموا بالسهام ومن بباب الشمّاسيّة سكوت عنهم i فلمّا اكثروا امر علّك صاحب المنجنيق ان يرميهم k فرماهم فاصاب منهم رجلا فقتله فنزل اصحابه اليه فحملوه وانصرفوا الى عسكرهم l بباب الشمّاسيّة وقدم *عبد الله بن سليمان m خليفة وصيف التركيّ الموجَّه n الى طريق مكّة لضبط الطريق مع ابى الساج o فى ثلثمائة رجل من الشاكريّة فدخل على محمّد بن عبد الله فخلع عليه خمس خلع وعلى آخَر ممّن o معه اربع خلع ودخل

---

a) O يمكنهم. *b*) C وعَلك, sed infra ut O; cf. *Fragm.* ٥٨٢, 4 a. f. Ap. Çûlî nominatur علك المرورى (i. e. المَرْوَزى). *c*) O ان. *d*) C الا تندُوهم; O لا تبادوهم et add. بالقتال. *e*) O ودافعوهم. *f*) O c. و. *g*) C وسَرَب, O سرب. *h*) O s. art. *i*) O om. *k*) C يرموهم. *l*) O معسكرهم. *m*) O سليمن بن عبد الله. *n*) O add. الى الحجاز. *o*) C om.

ايضا فى هذا اليوم *a* رجل من الاعراب من اهل الثعلبيّة *b* يطلب الفرض معه خمسون *c* رجلا وورد الشاكريّة القادمون من سامرّا من قيادات *d* شتّى وهم *e* اربعون رجلا فامر باعطائهم وانزالهم فأُعْطوا ووافى *f* الاتراك فى هذا اليوم باب الشمّاسيّة فرموْا بالسهام والمنجنيق والعرّادات وكان *g* بينهم قتلى وجرحى كثير وكان الامير الحسين بن اسماعيل *h* لمحاربتهم ثم أُمِدَّ *i* باربع مائة رجل من المطّلبين *k* *مع رجل يعرف بابى السنا الغنوىّ ثم امدّهم بقوم *l* من الاعراب نحو من ثلثمائة رجل وحمل فى هذا اليوم من *m* الصلات لمن ابلى فى الحرب خمسة وعشرين *n* الف درهم واطوقة واسورة من ذهب فصار ذلك الى الحسين بن اسماعيل وعبد الرحمن بن الخطّاب وعلك ويحيى بن هرثمة والحسن بن الافشين وصاحب الحرب الحسين بن اسماعيل فكان الجرحى من اهل بغداد اكثر من مائتى انسان والقتلى عدّة وكذلك الجراحات فى الاتراك والقتلى اكثرهم بالمجانيق وانهزم اكثر *m* عامّة اهل بغداد وثبت اصحاب البوارىّ وانصرفوا جميعا وهم فى القتلى *والجرحى شبيه بالسواء *o* وجُرح من *p* هؤلاء فيما ذكر *q* مئتان ومن هؤلاء مائتان وقتل جماعة من الفريقين وجاء كردوس من الفراغنة والاتراك فى

a) C om. *b*) Codd. النعلبية, mox O فطلب. *c*) O خمسين, mox C القادمين. *d*) O s. p., C قبادات. *e*) O om., mox وامر. *f*) O ورامو‌ا. *g*) O c. ﻓ. *h*) Fortasse addendum خرج aut tale quid. *i*) Codd. امر. *k*) De vera lectione haereo. O s. p., C المطلبين. *l*) O om., tum leg. ومن. *m*) O om. *n*) O وعشرون. *o*) C فايسوا والحسن حتى. Pro شبيه O hab. شبيها. *p*) C om. *q*) O قيل, mox ambo مايتين, bis.

هذا اليوم الى باب خراسان من الجانب a الشرقىّ ليدخلوا منه واتى الصريخ b محمّد بن عبد الله وثبت لهم المبيّضة والغوغاء فردّوهم وقد كان محمّد امر ان يُمْخَر c تلك الناحية فلمّا ارادوا الانصراف *وحلت عامّة دوابّهم ونجا d اكثرهم واحضر الاتراك منجنيقا فغلبهم *الغوغاء عليه e والمبيّضة وكسروا f قائمة من قوائمه *وقُتل اثنان g من الشاشيّة h من الحجّاج وامر بحمل الآجرّ من قصر الطين i وتلك الناحية الى باب الشمّاسيّة *وفتحوا باب الشمّاسيّة k واخرجوا l الى الآجرّ m من لقطه وردّوه الى هذا الجانب من السور وكان محمّد بن عبد الله اتّصل به ان جماعة من الاتراك قد صاروا الى ناحية النهروان فوجّه قائدين من قوّاده يقال لهما عبد الله بن محمود السرخسىّ ويحيى بن حفص المعروف بحَبُوس n فى خمسمائة *من الفرسان والرجّالة o الى هذه الناحية ثمّ اردفهم بسبعمائة *رجل ايضا p وامرهم بالمقام هناك ومنع من اراده q من الاتراك فتوجّه آخرهم b الى هذه الناحية يوم الجمعة لسبع خلون من صفر فلمّا كان ليلة r الاثنين لثلث

---

a) O الباب. b) O s. p. c) O s. p., C نمخر. d) In C exes. e) O transpon. voces. f) O c. ذ. g) In C exes. Restat. و...ثان. h) O الشاسية, C الشماشية; mox C الحاج, O الحاح. i) C الطبى, O الطلن; cf. Jâcût IV, ١١٤. k) O om. l) In C exes. Restat وا..ووا; O واخرج. m) C اخر. n)? C بحبوس, O بحموس. o) O فارس وراجل. p) C من الفرسان والرجالة الى هذه الناحية. q) Melius foret ارادها. r) O يوم.

عشرة a بقيت من صفر صار قوم من الاتراك الى النهروان فخرج b جماعة ممن كان مع عبد الله بن محمود فرجعوا هُرّابا وأُخذت دوابّهم وانصرف من نجا منهم الى مدينة السلام مفلولين وقتل c زهاء خمسين رجلا واخذوا ستّين دابّة وعدّة من البغال قد كانت جاءت من ناحية حلوان عليها السِلَح d فوجّهوا بها e الى سامرّا ووجّهوا برؤوس *من قتلوا من الجند فكانت اوّل رؤوس وافت فى تلك الحرب سامرّا f وانصرف عبد الله بن محمود مفلولا فى شرذمة وصار طريق خراسان فى ايدى الاتراك وانقطع *الطريق من بغداد الى خراسان g وكان اسماعيل بن فراشة وُجّه الى همذان للمقام بها فكتب اليه بالانصراف فانصرف فأُعْطِىَ هو واصحابه استحقاقهم، ووجّه المعتزّ عسكرا من الاتراك والمغاربة والفراغنة *ومن هو فى h عدادهم وعلى الاتراك والفراغنة الدرغمان i الفرغانىّ وعلى المغاربة ريله k المغربىّ فساروا الى مدينة السلام من الجانب الغربىّ فجازوا l قطربّل الى بغداد وضربوا f عسكرهم بين قطربّل وقطيعة امّ جعفر وذلك عشيّة الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت m من صفر، فلمّا كان يوم الاربعاء من غد هذه الليلة وجّه محمّد ابن عبد الله بن طاهر الشاهَ بن ميكال من باب القطيعة وبندارَ n وخالدَ بن عمران فيمن معهم من اصحابهم من الفرسان

---

a) O add. ليلة. *b*) Codd. فخرجوا. *c*) O add. منهم. *d*) O السلح. *e*) C ايضا. *f*) C om. *g*) O طريق خراسان من بغداد. *h*) O وامرهم. *i*) O الرعمان, C ابن عمار. Infra nominatur الدرعمان, الدعلمان, الورعمان. Recepi ex IA ٩٨, ١٠. *k*) Sic ambo. Nomen incertum. *l*) O وحازوا. *m*) O خلت male. *n*) C وسار, O وبيدار.

والرجّالة فصافّهم الشاه واصحابه فترامـوا *a* بالحجارة والسهام وألْجَـؤُوا *b* الشاه الى مضيق عند باب القطيعة وكثر *c* المبيّضة من اهل بغداد ثم حمل الشاه والمبيّضة حملة واحدة ازالوا بها الاتراك والمغاربة ومن معهم عن موضعهم *d* وحمل عليهم *e* المبيّضة وأَصْحَروا *f* بهم وحمل عليهم الطبريّة فخالطوهم وخرج عليهم بندار وخالد بن عمران من الكمين وكانوا كمنوا *g* فى ناحية قطربّل فوضعوا فى اصحاب ابى احمد الاتراك منهم وغيرهم السيف فقتلوهم ابرح *h* قتلٍ فلم *i* يفلت منهم الّا القليل وانتهب *k* المبيّضة عسكرهم وما كان فيه من المتاع والاهل *l* والاثقال والمضارب والخُرْثيّ *m* فكلّ *n* من افلت منهم من السيف رمى بنفسه فى دجلة ليعبر الى عسكر ابى احمد فاخذه *o* اصحاب الشبّارات *p* وكانت الشبّارات قد شُحنت بالمقاتلة فقُتلوا واسروا وجُعل *q* القتلى والرءوس من الاتراك والمغاربة وغيرهم فى الزواريق فنصبت بعضها فى الجسرين وعلى باب محمّد بن عبد الله فامر *i* محمّد بن عبد الله لمن ابلى فى هذا اليوم بالاسورة فسوّر قوم كثير من الجند وغيرهم فطُلب *r*

---

a) C بترامميين. *b*) C والحوا. *c*) C s. p. O وكمر. *d*) O مواضعهم. *e*) C om. *f*) O c. ف. *g*) O كمنا, mox ambo habent من pro فى et O قرطبل, more solito. *h*) O s. p. *i*) O c. و. *k*) O وانتهبت. *l*) O والابل. *m*) O والحرثى, C والحرى aut والحردى. *n*) O فكان, mox C leg. فلت. *o*) Codd. s. cop. *p*) O hîc السردات, infra الشبارات, C السيرات hîc et infra. Possit cogitari etiam de السميريات. *q*) O وجعلت. *r*) O وطلبت.

المنهزمة فبلغ بعضهم أوآنا *a* وبلغ بعضهم *b* ناحية عسكر ابى احمد عَبْرَ *c* دجلة وبعضهم نفذ *d* الى سامرّا وذكر *e* ان عسكر الاتراك يوم هُزِمُوا بباب القطيعة *كانوا اربعة آلاف فقتل منهم يوم الوقعة هنالك الفان وكان وُضع فيهم السيف من باب القطيعة *f* الى القُفْص فقَتَلوا من قتلوا وغُرق من غُرق *g* وأُسر *h* منهم جماعة فخلع محمّد بن عبد الله على بندار اربع خلع *مُلْحَمٍ ووَشْيٍ وسوادٍ وخَزٍّ وطوّقه طوقا *i* من ذهب وخلع على ابى السنا اربع خلع وعلى خالد بن عمران وجميع القوّاد كلّ رجل اربع خلع وكان انصرافهم من الوقعة مع المغرب وسُخِّرت *k* البغال وأُخذ لها الجواليق لتحمل فيها *l* الرءوس الى بغداد وكان *f* كلّ من وافى دار محمّد براسٍ *تركىّ او مغربىّ *m* اعطوه خمسين درهما وكان اكثر *n* ذلك العمل *o* للمبيّضة والعيّارين ثمّ وافى عيّارو *p* بغداد قطربّلَ فانتهبوا ما تركه الاتراك من متاع اهل *q* قطربّل وابواب دورهم فوجّه محمّد فى آخر *l* هذا اليوم اخاه ابا احمد عبيد *r* الله بن عبد الله والمظفّر بن سيسَل *s* فى اثر المنهزمين *t* حياطةً *u*

a) C وانا, O s. p. et om. seq. و. *b*) O add. الى. *c*) Addidi vocales. *d*) O نُفد. *e*) O add. بعضهم. C add. مبلغ post ان. *f*) C om. *g*) O add. منهم. *h*) O واسروا. *i*) Haec in C partim exesa, وخزّ omissum in C, in O s. p. *k*) C s. p. Addidi *teschdîd.* *l*) O om. *m*) O من روس الاتراك والمغاربة. *n*) C s. p. O om. *o*) O add. فى هذا اليوم. *p*) C عيار, O عمارين. *q*) O واهل. *r*) O عبد. *s*) Sic C. O سلسل; cf. supra ١٣٨١, 6. *t*) O المنهزمة. *u*) C s. p.

لاهل بغداد لانه لم يأمن رجعتهم عليه *a* فبلغا القفص وانصرفا *b* سالمين وزعجا *c* من اقام من الرجّالة والعيّارين بناحية قطربّل واشير على محمّد بن عبد الله ان يتبعهم *d* بعسكر فى اليوم الثانى وفى تلك الليلة ليوغل فى آثارهم فابى ذلك ولم يتبع *e* مولّيا ولم يأمر ان يُجهَّز *f* على جريح وقبل امانَ من استأمن وامر سعيد بن حميد فكتب *g* كتابا يذكر فيه هذه الوقعة فقرئ على اهل بغداد فى مسجد *h* جامعها نسخته *بسم الله الرحمان الرحيم *i* اما بعد فالحمد لله المنعم فلا يبلغ احد شُكْرَ نعمته والقادر فلا يُعارَض فى قدرته والعزيز *فلا يُذَلّ فى امره *k* والحَكَمِ العادل *l* فلا يُرَدّ حُكْمه والناصر فلا يكون نصرُه الا للحقّ واهله والمالك لكلّ شىء فلا يخرج احد *m* عن امره *n* والهادى الى *o* الرحمة فلا يضلّ *p* من انقاد لطاعته *q* والمُقَدّم إعْذارَه *r* ليظاهر *s* به حجّتَه الذى جعل دينَه لعباده رحمةً *t* وخلافتَه لدينه عِصْمةً وطاعةَ خلفائه فرضًا واجبًا على كافّة الامّة فهم المستحفظون فى ارضه على ما بعث به رُسُلَه وامناؤه على خلقه فيما *u* دعاهم

---

a) O عليهم. *b*) O c. ذ. *c*) C وزعما, O وارعاحا. *d*) O s. p. C بمبعهم. *e*) O s. p. C تمبع. *f*) O s. p. C يُجهّز. *g*) C فامر ان يكتب. *h*) O om. *i*) C om. *k*) O فلا تُعالَب امره. In C يذل s. p. *l*) O العدل. *m*) C احدا. *n*) O سلطانه. *o*) O add. سبيل. *p*) C s. p. *q*) C طاعته. *r*) Codd. s. p. In voce praec. addidi vocales. *s*) O s. p. C ليطاهر. *t*) C رحمته, O inserit جعل post sequens و. *u*) O على ما.

اليه من دينه والحاملون لهم على منهاج حقّه لئلّا يتَشَعَّب a *بهم الطريق b * الى المخالفة لسبيله c والهادى لهم d الى صراطه ليجمعهم على الجادّة التى ندب اليها عبادَه الذين e بهم يُحْمَى الدينُ من الغواة f والمخالفين مُحْتجّين g على الامم h بكتاب الله الذى استعملهم i به ودعاه الامّة بحقّ الله الذى *اختارهم له k ان جاهدوا l كانت حجّة الله معهم m وان حاربوا حَكَمَ بالنصر لهم وان بغاهم عدوّ كانت كفاية الله حائلة دونهم ومعقلا n لهم وان كادهم كائد e فالله من *وراء عونهم o نَصَبَهم الله لاعزاز p دينه فمن عاداهم فانما *عادى الدين الذى q اعزّه وحرسه بهم ومن ناواهم فانما طعن على الحقّ الذى يكلأه بحراستهم جيوشُهم *بالنصر والعزّ r منصورة وكتائبهم بسلطان الله من عدوّهم محفوظة وايديهم s عن دين الله دافعة واشياعهم t بتناصرهم u فى الحقّ عالية v واحزاب اعدائهم ببَغْيهم w مقموعة وحجّتهم عند الله وعند خلقه راحضة ووسائلهم الى النصر x مردودة *تجمعهم مواطن التحاكم واحكام الله بخذلانهم واقعة e وأقداره باسلامهم الى اوليائه جارية وعاداتهم فى

---

a) C يسعب, O يشعب. *b*) O به الطرق لسبيله. *c*) Conject. scripsi pro والخالفه لسميلى C, O om. *d*) O om. *e*) C om. *f*) C العاه. *g*) O s. p. C بحماحسن. *h*) C الامر. *i*) O استعلم. *k*) C اختاره لهم. *l*) O جادلوا. *m*) C منعهم. *n*) C s. p. *o*) C واعونهم. *p*) C لاعوان. *q*) C كادى الذين. *r*) O بالعز. *s*) C واندى. *t*) C واعشاهم. *u*) C om. O بمناصرهم. *v*) C علانيه. *w*) C بيعهم, O بمعتهم. *x*) O الله.

الامم *a* السالفة والقرون الخالية ماضية ايكون اهل الحق *b* على ثقة من انجاز سابق *c* الوعد واعداؤه محجوجون *d* بما قدّم *e* اليهم من الانذار معجَّلةٌ لهم *f* نقمةُ الله بايدى اوليائه مُعَدٌّ *g* لهم العذاب عند ربّهم والخزى موصول بنواصيهم فى دنياهم وعذاب الآخرة من ورائهم وَمَا ٱللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وصلّى الله على نبيّه *h* المصطفى ورسوله المرتضى والمنقذ من الضلالة الى الهدى صلاةً تامّة نامية بركاتها دائمة *i* اتّصالها وسلّم تسليما والحمد لله تواضعًا لعظمته *والحمد لله *k* اقرارًا بربوبيّته والحمد لله اعترافا بقصور *l* اقصى منازل *k* الشكر عن ادنى منزلة من منازل كرامته والحمد لله الهادى الى حمده *m* والمُوجب به مزيدَه والمُحْصى *n* به عوائدَ احسانه حمدًا *يرضاه ويتقبّله ويُوجب طَوْلَه وافْضاله والحمد لله الذى *o* حكم بالخذلان على من بغى على اهل دينه وسبق وعده بالنصر لمن بُغى عليه *k* من انصار حقّه وانزل بذلك *كتابه العزيز موعظةً *p* للباغين فان اقلعوا كانت التذكرة نافعة لهم والحجّة عند الله لمن قام بها فيهم ثم اوجب بعد التذكرة والاصرار جهادَهم فقال فيما قدّم من وعده وابان *q* من برهانه *r*

---

a) O القرون, tum الماضية والامم. *b*) C الـحـق. *c*) O سوابق. *d*) O محجون. *e*) Addidi *teschdîd*. *f*) O محلعة.

g) O بُعد. *h*) O سيدنا محمد. *i*) O دائما, mox C hab. ايصالها. *k*) O om. *l*) O دفصول (!) *m*) O add. برحمته.

n) C والمُحصص, O والمحص. *o*) C om. يتقبّله in O s. p. *p*) Partim exesa in C. *q*) C وانار, O وابان. *r*) Kor. 26, vs. 59.

وَمَنْ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ ٱللّٰهُ وعدًا من الله حقًّا نهى به اعداءه عن معصيته وثبّت a به اولياءه على سبيله والله لا يخلف الميعاد ولله عند امير المؤمنين فى رئيس دعوته وسيف دولته والمحامى عن سلطانه *ومحلّ ثقته b والمتقدّم فى طاعته ونصيحته لاوليائه والذابّ عن حقّه والقائم بمجاهدة اعدائه محمّد بن عبد الله مولى امير المؤمنين نعمةٌ يرغب c الى الله فى اتمامها والتوفيق لشكرها d والتطوّل *بمن اراد المزيد e فيها فانّ الله قدّر لآبائه f القيام بالدعوة الاولى لآباء امير المؤمنين ثمّ جمع له آثارهم بقيامه بالدولة الثانية حين حاول اعداء الله ان يطمسوا معالم دينه ويعفوها g فقام بحقّ الله وحقّ خليفته محاميا عنها ومراميا من ورائها متناولًا h للبعيد برأيه ونظره مباشرا للقريب باشرافه وتفقّده باذلا نفسه فى كلّ ما قرّبه من الله واوجب له الزلفة i عنده k وسيمتّع الله امير المؤمنين به وليًّا مكانفا على l الحقّ وناصرا موازرا على الخير m وظهيرا مجاهدا لعدوّ الدين وقد علمتم ما كان كتاب امير المؤمنين تقدّم به اليكم فيما احدثته n الفرقة الضالّة عن سبيل ربّها المفارقة لعصمة دينها الكافرة o لنِعَم الله ونعم خليفته عندها المباينة لجماعة الامّة التى آلّف الله بخلافته

---

a) C وست, O وبت. b) C ومحادمته, O ومحل ثقته, mox C leg. والمقدم فى الطاعة والنصيحه. c) O s. p. d) O بشكرها. e) C بمرار المريد. f) O add. العاىم. g) Codd. c. ف. h) O مساولا. i) O من الزلفى. k) C عملا, mox وسيمنع. l) O وعلى, mox موازرا ناصرا. m) O الحق. n) O احدثه. o) O الكافى.

نظامَها لمحاولة لتشتيت الكلمة بعد اجتماعها انكثة لبيعته *a* الخالعة لربقة *b* الاسلام من *c* اعناقها الموالى الاتراك وما صارت اليه من نصر *d* الغلام المعروف بابى عبد الله بن المتوكّل لاقامتها عند مصير امير المؤمنين الى مدينة السلام محلّ سلطانه ومُجتَمع *e* * انصاره وابناء *f* انصار آبائه وما قابل *g* به امير المؤمنين خيانتهم *h* وآثره من الأَناة *i* فى امرهم ثم ان هؤلاء الناكثين جمعوا جمعا من الاتراك والمغاربة ومن ولج فى *f* سوادهم ودخل فى غمارهم *مؤاتيا للفتنة *k* من الفاف الغىّ ورأّسوا عليهم المعروف بابى احمد بن المتوكّل ثم ساروا نحو مدينة السلام فى *l* الجانب الشرقىّ مُعْلنين *m* للبغى والاقتدار مظهرين للغىّ *n* والاصرار فتأنّاهم *o* امير المؤمنين وفسّح لهم *f* فى النظرة لهم وامر بالكتاب اليهم بما فيه تبصيرهم *p* الرشد وتذكيرهم *q* بما قدّموا من البيعة وافهامهم *r* *ما لله عليهم *s* وله فى ذلك من الحقّ وان خروجهم مما *t* دخلوا فيه من *t* بيعتهم طوعا الخروجُ من دين الله والبراءة منه ومن رسوله *u* وتحريمهم اموالهم ونساءهم عليهم وان فى تمسّكهم به سلامة

---

a) O لمعه. *b*) Codd. s. p. *c*) C عن. *d*) In O potius نصب i. e. نصب. *e*) C ومجمع. *f*) O om. *g*) O s. p., C قادل. *h*) O s. p., C حادمهم. *i*) C الانانة, O الاناه. *k*) O من ادما الفتنة. *l*) O من. *m*) O s. p., C مغلمين. *n*) Codd. الغى. *o*) Codd. s. p. *p*) O s. p. *q*) C وتذكرهم. *r*) O واقامتهم. *s*) C عليهم بالله. *t*) C om. *u*) O رسول الله صلعم.

ادیانهم وبقاء نعمتهم والاحتراس من حلول النقم *a* بهم وان يُبَيَّن *b* لهم ما سلف من بلائه عندهم من *c* اسنى المواهب وارفع الرغائب *والاختصاص بسَنِيّ *d* المراتب والتقدّم فى المحافل فابوا الّا تماديًا ونفارًا *e* وتمسّكا بالغىّ واصرارًا فقلّد امير المؤمنين نصيحة *f* المؤتمن ووليّه محمّد بن عبد الله مولى امير المؤمنين بتدبير *g* امورهم ودعائهم الى الحقّ ما كانت الانابة *h* او محاربتهم ان جنح *بهم غيّهم *i* وتتايعوا *k* فى ضلالهم *فلم يألُهم نظرا وافهاما وتبيينا وارشادا وهم فى ذلك رافعون اصواتهم *l* بالتوعّد لاهل مدينة السلام بسفك دمائهم *m* وسبى نسائهم وتغنّم اموالهم وقبل ذلك ما كانوا فى مسيرهم على السبيل التى يستعملها اهل الشرك فى غاراتهم ويميلون اليها عند امكان النهزة *n* لهم لا يجتازون *o* بعامر الّا اخربوه *ولا بحريم لمسلم ولا غيره الّا اباحوه *p* ولا بمسلم يعجز عنهم الّا قتلوه ولا بمال لمسلم *q* ولا ذمّىّ الّا اخذوه حتى انتقل كثير ممن سبقت اليه *r* اخبارهم *ممن أمامهم *s* عن اوطانهم وفارقوا منازلهم ورباعهم *t* وفزعوا الى باب امير المؤمنين تحصّنا من معرّتهم *o* لا يمرّون بغنىّ *u* الّا خلعوا عنه لباس الغنى ولا بمستور

a) C الغير (i. e. الغَيِّر). *b*) O s. p. C ut videtur سن et om. لهم. *c*) C فى. *d*) C واحتصاص شتى. *e*) C ودغما. *f*) Codd. نصيحته. *g*) O s. p., C فابتر; mox ambo ودعاهم. *h*) C الامابه (i. e. الامانة). *i*) C به بهم عنهم *k*) C وتابعوا, mox ضلالتهم. *l*) O om. Pro تبيينا in C تسما. *m*) O الدما. *n*) C العزه, O العزه. *o*) O s. p. *p*) O haec verba ponit post اخذوه. *q*) C hic add. الا. *r*) O البهم. *s*) O om. *t*) In C exes. Restat قدباعهم. *u*) Codd. دعنى et mox العنى.

الّا هتكوا عن الذرّيّة والنساء ستره لا *a* يرقبون فى مؤمن الًّا ولا ذمّةً ولا يتوقّفون عن مسلم بهتك ولا مُثلة *b* ولا يرغبون *c* عما حرّم الله من دم ولا حرمة ثمّ تلقّوا التذكرة بالحرب وقابلوا *d* الموعظة بالاصرار على الذنب وعارضوا التبصير *e* بالاستبصار فى الباطل فدلفوا نحو باب الشمّاسيّة وقد رتّب *f* محمّد بن عبد الله ولىّ *g* امير المؤمنين بذلك الباب والابواب التى سبيلها سبيله من ابواب مدينة السلام الجيوش فى العُدّة الكاملة والعِدّة المتظاهرة معاقلُهم التوكّل على ربّهم وحصونُهم الاعتصام بطاعته *h* وشعارهم التكبير والتهليل أمام عدوّهم ومحمّد بن عبد الله مولى *i* امير المؤمنين يأمرهم بتحصين ما يليهم والامساك عن الحرب ما كانت *k* مندوحة لهم *l* فبادأهم الاولياء بالموعظة وبَدأهم الغواة الناكثون بحربهم وعاوَدهم *m* ايّاما بجموعهم وعدادهم *n* مُدِلّين بعِدّتهم *o* ومقدِّرين *p* أَلّا غالبَ لهم ولا يعلمون *بالله انّ *q* قدرته فوق قدرتهم وان اقداره نافذة بخلاف ارادتهم واحكامه عادلة ماضية لاهل الحقّ عليهم *r* حتى اذا كان يوم السبت للنصف من صفر وافوا باب الشمّاسيّة باجمعهم *s* قد نشروا اعلامهم

---

a) O ولا; deinde C يرقبون, O s. p. *b*) Codd. مثله. *c*) O s. p., C يرعون. *d*) O وقابلوا, C وقاتلوا. *e*) C التبصر aut التبصير, O المصير. *f*) O add. لهم. *g*) O مولى. *h*) O بطاعتهم. *i*) O om., mox leg. امرهم. *k*) O add. عليها. *l*) C om., mox ambo فناداهم. *m*) O وعاورهم. *n*) C وعنادهم. *o*) O بعددهم. *p*) C ومقترين, O ومقدِرين. *q*) O ان الله حلت. *r*) C عليه. *s*) O بجمعهم.

وتنادوا *a* بشعارهم *b* وتحصّنوا باسلحتهم وبدا الامر *c* منهم لمن عاينهم *d* ليس لهم وعيد دون سفك الدماء وسبى النساء واستباحة الاموال فبدأهم الاولياء بالموعظة فلم يسمعوا وقاتلوهم بالتذكرة فلم يصغوا اليها وبدءوا بالحرب منابذين لها *e* فتسرّع *f* الاولياء عند ذلك اليهم واستنصروا الله عليهم *g* واستحكمت بالله ثقتهم ونفذت به بصائرهم فلم *h* تنزل الحرب بينهم الى وقت العصر من هذا اليوم فقتل الله من حُماتهم وفرسانهم ورؤسائهم *i* وقادة باطلهم جماعة كثيرة عددها *k* ونالت *l* الجراحة المثخنة التى تأتى *m* على من نالته اكثر عامّتهم فلمّا رأى اعداء الله واعداء دينه ان قد اكذب ظنونهم وحال بينهم وبين امانيّهم *n* وجعل عواقبها حسرات *o* عليهم استنهضوا جيشا من سامرّا من الاتراك والمغاربة فى العتاد *p* والعدّة وجلد *q* والاسلحة فى الجانب الغربىّ طالبين المعرّة *r* ومؤمّلين ان ينالوا نيلا من اهله باشتغال *s* اخوانهم فى الجانب الشرقىّ باعدائهم وقد كان محمّد بن عبد الله مولى امير المؤمنين شحن الجانبين جميعا بالرجال والعُدّة ووكّل بكلّ ناحية من يقوم بحفظها وحراستها ويكفّ عن الرعيّة بوائق اعدائهم *t* ووكّل بكلّ باب من الابواب *u* قائدا فى جمع كثيف ورتّب على

a) C وتبادروا. *b*) O add. باطلهم. *c*) O الاشر. *d*) O s. p. C عاننهم. *e*) O دبها. *f*) C ودنزع, i. e. فتنزّع aeque bonum. *g*) O على عدوهم. *h*) O c. و. *i*) O om. *k*) O عددتها. *l*) Codd. s. p. *m*) O s. p. *n*) O امنتهم. *o*) C حيرات. *p*) O s. p., C العباد. *q*) Ambo s. p. Fortasse legend. الجُلْد scil. من الرجال?. *r*) O s. p., C العزه. *s*) C باستعال. *t*) O add. فيها. *u*) C الجانبين.

السور من يراعيه فى الليل والنهار وبثّ *a* الرجال ليعرف اخبار اعداء الله فى حركاتهم ونهوضهم *b* ومقامهم وتصرّفهم فيعامل *c* كلّ حال *لهم بحال *d* يَفُتّ *e* الله فى اعضادهم بها *f* فلمّا كان يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من *g* صفر وافى الجيش * الذى انهضوه *h* من الجانب الغربىّ *i* البابَ المعروف بباب قطربّل فوقفوا بازاء الناكثين المعسكرين بالجانب الشرقىّ من دجلة فى عدد *k* لا يسعه آلّا الفضاء ولا يحمله آلّا المجال الفسيح وقد تواعدوا ان يكون دنوّهم *l* من الابواب معًا لشغل *m* الاولياء بحربهم من الجهات فيضعفوا عنهم ويغلبوا *n* حقّهم بباطلهم املًا *كادهم الله فيه *o* غيرَ صادق وظنّا خائبا لله فيه *p* *قضاءٌ نافذ *q* وانهض محمّد بن عبد الله نحوهم محمّد بن ابى عون وبندار بن موسى الطبرىّ مولى امير المؤمنين وعبد الله بن نصر بن حمزة من باب قطربّل وامرهم بتقوى الله وطاعته والاتّباع لامره والتصرّف مع كتابه والتوقّف عن *r* الحرب حتى يسبق *s* *التَذْكِرَةُ الاَسْماعَ *t* وينزل الحجّة بالتتابع منهم *f* والاصرار فنفذوا فى *f* جمع يقابل *u*

---

a) O add. فى كل حال. *b*) O add. وما معهم. *c*) O add. فى. *d*) O om. *e*) C بعُب, O دفت. *f*) C om. *g*) O add. شهر. *h*) C الذين نهضوا. *i*) C الشرقى. *k*) O عداد. *l*) O s. p. C دورهم. *m*) O ليشغل. *n*) O s. p. *o*) O كاذبًا ووعد. *p*) O عليهم et add. محسمن مسارعين الى لقاء عدوهم خطاهم ومسيرهم. *q*) C قضا بافد, O عطا ىدفا. *r*) C على. *s*) O دسدق, C exes. Videtur ut O aut دشنق. *t*) O انبهم كره الاستماع; deinde C ونزول, O ونزل. *u*) C ىقاتل, O يقابل.

جَمْعَهم مستبصرين فى حقّ الله عليهم مسارعين الى لقاء عدوّهم *a* مُحْتَسِبين خطاهم *b* ومسيرهم واثقين بالثواب *c* الآجل والجزاء العاجل فتلقّاهم ومن معهم اعداء الله قد اطلقوا نحوهم اعنّتهم *d* واشرعوا *e* لنحورهم اسنّتهم لا يشكّون انهم نهزة *f* المختلس وغنيمة المنتهب فنادوهم بالموعظة *g* نداء مُسْمِعًا فمجّتها *h* اسماعُهم وعميت عنها ابصارهم وصدقهم اولياء الله فى لقائهم بقلوب مستجمعة لهم *وعلمٍ بان *i* الله لا يخلف وعده *k* فيهم فجالت الخيل بهم جولة وعاودت *l* كرّة بعد كرّة عليهم طعنا بالرماح وضربا بالسيوف ورشقا بالسهام فلمّا مسّهم *m* أَلَمُ جراحها وكلمتهم الحرب بانيابها ودارت عليهم رحاها وصمّم *n* عليهم ابناؤها *o* ظمأً الى دمائهم ولّوا ادبارهم ومنح الله اكتافهم واوقع *p* بأسه بهم فقتلت منهم جماعة *لم يحترسوا *q* من عذاب الله بتوبة ولم يتحصّنوا من عقابه بامانة ثم *ثابت ثانية *r* فوقفوا بازاء الاولياء وعبر اليهم اشياعهم الغاوون *s* من عسكرهم بباب الشمّاسيّة الف رجل من انجادهم فى السفن معاونين لهم على ضلالتهم فانهض محمّد بن عبد الله خالد بن عمران والشاه بن ميكال مولى طاهر نحوهم فنفذوا ببصيرة *t* لا يتخوّنها *u* فتور ونِيّة لا *v* يلحقها تقصير ومعهما

a) C add. وهم. Sequens vox in C مُحتَسِبين, O محسبين. *b*) C وخطاهم. *c*) O بالوسوب والثواب. *d*) C اعينهم. *e*) C وانثرعوا. *f*) O s. p. C دعره; seq. vox in O s. p. C المجلس. *g*) C بالمطوعه. *h*) O s. p. *i*) O وعلمهم أن. *k*) O الميعاد. *l*) C وغاودت. *m*) O امسهم, mox الجراح. *n*) O potius وضمر. *o*) O s. p. *p*) O add. باسهم دسهم و. *q*) C من ىحرسوا. *r*) C ىاىت ىاىىه, O ثاىت ثاىيه. *s*) O الفارون. *t*) C ىىصىره, tum add. و: O بنصره. *u*) Codd. s. p.; mox O ىىه, C ونيه. *v*) O ولا.

العبّاس بن قارن مولى امير المؤمنين فلمّا وافى الشاه فيمن *a* معه اعداء الله وكلّ *b* بالمواضع التى يتخوّف منها *c* مدخل الكمناء *d* ثمّ حمل ومن توجّه معه من القوّاد المسمّين ماضين * لا يُغْوِيهم الوعيد *e* ولا يشكّون من *f* الله فى النصر والتأييد فوضعوا اسيافهم فيهم تُمْضى *g* احكام الله عليهم حتى لحقوهم *h* بالمعسكر الذى كانوا عسكروا فيه وجاوزوه *i* وسلبوهم كلّ ما كان من سلاح وكراع وعتاد الحرب *k* فمِن قتيل *l* غودرت جثّته بمصرعه ونقلت هامته الى مصير فيه معتبر لغيره ومن لاجئٍ *m* من السيف الى الغرق لم يُجِرْه *n* الله من حِذاره *o* ومن اسيرٍ *p* مصفود يُقاد *q* الى دار اولياء الله وحِزْبه *r* ومن هارب بحشاشة نفسه قد اسكن الله الخوفَ قلبَه فكانت النقمة *s* بحمد الله واقعة بالفريقين ممن وافى الجانب الغربىّ قادمًا ومن *t* عبر اليهم من الجانب الشرقىّ مُنْجِدًا لم ينج منهم ناجٍ ولم يعتصم منهم بالتوبة معتصم ولا اقبل الى *u* الله مقبل * فِرَقًا اربعا *v* يجمعها النار ويشملها *w* عاجل النكال عِظَةً ومعتبرًا لاولى الابصار *x* فكانوا كما قال الله عزّ وجلّ *y*

a) C فيما. *b*) C om. O cum cop. *c*) C فيها. *d*) C add. اصحاب من الخمر والميسر, quod non intelligo; fortasse inserend. post من. *e*) C لادنقا الله, O لا يعودهم الوعيد. *f*) O مع. *g*) C دمضى, O تمضى; mox O فيهم. *h*) O القوم. *i*) O بهم. وحاروه. *k*) O وحرب. *l*) C قتل. *m*) C لاح. *n*) O s. p., C بجرْه. *o*) C حذاره, O حداره. *p*) C اسر. *q*) O نفاد, C هاد. *r*) C وحربه, O وحوبه. *s*) C om., tum الحمد. *t*) O وممن. *u*) O على. *v*) C فرقا اربعا, O فرقا ان دعا, tum C باجمعها, O لجمعهم. *w*) O ويشملهم. *x*) O الالباب. *y*) Kor. 14, vs. 33—34.

أَلَمْ تَرَ الَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ولم *a* تزل الحرب بين الاولياء وبين الفرقة التى كانت فى الجانب الشرقىّ والقتل *محتفل فى *b* اعلامهم والجراح فاشية فيهم حتى اذا *c* عاينوا ما انزل الله باشياعهم من البوار واحلّ بهم من النقمة والاستئصال ما لهم من الله من عاصم ولا من اوليائه ملجأ ولا مَوْئِل ولّوا منهزمين مفلولين منكوبين قد اراهم الله العِبَر *d* فى اخوانهم الغاوية *e* وطوائفهم المضلّة وضلّ *f* ما كان فى انفسهم لما رأوا من نصر الله لجنده واعزازه لاوليائه والحمد لله ربّ العالمين قامع الغواة الناكبين عن دينه والبغاة *g* الناقضين لعهده والمرّاق الخارجين من جملة اهل حقّه حمدًا مبلّغا *h* رِضاه وموجبًا افضل مَزيده وصلّى الله اوّلا وآخرا على محمّد عبده ورسوله الهادى الى سبيله والداعى *i* اليه باذنه وسلّم تسليما وكتب سعيد بن حميد يوم السبت لسبع خلون *k* من صفر سنة ٢٥١، وركب محمّد بن عبد الله بن طاهر يوم *l* الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر الى باب *c* الشمّاسيّة وامر *m* بهدم ما وراء سور بغداد من الدور والحوانيت والبساتين وقطع النخل والشجر *n* من باب الشمّاسيّة الى ثلثة ابواب *o* ليتّسع الناحية على من *يحارب فيها وكان *p* وجّه من

a) O فلم. *b*) C ممتحفل فى, O مسحرا بى. *c*) O om. *d*) O المعمر. *e*) O العاديه. *f*) C وصل. *g*) C om. البغاة. *h*) O s. p. *i*) O s. cop. *k*) O لـيال خلت. *l*) O لـيلة. *m*) O c. ﻭ. *n*) C repetit والنخل. *o*) O الابواب. *p*) C tantum حارب; deinde legit ووجه.

ناحية فارس والاهواز *نيّف وسبعون *a* حمارا بمال *b* الى بغداد قدم به *c* فيما ذكر *منكجور بن قارن *d* الاشروسنىّ القائد فوجّه *الاتراك وابو احمد *e* ابنَ بابك الى طَرارستان *f* فى ثلثمائة فارس وراجل ليتلقّى *g* ذلك المال اذا صار اليها فوجّه *محمّد بن *h* عبد الله قائدا له يقال له *h* يحيى بن حفص *يحمل ذلك المال *i* فعدل به عن طرارستان خوفا من ابن بابك فلمّا علم ابن بابك ان المال *قد فاته *k* صار بمن معه *الى النهروان فاوقع من كان معه من الجند *l* باهلها واخرج *m* اكثرهم واحرق سفن الجسر وهى اكثر *n* من عشرين سفينة وانصرف الى سامرّا وقدم محمّد بن خالد بن يزيد وكان المستعين قلّده الثغور الجزريّة وكان مقيما بمدينة بَلَد ينتظر من يصير اليه من الجند والمال فلمّا كان من اضطراب امر الاتراك ودخول المستعين بغداد ما كان لم يمكنه المصير الى بغداد الّا من طريق الرقّة فصار اليها بمن معه من خاصّته واصحابه وهم زهاء اربعمائة فارس وراجل ثم انحدر منها الى مدينة السلام فدخلها يوم الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر فصار الى دار محمّد بن عبد الله *بن طاهر *c* فخلع عليه خمس خلع دبيقىّ *o* وملحم وخزّ ووشى وسواد ثم وجّهه فى جيش

---

a) O نيفا وسبعين. *b*) Codd. مال. *c*) O om. *d*) O منكحور بن حَادِر العايد. *e*) O ابو احمد والاتراك. *f*) O hic et infra طرستان; cf. al-Mokaddasî ١١٤ ann. *q*. *g*) C ليتلقى, O لىلىقى. *h*) C om. *i*) O om.; يحمل in C s. p. *k*) C قدما به. *l*) C om.; sequentem vocem addidi ex conj. *m*) C وخرج, O واحرج. *n*) O نحو. *o*) C دبيقى, mox وخر.

كثيف لمحاربة ايّوب بن احمد فاخذ *a* *على ظهر *b* الفرات فحاربه فى نفر يسير فهُزم وصار الى ضيعته *c* بالسواد فذكر عن سعيد ابن حميد *d* انه قال لمّا انتهى خبر هزيمة محمّد بن خالد الى محمّد بن عبد الله قال ليس يفلح أحد من العرب الّا ان يكون معه نبىّ ينصره الله به؛" وفى *e* هذا اليوم كانت للاتراك وقعة بباب الشمّاسيّة كانوا صاروا الى الباب فقاتلوا عليه قتالا شديدا حتى كشفوا من عليه ورموا المنجنيق المنصوب يسرة الباب بالنفط والنار فلم يعمل فيه نارهم وكثرهم *f* من على الباب من الجند حتى ازالوهم عن موقفهم *g* ودفعوهم عن الباب بعد *h* قتلهم عدّة يسيرة من اهل بغداد وجرحهم *i* منهم جماعة كثيرة بالسهام فوجّه محمّد بن عبد الله اليهم *k* عند ذلك العرّادات التى كانت تحمل فى السفن والزواريق فرموهم بها *k* رميًا شديدا *فقتلوا منهم *l* جماعة كثيرة نحوًا *m* من مائة انسان فتنحّوا عن الباب وكان بعض المغاربة صار فى هذا اليوم الى سور الشمّاسيّة فرمى بكُلّاب الى السور وتعلّق به وصعد فاخذه الموكّلون بالسور فقتلوه ورموا برأسه فى المنجنيق الى عسكر الاتراك وانصرفوا عند ذلك الى معسكرهم وذكر ان بعض الموكّلين بسور باب الشمّاسيّة من

---

a) C c. و. *b*) O طريق على. *c*) O ضيعة. *d*) C احمد. *e*) O فى كانت انه وذكر deinde om. كانت. *f*) O s. p. C ut videtur و..ثروهم. In C haec omnia inde a والنار usque ad الباب fere omnino exesa sunt. *g*) O موافقهم. *h*) C om. *i*) O s. p., in C exes. Mox C منه. *k*) O om. *l*) In C exes. Restat ut videtur منه. *m*) Codd. نحو.

الابناء *a* هاله ما رأى من كثرة من ورد *b* باب الشمّاسيّة فى هذا اليوم من الاتراك والمغاربة وكانوا *c* قربوا من الباب باعلامهم وطبولهم ووضع بعض المغاربة كلّابا على السور فاراد *d* بعض الموكّلين بالسور ان يصيح يا مستعين يا منصور فغلط فصاح يا معتزّ يا منصور فظنّه *e* بعض الموكّلين بالباب *f* من المغاربة فقتلوه وبعثوا برأسه الى دار محمّد بن عبد الله فامر بنصبه فجاءت *g* امّه واخوه فى عشيّة *h* هذا اليوم بجثّته *i* فى محمل يصيحان *k* ويطلبان رأسه فلم يدفع اليهما ولم يزل منصوبا على باب الجسر * الى ان *l* انـزل معها *m* انـزل من الرؤوس ٭ ووافى ليلة الجمعة لسبع *n* بقين من صفر جماعة من الاتراك باب البَرَدان وكان الموكّل به محمّد بن رجا وذلك قبل شخوصه الى ناحية واسط فقتل منهم ستّة نفر واسر اربعة وكان الدرغمان *o* شجاعا بطلا وصار *p* فى بعض الايّام مع الاتراك. الى باب الشمّاسيّة فرُمى بحجر منجنيق فاصاب صدره فانْصُرف به الى سامرّا فمات بين بُصْرَى *q* وعُكْبَرَاء فحمل الى سامرّا فذكر يحيى بن العكّى *r* القائد المغربىّ انه كان الى جنب الدرغمان *s* فى يوم من ايّامهم اذ وافاه *t* ناوكىّ *u* فاصاب عينه ثمّ اصابه بعد ذلك حجر

---

a) O الاثبار aut الاثباب; mox C نهاله. *b*) O وافى. *c*) O add. قد. *d*) O c. و. Sequentes tres voces addidi collato IA ٩٨, 7. *e*) Codd. وفطنه. *f*) Codd. add. انه. *g*) C فجان. *h*) O om. *i*) C بحبثه. *k*) O بطحان. *l*) O حتى. *m*) O بعد مع من. *n*) C om. *o*) C hîc et infra الدرعمان, O الدعلمان; IA ٩٨, 10 eum مقدم المغاربة nominat. Cf. supra ١٥٦٣, *i*. *p*) O c. ف. *q*) O قصرى. *r*) C المكى, O العكى. *s*) O add. فى الحرب. *t*) O وافى سهم. *u*) Codd. s. p.

فاطار رأسه فحمل ميّتا، وذكر عن علىّ بن حسن *a* الرامى انه قال كنّا قد جمعنا على *b* السور على *b* باب الشمّاسيّة من الرماة جماعة وكان مغربىّ يجىء حتى يقرب *c* من الباب ثمّ يكشف استه *d* ثمّ يضرط ويصيح قال فانتخبتُ *e* له سهما *f* فانفذته فى دبره حتى خرج من حلقه وسقط ميّتا وخرج من الباب *g* جماعة فنصبوه *h* كالمصلوب وجاءت المغاربة بعد ذلك فاحتملوه، وذكر ان الغوغاء اجتمعوا بسامرّا بعد هزيمة الاتراك يوم قطربّل ورأوا ضعف امر المعتزّ فانتهبوا سوق اصحاب الحلى *i* والسيوف والصيارفة *k* واخذوا جميع ما وجدوا فيها من متاع وغيره فاجتمع *l* التجّار الى *m* ابراهيم المؤيّد اخى المعتزّ فشكوا *n* ذلك اليه واعلموه انهم قد كانوا ضمنوا لهم اموالهم وحفظها عليهم قال فقال لهم كان *c* ينبغى لكم *c* ان *o* تحوّلوا متاعكم *p* الى منازلكم *وكَبُرَ عنده ذلك *q*، وقدم نجوبة *r* بن قيس بن ابى السعدىّ يوم السبت لثمان بقين من صفر بمن *s* فرض من الاعراب وهم ستّمائة راجل ومائتا *t* فارس وقدم فى هذا اليوم عشرة نفر من وجوه اهل طرسوس *u* يشكون بلكاجُور *v* ويزعمون ان *w* بيعة *x*

---

a) O (?) الحسن الحرى. *b*) O الى. *c*) O om. *d*) C راسه. *e*) C وانتهبت, O فانتحبت. *f*) Codd. سهم. *g*) C الدار.

h) C فيُصيبُموه. *i*) O الحمل. *k*) C والصيارف. *l*) C c. و. *m*) C add. احى. *n*) O وشكوا له, deinde om. اليه. *o*) O add. كنتم. *p*) O اموالكم. *q*) O ولم يكن عنده لذلك نكير; cf. IA ٩٨, 15 ولم يصنع شيا ولا انكر ذلك. *r*) C نحويه, O s. p. Cf. supra p. ١٥٥٠, 9. *s*) Codd. ثم. *t*) C ومائتى, O ومايتين. *u*) C طبرستان. *v*) O بن باحور. *w*) O انه, deinde وورد. *x*) Recepi ex IA pro خلع codd.

المعتزّ وردت عليه فخرج بعد ساعتين من وصول الكتاب ودعا الى بيعة المعتزّ واخذ القوّاد واهل الثغر بذلك فبايع اكثرهم وامتنع بعضٌ فاقبل *a* على من امتنع بالضرب والقيد والحبس وذكر انهم امتنعوا وهربوا لمّا اخذهم بالبيعة *b* كرها فقال وصيف ما اظنّ الرجل الّا اغترّ .... *d* وان الوارد عليه بكتاب المعتزّ هو الليث ابن بابك *e* وذكر له ان المستعين مات واقاموا المعتزّ مكانه *فكثّر هؤلاء النفر يشكون بلكاجور ويشيرون *f* الى انه فعل ذلك على عمد ورفعوا عليه انه كان يرَى فى بنى الواثق وقد ورد كتاب بلكاجور يوم الاربعاء لاربع بقين من صفر مع رجل يقال له علىّ *g* الحسين المعروف بابن الصعلوك *يذكر فيه *h* انه ورد عليه كتاب من ابى عبد الله بن المتوكّل انه قد ولى الخلافة وبايع له فلمّا ورد عليه كتاب المستعين بصحّة الامر جدّد اخذ البيعة على من قِبَله وانه على السمع والطاعة له فامر للرسول بالف درهم فقبضها وقد كان امر بالكتاب الى محمّد بن علىّ الارمنىّ المعروف بابى نصر بولايته على الثغور الشأمية فلمّا ورد كتاب بلكاجور بالطاعة امسك عن انفاذ كتاب محمّد بن علىّ الارمنىّ بالولاية *i*، وفى يوم الاثنين لستّ بقين من صفر من هذه السنة قدم اسماعيل بن فراشة من ناحية همذان فى نحو ثلثمائة فارس وكان جنده الفا وخمسمائة

---

a) C واقدم. *b*) Hic incipit lacuna in O. *c*) C اعتر. *d*) Exesa in C. Restat ut videtur وحوه عىد. *e*) Cod. ىابك ant ىابل. *f*) Conjectura. Cod. leg......... هو فكيد. Sequentia exesa. Restat ut videtur النفر ىسك.. بلكاجور ويسره. *g*) Fortasse inserend. بن. *h*) Cod. ىن كوفيه. *i*) In cod. restat بالولا.

فتقدّم بعضهم وتاخّر بعض وتفرّقوا وقدم معه برسول للمعتزّ *a* كان وُجّه اليه لاخذ البيعة فقيّد الرسول وصار به الى مدينة السلام على بغل *بلا اكاف *b* فجمع على اسماعيل خمس خلع وورد برجل ذكر انه علوىّ أُخذ بناحية الرىّ وطبرستان متوجّها الى من هناك من العلويّة وكان معه دوابّ وغلمان فامر به فحبس فى دار العامّة اشهرًا ثمّ اخذ منه كفيل واطلق، وقرئ فى هذا اليوم كتاب موسى بن بغا يذكر فيه انه ورد كتاب المعتزّ وانه دعا اصحابه واخبرهم بما حدث وامرهم بالانصراف معه الى مدينة السلام فامتنعوا واجابه الشاكريّة والابناء واعتزله الاتراك ومن كانفهم *c* وحاربوه فقتل منهم جماعة واسر اسرى فهم قادمون معه فكبّروا فى دار ابن طاهر عند قراءتهم كتابه»، ولخمس بقين من صفر دخل من *d* البصرة عشر سفائن بحريّة تسمّى *e* البوارج *f* فى كلّ سفينة اشْتِيامٌ *g* وثلثة نفّاطين *ونجّار وخبّاز *h* وتسعة *i* وثلثون رجلًا من الجذّافين والمقاتلة *k* فذلك فى كلّ سفينة خمسة واربعون رجلا فمدّت *l* الى الجزيرة التى بحذاء دار ابن طاهر *m* ثمّ مدّت الى ناحية الشمّاسيّة فى هذه الليلة فرمى من فيها الاتراك بالنيران فعزموا على الانتقال من معسكرهم برقّة *n*

a) Cod. للمعين. *b*) Cod. ىاكاف. *c*) Cod. كادفهم. *d*) Addidi, coll. IA ٩٨ ult. *e*) Cod. ىسما. *f*) Cod. البوارح. *g*) Cod. s. p. cf. Gloss. Geogr. s. v. شتم. *h*) Cod. ونحار وخبار. *i*) Cod. وسبعة. *k*) Cod. s. art. *l*) IA فمرّت. *m*) Cod. add. وبعث باصحابها بالنيران فعزموا على الانتقال quae ex sequentibus corrupta et repetita esse videntur. *n*) Cod. برقه.

الشمّاسيّة الى بستان ابى جعفر بالجسر *a* ثمّ بدا لهم فارتفعوا فوق عسكرهم فى موضع لا ينالهم شىء من النار، وَلِلَيلة *b* بقيت من صفر صار الاتراك والمغاربة الى ابواب مدينة السلام من الجانب *c* الشرقىّ فاغلقت *d* الابواب فى وجوههم ورُمُوا *e* بالسهام والمنجنيقات والعرّادات فقتل من الفريقين وجرح جماعة كثيرة فلم يزالوا كذلك الى العصر ۞

وفى هذه السنة كرّ سليمان بن عبد *f* الله راجعا من جرجان الى طبرستان *وشخص من آمُل *g* *وخرج بجمع كثير وخيل وسلاح فتنحّى لحسن بن زيد ولحق بالديلم *h* فكتب *i* الى السلطان ابن اخيه محمّد بن طاهر بدخوله طبرستان فقُرِئَ كتابه *g* ببغداد وكَتب نسخةَ ذلك المستعينُ الى بغا الصغير مولى امير المؤمنين بفتح طبرستان على يدى محمّد بن طاهر وهزيمة *k* لحسن بن زيد وان سليمان بن عبد الله دخل سَارِيَةَ على حال من السلامة وانه ورد عليه ابنان *لقارن بن شهريار *l* مولى امير المؤمنين يقال لهما مازيار *m* ورستم فى خمسمائة رجل الى ما ذكر من غير ذلك *فى الفتح *n* وان اهل آمُل اتوه *o* مُنيبين مُظْهِرين انابتهم *p* مستقيلين عثراتهم فلقيهم بما زاد فى

a) Cod. ىاجر s. ىالحىىر. b) Hic denuo incip. O. c) C s. art. d) C c. و. e) C فرمى. f) O عبيد, IA ١٠٩ محمد. g) O om. h) Pro his C tantum فحلف بالحسن. Verba ولحق بالديلم in O posita sunt post آمُل. Restitui collato IA ١٠٩. i) Codd. c. و. k) O ودهرىمه. l) O s. p. m) O s. p. C ماريار. n) C والفخ, mox ان s. cop. o) O add. عن احرم. p) C اىنادهم.

سكونهم وثقتهم *a* ونهض بعسكره على تعبئته مستقريًا *b* للقرى والطرق وتقدّم بالنهى *c* عن القتل وترك العرض لاحد فى سلب وغيره وتوعّد *d* من جاوز ذلك وان كتاب اسد بن جندان *e* وافاه بهزيمة علىّ بن عبد الله الطالبىّ المسمّى *f* المرعش *g* فيمن كان معه وهم اكثر من الفى رجل ورجلين من رؤساء الجيل *h* فى جمع عظيم عند *تادّى الخبر *i* اليهم بانهزام الحسن ابن زيد ودخوله بالاولياء الى تلك الناحية وانه دخل مدينة آمل فى *k* احسن هيئة واظهر عزّة وسلامة *l* وانقطعت عنه اسباب الفتنة ؛ ولخمس *m* بقين من المحرّم من هذه السنة ورد كتاب العلاء بن احمد عامل بغا الشرابىّ على الخراج والضياع بارمينية بما كان من خروج رجلين بتلك الناحية سمّاهما وذكر ايقاعه بهما وانهما التجئا الى قلعة فوضع عليها *n* المجانيق حتى جهدها وانهما *o* خرجا من القلعة هاربين وخفى امرهما وصارت القلعة فى ايدى *p* الاولياء ؛

وفيها ايضا ورد كتاب مؤرّخ لاحدى *q* عشرة ليلة بقيت من

---

a) O s. p. C وتقتهم. *b*) O s. p. C مُستَقرِيًا. *c*) O فى النهى. *d*) In C exes., sed videtur potius habuisse واوعد. *e*) C حمدان, O s. p. Recepi ex IA. Cf. quoque Dorn, *Muh. Quell.* I, ٢٨٥, ult. In cod. historiae Moh. b. Hasan b. Isfendiâr f. 99^{b} خندان. *f*) C القسم. *g*) Sic O. In C exes.; restat ut videtur وَارعس. IA بالمرعشى. *h*) O s. p. C الجبل, IA ut rec. *i*) O s. p. *k*) C من. *l*) O add. شاملة. *m*) O add. ليال. *n*) Codd. عليهما. *o*) O om. *p*) C يد. *q*) O c. د.

المحرّم بانتقاص اهل اردبيل وكتاب الطالبىّ اليهم وانه بعث *a* اربعة عساكر على اربعة ابواب مدينتهم *b* ليحاصروهم *c* ❁

وفيها ورد *كتاب مخبر *d* عن الحرب التى كانت بين عيسى بن الشيخ *e* والموفّق *f* الخارجىّ واسر عيسى *g* الموفّق ومسئلة عيسى المستعينَ توجيهَ ما يحتاج اليه من السلاح ليكون عدّة له فى البلد يقوى به الجند على الغزو *h* وان يكتب *i* الى صاحب الصور فى توجيه اربع *k* مراكب اليه بجميع آلتها *l* تكون قِبَله معها قِبَله منها ❁

وفيها ايضا ورد كتاب محمّد بن طاهر بخبر الطالبىّ الذى ظهر بالرىّ ونواحيها وما اعدّ له من العساكر ووجّه اليه من المقاتلة وبهرب الحسن بن زيد عند مصيره الى المحمّديّة *m* واحاطة عسكره بها وانه عند دخوله المحمّديّة وكّل بالمسالك والطرق وبثّ اصحابه وان الله اظفره بمحمّد بن جعفر اسيرا على غير عقد ولا عهد والذى صار الى *الرىّ من *b* العلويّة فى المرّة الثانية بعد *ما أُسِر *n* محمّد بن جعفر احمدُ بن عيسى *بن علىّ *o* بن حسين الصغير *p* بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب *q* وادريس بن موسى بن عبد الله *بن موسى بن عبد الله *r*

---

a) O نصب لهم. *b*) C om. *c*) O ليحاصرهم. *d*) O كتاب مخبر, C الخبر. *e*) C السم. *f*) C s. p., infra ut rec. *g*) O add. بن السمح. *h*) O الغرو, C العدو. *i*) C كتب. *k*) O اربعة. *l*) C اليها. *m*) O المحدثة, infra المحدثه. *n*) C ما اسرت, O tantum اسر. *o*) Codd. om.; cf. supra ١٥٣٢, 14. *p*) C الصغدى, O الصعر. *q*) O add. عليه السلم. *r*) Codd. om. Cf. supra ١٥٣٢, ult. et IA ١٠٩.

ابن حسن بن علىّ بن ابى طالب *a* وهو الذى خرج فى مصعد الحاجّ والذى بطبرستان الحسن بن زيد بن محمّد بن اسماعيل بن الحسن *b* بن زيد بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب *رحمة الله عليه ورضوانه *c* ۞

وفيها ايضا ورد كتاب من محمّد بن طاهر على *d* المستعين يذكر فيه انهزام الحسن *بن زيد *e* منه وانه لقيه فى زهاء ثلثين الفا فجرت فيما *f* بينه وبينه حرب وانه قتل من رؤوس اصحابه ثلثمائة ونيّفا واربعين رجلا *f* وامر المستعين ان يقرأ نسخة كتابه فى الآفاق ۞

*وفيها خرج يوسف بن اسماعيل العلوىّ ابن اخت موسى بن عبد الله الحسينىّ *g* ۞

وفى شهر ربيع الاوّل منها امر محمّد بن عبد الله ان يُتّخذ لعيّارى اهل بغداد كافركوبات *h* وان يُصيّر فيها *i* مسامير الحديد ويجعل ذلك فى دار المظفّر بن سيسَل *k* لانهم كانوا يحضرون القتال بغير سلاح وكانوا يرمون بالآجُرّ ثم امر مناديا فنادى من اراد السلاح فليحضر دار المظفّر فوافاها العيّارون من كلّ جانب فقسم ذلك فيهم واثبت اسماءهم ورأّس العيّارون عليهم رجلا يدعى ينتويه *l*

---

a) O add. عليه السلم. *b*) Codd. الحسين; cf. supra ١٥٢٣, 14. Mox O الحسين. *c*) O عليه السلم. *d*) O الى. *e*) O وفيها ورد ايضا كتاب ابن زيد. *f*) O om. *g*) C om. Apud IA nominatur اسمعيل بن يوسف et الحسنى. Ainî اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على الخ. *h*) O كافه كوبات, C كافركوردات. *i*) C منها. *k*) O سبيل. *l*) C hic بسويه, infra ينبويه, O s. p., infra بسمونه. Cf. supra ١٥٥٢, 11.

ويكنى ابا جعفر وعدّة a أُخَر يدعى b احدهم دُونل c والآخر دمحال d والآخر *ابا نملة e والآخر ابا عصارة f فلم يثبت g منهم الّا ينتويه فانه لم يزل رئيسا على عيّارى الجانب h الغربىّ حتى انقضى امر i هذه الفتنة ولمّا أُعطى العيّارون k الكافركوبات تفرّقوا على ابواب بغداد فقتلوا من الاتراك ومن اتباعهم l نحوا من خمسين نفسا فى ذلك اليوم وقُتل منهم عشرة انفس وخرج منهم خمسمائة بالنشّاب واخذوا من الاتراك عَلَمَيْن وسُلَّمَيْن m ۞

وفيها كانت لنجوبة n بن قيس وقعة مع جماعة من الاتراك بناحية بَرُوغَى o لقيهم هو ومحمّد بن ابى عون وغيرهما فاسروا منهم سبعة وقتلوا ثلثة ورمى بعضهم بنفسه فى الماء فغرق بعضهم *ونجا بعضهم b ، وذكر عن *احمد بن صالح بن شيرزاد p انه سأل رجلا من الاسرى عن عدّة القوم الذين لقيهم نجوبة قل q كنّا اربعين رجلا فلقينا نجوبة r واصحابه سحراً s فقتل منّا ثلثة *وغرق ثلثة t واسر ثمانية وافلت الباقون واخذ ثمانية عشر دابّة u وجواشن v وراية w لعامل *أَوانَا وهو x اخو هارون بن

---

a) O واربعة. b) O om. c)? Sic C, O دوبل. d)? O ددىحال. e)? C s. p., O ىا ىملة. f) O عصاره. g) O ىلىث. h) C جانب. i) C اخر. k) C العيارين. l) C نىاعهم, O ىاعهم.

m) C وسَلّمين aut وسلحين, O وسلمين. n) O s. p., C لىحوّيه. o) Codd. s. p. Sequens vox in C exesa. p) O محمد بن صالح بن سمراد. C om. بن صالح. q) O فقالوا. r) C محمد. s) C om. t) C om. u) C رايه. v) C وجواسق. w) C ودابه, O ودانه. x) Scripsi sic ex conj. pro واملوهم in C et وهو وانا in O.

شُعيب وكانت الوقعة بأُوانا يوم الاربعاء واقام جند نجوبة وعبد الله بن نصر بن حمزة بقطربّل مسلحة، وخرج فيما ذكر ينتويه واصحابه من العيّارين فى بعض هذه الايّام من باب قطربّل *فمضوا يشتمون الاتراك حتى جازوا قطربّل a فعبر من عبر اليهم من الاتراك ناشبة b فى الزواريق فقتلوا منهم رجلا *وجرحوا منهم c عشرة وكاثرهم d العيّارون بالحجارة فاثخنوهم e فرجعوا f الى معسكرهم فأُحضر g ينتويه دارَ ابن طاهر فامر ألّا يخرج الّا فى يوم قتال وسُوِّرَ h وامر له بخمسمائة درهم، ولاربع عشرة خلت من ربيع الاوّل منها قدم من ناحية الرقّة مُزاحم بن خاقان وامر القوّاد وبنى i هاشم *واصحاب الدواوين k بتلقّيه l وتقدم *معه من كان معه m من اصحابه n الخراسانيّة والاتراك والمغاربة وكانوا زهاء الف رجل معهم عتاد o الحرب من كلّ صنف ودخل بغداد ووصيف عن p يمينه وبغا عن شماله وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن يسار بغا وابراهيم بن اسحاق خلفهم *وهو بوقارٍ ظاهر q فلمّا وصل خلع عليه سبع خلع وقُلّد سيفا وخلع على ابنيه على كلّ واحد منهما r خمس خلع ثمّ امر ان يفرض له ثلثة s آلاف رجل من الفرسان والرجّالة ووجّه المعتزّ موسى بن اشناس t

---

a) C om. Pro قطربّل O ut solet شرطبيل. b) C باشيه, O ناشبه, deinde leg. من pro فى. c) C وخرجوا منه, O وخَرَّحوا منهم. d) O وكاسروهم. e) O s. p., C فاىحىنوهم. f) C c. و. g) C واحضروا. h) Addidi vocales. i) Codd. وبنو. k) O om. l) O add. ومن معه. m) O ومعه. n) C اصحاب. o) C عباره. p) C على. q) O ومعهم نوقات ظاهره. Pro ظاهر C ظاهر. r) O منهم. s) C ىىلثه. t) C اسناس.

ومعه حاتم بن دواد *بن دحور *a* فى ثلثة آلاف *رجل من الفرسان والرجّالة *b* فعسكر بازاء عسكر ابى احمد من الجانب الغربىّ بباب قطربّل لليلة خلت من ربيع الاوّل وخرج رجل من العيّارين يعرف بديكويه *c* على حمار وخليفته على حمار ومعهم تِرَسة وسلاح وخرج آخر فى الجانب الشرقىّ يكنى ابا جعفر *d* ويعرف بالمخرمىّ *e* فى خمسمائة رجل فى سلاح ظاهر معهم الترسة وبوارىّ مقيّرة وسيوف وسكاكين فى مناطقهم ومعهم كافركوبات *f* وقرب العسكر الوارد من سامرّا الى *g* الجانب الغربىّ من بغداد فركب محمّد بن عبد الله ومعه اربعة عشر قائدا من قوّاده فى عدّة كاملة وخرج من المبيّضة *h* والنظّارة خلق كثير فسار حتى حاذى عسكر ابى *b* احمد وكانت *i* بينهم فى الماء جولة *k* قتل من عسكر ابى احمد اكثر من *l* *خمسين رجلا *m* *ومضى المبيّضة *b* حتى جازت *n* العسكر باكثر من نصف فرسخ فعبرت اليهم شبّارات *o* *من عسكر ابى احمد فكانت بينهم مناوشة واخذوا عدّة من الشبّارات *p* بما فيها من المقاتلة والملّاحين فاستوثق *q*

---

a) Sic O. C بماحون. Fortasse est Hâtim hic filius Daûdi ibn ماساجور aut ماتياجور, de quo v. supra ١٠٣٥, 1; cf. ١٤٣٥, ann. *f*. *b*) C om. *c*) C بديكويه, O بابن نكويه. *d*) O حفص. *e*) O s. p. et post فى add. نحو من. *f*) O hîc كافركوات. *g*) C فى. *h*) O s. p. ut quoque seq. voc. *i*) O c. ة. *k*) Codd. s. p. *l*) O نحو. *m*) O خمساية رجل IA ٩٩ ut C. *n*) O s. p., C حادت. *o*) O شمارات, C سرات, infra O interdum شبرات C سيرات. *p*) O om. *q*) C c. و.

منهم وانصرف محمّد بن عبد الله وامر *a* ابنَ ابى عون ان يصرف الناس فوجّه ابنُ ابى عون الى النظّارة والعامّة *b* من صرفهم واغلظ لهم *c* القول وشتمهم وشتموه *b* وضرب رجلا منهم فقتله وحملت عليه العامّة فانكشف من بين ايديهم وقد كان اربع شبّارات من شبّارات اهل *d* بغداد تخلّفت فلمّا انصرف ابن ابى عون منهزما *e* من العامّة نظر اليها اهل *b* عسكر ابى احمد فوجّهوا فى طلبها شبّارات فاخذوها واحرقوا سفينة فيها عرّادة *لاهل بغداد *d* وصار العامّة من فورهم الى دار ابن ابى عون لينهبوها *f* وقالوا مايلَ *g* الاتراك واعانهم *b* وانهزم باصحابه وكلّموا محمّد بن عبد الله *فى صرفه *b* وضجّوا فوجّه المظفّر بن *سيسل فى اصحابه *h* وامره ان يصرف *i* العامّة ويمنعهم ان يأخذوا لابن ابى عون شيئا من متاعه واعلمهم انه قد عزله عن امر الشبّارات والبحريّات *k* والحرب وصيّر ذلك الى اخيه عبيد الله بن عبد الله فمضى مظفّر فصرف *l* الناس عن *m* دار محمّد بن ابى عون، وفى يوم الخميس *لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل *n* وافى عسكر الاتراك الشاخص *o* من سامرّا الى بغداد عكبراء فاخرج *ابن طاهر *b* بندار الطبرىّ واخاه عبيد الله وابا السنا

---

a) O add. محمد. *b*) O om. *c*) O عليهم. *d*) C om. *e*) C منهم. *f*) O لينتهبوها, mox وقاتلوا. *g*) C ما نلى. *h*) O دسمل ومن معه; seq. vox c. ة. *i*) O نضرب. *k*) C s. p. *l*) O فضرب. *m*) O من. *n*) C om. IA ٩٩ habet خلت pro بقيت. *o*) O ساخص.

ومزاحم بن خاقان واسد a بن داود سياه b وخالد بن عمران وغيرهم من قوّاده فمضوا حتّى بلغوا قطربّل وفيها c كمين الاتراك فاوقع بهم ونشبت d الحرب بينهم فدفعهم الاتراك حتّى بلغوا الحائطين بطريق e قطربّل وقاتل ابو السنا واسد بن داود قتالا شديدا وقتل كلّ واحد منهما عدّة من الاتراك والمغاربة ومال ابو السنا ميلةً وتبعه الناس وقتل f قائدًا من قوّاد الاتراك يقال له سُور g ورفع رأسه فصار من فوره الى دار ابن طاهر واعلمه هزيمةَ الناس وسأله المدد فامر ابن طاهر به h فطُوّق وكان وزن الاطواق كلّ طوق ثلثين دينارا وكلّ سوار سبعة مثاقيل ونصف وانصرف ابو السنا راجعا الى الناس فيمن اخرج اليهم من المدد من جميع الابواب، فذكر ان محمّد بن عبد الله عنّف ابا السنا باخلاله بموضعه ومَجيئه i نفسه بالرأس وقال له اخللتَ بالناس h فقبح الله هذا الرأس ومجيئك به، ولمّا انصرف محمّد k بن عبدُوس قاتل اسد بن داود اشدّ h قتال بعد تفرّق l الناس عنه فقتل وثاب m الى موضعه قوم من اهل بغداد بعد ما اخذ الاتراك رأسه فدافعوهم عن جثّته فحملوه * الى بغداد n فى زورق وبلغ الاتراك باب قطربّل فخرج الناس اليهم فدفعوهم عن الباب دفعًا شديدًا واتّبعوهم حتّى نحّوهم فأتى o دارَ ابن طاهر * بعده رؤوس p

a) C واحمد; infra ut O. b) O داود شياه. c) O وفيه. d) C ونشت, O ودسبت. e) Codd. طريق f) O c. ف. g) Vocalis in C; O سور. h) C om. i) C ومحيَة, O ومحمد. k) I. e. Abu-s-Senâ. l) O فـمـعرق. m) C s. p., O ودـاب. n) O om. o) O c. و. p) O وبعده.

ممن قتل من الاتراك والمغاربة فى هذا اليوم فامر *بنصبها بباب *a* الشمّاسيّة فنُصبت هنالك ثم رجع الاتراك *والمغاربة على *b* اهل بغداد من ناحية قطربّل فقتل من اهل بغداد خلق كثير وقتل من الاتراك جمع كثير ولم يزل بندار *ومن معه يقاتلونهم حتى امسوا وانصرف بندار *c* بالناس وغلقت الابواب وامر ابن طاهر المظفّر بن سَيسَل ورشيد *d* بن كاوس وقائدًا *e* معهم فتوجّهوا فى نحو من خمسمائة فارس من باب قطربّل الى ناحية *f* عسكر ابن اشناس فوافوهم *g* على حال سكون وامن فقتلوا منهم نحوًا من ثلثمائة واسروا عدّة وانصرفوا*، وذكر ان الاتراك والمغاربة وافوا فى هذا اليوم باب القطيعة فنقبوا نقبا بقرب الحمّام الذى يعرف بباب القطيعة فقتل اوّل من خرج منهم من النقب وكان القتل فى هذا اليوم اكثر فى الاتراك والمغاربة والجراح بالسهام *h* فى اهل بغداد، وسمعتُ جماعة يذكرون انه حضر هذه الوقعة غلام لم يبلغ الحلم ومعه مخلاة فيها حجارة ومقلاع فى يده يرمى عنه *i* فلا يخطئ وجوه الاتراك ووجوه دوابّهم وان اربعة من فرسان الاتراك الناشبة *k* جعلوا يرمونه فيخطئونه وجعل يرميهم فلا يخطئ وتنقطّر *l* بهم دوابّهم فمضوا حتى جاءوا معهم باربعة *من رجّالة *m* المغاربة بايديهم *n* الرماح والتراس فجعلوا يحملون عليه ثم

a) O ىىصرها الى باب. *b*) O الى. *c*) C om. *d*) C ورسُد. *e*) Codd. وقايد. *f*) O add. من. *g*) Codd. فوافاهم. *h*) C والسهام. *i*) O بيده. *k*) O om. *l*) O s. p., C وىىقَطر. *m*) O رجال من. *n*) O c. فى.

داخله اثنان منهم فرمى بنفسه فى الماء ودخلا *a* خلفه فلم يلحقاه وعبر الى الجانب الشرقى *b* وصبّح *c* بهما وكبّر الناس فرجعوا *d* ولم يصلوا اليه، وذكر ان عبيد الله بن عبد الله دعا القوّاد فى هذا اليوم وهم خمسة نفر فامر كلّ واحد منهم بناحية ثم مضى الناس الى *e* الحرب وانصرف هو الى الباب فقال لعبد الله بن جهم *وهو موكّل *f* بباب قطربّل ايّاك ان تدع *منهم احدا *g* يدخل منهزما من الباب ونشبت الحرب وتشتّت *h* الناس ووقعت الهزيمة وثبت اسد بن داود حتى قُتل وقتل بيده ثلثة ثم اتاه سهمُ غَرَبٍ فوقع فى حلقه فولّى وجاء سهم آخر فوقع *فى كفل دابّته *i* *فشَبَّتْ به *k* فصرعته *l* ولم يثبت معه احد الّا ابنه فجُرح *m* وكان اغلاق الباب على المنهزمين اشدّ من عدوّهم وحمل فيما ذكر الى سامرّا من اهل بغداد سبعون اسيرا ومن الرؤوس *ثلثمائة رأس *n* وذكر ان الاسرى لمّا *قربوا من *o* سامرّا امر الذى *وجّه به معهم *p* الّا يدخلهم سامرّا *q* الّا مغطّى الوجوه وان اهل سامرّا لمّا رأوهم كثر ضجيجهم وبكاؤهم وارتفعت اصواتهم واصوات نسائهم بالصراخ والدعاء فبلغ ذلك المعتزّ فكره ان يغلظ قلوب من بحضرته من الناس عليه فامر لكلّ اسير بدينارين وتقدّم

---

a) O c. ﻓ. *b*) C om. *c*) Codd. s. p., mox O بهم. *d*) O om.; seq. vox c. ﻓ. *e*) O فى. *f*) O وكان الموكل. *g*) O transponit has voces. *h*) O ونَشبت, C exes.; videtur fuisse وتستت. *i*) In C exes. *k*) O فَشَبَّت, C فشب به. *l*) C فصرعَه, O ثم قُصر عنه. *m*) C فخرج, O s. p. *n*) O مائة واربعون راسا. *o*) O صاروا الى. *p*) O وصل بهم. *q*) O om.

اليهم بترك معاودة القتال وامر بلرؤوس فنُفذت ، وكان فى الاسرى ابن لمحمّد بن نصر بن حمزة واخ لقسطنطينة جارية امّ حبيب وخمسة من وجوه بغداد ممن كان فى النظّارة فامّا ابن محمّد بن نصر فذكر انه a قتل وصلب *بازاء باب b الشمّاسيّة لمكان ابيه ☆

وفى يوم الخميس لاربع بقين c من شهر d ربيع الاوّل قدم ابو الساج من طريق مكّة فى نحو من سبعمائة فارس ومعه ثمانية عشر e محملا فيها ستّة وثلثون اسيرا من اسارى الاعراب فى الاغلال ودخل هو واصحابه بغداد فى زىّ حسن وسلاح ظاهر فصار الى الدار فخُلع عليه خمس خلع وقُلّد سيفا وانصرف الى منزله مع اصحابه وقد خلع على اربع نفر *من اصحابه f ☆

وفى يوم الاثنين g لانسلاخ h شهر ربيع الاوّل i وافى باب الشمّاسيّة فيما قيل جماعة من الاتراك معهم من المعتزّ كتاب الى محمّد بن عبد الله وسألوا ايصاله اليه فامتنع الحسين بن اسماعيل من قبوله حتى استأمر فأُمر بقبوله فوافى *يوم الجمعة k ثلثة فوارس فاخرج *اليهم الحسين بن اسماعيل e رجلا معه سيف وترس فاخذ الكتاب من l خريطة فأُخْرِج m فأُوصل الى محمّد فاذا فيه تذكير n محمّد *بما يجب o عليه من حفظه p لقديم العهد بينه *وبين المعتزّ q والحرمة وان الواجب كان عليه ان يكون اوّل r من سعى

a) O add. قد. b) C بباب. c) O خلون, IA l.. ut C. d) O om. e) C om. f) O منهم. g) C الخميس. h) O sine ل. i) C الاخر. k) O به فى. l) O فى. m) O om., mox C فاوصله et واذا. n) C يذكر, O تَذَكّر. o) C ما نحنا. p) O حفظ المعتز. q) O وبينه. r) O فى اولى.

في امره وتوجيه خلافته *a* وذكر ان ذلك *b* اوّل كتاب ورد عليه من المعتزّ بعد الحرب ۞ وفي يوم السبت *c* لخمس خلون *d* من ربيع الآخر وافى بغداد حَبْشون *e* بن بغا الكبير ومعه يوسف بن يعقوب قوصرّة مولى الهادى فيمن كان مع موسى بن بغا من الشاكريّة وانضمّ اليهم *f* عامّة الشاكريّة المقيمين بالرقّة وهم في *g* نحو من *الف وثلثمائة فخلع عليه خمس خلع وعلى يوسف اربع خلع وعلى نحو من *g* عشرين من وجوه الشاكريّة وانصرفوا الى منازلهم، وقدم بغداد رجل ذكر *h* ان عدّة الاتراك والمغاربة وحَشْوهم *i* في الجانب الغربيّ اثنا *k* عشر الف رجل ورأسهم بايكباك القائد وان عدّة من *l* مع ابى احمد في الجانب الشرقيّ سبعة آلاف رجل خليفته عليهم الدرغمان *m* الفرغانيّ *n* وانه *o* ليس بسامرّا من قوّاد الاتراك ولا من قوّاد المغاربة الّا ستّة *p* نفر *وُكّلوا بحفظ *q* الابواب وكانت بين الفريقين وقعة يوم الاربعاء لسبع خلون *r* من شهر *g* ربيع الآخر فقتل *s* فيما ذكر فيها من اصحاب المعتزّ *مع من غرق *t* منهم اربعمائة *u* رجل *وقتل من اصحاب ابن طاهر مع من غرق ثلثمائة رجل *v* لم

---

a) O وبوكمده. *b*) O add. كان. *c*) O الخميس. *d*) C بقين. *e*) O حمشون, Çûli حمسون. *f*) O اليه. *g*) O om. *h*) C ذكره. *i*) O وجيوشهم. *k*) O اثنى. *l*) C ممن. *m*) O s. p. C الورغمان. *n*) C c. و. *o*) O om. انه. *p*) O ست. *q*) O وكانوا بحفظ. *r*) C بقين. *s*) O فقل. *t*) C ممن عرف. *u*) O سبعماية. *v*) C om

يكن فيهم الّا جندىّ وذلك انه لم يخرج فى ذلك اليوم *a* من الغوغاء احد وقتل لحسن بن علىّ الحرى *b* وكان يوما صعبًا على الفريقين جميعا، وذكر ان مزاحم بن خاقان رمى ثبيه *c* موسى بن اشناس بسهم فاصابه فانصرف مجروحا وافتقد من عسكر ابى احمد نحو *d* من عشرين قائدا من الاتراك والمغاربة ولمّا كان يوم الخميس لاربع عشرة بقيت *e* من شهر *f* ربيع الآخر خلع على ابى الساج خمس خلع وعلى ابن فراشة *g* اربع خلع وعلى يحيى بن حفص جبُوس *h* ثلث خلع وعسكر ابو الساج فى سوق الثلثاء واعطى الجند *a* بغالا من بغال السلطان يُحمل *i* عليها الرجّالة وحوّل مزاحم بن خاقان من باب حرب الى باب السلامة وصار مكان مزاحم *خالد بن *f* عمران الطائىّ الموصلىّ، وذكر ان ابا الساج لمّا امره *k* ابن طاهر بالشخوص قال له ايّها الامير عندى مشورة اشير بها قال قل يا ابا جعفر فانك غير متّهم قال ان كنت تريد ان تجادّ *l* هؤلاء القوم فالرأى لك ان لا تفارق قوّادك *f* ولا تفرّقهم واجمعْهم حتى تَفُضّ *m* هذا العسكر المقيم *n* بازائك فانك اذا *o* فرغت من هؤلاء فما اقدرك على من وراءك فقال ان لى تدبيرًا ويكفى الله ان شاء الله فقال *p* ابو الساج السمع والطاعة ومضى

a) C om. *b*) O الحردى aut الحرقىّ (الحربى ?). *c*) O مرقمه. *d*) O نحوا. *e*) O خلت. *f*) O om. *g*) In C exes. Restat قرا نه. *h*) Sic C.; O s. p.; mox O leg. ثلثه. *i*) O s. p. C حمل. *k*) C وصله. *l*) Codd. s. p. *m*) O نقص, C يعبر, IA تنهزم. *n*) C العتم. O om. seq. vocem. *o*) O ان. *p*) C s. cop.

لما *a* أمر به"، وذكر ان المعتز كتب الى ابى احمد *b* يلوم *c* التقصير فى *d* قتال اهل بغداد فكتب اليه

لِأَمْرِ *e* ٱلْمَنَايَا عَلَيْنَا طَرِيقُ   وللدَّهْرِ فِيهِ ٱتِّسَاعٌ وَضِيقُ
فَأَيَّامُنَا *f* عِبَرٌ لِلْأَنَامِ   فَمِنْهَا *g* ٱلْبُكُورُ وَمِنْهَا ٱلطُّرُوقُ
وَمِنْهَا *h* هَنَاتٌ تُشِيبُ ٱلْوَلِيدَ   وَيَخْذُلُ فِيهَا ٱلصَّدِيقَ ٱلصَّدِيقُ
وَسُورٌ عَرِيضٌ لَهُ ذِرْوَةٌ   تَفُوتُ ٱلْعُيُونَ *i* وَبَحْرٌ عَمِيقُ
قِتَالٌ مُبِيدٌ *k* وَسَيْفٌ عَتِيدٌ   وَخَوْفٌ شَدِيدٌ وَحِصْنٌ وَثِيقُ
وَطُولُ صِيَاحٍ لِدَاعِى ٱلصَّبَاحِ *l*   ٱلسِّلَاحَ ٱلسِّلَاحَ فَمَا يَسْتَفِيقُ
فَهٰذَا قَتِيلٌ وَهٰذَا جَرِيحٌ   وَهٰذَا حَرِيقٌ وَهٰذَا غَرِيقُ *m*
وَهٰذَا *n* قَتِيلٌ وَهٰذَا تَلِيلٌ *o*   وَآخَرُ يَشْدَخُهُ ٱلْمَنْجَنِيقُ
هُنَاكَ *p* ٱغْتِصَابٌ وَثَمَّ ٱنْتِهَابٌ   وَدُورٌ خَرَابٌ وَكَانَتْ تَرُوقُ
اذا ما سَمَوْنَا الى مَسْلَكٍ   وَجَدْنَاهُ قَدْ سُدَّ عَنَّا ٱلطَّرِيقُ

---

a) C ما. *b*) O add. اخيه. *c*) O فيلزمه, C بلزوم, IA بلومه للتقصير. *d*) C add. محمد, male. *e*) O ليوم. *f*) O c. و. *g*) C فيها. *h*) Ibn Kotaiba in libro *ʿOjûn-al-Akhbâr* f. 133a. (cod. Musei asiat. N°. 691) leg: دَهتنَا امورٌ et mox وَيَقْتُلُ فيها. *i*) C دفوق العيوف, O leg. وَمَتهَا (superscripto وفتنة دين), IA دس لها دوره دفوت العيون بحر عميق (وسمه et تفوق. *k*) O مُبين, IA متين, Ibn Kot:

فِنَاءٌ مُبِيدٌ وَنُعْرٌ عَتِيدٌ   وَجُوعٌ شَدِيدٌ وَخَوْفٌ وَضِيقُ

l) Ibn Kot: وداع الصباح بطول الصياح. *m*) C om. hunc versum. Pro قتيل in primo hemist. melius legend. sec IA طريح. *n*) C c. ف. *o*) C بليل, O بليد. *p*) O قتال.

فَبِٱللَّهِ نُبْلِغُ مَا نَرْتَجِيهِ   وَبِٱللَّهِ نَدْفَعُ مَا لَا نُطِيقُ a

فاجابه محمّد بن عبد الله او قيل على لسانه

أَلَا b كُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ أَمْرِهِ   وَجَارَ بِهِ c عَنْ هُدَاهُ ٱلطَّرِيقُ
مُلَاقٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا قَدْ وَصَفْتَ   وَهٰذَا بِأَمْثَالِ هٰذَا خَلِيقُ
وَلَا سِيَّمَا نَاكِثٌ بَيْعَةً   وَتَوْكِيدُهَا فِيهِ عَهْدٌ وَثِيقُ
يُسَدُّ عَلَيْهِ طَرِيقُ ٱلْهُدَى   وَيَلْقَى مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ
وَلَيْسَ بِبَالِغِ مَا يَرْتَجِيهِ d   وَمَنْ كَانَ عَنْ غَيِّهِ لَا يُفِيقُ
أَتَانَا بِهِ e خَبَرٌ سَائِرٌ   رَوَاهُ لَنَا عَنْ خُلُوقٍ خُلُوقُ
وَهٰذَا ٱلْكِتَابُ لَنَا شَاهِدٌ   يُصَدِّقُهُ ذَا f ٱلنَّبِيُّ ٱلصَّدُوقُ g

امّا الشعر الاوّل فانه ينشد لعلىّ بن اميّة h فى فتنة المخلوع والمأمون والجواب لا يعرف قائله، وفى *ربيع الآخر i من هذه السنة ذُكر ان مائتى نفس من بين فارس وراجل مضوا من k قِبَل المعتزّ الى ناحية البَنْدَنيجَيْن l ورئيسهم تُرْكِىّ يدعى ابلج m فقصدوا لحسن بن علىّ فانتهبوا n داره واغاروا على قريته ثمّ صاروا o الى قرية قريبة منها فاكلوا وشربوا فلمّا اطمأنّوا p استصرخ q عليهم الحسن بن علىّ اكرادًا من اخواله وقوما من

---

a) Ibn Kot. habet تبلغ — ترتجى — تدفع — تطيق. b) Codd. لا. Mox O راع. c) C حاربه, O حارده. d) C exes., videtur fuisse نرتحيه. e) O اتاه لنا, tum حبر. f) O و. g) O addit versum: وهذا لهدى فامّا الامام لنا فالروف الشفيق. h) Eidem tribuit hos versus quoque Ibn Kotaiba, l.l. i) O om. k) C فى. l) C المند محيين, O البدحس. m) Codd. hîc s. p., sed infra C leg. ابلج et ابلح. n) O c. و. o) O ساروا, mox om. قرية. p) O add. بها. q) C استصرخوا.

قُرًى حولَه فصاروا اليهم وهم غارّون فاوقع بهم وقتل a اكثرهم واسر سبعة عشر رجلا منهم b وقتل ابلج c وهرب من بقى منهم ليلا ثمّ بعث الحسن بن علىّ الاسرى ورأس ابلج ورؤوس من قتل معه الى بغداد والحسن بن علىّ هذا رجل من شيبان d كان يخلف فيما ذكر يحيى بن حفص فى عمله وامّه من الاكراد ۞

ذكر خبر المدائن فى هذه الفتنة

ذُكر ان ابا الساج واسماعيل بن فراشة *ويحيى بن حفص e لمّا خلع عليهم للشخوص نحو المدائن عسكروا بسوق الثلثاء فلمّا كان يوم الاحد لعشر بقين من شهر b ربيع الاوّل حمل رجّالته f على البغال وصار الى المدائن ثمّ الى الصيّادة وابتدأ فى حفر خندق المدائن وهو خندق كسرى وكتب يستمدّ فوجّه اليه خمسمائة رجل من رجّالة الجيشيّة وكان شخوصه فى ثلثة آلاف *فارس وراجل g *ثمّ استمدّه فامدّه فحصل فى عسكره ثلثة آلاف فارس والفا راجل h ثمّ أُمِدّ بمائتى راجل i من الشاكريّة القدماء وحملوا فى السفن وانحدروا اليه يوم الاحد لاربع خلون من جمادى الآخرة h ۞

ذكر الخبر عن امر الانبار وما كان فيها من b هذه الفتنة k

فما كان بها l ان محمّد بن عبد الله وجّه نجوبة بن قيس فى الاعراب الى الانبار وامره بالمقام بها h والفرض *لاعراب الناحية b ففرض قوما منهم ومن المشبّهة m بهم نحوًا من الفى راجل n فاقام

---

a) O c. ة. b) O om. c) O بلحا. d) C سبان. e) O وادا حفص. f) O رجاله. g) C om. و فارس. h) C om. i) O رجــل. k) O السنة. l) O فيها. m) O المسمه. n) O رجل.

بالانبار وضبطها فبلغه ان قوما من الاتراك قد قصدوه فبثق *a* الماء من الفرات الى خندق الانبار فامتلأ *b* الخندق لزيادة الماء وفاض على ما يليه من الصحارى فصار الماء الى السّالحين *c* فصار *ما يلى *d* الانبار بطيحة واحدة وقطع القناطر التى *توصل الى *e* الانبار وكتب يستمدّ فنُدب للخروج اليه رشيد *f* بن كاوس اخو الافشين وضمّ اليه ممن *g* كان معه من رجاله تتمّة *h* الف رجل خمسمائة *i* فارس وخمسمائة راجل فشخص وعسكر فى قصر عَبْدويه *k* وامدّه ابن طاهر بثلثمائة راجل من الملطّيين *l* القادمين من الثغور وانتُخبوا *m* ودفع اليهم استحقاقهم ونفذوا *n* اليه يوم الثلثاء ورحل *o* من قصر عبدويه يوم الاثنين *p* سلخ ربيع الآخر فى نحو من الف وخمسمائة رجل *q* واخرج المعتزّ ابا نصر بن بغا من سامرّا على طريق الاسحاقىّ *r* يوم الثلثاء فسار يومه وليلته فصبّح الانبار ساعةَ نزلها رشيد بن كاوس وكان نجوبة نازلا فى *s* المدينة ورشيد خارجَها *t* فلمّا وافى ابو نصر عاجل رشيدًا *u*

---

a) Codd. s. p. IA ١٠١ وشقّ. *b*) O c. و. *c*) Codd. السالحن. Vulgo السيلحين. *d*) O om. *e*) O دلى. *f*) C اسد hîc et infra saepe. *g*) C من. *h*) C كسمه, O سمه. *i*) O وخمسمائة; C خمسه مايه. *k*) O عَبَدْويه, C sine vocal. *l*) O s. p. C الملطين, tum add. و. Forte sic quoque erit leg. supra ١٥٦٠, 6 pro المطلبيين etc. *m*) O s. p. C وانتخبوا. *n*) O s. p. C ونفذوا. *o*) C om. *p*) Puto hîc esse leg. الثلثاء et supra الاثنين. *q*) O راجل. *r*) Ap. IA ١٠١, l. 3—4 a f. male nominatur vir quidam Alî al-Ishâkî. *s*) O ب. *t*) C خارجا. *u*) C hîc رسيد, mox ut O رشيد.

واصحابه وهم غارّون على غير تعبية فوضع اصحابه فيهم السيف ورموهم بالنشّاب a * فقتلوا عدّة b وثار بعض a اصحاب رشيد الى اسلحتهم c فقاتلوا الاتراك والمغاربة * قتالا شديدا d وقتلوا منهم جماعة e ثمّ انهزم الشاكريّة ورشيد على الطريق الذى جاءوا فيه منصرفين الى بغداد ولمّا بلغ نجوبة ما لقيه f اصحاب رشيد g وان الاتراك قد مالوا عند انهزام رشيد الى الانبار عبر h الى الجانب الغربىّ وقطع جسر الانبار وعبر معه جماعة من اصحابه وصار رشيد الى المُحَوَّل فى i ليلته وسار نجوبة فى i الجانب الغربىّ k حتى وافى بغداد يوم الخميس بالعشىّ ثمّ l دخل رشيد فى هذه العشيّة الى دار ابن طاهر فاعلم m نجوبةُ محمّدَ بن عبد الله انّه n عند مصير الاتراك الى الانبار وجّه الى رشيد يسئله o ان يوجّه اليه مائة رجل من الناشبة p ليرتّبهم q قُدّام اصحابه فامتنع من ذلك * وسأله ان يضمّ r اليه ناشبة s من الفرسان والرجّالة ليصير الى بنى عمّه وذكر t انهم مقيمون هنالك فى الجانب الغربىّ على الطاعة وانتظار t * امير المؤمنين u وضمن ان يتلافى v ما كان منه فضمّ اليه ثلثمائة رجل w من فرسان الشاكريّة

---

a) C om. *b*) C فقتلوهم. *c*) O سلاحهم. *d*) O اشد قتال. *e*) O add. كبيرة. *f*) C لقى. *g*) O hîc الرشيد, mox C فان. *h*) C غير hîc et infra. *i*) O من. *k*) C male الشرقى. *l*) O و. *m*) O c. و. *n*) C ان. *o*) O يسلمه. *p*) O النشابة, C الناشبه. *q*) C ليبرسمهم, O لمرسمهم. *r*) C وسال وانضم. *s*) C ناسبه. *t*) C s. cop. *u*) O الاميرين, superscripto امر. Fortasse legend. امر امير المؤمنين. *v*) C يتلافا, O يتلافى. *w*) O راجل.

الناشبة *a* ورجّالتهم * وخلع عليه *b* خمس خلع ومضى الى قصر ابن هُبيرة يستعدّ هنالك ثمّ اختار محمّد بن عبد الله الحسين *c* بن اسماعيل للانبار ووجّه محمّد بن رجاء الحِضارىّ *d* معه وعبد الله بن نصر بن حمزة ورشيد بن كاوس ومحمّد بن يحيى وجماعة من الناس وامر باخراج *e* المال لمن يخرج مع الحسين ومع هؤلاء القوم فامتنع من كان قدم من مَلَطْية من الشاكريّة وهم عُظْم الناس من *f* قبض رزق *a* اربعة اشهر لان اكثرهم كان *g* بغير دوابّ وقالوا نحتاج الى ان نقوى فى انفسنا ونشترى الدوابّ وكان الذى أُطلق لهم اربعة آلاف دينار *h* ثمّ رضوا بقبض اربعة اشهر فجلس الحسين فى مجلس على باب محمّد ابن عبد الله وتقدّم فى تصحيح الجرائد *i* ليكون عَرْضه الناسَ واصحابَه فى مدينة ابى جعفر * فاعطى فى ذلك اليوم جماعةً من خاصّته ثمّ صار الحسين واصحاب الدواوين بعد ذلك الى مدينة ابى جعفر *h* ووضع العطاء لمن يخرج *k* معه من الجند فى ثلثة مجالس واستتمّ اعطاؤهم يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى فلمّا كان يوم الاثنين أُحضر * الحسين بن اسماعيل *h* الدارَ ومعه القوّاد الخارجون معه *l* رشيد بن كاوس ومحمّد بن رجاء وعبد *m* الله بن نصر * بن حمزة *h* وارمس *n*

---

a) C om. *b*) C ثمّ احمار. *c*) O محمد. *d*) Codd. s. p. *e*) C add. هذا. *f*) O male ممن. *g*) O كانوا. *h*) O om. *i*) O s. p. C الجرايه. *k*) O خرج; mox C om. معه. *l*) O add. وهم. *m*) C وعبيد, infra ut O. *n*) C وارمس.

الفرغانىّ ومحمّد بن يعقوب اخو حزام *a* ويوسف بن منصور *ابن يوسف البَرْم *b* والحسين *c* بن علىّ بن يحيى الارمنىّ والفضل بن محمّد بن الفضل ومحمّد بن هرثمة *d* بن النضر *e* وخلع على الحسين وقُدّمت مرتبته الى الفوج الثانى وكان فى الفوج الرابع وخلع على هؤلاء القوّاد *f* وصيّر رشيد بن كاوس على المقدّمة ومحمّد بن رجاء على الساقة ومضى الحسين ومن *ضُمّ اليه من *g* عشيرته وقوّاده الى معسكرهم *h* وأُمر وصيف وبغا ان يسبقا *i* الحسينَ الى معسكره وشيّعه *k* عبيد الله بن عبد الله وجميع قوّاد ابن طاهر وكتّابه *l* وبنو هاشم والوجوه *l* الى الياسريّة وأُخرج لاهل العسكر من المال ستّة وثلثون *m* الف دينار وحُمل الى معسكر الياسريّة بعدُ لاعطاء *n* من بقى الف وثمانمائة دينار تمام استحقاقهم فلمّا كان يوم الخميس سارت مقدّمة الحسين والمقلّد لها عبد الله بن نصر ومحمّد بن يعقوب فى الف فارس وراجل فنزلوا البَثْق *o* المعروف بالقاطوفة *p* وكان الاتراك قد وجّهوا

---

a) C خرام et om. seq. و. Collato Jakûbî ٣٥, 2 fort. melius leg. اخى. *b*) C ويوسف النَرم. Infra C النرم s. البرم, O s. p., sed ambo recte ابن يوسف. *c*) C s. و. *d*) C هربمه. *e*) O s. p., C السن; Mohammed hic haud dubie est filius هرثمة بن النضر الخُتَّلى, de quo cf. supra ١٣٦٧, 9. *f*) O القوم. *g*) C صمّه, O ضُم من, mox O leg. قواده وعسكره. *h*) O c. ة. *i*) O يشيعا. *k*) C ويشيعه. *l*) O om. *m*) C وثلثين. *n*) O اعطا. *o*) C النبق, O العمق. *p*) Sic C. O s. p. Nomen alibi non invenio. Fortasse autem est componend. c. سويقة قطوطا, quod multo infra nominatur. Cf. quoque Jakût IV,

الى المنصوريّة على خمسة *a* فراسخ من بغداد جماعة منهم *b* ومن المغاربة والغوغاء زهاء مائة انسان فظُفر بسبعة من المغاربة فوُجّه بهم الى *c* الحسين فانفذهم *d* الى الباب وسار الحسين يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاولى وقد كان اهل الانبار *حين تنحّى نجوبة ورشيد وصار الاتراك والمغاربة الى الانبار *e* نادوا الامان فأُعْطُوه *f* وأُمروا بفتح حوانيتهم والتسوّق *g* فيها والانتشار *h* فى امورهم واطمأنّوا *i* الى ذلك *منهم وسكنوا واطمعوا منهم ان يفوا لهم فاقاموا بذلك *k* يومهم وليلتهم حتى اصبحوا وكان فى وقت غلبتهم عليها *c* وافتهم سفن من الرَقّة فيها دقيق واطواف فيها زيت وغير ذلك فاخذوه وجمعوا ما وجدوا *l* فيها من ابل ودوابّ وبغال وحمير ووجّهوا بذلك مع من يؤدّيه الى منازلهم بسامرّا وانتهبوا ما وجدوا *m* ووجّهوا برؤوس من قتل من اصحاب رشيد ونجوبة *واهل بغداد وبمن اسروا *n* وكانوا مائة وعشرين *o* رجلا

١٤٠, l. 8—11; Sam'ânî s. v. القَطوطىّ habet: هذه النسبة الى قطوط وظنّى انها محلّة ببغداد بنواحى الدور لا ادرى هى قطوطا (l. قطوطا) او غيرها وظنّى انهما واحد et s. v. قَطُوطا paullo infra: هى قرية من قرى بغداد فيما اظنّ.

a) O خمس. *b*) O om. hanc voc. et seq. و. *c*) C om. *d*) C c. و. *e*) O om. Pro تنحّى C hab. سحا et pro نجوبة more solito بحوبه. *f*) Codd. فاعطوا. *g*) O والسوق et om. فيها. *h*) C والانتسار, O والاستشار. *i*) O c. ذ, tum leg. بـ pro الى. *k*) O om.; scripsi وسكنوا pro وسلفوا cod. *l*) O om. *m*) O وجدوه. *n*) C tantum واهل بغداد, O tantum ومن اسروا. *o*) O وعشرون, mox C om. رجلا.

والرؤوس سبعون رأسا وحملوا *a* الاسرى فى الجوالقات قد اخرجوا منها *b* رؤوسهم حتى صاروا الى سامرّا وصار الاتراك الى فم الاسنانة *c* وحاولوا سدّها *ليقطعوا ماء الفرات *d* عن بغداد فوجّهوا رجلا ودفعوا اليه مالا *لآلة السِكْر *e* وسدّه *مع القلوس *f* والصوارىّ *g* ففُطن به وهو يبتاع ذلك *b* فحُمل الى دار ابن طاهر بعد ان نالته العامّة بالضرب والشتم حتى اشفى على الموت فسُئل *h* عن امره فصدّق فوجّه به الى الحبس *i* ،، وكان ابن طاهر قد وجّه الحارث خليفة ابى الساج فكان *k* على طريق مكّة الى قصر ابن هبيرة وضمّ اليه خمسمائة رجل من فرسان الشاكريّة القادمين معه *فنفذ ومن *l* معه لسبع *m* خلون من جمادى الاولى *n* ووجّه *ابن ابى *o* دُلف هاشم بن القاسم فى مائتى راجل وفارس الى السيبيّين *p* ليقيم هناك *q* فلمّا توجّه *r* الحسين الى *s* الانبار كُتب اليه باللحاق بعسكر الحسين ليصير معه الى الانبار ونودى ببغداد فى اصحاب الحسين ومزاحم بن خاقان ان يلحقوا بقوّادهم فسار الحسين وتقدّم خالد بن عمران حتى نزل *t* دِمّا *u*

---

a) O وجعلوا, mox C جوالبقات, O جوالفاٍب. *b*) O om. *c*) O s. p. Nomen incertum. Fortasse legend الاستانة. *d*) C لىقطعوها القَوات. *e*) O s. p. C لالة الشكر. *f*) O من العلوس, C مع الفلوس. *g*) C والبوارى, O ut videtur والصوارى, tum فظفر. *h*) C فسال. *i*) O الجسر. *k*) O s. cop. *l*) O فقعدوا من. *m*) O add. لمال. *n*) O الاخره. *o*) C ابنه ابا. *p*) O s. p. C السبين et om. الى. *q*) O بهبا. *r*) C قدم. *s*) C من, mox O نبار, pro الانبار. *t*) C دخل. *u*) C ذمما.

فاراد ان يعقد على نهر انف a جسرا ليعبر عليه اصحابه فمانعه الاتراك فعبر اليهم جماعة من الرجّالة فكشفوهم وعقد خالد الجسر فعبر هو واصحابه وسار b الحسين الى دِمِمّا فعسكر خارجها واقام فى معسكره يوما ووافته c طلائع الاتراك مما يلى نهر انف ونهر رُفَيْل d فوق قرية دِمِمّا فصفّ الحسين اصحابه e من جانب النهر والاتراك من الجانب الآخر وهم زهاء الف رجل وتراشقوا f بالسهام فجرح بينهم g عداد وانصرف الاتراك الى الانبار وكان نجوبة مقيما بقصر ابن هبيرة فانضمّ h الى الحسين فى * جميع من i كان معه من الاعراب وغيرهم وكتب نجوبة k يسئل مالا لاعطاء اصحابه فامر ان يحمل الى معسكر الحسين لاعطاء اصحاب نجوبة ثلثة آلاف دينار وحمل الى الحسين مال واطواق واسورة وجوائز لمن ابلى فى الحرب وكان الحسين * وُعِدَ ان l يُمَدَّ بالرجال حتى يكمل عسكره عشرة آلاف رجل فكتب m بنجز ذلك فامر بتوجيه ابى السنا محمّد بن عبدوس الغنوىّ n * والجحّاف بن o سواد فى الف فارس وراجل من الملطيّين * وجند انتُخبوا من قيادات p شتّى

---

a) Sic C, infra ابق; O plerumque s. p.; semel ut recepi. IA ١.٣, 7a f. اربق. b) O add. الى. c) O s. و. d) O s. p. In C رقيل aut رقّيل. e) O om. f) O c. ﻓ. g) C منهم. h) O s. p. C فانصرف. i) O جمع ما. k) O hîc بحونه. l) C من عدنان, forte pro بان يُوعَدُ. m) O فوجه, deinde C سجر, O بمحر. n) Codd. s. p. o) O والحجاف بن, C والحجازين. *Fragm.* ٥٨٢, ult. الجحّاف بن سوادة. p) O وقد انتخبوا من قيادات, C وجند انتخبوا من قباب.

فقبضوا أنزالهم *a* للبلتين بقيتا من جمادى *b* وساروا مع ابى السنا والجحّاف على نهر كَرْخَايا *c* الى المحوّل ثم الى دِمِمّا ونزل الحسين بعسكره فى موضع يعرف بالقطيعة *d* واسع يحتمل العسكر *e* فاقام فيه يومه ثم عزم على الرحلة *f* منه الى قرب الانبار فاشار عليه رشيد والقوّاد ان ينزل عسكره بهذا الموضع لسعته وحصانته ويسير هو وقوّاده فى خيلٍ جريدةً فان كان الامر له كان قادرا ان ينقل عسكره وان كان عليه انحاز الى عسكره وراجع عدوّه *g* فلم يقبل الرأى وحملهم على المسير *من موضعهم *h* *فساروا وبين *i* الموضعين فرسخان او نحوهما فلمّا بلغوا الموضع الذى اراد الحسين النزول فيه امر الناس بالنزول وكان *k* جواسيس الاتراك فى عسكر الحسين فساروا *l* اليهم واعلموهم رحلة الحسين وضيق العسكر بالموضع *e* الذى نزل فيه *m* فوافوهم والناس *n* يحطّون اثقالهم فثار اهل العسكر ونادوا السلاح فصافّوهم فكانت بينهم قتلى من الفريقين وحمل اصحاب الحسين عليهم فكشفوهم كشفا قبيحا وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق *o* منهم خلق كثير فى الفرات وكان الاتراك قد كمّنوا قوما فخرج *p* الكمين عند ذلك على بقيّة العسكر فلم *q* يكن لهم ملجأ الّا الفرات وغرق من اصحاب الحسين *r* خلق

---

a) O اموالهم. *b*) Addend. erit الاولى. *c*) C كرخان. *d*) C العطيعه. *e*) C om. *f*) C الرجله hîc et infra l. 11. *g*) O add. بعد. *h*) C من معه. *i*) C فسار فى واديين. *k*) O وكانت. *l*) C فصاروا. *m*) O به. *n*) O وهم. *o*) O وحمل. *p*) O فرجع. *q*) C ولم. *r*) C طاهر, pro ابن طاهر.

كثير وقتل جماعة واسر من الرجّالة *a* جماعة وامّا الفرسان فضربوا دوابّهم هُرّابا لا يلوون على شىء والقوّاد ينادونهم يسألونهم *b* الرجعة فلم يرجع منهم احد وابلى محمّد بن رجاء ورشيد يومئذ *c* بلاء حسنا ولم يكن لمن انهزم معقل دون الياسريّة على باب بغداد فلم يملك القوّاد امور اصحابهم فاشفقوا *d* حينئذ على انفسهم فانثنوا *e* راجعين وراءهم يحمونهم من ادبارهم أَنْ يُتْبَعُوا *f* وحوى الاتراك جميع *b* عسكر الحسين بما فيه من المضارب واثاث *g* الجند وتجارات اهل السوق *وكان معه فى السُفن سلاحٌ *h* سَلِمَ لان الملّاحين حرزوا *i* سفنهم *فسلم ما *k* كان معهم من السلاح ومن تجارات التجّار، وذُكر عن ابن زنبور *l* كاتب الحسين انه أُخذ للحسين *m* اثنا عشر صندوقا فيها كسوة ومال من مال السلطان مبلغه ثمانية آلاف دينار ونحو من اربعة آلاف دينار لنفسه ونحو من مائة بغل وانتهب *n* فروضُ الحسين *مضاربَ الحسين *b* واصحابه وطاروا مع من طار فوافوا الياسريّة *وكان اكثر النهب مع اصحاب ابى السنا ووافى الحسين والفَلّ الياسريّة *b* يوم الثلثاء لستّ خلون من جمادى الآخرة ولقى *o* الحسينَ رجل من التجّار فى جماعة ممن ذهبت *p* اموالهم *فى عسكره *q* فقال الحمد لله الذى بيّض *r*

---

a) C الرجال. *b*) C om. *c*) O وىاحوده. *d*) O s. p. C فاسفقوا. *e*) O s. p. In C exes. Restat ut videtur فانوا. *f*) O s. p. C ىننعوا. *g*) C واىاث, O وانساب. *h*) O وما كان معه من السلاح فى السفن. *i*) O احدروا. *k*) O فسلموا بما. *l*) Codd. رنبور. *m*) C من الحسين, deinde O اثنى. *n*) C وانهب, O وانتهبت. *o*) O ووافى, deinde رجلا. *p*) O نهبت. *q*) O om. *r*) O s. p.

وجهك اصعدتَ فى اثنى عشر يوما وانصرفت فى يوم واحد فتغافل عنه، *قال ابو جعفر a وممّا انتهى الينا من خبر الحسين b بن اسماعيل ومن كان معه من القوّاد والجند الذين كان محمّد بن عبد الله بن طاهر استنهضهم من بغداد فى هذه السنة لحرب من كان قصد الانبار وما اتّصل بها من البلاد من الاتراك والمغاربة انه لمّا صار الى الياسريّة منصرفَه مهزوما من دممّا اقام بها فى بستان ابن الحَرُورىّ c واقام من وافى الياسريّة من المنهزمة فى الجانب الغربىّ من الياسريّة ومنعوا من العبور ونودى ببغداد فيمن *قد دخلها d من الجند الذين فى عسكر الحسين ان يلحقوا بالحسين فى معسكره وأُجّلوا e ثلثة ايّام ثمّ وجد منهم ببغداد بعد ثلثة ضُرب ثلثمائة سوط ومُحى f اسمه من الديوان فخرج الناس وامر خالد بن عمران فى الليلة التى قدم فيها الحسين ان يعسكر فى اصحابه بالمحوّل واعطى g اصحابه ارزاقهم فى تلك الليلة فى السَرْج ونودى فى اصحابه بالمحوّل h باللحاق به a ونودى فى الفرض i القدماء k الذين كانوا فرضوا بسبب ابى الحسين يحيى بن عمر بالكوفة وهم خمسمائة رجل واصحاب خالد وهم نحو من الف رجل فعسكروا بالمحوّل يوم الثلثاء

a) O om. b) C om. c) Vocales in O, C الحزورى hic et infra, ubi aml o om. ابن. d) O يدخلها. e) C s. p. O وأُجلوا. f) O وضرب, superscripto حرص s. حرص. g) C واعطا. h) C hic بالمحوله i) O add. من. k) O s. p. C البهرما.

لسبع *a* خلون من جمادى الآخرة *b* وامر ابن طاهر الشاه بن ميكال *c* فى صبيحة الليلة التى *وافى فيها *d* الحسين ان يتلقّاه ويمنعه من دخول بغداد فلقيه فى الطريق فردّه الى بستان ابن الحرورى واقاموا *e* يومهم فلمّا كان الليل صاروا الى دار ابن طاهر فوبّخه *f* ابن طاهر وامره بالرجوع الى الياسريّة لينفذ الى الانبار معمن ينفذ اليها من الجند فصار من ليلته الى الياسريّة ثم امر باخراج مال لاعطاء *g* شهر واحد لآل *h* هذا العسكر فحمل تسعة آلاف دينار وصار *كتّاب ديوان *i* العطاء وديوان العرض *k* الى الياسريّة لعرض الجند واعطائهم فلمّا كان يوم الجمعة لسبع *l* خلون من جمادى الآخرة توجّه خالد بن عمران مُصْعِدا الى قنطرة بهلايا *m* وهى موضع السِكْر وخرجت نحو من عشرين سفينة وركب عبيد الله بن عبد الله واحمد بن اسرائيل والحسن بن مَخْلَد الى عسكر الحسين *بن اسماعيل بالياسريّة *n* فقرءوا على الحسين والقوّاد كتابا كُتب به عن المستعين يخبرهم فيه بسوء طاعتهم وما ركبوا من العصيان والتخاذل فقرئ عليهم والعسكر مقيم والعُرّاض يعرضونهم ليتعرّفوا *o* من قُتل ومن غرق من كلّ

a) O om. Lege لاربع. *b*) C om. *c*) O مىكادىل. *d*) C وافاها. *e*) O فاماما, deinde يومهما et صار. *f*) O فوداحه, C فوجه, deinde وامر. *g*) O الاعطا, C add. جند. *h*) C لال, O لاهل. *i*) O transponit voces. *k*) Codd. الفرض. *l*) C لخمس, male. *m*)? C sic aut بهلايا, O بهلاقا, deinde C وهو. *n*) O الى الياسرية, deinde C فقرا. *o*) O ليعرفوا.

قيادة ونودى باللحاق *a* بعسكرهم فخرجوا واتاهم كتاب * بعض عيونهم بالانبار يخبر ان القتلى كانت *b* من الاتراك اكثر من مائتين والجرحى نحوا من اربعمائة وان جميع من اسره الاتراك من اهل بغداد الجبشيّة *c* والفروض من الرجّالة مائتان وعشرون انسانا وانه عدّ رؤوس من قتل فوجدها سبعين رأسا وكانوا اخذوا جماعةً من اهل الاسواق فصاحوا *لابى نصر نحن *d* اهل السوق *e* فقال ما بالكم معهم فقالوا *f* أُكرهنا فخرجنا *g* تسبُّبًا او ... فاطلق من كان منهم يشبه السوقة وامر بحبس الاسرى فى القطيعة ، وذكر *h* عن صاحب بغال السلطان ان جميع ما ذهب *i* من بغال السلطان *k* مائة وعشرون بغلا ، ورحل الحسين يوم الاثنين لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الآخرة وكتب الى خالد بن عمران وهو مقيم على السكر ان يرحل متقدّما *l* امامه فامتنع خالد من ذلك وذكر انه لا يبرح من موضعه الّا *m* ان يأتيه قائد فى جند كثيف فيقيم مكانه *n* لانه يتخوّف ان يأتيه الاتراك من خلفه من عسكرهم بناحية قطربّل وامر ابن طاهر بمال فحُمل الى *o* الحسين بن اسماعيل لاعطاء جميع من فى عسكره رزق شهر واحد ليُفْرَق فيهم بدمما وامر ان يخرج معه الكتّاب والعرّاض لاصحابه

---

a) C c. فى. *b*) C om. *c*) C c. و, ambo الحبشيه, mox ambo مائتين et C وعشرين. *d*) C الى دصير نحو, O لابى نصو دبحر. Abu Naçr est filius Bogae. *e*) O الاسواق. *f*) O s. ف. *g*) C فخرج, deinde O دسمما او دمما, C بيساط واسا. *h*) O وحُدث. *i*) O اخذ. *k*) C om., deinde hab. وعشرين. *l*) O متعدما, C بعدما. *m*) O الى. *n*) O موضعه. *o*) C مع.

الى *a* هنالك وَقلّد امر *a* نفقات عسكره واعطاء *b* الجند من قِبَل ديوان الخراج الفضلَ بن مظفّر السبعىّ *c* وحمل المال مع السبعىّ الى معسكر الحسين لينفذ معه اذا نفذ وقد قبل ان الحسين ارتحل الى الانبار فى النصف من ليلة الاربعاء *لعشر بقين من جمادى الآخرة فسار وتبعه من فى عسكره يوم الاربعاء *d* ونودى فى اصحابه باللحاق به *e* فسار حتى نزل دِمِمّا واراد ان يعقد على نهر انق *f* جسرا ليعبر عليه فمانعه الاتراك *g* فعبر اليهم جماعة من اصحابه من الرجّالة فحاربوهم حتى كشفوهم وعقد خالد *a* الجسر فعبر اصحابه *h* ووجّه محمّد بن عبد الله بكاتبه *i* محمّد ابن عيسى بشىء *شافهه به *k* فيقال انه حمل معه اطواقا واسورة وانصرف الى منزله وصار الى الحسين يوم السبت لثمان خلون من رجب رجل *a* فاخبره ان الاتراك قد دُلّوا على عدّة مواضع *فى الفرات تخاض *l* الى عسكره فامر بضرب الرجل مائتى سوط *ووكّل بالمخاوض *m* رجلا من قوّاده يقال له الحسين *n* بن علىّ بن يحيى الارمنىّ فى *o* مائة راجل ومائة فارس فطلع اوّل *p* القوم فخرج عليهم وقد اتاه منهم اربعة عشر عَلَمًا فقاتل اصحابه

---

a) O om. *b*) C فاعطى. *c*) O hic s. p., infra الشيعى. *d*) C om. *e*) O om. deinde leg. وسار. *f*) Sic ambo; cf. supra ١٦٠٩, 1. *g*) O add. ومن معهم. *h*) O هو ومن معه. *i*) O بكتابه; deinde C لمحمد. *k*) O بشافهه seq. vox c. و. *l*) O بخاض فى الفرات. *m*) O بموضع المخاوض ووجه. *n*) O hic الحسن, sed infra ut C. *o*) O ب. *p*) O فى اوايل, mox اليهم.

ساعة ووكّل بالقنطرة ابا السنا وامره ان يمنع من انهزم من العبور فاتى الاتراك المخاضة فرأوا الموكّل بها فتركوه واقفا وصاروا الى مخاضة اخرى *a* خلف الموكّل فقاتلوهم فصبر لحسين بن علىّ وقاتل فقيل *b* للحسين بن اسماعيل فقصد نحوه ولم *c* يصل اليه حتى انهزم وانهزم خالد بن عمران معه *d* ومن معه ومنعهم ابو السنا من العبور على القنطرة فرجع *e* الرجّالة والخراسانيّة فرموا بانفسهم *f* فى الفرات فغرق من لم يُحْسِن *g* السِباحة وعبر من كان يحسن السباحة فنجا عريانا وخرج الى جزيرة لا يصل منها الى الشطّ *h* لما على الشطّ من الاتراك، فذكر *i* بعض جند لحسين *k* قال بعث لحسين بن علىّ الارمنىّ الى لحسين بن اسماعيل ان الاتراك قد وافوا المخاضة فاتاه الرسول فقيل *l* الامير نائم فرجع الرسول فاعلمه فردّ آخَرَ فقال له لحاجب الامير فى المخرج فرجع فاخبره فردّ رسولا ثالثا فقال قد خرج من المخرج ونام فعلَتِ *m* الصيحة فعبر الاتراك فقعد لحسين فى زورق *او شبّارة *n* وانحدر واستأسر قوم من لخراسانيّة ورموا *o* ثيابهم وسلاحهم وقعدوا على الشطّ عُراةً *p* وشدّ اصحاب اعلام *q* الاتراك حتى ضربوا اعلامهم على مضرب لحسين *ابن اسماعيل *d* واقتطعوا *r* السوق وانحدرت عامّة السفن فسلمت *s*

---

a) O add. من. *b*) C مفىل, O فقتل, tum لحسين. *c*) O فلم. *d*) O om. *e*) O فرجعوا. *f*) O s. ب. *g*) O ىعرف. *h*) C hic et infra الشاط. *i*) O add. ىمں. *k*) O add. اىد. *l*) Codd. فقال. Possit quoque servari lectio codd. addito له لحاجب. *m*) O وجاءت. *n*) O وشارة, C tantum سرّه s. دسره. *o*) C s. cop. *p*) C om. *q*) O الاعلام. *r*) O s. p. C واقتطعوا. *s*) C فىملت.

الّا ما كان a موكّلا به منها ولحق b الاتراك اصحابَ الحسين فوضعوا فيهم السيف فقتلوا واسروا نحوا من c مائتين وغرق خلق كثير d ووافى الحسين والمنهزمة بغداد نصف الليل ووافى فلّهم وبقيّتهم فى النهار وفيهم جرحى كثيرة e فلم يزالوا الى نصف النهار يتتابعون عراة مجرّحين f وفُقد من قوّاد الحسين ابنُ يوسف البَرْم وغيره ثمّ جاء كتابه انه اسير فى ايدى الاتراك عند مُفْلِح وان عدّة الاسرى من وقعة الحسين الثانية مائة ونيّف d وسبعون انسانا والقتلى مائة والدوابّ نحو من الفى دابّة ومائتى بغل g وقيمة السلاح والثياب وغير ذلك اكثر من مائة الف دينار فقال الهندوانىّ h فى الحسين بن اسماعيل

يَا أَحْزَمَ i ٱلنَّاسِ رَأْيًا فِى تَخَلُّفِهِ
عَنِ ٱلْقِتَالِ خَلَطْتَ ٱلصَّفْوَ بِٱلْكَدَرِ
لَمَّا رَأَيْتَ سُيُوفَ ٱلتُّرْكِ مُصْلَتَةً
عَلِمْتَ مَا فِى سُيُوفِ ٱلتُّرْكِ مِنْ قَدَرِ k
فَصِرْتَ مُنْحَجِزًا l ذُلًّا وَمَنْقَصَةً
وَٱلنُّجْحُ يَذْهَبُ بَيْنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلضَّجَرِ

ولحق بالمعتزّ فى جمادى الآخرة منها d من بغداد جماعة من الكتّاب وبنى m هاشم * ومن القوّاد n مُزاحم بن خاقان أرطوج o

---

a) O ponit hic منها. b) C ورفع. c) O om. Ambo leg. نحو d) O om. e) C كسر. f) *Teshdîd* in O. g) O add. واكثر. h) O المهندوا دى. i) O اخزم, C s. p. Çûlî et IA ١٠۴ ut recepi. k) Çûlî عبر. l) Codd. s. p.; IA مضاجرا. Çûlî leg. صحرت من حربهم عاجزا ومنقصة. m) O وبنو. n) C tantum و. o) C om.

ومن الكتّاب عيسى بن ابراهيم بن نوح ويعقوب بن اسحاق ونمارى *a* ويعقوب بن صالح بن مُرشد ومقلة وابنٌ لابى *b* مزاحم ابن يحيى بن خاقان ومن بنى هاشم علىّ ومحمّد ابنا الواثق ومحمّد بن هارون بن عيسى بن جعفر ومحمّد بن سليمان من ولد عبد الصمد بن علىّ،

وفيها كانت وقعة بين محمّد بن خالد بن يزيد واحمد المولّد وايّوب بن احمد بالسُّكَيْر *c* من ارض بنى تغلب فقتل بين الفريقين جماعة كثيرة وانهزم محمّد بن خالد وانتهب الآخرون متاعه وهدم أيّوب دور آل هارون بن معمر وقتل من ظفر به من رجالهم،

وفيها كانت لبلكاجور *d* غزوة فتح فيما ذكر فيها *e* مطمورة *اصاب فيها *f* غنيمة كثيرة واسر جماعة من الاعلاج وورد بذلك على *g* المستعين كتاب تاريخه يوم الاربعاء لثلث ليال *h* بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٥١ ۞

وفى يوم السبت لثمان بقين من رجب من هذه السنة كانت وقعة بين محمّد بن رجاء واسماعيل بن فراشة وبين جُعلان *i* التركىّ بناحية بَادَرَايا وباكُسَايا فهزم ابن رجاء *k* وابن فراشة جُعلانَ وقتلا من اصحابه جماعة واسرا *l* جماعة ۞

---

a) O ودماوى, C ونمارى. Nom. incertum. *b*) O ابى. *c*) C بالسليبر, O بالسلين, بانسكين. IA ١١٠, 5 s. بالسكير. Est haud dubie سُكَيْر العباس. Cf. IA VI, ٧٨, ١١ et Ind. ad Bibl. Geogr. *d*) O لايلكاجور, C وقعة لابلكاجور برجع. *e*) C om. *f*) O وغنم منها, deinde كبيرة. *g*) O الى. *h*) O om. *i*) C hic جفلان, infra خفلان. O hic et infra ut rec. *k*) C خاقان. *l*) Codd. واسر.

وفى رجب منها كان a فيما ذكر وقعة b بين ديوداد ابى c الساج وبين بايكباك بناحية جَرْجَرايا فقتل فيها ابو الساج بايكباك وقتل من رجاله جماعة واسر منهم جماعة وغرق منهم d فى النهروان جماعة ۞

وفى النصف من رجب e منها اجتمع من كان ببغداد من بنى هاشم من العبّاسيّين فصاروا الى الجزيرة التى بازاء دار b محمّد بن عبد الله * فصاحوا بالمستعين وتناولوا محمّد بن عبد الله b بالشتم القبيح وقالوا قد مُنِعْنا ارزاقَنا وتدفع الاموال الى غيرنا ممّن لا يستحقّها ونحن نموت هزلا وجوعا فان دفعتَ الينا ارزاقنا والّا قصدنا الى f الابواب ففتحناها وادخلنا الاتراك فليس g يخالفنا احد من اهل بغداد فعبر h اليهم الشاه بن ميكال فكلّمهم ورفق بهم وسألهم ان يعبر معه منهم ثلثة انفس ليدخلهم على i ابن طاهر فامتنعوا من ذلك وابوا الّا الصياح وشَتْمَ محمّد بن عبد الله k فانصرف عنهم الشاه فلم يزالوا على حالهم الى قرب الليل ثم انصرفوا واجتمعوا l من غد ذلك اليوم فوجّه اليهم محمّد ابن عبد الله فامرهم بحضور الدار يوم الاثنين ليأمر من يناظرهم فصاروا الى الدار فأُمر m محمّد بن داود الطوسىّ n بمناظرتهم وبذل لهم رزق شهر واحد وامرهم o ان يقبضوا ذلك ولا يكلّفوا الخليفة اكثر b من هذا فابوا ان يقبضوا رزق شهر وانصرفوا ۞

---

a) O كانت. b) C om. c) O وابى male. d) O om. Vox قتل, l. 2, posita est pro قاتل, nam Bâjakbâk demum tempore Mohtadii mortuus est. e) C النصف! f) O om. g) O c. و. h) O ومعمر et mox legit ميكائيل ut solet. i) O الى. k) O add. بن طاهر. l) C واجتمع. m) C c. و. n) O الطالبى. o) O وسالهم.

وفيها خرج بالكوفة رجل من الطالبيّين يقال له الحسين a بن محمّد b ابن حمزة بن عبد الله بن الحسين c بن علىّ *بن حسين بن علىّ d بن ابى طالب فاستخلف e بها رجلا منهم يقال له *محمّد ابن جعفر f بن الحسين g بن جعفر بن الحسين بن حسن ويكنى ابا احمد فوجّه اليه المستعين مزاحم بن خاقان ارطُوج وكان العلوىّ بسواد الكوفة فى ثلثمائة رجل من بنى اسد وثلثمائة رجل من *الجارُوديّة والزيديّة h وعامّتهم i صَوّافيّة k وكان العامل يومئذ بالكوفة احمد بن نصر *بن مالك الخزاعىّ فقتل العلوىّ من اصحاب ابن نصر l احد عشر رجلا منهم من جند m الكوفة اربعة وهرب احمد بن نصر الى قصر ابن هبيرة فاجتمع هو وهشام n بن ابى دُلَف o وكان p يلى بعض سواد الكوفة فلمّا صار مزاحم q الى قرية شاهى r كتب اليه فى المقام حتّى يوجّه الى العلوىّ من يردّه الى القَبْيَة s والرجوع فوجّه اليه داود بن القاسم الجعفرىّ وامر له بمال فتوجّه t اليه وابطأ داود وخبرُه على مزاحم فزحف u

---

a) C الحسن, Mas'ûdî, VII, 345 et IA ١١٠, 8 ut O. Ainî ut C. *b*) In textu IA احمد, sed duo codd., Mas'ûdî et Ainî ut Tabarî. *c*) C s. art. *d*) O om. ut quoque IA et Ainî. *e*) O c. و; mox رجل. *f*) C transponit nomina. *g*) C s. art. hîc et infra. IA حسن et mox الحسن بن الحسن. *h*) C الجاروديّة والـزيديه, O الجاودده والـرددده. *i*) O s cop. *k*) C صُوافيه, O صوفيه. *l*) O om. C om. ابن ante نصر. *m*) O اهل. *n*) O واحمد بن هشام. *o*) C خلف. *p*) O add. هشام. *q*) C هشام. *r*) O s. p., infra شاهين; v. Jâcût in v. *s*) C القبه, O s p. *t*) O فوجه. *u*) C فرحم.

مزاحم *الى الكوفة من قرية شاهى فدخلها وقصد العلوىّ فهرب فوجّه *a* فى طلبه قائدا وكتب بفتحه الكوفةَ فى خريطة مُريَّشة *b*، وقد ذكر ان اهل الكوفة عند ورود مزاحم حملوا العلوىّ على قتاله ووعدوه النصر فخرج فى غربىّ الفرات فوجّه مزاحم قائدا من قوّاده فى الشرقىّ من الفرات وامره أن يمضى حتى يعبر قنطرة الكوفة ثم يرجع فمضى القائد لذلك وامر مزاحم بعض اصحابه الذين بقوا معه ان يعبروا مخاضة الفرات فى قرية شاهى وان يتقدّموا حتى يحاربوا اهل الكوفة ويصافّوهم من امامهم *c* فساروا ومعهم *d* مزاحم وعبر الفرات وخلف اثقاله ومن بقى معه من اصحابه فلمّا رآهم اهل الكوفة ناوشوهم *e* الحربَ ووافاهم قائد مزاحم فقاتلهم من ورائهم ومزاحم من امامهم فاطبقوا عليهم جميعا فلم يفلت منهم احد، وذكر عن ابن الكُرديّة ان مزاحما قتل من اصحابه قبل دخول الكوفة ثلثة عشر رجلا وقتل من الزيديّة اصحاب الصوف سبعة عشر رجلا ومن الاعراب ثلثمائة رجل وانه لمّا دخل الكوفة رُمى بالحجارة فضرب *f* ناحيتى الكوفة بالنار واحرق سبعة *g* اسواق حتى خرجت النار الى السَّبِيع *h* وهجم *i* على الدار التى *k* فيها العلوىّ فهرب *f* ثم اتى به وقتل فى المعركة من العلويّة رجل *l* وذكر انه حبس جميع من بالكوفة من العلويّة

---

a) O om. *b*) O s. p. C مُريشه. *c*) O امهامهم hîc et infra. *d*) Codd. sine و. *e*) O ناشروهم بـ (= باشروهم). *f*) O c. و. *g*) O سبع, mox خرج. *h*) C السيّبع, O السبع. *i*) O c. ثم. *k*) O الذى كان. *l*) O رجلان, deinde وكتب.

وحبس ابناء *a* هاشم وكان العلوىّ فيهم ، وذكر عن ابى اسماعيل العلوىّ ان مزاحما احرق بالكوفة الف دار *b* وانه اخذ ابنة *c* الرجل منهم فعنّفها *d* وذكر انه اخذ للعلوىّ جوارى فيهم *e* امرأة حرّة مضمومة *f* فاقامها على باب المسجد ونادى *g* عليها ☼

وفى النصف من رجب من هذه السنة ورد على مزاحم كتاب من المعتزّ يأمره بالمصير اليه ويعده واصحابه ما *يحبّ ويحبّون *h* فقرأ الكتابَ مزاحم *i* على اصحابه فاجابه الاتراك والفراغنة والمغاربة وابى الشاكريّة ذلك فمضى فيمن اطاعه منهم *i* وهم زهاء اربعمائة انسان وقد كان ابو نوح *k* تقدّمه الى سامرّا فاشار بالكتاب اليه وكان مزاحم ينتظر امر الحسين بن اسماعيل فلمّا انهزم الحسين مضى الى سامرّا وقد كان المستعين وجّه الى مزاحم عند فتح الكوفة *l* عشرة آلاف دينار وخمس خلع وسيفا *m* ونفذ الرسول اليه والفى *n* الجند الذين كانوا معه فى الطريق فردّوا جميع ذلك معهم وصاروا الى باب محمّد بن عبد الله واعلموه *o* ما فعل مزاحم وكان فى الجند والشاكريّة *p* خليفة الحسين بن *يزيد الحرّانى *q* وهشام ابن ابى دُلَف والحارث خليفة ابى الساج فامر ابن طاهر ان يخلع على كلّ واحد منهم ثلث خلع ، وذكر ان هذا العلوىّ

---

a) O ادما, C ابا. *b*) C دينار. *c*) C ابنته, O بىت. *d*) C فعمنها s. فعنها, O فعيمها. *e*) Sic ambo. *f*) O s. p. C مطمومة. *g*) O يُنادى sine و. *h*) O tantum يحبّون. *i*) O om. *k*) C الفرج. Abu Nûh est Isa b. Ibrahîm. Seq. vox ambo leg. s. p. *l*) O add. نصله (= بصلة). *m*) Codd. وسيف. *n*) O s. p.; C دىخلع. *o*) O c. ف, deinde بما فعله. *p*) O s. و. *q*) Sic C. O زىد الحرابى.

كان a ظهر بنينوى b فى آخر جمادى الآخرة من هذه السنة فاجتمع c اليه جماعة من الاعراب وفيهم قوم ممن كان خرج d مع يحيى بن عمر فى سنة ٢٥٠ e وقد كان قدم الى تلك الناحية هشام بن ابى دُلَف فواقعهم العلوىّ f فى جماعةٍ نحوٍ من g خمسين رجلا فهزمه وقتل عدّة من اصحابه واسر عشرين رجلا وغلاما وهرب العلوىّ الى الكوفة فاختفى بها ثم ظهر بعد ذلك، وحُمل الاسرى والرؤوس g الى بغداد فعرف h خمسة نفر ممّن كان مع i اصحاب ابى الحسين يحيى بن عمر فاطلقوا وامر محمّد بن عبد الله ان يضرب كلّ واحد g من اطلق وعاد خمسمائة سوط فضربوا فى آخر يوم من جمادى الآخرة، وذكر ان كتب k ابى الساج لمّا وردت بما كان من * ايقاعه ببايكباك l وذلك m لاثنتى عشرة بقيت من رجب من هذه السنة وجّه اليه n بعشرة آلاف دينار معونةً له وخلعة فيها خمسة اثواب وسيف ۞

وفيها كانت وقعة * فيما ذكر o بين منكجور p بن حمدَروس جماعة q من الاتراك بباب المدائن هزمهم فيها منكجور وقتل منهم جماعة،

---

a) C add. من. Quae sequuntur sunt habenda pro alia narratione de initio rebellionis ejusdem Alidae, sed ap. IA ۱۱. est alius, anonymus. Cf. paullo infra p. ١٦٢٣. *b*) C دسوى, O دمسوى. *c*) C واخرج. *d*) C يخرج. *e*) O خمس pro خمسين! *f*) O c. و. *g*) O om. *h*) C فقرب et deinde خمس. *i*) O من. *k*) O om., sed inserit كتبه post وردت. *l*) O ايقاعه بناكباك, C ايقاع ناكباك. *m*) C tantum و. *n*) C اليهم et mox لهم. *o*) O ponit haec post وفيها. *p*) O s. p., infra منكحور, C مكاحور, infra مكاجور; deinde O قمدروش, C حمدَروس. *q*) O وجماعة.

وفيها كانت لبلكاجور a صائفة فتح فيها فتوحا فيما ذكر ۞

وفيها كانت وقعة بين يحيى بن هرثمة وابى b الحسين بن قريش قتل من الفريقين جماعة ثم انهزم ابو c الحسين بن قريش ۞

وفى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان كانت بباب بَغواريا d وقعة بين الاتراك واصحاب ابن طاهر وكان السبب فى ذلك ان الموكّل كان بباب بغواريا ابراهيم بن محمّد بن حازم والقائد المعروف بالنساوىّ e *فى نحو من ثلثمائة فارس وراجل فجاءت الاتراك والمغاربة فى جمع كثير فنقبوا السور فى موضعين فدخلوا منهما فقاتلهم النساوىّ f فهزموه ووافوا باب الانبار وعليه ابراهيم g ابن مصعب وابن ابى خالد *وابن اسد بن داود سياه h وهم لا *يعلمون بدخولهم باب بغواريا i فقاتلوهم قتالا شديدا فقتل من الفريقين جماعة ثم ان k من كان على باب الانبار *من اهل بغداد انهزموا لا يلوون على شىء فضرب الاتراك والمغاربة باب الانبار l بالنار فاحترق واحرقوا ما كان على باب الانبار من المجانيق والعرّادات ودخلوا بغداد حتى صاروا الى باب الحديد ومقابر الرهينة m ومن ناحية الشارع الى موضع اصحاب الدواليب واحرقوا n كلّما قرب من ذلك من امامهم وورائهم o ونصبوا اعلامهم على

---

a) O لمكاحُور, deinde طائفه et فتوح. b) O وبن. c) O بن. d) C hîc بعوريا, infra بغوبزيا , يغودريا , بعودريا, O نَعوارَيا, بعواريا , نعواريا. Conj. edidi coll. supra ١٠٧٣, 12 et ann. *e*. e) O بالسمارى. f) O om.; منهما posui pro منها. g) O add. بن محمد. h) C وابن ابى اسد وابن داود , O وابن اسد ابن داود شياه. i) C يعلمهم بدخولهم. k) C امر. l) C om. m) C الذهب; O om: seq. و. n) O c. ف et pro كلما hab. دمما هنالك واحرقوا ما. o) O om.

الحوانيت التى تقرب من ذلك الموضع وانهزم الناس حتى *لم يقف بين ايديهم احد a وكان ذلك مع b صلاة الغداة ، فوجّه c ابن طاهر الى d القوّاد ثمّ ركب فى السلاح فوقف على باب درب e صالح المسكين f ووافاه القوّاد فوجّههم الى باب الانبار وباب بغواريا *وجميع الابواب التى فى الجانب الغربىّ وشحنها بالرجال وركب بغا ووصيف فتوجّه بغا فى اصحابه وولده الى باب بغواريا g وصار الشاه بن ميكال والعبّاس بن قارن h والحسين بن اسماعيل *الى باب الانبار g والغوغاء فالتقوا الاتراك فى g داخل الباب فبادرهم العبّاس بن حازن فقتل فيما ذكر فى مقام واحد جماعة من الاتراك ووجّه برءوسهم i الى باب k ابن طاهر وكاثرهم l الناس على هذه الابواب فدفعوهم حتى اخرجوهم بعد ان قتل منهم جماعة وكان بغا الشرابىّ خرج الى باب بغواريا فى جمع كثير g فوافاهم وهم غارّون فقتل *منهم جماعة كثيرة m وهرب الباقون فخرجوا من الباب فلم يزل بغا يحاربهم الى العصر *ثمّ انهزموا n وانصرفوا ووكّل بالباب من يحفظه وانصرف الى باب الانبار ووجّه فى حمل الجصّ والآجرّ وامر o بسدّه ، وفى هذا اليوم ايضا كانت حرب شديدة p بباب الشمّاسيّة قتل من الفريقين فيما ذكر جماعة كثيرة q وجرح

---

a) O قاردوا سول الهمتم (= قاربوا سوق الهيثم; cf. Jakûbî ٢., 5.) b) O موضع. c) C c. و. d) Addidi. e) C دور. f) C المسلمين, O المسنكين; deinde C ووافا. g) O om. h) C hîc حارن infra حازن, O hîc فرون, infra فرون; cf. supra ١٥٧٥, 1. i) C بن رستم. k) O add. دار. l) O s. p. m) O جمع منهم كمم. n) C om. o) C وامره. p) C سديد. q) O كبيره.

آخرون وكان الذى قاتل الاتراك فى هذا اليوم فيما ذكر يوسف ابن يعقوب قوصرّة ❁

وفيها امر محمّد بن عبد الله المظفّرَ بن سيسل *a* ان يعسكر بالياسريّة ففعل ذلك ثمّ انتقل الى الكناسة الى ان وافاه *b* * بالفَردل اذا بن مكحوبحل *c* الاشروسنىّ فامر له بفرض وضمّ اليه رجالا من الشاكريّة وغيرهم وامر ان يضامّ *d* المظفّر ويعسكر بالكناسة ويكون امرهما واحدا ويضبط *e* تلك الناحية فاقاما *f* هنالك حينا ثمّ * امر بالفردل *g* المظفّرَ بالمضىّ ليعرف خبر الاتراك ليدبّر فى امرهم بما *h* يراه فامتنع من ذلك المظفّر وزعم ان الامير لم يأمره بشىء مما سأله وكتب كلّ واحد منهما يشكو صاحبه وكتب المظفّر يستعفى من المقام بالكناسة ويزعم *i* انه ليس بصاحب حرب فأُعفى *f* وامر بالانصراف ولزوم البيت وقلّد امر ذلك العسكر ومن فيه من الجند النائبة والاثبات *k* بالفردل وضمّ اليه أثبات المظفّر وأُفرد *l* بالناحية ❁

وفى شهر رمضان * من هذه السنة *m* التقى هشام بن ابى دُلَف والعلوىّ الخارج بنينوى *n* ومعه رجل من بنى اسد فاقتتلوا فقتل من اصحاب العلوىّ فيما ذكر نحو من اربعين رجلا *o* ثمّ افترقا

---

a) C سُبل, O السبيل. *b*) C وافى. *c*) Sic C, infra tantum بالفرَدل, O hîc بالقردل بن مكحك, infra بالقرذل, بالعردل, يالفردل, بالعردك. Nomina omnino dubia. *d*) Codd. s. p. *e*) O وضبط. *f*) C c. و. *g*) O ان بالعردك امر. *h*) O ما. *i*) C وزعم. *k*) Conj. scripsi pro النائبة والاثبات codd.; mox O hab. أثبات, C s. p. *l*) O وفرد. *m*) C om. *n*) C. s. p., O بناحية سنوى. *o*) O om.

فدخل a العلوىّ الكوفة فبايع اهلها b للمعتزّ ودخل هشام بن ابى دلف c بغداد، وفى شهر رمضان من هذه السنة كانت بين ابى الساج والاتراك d وقعة بناحية جَرْجَرايا هزمهم e فيها ابو الساج وقتل منهم f جماعة كثيرة واسر منهم جماعة آخر ۞ وللبلة بقيت من شهر رمضان منها قُتل بالفردل وكان g سبب قتله ان ابا نصر بن بغا لمّا غلب على الانبار وما قرب منها وهزم جيوش ابن طاهر من تلك الناحية واجلاهم h عنها بثّ خيله ورجاله فى اطراف بغداد من الجانب الغربىّ وصار الى قصر ابن هبيرة وبها نجوبة بن قيس من قِبَل ابن طاهر فهرب منه من i غير قتال جرى بينه وبينه ثم صار ابو نصر الى نهر صَرْصَر واتّصل k بابن طاهر خبره وخبر الوقعة التى كانت بين ابى الساج والاتراك بجرجرايا وخذلان من معه من الفروض اياه l عند احمرار البأس فندب m بالفردلَ * الى اللحاق بابى الساج والمصير بمن معه اليه فسار بالفردل l فيمن معه غداةَ يوم الثلثاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان فسار يومه n وصبّح المدائن فوافاها o مع موافاة الاتراك ومن هو مضموم اليهم من غيرهم p وبالمدائن * رجال ابن طاهر وقوّاده q فقاتلهم الاتراك فانهزموا ولحق من فيها من القوّاد بابى الساج وقاتل بالفردل قتالا شديدا ولمّا رأى انهزام من هنالك من

a) O c. ثم. *b*) O om. *c*) O add. واصحابه. *d*) O om. sed inserit مع الاتراك post وقعة. *e*) O c. و. *f*) O منها. *g*) O وكانت. *h*) C c. ذ. Ambo اخلاهم. *i*) C عن. *k*) O c. ذ. *l*) C om. *m*) C ندب, O s. p. *n*) O بامه. *o*) O فوافاهم. *p*) C add. المداين. *q*) O من قواد ابن طاهر واصحابه جماعة.

اصحاب ابن طاهر مضى متوجّها نحو ابى الساج بمن معه فادرك فقتل، وذكر عن ابن القواريرىّ a وكان b احد القوّاد قال كنت وابو الحسين c بن هشام موكّلين d بباب بغداد ومنكجور e منفرد بباب ساباط وكان بقرب بابه ثلمة فى f سور المدائن فسألتُ g منكجور ان يسدّها فابى h فدخل الاتراك منها وتفرّق i اصحابه قال h وبقيت فى نحو من عشرة انفس ووافى بالفردل هو واصحابه فقال *انا الامير k انا فارس ومعى فرسان نمضى l على الشطّ وتكون الرجّالة على m السفن فدافع ساعة ثم مضى لوجهه وعسكرُه فى السفن على حالهم يريد ابا الساج او تلك الناحية واقمت بعده ساعة تامّة وتحتى اشقرُ عليه حلية فصرت الى نهرٍ فعثر بى فسقطت n عنه وقصدونى يقولون صاحب الاشقر فخرجت من النهر راجلا k قد طرحت عنّى السلاح فنجوت h وغضب *ابن طاهر h على ابن القواريرىّ o واصحابه p وامرهم بلزوم منازلهم q *وغرق بالفردل k ✿

ولاربع خلون من شوّال من هذه السنة جمع فيما ذكر محمّد ابن عبد الله بن طاهر جميع قوّاده الموكّلين بابواب بغداد وغيرهم فشاورهم جميعا *فى الامور h واعلمهم ما ورد عليهم من الهزائم فكلّ اجاب *بما احبّ r من بذل النفس والدم h والاموال فجزاهم خيرا

a) C الفرارى. b) O وهو. c) O والحسين. d) O موكلون. e) O منكحور. f) C من. g) C فسال. h) O om. i) O ونعرقت. k) C om. l) O s. p., C نمضى. m) O فى. n) C c. و. O om عنه. o) O hîc القوارى, C ut supra. p) O والعدد; mox ambo وامر. q) O منازلهما. r) O الى ما احاب.

وادخلهم الى المستعين واعلمه ما ناظرهم فيه وما ردّوا a عليه من الجواب فقال لهم المستعين والله يا معشر القوّاد لئن b قاتلتُ عن نفسى وسلطانى ما اقاتل الّا عن دولتكم وعامّتكم وان يردّ الله اليكم c اموركم قبل مجىء الاتراك واشباههم فقد يجب عليكم المناصحة d والجهد فى قتال هؤلاء الفَسَقَة فردّوا احسن مَرَدٍّ وجزاهم الخير وامرهم بالانصراف الى مراكزهم فانصرفوا ✿

وفى e يوم الاثنين لايّام f خلت g من ذى القعدة من هذه السنة كانت وقعة عظيمة h لاهل بغداد هزموا فيها الاتراك وانتهبوا عسكرهم وكان i سبب ذلك ان الابواب كلّها k من الجانبين فتحت ونصبت l المجانيق والعرّادات فى الابواب كلّها والشبّارات m فى دجلة وخرج منها الجند كلّهم وخرج ابن طاهر وبغا ووصيف حين تزاحف الفريقان واشتدّت الحرب الى باب القطيعة ثم عبروا الى باب الشمّاسيّة وقعد ابن طاهر فى قبّة ضربت n له واقبلت الرماة من بغداد بالناوكيّة o فى الزواريق ربّما انتظم السهم الواحد *عدّة منهم p فقتلهم فهزمت الاتراك وتبعهم اهل بغداد حتى صاروا الى عسكرهم وانتهبوا i سوقهم q هنالك وضربوا زورقا لهم كان يقال له الحديدىّ كان *آفة على r اهل بغداد بالنار وغرق

---

a) O ورد, C وردوا. *b*) C لين, O ان. *c*) O عليكم. *d*) C add. لهم male. *e*) O فى. *f*) Sic ambo. Fortasse leg. لليلتين خلتا. *g*) O خلون. *h*) C add. بين. *i*) O c. ف. *k*) O om. *l*) O ونعب. *m*) C more solito والسيرات, O والسرنارات. *n*) C om. *o*) O دالماولىه, C الناوكيه. *p*) O transponit voces. *q*) C سيوقهم. *r*) O افه, C امه على.

*من فيه *a* واخذوا لهم شبّارتين *b* وهرب الاتراك على وجوههم لا يلوون على شىء وجعل وصيف وبغا يقولان *c* كلّما جِىءَ برأسٍ ذهب والله الموالى واتّبعهم اهل بغداد الى الرُّوذَبار *d* ووقف ابو احمد ابن المتوكّل يردّ الموالى ويخبرهم انهم *e* ان لم يكرّوا *f* لم يبق لهم بقيّة وان القوم يتبعونهم الى سامرّا فتراجعوا وثاب بعضهم واقبلت العامّة تحزّ *g* رؤوس من قتل وجعل محمّد بن عبد الله يطوّق كلّ من جاء برأس ويصله حتى كثر ذلك وبدت الكراهة فى وجوه من *مع بغا ووصيف *h* من الاتراك والموالى ثمّ ارتفعت غبرة من ريح جنوب وارتفع الدخان *مما احترق *a* واقبلت اعلام للحسن *i* ابن الافشين مع اعلام الاتراك يقدمها علمٌ احمر قد استلبه غلام لشاهك فنسى ان ينكسه فلمّا رأى الناسُ العلم الاحمر ومَن خلفه توهّموا ان *a* الاتراك قد رجعوا عليهم وانهزموا *k* واراد بعض *a* من وقف ان يقتل غلام شاهك ففهمه فنكس *l* العلم والناس *قد ازدحموا *m* منهزمين وتراجع الاتراك الى معسكرهم ولم يعلموا بهزيمة اهل بغداد فتحمّلوا *n* عليهم فانصرف الفريقان بعضهم عن *o* بعض ☆

وفيها كانت وقعة *p* لابى السلاسل وكيل وصيف بناحية الجبل مع المغاربة وكان سبب ذلك فيما ذكر ان رجلا من المغاربة يقال له

---

a) C om. *b*) E conj. Lectiones codd. incertae: C سُرْدين, O شبرىمن ut videtur. *c*) C يقولون, O om., deinde legit كلمن جا. *d*) C الزودَبار, O الرودبار. *e*) O ان. C om. sequens ان. *f*) C يكن, mox O منهم pro لهم. *g*) O s. p., C تحور. *h*) O معه. *i*) M للحسين. *k*) O et M c. ف. *l*) O et M c. و. *m*) O مردحمن. *n*) C s. p. *o*) O من. *p*) O hanc vocem ponit post الجبل.

نصر سلهب *a* صار بجماعة من المغاربة الى عمل بعض ما الى ابى الساج من الارض وانتهب هو واصحابه ما هنالك من القرى فكتب ابو السلاسل الى ابى الساج يعلمه ذلك فوجّه ابو الساج اليه *b* فيما ذكر بنحو *c* من مائة نفس بين فارس وراجل فلمّا صاروا اليه كبس *d* اولئك المغاربة فقتل منهم تسعة واسر عشرين وافلت نصر سلهب ساريا ☼ ووضعت الحربُ اوزارها *e* بعد هذه الوقعة بين الموالى وابن طاهر فلم *f* يعودوا لها *g* وكان السبب فى ذلك فيما ذكر ان ابن طاهر قد *b* كان كاتب المعتزّ قبل ذلك فى الصلح فلمّا كانت هذه الوقعة أُنْكِرَتْ عليه فكتب اليه فذكر *h* انه لا يعود بعدها لشىء يكرهه ثم اغلقت بعد ذلك على اهل بغداد ابوابها فاشتدّ عليهم الحصار فصاحوا فى اوّل ذى القعدة من هذه السنة فى يوم الجمعة الجوعَ ومضوا الى الجزيرة التى *b* تلقاء دار ابن طاهر فارسل اليهم ابن طاهر وَجِّهوا الىّ *i* منكم خمسة *k* مشايخ فوجّهوا بهم فادخلوا عليه فقال لهم *b* ان من الامور امورا لا يعلم بها العامّة وانا عليل *l* ولعلّى *m* اعطى الجند ارزاقهم ثم *n* اخرج بهم الى عدوّكم فطابت انفسهم وخرجوا عن *o* غير شىء وعادت العامّة والتجّار بعد *p* الى

---

a) Sic ambo. *b*) O om. *c*) Codd. نحو. *d*) C كسر. *e*) Addidi اوزارها ex Ibn Maschkoweih, cod. Schefer (littera M indicata), cujus ope item restitui ordinem foliorum turbatam non tantum in C et O, sed quoque in codice quo usus est IA. Nempe locus inde a ووضعت usque ad فاعطوا p. ١٦٣٠, l. 11 male collocatus fuit post الاخوال p. ١٦٣٣, l. 2. Locus inde a ووجه p. ١٦٣٠, l. 12 apud C (et IA) hic exstat, in O partim p. ١٦٢٩, l. 12, partim (paullo brevius) p. ١٦٣٨, l. 10 legitur. *f*) O et M c. و. *g*) O اليها, mox C وكانت. *h*) O يذكر. *i*) C om. *k*) C خمس. *l*) C عليك. *m*) O add. ان. *n*) O و. *o*) O على. *p*) O add. ذلك.

الجزيرة التى بحذاء *a* دار ابن طاهر فصاحوا وشكوا ما هم فيه من غلاء السِعْر *b* فبعث اليهم فسكّنهم ووعدهم ومنّاهم وارسل *c* ابن طاهر الى المعتزّ فى الصلح واضطرب امر *d* اهل بغداد *فوافى بغداد *d* للنصف من ذى القعدة من هذه السنة *e* حمّاد بن اسحاق بن حمّاد بن زيد *f* ووُجّه مكانه ابو سعيد الانصارىّ الى عسكر ابى احمد رهينة فلقى حمّاد بن اسحاق *ابنَ طاهر *d* فخلا به فلم يُذْكَر ما جرى بينهما ثم انصرف حمّاد الى عسكر ابى احمد ورجع *g* ابو سعيد الانصارىّ ثم رجع حمّاد الى ابن طاهر فجرت بين ابن طاهر وبين *h* ابى احمد رسائل مع حمّاد،، ولتسع *i* بقين من ذى القعدة خرج احمد بن اسرائيل *الى عسكر ابى احمد *k* *مع حمّاد *d* واحمد بن اسحاق وكيل عبيد الله بن يحيى باذن ابن طاهر لمناظرة ابى احمد فى الصلح *l*،، ولسبع *m* بقين من ذى القعدة امر ابن طاهر باطلاق جميع من *n* فى الحبوس ممن كان حبس بسبب ما كان بينه وبين ابى احمد من الحروب *ومعاونته ايّاه عليه *k* فاطلقه *o* ومن غد هذا اليوم اجتمع قوم من رجّالة الجند وكثير من العامّة فطالب *p* الجند ارزاقهم وشكت العامّة سوء الحال التى هم بها من الضيق وغلاء السعر وشدّة الحصار وقالوا *q* امّا خرجتَ فقاتلتَ وامّا تركتَنا *r* فوعدهم ايضا الخروج او فتح الباب للصلح ومنّاهم فانصرفوا

---

a) O بازا. *b*) O الاسعار. *c*) O وراسل, deinde om. الى. *d*) C om. *e*) C add. ووجه. *f*) IA ١٠٥, 3 a f. بيزيد. *g*) C فوجّه. *h*) O tantum و. *i*) C ولسبع. *k*) O om. *l*) O h. l. add. ووجه ابو احمد خمس سفائن من دقيق وحنطة وشعير وقثاء ودمن الى ابن طاهر فوصلت اليه; cf. supra p. ١٦٢٨, ann. *e*. *m*) O ولتسع. *n*) O add. كان. *o*) O فاطلقوا. *p*) O c. و. *q*) O c. ف. *r*) C تركسا, O دركسا.

فلمّا كان بعد ذلك وذلك لخمس بقين من ذى القعدة شحن السجون والجسر *a* وباب داره والجزيرة بالجند *b* والرجال فحضر الجزيرة بشر كثير فطردوا من كان ابن طاهر صيّرهم فيها ثمّ صاروا الى الجسر من الجانب الشرقىّ ففتحوا سجن النساء واخرجوا من فيه ومنعهم علىّ بن جهشيار *c* ومن معه *d* من الطبريّة من سجن الرجال ومانعهم ابو مالك الموكّل بالجسر *e* الشرقىّ فشجّوه *f* وجرحوا *g* دابّتين لاصحابه فدخل *h* داره وخلّاهم فانتهبوا *i* ما فى مجلسه وشدّ عليهم الطبريّة فنحّوهم حتى اخرجوهم من الابواب واغلقوها دونهم وخرج منهم جماعة ثمّ عبر اليهم محمّد بن ابى *k* عون فضمن للجند رزق اربعة اشهر فانصرفوا على ذلك وامر ابن طاهر باعطاء اصحاب *k* ابن جهشيار ارزاقهم لشهرين من يومهم فأُعْطُوا *l* ☼

ووجّه ابو احمد خمس سفائن من دقيق وحنطة وشعير وقتّ وتبن *m* الى ابن طاهر فى هذه الايّام فوصلت اليه، ولمّا كان يوم الخميس لاربع خلون من ذى الحجّة علم الناس ما عليه ابن طاهر من خلعه المستعين وبيعته *n* للمعتزّ ووجّه ابن طاهر قوّاده الى ابى احمد حتى بايعوه للمعتزّ فخلع على كلّ واحد منهم اربع خلع وظنّت العامّة ان الصلح جرى باذن الخليفة المستعين وان المعتزّ ولىّ عهده ☼

ولمّا كان يوم الاربعاء خرج رَشيد بن كاوُس وكان موكّلا بباب

---

a) Lectio O incerta, sed videtur potius fuisse والحبس. *b*) O بالخيل. *c*) C جهستان. *d*) O منعهم. *e*) O et M بالحبس. *f*) O فشحوه, C فسجّوه, mox O وخرجوا. *g*) C et O واخرجوا. *h*) O c. و. *i*) C c. و, mox O وشدوا. *k*) C om. *l*) O om. *m*) C وقت ودمن, O supra وقثاء ودمن. *n*) C وبيعه.

السلامة مع قائد يقال له نهشل[a] بن صخر بن خزيمة بن خازم وعبد الله بن محمود ووجّه الى الاتراك بانه[b] على المصير اليهم ليكون معهم فوافاه من الاتراك زهاء الف فارس فخرج اليهم على سبيل التسليم عليهم *على ان الصلح قد وقع[c] فسلّم عليهم وعانق من عرف منهم واخذوا بلجام دابّته ومضوا به[d] وبابنه فى اثره، فلمّا كان يوم الاثنين صار رشيد الى باب الشمّاسيّة فكلّم الناس وقال ان امير المؤمنين وابا احمد يُقرئان *عليكم السلام[e] ويقولان لكم[d] من دخل فى طاعتنا قرّبناه ووصلناه ومن *آثر غير[f] ذلك فهو اعلم فشتمه العامّة ثم طاف على جميع ابواب الشرقيّة بمثل ذلك وهو يُشْتَم فى كلّ باب *ويُشتم المعتزّ[g] فلمّا فعل رشيد ذلك علمت العامّة ما عليه ابن طاهر فمضت الى الجزيرة التى بحذاء دار ابن طاهر فصاحوا به وشتموه اقبح شتم ثمّ صاروا الى بابه ففعلوا[h] مثل ذلك فخرج اليهم راغب[i] الخادم فحضّهم على ما فعلوا وسألهم الزيادة فيما هم فيه من نصرة المستعين ثم مضى الى الحظيرة[k] التى فيها الجيش[l] فمضى بهم وجماعة أُخَرَ غيرهم وهم زهاء ثلثمائة فى السلاح فصاروا الى باب ابن طاهر فكشفوا من عليه وردّوهم فلم *يبرحوا يقاتلونهم[m] حتى صاروا الى *دهليز الدار[n] وارادوا احراق الباب[d] الداخل فلم يجدوا نارا وقد كانوا باتوا[o] بالجزيرة الليل كلّه يشتمونه ويتناولونه بالقبيح، وذكر

---

a) O s. p., C نهسل. b) O s. p., C رايه; mox O الى. c) O tantum والصلح. d) C om. e) O transponit voces. f) O ابى. g) O والمعتز. h) O add. به. i) O ارعب. k) C الخطيره, O الحصيره. l) C الحبس. m) O دبرحوا وقاتلوهم. n) O دهليزه. o) O يادونه, mox C وبمناولونه, O وبسانونه.

عن ابن شجاع a البلخىّ انه قال كنت عند الامير وهو يحدّثنى ويسمع ما يُقْذَف به من b كلّ انسان حتى ذكروا اسم امّه فضحك وقال c يا ابا عبد الله ما ادرى d كيف عرفوا اسم امّى ولقد كان كثير e من جوارى ابى العبّاس عبد الله بن طاهر لا يعرفون اسمها فقلت له ايّها الامير ما رأيتُ اوسع من حلمك فقال لى f يا ابا عبد الله ما رأيت اوفق من الصبر عليهم ولا بُدّ من ذلك، فلمّا اصبحوا وافوا الباب فصاحوا g فصار ابن طاهر الى المستعين يسئله ان يطلع اليهم ويسكّنهم ويُعلمهم ما هو عليه لهم فاشرف عليهم من اعلى الباب وعليه البُردة والطويلة h وابن طاهر الى جانبه فحلف لهم بالله ما اتّهمه وانّى i لفى عافية ما علىّ منه بأس وانه لم يخلع ووعدهم انه يخرج فى غد k يوم الجمعة l ليصلّى بهم ويظهر لهم فانصرف عامّتهم بعد قتلى وقعت، ولمّا كان يوم الجمعة بكّر الناس بالصباح يطلبون المستعين وانتهبوا دوابّ علىّ بن جهشيار m وكانت فى الخراب n على باب الجسر o الشرقىّ وانتهب جميع ما كان فى منزله وهرب وما p زال الناس وقوفا على ما هم عليه الى ارتفاع النهار فوافى q وصيف وبغا واولادهما ومواليهما وقوّادهما واخوال المستعين فصار r الناس جميعا الى الباب فدخل وصيف وبغا فى s خاصّتهما ودخل اخوال المستعين

a) C سماع. b) C om. c) O ثمّ قال. d) O اعرف. e) C كثر, O كثيرة. f) O om. g) O et M c. و. h) O s. و. i) Codd. وانه. M ut rec. k) M ins. وهو. l) O معه, mox C فانصرفوا. m) C جهستان. n) O s. p. o) C الحبس et om. voc. seq. p) O add. ان, mox leg. وقوف. q) O فوافوا. r) O فصاروا. s) O و.

معهم *a* الى الدهليز ووقفوا *على دوابّهم *b* واعلم *c* ابن طاهر بمكان الاخوال *فأذن لهم بالنزول *a* فابوا وقالوا ليس هذا يوم نزولنا *d* عن ظهور دوابّنا *حتى نعلم *e* نحن والعامّة ما نحن عليه ولم *f* تنزل الرسل تختلف اليهم وهم يأبون *g* فخرج اليهم محمّد بن عبد الله نفسه فسألهم النزول والدخول الى المستعين فاعلموه ان العامّة قد ضجّت مما بلغها وصحّ عندها ما انت عليه من خلع المستعين والبيعة للمعتزّ وتوجيهك القوّاد للبيعة للمعتزّ وارادتك *h* التهويل ليصيرّ *i* الامر اليه وادخال الاتراك والمغاربة بغداد فيحكموا *k* فيهم بحكمهم فيمن ظهروا عليه من *l* اهل المدائن والقرى واسترابوا بك اهل بغداد واتّهموك على خليفتهم واموالهم واولادهم *a* وانفسهم وسألوا *m* اخراج الخليفة اليهم ليروه ويكذّبوا ما بلغهم عنه فلمّا تبيّن محمّد بن عبد الله صحّة قولهم ونظر الى كثرة اجتماع الناس وضجيجهم *n* سأل *o* المستعين الخروج اليهم فخرج الى دار العامّة التى كان *يدخلها جميع الناس *p* فنصب له فيها كرسىّ وادخل *q* اليه جماعة من الناس فنظروا اليه ثم خرجوا الى من وراءهم فاعلموهم صحّة امره فلم يقنعوا *r* بذلك فلمّا تبيّن له *s* انهم لا يسكنون دون ان يخرج اليهم وقد كان عرف *t*

---

a) O om. *b*) Addidi ex M. *c*) O وعلم. *d*) O نزول. *e*) O et M الا بعد ان نعرف. *f*) O et M c. ؤ, deinde C نزل. *g*) C ىاتوا, O ىادون عليه. *h*) O s. p., C وان اريك. *i*) O لمصير, C لتصير; mox O له pro اليه. *k*) Codd. s. p. *l*) O فى. *m*) C ويسلوا. *n*) O et M وضجتهم. *o*) C هال. *p*) C tantum ىدخلها, O ىدخل فيها الخ. *q*) O ودخل. *r*) C يضعوا, O دىفعوا (IA ١٠٦ ينتفعوا), M ut rec. *s*) C لهم. *t*) O add. ان, mox C leg. امره.

كـثـرة الـنـاس امر باغلاق الباب *a* الحديد الخارج فاغلق *وصار المستعين واخواله *b* ومحمّد بن موسى المنجّم ومحمّد بن عبد الله الى الدرجة *c* التى تُفْضِى الى سطوح دار العامّة وخزائن السلاح ثمّ نصب لهم سلاليم على سطح *d* المجلس الذى يجلس فيه محمّد ابن عبد الله والفتح بن سهل فاشرف المستعين على الناس وعليه سواد وفوق السواد بردة النبىّ صلعم ومعه القضيب فكلّم الناس وناشدهم وسألهم بحقّ صاحب البردة الّا انصرفوا فانّه فى امن وسلامة وانه لا بأس عليه من محمّد بن عبد الله وسألوه الركوب معهم والخروج من دار محمّد بن عبد الله لانهم لا يأمنونه *e* عليه فاعلمهم انه على النقلة منها *f* الى دار عمّته امّ حبيب ابنة الرشيد بعد ان يصلح له ما ينبغى ان يسكن *g* فيه وبعد ان يحوّل *h* امواله وخزائنه وسلاحه وفُرشه وجميع ما له فى دار محمّد بن عبد الله فانصرف اكثر الناس *i* وسكن اهل بغداد، ولمّا فعل اهل بغداد ما فعلوا من اجتماعهم على ابن طاهر مرّة بعد مرّة واسماعهم ايّاه المكروه تقدّم الى اصحاب المعاون ببغداد بتسخير ما قدروا عليه من الابل والبغال والحمير *k* لينتقل عنها وذكروا *l* انه اراد ان يقصد المدائن واجتمع *m* على بابه *جماعة من *n* مشايخ *o* الحربيّة والارباض جميعا يعتذرون اليه ويسئلونه *p*

a) O et M s. art. *b*) O om. واخواله, C وصاروا حوله. *c*) C الدراجة. *d*) C سطوح ut M, deinde المسجد. *e*) O يامنوه. *f*) C om. *g*) C دسكر, O يسكن s. يُسكِر. *h*) Codd. تحول; O add. له. *i*) O add. عند ذلك. *k*) O والحُمر. *l*) O وذكر. *m*) O c. ة ut M, deinde leg. الى. *n*) O om. *o*) O add. من اهل. *p*) C s. cop.

الصفح عما كان منهم ويذكرون ان الذى فعل ذلك الغوغاء والسفهاء لسوء الحال التى كانوا بها والفاقة التى نالتهم فردّ عليهم فيما ذكر مردًّا جميلا وقال لهم قولا حسنا واثنى عليهم وصفح عما كان منهم وتقدّم a اليهم بالتقدّم الى شبابهم وسفهائهم *فى الاخذ b على ايديهم واجابهم الى ترك النقلة وكتب الى اصحاب المعاون c بترك السُّخْرَة d ☆

ولايام خلون من ذى الحجّة انتقل المستعين من دار محمّد بن عبد الله وركب منها فصار الى دار رزق الخادم فى e الرصافة *ومرّ بدار f علىّ بن المعتصم فخرج اليه علىّ فسأله النزول عنده فامره g بالركوب فلمّا صار الى دار رزق الخادم نزلها فوصل g اليها h فيما ذكر مَساءً i فامر الفرسان *من الجند k حين صار l اليها بعشرة دنانير لكلّ فارس m منهم وبخمسة دنانير لكلّ راجل وركب بركوب المستعين ابنُ طاهر وبيده الحربة يسير بها بين يديه والقوّاد خلفه واقام فيما ذكر مع المستعين ليلة انتقل الى دار رزق محمّدُ بن عبد الله الى ثُلُث الليل ثم انصرف وبات عنده وصيف وبغا حتى السحر ثم انصرفا الى منازلهما ☆ ولما كان صبيحة n الليلة التى انتقل o المستعين فيها من دار ابن طاهر اجتمع الناس فى الرصافة وأُمَرَ p القوّاد وبنو هاشم بالمصير الى ابن

a) O c. ة. b) O et M والاخذ. c) C الماون. d) C السخر, M التسخير. e) O ب. f) O ومَريد. g) C c. و h) C اليه. i) C male add. الجند. k) O om. l) O صاروا. m) C واحد. n) O لمله صمحه. o) O كان. p) C من, mox ambo وبنى.

طاهر والسلام a عليه وان يسيروا b معه اذا ركب الى الرصافة فصاروا اليه فلمّا كان الضحى الاكبر من ذلك اليوم ركب ابن طاهر وجميع قوّاده فى تعبية وحوله ناشبة رجّالة فلمّا خرج من داره وقف للناس c فعاتبهم وحلف انه ما اضمر d لامير المؤمنين *اعزّه الله e ولا لولىّ له ولا لاحد من الناس سوءًا وانه ما يريد الا اصلاح احوالهم وما تدوم به النعمة عليهم وانهم قد توهّموا عليه ما لا يعرفه حتى ابكى f الناس فدعا له من حضر g وعبر الجسر وصار h الى المستعين وبعث فاحضر جيرانه i *ووجوه اهل k الارباض من الجانب الغربىّ فخاطبهم l بكلام عاتبهم فيه واعتذر اليهم مما بلغهم ووجّه وصيف وبغا من طاف على ابواب بغداد ووكّلا m صالح *ابن وصيف n بباب الشمّاسيّة *، وذكر ان المستعين كان *كارها لنقله o عن دار محمّد ولكنّه انتقل عنها من اجل ان الناس ركبوا الزواريق بالنفّاطين ليضربوا روشن p ابن طاهر بالنار لمّا صعب عليهم فتح بابه يوم الجمعة، وذكر ان قوما منهم q كنجور وقفوا بباب الشمّاسيّة من قبل ابى احمد فطلبوا ابن طاهر ليكلّموه فكتب الى وصيف يعلمه خبر القوم ويسئله ان يعلم المستعين ذلك ليأمر r فيه بما يرى فردّ المستعين *الامر فى e ذلك اليه وان s

---

a) O et M والتسليم. b) O يصيروا. c) O et M الناس. d) C ضم. e) O om. f) Codd. ابكا, mox C ودعى. g) M ins. ثم ركب. h) C om., O فصار. i) C حيرانه, O جرانه. k) C ووجه الى اهل, O tantum ووجوه. l) O فخطهم. m) O ووكل. n) C ووصيف. o) O كاره النقله, M habet للنقلة. p) Codd روسن. q) O فيهم, deinde كنحور; mox C وقف. r) O لبأمره. s) O om. ان.

التدبير فى جميع ذلك مردود اليه فيتقدّم *a* فى ذلك بما رأى *b*، وذكر ان علىّ بن يحيى بن ابى منصور المنجّم كلّم محمّد بن عبد الله فى ذلك بكلام غليظ فوثب عليه محمّد بن ابى عون فاسمعه وتناوله،، وذكر عن سعيد بن حميد ان احمد بن اسرائيل والحسن بن مخلد وعبيد *c* الله بن يحيى خلوا بابن طاهر *فما زالوا يفتلونه فى الذروة والغارب فيشيرون عليه فى الصلح *d* وانه ربّما كان *e* عنده قوم *f* فاجروا الكلام فى خلاف الصلح فنكس *g* فى وجوههم وتعرّض عنهم فاذا حضر *h* هؤلاء الثلثة اقبل عليهم وحادثهم *i* وشاورهم، وذكر عن بعضهم انه قال قلت لسعيد بن حميد يوما ما ينبغى الّا ان يكون قد كان انطوى *i* على المداهنة فى اوّل امره *k* قال وددت *l* انه كان كذلك لا *m* والله ما هو الّا ان هزم اصحابه من *n* المدائن والانبار حتى كاتب القوم واجابهم *o* بعد ان كان قد جادّهم،، وحدّثنى احمد بن يحيى *p* النحوىّ وكان يؤدّب *q* ولد ابن طاهر ان محمّد بن عبد الله لم يزل جادّا *r* فى نصرة المستعين حتى احفظه *s* عبيد *t* الله بن يحيى بن خاقان فقال له اطال الله بقاءك ان هذا الذى تنصره وتجدّ *u* فى امره من اشدّ الناس نفاقا واخبثهم *v* دينا والله لقد امر وصيفا وبغا

a) C فمقدم; O فمتقدم. *b*) O بيراه. *c*) Codd. وعبد. *d*) C om., deinde hab. وانهم. *e*) Codd. كانوا. *f*) C om. *g*) C فتنكسر, O فيكش. *h*) O حضروا. *i*) O om. *k*) O مره. *l*) O add. لو; mox ambo ذلك. *m*) C ولا. *n*) O بيوم. *o*) O c. ف. *p*) M ins. ثعلب. *q*) O مودب. *r*) O خادلا. *s*) O بعضه aeque bonum. *t*) O عبد et om. بن يحيى. *u*) O بلح (i. e. تلح). *v*) O s. p.

بقتلك فاستعظما ذلك ولم يفعلاه وان كنت شاكّا فيما وصفت من امره فسَلْ تُخْبَرْهُ *a* وان مِن ظاهر نفاقه انه كان وهو بسامرّا لا يجهر فى صلاته ببسم الله الرحمان الرحيم فلمّا صار الى ما قبلك جهر بها مراياةً لك وتنزك *b* نصرة وليّك *c* وصهرك وتربيتك *d* ونحو ذلك من كلام كلّمه به *e* فقال محمّد بن عبد الله اخزى *f* الله هذا لا يصلح لدين ولا دنيا قال وكان *g* اوّل من *h* تقدّم على صرف محمّد بن عبد الله عن الجدّ فى امر المستعين عبيد الله ابن يحيى فى هذا المجلس ثم ظاهر *i* عبيدَ الله بن يحيى على ذلك احمد *k* بن اسرائيل والحسن بن مَخْلَد فلم يزالوا به حتى صرفوه عما كان عليه من الرأى فى نصرة المستعين *l* ,, وفى يوم الاضحى من هذه السنة صلّى بالناس المستعين صلاة الاضحى فى الجزيرة التى بحذاء دار ابن طاهر وركب وبين يديه عبيد الله بن عبد الله معه الحربة التى لسليمان وبيد *m* الحسين بن اسماعيل *n* حربة

a) C تنحبره, O et M نُخبر. *b*) C وتنزك, O وبنزك. *c*) C لـوليـك. *d*) C ومرتمك, O وفرّبيبك. Recepi ex IA ١٠٧, 7. *e*) O add. قال. *f*) C s. p., O اجرى. *g*) O c. ف. *h*) C ما. *i*) C اظهر. *k*) Codd. محمد. *l*) O h. l. ins. ولمّا كان يوم الخميس لاربع خلون من ذى الحجّة علم الناس ما عليه ابن طاهر من خلعه المستعين وبيعته للمعتزّ فوجّه ابن طاهر قوّاده الى ابى احمد حتى بايعوه للمعتزّ فخلع على كلّ واحد منهم اربع خلع وتحدّثت العامّة ان الصلح جرى بان المستعين الخليفة وان المعتزّ ولىّ عهده, vid. supra p. ١٦٣٠, l. 13—17. *m*) C وبرد, forte pro وبرز. *n*) C add. وبين يديه.

السلطان وبغا ووصيف يكنفانه *a* ولم يركب محمّد بن عبد الله ابن طاهر وصلّى عبد الله بن اسحاق فى الرصافة، وفى يوم الخميس *b* ركب محمّد بن عبد الله الى المستعين *وحضره عدّة من الفقهاء والقضاة فذكر انه قال للمستعين *c* قد كنت *c* فارقتنى *d* على *e* ان تنفذ امرى فى كلّ ما اعزم عليه *a* ولك عندى بخطّك رقعة بذلك *e* فقال المستعين أَحْضِرِ *f* الرقعة فاحضرها فاذا فيها ذكر الصلح وليس فيها ذكر الخلع فقال *نعم انفذِ الصلح فقام الخَلَنْجِىّ فقال يا امير المؤمنين انه يسئلك ان تخلع قميصا قمّصك به الله *g* وتكلّم *h* علىّ بن يحيى المنجّم فاغلظ لمحمّد ابن عبد الله *i* ثمّ ركب بعد ذلك محمّد بن عبد الله وذلك للنصف من ذى الحجّة الى المستعين بالرصافة ثمّ انصرف ومعه وصيف وبغا فمضوا جميعا حتى صاروا الى باب الشمّاسيّة فوقف محمّد بن عبد الله على دابّته ومضى وصيف وبغا الى دار الحسن *k* بن الافشين وانحدرت المبيّضة والغوغاء من السور ولم يطلق لاحد فتح الابواب *l* وقد كان خرج قبل ذلك جماعة كثيرة الى عسكر ابى احمد فاشتروا ما ارادوا فلمّا خرج من ذكرنا الى باب الشمّاسيّة نودى فى اصحاب *m* ابى احمد *الّا يباع *n* من

a) C om. *b*) O الروس. *c*) O om. *d*) C s. p., O فارقمنى. *e*) C transponit voces. *f*) C اجهل. *g*) Pro his C leg. ابن الخلنجى ;قوم لا دتخلع قميصا قمصه الله in O s. p., M الخُثْلىّ. *h*) O c. ة. In M praec. وتكلم قوم. *i*) M add. فاحتمله. *k*) O الحسين. *l*) C الباب. *m*) O عسكر. *n*) C الاتناع; mox O leg. لاحد pro من احد.

احد من اهل بغداد شیء فمُنعوا من الشری وکان قد ضرب *a* لمحمّد بن عبد الله بباب الشمّاسيّة مضرب كبير احمر وكان مع *b* ابن طاهر بندار الطبريّ وابو السنا ونحو من مائتى فارس ومائتى راجل وجاء ابو احمد *فى زلال حتى قرب من المضرب ثمّ خرج ودخل المضرب مع *c* محمّد بن عبد الله ووقف الذين *d* مع كلّ واحد منهما من الجند ناحية *e* فتناظر ابن طاهر *وابو احمد طويلا ثمّ خرجا من المضرب وانصرف ابن طاهر من مضربه *f* الى داره *g* فى زلال فلمّا صار اليها خرج من الزلال فركب ومضى الى المستعين ليخبره *h* بما دار بينه وبين ابى احمد واقام عنده الى العصر ثمّ انصرف فذكر انه فارقه على ان يعطى خمسين الف دينار ويقطع غلّة *i* ثلثين الف دينار فى السنة وان يكون مقامه ببغداد *k* حتى يجتمع *l* لهم مال يعطون الجندَ وعلى *m* ان يولّى بغا مكّة والمدينة والحجاز ووصيف الجبل وما والاه *n* ويكون ثلث *o* ما يجىء من المال لمحمّد بن عبد الله وجند بغداد والثلثان للموالى والاتراك،،

وذكر ان احمد بن اسرائيل لمّا صار الى المعتزّ ولّاه ديوان البريد وفارقه على ان يكون هو الوزير وعيسى بن فرّخانشاه على ديوان الخراج وابو نوح على الخاتم والتوقيع فاقتسموا الاعمال، *فوردت خريطة الموسم الى بغداد بالسلامة فبعث بها الى ابى احمد *f*، ثمّ ركب ابن *f* طاهر فيما قيل *p* لاربع عشرة *q* بقيت من ذى الحجّة من

---

a) C صرف, et mox مضربا كبيرا احمرًا. *b*) O add. محمّد. *c*) O om. *d*) Addidi ex M. *e*) O s. p., C ناحيه; mox O فنناظر. *f*) C om. *g*) O بيتة. *h*) O s. p., C فيخبره. Mox O et M فاقام. *i*) Codd. عليه. *k*) O et M ببغداد. *l*) O s. p., C تجمع. *m*) O om. على; mox دولون. *n*) O والاها. *o*) O male ثلثى. *p*) O ذكر. *q*) O add. ليلة.

هذه السنة الى المستعين لمناظرته فى الخلع فناظره a فامتنع *عليه المستعين b وظنّ المستعين ان بغا ووصيفا معه فكاشفاه a فقال المستعين هذا عنقى والسيف والنطع فلمّا رأى امتناعه انصرف عنه فبعث المستعين الى ابن طاهر بعلىّ بن يحيى المنجّم c وقوم من ثقاته وقال قولوا له اتّق الله فانّما d جئتك لتدفع عنّى فان لم تدفع عنّى فكُفّ عنّى فردّ عليه امّا e انا فاقعدُ f فى بيتى ولكن لا بدّ لك من خلعها طائعًا او مُكْرَهًا، وذكر عن علىّ بن يحيى انه قال له b قُلْ له ان خلعتها فلا بأس فوالله لقد تمزّقت *تمزّقا لا يُرْقَعُ g وما تركتَ فيها h فضلا، فلمّا رأى المستعين ضعف امره وخذلان ناصريه اجاب الى الخلع فلمّا a كان يوم الخميس *لاثنتى عشرة ليلة i بقيت من ذى الحجّة وجّه ابن *طاهر ابنَ الكرديّة وهو k محمّد بن ابراهيم بن جعفر الاصغر بن المنصور l والخلنجىّ وموسى بن صالح بن شيخ m وابا سعيد الانصارىّ واحمد ابن اسرائيل ومحمّد بن موسى المنجّم الى عسكر ابن احمد ليوصلوا كتاب محمّد اليه *باشياء سألها المستعين من حين نُدِبَ الى ان يخلع نفسه n فاوصلوا o الكتاب فاجاب p الى ما سأل *وكتب الجواب بان يُقْطَع وينزل مدينة b الرسول صلعم وان يكون مُضْطَرَبُه q

---

a) O c. و. *b*) O om. *c*) C om. *d*) O sine ف. *e*) C فاما. *f*) O فقاعد. *g*) C فما يرقع. *h*) O عليها. *i*) C لاحدى عشرة. *k*) O om. Addidi هو. *l*) O hîc add. ويعرف بابن الكرديه. Mox ambo male وابن الخلنجى. *m*) O سنح, Çûlî سمح, C سلم. Mox ambo وابى et C سعد. *n*) O om. Pro ندب, ut conject. scripsi, C نحب. *o*) C c. و. *p*) C واحب. *q*) C مطربه, O مصطربه.

من مكّة الى المدينة ومن المدينة الى مكّة فاجابه الى ذلك *فلم يقنع a المستعين الّا بخروج ابن الكرديّة *بما سأل b الى المعتزّ *حتى يكتب باجابته c بذلك بخطّه بعد مشافهة *ابن الكرديّة المعتزّ بذلك فتوجّه ابن الكرديّة بها a، وكان سبب اجابة المستعين الى الخلع فيما ذكر ان وصيفا وبغا وابن طاهر ناظروه فى ذلك واشاروا عليه فاغلظ لهم d فقال له وصيف انت امرتنا بقتل باغر فصرنا الى ما نحن فيه وانت عرضتنا لقتل أُتامش e وقلتَ ان محمّدا ليس بناصح وما زالوا يفزعونه ويحتالون له فقال محمّد بن عبد الله وقد قلت لى ان امرنا لا يصطلح الّا باستراحتنا من هذين فلمّا اجتمعت كلمتهم اذعن لهم f بالخلع وكتب بما اشترط لنفسه عليهم وذلك لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجّة، ولمّا كان يوم السبت لعشر بقين من ذى الحجّة ركب محمّد بن عبد الله الى الرصافة وجميع القضاة والفقهاء وادخلهم g على المستعين فوجًا فوجًا واشهدهم عليه انه قد صيّر امره الى محمّد بن عبد الله *ابن طاهر f ثم ادخل عليه البوّابين والخدم واخذ منه جوهر الخلافة واقام عنده حتى مضى هوىّ h من الليل واصبح الناس يرجفون بالوان i الاراجيف وبعث ابن طاهر الى f قوّاده فى موافاته مع كلّ قائد منهم عشرة k نفر من وجوه اصحابه فوافوه فادخلهم l ومنّاهم وقال لهم انما اردت بما فعلت صلاحكم وسلامتكم وحقن الدماء واعدّ للخروج m الى المعتزّ فى الشروط التى اشترطها للمستعين

a) C om. b) C ثم سال الكتاب. c) O فكتب فاجابه. d) O عليهم. e) C انامش, O نامش. f) O om. g) O c. ف, deinde الى. h) C هويا. i) C sine ب. k) O عشر. l) O add. عليه. m) O الخروج.

ولنفسه ولقوّاده قوما ليوقّع *المعتزّ فى ذلك *a* بخطّه ثمّ اخرجهم الى المعتزّ فمضوا اليه حتى وقّع فى ذلك بخطّه امضاء*b* كلّ ما سأل المستعين وابن طاهر لانفسهما من الشروط وشهدوا عليه باقراره*c* بذلك كلّه وخلع المعتزّ على الرسل وقلّدهم سيوفا وانصرفوا بغير جائزة ولا نظرٍ فى حاجة لهم ووجّه معهم لاخذ البيعة *له على*d* المستعين جماعة من عنده ولم يأمر للجند بشىء وحُمل الى المستعين امّه وابنته*e* وعياله بعد ما فتّش عياله واخذ*f* منهم بعض ما كان معهم مع سعيد بن صالح فكان*g* دخول الرسل*h* بغداد بعد منصرفهم من عند المعتزّ يوم الخميس*i* لثلث خلون من المحرّم سنة ٢٥٢، وذكر ان رسل المعتزّ لمّا صاروا بالشمّاسيّة قال ابن سجّادة*k* انا اخاف من اهل بغداد فامّا ان يحمل المستعين الى الشمّاسيّة او الى دار محمّد بن عبد الله ليبايع المعتزّ ويخلع نفسه ويؤخذ منه القضيب والبردة ۞

وفى شهر ربيع الاوّل *من هذه السنة*l* كان ظهور المعروف بالكوكبىّ*m* بقزوين وزنجان*n* وغلبته عليها وطرده عنها آل*o* طاهر واسم الكوكبىّ الحسين بن احمد بن اسماعيل *بن محمّد بن اسماعيل*l* الارقط ابن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رضه ۞*p*

---

a) O transponit voces. *b*) O بامضا. *c*) O add. لهما. *d*) C من. *e*) O وابنمه, C وابننه; Çûlî ابنه وابنته. *f*) O c. ف. *g*) C c. و. *h*) O الجند. *i*) Çûlî الاثنين male. IA ١٠٨ leg. لستّ خلون sine indicatione feriae. *k*) O سحاه, O et Çûlî سحادة. *l*) C om. *m*) C add. الحسين بن احمد بن اسمعيل. *n*) O s. p., C ورنحان; deinde C وعليله. *o*) O عمّال بن. *p*) O om.

وفيها قطعت بنو عُقيل طريق جُدّة a فحاربهم جعفر بشاشات فقُتل من اهل مكّة نحو من ثلثمائة رجل وبعض بنى عقيل القائل

عَلَيْكَ ثَوْبَانِ وأُمِّى عَارِيَهْ   فَأَلْقِ لِى ثَوْبَكَ b يَاْبْنَ الزَّانِيَهْ

فلمّا فعل بنو عقيل ما فعلوا غلت بمكّة الاسعار واغارت الاعراب على القرى ☆

وفيها ظهر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن *ابن الحسن c بن علىّ بن ابى طالب بمكّة فهرب جعفر بن الفضل ابن عيسى بن موسى العامل على مكّة فانتهب اسماعيل بن يوسف منزل جعفر ومنازل اصحاب السلطان وقتل الجند وجماعة من اهل مكّة واخذ ما كان حُمل لاصلاح العين d من المال وما كان c فى الكعبة من الذهب *وما فى خزائنها من الذهب e والفضّة والطيب وكسوة الكعبة واخذ من الناس نحوا من مائتى الف دينار وانهب مكّة واحرق بعضها فى شهر ربيع الاوّل منها ثمّ خرج منها بعد خمسين يوما ثمّ f صار الى المدينة فتوارى g علىّ ابن الحسين بن اسماعيل العامل عليها ثمّ رجع اسماعيل الى مكّة فى رجب فحصرهم حتى تماوت اهلها جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلثة اواق بدرهم واللحم رطل باربعة h دراهم وشربة ماء ثلثة دراهم ولقى اهل مكّة منه كلّ بلاء ثمّ رحل i بعد مقام سبعة k وخمسين

a) Codd. s. p. b) O ثوبيك. c) O om. d) O العمن, C et IA male القبر. Cf. *Chron. Meccana* II, ۱۹٥; Ainî العين الجارية الى مكّة. e) C om.; O حواصلها pro خزائنها. f) O و. g) C om. h) C sine ب. i) C دخل. k) O خمسة; IA et Ainî ut C.

يوما الى*a* جدّة فحبس عن الناس الطعام واخذ اموال التجّار واصحاب المراكب فحمل الى مكّة للحنطة والذُرَة من اليمن *ثمّ وافت*b* المراكب من القلزم ثمّ وافى اسماعيل بن يوسف الموقف*c* وذلك يوم عرفة وبه*a* محمّد بن احمد بن عيسى بن المنصور*d* الملقّب كعب البقر وعيسى بن محمّد المخزوميّ صاحب جيش*e* مكّة وكان المعتزّ وجّههما اليها فقاتلهم فقُتل نحو من*f* الف ومائة من الحاجّ*g* وسلب الناس وهربوا الى مكّة ولم يقفوا بعرفة ليلا ولا نهارا ووقف*h* اسماعيل واصحابه *ثمّ رجع*i* الى جدّة فافنى اموالها ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث*k*

فمن ذلك ما كان من خلع المستعين احمد بن محمّد*f* بن المعتصم نفسَه من الخلافة وبيعته للمعتزّ محمّد بن جعفر المتوكّل بن محمّد*f* المعتصم والدعاء للمعتزّ على منبرَىْ بغداد ومسجدَىْ جانبيها الشرقيّ منها والغربيّ يوم الجمعة لاربع خلون من المحرّم من هذه السنة واخذ البيعة له بها*l* على من كان يومئذ بها*a* من الجند، وذُكر ان ابن طاهر دخل على المستعين ومعه سعيد بن حُمَيد حين كُتب له بشروط الامان فقال له يا امير المؤمنين قد كتب سعيد كتب الشروط*m* واكّد غاية التأكيد فنقرأه عليك

---

a) C om. *b*) O ووافت. *c*) C الموذن. *d*) C s. art *e*) C بيت, O حبس, IA III, 6 a f. ut recepi. *f*) O om. *g*) C الناس. *h*) O s. p., C ووافى. *i*) C om., mox legit وافنوا. *k*) O الامور الجليلة. *l*) O فيها. *m*) O الشرط, deinde واكده.

فتسمعه a فقال له المستعين لا عليك *لا عليك b ألّا تركتها يا ابا العبّاس فما القوم باعلم بالله منك وقد اكّدتَ على نفسك قَبْلهم c فكان ما قد علمت فما ردّ عليه محمّد شيئا ولمّا بايع المستعين المعتزّ واخذ عليه البيعة ببغداد واشهد عليه d الشهود من بنى هاشم والقضاة والفقهاء والقوّاد نقل من الموضع الذى كان *به من e الرصافة الى قصر الحسن بن سهل بالمُخَرِّم f هو وعياله وولده وجواريه فانزلوهم فيه g جميعا ووكّل بهم سعيد بن رجاء الحَضارىّ g فى اصحابه واخذ من المستعين البردة والقضيب والخاتم ووجّه مع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكتب معه   اما بعد فالحمد لله متمّم النعَم برحمته والهادى الى شكره بفضله وصلّى الله على محمّد عبده ورسوله الذى جمع له ما فرّق h من الفضل فى الرسل قَبْله وجعل تراثه i راجعا الى من خصّه بخلافته وسلّم تسليما كتابى k الى امير المؤمنين وقد تمّم الله له امره وتسلّمت تراث l رسول الله *صلى الله عليه g ممن كان عنده وانفذته m الى امير المؤمنين مع n عبيد الله بن عبد الله مولى امير المؤمنين وعبده o،

---

a) C c. و. IA ١١٢ لتسمعه. b) O om., deinde legit ان لا توكدها; C الا تركها; IA لا حاجة لى الى توكيدها. c) O om., C فبلهم. d) O add. بذلك. e) O فيه ب. f) C بالمحرم. g) O om. h) O فرقه. Çûlî: جمع له من الفضل ما فرقه الخ . . . i) C قرابة, O برانا, i. e. تراثا, fortasse melius si legas وجعله. Çûlî: وجعله خاتم الانبياء وجعل تراثه. k) O add. هذا. Çûlî ut C. l) O براه. m) O وانفذ به. n) C من. o) O hic add. وقيل فى ذلك; deinde ponit versus, qui in C leguntur p. ١٦٤٨, l. 3; in cod. ex quo O descriptum est hoc loco fol. unum excidisse manifestum est.

ومُنع المستعين الخروج الى مكّة واختار ان ينزل البصرة، فذكر عن سعيد بن حميد ان محمّد بن موسى بن شاكر قال البصرة وبيّة فكيف اخترت ان تنزلها فقال المستعين هى اوبى a او ترك الخلافة، وذكر ان قُرْب جارية قبيحة جاءت برسالة الى المستعين من المعتزّ يسئله b ان ينزل عن ثلث جوارٍ كان المستعين تزوّجهن من جوارى المتوكّل فنزل عنهنّ وجعل امرهنّ اليهنّ وكان احتبس عنده من الجوهر خاتمين يقال لاحدهما البُرْج وللآخر الجَبَل فوجّه اليه محمّد بن عبد الله بقُرْب خاصّيّة c المعتزّ وجماعة فدفعهما اليهم وانصرفوا بذلك الى محمّد بن عبد الله فوجّه به الى المعتزّ، ولستّ خلون من المحرّم دخل فيما قيل بغداد اكثر من مائتى سفينة فيها من صنوف التجارات وغنم كثير، وأُشخص المستعين مع محمّد بن مظفّر بن سَيْسَل وابن ابى حفصة الى واسط فى نحو من اربعمائة فرسان ورجّالة وقدم بعد ذلك على ابن طاهر عيسى بن فرّخانشاه وقُرْب فاخبراه d ان ياقوتة من جوهر الخلافة قد حبسها احمد بن محمّد عنده فوجّه ابن طاهر الحسين بن اسماعيل فاخرجها فاذا ياقوتة بهيّة اربع اصابع طولا فى عرض مثل ذلك واذا هو قد كتب عليه اسمه فدفعت الى قُرْب فبعثت بها الى المعتزّ، واستوزر المعتزّ احمد بن اسرائيل وخلع عليه ووضع تاجا على رأسه، وشخص ابو احمد الى سامرّا يوم السبت لاثنتى عشرة خلت من المحرّم منها وشيّعه محمّد بن عبد الله والحسن

a) Cod. اوتر; cf. IA ١١٢, 15. Çûlî habet حارة pro وبية, deinde leg. اتراها اشدّ حرّا من فقد الخلافة. *b*) C تسله. *c*) Cod. خاصته. *d*) Codd. فاخبره.

ابن مَخْلَد فخلع على محمّد بن عبد الله خمس خلع وسيفا ورجع من الروذبار *a*، وقال بعض الشعراء فى خلع المستعين *b*

خُلِعَ ٱلخِلَافَةَ *c* أَحْمَدُ بْنُ محمّد
وَسَيُقْتَلُ التّالى لَهُ أَوْ يُخْلَعُ
وَيَزُولُ مُلْكُ بَنى أَبِيهِ ولا يُرَى
أَحَدٌ تَمَلَّكَ مِنْهُمُ يَسْتَمْتِعُ
ايهًا بَنِى ٱلْعَبَّاسِ إِنَّ سَبِيلَكُمْ
فى قَتْلِ أَعْبُدِكُمْ طَرِيقٌ مَهْيَعُ
رَقَّعْتُمُ دُنْيَاكُمُ فَتَمَزَّقَتْ
بِكُمُ الحَيَاةُ تَمَزُّقًا لا يُرْقَعُ

وقال بعض البغداديّين *d*

إِنِّى أَرَاكَ مِنَ ٱلْفِرَاقِ جَزُوعَا
أَضْحَى ٱلامَامُ مُسَيَّرًا مَخْلُوعَا *e*
كَانَتْ بِهِ ٱلْآفَاقُ *f* تَضْحَكُ بَهْجَةً *g*
وَهُوَ ٱلرَّبِيعُ لِمَنْ أَرَادَ رَبِيعَا
لا تُنْكِرِى حَدَثَ ٱلزَّمَانِ وَرَيْبَهُ
إِنَّ ٱلزَّمَانَ يُفَرِّقُ ٱلْمَجْمُوعَا

---

a) Cod. الرُّوديات. *b*) Çûlî habet hos versus, excepto secundo, attribuitque eos Badindjânae (جنيد الكاتب المعروف ببادنجانه). *c*) IA et Çûlî الخليفة. *d*) Çûlî hoc carmen eidem poetae tribuit, Mas'ûdî VII, 374 cuidam اللكنانى. *e*) Çûli مقموعا, sed in alio loco ubi aliquos ejusdem carminis versus laudat legit ut C et Mas'ûdî. *f*) Çûlî et Mas. الايام et pro به Çûlî بك, sed in altero loco ut C. *g*) Çûlî ut C, sed altero loco زهرة ut Mas.

لبس a الخلافة واستجد محبة b
يقضى امور المسلمين جميعا
فتجننت c عليه يد الزمان بصرفه
حربا وكان عن d الحروب شسوعا
وتجانف e الاتراك عنه تمردا
اضحى وكان f لا يراع مروعا
*فنزا بهم فنزوا به g وتعاورت
ايدى الكماة من الرؤوس نجيعا
فازاله h المقدار عن *رتب العلى i
فثوى بواسط لا يحس k رجوعا
غدروا به مكروا به خانوا به l
لزم الفراش m وحالف التضجيعا
وتكنفوا n بغداد من اقطارها
*قد ذللوا o ما كان قبل منيعا
ولو انه سعر الحروب بنفسه
متلبسا للقائهن دروعا

---

a) Cod. s. p., Çûlî ut rec. *b*) Çûlî محبّة, Cod. محمد seu محد. *c*) Cod. فحننت; Çûlî om. hunc versum. *d*) Cod. على.
e) Hîc denuo incip. O. Çûlî:
وتحلّف الاتراك عنه نسوء ما ياتى فاضحى بالخلاف مروعا.
f) O وكادن: deinde C الا pro لا. Çûli om. sequentes tres versus, alibi laudat secundum eorum. *g*) C فتزابهم فتنوا به, O فرابهم فمروا به. *h*) O c. و. *i*) C رحب الفنا. Çûlî et Mas'ûdî ut O.
k) Codd. s. p., Çûlî يطيق. *l*) O اذاً. *m*) O s. p., C الفراس. *n*) O et Çûlî s. p., C وتكنفوا. *o*) C فتذللوا. O فعذللوا.

حَتَّى يُصَادِمَ a بِٱلْكُمَاةِ كُمَاتَهُ
فَيَكُونَ مِن قَصَدَ ٱلْحُرُوبَ صَرِيعَا
لَغَدَا على رَيْبِ ٱلزَّمَانِ مُحَرَّمًا b
ونَكَانَ * اذْ غَدَرَ ٱللِّئَامُ c مَنِيعَا
لٰكِنْ عَصَى رَأْىَ الشَّفِيقِ وعَذْلَهُ d
وغَدَا لأَمْرِ النَّاكِثِينَ e مُطِيعَا
والمُلْكُ لَيْسَ بِمَالِكٍ سُلْطَانَهُ
مَن كان لِلرَّأْىِ السَّدِيدِ مُضِيعَا
ما زَالَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ عَنْ نَفْسِهِ
حَتَّى غَدَا عَنْ مُلْكِهِ مَخْدُوعَا
بَاعَ ٱبْنُ طَاهِرِ f دِينَهُ عَنْ بَيْعَةٍ
أَمْسَى بِهَا مُلْكُ ٱلْإِمَامِ مَنِيعَا
خَلَعَ الخِلَافَةَ g والرَّعِيَّةَ فَٱغْتَدَى
مِنْ دِينِ رَبِّ مُحَمَّدٍ مَخْلُوعَا
فَلْيَجْرَعَنَّ h بِذَاكَ كَأْسًا مُرَّةً
وَلْيُلْقَيَنَّ i لِتَابِعِيهِ تَبِيعَا

---

a) C نصادم, O تصادم; Çûlî om. vers. *b*) C محوما, Çûlî محكما. *c*) Çûlî من صنم الجيوش. *d*) O s. p. In Çûlî pessime post لكن positum est idem hemistich. ac in versu praeced. *e*) O s. p., C الناكبين, Çûlî ut rec.; hic om. versum sequent. *f*) Metri causa pro طاهرِ. Sequentes voces hemist. s. p. in O. In C versus deest. Çûlî:

باع ابن طاهر المواربُ دينه دمعًا لتناكيد العهود مصنعا.

g) Çûlî الخليفة, deinde بالمكيدة فاعتدى. Versus sequens deest in O et Çûlî. *h*) Cod. فانجرعنّ. *i*) Cod. ولملقين, deinde لنا بعيه دتبيعا.

وقال محمّد بن مروان بن ابى الجَنُوب بن مروان حين خلع المستعين وصار الى واسط a

إنّ ٱلأُمُورَ الى ٱلمُعْتَزِّ قَدْ رَجَعَتْ
وَٱلمُسْتَعَانُ b الى حالاته رَجَعَا
وكانَ يَعْلَمُ أنّ ٱلمُلْكَ لَيْسَ لَهُ
* وأنّهُ لَكَ لٰكِنْ نَفْسُهُ c خَدَعَا
ومَالِكُ ٱلمُلْكِ مُؤتِيهِ ونَازِعُهُ
آتاكَ d مُلْكًا ومِنْهُ ٱلمُلْكَ قد نَزَعَا
إنّ الخِلافَةَ * كانَتْ لا تُلائِمُهُ e
كانَتْ *كَذاتِ حَلِيلٍ زُوِّجَتْ مُتَعًا f
ما كانَ أقْبَحَ عِنْدَ النّاسِ بَيْعَتَهُ
* وكانَ أحْسَنَ قَوْلَ النّاسِ قَدْ g خُلِعَا
لَيْتَ السَّفِينَ الى قافٍ h دَفَعْنَ بِهِ
نَفْسِى الفِداءُ لِمَلّاحٍ بِهِ دَفَعَا
كَمْ سَاسَ قَبْلَكَ أمْرَ النّاسِ مِنْ مَلِكٍ
لَوْ كانَ حُمِّلَ ما حُمِّلْتَهُ ظَلَعَا i

---

a) Çûlî ex seq. carmine laudat sex versus sed poëtam minus recte appellat Mahmûd ibn Merwân ibn abi Hafça. b) C والمستعين; Çûlî ut O. c) C فرد دلك لولا انه, Çûlî ut O, sed om. versum seq. d) O اداك, C اتال. e) Çûlî لم تكمل ببيعته. f) C كداب خليل ارحت معا, O كذات خليل زوّحت مُتعا, Çûlî كدات حليل زوجت ضعا. g) Çûlî يحول القبح حسنا بعد ما et om. 2 seq. versus. h) O s. p. i) Codd. s. p.

أَمْسَى بِكَ ٱلنَّاسُ بَعْدَ * ٱلضِّيقِ فِى سَعَةٍ a
وَٱللّٰهُ يَجْعَلُ بَعْدَ b ٱلضِّيقِ مُتَّسَعَا
وَٱللّٰهُ يَدْفَعُ عَنْكَ ٱلسُّوءَ مِنْ مَلِكٍ
فَإِنَّهُ بِكَ عَنَّا ٱلسُّوءَ قَدْ دَفَعَا c
مَا ضَاعَ مَدْحِى وَلَا ضَاعَ ٱصْطِنَاعُكَ لِى
وَقَدْ d وَجَدْتُ بِحَمْدِ ٱللّٰهِ مُصْطَنَعَا
فَٱرْدُدْ عَلَىَّ بِنَجْدٍ e ضَيْعَةً قُبِضَتْ
فَإِنَّ مِثْلَكَ مِثْلِى f يُقْطِعُ ٱلضِّيَعَا
فَإِنْ رَدَدْتَ إِمَامَ ٱلْعَدْلِ غَلَّتَهَا
فَٱللّٰهُ آنُفَ حُسَّادِى g بِهِ جَدَعَا h

وقال يمدح i المعتزّ بعد خلع المستعين

قَدْ عَادَتِ ٱلدُّنْيَا إِلَى حَالِهَا   وَسَرَّنَا ٱللّٰهُ بِإِقْبَالِهَا
دُنْيَا بِكَ ٱللّٰهُ كَفَى أَهْلَهَا   مَا كَانَ مِنْ شِدَّةِ أَهْوَالِهَا
وَكَانَ قَدْ مَلَكَهَا جَاهِلٌ   لَا تَصْلُحُ ٱلدُّنْيَا لِجُهَّالِهَا
قَدْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا بِهِ قُفِّلَتْ k   فَكُنْتَ مِفْتَاحًا لِأَقْفَالِهَا
إِنَّ ٱلَّتِى فُزْتَ l بِهَا دُونَهُ   عَادَتْ إِلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا

---

a) Çûlî الكدّ فى دعة. *b*) C om., Çûlî دار. *c*) Sequentes tres versus Çûlî om. *d*) O لقد. *e*) O s. p., C ىىحد. *f*) C ملك. *g*) C male حسّاده. *h*) Çûlî add.: فكان ينشد والمعتزّ يعقد بيده فكانت ابياته اثنى عشر بيتنا فاعطاه اثنى عشر الفا. *i*) C add. المستعين بل, quae e margine irrepserunt. *k*) O et Çûlî اقفلت aeque bonum. *l*) C فمرت et om. بها; Çûlî فُزت et om. 2 seq. vers.

خلافةٌ كُنْتَ حقيقًا بها   فَضَّلَكَ اللّٰهُ بِسِرْبالِها
فَرَدَّهُ اللّٰهُ الى حالِهِ   ورَدَّها اللّٰهُ الى حالِها
ولم تكُنْ أَوَّلَ عارِيَّةٍ   *رُدَّتْ عَلَى رَغْمٍ a الى آلِها
واللّٰهِ لَوْ كانَ b على قَرْيَةٍ   ما كانَ يُجْزِى c بَعْضَ أَعْمالِها
أَدْخَلَ فى الْمُلْكِ يدًا رِعْدَةً d   أَخْرَجَها مِنْ بَعْدِ ادْخالِها
بَدَّلَنا e اللّٰهُ بِهِ سَيِّدًا   أَسْكَنَ دُنْيَا بَعْدَ زِلْزالِها
بُدِّلَتِ الأُمَّةُ هٰذا بِذا   كَأَنَّها فى وَقْتِ دَجّالِها
وقامَ بِالمُلْكِ وأَثْقالِهِ   وقامَ بِالحَرْبِ وأَثْقالِها
أَبْطَلَ ما كانَ العِدَى f أَمَّلُوا   رَمْيُكَ g بالخَيْلِ وأَبطالِها
تُعْمِلُ h خَيْلًا طالَ ما أُنْجِحَتْ i   ما عَمِلَتْ خَيْلٌ كأَعْمالِها

وقال الوليد بن *عبيد البُحْتُرِىّ k فى *خلع المستعين l ومدح المعتزّ

أَلَا هل أَتاها أَنَّ مَظْلَمَةَ الدُّجَى
تَجَلَّتْ وأَنَّ العَيْشَ سُهِّلَ جانِبُهْ

---

a) Recepi e Çûlî. C et O فردها الله, quae sine dubio ex versu praeced. irrepserunt. *b*) I. e. al-Mosta'în. Sequens versus in Çûlî deest. *c*) C نُحزى, O دىحزى. *d*) C وعده, O وغده. *e*) Çûlî ابدلنا, et om. sequentes versus. *f*) Codd. العدا. *g*) C رمنك. *h*) Codd. s. p. *i*) C ut videtur الحاحت. *k*) C عبيد الله. *l*) C خلعه. Sequens carmen in Diwâno al-Bohtorîi (cod. Mus. Asiatici, Notices sommaires N° 267) 45 vers. Primus est:

يجانبنا فى الحبّ من لا نجانبه   ويبعد عنّا فى الهوى من نقاربه

Apud Imrânî, cod. Leid. 595, praeter hunc 11 versus exstant.

وانّا رَدَدْنا المُسْتَعارَ *a* مُذَمَّمًا
عَلَى اهْلِهِ وَٱسْتَأْنَفَ الحَقَّ صاحِبُهْ
عَجِبْتُ لِهٰذا الدَّهْرِ أَعْيَتْ صُرُوفُهُ
وما الدَّهْرُ الّا صَرْفُهُ وعَجائِبُهْ
مَتَى أَمَّلَ الدَّبّالُ *b* ان يُصْطَفَى *c* لَهُ
عُرَى التّاجِ أَوْ يَثْنَى *d* عَلَيْهِ عَصائِبُهْ
وكَيْفَ ٱدَّعَى حَقَّ الخِلافَةِ غاصِبٌ *e*
حَوَى دُونَهُ ارْثَ النَّبِيِّ أَقارِبُهْ
بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ *f* * اذْ خارَ فَوْقَهُ *g*
عَلَى النّاسِ ثَوْرٌ قد تَدَلَّتْ *h* غَبَاغِبُهْ
ثَقِيلٌ *i* على جَنْبِ الثَّرِيدِ مُراقِبٌ
لِشَخْصِ *الخِوانِ يَبْتَدِى فَيُواثِبُهْ *k*
اذا ما ٱحْتَشَى مِنْ حاضِرِ الزّادِ لم يُبَلْ
أَضاءَ *l* شِهابُ المُلْكِ أَمْ كَلَّ *m* ثاقِبُهْ

---

a) C المستعين, O, Diw. et Imrânî ut rec. Çûlî المستعان. Cf. supra p. ١٦٥١ l. 4. *b*) O s. p., C الدّبال, Çûlî الدّنال. *c*) C نُطعى. *d*) O et C يمنى. *e*) O عاصب; Çûlî om. hunc vers. *f*) Imrânî, p. 114 الغربى. *g*) C انخار قومه, C ادحا دوده, Çûlî, Diw. et Imrânî ut rec. *h*) C ىدّلت, O ىدلت. *i*) C دعيل, O دقبل; mox C التّريد, O s. p. *k*) C لشحص لخوان دمتدى فيُوانبه, O لسحص لخوادى ردمه دى فيواتبه. Rec. e Diw. et Çûlî. *l*) C اصل. *m*) Çûlî دجّ aut رجّ.

اذا *بَكَّرَ الفَرّاشُ يَنْشُو *a* حَدِيثَهُ
تَضاءَلَ مُطْرِيهِ *b* وأَطْنَبَ عائِبُهْ
تَخَطَّى *c* الى الأَمْرِ الّذى لَيْسَ أَهْلُهُ
فَطَوْرًا يُنَاغِيهِ *d* وطَوْرًا يُشَاغِبُهْ *e*
فكَيْفَ رَأَيْتَ الحَقَّ *f* قَرَّ قَرَارُهُ
وكَيْفَ رَأَيْتَ الظُّلْمَ زَالَتْ *g* عَوَاقِبُهْ
ولم يَكُنِ المُعْتَزُّ بالله اذْ سَرَى
لِيُعْجِزَ والمُعْتَزُّ بالله طَالِبُهْ
رَمَى بالقَضِيبِ عَنْوَةً وَهْوَ صَاغِرٌ
وعُرِّىَ من بُرْدِ النَّبِيِّ مَنَاكِبُهْ
وقَدْ *h* سَرَّنِى أَنْ قِيلَ وُجِّهَ *i* مُسْرِعًا
الى الشَّرْقِ *k* يُحْدَى سُفْنُهُ ورَكَائِبُهْ
الى كَسْكَرٍ *l* خَلْفَ الدَّجَاجِ ولم يَكُنْ
لِيُنْشَبَ *m* الّا فى الدَّجَاجِ مَخَالِبُهْ *n*

---

a) C دمموا الفراس ذكر, O سو الفراس ذكر. Rec. e Diw. et Çûlî. *b*) C مصريه; mox C غابىه, Diw. عامعه. *c*) C s. p., O تخطا; Çûlî om. hunc vers. et 2 seq. *d*) C دناعىه, Diw. ينازيه, O يناويه. *e*) C يشاعبه, Diw. يساغبه. *f*) C الخير. *g*) Diw. آلت et sic 'Imrânî. *h*) C om. hunc vers. *i*) Diw. وَجَّهَ. *k*) O السوق. Rec. e Diw. et Çûlî. *l*) O كسرٍ. *m*) Diw. لتنشب, O s. p., C لسُنشب; Çûlî ut rec. *n*) Diw. add.

له شبهةٌ من تاجَوَيْه مُبَيَّنٌ ينازعه اخلاقه ويجاذبه

وما *لحْيَةُ القَصّارِ a حَيْثُ تَنَقَّشَتْ b
بِجَالِبَةٍ c خَيْرًا على مَنْ يُنَاسِبُهْ d
يحوز e ابن خَلّادٍ على الشِّعْرِ عِنْدَهُ
ويُضْحِى شُجَاعٌ وَهْوَ لِلْجَهْلِ كَاتِبُهْ
فأَقْسَمْتُ بِٱلوَادِى f الحَرَامِ وما حَوَتْ g
أَبَاطِحُهُ مِنْ مُحْرِمٍ h وأَخَاشِبُهْ
لَقَدْ حَمَلَ ٱلْمُعْتَزُّ أُمَّةَ أَحْمَدَ
عَلَى سُنَنٍ i يَسْرِى الى الحَقِّ لَاحِبُهْ
تَدَارَكَ دِينَ ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما عَفَتْ
مَعَالِمُهُ فِينَا وغَارَتْ k كَوَاكِبُهْ
وضَمَّ شَعَاعَ المُلْكِ l حَتَّى تَجَمَّعَتْ
مَشَارِقُهُ مَوْفُورَةً m ومَغَارِبُهْ

وانصرف ابو الساج *ديوداد بن ديودست n الى بغداد لسبع بقين من المحرّم من هذه السنة فقلّده محمّد بن عبد الله معاون o

---

a) O لحيه القصار, Çûlî s. p., C بحمه العصاب. b) C حين دمعست, O حين دنفشت; Diw. et Çûlî ut rec. c) O s. p., C بمحالمه. d) Diw. تناسبه; Çûlî add.: قال ابن خلاد ثم دعهد ذكرى فيها فقال يجوز الخ. e) O s. p., C بحوز, Diw. يحور. f) Diw. بالبيت; Çûlî om. hunc vers. et sequentes. g) C جرت. h) Diw. مُحْرِمٍ (مُحَرَّمٍ), C et O s. voc. Deinde C واحاسبه, O واحاشمه, Diw. واخاشبه. i) O سبرة. k) C et O وعارت. l) C الشمس. m) C من فوقه, O موفورة, Diw. موفورة s. موقورة, Imrânî ut rec. Deinde O leg. بمغاربه. In Diw. sequuntur 11 vers., apud 'Imrânî tres. n) C ديوار بن ديورست, O ديوداد بن داودست. o) C om.

ما سقى الفرات من السواد فوجّه ابو الساج خليفة له يقال له كربه *a* الى الانبار ووجّه قوما من اصحابه الى قصر ابن هُبَيرة مع خليفة *له ووجّه *b* الحارث بن اسد فى خمسمائة فارس وراجل يستقرى *c* اعماله ويطرد الاتراك والمغاربة عنها وقد كانوا عاثوا فى النواحى وتلصّصوا ثمّ شخص ابو الساج من بغداد لثلث خلون من ربيع الاوّل ففرّق اصحابه فى طساسيج الفرات ونزل قصر ابن هبيرة ثمّ صار الى الكوفة ' ووافى ابو احمد سامرّا منصرفا من معسكره *d* اليها لاحدى عشرة بقيت من المحرّم فخلع المعتزّ *e* عليه ستّة اثواب وسيفا ونُوّج تاجَ ذهب بقلنسوة *f* مجوهرة ووُشِّح *g* وِشاحَيْ ذهب بجوهر وقلّد سيفا آخر مرصّعًا بالجوهر واجلس على كرسىّ وخلع على الوجوه من القوّاد ✿

وفيها قتل شريح *h* الحَبَشىّ وكان سبب ذلك انه حين وقع الصلح هرب *i* فى عدّة من الحبشة فقطع الطريق فيما بين واسط وناحية الجبل والاهواز ونزل قرية من قرى امّ المتوكّل يقال لها ديرى *k* فنزل فى خانها *l* فى خمسة عشر رجلا فشربوا وسكروا فوثب عليهم اهل القرية فكتّفوهم *m* وحملوهم الى واسط الى منصور بن نصر فحملهم منصور الى بغداد فانفذهم محمّد بن عبد الله الى العسكر فلمّا وصلوا قام بايكباك الى شريح فوسّطه بالسيف وصُلب

a) Sic ambo; fortasse كَرْبَة. *b*) C ابو وجه. *c*) C يستفرى.
d) C عسكرة. *e*) O om. *f*) C distincte بقلنسوة, mox O بجوهر.
g) C om., deinde leg. بوساج. *h*) C شريح, O سرح hîc et infra.
i) O حرج. *k*) O s. p. Nomen incertum. *l*) O حانها et om. sequens فى. *m*) *Teschdîd* in C.

على خشبة بابك وضرب اصحابه بالسياط ما بين الخمسمائة الى الالف ۞

وفى شهر ربيع الآخر منها توفّى عبيد a الله بن يحيى بن خاقان فى مدينة ابى جعفر ۞

وفيها كتب المعتزّ الى محمّد بن عبد الله فى اسقاط اسم بغا ووصيف ومن كان فى رسمهما b من الدواوين، وذكر ان محمّد بن ابى عون احد قوّاد c محمّد *بن عبد الله d ناظره لمّا صار ابو احمد الى سامرّا فى قتل بغا ووصيف فوعده ان يقتلهما فبعث المعتزّ e الى محمّد بن عبد الله بلواء وعقد لمحمّد بن ابى عون لواء على البصرة واليمامة والبحرين فكتب قوم من اصحاب بغا ووصيف اليهما بذلك وحذّروهما f محمّد بن عبد الله فركب وصيف وبغا اليه يوم الثلثاء لخمس بقين من ربيع الأوّل فقال له بغا بلغنا ايّها الامير ما ضمنه ابن ابى عون من قتلنا والقوم قد غدروا وخالفوا ما فارقونا عليه والله لو ارادوا ان يقتلونا g ما قدروا عليه فحلف لهما انه ما علم بشىء من ذلك وتكلّم بغا d بكلام شديد ووصيف يكفّه وقال h وصيف ايّها الامير قد غدر القوم ونحن نمسك ونقعد فى منازلنا حتى يجىء من يقتلنا وكانا دخلا مع جماعة ثمّ رجعا الى منازلهما فجمعا جندهما ومواليهما واخذا فى الاستعداد وشرى السلاح وتفريق i الاموال فى جيرانهما الى سلخ ربيع الأوّل وكان وصيف وبغا عند قدوم قُرب وجّه اليهما محمّد

---

a) Ambo عبد. b) O رسومهما. c) In C exesum. d) C om. e) Post hanc vocem fortasse excidit قُرْب; cf. l. 20. f) C وحذراهما, O وحذرهما. Recepi ex IA ١١٣. g) Recepi ex IA pro فقتل codd. h) O له فقال. i) O ودعرقه.

ابن عبد الله كاتبه محمّد بن عيسى فاقبلا معه حتى صارا عند دار *محمّد بن *a* عبد الله بقرب *b* الجسر فلقيهما جعفر الكردى *وابن خالد البرمكيّ *c* فتعلّق كلّ واحد منهما *بلجام واحد منهما *d* وقالا لهما انما دُعيتما لتحملا *الى العسكر *d* وقد اعدّ لكما لذلك قومٌ او لتقتلا فرجعا وجمعا جمعًا واجريا على كلّ رجل كلّ يوم درهمين فاقاما *e* فى منازلهما وكان وصيف وجّه اخته سعاد الى المؤيّد وكان المؤيّد فى حجرها *f* فاخرجت من قصر وصيف الف الف *a* دينار كانت مدفونة فيه فدفعتها الى المؤيّد فكلّم المؤيّد المعتزّ فى الرِضَى عن وصيف فكتب اليه بالرضى عنه فضرب مضاربه بباب الشمّاسيّة على ان يخرج وتكلّم ابو احمد بن المتوكّل فى الرضى عن بغا *فكتب اليه بالرضى *a* واضطرب امرهما *وهما مقيمان *g* ببغداد ثمّ اجتمع على المعتزّ الاتراك *d* *فسألوه الامر *h* باحضارهما وقالوا هما كبيرانا ورئيسانا فكتب اليهما بذلك فجاء بالكتاب بايكباك فى نحو من ثلثمائة رجل فاقام بالبَرَدان ووجّه اليهما *i* الكتاب لسبع بقين من شهر رمضان من هذه السنة فكتب *k* الى محمّد بن عبد الله بمنعهما *l* فوجّها بكاتبيهما احمد بن صالح ودُلَيل *m* بن يعقوب *الى محمّد بن عبد الله *d* ليستأذناه *n* فاتاهما جيش من الاتراك فنزلوا بالمصلّى وخرج وصيف وبغا واولادهما وفرسانهما فى نحو من اربعمائة انسان وخلفا فى دورهما الثقل والعيال

a) C om. *b*) O عند. *c*) O وارحلدى البركى. *d*) O om. *e*) O c. و, mox منزلهما. *f*) O حجردها. *g*) O ومقامهما. *h*) O يسلونه et om. seq. ب. *i*) O لهما, deinde بالكتاب. *k*) O c. و. *l*) C بمنعه. *m*) C وعلّيل. *n*) C يستادنا لهما, deinde O واتاهما.

ودعا اهل بغداد لهما ودعوا لهم، وقد كان ابن طاهر وجّه محمّد ابن يحيى الواثقىّ a وبندار الطبرىّ الى باب الشمّاسيّة وباب البردان b ليمنعوهما ومضيا من باب خراسان ونفذا ولم يعلم كاتباهما حتى c قال محمّد بن عبد الله لاحمد ودليل ما صنع صاحباكما فقال d احمد بن صالح خلفتُ وصيفا فى منزله قال فاذه قد شخص الساعة قال ما علمتُ، فلمّا صار الى سامرّا بكر احمد ابن اسرائيل يوم الاحد لتسع e بقين من شوّال *من هذه السنة f فى السحر الى وصيف واقام g عنده مليًّا h ثمّ انصرف الى بغا فاقام عنده مليًّا i ثمّ صار k الى الدار فاجتمع l الموالى وسألوا ردّهما الى مراتبهما m فاجيبوا الى ذلك وبعث n اليهما فحضرا وترتّبا f فى مرتبتهما التى كانت قبل مصيرهما الى بغداد وامر بردّ ضياعهما وخلع عليهما خلع المرتبة، ثمّ ركب المعتزّ الى دار العامّة وعقد لبغا ووصيف على اعمالهما وردّ ديوان البريد كما كان قبل الى موسى بن بغا الكبير فقبل موسى ذلك ❁

وفى شهر رمضان *من هذه السنة o كانت وقعة بين جند بغداد واصحاب محمّد بن عبد الله بن طاهر ورئيس p الجند يومئذ ابن الخليل q وكان السبب فى ذلك فيما ذكر ان المعتزّ كتب الى محمّد بن عبد الله فى بيع غلّة طساسيج ضياع بادوريا وقطربّل

a) O الوانقى. b) O s. art.; deinde C ليمنعوهم ومضى. c) C حين. d) O s. cop. e) Codd. لسبع, deinde O خلون. f) O om. g) O c. ف. h) C ملما. i) C om. k) O انصرف. l) O c. و. m) O مراتبها, deinde فاجابهما. n) O وكتب, mox C وحضرا. o) O منها. p) C وحبس. q) O s. p.

ومَسْكِن وغيرها*a* كلّ كُرّينِ*b* بالمُعَدَّل بخمسة وثلثين دينـارا من غلّة سنة ٢٥٢ وكان المعتزّ ولّى بريد*c* بغداد رجلا يقال له صالح ابن الهيثم*d* وكان اخوه منقطعا*e* الى اتامش ايّام المتوكّل فارتفع امر صالح هذا ايّام المستعين وكان ممّن اقام بسامرّا وهو من اهل المخرّم وكان ابوه حائكا ثمّ صار يبيع الغزل*f* ثمّ انتقل اخوه اليه لمّا ارتفع فلمّا اقام ببغداد كُتب اليه *يُؤمر ان*g* يقرأ الكتاب*h* على قوّاد اهل بغداد كعتّاب بن عتّاب ومحمّد بن يحيى الواثقيّ ومحمّد بن هرثمة ومحمّد بن رجاء وشعيب بن عجيف*i* ونظرائهم *فقرأه عليهم*k* فصاروا الى محمّد بن عبد الله فاخبروه فامر محمّد بن عبد الله فاحضر صالح بن الهيثم وقال*l* ما حملك على هذا بغير علمي وتهدّده واسمعه وقال للقوّاد انتظروا حتّى ارى رأيى*m* وآمركم بما اعزم عليه فانصرفوا من عنده على ذلك وشخص*n* بعد ذلك واجتمع الفروض والشاكريّة والنائبة*o* الى باب محمّد بن عبد الله يطلبون ارزاقهم لعشر خلون من شهر رمضان فاخبرهم ان كتاب الخليفة ورد عليه جوابَ *كتابٍ له*p* كان كتب بمسئلة ارزاق جند بغداد ان كنتَ*q* فرضت الفروض*r* لنفسك فاعطهم ارزاقهم وان كنت فرضت لنا فلا حاجة لنا فيهم، فلمّا

---

a) C وغيرهم, O وغيرهما. *b*) Codd. s. p. *c*) C om. *d*) O الهمثم, C القسم, sed infra ut O. *e*) C كان منقطع. *f*) C العزل, O الفول. *g*) O s. p., C ابومروان. *h*) O add. اليه. *i*) O s. p., C عحيف. *k*) O om. *l*) O فقال له. *m*) C راى, O ما ارى. *n*) O وشخصوا. *o*) C والمابنه, O والمادبه; cf. supra p. ١٦٢٣, 13. *p*) C كتابه. *q*) O male كتب. *r*) O الفرض.

ورد الكتاب عليه a اخرج لهم b بعد شغبهم بيوم الفى دينار فوضعت لهم ثم سكنوا ثم اجتمعوا لاحدى عشرة c خلت من شهر رمضان ومعهم الاعلام والطبول وضربوا المضارب والخيم على باب حَرْب وباب الشمّاسيّة وغيرهما وبنوا بيوتا من بوارىّ وقصب وباتوا ليلتهم فلمّا اصبحوا كثر جمعهم وبيّت d ابن طاهر قوما من خاصّته e *فى داره a واعطاهم درهما درهما فلمّا اصبحوا مضوا من داره الى المشغّبة فصاروا معهم فجمع ابن طاهر جنده القادمين معه من خراسان واعطاهم f لشهرين واعطى جند بغداد القدماء الفارسَ دينارين g والراجلَ دينارا وشحن داره بالرجال فلمّا كان يوم الجمعة اجتمع من المشغّبة خلق كثير بباب حرب h بالسلاح والاعلام والطبول ورئيسهم رجل يقال له عبدان i بن الموفّق ويكنى ابا القاسم وكان من اثبات k عبيد الله *بن يحيى l بن خاقان وكان ديوان *عبدان فى ديوان وصيف m فقدم بغدادَ فباع دارا له بمائة الف دينار l فشخص الى سامرّا فلمّا وثبت الشاكريّة بباب العامّة كان معهم فضربه سعيد الحاجب خمسمائة سوط وحبسه حبسًا n طويلا ثم اطلق فلمّا كان o فتنة المستعين صار الى بغداد وانضمّ اليه هؤلاء المشغّبة فحضّهم على *الطلب بارزاقهم p وفائتهم وضمن لهم ان يكون لهم رأسا يدبّر امرهم q فاجابوه

a) O om. b) C om.; mox C شعبهم, O شعتهم. c) O add. ليلة. d) C وبيت; cf. IA ١١٤, 9. Mox O قوم. e) C ut videtur خاصيته. f) O c. ؤ, deinde leg. شهر. g) C دينارا. h) O om., deinde pro ب leg. فى. i) O s. p., IA ١١٤ عبدون. k) C s. p., O اثبات, IA نواب. l) C om. m) C tantum ما فى ديوان. n) O حينا. o) O كانت. p) O طلب الارزاق وادرالهم. q) O امورهم.

الى ذلك فانفق عليهم يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة نحوا من ثلثين دينارا فيما اقام لهم من الطعام ومن كانت لهم a كفاية لم يحتجْ الى نفقته فكان b ينصرف الى منزله فلمّا كان يوم الجمعة اجتمعت منهم c جماعة كثيرة وعزموا على المصير الى المدينة ليمضوا الى الامام فيمنعوه من الصلاة والدعاء للمعتزّ فساروا على تعبية فى شارع باب حرب حتّى انتهوا الى باب المدينة فى شارع باب الشأم وجعل ابو القاسم هذا على كلّ درب يمرّ به قوما من المشغّبة من بين رامح وصاحب سيف ليحفظوا الدروب كيلا يخرج منها d احد لقتالهم، ولمّا انتهى الى باب المدينة دخل معهم e المدينة جماعة كثيرة فصاروا بين البابين f وبين الطاقات فاقاموا هناك ساعة ثم وجّهوا جماعة منهم يكونون نحوا من ثلثمائة رجل بالسلاح الى رحبة الجامع بالمدينة ودخل معهم من العامّة خلق كثير فاقاموا *فى الرحبة g وصاروا الى جعفر بن العبّاس الامام *فاعلموه انهم لا يمنعونه من الصلاة h وانهم يمنعونه من الدعاء للمعتزّ فاعلمهم جعفر انه مريض لا يقدر على الخروج الى الصلاة فانصرفوا عنه وصاروا الى درب اسد بن مرزبان فشحنوا i الشارع النافذ الى درب k الرقيق ووكّلوا بباب درب l سليمان بن ابى جعفر جماعة ثم مضوا يريدون الجسر فى شارع الحدّادين فوجّه اليهم ابن طاهر عدّة من قوّاده فيهم m الحسين بن اسماعيل *والعبّاس بن قارن n

a) O له. b) C c. و. c) O om. d) C منهم; mox C بعيالهم, O لعيالهم, deinde فلما. e) O منهم. f) C النابين, O الناسن. g) O بالرحبة. h) C om. i) Codd. فسحنوا. k) C دار. l) C بباب دور. m) O منهم. n) O وقارن.

*وعلىّ بن جهشيار *a* وعبد الله بن الافشين فى جماعة من الفرسان *b* فناظروهم ودفعوهم دفعا رفيقا، وحمل عليهم الجند والشاكريّة حملةً *c* جرحوا فيها جماعة من قوّاد ابن طاهر واخذوا دابّة ابن قارن وابن جهشيار ورجلٍ من فرص عبيد الله بن يحيى من الشاميّين *d* يقال له سعد الضبابىّ *e* وجرحوا المعروف بابى السنا ودفعوهم عن الجسر حتى صيّروهم *f* الى باب عمرو بن مسعدة فلمّا رأى الذين بالجانب *g* الشرقىّ منهم ان اصحابهم قد ازالوا اصحاب ابن طاهر *عن الجسر *h* كبّروا وحملوا يريدون العبور الى اصحابهم وكان ابن طاهر قد اعدّ سفينة فيها شوك *i* وقصب ليضرم فيها النار ويرسلها على الجسر الاعلى ففعل ذلك فاحرقت *k* عامّة سُفنه وقطعته وصارت الى الآخر فادركها اهل *l* الجانب الغربىّ فغرقوها *واطفءوا النار الّا *m* تعلّقت بسفن الجسر وعبر من الجانب الشرقىّ الى الجانب الغربىّ خلق كثير ودفعوا اصحاب ابن طاهر عن ساباط عمرو *بن مسعدة *c* وصاروا الى باب *n* ابن طاهر وصار الشاكريّة والجند الى ساباط عمرو بن مسعدة وقتل من الفريقين الى الظهر نحو من عشرة *o* نفر وصار جماعة من الغوغاء والعامّة الى المجلس الذى يعرف بمجلس الشرطة فى الجسر *p* من الجانب الغربىّ الى بيت يقال له بيت الرفوع *q* فكسروا الباب وانتهبوا ما فيه

---

a) C وعلى بن جهستان, O وعلى حعصب نار, superscripto جهشار sic. *b*) O add. والرجالة. *c*) C om. *d*) C المسلمين. *e*) O s. p., C الصماى. *f*) O صاروا. *g*) O c. فى. *h*) O om.; عن posui cum IA pro الى codicis. *i*) O سواك. *k*) C c. و. *l*) O اصحاب. *m*) C واطفوها والّا. *n*) O دار. *o*) C add. الف, quod om. O et IA. *p*) C الحبس. *q*) O s. p.

وكان فيه اصناف من المتاع فاقتتلوا *a* عليه فلم يتركوا فيه شيئا *b* وكان كثيرا جليلا واحرق ابن طاهر الجسرين *لمّا رأى الجند قد ظهروا على اصحابه وامر بالحوانيت التى على باب الجسر التى تتّصل *c* بدرب سليمان *d* ان تحرق يمنة ويسرة ففعل *e* فاحترق فيها للتجّار متاع كثير وتهدّم *f* حيطان *g* مجلس صاحب الشرطة فلمّا ضُربت الحوانيت بالنار حالت النار بين الفريقين وكبّرت *h* الجند عند ذلك تكبيرة *i* شديدة ثمّ انصرفوا الى معسكرهم بباب حرب وصار الحسين بن اسماعيل مع جماعة من القوّاد والشاكريّة الى باب الشأم فوقف على التجّار والعامّة فوبّخهم على معونتهم الجندَ *k* وقال هؤلاء قاتلوا على *خبزهم وهم *l* معذورون وانتم جيران الامير ومن يجب عليه نصرته فلِمَ فعلتم ما فعلتم وأَعَنْتُم الشاكريّة عليه ورميتم بالحجارة والامير متحوّل *m* عنكم ثمّ صار *n* محمّد بن ابى عون اليهم فقال لهم مثل ذلك وانصرف الى ابن طاهر *فكفّ الجند المشغبون فى مواضعهم ومعسكرهم وانضمّ الى ابن طاهر *k* جماعة من الاثبات *o* وجمع جميع اصحابه فجعل بعضهم فى داره وبعضا فى الشارع النافذ من الجسر الى داره قد عبّاهم تعبية الحرب حذارا من *k* كرّة الجند عليه ايّاما *فلم يكن *p* لهم عودة، فصار فى بعض الايّام التى كان من *q* عودتهم ابنُ طاهر على

---

a) O c. و, mox ولم. *b*) O add. الا انتهب. *c*) C tantum الى يتصل. Posui بالحوانيت pro الحوانيت in O. *d*) C add. وامر. *e*) O وفعل ذلك, deinde و. *f*) O ومدهَب. *g*) O ponit hîc vocem صاحب. *h*) C وعبر. *i*) Codd. تكبره; mox O leg. و pro ثمّ. *k*) C om. *l*) O s. p., C خبزهم فيهم. *m*) C متخول. *n*) C add. الى. *o*) O الاثبات. *p*) O يكون. *q*) O om.

وَجَلٍ *a* فيما ذُكر رجلان من المشغّبة استأمنا اليه فاخبراه *b* بعورة اصحابهما فامر لهما بمائتى دينار ثمّ امر الشاه بن ميكال *c* والحسين بن اسماعيل بعد العشاء الآخرة بالمصير فى جماعة من اصحابهما الى باب حرب فتلطّفا لابى القاسم رئيس القوم وابن الخليل *d* *وكان من اصحاب محمّد بن ابى عون فصاروا الى ما هناك وكان ابو القاسم وابن الخليل *e* قد صار كلّ واحد منهما عند مفارقة الرجلين *f* الذين صارا *g* الى ابن طاهر ورجل آخر يقال له القُمّى *d* وتفرّق الشاكريّة عنهما الى ناحية خوفا على انفسهما *h* فمضى الشاه *i* والحسين فى طلبهما حتى خرجا من باب الانبار وتوجّها نحو جسر بَطَاطِيا *k* فذُكر ان ابن الخليل استقبلهما قبل *ان يصيرا *l* الى جسر بطاطيا فصاح بهما ابن الخليل وبمن *m* معهما من هؤلاء وصاحوا به فلمّا عرفهم *n* حمل عليهم *فجرح منهم *o* عدّة فاحدقوا به وصار فى وسط القوم فطعنه رجل من اصحاب الشاه فرمى به الى الارض فبعجه *p* علىّ بن جهشيار بالسيف وهو فى الارض ثمّ حُمل *q* على بغل وبه رمق فلم يصلوا به *r* الى ابن طاهر حتى قضى وامر *s* الشاه بطرحه فى كنيف فى *s* دهليز الدار الى ان حمل الى الجانب الشرقىّ واما عبدان *t* بن الموفّق فانه كان

a) O s. p., C رجل. *b*) O فاعلماه; deinde O بعودة, C بصورة; IA ut rec. *c*) O ut solet مىكايىل. *d*) O s. p. *e*) O om, deinde leg. وقد *f*) C om.; deinde ambo om. الذين. *g*) C صاروا. *h*) C انفسهم; deinde O ىمضى. *i*) O add. بن مىكايىل. *k*) C بطباطىا, infra طباطبا, O بطاطيا, infra بطاطيا. *l*) O وصولهما. *m*) C ومن. *n*) C عرفوا. *o*) C فرحمهم. *p*) C وبعج, O فبعجه; mox C جهستار. *q*) C ىحمل *r*) O om. *s*) C om. *t*) C male عبد الله

قد صار الى منزله والى موضع اختفى فيه فدُلّ عليه واخذ a وحمل b الى ابن طاهر وتفرّق الشاكريّة الذين كانوا بباب حرب وصاروا b الى منازلهم وقيّد عبدان بن الموفّق بقيدين فيهما ثلثون رطلا ثم صار الحسين بن اسماعيل الى الحبس الذى هو فيه فى دار العامّة وقعد b على كرسىّ ودعا به فسأله هل هو دسيس لاحدٍ او فعل ما فعل من قبَل c نفسه فاخبره انه لم يدسّه احد وانما d هو رجل من الشاكريّة طلب بخبزه e فرجع الحسين الى ابن طاهر فاعلمه ذلك فخرج *طاهر بن محمّد f واخوه الى دار العامّة الداخلة فقعدا c واحضرا من بات فى الدار من القوّاد والحسين ابن اسماعيل والشاه بن ميكال واحضرا عبدانَ فحمله g رجلان فكان المخاطب له الحسين فقال a انت رئيس القوم فقال لا انما انا a رجل منهم طلبت ما طلبوا فشتمه h الحسين وقال حرب بن محمّد *بن عبد الله c بن حرب كذبت بل انت رئيس القوم وقد رأيناك تُعَبّيهم بباب حرب i وفى المدينة وباب الشأم فقال ما كنت لهم برأس k وانما انا رجل منهم طلبت ما طلبوا فاعاد عليه الحسين الشتم وامر بصفعه فصُفع وامر بسحبه فسُحب بقيوده الى ان اخرج من الدار وشتمه كلّ من لحقه ودخل *طاهر بن محمّد l الى ابيه فاخبره خبره وحمل عبدان على بغل ومُضى به الى الحبس m وحمل ابن الخليل فى زورق عُبر به الى الجانب

---

a) C om. b) O c. ف. c) O om. d) O انما واحسره. e) C دىحبره, O خبره. f) O طاهر بن محمد, male. g) O ىىاحمله. h) C فسمه. i) C c. art. k) O راس. l) O ut supra. m) C الجسر.

الشرقىّ وصلب a وامر بعبدان فجرّد وضرب مائة سوط بثمارها b واراد الحسين قتله فقال لمحمّد بن نصر ما ترى فى ضربه خمسين سوطا على خاصرته فقال له محمّد هذا شهر c عظيم ولا يحلّ لك ان تصنع به هذا فامر به فصلب حيًّا وحمل على سُلّم d حتى صلب على الجسر وربط بالحبال فاستسقى بعد ما صلب e فمنعه الحسين فقيل له ان شرب الماء مات قال فاسقوه اذًا f فسقوه فترك مصلوبا الى وقت العصر ثمّ حبس فلم يزل فى الحبس يومين ثمّ مات اليوم الثالث مع الظهر وامر g بصلبه على الخشبة التى كان صلب عليها *ابن الخليل h ودُفع ابن الخليل الى اوليائه فدفن ۞

وفى رجب من هذه السنة خلع المعتزّ *المؤيّد اخاه i من ولاية العهد بعده ،

*ذكر الخبر عن سبب خلعه ايّاه f

كان k السبب فى ذلك فيما بلغنا ان العلاء بن احمد عامل ارمينية بعث الى ابراهيم المؤيّد بخمسة آلاف دينار ليصلح بها امره فبعث ابن فرّخانشاه اليها فاخذها فاغرى المؤيّد الاتراك بعيسى *بن فرّخانشاه h وخالفهم المغاربة فبعث المعتزّ الى اخويه المؤيّد وابى احمد فحبسهما فى الجوسق وقيّد المؤيّد وصيّره فى حجرة ضيّقة وادرّ العطاء للاتراك والمغاربة وحبس كنجور حاجب l المؤيّد وضربه خمسين مقرعة وضرب خليفته ابا الهول خمسمائة

a) O c. ذ et add. هناك. *b*) C بنارها, O بسمارها *c*) Erat tunc mensis Ramadhân. *d*) O سلم. *e*) O add. على الخشبة. *f*) O om. *g*) O c. ذ. *h*) C om. *i*) O transponit voces. *k*) O وكان. *l*) C صاحب.

سوط وطُوّف به على جمل[a] ثم رضى عنه[b] وعن كنجور فصرف الى منزله، وقد ذكر انه ضرب[c] اخاه المؤيّد اربعين مقرعة ثم خُلع[d] بسامرّا يوم الجمعة لسبع خلون من رجب *وخلع ببغداد يوم الاحد لاحدى عشرة خلت من رجب[e] واخذت رقعته بخطّه *بخلع نفسه[e]، ولستّ بقين من رجب من هذه السنة وقيل لثمان بقين منه كانت وفاة ابراهيم بن جعفر المعروف بالمؤيّد،

*ذكر الخبر عن سبب وفاته[f]

ذكر ان امرأة من نساء[f] الاتراك جاءت محمّد بن راشد المغربىّ فاخبرته ان الاتراك يريدون اخراج ابراهيم[f] المؤيّد من الحبس وركب محمّد بن راشد الى المعتزّ فاعلمه ذلك فدعا بموسى بن بغا فسأله فانكر وقال يا امير المؤمنين انما ارادوا ان يخرجوا ابا احمد ابن المتوكل لانسهم *به كان[g] فى الحرب التى كانت واما المؤيّد فلا فلمّا كان يوم الخميس لثمان بقين من رجب دعا بالقضاة والفقهاء والشهود[e] والوجوه فاخرج[h] اليهم ابراهيم المؤيّد ميّتا لا اثر به[i] ولا جرح وحمل الى امّه[k] اسحق وهى امّ ابى احمد على حمار[l] وحمل معه كفن وحنوط وامر بدفنه وحوّل ابو احمد الى الحجرة التى كان فيها المؤيّد، وذكر ان المؤيّد ادرج فى لحاف سمّور ثم أُمسك[m] طرفاه حتى مات، وقيل انه اقعد فى حَجَرٍ[n] من ثلج *ونُضّدت عليه[o] حجارة الثلج *فمات بردا[p]*

a) Codd. s. p. b) O om. و عنه. c) O add. ايضا. d) O خلعه. e) C om. f) O om. g) C transponit voces. h) O s. cop. i) O فيه. k) C add. ام. l) C حمال. m) O مُسك. n) O s. p. et om. من. o) C ودصدت, O وبصدت عليه. p) In C exes. Restat ut videtur فحمل ... دا (i. e فجمد ut IA ١١٦, 4).

وفى شوال منها قتل احمد بن محمّد المستعين،

* ذكر الخبر عن قتله a

ذكر ان المعتزّ لمّا همّ بقتل المستعين ورد كتابه على محمّد * ابن عبد الله b بن طاهر * بنكبته وامره c بتوجيه اصحاب معاونه d فى الطساسيج ثم ورد عليه منه بعد ذلك كتاب مع خادم يدعى سيما يؤمر فيه بالكتاب الى منصور بن نصر بن حمزة وهو على واسط بتسليم المستعين اليه وكان المستعين بها مقيمًا وكان الموكّل به ابن ابى خميصة e وابن المظفّر بن سيسل f ومنصور * بن نصر a بن حمزة صاحب البريد فكتب محمّد فى تسليم المستعين اليه ثم وجّه فيما قيل احمد بن طولون التركىّ b فى جيش فاخرج المستعين b لستّ بقين من شهر رمضان فوافى به القاطول لثلث خلون من شوّال وقيل ان احمد بن طولون كان b موكّلا بالمستعين فوجّه سعيدَ بن صالح الى المستعين فى حمله * فصار اليه g سعيد فحمله وقيل انّ سعيدا h انما تسلّم المستعين من a ابن طولون * فى القاطول بعد ما صار به ابن طولون b اليها ثم اختلف فى امرهما فقال بعضهم قتله سعيد بالقاطول i فلمّا كان غد اليوم الذى قتله فيه احضر جواريه وقال انظرْنَ k الى مولاكنّ قد مات وقد l قال بعضهم بل ادخله سعيد وابن طولون سامرّا ثم m صار به سعيد الى منزلة له a فعذّبه حتى مات، وقيل بل ركب معه فى زورق ومعه عدّة حتى

a) O om. b) C om. c) C مرار هو, O بىكىىه وامره. d) C معاويه, O معونه. e) Codd. s. p. f) O hic سىعل. g) O الى. h) O سعيد, C ابا سعيد. i) O c. فى. k) C انظروا, deinde مولاكم. l) O om. قد et mox leg. بعض. m) O و.

حاذى به فم دجيل وشدّ *a* فى رجله حجرا والقاه فى الماء، وذكر عن متطبّب كان مع المستعين نصرانىّ يقال له فضلان انه قال كنت معه حين حمل وانه اخذ *b* به على طريق سامرّا فلمّا انتهى الى نهر نظر الى موكب *c* واعلام وجماعة فقال لفضلان تقدّمْ فانظرْ من هذا فان كان سعيدا فقد ذهبت نفسى قال فضلان فتقدّمت الى اوّل الجيش فسألتهم فقالوا سعيد الحاجب فرجعت اليه فاعلمته وكان فى قبّة تُعادله امرأة فقال انّا لله *وانّا اليه راجعون *d* ذهبت *نفسى والله *e* وتاخّرت عنه قليلا قال *d* فلقيه اوّل الجيش فاقاموا عليه وانزلوه ودابته *f* فضربوه ضربة بالسيف فصاح وصاحت دابته *g* ثمّ قتل *فلمّا قتل *h* انصرف *i* الجيش *k* قال فصرت *l* الى الموضع فاذا هو مقتول فى سراويل بلا رأس واذا المرأة مقتولة وبها عدّة ضربات فطرحنا عليهما *نحن تراب النهر *m* حتى واريناهما ثمّ انصرفنا قال *n* وأُتى المعتزّ برأسه وهو يلعب بالشطرنج فقيل هذا رأس المخلوع فقال ضعوه هنالك ثمّ فرغ من لعبه ودعا *o* به فنظر اليه ثمّ امر بدفنه وامر لسعيد بخمسين *p* الف درهم ووُلّى معونة البصرة*، وذكر عن بعض غلمان المستعين ان سعيدا لمّا استقبله *q* انزله ووكّل به رجلا من الاتراك يقتله فسأله

a) O c. ة, mox حجر. *b*) C ut videtur احمد. *c*) C مركب. *d*) O om. *e*) O transpon. voces. *f*) C عن دابته, O ورادته et mox نصربوه. *g*) O ردابته, C دادته. *h*) O om. haec, sed seq. vocem leg. c. و. *i*) C انصرفت الى. *k*) C الحبس. *l*) O فنظرت. *m*) O التراب. *n*) C om. *o*) O c. ة. *p*) C بخمسة, IA ut O. *q*) C بسىقىله.

ان يمهله حتى a يصلّى ركعتين وكانت عليه جبّة b فسأل سعيدٌ التركىّ الموكّل بقتله ان يطلبها منه قبل قتله ففعل ذلك فلمّا سجد فى الركعة الثانية قتله واحتزّ رأسه وامر ببدنه وخفى c مكانه ٭ وقال محمّد بن مروان بن ابى الجَنُوب بن مروان بن ابى حفصة فى امر المؤيّد ويمدح المعتزّ d

أَنْتَ ٱلّذى ٭يُمْسِكُ الدُّنْيا اذا ٱضْطَرَبَتْ e
يا مُمْسِكَ الدينِ والدُّنْيَا اذا ٱضْطَرَبَا
انّ الرَّعِيَّةَ f أَبْقَاكَ الالٰهُ لها
تَرْجُو بِعَدْلِكَ ان تُبْقَى g لها حِقَبا
لقَدْ عُنِيتَ بِحَرْبٍ غَيْرِ هَيِّنَةٍ
وكان عُودُكَ نَبْعًا لم يَكُنْ غَرَبَا h
ما كُنْتَ أَوَّلَ رَأْسٍ خانَهُ ذَنَبٌ
والرأسَ كُنْتَ وكانَ النّاكِثُ الذَّنَبا
لو كانَ تَمَّ لَهُ ما كانَ دَبَّرَهُ
لَأَصْبَحَ المُلْكُ وٱلْاسْلَامُ قد ذَهَبا
أَرادَ يُهْلِكُ دُنْيَانًا ويُعْطِبُها i
وقَدْ ارادَ هَلَاكَ الدِّينِ والعَطَبا

---

a) C ان. b) O حنابه, deinde C فقال. c) O وعَفّى quoque bonum. d) C male المستعين. Çûlî auctorem hujus carminis nominat محمود بن مروان بن ابى حفصة. e) Çûlî melius تنورد الارآء موردها. f) O qui hunc vers. post sequentem ponit leg. البريه. Çûlî om. vers. g) O s. p., C تنعى. h) C عُربا, O عربا, Çûlî ut rec. i) C. ويهلكها. Çûlî om. versum.

لَمَّا اراد *a* وُثُوبًا مِنْ سَفَاهَتِهِ
أَمْسَى عَلَيْهِ امَامُ العَدْلِ *b* قد وَثَبَا
لَقَدْ رَمَاكَ بِسَهْمٍ لم يُصِبْكَ بِهِ
وَمَنْ رَمَاكَ عَلَيْهِ سَهْمُهُ ٱنْقَلَبَا
لَقَدْ رَعَيْتَ لَهُ مَا كانَ مِن سَبَبٍ *c*
فما رَعَى لَكَ احْسَانًا ولا سَبَبَا *d*
كَحُسْنِ فِعْلِكَ لم يَفْعَلْ *e* أَخٌ بِأَخٍ
كُنَّا لِذَاكَ شُهُودًا لم نَكُنْ غَيَبَا
*قَدْ كُنْتَ *f* مُشْتَغِلًا بِالْحَرْبِ *ذَا تَعَبٍ *g*
وكان يَلْعَبُ مَا كَلَّفْتَهُ تَعَبَا *h*
قَدْ كانَ *يا ذا *i* النَّدَى يُعْطَى *بلا طَلَبٍ *k*
وكنتَ *يا ذا *l* النَّدَى تُعْطِيهِ ما طَلَبَا
وكُنْتَ أَكْثَرَ بِرًّا مِنْ أَبِيهِ بِهِ
ولم تَكُنْ بِأَخٍ فِى البِرِّ كُنْتَ أَبَا
وكانَ قُرْبَ سَرِيرِ المُلْكِ مَجْلِسُهُ
فقَدْ *m* تباعَدَ مِنْهُ بَعْدَ ما ٱقْتَرَبَا *n*
وكانَ فِى نِعَمٍ *o* *زالَتْ وكانَ *p* لَهُ

---

a) Çûlî ارادوا. *b*) O الناس. *c*) O نَسَبٍ (?نَسَبٍ).
d) O نسبا. Çûlî ut C. *e*) O potius بعقل. *f*) Çûlî ما زلت.
g) C لا لعب. Çûlî ut O. *h*) C لعبا, Çûlî دعبا, O بعما. *i*) O ناد, C ناذا; Çûlî om. vers. *k*) C فلا طلب, O بلا تعب.
l) Codd. ut in altero hemist. *m*) O وقد. *n*) C قُربا, Çûlî ut O. *o*) C نفر. *p*) O نالت وكنت.

بـاب يُزارُ فأَمْسَى اليَوْمَ a مُحْتَجِبا
أَمْسَى وَحِيدًا وقد كانَتْ مَوَاكِبُهُ b
عشْرِينَ أَلْفًا تَراهُمْ خَلْفَهُ c عُصَبا
أَيْنَ الصُّفُوفُ التى كانَتْ تَقُومُ لَهُ
* كما يقوم d اذا ما جاء او ذَهَبا
وذَلَّ بَعْدَ تَمادِيهِ ونَخْوَتِهِ
كالحُوتِ أَصْبَحَ عَنْهُ e الماءُ قد نَضَبا
وقد فَسَخْتَ عَنِ الأَعْناقِ بَيْعَتَهُ
فلا خَطِيبٌ f لَهُ يَدْعو اذا ٱخْتَطَبا
نَقَبْتَهُ لَقَبًا مِن بَعْدِ امْرَتِهِ
وَٱللّٰهُ بَدَّلَهُ بالإمْرَةِ اللَّقَبا
كَسَوْتَهُ ثَوْبَ عِزٍّ فَٱسْتَهانَ بِهِ
ولم يَصُنْهُ g فأَمْسَى عنه مُغْتَصَبا h
كَمْ نِعْمَةٍ i لَكَ فيها k كُنْتَ تُشْرِكُهُ
وٱللّٰهُ أَخْرَجَهُ منها بما ٱكْتَسَبا
شَبَّهْتُهُ بِسِراجٍ كانَ ذا لَهَب
فما تَرَكْتَ له نُورًا وَلا لَهَبا

---

a) Çûlî الباب. *b*) Sic scribo pro مواهبه C et مراكبه Çûlî. O habet كتادبه, aeque bonum. *c*) Çûlî حوله. *d*) O كما دقوم, Çûlî من كلّ وجه et om. 3 versus seq. *e*) In C possit legi عند. Mox ambo نصبا. *f*) O حطىىا, mox حطىا. *g*) Çûlî نُصنه. *h*) C معتصبا, O مستلبا. Çûlî ut O et om. 2 vers. seq. *i*) O دغيه et om. لك. *k*) C فيما.

أَمْسَتْ *a* قَطِيعَةُ اِبْرَاهِيمَ قَدْ قَطَعَتْ
حَبْلَ الصَّفَاءِ وَحَبْلَ الوُدِّ فَٱنْقَضَبَا *b*
وما تُوَاخِذُ يا حِلْفَ *c* النَّدَى أَحَدًا
حَتَّى تُبَيِّنَ فِيهِ النَّكْثَ والرِّيَبَا *d*
إِنِّى بِمَدْحِ بَنِى العَبَّاسِ ذُو حَسَبٍ
وكانَ مَدْحُ بنى العَبَّاسِ لى حَسَبَا
إِنَّ التُّقَى يا بَنِى العَبَّاسِ أَدَّبَكُمْ
حَتَّى آسْتَفَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكُمُ الأَدَبَا
مَنْ كان مُقْتَضِبًا *e* فى حَوْلِ مَدْحِكُمُ
فَلَسْتُ فِيهِ *f* بِحَمْدِ اللهِ مُقْتَضِبَا

ذكر عن ابى عبد الرحمان الغادىّ *g* انّ فتى من اهل سامرّا املى *h* عليه * مما عمله بعض اهلها *i* على السن الاتراك ان المعتزّ لمّا افضت اليه الخلافة وقلّده الله القيام بامر عباده فى المشارق والمغارب والبرّ والبحر والبدو *k* والحضر والسهل * والجبل تأمّر بسوء *l* اختيار اهل بغداد وفتنتهم فامر *m* المعتزّ بالله باحضار جماعة ممن صَفَتْ اذهانهم ورَقَّتْ طبائعهم *n* ولَطُفَ ظنّهم وصَحَّتْ ذَحائزهم *o* * وجادت غرائزهم وكملت عقولهم بالمشورة *p* فقال امير المؤمنين اما

a) O فامسك. *b*) O قد قُطبا; Çûlî ut C. *c*) Codd. خلف, Çûlî حلف. *d*) Reliquos versus Çûlî om. *e*) C معتصبا, O مُعتضبا. *f*) O om. *g*) C sic; O الهمادى. *h*) O امل aeque bonum. *i*) O بعض ما عمله اهلها. *k*) Addidi. *l*) In C exes.; restat ut videtur و..د ل...الحَـ. O والجبل دسو. Addidi تأمّر ex conj. *m*) O add. امير المومنين. *n*) O طباعهم. *o*) C دحابرهم, O دحايزهم. *p*) C om.

تنظرون الى هذه العصابة التى ذاع نفاقهم *وغار شأوهم a الهمج الطغام b والاوغاد الذين لا مُسْكَةَ c بهم ولا اختيارَ لهم ولا تمييز d معهم قد زَيّن e لهم تقحُّمُ f الخطاء سوءَ اعمالهم فهم الاقلّون g وان كثروا والمذمومون ان h ذُكروا وقد علمت انه لا يصلح لقود الجيوش وسدّ الثغور وابرام الامور وتدبير الاقاليم الّا رجل قد تكاملت فيه خلال اربع i حَزْمٌ *يُقيّف به k عند موارد الامور حقائق مصادرها وعلم يَحجزه l عن التهوّر والتغرير m فى الاشياء الّا مع *امكان فرصتها n وشجاعة لا *ينقصها الملمّات o مع تواتر حوائجها وجُود *يهون به تبذير p جلائل الاموال عند سؤالها *واما الثلث q فسرعة مُكافاة الاحسان الى صالح r الاعوان وثقل الوطأة على اهل الزيغ والعدوان والاستعداد للحوادث اذ s لا تؤمن نوائب t الزمان واما الاثنتان فاسقاط الحاجب u عن الرعيّة والحكم بين القوىّ والضعيف بالسويّة واما الواحدة فالتيقّظ v فى الامور

---

a) C s. p., O وعار شاوهم; deinde O الهج. *b*) Codd. s. p. *c*) C صلة. Cf. quoque IA ۱۳۳, 3. *d*) O s. p., C بمبز. *e*) O s. p., C قد ربن. *f*) C بقاحم, O بعاحّم. *g*) C الاولون, mox O اذا والمدمون. *h*) Codd. وان. *i*) Addendum erit: او ثلاث او اثنتان او واحدة. *k*) C بعنوبه, O بعمف به, IA يتّق cum var. l. يفيق. Mox C وحقائق. *l*) Codd. s. p. *m*) C om.; O والمعرير. *n*) O مكان الفرصه. *o*) C يعصها المتحلف, O يعصها الملمات, IA لا يفضّها الملمات. *p*) C تهور بدبير, O يبهول به بمدبر, IA يهون تبذير. *q*) IA et C om. et leg. وسرعة. *r*) C صلح, O اصلح; rec. ex IA. *s*) C om. *t*) O بوادف (بوائف). *u*) O الحاجب, IA الحجاب. *v*) C فالسقط, O فانمعص.

مع عدم *a* تأخير عمل اليوم لغد فما ترون وقد اخترت *رجالا لهم *b* من موالىّ احدهم شديد الشكيمة ماضى العزيمة لا تُبطِره *c* السرّاء ولا تُدْهِشه الضرّاء لا يهاب ما وراءه *d* ولا يهوله ما تِلْقاءه وهو كالحريش *e* فى اصل السّلام ان *f* حُرِّك حَمَلَ *g* وان نهش قتل عُدّته عتيدة ونقمته شديدة يلقى الجيش فى النفر القليل العدد بقلب اشدّ من الحديد *h* طالبٌ للثأر لا يَفُلّه *i* العساكر باسلُ البأس مقتضِبُ *k* الانفاس لا يعوزه ما طَلَبْ ولا يفوته من هربْ وَارِى الزنادِ مُطّلع *l* العِماد لا يُشْرِهه الرغائب ولا يُعجِزه النوائب ان *m* وَلِىَ كَفَى وان وعد وَفَى وان نازلَ فبطَلْ وان قال فعلْ *ظِلُّه لوليّه *n* ظليل وبأسه *o* فى الهياج عليه دليل يغوق *p* من ساماه ويُعْجِز *q* من ناواه ويُتْعِب *r* من جاراه *s* وينعش من والاه ' فقام اليه رجل من القوم فقال قد جمع الله لك يا امير المؤمنين فضائل الادب وخصّك بارث النبوّة والقى اليك ازمّة الحكمة ووفّر نصيبك من حُباء *t* الكرامة وفسّح لك فى *u* الفهم ونوّر قلبك بانفَسِ العلوم وصفاء *v* الذهن فأفْصَحَ *w* عن القلب البيانُ *x*

---

a) Addidi ex conj. *b*) O لهم رجلا ut IA, mox C موال. *c*) C ىنطره, O ىبطره. *d*) C ىراه, mox ىلقاه. *e*) C الحريس. *f*) C فان. *g*) C حمل, O ختل. *h*) O الحد. *i*) C ىقله, O ىفله; mox C الناس. *k*) C مقتضب, O معتصب. *l*) IA مضطلع aeque bonum. *m*) C وان. *n*) O ظلله الوىيه. *o*) Codd. s. p. *p*) C ىعرو, O ىعرق, IA يعدف. *q*) O s. p., C ويعاجز; mox C راماه pro ناواه. *r*) O s. p. C وىىعث. *s*) C s. p., O حاداه; deinde C وىىعس. *t*) C حىا, O حُىا. *u*) O من. *v*) C بصفا. *w*) C c. و. *x*) C s. p.

وأَدْرَكَ *a* فَهْمُكَ يا امير المؤمنين ما *والله خبئ *b* على من لم يُجْبَ *c* بما حُبِيتَ من المِنَن العظام والايادى الجسام والفضائل المحمودة وشرف الطباع فنطقت الحكمة على لسانك *فما ظننته فهو صواب وما فهمته فهو الحقّ الذى لا يعاب *d* وانت والله يا امير المؤمنين *نسيجُ وَحْدِهِ *e* وقريع دهره لا يبلغ كُلِّيَّةَ فضله الوصفُ ولا يَحْصُرُ *أَجْزَاءَ شرف فضله *f* النعتُ، ثم امر امير المؤمنين بالعقد لانصاره على النواحى واطلقهم فى اشعار *g* اعدائهم وابشارهم ودمائهم فلمّا بلغ محمّد بن عبد الله ما امر به فى النواحى انشأ كتابا نسخته اما بعد فان زَيْغَ *h* الهوى صَدَفَ بكم عن حَزْمِ *h* الرأى فاقتحمكم *i* حبائل الخطاء ولو ملّكتم *k* الحقّ عليكم وحكمتم به فيكم لاوردكم *l* البصيرةَ ونفى *m* عنكم غيابة الحيرة والآن فان تَجْنَحوا *n* للسَّلْم *تحقنوا دماءكم *k* وتَرْغَدوا عيشكم ويصفح امير المؤمنين عن جريرة جارِمكم *o* وأَخْلَى *p* لكم ذروة سبوغ النعمة عليكم وان *q* مضيتم على غلوائكم وسوّل لكم الامل اسوأ *r* اعمالكم فأْذنوا *s* بحرب من الله ورسوله بعد نَبْذ *t* المعذرة اليكم واقامة الحجّة عليكم ولئن شُنّت الغارات وشبّ ضرام الحرب ودارت رحاها

---

a) O c. ف. *b*) E conj. C الله خبير, O الله حبير. *c*) O s. p., C ىحب; mox C حبيت, O حبيت et add. به. *d*) C om. *e*) C ىسىج وحره, O فسىج وحده. *f*) C احراساف فصله, O ىعض احدى شرف فضله. *g*) C s. p., mox ambo وابسارهم. *h*) Codd. s. p. *i*) C s. p., O فاقحكم. *k*) In C exes. *l*) C add. فيها. *m*) O ودفا, mox عنابه. *n*) Codd. ىحنحوا. *o*) Codd. s. p. *p*) Codd. واحلا. *q*) O c. ف. *r*) O سو. *s*) O s. p., C فادنوا. *t*) C ىىىد, O نبد.

على قطبها وحسمت *a* الصوارم *اوصال حُماتها *b* *واستجرّت العوالى من نهمها *c* ودعيت نزالِ والتحم الابطال *d* وكلحت الحرب عن انيابها اشداقها وانْقتْ للتجرّد *e* عنها قناعها واختلفت *f* اعناق الخيل وزحف اهل النجدة الى اهل البغى لتعلمنّ *g* اىّ الفريقين *اسمح بالموت *h* نفسا واشدّ عند اللقاء بطشا *ولات حين *i* معذرة ولا قبول فدية وقد اعذر من انذر وسيعلم الذين ظلموا اىّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون، فبلغ كتاب محمّد بن عبد الله الاتراك فكتبوا جواب كتابه انّ شخص الباطل تصوّر لك فى صورة الحقّ فتخيّل *k* لك الغىّ رشدًا كسراب بقيعة *l* يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولو راجعتَ غُروب *m* عقلك انار لك برهان البصيرة وحسم عنك موادّ الشبهة لكن حِصتَ *n* عن سُنّة الحقيقة ونكصت على عقبيك لِما ملك *o* طباعك من دواعى الحيرة فكنت فى الاصغاء لهتافه *p* والتجرّد الى وروده *q* كالذى استهوته الشياطين فى الارض حيرانَ ولعمرك يا محمّد لقد *r* ورد وعدك لنا ووعيدك ايّانا فلم يُدننا منك ولم يُنْئِنا *s* عنك اذ كان

a) C وحست. *b*) C اوجال حمانها, O اوصال حيانها. *c*) C واسحرت القوافى ترنمها. *d*) C الاتصال. *e*) C للتحوب, O للتحرد; mox C فناعها, O s. p. *f*) O s. p., C واحتلفت. *g*) Codd. s. p. *h*) In C exes. Restat ut videtur اسح السوت. *i*) O ولا ناحس. *k*) C s. p., O فتخيل. *l*) C بعيعه. *m*) Codd. عروب. *n*) C حصت, O s. p. Addidi عن. *o*) O ملكك, C ملكت. *p*) I. e. لهتاف طباعك; C leg. لهما, O لهتافه, tum ambo التحرد. *q*) C ورود. *r*) C لو. *s*) C بنادنا, O بماعدنا.

فحصُ *a* اليقين قد كشف عن مكنون ضميرك والفاك *b* كالمكتفى بالبرق *c* نَهْجًا اذا اضاء له مشى فيه واذا اظلم عليه *d* قام ولعمرك لئن اشتدّ *e* فى البغى شأوك *f* *ومتعت بصبابة *g* من الامل لَيكون امرك عليك غمّة *h* ولنأتينّك بجنود لا قِبَلَ لك *i* بها ولنُخرجنّك منها ذليلا وانت من الصاغرين ولولا انتظارنا كتاب امير المؤمنين باعلامنا ما نعمل فى *k* شاكلته بلغْنا بالسياط النياط *l* وغمدْنا السيوف وهى كالّة *m* وجعلْنا عاليَها سافلَها وجعلناها *n* مأوى الظلمان والحيّات *o* والبوم وقد *p* ناديناك من كثب *q* واسمعناك ان كنت حيًّا فان تُجِبْ تفلحْ وان تَأْبَ الّا غيًّا *نُخْزِك به *r* وعما قليل لتصبحُنّ نادمين ۞

وفى اوّل يوم من *s* رجب من هذه السنة كانت بين المغاربة والاتراك ملحمة *وذلك ان المغاربة *t* اجتمعت فيه مع محمّد ابن راشد ونصر بن سعيد *u* فغلبوا الاتراك على الجوسق واخرجوهم منه وقالوا لهم فى كلّ يوم تقتلون خليفة وتخلعون آخر وتقتلون

---

a) O محص. *b*) C والعال, deinde O كالمعمع. *c*) C بالدّوق sequens vox in O s. p., C دبهجا. *d*) C عليهم. *e*) C بن اسد. *f*) C s. p. *g*) C ومتعك بصبابه, O ومتعت بصبابه. *h*) C عمّه, O غمه; deinde C وليباتيبنك, O ولناتيك. *i*) C لهم, mox وليحرجنّك. *k*) O على. *l*) C المناط. *m*) O اكله. *n*) I. e. urbem Bagdâd. Fortasse autem exciderunt quaedam ante hanc vocem. *o*) C والحان, O والحيان; tum C leg. والبوم. *p*) C om. و. *q*) Codd. كتب. *r*) C om.; O تحزل به. *s*) O om. *t*) C om. *u*) IA ١١٦ سعد, ut quoque O infra; Çûlî ut C.

وزيرا وكانوا قد وثبوا على عيسى بن فرّخانشاه فتناولوه بالضرب واخذوا دوابّه ولمّا اخرجت المغاربة الاتراكَ *من الجوسق *a* وغلبوهم على بيت المال اخذوا خمسين دابّة مما كان الاتراك يركبونها *فاجتمع الاتراك وارسلوا الى من بالكرخ والدور منهم *a* فتلاقوا *b* هم والمغاربة فقتل من المغاربة رجل *c* فاخذت *d* المغاربة قاتله واعانت المغاربةَ الغوغاءُ والشاكريّة فضعفت الاتراك وانقادوا للمغاربة فاصلح *e* جعفر بن عبد الواحد بين الفريقين فاصطلحوا على ان لا يحدثوا شيئا ويكون *f* فى كلّ موضع يكون فيه رجل من قبل احد الفريقين يكون فيه آخر من الفريق الآخر فمكثوا على ذلك مُديدة *g* وبلغ الاتراك اجتماع المغاربة الى محمّد بن راشد ونصر بن سعيد *h* واجتمع الاتراك الى بايكباك فقالوا نطلب *i* هذين الرأسين *فان ظفرنا *k* بهما فلا احد ينطق وكان محمّد ابن راشد ونصر بن سعيد قد اجتمعا فى صدر اليوم الذى عزم الاتراك فيه على الوثوب بهما ثم انصرفا الى منازلهما فبلغهما ان بايكباك قد صار الى منزل ابن راشد فعدل محمّد *a* بن راشد ونصر بن سعيد الى منزل محمّد بن عزّون *l* ليكونا عنده حتى يسكن الاتراك ثم يرجعا الى جمعهما فغمز *m* بهما بايكباكَ رجلٌ ودلّه عليهما *وقيل ان ابن عزّون هو الذى دسّ من دلّ

a) C om. *b*) C فيلاقوا. *c*) C add. ىقال (fortasse يقال, omissis له et nomin. pr). *d*) O c. و, mox C اعان. *e*) C c. و. *f*) C add. فيه. *g*) O مده. *h*) O سعد hîc et infra. *i*) O s. p., C نطلب. *k*) Exes. in C, restat وان . . . رنا. *l*) C عَزون, O عون hîc et infra. *m*) O s. p., C فغمز.

بايكباك والاتراك عليهما *a* فاخذوهما الاتراك فقتلوهما فبلغ ذلك المعتزّ فاراد قتل ابن عزّون فكُلّم فيه فنفاه الى بغداد ۞

وفيها حُمل محمّد بن علىّ بن خَلَف العطّار وجماعة من الطالبيّين من بغداد الى سامرّا فيهم ابو احمد محمّد بن جعفر ابن حسن * بن جعفر بن حسن بن حسن *b* بن علىّ بن ابى طالب *c* وحمل معهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ وذلك لثمان خلون من شعبان منها ،

* ذكر السبب فى حملهم *d*

وكان السبب *e* فيما ذكر ان رجلا من الطالبيّين شخص * من بغداد *a* فى جماعة من الجيشيّة *f* والشاكريّة الى ناحية الكوفة وكانت الكوفة وسوادها من عمل ابى الساج * فى تلك الايّام *g* وكان مقيما ببغداد لمناظرة ابن طاهر ايّاه فى الخروج الى الرىّ فلمّا بلغ ابن طاهر خبر الطالبىّ الشاخص من بغداد الى ناحية *d* الكوفة امر ابا *h* الساج بالشخوص الى عمله بالكوفة فقدّم ابو الساج خليفته عبد الرحمان الى الكوفة فلقى ابا *i* الساج ابو هاشم الجعفرىّ مع جماعة معه من الطالبيّين ببغداد فكلّموه فى امر الطالبىّ الشاخص الى الكوفة فقال لهم ابو الساج قولوا له يتنحّى عنّى ولا اراه فلمّا صار عبد الرحمان خليفة ابى الساج الى *d* الكوفة

---

a) C om. *b*) O om.; C pro حسن leg. حسين. *c*) C add. رضى الله عنهم, O عليه السلم. *d*) O om. *e*) O add. فى حملهم. *f*) C الحشه, O الحسه. *g*) O om.; mox leg. لمناظر. *h*) C ابو, O ابى. *i*) C ابو, mox ابا.

* ودخلها رُمِىَ a بالحجارة حتى صار b الى المسجد فظنّوا انه جاء لحرب c العلوىّ فقال لهم انى لست بعامل انما انا رجل وجّهتُ لحرب الاعراب فكفّوا عنه * واقام بالكوفة d وكان ابو احمد محمّد e بن جعفر الطالبىّ الذى ذكرت f انه حمل فيمن حمل من الطالبيّين g الى سامرّا كان المعتزّ ولّاه الكوفة بعد ما هزم مزاحمُ بن خاقان العلوىَّ الذى كان وُجّه لقتاله بها الذى * قد مضى ذكره h قبل فى موضعه فعاث i فيما ذكر ابو احمد هذا فى نواحى الكوفة k وآذى الناس واخذ اموالهم وضياعهم فلمّا اقام خليفة ابى الساج بالكوفة لطف لابى احمد العلوىّ هذا وآنسه حتى خالطه فى المؤاكلة والمشاربة وداخله l ثم خرج متنزّها معه الى بستان * من بساتين الكوفة d فامسى وقد عبّى له عبد الرحمان اصحابه فقيّده وحمله m مقيّدا بالليل على بغل الدخول حتى ورد به بغداد فى اوّل شهر ربيع الآخر فلمّا اتى به محمّد بن عبد الله حبسه n عنده ثم اخذ * منه كفيلا واطلقه o ووجدت مع * ابن اخ p لمحمّد بن علىّ ابن خلف العطّار كُتُب من الحسن q بن زيد فكتب بخبره الى المعتزّ فورد الكتاب بحمله مع عتّاب * بن عتّاب d وحمل هؤلاء الطالبيّين فحملوا جميعا مع خمسين فارسا وحمل ابو احمد هذا وابو هاشم الجعفرىّ وعلىّ بن عبيد الله * بن عبد الله d بن حسن r

---

a) O فدخلها ورمى. *b*) O الحى (أُلْجِئَ). *c*) O فى حرب.
d) O om. *e*) C om. *f*) C ذكر. *g*) C hic add. الذى ذكرت انه حمل, repetita ex praeced. *h*) O ذكرناه. *i*) C فعار.
k) O المدينة. *l*) Codd. وداخله. *m*) C وحمل. *n*) O حُبس.
o) O به كفلا واطلق. *p*) C امراه. *q*) C الحسين. *r*) O حسين.

ابن جعفر بن حسن *a* بن علىّ بن ابى طالب وتحدث الناس فى علىّ بن عبيد الله انه انما استأذن فى المصير الى منزله بسامرّا فاذن له ووصله فيما قيل محمّد بن عبد الله بالف درهم لانه شكا اليه ضيقه، وودّع ابو هاشم اهله وقيل ان سبب حمل ابى هاشم انما كان ابن الكرديّة وعبد الله بن داود بن عيسى ابن موسى قالا للمعتزّ انك ان كتبت الى محمّد بن عبد الله فى حمل داود بن القاسم لم يحمله فاكتب اليه واعلمه انك تريد توجيهه الى طبرستان لاصلاح امرها *b* فاذا صار اليك رأيت فيه رأيك فحمل على هذا السبيل ولم يُعرض له بمكروه ✿

وفيها ولّى الحسن ابن ابى الشوارب قضاء القضاة وكان محمّد بن عمران الضبىّ مؤدّب المعتزّ قد سمّى *رجالا للمعتزّ *c* للقضاء نحو ثمانية رجال *d* فيهم الخلنجىّ *e* والخصّاف وكتب *f* كتبهم فوقع فيه شفيع الخادم ومحمّد بن ابراهيم بن الكرديّة *g* وعبد السميع *h* بن هارون بن سليمان بن ابى جعفر وقالوا انهم *i* من اصحاب ابن *k* ابى دؤاد وهم رافضة *وقدريّة وزيديّة وجهميّة *l* فامر المعتزّ بطردهم *m* واخراجهم الى بغداد ووثب العامّة *n* بالخصّاف وخرج الآخرون الى بغداد، وعزل الضبىّ الّا عن المظالم ✿

---

a) C حسين. *b*) O اهلها. *c*) O transponit voces; deinde C leg. لقضا et O نحوا من. *d*) C رجالا, O عشر رجلا. *e*) C الخلنجى, O الحلبى, tum ambo الحصاف. *f*) C وكست; mox O فيهم. *g*) O الكريه. *h*) C الله. *i*) C انتم. *k*) O om., mox ambo داود. *l*) O قدرية جهمية. *m*) O add. من العسكر. *n*) Codd. male add. بابن.

وذكر ان ارزاق الاتراك والمغاربة والشاكرية قُدّرت a فى هذه السنة فكان مبلغ ما يحتاجون اليه فى السنة مائتى الف الف دينار وذلك b خراج المملكة كلّها لسنتين ۞

وفيها توجّه ابو الساج الى طريق مكّة وكان سبب ذلك فيما c قيل ان وصيفا لمّا صلح امره ودفع * المعتزّ اليه d خاتمه كتب الى ابى الساج يأمره بالخروج e الى طريق مكّة ليصلحه ووجّه اليه من المال ما يحتاج اليه فاخذ فى الجهاز فكتب محمّد بن عبد الله يسئل ان يصيّر * طريق مكّة c اليه فاجيب الى ذلك فوجّه اباf الساج من قِبَله ۞

وفى اوّل ذى الحجّة g عقد لعيسى * بن الشيخ c بن السليل على الرملة فانفذ h خليفته ابا المغراء اليها فقيل انه اعطى بغا اربعين الف دينار على ذلك او ضمنها اليه i ۞

وفيها كتب وصيف الى عبد العزيز بن ابى دُلَف بتوليته k الجبل وبعث اليه بخلع فتولّى ذلك c من قبله ۞

وفيها قتل محمّد بن عمرو الشارى l بديار ربيعة قتله خليفة لأيوب بن احمد فى ذى القعدة ۞

وفيها سخط على كنجور m وامر بحبسه فى الجوسق ثم حُمل n الى بغداد مقيّدا ثم وجّه به o الى اليمامة فحبس هنالك ۞

---

a) C قدر, O قدّر. b) C وكذلك, mox O لسنين. c) C om. d) O transpon. voces. e) O ان يخرج. f) O ابو. g) O add. من هذه السنة. h) C c. و, O فارسل. Mox ambo المعرا. i) O له. k) O بتوليه. l) Codd. s. p. m) O s. p. n) C احدر (أُحدر?). o) O om.

وفيها اغار a ابن جُسْتان b صاحب الديلم مع احمد بن *عيسى العلوىّ c والحسن بن احمد الكوكبىّ على الرىّ فقتلوا وسبوا وكان بها حين قصدوها عبد الله بن عزيز d فهرب منها فصالحهم اهل e الرىّ على الفى الف درهم فادّوها وارتحل عنها ابن جستان وعاد اليها ابن عزيز فاسر احمد بن عيسى وبعث به الى نيسابور f ۞

وفيها مات اسماعيل بن يوسف الطالبىّ الذى كان g فعل بمكّة ما فعل ۞

وحجّ فيها بالناس محمّد بن احمد بن عيسى بن المنصور من قبل المعتزّ ۞

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث h

فمن ذلك ما كان من g عقد المعتزّ فى اليوم i الرابع من رجب لموسى بن بغا الكبير على الجبل ومعه من الجيش يومئذ من الاتراك ومن يجرى مجراهم الفان واربعمائة وثلثة واربعون رجلا منهم مع k مُفْلِح الف ومائة l وثلثون رجلا ۞

وفيها اوقع مفلح وهو على مقدّمة موسى بن بغا بعبد العزيز ابن ابى دلف لثمان ليال بقين من رجب من هذه السنة وعبد

---

a) C اعان. *b*) C حستان, infra خستان, O حسان. *c*) C tantum علوى, IA ١١٩ l. 9 عيسى بن احمد, sed paullo infra ut Tabarî. *d*) Sic ambo et IA in cod. B. Tornberg recepit عزير. *e*) C على. *f*) O سابور. *g*) C om. *h*) O add. الجليلة. *i*) O om. *k*) C om.; seq. nomen in O et Çûlî s. p. *l*) C ومادلته.

العزيز فى زهاء عشرين الفا من الصعاليك وغيرهم وكانت الوقعة بينهما فيما قيل خارج همذان على نحو من ميل فهزمه مُفْلِح ثلثة *a* فراسخ يقتلون ويأسرون ثم رجع مفلح ومن معه سالمين وكتب بالفتح فى ذلك اليوم، فلمّا كان فى شهر رمضان عبّأ مفلح خيله نحو الكَرَج *b* وجعل لهم *c* كمينين ووجّه عبد العزيز عسكرا فيه اربعة آلاف فقاتلهم مفلح وخرج كمين مفلح على اصحاب عبد العزيز فانهزموا ووضع اصحاب مفلح فيهم السيف فقتلوا واسروا واقبل عبد العزيز معينا *d* لاصحابه فانهزم بانهزام اصحابه وترك الكَرَج ومضى الى قلعة له *e* فى الكَرَج يقال لها دز *f* متحصّنا بها ودخل مفلح الكَرَج فاخذ جماعة من آل ابى دُلف اسرًا *g* واخذ نساء من نسائهم يقال انه كان فيهم امّ عبد العزيز فاوثقهم، وذكر انه وجّه سبعين حملا من الرؤوس الى سامرّا واعلامًا كثيرة ۞

وشخص فيها موسى بن بغا من سامرّا الى همذان فنزلها *h* ۞

وفيها خلع المعتزّ على بغا الشرابىّ فى شهر رمضان والبسه التاج والوشاحين فخرج *i* فيهما الى منزله ۞

وفيها قتل وصيف التركىّ *k* وذلك لثلث بقين من شوّال منها، وكان السبب فى ذلك فيما ذكر ان الاتراك والفراغنة والاشروسنيّة شغّبوا وطلبوا ارزاقهم لاربعة اشهر فخرج اليهم بغا ووصيف وسيما

---

a) C ىثلث, Çûlî ut O. *b*) C s. p., O الكرخ. *c*) O له, seq. vox s. p. *d*) O مُعيبا; lectionem C confirmat IA ١٢٠, 5. *e*) O om. O post فى add. جبل. *f*) C رد, O potius در, IA زر; Çûlî om. *g*) C اسر. *h*) O فصار اليها. *i*) O c. و. *k*) O om.

الشرابى *a* فى نحو من مائة انسان *b* من اصحابهم فكلّمهم وصيف وقال *c* ما تريدون قالوا ارزاقنا فقال *d* خذوا ترابا وهَلْ عندنا مالٌ وقال بغا نعم *e* نسأل امير المؤمنين فى *e* ذلك ونتناظر *f* فى دار اشناس *وينصرف عنكم من ليس منكم فدخلوا دار اشناس *e* ومضى سيما *e* الشرابىّ منصرفا الى سامرّا ثم تبعه *g* بغا لاستئمار الخليفة فى اعطائهم وكان *h* وصيف فى ايديهم فوثب عليه بعضهم فضربه بالسيف ضربتين ووجأه آخر بسكّين فاحتمله* نوشرى بن طاجبك *i* وهو احد قوّاده الى منزله فلمّا ابطأ عليهم بغا ظنّوا انهم فى التعبية عليهم فاستخرجوه من منزل *k* نوشرى فضربوه بالطبرزينات *l* حتى كسروا عضديه ثم ضربوا عنقه ونصبوا رأسه على محراك تنّور وقصدت العامّة بسامرّا الانتهاب لمنازل *m* وصيف وولده فرجع *n* بنو وصيف فمنعوا منازلهم ثم جعل المعتزّ ما كان الى وصيف *من الامور *b* الى بغا الشرابىّ *o* ۞

وفى يوم *e* الفطر من هذه السنة قتل بندار *p* الطبرىّ ،

*ذكر سبب قتله *b*

فكان *q* سبب ذلك انه حكّم بالبوازيج محكّم يدعى مساور بن

---

a) C الشارباى, O الشردابى hîc et infra, cf. supra p. ١٥٠٠.. *b*) O om. *c*) O c. ؤ. *d*) O s. cop., mox ambo تراب, Çûlî التراب. *e*) C om. *f*) O ونماظر, C ونناظره, IA et Çûlî ut recepi. *g*) O دبعثه. *h*) O وصار. *i*) C دوسرى بن طاحيل, O دولس بن طاجبك et نوشرى بن طاحمك, Çûlî دوسرى بن صاحبك, sed nomini دولس superscriptum est نوشرى. *k*) C منازل, deinde leg. نوسرى, O ادوسرى. *l*) C بالطبرتينات, O بالطبرونات. *m*) O c. ب. *n*) O فرجعوا. *o*) C الشاربانى. *p*) O hîc et infra saepe دبيدار. *q*) O c. و.

عبد الحميد فى رجب من هذه السنة فوجّه المعتزّ اليه فى شهر رمضان ساتكين *a* فمال الى ناحية طريق خراسان فوجّه محمّد بن عبد الله اليه وذلك ان طريق خراسان كان اليه *b* بندار ومظفّر ابن سيسل مسلحة *c* فلمّا صارا *d* بدسكرة الملك اقاما فذكر ان بندار خرج فى آخر يوم من شهر رمضان متصيّدا فبعد فى طلب الصيد حتى جاوز دور الدسكرة *e* بنحو *f* فرسخ فبينا هو كذلك اذ نظر الى علمين مقبلين معهما جماعة مقبلة نحو الدسكرة فوجّه بعض اصحابه لينظر ما الاعلام فاخبره صاحب الجماعة انه عامل كَرْخ جُدّان *g* وانه انتهى اليه ان رجلا يقال له مساور بن عبد الحميد من الدهاقين من اهل البوازيج شرى *h* وانه بلغه انه يصير الى كرخ جُدّان فلمّا بلغه ذلك خرج *i* هاربا الى الدسكرة ليأنس بقرب بندار ومظفّر فانصرف بندار من ساعته الى المظفّر فقال له *k* ان الشارى يقصد كرخ جُدّان ويريدنا فامض بنا نتلقّاه *l* فقال له المظفّر قد امسينا ونريد ان نصلّى الجمعة وغدًا العيد فاذا انقضى العيد قصدناه فابى بندار ومضى من ساعته طمعًا بالظفر بالشارى وحده دون مظفّر فاقام *m* مظفّر ولم *n* يبرح من *o* الدسكرة وبين الدسكرة وتلّ عُكْبَراء *p* ثمانية فراسخ وبين تلّ عكبراء وموضع الوقعة اربعة فراسخ *q* فصار بندار الى تلّ عكبراء فوافاها عند

a) C om., O شاتكين. *b*) O الى (cf. IA ١٢٠, 3 a f.). *c*) O مسلحه, C om. *d*) Codd. صار. *e*) O السكره. *f*) O add. من.

g) C s. p., hic et infra; O حَدّان, IA ut C, sed vide Jâcût *s. v.* *h*) O s. p., C شدى. *i*) O add. ديدار. *k*) C om. *l*) C بلعاه. *m*) C s. cop. *n*) O c. ف. *o*) Addidi. *p*) C عكبر. *q*) O om.

العتمة لـيـلـة الفطر *a* فعلف دوابّـه شيئا ثم ركب فسار *b* حتى اشرف على عسكر الشارى ليلا وهم يصلّون ويقرءون الـقـرآن فاشار عليه بعض اصحابه وخاصّته ان يبيّتهم *c* وهم غارّون فأبى وقال لا *d* حتى انظر اليهم وينظرون التّى فوجّه فارسين او ثلثة ليأتوه *e* بخبرهم فلمّا قربوا من عسكرهم نذروا *f* بهم فصاحوا السلاح وركبوا *g* فتواقفوا الى ان اصبحوا ثم اقـتـتـلـوا فلم يمكن *h* اصحابَ بندار ان يرموا بسهم واحد وكانوا زهـاء ثلثمائة فارس وراجل فعبّاهم *ميـمـنـة وميسرة *i* وساقة واقام هو فى القلب فحمل عليهم مساور واصحابه *k* فثبت لهم بندار واصحابه ثم انحدر لهم الشراة عن موضع عسكرهم ومبيتهم ليطمع بندار واصحابه فى النهب فلم يعرض بندار واصحابه لعسكرهم ثم كرّ الشراة عليهم بالسيوف والرماح وهم زهـاء سبع مائة فصبر *الفريقان فصار الشراة الى السيوف دون الرماح *l* فـقُـتـل من الشراة نحو *m* من خمسين رجلا ومن اصحاب بندار مثلهم ثم حمل الـشـراة حملة فاقتطعوا *k* من اصحاب بندار نحوا *n* من مائة رجـل فصبر لهم المائة ساعة ثم قُـتـلـوا جميعا وانـهـزم بـنـدار واصحابه فجعلوا يقتطعونهم *o* قطعة بعد قطعة فيقتلونهم وامعن بندار فى الهرب فطلبوه فلحقوه بقرب تلّ عكبراء *p* على قدر *q* اربعة فراسخ من موضع الوقعة فقتلوه ونصبوا رأسه ونجا من اصحاب بندار نحو من خمسين رجلا وقيل مائة رجل انحازوا عن *r* الـوقـعـة عند

a) O العبد. *b*) O om. *c*) O add. ليلا. *d*) O add. الا. *e*) Codd. ليباتونه. *f*) O ندروا, C بدوا. *g*) O c. ء, deinde leg. فتواقعوا. *h*) C يكن بين. *i*) In C exes. *k*) O s. cop. *l*) Pro his C tantum لهم. *m*) Codd. نحوا. *n*) Codd. نحو. *o*) C يقطعونهم. *p*) C عكبر. *q*) O om., mox C leg. اربع. *r*) O من.

اشتغال الخوارج بمن كانوا يقتطعون *a* منهم وانتهى خبره الى مظفّر وهو مقيم بالدسكرة فتنحّى من *b* الدسكرة الى ما قرب من بغداد ووصل خبر مقتله الى محمّد بن عبد الله بَغَدِ الفطر *c* فذُكر انه لم يشرب ولم يَلْهُ كما كان يفعل غمًّا بما *d* ورد عليه من مقتله ثم مضى مساور من فوره الى حُلْوان فخرج اليه اهلها فقاتلوه فقتل منهم اربعمائة انسان وقتلوا جماعة من اصحاب الشارى وقُتل عدّة من حجّاج خراسان كانوا بحُلْوان فاعانوا اهل حُلْوان ثم انصرفوا عنهم ۞

وليلة اربع عشرة من ذى القعدة منها انخسف *e* القمر فغرق *f* كلّه او غاب اكثره ومات محمّد بن عبد الله بن طاهر مع انتهاء خسوفه *g* فيما ذكر وكانت علّته الّتى مات فيها قروحا اصابته فى *h* حلقه ورأسه *فذبحته وذكر ان القروح الّتى كانت فى حلقه ورأسه *i* كانت تدخل فيها الفتائل فلمّا *k* مات تنازع الصلاة عليه اخوه عبيد الله وابنه طاهر فصلّى عليه ابنه وكان اوصى بذلك فيما قيل ثم وقع بين عبيد الله بن عبد الله اخى محمّد *بن عبد الله *l* وبين حشم محمّد بن عبد الله تنازع حتى سلّوا السيوف عليه ورُمى *m* بالحجارة ومالت الغوغاء والعامّة وموالى اسحاق بن ابراهيم *n* مع طاهر بن محمّد بن عبد الله بن طاهر ثم صاحوا طاهر يا منصور فعبر عبيد الله الى ناحية الشرقيّة

---

a) C يقطعون. *b*) O عن. *c*) O بعد الفطر, C بما العصر. *d*) O add. كان. *e*) O انكسف. *f*) C فعرف; mox C leg. و pro او. *g*) O كسوفه. *h*) C من, tum خلفه. *i*) C om. *k*) C c. و. *l*) O om. *m*) IA ورموا. *n*) O male طاهر.

الى داره ومال معه القوّاد a لاستخلاف محمّد بن عبد الله *كان ايّاه b على اعماله ووصيّته بذلك وكتابه بذلك c الى عمّاله ثمّ وجّه المعتزّ للخلع وولاية بغداد الى عبيد الله وامر عبيد الله للذى اتاه بالخلع من قبل المعتزّ فيما قيل بخمسين الف درهم،

نسخة الكتاب الذى كتبه محمّد بن عبد الله الى عمّاله باستخلافه d اخاه عبيد الله بعده   امّا بعد فان الله عزّ وجلّ جعل الموت حتما مقضيًّا جاريا على الباقين من خلقه حَسْبما جرى على e الماضين وحقيق *على من أُعْطِىَ حظًّا من f توفيق الله ان يكون على استعدادٍ لحلول g ما لا بدّ منه ولا محيص عنه فى كلّ الاحوال وكتابى هذا وانا فى علّة قد اشتدّ h الاشفاق منها وكاد الاياس يغلب على الرجاء فيها i فان *يَبُلّ الله ويدفع k فبقدرته وكريم عادته وان يحدث بى الحدث l الذى هو سبيل الأوّلين والآخرين فقد استخلفت عبيد الله بن عبد الله مولى امير المؤمنين اخى الموثوق m باقتفائه اثرى *واخذه بسدّ n ما انا بسبيله من سلطان امير المؤمنين الى ان يأتيه من o امره ما p يعمل بحسبه فاعلم ذلك وأْتَمِر فيما تتولّاه بما q يَرِد به كتب عبيد الله وامره ان شاء الله وكتب يوم الخميس r لثلث عشرة خلت من ذى القعدة s سنة ٢٥٣ ۞

a) O sine art., tum leg. الاسحلاف. b) O كان اباه, C على ولاه. c) O به. d) C واستخلافه. e) O add. كل. f) Pro his C من اعير..ن. g) O c. بـ. h) In C restat وسد..د. i) C منها. k) C tantum بدوع الله; O بسل الله وبدفع. l) C الموت. m) O الموثق. n) Codd. واحده يسد. o) O om. p) O بما. q) O فيما; deinde C hab. برد, O ترد. r) O السبت. s) C add. من.

*وفيها نفى *a* المعتزّ *b* ابا احمد بن المتوكّل الى واسط ثمّ الى البصرة ثمّ رُدّ الى بغداد وانزل *c* الى الجانب الشرقىّ فى *d* قصر دينار بن عبد الله ۞

وفيها نفى ايضا علىّ بن المعتصم *الى واسط *d* ثمّ رُدّ الى بغداد فيها ۞

وفيها مات مزاحم بن خاقان بمصر فى ذى الحجّة ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن محمّد بن سليمان الزينبىّ *e* ۞

وفيها غزا محمّد بن معاذ بالمسلمين فى ذى القعدة من *b* ناحية ملطية فهُزموا وأُسِرَ *f* محمّد بن معاذ ۞

وفيها التقى موسى بن بغا والكوكبىّ الطالبىّ على فرسخ من قزوين يوم الاثنين سلخ ذى القعدة منها فهزم موسى الكوكبىّ فلحق بالديلم *ودخل موسى بن بغا قزوين وذكر لى بعض من شهد الوقعة ان اصحاب الكوكبىّ من الديلم *b* لمّا التقوا *g* موسى واصحابه صفّوا *h* صفوفا واقاموا ترستهم فى وجوههم تتّقون بذلك سهام اصحاب موسى فلمّا رأى موسى ان سهام اصحابه لا تصل اليهم معها قد فعلوا امر بما معه من النفط ان يُصبّ فى *i* الارض التى التقى هو وهم فيها ثمّ امر اصحابه بالاستطراد لهم واظهار *k* هزيمة منهم ففعل ذلك اصحابه فلمّا *فعلوا ذلك *l* ظنّ الكوكبىّ واصحابه انهم انهزموا *m* فتبعوهم فلمّا علم موسى ان اصحاب الكوكبىّ قد توسّطوا النفط

a) In C exes. *b*) O om. *c*) O c. ه et om. الى. *d*) C om. *e*) Codd. s. p. *f*) Codd. واسروا. *g*) O لقوا. *h*) O وصفوا. *i*) O على. *k*) Codd. واظهر. *l*) C وفعلوا ذلك. *m*) O قد هزموا.

امر بالنار فاشتعلت[a] فيه فاخذت[b] فيه النار وخرجت من تحت اصحاب الكوكبىّ فجعلت تحرقهم وهرب الآخرون وكان[c] هزيمة القوم عند ذلك ودخول[d] موسى قزوين ✿

وفيها لقى خطارمش[e] مساور[f] الشارى بناحية جَلُولاء[g] فى ذى الحجّة فهزمه مساور ✿

ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من مقتل بغا الشرابىّ،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذكر ان السبب فى ذلك كان انه كان يحضّ المعتزّ على المصير الى بغداد والمعتزّ يأبى ذلك عليه ثم ان بغا اشتغل[h] مع صالح ابن وصيف فى خاصّته بعُرس[i] جمعة[k] بنت بغا كان صالح بن وصيف تزوّجها للنصف من ذى القعدة فركب المعتزّ ليلا ومعه احمد بن اسرائيل الى كرخ سامرّا يريد بايكباك ومن[l] كان معه[m] على مثل ما هو[n] عليه من انحرافه عن بغا وكان سبب انحرافه عنه فيما ذكر انهما كانا فى شراب لهما يشربانه فعربد احدهما على صاحبه *فتهاجرا لذلك[o] وكان بايكباك بسبب ذلك هاربا *من بغا مستخفيا[p] منه فلمّا وافى المعتزّ *بمن معه[q] الكرخ

a) C فاشعُلت. b) O c. و. c) O فكانت. d) C وذكر دخول.
e) C خطرامس, O حطارمامس, IA حطرمس, Çûlî ut recepi.
f) O مشاور saepe. g) Codd. s. p. h) C اسعل. i) C c. ل.
k) O om., C s. p.; Çûlî جمعه. l) O وما. m) O om. n) O كان. o) O tantum بدلك; C فيهاجرا لدلك. p) C om. q) O وبن اسرادل.

اجتمع مع[a] بايكباك اهل الكرخ واهل الدور ثم اقبلوا مع المعتزّ الى الجوسق بسامرّا وبلغ ذلك بغا فخرج فى[b] غلمانه وهم زهاء خمسمائة[c] ومثلهم من ولده واصحابه وقوّاده وصار[d] الى نهر نيزك[e] ثم تنقّل الى مواضع[f] ثم صار الى السنّ ومعه من * العين تسع عشرة بدرة دنانير ومائة بدرة دراهم[g] اخذها[h] من بيت ماله وبيوت اموال السلطان فانفق منها شيئا يسيرا حتى[i] قتل،

وذكر انه لمّا بلغه ان المعتزّ قد صار الى الكرخ مع[k] احمد بن اسرائيل خرج فى خاصّة قوّاده حتى صار الى تلّ عُكْبَراء[l] ثم مضى فصار الى السنّ فشكا اصحابه[m] بعضهم الى بعض ما هم فيه من العسف[n] وانهم لم يخرجوا معهم بمضارب ولا ما يتدفّؤن[o] به من البرد وانهم فى شتاء وكان بغا فى مضرب له[m] صغير على دجلة كان[p] يكون فيه فاتاه[q] ساتكين[r] فقال اصلح الله الامير قد تكلّم اهل العسكر وخاضوا فى كذا وانا رسولهم اليك فقال كلّهم يقول مثل قولك[s] قال نعم وان شئت فابعث اليهم حتى يقولوا مثل قولى قال دعنى الليلة حتى انظر ويخرج اليكم امرى بالغداة فلمّا جنّ عليه الليل دعا بزورق فركبه مع خادمين معه وحمل معه شيئا من المال ولم يحمل معه[m] سلاحا ولا سكّينا ولا عمودا ولا

a) O بـ. b) O om. c) O add. رجل. d) O c. ـه. e) C ديزل s. بيزل, O دمرل, Çûlî نيزل aut نيزك. f) C موضع, O المواضع. g) O المعمر دسعه عشر بدرة دراهم, Çûlî عشرين بدره دنانير ومائة بـدره دراهم. h) C احـد. i) O الى ان. k) O add. ابى. l) Codd. عكبر. m) C om. n) O القشف. o) O يندفون, C دمدفون. p) O وكان. q) C واتاه, Çûlî ووجهوا اليه. r) Codd. دسادكمن. s) O ذلك.

يعلم اهل عسكره بذلك من امره والمعتزّ فى غيبة *a* بغا لا ينام الّا فى ثيابه وعليه السلاح ولا يشرب نبيذا وجميع جواريه على رجل فصار بغا الى الجسر فى الثلث الاوّل من الليل فلمّا قارب الزورق *b* الجسر بعث الموكّلون به *من ينظر *c* من فى الزورق فصاح بالغلام فرجع *d* اليهم وخرج بغا فى البستان الخاقانىّ فلحقه عدّة منهم فوقف لهم وقال انا بغا ولحقه *e* وليد المغربىّ فقال له *ما لك *c* جعلت فداك فقال امّا *f* ان تذهب بى *c* الى منزل صالح بن وصيف وامّا ان تصيروا معى *الى منزلى *g* حتى احسن اليكم فوكّل *h* به وليد *i* المغربىّ ومرّ *k* يركض الى الجوسق فاستأذن على المعتزّ فاذن له فقال يا سيّدى هذا بغا قد اخذته ووكّلت به قال ويلك جئنى برأسه *l* فرجع وليد فقال للموكّلين به تنحّوا عنه حتى ابلغه الرسالة *فتنحّوا عنه *c* فضربه ضربة على *جبهته ورأسه *m* ثم تناحى على يديه فقطعهما ثم ضربه حتى صرعه وذبحه وحمل رأسه فى بركة قبائه *n* واتى *o* به المعتزّ فوهب له عشرة آلاف دينار وخلع عليه خلعة ونصب رأسه بسامرّا ثم ببغداد ووثبت المغاربة على جثّته فاحرقوه بالنار وبعث المعتزّ من ساعته الى احمد ابن اسرائيل والحسن بن مَخْلد واتى *p* نوح فاحضرهم واخبرهم وتتبّع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بنيه ببغداد وكانوا صاروا اليها هرابا مع قوم يثقون بهم فاستتروا عندهم فذكر انه حبس فى

---

a) Codd. s. p. *b*) O الدور و. *c*) C om. *d*) O فخرج. *e*) O s. p., C ولقيه. *f*) C انما اريد. *g*) O om. *h*) O فوجه. *i*) C وابد. *k*) O ثم مرّ. *l*) C راسه, mox leg. الوليد. *m*) O جبهة راسه. *n*) Codd. بركه قبايه. *o*) O c. ف. *p*) O وبن.

قصر الذهب من ولده واصحابه a خمسة عشر انسانا وفى المطبق عشرة ٭ وقيل ان بغا لمّا b انحدر الى سامرّا لبلة أُخذ c شاور اصحابه فى الانحدار d اليها مكتتما فيصيرو e الى منزل صالح بن وصيف واذا f قرب العيد دخل g اهل العسكر وخرج هو وصالح ابن وصيف واصحابه فوثبوا *بالمغاربة فوثبوا h بالمعتزّ ٭

وفيها عقد صالح بن وصيف لديوداد i على ديار مصر وقنّسرين k والعواصم فى ربيع الاوّل منها h ٭

وفيها عقد l بايكباك لاحمد بن طولون على مصر ٭

وفيها اوقع مفلح وباجور m باهل قُمّ فقتلا منهم مقتلة عظيمة وذلك فى شهر ربيع الاوّل منها h ٭

وفيها مات علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى الرضَى يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة وصلّى عليه ابو n احمد بن المتوكّل فى الشارع المنسوب الى ابى احمد ودفن فى داره ٭

وفيها فى جمادى الآخرة وافى الاهواز دُلف بن عبد العزيز بن ابى دُلف بتوجيه والده عبد العزيز ايّاه o اليها وجندى سابور وتستر p فجباها مائتى الف دينار ثمّ انصرف ٭

وفى شهر رمضان منها شخص نوشرى الى مساور الشارى فلقيه وهزمه وقتل من اصحابه جماعة كثيرة ٭

---

a) C وصحابته. *b*) C انما. *c*) Codd. add. انه. *d*) C repetit hanc vocem. *e*) C فتصير, O فتصير. *f*) O c. ف. *g*) O c. و. *h*) O om. *i*) O لددرداد, C لداود. *k*) O فسر. *l*) C add. صالح. *m*) Codd. s. p. *n*) C om., ut quoque Çûlî et Jakûbî, Hist. II, ٩١٥, ١١ (cf. autem Indices). *o*) C om. *p*) C s. p., O ودسر.

وحجّ بالناس فى هذه السنة علىّ بن الحسين *a* بن اسماعيل بن العبّاس بن محمّد ۞

ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من دخول مفلح طبرستان ووقعة كانت بينه وبين الحسن بن زيد الطالبىّ هزم *b* فيها مفلح الحسنَ بن زيد فلحق *c* بالديلم ثمّ *d* دخل مفلح آمُل واحرق *e* منازل الحسن ابن زيد ثمّ توجّه نحو الديلم فى طلب الحسن بن زيد ۞

وفيها كانت وقعة *f* بين يعقوب بن الليث وطوق بن المغلّس *g* خارج كرمان اسر فيها يعقوب طوقا وكان السبب فى ذلك فيما ذكر ان علىّ بن الحسين بن قُرَيْش بن شِبْل كتب الى السلطان يَخْطب *h* كرمان وكان قَبْلُ من عمّال *i* آل طاهر وكتب *e* يذكر ضعف آل طاهر وقلّة ضبطهم بما *k* اليهم من البلاد وان يعقوب ابن الليث قد غلبهم على سجستان وتباطأ *l* على السلطان بتوجيه خراج فارس فكتب *السلطان اليه *m* بولاية كرمان وكتب الى يعقوب بولايتها يلتمس بذلك اغراء كلّ واحد *f* منهما بصاحبه *ليسقط مؤنة الهالك منهما عنه ويتفرّد بمؤنة *n* الآخر اذ كان كلّ

a) O محمد. *b*) C c. و. *c*) C فالحق. *d*) O و. *e*) O c. ف. *f*) O om. *g*) O s. p., C المَغلس. O hîc ponit vocem وقعة. *h*) Codd. يتخطب, IA يطلب. *i*) O عمال. *k*) C لها. *l*) C شاطا (sive تنباطا), O شاطا. *m*) O transponit voces. *n*) C om. Pro لسعط et المالك apud O legi cum IA.

واحد منهما عنده حربًا له وفى غير طاعته فلمّا فعل ذلك بهما زحف *a* يعقوب *بن الليث *b* من سجستان يريد كرمان ووجّه *c* علىّ بن الحسين *d* طوق بن المغلّس وقد بلغه خبر يعقوب *e* وقصده كرمان فى جيش عظيم *من فارس *f* فصار طوق بكرمان وسبق يعقوب اليها فدخلها واقبل يعقوب من سجستان فصار من كرمان على مرحلة، فحدثنى من ذكر انه كان شاهدا امرهما ان يعقوب بقى مقيما فى الموضع الذى اقام به *من كرمان *g* على مرحلة لا يرتحل *h* عنه شهرا او شهرين يتجسّس اخبار طوق ويسئل عن امره كلّ من مرّ به خارجا من كرمان الى ناحيته ولا يدع

---

a) O زحف, C رحل. *b*) O om. *c*) Hic incipit cod. B (Berolin. nuper a Spitta repertus), f. 2 r. In fol. 1 v., manu recent. scriptum, legimus post *basmalam:* ودخلت سنة احد وخمسين ومبتين وفيها وصل الخبر الى على بن الحسن بقضيه كرمان وخاف عليها من يعقوب ابن الليث فجمع على بن الحسين طايفه من جنوده وحعدده وبنوده واجمع رايه الى تجهيز طوق ابن المغلس ولا زال على بن الحسين يحرض طوق على يقعوب ابن الليث وبعث لطوق بمال واسع وبعث معه دعمود واغلال وجعلها معه فى صناديق واثاثات وكراع وسلاح وجمع ذلك كله مع طوق فى صناديق وقال لطوق هذه العمود والاغلال لمن ظفرت به من اصحاب يعقوب واتوك به اسيرا وهذى المال وهذه الاثاث لما تحتاج مَن اعطيته من الجنود المجنّده والنسا quae omnia a falsario quodam e sequentibus composita sunt. *d*) B الحسن; infra ut reliqui codd. *e*) B كرمان. *f*) C om. *g*) B بعسكره correctum ex من عسكره ut leg. O. *h*) B s. p., O يستقل.

احدا يجوز عسكره من ناحيته الى كرمان ولا يزحف طوق اليه ولا هو الى طوق فلمّا طال ذلك من امرهما كذلك اظهر يعقوب الارتحال عن[a] معسكره الى ناحية سجستان فارتحل عنه مرحلة وبلغ طوقا ارتحاله فظنّ انه قد بدا له فى[b] حربه[c] وترك عليه كرمان وعلى علىّ بن الحسين فوضع آلة الحرب[d] وقعد للشرب ودعا بالملاهى ويعقوب فى كلّ ذلك لا يغفل عن البحث عن اخباره فاتّصل به وضع طوق آلة الحرب واقباله[e] على الشراب واللهو بارتحاله[f] فكرّ راجعا فطوى المرحلتين اليه فى يوم واحد فلم يشعر طوق وهو فى لهوه وشربه[g] فى آخر *نهاره الّا[h] بغبرة قد ارتفعت من خارج المدينة الّتى هو فيها من كرمان فقال لاهل القرية ما هذه الغبرة فقيل له هذه غبرة مواشى اهل القرية مُنْصَرِفَة الى اهلها ثمّ لم يكن *الّا كلا ولا[i] حتى وافاه[k] يعقوب فى اصحابه فاحاط به وباصحابه فذهب اصحاب طوق لمّا احيط[l] بهم يريدون المدافعة عن[m] انفسهم فقال يعقوب لاصحابه افرجوا *للقوم[n] فأفرجوا[o] لهم فمرّوا هاربين على وجوههم وخلّوا[p] كلّ شىء *لهم ممّا[q] كان معهم فى معسكرهم واسر يعقوب طوقا، فحدّثنى ابن حمّاد البَرْبَرِىّ[r] ان علىّ بن الحسين لمّا وجّه طوقا حمّله[s] صناديق فى

a) B من. b) O عن. c) B حده (in margine additum امره). Sequens vox in C s. p. d) C add. وبصد; in B addit. erat وبصده (l. وقصده), sed expunctum est. e) O s. p., C وافناله, B وافباله. f) C وارتحاله. g) O ولعبه. h) O نهار يوم الاربعا, B بهار يومه لا. i) O كالا ولا, C الا مديدة. k) C وافا. l) O احتلط. m) O على. n) B لهم. o) B om. p) B add. عن. q) C om. r) C ut rec., sed infra ١٧٠٢, 16 المريدى, B المربرى, O المردرى, infra المريرى; vid. *Moschtab.* p. ٣٠. s) Addidi *teschdíd.*

بعضها اطوقة *a* واسورة ليطوّق ويسوّر *من ابلى *b* معه من اصحابه وفي بعضها اموال ليجيز من استحقّ الجائزة منهم وفي بعضها قيود واغلال ليقيّد بها من اخذ من اصحاب يعقوب فلمّا اسر يعقوب طوقًا ورؤساء الجيش الذين كانوا معه امر بحيازة *c* كلّ ما *d* كان مع *e* طوق واصحابه من المال والاثاث *f* والكراع والسلاح فحيز ذلك كلّه وجمع اليه *g* فلمّا *أُتِيَ بالصناديق اتى بها *h* مقفلة فامر ببعضها ان يفتح ففتح فاذا فيه *i* القيود والاغلال فقال لطوق يا طوق ما هذه القيود والاغلال قال *k* حمّلنيها علىّ بن الحسين لاقيّد بها الاسرى واغلّهم بها *l* فقال يا فلان انظرْ اكبرها واثقلها فاجعلْه *m* في رجلى طوق وغلّه بغلّ ثمّ جعل يفعل مثل *n* ذلك بمن اسر من اصحاب طوق قال *n* ثمّ امره *o* بصناديق أُخَر ففتحت فاذا فيها اطوقة *p* واسورة فقال يا طوق ما هذه قال *q* حمّلنيها علىّ لاطوّق بها *n* واسوّر اهل البلاء *r* من اصحابى قل *s* يا فلان

a) B اطواق. *b*) B فى ا من تجمل sed litterae ا فى erasae (an pro ديها?) et vocab. تجمل videtur ab altera manu scriptum esse pro ابلى quod antea scriptum erat. *c*) In B videtur fuisse يجمع quod altera manus mutavit in ان يحملوه. *d*) B من. *e*) B om., sed habet signum alqd excidisse. Margo autem fere prorsus periit. *f*) O s. p., C والادات, B والادات; mox B فجير. *g*) B add. ذلك. *h*) O et B tantum اتى بالصناديق. Pro بالصناديق C الصناديق. Mox O et B امر. *i*) B فيها. *k*) O et B c. ف; sequens vox in O s. p., C حملتها. *l*) O om. *m*) B et C فاجعلها. Mox O om. في et C et O leg. رجل. *n*) B et O om. *o*) B وصار; mox C et O om. اخر. *p*) O اطواق. *q*) C c. ف. *r*) In B altera manus mutavit in التجمل. *s*) C et O c. ف.

خذ من ذلك طوق كذى *a* وسوار كذى *a* فطوّق فلانا وسوّره ثمّ جعل يفعل *b* ذلك باصحاب نفسه حتى طوّقهم وسوّرهم ثمّ جعل يفعل كذلك بالصناديق قال ولمّا امر يعقوب بمدّ يد طوق لبضعها *c* فى الغلّ اذا على ذراعه عصابة فقال له ما هذا يا طوق قال *d* اصلح الله الامير انّى *e* وجدت حرارة ففصدتها فدعا *f* بعض من معه فامره بمدّ خُفّه *g* من رجله *ففعل ذلك *h* فلمّا نزعه *i* من رجله تناثر من خفّه كِسَرُ خبز يابسة فقال يا طوق هذا خفّى لم انزعه من رجلى منذ شهرين وخبزى فى خفّى منه آكل لا أَطَأُ *k* فراشا وانت جالس فى الشرب *l* والملاهى بهذا التدبير اردت حربى وقتالى، فلمّا فرغ يعقوب بن الليث *من امر طوق *m* دخل كرمان وحازها وصارت مع سجستان من عمله ۞

وفيها دخل يعقوب بن الليث فارس واسر *d* علىّ بن الحسين بن قريش،

ذكر الخبر عن سبب اسره ايّاه وكيف وصل اليه

حدّثنى ابن حمّاد البَرْبَرىّ قال كنت يومئذ *n* بفارس عند علىّ ابن الحسين بن قريش فورد عليه *o* خبر وقعة يعقوب بن الليث بصاحبه طوق بن المغلّس ودخول يعقوب كرمان واستيلائه عليها

a) O كذا. *b*) C om. *c*) O ليجعلها. *d*) C c. ف. *e*) B et O كنت. *f*) O add. د يعقوب. *g*) O خف نفسه. *h*) O om., B om. ذلك. *i*) B s. p., C قلعه, O دع حفه. *k*) B أنطى (=? أَتَّطِى), C اطى, O ادطا et om. لا. *l*) B الشراب. *m*) C ponit has voces post فرغ. *n*) O يوما. *o*) B om.; deinde C leg. حمس.

ورجع *a* اليه الفلّ فايقن *b* باقبال يعقوب الى فارس وعلىّ يومئذ بشيراز من ارض *c* فارس فضمّ اليه جيشه ورجّالة الفلّ *d* من عند طوق وغيرهم واعطاهم *e* السلاح ثمّ برز من شيراز فصار الى كُرّ *f* خارج *g* شيراز بين آخر طرفه عرضًا ممّا يلى ارض شيراز وبين *h* عرض جبل بها *i* من الفضاء قدرُ ممرّ رجل او دابّة لا يمكن من ضيقه ان يمرّ فيه اكثر من رجل واحد فاقام *k* فى ذلك الموضع وضرب عسكره على شطّ ذلك الكرّ ممّا يلى شيراز واخرج معه المتسوّقة والتجّار من مدينة شيراز الى معسكره وقال ان جاء يعقوب لم يجد موضعا يجوز الفلاة الينا لانه لا طريق له الّا *l* الفضاء الذى *l* بين الجبل والكرّ وانما هو قدر ممرّ رجل اذا اقام عليه رجل واحد منع من يريد *ان يجوزه وان لم يقدر ان *m* يجوز الينا بقى فى البرّ بحيث لا طعام له ولا *n* لاصحابه ولا علف لدوابّهم، قال ابن حمّاد فاقبل يعقوب حتى قرب من الكرّ فامر *o* اصحابه بالنزول اوّل *l* يوم على نحو من ميل من الكرّ ممّا يلى كرمان ثمّ اقبل هو *p* وحده وبيده *q* رمح عُشارىّ يقول ابن حمّاد كانّى انظر اليه حين اقبل وحده على دابّته *r* ما معه الّا رجل واحد

---

a) C ورجعوا. *b*) Codd. s. cop. *c*) C اراضى. *d*) In B erasum; in margine المنهزمين. *e*) C c. ة. *f*) C leg. كُر , كر et كِر, reliqui s. voc., IA ١٣. مضيق. Intelligitur ut e seqq. patet fluvius Cyri. *g*) B add. من. *h*) C et O s. cop. *i*) O لها. *k*) C c. و, mox O بذلك et معسكره. *l*) C om. *m*) O om. Pro وان B hab. واذا. *n*) B om. لا. *o*) C وان. *p*) O om. *q*) B et C s. cop. *r*) C et O دابه.

فنظر الى الكرّ والجبل a والطريق وقرب b من الكرّ وتامّل c عسكر علىّ بن الحسين d فجعل اصحاب علىّ يشتمونه e ويقولون لنردّنّك f الى شَعْب المراجل والقماقم يا صفّار وهو ساكت لا يردّ عليهم شيئا قال فلمّا تأمّل ما اراد من ذلك وراه انصرف راجعا الى اصحابه قال g فلمّا كان من الغد عند الظهر اقبل باصحابه ورجاله حتى صار على شطّ كرّ مما يلى برّ h كرمان فامر i اصحابه فنزلوا عن دوابّهم وحطّوا اثقالهم قال g ثم فتح صندوقا كان معه قال ابن حماد كانّى انظر اليهم وقد اخرجوا كلبا ذئبيًّا k ثم ركبوا دوابّهم اعراء l واخذوا رماحهم بايديهم قال وقبل m ذلك كان n قد عبّأ علىّ بن الحسين اصحابه فاقامهم صفوفا على الممرّ o الذى بين الجبل والكرّ وهم يرون انه لا سبيل ليعقوب ولا طريق له p يمكنه ان يجوزه غيره قال ثم جاءوا بالكلب فرموا به فى الكرّ ونحن واصحاب علىّ ينظرون اليهم يضحكون منهم ومنه قال q فلمّا رموا بالكلب فيه جعل الكلب يسبح فى الماء الى جانب عسكر علىّ بن الحسين واقتحم اصحاب يعقوب دوابّهم خلف الكلب وبايديهم رماحهم يسيرون r فى اثر الكلب فلمّا رأى علىّ بن الحسين ان يعقوب قد g قطع s عامّة الكرّ اليه والى اصحابه انتقض t عليه تدبيره وتحيّر فى امره ولم يلبث اصحاب

---

a) B om. b) C s. cop. c) C وقام من. d) C add. فجعل يتامّل العسكر. e) C يسبّونه, ut IA ١٣٠. f) B s. p., O لنرديك. g) O om. h) B et O om. i) C c. و. k) B s. p., O ربيما, C زدميا. l) C om. m) B et O s. p., C وقبيل. n) C et O ما. o) B المجار i. e. المجاز. p) O om. deinde leg. تمكنه. q) B et O om. r) B et O s. p., C يشمرون, IA ut rec. s) C add. عليه. t) O s. p., B ادسعص, C انتعض.

يعقوب الّا *ايسر ذلك a حتى خرجوا من الكرّ من وراء اصحاب b علىّ بن الحسين فلم يكن باسرع من ان خرج اوائلهم منه حتى هرب اصحاب علىّ يطلبون c مدينة شيراز لانهم كانوا يصيرون اذا خرج اصحاب يعقوب من *الكرّ بين d جيش يعقوب وبين e الكرّ ولا يجدون ملجأ *ان هُزموا f وانهزم علىّ بن الحسين بانهزام اصحابه وقد خرج اصحاب يعقوب من الكرّ فكبت g به دابّته فسقط الى الارض ولحقه بعض السجزيّة h *فهمّ عليه بسيفه i ليضربه *فبلغ اليه خادم له فقال k الامير فنزل اليه السجزىّ فوضع فى عنقه عمامته ثم جرّه الى يعقوب فلمّا اتى به امر بتقييده l وامر بما كان فى عسكره m من آلة الحرب من n السلاح والكراع وغير ذلك فجمع اليه ثم اقام بموضعه حتى امسى وهاجم عليه الليل ثم رحل من موضعه ودخل o مدينة شيراز ليلا واصحابه p يضربون بالطبول فلم يتحرّك فى q المدينة احد فلمّا اصبح انهب r اصحابه دار علىّ بن الحسين ودور اصحابه ثم نظر الى ما اجتمع فى بيت المال من مال الخراج والضياع فاحتمله ووضع الخراج فجباه ثم شخص منها s متوجّها الى سجستان وحمل معه ابن قريش ومن اسر معه من قوّاده ☆

---

a) B s. p., O دسر دلك, C يسيرا. *b*) C om. *c*) B add. الى الهرب. *d*) B s. p., C الكونين, O الـكـر من. *e*) O ومن. *f*) B انهزموا, O ان هربوا. *g*) B s. p., C فكبب. *h*) B et C s. p., O الشجرده. *i*) O فرفع عليه سيفه, B فرفع علمه السعب. *k*) B فقال غلام لعلى الامير, O فصاح خادم لعلى الامير. *l*) C بتقييد. *m*) O عسكر على. *n*) O و. *o*) O c. ة. *p*) B om. *q*) C من. *r*) O ادمهب. *s*) B et O om.

وفيها وجّه يعقوب *بن الليث *a* الى المعتزّ بدوابّ وبُزاة *b* ومسك وثياب هديّةً ✿

وفيها ولى سليمان بن عبد الله بن طاهر شرطة بغداد والسواد وذلك لستّ خلون من شهر ربيع الآخر *c* وكانت موافاته سامرّا *d* من خراسان فيما ذكر يوم الخميس لثمان خلون من شهر *a* ربيع الاوّل وصار الى الايتاخيّة *e* ثمّ دخل على المعتزّ يوم السبت فخلع عليه وانصرف *f* ✿

وفيها كانت وقعة بين مساور الشارى وبارجوخ *g* فهزمه الشارى وانصرف *h* الى سامرّا مفلولا ✿

ومات المعلّى بن ايّوب فى شهر ربيع الآخر منها ✿

وفيها اخذ صالح بن وصيف احمد بن اسرائيل والحسن بن مَخْلَد وابا نوح عيسى بن ابراهيم فقيّدهم وطالبهم باموال وكان سبب ذلك فيما ذكر ان هؤلاء الكتّاب الذين ذكرت كانوا اجتمعوا يوم الاربعاء لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من هذه السنة على شراب لهم يشربونه *i* فلمّا كان يوم الخميس غد *k* ذلك اليوم ركب ابن *l* اسرائيل فى جمع عظيم الى دار السلطان الّتى يقعد فيها وركب ابن مَخْلد الى دار قبيحة امّ المعتزّ وهو كاتبها وحضر ابو

---

a) O om. *b*) B s. p., C وبزاه, O وثره. *c*) IA ١٤٧, l. 6 a f. male habet الاول. *d*) B دسامرا. *e*) B الادماحيه, C الناحيه.

f) B c. ثم. *g*) B s. p., hic et infra, C بارخوج, infra ارجوح et ut rec., O s. p., infra بارحوح, Çûlî بارجوخ et بارجوح. IA ١٣٦, 4 a f. ياركوج c. var. lect. يارجوع. Barbier de Meyn. ad Mas. VII, 6 praefert يارجوج. *h*) B c. و, O وانهزم *i*) C يشربون. *k*) O بعد. *l*) C ابنه.

نوح الدار والمعتزّ نائم فانتبه *a* قريبا من انتصاف النهار فاذن لهم فحمل صالح بن وصيف على احمد بن اسرائيل وقال للمعتزّ يا امير المومنين ليس للاتراك عطاء ولا فى بيت المال مال *وقد ذهب *b* ابن اسرائيل واصحابه باموال الدنيا فقال له احمد يا عاصى يا*c* ابن العاصى ثم لم يزالا يتراجعان الكلام حتى سقط صالح مغشيّا*d* عليه فرشّ على وجهه الماء وبلغ ذلك اصحابه وهم على الباب فصاحوا صيحة واحدة واخترطوا سيوفهم ودخلوا على المعتزّ مُصلتين فلمّا رأى ذلك*e* المعتزّ دخل وتركهم واخذ صالح بن وصيف ابنَ اسرائيل وابن مخلد وعيسى بن ابراهيم فقيّدهم واثقلهم بالحديد*f* وحملهم الى داره فقال المعتزّ لصالح قبل ان يحملهم هَبْ لى احمد فانه كاتبى وقد ربّانى فلم يفعل ذلك صالح ثم ضرب ابن اسرائيل حتى كسرت*g* اسنانه وبطح ابن مخلد فضرب مائة سوط *h* وكان عيسى بن ابراهيم محتجما فلم يزل يصفع حتى جرت الدماء من محاجمه ثم لم يُتْرَكوا *i* حتى اخذت رقاعهم بمال جليل*k* قُسّط *l* عليهم وتوجّه قوم من الاتراك الى اِسْكاف ليأتوا بجعفر بن محمود فقال المعتزّ امّا جعفر فلا ارب لى فيه ولا يعمل لى فمضوا فبعث*m* المعتزّ الى ابى صالح عبد الله بن محمّد*n* بن *يَزْداد المروزىّ*o* فحمل ليصيّره وزيرا وبعث الى*p* اسحاق بن منصور فاشخص

---

a) C c. و. *b*) C فذهب. *c*) C et O om. *d*) B معسى.
e) C om. *f*) C بالحد. *g*) C كسر et om. vocem seq. *h*) B معرعه, O مقرعة. *i*) O يبرحوا. *k*) O جزيل. *l*) *Teschdîd* in B, O s. p., C قسط. *m*) B et C c. و. *n*) O احمد. *o*) O دسرداد المروى, C داود المروزى, B داود المرورى, Çûlî ut rec. *p*) B om., mox leg. فسخص.

وبعثت قبيحة الى صالح بن وصيف فى ابن اسرائيل *امّا حملته الى المعتزّ وامّا ركبتُ اليك فيه *a* وقد ذكر ان السبب فى ذلك كان ان الاتراك طلبوا ارزاقهم وانهم *b* جعلوا ذلك سببا لما كان من امرهم *c* وان الرسل لم تزل تختلف بينهم وبين هؤلاء الكتّاب الى ان قال ابو نوح *لصالح بن *d* وصيف هذا تدبيرك *e* على الخليفة فغُشِىَ على صالح حينئذ *مما داخله *f* من الحرد والغيظ حتى رشّوا على وجهه الماء فلمّا افاق جرى بين يدى المعتزّ كلام كثير ثم خرجوا الى الصلاة وخلا صالح بالمعتزّ ثم دُعِىَ بالقوم فلم يلبثوا الّا قليلا حتى اخرجوا الى قبّة فى *g* الصحن ثم دعى بابى نوح وابن مخلد فاخذت سيوفهما وقلانسهما ومزّقت ثيابهما ولحقهما ابن اسرائيل فالقى نفسه عليهما *فثُلِّثَ به *h* ثم اخرجوا الى الدهليز وحملوا على الدوابّ والبغال وارتدف خلف *i* كلّ واحد منهم *k* تركىّ وبعث بهم الى دار صالح على *l* طريق الحَيْر *m* *وانصرف صالح بعد ساعة وتفرّق الاتراك فانصرفوا *i* فلمّا كان بعد ذلك بايّام جُعل فى *رجْل كلّ واحد *n* منهم ثلثون رطلا وفى عنق كلّ واحد منهم *i* عشرون رطلا من حديد وطولبوا بالاموال فلم يُجِبْ واحد منهم الى *o* شىء ولم ينقطع امرهم الى ان دخل رجب فوجّهوا فى قبض ضياعهم ودورهم وضياع اسبابهم *p*

---

a) C لما حملته الى المعتز فانه كسب الى وجه. *b*) C om. *c*) B et O امر عاولا الكتاب. *d*) O tantum لِ. *e*) C بدبير. *f*) B مما دخله. *g*) C الى. *h*) Addidi vocales. B s. p., C . . فثلتَ (exesum). *i*) O om. *k*) B منهما. *l*) O عند. *m*) B s. p., O الجبر. *n*) O كعب كل رجل. *o*) C بـ. *p*) B s. p.

واموالهم a وسمّوا الكُتّاب الخَوَنَة b ، فقدم c جعفر بن محمود يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة فولّى الامر والنهى ☆

ولليلتين خلتا من رجب ظهر بالكوفة d عيسى بن جعفر وعلىّ ابن زيد الحسنيّان e فقتلا بها عبد الله بن محمّد بن داود ابن عيسى ☆

ولثلث f بقين من رجب منها g خُلع المعتزّ ولليلتين خلتا من شعبان اظهر h موته ، وكان سبب خلعه فيما ذكر ان الكتّاب الذين ذكرنا امرهم لمّا فعل بهم الاتراك ما فعلوا ولم يُقرّوا لهم a بشىء صاروا الى المعتزّ يطلبون ارزاقهم وقالوا له اعطنا ارزاقنا حتى نقتل لك صالح i بن وصيف فارسل المعتزّ الى امّه يسئلها k ان تعطيه مالا ليعطيهم l فارسلت اليه ما عندى شىء فلمّا رأى m الاتراك ومن بسامرّا من الجند ان n قد امتنع الكتّاب من ان يعطوهم شيئا ولم يجدوا فى بيت المال شيئا والمعتزّ وامّه قد امتنعا من ان يسمحا لهم بشىء صارت كلمة الاتراك والفراغنة والمغاربة واحدة فاجتمعوا على خلع المعتزّ فصاروا اليه لثلث بقين من رجب فذكر بعض اسباب السلطان انه كان * فى اليوم الذى o صاروا اليه عند نحرير p الخادم فى دار المعتزّ فلم يَرُعْه q الّا صياح القوم

a) O om. b) B الخونه. c) B c. و. d) C et O om.
e) C et O hîc addunt بمكة. f) In IA ١٣١ praec. فى يوم الاربعاء. Sec. Çûlî erat بيوم الاثنين. Cf. infra ١٧١٧, 6. g) B et O om.
h) C ظهر ut IA ١٣١ ult. i) B صالحا. k) B om. l) O sine ل.
m) B et O نظر. n) B et C om. o) B يوم, C اليوم الذى.
p) B بجرير. C et O s. p. q) Codd. s. p.

من اهل a الكرخ والدور واذا b صالح بن وصيف وبايكباك ومحمّد ابن بغا المعروف *بابى نصر c *قد دخلوا d فى السلاح فجلسوا على باب المنزل الذى ينزله e المعتزّ ثمّ بعثوا اليه اخرجْ الينا a فبعث اليهم انّى اخذت الدواء امس وقد اجفلنى f اثنتى عشرة مرّة ولا اقدر على الكلام من الضعف فان كان امرا g لا بدّ منه h فليدخل الىّ بعضكم فليعلمنى وهو يرى ان امره واقف على حاله فدخل اليه جماعة من اهل الكرخ والدور من خلفاء i القوّاد فجرّوا برجله الى باب الحجرة قال واحسبهم k *كانوا قد تناولوه l بالضرب بالدبابيس فخرج وقميصه مخرّق فى m مواضع *وآثار n الدم على منكبه فاقاموه فى الشمس فى الدار فى وقت شديد الحرّ قال فجعلت انظر اليه يرفع قدمه ساعة بعد ساعة من حرارة الموضع الذى قد a اقيم فيه قال a فرأيت o بعضهم يلطمه وهو يتّقى بيده وجعلوا يقولون p اخلعْها فادخلوه حجرة على باب *حجرة المعتزّ q كان موسى بن بغا يسكنها حين r كان حاضرا ثمّ بعثوا الى ابن ابى الشوارب فاحضروه مع s جماعة من اصحابه فقال له صالح واصحابه اكتب عليه كتاب خلع فقال لا أُحْسِنه وكان معه رجل اصبهانىّ فقال انا اكتب فكتب وشهدوا عليه وخرجوا وقال t ابن ابى الشوارب لصالح قد

---

a) O om. *b*) O c. ة. *c*) B et C om. *d*) C فدخلوا. *e*) C نزله. *f*) B احلعمى, C et O حلفنى; deinde B ادما عسر, O احدى عشر. *g*) C امر. *h*) C om. *i*) C خلف, B et O حلفا. *k*) C واحسبه. *l*) C كانوا يتناولونه, O قد تناولوه. *m*) C فيه. *n*) C من اثار. *o*) O et B c. ثمّ. *p*) O add. له. *q*) O حجرته. *r*) O لما. *s*) O فى. *t*) B وقالوا; mox om. لصالح.

شهدوا ان له ولاختهٖ *a* وابنهٖ *b* وامّه الامان فقال صالح بكفّه اى نَعَمْ ووكّلوا *c* بذلك المجلس وبأمّه *d* نساء يحفظنها فذكر ان قبيحة كانت *e* اتّخذت فى الدار التى كانت فيها سربًا وانها احتالت هى وقرب واخت *f* المعتزّ فخرجوا من السرب وكانوا اخذوا *g* عليها الطرق *h* ومنعوا الناس أن يجوزوا من يوم *d* فعلوا بالمعتزّ ما فعلوا وذلك يوم الاثنين الى يوم الاربعاء لليلة بقيت من رجب، فذكر *i* انه لمّا خلع دفع الى من يعذّبه ومُنع *k* الطعام والشراب ثلثة ايّام فطلب حسوة من ماء البئر *l* فمنعوه ثم جصّصوا *m* سردابا بالجصّ الثخين *n* ثم ادخلوه فيه واطبقوا عليه بابه فاصبح ميّتا، وكانت وفاته لليلتين خلتا *o* من شعبان من هذه السنة فلمّا مات اشهد *p* على موته بنو هاشم والقوّاد وانه صحيح لا اثر فيه *q* فدفن مع المنتصر فى ناحية قصر الصوامع فكانت خلافته *من يوم *r* *بويع له *s* بسامرّا الى ان خلع اربع سنين وستّة اشهر وثلثة *t* وعشرين يوما، وكان عمره كلّه *اربعا وعشرين *u* سنة*، وكان

a) B ولاحيه, O ولاخيه. Secutus sum C et IA. Possit autem intendi frater al-Moʿtazzi, Ismaʿîl ibn al-Motawakkil. *b*) O om., C (?) وادحده; mox O leg. ولامه. *c*) C add. له ولامه.
d) C om. *e*) O om. *f*) C et O s. cop. *g*) In C restat دوا … *h*) O الطريق. *i*) O فذكروا. *k*) B et O فمنعه. *l*) B et O s. p. In C restat بير. *m*) Codd. s. p. In B ab altera manu superscriptum تحصصوا. *n*) O s. p., B et C التحين. *o*) Secund. Çûlî يوم السبت لعشر خلون من شعبان. *p*) B اسهدوا. *q*) B ده. *r*) B et O من لدن (in O script. مملدن). *s*) O بايع, B دوبع. *t*) B وىلثا, deinde O وعشرون. C وثلثة عشر يوما. *u*) O اربع وعشرون.

ابيض اسود الشعر كثيفه حسن العينين والوجه ضيّق الجبين احمر الوجنتين *a* حسن الجسم *b* طويلا وكان مولده *c* بسامرّا ٥

خلافة *ابن الواثق *d* المهتدى بالله

وفى يوم *e* الاربعاء لليلة بقيت من رجب من هذه السنة بويع محمّد بن الواثق فسمّى *f* بالمهتدى بالله وكان يكنى ابا عبد الله *g* وامّه روميّة وكانت *h* تسمّى قُرْب *i* ، وذكر عن بعض من كان شاهدا امرهم ان محمّد بن الواثق لم يقبل بيعة احد حتى اتى بالمعتزّ فخلع نفسه واخبر عن *k* عجزه عن *l* القيام بما اسند *m* اليه ورغبته فى تسليمها الى محمّد بن الواثق وان المعتزّ مدّ يده فبايع محمّد بن الواثق فسمّوه بالمهتدى *n* ثم تنحّى وبايع خاصّة الموالى *وكانت نسخة الرقعة *o* بخلع المعتزّ نفسه بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما اشهد *p* عليه الشهود المسمّون فى هذا الكتاب شهدوا ان ابا عبد الله بن امير المؤمنين المتوكّل على الله اقرّ عندهم واشهدهم على نفسه فى صحّة من عقله وجواز من امره طائعا غير مُكْرَه انه نظر فيما كان تقلّده من امر الخلافة والقيام بامور المسلمين فرأى انه لا يصلح لذلك ولا يكمل له *q* وانه *عاجز

---

a) O اللون. *b*) B الوجه. In O praecedit طويل حسن, sed deinde deest طويلا. *c*) B et O ولد. *d*) B et O om. *e*) O لليلة; B om. وفى. *f*) B وسمى. *g*) Sec. Çûlî habebat quoque alteram *konjam* Abu Ishâk. *h*) C وكان, B et O om. *i*) B قرب, O موب, Çûlî ut B. *k*) O ب. *l*) B ب. *m*) O نسب. *n*) B et O sine ب. *o*) C فكانت الرفعه, O وكان نسخه et om. بخلع, sed add. خلعه post المعتز. *p*) C شهد. *q*) C om.

عن *a* القيام بما يجب عليه منها *b* ضعيف عن ذلك فاخرج نفسه وتبرّأ *c* منها *وخلعها من رقبته وخلع نفسه منها *d* وبرّأ كلّ من كانت له فى عنقه ببيعة من جميع اوليائه وسائر الناس ممّا كان له فى رقابهم من البيعة والعهود *e* والمواثيق والأيمان بالطلاق والعتاق والصدقة والحجّ وسائر الايمان وحلّلهم من جميع ذلك *f* وجعلهم *g* فى سعة منه فى الدنيا والآخرة بعد ان تبيّن له ان الصلاح له وللمسلمين فى خروجه عن *h* الخلافة *والتبرّى منها *i* واشهد على نفسه بجميع ما سمّى ووصف فى هذا الكتاب جميع الشهود المسمّين فيه وجميع من حضر بعد ان قرئ عليه حرفا حرفا فاقرّ بفهمه ومعرفته *k* جميعَ ما فيه *طائعا غير مُكْرَهٍ *l* وذلك يوم الاثنين لثلث بقين من رجب سنة *m* ٢٥٥، فوقّع المعتزّ فى *n* ذلك اقرّ ابو عبد الله بجميع *o* ما فى هذا الكتاب وكتب بخطّه وكتب الشهود شهاداتهم شهد الحسن *p* بن محمّد ومحمّد *q* بن يحيى واحمد بن جناب *r* ويحيى بن زكريّاء ابن ابى يعقوب الاصبهانى وعبد الله بن محمّد العامرىّ واحمد بن الفضل *ابن يحيى *l* وحمّاد *s* بن اسحاق وعبد *t* الله بن محمّد وابراهيم

a) B على حر من. *b*) B et O فيها. *c*) C et O om., O om. quoque seq. منها; B وتبرّا. *d*) C om., O leg. وجعلها من رقبته وخلع نفسه منها. *e*) C et O والعقود. *f*) B add. كلّه. *g*) C وجعل. *h*) O من. *i*) B والبرّوا عنها. *k*) B et O ومعرفة. *l*) O om. *m*) O لسنة, deinde ثلث!. *n*) O ب. *o*) O جميع. *p*) B et O الحسين. Est ابن ابى الشوارب. *q*) B et O واحمد. *r*) ?Codd. s. p. *s*) O واحمد. *t*) O وابو عبد.

ابن محمّد وذلك يوم الاثنين لثلث بقين من رجب سنة ٢٥٥ ۞ وفى سلخ *a* رجب *من هذه السنة *b* كان *c* ببغداد شغب ووثوب *d* العامّة بسليمان بن عبد الله بن طاهر،

ذكر الخبر عن سبب ذلك
والى ما آل الامر اليه *e*

وكان السبب *فى ذلك *f* ان *الكتاب من *g* محمّد بن الواثق ورد يوم الخميس سلخ رجب على سليمان ببغداد ببيعة *h* الناس له *i* وبها ابو احمد بن المتوكّل وكان اخوه المعتزّ سيّره *k* الى البصرة حين سخط على اخيه من امّه المؤيّد فلمّا وقعت العصبيّة بالبصرة *l* نقله الى بغداد فكان *مقيما بها *m* فبعث سليمان بن عبد الله ابن طاهر واليه الشرطة يومئذ *f* ببغداد فاحضره داره *n* وسمع من ببغداد من الجند والغوغاء بامر المعتزّ وابن الواثق فاجتمعوا الى باب سليمان وضجّوا هنالك ثمّ انصرفوا على انه قيل لهم لم يَرِدْ علينا من الخبر ما *نعلم به *o* ما عمل به *p* القوم فغدوا *q* يوم الجمعة على ذلك من الصياح والقول الذى كان قيل لهم يوم الخميس وصلّى الناس فى المسجدين *r* ودعى فيهما للمعتزّ فلمّا كان يوم السبت غدا القوم فهجموا على *f* دار سليمان وهتفوا باسم ابى

---

a) C شهر. *b*) C منها. *c*) B كانت. *d*) B add. من. *e*) B فيه. *f*) C om. *g*) O كتاب. *h*) C بسعته. *i*) B add. دبها. *k*) O صيره, B بسيره. *l*) B om. *m*) B et O transponunt has voces. *n*) C كاره, B فاحصر من داره. *o*) B بعمل علمه و. *p*) O om. *q*) B s. p. *r*) B المسجد.

احمد ودعوا الى بيعته وخلصوا a الى سليمان فى b داره وسألوه ان يُرِيَهم ابا احمد بن المتوكّل فاظهره لهم ووعدهم المصير الى محبّتهم c ان تأخّر عنهم ما يحبّون فانصرفوا عنه بعد ان d اكّدوا عليه فى حفظه وقدم يارجوخ e فنزل البَرَدان ومعه ثلثون الف دينار لاعطاء *الجند ممن f بمدينة السلام ثم صار الى الشمّاسيّة ثم غدا g ليدخل بغداد فبلغ h الناس الخبر فضجّوا وتبادروا i بالخروج اليه وبلغ يارجوخ k الخبر فرجع الى البردان فاقام بها l وكتب الى السلطان واختلفت الكتب حتى وجّه الى اهل بغداد بمال m رضوا به ووقعت بيعة n الخاصّة ببغداد للمهتدى يوم الخميس لسبع ليال خلون o من شعبان، ودعى له يوم الجمعة لثمان خلون *من شعبان p بعد ان كانت *ببغداد فتنة q فتل l فيها وغرق فى دجلة قوم وجرح آخرون لان سليمان كان يحفظ داره قوم من الطبريّة بالسلاح فحاربهم اهل بغداد *فى شارع دجلة وعلى الجسر ثم استقام الامر l بعد ذلك وسكنوا r ۞

وفى شهر رمضان من هذه السنة ظهرت قبيحة للاتراك ودلّتهم على الاموال الّتى عندها والذخائر والجوهر وذلك انها فيما ذكر s قد قدّرت الفتك بصالح وواطأت على ذلك النفر t من الكتّاب الذين

---

a) B et O s. p. b) B om. c) B et O s. p., C محمتهم.
d) C et O add كان. e) C hîc ارجُوج; cf. supra ١٧٠٦, 8. f) B et O tantum من. g) O s. p., C عدل. h) B et O c. و. i) O وىىادروا. k) Hîc B leg. ارحوح. l) C om. m) B ىما. n) B معه. o) C بقين et om. ليال; O ut B, sed om. لسبع. IA ١٠٣ ut B, sed om. ليال. p) O منه. q) B ىمعه ڤىىه. r) C وسكن. s) O add. كانت, B om. قد. t) C نفرً.

اوقع بهم صالح فلمّا a اوقع *بهم صالح b وعلمت انهم لم يطووا عن صالح شيئا من الخبر بسبب ما نالهم من العذاب ايقنت بالهلاك فعملت فى c التخلّص فاخرجت ما فى الخزائن داخل d الجوسق من الاموال والجواهر e *وفاخر المتاع f فاودعت ذلك كلّه معها كانت g اودعت قبل ذلك مما هو فى هذا المعنى ثمّ لم تأمن المعاجلة الى ما نزل بها وبابنها h فاحتالت i للهرب وجها فحفرت k سربًا من l داخل القصر m من حجرة n لها خاصّة ينفذ الى موضع o يفوت p التفتيش فلمّا علمت بالحادثة بادرت من غير تلبّث ولا تلوّم q حتى صارت فى r ذلك السرب ثمّ s خرجت من القصر فلمّا فرغ الذين شغبوا t فى امر ابنها مما u ارادوا احكامه فصاروا v الى طلبها غير شاكّين فى القدرة عليها وجدوا القصر منها خاليا وامرها عنهم مستترا w لا يقفون منه على شىء ولا ما يؤدّيهم الى معرفته حتى وقفوا على السرب فعلموا حينئذ *انهم منه x أوتوا y فسلكوه z وانتهوا aa الى موضع لا يوقف منه على خبر ولا bb اثر فايقنوا بالفوت cc ثمّ رجموا dd الظنون فلم يجدوا لها معقلا اعزّ ولا امنع

---

a) C فيما. *b*) C om. *c*) O بـ. *d*) O فى. *e*) B والجوهر. *f*) O om. *g*) O add. فقد. *h*) B وابنها. *i*) C c. و, deinde بالهرب. *k*) O فاحفرت. *l*) C فى. *m*) B المعمورة, deinde C leg. الى. *n*) C et O c. art. *o*) O add. من داخل. *p*) C بقرب, O بعرب. *q*) Codd. s. p. *r*) O من. *s*) B حتى. *t*) B سعوا. *u*) C فيما. *v*) B et O c. بـ. *w*) B مستتر. *x*) B om. *y*) B ادوا, C اتوا. *z*) C فسلكوا, seq. vox in B c. ف. *aa*) O add. منه. *bb*) B add. يوقف منه على. *cc*) C بالقرب. *dd*) B s. p.

ان هى لجأت اليه من *حبيبَ حـرّة a موسى بن بغا الذى b تزوّجها من جوارى المتوكّل فاحالوا على تلك الناحية وكرهوا التعرّض لشىء من اسبابها ووضعوا العيون والارصاد عليها واظهروا c التوعّد لمن وقفوا d على معرفته بامرها e ثمّ لم *يُظْهِرْهم عليها f فلم يزل الامر منطويا عنهم g حتى ظهرت فى شهر رمضان وصارت c الى صالح بن وصيف ووسطت بينها وبين صالح العطّارة h *وكانت تثق بها i وكانت لها اموال ببغداد فكتبت k فى حملها فاستخرج وحمل منها الى سامرّا، فذكر انه وافى سامرّا *يوم الثلثاء l لاحدى عشرة ليلة i خلت من شهر رمضان من هذه السنة قدر خمسمائة الف دينار ووقعوا لها على خزائن ببغداد *فوجّه فى حملها فاستخرج وحمل منها m فحمل الى السلطان من ذلك متاع كثير وأُحِيلَ n من ببغداد من الجند والشاكريّة المرتزقة بمال عظيم عليه o ولم تزل تباع p تلك الخزائن متّصلا ببغداد وسامرّا عدّة شهور حتى نفدت ولم تزل قبيحة مقيمة q الى ان شخص الناس الى مكّة فى r هذه السنة فسُيِّرت اليها مع رجاء الربابىّ s ووَحَش t مولى المهتدى فذكر *عن من u سمعها فى طريقها v وهى تدعو الله على صالح w

a) B et O s. p., C حسن حره. Fortasse inserend. بيت post من. b) B الذى. c) O c. ف. d) B وثعوا. e) C لامرها. f) B نطهر لهم, C يظهر عليها, O نطهرهم عليها. g) B et C عنها. h) Codd. s. p. i) O om. k) C فكتب. l) C et O om. m) O om.; B tantum فوجه فيها. n) C واحيل. o) B om. p) O s. p., B نبع, C نبيع. q) C add. بمكة. r) B من. s) B الرفادى, C الزنانى, O الربادى. De vera lectione haereo. t) Sic C; B ورحش, O ورحس. Nom. incertum. Possit esse رَخْش. u) B عمن. v) O add. تقول, B add. ونقول et mox om. هى. w) C om.

ابن وصيف بصوت عالٍ اللهمّ اخْزِ صالح بن وصيف كما هتك سترى وقتل ولدى وبدّد شملى واخذ مالى وغرّبنى عن بلدى وركب الفاحشة منّى، فانصرف الناس عن *a* الموسم واحتبست بمكّة، وذكر ان الاتراك لمّا تحرّكوا وثاروا *b* بالمعتزّ ارسلوا اليه *c* يطلبون منه خمسين الف دينار على ان يقتلوا صالحا ويستوى لهم الامر فارسل الى امّه يعلمها اضطرابهم عليه *d* وانه خائف *e* على نفسه منهم فقالت ما عندى مال وقد وردت لنا سفاتج فلينتظروا *f* حتى *تقبض ونعطيهم *g* فلمّا قتل المعتزّ ارسل صالح الى رجل جوهرىّ قال الرجل فدخلت اليه وعنده احمد بن خاقان فقال *h* ويحك هو *ذا ترى *i* ما انا فيه وكان صالح قد اخافوه وطالبوه بالمال ولم يكن عنده شىء فقال لى *d* قد بلغنى ان لقبيحة خزانة *k* *فى موضع *d* يرشدك اليه هذا الرجل واذا *l* رجل بين يديه فامض *m* ومعك احمد بن خاقان *فان اصبتم شيئا فاثبتْه عندك وسلّمه الى احمد بن خاقان *n* وصِرْ الىّ معه قال *o* فضيت *p* الى الصفوف *q* بحضرة المسجد الجامع فجاء بنا ذلك الرجل الى دار صغيرة معمورة نظيفة فدخلناها ففتّشنا كلّ موضع

---

a) B من. *b*) B et O ونادوا. *c*) O om. *d*) B om. *e*) B تخاف. *f*) B s. p., C فمنتظروا, O دمطروا. *g*) B s. p.; C تعبض ودعطيهم, O نقبض ودعطهم. *h*) B s. cop. *i*) B دا..ى, sed videtur fuisse دابرى aut دارى. *k*) O حزاىن. *l*) O c. ف. *m*) O امش. *n*) C om. In O deest فان quod in B ab altera manu adscript. est. Pro فاثبته, B فادممه, O فادىنه و. *o*) C om. *p*) B et O فضينا. *q*) C القصر; deinde B محصره O وبحضره.

فيها *a* فلم نجد شيئًا وجعل ذلك يَغْلظ *b* على احمد بن خاقان وهو *c* يتهدّد الرجل ويتوعّده ويُغْلظ له واخذ الرجل فأسا فجعل ينقر *d* به الحيطان يطلب موضعا *e* قد سُتر فيه المال فلم يزل كذلك حتى وقع الفأس على مكان في الحائط *f* استدلّ بصوته على ان فيه شيئا فهدمه واذا من ورائه باب ففتحناه *g* ودخلنا اليه *h* فأدّانا *i* الى سرب وصرنا الى دار *h* تحت الدار التى دخلناها على *بنائها وقسمتها *k* فوجدنا من المال على رفوف في اسفاط زهاء الف الف دينار فاخذ احمد منها ومن كان معه قدر *l* ثلثمائة الف دينار ووجدنا ثلثة اسفاط سفطا فيه مقدار مكّوك زمرّد الّا انه من الزمرّد الذى لم ار للمتوكّل مثله ولا لغيره وسفطا دونه فيه *m* نصف مكّوك حبّ *n* كبار لم ار والله للمتوكّل ولا لغيره مثله وسفطا دونه فيه مقدار كيلجة *o* ياقوت احمر *n* لم ار مثله ولا ظننت *ان مثله *p* يكون في الدنيا فقوّمت الجميع على البيع فكانت *q* قيمته الفى الف دينار فحملناه *r* كلّه الى صالح فلمّا رآه جعل لا يصدّق ولا يوقن *s* حتى *احضر بحضرته *t* ووقف عليه

---

a) O om.; deinde C لم. *b*) C et O يغلط. In B دغلط, sed altera manus inseruit ا inter غ et ل et in marg. annotavit يغالط. *c*) C et O om. هو quod in B ab altera manu insert. est. *d*) B s. p., C et O دمقر. *e*) C موصع, cui praeced. دطلب (بطلب). *f*) C add. ثمر. *g*) C ففتحه, B ععىحنا الباب. *h*) B om. *i*) C فاذا انا et mox صرت. *k*) B et O دىائها وقسمتها, C بنادها وقسمتها. *l*) B زها. *m*) O add. قدر. *n*) C om. *o*) B et O s. p., C كيلحه. *p*) B انه. *q*) C فكان, deinde O فيها. *r*) C فاحملنا. *s*) B يوقف. *t*) O احضره.

فقال عند ذلك فعل الله بها وفعل *a* عرضت ابنها للقتل فى مقدار خمسين الف دينار وعندها مثل هذا *فى خزانة واحدة من خزائنها*a* ٭

وكانت امّ محمّد بن الواثق توفّيت قبل ان يُبايَع *b* وكانت تحت المستعين فلمّا قتل*c* المستعين صيّرها المعتزّ فى قصر الرصافة *الذى فيه*d* الحرم فلمّا ولى الخلافة المهتدى قال يوما لجماعة من الموالى اما انا فليس لى امّ احتاج لها الى غلّة عشرة آلاف*e* الف*f* فى كلّ سنة لجواريها وخدمها والمتّصلين بها وما اريد لنفسى وولدى الّا القوت وما اريد فضلا الّا لاخوتى فان الضيقة*g* قد مسّتهم ٭

ولثلث بقين من*h* رمضان *من هذه السنة*a* قتل احمد*i* بن اسرائيل وابو*k* نوح ،

*ذكر الخبر عن صفة القتلة الّتى قتلا بها*i*

فامّا السبب الذى ادّاهما*l* الى القتل فقد ذكرناه قبل*i* واما القتلة الّتى قتلا بها فانه ذكر ان صالح بن وصيف لمّا استصفى*m* اموالهما ومال الحسن بن مَخْلَد وعذّبهم بالضرب والقيد وقرب كوانين الفحم*n* فى شدّة الحرّ*o* منهم ومنعهم كلّ راحة *وهم فى يده على حالهم ونسبهم*p* الى امور عظام من*q* الخيانة واقعد لذلّ

a) C om. *b*) O add لد. In B script. fuit يبلع, postea ا inserta ita ut nunc hab. يبالع. *c*) C مات. *d*) O فيها الّتى. *e*) B om. *f*) O add. دينار. *g*) O s. art. *h*) B add. شهر. *i*) O om. *k*) O وبن. *l*) In O potius اداديهما. *m*) O اسعصى. *n*) O النار. *o*) B الحز, C الحره. *p*) C ووهج (exes.) النار عليهم اسد ونسبوا. *q*) C و.

السلطان والحرص على دوام الفتن *a* والسعى فى شقّ عصا المسلمين فلم *b* يعارضه المهتدى فى شىء من امورهم *c* ولم يوافقه *d* على شىء انكره *e* من فعله بهم *f* ثم وجّه اليهم الحسن *g* بن سليمان الدوشابىّ *h* فى شهر رمضان ليتولّى استخراج شىء ان كان زُوِى *i* عنه من اموالهم قال فأُخرج الىّ احمد بن اسرائيل فقلت له يا فاجر تظنّ ان الله يهلك وان امير المؤمنين لا يستحلّ قتلك وانت *k* السبب فى الفتن والشريك فى الدماء مع عظيم *l* الخيانة *m* وفساد النيّة والطويّة انّ *n* فى اقلّ من هذا ما *o* تستوجب *p* به المثلة كما استوجب من كان قبلك والقتل فى العاجلة والعذاب والخزى فى الآجلة ان لم تسعد *q* *من الله بعفو وامهال *r* ومن امامك بصفح *s* واحتمال فاستر *t* نفسك *من نزول *u* ما تستحقّ *بالصدق عما *v* عندك من المال فانك ان تفعل وبوقّف على صدقك تسلم بنفسك *w* قال فذكر انه *x* لا شىء عنده ولا ترك له الى هذا الوقت مال ولا عُقْدة *y* قال فدعوت بالمقارع وامرت ان يقام فى الشمس وارعدتْ وابرقتُ وانْ *z* كاد ليفوتنى الظفر منه بشىء

---

a) B العمر (i. e. الغَبَر), O العمره. *b*) C ولم. Melius sine cop. *c*) C امرهم. *d*) B بوافقه, C et O دوقفه. *e*) C دكره. *f*) C لهم. *g*) O احمد, infra ut B et C. *h*) B الدوساى, C et O الدوشادى; infra B et C s. p., O الدوشادى. *i*) O s. p., C زووا. *k*) O وان. *l*) C عظم. *m*) B الجمانه, C الجنايه. *n*) O om. *o*) B om. *p*) C يستوجب. *q*) B s. p., C دستعد, O دسعد. *r*) C tantum بالله وامهاك. *s*) C يصعوا. *t*) C c. و. *u*) O بالدرول. *v*) O دلك دما. B inserit كان post عما. *w*) O s. ب et om. قال. *x*) C add. قال. *y*) B s. p.; C غبره. *z*) O c. ـ, deinde B كان لمعودى الظفر منه دسى من صرامه ورحله, C tantum كان لمعودى الظفر به دسى صرامه ورحله, O ليقويبى الطفر منه.

من صَرامة ورُجْلة حتى اومى الى قدر*a* تسعة عشر الف دينار*b* فاخذت رقعته بها قال*c* ثم احضرت ابا نوح عيسى بن ابراهيم فقلت له مثل الذى قلت لاحمد او نحوه*d* وزدت فى ذلك *بان قلت*e* وانت مع هذا*f* مقيم على دينك*e* النصرانيّة مرتكب فروج المسلمات تشقّيًا*g* من الاسلام واهله*h* *ولا دلالة ادلّ على ذلك*i* ممن لم يزل فى منزلك على حال النصرانيّة من اهل وولد ومن*k* كان ذا عَقْدُه فقد اباح الله دمه قال*c* فلم يجب الى شىء واظهر ضعفا وفقرا، قال واما الحسن بن مَخْلَد فاخرجته *فلمّا خاطبته خاطبت رجلا موضّعا رخوا*l* قال فبكّتّه*m* بما ظهر منه وقلت من كان له الراضنة*n* بين يديه اذا سار على الشهارىّ*o* وقدّر*p* ما قدّرت واراد*q* ما اردت لم يكن موضّعا رَطْبا*r* ولا مخنّثا*s* رخوا قال ولم ازل به حتى كتب رقعة*t* بجوهر قيمته نيّف وثلثون الف دينار قال ورُدّوا جميعا الى موضعهم*u* وانصرفت، فكانت مناظرة الحسن بن سليمان الدوشابىّ لهم آخر مناظرة كانت معهم ولم يناظروا ايّام المهتدى فيما بلغنى*v* مناظرة غيرها، فلما كان يوم الخميس لثلث بقين من شهر رمضان أُخرج احمد بن اسرائيل

---

a) C add. بضعة, deinde O habet تسع. *b*) B add. قال. *c*) O om. *d*) O اكثر. *e*) B et O om. *f*) O ذلك. *g*) B s. p., C دستقفى, O مسعسا. *h*) O بذلك وغيره. *i*) C والادلة على ذلك اذل. *k*) C sine cop. *l*) O فخاطبته فلما خاطبنى بكلام موضع رخو, C فلما خاطبته خاطب بكلام رخوفا. *m*) C s. p., B et O فبكته. *n*) B s. p. *o*) B et O s. p. *p*) C add. على. *q*) B واراك. *r*) B om. *s*) B s. p., C مخنثا. *t*) O رقعته, mox وثلثين. *u*) O مواضعهم. *v*) B et O نعلمه.

وابو نوح عيسى *بن ابراهيم a الى باب العامّة فقعد b صالح بن وصيف فى الدار ووكّل بضربهما حمّاد c بن محمّد بن حمّاد بن d دَنْقَش *فاقام احمد بن اسرائيل وابن دنقش a يقول اوجعْ وكان كلّ جلّاد يضربه سوطين ويتنحّى حتى وفّوه *خمسمائة سوط e *ثمّ اقاموا ابا نوح ايضا فضرب خمسمائة سوط f ضرب التلف ثمّ حملا على بغلين من بغال السقّائين على بطونهما منكسة رؤوسهما ظاهرة ظهورهما للنّاس فاما احمد فحين بلغ خشبة بابك مات وحين وصلوا بابى نوح مات b فدفن احمد g بين h الحائطين ويقال ان ابا نوح مات من يومه فى حبس السرخسىّ خليفة طلمجور i على شُرَط k الخاصّة وبقى الحسن بن مَخْلَد فى الحبس، وذكر عن بعض من حضر انه قال لقد رأيت حمّاد بن محمّد بن حمّاد ابن دَنْقَش وهو يقول للجلّادين l أنفسَكم يا بنى الفاعلة لا يُكَنّى m ويقول g أَوْجعوا وغيّروا السياط وبدّلوا الرجال واحمد n بن اسرائيل وعيسى يستغيثان فذكر ان المهتدى لمّا بلغه ذلك قال أَمَا عقوبة الّا السوط او القتل اما يقوم مقام هذا شىء اما يكفى الحبس انّا لله وانّا اليه راجعون يقول ذلك ويسترجع o مرارا،

وذكر عن الحسن بن مَخْلَد انه قال لم يكن الامر فبينا عند

---

a) O om. b) C om. c) O احمد hîc et infra. d) C om. mox B ددمس et ددعش, C دفس et ددفس, O دعش s. ودعش. Infra O ددقش. e) C خمسين. f) O om., B ponit ايضا post سوط. g) B om. h) B s. p., C بن, O فى. i) C hîc طَلَمَحُون, O ut videtur طلمجور, B طلمحور. In B sequuntur litt. دى postea erasae. k) B سرطه. l) C om., O للحلاد ابن. m) B s. p., C et O لا يكمى. n) B احمد واحد. o) B واسدرجع.

صالح اذا لم يحضره عبد الله بن محمّد بن يَزْداد a على ما كان b يكون عليه من b الغلظة c اذا حضر قال وكان يقول لصالح اضربْ وعذّبْ فان الاصلاح من وراء ذلك القتل فانهم ان افلتوا d لم تؤمن بوائقهم فى الاعقاب فضلا عن الواترين e ويذكّره قبيح ما بلغه عنهم وكان f يسرّ بذلك قال وكان داود بن العبّاس الطوسىّ يحضرنا عند صالح فيقول وما g هؤلاء *اعزّك الله h فيبلغ منك الغضب بسببهم هذا المبلغ فنظنّه i يرقّقه علينا *حتى يقول على انّى والله اعلم k انهم ان تخلّصوا تخلّص منهم شرّ كبير وفساد فى الاسلام عظيم فينصرف وقد افتاه بقتلنا l واشار عليه باهلاكنا m فيزداد برأيه وما قال له علينا غيظا والى الاساءة بنا n أَنَسًا o، *فسُئل بعض p من كان يخبر امرهم كيف نجا الحسن بن مَخْلَد مما *صَلِىَ به صاحباه q فقال بخصلتين احداهما انه صدقه عن الخبر فى اوّل وهلة واوجده r الدلائل على s ما قاله t له انه حقّ وقد كان وعده العفو ان صدقه وحلف له على ذلك والاخرى u ان امير المؤمنين كلّمه فيه *واعلمه حرمة اهله به واومأ الى محبّته لاصلاح

a) B s. p., C et O داود. b) B om. c) C الغلط, mox O حضره. d) B افلتوا. e) Codd. s. p. f) B c. ف, deinde leg. يستد (i. e. يشتد); O يسد et فى ذلك. g) O فما. h) B اعزّ الله الامير, deinde حتى يبلغ. i) B et O s. p., C فيظنه. k) O على انى اقول اعلم والله. l) C om. m) O بهلاكنا. n) C علينا. o) O s. p.; vocales addidi. p) B فيسئل بعض. q) B صلى به صاحبه, O صُلى به صاحباه et om. sequens ف; C اصاب صاحبيه. r) C ووجده. s) C et O add. حقّ. t) B et C قال. u) B et O sine art,

شأنه فرّه عن عظيم المكروه فيه *a* وقد كنت ارى انه لو *b* *طالت لصالح مدّة *c* وهو فى يده اطلقه واصطنعه *d* ولم يكن صالح ابن وصيف اقتصر فى امر الكتّاب على *e* اخذ اموالهم واموال اولادهم حتى اخاف *f* اسبابهم وقراباتهم *g* بأخذ *h* اموالهم وتخطّى الى المتّصلين بهم ❁

ولثلث عشرة خلت من شهر *i* رمضان منها *k* فتح السجن ببغداد ووثبت الشاكريّة والنائبة *l* ببغداد من جندها بمحمّد بن اوس البلخيّ ،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وما آل

الامر *m* اليه فيه

ذكر ان السبب فى ذلك كان ان محمّد بن اوس قدم بغداد مع سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو على الجيش القادمين من خراسان *مع سليمان *n* *والصعاليك الذين تألّفهم سليمان بالرىّ ولم يكن اسماؤهم فى ديوان السلطان بالعراق ولا أُمر سليمان فيهم بشىء وكانت السنّة فيهم ان يقام لمن قدم معه من خراسان *i* بالعراق حسب ما يقام بخراسان لنظرائهم *o* من مال ضياع *p* ورتّية

---

a) B om.; O om. بـه post اهله et scribit واومى. *b*) B ان. *c*) B طالب دصلح مده, C طالب صالح مره اخرى. *d*) B om. *e*) B الى. *f*) B s. p., C خاف, O ut vid. اصاف. *g*) B s. p., C وقراباتهم, O وقراباتهم. *h*) B واحذ; mox B وىحطا, C وىخطا, O وىحطى. *i*) C om. *k*) O om. *l*) B s. p., C والمادىه, O والمادنه. *m*) C om. Deinde B om اليه, O leg. فيه اليه. *n*) C om.; O haec ponit post القادمين. *o*) B لنطىر ادىم. *p*) C c. و, O الضياع; deinde C ورتب دا, B et O وريه دى.

ذى اليمينين ويُكتب بذلك الى خراسان لُيعاض *a* الورثة هناك من مال العامّة بدل ما كان دفع من مالهم بالعراق فلمّا قدم سليمان بن عبد الله العراق وجد بيت مال الورثة فارغا وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر قد تقدّم عند ما صحّ عنده من الخبر *b* بتصيير الامر فيما كان يتولّاه الى اخيه سليمان بن عبد الله فأخذ *c* ما كان حاصلا لورثة ابيه وجدّه فى بيت مالهم واستسلف على ما لم يرتفع *d* وتعجّل من المتقبّلين *e* اموال نجوم *f* لم تحلّ حتى استنظف ذلك اجمع وشخص *g* فاقام بالجُوَيْث *h* فى شرقىّ دجلة ثم عبر حتى صار فى غربيّها فضاقت *c* بسليمان الدنيا وتحرّك الشاكريّة والجند فى طلب الارزاق وكتب سليمان الى ابى عبد الله المعتزّ بذلك وقدّر اموالهم وادخل فى المال تقدير القادمين معه ووجّه محمّد بن عيسى بن عبد الرحمان *i* الكاتبُ الخراسانىّ كاتبَه فى ذلك فاجيب بعد مناظرات الى ان *سُبّب له *k* على عمّال السواد مالٌ صودر عليه لطمع من بمدينة السلام وشخص *l* السواد لا يقوم بما يجب للنائبة *m* فضلا عن القادمين مع النائبة فلم يتهيّأ لسليمان الوصول الى شىء من المال وقدم ابن اوس والصعاليك واصحابه فقصر *n* المال عنه وعمن كان يقدّر *o* وصوله اليه

a) B لمعاص, C لمقاص, O لنتعاص; deinde C بالورثه. *b*) B الامر. *c*) C c. و. *d*) O s. p., B et C يرفع. *e*) B s. p., C المقملين, O المعلمين. *f*) B et O s. p., C نحوم. *g*) C واشخص. *h*) B et O s. p., C بالحويث. *i*) C الله. *k*) B له سممت, C سببله, O سُبب. *l*) B وسحص, O وشحر s. وشحن, C وسحر. *m*) B s. p., C للثانيه, O للمانيه; cf. supra. *n*) C فمقص, B et O فعصر. *o*) B s. p., C et O يقدر.

من *a* النائبة فوقفوا على ذلك وعلى السبب المضرّ بهم فيه وكان القادمون مع سليمان من الصعاليك وغيرهم *لمّا قدموا بغداد *b* اساءوا المجاورة لاهلها وجاهروا *c* بالفاحشة وتعرّضوا للحرم والعبيد والغلمان وعادَوْهم *d* لمكانهم من السلطان حتى امتلأوا عليهم غيظا وحنقا وقد كان سليمان *e* بن عبد الله وحر *f* على *g* الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب بن رزيق *h* لمكانه كان من عبيد الله بن عبد الله *i* ونصرته له وكفايته ايّاه وانصرافه عن سليمان واسبابه *k* فلمّا انصرف الحسين *l* بن اسماعيل الى بغداد بعقب ما كان يتولّاه لعبيد الله من امر الجند والشاكريّة فحبس كاتبه فى المطبق وحاجبه فى سجن *m* باب الشأم ووكّل بباب *n* الحسين *ابن اسماعيل *o* جندا من قبل ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم لان سليمان ولّى ابراهيم ما كان *الحسين بن اسماعيل *p* يتولّاه لعبيد الله من امر جسرَىْ بغداد وطساسيج قطربّل ومسكن والانبار فلمّا حدث ما حدث من بيعة المهتدى وشغب الجند والشاكريّة بمدينة السلام ووقعت الحرب فى تلك الايّام شدّ محمّد ابن اوس على رجل من المراوزة كان *q* من الشيعة فضربه فى دار سليمان ثلثمائة سوط ضربا مبرحا وحبسه بباب الشأم وكان هذا

---

a) C et O add. مل. *b*) C بغداد لما قدموا, B بغداد لما قدموها. *c*) C وجاوروا. *d*) B et C وعاروهم, O وعاورهم. *e*) O لسليمان. *f*) B وجد, C وجه, O وحد. *g*) B add. بن, postea erasum; in margine ادى. *h*) B وربع. *i*) B et O add. بن طاهر. *k*) B et O واشباهه. *l*) B الحسن. *m*) C et O om. *n*) B بادى, C بماى, O بمادى. *o*) O om. *p*) B haec ponit post يتولاه. C male legit الحسين بن ابراهيم, O hab. tantum الحسن et om. يتولاه. *q*) C c. و.

الرجل من خاصّة للحسين بن اسماعيل فلمّا حدث هذا الحادث احتيج(a) الى الحسين بن اسماعيل لفَضْل جَلَدِه(b) واقدامه فنُحّى(c) من كان ببابه موكّلا(d) فظهر فتراجع(e) اليه اصحابه من غير امر وقد كانوا فرّقوا على القوّاد وضُمّ منهم جمع كبير الى محمّد بن ابى عون القائد فذكر ان المضمومين(f) الى ابن(g) ابى عون لمّا صاروا الى بابه(h) فرق فيهم(i) من ماله للراجل عشرة دراهم وللفارس دينارا(k) فلمّا رجعوا(l) الى الحسين رفع(m) ابن ابى عون بذكر ذلك فلم يخرج فى(n) ذلك تعيين(o) ولا امر فلم يزل الحال على هذا(p) والجند والشاكريّة يصبحون(q) فى طلب مال البيعة وما بقى لهم من مال الطمع المتقدّم وقد ردّ(r) امرهم فى تقسيط(s) مالهم وقبضهم(a) الى الحسين على ما كان الامر عليه ايّام عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان الحسين *لا يزال(t) يلقى اليهم(u) ما عليه محمّد بن اوس ومن قدم مع سليمان من القصد لاخذ اموالهم والفوز بها دونهم حتى امتلأت قلوبهم، فلمّا كان يوم(v) الجمعة لثلث عشرة(w) خلت من شهر رمضان اجتمع(x) جماعة من الجند والشاكريّة ومعهم جماعة من العامّة حتى صاروا الى سجن باب الشأم ليلًا فكسروا بابه واطلقوا

---

a) B s. p. *b*) Codd. s. p. *c*) B et C s. p., O فتنحى. *d*) O om., B ponit post كان; seq. vox in B c. و. *e*) B et O c. و. *f*) C القادمين. *g*) C om. *h*) B باب ابن ابى عون, C باب ابى عون. *i*) C فيهما. *k*) B عسرين دىنارا, C et O دينار. *l*) O صاروا. *m*) B s. p.; C pro ابن leg. بمن. *n*) B من. *o*) B ىعمىر, C تعيير, O ىعمىر. *p*) O add. والامر. *q*) B ىصاحون (يضجّون), C ىصىّحون. *r*) C اراد. *s*) B ىعسط. *t*) O ما زال. *u*) O عليهم et add. كان post ما. *v*) B et O ليلة. *w*) O om. et leg. خلون, B add. ليلة. *x*) C اجتمعت.

فى a تلك الليلة اكثر من كان فيه ولم يبق فيه من اصحاب الجرائم احد الّا الضعيف والمريض والمُثْقَل b فكان ممن خرج فى تلك الليلة نفر c من اهل بيت مساور بن عبد الحميد الشارى وخرج معهم المروزىّ مضروب محمّد بن اوس وجماعة ممن قد a لزم السلطانَ الى a أن صاروا الى d قَبْضَته e زهاء خمسين الف الف واصبح f الناس فى يوم الجمعة وباب الحبس g مفتوح فمن قدر ان يمشى مشى ومن لم يقدر اكترى له ما يركبه h وما يمنع من ذلك مانع ولا يدفع دافع فكان ذلك من i اقوى الامور *التى بعثت k الخاصّة والعامّة على دفع الهيبة بينهم وبين سليمان بن عبد الله وسُدّ باب السجن *بباب الشأم l بآجرّ وطين ولم يعلم انه كان لابراهيم بن اسحاق *فى هذه الليلة m ولا لاحد من اصحابه حركة اصلا فتحدّث الناس ان الذى جُنى n على سجن باب الشأم بمكان o المروزىّ الذى ضربه ابن اوس فيه حتى يخلص p ،، ثم لم يمض بعد ذلك *خمسة ايّام q حتى نافر ابن اوس الحسينَ بن اسماعيل فى امر مال r النائبة اراده محمّد بن اوس لاصحابه ومنعه الحسين *وتجاريا فى ذلك كلاما s غلظ بينهما فخرج محمّد متنكرا *فلمّا كان الغد من ذلك اليوم غدا محمّد

---

a) O om. b) B والمنقل, C والمنقل. c) O add. ممن كان. d) O فى. e) B et O s. p., C قنصه. f) B et O c. ؤ. g) B et O السجن. h) O بركب. i) C om. k) C الى بعث. l) O om.; B om. ب. m) O ponit haec post اصحابه n) B s. p., O حنى, C حن. o) O et, ut vid., C مكان, B s. p. p) B s. p., C يتخلص, O تخلص. q) B اياما. r) C ما. s) C وتحاريا فى كلام, O وتجاريا فى ذلك كلاما.

ابن اوس الى دار سليمان *a* وغدا *الحسين بن *b* اسماعيل والشاه ابن ميكال مولى طاهر وحضر الناس باب *c* سليمان وكان *d* بين من حضر من اصحاب ابن اوس وبين النائبة محادثة *e* علت فيها الاصوات فتبادر اصحاب ابن اوس والقادمون الى الجزيرة وعبر اليهم ابن اوس وولده وتصايح *f* الناس بالسلاح وخرج الحسين بن اسماعيل والشاه بن ميكال والمظفّر بن سيسل فى اصحابهم وصاح الناس بالعامّة من اراد النهب فليلحق بنا فقيل انه عبر الجسرين *g* من العامّة فى ذلك الوقت مائة الف انسان فى الزواريق وتوافى *h* الجند والشاكريّة بالسلاح *i* فوافى اوائل الناس *k* الجزيرة فلم *l* يكن الّا قدر *m* اللحظة حتى حمل رجل من اهل سرخس على الكبير من ولد محمّد بن اوس وطعنه *n* فارداه عن شهرىّ كان تحته ثم اخذته السيوف فانهزم عنه اصحابه فلم يعمل احد منهم شيئا وسُلب الجريح وحُمل فى زورق حتى عُبر به الى دار سليمان *ابن عبد الله بن طاهر° فالقى هناك، فذكر بعض من حضر سليمانَ انه لمّا رآه اغرورقت *o* عيناه *p* من الدمع ومُهِدَ له وأُحضر له الاطبّاء ومضى ابن اوس من وجهه *q* الى منزله وكان ينزل *r* فى دارٍ لآل احمد بن صالح بن شيرزاد بالدور ممّا *s* يلى قصر *جعفر بن

---

a) C om. Delevi copulam post اليوم. *b*) O om. *c*) C بباب. *d*) B et O فكانت. *e*) B محادثه, C محاربه, O محادبه. *f*) C وتصايح. *g*) O الجسر. *h*) C من. *i*) O c. فى. *k*) C om.; sequens vox c. ب. *l*) C c. و. *m*) O مثل, deinde B et O اللحظ. *n*) B et O c. ف, deinde C فادراه. *o*) B ورقت. *p*) C عينا, deinde C leg. من المهد, B مد الدمع. *q*) O فوره. *r*) C منزل. *s*) B et O om.; deinde B تل i. e. تلى.

يحيى بن خالد *a* بن برمك وجدّ *b* اهل بغداد *c* فى آثارهم والقوّاد معهم *d* *حتى تلقّوهم *e* فكانت *f* بينهم وقعة بالدور اوّلها فى آخر الساعة الثانية وآخرها فى اوّل *g* الساعة السابعة فلم يزالوا يتراشقون بالنشّاب *h* ويتطاعنون بالرماح ويتخابطون بالسيوف واعان ابنَ اوس جيرانُه من اهل سويقة قَطُوطَا *i* واصحاب الزواريق من ملّاحى الدور واشتدّت الحرب ووجّه اهل بغداد يطلبون نقّاطين من دار *k* سليمان فذكروا *l* ان حاجبه دخل فاعلمه ذلك فامر بمنعهم منه وقاتل ابن اوس بنفسه قتالا شديدا فناله جراحٌ من سهام وطعن فانهزم *m* واصحابه وقد كان اخرج حرمه من داره فلم يزل اهل بغداد يتبعونهم حتى اخرجوهم من باب الشمّاسيّة ووصل الناس الى منزل ابن اوس فانتهبوا *n* جميع ما كان فيه فذكر انه انتهب له بقيمة الفى الف درهم *o* والمقلّل يقول الف الف *وخمسين الفا *p* وانه انتهب له زهاء مائة سراويل مُبطّن بسمّور سوى ما كان مبطّنا بغيره من *q* الوبر مما يشاكل ذلك وانتهب له *r* من الفرش الطبرىّ الخام *والمقصور والمدرج والمقطوع *s* ما يكون *t* قيمته الف *u* الف درهم وانصرف الناس فجعل الجند يدخلون دار

a) O يحيى بن خالد بن يحيى. *b*) Addidi *teschdîd*; B ووجه, sed primum و postea additum. *c*) O add. فى الطلب.
d) C om.; O add. فى لحوقهم. *e*) B حتى دنتوهم, O om. *f*) B et O c. و. *g*) C om. *h*) B فى الشاب. *i*) B et O s. p.
k) O اهل بغداد من عند. *l*) B et O فذكر. *m*) O add. هو.
n) O وانتهب الناس. *o*) O om. sequentia usque ad درهم, l. 16.
p) B وخمسائة الف. *q*) B ومن et mox ما pro مما. *r*) B om.
s) B s. p. *t*) B يحاور. *u*) B الفى.

سليمان وهم يكثرون *a* ومعهم النهب *وهم يصيحون *b* وما لهم مانع ولا زاجر، واقام *c* ابن اوس ليلته تلك بالشمّاسيّة مع من لحق به من اصحابه وقد *d* كان اهل بغداد وثبوا بمنازل الصعاليك الّتى كانوا فيها سكّانا فنهبوها *e* وتعرّضوا لمن كان *f* تخلّف منهم فتلاحق القوم هرابًا ولم يبق منهم فى اليوم الثانى ببغداد احد ظاهرا *g* فذكر *h* ان سليمان وجّه تلك الليلة الى ابن اوس ثيابا وفرشا وطعاما فيقال ان محمّدا قبله وقيل *i* انه ردّه واصبح الناس فى اليوم الثانى وغدا الحسين *بن اسماعيل *k* والمظفّر بن سيسل الى دار الشاه بن ميكال *ولحق به *l* وجوه الشاكريّة والنائبة *m* وغيرهم فاقاموا *n* هناك مراغمين *o* سليمان *بن عبد الله بن طاهر وخلت دار سليمان *p* فلم يحضرها *q* الّا جُميّعة *r* فبعث اليهم سليمان مع محمّد بن نصر بن حمزة *بن مالك *s* الخزاعىّ وهو لا يعلم ما عليه عقد القوم *t* يُعلمهم قبح *u* *ما ركبوا من *v* محمّد بن اوس وما يجب لمحمّد بحرمته وقديمه وانهم لو انهوا اليه ماس *w* انكروا منه لتقدّم *x* فى ذلك بما يكفيهم معه الحال الّتى ركبوها فضجّ *y*

---

a) B s. p., O يكبرون. *b*) B om., O om. هم. *c*) O c. ة. *d*) O om. قد. *e*) B et O فانتهبوها. *f*) B om.; deinde C et O يتخلف, B s. p. *g*) B s. p., C et O طاهر. *h*) B et O c. و. *i*) O ويقال. *k*) O om. *l*) B ولحقه. *m*) Codd. s. cop.; B et O s. p., C النابية. *n*) O c. و, deinde B هنالك. *o*) C s. p., B et O مراعين. *p*) C om. *q*) O يحضر. *r*) O القليل, deinde leg. وسيرهم اليهم باجمع. *s*) C ومال. *t*) O add. ولم pessime. *u*) C et O قبيح. *v*) O ما ركبه. Pro من leg erit فى. *w*) O بما, deinde C et O نكروا. *x*) O add. اليهم. *y*) Codd. s. p.

الشاكريّة الذين حضروا دار الشاه جميعا وقالوا لا نرضى بمجاورة ابن اوس ولا بمجاورة احد من اصحابه ولا من الصعاليك المنضمّين a اليه وانّهم b ان اكرهوا على ذلك تعاقدوا مباينته وخلع من يسومهم ايّاه واحال الشاه بن ميكال والحسين بن اسماعيل والمظفّر ابن سيسل على كراهة c القوم فرجع الرسول بذلك d الى سليمان فردّه اليهم بكلام دون ذلك ووعدهم وقال انا اثق بقولكم وضمانكم e دون ايمانكم وعهودكم ثمّ استوى f جالسا وذكر انه لم يزل مستثقلا g محمّد بن اوس ومن لحق h به من الصعاليك وغيرهم عارفا *بسوء رغبتهم i *ورداءة مذاهبهم k وتسوّم l محمّد بن اوس في نفسه خاصّة ومحبّته m وشروعه في كلّ ما دعاه n الى *خلاف وفرقة o واسبغ p هذا المعنى وكثر q فيه حتى *خرج به r الى الاغراق فيه *الى ان قال s لقد t كنت أُدْخِلُ في قُنوتي u في الصلاة طلبَ الراحة من ابن اوس ثمّ التفت الى محمّد بن عليّ ابن طاهر فامره بالمصير الى ابن اوس والتقدّم اليه في العزم v على الانصراف الى خراسان وان w يعلمه انه لا سبيل له الى الرجوع x

a) B المصمس. b) C c. ؤ, deinde O om. ان. c) C كراهيّة. d) O om. e) B s. p., O كلامكم. f) C استوجب. g) B s. p., C et O مستقبلا. h) C يحفظ, B om. به. i) B بسور عنه, C بسو رعهم. k) C ورا مذهبهم. Pro ورداءة B et O ورداء. l) B et O s. p., C يسوم. m) B s. p., O ومحمنه. n) O دعى, C عاد. o) B الاحلاق, C الاحتلاف. p) B واسبع, C وادسنع, O واسبع. q) B et C s. p. r) B s. p., O احرج فيه, C حرج به; mox C الاعراف, B et O الاعراق. s) O فقال. t) B om. u) B قنوبى, C فتوى, O قنوتى. v) B s. p., C القوم. w) C c. ؤ et mox om. انه. x) C رجوعه.

الى مدينة السلام ولا الى تولّى شىء من الامور التى يتولّاها لسليمان *a* فلمّا تناهى *b* الخبر الى ابن اوس رحل من الشمّاسيّة *فصار فى *c* رَقّة البَرَدان على دجلة فاقام *d* بها ايّاما حتى اجتمع اليه من تفرّق من اصحابه ثمّ رحل فنزل النهروان فلم يزل *بها مقيما *e* وقد كان كتب الى بايكباك وصالح بن وصيف يعرض عليهما نفسه ويشكو اليهما ما نزل به فلم يجد عندهما شيئا ممّا *f* قصد وقد كان محمّد بن عيسى بن عبد الرحمان مقيما بسامرّا ليُنْجِز *g* امور سليمان وكان كارها لابن اوس منحرفا عنه وكان *h* ابن اوس مضطرب الامر *i* لسوء محضر محمّد بن عيسى الكاتب فلمّا انقطعت عن ابن اوس واصحابه *k* المادّة تعبّثوا *l* باهل القرى والسابلة واكثروا الغارات والنهب ورحل *m* حتّى نزل النهروان فذكر عن بعض من قصدوه لينتهبوه فذكرهم المعاد وخوّفهم الله انهم *n* ردّوا عليه *o* أنْ قالوا له *p* ان كان النهب والقتل جائزا *q* فى مدينة السلام وهى قبّة الاسلام ودار عزّ السلطان فما استنكار *r* ذلك فى الصحارى والبرارى ثمّ رحل ابن اوس عن النهروان بعد ان *k* أثّر فى تلك الناحية آثارا قبيحة واخذ اهل البلاد باداء الاموال وحمل *s* منها الطعام *t* فى السفن فى بطن النهروان الى اسكاف بنى

---

a) B s. ل. *b*) O دوالى. *c*) B et O الى. *d*) C c. و. *e*) B et O transponunt voces. *f*) B ددما, C فيما. *g*) B s. p., C دىنخم, O لىىنجر. *h*) O c. ة. *i*) B الامور, C الالسن. *k*) B om. *l*) B دعموا. *m*) C om. *n*) B ان هم, O وانهم. *o*) C عليما et pro ان sequens leg. و. *p*) C لـنـا, mox O كانت. *q*) B حـلـرا. *r*) B s. p., C اسنطار, O استكثار. *s*) O واخـذ. *t*) O add. جمله.

جُنَيد *a* لبيعه هناك *b* وكان محمّد بن المظفّر بن سيسل بالمدائن فلمّا بلغه *c* مصير ابن اوس الى النهروان صيّر اقامته *d* بالنعمانيّة من عمل الزوابى خوفا على نفسه منه لحضوره *e* ابيه كان فى يوم الوقعة فذكر عن محمّد بن نصر بن منصور بن بَسّام *f* * وعَبَرْتَنا ضيعتُه *g* ان وكيله انصرف عنها *h* هاربا بعد ان ادّى الى ابن اوس * تحت العذاب *i* وخوف الموت قريبا من الف وخمسمائة دينار، ولم يزل ابن اوس مقيما هناك *k* يقرب ويباعد ويقبض ويبسط ويشتدّ ويلين ويرهّب حتى اتاه كتاب بايكباك بولاية طريق خراسان من قِبَله فكان *l* من وقت خروجه من مدينة السلام *m* الى وقت ورود *n* الكتاب عليه *m* بالولاية *l* شهران *o* وخمسة عشر يوما، وذكر عن بعض ولد عاصم بن يونس *p* العِجْلىّ ان اباه كان *q* يتولّى ضياعا للنوشرى *r* بناحية طريق خراسان وانه كتب الى النوشرى يذكر ما عاين من قوّة عسكر ابن اوس وظاهر عدّتهم ويشير بان *s* يذكر ذلك لبايكباك ويصف خلاء طريق خراسان من سلطان يتولّاه * ويحوط اهله *t* وان هذا عسكر مُشْحَنٌ *u* بالرجال والعدّة والعتاد *v* مقيم فى العمل وان النوشرى

a) B s. p., C حبنَد, O حنيد; deinde C leg. لبيبعه. *b*) B هنالك. *c*) O add. ذلك من. *d*) B et O s. p. *e*) C c. د, deinde C ابنه, B et O s. p. *f*) B s. p., C بسام, O نَسّام. *g*) C om., B وعربا صعته, O وعمرنا صعته. *h*) B et C om. *i*) B دتحت. *k*) B هنالك. *l*) B om. *m*) C om. *n*) B ورد. *o*) O شهرا. *p*) O دوسف, deinde C العلحى. *q*) O كبابا. *r*) B s. p. *s*) O ان. *t*) O ودحيط امره, mox C om. ان. *u*) C دهد, B مسلحن aut مسلحد, O معتر, s. معتر. *v*) B s. p., C والعبا.

ذكر ذلك لبايكباك واشار عليه بتوليته a *طريق خراسان b وتخفيف المؤونة عن c السلطان فقبل ما اشار به عليه d وامر بكُتُبه فكتبت e وولّى طريق خراسان فى ذى القعدة *من هذه السنة f وهى سنة ٢٥٥، وكان موسى خليفة مساور بن عبد الحميد الشارى مقيما بالدسكرة ونواحيها فى زهاء ثلثمائة رجل *قد ولّاه g مساور ما بين باب حلوان الى السوس h على طريق خراسان وبطن جُوخَى i وما قرب k ذلك من طساسيج السواد ☆

وفيها امر المهتدى باخراج القيان l والمغنّين والمغنّيات m من سامرّا ونفيهم منها l الى بغداد بعد امر كان قد تقدّم من قبيحة فى ذلك قبل ان ينزل بابنها ما نزل وامر n بقتل السباع التى كانت فى دار السلطان وطرد الكلاب وابطال الملاهى وردّ المظالم وجلس لذلك للعامّة *وكانت ولايته والدنيا كلّها من ارض الاسلام مفتونة l ☆

وفيها شخص موسى بن بغا ومن o معه من الموالى وجند السلطان من p الرىّ وانصرف مُفْلِح عن q طبرستان بعد ان دخلها وهزم الحسن بن زيد واخرجه m عنها الى ارض الديلم،

ذكر الخبر عن r شخوصه عنها s

ذكر ان السبب فى ذلك ان قبيحة امّ المعتزّ t لمّا رأت من l

---

a) C et O بتولية. b) B et O الطريق. c) O على. d) B et O om. e) B et O فكتب. f) C om., O hab. tantum من. Sequens وهى in C et O om., mutavi e من ut legit B. g) B قد ولاه, C قد ولا. h) C السوقين. i) B s. p., C حَوخى, O حُوحى. k) B et O add. من. l) C om. m) B om. n) B et O add. ايضا. o) O add. كان. p) C الى. q) O من. r) B add. سبب. s) O اليها. t) B et O hîc ponunt كتبت.

الاتراك اضطرابا *a* وانكرت امرهم كتبت الى موسى بن بغا تسئله القدوم الى ما قِبَلها واملت وروده *b* عليها قبل حدوث ما حدث عليها وعلى ابنها المعتزّ فعزم موسى على الانصراف اليها وكان ورود *c* كتابها عليه ومفلح بطبرستان وكتب *d* موسى الى مفلح يأمره بالانصراف اليه *وهو بالرىّ *e* فحدّثنى بعض اصحابنا *f* من اهل طبرستان ان كتاب موسى ورد على مفلح بذلك وقد توجّه *e* نحو ارض الديلم فى طلب الحسن بن زيد الطالبىّ فلمّا ورد عليه *e* الكتاب انصرف راجعا الى حيث توجّه منه فعظم ذلك على قوم كانوا معه من رؤساء *g* اهل طبرستان ممن كان هاربا قبل مقدم مفلح عليهم من الحسن بن زيد *لِما كانوا قد رجوا من مقدمه عليهم وكفايتهم امر الحسن بن زيد *h* والرجوع الى منازلهم واوطانهم وذلك ان مفلحا كان يعدهم اتّباع الحسن بن زيد *i* حيث توجّه حتى يظفر به او يُخْتَرَم *k* دونه ويقول لهم فيما ذُكر لى *l* لو رميت قلنسوتى *m* فى ارض الديلم ما اجترأ احد منهم ان يدنو منها فلمّا رأى القوم انصرافه عن *n* الوجه الذى توجّه له من غير عسكر للحسن بن زيد ولا احد من الديلم صدّه *o* سألوه فيما ذكر لى عن السبب الذى صرفه عما كان يعدهم به *l* من اتّباع *p* ابن زيد فجعلوا يكلّمونه فيما أُخبرت وهو كالمبهوت لا يجيبهم بشىء

---

a) C اضطربا. *b*) O قدومه. *c*) C ورد et mox اليه. *d*) B c. ﻓ. *e*) B om. *f*) C اصحابه. *g*) O om. *h*) B et C om. Addidi e conj. من post رجوا et و post عليهم. *i*) C om. *k*) B يتحير من. *l*) B et O om. *m*) B c. ﺑ. *n*) O من. *o*) C om., B مده. *p*) B add. الحسن.

فلمّا اكثروا عليه قال لهم ورد علىّ كتاب الامير موسى بعزمة *a* منه الّا اضع *b* كتابه من يدى بعد ما يصل الىّ حتى اقبل اليه *c* وانا مغموم بامركم ولكن لا سبيل الى مخالفة *d* الامير فلم يتهيّأ لموسى الشخوص من الرىّ الى سامرّا حتى وافاه الكتاب بهلاك المعتزّ وقيام المهتدى بعده بالامر ففثأه *e* ذلك عما كان عزم عليه من الشخوص لفوته ما قدّر ادراكه من امر المعتزّ ولمّا *f* وردت عليه بيعة المهتدى امتنع اصحابه عليه من بيعته ثم بايعوا فورد خبر بيعتهم *g* سامرّا لثلث عشرة خلت من شهر رمضان من هذه السنة، ثم ان الموالى الذين فى عسكر موسى بلغهم ما استخرج صالح بن وصيف من اموال الكتّاب واسباب المعتزّ والمتوكّل فشحّوا *h* بذلك على المقيمين بسامرّا فدعوا موسى الى الانصراف بهم * الى سامرّا *i* وقدم مفلح على موسى * بالرىّ تاركا *k* طبرستان على الحسن بن زيد، فذكر عن القاشانىّ *l* انه قال كتب الىّ ابن اخى من الرىّ يذكر انه لقى مفلحا بالرىّ فسأله عن سبب انصرافه فذكر ان الموالى قد ابوا ان يقيموا وانّهم اذا انصرفوا لم يغن مقامه *m* شيئا ثم ان موسى افتتح خراج سنة ٢٥٦ *n* يوم الاحد مستهلّ *o* شهر رمضان سنة ٢٥٥ فاجتبى *p* فيما ذكر فى *يوم الاحد *q* قدر خمسمائة الف درهم *r* فاجتمع اهل

---

a) B s. p., C بعرمه, O بعزمه. *b*) B اصدع. *c*) O عليه.
d) B add. امر. *e*) B وعماه, C وعماه, O فساه (forte فثناه).
f) C s. cop. *g*) O لهم دمعمه. *h*) *Teschdid* in C. B ومسحوا. IA ١٣٨, 16 فحسدوا. *i*) O om. *k*) C باكيك (sic!) *l*) B s. p.
m) B et O معام العواد. *n*) O خمس. *o*) B et O سلخ. *p*) C فاحتبى, B فاحسى. *q*) B دوم واحد. O ut B sed om. فى. *r*) C om.

الرىّ فقالوا اعزّ الله الامير انك تزعم ان الموالى يرجعون الى سامرّا لما يقدرونه a من كثرة العطاء هناك b وانت واصحابك فى اكثر c واوسع مما القوم *هناك فيه d فان رأيت ان تسدّ هذا الثغر وتحتسب فى اهله *الاجر والثواب e *وتُلْزِمنا من خراجنا f فى *خاصّ اموالنا لمن g معك ما *ترى ان h نحتمله فعلتَ فلم يجبهم الى ما سألوا فقالوا اصلح الله الامير فاذا i كان الامير عزم k على تركنا والانصراف عنّا فما معنى اخذنا بالخراج لسنة لم l نبتدئ بعمارتها واكثر غلّة سنة ٢٥٥ التى m قد n اخذ الامير خراجها o فى الصحارى لا يمكننا p الوصول اليها ان رحل الامير عنا فلم يلتفت الى شىء مما وصفوه له وسألوه ايّاه واتّصل خبر انصرافه بالمهتدى فكتب اليه فى ذلك كتبا كثيرة لم تؤثّر اثرا فلمّا انتهى اليه q قفول r موسى *من الرىّ b ولم تُغْنِ الكتب شيئا وجّه رجلين s من بنى هاشم يقال لاحدهما عبد الصمد بن موسى ويعرف t الآخر بابى عيسى يحيى بن اسحاق بن موسى بن عيسى بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وحملا رسالة الى موسى والى من u ضمّ عسكرُه من الموالى يصدقونهم فيها عن k الحال بالحضرة وضيق الاموال بها وما يُحاذَر v من ذهاب ما يخلفونه وراء

---

a) B s. p. b) C om. c) O om. hanc voc. et seq. و. d) B et O transponunt. e) O النواب. f) B s. p., C وبلزمنا خرجنا. g) O اموالنا الخاص. h) O om., C ترى انا. i) B فان, O فاذ. k) B et O om. l) O om., deinde B سـدا, O et C ىبتدى. m) C et O الذى. n) O om. o) B add. منها, O bene منا. p) C ىمكىنا, O ىمكن. q) B et C om. r) B et O ىصول. s) B رحلان. t) O om. ىعرف. u) B om. v) B et O s. p., C تحادر s. تحادر.

ظهورهم وغلبة a الطالبيين *عليه واتّساع b آثارهم الى ناحية الجبل فشخص c بذلك الهاشميّان في d جماعة من الموالى واقبل موسى *ومن معه e وصالح بن وصيف في ذلك يعظّم على المهتدى انصرافه وينسبه الى المعصية f والخلاف ويبتهل g عليه في اكثر ذلك ويبرأ h الى الله من فعله، فذكر ان كتاب صاحب البريد بهمذان i لمّا ورد على المهتدى بفصول موسى عنها رفع المهتدى يديه k الى السماء ثم l قال بعد ان حمد الله واثنى عليه اللهمّ انى ابرأ اليك من فعل موسى بن بغا واخلاله بالثغر واباحته m العدوّ فانّى قد اعذرت فيما بينى وبينه اللهمّ *تولّ كيد n من كايد o المسلمين اللهمّ انصرْ جيوش المسلمين حيث كانوا اللهمّ انى شاخص p بنيّتى q واختيارى الى حيث *نُكب المسلمون فيه r ناصرًا لهم ودافعا عنهم اللهمّ فأْجِرْنى s بنيّتى اذ t عدمت صالح الاعوان ثم انحدرت دموعه يبكى، وذكر عن بعض من حضر المهتدى في بعض مجالسه انه يقول فيها هذا القول وحضره سليمان بن وهب فقال ايأمرنى امير المؤمنين ان اكتب الى موسى

a) C وتخلف. b) B وامماع s. وادساع, C et O واتباع. c) B فحص. d) B et O مع. e) B et O معدا (مُغدًّا). f) C العصبيّة. g) B وسهل, C videtur habere ودمتهل, O ودمهل. h) B ودمرا (ويتبرّأ). i) C بهم (sic). k) B يده. l) B et O و. m) B et C واباحه et العدو. n) B برك كمد, O كادد, C تولى كمد. o) C يكايد. p) B s. p., C ساحد. q) C et O s. د. r) B اكون للمسلمين, C نُكب المسلمين فيه. s) B فاحرى, C فاجرى, O اجرنى. t) B واذا.

بما اسمع *a* منه فقال له *b* نعم اكتبْ بما تسمع منّى وان *c* امكنك ان تنقشه فى *d* الصخر فافعلْ، فلقياه *e* الهاشميّان فى الطريق ولم يُغنيا شيئا وضجّ الموالى وكادوا يثبون بالرسل وردّ موسى فى جواب الرسالة يعتذر بتخلّف *f* من معه عن *g* الرجوع الى قوله دون ورود باب امير المؤمنين وانه ان رام التخلّف عنهم لم *h* يأمنهم على نفسه ويحتجّ بما عاين الرسل *الموجّهون اليه فورد الرسل بذلك واوفد مع الرسل موسى *i* وفدًا من عسكره فوافوا سامرّا لاربع خلون من المحرّم سنة ٢٥٦ *k* ✿

وفى هذه السنة فارق كنجور علىَّ بن الحسين بن قريش وكان قد نُفى ايّام المعتزّ الى فارس فوكّل به علىّ بن الحسين وحبسه فلمّا اراد علىّ بن الحسين محاربة يعقوب بن الليث اخرجه من الحبس وضمّ اليه خيلا ورجالا فلمّا انهزم الناس عن علىّ بن الحسين لحق كنجور بناحية الاهواز *فاثّر فى *l* ناحية رامهرمز اثرا ثم لحق بابن ابى دُلَف فواقاه بهمذان واساء *m* السيرة فى اسباب *n* وصيف وضياعه ووكلائه *o* فى تلك الناحية ثم *p* لحق بعد ذلك *بعسكر موسى فلمّا اقبل موسى فيمن ضمّه العسكرُ بلغ ذلك *q* صالحا فكتب عن المهتدى فى حمل كنجور الى الباب مقيّدا فاتى

a) B سمع. *b*) O om. *c*) O s. cop. *d*) O على. *e*) B فلعاه, C فلقاه. *f*) O ىىحلف; in C sequitur عن. *g*) C من. *h*) C لا. *i*) C om., O leg. فاورد pro واوفد. Deinde C hab. وفد امر pro وفدًا من. *k*) C leg. خمس وخمسين الخ. *l*) C leg. فار نقى, sed post رامهرمز add. فاثّر فى رامهرمز. *m*) B et O c. ة. *n*) C اصحاب. *o*) C وكلابه! *p*) C c. و. *q*) B om.; O inserit بن بغا ante فلمّا.

ذلك الموالى ثمّ لم تنزل الكتب تختلف فيه[a] الى ان نزل العسكر القاطول ثمّ ظهر ان صالحا قعد لمراغمته وان موسى ترحّل[b] الى سامرّا على المباينة لصالح ومن مال اليه ولحق بايكباك بعسكر[c] موسى واقام موسى[d] هناك يومين ووجّه المهتدى اليه اخاه ابراهيم لامّه[e] فى امر كنجور يعلمه ان الموالى بسامرّا قد ابوا ان يقارّوا[f] على دخول كنجور ويأمره بتقييده وحمله الى مدينة السلام فلم يتهيّأ فى ذلك ما قدّره[g] صالح وكان جوابهم ان قالوا[h] اذا دخلنا سامرّا امتثلنا ما امر به امير المؤمنين فى كنجور وغيره ۞

*اوّل خروج علوىّ البصرة[i]

وللنصف من شوّال من هذه السنة ظهر فى فرات البصرة رجل زعم انه علىّ بن محمّد بن احمد بن علىّ بن عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب وجمع[k] اليه الزنج الذين كانوا يكسحون السِّباخَ ثمّ عبر دجلة فنزل الدِّينارىّ ،

ذكر الخبر عن امره والسبب الذى بعثه على الخروج هنالك[l]

وكان اسمه ونسبه[d] فيما ذُكر علىّ بن محمّد بن عبد الرحيم[m] ونسبه فى[n] عبد القيس وامّه قُرّة ابنة علىّ بن رحيب بن محمّد

a) C om. b) B et O s. p. c) O c. فى. d) O om.
e) C et O add. قمر (?قمرّ). f) B s. p., C يفارقوا, O يقاروا.
g) C قدر. h B add. انا i) O om.; B ابتداء امر خروج صاحب الزنج بالبصرة. k) C وزعب. Seq. اليه e solo B. O solet scribere الزُّنج. l) C هناك. m) C عبد الرحمن ut infra quoque B.
n) B om.

ابن حكيم من بنى أَسَد بن خزيمة من ساكنى قرية من قرى الرَّىّ يقال لها وَرْزِنِين a بها مولده ومنشأه فذُكر عنه انه كان يقول جدّى محمّد بن حكيم من اهل الكوفة احد الخارجين على هشام بن عبد الملك مع زيد بن علىّ بن الحسين فلمّا قُتل زيد هرب فلحق بالرىّ b فلجأ الى ورزنين فاقام بها وان ابا ابيه عبد الرحيم رجل من عبد القيس كان مولده بالطالقان وانه قدم العراق فاقام بها واشترى جارية سنديّة c فاولدها محمّدا اباه فهو علىّ بن محمّد هذا وانه كان متّصلا قبلُ بجماعة من آل المُنْتَصِر منهم غانم الشطرنجىّ وسعيد الصَّغير ويُسر d الخادم وكان منهم معاشه ومن قوم من اصحاب السلطان وكتّابه يمدحهم e ويستميحهم بشعره، ثم انه شخص *فيما ذُكر f من سامرّا سنة ٢٤٩ الى البحرين فادّعى بها انه علىّ بن محمّد بن الفضل بن حسن g بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب ودعا الناس بهَجَر الى طاعته واتّبعه h جماعة كثيرة من اهلها وأَبَتْه i جماعة أُخر فكانت بسببه بين الذين اتّبعوه والذين k أَبَوه عصبيّة قُتلت بينهم l جماعة فانتقل عنهم لمّا حدث ذلك الى الأَحْساء وضوى m الى حىّ من بنى n تميم ثم من بنى n سعد

---

a) O s. p., B وررببر, C وَردين hic et mox. Hinc in *Kit. al-Oyún* Ms. Berol. f. ٧٥ v. appellatur الورزنينى. b) C السرى.

c) C سَنديه. d) B et O وبشر; cf. supra ١٤٩٩, 14. e) O يمتدحهم et deinde ويستمنحهم (B s. p.) sine بشعره, *Kit. al-Oyún* f. ٥٢ v. ويستمنحهم. f) O om. g) O الحسن ut IA. h) B فتبعه s. p., IA فاتبعه. i) B s. p., C et O وابنته. Mox O اتوه. k) O وبين الذين. l) C منهم. m) O وانضوى. n) C et O om.

يقال لهم بنو الشمّاس فكان بينهم مقامه *وقد كان a اهل البحرين احلّوه من انفسهم مَحَلَّ النبىّ فيما ذكر حتى جُبى له الخراج هنالك b ونفذ حكمه بينهم وقاتلوا اسبابَ السلطان بسببه ووتر c منهم جماعة كثيرة فتنكّروا d له فتحوّل عنهم الى البادية ولمّا انتقل الى البادية صحبه جماعة من اهل البحرين منهم رجل كيّال e من اهل الاحساء يقال له يحيى بن محمّد الازرق f المعروف بالبَحْرانىّ مولى لبنى دارم ويحيى بن ابى ثعلب g وكان تاجرا من اهل هَجَر وبعض موالى بنى حنظلة اسود يقال له سليمان بن جامع وهو h قائد جيشه ثمّ كان ينتقل فى البادية من حىّ الى حىّ» فذكر عنه انه *كان يقول i أُوتيت فى تلك الايّام آيات من آيات امامتى ظاهرة للناس منها فيما k ذكر عنه انه قال انى لُقّيت l سورا من القرآن لا احفظها فجرى بها لسانى فى ساعة واحدة منها سبحان والكهف وصاد m قال ومن ذلك انى القيت n نفسى على فراشى فجعلت افكّر o فى الموضع الذى اقصد له واجعل مقامى به اذ نبت بى البادية وضقتُ p بسوء طاعة اهلها فاظلّتنى سحابة فبرقت ورعدت واتّصل q صوت الرعد منها بسمعى r فخوطبتُ s فيه t فقيل اقصدِ البصرة فقلت

a) C وكان. b) C هناك. c) B ووثعب. IA فوتر. d) C دنكروا, B منكروا. e) B s. p., C كمال. f) C محمد بن يحيى الاروق; O الازرف. g) O hic et infra تعلب, B s. p. h) O وكان. i) C قال ut IA. k) C فيمن. l) B s. p., IA لقنت. m) C وص. n) C لقيت. o) O ادكر. p) B وصدف, C وصعت. q) O c. ف. r) C بسمع, B om. s) O c. و. t) B et O om. ut *Kit. al-Oyún*; IA منها.

لأصحابى وهم يكنفوننى a انى أُمرت بصوت هذا الرعد بالمصير الى البصرة ٭، وذكر b انه عند مصيره الى البادية اوهم اهلها انه يحيى بن عمر ابو c الحسين المقتول بناحية الكوفة فاختدع بذلك قوما منهم حتى اجتمع بها منهم جماعة كثيرة فزحف d بهم الى موضع بالبحرين يقال له الرَّدْم فكانت بينهم وقعة عظيمة كانت e الدائرة فيها عليه *وعلى اصحابه f قُتلوا g فيها قتلا ذريعا فنفرت h عنه العرب وكرهته وتجنّبت i صحبته فلمّا تفرّقت عنه العرب ونبت به البادية شخص عنها الى البصرة فنزل بها فى بنى ضُبَيعة فاتّبعه بها جماعة منهم علىّ بن أَبان *المعروف بالمهلّبىّ k واخواه محمّد والخليل وغيرهم وكان قدومه البصرة فى سنة ٢٥٤ ومحمّد بن رجاء الحَضارىّ l عامل السلطان بها ووافق ذلك فتنة اهل البصرة بالبِلاليّة والسَّعْديّة فطمع m فى احد n الفريقين ان يميل o اليه فأمر اربعة نفر من اصحابه فخرجوا بمسجد p عَبّاد احدهم يسمّى محمّد بن سَلْم q القصّاب الهجرىّ والآخر بُرَيش r القُرَيعىّ والثالث علىّ الضرّاب والرابع الحسين الصَّيْدنانىّ وهم الذين كانوا صحبوه بالبحرين فدعوا s اليه *فلم يجبه t من اهل البلد احد وثاب اليهم

---

a) O fort. يكمفوننى. *b*) C addit عنه. *c*) C بن. *d*) C c. و. *e*) O وكانت. Deinde B الدبرة (s. p.). *f*) C واصحابه. *g*) O فقتلوا. *h*) O فتفرقت. *i*) O وتجنبته وكرهت. *k*) C ut IA المهلبى. *l*) Codd. s. p. *m*) C et IA c. و. *n*) B et C احدى, sed C quoque الفرقتين. *o*) C يعبل. *p*) B s. p., C et O لمساجد. *q*) O hic et mox سالم. B h. l. مسلم. *r*) C بريس, infra تريس, B بردش, O s. p. *s*) O c. و; C فذهبوا. *t*) C لم يجبهم.

الجند فتفرّقوا ولم يُظْفَر بأحد منهم فخرج من البصرة هاربا فطلبه ابن رجاء فلم يقدر عليه وأُخبر *a* ابن رجاء بميل جماعة من اهل البصرة اليه فأخذهم فحبسهم فكان فيمن حبس يحيى بن ابى ثعلب ومحمّد بن الحسن الايادىّ *b* وابن صاحب الزنج علىّ بن محمّد الاكبر وزوجته أمّ ابنه ومعها ابنة له *وجارية حامل فحبسهم ومضى هو لوجهه يريد بغداد ومعه من *c* اصحابه محمّد بن سلم *d* ويحيى بن محمّد وسليمان بن جامع وبُرَيش القُرَيعىّ، فلمّا صاروا بالبطيحة نذر بهم بعض موالى الباهليّين كان *e* يلى امر البطيحة يقال له عُمَير بن عمّار فأخذهم وحملهم الى محمّد بن ابى عَوْن وهو عامل السلطان بواسط فاحتال لابن ابى عون حتى تخلّص هو واصحابه من يده ثمّ صار الى مدينة السلام فاقام بها حولا وانتسب *f* فيها الى *g* احمد بن عيسى بن زيد وكان *h* يزعم انه ظهر له *i* ايّام مقامه بها آيات وعرف ما فى ضمائر اصحابه وما يفعله كلّ واحد منهم وانه سأل ربّه *بها آية ان يعلم *k* حقيقة امره فرأى كتابا يكتب له وهو ينظر اليه على حائط ولا يرى شخص كاتبه، وذكر عن بعض تباعه انه بمقامه بمدينة السلام استمال جماعة منهم جعفر بن محمّد الصُّوحانىّ كان ينتسب *l* الى زَيْد بن صُوحان ومحمّد بن القاسم *m* وغلامًا يحيى بن عبد الرحمان بن خاقان *مُشرق ورفيق *n* فسمّى مشرقا حمزة وكنّاه ابا

a) C c. ف. *b*) B et O s. p. *c*) C om. من. *d*) B om. *e*) O وكان. B om. يلى. *f*) O c. ف. *g*) C addit محمد بن. *h*) B c. ف. *i*) C addit فى. *k*) C ان يعلمه. *l*) B ينسب. C om. a كان ad صوحان. *m*) C addit فمرلا به i. e. فنزلا به. *n* C ومشرقا وديبعا ; mox مسرقا et رفيقا.

احمد وسمّى رفيقا جعفرا وكنّاه ابا الفضل *ثمّ لم *a* يزل عامه ذلك بمدينة *b* السلام حتى عُزل محمّد بن رجاء عن البصرة فخرج عنها فوثب رؤساء الفتنة من البلاليّة والسعديّة ففتحوا *c* المحابس واطلقوا من كان فيها فتخلّصوا *c* فيمن تخلّص فلمّا بلغه خلاص اهله شخص الى البصرة فكان رجوعه اليها فى شهر رمضان سنة ٢٥٥ ومعه علىّ بن ابان *وقد كان *d* لحق به وهو بمدينة السلام ويحيى بن محمّد ومحمّد بن سلم وسليمان بن جامع وغلاما يحيى بن عبد الرحمان مشرق ورفيق *e* وكان يحضر *f* هؤلاء الستّة رجل *g* من الجند يكنى ابا يعقوب ولقّب نفسه بعد ذلك بجُرْبان *h* فساروا جميعا حتى وافوا برنخل *i* فنزلوا قصرا هنالك يعرف بقصر القُرَشىّ على نهر يعرف بعمود ابن المنجّم كان بنو موسى بن *k* المنجّم احتفروه واظهر *l* انه وكيل لولد الواثق فى بيع السباخ وامر اصحابه ان يَنْتحلوه *m* ذلك فاقام هنالك، فذكر عن رَيْحان ابن صالح احد غلمان الشُورَجيّين *n* وهو اوّل من صحبه منهم انه

---

a) O ولم. *b*) O فى مدينة. *c*) O c. و. *d*) C وكان. *e*) C رقيف. *f*) B s. p., C يحصن s. يحضن. *g*) C et B ورجل (B ودحل). *h*) Codd. s. p.; videtur significari *acies gladii*. Deinde C فصاروا. *i*) Lectio incerta, C برنحل et ننوكل, B برادنحل et دن ناحل, O دى نخد et دمرنخد. Cf. Mas'ûdî VIII, 32 et ann. p. 414. In loco Mas'ûdîi qui praecedit carmen Ibno'r-Rûmîi in *Djamhara* Cod. Leid. 287, Lib. IV, 3 legitur من نخل (sic), *Kit. al-Oyún* f. ٥٢ r.: وكان ظهوره بالموضع المعروف نتربانجك ناحية المفتح من ناحية البصرة. *k*) B om. Sunt بنو موسى بن شاكر. *l*) O واظهروا. *m*) Codd. s. p. *n*) C et O السروحين, infra ut B السورحسن.

قال كنتُ موكّلا بغلمان مولاى انقل الدقيق اليهم من البصرة وافرّقه فيهم فحملت ذلك اليهم كما كنت افعل فمررت به وهو مقيم ببرنخل فى قصر القرشىّ فأخذنى اصحابه فصاروا بى اليه وامرونى a بالتسليم عليه بالامرة ففعلت ذلك فسألنى عن الموضع الذى جئت منه فاخبرته انى اقبلت من البصرة فقال هل سمعت لنا بالبصرة خبرا قلت لا قال فما خبر الزينبىّ b قلت لا علم لى به قال فخبر البلاليّة والسعديّة قلت *ولا اعرف اخبارهم c ايضا فسألنى عن اخبار غلمان الشورجيّين وما يُجْرَى لكلّ غلام منهم من الدقيق والسويق والتمر وعمن يعمل فى الشُّورَج d من الاحرار والعبيد فاعلمته ذلك فدعانى الى ما هو عليه فاجبته فقال لى احتلْ فيمن قدرت عليه من الغلمان فأَقبلْ e بهم الىّ ووعدنى ان يقوّدنى على من آتيه f به منهم وان يُحسن الىّ واستحلفنى أَلّا أُعلم احدا بموضعه وان ارجع اليه فخلّى سبيلى فاتيتُ بالدقيق الذى معى g الموضع الذى كنت قصدته h به واقمت i عنده يومى ثم رجعت اليه من غد k فوافيته وقد قدم عليه رفيق غلام يحيى ابن عبد رحمان وكان وجّهه l الى البصرة فى حوائج من حوائجه ووافاه m بشبْل بن سالم وكان من غلمان الدبّاسين n وبحريرة كان امره o بابتياعها p ليتّخذها لواء فكتب فيها بحمرة وخضرة q انّ

---

a) C وامر لى. b) C الرنتمى, B et O s. p. c) O لا اعلم اخبار هاولاى. d) O السروج, B et C s. p. e) C c. و. f) B اتيته. g) O addit الى. h) B اقصده (C om. كنت et به). i) O c. ف. k) O الغد. l) C وجهه et من pro الى. m) O ووافى l. واوافى. n) Codd. s. p. (B الدباسين), IA male الدباشين. o) B امر. p) O ان يبتاعها. q) Kor. 9 vs. 112.

ٱللّٰهَ ٱشْتَرَى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ الى آخر الآية وكتب اسمه واسم ابيه وعلّقها فى رأس مُرْدىّ وخرج فى السحر من ليلة السبت لليلتين بقيتا من شهر رمضان فلمّا صار الى مؤخَّر القصر الذى كان فيه لقيه *a* غلمان رجل من الشورجيّين يعرف بالعطّار متوجّهين الى اعمالهم *b* فامر بأخذهم فأُخذوا وكتف *c* وكيلهم وأُخذ معهم وكانوا خمسين غلاما ثمّ صار الى الموضع الذى يعمل فيه السّنَاءىّ *d* فأخذ منه خمسمائة غلام فيهم المعروف بأبى حُديد *e* وأمر بوكيلهم فأُخذ معهم مكتوفا وكانوا فى نهر يعرف بنهر المكاثر *f* ثمّ مضى الى موضع السيرافىّ *g* فأخذ منه خمسين ومائة *h* غلام فيهم زُرَيق *i* وابو الخَنْجَر *k* ثمّ صار الى موضع ابن عَطاء فاخذ طَريقا وصبيحا الاعسر وراشدا المغربىّ وراشدا القرماطىّ *l* واخذ معهم ثمانين غلاما ثمّ اتى موضع اسماعيل المعروف بغلام سَهْل الطحّان ثمّ لم يزل يفعل ذلك كذلك فى يومه حتى اجتمع اليه *m* بشر كثير من غلمان الشورجيّين ثمّ جمعهم وقام *n* فيهم خطيبا فمنّاهم *o* ووعدهم ان يقودهم ويروّسهم ويملّكهم الاموال وحلف لهم الايمان الغلاظ *p* أَلّا

---

a) O الفَيَه. Deinde C et O om. غلمان, C habet فيه رجال.
b) B عمالهم. *c*) C c. ف. *d*) C السنَاى, B السمادى; O om. haec inde a ثمّ صار ad خمسين ومائة. *e*) Voc. in C. *f*) B المكاثر. *g*) B s. p. *h*) B خمسمائة, C om. غلام. *i*) B s. p., O وفيهم رريق. Deinde O بن اسى pro وابو. *k*) B et O s. p. *l*) O القُرماطى. *m*) C له. *n*) O c. ف. *o*) C c. و. *p*) C المغلظة (ut *Kit. al-Oyún*) et deinde لا (O ut solet ان لا).

يغدر بهم ولا يخذلهم ولا يدع a شيئا من الاحسان الّا اتى b اليهم ثمّ دعا مواليهم فقال قد c اردت ضرب اعناقكم لما كنتم تأتون الى هؤلاء الغلمان الذين استضعفتموهم وقهرتموهم وفعلتم بهم ما حرّم الله عليكم ان تفعلوه بهم وجعلتم عليهم ما لا يطيقون فكلّمنى اصحابى فيكم فرايت اطلاقكم فقالوا ان هؤلاء الغلمان ابّاق وهم يهربون منك d فلا يَبْقَون عليك ولا علينا فخذ منا مالا وأطلقْهم لنا فأمر غلمانهم فأحضروا شطبا ثمّ بطح كلّ قوم مولاهم ووكيلهم فضرب كلّ رجل منهم خمسمائة شطبة e وأحلفهم بطلاق نسائهم ألّا يُعلموا احدا بموضعه ولا بعدد اصحابه وأطلقهم f فمضوا نحو g البصرة ومضى رجل منهم يقال له عبد الله ويعرف بكَريخا h حتى عبر دُجَيلا فأنذر i الشورجيّين ليحرزوا غلمانهم وكان هناك k خمسة عشر الف غلام، ثمّ سارا l بعد ما m صلّى العصر حتى وافى n دُجيلا فوجد سفن سَمّاد تدخل o فى المدّ فقدّمها فركب فيها p وركب اصحابه حتى عبروا دُجيلا وصاروا الى نهر مَيْمُون *فنزل المسجد الذى فى وسط السوق الشارع على نهر ميمون q واقام هناك ولم يزل ذلك دأبه يجتمع اليه السودان الى r يوم الفطر فلمّا اصبح نادى فى اصحابه بالاجتماع لصلاة الفطر فاجتمعوا وركز المردىّ الذى عليه لواؤه وصلّى بهم وخطب خطبة ذكر فيها ما

a) O add. لهم. b) IA addit به. c) B om. et habet ان اضرب. d) O om. e) C شَطب. f) C ثمّ اطلقهم. g) O الى. h) Sic C; O بكرنخا, B s. p. i) O فاخبر. k) B هنالك. l) O ساروا. m) O addit يعنى الفاسق. n) O عبر. o) B et C s. p., O حل سماده. p) B et C om. q) C om. et habet فاقام هنالك ut IA. r) B om.

كانوا عليه من سوء الحال وان الله قد استنقذهم *a* به من ذلك وانه يريد ان يرفع اقدارهم ويملّكهم العبيد *b* والاموال والمنازل ويبلغ بهم *c* اعلى الامور ثم حلف لهم على ذلك، فلمّا فرغ من *صلاته وخطبته *d* امر الذين فهموا عنه قوله ان يفهموه من لا فهم *e* له من عجمهم لتطيب *بذلك انفسهم *f* ففعلوا ذلك ودخل القصر، فلمّا كان بعد يوم قصد نهر بُور *g* فوافى *h* جماعة من اصحابه هناك *i* الحميرىّ فى جماعة فدفعوهم حتى اخرجوهم الى الصحراء فلحقهم صاحب الزنج فيمن معه فاوقع بالحميرىّ واصحابه فانهزموا حتى صاروا الى بطن دجلة واستأمن اليه رجل من رؤساء الزنج يكنّى بأبى صالح يُعرف بالقصير *k* فى ثلثمائة من الزنج فمنّاهم ووعدهم خيرا، فلمّا كثر من اجتمع اليه من الزنج قوّد قوّاده وقال لهم كلّ من اتى منكم برجل فهو مضموم *l* اليه، وقيل انه لم يقوّد قوّاده الّا بعد مواقعة *m* الحَوَل ببَيَان ومصيره الى سبخة القَنْدَل *n*،

وكان ابن ابى عَون نُقل *o* عن ولاية واسط الى ولاية الأُبُلّة وكور دجلة فذُكر انه انتهى *p* اليه فى اليوم الذى قوّد فيه قوّاده ان الحميرىّ وعَقيلا مع خليفة ابن ابى عون المقيم كان بالابلّة *q* قد اقبلوا نحوه ونزلوا نهر طِينٍ *r* فأمر اصحابه بالمصير الى الزريقيّة *s*

---

a) C om.; seq. به in solo B. *b*) O العبيد. *c*) O وىبلّغ لهم. *d*) C tantum خطبته. *e*) O قوه. *f*) O قلوبهم ut *Kit. al-Oyún*. *g*) Sic O; C دور, B بون. *h*) B addit بهم. *i*) B هنالك. *k*) B بالعصير, O s. p. Infra الصغير appellatur. *l*) O موهوب. *m*) C موافعه, O موافقه. Deinde Codd. الحول بيان. *n*) Voc. in C. *o*) O نقلّ. *p*) O أُنهى. *q*) O بالابلة كان. *r*) B طبر. Deinde C وامر. *s*) O الزنقيه s. الرنقيه, C الزيقه, B s. p.

وهى فى مؤخّر الباذاوَرْد a فصار اليها فى b وقت صلاة الظهر فصلّوا بها واستعدّوا للقتال c ولبس فى عسكره يومئذ الّا ثلثة اسياف سيفه وسيف علىّ بن ابان وسيف محمّد بن سَلْم ونهض باصحابه *فيما بين الظهر والعصر راجعا نحو المحمّديّة وجعل علىّ بن ابان فى آخر اصحابه d وأمره ان يعرف خبر مَن يأتيه من ورائه وتقدّم e فى اوائل الناس حتى وافى المحمّديّة فقعد على f النهر وامر الناس فشربوا g منه وتوافى اليه اصحابه فقال له علىّ بن ابان قد كنّا نرى من ورائنا بارقة ونسمع حسّ قوم يتبعونا h فلسنا ندرى أَرَجعوا عنا ام هم قاصدون الينا فلم يستتمّ كلامه حتى لحق القوم وتنادى i الزنج السلاح فبدر مفرّج k النوبىّ المكنّى بأبى صالح ورَيْحان بن صالح وفَتْح الحجّام وكان فتح يأكل فلمّا نهض تناول طبقا كان بين يديه وتقدّم e اصحابه فلقيه رجل من الشُورَجيّين يقال له بُلْبُل l فلمّا رآه فتح حمل عليه وحذفه بالطبق الذى كان فى يده m *فرمى بلبل بسلاحه وولّى n هاربا وانهزم اصحابه وكانوا o اربعة آلاف رجل فذهبوا على وجوههم وقُتل من قُتل منهم ومات بعضهم عطشا وأُسر منهم قوم p فأُتى بهم صاحب الزنج فامر بضرب اعناقهم فضربت وحملت q الرؤوس على بغال كان

a) O المادراورد. b) C om. c) O بها. d) B haec om.; O om. فيما, C om. على. e) C ودقدم, B et O s. p. f) B فعقد فى. g) O ان يشربوا. h) O سَعونا, B et C s. p. i) O ونادى. k) B s. p., C et O مفرج. l) O بلبل et دلبل, C دلبُل, B s. p.; vid. IA. m) O بيده ut IA (C om. كان). n) O فولى دلبل. o) O فكانوا. p) B قوما. q) B وحمل, C وجعلت.

اخذها من الشورجيّين كانت تنقل *a* الشورج ومضى حتى وافى القادسيّة وذلك *b* وقتَ المغرب فخرج من القرية رجل من موالى بعض الهاشميّين على اصحابه فقتل رجلا *c* من السودان فاتاه الخبر فقال له اصحابه ايذن لنا فى انتهاب القرية وطلب قاتل صاحبنا فقال لا سبيل الى ذلك دون ان *d* نعرف ما عند القوم وهل فعل القاتل ما فعل عن رأيهم ونسألهم ان يدفعوه الينا فان فعلوا والّا ساغ لنا قتالهم واعجلهم المسير *e* فصاروا الى نهر مَيْمون راجعين فاقام فى المسجد الذى كان اقام فيه فى بدأته *f* وامر بالرءوس المحمولة معه *g* فنُصبت وامر بالاذان ابا صالح النوبىّ فاذّن *h* وسلّم عليه بالامرة فقام *i* فصلّى باصحابه العشاء الآخرة وبات ليلته بها ثم مضى من الغد حتى مرّ بالكَرْخ فطواها واتى *k* قرية تعرف بجُبّى *l* فى وقت صلاة الظهر فعبر دُجَيلا من *m* مخاضة دُلّ عليها ولم يدخل القرية واقام خارجا منها وارسل الى من فيها فاتاه كبراؤهم وكبراء اهل الكرخ فامرهم باقامة الانزال *له ولاصحابه *n* فاقيم له ما اراد وبات عندهم ليلته تلك فلمّا اصبح اهدى له رجل من اهل جبّى فرسا كميتا فلم يجد سرجا ولا لجاما فركبه بحبل وسَنَقَه *o* بليف وسار حتى انتهى الى المعروف بالعبّاسىّ العتيق فاخذ منه دليلا الى السِّيب وهو نهر القرية المعروفة بالجعفريّة

---

a) C ىنقل, B s. p. *b*) C addit فى. *c*) B رجل *d*) B ما.
e) C المصير. Deinde O فساروا. *f*) B بدايه. *g*) Ex solo C.
h) B addit له. *i*) O وقام. *k*) C ثم اتى. *l*) O ىحبى, C et B s. p. Mox C حَبى, O et B s. p., infra C et O حتى (C om. فى). *m*) C فى. *n*) C لاصحابه. *o*) B وشمفه, C وسَمفه, O وشنفه.

ونذر به اهل القرية فهربوا عنها ودخلها فنزل دار جعفر بن سليمان وجمع فى السوق وتفرّق a اصحابه فى القرية فأتوه برجل وجدوه فسأله عن وكلاء b الهاشميّين فاخبره انهم فى الاجمة c فوجّه الملقّب بجُرْبان d فاتاه برئيسهم وهو يحيى بن يحيى المعروف بالزبيدىّ e احد موالى الزياديّين f فسأله عن المال فقال لا مال عندى فامر بضرب عنقه فلمّا خاف القتل اقرّ بشىء قد كان اخفاه فوجّه معه فاتاه بمائتى دينار وخمسين دينارا والف درهم فكان g هذا اوّل ما h صار اليه ثمّ سأله عن دوابّ وُكلاء الهاشميّين فدلّه على ثلثة براذين كميت واشقر واشهب فدفع احدها الى ابن سَلْم والآخر الى يحيى بن محمّد واعطى مُشرقا i غلام يحيى بن عبد الرحمان الثالثَ وكان رفيق k يركب بغلا كان يحمل عليه النقل l ووجد بعض السودان دارا *لبعض بنى m هاشم فيها سلاح فانتهبوه فجاء النوبىّ الصغير بسيف فاخذه صاحب الزنج فدفعه الى يحيى بن محمّد فصار n فى ايدى الزنج سيوف وبالات o وزقايات وتراس وبات ليلته تلك بالسِّيب فلمّا اصبح اتاه الخبر ان رُمَيْسًا p الحميرىّ وعَقيلا الأُبُلّىّ قد وافوا السِّيب فوجّه يحيى بن محمّد فى خمسمائة رجل فيهم *سليمان وريحان بن صالح وابو صالح

---

a) O فتفرق s. p. b) B وكيل. c) O الاحنة i. e. الاجنّة. d) B et C s. p., O بدربان. Vid. supra p. ١٧٤٧ ann. *h*. e) B s. p., C بالربيرى. f) B et C s. p. g) B c. و. C om. هذا. h) C مال. i) C مسرَقا, O مسرفا, B s. p. k) C رقمع. l) O المقل, C النعل, B s. p. m) C لبنى. n) O وصار. o) B s. p., O والاتٍ, C ورابات. Deinde B et C ورفانات. p) Vocales in O; cf. IA ١٤٣ ann. 8. B interdum رميش.

النوبيّ *a* الصغير فلقوا القوم فهزموهم واخذوا سميريّة وسلاحا وهرب من كان *b* هنالك ورجع يحيى بن محمّد فاخبره الخبر فاقام *c* يومه وسار من غد يريد المَذار *d* بعد ان اتّخذ *e* على اهل الجعفريّة ألّا يقاتلوه ولا يُعينوا عليه *f* احدا ولا يستروا عنه فلمّا عبر السّيب *g* صار الى قرية تعرف بقرية اليهود شارعة على دجلة فوافق *h* هنالك رُمَيسا فى جمع فلم يزل يقاتلهم *i* يومه ذلك وأَسر من اصحابه عدّة وعقر منهم جماعة بالنشّاب وقتل غلام *k* لمحمّد بن ابى عون كان مع رميس وغرقت *l* سميريّة * كان فيها ملّاحها فأُخذ *m* وضربت عنقه وسار من ذلك الموضع يريد المذار *n* فلمّا صار الى النهر المعروف ببامْداد *o* جاوزه حتى اصحر فراى بستانا وتلّا *p* يعرف بجبل الشياطين فقصد للتلّ *q* فقعد عليه واثبت *r* اصحابه فى الصحراء وجعل لنفسه طليعةً ، فذكر عن شِبْل انه قال انا كنت طليعته *s* على دجلة فارسلتُ اليه أُخبره *t* ان رُمَيسا بشاطئ دجلة يطلب *u* رجلا يؤدّى عنه رسالة فوجّه اليه علىّ بن أَبان ومحمّد بن سَلْم *v* وسليمان بن جامع فلمّا اتوه

a) C habet .ريحان وسليمان وصالح والنوبى In B et O desideratur .وابو صالح *b*) B om. *c*) O .واقام *d*) O .المار *e*) B s. p., O اتحد; C .احذ *f*) Ex solo C. *g*) C om. *h*) B et O فوافق, C .فوافى *i*) O .يقاتله *k*) C .وقتل غلاما *l*) O .وعرق *m*) B كان فيها واحد ملاحها , C كانت هنالك كان فيها .واخذ سلاحها *n*) O .المدادى *o*) B et O s. p., C .بباصداد *p*) C .وحبلا *q*) O .النل Deinde B .فقعد *r*) Codd. .وادمت *s*) O et C .طليعة *t*) C .فاخبرته *u*) B et C s. p., O .فطلب *v*) C مسلم, O .سالم

قال لهم اقرأوا *a* على صاحبكم السلام وقولوا له انت آمن على نفسك حيث سلكت من الارض لا *b* يعرض لك *c* احد وارِد *d* هؤلاء العبيد على مواليهم وأُخذ لك عن *e* كلّ رأس خمسة دنانير فأتوه فأعلموه ما قال لهم رميس فغضب من ذلك وآلى *f* ليبرجعنّ فليبقرنّ بطن امرأة رميس وليحرقنّ داره وليخوضنّ الدماء هنالك *g* فانصرفوا اليه فاجابوه بما أُمروا به فانصرف *h* الى مقابل الموضع الذى هو به من دجلة فاقام به، فوافاه فى ذلك اليوم *i* ابراهيم بن جعفر المعروف بالهمدانىّ ولم يكن لحق به الّا *k* فى ذلك الوقت واتاه بكتب فقرأها *l* فلمّا صلّى العشاء الآخرة اتاه ابراهيم فقال له ليس الرأى لك اتيان المذار قال فما الراى قال ترجع فقد بايع *m* لك اهل عبّادان ومَيّان رُوذان *n* وسليمانان وخلّفت جمعا *o* من البلاليّة بفوهة *p* القَنْدَل وابرسان *q* ينتظرونك فلمّا سمع السودان ذلك من قول ابراهيم معما كان رميس عرض عليه *r* فى ذلك اليوم خافوا ان يكون احتال عليهم ليردّهم الى مواليهم فهرب بعضهم واضطرب الباقون فجاءه محمّد بن سلم فاعلمه اضطرابهم وهَرَبَ من هرب منهم فامر *s* بجمعهم فى ليلته *t* تلك ودعا مُصْلحا *u* وميّز الزنج من

---

a) C et O اقروا, C om. على. *b*) O ولا. *c*) O اليك. *d*) O وارد. *e*) C على. *f*) O والّا. *g*) B هناك. Deinde O وانصرفوا. *h*) O وانصرف. In C lac. ad seq. به. *i*) C ins. محمد بن جعفر و. *k*) O ins. هولاى. *l*) C بكيب دقروها. *m*) C بايع, B et O s. p. *n*) O وممارودان, *o*) C et O جميعا. *p*) O بقومَة. *q*) B وادوسان s. وابدمان, O وادوشار, C وابوسان. Deinde B دسطرنك, C دسطرون. *r*) O add. من ذلك. *s*) O وامر. *t*) O ليلتهم. *u*) O h. l. صالحا.

الفراتيّة *a* ثمّ امر مصلحا ان يعلمهم انه لا *بردّهم ولا *b* احدا منهم الى مواليهم وحلف لهم على ذلك بالايمان الغلاظ *c* وقال ليحُطْ بى منكم جماعة فان احسُّوا *d* منى غدرا فتكوا بى ثمّ جمع الباقين وهم الفراتيّة *e* والقرماطيّون والنوبة وغيرهم ممّن يفصح بلسان العرب *f* فحلف لهم على مثل ذلك وضمن ووثّق من نفسه واعلمهم انه لم يخرج لعرض من اعراض الدنيا وما خرج الّا غضبا لله *g* ولِما راى عليه الناس من الفساد فى الدين وقال هأناذا معكم فى كلّ حرب اشركم فيها *بيدى واخاطر معكم فيها *h* بنفسى فرضوا ودعوا له بخير فلمّا اسحر امر غلاما من الشورجيّين يكنّى ابا مَنارة *i* فنفخ فى بوق لهم كانوا يجتمعون بصوته *k* وسار حتى اتى السيب راجعا فألفى هناك الحميرىَّ ورُمَيسًا وصاحب ابن ابى عون فوجّه اليهم مشرقا *l* برسالة اخفاها *m* فرجع اليه بجوابها فصار *n* صاحب الزنج الى النهر فتقدّم صاحب محمّد *o* بن ابى عون فسلّم عليه وقال له *p* لم يكن جزاء صاحبنا منك *q* ان تفسد عليه *o* عمله وقد كان منه اليك ما قد علمتَ بواسط فقال لم آتِ لقتالكم فقُلْ لاصحابك يُوسعون *r* لى فى الطريق حتى اجاوزكم

---

a) B العرابه, C القوانيه, O المغاربة. Lectio incerta est. Non probabile videtur legere الفزّانية; cf. ann. *e*. *b*) C tantum يرد. *c*) O الايمان المغلظة. *d*) B اوجسوا s. p. *e*) O القراريه, B العراريه, C القرانيه; cf. ann. *a*. *f*) O باللسان العربى. *g*) B addit تبارك وتعلى. *h*) B om., C om. inde a معكم praec. *i*) B s. p., C سارة. *k*) O لصوته. *l*) O مسرفا, B مسرعا. *m*) B et O احفاها. Deinde iidem ورجع. *n*) C وصار. *o*) B om. *p*) B et O om. *q*) O addit الا. *r*) C لصاحبك يوسع et om. فى.

فخرج من النهر الى دجلة ولم يلبث ان جاء الجند ومعهم *a* اهل الجعفريّة فى السلاح الشاك فتقدّم المكتنى *b* بأبى يعقوب المعروف بجُرْبان *c* فقال لهم يا اهل الجعفريّة اما علمتم ما اعطيتمونا من الايمان المغلّظة ألّا تقاتلونا ولا تعينوا علينا احدا وان تعينونا متى اجتاز بكم *d* احد *e* منا فارتفعت اصواتهم بالنعير *f* والضجيج ورموه *بالحجارة والنشّاب *g* وكان هناك موضع فيه زهاء ثلثمائة زرنوق *فأمر بأخذها فأُخذت *h* وقرن بعضها ببعض *i* حتى صارت كالشاشات *k* وطرحت الى *l* الماء وركبها المقاتلة فلحقوا *m* القوم فقال *n* بعضهم عبر علىّ بن ابان يومئذ قبل اخذ الزرانيق سباحة ثم جمعت الزرانيق وعبر الزنج وقد زالوا *o* عن شاطئ النهر فوضعوا فيهم السيف فقُتل منهم خلق كثير وأُتى منهم بأسرى فوبّخهم وخلّى سبيلهم ووجّه غلاما من غلمان الشورجيّين يقال له سالم يعرف *p* بالزّغاوىّ الى من كان دخل الجعفريّة من اصحابه فردّهم ونادى ألَا برئت الذمّة ممن انتهب شيئا من هذه القرية او سبى منها احدا فمن فعل ذلك فقد حلّت به *q* العقوبة الموجعة، ثم عبر من غربىّ السّيب الى شرقيّه واجتمع اصحابه الرؤساء حتى اذا *r* جاوز *s* القرية بمقدار غلوة سمع النعير من ورائه *فى بطن النهر *t*

---

a) C معهم. *b*) B s. p., C المكنى. *c*) C s. p., O بجربان. *d*) B احاركم. *e*) O واحد. *f*) C بالمعمر والمعيّر. *g*) B tantum بالنشاب. *h*) C فاخذها. *i*) O الى بعض. *k*) C كالشاسات, B صار كساسات. *l*) C فى. *m*) B فحلموا. *n*) C وقال. *o*) B et O s. p., C قالوا. *p*) C ويعرف. Deinde O بالزرعاوى, B et C s. p. *q*) C بنفسه. *r*) C om. et habet mox فسمع. *s*) O جاوزوا et sic antea B. *t*) C فنظر اليهم.

فتراجع الزنج *a* فاذا رُميس والحميرىّ *b* وصاحب ابن ابى عون قد وافوه لمّا بلغهم حال اهل الجعفريّة فألقى *c* السودان انفسهم عليهم فأخذوا منهم اربع سُمَيريّات بملّاحيها ومقتليها *d* فأخرجوا السميريّات بمن فيها ودعا بالمقاتلة فسألهم فأخبروه ان رميسا وصاحب ابن ابى عون لم يَدَعاهم حتى حملاهم على *e* المصير اليه وان اهل القرى حرّضوا *f* رميسا وضمنوا له ولصاحب ابن ابى عون مالا جليلا وضمن له الشورجيّون *g* على ردّ غلمانهم لكلّ غلام خمسة دنانير فسألهم عن الغلام المعروف بالنميرىّ المأسور *والمعروف بالحجّام *h* فقالوا اما النميرىّ فأسيرٌ *i* فى ايديهم واما الحجّام فان اهل الناحية ذكروا انه كان يتلصّص فى ناحيتهم ويسفك الدماء فضربت عنقه وصُلب على نهر ابى الأَسَد فلمّا عرف خبرهم امر بضرب اعناقهم فضُربت الّا رجلا يقال له محمّد بن الحسن البغدادىّ فانه حلف له انه *k* جاء فى الامان لم يشهر عليه سيفا ولا نصب له حربا فأطلقه وحمل الرءوس والاعلام على البغال وامر باحراق سفنهم فأُحرقت وسار حتى اتى نهر فريد *l* فانتهى الى نهر يعرف بالحسن بن محمّد القاضى وعليه مسنّاة تعترض *m* بين الجعفريّة ورستاق القُفْص *فجاءه قوم من اهل القرية من بنى عِجْلٍ فعرضوا عليه انفسهم *n* وبذلوا له ما لديهم فجزاهم خيرا وأمر بترك العرض *o* لهم

---

a) B om. *b*) B sine و. *c*) O والقى. *d*) B s. p., C ومقاتلها. *e*) C الى. *f*) B et O s. p. *g*) Codd. السورجيين. *h*) B et C والحجام. *i*) O فانه اسير. *k*) C ان. *l*) O فريد, B افريد. In C forte فريد. Deinde C وانتهى. *m*) B et C تعرض. Deinde O الى, C بالجعفرية. *n*) C om. *o*) C التعرض.

وسار حتى اتى نهرا يعرف ببدقثا a فنزل خارجا من القرية التى على النهر وهى قرية تشرع على دُجيل b فأتاه اهل الكَرْخ فسلّموا عليه ودعوا له بخير وامدّوه c من الانزال بما اراد وجاءه رجل يهودىّ خَيْبَرىّ يقال له ماندويه d فقبّل يده وسجد له زَعَمَ شكرا لرؤيته اياه *ثم سأله عن مسائل كثيرة فأجابه عنها e فزعم انه يجد صفته فى التوراة وانه يرى القتال معه وسأله عن علامات فى بدنه ذكر انه عرفها فيه فأقام f معه ليلته تلك يحادثه وكان اذا نزل اعتزل عسكرَه باصحابه الستّة ولم يكن يومئذ يُنكر النبيذ على احد *من اصحابه g وكان يتقدّم الى محمّد بن سَلْم h فى حفظ عسكره فلمّا كان فى تلك الليلة اتاه فى آخر الليل رجل من اهل الكرخ فأعلمه ان رُميسا واهل المَفْتَح والقرى التى تتّصل بها وعَقيلا i واهل الأُبُلّة قد اتوه ومعهم الدَّبيلا k بالسلاح الشاك وان الحميرىّ فى l جمع من اهل الفرات وقد صاروا فى تلك الليلة الى قنطرة نهر ميمون فقطعوها ليمنعوه العبور، فلمّا اصبح امر فصيح بالزنج فعبروا دُجيلا وأخذ فى m مؤخّر الكرخ حتى وافى نهر ميمون فوجد n القنطرة مقطوعة والناس فى شرقىّ o النهر والسميريّات فى

---

a) C دمَاعَا, B et O دماعثا. Conject. edidi. Ibn Rosteh, MS. Mus. Britt. f. 213 v. دير بافتنه memorat. *b*) O دجلة. C addit نعرف دماعما. B haec inde a فنزل om. *c*) B وافندوه et deinde ut quoque C et O hic et super الانزاك. *d*) B مادويه, O ماندوه, C مَادويَه. *e*) C om. *f*) O واقام. *g*) B om. *h*) B مسلم, O سالم. *i*) Voc. in O. *k*) C h. l. s. p., infra الدنبلا, O s. p., semel infra الدبيلا, B s. p. Sunt bajuli Basrenses ex India oriundi Dravidici. *l*) B قد. *m*) O من. *n*) C فوجدوا. *o*) O شر من, B tantum سر, C شرقى.

بطنه والدَّبيلا فى السميريّات واهل القرى فى الجريبيّات *a* والمجونحات فامر اصحابه بالامساك عنهم وان يرحلوا عن النهر توقّيًا *b* للنشّاب ورجع فقعد على مائة ذراع من القرية * فلمّا لم *c* يروا احدا يقاتلهم خرج منهم قوم ليعرفوا الخبر *d* وقد كان امر جماعةً من اصحابه فأتوا القرية فكمنوا *e* فيها مخفين لاشخاصهم فلمّا احسُّوا خروج من خرج منهم شدُّوا عليهم فأسروا اثنين وعشرين رجلا وسعوا نحو الباقين فقتلوا منهم جماعة على شاطئ النهر ورجعوا اليه بالرؤوس والاسرى فأمر بضرب اعناقهم بعد مناظرة جرت بينه وبينهم وامر بالاحتفاظ بالرؤوس واقام الى نصف النهار وهو يسمع اصواتهم فأتاه رجل من اهل البادية مستأمنا فسأله عن غور *f* النهر فأعلمه انه يعرف موضعا منه يُخاض وأعلمه ان القوم على معاودته بجمعهم يقاتلونه *g* فنهض مع الرجل حتى اتى به *h* موضعا على مقدار ميل من المحمّديّة فخاض النهر بين يديه وخاض الناس خلفه وحمله ناصح المعروف بالرمليّ *i* وعبر بالدوابّ *k* فلمّا صار فى شرقىّ النهر كرّ راجعا نحو نهر ميمون حتى اتى المسجد فنزل فيه *l* وامر بالرؤوس فنُصبت واقام يومه *m* وانحدر جيش رُميس بجمعه *n* فى بطن دُجيل فأقاموا بموضع يعرف بأقَشَى *o* بازاء النهر المعروف ببَرد الخيار ووجّه طليعةً فرجع اليه فأخبره بمقام القوم هناك فوجّه من

---

a) ? Codd. الجرسمات. Deinde C المخونحات, O والمحوبحات, B والمحرحات. *b*) B دوما. *c*) C فلم et mox فخرج pro خرج. *d*) C ذلك. *e*) O فكمنوا, C om. فيها. *f*) B عور, C عَو. *g*) B لعادلوه, C ليقاتلوه. *h*) O om. *i*) B بالدبلى. *k*) C وغبر الدواب. *l*) C به. *m*) C يوميد. *n*) Codd. بجمعه. Mox C واقاموا. *o*) O باقشا, C بافشى, B بادسى.

ساعته الف رجل فأقاموا بسبخة هناك على فوهة هذا a النهر وقال لهم ان اتوكم الى المغرب والّا فأعلمونى وكتب كتابا الى عقيل يذكّره b فيه انه قد كان بايعه فى جماعة من اهل الابلّة c وكتب الى رميس يذكّره حلفه له بالسيب انه d لا يقاتله وانه يُنهى اخبار السلطان اليه ووجّه بالكتابين اليهما مع بعض الاكرة بعد ان احلفه ان e يُوصلهما وسار من نهر ميمون يريد السبخة التى *كان هيّأ فيها طليعة f فلمّا صار الى القادسيّة والشيفيّا g سمع h هناك نعيرا ورأى رميا i وكان اذا سار يتنكّب k القرى فلم يدخلها وامر l محمّد بن سَلْم ان يصير الى الشِيفيّا فى جماعة فيسأل اهلها ان يُسلموا اليه قاتلَ m الرجل من اصحابه فى مرّة كان n بهم فرجع اليه فأخبره انهم زعموا انه o لا طاقة لهم *بذلك الرجل لولائه من الهاشميّين p ومنعهم له فصاح بالغلمان وأمرهم q بانتهاب القرينين فانتهب منهما r مالا عظيما عينا s ووَرِقا وجوهرا وحُليّا واوانى ذهب وفضّة وسبى منهما t يومئذ غلمانا ونسوة وذلك اوّل سبى سبى u ووقفوا على دار فيها اربعة عشر غلاما من غلمان الشورج قد سُدّ عليهم باب فأخذهم واُتى بموتى v الهاشميّين القاتل

---

a) C om. b) O يذكر له, C يذكر. c) C lac. d) O ان, B om. e) C انه. f) B طلعمه. g) O والشمقدا, mox السقيا, B h. l. s. p., infra recte ut rec., C infra s. p. h) C haec om. i) B et O s. p., C دمىنا. k) B et C ىىنكب. l) B فامر.

m) B القاتل. n) C وكان مرّ. o) O انهم. p) C بالهاشمييين لولايه منهم. O habet لولاية. q) B فامرهم. r) B et C منها.

s) B et O om. t) B om.; C habet منها et ponit post يومئذ. u) B سبا, O سبيا سُبى. Deinde C ووثقوا, B وودعوا. C add. فيها. v) B مولى.

صاحبه فأمر محمّد بن سلم a بضرب عنقه ففَعل ذلك وخرج من القريتين فى وقت العصر b فنزل السبخة المعروفة ببَرد الخيار فلمّا كان فى وقت المغرب c اتاه احد اصحابه الستّة فأعلمه ان اصحابه قد شغلوا بخمور وأنبذة وجدوها فى القادسيّة فصار ومعه محمّد ابن سلم ويحيى بن محمّد اليهم فأعلمهم ان ذلك مما لا يجوز لهم وحرَّم النبيذ فى ذلك اليوم عليهم وقال لهم انكم تلاقون جيوشا تقاتلونهم d فدَعُوا شُرب النبيذ والتشاغل e به فأجابوه الى ذلك، فلمّا اصبح جاءه غلام من السودان يقال له قاقويه f فأخبره ان *اصحاب رميس g قد صاروا الى شرقىّ دُجَيل وخرجوا الى الشطّ فدعا علىَّ بن ابان فتقدَّم اليه ان يمضى بالزنج فيوقع بهم ودعا مشرقا h فأخذ منه اصطرلابًا فقاس به الشمس ونظر i فى الوقت *ثم عبر k وعبر الناس خلفه القنطرة التى على l النهر المعروف ببَرد الخيار فلمّا صاروا فى شرقيّه تلاحق الناس بعلىّ بن ابان فوجدوا اصحاب رُميس واصحاب عَقيل على الشطّ والدَّبيلا m * فى السفن يرمون بالنشّاب فحملوا عليهم n فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهبّت ريح من غربىّ دجيل فحملت السفن فأدْنتها o من الشطّ

---

a) B h. l. et mox quoque سالم ut solet scribere O. b) C الظهر. Deinde O ونزل. c) C العصر. d) C يقاتلونكم. e) B addit عنهم. f) B h. l. فاقويه (s. fort. قاقويه), infra s. p., O h. l. فاقويه, semel infra فاقويه, semel ut rec.; C ماهويَه, فاقويه et قاقويه. g) O رميسا واصحابه. h) O مُسرفا, B s. p. i) O ثم نظر. k) C وعبر. l) B عليها. m) Vid. supra p. ١٧٦٩, ann. k. B h. l. الدبيلا sine و, C الدنبُلا, O s. p. n) C om. o) B et O s. p., C وادنتها, IA ١٤٣ paen. فالقتها الى الشط.

فنزل السودان اليهما فقتلوا من وجدوا *a* فيهما وانحاز رميس ومن كان معه الى نهر الدير *b* على طريق أفشى *c* وترك سفنه *d* لم يحركها ليظنّ انه مقيم وخرج عقيل وصاحب ابن ابى عون الى دجلة مبادرين *e* لا يلويان *f* على شىء وامر *g* صاحب الزنج باخراج ما فى السفن التى فيها الدّيبلا وكانت مقرونا *h* بعضها ببعض فنزل فيها قاقويه ليفتّشها فوجد رجلا *i* من الدّيبلا فحاول اخراجه فامتنع عليه واهوى اليه بسُرْنَى *k* كان معه فضربه ضربة على ساعده فقطع بها عرقا من عروقه وضربه ضربة *l* على رجله فقطعت عصبة من عصبه وأهوى *m* له قاقويه *فضربه ضربة *n* على هامته *o* فسقط فأخذ بشعره *p* واحتزّ رأسه فأتى به صاحب الزنج فأمر له بدينار خفيف *وأمر يحيى بن محمّد ان يقوّده *q* على مائة من السودان، ثم سار *r* صاحب الزنج الى قرية تعرف بالمهلّبىّ تقابل قَيّاران *s* ورجع السودان الذين كانوا اتّبعوا *t* عَقيلا وخليفة ابن ابى عون وقد اخذ سميريّة فيها ملّاحان فسألهم عن الخبر فقالوا اتّبعناهم فطرحوا انفسهم الى *u* الشطّ وتركوا هذه السميريّة فجئنا بها فسأل الملّاحَيْن فأخبراه ان عقيلا حملهما على اتّباعه

---

a) O كان. *b*) B et O s. p. *c*) B دسى, C قَشا. *d*) C فلم. *e*) B et C s. p., O مبادرون. *f*) B et C s. p., O يلون. *g*) O واخرج omisso باخراج quod quoque in B deëst. *h*) O مقرونة; B s. p., C معروفا. *i*) O فيها رجل. *k*) B دشربى, C دسرى, O دشى. *l*) B et C om. *m*) O وهوى. *n*) C دصربه. *o*) B addit اسمه (sic), an اقنائه? *p*) B شعره. Deinde O فاحتز. *q*) C وقوده يحيى. *r*) O صار. Deinde C قايد. *s*) ? Codd. s. p. *t*) C تبعوا. *u*) C فى.

قهرا وحبس نساءهما حتى أتبعاه a وفعل ذلك بجميع من تبعه b من الملّاحين فسألهما عن سبب مجىء الدّبيلا فقالا ان عقيلا وعدهم مالا فتبعوه فسألهما عن السفن الواقفة بأقشى c فقالا هذه سفن رُميس وقد تركها وهرب فى أوّل النهار، فرجع حتى اذا حاذاها d امر السودان فعبروا فأتوه e بها فأنهبهم ما كان فيها وأمر بها فأُحرقت ثم صار الى القرية المعروفة بالمُهَلَّبيّة واسمها تنغت f فنزل قريبا منها وأمر بانتهابها واحراقها فانتهبت وأُحرقت وسار على نهر المادّيان g فوجد فيها h تمورا فأمر باحراقها ❁

وكان i لصاحب الزنج بعد ذلك امور من عيثه k هو واصحابه فى تلك الناحية تركنا ذكرها اذ لم تكن *عظيمة وان كان كلّ اموره كانت عظيمة l، ثمّ كان من عظيم ما كان له من الوقائع مع m اصحاب السلطان وقعة كانت مع رجل من الاتراك يكنى ابا هلال فى سوق الرّيّان n ذُكر عن قائد من قوّاده يقال له ريحان ان هذا التركىّ وافاهم فى هذا السوق ومعه زهاء اربعة آلاف رجل او يزيدون وفى مقدّمته قوم عليهم ثياب مُشهرة واعلام وطبول وان السودان حملوا عليه o حملة صادقة وان بعض السودان القى صاحب علم القوم فضربه بخشبتين p كانتا معه *فى يده q فصرعه وانهزم r

---

a) B دىعاه. b) C معه. c) C بافشا, B s. p. d) C جاوزها. Deinde O فامر. e) B واتوه. f) Conj. edidi. B s. p, C تبعث, O نمغت. g) B المارريان. h) B بها. i) In C antecedit قال ابو جعفر. k) O عبثه, B عثه. Cf. IA ١٤٤, 3 وعاث. l) C بالعظيمة وانما ذكرنا من اموره ما كان عظيما. B habet عظيما et apud eum sequitur من حلادلها i. e. من جلائلها. Deinde C فمن عظيم. m) O من. n) Codd. s. p. o) B عليهم. p) B et C s. p. q) O om. r) B c. ف.

القوم وتلاحق السودان فقتلوا من اصحاب ابى هلال *a* زهاء الف وخمسمائة وان بعضهم اتّبع ابا هلال ففاته بنفسه على دابّة عُرْىٍ *b* وحال بينهم وبين من افلت ظلمة الليل وانه لمّا اصبح امر بتتبّعهم *c* ففعلوا ذلك فجاءوا بأسرى ورؤوس فقتل الاسرى كلّهم، ثمّ وكانت *d* له وقعة اخرى *e* بعد هذه الوقعة مع اصحاب السلطان هزمهم *f* فيها وظفر *g* بهم وكان مبتدأ *h* الامر فى ذلك فيما *i* ذُكر عن قائد لصاحب الزنج من السودان يقال له ريْحان انه قال لمّا كان فى بعض الليل من ليالى هذه السنة الّتى ذكرنا انه ظهر *k* فيها سمع نباح كلب فى ابواب *l* تعرف بعمرو بن مَسْعَدة فأمر بتعرّف الموضع الذى يأتى منه النباح فوجّه *m* لذلك رجل من اصحابه ثم رجع فأخبره *n* انه لم ير شيئا وعاد النباح قال ريحان فدعانى فقال لى *o* صر الى موضع هذا الكلب النابح فانه انما نبح شخصًا يراه فصرتُ فاذا انا *p* بالكلب على المسنّاة *q* ولم ار شيئا فأشرفتُ فاذا انا برجل قاعد فى درجات *r* هنالك فكلّمته فلمّا سمعنى أفصح بالعربيّة كلّمنى *s* فقال انا سَيْران *t* بن عَفْو الله اتيتُ صاحبكم بكتب *u* من شيعته *بالبصرة وكان سيران هذا احد من صحب صاحب الزنج ايّام مقامه بالبصرة *s* فأخذته فأتيته به فقرأ الكتب الّتى كانت معه وسأله عن الزينبىّ وعن عدّة من كان *p*

---

a) C addit مقتلة عظيمة. *b*) C عربية. *c*) O بتبعهم. *d*) O وكانت. *e*) B addit ايضا. *f*) O فهزمهم. *g*) B فظفر. *h*) C مبدا. *i*) C ما. *k*) O طاهر. *l*) B ابرار et mox لعمرو. *m*) B فوجه; mox C رجلا. *n*) B فاخبر. *o*) C et O om. *p*) B et C om. *q*) O المسمات. *r*) B et C درجاه (= درگاه ?). *s*) B om. *t*) B سرار, C سمران et bis شمران. *u*) Codd. male فكنت.

معه فقال ان الزينبىّ قد اعدّ لك *a* الخَول والمطّوعة والبلاليّة والسعديّة وهم خلق كثير وهو *b* على لقائك بهم ببَيان فقال له أخفضْ صوتك لئلّا يرتاع الغلمان بخبرك *c* وسأله عن *d* الذى يقود هذا الجيش فقال قد نُدب لذلك المعروف بأبى منصور وهو *a* احد موالى الهاشميّين قال *e* له افرايتَ جمعهم قال نعم وقد *f* اعدّوا الشُّرُط *لكتف مَن *g* ظفروا به من السودان فأمره بالانصراف الى الموضع الذى يكون فيه *h* مقامه فانصرف سيران الى علىّ بن ابان ومحمّد بن سلم ويحيى بن محمّد فجعل يحدّثهم الى ان اسفر الصبح ثمّ سار *i* صاحب الزنج *الى ان اشرف عليهم *k* فلمّا انتهى الى مؤخّر تُرسَى وبرسونا وسنداذان بَيان *l* عرض له قوم يريدون قتاله فأمر علىّ بن ابان *فأتاهم فهزمهم *m* وكان معهم *n* مائة اسود فظفر بهم، قال ريحان فسمعته يقول لاصحابه من امارات *o* تمام امركم ما ترون من اتيان هؤلاء القوم بعبيدهم *p* فيسلّمونهم *q* اليكم فيزيد الله فى عددكم، ثمّ سار حتى صار الى بَيان قال ريحان فوجّهنى وجماعة من اصحابه الى الحجر *r* لطلب الكاروان وعسكرهم فى طرف النخل فى الجانب الغربىّ من بيان فوجّهْنا *s* الى الموضع الذى امرنا *t* بالمصير اليه فلقينا هناك *u* الفا وتسعمائة

---

a) O om. *b*) C et O وهم. *c*) O لخبرك. *d*) B من. *e*) O فقال. *f*) B et C قد. *g*) C لمن. *h*) C به. *i*) O صار. *k*) B et O om., O quoque om. verba فلما انتهى. *l*) B دوسى ودرسونا درسى, O مؤخره ترسى ودرشونا وسمداذان تنان, C وسعداد دمان درسوبا وسعدابان. Vocales nominis ترسى in C. *m*) O بقاتلهم. *n*) B et C معه. C mox وظفر. *o*) O بما علامات. *p*) C بعبيد دهم. *q*) O فسلموهم. *r*) B الحجى. *s*) C فتوجهنا, B فوجهت. *t*) B امر. *u*) B هنالك.

سفينة ومعها قوم من المطّوّعة قد احتبسوها a فلمّا راونا خلّوا عن السفن وعبروا سُليمانَ b عرايا ماضين c نحو جُوبك d وسُقْنا السفن حتى وافيناه بها فلمّا اتيناه بها e امر فبسط له على نشز من الارض وقعد وكان فى السفن قوم حُجّاج ارادوا سلوك طريق البصرة فناظرهم f بقيّة يومه الى وقت غروب الشمس فجعلوا يصدّقونه فى جميع g قوله وقالوا لو كان معنا فضل * نفقة لأقمنا h معك فردّهم الى سفنهم فلمّا اصبحوا اخرجهم فأحلفهم i ألّا k يُخبروا احدا بعدّة اصحابه وان يقلّلوا l امره عند من سألهم عنه وعرضوا عليه بساطا كان معهم فأبدله ببساط كان معه واستحلفهم انه لا مال للسلطان معهم ولا تجارة فقالوا معنا رجل من اصحاب السلطان فأمر باحضاره فأُحضر فحلف m الرجل انه ليس n من اصحاب السلطان وانه رجل معه نقل o اراد به البصرة فاحضر صاحب السفينة التى وُجد p فيها فحلف له q انه انما اتّجر فيه فحمله فخلّى سبيله واطلق الحجّاج فذهبوا، وشرع اهل سليمانان على بَيَان r بازائه فى شرقىّ النهر فكلّمهم اصحابه وكان فيهم حسين الصَّيْدَنانىّ الذى كان صحبه بالبصرة وهو احد الاربعة الذين

a) B احتسوها, IA ومعها من يحفظها. b) Sic O hic et infra, C h. l. سَلمان, infra s. p., B سلما, infra s. p. Vox عرايا in solo O. c) Codd. s. p. (B et O ماصين). d) B s. p., C حُويل. e) B et O om. f) O فنا ضرهم. g) C كل. h) O دقيه اقنا. i) C واحلفهم. k) C لا, O ان لا ut solet. l) O نقلوا. Deinde B امرهم. m) C addit لهم. n) C لاب لبيس. o) O نقل, B s. p. C دَعل. p) B وجده. q) O om., C om. انه; O habet ما pro انما. r) Codd. s. p.

ظهروا a بمسجد عَبّاد فلحق به يومئذ فقال له لَم ابطأت عنى الى هذه الغاية قال كنت مختفيا فلمّا خرج هذا الجيش دخلت فى سواده قال فأَخبِرْنى عن هذا الجيش *ما هم b وما عدّة اصحابه قال خرج من الخَوَل c بحضرتى الف ومائتا مقاتل ومن اصحاب الزَّيْنَبىّ الف ومن البلاليّة والسعديّة *زهاء الفين d والفرسان مائتا فارس ولمّا صاروا بالابلّة e وقع بينهم وبين اهلها اختلاف حتى تلاعنوا وشتم الخول محمّدَ بن ابى عون وخلّفتُهم بشاطئ عثمان وأَحسبهم f مصبّحيك فى غد قال فكيف يريدون ان يفعلوا اذا اتونا قال هم على ادْخال الخيل من سنداذان بَيَان g ويأتيك رجّالتهم h من جنبتَى النهر، فلمّا اصبح وجّه طليعة ليعرف الخبر واختاره شيخا ضعيفا زمنا لئلّا يُعرض له فلم يرجع اليه طليعته فلمّا ابطأ عنه i وجّه فَتْحا k الحجّام ومعه ثلثمائة رجل ووجّه يحيى ابن محمّد الى سنداذان وامره ان يخرج فى سوق بيان فجاءه فتح فأخبره ان القوم مقبلون اليه فى جمع كثير l وانهم قد اخذوا جنبتَى النهر فسأل عن المدّ *فقيل لم يأت بعدُ m فقال لم تدخل خيلهم بعدُ وأمر f محمّد بن سَلْم وعلىّ بن ابان ان يقعدا n لهم فى النخل وقعد هو على جبل مشرف عليهم فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال حتى صاروا الى الارض المعروفة

---

a) C طرّوا. b) O om. c) C الحضرة. d) C الفان. e) C الى الابلة. f) O c. ف. g) B et C سنداذار نمان. h) O قرجالهم. i) C عليه. k) C et O فتح. l) O كبير. m) B فقال لم يات. n) B يقعدوا.

بأبى العلاء البلخىّ a وهى عطفة على دُبَيران b فأمر الزنج فكبّروا ثمّ حملوا عليهم *فوافوا بهم دبيران c ثمّ حمل الخول يَقدمهم ابو العبّاس بن ايمن المعروف بأبى الكباش d وبشير القيسىّ فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذى هو عليه ثمّ رجعوا عليهم e فثبتوا لهم وحمل ابو الكباش على فتح الحجّام فقتله وأدرك غلاما يقال له دينار من السودان *فضربه ضربات f ثمّ حمل السودان عليهم فوافوا بهم شاطئ بيان واخذتهم السيوف، قال ريحان فعهدى g بمحمّد ابن سلم وقد ضرب ابا الكباش فألقى نفسه فى الطين h فلحقه بعض الزنج فاحتزّ رأسه وامّا علىّ بن ابان فانه كان ينتحل قتل ابى الكباش وبشير القيسىّ وكان يتحدّث عن ذلك اليوم فيقول كان اوّل من لقينى بشير القيسىّ فضربنى وضربته فوقعت ضربته فى ترسى ووقعت ضربتى فى i صدره وبطنه فانتظمتْ k جوانح صدره وفريتُ l بطنه وسقط m فأتبعتُه فاحتززت رأسه ولقينى ابو الكباش فشغل بى وأتاه بعض السودان من ورائه فضربه بعصًا كانت n فى يده على ساقيه فكسرهما فسقط فأتبعته ولا امتناع به فقتلته o واحتززتُ رأسه فأتيت بالرأسين p صاحب الزنج، قال محمّد بن الحسن بن سهل سمعتُ صاحب الزنج يُخبر ان عليّا اتاه برأس

---

a) B et O s. p., C التَلخى. Deinde B وهو. b) O دبيران et دُدمران, B s. p., C ربيران et ردمران. Deinde C وامر. c) B om. d) C الكناش. e) O اليهم. f) C فقتله. g) O عهدى. h) O البطين. i) B على. k) B et C s. p., O فانتصبت. l) B s. p.; C et O وفرّت. m) C c. ف; O om. فاتبعته. n) C om. o) C et O فقتله. Deinde O وحزرت. p) O addit الى.

ابى الكباش ورأس بشير القيسىّ قال ولا اعرفهما فقال لى كان a هذان يقدمانِ b القوم فقتلتهما فانهزم c اصحابهما لمّا رأوا مصرعهما ، قال ريحان فيما ذُكر عنه وانهزم الناس فذهبوا كلّ مذهب واتّبعهم السودان d الى نهر بيان وقد جزر النهر فلمّا وافوه انغمسوا e فى الوحل فقتل اكثرهم قال f وجعل السودان g يمرّون بصاحبهم دينار الاسود الذى كان ابو الكباش ضربه وهو جريح ملقًى فيحسبونه h من الخول فيضربونه بالمناجل حتى أُثخن ومرّ به من عرفه فحمل الى صاحب الزنج فأمر بمداواة كلومه ، قال ريحان فلمّا صار القوم الى فوهة نهر بيان وغرق من غرق واخذت السفن الّتى كانت فيها الدوابّ اذا ملوّح يلوّح من سفينة فأتيناه فقال ادخلوا النهر المعروف بشريكان i فإن لهم كمينا هناك فدخل يحيى بن محمّد وعلىّ بن ابان *فأخذ يحيى فى غربىّ النهر وسلك k علىّ بن ابان فى f شرقيّه فاذا كمين فى زهاء الف من المغاربة ومعهم l حسين الصَّيْدنانىّ اسيرا قال فلمّا راونا شدّوا على الحسين فقطّعوه قِطَعًا ثمّ اقبلوا الينا ومدّوا رماحهم فقاتلوا الى صلاة الظهر ثمّ اكبّ السودان عليهم فقتلوهم اجمعين وحووا سلاحهم ورجع السودان الى عسكرهم فوجدوا صاحبهم قاعدا على شاطئ بيان وقد أُتى بنيّف وثلثين علما m وزهاء الف رأس فيها n رؤوس انجاد الخول وابطالهم ولم يلبث ان اتوه بزُهَير يومئذ قال ريحان فلم اعرفه

a) O كانا. *b*) C et O مقدمان. *c*) C c. و. *d*) O الناس. Deinde B على, C فى pro الى. *e*) C نغمسوا. *f*) C om. *g*) B addit لا. *h*) C فتحسبه, O يحسبونه. *i*) B s. p., O بشريكان, C بشربكان. *k*) O وسار. *l*) O معهم. *m*) B علاما et فارس pro راس. *n*) C addit من

فأتى *a* بحبى وهو بين يديه فعرفه فقال لى هذا زهير الخَوَل *b* فما استبقاؤك *c* اياه فامر به فضربت عنقه، واقام صاحب الزنج يومه وليلته فلمّا اصبح وجّه طليعة *d* الى شاطئ دجلة فأتاه طليعته فأعلمه *e* ان بدجلة شَذَاتَيْن *f* لاصقتين بالجزيرة والجزيرة يومئذ على فوهة اِلقَنْدَل فردّ الطليعة بعد العصر الى دجلة ليعرف الخبر فلمّا كان وقت المغرب اتاه المعروف بأبى العبّاس *g* خال ابنه الاكبر ومعه رجل من الجند يقال له عمران وهو زوج امّ ابى العبّاس هذا فصفّق لهما *h* اصحابه ودعا بهما فأدّى اليه عمران رسالة ابن ابى عون وسأله *i* ان يعبر بيانا ليفارق عمله وأعلمه انه قد نحّى الشذا *k* عن طريقه فأمر بأخذ السفن التى تخترق *l* بَيَانا من جُبّى *m* فصار اصحابه الى الحجر *n* فوجدوا فى سُلبان مائتى سفينة فيها اعدال دقيق فأُخذت ووُجد فيها اكسية وبَرّكانات *n* وفيها عشرة من الزنج وأمر *o* الناس بركوب السفن فلمّا جاء *p* المدّ *وذلك فى *q* وقت المغرب عبر وعبر اصحابه حيال فوهة القندل واشتدّت *r* الريح فانقطع عنه من اصحابه المكنّى بأبى دُلَف وكانت معه السفن التى فيها الدقيق فلمّا

a) C فاتاه, O فاتانى. *b*) C الخولى. *c*) B اسطاوك. *d*) O طليعته. *e*) O فاخبره. *f*) C شداتين, B سداس, O شَدَادين. Deinde C لاصقين. *g*) B العماش. *h*) B له, O لهم. *i*) O om. *k*) B نحى من السدا, C et O نحا الشد. *l*) B. s. p., O تخترق, C تحرف. *m*) B. s. p.; C et O حتى. *n*) B et O s. p. *o*) C c. ف. *p*) C جاوزوا. *q*) O وكان. *r*) O واسْتَدت et sic C sine voc., B s. p.

اصبح وافاه ابو دلف فأخبره ان الريح حملته الى حسك *a* عمْران وان اهل القرية همّوا به وبما كان معه فدافَعَهم عن ذلك وأتاه *b* من السودان *c* خمسون رجلا فسار عند موافاة السفن والسودان اياه حتى دخل القندل فصار الى قرية للمُعَلَّى *d* بن ايّوب فنزلها *e* وانبثّ *f* اصحابه الى دُبّا *g* فوجدوا هناك *h* ثلثمائة رجل *i* من الزنج فأتوه بهم ووجدوا وكيلا للمعلّى بن ايّوب فطالبه بمال فقال اعبرْ الى برسان *k* فآتيك بالمال فأطلقه فذهب ولم يعد اليه فلمّا ابطأ عليه امر بانتهاب القرية فانتهبت ، قال ريحان فيما ذُكر *l* عنه فلقد رايتُ صاحب الزنج يومئذ ينتهب معنا ولقد وقعت يدى ويده على جبّة صوف مضرَّبة *m* فصار بعضها فى يده وبعضها فى يدى وجعل يجاذبنى عليها حتى تركتها له ، ثمّ *سار حتى *i* صار الى مسلحة الزينبىّ *n* على شاطئ القَنْدَل فى غربىّ النهر فثبت له القوم الذين كانوا فى المسلحة *o* وهم يرون *p* انهم يطيقونه فعجزوا عنه فقُتلوا اجمعين وكانوا زهاء مائتين *q* وبات ليلته فى القصر ثم غدا فى وقت المدّ قاصدا الى سبخة القندل واكتنف اصحابه حافتى *r* النهر حتى وافوا *s* مُنْذران فدخل

---

a) B حشك. *b*) C واتى. *c*) B السواد. *d*) C المعبى. *e*) C om. *f*) B et O s. p. *g*) O et B s. p. (B دبّا). *h*) B هنالك. *i*) C et O om. *k*) B s. p, O درشان, C درشان. Supra p. ١٧٥٦, 12 recepi ابرسان, ut quoque sub anno 267 scribitur. *l*) B بذكر. *m*) O مُصرده, B et C s. p. *n*) Codd. s. p. *o*) B المصلحة. *p*) C دروته et addit قد post انهم. *q*) O مائتى رجل. *r*) O جانبى. *s*) O وافى, B وافى فى. Deinde B ممدران, C مَيدان, O منْهُ وان. Cf. IA ١٤٥, 7 et ann.

اصحابه القرية فانتهبوها a ووجدوا فيها جمعا من الزنج فأتوه بهم ففرّقهم على قوّاده b ثمّ صار الى مؤخّر القندل فأدخل السفن النهر c المعروف بالحَسَنىّ d النافذ الى النهر المعروف بالصالحىّ وهو نهر يؤدّى الى دُبّا فأقام بسبخة هناك، فذُكر عن بعض اصحابه انه قال ههنا e قوّد القوّاد وأنكر ان يكون قوّد قبل ذلك، وتفرّق اصحابه فى الانهار حتى صاروا الى مربّعة دُبّا f فوجدوا رجلا من النمّاريين من اهل كلّاء g البصرة يقال له محمّد بن جعفر المُرَيدىّ h فأتوه به فسلّم عليه وعرفه وسأله عن البلاليّة فقال انما اتيتُك برسالتهم فلقينى السودان فأتوك بى وهم يسألونك شروطا اذا i اعطيتهم اياها سمعوا لك واطاعوا فأعطاه ما سأل لهم وضمن القيام له k بامرهم حتى يصيروا فى حيزه ثمّ خلّى سبيله ووجّه معه من صيّره الى القَبّاص l ورجع عنه، فأقام m اربعة ايّام ينتظره فلم يأته فسار فى اليوم الخامس وقد سرّح السفن التى كانت معه فى النهر وأخذ هو على n الظهر فيما بين نهر يقال له الدّاوَرْدانىّ o والنهر المعروف بالحَسَنىّ والنهر المعروف بالصالحىّ فلم يتعدّ p حتى رأى خيلا مقبلة من نحو نهر الامير زهاء ستّمائة فارس فأسرع اصحابه الى النهر الداوردانىّ وكان q الخيل فى غربيّه فكلّموهم

---

a) C فدخل القرية وامر اصحابه انتهبوها. b) O اصحابه. Mox C ساروا. c) C البحر. d) C et O s. p. e) C هنا. f) O h. l. ـــا, C et B s. p. g) C الكلام. h) Codd. s. p. Conjecturâ edidi. i) C ان. k) B له بالقيام (s. القيام). l) B s. p., C الفعاص, O العباص. m) C c. و. n) B وعلى, C om. o) B الدراورذانى, C المارودادى. p) C يبعد. q) C وكانت.

طويلا واذا *a* هم قوم من الاعراب فيهم عنترة *b* بن حجنا وثمال فوجّه اليهم محمّد بن سلم *c* فكلّم ثمالا *d* وعنترة وسألا عن صاحب الزنج فقال ها هو ذا *e* فقالا نريد كلامه فأتاه فأخبره بقولهما وقال *f* له *لو كلّمتَهما *g* فزجره وقال *h* ان هذا مكيدة وأمر السودان بقتالهم فعبروا النهر *i* فعدلت الخيل عن السودان ورفعوا علما اسودّ *k* وظهر سليمان اخو الزينبىّ وكان معهم ورجع اصحاب *l* صاحب الزنج وانصرف القوم فقال لمحمّد بن سَلْم الم أُعلمك انهم انما ارادوا كيدنا *m* وسار حتى صار الى دُبَّا وانبثّ *n* اصحابه فى النخل *o* فجاءوا بالغنم والبقر فجعلوا يذبحون ويأكلون واقام *p* ليلته هناك فلمّا اصبح سار حتى دخل الارخنج *q* المعروف بالمطّهرىّ *r* وهو ارخنج ينفذ الى نهر الامير المقابل للفيّاض *s* من جانبيه فوجدوا *t* هناك شهاب بن العلاء العنبرىّ ومعه قوم من الخَوَل فأوقعوا به *u* وأفلت شهاب فى نفير ممّن كان معه وقُتل من اصحابه جماعة *v* ولحق شهاب بالمنصف *w* من الفيّاض *x* ووجد

---

a) B فاذا. *b*) C عَنتره, B h. l. عمتعر. Deinde C حجحنا, B حجحجما et O s. p. *c*) B h. l. quoque سالم. *d*) O ثمال. *e*) B هوهوذا, C et O هَاهُوذَا. *f*) O فقال. *g*) C ما كان منهما. *h*) O فقال. Deinde B et O om. ان, O habet هذه. *i*) C اليهم. *k*) B et O اسودًا, C اسودّا. *l*) B om. *m*) C كيدا, O ارادوه كيده. *n*) C وادثث, B وادست. *o*) B et C s. p., O النجل. *p*) O c. ف. *q*) Scribit B اوحمج, O ارحمج et اوحمج, C ut rec. *r*) B بالطهرى. Teschdîd in C. *s*) B للعماص. *t*) C فوجده, O فوجد. *u*) O فاوقع بهم. *v*) B جماعة من اصحابه. *w*) B بالمصف, C بالمضف, O بالممصع. *x*) B العماض.

اصحاب صاحب الزنج ستّمائة غلام من غلمان الشورجيّين هناك فأخذوهم وقتلوا وكلاءهم وأتوه بهم ومضى حتى انتهى الى قصر a يعرف بالجَوْهَرِىّ على السبخة المعروفة بالبَرامِكَة فاقام فيه b ليلته تلك ثم سار حين اصبح حتى وافى السبخة الّتى تشرع على النهر المعروف بالدينارىّ ومؤخّرها يفضى الى النهر المعروف بالمحدث فأقام بها وجمع اصحابه وامرهم ألّا يعجلوا بالذهاب الى البصرة حتى يأمرهم c وتفرّق اصحابه فى انتهاب كلّ ما وجدوا وبات هناك ليلته تلك ☆

ذكر الخبر عن مسير صاحب الزنج بزنوجه وجيوشه فيها d الى البصرة

ذكر e انه سار من f السبخة الّتى تشرع على النهر المعروف بالدينارىّ ومؤخّرها يفضى الى النهر المعروف بالمحدث بعد ما جمع بها g اصحابه يريد البصرة حتى اذا قابل النهر المعروف بالرياحىّ h اتاه قوم من السودان i فاعلموه انهم راوا فى الرياحىّ بارقة فلم يلبث الّا يسيرا حتى تنادى الزنج السلاح فامر علىّ بن ابان بالعبور k اليهم وكان القوم فى شرقىّ النهر المعروف بالدينارىّ فعبر فى زهاء ثلثة آلاف وحبّس l صاحب الزنج عنده اصحابه m وقال لعلىّ ان احتجتَ الى مَزيد فى الرجال فاستمدّنى فلمّا مضى صاح الزنج السلاح لحركة راوها من غير الجهة الّتى صار اليها علىّ فسأل عن

---

a) C الى قصرا. b) B فيها, C et O om. c) O يعلمهم. d) O om. e) C om. In C praecedit قال ابو جعفر محمد بن جرير, in O قال ابو جعفر. f) O على. g) C om. h) B et C s. p. i) B السواد. k) O فعبر. l) B s. p., C وجلس, O وحبش. m) B om., C واصحابه.

الخبر فأُخبر انه قد a اتاه قوم من ناحية القرية الشارعة على نهر حَرْب b المعروفة بالجعفريّة فوجّه محمّد بن سلم الى تلك الناحية،

فذكر عن c صاحبه المعروف بُرَيْحان d انه قال كنت فيمن e توجّه مع محمّد وذلك فى a وقت صلاة الظهر فوافينا القوم بالجعفريّة f فنشب القتال بيننا وبينهم الى آخر وقت العصر ثم حمل السودان عليهم حملة صادقة فولّوا منهزمين وقتل من الجند والاعراب واهل البصرة البِلاليّة والسعديّة خمسمائة رجل وكان g فَتْح المعروف بغلام ابى شيث h معهم يومئذ فولّى هاربا فاتّبعه فَيْرُوز الكبير فلمّا رآه i جادّا فى طلبه رماه ببيضة كانت على رأسه فلم يرجع عنه فرماه بترسه فلم يرجع عنه فرماه بتنُّورٍ حديدٍ كان عليه فلم يرجع عنه ووافى k به نهر حَرْب فألقى فتح نفسه فيه فأفلت ورجع فيروز ومعه ما كان فتح القاه من سلاحه حتى اتى به صاحب الزنج، قال محمّد بن الحسن قال شِبْل حُكى لنا c ان فتحا طَفَرَ يومئذ نهرًا l حَرْب قال فحدّثتُ هذا m الحديث الفضل بن عدىّ n الدارمىَّ فقال انا يومئذ مع السَّعْديّة ولم يكن على فتح تنُّور حديد وما كان عليه الّا صُدْرةُ حرير صفراء ولقد قاتل يومئذ حتى لم يبق احد يقاتل وأتى نهر حرب فوثبه حتى صار الى الجانب الغربىّ منه ولم يُعرف ما حكى

---

a) O om. *b*) C جَر د (sic). *c*) B om. *d*) O h. l. بالريحان. *e*) B ممن. *f*) B فى الجعفرية. *g*) C فكان. *h*) B سست et semel infra سسس, C شبيب, سبيب et شبيب, O شبيب sed infra ut recepi. *i*) B ادـه. *k*) C فوافى. B om. به. *l*) B بنهر. *m*) C بهذا. *n*) C على.

رَيْحان من خبر فيروز، قال وقال ريحان لقيت فيروز قبل انتهائه الى صاحب الزنج فاقتصّ علىّ قصّته وقصّة فتح وأرانى السلاح ،،

وأقبل الزنج على اخذ الاسلاب واخذتُ على النهر المعروف بالديناريّ فاذا انا برجل تحت نخلة عليه قلنسوة خزّ وخفّ احمر ودرّاعة فأخذتُه فأرانى كتبا معه وقال a لى هذه كتب *لقوم من b اهل البصرة وجّهونى بها فألقيت فى عنقه عمامة c وقُدته اليه واعلمته d خبره فسأله عن اسمه فقال انا محمّد بن عبد الله وأُكنى بأبى e الليث *من اهل f اصبهان وانما اتيتك g راغبا فى صحبتك فقبله ولم h يلبث ان سمع تكبيرا فاذا علىّ بن ابان قد وافاه ومعه رأس البلالىّ المعروف بأبى الليث القواريرىّ قال وقال شِبْل الذى قتل ابا الليث القواريرىّ i وَصيف المعروف بالزُّهْرىّ k وهو من مذكورى البلاليّة ورأس المعروف بعَبْدان الكسبىّ l وكان له فى البلاليّة صوت فى رؤوس جماعة منهم فسأله عن الخبر فأخبره انه لم يكن فيمن قاتله اشدّ قتالا من هذين يعنى ابا الليث وعبدان وانه هزمهم حتى القاهم فى نهر نافذ m وكانت معهم شذاة فغرّقها، ثم جاءه محمّد بن سالم ومعه رجل من البلاليّة اسيرا اسره شِبْل يقال له محمّد الازرق القواريرىّ ومعه رؤوس كثيرة فدعا الاسير فسأله عن اصحاب هذين n الجيشين فقال له اما الذين كانوا

---

a) C فقال; B et C om. لى. b) O om.; B habet قوم. c) O فالقيت — عمامته. d) O فاعلمته. e) O ابو. f) C انا والله من. g) O لقيتك s. p. h) O فلم. i) O om. k) B بابى الرهوى, C om. usque ad seq. المعروف. l) B الكسى, C الكَمشى. m) B s. p., C et O نافد. Vid. Belâdhorî p. ٣٦٠. n) B om.

*فى الرياحىّ فان قائدهم كان ابا منصور a الزينبىّ واما الذين كانوا مما يلى نهر حَرْب فان b قائدهم كان سليمان اخا الزينبىّ من ورائهم مُصْحِرًا فسأله عن عددهم فقال له c لا احصيهم الّا انى اعلم انهم كثير عددهم فأطاف d محمّدا القواريرىّ وضمّه الى شِبْل وسار حتى وافى سبخة الجعفريّة فأقام ليلته بين القتلى، فلمّا اصبح جمع اصحابه فحذّرهم ان يدخل احد منهم البصرة وسار فتسرّع e منهم انكلويه f وزُرَيق وابو التَخَنْجَر g ولم يكن قُوّد يومئذ وسليم h ووصيف الكوفىّ فوافوا النهر i المعروف بالشاذانىّ واتاهم اهل البصرة وكَثُروا k عليهم وانتهى l الخبر اليه فوجّه محمّد بن سلم وعلىّ بن ابان ومشرقا m غلام يحيى *فى خلق كثير n *وجاء هو o يسايرهم ومعه السفن التى فيها الدوابّ المحمولة ونساء الغلمان حتى اقام بقنطرة نهر p كثير قال ريحان فأتيته وقد رُميت بحجر فاصاب ساقى فسألنى عن الخبر فأخبرته q ان الحرب قائمة فأمرنى بالرجوع وأقبل معى حتى اشرف على نهر الشَّبَابِجَة ثم قال r لى *امض الى اصحابنا فقل لهم يستأخروا s عنهم فقلت له ابعدْ عن هذا الموضع فإنى b

a) C مسعود et الزينبى s. p. b) B om. c) B om., in C desunt verba inde a فقال ad عددهم. d) O واطلق. Deinde codd. محمد. e) O فتشرع, B وتسرع. f) B انلكويه. Deinde B et O ووريق, C وورزيق. g) B et O s. p., C التخنجر ut supra ١٧٤٩, ١١ (B ابن pro ابو). h) C وسايمن. i) B et C om. Pro فوافوا C فوافق. k) C فكثروا. l) O فانتهى. m) O ومشرفا, B s. p., C ومُشرّقا. n) C كثيرا (l. وخلقا) وخلق ut IA. o) C وجاءهم et ومعهم pro ومعه. p) B et O بنهر قنطرة. Deinde B كمره, O كبير, C كمير. q) O فاعلمته. r) O فقال. s) O يستاخروا, C يستاخرون.

لست آمنُ عليك الحول فتنحّى ومضيت فأخبرت a القوّاد بما امر به فتراجعوا واكبّ اهل البصرة عليهم وكانت هزيمة وذلك b عند العصر ووقع الناس فى c النهرَيْن نهر كثير ونهر شَيْطان d فجعل يهتف بهم ويردّهم فلا يرجعون وغرق جماعة من اصحابه فى نهر كثير وقُتل منهم *جماعة على شطّ e النهر وفى الشاذانىّ فكان ممن غرق يومئذ من قوّاده ابو الجون ومبارك البحرانىّ وعَطاء البربرىّ وسلام الشامىّ ولحقه غلام ابى شيث وحارث القيسىّ f وسُحيل فعَلَوا g القنطرة فرجع اليهم وانهزموا h عنه حتى صاروا الى الارض وهو يومئذ فى درّاعة وعمامة ونعل وسيف i وترسه فى يده ونزل عن القنطرة وصعدها البصريّون يطلبونه فرجع فقتل منهم بيده رجلا على خمس مراقٍ k من القنطرة وجعل يهتف بأصحابه ويُعرفهم مكانه ولم يكن بقى معه فى ذلك الموضع من اصحابه الّا ابو الشَّوْك l ومُصْلِح ورفيق m غلام يحيى، قال رَيْحان فكنت n معه فرجع حتى صار الى المعلّى o فنزل فى غربىّ نهر شَيْطان، قال محمّد بن الحسن فسمعت صاحب الزنج يحدّث قال لقد رايتنى فى بعض نهار هذا اليوم وقد ضللت عن اصحابى وضلّوا عنى فلم يبق معى الّا *مُصْلِح ورفيق p وفى رجلى نعل

---

a) C حتى اخبرت. b) C om. c) O وسط. Deinde B et O النهرين. d) C سلمان. e) B عدة على شاطئ. f) B العدشى, C العبسى. g) O فعَلَوا; C فقطعوا. h) C c. ف. i) B وسيفه. Deinde C وترس. k) O مراقٍ. l) B et C السول. m) O ورقدف infra رفيق, B s. p. n) B c. و. o) B المعل sed infra ut e C recepi, O المعلى et المقلى. p) C h. l. فيروز ومصلح.

سندىّ a وعلىّ عمامة قد انحلّ كور منها فأنا اسحبها من ورائى ويعجلنى المشى عن رفعها ومعى سيفى وترسى واسرع b مُصْلِح ورفيق *فى المشى c وقصّرتُ فغابا عنى c ورايت فى اثرى رجلين من اهل البصرة فى يد احدهما سيف وفى يد الآخر حجارة فلمّا رأيانى d عرفانى فجدّا فى طلبى فرجعت اليهما فانصرفا عنى ومضيتُ حتى خرجت الى الموضع الذى فيه مجمع اصحابى وكانوا قد e تحيّروا لفقدى فلمّا رأونى سكنوا الى رؤيتى ». قال ريحان فرجع باصحابه الى موضع يعرف بالمعلّى فى غربىّ نهر شيطان فنزل به وسأل عن *الرجال فاذا قد f هرب كثير منهم ونظر g فاذا هو *من جميع h اصحابه فى مقدار i خمسمائة رجل فأمر بالنفخ فى البوق الذى كانوا يجتمعون لصوته فلم يرجع اليه احد وبات ليلته فلمّا كان فى بعض الليل جاء k الملقّب بجُرْبان l وقد كان i هرب فيمن هرب ومعه ثلثون غلاما فسأله اين كانت غيبته فقال ذهبت الى الزّوارقة m طليعةً، قال ريحان ووجّهنى لأتعرّف له مَن فى قنطرة نهر حَرْب فلم اجد هناك n احدا *وقد كان o اهل البصرة انتهبوا السفن التى كانت معه واخذوا الدوابّ التى كانت فيها فى هذا اليوم وظفروا بمتاع من متاعه وكتب من كتبه واصطرلابات كانت p معه فلمّا اصبح من q غد هذا اليوم نظر *فى عدّة r اصحابه فاذا

a) O سندية. Deinde C وعلى راسى. b) O فاسرع. c) B om.
d) O ريانى, C راى. e) C om.; B وقد كانوا. Deinde C تخيروا.
f) B وقد الرجل. g) B ونظروا. h) B وجميع. i) O om.
k) C اتى. l) Codd. s. p. m) B s. p., O الدّوارقه. n) O هنالك. o) C وكان. p) O واصطرلاب كان. q) O فى. r) C عدد.

هم الف رجل قد كانوا ثابوا اليه a فى ليلتهم تلك، قال ريحان فكان b فيمن هرب شبل وكان ناصح الرملى ينكر هرب شبل قال ريحان فرجع شبل c من غد ومعه عشرة غلمان غلامه وعنّفه وسأل d عن غلام كان يقال له نادر يكنى e بأبى نعجة f وعن عنبر g البربرىّ فأُخبر انهما هربا فيمن هرب، فأقام فى c موضعه وامر محمّد بن سَلْم ان يصير الى قنطرة نهر h كَثير فيعظ الناس ويُعلمهم ما الذى دعاه الى الخروج فصار محمّد بن سلم وسليمان ابن جامع ويحيى بن محمّد فوقف سليمان ويحيى i وعبر محمّد بن سلم حتّى توسّط اهل البصرة وجعل يكلّمهم وراوا منه غرّة فانطووا k عليه فقتلوه، قال الفضل بن عدىّ عبر محمّد بن سلم الى اهل البصرة ليعظهم وهم مجتمعون فى ارض l تعرف بالفضل ابن ميمون فكان اوّل من بَدَره m اليه *وضربه بالسيف n فتنحّى غلام ابى شيث وأتاه ابن التُّومَنىّ o السَّعْدىّ فاحتزّ رأسه، فرجع سليمان ويحيى اليه فأخبراه الخبر فأمرهما بطىّ ذلك عن الناس حتّى يكون هو الذى يقوله لهم فلمّا صلّى العصر نعى p محمّد ابن سلم لاصحابه وعرف خبره من لم يكن عرفه فقال q لهم انكم تقتلون به فى غد عشرة آلاف من اهل البصرة ووجّه زُريقا وغلاما

---

a) C et O om. et pro ثابوا (B s. p.) habent ياتوا. b) C وكان. c) C om. d) C وساله. e) O ويكنى. f) B s. p., C بعاجه, O بعحه. g) B s. p., C عمنر, O ىىمر. Deinde O البَروى, C et B s. p. h) C القنطرة بنهر. i) C addit بن محمد. k) C فاذكروا. l) O بارض. m) Codd. s. p. n) O om.; B فضربه. o) B s. p., O التنوهى. p) C اخبر بقتل. q) B وقال, O قال.

له *a* يـقـال له سقلبنوبيا *b* وامرهما بمنع الناس من العبور وذلك فى *c* يوم الاحد لثلث عشرة *ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٢٥٥،،

قال محمّد بن الحسن *d* فحدّثنى محمّد *c* بن سَمْعان الكاتب قال لمّا *e* كان فى يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة جمع له اهل البصرة وحشدوا له لما راوا من ظهورهم عليه فى *c* يوم الاحد وانتدب لذلك رجل من اهل البصرة يعرف بحمّاد *f* الساجىّ وكان من غزاة البحر فى الشذا *g* وله *h* علم بركوبها والحرب فيها فجمع المطّوّعة ورماة الاهداف واهل المسجد الجامع ومن خفّ معه من حِزْبَيِ البلاليّة والسعديّة ومن احبّ النظر من غير هذه الاصناف من الهاشميّين والقُرَشيّين وسائر اصناف الناس فشحن ثلثة مراكب من الشذا من الرماة وجعلوا يزدحمون فى الشذا حرصًا على حضور ذلك المشهد ومضى جمهور الناس رجّالةً منهم من معه السلاح ومنهم نظّارة لا سلاح معهم فدخلت الشذا والسفن النهرَ *i* المعروف بـأُمّ *k* حَبيب بعد زوال الشمس من ذلك اليوم *فى المدّ *c* ومرّت الرجّالة والنظّارة على شاطئ النهر قد سدّوا ما ينفذ فيه البصر تكاثفا وكثرة وكان صاحب الزنج مقيما بموضعه من النهر المعروف بشَيْطان *l* ،،

قال محمّد ابن الحسن فأخبرنا صاحب الزنج انه لمّا احسّ بمصير الجمع اليه وأتته طلائعه بذلك وجّه زُرَيقا وابا الليث الاصبهانىّ فى جماعة

---

a) O om. *b*) B سقلبنوبا, C سقلبنتو, O سقلبنوبا. *c*) C om. *d*) O addit بن يحيى. *e*) O لما. *f*) O يـقـال له حماد; B بحماد, IA ١٤٩ بحماز cum var. l. حماد. *g*) C الشذاوات s. p., B et O ut rec. s. p. *h*) B فله. *i*) B بالنهر, C النهر فى اليهم. *k*) C بابن. *l*) C بنهر سيطان.

معهما فى الجانب الشرقىّ من النهر كمينا وشِبْلا وحُسينا الحَمّامىّ فى جماعة من اصحابه فى *a* الجانب الغربىّ بمثل ذلك وأمر علىّ ابن ابان ومن بقى معه من *جمعه بتلقّى *b* القوم وان يجثو*c* لهم فيمن معه ويستتروا *d* بتراسهم فلا *e* يثور اليهم منهم ثائر حتى يواقيهم *f* القوم ويومؤا *g* اليهم بأسيافهم *فاذا فعلوا *h* ذلك ثاروا اليهم *i* وتقدّم الى الكمينين اذا جاوزهما *k* الجمع وأحسّا بثورة اصحابهم *l* اليهم ان يخرجا من جنبتى *m* النهر ويصيحا بالناس وامر نساء الزنج بجمع الآجرّ وامداد الرجال به، قال وكان يقول لاصحابه بعد ذلك لمّا اقبل الىّ *n* الجمع يومئذ وعاينته *n* رايت امرا هائلا راعنى *o* وملأ صدرى رهبة وجزعا وفزعتُ الى الدعاء وليس معى من اصحابى الّا نفر *p* يسير منهم مُصْلِح وليس منا احد الّا وقد خُبِّل *q* له مَصْرَعه فى *a* ذلك فجعل مُصلح يُعجبنى *r* من كثرة *s* ذلك الجمع *وجعلت أُومى اليه ان يمسك *t* فلمّا قرب القوم منى قلت اللهمّ ان *s* هذه ساعة العُسْرة فأعنّى فرايت طيورا بيضا تلقّتْ *u* ذلك الجمع *v* فلم أَستتمّ كلامى حتى بَصُرت بسميريّة *w*

a) O من. *b*) O فيلقى العبيد. C habet الناس pro القوم. *c*) C et O يحثوا; B يحثوا عليه. *d*) C ويستّتروا, B s. p. *e*) C ولا. Deinde O يوتر اليهم سهم. *f*) C et O تواقيهم, B s. p. *g*) C يرموا. *h*) O راو اذا. *i*) C addit باسيافهم. *k*) C جاوزوا هذا. *l*) B اصحابه. *m*) O جانبى. *n*) C om. *o*) C هالنى وراعنى. *p*) B نفير s. p. *q*) O حُبِل, C حبل, B s. p. Deinde O اليه. *r*) B s. p., C يعجبنى. *s*) O om. *t*) O ليسكت. *u*) C طفقت. *v*) B haec om. *w*) C بسمارية.

قد انقلبت بمن فيها فغرقوا *a* ثم تلتها الشذا وثار اصحابى الى القوم الذين قصدوا لهم فصاحوا بهم وخرج الكمينان *عن جنبتى النهر *b* من وراء السفن والرجّالة وخبطوا *c* من ولّى من الرجّالة والنظّارة الذين كانوا على شاطئ النهر المعروف *d* فغرقت طائفة وقُتلت طائفة وهربت طائفة نحو الشطّ طمعا فى النجاة فأدركها السيف فمن ثبت قُتل ومن رجع الى الماء *غرق ولجأ من كان على شاطئ النهر من الرجّالة الى النهر فغرقوا *e* وقتلوا حتى أُبير *f* اكثر ذلك الجمع ولم ينج منهم الّا الشريد *وكثرت المفقودون *g* بالبصرة وعلا العويل من نسائهم وهذا يوم الشذا *h* الذى ذكره الناس واعظموا *i* ما كان فيه من القتل *k* وكان *l* فيمن قتل من بنى هاشم جماعة من ولد جعفر بن سليمان واربعون رجلا من الرماة المشهورين فى خلق كثير لا يحصى عددهم *m* ، وانصرف الخبيث وجُمعت له الرؤوس فذهب اليه جماعة من اولياء القتلى فعرضها عليهم فأخذوا ما عرفوا منها وعبّأ *n* ما بقى عنده من الرءوس التى لم يأت لها طالب فى جريبيّة *o* ملأها منها واخرجها

a) B فغرقت. Deinde O ثم يليها (B s. p., C دلتها). *b*) B haec om. *c*) B وحطوا, C s. p., O وحبطوا. IA l. ult. فضربوا. *d*) B et O om. *e*) C pro his tantum غرقوا. O om. الى النهر. Pro لجا B بحا. *f*) Codd. s. p. (C ادير). *g*) O وكثر المفقود, IA وكثر المفقودون, C om. ad الذى. *h*) O الشد, B السدا, male in IA editum est البيداء; *Kit. al-Oyún* بيوم السداة الاعظم. *i*) C c. ف. *k*) C القتال. *l*) O c. ف. *m*) O addit الا الله. *n*) C وعمى. *o*) B et O حرسه, C حرنبه, IA خزينة, *Kit. al-Oyún* سفينة, cf. supra p. ١٧٦١, ١. B et O om. فى.

من النهر المعروف بأمّ حبيب فى الجزر *واطلقها فوافت البصرة a فوقفت b فى مشرعة تعرف بمشرعة القيّار c فجعل الناس يأتون تلك الرءوس فيأخذ رأس كلّ رجل اولياؤه، وقوى عدوّ الله بعد d هذا اليوم وتمكّن الرعب فى قلوب اهل البصرة منه e وامسكوا عن حربه وكُتب الى السلطان بخبر ما f كان منه فوجّه جُعْلان التركىّ مددا لأهل البصرة وامر ابا الاحوص الباهلىّ بالمصير الى الابلّة واليا وامدّه برجل من الاتراك يقال له جُريح g، فزعم الخبيث ان اصحابه قالوا له بعقب هذه الوقعة انّا قد h قتلنا مقاتلة اهل البصرة ولم يبق فيها الّا ضعفاؤهم ومَن لا حراك به i فأذنْ لنا فى تقحّمها فزبرهم k وهجّن اراءهم وقال لهم لا بل ابعدوا عنها فقد ارعبناهم l واخفناهم وأَمنتم جانبهم m فالراى الآن ان تَدَعوا حربهم حتى يكونوا هم الذين يطلبونكم ثمّ انصرف باصحابه الى سبخة بمآخير انهارهم n أُردبّ يقارب النهر المعروف بالحاجر o قال شبل هى سبخة ابى قُرّة وقعها بين النهرين نهر ابى قرّة والنهر المعروف بالحاجر فأقام هناك وأمر اصحابه باتّخاذ الاكواخ وهذه السبخة متوسّطة النخل والقرى والعمارات وبثّ اصحابه يمينا وشمالا يغيرون

a) B طلقها واوفيت بالبصرة s. p. b) B s. p., C فوقعت, O فوقعت. c) B العار, C القبار. d) C فى. e) O om. f) C بخبره وما. g) O s. p., B حرصلح, C خُردج. h) B et C om. i) B بهم. k) Codd. s. p. l) B ارعبنام. m) B جانبها. n) B باحر ادهارهن. Pro بماخير O بها خَير, IA فى اخر النهار. Sequens اردب in C deëst, B et O s. p. o) Sic C et O, B s. p. sed infra بالحاجز. Seqq. ad بالحاجر in C et O desiderantur, sed IA quoque in suo codice habuit.

بهم على القرى ويقتل بهم الاكرة وينهب *a* اموالهم ويسوق *b* مواشيهم، فهذا ما كان من خبره وخبر الناس الذين *c* قربوا من موضع *d* مخرجه فى هذه السنة ☆

ولليلتين بقيتا من ذى القعدة منها *e* حُبس الحسن *f* بن محمّد ابن ابى الشوارب القاضى ووُلّى عبد الرحمان بن نائل *g* البصرىّ قضاء سامرّا فى ذى الحجّة منها ☆

وحجّ بالناس فيها علىّ بن الحسن بن اسماعيل بن العبّاس بن محمّد *بن علىّ *h* ☆

ثم دخلت سنة ستّ وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث الجليلة *d*

فمن *i* ذلك ما كان من موافاة موسى بن بغا سامرّا واختفاء *k* صالح بن وصيف لمقدمه وحَمْل من كان مع موسى من قوّاده *l* المهتدى من الجَوْسق الى دار ياجور *m*، ذكر ان دخول موسى ابن بغا سامرّا *n* بمن *o* معه كان *p* يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرّم من هذه السنة فلمّا دخلها اخذ فى الحَيْر *q* وعبّأ اصحابه ميمنة وميسرة وقلبا فى السلاح حتى صار *r* الى باب

a) B ودمهب; C فينهب. *b*) *Kit. al-Oyún* ويسرقون. *e*) O addit كانوا. *d*) B om. *e*) C فيها, O om. *f*) O الحسين. *g*) B بايل, C بابل s. بايل, O نادل. IA ١٤٨ ut rec. *h*) B et C om. *i*) C قال ابو جعفر من. *k*) C واختفى ut IA, B واحلف. *l*) C قواد. *m*) B s. p., O h. l. باجوا, infra باجور, C باحوح, mox bis باجوخ, probabiliter pro يارجوخ; cf. supra p. ١٧٠٦, ann. *g*. Deinde B وذكر. *n*) O سر من راى. *o*) B addit كان. *p*) O addit فى. *q*) B et C s. p. Mox C الخبر. Deinde C وعنى (sic). *r*) C صارا, B صاروا.

الحَيْر مما يلى الجوسق والقصر الاحمر وكان ذلك يوما جلس فيه المهتدى للناس للمظالم *a* فكان *b* ممن احضره *c* فى ذلك اليوم بسبب المظالم احمد بن المتوكّل ابن فِتْيان *d* فكان *b* فى الدار الى ان دخل الموالى فحملوا المهتدى الى دار ياجور واتّبعه احمد بن المتوكّل الى *ما هناك *e* فلم يزل موكّلا به فى مضرب مُفْلح الى ان انقطع الامر ورُدّ المهتدى الى الجوسق *ثم أُطلق *f*، وكان القيّم بامر دار الخلافة بايكباك *g* فصيّرها الى ساتكين *h* قبل ذلك بايّام فظنّ الناس انه انما فعل ذلك لثقته *i* بساتكين وانه على ان يغلب على الدار والخليفة وقت قدوم موسى *k* فلمّا كان فى *l* ذلك اليوم لزم *m* منزله وترك الدار خالية وصار موسى فى جيشه الى الدار والمهتدى جالس للمظالم فأُعلم بمكانه فأمسك ساعة عن الاذن ثمّ اذن لهم فدخلوا فجرى من الكلام نحو ما *n* جرى يوم قدم الوفد والرسل فلمّا طال الكلام تراطنوا *o* فيما بينهم بالتُّركيّة وأقاموه من مجلسه وحملوه على دابّة من دوابّ *الشاكريّة وانتهبوا ما كان فى الجوسق من دوابّ *a* الخاصّة ومضوا *a* يريدون الكَرْخ فلمّا صاروا عند باب الحَيْر فى القطائع *p* عند دار ياجور ادخلوه دار

a) B om. *b*) C c. و. *c*) O أُحضر. *d*) B فسان, infra s. p.; C فتمان, O s. p.; IA ١٩٢ قتيبان (قينان), Mas'ûdî VIII, 39 ut rec. *e*) C هنالك. Deinde O فلما نزل; C ولم. *f*) C واطلق. Deinde O فكان المقيم. *g*) Vid. supra p. ١٥٤٣ *e*. In autographo Dhahabîi scriptum vidi بباكبال. *h*) B s. p., O ساتكين. *i*) B et O لمعتته, C لنقيه et deinde ساتكين sine praep. *k*) O addit بن بغا. *l*) C om. *m*) O نزل. *n*) C نحوا مما. *o*) C تواطيوا. *p*) Explicit bonus cod. O.

ياجور، فذكر عن بعض الموالى ممن حضرهم ذلك اليوم ان سبب اخذهم المهتدى ذلك اليوم كان ان بعضهم قال لبعض ان هذه المطاولة انما هى حيلة عليكم حتى يكبسكم صالح *بن وصيف a بجيشه فخافوا ذلك فحملوه وذهبوا به الى الموضع الآخر، فذكر عن من سمع المهتدى يقول لموسى ما تريد ويحك اتّق الله وخفْه b فانك تركب امرا عظيما قال فردّ عليه موسى انّا ما نريد الّا خيرا ولا وتربة المتوكّل لا c نالك منا شرّ البتّة d قال الذى ذكر ذلك فقلت فى نفسى لو اراد خيرا لحلف بتربة المعتصم او الواثق، ولمّا صاروا به الى دار ياجور e اخذوا عليه العهود والمواثيق ألّا يمايل صالحا عليهم ولا يضمن لهم الّا مثل ما يظهر فعل ذلك فجدّدوا له البيعة ليلة الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من المحرّم واصبحوا يوم الثلثاء فوجّهوا الى صالح ان يحضرهم للمناظرة f فوعدهم ان يصير اليهم، فذكر عن بعض رؤساء الفراغنة انه قيل له ما الذى تطالبون به صالح بن وصيف فقال دماء الكتّاب واموالهم ودم المعتزّ وامواله واسبابه، ثم اقبل القوم على ابرام الامور وعسكرهم خارج بباب g لحير عند باب ياجور فلمّا كانت ليلة الاربعاء استتر صالح، فذكر عن طَلمجُور h انه قال لمّا كانت ليلة الاربعاء اجتمعنا عند صالح وقد امر ان يفرّق ارزاق اصحاب i النوبة عليهم فقال لبعض من حضره اخرجْ فاعرضْ

a) B om. b) B et C وحفه. c) B الا. d) B سوء بتّة s. p. e) C h. l. باحود, infra باجور et باجور; B semper s. p. f) B et C المناظرة. g) B s. p. Deinde C ut supra الخبر. h) B طلحور. C et O f. 215 r. ut rec. Cf. supra ١٧٢٣ i. i) B اصحابه.

من حضر من الناس فكانوا *a* بالغداة زهاء خمسة آلاف قال فعاد اليه وقال *b* يكونون *c* ثمانمائة رجل *d* اكثرهم غلمانك ومواليك فأطرق مليًّا ثم قام وتركنا ولم يأمر بشىء وكان آخر العهد به *e* ،

وذكر عمن سمع بَخْتيشوع يقول وهو يعرّض بصالح قبل قدوم موسى حرّكْنا هذا الجيش الخشن *f* وراغمناه حتى اذا اقبل الينا تشاغلنا بالنرد والشرب كأنّا بنا وقد *g* اختفينا اذا ورد القاطول فكان الامر كذلك ، وغدا *h* طُغْتا الى باب ياجور سحرَ يوم الاربعاء فلقيه *i* مُفْلِح فضربه بطبرزين فشجّه فى جانب جبينه الايمن ، فكان *k* الذين اقاموا مع صالح الليلةَ التى استتر فيها من القوّاد الكبار *d* طُغْتا بن الصَّيْغُون *l* وطَلْمجُور *m* صاحب المؤيّد ومحمّد بن تركش *n* وخموش *o* والنُّوشرىّ ومن الكتّاب الكبار ابو *p* صالح عبد الله بن *محمّد بن يَزْداد *q* وعبد الله بن منصور وابو الفَرَج واصبح الناس يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت من المحرّم وقد استتر صالح وغدا ابو صالح الى دار ياجور وجاء عبد الله بن منصور فدخل الدار مع سليمان بن وهب وتنصّح *r* اليهم ان عنده سفاتج بخمسة آلاف دينار وذكر ان صالحا اراده على حملها

---

a) B c. و. *b*) B c. ف. *c*) B addit هد. *d*) C om. *e*) B om. *f*) C s. p. *g*) B sine و. *h*) B et C s. p. Deinde B طعما, mox طعتا, C طعنا et طغيا. *i*) B s. p.; C habet على. B om. مفلح فضربه. *k*) C c. و. *l*) B s. p. omisso بن, C الصبيغون. *m*) B s. p., C وطلمجون. *n*) B ىركش. *o*) B وحموش, C s. p. Deinde C والنوسرى, B s. p. *p*) C hic et mox بو pro ابو. *q*) Codd. داود; cf. supra ١٥١٣, 17. *r*) Codd. s. p.

فأبى الّا ان يقرّ الامر قراره، وخلع فى هذا اليوم على كنجور ليتولّى امر دار صالح وتفتيشها *a* ومضى ياجور صاحب موسى فأتى بالحسن *b* بن مَخْلَد من الموضع الذى كان فيه محبوسا من دار صالح *c* ۞

وفى هذا اليوم من هذا الشهر وُلّى سليمان بن عبد الله بن طاهر * مدينة السلام والسواد ووُجّه اليه بخلع وزيد على ما كان يُخْلَع *d* على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر *e* ۞

وفيه رُدّ المهتدى الى الجوسق ودفع عبد الله بن محمّد بن يزداد الى الحسن بن مَخْلد ۞

وفيه اظهر النداء على صالح، ولثمان بقين من صفر من هذه السنة قُتل صالح بن وصيف،

ذكر الخبر عن سبب قتله وسبب الوصول اليه بعد اختفائه

ذكر *f* ان سبب ذلك كان ان المهتدى لمّا كان يوم الاربعاء لثلث بقين من المحرّم سنة ٢٥٦ اظهر كتابا ذكر ان سيما الشرابىّ *g* زعم ان امرأة جاءت *h* به مما يلى القصر الاحمر ودفعته الى كافور الخادم الموكّل بالحرم وقالت له *i* ان فيه نصيحة وان منزلى فى موضع كذا فان اردتمونى فاطلبونى هناك فأوصل الكتاب الى المهتدى فلمّا طُلبت فى الموضع الذى وصفت حين احتيج الى بحثها عن *k*

---

a) B s. p. *b*) C بالحسين h. l. *c*) B وصيف. *d*) Codd. فخلع s. p. Mox B عبد. *e*) B om. *f*) C فذكر. *g*) B s. p., C السَراى. *h*) C جاته et mox ودفعه. *i*) C om. *k*) B من. C om. الى et habet داختها.

الكتاب لم توجد ولم يعرف لها خبر a، وقد ذكر ان المهتدى اصاب ذلك الكتاب ولم b يدر من رمى به، فذكر ان المهتدى دعا سليمان بن وهب بحضرة جماعة من الموالى فيهم موسى بن بغا ومُفْلِح c وبايكباك وباجور وبكالبا d وغيرهم فدفع e الكتاب الى سليمان *وقال له f تعرف هذا الخطّ قال نعم هذا خطّ صالح بن وصيف فأمره ان يقرأه عليهم فاذا صالح يذكر فيه انه مستخفٍ بسامرّا *وانه انما g استتر متخيّرا h للسلامة وابقاءً على الموالى وخوفا من ايصال h الفتن بحرب ان حدثت i بينهم وقصدا *لأن يبيت k القومُ ويكون ما يأتونه بعد بصيرة مما ذكر فى هذا الباب l ثم ذكر ما صار اليه من اموال الكتّاب وقال ان علم ذلك عند الحسن ابن مَخْلَد وهو احدهم وهو فى ايديكم ثم ذكر من وصل اليه ذلك المال وتولّى m تفريقه وذكر ما صار اليه من امر قبيحة وأشار الى ان علم ذلك عند ابى صالح بن يزداد n وصالح العطّار ثم ذكر اشياء فى هذا المعنى بعضها يعتذر به o وبعضها يحتجّ به o ومخرج القول فى ذلك p يدلّ على قوّة فى نفسه، فلمّا فرغ سليمان من قراءة الكتاب وصله المهتدى بقول منه يحثّ على الصلح والهدنة l والالفة والاتّفاق ويكرّه اليهم الفرقة والتفانى والتباغض فدعا ذلك القوم الى تهمته وانه يعلم بمكان صالح وانه يتقدّمهم q

---

a) B خبرا. b) B ولا. Deinde B et C يدرى c) C وصالح. d) B ودكالما, C وباكاليا, infra plus semel ut rec. e) C فوقع. f) C وقالوا. g) C وانما ut IA ١٥٠; deinde B دستتر. h) B s. p. i) B حدث, C om. بينهم. k) B الا دست; (C دست). l) C lac. m) B ودزل et deinde تعريفه ut vid. n) B et C s. p. o) C فيه. p) C هذا. q) B دىعدمهم.

عنده فكان بينهم فى ذلك *a* كلام كثير ومناظرات طويلة، ثم اصبحوا يوم الخميس لليلتين بقيتا من المحرّم سنة ٢٥٦ فصاروا جميعا الى دار موسى بن بغا فى داخل الجوسق يتراطنون *b* ويتكلّمون واتّصل الخبر بالمهتدى، فذكر عن *c* احمد بن خاقان الواثقىّ انه قال من ناحيتى انتهى الخبر الى المهتدى وذلك انى سمعت *بعض من *d* كان حاضرًا المجلس وهو يقول اجمع القوم على خلع الرجل قال فصرت الى اخيه ابراهيم فأعلمته بذلك فدخل عليه فأعلمه ذلك وحكاه عنى فلم ازل خائفا ان يعاجل امير المؤمنين فيخبرهم عنى بالخبر فرزق الله السلامة، وذكر ان اخا بايكباك *e* قال لهم فى هذا المجلس لمّا اطلعوه على ما كانوا عزموا عليه انكم قتلتم ابن المتوكّل وهو حسن الوجه سخىّ *الكفّ فاضل *c* النفس وتريدون ان تقتلوا هذا وهو مسلم يصوم ولا يشرب النبيذ من غير ذنب والله لئن قتلتم هذا لألحقنّ *f* بخراسان ولأُشيعنّ *g* امركم هناك، فلمّا اتّصل الخبر بالمهتدى خرج الى مجلسه متقلّدا *h* سيفا وقد لبس ثيابا نظافا *وتطيّب ثم امر *i* بادخالهم اليه فأبوا ذلك مليّا ثم دخلوا عليه فقال لهم انه *k* قد بلغنى ما انتم عليه من *l* امرى ولستُ كمن تقدّمنى مثل احمد ابن محمّد *m* المستعين ولا مثل ابن قبيحة والله ما خرجت اليكم الّا وانا متحنّط وقد اوصيت الى اخى *n* بولدى وهذا سيفى والله

a) C هذا. *b*) C يتنواطيون ut supra. *c*) B om. *d*) C نفر i e. نفرا. *e*) C h. l. باكماك. *f*) B لادحص. *g*) B s. p. *h*) B مقلدا. *i*) C ثم تطيب وامر. *k*) C انى. *l*) C فى. *m*) B et C addunt بن. *n*) B اخمى.

لأضربن به ما أستمسك قائمه بيدى والله لئن سقط من شعرى شعرة ليهلكنّ او ليذهبنّ بها اكثركم أمَا دين اما حياء اما رعة *a* كم يكون هذا *b* لخلاف على الخلفاء والاقدام والجرأة *c* على الله سواء عليكم *d* من قصد الابقاء عليكم ومن كان اذا بلغه مثل هذا عنكم دعا بأرطال الشراب فشربها سرورا بمكروهكم وحبًّا *e* لبواركم خبّرونى عنكم هل تعلمون انه وصل الىّ من دنياكم هذه شىء أمَا انك تعلم يا *f* بايكباك ان بعض المتّصلين بك ايسر من جماعة اخوتى وولدى وإن احببت ان *g* تعرف ذلك *h* فانظرْ هل ترى فى منازلهم فرشا او وصائف أو خدما او جوارىَ او لهم ضياع او غلّات سوءة لكم ثم *g* تقولون انى اعلم علم صالح وهل صالح الّا رجل من الموالى وكواحد *i* منكم فكيف الاقامة معه اذا ساء رأيكم فيه فإن آثرتم الصلح كان ذلك ما اهوى لجمعكم *k* وإن ابيتم الّا الاقامة على ما انتم عليه فشأنكم فأطلبوا *l* صالحا ثم *b* ابلغوا شفاء *m* انفسكم واما انا فما اعلم علمه، قالوا فأحلفْ لنا على ذلك قال اما اليمين فانى ابذلها لكم *b* ولكنى *n* أؤخّرها حتى تكون بحضرة الهاشميّين والقضاة والمعدّلين واصحاب المراتب غدًا *o* اذا صلّيت الجمعة، فكأنهم لانوا قليلا ووجّه *p* فى احضار الهاشميّين فحضروا فى عشيّتهم فأذن *q* لهم فسلّموا ولم يذكر *r* لهم شيئا وأُمروا بالمصير الى

---

a) Codd. دعة. *b*) B om. *c*) B والحره. *d*) C عندكم. *e*) B وحمدا. *f*) B om. Deinde C باباكماك. *g*) C om. *h*) C هذا. *i*) C او كواحد. *k*) C بجمعكم. *l*) B c. و. *m*) B s. p., C سفا. *n*) C ولكن. *o*) B فى غد. *p*) C ووجهوا. *q*) C واذن. *r*) C يذكروا.

الدار لصلاة الجمعة فانصرفوا وغدا الناس يوم الجمعة ولم *a* يجدثوا شيئا وصلّى المهتدى وسكن الناس وانصرفوا هادنين *b* ،، وذكر عن بعض من سمع الكلام فى يوم الاربعاء يقول ان المهتدى لمّا *خُوّن صالح *c* قال ان بايكباك قد *d* كان حاضرًا ما عمل به صالح فى امر الكتّاب ومال ابن قبيحة فإن كان صالح قد اخذ من ذلك شيئا فقد اخذ مثل ذلك بايكباك فكان ذلك الذى احفظ بايكباك ، وقال اخر انه سمع هذا القول وانه *e* ذكر محمّد بن بُغا *وقال قد كان *f* حاضرا وعالما بما اجروا عليه الامر والشريك فى ذلك اجمع *d* فأحفظ ذلك ابا نصر ،، وقد قيل ان القوم من لدن قدم موسى كانوا مضمرين هذا المعنى منطوين على الغلّ وانما كان يمنعهم منه خوف الاضطراب وقلّة الاموال فلمّا ورد عليهم مال فارس والاهواز تحرّكوا وكان ورود *g* ذلك عليهم يوم الاربعاء لثلث بقين من المحرّم ومبلغه سبعة عشر الف الف درهم وخمسمائة الف درهم ،،

فلمّا كان يوم السبت انتشر الخبر فى العامّة ان القوم على ان *يخلعوا المهتدى *h* ويفتكوا به وانهم انما *d* ارادوه على ذلك وأرهقوه وكتبوا الرقاع والقوها *i* فى المسجد الجامع والطرقات فذكر بعض *k* من زعم انه قرأ رقعة منها فيها

بسم الله الرحمان الرحيم يا معشر المسلمين ادعوا الله لخليفتكم العدل الرضى المضاهى لعمر بن الخطّاب ان ينصره *l* على عدوّه ويكفيه مؤونة ظالمه ويتمّ *m* النعمة عليه وعلى

a) C فلم. *b*) B s. p. *c*) B صالحا (i. e. جوّر) حور. *d*) C om. *e*) C انه. *f*) C قال وكان. *g*) B ورد. *h*) B ىحعلوا. Deinde B ويعملوا. *i*) B والعوا. *k*) C بعضهم. *l*) C addit الله et sic *Kit. al-Oyún* IV f. ٢٧ r. *m*) C ويتمم.

هذه الأمّة ببقائه فان *a* الموالى قد اخذوه بان يخلع نفسه *b* وهو يعذَّب *c* منذ ايام والمدبّر لذلك احمد بن محمّد بن ثَوَابَة *d* والحسن بن مَخْلَد رحم الله مَن اخلص النيّة ودعا وصلّى على محمّد صلعم؛ فلمّا كان يوم الاربعاء لاربع خلون من صفر من هذه السنة تحرّك الموالى بالكَرْخ والدُّور ووجّهوا الى المهتدى على لسان رجل منهم يقال له عيسى انّا نحتاج ان نلقى الى امير المؤمنين شيئا وسألوا ان يوجّه امير المؤمنين اليهم احد اخوته فوجّه اليهم اخاه عبد الله ابا القاسم وهو اكبر اخوته ووجّه معه *e* محمّد بن مباشر *f* المعروف بالكرخىّ فضيبا *g* اليهم فسألاهم عن شأنهم فذكروا انهم سامعون مطيعون لامير المؤمنين وانه *h* بلغهم ان موسى بن بغا وبايكباك *i* وجماعة من قوّادهم يريدونه على الخلع وانهم يبذلون دماءهم دون ذلك وانهم قد قرأوا بذلك رقاعا أُلقيت فى المساجد والطرقات وشكوا مع ذلك سوء حالهم وتأخُّر ارزاقهم وما صار من الاقطاعات الى قوّادهم التى قد *k* اجحفت بالضياع والخراج وما صار لكبرائهم من المعاون والزيادات من الرسوم القديمة مع ارزاق النساء *l* والدخلاء الذين قد استغرقوا اكثر اموال الخراج وكثر كلامهم فى ذلك، فقال لهم ابو القاسم *عبد الله *m* بن الواثق اكتبوا هذا فى كتاب الى امير المؤمنين اتولّى ايصاله لكم فكتبوا

---

a) C وان. *b*) B et *Oyûn* om. *c*) B معذب s. p. *d*) et C s. p. *e*) C om. *f*) B متّاس infra منـاس, C ميلس et مماس, *Oyûn* مماس. *g*) C نصبيا. *h*) C وانهم. *i*) C h. l. وبادكيباك. *Oyûn* s. p., infra بابكيال. *k*) B om. *l*) B النسا. Deinde C والودلا. B om. الذين. *m*) B et C احمد.

ذلك a وكاتبهم فى الذى يكتبون محمّد بن ثقيف الاسود وكان *يكتب لعيسى b صاحب الكرخ احيانا، وانصرف c ابو القاسم ومحمّد بن مباشر فأوصلا الكتاب الى المهتدى فكتب جوابه بخطّه وختمه بخاتمه وغدا ابو القاسم الى الكرخ فوافاهم فصاروا به الى دار اشناس d وقد صيّروها مسجدَ جامع لهم فوقف ووقفوا له فى الرحبة واجتمع منهم زهاء مائة وخمسين فارسا ونحو من خمسمائة راجل فأقرأهم من المهتدى السلام وقال يقول لكم امير المؤمنين هذا كتابى e اليكم بخطّى وخاتمى فاسمعوه وتدبّروه ثمّ دفع الكتاب الى كاتبهم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله وصلّى الله على محمّد النبىّ وعلى آله وسلّم *تسليما كثيرا f ارشدنا الله واياكم وكان لنا ولكم وليّا وحافظا فهمت كتابكم وسرّنى ما ذكرتم من طاعتكم وما انتم عليه فأحسن الله جزاءكم وتولّى حياطتكم فاما g ما ذكرتم من خلّتكم وحاجتكم فعزيز علىّ ذلك فيكم ولوددتُ والله ان صلاحكم يهيّأ *بألّا آكل h ولا أُطعم ولدى واهلى i الّا القوت الذى لا يسع k شىءٌ دونه ولا البس احدا من ولدى الّا ما ستر العورة ولا والله حاطكم الله ما صار الىّ منذ تقلّدت امركم لنفسى واهلى وولدى ومتقدّمى غلمانى وحشمى f الّا خمسة عشر الف دينار وانتم تقفون على ما ورد ويرد وكلُّ ذلك مصروف l اليكم غير مدّخر عنكم، واما ما ذكرتم

---

a) B om. Deinde C om. copulam. *b*) C بلقب نعيسى. *c*) C c. ف et deinde بو. *d*) B اسناش, C s. p. *e*) C كتاب. *f*) C om. *g*) C c. و. *h*) B بلاكل; vid. IA ١٥٣, 9. *i*) B om. *k*) C نشبع et شيا. *l*) B مصرف, C مصروفا.

مما بلغكم وقرأتم به الرقاع التى القيت فى المساجد والطرق وما بذلتم من انفسكم فانتم اهل ذلك *واين تعتذرون *a* مما ذكرتم ونحن وانتم نفس واحدة فجزاكم الله عن انفسكم وعهودكم وامانتكم *b* خيرا وليس الامر كما بلغكم فعلى ذلك فليكن عملكم ان شاء الله واما ما ذكرتم من الاقطاعات والمعاون وغيرها فأنا انظر فى ذلك وأصير منه الى محبّتكم ان شاء الله والسلام عليكم ارشدنا الله واياكم وكان لنا ولكم حافظا والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد النبىّ وآله وسلّم *تسليما كثيرا *c* ، فلمّا بلغ القارئ *من الكتاب *c* الى الموضع الذى قال ولم يصل اليّ الّا قدر خمسة عشر الف دينار اشار ابو القاسم الى القارئ فسكت ثمّ قال وهذا ما *d* قدر هذا قد كان امير المؤمنين فى ايّام امارته يستحقّ فى اقلّ من هذه المدّة ما هو اكثر منه بارزاقه وانزاله ومعونته وقد *e* تعلمون ما كان مَن تقدّمه يصرفه فى *f* صلات المخنّثين والمغنّين واصحاب الملاهى وبناء القصور وغير ذلك فادعوا الله لامير المؤمنين ، ثمّ قرأ الكتاب حتى اتى على الكتاب فلمّا فرغ كثر الكلام وقالوا قولا فقال لهم ابو القاسم اكتبوا بذلك كتابا صدّروه على مجارى الكتب الى الخلفاء واكتبوه عن القوّاد وخلفائهم والعرفاء بالكرخ والدور وسامرّا ، فكتبوا بعد ان دعوا الله فيه لامير المؤمنين ان الذى يسئلون ان تردّ الامور الى امير المؤمنين فى الخاصّ والعامّ ولا يعترض *g* عليه معترض وان تردّ رسومهم الى ما

a) B وادن دمعدون et addit و من ذلك. C وادن دعتدرون.
b) B s. p., C om. *c*) C om. *d*) B وما. *e*) B addit كان.
f) B من. *g*) B دعرص.

كانت عليه ايّام المستعين بالله وهو ان يكون على كلّ تسعة منهم عريف وعلى كلّ خمسين خليفة وعلى كلّ مائة قائد وان تسقط النساء والزيادات والمعاون ولا *a* يدخل مولى فى قبالة *b* ولا غيرها وان يوضع لهم العطاء فى كلّ شهرين على ما لم يزل وان تبطل الاقطاعات وان يكون *c* امير المؤمنين يزيد من شاء ويرفع من شاء وذكروا انهم صائرون فى اثر كتابهم الى باب امير المؤمنين ومقيمون هناك *c* الى ان تقضى حوائجهم وانه ان بلغهم ان احدا اعترض على امير المؤمنين فى شىء من الامور اخذوا رأسه وان سقط من رأس امير المؤمنين شعرة قتلوا به موسى بن بغا وبايكباك ومفلحا وياجور وبكالبا *d* وغيرهم ودعوا الله لامير المؤمنين،

ودفعوا الكتاب الى ابى القاسم فانصرف *e* به حتى اوصله وتحرّك الموالى بسامرّا واضطرب القوّاد جدّا وقد كان المهتدى قعد للمظالم وأُدخل الفقهاء والقضاة *f* واخذوا مجالسهم وقام القوّاد فى مراتبهم وسبق دخول ابى القاسم دخول المتظلّمين فقرأ *g* المهتدى الكتاب قراءة ظاهرة وخلا بموسى بن بغا ثمّ امر سليمان بن وهب ان يوقّع فى رقعتهم باجابتهم الى ما سألوا فلمّا فعل ذلك فى فصل من الكتاب او فصلين قال ابو القاسم يا امير المؤمنين لا يقنعهم الّا خطّ امير المؤمنين وتوقيعه فأخذ المهتدى كتابهم فضرب على ما كان سليمان وقّع فى *c* ذلك ووقّع فى كلّ باب باجابتهم *h* الى ما سألوا وبأن *i* يفعل ذلك ثمّ كتب كتابا مفردا بخطّه

---

a) C والا. *b*) B s. p., C قمالة, IA مالة cum var. lect. قتالة.
c) C om. *d*) B وبكادلبا. *e*) C c. و. *f*) B القضاة والفقهاء.
g) B قرا. *h*) C اجابتهم. *i*) B وان.

وختمه بخاتمه ودفعه الى ابى القاسم فقال ابو[a] القاسم لموسى وبايكباك ومحمّد بن بغا وجّهوا اليهم[b] معى رسلا يعتذرون اليهم مما بلغهم عنكم فوجّه كلّ واحد منهم رجلا وصار ابو القاسم اليهم وهم فى مواضعهم وقد صاروا زهاء الف فارس وثلثة آلاف راجل وذلك فى وقت الظهر من يوم الخميس لخمس ليال خلون من صفر من هذه السنة فأقرأهم من امير المؤمنين السلام وقال لهم ان امير المؤمنين قد[c] اجابكم الى كلّ[b] ما سألتم فادعوا الله لامير المؤمنين ثم دفع كتابهم الى كاتبهم فقرأه عليهم بما فيه من التوقيعات ثم قرأ عليهم كتاب امير المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله وحده[b] وصلّى الله على محمّد النبىّ *وآله وسلّم[b] ارشدكم الله وحاطكم وامتع بكم واصلح اموركم وامور المسلمين بكم وعلى ايديكم فهمتُ كتابكم وقرأتُه على رؤسائكم فذكروا مثل الذى ذكرتم وسألوا مثل الذى سألتم وقد اجبتكم الى جميع ما سألتم محبّةً لصلاحكم والفتكم واجتماع كلمتكم وقد امرت بتقرير[d] ارزاقكم وان تصير دارّة عليكم فليست لكم[e] حاجة الى حركة فطيبوا *نفسا والسلام ارشدكم الله وحاطكم وامتع بكم واصلح[b] اموركم وامور المسلمين بكم وعلى ايديكم، فلمّا فرغ القارئ من الكتاب قال لهم ابو القاسم وهؤلاء رسل رؤسائكم يعتذرون اليكم من شىء إن كان بلغكم عنهم وهم يقولون[f] انما انتم اخوة وانتم منا والينا، وتكلّم الرسل بمثل ذلك، فتكلّموا ايضا كلاما كثيرا ثم كتبوا كتابا يعتذرون فيه بمثل العذر الأوّل

a) C ut saepe بو. b) C om. c) B om. d) B s. p., C بتقدير. e) C به. f) B addit ايضا sed om. انما.

الى امير المؤمنين وذكروا فيه خصالا مما ذكروه فى الكتاب الذى قبله ووصفوا انه لا يقنعهم الّا ان ينفذ اليهم خمس توقيعات توقيعا a بحطّ الزيادات وتوقيعا بردّ الاقطاعات وتوقيعا باخراج الموالى البوّابين b من الخاصّة الى عداد البرانيّين c وتوقيعا بردّ الرسوم الى ما كانت عليه ايّام المستعين وتوقيعا بردّ التّلاجئ d حتى يدفعوها e الى رجل يضمّون f اليه خمسين رجلا من اهل الدور وخمسين رجلا من اهل سامرّا ينتجزون g من الدواوين ثم يصيّر امير المؤمنين الجيش الى احد اخوته او غيرهم h ممن يرى ليسفر i بينه وبينهم بأُمورهم ولا يكون رجلا k من الموالى وان يؤمر صالح بن وصيف فيحاسب هو وموسى بن بغا على ما عندهم l من الاموال وانه لا يرضيهم دون ما سألوا فى كتبهم كلّها مع تعجيل m العطاء *وادرار ارزاقهم n عليهم فى كلّ شهرين وانهم قد o كتبوا الى اهل سامرّا والمغاربة فى p موافاتهم وانهم صائرون الى باب امير المؤمنين لينتجز ذلك لهم q، ودفعوا الكتاب الى ابى القاسم اخى امير المؤمنين وكتبوا كتابا آخر الى موسى بن بغا وبايكباك ومحمّد بن بغا ومفلح وياجور وبكالبا r وغيرهم من القوّاد الذين ذكروا انهم كتبوا كتابا ذكروا فيه انهم قد كتبوا الى امير المؤمنين بما s كتبوا

a) B et C om.; habet IA. b) B s. p., C النوابين الموالى; IA البرانيين. Deinde B بالخاصه. c) B s. p., C et IA ut rec. d) B et C s. p., IA البلاجى. e) Id est التوقيعات. B يدفعونها. f) C يعمّون. g) B ىىىحرون, C ىىتحزون. h) C غيره. i) C ليسعَوا. k) B رجل. l) IA عندهما. m) B ىعحل sine مع. n) B وارزاقهم (C وادرا). o) C om. p) B من. q) B om. r) B ut solet وبكالبا. s) C ما.

وان امير المؤمنين لا يمنعهم ما *a* سألوا الّا ان يعترضوا عليه وانهم ان فعلوا ذلك *وخالفوهم لم يوافقوهم *b* على شىء وان امير المؤمنين إن شاكته شوكة او أُخذ من رأسه شعرة اخذوا رؤوسهم جميعا وانهم ليس يقنعهم الّا ان يظهر صالح بن وصيف حتى يجمع بينه وبين موسى بن بغا حتى ينظر ابن موضع *c* الاموال فان صالحا قد كان وعدهم قبل استتاره ان يعطيهم ارزاق ستّة اشهر،

ثم دفعوا هذا الكتاب الى رسول موسى ووجّهوا مع ابى القاسم عدّة نفر منهم ليوصلوا الى امير المؤمنين كتابهم وليستمعوا *d* كلامه، فلمّا رجع ابو القاسم وجّه موسى زهاء *e* خمسمائة فارس فوقفوا على باب الحَيْر بين الجوسق والكرخ فمال اليهم ابو القاسم ورسل القوم ورسل انفسهم فدفع رسول موسى الى موسى كتاب القوم اليه *e* والى اصحابه وفى الجماعة سليمان بن وهب وولده واحمد بن محمّد بن ثَوَابَة *f* وغيرهم من الكتّاب فلمّا قرأ الكتاب عليهم اعلمهم ابو القاسم ان معه كتابا من القوم الى امير المؤمنين ولم يدفعه اليهم فركبوا *g* جميعا وانصرفوا الى المهتدى فوجدوه فى الشمس قاعدا على لبد *h* قد صلّى المكتوبة وكسر جميع ما كان *i* فى القصر من الملاهى وآلاتها *k* وآلات اللعب وانهزل فدخلوا فاوصلوا *l* اليه الكتب وخلوا مليّا ثم امر المهتدى سليمان ابن وهب بانشاء الكتب على ما سألوا فى خمس رقاع فانفذها *l* المهتدى فى درج كتاب منه بخطّه ودفعه الى اخيه وكتب القوّاد

---

a) C لما. *b*) C وخالفهم ولم يوافقهم. *c*) C مواضع. *d*) B s. p., C وليسمعوا. *e*) B om. *f*) B et C s. p. *g*) C فرجعوا. *h*) B المد. *i*) C om. *k*) C om. Deinde B واللاب. *l*) B c. و.

اليهم جواب كتابهم ودفعوه الى صاحب موسى فصار اليهم ابو القاسم فى وقت المغرب فأقرأهم *a* من المهتدى السلام وقرأ عليهم كتابه فاذا *b* فيه

بسم الله الرحمان الرحيم وفقنا الله واياكم لطاعته وما يرضيه فهمتُ كتابكم حاطكم الله وقد انفذت اليكم التوقيعات الخمس على ما سألتم فوكّلوا مَن يتنجّزها *c* من الدواوين ان شاء الله *d* واما ما سألتم من تصيير امركم *e* الى احد اخوتى ليوصل الىّ اخباركم *f* ويؤدّى الىّ حوائجكم فوالله انى لأُحبّ ان اتفقّد *g* ذلك بنفسى وان اطلع على * كلّ امركم وما *h* فيه مصلحتكم وانا مختار لكم الرجل الذى سألتم من اخوتى او غيرهم ان شاء الله فاكتبوا الىّ بحوائجكم *i* وما تعلمون ان فيه صلاحكم فانى صائر من ذلك الى ما تحبّون ان شاء الله وفقنا الله واياكم لطاعته وما يرضيه، واوصل اليهم رسول موسى كتاب موسى واصحابه فاذا فيه

بسم الله الرحمان الرحيم ابقاكم الله وحفظكم واتمّ نعمته عليكم فهمنا كتابكم وانما انتم اخواننا *k* وبنو عمّنا ونحن صائرون الى ما تحبّون وقد امر امير المؤمنين اعزّه الله فى كلّ ما سألتم بما تحبّون وانفذ التوقيعات به اليكم واما ما ذكرتم من امر صالح *l* مولى امير المؤمنين وتغيّرنا له فهو الاخ وابن العمّ وما اردنا من ذلك ما تكرهون فان *b* وعدكم ان يعطيكم ارزاق ستّة اشهر فقد

---

a) C c. و. *b*) B c. و. *c*) B s. p. (omisso من), C ىتنحرها. *d*) C addit تعالى. *e*) C تصيّير اموركم. *f*) B امركم. *g*) B et C ادععد. *h*) B tantum ما. *i*) C حوائجكم. *k*) C اخوتنا. *l*) C addit بن وصيف.

رفعنا الى امير المؤمنين رقاعا نسأله مثل الذى سألتم واما قلتم من ترك الاعتراض على امير المؤمنين *وتفويض الامر اليه *a* فنحن سامعون مطيعون لامير المؤمنين والامور مفوّضة الى الله وهو مولانا ونحن عبيده وما *b* نعترض عليه فى شىء من الامور اصلا واما ذكرتم انا *c* نريد بامير المؤمنين سوءا فمن اراد ذلك فجعل الله دائرة السوء عليه واخزاه فى دنياه وآخرته ابقاكم الله وحفظكم واتمّ نعمته عليكم، فلمّا قرأ الكتابات *d* عليهم قالوا لابى القاسم هذا المساء *قد اقبل *e* ننظر فى امرنا الليلة ونعود بالغداة لنعرّفك رأينا فافترقوا وانصرف *f* ابو القاسم الى امير المؤمنين، ثم اصبح القوم من *g* غداة يوم الجمعة فلمّا كان فى آخر الساعة الاولى ركب موسى ابن بغا من دار امير المؤمنين وركب الناس معه وهم قدر الف وخمسمائة رجل حتى خرج من باب الحير الذى يلى القطائع من الجوسق والكرخ فعسكر هناك وخرج ابو القاسم اخو المهتدى *h* ومعه الكرخىّ حتى صار الى القوم وهم زهاء خمسمائة فارس وثلثة آلاف راجل وقد كان ابو القاسم انصرف فى الليل ومعه التوقيعات فلمّا صار بينهم اخرج كتابا من المهتدى نسخته شبيه بالكتاب الذى فى درجه *i* التوقيعات فلمّا قرأ الكتاب ضجّوا *k* واختلفت اقاويلهم وكثر من يلحق بهم من رجّالة الموالى من ناحية سامرّا فى الحير *l* فلم يزل ابو القاسم ينتظر ان ينصرف من عندهم بجواب

---

a) B om. *b*) C ولا. Voc. seq. in B s. p. *c*) B بانا s. p. *d*) C الكتاب, IA الكتابين. *e*) B om. et habet وننظر. *f*) C c. ف. *g*) C om. *h*) C امير المومنين. *i*) C درج. *k*) B et C s. p. *l*) C الحير et deinde ولم.

بحصّله *a* يؤدّيه الى امير المؤمنين فلم يتهيّأ ذلك الى الساعة الرابعة وانصرفوا فطائفة *b* يقولون نريد *c* ان يعزّ الله امير المؤمنين ويوفّر علينا ارزاقنا فانّا قد هلكنا بتأخيرها عنا وطائفة يقولون لا نرضى حتى يولّى علينا امير المؤمنين اخوته فيكون واحد بالكرخ وآخر بالدور وآخر بسامرّا *d* ولا نريد احدا من الموالى يكون علينا رأسا وطائفة تقول نريد ان يظهر صالح بن وصيف وفى *e* الاقلّ، فلمّا نال الكلام بهذا منهم *f* انصرف ابو القاسم الى المهتدى بجملة من *g* الخبر وبدأ *h* بموسى فى الموضع الذى *هو معسكر فيه *i* فانصرف بانصرافه، فلمّا صلّى المهتدى الجمعة صيّر الجيش الى محمّد بن بغا وامره بالمصير الى القوم مع اخيه *ابى القاسم *g* فركب معه *k* محمّد بن بغا فى زهاء خمسمائة فارس ورجع موسى الى الموضع الذى كان فيه بالغداة ومضى ابو القاسم ومحمّد بن بغا حتى خالطا *l* القوم واحاط الجميع به فقال ابو القاسم لهم ان امير المؤمنين يقول قد اخرجت التوقيعات لكم بجميع ما سألتم ولم يبق لكم مما تحبّون شىء الآ *m* وامير المؤمنين يبلغ فيه الغاية وهذا امان لصالح بن وصيف بالظهور وقرأ عليهم امانا لصالح *n* بان موسى وبايكباك سألا امير المؤمنين

---

a) B s. p., C بخطه; cf. IA ١٥٤ ann. 1. Deinde C يودبها.
b) C c. و et pro يقولون bis habet نقول. *c*) B h. l. habet اللهَ, mox om. ويوفر. *d*) C بسر من راى. *e*) C وهم. *f*) C بينهم. *g*) C om. *h*) B s. p., IA فاجتاز. Deinde C موسى. *i*) B فيه معسكر. Deinde C وانصرف. *k*) B om. *l*) C تخالطا et وحاط pro واحاط. *m*) B والا. C شيا. *n*) C addit بن وصيف.

اعزّه الله ذلك فاجابهما اليه واكّده بغاية التأكيد ثمّ قال فعلام اجتماعكم فأكثروا الكلام فكان الذى حصّله عند انصرافه ان قالوا نريد ان يكون موسى فى مرتبة بغا الكبير وصالح فى مرتبة وصيف ايّام بغا وبايكباك فى مرتبته الاولى ويكون الجيش *فى يد من هو *a* فى يده الى ان يظهر صالح بن وصيف فيوضع *b* لهم العطاء وتنتجّز *c* لهم *الارزاق بما *d* فى التوقيعات قالوا *e* نعم فانصرف القوم فلمّا صاروا على قدر خمسمائة ذراع اختلفوا فقال قوم قد *f* رضينا وقال قوم لم نرض وانصرف رسل المهتدى اليه ان القوم قد تفرّقوا وهم على ان ينصرفوا فانصرف *g* موسى عند ذلك وتفرّق الناس الى مواضعهم من الكرخ والدور وسامرّا، فلمّا كان غداة *h* يوم السبت ركب ولد وصيف وجماعة من مواليهم وغلمانهم وتنادى الناس السلاح *i* وانتهب دوابّ العامّة الرجّالة *k* رجّالة اصحاب صالح ابن وصيف ومضوا فعسكروا بسامرّا فى *طرف وادى *l* اسحاق بن ابراهيم عند مسجد لُجَين *m* امّ ولد المتوكّل وركب ابو القاسم عند ذلك يريد دار المهتدى فمرّ بهم فى طريقه فتعلّقوا به وبمن كان معه من حشمه وغلمانه فقالوا *g* له تؤدّى الى امير المؤمنين عنا رسالةً فقال لهم قولوا فخلطوا ولم يتحصّل *n* من قولهم شيءا الّا انّا نريد صالحا فمضى حتى ادّى الى امير المؤمنين ذلك والى موسى وجماعة القوّاد حضور، فذكر عن من حضر المجلس

---

a) B om., C om. يد; cf. IA. *b*) B فيوقع s. p. *c*) B s. p., C وتتمجر. *d*) B ما. *e*) B فقال. *f*) B om. *g*) B c. و. *h*) C غدًا. *i*) B بالسلاح et وادبهت. *k*) C om. *l*) C داربن. *m* B s. p., C لجين. *n*) B يتحصل.

ان موسى بن بغا قال يطلبون صالحا منى كأنى انا اخفيته وهو عندى فان كان عندهم *a* فينبغى لهم ان يظهروه، وتأكّد عندهم الخبر باجتماع القوم وتحلّب الناس اليهم وتهايجوا من دار امير المؤمنين فركبوا فى السلاح واخذوا *b* فى التحبّر حتى اجتمعوا ما بين الدكّة *c* وظهر المسجد الجامع فاتّصل *d* الخبر بالاتراك *ومن كان ضوى اليهم *e* فانصرفوا ركضًا وعدوًا لا يلوى فارس على راجل ولا كبير على صغير حتى دخلوا الدروب والازقّة ولحقوا بمنازلهم وزحف موسى واصحابه جميعا فلم يبق بسامرّا قائد *f* يركب الى دار امير المؤمنين الّا ركب معه ولزموا الخبر حتى خرجوا مما يلى الحائطين ثم خرجوا فاما مُفْلِح وواجن *g* ومن انضمّ اليهما فسلكوا شارع بغداد حتى بلغوا سوق الغنم ثم عطفوا الى شارع ابى احمد حتى لحقوا بجيش موسى واما موسى وجماعة القوّاد الذين كانوا معه مثل ياجور وساتكين ويارْجُوخ *h* وعيسى الكرخىّ فانهم سلكوا على سمت شارع ابى احمد حتى صاروا الى الوادى وانصرفوا الى الجوسق فكان *d* تقدير الجيش الذين كانوا مع موسى فى هذا اليوم وهو يوم السبت اربعة آلاف فارس فى السلاح والقسىّ الموتّرة والدروع والجواشن والرماح والطبرزينات وكان اكثر القوّاد الذين كانوا بالكرخ يطلبون صالحا *i* مع موسى فى هذا الجيش يريدون محاربة من يطلب صالحا. وقد ذكر عن بعض من تخبّر *k* امرهم ان

a) C عندكم et لكم. Secundum IA ١٥٤ dixit haec al-Mohtadî, sed *Oyún* ut Tab. *b*) C om. *c*) C الرحبة. *d*) B c. و. *e*) B om. *f*) B قايدا. *g*) C وواخن, B وواحن. *h*) B et C s. p. *i*) B صلحا. *k*) B s. p., C دتخبر.

اكثر من كان راكبا مع موسى كان هواه مع صالح ولم يكن للكرخيّين والدوريّين فى هذا اليوم حركة فلمّا وصل القوم الى الجوسق كان اوّل ما ظهر منهم a النداء بأن من لم يحضر دار امير المؤمنين فى غداة يوم الاحد من قوّاد صالح واهله وغلمانه واصحابه أُسقط b اسمُه وخُرّب منزله وضُرب وقُيّد وحُدّر الى المطبق ومن وُجد بعد ثالثة من هذه الطبقة ظاهرا بعد استتار فقد حلّ به *مثل ذلك ومن اخذ دابّة لعامّىّ او تعرّض له فى طريق فقد حلّت به c العقوبة الموجعة وبات الناس ليلة الاحد لثمان خلون من صفر على ذلك، فلمّا كان غداة يوم الاثنين d انتهى الى المهتدى ان مُساورا e الشارى صار الى بَلَد فقتل بها وحرّق فنادى فى مجلسه بالنفير وامر موسى ومفلحا c وبايكباك بالخروج واخرج موسى f مضاربه، فلمّا كان يوم الاربعاء لاحدى عشرة مضت من صفر بطل امر موسى ومحمّد بن بغا ومفلح فى الخروج وقالوا لا يبرح احد منا g حتى ينقطع امرنا وامر صالح وهم *مجمعون على ذلك h يخافون من صالح ان يخلفهم بمكروه،

وذكر عن c بعض الموالى انه قال رايت i بعض بنى وصيف وهو الذى كان جمع تلك الجموع يلعب مع موسى وبايكباك بالصولجة فى ميدان بغا الصغير يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر، ثم جدّ k هؤلاء فى طلب صالح بن وصيف فهُجم بسببه على جماعة ممّن كان متّصلا به قبل ذلك وممّن l اتّهموه m انه آواه

a) C عنهم. b) C سقط. c) C om. d) C السبت. e) C مشاور. f) B مفلح. g) C منا احد. h) B om. i) B addit فى. k) B s. p., C وجد. l) C ومن. m) B ابهمه.

منهم *a* ابراهيم بن سَعْدان النحوىّ وابراهيم الطالبىّ وهرون بن عبد الرحمان بن الازهر الشيعىّ *b* وابو الاحوص بن احمد بن سعيد بن سَلْم بن قُتَيبة وابو بكر ختن ابى حَرْمَلة الحجّام وشارية المغنّية والسرخسىّ *c* صاحب شرطة *d* الخاصّة وجماعة غيرهم،

فذكر عن ابراهيم بن محمّد *بن ابراهيم *e* بن مصعب بن زريق قال حدّثنى صاحب ربع *القبّة وهو ربع *e* تلقاء دار صالح ابن وصيف قال بينا *f* نحن قعود يوم الاحد اذا غلام قد خرج من زقاق وراءه *g* مذعورا فأنكرناه فاردنا مسئلته عن شأنه ففاتنا *h* فلم *i* نلبث ان اقبل عيّار من موالى صالح بن وصيف *k* يعرف ببرزبه *l* ومعه ثلثة نفر او اربعة فدخلوا الزقاق فأنكرناهم فلم يلبثوا ان *خرجوا واخرجوا *m* صالح بن وصيف فسألنا عن الخبر فاذا الغلام قد دخل دارا فى الزقاق يطلب ماء ليشربه قال فسمع قائلا يقول بالفارسيّة ايُّها الامير تنحَّ فان غلاما قد جاء يطلب ماء فسمع الغلام ذلك وكان بينه وبين هذا العيّار معرفة *n* فجاء فأخبره فجمع العيّار ثلثة اناسىّ وهجم عليه فأخرجه، وذكر عن *o* العيّار الذى هجم عليه انه قال قال لى الغلام ما قال فأقبلت ومعى ثلثة نفر فاذا بصالح *p* بن وصيف بيده *q* مرآة ومشط وهو يسرّح لحيته فلمّا رآنى بادر فدخل *r* بيتا فخفت ان يكون قصد لأخذ *s*

a) C addit مثل. *b*) B s. p. Deinde C وبن. *c*) C والسَرحى. *d*) C شرط. *e*) C om. *f*) C بينما. *g*) C ازاه. *h*) B om. *i*) C c. و. *k*) C غلام ومعهم وصيف من موالى عيارة اقبلت. Deinde B معروف (sic). *l*) C ببرونَه, B برودبه. *m*) B tantum اخرجوا. *n*) C معرفة. *o*) C وزعم ان mox omisso انه. *p*) C صلح. *q*) C وبيده. *r*) B دخل. *Opün* ودخل. *s*) B لماخذ.

سيف او سلاح فتلوّمت ثمّ نظرت اليه فاذا هو قد لجأ الى زاوية فدخلت اليه فاستخرجته فلم يزدنى على التضرّع شيئا قال a فلمّا تضرّع الىّ قلت ليس الى تركك سبيل ولكنى b امرّ بك على ابواب c اخوتك واصحابك وقوّادك وصنائعك فان اعترض لى a منهم اثنان اطلقتك فى ايديهم قال فاخرجته فما لقيت الّا من هو عونى d على مكروهه، فذكر انه لمّا أُخذ مضى به نحو e ميلين ليس معه الّا اقلّ من خمسة نفر من اصحاب السلطان وذكر انه أُخذ حين أُخذ وعليه قميص ومبطّنة ملحم وسراويل ولبس على رأسه شىء وهو حافٍ وقيل انه حمل على برذون صنابىّ f والعامّة تعدو خلفه وخمسة من الخاصّة يمنعون منه حتى انتهوا به الى دار موسى *بن بغا d *فلمّا صاروا به الى دار موسى بن بغا اتاه g بايكباك ومفلح وياجور h وساتكين d وغيرهم من القوّاد ثمّ اخرجوه من باب الحَيْر الذى يلى i قبلة المسجد k الجامع ليذهبوا به الى الجوسق وهو على بغل باكاف l فلمّا *صاروا به m الى حدّ المنارة ضربه رجل من اصحاب مفلح ضربة a من ورائه على عاتقه كاد يَقُدّه n منها ثمّ احتزّوا رأسه وتركوا جيفته o هناك وصاروا به الى دار المهتدى فوافوا به قُبيل p المغرب وهو فى بِرْكة q قباء

---

a) C om. b) B ولكن. c) B باب. d) B om. e) B add. من f) B صنادى, C صاب. g) C tantum فاتاه ut *Oyún*. h) B s. p., C وباجور ut plus semel. i) C لحاه l. تجاه. k) B sine art. l) B اكاف. m) C فرع صاروا et mox فضربه. n) B s. p., C دبقده. o) B حمسه. IA ١٥٥, 4 جثته. p) B s. p., C فوافوه فميل. q) B s. p., C بَبركه. Deinde C فبادر et post بالراس وهو inserit مفلح.

رجلٍ من غلمان مفلح يقطر دما فوصلوا به اليه *وقد قام لصلاة a المغرب فلم يره فأخرجوه ليُصْلَح b فلمّا قضى المهتدى صلاته وخبّروه انهم قتلوا صالحا وجاءوا برأسه لم يزدهم على ان قال واروه واخذ c فى تسبيحه d ووصل الخبر الى منزله فارتفعت الواعية وباتوا ليلتهم فلمّا كان يوم الاثنين لسبع بقين من صفر حُمل رأس صالح ابن وصيف على قناة e وطيف f به ونودى عليه هذا جزاء من قتل مولاه g ونُصب بباب العامّة ساعة ثم نُحّى وفعل به ذلك ثلثة ايّام تتابعا h وأُخرج رأس بغا الصغير فى وقت صلب رأس صالح يوم الاثنين فدفع الى اهله ليدفنوه،، فذكر عن بعض الموالى انه قال رايت مفلحا وقد نظر الى رأس بغا فبكى وقال قتلنى الله ان لم اقتل قاتلَك،، فلمّا كان يوم الخميس لاربع بقين من صفر وجّه موسى بالرأس الى امّ الفضل ابنة وصيف وهى امرأة النوشرىّ وكانت قبله عند سلمة بن خاقان،، فذكر عن بعض بنى هاشم انه قال هنّأتُ موسى *بن بغا i بقتل صالح فقال كان عدوّ امير المؤمنين استحقّ القتل قال وهنّأتُ بايكباك بذلك فقال ما لى انا وهذا انما كان صالح اخى،، فقال السَّلُولىُّ لموسى اذ قتل صالح *بن وصيف i

وَنِلْتَ وِتْرَكَ من فِرْعَوْنَ k حِينَ طَغَى
وجِئْتَ اِذْ جِئْتَ يا مُوسَى على قَدَرِ

---

a) B وقام الى صلوة. b) C ليصلى. c) B واحدوا. d) B s. p., C تسخه. e) C فتاده. f) B فطيف. g) B addit او امر بقتل مولاه var. lect. ut vid. h) B s. p., C تباعا. i) B om. k) Intelligitur Çâlih; cf. Mas'ûdî, VIII, p. 5.

ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ بَاغٍ أَخُو حَسَدٍ
يَرْمِيكَ بِالظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ عن وَتَرِ
وَصِيفُ بِالكَرْخِ مَمْثُولٌ بِهِ وبُغَا
بالجِسْرِ [a] مُحْتَرِقٌ بِالجَمْرِ والشَّرَرِ
وصالِحُ بن وَصِيفٍ بَعْدُ مُنْعَفِرٌ [b]
فى الحَيْرِ جِيفَتُهُ والرُّوحُ [c] فى سَقَرِ

وفى [d] مستهل جمادى الاولى من هذه السنة رحل [e] موسى بن بغا وبايكباك [f] الى لشارى مُسَاوِر وشيّعهم محمّد بن الواثق ۞

وفى جمادى الاولى ايضا منها التقى مساور *بن عبد الحميد [g] وعُبَيدة العُمْروسىّ الشارى [h] بالكُحَيل وكانا [i] مختلفى الاراء فظفر مساور بعبيدة فقتله ۞

وفى *هذا الشهر من [k] هذه السنة التقى مساور الشارى ومفلح فحُدّثتُ عن مساور انه انصرف من الكُحَيل بعد قتله العمروسىّ [l] وقد كُلم كثير من اصحابه فلم [m] يندمل كلومهم ولغبوا [n] من الحرب التى كانت *جرت بين [o] الفريقين الى عسكر موسى ومن ضمّه ذلك العسكر وهم حامون فاوقع بهم [p] *فلمّا لم [q] يصل الى ما اراد منهم من الظفر بهم وكان التقاؤهم بجبل زينى [r] تعلّق هو واصحابه بالجبل

---

a) B بالحمر, C om.; vid. IA ١٥٥. b) B ممعفر. c) B والريح.
d) Praecedit in C قال ابو جعفر. e) C نرحل. f) C h. l. وبانكيبك.
g) C male الساری ومفلح. h) B بالساری. i) C فكانا. k) C om. l) C قتل العمرسى. m) C ولم. n) B s. p., C فلقوا.
o) C من القوم من. B حرب sic. p) C اليهم. q) C فلم et infra فتعلق. r) B ودمى, C دَدمى; vid. IA ١٥٦, 6 et Ibn Haukal ١١٠, 9.

فصاروا الى *a* ذروته ثم اوقدوا النيران وركزوا رماحهم وعسكر موسى *بصفح الجبل ثم هبط مساور واصحابه من الجبل من غير الوجه الذى عسكر به موسى *b* فمضى وموسى واصحابه يحسبون انهم فوق الجبل ففاتوهم ❁

وفى رجب *c* من هذه السنة لاربع عشرة ليلة خلت *d* منه خُلع المهتدى وتوفّى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب،

ذكر الخبر عن سبب خلعه ووفاته

ذكر ان ساكنى الكرخ بسامرّا *e* والدُّور تحرّكوا لليلتين خلتا من رجب من هذه السنة يطلبون ارزاقهم فوجّه اليهم المهتدى طبايغوا *f* الرئيس عليهم وعبد الله *g* اخا المهتدى فكلّماهم فلم يقبلوا منهما وقالوا نحن نريد ان نكلّم امير المؤمنين مشافهة وخرج ابو نصر ابن بغا تحت ليلته الى عسكر اخيه وهو بالسّنّ بالقرب من الشارى ودخل دار الجوسق جماعة منهم وذلك يوم الاربعاء فكلّمهم المهتدى بكلام كثير وقطع العطاء عن الناس يوم الاربعاء والخميس والناس متوقّفون حتى يعرفوا ما يصنع موسى بن بغا وكان موسى وضع العطاء *فى عسكره لشهر وكان *h* على مناجزة الشارى اذ *i* استوى اصحابه فوقع الاختلاف ومضى موسى *b* يريد طريق خراسان، واختلف فى سبب الاختلاف الذى جرى *k* فصار من اجله موسى الى طريق خراسان والسبب الذى من اجله خرج

a) C فى. *b*) B om. *c*) Praecedit in C قال ابو جعفر. *d*) C جرحت. *e*) C بسر من راى. *f*) B طبايعون, C طبايعوا et طبايغوا, cf. IA ١٥٨, 9. Deinde C الرئيسيين, B s. p. *g*) IA ١٥٧ ابا القاسم. *h*) B لى لعسكره لشهره كان, C عسكر pro عسكره. *i*) C اذا. *k*) C حدث.

المهتدى لحرب من حاربه من الاتراك فقال بعضهم كان السبب الذى من اجله تنحّى موسى عن وجه الشارى وترك حربه وصار الى طريق خراسان ان المهتدى *a* استمال بايكباك وهو مع موسى مقيم فى وجه الشارى مساور *b* وكتب اليه يأمره ان يضمّ العسكر الذى مع موسى الى نفسه وان يكون هو الامير عليهم وان يقتل موسى بن بغا ومفلحا او يحملهما اليه مقيّدين فلمّا وصل الكتاب الى بايكباك اخذه ومضى به الى موسى بن بغا فقال انى لستُ افرح بهذا وانما هذا تدبير علينا جميعا واذا *c* فُعل بك اليوم شىء فعل بى غدا مثله فما ترى قال ارى ان تصير الى سامرّا *d* فتخبره انك فى طاعته وناصِرُه على موسى ومفلح * فانه يطمئنّ اليك *e* ثم نُدبّر فى قتله فقدم *f* بايكباك فدخل على المهتدى وقد مضوا الى منازلهم كما قدموا من عند الشارى فاظهر له *g* المهتدى الغضب وقال *تركت العسكر *h* وقد امرتُك ان تقتل موسى ومفلحا وداهنتَ فى امرهما قال *i* يا امير المؤمنين وكيف لى بهما وكيف يتهيّأ لى قتلهما وهما اعظم جيشا منى *k* واعزّ منى ولقد *l* جرى بينى وبين مفلح شىء فى بعض الامر فما انتصفتُ منه ولكنى *m* قد قدمتُ بجيشى واصحابى ومن اطاعنى لانصرك عليهما وأُقوّىَ امرك وقد *n* بقى موسى فى اقلّ العدد قال ضع سلاحك وامر بادخاله دارا فقال يا امير المؤمنين ليس هذا *a* سبيل

---

a) C om. *b*) C om. et habet فكتب. *c*) C فاذا. *d*) C سر من راى. *e*) C فانه يُظهِر اليك ما فى نفسه. *f*) B فقام. *g*) C لهم. *h*) C لبابكباك, sed habet وقد. *i*) C فقال. *k*) B om. et habet واعد. *l*) B sine cop. *m*) C ولكن. *n*) B فقد.

مثلى اذا قدم من مثل a هذا الوجه a حتى اصير الى منزلى وآمر اصحابى واهلى a بأمرى قال ليس الى ذلك b سبيل أحتاج الى مناظرتك فأخذ سلاحه فلمّا ابطأ خبره على اصحابه c سعى فيهم احمد بن خاقان حاجب بايكباك فقال اطلبوا صاحبكم قبل ان يحدث به حدث فجاشت الترك واحاطوا بالجوسق فلمّا راى ذلك المهتدى وعنده صالح بن علىّ بن يعقوب بن ابى جعفر المنصور شاوره وقال d ما ترى قال يا امير المؤمنين انه لم يبلغ احد من ابائك ما بلغتَه e من الشجاعة والاقدام وقد كان ابو مسلم اعظم شأنا عند اهل خراسان من هذا التركىّ *عند اصحابه f فما كان الّا ان طُرح رأسه اليهم حتى سكنوا g وقد كان فيهم من يعبده ويتّخذه ربّا فلو فعلتَ مثل ذلك سكنوا فانت h اشدّ من المنصور اقداما واشجع قلبا f فأمر المهتدى الكرخىّ واسمه محمّد بن المباشر وكان حدّادا بالكرخ يطرق المسامير فانقطع الى المهتدى ببغداد فوثق به ولزمه فأمره بضرب عنق بايكباك فضرب عنقه والاتراك مصطفّون فى الجوسق i فى السلاح يطلبون بايكباك فأمر المهتدى عتّاب بن عتّاب القائد ان يرميهم برأسه فأخذ عتّاب الرأس فرمى به اليهم فتأخّروا وجاشوا ثم شدّ k رجل منهم على عتّاب فقتله فوجّه l المهتدى الى الفراغنة والمغاربة والاوكشبيّة m والاشروسنيّة n والاتراك الذين كانوا بايعوه o على الدرهمين والسويق فجاءوا فكانت بينهم

a) C om. b) B هذا. c) C على اصحابه خبره. d) C فقال. e) B بلغت. f) B om. g) B فسكنوا s. p.; IA bis سكنوا. h) C c. و. i) B بالجوسق. k) C حمل. l) B c. و. m) C والابكسيّه. n) B والاسروسيه. o) C بايعوا.

*قتلى كثيرة كثّر فيها الناسُ a فقيل قُتل من الاتراك الذين قاتلوا نحو من اربعة آلاف وقيل الفان وقيل الف وذلك يوم السبت لثلث عشرة خلت من رجب من هذه السنة ثم تتامّ القوم يوم الاحد فاجتمع جميع الاتراك فصار امرهم واحدا b فجاء منهم زهاء عشرة آلاف رجل وجاء طغوتيا c اخو بايكباك واحمد بن خاقان حاجب d بايكباك في e نحو من خمسمائة مع من جاء مع طغوتيا من الاتراك والعجم وخرج المهتدى ومعه صالح بن علىّ والمصحف في عنقه يدعو f الناس الى ان ينصروا خليفتهم g فلمّا التحم الشرُّ مال الاتراك الذين مع المهتدى الى اصحابهم الذين مع اخى بايكباك وبقى المهتدى في h الفراغنة والمغاربة *ومن خفّ معه من العامّة e فحمل عليهم طغوتيا اخو بايكباك حملة ثائرٍ حَرّانَ موتورٍ فنقض تعبيتهم i وهزمهم واكثر فيهم القتل وولّوا منهزمين ومضى k المهتدى يركض منهزما l والسيف في يده مشهور e وهو ينادى يا معشر الناس انصروا m خليفتكم حتى صار الى دار *ابى صالح عبد الله n بن محمّد بن يَزْداد وهي o بعد خشبة بابك وفيها احمد بن جُمَيل p صاحب المعونة فدخلها ووضع سلاحه ولبس

---

a) B فلى كسر الناس. *b*) B et C واحد. *c*) B طعوبا, C طعوتيا hic et deinde, sed semel ut rec. In autographo Dhahabî (Cod. Leid. 1721) vidi scriptum طغوبا. *d*) B صاحب. *e*) C om. *f*) B يدعوا. *g*) B حلسهم. *h*) C مع. *i*) *Oyún* فتّش فيها جمعهم. *k*) C وولى ut *Oyún*. *l*) *Oyún* addit في الاسواق. *m*) B انصرف. *n*) B et C tantum صالح et sic *Oyún*. Infra in alia traditione deëst عبد الله بن. *o*) B et C وهو. *p*) Voc. sec. IA ١٦١, 5 et infra C جَمِيل.

البيّاض ليعلوَ دارا وينزل *a* اخرى ويهرب فطُلب *b* فلم يوجد وجاء احمد بن خاقان فى ثلثين فارسا يسئل عنه حتى وقف على خبره فى دار ابن جُمَيل فبادرهم ليصعد فرُمى بسهم وبُعج بالسيف ثم حمله *c* احمد بن خاقان على دابّة او بغل واردف خلفه سائسا حتى صار به الى داره فدخلوا عليه فجعلوا يصفعونه ويبزقون *d* فى وجهه وسائلوه عن ثمن ما باع من المتاع والخرثىّ فأقرّ لهم بستّمائة الف قد اودعها الكرخىُّ الناسَ ببغداد واصابوا عنده *خسفَ الواصحة مُعَنّبَه *e* فاخذوا رقعته بستّمائة الف دينار ودفعوه الى رجل فوطئ على خصيته *f* حتى قتله *، وقال *g* بعضهم كان *h* السبب واوّل الخلاف ان اللاحقين من اولاد الاتراك *i* اجتمعوا وقالوا لا نرضى ان يكون علينا رئيس غير امير المؤمنين وكتبوا *k* الى موسى بن بغا وبايكباك وهما فى وجه الشارى فوافى موسى فى رجاله حتى صار *l* الى قنطرة فى ناحية الوزيريّة يوم الجمعة وعسكر المهتدى فى الحَيْر *m* وقرب منهم ثم خرج الى *n* الجوسق وعليه السلاح فلمّا كان يوم السبت لثلث عشرة خلت *o* من رجب دخل *p* بايكباك طائعا ومضى موسى الى ناحية طريق خراسان فى نحو من الفى رجل وجاء المهتدىَ رجلٌ من الموالى فقال له ان بايكباك قد وعد موسى ان يفتك بك فى الجوسق فاخذ *q*

---

a) B ويمرك. *b*) C c. و. *c*) C حملوا omisso احمد, B ins. الى. In *Oyún* praecedit فلم يجد لنفسه حيلة فاستسلم. *d*) B s. p., C ويبصقون. *e*) B حسف الواصحة معيبه. *f*) *Oyûn* خصيبيه. *g*) In C praecedit قال ابو جعفر. *h*) C وكان. *i*) B الترك. *k*) C c. ف. *l*) B صاروا. *m*) B addit يوم الجمعة. Deinde C om. و. *n*) B من. *o*) B om. *p*) B رحل. *q*) B فاخذه om. بايكباك.

المهتدى بايكباك وامر بنزع سلاحه وحبسه فحبس يوم السبت الى *a* وقت العصر ثمّ خرج اهل الكرخ واهل الدور يطلبونه وانصرفوا وبكروا يوم الاحد فلم يتخلّف *b* منهم احد الّا حضر راكبا وراجلا فى السلاح فلمّا صاروا الى الجوسق صلّى المهتدى الظهر وخرج اليهم فى الفراغنة والمغاربة فتطارد *لهم الاتراك فحملوا عليهم فلمّا تبعوهم خرج كمين لهم فقتل من الفراغنة والمغاربة *c* جماعة كبيرة *d* وهرب المهتدى ومرّ على باب ابى *e* الوزير وغلام له يصيح يا معشر الناس هذا خليفتكم وتراكض الاتراك خلفه فدخل دار احمد بن جميل وتسلّق المهتدى من دار الى دار وأحدق *f* الاتراك بتلك الناحية كلّها فاخرجوه من دار غلام لعبد الله *بن عمرو *g* البازيار وحملوه وبه طعنة فى خاصرته على برذون اكجف فى قميص وسراويل وانتهبوا دار الكرخىّ ودور بنى ثَوَابَة وجماعة من الناس فلمّا كان يوم الاثنين حُمل احمد *h* بن المتوكّل *المعروف بابن *i* فِتْيان الى دار يارْجُوخ *k* والاتراك يدورون فى الشوارع ويحمدون العامّة اذ لم يتعرّضوا لهم.؟ وقال *l* اخرون بل كان السبب *m* فى ذلك ان اهل دور سامرّا *n* والكرخ تحرّكوا فى *o* يوم الاثنين لليلة خلت من رجب من هذه السنة واجتمعوا بالكرخ

---

a) B فى. *b*) B يتخلف. *c*) B om., nisi quod ultimae vocis supersit به. C habet وحملوا. *d*) B s. p. *e*) C om.; B s. p. *f*) C واحد, B واحدوا. *g*) C om. Deinde B البازياد. *h*) C om. *i*) B ابن. Deinde B قتيان, C فتيان. Vid. supra p. ١٧٨٨ *d* et cf. Thaâlibî, *Latâif* ed. de Jong p. ٧٩ *c*. *k*) B s. p., C بارجوخ. *l*) In C praecedit قال ابو جعفر. *m*) B السبب كان. *n*) C سر من راى et sic deinde. *o*) B addit ذلك.

وفوقها فوجّه المهتدى اليهم كَيْغَلَغ a وطبايغو b بن صُول ارتكين c وعبد الله اخا نفسه فلم يزالوا بهم حتى سكنوا ورجعوا الى الدار وبلغ ابا نصر محمّد بن بغا الكبير ان المهتدى قد تكلّم فيه وفى اخيه موسى وقال للموالى ان الاموال عندهم فتخوّفه واياهم فهرب فى ليلة الاربعاء لثلث خلون من رجب فكتب اليه المهتدى اربعة كتب يعطيه فيها الامان على نفسه ومن معه ووصل كتابان اليه d وهو بالمحمّديّة مع ابرتكين e *بن دردمكاتكين f ووصل الآخران g اليه مع فَرَج الصغير فوثق بذلك فرجع حتى دخل الدار هو واخوه حَبْشون h *وبكالبا فحُبِسوا وحُبس معهم كَيْغَلَغ فأُفرد ابو نصر عنهم i فطُلب منه المال فقبض من وكيله خمسة عشر الف دينار وقُتل يوم الثلثاء لثلث خلون من رجب ورمى به فى بئر من آبار القناة k وأُخرج من البئر *يوم الاثنين f للنصف من رجب ومُضى به الى منزله وقد اراح فاشتُرى له ثلثمائة مثقال مسك وستّمائة مثقال كافور وصُبّر عليه فلم ينقطع الرائحة وصلّى عليه الحسن بن المأمون، وكتب المهتدى الى موسى بن بغا عند حبسه ابا نصر يأمره بتسليم العسكر الى بايكباك والاقبال الى سامرّا فى مواليه وكتب الى بايكباك فى تسلّم l العسكر والقيام بقتال m

a) B كنعلع. *b*) B et C s. p. *c*) B اب دكس, C واردكس. *d*) B وصل اليه كتابان. *e*) B ادركمن, C بدبادكين. Deinde B دردمكادكين. *f*) C om. *g*) C الاخر. *h*) B حبسون, C وحبسون, infra semel ut rec.; IA ١٥٧ حيسون. Cod. O f. 172 v. حدشون بن بغا. Cf. supra ١٥٩٥, 3. Deinde C وتكالبا et male فحلسوا وحلس. *i*) B̄ haec om. et habet وطلب. *k*) B s. p., C العناه. *l*) C تسليم. *m*) B بامر.

الشارى فصار بايكباك بالكتاب [a] الى موسى فقرأه فاجتمعوا على الانصراف الى سامرّا وبلغ المهتدى ذلك وانهم على خلافه فجمع الموالى فحضّهم [b] على الطاعة وامرهم بلزومه فى الدار وترك الاخلال به واجرى على كلّ رجل من الاتراك ومن يجرى مجراهم فى كلّ يوم درهمين وعلى كلّ رجل من المغاربة درهما فاجتمع له من الفريقين واخدانهم [c] زهاء خمسة عشر *الف انسان [d] منهم من الاتراك المعروف بالكامليّ فى الجوسق وغيره من المقاصير وكان القيّم بامر الدار بعد حبس كيغلغ مَسْرورا البلخىّ والرئيس من القوّاد طبايغوا [e] والقيّم بحبس مَن حُبس من هؤلاء عبد الله بن تكين، وبلغ موسى ومفلحا وبايكباك حبس ابى نصر وحَبْشون ومن [f] حُبس فاخذوا حذرهم وجرت الرسل والكتب [g] بينهم وبين المهتدى يوم الخميس وخرج المهتدى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة [a] خلت من رجب بجمعه متوقّعا ورود القوم عليه فلم يأت احد فلمّا كان يوم الجمعة [h] لاثنتى عشرة ليلة [a] خلت من رجب صحّ الخبر بان موسى قد عرّج عن طريق سامرّا الى ناحية الجبل مع مفلح ودخل يوم السبت بايكباك ويارْجُوخ [i] واساتكين وعلىّ بن بارس [k] وسيما الطويل وخطارمش [l] الى الدار فحبس بايكباك واحمد بن خاقان خليفته وصرف الباقون فاجتمع اصحاب بايكباك وغيره من الاتراك وقالوا لِمَ [m] يحبس قائدُنا ولِمَ قُتل ابو [n] نصر فخرج اليهم المهتدى

---

a) B om. b) C c. و. c) B s. p., C واخوانهم. d) C الفا.
e) B et C s. p. f) B من. g) B الكتب والرسل. h) C الخميس.
i) B s. p., C ودارجُوخ. k) C تَارمش. l) B s. p., C وخطارمس.
m) C om. n) C انا محمد.

يوم السبت ولم يكن بينهم حرب فرجع وخرج يوم الاحد وقد اجتمعوا له *a* وجمع هو المغاربة والاتراك البرانيّين *b* والفراغنة فصيّر على الميمنة *مسرورا البلخىّ *c* وعلى الميسرة يارجوخ *d* والمهتدى فى القلب مع اساتكين وطبايغوا وغيرهما من القوّاد فلمّا حميت الشمس قرب القوم *e* بعضهم من بعض وهاجت الحرب وطلبوا بايكباك فرمى اليهم المهتدى *e* برأسه وكان عتّاب بن عتّاب اخرجه من بِرْكة *f* قبائه فلمّا راوه *شدّ اخوه *g* طغوتيا *فى جماعة من خاصّته على *h* جمع المهتدى وعطفت الميمنة والميسرة من عسكر المهتدى فصاروا معهم وانهزم الباقون عن المهتدى وقُتل جماعة من الفريقين ،، فذكر عن حَبْشون بن بغا انه *e* قال قُتل سبعمائة وثمانون انسانا وتفرّق الناس ودخل المهتدى الدار فأُغلق *i* الباب الذى دخل منه وخرج من باب المصاف حتى خرج من الباب المعروف بابيناخ *k* ثم الى سويقة مسرور *ثم درب الواثق *l* حتى خرج الى باب العامّة وهو ينادى يا معشر الناس انا امير المؤمنين قاتلوا عن خليفتكم فلم تجبه العامّة الى ذلك وهو يمرّ فى الشارع وينادى فلم يرهم ينصرونه فصار الى باب السجن فأطلق مَن فيه وهو يظنّ انهم يعينونه فلم يكن منهم الّا الهرب ولم يجبه احد فلمّا لم يجيبوه صار الى دار ابى صالح

---

a) C البه. *b*) B s. p., C الشواسن. *c*) C مسرور. *d*) B s. p., C بارجَوخ. *e*) C om. *f*) B s. p., C نُزكه. *g*) B سدوا داحوه. *h*) C وجماعة من خاصته فى. *i*) C c و. *k*) B دادماخ, C باىناح. Deinde C من pro ثم الى. *l*) C فى درب tantum.

*عبد الله بن *a* محمّد بن بَزْداد وفيها احمد بن جُمَيل صاحب الشرطة *b* نازل فدُخل عليه فأُخرج من ناحية ديوان الضياع ثمّ صير به *c* الى الجوسق فحبس فيه *d* عند احمد بن خاقان وانتهب دار احمد بن جُمَيل، وكان ممّن قتل فى المعركة من قوّاد المغاربة نصر بن احمد *e* الزبيرىّ ومن قوّاد الشاكريّة عتّاب بن عتّاب حين جاء برأس بايكباك اليهم *d* وقَتَلَ المهتدى فيما قيل *فى الوقعة عدّة كثيرة بيده *f*، ثمّ جرى بينهم وبينه بعد ان حُبس كلام شديد وارادوه على الخلع فأبى واستسلم للقتل فقالوا انه *d* كان كتب رقعة بيده لموسى بن بغا وبايكباك وجماعة من القوّاد انه لا يغدر بهم ولا يغتالهم ولا يفتك بهم *g* ولا يهمّ بذلك وانه *h* متى فعل ذلك *d* بهم *او باحد منهم *i* ووقفوا عليه فهم فى حلّ من بيعته والامر اليهم يُقعدون مَن شاءوا فاستحلّوا بذلك نقض *k* امره وقد كان بأرْجوخ *l* بعد *m* انهزام الناس صار الى الدار فأخرج من ولد المتوكّل جماعة فصار بهم *n* الى داره فبايعوا احمد بن المتوكّل المعروف بابن فتْيان *o* يوم الثلثاء لثلث عشرة خلت *p* من رجب وسمّى المعتمد *على الله *q* وأُشهد يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة *r* بقيت من رجب *s* على وفاة المهتدى محمّد بن الواثق

a) B et C om.; cf. supra p. ١٨١٦ ann. *n*. *b*) C الشرط et om. نازل. *c*) B صيره. *d*) C om. *e*) B addit بن. *f*) B بيده عدة فى الوقعة. *g*) B يقتل منهم. *h*) C وانهم. *i*) B om. et habet وقفوا. *k*) B نعض, C بعض. Cf. IA ١٥٩, 4 et ann. 2. *l*) B s. p., C بارجوخ. *m*) C عند. *n*) B وصاروا. *o*) B s. p., C فتنان. *p*) B بقيت. *q*) C om. et h. l. habet titulum خلافة المعتمد. *r*) B om. *s*) C addit من هذه السنة.

وانه سليم ليس به الّا الجراحتان اللتان نالتاه يوم الاحد فى الوقعة احداهما من سهم والاخرى من ضربة وصلّى عليه جعفر بن عبد الواحد وعدّة من اخوة امير المؤمنين ودُفن فى مقبرة المنتصر ودخل موسى بن بغا ومفلح سامرّا يوم السبت لعشر بقين من رجب فسلّم على *a* المعتمد فخلع عليه وصار الى منزله وسكن الناس،، وقال بعضهم وذكر *b* انه كان شاهدا امرهم لمّا *c* كان ليلة الاثنين لليلة خلت من رجب ثار *d* اهل الكرخ والدور جميعا فاجتمعوا *e* وكان المهتدى يوجّه اليهم اذا تحرّكوا اخاه عبد الله *f* فوجّه اليهم * فى هذا اليوم *g* عبد الله اخاه *h* كما كان يوجّهه فصار اليهم فوجدهم قد اقبلوا يريدون الجوسق فكلّمهم وضمن لهم القيام بحوائجهم فأبوا وقالوا لا نرجع حتى نصير الى امير المؤمنين ونشكو اليه قصّتنا فانصرف منهم عبد الله وفى الدار فى هذا الوقت ابو *i* نصر محمّد بن بغا وحَبْشُون وكَيْغَلَغ ومَسْرُور البلخىّ وجماعة فلمّا ادّى عبد الله الى المهتدى ما *k* دار بينه وبينهم امره بالرجوع اليهم وان يأتى بجماعة منهم فيوصلهم اليه فخرج فتلقّاهم قريبا من الجوسق فأدارهم *l* على ان يقفوا بموضعهم *m* ويوجّهوا معه جماعة منهم فأبوا فلمّا تناهى الخبر الى ابى نصر ومن كان معه فى الدار بأن جمعهم قد اقبل خرجوا جميعا من الدار مما يلى باب

a) B عليه. *b*) C قال — ذكر. *c*) C دما. *d*) B s. p., C ثقال بات. *e*) B واجتمعوا. *f*) C عبد الله اخاه. *g*) C om. *h*) B om. *i*) C بو. *k*) C الرسالة فيما. *l*) C فلما راهم. *m*) C بمواضهم i. e. بمواضعهم.

النزالة *a* فلم يبق فى الدار الّا مسرور البلخىّ وأَلْطُون *b* خليفة كيغلغ ومن الكتّاب عيسى بن فَرُّخانْشاه ودخل الموالى مما يلى باب القصر الاحمر فملأُوا الدار زهاء اربعة آلاف فصاروا *c* الى المهتدى فشكوا اليه حالهم وكان اعتمادهم فى مسألتهم ان يُعزل عنهم امراؤهم ويُضَمّ *d* امورهم الى اخوة *e* امير المؤمنين وان يؤخذ الامراء والكتّاب بالخروج مما اختزنوه *f* من اموال *g* السلطان وذكروا ان قدره خمسون ومائة الف الف فوعدهم النظر فى امرهم *h* واجابتهم الى ما سألوا فاقاموا يومهم ذلك *i* فى الدار فوجّه *i* المهتدى محمّد بن مباشر الكرخىّ فاشترى لهم الأَسْوقة ومضى ابو نصر *بن بغا *k* من فوره ذلك حتى عسكر فى الجير *l* بالقرب من موضع الحلبة *m* فلحق به زهاء خمسمائة *n* رجل ثم *تفرّقوا عنه *o* فى ليلتهم فلم يبق الّا فى *p* اقلّ من مائة ومضى فصار الى المحمّديّة واصبح الموالى فى غداة يوم الاربعاء يطالبون بما كانوا يطالبون به اوّلا فقيل لهم ان هذا الامر الذى تريدونه امر صعب *q* واخراج الامر عن ايدى هؤلاء الامراء ليس بسهل *r* عليكم فكيف اذا جمع الى ذلك اخذهم بالاموال *s* فانظروا فى اموركم فان كنتم تظنّون انكم تصبرون على هذا الامر حتى يبلغ *t* منه غايته اجابكم اليه امير المؤمنين

a) B s. p. *b*) In B legi posset والطوق. Hoc nomen Turcicum quoque الطن et النون scribitur. *c*) B c. و. *d*) C ويصير ut IA. *e*) C اخيه. *f*) B s. p., C مما يلى احتاجوه. *g*) B مال. *h*) B امورهم. *i*) B om. *k*) C سريعا. *l*) C بالحير. *m*) B s. p., C الحليفة. *n*) B ماية. *o*) C تصرّفوا. *p*) C om. *q*) C ضعيف. *r*) B et C s. p. *s*) B احدهم الاموال. *t*) B s. p., C om. منه, IA ١٥٩ نبلغ.

وان تكن الاخرى فإن اميـر المؤمنين يحسن لكم a النظر فأبوا الّا ما سألوه اوّلا فدُعوا الى b ايمان البيعة على ان يقيموا على هذا القول ولا يرجعوا عنه وان يقاتلوا من قاتلهم فيه وينصحوا لامير المؤمنين ويوالوه فاجابوه الى ذلك فأُخذت عليهم ايمان البيعة فبايع فى ذلك اليوم زهاء الف رجل وعيسى بن فرّخانشاه الذى يجرى على يده الامور ومقامه مقام الوزير، ثم كتبوا الى ابى نصر كتابا عن انفسهم كتبه لهم عيسى بن فرّخانشاه يذكرون فيه انكارهم خروجه c *من الدار a عن غير سبب وانهم انما قصدوا امير المؤمنين ليشكوا اليه حاجتهم d وانهم لمّا وجدوا الدار فارغة اقاموا فيها *وانهم اذا عاد ردّوه e الى حاله *ولم يهيّجوه f وكتب عيسى عن الخليفة بمثل ذلك اليه a فأقبل من المحمّديّة بين العصر والعشاء فدخل الدار ومعه اخوه حَبْشون وكيغلغ وبكالبا g وجماعة منهم فقام h الموالى فى وجوههم معهم السلاح وقعد المهتدى فوصل اليه ابو نصر ومن معه فسلّم عليه a ودنا فقبّل يد المهتدى ورجله والبساط وتأخّر فخاطبه المهتدى بان قال له a يا محمّد ما عندك فيما يقول الموالى قال وما يقولون قال يذكرون i انكم احتجنتم g الاموال واستبددتم بالاعمال فما تنظرون فى شىء من امورهم ولا فيما عاد لمصلحتهم k فقال محمّد يا امير المؤمنين وما انا والاموال ما كنتُ كاتبَ ديوانٍ ولا جرت على يدىّ اعمال l فقال

a) C om. b) C على. c) B fortasse لخروجه. d) B حالهم ut IA. e) B وانه احادردوه, C وانهم الى عادروه. f) C لم دهاجوه. g) B et C s. p. h) B وقام. i) C يقولون. k) C الى مصلحتهم. l) C اموال.

من رجب، وخرج المهتدى فى هذا اليوم الى الحَيْر وعرض الناس وسار قليلا ثم عاد وامر ان تخرج الخيام والمضارب فتضرب a فى الحير، واصبح الناس يوم الجمعة *وقد انصرف b من عسكر موسى زهاء الف رجل منهم كوتكين وخشَنَج c ثم خرج المهتدى الى الحير ثم صيّر ميمنته عليها *كوتكين وميسرته عليها خَشَنَج d وصار هو فى القلب ثم رجع الرسل تختلف بين العسكرين والذى يريد موسى بن بغا ان يولّى ناحيةً ينصرف اليها والذى يريد القوم من موسى ان يُقبل فى e غلمانه ليناظرهم فلم يتهيّأ بينهم فى ذلك اليوم شىء، فلمّا كان ليلة السبت انصرف من اراد الانصراف عن موسى ورجع موسى ومفلح يريدان طريق خراسان فى زهاء الف رجل ومضى بايكباك وجماعة من قوّاده فى ليلتهم مع عيسى الكرخىّ فباتوا معه ثم اصبحوا يوم السبت واقبل بايكباك *ومن معه حتى دخلوا الدار فأُخذت سيوفهم بايكباك f وبارْجُوخ g واساتكين واحمد بن خاقان وخطارمش وغيرهم فوصلوا جميعا الى المهتدى فسلّموا فأُمروا h بالانصراف الّا بايكباك فان المهتدى امر ان i يوقف بين يديه ثم اقبل يعدّد عليه ذنوبه وما ركب من المسلمين والاسلام ثم ان الموالى اعترضوه فأدخلوه حجرة فى الدار واغلقوا k عليه الباب ثم لم يلبث الّا قدر f خمس

---

a) C فضرب. *b*) C وانصرف. *c*) B s. p., C وحسنج et sub anno 275 حسنج. In Chronico anonymo MS. Leid. 1957 sub anno 265 bis scribitur خسنج, in autographo Dhahabîi f. ١٠٢ v. خشتج. Edidi خشنج habens pro altera forma vocis Pers. خشنك. *d*) C حسنج وميسرة عليها كوتكين. Deinde ثم صار. B om. هو.
e) B من. *f*) C om. *g*) C وبارجوخ. *h*) B فامر. *i*) B بان. *k*) C وعلقوا.

ساعات حتى قُتل يوم السبت مع الزوال واستوى الامر فلم تكن حركة ولا تكلّم احد الّا نفر يسير انكروا امر بايكباك ولم يظهروا كلّ الجزع، فلمّا كان يوم الاحد انكر الاتراك مساواة *a* الفراغنة لهم فى الدار ودخولهم معهم ووضع عندهم ان التدبير *انما جرى فى قتل *b* رؤسائهم حتى يقدَّمَ عليهم الفراغنة والمغاربة *فخرجوا من الدار بأجمعهم وبقيت الدار على الفراغنة والمغاربة *c*، وأنكر الاتراك بناحية الكرخ ذلك واضافوا اليه طلب بايكباك لاجتماع اصحاب بايكباك معهم فأدخل *d* المهتدى اليه *e* جماعة من الفراغنة وأخبرهم بما انكره *f* الاتراك وقال لهم ان كنتم تعلمون انكم تقومون بهم مما يكره امير المؤمنين قربكم وإن كنتم *g* بانفسكم تظنّون عجزا عنهم ارضيناهم بالمصير الى محبّتهم من قبل تفاقم الامر فذكر *h* الفراغنة انهم يقومون بهم *c* ويقهرونهم *i* اذا اجتمعت كلمتهم وكلمة المغاربة وعدّدوا اشياء كثيرة من تقديمهم عليهم *k* وارادوا المهتدى على الخروج اليهم فلم يزل كذلك *l* الى الظهر ثم ركب *m* واكثر الفرسان الفراغنة واكثر الرجّالة المغاربة ووجّه اليهم وهم *بين الكرخ *n* والقطائع والاتراك زهاء عشرة آلاف وهم فى ستّة آلاف *لم يكن معهم *o* من الاتراك الّا اقلّ من الف وهم اصحاب صالح بن وصيف وجماعة مع يارْجُوخ *p* *فلمّا التقى الزحفان انحاز يارجوخ *q* بمن

a) B et C مساولة. *b*) C ما جرى الا من قبل. *c*) B om. *d*) C c. و. *e*) C عليهم. *f*) C انكر. *g*) B ظننتم omisso تظنون. *h*) B فذكروا. *i*) C ودقرونهم. *k*) B تقدمهم لهم. *l*) C ذلك. *m*) C ركبوا. *n*) C بالكرخ. *o*) B ليس. Pro من seq. C مع. *p*) C بارحوح. *q*) C om. et habet فيمن.

معه من الاتراك وانهزم اصحاب صالح *a* بن وصيف فرجعوا الى منازلهم وخرج طاشْتَمُر *b* من خلف الدكّة وكانوا جعلوا كمينا وتصادم القوم فكانت *c* الحرب بينهم ساعةً *من النهار *d* ضربا وطعنا ورميا ثمّ وقعت الهزيمة على اصحاب *e* المهتدى فثبت *f* وأقبل يدعوهم الى نفسه ويقاتل *g* حتى يئس من رجوعهم ثمّ انهزم وبيده سيف مشطّب وعليه درع وقباء *h* ظاهَرَ به حرير *ابيض معيّن *i* فمضى حتى صار الى موضع خشبة بابك وهو يحثّ الناس على مجاهدة القوم ونصرته فلم يتبعه احد الّا جماعة من العيّارين فلمّا صاروا الى باب السجن تعلّقوا بلجامه وسألوه اطلاق من فى السجن فانصرف بوجهه عنهم فلم يتركوه حتى امر باطلاقهم فانصرفوا عنه واشتغلوا *k* بباب السجن وبقى وحده ثمّ حتى صار الى موضع دار *l* ابى صالح ابن يَزْداد وفيها احمد بن جُمَيل فدخل الدار واغلقت الابواب فنزع ثيابه وسلاحه وكانت به طعنة فى وركه فطلب قميصا وسراويل *m* فأعطاه احمد بن جُمَيل وغسل الدم عن نفسه وشرب ماء وصلّى فأقبل جماعة من الاتراك مع يارجوخ *n* نحو من ثلثين رجلا حتى صاروا الى دار ابى صالح فضربوا الباب حتى دخلوها فلمّا احسّ بهم اخذ السيف وسعى فصعد على درجة فى الدار ودخل القوم وقد علا السطح فأراد بعضهم الصعود لأخذه فضربه بالسيف فأخطأه *o* وسقط الرجل

---

a) B om. *b*) B طاسمر, C طاستّمر. *c*) C c. و. *d*) B om., C om. ضربا و. *e*) C اصحابه اعنى. *f*) C فتميث (sic). *g*) B et C ويقادل. *h*) B الدرع دما. Deinde B et C طاهرية. *i*) C om. *k*) B منه وسعلوا. *l*) C om.; B om. ابى. *m*) B وسراويلا. *n*) C بارجوخ. *o*) C فاخطا.

عن *a* الدرجة فرموه بالنشّاب فوقعت نشّابة فى صدره فجرحته جراحة خفيفة وعلم *b* انه الموت فأعطى بيده ونزل *c* فرمى بسيفه فأخذوه فجعلوه *d* على دابّة بين يدى احدهم وسلكوا الطريق الذى جاء منه حتى صيّروه الى دار يارجوخ *e* فى القطائع وأنهبوا الجوسق فلم يبق فيه شىء واخرجوا احمد بن المتوكّل المعروف بابن فِتْيان *f* وكان محبوسا فى الجوسق وكتبوا الى موسى بن بغا وسألوه الانصراف اليهم، فأقام *g* المهتدى عندهم لم يحدثوا فى امره شيئا، فلمّا كان يوم الثلثاء بايعوا احمد بن المتوكّل فى القطائع وصاروا به يوم الاربعاء الى الجوسق فبايعه الهاشميّون والخاصّة وأرادوا المهتدى على الخلع فى هذه الايّام فأبى ولم يُجبهم ومات يوم الاربعاء واظهروه يوم الخميس لجماعة *h* الهاشميّين والخاصّة *i* فكشفوا *g* عن وجهه وغسلوه وصلّى عليه جعفر بن عبد الواحد يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب *h* سنة ٢٥٦، وقدم موسى بن بغا يوم السبت لعشر بقين من رجب وركب احمد ابن فتيان *k* الى دار العامّة يوم الاثنين لثمان بقين من رجب فبايعوه ببيعة العامّة، فذكر عن محمّد بن عيسى القرشىّ *l* انه قال *m* لمّا صار المهتدى فى ايديهم ابى *n* ان يخلع نفسه فخلعوا اصابع يديه ورجليه من كفّيه وقدميه حتى ورمت كفّاه وقدماه وفعلوا به غير شىء حتى مات *o*، وقد ذكر فى *p* سبب قتل ابى نصر

a) C على. *b*) C فعلم. *c*) C om. et habet ورمى بالسيف. *d*) C فحملوه. *e*) C بارجوخ. *f*) B s. p., C فتيان. *g*) B c. و. *h*) C addit من. *i*) B om. *k*) B s. p., C ut rec. *l*) B العدسى. *m*) B ins. انه. *n*) C قيل. *o*) *Oyún* addit (cod. s. p.) وروى الدولابى ان اخا بايكباك وجأه بخناجر وشرب من دمه. *p*) C عن.

محمّد بن بغا انه كان خرج من سامرّا يريد اخاه موسى فوجّه اليه المهتدى اخاه عبد الله فى جماعة من *المغاربة والفراغنة[a] فلحقوه بالرَّفيف فجيء به فحُبس وكان قد دخل على المهتدى مسلّما قبل خلافهم فقال له يا محمّد انما قدم اخوك موسى فى جيشه وعبيده *حتى يقتل[b] صالح بن وصيف وينصرف قال يا امير المؤمنين اعيذك بالله موسى عبدك وفى طاعتك وهو مع هذا فى وجه عدوّ كلب قال قد[c] كان صالح انفع لنا منه واحسن سياسة للملك وهذا العلوىّ قد رجع[d] الى الرىّ قال وما حيلته[e] يا امير المؤمنين قد هزمه وقتل اصحابه وشرّد به كلَّ مشرَّد[f] فلمّا انصرف عاد وهذا فعله ابدا اللهمّ الّا ان تأمره بالمقام بالرىّ دعه قال دع هذا عنك فان اخاك ما صنع شيئا اكثر من اخذ الاموال واحتجانها لنفسه فأغلظ له ابو نصر وقال يُنْظَر فيما صار اليه والى اهل بيته منذ وليتَ الخلافة فيُرَدّ ويُنْظَر ما صار اليك والى اخوتك فيُرَدّ فأمر[g] به فأُخذ وضُرب وحُبس وانتُهبت[h] داره ودار ابن ثَوابة ثمّ اباح دم الحسن بن مَخْلَد وابن[i] ثوابة وسليمان[k] ابن وهب القطّان[l] كاتب مفلح فهربوا فانتهبت[m] دورهم ثمّ جاء[n] المهتدى بالفراغنة والاشروسنيّة والطبريّة والديالمة والاشْناخنيَّة[o] ومن بقى من اتراك الكرخ وولد وصيف فسألهم النصرة على موسى ومفلح وضرب بينهم وقال قد اخذوا الاموال واستأثروا بالفىء وأنا

---

a) C tantum الفراغنة. b) C ليقتل. c) C وقد. d) C خرج. e) B et C حيلته. f) B et C وسرد — مسرد. g) C c. و. B om. به. h) B وانتهب. i) B وادو, C وبن. k) C والحسن. l) B s. p. m) B c. و, C فنهبت. n) C وجاء. o) B s. p., C om.

اخاف *ان يقتلونى a وان نصرتمونى اعطيتكم جميع ما فاتكم وزدتُكم b فى ارزاقكم فأجابوه الى نصره والخلاف على موسى واصحابه ولزموا الجوسق وبايعوه c بيعة جديدة وأمر بالسويق والسكّر فاشتُرى لهم وأجرى على كلّ رجل منهم a فى كلّ يوم درهمين d وأُطعموا فى بعض a ايّامهم الخبز واللحم وتولّى e امر جيشه احمد ابن وصيف وعبد الله بن بغا الشرابىّ وٱلتفّتْ f معهم بنو هاشم وجعل يركب فى بنى هاشم ويدور فى الاسواق ويسئل الناس النصرة g ويقول هؤلاء الفُسّاق يقتلون الخلفاء ويَثِبُون h على مواليهم *وقد استأثروا i بالفىء فأَعينوا امير المؤمنين وانصروه وتكلّم صالح ابن علىّ بن يعقوب بن المنصور وغيره من بنى هاشم ثم كتب بعدُ k الى بايكباك يأمره ان يضمّ الجيش كلّه اليه وانه الامير على الجيش اجمع ويأمره بأخذ موسى ومفلح.. ولمّا هلك المهتدى طلبوا ابا نصر بن بغا وهم يظنّون انه حىّ فدُلّوا على موضعه فنُبش فوجدوه مذبوحا فحُمل الى اهله وحملت جثّة بايكباك فدُفنت وكسرت الاتراك على قبر محمّد بن بغا الف سيف وكذلك يفعلون *بالسيّد منهم اذا مات a.. *وقيل ان المهتدى لمّا ابى ان يخلعها امروا من عصر خصيته حتى مات l وقيل ان المهتدى لمّا احتضر قال m

أَهُمُّ بأَمْرِ الحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ   وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

a) B om. b) C وردت. c) C وبايعوا. d) C درهمين فى كل يوم. e) C ثم تولى. f) B s. p., C والنعت. g) B المصر. h) B et C s. p. i) C واستاثروا. k) C om. l) C om. et habet وقد قيل. m) Vid. Freytag Prov. II, 251 seq.

وقيل a ان محمّد بن بغا لم يحدثوا فى امره يوم حُبس شيئا وطالبوه بالاموال فدفع اليهم نيّفا وعشرين الف دينار ثم قتلوه *بعدُ بعجوا بطنه وعصروا b حلقه وأُلقى فى بئر من c القناة فلم يزل هنالك d حتى *اخرجه الموالى e بعد اسرهم المهتدى بيوم فدفن، وكانت خلافة المهتدى كلّها الى ان انقضى امره احد عشر شهرا *وخمسة وعشرين يوما وعمره كلّه ثمان وثلثون سنة f وكان رحب الجبهة اجلى g جهم الوجه اشهل عظيم البطن عريض المنكبين قصير طويل اللحية وكان وُلد بالقاطول ۞

وفى هذه السنة h وافى جُعْلان البصرة لحرب صاحب الزنج،

ذكر الخبر عما كان من امرهما هنالك i

ذكر ان جعلان لمّا صار الى البصرة زحف بعسكره منها حتى صار بينه وبين عسكر صاحب الزنج فرسخ فخندق على نفسه ومن معه فأقام ستّة اشهر فى خندقه فوجّه k الزينبىُّ وبُرَيه g وبنو هاشم ومَن *خفّ لحرب l الخبيث من اهل البصرة فى اليوم الذى تواعدهم جعلان للقائه فلمّا m التقوا لم يكن بينهم الّا الرمى بالحجارة والنشّاب ولم n يجد جعلان الى لقائه سبيلا لضيق الموضع o بما فيه من النخل والدغل عن مجال الخيل واصحابه اكثرهم فرسان، فذكر عن p محمّد بن الحسن ان صاحب الزنج قال لمّا طال مقام جُعْلان فى خندقه q رايتُ ان أُخفى r له من

a) C وقد قيل. b) B دمعاحه فى. c) C فى. Cf. supra p. ١٨١٩, 11 seq. d) C هناك. e) C اخرجوه. f) C om. g) B et C s. p. h) In C praecedit قال ابو جعفر. i) C امره بما هناك. k) B دوحه. l) B لحف دحرب. m) B فاذا. n) C ولا ut IA ١٩٣. o) B om., IA المكان. p) B om. q) B add. قال. r) B اخفى ut vid.

اصحابى جماعة يأخذون عليه مسالك الخندق ويبيّتونه فيه *a* ففعل *b* ذلك وبيّته فى خندقه فقتل جماعة من رجاله وريع الباقون روعًا شديدًا فترك جعلان عسكره ذلك وانصرف الى البصرة وقد كان الزينبىّ قبل بيات الخبيث جعلان جمع مقاتلة البلاليّة والسعديّة *ثم وجّه لهم *c* من ناحية نهر نافذ وناحية هَزَارْدَر فواقعوه *d* من وجهين ولقيهم الزنج فلم يثبتوا لهم وقهرهم *e* الزنج فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانصرفوا مفلولين، وانحاز جعلان الى البصرة *فاقام بها *a* وظهر عجزه للسلطان ✿

وفيها صُرف جعلان عن حرب الخبيث وأُمر سعيد الحاجب بالشخوص اليها لحربه ✿

وفيها تحوّل *f* صاحب الزنج من السبخة التى كان ينزلها *g* الى الجانب الغربىّ من النهر المعروف بأبى الخصيب *h* ✿

وفيها اخذ صاحب الزنج فيما ذكر *i* اربعة وعشرين مركبا من مراكب البحر كانت اجتمعت تريد البصرة فلمّا انتهى *الى اصحابها *k* خبره وخبر من معه من الزنج وقطعهم السبيل *l* اجتمعت آراؤهم *على ان يشدّوا مراكبهم بعضها الى بعض حتى تصير كالجزيرة يتّصل اوّلها بآخرها ثم يسيروا بها فى دجلة فاتّصل به خبرها فندب اليها اصحابه وحرّضهم *m* عليها وقال لهم هذه الغنيمة الباردة *n*،

قال ابو الحسن فسمعت صاحب الزنج يقول لمّا بلغنى قرب

---

a) B om. *b*) B ففعلت. *c*) B ووجه. *d*) C فوافقوه i. e. فواقفوه. *e*) C فهزمهم. *f*) C تحرك. *g*) C نزلها. *h*) B بالخصيب. *i*) C ذكروا. *k*) C اليهم. *l*) C السبل. *m*) B s. p. *n*) C om.

المراكب منى *a* نهضت للصلاة وأخذت *b* فى الدعاء والتضرّع فخوطبتُ بان قيل لى *c* قد اظلّك فتح عظيم والتفتُّ *b* فلم ألبث ان طلعت المراكب فنهض اصحابى اليها فى الجريبيّات *d* فلم يلبثوا ان حووها *e* وقتلوا مقاتلتها وسبوا ما فيها *من الرقيق *f* وغنموا منها اموالا عظاما لا تحصى ولا يعرف قدرها فأُنهب *g* ذلك اصحابه ثلثة ايّام ثم امر بما بقى فحيز له ☆

ولخمس بقين من رجب من هذه السنة دخل الزنج الأُبُلّة فقتلوا *h* بها *i* خلقا كثيرا وأحرقوها،

ذكر الخبر عنها وعن سبب الوصول اليها

ذُكر ان صاحب الزنج لمّا تنحّى جعلان عن خندقه *بشاطئ عثمان *k* الذى كان فيه وانحاز الى البصرة الحّ بالسرايا على اهل الابلّة فجعل يحاربهم من ناحية شاطئ عثمان بالرجّالة وبما خفّ له من السفن من ناحية دجلة وجعلت سراياه تضرب الى ناحية نهر مَعْقِل، فذُكر عن صاحب الزنج انه قال ميّلتُ *l* بين عَبّادان والابلّة فملتُ الى التوجّه الى عبّادان وندبتُ الرجال لذلك فقيل لى ان *m* اقرب العدوّ دارًا *e* واولاه بأَلّا *n* تتشاغل بغيره عنه اهلُ الابلّة فرددتُ الجيش الذى كنت سيّرتُ نحو عبّادان الى الابلّة،

فلم يزالوا يحاربون اهل الابلّة الى ليلة الاربعاء لخمس بقين من رجب سنة ٢٥٦ فلمّا كان فى هذه الليلة اقتحمها *o* الزنج

---

a) C منهم. *b*) B c. ف. *c*) C om. *d*) B et C الحرسات; (C الحرَسات) cf. supra p. ١٧٦١. *e*) B حروها. *f*) C والرقيق. *g*) B c. و. *h*) C c. و. *i*) B منها. *k*) B om. *l*) C s. p., B سلت indistincte. *m*) B انى. *n*) B فاولى الا. *o*) B افتحهما, C اقتحموا.

مما يلى دجلة ونهر الابلّة فقُتل بها ابو الاحوص وابنه وأُضرمت نارا وكانت مبنيّة بالساج محفوفة بناء متكاثفا *a* فأسرعت فيها النار ونشّأت *b* ريحا عاصفا فأطارت شرر ذلك الحريق حتى وصلت بشاطئ عثمان فاحترق *c* وقُتل بالابلّة خلق كثير وغرق خلق *d* كثير وحُويت الاسلاب فكان ما احترق من الامتعة اكثر مما انتُهب، وقُتل فى هذه الليلة عبد الله بن حُمَيد *e* الطوسىّ وابنٌ له كانا فى شذاة بنهر معقل مع نُصَير المعروف بابى حمزة ☆

وفيها استسلم اهل عبّادان لصاحب الزنج فسلّموا اليه حصنهم،

ذكر الخبر عن السبب الذى دعاهم الى ذلك

ذكر ان السبب فى ذلك ان الخبيث لمّا فعل اصحابه من الزنج بأهل الأبلّة ما فعلوا ضعفت قلوبهم وخافوهم على انفسهم *f* وحُرمهم فأعطوا بأيديهم وسلّموا اليه *g* بلدهم فدخلها اصحابه فأخذوا *h* من كان فيها من العبيد *i* وحملوا ما كان فيها من السلاح اليه ففرّقه عليهم ☆

وفيها دخل اصحابه الاهواز وأسروا ابراهيم بن المدبّر،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان الخبيث لمّا اوقع اصحابه بالابلّة وفعلوا بها ما فعلوا واستسلم *k* له اهل عبّادان فأخذ *l* مماليكهم فضمّهم الى اصحابه *من الزنج *m* وفرّق بينهم *n* ما اخذ من السلاح الذى كان بها طمع فى الاهواز

---

a) B s. p. et h. l. addit محفوفة بالساج supra om. بالساج محفوفة. *b*) Codd. s. p. *c*) C فاحرق. *d*) B om. *e*) B جميل. IA ١٩٤, 1 male عبيد الله. Est nepos Kahtabae. *f*) B نفوسهم. *g*) B له. *h*) C c. و. Deinde B بما. *i*) B العسكر. *k*) B sine و. *l*) C فاخذوا. *m*) C om. *n*) C عليهم.

فاستنهض *a* اصحابه نحو جُبّى *b* فلم يثبت لهم اهلها وهربوا منهم فدخلوا فقتلوا *c* واحرقوا *ونهبوا وأخربوا *d* ما وراءها حتى وافوا الاهواز وبها يومئذ سعيد بن يكسين *e* والٍ واليه حربها وابراهيم ابن محمّد بن *f* المدبّر واليه الخراج والضياع فهرب الناس منهم ايضا *c* فلم يقاتلهم كثيرٌ *g* احد وانحاز سعيد بن يكسين فيمن كان معه من الجند وثبت ابراهيم بن المدبّر فيمن كان معه من غلمانه وخدمه فدخلوا المدينة فاحتووها *h* وأسروا ابراهيم بن محمّد بعد ان ضُرب ضربةً على وجهه وحووا كلّ ما كان *c* يملك من مال واثاث ورقيق وذلك يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ٢٥٦، ولمّا كان من امره ما كان بالاهواز بعد الذى كان منه بالابلّة رعب *i* اهل البصرة رعبا شديدا فانتقل كثير من اهلها عنها وتفرّقوا فى بلدان شتّى وكثرت الاراجيف من عوامّها ۞

وفى ذى الحجّة من هذه السنة وجّه صاحب الزنج الى شاهين ابن بسطام جيشا عليهم يحيى بن محمّد البحرانىّ لحربه فلم *ينل يحيى من شاهين *k* ما امّل وانصرف عنه ۞

وفى رجب من هذه السنة وافى البصرة سعيد بن صالح المعروف بالحاجب من قبل السلطان لحرب صاحب الزنج ۞

وفيها كانت بين اصحاب موسى بن بغا الذين كانوا توجّهوا معه

---

a) B c. و. *b*) B دبحر حى. Editor IA male جى. *c*) C om. *d*) B وانهبوا وحرقوا s. p. *e*) B s. p., C دسكين, mox تسكين. Deinde B et C والى. *f*) B om. *g*) C كمير. *h*) B فاحتربوها. *i*) C . . ور. *k*) C . . . . . . دمر.

الى ناحية الجبل مخالفين لمحمّد *a* بن الواثق وبين مساور بن عبد الحميد الشارى وقعة *b* بناحية خانقين ومساور فى جمع كثير *c* وموسى واصحابه *فى مائتين *d* فهزموا مساورا وقتلوا من اصحابه جماعة كثيرة ✿

خلافة المعتمد على الله *e*

وفيها بويع احمد بن جعفر المعروف بابن فتيان *f* وسمّى المعتمد على الله وذلك يوم الثلثاء لاربع عشرة بقيت من رجب ✿

وفيها بعث الى موسى بن بغا وهو بخانقين بموت محمّد بن الواثق وبيعة المعتمد فوافى سامرّا لعشر بقين من رجب ✿

ولليلتين خلتا من شعبان ولّى الوزارة عبد *g* الله بن يحيى بن خاقان ✿

وفيها ظهر بالكوفة علىّ بن زيد الطالبىّ فوجّه اليه الشاه *h* بن ميكال فى عسكر كثيف فلقيه علىّ بن زيد فى اصحابه فهزمه وقتل جماعة كثيرة من اصحابه ونجا الشاه ✿

وفيها وثب محمّد بن واصل بن ابراهيم التميمىّ وهو من اهل فارس ورجل من اكرادها يقال له احمد بن الليث بالحارث *i* بن سيما الشرابىّ *k* عامل فارس فحارباه فقتل الحارث وغلب محمّد بن واصل على فارس ✿

---

a) C محمد. *b*) C ومن معه. *c*) B et C s. p., C جميع pro جمع. *d*) C فيما بين. *e*) Titulus in B non exstat. In C sequitur قال ابو جعفر. *f*) B et C s. p. *g*) C عبيد. *h*) B السار h. l. *i*) C بن الحرث. *k*) B انساربانى, C انساربانى; cf. supra ١٥٥٠ *e*, ١٦٨٨ *a*, ١٧٩١ *g*. Lectio incerta est.

وفيها وجّه مفلح لحرب مساور الشارى وكنجور لحرب علىّ بن زيد الطالبىّ بالكوفة ۞

وفيها غلب جيش لحسن بن زيد الطالبىّ على الرىّ فى شهر رمضان منها ۞

وفيها شخص موسى بن بغا لاحدى عشرة ليلة خلت من شوّال منها من سامرّا الى الرىّ وشيّعه المعتمد ۞

وفيها كانت بين اماجُور a وابن لعيسى بن الشيخ على باب دمشق وقعة فسمعتُ من ذكر انه حضر اماجور b وقد خرج فى اليوم الذى كانت فيه هذه الوقعة من مدينة دمشق مرتادا لنفسه عسكرا وابنُ عيسى بن الشيخ وقائد لعيسى يقال له ابو الصهباء فى عسكر لهما بالقرب من مدينة دمشق فاتّصل بهما خبر خروج اماجور وانه خرج فى نفر من اصحابه يسير c فطمعا فيه فزحفا d بمن معهما اليه ولا يعلم اماجور بزحوفهما اليه حتى لقياه والتحمت الحرب بين الفريقين فقُتل ابو الصهباء وهُزم الجمع الذى كان e معه ومع ابن عيسى ولقد سمعتُ من يذكر ان ابن عيسى وابا الصهباء كانا يومئذ فى زهاء f عشرين الفا من رجالهما وان اماجور g فى مقدار مائتين h الى اربعمائة ۞

وفى يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت i من ذى الحجّة منها قدم ابو احمد بن المتوكّل من مكّة الى f سامرّا ۞

---

a) B hic et deinde اماحور. b) C ماجور. c) C وانه فى نفر يسير من اصحابه. d) B فرجعا s. p. et mox C quoque برجوعهما, ubi B مرجعهما. e) B الذين كانوا. f) C om. g) C واماجور. h) B ins. المائتين s. p. i) C بقيت — وفى يوم السبت.

وفيها وجّه الى عيسى بن الشيخ اسماعيل بن عبد الله المروزىّ المعروف بأبى النصر ومحمّد بن عبيد الله الكُرَيْزىّ القاضى والحسين *a* الخادم المعروف بعرق الموت بولاية ارمينية على ان ينصرف عن الشأم آمنا *b* فقبل ذلك وشخص عن الشأم اليها ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن احمد بن عيسى بن ابى جعفر المنصور ❁

ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من *الامور الجليلة *c*

فمن ذلك ما كان من مصير يعقوب بن الليث الى فارس وبعثة المعتمد اليه طُغْتَا *d* واسماعيل بن اسحاق وابا سعيد الانصارىّ فى شعبان منها وكتاب ابى احمد بن المتوكّل اليه بولاية بلخ وطخارستان الى ما يلى ذلك من كرمان وسجستان والسند وغيرها وما جعل له من المال *e* فى *b* كلّ سنة وقبوله ذلك وانصرافه ❁

وفى ربيع الآخر منها قدم رسول يعقوب بن الليث بأصنام ذكر انه اخذها من كابُل ❁

ولاثنتى عشرة خلت من صفر عقد المعتمد لأخيه ابى احمد على الكوفة وطريق مكّة والحرمين واليمن ثم عقد له ايضا بعد ذلك لسبع خلون من شهر رمضان على بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والاهواز وفارس وأمر ان يولّى صاحب بغداد اعماله

a) B والحسن. *b*) B om. *c*) B الاحداث. *d*) B s. p., C طعتا, *Oyún* f. ٥٣ r. طغتا. Cf. supra ١٧٩٠, 7. *e*) *Oyún* وجعل عليه مالا يحمله.

وان يعقد لبارْجُوخ *a* على البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين مكان سعيد بن صالح فولّى بارجوخ منصور بن جعفر بن دينار البصرة وكور دجلة الى ما يلى الاهواز ۞

وفيها أُمر بُغْراج *b* باستحثاث سعيد *c* الحاجب فى المصير الى دجلة والاناخة بإزاء عسكر صاحب الزنج ففعل ذلك بُغْراج فيما قيل ومضى سعيد الحاجب *d* لما أُمر به *e* من ذلك فى رجب من هذه السنة، فذكر ان سعيدا لمّا صار الى نهر مَعْقِل وجد هنالك جيشا لصاحب الزنج بالنهر المعروف بالمُرْغاب وهو احد الانهار المعترضة فى نهر معقل فاوقع بهم فهزمهم واستنقذ ما فى ايديهم من النساء والنهب واصابت سعيدا فى تلك الوقعة جراحات منها جراحة فى فيه ثم سار سعيد حتى صار الى الموضع المعروف بعسكر ابى جعفر المنصور فاقام به ليلة ثم سار حتى اناخ بموضع يقال له هَطَمَة *f* من ارض الفرات فأقام *g* هنالك ايّاما يعبّى اصحابه ويستعدّ للقاء صاحب الزنج *وبلغه فى ايّام مقامه هنالك ان جيشا لصاحب الزنج *h* بالفرات فقصد لهم بجماعة من *i* اصحابه فهزمهم وكان فيهم عمران زوج جدّة ابن صاحب الزنج المعروف بانكلاى *k* فاستأمن عمران هذا الى بُغْراج وتفرّق ذلك الجمع*، قال محمّد بن الحسن فلقد رايت المرأة من سكّان الفرات تجد الزنجىّ مستترا

---

a) B s. p., C لمارجُوخ et mox بارجوخ. *b*) B s. p., C بَعراج et ut rec., IA بغراج. *c*) *Oyûn* f. ٥٥ v. سعد hic et infra. *d*) B om. *e*) C له. *f*) C h. l. هَمطة, infra هَصمة. *g*) C c. و. *h*) C haec om. Deinde B بالعرب. *i*) C يقصد لهم لجماعه بمن. *k*) B s. p.

بتلك الادغال فتقبض عليه حتى تأتى به عسكر سعيد ما به منها امتناع ، ثم قصد سعيد *a* حرب الخبيث فعبر الى غربىّ *b* دجلة فأوقع به وقعات فى ايّام متوالية ثم انصرف سعيد الى معسكره بهَطمة فأقام به يحاربه باقى *c* رجب وعامّة شعبان ☆

وفيها تخلّص ابراهيم بن *محمّد بن *a* المدبّر من حبس الخبيث وكان سبب تخلّصه منه فيما ذُكر انه كان محبوسا فى غرفة فى منزل يحيى بن محمّد البَحْرانىّ فضاق مكانه على البحرانىّ فأنزله الى بيت من ابيات داره فحبسه فيه وكان موكّلا به رجلان ملاصقٌ مسكنهما المنزل الذى فيه ابراهيم فبذل لهما ورغّبهما فسربا له سربا الى الموضع الذى فيه ابراهيم من ناحيتهما فخرج هو وابن اخ له يعرف بأبى غالب ورجل من بنى هاشم كان *d* محبوسا معهما ☆

وفيها اوقع اصحاب الخبيث بسعيد واصحابه فقتلوه ومن معه ،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر ان الخبيث وجّه الى يحيى بن محمّد البحرانىّ وهو مقيم بنهر معقل فى جيش كثيف يأمره بالتوجّه بألف رجل من اصحابه يرّوس عليهم سليمان بن جامع وابا الليث *e* ويأمرهما بالقصد لعسكر سعيد ليلا حتى يوقعا به فى وقت طلوع الفجر ففعل ذلك فصارا *f* الى عسكر سعيد فصادفا منهم غرّة وغفلة فاوقعا بهم وقعة فقتلا *g* منهم مقتلة عظيمة وأحرق الزنج يومئذ عسكر سعيد

---

a) C om. *b*) B om. *c*) C فى. *d*) C وكان. *e*) *Oyún* add. الاصبهانى. *f*) B وصار. *g*) Codd. قتلا ; *Oyún* وقتلا ; cf. IA ١٦٧ paen.

فضعف سعيد ومن معه ودخل امرهم خلل للبيات الذى تهيّأ عليهم ولاحتباس الارزاق عنهم وكانت سُبّبت *a* لهم من مال الاهواز *فابطأ بها عليهم منصور بن جعفر الخيّاط وكان اليه يومئذ حرب الاهواز *b* وله مع ذلك يد فى الخراج، ولمّا كان من امر سعيد ابن صالح ما كان أُمر بالانصراف الى باب السلطان وتسليم الجيش الذى معه وما اليه من العمل هنالك *c* الى منصور بن جعفر وذلك ان سعيدا نزل بعد ما كان من بيات الزنج اصحابه واحراقهم عسكره *d* فلم يكن له حركة الى ان صُرف عمّا كان اليه من العمل *e* هنالك ۞

وفيها كانت وقعة بين منصور بن جعفر الخيّاط وبين صاحب الزنج قُتل فيها من اصحاب منصور جماعة كثيرة،

ذكر الخبر عن صفة *f* هذه الوقعة

ذكر ان سعيدا الحاجب لمّا صُرف عن البصرة اقام بُغْراج بها يحمى *g* اهلها وجعل منصور يجمع السفن التى تأتى بالميرة *h* ثم يبذرقها فى الشذا الى البصرة فضاق بالزنج الميرة ثم عبّأ منصور اصحابه وجمع الى الشذا التى كانت معه الشذا الجنابيّات *i* والسفن وقصد صاحبَ الزنج فى عسكره فصعد *k* قصرا على دجلة فأحرقه وما حوله ودخل عسكر الخبيث من ذلك الوجه ووافاه *l* الزنج وكمّنوا له *m* كمينا فقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة وأُلجئ الباقون

---

a) B s. p. *b*) B om. *c*) C هناك. *d*) B addit صاحب الزنج. *e*) B الاعمال. *f*) B سبب. *g*) C تحمى. *h*) B بالمير. *i*) B s. p., C الجنانيات. *k*) B c. و ut *Oyún*. *l*) C وافاه; *Oyún* c. ف. *m*) C addit عليه.

الى الماء فغرق منهم خلق كثير وحُمل من الرؤوس يومئذ فيما ذكر a زهاء خمسمائة رأس الى عسكر يحيى بن محمّد البحرانىّ بنهر معقل وامر بنصبها هنالك ۞

وفيها ظُهر من بغداد بموضع يقال له بِركَةُ زَلْزَلٍ على خَنّاق b وقد قتل خلقا كثيرا c من النساء ودفنهن فى دار كان فيها ساكنا فحُمل الى المعتمد فبلغنى انه امر بضربه فضُرب الفى سوط واربعمائة ارزن فلم يمت حتى ضرب الجلّادون أُنْثَيَيْه بخشب العُقَابَيْن d فمات فرُدّ الى بغداد فصُلب بها ثم أُحرقت e جثّته ۞

وفيها قُتل شاهين بن بسطام وهُزم ابراهيم c بن سيما،

ذكر الخبر عن سبب مقتل شاهين وانهزام ابراهيم

ذكر ان البحرانىّ كان f كتب الى الخبيث يشير عليه بتوجيه جيش الى الاهواز للمقام بها ويرغبه فى ذلك وان يبدأ بقطع قنطرة أَرْبُك g لئلّا يصل الخيل الى الجيش وان الخبيث وجّه علىّ ابن ابان لقطع h القنطرة فلقيه ابراهيم بن سيما منصرفا من فارس وكان بها مع الحارث بن سيما فى الصحراء المعروفة بدَسْت أَرْبُك i وهى صحراء بين الاهواز والقنطرة، فلمّا انتهى علىّ بن ابان الى القنطرة اقام مخفيا نفسه ومن معه فلمّا اصحرت الخيل خرجت عليه من جهات فقتلت من الزنج خلقا كثيرا وانهزم علىّ وتبعته k الخيل الى الفَنْدَم l واصابته طعنة فى اخمصه فأمسك m عن

a) B فيما ذكر يومئذ. b) B حسادق, C s. p. c) B om. d) B انثيه بخشب العقابين, C انثييه بخشب العقابتى.

e) B احرجت. f) C om. g) C ارمُل. h) C ليقطع. i) C اربك. k) B وتبعه. l) B s. p., C الغندم; cf. Jâcût in v. m) C c. و.

التوجيه الى الاهواز وانصرف *a* على وجهه *b* الى جُبّى وصُرف سعيد ابن يكسين *c* ووُلّى ابراهيم بن سيما وكاتبه شاهين فأقبلا جميعا ابراهيم بن سيما على طريق الفرات قاصدا لدُنَابَة *d* نهر جبّى وعلىٌّ بن ابان بالخَيْزُرَانيّة *e* فأقبل شاهين بن بسطام على طريق نهر موسى يقدّر لقاء ابراهيم فى الموضع الذى قصد اليه *f* وقد اتّعدا لمواقعة علىّ بن ابان فسبق شاهين *واتى علىَّ بن ابان رجل من نهر موسى فاخبره باقبال شاهين *g* اليه فوجّه علىٌّ نحوه فالتقيا فى وقت العصر على نهر يعرف بأبى العبّاس وهو نهر بين نهر موسى ونهر جبّى ونشبت الحرب بينهما وثبت اصحاب شاهين وقاتلوا قتالا شديدا ثمّ صدمهم *h* الزنج صدمة صادقة فولّوا منهزمين فكان *i* اوّل من قُتل يومئذ شاهين وابن عمّ له يقال له حيّان وذلك انه كان فى مقدّمة القوم وقُتل معه *b* من اصحابه بشر *k* كثير، واتى علىَّ بن ابان مخبر فاخبره بورود ابراهيم بن سيما وذلك بعد فراغه من امر شاهين فسار من فوره الى نهر جبّى *l* وابراهيم بن سيما معسكر هنالك لا يعلم *m* خبر شاهين فوافاه علىٌّ فى *b* وقت العشاء الآخرة فاوقع بهم *n* وقعة غليظة قتل فيها جمعا كثيرا وكان قتل شاهين والايقاع بابراهيم فيما بين العصر والعشاء الآخرة، قال محمّد بن الحسن فسمعتُ *o* علىَّ بن ابان

---

a) C وانصرفت. *b*) B om. *c*) B et C s. p. *d*) B الذبابه, C لدنابه. Infra sub anno 258 quoque sine art. scribitur nomen. *e*) B بالخمرادمه. Deinde B واقبل. *f*) C له. *g*) B haec om. Verba فاخبره باقبال ex IA supplevi, C . . . فا . . ه . . ا. *h*) C صدمتهم. *i*) B c. و. *k*) B كسر. *l*) B دحمى. *m*) B يعرف. *n*) C به. *o*) C سمعت.

يحدّث عن ذلك قال لقد رايتُنى يومئذ وقد ركبنى حُمَّى نافض كانت تعتادنى وقد كان اصحابى حين *a* نالوا ما نالوا من شاهين تفرّقوا عنى فلم يصر الى عسكر ابراهيم بن سيما معى *b* الّا نحو من خمسين رجلا *b* فوصلت الى العسكر فألقيتُ *c* نفسى قريبا منه وجعلت اسمع ضجيج اهل العسكر وكلامهم فلمّا سكنت *d* حركتهم نهضت فاوقعتُ بهم، ثم انصرف علىّ بن ابان عن جبّى لمّا قُتل شاهين وهُزم ابراهيم بن سيما لورود كتاب الخبيث عليه بالمصير الى البصرة لحرب اهلها ✿

وفيها دخل اصحاب الخبيث البصرة،

ذكر الخبر عن سبب وصولهم الى ذلك وما عملوا بها حين دخلوها

ذكر ان سعيد بن صالح لمّا شخص من البصرة ضمّ السلطان عمله الى منصور بن جعفر الخيّاط وكان *e* من امر منصور *وامر اصحاب *f* الخبيث ما قد ذكرناه قبل وضعف *g* امر منصور ولم *h* يعُدْ لقتال الخبيث فى عسكره واقتصر على بذرقة القيروانات واتّسع اهل البصرة لوصول المير اليهم وكان انقطاع ذلك عنهم قد اضرّ بهم وانتهى *i* الى الخبيث الخبر بذلك واتّساع اهل البصرة فعظم *k* ذلك على الخبيث *l* فوجّه علىّ بن ابان الى نواحى جبّى فعسكر بالخيزرانيّة وشغل منصور بن جعفر عن بذرقة القيروانات الى البصرة فعاد

---

a) B حيث. *b*) B om. *c*) C والقيت. *d*) B et C سكنت. *e*) C c. ف. *f*) C واصحاب. *g*) B et C sine cop.; in C praecedit امر. *h*) B c. ف. *i*) B et C sine cop. *k*) B عظم. *l*) C عليه. Deinde B ووجه.

حال اهل البصرة *الى ما كانت عليه من الضيق والحّ اصحاب الخبيث على اهل البصرة a بالحرب صباحا ومساء، فلمّا كان فى شوّال من هذه السنة ازمع الخبيث على جمع اصحابه للهجوم على اهل البصرة والجدّ فى خرابها وذلك لعلمه بضعف اهلها وتفرّقهم واضرار الحصار بهم وخراب ما حولها من القرى وكان b قد نظر فى حساب النجوم ووقف على انكساف c القمر لليلة الثلثاء لاربع عشرة ليلة تخلو من الشهر، فذكر عن محمّد بن الحسن بن سهل انه قال سمعتُه يقول اجتهدتُ d فى الدعاء على اهل البصرة وابتهلت الى الله e فى تعجيل خرابها فخوطبتُ فقيل لى انما البصرة خبزة f لك تأكلها من جوانبها فاذا انكسر g نصف الرغيف خربت البصرة فأوّلتُ h انكسار نصف i الرغيف انكساف c القمر المتوقّع فى هذه الايّام وما اخلق امر k البصرة ان يكون بعده، قال فكان يحدّث بهذا حتى افاض فيه l اصحابه وكثر تردّده فى اسماعهم واجالته اياه m بينهم، ثم ندب محمّد بن يزيد n الدارمىّ وهو احد من كان صحبه بالبحرين للخروج الى الاعراب وانفذه فأتاه o منهم خلق كثير فاناخوا بالقَنْدَل ووجّه اليهم الخبيث سليمان بن موسى الشَّعْرانىّ وامرهم بتطرّق البصرة والايقاع بها وتقدّم a الى سليمان ابن موسى فى تمرين p الاعراب على ذلك فلمّا وقع الكسوف انهض

---

a) B om. b) C c. ف. c) C انحساف. d) B اجهدت. e) C addit عز وجل. f) B خبيرة omisso لك, C خبرة. g) B انكسف. h) B فاولته s. p. i) C om. k) C من امر. l) C فاض فى. m) C واحاله ذلك. B s. p. n) B زيد. o) C c. و. p) C بصرير.

علىّ بن ابان وضمّ *a* اليه طائفة من الاعراب وامره باتيان البصرة ممّا يلى بنى سعد وكتب الى يحيى بن محمّد *b* البحرانىّ وهو يومئذ محاصر اهل البصرة فى اتيانها ممّا يلى نهر عدىّ وضمّ سائر الاعراب اليه ؛ قال محمّد بن الحسن قال شِبْل فكان اوّل من واقع اهلَ البصرة علىّ بن ابان وبُغْرَاج يومئذ بالبصرة *c* فى جماعة من الجند فأقام يقاتلهم يومين ومال الناس نحوه واقبل يحيى بمن معه ممّا يلى قصر أَنَس قاصدا نحو الجسر فدخل علىّ بن ابان المهلّبىُّ وقت صلاة الجمعة لثلث عشرة ليلة بقيت من شوّال فاقام *d* يقتل ويحرق يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت وغادى يحيى *e* البصرة يوم الاحد فتلقّاه بُغْراج وبُرَيه *f* فى جمع فردّاه فرجع فاقام *d* يومه ذلك ثمّ غاداهم يوم الاثنين فدخل وقد تفرّق الجند وهرب بُرَيه وانحاز بغراج بمن معه فلم *d* يكن فى وجهه احد يدافعه ولقيه ابراهيم بن يحيى المهلّبىّ فاستأمنه لاهل البصرة فآمنهم ونادى منادى ابراهيم بن يحيى من اراد الامان فليحضر دار ابراهيم فحضر اهل البصرة قاطبة حتى ملئوا الرحاب فلمّا راى اجتماعهم انتهز الفرصة فى ذلك منهم *g* فامر بأخذ السكك *h* والطرق والدروب لئلّا يتفرّقوا وغدر بهم *i* وامر اصحابه بقتلهم فقُتل كلّ من شهد ذلك المشهد الّا الشاذّ ثمّ انصرف يومه ذلك فأقام *d* بقصر

---

a) C c. ف. *b*) C محمد بن يحيى. *c*) B فى البصرة. *d*) C c. و. *e*) C وعاد يحيى الى. *f*) B s. p., C interdum cum falsis punctis. IA ١٩٩, 3 a f. بريئة, ١٨٤ بريّة, *Chron. Mekk.* II, ١٩١, 3 بزيه false. Est cognomen Ibrâhîmi ibn Mohammed ibn Ismâil Abbasidae. *g*) C om. *h*) C السكاك. *i*) C وغدرهم.

عيسى بن جعفر بالخُرَيْبَة، قَالَ محمّد وحدّثنى الفضل بن عدىّ الدارمىُّ قال انا حين *a* وجّه الخائنُ *b* لحرب اهل البصرة فى حيز *c* اهل البصرة مقيم *d* فى بنى سعد قَالَ فأتانا *e* آتٍ فى الليل فذكر انه راى خيلا مجتازة تؤُمّ *f* قصر عيسى بالخُرَيْبَة فقال لى اصحابى اخرجْ فتعرّفْ لنا *g* خبر هذه الخيل فخرجتُ فاذا جماعة من بنى تميم وبنى اسد فسألتُهم عن حالهم فزعموا انهم اصحاب العلوىّ المصمومون *h* الى علىّ *g* بن ابان وان عليًّا يوافى البصرة فى *g* غد تلك الليلة وان قصده لناحية بنى سعد وان يحيى بن محمّد بجمعه قاصد لناحية آل المهلّب فقالوا *i* قُلْ لاصحابك من بنى سعد ان كنتم تريدون تحصين حرمكم فبادروا اخراجهم *k* قبل احاطة الجيش بكم، قال الفضل فرجعتُ *l* الى اصحابى فاعلمتهم خبر الاعراب فاستعدّوا فوجّهوا *m* الى بُرَيْه يعلمونه الخبر فوافاهم فيمن كان بقى من الخَوَل وجماعة من الجند وقت طلوع الفجر فساروا حتى انتهوا الى خندق يعرف ببنى حِمّان ووافاهم بنو تميم *n* ومقاتلة السعديّة فلم *e* يلبثوا ان طلع عليهم *o* علىُّ بن ابان فى جماعة الزنج والاعراب على متون الخيل فذهل *p* بُرَيه قبل لقاء القوم فرجع الى منزله فكانت هزيمة وتفرّق من كان اجتمع من بنى تميم ووافى علىٌّ فلم يدافعه احد ومرّ قاصدا الى المِرْبَد ووجّه بُرَيه الى بنى *g* تميم يستصرخهم *q* فنهض اليه منهم جماعة فكان

a) B اانا حمر. *b*) B s. p., C om. habens وُجه. Deinde B بحراب.. *c*) B حمس, C حبير. *d*) B ومقيم. *e*) C c. و. *f*) B تام. *g*) B om. *h*) B et C المصمومين. *i*) C وقل. *k*) Sic B et C. *l*) B فرحت. *m*) B فوجه. *n*) C ووافاه بنو تميم. Deinde B وصعادله, C ومقادله. *o*) C om. *p*) B فوهل. *q*) C يستنهضهم.

القتال بالمِرْبَد بحضرة دار بريه ثم انهزم بريه عن داره وتفرّق الناس لانهزامه فاحرقت *a* الزنج داره وانتهبوا ما كان *b* فيها فاقام *c* الناس يقتلون هنالك وقد ضعف اهل البصرة وقوى *d* عليهم الزنج واتّصلت الحرب بينهم الى آخر ذلك اليوم ودخل علىّ المسجد الجامع فأحرقه وأدركه فتح غلام ابى *e* شيث فى جماعة من البصريّين فانكشف علىّ واصحابه عنهم وقُتل من الزنج قوم ورجع علىّ فعسكر فى الموضع المعروف بمقبرة بنى شَيْبان فطلب *c* الناس سلطانا يقاتلون معه فلم يجدوه وطلبوا بُرَيها فوجدوه قد *f* هرب وأصبح اهل البصرة يوم السبت فلم يأتهم علىّ بن ابان وغاداهم يوم الاحد فلم يقف له احد وظفر بالبصرة ،، قال محمّد بن الحسن وحدّثنى محمّد بن سِمْعان قال كنت مقيما بالبصرة فى الوقت الذى دخلها الزنج وكنت احضر مجلس ابراهيم بن محمّد ابن اسماعيل المعروف ببُرَيْه فحضرته وحضر يوم الجمعة لعشر ليال خلون من شوّال سنة ٢٥٧ وعنده شِهاب بن العَلاء العَنْبَرىّ فسمعتُ شهابا يحدّثه ان الخائن *قد وجّه *g* بالاموال الى البادية ليعرّض بها *h* رجال العرب وانه قد جمع جمعا كثيرا *من الخيل *i* وهو يريد تورُّد *k* البصرة بهم وبرجّالته من الزنج وليس بالبصرة يومئذ من جند *l* السلطان الّا نيّف وخمسون فارسا مع بُغْراج فقال بُرَيه *لشهاب ان العرب لا تقدم علىّ بمساءة وكان بريه مطاعا فى

---

a) C c. و. *b*) C om. *c*) B c. و. *d*) C وقويت. *e*) B om. Deinde B سمث, C شسب. *f*) B وقد. *g*) B بعدومه. *h*) C ليعرضها (B forte المعرض). *i*) B om. *k*) B s. p., C يورد. *l*) B s. p., C خيل.

العرب محبّبا اليهم قال ابن سمعان فانصرفت من مجلس بريده *a* فلقيت احمد بن ايُّوب الكاتب فسمعتُه يحكى عن هارون بن عبد الرحيم الشيعىّ *b* وهو يومئذ يلى بريد البصرة *c* انه صحّ عنده ان الخائن جمّع لثلث خلون من شوّال فى تسعة انفس فكان وجوه اهل البصرة وسلطانها المقيم بها من الغَبَا عن حقيقة خبر الخائن على ما وصفتُ وقد كان الحصار عضّ اهل البصرة وكثر الوباء بها وآستعرت *d* الحرب فيها *e* بين الحزبين المعروفين بالبلاليّة والسعديّة فلمّا كان يوم الجمعة لثلث عشرة بقيت من شوّال من هذه السنة اغارت خيل الخائن على البصرة صبحا فى هذا اليوم من ثلثة اوجه *f* من ناحية بنى سعد والمِربَد والخُرَيْبَة فكان *g* يقود الجيش الذى صار الى المربد *علىّ بن ابان *h* وقد جعل اصحابه فرقتين فرقة ولّى عليها رفيقا غلام يحيى بن عبد الرحمان بن خاقان وامرهم بالمصير الى بنى سعد والفرقة الاخرى سار هو فيها الى المربد وكان يقود الخيل *التى اتت *i* من ناحية الخُرَيبة يحيى بن محمّد الازرق *k* البحرانىّ وقد جمع اصحابه من جهة واحدة وهو فيهم فخرج الى كلّ فرقة من هؤلاء من خفّ من ضعفاء اهل البصرة وقد جهدهم الجوع والحصار وتفرّقت الخيل التى كانت مع بغراج فرقتين فرقة صارت الى ناحية المربد وفرقة صارت *الى ناحية *l* الخريبة وقاتل مَن ورد ناحية بنى سعد جماعة من مقاتلة السعديّة *m* فتْح غلام ابى شيث *n* وصحبه فلم

a) C om. *b*) B s. p. *c*) C الموصل. *d*) B c. ف. *e*) B بها. *f*) B وجوه. *g*) C c. و. *h*) C دران. *i*) B om. (C الذى). *k*) B الارزف, C الارزق. *l*) B om. *m*) Fortasse excidit فيهم aut ومعهم. *n*) C شبيب.

يُغْن قليل من خرج من اهل البصرة الى جموع الخبيث شيئا وهجم القوم بخيلهم ورجلهم، قال ابن سمعان فانّى يومئذ لفى a المسجد الجامع b اذ ارتفعت نيران ثلث b من ثلثة اوجه زَهْران والمِرْبَد وبنى حِمّان c فى وقت واحد كأنّ مُوقِديها كانوا على ميعاد وذلك صدرَ يوم الجمعة وجلّ الخطب وأيقن اهل البصرة بالهلاك وسعى من كان فى المسجد d الجامع الى منازلهم ومضيتُ مبادرا الى منزلى وهو يومئذ فى سكّة المربد فلقينى e منهزمو اهل البصرة فى السكّة راجعين نحو المسجد d الجامع وفى اخراهم f القاسم ابن جعفر *بن سليمان g الهاشمىّ وهو على بغلة h متقلّد سيفا يصيح بالناس ويحكم اتسلمون i بلدكم وحرمكم هذا عدوّكم قد دخل البلد فلم يلووا عليه ولم يسمعوا منه فمضى وانكشفت k سكّة المربد فصار بين المنهزمين والزنج فيها فضاء يسافر فيه البصر قال محمّد فلمّا رايتُ ذلك دخلت منزلى واغلقت بابى واشرفتُ فاذا خيل من b الاعراب ورجّالة الزنج تقدّمهم رجل b على حصان كميت بيده رمح عليه عَذَبَة صفراء فسألتُ بعد ان صيّر بى الى مدينة الخائن عن ذلك الرجل فادّعى علىّ بن ابان انه ذلك الرجل وان الراية الصفراء رايته، ودخل القوم *فغابوا فى سكّة المربد الى ان بلغوا باب عثمان وذلك بعد الزوال l ثم انصرفوا فظنّ *الناس من m رَعاع اهل البصرة وجهّالهم ان القوم

a) C فى. b) C om. c) C حصن. d) B مسجد. e) C c. و. f) B احرهم. g) B وسليمن. h) B s. p., C بغل. i) C دسلمون. k) B وانكسف. l) C tantum فواقوا. m) B om. Deinde C لعاع.

قد مضوا لصلاة الجمعة وكان الذى صرفهم انهم خشوا ان يخرج عليهم جمع السعديّة والبلالبّة من المربّعة a وخافوا الكمناء هناك b فانصرفوا وانصرف من كان بناحية زَهْران وبنى حِصْن c وذلك بعد ان احرقوا وانهبوا واقتدروا على البلد d وعلموا انه لا مانع لهم منه فأغبّوا e السبت والاحد ثم غادوا البصرة يوم الاثنين فلم يجدوا عنها مدافعا وجُمع الناس الى باب ابراهيم بن يحيى المهلّبىّ وأُعطوا الامان، قال محمّد بن سمعان فحدّثنى الحسن ابن عثمان المهلّبىّ الملقّب بمُنْدَلقة f وكان من اصحاب يحيى بن محمّد قال امرنى يحيى فى تلك الغداة بالمصير الى مقبرة بنى يَشْكُر وحمل ما كان هناك من التنانير فصرت اليها فحملت نيّفا وعشرين تنّورا على رؤوس الرجال حتى اتيت g بها دارَ ابراهيم بن يحيى والناس يظنّون انها تعدّ لاتّخاذ طعام لهم وهم من الجوع h وشدّة الحصار والجهد i على امر عظيم وكثر k الجمع بباب ابراهيم *ابن يحيى l وجعلوا ينوبون m ويزدادون حتى اصبحوا وارتفعت الشمس قال ابن سمعان وأنا يومئذ قد انتقلتُ من سكّة المربد من منزلى الى دار *جدّ امّى n هشام المعروف بالداقّ o وكانت فى بنى تميم وذلك للذى p استفاض فى الناس من دخول بنى تميم

a) ?B المعربه, C المربعه. Forte legendum est المقبرة i. e. مقبرة بنى يشكر. b) C om. c) Sic B sine voc., C حُصن; cf. supra p. ١٨٥٣ c. d) B البلدان. e) B et C فاعبوا. f) ?B s. p., C سدَلعه. g) B s. p., C انتهيت. h) C الجزع. i) B om. k) C c. ف. l) C om. Deinde C ويجعلون. m) B بنوبون, C s. p. n) C ام. o) B بالداو et pro وكانت فى habet وكاتب, sed و expuncta est. p) B et C الذى.

فى سلم الخائن فانّى لهناك اذ اتى المخبرون بخبر الوقعة بحضرة دار ابراهيم بن يحيى فذكروا[a] ان يحيى بن محمّد البحرانىّ امر الزنج فاحاطوا بذلك الجمع ثمّ قال مَن كان من آل المهلّب فليدخل دار ابراهيم *بن يحيى فدخلت جماعة قليلة واغلقوا الباب دونهم ثمّ قيل للزنج[b] دونكم الناس فاقتلوهم ولا تُبْقوا منهم احدا فخرج اليهم محمّد بن عبد الله المعروف بابى الليث الاصبهانىّ[c] فقال للزنج كيلوا[d] وهى العلامة التى كانوا يعرفونها فيمن يؤمرون بقتله فأخذ الناسَ السيفُ قال الحسن بن عثمان فانّى لأسمع تشهّدهم وضجيجهم[e] وهم يُقتَلون ولقد ارتفعت اصواتهم بالتشهّد حتى لقد سُمعت بالطّفاوة[f] وهم على بُعْد من الموضع الذى كانوا به، قال ولمّا أُتى على الجمع الذى ذكرنا اقبل الزنج على قتل من اصابوا، ودخل علىّ بن ابان يومئذ فأحرق المسجد الجامع وراح الى الكلّاء فأحرقه من الجَبْل الى الجسر[g] والنار فى كلّ[h] ذلك تأخذ فى كلّ شىء مرّت به من انسان[i] وبهيمة واثاث ومتاع ثمّ الحّوا بالغدوّ والرواح على مَن وجدوا يسوقونهم الى يحيى بن محمّد وهو يومئذ *نازل بسَيْحان[k] فمن كان ذا مال قرّره حتى يستخرج ماله ويقتله ومن كان مُمْلقا قتله،

وذكر عن شِبْل انه قال باكر يحيى البصرة يوم الثلثاء بعد قتل مَن قتل بباب ابراهيم بن يحيى *فجعل ينادى بالامان فى الناس

---

a) B فذكر. b) C lacuna. c) C الاصفهانى. d) Sic C; B s. p. e) C فى ضجيجهم. f) Sic *Oyûn*; B s. p., C بالكفاوة. g) Male IA ١٧٠, 5 من الجبل الى الجبل. h) B om. i) B forte استان. k) B et C s. p.

لبظهروا فلم يظهر له احدٌ وانتهى الخبر الى الخبيث فصرف علىّ ابن ابان عن البصرة وأفرد يحيى بها لموافقة ما كان اتى يحيى [a] من القتل ايّاه ووقوعه [b] لمحبّته وانه استقصر [c] ما كان من علىّ ابن ابان المهلّبىّ من الامساك عن العبث [d] بناحية [e] بنى سعد وقد كان علىُّ بن ابانٍ اوفد الى الخبيث *من بنى سعد [e] وفدا فصاروا اليه فلم يجدوا عنده خيرا فخرجوا الى عبّادان، وأقام يحيى بالبصرة فكتب اليه الخبيث يأمره باظهار استخلاف شبْل على البصرة ليسكن الناس ويظهر المستخفى ومَن قد عُرف بكثرة المال فاذا ظهروا أُخذوا بالدلالة على ما دفنوا وأخْفوا من اموالهم ففعل ذلك يحيى فكان لا يخلو *فى يوم [f] من الايّام من جماعة يؤتى بهم ممن عُرف منهم باليسار استنظف ما عنده وقتله ومن ظهرت له خلّته عاجله بالقتل حتى لم يدع احدا ظهر [g] له الّا اتى عليه وهرب الناس على وجوههم وصرف الخبيث جيشه عن البصرة ،، قال محمّد بن الحسن ولمّا اخرب الخائنُ البصرة وانتهى اليه عظيم ما فعل اصحابه فيها سمعتُه يقول دعوتُ على اهل البصرة فى غداة اليوم الذى دخلها اصحابى واجتهدت فى الدعاء وسجدت وجعلت ادعو فى سجودى فرُفِعَتْ الىّ البصرة فرايتُها ورايت اصحابى يقاتلون فيها ورايت بين السماء والارض رجلا [e] واقفا فى الهواء فى صورة جعفر المعلوف المتولّى كان [h] للاستخراج فى ديوان الخراج [h] بسامرّا وهو قائم قد خفض يده

---

a) C om. sed cum signo omissionis. b) B اباه وقوعه. Pro اياه IA ١٧٠, ١٠ هواه. c) C استصغر. d) B et C s. p. e) B om. f) C يوما. g) C اطهر. h) C om.

اليسرى ورفع يده اليمنى يريد قلب البصرة باعلها فعلمت ان الملائكة تولّت اخرابها دون اصحابى ولو كان اصحابى تولّوا ذلك لما بلغوا هذا الامر العظيم الذى يحكى عنها وان الملائكة لتنصرنى وتؤيّدنى فى حربى a وتثبت مَن ضعف قلبُه من اصحابى، قال محمّد بن الحسن وانتسب الخبيث الى يحيى بن زيد بن علىّ b بعد اخرابه البصرة وذلك لمصير c جماعة من العلويّة الذين كانوا بالبصرة اليه وانه كان فيمن اتاه منهم علىّ بن احمد بن عيسى ابن زيد وعبد الله بن علىّ فى جماعة من نسائهم وحرمهم فلمّا d جاءوه ترك الانتساب الى احمد بن عيسى وانتسب الى يحيى بن زيد قال محمّد بن الحسن سمعتُ الخبيث وقد حضره e جماعة من النَّوْفَليّين فقال القاسم بن الحسن النوفلىُّ انه f قد كان انتهى الينا انك من ولد احمد بن عيسى *بن زيد g فقال لستُ من ولد عيسى انا من ولد يحيى بن زيد وهو فى h ذلك كاذب لان الاجماع فى يحيى انه لم يعقب الّا بنتًا i ماتت وهى ترضع ❁

وفيها اشخص السلطان محمّدا k المولّد الى البصرة لحرب صاحب l الزنج فشخص من سامرّا يوم الجمعة لليلة خلت من ذى القعدة،

ذكر الخبر عما كان من امر المولّد هناك

ذُكر ان محمّدا المعروف بالمولّد لمّا صار الى ما g هنالك نزل الابلّة وجاء بُرَيْه فنزل البصرة f واجتمع الى بريه من اهل البصرة خلق

a) C حروبى. b) C addit بن الحسن بن على بن ابى طالب. c) C بمصير. d) C c. و. e) B حضر. f) B om. g) C om. h) B مع. i) B ادمًا له, C ادمتا. k) C محمد بن. l) B اصحاب.

كثير ممن كان هرب وكان يحيى حين انصرف عن البصرة اقام بالنهر المعروف بالغوثىّ *a*، قال محمّد قال شبْل فلمّا *b* قدم محمّد المولّد *c* كتب الخبيث الى يحيى يأمره بالمصير الى نهر أوّا *d* فصار اليه بالجيش واقام يحارب المولّد *e* عشرة ايّام ثمّ اوطن المولّد المقام واستقرّ وفتر عن الحرب فكتب الخبيث الى يحيى يأمره بتبييته ووجّه اليه الشذا *f* مع المعروف بأبى الليث الاصبهانىّ فبيّته ونهض المولّد باصحابه فقاتلهم بقيّة ليلته ومن غد الى العصر ثمّ ولّى منصرفا ودخل الزنج عسكره فغنموا ما فيه فكتب *g* يحيى الى الخبيث بخبره فكتب اليه يأمره باتباعه فاتبعه الى الحوانيت وانصرف فمرّ بالجامدة فأوقع باهلها وانتهب كلّ ما كان فى تلك القرى وسفك ما قدر على سفكه من الدماء ثمّ عسكر بالجالة *f* فاقام هناك مدّة ثمّ عاد الى نهر معقل ❁

وفيها اخذ محمّد *c* المولّد سعيد بن احمد بن سعيد بن سَلْم الباهلىّ وكان قد تغلّب على البطائح هو واصحابه من باهلة وافسدوا الطريق *h* ❁

وفيها خالف محمّد بن واصل السلطان بفارس *c* وغلب عليها *c* ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن اسحاق *بن الحسن *i* ابن اسماعيل بن العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله ابن العبّاس ❁

وفيها وثب بَسيل المعروف بالصقلبىّ وقيل له الصقلبىّ وهو من

---

a) B بالعلوى. *b*) C c. و. *c*) B om. *d*) Forte pro نهر ابا (Jâc. I, ٧١, 3). B s. p., C دهران. *e*) B الموالى. *f*) B s. p. *g*) B c. و. *h*) B بالطريق. *i*) C et IA om.

اهل بيت المملكة *a* لأن امّه صقلبيّة *b* على ميخائيل بن توفيل ملك الروم فقتله وكان ميخائيل منفردا بالمملكة اربعا وعشرين سنة وتملّك الصقلبىّ بعده على الروم ۞

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الامور الجليلة *c*

فمن ذلك ما كان من الموافاة بسعيد بن احمد بن سعيد بن سَلْم الباهلىّ باب السلطان وأمر السلطان *d* بضربه بالسياط فضُرب سبعمائة سوط فيما قيل فى شهر ربيع الآخر منها فمات فصُلب ۞

*وفيها ضُرب *e* عنق قاضٍ لصاحب الزنج كان يقضى له بعبّادان واعناق اربعة عشر رجلا من الزنج بباب العامّة بسامرّا *f* كانوا أُسروا من ناحية البصرة ۞

وفيها اوقع مفلح باعراب بتكريت *g* ذُكر انهم كانوا مايَلوا *h* الشارى مساورا ۞

وفيها اوقع مسرور البلخىّ بالاكراد اليعقوبيّة فهزمهم واصاب فيهم ۞

وفيها دخل محمّد بن واصل فى طاعة السلطان وسلّم الخراج والضياع بفارس الى محمّد بن الحسين بن الفيّاض *i* ۞

وعقد المعتمد يوم الاثنين لعشر بقين من شهر ربيع الأوّل لابى احمد اخيه على ديار مصر وقنّسرين والعواصم وجلس يوم الخميس *k*

---

a) B الملكة. *b*) C addit وبست. *c*) B الاحداث. *d*) C om. *e*) C وضرب. *f*) C بسر من راى. *g*) B مكريت. Vid. quoque IA ١٧٧, paen. *h*) C مايلو ; B مما يلى , IA اعانوا. *i*) IA الحسن بن ابى الفياض , C الحسن بن فماض. *k*) C الجمعة.

مستهلّ شهر ربيع الآخر a فخلع عليه وعلى مفلح فشخصا b نحو البصرة وركب ركوبا عامّا وشيّع c ابا احمد الى بَرْكُوَار d وانصرف ۞

وفيها قُتل منصور بن جعفر بن دينار الخيّاط a،

ذكر الخبر عن سبب مقتله
وكيف كان امره

ذكر ان الخبيث لمّا فرغ اصحابه من امر البصرة امر علىّ بن ابان المهلّبىّ بالمصير الى جُبّى لحرب منصور بن جعفر وهو يومئذ بالاهواز فخرج اليه فاقام بازائه شهرا وجعل منصور يأتى عسكر علىّ وهو مقيم بالخَيْزُرَانيّة e ومنصور f اذذاك فى خفّ من الرجال فوجّه الخبيث الى علىّ بن ابان باثنتى عشرة شذاة مشحونة بجُلْد g اصحابه وولّى h امرها المعروف بأبى الليث الاصبهانىّ وامره بالسمع والطاعة لعلىّ بن ابان فصار المعروف بأبى الليث الى علىّ فاقام مخالفا له i مستبدّا بالرأى k عليه وجاء منصور كما كان يجىء للحرب ومعه شذوات l فبدر اليه ابو الليث عن m غير مؤامرة منه لعلىّ بن ابان فظفر منصور بالشذوات الّتى كانت معه وقتل فيها من البيضان والزنج خلقا كثيرا وأفلت ابو الليث فانصرف b الى الخبيث فانصرف b علىّ بن ابان وجميع من كان معه فاقاموا شهرا ثمّ رجع * علىّ لمحاربة n منصور فى رجاله فلمّا استقرّ علىّ o وجّه طلائع يأتونه باخبار منصور وعساكره وكان لمنصور والٍ مقيم

a) B om. b) C c. و. c) C c. ف. d) B s. p., C بركوان. e) B بالحرانيه et sic infra. f) Sic quoque IA ١٧٣. Videtur autem legendum على. g) C بجلة et om. اصحابه. h) C sine و et habet امراها. i) C om. k) C براى. l) B hoc uno loco شذاوات. m) C على. n) C عن المحاربة.. o) C يجيى.

بكَرْنَبَا a فبيّتَ علىُّ بن ابان ذلك القائد فقتله وقتل عامّة من b كان معه وغنم ما كان فى عسكره واصاب افراسا وأحرق العسكر وانصرف من ليلته حتى صار فى ذُنَابة c نهر جُبّى d وبلغ الخبر منصورا فسار حتى انتهى الى الخيزرانيّة فخرج اليه علىّ فى نفير من اصحابه وكانت الحرب بينهما منذ ضحى ذلك اليوم الى وقت الظهر ثم انهزم منصور وتفرّق عنه اصحابه وانقطع عنهم وأدركته e طائفة من الزنج اتبعوا اثره الى نهر يعرف بعمر بن مهْران فلم f يزل يكرّ g عليهم حتى تقصّفت رماحه ونفدت سهامه ولم يبق معه سلاح ثم حمل نفسه على النهر ليعبر فصاح بحصان كان تحته فوثب وقصّرت رجلاه فانغمس f فى الماء قال شبل كان سبب تقصير الفرس عن عبور النهر بمنصور ان رجلا من الزنج كان القى نفسه لمّا راى منصورا قاصدا نحو النهر يريد عبوره h فسبقه سباحة فلمّا وثب الفرس تلقّاه الاسود فنكص به فغاصا معًا i ثم اطّلع منصور رأسه فنزل اليه غلام من السودان من عُرَفاء مُصْلِح k يقال له ابرون l فاحتزّ رأسه وأخذ سلبه وقُتل ممن كان معه جماعة كثيرة وقُتل m مع منصور اخوه خَلَف n بن جعفر، فولّى يارْجُوخ o ما كان الى *منصور من p العمل اصغجون q ☆

a) B s. p., C بكرنبا. b) C اصحابه ممن. c) B s. p. Cf. supra p. ١٨٤٩ ann. d. d) B بحبى, C يحيى. e) C وادركه. f) C c. و. g) C يُكدر. h) C addit بنفسه. i) C om. k) C مُفلح. l) B s. p., C ابرور. m) C وقد قتل. n) B حلد; IA ١٧٤, 7 ut rec. o) B s. p., C بارجُوخ. p) B om. q) B hic et infra s. p.; cf. IA ١٧٥ ann. 3 et ١٧٨. C hic et infra اصفحور et اصفجور.

ولاثنتى عشرة بقيت من جمادى الاولى منها *a* قُتل مُفْلِحٌ بسهمٍ اصابه بغير نصل فى صدغه يوم الثلثاء فأصبح ميّتا يوم الاربعاء فى *b* غد ذلك اليوم وحُملت جثّته الى سامرّا فدُفن بها،

ذكر الخبر عن سبب مقتله وكيف كان الوصول اليه

قد مضى ذكرى *b* شخوص ابى احمد بن المتوكّل من سامرّا الى البصرة لحرب اللعين لمّا تناهى اليه والى المعتمد ما كان من فظيع ما ركب من المسلمين بالبصرة وما قرب منها من سائر ارض الاسلام فعاينتُ انا الجيش الذى *c* شخص فيه ابو احمد ومفلح ببغداد وقد اجتازوا بباب الطاق وانا يومئذ نازلٌ هنالك *d* فسمعتُ جماعة من *b* مشايخ اهل بغداد يقولون قد راينا جيوشا كثيرة من الخلفاء فما راينا مثل هذا الجيش احسن عدّة واكمل سلاحا وعتادا *e* واكثر عددا وجمعا واتبع ذلك الجيش من متسوّقة *f* اهل بغداد خلق كثير، وذكر عن *a* محمّد بن الحسن ان يحيى بن محمّد البحرانىّ كان مقيما بنهر مَعْقِل قبل موافاة ابى احمد موضعَ الخبيث فاستأذنه فى المصير الى نهر العبّاس فكره ذلك وخاف ان يوافيه جيش السلطان واصحابه متفرّقون فالحّ عليه يحيى حتى اذن له فخرج واتّبعه اكثر اهل عسكر الخبيث وكان علىّ بن ابان مقيما بجبّى فى جمع كثير من الزنج والبصرة قد صارت مغنما *g* لاهل عسكر الخبيث * فهم يغادونها ويراوحونها لنقل ما نالته ايديهم منها فليس بعسكر

a) C om. *b*) B om. *c*) C codd. بالبصرة. *d*) C هناك.
e) C عتادا وسلاحا. *f*) IA سوقة ut *Oyún*. C om. اهل.
g) Codd. s. p. Deinde C لعسكر.

الخبيث *a* يومئذ من اصحابه الّا القليل فهو على ذلك من حاله حتى وافى ابو احمد فى الجيش الذى كان معه فيه مفلح فوافى جيش عظيم هائل لم يرد على الخبيث مثله * فلمّا انتهى الى نهر معقل هرب من كان هناك من جيش الخبيث فلحقوا به مرعوبين *b* فراع ذلك الخبيث *c* فدعا برئيسين *d* من رؤساء جيشه الذى كان *e* هناك فسألهما عن السبب الذى له تركا موضعهما فأخبراه بما عاينا *من عظم *f* امر الجيش الوارد وكثرة عدد *g* اهله واحكام عُدّتهم وان *h* الذى عاينا من ذلك لم يكن فى قوّتهما *i* الوقوف له فى العدّة الّتى كانا *k* فيها فسألهما هل علما مَنْ يقود الجيش فقالا لا *c* قد اجتهدنا فى علم ذلك فلم نجد من يصدقنا عنه، فوجّه الخبيث طلائعه *l* فى سميريّات لتتعرف الخبر فرجعت رسله اليه بتعظيم *m* امر الجيش وتفخيمه ولم يقف احد منهم على مَنْ يقوده ويرأسه *a* فزاد ذلك فى جزعه وارتياعه فبادر بالارسال الى علىّ بن ابان يعلمه *n* خبر الجيش الوارد ويأمره بالمصير اليه *o* فيمن معه، ووافى الجيش فأناخ بازائه فلمّا كان اليوم الذى كانت فيه الوقعة وهو يوم الاربعاء خرج الخبيث ليطوّف فى عسكره ماشيا ويتأمّل الحال فيمن هو مقيم معه من حزبه *ومَن هو مقيم *p* بازائه من اهل حربه وقد كانت السماء مطرت فى ذلك اليوم

---

a) B om. *b*) *Oyún* addit: وهو بمدينة المختارة بنهر الخصيب. *c*) C om. *d*) C فدعى ربيسين. *e*) C h. l. om. كان, ins. post الذى. *f*) B وعظم, C من عظيم. *g*) C عدة et عددهم pro عدتهم. *h*) C فان. *i*) B فورهما. *k*) B كانوا. *l*) C بطلائعه. *m*) C بعظيم. *n*) B يخبره. *o*) B اليهم. *p*) C tantum وهو.

مطـرا خفيفا والارض ثـريّـة *a* تـزلّ عنها الاقدام فطوّف ساعة من اوّل النـهار ثمّ رجـع فدعا بدواة وقرطاس لينفذ كـتـابا الى علىّ ابن ابان يعلمه ما قد اظلّه من الجيش ويأمره بتقديم من قـدر *b* على تـقديمه من الرجال فانه لفى ذلك اذ اتاه المكتنى اباء *c* دُلَف وهـو احد قـوّاد السودان فـقـال له أن القوم قد صعدوا وانهزم عنهم الزنج وليس فى وجوههم من يردّهم *d* حتى انتهوا *e* الى * الجبل الرابع *f* فصاح به وانتهره وقال اغْرُبْ عنى فانك كاذب فيما حكيتَ وانما ذلك جزع دخلك لكثرة ما *g* رايتَ من الجمع فانخلع *h* قلبك ولستَ *i* تـدرى ما تـقـول فخرج ابـو دلف من بين يديه وأقبل على كاتبه وقد كان امـر جعفـر بـن ابراهيم السجّان *k* * بالنداء فى الزنج وتحريكهم للخروج الى موضع الحرب فاتاه السجّان *e* فاخبره انـه قـد ندب الزنج فخرجوا *l* وان اصحابه قـد ظفروا بسميريّتين فأمره بالرجوع لتحريك الرجّالة *m* فرجع، ولم يلبث بعد ذلك الّا يسيرا حتى اصيب مفلح بسهم غربٍ لا يعرف الرامى به ووقعت الهزيمة وقـوى الـزنـج على اهـل حربهم فنالوهم *h* بما نالوهم بـه من القـتـل ووافى الخبيثَ زنجُه بالرؤوس * قابضين عليها باسنانهم حتى القوها بيين يديه فـكـثرت الرؤوس *e* يـومئـذ حتى ملأت كلّ شىء وجـعل الـزنج يقتسمون لحوم القتلى ويتهادونها بينهم، وأُتى الخائن بأسير من ابنـاء الفراغنة فسأله عن رأس الجيش فأعلمه بمكان ابى احمد ومفلح فارتاع لذكر ابى احمد وكان اذا راعه امـر كذّب بـه

---

a) B ثرده, C ندبّه.. *b*) B ودم. *c*) C المكنى بابى. *d*) C بيرادهم. *e*) B om. *f*) B s. p. *g*) C من. *h*) C c. و. *i*) C فلست. *k*) B et C s. p. *l*) B وبحريكهم. *m*) C بتحريك الزنج.

فقال a ليس فى الجيش غير مفلح لأنّى لستُ اسمع الذكر الّا له ولو كان فى الجيش مَن ذكر هذا الاسير لكان b صوته ابعد ولَمّا كان مفلح c الّا تابعا له ومضافا الى صحبته، وقد كان اهل عسكر الخبيث لمّا خرج عليهم اصحاب ابى احمد جزعوا جزعا شديدا وهربوا من منازلهم ولجأوا الى النهر المعروف *بنهر ابى d الخصيب ولا جسرَ يومئذ عليه فغرق فيه يومئذ e خلق كثير من النساء والصبيان، ولم يلبث الخبيث بعد الوقعة الّا يسيرا حتى وافاه علىّ بن ابان فى جمع من اصحابه فوافاه وقد استغنى عنه، ولم يلبث مفلح ان مات وتحيّز ابو احمد *الى الابلّة c ليجمع ما فرّقت الهزيمة منه ويجدّد الاستعداد ثم صار الى نهر ابى الاسد فاقام f به، قال محمّد بن الحسن فكان الخبيث لا يدرى كيف قُتل مفلح فلمّا f بلغه انه اصيب بسهم ولم ير احدا g ينتحل رَميه ادّعى انه كان الرامى له قال فسمعته يقول سقط بين يدىّ سهم فأتانى به واح h خادمى فدفعه الىّ فرميت به فاصبتُ مفلحا قال محمّد وكذب فى ذلك لأنّى كنت حاضرا ذلك المشهد وما زال عن فرسه حتى اتاه c *المخبر بخبر i الهزيمة وأُتى بالرؤوس وانقضت الحرب ٭

وفى هذه السنة وقع الوباء فى الناس فى كور دجلة فهلك f فيها خلق كثير فى مدينة k السلام وسامرّا وواسط وغيرها ٭

وفيها قُتل خرسخارس l ببلاد الروم فى جماعة من اصحابه ٭

a) C وقال. b) B كان. c) B om. d) C بابى. e) C om. et habet deinde جمع. f) C c. و. g) C احد. h) Sic B; C خادمى باح. i) C خبر. k) C بمدينة. l) B s. p, C حوسحارس,

وفيها أُسر يحيى بن محمّد البحرانىّ *صاحب قائد الزنج a وفيها قُتل،

ذكر الخبر عن اسره وقتله وكيف كان ذلك

ذكر عن محمّد بن سمعان الكاتب انه قال لمّا وافى يحيى بن محمّد نهر العبّاس لقيه بفوهة النهر ثلثمائة وسبعون فارسا من b اصحاب اصغجون العامل *كان عامل c الاهواز فى ذلك الوقت كانوا مرتّبين فى تلك الناحية فلمّا بصر بهم يحيى استقلّهم ورأى d كثرة من معه من الجمع *مّا لا خوف عليه معهم فلقيتهم e اصحابه غير مستجنّين f بشىء يردّ عنهم عاديتهم ورشقتهم g اصحاب اصغجون بالسهام فأكثروا الجراح فيهم فلمّا رأى ذلك يحيى عبّر اليهم عشرين ومائة فارس *كانت معه وضمّ اليهم من الرجال جمعا كثيرا وانحاز اصحاب اصغجون عنهم h وولج البحرانىّ ومن معه نهر العبّاس وذلك وقت قلّة الماء فى النهر وسفن i القيروانات k جانحة على الطين فلمّا ابصر l اصحاب تلك السفن بالزنج b تركوا سفنهم وحازها الزنج وغنموا ما كان فيها غنائم عظيمة جليلة ومضوا بها متوجّهين نحو البطيحة المعروفة ببطيحة الصحناة m وتركوا الطريق النهج b وذلك للتحاسد الذى كان بين البحرانىّ وعلىّ بن ابان المهلّبىّ وان اصحاب يحيى اشاروا عليه ألّا يسلك

IA ١٧٧ سرسجارس, sed intelligitur Chrysochirus, dux Paulicianorum.

a) C om. et habet وقتل فيها. *b*) C om. *c*) C على كور. *d*) C ins. فى. *e*) C من لا خوف عليه منهم فلقيه. *f*) B s. p, C مستحبين. *g*) C ورسفهم. *h*) B haec om. C om. معه. *i*) B بسفن. *k*) B العرواىات, C العَمروانات. *l*) C بصر. *m*) B et C s. p.

الطريق الذى يمرّ فيها بعسكر علىّ فأصغى الى مشورتهم فشرعوا a له الطريق المؤدّى الى البطيحة * الّتى ذكرنا b فسلكها حتّى ولج البطيحة وسرّح الخيل الّتى كانت معه وجعل معها ابا الليث الاصبهانىّ وامره بالمصير بها الى عسكر قائد الزنج وكان الخبيث وجّه الى يحيى البحرانىّ يعلمه ورود الجيش الذى ورد عليه ويأمره بالتحرّز فى منصرفه من ان يلقاه احد منهم فوجّه البحرانىّ الطلائع الى دجلة فانصرف c طلائعه وجيش ابى احمد منصرف من الابلّة الى نهر ابى الاسد وكان السبب فى رجوع الجيش الى نهر ابى الاسد ان رافع بن بسطام وغيره من مجاورى نهر العبّاس وبطيحة الصحناة كتبوا الى ابى احمد يعرفونه خبر البحرانىّ وكثرة جمعه وانه يقدّر ان يخرج من نهر العبّاس الى دجلة فيسبق الى نهر ابى الاسد *ويعسكر به b ويمنعه الميرة ويحول بينه وبين من يأتيه *او يصدر d عنه فرجعت اليه طلائعه بخبره وعظم امر الجيش عنده وهيبته منه فرجع فى الطريق الذى كان سلكه بمشقّة شديدة نالته ونالت اصحابه واصابهم وباء من تردّدهم فى تلك البطيحة فكثر المرض فيهم فلمّا قربوا من نهر العبّاس جعل يحيى بن محمّد سليمانَ بن جامع على مقدّمته فمضى يقود اوائل الزنج وهم يجرّون سفنهم يريدون الخروج من نهر العبّاس وفى النهر للسلطان شذوات وسميريّات تحمى فوهته من قبل اصغجون ومعها جمع من الفرسان والرجّالة فراعه واصحابه ذلك فخلّوا e سفنهم وألقوا انفسهم فى غربىّ نهر العبّاس وأخذوا

a) B c. و. b) C om. c) C فانصرفت. d) C ويصدر.
e) C فخلّفوا.

على طريق الزَّيْدان *a* ماضين نحو عسكر الخبيث ويحيى غارٌّ بما اصابهم لم يأته علم شىء *b* من خبرهم وهو متوسّط عسكره قد *c* وقف على قنطرة قُورَج العبّاس فى موضع ضيّق يشتدّ فيه جرية الماء فهو مشرف على اصحابه الزنج وهم فى جرّ تلك السفن التى كانت معهم فمنها ما يغرق ومنها ما يسلم قال محمّد بن سمعان وانا فى تلك الحال معه واقف فأقبل علىّ متعجّبا من شدّة جرية الماء وشدّة ما يلقى اصحابه من تلقّيه بالسفن فقال لى ارايتَ لو هجم علينا عدوّنا فى هذه الحال مَن كان اسوأ حالا منا فما انقضى كلامه حتى وافاه *d* طاشتمر *e* التركىّ فى الجيش الذى انفذه اليهم ابو احمد عند رجوعه من الابلّة الى نهر ابى الاسد ووقعت الضجّة فى عسكره قال محمّد فنهضتُ متشوّفا للنظر فاذا الاعلام الحمر قد اقبلت فى الجانب الغربىّ من نهر العبّاس ويحيى به فلمّا رآها الزنج القوا انفسهم فى الماء جملة فعبروا الى الجانب الشرقىّ وعرى الموضع الذى كان فيه يحيى فلم يبق معه *f* الّا بضعة عشر رجلا فنهض يحيى عند ذلك فأخذ درقته *g* وسيفه واحتزم بمنديل وتلقّى القوم الذين اتوه فى النفر الذين معه فرشقهم *h* اصحاب طاشتمر بالسهام واسرع *i* فيهم الجراح وجرح البحرانىُّ بأسْهم ثلثة فى عضديه وساقه اليسرى فلمّا رآه *k* اصحابه جريحا تفرّقوا عنه فلم يُعْرَف فيقصد له فرجع *حتى دخل *l* بعض تلك السفن

---

a) B s. p., C المربدان s. المريدان. *b*) C دشى. *c*) C وقد.
d) C اقبل. *e*) B hic et deinde طاسم, C كاشتم. *f*) B فيه.
g) B ردىمه, C درفته. *h*) B معهم فرشقوهم. *i*) C فاسرع. *k*) B راوه. *l*) C يحيى فدخل.

وعبر بـه الى الجانب الشرقيّ من النهر وذلك وقت الضحى من ذلك اليوم وأثقلت يحيى الجراحات التى اصابته فلمّا راى الزنج ما نزل بـه اشتدّ جزعهم وضعفت قلوبهم فتركوا القتال وكانت a همّتهم النجاة بانفسهم وحاز اصحاب السلطان الغنائم التى كانت فى السفن بالجانب الغربيّ من النهر فلمّا حووها اقعدوا فى بعض تلك السفن النقّاطين وعبّروهم b الى شرقيّ النهر فأحرقوا c ما كان هناك من السفن التى كانت فى ايدى الزنج وانفضّ الزنج عن يحيى فجعلوا يتسلّلون بقيّة نهارهم بعد قتل فيهم ذريع وأسر كثير فلمّا امسوا وأسدف d الليل طاروا على وجوههم فلمّا راى يحيى تفرّق اصحابه ركب سميريّة كانت لرجل من المقاتلة البيضان وأقعد معه فيها متطبّبا يقال له عبّاد e يعرف بابى جَيْش f وذلك لما g كان بـه من الجراح وطمع فى التخلّص الى عسكر الخبيث فسار حتى قرب من فوهة النهر * فبصروا ملّاحو السميريّة بالشذا والسميريّات واعتراضها فى النهر h فجزعوا من المرور بهم وايقنوا انهم مدركون فعبروا i الى الجانب الغربيّ فألقوه i ومن معه على الارض فى زرع كان هناك فخرج يمشى h وهو متقل k حتى القى نفسه فأقام بموضعه ليلته تلك فلمّا اصبح بموضعه ذلك l نهض عبّاد المتطبّب الذى كان معه فجعل يمشى متشوّفا لان m يرى انسانا فراى بعض اصحاب السلطان فأشار اليهم فأخبرهم بمكان يحيى وأتاه بهم n حتى سلّمه

a) C c. ف. b) C وغيرهم. c) C c. و. d) B واسرق.
e) B et C infra s. p., h. l. C عتاب. f) B s. p. g) C للذى.
h) C om. i) B فعبروه. k) B s. p., C مثقل. l) B om.
m) C لا. n) C واتاهم.

اليهم، وقد زعم قوم ان قوما مرّوا به فراوه فدلّوا عليه فأُخذ، فانتهى خبره الى الخبيث صاحب *a* الزنج فاشتدّ لذلك *b* جزعه وعظم عليه توجّعه، ثمّ حُمل يحيى بن محمّد *c* الازرق البحرانىّ الى ابى احمد فحمله ابو احمد الى المعتمد بسامرّا فأمر ببناء دكّة *d* بالحَيْر *بحضرة مجرى الحلبة *e* فبُنيت ثم رُفع للناس حتى ابصروه فضُرب *f* بالسياط وذُكر انه دخل *g* سامرّا يوم الاربعاء لتسع خلون من رجب على جمل وجلس المعتمد من غد ذلك اليوم وذلك يوم الخميس فضُرب بين يديه مائتى سوط بثمارها ثم قُطعت يداه ورجلاه *من خلاف *b* ثم خُبط بالسيوف *ثم ذبح *b* ثم أُحرق*، قال محمّد بن الحسن لمّا قُتل يحيى البحرانىّ وانتهى خبره الى صاحب *a* الزنج قال عظم علىّ قتله واشتدّ اهتمامى به فخوطبتُ فقيل لى قتله خير لك انه كان شرِهًا ثم اقبل على جماعة كنتُ *h* انا فيهم قال ومن شرهه انا *i* غنمنا غنيمة من بعض ما كنا نصيبه فكان فيه عقدان فوقعا فى يد يحيى فأخفى عنى اعظمهما خطرا وعرض *k* علىّ اخسّهما *l* واستوهبنيه فوهبته له فرُفع *m* لى العقد الذى اخفاه فدعوته فقلتُ أَحْضِرْنى العقد الذى اخفيتَه فأتانى *n* بالعقد الذى وهبته له *وجحد ان يكون اخذ غيره فرُفع لى العقد *o* فجعلت أَصفه وانا اراه فبهت وذهب فأتانى به واستوهبنيه فوهبته له وامرته

---

a) C قايد. *b*) C om. *c*) B et C addunt h. l. بن et habent الازرق. *d*) C دك. *e*) B s. p. *f*) C ثم ضرب. *g*) C ادخل. *h*) C om., B om. انا. *i*) B addit كنا. *k*) C واعرض. *l*) B احسبها. *m*) C فوقع. *n*) C فاتى. *o*) B om.

بالاستغفار *a* ›› وذكر عن *b* محمّد بن الحسن ان محمّد بن سمعان حدّثه ان قائد الزنج قال لى *c* فى بعض ايّامه لقد عُرضت علىّ النبوّة فأبيتُها فقلتُ *d* ولِمَ ذاك *b* قال لأن لها اعباء خفتُ ألّا اطيق حملها ✿

وفى هذه السنة انحاز ابو احمد بن المتوكّل من الموضع الذى كان به *e* من قرب موضع قائد الزنج الى واسط ›

ذكر الخبر عن سبب انحيازه ذلك *b* اليها

ذكر ان السبب فى ذلك كان ان *c* ابا احمد لمّا صار الى نهر ابى الاسد فاقام به كثر العلل فيمن *f* معه من جنده وغيرهم وفشا فيهم الموت فلم يزل مقيما هنالك حتى ابلّ من نجا منهم من الموت من علّته ثمّ انصرف راجعا الى باذاوَرْد *g* فعسكر به وامر بتجديد الآلات *h* واعطاء من معه من الجند ارزاقهم واصلاح الشذوات *i* والسميريّات والمعابر وشحنها بالقوّاد *k* من مواليه وغلمانه ونهض نحو عسكر الخبيث وأمر جماعة من قوّاده بقصد مواضع سمّاها لهم من نهر ابى الخصيب وغيره وامر جماعة منهم بلزومه والمحاربة معه فى الموضع الذى يكون فيه فمال اكثر القوم حين وقعت الحرب والتقى الفريقان الى نهر ابى الخصيب وبقى ابو احمد فى قلّة من اصحابه * فلم يزل عن موضعه اشفاقا من ان يطمع فيه الزنج وفيمن بازائهم من اصحابه *b* وهم بسبخة *l* نهر

a) B لا ووهبته — فامرته. *b*) C om. *c*) B om. *d*) B قلت. *e*) C فيه. *f*) B ممن. *g*) *Oyûn* hic et mox بادورد, infra ut rec. *h*) B sine art. Deinde habet واعطى. *i*) C الشدا, *Oyûn* الشدآات. *k*) C القواد. *l*) B et C s. p. Deinde C om. نهر. B habet ممكى, C منلى.

منكى وتأمّل الزنج تفرّق اصحاب ابى احمد عنه وعرفوا موضعه a فكثروا عليه b وآستعرت الحرب وكثر القتل والجراح بين الفريقين وأحرق اصحاب ابى احمد قصورا ومنازل من منازل الزنج واستنقذوا من النساء جمعا كثيرا وصرف الزنج جمعهم c الى الموضع الذى *كان به d ابو احمد فظهر الموفّق على الشذا وتوسّط الحرب محرّضا اصحابه حتى اتاه من جمع الزنج ما عَلِمَ انه لا يقاوَمُ بمثل e العدّة اليسيرة التى كان فيها فرأى ان الحزم فى محاجزتهم فأمر اصحابه عند ذلك بالرجوع الى سفنهم على تُؤَدة ومهل فصار ابو احمد *الى الشذا f التى كان فيها بعد ان استقرّ اكثر الناس فى سفنهم وبقيت طائفة من الناس ولجّوا g الى تلك الادغال والمضايق فانقطعوا عن اصحابهم فخرج عليهم كمناء الزنج فاقتطعوهم ووقعوا بهم فحاموا عن انفسهم وقاتلوا قتالا شديدا وقتلوا عددا كثيرا من الزنج وادركتهم المنايا فقُتلوا وحَمَلوا h الى قائد الزنج مائة رأس *وعشرة ارأس f فزاد ذلك فى عتوّه ثم انصرف i ابو احمد الى الباذاوَرْد فى الجيش k واقام يعبّى اصحابه للرجوع l الى الزنج فوقعت نار فى طرف من اطراف عسكره وذلك فى ايّام عصوف الريح فاحترق العسكر ورحل ابو احمد منصرفا وذلك فى شعبان من هذه السنة الى واسط فلمّا صار الى واسط تفرّق *عنه عامّة f من كان معه *من اصحابه b ۞

ولعشر خلون من شعبان كانت هدّة صعبة b هائلة بالصَّيْمَرة ثم

a) C موقعه. b) C om. c) B اجمعهم. d) B فيه. e) C مثل f) B om. g) B ولحوا, C ولاحوا. Deinde C فى. h) C وحمل. i) B وانصرف. k) C بالجيش. l) B للروع.

سُمع من غد ذلك اليوم وذلك يوم الاحد هدّة هى اعظم من *التى كانت فى *a* اليوم الاوّل فتهدّم من ذلك اكثر المدينة وتساقطت الحيطان وهلك من اهلها فيما قيل زهاء عشرين الفا ٭

وضرب بباب العامّة بسامرّا رجل يعرف بأبى قَقْعَس *b* قامت عليه البيّنة فيما قيل بشتم السلف *الف سوط وعشرين *c* سوطا فمات وذلك يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان ٭

*ومات يارْجُوخ *b* يوم الجمعة لثمان خلون من شهر رمضان *a* فصلّى عليه ابو عيسى بن المتوكّل وحضره *d* جعفر بن المعتمد ٭

وفيها كانت وقعة بين موسى بن بغا واصحاب الحسن *بن زيد فهزم موسى اصحاب الحسن *a* ٭

وفيها انصرف مسرور *e* البلخىّ عن مساور الشارى الى سامرّا ومعه اسراء من الشراة واستخلف على عسكره بالحديثة *f* جعلان ثم شخص ايضا مسرور البلخىّ *a* الى ناحية البَوَازِيج فلقى مساورا بها فكانت بينهما وقعة بها *g* أَسر مسرور من اصحابه *h* جماعة ثم انصرف *i* لليال بقيت *k* من ذى الحجّة ٭

وفى هذه السنة حدث فى الناس *a* ببغداد داء *g* كان اهلها يسمّونه القُقّاع *l* ٭

وفيها رجع اكثر الحاجّ من القَرْعاء خوفَ العطش وسلم من سار *m* منهم الى مكّة ٭ وحجّ بالناس فيها الفضل بن اسحاق بن الحسن *n* ٭

---

a) C om. *b*) B s. p. *c*) C الفا وخمسين. *d*) B وحضره. *e*) B h. l. مروان. *f*) B om., C بالحربيّة. Cf IA ١٧٧. *g*) B om. *h*) IA male أُسر من اصحاب مسرور. *i*) C قدم. *k*) C بقين. *l*) C العفاع, B العفاع. *m*) C سلم. *n*) C الفضل.

ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك منصرف ابى احمد بن المتوكّل من واسط وقدومه سامرّا يوم الجمعة لاربع بقين من شهر ربيع الاوّل واستخلافه على واسط وحرب الخبيث بتلك *a* الناحية محمّدا *b* المولّد ۞

ومن ذلك مقتل كَنْجُور *c* '

ذكر الخبر عن سبب *d* مقتله

وكان سبب ذلك انه كان والى الكوفة فانصرف عنها يريد سامرّا بغير اذن فأُمِر *e* بالرجوع فأبى فحُمل اليه فيما ذُكر مال ليفرّق فى اصحابه ارزاقهم منه *d* فلم يقنع بذلك *f* ومضى حتى ورد عُكْبَراء فى ربيع الاوّل فتوجّه اليه *d* من سامرّا عدّة من القوّاد فيهم *g* ساتكين *h* وتكين وعبد الرحمان بن مفلح وموسى بن أُتامش *i* وغيرهم فذبحوه ذبحا وحُمل رأسه الى سامرّا لليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل واصيب معه نيّف واربعون الف دينار وأُلْزِم كاتب له نصرانىّ مالا ثم ضُرب *هذا الكاتب *k* فى شهر ربيع الآخر بباب العامّة *الف سوط *k* فمات ۞

وفيها غلب شركب *l* الجمّال على مرو وناحيتها وانتهبها ۞

---

a) C فى تلك. *b*) B et C محمد. *c*) B s. p. *d*) C om. *e*) C c. و. *f*) B بسمع ذلك. *g*) C منهم. *h*) C سادمكمن. B om. وتكين. *i*) B اتامش. *k*) B om. *l*) B s. p, C سركب. Secutus sum IA ١٨٣, qui الحمار habet pro الجمال (B s. p.). Infra C quoque plus semel ut rec.

وفيها انصرف يعقوب بن الليث عن بلخ فأقام بقُهستان وولّى عمّاله هَرَاة وبُوشَنْج وباذَغيس وانصرف الى سجستان ۞

وفيها فارق عبد الله السجزىّ يعقوبَ *بن الليث *a* مخالفا له وحاصر نيسابور فوجّه محمّد بن طاهر اليه الرسل والفقهاء فاختلفوا بينهما ثمّ ولّاه الطَّبَسَيْن وقهستان ۞

ولستّ خلون من رجب منها دخل المهلّبىّ ويحيى بن خَلَف النّهربَطىّ *b* سوق الاهواز فقتلوا بها *a* خلقا كثيرا وقتلوا صاحب المعونة بها *a* ،

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة وكيف كان هلاك صاحب الحرب من قبل السلطان فيها

ذكر ان قائد *c* الزنج خفى عليه امر الحريق الذى كان فى عسكر ابى احمد بالباذاوَرْد فلم يعلم *d* خبره الّا بعد ثلاثة ايّام ورد به *e* عليه رجلان من اهل عبّادان فأخبراه فعاد للعيث *f* وانقطعت عنه الميرة فأنهض علىّ بن ابان المهلّبىّ وضمّ اليه اكثر الجيش *g* وسار معه سليمان بن جامع *وقد ضمّ *h* اليه الجيش الذى كان مع يحيى بن محمّد البحرانىّ وسليمان بن موسى الشَّعْرانىّ وقد ضُمّت اليه الخيل وسائر الناس مع علىّ بن ابان المهلّبىّ والمتولّى للاهواز يومئذ رجل يقال له اصغجون *i* ومعه نَيْزَك *k* فى جماعة من القوّاد فسار اليهم علىّ بن ابان فى

a) C om. *b*) B s. p. *c*) C صاحب. *d*) B يعرف. *e*) B om. *f*) B s. p., C العيث. *g*) C ins. الذى كان مع يحيى بن محمد البحرانى. *h*) C وضم. *i*) Lac. in B. C اصفجور. Vid. supra p. ١٨٦١ *p*. *k*) B s. p., C h. l. بنزك, infra نيرك et نبرك, IA ثيرك (نيزك).

جمعه من الزنج ونذر به اصغجون فنهض نحوه * في اصحابه *a* فالتقى العسكران بصحراء تعرف بدَسْتماران *b* فكانت الدبرة يومئذ على اصغجون فقُتل نيزك في جمع كثير من اصحابه وغرق اصغجون وأُسر الحسن بن هرثمة *c* المعروف بالشار يومئذ *a* والحسن بن جعفر المعروف بزاوشار *d* ، قال محمّد بن الحسن فحدّثني الحسن بن *e* الشار قال خرجنا يومئذ مع اصغجون للقاء الزنج فلم يثبت *f* اصحابنا وانهزموا *g* وقُتل نيزك وفقد اصغجون فلمّا رايت ذلك نزلت عن فرس *h* محذوف كان *e* تحتى وقدّرتُ *i* ان اتناول بذنب جَنيبة كانت معى وأُقحمها النهر فأَنجو بها فسبقنى الى ذلك غلامى فنجا *k* وتركنى فأَتيت موسى بن جعفر لأَتخلّص معه فركب سفينة ومضى فيها ولم يُقم علىّ وبصرتُ بزورق فأَتيتُه فركبتُه فكثر *l* الناس علىّ وجعلوا يطلبون الركوب معى *a* فيتعلّقون بالزورق حتى غرقوه فانقلب وعلوتُ ظهره وذهب الناس عنى وأدركنى الزنج فجعلوا يرمونى بالنشّاب فلمّا خفتُ التلف *m* قلتُ امسكوا عن رميى *n* وأَلقوا الىّ شيئا اتعلّق به واصير اليكم فمدّوا الىّ *o* رمحا فتناولته بيدى وصرتُ *p* اليهم ، واما *q* الحسن بن جعفر فان اخاه حمله على فرس وأعدّه *p* ليسفر *r* بينه وبين امير الجيش *s* فلمّا

---

a) C om. *b*) B s. p., C بدستيميسان, IA بدشت ميسان. *c*) B s. p., C هُرثمه. *d*) B براوسان. C براوشاد. *e*) B om. *f*) B s. p., C دلبث. Deinde B اصحبنا s. p. *g*) C وانهزمنا. *h*) C فرسه. *i*) C وفكرت. *k*) C فمضى. *l*) C c. و. *m*) C النساب. *n*) B et C رمى. Deinde B وارموا لى. *o*) B لى. *p*) C c. ف *q*) B c. ف. *r*) B يسفر s. p., C ليُسعر. *s*) C الزنج.

وقعت الهزيمة بادر فى طلب النجاة a فعثر به فرسه فأُخذ b، فكتب c علىّ بن ابان الى الخبيث بأمر الوقعة وحمل اليه رؤوسا واعلاما كثيرة ووجّه *الحسن بن d الشار والحسن بن جعفر واحمد ابن روح فأمر بالاسرى الى السجن، ودخل علىّ بن ابان الاهواز فاقام يعيث e بها الى ان ندب السلطان موسى بن بغا لحرب الخبيث ۞

وفيها شخص موسى بن بغا عن سامرّا لحربه وذلك لثلث عشرة بقيت من ذى القعدة وشيّعه المعتمد الى خلف الحائطَيْن وخلع عليه هناك ۞

وفيها وافى عبد الرحمان بن مفلح الاهواز واسحاق بن كُنْداج البصرة وابراهيم بن سِيمَا باذاوَرْد لحرب قائد الزنج من قبل موسى بن بغا،

ذكر الخبر عما كان من امر هؤلاء فى النواحى اللتى ضمّت اليهم مع اصحاب قائد الزنج فى هذه السنة

ذكر ان ابن مفلح لمّا وافى الاهواز اقام بقنطرة أَرْبُك عشرة ايّام ثم مضى الى المهلّبىّ فواقعه فهزمه المهلّبىّ وانصرف واستعدّ f ثم عاد لمحاربته فأوقع c به وقعة غليظة وقتل من الزنج قتلا ذريعا وأسر اسرى كثيرة وانهزم علىّ بن ابان وافلت g ومن معه من الزنج حتى وافوا بَيَانا h فأراد الخبيث ردّهم فلم يرجعوا للذعر الذى خالط قلوبهم فلمّا راى ذلك اذن لهم فى دخول عسكره

a) C طلبا للنجاة. b) C فاسر. c) C c. و. d) B ابن. e) B s. p., C لعيث. f) C om. g) B om. h) B et C s. p. Cf. IA ١٧٩ l. 3 a f. et ann. 4.

فدخلوا جميعا فاقاموا بمدينته ووافى عبد الرحمان حصن المَهْدىّ *a* ليعسكر به فوجّه اليه الخبيث علىّ بن ابان فواقعه فلم يقدر عليه *b* ومضى علىّ يريد الموضع المعروف بالدَّكر *c* وابراهيم بن سيما يومئذ بالباذاورد فواقعه ابراهيم فهُزم علىٌّ بن ابان وعاوده فهزمه ايضا ابراهيم فمضى *d* فى الليل وأخذ معه ادلّاء فسلكوا به *الآجام والادغال *e* حتى وافى *f* نهر يحيى *g* وانتهى خبره الى عبد الرحمان فوجّه اليه طاشْتِمُر *h* فى جمع من الموالى فلم يصل الى علىّ ومن معه لوعورة الموضع الذى كانوا فيه وامتناعه بالقصب والحلافى فأضرمه عليهم نارا *i* فخرجوا منه هاربين فأسر *k* منهم اسرى وانصرف الى عبد الرحمان *بن مفلح *l* بالاسرى والظفر ومضى علىّ ابن ابان حتى وافى نسوخا *m* فأقام هناك فيمن معه من اصحابه وانتهى الخبر بذلك الى عبد الرحمان بن مفلح فصرف وجهه نحو *n* العمود فوافاه واقام *o* به وصار علىٌّ بن ابان الى نهر السِّدْرة وكتب الى الخبيث يستمدُّه ويسأله التوجيه اليه بالشذا فوجّه اليه ثلث عشرة شذاة فيها جمع كثير من اصحابه فسار علىّ ومعه الشذا حتى وافى *p* عبد الرحمان وخرج اليه عبد الرحمان بمن معه فلم يكن بينهما قتال وتواقف الجيشان يومهما ذلك فلمّا كان الليل انتخب علىّ بن ابان من اصحابه جماعة يَثِقُ *g*

---

a) C مهدى. *b*) C يعد اليه. *c*) Sic B et C (cum voc.); IA ١٧٩ بالدكة c. var. l. بادركه. *d*) B ومضى et deinde optionem dat inter فى الليل et بالليل. *e*) C invers. ord. *f*) C وافوا. *g*) B et C s. p. *h*) B et C infra طاستمر; C h. l. طاسيم. *i*) C om. *k*) C c. و. *l*) B om. *m*) B et C s. p. Conjectura edidi. *n*) C عن. *o*) C c. ف. *p*) C جا.

بجلدهم وصبرهم *a* ومضى فيهم *b* ومعه سليمان بن موسى المعروف بالشعرانىّ وترك سائر *c* عسكره مكانَه *d* ليخفى امره فصار من وراء عبد الرحمان ثم بيّته فى عسكره فنال منه ومن اصحابه *e* نيلا وانحاز عبد الرحمان عنه وخلّى عن *c* اربع شذوات من شذواته فأخذها *f* علىٌّ وانصرف ومضى *g* عبد الرحمان لوجهه حتى وافى *h* الدُّولاب فأقام به واعدّ رجالا من رجاله وولّى عليهم طاشتمر وأنفذهم الى علىّ بن ابان فوافوه بنواحى *بباب آزَر *i* فأوقعوا به وقعة انهزم منها *k* الى نهر السِّدْرة وكتب طاشتمر الى عبد الرحمان بانهزام علىّ عنه فأقبل عبد الرحمان بجيشه حتى وافى العمود *l* فأقام به واستعدّ اصحابه للحرب وهيّأ شذواته وولّى عليها طاشتمر فسار *m* الى فوهة نهر السدرة فواقع علىَّ بن ابان وقعة عظيمة *n* انهزم منها علىٌّ وأخذ منه عشر *g* شذوات ورجع علىٌّ الى الخبيث مفلولا مهزوما وسار عبد الرحمان من فوره فعسكر ببَيَان *o* فكان عبد الرحمان بن مفلح وابراهيم بن سيما يتناوبان المصير الى عسكر الخبيث فيوقعان به ويخيفان من فيه واسحاق بن كُنْداج يومئذ مقيم بالبصرة قد قطع الميرة *p* عن عسكر الخبيث فكان الخبيث يجمع اصحابه *q* فى اليوم الذى يخاف فيه موافاة عبد الرحمان بن مفلح وابراهيم بن سيما حتى ينقضى الحرب ثم يصرف

---

a) B s. p., C lac. *b*) C هو. *c*) C om. *d*) C بمكانه. *e*) C عسكره. *f*) C واحدها. *g*) B om. *h*) C قاتلوا i. e. قابلوا. *i*) B s. p. (legi posset ببيان), C دماب آذر. *k*) C بها. *l*) C بالعمود. *m*) C وصار. *n*) Sic quoque IA; B غليظة. *o*) B et C s. p. *p*) C المير. *q*) B اصحبه.

فريقا منهم الى ناحية البصرة فيواقع بهم اسحاق بن كنداج *a* فأقاموا *b* فى ذلك بضعة عشر شهرا الى ان صُرف موسى بن بغا عن حرب الخبيث ووُلّيها مسرور البلخىّ وانتهى الخبر بذلك الى الخبيث ❀

وفيها غلب الحسن بن زيد على قومس ودخلها اصحابه ❀

وفيها كانت وقعة بين * محمّد بن *c* الفضل بن سنان *d* القزوينىّ ووَهْسُوذان *e* بن جُسْتان الدَّيْلَمىّ فهزم محمّدُ بن الفضل وهسوذان ❀

وفيها ولّى موسى بن بغا الصَّلَابىَّ *f* الرىَّ حين وثب كَيْغَلَغ على تكين *g* فقتله فسار *h* اليها ❀

وفيها غلب صاحب الروم على سُمَيْساط *i* ثم نزل على *k* مَلَطية وحاصر اهلها فحاربه اهل ملطية فهزموه وقتل احمدُ بن محمّد القابوس *l* نصرًا الاقريطشىَّ بطريق *m* البطارقة ❀

وفيها وُجّه من الاهواز جماعة *n* من الزنج أُسروا الى سامرّا فوثبت العامّة بهم بسامرّا *o* فقتلوا اكثرهم وسلّبوهم ❀

وفيها دخل يعقوب بن الليث نَيْسابُور،

---

a) B h. l. كنداجيق. *b*) B c. و. Deinde C بذلك, IA كذلك. *c*) C om. *d*) B s. p.; IA ١٨٣ ببيان. *e*) B et C وهسودان cum د. Pro بن جستان C وفيهان. *f*) Sic B et C infra, h. l. s. p.; IA ١٨٥ et ٢١١ الصلانى. Fort. nomen habet a pago بوصلابا. *g*) ? B نكرىت, C تكين s. تمكين. Cum دليس (IA ١٧٢, 8 a f.) nomen componi posse, non videtur. *h*) C فصار. *i*) Sec. IA ١٨٣ ult.; B سمسياط, C سجستان. *k*) B om. *l*) B s. p., C القابوسى. *m*) C addit من, IA ut rec. *n*) C لجماعه pro بجماعة. *o*) C فوثب عليهم العامة.

ذكر الخبر عن الكائن الذى كان منه هناك

ذُكر ان يعقوب بن الليث صار الى هراة ثمّ قصد نيسابور فلمّا قرب منها واراد دخولها وجّه محمّد بن طاهر يستأذنه فى تلقّيه فلم يأذن له فبعث بعمومته واهل بيته فتلقّوه ثمّ دخل نيسابور لأربع *a* خلون من شوّال بالعشىّ فنزل طرفا من اطرافها يعرف بداوداباذ *b* فركب اليه محمّد بن طاهر فدخل عليه فى مضربه فسائله ثمّ اقبل على تأنيبه وتوبيخه على تفريطه فى عمله ثمّ انصرف وامر *c* عُزَيزا *d* بن السرىّ بالتوكيل به *e* وصرف *f* محمّدَ بن طاهر وولّى عزيزا نيسابور ثمّ حبس محمّد بن طاهر واهل بيته وورد الخبر بذلك على السلطان فوجّه اليه حاتم بن زيرك *g* *بن سلام *h* ووردت كتب يعقوب على السلطان لعشر *i* بقين من ذى القعدة فقعد فيما ذُكر جعفر بن المعتمد *k* وابو احمد بن المتوكّل فى ايوان الجوسق وحضر القوّاد وأُذن لرسل يعقوب فذكر رسله ما تناهى الى يعقوب من حال *l* اهل خراسان وان الشراة والمخالفين قد غلبوا *m* عليها وضعف محمّد بن طاهر وذكروا *n* مكاتبة اهل خراسان يعقوب ومسئلتهم اياه قدومه عليهم واستعانتهم *o* وانه صار اليها *p* فلمّا كان على عشرة فراسخ من نيسابور سار *q* اليه اهلها فدفعوها اليه فدخلها فتكلّم ابو احمد وعبيد الله بن يحيى وقالا

---

a) C لاربع عشر. Hamza Isp. يوم الاحد الرابع من شوال. *b*) B بداوحاباد, C بداوذاباد. *c*) C فامر. *d*) B s. p.; IA ut e C rec.

e) B et C بطاهر. *f*) B c. ف. *g*) B s. p., C زيرَك. *h*) C برسالة. *i*) B لسبع s. لتسع. *k*) C المتوكل. *l*) C om. *m*) C علوا. *n*) B وذكر. *o*) C بقدومه عليهم واستعانتهم. *p*) C اليه. *q*) C صار.

للرسل ان امير المؤمنين لا يقارّ *a* يعقوب على ما فعل وانه يأمره بالانصراف الى العمل الذى ولّاه اياه *b* وانه لم يكن له ان يفعل ذلك بغير امره فليرجع فانه ان فعل *c* كان من الاولياء والّا لم يكن له الّا ما للمخالفين *d* وصُرف اليه رسله بذلك ووصلوا وخلع على كلّ واحد منهم خلعة فيها ثلثة اثواب وكانوا احضروا رأسا على قناة فيه رقعة فيها *b* هذا رأس عدوّ *الله عبد *e* الرحمان الخارجىّ بهراة ينتحل *f* الخلافة منذ ثلثين سنة قتله يعقوب ابن الليث ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن محمّد *g* بن اسماعيل ابن جعفر *بن سليمان *e* بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس المعروف ببُرَيْه *h* ۞

ثم دخلت سنة ستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك قتل رجل من اكراد *i* مساور الشارى *e* محمّد بن هارون بن المُعَمَّر وجده فى زورق يريد سامرّا *k* فقتله وحمل رأسه الى مساور فطلبت ربيعة بدمه فى جمادى الآخرة فندب *l* مسرور البلخىّ وجماعة من القوّاد الى اخذ الطريق على مساور ۞

---

a) B s. p., C يفارق sed ultima littera expuncta est. *b*) C om. *c*) B دفعل. *d*) *Oyún* الخالعين. Deinde B او صرف. *e*) B om. *f*) B s. p., C ىىىتحل. *g*) C محمد بن ابراهيم بن محمد sic. IA ١٨٤, 2 male addit العباس بن, cf. ib. ١٨٨. *h*) B s. p. Vid. supra p. ١٠٤٩ ann. *f*. *i*) C اصحاب ut IA. *k*) C سر من راى. *l*) B s. p., C فبدر.

وفيها قتل قائد الزنج علىّ بن زيد العلوىّ صاحب الكوفة ۞ وفيها واقع يعقوب بن الليث لحسنَ بن زيد الطالبىّ فهزمه a ودخل طبرستان،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وعن سبب مصير يعقوب الى طبرستان

اخبرنى جماعة من اهل الخبرة b بيعقوب ان عبد الله السجزىّ كان ينافس c الرياسة بسجستان فقهره يعقوب فتخلّص منه عبد الله فلحق بمحمّد بن طاهر بنيسابور فلمّا صار يعقوب الى نيسابور هرب عبد الله فلحق بالحسن بن زيد فشخص a يعقوب فى اثره بعد ما كان من امره وامر محمّد بن طاهر ما قد ذكرت قبلُ d فمرّ فى طريقه الى طبرستان بأسْفَرائيم e ونواحيها وبها رجل كنتُ اعرفه يطلب f الحديث يقال له بديل الكشّىّ g يظهر النطوّع والامر بالمعروف وقد استجاب له عامّة h اهل تلك الناحية فلمّا نزلها يعقوب راسله وأخبره انه مثله فى التطوّع وانه معه فلم يزل يرفق به حتى صار اليه بديل فلمّا تمكّن منه قيّده ومضى *به معه d الى طبرستان، فلمّا صار الى قرب ساريَة لقيه الحسن بن زيد فقيل لى ان يعقوب بعث الى الحسن بن زيد يسئله ان يبعث اليه بعبد الله السجزىّ حتى ينصرف عنه i فانه انما قصد طبرستان من اجله لا لحربه فأبى الحسن بن زيد k

a) B c. و. b) C الخبر. c) C دنافس. d) C om. e) Sic B s. p. pro اسفرائين. C فاستغوام وم بنواحيها corrupte. f) B s. p. g) B بدديل فحسى ; C h. l. بزيد sed mox بديل. h) B om. i) C ينصرف معه وينصرف. k) C addit من.

تسليمه اليه فآذنه يعقوب a بالحرب فالتقى عسكراهما b فلم تكن الّا كلا ولا حتى هُزم الحسن بن زيد ومضى نحو الشِرّز c وارض الديلم ودخل يعقوب سارية ثمّ تقدّم d منها الى آمُل فجبى اهلها خراج سنة ثمّ شخص من آمل نحو الشِرّز فى طلب الحسن بن زيد حتى صار الى بعض جبال طبرستان فأدركته فيه الامطار وتتابعت عليه فيما ذُكر لى نحوا من اربعين يوما فلم يتخلّص من موضعه ذلك الّا بمشقّة شديدة وكان فيما قيل لى قد صعد جبلا لمّا e رام النزول عنه لم يمكنه ذلك الّا محمولا على ظهور الرجال وهلك عامّة ما كان f معه من الظهر ثمّ رام الدخول خلف الحسن بن زيد الى الشِرّز، فحدّثنى بعض اهل تلك الناحية انه انتهى الى الطريق الذى اراد سلوكه اليه فوقف عليه وأمر اصحابه بالوقوف ثمّ تقدّم امامهم يتأمّل الطريق ثمّ رجع الى اصحابه فأمرهم بالانصراف وقال لهم ان لم يكن g اليه طريق غير هذا فلا طريق اليه، فاخبرنى الذى ذكر لى ذلك h ان نساء اهل a تلك الناحية قلن لرجالهن دَعُوه يدخل هذا الطريق فانه إن دخل كفيناكم امره وعلينا اخذُه واسره لكم، فلمّا انصرف راجعا وشخص عن حدود طبرستان عرض رجاله ففقد منهم فيما قيل لى a اربعين الفا وانصرف عنها وقد ذهب عظم ما كان معه من الخيل والابل والاثقال، وذكر انه كتب الى السلطان كتابا يذكر فيه مسيره الى الحسن بن زيد وانه i سار من جرجان الى طَمِيس

---

a) C om. *b*) B عسكرهما. *c*) B s. p., C الشزر et الشرر, IA corrupte. Vid. Jacût in v. *d*) B دفغ i. e. نفذ. *e*) C اذا. *f*) B om. *g*) C يمكن. *h*) C ridicule addit انشاء الله. *i*) B انه.

فافتتحها ثم سار الى سارية وقد اخرب الحسن بن زيد القناطر ورفع المعابر *a* وعوّر الطريق وعسكر الحسن بن زيد على باب سارية متحصّنا باودية عظام وقد مالأه *b* خُرْشاد بن جِيلاو *c* صاحب الديلم فزحف *d* باقتدار فيمن جمع اليه من الطبريّة والديالمة والخراسانيّة والقُمّيّة *e* والجبليّة *f* والشأميّة والجزريّة *g* فهزمتْه وقتلتْ عدّة لم يبلغها بعهدى *h* عدّة وأسرتْ سبعين من الطالبيّين وذلك فى رجب وسار *i* الحسن بن زيد الى الشِّرِّز ومعه الديلم ✿

وفى هذه السنة اشتدّ *k* الغلاء فى عامّة بلاد الاسلام فانْجلى *l* فيما ذُكر عن مكّة من شدّة الغلاء مَن كان بها مجاورا *m* الى المدينة وغيرها من البلدان ورحل عنها العامل الذى كان بها مقيما وهو بُرَيْه وارتفع السعر ببغداد فبلغ الكُرّ *n* الشعير عشرين ومائة دينار والحنطة خمسين ومائة ودام ذلك شهورا ✿

وفيها قتلت الاعراب منجور والى حمص فاستعمل عليها بكتمر ✿

وفيها صار يعقوب بن الليث حين انصرف عن طبرستان الى ناحية الرىّ وكان السبب فى مصيره اليها فيما ذُكر لى مصير عبد الله السجزىّ الى الصلابىّ مستجيرا به من يعقوب لمّا هزم يعقوب الحسن بن زيد فلمّا *o* صار يعقوب الى جوار الرىّ كتب الى الصّلابىّ يخيّره بين تسليم عبد الله السجزىّ اليه حتى ينصرف عنه ويرتحل عن عمله وبين ان يأذن بحربه فاختار

---

a) B المناطر ووقع العماير. *b*) C ملا. *c*) C حَىلان. B et C حرساد. *d*) B فرص. *e*) B والعمية. *f*) B s. p. *g*) B s. p., C والخزرية. *h*) C عهدى. *i*) C وصار. *k*) B اسعف, IA ut rec. *l*) C c. و. *m*) C مجاورا بها. *n*) C addit من. *o*) B c. و.

الصلابىّ فيما قيل فى تسليم عبد الله فسلّمه اليه فقتله يعقوب وانصرف عن عمل الصلابىّ ۞

وفيها قُتل العَلَآء[a] بن احمد الازدىّ،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذكر ان العلاء *بن احمد[b] فُلِجَ[c] وتعطّل فكتب[d] السلطان الى ابى الرُّدَيْنىّ عمر[e] بن علىّ بن مُرّ بولاية آذربيجان وكانت قبلُ الى العلاء فصار ابو الردينىّ اليها ليتسلّمها من العلاء فخرج العلاء فى قبّة[f] فى شهر رمضان لحرب ابى الردينىّ ومع ابى الردينىّ جماعة من الشراة[g] وغيرهم فقُتل العلاء فذكر انه وجّه عدّة من الرجال فى حمل ما خلّف العلاء فحُمل من قلعته *ما بلغت قيمته الفى[h] الف وسبعمائة الف درهم ۞

وفيها اخذت الروم لُؤلُؤة من المسلمين ۞

وحجّ بالناس فيها ابراهيم بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علىّ المعروف ببُرَيه ۞

ثم دخلت سنة احدى وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من انصراف الحسن[i] بن زيد من ارض الديلم الى طبرستان واحراقه شالُوس[c] لما كان من ممالاتهم يعقوب واقطاعه ضياعهم الديالمة ۞

---

a) B h. l. et bis infra العلَى. b) C om. c) B et C s. p. d) B c. و. e) IA ١٩٩, 3 محمد بن عمر, sed ١٨٧ paen. ut rec. f) B s. p., IA ١٩٩, 5 محفة. g) B s. p., C الشراد; IA الخوارج. h) B بادعب الفا. i) B الحردره ں.

ومن ذلك ما كان من امر السلطان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بجمع من[a] كان ببغداد من حاجّ خراسان والرىّ وطبرستان وجرجان فجمعهم فى صفر منها ثم قُرِئَ عليهم كتاب يُعْلَمون[b] فيه ان السلطان لم يولّ يعقوب بن الليث خراسان[c] ويأمرهم بالبراءة منه لانكاره دخوله خراسان وأسره محمّد بن طاهر ❀

وفى هذه السنة توفّى عبد الله بن الواثق فى عسكر الصفّار يعقوب ❀

وفيها قتل مساور الشارى يحيى بن حفص[d] الذى كان يلى طريق خراسان بكَرْخ جُدّانَ فى جمادى الآخرة فشخص مسرور البلخىّ فى طلبه ثم تبعه ابو احمد بن المتوكّل وتنحّى[e] مساور فلم يلحق ❀

وفى جمادى الاولى منها هلك ابو هاشم داود بن سليمان[f] الجعفرىّ ❀

وفيها كانت بين محمّد بن واصل وعبد الرحمان بن مفلح وطاشتمر[g] وقعة برامهرمز فقتل ابنُ واصل طاشتمر وأسر ابن مفلح ،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة والسبب فيها

كان السبب فى ذلك فيما ذُكر لى ان ابن واصل قتل الحارث ابن[h] سيما وهو عامل السلطان بفارس وتغلّب عليها فضُمّت الى موسى بن بغا فارس والاهواز والبصرة والبحرين واليمامة مع ما

---

a) B فجمع ما. *b*) C يعلمهم. *c*) B om. *d*) C حفظ, IA جعفر ١٩٩. *e*) Ex conj.; B h. l. pessime scriptus ونح, C ودنحا. IA فسار — من بين ايديهما. *f*) B باسم. Deinde C الحفَرى. *g*) C طاستم, B id. s. p.; mox C كاسم, deinde طاشم et طاستم. *Oyún* طاشتم. *h*) B ins. سهل.

كان اليه من عمل المشرق فوجّه موسى *بن بغا a عبد الرحمان ابن مفلح الى الاهواز وولّاه اياها وفارس وضمّ اليه طاشتمر فاتّصل بابن واصل ذلك من فعل موسى وان ابن مفلح قد توجّه الى فارس يريده وكان قبلُ مقيما بالاهواز على حرب الخارجىّ بناحية البصرة فزحف b اليه ابن واصل فالتقيا برامَهُرْمُز وانضمّ ابو داود الصُّعْلُوك الى ابن واصل معينا له على ابن مفلح فظفر ابن واصل بابن مفلح فأسره وقتل طاشتمر واصطلم عسكر ابن مفلح ثمّ لم يزل ابن مفلح *فى يده c حتى قتله وقد d كان السلطان وجّه اسماعيل *بن اسحاق e الى ابن واصل *فى اطلاق ابن مفلح فلم يجبه الى ذلك ابن واصل f ولمّا فرغ *ابن واصل e من ابن مفلح اقبل مظهرا انه يريد واسط g لحرب موسى بن بغا حتى انتهى الى الاهواز وبها ابراهيم بن سيما فى جمع كثير، فلمّا راى موسى ابن بغا شدّة الامر وكثرة المتغلّبين على نواحى المشرق *وانه لا h قوام له بهم سأل ان يُعفى من اعمال المشرق *فأُعفى منها وضُمّ ذلك الى ابى احمد ووُلّيه i ابو احمد بن المتوكّل فانصرف موسى بن بغا k من واسط الى باب السلطان مع عمّاله عن اعمال المشرق l ☆

وفيها وُلّى ابو الساج m الاهواز وحرب قائد الزنج فصار اليها ابو الساج بعد شخوص عبد الرحمان بن مفلح الى ناحية فارس ☆

وفيها كانت بين عبد الرحمان صهر ابى الساج وعلىّ بن ابان

---

a) B om. b) B c. و. c) B بريده. d) B ولما فرغ ابن واصل ومن. e) C om. f) B (sic) ثمّ لم يزل ابن مفلح بريده حتى قتله. g) C واسطا. h) B ولا. i) C وولّاه. k) C h. l. addit ومعه, infra om. مع. l) B haec om. m) B الشاح.

المهلّبىّ وقعة بناحية a الدُّولَاب قُتل b فيها عبد الرحمن وانحاز ابو الساج الى عسكر مُكْرَم ودخل c الزنج الاهواز فقتلوا اهلها وسبوا وانتهبوا وأحرقوا d دورها ثم صُرف ابو الساج عما كان اليه من عمل الاهواز وحرب الزنج ووُلّى ذلك ابراهيم بن سيما فلم يزل مقيما فى عمله ذلك حتى انصرف عنه بانصراف موسى بن بغا عما كان اليه من عمل المشرق ۞

وفيها وُلّى محمّد بن اوس البلخىّ *طريق خراسان ۞

ولما ضُمّ عمل المشرق الى ابى احمد ولّى مسرورا البلخىّ e الاهواز والبصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين فى شعبان من هذه السنة وحرب قائد الزنج ۞

وفيها وُلّى نصر بن احمد *بن اسد f السامانىّ ما وراء نهر بلخ وذلك فى *شهر رمضان g منها وكُتب اليه بولايته ذلك ۞

وفى شوّال منها زحف يعقوب بن الليث الى فارس *وابن واصل مقيم بالاهواز فانصرف منها الى فارس h فالتقى i هو ويعقوب بن الليث فى ذى القعدة فهزمه يعقوب k *وفلّ عسكره وبعث الى خُرَّمَة l الى قلعة ابن واصل فأخذ ما كان فيها فذُكر انه بلغت قيمة ما اخذ يعقوب منها اربعين الف الف درهم وأسر مرداسًا خال m ابن واصل ۞

---

a) B بموضع يقال له; IA ١٩. ut rec. *b*) B فقتل s. p. *c*) C وجاء. *d*) B وخربوا s. p.; IA ut rec. *e*) B haec om. *f*) C om. *g*) B شعبان. *h*) B om. *i*) C c. و. *k*) C add. بن الليث. *l*) B et C s. p., C om. sequens الى. Nempe castellum hoc سعيداباذ (Istakhrî ١١٧) iacet in regione Râmadjird, in vicinia Khorramae (Ist. ١٠٢). *m*) C addit ابراهيم. Mirdâs hic, cogno-

وفيها اوقع اصحاب يعقوب بن الليث باهل زَمّ a موسى بن مِهْران الكردىّ لما كان من ممالاتهم محمّد بن واصل فقتلوهم b *وانهزم موسى بن مهران c ۞

وفيها لاثنتى عشرة مضت من شوّال منها جلس المعتمد فى دار العامّة فولّى ابنه جعفرًا العهد وسمّاه المفوّض *الى الله b وولّاه المغرب وضمّ اليه موسى بن بغا وولّاه افريقية ومصر والشأم والجزيرة والموصل وارمينية d وطريق خراسان ومهرجانَقَذَق وحلوان وولّى اخاه ابا احمد e العهد بعد جعفر وولّاه المشرق وضمّ اليه مسرورا البلخىّ وولّاه بغداد والسواد والكوفة وطريق مكّة *والمدينة واليمن f وكسكر وكور دجلة والاهواز وفارس واصبهان وقُمّ والكَرَج والدينَوَر والرىّ وزَنْجان وقزوين وخراسان وطبرستان وجرجان وكرمان وسجستان والسند وعقد لكلّ واحد منهما لواءين اسود وابيض وشرط إن حدث به حدث الموت وجعفر لم يكمل للامر g ان يكون الامر لأبى احمد ثم لجعفر وأُخذت البيعة على الناس بذلك وفُرّقت نسخ الكتاب وبُعث بنسخة مع الحسن بن محمّد بن ابى الشوارب ليعلّقها فى الكعبة، فعقد *جعفر المفوّض h لموسى بن بغا على المغرب فى شوّال وبعث اليه بالعقد مع محمّد المولَّد ۞

---

mine Abû Bilâl sec. IA ١٩. et Ist. ١٤٢, ab Istakhrîo consobrinus (ابن عمّ) Ibn Wâcili appellatur.

a) B رمسى. C بارض زم بموسى. Intelligitur زمّ البازنجان Ist. ١٤٥, ubi pater Mûsae appellatur مهراب. b) C om. c) B om., C ins. ante لما. d) B وارممنيّه. e) B اخاه ابا احمد. f) B والامه والمى. g) B et C الامر. IA يبلغ h) B om.

وفيها فارق محمّد بن زَيْدَويه *a* يعقوب بن الليث فاعتزل عسكره في آلاف من اصحابه فصار الى ابى الساج فقبله *b* وأقام معه بالاهواز وبُعث اليه من سامرّا بخلعة ثمّ سأل ابن زيدويه السلطان *c* توجيه الحسين *d* بن طاهر بن عبد الله معه الى خراسان ۞

وسار مسرور البلخىُّ مقدّمةً *b* لأبى احمد من سامرّا لسبع خلون من ذى الحجّة وخلع عليه وعلى اربعة وثلثين من قوّاده فيما ذُكر وشيّعه وَلِيًّا *c* العهد واتبعه الموفّق شاخصا من سامرّا لتسع *e* بقين من ذى الحجّة ۞

وحجّ بالناس فيها الفضل بن اسحاق بن الحسن *f* بن اسماعيل ابن العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ۞

ومات الحسن بن محمّد بن ابى الشوارب فيها بمكّة بعد ما حجّ ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك موافاة يعقوب بن الليث رامَهُرْمُز فى المحرّم وتوجيه السلطان اليه اسماعيل بن اسحاق وبُغْراج وإخراج السلطان من كان محبوسا من اسباب يعقوب بن الليث من السجن لانه لمّا كان من امره ما كان فى امر محمّد بن طاهر حبس السلطان غلامه وَصِيفًا ومن كان قِبَلَه من اسبابه فاطلق عنهم بعد ما وافى *g* يعقوب رامهرمز وذلك لخمس خلون من شهر

---

a) B ربدودہ. Cf. IA ١٩١ ult. *b*) B s. p. *c*) B om. *d*) C الحسن. *e*) B s. p., C لبيسع. *f*) C الحسين. *g*) B واشف.

ربيع الاوّل، ثم قدم اسماعيل بن اسحاق من عند يعقوب وخرج الى سامرّا برسالة من عنده فجلس ابو احمد ببغداد ودعا بجماعة من التجار وأعلمهم ان امير المؤمنين امر بتولية يعقوب بن الليث خراسان وطبرستان وجرجان والرىّ وفارس والشرطة بمدينة السلام وذلك بمحضر من دِرْهَم بن نصر *صاحب يعقوب*a* وكان المعتمد قد صرف درهما هذا من سامرّا الى يعقوب بجواب ما كان يعقوب ارسله *يسئله لنفسه*b* فأرسل معه اليه عمر بن سيما ومحمّد بن تركشة*c*، ووافى فيها رسل ابن زيدويه بغداد*d* فى شهر ربيع الاوّل منها برسالة من عنده فخلع عليه ابو احمد، ثم انصرف فى هذه السنة الذين توجّهوا*e* الى يعقوب بن الليث الى السلطان فأعلموه انه يقول انه*d* لا يرضيه ما كتب به اليه دون ان يصير الى باب السلطان وارتحل يعقوب من عسكر مكرم فصار*f* ابو الساج اليه فقبله واكرمه ووصله، ولمّا رجعت الرسل بما كان من جواب يعقوب عسكر المعتمد يوم السبت لثلث خلون من جمادى الآخرة بالقائم*g* بسامرّا واستخلف على سامرّا*h* ابنه جعفرا وضمّ اليه محمّدا المولّد ثم سار منها يوم الثلثاء لستّ خلون من جمادى الآخرة ووافى*i* بغداد يوم الاربعاء لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة فاشتقّها*k* حتّى *جازها وصار*l* الى الزَّعْفَرانيّة

---

a) B دهم صاحب دعفور; *Oyûn* f. ٩١ r. صهر يعقوب. Cf. Istakhrî ٢٤٩ seq. *b*) C om. يسئله, B s. p., IA ٢٠٠ يطلب لنفسه ما ذكرنا. Deinde C وارسل. *c*) B s. p., C تركسه cum uno puncto supra *sin*. Cf. supra ١٧٩٠, ١١ ubi تركش. Deinde B ووافو. *d*) B om. *e*) C وجهوا. *f*) B c. و. *g*) C s. p., B hinc om. ad seq. الاخرة. *h*) C سر من راى. *i*) B ووافوا. *k*) B واسعها, C فاسقها. *l*) C صار.

فنزلها a وقدّم اخاه ابا احمد من الزعفرانيّة، فسار b يعقوب بجيشه من عسكر مكرم حتى صار من واسط على فرسخ c فصادف هنالك بثقا قد بثقه مسرور البلخىّ من دجلة d لئلّا يقدر على جوازه فأقام e عليه حتى سدّه *وعبره وذلك f لستّ بقين من جمادى الآخرة g وصار الى باذبين h ثمّ وافى محمّد بن كثير من قبل يعقوب عسكرَ مسرور البلخىّ فصار بازائه فصار مسرور بعسكره الى النُّعْمانيّة ووافى يعقوب واسطَ i فدخلها لستّ بقين من جمادى الآخرة *وارتحل المعتمد من الزعفرانيّة يوم الخميس لليلة بقيت من جمادى الآخرة k حتى صار الى سِيب بنى كُوما l فوافاه هنالك مسرور البلخىّ وكان مسير مسرور البلخىّ اليه فى الجانب الغربىّ من دجلة فعبر الى الجانب الذى فيه العسكر فأقام e المعتمد بسيب بنى كوما ايّاما حتى اجتمعت اليه عساكره، وزحف يعقوب من واسط الى دير العاقول ثمّ زحف من دير العاقول نحو عسكر السلطان، فأقام المعتمد بالسيب ومعه عبيد الله بن يحيى وانهض اخاه ابا احمد لحرب يعقوب فجعل ابو احمد موسى بن بغا على ميمنته ومسرورا البلخىّ على ميسرته *وصار هو m فى خاصّته ونخبة n رجاله فى القلب والتقى العسكران يوم الاحد لليال خلون من رجب بموضع يقال له اصطربند o بين سيب بنى كوما ودير

---

a) B فنزلوها. b) B c. و. c) B فراسخ. d) B اجله.
e) C c. و. f) C وغبر من ذلك. g) B addit فاقام عليه.
h) B s. p., C بادبين. i) C واسطا. k) B om., C om. الاخرة.
l) C كَوما. m) C ..ارم. n) B s. p., C ونخبلا. o) B s. p. (aut fort. اصطرنبد), C s. p. Infra sub anno 289 B s. p., C ut rec.

العاقول فشدّت ميسرة يعقوب على ميمنة ابى احمد فهزمتها وقتلت منها *a* جماعة كثيرة منهم من *b* قوّادهم ابراهيم بن سيما التركىّ وطباغوا *c* التركىّ ومحمّد طُغْتا *d* التركىّ والمعروف بالمبرقع *e* المغربىّ وغيرهم ثم ثاب المنهزمون وسائر عسكر ابى احمد ثابت فحملوا على يعقوب واصحابه *b* فثبتوا وحاربوا حربا شديدا وقُتل من اصحاب يعقوب جماعة من اهل البأس منهم الحسن الدرهمىّ ومحمّد بن كثير وكان على مقدّمة يعقوب والمعروف بلبادة *f* فأصابت يعقوب ثلاثة اسهم فى حلقه ويديه *g* ولم تزل الحرب بين الفريقين فيما قيل الى آخر وقت صلاة العصر ثم وافى ابا احمد الدّيرانىّ ومحمّد ابن اوس واجتمع جميع من فى عسكر ابى احمد وقد ظهر من كثير ممن مع يعقوب كراهة القتال معه اذ راوا السلطان قد *h* حضر لقتاله فحملوا على يعقوب ومَن قد ثبت معه للقتال فانهزم اصحاب يعقوب وثبت يعقوب فى *خاصّة اصحابه *i* حتى مضوا وفارقوا موضع الحرب، فذكر *k* انه أُخذ من عسكره من الدوابّ والبغال اكثر من عشرة آلاف رأس ومن الدنانير والدراهم *l* ما يكلّ عن حمله ومن جرب المسك *m* امر عظيم وتخلّص محمّد بن طاهر بن عبد الله وكان مثقلا بالحديد خلّصه الذى كان موكّلا به ثم احضر محمّد بن طاهر فخُلع عليه على مرتبته وقرئ *n* على الناس

---

a) B فقتلت فيها. Deinde C خلقا كثيرا. *b*) B om. *c*) B s. p. *d*) B وعبد طعدا, C طـعـدا. Vid. supra p. ١٧٩٠, 7 et ١٨٤١, 10. *e*) B بالمترفع. *f*) B s. p.; C المعروف بلباده. Deinde B اصابت. *g*) C وبدنه. *h*) B وقد. *i*) C خاصته. *k*) C فذكروا. *l*) B الدراهم والدنانير. *m*) C om. *n*) C ثم قرى.

كتاب فيه ولم يزل الملعون المارق المسمّى يعقوب بن الليث الصفّار ينتحل *a* الطاعة حتى احدث الاحداث المنكرة من مصيره الى صاحب خراسان وغلبته اباه عليها وتقلّده الصلاة والاحداث بها ومصيره الى فارس مرّة بعد مرّة واستيلائه على اموالها واقباله الى باب *b* امير المؤمنين مُظهِرًا *c* المسئلة فى *d* امور اجابه امير المؤمنين منها الى ما لم يكن يستحقّه استصلاحا *e* له ودفعا بالتى هى احسن فولّاه خراسان والرىّ وفارس وقزوين وزنجان والشرطة *f* بمدينة السلام وامر بتكنيته *g* فى كتبه وأقطعه الضياع النفيسة فما زاده ذلك الّا طغيانا وبغيًا فأمره بالرجوع فأبى فنهض امير المؤمنين لدفع الملعون حين توسّط الطريق بين مدينة السلام وواسط واظهر يعقوب اعلاما على بعضها الصلبان فقدّم امير المؤمنين اخاه ابا احمد الموفّق بالله ولىّ عهد المسلمين فى القلب ومعه ابو عمران موسى بن بغا فى الميمنة وفى جناح الميمنة ابراهيم بن سيما وفى الميسرة ابو هاشم مسرور البلخىّ وفى جناح الميسرة *h* الديرانىّ فتسرّع واشياعه *i* *فى المحاربة *d* فحاربه حتى اثخن بالجراح وحتى انتزع *k* ابو عبد الله محمّد بن طاهر سالما من ايديهم وولّوا منهزمين مجروحين مسلوبين وسلّم الملعون كلّ ما حواه ملكه كتابا مؤرّخا بيوم الثلثاء لاحدى عشرة خلت من رجب ،، ثمّ رجع المعتمد الى معسكره *l* وكتب الى ابن واصل

a) B s. p., C يتحل. *b*) C om. *c*) C يظهر. *d*) B om. *e*) B واستصلاحا. *f*) C والشرط. *g*) B s. p., C بكنيته. *h*) B addit ابو, C ابن. *i*) C واصحابه. *k*) C انتدع. *l*) C عسكره.

بتولية *a* فارس وقد كان صار اليها وجمع جماعة *b* ثم رجع المعتمد الى المدائن، ومضى ابو احمد ومعه *c* مسرور وساتكين وجماعة من القوّاد وقبض مالا لابى *d* الساج من الضياع والمنازل واقطعها مسرورا البلخىّ، وقدم محمّد بن طاهر بن عبد الله بغداد *يوم الاثنين *e* لاربع عشرة بقيت من رجب وقد رُدّ اليه العمل فخُلع عليه فى الرصافة فنزل *f* دار عبد الله بن طاهر فلم يعزل احدا *g* ولم يولّ وأُمر له بخمسمائة الف درهم، وكانت الوقعة التى كانت بين السلطان والصفّار يومَ الشعانين، وقال محمّد بن علىّ بن فَيْد *h* الطائىّ يمدح ابا احمد ويذكر امر الصفّار

نَعَبَ الغُرابُ عَدِمْتُهُ من ناعِبِ
وصبا *i* فُؤادى لِادّكارِ *k* حَبائِبِى
نادى ببَيْنِهِمِ فجادَتْ مُقْلَتى
لِزِيالِ *l* أَرْحُلِهِم بدَمْعٍ ساكِبِ
بانُوا بأَتْرابٍ أَوانِسَ كالدُّمَى
مثْلِ المَهَا *m* قُبِّ البُطُونِ كَواعِبِ
فأُولئِكُنَّ غَرائِرٌ *h* تَيَّمْنَنِى
بسَوالِفٍ *n* وقَوائِمٍ وحَواجِبِ

---

a) C بتوليته. *b*) B جمعا, IA ut rec. *c*) C ومن معه. *d*) C مال ابى, IA ما لابى. *e*) C om. *f*) C c. و. *g*) B احد. *h*) B et C s. p. *i*) C وصفا. *k*) B الادكار. *l*) B s. p., C نو يال. *m*) B المهى. *n*) B بسرادف.

لِوَلِيِّ *a* عَهْدِ المُسْلِمِينَ مَنَاسِبٌ
شَرُفَتْ وأَشْرَقَ نُورُها بمَنَاصِبِ
ومَرَاتِبٍ فى ذِرْوَةٍ لا تُرْتَقَى *b*
أَكْرِمْ بِهَا مِنْ ذِرْوَةٍ ومَرَاتِبِ
ولَقَدْ أَتَى الصَّفَّارُ فى عُدَدٍ لها
حُسْنٌ فَوَافَتْهُنَّ نَكْبَةُ *c* نَاكِبِ
جَلَبَ القَضَاءُ اليْهِ حَتْفًا عاجِلًا
سَقْيًا ورَعْيًا للقَضَاءِ الجَالِبِ
أَغْوَاهُ ابْلِيسُ اللَّعِينُ بكَيْدِهِ
واغْتَرَّهُ مِنْهُ بوَعْدٍ كاذِبِ
حَتَّى اذا احْتَلَفُوا *d* وظَنَّ بأَنَّهُ
قَدْ عَزَّ بَيْنَ عَسَاكِرٍ وكَتَائِبِ
دَلَفَتْ *e* الَيْهِ عَسَاكِرٌ مَيْمُونَةٌ
يَلْقَوْنَ زَحْفًا بالِّلوَاءِ الغالِبِ
فى جَحْفَلٍ لَجِبٍ تُرَى أَبْطَالُهُ
مِن دارِعٍ او رامِحٍ او ناشِبِ
وبَدَا الامَامُ برَايَةٍ مَنْصُورَةٍ
لِمُحَمَّدٍ سَيْفِ الالَهِ القاضِبِ
ووَلِيُّ عَهْدِ المُسْلِمِينَ *f* مُوَفَّقٌ
بِاللّهِ أَمْضَى من شِهَابٍ ثاقِبِ

---

a) B دولى. *b*) B لادى دمن corrupte. *c*) B حسن فوافوا من ركده. *d*) Fort. leg. احتفلوا. *e*) C دُفعت. *f*) C المومنين.

وكأنّه فى النّاس بَدْرٌ طالِعٌ
مُتَهَلِّلٌ بالنُّورِ بَيْنَ كَواكِبِ
لَمّا ٱلْتَقَوْا بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنَا a
ضَرْبًا وطَعْنَ مُحَارِبٍ b لِمُحَارِبِ
ثارَ العَجَاجُ وفَوْقَ ذاك غَمَامَةٌ
غَرَّاءُ تَسْكُبُ وَبْلَ صَوْبٍ c صائِبِ
فَلَّ d الجُمُوعَ بحَزْمٍ e رَأْيٍ ثاقِبِ
مِنْهُ وأَفْرَدَ صاحِبًا عن صاحِبِ
لِلّٰهِ دَرُّ مُوَفَّقٍ ذى بَهْجَةٍ
ثَبْتِ المَقَامِ لَدَى f الهِيَاجِ مُوَاثِبِ
يا فارِسَ العَرَبِ الّذى ما مِثْلُهُ
فى الناس g يُعْرَفُ آخَرُ لِنَوَائِبِ h
مِنْ فادِحِ الزَّمَنِ العَضُوضِ ومن لُقًى i
جَيْشٍ لِذِى غَدْرٍ حَرُونٍ k غاصِبِ

وفيها l وجّه قائد الزنج جيوشه الى ناحية البطيحة ودَسْتُمِيسَانَ،

ذكر الخبر عن سبب توجيهه اياهم اليها

ذكر ان سبب ذلك كان ان المعتمد لمّا صرف موسى بن بغا عن m اعمال المشرق وما كان متّصلا بها وضمّها الى اخيه ابى احمد وضمّ ابو احمد عمل كور دجلة الى مسرور البلخىّ وأقبل n يعقوب

a) B والغنى. b) C المحارب. c) B موت. d) B قل. e) B دحوم , C يحزم. f) C لدا. g) C النوادب. h) B النوادب. i) B et C لقا. k) C حرون. l) In B praecedit قال ابو جعفر. m) C من. n) C c. ف.

ابن الليث مريدًا ابا احمد وصار الى واسط خَلَتْ كورُ دجلة من اسباب السلطان خلا المدائن وما فوق ذلك وكان مسرور قد وجّه قبل ذلك الى الباذاوَرْد مكانَ موسى بن أُتامش جُعْلان التركىّ وكان بازاء موسى بن اتامش من قبل قائد الزنج سليمان ابن جامع وقد كان سليمان قبل ان يُصرف ابنُ اتامش *عن الباذاورد قد نال من عسكره فلمّا صُرف ابن اتامش *a* وجُعل موضعَه جعلان وجّه سليمان من قبله رجلا من البحرانيّين *b* يقال له ثعلب بن حفص فأوقع به وأخذ منه خيلا ورجلا *c* ووجّه قائد الزنج من قبله رجلا من اهل جُبّى *d* يقال له احمد ابن مهدىّ فى سميريّات *e* فيها رماة من اصحابه فأنفذه *f* الى نهر المرأة فجعل الجُبّائىّ يوقع بالقرى الّتى بنواحى المَذار فيما ذُكر فيعيث *g* فيها ويعود الى نهر المرأة فيقيم به *a* فكتب هذا *a* الجبّائىّ الى قائد الزنج يخبر بأن *h* البطيحة خالية من رجال السلطان لانصراف مسرور وعساكره عند ورود يعقوب بن الليث واسطَ فأمر قائد الزنج سليمان بن جامع وجماعة من قوّاده بالمصير الى الحَوَانيت وأمر رجلا من الباهليّين يقال له عمير بن عمّار كان عالما بطرق *i* البطيحة ومسالكها ان يسير مع الجبّائىّ حتى يستقرّ بالحوانيت ، فذكر محمّد بن الحسن ان محمّد

---

a) B om. *b*) B البحوانيعف, C البحرانيين. *c*) C om.
d) B حى, C حُبّى. In *Oyûn* interdum nomen hujus viri scribitur الجنابى, ceterum s. p. *e*) B سميرات ut interdum alibi.
f) B c. و. *g*) B s. p., C فيعبث. *h*) C يخبره ان.
i) B بعرف.

ابن عثمان العبّادانىّ قال لمّا عزم صاحب الزنج على توجيه الجيوش الى ناحية البطيحة ودستميسان امر سليمان بن جامع ان يعسكر بالمُطَّوِّعَة وسليمان بن موسى ان يعسكر على فوهة النهر المعروف باليهودىّ ففعلا ذلك وأقاما الى ان اتاهما اذنه فنهضا فكان *a* مسير سليمان بن موسى الى القرية المعروفة بالقادسيّة *b* ومسير سليمان بن جامع الى الحوانيت والجبّائىّ فى السميريّات أمام جيش سليمان بن جامع، ووافى ابّا *c* التركىّ دجلة فى ثلثين شذاة فانحدر يريد عسكر قائد الزنج ثمّ بالقرية *d* التى كانت داخلة فى سِلْم الخبيث فنال منها وأحرق فكتب *e* الخبيث الى سليمان بن موسى فى منعه الرجوع وأخذ عليه *f* سليمان الطريق فأقام شهرا يقاتل حتى *g* تخلّص فصار الى البطيحة،

وذكر محمّد بن عثمان ان جَبّاشًا *h* الخادم زعم ان ابّا التركىّ *f* لم يكن صار الى دجلة فى هذا الوقت وان المقيم *كان هناك نُصَير المعروف بأبى حمزة، وذكر ان سليمان بن جامع *f* لمّا فصل متوجّها الى الحوانيت انتهى الى موضع يعرف بنهر العتيق وقد كان الجبّائىّ سار فى طريق الماديان *i* فتلقّاه رُمَيس فواقعه الجبّائىّ فهزمه *k* وأخذ منه اربعا وعشرين سميريّة ونيّفا وثلثين

a) B c. و. *b*) B بالعارسية, IA ٢.٢ ut rec. *c*) B ووادوانا, C ابو. IA l. l. ابن cum var. l. ابو, sed p. ٢١٦ et ٢٢٨ انا pro quo editor in indice reposuit ابا ut edidit p. ٢١٨, ١. Infra B plerumque s. p., C ut rec. Teschdid bis additur in B. *d*) C بالقرى. *e*) C c. و. *f*) B om. *g*) B ثم. *h*) B et C s. p. Infra B s. p., حماش, جيباش et جداش, C s. p., اجناس, حباس et حباش. *i*) B المادىار, C om. Conjectura edidi. *k*) C addit رميس.

صَلْغة وأفلت رميس *a* فاعتصم بأجمة لجأ اليها فأتاه *b* قوم من الجوخانيّين فأخرجوه منها فنجا ووافق المنهزمين من اصحاب رميس خروج سليمان من النهر العتيق فتلقّاهم فأوقع بهم ونال منهم نيلا ومضى رميس حتى لحق بالموضع المعروف ببِرّ *c* مساور، وانحاز الى سليمان جماعة من مذكورى البلاليّين *d* وانجادهم فى خمسين ومائة سميريّة فاستخبرهم عما امامه فقالوا ليس بينك وبين واسط احد من عمّال السلطان وولاته فاغترّ سليمان بذلك وركب اليه فسار حتى انتهى الى *الموضع الذى *e* يعرف بالجازرة *f* فتلقّاه رجل يقال له ابو *g* معاذ القرشىّ *h* فواقعه فانهزم *i* سليمان عنه وقتل ابو معاذ جماعة من اصحابه وأسر قائدا من قوّاد الزنج يقال له رياح القَنْدَلىّ *k* فانصرف سليمان الى الموضع الذى كان معسكرا به فأتاه رجلان من البلاليّة فقالا له ليس بواسط احد يدافع عنها غير ابى معاذ فى الشذوات الخمس التى لقيك بها فاستعدّ سليمان وجمع اصحابه وكتب الى الخبيث كتابا مع البلاليّة الذين كانوا استأمنوا اليه وانفذهم *l* الّا جميعة يسيرة فى عشر سميريّات انتخبهم للمقام معه واحتبس الاثنين معه *h* الذين اخبراه عن واسط بما اخبراه به *m* وسار قاصدا لنهر ابان *n* فاعترض *i* له ابو معاذ فى طريقه وشبّت *o* الحربُ بينهما وعصفت الريح فاضطربت *p*

---

a) B h. l. رممش. *b*) B c. و. *c*) B دمى, C دمير. *d*) C البلالية. *e*) C موضع. *f*) B et C s. p. Cf. Mokaddasî ١٣٤ *d*. *g*) C بو. *h*) B om. *i*) C c. و *k*) B العدل. *l*) C وانفد. *m*) C om. *n*) B اسار. *o*) B وشمت, C ونشبت. *p*) B فاضطرمت.

شذا ابى معاذ وقوى عليه سليمان واصحابه فأدبر عنهم معرّدا a ومضى سليمان حتى انتهى الى نهر ابان فاقتحمه وأحرق وانهب b وسبى النساء والصبيان فانتهى c الخبر بذلك الى وكلاء كانوا لأبى احمد فى ضياع من ضياعه مقيمين بنهر سَنْداد d فساروا الى سليمان فى جماعة فأوقعوا به وقعة قتلوا فيها جمعا كثيرا من الزنج وانهزم سليمان واحمد بن مهدىّ e ومن معهما الى معسكرهما،

قال محمّد بن الحسن قال محمّد بن عثمان لمّا استقرّ سليمان ابن جامع بالحوانيت *ونزل بنهر يعرف بيعقوب بن النضر f وجّه رجلا g ليعرف خبر واسط ومن فيها من اصحاب السلطان وذلك بعد خروج مسرور البلخىّ واصحابه عنها لورود يعقوب اياها فرجع اليه فأخبره بمسير يعقوب نحو السلطان وقد كان مسرور قبل شخوصه عن واسط الى السّيب وجّه الى سليمان رجلا يقال له وصيف الرحّال فى شذوات فواقعه سليمان فقتله وأخذ منه سبع شذوات وقتل من ظفر به وألقى القتلى بالحوانيت ليدخل الرهبة فى g قلوب المجتازين بهم من اصحاب السلطان، فلمّا ورد على سليمان خبر مسير مسرور عن واسط دعا سليمان عمير بن عمّار خليفته ورجلا من رؤساء الباهليّين يقال له احمد بن شريك h فشاورهما فى التنحّى عن الموضع الذى تصل اليه الخيل والشذوات i وان g يلتمس موضعا يتّصل بطريق متى اراد الهرب منه الى عسكر الخبيث سلكه فاشارا عليه بالمصير الى عَقْر ماور k

a) B معود, C مفردا. Deinde B ثم مضى. b) C ونهب.
c) C c. و. d) B سداد. e) B h. l. محدى. f) Codd. النصر.
g) B om. h) B سرىد. i) C والشذا. k) B h. l. ماورا, omisso و seq.

والتحصّن بطَهيثا *a* والأدغال التى فيها وكره الباهليّون خروج سليمان *ابن جامع *b* من بين اظهرهم لغمسهم ايديهم معه وما خافوا من *c* تعقّب السلطان اياهم فحمل *d* سليمان باصحابه ماضيا فى نهر البُرور *e* الى طهيثا وانفذ *f* الجبّائىّ الى النهر المعروف بالعتيق فى السميريّات وامره بالبدار اليه بما يعرف من خبر الشذا ومن يأتى فيها من اصحاب السلطان وخلّف جماعة من السودان لاشخاص مَن تخلّف من اصحابه وسار حتى وافى عَقْر ماور فنزل القرية المعروفة بقرية مروان *g* بالجانب *h* الشرقىّ من نهر طهيثا فى جزيرة *i* هناك وجمع اليه رؤساء الباهليّين واهل الطفوف وكتب الى الخبيث يعلمه ما صنع فكتب *k* اليه يصوّب رأيه ويأمره بانفاذ ما قبله من ميرة ونعم وغنم فأنفذ *l* ذلك اليه، وسار مسرور الى موضع معسكر سليمان الأوّل فلم يجد هناك كثيرَ شىءٍ ووجد القوم قد سبقوه الى نقل ما كان فى معسكرهم وانحدر ابّا التركىّ الى البطائح *m* فى طلب سليمان وهو يظنّ انه قد ترك الناحية *c* وتوجّه نحو مدينة الخبيث فمضى فلم *n* يقف لسليمان على اثر وكرّ راجعا فوجد سليمان قد انفذ جيشا الى الحوانيت ليطرق *o* من شذّ

---

a) IA semper طهثا (بطهشا ٢.٢ est error typ.). C primum طَهثا, deinde ut rec., B plerumque طهثا, interdum طهسا et طهثا. Ibn Rosteh MS. Mus. Britt. f. 211 r. طهمينا s. طهمثا. In autographo Dhahabîi semel طهاثا, semel طهَثا (*sic*). *b*) B om., C om. من. *c*) C om. *d*) B فعلم. *e*) B s. p. *f*) C ونفذ. Deinde B الجمل. *g*) C مروَن. *h*) B فى الجانب. *i*) C s. p., B سردة. *k*) B وكتب; C om. اليه. *l*) B c. و. *m*) B المطاع. *n*) C c. و. *o*) B ليطوف.

من عسكر مسرور فخالف الطريق الذى خاف ان يؤدّيه اليهم ومضى فى طريق آخر حتى انتهى الى مسرور فأخبره انه لم يعرف لسليمان خبرا، وانصرف جيش سليمان اليه *a* بما امتاروا وأقام سليمان فوجّه الجبّائىّ *b* فى السميريّات للوقوف على مواضع الطعام والمير *c* والاحتيال فى حملها فكان الجبّائىّ *d* لا ينتهى الى ناحية فيجد فيها شيئا من الميرة الّا احرقه فساء *e* ذلك سليمانَ فنهاه عنه *f* فلم ينته *g* وكان يقول ان هذه الميرة مادّة لعدوّنا فليس الراى ترك شىء منها فكتب *h* سليمان الى الخبيث يشكو ما كان من الجبّائىّ فى ذلك فورد كتاب الخبيث على الجبّائىّ يأمره بالسمع والطاعة لسليمان والايتمار له فيما يأمره *i* به، وورد على سليمان ان أَغَرْتمش وخُشَيشًا *k* قد اقبلا قاصدين اليه فى الخيل والرجال *l* والشذا والسميريّات يريدان مواقعته فجزع جزعا شديدا وأنفذ الجبّائىّ ليعرف اخبارهما وأخذ *m* فى الاستعداد للقائهما فلم يلبث ان عاد اليه الجبّائىّ مهزوما فاخبره انهما قد وافيا باب طنج *n* وذلك *o* على نصف فرسخ من عسكر سليمان حينئذ فأمره بالرجوع والوقوف فى وجه الجيش وشغله *p* عن المصير الى العسكر الى ان يلحق به فلمّا انفذ *q* الجبّائىّ لما وجّه له

---

a) B om. *b*) B الحباح, C الحباى. *c*) B من المير. *d*) B الحمل, C ut supra. *e*) B فـهـا. *f*) B عنهم. *g*) B يسب. *h*) B c. و. *i*) B امره. C om. به. *k*) B s. p., infra semel حسمش; IA habet حشيشا. Infra C حَسيس, حَسمس, حَسنَس. *l*) B والرجل. *m*) B اخبارهم واخذوا. *n*) B s. p., C h. l. طنح s. طخ, infra id. s. p. (in B legi potest بادطمح). *o*) C وذاك. *p*) B وشغلهم. *q*) C نفذ.

صعد سليمان سطحا فأشرف منه فراى الجيش مقبلا فنزل مسرعا فعبر نهر طهيثا ومضى راجلا وتبعه جمع من قوّاد السودان واصحابهم حتى وافوا باب طنج فاستدبر اغرتمش وتركهم حتى جدّوا فى المسير a الى عسكره وقد كان امر الذى استخلفه على جيشه ان لا يَدَعَ احدا من السودان يظهر لاحد من اهل جيش اغرتمش وان يخفوا b اشخاصهم c ما قدروا ويَدَعوا القومَ حتى يتوغّلوا النهر الى ان يسمعوا اصوات طبوله فاذا سمعوها خرجوا عليهم وقصدوا اغرتمش d *فجاء اغرتمش e بجيشه حتى لم يكن بينه وبين العسكر الّا نهر يأخذ من طهيثا يقال له جارورة f بنى مروان فانهزم الجُبّائىّ فى السميريّات حتى وافى g طهيثا فخلّف سميريّاته بها وعاد راجلا الى جيش سليمان واشتدّ جزع اهل عسكر سليمان منه e فتفرّقوا ايادى سَبَا h ونهضت منهم شرذمة فيها قائد من قوّاد i السودان يقال له ابو النداء k فتلقّوهم فواقعوهم وشغلوهم عن دخول العسكر وشدّ سليمان من وراء القوم وضرب الزنج بطبولهم وألقوا l انفسهم فى الماء للعبور اليهم فانهزم m اصحاب اغرتمش وشدّ عليهم من كان بطهيثا من السودان ووضعوا السيوف فيهم وأقبل خُشَيش على اشهب كان تحته يريد الرجوع الى عسكره فتلقّاه n السودان فصرعوه وأخذته سيوفهم فقُتل وحمل

a) B السفن. IA ٤٠٢ ult. وجدّ اغرتمش فى المسير الى عسكر سليمان. b) B يسهوا. c) C اصحاصهم s. اصحاصهم, IA انفسهم. d) C addit بجيشه. e) B om. f) B et C s. p. g) B وافوا. h) B s. p., C شتا. i) C om. k) B s. p., C الولدا. Deinde C فلقوهم. l) B c. ف. m) C c. و. n) B فتلقوه.

رأسه الى سليمان وقد كان خُشَيش حين a انتزعوا اليه قال لهم انا خشيش فلا تقتلونى وآمضوا بى الى صاحبكم فلم يسمعوا لقوله وانهزم اغرتمش وكان فى آخر اصحابه ومضى حتى *القى نفسه الى الارض فركب دابّة ومضى وتبعهم b الزنج حتى c وصلوا الى عسكرهم فنالوا حاجتهم منه وظفروا بشذوات كانت مع خُشيش وظفر الذين اتبعوا الجيش المولّى بشذوات كانت مع اغرتمش فيها مال فلمّا انتهى الخبر الى أَغَرْتِمش كرّ راجعا حتى انتزعها من ايديهم، ورجع سليمان الى عسكره وقد ظفر باسلاب ودوابّ وكتب بخبر الوقعة الى قائد الزنج وما كان منه فيها وحمل اليه رأس خُشيش وخاتمه وأقرّ الشذوات الّتى اخذها فى عسكره، فلمّا وافى كتاب سليمان ورأس خُشيش امر فطيف به فى عسكره ونصب يوما ثمّ حمله الى علىّ بن ابان وهو يومئذ مقيم بنواحى الاهواز وامر بنصبه هناك، وخرج سليمان والجبّائىّ d معه وجماعة من قوّاد السودان الى ناحية الحوانيت متطرّفين e فوافقوا هناك ثلث عشرة شذاة مع المعروف بأبى تميم اخى المعروف بأبى عون f صاحب وصيف التركىّ فاوقعوا به فقتل وغرق وظفروا من شذواته باحدى عشرة شذاة، قال محمّد بن الحسن هذا خبر محمّد بن عثمان العبّادانىّ فاما جَبّاش g فزعم ان الشذا الّتى كانت مع ابى تميم كانت ثمانية فأفلت h منها شذاتان i كانتا متأخّرتين فضمتا k بمن

---

a) B حيث s. p. Deinde C اسرعوا. b) IA وتبعه. c) B om. d) B والجمل. e) B s. p. f) B عور. g) B et C s. p.; vid. p. ١٩٠٠, 12. h) B c. و. i) C شذاتين. k) B فضيا, C فضما.

فيهما ، واصاب سلاحا ونهبا وأتى على اكثره[a] من كان فى تلك الشذوات من الجيش ورجع سليمان[a] الى عسكره وكتب الى الخبيث بما كان منه[b] من قتل المعروف بابى تميم ومن كان معه واحتبس الشذوات[c] فى عسكره ✿

وفيها كبس ابن زَيْدَوَيْه الطِّيب[d] فأنهبها ✿

وفيها وُلّى القضاء علىُّ بن محمّد بن ابى الشوارب ✿

وفيها خرج الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد لليال بقين منه فصار الى الجبل ✿

وفيها مات الصَّلابىُّ ووُلّى الرىَّ كَيْغَلَغ ✿

ومات صالح بن علىّ بن يعقوب بن المنصور فى ربيع الآخر منها ووُلّى اسماعيل بن اسحاق قضاء الجانب الشرقىّ من بغداد فجُمع له قضاء الجانبين ✿

وفيها قُتل[e] محمّد بن عتّاب بن عتّاب وكان وُلّى السِّيبَيْن[f] فصار اليها[g] فقتلتْه الاعراب ✿

وللنصف من شهر رمضان صار موسى بن بغا الى الانبار متوجّها الى الرقّة ✿

وفيها قُتل ايضا القطّان صاحب مفلح وكان عاملا بالموصل على الخراج فانصرف[h] منها فقُتل فى الطريق ✿

---

a) C om. *b*) C فيه. *c*) B addit من الحسن quod probabiliter legi debet من الجيش et inseri post معه. *d*) B الطسب. IA ٢١١ male الطبيب. *e*) C وقتل. *f*) B ut vid. والى السسوى; apud IA ٢١٢ male editum est السنين. *g*) I. e. الى ولايته. *h*) B c. و.

وعقد فيها لكفتمر *a* علىّ بن الحسين *b* بن داود كاتب احمد بن سهل اللطفىّ على طريق مكّة فى شهر رمضان ✿

وفيها وقع بين الحنّاطين *c* والجزّارين بمكّة قتال *قبل يوم التروية بيوم *d* *حتى خاف الناس ان يبطل الحجّ *e* ثم تحاجزوا الى ان يحجّ الناس *e* وقد قُتل منهم سبعة *f* عشر رجلا ✿

وفيها غلب يعقوب بن الليث على فارس وهرب ابن واصل ✿

وفيها كانت وقعة بين الزنج واحمد بن لَيْثَوَيْه فقتل منهم خلقا كثيرا *g* وأسر ابا داود الصعلوك وقد كان صار معهم *h* ،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة *وسبب اسر *i* الصعلوك

ذكر ان مسرورا البلخىّ وجّه احمد بن ليثويه الى ناحية كور الاهواز فلمّا وصل *k* اليها نزل السُّوس وكان الصفّار قد *l* قلّد محمّد ابن عبيد الله *m* بن أَزَارْمَرْد *n* الكردىّ كور الاهواز فكتب محمّد ابن عبيد الله الى قائد الزنج يطمعه فى الميل اليه وقد كانت العادة جرت بمكاتبة محمّد اياه من اوّل مخرجه وأوهمه *o* انه يتولّى له كور الاهواز ويدارى الصفّارَ حتى يستوى له الامر فيها *p* فأجابه الخبيث *q* الى ذلك على ان يكون علىّ بن ابان المتولّى لها

---

a) C et B (s. p.) لُكُفْتُم. *b*) C الحسن. *c*) B s. p., C et IA الخياطين ut edidi quoque Mokaddasî ١٠٢, 4. Sed *Chron. Mekk.* II, ١٤, ١٩٩, ٢٤٠ et *Agh.* XV, ١٩٢, 10 a f. recte الحناطين. *d*) C بيوم التروية وقبله بيوم. IA tantum بيوم التروية. *e*) B om. *f*) C تسعة, B s. p. *g*) C خلق كثير. *h*) C منهم. *i*) B واسر. *k*) C صار. *l*) B addit ملك. *m*) B interdum عبد الله ut semel C. *n*) B ارادمرد, C ازامرد, IA هزارمرد. *o*) C c. ف. *p*) B منها. *q*) B الصفار.

ويكون محمد بن عبيد الله يخلفه عليها فقبل محمّد بن عبيد الله ذلك فوجّه علىّ بن ابان اخاه الخليل بن ابان فى جمع كثير من السودان وغيرهم وأيّدهم a محمّد بن عبيد الله بأبى داود الصعلوك فمضوا نحو السوس فلم يصلوا اليها ودفعهم ابن ليثويه ومن كان معه من اصحاب السلطان عنها فانصرفوا مفلولين وقد قتل منهم مقتلة عظيمة وأسر منهم جماعة وسار احمد بن ليثويه *حتى نزل جُنْدَىْ سابُور وسار علىّ بن ابان من الاهواز منجدا b محمّد بن عبيد الله على احمد بن ليثويه c فتلقّاه محمّد بن عبيد الله فى جمع من الاكراد والصعاليك فلمّا قرب منه *محمّد ابن عبيد الله d سارا جميعا e وجعلا بينهما المَسْرُقَان فكانا يسيران عن f جانبيه ووجّه محمّد بن عبيد الله رجلا من اصحابه فى ثلثمائة فارس فانضمّ الى علىّ بن ابان *فسار علىّ بن ابان g ومحمّد بن عبيد الله الى ان وافَيَا h عسكر مُكْرَم فصار محمّد ابن عبيد الله الى علىّ بن ابان وحده فالتقيا وتحادثا وانصرف محمّد i الى عسكره ووجّه الى علىّ بن ابان g القاسمَ بن علىّ ورجلا k من رؤساء الاكراد يقال له حازم l وشيخا من اصحاب الصفّار يعرف بالطالَقانىّ *وأتوا عليًّا فسلّموا عليه ولم يزل محمّد وعلىّ على الفئة d الى ان وافى علىّ قنطرة فارس ودخل محمّد بن عبيد الله تُسْتَر، وانتهى الى احمد بن ليثويه تضافر علىّ بن ابان ومحمّد بن عبيد الله على قتاله فخرج عن جندى سابور

---

a) B واىدىهم. *b*) Cod. s. p. *c*) C om. *d*) B om.
e) B ىحمعا et deinde وجلا. *f*) C على. *g*) Conj. supplevi.
h) C ىىا ... *i*) B addit بن (s. p.), omisso الى. *k*) C sine و.
l) Codd. s. p.

وصار الى السوس وكانت موافاة *a* علىّ قنطرة فارس فى يوم الجمعة وقد وعده محمّد بن عبيد الله ان يخطب الخاطب يومئذ فيدعو لقائد الزنج وله على منبر تستر فأقام علىّ منتظرا ذلك ووجّه بهبوذ *b* بن عبد الوهّاب لحضور الجمعة واتيانه بالخبر *c* فلمّا حضرت الصلاة قام الخطيب فدعا للمعتمد والصفّار ومحمّد بن عبيد الله فرجع بهبوذ الى علىّ بالخبر فنهض علىّ من ساعته فركب دوابّه وأمر اصحابه بالانصراف الى الاهواز وقدّمهم امامه وقدّم معهم ابنَ اخيه محمّد بن صالح *d* ومحمّد بن يحيى الكرمانىّ خليفته وكاتبه وأقام *e* حتى *لمّا جاوزوا *f* كسر قنطرة كانت هناك لئلّا يتبعه الخيل، قال *محمّد بن الحسن وكنتُ فيمن انصرف مع المتقدّمين من اصحاب علىّ *g* ومرّ الجيش فى ليلتهم تلك *h* مسرعين فانتهوا الى عسكر مكرم فى وقت طلوع الفجر وكانت داخلة فى سِلْم الخبيث فنكث اصحابه وأوقعوا *بعسكر مكرم *h* ونالوا نهبا *i* ووافى علىّ بن ابان فى اثر اصحابه فوقف على ما احدثوا فلم يقدر على تغييره فمضى حتى صار الى الاهواز، ولمّا انتهى الى احمد بن ليثويه انصراف علىّ كرّ راجعا حتى وافى *k* تستر فأوقع بمحمّد بن عبيد الله ومن معه فأفلت *l* محمّد ووقع فى يده المعروف بأبى داود الصعلوك *m* فحمله الى باب السلطان المعتمد وأقام احمد بن ليثويه بتستر *n*، قال محمّد بن الحسن فحدّثنى

---

a) B موافقة. *b*) B s. p., C بهبود. *c*) C الخبر. *d*) Probabiliter legendum est محمد بن صالح. *e*) C وقام. *f*) C om.; conj. addidi لمّا. *g*) C om. Deinde B ومن. *h*) C om. *i*) B ونابوا دهبا. *k*) B om. *l*) C c. و. *m*) B h. l. الصعلوكى. *n*) Addidi.

الفضل بن عدىّ الدارمىّ *a* وهو احد مَن كان من اصحاب قائد الزنج انضمَّ الى محمّد بن ابان اخى علىّ بن ابان قال لمّا *b* استقرّ احمد بن ليثويه بتستر خرج اليه علىّ بن ابان بجيشه فنزل قرية يقال لها برنجان *c* ووجَّه طلائع يأتونه بأخباره فرجعوا اليه فأخبروه ان ابن ليثويه قد اقبل نحوه وان اوائل خيله قد وافت قرية تعرف بالباهليّين فزحف علىّ بن ابان اليه وهو يبشّر اصحابه ويعدهم الظفر ويحكى لهم ذلك عن الخبيث فلمّا وافى الباهليّين تلقّاه ابن ليثويه فى خيله وهى زهاء اربعمائة فارس *d* فلم يلبثوا ان اتاهم مدد خيل فكثرت خيل اصحاب السلطان واستأمن جماعة من الاعراب الذين كانوا مع علىّ بن ابان الى ابن ليثويه وانهزم باقى خيل علىّ بن ابان وثبت جميّعة *e* من الرجّالة وتفرّق عنه اكثرهم واشتدّ القتال بين الفريقين وترجَّل علىّ بن ابان وباشر القتال بنفسه راجلا وبين يديه غلام من اصحابه يقال له فتح يعرف بغلام ابى الحديد فجعل يقاتل معه وبصر بعلىّ ابو نصر سَلْهَب وبدر الرومىّ *f* المعروف بالشعرانىّ فعرفاه فانذرا *g* الناس به فانصرف هاربا حتى لجأ الى المسرقان فألقى بنفسه فيه *h* وتلاه فتح فألقى نفسه معه فغرق فتح ولحق علىّ بن ابان نصرٌ المعروف بالرومىّ فتخلّصه من الماء فألقاه فى سميريّة ورُمى علىّ بسهم وأُصيب *i* به فى ساقه وانصرف مفلولا وقُتل من انجاد السودان وابطالهم جماعة كثيرة ✿

---

a) C المرارمى (الفزارى?). *b*) C om. et habet mox فخرج. *c*) B s. p. *d*) B فرس. Deinde C ولم. *e*) C جماعة. *f*) B ونصر الروم. Recepi lectionem C, quia نصر الرومى erat unus e viris Alîi. *g*) Codd. فانذر. C om. به. *h*) C tantum نفسه. *i*) C c. ف.

وحجّ بالناس فيها الفضل بن اسحاق بن الحسن بن [a] العبّاس ابن محمّد ✿

ثم دخلت سنة ثلث وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظفر عُزَيز [b] بن السرىّ صاحب يعقوب بن الليث بمحمّد بن واصل واخذه [c] اسيرا ✿

وفيها كانت بين موسى دلجويه [d] والاعراب بناحية الانبار وقعة فهزموه وفلّوه فوجّه ابو احمد ابنه [e] احمد فى جماعة من قوّاده *فى طلب [f] الاعراب الذين فلّوا موسى دلجويه ✿

وفيها وثب الديرانىُّ بابن اوس فبيّته ليلا وفرّق جمعه ونهب عسكره وأفلت ابن اوس ومضى نحو واسط ✿

وفيها خرج فى طريق الموصل رجل من الفراغنة فقطع [g] الطريق فظُفر به فقُتل ✿

وفيها اقبل يعقوب بن الليث من فارس فلمّا صار الى النُّوبَنْدَجان انصرف احمد بن ليثويه عن تستر، وصار فيها يعقوب الى الاهواز وقد كان لابن ليثويه قبل ارتحاله عن تستر وقعة مع اخى علىّ [h] بن ابان ظفر فيها بجماعة كثيرة [i] من زنوجه [k]،

---

a) Deëst اسماعيل بن. b) B et C s. p. sed C primam litt. cum fatha habet. Vid. supra ١٨٨١, 8. c) C واخذ. d) ?B بن ذا الجويه, C بن داود. Mox B دلجويه, C lac. Infra sub anno 267 B دلجوا, C بالجوار et deinde B ولجود, C الجوا. e) B امه, C اليه. Vid. IA ٢١٥, 6. f) C فطلب. g) B يقطع s. p. h) B om. i) C om. k) C نعوجه.

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذُكر عن a علىّ بن ابان ان b ابن ليثويه لمّا هزمه فى الوقعة التى كانت بينهما فى الباهليّين فأصابه c ما اصابه فيها ووافى الاهواز لم يقم بها ومضى الى عسكر صاحبه b قائد الزنج فعالج d ما قد اصابه من الجراح حتى برأ ثمّ كرّ راجعا الى الاهواز ووجّه اخاه الخليل بن ابان وابن اخيه محمّد بن صالح المعروف بأبى سهل فى جيش كثيف الى ابن ليثويه وهو يومئذ مقيم بعسكر مكرم، فسارا فيمن معهما فلقيهما ابن ليثويه على فرسخ من عسكر مكرم قاصدا اليهما فالتقى الجمعان وقد كمن ابن ليثويه كمينا فلمّا استحرّ e القتال تطارد ابن ليثويه فطمع الزنج فيه فتبعوه حتى جاوزوا الكمين فخرج من ورائهم فانهزموا وتفرّقوا وكرّ عليهم ابن ليثويه فنال حاجته منهم ورجعوا مفلولين فانصرف f ابن ليثويه بما اصاب من الرءوس الى تستر، ووجّه علىّ بن ابان انكلويه g مسلحةً الى المسرقان الى احمد بن ليثويه فوجّه اليه ثلثين فارسا من جُلْد h اصحابه وانتهى الى الخليل بن ابان مسير اصحاب i ابن ليثويه الى المسلحة فكمن لهم فيمن معه فلمّا وافوه خرج اليهم فلم يفلت منهم احد وقُتلوا عن آخرهم وحملت رءوسهم الى علىّ بن ابان وهو بالاهواز *فوجّهها الى الخبيث وحينئذ اتى الصفّار الاهواز b وهرب عنها ابن ليثويه *

a) C om. b) B om. c) C c. و. d) C يصالح l. يعالج. IA ٢١٢ ult. يداوى. e) C اشتجر. f) B c. و. g) B اركلويه. h) C حلده. i) C صاحب.

ذكر الخبر عما كان من امر الصفّار هنالك فى هذه السنة

ذكر ان يعقوب بن الليث لمّا صار الى جندى سابور نزلها وارتحل عن تلك الناحية كلُّ من كان بها من قبل السلطان ووجّه الى الاهواز رجلا من قبله يقال له الحِصْن *a* بن العنبر فلمّا قاربها خرج عنها علىّ بن ابان صاحب قائد الزنج فنزل نهر السِّدْرة ودخل حِصْنٌ الاهواز فأقام بها وجعل اصحابه واصحاب علىّ *ابن ابان *b* يغير بعضهم على بعض فيصيب كلُّ فريق منهم من صاحبه الى ان استعدّ علىّ بن ابان وسار *c* الى الاهواز فأوقع بالحصن ومن معه وقعة غليظة قتل فيها *d* من اصحاب يعقوب خلقا كثيرا واصاب خيلا وغنم غنائم كثيرة وهرب الحصن ومن معه الى عسكر مكرم وأقام علىّ بالاهواز حتى استباح ما كان *e* فيها ثمّ رجع *f* عنها الى نهر السدرة وكتب الى بَهْبُوذ *g* يأمره بالايقاع برجل من الاكراد من اصحاب *h* الصفّار كان مقيما بدَوْرَق فأوقع به بهبوذ فقتل رجاله وأسره فمنّ عليه واطلقه، فكان *i* على *e* بعد ذلك يتوقّع مسير يعقوب اليه فلم يسر وأمدّ الحصن بن العنبر *بأخيه الفضل بن العنبر *e* وامرهما بالكفّ عن قتال اصحاب الخبيث والاقتصار على المقام *k* بالاهواز وكتب *c* الى علىّ بن ابان يسأله المهادنة وان يقرّ اصحابه بالاهواز فأبى ذلك علىّ دون نقل طعام كان *l* هناك فتجافى له الصفّار عن نقل *b* ذلك الطعام وتجافى

---

a) IA ٢١٣ الخضر. B semel الحصر. *b*) B om. *c*) B c. ف. *d*) C فقتل. *e*) C om. *f*) C خرج. *g*) B s. p. *h*) B اهل. Deinde C وكان ..... *i*) B c. و. *k*) B بالمقام. *l*) C الطعام وكان.

علىّ *a* للصفّار *b* عن علف كان بالاهواز فنقل علىٌّ الطعام وترك *c* العلف وتكافّ الفريقان اصحاب علىّ واصحاب الصفّار ☼

وفيها توفّى مساور بن عبد الحميد الشارى ☼

وفيها مات عبيد الله بن يحيى بن خاقان سقط عن دابّته فى الميدان من صدمة خادم له يقال له رشيق *d* يوم الجمعة لعشر خلون من ذى القعدة فسال من منخره وأذنه دم فمات *e* بعد ان سقط بثلث ساعات وصلّى عليه ابو احمد بن المتوكّل ومشى فى جنازته واستوزر من الغد الحسن بن مَخْلَد ثمّ قدم موسى بن بغا سامرّا لثلث بقين من ذى القعدة فهرب الحسن بن مخلد الى بغداد واستوزر مكانه سليمان بن وهب لستّ ليال *a* خلون من ذى الحجّة ثمّ وُلّى عبيد الله *f* بن سليمان كتبة المفوّض والموفّق *الى ما كان *g* يلى من كتبة موسى *بن بغا *a* ودُفعت دار عبيد الله بن يحيى الى كيغلغ ☼

وفيها اخرج اخو شركب *h* الحسينَ بن طاهر *عن نيسابور وغلب عليها وأخذ اهلها باعطائه ثُلث اموالهم وصار الحسين الى مرو وبها اخو *i* خوارزم شاه يدعو لمحمّد بن طاهر *k* ☼

وفى هذه السنة سلّمت الصقالبة لُؤْلُؤَةَ الى الطاغية ☼

وحجّ بالناس فيها الفضل بن اسحاق *l* بن الحسن بن اسماعيل ☼

---

a) C om. *b*) B الصعار, C عن الصفار. *c*) B c. ف. *d*) B رسنق. *e*) B c. و. *f*) B عبد الله et sic male semel apud IA ٢١٢, 6. *g*) B فيما. *h*) B s. p. Vid. supra p. ١٨٧٤, 17. *i*) IA ٢١٥ ابن. *k*) B om. *l*) B addit بن العباس quod suo loco foret post اسماعيل.

ثم دخلت سنة اربع وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك توجيه يعقوب الصفّار جيشًا الى الصَّيْمَرَة فتقدّمه *a* اليها وأخذوا *b* صَيْبُغون *c* ومُضى به اليه اسيرا فمات عنده *d* ۞

ولاحدى عشرة خلت من المحرّم عسكر ابو احمد ومعه موسى بن بغا بالقائم وشيّعهما المعتمد ثمّ شخصا من سامرّا لليلتين خلتا من صفر فلمّا صارا ببغداد مات بها موسى بن بغا وحُمل الى سامرّا فدُفن بها *e* ۞

وفيها فى شهر ربيع الآوّل ماتت قبيحة امّ المعتزّ ۞

وفيها صار ابن الديرانىّ *f* الى الدّينَوَر وتعاون *g* ابن عياض ودُلَف ابن عبد العزيز *بن ابى دلف *h* عليه فهزماه واخذا *i* امواله وضياعه *h* ورجع الى حلوان مفلولا ۞

وفيها اسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاوس،

ذكر الخبر عن سبب اسرهم اياه

ذكر ان سبب ذلك كان انه دخل ارض الروم فى اربعة آلاف من اهل الثغور الشاميّة فصار الى حصنَيْن والمسكنين *k* فغنم المسلمون وقفل *l* فلمّا رحل عن البَدَنْدُون خرج عليه بطريق

---

a) B فيعد, C فتقدمته, IA ٢٢٣, 2 مقدمة. *b*) C حيسا فاخذوا. *c*) B s. p., C صَيفون, IA صعون. *d*) C h. l. addit ولاحدى عشرة خلت من المحرم, deinde habens وفيها. *e*) C فيها. *f*) Vid. Indicem ad Bibl. Geogr. *g*) B وبعاور. *h*) C om. *i*) B et C واخذ. *k*) B حصبر والمسكنس; C حصنين. *l*) B s. p., C sine و.

سَلُوقِيَة وبطريق قَذَيْذِيَة a وبطريق قُرَّة وكَوْكَب وخَرْشَنَة فأحدقوا بهم فنزل المسلمون فعرقبوا b دوابّهم وقاتلوا فقُتلوا c الّا خمسمائة او ستّمائة وضعوا السياط d فى خواصر دوابّهم وخرجوا فقتل e الروم من قتلوا واسر عبد الله بن رشيد بعد ضربات اصابته وحُمل الى لُؤلُؤة *ثمّ حمل f الى الطاغية على البريد ۞

وفيها ولّى محمّد المولّد واسطَ g فحاربه سليمان بن جامع وهو عامل h على ما يلى تلك الناحية من قبل قائد h الزنج فهزمه وأخرجه عن واسط فدخلها i،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وسببها

ذُكر ان السبب فى ذلك كان k ان سليمان بن جامع الموجَّه كان h من قبل قائد l الزنج الى ناحية الحوانيت والبطائح m لمّا هزم جُعْلانَ التركىّ عامل السلطان وأوقع بأَغَرْتْمِش ففلّ عسكره وقتل خُشَيشًا n ونهب ما كان معهم كتب الى صاحبه قائد الزنج يستأذنه فى المصير اليه ليحدث به عهدا ويصلح امورا من امور منزله *فلمّا انفذ o الكتاب بذلك اشار عليه احمد p بن مهدىّ الجُبّائىّ بتطرّق q عسكر البخارىّ r وهو يومئذ مقيم ببَرْدُودا s *فقبل ذلك وسار الى بردودا فوافى موضعا يقال له اكرمهر وذلك h

---

a) B et C s. p. (C فدندده); IA om. Non videtur differre a قذاذية in versu Bohtorîi (Bekrî s. v. ماوة). b) B فعرصوا. c) B et C om., sed B فقاتلوا. d) B السياه. e) B et IA وقتلوا. f) B om. g) C واسطا. h) C om. i) C c. و. k) B كان فى ذلك. l) C صاحب. m) B فى البطايح. n) B et C s. p.; C فقتل. o) C وانفذ, B وامور. p) B addit بن محمد. q) B ومطرق. r) B s. p. IA تكين البخارى. s) B s. p. Cf. quoque IA ٢١٦ ann. 4.

على خمسة فراسخ من عسكر تكين، فلمّا وافى ذلك الموضع قال الجبّائىّ لسليمان ان a الرأى ان تقيم انت a ههنا وأمضى انا b فى السميريّات فأجرّ c القوم اليك وأُتعبهم فيأتوك وقد لغبوا فتنال حاجتك منهم ففعل سليمان ذلك فعبّى d خيله ورجّالته فى موضعه e ذلك ومضى احمد بن مهدىّ فى السميريّات مُسحرًا فوافى عسكر تكين f فقاتله g ساعة واعدّ تكين خيله ورجاله f وتطارَدَ الجبّائىّ له وأنفذ غلاما الى سليمان h يعلمه ان اصحاب تكين واردون عليه بخيلهم فلقى i الرسول سليمان وقد اقبل *يقفو اثر f الجبّائىّ لمّا ابطأ عليه خبره فردّه الى معسكره ووافى k رسول آخر للجبّائىّ l بمثل الخبر الأوّل فلمّا رجع سليمان الى عسكره انفذ ثعلب m بن حفص البحرانىّ وقائدا من قوّاد الزنج n يقال له منينا o فى جماعة من الزنج فجعلهما كمينا فى الصحراء مما يلى ميسرة خيل تكين وأمرهما اذا جاوزهم p خيل تكين ان يخرجوا من ورائهم فلمّا علم الجبّائىّ ان سليمان قد احكم لهم خيله q وامر اللمين رفع صوته ليسمع اصحاب تكين *يقول r لاصحابه غررتمونى وأهلكتمونى وقد كنت امرتكم ان لا تدخلوا هذا المدخل فأبيتم الّا القاءَ انفسكم هذا الملقى الذى لا ارانا ننجو منه فطمع اصحاب تكين f لمّا سمعوا قوله وجدّوا فى طلبه وجعلوا ينادون بلبل فى

a) B om. b) Ex IA addidi. B habet وامض. c) B فاحمر. d) C فعبا. e) B بموضعه. f) C om. g) B فقاتلهم. h) C الى سليمان غلاما. i) C فتلقى. k) C ووافاه. l) B الحمادى, C om. m) B دعلبة, C تعلب, vid. supra p. ١٨٩٩, 8. n) C السودان. o) B سمما. p) C وامرهم ان حاذوهم. q) B حيله له. Deinde C وامن. r) B وعود. Secutus sum IA ٢١٦, 4 a f. وقال.

قفص وسار الجبّائىّ سيرا حثيثا وأتبعوه يرشقونه بالسهام حتى جاوزوا[a] موضع الكمين وقاربوا عسكر سليمان[b] وهو كامن[c] من وراء الجدر فى خيله * واصحابه فزحف سليمان فتلقّى الجيش وخرج الكمين من وراء الخيل[d] وثنى الجبّائىّ صدور سميريّاته الى من فى النهر فاستحكمت[e] الهزيمة عليهم من الوجوه كلّها وركبهم الزنج يقتلونهم ويسلبونهم حتى قطعوا نحوا من ثلثة فراسخ ثم وقف سليمان وقال للجبّائىّ[f] نرجع فقد غنمنا وسلمنا[d] والسلامة افضل من كلّ شىء فقال الجبّائىّ كلّا قد نخبنا[g] قلوبهم ونفذت حيلتنا فيهم والراى ان نكبسهم فى ليلتنا هذه فلعلّنا ان نزيلهم عن عسكرهم ونفضّ[h] جمعهم فأتبع سليمان راى الجبّائىّ * وصار الى عسكر تكين[i] فوافاه فى وقت المغرب فأوقع به ونهض تكين فيمن معه فقاتل قتالا شديدا فانكشف عنه سليمان وأصحابه ثم وقف سليمان وعبّأ اصحابه فوجّه شِبْلًا فى خيل من خيله وضمّ اليه جمعا من الرجّالة الى الصحراء وامر الجبّائىّ فسار فى السميريّات فى بطن النهر وسار هو فيمن معه من اصحابه الخيّالة والرجّالة فتقدّم[k] اصحابه حتى وافى تكين فلم يقف له احد وانكشفوا[l] جميعا وتركوا عسكرهم فغنم ما وجد فيه وأحرق العسكر وانصرف الى معسكره بما اصاب من الغنيمة[m] ووافى عسكره فألفى[n] كتاب الخبيث قد ورد بالاذن له فى المصير الى منزله فاستخلف الجبّائىّ

a) C جارو. b) C موضع سليمان ومعسكره. c) C كائن. d) C om. e) C استحكت. f) B et C الجبائى. g) B et C نحسا. h) B s. p., C فمعض. i) C وصاروا الى عسكرهم. k) B c. و. l) C وانكشف. m) C القسمة. n) C قال فاذا.

وحمل الاعلام التى اصابها من عسكر تكين والشذوات التى اخذها من المعروف بأبى تميم ومن خُشيش ومن تكين وأقبل حتى ورد عسكر الخبيث وذلك فى جمادى الاولى a من سنة ٢٦٤ ✿

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله تهيّأ للزنج
دخول واسط وذكر الخبر عن الاحداث الجليلة
فى سنة اربع وستين b

ذكر ان الجبّائىّ يحيى بن خلف c لمّا شخص سليمان بن جامع من معسكره بعد الوقعة التى اوقعها بتكين الى صاحب الزنج خرج فى السميريّات بالعسكر الذى خلّفه سليمان معه الى مازروان d لطلب الميرة ومعه جماعة من السودان فاعترضه اصحاب جُعْلان e فأخذوا سُفُنًا كانت معه وهزموه f فرجع مفلولا حتى وافى طَهيثا ووافته كتب اهل القرية g يخبرونه ان منجور مولى امير المؤمنين ومحمّد بن علىّ بن حبيب اليشكرىّ لمّا اتّصل بهما خبر غيبة h سليمان بن جامع عن طهيثا i اجتمعا وجمعا اصحابهما وقصدا القرية فقتلا فيها وأحرقا وانصرفا وجلا k مَن افلت ممن كان فيها l

---

a) C الاخرة. IA ٢١٧ habet annum 263. *b*) In C titulus deest. Deinde C وذكر. *c*) Sic B et C, sed corrupte, nam appellabatur احمد بن مهدى. *d*) C s. p. et om. الى; B corrupte مع النبى المان رواب. Cf. IA ٢١٧ ann. 3 et 5 et ٢٣٩, 6 et 4 a f. Infra C ut rec., B s. p. Deinde C بطلب. *e*) C plerumque جُغلان. *f*) C om. *g*) B العرده, sed mox ut rec. Sub anno 268 idem locus memoratur. B ibi الغفرده, C القرده, IA ٢٩٠, 4 القرية. Videtur intelligi قرية مروان, de quo pago vid. supra p. ١٩٠٣, l. 7 seq. *h*) B s. p.; C حين عمبه. *i*) Sic C h. l. et deinde, B in seqq. quoque interdum طهثا. *Oyún* f. ٩٤ r. et deinde طهيا. Cf. supra p. ١٩٠٣ *a*. *k*) B s. p. *l*) C معهما.

فصاروا الى القرية المعروفة بالحجّاجيّة فاقاموا *a* بها *b* فكتب *a* الجبّائىّ الى سليمان بخبر ما وردت به كتب اهل القرية مع ما ناله من اصحاب جعلان فأنهض قائد الزنج سليمان الى طهيثا معجّلا فوافاها فاظهر *a* انه يقصد لقتال جعلان وعبّأ جيشه وقدّم الجبّائىّ امامه فى السميريّات وجعل معه خيلا ورجلا وأمره بموافاة مازروان والوقوف بازاء عسكر جعلان وان يظهر الخيل ويرعاها بحيث يراها اصحاب جعلان ولا يوقع بهم *c* وركب هو فى جيشه اجمع الّا نفرا يسيرا خلّفهم *d* فى عسكره ومضى فى الاهوار *e* حتى خرج *f* على الهورَيْن المعروفين بالربّة والعمرقة *g* ثم مضى نحو محمّد ابن علىّ بن حبيب وهو يومئذ بموضع يقال له تَلْفَخّار *h* فوافاه فأوقع به وقعة غليظة *قتل فيها قتلى كثيرة *c* *وأخذ خيلا كثيرة *i* وحاز غنائم جزيلة *k* وقتل اخا لمحمّد بن علىّ وأفلت محمّد ورجع سليمان فلمّا صار فى صحراء بين البَزّاق والقرية *l* وافته خيل لبنى شيبان وقد كان فيمن اصاب سليمان بتلّفخّار سيّد من سادات بنى شيبان فقتله واسر ابنا له صغيرا واخذ حِجْرا كانت *m* تحته فانتهى خبره الى عشيرته فعارضوا سليمان بهذه الصحراء فى اربعمائة فارس *n* وقد كان سليمان وجّه الى *i* عُمَير *o* بن عمّار خليفته بالطفّ حين توجّه الى ابن حبيب فصار اليه فجعله دليلا لعلمه بتلك الطرق فلمّا راى سليمان

a) C c. و. *b*) B فيها. *c*) C om. *d*) C خلفه. *e*) C الاهواز et mox الهرربين. *f*) B دلخرج. *g*) B بالرده والعمومه. Deinde B ومضى. *h*) B s. p., C h. l. دلمحقان, infra بلفحار. Cf. Jâcût, I, ٩٠٤, ١, II, ٤٥٩, 8. *i*) B om. *k*) B كثيرة. *l*) B s. p. *m*) B كان. *n*) B فرس. *o*) B عمر

خيل بنى شيبان قدّم اصحابه اجمعين الّا عمير بن عمّار فانه انفرد فظفرت a به بنو شيبان فقتلوه وحملوا رأسه وانصرفوا وانتهى الخبر الى الخبيث فعظم عليه قتلُ عمير وحمل سليمان الى الخبيث ما كان اصاب من بلد محمّد بن علىّ بن حبيب وذلك فى آخر رجب من هذه السنة، فلمّا كان فى شعبان نهض سليمان فى جمع من اصحابه حتى وافى قرية حسّان وبها يومئذ قائد من قوّاد السلطان يقال له جَيْش b بن حمرتكين c فأوقع به فأجفل عنه وظفر بالقرية فانتهبها وأحرق فيها وأخذ خيلا وعاد الى عسكره، ثم خرج لعشر خلون من شعبان الى الحَوَانيت وأصعد الجبّائىّ فى السميريّات الى بر مساور d فوجد هنالك صلاغًا e فيها خيل من خيل جعلان كان اراد ان يوافى f بها g نهر ابان وقد كان خرج الى ما هناك متصيّدا فأوقع الجبّائىُّ بتلك الصلاغ فقتل من فيها وأخذ الخيل وكانت اثنى عشر فرسا وعاد الى طَهيثا، ثم نهض سليمان الى *تلّ رمانا h لثلث بقين من شعبان فأوقع بها وجلا عنها اهلها وحاز ما كان فيها ثم رجع i الى عسكره، ونهض لعشر ليال خلون من شهر رمضان الى الموضع المعروف بالجازرة k وأَبّا l يومئذ هناك وجعلان بمازروان وقد كان سليمان كتب الى الخبيث فى التوجيه اليه بالشذا فوجّه اليه عشر شذوات

---

a) C وظفر. *b*) B s. p., C حبيس, IA ٢١٧ حسن sed cf. ann. 4. *c*) B s. p.; IA خمارتكين. *d*) B برمماور, C بَرمسا. Vid. supra p. ١٩٠١, 4. *e*) B s. p., C hic ضياعا, mox الضياع. *f*) C يُموافى. *g*) B addit فى. *h*) C نارما aut forte بارما. *i*) C عاد. *k*) B et C s. p. Cf. supra p. ١٩٠١ *f*. *l*) B s. p., C h. l. وانا.

مع رجل من اهل عبّادان يقال له الصَّقْر بن الحسين فلمّا وافى سليمانَ الصقرُ بالشذا *a* اظهر انه يريد جعلان وبادرت *b* الاخبار الى جعلان بان سليمان يريد موافاته فكانت همّته ضبط عسكره فلمّا قرب سليمان من موضع ابّا *c* مال اليه فأوقع به وألفاه غارًّا بمجيئه فنال حاجته وأصاب ستَّ شذوات، قال محمّد بن الحسن قال جبّاش *d* كانت الشذوات ثمانية وجدها فى عسكره وأحرق شذاتين *e* كانتا على الشطّ وأصاب خيلا وسلاحا واسلابا وانصرف الى عسكره، ثمّ اظهر انه يريد قصد تكين البخاريّ *f* واعدّ مع الجبّائىّ وجعفر بن احمد خال ابن *g* الخبيث الملعون *a* المعروف بانكلاى *h* سُفُنا فلمّا وافت السفن عسكر جعلان نهض *i* اليها فأوقع بها وحازها وأوقع *k* به سليمان من جهة البرّ فهزمه الى الرُّصافة واسترجع سفنه *l* وحاز سبعة وعشرين فرسا ومهريين من خيل جعلان وثلثة ابغل واصاب نهبا كثيرا وسلاحا ورجع الى طهيثا، قال محمّد انكر جبّاش *m* ان يكون لتكين فى هذا الموضع ذكر ولم يعرف خبر العبّادانىّ *فى تكين *n* وزعم ان *g* القصد لم يكن الّا الى جعلان وقد كان خبره خفى *o* على اهل *a* عسكره حتى ارجفوا بانه قد *g* قُتل وقُتل الجبّائىُّ معه فجزعوا اشدَّ الجزع ثمّ ظهر خبره وما كان منه من الايقاع بجعلان فسكنوا وقرّوا الى ان وافى *p* سليمان وكتب بما كان منه الى الخبيث وحمل

a) C om. *b*) B وبارب , C وبادت ; IA فبلغت. *c*) B h. l. punctum addit, C s. p. *d*) B et C s. p. *e*) C شداويس. *f*) B s. p. *g*) B om. *h*) B بادكلانى. *i*) B ونهض. *k*) B ووقع. *l*) B سفنه. *m*) B s. p., C احماس. *n*) B وتكين. *o*) B حمر. *p*) B وافيا.

اعلاما وسلاحا، ثم صار سليمان الى الرصافة فى ذى القعدة فأوقع بمَطَر بن جامع وهو يومئذ مقيم بها *a* فغنم غنائم كثيرة وأحرق الرصافة واستباحها وحمل اعلاما الى الحبيث وانحدر لخمس ليال خلون *b* من ذى الحجّة سنة ٢٦٤ الى مدينة الخبيث فاقام ليعيّد هناك ويقيم فى منزله ووافى مطر بن جامع القرية المعروفة بالحجّاجيّة *فأوقع بها *c* واسر جماعة من اهلها وكان القاضى بها من قبل سليمان رجلا من اهلها يقال له سعيد بن السيّد العَدَوىّ فأُسر وحمل *d* الى واسط هو وثعلب *e* بن حفص واربعة قوّاد كانوا معه *a* فصاروا الى الحرجليّة *f* على فرسخين ونصف من طَهيثا ومضى الجبّائىّ فى الخيل والرجل لمعارضة مطر فوافى الناحية وقد نال مطر ما نال منها فانصرف عنها وكتب الى سليمان *بالخبر فوافى سليمان *c* يوم الثلثاء لليلتين بقيتا من ذى الحجّة من هذه السنة، ثم صُرف جعلان ووافى احمد بن لَيْثَوَيْه فأقام *g* بالشديديّة *h* ومضى سليمان الى موضع يقال له *نهر أبان فوجد هناك قائدا من قوّاد ابن ليثويه يقال له *a* طُرْناج *i* فأوقع به وقتله قال محمّد قال *k* جَبّاش المقتول بهذا الموضع بينك فاما طرناج فانه قُتل بمازروان *l*، ثم وافى الرصافة وبها يومئذ عسكر مطر بن جامع فأوقع به فاستباح عسكره وأخذ *m* منه سبع شذوات وأحرق شذاتين

---

a) C om. *b*) C om. B haec bis habet. *c*) B om. *d*) B c. ف. *e*) B ut rec. sed puncta postea sunt addita, C وبعلبه. Cf. p. ١٩١٨, 10. *f*) B الحوحلبه. C om. الى. *g*) C c. و. *h*) C hic et infra السديديه. In B puncta postea sunt addita. IA ut rec. *i*) B طرتاج et s. p., C ضرناح. *k*) B بن. Deinde B جبياش, C حباس. *l*) B ut rec., C بمارزوان. *m*) C واستباح — فاخذ. Deinde C نيه.

وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٤، قال محمّد قال جَبّاش*a* كانت هذه الوقعة بالشديديّة *والذى أُخذ يومئذ ستّ شذوات، ثم مضى سليمان فى خمس شذوات ورتّب*b* فيها صناديد قوّاده واصحابه فواقعه تكين البخاريّ*b* بالشديديّة*c* وقد كان ابن ليثويه حينئذ صار الى ناحية الكوفة وجُنْبُلاء فظهر*d* تكين على سليمان وأخذ منه الشذوات التى كانت معه بآلتها وسلاحها ومقاتلتها*e* وقُتل فى هذه الوقعة جلّة قوّاد سليمان، ثم زحف ابن ليثويه الى الشديديّة وضبط تلك النواحى الى ان ولّى ابو احمد محمّدا*f* المولّد واسطَ*g*، قال محمّد قال جبّاش*h* لمّا وافى ابن ليثويه الشديديّة سار اليه سليمان فأقام يومين يقاتله ثم تطارد له سليمان فى اليوم الثالث وتبعه ابن ليثويه فيمن تسرّع معه فرجع اليه سليمان*i* فألقاه فى فوهة برُدودا فتخلّص بعد ان اشفى على الغرق واصاب سليمان سبع عشرة دابّة من دوابّ ابن ليثويه، قال وكتب سليمان الى الخبيث يستمدّه فوجّه اليه الخليل بن ابان فى زهاء الف وخمسمائة فارس*k* ومعه المذوّب*l* فقصد عند موافاة هذا المدد اياه لمحاربة محمّد المولّد فأوقع به فهرب المولّد ودخل الزنج واسط فقُتل*m* بها خلق كثير وانتهبت وأُحرقت وكان بها اذذاك كنجور البخاريّ فحامى*n* يومه ذلك الى وقت العصر*o* ثم قُتل وكان الذى يقود الخيل يومئذ

a) B جباش, C s. p. *b*) Cod. s. p. *c*) C om. *d*) B c. و. *e*) C ومقاتلته. *f*) B et C محمد. *g*) B واسطا. *h*) B جماش, C s. p. *i*) Hinc lacuna non indicata est in B. *k*) Cod. فرس. Cf. IA ٢١٨. *l*) Cod. h. l. s. p. *m*) Cod. فقتلوا. *n*) IA فقاتله. *o*) Addidi ex IA.

في عسكر سليمان بن جامع الخليل بن ابان وعبد الله المعروف بالمذوّب وكان الجبّائيّ في السميريّات وكان الزنجيّ a بن مهربان في الشذوات وكان سليمان بن جامع في قوّاده من b السودان ورجّالته منهم وكان سليمان بن موسى الشعرانيّ واخواه في خيله ورجله مع سليمان بن جامع فكان القوم جميعا يدًا واحدة، ثمّ انصرف سليمان بن جامع عن واسط ومضى بجميع الجيش الى جُنْبُلاء ليعيث ويخرب ووقع بينه وبين الخليل بن ابان اختلاف فكتب الخليل بذلك الى اخيه عليّ بن ابان فاستعفى له قائدَ الزنج من المقام مع سليمان وأذن للخليل بالرجوع الى مدينة الخبيث مع اصحاب عليّ بن ابان وغلمانه وتخلّف المذوّب في الاعراب مع سليمان وأقام بمعسكره ايّامًا ثمّ مضى الى نهر الامير فعسكر به ووجّه الجبّائيّ والمذوّب الى جنبلاء c فاقاما هنالك تسعين ليلة وسليمان معسكر بنهر الامير، قال محمّد قال جبّاش d كان سليمان معسكرا بالشديديّة e ۞

وفي هذه السنة خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرّا f ومعه الحسن بن وهب وشيّعه احمد بن الموفّق ومسرور البلخيّ وعامّة القوّاد فلمّا صار بسامرّا غضب عليه المعتمد وحبسه وقيّده وانتهب داره وداري ابنيه وهب وابراهيم واستوزر الحسن بن مَخْلَد g

---

a) Cod. s. p. Pro مهربان cod. مهران. Vid. infra p. ١٩٢٨, 18.

b) Deest. *c*) Cod. h. l. حَنبلا, supra حَنبلا. *d*) Cod. s. p.

e) Cod. بالسديدية ut solet. *f*) Cod. سر من راى. Deinde addidi copulam. *g*) Sic pronuntiandum esse docuit me inter alia autographon Dhahabîi.

لثلث بقين من ذى القعدة فشخص الموفّق من بغداد ومعه عبد *a* الله بن سليمان *b* فلمّا قرب ابو احمد من سامرّا تحوّل المعتمد الى الجانب الغربىّ فعسكر به ونزل ابو احمد ومن معه جزيرة المؤيّد واختلفت الرسل بينهما فلمّا كان بعد ايّام خلون من ذى الحجّة صار المعتمد الى حرّاقة فى دجلة وصار اليه اخوه ابو احمد فى زلال فخلع على ابى احمد وعلى مسرور البلخىّ وكيغلغ واحمد بن موسى بن بغا فلمّا كان يوم الثلثاء لثمان *c* خلون من ذى الحجّة يوم التروية عبر *d* اهل عسكر *e* ابى احمد الى عسكر المعتمد وأُطلق سليمان بن وهب ورجع المعتمد الى الجوسق وهرب الحسن بن مخلد واحمد بن صالح بن شيرزاد وكتب فى قبض *f* اموالهما واموال اسبابهما *g* وحبس احمد بن ابى الاصبغ *h* وهرب القوّاد المقيمون كانوا بسامرّا الى تكريت وتغيّب ابو موسى ابن المتوكّل ثمّ ظهر ثمّ شخص القوّاد الذين كانوا صاروا الى تكريت الى الموصل ووضعوا ايديهم فى الجباية ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمىّ الكوفىّ ❁

ثم دخلت سنة خمس وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان *i* من وقعة كانت بين احمد بن لَيْثَوَيْه وسليمان ابن جامع قائد صاحب الزنج بناحية جُنْبُلاء *k* ،

a) Cod. عبيد. *b*) IA addit بن وهب. *c*) Cod. لثلث. *d*) Ex *Oyûn*. Cod. عند. *e*) Cod. العسكر. *f*) *Oyûn* addit بعض. *g*) Cod. انسابهما. *h*) Cod. الاصبَع. *i*) Cod. كانت. *k*) Cod. s. p.

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وسببها

ذكر ان سليمان بن جامع كتب الى صاحب الزنج يخبره بحال نهر يعرف بالزعيبرىّ *a* ويسئله الاذن له فى المنفقة على انفاذ كَرْيِه الى سواد الكوفة والبرار ويعلمه ان المسافة فى ذلك *b* قريبة وانه متى انفذه تهيّأ له بذلك حمل كلّ ما بنواحى جنبلاء وسواد الكوفة من الميرة *c* فوجّه الخبيث للقيام بذلك رجلا يقال له محمّد ابن يزيد البصرىّ وكتب الى سليمان بازاحة علله *d* فى المال والاقامة معه فى جيشه الى وقت فراغه مما وُجّه له فمضى سليمان بجميع جيشه حتى اقام بالشريطيّة نحوا من شهر وألقى الفعلة *e* فى النهر وخلال *f* ذلك ما كان سليمان يتطرّق *g* ما حوله من اهل خُسْرُ سَابُور *h* وكانت الميرة تتّصل به من ناحية الصّين *i* وما والاها الى ان واقعه ابن ليثويه عامل ابى احمد على جنبلاء فقتل له اربعة عشر قائدا، قال محمّد بن الحسن قتل سبعة واربعين قائدا وخلقا من الخلق *k* لا يحصى كثرة واستبيح عسكره وأُحرقت سفنه وكانت مقيمة فى هذا النهر الذى كان مقيما على انفاذه فمضى مفلولا حتى وافى طهيثا فأقام *l* بها ووافى الجبّائىُّ فى عقب ذلك ثم اصعد فأقام بالموضع المعروف ببرّتمرتا *m* واستخلف على الشذوات الاشتيام الذى يقال له الزنجىّ *n* بن مهربان *o* وقد كان

---

a) Cod. بالزهدى. *b*) Finis lac. in B. *c*) B المير. *d*) C علته. *e*) B الرحله. *f*) Corrector in B superscripsit فى. *g*) B يتطوف. *h*) Pro خسرو سابور. C s. p.; B وامر اهل جسر سابور. *i*) Vid. Jâcût *Moschtarik* in v. *k*) *Oyûn* الجند. *l*) C c و. *m*) B بنرتمويا, infra ترمويا, C ببرتمردا, mox s. p., infra بردمرتا et ut rec. *n*) B h. l. الرعى, C الحرى. *o*) B مهريار, mox id. s. p., C bis مهردان, semel مهريار. Supra p. ١٩٢٦, 2 C مهران.

السلطان وجّه نُصَيرا لتقييد شامرج a وحَمْله الى الباب وتقلّد b ما كان يتقلّده فوافى c نصير الزنجيَّ بن مهربان بعد حمله شامرج مقيَّدًا بنهر برتمرتا وأخذ منه تسع d شذوات واستردَّ الزنجيُّ منها ستّا e قال محمّد بن الحسن انكر جبّاش f ان يكون الزنجيُّ ابن مهربان استردَّ من الشذوات شيئا وزعم ان نُصَيرا ذهب بالشذوات اجمع ، وانصرف الى طهيثا *وبادر بالكتاب الى سليمان ووافاه فأقام سليمان بطهيثا g الى ان اتّصل به خبر اقبال الموفّق ✿

وفيها اوقع *احمد بن h طولون بسيما الطويل بأَنْطاكية فحصره بها وذلك فى المحرّم منها فلم يزل ابن طولون مقيما عليها حتى افتتحها وقتل سيما ✿

وفيها وثب القاسم بن مماه i بدُلَف بن عبد العزيز بن ابى دلف باصبهان فقتله ثم وثب جماعة من اصحاب دلف على القاسم فقتلوه وراّسوا عليهم احمد بن عبد العزيز ✿

وفيها لحق محمّد المولّد بيعقوب بن الليث فصار اليه وذلك فى المحرّم منها فأمر السلطان بقبض امواله وعقاراته ✿

وفيها قتلت الاعراب جُعْلان المعروف بالعيّار k بدِمِمّا وكان خرج لبذرقة قافلة فقتلوه وذلك فى جمادى الاولى فوجّه السلطان فى طلب الذين قتلوه جماعة من الموالى فهرب الاعراب وبلغ الذين

---

a) B شامرح, C infra s. p. *b*) B دىقلد, C ومقلد s. ودىقلد, et lector in B adscripsit ان. *c*) C فواقع. *d*) B سبع, sed ab altera manu punctum est additum. *e*) B سيًا, ut quoque infra ubi شيا servavi. C utroque loco شيا. *f*) B s. p., C حياس. *g*) C om. *h*) C ابن. *i*) IA ٢٢٩ paen. مهاة. *k*) B s. p.

شخصوا فى طلبهم عين التمر ثمّ رجعوا الى بغداد وقد مات منهم من البرد جماعة وذلك ان البرد اشتدّ فى تلك الأيّام ودام ايّاما وسقط الثلج ببغداد ✿

وفيها امر ابو احمد بحبس سليمان بن وهب وابنه عبد الله a فحُبسا وعدّة من اسبابهم فى دار ابى احمد وانتُهبت دور عدّة من اسبابه ووكّل بحفظ دارى b سليمان وابنه عبد الله c وأمر بقبض ضياعهما واموالهما واموال اسبابهما وضياعهم خلا احمد بن سليمان ثمّ صولح سليمان وابنه عبد الله على تسعمائة d الف دينار وصُيّرا فى موضع يصل اليهما مَن احبّا ✿

*وفيها عسكر موسى e بن أُتامِش واسحاق بن كُنْداجِيق وينغجور f ابن أُرْخُوز g والفضل بن موسى بن بغا بباب الشماسيّة ثمّ عبروا جسر بغداد فصاروا الى السفينتين h وتبعهم احمد بن الموفّق فلم يرجعوا ونزلوا صَرْصَر ✿

وفيها استكتب ابو احمد صاعد بن مَخْلَد وذلك لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الآخرة وخلع عليه فمضى صاعد الى القوّاد بصرصر ثمّ بعث ابو احمد ابنه احمد اليهم فناظرهم i فانصرفوا معه فخلع عليهم ✿

وفيها خرج فيما ذُكر خمسة من بطارقة الروم فى ثلثين الفا من الروم الى أَذَنَة فصاروا الى المصلّى k وأسروا أُرْخُوز وكان والى الثغور

a) *Oyún* عبيد الله. b) B دارين. c) B hic et mox عبيد الله. d) *Oyún* سبعمائة. e) C tantum وعسكر. f) B hic et infra s. p., C بنعجور. g) B برحور, infra ارحور, C برجُور, infra ارحور. h) C السفيمين. i) B فماطهرم. Deinde C و. k) B الموصل.

ثم عُزل فرابط هناك فأسره *a* وأُسر معه نحو من اربعمائة رجل وقتلوا مُن نفر *b* اليهم نحوا من الف واربعمائة رجل *c* وانصرفوا اليومَ الرابع وذلك فى جمادى الاولى منها ✿

وفى رجب منها عسكر موسى بن أُتامش واسحاق بن كُنْداجيق وبنغاجور بن أُرْخُوز بنهر دَيَالَى *d* ✿

وفيها غلب احمد بن عبد الله الخُجُستانىّ *c* على نيسابور وصار الحسين بن طاهر *عامل محمّد بن طاهر *a* الى مرو فأقام بها واخو شركب *e* الجمّال بين الحسين والخجستانىّ *احمد بن عبد الله *a* ✿

وفيها أُخربت طوس ✿

وفيها استوزر اسماعيل بن بُلْبُل ✿

وفيها مات يعقوب بن الليث بالاهواز وخلفه اخوه عمرو بن الليث وكتب عمرو الى السلطان بانه سامع له ومطيع فوجّه اليه احمد ابن ابى *f* الاصبغ فى ذى القعدة منها ✿

وفيها قتلت جماعة من اعراب بنى اسد علىّ بن مسرور البلخىّ بطريق مكّة قبل مصيره الى المُغيثة وكان ابو احمد ولّى محمّد ابن مسرور البلخىّ طريق مكّة فولّاه اخاه علىّ بن مسرور ✿

وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن رشيد بن كاوس الذى كان عامل الثغور فأُسر الى احمد بن طولون مع عدّة من اسراء المسلمين وعدّة مصاحف هديّة منه له ✿

---

a) C om. *b*) B s. p.; C وقتل مُن نفر. *c*) B om.
d) C s. p.; B ددالى. *e*) B شركب. Deinde B et C الجمال. Vid. supra p. ١٨٧٤ ult. *f*) B et C om.; C الاصبع.

وفيها صارت جماعة من الزنج فى ثلثين سميريّة *a* الى جَبُّل *b* فأخذوا اربع سفن فيها طعام ثمّ انصرفوا ✿

وفيها لحق العبّاس بن احمد بن طولون مع من تبعه *c* ببَرْقَة مخالفا لأبيه احمد وكان ابوه احمد استخلفه فيما ذُكر على عمله بمصر لمّا توجّه الى الشأم فلمّا انصرف احمد عن الشأم راجعا الى مصر حمل العبّاس ما فى بيت مال مصر من الاموال وما كان لأبيه *d* هناك من الاثاث *e* وغير ذلك ثمّ مضى الى برقة فوجّه اليه احمد *f* جيشا فظفروا به وردّوه الى ابيه احمد فحبسه عنده وقتل لسبب *g* ما كان منه جماعةً كانوا شايعوا ابنه على ذلك ✿

وفيها دخل الزنج النُّعْمانيّة فأحرقوا سوقها *h* واكثر منازل اهلها وسبوا وصاروا الى جَرْجَرَايَا ودخل اهلُ السواد بغداد ✿

وفيها ولّى ابو احمد عمرو بن الليث خراسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان والسند واشهد له بذلك ووجّه بكتابه اليه بتوليته ذلك مع احمد بن ابى *i* الاصبغ ووجّه اليه مع ذلك العهد والعقد والخلع ✿

وفى ذى الحجّة منها صار مسرور البلخىّ الى النّيل *k* فتنحّى عنها عبد الله بن ليثويه فى اصحاب اخيه وقد اظهر الخلاف على السلطان فصار *l* ومن معه الى احمداباذ فتبعهم مسرور البلخىّ يريد محاربتهم فبدر *m* عبد الله بن ليثويه *ومن

---

a) B سماردة. *b*) B s. p., C حَبل. *c*) B معه. *d*) B لابنه. *e*) C هنالك من الاثار. *f*) B احمد اليه. *g*) B s. p., C بسبب. *h*) C اسواقها. *i*) B om. *k*) B s. p. *l*) C c. و. *m*) B فندر, C فعبر.

كان معه فترجّلوا لمسرور وانقادوا له بالسمع والطاعة وعبد الله بن ليثويه *a* نازع سيفه ومنطقته معلّقهما فى عنقه يعتذر اليه *a* ويحلف انه حُمل على ما فعل فقبل منه وأمر فخُلع عليه وعلى عدّة من القوّاد معه *a* ۞

وفيها شخص تكين البخاريّ الى الاهواز مقدّمة لمسرور البلخىّ *a* ،

ذكر الخبر عما كان من امره *a* تكين بالاهواز حين صار اليها

ذكر محمّد بن الحسن ان تكين البخاريّ ولّاه مسرور البلخىّ كور الاهواز حين ولّاه ابو احمد عليها فتوجّه تكين اليها فوافاها وقد صار اليها علىّ بن ابان المهلّبىّ فقصد تستر *b* فأحاط بها فى جمع كثير من اصحابه الزنج وغيرهم فراع ذلك اهلها وكادوا *c* ان يُسلموها فوافاها تكين فى تلك *d* الحال فلم يضع عنه ثياب السفر حتى واقع علىّ بن ابان واصحابه فكانت *e* الدبرة *f* على الزنج فقُتلوا وهُزموا *g* وتفرّقوا وانصرف علىّ فيمن بقى معه مفلولا مدحورا وهذه وقعة باب كُودَك *h* المشهورة ، ورجع تكين البخارىّ فنزل تستر وانضمّ اليه جمع كثير من الصعاليك وغيرهم ورحل *i* اليه علىّ بن ابان فى جمع كثير من اصحابه فنزل شرقىّ المَسْرُقَان *k* وجعل اخاه فى الجانب الغربىّ فى جماعة من الخيل وجعل رجّالة الزنج معه وقدّم جماعة من قوّاد الزنج منهم انكلويه *l* وحسين

---

a) B om. *b*) C لتستر. *c*) C ودادوا. *d*) C ذلك. *e*) B c. و. *f*) B s. p. *g*) C وهربوا. *h*) B كودد, C مرذك (omisso باب), IA ٢٢٤ كورك. Conj. edidi. *i*) B فدحل. *k*) B s. p., C المشرقان. *l*) B s. p. Deinde B بن حسين.

المعروف بالحمّامىّ *a* وجماعة غيرهما *b* فأمرهم بالمقام بقنطرة فارس، وانتهى الخبر بما دبّره *c* علىّ بن ابان الى تكين وكان الذى نقل اليه الخبر غلاما *d* يقال له وصيف الرومىّ وهرب اليه من عسكر علىّ بن ابان فأخبره بمقام هؤلاء القوم بقنطرة فارس وأعلمه تشاغلهم بشرب النبيذ وتفرّق اصحابهم *e* *فى جمع الطعام فسار اليهم تكين فى الليل فى جمع من اصحابه *f* فأوقع بهم فقتل من قوّاد الزنج انكلويه والحسين *المعروف بالحمّامىّ *g* ومفرّج *h* المكنى ابا صالح واندّرون *i* وانهزم الباقون فلحقوا بالخليل بن ابان فأعلموه *ما نزل بهم *k* وسار تكين على شرقىّ المسرقان حتى لقى علىّ بن ابان فى جمعه فلم يقف له علىّ وانهزم عنه وأُسر غلام لعلىّ من الخيّالة يعرف بجَعْفَرَوَيْه ورجع علىّ والخليل فى جمعهما الى الاهواز ورجع تكين الى تستر وكتب علىّ بن ابان الى تكين يسأله الكفّ عن قتل جعفرويه فحبسه وجرت بين تكين وعلىّ بن ابان مراسلات وملاطفات وانتهى *l* الخبر بها الى مسرور فأنكرها وانتهى الى *f* مسرور ان تكين قد ساءت طاعته وركن الى علىّ بن ابان ومايله،

قال محمّد بن الحسن فحدّثنى محمّد *m* بن دينار *n* قال حدّثنى محمّد بن عبد الله *بن الحسن *o* بن علىّ المأمونىّ *p* الباذغيسىّ وكان من اصحاب تكين البخارىّ قال لمّا انتهى الى مسرور الخبر

---

a) B الحماى. *b*) B منهم, C غيرهم. *c*) B دبر. *d*) B غلام. *e*) B اصحابه. *f*) C om. *g*) B الحمامى. *h*) B والمفرج, C ومفرح s. p. Vid. supra p. ١٧٥٣, 10. Deinde C المكتنى s. p. *i*) B s. p. *k*) C بما نالهم. *l*) B sine و. *m*) C addit بن محمد. *n*) C addit انه. *o*) B om. *p*) B h. l. الامـوى.

بٱلتنبات *a* تكين عليه توقّف *b* حتى عرف صحّة امره ثمّ سار يريد كور الاهواز وهو مظهر الرضى عن تكين والاحماد لأمره فجعل طريقه على شابَرْزان *c* ثمّ سار منها حتى وافى السُّوس وتكين قد عرف ما انتهى الى مسرور من خبره فهو مستوحش من ذاك *d* ومن جماعة كانت تبعته *e* عند مسرور من قوّاده *f* فجرت بين مسرور وتكين رسائل حتى أَمِنَ *g* تكين فصار مسرور الى وادى تستر وبعث الى تكين فعبر *h* اليه مسلّما فأمر به فأُخذ سيفه ووُكّل به فلمّا راى ذلك جيش تكين انفضّوا من ساعتهم ففرقة منهم صارت الى ناحية صاحب الزنج وفرقة صارت الى محمّد بن عبيد الله *i* الكردىّ وانتهى الخبر الى مسرور فبسط *k* الامان لمن بقى من جيش تكين فلحقوا به، قال محمّد بن عبد الله بن الحسن المأمونىّ فكنتُ احد *l* الصائرين الى عسكر مسرور، ودفع مسرور *m* تكينَ الى ابراهيم بن جُعْلان فأقام *n* فى يده محبوسا حتى وافاه اجله فتوفّى، وكان *o* بعض امر مسرور وتكين الذى ذكرناه فى سنة ٦٥ *وبعضه فى سنة ٦٦ *p* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة *q* هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى *بن عيسى *m* الهاشمىّ ۞

---

a) B s. p , C بالتمات. *b*) B فوقف s. p. *c*) B سابردان, C سابرزان. *d*) C ذلك. *e*) B s. p. *f*) C اصحابه. *g*) B et C habent اسر. Mox C وصار. *h*) B s. p., C فخرج. *i*) B عبد الله. *k*) C فشرط. *l*) C احدى. *m*) B om. *n*) C c. و. *o*) C addit فى. *p*) C pro his: فربما جعل ذلك بعضهم فى سنة ٦٥ ويجعله بعضهم فى سنة ٦٦. *q*) C فيها.

وفيها كانت موافاة المعروف بأبى المغيرة ابن *a* عيسى بن محمّد المخزومىّ *متغلّبا بزنج معه على مكّة *b* ۞

ثم دخلت سنة ستّ وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من تولية عمرو بن الليث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر خلافته على الشرطة ببغداد وسامرّا فى صفر وخلع *ابى احمد *c* عليه ثم مصير عبيد الله *بن عبد الله *d* الى *e* منزله فخلع عليه فيه *d* خلعة عمرو بن الليث وبعث اليه عمرو بعمود من ذهب ۞

وفى صفر منها غلب اساتكين على الرىّ واخرج عنها طَلْمَجُور *f* العامل كان عليها ثم مضى هو وابنه اذكوتكين *g* الى قزوين وعليها ابرون *e* اخو كيغلغ فصالحاه ودخلا قزوين وأخذا محمّد ابن الفضل بن سِنّان *h* العجلىّ فأخذا امواله وضياعه وقتله اساتكين ثم *i* رجع الى الرىّ فقاتله اهلُها فغلبهم ودخلها ۞

وفيها وردت سريّة من سرايا الروم تلَّ بَسْمَى *k* من ديار ربيعة

---

a) IA ٢٢٧ paen. male om. ابن. Est enim محمد بن عيسى. Pater fuerat praefectus Meccae annis 253 et 254 (*Chron. Mekk.* II, ١٩٩). De ipso vid. *Chron. Mekk.*, II, ١٩٨, 5. *b*) Verba subobscura, pro quibus IA الى مكة لصاحب الزنج; C habet متعلنا برنج. B haec om. inde a وفيها. *c*) C om. *d*) B om. *e*) C من. *f*) ?B صطلحجور, C طلحجون, IA حظلخجور sec. ann. XIII, p. XXXIX mendose pro خطلنجور. *g*) B ابرور. *h*) B s. p. Vid. supra p. ١٨٨٠, 6. *i*) B فيمن s. p. *k*) B s. p., C تلا يسمى تل بسمى; IA ٢٣١ male بيسهى. Jâcût habet بسمة. Cf. Assemani apud Juynboll, Lexic. Geogr. IV, 488, ubi بشمى scribitur.

فقتلت من المسلمين واسرت نحوا من مائتين وخمسين انسانا فنفر اهل نصيبين واهل الموصل فرجعت الروم ✿

وفيها مات ابو الساج بجنديسابور فى شهر ربيع الآخر منصرفا عن عسكر عمرو بن الليث الى بغداد ومات قبله فى المحرّم منها سليمان بن عبد الله بن طاهر ✿

وولّى عمرو بن الليث فيها احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف اصبهان وولّى فيها[a] محمّد بن ابى الساج الحَرَمَيْن وطريق مكّة ✿

وفيها ولّى اغرتمش ما كان تكين البخارىّ يليه من اعمال الاهواز فسار *اغرتمش اليها ودخلها فى شهر رمضان، فذكر محمّد بن الحسن ان مسرورا وجّه[b] اغرتمش وأَبَّا[c] ومَطَر بن جامع لقتال علىّ بن ابان فساروا حتى انتهوا الى تستر فأقاموا بها واستخرجوا مَن كان فى حبس[d] تكين وكان فيه جَعْفَرَوَيْه فى جماعة من اصحاب قائد الزنج فقُتلوا جميعا وكان مطر بن جامع المتولّى قتلهم ثمّ ساروا حتى وافوا عسكر مُكْرَم ورحل[e] اليهم علىّ بن ابان وقدّم امامه[f] اليهم الخليل اخاه فصار اليهم الخليل[f] فواقفهم وتلاه علىّ فلمّا كثر عليهم جمع الزنج قطعوا الجسر وتحاجزوا وجنّهم الليل فانصرف علىّ بن ابان فى جميع اصحابه فصار الى الاهواز واقام الخليل فيمن معه بالمَسْرُقان[g] وأتاه الخبر بأن اغرتمش وأبّا ومَطَر بن جامع قد اقبلوا نحوه ونزلوا *الجانب الشرقىّ من[f] قنطرة أَرْبُك[h] ليعبروا اليه فكتب الخليل بذلك[i] الى اخيه علىّ بن ابان فرحل

---

a) B منها. *b*) B om. *c*) B et C s. p., sed teschdîd in B adscribitur. Infra B ut rec. *d*) B ما كان من حمس. C حَبش. *e*) B ودخل. *f*) C om. *g*) C بالمشرقان. *h*) Codd. اربل. *i*) C بذلك الخليل.

*عليّ اليهم a حتى وافاهم بالقنطرة ووجّه الى الخليل يأمره بالمصير اليه فوافاه وارتاع من كان بالاهواز من b اصحاب عليّ فقلعوا عسكره ومضوا الى نهر السّدْرة ونشبت الحرب بين عليّ بن ابان *وقوّاد السلطان هناك وكان ذلك يومهم ثم تحاجزوا وانصرف عليّ بن ابان c الى الاهواز فلم يجد بها احدا ووجد اصحابه اجمعين قد لحقوا بنهر السدرة فوجّه اليهم من يردّهم فعسر ذلك عليه فتبعهم فأتاهم d بنهر السدرة ورجع قوّاد السلطان حتى نزلوا عسكر مكرم ، وأخذ عليّ بن ابان فى الاستعداد لقتالهم وارسل الى بَهْبُوذ e بن عبد الوهّاب فأتاه فيمن معه من اصحابه وبلغ اغرتمش واصحابه ما اجمع عليه من المسير اليهم عليّ فساروا نحوه وقد جعل عليّ بن ابان اخاه على مقدّمته وضمّ اليه بهبوذ واحمد بن الزَّرَنْجىّ f فالتقى الفريقان بالدُّولاب فأمر عليّ الخليل *بن ابان c ان يجعل بهبوذ كمينا فجعله وسار الخليل حتى لقى القوم ونشب القتال بينهم فكان d اوّل نهار ذلك اليوم لاصحاب السلطان ثم جالوا جولة وخرج عليهم الكمين وأكبّ الزنج اكبابةً فهزموهم g وأُسر مَطَر بن جامع صُرع عن فرس كان تحته فأَخذه d بهبوذ فأتى به عليّا وقُتل سيما المعروف بصغراج h فى جماعة من القوّاد ، ولمّا وافى بهبوذ عليّا بمطر سأله مطر استبقاءه فأبى ذلك عليّ وقال لو كنتَ ابقيت على i جعفرويه لأبقيناk عليك وأمر به *فأُدنى اليه l فضرب عنقه

a) C عن النهر. *b*) C مع. *c*) C om. *d*) C c. و. *e*) B s. p., sed infra ut C ببهبود. *f*) B et C s. p. *g*) B فهزموا. *h*) B s. p., C بغراج. *i*) C استبقيت. *k*) C لابقيت. *l*) C فادى.

بـيـده، ودخل علىّ بـن ابان الاهواز وانصرف اغرتمش وأبّا فيمن افـلـت معهما حتى وافـيـا تستر ووجّه علىٌّ بن ابان بالرءوس الى الخبيث فأمر بنصبها على سور مدينته، قال وكان علىٌّ بـن ابان بعد ذلك يأتى اغرتمش واصحابه فتكون الحرب بينهم سجالا عليه وله وصرف الخبيث اكثر جنوده الى ناحية علىّ بن ابان فكثروا *على اغرتمش فركن a الى الموادعة واحبّ علىٌّ بـن ابان مثل b ذلك فتهادنا c وجعل علىٌّ بن ابان يغير على النواحى فمن غاراته مصيره الى القرية المعروفة ببَيْرُوذ d فظهر عليها ونال منها غنائم كثيرة فكتب بما كان منه من ذلك الى الخبيث ووجّه بالغنائم اليه اصابها وأقام e ۞

وفيها فارق اسحاق بن كُنْداجيق عسكر احمد بـن موسى بـن بغا وذلك ان احمد بن موسى بن بغا لمّا شخص الى الجزيرة ولّى موسى بن أُتامش ديار ربيعة فأنكر f ذلك اسحاق وفارق عسكره لسبب g ذلك وصار الى بَلَد h فأوقع بالاكراد اليعقوبيّة فهزمهم وأخذ اموالهم فقوى بذلك ثم لقى ابن مساور الشارى فقتله ۞

وفى شوال منها قتل اهل حمص عاملهم عيسى الكرخىّ i ۞

وفيها اسر لؤلؤ غلام احمد بن طولون موسى بن اتامش وذلك ان لؤلؤا كان مقيما برابية k بنى تميم وكان موسى بن اتامش مقيما برأس العين فخرج ليلا سكران e ليكبسهم l فكمنوا له m فأخذوه

---

a) C عليه فركن اغرتمش. b) B فمل. c) B فيهادنا, C فيهادنا. d) B دبهرود, C بتبيرود. e) C om. f) C c. و. g) C بسبب. h) B et C البلد. i) B الكردى. k) Vid. Belâdhorî p. ١٧٨, ١١. B s. p., C برابيه. l) B فمكمسهم. m) B عليه.

اسيرا وبعثوا به الى الرقّة ثمّ لقى لؤلؤ احمد بن موسى وقوّاده ومن معهم من الاعراب *فى شوّال a فهُزم لؤلؤ وقُتل من اصحابه جماعة كثيرة ورجع ابن صَفْوان العُقَيلىّ والاعراب a الى ثقل b عسكر احمد بن موسى لينتهبوه واكبّ عليهم اصحاب لؤلؤ فبلغت هزيمة المنفلت منهم c قرقيسيا ثمّ صاروا الى بغداد وسامرّا فوافوها فى ذى القعدة وهرب ابن صفوان *الى البادية a ٭

وفيها كانت بين احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف وبكتمر d وقعة وذلك فى شوّال منها فهزم احمد بن عبد العزيز بكتمر فصار الى بغداد ٭

وفيها اوقع الخُجُسْتانىّ *بالحسن بن زيد بجرجان على غرّة من الحسن a فهرب منه الحسن فالحق بآمُل وغلب الخجستانىّ على جرجان e وبعض اطراف طبرستان وذلك فى جمادى الآخرة منها ورجب ٭

وفيها دعا الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن حسن f الاصغر العقيقىّ g اهل طبرستان الى البيعة له وذلك ان الحسن ابن زيد h عند شخوصه الى جرجان كان استخلفه بسارية فلمّا كان من امر الخجستانىّ وامر الحسن ما كان بجرجان وهرب الحسن منها اظهر العقيقىّ بسارية ان الحسن قد أُسر ودعا مَن قبله الى بيعته فبايعه قوم ووافاه الحسن بن زيد فحاربه ثمّ احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله ٭

a) C om. b) B s. p., C ىقل. c) C هزيمتهم ut IA ٢٣٣, ١. d) B h. l. واكمر, infra دكتمر. e) C خوحان. f) IA male حسين. g) B s. p. h) C ins. كان.

وفيها نهب الخجستانيّ اموال تجار اهل جرجان وأضرم النار فى البلد ✿

وفيها كانت وقعة بين الخجستانيّ وعمرو بن الليث علا *a* فيها الخجستانيّ على عمرو وهزمه ودخل نيسابور فأخرج عامل عمرو بها عنها وقتل جماعة ممّن كان يميل الى عمرو بها ✿

وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها *بين الجعفريّة *b* والعلويّة،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان القيّم بأمر المدينة ووادى القرى ونواحيها كان فى هذه السنة اسحاق *بن محمّد *c* بن يوسف الجعفريّ فولّى وادى القرى عاملا *d* من قبله فوثب اهل وادى القرى على عامل اسحاق بن محمّد فقتلوه وقتلوا اخوَيْن لاسحاق فخرج اسحاق الى وادى القرى فمرض به ومات فقام *e* بأمر المدينة اخوه موسى بن محمّد فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر فأرضاه بثمانمائة دينار ثمّ خرج عليه ابو القاسم احمد بن محمّد ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد ابن *c* عمّ الحسن بن زيد صاحب طبرستان فقتل موسى وغلب على المدينة وقدمها احمد ابن محمّد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد فضبط المدينة وقد كان غلا بها السعر فوجّه الى الجار وضمن للتجار اموالهم ورفع الجباية فرخص السعر وسكنت المدينة فولّى السلطان الحسنيّ *f* المدينة الى ان قدمها ابن ابى الساج ✿

وفيها وثبت الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وصار بعضها الى صاحب الزنج وأصاب الحاجّ فيها شدّة شديدة ✿

---

a) B على. *b*) C بالجعفرية. *c*) B om. *d*) C غلاما. *e*) C c. و. *f*) B الحسن.

وفيها خرجت الروم الى ديار ربيعة فاستنفر الناس فنفروا فى برد ووقت لا يمكن الناس *a* فيه *b* دخول الدرب ۞

وفيها غزا سيما خليفة احمد بن طولون على الثغور الشأميّة فى ثلثمائة رجل من اهل طَرَسُوس فخرج عليهم العدوّ فى بلاد هِرَقْلَة وهم نحو من اربعة آلاف فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل المسلمون من العدوّ خلقا كثيرا وأُصيب من المسلمين جماعة كثيرة ۞

وفيها كانت بين اسحاق بن كُنْداجيق واسحاق بن ايُّوب وقعة هزم فيها ابن كنداجيق اسحاقَ بن ايُّوب فألحقه بنصيبين وأخذ ما فى عسكره وقتل من اصحابه جماعة كثيرة وتبعه ابن كنداجيق وصار الى نصيبين فدخلها وهرب اسحاق بن ايُّوب منه *b* واستنجد عليه عيسى بن الشيخ وهو بآمد وابا المَغْراء *c* ابن موسى بن زُرارة وهو بأَرْزَن فتظاهروا *d* على ابن كنداجيق وبعث السلطان الى ابن كنداجيق بخلع ولواء على الموصل وديار ربيعة وارمينية *مع يوسف بن يعقوب فخلع عليه *b* فبعثوا يطلبون الصلح ويبذلون له مالا على ان يقرّهم على اعمالهم مائتى الف دينار ۞

وفيها وافى محمّد بن ابى الساج مكّة فحاربه ابن المخزوميّ فهزمه ابن ابى الساج واستباح ماله وذلك يوم التروية من هذه السنة ۞

وفيها شخص كيغلغ *e* الى الجبل ورجع بُكتمر الى الدينَوَر ۞

وفيها دخل اصحاب قائد الزنج رَامَهُرْمُز،

---

a) B om. *b*) C om. *c*) B s. p., C المعمر. IA ٢٣٢ المعزّ, sed p. ٢٥٣, 9 habet المغرا (C eodem loco المعزا), et p. ١١٩, 1 المعرا cum var. l. المعز. Supra ١٩٨٥, 11 codd. s. p. *d*) C فتظاهرا. *e*) C كبغلغ.

ذكر الخبر عن سبب مصيرهم اليها

قد ذكرنا قبلُ ما كان من امر محمّد *a* بن عبيد الله *b* الكردىّ وعلىّ بن ابان صاحب الخبيث حين تلاقيا على صلح منهما فذُكر ان عليًّا كان قد احتجن *c* على محمّد ضغنا فى نفسه لما كان فى سفره ذلك وكان *d* يرصده بشرّ وقد *e* عرف ذلك منه محمّد بن عبيد الله وكان *d* يروم النجاة منه فكاتَبَ ابنَ الخبيث المعروف بانكلاى *f* وسأله مسئلة الخبيث ضمَّ ناحيته اليه ليزول يد علىّ منه وهاداه فزاد ذلك علىَّ بن ابان عليه غيظا وحنقا فكتب الى الخبيث يعرفه *g* به ويصحّح عنده انه مصرٌّ على غدره ويستأذنه فى الايقاع به وان يجعل الذريعة الى ذلك مسئلته حمل خراج ناحيته *h* اليه فأذن له الخبيث فى ذلك فكتب *i* علىٌّ الى محمّد بن عبيد الله فى حمل المال فلواه به ودافعه عنه فاستعدّ له علىٌّ وسار اليه فأوقع *k* برامَهُرْمُز ومحمّد ابن عبيد الله يومئذ مقيم بها فلم يكن لمحمّد منه امتناع فهرب ودخل علىٌّ رامهرمز فاستباحها ولحق محمّد بن عبيد الله بأقصى معاقله من أَرْبَق *l* والبيلم *وانصرف علىٌّ غانما وراع ما كان من ذلك من علىّ محمّدًا فكتب يطلب المسالمة *m* فأنهى ذلك علىٌّ الى الخبيث فكتب اليه يأمره بقبول ذلك وإرهاق محمّد

---

a) C om. *b*) B et C hic et deinde interdum عبد الله. *c*) C s. p., B احتجر. *d*) C c. ف. *e*) B sine و. *f*) B بادكلانى. *g*) B فعرفه — وكتب ; C اليه pro الى الخبيث. *h*) B ناحية. *i*) C c. و. *k*) C وواقع. *l*) B اربسى, C اربس. Deinde B والمسلم, C والبيلم. Conject. edidi. *m*) B om.

بحمل a المال فحمل محمّد بن عبيد الله مائتى b الف درهم فأنفذها c علىّ الى الخبيث وامسك عن محمّد بن عبيد الله وعن اعماله ✿

وفيها كانت وقعة لاكراد الداربان d مع زنج الخبيث هُزموا فيها وغُلّوا،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذُكر عن محمّد بن عبيد الله بن أَزَارْمَرْد e انه كتب الى علىّ ابن ابان بعد حمله اليه المال الذى ذكرنا مبلغه قبلُ f وكفّ علىّ عنه وعن اعماله يسئله المعونة على جماعة من الاكراد كانوا بموضع يقال له الداربان على ان يجعل له ولأصحابه غنائمهم فكتب علىّ f الى الخبيث يسئله الاذن *له فى النهوض لذلك g فكتب اليه ان وجّهْ الخليل بن ابان وبهبوذ بن عبد الوهّاب وأقمْ انت h ولا تنفذ i جيشك حتى تتوثّق من محمّد بن عبيد الله برهائن تكون فى يدك منه تأمن بها من غدره فقد وترتَه وهو غير مأمون على الطلب *بثأره فكاتب علىّ محمّد بن عبيد الله بما امره به الخبيث وسأله الرهائن f فأعطاه k محمّد ابن عبيد الله الايمان والعهود ودافعه على l الرهائن فدعا m عليًّا الحرصُ على الغنائم التى اطمعه فيها محمّد بن عبيد الله الى ان انفذ الجيش فساروا ومعهم رجال محمّد بن عبيد الله

a) C دحمل, B دعمول. b) B مادما, C ثمنين. Cf. IA ٢٢٩. c) C فحملها. d) B s. p., C الداربار et infra الداربان, IA الدارنان sed cf. ann. 5. In B وقعة ponitur post الداربان. e) B ارامرد, C ازادمرد. f) C om. g) C فى ذلك والنهوض له. Deinde B وكتب. h) Addidi ex IA. i) C s. p., B دعد. k) C c. و. l) C عن. m) C فحمل.

حتى وافوا الموضع الذى قصدوا له فخرج اليهم اهله ونشبت الحرب فظهر الزنج فى ابتداء الامر على الاكراد ثم صدقهم الاكراد وخذلهم اصحاب محمّد بن عبيد الله فتصدّعوا وانهزموا مفلولين مقهورين وقد كان محمّد بن عبيد الله اعدّ لهم قوما امرهم بمعارضتهم اذا انهزموا *فعارضوهم واوقعوا *a* بهم ونالوا منهم اسلابا وارجلوا *b* طائفة منهم عن دوابّهم فأخذوها *c* فرجعوا بأسوأ حال فكتب المهلّبىّ الى الخبيث بما نال اصحابه فكتب اليه يعنّفه ويقول قد *d* كنتُ تقدّمتُ اليك ألّا تركن الى محمّد بن عبيد الله وان تجعل الوثيقة *d* بينك وبينه الرهائن فتركتَ امرى واتّبعتَ هواك فذاك الذى ارداك وأردى جيشك، وكتب الخبيث الى محمّد ابن عبيد الله انه لم يخفَ علىّ تدبيرك على جيش علىّ بن ابان ولن تعدم الجزاء على ما كان منك فارتاع محمّد بن عبيد الله مما ورد به *d* عليه كتاب الخبيث وكتب اليه بالتضرّع *e* والخضوع ووجّه بما كان اصحابه اصابوا *f* من خيل اصحاب علىّ حيث عورضوا وهم منهزمون فقال *c* انى صرتُ بجميع من معى الى هؤلاء القوم الذين اوقعوا بالخليل *g* وبهبوذ فتوعّدتُهم واخفتُهم *h* حتى ارتجعت هذه الخيل منهم ووجّهت بها *d* فأظهر الخبيث غضبا وكتب اليه يتهدّده بجيش كثيف يرميه به فاعاد *c* محمّد الكتاب بالتضرّع *e* والاستكانة فأرسل *c* الى بهبوذ فضمن له مالا وضمن لمحمّد بن يحيى الكرمانىّ *i* مثل ذلك *ومحمّد بن يحيى يومئذ الغالب

---

a) C tantum فاوقعوا. *b*) C ارحلوا s. ازحلوا. *c*) C c. و. *d*) B om. *e*) C بالضرع. *f*) C اصابه. *g*) B بالخيل. *h*) C وارجعتهم. *i*) B om. C infra الكرداى et الكرساى.

على علىّ بن ابان والمصرّف له برأيه *a* فصار *b* بهبوذ الى علىّ بن ابان وظاهره *محمّد بن يحيى *c* الكرمانىّ على امره حتى اصلحا راى علىّ فى محمّد بن عبيد الله وسلّا ما فى قلبه من الغيظ والحنق عليه ثمّ مضيا *d* الى الخبيث ووافق *e* ذلك ورود كتاب محمّد بن عبيد الله عليه فصوّبا وصعّدا حتى اظهر لهما الخبيث قبول قولهما والرجوع لمحمّد بن عبيد الله الى ما احبّ وقال لست قابلا منه بعد هذا الّا ان يخطب لى على منابر اعماله، فانصرف بهبوذ والكرمانىّ بما فارقهما عليه الخبيث *وكتبا به الى محمّد ابن عبيد الله فأصدر جوابه الى كلّ ما اراده الخبيث *c* وجعل يراوغ عن الدعاء له على المنابر، وأقام علىٌّ بعد هذا مدّة ثمّ استعدّ *f* لمَتُّوث وسار اليها فرامها فلم يطقها لحصانتها وكثرة من يدافع عنها من اهلها فرجع خائبا فاتّخذ *g* سلاليم وآلات ليرقى بها السور وجمع اصحابه واستعدّ وقد كان مسرور البلخىّ عرف قصدَ علىّ مَتُّوثَ وهو يومئذ مقيم بكور الاهواز فلمّا عاود المسير اليها سار اليه مسرور فوافاه قُبَيل *h* غروب الشمس وهو مقيم عليها فلمّا عاين اصحاب علىّ اوائل خيل مسرور انهزموا اقبح هزيمة وتركوا جميع آلاتهم الّتى كانوا حملوها *i* وقُتل منهم جمع كثير وانصرف علىٌّ بن ابان مدحورا ولم يلبث بعد ذلك الّا يسيرا حتى تتابعت الاخبار باقبال ابى احمد ثمّ لم يكن لعلىّ بعد رجوعه من متُّوث وقعة حتى فُتحت سوق الخميس *c* وطهيثا *k*

---

a) B om.; C برليه. *b*) B c. و. *c*) C om. *d*) B مضى.
e) B ووافى. *f*) B om. *g*) C c. و. *h*) C قبل. *i*) C حملوا.
k) B وطهثا.

على ابى احمد فانصرف بكتاب ورد عليه من الخبيث يَحْفِزه فيه a حَفْزا شديدا بالمصير الى عسكره ☆

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى ابن عيسى الهاشمىّ الكوفىّ a ☆

ثم دخلت سنة سبع وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك حبس السلطان محمّد بن طاهر بن عبد الله وعدّة من اهل بيته بعقب هزيمة احمد بن عبد الله الخجستانىّ *عمرو بن الليث وتهمة عمرو بن الليث محمّد بن طاهر بمكاتبة الخجستانىّ والحسين بن طاهر ودعا الحسين والخجستانىّ b لمحمّد بن طاهر على منابر c خراسان ☆

وفيها غلب ابو العبّاس بن الموفّق على عامّة ما كان d سليمان ابن جامع صاحب قائد الزنج غلب عليه من قرى b كور a دجلة كعَبْدَسِى ونحوها،

ذكر الخبر عن سبب غلبة ابى العبّاس على ذلك وما كان من امره وامر الزنج فى تلك الناحية

ذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن حمّاد حدّثه ان الزنج e لمّا دخلوا واسط وكان منهم بها f ما قد ذكرناه قبلُ واتّصل الخبر بذلك الى ابى احمد بن المتوكّل ندب ابنه ابا العبّاس للشخوص الى ناحية واسط لحرب الزنج فخفّ لذلك ابو العبّاس،

---

a) C om. b) B om. c) B سائر. d) B ins. مع. e) B h. l. ins. منهم, infra om. f) C فكان منهم ما كان بها.

فلمّا حضر خروج ابى العبّاس ركب ابو احمد الى بستان موسى الهادى فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٦ فعرض اصحاب ابى العبّاس ووقف على عدّتهم فكان *a* جميع الفرسان والرجّالة عشرة آلاف رجل فى احسن زىّ واجمل هيئة واكمل عُدّة ومعهم الشذا والسميريّات والمعابر للرجّالة كلُّ ذلك قد أُحكمت صنعته فنهض ابو العبّاس من بستان الهادى وركب ابو احمد مشيّعا له حتى نزل الفِرْك *b* ثمّ انصرف وأقام ابو العبّاس بالفرك ايّاما حتى تكاملت عدده وتلاحق اصحابه ثمّ رحل الى المدائن *c* وأقام بها ايضا ثمّ رحل الى دير العاقول، قال محمّد بن حمّاد فحدّثنى اخى اسحاق بن حمّاد وابراهيم بن محمّد *d* بن اسماعيل الهاشمىّ المعروف ببُرَيْه ومحمّد بن شعيب الاشتيام *e* فى جماعة كثيرة ممّن صحب ابا العبّاس فى سفره دخل حديث بعضهم فى حديث *f* بعض قالوا لمّا نزل ابو العبّاس دير العاقول ورد عليه كتاب نُصَير المعروف بأبى حمزة صاحب الشذا والسميريّات وقد كان امضاه على مقدّمته يعلمه فيه ان سليمان بن جامع قد وافى فى خيل ورجّالة وشذوات وسميريّات والجُبّائىُّ يقدمه حتى نزل *f* الجزيرة التى بحضرة بردودا *g* وأن سليمان بن موسى الشعرانىّ قد وافى نهر ابان برجّالة وفرسان وسميريّات فرحل ابو العبّاس حتى وافى جَرْجَرايا ثمّ فم الصِّلْح ثمّ ركب الظهر فسار حتى وافى الصِلْح ووجّه *h* طلائعه ليعرف الخبر فأتاه منهم مَن اخبره بموافاة القوم

a) B c. و. *b*) B العرك. *c*) B المملس. Deinde B فاقام. *d*) C addit بن العباس; cf. supra p. ١٨٤٩ ann. *f*. *e*) B om. *f*) C om. *g*) C بردود, B id. s. p. Apud IA ٢٣٤ ult. corrupte بردرويا. *h*) C ثم وجه.

وجمعهم وجيشهم وان اوّلهم بالصلح وآخرهم ببستان موسى بن بغا اسفلَ *a* واسط، فلمّا عرف ذلك عدل عن سُنن الطريق واعترض *b* فى مسيره ولقى اصحابه اوائل القوم فتطاردوا لهم حتى طمعوا *c* واغترّوا فامعنوا *d* فى اتباعهم وجعلوا يقولون لهم اطلبوا اميرا للحرب فان اميركم قد شغل نفسه بالصيد فلمّا قربوا من ابى العبّاس بالصّلح خرج عليهم فيمن معه من الخيل والرجل وامر فصيح بنُصَير الى اين تتأخّر عن هؤلاء *e* الأكْلُب ارجعْ اليهم فرجع نصير *d* اليهم *f* وركب ابو العبّاس سميريّة *g* ومعه محمّد بن شعيب الاشتيام وحفّ بهم اصحابه من جميع جهاتهم فانهزموا ومنح الله ابا العبّاس واصحابه اكتافهم يقتلونهم ويطردونهم حتى وافوا قرية عبد الله وهى على ستّة فراسخ من الموضع الذى لقوهم فيه وأخذوا منهم خمس *h* شذوات وعدّة سميريّات واستأمن منهم قوم وأُسر منهم اسرى وغرق ما أُدْرِكَ *i* من سفنهم فكان ذلك اوّل *k* الفتح على ابى العبّاس بن ابى احمد، ولمّا انقضت *l* الحرب فى هذا اليوم اشار على ابى العبّاس قوّاده واولياؤه ان يجعل معسكره بالموضع الذى كان انتهى اليه من الصّلح اشفاقا عليه من مقاربة القوم فأبى الّا نزولَ واسط، ولمّا انهزم سليمان بن جامع ومن معه وضرب *b* اللهُ وجوههم انهزم سليمان بن موسى الشعرانىّ عن نهر ابان حتى وافى سوق الخميس ولحق سليمان بن جامع بنهر الامير

a) C addit من. *b*) B c. ف. *c*) In B expunctum sequitur دهم. IA addit فيهم. *d*) C om. *e*) C ins. القوم. *f*) B et IA om. *g*) C سميريته. *h*) B ست. *i*) B ادرى. *k*) B وكان ذلك الى. *l*) B انفضّت.

وقد كان القوم حين لقوا ابا العبّاس اجالوا a الرأى بينهم فقالوا هذا فتى حدث لم تطل ممارسته للحروب b *وتدرُّبه بها c فالرأى d لنا ان نرميه بحدّنا كلّه ونجتهد فى اوّل لقية نلقاه فى ازالته فلعلّ ذلك ان يروعه فيكون سببا لانصرافه عنّا ففعلوا ذلك وحشدوا واجتهدوا فأوقع اللهُ بهم بأسه ونقمته، وركب ابو العبّاس من غد يوم الوقعة حتى دخل واسط فى احسن زىّ وكان ذلك يوم جمعة فأقام حتى صلّى بها صلاة الجمعة واستأمن اليه خلق كثير ثم انحدر الى العُمْر وهو على فرسخ من واسط فقدّر فيه عسكره وقال اجعل معسكرى اسفل واسط ليأمَنَ مَن فوقه الزنجَ وقد كان نُصَير المعروف بأبى حمزة *والشاه بن ميكال e اشارا عليه ان يجعل مقامه فوق واسط فامتنع من ذلك وقال لهما f لستُ نازلا الّا العمر فانزلا انتما فى f فوهة بردودا وأعرض ابو العبّاس عن مشاورة اصحابه واستماع شىء من ارآئهم فنزل العمر وأخذ فى بناء الشذوات g وجعل يراوح القومَ القتال ويغاديهم وقد رتّب خاصّة غلمانه فى سميريّات فجعل فى كلّ سميريّة اثنين منهم، ثم ان سليمان استعدّ وحشد وجمع وفرّق اصحابه فجعلهم فى ثلثة اوجه فرقة اتت من نهر ابان وفرقة من برتّمرتا h وفرقة من بردودا فلقيهم ابو العبّاس فلم يلبثوا ان انهزموا فلحقت i طائفة منهم بسوق الخميس وطائفة بمازروان وأخذ قوم منهم فى برتّمرتا وآخرون اخذوا

---

a) B et C s. p. b) C للحرب. c) C وتدرّبه. d) B c. و ut IA. Deinde B لنا. e) B السارى sic. f) C om. g) Hic incipit lac. non indicata in B. h) Cod. برنمرتا mox برّنمرتا et برتمرتا. Vid. p. ١٩٢٨, 17. i) Cod. s. p.

المادیان وقوم منهم اعتصموا للقوم الذين سلكوا المادیان فلم يرجع عنهم حتى وافى نهر بَرّ a مساور ثم انصرف فجعل يقف b على القرى والمسالك ومعه الادلّاء حتى وافى عسكره فأقام به مريحا نفسه واصحابه، ثم اتاه مخبر فأخبره ان الزنج قد جمعوا واستعدّوا لكبس عسكره وانهم على اتيان عسكره من ثلاثة اوجه وانهم قالوا انه حدثٌ غِرٌّ يغرّر بنفسه وأجمع رأيهم على تكمين الكمناء والمصير اليه من c الجهات الثلث التى ذكرنا فحذر لذلك d واستعدّ له وأقبلوا اليه وقد كمّنوا زهاء عشرة آلاف فى برتمرتا ونحوا من هذه العدّة فى قُسّ هثا e وقدّموا عشرين سميريّة الى العسكر ليغترّ f بها اهله ويجيزوا g المواضع التى فيها كمناؤهم فمنع ابو العبّاس الناس من اتباعهم فلمّا علموا ان كيدهم لم ينفذ خرج الجبّائىّ وسليمان فى الشذوات h والسميريّات وقد كان i ابو العبّاس احسن تعبئة اصحابه فأمر نصيرا المعروف بأبى حمزة ان يبرز للقوم فى شذواته ونزل ابو العبّاس عن فرس k كان ركبه ودعا بشذاة من شذواته قد l كان سمّاها الغزال m وأمر اشتيامه محمّد بن شعيب باختيار n الجذّافين o لهذه الشذاة وركبها واختار من خاصّة اصحابه وغلمانه p جماعة دفع اليهم الرماح وامر اصحاب الخيل بالمسير بازائه على شاطئ النهر وقال لهم لا تدعوا المسير q ما امكنكم الى

---

a) Cod. بس. b) Cod. s. p. c) Cod. فى. d) Cod. لكن.
e) Forte conferendum est nomen قسياثا (Jâcût IV, ٩٩). f) Cod. لىعبر. g) Cod. ويحبروا. h) Finis lac. in B. i) B وكان قد.
k) C addit قد. l) C وقد. m) B s. p., C الغرال. n) B لاحسار, C باحبار s. باحسار. o) B et C s. p. p) C om.
q) C السير ut vid.

ان تقطعكم الانهار وامر بتعبير بعض الدوابّ الّة كانت ببردودا ونشبت الحرب بين الفريقين فكانت معركة القتل من حدّ قرية الرمل*a* الى الرصافة فكانت الهزيمة على الزنج وحاز اصحاب ابى العبّاس اربع عشرة شذاة وأفلت سليمان والجبّائىّ فى ذلك اليوم بعد ان اشفيا على الهلاك راجلين وأُخذت*b* دوابّهما بحلاها وآلتها*c* ومضى الجيش اجمع لا ينثنى احد منهم حتى وافوا طهيثا*d* واسلموا ما كان معهم من اثاث وآلة، ورجع ابو العبّاس واقام بمعسكره فى العُمْر*e* وامر باصلاح ما اخذ منهم من الشذا والسميريّات وترتيب الرجال فيها، واقام الزنج *بعد ذلك*f* عشرين يوما لا يظهر منهم احد وكان الجبّائىّ يجىء*g* فى الطلائع فى كلّ ثلثة ايّام وينصرف وحفر آبارا فوق نهر سِنْداد*h* وصيّر فيها سفافيد حديد وغشاها بالبوارىّ وأخفى مواضعها وجعلها على سنن مسير الخيل ليتهوّر*i* فيها المجتازون بها وكان يوافى طرف العسكر متعرّضا لأهله فتخرج الخيل طالبة له فجاء فى بعض ايّامه وطلبته الخيل كما كانت تطلبه فقطر*k* فرس رجل*l* من قوّاد الفراغنة فى بعض تلك الآبار فوقف اصحاب ابى العبّاس بما ناله من ذلك على ما دبّر الجبّائىّ فحذروا ذلك وتنكّبوا سلوك ذلك الطريق، والحّ الزنج فى مغاداة العسكر فى كلّ يوم للحرب وعسكروا بنهر الامير فى جمع كثير فلمّا لم يُجْدِ ذلك عليهم امسكوا عن الحرب قدر

---

a) B الرحل. *b*) C واحدث, B واحد من. *c*) B والانها. *d*) B واوفى طهدا. *e*) B فاقام بعسكره بالعمر. *f*) C بعد. *g*) Bis in B. *h*) B s. p., C شداد. *i*) C . . لمدمه. *k*) B فقطر. *l*) C om.

شهر *a* وكتب سليمان الى صاحب الزنج يسأله امداده بسميريّات لكلّ واحدة منهن اربعون مجذافا فوافاه من ذلك فى مقدار عشرين يوما اربعون سميريّة فى كلّ سميريّة مقاتلان ومع ملّاحيها السيوف والرماح والتراس *b* وجعل الجبّائىّ موقفه حيال *c* عسكر ابى العبّاس وعاودوا *d* التعرّض للحرب فى كلّ يوم فاذا خرج اليهم اصحاب ابى العبّاس انهزموا عنهم ولم يثبتوا *e* لهم وخلال ذلك ما *f* تأتى طلائعهم فتقطع القناطر وترمى ما ظهر لها من الخيل بالنشّاب *f* وتضرم ما وجدت فى النوبة من المراكب التى مع نصير بالنار فكانوا كذلك قدر شهرين ثمّ راى ابو العبّاس ان يكمّن لهم كمينا فى قرية الرمل ففعل *g* ذلك وقدّم لهم سميريّات امام الجيش ليطمعوا فيها وأمر ابو *h* العبّاس فأُعدّت له سميريّة ولزيرك سميريّة وحمل جماعة من غلمانه الذين اختارهم وعرفهم بالنجدة فى السميريّات فحمل بدرا ومؤنسا فى سميريّة ورَشيقا *i* الحجّاجىّ ويُمْنًا فى سميريّة وخَفيفا ويُسْرًا فى سميريّة ونذيرا ووصيفا فى سميريّة واعدّ خمس عشرة سميريّة وجعل فى كلّ سميريّة مقاتلين وجعلها امام الجيش، قال محمّد بن شعيب الاشتيام وكنتُ *k* فيمن تقدّم يومئذ فأُخذ الزنج من *f* السميريّات المتقدّمة عدّة وأسروا اسرى فانطلقتُ *l* مسرعا فناديتُ بصوت عالٍ قد اخذ القوم سميريّاتنا *m* فسمع ابو العبّاس صوتى وهو يتغدّى فنهض الى سميريّته *n*

---

a) B شهرين. *b*) B والعرادس. *c*) C بحمال. *d*) C وعاود. *e*) B يلبسوا, C يمسّوا. *f*) B om. *g*) C ففعلوا. *h*) C فامر ابا. *i*) B ورسعا, C ووصيفا. Deinde C الحجراجى. *k*) C c. ف. *l*) C فانطقت. *m*) C om. *n*) B et C سميريه.

الّتى كانت أُعِدّت له وتقدّم العسكر ولم ينتظر لحاق اصحابه فتبعه منهم من خفّ لذلك، قال فادركنا الزنج فلمّا راونا قذف الله الرعب فى قلوبهم فألقوا انفسهم فى الماء وانهزموا فتخلّصنا a اصحابنا وحوينا يومئذ احدى وثلثين سميريّة من سميريّات الزنج وأفلت الجبّائىّ فى ثلث سميريّات، ورمى ابو العبّاس يومئذ عن قوس كانت فى يده حتى دميت ابهامه، فانصرف a ولو انّا جددنا فى طلب الجبّائىّ فى ذلك اليوم ظننتُ انّا ادركناه فمنعنا من ذلك شدّة اللغوب، ورجع ابو العبّاس واكثر اصحابه بمواضعهم من فوهة بردودا لم يرم احد منهم فلمّا وافى b عسكره امر لمن كان صحبه بالاطواق c والخلع والاسورة وامر باصلاح السميريّات المأخوذة من الزنج وامر ابا حمزة ان يجعل مقامه بما معه من الشذا فى دجلة بحذاء d خُسْرُسابور e، ثمّ ان ابا العبّاس راى ان يتوغّل فى مازروان f حتى يصير الى القرية المعروفة بالحجّاجيّة وينتهى الى نهر الامير ويقف على تلك المواضع ويتعرّف الطرق الّتى تجتاز g فيها سميريّات الزنج h وأمر نصيرا فقدّمه i بما معه من الشذا والسميريّات فسار نصير لذلك فترك k طريق مازروان وقصد ناحية نهر الامير فدعا ابو العبّاس سميريّته فركبها ومعه محمّد بن شعيب ودخل مازروان وهو يرى ان نصيرا امامه وقال لمحمّد قدّمنى فى النهر لأعرف خبر نصير وأمر الشذا والسميريّات بالمصير خلفه، قال

---

a) B c. و. b) B راينا s. p. c) C بالاطراق. d) B بازاء. e) B حسر سابور, C جسر سانور. Cf. supra p. ١٩٢٨, ann. h. f) B s. p., C مارزوان, mox ut rec. g) B دبجتاز, C بحتار. h) C om. Deinde B فامر. i) C فمقدمه. k) C فنزل, B id. s. p.

محمّد بن شعيب فضينا حتى قاربنا الحجّاجيّة فعرضت لنا فى النهر صلغة فيها عشرة زنوج فاسرعنا اليها *فألقى الزنوج انفسهم فى الماء وصارت الصلغة فى ايدينا *a* فاذا هى مملوءة شعيرا وأدركنا فيها زنجيّا فأخذناه فسألناه عن خبر نصير وشذواته فقال ما دخل هذا النهر شىء من الشذا والسميريّات *فاصابتنا حيرة *b* وذهب الزنج الذين افلتوا من ايدينا فأعلموا اصحابهم بمكاننا وعرض للملّاحين *c* الذين كانوا معنا غنم فخرجوا لانتهابها، *قال محمّد ابن شعيب وبقيتُ مع ابى العبّاس وحدى *d* فلم نلبث ان وافانا *e* قائد من قوّاد الزنج يقال له مُنْتاب *f* فى جماعة من *d* الزنج من احد جانبى النهر ووافانا *g* من الجانب الآخر عشرة من الزنج فلمّا راينا ذلك خرج ابو العبّاس ومعه قوسه واسهمه وخرجتُ برمح كان فى يدى وجعلت *احميه بالرمح وهو يرمى الزنج فجرح منهم زنجيّين وجعلوا *h* يثوبون ويكثرون وأدركنا زِيرَك فى الشذا ومعه الغلمان وقد كان احاط بنا زهاء الفى زنجىّ من جانبى مازروان وكفى الله امرهم وردّهم بذلّة وصغار ورجع ابو العبّاس الى عسكره وقد غنم اصحابه من الغنم والبقر والجواميس شيئا كثيرا وامر ابو العبّاس بثلثة من الملّاحين الذين كانوا *معه فتركوه *i* لانتهاب الغنم فضربت اعناقهم وامر لمن بقى بالارزاق لشهر *وأمر بالنداء *k* فى الملّاحين ألّا *l* يبرح احد من السميريّات فى وقت

a) B haec om. Deinde C واذا. *b*) B s. p., C فاصادسا خبره. *c*) B الملاحين. *d*) B om. *e*) B وافا. *f*) B منتاب. *g*) B ووافى بنا, C ووافا. *h*) C om. *i*) C تركوه وخرجوا. *k*) C ونادى. *l*) C لا.

الحرب فمن فعل ذلك فقد حلّ دمه، وانهزم الزنج اجمعون حتى لحقوا بطَهيثا *a* وأقام ابو العبّاس بمعسكره فى العُمْر وقد *b* بثّ طلائعه فى جميع النواحى فمكث بذلك حينا وجمع سليمان بن جامع عسكره واصحابه وتحصّن بطهيثا وفعل الشعرانىّ مثل ذلك بسوق الخميس وكان بالصّينيّة لهم جيش كثيف ايضا يقود *c* اهله رجل منهم يقال له نصر *d* السندىّ وجعلوا يُخربون *e* كلّما وجدوا الى اخرابه سبيلا ويحملون ما قدروا على حمله من الغلّات ويعمرون مواضعهم التى هم مقيمون بها *f* فوجّه ابو العبّاس جماعة من قوّاده منهم الشاه وكُمُشْجُور *g* والفضل بن موسى بن بغا وأخوه محمّد *h* على الخيل الى ناحية الصينيّة وركب ابو العبّاس ومعه نُصَير وزِيرَك فى الشذا والسميريّات *i* وأمر بخيل فعُبر بها من بَرّ *k* مساور الى طريق الظهر *l* وسار الجيش حتى صار *m* الى الهُرْث فأمر *n* ابو العبّاس بتعبير الدوابّ *o* * الى الهُرْث *p* فعُبّرت فصارت الى *q* الجانب الغربىّ من دجلة وأمر بأن *r* يُسْلَك بها طريق دير العُمّال فلمّا ابصر الزنج *s* الخيل دخلتهم *t* منها رهبة شديدة فلجؤوا الى الماء والسفن ولم يلبثوا ان وافتهم الشذا والسميريّات فلم يجدوا ملجأ واستسلموا فقُتل منهم فريق وأُسر فريق وألقى بعضهم نفسه فى الماء فأخذ *اصحاب ابى *u* العبّاس سفنهم وهى مملوءة ارزًا

---

a) B بطهثا s. p. *b*) B sine و. *c*) B ادعون. *d*) B بعو, infra بصبى. *e*) B بحربون et mox احرافه. *f*) C بها مقيمون. *g*) B s. p., C وكمساخور. *h*) B ins. بن. *i*) B والسميرات. *k*) B s. p. *l*) B et C s. p. *m*) B صاق. *n*) C c. و. *o*) B الشدوات. *p*) B والهرث, C الهرث. *q*) C فى. *r*) C ان. *s*) B om. *t*) C دخلهم. *u*) C ابو.

فصارت فى ايديهم وأخذواa سميريّة رئيسهمb المعروف بنصر السندىّ وانهزم الباقون فصارت طائفة منهم الى طهيثاc وطائفة الى سوق الخميس ورجع ابو العبّاس غانما الى عسكره وقد فتح الصينيّة واجلى الزنج عنها، قال محمّد بن شعيب وبينا نحن فى حرب الزنج بالصينيّة اذ عرض لابى العبّاس كُرْكىٌّ طائر فرماه بسهم فشكّهd فسقط بين ايدى الزنج فأخذوهe فلمّا راوا موضع السهم منه وعلموا انه سهم ابى العبّاس زاد ذلك فى رعبهم فكانf سببا لانهزامه يومئذ، وقد ذكر عمنg لا يتّهم ان خبرh السهم الذى رمى بهi ابو العبّاس الكركىّ فى غير هذا اليومk، وانتهى الى ابى العبّاس ان بعَبْدَسِىl جيشا عظيما يرأسهم ثابت بن ابى دُلف ولُؤْلُؤ الزنجيّانm فصار ابو العبّاس الى عبدسى قاصدا للايقاع بهما ومن معهما فى خيل جريدة قد انتخبتn من جُلْدo غلمانه وحماة اصحابه فوافى الموضع الذى فيه جمعهم فى السحر فأوقع بهم وقعة غليظة قُتل فيها من ابطالهم وجلدp رجالهم خلق كثير وانهزموا وظفر ابو العبّاس برئيسهم ثابت بن ابى دلف فمنّ عليه واستبقاه وضمّه الى بعض قوّاده واصاب المسمّى لؤلؤاq سهم فهلك منه واستُنقذ يومئذ من النساء اللواتى كنّ فى ايدى الزنج خلق كثير فأمر ابو العبّاس باطلاقهنّ وردّهنr

a) C واخذ. b) B ودسهم. c) B et C طهثا. d) B et C s. p. e) B om. f) C c. و. g) C من. h) B سبب s. p. i) B ponit post ابو العباس. k) B الموضع. l) B دعبد لىسى et mox عىد السى. m) Sic quoque IA ٢٣٧; B او محمار. n) B اىتحب, C انتخب. o) B s. p., C حلىه i. e. جلّة. p) B s. p., C وجاه. q) B لولو, C بلولو. r) B فردهن.

الى اهلهن وأخذ كلّ ما كان الزنج جمعوه، ثمّ رجع ابو العبّاس الى معسكره فأمر اصحابه ان يريحوا انفسهم ليسير بهم الى سوق الخميس ودعا نُصَيرا فامره بتعبئة اصحابه للمسير اليها فقال له نصير ان نهر سوق الخميس ضيّق فأقمْ انت وأْذنْ *لى فى المسير a اليه *حتى اعاينه b فأبى ان يدعه حتى يعاينه ويقف على علم ما يحتاج اليه منه قبل موافاة ابيه ابى احمد وذلك عند ورود كتاب ابى احمد عليه بعزمه على الانحدار، قال *محمّد بن c شُعيب فدعانى ابو العبّاس فقال لى b انه لا بدّ لى c من دخول سوق الخميس فقلتُ ان كنتَ *لا بدّ فاعلا d ما تذكر فلا تُكثر عدد مَن تحمل معك فى الشذا ولا تزد على ثلثة عشر غلاما عشرة b رماة وثلثة فى ايديهم الرماح فانّى اكره الكثرة فى الشذا مع ضيق النهر، فاستعدّ ابو العبّاس لذلك وسار اليه ونُصير بين يديه حتى وافى *ثمّ برْه e مساور فقال له نصير قدّمْنى امامك ففعل ذلك b فدخل نصير فى خمس عشرة شذاة واستأذنه رجل من قوّاد الموالى يقال له موسى دالجويه f *فى التقدّم b بين يديه فاذن له فسار وسار ابو العبّاس حتى انتهى به مسيره الى بَسامِى g ثمّ الى فوهة براطق h ونهر الرقّ والنهر الذى ينفذ الى رواطا وعَبْدَسى i وهذه الانهار الثلثة تؤدّى الى ثلث k طرق

---

a) C لنا فى المصير. b) C om. c) B om. d) C فاعلا لا [بدّ].
e) B فر بر. IA habet ابن pro بر ut infra semel B. f) B دالحوا, C بالحوار. Vid. supra p. ١٩١٢, 7. g) B s. p., C دسامرا (om. الى). Videtur esse idem oppidum quod Mokaddasî ١١٤ appellat بسامية, cf. ibi ann. *n* (et ann. IV, 440 seq.). h) B s. p., mox براطق. Vid. quoque IA ٢٣٧ ult. i) B رواطاف عند السى. k) C ثلثة.

مفترقة a فأخذ نصير فى طريق b نهر براطق وهو النهر المؤدّى الى مدينة سليمان بن موسى الشعرانىّ التى سمّاها المَنيعَة بسوق الخميس وأقام c ابو العبّاس على فوهة هذا النهر وغاب عنه نصير حتى خفى عنه خبره وخرج علينا فى ذلك الموضع من الزنج خلق كثير فمنعونا من دخول النهر وحالوا بيننا وبين الانتهاء الى السور وبين هذا الموضع الذى انتهينا اليه والسور المحيط بمدينة الشعرانىّ مقدار فرسخين فأقاموا d هناك يحاربوننا e واشتدّت الحرب بيننا وبينهم وهم على الارض ونحن فى السفن من اوّل النهار الى وقت الظهر وخفى علينا خبر f نصير وجعل الزنج g يهتفون بنا قد اخذنا نصيرا فما ذا h تصنعون ونحن تابعوكم حيث ما ذهبتم فاغتمّ ابو العبّاس لمّا سمع منهم هذا القول فاستأذنه d محمّد بن شعيب فى المسير ليتعرّف خبر نصير فأذن له فمضى فى سميريّة بعشرين i جذّافا *حتى وافى k نصيرا ابا حمزة وقد قرب من سكر كان الفسقة سكروه ووجدوه قد اضرم النار *فيه وفى l مدينتهم وحارب حربا شديدا ورُزق الظفر بهم وكان الزنج ظفروا ببعض شذوات ابى حمزة فقاتل حتى انتزع ما كانوا اخذوا من ايديهم فرجع محمّد بن شعيب الى ابى العبّاس فبشره بسلامة نصير ومن معه وأخبره خبره فسُرّ بذلك وأَسر نصير يومئذ h من الزنج جماعة كثيرة ورجع حتى وافى ابا العبّاس بالموضع الذى كان واقفا

a) B معمرقة, C مفرقة. *b*) C om., B om. seq. نهر. *c*) C وتام. *d*) C c. و. *e*) C هنالك يحابوننا. *f*) B امر. *g*) B الناس. *h*) C om. *i*) B الى عشرين. *k*) C فوافى. *l*) C tantum فى, sed cf. IA ٢٣٨, 5 seq. (ubi male عسكر pro سكر).

به، فلمّا رجع نصير قال ابو العبّاس لستُ زائلا عن موضعى هذا حتى اراوحهم القتال فى عشىّ *a* هذا اليوم ففعل ذلك وأمر باظهار شذاة واحدة من الشذوات التى كانت معه لهم وأخفى باقيها عنهم فطمعوا فى الشذاة التى راوها فتبعوها وجعل *من كان فيها يسيرون سيرا ضعيفا حتى ادركوها فعلقوا بسكّانها وجعل *b* الملّاحون يسيرون حتى وافوا المكان الذى كانت *b* فيه الشذوات المكمّنة وقد كان ابو العبّاس ركب سميريّة وجعل الشذا خلفه فسار نحو الشذاة التى علق بها *الزنج لمّا ابصرها فأدركها والزنج ممسكون بسكّانها يحيطون بها *c* من جوانبها يرمون بالنشّاب والآجرّ وعلى *d* ابى العبّاس كبيز *e* تحته درع قال محمّد فنزعنا يومئذ من كبيز ابى العبّاس خمسا وعشرين نشّابة ونزعتُ *f* من لُبّادة كانت علىّ اربعين نشّابة ومن لبابيد سائر *b* الملّاحين الخمس والعشرين والثلثين وأظفر الله ابا العبّاس بست سميريّات من سميريّات الزنج وتخلّص الشذا من ايديهم وانهزموا ومال ابو العبّاس واصحابه نحو الشطّ وخرج على الزنج المقاتلة بالسيوف والتراس فانهزموا لا يلوون على شىء للرهبة التى وصلت الى قلوبهم، ورجع ابو العبّاس سالما غانما فخلع على الملّاحين ووصلهم ثمّ صار *g* الى معسكره بالعُمْر *h* فأقام به *i* الى ان وافى الموفّق ۞

ولاحدى عشرة ليلة خلت *k* من صفر منها عسكر ابو احمد بن

a) B اراودهم القتال وعسى. *b*) C om. *c*) B om. *d*) B ins. احى. *e*) B كبير, C كمر et كبر, *Oyún* f. ٩٥ v. كبر. *f*) B ونزع. *g*) B وصار. *h*) B بالغُمر. *i*) C واقام omisso به. *k*) C بقيت.

المتوكّل بالفرك a وخرج من مدينة السلام يريد الشخوص الى صاحب الزنج لحربه وذلك انه فيما ذُكر كان اتّصل به ان صاحب الزنج كتب الى صاحبه علىّ بن ابان المهلّبىّ يأمره بالمصير بجميع من معه الى ناحية سليمان بن جامع ليجتمعا على حرب ابى العبّاس بن ابى احمد وأقام ابو احمد بالفرك ايّاما حتى تلاحق به b اصحابه ومن اراد النهوض به b اليه وقد اعدّ قبل ذلك الشذا والسميريّات والمعابر c والسفن ثمّ رحل من الفرك فيما ذُكر يوم الثلثاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل فى مواليه وغلمانه وفرسانه ورجّالته فصار الى رُوميّة d المدائن ثمّ سار منها فنزل السِّيب ثمّ دَيْر العاقُول ثمّ جَرْجَرايا *ثمّ قُنّى e ثمّ نزل جَبُّل f ثمّ نزل الصِّلْح *ثمّ نزل b على فرسخ من واسط فأقام هنالك يومه وليلته فتلقّاه ابنه ابو العبّاس به b فى جريدة خيل فيها وجوه قوّاده وجنده فسأله *ابو احمد b عن خبر b اصحابه فوصف له بلاءهم ونصحهم فأمر ابو احمد له ولهم بخلع فخُلعت عليهم وانصرف ابو العبّاس الى معسكره بالعُمْر فأقام يومه فلمّا كانت g صبيحة الغد رحل ابو احمد منحدرا فى الماء وتلقّاه ابنه ابو العبّاس بجميع من معه من الجند فى هيئة الحرب *والزىّ الذى h كانوا يلقون به اصحاب الخائن فجعل يسير امامه حتى وافى عسكره بالنهر المعروف بشيرزاد i فنزل به ابو احمد ثمّ رحل منه يوم الخميس

a) B بالعزل et sic deinde. *b*) C om. *c*) B والمعامر. *d*) Cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٢٤, 7, Nöldeke, *Gesch. der Perser* etc. p. 165, 239 seq. *e*) I. c. دير قنّى. B om. *f*) B جُبّل, C خبيل. *g*) B كان. *h*) B والذى. *i*) B بسموراد, C بسَيرزاد.

لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأوّل فنزل على النهر المعروف بسنْداد a بازاء القرية المعروفة بعبد الله وأمر ابنه ابا العبّاس فنزل شرقىّ دجلة بازاء فوهة بردودا وولّاه مقدّمته ووضع العطاء فأعطى الجيش ثمّ امر ابنه بالمسير امامه بما معه من آلة الحرب الى فوهة بر b مساور فرحل ابو العبّاس فى المختارين من قوّاده ورجاله منهم زيرَك التركىّ صاحب مقدّمته ونُصَير المعروف بأبى حمزة صاحب الشذا والسميريّات ورحل ابو احمد بعد ذلك فى الفرسان والرجّالة المنتخبين وخلّف سواد عسكره وكثيرا من الفرسان والرجّالة بمعسكره فتلقّاه ابنه ابو العبّاس بأسرى ورؤوس وقتلى قتلهم من اصحاب الشعرانىّ *وذلك انه وافى عسكرَه الشعرانىُّ c فى ذلك اليوم قبل مجىء ابيه ابى احمد فأوقع به واصحابه فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسرَ منهم جماعة فأمر ابو احمد بضرب اعناق الاسرى d فضُربت ونزل ابو احمد فوهة بر e مساور وأقام f به يومين، ثمّ رحل يريد g المدينة الّتى سمّاها صاحب الزنج المَنيعة h من سوق الخميس فى يوم الثلثاء لثمانى i ليال خلون من شهر ربيع الآخر من هذه السنة بمن معه من الجيش وما معه من آلة الحرب وسلك فى *السفن فى k بر مساور *وجعلت الخيل تسير l بازائه شرقىّ m بر مساور n حتى حاذى o النهر المعروف ببراطق p الذى يوصل الى

---

a) B s. p., IA شداد. b) B ابن. c) B om. d) C الاسارى. e) B h. l. ابـن s. p., C بـن. f) B c. ف. g) B مـرـدا. h) Oyún المعنّة. i) B et C لثمان. k) B السرقى; cf. IA ٢٣٩, 6 ubi editor male edidit نهر pro بر. l) Addidi coll. IA. C quoque om. seqq. ad بر مساور. m) Cod. tantum شى; vid. IA. n) B et C inepte addunt فاقام به يومين. o) B دىحادى. IA جاوزوا. p) B دمواطو.

مدينة الشعرانيّ وانّما بدأ ابو احمد بحرب سليمان بن موسى الشعرانيّ قبل حرب سليمان بن جامع من اجل ان الشعرانيّ *كان وراءه فخاف إن بدأ بابن جامع ان يأتيه الشعرانيّ *a* من ورائه ويشغله *b* عمّن هو امامه فقصده من اجل ذلك، وامر بتعبير الخيل وتصبيرها على جانبي *c* النهر المعروف ببراطق *d* وامر ابنه ابا العبّاس بالتقدّم في الشذا والسميريّات واتبعه ابو احمد في الشذا بعامّة الجيش، فلمّا بصر سليمان ومن معه من الزنج *وغيرهم بقصد *e* الخيل والرجّالة سائرين على جنبتي النهر ومسير الشذا والسميريّات *f* في النهر وقد لقيهم ابو العبّاس قبل ذلك فحاربوه حربا ضعيفة *g* انهزموا وتفرّقوا وعلا اصحاب ابي العبّاس السور *h* ووضعوا السيوف فيمن لقيهم وتفرّق الزنج واتباعهم ودخل اصحاب ابي العبّاس المدينة فقتلوا فيها خلقا كثيرا وأسروا بشرا كثيرا وحووا ما كان في المدينة وهرب الشعرانيّ ومن افلت منهم *i* معه واتبعهم اصحاب ابي احمد حتى وافوا بهم *k* البطائح فغرق منهم خلق كثير ونجا الباقون الى الآجام وامر ابو احمد اصحابه بالرجوع الى معسكرهم قبل غروب الشمس من يوم الثلثاء وانصرف وقد استنقذ من المسلمات زهاء خمسة آلاف امرأة سوى من ظفر به من الزنجيّات اللواتي كنّ في سوق الخميس فامر ابو احمد بحياطة النساء جميعا وحملهن الى واسط ليُدفعن الى اوليائهن وبات ابو

---

a) B om. *b*) C فيشغله. Deinde B عما. *c*) C جنبتي.
d) B بمواطو. *e*) C om. B habet لقصد. *f*) B والسميرات.
g) B ضعفة s. p.; IA شديدة. *h*) B السوب. *i*) C om.
k) B دهر.

احمد بحبال النهر المعروف ببراطق *a* ثمّ باكر المدينة من غد *فاذن للناس فى حياطة *b* ما فيها من امتعة الزنج *c* وأخذ ما كان فيها اجمع وامر بهدم سورها وطمّ خندقها واحراق ما كان بقى فيها من السفن ورحل الى معسكره ببرمساور بالظفر بما *d* بالرساتيق والقرى الّتى كانت فى يد الشعرانىّ واصحابه من غلّات الحنطة والشعير والارزّ فأمر ببيع ذلك وصرف ثمنه فى اعطيات مواليه وغلمانه وجنده واهل عسكره، وانهزم سليمان الشعرانىّ *e* واخواه ومن افلت وسُلب الشعرانىّ ولده *وما كان بيده *f* من مال ولحق بالمذار فكتب الى الخائن بخبره وما نزل به واعتصامه بالمذار، فذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن هشام *g* المعروف بأبى واثلة الكرمانىّ قال كنتُ بين يدى الخائن وهو يتحدّث اذ ورد عليه كتاب سليمان الشعرانىّ بخبر الوقعة وما نزل به وانهزامه الى المذار *فما كان *h* الّا ان فضّ الكتاب فوقعت عينه على موضع الهزيمة حتى انحلّ وكاء بطنه ثمّ نهض لحاجته ثمّ عاد فلمّا استوى به مجلسه اخذ الكتاب وعاد يقرؤه *i* فلمّا انتهى الى الموضع الذى *k* انهضه نهض *حتى فعل *l* ذلك مرارا قال *فلم اشكّ *m* فى عظم المصيبة وكرهتُ ان اسئله فلمّا طال الامر تجاسرتُ فقلت أليس هذا كتاب سليمان بن موسى قال نعم ورد بقاصمة الظهر ان الذين اناخوا عليه اوقعوا به وقعة لم تبق منه ولم

---

a) B بدواطق. *b*) B وامر الناس فى مناكره. IA وامر الناس. *c*) C addit فدخلت باخذ. *d*) Addidi. *e*) C منهزما — وانصرف. *f*) B فى يده. *g*) C هاشم. *h*) C وما كان فيما هو. *i*) B يقراوه, C لقرائه. *k*) B om. *l*) C ففعل. *m*) B اسلا.

تذر فكتب *a* كتابه هذا وهو بالمذار ولم *b* يسلم بشىء غير نفسه قال فاكبرت *c* ذلك واللهُ يعلم ما أُخفى من السرور الذى وصل الى قلبى *d* وامسكُ *e* مبشرًا بدنوّ *f* الفرج، وصبر الخائنُ على مكروه ما وصل اليه وجعل يظهر الجلد وكتب الى سليمان بن جامع يحذّره مثل الذى نزل بالشعرانىّ ويأمره بالتيقُّظ فى امره وحفظ ما قبله، وذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن حمّاد قال اقام الموفّق بعسكره ببر *g* مساور يومين لتعرُّف اخبار *h* الشعرانىّ وسليمان بن جامع والوقوف على مستقرّه فأتاه بعضُ من كان وجّهه لذلك فأخبره انه معسكر بالقرية المعروفة بالحَوانيت فأمر عند ذلك بتعبير الخيل الى ارض كَسْكَر فى غربىّ دجلة وسار على الظهر وأمر بالشذا وسفن الرجّالة فحُدّرت الى الكثيثة *i* وخلّف سواد عسكره وجمعا كثيرا من الرجال والكراع بفوهة بر *k* مساور وأمر بُغْراج بالمقام هناك فوافى ابو احمد الصينيّة *l* وامر ابا العبّاس بالمصير فى *الشذا والسميريّات *m* الى الحوانيت مُخِفًّا لتعرُّف *n* حقيقة خبر سليمان بن جامع فى مقامه بها وإن وجد منه غرّة اوقع به فسار ابو العبّاس فى عشىّ ذلك اليوم الى الحوانيت فلم يلف سليمان هنالك وألْفَى منْ قوّاد *o* السودان المشهورين *p* بالبأس والنجدة شِبْلا وابا النداء *q* وهما من قدماء اصحاب الفاسق الذين

---

a) B c. و. *b*) B sine و. *c*) B s. p., C فاكمرت. *d*) B على. *e*) ?B واسک, C وامتك. *f*) B بربع, C يدنو. *g*) B بمن. *h*) B خبر. *i*) B الكنيه. *k*) B ابن s. p. *l*) B s. p., C الصنينه. Cf. IA ٢٤٠, 3. *m*) C tantum بالسميريات. *n*) C ليعرف. *o*) B قواده. *p*) B المشهورة. *q*) B s. p., C المدى.

كان[a] استتبعهم فى بدء[b] مخرجه وكان سليمان بن جامع خلّف هذين القائدين فى موضعهما لحفظ[c] غلّات كثيرة كانت هناك، فحاربهما ابو العبّاس وادخل الشذا موضعا ضيّقا من النهر فقتل من رجالهما وجرح بالسهام خلقا كثيرا وكانوا اجلد رجال سليمان ابن جامع ونخبتهم الذين يعتمد عليهم ودامت الحرب بينهم الى ان حجز[d] الليل بين الفريقين، قال وقال محمّد بن حمّاد فى هذا اليوم كان من امر ابى العبّاس فى الكركىّ الذى ذكره محمّد ابن شعيب فى يوم الصينيّة وقد مرّ به سانحًا، قال واستأمن فى هذا القوم رجل الى ابى العبّاس فسأله عن الموضع الذى فيه سليمان بن جامع فأخبره انه مقيم بطهيثا فانصرف[e] ابو العبّاس حينئذ الى ابيه بحقيقة مقام سليمان بمدينته التى سمّاها المنصورة[f] وهى فى[g] الموضع الذى يعرف بطَهيثا وان معه هنالك جميع اصحابه غير شبل وابى النداء[h] فانهما بموضعهما من الحوانيت لما أُمروا بحفظه فلمّا عرف ذلك ابو احمد امر بالرحيل الى بردودا اذ كان المسلك الى طهيثا منه وتقدّم ابو العبّاس فى الشذا والسميريّات وامر مَن خلّفه ببرمساور ان يصيروا جميعا الى بردودا ورحل ابو احمد فى غد ذلك[i] اليوم الذى أمر ابا العبّاس فيه بما امره به الى بردودا وسار اليها يومين فوافاها يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر[g] ربيع الآخر سنة ٢٦٧ فأقام بها يصلح ما يحتاج الى اصلاحه[k] من امر عسكره وأَمَرَ بوضع العطاء واصلاح سفن

a) B كانا. b) B بدى. c) B بحفظ. d) B بحجز. e) C c. و. f) *Oyún* المعمورة. g) C om. h) B s. p. i) B هذا. k) B صلاحه.

الجسور[a] ليحدرها معه واستكثر من العمّال والآلات التى يُسَدّ بها الانهار ويُصلَح بها الطرق للخيل وخلّف ببردودا بُغْراج التركىّ، وقد كان لمّا عزم على الرجوع الى بردودا ارسل الى غلام له[b] يقال له جعلان وكان مخلّفا مع بغراج فى عسكره فأمره[c] بقلع المضارب وتقديمها مع الدوابّ المخلّفة قِبَلَه والسلاح الى بردودا فأظهر[d] جعلان ما[e] أُمر به فى ذلك فى وقت العشاء الآخرة ونادى فى العسكر والناس غارّون فأُلقى فى قلوبهم ان ذلك لهزيمة كانت فخرجوا على وجوههم وترك الناس اسواقهم وامتعتهم ظنّا منهم ان العدوّ قد اظلّهم[f] ولم يَلْوِ[g] منهم[h] احد على احد وقصدوا قصد الرجوع الى عسكرهم ببردودا وساروا فى سواد ليلتهم تلك ثم ظهر لهم بعد ذلك حقيقة الخبر فسكنوا واطمأنّوا ❁

وفى صفر من هذه السنة كان بين اصحاب[h] كَيْغَلَغ التركىّ واصحاب احمد بن عبد العزيز بن ابى دُلَف وقعة بناحية قَرْماسين فهزمهم كيغلغ وصار الى همذان *فوافاه احمد بن عبد العزيز فيمن قد اجتمع من اصحابه[h] فى صفر فحاربه فانهزم كيغلغ وانحاز الى الصَّيْمَرة ❁

وفى هذه السنة لثلث بقين من شهر ربيع الآخر دخل ابو احمد واصحابه طَهيثا واخرجوا منها سليمان بن جامع وقُتل بها احمد ابن مهدىّ الجبّائىّ،

---

a) C السفن للجسور. Deinde C لىحدرها. b) B om.; C ut solet جُعلان. c) C بامره. d) C c. و. e) C بما. f) B s. p. g) Sic B sed non dist., C دبق. h) B om.

ذكر الخبر عن سبب دخول ابى احمد واصحابه طهيثا ومقتل الجبّائىّ

ذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن حمّاد حدّثه ان ابا احمد لمّا اعطى اصحابه ببردودا فأصلح a ما اراد b اصلاحه من عُدّة حرب مَن قصد لحربه c فى مخرجه سار متوجّهًا الى طهيثا وذلك يوم الاحد لعشر بقين من شهر d ربيع الآخر سنة ٢٦٧ وكان e مسيره على الظهر فى خيله وحُدّرت السفن بما فيها من الرجّالة والسلاح والآلات وحُدّرت المعابر والشذوات والسميريّات الى ان وافى بها النهر المعروف بمَهْرُود f بحضرة القرية المعروفة بقرية الجوزيّة g فنزل ابو احمد هناك وأمر بعقد الجسر على النهر المعروف بمهرود واقام يومه وليلته ثمّ غدا فعبّر الفرسان والاثقال *بين يديه h على الجسر ثمّ عبر بعد ذلك وامر القوّاد والناس بالمسير الى طهيثا فصاروا الى *الموضع الذى i ارتضاه ابو احمد لنفسه منزلا على ميلين من مدينة سليمان بن جامع فأقام هنالك بازاء اصحاب الخائن يوم الاثنين والثلثاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر ومطر k السماء مطرا جَوْدًا واشتدّ البرد ايّام مقامه هنالك فشغل l بالمطر والبرد عن الحرب فلم يحارب هذه الايّام وبقيّة الجمعة فلمّا كان عشيّة يوم الجمعة ركب ابو احمد فى نفر من قوّاده ومواليه لارتياد m موضع لمجال الخيل فانتهى الى قريب من سور سليمان

---

a) C اصلح. b) B addit من. c) C حربه. d) C om. e) B وما كان. f) B بمهررود, mox دمهرود. C بمهرود, mox بمهزود. g) B s. p., IA ut rec.; C contra التجزريّة. h) B ثمّ قدمه. i) C بموضع. k) C ومُطرت et جوادا. l) C c. و. m) B لارساد.

ابن جامع فتلقّاه منهم جمع كثير وخرج عليه كمناءُ من مواضع شتّى ونشبت الحرب واشتدّت فترجّل جماعة من الفرسان ودافعوا حتى خرجوا عن المضايق *a* التى كانوا وغلوها وأُسر من غلمان ابى احمد وقوّاده غلام يقال له وصيف عَلَمْدار *b* وعدّة من قوّاد *c* زِيرَك ورمى ابو العبّاس احمدَ بن مهدىّ الجُبّائىَّ بسهم فى احدى منخريه فخرق كلّ شىء وصل اليه حتى خالط دماغه فخرّ صريعا وحُمل الى عسكر الخائن وهو لمآبه فعظمت المصيبة به عليه *d* اذ كان اعظم *e* اصحابه غنًى *f* عنه واشدّهم بصيرة فى طاعته فمكث *g* الجبّائىّ يعالَج ايّاما ثمّ هلك فاشتدّ *h* جزع الخائن *i* عليه فصار اليه فولى غسله وتكفينه والصلاة عليه والوقوف على قبره الى ان دُفن ثمّ اقبل على اصحابه فوعظهم وذكر موت الجبّائىّ وكانت وفاته فى ليلة ذات رعود وبروق *k* وقال فيما ذُكر علمتُ *l* وقت قبض روحه قبل وصول الخبر اليه بما سمع من زَجَل الملائكة *m* بالدعاء له والترحّم عليه، قال محمّد بن الحسن فانصرف الىّ ابو واثلة *وكان فيمن *n* شهده فجعل يُعاجبنى *o* مما سمع وجاءنى *p* محمّد بن سِمْعان فاخبرنى بمثل خبر *q* محمّد بن هشام، وانصرف الخائن من دفن الجبّائىّ منكسرا عليه الكآبة *،

قال محمّد بن الحسن وحدّثنى محمّد بن حمّاد ان ابا احمد

---

a) B المضيق. *b*) B علم دار. *c*) B قواده. Pro زيرك B ثم نزل. *d*) C عليه به, B om. عليه. *e*) B اكبر; IA ٢٤١, 3 ut rec. *f*) B et C عنا. *g*) B فركب. *h*) B c. و. *i*) C الفاسق. *k*) C رعد وبرق. Deinde B قال sine cop. *l*) Scribere debuisset auctor انه قد علم. *m*) B et C رجل المليكة. *n*) B وكل من. Deinde C شهد. *o*) C om. *p*) C وجا. *q*) B حديث cum var. l. خبر.

انصرف من الوقعة التى كانت عشيّة يوم الجمعة لاربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر وكان خبره *قد انتهى a الى عسكره *فنهض اليه عامّة الجيش فتلقّوه منصرفا فردّهم b الى عسكره c وذلك فى وقت المغرب فلمّا اجتمع اهل العسكر أُمروا بالتحارس ليلتهم والتأهّب للحرب فأصبحوا يوم السبت لثلث بقين من شهر ربيع الآخر فعبّأ ابو احمد اصحابه وجعلهم كتائبَ يتلو d بعضها بعضا فرسانًا ورجّالةً *وامر بالشذا والسميريّات ان e يُسار f بها معه فى النهر الذى يشقّ مدينة طهيثا المعروف بنهر المُنذر g وسار نحو الزنج حتى انتهى الى سور المدينة فرتّب قوّاد غلمانه فى المواضع التى h يخاف خروج *الزنج عليه i منها وقدّم الرجّالة امام الفرسان ووكّل بالمواضع التى يخاف خروج الكمناء k منها ونزل فصلّى اربع ركعات وابتهل الى الله عزّ وجلّ فى النصر l له وللمسلمين ثمّ دعا بسلاحه فلبسه وامر ابنه ابا العبّاس بالتقدّم الى السور وتحضيض الغلمان على الحرب ففعل ذلك وقد كان سليمان بن جامع اعدّ امام سور مدينته التى سمّاها المنصورة خندقا فلمّا انتهى اليه الغلمان تهيّبوا عبوره واحجموا عنه فحرّضهم m قوّادهم وترجّلوا معهم فاقتحموه متجاسرين n عليه فعبروه o وانتهوا الى الزنج وهم مشرفون p من سور مدينتهم فوضعوا السلاح فيهم وعبرت شرذمة من الفرسان الخندق

a) C om. قد, B habet وادمها. *b*) Cod. فافردهم. *c*) B om. *d*) B كمادما دعلو. *e*) C om. *f*) B دساق. *g*) B s. p., C المُنذر. Cf. IA ٣٤١, 9. *h*) B الموضع الذى, C المواضع الذى. *i*) C كمناء. Deinde B فيها. *k*) C الزنج. *l*) C بالنصر. *m*) B c. و *n*) B متحارسين. *o*) C فعبروا. *p*) B s. p., C مشوفون.

خوضا فلمّا راى الزنج خبر[a] هؤلاء القوم الذين لقوهم وكرّهم[b] عليهم ولّوا منهزمين واتبعهم اصحاب ابى احمد ودخلوا المدينة من جوانبها وكان الزنج قد حصّنوها بخمسة خنادق وجعلوا امام كلّ خندق منها سورا يمتنعون به فجعلوا يقفون عند كلّ سور وخندق اذا انتهوا اليه وجعل اصحاب ابى احمد يكشفونهم فى كلّ موقف وقفوه ودخلت الشذا والسميريّات مدينتهم من النهر المشقّق[c] لها بعد انهزامهم فجعلت تُغرق كلّما مرّت[d] لهم به[e] من شذاة[f] وسميريّة واتبعوا مَن بحافتى[g] النهر يقتلون ويؤسرون حتى أُجْلوا[h] عن المدينة وعما اتّصل بها وكان زهاء ذلك فرسخا فحوى ابو احمد ذلك كلّه وأفلت سليمان بن جامع فى نفر من اصحابه فاستحرّ[i] القتل فيهم والاسر واستنقذ ابو احمد من نساء اهل واسط وصبيانهم وممّا اتّصل بذلك من القرى[k] ونواحى الكوفة زهاء عشرة آلاف فأمر ابو احمد بحياطتهم والانفاق عليهم وحُملوا الى واسط ودُفعوا الى اهليهم[l] واحتوى ابو أحمد واصحابه على كلّ ما كان فى تلك المدينة من الذخائر والاموال والاطعمة[m] والمواشى وكان[n] ذلك شيئا جليل القدر فامر ابو احمد ببيع ما اصاب من الغلّات وغير ذلك وحمله الى بيت ماله وصرفه فى اعطيات من فى عسكره من مواليه وجنوده فحملوا من ذلك ما تهيّأ لهم حمله[o] وأُسر من نساء[p] سليمان واولاده عدّة[e] واستُنقذ يومئذ وصيف علمدار[q] ومن كان

a) B s. p. b) C وجُرائهم i. e. وجرأتهم. c) B s. p., C المشتق. d) B امرت. IA quoque ut rec. e) B om. f) B سدا. g) B حاشى, C حافتى. h) B et C s. p. Deinde B نحو pro عن. i) C c. و. k) B العربا. Cf. IA ٢٤١, 3 a f. l) C اهلهم. m) B والاطهر. n) C c. ف. o) C om. p) C نسل. q) C h. l. علم دار.

أُسر معه عشيّة يوم الجمعة فأُخرجوا من الحبس وكان الامرُ اعجل الزنجَ عن قتلهم، ولجأ جمع كثير ممن افلت الى الآجام المحيطة بالمدينة فأمر a ابو احمد فعُقد b جسر على هذا النهر المعروف بالمنذر c فعبر الناس الى غربيّه واقام ابو احمد بطهيثا سبعة عشر يوما وامر بهدم سور المدينة وطمّ خنادقها ففُعل ذلك وامر بتتبُّع من لجأ الى الآجام وجعل لكلّ من اتاه برجل منهم جعلا فتسارع d الناس الى طلبهم فكان e اذا أُتى بالواحد منهم عفا عنه وخلع عليه وضمّه الى قوّاد غلمانه لِما دبّر من استمالتهم وصرفهم عن طاعة صاحبهم ونَدب ابو احمد نُصيرا فى الشذا f والسميريّات لطلب سليمان بن جامع والهُرّاب معه من الزنج وغيرهم وأمره g بالجدّ فى اتباعهم حتى يجاوز البطائح وحتى يَلِج دجلة h المعروفة بالعَوْراء i وتقدّم فى فتح k السكور التى كان الفاسق احدثها ليقطع بها الشذا عن دجلة فيما بينه وبين النهر المعروف بابى الخصيب وتقدّم الى زِيرَك فى المقام بطهيثا ليتراجع اليها l الذين كان الفاسق اجلاهم عنها من اهلها وامره m بتتبُّع من بقى فى الآجام من الزنج حتى يظفر بهم ✿

وفى شهر ربيع الآخر منها n ماتت امّ حبيب بنت o الرشيد ✿

ورحل ابو احمد بعد احكامه ما اراد احكامه الى معسكره p ببَرْدُودا مزمعًا على التوجّه q نحو الاهواز ليصلحها *وقد كان

---

a) C c. و. *b*) C بعقد. *c*) B s. p., C بالمذر. *d*) B فتساوع. *e*) B c. و. *f*) C الذا. *g*) C c. ف. *h*) B et C الدجلة. C addit المنصور. *i*) C بالعور. *k*) B s. p., C فرح. B om. السكور. *l*) B اليه. *m*) B وامر. *n*) C om. *o*) B ابنت ut saepe codices. *p*) C عسكره. *q*) C التوجيه.

اضطرب عليه امر المهلّبىّ وايقاعه بمن اوقع من الجيوش التى كانت بها وغلبته على اكثر كورها *a* وقد كان ابو العبّاس تقدّمه فى مسيره ذلك فلمّا وافى بردودا اقام ايّاما وامر باعداد ما يحتاج اليه للمسير على الظهر الى كور الاهواز وقدّم من يُصلح الطريق *b* والمنازل ويعدّ فيها المير للجيوش التى معه ووافاه قبل ان ترحّل عن واسط زيرك *c* منصرفا عن طهيثا بعد ان تراجع الى النواحى التى كان بها الزنج اهلُها وخلّفهم آمنين فامره ابو احمد بالاستعداد والانحدار فى الشذا والسميريّات فى نخبة اصحابه وانجادهم ليصير بهم الى دجلة العوراء فتجتمع يده ويد ابى حمزة على نَفْض *d* دجلة واتباع المنهزمين من الزنج والايقاع بكلّ من لقوا *e* من اصحاب الفاسق الى ان ينتهى بهم *a* السير الى مدينته بنهر *f* ابى الخصيب وان *g* راوا موضع حرب حاربوه فى مدينته وكتبوا بما كان *h* منهم الى ابى احمد *ليردّ عليهم من امره ما يعملون بحسبه *i* واستخلف ابو احمد *k* على من خلّف فى عسكره بواسط ابنه هارون وأزمع على الشخوص فيمن *l* خفّ من رجاله واصحابه ففعل ذلك بعد ان تقدّم الى ابنه هارون فى ان يحدر *m* الجيش الذى خلّفه معه فى السفن الى مستقرّه بدجلة *n* اذا وافى كتابه بذلك ۞

وفى يوم الجمعة لليلة خلت من جمادى الآخرة من هذه السنة

a) B om. *b*) C الطرق. *c*) B ودرل. *d*) B om., C نقض. *e*) C القواد. *f*) B الى نهر. *g*) C c. ف. *h*) C يكون. *i*) Cod. بحسبه. *k*) C om. *l*) B فى. *m*) B يحدر. *n*) B مسعره دجله.

وفى سنة ٢٦٧ ارتحل ابو احمد من واسط شاخصا الى الاهواز وكورها فنزل باذبين ثم جُوخَى *a* ثم الطّيب ثم قُرْقُوب ثم درستان *b* ثم على وادى السوس وقد كان عُقد له عليه جسر فأقام به *c* من اوّل النهار الى آخر وقت الظهر حتى عبّر اهل عسكره اجمع ثم سار حتى وافى السوس فنزلها وقد كان امر مَسْرُورًا وهو عامله على الاهواز بالقدوم عليه فوافاه فى جيشه وقوّاده من غد اليوم الذى نزل فيه السوس فخلع عليه وعليهم واقام بالسوس ثلثا، وكان ممّن أُسر بطهيثا من اصحاب الفاسق احمد بن موسى ابن سعيد البصرىّ المعروف بالقَلُوص *d* وكان احد عُدَده وقدماء اصحابه أُسر بعد ان أُثخن جراحا كانت منها منيّته فلمّا هلك امر ابو احمد باحتزاز رأسه ونصبه على جسر واسط، وكان ممّن أُسر يومئذ عبد الله بن محمّد بن هشام *e* الكرمانىّ وكان الخبيث اغتصبه *f* اباه فوجّهه الى طهيثا وولّاه القضاء والصلاة بها، وأُسر من السودان جماعة كان يعتمد عليهم اهل نجدة وبأس وجلد، فلمّا اتّصل به الخبر بما نال هؤلاء انتقض عليه تدبيره وضلّت *g* حيَله فحمله فرط الهَلَع على ان كتب الى المهلّبىّ وهو يومئذ مقيم بالاهواز فى زهاء ثلثين الفا مع *h* رجل كان صحبه يأمره *i* بترك كلّ *k* ما قبله من الميرة والاثاث والاقبال اليه فوصل الكتاب

---

a) B ددوثى. In itinerario Ibn Rosteh MS. Mus. Britt. f. 215 r. statio inter Bâdhibîn et at-Tîb appellatur ديرى (var. l. ددر). *b*) B s. p., C دَروساق. *c*) B om. *d*) C s. p. *e*) B هاسم. Deinde C الكرىماى; cf. supra p. ١٩٦٤, 11. *f*) B et C s. p. Deinde C اباه. *g*) B s. p. Deinde B حبلته s. p. *h*) B male addit كل. *i*) B فامره. *k*) C om.

الى المهلّبىّ وقد اتاه الخبر باقبال ابى احمد الى الاهواز وكورها فهو لذلك طائر العقل فترك جميع ما كان قبله واستخلف عليه محمّد ابن *يحيى بن سعيد a الكَرْنَبَائىّ b فدخل قلبُ الكرنبائىّ من الوجل فأخلى c ما استُخلف عليه وتتبع المهلّبىّ c وجُبّى والاهواز ونواحيها يومئذ من اصناف الحبوب والتمر والمواشى شىء عظيم فخرجوا عن ذلك d كلّه، وكتب ايضا الفاسق الى بَهْبُوذ e بن عبد الوهّاب واليه يومئذ عمل الفَنْدَم f والباسيّان وما اتّصل بهما من القرى g الّتى بين الاهواز وفارس وهو مقيم h بالفندم يأمره بالقدوم عليه فترك بهبوذ ما كان قبله من الطعام والتمر وكان ذلك شيئا عظيما فحوى جميع ذلك ابو احمد فكان i ذلك قوّة له على الفاسق وضعفًا للفاسق، ولمّا فصل المهلّبىّ عن الاهواز تفرّق اصحابه فى القرى k الّتى بينها وبين عسكر الخبيث فانتهبوها l وأَجْلوا عنها اهلها وكانوا فى سلمهم وتخلّف m خلق كثير ممن كان مع المهلّبىّ من الفرسان والرجّالة عن اللحاق به فأقاموا i بنواحى الاهواز وكتبوا n يسألون ابا احمد الامان لما انتهى اليهم من عفوه عن من ظفر به من اصحاب الخبيث بطهيثا، ولحق المهلّبىّ ومن اتّبعه من اصحابه بنهر ابى الخصيب وكان الذى دعا الفاسق الى امر المهلّبىّ وبهبوذ بسرعة المصير اليه خوفه موافاة ابى احمد واصحابه ايّاه على الحال الّتى كانوا عليها من الوجل

---

a) B محمد بن محمد بن يحيى. b) B et C s. p. IA ut rec. c) B om. d) C om. e) *Oyûn* نهبود. f) B العمدم. Vid. Jâcût in v. et IV, ١٠٢, 2. Mokaddasî ٥٢, 1, ٤٠٦, 12 بندم, ٤١٩, 4 مندم. g) B العربى. h) B وهم مقيمون. i) B c. و. k) C الغرق (s. المغرق). l) C وانتهبوا. m) C وتغرق. n) B وكانوا.

وشدّة الرعب مع انقطاع المهلّبىّ وبهبوذ فيمن كان a معهما عنه ولم يكن الامر كما b قدّر، واقام ابو احمد حتى احرز ما كان المهلّبىّ وبهبوذ خلّفاه وفُتحت السكور التى كان الخبيث احدثها فى دجلة وأُصلحت له طرقه ومسالكه ورحل *ابو احمد عن السُّوس الى جُنْدَيْسابور فأقام بها ثلثًا وقد كانت الاعلاف ضاقت على اهل العسكر فوجّه فى طلبها وحملها ورحل a عن جنديسابور الى تُسْتَر وامر بجباية الاموال من كور الاهواز وأنفذ الى كلّ كورة قائدا ليَرُوج بذلك حمل الاموال ووجّه احمد بن ابى الاصبغ الى محمّد بن عبيد الله الكردىّ وقد كان خائفا ان يأتيه c صاحب الفاسق قبل موافاة ابى احمد كور الاهواز وامره بايناسه واعلامه ما عليه رأيه من العفو عنه والتغمّد لزلّته وان يتقدّم اليه فى تعجيل حمل a الاموال والمسير الى سوق الاهواز وامر مسرورا البلخىّ عامله بالاهواز باحضار من معه من الموالى والغلمان والجند ليعرضهم ويأمر باعطائهم الارزاق وينهضهم d معه لحرب الخبيث فأحضرهم وعُرضوا رجلا رجلا وأُعطوا، ثم رحل الى عسكر مكرم فجعله e منزلا اجتازه f ورحل منه g فوافى الاهواز وهو يرى انه قد تقدّمه اليها من الميرة ما يحمل عساكره فغلِط الامر فى ذلك اليوم واضطرب له h الناس اضطرابا شديدا وأقام i ثلثة ايّام ينتظر ورود المِيَر فلم تَرِدْ فساءت k احوال الناس وكان ذلك يفرّق l جماعتهم فبحث ابو احمد عن السبب المؤخر ورودها فوجد الجند قد كانوا قطعوا

a) C om. b) C على pro على ما. c) B يوافى. d) C وينهض. e) C فجعل. f) B s. p., C اختاره. g) B معه. h) B لما. i) B c. ف. k) C c. و. l) B et C تفرق.

قنطرة قديمة اعجميّة *a* كانت بين سوق الاهواز ورامَ هُرْمُز *b* يقال لها قنطرة أَرْبُكَ فامتنع التجار ومن يحمل الميرة من تطرّقه لقطع تلك القنطرة فركب ابو احمد اليها وهى على فرسخين من سوق الاهواز فجمع من كان بقى *c* فى العسكر من السودان وأمرهم *d* بنقل الحجارة والصخر لاصلاح هذه القنطرة وبذل لهم الاموال الرغيبة فلم *e* يرِمْ حتى اصلحت فى يومه ذلك ورُدّت الى ما كانت عليه فسلكها الناس ووافت القوافل بالميرة فحَيِىَ *f* اهل العسكر وحسنت احوالهم وامر ابو احمد بجمع السفن لعقد الجسر *على دُجَيل فجمعت من كور الاهواز واخذ فى عقد الجسر *g* واقام بالاهواز ايّاما حتى اصلح اصحابه امورهم وما احتاجوا اليه من آلاتهم وحسنت احوال دوابّهم وذهب عنها ما كان نالها من الضرّ بتخلّف الاعلاف *h* ووافت كتب القوم الذين كانوا تخلّفوا عن المهلّبىّ واقاموا بسوق الاهواز يسألونه الامان فآمنهم فأتاه نحو من الف رجل فأحسن اليهم وضمّهم الى قوّاد غلمانه وأجرى لهم الارزاق، وعقد الجسر على دجيل فرحل بعد ان قدّم جيوشه فعبر الجسر وعسكر بالجانب الغربىّ من دجيل فى الموضع المعروف بقصر المأمون *i* فاقام *e* هنالك ثلثا واصابت *k* الناسَ فى هذا الموضع من الليل *l* زلزلة هائلة وقى اللهُ شرّها وصرف مكروهها، وقد كان ابو احمد قبل عبور الجسر المعقود على دجيل قدّم ابا العبّاس ابنه الى الموضع الذى كان عزم على نزوله من دجلة العوراء وهو الموضع المعروف بنهر

---

a) B addit وقد. *b*) C ورامهرمز. *c*) C om. *d*) B واخذهم s. p. *e*) C c. و. *f*) B s. p., C فحى. *g*) B om. *h*) C العلف. *i*) C hic et mox المامونى. *k*) C واصاب. *l*) B السمل.

المبارك *a* من فرات البصرة وكتب الى ابنه هارون بالانحدار فى جميع الجيش المتخلّف معه الى نهر المبارك ايضا *b* لتجتمع العساكر هناك فرحل *c* ابو احمد *d* عن قصر المأمون فنزل بقُورَج العبّاس ووافاه احمد بن ابى الاصبغ هنالك بما صالح عليه محمّد بن عبيد الله وبهدايا اهداها اليه من دوابّ وضوارٍ *e* وغير ذلك ثمّ رحل عن القورج فنزل بالجعفريّة *f* ولم يكن بهذه القرية *ماء الّا من آبار *g* كان ابو احمد تقدّم بحفرها فى عسكره وانفذ لذلك سعدا *h* الاسود مولى عبيد الله *i* بن محمّد بن عمّار من قورج العبّاس فحُفرت فأقام بهذا الموضع يوما وليلة *وألفى هناك مطرا مجموعة واتّسع الناس بها وتزوّدوا منها ثمّ رحل الى الموضع المعروف بالبشير وألفى فيه غديرا من المطر فأقام به يوما وليلة *k* ورحل فى *l* آخر الليل يريد نهر المبارك فوافاه بعد صلاة الظهر وكان منزلا بعيد المسافة وتلقّاه ابناه ابو العبّاس وهارون فى طريقه فسلّما عليه وسارا بسيره *m* حتى ورد *نهر المبارك *n* وذلك يوم السبت للنصف من رجب سنة ٢٦٧ ✿

وكان *o* لزيرك ونُصَير فى الذى كان ابو احمد وجّه فيه زيرك من *p* تتبّع فلّ الخبيث من طهيثا اثرٌ فيما بين فصول *q* ابى احمد من واسط الى حال مصيره الى نهر المبارك وذلك ما ذكره محمّد بن الحسن عن محمّد بن حمّاد قال لمّا اجتمع زيرك ونصير بدجلة

---

a) B saepius المبرك. *b*) B ابعى sic. *c*) C c. و. *d*) B addit فرحل. *e*) B et C وصوارى. *f*) C الجعفرية. *g*) B ما انار. Deinde C وكان. *h*) B et C سعد. *i*) B عبد الله. Deinde conj. legi بن محمد pro ومحمد codd. *k*) B om. *l*) B من. *m*) B s. p. *n*) C بهما المنزل. *o*) B وكادب. *p*) C مع. *q*) B فصور.

العوراء انحدرا حتى وافيا الابلّة فاستأمن اليهما رجل من اصحاب الخبيث فأعلمهما ان *a* الخبيث قد انفذ عددا كثيرا من السميريّات والزواريق والصلاغ مشحونة بالزنج يرأسهم *b* رجل من اصحابه يقال له محمّد بن ابراهيم يكنى ابا عيسى، ومحمّد بن ابراهيم هذا رجل من اهل البصرة كان جاء به رجل من الزنج عند خراب البصرة يقال له يَسَار *c* كان على شرطة الفاسق فكان *d* يكتب ليسار على ما كان يلى حتى مات وارتفعت حال احمد بن مهدىّ الجبّائىّ عند الخبيث فولّاه اكثر اعماله وضمّ محمّد بن ابراهيم هذا *اليه فكان كاتبه الى ان هلك الجبّائىّ فطمع محمّد بن ابراهيم هذا *e* فى مرتبته *وان يحلّه الخبيث محلّ *f* الجبّائىّ *فنبذ الدواة والقلم ولبس آلة الحرب وتجرّد *g* للقتال فأنهضه الخبيث فى هذا الجيش وامره بالاعتراض فى دجلة لمدافعة من يَرِدُها *h* من الجيوش فكان *d* فى دجلة احيانا واحيانا يأتى بالجمع الذى معه الى النهر المعروف بنهر يزيد ومعه فى ذلك الجيش *e* شبْل *i* بن سالم وعمرو المعروف بغلام بُوذى *k* واجلاد *l* من السودان وغيرهم، فأستامن *m* رجل كان فى ذلك الجيش الى زيرك ونصير واخبرهما خبره *n* واعلمهما ان محمّد بن ابراهيم على القصد لسواد عسكر نصير ونصير يومئذ معسكر بنهر المرأة وانهم على ان يسلكوا الانهار

---

a) B add. اصحاب. *b*) B دردسها. *c*) B s. p. *d*) B c. و. *e*) B om. *f*) B وارىحله للحىث على. *g*) B فسعاله واه والعلم ولىراكه الحروب وىاحره. *h*) C برّدها. *i*) B et C s. p. *k*) B دركه, infra دوذى, C bis نُوبى. *l*) C واخلاط. *m*) C c. و. *n*) C فاخبره خبرهما خبره.

المعترضة على نهر مَعْقِل وبَثْق شِيرِين a حتى يوافوا الموضع المعروف بالشرطة ليخرجوا من وراء العسكر فيكبّوا b على طرفيه c فرجع نصير عند d وصول هذا الخبر اليه من الابلّة مبادرا الى معسكره وسار زيرك قاصدا لبثق شيرين حتى صار من مؤخّره فى موضع يعرف بالميبشان e وذلك انه قدّر ان محمّد بن ابراهيم ومن معه يأتون عسكر نصير من ذلك f الطريق فكان g ذلك كما ظنّ ولقيهم فى طريقهم فوهب الله له العلوّ عليهم بعد صبر منهم له h ومجاهدة شديدة فانهزموا i ولجئوا الى النهر الذى كانوا وضعوا الكمين فيه وهو نهر يزيد فدُلّ زيرك عليهم فتوغّلت عليهم k سميريّاته وشذواته فقُتل منهم طائفة وأُسر طائفة وكان ممن ظفر به h منهم محمّد بن ابراهيم المكنى ابا عيسى *وعمرو المعروف l بغلام بوذى وأُخذ ما كان معهم من السميريّات وذلك نحو من ثلثين سميريّة وأفلت شبل فى الذين نجوا فلحق بعسكر الخبيث وخرج زيرك من m بثق شيرين ظافرا ومعه الاسارى ورؤوس ممّن قتل مع ما حوى من السميريّات والزواريق وسائر السفن، فانصرف زيرك من دجلة العوراء الى واسط وكتب الى ابى احمد بما كان *من حربه n والنصر والفتح وكان فيما o كان من زيرك فى ذلك وصول الجزع الى كلّ من كان بدجلة وكورها من اتباع الفاسق فاستأمن i الى ابى حمزة وهو مقيم بنهر المرأة منهم زهاء الفى

---

a) B s. p., C ودمعق سمرين. *b*) B et C s. p. *c*) C من فيه. *d*) C addit ذلك من. *e*) B بالممشار. *f*) C تلك. *g*) B c. و. *h*) C om. *i*) C c. و. *k*) B الدهم forte pro النهر. *l*) C والمعروف. *m*) B et C فى. *n*) B فوحربه مه. *o*) B ما et om. فى ذلك.

رجل فيما قبل فكتب بخبرهم الى ابى احمد فأمره بقبولهم واقرارهم على الامان واجراء الارزاق عليهم وخلطهم باصحابه ومناهضته العدوّ بهم وكان زيرك مقيما بواسط الى حين ورود كتاب ابى احمد على ابنه هارون بالمصير بالجيش المتخلّف معه الى نهر المبارك فانحدر زيرك مع هارون، وكتب *a* ابو احمد الى نصير وهو بنهر المرأة يأمره بالاقبال اليه الى نهر المبارك فوافاه هنالك، وكان ابو العبّاس عند مصيره *b* الى نهر المبارك انحدر الى عسكر الفاسق فى الشذا والسميريّات فأوقع به فى مدينته بنهر ابى الخصيب وكانت الحرب بينه وبينهم من اوّل النهار الى آخر وقت الظهر واستأمن اليه قائد من قوّاد الخبيث المضمومين كانوا الى سليمان بن جامع يقال له مُنْتاب *c* ومعه جماعة من اصحابه فكان ذلك مما كسر الخبيث واصحابه وانصرف ابو العبّاس بالظفر وخلع على منتاب ووصله وحمله ولمّا لقى ابو العبّاس اباه اعلمه خبر منتاب وذكر له خروجه اليه بالامان *d* فأمر ابو احمد لمنتاب بخلعة وصلة وحملان *e* وكان منتاب اوّل مَن استأمن من قوّاد الزنج ❁

ولما نزل ابو احمد نهر المبارك يوم السبت للنصف من رجب سنة ٢٦٧ كان اوّل ما عمل به فى امر *f* الخبيث فيما ذكر محمّد ابن الحسن بن سهل عن محمّد بن حمّاد بن اسحاق بن حمّاد ابن زيد ان كتب اليه كتابا يدعوه فيه الى التوبة والانابة الى الله تعالى *g* مما ركب من سفك الدماء وانتهاك المحارم واخراب

a) C c. ف. *b*) B مصيرهم. *c*) B h. l. s. p., infra ut rec. jam supra p. ١٩٥٥, 9. C h. l. مَنتاب. *d*) C فى الامان. *e*) B وحملا. *f*) C امور. *g*) B om.

البلدان والامصار واستحلال الفروج والاموال a وانتحال ما لم يجعله الله له اهلا من النبوّة والرسالة ويعلمه ان التوبة له b مبسوطة والامان له موجود فان هو نزع عما هو عليه من الامور التى يَسْخَطها c الله ودخل d فى جماعة المسلمين محا ذلك ما سلف من عظيم جرائمه وكان له به الحظّ الجزيل فى دنياه وانفذ ذلك مع رسوله e *الى الخبيث f والتمس الرسول ايصاله فامتنع اصحاب الخبيث من ايصال الكتاب فألقاه الرسول اليهم فأخذوه واتوا به الى الخبيث فقرأه فلم يزده ما كان فيه من الوعظ الّا نفورا واصرارا ولم يجب عن g الكتاب بشىء واقام على اغتراره ورجع الرسول الى ابى احمد فأخبره بما فعل وترك الخبيث الاجابة عن الكتاب، وأقام ابو احمد يوم السبت والاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء متشاغلا بعرض الشذا والسميريّات *وترتيب قوّاده ومواليه وغلمانه فيها وتخيُّر h الرماة وترتيبهم فى الشذا والسميريّات f فلمّا كان يوم الخميس سار ابو احمد فى اصحابه ومعه ابنه ابو العبّاس الى مدينة الخبيث التى سمّاها المختارة من نهر ابى الخصيب فأشرف i عليها وتأمّلها a فرأى من منعتها وحصانتها بالسور والخنادق المحيطة بها *وما عوّر k من الطرق المؤدّية اليها وأُعدَّ من المجانيق والعرّادات والقسىّ الناوكيّة وسائر الآلات على سورها ما لم ير مثله ممن تقدّم من منازعى السلطان ورأى من كثرة

---

a) B om. *b*) C اليه. *c*) B s. p. *d*) B عز وجل. *e*) C رسول. *f*) C om. *g*) B على. *h*) Cod. s. p. *i*) C واشرق. *k*) C om. ما. IA ٢٤٤ tantum وغور; *Oyún* ووعورة الطرق.

عدد مقاتلتهم a واجتماعهم ما استغلظ امره، فلمّا عاين اصحابه ابا احمد ارتفعت اصواتهم بما ارتجّت له الارض فأمر ابو احمد عند ذلك ابنه ابا العبّاس بالتقدّم الى سور المدينة ورشق من عليه b بالسهام ففعل ذلك ودنا c حتى الصق شذواته بمسنّاة قصر الخائن وانحازت d الفسقة e الى الموضع الذى دنت منه الشذا وتحاشدوا وتتابعت سهامهم وحجارة مجانيقهم f وعرّاداتهم *ومقاليعهم ورمى عوامّهم بالحجارة عن ايديهم g حتى ما يقع طرف ناظر من الشذا على موضع الّا ارى فيه سهما او حجرا وثبت h ابو العبّاس فراى الخائن واشياعه من جدّهم d واجتهادهم وصبرهم ما لا عهد لهم بمثله من احد حاربهم فأمر ابو احمد ابا العبّاس ومن معه بالرجوع الى مواقفهم ليروّحوا عن انفسهم ويداووا جراحهم i ففعلوا ذلك، واستأمن الى ابى احمد فى تلك k الحال مقاتلان من مقاتلة l السميريّات فأتوه بسميريّتهما وما فيها من الآلات والملّاحين فأمر للمقاتلين m بخلع ديباج ومناطق محلّاة ووصلهما وأمر للملّاحين بخلع من خلع الحرير الاحمر والثياب البيض بما حسن موقعه منهم وعمّهم جميعا بصِلاته وامر بادنائهم من الموضع الذى يراهم n فيه نظراؤهم فكان o ذلك من ابلغ p المكايد التى كيد بها الفاسق فلمّا راى الباقون ما صار اليه اصحابهم من العفو عنهم والاحسان اليهم رغبوا q فى الامان *وتنافسوا فيه فابتدروه r مسرعين نحوه راغبين

a) B معادليهم. b) B عليها. c) C om. d) B et C s. p.
e) B العسقة. f) C منجنيقهم et mox ومقاليهم. g) B om.
h) B وىىت. i) B جراحتهم s. p. k) B ذلك. l) B مقاتلات.
m) C وامر للمقاتلة. n) C راهم. o) B c. و p) B s. p.
q) B وعموا, C رعبوه. r) C tantum وابتدروه.

فيما شرع لهم منه فصار الى ابى احمد فى ذلك اليوم عدد من اصحاب *a* السميريّات فأمر فيهم بمثل ما امر به فى اصحابهم، فلمّا رأى الخبيث ركون اصحاب السميريّات الى الامان واغتنامهم له امر بردّ مَن كان منهم فى دجلة الى نهر ابى الخصيب ووكّل بفوهة النهر مَن يمنعهم *b* من الخروج وأمر باظهار شذواته وندب *c* لهم بهبوذ ابن عبد الوهّاب وهو من *d* اشدّ حماته بأسا واكثرهم عددا وعدّة فانتدب بهبوذ لذلك فى اصحابه وكان ذلك فى وقت اقبال المدّ وقوّته وقد تفرّقت شذوات ابى احمد ولحق ابو حمزة فيما معه منها بشرقىّ دجلة فاقام هنالك *e* وهو يرى ان الحرب قد انقضت واستُغنى عنه فلمّا ظهر بهبوذ فيما *f* معه من الشذوات *g* امر ابو احمد بتقديم شذواته وامر اباh العبّاس بالحمل على بهبوذ بما معه من الشذا *وتقدّم الى قوّاده وغلمانه بالحمل معه *a* وكان الذى صَلِىَ بالحرب من الشذوات الله *مع ابى العبّاس وزيرك من الشذوات *i* الله رتّب فيها قوّاد الغلمان اثنتى عشرة شذاة فنشبت *k* الحرب وطمع اصحاب الفاسق فى ابى العبّاس واصحابه لقلّة عدد *a* شذواتهم فلمّا صُدِقوا انهزموا ووجّه ابو العبّاس ومن معه فى طلب بهبوذ فألجئوه الى فناء قصر الخبيث واصابته طعنتان وجُرِح بالسهام جراحات وأُوهنت اعضاؤه *l* بالحجارة وخلّى *m* ما كان عليه مع اصحابه فأولجوه نهرَ ابى الخصيب وقد اشفى على

a) B om. *b*) B منعهم et om. seq. من. *c*) B وبرز. *d*) C om. *e*) C واقام هناك. *f*) C فيمن. *g*) B السدا. Deinde C وامر. *h*) C ابو. *i*) B om. C om. ابى, habet زيرك sine و et والشذوات pro من الشذوات. *k*) B c. و et s. p. *l*) C اعضاده. *m*) B et C s. p.

الموت وقُتل يومئذ ممّن كان مع بهبوذ قائد من قوّاده ذو بأس ونجدة وتقدّم فى الحرب يقال له عَميرة a وظفر اصحاب ابى العبّاس بشذاة من شذوات بهبوذ فقُتل اهلها وغرقوا وأُخذت الشذاة وصار ابو العبّاس ومن معه بشذواتهم بعد ان اتاهم امر ابى احمد بذلك وبالحاق b الشذا بشرقىّ c دجلة وصرف الجيش، فلمّا رأى الفاسق d جيش ابى احمد منصرفا امر مَن كان انهزم فى شذواته الى نهر ابى الخصيب بالظهور ليسكن بذلك e روعة اصحابه وليكون صرفه ايّاهم اذا صرفهم عن f غير هزيمة فأمر ابو احمد جماعة من غلمانه بان يثبتوا g *صدور شذواتهم اليهم h ويقصدوهم فلمّا راوا ذلك ولّوا منهزمين *مذعورين وتأخّرت عنهم شذاة من شذواتهم i فاستأمن اهلها الى ابى احمد ونكسوا علمًا ابيض k كان معهم فصاروا l اليه فى شذاتهم m فأومنوا وحُبوا ووُصلوا وكُسوا فأمر l الفاسق عند ذلك بردّ شذواته الى النهر ومنعها من الخروج وكان ذلك فى آخر النهار وامر ابو احمد اصحابه بالرجوع الى معسكرهم بنهر المبارك، واستأمن الى ابى احمد فى هذا اليوم عند منصرفه خلق كثير من الزنج وغيرهم فقبلهم وحملهم فى الشذا n والسميريّات وأمر ان يخلع عليهم ويوصلوا ويُحبوا ويكتب o اسماؤهم فى المضمومين الى ابى العبّاس، وسار ابو احمد فوافى عسكره *بعد العشاء

---

a) B عنترة. Cum C facit IA ٢٤٥, 4. *b*) B بالحاق, C وللحاق. Deinde B et C الشذاة. *c*) C شرقى s. p. *d*) C الخبيث. *e*) C om. *f*) C على. *g*) B ىمىتوا. *h*) C tantum لهم et deinde ويصدقوهم. *i*) B om. *k*) C ابيضا. *l*) B c. و. *m*) B شدواتهم, C شداواتهم. *n*) C الشذوات. *o*) B فكتب.

الاخيرة *a* فاقام به يوم الجمعة والسبت والاحد، ثمّ عزم على نقل عسكره الى حيث يقرب *b* منه عليه *c* القصد لحرب الخبيث فركب الشذا فى يوم الاثنين لستّ لبيال بقين من رجب سنة ٢٦٧ ومعه ابو العبّاس والقوّاد من مواليه وغلمانه فيهم زيرك ونصير حتى وافى النهر المعروف بنهر جَطَّى فى شرقىّ دجلة وهو حيال النهر المعروف باليهودىّ *d* فوقف عليه وقدَّر فيه ما اراد وانصرف وخلَّف به ابا العبّاس وزيرك ونُصيرا وعاد الى معسكره فأمر فنودى فى الناس بالرحيل الى الموضع الذى اختار من نهر جطّى *وتقدَّم فى قود *e* الدوابّ بعد ان اصلحت لها الطرق *f* وعقدت القناطر على الانهار وغدا *g* فى يوم الثلثاء لخمس بقين من رجب فى جميع عساكره حتى نزل *h* نهر جطَّى فاقام به *i* الى يوم السبت لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٢٦٧ ولم يحارب فى شىء من هذه الأيّام وركب فى هذا اليوم فى الخيل والرجّالة ومعه جميع الفرسان وجعل *k* الرجّالة والمطّوّعة *فى السفن والسميريّات على كلّ رجل منهم لأمتُه وزيُّه *l* وسار حتى وافى الفرات ووازى *m* عسكر الفاسق وابو احمد يومئذ من اصحابه واتباعه فى زهاء خمسين الف رجل او يزيدون والفاسق يومئذ فى زهاء ثلثمائة الف انسان كلّهم يقاتل او يدافع فمن *n* ضارب بسيف *o* وطاعن برمح ورامٍ بقوس وقاذف

---

a) B وقت العشا. *b*) B يعرف, C تعرب. *c*) B om. *d*) B فقدر فيه بالهوه et deinde حتى وقف. C seqq. inverso ordine ووقف عليه. *e*) C وامر بقود. *f*) C الطريق. *g*) B وعدل. *h*) B بل. *i*) C واقام. *k*) B وحمل. *l*) B فى السميريات والرم ان دوعل كل — لامته. *m*) B ودار فى. *n*) B فى. *o*) C بالسيف.

بمقلاع ورامٍ بعرّادة او منجنيق واضعفهم امرا *a* الرماة بالحجارة عن ايديهم وهم النظّارة المكثرون *b* السواد والمُعْتَنون *c* بالنعير والصياح والنساء يشركنهم *d* فى ذلك، فأقام ابو احمد فى هذا اليوم بازاء عسكر الفاسق الى ان اضحى وامر فنودى ان الامان مبسوط للناس اسودهم واحمرهم الّا الخبيث وأمر بسهام فعُلّقت فيها رقاع مكتوب فيها من الامان مثل الذى نودى به ووعد الناس فيها الاحسان ورمى بها الى عسكر الخبيث فمالت اليه قلوب اصحاب المارق *e* بالرهبة والطمع فيما وعدهم من احسانه وعفوه فأتاه فى ذلك اليوم جمع كثير يحملهم الشذا اليه فوصلهم وحباهم ثم انصرف الى معسكره بنهر جطّى ولم يكن فى هذا اليوم حرب وقدم عليه قائدان من مواليه احدهما بكتمر والآخر جعفر بن بَغلاعز *f* فى جمع من اصحابهما فكان *g* ورودهما زائدا فى قوّة من مع ابى احمد ورحل ابو احمد *عن نهر جطّى الى معسكر قد *h* كان تقدّم فى اصلاحه وعقد القناطر *i* على انهاره وقطع النهر ليوسعه بفرات البصرة بازاء مدينة الفاسق *فكان نزوله هذا المعسكر *k* فى *l* يوم الاحد للنصف من شعبان سنة ٢٦٧ واوطن هذا المعسكر واقام به ورتّب قوّاده ورؤساء اصحابه مراتبهم فيه فجعل نصيرا صاحب الشذا والسميريّات فى جيشه فى اوّل العسكر آخره

a) B امر, IA om. *b*) C والمكثرون. *c*) B والمعنون, C والمُعينون.
d) IA تشتركهم. *e*) C المراق. *f*) Sic C; B بعلا. *g*) B c. و.
h) C عن معسكره الى نهر حطى وقد. *i*) Incipit lac. non indicata in B, sed infra in media narratione anni 269 haec inveniuntur. B ibi habet معابر quod videtur esse var. l. pro القناطر.
k) B وكان نزول هذا العسكر. *l*) C om.

بالموضع الموازى a النهر المعروف بجُوى b كور وجعل زيرك التركىّ صاحب مقدّمة ابى العبّاس فى اصحابه موازيا ما بين نهر ابى الخصيب وهو النهر الموسوم c بنهر الاتراك والنهر المعروف بالمغيرة d ثم تلاه يعلى بن جهستار e حاجبه فى جيشه وكانت مضارب ابى احمد وابنيه f حيال الموضع المعروف بدَيْر جابيلَ g وانزل راشدا مولاه فى مواليه وغلمانه الاتراك والخزر والروم والديالمة h والطبريّة والمغاربة والزنج على النهر المعروف بهَطمَة i وجعل صاعد ابن مَخْلَد وزيره فى جيشه من الموالى والغلمان فويق k عسكر راشد وانزل مسرورا البلخىّ l فى جيشه على النهر المعروف بسِنْداداں m وانزل الفضل ومحمّدا n ابنَى موسى بن بغا فى جيشهما o على النهر المعروف بهالة وتلاهما موسى دالجويه p فى جيشه واصحابه وجعل بُغْراج التركىّ على ساقته نازلا على نهر جَطّى، وأوطنوه واقاموا به وراى *ابو احمد من حال الخبيث وحصانة موضعه وكثرة جمعه ما علم q انه لا بدّ له من الصبر r عليه ومحاصرته وتفريق اصحابه عنه ببذل الامان لهم والاحسان الى من اناب منهم والغلظة على من اقام على شبّه منهم واحتاج الى الاستكثار من الشذا وما يحارب به فى الماء فأمر بانفاذ

a) B المرارى. b) B s. p., C دحىّ. C infra semel cum voc. dhamma, bis cum fatha. c) B الموسوم. d) B s. p. e) B دعلى بن جهسار; C بعلى. f) B s. p., C واسته. g) B et C s. p. Vid. Jâcût. h) B والدبابلة. i) C بطَهمة. Cf. supra p. ١٨٤٢, 13. k) B فوق. l) B et C مسرور. m) C بسيداں. n) B et C ومحمد. o) B جيشهم. p) B والحود, C الحوا. Vid. supra p. ١٩١٢, 7. q) B om. r) B العمور.

الرسل فى حمل الميرة فى البرّ والبحر وادرارها الى معسكره بالمدينة التى سمّاها المُوَفَّقِيّة وكتب الى عُمّاله فى النواحى فى حمل الاموال الى بيت ماله فى هذه المدينة وانفذ رسولا *a* الى سِيرَاف وجَنّابَا *b* فى بناء الشذا والاستكثار منها لما احتاج اليه من ترتيبها فى المواضع التى *c* يقطع بها الميرة عن الخائن واشباعه وامر بالكتاب الى عمّاله *فى النواحى *d* بانفاذ *e* كلّ من يصلح للاثبات فى الديوان ويرغب فى ذلك واقام ينتظر ذلك شهرا او نحوه فوردت الميرة متتابعة يتلو بعضها بعضا وجهّز التجار صنوف التجارات والامتعة وحملوها الى المدينة الموفّقيّة واتُّخذت بها الاسواق وكثر بها التجار والمتجهّزون *f* من كلّ بلد ووردتها *g* مراكب البحر وقد كانت انقطعت لقطع الفاسق واصحابه سبلها قبل ذلك باكثر من عشر سنين *h* وبنى ابو احمد مسجد الجامع *i* وامر الناس بالصلاة *k* فيه واتّخذ دور الضرب فضُرب فيها الدنانير والدراهم فجمعت مدينة ابى احمد جميع المرافق وسيق *l* اليها صنوف المنافع حتى كان ساكنوها لا يفقدون بها شيئا مما يوجد فى الامصار العظيمة القديمة وحُملت الاموال *وادرّ للناس العطاء فى اوقاته *m* فاتّسعوا وحسنت احوالهم ورغب الناس جميعا فى المصير الى المدينة الموفّقيّة والمقام فيها ۞

---

a) B رسلا. *b*) B سمراف وحماى, C سمراف وحباى. *c*) B الموضع الذى. *d*) B om. *e*) B فى انعاد. *f*) B والمحجهرون. *g*) C وورد بها. *h*) *Oyûn* سنتين. *i*) B مسجدا. *k*) Seqq. usque ad وفى شهر رمضان منها قتل صندل الخ infra quoque in B desiderantur. *l*) Cod. وسبق. *m*) Cod. وادن للناس فى العطا واوقته. Cf. IA ٢٤٩, 6.

وكان الخبيث بعد ليلتين من نزول ابى احمد مدينته الموفّقيّة امر بهبوذ بن عبد الوهّاب فعبر والناس a غارّون فى سميريّات الى طرف عسكر ابى b حمزة فأوقع به وقتل جماعة من اصحابه وأسر جماعة وأحرق كُوخات كانت لهم قبل ان يبنى c الناس هنالك فأمر ابو احمد نصيرا عند ذلك بجمع اصحابه والّا يطلق لأحد مفارقة عسكره وان يحرس اقطار عسكره بالشذا والسميريّات والزواريق فيها الرجّالة الى آخر مَيّان رُوذان d والقَنْدَل وابرسان e للايقاع بمن هنالك من اصحاب الفاسق وكان بميان روذان من قوّاده ايضا ابراهيم بن جعفر الهمدانىّ فى اربعة آلاف من الزنج ومحمّد بن ابان المعروف بابى الحسن اخو علىّ بن ابان بالقندل فى ثلثة آلاف والمعروف بالدّور f فى ابرسان فى الف وخمسمائة من الزنج والجُبّائيّين g فبدأ ابو العبّاس بالهمدانىّ فأوقع به وجرت بينهما حروب قُتل فيها خلق كثير من اصحاب الهمدانىّ وأُسر منهم جماعة وأفلت الهمدانىّ فى سميريّة قد كان اعدّها لنفسه فلحق فيها بأخى المهلّبىّ المكنّى بابى الحسن واحتوى اصحاب ابى العبّاس على ما كان فى ايدى الزنج وحملوه الى عسكرهم، وقد كان ابو احمد تقدّم الى ابنه ابى العبّاس فى بذل الامان لمن رغب فيه وان يضمن لمن صار اليه الاحسان *فصار اليه طائفة منهم فى الامان فآمنهم h فصار بهم الى ابيه فأمر لكلّ واحد منهم من الخلع والصّلات

a) Cod. فعبروا الغّاس sic. b) Cod. addit احمد. c) Cod. ىمنى. d) Cod. ساروذان et mox (pro بميان روذان) مماروذان. e) Cf. supra p. ١٧٥٩, 12 et ١٧٧٣, 7. Cod. hic et mox s. p. f) Sic. g) Cod. والحبائيين. h) Supplevi ex IA ٢٤٩, 10.

على اقدامهم فى انفسهم وان يُوقفوا بازاء نهر ابى الخصيب ليعاينهم اصحابهم واقام ابو احمد يكايد الخائن ببذل الامان لمن صار اليه من الزنج وغيرهم ومحاصرة الباقين والتضييق عليهم وقطع الميرة والمنافع عنهم وكانت ميرة الاهواز وما يَرِد من صنوف التجارات منها ومن كورها ونواحى اعمالها يُسْلَك به النهر المعروف ببَيّان a فسرى بهبوذ فى جلد رجاله ليلةً من الليالى وقد نمى اليه خبر قيروان ورد بصنوف من التجارات والميرة وكمن فى النخل فلمّا ورد القيروان خرج الى اهله وهم غارّون فقتل منهم وأسر وأخذ ما احبّ ان يأخذ من الاموال وقد كان ابو احمد انفذ لبذرقة ذلك القيروان رجلا من اصحابه فى جمع فلم يكن للموجَّه لذلك ببهبوذ طاقة لكثرة عدد من معه وضيق الموضع على الفرسان وانه لم يكن بهم فيه غناء b، فلمّا انتهى ذلك الى ابى احمد غلظ عليه ما نال الناس فى اموالهم وانفسهم وتجاراتهم وأمر بتعويضهم وأخلف عليهم مثل الذى ذهب لهم ورتّب الشذا على فوهة بيان وغيره من الانهار التى لا يتهيّأ للفرسان سلوكها c فى بنائها والاقبال بها اليه فورد عليه منها عدد صالح فرتّب فيها الرجال وقلّد امرها ابا العبّاس ابنه وامره ان يوكّل بكلّ موضع يَرِدُ الى الفسقة منه ميرة فانحدر ابو العبّاس لذلك الى فوهة البحر فى الشذوات ورتّب d فى جميع تلك المسالك القوّاد وأحكم الامر فيه غاية الاحكام ☼

وفى شهر رمضان منها كانت وقعة بين اسحاق بن كُنْداج واسحاق

a) Cod. s. p., infra بيان. b) Cod. عنا. c) Hic excidisse videtur .... وتقدم الى. d) Conj. addidi.

ابن ايّوب وعيسى بن الشيخ وأبى المَغْراء a وحمدان الشارى ومَن تأشّب b اليهم من قبائل ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداج الى نصيبين وتبعهم الى قريب من آمد واحتوى على اموالهم ونزلوا آمد c فكانت بينه وبينهم وقعات d ۝

وفى شهر رمضان منها قُتل صَنْدَل الزنجىّ وكان سبب قتله ان اصحاب الخبيث عبروا لليلتين خلتا من شهر رمضان من هذه السنة فيما ذُكر اعنى سنة ٢٦٧ يريدون الايقاع بعسكر نصير وعسكر زيرك فنذر بهم e الناس فخرجوا اليهم فردّوهم خائبين وظفروا بصندل هذا وكان فيما ذكروا f يكشف وجوه الحرائر المسلمات ورءوسهن g ويقلّبهن تقليب الاماء فان امتنعت منهن امرأة ضرب وجهها ودفعها الى بعض علوج الزنج يبيعها بأوكس الثمن فلمّا أُتى h به ابو احمد امر به فشُدّ بين يديه ثم رُمى بالسهام ثم امر به فقُتل ۝

وفى شهر رمضان من هذه السنة استأمن الى ابى احمد خلق كثير من عند i الزنج ،

ذكر سبب ذلك

وكان السبب فى ذلك انه كان k فيما ذكر استأمن الى ابى احمد رجل من مذكورى اصحاب الخبيث ورؤسائهم وشجعانهم يقال له مهذّب l فحمل فى الشذا الى ابى احمد فأُتى به فى وقت إفطاره

a) Cod. المعزا. Vid. p. ١٩٤٢ ann. *c*. *b*) Cod. ناسب. IA ٢٥٣ اجتمع. *c*) IA addit وخلف على امد من حصر عيسى. *d*) Finis lac. in B. *e*) B فندرهم. *f*) B ذكر. *g*) C وروسهم. *h*) C اتا. *i*) C عدد. *k*) C om. *l*) B المهدب.

فاعلمه انه جاء متنصّحا a راغبا فى الامان وان الزنج على العبور فى ساعتهم تلك الى عسكره للبيات وان الذين ندب الفاسق لذلك انجادهم وابطالهم فأمر ابو احمد بتوجيه مَن يحاربهم b اليهم ومن يمنعهم من العبور وان يعارضوا بالشذاء c فلمّا علم الزنج ان قد نذر d بهم انصرفوا منهزمين فكثر e المستأمنة من الزنج وغيرهم f وتتابعوا g فبلغ عدد مَن وافى عسكر ابى احمد منهم * الى آخر شهر رمضان سنة ٢٦٧ h خمسة آلاف رجل من بين i ابيض واسود ❊

وفى شوّال من هذه السنة ورد الخبر بدخول الخُجُسْتانىّ نيسابور وانهزام عمرو بن الليث واصحابه فأساء k السيرة فى اهلها وهدم دور آل معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم واقتطع l ضياعهم وترك ذكر محمّد بن طاهر ودعا له m على منابرِ ما n غلب عليه من مدن خراسان وللمعتمد وترك الدعاء لغيرهما ❊

وفى شوّال من هذه السنة كانت لابى العبّاس وقعة بالزنج قُتل فيها منهم جمع كثير،

ذكر سبب ذلك

وكان السبب فى ذلك فيما بلغنى ان الفاسق انتخب من كلّ قيادة من اصحابه اهلَ الجلد والبأس منهم وامر المهلّبىّ بالعبور بهم

---

a) B متصحا. *b*) B s. p. *c*) Finis lac. in B de qua supra p. ١٩٨٧ ann. *i* sermo fuit. Infra autem sequuntur verba وسفنهم (s. p.) المقاتلة quae fortasse hic inserenda sunt. Sed vid. infra quae proponam sub anno 269. *d*) C شعر. *e*) B c و. *f*) B وغيره. *g*) C c. ف. *h*) C om. *i*) B om. *k*) C c. و. *l*) Codd. واقطع. *m*) I. e. لنفسه ut habet IA ٢٥٣. *n*) C المنابر ما, sed ما vix legi potest; forte est بما.

لبيبيت عسكر ابى احمد ففعل ذلك وكانت عدّة مَن *عبر من الزنج وغيرهم *a* زهاء خمسة آلاف رجل اكثرهم من *b* الزنج وفيهم *c* نحو من مائتى قائد فعبروا الى شرقىّ دجلة وعزموا على ان يصيروا *d* القوّاد منهم الى آخر *e* النخل مما يلى السبخة فيكونوا فى ظهر عسكر ابى احمد ويعبر جماعة كثيرة *e* منهم فى الشذا والسميريّات والمعابر قبالة عسكر ابى احمد فاذا *f* نشبت الحرب بينهم انكبّ *g* من كان *عبر من *h* قوّاد الخبيث فصار الى السبخة على عسكر *ابى احمد *e* الموفّق وهم غارّون مشاغيل بحرب مَن بازائهم *i* وقدّر ان يتهيّأ له فى ذلك ما احبّه *k* فاقام الجيش فى الفرات ليلتهم ليغادوا *l* الايقاع بالعسكر، فاستأمن *f* الى ابى احمد غلام كان معهم من الملّاحين فأنهى اليه خبرهم وما اجتمعت عليه آراؤهم فأمر ابو احمد ابا العبّاس والقوّاد والغلمان *m* بالنهوض اليهم وقصد *n* الناحية الّتى فيها اصحاب الخبيث *o* وأنفذ جماعة من قوّاد غلمانه فى الجبل الى السبخة الّتى فى مؤخّر النخل بالفرات لتقطعهم عن الخروج اليها *وامر اصحاب الشذا والسميريّات فاعترضوا فى دجلة *e* وامر الرجّالة بالزحف *p* اليهم من النخل فلمّا راى الفُجّار *q* ما اتاهم من التدبير الذى لم يحتسبوه كرّوا راجعين فى *b* الطريق الذى اقبلوا منه طالبين التخلّص فكان *r* قصدهم لجَوّيث بارَوْبه *s*

a) C عرهم tantum. *b*) C om. *c*) C ومعهم. *d*) C يُصيّروا. *e*) B om. *f*) C c. و. *g*) C اكب. *h*) C من غير. *i*) B باىالهم. *k*) C احب. *l*) C s. p., B لىتعادوا. *m*) B والغلمان والقواد. *n*) B وقصدوا. *o*) B addit موحره. *p*) C بالرخف *q*) B الفاجر. *r*) B c. و. *s*) B ىحرىت باروىه, infra ىحرىت باروىه,

وانتهى خبر رجوعهم *a* الى الموفّق فأمر ابا العبّاس وزيرك بالانحدار فى الشذوات *b* يسبقونهم الى النهر ليمنعوهم من عبوره وامر غلاما من غلمانه يقال له ثابت له قيادة على جمع كثير من غلمانه السودان ان يحمل اصحابه فى المعابر والزواريق وينحدر معهم الى الموضع الذى فيه اعداء الله للايقاع بهم حيث كانوا فأدركهم ثابت فى اصحابه بجَوّيث باروَيْه فخرج اليهم فحاربهم محاربة طويلة وثبتوا له واستقبلوا جمعه وهو من اصحابه فى زهاء خمسمائة رجل *c* لانهم لم يكونوا تكاملوا وطمعوا فيه *d* ثم صدقهم واكبّ عليهم فمنحه الله اكتافهم فمن مقتول واسير وغريق وملتجّج فى الماء *بقدر اقتداره *e* على السباحة التقطته الشذا والسميريّات فى دجلة والنهر فلم يفلت من ذلك الجيش الّا اقلّه ، وانصرف ابو العبّاس بالفتح ومعه ثابت وقد عُلّقت الرءوس فى الشذوات وصُلب الاسارى فيها *c* فاعترضوا *f* بهم مدينتهم ليرهبوا بهم اشياعهم فلمّا راوهم ابلسوا وايقنوا بالبوار وادخل الاسارى والرءوس الى الموفّقيّة وانتهى الى ابى احمد ان صاحب الزنج موّه على اصحابه واوهمهم *g* ان الرءوس المرفوعة مُثُلٌ مُثّلت *لهم ليراعوا *h* وان الاسارى من المستأمنة فامر الموفّق عند ذلك ابا العبّاس بجمع الرءوس والمسير بها الى ازاء قصر الفاسق والقذف بها *i* فى منجنيق منصوب فى سفينة *k* *الى

C لحوبت ياروَيه hic et mox. Lectio جويث constat, باروبه edidi partim cum C, partim cum Jâcût, II, ١٦٣, 14, ubi باروبـة.

a) B خبرهم ورجوعهم. *b*) B السداوات, fortasse expuncto articulo. *c*) C om. *d*) B فيهم. *e*) B ينتر باقتداره. *f*) C c. و. *g*) C c. ف. *h*) C لكم لتتراعوا. *i*) B وابعد فيها. *k*) B سعه, C سطينه.

عسكره *a* ففعل ابو العبّاس ذلك فلمّا سقطت الرؤوس فى مدينتهم عرف اولياء القتلى رؤوس اصحابهم فظهر *b* بكاؤهم وتبيّن *c* لهم كذب الفاجر وتمويهه ۞

وفى شوّال من هذه السنة كانت لاصحاب ابن ابى الساج وقعة بالهَيْصَم العِجْلىّ *d* قتلوا *e* فيها مقدّمته وغلبوا على عسكره فاحتووه *f* ۞

وفى ذى القعدة منها كانت لزيرك وقعة مع جيش لصاحب *g* الزنج بنهر ابن عمر قتل زيرك منهم فيها *h* خلقا كثيرا،

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة

ذُكر ان صاحب الزنج كان *h* امر باتّخاذ شذوات فعُملت له فضمّها الى ما كان يحارب به وقسم شذواته ثلثة اقسام بين بهبوذ ونصر الرومىّ واحمد *بن الزَرَنْجىّ *i* وألزم كلّ واحد منهم غرمَ ما يضيع على يديه *k* منها وكانت *l* زهاء خمسين شذاة ورتّب فيها الرماة واصحاب الرماح واجتهدوا فى اكمال عدّتهم وسلاحهم وامرهم بالمسير *m* فى دجلة والعبور الى الجانب الشرقىّ والتعرّض لحرب اصحاب الموفّق *n* وعدّة شذوات الموفّق يومئذ قليلة لانه *لم يكن *o* وافاه كلّ ما كان *a* امر باتّخاذه وما كان *a* عنده منها تتفرّق *p* فى فوهة البحر وفوهة الانهار التى يأتى الزنج منها المير فغلظ امر اعوان *q* الفاجر وتهيّأ له اخذ شذاة بعد شذاة من شذا الموفّق وأحجم نصير

a) C om. *b*) B c. و. *c*) C وظهر. *d*) B العحل; C الهيبضم العلى. *e*) B فدموا. *f*) C c. و. *g*) C صاحب. *h*) B om. *i*) B الرودمى, C بن الزرىحى. *k*) C يده. *l*) C وكان. *m*) B بالسير. *n*) C وفى التعرض لاصحاب الموفق وحربهم. *o*) C ما. *p*) B s. p., C فمفرق, IA ٢٤٧ فرقها. *q*) C الاعوان.

المعروف بأبى حمزة عن قتالهم والاقدام عليهم كما كان يفعل لقلّة ما معه من الشذا واكثر شذوات الموفّق يومئذ مع نصير وهو المتولّى لامرها *a* فارتاع لذلك *b* اهل *c* عسكر الموفّق وخافوا ان يقدم على عسكرهم الزنج بما معهم من فضل الشذا فورد عليهم فى هذه الحال شذوات كان الموفّق تقدّم فى بنائها بجنّابا *d* فأمر ابا العبّاس بتلقّيها فيما *e* معه من الشذا حتى يوردها العسكر اشفاقا من اعتراض الزنج عليها فى دجلة فسلمت واتى *f* بها حتى اذا وافت عسكر نصير فبصر بها الزنج طمعوا فيها فامر الخبيث باخراج شذواته وامر اصحابه بمعارضتها والاجتهاد فى اقتطاعها فنهضوا *g* لذلك فتسرّع غلام من غلمان ابى العبّاس شجاع يقال له وصيف يعرف بالحجْراىّ *h* فى شذوات كنّ معه فشدّ على الزنج فانكشفوا وتبعهم حتى وافى بهم نهر ابى الخصيب وانقطع عن اصحابه فكرّوا *عليه شذواتهم *i* وانتهى الى مضيق فعلقت مجاديف بعض *b* *شذواته بمجاديف بعض *c* شذواتهم فجنحت وتقصّفت *k* بالشطّ واحاط *l* به الآخرون واكتنفوه *m* من جوانبه وانحدر عليه الزنج من السور فحاربهم بمن كان معه حربا شديدا حتى قُتلوا واخذ الزنج شذواتهم فادخلوها نهر ابى الخصيب، ووافى ابو العبّاس بالشذوات الجنّابيّة *n* سالمةً بما فيها من السلاح والرجال فامره *o* ابو احمد ابا العبّاس بتقلّد امر الشذوات كلّها

---

a) C لذلك. *b*) C om. *c*) B om. *d*) B s. p., C دنحابا. *e*) B بمن. *f*) B وامد. *g*) C فنهض. *h*) B بالححرانى. *i*) B شذواتهم اليه s. p. *k*) C ولصفت. *l*) C وحاط. *m*) B واكسعوه, C واكنفوه. *n*) B et C s. p. *o*) C c. و.

والمحاربة بها *a* وقطع موادّ الميرة عنهم من كلّ جهة ففعل ذلك فأُصلحت *b* الشذوات ورُتّب فيها المختارون من الناشبة والرامحة حتى اذا احكم امرها اجمع *c* ورتّبها فى المواضع التى *d* كانت تقصد اليها شذوات الخبيث وتعيث *e* فيها اقبلت شذواته على عادتها *f* التى كانت قد جرت عليها فخرج اليهم ابو العبّاس فى شذواته وأمر سائر اصحاب *g* الشذا ان يحملوا بحملته ففعلوا ذلك وخالطوهم وطفقوا يرشقونهم بالسهام ويطعنونهم بالرماح ويقذفونهم بالحجارة وضرب الله وجوههم فولّوا منهزمين وتبعهم ابو العبّاس واصحابه حتى اولجوهم *h* نهر ابى الخصيب وغرق لهم ثلث شذوات وظُفر بشذاتين من شذواتهم بما فيهما من * المقاتلة والملّاحين *i* فامر ابو العبّاس بضرب اعناق مَن ظفر به منهم، فلمّا راى الخبيث ما نزل باصحابه امتنع من اخراج الشذا عن فناء قصره ومنع اصحابه ان يجاوزوا بها الشطّ الّا فى الاوقات التى يخلو دجلة فيها من شذوات الموفّق، فلمّا *k* اوقع بهم ابو العبّاس هذه الوقعة اشتدّ جزعهم وطلب وجوه اصحاب الخبيث الامان فأُومنوا فكان ممن استأمن من وجوههم فيما ذُكر محمّد بن الحارث العمّىّ *l* وكان اليه حفظ عسكر مَنكى *m* والسور الذى يلى عسكر الموفّق وكان خروجه ليلا مع عدّة من اصحابه فوصله الموفّق بصلات كثيرة وخلع عليه وحمله على عدّة دوابّ بحليتها *n* وآلتها

---

a) C om. *b*) B فاصحت, C واصلحت. *c*) B om. *d*) B الموضع الذى. *e*) B s. p., C وقعت s. p. *f*) B عاداتها. *g*) C اصحاب جميع. *h*) B ولجوا. *i*) B الملاحين tantum. Deinde id. وامر ابا. *k*) C c. و. *l*) B العم. *m*) B s. p. hic et infra. Est pro عسكر نهر منكى. *n*) B s. p., C بحلهها. Cf. IA ٢٣٨, 3.

واستنى *a* له الزنج وكان محمّد بن الحارث حاول اخراج زوجته معه وهى احدى بنات عمّه فعجزت المرأة عن اللحاق به فأخذها الزنج فردّوها الى الخبيث فحبسها مدّة ثمّ امر باخراجها والنداء عليها فى السوق فبيعت، ومنهم *b* احمد المعروف بالبَرْذَعى *c* وكان *فيما قيل *d* من اشجع رجال الخبيث الذين كانوا فى حيّز المهلّبىّ، ومن قوّاد الزنج *مدبد وابن انكلّويه ومنينة *e* فخلع عليهم جميعا ووُصلوا بصلات كثيرة *f* وحُملوا على الخيل وأحسن الى جميع من جاءوا به معهم *d* من اصحابهم، وانقطعت عن الخبيث موادّ الميرة وسُدّت عليه وعلى من اقام معه المذاهب وامر شِبْلًا وابا النداء وهما من رؤساء قوّاده وقدماء اصحابه الذين كان يعتمد عليهم ويثق بمناصحتهم بالخروج فى عشرة آلاف من الزنج وغيرهم والقصد لنهر الدير *g* *ونهر المرأة *d* ونهر ابى الاسد والخروج من هذه الانهار الى البطيحة للغارة على المسلمين واخذ ما وجدا *h* من طعام وميرة ليُقطع عن عسكر الموفّق ما يَرِده من الميرة وغيرها من مدينة السلام وواسط ونواحيها فندب الموفّق لقصدهم حين انتهى اليه خبر مسيرهم مولاه زيرك صاحب مقدّمة ابى العبّاس وامره بالنهوض فى اصحابه اليهم وضمّ اليه مَن اختار من الرجال فمضى فى الشذوات والسميريّات وحمل الرجّالة فى الزواريق والسفن الخفاف حثيثًا *i* حتى صار الى نهر الدير فلم *k* يعرف لهم هناك

---

a) B et C s. p. *b*) B addit ابو, quod quoque IA om. *c*) B s. p. *d*) C om. *e*) Sic C nisi quod habet وبن pro وابن et مننه; B من ىدو ىردكلويه ومىلىد. Scripsi منينة coll. ١٩١٨, ١١. *f*) C كثير. *g*) C الدىن h. l. *h*) B احذوا *i*) B حىثا, C حميىا. *k*) C c. و.

خبرا فصار منه الى بثق شيربين ثمّ سلك فى *a* نهر عدىّ حتى خرج الى نهر ابن عمر فالتقى به *b* جيش الزنج فى جمع راعته *c* كثرته فاستخار اللّه فى مجاهدتهم *d* وحمل عليهم فى ذوى البصائر والثبات من اصحابه فقذف الله الرعب فى قلوبهم فانفضّوا *e* ووضع فيهم السلاح فقتل منهم مقتلة عظيمة وغرّق منهم *f* مثل ذلك وأسر خلقا كثيرا وأخذ من سفنهم ما امكنه اخذه وغرّق منها *f* ما امكن تغريقه فكان ما اخذ من سفنهم نحوا *g* من اربعمائة سفينة وأقبل بمن معه من الاسارى وبالرءوس الى عسكر الموفّق ✩

وفى ذى الحجّة لستّ بقين *h* منه عبر الموفّق بنفسه الى مدينة الفاسق وجيشه لحربه،

ذكر السبب الذى من اجله كان عبوره اليها

وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان الرؤساء من اصحاب الفاسق لمّا راوا ما قد حلّ بهم *من البلاء *i* من *قتل من يظهر منهم وشدّة *k* الحصار على من لزم المدينة فلم يظهر منهم احد *f* *وحالَ من خرج *l* منهم بالامان من الاحسان اليه *m* والصفح عن جرمه مالوا الى الامان وجعلوا يهربون فى *n* كلّ وجه ويخرجون *o* الى ابى احمد فى الامان كلّما *p* وجدوا اليه السبيل فمُلئ الخبيث من ذلك رعبا وأيقن بالهلاك فوكّل بكلّ ناحية كان يرى ان *q* فيها

a) C om. *b*) C فيه. *c*) C راعه. *d*) B محاربتهم, IA قتالهم. *e*) B s. p. *f*) B om. *g*) B نحو. *h*) B قصص pro مضين. *i*) B الدلى. *k*) C tantum شدة. *l*) B رحال فخرج. C يخرج s. p. *m*) B اليهم. *n*) IA من. *o*) C sine cop. *p*) C فكلما. *q*) B انه.

طريقا للهرب من عسكره احراسًا وحفظة a وامرهم بضبط تلك النواحى ووكّل بفوهة الانهار من يمنع السفن من الخروج منها واجتهد فى سدّ كلّ مسلك وطريق وثلمة لئلّا يُطمع فى الخروج عن مدينته وأرسل جماعة من قوّاد الفاجر صاحب الزنج الى الموفّق يسألونه الامان وان يوجّه لمحاربة الخبيث جيشا ليجدوا الى المصير اليه سبيلا فأمر الموفّق ابا العبّاس بالمصير فى جماعة من اصحابه الى الموضع المعروف بنهر الغربىّ b وعلىّ بن ابان حينئذ يحوط ذلك النهر فنهض ابو العبّاس فى المختارين من اصحابه ومعه الشذا والسميريّات والمعابر فقصد النهر الغربىّ وانتدب المهلّبىّ واصحابه c لحربه فاستعرت d الحرب بين الفريقين وعلا اصحاب ابى العبّاس وقهروا الزنج *وامدّ الفاسقُ المهلّبىّ بسليمان بن جامع فى جمع من الزنج c كثير واتّصلت الحرب يومئذ من اوّل النهار الى وقت e العصر وكان الظفر فى ذلك اليوم لابى العبّاس واصحابه وصار اليه القوم الذين كانوا طلبوا الامان من قوّاد الخبيث ومعهم جمع كثير من الفرسان وغيرهم من الزنج فامر ابو العبّاس عند ذلك اصحابه بالرجوع الى الشذا والسفن وانصرف فاجتاز فى منصرفه بمدينة الخبيث حتى انتهى الى الموضع المعروف بنهر الاتراك فراى اصحابه من قلّة عدد الزنج فى هذا الموضع من النهر ما طمعوا له فيمن كان هناك e فقصدوا نحوهم وقد انصرف اكثر اصحابهم الى المدينة الموفّقيّة فقرّبوا الى الارض وصعدوا f وامعنوا فى دخول g تلك

a) C وحفظا. b) B s. p.; IA ٣٤٨ ult. ut rec. c) B om. d) C c. و. e) C om. f) B وععدوا. g) B دحوله.

المسالك وعلت جماعة منهم السور وعليه فريق من الزنج واشياعهم فقتلوا من اصابوا منهم هنالك ونذر الفاسق بهم فاجتمعوا لحربهم وانجد بعضهم بعضا فلمّا راى ابو العبّاس اجتماع الخبثاء وتحاشدهم وكثرة مَن ثاب الى ذلك الموضع منهم مع قلّة عدد مَن هنالك[a] من اصحابه كرّ راجعا اليهم فيمن كان[b] معه فى الشذا وأرسل الى الموفّق يستمدّه فوافاه لمعونته من خفّ لذلك من الغلمان فى الشذا والسميريّات فظهروا[c] على الزنج وهزموهم وقد كان سليمان بن جامع لمّا راى ظهور اصحاب ابى العبّاس على[d] الزنج وغل فى النهر مصاعدا[e] فى جمع كثير فانتهى الى النهر المعروف بعبد الله واستدبر اصحاب ابى العبّاس وهم فى حربهم مقبلين على مَن بازائهم ممّن يحاربهم فيمعنون[f] فى طلب مَن انهزم عنهم من الزنج فخرج عليهم من ورائهم وخفقت[g] طبوله فانكشف اصحاب ابى العبّاس ورجع عليهم من كان انهزم عنهم من الزنج فأُصيبت[h] جماعة من غلمان الموفّق وغيرهم من جنده وصار فى ايدى الزنج عدّة اعلام ومطارد وحامى ابو العبّاس عن الباقين من اصحابه فسلم اكثرهم فانصرف بهم، فأطمعت هذه الوقعة الزنج وتباعهم[i] وشدّت قلوبهم فأجمع الموفّق على العبور بجيشه اجمع لمحاربة الخبيث وامر[k] ابا العبّاس وسائر القوّاد والغلمان بالتأهّب للعبور وامر بجمع السفن والمعابر وتفريقها عليهم ووقف على يوم بعينه اراد العبور فيه فعصفت رياح منعت من ذلك واتّصل عصوفها ايّاما

a) C هناك. b) C om. c) C c و. d) B om. e) B مصى معدا. f) C ممعنون. g) B s. p., C وحعقت. Deinde B طبول. h) C فاصيب. i) C واتباعهم. k) B c. ف.

كثيرة فأمهل الموفّق حتى انقضى هبوب تلك الرياح ثمّ *اخذ فى الاستعداد *a* للعبور ومناجزة الفاجر فلمّا تهيّأ له ما اراد من ذلك عبر يوم الاربعاء لستّ ليال بقين من ذى الحجّة من *b* سنة ٢٦٧ فى اكثف جمع واكمل عدّة وامر بحمل خيل كثيرة فى السفن وتقدّم الى ابى العبّاس فى المسير فى *c* الخيل ومعه جميع *d* قوّاده الفرسان *e* ورجّالتهم ليأتى الفجرة من ورائهم من مؤخّر النهر المعروف بمنكى *f* وامر مسرورًا *g* البلخىّ مولاه بالقصد الى نهر الغربىّ ليضطرّ الخبيث بذلك الى تفريق اصحابه وتقدّم الى نُصَير المعروف بأبى حمزة ورشيق *h* غلام ابى العبّاس وهو من اصحابه وشذواته فى مثل العدّة التى فيها نصير بالقصد لفوهة *i* نهر ابى الخصيب والحاربة لما يظهر من شذوات الخبيث وقد كان *استكثر منها وأعدّ فيها *k* المقاتلة وانتخبهم، وقصد ابو احمد بجميع من معه لركن من اركان مدينة الخبيث قد *l* كان *حصّنه بابنه *m* المعروف بانكلاى *n* وكنفه *o* بعلىّ بن ابان وسليمان بن جامع وابراهيم بن جعفر الهمدانىّ وحفّه بالمجانيق والعرّادات والقسىّ الناوكيّة واعدّ فيه الناشبة وجمع فيه اكثر جيشه، فلمّا التقى الجمعان امر الموفّق غلمانه الناشبة والرامحة والسودان بالدنوّ من الركن الذى فيه جمع الفسقة وبينه وبينهم النهر المعروف *بنهر

---

a) C جد للاستعداد. *b*) B om. *c*) C على. *d*) B من. *e*) C والفرسان. Deinde B ورجالهم. *f*) B s. p. Cf. supra p. ١٩٩٨ *m*. Deinde B فامر. *g*) B et C مسرور. *h*) C ولسنف sed fere legi nequit. *i*) B لـعـر. *k*) C habet فى ادىحدر .... الذ. Pro واعد B fortasse وادىحد. *l*) C وقد. B om. كان. *m*) In C fere erasum. *n*) B بانكلادى. *o*) B et C s. p.

الاتراك a وهو نهر عريض غزير الماء فلمّا انتهوا اليه احجموا عنه فصيح بهم وحُرضوا على العبور فعبروا سباحة والفسقة يرمونهم بالمجانيق والعرّادات * والمقاليع والحجارة b عن الايدى وبالسهام عن القسىّ الناوكيّة وقسىّ الرِّجْل وصنوف الآلات * الله يرمى عنها b فصبروا على جميع ذلك حتى جاوزوا النهر وانتهوا الى السور ولم يكن لحقهم من الفعلة مَن كان أُعِدَّ لهدمه فتولّى الغلمان تشعيث السور بما كان معهم من سلاحهم ويسّر الله ذلك وسهّلوا لأنفسهم السبيل الى علوّه وحضرهم بعض السلاليم التى c كانت اعدّت لذلك فعَلَوا الركن ونصبوا هنالك علمًا من اعلام الموفّق وأسلم d الفسقة سورهم وخلّوا عنه بعد ان حوربوا عليه اشدّ حرب وقُتل من الفريقين خلق كثير وأُصيب غلام من غلمان الموفّق *يقال له ثابت e بسهم فى بطنه فمات وكان من قوّاد الغلمان وجلّتهم ولمّا تمكّن اصحاب الموفّق من سور الفسقة احرقوا ما كان عليه من منجنيق وعرّادة وقوس ناوكيّة وخلّوا عن تلك الناحية واسلموها، وقد كان ابو العبّاس قصد باصحابه فى الخيل النهرَ المعروف بمنكى فمضى علىّ بن ابان المهلّبىّ فى اصحابه * قاصدا لمعارضته f ودفعه عما صمد له والتقيا فظهر g ابو العبّاس عليه وهزمه h * وقتل جمعا كثيرا i من اصحابه وأفلت المهلّبىّ راجعا وانتهى ابو العبّاس الى الموضع الذى قدّر ان يصل منه الى مدينة الفاسق من مؤخّر نهر منكى وهو يرى ان المدخل من

a) C بالاتراك. b) B om. c) B الى ما. d) B واحكم. e) C om. f) B فاحذا لمعارضه. g) B فالتقيا وظهر. h) C c. ف. i) B قتل جمع كثير s. p.

ذلك الموضع سهل فدخل الى الخندق فوجده عريضا ممتنعا فحمل a اصحابه على ان يعبروه بخيولهم وعبره الرجّالة b سباحة حتى وافوا السور فثلموا فيه ثلما اتّسع لهم منه الدخول فدخلوا فلقى اوائلهم سليمان بن جامع وقد اقبل للمدافعة عن تلك الناحية لمّا انتهى اليه انهزام المهلّبىّ عنها فحاربوه وكان امام القوم عشرة من غلمان الموفّق فدافعوا سليمان واصحابه وهم خلق كثير وكشفوهم مرارا كثيرة c وحاموا عن سائر اصحابهم حتى رجعوا الى مواضعهم d ،، وقال محمّد بن حمّاد لمّا غلب اصحاب الموفّق على الموضع الذى كان الفاسق حرسه بابنه والمذكورين من اصحابه وقوّاده وشعّثوا من السور الذى e افضوا اليه ما امكنهم تشعيثه وافاهم الذين كانوا اعدّوا للهدم بمعاولهم وآلاتهم فثلموا فى السور عدّة ثلم وقد كان الموفّق اعدّ لخندق الفسقة جسرا *يُمَدُّ عليه f فمُدّ عليه وعبر جمهور الناس فلمّا عاين الخَبَثة g ذلك ارتاعوا فانهزموا h عن سور لهم ثانٍ i قد كانوا اعتصموا به ودخل اصحاب الموفّق مدينة الخائن فولّى الفاجر واشياعه منهزمين *واصحاب الموفّق يتبعونهم ويقتلون مَن k انتهوا اليه منهم l حتى انتهوا الى النهر المعروف بابن سِمْعان وصارت دار ابن سمعان فى ايدى اصحاب l الموفّق وأحرقوا ما كان فيها وهدموها ووقف الفجرة على نهر ابن سمعان وقوفا طويلا ودافعوا مدافعة

---

a) C addit على. *b*) C الرجال. *c*) C كثيرا. *d*) C موضعهم. *e*) B addit كان الفاسق حرسه. *f*) C om. *g*) B الخبث, C الخبثة. *h*) B c. و. *i*) B بان, C om. sed habet وقد. Cf. IA ann. 3. *k*) Cod. بمن. *l*) B om.

شديدة وشدّ بعض غلمان الموفّق على علىّ بن ابان المهلّبىّ *a* فأدبر عنه هاربا فقبض على مئزره فخلّى *b* عن المئزر ونبذه *c* الى الغلام ونجا بعد ان اشفى على الهلكة وحمل اصحاب الموفّق على الزنج حملة صادقة فكشفوهم عن النهر المعروف بابن سمعان حتى وافوا بهم طرف ميدان الفاسق وانتهى اليه خبر هزيمة اصحابه ودخول اصحاب الموفّق مدينته من اقطارها فركب فى جمع *d* من اصحابه فتلقّاه اصحاب الموفّق وهم يعرفونه فى طرف ميدانه فحملوا عليه فتفرّق *عنه اصحابه ومن *e* كان معه وأفردوه وقرب منه بعض الرجّالة حتى ضرب وجه فرسه بترسه وكان *ذلك مع مغيب *f* الشمس فأمر الموفّق اصحابه *g* بالرجوع الى سفنهم فرجعوا سالمين قد حملوا من رءوس الخبثاء شيئا كثيرا ونالوا كلّ الذى احبّوا منهم من قتل وجراح وتحريق منازل واسواق، وقد كان استأمن الى ابى العبّاس فى اوّل النهار نفر من قوّاد الفاجر وفرسانه فاحتاج الى التوقّف على *h* حملهم فى السفن واظلم *i* الليل وهبّت ريح شمال عاصف *k* وقوى الجزر *l* فلصق اكثر السفن بالطين *m* وحرّض الخبيث اشياعه واستنجدهم فبانت *n* منهم جماعة وشدّوا على السفن المتخلّفة فنالوا منها نيلا وقتلوا فيها نفرا، وقد كان بهبوذ بازاء مسرور البلخىّ واصحابه فى هذا اليوم *فى نهر الغربىّ *o* فأوقع بهم وقتل جماعة منهم واسر اسارى *p* وصارت فى

---

a) C om. *b*) B فخلا. *c*) B وسدّه. *d*) C الجمع. *e*) B كل من. *f*) C مع ذلك مغرب. *g*) B om. *h*) IA ٢٥٠, 3 a. f. عليهم حتى. *i*) C c. ف. *k*) B على صفا. *l*) C s. p., B الحرب. *m*) B بالطن. *n*) B et C s. p.; IA فخرج. *o*) B منهم العرر. C العزى. *p*) C اسرى.

يده دوابُّ من دوابّهم فكسر ذلك من نشاط اصحاب الموفّق، وقد كان الخبيث اخرج فى هذا اليوم a جميع شذواته الى دجلة محاربين فيها رشيقا b وضرب c منها رشيق على عدّة شذوات وغرّق d منها وحرّق وانهزم الباقون الى نهر ابى الخصيب، وذكر انه نزل e فى هذا اليوم بالفاسق واصحابه ما *دعاهم الى التفرّق والهرب f على وجوههم نحو نهر الامير والقَنْدَل g وابرسان وعبّادان وسائر القرى وهرب يومئذ اخوا h سليمان بن موسى الشعرانىّ محمّد وعيسى فضيا يؤمّان i البادية حتى انتهى اليهما رجوع اصحاب الموفّق فرجعا، وهرب k جماعة من العرب الذين كانوا فى عسكر الفاسق وصاروا الى البصرة وبعثوا يطلبون الامان من ابى احمد فآمنهم ووجّه اليهم السفن فحملهم الى الموفّقيّة وأمر ان يخلع عليهم ويوصلوا ويجرى عليهم l الارزاق والانزال m ففُعل ذلك بهم، وكان فيمن رغب فى الامان من جلّة قوّاد الفاجر رَيْحان ابن صالح المغربىُّ وكانت له رياسة وقيادة n وكان يتولّى حجبة ابن الخبيث المعروف بانكلاى فكتب ريحان يطلب الامان لنفسه ولجماعة من اصحابه فأُجيب الى ذلك وأُنفذ اليه عدد كثير من الشذا o والسميريّات والمعابر مع زِيرَك القائد صاحب مقدّمة ابى العبّاس فسلك النهر المعروف باليهودىّ حتى وافى الموضع المعروف

---

a) C الموضع. *b*) B رشيق s. p., C رسمق. *c*) B وعرب, C وصرَب. *d*) B ودىحرق. *e*) C لم يىزل. *f*) B رحالهم الى المغرب بالهرب. *g*) B والعىدل, C والقَنِدل. Deinde B وابرسان, C وابرسار.
h) B اخو et C mox فضى. *i*) B ىررمان, C بامان. *k*) C c. ف.
l) B لهم. *m*) B om. *n*) C sine و. *o*) C الشذوات.

بالمُطَّوِّعَة فأُلفى به ريحان ومن معه *من اصحابه*a وقد كان الموعد تقدّم فى موافاة ذلك الموضع زيرك ريحانَ ومن معه b فوافى بهم دار الموفّق فأمر لريحان بخلع وحُمل على عدّة من b افراس بآلتها وأُجيز بجائزة سنيّة وخُلع على اصحابه وأُجيزوا على اقدارهم وضُمّ الى ابى العبّاس وأُمر بحمله وحمل اصحابه والمصير بهم الى ازاء a دار الخبيث فوقفوا هنالك فى الشذا فعرفوا خروج c ريحان واصحابه فى الامان وما صاروا اليه من الاحسان فاستأمن d فى ساعتهم e تلك من اصحاب ريحان الذين كانوا تخلّفوا وغيرهم جماعة فأُلحقوا فى البرّ والاحسان باصحابهم وكان خروج ريحان بعد الوقعة التى كانت يوم الاربعاء فى يوم لاحد لليلة بقيت من ذى الحجّة سنة ٢٦٧ ۞

وفى هذه السنة اقبل احمد بن عبد الله الخُجُسْتانىّ يريد العراق بزعمه حتى صار الى سِمْنَان f وتحصّن منه اهل الرىّ وحصّنوا مدينتهم ثمّ انصرف من سمنان راجعا الى خراسان ۞

وفيها انصرف خلق كثير من طريق مكّة فى البدأة لشدّة الحرّ ومضى خلق كثير *فمات ممّن مضى خلق كثير*a من شدّة الحرّ وكثير منهم من العطش وذلك كلّه فى البدأة، وأوقعت فزارةُ فيها بالتجار g فأخذوا d فيما ذكر منهم سبعمائة حمل بزّ ۞

وفيها اجتمع بالموسم عامل لاحمد بن طولون فى خيله وعامل

a) B om. b) C om. c) B بخروج s. p. d) C c. و. e) C شياعتهم. f) B bis سمسمان, C سميَان, sed mox سمنَان. Cf. quoque IA ٢٥٣. Deinde C وىحصر. g) B بالىحاره.

لعمرو بن الليث فى خيله فنازع كلّ واحد منهما صاحبَه فى ركز a عَلَمه على يمين المنبر فى مسجد ابراهيم خليل الرحمان b وادّعى كلّ واحد منهما ان الولاية لصاحبه وسلّا السيوف فخرج معظم الناس من المسجد واعان موالى هارون بن محمّد من الزنج c صاحبَ عمرو بن الليث فوقف حيث اراد وقصر هارون d وكان عامل مكّة e الخطبةَ وسلم الناس، وكان المعروف بأبى المغيرة المخزومىّ حينئذ يحرس فى جميّعة ✿

وفيها نُفى الطباع عن سامرّا ✿

وفيها ضرب الخجستانىّ لنفسه دنانير ودراهم ووزن f الدينار منها عشرة دوانيق ووزن الدرهم g ثمانية دوانيق عليه الملك والقدرة لله والحول والقوّة بالله لا اله الّا الله محمّد رسول الله وعلى جانب منه المعتمد على الله باليمن والسعادة وعلى الجانب الآخر الوافى h احمد بن عبد الله ✿

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمىّ ✿

ثم دخلت سنة ثمان وستّين ومائتين

ذكر *الخبر عمّا i كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من استئمان جعفر بن ابراهيم المعروف بالسجّان k الى ابى احمد الموفّق فى يوم الثلثاء فى غرّة المحرّم منها، وذكر

a) C مركز. b) C addit صلوات الله على نبينا وعليه. c) B s. p. d) B h. l. habet الخطبة. e) C addit وولى. f) C sine cop. g) B الدراهم. h) B الوفى. i) B بما. k) B et IA ٢٥٤ بالسحان. Cf. supra p. ١٨٩٤, ١٠.

ان السبب كان فى ذلك الوقعة التى كانت لأبى احمد فى آخر ذى الحجّة من سنة ٢٦٧ التى ذكرناها قبلُ وهربَ ريحان بن صالح المغربىّ من عسكر الفاجر واصحابه ولحاقه بأبى احمد فنخب قلب الخبيث لذلك وذلك ان السجّان كان فيما قيل احد ثقاته فأمر ابو احمد *للسجّان هذا a بخلع وجوائز b وصلات وحملان وارزاق واُقيمت له انزال وضُمّ الى ابى العبّاس وامره c بحمله فى الشذاة d الى ازاء قصر الفاسق حتى رآه واصحابه e وكلّمهم السجّان واخبرهم انهم فى غرور من الخبيث وأعلمهم ما قد وقف عليه من كذبه وفجوره f فاستأمن فى هذا اليوم الذى حُمل فيه السجّان *من عسكر الخبيث b خلق كثير من قوّاد الزنج وغيرهم وأُحسن g اليهم وتتابع الناس فى طلب الامان والخروج من عند الخبيث، ثم اقام ابو احمد بعد الوقعة التى ذكرتُ h انها كانت لليلة بقيت من ذى الحجّة من سنة ٦٧ لا يعبر الى الخبيث لحرب يُجِمُّ i بذلك اصحابه الى شهر ربيع الآخر ۞

وفى هذه السنة صار عمرو بن الليث الى فارس لحرب عامله محمّد ابن الليث عليها فهزمه عمرو واستباح عسكره وأُفلت محمّد بن الليث فى نفر ودخل عمرو اصطخر فانتهبها اصحابه ووجّه عمرو فى طلب محمّد بن الليث فظفر به واتى به اسيرا ثم صار عمرو الى شيراز فاقام بها ۞

وفى شهر ربيع الاول منها زلزلت بغداد لثمان خلون منه وكان

---

a) B السحان حدا. *b*) C om. *c*) C وامر. *d*) C الشدا. *e*) C sine و. *f*) B s. p. *g*) B c. ف. *h*) C ذكر. *i*) B نحرب نحمر; C نجم.

بعد ذلك ثلثة ايّام مطر شديد ووقعت بها اربع صواعق ۞

وفيها زحف a العبّاس بن احمد بن طولون لحرب ابيه فخرج اليه ابوه احمد الى الاسكندريّة فظفر به وردّه الى مصر فرجع معه b اليها ۞

ولاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر منها عبر ابو احمد الموفّق الى مدينة الفاجر بعد ان أَوْهَى c قوّته فى مقامه بمدينة الموفّقيّة بالتضييق عليه والحصار ومنعه وصول الميرة اليه d حتى e استأمن اليه خلق كثير f من اصحابه، فلمّا اراد العبور اليها امر فيما ذُكر ابنَه ابا العبّاس بالقصد للموضع الذى كان b قصده من ركن مدينة الخبيث الذى يحوطه بابنه وجلّة اصحابه وقوّاده وقصد ابو احمد موضعا من السور فيما بين النهر المعروف بمنكى g والنهر المعروف بابن سِمْعان وامر صاعدًا وزيره بالقصد لفوهة النهر المعروف بجوى كور h وتقدّم الى زيرك فى مكانفته وامر مسرورا البلخىَّ بالقصد لنهر الغربىّ i وضمّ الى كلّ واحد منهم من الفعلة جماعةً لهدم ما يليهم من السور *وتقدّم الى جميعهم أَلّا يزيدوا على هدم السور f وأَلّا يدخلوا مدينة الخبيث ووكّل f بكلّ ناحية من النواحى التى وجّه اليها القوّاد شذوات فيها الرماة وأمرهم ان يحموا بالسهام *من يهدم b السور من الفعلة والرجّالةَ الذين يخرجون للمدافعة عنهم، فثلم فى السور ثلم كثيرة ودخل اصحاب ابى احمد مدينة الفاجر من جميع تلك الثلم وجاء اصحاب

---

a) C ارجف. b) C om. c) B اوها, C اومنى. d) B اليها. e) C addit اذا. f) B om. g) B s. p. h) C s. p., B بحوكور; cf. supra p. ١٩٨٨, l. 1 et b. i) C s. p., B المغربى.

الخبيث يحاربونهم فهزمهم اصحاب ابى احمد واتّبعوهم حتى وغلوا فى طلبهم واختلفت *a* بهم طرق المدينة وفرّقت بينهم السكك *b* والفجاج فانتهوا *c* الى ابعد من الموضع الذى كانوا وصلوا *d* اليه فى المرّة التى قبلها وحرّقوا وقتلوا ثم تراجع اصحاب الخبيث فشدّوا على اصحاب ابى احمد وخرج كمناؤهم من *e* نواحٍ يهتدون لها ولا يعرفها الآخرون فتحيّر مَن كان داخل *e* المدينة من اصحاب ابى احمد ودافعوا عن انفسهم وتراجعوا نحو دجلة حتى وافاها اكثرهم فمنهم من دخل السفينة ومنهم من قذف نفسه فى الماء فأخذه اصحاب الشذا ومنهم من قُتل واصاب اصحاب الخبيث اسلحة واسلابا وثبت جماعة من غلمان ابى احمد بحضرة دار ابن سمعان معهم راشد *f* وموسى بن اخت *g* مفلح فى جماعة من قوّاد الغلمان كانوا آخر من ثبت من الناس ثم احاط بهم الزنج وكثروهم *h* وحالوا بينهم وبين الشذا فدافعوا *i* عن انفسهم واصحابهم حتى وصلوا الى الشذا فركبوها واقام نحو *k* من *l* ثلثين غلاما من الديالمة فى وجوه الزنج وغيرهم يحمون الناس ويدفعون *m* عنهم حتى سلموا وقُتل الثلثون من الديالمة عن آخرهم بعد ما نالوا من الفُجّار ما احبّوا *n*، وعظم على الناس ما نالهم فى *o* هذه الوقعة وانصرف ابو احمد بمن معه الى مدينته الموفّقيّة وامر *p* بجمعهم وعذلهم *q* على ما كان منهم من مخالفة امره والافتيات *r* عليه فى رأيه وتدبيره

---

a) B واحلف, C s. p. *b*) C السكاك. *c*) C c. و. *d*) C انتهوا. *e*) C فى. *f*) C addit ومضى. *g*) B et C s. p. *h*) B وكمدوهم. *i*) B bis; C فدافعوهم. *k*) B نحوا. *l*) C om. *m*) C ويدفعونهم. *n*) B احرا. *o*) B من. *p*) B c. ف. *q*) B وعددهم, C وعدلهم. *r*) B s. p., C والافننان.

وتوعّدهم باغلظ العقوبة ان عادوا لخلاف امره بعد ذلك وامر باحصاء *a* المفقودين من اصحابه فأُحصوا له فأتى بأسمائهم واقرّ *b* ما كان جاريا لهم على اولادهم وأهاليهم فحسن موقع ذلك منهم وزاد فى صحّة نيّاتهم لما راوا من حياطته خلف من اصيب فى طاعته ❁ وفيها كانت لأبى العبّاس وقعة بقوم من الاعراب الذين كانوا يميرون الفاسق اجتاحهم فيها ،

ذكر *الخبر عن *c* السبب الذى كانت من اجله هذه الوقعة

ذكر ان الفاسق لمّا خرّب البصرة ولّاها رجلا من قدماء اصحابه يقال له احمد بن موسى بن سعيد المعروف بالقَلُوص فكان *d* يتولّى امرها وصارت فرضةً للفاسق *e* يَردها الاعراب والتجّار ويأتونها بالميرة وانواع التجارات ويُحمل ما يردها *f* الى عسكر الخبيث *g* حتّى فتح ابو احمد طهيثا وأُسر القلوص فولّى *h* الخبيث ابنَ اخت القلوص يقال له مالك بن بِشْرَان *i* البصرة وما يليها ، فلمّا نزل ابو احمد *فُرات البصرة خاف الفاجر ايقاع ابى احمد *c* بمالك هذا وهو يومئذ نازل بسَيْحان *k* على نهر يعرف بنهر ابن عتبة *l* فكتب الى مالك يأمره بنقل عسكره الى النهر المعروف بالديناريّ وان ينفذ جماعةً ممّن معه لصيد السمك وادرار حمله الى عسكره وان يوجّه قوما الى الطريق *m* التى يأتى منها الأعراب من البادية ليعرف *i* ورود مَن يرد

---

a) C باحصار. *b*) B c. ف. *c*) B om. *d*) B c. و. *e*) B الفاسق. *f*) B يرد بها. *g*) C عسكرها. *h*) B مَوْلًا. *i*) B s. p. *k*) B دسمحار, C دسجان. Cf. Belâdh. p. ٣٦٣. *l*) B s. p., cf. Belâdh. ٣٦٦, ١. Quoque نهر عمرو appellatur, vid. ib. ٣٥٨. *m*) C الطرق.

منهم بالمير فاذا وردت رفقة من الاعراب خرج اليها باصحابه حتى يحمل ما تأتى به الى الخبيث، ففعل ذلك مالك بن اخت القلوص ووجّه الى البطيحة رجلين من اهل قرية بسمى a يعرف احدهما بالرّيّان b والآخر الخليل كانا مقيمين بعسكر الخبيث فنهض c الخليل والرّيّان وجمعا جماعةً من اهل الطّفّ وأتيا d قرية بسمى فاقاما بها يحملان السمك من البطيحة اوّلا اوّلا الى عسكر الخبيث *فى الزواريق الصغار التى تسلك بها الانهار الضيّقة والارخنجان e التى لا f تسلكها الشذا والسميريّات فكانت موادّ سمك البطيحة متّصلة الى عسكر الخبيث g بمقام هذين الرجلين بحيث ذكرنا واتّصلت ايضا مير الاعراب وما كانوا يأتون به من البادية فاتّسع اهل عسكره، ودام ذلك الى ان استأمن الى الموفّق رجل من اصحاب الفاجر الذين كانوا مضمومين الى القلوص يقال له علىّ بن عمر ويعرف بالنقّاب h فأخبر بخبر مالك بن بشران ومقامه بالنهر المعروف بالدينارىّ وما يصل الى عسكر الخبيث بمقامه هناك i من سمك البطيحة وجلب الاعراب فوجّه الموفّق زيرك مولاه فى الشذا والسميريّات الى الموضع *الذى به ابن اخت k القلوص فأوقع به وباهل عسكره فقتل منهم فريقا *واسر فريقا g وتفرّق l اهل ذلك العسكر وانصرف مالك الى الخبيث مفلولا فردّه الخبيث فى جمع

---

a) B دعرف بسمى, C دسمى. Infra B دسمى, C سمى. b) C يقال لاحدهما الريان. B habet بالريار et mox والريار. c) B فنهمر. d) C c. ف. e) Cod. الاوحنحان sine و. f) Conject. supplevi لا. g) B om. h) B s. p. i) C هنالك. k) C الدل به من احبّ. B habet فيه et om. ابن. l) C وفرق.

الى مؤخّر النهر المعروف باليهوديّ فعسكر هنالك بموضع قريب من a النهر المعروف بالفيّاض فكانت b الميرة تتّصل بعسكر الخبيث مما يلى سبخة الفيّاض فانتهى c خبر مالك ومقامه بمؤخّر نهر d اليهوديّ ووقوعُ e الميرة من تلك الناحية الى عسكر الفاجر الى الموفّق فامر c ابنه ابا العبّاس بالمصير الى نهر الامير والنهر المعروف بالفيّاض لتعرُّف f حقيقة ما انتهى g اليه من ذلك، فنفذ الجيش فوافق h جماعةً من الاعراب يرأسهم i رجل قد اورد من البادية ابلا وغنما وطعاما فاوقع بهم ابو العبّاس k فقتل منهم جماعة واسر l الباقين ولم يفلت m من القوم الّا رئيسهم فانه سبق على حِجْر كانت تحته فأمعن هربا وأُخذ كلّ ما كان اولئك الاعراب اتوا به من الابل والغنم والطعام وقطع ابو العبّاس يدَ احد الاسرى وأطلقه فصار الى معسكر الخبيث فاخبرهم بما n نزل به فريعَ مالك بن اخت القلوص بما كان من ايقاع o ابى العبّاس بهؤلاء الاعراب فاستأمن c الى ابى احمد فأُومن وحُبى وكُسى وضُمّ الى ابى العبّاس وأُجريت له الارزاق وأُقيمت له الانزال p، وأقام الخبيث مقامَ مالك رجلا كان من اصحاب القلوص يقال له احمد بن الجنيد q وامره ان يعسكر بالموضع المعروف بالدهرشير r ومؤخّر نهر ابى الخصيب وان يصير فى اصحابه الى ما يقبل s من

---

a) الى. b) B c. و. c) C c. و. d) C om. e) C ودُور l. وورود. f) B s. p., C لمعرف. g) C انهى. h) B فوافى. i) B يروسهم. k) B ابو العباس بهم. l) B واساسر. m) B يعمل. n) B فاخبر عما. o) B ادعطاع. p) B الاموال. q) B s. p. (omisso h. l. بن). r) B بالدهر سهر. s) B s. p.

سمك *a* البطيحة فيحمله الى عسكر الخبيث وتأدّى الى ابى احمد خبر احمد بن الجنيد فوجّه قائدا من قوّاد الموالى يقال له الترمذان *b* فى جيش فعسكر بالجزيرة المعروفة بالروحيّة *c* فانقطع ما كان يأتى الى *d* عسكر الخبيث من سمك البطيحة، ووجّه الموفّق شهاب بن العلاء ومحمّد بن الحسن *e* العنبريّين *c* فى خيل لمنع *f* الاعراب من حمل الميرة الى عسكر الخبيث وامر *g* باطلاق السوق لهم بالبصرة وحمل ما يريدون امتياره من التمر * اذ كان ذلك سبب *h* مصيرهم الى عسكر الخبيث *فتقدّم شهاب ومحمّد *i* لما أُمرا به فاقاما بالموضع *k* المعروف بقصر عيسى فكان الاعراب يوردون اليهما *l* ما يجلبونه *m* من البادية ويمتارون التمر مما قِبَلهما، ثمّ صرف ابو احمد الترمذان عن البصرة ووجّه مكانه قائدا من قوّاد الفراغنة يقال له قيصر بن أُرْخُوز *n* اخْشاذ فرغانة ووجّه نُصَيرا المعروف بأبى حمزة فى الشذا والسميريّات وامره بالمقام بفَيْض البصرة ونهر دُبَيس *o* وان يخترق نهر الابلّة ونهر مَعْقِل ونهر غربىّ *p* ففعل ذلك، قال محمّد بن الحسن وحدّثنى محمّد بن حمّاد قال لمّا انقطعت الميرة عن الخبيث واشياعه بمقام * نصير وقيصر *q* بالبصرة ومنعهم الميرة من البطيحة *r* والبحر بالشذا اصرفوا الحيلة

---

a) C السمك من. *b*) B المرمران, sed infra ut rec.; C h. l. المرمدان, infra البرمزار. *c*) B s. p. *d*) C om. *e*) C حسن. *f*) B دمنع. *g*) C وامره. *h*) C وكان سبب ذلك. *i*) B فتقدم الى شهاب بن محمد, C om. ad. seq. به. *k*) C فى الموضع. *l*) B اليها. *m*) C يجلبون. *n*) B ارحوو, C ارجوز. Vid. supra p. ١٩٣٠, 11 et *g*. Sequens اخشاذ (B s. p., C اخشاد) vulgo scribitur اخشيذ. *o*) B s. p., C خبيس. *p*) B s. p., C عربى. *q*) C inv. ord. ونصير (sic) قبص. *r*) C بالبطيحة.

*الى سلوك نهر الامير الى القَنْدَل ثمّ سلوك المسيحىّ *a* الى الطرق المُؤدّية *b* الى البرّ *c* والبحر فكانت ميرهم من البرّ والبحر *d* وامتيارهم سمك البحر *من هذه الجهة *e* فانتهى *f* ذلك الى الموفّق فامر *f* رشيقا غلام ابى العبّاس باتّخاذ عسكر بجَوّيث بارَوْبه *g* فى الجانب الشرقىّ من دجلة بازاء نهر الامير وان يحفر له خندقا حصينا وامر ابا العبّاس ان يضمّ الى رشيق من خيار اصحابه خمسة آلاف رجل وثلثين شذاة وتقدّم الى رشيق فى ترتيب هذه الشذا على فوهة نهر الامير وان يجعل على كلّ خمس عشرة شذاة منها نوبة يَلِجُ *h* فيها نهرَ الامير حتى ينتهى الى المعترض الذى كان الزنج يسلكونه الى دُبَّا والقندل *i* والنهر المعروف بالمسيحىّ فيكون هناك فان طلع عليهم من الخبثاء طالع اوقعوا به فاذا انقضت نوبتهم *انصرفوا وعاقبهم *k* اصحابهم المقيمون على فوهة النهر ففعلوا مثل هذا الفعل فعسكر *l* رشيق فى الموضع الذى أُمر بترتيبه *m* به فانقطعت *n* طرق الفجرة التى كانوا يسلكونها الى دُبَّا والقندل والمسيحىّ فلم يكن لهم سبيل الى برّ ولا بحر فضاقت عليهم المذاهب واشتدّ عليهم *b* الحصار۞

وفيها اوقع اخو شركب *o* بالخُجُسْتانىّ وأخذ امّه۞

وفيها وثب ابن شَبَث بن الحسن *p* فأخذ عمر *q* بن سيما والى حلوان۞

---

a) B s. p., C infra ut edidi. *b*) C om. *c*) B العمر. *d*) B البحر والبر. *e*) B om. *f*) C c. و. *g*) B s. p., C بحويث باروبه. Vid. supra p. ١٩١٤ ult. *h*) B et C s. p. *i*) Hic et infra B دَبار العدل. C infra دبا. *k*) C tantum عاقبهم. *l*) B بعسكر. Deinde C راسق. *m*) B بتدبيره s. p. *n*) C وانقطع. *o*) B سركب. Vid. supra p. ١٨٧٤, ١٦. *p*) IA ٢٥٩ الحسين. *q*) C عمرو.

وفيها انصرف احمد بن ابى الاصبغ *a* من عند *b* عمرو بن الليث وكان عمرو قد وجّهه *c* الى احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف فقدم معه بمال فوجّه عمرو مما صودر عليه ثلثمائة الف دينار ونيّفا وهديّة فيها خمسون منا مسك وخمسون منا عنبر ومائتا منا عود وثلثمائة ثوب وشى وغيره وآنية ذهب وفضّة ودوابّ وغلمان بقيمة مائتى الف دينار فكان ما حمل واهدى بقيمة *d* خمسمائة الف دينار ☆

وفيها ولّى كَيْغَلَغ الخليل بن ريمال *e* حلوانَ فنالهم بالمكاره بسبب عمرو *f* بن سيما وأَخذهم بجَرِيرة *g* ابن شَبَث * فضمنوا له *h* خلاص ابن سيما واصلاح امر ابن شَبَث *i* ☆

وفيها اوقع رشيق غلام ابى العبّاس بن الموفّق بقوم من بنى تميم كانوا اعانوا الزنج على دخول البصرة واحراقها وكان السبب فى ذلك انه كان انتهى اليه ان قوما من هؤلاء الاعراب قد جلبوا ميرة من البرّ الى مدينة الخبيث طعاما وابلا وغنما وانهم فى مؤخّر نهر الامير ينتظرون سفنا تأتيهم من مؤخّر عسكر الفاجر تحملهم وما معهم فسرى اليهم رشيق فى الشذا فوافى *k* الموضع الذى كانوا حلّوا به وهو النهر المعروف بالاسحاقىّ فاوقع بهم وهم غارّون فقتل اكثرهم وأسر * جماعة منهم *l* وهم تجار كانوا خرجوا *m* من عسكر

a) B et C الاصبع, B om. ابى. *b*) B عمرو. *c*) C توجه. IA انفذه. *d*) C قيمة. *e*) B ردمال, C ردمال, IA رمال cum var. l. زيال (p. ٣٣٩ رمال cum var. l. زمال). *f*) C عمرو. *g*) B et C s. p. (IA بجزيرة). *h*) Addidi له ex IA. *i*) C om. *k*) C فواقع. *l*) C اكثر من بقى. *m*) B اخرجوا.

الخبيث لجلب *a* الميرة وحوى ما كان معهم من اصناف الميرة والشاء والابل والحمير التى كانوا حملوا عليها الميرة *b* *فحمل الاسرى والرؤوس *c* فى الشذا وفى سفن كانت معه الى الموفّقيّة فامر الموفّق فعُلّقت الرؤوس فى الشذا وصلب الاسارى هنالك واظهر ما صار الى رشيق واصحابه وطيف بذلك فى اقطار العسكر ثم امر بالرءوس والاسارى *d* فأجتيز بهم على عسكر الخبيث حتى عرفوا ما كان من رشيق من الايقاع *e* بجالبى الميرة اليهم ففعل ذلك، وكان فيمن *f* ظفر به رشيق رجل من الاعراب *كان يسفر بين صاحب الزنج والاعراب *g* فى جلب الميرة فامر به الموفق فقُطعت يده ورجله وأُلقى فى عسكر الخبيث ثم امر بضرب اعناق الاسارى *h* فضُربت *i*، وسوّغ *k* اصحاب رشيق ما اصابوا من اموالهم وامر لرشيق بخلع وصلة وردّه الى عسكره فكثر المستأمنون الى رشيق فامر ابو احمد *l* بضمّ من خرج منهم الى رشيق اليه فكثروا حتى كان كأكثر *m* العساكر جمعا، وانقطعت عن الخبيث واصحابه الميرة من الوجوه كلّها وانسدّ عليهم كلّ مسلك كان لهم فاضرّ *n* بهم الحصار واضعف ابدانهم فكان *o* الاسير منهم والمستأمِن *p* يستأمَن فيُسئل عن عهده بالخُبْز *q* فيعجب *r* من ذلك ويذكر ان عهده بالخبز

a) B بتحلب، C بتحمل. Deinde C الميرة. *b*) C الميرة عليها. *c*) Addidi ex IA ٢٥٥. *d*) B والاسرى. *e*) C sine art. Deinde B بتحال. *f*) B ممن. *g*) B om. (IA male يشعر). *h*) C الاسرى. *i*) B om. *k*) B وصوع. *l*) C الموفق. *m*) C اكبر. *n*) C c. و. *o*) B c. و. *p*) C واستامن. *q*) Hic et deinde B s. p., C بالخبر ut IA; *Oyûn* ut rec. *r*) B s. p., C فمعاجب.

مذ سنة وسنتين، فلمّا صار^a اصحاب الخائن الى هذه الحال راى الموفّق أن يتابع الايقاع بهم ليزيدهم بذلك ضرّا وجهدا فخرج الى ابى احمد فى هذا الوقت فى الامان خلق كثير واحتاج من كان مقيما فى حيّز^b الفاسق الى الحيلة لقوته فتفرّقوا فى القرى والانهار النائية عن معسكرهم فى طلب القوت فتأدّى الخبر بذلك الى ابى احمد^c فامر جماعة من قوّاد غلمانه السودان^d وعرفائهم بان يقصدوا المواضع التى يعتادها الزنج وان يستميلوهم ويستدعوا طاعتهم فمن ابى الدخول منهم فى ذلك قتلوه^e وحملوا رأسه وجعل لهم^f جعلا فحرصوا وواظبوا على الغدوّ والرواح فكانوا لا يخلون فى يوم من الايّام من جماعة يجلبونهم ورءوس يأتون بها واسارى يأسرونهم، قال محمّد بن الحسن قال محمّد بن حمّاد ولمّا كثر اسارى الزنج عند الموفّق امر باعتراضهم فمن كان منهم ذا قوّة وجلد^g ونهوض بالسلاح منّ عليه وأحسن اليه وخلطه بغلمانه السودان وعرّفهم ما لهم عنده من البرّ والاحسان ومن كان منهم ضعيفا لا حراك به او شيخا فانيا لا يطيق حمل السلاح او مجروحا جراحةً قد^h ازمنته امر بان يكسى ثوبين ويوصل بدراهم ويزوّد ويحمل الى عسكر الخبيث فيلقى^i هناك بعد^k ما يؤمر بوصف ما عاين من احسان الموفّق الى كلّ من يصير اليه وان ذلك رأيه فى جميع من يأتيه مستأمنا ويأسره

a) B addit حال. *b*) B دىحر, C حيّر. *c*) In C additur رحمه الله. *d*) C السُّود. *e*) B صلبوه. *f*) B وجعلوا له. *g*) B ودىحلد. *h*) B om. *i*) C فىعلقى. *k*) C بقدر.

منهم فتهيّأ له من ذلك ما اراد من استمالة اصحاب صاحب a الزنج حتى استشعروا الميل الى ناحيته b والدخول فى c سلمه وطاعته، وجعل الموفّق وابنه ابو العبّاس يغاديان حرب الخبيث ومن معه ويراوحانها بانفسهما ومن معهما فيقتلان ويأسران ويجرحان واصاب ابا العبّاس فى بعض تلك الوقعات سهم جرحه فبرأ منه ۞

وفى رجب من هذه السنة قُتل بهبوذ صاحب الخبيث،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذُكر ان اكثر اصحاب الفاسق غاراتٍ وارشدهم d تعرّضا لقطع السبيل واخذ الاموال كان بهبوذ e بن عبد الوهّاب وكان قد جمع من ذلك مالا جليلا وكان كثير الخروج فى السميريّات الخفاف فيخترق الانهار المؤدّية الى دجلة فاذا صادف سفينة لاصحاب الموفّق اخذها فادخلها النهر الذى خرج منه فان f تبعه تابع حتى توغّل فى طلبه خرج عليه من النهر قوم *من اصحابه g قد a اعدّهم لذلك فاقتطعوه واوقعوا به فلمّا كثر ذلك *وتُحرّز منه h ركب شذاة وشبّهها بشذوات i الموفّق ونصب k عليها مثل اعلامه وسار بها l فى دجلة فاذا ظفر بغرّة m من اهل العسكر اوقع بهم فقتل وأسر ويتجاوز الى نهر الابلّة ونهر مَعْقِل n *وبثق شِيرِين o ونهر الدير فيقطع السبل ويعبث p فى اموال السابلة q ودمائهم،

a) C om. b) C طاعته. c) C الى. d) C واشدهم. e) B h. l. بهبوذ ut rec. f) C وان. g) B om. h) B s. p., C om. i) B سذوات, C بشذاب. k) B sine و. l) C به. m) B بعده. n) B وهو نهر. o) B s. p. p) B s. p., C وبعبث. q) B السايله, C s. p.

فرأى الموفّق عند ما انتهى *a* اليه من افعال *b* بهبوذ ان يسكر جميع الانهار * الّتى يخفّ *c* سكرها ويرتّب الشذا على فوهة الانهار العظام ليأمن عبث *d* بهبوذ واشياعه ويأمن سبل الناس ومسالكهم، فلمّا حُرست هذه المسالك وسُكر ما امكن سكره من الانهار وحيل بين بهبوذ وبين ما كان يفعل اقام منتهزا فرصة فى غفلة اصحاب الشذا الموكّلين بفوهة نهر الابلّة حتّى اذا وجد ذلك اجتاز من *e* مؤخّر نهر ابى الخصيب فى شذوات مثل *f* اصحاب الموفّق وسميريّاتهم ونصب عليها مثل اعلامهم وشحنها بجلد *g* اصحابه وانجادهم وشجعانهم واعترض بها فى معترض يؤدّى الى النهر المعروف باليهوديّ ثمّ سلك نهرَ نافذ *h* حتّى خرج منه الى نهر الابلّة وانتهى الى الشذوات والسميريّات المرتّبة لحفظ النهر واهلها غارّون غافلون *i* فاوقع بهم وقتل جمعا واسر اسرى واخذ ستّ *i* شذوات وكرّ راجعا فى نهر الابلّة، وانتهى الخبر بما كان من بهبوذ الى الموفّق فامر ابا العبّاس بمعارضته فى الشذا من *k* النهر المعروف باليهوديّ ورجا ان يسبقه الى المعترض فيقطعه *l* عن الطريق المؤدّى الى مأمنه فوافى ابو العبّاس الموضع *m* المعروف بالمطّوّعة وقد سبق بهبوذ فولج النهر المعروف بالسعيديّ وهو نهر *i* يؤدّى الى نهر ابى الخصيب وبصر ابو العبّاس بشذوات بهبوذ وطمع *n* فى ادراكها فجدّ فى طلبها فأدركها ونشبت الحرب فقتل ابو العبّاس

a) C انهى. *b*) C فعال. *c*) B الى نهر i. e. التى يهون? *d*) B s. p. *e*) C اختار فى (B s. p.). *f*) B om. *g*) B بجلة s. p. *h*) C نافذ. *i*) C om. *k*) C فى. *l*) B فيقطعهم. *m*) B بالموضع. *n*) B c. ف.

من اصحاب بهبوذ جمعا وأسر جمعا واستأمن اليه فريق *a* منهم وتلقّى بهبوذ من اشياعه خلق *b* كثير فعاونوه ودافعوا عنه دفعا شديدا وقد كان الماء جزر فنجرتْ *c* شذواته فى الطين فى المواضع التى *d* نضب الماء عنها من تلك الانهار والمعترضات *e* فأفلت *f* بهبوذ والباقون من اصحابه *بتجريعة الدّقن *g*»، واقام الموفّق على حصار الخبيث ومن معه وسدّ المسالك التى كانت المير تأتيهم منها وكثر *h* المستأمنون منهم فامر الموفّق لهم *a* بالخلع والجوائز وحُملوا على الخيل *i* الجياد بسروجها *k* ولجمها وآلتها وأُجريت لهم الارزاق، وانتهى الخبر الى الموفّق بعد ذلك ان الضرّ والبؤس قد احوج جماعة من اصحاب الخبيث الى التفرّق فى *القرى لطلب القوت *l* من السمك والتمر فامر *m* ابنه ابا العبّاس بالمصير الى تلك القرى والنواحى والاسراع *n* اليها فى الشذا والسميريّات وما خفّ من الزواريق *o* وأن يستصحب جلد *p* اصحابه وشجعانهم وابطالهم ليحول بين هؤلاء الرجال والرجوع الى مدينة *صاحب الزنج *q* فتوجّه ابو العبّاس لذلك وعلم الخبيث بمسير ابى العبّاس له *a* فامر بهبوذ ان يسير فى اصحابه فى المعترضات والانهار الغامضة ليخفى خبره الى ان يوافى القندل وابرسان *r* ونواحيها فنهض *s* بهبوذ لما امره *t* به الخبيث من ذلك فاعترضت له فى طريقه سميريّة من

a) C om. *b*) B جمع. *c*) B et C فحرت. *d*) B الموضع الذى. *e*) B من المعترضات. *f*) C c. و. *g*) B om., C تحريعه الدثن. *h*) C c. ف. *i*) C الجياد. *k*) B بسرجها. *l*) B العصد دطلب اقواتهم. *m*) B c. و. *n*) B والاسلام. *o*) B الوارد. *p*) B جله. *q*) C الفاسق. Deinde C فوجه. *r*) B العدل وابن سار; C وادرسات. *s*) B ومهم. *t*) C امر.

سميريّات ابى العبّاس فيها غلمان *a* من غلمانه *b* الناشبة فى جماعة الزنج فقصد بهبوذ لهذه السميريّة طامعا فيها فحاربه اهلها فاصابته طعنة فى بطنه من يد غلام من مقاتلة السميريّة اسود *c* فهوى الى الماء فابتدره اصحابه فحملوه وولّوا منهزمين الى عسكر الخبيث فلم يصلوا به اليه حتى اراح الله منه فعظمت الفجيعة به *d* على الفاسق واوليائه واشتدّ عليه جزعهم وكان قتله الخبيث *e* من اعظم الفتوح وخفى هلاكه على ابى احمد حتى استأمن رجل من الملّاحين فأنهى اليه الخبر فسُرّ بذلك وامر باحضار الغلام الذى *ولى قتله فأُحضر *f* فوصله وكساه وطوّقه وزاد فى ارزاقه وامر لجميع من كان فى تلك السميريّة بجوائز وخلع وصلات ❊

وفى هذه السنة كان *g* اوّل شهر رمضان منها يوم الاحد وكان الاحد الثانى منه الشعانين وفى *الاحد الثالث *h* الفصح وفى الاحد الرابع النيروز وفى الاحد الخامس انسلاخ الشهر ❊

وفيها ظفر ابو احمد بالذوائبىّ *i* وكان ممايلا *k* لصاحب الزنج ❊

وفيها كانت وقعة بين يدكوتكين *l* بن اساتكين واحمد بن عبد العزيز فهزمه يدكوتكين وغلبه على قُمّ ❊

وفيها وجّه عمرو بن الليث قائدا بأمر ابى احمد الى محمّد بن عبيد الله بن أَزارمَرْد *m* الكردىّ فأسره القائد وحمله اليه ❊

---

a) B et C غلام. *b*) B غلمان, omissis seqq. ad الزنج.
c) C السود. *d*) C om. *e*) IA ٢٥٦ om. *f*) C tantum قتله.
g) C فى. *h*) B الاحر. *i*) B s. p., infra sub anno 272 الدوابى, IA h. l. بالدوانبى, infra (p. ٢٩٣ seq.) الدوبانى cum var. l. الدوابنى et الدوابينى, C بالدوادى et infra الدوابىى. *k*) C مماثلا.
l) B s. p., C h. l. كوتكين mox بدكوتكين. IA ut vulgo اذكوتكين.
m) B ارامرد, C ازامرد.

وفى ذى القعدة منها خرج رجل من ولد عبد الملك بن صالح الهاشمىّ a بالشام يقال له بكّار بين سَلَمْيَة وحلب وحمص فدعا لابى احمد فحاربه ابن عبّاس b الكلابىّ فانهزم الكلابىّ ووجّه اليه لؤلؤ صاحب ابن طولون قائدا يقال له بودن c فى عسكر *وجيش كثيف d فرجع وليس معه كثير احد ۞

وفيها اظهر لؤلؤ الخلاف على ابن طولون ۞

وفيها قتل صاحب الزنج ابنَ ملك الزنج وكان بلغه انه يريد اللحاق بأبى احمد ۞

وفيها قُتل e احمد بن عبد الله الخُجُسْتانىّ قتله غلام f له فى ذى الحجّة ۞

وفيها قتل اصحاب ابن ابى الساج محمّدَ بن علىّ بن حبيب g اليشكرىّ بالقرية h ناحيةَ واسط ونُصب رأسه ببغداد ۞

وفيها حارب محمّد بن كُمُشْجُور i علىَّ بن الحسين k كفتمر فأسر ابنُ كمشجور كفتمر ثمّ اطلقه وذلك فى ذى الحجّة ۞

وفيها أُسر العلوىّ الذى يعرف بالحَرُون l وذلك انه اعترض الخريطة *التى يوجّه بها m بخبر الموسم فاخذها فوجّه خليفة ابن

a) B ponit post بكار. b) B عماش, IA ut rec. c) B s. p, IA يوذر (بودر ,يوذن). d) B om. e) C add. اصحاب. f) C غلمان. g) C حسث. h) Vid. supra p. ١٩٢. ann. g. B بانفرده, C ut rec. Deinde IA ٢٦., 4 بناحية. i) B et C s. p., mox B كمساحون, C كمشاحور. Vid. supra p. ١٩٥٩, 9 et cf. IA l.l. et ann. 3. Lectio Abu'l-Mah. ٦٦ لمجور falsa est. Recurrit nomen sub anno 283. k) C حسن, B الحسن. Deinde B et C كعتم, IA h. l. كغتمر, sed p. ٢١٢ ut rec. Vid. supra p. ١٩٠٨, 1. l) B semel الحزون. m) C الذى توجه.

ابى الساج على طريق مكّة مَن اخذ الحرون ووجّهه الى الموفّق ✿

وفيها كان مصير ابى المغيرة المخزومىّ *a* الى مكّة وعاملها هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمىّ فجمع هارون جمعًا *b* نحوا من الفين فامتنع *بهم منه *c* فصار المخزومىّ الى عين *d* مُشاش فعوّرها والى جُدّة فنهب الطعام وحرق بيوت اهلها فصار الخبز بمكّة اوقيتين *e* بدرهم ✿

وفيها خرج ابن الصقلبيّة طاغية الروم فاناخ على مَلَطْيَة واعانهم اهل مَرْعَش والحَدَث فانهزم الطاغية وتبعوه الى السريع *f* ✿

وغزا الصائفة من ناحية الثغور الشاميّة خَلَف الفرغانىّ عامل ابن طولون فقتل من الروم بضعة عشر الفا وغنم الناس فبلغ السهم اربعين دينارا ✿

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمىّ وابن ابى الساج على الاحداث والطريق ✿

ثم دخلت سنة تسع وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ادخال العلوىّ المعروف بالحَرُون عسكر ابى احمد فى المحرّم على جمل *وعليه قباء *g* ديباج وقلنسوة طويلة ثم حُمل *a* فى شذاة ومُضى به حتى وُقف به *h* حيث يراه صاحب الزنج ويسمع كلام الرسل ✿

---

a) B om. *b*) C جماعة. Deinde B نحو. *c*) B منهم. *d*) Conjectura scripsi; B حلا, C et IA om. E fonte Moschâsch Mekka majorem aquae partem accipiebat. Vid. *Chron. Mekk.* l. l. in indice et Jâcût in v. *e*) B اوقيتان. *f*) Sic B s. p., C البر. *g*) B om.; C om. قباء quod conj supplevi. *h*) C له.

وفى المحرم منها قطع الاعراب على قافلة *من الحاجّ *a* بين تُوز *b* وسَميراء فسلبوهم *c* واستاقوا نحوا من خمسة آلاف بعير باحمالها واناس كثير ۞

وفى المحرم منها فى ليلة اربع عشرة انخسف *d* القمر وغاب منخسفا وانكسفت الشمس يوم الجمعة لليلتين بَقيتا من المحرّم وقت المغيب وغابت منكسفة فاجتمع *e* فى المحرّم كسوف الشمس والقمر ۞

وفى صفر منها كان ببغداد وثوب *f* العامّة بابراهيم الخليجىّ *g* فانتهبوا داره وكان السبب فى ذلك ان غلاما له رمى امرأة بسهم فقتلها فاستعدى السلطان عليه فبعث اليه فى إخراج الغلام فامتنع ورمى غلمانه الناس فقتلوا جماعة وجرحوا جماعة فنهم من اعوان السلطان رجلان فهرب وأُخذ غلمانه ونُهب منزله *h* ودوابّه فجمع محمّد بن عبيد الله *بن عبد الله *i* بن طاهر وكان على الجسر من قبل ابيه دوابّ ابراهيم وما قدر عليه مما نُهب له وامر عبيدُ الله بتسليم *k* ذلك اليه وأشهد عليه بردّه عليه *l* ۞

وفيها وجّه ابن ابى الساج بعد ما صار الى الطائف منصرفا من مكّة الى جُدّة جيشا فاخذوا للمخزومىّ مركبَيْن فيهما *m* مال وسلاح ۞

---

a) C om. *b*) C تَور ut quoque male IA ٢٧٧ paen. ثور (B corrupte (بنربون). *c*) B فقتلوهم s. p. *d*) B انكسف et mox منكسفا s. p. *e*) C c. و. *f*) B وثوف sic. *g*) C الخلنجى, IA ٢٧٨ ut rec; B الخلدل. *h*) C ونهبت داره. *i*) B om. *k*) B s. p., C فسلم. *l*) C اليه. *m*) B et C فيها.

وفيها اخذ رومى *a* بن خشنج *b* ثلاثة نفر من قوّاد الفراغنة يقال لاحدهم صديق وللآخر طخشى *c* وللثالث طُغان *d* فقيّدهم وجرح صديق جراحات وأفلت ٭

وفيها كان وثوب خلف صاحب احمد *e* بن طولون فى شهر ربيع الاوّل منها بالثغور الشاميّة وهو عامله عليها بيازمان الخادم مولى الفتح *f* بن خاقان فحبسه فوثبت جماعة من اهل الثغر بخلف وتخلّصوا يازمان وهرب خلف وتركوا الدعاء لابن طولون ولعنوه على المنابر فبلغ ذلك ابن طولون فخرج من مصر *حتى صار *g* الى دمشق ثم صار *h* الى الثغور الشاميّة فنزل أَذَنَة وسدّ يازمان واهل طَرَسُوس ابوابها خلا باب الجهاد وباب *i* البحر وبثقوا الماء فجرى الى قرب اذنة وما *e* حولها فتحصّنوا *k* بها فاقام *l* ابن طولون بأذنة ثم انصرف فرجع الى انطاكية ثم مضى الى حمص ثم الى دمشق فاقام بها ٭

وفيها خالف لؤلؤ غلام ابن طولون مولاه وفى يده حمص وحلب وقنّسرين وديار مضر وسار *m* لؤلؤ الى بالس فنهبها وأسر سعيدا واخاه *n* ابنى العبّاس الكلابىّ ثم كاتب لؤلؤ ابا احمد فى المصير اليه ومفارقة *o* ابن طولون ويشترط لنفسه شروطا فاجابه ابو احمد الى ما سأله وكان مقيما بالرقّة فشخص عنها وحمل

---

a) B روم. *b*) B et C s. p. Deinde B ثلث. *c*) B s. p, C طخسى. *d*) B et C s. p. (C c. vocal). *e*) C om. *f*) C فتح; IA مفلح. *g*) B om. *h*) C سار. *i*) C sine و. *k*) C c. و. *l*) B c. و. *m*) B وصار. *n*) Fratris nomen erat Mohammed, ut infra patebit. *o*) B ومعاردة.

جماعة من *اهل الرافقة *a* وغيرهم معه وصار الى قرقيسيا *وبها ابن صَفْوان العُقَيليّ فحاربه فأخذ لؤلؤ قرقيسيا *b* وسلّمها الى احمد بن مالك بن طَوْق وهرب *c* ابن صفوان واقبل لؤلؤ يريد بغداد ✿

وفيها رُمى ابو احمد الموفّق بسهم رماه غلام رومىّ يقال له قرطاس للخبيث بعد ما دخل ابو احمد مدينته التى كان بناها لهدم سورها، وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان الخبيث بهبوذ لمّا هلك طمع صاحب الزنج فيما كان بهبوذ قد جمع من الكنوز والاموال وكان قد صحّ عنده ان ملكه *قد حوى *d* مائتى الف دينار وجوهرا وذهبا وفضّة لها قدر فطلب ذلك بكلّ حيلة وحرص عليه وحبس اولياءه وقرابته واصحابه وضربهم بالسياط وأثار *e* دورا من دوره وهدم ابنية من ابنيته طمعا فى ان يجد *فى شىء منها *f* دفينا فلم يجد من ذلك شيئا وكان فعله الذى فعله باولياء بهبوذ فى طلب المال احد *g* ما افسد قلوب اصحابه *ودعاهم الى الحَرَب *h* منه والزهد فى صحبته *d* فامر الموفّق بالنداء فى اصحاب بهبوذ بالامان فنودى بذلك فسارعوا اليه راغبين فيه فأُلحقوا *i* فى الصّلات والجوائز والخلع والارزاق بنظرائهم، ورأى ابو احمد لما كان يتعذّر *k* عليه من العبور الى عسكر الفاجر فى

---

a) C الرقة. Fort. l. اهل الرقة والرافقة. *b*) B om. Cf. IA ٢٧٩. C habet مرقيبسيان et مرقسيا. *c*) C وحرب. *d*) C om. *e*) B s. p., C واتى. *f*) C فيها. *g*) C واحد. IA ٢٦. paen. مما. *h*) IA الهرب quod forte recipiendum est. *i*) B فانهوا s. p.; cf. IA ٢٩١, ١. Deinde C بالصلوة. *k*) B دمعد.

الاوقات التى تهبّ فيها الرياح a وتحرّك فيها b الامواج فى دجلة أن يوسع لنفسه واصحابه موضعا فى الجانب الغربىّ من دجلة ليعسكر به c فيما بين دَير جابيلَ ونهر المغيرة وامر بقطع النخل واصلاح موضع الخندق وأن b يحفّ بالخنادق ويحصّن بالسور d ليأمن بيات الفُجّار واغتيالهم ايّاه وجعل على قوّاده نوائب فكان e لكلّ *واحد منهم f نوبة يغدو g اليها برجاله ومعه العمّال فى كلّ يوم لاحكام امر العسكر الذى عزم على اتّخاذه هنالك h، فقابَلَ i الفاسق ذلك k بأن جعل على l علىّ بن أَبان المهلّبىّ وسليمان بن جامع وابراهيم بن جعفر الهمدانىّ نُوَبًا m فكان لكلّ واحد n منهم يوم o ينوب فيه وكان ابن الخبيث المعروف بانكلاى p يحضر فى كلّ k يوم نوبة سليمان وربّما حضر فى نوبة ابراهيم ثمّ اقامه الخبيث مقام ابراهيم بن جعفر وكان سليمان بن جامع يحضر معه فى نوبته وضمّ اليه الخبيث سليمان بن موسى الشعرانىّ واخويه q وكانوا يحضرون بحضوره ويغيبون بغيبته r وعلم الخبيثُ ان الموفّق اذا جاوره فى محاربته وقرب *على مَن k يريد اللحاق به المسافة s فيما يحاول من الهرب اليه مع ما يدخل t قلوبَ اصحابه من الرهبة بتقارب العسكرين أن فى ذلك انتقاص

a) B ins. لمحاربته مصرب (فمصوب) الرياح. b) B om. c) B لعسكره. d) C بحفر الخنادق وبحصن السور. e) B c. و. f) C قايد. g) B et C يغدوا. h) B هناك. i) B s. p, C فقاتل. k) C om. l) Addidi. m) C نوبا, B يوما et deinde وكان كل. n) C رجل. o) C نوبة ويوم. p) C بالكلابى, B بانكلادى. q) B s. p., C اخوته; cf. supra ٢٠٠٧, 7. r) B s. p., C ويعممبون بعيبته. s) C السمافة. t) C دخل.

تدبيره وفساد جميع اموره فأمر اصحابه بمحاربة من يعبر من القوّاد فى كلّ يوم ومنعهم من اصلاح ما يحاولون اصلاحه من امر عسكرهم الذى يريدون الانتقال اليه وعصفت الرياح فى بعض تلك *a* الايّام وبعض قوّاد الموفّق فى الجانب الغربىّ لما كان يعبر له *b* فانتهز الفاسق الفرصة فى انفراد هذا القائد وانقطاعه عن اصحابه وامتناع دجلة بعصوف الريح من ان يرام عبورها فرمى القائد المقيم فى غربىّ دجلة بجميع *c* جيشه وكاثره برجاله *d* ولم تجد الشذوات التى كانت تكون *e* مع القائد الموجّه سبيلا الى الوقوف بحيث كانت تقف لحمل *f* الرياح اياها على الحجارة وما خاف اصحابها عليها من التكسّر فقوى الزنج على ذلك القائد واصحابه فازالوهم من موضعهم وادركوا طائفة منهم فثبتوا فقُتلوا عن آخرهم والجأت طائفة الى الماء فتبعهم الزنج فأسروا *g* منهم اسارى وقتلوا منهم نفرا وأفلت اكثرهم وأدركوا سفنهم فألقوا *g* انفسهم فيها وعبروا الى المدينة الموفّقيّة، فاشتدّ جزع الناس لما تهيّأ للفسقة وعظم بذلك اهتمامهم وتأمّل ابو احمد فيما كان *a* دبّر من النزول فى الجانب الغربىّ من دجلة *انه أَكْدَى وما *h* لا يؤمن من حيلة الفاسق واصحابه فى انتهاز فرصة فيوقع *i* بالعسكر بياتا او يجد مساغا الى شىء مما يكون له *a* فيه متنفّس لكثرة الادغال فى ذلك *الموضع وصعوبة المسالك وان الزنج على التوغّل الى *a* المواضع

a) B om. *b*) B به et addit من القواد. *c*) C بجمع من. *d*) C برجالته. *e*) C om. *f*) C بحمل. *g*) C c. و. *h*) B فراى ان نزوله . . . لا يامن عليه 1A; انه الراى وما, C الراى وما. *i*) B s. p, C فتوقع.

الوحشة اقدر وهو عليهم[a] اسهل من اصحابه فانصرف عن رأيه[b] فى نزول غربىّ دجلة وجعل قصده لهدم سور الفاسق وتوسعة الطرق والمسالك منها[c] لاصحابه فأمر[d] عند ذلك ان يبدأ بهدم السور مما يلى النهر المعروف بمنكى[e] فكان[f] تدبير الخبيث فى ذلك توجيه ابنه المعروف بانكلاى[g] وعلىّ بن ابان وسليمان بن جامع للمنع من ذلك كلّ[h] واحد *منهم فى نوبته[i] فى ذلك اليوم فاذا كثر[k] عليهم اصحاب الموفّق اجتمعوا جميعا لمدافعة مَن يأتيهم[l] فلمّا راى الموفّق تحاشُدَ الخبثاء وتعاونهم على المنع من الهدم للسور[m] ازمع على مباشرة ذلك وحضوره ليستدعى به جدّ اصحابه واجتهادهم ويزيد فى عنايتهم ومجاهدتهم ففعل ذلك واتّصلت الحرب وغلظت على الفريقين وكثر[n] القتلى والجراح فى الحزبين كليهما فقام[d] الموفّق ايّاما يغادى الفسقة ويراوحهم فكانوا[f] لا يفترون[o] من الحرب فى يوم من الايّام وكان اصحاب ابى احمد[p] لا يستطيعون الولوج على الخبثة لقنطرتين كانتا على نهر منكى كان الزنج يسلكونهما فى وقت استعار الحرب فينتهون منهما[q] الى طريق يخرجهم فى ظهور اصحاب ابى احمد فينالون منهم ويحجزونهم عن استتمام ما يحاولون من هدم السور فراى الموفّق إعمال الحيلة

---

a) B وهم عليه. *b*) C بابه. *c*) C فيها. Redit pronomen ad subintellectum مدينة (سور مدينة الفاسق, quod supplet unus cod. IA ٣٦١ ann. 2). *d*) C c. و. *e*) B s. p., Vid. supra p. ١٨٧٣, ١٩٩٨, cet., IA ut rec. *f*) B c. و. *g*) B et C s. p.

h) C بكل. *i*) B منها فى نوبة. *k*) B اكلز sic. An اكلاّز? C اكثر. *l*) B s. p., C بابيهم. *m*) C هدم السور. *n*) C c. ف. *o*) B يعمرون. *p*) B حنيفة s. p. *q*) C om.

فى *a* هدم هاتين القنطرتين ليمنع *b* الفسقة عن الطريق الذى كانوا يصيرون *c* منه الى استدبار اصحابه فى وقت احتدام الحرب فأمر * قوّادا من *a* قوّاد غلمانه بقصد هاتين القنطرتين وان *d* يختلوا الزنج وينتهزوا الفرصة فى غفلتهم عن حراستهما وتقدّم اليهم فى ان يُعِدّوا لهما من الفئوس والمناشير والآلات التى يحتاج اليها لقطعهما ما *e* يكون عونا لهم على الاسراع *f* فيما يقصدون له من ذلك فانتهى الغلمان الى ما أُمروا به وصاروا الى نهر منكى وقت نصف النهار فبرز لهم الزنج فبادروا وتسرّعوا فكان ممن تسرّع اليهم *g* ابو النداء *h* فى جماعة من اصحابه يزيدون على الخمسمائة ونشبت الحرب بين اصحاب الموفّق والزنج فاقتتلوا صدر النهار ثم ظهر غلمان ابى احمد على الفسقة فكشفوهم عن القنطرتين فاصاب *i* المعروفَ بابى النداء *h* سهم فى صدره وصل الى قلبه فصرعه وحامى اصحابه على جيفته فاحتملوها وولّوا منهزمين وتمكّن قوّاد غلمان الموفّق من *k* قطع القنطرتين فقطعوهما واخرجوهما الى دجلة وحملوا خشبهما الى ابى احمد وانصرفوا على حال سلامة واخبروا الموفّق *l* بقتل ابى النداء وقطع القنطرتين فعظم سروره وسرور اهل العسكر بذلك وامر لرامى ابى النداء بصلة وافرة، وألحّ ابو احمد على الخبيث واشياعه بالحرب وهدم من السور ما امكنه به الولوج عليهم فشغلوهم بالحرب فى مدينتهم عن المدافعة عن سورهم

a) C om. *b*) B s. p., C لمنع. *c*) C يصلون. *d*) B ان et voc. seq. s. p. *e*) B بما. *f*) B الاسراع et deinde لما. *g*) B اليه. *h*) B الندى. *i*) B c. و. *k*) B لصر sic. *l*) B om.

فأسرع الهدم فيه *وانتهى منه *a* الى دارَى ابن سمعان وسليمان ابن جامع فصار ذلك اجمع فى ايدى *b* اصحاب الموفّق لا يستطيع الفسقة دفعهم عنه ولا منعهم من الوصول اليه وهدمت هاتان الداران وانتهب ما فيهما وانتهى اصحاب الموفّق الى سوق لصاحب الزنج كان اتّخذها مظلّة على دجلة سمّاها الميمونة فامر الموفّق زيرك صاحب مقدّمة ابى العبّاس بالقصد لهذه السوق فقصد *c* باصحابه لذلك وأكبّ عليها فهُدمت تلك السوق وأُخربت فقصد الموفّق الدار التى كان صاحب *d* الزنج اتّخذها *e* للجُبّائىّ فهدمها وانتهب ما كان فيها وفى خزائن الفاسق كانت متّصلة بها وامر اصحابه بالقصد الى الموضع الذى كان الخبيث اتّخذ فيه *f* بناءً *g* سمّاه مسجد الجامع فاشتدّت محاماة الفسقة عن *h* ذلك والذبّ عنه بما *i* كان الخبيث يحضّهم عليه ويوهمهم انه يجب عليهم من نصرة المسجد وتعظيمه فيصدّقون قوله فى ذلك ويتبعون فيه *d* رايه وصعب على اصحاب الموفّق ما كانوا يرومون من ذلك وتطاولت الايّام بالحرب على ذلك الموضع والذى حصل مع الفاسق يومئذ نخبة اصحابه وابطالهم والموطّنون انفسهم على الصبر معه فحاموا جهدهم حتى لقد *k* كانوا يقفون الموقف فيصيب احدهم السهم او الطعنة او الضربة فيسقط فيجذبه *l* الذى *d* الى جنبه ويقف موقفه *m* اشفاقا من ان يخلو موقف رجل منهم فيدخل الخلل

a) B والدعا به. *b*) C بيدى. *c*) C c. و. *d*) B om. *e*) C اتخذ. *f*) C om. *g*) C addit كان الخبيث. *h*) C على. *i*) C لما. *k*) B لمو. *l*) C فيحتذبه. *m*) C فى موضعه, IA مكانه.

على سائر اصحابه فلمّا *a* راى ابو احمد صبر هذه العصابة *b* ومحاماتها وتطاول الايّام بمدافعتها *c* امر ابا العبّاس بالقصد لركن البناء الذى سمّاها الخبيث مسجدا وان يندب لذلك انجاد اصحابه وغلمانه وأضاف البهم الفعلة الذين كانوا *d* أُعِدُّوا للهدم فاذا تهيّأ لهم هدمُ شىء اسرعوا فيه وامر بوضع السلاليم على السور فوضعوها *e* وصعد الرماة فجعلوا يرشقون بالسهام مَن وراء السور من الفسقة ونظم الرجال من حدّ الدار المعروفة بالجبّائىّ الى الموضع الذى رتّب فيه ابا العبّاس وبذل الموفّق الاموال والاطوقة *f* والاسورة لمن سارع الى هدم سور الفاسق واسواقه ودور اصحابه فتسهّل *g* ما كان يصعب *h* بعد محاربة طويلة وشدّة فهُدم البناء الذى كان الخبيث سمّاه مسجدا ووُصل الى منبره فاحتُمل فأُتى *i* به الموفّق وانصرف به الى مدينته *k* الموفّقيّة جَذِلًا مسرورا، ثمّ عاد الموفّق لهدم السور فهدمه من حدّ الدار المعروفة بانكلاى *l* الى الدار المعروفة بالجبّائىّ وافضى *m* اصحاب الموفّق الى دواوين *من دواوين *n* الخبيث وخزائن من خزائنه فانتُهبت وأُحرقت وكان ذلك فى يوم ذى ضباب شديد قد ستر بعض الناس عن بعض فما يكاد الرجل يبصره *o* صاحبه فظهر فى هذا اليوم للموفّق تباشير الفتح *n*، فانهم لَعلى ذلك حتى وصل سهم من سهام الفسقة الى الموفّق رماه به *n* غلام رومىّ كان مع الفاسق يقال

---

a) C c. و. *b*) C addit لركن البناء. *c*) B بمواقعها, C ومدافعتها. *d*) B om. *e*) B et C فوضعوه. Deinde C وصعدوا. *f*) Var. l. in B والاطواق. *g*) B s. p. *h*) B s. p. Deinde B معه. *i*) C واتى واحتمل. *k*) B addit الى. *l*) B et C s. p. *m*) B واحصر. *n*) C om. *o*) B يبصر.

له قرطاس فاصابه فى صدره وذلك فى *a* يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ٢٦٩ فستر الموفّق ما ناله من ذلك السهم وانصرف الى المدينة الموفّقيّة فعولج فى ليلته تلك من جراحته *b* وبات ثمّ عاد الى *c* الحرب على ما به من الم الجراح *d* ليشدّ *e* بذلك قلوب اوليائه من *a* ان يدخلها وهن *f* او ضعف فزاد ما حمل نفسه عليه من الحركة فى *a* قوّة علّته فغلظت *g* وعظم امرها حتى خيف عليه واحتاج الى علاجه بأعظم ما يعالج به الجراح واضطرب لذلك *h* العسكر والجند والرعيّة وخافوا قوّة الفاسق عليهم حتى خرج عن مدينته جماعة ممّن كان مقيما بها لما وصل الى قلوبهم من الرهبة، وحدثت *i* فى حال صعوبة العلّة عليه حادثة *k* فى سلطانه فاشار *l* عليه مشيرون *m* من اصحابه وثقاته بالرحلة عن معسكره الى مدينة السلام ويخلّف *n* من يقوم مقامه فأبى ذلك وخاف *o* ان يكون فيه ائتلاف ما قد تفرّق من شمل الخبيث فاقام *l* على صعوبة علّته عليه *a* وغلظ الامر الحدث فى سلطانه فمنّ الله بعافيته وظهر لقوّاده وخاصّته وقد كان اطال *h* الاحتجاب عنهم *p* فقويت بذلك مُنَنُهم واقام متماثلا *q* مودّعا نفسه الى شعبان من هذه *h* السنة فلمّا ابلّ وقوى على النهوض *r* لحرب الفاسق تيقّظ *s* لذلك وعاود ما كان مواظبا *t* عليه من الحرب، وجعل الخبيث

a) C om. *b*) C جراحه. *c*) Addidi ex IA. *d*) C الجرح. *e*) B s p., IA ليشتد. *f*) C وهن. *g*) B فلعطت. C فعظمت وغلظ. *h*) B om. *i*) B s. p., C وحدىث. *k*) B حادث. *l*) C c. و. *m*) C مشير. *n*) B et C وىخلف. *o*) B وحادر. *p*) B عنه. *q*) B ممحاىلا. *r*) B المعرض. *s*) B s. p., C fere erasum. *t*) B مواصىا, C مواطىا.

لمّا صحّ عنده الخبر عما اصاب ابا احمد يَعِدُ اصحابه العدات ويمنّيهم الامانىَّ الكاذبة وجعل يحلف على منبره بعد ما اتّصل به الخبر بظهور ابى احمد وركوبه الشذا ان ذلك باطل لا اصل له وان الذى رأَوه فى الشذا مثال مُوّه لهم وشُبّه لهم ❁

وفيها فى *a* يوم السبت للنصف من جمادى الاولى *b* شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر واقام يتصيّد بالكُحَيل وقدم صاعد بن مَخْلَد من عند ابى احمد ثم شخص *الى سامرّا *b* فى جماعة من القوّاد فى جمادى الآخرة وقدم قائدان لابن طولون يقال لاحدهما *احمد ابن *c* جيغويَه *d* وللآخر محمّد بن عبّاس *e* الكلابى الرقّة فلمّا صار المعتمد الى عمل اسحاق بن كنداج وكان العاملَ على الموصل وعامّة الجزيرة وثب ابن كنداج بمن شخص مع المعتمد من سامرّا يريد مصر وهم تينك *f* واحمد بن خاقان وخطارمش فقيّدهم وأخذ اموالهم ودوابّهم *g* ورقيقهم، وكان قد كُتب اليه *h* بالقبض عليهم وعلى المعتمد وأُقطع اسحاق بن كنداج ضياعهم وضياع فارس ابن بغا، وكان سبب وصوله الى القبض على مَن ذكرتُ ان المعتمد لمّا صار الى عمله وقد نفذت اليه الكتب من قبل صاعد بالقبض عليهم اظهر انه معهم وعلى مثل *b* رأيهم فى طاعة المعتمد اذ كان الخليفة وانه غير جائز له الخلاف عليه وقد كان مَن مع

---

a) C om. *b*) B om. *c*) B ابن. *d*) B s. p., C جَعويَه. Cf. IA ٣٢٠ seq. et Roorda „Abul Abbasi Amedis Tulonidarum primi vita", p. 83 (ann. ad p. 36). *e*) B عباس cum punctis sub س. Vid. supra p. ٢٠٢٥ et ٢٠٢٨. *f*) C سمل, IA ٢٧٦ نيزك. *g*) C ودواريهم (pro وذراريهم). *h*) IA وكان قد كتبه اليه صاعد بن مخلد وزير الموفق عن الموفق.

المعتمد من القوّاد حذّروا المعتمد المرور به وخوّفوه وثوبه بهم فأبى الّا المرور به فيما ذُكر a وقال لهم انما هو مولاى وغلامى واريد ان اتصيّد فان في b الطريق اليه صيدا كثيرا فلمّا صاروا في عمله لقيهم وسار معهم *كى يَرِدَ c المعتمد فيما ذُكر منزلا قبل وصوله الى عمل ابن طولون فلمّا اصبح ارتحل الاتباع والغلمان الذين كانوا d مع المعتمد ومن شخص معه من سامرّا وخلا e ابن كنداج بالقوّاد الذين مع المعتمد فقال لهم انكم قد قربتم من عمل ابن طولون والمقيم بالرقّة من قوّاده وأنتم اذا صرتم الى ابن طولون فالامر امره وانتم من تحت f يده *ومن جنده d افترضون بذلك وقد علمتم انه انما هو كواحد منكم وجرت بينه وبينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرتحل المعتمد بعدُ لاشتغال القوّاد بالمناظرة بينهم بين يديه ولم يجتمع رأيهم بعدُ على شىء فقال لهم ابن كنداج قوموا بنا حتى نتناظر *في هذا d في غير هذا الموضع وأكرموا مجلس امير المؤمنين عن ارتفاع الصوت فيه فأخذ بايديهم واخرجهم g من مضرب المعتمد فادخلهم h مضرب نفسه لانه لم يكن بقى مضرب الّا قد مضى i به غير مضربه لما كان من تقدُّمه الى فرّاشيه وغلمانه k وحاشيته واصحابه في ذلك اليوم أَلّا l تبرحوا الّا ببراحه فلمّا صاروا الى مضربه دخل عليه وعلى m من معه من القوّاد جلّة غلمانه واصحابه وأُحضرت القيود وشدّ n

a) C ذكروا. b) C om. c) B كى نرد, C tantum حتى. d) B om e) Addidi و. IA ثم خلا. f) C من تحت. g) B c. ف. h) C c. و. i) B معو. k) B فراسه وعلمانه. l) B لا ان. Deinde C تبرحوا. m) B وكل. n) C c. ف.

غلمانه على كلّ *a* من كان *b* شخص مع المعتمد من سامرّا من القوّاد *c* فقيّدوهم فلمّا قُيّدوا وفُرغ من امرهم مضى الى المعتمد فعذله *d* فى شخوصه عن دار ملكه وملك ابيه وفراقه اخاه على الحال *e* التى هو بها من حربِ مَن يحاول قتله وقتل اهل بيته وزوال ملكهم *f* ثمّ حمله والذين كانوا معه فى قيودهم حتى وافى بهم سامرّا ۞

وفيها قام رافع *g* بن هرثمة بما كان الخجستانىّ غلب عليه من كور *h* خراسان وقراها وكان رافع *بن هرثمة *b* قد اجتبى عدّة من كور خراسان خراجها سلفا *a* لبضع عشرة سنة *i* فأفقر اهلها وخرّبها ۞

وفيها كانت وقعة بين *الحُسَينيّين والحسنيّين والجعفريّين *k* فقُتل من الجعفريّين ثمانية نفرا *l* وعلا الجعفريّون فتخلّصوا الفضل بن العبّاس العبّاسىّ العامل على المدينة ۞

وفى جمادى الآخرة عقد هارون بن الموفّق لابن ابى الساج على الانبار وطريق الفرات *ورَحْبَة طَوْق *m* وولّى احمد بن محمّد *n* الطائىّ الكوفة وسوادها المعاون *o* والخراج فصيّر المعاون باسم علىّ

a) C om. *b*) B om. *c*) B العود et deinde فقمدهم. *d*) B et C فعدله et C deinde عن pro فى. *e*) C الحرب. *f*) B ملكه. *g*) C نافع. Cf. IA ٢٥٦, ٢٧٨. *h*) C مدن. *i*) C سنين. *k*) C الحسنيين وبين الجعفريين. *l*) C الجعفرية ثمنيه عشر نفر. IA ut rec. *m*) C om., B وودحه طوف; IA والرحبة. *n*) B et IA h. l. محمد بن احمد, mox C quoque idem (المحمد بن احمد). *o*) B hic et mox المعادن.

ابن الحسين المعروف بكفتمر *a* فلقى احمد بن محمّد الهَيْصَم *b* العجلىّ فيها فانهزم الهيصم واستباح الطائىّ امواله وضياعه ✿

ولاربع خلون من شعبان منها ردّ اسحاق بن كنداج المعتمد الى سامرّا فنزل الجوسق المطلّ على الحَيْر *c* ✿

ولثمان خلون من شعبان خُلع على ابن كنداج *d* وقُلّد سيفين *e* بحمائل احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وسمى ذا السيفين وخُلع عليه بعد ذلك بيومين قباء ديباج ووشاحان *f* وتوّج بتاج *g* وقُلّد سيفا كلّ ذلك مفصّص بالجوهر وشيّعه الى منزله هارون بن الموفّق وصاعد بن مَخْلَد والقوّاد وتغدّوا عنده ✿

وفى شعبان من هذه السنة احرق اصحاب ابى احمد قصر الفاسق وانتهبوا ما فيه،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وسبب وصولهم اليه

ذكر محمّد بن الحسن ان ابا احمد لمّا برأ *h* الجرح الذى كان اصابه عاد للذى كان عليه من مغاداة الفاسق الحرب *i* ومراوحته وكان الخبيث قد *k* اعاد بناء بعض الثلم التى ثلمت فى السور فامر *l* الموفّق بهدم ذلك وهدم ما يتّصل به وركب فى *m* عشيّة من العشايا فى اوّل وقت *n* العصر وقد كانت الحرب متّصلة فى ذلك اليوم ممّا يلى نهر منكى والفسقة مجتمعون *o* فى تلك الناحية

---

a) B et C بكفتم (B s. p.) et pro الحسين ambo الحسن cf. supra p. ١٩٠٨ et ٢٠٢٥. *b*) C الهيضم ut quoque supra p. ١٩٩٦. *c*) B الحيره. *d*) C كنداجق. *e*) B بسيفين s. p. *f*) B ووساحس, C وشاحين. *g*) C ديباج (l. وثوب) وتوت. *h*) B om., C بر. Deinde C الجراح. *i*) C للحرب. *k*) B addit كان. *l*) C c. و. *m*) B om. *n*) B المهار. *o*) B يحمعون.

قد شغلوا انفسهم بها a وظنّوا انهم لا يحاربون الّا فيها فوافى b الموفّق وقد اعدّ c الفعلة وقرب على d نهر مَنكى وناوش الفسقة فيه حتى اذا استعرت e الحرب امر الجذّافين والاشتياميين ان يحثّوا السير حتى ينتهوا الى النهر المعروف *بجُوى f كور وهو نهر يأخذ من دجلة اسفل من النهر المعروف g *بنهر ابى h الخصيب ففعلوا ذلك فوافى جوى كور وقد i خلا من المقاتلة والرجال فقرب واخرج الفعلة فهدموا من السور ما كان يلى ذلك النهر وصعد k المقاتلة وولجوا النهر فقتلوا فيه مقتلة عظيمة وانتهوا الى قصور من قصور الفسقة فانتهبوا ما كان فيها واحرقوها واستنقذوا عددا l من النساء اللواتى كنّ فيها وأخذوا خيلا من خيل الفجرة فحملوها الى غربىّ دجلة فانصرف m الموفّق فى وقت غروب الشمس بالظفر والسلامة وغاداهم الحرب والقصد لهدم السور فأسرع m فيه حتى اتّصل الهدم بدار المعروف بانكلاى وكانت متّصلة بدار الخبيث، فلمّا اعيت الحِيَلُ الخبيث g فى المنع من هدم السور ودفع اصحاب الموفّق عن ولوج مدينته أُسقط فى يديه ولم يدرِ كيف يحتال لجسيم n ذلك فأشار عليه علىّ بن ابان المهلّبىّ باجراء o الماء على السباخ التى يسلكها اصحاب الموفّق لئلّا يجدوا الى سلوكها سبيلا وان يحفر p خنادق فى مواضع عدّة يعوقهم q

a) B om. *b*) C فنواىق. *c*) B ابحد. *d*) IA ٢٦٣ من. *e*) B اسعرب, C استغرق, IA اشتدت. *f*) B s. p. ut B et C infra. Cf. supra p. ١٩٨٨ et ٢٠١١. *g*) C om. *h*) B بابى. *i*) B قد. *k*) B وصعف. *l*) B اعدادا. *m*) C c. و. *n*) B s. p., C الحسم. *o*) B فاجرى s. p. *p*) C يحتفر. *q*) B تعوقهم, C دعوّقهم, sed hic om. بها.

بها عن دخول المدينة فان حملوا انفسهم a على اقتحامها فوقعت عليهم هزيمة لم b يسهل عليهم الرجوع الى سفنهم ففعلوا ذلك فى عدّة مواضع من مدينتهم وفى c الميدان الذى كان الخبيث جعله طريقا حتى انتهت d تلك الخنادق *الى قريب e من داره، فراى الموفّق بعد ما هيّأ الله له من هدم f سور مدينة الفاسق ما هيّأ ان جعل قصده لطمّ الخنادق والانهار والمواضع المُعوّرة g كى تصلح فيها h مسالك الخيل والرجّالة فرام ذلك فحامى عنه الفسقة ودامت الحرب وطالت ووصل الى الفريقين من القتل والجراح امر عظيم i حتى لقد عُدّ الجرحى فى بعض تلك الايّام زهاء الفى جريح وذلك لتقارُب k الفريقين فى وقت القتال ومنع الخنادق كلّ فريق منهم عن ازالة من l بازائه عن موضعهم، فلمّا راى m ذلك الموفّق قصد لاحراق دار الخبيث والهجوم عليها n من دجلة وكان يعوق o عن ذلك كثرة ما اعدّ الخبيث من المقاتلة والحماة عن داره فكانت الشذا اذا قربت من قصره رموا من سوره ومن اعلى القصر p بالحجارة والنشّاب والمقاليع والمجانيق والعرّادات وأُذيب الرصاص وأُفرغ عليهم فكان q احراق داره يتعذّر عليهم لما وصفنا فامر الموفّق باعداد ظلال من خشب للشذا r والباسها

a) B بانفسهم. b) B ولم. c) C ومن. d) B add. الى. e) B وان قربت. f) C om. g) B المعره, IA المغورة. Deinde C حتى. h) B منها. i) C غليظ. k) C لقارب. l) C ما. m) B واى. C om. ذلك. n) B والهجم عليه. o) B et C نعوق; B om. عن. p) B قصره. q) B c. و. r) B السدا. Deinde B والبسه, C والناشبه وجلود.

جلود الجواميس وتغطية ذلك بالخيش *a* المطلىّ بصنوف العقاقير والادوية التى تمنع النار من *b* الاحراق فعمل *c* ذلك وطُليت به عدّة *d* شذوات *e* ورتّب فيها جميعا شُجَعاء غلمانه الرامحة والناشبة وجمعا من حذّاق النفّاطين وأعدّهم لاحراق دار الفاسق صاحب الزنج ' فاستامن الى الموفّق محمّد بن سمعان كاتب الخبيث ووزيره فى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٢٦٩ وكان سبب استئمانه فيما ذكر محمّد بن الحسن انه كان ممّن امتحن بصحبته وهو لها كاره على علم منه بضلالته قال وكنتُ له *d* على ذلك مواصلا وكنّا جميعا نُدبّر *f* الحيلة فى التخلّص فيتعذّر علينا فلمّا نزل بالخبيث من الحصار ما نزل وتفرّق عنه اصحابه وضعف امره شمّر *g* فى الحيلة للخلاص وأطلعنى على ذلك وقال *h* قد طبت نفسا بان لا *i* أستصحب ولدا ولا اهلا وان انجو وحيدا فهل لك فى مثل ما عزمتُ عليه فقلتُ له الراى لك ما رايت اذ كنتَ انما تخلّف ولدا صغيرا لا سبيل للخائن عليه الى ان *k* يصول به او *d* ان يحدث عليك فيه حدثا يلزمك عاره فاما انا فانّ معى نساء يلزمنى *l* عارهن ولا يسعنى تعريضهن لسطوة الفاجر فامض لشأنك فأخبر *m* عنى بما علمتَ من نيّتى فى مخالفة الفاجر وكراهة صحبته وان هيّأ الله لى *d* التخلاص بولدى فأنا سريع اللحاق بك وان جرت المقادير فينا بشىء كنّا معًا

a) B بالحمش, C بالحيس. IA ٣٩٤, 4 habet الجبس. *b*) B من النار. *c*) B ففعل. *d*) B om. *e*) C حداوات. *f*) B نرى. *g*) B امر وسَمر. *h*) C قال. *i*) B بالّا. *k*) C وان. Deinde B نول *sic*. *l*) B يلزم s. p. *m*) C c. و.

وصبرنا، فوجّه محمّد بن سمعان وكيلا له يعرف بالعراقى *a* فأتى عسكر الموفّق فأخذ له ما اراد من الامان واعدّ له الشذا فوافته فى السبخة *b* فى اليوم الذى ذكرنا فصار الى عسكر *c* الموفّق، واعاد *d* الموفّق محاربة *e* الخبيث والقصد للاحراق من غد اليوم الذى استأمن فيه محمّد بن سمعان وهو يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٢٦٩ فى احسن زىّ واكمل عُدّة ومعه الشذوات المطلّة بما وصفنا وسائر شذواته وسميريّاته *c* فيها مواليه وغلمانه والمعابر التى فيها الرجّالة فأمر الموفّق ابنه ابا العبّاس بالقصد * الى دار *f* محمّد بن يحيى المعروف بالكَرْنَبائىّ *g* وهى بازاء دار الخائن فى شرقىّ *c* النهر المعروف بأبى الخصيب يشرع على *h* النهر وعلى دجلة وتقدّم اليه فى احراقها وما يليها من منازل قوّاد الخائن وشغلهم بذلك عن انجاده ومعاونته وأمر المرتّبين فى الشذا المظلّلة *i* بالقصد لما كان مطلّا *c* على دجلة من رواشين *k* الخبيث وابنيته ففعلوا ذلك وألصقوا شذواتهم بسور القصر وحاربوا الفجرة اشدّ حرب ونضحوهم *l* بالنيران وصبر الفسقة وقتلوا فرزق الله *m* النصر عليهم فتزحزحوا عن تلك الرواشين والابنية *c* التى *n* كانوا يحامون عليها واحرقها غلمان الموفّق وسلم من كان فى

---

a) B s. p. *b*) B s. p., C السباخة. *c*) C om. *d*) B وعاد; IA بكّر, videtur legisse وغادى. *e*) B ومحاربة. *f*) B له ان corruptum ex الدار. *g*) B بالكردمادىّ, C بالكرنبائى, IA الكرنائى sed cf. ٢٦٥ ann. 3 et vid. supra p. ١٩٧٥, 3. *h*) C الى. *i*) C et IA المطلّة. *k*) B رواسهر, infra اسر الـدى; *Oyûn* الرواشن. *l*) B ونضحوهم, C ونصحوهم. IA ut rec. *m*) B om. *n*) B ان.

الشذا مما كان الخبثاء يكيدونهم *a* به من النشاب والحجارة وصب الرصاص المذاب وغير ذلك بالظلال التى كان اتخذها على الشذا فكان *b* ذلك سببا لتمكّنها من دار الخبيث وامر الموفّق من كان فى الشذا بالرجوع فرجعوا فأخرج *c* من كان فيها من الغلمان ورتّب فيها آخرين وانتظر اقبال المدّ وعلوّه فلمّا تهيّأ ذلك عادت الشذوات المظلّلة الى قصر الخبيث فامر الموفّق من كان فيها باحراق *d* بيوت كانت تشرع على دجلة من قصر الفاسق ففعلوا ذلك فاضطرمت النار فى هذه البيوت واتّصلت بما يليها من الستارات *e* التى كان الخبيث ظلّل بها داره وستور كانت على ابوابه فقويت النار عند ذلك على الاحراق واعجلت الخبيث ومن كان معه عن التوقّف *f* على شىء مما كان فى منزله من امواله وذخائره واثاثه وسائر امتعاته فخرج *c* هاربا وترك ذلك كلّه وعلا غلمان الموفّق قصر الخبيث مع اصحابهم *g* فانتهبوا *h* ما لم يأت النار عليه من الامتعة الفاخرة والذهب والفضّة والجوهر والحلى وغير ذلك واستنقذوا جماعة من النساء اللواتى كان الخبيث استرقّهن ودخل غلمان الموفّق سائر دور *i* الخبيث ودور ابنه انكلاى فأضرموها نارا، وعظم سرور الناس بما هيّأ الله لهم فى هذا اليوم فاقام جماعة يحاربون الفسقة فى مدينتهم وعلى *k* باب قصر الخبيث مما يلى الميدان فأثخنوا *l* فيهم القتل والجراح والاسر وفعل ابو العبّاس فى

---

a) B يكدونهم, C يكيدنهم sine به. *b*) B c. و. *c*) C c. و. *d*) B لاحراق. *e*) B s. p.; *Oyún* السناير. *f*) C om. *g*) B om. *h*) B وادهبوا. *i*) C بيوت. *k*) C وعلّوا. *l*) B فاتحنوا; C فاثروا.

دار المعروف بالكرنباذی[a] وما يتّصل بها من الاحراق والهدم والنهب مثل ذلك وقطع ابو العبّاس يومئذ سلسلة حديد عظيمة وثيقة كان الخبيث قطع بها نهر ابى الخصيب ليمنع[b] الشذا من دخوله وحازها فحُملت فى بعض شذواته، وانصرف الموفّق بالناس صلاة المغرب بأجمل ظفر وقد[c] نال الفاسقَ فى ذلك اليوم[d] فى نفسه وماله وولده[e] وما كان غلب عليه من نساء المسلمين مثل الذى اصاب المسلمين منه من الذعر والجلاء وتشتيت الشمل والمصيبة فى الاهل والولد وجُرح ابنه المعروف بانكلاى فى هذا اليوم جراحة شديدة فى بطنه اشفى منها على التلف[f]،

وفى غدَ هذا اليوم وهو يوم الاحد لعشر بقين من شعبان من هذه السنة غرق نُصَير،

ذكر سبب غرقه

ذكرَ محمّد بن الحسن انه لمّا كان غد هذا اليوم[g] باكر الموفّق محاربةَ الخبيث وامر نُصَيرا المعروف بأبى حمزة بالقصد لقنطرة كان الخائن عملها بالساج[h] على النهر المعروف بأبى الخصيب دون الجسرين الذين كان اتّخذهما عليه وامر زيرك باخراج اصحابه ممّا يلى دار الجبّائىّ لمحاربة مَن هناك من الفجرة واخراج[i] جمعا من قوّاده *ممّا يلى[k] دار انكلاى لمحاربتهم ايضا فتسرّع نصير فدخل نهر ابى الخصيب فى اوّل المدّ فى عدّة من *شذواته فحملها المدّ

---

a) B s. p., C بالكرنبانى. b) C ليمتنع. c) C قد. d) C om. e) C وما له. f) B الموت, IA الهلاك. g) C addit وهو يوم الاحد. h) B s. p., C بالسباخ. i) C واخرج. k) B om.

فألصقها بالقنطرة ودخلت عدّة من *a* شذوات موالى *b* الموفّق وغلمانه ممّن لم يكن أُمر بالدخول فحملهم المدّ *c* فألقاهم على شذوات *d* نصير فصكّت الشذوات بعضها بعضا حتى لم يكن للاشتياميين والجذّافين فيها *حيلة ولا *e* عمل ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على الشذوات واحاطوا بها من جانبى نهر ابى الخصيب فألقى الجذّافون انفسهم فى الماء ذعرا ووجلا ودخل الزنج الشذوات فقتلوا بعض المقاتلة وغرق اكثرهم وحاربهم نصير فى شذواته حتى خاف الاسر فقذف نفسه فى الماء فغرق، واقام الموفّق فى *f* يومه يحارب الفسقة وينهب ويحرق منازلهم ولم يزل باقى يومه مستعليا *g* عليهم وكان ممّن حامى على قصر الخائن يومئذ *e* وثبت فى اصحابه سليمان بن جامع فلم تزل الحرب بين اصحاب الموفّق وبينه وهو مقيم بموضعه لم يزُل عنه الى ان خرج فى ظهره كمين من غلمان الموفّق السودان فانهزم لذلك واتبعه الغلمان يقتلون اصحابه ويأسرون منهم *h* واصابت سليمان فى هذا الوقت جراحة فى ساقه فهوى لِفيه *i* فى موضع قد كان الحريق ناله ببعض جَمْر فيه *k* فاحترق بعض جسده وحامى عليه جماعة من اصحابه فنجا بعد ان كاد الاسر يحيط به، وانصرف الموفّق ظافرا سالما وضعفت الفسقة واشتدّ خوفهم لما راوا من إدبار امرهم وعرضت لابى احمد علّة من وجع المفاصل فاقام فيها بقيّة شعبان وشهر

---

a) B om. *b*) B الى فواده, forte corruptum e قواد موالى. *c*) B الما. *d*) B سدا. C om. نصير. *e*) C om. *f*) B من, IA om. *g*) B متغلبا. IA ut rec. *h*) B ويأسرونهم. *i*) B وهو فى لعمه. In C لفيه s. p. IA وسقط لوجهه. *k*) B حرتمه, C حمر فيه; cf. IA.

رمضان وايّاما من شوّال ممسكا عن حرب الفاسق فلمّا استبلّ من علّته وتماثل *a* امر باعداد ما يحتاج اليه للقاء الفسقة فتأهّب لذلك جميع اصحابه *b* ✿

وفى هذه السنة كانت وفاة عيسى بن الشيخ بن السّليل *c* ✿

وفيها لعن ابنَ طولون المعتمدُ فى دار العامّة وامر بلعنه على المنابر وصار جعفر المفوّض الى مسجد *d* الجامع يوم الجمعة ولعن ابن طولون *وعقد لاسحاق بن كنداج على اعمال ابن طولون *e* ووُلّى من باب الشماسيّة الى افريقية ووُلّى شرطة الخاصّة ✿

وفى شهر رمضان منها كتب احمد بن طولون الى اهل الشأم يدعوهم الى نصر الخليفة *ووُجد فيج يريد *f* ابنَ طولون معه كُتُب من خليفته جوّاب *g* بأخبار فأُخذ جوّاب فحُبس *h* وأُخذ له مال ورقيق ودوابُّ ✿

وفى شوال منها كانت وقعة بين ابن ابى الساج والاعراب فهزموه فيها ثم بيّتهم فقتل منهم وأسر ووجّه بالرؤوس والاسارى *i* الى بغداد فوصلت فى شوّال منها ✿

ولاحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال منها عقد جعفر *e* المفوّض لصاعد بن مَخْلَد على شَهْرَزُور ودَرَاباذ *k* والصامَغان *l* وحلوان وماسَبَذان ومِهْرِجانْقَذَق واعمال الفرات وضمّ اليه قوّاد موسى بن

---

a) B فممادل, IA male وتمايل. Deinde B اوبل باعاد. *b*) B h. l. ponit لذلك. *c*) B سليل sine art. *d*) C المسجد. *e*) B om. *f*) B et C s. p., sed B ووجه. *g*) B حواب et حوار, C حَوار et حَران. Incertum. *h*) B c. و. *i*) C والاسرا. *k*) B ودراباں, C وداربان. Vid. Belâdh. ٣٣٣ seq. *l*) B s. p., C والطامعان.

بغا خلا احمد بن موسى وكيغلغ واسحاق بن كنداجيق *a* واساتكين فعقد صاعد للؤلؤ على ما عقد *له عليه *b* من ذلك المفوّض يوم السبت لثمان بقين من شوّال وبعث الى ابن ابى الساج بعقد *c* مِنْ قِبَله على العمل الذى كان *d* يتولّاه وكان يتولّى الانبار وطريق الفرات ورحبة طوق بن مالك من قبل هارون بن الموفّق *e* وكان شخص اليها فى شهر رمضان فلمّا ضُمّ ذلك الى صاعد اقرّه *f* صاعد على ما كان اليه من ذلك ☼

وفى آخر شوّال منها دخل *g* ابن ابى الساج رحبة طوق بن مالك *بعد ان حاربه اهلها فغلبهم وهرب احمد بن مالك بن طوق *d* الى الشأم ثمّ صار *ابن ابى الساج *h* الى قرقيسيا فدخلها وتنحّى عنها ابن صَفْوان العُقَيلىّ ☼

وفى يوم الثلثاء لعشر خلون من شوّال من هذه السنة كانت بين ابى *i* احمد وبين الزنج وقعة فى مدينة الفاسق اثر فيها آثارا *k* وصل بها الى مراده منها،

ذكر السبب فى *l* هذه الوقعة وما كان منها *m*

ذكر محمّد بن الحسن ان الخبيث عدوّ الله كان فى *d* مدّة اشتغال الموفّق بعلّته اعاد القنطرة التى كانت شذوات نصير لَحِجت *k* فيها *وزاد فيها *b* ما ظنّ انه قد احكمها ونصب دونها ادقال ساج وصل بعضها ببعض *n* والبسها الحديد وسكر امام *o* ذلك سكرا

a) C كنداج. *b*) C om. *c*) C لعقد. *d*) B om. *e*) B المفوض. *f*) C امره. *g*) B ادخل. *h*) C om. In B praecedit الى. *i*) B et C om. *k*) B et C s. p.. *l*) B عن. *m*) B فيها. *n*) C الى بعض. *o*) C لَمام.

بالحجارة ليضيق المدخل على الشذا وتحتدّ *a* جرية الماء فى النهر المعروف بأبى الخصيب فيهاب *b* الناس دخوله، فندب الموفّق قائدين من قوّاد غلمانه فى اربعة *c* آلاف من الغلمان وامرهما ان يأتيا نهر ابى الخصيب فيكون احدهما فى شرقيّه والآخر *d* فى غربيّه حتى يوافيا القنطرة التى اصلحها الفاجر وما عمل فى وجهها *e* من السكر فيحاربا *f* اصحاب الخبيث حتى يجلياهم عن القنطرة واعدّ معهما النجّارين والفعلة لقطع القنطرة والبدود *g* التى كانت جعلت امامها وامر باعداد سفن محشوّة بالقصب المصبوب *h* عليه النفط لتدخل ذلك النهر المعروف بابى الخصيب وتضرم *i* نارا لتحترق *k* بها القنطرة فى وقت المدّ *l* فركب الموفّق فى هذا اليوم فى الجيش *m* حتى وافى فوهة نهر ابى الخصيب وامر باخراج المقاتلة فى عدّة مواضع من اعلى عسكر الخبيث واسفله ليشغلهم بذلك عن التعاون على المنع عن القنطرة، وتقدّم *n* القائدان فى اصحابهما وتلقّاهما اصحاب الخائن *o* من الزنج وغيرهم يقودهم ابنه انكلاى وعلىّ بن ابان المهلّبىّ وسليمان بن جامع فاشتبكت *p* الحرب بين الفريقين ودامت وقاتل الفسقة اشدّ قتال محاماةً عن القنطرة وعلموا ما عليهم فى قطعها من الضرر *وان الوصول *q* الى ما بعدها من الجسرين العظيمين الذين كان الخبيث اتخذهما على نهر ابى

---

a) B وبحرف, C وبحمد, IA ٢٦٦ ut rec. Deinde B om. جرية; C حربه. *b*) B فتهاب, C s. p. *c*) B باربعة. *d*) C واحدهما. *e*) B وجوهها. *f*) C محاربا. *g*) B s. p. *h*) C المصبون. *i*) B وبصرمه. *k*) B لبحدر, C لبحمرق. *l*) B الما. Deinde C وركب. *m*) B s. p., C الحيس. *n*) C ونقد (i. e. ونفذ ?) et om. فى. *o*) C الفاجر. *p*) B s. p. *q*) C والوصول.

الخصيب سُهل مرامه فكثر a القتل والجراح بين الفريقين واتّصلت الحرب الى وقت صلاة العصر ثم ان غلمان الموفّق ازالوا b الفسقة عن القنطرة وجاوزوها فقطعها c النجّارون والفعلة ونقضوها وما كان اتّخذ من البدود التى ذكرناها d وكان الفاسق احكم امر e هذه القنطرة والبدود احكاما تعذّر على الفعلة والنجّارين الاسراع فى قطعها فامر الموفّق عند ذلك بإدخال السفن التى فيها القصب والنفط *وضربها بالنار وإرسالها مع الماء ففعل ذلك فوافت السفن القنطرة f فأحرقتها g ووصل النجّارون الى ما ارادوا من قطع البدود فقطعوها وامكن اصحاب الشذا دخول النهر فدخلوه h وقوى نشاط الغلمان بدخول الشذا فكشفوا a اصحاب الفاجر عن مواقفهم i حتى بلغوا بهم الجسر الأوّل الذى يتلو هذه القنطرة وقُتل من الفجرة خلق كثير واستأمن فريق منهم فامر الموفّق ان يخلع عليهم فى ساعتهم تلك وان يوقفوا بحيث يراهم اصحابهم ليرغبوا *فى مثل ما k صاروا اليه، وانتهى الغلمان الى الجسر الأوّل وكان ذلك قبيل l المغرب فكره a الموفّق ان يظلم الليل والجيش موغل فى نهر ابى الخصيب فيتهيّأ للفجرة بذلك انتهاز فرصة m فامر g الناس بالانصراف فانصرفوا سالمين الى المدينة الموفّقيّة، وامر الموفّق بالكتاب الى النواحى بما هيّأ الله له من الفتح والظفر ليقرأ بذلك n على المنابر وامر بإثابة المُحسنين من غلمانه على قدر غنائهم وبلائهم o وحسن

a) B c. و. b) C زالوا. c) B وحاوروها بعطعها. d) C ذكرنا. e) C من. f) B om. g) C c. و. h) C فدخلوا. i) B مواقعهم. k) C فيما. l) C وذلك قبل. m) B الفرصة. n) C لِيُقرا ذلك; B لمعر لىدلك. o) C وبلايهم.

طاعتهم ليزدادوا بذلك جدّا واجتهادا فى حرب عدوّهم ففعل ذلك، وعبر الموفّق فى نفر من مواليه وغلمانه فى الشذوات a والسميريّات وما خفّ من الزواريق الى فوهة نهر ابى الخصيب وقد كان الخبيث ضيّقها ببرجين عملهما بالحجارة ليضيق المدخل وتحتدّ b الجرية فاذا دخلت الشذا النهر c لحجت b فيه ولم يسهل السبيل الى اخراجها منه فامر الموفّق بقطع ذينك البرجين فعمل d فيهما نهار ذلك اليوم ثمّ انصرف العمّال وعادوا من غد لاستتمام قلع ما بقى من ذلك فوجدوا الفجرة قد اعادوا ما قُلع منهما فى ليلتهم تلك فامر e بنصب عرّادتين قد كانتا أُعدّتا e فى سفينتين نُصبتا f حيال نهر ابى الخصيب وطرحت g لهما الاناجر حتى استقرّتا ووكّل بهما جماعة من اصحاب الشذا وامر بقطع h هذين البرجين وتقدّم الى اصحاب العرّادتين فى رمى كلّ من دنا من اصحاب الفاسق لاعادة *شىء من i ذلك فى k ليل او نهار فتحامى الفجرة الدنوّ من الموضع وأحجموا عنه والحّ الموكّلون بقلع هذه الحجارة بعد ذلك حتى استتمّوا ما ارادوا واتّسع المسلك للشذا فى دخول النهر والخروج منه ❁

وفى هذه السنة تحوّل الفاسق من غربىّ نهر ابى الخصيب الى شرقيّه وانقطعت عنه l الميرة *من كلّ وجهة e،

---

a) C الشذا. b) B et C s. p. c) C om. d) B وعمل. e) C c. و. f) B ونصبا, C om. Deinde B حال, C حبال. g) C واطرحت. Deinde B لها الاناجر. h) C بقلع. i) B om. k) B من. l) B منه.

ذكر الخبر عن حاله وحال اصحابه وما آل اليه امرهم عند انتقاله a من الجانب الغربىّ

ذكر ان الموفّق لمّا اخرب منازل صاحب b الزنج وحرّقها لجأ الى التحصّن فى المنازل الواغلة فى نهر ابى الخصيب فنزل منزلا كان لاحمد ابن موسى المعروف بالقلوص وجمع عياله وولده حوله هناك c ونقل اسواقه الى السوق القريبة d من الموضع الذى اعتصم به وهى e سوق كانت تعرف بسوق الحسين وضعف امره ضعفا شديدا وتبيّن للناس f زوال امره فتهيّبوا g جلب الميرة اليه فانقطعت h عنه كلّ مادّة فبلغ عنده i الرطل من *خبز البُرّ k عشرة دراهم فأكلوا الشعير ثم اكلوا اصناف الحبوب ثم لم يزل الامر l بهم الى ان كانوا يتبعون الناس فاذا خلا احدهم m بامرأة او صبىّ او رجل *ذبحه واكله n ثم صار قوىّ الزنج يعدو على ضعيفهم فكان o اذا خلا به ذبحه وأكل لحمه ثم اكلوا لحوم اولادهم ثم كانوا i ينبشون الموتى فيبيعون p اكفانهم ويأكلون لحومهم وكان لا يعاقب الخبيث احدا ممّن فعل شيئا من ذلك الّا بالحبس فاذا تطاول حبسه i اطلقه،،

وذكر ان الفاسق لمّا هدمت داره واحرقت وانتُهب i ما فيها وأُخرج طريدا سليبا من غربىّ نهر ابى الخصيب تحوّل q الى شرقيّه

a) C انتقالهم. b) B اصحاب. c) C هنالك. d) B العريبة. e) B وكانت, omisso deinde كانت. f) B للناس. g) B فنهبوا. IA فامتنعوا من. h) C c. و. i) B om. k) B s. p., C خبز البُر. l) *Oyún* addit. يتفاقم. m) B احد منهم. n) C ذبحوه. o) B c. و. p) B et C s. p. q) C om.

فرأى ابو احمد ان يخرب عليه الجانب الشرقىّ لتصير حال الخبيث فيه كحاله فى الغربىّ فى الجلاء عنه فامر ابنه ابا العبّاس بالوقوف a فى جمع من *اصحابه فى b الشذا فى نهر ابى الخصيب وان يختار من اصحابه وغلمانه جمعا يخرجهم فى الموضع الذى كانت فيه دار الكَرْنَبائىّ c من شرقىّ نهر ابى الخصيب ويخرج معهم الفعلة لهدم كلّ ما يلقاهم من دور اصحاب الفاجر ومنازلهم ووقف الموفّق على قصر المعروف بالهمدانىّ وكان الهمدانىّ يتولّى حياطة هذا الموضع وهو احد قدة جيوش الخبيث وقدماء اصحابه وامر d الموفّق جماعة من e قوّاده ومواليه فقصدوا لدار الهمدانىّ ومعهم الفعلة وقد كان هذا الموضع محصّنا بجمع كثير من اصحاب الخبيث من الزنج وغيرهم وعليه عرّادات ومجانيق منصوبة وقسىّ ناوكيّة فاشتبكت الحرب وكثر القتلى والجراح الى ان كشف اصحاب الموفّق الخبثاء ووضعوا فيهم السلاح فقتل منهم مقتلة عظيمة وفعل اصحاب ابى العبّاس مثل ذلك *بمن مرّ f بهم من الفسقة والتقى اصحاب الموفّق واصحاب ابى العبّاس b فكانوا يدا واحدة على الخبثاء g فولّوا منهزمين وانتهوا h الى دار i الهمدانىّ وقد حصّنها ونصب عليها العرّادات وحفّها بأعلام بيض e من اعلام الفاجر مكتوب عليها اسمه فتعذّر على اصحاب الموفّق تسوّر هذه الدار لعلوّ k سورها وحصانتها فوضعوا عليها السلاليم الطوال فلم تبلغ آخره فرمى بعض غلمان الموفّق بكلاليب كانوا اعدّوها وجعلوا فيها الحبال

a) B بالمنوب. b) B om. c) B et C s. p. d) C c. ف. e) C om. f) C مار. g) C الخبثة. h) B واسهموا, C وانتهبوا. i) B باب. k) B دعلو.

لمثل هذا الموضع فأثبتوها فى اعلام الفاسق *a* وجذبوها فانقلبت *b* الاعلام منكوسة من *c* اعلى السور حتى صارت فى ايدى اصحاب الموفّق *d* فلم يشكّ المحامون عن هذه الدار ان اصحاب ابى احمد *e* قد علوها فوجلوا فانهزموا *f* وأسلموها وما حولها وصعد النفّاطون فأحرقوا ما كان عليها من المجانيق والعرّادات وما كان فيها للهمدانىّ من متاع واثاث وأحرقوا ما كان حولها من دور الفجرة واستنقذوا فى هذا اليوم من نساء المسلمين المأسورات عددا كثيرا فامر الموفّق بحملهن *g* فى الشذا والسميريّات والمعابر الى الموفّقيّة والاحسان اليهن ولم تزل الحرب فى هذا اليوم قائمة *h* من اوّل النهار الى بعد صلاة العصر واستأمن يومئذ جماعة من اصحاب الفاسق وجماعة من خاصّة غلمانه الذين كانوا فى داره يلون خدمته والوقوف على رأسه فآمنهم الموفّق وامر بالاحسان اليهم وأن *i* يخلع عليهم ويوصلوا *k* ويجرى لهم الارزاق وانصرف الموفّق وأمر ان تنكس اعلام الفاسق *l* فى صدور الشذوات ليراها اصحابه، ودلّت جماعة من المستأمنة الموفّق *m* على سوق عظيمة كانت للخبيث فى ظهر دار الهمدانىّ متّصلة بالجسر الاوّل المعقود على نهر ابى الخصيب كان الخبيث سمّاها المباركة وأعلموه *n* انه ان تهيّأ له احراقها لم يبق لهم سوق وخرج عنهم تجارهم الذين بهم قوامهم واستوحشوا لذلك. واضطرّوا الى الخروج فى الامان فعزم الموفّق عند ذلك على

---

a) C الفاجر. *b*) B s. p., C فانقلعت. *c*) B فى. *d*) B الفاسق. *e*) C الموفق. *f*) B c. و. *g*) B et C بحملهم et mox اليهم. *h*) B دايمة. *i*) B وامر ان. *k*) B om. *l*) C الخائن. *m*) C om. *n*) C c. ف.

قصد هذه السوق وما يليها بالجيوش من ثلاثة اوجه فامر ابا العبّاس بقصد جانب *a* من هذه السوق ممّا يلى الجسر الاوّل وامر راشدا *b* مولاه بقصدها ممّا يلى دار الهمدانىّ وامر قوّادا من قوّاد غلمانه السودان بالقصد لها من نهر ابى شاكر ففعل كلّ فريق ما أُمر به ونذر *c* الزنج بمسير الجيوش اليهم فنهضوا فى وجوههم واستعرت الحرب وغلظت فامدّ *d* الفاجر اصحابه وكان المهلّبىّ وانكلاى وسليمان بن جامع فى جميع اصحابهم *e* بعد ان تكاملوا ووافتهم امداد الخبيث بهذه *f* السوق يحامون عنها *g* ويحاربون فيها اشدّ حرب وقد كان اصحاب الموفّق فى اوّل خروجهم الى هذا الموضع وصلوا الى طرف من اطراف هذه السوق *فأضرموه نارا فاحترق فاتّصلت النار باكثر *h* السوق *i* فكان الفريقان يتحاربون والنار محيطة بهم ولقد كان ما علا من ظلالٍ يحترق فيقع على رؤوس المقاتلة فربما احرق بعضهم *وكانت هذه *k* حالهم الى مغيب الشمس واقبالِ *l* الليل ثمّ تحاجزوا وانصرف الموفّق واصحابه الى سفنهم ورجع الفسقة الى طاغيتهم *m* بعد ان احترق *n* السوق وجلا عنها اهلها ومن كان فيها من تجار عسكر الخائن *o* وسوقتهم فصاروا فى اعلى مدينته *p* بما تخلّصوا به من اموالهم وامتعتهم وقد كانوا تقدّموا فى نقل جلّ تجاراتهم وبضائعهم من هذه السوق خوفا من مثل الذى نالهم فى اليوم الذى اظفر الله فيه الموفّق بدار

---

a) C بالقصد لجانب. *b*) B اسد. *c*) B s. p. Mox B لمسير. *d*) B فامر, C وامد. *e*) B اصحمم. *f*) B بهذا. *g*) C عليها. *h*) C s. p. *i*) B om. *k*) C فهذه. *l*) B واقبل. *m*) B طاعتهم. *n*) C احرقت. *o*) C om. *p*) B مىرىىه.

الهمدانىّ وهيّأ له احراق ما احرق حولها، ثمّ ان الخبيث فعل فى الجانب الشرقىّ من حفر الخنادق وتعوير الطرق ما كان فعل فى الجانب الغربىّ بعد هذه الوقعة واحتفر خندقا عريضا من حدّ جوى كور الى نهر الغربىّ *a* وكان اكثر عنايته بتحصين ما بين دار الكَرْنَباىّ *a* الى النهر المعروف بجُوى *b* كور لانه كان فى هذا الموضع جلُّ منازل اصحابه ومساكنهم وكان من حدّ جوى كور الى نهر الغربىّ بساتين ومواضع قد اخلوها *a* والسور *c* والخندق محيطان بها وكانت الحرب اذا وقعت فى هذا الموضع *d* قصدوا من موضعهم اليه للمحاماة عنه والمنع منه فراى الموفّق عند ذلك ان يخرب باقى السور *e* الى نهر الغربىّ ففعل ذلك بعد حرب طويلة *فى مدّة *f* بعيدة وكان الفاسق فى الجانب الشرقىّ من نهر *g* الغربىّ فى *h* عسكر فيه جمع من الزنج وغيرهم متحصّنين بسور منيع وخنادق وهم اجلد *i* اصحاب الخبيث وشجعانهم فكانوا *k* يحامون عما *l* قرب من سور نهر الغربىّ وكانوا يخرجون فى ظهور اصحاب الموفّق فى *m* وقت الحرب *n* على جوى كور وما يليه، فامر الموفّق بقصد هذا الموضع ومحاربة من فيه وهدم سوره وازالة المتحصّنين به فتقدّم عند ذلك الى ابى العبّاس وعدّة من قوّاد غلمانه ومواليه فى التأهّب لذلك ففعلوا ما أُمروا به وصار الموفّق بمن اعدّه الى نهر الغربىّ وامر بالشذا فنظمت من حدّ النهر

a) B s. p. *b*) B h. l. بحرى, C بحُرى. Infra C semel حَوركور. *c*) B والسوق. *d*) C هذه المواضع. *e*) B et C السوق. *f*) B مهده. *g*) B النهر. *h*) B om., C من. *i*) C اجله. *k*) B c. و. *l*) B على ما. *m*) C om. *n*) B لحرب.

المعروف بجوى كور الى الموضع المعروف بالدبّاسين a وخرج المقاتلة على جنبتى نهر الغربىّ ووضعت السلاليم على السور وقد كانت لهم عليه عدّة b عرّادات ونشبت c الحرب ودامت مذ اوّل النهار الى بعد الظهر وهدم من السور مواضع وأُحرق ما كان عليه من العرّادات وتحاجز الفريقان وليس لاحدهما فضل على صاحبه الّا ما وصل اليه اصحاب الموفّق من هذه المواضع الّتى هدموها واحراق العرّادات ونال الفريقين من الم الجراح امر غليظ موجع فانصرف d الموفّق وجميع اصحابه الى الموفّقيّة فامر بمداواة e الجرحى ووصل كلّ امرئ على قدر الجراح الّتى اصابته وعلى ذلك كان أَجْرَى f التدبير فى جميع وقائعه منذ g اوّل محاربته الفاسق الى ان قتله اللّه، واقام الموفّق بعد هذه الوقعة مدّة ثمّ راى معاودة هذا الموضع والتشاغل به دون المواضع لما راى من حصانته وشجاعة من فيه وصبرهم h وانه لا يتهيّأ ما يقدر فيما i بين نهر الغربىّ وجوى كور الّا بعد ازالة هؤلاء فأعدّ k ما يحتاج اليه من آلات الهدم واستكثر من الفعلة وانتخب المقاتلة الناشبة والرامحة والسودان اصحاب السيوف وقصد هذا الموضع على مثل قصده له المرّة الاولى *فاخرج الرجّالة فى المواضع الّتى راى اخراجهم فيها l وادخل عددا من الشذا النهر ونشبت الحرب ودامت وصبر الفسقة اشدّ صبر وصبر لهم اصحاب الموفّق واستمدّ الفسقة طاغيتهم فوافاهم المهلّبىّ

---

a) B بالرباسين, C بالدباسر, infra بالدباسين. b) B om. Deinde C وعرادات. c) C ونشبت. d) B c. و. e) B بمداوه. f) B احزا. g) C من. h) B وعمرهم. i) B بما. k) C c. و. l) C om.

وسليمان بن جامع *فى جيشهما a فقويت قلوبهم عند ذلك وحملوا على اصحاب الموفّق وخرج سليمان كمينًا مما يلى جوى كور فازالوا b اصحاب الموفّق حتى انتهوا الى سفنهم وقتلوا منهم جماعة وانصرف الموفّق ولم يبلغ كلّ الذى اراد c وتبيّن انه قد d كان يجب ان يحارب الفسقة من عدّة مواضع ليفرّق جمعهم فيخفّ e وطئهم على من يقصد لهذا الموضع الصعب d وينال منه f ما يحبّ فعزم على معاودتهم وتقدّم الى ابى العبّاس وغيره من قوّاده فى العبور واختيار انجاد رجالهم ووكّل مسرورا مولاه بالنهر المعروف بمنكى وامره ان يخرج رجاله فى ذلك الموضع وما يتّصل به من الجبال g والنخل لتشتغل h قلوب الفجرة وليروا ان عليهم تدبيرا من تلك الجهة وامر ابا العبّاس باخراج اصحابه على جوى كور ونظم الشذا على هذه المواضع i حتى انتهى الى الموضع المعروف بالدبّاسين وهو اسفل نهر الغربىّ وصار الموفّق الى نهر الغربىّ وامر قوّاد غلمانه ان يخرجوا فى k اصحابهم فيحاربوا l الفسقة فى حصنهم ومعقلهم وألّا ينصرفوا عنهم d حتى يفتح الله لهم او يبلغ d ارادته منهم ووكّل بالسور من يهدمه وتسرّع الفسقة كعادتهم واطمعهم ما تقدّم من الوقعتين اللتين ذكرناهما فثبت لهم غلمان الموفّق وصدقوهم اللقاء فانزل m الله عليهم نصره فازالوا الفسقة عن مواقفهم وقوى اصحاب الموفّق فحملوا عليهم حملة كشفوهم بها فانهزموا وخلّوا عن حصنهم n وصار فى ايدى غلمان الموفّق فهدموه وأحرقوا منازلهم

a) B وجيشهما. b) C فازال. c) B ارادوا. d) B om. e) C c. و. f) B منه. g) B s. p. h) C لمشغل. i) C هذا الموضع. k) C الى. l) B فيحادروا. m) B c و. n) B جهتهم.

وغنموا ما كان فيها واتبعوا المنهزمين منهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا واستنقذوا من هذا الحصن من النساء المأسورات خلقا كثيرا فامر الموفّق بحملهن a والاحسان اليهن وامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم ففعلوا وانصرف الى عسكره بالموفّقيّة وقد بلغ ما حاول b من هذا الموضع ❀

وفيها دخل الموفّق مدينة الفاسق واحرق منازله من الجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب،

ذكر الخبر عن c سبب وصوله *الى ذلك d

ذُكر ان ابا احمد لمّا اراد ذلك بعد هدمه سور داره ذلك e اقام يصلح المسالك فى جنبتى نهر ابى الخصيب وفى قصر الفاسق ليتّسع f على المقاتلة الطريق g فى الدخول والخروج للحرب وامر بقلع باب قصر الخبيث الذى كان انتزعه h من حصن أَرْوَخ i بالبصرة e فقُلع وحُمل الى مدينة السلام ثم راى القصد لقطع الجسر الأوّل الذى كان على نهر ابى الخصيب لما فى ذلك من منع معاونة بعضهم بعضا عند وقوع الحرب فى نواحى عسكرهم فامر باعداد سفينة كبيرة تملأ قصبا قد سُقى النفط وان يُنْصَب فى وسط السفينة دقل طويل يمنعها من k مجاوزة الجسر اذا أُلصقت به وانتهز الفرصة فى غفلة الفسقة *وتفرّقهم فلمّا وجد l ذلك فى

---

a) B et C بحملهم et mox اليهم ut supra p. ٢٠٥٥, 9 seq. b) C تتحاول. Deinde B et C فى. c) C الذى كان. d) B om. e) C om. f) C ليبسع. g) C الطرق. h) C ادتراعه. i) C s. p. k) B لمنعها فى. Deinde B محاوره, C مخاوره. l) C وجدوا.

آخر النهار قُدّمت السفينة[a] فجرَّها[b] الشذا حتى وردت النهر وأُشعل[c] فيها النيران وأُرسلت وقد قوى المدّ فوافت القنطرة ونذر الزنج بها وتجمّعوا *وكثروا حتى ستروا الجسر[d] وما يليه وجعلوا يقذفون[e] السفينة بالحجارة والآجرّ ويَهيلون عليها التراب *ويصبّون الماء وغاص بعضهم[f] فنقبها *وقد كانت[g] احرقت من الجسر شيئا يسيرا[f] فأطفأه الفسقة وغرقوا السفينة وحازوها[h] فصارت فى ايديهم، فلمّا[i] راى ابو احمد فعلهم ذلك عزم على مجاهدتهم على هذا الجسر حتى يقطعه فسمّى[k] لذلك قائدين من قوّاد غلمانه وامرهما بالعبور فى جميع اصحابهما فى السلاح الشاك واللأمة الحصينة والآلات المحكمة واعداد النقّاطين[l] والآلات التى تقطع بها الجسور *فامر احد القائدين ان يقصد[m] غربىّ النهر وجعل الآخر فى شرقيّه وركب الموفّق فى مواليه وخدّامه[a] وغلمانه الشذوات والسميريّات وقصد فوهة نهر ابى الخصيب وذلك فى غداة يوم السبت لاربع عشرة ليلة خلت من شوّال سنة ٢٦٩ فسبق الى الجسر القائد الذى كان أُمر بالقصد له من غربىّ نهر ابى الخصيب فأوقع بمن كان موكّلا به من اصحاب الفاسق وقُتلت منهم جماعة وضُرب الجسر بالنار وطُرح عليه القصب وما كان أُعدّ له من الاشياء المحرقة فانكشف[n] مَن كان[f] هناك من اعوان الخبيث

---

a) B om. *b*) B s. p., C ىحرها (i. e. تجرّها). Deinde B السط. *c*) C واسعلت. *d*) C وستروا الستر. *e*) B ىعرفون. *f*) C om. *g*) B وكانت, C وقد كان. *h*) C وجاروا. *i*) B c. و. *k*) C habet فسمر لذلك قايد الزنج وسمى ابو احمد. B فسما. *l*) B العماطر. *m*) C وامر القائدين ان يقصد احدهما. *n*) C c. و.

ووافى بعد ذلك من كان *a* أُمر بالقصد للجسر من الجانب الشرقىّ ففعلوا ما أُمروا به من احراقه وقد كان الخبيث امر ابنه انكلاى *b* وسليمان بن جامع بالمقام فى جيشهما للمحاماة عن الجسر *c* والمنع من قطعه * ففعلا ذلك *d* فقصد اليهما *e* من كان بازائهما وحاربوهما حربا غليظا حتى انكشفا وتمكّنوا من احراق جسر فأحرقوه وتجاوزوه الى الحظيرة التى كان يعمل فيها شذوات الفاسق وسميريّاته وجميع الآلات التى كان يحارب بها فأُحرق ذلك عن آخره الّا شيئا يسيرا من الشذوات والسميريّات كان فى النهر وانهزم انكلاى وسليمان بن جامع وانتهى غلمان الموفّق الى سجن كان للخبيث فى غربىّ نهر ابى الخصيب فحامى عنه *f* الزنج ساعة من النهار حتى اخرجوا منه جماعة وغلبهم عليه *g* غلمان الموفّق فتخلّصوا من كان فيه من الرجال والنساء * وتجاوز مَن *h* كان فى الجانب الشرقىّ من غلمان الموفّق بعد ان *i* احرقوا ما وُلّوا من الجسر الى الموضع المعروف بدار مُصْلِح *k* وهو من قدماء قوّاد الفاسق فدخلوا داره وانهبوها وسبوا ولده ونساءه وأحرقوا ما تهيّأ لهم احراقه فى طريقهم *l* ، وبقيت من الجسر *m* فى وسط *n* منه ادقل قد كان الخبيث احكمها فأمر الموفّق ابا العبّاس بتقديم *o* عدّة من الشذا الى ذلك الموضع ففعل ذلك فكان فيمن

---

a) B الذين كانوا. *b*) C hic et mox انكلانى. *c*) C على الجيش. *d*) B om. *e*) C لهما. *f*) C عليه. *g*) C om. *h*) B وبحاحر هاولى ومن. *i*) C ما. *k*) B صُفلح. *l*) B طريقه. *m*) B الحمش. *n*) C وسطه. *o*) C بمقدم.

تقدّم زيرك a فى عدد من اصحابه فوافى هذه الادقال واخرجوا اليها قوما قد كانوا اعدّوهم لها معهم الفؤوس والمناشير فقطعوها وجُذبت b وأُخرجت عن النهر وسقط ما بقى من القنطرة ودخلت شذوات الموفّق النهر c وسار القائدان فى جميع اصحابهما d على حافتيه e فهزم اصحاب الفاجر فى الجانبين وانصرف الموفّق وجميع اصحابه سالمين واستُنقذ خلق كثير f وأُتى الموفّق بعدد كثير من رؤوس الفسقة فأثاب مَن اتاه بها *واحسن اليه g ووصله وكان انصرافه فى هذا اليوم على ثلث ساعات من النهار بعد ان انحاز الفاسق وجميع اصحابه من الزنج وغيرهم الى الجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب وأَخْلوا غربيّه واحتوى عليه اصحاب الموفّق فهدموا ما كان يعوق عن محاربة الفجرة من قصور الفاسق وقصور اصحابه ووسّعوا مخترقات ضيّقة كانت على نهر ابى الخصيب فكان h ذلك مما زاد فى رعب اصحاب i الخائن *ومال جمع k كثير من قوّاده واصحابه الذين كان لا يرى انهم يفارقونه الى طلب الامان فبُذل ذلك لهم فخرجوا ارسالا فقُبلوا وأُحسن اليهم وأُلحقوا بنظرائهم i فى الارزاق والصلات والخلع، ثم ان الموفّق واظب l على ادخال الشذا النهر c وتقحّمه فى غلمانه وامر باحراق ما على حافتيه e من منازل الفجرة وما فى بطنه من السفن m واحبّ تمرين اصحابه على دخول النهر وتسهيل سلوكه لهم لما كان يقدّر n من احراق

a) B s. p., C ونزل. b) B s. p., C om. Deinde B فاخرجت. c) C اليهم. d) B اصحبهما. e) C حافتى النهر. f) C خلقا كثيرا. g) B om. h) B c. و. i) C om. k) B وما احمع. l) B واصب. m) B الامدعة. n) C s. p., B بعدد.

الجسر الثانى والتوصّل *a* الى اقصى مواضع الفجرة، فبينما الموفّق فى بعض ايّامه الّتى الحّ فيها على حرب الخبيث وولوج نهر ابى الخصيب واقف فى موضع من النهر وذلك فى *b* يوم جمعة اذا استأمن اليه رجل من اصحاب الفاجر واتاه بمنبر كان للخبيث فى الجانب الغربىّ فامره بنقله اليه ومعه قاضٍ كان للخبيث فى مدينته فكان *c* ذلك ممّا فتّ *d* فى اعضادهم، وكان الخبيث جمع ما كان *b* بقى له من السفن البحريّة وغيرها فجعلها عند الجسر الثانى وجمع *e* قوّاده واصحابه واجناد رجاله هنالك فامر الموفّق بعض غلمانه بالدنوّ من الجسر واحراق ما تهيّأ احراقه من المراكب البحريّة الّتى تليه وأخذ ما امكن أخذه منها ففعل ذلك المأمورون *f* به من الغلمان فزاد فعلهم فى تحرّز الفاجر ومحاماته عن الجسر الثانى فألزم *e* نفسه وجميع اصحابه حفظه وحراسته خوفا من ان تتهيّأ حيلة فيخرج الجانب الغربىّ عن يده ويوطّئه *g* اصحاب الموفّق فيكون ذلك سببا لاستئصاله، فاقام *h* الموفّق بعد احراق الجسر الاوّل ايّاما *i* يعبر بجمع بعد جمع من غلمانه الى الجانب الغربىّ *b* من نهر ابى الخصيب فيحرقون ما بقى من منازل الفجرة ويقربون من الجسر الثانى *فيحاربهم عليه الزنج وقد كان تخلّف *k* منهم جمع فى منازلهم فى الجانب الغربىّ المقاربة للجسر الثانى *i* وكان *l* غلمان الموفّق يأتون هذا الموضع ويقفون على الطرق والمسالك الّتى كانت تخفى عليهم من عسكر الخبيث فلمّا وقف

a) C والتوغل. *b*) C om. *c*) B c. و. *d*) B صادت.
e) B وحمع. *f*) C المامور. *g*) B دوطده sine و. *h*) C c. و.
i) B om. *k*) C يختلف. IA ٢٧١ ut rec. *l*) C c. ف.

الموفّق على معرفة غلمانه واصحابه بهذه الطريق * واهتدائهم لسلوكها عزم على القصد [a] لاحراق الجسر الثانى ليحوز الجانب الغربىّ من عسكر الخبيث وليتهيّأ لاصحابه مساواتهم على ارض واحدة لا يكون بينهما [b] فيها حائل غير نهر ابى الخصيب فامر الموفّق عند ذلك ابا العبّاس بقصد الجانب الغربىّ فى اصحابه وغلمانه وذلك فى [a] يوم السبت لثمان بقين من شوّال سنة ٢٦٩ وتقدّم اليه ان يجعل خروجه باصحابه فى موضع البناء الذى *كان الفاجر سمّاه [c] مسجد الجامع وان يأخذ [d] الشارع المؤدّى الى الموضع الذى كان الخبيث اتّخذه مصلًّى يحضره فى اعياده فاذا انتهى الى موضع المصلّى عطف منه الى الجبل المعروف بجبل المكتنى بابى عمرو اخى المهلّبىّ وضمّ [e] اليه من قوّاد غلمانه الفرسان والرجّالة زهاء عشرة آلاف وامره ان يرتّب [f] زيرك صاحب مقدّمته فى اصحابه فى صحراء [g] المصلّى ليأمن خروج [a] كمين * إن كان للفسقة [h] من ذلك الموضع وامر جماعة من قوّاد الغلمان ان يتفرّقوا فى * الجبال التى فيها بين الجبل المعروف بالمكتنى بأبى عمرو وبين [a] الجبل المعروف بالمكتنى ابا مقاتل الزنجىّ حتى [i] تتواقفوا جميعا من [a] هذه الجبال موضع الجسر الثانى فى [k] نهر ابى الخصيب وتقدّم الى جماعة من قوّاد الغلمان المضمومين الى ابى العبّاس ان يخرجوا فى اصحابهم بين دار الفاسق ودار ابنه انكلاى فيكون مسيرهم على شاطئ نهر ابى الخصيب وما قاربه ليتّصلوا بأوائل

a) B om. b) C بينهم. c) C سماه الفاجر. d) B et C يجعل. e) B وحمس. f) C يترتب. g) C صحن. h) C الفسقة. i) C om. k) B من.

الغلمان الذين يأتون *a* على الجبال ويكون قصد الجميع الى الجسر وامرهم بحمل الآلات من المعاول والفؤوس والمناشير *b* مع جمع *c* من النقّاطين لقطع *d* ما يتهيّأ قطعه واحراق ما يتهيّأ احراقه وامر راشدا *e* مولاه بقصد الجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب فى مثل العدّة التى كانت مع ابى العبّاس وقصد الجسر ومحاربة مَن يدافع عنه، ودخل ابو احمد نهر ابى الخصيب فى الشذا وقد اعدّ منها شذوات رتّب *f* فيها من انجاد غلمانه الناشبة والرامحة مَن ارتضاه واعدّ معهم من الآلات التى يقطع بها الجسر ما يحتاج اليه لذلك *وقدّمهم امامه فى نهر ابى الخصيب *b*، واشتبكت الحرب فى الجانبين جميعا بين الفريقين واشتدّ القتال وكان فى *g* الجانب الغربىّ بازاء ابى العبّاس ومن معه انكلاى ابن الفاسق فى جيشه *وسليمان بن جامع فى جيشه *h* وفى الجانب الشرقىّ بازاء راشد ومن معه الفاجر صاحب الزنج والمهلّبىّ فى باقى جيشهم فكانت *i* الحرب فى ذلك اليوم الى مقدار ثلث ساعات من النهار ثم انهزمت الفسقة لا يلوون *k* *على شىء *h* وأخذت *l* السيوف منهم مأخذها وأُخذ من رؤوس الفسقة ما لم يقع *عليه احصاء *m* لكثرته فكان *n* الموفّق اذا أُتى *برأس من الرءوس *o* امر بالقائه فى نهر ابى الخصيب ليدع المقاتلة الشغل بالرءوس ويجدّوا فى اتباع عدوّهم وأمر اصحاب الشذا الذين رتّبهم فى نهر ابى الخصيب

---

a) C نادوا, B s. p. *b*) B om. *c*) B حمع. *d*) B لمعطع et mox bis دهيا pro يتهيا. *e*) B et C راشد. *f*) B ودث. *g*) C بين. *h*) C om. *i*) B c. و, IA فدامت. *k*) B يلون. *l*) B c. ف. *m*) B احصاه. *n*) B c. و. *o*) C من الرؤس بشىء.

بالدنوّ من الجسر واحراقه ودفع من تحامى عنه من الزنج بالسهام ففعلوا ذلك وأضرموا الجسر نارا ووافى انكلاى a وسليمان فى ذلك الوقت جريحين مهزومين b يريدان العبور الى شرقىّ نهر ابى الخصيب فحالت النار بينهما وبين الجسر فألقوا انفسهما ومن كان معهما من حماتهم فى نهر ابى الخصيب فغرق منهم خلق كثير *وافلت انكلاى وسليمان بعد ان اشفيا على الهلاك واجتمع على الجسر من الجانبين خلق كثير c فقُطع بعد ان أُلقيت d عليه سفينة مملوءة قصبا مضروما بالنار فاعانت e على قطعه واحراقه وتفرّق الجيش فى نواحى مدينة الخبيث *من الجانبين جميعا f فأحرقوا من دورهم وقصورهم واسواقهم شيئا كثيرا g واستنقذوا من النساء المأسورات والاطفال ما لا يحصى عدده h وامر الموفّق بحملهم i *المقاتلة فى سفنهم والعبور بهم k الى الموفّقيّة ‘ وقد كان الفاجر سكن بعد احراق l قصره ومنازله الدار المعروفة باحمد بن موسى القلوص والدار المعروفة بمحمّد بن ابراهيم m ابى عيسى وأسكن ابنه انكلاى الدار المعروفة بمالك ابن اخت القلوص فقصد جماعة من غلمان الموفّق المواضع التى كان الخبيث يسكنها فدخلوها n وأحرقوا منها مواضع وانتهبوا منها k ما كان سلم

a) B بانكلاى, C انكلانى. *b*) C منهزمين. *c*) B om. *d*) B et C s. p. *e*) B s. p., C وعانت. *f*) C om. *g*) C شى كثير. *h*) C عددا. *i*) Hic in B sequitur locus ad annum 267 pertinens (v. supra p. ١٩٨٧ ann. *i* et ١٩٩٣ ann. *c*), incipiens verbis معابر على انهاره et desinens verbo بالشذا, post quod sequitur المقاتلة وسفنهم والعبور بهم الى الموفقية, unde restitui verba in textu. *k*) C om. *l*) C ان احرق. *m*) C ins. بن. *n*) B c. و.

للفاسق من الحريق الاوّل وهرب الخبيث ولم a يوقف فى ذلك اليوم على مواضع b امواله واستُنقذ فى هذا اليوم نسوة علويّات كنّ محتبسات c فى موضع قريب من داره التى كان يسكنها فامر الموفَّق بحملهن الى عسكره d واحسن اليهن ووصلهن، وقصد جماعة من غلمان الموفَّق *ومن المستأمنة e المضمومين الى ابى العبّاس سجنا كان الفاسق اتّخذه فى الجانب f الشرقىّ من نهر ابى الخصيب ففتحوه وأخرجوا منه خلقا كثيرا ممّن كان أُسر g من العساكر التى كانت تحارب الفاسق واصحابه ومن سائر الناس غيرهم h فأخرج جميعهم فى قيودهم واغلالهم حتى أُتى بهم i الموفّق فامر k بفكّ الحديد عنهم وحملهم الى الموفّقيّة، وأُخرج فى ذلك اليوم كلّ ما كان بقى فى نهر ابى الخصيب من شذا ومراكب بحريّة وسفن صغار وكبار وحرّاقات وزلالات وغير ذلك من اصناف السفن من النهر الى دجلة واباحها الموفَّق اصحابه وغلمانه مع ما فيها من السلب والنهب الذى حازوا فى ذلك اليوم من عسكر الخبيث *وكان لذلك l قدر جليل وخطر عظيم ۞

وفيها كان احدار المعتمد الى واسط فصار اليها فى ذى القعدة وأُنزل دار زِيرَك ۞

وفيها سأل انكلاى *ابن الفاسق f ابا احمد الموفَّق الامان وأرسل اليه فى ذلك رسولا وسأل اشياء فأجابه الموفَّق الى كلّ ما سأله m

a) B c. ف. b) B موضع. IA ٢٧٣ ut rec. c) C محسنات. d) B معسكره ex corr. e) B من النسامنة. f) B om. g) C اسره. h) C وغيرهم. i) C add. الى. k) C c. و. l) C ولدلدلل. m) C سال.

وردّ اليه رسوله وعرض للموفّق بعقب ذلك ما شغله عن الحرب وعلم الفاسق ابو انكلاى بما كان من ابنه فعذله فيما ذُكر على ذلك *حتى ثناه a عن رأيه فى طلب الامان فعاد للجدّ فى قتال اصحاب الموفّق ومباشرة الحرب بنفسه ✿

وفيها وجّه ايضا سليمان بن موسى الشعرانىّ وهو احد رؤساء اصحاب الفاسق من يطلب الامان له من ابى احمد فمنعه ابو احمد ذلك لما كان b سلف منه من العبث c وسفك الدماء ثم اتّصل به ان جماعة من اصحاب الخبيث d قد استوحشوا لمنعه ذلك الشعرانىّ فاجابه ابو احمد الى اعطائه e الامان استصلاحا بذلك غيره من اصحاب الفاسق f وامر بتوجيه الشذا الى الموضع الذى واعدهم الشعرانىّ ففعل ذلك فخرج الشعرانىّ وأخوه وجماعة من قوّاده فحملهم فى الشذا وقد كان الخبيث حرس g به مؤخّر نهر ابى الخصيب فحمله ابو العبّاس الى الموفّق فمنّ عليه ووفى له بامانه وامر به فوُصل ووُصل اصحابه وخُلع عليهم وحُمل على عدّة افراس بسروجها وآلتها ونزّله واصحابه انزالا سنيّة وضمّه وايّاهم الى ابى العبّاس وجعله فى جملة اصحابه وامره h باظهاره فى الشذا لاصحاب الخائن ليزدادوا ثقةً بامانه فلم يبرح الشذا من موضعها من نهر ابى الخصيب حتى استأمن جمع كثير من قوّاد الزنج وغيرهم فحُملوا الى ابى احمد فوصلهم وألحقهم فى الخلع والجوائز بمن تقدّمهم ، ولمّا استأمن الشعرانىّ اختلّ ما كان الخبيث يضبط

---

a) C وثناه. b) C om. c) B العيث. d) C الفاسق.
e) C add. ذلك. f) C الخبيث. g) C حرى. h) B وامر.

به من مؤخّر عسكره ووهى امره وضعف فقلّد a الخبيث ما كان الى الشعرانىّ من حفظ ذلك b شبْل بن سالم وأنزله مؤخّر نهر ابى الخصيب فلم يُمْسِ الموفّق من c اليوم الذى اظهر فيه الشعرانىّ لاصحاب الخبيث حتى وافاه رسول شبل بن سالم يطلب الامان ويسأل d ان يوقف شذوات عند دار ابن سِمْعان ليكون قصده فيمن يصحبه من قوّاده ورجاله فى الليل البهيم e فأُعطى الامان ورُدّ اليه رسوله ووُقفت f له الشذا فى الموضع الذى سأل ان تُوقف له فوافاها فى آخر الليل ومعه عياله وولده وجماعة من قوّاده ورجاله g وشهر اصحابه سلاحهم وتلقّاهم قوم من الزنج قد h كان الخبيث وجّههم لمنعه من المصير الى الشذا وقد كان خبره انتهى اليه فحاربهم شبل واصحابه وقتلوا منهم نفرا *فصاروا الى الشذا سالمين فصير بهم الى قصر الموفّق بالموفّقيّة h فوافاه وقد ابتلج الصبح فامر الموفّق ان يوصل شِبْل بصلة جزيلة وخلع عليه خلعا كثيرة وحمله على عدّة افراس بسروجها i ولجمها وكان شبل هذا من عُدَد الخبيث وقدماء اصحابه وذوى k الغناء l والبلاء فى نصرته m ووصل اصحاب شبل وخلع عليهم وأُسنيت n له ولهم h الارزاق والانزال وضمّوا جميعا الى قائد من قوّاد غلمان g الموفّق ووجّه به وباصحابه o فى الشذا فوقفوا بحيث يراهم الخبيث واشياعه فعظم ذلك على الفاسق واوليائه لما راوا من h رغبة

a) B c. و. b) C حفظه. c) C فى. d) B fortasse وسال, C ويسل ut solet. e) B والنهار f) B ووقف. g) C om. h) B om. i) B بسرحها. k) B وذى. l) B s. p., C العنا. m) B بصرفه. n) B s. p., C واستنب. o) B واصحابه.

رؤسائهم فى اغتنام الامان، وتبيّن الموفّق من a مناصحة شبل وجودة فهمه ما دعاه الى ان يستكفيه بعض الامور التى يكيد بها الخبيث فامره b بتبييت عسكر a الخبيث فى جمع c أَمَرَ بضمّهم اليه من ابطال الزنج المستأمنة وأفرده d وايّاهم بما امرهم به a من البيات لعلمهم بالمسالك فى عسكر الخبيث فنفذ شبل لما أُمر به e فقصد موضعا f كان عرفه فكبسه فى السحر فوافى به جمعا كثيفا g من الزنج فى عدّة h من قوّادهم وحماتهم قد i كان الخبيث رتّبهم فى الدفع *عن الدار k المعروفة بأبى عيسى وهى منزل الخبيث حينئذ l فأوقع بهم وهم غارّون فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر جمعا من قوّاد الزنج وأخذ لهم سلاحا كثيرا وانصرف ومن كان معه m سالمين فأتى بهم الموفّق فأحسن جائزتهم n وخلع عليهم وسوّر جماعة منهم، ولمّا اوقع اصحاب m شبل باصحاب الخائن هذه الوقعة ذعرهم ذلك m ذعرا شديدا واخافهم ومنعهم النوم فكانوا يتحارسون فى كلّ ليلة ولا *تزال النَّفْرة تقع o فى عسكرهم لما استشعروا من الخوف ووصل الى قلوبهم من الوحشة حتى p لقد كان *ضجيجهم وتحارسهم q يسمع بالموفّقيّة، ثم اقام الموفّق بعد ذلك ينفذ السرايا الى الخبثة r ليلا ونهارا من جانبى نهر ابى الخصيب ويكدّهم s

---

a) B om. b) C وامر. Deinde B بتبيت. c) B جمع. d) B وامره. e) B امَره. f) C addit قد. g) B كثيرًا. h) C عدد. i) C وقد. k) C للدار. l) B يومئذ. m) C om. n) B واحسن حارئهم. C addit واحسن اليهم. o) B s. p., C يزالون النفرة يقع. p) C وحتى. q) B s. p., C صححاجهم وتحارسهم. r) B الخبيث. s) IA ويكيده, C ويكد بهم.

بالحرب ويُسْهر ليلهم ويحول بينهم وبين طلب اقواتهم واصحابه فى ذلك يتعرّفون *a* المسالك ويتدرّبون بالوغول *b* فى مدينة الخبيث وتقحُّمها ويُبصِّرون من ذلك على ما كانت الهيبة تحول بينهم وبينه حتى اذا ظنّ الموفّق ان *c* قد بلغ اصحابه ما كانوا يحتاجون اليه صحّ عزمه على العبور الى محاربة *d* الفاسق فى الجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب فجلس مجلسا عامّا وأمر باحضار قوّاد المستأمنة ووجوه فرسانهم ورجّالتهم *e* من الزنج والبيضان *e* فأُدخلوا *f* اليه ووقفوا بحيث يسمعون كلامه ثمّ *g* خاطبهم فعرّفهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل وانتهاك المحارم وما كان الفاسق ديّن لهم من معاصى الله وان ذلك قد كان اباح له *h* دماءهم وانه قد غفر الزلّة وعفا *i* عن الهفوة وبذل الامان وعاد على من لجأ اليه بفضله فأجزل *f* الصلات وأسنى الارزاق وألحقهم بالاولياء واهل الطاعة وان ما كان منّه من ذلك يوجب عليهم حقّه وطاعته وانهم لن *k* يأتوا شيئًا يتعرّضون به لطاعة ربّهم والاستدعاء لرضاء سلطانهم أَوْلى بهم من الجدّ والاجتهاد *l* فى مجاهدة عدوّ الله الخائن واصحابه وانهم من الخبرة *m* بمسالك عسكر الخبيث ومضايق طرق مدينته والمعاقل *n* التى اعدّها للهرب اليها على *c* ما ليس عليه غيرهم

---

a) B يعرفون s. p., C يتفرقون. Deinde pro المسالك C habet اصحاب الموفق يتدربون فى ارضهم. *b*) B الوعول. *c*) B om. *d*) C لمحاربة. *e*) B ورجالهم. *f*) C c. و. *g*) B من *h*) C لهم. *i*) B et C وعفى ut saepe in talibus peccant. *k*) B لم, C ان. Deinde B بادوا, C يادوا. *l*) C om. *m*) B s. p., C الخبر. Deinde B ىمسالك. *n*) C والمضايق.

* فهم احرياء ان *a* يُمْحِضوه نصيحتهم ويجتهدوا *b* فى الولوج على الخبيث والتوغّل اليه فى حصونه حتى يمكنهم الله منه ومن اشياعه فاذا فعلوا ذلك فلهم الاحسان والمزيد وأن مَن قصّر *c* منهم استدعى من سلطانه اسقاط حاله وتصغير منزلته * ووضع مرتبته *d*، فارتفعت اصواتهم جميعا بالدعاء للموفّق والاقرار باحسانه وبما *e* هم عليه من صحّة الضمائر فى السمع والطاعة والجِدّ فى مجاهدة عدوّه *d* وبذل *f* دمائهم ومهجهم *g* فى كلّ ما يقرّبهم *h* منه وأنّ ما *i* دعاهم اليه قد قوّى *k* نيّتهم ودلّهم على ثِقَته *l* بهم واحلاله ايّاهم محلّ اوليائه وسألوه ان يفردهم بناحية يحاربون فيها فيظهر من حسن نيّاتهم ونكايتهم فى العدوّ ما يعرف به اخلاصهم وتورّعهم *m* عما كانوا عليه من جهلهم، فاجابهم الموفّق الى ما سألوا وعرّفهم * حسن موقع *n* ما ظهر له *o* من طاعتهم وخرجوا من عنده مبتهجين بما * أُجيبوا به *p* من حسن القول وجميل الوعد *q* ۞

وفى ذى القعدة من هذه السنة دخل الموفّق مدينة الفاسق بالجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب فخرّب داره وانتهب *r* ما كان فيها،

---

a) C فهو احق بان. IA فهم اولى ان. Deinde B يمصحوه نصحهم, C يَمْحَضُوه نصحتهم; cf. quoque IA ٢٧٣ ann. 4. *b*) B ودحهروا, IA ut rec.; C haec om. ad حتى. *c*) B بكى. Deinde C عنهم. *d*) C om. *e*) B وبما. *f*) B وبرك. *g*) C وهجم. *h*) C يفرقهم. *i*) B من. *k*) C قودت. Deinde B بسهم, C مينتهم.

l) B بعتته, C بعيّه. *m*) C ونزوعهم. *n*) B موضع tantum. *o*) B لهم et mox طاعته. *p*) B s. p., C احبوا. *q*) Hic in B legimus: اخر الجزء السابع والعشرين من تاريخ الطبرى واول الجزء الثامن والعشرين منه بقية سنة تسع وستين ومائتين. *r*) C وانهب.

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر ان ابا احمد لمّا عزم على الهجوم على الفاسق فى مدينته بالجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب امر بجمع السفن والمعابر من دجلة والبطيحة ونواحيها ليضيفها الى ما فى عسكره *اذ كان ما فى عسكره *a* مقصّرا عن الجيش لكثرته وأُحصى *b* ما فى الشذا والسميريّات والرقّيّات *c* التى كانت تعبر *d* فيها الخيل فكانوا زهاء *e* عشرة آلاف ملّاح ممّن يجرى عليه الرزق من بيت المال مشاهرةً سوى *f* سفن اهل العسكر التى يحمل فيها الميرة *g* ويركبها الناس فى حوائجهم وسوى ما كان لكلّ قائد ومن يحضر *h* من اصحابه من السميريّات والجريبيّات *i* والزواريق التى فيها الملّاحون الراتبة، فلمّا تكاملت له السفن والمعابر ورضى عدَدَها *k* تقدّم الى ابى العبّاس والى قوّاد مواليه وغلمانه فى التأهّب والاستعداد للقاء عدوّهم وأمر بتفرقة السفن والمعابر *الى تحمل *l* الخيل والرجّالة وتقدّم الى ابى العبّاس فى *a* ان يكون خروجه فى جيشه فى الجانب الغربىّ من نهر ابى الخصيب وضمّ اليه قوّادا من قوّاد غلمانه فى زهاء ثمانية آلاف من اصحابهم وامره ان يعمد مؤخّر عسكر الفاسق حتى يتجاوز دار *m* المعروف بالمهلّبىّ وقد كان الخبيث حصّنها وأسكن بقربها خلقا كثيرا من اصحابه ليأمن *n* على مؤخّر عسكره وليصعب على من يقصده المسلك الى هذا الموضع فأمره *o* ابو احمد ابا

a) C om. b) C واحصا. c) B والعربات, C والرثمات. IA وانواع السفن. d) C كان تَعْبُر. e) B c. و. f) B سرى. g) B الميرة. h) B بخص. i) B والحربيات, C والحربيبات. k) B عدها. l) C تحمل. m) B كان, C ك. n) C ليبوس. o) C c. و.

العبّاس بالعبور باصحابه * الى الجانب الغربىّ a من نهر ابى الخصيب * وأن يأتى b هذه الناحية من ورائها وامر راشدا مولاه بالخروج فى الجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب فى عدد كثير من الفرسان والرجّالة زهاء عشرين الفا وامر بعضهم بالخروج فى ركن دار المعروف بالكَرْنَبائىّ c كاتب المهلّبىّ وهى على قرنة d نهر ابى الخصيب فى الجانب الشرقىّ منه وامرهم ان يجعلوا مسيرهم على شاطئ النهر حتى يوافوا الدار التى نزلها الخبيث وهى الدار المعروفة بأبى عيسى وامر فريقا من غلمانه بالخروج على فوهة النهر المعروف بأبى شاكر وهو اسفل من نهر ابى الخصيب وامر آخرين e منهم بالخروج فى اصحابهم على فوهة النهر المعروف بجوى كور وأوعز الى الجميع فى تقديم الرجّالة امام الفرسان وان يزحفوا f بجميعهم نحو دار g الخائن فان اظفرهم الله به وبمن فيها من اهله وولده والّا قصدوا دار المهلّبىّ ليلقاهم هناك مَن أُمر بالعبور مع ابى العبّاس فتكون ايديهم يدا a واحدة على الفسقة، فعمل ابو العبّاس وراشد وسائر قوّاد الموالى والغلمان بما h أُمروا به فظهروا جميعا وابرزوا سفنهم فى عشيّة يوم الاثنين لسبع ليال خلون من ذى القعدة سنة ٢٦٩ وسار الفرسان يتلو بعضهم بعضا ومشت الرجّالة وسارت السفن فى دجلة منذ صلاة الظهر من يوم الاثنين الى آخر i وقت عشاء الآخرة من ليلة الثلثاء فانتهوا الى موضع من اسفل k

a) B om. b) B وارها فى. c) B s. p. d) Codd. قرية. e) C جماعة. f) B s. p., C يرجعوا. Deinde B بجمعهم. g) C باب. h) C ما. i) C om. k) C اعلى.

العسكر وكان a الموفّق امر باصلاحه وتنظيفه b وتنقية ما فيه من خراب c ودغل وطمّ سواقيه وانهاره حتى استوى واتّسع d وبعدت اقطاره واتّخذ فيه قصرا وميدانا لعرض الرجال والخيل بازاء قصر الفاسق وكان غَرَضُه e فى ذلك ابطال ما كان الخبيث يَعِدُ به اصحابه من سرعة انتقاله عن موضعه فأراد f ان يُعْلِم الفريقين انه غير راحل حتى d يحكم الله بينه وبين عدوّه فبات الجيش ليلة الثلثاء فى هذا الموضع بازاء عسكر الفاسق وكان الجميع g زهاء خمسين الف رجل من الفرسان والرجّالة فى احسن زىّ وأكمل هيئة وجعلوا يكبّرون ويهلّلون ويقرءون القرآن ويصلّون ويوقدون النار فراى الخبيث من كثرة الجمع والعدّة والعدد d ما بَهَرَ h عقله وعقول اصحابه، وركب الموفّق فى عشيّة يوم الاثنين الشذا وهى i يومئذ مائة وخمسون شذاة قد شحنها بأنجاد غلمانه ومواليه الناشبة والرامحة ونظمها من اوّل عسكر الخائن الى آخره لتكون حصنا للجيش من ورائه وطرحت k اناجرها بحيث تقرب من الشطّ وأفرد منها شذوات اختارها لنفسه l ورتّب فيها من خاصّة قوّاد غلمانه m ليكونوا معه عند تقحّمه n نهر ابى الخصيب وانتخب من الفرسان والرجّالة عشرة آلاف وأمرهم ان يسيروا على جانبى l نهر ابى الخصيب بمسيره ويقفوا بوقوفه وينصرّفوا فيما راى ان يصرّفهم فيه *فى وقت o الحرب، وغدا الموفّق يوم الثلثاء

a) C قد كان. b) B ودعطعه. c) B s. p., C حراب (om. من). d) B om. e) B et C عرضه. f) C c. و. g) B الجمع. h) B s. p., C نهر. i) B وهم. k) C وطرفت. l) C om. m) B غلمان قواده. n) C دبهحمه. o) C عند.

لقتال الفاسق صاحب الزنج وتوجّه كلّ رئيس من رؤساء قوّاده نحو الموضع الذى امر بقصده وزحف الجيش نحو الفاسق واصحابه فتلقّاهم الخبيث فى جيشه واشتبكت الحرب وكثر *a* القتل والجراح بين الفريقين وحامى الفسقة عما كانوا *b* اقتصروا عليه من مدينتهم اشدّ محاماة واستماتوا *c* وصبر *d* اصحابُ الموفّق وصدقوا القتال فمنّ اللهُ عليهم بالنصر وهُزم الفسقة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا من مقاتلتهم *e* وأنجادهم جمعا كثيرا وأُتى الموفّق بالأسارى *f* فأمر بهم فضربت اعناقهم فى المعركة وقصد بجمعه لدار الفاجر فوافاها وقد لجأ الخبيث اليها وجمع انجاد اصحابه للمدافعة عنها فلمّا لم يغنوا عنها شيئًا اسلمها وتفرّق اصحابه عنها ودخلها غلمان الموفّق وفيها *g* بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله واثاثه فانتهبوا ذلك كلّه *h* وأخذوا حرمه وولده الذكور والاناث * وكانوا اكثر من مائة بين امرأة وصبىّ *h* وتخلّص الفاسق ومضى هاربا نحو دار المهلّبىّ لا يلوى على اهل ولا مال وأُحرقت داره وما بقى فيها من متاع واثاث وأُتى الموفّق بنساء الخبيث واولاده فامر بحملهم الى الموفّقيّة والتوكيل *i* بهم والاحسان اليهم، وكان جماعة من قوّاد ابى العبّاس عبروا نهر ابى الخصيب وقصدوا الموضع الذى أُمروا بقصده *k* من دار المهلّبىّ ولم ينتظروا اِلحاق *l* اصحابهم بهم فوافوا دار

a) C واكبر. *b*) B et IA om. *c*) C واستمات. *d*) C om., B وصبروا et sic legisse videtur IA ٢٧٤ paen. Fort. in textu scribendum est وصبروا وصبر. *e*) B مقاتليهم. *f*) C بالاسرى. *g*) C ودخل — الدار وبها. *h*) C om. *i*) B والتوكل. *k*) B بقصد s. p. *l*) C ىنتظره لحاق.

المهلّبىّ وقد *a* لجأ اليها *b* اكثر الزنج بعد انكشافهم عن دار الخبيث فدخل اصحاب ابى العبّاس الدار *c* وتشاغلوا بالنهب وأخذ ما كان غلب عليه المهلّبىُّ من حرم المسلمين واولاده *d* منهن وجعل كلُّ من ظفر *e* بشىء انصرف به الى سفينته فى نهر ابى الخصيب وتبيّن *f* الزنج قلّة مَن بقى منهم *g* وتشاغلهم بالنهب *h* فخرجوا عليهم من عدّة مواضع قد كانوا كمنوا فيها فازالوهم عن مواضعهم فانكشفوا *i* واتبعهم الزنج حتى وافوا نهر ابى الخصيب وقتلوا من فرسانهم ورجّالتهم جماعة يسيرة وارتجعوا بعض ما كانوا اخذوا من النساء والمتاع، وكان فريق من غلمان الموفّق واصحابه الذين قصدوا دار الخبيث فى شرقىّ نهر ابى الخصيب تشاغلوا بالنهب وحمل الغنائم الى سفنهم فأطمع *i* ذلك الزنج فيهم *k* فأكبّوا عليهم فكشفوهم واتبعوا آثارهم الى الموضع المعروف بسوق الغنم *l* من عسكر الزنج فثبتت جماعة من قوّاد الغلمان فى انجاد اصحابهم وشجعانهم فردّوا وجوه الزنج حتى ثاب *m* الناس وتراجعوا الى مواقفهم ودامت الحرب بينهم الى وقت صلاة العصر فأمر ابو احمد عند ذلك غلمانه ان يحملوا على الفسقة [باجمعهم حملةً صادقة ففعلوا ذلك فانهزم *n* الزنج وأخذتهم *o* السيوف حتى انتهوا الى دار الخبيث فرأى الموفّق عند ذلك ان يصرف غلمانه واصحابه على احسانهم *p* فأمرهم بالرجوع فانصرفوا على هدوّ وسكون، فأقام *n*

a) C ولقد. *b*) B اليه. *c*) B om. *d*) C واولادهم. IA id. sed ibi deëst منهن. *e*) C اخذ وظفر. *f*) B وبيهن. *g*) C معهم. *h*) C om. *i*) C c. و. *k*) B مبهم. *l*) B المعنى. *m*) B et C s. p. *n*) B c. و. *o*) B c. ف. *p*) B s. p., IA الى احسانهم, C على احسانهم.

الموفّق فى النهر ومن معه فى الشذا بجميعهم حتى دخلوا سفنهم وأدخلوها خيلهم وأحجم الزنج عن اتباعهم لما نالهم فى آخر الوقعة وانصرف الموفّق ومعه ابو العبّاس وسائر قوّاده وجميع جيشه قد غنموا اموال الفاسق واستنقذوا جمعا من النساء اللواتى كان غلب عليهن من حرم المسلمين كثيرا *a* جعلن يخرجن فى ذلك اليوم ارسالا الى *b* فوهة نهر ابى الخصيب فيحملن فى السفن الى الموفّقيّة الى انقضاء الحرب، وكان *c* الموفّق تقدّم الى ابى العبّاس فى هذا اليوم ان ينفذ قائدا من قوّاده فى خمس شذوات الى مؤخّر عسكر الخبيث بنهر ابى الخصيب لاحراق *d* بيادر تمّ *e* جليل قدرها *f* كان الخبيث *يقوت اصحابه منها من الزنج وغيرهم ففعل ذلك وأحرق اكثرَه *g* وكان احراق ذلك من اقوى الاشياء على ادخال الضعف على الفاسق واصحابه اذ لم يكن لهم معوّل فى قوتهم غيره، فأمر ابو احمد بالكتاب بما تهيّأ له على الخبيث *a* واصحابه فى هذا اليوم الى الآفاق ليقرأ على الناس ففُعل ذلك ☆

وفى يوم الاربعاء لليلتين خلتا من ذى الحجّة من هذه السنة وافى عسكرَ ابى احمد صاعد بن مَخْلَد كاتبه منصرفا اليه من سامرّا ووافى معه بجيش كثيف قيل ان عدد الفرسان والرجّالة الذين قدموا كان زهاء عشرة آلاف فامر *h* الموفّق باراحة *i* اصحابه وتجديد اسلحتهم وإصلاح امورهم *وأمرهم بالتأهّب *k* لمحاربة الخبيث فاقام

---

a) B om. *b*) B فى. *c*) C وقد كان. *d*) C باحراق.
e) B دمى, C تمر. IA ثمّ بيادر. *f*) C قدره, B قدردها.
g) Cod. اخره. Conjectura emendavi. *h*) C c. و. *i*) B بارزاق. *k*) C والتاهب.

اياما بعد قدومه لما امر به فيهم فى ذلك من امرهم اذ *a* ورد كتاب لؤلؤ صاحب ابن طولون مع بعض قوّاده يسأله فيه الاذن له *b* فى القدوم عليه *ليشهد عليه حرب الفاسق فأجابه الى ذلك فأذن له فى القدوم عليه *c* وأخّر ما كان عزم عليه من مناجزة الفاجر انتظارا منه قدوم لؤلؤ وكان لؤلؤ *c* مقيما بالرقّة فى جيش عظيم من الفراغنة والاتراك والروم والبربر والسودان وغيرهم من نخبة اصحاب ابن طولون، فلمّا ورد على لؤلؤ كتاب ابى احمد بالاذن له فى القدوم *d* عليه شخص من ديار مُضَر حتى ورد مدينة السلام فى جميع اصحابه واقام بها مدّةً ثم شخص الى ابى احمد فوافاه بعسكره *e* يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرّم سنة ٢٧٠ فجلس له *b* ابو احمد وحضر ابنه ابو العبّاس وصاعد والقوّاد على مراتبهم فأُدخل *f* عليه لؤلؤ فى زىّ حسن فأمره ابو العبّاس *g* ان ينزل معسكرا *h* كان أُعدّ له بازاء نهر ابى الخصيب فنزله فى اصحابه وتقدّم اليه فى مباكرة المصير الى دار الموفّق ومعه قوّاده واصحابه *i* للسلام عليه فغدا لؤلؤ يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرّم واصحابه معه فى السواد فوصل الى الموفّق وسلّم عليه فقرّبه *k* وأدناه ووعده واصحابه خيرا وأمر ان يُخلع عليه وعلى خمسين ومائة قائد من قوّاده وحمله على خيل كثيرة بالسروج واللجم المحلّاة بالذهب والفضّة وحُمل بين يديه من اصناف الكُسَى والاموال فى البدور *ما يحمله *b* مائة غلام وامر لقوّاده من الصلات والحملان والكسى

---

a) Addidi. *b*) C om. *c*) B om. *d*) B القدم; C بالقدوم. *e*) B لعسكر. *f*) C c. و. *g*) B احمد *h*) C فى معسكره. *i*) C وقواده اصحابه. *k*) B فعرفه.

على قدر محلّ *a* كلّ انسان منهم عنده *b* وأقطعه ضياعا جليلة القدر وصرفه الى عسكره بازاء نهر ابى الخصيب بأجمل حال وأُعدّت *c* له ولاصحابه الانزال والعلوفات وامره برفع جرائد لاصحابه بمبلغ ارزاقهم على مراتبهم فرفع ذلك *d* فأمر لكلّ انسان منهم بالضعف ممّا كان يجرى له ووضع لهم العطاء عند رفع الجرائد ووُفُّوا ما رسم لهم، ثم تقدّم الى لؤلؤ فى التأهّب والاستعداد *b* للعبور *e* الى غربىّ دجلة لمحاربة الفاسق واصحابه، وكان الخبيث لمّا غُلب على نهر ابى الخصيب وقُطعت القناطر والجسور التى كانت عليه احدث سكرًا فى النهر من جانبيه وجعل فى وسط السكر بابا ضيّقا ليحتدّ *f* فيه جرية *g* الماء فيمتنع *h* الشذا من دخوله فى الجزر ويتعذّر *i* خروجها منه فى المدّ فراى ابو احمد ان حربه *k* لا يتهيّأ له الّا بقلع *l* هذا السكر فحاول ذلك فاشتدّت محاماة الفسقة عنه وجعلوا يزيدون فيه فى *b* كلّ يوم وليلة وهو متوسّط دورهم والمؤونة *m* لذلك تسهل عليهم وتغلظ على من حاول قلعه، فراى ابو احمد ان يحارب بفريق بعد فريق من اصحاب لؤلؤ ليَضْرَوا *n* لمحاربة الزنج *e* ويقفوا على المسالك والطرق فى مدينتهم فأمر *o* لؤلؤا *p* ان يحضر فى جماعة من اصحابه للحرب على هذا السكر وامر باحضار الفعلة لقلعه ففعل، فراى الموفّق *q* من نجدة

a) B قد محمل. *b*) C om. *c*) C واعزر i. e. واغزر. *d*) B له ولاصحابه الانزال. *e*) B om. *f*) C ليحد. *g*) B حريم. *h*) B s. p., IA ٢٨٠ فتمتنع. *i*) B ويبعد. *k*) B حوده, IA جريه. *l*) B بقطع, IA ut rec. *m*) C فالمونه. *n*) B s. p., C ليستنصروا; IA ليتمرنوا على قتالهم. *o*) C c. و. *p*) B, C et IA لولو. *q*) B ابو احمد.

لؤلؤ واقدامه وشجاعة اصحابه وصبرهم على الم الجراح وثبات العدّة اليسيرة منهم فى وجوه الجمع الكثير من الزنج ما سرّه فأمر لؤلؤا a بصرف b اصحابه اشفاقا عليهم وضنًّا بهم فوصلهم c الموفّق وأحسن اليهم وردّهم الى معسكرهم، والحّ الموفّق على هذا السكر فكان يحارب الحامين عنه d من اصحاب الخبيث بأصحاب لؤلؤ وغيرهم e والفعلة يعملون فى قلعه ويحارب الفاجر واشياعه من عدّة f وجوه فيحرق مساكنهم ويقتل مقاتلتهم g ويستأمن اليه الجماعة بعد الجماعة من رؤسائهم، وكانت قد بقيت للخبيث واصحابه ارضون من ناحية نهر الغربىّ كان لهم فيها مزارع وخضر وقنطرتان على نهر الغربىّ يعبرون عليها الى هذه الارضين فوقف ابو العبّاس على ذلك فقصد لتلك الناحية واستأذن h الموفّق فى ذلك فاذن له وأمره باختيار i الرجال وان يجعلهم شجعاء اصحابه وغلمانه ففعل ابو العبّاس ذلك وتوجّه نحو نهر الغربىّ وجعل زِيرَك كمينا فى *جمع من k اصحابه فى غربىّ النهر وامر رَشيقا غلامه ان يقصد فى جمع كثير من انجاد رجاله l ومختاريهم للنهر المعروف بنهر العُمَيْسَبيّين m ليخرج فى ظهور الزنج وهم غارّون فيوقع بهم فى هذه الارضين وامر زيرك ان يخرج فى وجوههم اذا احسّ n بانهزامهم من

a) B, C et IA لولو. *b*) B فصرف; *Oyûn* post ما سره habet: وكره ان يكون الظفر لهم والفتح على ايديهم ويفوزوا باسم الفتح فامر الموفق لولو ان يصرف اصحابه واظهر اشفاقا الخ. *c*) C et IA c. و. *d*) B عليه. *e*) B او غيرهم. *f*) C om. *g*) In B optio inter مقاتلتهم et مقاتليهم ut habet IA. *h*) B واستامن, C فاستامن. *i*) C باحضار. *k*) B جميع. *l*) B رجالهم. *m*) B العمسسن, C العممين. Conjectura edidi. *n*) B احمر.

رشيق واقام ابو العبّاس فى عدّة شذوات قد انتخب مقاتلتها واختارهم فى فوهة نهر الغربىّ ومعه من غلمانه البيضان والسودان عدد قد رضيه فلمّا ظهر رشيق للفجرة فى شرقىّ نهر الغربىّ راعهم فأقبلوا يريدون العبور a *الى غربيّه b ليهربوا الى عسكرهم فلمّا عاينهم ابو العبّاس اقتحم النهر بالشذوات وبثّ الرجّالة على حافتيه فأدركوهم ووضعوا السيف c فيهم فقُتل منهم فى النهر *وعلى ضفّتيه d خلق كثير وأُسر منهم اسرى وأُفلت آخرون فتلقّاهم زيرك فى اصحابه فقتلوهم ولم يفلت منهم الّا الشريد وأَخذ اصحاب ابى العبّاس من اسلحتهم ما ثقل عليهم حمله حتّى القوا اكثره وقطع ابو العبّاس القنطرتين وامر باخراج ما كان فيهما من البدود والخشب الى دجلة وانصرف e الى الموفّق بالاسارى والرءوس فطيف بها فى العسكر وانقطع عن الفسقة ما كانوا يرتفقون به من المزارع f التى كانت بنهر الغربىّ ✿

وفى ذى الحجّة من هذه السنة اعنى سنة ٢٦٩ أُدخل عيال صاحب g الزنج وولده بغداد ✿

وفيها سمّى صاعد ذا الوزارتين ✿

وفى ذى الحجّة منها كانت وقعة بين قائدَيْن وجيش معهما لابن طولون كان احدهما يسمّى محمّد بن السراج والآخر منهما a يعرف بالغنوىّ h كان ابن طولون وجّههما فوافيا مكّة يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذى القعدة فى اربعمائة وسبعين فارسا والفَىْ

---

a) C om. b) B om. c) C السلاح. d) B s. p., C على ضيقه. Deinde B جمع. e) B c. ف. f) C النوارع. g) B اصحاب. h) B s. p., C بالعنوى.

راجل فأعطوا الجزّارين والحنّاطين *a* دينارين دينارين والرؤساء سبعة سبعة وهارون بن محمّد عامل *b* مكّة اذذاك ببستان ابن عامر فوافى مكّة جعفر بن الباغمردى *c* لثلث خلون من ذى الحجّة فى نحو من مائتى فارس وتلقّاه هارون فى مائة وعشرين فارسا ومائتى اسود وثلثين فارسا من اصحاب عمرو بن الليث ومائتى راجل *d* ممّن قدم من العراق فقوى بهم جعفر فالتقوا ثم واصحاب ابن طولون *واعان جعفرا حاجّ اهل خراسان فقُتل من اصحاب ابن طولون *e* ببطن مكّة نحو من مائتى رجل *f* وانهزم الباقون فى الجبال وسلبوا دوابّهم واموالهم ورفع جعفر السيف وحوى *g* جعفر مضرب الغنوىّ وقيل انه كان فيه مائتا الف دينار وآمن *h* المصريّين والحنّاطين والجزّارين وقُرئ كتاب فى المسجد الحرام *i* بلعن ابن طولون وسلم الناس واموال التجار ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمىّ ۞

ولم يبرح اسحاق بن كنداج وقد وُلّى المغرب كلّه فى هذه السنة سامرّا حتى انقضت السنة *e* ۞

---

a) Hic et infra B s. p., C والخيـاطـيـن, IA ٢٧٧ ut ec. *b*) B addit على. *c*) B et C s. p., IA الذاعمودى cum var. l. الناعمر, *Chron. Mekk.* II, ١٩٩, 3 الساعمرون cum var. l. الباعمردى. Infra sub anno 283 C الباعمردى, sub anno 284 B الدعامردى et المعامردى, C المعامردى. *d*) B رجل. *e*) B om. *f*) C راجل. *g*) B وحمى. *h*) B وامر. *i*) B الجامع.

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجليلة

ففى المحرم منها كانت وقعة بين ابى احمد وصاحب الزنج اضعفت *a* اركان صاحب الزنج، وفى صفر منها قُتل الفاجر وأُسر سليمان بن جامع وابراهيم بن جعفر *b* الهمدانىّ واستريح من اسباب الفاسق،

ذكر الخبر عن هاتين الوقعتين

قد ذكرنا قبلُ امر السكر الذى كان الخبيث احدثه وما كان من امر ابى احمد واصحابه فى ذلك، ذكر ان ابا احمد لم يزل ملحًّا على الحرب على ذلك السكر حتى تهيّأ له فيه *c* ما احبّ وسهل المدخل للشذا فى نهر ابى الخصيب فى المدّ والجزر وسهل لابى احمد فى موضعه الذى كان مقيما فيه كلّما اراده من رخص الاسعار وتتابع المير *d* وحمل الاموال اليه من البلدان ورغبة الناس فى جهاد الخبيث ومن معه من اشياعه فكان ممن صار اليه من المطّوّعة احمد بن دينار *e* عامل ايذج ونواحيها من كور الاهواز فى جمع كثير من الفرسان والرجّالة فكان يباشر الحرب بنفسه واصحابه الى ان قُتل الخبيث، ثم قدم بعده من اهل البحرين فيما ذُكر خلق كثير زهاء الفى رجل يقودهم رجل من عبد القيس فجلس لهم ابو احمد ودخل اليه رئيسهم ووجوههم فامر ان يخلع عليهم واعترض رجالهم اجمعين وامر *f* باقامة الانزال

---

a) B اضعف. *b*) *Oyún* f. vo r. حفص. *c*) C om. *d*) B المد. *e*) B ددس. *f*) C h. l. لهم.

لهم، وورد بعدهم زهاء الف رجل من كور فارس برأسهم شيخ من المطّوعة يكنى ابا سلمة فجلس لهم الموفّق فوصل اليه هذا الشيخ ووجوه اصحابه فامر a لهم بالخلع واقرّ b لهم الانزال، ثمّ تتابعت المطّوعة من البلدان، فلمّا تيسّر له ما اراد من c العسكر الذى ذكرنا عزم على لقاء الخبيث فأمر d بإعداد السفن والمعابر وإصلاح آلة الحرب فى الماء وعلى الظهر واختار من يثق ببأسه ونجدته فى الحرب فارسا وراجلا لضيق e المواضع التى كان يحارب f فيها وصعوبتها وكثرة الخنادق والانهار بها فكانت عدّة من تخيّر من g الفرسان زهاء الفى فارس ومن الرجّالة خمسين الفا او يزيدون سوى مَن عبر من المطّوعة واهل العسكر ممّن h لا ديوان له وخلّف بالموفّقيّة من لم يتّسع السفن لحمله جمعا كثيرا اكثرهم الفرسان، وتقدّم الموفّق الى i ابى العبّاس فى القصد للموضع الذى كان صار اليه فى يوم الثلثاء لعشر خلون من ذى القعدة سنة ٢٦٩ من الجانب الشرقىّ بازاء دار المهلّبىّ فى اصحابه وغلمانه * ومن ضمّهم k اليه من l الخيل والرجّالة m والشذا وامر صاعد بن مَخْلَد بالخروج على النهر n المعروف بابى شاكر فى الجانب الشرقىّ ايضا ونظم القوّاد من مواليه وغلمانه من فوهة نهر ابى الخصيب الى نهر الغربىّ وكان فيمن خرج من حدّ دار الكرنبائىّ o الى نهر ابى شاكر راشد ولؤلؤ موليا p الموفّق فى جمع من الفرسان والرجّالة

---

a) B c. و. *b*) C واقيمت. *c*) C فى. *d*) C c. و. *e*) B لصعو. *f*) B يحاب. *g*) C addit عده. *h*) C من et mox لهم. *i*) B male addit دار. *k*) B وصم. *l*) B et C فى. *m*) B والرجل. *n*) C om. *o*) B s. p., C الكربناى. *p*) B مولى.

زهاء عشرين الفا يتلو بعضهم بعضا ومن نهر ابى شاكر الى النهر المعروف بجوى كور *جماعة من قوّاد الموالى والغلمان ثم من نهر جوى كور a الى نهر الغربىّ مثل ذلك وأمر شِبْلا ان يقصد فى اصحابه ومن ضُمّ اليه الى نهر الغربىّ فيأتى b منه مؤازيًا لظهر c دار المهلّبىّ فيخرج من ورائها عند اشتباك الحرب وامر الناس ان يزحفوا d بجميعهم الى الفاسق لا يتقدّم بعضهم بعضا وجعل لهم امارة الزحف تحريك علم اسود امر بنصبه على دار الكَرْنَبائىّ e بفوهة نهر ابى الخصيب فى موضع منها مشيد عالٍ وان ينفخ لهم ببوق بعيد الصوت، وكان عبوره يوم الاثنين لثلث ليال بقين من المحرّم سنة ٢٧٠ فجعل بعض من كان على النهر المعروف بجوى كور يزحف قبل ظهور العلامة f حتى قرب من دار المهلّبىّ فلقيه *واصحابَه الزنجُ g فردّوهم الى مواضعهم وقتلوا منهم جمعا ولم يشعر سائر h الناس بما حدث على هؤلاء المتسرّعين i للقتال لكثرتهم وبُعْد المسافة فيما بين بعضهم وبعض، فلمّا خرج القوّاد *ورجالهم من المواضع التى أُمروا بالخروج c منها واستوى الفرسان والرجّالة k فى اماكنهم امر الموفّق بتحريك العلم والنفخ فى البوق ودخل l النهر فى الشذا وزحف الناس يتلو بعضهم بعضا فلقيهم الزنج قد حشدوا وجمّوا m واجترأوا بما تهيّأ لهم على من كان تسرّع اليهم

a) B om. b) B s. p., C فيانى. c) C om. d) B يرجعوا s. p., C يرجعوا. Deinde B et C باجمعهم. e) B s. p., C الكرنبائى, IA ٢٨١ الكرمنى (var. l. الكرنبائى). f) C العلم. g) C الخبيث واصحابه. h) B سادس. i) C المشرعين. Deinde B القتال. k) B والرجل. l) C c. ف. m) B et C s. p. (C وحموا). Deinde B لما واحمدوا, C واحدوا, IA ut rec.

فلقيهم الجيش بنيّات صادقة وبصائر نافذة فازالوهم عن مواضعهم بعد كرّات كانت بين الفريقين صُرع فيها منهم جمع كثير وصبر اصحاب ابى احمد فمنّ الله عليهم بالنصر a ومنحهم اكتاف الفسقة فولّوا منهزمين واتبعهم b اصحاب الموفّق يقتلون ويأسرون واحاط اصحاب ابى احمد بالفجرة من كلّ موضع فقتل الله c منهم فى ذلك اليوم ما لا يحيط به الاحصاء وغرق منهم فى النهر المعروف بجوى كور مثل ذلك وحوى اصحاب الموفّق مدينة الفاسق c بأسرها واستنقذوا من كان فيها من الاسرى d من الرجال والنساء والصبيان وظفروا بجميع عيال علىّ بن ابان المهلّبىّ وأخويه الخليل *ومحمّد ابنى e ابان *وسليمان بن جامع f واولادهم وعُبر بهم الى المدينة الموفّقيّة ومضى الفاسق فى اصحابه ومعه المهلّبىّ وابنه انكلاى وسليمان بن جامع وقوّاد من g الزنج وغيرهم هرابا عامدين لموضع قد كان الخبيث رآه لنفسه ومن معه ملجأً اذا غُلبوا على مدينته h وذلك على i النهر المعروف بالسفيانىّ k وكان اصحاب ابى احمد حين انهزم الخبيث وظفروا بما ظفروا به اقاموا عند l دار المهلّبىّ الواغلة فى نهر ابى الخصيب وتشاغلوا بانتهاب ما كان c فى الدار واحراقها وما يليها وتفرّقوا فى طلب النهب وكان كلّما بقى للفاسق واصحابه مجموعا فى تلك الدار، وتقدّم c ابو احمد فى الشذا قاصدا للنهر المعروف بالسفيانىّ ومعه لؤلؤ فى

---

a) C بالظفر. b) B واتبع. c) C om. d) C الاسارى.
e) C بن ابان ومحمد بن. f) C وجامع. g) C om., B وقوادهم.
h) B مدىممهم دممه. i) B om. k) C السقماى (sine ب), infra semel السقبانى et semul السعتاى. l) B قاموا عنده.

اصحابه الفرسان والرجّالة فانقطع عن باقى الجيش فظنّوا *a* انه قد انصرف فانصرفوا *b* الى سفنهم بما حووا، وانتهى الموفّق فيمن معه الى معسكر الفاسق واصحابه *c* وهم منهزمون فاتبعهم *b* لؤلؤ واصحابه حتى عبروا النهر المعروف بالسفيانىّ فاقتحم *b* لؤلؤ النهر بفرسه وعبر اصحابه خلفه ومضى الفاسق *d* حتى انتهى الى النهر *e* المعروف بالقريرىّ *f* فوصل اليه لؤلؤ واصحابه فأوقعوا به وبمن معه فكشفوهم فولّوا هاربين وهم يتبعونهم حتى عبروا النهر المعروف بالقريرىّ وعبر لؤلؤ واصحابه خلفهم *g* وألجؤوهم الى النهر المعروف بالمساوان *h* فعبروه واعتصموا بجبل وراءه، وكان لؤلؤ واصحابه الذين انفردوا بهذا الفعل دون سائر الجيش فانتهى *b* بهم *i* الجدّ فى طلب الفاسق واشياعه الى هذا الموضع الذى وصفنا فى آخر النهار فأمره الموفّق بالانصراف فانصرف محمود الفعل فحمله الموفّق معه فى الشذا وجدّد له من البرّ والكرامة ورفع المرتبة لما كان منه فى امر الفسقة حسب ما كان مستحقّا ورجع الموفّق فى الشذا فى نهر ابى الخصيب واصحاب لؤلؤ يسايرونه فلمّا حاذى *k* دار المهلّبىّ لم ير بها احدا من اصحابه * فعلم انهم قد انصرفوا *l* فاشتدّ غيظه عليهم وسار قاصدا لقصره وامر لؤلؤا *m* بالمضىّ بأصحابه الى عسكره *n* وايقن بالفتح لما راى من أَمارته واستبشر الناس جميعا بما هيّأ الله من

a) B c. و. *b*) C c. و. *c*) B واصحبه. *d*) C العباس. *e*) B العصر. *f*) B h. l. s. p., infra بالعردرى, C h. l. بالقرىرى, infra بالقريرى, IA ٢٨١ ult. بالفربرى. *g*) C خلعوهم. *h*) C بالسماقان. *i*) In B bis sequitur الى. *k*) B حا, C حادى. *l*) C om. *m*) B et C لولو. Deinde C بالمصير. *n*) C معسكره.

هزيمة الفاسق واصحابه واخراجهم عن مدينتهم واستباحة كلّ ما كان لهم من مال وذخيرة وسلاح واستنقاذ جميع من a كان فى ايديهم من الاسرى وكان فى نفس ابى احمد على اصحابه من الغيظ لمخالفتهم امره وتركهم الوقوف حيث وقفهم فأمر بجمع قوّاد مواليه وغلمانه ووجوههم b فجُمعوا له فوبّخهم على ما كان منهم وعجّزهم واغلظ c لهم فاعتذروا بما توهّموا من انصرافه وانهم لم يعلموا بمسيره الى الفاسق وانتهائه الى حيث انتهى من عسكره وانهم لو علموا ذلك لأسرعوا نحوه ولم يبرحوا موضعهم حتى تحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينصرف منهم احد اذا توجّهوا نحو الخبيث حتى يظفرهم الله به فان اعياهم ذلك اقاموا بمواضعهم d حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموفّق ان يأمر بردّ السفن التى يعبرون فيها الى الموفّقيّة عند خروجهم منها للحرب لينقطع اطماع الذين يريدون الرجوع عن حرب الفاسق من ذلك فجزاهم ابو احمد الخير على تنصّلهم e من خطائهم ووعدهم الاحسان f وامرهم بالتأهّب للعبور وان يعظوا اصحابهم بمثل الذى وُعظوا به، واقام الموفّق بعد ذلك يوم الثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة g لاصلاح ما يحتاج اليه فلمّا كمل ذلك تقدّم الى من يثق اليه من خاصّته وقوّاد غلمانه ومواليه بما يكون عليه عملهم فى وقت عبورهم وفى عشىّ يوم الجمعة تقدّم الى ابى العبّاس وقوّاد غلمانه h ومواليه بالنهوض الى مواضع سمّاها

a) C ما. b) C ووجوه اصحابه. c) C c. ف. d) C موضعهم. e) C ....لهم. f) C بالاحسان. g) B om. h) B وقواده وغلمانه. C om. ومواليه.

لهم *فامر ابا العبّاس *a* بالقصد فى اصحابه الى الموضع المعروف بعسكر رَيْحان وهو بين النهر المعروف *بالسفيانىّ والموضع الذى لجأ اليه وان يكون سلوكه بجيشه فى النهر المعروف *b* بنهر المغيرة حتى يخرج بهم فى معترض نهر ابى الخصيب فيوافى بهم عسكر ريحان من ذلك الوجه وانفذ قائدا من قوّاد غلمانه السودان وامره ان يصير الى نهر الامير فيعترض فى المنصف *c* منه وامر سائر قوّاده وغلمانه بالمبيت *d* فى الجانب الشرقىّ من دجلة بازاء عسكر الفاسق متأهّبين للغدوّ على محاربته وجعل الموفّق يطوف فى الشذا على القوّاد ورجالهم فى عشىّ يوم الجمعة وليلة السبت ويفرّقهم فى مراكزهم والمواضع التى رتّبهم فيها من عسكر الفاسق ليباكروا المصير اليها على ما رسم لهم، وغدا الموفّق يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ٢٧٠ فوافى نهر ابى الخصيب فى الشذا فاقام بها حتى تكامل عبور الناس وخروجهم عن سفنهم واخذ *e* الفرسان والرجّالة *f* مراكزهم وامر بالسفن والمعابر فردّت الى الجانب الشرقىّ وأذن للناس فى الزحف الى الفاسق وسار يقدمهم حتى وافى الموضع الذى قدّر ان يتثبت *g* الفسقة فيه لمدافعة الجيش عنهم *h* *وقد كان الخائن واصحابه لحينهم *i* رجعوا الى المدينة يوم الاثنين بعد انصراف الجيش عنها *b* واقاموا بها *h* واملوا أن تتطاول *k* بهم الايّام وتندفع *l* عنهم المناجزة فوجد

---

a) C tantum وامر. *b*) B om. *c*) C النصف. *d*) B et C بالمدمت. *e*) B وادحد. *f*) C addit من. *g*) B سن, C دمبت. *h*) C om. *i*) C لحنهم. *k*) B ىىداىع. *l*) C وبتدافع.

الموفّق المتسرّعين من فرسان a غلمانه ورجّالتهم قد سبقوا اعظم الجيش فأوقعوا b بالفاجر واصحابه وقعة ازالوهم بها c عن مواقفهم فانهزموا وتفرّقوا لا يلوى d بعضهم على بعض واتبعهم الجيش يقتلون ويأسرون من لحقوا منهم وانقطع الفاسق فى جماعة من حُماته من قوّاد *الجيش ورجالهم وفيهم e المهلّبىّ وفارقه ابنه انكلاى f وسليمان بن جامع فقصد b لكلّ فريق g ممّن سمّينا جمع كثيف من موالى الموفّق وغلمانه الفرسان والرجّالة ولقى من كان رتّبه الموفّق من اصحاب ابى العبّاس فى الموضع المعروف بعسكر ريحان المنهزمين من اصحاب الفاجر فوضعوا فيهم السلاح ووافى القائد المرتّب فى نهر الامير فاعترض الفجرة فاوقع بهم وصادف سليمان *بن جامع فحاربه فقتل جماعة من حماته فظفر بسليمان h فاسره فأتى به الموفّق بغير عهد ولا عقد فاستبشر الناس بأسر سليمان وكثر التكبير والضجيج وأيقنوا بالفتح اذ كان اكثر اصحابه غناءً عنه وأُسر بعده ابراهيم بن جعفر الهمدانىّ i وكان احد امراء جيوشه وأُسر نادر k الاسود المعروف بالحفّار l وهو احد قدماء اصحاب الفاجر فأمر الموفّق بالاستيثاق منهم وتصييرهم فى شذاة لابى العبّاس فُفعل ذلك، ثمّ ان الزنج الذين انفردوا مع الفاسق عطفوا *على الناس عطفة e ازالوهم بها h عن مواقفهم ففتروا لذلك واحسّ m الموفّق بفتورهم فجدّ فى طلب

---

a) C قوّاد. b) C c. و. c) C om. d) B يلوون. e) C الزنج ورجالتهم وفى. f) C انكلانى. g) B addit منهم. h) B om. i) B hic et infra الحمدانى. k) B بامر, cf. supra p. ١٧٨٢, 4. l) B بالحمار. C بابى الحفار. m) B واصر.

الخبيث وأمعن فى نهر ابى الخصيب فشدّ *a* ذلك من قلوب مواليه وغلمانه وجدّوا فى الطلب معه وانتهى الموفّق الى نهر ابى الخصيب فوافاه البشير بقتل الفاجر ولم يلبث ان وافاه بشير آخر ومعه كفٌّ زعم انها كفّه فقوى الخبر عنده بعض القوّة ثم اتاه غلام من اصحاب لؤلؤ يركض على فرس ومعه رأس الخبيث فأدناه منه فعرضه على جماعة ممن كان بحضرته من قوّاد المستأمنة فعرفوه فخرّ لله ساجدا على ما اولاه وابلاه وسجد ابو العبّاس وقوّاد موالى الموفّق وغلمانه شكرا لله واكثروا حمد الله والثناء عليه وأمر الموفّق برفع رأس الفاجر على قناة ونصبه بين يديه فتأمّله الناس وعرفوا صحّة الخبر بقتله فارتفعت اصواتهم *b* بالحمد لله،

وذكر ان اصحاب الموفّق لمّا احاطوا بالخبيث ولم يبق معه من رؤساء اصحابه الّا المهلّبىُّ ولّى عنه هاربا وأسلمه وقصد النهر المعروف بنهر الامير فقذف نفسه فيه يريد النجاة، وقبل ذلك ما كان *c* ابن الخبيث انكلاى *d* فارق اباه ومضى *e* يومَ *f* النهر المعروف بالديناريّ *g* فأقام فيه *h* متحصّنا بالادغال والآجام، وانصرف الموفّق ورأس الخبيث منصوب *i* بين يديه على قناة فى شذاة يخترق بها *k* نهر ابى الخصيب والناس فى جنبتى النهر ينظرون اليه حتى وافى دجلة فخرج اليها *l* فأمر بردّ السفن التى كان عبر بها فى اوّل النهار الى الجانب الشرقىّ من دجلة فردّت ليعبر

a) B وسد. *b*) C الاصوات. *c*) B addit من. *d*) C hic et deinde et bis B انكلانى. *e*) B om. *f*) B s. p., C يام. *g*) B بالاندارى, IA ut rec. *h*) C om. *i*) C منصوبا. *k*) B به النهر. *l*) B اليه. Deinde C وامر.

الناس فيها ثمّ سار ورأس الخبيث بين يديه على القناة *a* وسليمان ابن جامع والهمدانىّ مصلوبان *b* فى الشذا حتى وافى قصره بالموفّقيّة وامر ابا العبّاس بركوب الشذا واقرار الرأس وسليمان والهمدانىّ على حالهم والسير بهم الى *c* نهر جَطّى *d* وهو اوّل عسكر الموفّق ليقع عليهم عيون الناس جميعا فى *e* العسكر ففعل ذلك وانصرف الى ابيه ابى احمد فأمر بحبس سليمان والهمدانىّ واصلاح الرأس *f* وتنقيته، وذكر انه تتابع *g* مجىء الزنج الذين كانوا اقاموا مع الخبيث وآثروا صحبته فوافى ذلك اليوم زهاء الف منهم وراى الموفّق بذل *h* الامان لهم لما راى من كثرتهم وشجاعتهم لئلّا تبقى منهم بقيّة تخاف معرّتها على الاسلام واهله *i* فكان من وافى من قوّاد الزنج ورجالهم فى بقيّة يوم السبت *وفى يوم *k* الاحد والاثنين زهاء خمسة آلاف زنجىّ وكان قد قُتل فى الوقعة وغرق وأُسر منهم خلق كثير لا يوقف على عددهم وانقطعت منهم قطعة زهاء الف *l* زنجىّ مالوا نحو البرّ فمات اكثرهم عطشا فظفر *m* الاعراب بمن سلم منهم واسترقّوهم، وانتهى الى الموفّق خبر المهلّبىّ وانكلاى ومقامهما بحيث اقاما مع من تبعهما من جلّة قوّاد الزنج ورجالهم فبثّ انجاد *n* غلمانه فى طلبهم وامرهم بالتضييق عليهم فلمّا ايقنوا بأن لا ملجأ *o* لهم اعطوا بأيديهم *p* فظفر بهم الموفّق وبمن معهم حتى لم يشذّ *q* احد وقد كانوا على نحو العدّة التى خرجت الى

a) B sine art. *b*) C دصلوبان. *c*) C فى. *d*) B et C s. p.
e) B من. *f*) C اليه. *g*) B سادع omisso مجى. *h*) B درك.
i) C om. *k*) C ويوم. *l*) C الفى. *m*) B c. و. *n*) B احناد.
o) C بالا منجا. *p*) B بدديهم. *q*) B s. p., C يشد. Deinde C om. احد.

الموفّق بعد قتل الفاجر فى الامان فامر الموفّق بالاستيثاق من المهلّبىّ وانكلاى وحبسهما ففعل، وكان فيمن هرب من عسكر الخبيث يوم السبت ولم يركن الى الامان قرطاس الذى كان رمى الموفّق بالسهم فانتهى به الهرب الى رامَهُرْمُز فعرفه رجل قد كان رآه فى عسكر الخبيث فدلّ عليه عامل البلد فأخذه وحمله فى وثاق فسأل ابو العبّاس اباه *a* ان يولّيه قتله فدفعه اليه فقتله،

وفيها استأمن دَرمَويه *b* الزنجىّ الى ابى احمد وكان درمويه هذا فيما ذُكر من انجاد الزنج وابطالهم وكان الفاجر وجّهه قبل هلاكه بمدّة طويلة الى اواخر نهر الفَهْرَج *c* وهى من *d* البصرة فى غربىّ دجلة فأقام هنالك *e* بموضع وعر كثير النخل والدغل والآجام *f* متّصل بالبطيحة وكان *g* درمويه ومن معه هنالك يقطعون على السابلة فى زواريق خفاف وسميريّات اتّخذوها لانفسهم فاذا طلبهم اصحاب الشذا ولجوا الانهار الضيّقة واعتصموا بمواضع الادغال منها واذا تعذّر عليهم *h* مسلك نهر منها لضيقها خرجوا من سفنهم وحملوها على ظهورهم ولجؤوا الى هذه المواضع الممتنعة وفى خلال ذلك يغيرون على قرى البطيحة وما يليها فيقتلون ويسلبون من ظفروا به فكث درمويه ومن معه يفعلون هذه الافعال الى ان قُتل الفاجر وهم بموضعهم الذى وصفنا امره لا يعلمون بشىء مما حدث على صاحبهم، فلمّا فُتح بقتل الخبيث *i* موضعه وأُمِنَ *k*

---

a) B اباما. *b*) B s. p. et درموذه, IA ٢٨٤, ١ ut rec. *c*) B s. p., C lac. *d*) B فى. *e*) C هناك. *f*) B والاكام. *g*) C c. ف. *h*) C om. *i*) C addit وعلم. *k*) B et C امن.

الناس وانتشروا فى طلب المكاسب وحمل التجارات وسلكت السابلة دجلة اوقع درمويه بهم *a* فقتل وسلب فاوحش الناس ذلك واشرأبّ لمثل ما فيه درمويه *a* جماعة من شرار الناس وفسّاقهم وحدّثوا انفسهم بالمصير اليه وبالمقام *b* معه على مثل ما هو عليه فعزم *c* الموفّق على تسريح جيش من غلمانه السودان وممن جرى مجراهم من اهل *a* البصر بالحرب فى الادغال ومضايق الانهار واعدّ لذلك صغار السفن وصنوف السلاح فبينا هو * فى ذلك *d* وافى رسول لدرمويه يسأل الامان له *e* على نفسه واصحابه فرأى الموفّق ان يؤمنه ليقطع مادّة الشرّ الذى *f* كان فيه الناس من الفاجر واشياعه ٭ وذكر ان *a* سبب طلب درمويه الامان كان انه كان فيمن اوقع به قوم ممن خرج من عسكر الموفّق للقصد الى منازلهم بمدينة السلام فيهم نسوة فقتلهم وسلبهم وغلب على النسوة اللاتى كن معهم فلمّا صرن فى يده بحثهن عن الخبر فأخبرنه بقتل الفاسق والظفر * بالمهلّبىّ وانكلاى *g* وسليمان * بن جامع *e* وغيرهم من رؤساء اصحاب الفاسق وقوّاده ومصير *h* اكثرهم الى الموفّق فى الامان *i* وقبوله ايّاهم واحسانه اليهم فأُسقط فى يده ولم ير لنفسه ملجأً *k* الّا التعوّذ بالامان ومسئلة الموفّق الصفح عن جرمه فوجّه فى ذلك فأُجيب اليه فلمّا *l* ورد عليه الامان خرج وجميع من معه حتى وافى عسكر الموفّق فوافت منهم قطعة حسنة *a* كثيرة

---

a) B om. *b*) C للمقام. *c*) B فعرض. *d*) B كذلك. *e*) C om. *f*) C لما. *g*) C به وبانكلانى والمهلبى, B quoque h. l. ut bis supra انكلانى. *h*) B ومصى. *i*) C sine art. *k*) C منجا. *l*) C c. و.

العدد لم يصبها بؤس الحصار وضرّه مثل ما اصاب سائر اصحاب الخبيث لما كان يصل اليهم من اموال الناس وميرهم، * فذكر ان a درمويه لمّا *اومن واحسن اليه والى اصحابه b اظهر كلّ c ما كان فى يده وايديهم من اموال الناس وامتعتهم وردّ كلّ شىء منه الى اهله ردّا ظاهرا مكشوفا فوُثق بذلك على انابته فخُلع عليه وعلى وجوه اصحابه وقوّاده ووُصلوا فضمّهم d الموفّق الى قائد من * قوّاد غلمانه e، وامر الموفّق ان يكتب الى امصار الاسلام بالنداء فى اهل البصرة والأُبُلّة وكور دجلة * واهل الاهواز f وكورها واهل واسط وما حولها مما دخله الزنج بقتل الفاسق * وان يؤمروا g بالرجوع الى اوطانهم ففُعل h ذلك فسارع الناسُ الى ما أُمروا به وقدموا المدينة الموفّقيّة من جميع النواحى وأقام الموفّق بعد ذلك بالموفّقيّة ليزداد الناس بمقامه امنًا وايناسًا i وولّى البصرة والابلّة وكور دجلة رجلا من قوّاد مواليه قد كان حمد مذهبه ووقف على حسن سيرته يقال له العبّاس بن تُركس k فامره بالانتقال الى البصرة والمقام بها وولّى قضاء البصرة والابلّة وكور دجلة وواسط محمّد بن حمّاد، وقدّم ابنه ابا العبّاس الى مدينة السلام ومعه رأس الخبيث * صاحب الزنج ليراه الناس فاستبشروا فنفذ ابو العبّاس فى جيشه حتى وافى مدينة السلام يوم السبت لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة فدخلها

---

a) B قد كان. b) B اصحبه; C pro his احسن اليه الموفق وامنه واصحابه. c) C om. d) B c و. e) C قواده. f) C والاهواز. g) B فامروا. h) B وعمل. i) B وادسا. k) B et C s. p. (C c. voc.); cf. IA ٢٨٤.

في احسن زيّ وامر برأس الخبيث a فسير به a بين يديه على قناة واجتمع الناس لذلك، وكان خروج صاحب الزنج في يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة ٢٥٥ وقُتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ٢٧٠ فكانت ايّامه من b لدن خرج الى اليوم الذى قُتل فيه اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستّة ايّام وكان دخوله الاهواز لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٢٥٦ وكان دخوله البصرة وقتله اهلها واحراقه لثلث عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة ٢٥٧، فقال فيما كان من امر الموفّق وامر المخذول الشعراء اشعارا كثيرة فمما قيل في ذلك قول يحيى بن محمّد الاسلميّ

أَقُولُ وَقَدْ جاءَ البَشِيرُ بِوَقْعَةٍ
أَعَزَّتْ مِنَ الاسْلامِ ما كانَ واهِيا
جَزَى اللّٰهُ خَيْرَ النّاسِ لِلنّاسِ بَعْدَ ما
أُبِيحَ حِماهُمْ خَيْرَ ما كان جازِيا
تَفَرَّدَ اذْ لَمْ يَنْصُرِ اللّٰهَ ناصِرٌ c
بِتَجْدِيدِ دِينٍ كانَ أَصْبَحَ بالِيا
وَتَشْدِيدِ d مُلْكٍ قد وَهَى بَعْدَ عِزِّهِ
وَادْراكِ ثَأْراتٍ e تُبِيرُ الأَعادِيا

---

a) B om. *b*) C منذ. *c*) B ناصرا. *d*) B s. p., IA وتجديد, et sic Cod. Leid. 1957 sub anno 270. *e*) IA et Cod. 1957 واخذ بثارات. Deinde B دبهر, C بتبير, IA تبين, Cod. 1957 تبيد.

وَرُدَّ عِمَارَاتٍ أُزِيلَتْ *a* وَأُخْرِبَتْ
لِيَرْجِعَ فَىْءٌ قد تُخُرِّمَ *b* وَافِيَا
وَيَرْجِعَ *c* أَمْصَارٌ أُبِيحَتْ *d* وَأُحْرِقَتْ
مِرَارًا فَقَدْ أَمْسَتْ قَوَاءً *e* عَوَافِيَا
وَيُشْفَى *f* صُدُورُ المُؤْمِنِينَ *g* بِوَقْعَةٍ
تَقَرُّ *h* بِهَا مِنَّا العُيُونُ البَوَاكِيَا
وَيُتْلَى كِتَابُ اللّٰهِ فى كُلِّ مَسْجِدٍ
وَيُلْقَى دُعَاءُ *i* الطَّالِبِيِّينَ خَاسِيَا
فَأَعْرَضَ *k* عن أَحْبَابِهِ وَنَعِيمِهِ *l*
وَعَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَأَقْبَلَ غَازِيَا *m*

فى قصيدة طويلة، ومن ذلك ايضا قوله

أَيْنَ نُجُومُ الكَاذِبِ *n* المَارِقِ   ما كان بِالطِّبِّ *o* ولا الحَاذِقِ
صَبَّحَهُ بِالنَّحْسِ سَعْدٌ بَدَا   لِسَيِّدٍ فى قَوْلِهِ صَادِقِ
فَخَرَّ فى مَأْزِقِهِ مُسْلَمًا   الى أُسُودِ الغَابِ فى المَأْزِقِ
وَذَاقَ من كَأْسِ الرَّدَى شُرْبَةً   كَرِيهَةَ الطَّعْمِ على الذَّائِقِ

وقال فيه يحيى بن خالد

---

a) B ادبلت, C اريلت, Cod. 1957 اذيلت. *b*) B s. p., C تحرم, IA يتخرم, Cod. 1957 ut rec. et واقيا. *c*) Cod. 1957 وترجع. *d*) B ادبرت, C ابحت. *e*) B قرا, C فقد قواعوا. *f*) Cod. 1957 وتشفى. *g*) IA et Cod 1957 المسلمين. *h*) C بقر, IA يقر. *i*) C دعى; Cod. 1957 ويلفى دعى. Deinde C et IA الطالبين. *k*) B واعرض; Cod. 1957 قد اعرض. *l*) B احبابه ودعمه, IA احبايه. *m*) B, C et IA عاريا, Cod. 1957 غاديا. *n*) B الحادب. *o*) B بالطر.

يا ٱبنَ الخلائفِ من أُرومةِ هاشمٍ
والغامرينَ الناسَ بالإفضالِ
والذائدينَ عن الحريمِ عدوَّهم
والمُعلِمينَ لكلّ يومِ نِزالِ a
مَلِكٌ أعادَ الدِّينَ بعدَ دروسهِ
واستنقذَ الأسرى من الأغلالِ
أنتَ المُجيرُ من الزمانِ اذا سطا
وإليكَ يَقصِدُ راغبٌ بسؤالِ
أطفأتَ نيرانَ النفاقِ وقد علتْ
يا ساهبَ b الآمالِ والآجالِ
للهِ دَرُّكَ من سليلِ c خلائفٍ
ماضى العزيمةِ طاهرِ السِّربالِ
أفنيتَ جمعَ المارقينَ فأصبحوا
مُتَلَدِّدينَ d قد أيقنوا بزوالِ
أمطرتَهم عزماتِ رأيٍ حازمٍ
ملأتْ قلوبَهم من الأهوالِ
لمّا طغى الرِّجسُ اللعينُ قصدتَه
بالمشرفيّ وبالقنا الجوّالِ a
وتركتَه والطيرُ يَحجِلُ حولَه
مُتقطِّعَ الأوداجِ والأوصالِ

a) B s. p. b) B اسهب. c) C سليف. d) C متبلّدين.

يَهْوِى الى حَرِّ *a* الجَحِيمِ وقَعْرِها
بسَلاسِلٍ قَدْ أَوْهَنَتْهُ ثِقالِ
هٰذا بما كَسَبَتْ يَداهُ وما جَنَى
وبما أَتَى من سَيِّئِ الأَعْمالِ
أَقْرَرْتَ *b* عَيْنَ الدِّينِ *c* مِمَّنْ كادَهُ
وأَدَلْتَهُ من قاتِلِ الأَطْفالِ
صالَ المُوَفَّقُ بالعِراقِ فأَفْزَعَتْ *d*
مَنْ بالمَغارِبِ صَوْلَةُ الأَبْطالِ

وفيه *يقول ايضا *e* يحيى بن خالد بن مروان

أَبِنْ لِى جَوابًا أَيُّها المَنْزِلُ القَفْرُ
فلا *f* زالَ مُنْهَلًّا بساحاتك *g* القَطْرُ
أَبِنْ لى عَنِ الجِيرانِ أَيْنَ تَحَمَّلُوا
وهَلْ عادَتِ الدُّنْيا وهَلْ رَجَعَ السَّفْرُ
وكَيْفَ تُجِيبُ الدارُ بَعْدَ دُرُوسِها
ولَمْ يَبْقَ من أَعْلامِ ساكِنِها *h* سَطْرُ
مَنازِلُ أَبْكانِى مَغانِى *i* أَهْلِها
وضاقَتْ بِىَ الدُّنْيا وأَسْلَمَنِى الصَّبْرُ
كأَنَّهُمْ قَوْمٌ *رَغا البَكْرُ *k* فِيهِمِ
وكان عَلَى الأَيّامِ فى هُلْكِهِمْ نَذْرُ

---

a) B قعر. *b*) B s. p., C اقررت. *c*) B om.; Deinde C لما. *d*) B فافزعت, C فاقرعت. *e*) B ايضا قول. *f*) C ولا. *g*) C بساحتك. *h*) C صاحبها. *i*) B s. p., C معانى. *k*) B et C s. p.

وعانَتْ a صُرُوفُ الدَّهْرِ فيهِمْ فأَسْرَعَتْ b
* وشَرُّ ذَوِى c الأَصْعادِ ما فعَلَ الدَّهْرُ
فقَدْ طابَتْ d الدُّنْيا وأَيْنَعَ نَبْتُها e
بيُمْنِ وَلِىِّ العَهْدِ وانْقَلَبَ الأَمْرُ
وعادَ الى الأَوْطانِ مَنْ كان هارِبًا
ولم يَبْقَ للمَأْعُونِ فى مَوْضِعٍ f أَثَرْ
بسَيْفِ وَلِىِّ العَهْدِ طالَتْ يَدُ الهُدَى g
وأَشْرَقَ وَجْهُ الدِّينِ واصْطُلِمَ الكُفْرُ
وجاهَدَهُمْ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ
بنَفْسٍ لها h طُولُ السَّلامَةِ والنَّصْرُ

وهى طويلة، وقال يحيى بن محمّد

عَنِّى اشْتِغالُكِ انّى عَنْكِ i فى شَغَلِ
لا تَعْذُلِى مَنْ بهِ وَقْرٌ عن العَذَلِ
لا تَعْذُلِى فى ٱرْتِحالِى k انّنى رَجُلٌ
وَقْفٌ عَلَى الشَّدِّ l والأَسْفارِ والرِّحَلِ
فيمَ المُقامُ اذا ما ضاقَ بى بَلَدٌ
كأَنَّنى لَحِجالِ m العِينِ والكَلَلِ
ما ٱسْتَيْقَظَتْ هِمَّةٌ لم تُلْفِ n صاحِبَها
يَقْظانَ قَدْ جانَبَتْهُ لَذَّةُ المُقَلِ

---

a) C وعانت. b) C فاكمرت. c) B et C s. p. Deinde C الاضعان; cf. Lane sub صَعَدَ. d) B ضاءت. e) C دمنها. f) C موطن. g) C الهوى. h) B لا. i) C منك. k) B ارحال. l) B s. p., C النبيد. m) C s. p. In B hic versus desideratur. n) B يلف, C بلف.

وَلَمْ يَبِتْ *a* آمِنًا مَنْ لَمْ يَبِتْ *b* وَجِلًا
مِنْ أَنْ يَبِيتَ لَهُ جَارٌ *c* عَلَى وَجَلِ

وهى ايضا *d* طويلة ۞

وفى هذه السنة *e* فى شهر ربيع الاوّل منتصفها ورد مدينة السّلام الخبرُ ان الروم نزلت بناحية *f* باب قَلَمْيَة *g* على ستّة اميال من طَرَسُوس فى زهاء مائة الف يرأسهم *h* بطريق البطارقة أَنْدْرياس ومعه اربعة اخر من البطارقة فخرج اليهم يازَمان *i* الخادم ليلا فبيّتهم فقتل بطريق البطارقة وبطريق القَبَاذيق *k* وبطريق النّاطُلِق *l* وأفلت بطريق قُرّة وبه جراحات وأُخذ لهم سبعة *m* صلبان من ذهب وفضّة فيها صليبهم الاعظم *من ذهب *d* مكلّل بالجوهر وأُخذ خمسة عشر الف دابّة وبغل ومن السروج *n* نحوه *o* من ذلك وسيوف محلّاة بذهب وفضّة *p* وآنية كثيرة ونحوه *o* من عشرة آلاف علم ديباج *وديباج كثير *q* وبزيون ولُحُف سمّور وكان النفير الى اندرياس يوم الثلثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاوّل فكُبس ليلا وقُتل من الروم خلق كثير فزعم بعضهم انه قتل منهم سبعون الفا ۞

a) B et C يبت. *b*) B يبت. *c*) C جاف. *d*) B om. *e*) In C praecedit قال ابو جعفر. *f*) C ناَحية. *g*) C ولميه, B s. p. Vid. Ist. ٦٩. *h*) B s. p., C يرسهم. *i*) B بارماف, C بازماز. *k*) B s. p., C الغماذيف, IA ٢٨٥ الغناذين. Est Cappadocia. *l*) IA الناطليق et sic Jâcût IV, ٧٣. (ubi male ناطلين). C s. p. *m*) B ابعة, sed C et IA سبع. *n*) Hic est lacuna unius folii in B non indicata. *o*) C نحوا. *p*) Secundum IA ٢٨٥ ult. seq. hic desideratur واربع كراسى من ذهب ومائتى كرسى من فضة (l. مائتا). *q*) C tantum امير. Vox seq. in cod. ut apud IA s. p.

وفيها توفى هارون بن ابى a احمد الموفّق بمدينة السلام يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الاولى ✿

ولست خلون من شعبان منها ورد الخبر بموت احمد بن طولون مدينةَ b السلام فيما ذُكر وقال بعضهم كانت وفاته يوم الاثنين لثمان عشرة مضت من ذى القعدة منها ✿

وفيها مات الحسن بن زيد العلوىّ بطبرستان إمّا فى رجب وإمّا فى شعبان ✿

وللنصف من شعبان دخل المعتمد بغداد وخرج من المدينة حتى نزل بحذاء قطربُّل فى تعبية ومحمّد بن طاهر يسير بين يديه بالحربة، ثمّ مضى الى سامرّا ✿

وفيها كان فداء اهل سانيدَمَا c على يدى يازمان d فى سلخ رجب منها ✿

وفى يوم الاحد لتسع بقين من شعبان من هذه السنة شغب اصحاب ابى العبّاس بن الموفّق ببغداد على صاعد بن مَخْلَد وهو وزير الموفّق e فطلبوا الارزاق فخرج اليهم اصحاب صاعد ليدفعوهم فصارت رجّالة ابى العبّاس الى رحبة الجسر واصحاب صاعد داخل الابواب بسوق يحيى واقتتلوا فقُتل f بينهم قتلى وجرحت جماعة ثمّ حجز بينهم الليل وبكروا من الغد فوضع لهم العطاء واصطلحوا ✿

وفى شوال منها كانت وقعة بين اسحاق بن كنداج وابن دعباش g

a) C om. b) Cod. بمدينة. c) ? Cod. سَيدَمَه, IA ٢٨٨ سندية cum var. l. سندرة (cf. IA V, ١٧٠, ١١). d) Cod. مارمار. e) Addidi ex IA. f) Cod. فقتل. g) C s. p. Vid. IA ٢٨٨ paen.

* وكان ابن دعباش *a* على الرقّة واعمالها وعلى الثغور والعواصم من قبل ابن طولون وابن كنداج * على الموصل *b* من قبل السلطان ۞

وفيها انبثق ببغداد فى الجانب الغربىّ منها من نهر عيسى من الياسريّة *c* بثق فغرق الدبّاغين *d* واصحاب الساج بالكرخ ذُكر انه دقّ سبعة آلاف دار ونحوها ۞

وقتل فى هذه السنة ملك الروم المعروف بابن الصقلبىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمىّ *e* ابن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس ۞

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين

واوّلها يوم الاثنين للتاسع والعشرين من حزيران وخمس وتسعين ومائة والف من عهد ذى القرنين٬

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجليلة

فمن ذلك ما كان فيها من ورود الخبر فى غرّة صفر بدخول محمّد وعلىّ ابنى الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين المدينة وقتلهما جماعة من اهلها ومطالبتهما اهلها بمال واخذهما من قوم منهم مالا وان اهل المدينة لم يصلّوا فى مسجد رسول الله صلّعم اربع جُمَع لا جُمعة ولا جماعة فقال ابو العبّاس بن الفضل *f* العلوىّ

a) Restitui ex IA. Cod. علا tantum. *b*) Addidi ex IA.

c) Cod. الناشريّة. *d*) ? Cod. الباعين. *e*) Proprie inserendum foret بن موسى, cf. supra ٩٨٧, 11, ١٠١٥, 15. *f*) IA ٢٩. الفضل بن العباس. Ne confundatur cum الفضل بن العباس العباسى qui Meccae praefectus fuit (*Chron. Mekk.* II, ١٩٨, ٢٠٢).

أُخْرِبَتْ دارُ هِجْرَةِ المُصْطَفَى البَرِّ فأَبْكَى خَرابُها المُسْلِمِينا
عَيْنُ فأَبْكِى مَقامَ جِبْرِيلَ *a* والقَبْرَ فَبَكِّى والمِنْبَرَ المَيْمُونا
وعَلَى المَسْجِدِ الذى أَسَّسَهُ *b* التَّقْوَى خَلاءً أَضْحَى مِنَ العابِدِينا
وعَلَى طَيْبَةَ التى بارَكَ اللّٰهُ *c* عَلَيْها بِخاتَمِ *d* المُرْسَلِينا
قَبَّحَ اللّٰهُ مَعْشَرًا أَخْرَبُوها وأَطاعُوا مُتَبَّرًا *e* مَلْعُونا

وفيها أُدْخِل على المعتمد مَن كان حضر بغداد من حاجّ خراسان فأعلمهم انه قد عزل عمرو بن الليث عمّا كان قلّده ولعنه *f* بحضرتهم وأخبرهم *g* انه قد *h* قلّد خراسان محمّد بن طاهر وكان ذلك لاربع بقين من شوّال وأمر ايضا بلعن عمرو بن الليث على المنابر فلُعن ❁

ولثمان بقين من شعبان من هذه السنة شخص صاعد بن مَخْلَد من معسكر ابى احمد بواسط الى فارس لحرب عمرو بن الليث ❁

ولعشر خلون من شهر رمضان منها عُقد لاحمد بن محمّد الطائىّ على المدينة وطريق مكّة ❁

15 وفيها كانت بين ابى العبّاس بن الموفّق وبين خمارويه بن احمد بن طولون وقعة بالطَّواحين فهزم ابو العبّاس خمارويه فركب خمارويه حمارا هاربا منه الى مصر ووقع اصحاب ابى العبّاس فى النهب

---

a) IA جبرئيل.   *b*) IA اسّس.   *c*) Cod. addit فيها. *d*) Cod. لخاتم. Secundum Jâcût, III, ٥٩٧, 9 hic versus auctorem habet الفضل بن العباس اللهبى, poëtam coëtaneum Abdalmaliki et al-Walîdi (*Agh.* XV, ٢ seq.), sed pro المرسلينا habet homoioteleuton الانبياء.   *e*) Cod. مُترا. IA hunc versum non habet.   *f*) Finis lac. in B.   *g*) B c. ف.   *h*) B om.

ونزل ابو العبّاس مضرب خمارويه ولا يرى انه بقى له طالب فخرج عليه *a* كمين لخمارويه كان كمنه لهم خمارويه *b* فيهم سعد الاعسر *c* وجماعة من قوّاده واصحابه *d* واصحاب ابى العبّاس قد وضعوا السلاح *a* ونزلوا فشدّ كمين خمارويه عليهم فانهزموا وتفرّق القوم ومضى ابو العبّاس الى طرسوس فى نفر من اصحابه قليل وذهب كلُّ ما كان فى العسكرين عسكر ابى العبّاس وعسكر خمارويه من السلاح والكراع والاثاث والاموال وانتُهب ذلك كلّه وكانت هذه *d* الوقعة يوم السادس عشر من شوّال من هذه السنة فيما قيل ✿

وفيها وثب *يوسف بن *e* ابى الساج وكان والى مكّة على غلام للطائىّ يقال له بدر وخرج *f* واليا على الحاجّ فقيّده فحارب ابنَ ابى الساجُ *جماعة من الجند واغاثهم الحاجُّ *d* حتى استنقذوا غلام الطائى وأسروا ابنَ ابى الساج فقيّد وحُمل الى مدينة السلام وكانت الحرب بينهم على ابواب المسجد الحرام ✿

وفيها خرّبت العامّة الدير العتيق *g* الذى وراء نهر عيسى وانتهبوا كلّ ما كان فيه من متاع وقلعوا الابواب والخشب وغير ذلك وهدموا بعض حيطانه وسقوفه فصار اليهم الحسين بن اسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمّد بن طاهر فمنعهم *من هدم ما بقى منه وكان يتردّد اليه ايّاما هو والعامّة *h* *حتى كاد يكون

a) C om. *b*) C للخمارويه. *c*) IA et Abu'l-Mah. الايسر; C الاعشر. *d*) B om. *e*) B ابن. *f*) C خرج. *g*) Baethgen, *Fragmente* p. 86 دير كليلايشوع. *h*) B pro his ــلك الايام. Verba هو والعامة addidi ex IA ٢٩٣, 3, ubi post يتردد collocata sunt.

بين اصحاب السلطان وبينهم فقتل ثم بنى ما كانت العامّة هدمته a بعد ايّام وكانت اعادة بنائه فيما ذُكر بقوّة عَبْدُون بن مَخْلَد b اخى صاعد بن مُخلد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق بن عيسى بن موسى العبّاسىّ ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين

اوّلها يوم الجمعة للثامن c عشر من حزيران سنة ستّ وتسعين ومائة والف لذى القرنين'

ذكر *الخبر عما d كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك اخراجُ اهل طرسوس ابا العبّاس بن الموفّق من طرسوس لخلاف e كان وقع بينه وبين يازَمان f فخرج عنها يريد بغداد للنصف من المحرّم من هذه السنة ۞

وفيها توفّى سليمان بن وهب فى حبس الموفّق يوم الثلثاء لاثنتى عشرة بقيت من صفر ۞

وفيها تجمّعت العامّة فهدموا ما كان بُنى من البيعة g يوم الخميس لثمان h خلون من شهر ربيع الآخر ۞

وفيها حكم شارٍ فى طريق خراسان وصار الى دَسْكَرَة المَلِك فقتل i وانتهب ۞

وفيها ورد الخبر مدينة k السلام بدخول حمدان بن حمدون وهارون

a) C om. b) C محمد. c) B الثامن. d) B ما. e) B بخلاف ما. f) B s. p., C دازماز, IA بازمار. g) B s. p., C البيعه. h) C male لثلث. i) IA ٣٩٧ male فقُتل. k) C بمدينة.

انشارى مدينة الموصل وصلّى الشارى بهم فى مسجد الجامع ۞

وفيها قدم ابو العبّاس بن الموفّق بغداد *a* منصرفا من وقعته مع ابن طولون بالطواحين لتسع *b* بقين من جمادى الآخرة ۞

وفيها نُقب *c* المطبق من داخله وأُخرج الذوائبىّ *d* العلوىّ ونفسان معه وكانوا قد أُعدّت لهم دوابّ *e* توقف فى كلّ ليلة ليخرجوا فيركبوها *f* هاربين فنُذر *g* بهم وغُلقت ابواب مدينة *h* ابى جعفر المنصور فأُخذ الذوائبىّ ومَن خرج معه وركب محمّد ابن طاهر وكتب بالخبر الى الموفّق وهو مقيم بواسط فامر ان تقطع يد الذوائبىّ ورجله من خلاف فقُطع فى مجلس الجسر *i* بالجانب الغربىّ ومحمّد بن طاهر واقف *k* على دابّته وكُوى يوم الاثنين لثلث خلون من جمادى الآخرة ۞

وفيها قدم صاعد بن مَخْلَد من فارس ودخل واسط *l* فى رجب فأمر الموفّق جميع القوّاد ان يستقبلوه فاستقبلوه *m* وترجّلوا له وقبّلوا كفّه *n* ۞

وفيها قبض الموفّق على صاعد بن مخلد بواسط وعلى اسبابه وانتهب منازلهم يوم الاثنين لتسع خلون من رجب وقبض على ابنيه ابى عيسى وابى صالح ببغداد وعلى اخيه عبدون واسبابه *o* بسامرّا وذلك كلّه فى يوم واحد وهو اليوم الذى قبض فيه على

---

a) C om. sed ins. post بالطواحين. *b*) B s. p. *c*) C نقب. *d*) Vid. supra p. ٢٠٢٤ ann. *i*. *e*) B الدواب; C addit بوقف. *f*) C فيركبوا. *g*) B ڡىدر. *h*) C addit السلم. *i*) B محلس الحسن. *k*) C وقف. *l*) C دواسط. *m*) B om. *n*) B كمّه; *Oyûn* بيده وكمّه. *o*) C om.

صاعد واستكتب الموفّق اسمعيل بن بُلْبُل واقتصر به على الكتابة دون غيرها ✿

وورد الاخبار فيها ان مصر زلزلت فى جمادى الآخرة زلازل اخربت الدور والمسجد الجامع وانه أُحصى [a] فى يوم واحد بها الف جنازة ✿

وفيها غلا السعر ببغداد وذلك ان اهل سامرّا منعوا فيما ذُكر سفن الدقيق [b] من الانحدار اليها ومنع الطائىّ ارباب الضياع من دياس الطعام وقسمه يتربّص بذلك غلاء الاسعار [c] فمنع اهل بغداد الزيت والصابون والتمر وغير ذلك من حمله الى سامرّا وذلك فى النصف من شهر رمضان ✿

وفيها ضجّت العامّة بسبب غلاء السعر واجتمعت للوثوب بالطائىّ فانصرفوا من مسجد [d] الجامع للنصف من شوّال الى داره بين [e] باب البصرة وباب الكوفة وجاءوه من ناحية الكرخ فأصعد الطائىّ اصحابه على السطوح فرموهم بالنشّاب واقام رجاله على بابه * وفى فناء [f] داره بالسيوف والرماح فقُتل بعض العامّة وجُرحت منهم [g] جماعة ولم يزالوا يقاتلونهم الى الليل فلمّا [h] كان الليل انصرفوا وباكروه من غد فركب محمّد بن طاهر فسكّن الناس وصرفهم عنه ✿

وفيها توفّى اسماعيل بن بَرَيه الهاشمىّ * يوم الثلثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال منها ولثمان بقين منها توفّى عبيد الله بن عبد الله الهاشمىّ [i] ✿

---

a) B addit به. b) B s. p., C الموضع. c) C السعر. d) B بالمسجد. e) B et C من. f) B وفناء s. p. g) B بينهم s. p. h) C c. و. i) C om.

وفيها كانت للزنج بواسط حركة فصاحوا انكلاى يا منصور *وكان انكلاى *a* والمهلّبىّ وسليمان *بن جامع *b* والشعرانىّ *a* والهمدانىّ *واخر معهم *c* من قوّاد الزنج محتبسين *d* فى دار محمّد بن عبد الله ابن طاهر بمدينة السلام فى دار البطّيخ *e* فى يد غلام من غلمان الموفّق يقال له فتح السّعيدىّ فكتب الموفّق الى فتح ان يوجّه برؤوس هؤلاء *f* الستّة فدخل اليهم *فجعل يخرج *g* الاوّل فالاوّل منهم فذبحهم غلام *h* له وقلع رأس بالوعة فى الدار وطرحت اجسادهم فيها وسدّ رأسها ووجّه رؤوسهم الى الموفّق، وفيها ورد كتاب الموفّق على محمّد بن طاهر فى جثث هؤلاء الستّة المقتولين فامره *i* بصلبها بحضرة الجسر فأُخرجوا من البالوعة وقد انتفخوا وتغيّرت روائحهم وتقشّر *k* بعض جلودهم فحُملوا فى المحامل المحمل بين رجلين وصُلب ثلثة منهم فى الجانب الشرقىّ وثلثة فى الجانب الغربىّ وذلك لسبع بقين من شوّال من هذه السنة وركب محمّد ابن طاهر حتى صلبوا بحضرته ❁

وفيها صلح امر مدينة رسول الله صلّعم وعمرت وتراجع الناس اليها ❁

وفيها غزا الصائفة يازمان ❁

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق بن عيسى بن موسى الهاشمىّ ❁

---

a) C om. *b*) B om. *c*) C واخرجهم. *d*) B فحبسوا. *e*) C المطبخ. *f*) B هذه. *g*) B فخرج. *h*) B addit كان. *i*) C المعلين بامره. *k*) C وتقشرت.

ثم دخلت سنة ثلث وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففيها كانت وقعة بين احمد بن عبد العزيز *a* بن ابى دلف وعمرو ابن الليث الصفّار يوم السادس عشر من شهر ربيع الأوّل ۞

وفيها كانت ايضا وقعة بين اسحاق بن كُنْداج ومحمّد بن ابى الساج بالرقّة فانهزم اسحاق وكان ذلك يوم الثلثاء لتسع خلون *b* من جمادى الاولى ۞

وفيها قدمت رسل بازمان من طرسوس فذكروا ان ثلثة بنين *c* لطاغية الروم وثبوا عليه فقتلوه وملّكوا احدهم عليهم *d* ۞

وفيها قيّد ابو احمد لؤلؤا *e* القادم عليه بالامان *من عند ابن *f* طولون واستصفى ماله لثمان بقين من ذى القعدة من هذه السنة وذُكر ان الذى اخذ من ماله كان *d* اربعمائة الف دينار، وذكروا عن لؤلؤ انه قال ما عرفتُ لنفسى ذنبا استوجبت به ما فُعل بى الّا كثرة مالى ۞

وفيها كانت *g* بين محمّد بن ابى الساج واسحاق بن كنداج *وقعة اخرى *h* لاربع عشرة ليلة *d* خلت من ذى الحجّة وكانت الدبرة فيها على ابن كنداج ۞

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق بن عيسى بن موسى بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ۞

---

a) C عبد الله. *b*) Sic non بقين ut suspicaremur sec. Baethgen p. 69. *c*) B مبنى sic. *d*) C om. *e*) B et C لولو. *f*) B عمدان, C من عندى. *g*) B addit وقعة. *h*) B om.

ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك شخوص *ابى احمد *a* الى كرمان لحرب عمرو بن الليث لاثنتى عشرة بقيت من شهر ربيع الأوّل ❁

وفيها غزا يازَمان فبلغ المسكنين *b* فأسر وغنم وسلِمَ والمسلمون وذلك في شهر رمضان منها ❁

وفيها دخل صِدّيق *c* الفرغانيّ دور سامرّا فأغار *d* على اموال *e* التجار وأكثر العبث فى الناس وكان صِدّيق هذا يخفر اوّلا الطريق ثم تحوَّل لصّا حاربا *f* يقطع الطريق ❁

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد الهاشميّ ❁

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين

ذكر *الخبر عما *g* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه الطائيّ جيشا الى سامرّا بسبب ما احدث صِدّيق بها واطلاقه اخاه من السجن وكان اسيرا عنده وذلك فى المحرّم من هذه السنة، ثم خرج الطائيّ الى سامرّا وراسل صدّيقا ووعده ومنّاه وأمّنه فعزم على الدخول اليه فى الامان *فحذّره ذلك *h* غلام له يقال له هاشم *i* وكان فيما ذُكر شجاعا فلم يقبل منه ودخل سامرّا مع اصحابه وصار الى الطائيّ فأخذه الطائيّ *k* ومن دخل معه منهم فقطع يد صدّيق ورجله ويد

a) B om. *b*) B et C s. p. *c*) B s. p. *d*) C c. و. *e*) C دور. *f*) B s. p., C خاربا. *g*) B ما. *h*) B فحصره. *i*) C يدعى هاشما. *k*) C om.

هاشم ورجله وايدى جماعة من اصحابه وارجلهم وحبسهم a ثمّ حملهم فى محامل الى b مدينة السلام وقد أُبرزت ايديهم وارجلهم المقطّعة ليراها c الناس ثمّ حُبسوا۞

وفيها غزا بازمان فى البحر فأخذ للروم اربعة مراكب۞

وفيها تصعلك فارس العبدىّ فعاث بناحية سامرّا وصار الى كَرْخها فانتهب دور آل d خَشَنَج فشخص الطائىّ اليه فلحقه e بالحديثة فاقتتلا فهزمه الطائىّ وأخذ سواده وصار الطائىّ f الى دجلة فدخل طيّاره ليعبرها فأدركه اصحاب العبدىّ فتعلّقوا بكوثل g الطيّار فرمى الطائىّ بنفسه فى دجلة فعبرها سباحة فلمّا خرج منها نفض لحيته من الماء وقال ايش ظنّ العبدىّ اليس h انا أَسْبَحُ من سمكة ثمّ نزل الطائىّ الجانب i الشرقىّ والعبدىّ بازائه i فى الجانب الغربىّ، وفى انصراف الطائىّ قال علىّ بن محمّد بن *منصور بن نصر k بن بَسّام

قد أَقْبَلَ الطائىّ لا أَقْبَلا l   قَبِحَ m فى الأَفْعال ما أَجْمَلا
كأنّه من لِين أَلْفاظه   صَبِيّةٌ تَمْضَغُ جَهْدَ البَلا n

وفيها امر ابو احمد بتقييد الطائىّ وحبسه o ففعل ذلك لاربع عشرة خلت من شهر رمضان وختم على كلّ شىء له وكان يلى

---

a) C ثمّ حبسهم. b) B addit المدينة. c) C ليراهم. d) B ابى s. p. Deinde codd. حسنج. e) C فلقيه. f) C om. g) B بطودل. h) C ليس. i) B om. k) B نصر بن منصور. Vid. Ibn Khallic. n. 475. l) IA ما ٣.٢. m) B s. p., C وبح, IA يفتح. n) IA addit explicationem وجهد البلا ضرب من الناطف يتعلك lege: ضرب من الناطف يتعلك يتفلك. o) B وحبسته.

الكوفة وسوادها وطريق خراسان وسامرّا والشرطة ببغداد وخراج بادوريّا *a* وقطربّل ومَسْكِن وشيئا من ضياع الخاصّة ۞

وفيها حبس ابو احمد ابنه ابا العبّاس فشغب اصحابه وحملوا السلاح وركب غلمانه واضطربت بغداد لذلك فركب ابو احمد لذلك حتى بلغ باب الرصافة وقال *b* لاصحاب ابى العبّاس وغلمانه فيما ذُكر ما شأنكم اترونكم اشفق على ابنى منى هو ولدى واحتجتُ الى تقويمه فانصرف الناس ووضعوا السلاح وذلك يوم الثلثاء لستّ خلون من شوّال *من هذه *c* السنة ۞

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وسبعين ومائتين

ذكر *الخبر عمّا *d* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ضمّ الشرطة بمدينة السلام الى عمرو بن الليث وكُتب فيها على الاعلام والمطارد والترْسة *e* التى تكون فى مجلس الجسر *f* اسمُه وذلك فى المحرّم ۞

ولاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاوّل من هذه السنة شخص ابو احمد من مدينة السلام الى الجبل وكان سبب شخوصه اليها *g* فيما ذُكر ان الماذَرّائىّ *h* كاتب اذكوتكين *i* اخبره ان له هنالك مالا عظيما وانه ان شخص صار ذلك اليه فشخص اليه فلم يجد

a) B بادريا. *b*) C c. ف. *c*) C لهذه. *d*) B بما. *e*) B والبرسه, IA ٣٠٤ والترسية, Dhahabî والاترسة. *f*) B مجلس الحصر. *g*) C اليه. *h*) B المادرانى, C المدارابى. Vid. *Bibl. Geogr.* IV, p. 397. Makrîzî in *Mokaffa* Cod. Leid. 1366 *b* (sub محمد بن احمد المادرائى) praescribit المادرائى et مادرايا. *i*) B et C s. p.

من المال الذى اخبره به *a* شيئا فلمّا لم يجد ذلك شخص الى الكَرَج ثم الى اصبهان يريد احمد بن عبد العزيز *بن ابى دلف فتنحّى له احمد بن عبد العزيز*a* عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بفرشها لينزلها ابو احمد اذا قدم،

وقدم محمّد بن ابى الساج على ابى احمد قبل شخوصه من مضربه *b* بباب خراسان هاربا من ابن طولون بعد وقعات كانت بينهما ضعف فى آخر ذلك ابن ابى الساج عن مقاومته لقلّة من معه وكثرة من مع ابن طولون من الرجال فلحق بأبى احمد فانضمّ اليه فخلع ابو احمد عليه وأخرجه معه الى الجبل ۞

وفيها ولى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر شرطة بغداد من قبل عمرو بن الليث فى شهر ربيع الآخر ۞

وفيها ورد الخبر بانفراج تلّ بنهر الصِّلَة *c* ويعرف *d* بتلّ بنى شَقيق عن سبعة اقبر فيها سبعة ابدان صحيحة عليها اكفان جدد ليّنة لها اهداب تفوح منها رائحة المسك احدهم شابٌّ له جمّة وجبهته واذناه وخدّاه وانفه وشفتاه وذقنه واشفار عينيه صحيحة وعلى شفتيه بلل كانه قد *e* شرب ماءً *f* وكانه قد *كُحل وبه ضربة *g* فى خاصرته فرُدّت عليه اكفانه، وحدّثنى بعض اصحابنا انه جذب من شعر بعضهم *h* فوجده قوىّ الاصل نحو قوّة شعر

---

a) B om. *b*) B عن مضربه. *c*) C تلّ بنهر البصرة, IA بنهر الصلح عند فم الصلح, Abu'l-Mah. II, ٨١ من نهر البصرة ٣٠٥. *Oyûn* ut rec. *d*) B فعرف s. p., IA يعرف. *e*) C om. كانه قد, B om. قد. *f*) C الماء. *g*) B كحل به وضربه, C (ut vid.) الى. به ضربه. *h*) C شعره.

الحىّ a، وذُكر ان التلّ انفرج عن هذه القبور عن b شبه الحوض من حجر فى لون المسنّ عليه كتاب لا يدرى ما هو c ۞

وفيها أُمر بطرح المطارد والاعلام والترسة التى كانت فى مجالس الشرطة التى عليها اسم عمرو *بن الليث d واسقاط ذكره وذلك لاحدى عشرة خلت من شوّال ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد *بن اسحاق d الهاشمىّ وكان واليا على مكّة والمدينة والطائف ۞

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين

ذكر الخبر *عن الاحداث التى كانت فيها e

فمن ذلك دعاء يازمان f بطرسوس لخمارويه بن احمد بن طولون، وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان خمارويه وجّه اليه بثلثين الف دينار وخمسمائة ثوب *وخمسين ومائة g دابّة وخمسين ومائة h ممطر وسلاح فلمّا وصل ذلك اليه دعا له ثم وجّه اليه بخمسين i الف دينار ۞

وفى اوّل شهر ربيع الآخر كان بين وصيف خادم ابن ابى الساج والبرابرة k اصحاب ابى الصَقْر l شرٌّ فاقتتلوا فقُتل من غلمان الخادم اربعة غلمان ومن البرابرة k سبعة فكانت m الحرب بينهم بباب

a) C الشعر الحى. b) IA فى; Oyún ut rec. sed om. عن هذه القبور. c) Oyún فأُحضر اهل الملل فى ما عليه كتابة لا يدرى ما هو فلم يعرف احد منهم الخط. d) B om. e) C عما كان فيها من الاحداث. f) C مازمار. g) C et Abu'l-Mah. II, ٨٣ وخمسمائة. h) C et IA وخمسمائة. Pro ممطر IA مطرف. i) B خمسين s. p, C بخمسة. k) C والبربر. l) I. c. اسماعيل بن بلبل. m) B وكان.

الشأم الى شارع باب الكوفة فركب اليهم ابو الصقر *فكلّمهم فتفرّقوا a ثم عادوا للشرّ بعد يومين فركب اليهم ابو الصقر فسكّنهم ۞

وفيها ولى يوسف بن يعقوب المظالم فامر b ان ينادى مَن كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله c او احد من الناس فليحضر وتقدّم الى صاحب الشرطة ألّا يطلق احدا d من المحبّسين الّا من رأى إطلاقه يوسف بعد ان يعرض عليه e قصصهم ۞

وفى أوّل يوم من شعبان قدم قائد من قوّاد ابن طولون فى جيش عظيم من الفرسان والرجّالة بغداد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك الحرب التى كانت بين اصحاب وصيف الخادم والبربر واصحاب موسى بن اخت مُفْلح اربعة ايّام تباعا f ثم اصطلحوا وقد قُتل بينهم g بضعة عشر رجلا وذلك فى اوّل المحرّم، ثم وقع فى الجانب الشرقىّ حرب بين النصريّين h واصحاب يونس i قُتل فيها رجل ثم افترقوا ۞

وفيها انحدر وصيف خادم ابن ابى الساج الى واسط بأمر ابى الصقر لتكون عدّة له فيما ذُكر وذلك انه اصطنعه واصحابه واجازه بجوائز كبيرة k وأدرّ على اصحابه ارزاقهم وكان قد بلغه قدوم ابى

a) C فكفّهم وتفرقوا. b) C c. و. c) IA addit الموفق. d) B احد. e) B عليهم. f) C om. g) B منهم. h) B s. p., apud IA ٣٠٧ desideratur. i) B مودس. k B et C كبيره.

احمد فخافه على نفسه لما كان من *a* اتلافه ما كان فى بيوت اموال ابى احمد *b* حتى لم يبق فيها شىء بالهبة التى كان يهب والجوائز التى كان يجيز والخلع التى كان يخلع على القوّاد وانفاقه على القوّاد فلمّا نفد *c* ما فى بيت المال من المال طالب *d* ارباب الضياع بخراج سنة مُبْهَمة عن ارضيهم *e* وحبس منهم بذلك جماعة وكان الذى يتولّى له القيام بذلك الزَّغَل *f* فعسف على الناس فى ذلك وقدم ابو احمد قبل ان يستوظف *g* اداء ذلك منهم فشغل عن مطالبة الناس بما كان يطالبهم به *h*، وكان انحدار وصيف فى يوم الجمعة لثلث عشرة بقيت من المحرّم ❁

ولليلتين بقيتا *h* من المحرَّم منها طلع كوكب ذو جمّة ثم صارت الجمّة ذؤابة ❁

وفيها انصرف ابو احمد من الجبل الى العراق *وقد اشتدّ به وجع النقرس *h* حتى لم يقدر على الركوب فاتُّخذ *i* له سرير عليه قبّة فكان يقعد عليه *k* ومعه خادم يبرّد رجله *l* بالاشياء الباردة حتى بلغ من امره انه كان يضع عليها الثلج ثم صارت علّة رجله داء الفيل وكان يحمل سريره اربعون حمّالا يتناوب *m* عليه عشرون عشرون وربّما اشتدّ *n* به احيانا فيأمرهم ان يضعوه فذُكر انه قال يوما للذين يحملونه قد ضجرتم بحملى بودّى *o* انّى

a) C فى. *b*) C امواله. Deinde B om. حتى. *c*) B s. p., C انفد. *d*) C طلب. *e*) C ارضهم. *f*) B s. p. *g*) C يستنظف. *h*) C om. *i*) C c. و. *k*) B فيه. *l*) C رحليه. *m*) C يتناوبون. *n*) C اشتدت. *o*) C s. p., B فعلى ودّى omisso انى.

ادون كواحد منكم احمل على رأسى وأَكُلُّ *a* وأُنْبى فى عافية وانه قال فى مرضه هذا اطبق دفترى على مائة الف مرتزق ما اصبح فيهم *b* اسوءُ حالا *c* منّى، وفى يوم الاثنين لثلث بقين من المحرّم منها وافى ابو احمد النَّهْرَوان فتلقّاه الناس فركب الماء فسار فى النهروان ثمّ *d* فى نهر دَيَالَى ثمّ فى دجلة الى الزَّعْفَرانيّة وصار ليلة الجمعة الى الفِرْك ودخل داره يوم الجمعة لليلتين خلتا من صفر، ولمّا كان فى يوم الخميس لثمان خلون من صفر شاع *e* موته بعد انصراف ابى الصقر من داره وقد كان تقدّم فى حفظ ابى العبّاس فغلقت عليه ابواب دون ابواب واخذ ابو الصقر ابنَ *f* الفيّاض معه الى داره وكان يبقى *g* بناحيته واقام ابو الصقر فى داره يومه ذلك *h* وازداد الارجاف بموت ابى احمد وكانت اعترته غشية فوجّه ابو الصقر يوم الجمعة الى المدائن فحمل منها المعتمد وولده فجىء بهم الى داره واقام ابو الصقر فى داره ولم يصر الى دار ابى احمد فلمّا راى غلمان ابى احمد المائلون الى ابى العبّاس والرؤساء من غلمان ابى العبّاس الذين كانوا حضورًا *i* ما قد نزل بابى احمد كسروا اقفال الابواب المغلقة على ابى العبّاس، فذكر عن الغلام الذى كان مع ابى العبّاس فى الحجرة انه قال لمّا سمع ابو العبّاس صوت الاقفال تُكْسَرُ قال *d* ليس يريد هؤلاء الّا نفسى واخذ سيفا كان عنده فاستلّه وقعد *k* مستوفزا والسيف

a) Vocales addidi; IA وآكل. *b*) B منهم. *c*) C حال. *d*) B om. *e*) B فى سارع. *f*) B et C بن. *g*) B s. p. Deinde C ناحيته. *h*) C om. *i*) C حضروا. *k*) B وشعد sic.

فى حجره وقال لى تنحَّ *a* انت والله لا وصلوا الىَّ وفىَّ شىء من الروح، قال فلمّا فُتح الباب كان اوّل من دخل عليه وصيف مُوشْكير *b* وهو غلام ابى العبّاس فلمّا رآه *c* رمى * السيف من يده *d* وعلم انهم لم يقصدوا *e* الّا الخير فأخرجوه حتى اقعدوه عند ابيه * وهو بعقب غشيته *f* فلمّا فتح ابو احمد عينيه وافاق رآه *g* فأدناه وقرّبه، ووافى المعتمد ذلك اليوم الذى وجّه اليه فى حمله وهو يوم الجمعة نصف النهار قبل صلاة الجمعة مدينة السلام لتسع خلون من صفر ومعه ابنه جعفر المفوّض الى الله ولىُّ العهد وعبد العزيز ومحمّد واسحاق بنوه فنزل على ابى الصقر، ثم بلغ ابا الصقر ان ابا احمد لم يمت فوجّه اسماعيل بن اسحاق يتعرّف *h* له الخبر وذلك يوم السبت وجمع ابو الصقر القوّاد والجند وشحن داره وما حولها بالرجال والسلاح ومن داره الى الجسر كذلك *i* وقطع الجسرين ووقف قوم على الجسر * فى الجانب *i* الشرقىّ يحاربون اصحاب ابى الصقر فقُتل بينهم *k* قتلى وكانت بينهم جراحات وكان ابو طلحة اخو شَرْكَب *l* مع اصحابه مقيمين بباب البستان فرجع اسماعيل فأعلم ابا الصقر ان ابا احمد حىّ فكان *m* اوّل من مضى اليه من القوّاد محمّد بن ابى الساج عبر من نهر عيسى * ثم جعل *n* الناس يتسلّلون منهم مَن * يعبر الى باب ابى احمد ومنهم من *i* يرجع الى منزله ومنهم من يخرج من

---

a) B دسنح, C بنح. *b*) B موسكى, C دموسَكين; recte IA ٣٠٨. *c*) C راوه. *d*) C بالسيف. *e*) C يقصدوه. *f*) B وكان نعقب علة. *g*) C وراه. *h*) C لنعرف. *i*) C om. *k*) B منهم.

l) B s. p., C سَرقب. Deinde B معه. *m*) B c. و. *n*) C وجعل.

بغداد فلمّا راى ابو الصقر ذلك وصحّت عنده حياة ابى احمد انحدر هو وابناه الى دار ابى احمد فما ذاكره ابو احمد شيئا ممّا جرى ولا سائله *a* عنه واقام فى دار ابى احمد، فلمّا راى المعتمد انه قد بقى فى الدار وحده نزل هو وبنوه *b* وبكتمر فركبوا زورقا ثمّ لقيهم طيّار ابى ليلى بن عبد العزيز بن ابى دلف فحملهم فى *c* طيّاره ومضى بهم الى داره وهى دار علىّ بن جهشيار *d* برأس الجسر فقال له *e* المعتمد اريد ان امضى الى اخى فأحدره *f* ومن معه من بيته الى دار ابى احمد، وانتهبت *g* دار ابى الصقر وكلّ ما حوَتْه حتى *h* خرج حُرَمُه حفاةً *بغير ازار *e* وانتهبت *g* دار محمّد ابن سليمان كاتبه ودار ابن الواثقىّ *i* انتهبت وأُحرقت وانتهبت دور اسبابه وكسرت ابواب السجون ونقبت الحيطان وخرج كلّ من كان فيها وخرج كلّ من كان فى المطبق وانتهب *k* مجلسا الجسر وأُخذ كلّ ما كان *e* فيهما *l* وانتهبت المنازل التى تقرب من دار ابى الصقر، *وخلع ابو احمد على ابنه ابى العبّاس وعلى ابى الصقر *e* فركبا *m* جميعا والخلع عليهما من سوق الثلثاء الى باب الطاق ومضى ابو الصقر *مع ابى العبّاس *h* الى داره *h* دار صاعد ثمّ انحدر ابو الصقر فى الماء الى منزله وهو منتهب فأتوه من دار الشاه بحصير فقعد عليه، فولّى ابو العبّاس غلامه بدرا الشرطة واستخلف *n* محمّد بن غانم بن الشاه على الجانب

---

a) C سالة. *b*) Sec. IA; B et C وابناه. *c*) B على. *d*) Sic recte IA; B s. p., C جَهسمان. *Oyûn* p. 36 *r*. على الجهشتيار. *e*) B om. *f*) B فاحدر. *g*) B وانتهب s. p. *h*) C om. *i*) B s. p. *k*) B et C وانتهبت (B s. p.). *l*) B فيها. *m*) B c. و. *n*) B c. ف.

الشرقىّ وعيسى النوشرىّ على الجانب الغربىّ وذلك لاربع عشرة خلت من صفر منها ۞

وفيها فى a يوم الاربعاء لثمان بقين من صفر كانت وفاة ابى احمد الموفّق ودُفن ليلة الخميس فى الرصافة عند قبر والدته وجلس ابو العبّاس يوم الخميس للناس للتعزية ۞

وفيها بايع القوّاد والغلمان لابى العبّاس بولاية العهد بعد المفوّض ولُقّب بالمعتضد بالله فى يوم الخميس وأخرج للجند العطاء وخُطب يومَ a الجمعة للمعتمد ثمّ للمفوّض ثمّ لابى العبّاس المعتضد وذلك لسبع ليال بقين من صفر ۞

وفيها فى b يوم الاثنين *لاربع بقين c من صفر قُبض على ابى الصقر واسبابه وانتهبت منازلهم وطُلب بنو الفُرات وكان اليهم ديوان السواد فاختفوا، وخُلع على عبيد الله بن سليمان بن وهب يوم الثلثاء لثلث بقين من صفر منها ووُلّى الوزارة ۞

وفيها بعث محمّد d بن ابى الساج الى واسط ليردّ غلامه وصيفا الى مدينة السلام فمضى وصيف الى الاهواز وأبى الانصراف الى بغداد وانهب الطِّيب e وعاث بالسوس ۞

وفيها ظُفر *بأبى احمد f بن محمّد بن الفرات فحُبس وطولب باموال *وظُفر معه بالزَّغَل فحُبس c *وظُفر معه بمال a ۞

وفيها وردت الاخبار بقتل علىّ بن الليث اخى الصفّار قتله رافع ابن هرثمة g *كان لحق به h وترك اخاه ۞

---

a) C om. *b*) B يوفى, C om. *c*) B om. *d*) B لمحمد, C دمحمد; IA سُبّير محمد. *e*) B للطيب s. p. *f*) C باحمد. *g*) B et C s. p. *h*) B كالحوبه; C om. به.

ووردت الاخبار فيها *a* عن مصر ان النيل غار ماؤه وغلت الاسعار عندهم ☆

ذكر ابتداء امر القرامطة *b*

وفيها وردت الاخبار بحركة قوم يعرفون بالقرامطة بسواد الكوفة * فكان ابتداء امرهم قدوم رجل من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة *c* ومقامه بموضع منه يقال له النهرَين *d* يُظهر الزهد والتقشّف ويَسُفّ الخُوص ويأكل من كسبه ويكثر الصلاة فأقام على ذلك مدّةً فكان *e* اذا قعد اليه انسان ذاكره امر الدين وزهّده فى الدنيا وأعلمه ان الصلاة المفترضة على الناس خمسون *f* صلاة فى كلّ يوم وليلة *g* حتى فشا ذلك عنه *g* بموضعه ثم اعلمهم انه يدعو الى امام من اهل بيت الرسول *h* فلم يزل *على ذلك *i* يقعد اليه الجماعة فيخبرهم من ذلك بما تعلّق قلوبهم وكان يقعد الى بقّال فى القرية وكان بالقرب من البقّال نخل اشتراه قوم من التجار واتّخذوا حظيرة جمعوا فيها ما صرموا من حمل النخل وجاءوا الى البقّال فسألوه ان يطلب لهم رجلا يحفظ عليهم ما صرموا من النخل فأومى *k* لهم الى هذا الرجل *a* وقال إن اجابكم

---

a) C om. *b*) Ex IA hunc titulum addidi. *c*) B om.; C om. الى. *d*) B s. p. Voc. in C.; *Oyûn* النهروان. Probabiliter est طسوج النهرين in Bihkobâdh superiore (Ibn Khordâdbet, p. 30, 32). Si lectio *Oyun* bona esset, in textu legendum foret النهربين = النهربان, locus ad canalem ejusdem nominis ad Tigridem infra Wâset. *e*) B c. و. *f*) *Oyun* hic et infra احد وخمسون. *g*) B om. *h*) B addit صلعم. *i*) B كذلك. *k*) B واوما.

الى حفظ تمرتكم فانه بحيث تحبون فناظروه على ذلك فاجابهم الى حفظه بدراهم معلومة فكان *a* يحفظ لهم ويصلّى اكثر نهاره ويصوم ويأخذ عند افطاره من البقّال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر فلمّا حمل التجار ما لهم من التمر صاروا الى البقّال فحاسبوا اجيرهم هذا على اجرته فدفعوها اليه فحاسب الاجيرُ البقّال على ما اخذ منه من التمر وحطّ من ذلك ثمن النوى الذى كان دفعه الى البقّال ف مع *b* التجار ما جرى بينه وبين البقّال فى حقّ *c* النوى فوثبوا عليه فضربوه وقالوا الم ترض ان اكلتَ تمرنا حتى بعتَ النوى فقال لهم البقّال لا تفعلوا فانه لم يمسّ تمركم وقصّ عليهم قصّته فندموا على ضربهم اياه وسألوه ان يجعلهم فى حلّ ففعل وازداد *d* بذلك نبلًا عند اهل القرية لما وقفوا عليه من زهده ثم مرض فمكث مطروحا على الطريق وكان فى القرية رجل يحمل على اثوار *e* له احمر العينين شديدة *f* حمرتهما وكان اهل القرية يسمّونه كرميته *g* لحمرة عينيه وهو بالنبطيّة احمر *h* العينين فكلّم البقّال كرميته هذا فى ان يحمل هذا العليل الى منزله ويوصى اهله بالاشراف *i* عليه والعناية به ففعل واقام عنده حتى برأ ثم كان يأوى الى منزله ودعا اهل

---

a) B c. و. *b*) B سمع. *c*) C ثمن. *d*) C وازدادوا. *e*) B اكوار. Post يحمل Bekrî Ms. Schefer p. 327 addit للناس. *f*) C شديد. *g*) B hic et infra s. p, C h. l. ut rec. ex IA, mox s. p., infra كرمنه, *Oyûn* كرميثه. Dhahabî in autogr. كُرْمتّه. Bekrî habet كريونه et vertit per ذو العينين. Cf. Sacy *Druzes* CLXXIV. Deinde C بحمرة. *h*) C حار (= كُرم) ut *Oyûn*. Deinde C et IA العين. *i*) B et C بالاسراف.

القرية الى امره ووصف لهم مذهبه فأجابه اهل تلك الناحية وكان يأخذ من الرجل اذا دخل فى دينه دينارا ويزعم انه يأخذ ذلك للامام فمكث بذلك يدعو اهل *تلك القرى(a) فيجيبونه واتّخذ منهم اثنى عشر نقيبا امرهم ان يدعوا الناس الى دينهم وقال لهم انتم(b) كحواريّ عيسى بن مريم فاشتغل اكرة تلك الناحية عن اعمالهم بما رسم(c) لهم من الخمسين الصلاة(d) التى ذكر انها مفترضة عليهم(e) وكان للهَيْصَم(f) فى تلك الناحية ضياع فوقف على تقصير(g) اكرته فى العمارة فسأل عن ذلك فأُخبر ان انسانا طرا عليهم فأظهر لهم مذهبا من الدين وأعلمهم ان الذى افترضه الله عليهم خمسون صلاة فى اليوم والليلة فقد شغلوا(h) بها عن اعمالهم فوجّه فى طلبه فأُخذ وجىء به اليه فسأله عن امره فأخبره بقصّته فحلف(i) انه يقتله فأمر(k) به فحُبس فى بيت واقفل عليه الباب ووضع المفتاح تحت وسادته وتشاغل بالشرب وسمع(e) بعض من فى داره من الجوارى بقصّته(l) فرقّت له فلمّا نام الهيصم اخذت المفتاح من تحت وسادته وفتحت الباب واخرجته واقفلت(m) الباب وردّت المفتاح الى موضعه فلمّا اصبح الهيصم دعا بالمفتاح ففتح الباب فلم يجده وشاع بذلك(n) الخبر ففُتن(o) به

a) C القرية. b) C انهم. c) C رسمه. d) C صلاة sine art. (B fere semper cum و scribit). e) B om. f) C ut quoque codd. IA et Bekrî ubique الهيصم; cf. supra p. ١٦٩٦ ann. d et ٢٠٤٠ ann. b. g) B وعمر. h) C شغلهم. i) C addit لله. k) C c. و. l) Sic B s. p.; C بمهمه, IA ٣١١, 2 بمسئه (بمبينه) pro quo e Bekrî restituatur بيمينه; Oyûn انينه. m) B واغلقت. n) C om. o) B وعمر, C فعبر; Oyûn فافتتن.

اهل تلك الناحية وقالوا رُفع، ثمّ ظهر فى موضع آخر ولقى جماعة من اصحابه وغيرهم فسألوه عن قصّته فقال ليس يمكن احدا *a* ان يبتدأنى بسوء ولا يقدر على ذلك منّى *b* فعظُم فى اعينهم، ثمّ خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشأم فلم يعرف له خبر وسُمّى *c* باسم الرجل الذى كان فى منزله صاحب الاثوار *d* كرميته ثمّ خُفّف فقالوا قرمط، ذكر هذه القصّة بعض اصحابنا *e* عمن حدّثه انه حضر محمّد بن داود بن الجرّاح *وقد دعا بقوم *f* من القرامطة من الحبس *g* فسألهم عن زكرويه *h* وذلك بعد ما قتله وعن قرمط وقصّته وانهم *i* اومأوا له الى شيخ منهم وقالوا له هذا سلف زكرويه وهو اخبر الناس بقصّته فسَلْه *k* عما تريد فسأله *b* فأخبره بهذه القصّة، وذكر عن محمّد بن داود انه قال قرمط رجل من سواد الكوفة كان يحمل غلّات السواد على اثوار له يسمّى حمدان ويلقّب بقرمط، ثمّ فشا امر القرامطة ومذهبهم *وكثروا بسواد *l* الكوفة ووقف الطائىّ احمد بن محمّد *m* على امرهم فوظّف على كلّ رجل منهم فى كلّ *b* سنة دينارا وكان *n* يجبى من ذلك مالا جليلا فقدم قوم من الكوفة فرفعوا الى السلطان امر القرامطة وانهم قد احدثوا دينا غير الاسلام وانهم يرون السيف على *o* امّة محمّد *p* الّا مَن بايعهم *q* على دينهم وان الطائىّ يخفى امرهم على السلطان،

---

a) Codd. احد. *b*) B om. *c*) B ودسمى, Bekrî وتسمى. *d*) B للعوار. *e*) B اصحند. *f*) C وقدعا نقوم. *g*) B et C s. p. *h*) C خرزكويه (خبر زكرويه?). *i*) B وانه. *k*) B فساله, C فسئله. *l*) B سواد اهل sic. *m*) C addit بن. *n*) C فكان. Vox seq. apud C s. p., apud B ىحى. *o*) B فى ut *Oyûn*. *p*) C addit صلعم. *q*) B s. p.

فلم يلتفت اليهم ولم يسمع منهم فانصرفوا واقام رجل منهم *مدّة طويلة *a* بمدينة السلام يرفع ويزعم انه لا يمكنه الرجوع الى *b* بلده خوفا من الطائىّ، وكان فيما حكوا عن هؤلاء القرامطة من مذهبهم ان جاءوا بكتاب فيه بسم الله الرحمان الرحيم يقول الفرج *c* بن عثمان وهو من قرية يقال لها نَصرانة *d* داعية الى المسيح وهو عيسى وهو *e* الكلمة وهو المهدىّ وهو احمد بن محمّد بن الحنفيّة وهو جبريل وذكر ان المسيح تصوّر له فى جسم انسان وقال له انك الداعية وانك الحجّة وانك الناقة وانك الدابّة وانك روح القدس وانك يحيى بن زكريّاء وعرّفه ان الصلاة اربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان قبل غروبها وان الاذان فى كلّ *f* صلاة ان يقولَ الله اكبر الله اكبر الله اكبر *الله اكبر الله اكبر *g* اشهد ان لا اله الا الله مرّتين شهد ان آدم رسول الله اشهد ان نوحا رسول الله اشهد *h* ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول الله واشهد ان عيسى رسول الله واشهد ان محمّدا *i* رسول الله واشهد ان *احمد بن *f* محمّد بن الحنفيّة رسول الله *وان يقرأ *k* فى كلّ ركعة الاستفتاح وهى من المُنْزَل على احمد بن محمّد بن الحنفيّة والقبلة الى بيت المقدس *والحجّ الى بيت المقدس *l* ويوم الجمعة يوم *m* الاثنين

a) B om. *b*) C addit ناحية. *c*) B, C et *Oyûn* الفرج. *d*) B نمرادة, IA نصرانة; conf. Sacy, *Druzes* CLXXVII annot. *Oyûn* habet انه omissis نصر — وهو, unde videri posset legendum esse نصر انه. *e*) *Oyûn* وانه. *f*) C om. *g*) B om. IA ter habet. *h*) B واشهد. *i*) Codd. محمد. *k*) B ونقرا. *l*) C et IA om. *m*) C ويوم.

لا يُعمل فيه شىء والسورة الحمد لله بكلمته وتعالى باسمه المتّخذ *a* لاوليائه باوليائه قُلْ ان الأَهِلَّة مَوَاقِيتُ *b* لِلنَّاسِ ظاهرها ليعلم عدد السنين والحساب والشهور والايّام وباطنها اوليائى الذين عرّفوا عبادى سبيلى اتّقون يا اولى الالباب وانا الذى لا أُسأل عمّا افعل وانا العليم الحكيم وانا الذى أَبْلُو عبادى وأَمتحن خلقى فمَنْ صبر على بلائى ومحنتى واختبارى *c* القيتُه *d* فى جنّتى وأخلدتُه فى نعمتى *e* ومن زال عن امرى وكذّب رُسُلى اخلدتُه مُهانًا فى عذابى وأتممتُ اجلى واظهرتُ امرى على أَلْسنة رُسُلى وانا *f* الذى لم يعلُ علىّ *g* جبّار الّا وضعتُه ولا عزيز الّا اذللتُه وليس *h* الذى اصرّ على امره *i* وداوم على جهالته وقالوا لن نبرح عليه عاكفين وبه مؤمنين اولئك هم الكافرون ثمّ يركع ويقول فى ركوعه سبحان ربّى ربّ العزّة وتعالى عمّا يصف الظالمون يقولها مرّتين فاذا *k* سجد قال الله اعلى الله اعلى الله اعظم * الله اعظم *g*، ومن شرائعه ان الصوم يومان فى السنة وهما المهرجان والنوروز وان النبيذ حرام والخمر حلال ولا غسل من جنابة *l* الّا الوضوء كوضوء الصلاة وان *m* مَن حاربه وجب قتله ومن لم يحاربه ممّن خالفه أُخذت منه الجزية ولا يؤكل كلّ ذى ناب ولا كلّ ذى مخلب، وكان مصير قرمط الى سواد الكوفة

---

a) B s. p. De Sacy, *Druzes* CLXXX ann. 2 legit المنتجد.
b) B om. Cf. Kor. 2 v. 185. *c*) B s. p., C et IA واختيارى.
d) B s. p. omisso فى; IA الفيته. *e*) C نعيمى. *f*) C فانا.
g) C om. *h*) C فليس. *i*) IA امرى. Deinde C et IA ودام.
k) B c. و. *l*) B الجنابة. *m*) C addit كل.

قبل قتل صاحب الزنج وذلك ان بعض اصحابنا ذكر عن سلف زكرويه انه قال *قال لى a قرمط صرتُ الى صاحب الزنج ووصلت اليه وقلت له انّى على مذهب وورائى b مائة الف سيف فناظرْنى فان c اتفقنا على المذهب مِلتُ بمن معى اليك وان تكن الاخرى انصرفت عنك وقلتُ له تعطينى الامان ففعل قال فناظرتُه الى الظهر فتبيّن d لى فى آخر مناظرتى اياه e انه على خلاف امرى وقام الى الصلاة فانسللتُ f فصبيتُ خارجا من مدينته وصرتُ الى سواد الكوفة ۞

ولخمس بقين من جمادى الآخرة من هذه السنة دخل احمد g العُجَيْفىّ مدينة طَرَسُوس وغزا مع يازَمان h غزاة الصائفة فبلغ سَلَنْدُو i وفى هذه الغزاة مات يازمان وكان سبب موته ان شظيّة من حجر منجنيق اصاب اضلاعه وهو مقيم على حصن سلندو فارتحل العسكر وقد كانوا اشرفوا على فتحه فتوفّى فى الطريق *من غده k يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من رجب وحمل الى طرسوس على اكتاف الرجال فدُفن هناك l ۞

وحج بالناس *فى هذه السنة m هارون بن محمّد الهاشمىّ ۞

---

a) B om. b) C وراى et deinde ما به, IA وراى ومعى.
c) C قال. d) B s. p.: C فبيّن. e) C om. f) B c. و.
g) B addit مدينة s. p. quod mox om.; C ins. بن. Est احمد بن طغان. h) C h. l. بازمار. i) B s. p.; vid. Juynboll ad Abu 'l-Mah. II, ٨٤, 7. k) C دريده. l) C بها. m) B فيها.

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من امر السلطان بالنداء بمدينة السلام ان لا يقعد على الطريق ولا فى مسجد *a* الجامع قاصّ *b* ولا صاحب نجوم ولا زاجر وحُلّف *c* الورّاقون ألّا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة ۞

وفيها خُلع جعفر المفوّض من العهد لثمان بقين من المحرّم، وفى ذلك اليوم بويع للمعتضد *d* بانه ولىّ العهد من بعد المعتمد وأُنشئت الكتب بخلع جعفر وتولية المعتضد ونُفّذت الى البلدان وخُطب يوم الجمعة للمعتضد *e* بولاية العهد وأنشئت *f* عن المعتضد كتب الى العمّال والولاة *g* بأن امير المؤمنين قد ولّاه العهد وجعل اليه ما كان الموفّق يليه من الامر والنهى والولاية والعزل ۞

وفيها قُبض على جرادة كاتب ابى الصقر لخمس خلون من شهر ربيع الاوّل وكان الموفّق وجّهه الى رافع بن هرثمة فقدم مدينة السلام قبل ان يقبض عليه بايّام ۞

وفيها انصرف ابو طلحة منصور بن مسلم من شهرزور *h* لستّ بقين من جمادى الاولى وكانت ضُمّنت اليه فقُبض عليه وعلى كاتبه عَقَامة *i* وأُودعا السجنَ *k* وذلك لاربع بقين من جمادى الاولى ۞

---

a) C بمسجد. *b*) B et C قاضٍ et sic IA ٣١٤ paen.
c) B وبحلّف, C et IA وحلف. *d*) B المعتضد. *e*) B om.
f) B وافسمت. *g*) B ولاولاده. *h*) B سهرور. *i*) C عفاص.
k) C om.

وفيها كانت الملحمة بطرسوس بين محمّد بن موسى *a* ومكنون غلام راغب مولى الموفّق فى *b* يوم السبت لتسع بقين من جمادى الاولى وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان طُغْج بن جُفّ لقى راغبا بحَلَب فأعلمه ان خمارويه بن احمد يحبّ لقاءه ووعده عنه بما *c* يحبّ فخرج راغب *d* من حلب ماضيا الى مصر فى خمسة غلمان له وأنفذ *e* خادمه مكنونا مع الجيش الذى كان معه وامواله *f* وسلاحه *الى طرسوس *b* *فكتب طغج الى محمّد بن موسى الاعرج يعلمه انه قد انفذ راغبا وانه كلّ ما معه من مال وسلاح وغلمان مع غلامه مكنون وقد *g* صار الى طرسوس *d* وانه ينبغى له ان يقبض عليه ساعةَ *d* يدخل وعلى ما معه فلمّا دخل مكنون طرسوس وثب به *h* الاعرج فقبض عليه ووكّل بما معه فوثب اهل طرسوس على الاعرج *فحالوا بينه وبين مكنون وقبضوا على الاعرج *b* فحبسوه فى يد مكنون وعلموا *i* ان الحيلة قد وقعت براغب فكتبوا الى خمارويه بن احمد يُعلمونه بما *c* فعل الاعرج وانهم قد وكّلوا به وقالوا اطلق راغبا لينفذ الينا حتى نطلق الاعرج فأطلق خمارويه راغبا وانفذه الى طرسوس وانفذ معه احمد بن طُغان *واليا على الثغور وعزل عنهم الاعرج فلمّا وصل راغب الى طرسوس أُطلق محمّد بن موسى الاعرج ودخل طرسوس احمد ابن طغان *d* واليا عليها وعلى الثغور ومعه راغب يوم الثلثاء لثلث عشرة خلت من شعبان ۞

---

a) Plene IA ٣١٣ محمد بن موسى بن طولون ; cognominabatur الاعرج. *b*) C om. *c*) C بما. *d*) B om. *e*) C c. ف. *f*) C امواله. *g*) C فقد. *h*) B عليه. *i*) B sine و.

وفيها توفّى المعتمد ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب وكان شرب a على الشطّ فى الحَسَنىّ b يوم الاحد شرابا c كثيرا وتعشّى فأكثر فمات ليلا فكانت d خلافته ثلثا وعشرين سنة وستّة ايّام فيما ذُكر ✿

خلافة المعتضد

وفى صبيحة هذه الليلة بويع لابى العبّاس المعتضد بالله بالخلافة فولّى غلامه بدرا الشرطة e وعبيد الله بن سليمان بن وهب الوزارة ومحمّد بن الشاه بن ميكال الحرس وحجبة الخاصّة والعامّة صالحا المعروف بالامين فاستخلف صالح خَفيفا f السمرقندىّ ✿

ولليلتين خلتا من شعبان فيها g قدم على المعتضد h رسول عمرو ابن الليث الصفّار بهدايا وسأل ولاية خراسان فوجّه المعتضد عيسى النُّوشَرىّ مع الرسول ومعه i خلع ولواء عقده له g على خراسان فوصلوا اليه فى شهر رمضان من هذه السنة وخُلع عليه ونُصب k اللواء فى صحن داره ثلثة ايّام ✿

وفيها ورد الخبر بموت نصر بن احمد وقام بما كان اليه من العمل وراء نهر بلخ اخوه اسماعيل بن احمد ✿

وفيها قدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصّاص من l مصر رسولا لخمارويه بن احمد بن طولون ومعه هدايا من العين عشرون حملا على بغل وعشرة من الخدم وصندوقان فيهما طراز وعشرون

---

a) B بسرب. b) B s. p., C الحسر. c) B سربا. d) B c. و. e) C الشرط. f) B s. p. g) C om. h) B المعتمد. i) B ودعه. k) C ونصح. l) C على.

رجلا على عشرين نجيبا بسروج محلّاة بحلية فضّة * كثيرة ومعهم حراب فضّة a وعليهم اقبية الديباج والمناطق المحلّاة وسبع عشرة b دابّة بسروج ولجم منها خمسة بذهب والباقى بفضّة وسبع c وثلثون دابّة بجلال مشهّرة d وخمسة ابغل بسروج ولجم وزرّافة يوم الاثنين لثلث خلون من شوّال فوصل الى المعتضد e فخلع عليه وعلى سبعة نفر معه وسفر ابن الجصّاص فى تزويج ابنة خمارويه من علىّ بن المعتضد فقال المعتضد انا f اتزوّجها فتزوّجها ☆

وفيها ورد الخبر بأخذ احمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين من محمّد بن اسحاق بن كنداج ☆

وفيها مات ابراهيم بن محمّد بن المدبّر وكان يلى g ديوان الضياع فولّى مكانه محمّد بن عبد الحميد وكان موته يوم الاربعاء لثلث او اربع عشرة بقيت من شوّال ☆

وفيها عُقد لراشد مولى الموفّق على الدينَوَر وخُلع عليه يوم السبت لسبع بقين من شوّال ثمّ خرج راشد الى عمله يوم الخميس لعشر خلون من ذى القعدة ☆

وفى يوم النحر منها ركب المعتضد الى المصلّى الذى اتّخذه بالقرب من الحَسَنىّ h وركب معه القوّاد والجيش i فصلّى بالناس فذُكر عنه انه كبّر فى الركعة الاولى ستّ تكبيرات وفى الركعة

a) C om. b) B et C وسبعة عشر. c) B et C وسبعة. d) B s. p., C مشاهرة. e) B المعتمد. f) B وانا. g) C فى. h) C الجسر. i) B والناس.

الثانية تكبيرة واحدة ثم صعد المنبر فلم تسمع *a* خطبته وعطل المصلّى العتيق *b* فلم يصلّ فيه ۞

وفيها كُتب الى احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف بمحاربة رافع بن هرثمة ورافع بالرىّ فزحف اليه احمد فالتقوا يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة فانهزم رافع *بن هرثمة *c* وخرج عن الرىّ ودخلها *ابن عبد العزيز *c* ۞

وحجّ بالناس فى *c* هذه السنة هارون بن محمّد الهاشمىّ وهى آخر حجّة حجّها وحجّ بالناس *ستّ عشرة سنة *c* من سنة ٢٦٤ الى هذه السنة ۞

ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها *d*

فمن ذلك ما كان من اخذ المعتضد *e* عبد الله *f* بن المهتدى ومحمّد *بن الحسن *g* بن سهل المعروف بشَبْلَمَة وكان شيلمة هذا مع صاحب الزنج الى آخر ايّامه ثم لحق بالموفّق فى الامان فآمنه وكان سبب اخذه ايّاهما ان بعض المستأمنة سعى به الى المعتضد وأعلمه انه يدعو *الى رجل *h* لم يوقف على اسمه وانه قد استفسد جماعة من الجند وغيرهم وأُخذ معه رجل صَيْدنانىّ وابن اخ له من المدينة فقرّره *i* المعتضد فلم يُقرّ بشىء وسأله

---

a) B et C s. p.; Abu'l-Mah. ٨٧ ولم يسمع منه خطبة. Mas'ûdî VIII, 117 ut rec. *b*) B العسى. *c*) C om. *d*) C عما كان فيها من الاحداث. *e*) B المعتمد. *f*) B عبيد الله ut cod. C. P. IA ٣٢. et Mas'ûdî VIII, 141. *g*) B om. *h*) B, C et IA الرجل. *i*) B فعوره.

عن a الرجل الذى يدعو اليه b فلم يُقرّ بشىء وقال لو كان تحت قدمىّ ما رفعتُهما عنه ولو عملتَنى كَرْدَناك c ثما اخبرتُك به فأمر بنار فأُوقدت *ثمّ شُدّ d على خشبة من خشب الخيم وأُدير على النار حتى تقطّع جلده *ثمّ ضُربت e عنقه وصُلب عند f الجسر الاسفل فى الجانب الغربىّ وحُبس ابن المهتدى الى ان وُقف على براءته فأُطلق وكان صلبه g لسبع خلون من المحرّم، وذكر ان المعتضد قال لشيلمة قد بلغنى انك تدعو الى ابن المهتدى فقال المأثور عنّى غير هذا وانّى اتولّى آل h ابن ابى طالب، وقد كان قرّر ابن اخيه فأقرّ فقال له قد اقرّ ابن اخيك فقال له i هذا غلام حدث تكلّم بهذا خوفا من القتل ولا يُقبل k قوله، ثمّ أُطلق ابن اخيه والصيدنانىّ بعد مدّة طويلة ✿

ولليلة خلت من صفر يوم الاحد شخص المعتضد من بغداد يريد بنى شيبان فنزل بستان بشر بن هارون ثمّ سار l يوم الاربعاء منه واستخلف على داره وبغداد صالحا الامين حاجبه فقصد الموضع الذى كانت شيبان تتّخذه m معقلا من ارض الجزيرة فلمّا بلغهم قصده اياهم ضمّوا اليهم n اموالهم وعيالاتهم *ثمّ ورد o كتاب المعتضد انه اسرى الى الاعراب من السّنّ فأوقع بهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير i فى الزابَيْن p واخذ

---

a) C من. b) B s. p., C تدعو له. c) B s. p., C كردَباك. Deinde C ما. d) C وشد. e) C وضربت. f) C على. g) C قتله s. p. h) Ex IA; B et C الى. Deinde C et IA om. ابن. i) B om. k) B s. p., C تقبل. l) B صار. m) B بسحاره. n) B اليه; IA ut rec. o) C وورد الخبر. p) B s. p., C الرادين.

النساء والذرارىّ *وغنم اهل العسكر من اموالهم ما اعجزهم حمله واخذ *a* من غنمهم وابلهم ما كثر فى ايدى الناس حتى بيعت الشاة بدرهم والجمل بخمسة دراهم وامر بالنساء والذرارىّ ان يحفظوا *b* حتى يجدروا *c* الى بغداد ثم مضى المعتضد الى الموصل ثم الى بَلَد ثم رجع الى بغداد فلقيه *d* بنو شيبان يسألونه الصفح عنهم وبذلوا له الرهائن فأخذ منهم خمسمائة رجل فيما قيل، ورجع المعتضد يريد مدينة السلام فوافاه احمد بن ابى الاصبغ بما فارق عليه احمد بن عيسى بن الشيخ من المال الذى اخذه من مال اسحاق بن كنداج وبهدايا ودوابّ وبغال فى *a* يوم الاربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الاوّل ۞

وفى شهر ربيع الاوّل *e* ورد الخبر بأن محمّد بن ابى الساج افتتح المَرَاغة بعد حصار شديد وحرب غليظة كانت بينهم وانه اخذ عبد الله بن الحسين بعد ان آمنه واصحابه فقيّده وحبسه وقرّره *f* بجميع امواله ثم قتله بعدُ *g* ۞

وفى شهر ربيع الآخر *h* ورد الخبر بوفاة احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف وكانت وفاته فى آخر شهر ربيع الاوّل *e* فطلب *i* الجند ارزاقهم وانتهبوا منزل اسماعيل بن محمّد المُنْشىُّ *k* وتنازع *l* الرئاسة عمر وبكر ابنا عبد العزيز ثم قام بالامر عمر ولم يكتب اليه المعتضد بالولاية ۞

---

a) B om. *b*) B ىحعصوا. *c*) C ىجدوا. *d*) B s. p., C ولعته i. e. فلقته. *e*) B الاخر. *f*) C وقرر. *g*) C بعده. *h*) B et C الاول. *i*) B c. و. *k*) B s. p. *l*) B وىداع.

وفيها افتتح محمّد بن ثَوْر *a* عمان وبعث برءوس جماعة *من اهلها *b* ۞

وذكر ان جعفر بن المعتمد توفّى فى *b* يوم الاحد لاثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الآخر منها وانه كان مقامه فى دار المعتضد لا يخرج ولا يظهر وقد كان المعتضد نادمه مرارا ۞

وفيها انصرف المعتضد الى بغداد من خرجته الى الاعراب ۞

*وفيها فى *c* جمادى الآخرة ورد الخبر بدخول عمرو بن الليث نيسابور فى جمادى *d* الاولى منها ۞

وفيها وجّه يوسف بن ابى الساج اثنين وثلثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضُربت اعناق خمسة وعشرين رجلا منهم وصُلبوا وحُبس سبعة منهم فى الحبس الجديد ۞

وفيها دخل احمد بن أبّاء *e* طرسوس لغزاة الصائفة لخمس خلون من رجب من قبل خمارويه ودخل بعده *f* بدر الحَمّامىّ فغزوا جميعا مع العُجَيفىّ امير طرسوس حتى بلغوا البلقسور *g* ۞

وفيها ورد الخبر بغزو اسماعيل بن احمد بلاد الترك وافتتاحه فيما ذُكر مدينة ملكهم *h* وأسره ايّاه *i* وامرأته خاتون ونحوا من عشرة آلاف وقتل منهم خلقا كثيرا وغنم *من الدوابّ *b* دوابّ كثيرة لا يوقف على عددها وانه اصاب الفارسُ من المسلمين من الغنيمة فى المقسم الف درهم ۞

---

a) C s. p. *b*) B om. *c*) C وفى. *d*) C om. *e*) B s. p. *f*) Ex IA; B بعداد seq. و, C ببعداد. *g*) B s. p., IA البلقسون. Cogitavi de Τελμισσος (Τελμισσον). *h*) C ملكها. *i*) B s. p., IA اباه.

وللبلتين بقيتا من شهر رمضان منها توفّى راشد مولى الموفّق بالدينَوَر وحمل فى تابوت الى بغداد ۞

ولثلث عشرة خلت من شوّال منها مات مسرور البلخىّ ۞

وفيها فيما ذُكر فى ذى الحجّة ورد كتاب من دُبيل *a* بانكساف القمر فى شوّال لاربع عشرة خلت منها ثم تجلّى فى آخر الليل فأصبحوا *b* صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلمّا كان عند العصر هبّت ريح سوداء شديدة فدامت الى ثُلث الليل فلمّا كان ثُلث الليل زُلزلوا فأصبحوا *c* وقد ذهبت المدينة فلم ينج من منازلها الّا اليسير قدر مائة دار وانهم دفنوا الى حين كُتب *d* الكتاب ثلثين الف نفس يخرجون من تحت الهدم ويدفنون وانهم زُلزلوا بعد الهدم خمس مرّات، وذُكر عن بعضهم ان جملة مَن أُخرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف ميّت ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر *e* محمّد بن هارون المعروف بابن ترنجة *f* ۞

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما *g* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان *من موافاة *h* تُرْك *i* بن العبّاس *k* عامل السلطان على ديار مُضَر مدينةَ *l* السلام لتسع خلون من المحرّم بنيّف

a) B دبيل, C دنبل, IA ٣٢٣, ١ ut rec. Vid. quoque Baethgen p. 72. *b*) C c. و. *c*) B c. و. *d*) C ورد. *e*) B addit بن. *f*) C تُرجه. *g*) B ما. *h*) C om. *i*) B s. p., C تَرل, IA ٣٢٤ ut rec. *k*) B ins. على. *l*) B بمصر بمدينة.

واربعين نفسا من a اصحاب ابى b الاغرّ صاحب سُمَيساط c على جمال عليهم برانس ودراريع حرير a فمضى بهم الى دار المعتضد ثم رُدّوا الى الحبس الجديد * فحُبسوا به a وخُلع على تُرْك وانصرف الى منزله ❁

وفيها ورد الخبر بوقعة كانت لوصيف خادم ابن ابى الساج * بعمر ابن عبد العزيز بن ابى دلف وهزيمته اياه d ثم صار وصيف الى مولاه محمّد بن ابى الساج a فى شهر ربيع الآخر منها ❁

وفيها دخل طُغْج بن جُفّ طرسوس لغزاة الصائفة من قبل خمارويه يوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة فيما قيل وغزا فبلغ e طرابون f وفتح مَلُورِيَة g ❁

ولخمس ليال بقين من جمادى h مات احمد بن محمد الطائى بالكوفة ودُفن بها فى موضع يقال له مسجد السهلة ❁

وفيها غارت المياه بالرىّ وطبرستان ❁

ولليلتين خلتا من رجب منها شخص المعتضد * الى الجبل فقصد ناحية الدينور وقلّد ابا محمّد علىّ بن المعتضد a الرىّ وقزوين وزنجان وأَبْهَر وقُمّ وهَمَذان والدينَور وقلّد كتبته احمد بن ابى الاصبغ ونفقات عسكره والضياع بالرىّ لحسين بن عمرو النصرانىّ

---

a) C om. *b*) IA ابن. *c*) C شمسساط. *d*) B اباهم; IA فهزمه. *e*) C ins. فيما قيل. *f*) ?B et C طرابون, IA طرابزون (طرابون, طراروق), Abu'-Mah. ٩٢ طوايلون. *g*) IA بلودية (ماديونه, مادويه); Dhahabî in autogr. et Mas'ûdî VIII, 146 ut rec. (p. 421 var. l. لورية, ماورية). Urbs برغوث in cujus vicinia est sec. Mas'ûdî non procul distat Amoria teste Jâcût, I, ٥٦٨, 22, II, ٨٦٤, 16 seq. *h*) Utro mense non additur.

وقلّد عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف اصبهان ونهاوند والكَرَج وتعجّل للانصراف *a* من اجل غلاء السعر وقلّة الميرة فوافى بغداد يوم الاربعاء لثلث خلون من شهر رمضان۞

وفيها استأمن الحسن *b* بن علىّ كوره *c* عامل رافع على الرىّ الى علىّ بن المعتضد فى زهاء الف رجل فوجّهه الى ابيه المعتضد۞

وفيها دخل الاعراب سامرّا فأسروا *d* ابن *سيما انف *e* فى ذى القعدة منها وانتهبوا۞

ولست ليال *f* بقين من ذى القعدة خرج المعتضد الخرجة الثانية الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون وذلك انه بلغه انه مايَلَ هارون الشارى الوازقىّ *g* ودعا له فورد كتاب المعتضد من كَرْخَ *h* جُدّانَ على نِحاح الحُرَمىّ الخادم بالوقعة بينه وبين الاعراب والاكراد وكانت يوم الجمعة سلخ *i* ذى القعدة

بسم الله الرحمان الرحيم كتابى هذا وقت العتمة ليلة الجمعة وقد نصر الله وله الحمد على الاكراد والاعراب واظفرنا بعالم منهم وبعيالاتهم ولقد رايتنا ونحن نسوق البقر والغنم كما كنّا نسوقها عامًا اوّلا *k* ولم تزل الاسنّة والسيوف تأخذهم وحال بيننا وبينهم الليل وأُوقدت النيران على رءوس الجبل ومن غد يومنا فيقع الاستقصاء وعسكرى يتبعنى *l* الى الكَرْخ وكان وقاعنا بهم *m* وقتلنا *n*

---

a) C الانصراف. *b*) C الحسين. *c*) C كوده. *d*) C c. و. *e*) B et C s. p. (C انف); IA tantum سيما. *f*) B om. *g*) B et C s. p. Baethgen, *Fragmente*, p. 66 ܕܘܙܩܝܐ — الوازجين. *h*) C خرج. *i*) B addit فى. *k*) B عام اول. *l*) B ىسعى, C ىتىعنى. *m*) ?B وىا عما ىهم, C وداعمايهم. *n*) B s. p., C وقلنا.

ايامهم خمسين ميلا فلم يبق منهم مُخبر والحمد لله كثيرا فقد وجب الشكر لله a علينا والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله وسلّم كثيرا b، وكانت c الاعراب والاكراد لمّا بلغهم خروج المعتضد تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد واجتمعوا وعبّوا عسكرهم ثلثة d كراديس كردوسا دون كردوس وجعلوا عيالاتهم e واولادهم فى آخر كردوس وتقدّم المعتضد عسكره f فى خيل جريدة فأوقع بهم وقتل منهم وغرق فى الزاب g منهم خلق كثير، ثم خرج المعتضد الى الموصل عامدا لقلعة ماردين وكانت فى يد حمدان بن حمدون فلمّا بلغه مجىء المعتضد هرب وخلّف *ابنه بها h فنزل عسكر المعتضد على القلعة فحاربهم مَن كان فيها يومهم ذلك فلمّا كان من الغد ركب المعتضد فصعد القلعة حتى وصل الى الباب *ثم صاح يابن حمدون i فاجابه لبّيك فقال له افتح الباب ويلك a ففتحه فقعد المعتضد فى الباب وامر *من دخل فنقل k ما فى القلعة من المال والاثاث ثم امر بهدمها فهُدمت ثم وجّه خلف حمدان بن حمدون فطُلب اشدّ الطلب وأُخذت l اموال كانت له مودعة وجىء بالمال الى المعتضد ثم ظُفر به بعدُ، ثم مضى b المعتضد الى مدينة يقال لها الحَسَنيّة m وفيها رجل يقال له شدّاد n فى جيش كثيف ذُكر انهم عشرة

---

a) B om. b) C om. c) C وكان. d) C له. e) C fere deletum. f) B وعسكره. g) B الفرات, IA ut rec. h) C امه وابنه فيها. i) *Oyûn* حمدان. k) B s. p., C فدخل فنقل. l) C add. الاموال. m) Dhahabî in autogr. الحُسينية. n) Dhahabî add. الكردى.

آلاف رجل وكان له قلعة فى المدينة فظفر به المعتضد فأخذه فهدم *a* قلعته ۞

وفيها ورد الخبر من طريق مكّة انه اصاب الناس *فى المصعد *b* برد شديد ومطر جود وبَرَد أُصيب فيه اكثر من خمسمائة انسان ۞

وفى شوال منها غزا المسلمون الروم فكانت بينهم الحرب اثنى عشر يوما فظفر المسلمون وغنموا غنيمة كثيرة وانصرفوا ۞

ثم دخلت سنة اثنين وثمانين ومائتين

ذكر الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من امر المعتضد فى المحرّم منها بانشاء الكتب الى جميع العمّال فى النواحى والامصار بترك افتتاح الخراج فى النيروز *الذى هو *c* نيروز العجم وتأخير ذلك الى اليوم الحادى عشر *d* من حزيران وسُمّى ذلك النيروز المعتضدىّ فأُنشئت الكتب بذلك من الموصل والمعتضد بها وورد كتابه بذلك على يوسف بن يعقوب يعلمه انه اراد بذلك الترفيه *e* على الناس والرفق بهم وأمر ان يقرأ كتابه على الناس ففعل ۞

وفيها قدم ابن الجصّاص من مصر بابنة ابى الجيش خمارويه بن احمد بن طولون التى تزوّجها المعتضد ومعها احد عمومتها فكان *f* دخولهم بغداد يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرّم وأُدخلت

---

a) C ثم هدم. *b*) B om. *c*) C وهو. Deinde B نوروز. *d*) *Oyún* الحادى والعشرين. *e*) B الموسعه, C النرفيه, IA ٣٢٥ الترفية. *f*) B c. و.

للحرم a ليلة الاحد ونزلت فى دار صاعد b بن مَخْلَد وكان المعتضد غائبا بالموصل ۞

وفيها مُنع الناس من عمل ما كانوا يعملون فى نيروز العجم من صبّ الماء ورفع النيران وغير ذلك ۞

وفيها كتب المعتضد من الموصل الى اسحاق بن ايّوب وحمدان بن حمدون بالمصير c اليه فأما اسحاق بن ايّوب فسارع *الى ذلك d واما حمدان بن حمدون فتحصّن فى قلاعه وغيّب e امواله وحرمه فوجّه اليه المعتضد الجيوش مع وصيف مُوشْكِير f ونصر القُشُورىّ g وغيرهما فصادفوا الحسن h بن علىّ كوره واصحابه مُنيخين i على قلعة لحمدان بموضع *يعرف بدَيْر الزَّعْفَرَان k من ارض الموصل وفيها الحسين بن حمدان فلمّا راى الحسين اوائل العسكر مقبلين طلب الامان فأُومن وصار الحسين الى المعتضد وسلّم القلعة فامر بهدمها واغذّ وصيف موشكير l السير فى طلب حمدان وكان قد صار بموضع يعرف بباسُورِين m بين دجلة ونهر عظيم وكان الماء زائدا فعبر اصحاب وصيف اليه ونذر بهم فركب واصحابه ودافعوا n عن انفسهم حتى قُتل اكثرهم فألقى حمدان نفسه فى

---

a) C الجره. b) B ins. بن محمد. c) B فى المصير, IA ٣٢٥ بالمسير. d) C om. e) B s. p., C وحصن, IA واودع. f) B بن سكس, C موسكين, IA ut rec. g) B s. p., C القسُودى, Arîb f. 31 r. القسورى, IA ut rec. sine voc., *Oyûn* f. 91 r. القَشْوَرى sed alibi e. g. f. 139 r. ut rec. h) C الحسين. i) B متحسن, IA متحصنين. k) C بقبر الزعفراى; pro بدير B بعين s. p. forte pro بعمر coll. Jâcût, II, ٦٦٣, 16. l) B مرسكس, C موسكين. m) B s. p., C بباسُورين. n) B c. ف.

زورق كان معدًّا له فى دجلة ومعه كاتب له نصرانىّ يسمّى زكريّاء بن يحيى وحمل معه مالا وعبر الى الجانب الغربىّ من دجلة من ارض ديار ربيعة وقدّر اللحاق بالاعراب لمّا حيل بينه وبين اكراده الذين فى الجانب الشرقىّ وعبر فى اثره نفر يسير من الجند *a* فاقتصّوا *b* اثره حتى اشرفوا على دير كان قد نزله فلمّا بصر بهم خرج من الدير هاربا ومعه كاتبه فألقيا انفسهما فى زورق وخلّفا المال فى الدير * فحُمل الى *c* المعتضد وانحدر اصحاب السلطان فى طلبه على الظهر وفى الماء فلحقوه فخرج عن الزورق *d* خاسرا *e* الى ضيعة له بشرقىّ *f* دجلة فركب دابّة لوكيله وسار ليله اجمع الى ان وافى مضرب اسحاق بن ايّوب فى عسكر المعتضد مستجيرا به فأحضره اسحاق مضرب المعتضد وامر بالاحتفاظ به وبثّ الخيل فى طلب اسبابه فظفر بكاتبه وعدّة من قراباته وغلمانه وتتابع رؤساء *g* الاكراد وغيرهم * فى الدخول *h* فى الامان وذلك فى آخر المحرّم من هذه السنة ۞

وفى شهر ربيع الاوّل منها قُبض على بكتمر *i* بن طاشتمر وقُيّد وحُبس وقُبض ماله وضياعه ودوره ۞

وفيها نُقلت ابنة خمارويه بن احمد الى المعتضد لاربع خلون من شهر ربيع الآخر ونُودى فى جانبى بغداد ألّا *k* يعبر احد فى دجلة يوم الاحد وغُلقت ابواب الدروب التى تلى الشطّ ومُدّ على الشوارع النافذة الى دجلة شراع *l* ووُكّل بحافتى دجلة من

a) B الحمل. *b*) C c. و. *c*) B وبحمل. *d*) B الما. *e*) B s. p. *f*) C على شرقى. *g*) B روس. *h*) C om. *i*) B يكتمر; IA ٣٢٧ تكتمر. *k*) B لا. *l*) C سرادح; *Oyûn* الستور.

يمنع ان يظهروا فى دورهم على الشطّ فلمّا صلّيت العتمة وافت الشذا من دار a المعتضد وفيها b خدم معهم الشمع فوقفوا بازاء دار صاعد *وكانت أُعدّت اربع حرّاقات شُدّت c مع دار صاعد d فلمّا جاءت الشذا أُحدرت الحرّاقات وصارت الشذا بين ايديهم واقامت الحُرّة *يوم الاثنين e فى دار المعتضد وجُليت f عليه يوم الثلثاء لخمس خلون من شهر ربيع الاوّل ۞

وفيها شخص المعتضد الى الجبل فبلغ الكَرَج g وأخذ اموالا لابن h ابى دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف يطلب i منه جوهرا كان عنده فوجّه به اليه وتنحّى من بين يديه ۞

وفيها أُطلق لؤلؤ غلام ابن طولون بعد خروج المعتضد وحُمل على دوابّ وبغال ۞

وفيها وُجّه يوسف بن ابى الساج الى الصَّيْمَرة مددًا لفتح القلانسىّ k فهرب يوسف بن ابى الساج بمن اطاعه الى اخيه محمّد بالمَراغة ولقى مالا للسلطان فى طريقه فأخذه فقال فى ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

امامَ الهُدَى أَنْصارُكُمْ آلُ l طاهِرٍ
بلا سَبَبٍ يُجْفَوْنَ m والدَّهْرُ يَذْهَبُ n
وقد خَلَطُوا صَبْرًا بشُكْرٍ ورابَطُوا
وغَيْرُهُمُ يُعْطَى ويُحْبَى o ويَهْرُبُ

a) B دور. b) C sine و. c) B سدى. d) C om. e) B om. f) B s. p., C وحُليت. g) B s. p., C الكرخ. h) C اموال بن. i) B فطلب. k) B s. p., IA ٣٢٠ القلابسى. l) B الى ut IA. m) B تحعون, IA يخفون. n) C يرهَبُ. o) B ويحبا, C ويُحتَى, IA ويجبى.

وفيها وجّه المعتضد الوزير عبيد الله بن سليمان الى الرىّ الى ابى a محمّد ابنه ۞

وفيها وجّه محمّد بن زيد b العلوىّ من طبرستان الى محمّد بن ورد العطّار باثنين وثلثين الف دينار ليفرّقها على اهله ببغداد والكوفة ومكّة والمدينة فسُعى c به فأُحضر دار بدر وسُئل عن ذلك فذكر انه يوجّه اليه فى كلّ سنة بمثل هذا المال فيفرّقه على مَن يأمره بالتفرقة عليه من اهله فأعلم d بدر a المعتضد ذلك وأعلمه ان الرجل فى يديه والمال واستطلع رأيه وما يأمر به، فذكر عن ابى عبد الله الحسنىّ e ان المعتضد قال لبدر يا بدر أَمَا تذكر الرؤيا التى خبرتُك بها فقال لا يا امير المؤمنين فقال أَلَا تذكر انى حدّثتُك ان الناصرَ f دعانى فقال لى اعلم ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون مع آل علىّ بن ابى طالب، ثم قال رايتُ فى النوم كأنى خارج من بغداد اريد ناحية النهروان فى جيشى g وقد تشوّف الناس a الىّ اذ مررتُ برجل واقف على تلّ يصلّى لا يلتفت الىّ فعجبت منه ومن قلّة اكتراثه بعسكرى مع تشوّف الناس الى العسكر فأقبلتُ اليه حتى وقفتُ بين يديه فلمّا فرغ من صلاته قال لى اقبلْ فاقبلتُ اليه فقال اتعرفنى * قلت لا a قال انا علىٌّ بن ابى طالب خذ هذه المسحاة فاضرب بها h الارض لمسحاة بين يديه فأخذتُها فضربتُ بها ضربات فقال لى انه سيلى من ولدك هذا الامر بقدر ما ضربت بها i فاوصهم بولدى

a) C om. b) B بيزيد s. p. c) C c. و. d) B c. و. e) B الحسنى. f) I. e. pater ejus al-Mowaffak. g) B حبش. h) C addit فى. i) B om.

خيرا، قال بدر فقلت a بلى يا امير المؤمنين قد ذكرت، قال فأطلق * المال وأطلق b الرجل وتقدّم c اليه ان يكتب الى صاحبه بطبرستان ان يوجّه ما يوجّه به اليه ظاهرا وان يفرّق محمّد ابن ورد ما يفرّقه ظاهرا وتقدّم بمعونة محمّد على ما يريد من ذلك ✿

وفى شعبان لاحدى عشرة بقيت منها توفّى ابو طلحة منصور ابن مسلم فى حبس d المعتضد ✿

وفيها لثمان خلون من شهر رمضان منها وافى عبيد الله بن سليمان الوزير بغداد قادما e من الرىّ فخلع عليه المعتضد ✿

ولثمان بقين من شهر رمضان منها ولدت ناعم جارية امّ القاسم بنت محمّد بن عبد الله للمعتضد ابنًا سمّاه جعفرا فسمّى المعتضد هذه الجارية شغب f ✿

وفيها قدم ابراهيم بن احمد الماذَرائىّ g لاثنتى عشرة بقيت من ذى الحجّة من دمشق على طريق البرّ فوافى بغداد فى احد عشر يوما فأخبر المعتضد ان خمارويه بن احمد ذُبح على فراشه ذبحه بعض خدمه من h الخاصّة وقيل ان قتله كان لثلث خلون من ذى الحجّة وقيل ان ابراهيم وافى بغداد من دمشق فى سبعة ايّام وقُتل i من خدمه الذين اتُّهموا بقتله نيّف وعشرون خادما، وكان المعتضد بعث مع ابن الجصّاص الى خمارويه بهدايا وأودعه اليه رسالة فشخص ابن الجصّاص لما وجّه له فلمّا بلغ

---

a) C om. *b*) B om. *c*) C واكتب. *d*) C حَبيس.
e) B ماما. *f*) B سعب, C سغب. *g*) B الماردانى, C المادانى.
h) B om. ut *Oyûn*. *i*) B وقيل وقيل.

سامرّا بلغ المعتضد مهلك خمارويه فكتب اليه يأمره بالرجوع اليه فرجع ودخل بغداد لسبع بقين من ذى الحجّة ✿

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما a كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص المعتضد لثلث عشرة بقيت من المحرّم منها بسبب الشارى هارون الى ناحية الموصل فظفر به وورد كتاب المعتضد بظفره به الى مدينة السلام يوم الثلثاء لتسع خلون من شهر ربيع الاوّل وكان سبب ظفره به انه وجّه الحسين ابن حمدان بن حمدون فى جماعة من الفرسان والرجّالة من اهل بيته وغيرهم من اصحابه اليه وذُكر ان الحسين بن حمدان قال للمعتضد إن انا جئتُ به الى امير المؤمنين فلى ثلث حوائج الى امير المؤمنين فقال اذكرْها قال b اوّلها اطلاق ابى وحاجتان أسأله اياهما بعد مَجيئى به اليه c فقال d له المعتضد لك ذلك e فامضِ فقال الحسين أحتاجُ الى ثلثمائة فارس انتخبُهم فوجّه المعتضد معه ثلثمائة فارس مع مُوشْكير f فقال g اريد ان يأمره h امير المؤمنين ان c لا يخالفنى فيما آمره i به فامر المعتضد موشكير بذلك فمضى الحسين حتى انتهى الى مخاضة دجلة فتقدّم الى وصيف ومن معه بالوقوف على المخاضة وقال له ليس لهارون طريق ان

---

a) B ما. b) C فقال. c) C om. d) B قال. e) B ذلك لك.
f) B موسكس, C موسكين, IA وصيف بن موشكير (dele بن).
g) C c. و. h) B يامر. i) C امُر.

هرب غير هذا فلا تبرحنّ من هذا الموضع حتى يمرّ بك هارون فتمنعه العبور وأجيئك*a* انا او يبلغك انى قد قُتلت، ومضى حسين فى طلب هارون فلقيه وواقعه وكانت*b* بينهما قتلى وانهزم الشارى هارون واقام وصيف على المخاضة ثلثة ايّام فقال له اصحابه قد طال مقامنا بهذا المكان القفر*c* وقد اضرّ ذلك بنا ولسنا نأمن *ان يأخذ*d* حسينٌ الشارىَ فيكون الفتح له دوننا والصواب ان نمضى فى آثارهم فأطاعهم ومضى وجاء هارون الشارى*e* منهزما الى موضع المخاضة فعبر وجاء حسين فى اثره فلم ير وصيفا واصحابه بالموضع الذى تركهم فيه ولا عرف لهارون خبرا ولا راى له اثرا وجعل يسئل عن خبر*f* هارون حتى وقف على عبوره فعبر فى اثره وجاء الى حىّ*g* من احياء العرب فسألهم عنه فكتموه امره فاراد ان يوقع بهم وأعلمهم ان المعتضد فى اثره فأعلموه انه اجتاز بهم فأخذ بعض دوابّهم وترك*h* دوابّه عندهم وكانت قد كلّت وأعيت واتّبع اثره*i* فلحقه بعد ايّام والشارى فى نحو من مائة فناشده الشارى وتوعّده فأبى الّا محاربته فحاربه فذُكر ان حسين بن حمدان رمى بنفسه عليه فابتدره*k* اصحاب حسين*l* فأخذوه وجاء*m* به الى المعتضد سلما*n* بغير عقد ولا عهد فأمر المعتضد بحلّ قيود حمدان بن حمدون والتوسعة عليه والاحسان اليه الى ان يقدم فيطلقه ويخلع عليه، فلمّا اسر*o* الشارى وصار

---

a) B او اجيبك s. p., C واحيبك, IA ut rec. *b*) C c. ف.
c) C المقفر. *d*) C باخذ. *e*) C om. *f*) B om. *g*) C احيا.
h) C ونزل عن. *i*) C او اعيت وتبعه. *k*) C c. و ut *Oyún*.
l) C الحسين. *m*) B وجاوا. *n*) *Oyún* سليما. *o*) B امس.

فى يد *a* المعتضد انصرف راجعا الى مدينة السلام فوافاها لثمان بقين من شهر ربيع الاوّل فنزل باب الشماسيّة وعبّأ الجيش هنالك *b* وخلع * المعتضد على الحسين بن حمدان وطوّقه بطوق من ذهب وخلع *c* على جماعة من رؤساء اهله وزُيّن الفيل بثياب الديباج واتُّخذ للشارى على * الفيل كالمحفّة وأُقعد فيها وأُلبس درّاعة ديباج وجُعل على *c* رأسه برنس حرير *d* طويل ۞

ولعشر بقين من جمادى الاولى منها امر المعتضد بالكتاب الى جميع النواحى بردّ الفاضل من سهام المواريث على ذوى الارحام وابطال ديوان المواريث وصرف عمّالها فنفذت الكتب بذلك وقُرئت على المنابر ۞

وفيها خرج عمرو بن الليث الصفّار من نيسابور فخالفه رافع بن هرثمة اليها فدخلها وخطب بها لمحمّد بن زيد الطالبىّ *e* وأبيه فقال اللهمّ أَصلح الداعى الى الحقّ فرجع عمرو الى نيسابور فعسكر خارج المدينة وخندق على عسكره لعشر خلون من شهر ربيع الآخر فأقام *f* محاصرا اهل نيسابور ۞

وفى يوم الاثنين لاربع خلون من جمادى الآخرة منها وافى بغداد محمّد بن اسحاق بن * كنداجيق وخاقان *g* المفلحىّ ومحمّد ابن كُمُشْجُور *h* المعروف ببُنْدقة *i* وبدر بن جُفّ اخو طُغْج وابن خَسَنَج فى جماعة من القوّاد من مصر *k* فى الامان، وذكر ان

a) C بيدى. *b*) C هناك. *c*) B om. *d*) C خز i. e. خزّ. *e*) C om. *f*) B c. و. *g*) B كندحس بن حاقان, C tantum كنداج. Cf. IA ٣٣١ et Abu'l-Mah. ٩٩ et ١٠٢. *h*) B s. p.; C كمسجور. Cf. supra p. ٢٠٢٥ ann. *i*. *i*) B ببندمه, C بُبدقه. *k*) C مصر.

سبب مجيئهم الى المعتضد فى الامان كان انهم ارادوا ان يفتكوا بجَيْش بن خمارويه بن احمد بن طولون فسُعى بهم اليه وكان راكبا وكانوا فى موكبه *a* وعلموا انه قد وقف على امرهم فخرجوا من يومهم وسلكوا البرّيّة وتركوا اموالهم واهاليهم فتاهوا ايّاما ومات منهم جماعة من العطش وخرجوا على طريق مكّة فوق الكوفة بمرحلتين او ثلثة ,وجّه السلطان محمّد بن سليمان صاحب الجيش الى الكوفة حتى كتب اسماءهم وأُقيمت لهم الوظائف *من الكوفة فلمّا قربوا من بغداد خرجت اليهم الوظائف *b* والخيم والطعام ووصلوا الى المعتضد يوم دخلوا فخلع عليهم وحمل كلّ قائد منهم على دابّة بسرجه ولجامه وخلع على الباقين وكان عددهم *c* ستّين رجلًا ۞

وفى يوم السبت لاربع عشرة بقيت منها شخص الوزير عبيد الله ابن سليمان الى الجبل لحرب ابن ابى دلف باصبهان ۞

وفيها فيما ذُكر ورد كتاب من طرسوس ان الصقالبة غزت الروم فى خلق كثير فقتلوا منهم وخرّبوا لهم قرى كثيرة حتى وصلوا الى قسطنطينيّة *وألجئوا الروم اليها وأغلقت الروم ابواب مدينتهم ثم *b* وجّه طاغية الروم الى ملك الصقالبة ان ديننا ودينكم واحد فعلامَ *d* نقتل *e* الرجال بيننا فأجابه ملك الصقالبة ان هذا مُلْك ابائى *f* ولستُ منصرفا عنك الّا بغلبة احدنا صاحبه، فلمّا لم يجد ملك *g* الروم خلاصا من صاحب الصقالبة جمع مَن عنده

a) B مركبه. *b*) C om. *c*) C جميعهم. *d*) C فعلى ما.
e) B نعمل, C يقتل. *f*) B s. p., C اتانى. *g*) C صاحب.

من المسلمين فأعطاهم السلاح وسألهم معونته على الصقالبة ففعلوا وكشفوا الصقالبة فلمّا راى ذلك a ملك الروم خافهم على نفسه فبعث اليهم فردّهم وأخذ منهم السلاح b وفرّقهم فى البلدان حذرا من ان يجْنوا c عليه ✿

وللنصف من رجب من هذه السنة ورد الخبر من مصر ان الجند من المغاربة والبربر وثبوا على جَيْش بن خمارويه وقالوا لا نرضى بك اميرا علينا فتنحّ عنا حتى نولّى عمّك فكلّمهم كاتبه علىّ ابن احمد الماذَرّائىّ d وسألهم ان ينصرفوا عنه يومهم ذلك فانصرفوا وعادوا *من غد e فعدا جيش على عمّه الذى ذكروا انهم يؤمّرونه فضرب عنقه وعنق عمّ له آخر f ورمى بأرؤسهما g اليهم فهجم الجند على جيش بن خمارويه فقتلوه وقتلوا امّه h وانتهبوا *داره وانتهبوا f مصر وأحرقوها وأقعدوا هارون بن خمارويه مكان اخيه ✿

وفى رجب منها امر المعتضد بكرى i نُجَيل والاستقصاء عليه وقلع صخر فى فوهته كان يمنع الماء فجُبى لذلك من ارباب الضياع والاقطاعات اربعة e آلاف دينار وكسرٌ فيما ذُكر وأُنفق عليه وولى ذلك كاتب زيرك وخادم من خدم المعتضد ✿

وفى شعبان k منها كان الفداء بين المسلمين والروم على يدى احمد بن طُغَان وذُكر ان الكتاب الوارد بذلك من طرسوس كان

---

a) B om. Deinde B صاحب. b) C سلاحهم. c) B s. p., C يجُفوا ; IA من خيانتهم. d) C s. p., B الماردانى. e) C om. f) B om. g) C بارسهما ; IA بالراسين, *Oyûn* براسيهما. h) B ادمه, Abu 'l-Mah. l.. et Dhahabî ut rec. *Oyûn*: امه من اهل مصر ومن جند جيش. i) B بكرى. k) B رمضان.

فيه بسم الله الرحمان الرحيم أُعلمك ان احمد بن طغان نادى فى الناس يحضرون *a* الفداء يوم الخميس لاربع خلون من شعبان سنة ٢٨٣ وانه قد *b* خرج الى لامس *c* وهو معسكر المسلمين يوم الجمعة لخمس خلون من شعبان وأمر الناس بالخروج معه فى هذا اليوم فصلّى الجمعة وركب من مسجد الجامع ومعه راغب ومواليه وخرج معه وجوه البلد والموالى والقوّاد والمطّوّعة بأحسن زىّ فلم يزل الناس خارجين الى لامس الى يوم الاثنين لثمان *d* خلون من شعبان فجرى الفداء بين الفريقين اثنى عشر يوما وكانت جملة مَن *e* فودى به من المسلمين من الرجال والنساء والصبيان الفَيْن وخمسمائة واربعة انفس وأُطلق المسلمون يوم الثلثاء لسبع بقين من شعبان سمبيون *f* رسول ملك الروم وأطلق الروم فيه يحيى بن عبد الباقى رسول المسلمين المتوجّه فى الفداء وانصرف الامير ومن معه، وخرج فيما ذُكر احمد بن طغان بعد انصرافه من هذا الفداء فى هذا الشهر فى البحر وخلّف دميانة على عمله على طرسوس ثم وجّه بعده *يوسف بن *g* الباغمردىّ *h* على طرسوس ولم يرجع هو اليها ۞

وفى يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان من هذه السنة قرئ كتاب *i* على المنبر بمدينة السلام فى مسجد جامعها *k* بأن عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف صار الى بدر وعبيد الله بن

a) C بحضور. *b*) B om. *c*) C hic et infra اللامس. *d*) C لسبع. *e*) C ما. *f*) C سمنون. *g*) C om. *h*) B s. p. Cf. supra p. ٢٠٨٤ ann. *c*. *i*) C addit على امير المومنين. *k*) C المسجد الجامع.

سليمان فى الامان يوم السبت لثلث بقين من شعبان سامعا [a] مطيعا منقادا لامير المؤمنين مذعنا بالطاعة والمصير معهما الى بابه وان عبيد الله بن سليمان خرج اليه فتلقّاه وصار به الى مضرب بدر فأخذ عليه وعلى اهل بيته واصحابه البيعة لامير المؤمنين وخلع عليه بدر وعلى الرؤساء من اهل بيته وانصرفوا الى مضرب قد اعدّ لهم وكان قبل ذلك قد دخل بكر بن عبد العزيز فى الامان على [b] بدر وعبيد الله *بن سليمان [c] فولّياه عمل اخيه عمر على ان يخرج اليه ويحاربه [d] فلمّا دخل عمر فى الامان قالا لبكر انّ اخاك قد دخل فى طاعة السلطان وانما كنّا ولّيناك عمله على [e] انه عاصٍ والآن فامير المؤمنين اعلى عينًا فيما *يرى من [f] امركما فامضيا الى بابه، وولى عيسى النُّوشَرىّ اصبهان وأظهر انه من قبل عمر بن عبد العزيز فهرب بكر بن عبد العزيز فى اصحابه فكُتب بذلك الى المعتضد فكتب الى بدر يأمره بالمقام بموضعه الى ان يعرف خبر بكر وما اليه يصير امره فاقام وخرج الوزير عبيد الله بن سليمان الى ابى محمّد علىّ بن المعتضد بالرىّ، ولحق بكر بن عبد العزيز بن ابى دلف بالاهواز فوجّه المعتضد فى طلبه وصيفا موشكير [g] فخرج من بغداد فى طلبه حتى بلغ حدود فارس وقد كان لحقه فيما ذُكر ولم يواقعه [h] وباتا كلّ واحد منهما قريب [i] من صاحبه فارتحل بكر بالليل [k] فلم يتبعه وصيف

a) C سائغا. b) B الى. c) C om.; B سليمان بن عبد الله. d) C c. ف. e) B فى علمه. f) B امرنى فى s. p. g) B موسحس (i. e. موشجير), C مُوسَكين, IA ٣٣٢ male وصيف بن موشكير. h) B دواقفه. i) B قريبا — وبات. k) C من الليل.

ومضى بكر الى اصبهان ورجع وصيف الى بغداد، فكتب a المعتضد الى بدر يأمره بطلب بكر وعربه فتقدّم بدر الى عيسى النُّوشَرىّ بذلك فقال بكر *بن عبد العزيز b

عَنِّى مَلامَكَ لَيْسَ حِينَ مَلَامِ
هَيْهَاتَ أُحْدِثُ c زائدًا لِلُّوَّامِ
طارَتْ عِنَاياتُ d الصِّبَى عَنْ مَفْرِقِى
ومَضَى أَوانُ شَرَاسَتِى وعُرَامِى
أَلْقَى الأَحِبَّةُ بالعِرَاقِ عَصِيَّهُمْ
وبَقِيتُ نَصْبَ حَوَادِثِ الأَيَّامِ
وتَقَاذَفَتْ بِأَخِى النَّوَى ورَمَتْ بِهِ
مَرْمَى e البَعِيدِ قَطِيعَةُ الأَرْحَامِ
وتَشَعَّبَ العَرَبُ الَّذِينَ تَصَدَّعُوا
فَذَبَبْتُ f عن أَحْسابِهِمْ بِحُسَامِى
فِيهِ تَمَاسُكُ ما وَهَى من أَمْرِهِمْ
والسُّمْرِ عِنْدَ تَصَادُمِ الأَقْوامِ
فَلَأَقْرَعَنَّ صَفَاةَ دَهْرٍ نابَهُمْ
قَرْعًا يَهُدُّ رَوَاسِىَ الأَعْلامِ
ولَأَضْرِبَنَّ الهَامَ دُونَ حَرِيمِهِمْ
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ g القُدَّامِ

---

a) C c. و. *b*) C om. *c*) B احدث ; IA اجدب (اخذت).
d) B عماياب, C غيابات s. forte غيابات. *e*) B المرمى, IA رمى.
f) B s. p. In IA versus deëst. *g*) B بعيعه, C et IA بقيعة. Hemistichium mutuatus est a Mohalhilo, cf. Müller, *die Burgen und Schlösser Südarabiens*, p. 52 (384).

وَلَأَتْرُكَنَّ الوارِدِينَ حِياضَهُمْ
بِقَرارَةٍ لِمَواطِئِ a الأَقْدامِ
يا بَدْرُ انَّكَ b لَوْ شَهِدْتَ مَواقِفِى
والمَوْتُ يَلْحَظُ c والصِّفاحُ دَوامِى
لَذَمَمْتَ رَأْيَكَ فى اضاعَةِ حُرْمَتِى
ولَضاقَ ذَرْعُكَ d فى اطِّراحِ ذِمامِى
حَرَّكْتَنِى بَعْدَ السُّكُونِ وانَّما
حَرَّكْتَ مِنْ حِصْنِى e جِبالَ تِهامِى f
وعَجَمْتَنِى فعَجَمْتَ مِنِّى مِرْجَمًا g
خَشِنَ المَناكِبِ كُلَّ يَوْمِ زِحامِ h
قُلْ لِلْأَمِيرِ أَبِى مُحَمَّدٍ ٱلَّذِى
يَجْلُو بِغُرَّتِهِ i دُجَى الأَظْلامِ
أَسْكَنْتَنِى ظِلَّ العُلَى فَسَكَنْتُهُ k
فى عَيْشَةٍ رَغْدٍ وعِزٍّ نامِى
حَتَّى اذا خُلِّيتُ l عَنْهُ *نابَنِى
ما نابَنِى m وتَنَكَّرَتْ أَيّامِى
فلَأَشْكُرَنَّ n جَمِيلَ ما أَوْلَيْتَنِى
ما غَرَّدَتْ فى الأَيْكِ وُرْقُ حَمامِ o

---

a) B لمواطن, C لتواطن. Secutus sum IA. *b*) B رايك. *c*) C يخلط. *d*) B et C عذرك. *e*) B حصى, IA حصن. *f*) C et IA تهام. *g*) B s. p., C مزجما, IA من حمى (مرجا). *h*) B رحامى. Ferri posset رجام *i*) B بعزته; C تحلوا بعزته. *k*) B بسكنه. *l*) B s. p., C خلست, IA خليت. Deinde B عليه, IA عنى. *m*) B s. p., C ما بنى فابانتى, IA بابنى نوب انت. *n*) B فلاشكرن. *o*) B حمامى.

هٰذا أَبُو حَفْصٍ يَدِى a وذَخِيرَتِى
لِلنّائِباتِ وعُدَّتِى وسَنامِى b
نادَيْتُهُ فأَجابَنِى * وهَزَزْتُهُ
وهَزَزْتُ c حَدَّ الصارِمِ d الصَّمْصامِ
مَنْ رامَ أَنْ يُغْضِى الجُفُونَ على القَذَى e
أَوْ يَسْتَكِينَ يَرُومُ غَيْرَ مَرامِ
ويَخِيمُ f حِينَ يَرَى الأَسِنَّةَ شُرَّعًا
والبِيضَ مُصْلَتَةً لِضَرْبِ الهامِ

وقال بكر بن عبد العزيز يذكر هرب النُّوشَرِىّ من g بين يديه ويعيّر وصيفا بالاحجام عنه ويتهدّد بدرا

قالَتِ البِيضُ قد تَغَيَّرَ بَكْرٌ   وبَدَا بَعْدَ وَصْلِهِ مِنْهُ هَجْرُ
لَيْسَ كالسَّيْفِ مُونِسٌ حِينَ يَعْرُو h   حادِثٌ مُعْضِلٌ ويَفْدَحُ i أَمْرُ
أَوْقَدُوا الحَرْبَ بَيْنَنَا فَاصْطَلاها k   ثُمَّ حاصُوا l فأَيْنَ مِنْها المَفَرُّ
وبَغَوْا شَرَّنا فهٰذا أَوانٌ   قَدْ بَدَا شَرُّهُ ويَتْلُوهُ شَرُّ
قَدْ رَأَى النُّوشَرِىُّ لَمّا m ٱلْتَقَيْنَا   مَنْ اذا أُشْرِعَ الرِماحُ يَفِرُّ n
جاءَ فى قَسْطَلٍ o لُهَامٍ فصُلْنا   صَوْلَةً p دُونَها الكُماةُ تَهِرُّ
ولِواءُ المُوشَجِيرِ q أَقْصَى اليَنا r   رُوِّيَتْ عِنْدَ ذاك s بِيضٌ وسُمْرُ

---

a) B et C s. p., IA بدى. b) C وسنام. c) B وهوزته فهوزت, C tantum فهززته. d) C الضارب. e) C et IA القذى ; in B versus deëst. f) ? B ويحثم, C ويحيم, IA ويجيم. g) C om.

h) B et C يعروا. i) B s. p., C مُعطل ويقدح. k) C c. و.

l) C حاموا. m) IA حين. n) B اسرع الرمان نغر. o) C قصطل.
p) B بصلنا طوله. q) B الموسحيبى, IA النوشرى. r) IA ثار نار sic. C اقصى, B s. p. s) B وبلاد روبى ; IA male ذلك.

غَرَّ بَدْرًا حِلْمِى وفَضْلُ أَنَاىَ *a* وٱحْتِمَالِى وذاكَ مِمّا يَغُرُّ
سَوْفَ يأتِيِنَهُ *b* شَوَازِبُ *c* قُبٌّ لاحِقَاتُ البُطُونِ جُونٌ وشُقْرُ
يَتَبَارَيْنَ *d* كالسَّعَالِى عَلَيْها مِن بَنِى وائِلٍ أُسُودٌ تَكُرُّ
لَسْتُ بَكْرًا إِنْ لَمْ أَدَعْهُمْ حَدِيثًا ما سَرَى كَوْكَبٌ وما كَرَّ دَهْرُ

وفى يوم الجمعة لسبع خلون من شوّال من هذه السنة مات *على بن *e* محمّد بن ابى الشوارب فحُمل الى سامرّا من يومه فى تابوت وكانت ولايته للقضاء *f* على مدينة ابى جعفر ستّة اشهر ۞

وفى يوم الاثنين لاربع بقين من شوّال منها دخل بغداد عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف قادما من اصبهان فأمر المعتضد فيما ذُكر القوّاد باستقباله فاستقبله *g* القاسم بن عبيد الله والقوّاد وقعد له المعتضد فوصل اليه وخلع عليه وحمله على دابّة بسرج ولجام محلًّى بذهب وخلع معه على *ابنين له *h* وعلى ابن اخيه احمد ابن عبد العزيز وعلى نفسين من قوّاده وأُنزل فى الدار الّتى كانت لعبيد الله بن عبد الله عند رأس الجسر وكانت قد فُرشت له ۞

وفى هذه السنة قُرِئَ على القوّاد فى دار المعتضد كتاب ورد من عمرو بن الليث الصفّار بأنه واقع رافع بن هرثمة وهزمه وانه مرّ هاربا وانه على ان يتبعه وكانت الوقعة لخمس بقين من شهر رمضان وقُرِئَ الكتاب *يوم الثلثاء *g* لاثنتى عشرة خلت من ذى

a) B s. p., IA اتانى. *b*) B بادبه, C تاتيمه. *c*) B سوارب, C شوازب, IA cod. C. P. et B. ut rec.; in textu من خيولى. Deinde C قف, B s. p. *d*) B s. p., C بتساربن, IA يتنادون (يتبادرون). *e*) B, C et IA ٣٣٤ om. *f*) C القضا. *g*) C om. *h*) C اثنين.

القعدة، وفى يوم الاحد لثلث عشرة بقيت من ذى القعدة وردت خريطة فيما ذُكر من[a] عمرو بن الليث على المعتضد وهو فى الحلبة فانصرف الى دار العامّة وقُرِئ الكتاب على القوّاد من عمرو *ابن الليث[b] يُخبر فيه انه وجّه فى اثر رافع بعد الهزيمة محمّد[c] ابن عمرو البلخىّ مع قائد آخر من قوّاده وقد كان رافع صار الى طوس فواقعوه فانهزم واتبعوا اثره فلحق بخوارزم فقُتل بخوارزم فأرسل[d] بخاتمه مع الكتاب، وذُكر انه قد حمّل الرسول فى امر الرأس ما يُخبر به السلطان، وفى يوم الجمعة لثمان بقين من ذى القعدة منها[b] قُرئت الكتب على المنابر بقتل رافع بن هرثمة ۞

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجليلة[e]

فمن ذلك ما كان من قدوم رسول[b] عمرو بن الليث الصفّار برأس رافع بن هرثمة فى يوم الخميس لاربع خلون من المحرّم على المعتضد فأمر بنصبه فى المجلس بالجانب الشرقىّ الى الظهر ثم تحويله الى الجانب الغربىّ ونصبه هنالك[f] الى الليل ثم ردّه الى دار السلطان وخُلع على الرسول وقت وصوله الى المعتضد بالرأس ۞

وفى يوم الخميس لسبع خلون من صفر كانت ملحمة بين راغب ودميانة بطرسوس وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان راغبا مولى الموفّق ترك الدعاء لخمارويه بن احمد ودعا لبدر مولى المعتضد فوقع بينه وبين احمد[b] بن طُغان الخلاف فلمّا انصرف ابن طغان

a) C عن. b) C om. c) B لمحمد. d) C c. و. e) B om. f) B هناك.

من الفداء a الذى كان فى سنة ٢٨٣ ركب البحر b ولم يدخل
طرسوس ومضى وخلّف دميانة للقيام بامر طرسوس فلمّا كان فى
صفر من هذه السنة وجّه يوسف بن الباغمردى c ليتخلّفه d على
طرسوس فلمّا دخلها وقوى به دميانة كرهوا ما يفعله راغب *من
الدعاء لبدر فوقعت بينهم الفتنة وظفر بهم راغب e فحمل دميانة
وابن الباغمردى وابن اليتيم f مقيّدين الى المعتضد ❁
ولعشر بقين من صفر فى يوم الاثنين من هذه السنة وردت خريطة
من الجبل بأن g عيسى h النُّوشَرىّ اوقع ببكر بن عبد العزيز بن
ابى دلف فى حدود اصبهان فقتل رجاله واستباح عسكره وأفلت
فى نفر يسير ❁
وفى يوم الخميس لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاوّل منها خُلع
على ابى عمر i يوسف بن يعقوب وقُلّد قضاء مدينة ابى جعفر k
المنصور مكانَ علىّ بن محمّد بن ابى الشوارب وقضاء قطربّل
ومَسْكِن وبُزُرْجَسَابُور l والرَاذانَيْن m وقعد للخصوم فى هذا اليوم فى
المسجد الجامع ومكثت مدينة ابى جعفر من لدن مات ابن
ابى الشوارب الى ان وليها ابو عمر بغير قاضٍ وذلك خمسة اشهر
واربعة ايّام ❁
وفى يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت *منه فى n هذه السنة أُخذ

---

a) B انغد. *b*) C وفت النحر. *c*) B المعامردى et المعامردى, C المعامردى. Vid. supra. *d*) B لىتحلعه, C لىتحلفه. *e*) C om. *f*) B s. p., C المىيم. *g*) B ان. *h*) B et IA ٣٣٥ ins. بن. *i*) B et C male ins. محمد بن. *k*) B ins. بن. *l*) B بزرج سابور s. p. *m*) B والرادىس, C والرادابين. *n*) B من.

خادم نصرانىّ لغالب النصرانىّ متطبّب السلطان *يقال له وصيف a فرُفع b الى الحبس c وشُهد عليه انه شتم النبىّ صلعم فحُبس ثمّ اجتمع من d غد هذا اليوم ناس من العامّة بسبب هذا الخادم فصاحوا بالقاسم *بن عبيد الله وطالبوه e باقامة الحدّ عليه *بسبب ما f شُهد عليه، فلمّا كان يوم الاحد لثلث عشرة بقيت منه اجتمع اهل باب الطاق الى قنطرة البَرَدان وما يليها من الاسواق وتداعوا ومضوا الى باب g السلطان فلقيهم ابو الحسين ابن الوزير فصاحوا به فأعلمهم انه قد انهى خبره h الى المعتضد a فكذّبوه وأسمعوه ما كره ووثبوا بأعوانه ورجاله i حتى هربوا منهم ومضوا الى دار المعتضد بالثُرَيّا a فدخلوا من الباب الاوّل والثانى فمُنعوا من الدخول فوثبوا على من منعهم فخرج اليهم مَن سألهم عن خبرهم فأخبروه فكتب به الى المعتضد فأُدخل b اليه منهم جماعة وسألهم عن الخبر فذكروه له فأرسل معهم خفيفًا السمرقندىّ الى يوسف القاضى وتقدّم الى خفيف ان يأمر يوسف بالنظر فى امر الخادم وان ينهى اليه ما يقف عليه من امره فمضى معهم خفيف الى يوسف فكادوا يقتلونه ويقتلون يوسف لمّا دخلوا عليه k مما ازدحموا حتى افلت يوسف l منهم ودخل بابا وأغلقه دونهم ولم يكن m بعد ذلك للخادم ذكر ولا كان للعامّة فى امره اجتماع ۞

a) B om. *b*) C c. و. *c*) B الحسن. *d*) B فى. *e*) C وعبد الله فطالبوه. B habet وطالبوه. *f*) C بما. *g*) C دار. *h*) C om. *i*) C بغلمانه واعوانه. *k*) B اليه. *l*) C وصيف. *m*) Hic C ponit للخادم.

وفى هذا الشهر من هذه السنة قدم فيما ذُكر قوم من اهل طرسوس على السلطان يسئلونه ان يولّى عليهم والٍ ويذكرون ان بلدهم بغير والٍ وكانت طرسوس قبلُ فى يدى ابن طولون فأساء اليهم فأخرجوا عامله *a* عن البلد وراسلهم فى ذلك ووعدهم الاحسان فأبوا ان يتركوا له غلاما يدخل بلدهم وقالوا من جاءنا من قبلك حاربناه فكفّ عنهم ❁

وفى يوم الخميس لثلث بقين من شهر ربيع الآخر من هذه السنة فيما ذُكر ظهرت ظلمة بمصر وحمرة فى السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر فيراه احمر وكذلك الحيطان وغير ذلك ومكثوا كذلك من العصر الى العشاء الآخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون الله ويتضرّعون اليه ❁

وفى يوم الاربعاء لثلث خلون من جمادى الاولى ولاحدى عشرة ليلة *b* خلت من حزيران نُودى فى الارباع والاسواق ببغداد *b* بالنهى عن وقود النيران ليلة النيروز وعن صبّ الماء فى يومه ونُودى بمثل ذلك فى يوم الخميس فلمّا كان عشيّة يوم الجمعة *c* نُودى *على باب سعيد *d* بن يكسين *e* صاحب الشرطة بالجانب الشرقىّ من مدينة السلام بأن امير المؤمنين قد اطلق للناس *f* فى وقود النيران وصبّ الماء ففعلت العامّة من ذلك ما جاوز الحدّ حتى صبّوا الماء على اصحاب الشرطة *g* فى مجلس الجسر فيما ذُكر ❁

وفيها اغربت *h* العامّة بالصباح *i* بمن رأوا من الخدم السود *k* يا

---

a) C عاملهم. *b*) C om. *c*) C الخميس. *d*) In C fere deleta sunt vitio codicis, sed سعيد deesse videtur. *e*) B s. p., C ابن تكسين. *f*) C الناس. *g*) B الشرط. *h*) B et C اعربت. *i*) B بالصباع. *k*) C السودان.

عقيق فكانوا يغضبون من ذلك فوجّه المعتضد خادما اسود عشيّة الجمعة برقعة الى ابن حمدون النديم فلمّا بلغ الخادم رأس الجسر *من الجانب الشرقيّ a صاح به صائح من العامّة *يا عقيق فشتم الخادم الصائح وقنّعه فاجتمع عليه جماعة من العامّة b على الخادم فنكسوه b وضربوه وضاعت الرقعة التى كانت معه فرجع الى السلطان فأخبره بما صُنع به فأمر المعتضد طريفًا المَخْلَدىّ الخادم بالركوب والقبض على كلّ من تولّع بالخدم وضربه بالسياط فركب طريف يوم السبت لثلث عشرة خلت من جمادى الاولى فى جماعة من الفرسان والرجّالة وقدّم *بين يديه c خادما اسود فصار الى باب الطاق لما أُمر به من القبض d على من صاح *بالخادم يا عقيق e فقبض فيما ذُكر بباب الطاق على سبعة انفس ذُكر ان بعضهم a كان بزّيًّا f فضُربوا بالسياط فى مجلس الشرطة *بالجانب الشرقيّ g وعبر طريف فمضى الى الكرخ ففعل مثل ذلك وأخذ خمسة h انفس فضربهم فى مجلس الشرطة بالشرقيّة وحُمل الجميع على جمال ونودى عليهم هذا جزاء من اولع i بخدم السلطان وصاح بهم يا عقيق وحُبسوا يومهم وأُطلقوا بالليل k ❁

وفى هذه السنة عزم المعتضد بالله b على لعن معاوية بن ابى سفيان على المنابر وأمر بانشاء كتاب بذلك b يقرأ على الناس فخوّفه عبيد الله بن سليمان *بن وهب b اضطراب العامّة وانه لا يأمن ان تكون فتنة فلم يلتفت الى ذلك من قوله، وذُكر ان آل

---

a) C om. *b*) B om. *c*) B بمروده. *d*) B sine art. omisso على. *e*) C بالخدم. *f*) C بَزيا i. e. بريئًا. *g*) C بالشرقية. *h*) C ثمانية. *i*) C ولع. *k*) C من الليل.

شىء بدأ به المعتضد حين اراد ذلك الامر *a* بالتقدّم الى العامّة بلزوم اعمالهم وترك الاجتماع والقضيّة *b* والشهادات عند السلطان * الّا ان يُسئلوا عن شهادة *c* ان كانت عندهم ومنع *d* القُصّاص من القعود على الطرقات وعُملت بذلك نُسَخ قُرئت بالجانبين بمدينة السلام فى الارباع والمحالّ والاسواق فقُرئت يوم الاربعاء لستّ بقين من جمادى الاولى من هذه السنة، ثمّ مُنع يوم الجمعة لاربع بقين منها القصّاص من القعود * فى الجامعين ومُنع اهل الحَلَق فى الفُتْيَا *e* او غيرهم من القعود *c* فى المسجدين *f* ومُنع *g* الباعة من القعود فى رحابهما *h*، وفى جمادى الآخرة نُودى فى المسجد *i* الجامع بنَهْى الناس عن الاجتماع على قاصّ *k* او غيره ومَنْع القصّاص واهل الحَلَق *l* من القعود، وفى يوم الحادى عشر وذلك يوم الجمعة *m* نودى فى الجامعين بأن الذمّة بريّة ممن اجتمع من الناس على مناظرة او جدل *n* وان من فعل ذلك احلّ بنفسه الضرب وتُقُدّم الى الشرّاب والذين يسقون الماء فى الجامعين ألّا يترحّموا *o* على معاوية ولا يذكروه بخير، وتحدّث الناس ان الكتاب الذى امر المعتضد بانشائه بلعن معاوية يُقرأ بعد صلاة الجمعة على المنبر فلمّا صلّى الناس الجمعة بادروا الى المقصورة ليسمعوا قراءة الكتاب فلم يُقرأ، فذُكر ان المعتضد امر بإخراج الكتاب الذى كان المأمون امر بإنشائه بلعن معاوية فأُخرج له من الديوان

---

a) B om. *b*) B والعصمه, *Oyûn* والعصبية. *c*) C om. *d*) B s. p., C ويمنع. *e*) B s. p. *f*) *Oyûn* المجلس. *g*) C ومنعت. *h*) B et C s. p. رحابها, ut *Oyûn*, IA ٣٣٦ u rec. *i*) C مسجد. *k*) Sic B cum signis; C et IA قاض. *l*) C الحلف. *m*) B sine art. *n*) IA addit فى امر الدين. *o*) B برحموا.

فأخذ من جوامعه نسخة هذا الكتاب *وذُكر انها نسخة الكتاب a الذى *أُنشى للمعتضد b بالله a بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله العلىّ العظيم الحليم a الحكيم العزيز الرحيم المنفرد بالوحدانيّة c الباهر بقدرته الخالق d بمشيئته وحكمته الذى يعلم سوابق e الصدور وضمائر القلوب لا يخفى عليه خافية ولا يَعْزُبُ عنه مثقال ذرّة فى السموات العلى ولا فى الارضين السفلى قد احاط بكلّ شىء علما وأحصى كلّ شىء عددا وضرب f لكلّ شىء امدا وهو العليم الخبير والحمد لله الذى برأ خلقه لعبادته وخلق عباده لمعرفته على سابق علمه فى طاعة مطيعهم وماضى g امره فى عصيان عاصيهم فبيّن h لهم ما يأتون وما يتّقون ونهج لهم سبل النجاة i وحذّرهم مسالك الهلكة وظاهَرَ عليهم الحجّة وقدّم اليهم المعذرة واختار لهم دينه الذى *ارتضى لهم واكرمهم k به وجعل المعتصمين بحبله والمتمسّكين بعروته اولياءه واهلَ طاعته والعاندين l عنه والمخالفين له اعداءه واهلَ معصيته ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حىّ عن بيّنة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذى اصطفى محمّدا m رسوله من جميع بريّته واختاره لرسالته وابتعثه n بالهدى والدين المرتضى الى عباده اجمعين وأنزل عليه الكتاب

a) C om. *b*) B انشا المعتضد. Dhahabî وهو من انشاء عبيد الله الوزير. *c*) C بواحدانيته. Deinde B العاهر. *d*) B الخلق. *e*) C الاسرار. *f*) C وجعل. *g*) C addit فى. *h*) B مر (؟ميّز). *i*) C سبيل للنجاة. *k*) B tantum اكرمهم. *l*) B s. p., C والعابدين (s. forte والمعاندين). *m*) C addit صلعم. *n*) B وانىعثه , C وانبعثه.

المبين a المستبين وتأذّن له بالنصر b والتمكين وأيّده بالعزّ والبرهان المتين c فاهتدى به من اهتدى واستنقذ d به من استجاب له من العمى واضلّ من ادبر وتولّى حتى اظهر الله امره وأعزّ e نصره وقهر من خالفه وأنجز له وعده وختم به رسله f وقبضه مؤدّيًا لامره مبلغا لرسالته ناصحا لأُمّته مرضيًّا مهتديا الى اكرم مآب المنقلبين c واعلى منازل انبيائه المرسلين وعباده الفائزين فصلّى الله عليه افضل صلاة واتمّها واجلّها واعظمها وازكاها واطهرها وعلى آله الطيّبين

والحمد لله الذى جعل امير المؤمنين وسلفه الراشدين المهتدين g ورثة خاتم النبيّين h وسيّد المرسلين والقائمين بالدين والمقوّمين لعباده i المؤمنين والمستحفَظين k ودائع l الحكمة ومواريث النبوّة والمستخلَفين فى الأُمّة والمنصورين بالعزّ m والمنعة والتأييد والغلبة حتى يظهر الله دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون وقد انتهى الى امير a المؤمنين ما عليه جماعة من العامّة من شبهة قد a دخلتهم فى اديانهم وفساد قد لحقهم فى معتقدهم وعصبيّة قد غلبت عليها اهواؤهم ونطقت بها السنتهم على غير معرفة ولا رويّة وقلّدوا n فيها قادة الضلالة بلا بيّنة ولا بصيرة وخالفوا o السنن المتبعة p الى الاهواء المبتدعة *قال الله عزّ وجلّ q وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى r مِنَ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱللّٰهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ

---

a) B om. *b*) C بالنصرة. *c*) B s. p. *d*) B s. p., C واستعد. *e*) C واعد. *f*) C رسالته. *g*) C المهديين. *h*) B النبين. *i*) C لعباد الله. *k*) B والمدحعطين. *l*) C ورثه. *m*) B بالعرر. *n*) B وقادوا, C sine و. *o*) C وحالفهم. *p*) Dhahabî qui hunc locum laudat ins. ومالوا. *q*) C om. Est Kor. 28 vs. 50. *r*) C علم.

خروجًا عن الجماعة ومسارعة الى الفتنة وإيثارا للفرقة وتشتيتًا للكلمة وإظهارا لموالاة a مَن قطع الله عنه الموالاة وبتر b منه العصمة وأخرجه من الملّة واوجب عليه اللعنة وتعظيما لمن صغّر الله حقّه وأوهن امره واضعف ركنه من c بنى اميّة الشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ d ومخالَفَةً لمن e استنقذهم الله به من الهلكة وأسبغ عليهم به النعمة من اهل بيت البركة والرحمة قال الله عزّ وجلّ f يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ فأعظم امير المؤمنين ما انتهى اليه من ذلك ورأى c فى ترك انكاره حَرَجًا عليه فى الدين وفسادا لمن قلّده الله امره من المسلمين واهمالا لما اوجبه الله عليه من تقويم المخالفين وتبصير الجاهلين واقامة الحجّة على الشاكّين وبسط اليد على العاندين g وامير المؤمنين يرجع اليكم معشر الناس بأن الله عزّ وجلّ لمّا c ابتعث *محمّدا بدينه h وامره ان يصدع بأمره بدأ باهله وعشيرته فدعاهم الى ربّه وأنذرهم وبشّرهم ونصح لهم وأرشدهم فكان من استجاب له وصدّق قوله واتّبع امره نفر يسير من بنى ابيه i من بين مؤمن بما اتى به من ربّه وبين ناصر له وان لم يتّبع دينه اعزازا له واشفاقا عليه لماضى علم الله فيمن اختار منهم ونفذت مشيئته فيما يستودعه k اياه من خلافته وإرْث l نبيّه فمؤمنهم مجاهد بنصرته m وحميّته يدفعون c

---

a) B للمولاة. *b*) B et C ونتر. *c*) C om. *d*) Kor. 17 vs. 62. *e*) C ممن. *f*) Kor. 3 vs. 67 (2 vs. 99). *g*) C المعاندين. *h*) C اليكم بدينه محمد صلعم. Deinde B فامره. *i*) B امه. *k*) C استودعه. *l*) B s. p., C وادب. Deinde B نبيه, C نبيه. *m*) C addit وكافرهم مجاهد بنصرته.

مَن نابَذَه وينهرون *a* مَن عاره وعانَدَه ويتوثّقون له ممّن كانفه وعاضده ويبايعون له من سمح *b* بنصرته ويتجسّسون له اخبار اعدائه ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له برأى العين حتى بلغ المدى وحان *c* وقت الاهتداء فدخلوا فى دين الله وطاعته وتصديق رسوله والايمان به بأثبت بصيرة وأحسن هدى ورغبة *d* فجعلهم الله اهل بيت الرحمة واهل بيت الدين *e* اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا ومعدن الحكمة وورثة النبوّة وموضع الخلافة وأوجب لهم الفضيلة وألزم العباد لهم الطاعة وكان ممّن عانده ونابذه وكذّبه وحاربه من عشيرته العدد *f* الاكثر والسواد الاعظم يتلقّونه *g* بالتكذيب والتثريب ويقصدونه *بالأذيّة والتخويف *h* ويبادونه *i* بالعداوة وينصبون له المحاربة ويصدّون عنه مَن قصده وينالون بالتعذيب من اتّبعه وأشدّهم فى ذلك عداوة واعظمهم له مخالفة واوّلهم *k* فى كلّ حرب ومناصَبَة لا يرفع *l* على الاسلام راية الّا كان صاحبها وقائدها ورئيسها فى كلّ مواطن الحرب *m* من بدر وأُحُد والخندق والفتح ابو سفيان بن حرب واشياعه من بنى اميّة الملعونين فى كتاب الله ثمّ الملعونين على لسان رسول الله *n* فى عدّة مواطن وعدّة مواضع لماضى علم الله *o* فيهم وفى امرهم ونفاقهم وكفر *p* احلامهم فحارَبَ مجاهدا ودافَعَ مكابدا وأقام منابذا

---

a) B et C ويقهرون (B s. p.). *b*) B سنح. *c*) C وحاز. *d*) B ورحمة. *e*) C البيت الذين. *f*) B العدو. *g*) B يلعونه. *h*) B بالتخويف. *i*) C ويبارزونه. *k*) B sine و. *l*) B يدفع. *m*) B موطن الحروب. *n*) C addit صلعم. *o*) C علمه. *p*) B وكفرهم. Sequens احلامهم sumendum sensu عقولهم quem habet Kor 52 vs. 32.

حتى قهره السيف وعلا a امر الله وهم كارهون فتقوّل b بالاسلام غير منطوٍ عليه وأسرّ الكفر c غير مقلع عنه فعرفه بذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والمسلمون وميّز d له المؤلّفة قلوبهم فقبله وولده على علم منه فما لعنهم الله به e على لسان نبيّه صلّى الله عليه وسلّم. وانزل به كتابا قوله f وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا *ولا اختلاف g بين احد انه اراد بها بنى اميّة ومنه قول الرسول عليه السلام h وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقود به i ويزيد ابنه يسوق به لعن الله القائد والراكب k والسائق ومنه ما يرويه الرواة من قوله يا بنى عبد مناف تلقّفوها تلقّف الكُرَة فما هناك جنّة ولا نار وهذا كفر صراح يلحقه l به اللعنة من الله كما لحقت ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ m ومنه ما يروون من وقوفه على ثنيّة n أُحُد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده ههنا ذببنا o محمّدًا واصحابه p ومنه الرؤيا التى رآها q النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فوجم لها فما رُئِىَ ضاحكا بعدها فانزل الله r وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ s فذكروا انه راى نفرا من بنى اميّة ينزون على منبره ومنه طرد t

---

a) B وعدا. *b*) B s. p., C فيقول. *c*) C بالكفر. *d*) B s. p., C وبين. *e*) C om. *f*) Kor. 17 vs. 62. *g*) B والاحلاف. *h*) B صلعم. *i*) B يقوده. *k*) C الراكب والقايد. *l*) B s. p. *m*) Cf. Kor. 5 vs. 82. *n*) B دنيه, C om. *o*) B دبينا, C رمينا. *p*) C addit صلى الله عليه وسلم ورضى الله عن اصحابه. *q*) C اراها. *r*) B addit تعالى, C عز وجل. Kor. 17 vs. 62. *s*) C addit والشجرة *t*) C اطراد.

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لحكم بن ابى العاص لحكايته اياه *a* وألحقه الله بدعوة رسوله آيةً باقيةً حين رآه يتخلّج فقال له *b* كن كما انت فبقى على ذلك سائر عمره الى ما كان من مروان *c* فى افتتاحه اوّل فتنة كانت فى الاسلام واحتقابه *d* لكلّ دم حرام سُفك فيها او أُريق *e* بعدها ومنه ما انزل الله على نبيّه *f* فى سورة القَدْر *g* لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ من ملك بنى اميّة

ومنه ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعا بمعاوية ليكتب بأمره بين يديه فدافع بامره واعتلّ بطعامه فقال النبىّ *h* لا اشبع اللهُ بطنه فبقى لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام *i* شبعًا ولكن أَعْيا ومنه ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال *يطلع من هذا الفجّ رجل من امّتى يحشر على غير ملّتى فطلع معاوية ومنه ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال اذا رايتم معاوية على منبرى فاقتلوه ومنه الحديث المرفوع المشهور انه قال ان معاوية فى تابوت من نار فى اسفل دَرَك منها ينادى يا حنّان يا منّان الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ *k* ومنه انبراؤه *l* بالمحاربة لأفضل المسلمين فى الاسلام مكانا وأقدمهم اليه سبقا وأحسنهم فيه اثرا *m* وذكرا علىّ بن ابى طالب *n* ينازعه حقّه بباطله ويجاهد انصاره بضلّاله وغُواته *o* ويحاول ما لم يزل هو وابوه

---

a) Nempe فى مشيته وبعض حركاته (vid. اسد الغابة, II, ٣٤).
b) C om. *c*) C مزون. *d*) B s. p., C واحتقاده. *e*) C واريق.
f) C addit صلعم. *g*) Kor. 97 vs. 3. *h*) B om. *i*) B الله.
k) Cf. Kor. 10 vs. 91. *l*) B s. p., C امبزاؤه. *m*) B s. p., C امرا. *n*) B add. رضه, C رحمه. *o*) C ابصاره بطلاله وعواتبه.

يحاولانه من اطفاء نُور الله وجحود دينه وَيَأْبَى ٱللّٰهُ اِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ a يستهوى اهل الغباوة b ويموّه على اهل الجهالة بمَكْرِه وبغيه الذين قدّم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الخبر عنهما فقال لعمّار يقتلك الفيئة الباغية تدعوهم الى الجنّة ويدعونك الى النار مُؤثرا للعاجلة c كافرا بالآجلة خارجا من ربقة الاسلام مستحلًّا للدم الحرام حتى سفك فى فتنته d وعلى سبيل e ضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذابّين عن دين الله والناصرين f لحقّه مجاهدا لله مجتهدا فى ان يُعْصَى الله فلا يطاع وتُبْطَلَ احكامه فلا تقام ويُخالَفَ دينه فلا يدان وان تعلوَ *كلمة الضلالة g وترتفع دعوة الباطل وكلمةُ الله هى العليا ودينه المنصور وحكمُه المتبع e النافذ وامره الغالب وكَيْدُ مَن حادّه المغلوب الداحض حتى احتمل اوزار تلك الحروب وما اتبعها وتطوّق تلك الدماء وما سُفك بعدها وسنّ سنن الفساد التى عليه h اثمها واثم مَن عمل بها *الى يوم القيامة e وأباح المحارم لمن ارتكبها ومنع الحقوق اهلها واغترّه i الاملاء واستدرجه الامهال والله له g بالمرصاد ثم مما اوجب الله له g به اللعنة *قتلُه مَن قتل k صبرا من خيار الصحابة والتابعين واهل الفضل والديانة مثل عمرو بن الحَمِق l وحُجْر بن عدىّ فمن قتل m امثالهم فى ان يكون له العزّة والملك والغلبة ولله العزّة والملك والقدرة والله

a) Cf. Kor. 9 vs. 32. *b*) C الغبا. *c*) C بالعاجلة. *d*) C وسته, B دسفك فى فسه. *e*) B om. *f*) Seqq. ad حظره (p. ٢١٧٣, 10) hic in B desiderantur, infra alieno loco inseruntur. *g*) C om. *h*) C عليها. *i*) B s. p., C واغترته. Deinde C الامال. *k*) B من قتله, C من قتل من قتله. *l*) B et C s. p. *m*) B add. من.

عزّ وجلّ يقول a وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ومما استحقّ به اللعنة من الله ورسوله ادّعاؤه زياد بن سُمَيَّة جرأةً b على الله والله يقول c ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللّٰهِ ورسول الله صلعم يقول ملعون من ٱدَّعَى الى غير ابيه وٱنْتَمَى الى غير مَوَالِيهِ ويقول الوَلَدُ للفِرَاش وللعاهِرِ الحَجَرُ فخالف حكم الله عزّ وجلّ وسنّة d نبيّه صلعم *جهارا وجعل الولد لغير الفراش والعاهر لا e يضرّه عهره فأدخل بهذه الدعوة من محارم الله ومحارم رسوله f فى امّ حَبيبة زوجة النبىّ g صلعم وفى غيرها *من سُفُورِ وُجُوهٍ h ما قد حرّمه الله وأثبت بها قربى قد باعدها الله واباح بها ما قد حظره الله مما لم يدخل على الاسلام خلل مثله ولم ينل الدينَ تبديل شبهه i ومنه ايثاره بدين الله ودعاؤه عباد الله الى ابنه يزيد *المتكبّر الخِمّير صاحب الديوك والفهود والقرود k وأخذُه البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعيد l والاخافة والتهدّد والرهبة m وهو يعلم سفهه ويطّلع على خُبْثه ورَهَقه n ويعاين سكرانه وفجوره وكفره فلمّا تمكّن *منه ما o مكّنه منه ووطّأه له وعصى p الله ورسوله فيه طلب q بثأرات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فأوقع باهل الحَرَّة الوقيعة r التى لم يكن فى الاسلام اشنع منها ولا

---

a) Kor. 4 vs. 95. b) B بجرئه. c) Kor. 33 vs. 5. d) B وحكم. e) B ولا. f) C om. a جهارا. g) C رسول الله. h) C om., B من سعور ووجوه. i) C تسبهه. k) B om. l) B والدواعد. m) C om. n) B رهقه وحبثه, C خبثه ورهقه. o) C مما. p) C عصى sine و. q) B بطلب. r) B الوقعة.

افحش مما ارتكب من الصالحين فيها وشفى بذلك عَبَدَ *a* نفسه وغليلَه وظنّ ان قد انتقم *b* من اولياء الله وبلّغ النوى *c* لاعداء الله فقال مجاهرا بكفره ومظهرا لشركه *d*

لَيْتَ أَشْياخِى بِبَدْرٍ شَهِدُوا   جَزَعَ الخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ
قَدْ قَتَلْنا القَرْمَ من ساداتِكُمْ *e*   وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ *f* فَاعْتَدَلْ
فَأَهَلُّوا واسْتَهَلُّوا فَرَحًا   ثم قالوا *يا يَزِيدُ *g* لا تُسَلْ *h*
لَسْتُ من خِنْدِفَ *i* انْ لم أَنْتَقِمْ   من بَنِى *k* أَحْمَدَ ما كان فَعَلْ
لَعِبَتْ هاشِمُ بِالمُلْكِ *l* فَلا   خَبَرٌ جاءَ ولا وَحْىٌ نَزَلْ

*هذا هو المروق من الدين *m* وقول مَن لا يرجع الى الله ولا الى دينه ولا الى *n* كتابه ولا الى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله *ثم من اغلظ ما انتهك واعظم ما اخترم سفكه دم الحسين بن علىّ *n* وابن *o* فاطمة بنت *p* رسول الله صلعم مع موقعه من *q* رسول الله صلعم ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل

a) B et C عند. C habet عليله sine و. *b*) C addit الله. *c*) B الموا, C التوا. *d*) Altera manus in C addidit: اول الابيات

يا غراب البين ارمعت فقل   انما تندب امرًا قد فعل

qui versus leviter corruptus est e

يا غراب البين اسمعت فقل   انما تنطق شيئا قد فعل

quo incipit kacîda Ibno'z-Ziba'rae de die Ohod, Ibn Hischâm p. ٦١٦, *Agh.* XIV, ١١, Diwân Hassâni, p. ٧١ (ed. Tunis). *e*) Ibn Hischâm الضعف من اشرافهم. In B hic versus non exstat. C القوم pro القرم. *f*) C وعدلناه ببدر. *g*) B s. p. *h*) B تسل sine لا, C ut rec. *i*) C خزرف. B hunc ab altera et vs. seq. a tertia manu in C additum om. *k*) Quoque نبى legi posset. *l*) Cod. لعبت بهاسم. *m*) Haec altera manus in C addidit. Deinde B habet قول sine و. *n*) B om. *o*) C بن. *p*) B ابنت. *q*) C موفقه مع.

وشهادة رسول الله صلعم له ولأخيه بسيادة شباب اهل الجنّة اجتراءً على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهَدَةً لِعترته *a* واستهانة بحرمته *b* فكأنّما *c* يقتل به وباهل بيته قوما من كفّار اهل *d* الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يرقب منه *e* سطوة فبتر اللهُ عمره واجتثّ اصله وفرعه *f* وسلبه ما تحت يده واعدّ له من عذابه وعقوبته ما استحقّه من الله *g* بمعصيته   هذا الى ما كان *h* من بنى مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل *i* احكامه واتّخاذ مال الله دولا *k* بينهم وهدم بيته *l* واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم اياه بالنيران لا يألون له إحراقا وإخرابا ولما حرَّم الله منه استباحةً وانتهاكا *m* ولمن لجأ اليه قتلا وتنكيلا ولمن امَّنه الله *d* به اخافةً وتشريدا حتى اذا حقّت *n* عليهم كلمة *o* العذاب واستحقُّوا من الله الانتقام وملئوا الارض بالجور والعدوان وعمُّوا عباد الله بالظلم والاقتسار وحلَّت عليهم السخطة ونزلت بهم من الله السطوة اتاح الله لهم من عترة نبيّه *p* واهل وراثته مَن استخلصهم منهم بخلافته مثلَ ما اتاح الله *d* من اسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لاوائلهم الكافرين فسفك الله بهم دماءهم مرتدّين *q* كما سفك بآبائهم دماء آباء الكفرة المشركين وقطع الله دابر القوم الظالمين والحمد لله ربّ العالمين ومكّن الله المستضعَفين وردّ

a) B لعمره. *b*) B لحرمته. *c*) B فكان ما, C كانما. *d*) B om. *e*) B وىه, C مىن مىىه. *f*) C om. *g*) C مىىه. Deinde B لمعصيته. *h*) B addit عليه *i*) B ويعطل. *k*) B وولا. *l*) C ببيت الله الحرام. *m*) B وانهاكا. *n*) B s. p. *o*) B كلم. *p*) B عثره ىىه, C عنره ىىيه. *q*) B مىن ىدىن.

الله*a* الحقّ الى اهله المستحقّين كما قال جلّ شأنه*b* وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ واعلموا ايّها الناس ان الله عزّ وجلّ انّما امر ليطاع ومثّل ليتمثّل*c* وحكم ليقبل وألزم*d* الاخذ بسنّة نبيّه صلعم ليتّبع وانّ كثيرا ممّن ضلّ فالتوى وانتقل*e* من اهل*a* الجهالة والسفاء ممّن اتّخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد قال الله عزّ وجلّ*f* قَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ فانتهوا معاشر*g* الناس عمّا يُسْخط الله عليكم وراجعوا*h* ما يُرضيه عنكم وارضوا*i* من الله بما اختار لكم وٱلزموا ما امركم به وجانبوا ما نهاكم*k* عنه واتّبعوا الصراط المستقيم والحجّة البيّنة والسبل الواضحة واهل بيت الرحمة الذين هداكم الله*l* بهم بديّاً*m* واستنقذكم بهم من الجور والعدوان اخيرا*a* واصاركم الى الخفض*n* والامن والعزّ بدولتهم*o* وشملكم الصلاح*p* فى اديانكم ومعايشكم فى ايّامهم وٱلعنوا مَن لعنه الله ورسوله وفارِقوا*q* مَن لا تنالون القربة*r* من الله الّا بمفارقته*s* اللهمّ العن ابا سفيان بن حرب ومعاوية ابنه ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وولده اللهمّ العن ائمّة الكفر وقادة الضلالة واعداء الدين ومجاهدى الرسول ومغيّرى الاحكام ومبدّلى الكتاب وسفّاكى الدم الحرام اللهمّ انّا نتبرّأ*t* اليك من موالاة اعدائك

---

a) B om. *b*) B وعز. Kor. 28 vs. 4. *c*) B s. p., C لتمثيل. *d*) C واكرم. *e*) B وبنعل. *f*) C تعالى. Kor. 9 vs. 12. *g*) C ايها. *h*) B وارجعوا. *i*) C c. ف. *k*) B addit الله. *l*) Hic in B inseritur locus supra (p. ٢١٧٣ ann. *f*) designatus. *m*) B s. p., C ندبا. *n*) B الحط. *o*) B بهم. *p*) B العلاج. *q*) B et C وفارقون. *r*) C القربى. *s*) B لمفارقته s. p. *t*) B s. p., C نبرا.

ومن الاغماض لاهل معصيتك كما قلتَ a لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يا b ايها الناس اعرفوا لِلحقّ b تعرفوا اهله وتأمّلوا سُبُل الضلالة c تعرفوا سابلها فانه انما يبين d عن e الناس اعمالُهم ويلحقهم بالضلال والصلاح آباؤهم فلا f يأخذكم فى الله لومة لائم ولا يميلنّ بكم عن دين الله استهواءُ من يستهويكم وكيدُ من يكيدكم g وطاعةُ من تخرجكم طاعته الى معصية ربّكم h ايها الناس بنا هداكم الله ونحن المستحفَظون فيكم i امر الله ونحن ورثة k رسول الله والقائمون بدين الله فقِفُوا عند ما نَقِفُكم عليه وأَنفِذوا لما نأمركم به فانكم ما اطعتم خلفاءَ الله وائمّة الهدى على سبيل الايمان والتقوى امير l المؤمنين يستعصم اللهَ لكم ويسئله توفيقكم ويرغب الى b الله فى هدايتكم لرشدكم وفى حفظ دينه عليكم m حتى تلقوه به مستحقّين طاعتَه مستحقبين n لرحمته والله حسب امير المؤمنين فيكم o وعليه توكّله وبالله على ما قلّده من اموركم استعانته ولا حول لامير المؤمنين ولا قوّة الّا بالله والسلام عليكم وكتب ابو القاسم عبيد الله بن سليمان فى سنة ٢٨٤.

وذكر p ان عبيد الله بن سليمان احضر q يوسف بن يعقوب القاضى وامره ان يعمل الحيلة فى ابطال ما عزم عليه المعتضد فمضى يوسف *بن يعقوب o فكلّم المعتضد

a) Kor. 58 vs. 22. b) B om. c) B سبل الضلال. d) B s. p., C تبين. e) C على. f) B c. و. g) B نكيدكم, C يرديكم. h) C الله. i) C addit من. k) B دريه. l) C وامر. m) B دينكم عليه, C دينكم عليكم. n) B s. p., C مستحقين. o) C om. p) C c. ف. q) B حضر.

في ذلك وقال له *يا امير المؤمنين a انى اخاف ان تضطرب العامّة ويكون b منها c عند سماعها *هذا الكتاب d حركة فقال ان تحرّكت العامّة او نطقت وضعتُ سيفى فيها فقال e يا امير المؤمنين فما تصنع بالطالبيّين الذين هم فى كلّ ناحية يخرجون ويميل اليهم f كثير من الناس لقرابتهم من الرسول ومآثرهم g وفى هذا الكتاب اطراؤهم او كما قال واذا h سمع الناس هذا كانوا اليهم اميل وكانوا هم ابسط السِنةً وأثبت حجّةً منهم اليوم، فأمسك المعتضد فلم يردّ *عليه جوابا ولم يأمر فى الكتاب بعده a بشىء ☆

وفى يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من رجب منها شخص جعفر ابن d بَغلاغز i الى عمرو بن الليث الصفّار d وهو بنيسابور بخلع ولواء لولايته على الرىّ وهدايا من قبل a المعتضد ☆

وفى هذه السنة لحق بكر بن عبد العزيز بن ابى دلف بمحمّد ابن زيد العلوىّ بطبرستان فاقام k بدر وعبيد الله بن سليمان ينتظران امرَ بكر الى ما يؤول وعلى اصلاح الجبل ☆

وفيها فيما ذُكر فُتحت من بلاد الروم قُرّة l على يد راغب مولى الموفّق وابن كلوب m وذلك فى يوم الجمعة n من رجب ☆

وفى ليلة الاربعاء لاثنتى عشرة خلت من شعبان او ليلة الخميس فيما ذُكر ظهر شخص انسان فى يده o سيف فى دار المعتضد بالثريّا فمضى اليه بعض الخدم لينظر *ما هو p فضربه الشخص

a) B om. b) C او يكون. c) B addit عنف. d) C om. e) C قال. f) C اليه. g) B et *Oyún* وما اثرهم, C ومآثرهم. h) B sine و. i) B s. p., C بعلاغز, supra ١٩٨٧, 12 C بغلاغز (B بعلا). k) C c. و. l) B فرنة. m) B كارب; IA ٣٣٦ ut rec. n) Quo die mensis non additur. o) C بيده. p) B من.

بالسيف *ضربة قطع بها *a* منطقته ووصل السيف الى بدن *b* الخادم ورجع الخادم منصرفا عنه هاربا ودخل الشخص فى زرع فى *c* البستان فتوارى فيه *c* فطُلب باقى ليلته ومن غد فلم يوقف له على اثر فاستوحش المعتضد لذلك وكثّر الناس فى امره رجما بالظنون حتى قالوا انه من الجنّ ثم عاد هذا الشخص للظهور *d* بعد ذلك مرارا كثيرة حتى وكّل المعتضد بسور داره وأحكم السور ورأسه *e* وجعل عليه *كالبرابخ لئلّا يقع عليه الكُلّاب *f* إن رُمى به وجىء باللصوص من الحبس ونُوظروا *g* فى ذلك وهل يمكن احد الدخول اليه بنقب او تسلّق ✿

وفى يوم السبت لثمان بقين من شعبان من هذه السنة وجّه كَرامة بن مُرّ من الكوفة بقوم مقيّدين ذكر انهم من القرامطة فاقرّوا على ابى هاشم بن صدقة الكاتب انه كان يكاتبهم وانه احد *h* رؤسائهم فقبض على ابى هاشم وقُيّد وحُبس فى المطامير ✿

وفى يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان *من هذه السنة *h* جُمع المجانين والمعزّمون ومُضى بهم الى دار المعتضد فى الثريّا بسبب الشخص الذى كان يظهر له فأُدخلوا الدار وصعد المعتضد علّيّة له *h* فأشرف عليهم فلمّا *i* رآهم صُرعت *k* امرأة كانت معهم *من المجانين *c* واضطربت *g* وتكشّفت فضحك وانصرف عنهم ووهب لكلّ واحد منهم خمسة دراهم فيما ذُكر وصُرفوا وقد كان وجّه الى

---

a) B قطع به. *b*) B بدر. *c*) C om. *d*) B h. l. ins. مرارا. *e*) C واسه. *f*) C tantum كلاب. Scripsi conjectura كالبرابخ pro كالسوادح codicis. Deinde B ان. *g*) C c. ف. *h*) B om. *i*) B addit ان. *k*) B عرصت.

المعزّمين قبل ان يشرف عليهم *a* مَن يسئلهم عن خبر الشخص الذى ظهر له هل يمكنهم ان يعلموا علمه فذكر قوم منهم *b* انهم يعزّمون على بعض المجانين فاذا سقط سأل الجنّىّ عن خبر ذلك الشخص وما هو فلمّا راى المرأة التى صُرعت امر بصرفهم *c* ٭

وفى ذى القعدة منها ورد الخبر من اصبهان بوثوب الحارث بن عبد العزيز بن ابى دلف المعروف بأبى ليلى بشفيع الخادم الموكّل كان به فقتله وكان اخوه عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف اخذه فقيّده وحمله الى قلعة لآل ابى دلف بالدِز *d* فحبسه فيها وكان كلُّ ما لآل ابى دلف من مال ومتاع نفيس وجوهر فى القلعة وشفيع مولاهم موكّل بحفظ ذلك وحفظ *e* القلعة ومعه جماعة من غلمان عمر وخاصّته فلمّا استأمن عمر الى السلطان وهرب بكر عاصيا للسلطان بقيت القلعة بما *f* فيها فى يد شفيع فكلّمه ابو ليلى فى اطلاقه فأبى وقال لا افعل فيك وفيما فى يدى الّا بما يأمرنى به عمر، فذُكر عن جارية لأبى ليلى انها قالت كان مع ابى ليلى فى الحبس غلام صغير يخدمه وآخر يخرج فى حوائجه ولا يبيت عنده ويبيت عنده *g* الغلام الصغير فقال ابو ليلى لغلامه الذى يخرج *h* فى حوائجه احتلْ لى *فى مبرد *i* تدخله الىّ ففعل وأدخله فى شىء من طعامه وكان شفيع الخادم يجىء فى كلّ ليلة اذا اراد ان ينام الى البيت الذى فيه ابو ليلى حتى يراه ثم يقفل

---

a) C om. *b*) C بعضهم. *c*) Explicatio ridiculae hujus historiae, vid. apud Abu'l-Mahâsin, II, ١٣٢. *d*) B et C s. p.; IA ٣٣٧ زر قلعته. Cf. Indic. ad *Bibl. Geogr.* *e*) C وحفاظ. *f*) B وما. *g*) C معه. *h*) B بدحل. *i*) C ببرد. Deinde B بدحل.

عليه باب البيت هو بيده *a* ويمضى فينام وتحت فراشه سيف مسلول وكان ابو ليلى قد سأل ان تُدخل اليه *b* جارية فأُدخلت اليه جارية حدثة السنّ، فذكر عن دلفاء *c* جارية ابى ليلى عن هذه الجارية انها قالت برد ابو ليلى المسمار الذى فى القيد حتى كان يخرجه من رجله اذا شاء قالت وجاء شفيع الخادم *d* عشيّة من العشايا الى ابى ليلى فقعد معه يحدّثه فسأله ابو ليلى ان يشرب معه اقداحا ففعل ثم قام الخادم لحاجته قالت فأمرنى *e* ابو ليلى ففرشتُ فراشه فجعل عليه ثيابا فى موضع الانسان من الفراش وغطّى على *d* الثياب باللحاف وأمرنى ان اقعد عند رِجْل الفراش *وقال لى *f* اذا جاء شفيع *لينظر الىّ ويقفل الباب *g* فسألك عنى فقولى هو نائم وخرج ابو ليلى من البيت فاختفى فى جوف فرش ومتاع فى صفّة فيها باب هذا البيت وجاء شفيع فنظر الى الفراش وسأل الجارية فأخبرته انه قد نام فأقفل *h* الباب، فلمّا نام الخادم ومن معه فى الدار التى فى القلعة خرج ابو ليلى فأخذ السيف من تحت فراش شفيع وشدّ عليه فقتله فوثب الغلمان الذين كانوا ينامون *i* حوله فزعين فاعتزلهم ابو ليلى والسيف فى يده وقال لهم انا ابو ليلى قد *k* قتلتُ شفيعا ولئن تقدّم الىّ منكم احد لأقتلنّه *l* وأنتم آمنون فآخرجوا من الدار حتى اكلّمكم بما اريد ففتحوا باب القلعة وخرجوا وجاء حتى قعد

a) B بنفسه. *b*) B om. *c*) B s. p. *d*) C om. *e*) B وقالت وامرنى, C فامر. *f*) B فقال. *g*) C فنظر الى الفراش. *h*) C فقفل. *i*) C يناموا, B نياما. *k*) B وقد. *l*) B لاقتله s. p.

على *باب القلعة a واجتمع الناس ممن كان فى القلعة b فكلّمهم ووعدهم الاحسان وأخذ عليهم الايمان، فلمّا اصبح نزل من القلعة ووجّه الى الاكراد واهل الزموم c فجمعهم وأعطاهم وخرج مخالفا على السلطان، وقيل ان قتله الخادم كان فى ليلة السبت لاثنتى عشرة بقيت من ذى القعدة من هذه السنة، وقيل انه ذبح الخادم ذبحا بسكّين كان ادخلها اليه غلامه ثم اخذ السيف من تحت فراش d الخادم وقام به الى الغلمان ۞

وفى هذه السنة وهى سنة ٢٨٤ كان المنجّمون يوعدون e الناس بغرق اكثر الاقاليم وان اقليم بابل لا يسلم منه الّا اليسير وان ذلك يكون بكثرة f الامطار وزيادة المياه فى الانهار والعيون والآبار فقحط الناس فيها فلم يروا *فيها من المطر g الّا اليسير وغارت المياه فى الانهار والعيون والآبار حتى احتاج الناس الى h الاستسقاء فاستسقوا ببغداد مرّات ۞

ولليلة بقيت من ذى الحجّة من هذه السنة كانت فيما ذُكر وقعة بين عيسى النوشرىّ *وبين ابى i ليلى *بن عبد العزيز k ابن ابى دلف وذلك يوم الخميس دون اصبهان بفرسخين فأصاب ابا ليلى سهم فى حلقه فيما ذُكر فنحره l فسقط عن دابّته وانهزم اصحابه وأُخذ m رأسه فحُمل الى اصبهان ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن عبد الله بن داود الهاشمىّ المعروف بأُترجّة ۞

---

a) C الباب. *b*) C بالقلعة. *c*) B s. p., C الدمور. *d*) B راس; cf. IA ٣٣٧, 15. *e*) C توعد. *f*) C تكثرة. *g*) C شبعا من الامطار. *h*) B om. *i*) B وابى. *k*) C om. *l*) C فنجره. *m*) B et C s. p.

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما a كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من قطع صالح بن مُدرك الطائىّ b فى جماعة من طىّء على الحاجّ بالأَجْفُر يوم الاربعاء لاثنتى عشرة بقيت من المحرّم فحاربه الجحىّ c الكبير وهو امير القافلة فظفر الاعراب بالقافلة فأخذوا ما كان فيها من الاموال والتجارات وأخذوا جماعة من النساء الحرائر والمماليك وقيل ان الذى اخذوا من الناس بقيمة الفى الف دينار ✿

ولسبع بقين من المحرّم منها قُرئ على جماعة من حاجّ خراسان فى دار المعتضد بتولية عمرو بن الليث الصفّار ما وراء نهر بلخ وعزل d اسماعيل بن احمد عنه ✿

ولخمس e خلون من صفر منها ورد *مدينة السلام f وصيف كامه مع جماعة من القوّاد من قبل بدر مولى المعتضد وعبيد الله بن سليمان من الجبل معهم رأس الحارث بن عبد العزيز بن ابى دلف المعروف بأبى ليلى فمضوا به الى دار المعتضد بالثريّا فاستوهبه اخوه فوهبه له واستأذنه g *فى دفنه b فأذن له وخلع على عمر بن عبد العزيز فى هذا اليوم وعلى جماعة من القوّاد القادمين h ✿

وفيها فيما ذُكر كتب صاحب البريد من الكوفة يذكر ان ريحا

---

a) B ما. b) B om. c) B s. p.; C الحبى, IA ٣٣٩, ١ حبى (جبى) et infra quoque codd. حى sine art., quod vetat nos quominus legamus الْجحِى. Cf. Mas'ûdî VIII, 183. C om. الكبير. d) C وعزله. e) C ولعشر. f) C om. g) C واستاذن. h) B والقادمين.

صفراء ارتفعت بنواحى الكوفة فى ليلة الاحد لعشر بقين من شهر ربيع الأوّل فلم تزل الى وقت صلاة المغرب ثمّ استحالت سوداء فلم يزل الناس فى تضرُّع الى الله a وان السماء مطرت بعقب ذلك مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متّصلة ثمّ *سقط بعد ساعة b بقرية تعرف باحمداباذ ونواحيها حجارة بيض وسود مختلفة الالوان فى اوساطها ضغطة c شبه d افهار العطّارين فأنفذ e منها حجرا f فأُخرج الى الدواوين والناس حتى رأوه ✿

ولتسع بقين منه شخص ابن الاخْشاد g اميرا h على طرسوس من بغداد مع النفر الذين كانوا قدموا منها يسئلون ان يُولّى عليهم والٍ، وخرج ايضا فى هذا اليوم من بغداد فاتك i مولى المعتضد للنظر فى امور العمّال بالموصل وديار ربيعة *وديار مضر k والثغور الشأميّة والجزريّة l واصلاح الامور بها الى ما كان يتقلّده من اعمال البريد بهذه النواحى ✿

وفى هذه السنة ورد الخبر فيما ذُكر من البصرة ان ريحا ارتفعت بها بعد صلاة الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الاوّل صفراء ثمّ استحالت خضراء ثمّ سوداء ثمّ تتابعت الامطار بما k لم يروا مثلها ثمّ وقع بَرَدٌ كبار كان وزن البَرَدة الواحدة مائة وخمسين درهما فيما قيل وان الريح اقلعت m من نهر الحسين خمسمائة نخلة واكثر ومن نهر معقل مائة نخلة عددا n ✿

---

a) C add. تعالى. *b*) B سكن بعد ساعة وانه مطر sic. *c*) B صعطة. *d*) B سمهه. *e*) B c. و. *f*) C صخرا. *g*) B s. p., C الاحشاد. Solent scribere الاخشيد. *h*) B addit كان. *i*) B فاىل, C وابل. *k*) B om. *l*) C من الحرية. *m*) C اصلعت. *n*) B عدد.

وفيها كانت وفاة الخليل بن ريمال *a* بحلوان ✿

ولخمس خلون من جمادى الآخرة ورد الخبر على السلطان ان بكر بن عبد العزيز بن ابى دلف توقّى بطبرستان من علّة اصابته *b* ودُفن هنالك فأعطى *c* الذى جاء بالخبر فيما ذُكر الف دينار ✿

وفيها ولّى المعتضد محمّد بن ابى الساج اعمال آذربيجان وارمينية وكان قد تغلّب عليها وخالف وبعث اليه بخلع وحملان ✿

وفيها ورد الخبر لثلث خلون من شعبان ان راغبا الخادم مولى الموفّق غزا فى البحر فأظفره الله بمراكب كثيرة وبجميع مَن فيها من الروم فضرب اعناق ثلثة آلاف من الروم الذين كانوا فى المراكب وأحرق *d* المراكب وفتح حصونا كثيرة من حصون الروم وانصرفوا سالمين ✿

وفى ذى الحجّة منها ورد الخبر بوفاة احمد بن عيسى بن شَيْخ *e* وقيام *f* ابنه محمّد بن احمد بن عيسى بما كان فى يد ابيه بآمد وما يليها على سبيل التغلّب، ولاحدى عشرة بقيت من ذى الحجّة منها خرج المعتضد من بغداد قاصدا الى *g* آمد وخرج معه ابنه ابو محمّد والقوّاد والغلمان واستخلف ببغداد صالحا الامين الحاجب وقلّده النظر فى المظالم وامر الجسرين وغير ذلك ✿

وفيها وجّه هارون بن خمارويه بن احمد بن طولون ومن معه من قوّاد المصريّين الى المعتضد وصيفَ قاطرميز *h* يسئلونه مقاطعتهم *i* عما فى ايديهم من مصر والشأم وأجرى هارون على ما كان يجرى عليه ابوه فقدم وصيف بغداد فردّه المعتضد ووجّه معه عبد الله

a) B s. p., C رَتمال; IA رمال. *b*) B اصليه. *c*) B c. و.
d) B واحدث, C om. hoc et voc. seq. *e*) Sic B et C sine art.
f) B ومىل *g*) C om. *h*) C قاطرمين, B id. s. p. *i*) B معاطفتهم.

ابن الفتح ليشافههم برسائل ويشترط عليهم شروطا فخرجا لذلك في آخر هذه السنة ۞

وفيها غزا *a* ابن الاخشاد بأهل طرسوس وغيرهم في ذي الحجّة وبلغ سَلَنْدُو *b* وفُتح عليهٍ وكان انصرافه الى طرسوس في سنة ٢٨٦ ۞

وحجّ بالناس في هذه السنة محمّد بن عبد الله بن داود الهاشميّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عمّا *c* كان فيها من الاحداث الجليلة

فمن ذلك ما كان من توجيه محمّد بن ابي الساج ابنه المعروف بأبي المسافر الى بغداد رهينةً بما ضمن للسلطان من الطاعة والمناصحة فقدم فيما ذُكر يوم الثلثاء لسبع خلون *d* من المحرّم منها معه هدايا من الدوابّ والمتاع وغير ذلك والمعتضد يومئذ غائب عن بغداد ۞

وفي شهر ربيع الآخر منها ورد الخبر ان المعتضد بالله وصل الى *e* آمد فأناخ بجنده عليها وأغلق محمّد بن احمد بن عيسى بن شيخ عليه *f* ابواب مدينة آمد وعلى من فيها من اشياعه ففرّق المعتضد جيوشه حولها وحاصرهم وذلك لأيّام بقيت من *شهر ربيع الأوّل ثم جرت بينهم حروب ونصب عليهم المجانيق ونصب اهل آمد على سورهم المجانيق وتراموا بها وفي يوم السبت لاحدى عشرة بقيت من *f* جمادى الاولى وجّه محمّد بن احمد بن

---

a) B غزى. *b*) B سلندوا, C سلندرا, IA ٣٤. اسكندرون. Vid. supra p. ٢١٣. ann. *i*. *c*) B ما. *d*) C بقين. *e*) B om. ut quoque IA ٣٣٩, 3 a f. *f*) B om.

عيسى *a* الى المعتضد يطلب لنفسه ولاهله ولاهل آمد الامان فأجابه الى ذلك فخرج محمّد بن احمد بن عيسى فى هذا اليوم ومن معه من اصحابه واوليائه فوصلوا الى المعتضد فخلع عليه *b* وعلى رؤساء اصحابه وانصرفوا الى مضرب قد أُعدّ لهم وتحوّل المعتضد من عسكره الى منازل ابن *c* عيسى بن شيخ ودوره وكتب بذلك كتابا *الى مدينة السلام *d* مؤرّخا بيوم الاحد لعشر بقين من جمادى الاولى، ولخمس بقين من جمادى الاولى منها ورد الكتاب *من المعتضد *d* بفتحه آمد الى مدينة السلام وقُرِئ على المنبر بالجامع ❊

وفيها انصرف عبد الله بن الفتح الى المعتضد وهو مقيم بآمد من مصر بأجوبة كُتُبه الى هارون بن خمارويه وأعلمه ان هارون قد بذل ان يسلّم اعمال قنّسرين والعواصم ويحمل الى بيت المال ببغداد *e* فى كلّ سنة اربعمائة الف *d* وخمسين الف دينار وانه يسئل ان *f* يجدّد له ولايةً على مصر والشأم وان يوجّه المعتضد *g* بخادم من خدمه اليه بذلك *h* فأجابه الى ما سأل وأنفذ اليه بدرا *i* القدامىّ *k* وعبد الله بن الفتح بالولاية والخلع فخرجا من آمد الى مصر بذلك وتسلّم عُمّال المعتضد اعمال قنّسرين والعواصم من اصحاب هارون فى جمادى الاولى، وأقام *l* المعتضد بآمد بقيّة جمادى الاولى وثلثة وعشرين *m* يوما من جمادى الآخرة ثمّ ارتحل منها *h* يوم السبت لسبع بقين منها نحو الرقّة وخلّف ابنه عليًّا بآمد مع جيوش ضمّهم اليه لضبط الناحية واعمال قنّسرين والعواصم

---

a) B الشيخ. *b*) B عليهم. *c*) B ابى. *d*) B om. *e*) C بمدينة السلم. *f*) B اذا. *g*) B المعتصم. *h*) C om. *i*) B et C بدر. *k*) B s. p. *l*) B c. ف. *m*) C عشر

وديار ربيعة *وديار مضر a وكان كاتب علىّ بن المعتضد يومئذ الحسين بن عمرو النصرانىّ وقلّد الحسين بن عمرو النظر فى امور هذه النواحى ومكاتبة العمّال بها وأمر المعتضد بهدم سور آمد فهُدم ٭

وفيها وافت هديّة عمرو بن الليث الصفّار من نيسابور الى بغداد فكان مبلغ المال الذى وجّهه اربعة آلاف الف درهم وعشرين من الدوابّ بسروج ولجم محلّاة مغرّقة b ومائة وخمسين دابّة بجلال مشهّرة وكسوة وطيب وبزاة b وذلك فى c يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة ٭

وفى هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يعرف بأبى سعيد الجنّابىّ بالبحرين فاجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وكان خروجه فيما ذُكر فى اوّل هذه السنة وكثر اصحابه فى جمادى الآخرة وقوى امره فقتل من حوله من اهل القرى ثمّ صار الى موضع يقال له القَطيف بينه وبين البصرة مراحل فقتل من بها وذكر انه يريد البصرة فكتب احمد بن محمّد *بن يحيى d الواثقىّ e وكان يتقلّد معاون البصرة وكور دجلة فى ذلك الوقت الى السلطان بما اتّصل به من عزم هؤلاء القرامطة فكتب اليه والى محمّد بن هشام المتولّى اعمال الصدقات d والخراج والضياع بها فى عمل سور على البصرة فقُدّرت f النفقة على ذلك اربعة عشر الف دينار فأمر بالانفاق عليه فبُنى ٭

وفى رجب من هذه السنة صار الى الانبار جماعة من اعراب بنى

---

a) B ومضر ut *Oyûn*. b) B et C s. p. c) C om. d) B om. e) B et C h. l. s. p. f) C فقدر.

شيبان *a* فأغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس واستاقوا المواشى فخرج اليهم احمد *بن محمّد بن *b* كُمُشْجُور *c* المتولّى المعاون بها فلم يُطقهم فكتب الى السلطان يخبره بأمورهم فوجّه من مدينة السلام نفيسا *d* المولّدىّ واحمد بن محمّد الزَّرَنْجىّ *e* والمظفّر بن حاجّ *f* مددا له فى زهاء الف رجل فصاروا الى موضع الاعراب فواقعوهم بموضع يعرف بالمنقبة *g* من الانبار فهزمهم الاعراب وقتلوا اصحابهم وغرق اكثرهم فى الفرات وتفرّقوا فورد كتاب ابن حاجّ يوم الاثنين لستّ بقين من رجب بخبر هذه *h* الوقعة وهزيمة الاعراب اياهم فأقام *i* الاعراب يعبثون *k* فى الناحية ويتخفّرون *l* القرى، فكُتب الى المعتضد بخبرهم فوجّه اليهم لقتالهم *h* من الرقّة العبّاس ابن عمرو الغَنَوىّ وخفيفا الاذكوتكينىّ وجماعة من القوّاد *فصار هؤلاء القوّاد *h* الى هيت فى آخر شعبان من هذه السنة وبلغ الاعراب خبرهم فارتحلوا عن موضعهم من سواد الانبار وتوجّهوا نحو عين التمر فنزلوها *m* ودخل القوّاد الانبار فأقاموا بها وعاث الاعراب *n* بعين التمر ونواحى الكوفة مثل عيثهم بنواحى الانبار وذلك بقيّة شعبان وشهر رمضان ۞

---

a) B سنان, C شمان. *b*) C om. *c*) B s. p. *d*) C نفيس. *e*) B الهردسحى, C الزرسحى; cf. supra p. ١٩٩٩, ١٢. *f*) B حاح, mox حاخ. Lectio incerta est. Sub anno 293 B حاخ, C خاخ, sub anno 295 B ut rec., C جناح ut semper habet Arîb. IA habet lectiones حاج et جاخ, *Oyûn* حاج et حاخ. In *Chron. Mekk.* (v. Indic. sub عج بن حاج) ut rec. *g*) Sic B; C بالمفقبه *h*) B om. *i*) B c. و. *k*) C يعبثون. *l*) B s. p., C ويتحفرون. *m*) B فنزلوه s. p. *n*) B الاخرون.

وفيها وجّه المعتضد الى راغب مولى ابى احمد وهو بطرسوس يأمره بالمصير اليه بالرقّة *a* فصار اليه وهو بها فلمّا وصل اليه تركه فى عسكره يوما ثمّ اخذه من الغد فحبسه وأخذ جميع ما كان معه *b* وورد الخبر بذلك مدينة السلام يوم الاثنين لتسع خلون من شعبان ثمّ مات راغب بعد ايّام وقُبض على مكنون غلام راغب *وعلى اصحابه وأُخذ *c* ماله بطرسوس يوم الثلثاء لستّ بقين من رجب وكان المتولّى اخذهم ابن الاخشاد ۞

ولعشر بقين من شهر رمضان منها وجّه المعتضد مونسًا الخازن الى الاعراب بنواحى الكوفة وعين التمر وضمّ اليه العبّاس بن عمرو وخفيفا الاذكوتكينيّ وغيرهما من القوّاد فسار مونس ومن معه حتى بلغ الموضع *المعروف بنينَوى فوجد الاعراب قد ارتحلوا عن موضعهم ودخل بعضهم *d* الى بريّة طريق مكّة وبعضهم الى بريّة الشأم فأقام بموضعه ايّاما ثمّ شخص الى مدينة السلام ۞

وفى شوّال منها قلّد المعتضد وعبيد الله بن سليمان ديوان المشرق محمّد بن داود بن الجرّاح وعُزل عنه *e* احمد بن محمّد ابن الفرات وقُلّد ديوان المغرب علىّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح وعزل عنه ابن الفرات ۞

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما *f* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من قبض المعتضد على محمّد بن احمد بن

a) C الى الرقة. *b*) B et IA ٣٤٢ ad. *c*) B واصحابه وقبض.
d) B om. *e*) C om. *f*) B ما.

عيسى بن شيخ وعلى جماعة من اهله وتقييده ايّاهم وحبسه لهم فى دار ابن طاهر وذلك انه صار بعض اقربائه فيما ذُكر الى عبيد الله *بن سليمان a فأعلمه ان محمّدا على الهرب فى جماعة من اصحابه واهله فكتب *بذلك عبيد الله الى المعتضد b فكتب a اليه المعتضد c يأمره بالقبض عليه ففعل ذلك d يوم الاربعاء لأربع خلون من المحرّم منها ۞

وفى هذا الشهر من هذه السنة ورد كتاب ابى الاغرّ على السلطان ان طيّئا تجمّعت له c وحشدوا e واستعانوا بمن قدروا عليه من الاعراب واعترضوا قافلة الحاجّ فواقعوهم f لمّا جاوزوا g المعدن منصرفين الى مدينة السلام من مكّة ببضعة عشر ميلا وأقبل اليهم فرسان الاعراب ورجّالتهم ومعهم بيوتهم وحرمهم h وابلهم وكانت رجّالتهم اكثر من ثلثة آلاف فالتحمت i الحرب بينهم ولم تزل الحرب بينهم يومهم اجمع وهو k يوم الخميس لثلث بقين من ذى الحجّة فلمّا جنّهم الليل باينوهم l فلمّا اصبحوا غادوهم الحرب غداة يوم الجمعة الى حين انتصاف النهار ثمّ انزل الله النصر على اوليائه وولّى الاعراب منهزمين فما اجتمعوا بعد تفرّقهم m وأنه سار هو وجميع الحاجّ سالمين، وأنفذ كتابه مع سعيد بن الاصفر بن عبد الاعلى وهو احد وجوه بنى عمّه والمتولّى كان للقبض على صالح بن مدرك،

وفى يوم السبت لثلث n بقين من المحرّم وافى ابو الاغرّ مدينة

---

a) C om. b) B المعتصم. c) B om. d) B وذلك. e) C وحشدت. f) C cum repetit. فواقعوا قافلة الحاجّ فواقعهم. g) B et C s. p. h) C وخدمهم. i) B c. و. k) C وذلك. l) B s. p., C بادنوهم. m) B تفريقهم s. p. et deinde فانه. n) B لست.

السلام وبين يديه رأس صالح a بن مدرك ورأس جَحْنَش b ورأس غلام لصالح اسود وأربعة اسارى من بنى عمّ صالح فمضى الى دار المعتضد فخلع عليه وطُوّق بطوق من ذهب ونُصبت الرؤوس على رأس الجسر الأعلى بالجانب الشرقىّ وأُدخل الاسرى المطامير ۞

ولاربع ليالٍ بقين من صفر منها دخل المعتضد من متنزَّهه c ببَرَازِ الرُّوز *الى بغداد وأمر ببناء قصر فى موضع اختاره من براز الروز d فحمل اليه الآلات وابتدأ فى عمله e ۞

وفى شهر ربيع الاوّل منها غلظ امر القرامطة بالبحرين فأغاروا f على نواحى هجر وقرب بعضهم من نواحى البصرة فكتب احمد بن محمّد *بن يحيى g الواثقىُّ يسئل المدد فوجّه اليه فى آخر هذا الشهر بثمانى h شذوات فيها ثلثمائة رجل وأمر المعتضد باختيار جيش لينفذه i الى البصرة ۞

وفى يوم الاحد لعشر خلون من شهر g ربيع الآخر قعد بدر مولى المعتضد فى داره ونظر فى امور الخاصّة والعامّة من الناس والخراج والضياع والمعاون ۞

وفى يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الآخر مات محمّد بن عبد الحميد الكاتب المتولّى ديوان زمام المشرق والمغرب، وفى يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت منه ولّى جعفر بن محمّد ابن حفص هذا الديوان فصار من يومه الى الديوان وقعد فيه ۞

a) B على. b) B s. p., C جحَيس, Mas'ûdî VIII, 191 جحيش بن نيال. c) B بىرهه, C منزّهه. Deinde B et C بابراز (B s. p., C بابراز). d) C om. e) C وابتدى بعمله. f) B et IA ٣٤٤ واغاروا. g) B om. h) B s. p., C ثمانى. i) B s. p., C ليبفده.

وفى شهر ربيع الآخر منها ولّى المعتضد عبّاس بن عمرو الغَنَوىّ *a* اليمامة والبحرين ومحاربة ابى سعيد الجَنّابىّ ومن معه من القرامطة وضمّ *b* اليه زهاء الفى رجل فعسكر العبّاس بالفِرْك *c* ايّاما حتى اجتمع اليه اصحابه ثمّ مضى الى البصرة ثمّ شخص منها الى البحرين واليمامة ❊

وفيها فيما ذُكر وافى العدوّ باب قلمية من طرسوس *فنفر *d* ابو ثابت وهو امير طرسوس *e* بعد موت *f* ابن الاخشاد وكان استخلفه على البلد حين *g* غزا فمات وهو على *h* ذلك فبلغ فى نفيره الى نهر الريحان *i* فى طلب العدوّ فأُسر ابو ثابت وأُصيب الناس معه فكان ابن كلوب *k* غازيا فى درب السلامة فلمّا قفل من غزاته جمع المشايخ من اهل الثغر ليتراضوا بأمير يلى *امورهم فاتّفق رأيهم على علىّ بن الاعرابىّ فولّوه *l* امرهم بعد اختلاف من ابن ابى ثابت وذكر ان اباه استخلفه وجمع جمعا لمحاربة اهل البلد حتى توسّط الامرَ ابنُ كلوب فرضى ابن ابى ثابت وذلك فى شهر ربيع الآخر وكان النغُّيل *m* حينئذ غازيا ببلاد الروم فانصرف الى طرسوس وجاء الخبر ان اباه *n* ثابت حُمل الى القسطنطينيّة من حصن قُونِيَة *o* ومعه جماعة من المسلمين ❊

وفى شهر ربيع الآخر مات اسحاق بن ايّوب الذى كان اليه المعاون

a) B العمورى. *b*) C فضم. *c*) B بالعدل. *d*) C فنفد. Vid. IA ٣٤٣. *e*) B om. *f*) C موافاة. *g*) C حتى. *h*) C فى. *i*) B et C s. p., IA الريحان. *k*) B ابو كارب, infra ابن كارت, IA ut rec. Cf. supra p. ٢١٧٨ l. 16. *l*) C om. *m*) B s. p., C النعيل. Cf. *Moschtabih* ٥.. Infra B البغيل, C البغيل; Mas'ûdî VIII, 198 male البغيل. *n*) C بن ابى. *o*) ? B قرديه, C قونيه.

بديار ربيعة فقلّد ما كان اليه عبد الله بن الهيثم بن عبد الله ابن المعتمر a ❁

وفى يوم الاربعاء لخمس بقين من جمادى الاولى ورد كتاب فيما ذُكر *على السلطان b بأن c اسماعيل بن احمد اسر عمرا d الصفّار واستباح عسكره، وكان من خبر عمرو واسماعيل ان عمرا سأل السلطان ان يولّيه ما وراء النهر فولّاه ذلك *ووجّه اليه وهو مقيم بنيسابور بالخلع واللواء على ما وراء النهر b فخرج لمحاربة اسماعيل بن احمد فكتب اليه اسماعيل *بن احمد b انك قد وليت دنيا عريضة وانما فى يدى ما وراء النهر وأنا فى ثغر فٱقنع بما فى يدك وٱتركنى مقيما بهذا الثغر فأبى اجابته الى ذلك فذُكر e له امر نهر b بلخ وشدّة عبوره فقال لو اشاء ان اسكره ببدر f الاموال واعبره g لفعلتُ، فلمّا ايئس اسماعيل من انصرافه عنه جمع من معه والتُنّاء والدهاقين وعبر النهر الى الجانب الغربىّ وجاء عمرو فنزل بلخ وأخذ اسماعيل عليه النواحى فصار كالمحاصر وندم على ما فعل وطلب المحاجزة فيما ذُكر فأبى اسماعيل عليه h ذلك b فلم يكن بينهما i كثير قتال حتى هُزم عمرو فولّى هاربا ومرّ بأجمة فى طريقه قيل له h انها اقرب فقال لعامّة من معه امضوا فى الطريق الواضح ومضى فى نفر يسير فدخل الاجمة فوحلت k دابّته فوقعت ولم يكن له فى نفسه حيلة ومضى من معه ولم يلووا عليه وجاء اصحاب اسماعيل فأخذوه اسيرا، ولمّا

a) B المعمر. b) B om. c) B ان. d) B علام. e) C c. و. f) B s. p., IA ببذر. g) B واعبر. h) C om. i) C بينهم. k) C فوخلت.

وصل الخبر الى المعتضد بما كان من امر عمرو واسماعيل مدح اسماعيل فيما ذُكر وذمّ عمرا ۞

وللية بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة ورد الخبر على السلطان ان وصيفا خادم ابن ابى الساج هرب من بَرْذَعَة ومضى الى مَلَطْيَة مراغما لمحمّد بن ابى الساج *فى اصحابه *a* وكتب الى المعتضد يسئله ان يولّيه الثغور ليقوم بها فكتب اليه المعتضد يأمره بالمصير اليه ووجّه اليه رشيقا الحرمىّ *b* ۞

ولسبع خلون *من رجب من هذه السنة توفّيت ابنة خمارويه ابن احمد بن طولون زوجة المعتضد ودُفنت داخل قصر الرصافة ۞

ولعشر خلون *c* من رجب وفد *d* على السلطان ثلثة انفس وجّههم وصيف خادم ابن ابى الساج الى المعتضد يسئله ان يولّيه الثغور ويوجّه اليه الخلع فذُكر ان المعتضد امر بتقرير *e* الرسل بالسبب الذى من اجله فارق وصيف صاحبَه ابن ابى الساج وقصد الثغور فقُرّروا *f* بالضرب فذكروا انه فارقه على مواطأة بينه وبين صاحبه على انه متى صار الى *g* الموضع الذى هو به لحق به صاحبه *c* فصارا جميعا الى مُضَر *h* وتغلّبا عليها *i*، وشاع ذلك فى الناس وتحدّثوا به ۞

ولاحدى عشرة خلت من رجب من هذه السنة وُلّى حامد بن العبّاس الخراج والضياع بفارس وكانت فى يد عمرو بن الليث الصفّار ودُفعت *k* كتبه بالولاية الى اخيه احمد بن العبّاس وكان حامد

---

a) B واصحابه. *b*) C الحرامى. *c*) C om. *d*) B ورد. *e*) B بتعريف. *f*) B corrupte صعرروا, C hoc et seq. voc. om. *g*) C فى. *h*) B et C مصر; IA ٣٤٣ وقصدا ديار مضر. *i*) B عليه. *k*) C c. ف.

مقيما بواسط لانه كان يليها [a] وكور دجلة وكتب الى عيسى النوشرىّ وهو باصبهان بالمصير الى فارس واليا على معونتها ✿

وفى هذه السنة كان خروج العباس بن عمرو الغنوىّ فيما ذُكر من البصرة *بمن [b] ضُمّ اليه من الجند معمن خفّ معه من مطّوّعة البصرة [c] نحو ابى سعيد الجنّابىّ ومن انضوى اليه من القرامطة فلقيهم [d] طلائع لأبى [e] سعيد فخلّف العبّاس سواده وسار نحوهم فلقى ابا سعيد ومن معه مساءً فتناوشوا القتال ثمّ حجز بينهم الليل فانصرف كلّ فريق منهما الى موضعهم فلمّا كان الليل انصرف من كان مع العبّاس من اعراب بنى ضبّة *وكانوا زهاء ثلثمائة الى البصرة ثمّ تبعهم مطّوّعة البصرة [f] فلمّا اصبح العبّاس غادى القرامطة الحرب فاقتتلوا قتالا شديدا ثمّ ان صاحب ميسرة العبّاس وهو نجاح غلام احمد بن عيسى بن شيخ حمل فى جماعة من اصحابه زهاء مائة رجل على ميمنة ابى سعيد فوغلوا [g] فيهم فقُتل وجميع من معه وحمل الجنّابىُّ واصحابه على اصحاب العبّاس فانهزموا فاستأسر العبّاس وأُسر [h] من اصحابه زهاء سبعمائة رجل واحتوى الجنّابىُّ على ما كان فى عسكر العبّاس، فلمّا كان من [i] غد يوم الوقعة احضر الجنّابىُّ من كان [c] اسر من اصحاب العبّاس فقتلهم جميعا ثمّ امر بحطب فطُرح عليهم وأحرقهم [k]، وكانت هذه الوقعة فيما ذُكر فى آخر رجب وورد خبرها بغداد لاربع خلون من شعبان، وفيها فيما ذُكر صار الجنّابىُّ الى هَجَر فدخلها وآمن

---

a) B بلده. b) C ثمّ. c) B om. d) C فلقيتهم. e) C ابى.
f) C om. g) B فعلوا. h) C واستوسر. i) C فى. k) C c. ف.

اهلها وذلك بعد منصرفه *a* من وقعة العبّاس ، وانصرف فلّ اصحاب العبّاس بن عمرو يريدون البصرة ولم يكن افلت منهم الّا القليل بغير ازواد ولا كسى فخرج اليهم من البصرة جماعة بنحو *b* من اربعمائة راحلة عليها الاطعمة والكسى *c* والماء فخرج عليهم فيما ذُكر بنو اسد فأخذوا تلك الرواحل بما عليها وقتلوا جماعة ممّن كان مع تلك الرواحل وممن *d* افلت من اصحاب العبّاس وذلك فى شهر رمضان فاضطربت البصرة لذلك اضطرابا شديدا وهمّوا بالانتقال عنها فمنعهم احمد بن محمّد الواثقىّ المتولّى لمعاونتها من ذلك وتخوّفوا هجوم *e* القرامطة عليهم ✿

ولثمان خلون من شهر رمضان منها فيما ذُكر وردت خريطة على السلطان من الابلّة بموافاة العبّاس بن عمرو فى مركب *f* من مراكب البحر وان ابا سعيد الجنّابىّ اطلقه وخادما له ✿

ولاحدى عشرة خلت من شهر رمضان وافى العبّاس بن عمرو مدينة السلام وصار الى دار المعتضد بالثريّا فذكر انه بقى عند الجنّابىّ ايّاما بعد الوقعة ثم دعا به فقال له اتحبّ *g* ان أُطلقك قال نعم قال امض وعرّف الذى وجّه بك الىّ ما رايت وحمله على رواحل وضمّ اليه رجالا من اصحابه وحمّلهم ما يحتاجون اليه من الزاد والماء *c* وأمر الرجال الذين وجّههم معه ان يؤدّوه الى مأمنه فساروا به حتى وصل الى بعض السواحل فصادف به مركبا فحمله فصار *c* الى الابلّة فخلع عليه المعتضد وصرفه الى منزله ✿

وفى يوم الخميس لاحدى عشرة خلت من شوّال ارتحل المعتضد

a) C انصرافه. *b*) C نحو. *c*) C om. *d*) B ممن. *e*) B om. *f*) C بمركب. *g*) B ىحب.

من مضربه بباب الشماسيّة فى طلب وصيف خادم ابن ابى الساج وكتم ذلك وأظهر انه يريد ناحية ديار مضر ۞

وفى يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلت منه a ورد الخبر فيما ذُكر على السلطان ان القرامطة بالسواد من اهل جُنْبُلَاء b وثبوا بواليهم بدر غلام الطائىّ فقتلوا من المسلمين جمعا فيهم النساء والصبيان وأحرقوا المنازل ۞

ولاربع عشرة خلت من ذى القعدة نزل المعتضد كنيسة السوداء c فى طلب وصيف الخادم فأقام بها يوم الاثنين والثلثاء والاربعاء حتى تلاحق d به الناس واراد الرحيل فى طريق المصّيصة فأتته العيون ان الخادم يريد عين زربة فاحضر الركّاضة التغريّين e واهل f الخبرة فسألهم عن اقصد الطريق الى عين زربة فقطعوا به جيحان غداة الخميس لسبع عشرة خلت من ذى القعدة فقدّم ابنه g عليًّا ومعه الحسن بن علىّ كوره وأتبعه بجعفر بن سعْر ثمّ اتبع جعفرا محمّد h بن كُمُشْجُور ثمّ اتبعه خاقانُ المفلحىُّ ثمّ مونس الخادم ثمّ مونس الخازن ثمّ مضى فى آثارهم مع غلمان الحجر i ومرّ بعين زربة وضُرب له بها k مضرب وخلّف بها l خَفيفًا السمرقندىَّ مع سواده وسار *هو قاصدا m للخادم فى اثر القوّاد، فلمّا كان بعد صلاة العصر جاءته البشارات بأخذ الخادم ووافوا

a) B منها omisso خلت. b) B جبلا, C حَنبلا. c) B السود. Solent scribere الكنيسة. IA ٣٤٣ العين. d) B s. p., C بلاحق. e) B s. p., C النَغردين. f) B addit البعر et habet voc. seq. s. p. g) C om. h) C بمحمد. i) C الحجرية. k) B om. Deinde B مصربك. l) B به. m) C قاصد.

به المعتضد فسلّمه الى مونس الخادم a وهو يومئذ صاحب شرطة العسكر وامر ببذل الامان لاصحاب الخادم والنداء *فى العسكر b ببراءة الذمّة ممن وُجد فى رحله شىء من نهب عسكر الخادم ولمْ c يردّه على اصحابه فردّ الناس على كثير منهم ما انتهبوا من عسكرهم، وكانت الوقعة وأسْرُ وصيف الخادم فيما قيل يوم الخميس لثلث عشرة بقيت من ذى القعدة وكان من اليوم الذى ارتحل المعتضد فيه من مضربه بباب الشماسيّة الى ان قبض على الخادم ستّة وثلثون يوما، ولمّا قبض المعتضد على الخادم انصرف فيما ذُكر الى عين زربة فاقام بها يومين فلمّا كان فى b صبيحة الثالث d اجتمع اليه e اهل عين زربة وسألوه ان يرحل عنهم لضيق الميرة ببلدهم فرحل عنها فى اليوم الثالث فنزل المصّيصة بجميع عساكره الّا ابا الاغرّ خليفة بن المبارك f فانه كان وجّهه ليأخذ على الخادم الطريق لئلّا يصير الى مَرْعَش وناحية مَلَطْيَة وكان الخادم قد انفذ عياله وعيال اصحابه الى مرعش وبلغ اصحاب الخادم الذين كانوا قد هربوا ما بذل لهم المعتضد من الامان وما امر بردّه عليهم من امتعتهم فلحقوا بعسكر المعتضد *داخلين فى امانه، وكان نزول المعتضد بالمصّيصة g فيما قيل يوم الاحد لعشر بقين h من ذى القعدة فاقام بها الى الاحد g الآخر وكتب الى وجوه اهل طرسوس فى المصير اليه فأقبلوا اليهم منهم النُّغَيل i وكان من رؤساء *الثغر وابن k له ورجل يقال له ابن المهندس وجماعة معهم فحبس هؤلاء

---

a) C الخازن. b) C om. c) B ولمن. d) C الثالثه. e) B عليه. f) B et C المبرل. g) B om. h) B خلون. i) Vid. supra ad p. ٢١٩٣ ann. m. k) C المعريين وبن.

مع آخرين وأطلق اكثرهم فحمل الذين حبسهم معه الى بغداد وكان قد *a* وجد عليهم لانهم فيما ذُكر كانوا كاتبوا وصيفا خادم وأمر المعتضد باحراق جميع المراكب البحريّة الّتى كان المسلمون يغزون فيها وجميع آلاتها *b* وذُكر ان دميانة *c* غلام بازمان *d* هو الذى اشار عليه بذلك لشىء كان فى نفسه على اهل طرسوس فأُحرق *e* ذلك كلّه وكان فى المراكب نحو من خمسين مركبا قديمة *f* قد أُنفق عليها اموال *g* جليلة لا يعمل مثلها فى هذا الوقت فأُحرقت فاضرّ *e* ذلك بالمسلمين وكسر ذلك فى اعضادهم وقوى به الروم وأمنوا ان يُغزوا فى البحر، وقلّد المعتضد الحسن بن علىّ كوره الثغور الشأميّة بمسئلة من اهل الثغور واجتماع كلمتهم عليه ورحل المعتضد *فيما قيل *a* من المصّيصة فنزل فُنْدُق الحسين ثمّ الاسكندريّة ثمّ بَغْراس ثمّ انطاكية لليلتين خلتا من ذى الحجّة فأقام *h* بها الى ان نحر وبَكَرَ *i* فى ثانى النحر بالرحيل *k* فنزل أَرْتَاحَ ثمّ الأَثَارِب ثمّ حلب فاقام *h* بها يومين ثمّ رحل الى الناعورة *l* ثمّ الى خُسَاف *m* وصفّين هناك فى الجانب الجَزَرىّ *n* وبيت مال امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضه فى الجانب الآخر ثمّ الى بالس ثمّ الى دَوْسَر ثمّ الى بطن داماَن ثمّ الى الرقّة فدخلها لثمان بقين من ذى الحجّة فاقام بها الى ان بقى ليلتان منه ❊

ولخمس بقين من شوّال ورد الخبر على السلطان بان محمّد بن زيد العلوىّ قُتل،

---

a) C om. *b*) B الانهار. *c*) B دمنابه. *d*) C بازمار, B نازمار et deinde وهو. *e*) C c. و. *f*) C قديمة om. قد. *g*) C اموالا. *h*) B c. و. *i*) C فغادى. *k*) B بالرحل. *l*) B addit ثم الى الماعوره. *m*) B حشاف et deinde وصعم. *n*) B s. p., C الجورى.

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذكر ان محمّد بن زيد خرج لمّا اتّصل به الخبر عن اسر اسماعيل ابن احمد[a] عمرو بن الليث فى جيش كثيف نحو خراسان طامعا فيها[b] ظنًّا منه ان اسماعيل بن احمد لا يتجاوز عمله الذى كان يتولّاه ايّام ولاية عمرو بن الليث الصفّار[c] خراسان وانه لا دافع له عن خراسان اذ[d] كان عمرو قد أُسر ولا عامل للسلطان به فلمّا صار الى جرجان واستقرّ به كتب[e] اليه *يسأله الرجوع الى طبرستان وترك[f] جرجان له فأبى ذلك عليه ابن[g] زيد فندب اسماعيل فيما ذُكر لى[h] خليفةً كان لرافع بن هرثمة ايّام ولاية رافع خراسان يُدعى محمّد بن هارون لحرب محمّد بن زيد فانتدب له فضمّ اليه[i] جمعا كثيرا من رجاله وجنده ووجّهه الى ابن زيد لحربه فشخص محمّد بن هارون نحو ابن زيد فالتقيا على باب جرجان فاقتتلوا قتالا شديدا *فانهزم عسكر محمّد بن هارون ثمّ ان محمّد بن هارون رجع وقد انتقضت صفوف العلوىّ[e] فانهزم عسكر محمّد بن زيد وولّوا هاربين وقُتل منهم فيما ذُكر بشر كثير واصابت ابنَ زيد ضربات وأُسر ابنه زيد وحوى محمّد بن هارون عسكره وما كان فيه، ثمّ مات محمّد بن زيد بعد هذه الوقعة بايّام من الضربات التى كانت فيه فدُفن على باب جرجان وحُمل ابنه زيد الى اسماعيل بن احمد وشخص *محمّد بن[k] هارون الى طبرستان ۞

a) B محمد بن. b) C فيه. c) B om. d) B اذا. e) Nempe Ismâil. f) B ودرد, C وترل. IA ut rec. p. ٣٤٨. g) B ابو. h) B له. Deinde C خليفته. i) B له. k) B معه.

وفى يوم السبت لاثنتى عشرة خلت من ذى القعدة اوقع بدر غلام الطائىّ بالقرامطة على غرّة منهم بنواحى رودميسان *a* وغيرها فقتل منهم فيما ذُكر مقتلة عظيمة ثم تركهم خوفا على السواد ان يخرب *اذ كانوا *b* فلّاحيه وعُمّاله وطلب رؤساءهم فى اماكنهم فقتل من ظفر به *c* منهم وكان السلطان قد قوّى بدرا بجماعة من جنده وغلمانه بسببهم للحدث *d* الذى كان منهم ۞

وحج بالناس فى هذه السنة محمّد بن عبد الله بن داود ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ورود الخبر على السلطان فيما ذُكر بوقوع الوباء بآذربيجان فمات منه *e* خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفنون به الموتى *c* فكُفنوا فى الاكسية واللبود ثم صاروا الى ان لم يجدوا من يدفن الموتى فكانوا يتركونهم مطروحين *f* فى الطرق ۞

وفيها دخل اصحاب *g* طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث فارس وأخرجوا *h* منها عُمّال *i* السلطان وذلك لاثنتى عشرة بقيت من صفر منها ۞

وفيها توفّى محمّد بن ابى الساج الملقّب بأفشين *k* بآذربيجان

---

a) Sic C; B ذوذميسان; IA ٣٤٥, 5 a f. ميسان, sed haec lectio falsa esse debet. Probabiliter est pagus in provincia Kûfensi. *b*) C وكانوا. Pro اذ B اذا. *c*) B om. *d*) B للحرب. *e*) C به. *f*) C مطرحين. *g*) C om. *h*) C c. ف. *i*) B عمار, IA ٣٥٢ عامل. *k*) B بالسرى. Cf. Defrémery, *Mém. sur la famille des Sadjides* (Journ. as. 1847), p. 5.

فاجتمع *a* غلمانه وجماعة من اصحابه فأمّروا عليهم ديوداد *b* بن محمّد واعتزلهم يوسف بن ابى الساج على الخلاف لهم ✿

وللبلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر ورد *c* كتاب صاحب البريد بالاهواز يذكر فيه ان اصحاب طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث صاروا الى سَنْبيل *d* يريدون الاهواز ✿

وفى اوّل جمادى الاولى ادخل عمرو بن الليث عبدُ الله بن الفتح الموجَّه كان الى اسماعيل بن احمد بغداد *وأشناس غلام اسماعيل ابن احمد *وذُكر لى *f* ان اسماعيل بن احمد خيَّره بين المقام *g* عنده اسيرا وبين توجيهه الى باب امير المؤمنين فاختار توجيهه فوجَّهه ✿

وللبلتين خلتا *h* من جمادى الآخرة ورد فيما ذُكر كتاب صاحب بريد الاهواز منها يذكر ان كتاب اسماعيل بن احمد ورد على طاهر بن محمّد بن عمرو يعلمه *i* ان السلطان ولّاه سجستان وامره بالخروج اليها وانه خارج اليه الى فارس ليوقع به ثم ينصرف الى سجستان وان طاهرا خرج *k* لذلك وكتب الى ابن عمّه وكان مقيما *l* بأرّجان فى عسكره يأمره بالانصراف اليه الى فارس بمن معه ✿

وفيها ولّى المعتضد مولاه بدرا *m* فارس وأمره بالشخوص اليها لما بلغه من تغلّب طاهر بن محمّد عليها وخلع عليه لتسع خلون

a) B c. و. *b*) C s. p., B ددوداں. *c*) B addit الحمر. *d*) B سسىل, C سسميل. Vid. Ind. ad *Bibl. Geogr.* *e*) C om. *f*) C فذكر. *g*) C مقامه. *h*) B بقيتا. *i*) C ويعلمه. *k*) B طاهر حرح. *l*) Hic incipit magna lacuna non indicata in C. Deinde B بالرحان. *m*) Cod. ins. من.

من جمادى الآخرة وضمّ اليه جماعةً من القوّاد فشخص فى جيش عظيم من الجند والغلمان ❁

ولعشر خلون من جمادى الآخرة منها خرج عبد الله بن الفتح واشناس غلام اسماعيل الى اسماعيل بن احمد بن سامان بخلع a من المعتضد حملها اليه وببَدَنَة b وتاج وسيف من ذهب مركّب على جميع ذلك جوهر وبهدايا وثلثة آلاف الف درهم يفرّقها فى جيش من جيوش خراسان يوجّه c الى سجستان لحرب من بها من اصحاب طاهر بن محمّد بن عمرو، وقد قيل ان المال الذى وجّهه اليه المعتضد كان عشرة آلاف الف درهم وجّه ببعض ذلك من بغداد وكتب بباقيه على عُمّال الجبل وأُمروا ان يدفعوه الى الرسل ❁

وفى رجب منها وصل بدر مولى المعتضد الى ما قرب من ارض فارس فتنحّى عنها d مَن كان بها من اسباب طاهر بن محمّد ابن عمرو فدخلها اصحاب بدر وجبى عمّاله الخراج بها ❁

ولليلتين خلتا من شهر رمضان منها ذُكر ان كتاب عجّ بن حاجّ عامل مكّة ورد يذكر فيه ان بنى يَعْفُر اوقعوا برجل كان تغلّب على صنعاء وذكر انه علوىّ وانهم هزموه فلجأ الى مدينة تحصّن بها فصاروا اليه فاوقعوا به فهزموه ايضا وأسروا ابنا له وأفلت هو فى نحو من خمسين نفسا ودخل بنو يعفر صنعاء وخطبوا بها للمعتضد ❁

وفيها اوقع يوسف بن ابى الساج وهو فى نفر يسير *بابن اخيه e

---

a) Addidi coll. IA ٣٤٧, 1. b) Cod. s. p. c) Cod. توجه.
d) Addidi ex IA ٣٥٢, 8. e) Cod. باراحيه.

ديوداد بن محمّد ومعه جيش ابيه محمّد بن ابى الساج فهرب عسكره فبقى ديوداد فى جماعة قليلة فعرض عليه يوسف المقام معه فأبى وأخذ طريق الموصل فوافى بغداد يوم الخميس لسبع بقين من شهر رمضان من هذه السنة فكانت الوقعة بينهما بناحية آذربيجان ۞

وفيها غزا نزار *a* بن محمّد عامل الحسن بن علىّ كوره الصائفة ففتح حصونا كثيرة للروم وأدخل طرسوس مائة علج ونيّفا وستّين علجا من القوامسة *b* والشمامسة وصلبانا كثيرا وأعلاما لهم فوجّهها كوره الى بغداد ۞

ولاثنتى عشرة خلت من ذى الحجّة وردت كتب التجار من الرقّة ان الروم وافت فى مراكب كثيرة وجاء قوم منهم على الظهر الى ناحية كَيْسُوم فاستاقوا من المسلمين اكثر من خمسة عشر الف *c* انسان ما بين رجل وأمراة وصبىّ فمضوا بهم وأخذوا فيهم قوما من اهل الذمّة ۞

وفيها قرب اصحاب ابى سعيد الجنّابىّ من البصرة واشتدّ جزع اهل البصرة منهم حتى همّوا بالهرب منها والنقلة عنها فمنعهم من ذلك واليهم *d* ۞

وفى آخر ذى الحجّة منها قُتل وصيف خادم ابن ابى الساج فحُملت جثّته فصُلبت بالجانب الشرقىّ وقيل انه مات ولم يقتل فلمّا مات احتُزّ رأسه ۞

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد المكنّى ابا بكر ۞

a) Cod. s. p. *b*) Cod. العرامسة. *c*) Cod. الفًا. *d*) Sec. IA ٣٥٢, 8 a f.; Cod. المهر.

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين

ذكر الخبر عن الكائن فيها من الامور

فمن ذلك ما كان من انتشار القرامطة بسواد الكوفة فوُجّه اليهم شِبْل غلام احمد بن محمّد الطائىّ وتُقُدّم اليه فى طلبهم وأخِذ من ظفر به منهم وحملهم الى باب السلطان وظَفِرَ برئيس لهم يُعرف بابن ابى فوارس a فوجّه به معهم فدعا به المعتضد لثمان بقين من المحرّم فسائله ثم امر به فقُلعت اضراسه ثم خُلع بمدّ احدى b يديه فيما ذُكر ببكرة وعُلّق فى الاخرى صخرة وتُرك على حاله تلك من نصف النهار الى المغرب ثم قُطعت يداه ورجلاه من غد ذلك اليوم وضربت عنقه وصُلب بالجانب الشرقىّ ثم حُملت جثّته بعد ايّام الى الياسريّة فصُلب مع من صُلب هنالك من القرامطة ✿

ولليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل أُخرج من كانت له دار وحانوت بباب الشماسيّة عن داره وحانوته وقيل لهم خذوا اقفاصكم واخرجوا وذلك ان المعتضد كان قد قدّر ان يبنى لنفسه دارا يسكنها فخطّ موضع السور وحفر بعضه وابتدأ فى بناء دكّة على دجلة كان المعتضد امر ببنائها لينتقل فيقيم فيها الى ان يفرغ من بناء الدار والقصر ✿

وفى ربيع الآخر منها فى ليلة الامير c توفّى المعتضد فلمّا كان

a) Cod. فوبس; IA ٣٥٤, Abu'l-Mah. ١٣١ et *Oyún* الفوارس et sic Mas'ûdî ann. ad VIII, 203. b) Cod بمداحدهى. Cf. IA وخُلعت عظامه. c) Cod. s. p. Secundum IA ٣٥٤ لليلة الاثنين لثمان بقين منه et sic *Oyûn* nisi quod ibi est لسبع.

فى صبيحتها أُحْضر دارَ السلطان يوسف بن يعقوب وابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز وابو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب وحضر الصلاة عليه الوزير *a* القاسم بن عبيد الله بن سليمان وابو حازم وابو عمر والحُرم والخاصّة وكان اوصى ان يدفن فى دار محمّد بن عبد الله بن طاهر فحُفر له فيها فحُمل من قصره المعروف بالحَسَنىّ ليلا فدُفن فى قبره هناك ☆

ولسبع بقين من شهر ربيع الآخر من هذه السنة وهى سنة ٢٨٩ جلس القاسم بن عبيد الله بن سليمان فى دار السلطان فى الحسنىّ وأذن للناس فعزّوه بالمعتضد وهنّءوه بما جدّد له من امر المكتفى وتقدّم الى الكتّاب والقوّاد فى تجديد البيعة للمكتفى بالله فقبلوا ☆

خلافة المكتفى بالله *b*

ولمّا توفّى المعتضد كتب القاسم بن عبيد الله بالخبر الى المكتفى كتبا وأنفذها من ساعته وكان المكتفى مقيما بالرقّة فلمّا وصل الخبر اليه امر الحسين بن عمرو النصرانىّ كاتبه يومئذ بأخذ البيعة على من فى عسكره ووضع العطاء لهم ففعل ذلك الحسين ثم خرج شاخصا من الرقّة الى بغداد ووجّه الى النواحى بديار ربيعة وديار مضر ونواحى المغرب مَن يضبطها، وفى يوم الثلثاء لثمان خلون من

a) Cod. male add. بن. *b*) Titulum supplevi. Nec hic solus, sed plura desunt, ut patet e loco Tabarîi de morbo ultimo Motadhedi quem laudat Ibn abî Oseibia I, ٢٣١, 19 seqq. (ed. Müller) et jam verisimile erat coll. IA ٣٥٤ seqq. Poema quod jamjam moriturus recitasse fertur ab IA, a Mokaddasîo ٤٥. tribuitur Adhado'ddaulae.

جمادى الاولى دخل المكتفى الى داره بالحسنىّ فلمّا صار الى منزله امر بهدم المطامير التى كان ابوه اتّخذها لاهل الجرائم، وفى هذا اليوم كنّى المكتفى بلسانه القاسم بن عبيد الله وخلع عليه ✿

وفى هذا اليوم مات عمرو بن الليث الصفّار ودُفن[a] فى غد هذا اليوم بالقرب من القصر الحسنىّ وقد كان المعتضد فيما ذُكر عند موته بعد ما[b] امتنع من الكلام امر صافيا[c] الحُرَمىّ بقتل عمرو بالايماء والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينه اراد ذبح الاعور فلم يفعل ذلك صافى لعلمه بحال المعتضد وقُرْب وفاته وكره قتل عمرو فلمّا دخل المكتفى بغداد سأل فيما قيل القاسم بن عبيد الله عن عمرو احىٌّ هو قال نعم فسُرّ بحياته وذُكر انه يريد ان يُحسن اليه وكان عمرو يهدى الى المكتفى ويبرّه برّا كثيرا ايّام مقامه بالرىّ فاراد مكافأته فذكروا ان القاسم بن عبيد الله كره ذلك ودسّ الى عمرو من قتله ✿

وفى رجب منها ورد الخبر لاربع بقين منه ان جماعة من اهل الرىّ كاتبوا محمّد بن هارون الذى كان اسماعيل بن احمد صاحب خراسان استعمله على طبرستان بعد قتله محمّد بن زيد العلوىّ فخلع محمّد بن هارون وبيّض[d] فسئلوه المصير الى الرىّ ليدخلوه اليها وذلك ان أُوكَرْتَمْش[e] التركىّ المولّى عليهم كان فيما ذُكر قد اساء السيرة فيهم فحاربه فهزمه محمّد بن هارون وقتله

---

a) Cod. ودكر. b) Cod. بعده. IA ٣٥٧ ut rec. c) Cod. صافى. Deinde IA الخُرمى (الحرمى). d) Cod. وبعص. IA خلع طاعة اسماعيل. e) Cod. اوكردمش. Cf. IA ٣٥٧, ann. 5.

وقتل ابنين له وقائدا من قوّاد السلطان يقال له ابرون a اخو كيغلغ ودخل محمّد بن b هارون الرىّ واستولى عليها ✿

وفى رجب من هذه السنة زلزلت بغداد ودامت الزلزلة فيها c ايّاما وليالى كثيرة ✿

وفى هذه السنة كان مقتل بدر غلام المعتضد،

ذكر سبب قتله

ذكر ان سبب ذلك كان d ان القاسم بن عبيد الله كان همّ d بتصييره e الخلافة من d بعد المعتضد فى غير ولد المعتضد وانه كان ناظَرَ بدرا فى ذلك فامتنع بدر عليه وقال ما كنت لأصرفها f عن ولد مولاى الذى ولىُّ نعمتى فلمّا راى القاسم ذلك وعلم انه لا سبيل الى مخالفة بدر اذ كان بدر صاحب جيش المعتضد والمستولى على امره والمطاع فى خدمه وغلمانه اضطغنها على بدر، وحَدَثَ بالمعتضد حَدَثُ الموت وبدر بفارس فعقد القاسم للمكتفى عقد الخلافة وبايع له وهو بالرقّة لِمَا كان بين المكتفى وبين بدر من التباعد فى حياة والده وكتب القاسم الى المكتفى لمّا بايع غلمان ابيه له بالخلافة وأخذ عليهم البيعة بما فعل من ذلك فقدم بغدادَ المكتفى وبدر بعدُ g بفارس، فلمّا قدمها عمل القاسم h فى هلاك بدر حذرا على نفسه فيما i ذُكر من بدر ان يقدم على المكتفى فيطلعه على ما كان القاسم همّ به وعزم عليه فى حياة المعتضد من صرف الخلافة عن ولد المعتضد

a) Cod. s. p. Vid. supra p. ١٩٣٩, 11. b) Finis lacunae in C. c) C بها. d) C om. e) C بتصيير. f) B لاصرفه, C بالذى اصرفها. g) B om. h) B ponit post بدر. i) C بما.

اذا مات، فوجّه المكتفى فيما ذُكر محمّد بن كُمُشْجُور a وجماعةً من القوّاد برسائل وكتب الى القوّاد الذين مع بدر يأمرهم بالمصير الى ما قِبَله ومفارقة بدر وتركه فأُوصلت الكتب الى القوّاد فى سرّ ووجّه اليه يانس b خادم الموفّق ومعه عشرة آلاف الف درهم ليصرفها c فى عطاء اصحابه لبيعة d المكتفى فخرج بها يانس فذُكر انه لمّا صار بالاهواز e وجّه اليه بدر مَن قبض المال منه فرجع يانس الى مدينة السلام، فلمّا وصلت كتب المكتفى الى القوّاد المضمومين الى بدر فارق بدرا جماعة منهم وانصرفوا عنه الى مدينة السلام منهم العبّاس بن عمرو الغنوىّ وخاقان المفلحىّ ومحمّد ابن اسحاق بن كنداج وخفيف f الاذكوتكينىّ وجماعة غيرهم فلمّا صاروا الى مدينة السلام دخلوا على المكتفى فخلع فيما ذُكر على نيّف وثلثين g رجلا منهم *واجاز جماعة من رؤسائهم كلّ رجل منهم h بمائة الف درهم واجاز آخرين بدون ذلك وخلع على بعضهم ولم يجزه بشىء h، وانصرف بدر فى رجب عامدا المصير الى واسط واتّصل بالمكتفى اقبال بدر الى واسط فوكّل بدار بدر وقبض على جماعة من غلمانه وقوّاده فحُبسوا منهم نحرير i الكبير وعَريب الجبلىّ k ومنصور بن اخت عيسى النُّوشرىّ وأُدخل المكتفى على نفسه القوّاد وقال لهم *لستُ أُومّر l عليكم احدا ومن كانت له منكم حاجة فليلق الوزير فقد تقدّمتُ اليه بقضاء m حوائجكم

a) B s. p., IA ٣٥٨ كشتمر corrupte. b) B s. p.; C semel يانَس. c) C ليفرقها. d) C فى بيعة. e) C الى الاهواز. f) C ولفيف. g) C وثمس. h) B om. i) B s. p. k) B s. p., C وعرَيب. l) C lac. (pars folii abscissa est). m) C فى قضا.

وامر بمحو *اسم بدر من التراس *a* والاعلام وكان عليها ابو النجم مولى المعتضد بالله وكتب بدر الى المكتفى كتابا دفعه الى زَيْدان *b* *السعيدىّ وحمله على *c* الجمّازات فلمّا وصل الكتاب الى المكتفى اخذه ووكّل بزيدان هذا وأشخص *d* الحسن بن علىّ كوره *فى جيش الى ناحية واسط *c* وذُكر انه قدّمه المكتفى على مقدّمته ثمّ احدر محمّد بن يوسف مع المغرب لليلة بقيت من *شعبان من هذه السنة برسالة *c* الى بدر، وكان المكتفى ارسل الى بدر حين فصل من عمل فارس يعرض *e* عليه ولاية *اىّ النواحى شاء ان شاء اصبهان *c* وان شاء الرىّ وان شاء الجبال *f* ويأمره بالمصير الى حيث احبّ من هذه النواحى *مع من احبّ من الفرسان والرجّالة يقيم *c* بها معهم واليا عليها، فأبى ذلك بدر وقال لا بدّ لى من المصير الى باب مولاى، فوجد القاسم بن عبيد الله مساغا للقول فيه وقال للمكتفى *يا امير المؤمنين *g* قد عرضنا عليه ان نقلّده اىّ النواحى شاء ان يمضى اليها فأبى الّا المجىء الى بابك وخوّفه غائلته *h* وحرّض المكتفى على لقائه ومحاربته، واتّصل الخبر ببدر انه قد وكّل بداره وحبس غلمانه واسبابه فأيقن بالشرّ ووجّه *i* من يحتال فى تخليص ابنه هلال واحداره اليه فوقف القاسم بن عبيد الله على ذلك فأمر بالحفظ به *k* ودعا ابا حازم

---

a) C lac.; B اموا . ى IA ut rec. *b*) B s. p., C ريداق, mox برّنداق, infra زنداف. *c*) C lac. *d*) C وشخص. *e*) B فعرض s. p. *f*) C الخيادل. *g*) B om. *h*) B على سته. IA ut rec. *i*) B وامر, IA وارسل. *k*) C بالتحفظ.

القاضى على الشرقيّة وامره *a* بالمضىّ الى بدر ولقائه وتطييب نفسه واعطائه الامان من امير المؤمنين على نفسه وماله وولده، فذُكر ان ابا حازم قال له أَحتاج الى سماع ذلك من امير المؤمنين *حتى أُؤدّيه اليه عنه فقال له انصرفْ حتى استأذن لك فى ذلك امير المؤمنين *b* ثم دعا بأبى عمر *c* محمّد بن يوسف فأمره بمثل الذى امر به ابا حازم فسارع الى اجابته الى ما امره به ودفع القاسم بن عبيد الله الى ابى عمر كتاب امان عن المكتفى فمضى به نحو بدر، فلمّا فصل بدر *b* عن واسط ارفضّ *d* عنه اصحابه واكثر غلمانه مثل عيسى النوشرىّ وختنه *e* يانس المستأمن واحمد ابن سمعان ونحرير الصغير وصاروا الى مضرب المكتفى فى الامان، فلمّا كان بعد *f* مضىّ ليلتين من شهر رمضان *g* من هذه السنة خرج المكتفى من بغداد الى مضربه بنهر دَيَالَى وخرج معه جميع جيشه فعسكر هنالك وخلع على من صار الى مضربه من الجماعة الذين سمّيتُ وعلى جماعة من القوّاد والجند ووكّل بجماعة منهم ثم قيّد تسعة منهم وامر بحملهم مقيّدين الى السجن الجديد، ولقى فيما ذكر ابو عمر *c* محمّد بن يوسف بدرًا بالقرب من واسط ودفع اليه الامان وخبّره عن المكتفى بما قال له القاسم بن عبيد الله فصاعد *h* معه فى حرّاقة بدر وكان قد سيّره فى الجانب *i* الشرقىّ وغلمانه الذين بقوا معه فى *k* جماعة من الجند وخلق كثير من الاكراد واهل الجبل يسيرون *معه

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) C عمرو h. l. *d*) B رفض s. p.
e) B s. p., C وخَتنه. *f*) C om. *g*) B رمض. *h*) B وما عد.
i) B بالجانب. *k*) C مع.

بمسيره *a* على شطّ دجلة فاستقرّ *b* الامر بين بدر وابى عمر على *c* ان يدخل بدر بغداد سامعا مطيعا وعبر بدر *c* دجلة فصار الى النعمانيّة وامر غلمانه واصحابه الذين بقوا معه ان ينزعوا سلاحهم *وان لا *d* يحاربوا احدا وأعلمهم ما ورد به *c* عليه *e* ابو عمر من الامان فبينا هو يسير اذ وافاه محمّد بن *اسحاق بن كنداج *f* فى شذا ومعه جماعة من الغلمان فتحوّل الى الحرّاقة وسأله *g* بدر عن الخبر فطيّب نفسه *h* وقال له *e* قولا جميلا وهم فى كلّ ذلك *i* يؤمّرونه وكان القاسم بن عبيد الله وجّهه وقال له *c* اذا اجتمعتَ مع بدر وصرتَ معه فى موضع واحد فأعلمْنى فوجّه الى القاسم وأعلمه *k* فدعا القاسم بن عبيد الله لؤلؤًا احد غلمان السلطان فقال له قد ندبتُك *l* لأمر فقال سمعًا وطاعةً فقال له امض وتسلّمْ *m* بدرا من ابن كنداجيق وجئنى برأسه فمضى فى طيّار حتى استقبل بدرا ومن معه بين سِيب بنى كُوما وبين *n* اضطربد فتحوّل من الطيّار الى الحرّاقة وقال *k* لبدر قم فقال وما الخبر قال لا بأس عليك فحوّله *o* الى طيّاره *p* ومضى به حتى صار *به الى جزيرة بالصّافيّة *q* فأخرجه الى الجزيرة وخرج *r* معه ودعا بسيف كان معه فاستلّه فلمّا ايقن بدر بالقتل *سأله ان يمهله *q* حتى يصلّى ركعتين فأمهله فصلّاهما ثمّ قدّمه فضرب عنقه وذلك

---

a) C بسيره معه. *b*) C c. و. *c*) C om. *d*) C ولا. *e*) B om.
f) B كندر. *g*) C وسال. *h*) C بنفسه et deinde وكان pro وقال.
i) C يوم. *k*) B c. ف. *l*) B s. p., C ندبتك. *m*) C. c. ف.
n) B وبنى s. p. Nomen seq. in B s. p. Vid supra p. ١٨٩٣ ann. *o*.
o) B فتحول s. p. *p*) C الطبار. *q*) C lac. *r*) C addit من.

في *a* يوم الجمعة *b* قبل *الزوال لستّ خلون من *c* شهر رمضان ثمّ اخذ رأسه ورجع الى طيّاره واقبل راجعا الى معسكر المكتفى *بنهر دَيَالَى ورأس بدر معه *c* وتُركت جثّته مكانها فبقيت هنالك ثمّ وجّه عياله من اخذ جثّته سرّا *فجعلها في تابوت وأخفوها عندهم *c* فلمّا كان ايّام الموسم حملوها الى مكّة فدفنوها *d* بها فيما قيل وكان اوصى بذلك وأعتق قبل ان يُقْتَل مماليكه كلّهم وتسلّم السلطان ضياع بدر ومستغلّاته ودوره وجميع ما له بعد قتله وورد الخبر على المكتفى *بما كان من قتل بدر *e* لسبع خلون من شهر رمضان من هذه السنة فرحل منصرفا الى مدينة السلام *f* ورحل معه *a* من كان معه من الجند وجيء برأس بدر اليه *فوصل اليه قبل ارتحاله من موضع معسكره *g* فأمر به فنُظّف ورُفع *h* في الخزانة، ورجع ابو عمر القاضى *g* الى داره يوم الاثنين كئيبا حزينا لما كان منه في ذلك وتكلّم الناس فيه وقالوا *g* هو كان السبب في قتل بدر *i* وقالوا فيه اشعارا فمما قيل فيه منها

قُلْ لقاضى مَدينَة المَنْصُورِ بِمَ أَحْلَلْتَ أَخْذَ *k* رَأْسِ الأَميرِ
بَعْدَ اعْطائه المَوَاثيقَ والعَهْدَ وعَقْدَ الايمانِ *l* في مَنْشُورِ
أَيْنَ أَيْمانُكَ الّتى شَهِدَ *m* اللّهُ على أَنّها يَمينُ فَجُورِ *n*
أَنّ كَفَّيْكَ لا تُفارِقُ كَفَّيْهِ الى أَنْ تَرَى مَليكَ *o* السَّريرِ

---

a) C om. *b*) B جمعة. *c*) C lac. *d*) B c. و. *e*) C بقتله. *f*) C بغداد. *g*) B om. *h*) C ووضع ut *Oyûn*. *i*) C قتله. *k*) Dhahabî in autogr. قطع. *l*) Dhahabî الامان ut Mas'ûdî VIII, 218. *m*) *Oyûn* دشهد. *n*) Mas'ûdî addit versum. *o*) Nempe al-Moktafî. Vid. explicationem hujus versus apud Mas'ûdî, p. 217, l. 6. Pro مليك B ملك, IA عليك.

يا قَليلَ الحَيَاء يا أَكْذَبَ الأُ مّةِ يا شاهِدًا شَهَادَةَ زُورِ
لَيْسَ هٰذا فِعْلَ القُضاة ولا يُحْسِنُ أَمْثالَهُ وُلاةُ الجُسُورِ
أَىَّ أَمْرٍ رَكِبْتَ *a* فى الجُمْعَةِ الزَّهْراء من شَهْرٍ خَيْرِ خَيْرِ *b* الشُّهُورِ
قَدْ مَضَى مَنْ قَتَلْتَ فى رَمَضانٍ صائمًا بعد سَجْدَة التَّعْفيرِ *c*
يا بَنِى يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ أَضْحَى أَهْلُ بَغْدَادَ مِنْكُمُ فى غُرُورِ
بَدَّدَ *d* اللّٰهُ شَمْلَكُمْ وأَرانِى ذُلَّكُمْ فى حَيَاة هٰذا *e* الوزير
فأَعِدَّ *f* الجَوَابَ للحَكَمِ العا دِلِ من بَعْدِ مُنْكَرٍ ونَكِيرِ
أَنْتُمُ كُلُّكُمْ فِدًا لِأَبِى حا زِمٍ المُسْتَقِيمِ كُلَّ الأُمُورِ

ولسبع خلون من شهر رمضان حُمل زَيْدان *g* السعيدىُّ الذى كان قُدّم رسولا من قبل بدر الى المكتفى مع التسعة الانفس الذين قُيّدوا من قوّاد بدر وسبعة انفس أُخر من اصحاب بدر قُبض عليهم بعدهم فى سفينة مطبقة عليهم وأُحدروا مقيّدين الى البصرة فحُبسوا فى سجنها *h*، وذكر ان لؤلؤا الذى ولى قتل بدر كان غلاما من غلمان محمّد بن هارون * الذى قتل محمّد بن زيد بطبرستان وأُكْرتمُش *i* بالرىّ قدم مع جماعة من غلمان محمّد بن هارون *k* على السلطان فى الامان ۞

وفى ليلة الاثنين لاربع عشرة بقيت من شهر رمضان منها قُتل

---

a) Mas'ûdî p. 219 ذنب اتيت. *b*) Addidi خير ex Mas. ubi tamen pro من شهر corrupte فى خير. IA habet امنه فى خير هذى, Dhahabî الغراء من خير ليلة فى الشهور. Apud Mas. ordo versuum alius est. *c*) C ساجد اليعفير; Mas'ûdî p. 219 راكعا — التكبير. *d*) Mas. شتت. *e*) Mas. بكم الذل بعد ذل. *f*) IA فاعدوا. *g*) B s. p., C زنداف. *h*) B حستحتها. *i*) B واكر نمس sic. Cf. supra p. ٢٢٠٨ ann. *c*. *k*) C haec om.

عبد الواحد بن ابى احمد الموفّق فيما ذُكر وكانت والدته فيما قيل وجّهت معه الى دار مونس لمّا قُبض عليه دايةً له a ففُرق بينه وبين الداية فكثت يومين او ثلثة ثم صُرفت b الى منزل مولاتها c فكانت والدة عبد الواحد اذا سألت عن خبره قيل لها انه فى دار المكتفى وهو فى عافية وكانت طامعة فى حياته فلمّا مات المكتفى ايست منه واقامت d عليه مأتما e ۞

ذكر باقى الكائن من الامور الجليلة فى سنة ٢٨٩

فما f كان من ذلك فيها لتسع g بقين من شعبان منها h ورد كتاب من اسماعيل بن احمد صاحب خراسان على السلطان بخبر وقعة كانت بين اصحابه وبين ابن جُسْتان i الديلمىّ بطبرستان وان k اصحابه هزموه وقُرئ بذلك كتابه l بمسجدى الجامع ببغداد ۞

وفيها لحق رجل يقال له اسحاق الفرغانىّ من اصحاب بدر لمّا قُتل بدر الى ناحية m البادية فى جماعة من اصحابه على الخلاف على السلطان فكانت n بينه هنالك وبين ابى الأغرّ وقعة هُزم فيها ابو الاغرّ وقُتل من اصحابه ومن قوّاده عدّة ثم اشخص o مونس الخازن فى جمع كثيف الى الكوفة لحرب اسحاق الفرغانىّ ۞

---

a) C دايته. *b*) C انصرفت. *c*) B مولاها et deinde وكانت. *d*) C ثم اقامت. *e*) Hic in B sequitur اخر الجزء الثالث والخمسين من اجزاء ابى جعفر. Titulus seq. in C non exstat, sed verba فما كان quae C quoque habet probant revera hic novum fasciculum novo titulo incepisse. *f*) C ومما. *g*) C لسبع. *h*) C om. *i*) C حسان. Deinde C الطبرى, B om. Secutus sum IA ٣٦١, 2, coll. Istakhrî, p. ٢٠٤. *k*) C بان. *l*) C كتاب. Deinde B فى مسجدين. *m*) IA بناحية. *n*) B c. و. *o*) C شخص.

ولسلخ ذى القعدة خُلع على خاقان المفلحىّ ووُلّى معونة الرىّ وضمّ اليه خمسة آلاف رجل ❁

وفيها ظهر بالشأم رجل جمع جموعا كثيرة من الاعراب وغيرهم فأتى *a* بهم دمشق وبها طُغْج بن جُفّ من قبل *هارون بن *b* خمارويه ابن احمد بن طولون على المعونة وذلك فى آخر هذه السنة فكانت *c* بين طغج وبينه وقعات كثيرة قُتل فيها فيما ذُكر خلق كثير،

ذكر خبر هذا الرجل الذى ظهر بالشأم وما كان سبب *d* ظهوره بها

ذُكر ان زكرويه بن مهرويه *e* الذى *ذكرنا انه *b* كان داعية قرمط لمّا تتابع *f* *من المعتضد توجيه *g* الجيوش الى مَن بسواد الكوفة من القرامطة والحّ فى طلبهم وأثخن *h* فيهم القتل ورأى انه لا مدفع عن انفسهم عند اهل السواد ولا غناء *i* *سعى فى استغواء *k* من قرب *من الكوفة *l* من اعراب اسد وطىّء وتميم وغيرهم من قبائل الاعراب ودعاهم الى رأيه وزعم لهم ان مَن بالسواد من القرامطة يطابقونهم *على امره ان استجابوا له فلم يستجيبوا له، وكانت جماعة من كلب تخفر *m* الطريق على البرّ بالسماوة فيما بين الكوفة ودمشق *l* على طريق تَدْمُر وغيرها وتحمل الرسل وامتعة التجار على ابلها فأرسل زكرويه اولاده اليهم فبايعوهم *n* وخالطوهم

a) C c. و. *b*) C om. *c*) B c. و. *d*) C دسبب. *e*) B زكرونه بن مهرونه. *f*) B تتابعت. *g*) C توجيه المعتضد. *h*) B et C واحن. *i*) B et C عنا. *k*) C استغوى. *l*) B om. *m*) Cod. تخبر. *n*) B s. p.

وانتموا الى علىّ بن ابى طالب والى محمّد بن اسماعيل بن جعفر *a* وذكروا انهم خائفون من السلطان وانهم مُلْجَؤُون *b* اليهم فقبلوهم على ذلك ثم دبّوا فيهم بالدعاء الى راى القرامطة فلم يقبل ذلك احد منهم اعنى *c* من *d* الكلبيّين الّا *d* الفخذ المعروفة ببنى العُلَيص *e* بن ضَمْضَم *f* بن عدىّ بن جَناب *g* ومواليهم خاصّةً فبايعوا فى آخر سنة ٢٨٩ بناحية السماوة ابنَ زكرويه *h* المسمّى بيحيى *i* والمكنّى ابا القاسم ولقّبوه الشيخ *k* على امر احتال فيهم ولقّب به نفسه وزعم لهم *c* انه ابو عبد الله بن *l* محمّد بن اسماعيل ابن جعفر *بن محمّد *d* وقد قيل انه زعم انه محمّد بن عبد الله بن يحيى وقيل انه زعم انه محمّد بن عبد الله بن *محمّد ابن *d* اسماعيل بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن ابى طالب وقيل انه لم يكن لمحمّد بن اسماعيل ابن يسمّى عبد الله، وزعم لهم *d* ان اباه المعروف بأبى محمود داعية له *m* وان له بالسواد والمشرق *n* والمغرب مائة الف تابع وان ناقته التى يركبها *o* مأمورة وانهم اذا *p* اتّبعوها فى مسيرها ظفروا وتكهّن *q* لهم واظهر

---

a) B addit منه. *b*) C s. p., B يلحون. *c*) B om. *d*) C om.

e) B s. p., C الغليص (semel الغلّيص), *Oyún* ut rec. Vid. Istakhrî ٢٣ et ann. *a*, *Fihrist*, ١٨٧, 17 et ann. p. 78. In Tab. Geneal. Wüstenfeldi 2, 29 hic filius Dhamdhami non memoratur, sed vid. quae habet TA ex Genealogiis Ibno'l-Kalbîi. *f*) B et C s. p. *g*) B et C حباب, IA ٣٥٣ خباب. *h*) B زكرونه. *i*) C يحيى (s. p.) ut *Oyún*. *k*) B s. p. et indist. بشيخ. *l*) *Oyún* om., sed confirmat lectionem ابو. *m*) C اليه. *n*) C بالمشرق. *o*) B ركبها. *p*) C ان. *q*) B ودطهر.

عضدا له ناقصة وذكر انها آية *a*، وانحازت اليه جماعة من بنى الأَصْبَغ *b* وأُخلصوا له وتسمّوا بالفاطميّين ودانوا بدينه، فقصدهم شُبْك *c* الديلميّ مولى المعتضد بالله بناحية الرصافة *في غربىّ الفرات من ديار مضر فاغترّوه *d* وقتلوه وحرقوا مسجد الرصافة *e* واعترضوا كلّ قرية اجتازوا بها حتى اصعدوا الى اعمال الشأم التى كان هارون بن خمارويه قوطع عليها وأسند امرها *f* هارونُ الى طغج بن جفّ فأناخ عليها وهزم كلّ عسكر لقيه لطغج *g* حتى حصره فى مدينة دمشق فأنفذ المصريّون اليه بدرا الكبير غلام ابن طولون فاجتمع *h* مع طغج على محاربته فواقعهم قريبا من دمشق فقتل اللهُ عدوَّ الله يحيى بن زكرويه، وكان سبب قتله فيما ذُكر ان بعض البرابرة *i* زرقه بمزراق واتبعه نفّاط فزرقه بالنار فاحرقه وذلك فى كبد *k* الحرب وشدّتها ثم دارت *l* على المصريّين الحرب فانحازوا، فاجتمعت *m* موالى بنى العُلَيص *الى بنى العليص *e* ومن معهم من الاصبغيّين وغيرهم على نصب الحسين بن زكرويه اخى الملقّب بالشيخ *n* فنصبوا اخاه وزعم لهم انه *o* احمد بن عبد الله بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر بن محمّد وهو ابن نيّف وعشرين سنة وقد كان الملقّب بالشيخ حمل موالى بنى

---

a) B ايه i. e. اية ut infra. *b*) C et IA الاصبع, B الاصنع.
c) Sec. C et var. l. IA. B سبف et infra مسك, IA in textu شبل et sic *Oyûn* hic et infra. *d*) C s. p. *e*) B om.
f) C واسندها. *g*) B لعده طعح. *h*) B c. و; C add. من.
i) C البرابده. *k*) B كبد. C om. الحرب. *l*) C ثارت et deinde habet الحرب على الخ. *m*) B c. و. *n*) B بشيخ s. p. *o*) B addit ابو.

العليص على صريحهم فقتلوا جماعة منهم واستذلّوهم، فبايعوا a لحسين بن زكرويه المسمّى باحمد b بن عبد الله بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر بعد اخيه فأظهر c شامة فى وجهه ذكر انها آيته وطرأ d اليه ابن عمّه عيسى * بن مِهْرَوَيْه e المسمّى عبد الله وزعم انه عبد الله بن احمد بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر بن محمّد فلقّبه المدّثّر *وعهد اليه وذكر انه المعنىّ فى السورة التى يذكر فيها المدّثّر f ولقّب غلاما من اهله المطوّق g وقلّده قتل اسرى h المسلمين وظهر على المصريّين وعلى جند حمص وغيرها من ارض الشأم ويسمّى بأمرة المؤمنين على منابرها وكان ذلك كلّها فى i سنة ٨٩ وفى سنة ٩٠. ✿

وفى اليوم التاسع من ذى الحجّة *من هذه السنة k صلّى الناس العصر فى قُمُص l الصيف ببغداد فهبّت ريح الشمال عند العصر فبرد الهواء حتى احتاج الناس k بها من شدّة البرد الى الوقود والاصطلاء m بالنار ولبس المحشوّ والجباب وجعل البرد يزداد حتى جمد الماء ✿

وفيها كانت وقعة بين *اسمعيل بن احمد n بالرىّ ومحمّد بن هارون *وابن هارون k فيما قيل حينئذ فى نحو من ثمانية o آلاف p *فانهزم محمّد بن هارون وتقدّم .... q اصحابه وتبعه

a) C c. و. b) C احمد. c) B c. و. d) B وطوا. e) C om., B مهران, IA ٣٦٢ المهدى. f) C om. Es. Kor. 74 vs. 1. g) B المطرف. h) C اسرا. i) C باقى. k) C om. l) C s. p. Hinc forte apud IA ٣٦١ ortum est بحمص. m) B والصلا. n) C اصحاب اسمعيل. o) C سنة. p) In B semi-expunctum sequitur الف. q) Cod. عند sic.

من اصحابه نحو من الف *a* ومضوا نحو الديلم فدخلها مستجيرا بها *b* ودخل اسماعيل بن احمد الرىّ، وصار *c* زهاء الف رجل فيما ذُكر ممّن انهزم من اصحابه *d* الى باب السلطان ۞

*وفى جمادى الآخرة منها لاربع خلون منها وُلّى القاسم بن سيما غزو الصائفة بالثغور الجزريّة وأُطلق له من المال اثنان وثلثون الف دينار *a* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين

ذكر الخبر عن *الاحداث التى كانت *e* فيها

فمما كان فيها من ذلك توجيه المكتفى رسولا الى اسماعيل بن احمد لليلتين خلتا من المحرّم منها *f* بخلع وعقد ولاية له *f* على الرىّ وبهدايا مع عبد الله بن الفتح ۞

ولخمس بقين *f* من المحرّم منها ورد فيما ذُكر كتاب علىّ بن عيسى من الرقّة يذكر فيه ان القرمطىّ ابن زكرويه المعروف بالشيخ وافى الرقّة *f* فى جمع كثير فخرج اليه جماعة من اصحاب السلطان ورئيسهم سُبْك *g* غلام المكتفى فواقعوه *h* فقُتل سُبْك وانهزم اصحاب السلطان ۞

ولست خلون من شهر ربيع الآخر ورد الخبر بأن *i* طغج بن جفّ

---

a) C haec om. *b*) C بهم et addit بهم post ودخل. *c*) B addit بها *d*) Nempi من اصحاب هارون. *e*) B الكاين. *f*) C om. *g*) B مسك. Vid. supra p. ٢٢١٩ ann. *c*. *h*) B مداعوه. *i*) B ان.

اخرج من دمشق جيشا الى القرمطىّ عليهم غلام له يقال له بَشير[a] فواقعهم القرمطىّ فهزم الجيش وقتل بشيرا ٭

ولثلث عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر خُلع على ابى الاغرّ ووجّه به لحرب القرمطىّ بناحية الشأم فمضى الى حلب فى عشرة آلاف رجل ٭

ولاحدى عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر خُلع على ابى العشائر[b] احمد بن نصر وولّى طرسوس وعُزل عنها مظفّر بن حاجّ[c] لشكاية اهل الثغور اياه ٭

وللنصف من جمادى الاولى من هذه السنة وردت كُتُب التجار الى بغداد من دمشق مؤرّخة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر يخبرون فيها ان القرمطىّ الملقّب بالشيخ قد هزم طغج غير مرّة وقتل اصحابه الّا القليل وانه[d] قد بقى فى قلّة وامتنع من الخروج وانما تجتمع[e] العامّة ثم تخرج[f] للقتال وانهم قد اشرفوا على الهلكة، فاجتمعت[g] جماعة[h] من تجار بغداد فى هذا اليوم فمضوا الى يوسف بن يعقوب فأقرءوه كتبهم وسألوه المضىّ الى الوزير ليخبره خبر اهل[i] دمشق فوعدهم ذلك ٭

ولسبع بقين من جمادى الاولى أُحضر دار السلطان ابو حازم ويوسف[i] وابنه محمّد[k] وأُحضر صاحب طاهر بن محمّد بن عمرو ابن الليث فقوطع على مال فارس ثم عقد المكتفى لطاهر على

a) B دسبير et دسبيرا, C دسبير et دشبيرا. Vid. IA ٣٦١. b) B العباس. c) B حامع. d) C addit كان. e) B s. p., C تجمع. f) B s. p., C يخرج. g) C c. و. h) C addit منهم. i) C om. k) C ومحمدا.

اعمال فارس وخلع على صاحبه وحملت اليه خلع مع العقد ۞

وفى جمادى الاولى هرب من مدينة السلام القائد المستأمن المعروف بأبى سعيد الخوارزمىّ وأخذ نحو طريق الموصل فكُتب الى عبد الله المعروف بغلام نون a وكان يتقلّد المعاون بتكريت والاعمال المتّصلة بها الى حدّ سامرّا *والى الموصل b فى معارضته وأخذه فزعموا ان عبد الله عارضه فاختدعه ابو سعيد حتى اجتمعا جميعا على غير حرب ففتك به ابو سعيد فقتله ومضى ابو سعيد نحو شهرزور فاجتمع هو وابن ابى الربيع الكردىّ وصاهره واجتمعا على عصيان السلطان ثمّ ان ابا سعيد قُتل بعد ذلك وتفرّق من كان *اجتمع اليه c ۞

ولعشر خلون من جمادى الآخرة شخص ابو العشائر d الى عمله بطرسوس وخرج معه جماعة من المطّوّعة للغزو ومعه هدايا من المكتفى الى ملك الروم ۞

ولعشر بقين من جمادى الآخرة خرج المكتفى *بعد العصر عامدا سامرّا مريدًا e البناء بها للانتقال اليها فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الآخرة ثمّ انصرف الى مضارب قد ضُربت له بالجوسق فدعا القاسم بن عبيد الله والقُوّام بالبناء فقدّروا له f البناء وما يحتاج اليه من المال للنفقة g عليه فكثّروا h عليه فى ذلك وطوّلوا مدّة الفراغ i ممّا اراد بناءه وجعل القاسم يصرفه عن رايه فى ذلك ويعظّم امر k النفقة فى ذلك وقدر مبلغ المال

a) B s. p., C نور. Secutus sum IA ٣٦٥ paen. b) C والموصل.
c) C معه. d) B العسر بن. e) C الى سامرا بعد العصر يريد.
f) C om. g) B والنفقة. h) B s. p. i) C المدة لفراغه.
k) B om.

فثناه *a* عن عزمه ودعا بالغداء فتغدّى *b* ثمّ نام فلمّا هبّ من نومه ركب الى الشطّ وقعد فى الطيّار وأمر القاسم بن عبيد الله *c* بالانحدار ورجع اكثر الناس من الطريق قبل ان يصلوا الى سامرّا حين *d* تلقّاهم الناس راجعين ✿

ولسبعٍ *e* خلون من *f* رجب خُلع على ابنَى القاسم بن عبيد الله فوُلّى الاكبر منهما ضياع الولد والحرم والنفقات والاصغر منهما كتبة ابى احمد بن *g* المكتفى وكانت *h* هذه الاعمال الى الحسين *i* ابن عمرو النصرانىّ فعُزل بهما وكان القاسم بن عبيد الله اتّهم الحسين بن عمرو انه قد سعى به الى المكتفى ثمّ ان الحسين بن عمرو كاشف القاسمَ بن عبيد الله بحضرة المكتفى فلم *k* يزل القاسم يدبّر *l* عليه ويغلظ *m* قلب المكتفى عليه حتى وصل الى ما اراد من امره ✿

وفى يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من شعبان قُرِئَ كتابان فى الجامعين بمدينة السلام بقتل يحيى بن زكرويه الملقّب بالشيخ قتله المصريّون على باب دمشق *وقد كانت الحرب اتّصلت بينه وبين من حاربه من اهل دمشق *n* وجندها ومددهم من اهل مصر وكسر لهم جيوشا وقتل منهم خلقا كثيرا *o* وكان يحيى بن زكرويه هذا *p* يركب جملا برحاله ويلبس ثيابا واسعة ويعتمّ *q*

---

a) C وعماه. *b*) B بالعذا فتعدى. *c*) C addit الناس. *d*) B حتى s. p. *e*) B ولتسع. *f*) C addit شهر. *g*) C om. *h*) C c. ف. *i*) C sine art. *k*) B ولم. *l*) B s. p., C يبرر. *m*) B s. p. *n*) C om. Omissio indicata sed in margine non suppleta est. *o*) C خلق كثير. *p*) B om. *q*) B ويعمم.

عمّة اعرابيّة ويتلثّم *a* ولم يركب دابّة من لدن ظهر الى ان قُتل وأمر *b* اصحابه ألّا يحاربوا احدا وان أُتى عليهم حتى يبتعث *c* الجمل من قبل نفسه وقال لهم *d* اذا فعلتم ذلك لم تهزموا، وذكر انه كان اذا اشار بيده الى ناحية من النواحى الله فيها مُحاربوه *e* انهزم اهل تلك الناحية فاستغوى بذلك الاعراب، ولمّا *b* كان فى اليوم الذى قُتل فيه يحيى بن زكرويه الملقّب بالشيخ وانحازوا الى اخيه الحسين بن زكرويه فطلب اخاه الشيخ فى القتلى فوجده فواراه *f* وعقد الحسين بن زكرويه لنفسه وتسمّى باحمد *g* بن عبد الله وتكنّى بأبى العبّاس وعَلِمَ اصحابُ بَدْرٍ بعد ذلك بقتل الشيخ فطلبوه فى القتلى فلم يجدوه، ودعا الحسين بن زكرويه الى مثل ما دعا اليه اخوه *h* فأجابه *i* اكثر اهل البوادى وغيرهم من سائر الناس واشتدّت شوكته وظهر وصار *k* الى دمشق فذُكر ان اهلها صالحوه على خراج دفعوه *l* اليه ثم انصرف عنهم ثم سار *m* الى اطراف حمص فتغلّب عليها وخُطب له على منابرها وتسمّى بالمهدىّ ثم سار الى مدينة حمص فاطاعه اهلها وفتحوا له بابها خوفا منه على انفسهم فدخلها *n* ثم سار منها *h* الى حَماة ومعرّة النعمان وغيرهما فقتل اهلها وقتل النساء والاطفال ثم سار الى بعلبكّ فقتل عامّة اهلها *حتى لم يبق منهم فيما قيل الّا اليسير ثم ساره *o* الى

a) B ويلثم s. p., C ويتلثم. *b*) C c. ف. *c*) C يسعث. *d*) C om. *e*) B فحاربوه. *f*) C ووراه. *g*) C احمد. *h*) B om. *i*) C فاجابوه, B om. اكثر, C deinde اهل. *k*) *Oyún* وسار. *l*) B خرج ودفعوه s. p., IA ٣٦٢ ut rec. *m*) B صار. Deinde C اطواف sine حمص. *n*) C ثم دخلها et mox وسار. *o*) Cod. صار.

سَلَمْيَة فحاربه *a* اهلها *b* ومنعوه الدخول ثم وادعهم وأعطاهم الامان ففتحوا له بابها فدخلها فبدأ بمن فيها من بنى هاشم وكان بها منهم جماعة فقتلهم *ثم ثنى باهل سلمية فقتلهم *b* اجمعين ثم قتل البهائم ثم قتل *c* صبيان الكتاتيب *d* ثم خرج منها وليس بها عين تطرف فيما قيل وسار فيما حوالى *e* ذلك من القرى يَقْتُلُ ويسبى ويحرق *b* ويخيف السبيل، فذكر عن متطبّب بباب المحوّل يُدعى ابا الحسن انه قال جاءتنى امرأة بعد ما أُدخل القرمطىُّ صاحب الشامة واصحابه بغداد فقالت لى انّى *f* اريد ان تعالج شيئا فى كتفى *g* قلتُ وما هو قالت جرح قلتُ انا كحّال وههنا امرأة تعالج النساء وتعالج الجراحات *h* فانتظرى مجيئها فقعدتْ ورايتها مكروبة كئيبة *f* باكية فسألْتُها عن حالها وقلتُ ما سبب جراحتك فقالت *i* قصّتى تطول فقلت حدّثينى بها وصادقينى وقد خلا *k* من كان *b* عندى فقالت كان لى ابن غاب عنى وطالت غيبته وخلّف علىّ اخوات له *l* فضقتُ واحتجت *m* واشتقتُ اليه وكان شخص الى ناحية الرقّة فخرجتُ الى *n* الموصل والى بَلَد والى الرقّة *o* كلّ ذلك اطلبه واسأل عنه فلم *p* أُدَلّ عليه فخرجتُ عن الرقّة فى طلبه فوقعت فى عسكر القرمطىّ فجعلتُ اطوف واطلبه فبينا انا كذلك اذ رايته فتعلّقت به فقلت ابنى فقال امّى *فقلت نعم *q* قال ما فعل اخواتى قلت بخير وشكوت

---

a) Cod. فحاربوه. *b*) B om. *c*) C وقتل. *d*) C الكتاب.
e) C حول. *f*) C om. *g*) B كمفى, C s. p. *h*) B الجرحى.
i) C قالت. *k*) B حلى. *l*) C لى. Deinde B et C فصعت.
m) C c. ف. *n*) C addit ناحية. *o*) B والرقة. *p*) B c. و.
q) B om. In C نعم fere deletum est, superest fere دمم.

ما نالنا بعده من الضيق فمضى بى الى منزله وجلس بين يدىّ وجعل يسائلنى[a] عن اخبارنا فخبّرته ثم قال دعبنى من هذا وأخبرينى[b] ما دينك فقلت[c] يا بنىّ اما[d] تعرفنى *فقال وكيف لا اعرفك فقلت ولَم تسئلنى من دينى وانت تعرفنى[e] وتعرف دينى فقال كلُّ[e] ما كنّا فيه باطل والدين ما نحن *فيه الآن[f] فاعظمتُ ذلك وعجبت منه فلمّا رآنى كذلك خرج وتركنى ثم وجّه الىّ بخبز ولحم وما يصلحنى[g] وقال اطبخيه فتركتُه ولم[h] امسّه ثم عاد فطبخه واصلح امر منزله فدقّ الباب داقٌّ فخرج اليه فاذا رجل يسأله *ويقول له[i] هذه[e] القادمة عليك[e] تُحْسن ان تصلح من امر النساء شيئا فسألنى فقلت نعم فقال آمضى معى فمضيت فأدخلنى دارا واذا امرأة تطلق فقعدت بين يديها وجعلت اكلّمها فلا تكلّمنى فقال لى الرجل الذى جاء بى اليها ما عليك من كلامها أصلحى امر هذه[k] ودعى كلامها[l] فأقمتُ حتى ولدت غلاما واصلحتُ من شأنه وجعلت اكلّمها واتلطّف بها[m] واقول لها[n] يا هذه لا تحتشمينى[o] فقد وجب حقّى عليك اخبرينى خبرك وقصّتك ومَن والد *هذا الصبىّ[p] فقالت[q] تسألينى عن ابيه *لتطالبه بشىء[r] يهبه لك فقلت لا ولكن احبّ ان اعلم خبرك فقالت لى[n] انى امرأة هاشميّة ورفعت رأسها فرايت احسن

a) C تَسالنى. b) B حدثينى sine و. c) B قلت. d) B ما. e) C om. f) B عليه. g) B يصلحه. h) C فلم. i) B يقول. k) C امرها. l) C add. h. l. يا هذه لا تحتشمينى. Infra habet يا هذه قد لا يحتشمينى. m) C والطف لها. n) B om. o) B تحتشمى. p) B الفتى. q) C addit لا. r) B لشى.

الناس وجهًا وإن[a] هؤلاء القوم اتونا فذبحوا *ابى وامّى واخوتى[b] واهلى جميعا ثمّ اخذنى رئيسهم فاقمتُ عنده خمسة ايّام ثمّ اخرجنى فدفعنى الى اصحابه فقال طهّروها[c] فارادوا قتلى فبكيتُ وكان بين يديه رجل من قوّاده فقال هبها لى فقال خذها فأخذنى وكان بحضرته ثلثة انفس قيام من اصحابه فسلّوا سيوفهم وقالوا لا نسلّمها اليك امّا ان تدفعها الينا والّا قتلناها وارادوا قتلى وضجّوا فدعاهم[d] رئيسهم القرمطىّ وسألهم عن خبرهم فخبّروه[e] فقال تكون *لكم اربعتكم[f] فأخذونى فأنا[g] مقيمة معهم اربعتهم[h] والله ما ادرى ممن هو[i] هذا الولد منهم' قالت[k] فجاء بعد المساء رجل فقالت لى[i] هنّيه فهنّأتُه بالمولود فأعطانى سبيكة فضّة وجاء آخر وآخر *أُهنّئ كلَّ واحد منهم فيعطينى[l] سبيكة فضّة فلمّا كان فى السحر جاء[m] جماعة مع رجل وبين يديه شمع وعليه ثياب[i] خزّ تفوح منه رائحة المسك فقالت لى هنّيه فقمت اليه فقلت بيّض الله وجهك والحمد لله الذى رزقك[n] هذا الابن ودعوت له فاعطانى سبيكة فيها الف درهم وبات الرجل فى بيت وبتُّ مع المرأة فى بيت فلمّا اصبحت قلت للمرأة يا هذه قد وجب عليك حقّى[o] فالله الله فىَّ خلّصينى قالت ممَّ[p] اخلّصك فخبّرتُها خبر ابنى وقلت لها[h] انّى جئتُ راغبة اليه[q] وانه قال لى كيت

a) C وقالت ان. b) C tantum اخوتى. c) C وقال طهروا هذه.
d) C فدعى بهم. e) C فخبره. f) C لاربعتكم. g) C c. و.
h) B om. i) C om. k) B فقالت. l) B كل واحد منهم يعطينى.
m) B حادى. n) C add. الله. o) C حقى عليك. p) C ممن.
q) B اليك.

وكيت وليس فى يدى منه شىء ولى بنات ضعاف a خلّفتهنّ b باسوأ حال فخلّصنى من ههنا لأَصِلَ الى بناتى فقالت عليك بالرجل الذى جاء آخر القوم فسليه c ذلك فانه يخلّصك فاتمتُ يومى الى ان امسيت فلمّا انصرف d تقدّمت اليه وقبّلت يده ورجله وقلت يا سيّدى قد وجب حقّى عليك وقد اغنانى الله على e يديك بما اعطيتنى ولى بنات ضعاف فقراء فان اذنت لى ان امضى فأجيئك ببناتى حتى b يخدمنك ويكنّ بين يديك فقال وتفعلين قلت نعم فدعا قوما من غلمانه فقال f امضوا *معها حتى تبلغوا g بها موضع b كذا وكذا ثمّ اتركوها وارجعوا فحملونى على دابّة ومضوا بى، قالت فبينما h نحن نسير واذا انا بابنى i يركض وقد كنّا سرنا عشرة فراسخ فيما خبّرنى k به القوم الذين معى *فلحقنى وقال l يا فاعلة زعمت انك تمضين وتجيئين m ببناتك وسلّ سيفه ليضربنى n فمنعه القوم فلحقنى o طرف السيف فوقع فى كتفى وسلّ القوم سيوفهم فارادوه p فتنحّى عنى وساروا بى q حتى بلغوا r بى الموضع الذى سمّاه لهم صاحبهم فتركونى ومضوا فتقدّمتُ s الى ههنا *وقد طفتُ لعلاج جرحى فوُصف لى هذا الموضع فجئت الى ههنا b قالت ولمّا قدم امير المؤمنين t بالقرمطى وبالاسارى من اصحابه خرجتُ لأَنظر u اليهم فرايت

a) C ضعفا. b) C om. c) B فسالمه عن. d) B انصرفت. e) C على, بك. f) B c. و. g) B om. h) C بينما. i) C اذ اتانى ابنى et addit اربا sic. k) C يخبرنى. l) C tantum فقال. m) B وتحيى. n) C فضربنى. o) C iterum فضربنى. p) C c. و. q) B به. r) C وصلوا. s) C وقدمت. t) C الامير. u) C انظر.

ابنى فيهم على جمل عليه برنس وهو يبكى وهو فتى شابٌّ فقلت له a لا خفّف الله عنك b ولا خلّصك، قال المتطبّب فقمت معها الى المتطبّبة لمّا جاءت واوصيتها بها فعالجت جرحها وأعطتْها مَرْهَمًا فسألتُ المتطبّبة عنها بعد منصرفها فقالت قد وضعت يدى على الجرح وقلت انفحى فنفحت فخرجت الريح *من الجرح a من تحت يدى وما اراها تبرأ c منه ومضت فلم d تعد الينا ۞

ولاحدى عشرة بقيت من شوّال من هذه السنة قبض القاسم بن عبيد الله على الحسين بن عمرو النصرانىّ وحبسه وذلك انه لم يزل يسعى فى امره الى المكتفى ويقدح فيه عنده حتى امره e بالقبض عليه وهرب كاتب الحسين بن عمرو حين قبض على الحسين المعروف بالشيرازىّ فطُلب وكُبست منازل جيرانه ونُودى مَن وجده فله كذا وكذا فلم يوجد، ولسبع بقين منه صُرف الحسين بن عمرو الى f منزله على ان يخرج من بغداد وفى الجمعة التى بعدها خرج g الحسين بن عمرو وحدر الى ناحية واسط على وجه النفى ووُجد الشيرازىّ كاتبه لثلث خلون *من ذى القعدة ۞

ولليلتين خلتا h من شهر رمضان من هذه السنة امر المكتفى باعطاء الجند ارزاقهم والتأهّب للشخوص لحرب i القرمطىّ بناحية الشأم فأُطلق للجند فى دفعة واحدة مائة الف دينار وذلك ان

---

a) C om. b) B عليك. c) C تنتخوا i. تنجو. d) B c. و. e) B امر. f) C من. g) B اخرج s. p. h) B om. i) C الى حرب.

اهل مصر كتبوا الى المكتفى يشكون ما لقوا من ابن زكرويه المعروف بصاحب الشامة وانه قد اخرب البلاد وقتل الناس وما نقوا من اخيه قبله وقتلهما رجالهم وانه لم يبق منهم الّا العدد اليسير، ولخمس خلون من شهر رمضان أُخرجت *a* مضارب المكتفى فضُربت *بباب الشمّاسيّة *b*، ولسبع *c* خلون *منه خرج المكتفى فى السحر الى مضربه بباب الشمّاسيّة ومعه قوّاده وغلمانه وجيوشه، ولاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان رحل المكتفى من مضربه بباب الشمّاسيّة فى السحر وسلك طريق الموصل، وللنصف *d* من شهر رمضان منها مضى ابو الاغرّ الى حلب فنزل وادى بُطْنان قريبا من حلب ونزل معه جميع *b* اصحابه فنزع فيما ذُكر جماعة من اصحابه ثيابهم ودخلوا الوادى يتبرّدون بمائه وكان يوما شديد الحرّ *فبينا هم كذلك *d* اذ وافى *e* جيش القرمطىّ المعروف *بصاحب الشامة وقد بدرهم المعروف *d* بالمطوّق فكبسهم على تلك الحال فقتل منهم خلقا كثيرا وانتهب العسكر وأفلت ابو الاغرّ فى جماعة من اصحابه فدخل *f* حلب وأفلت معه مقدار الف رجل *وكان فى عشرة آلاف *b* بين فارس وراجل وكان قد *g* ضُمّ اليه جماعة ممن *h* كان على باب السلطان من قوّاد الفراغنة ورجالهم فلم يفلت منهم الّا اليسير، ثم صار اصحاب القرمطىّ الى باب حلب فحاربهم ابو الاغرّ ومن بقى معه من اصحابه واهل البلد فانصرفوا عنه بما اخذوا من عسكره من الكراع والسلاح والاموال والامتعة بعد حرب كانت بينهم، ومضى المكتفى بمن معه من الجيش

---

a) B خرجت. *b*) C om. *c*) C ولست. B s. p. *d*) B om.
e) C واقام. *f*) B فدخلوا. *g*) C وقد كان. *h*) B من.

حتى انتهى الى الرقّة فنزلها a وسرّح الجيوش الى القرمطىّ جيشا بعد جيش ۞

ولليلتين خلتا من شوّال ورد مدينةَ السلام كتاب من القاسم بن عبيد الله يخبر فيه ان كتابا ورد عليه من دمشق من بدر الحمامىّ صاحب ابن طولون يخبر فيه انه واقع القرمطىّ صاحب الشامة فهزمه ووضع فى اصحابه السيف ومضى مَن افلت منهم نحو البادية وأن امير المؤمنين وجّه b فى اثره الحسين بن حمدان c ابن حمدون وغيره من القوّاد ۞

وورد d ايضا فى هذه الايّام فيما ذُكر كتاب من البحرين من اميرها ابن بانوا e يذكر فيه انه كبس حصنا للقرامطة فظفر بمن فيه ، ولثلث عشرة a خلت من ذى القعدة منها فيما ذُكر ورد كتاب آخر من ابن بانوا من البحرين يذكر f فيه انه واقع قرابة لابى سعيد الجنّابىّ وولىّ عهده من بعده على اهل طاعته فهزمه وكان مقام هذا المهزوم بالقطيف فوُجد بعد ما انهزم اصحابه قتيلا بين القتلى فاحتزّ رأسه وانه دخل القطيف فافتتحها g ۞

ومن كتب صاحب الشامة الى بعض عمّاله بسم الله الرحمان الرحيم *من عبد الله h احمد بن عبد الله المهدىّ المنصور بالله الناصر لدين الله القائم بامر الله الحاكم بحكم الله الداعى الى كتاب الله الذابّ عن حريم الله المختار من ولد رسول الله امير

---

a) C om. *b*) B om. *c*) B احمد. *d*) C addit الخبر. *e*) B نانوا, C دانوا et دادوا. *f*) C يخبر. *g*) C c. و. *h*) C من عنده ut ap. Freytag, *Selecta ex hist. Hal.* p. 117; cf. contra Abu'l-Mahâsin II, ١١٣ seq.

المؤمنين وامام المسلمين ومذلّ المنافقين خليفة الله على العالمين وحاصد الظالمين وقاصم المعتدين ومبيد الملحدين وقاتل القاسطين ومهلك المفسدين وسراج المبصرين وضياء المستضيئين ومشتّت المخالفين والقيّم بسنّة المرسلين وولد خير الوصيّين a صلّى الله عليه وعلى اهل بيته الطيّبين وسلّم كثيرا الى جعفر ابن حميد الكردىّ سلام عليك فانّى b احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو واسئله ان يصلّى على جدّى محمّد c رسول الله d اما بعد فقد أُنهى e الينا *ما حدث f قِبَلَك من اخبار g اعداء الله الكفرة وما فعلوه بناحيتك وأظهروه من *الظلم والعبث والفساد فى الارض h فأعظمنا b ذلك ورأينا *ان ننفذ i الى ما هناك k من جيوشنا من ينقم الله به من اعدائه l الظالمين الذين يسعون فى الارض فسادا وأنفذنا عُطَيرا داعيتنا m وجماعة من المؤمنين الى مدينة حمص وامددناهم بالعساكر n ونحن فى اثرهم وقد اوعزنا اليهم فى المصير الى ناحيتك لطلب اعداء الله حيث كانوا ونحن نرجو ان يُجرينا o اللهُ فيهم على احسن عوائده عندنا فى امثالهم فينبغى ان تشدّ قلبك وقلوب من معك من اوليائنا وتثقَ p بالله q وبنصره الذى لم يزل يعوّدناه فى كلّ من مرق عن الطاعة

---

a) In B h. l. الرضيين. *b*) C c. و. *c*) B om. *d*) B addit صلعم. *e*) B ابها. Deinde C الى. *f*) B من احدث. *g*) B s. p., C om. *h*) C العبث والفساد والظلم. B والعنت. *i*) B s. p., C الى ان ىىفد. *k*) C هنالك. *l*) Apud Freytag l. l. ينتقم الله به من اعدائنا. *m*) B داعيا. *n*) C العساكر. *o*) B ىحى ىدا, C ىحرىنا. *p*) B s. p., C وتثق. Freytag l. l. (sic) وثيق — ان يكون قلبك. *q*) C addit وحده.

وانحرف عن الايمان وتبادر الينا باخبار الناحية وما يتجدّد a فيها ولا تُخْف عنا شيئا من امرها ان شاء الله سبحانك اللهمّ وتحيّتهم b فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على جدّى محمّد c رسول الله وعلى * اهل بيته d وسلّم كثيرا ۞

نسخة كتاب عامل له اليه بسم الله الرحمان الرحيم لعبد الله احمد e الامام المهدىّ المنصور بالله ثمّ الصدر كلّه على مثال نسخة صدر e كتابه الى عامله f الذى حكينا فى الكتاب الذى قبل هذا الكتاب الى ولد خير الوصيّين صلّى الله عليه * وعلى اهل g بيته الطيّبين وسلّم كثيرا ثمّ h بعد ذلك من عامر بن عيسى العَنْقائىّ i سلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اما بعد اطال الله بقاء امير المؤمنين وادام عزّه وتأييده ونصره وسلامته وكرامته ونعمته e وسعادته وأسبغ نعمه عليه وزاد فى احسانه اليه وفضله k لديه فقد كان e وصل كتاب سيّدى امير المؤمنين اطال الله بقاءه يعلمنى فيه e ما كان من نفوذ بعض الجيوش المنصورة مع قائد من قوّاده الى ناحيتنا لمجاهدة اعداء الله بنى الفصيص l والخائن ابن دُحَيم m وطلبهم حيث كانوا والايقاع بهم وباسبابهم وضياعهم ويأمرنى ادام الله عزّه عند نظرى فى

---

a) B s. p.; C ىحدث, Freyt. بحدث. b) B s. p. c) B محمد جدى. d) C نبيّه. e) C om. f) B ins. بالذى. g) C واهل. h) C ins. من, quod mox om. i) Ex conj.; B العمعانى, C s. p. k) B وفضله. l) B hic et infra s. p., C الهصيص, infra ut rec. m) C رحيم s. p.

كتابه بالنهوض فى كلّ a من قدرتُ عليه من اصحابى وعشائرى للقائم ومكانفة الجيش ومعاضدتهم والمسير بسيرهم والعمد كلّ b ما يومون اليه ويأمرون به وفهمتُه ولم يصل التّى هذا الكتاب اعزّ الله امير المؤمنين حتى وافت الجيوش المنصورة فنالت طرفًا من ناحية a ابن دُحيم وانصرفوا بالكتاب الوارد عليهم من مسرور بن احمد الداعية ليلقوه بمدينة c أَفامِيَة ثم ورد علىّ كتاب مسرور *ابن احمد d فى درجة e الكتاب الذى اقتصصتُ f ما فيه فى صدر كتابى هذا d يأمرنى فيه بجمع g مَن تهيّأ من اصحابى وعشيرتى والنهوض الى ما قِبَلَه ويحذّرنى h التخلُّف عنه وكان ورود i كتابه علىّ وقتَ صحّ عندنا نزول المارق سُبْك k عبد مُفْلِح مدينة عَرْقَة فى زهاء الف رجل ما a بين فارس وراجل وقد شارَفَ بلدنا وأطلّ على ناحيتنا وقد وجّه احمد بن الوليد عبد امير المؤمنين اطال الله بقاءه الى جميع اصحابه ووجّهت الى جميع اصحابى فجمعناهم الينا ووجّهنا l العيون الى ناحية عرقة لنعرف اخبار هذا الخائن واين يريد فيكون قصدنا ذلك الوجه ونرجو ان يُظفر الله به ويُمكن منه بمنّه وقدرته ولولا هذا الحادث m ونزول هذا المارق فى هذه الناحية واشرافه على بلدنا لَمّا تأخّرتُ فى جماعة اصحابى عن n النهوض الى مدينة افامية لتكون يدى مع ايدى القوّاد o

---

a) C om. *b*) C بمسيرهم والعمل بكل. *c*) B male addit السلام. *d*) B om. *e*) C درج. *f*) C اقتصصت. *g*) B et C بجميع. *h*) C s. p., B ويحدر فى. *i*) C ورد. *k*) B et C سبل. *l*) B ووجهه. *m*) B fort. الحاذف. *n*) B على — تاخرت. Deinde C النقود i. e. النفوذ. *o*) C القوم.

المقيمين بها لمجاهدة *a* من بتلك الناحية حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وأعلمتُ سيّدى امير المؤمنين اطال الله بقاءه السببَ فى تخلّفى عن مسرور بن احمد ليكون على علم منه *ثمّ ان *b* امرنى ادام الله عزّه بالنفوذ الى افامية *c* كان نفوذى برايه وامتثلتُ ما يأمرنى به ان شاء الله اتمّ *d* الله على امير المؤمنين نعَمَه وادام عزّه وسلامته وهنّأه كرامته وألبسه عفوه وعافيته *e* والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد *النبىّ وعلى اهل بيته *f* الطاهرين الاخيار ✿

وفيها وجّه القاسم بن عبيد الله الجيوش الى صاحب *g* الشامة وولّى حربه محمّد بن سليمان الكاتب الذى كان اليه ديوان الجيش وضمّ جميع القوّاد اليه وامرهم بالسمع *له والطاعة *h* فنفذ من الرقّة فى جيش كثيف وكتب الى من تقدّمه من القوّاد بالسمع له والطاعة ✿

وفيها ورد رسولا صاحب الروم احدهما خادم والآخر فحل *i* يسئله الفداء بمن فى يده من المسلمين اسير ومعهما هدايا من صاحب الروم واسارى من المسلمين بعث بهم اليه فأُجيبا الى ما سألا وخُلع عليهما ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله ابن العبّاس بن محمّد ✿

---

a) B et C المجاهدة. Deinde B om. من, C habet من تلك. *b*) B فان. *c*) C دار اقامته. *d*) C واتمّ s. p. *e*) C sine و et s. p. *f*) C وآله tantum et deinde الطيبين. *g*) C المعروف بصاحب. *h*) B والطاعة له. Deinde C om. omnia ad وحجّ. *i*) B s. p.

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من *الامور الجليلة a

فمن ذلك ما كان من امر b الوقعة بين اصحاب السلطان وصاحب الشامة،

*ذكر الخبر عن هذه الوقعة

قال ابو جعفر قد مضى ذكرى شخوص المكتفى من مدينة السلام نحو صاحب الشامة b لحربه ومصيره الى الرقّة وبثّه c جيوشه فيما بين حلب وحمص وتوليته d حرب صاحب الشامة محمّد بن سليمان الكاتب وتصييره امر جيشه وقوّاده اليه، فلمّا دخلت هذه السنة كتب وزيره القاسم بن عبيد الله الى محمّد بن سليمان وقوّاد السلطان يأمره وايّاهم بمناهضة ذى الشامة واصحابه فساروا *اليه حتى e صاروا الى موضع بينهم وبين حماة فيما قيل اثنا عشر ميلا فلقوا به اصحاب القرمطىّ فى يوم الثلثاء لستّ خلون من المحرّم وكان القرمطىّ قدّم اصحابه وتخلّف هو فى جماعة من اصحابه ومعه مال قد f كان جمعه وجعل السواد وراءه فالتحمت g الحرب بين اصحاب السلطان واصحاب القرمطىّ واشتدّت f فهُزم اصحاب القرمطىّ وقُتلوا وأُسر h من رجالهم بشر كثير وتفرّق الباقون فى البوادى وتبعهم اصحاب السلطان ليلة الاربعاء لسبع خلون من المحرّم، فلمّا راى القرمطىّ ما نزل i باصحابه من الفلول والهزيمة حمّل

a) C الاحداث. b) B om. c) B s. p., C ومنه. d) B وتوليه. e) C الى ان. f) C om. g) C c. و. h) C فقتلوا واسروا ut IA ٣٦٦. i) Addidi ex IA; Arîb quoque om.

فيما قبل اخا له يكنى ابا الفضل مالا وتقدّم اليه ان يلحق بالبوادى الى ان يظهر فى موضع فيصير اليه وركب هو وابن عمّه المسمّى المدّثّر والمطوّق صاحبه وغلام له رومىّ وأخذ دليلا وسار يريد الكوفة عرضا فى البرّيّة حتى انتهى الى موضع يعرف بالدّالية من اعمال طريق الفرات فنفد ما كان معهم[a] من الزاد والعلف فوجّه بعض من كان معه ليأخذ له ما يحتاجون اليه *فدخل الدالية المعروفة بدالية ابن طوق لشراء حاجة[b] فأنكروا زيّه[c] وسُئل عن امره فمَجْمَجَ[d] فأُعلم المتولّى مسلحة هذه الناحية بخبره[e] وهو رجل يعرف بأبى خُبْزَة[f] خليفة احمد بن محمّد بن كُشْمَرد عامل *امير المؤمنين[g] المكتفى على المعاون بالرحبة وطريق الفرات فركب فى جماعة وسأل هذا الرجل عن خبره فأخبره ان صاحب الشامة خلف رابية هنالك فى ثلثة نفر فمضى اليهم فأخذهم وصار[h] بهم الى صاحبه فتوجّه بهم ابن كشمرد وابو خبزة[i] الى المكتفى بالرقّة، ورجعت الجيوش من الطلب بعد ان قتلوا واسروا جميع مَن قدروا عليه من اولياء القرمطىّ واشياعه، وكتب محمّد بن سليمان الى الوزير بالفتح[k] بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدّمت كتبى الى الوزير أعزّه الله فى[l] خبر القرمطىّ اللعين[g] واشياعه[b] بما ارجو ان يكون قد وصل ان شاء الله ولمّا كان

a) C معه. b) C om. c) B فانكروه; C زبه, IA رايه. d) B s. p., C et Ibn Maschkoweih, MS. Schefer, فجمجم, *Oyûn* فتغيير كلامه وتلجلج لسانه, IA فكتمه. Deinde C واعلم. e) C et Ibn M. خبره. f) B s. p., C حبره. Ibn M. ut rec. Cf. Juynboll ad Abu'l-Mah. ١١٥ ann. 1. g) B om. h) C ومضى. i) C وبو حبره. k) In C additur كتاب نسخته. l) B من.

في يوم الثلثاء لستّ ليال خلون من المحرّم رحلتُ من الموضع المعروف بالقروانة b نحو موضع يعرف بالعليانة c في جميع العسكر من الاولياء وزحفنا d بهم على مراتبهم في القلب والميمنة والميسرة وغير ذلك فلم أبعد أن وافاني الخبر بأن الكافر القرمطيّ انفذ النعمان بن اخى اسماعيل بن النعمان احد دُعاته في ثلثة آلاف فارس وخلق من الرجّالة وانه نزل بموضع يعرف بتمنع e بينه وبين حماة اثنا عشر ميلا فاجتمع اليه جميع a من كان بمعرّة النعمان وبناحية الفصيصيّ f وسائر النواحى من الفرسان والرجّالة فأسررتُ ذلك عن القوّاد والناس جميعا ولم اظهره وسألتُ الدليل الذى كان معى عن هذا الموضع وكم بيننا وبينه فذكر انه ستّة اميال فتوكّلتُ على الله عزّ وجلّ وتقدّمت اليه في المسير نحوه ممال بالناس جميعا وسرنا حتى وافيتُ الكفرة فوجدتهم على تعبية ورأينا طلائعهم فلمّا نظروا الينا مقبلين زحفوا g نحونا a وسرنا اليهم فافترقوا ستّة كراديس وجعلوا على ميسرتهم على ما اخبرنى h مَن ظفرتُ به من رؤسائهم مسرورا العُليصيّ i وابا الحمل k وغلامَ هارون العُليصيّ وابا العذاب ورجاء l وصافى m وابا يعلى العلويّ في الف وخمسمائة فارس وكمنوا كمينا في اربعمائة فارس خلف ميسرتهم بازاء ميمنتنا وجعلوا في القلب النعمان العليصيّ n والمعروف *بأبي

---

a) C om. *b*) ? B بالعراودة, C بالعَروادة. *c*) Sic B; C بالعلبانة. *d*) B ورحعنا. *e*) B et C s. p. Non videtur differre a تمنى (Ibn Djobair p. ٢٥٩, 8). *f*) B الفصيص s. p. qua lectione recepta addendum foret بنى, vid. supra p. ٢٢٣٤, 17. Intelligitur ابن دحيم. *g*) B et C رجعوا. *h*) C اخبر. *i*) C العليمى. *k*) C الجمل. *l*) B وركل معا sic. *m*) Sic B et C. *n*) B العلمص.

لخطى *a* والحمارى *b* *وجماعة من بطلانهم فى الف واربعمائة فارس وثلثة آلاف راجل وفى ميمنتهم كليباء *c* العليصىّ والمعروف بالسديد العليصىّ والحسين *d* بن العليصىّ وابا الجراح العليصىّ وحميد *e* العليصىّ *f* وجماعة من نظرائهم فى الف واربعمائة فارس وكمنوا مائتى فارس فلم يزالوا زفًّا *g* الينا ونحن نسير نحوهم غير متفرّقين *h* متوكّلين على الله عزّ وجلّ وقد استحثُّ الاولياء والغلمان وسائر الناس غيرهم ووعدتهم، فلمّا راى بعضنا بعضا حمل الكردوس الذى كان فى ميسرتهم *ضربا بالسياط *i* فقصد لحسين بن حمدان وهو فى جناح الميمنة فاستقبلهم *k* لحسين بارك الله عليه وأحسن جزاءه *l* بوجهه وبموضعه *m* من سائر اصحابه برماحهم فكسروها فى صدورهم فانفلّوا *n* عنهم وعاود القرامطة لحمل عليهم فأخذوا السيوف واعترضوا ضربا للوجوه فصُرع من الكفّار الفجرة ستُّمائة فارس فى اوّل وقعة وأخذ اصحاب لحسين خمسمائة فرس *o* واربعمائة طوق فضّة وولّوا مدبرين مفلولين واتبعهم لحسين فرجعوا عليه فلم يزالوا حملةً وحملةً وفى خلال ذلك يصرع منهم الجماعة بعد الجماعة حتى افناهم الله عزّ وجلّ فلم يفلت منهم الّا اقلُّ من مائتى رجل، وحمل الكردوس الذى كان فى ميمنتهم على القاسم بن سِيمَا ويُمْن *p* الخادم ومن كان معهما من بنى شيبان وبنى تميم فاستقبلوهم بالرماح *حتى

---

a) C بالحطى. *b*) C والحمرى. *c*) Cod. كلسب. *d*) Cod. s. p. Fort. post بن excidit nomen. *e*) In cod. duae litterae ultimae indistincte scriptae sunt. Fort. legendum وحميد بن. *f*) C haec omnia om. *g*) B دبا, C رقا. *h*) C مفترقين. *i*) B s. p., C om. *k*) C c. و. *l*) C اليه. *m*) C وبمن معه. *n*) B s. p., C فادقلوا. *o*) C فارس. *p*) B s. p.

كسروها *a* فيهم واعتنق بعضهم بعضا فقُتل من الفجرة جماعة كثيرة وحمل عليهم فى وقت حملتهم خليفة بن المبارك ولؤلؤ وكنت قد جعلته جناحا لخليفة فى ثلثمائة فارس وجميع اصحاب خليفة وهم يعاركون بنى شيبان وتميم *b* فقُتل من الكفرة مقتلة عظيمة واتبعوهم فأخذ بنو شيبان منهم ثلثمائة فرس ومائة طوق وأخذ اصحاب خليفة مثل ذلك، وزحف النعمان ومن معه فى القلب * الينا فحملتُ ومن معى وكنتُ بين القلب *b* والميمنة وحمل خاقان ونصر القُشُورىّ *c* ومحمّد بن كُمُشْجُور *d* ومن كان *b* معهم *e* فى الميمنة ووصيف مُوشْكِير *f* ومحمّد * بن اسحاق *g* بن كنداجيق وابنا كَيْغَلَغ والمبارك القمّىّ *h* * وربيعة بن محمّد *i* ومهاجر بن طليق والمظفّر بن حاجّ *k* وعبد الله بن حمدان. وحىّ الكبير ووصيف البكتمرىّ وبشر *l* البكتمرىّ ومحمّد بن قَرَاطُغان *m* وكان فى جناح الميمنة *n* جميعُ مَن حمل على من فى القلب ومن انقطع ممن كان *b* حمل على الحسين بن حمدان فلم يزالوا يقتلون الكفّار فرسانهم ورجّالتهم حتى قُتلوا اكثر من خمسة اميال ولمّا ان تجاوزتُ *o* المصافّ بنصف ميل خفتُ ان يكون من الكفّار مكيدة فى الاحتيال على الرجّالة والسواد فوقفتُ الى ان لحقونى وجمعتهم وجمعتُ الناس الىّ وبين يدىّ المطرد المبارك مطرد امير المؤمنين وقد

a) B وكسروها. *b*) B om. *c*) B s. p., C القُسورى. *d*) B s. p., C كمساجور. *e*) C معه. *f*) B موسكين, C موسحين. *g*) C om. *h*) B s. p. *i*) C pro his وتبعه omisso و seq. *k*) B s. p., C حاخ. *l*) B s. p., C وبسر. *m*) B فراطغان, C شرطقان. *n*) B addit من. *o*) B corrupte واما ان نحاف رب.

حملتُ فى الوقت الأوّل وحمل الناس ولم يزل عيسى النُّوشرىّ ضابطا *a* للسواد من مصافّ *b* خلفَهم مع *c* فرسانه ورجّالته على ما رسمته له *d* لم يزُل من موضعه الى ان رجع الناس جميعا انىّ من كلّ موضع وضربتُ مضربى فى الموضع الذى وقفتُ فيه حتى نزل الناس جميعا ولم ازل واقفا الى ان صلّيتُ المغرب حتى استقرّ العسكر باهله ووجّهت فى الطلائع ثمّ نزلت واكثرت حمد الله على ما هنّأنا به من النصر ولم يُبقَ احد من قوّاد امير المؤمنين وغلمانه *e* ولا العجم وغيرهم *f* غاية *g* فى نصر هذه الدولة المباركة فى المناصحة لها الّا بلغوها بارك الله عليهم جميعا، ولمّا استراح الناس خرجتُ والقوّاد جميعا لنقيم خارج العسكر الى ان يصبح الناس *h* خوفًا من حيلة تقع وأسأل *i* الله تمام النعمة وايزاع *k* الشكر وأنا اعزّ الله سيّدنا الوزير راحلٌ الى حماة ثمّ اشخص الى سلمية بمنّ الله تعالى *d* وعونه فمن بقى من هؤلاء الكفّار *مع الكافر *h* فهم بسلمية فانه *l* قد صار اليها منذ *m* ثلثة ايّام، وأحتاج الى ان يتقدّم الوزير بالكتاب الى جميع القوّاد وسائر بطون العرب من بنى شيبان وتغلب وبنى تميم بجزيهم جميعا الخير على ما كان فى هذه الوقعة فما بقّى *n* احد منهم صغير ولا كبير غايةً والحمد لله على ما تفضّل به واياه اسأل تمام *o* النعمة، ولمّا تقدّمتُ فى جمع *p* الرؤوس وُجد رأس ابى الحمل *q* ورأس ابى العذاب *r* وابى البغل *k*

---

a) B فى مايه sic. *b*) C فى مصاف. *c*) C فى. *d*) C om. *e*) Addendum videtur ولا العرب. *f*) B وعمره. *g*) B s. p., C غانه. *h*) B om. *i*) C ونسل. *k*) B s. p. *l*) C وانه. *m*) C مد. *n*) C s. p. et om. احد. *o*) C اتمام. *p*) B حمع. *q*) C الحبل. *r*) B العراب, sed supra العذاب.

وقيل ان النعمان قد a قُتل وقد تقدّمتُ فى طلبه وأخذ رأسه وحمله b مع الرءوس الى حضرة امير المؤمنين ان شاء الله ☆

وفى يوم الاثنين لاربع بقين من المحرّم أُدخل صاحب الشامة الى الرقّة ظاهرا للناس على فالج عليه c برنس حرير ودرّاعة ديباج وبين يديه المدّثّر والمطوّق على جملين، ثمّ ان المكتفى خلّف عساكره مع محمّد بن سليمان وشخص فى خاصّته وغلمانه وخدمه وشخص معه القاسم بن عبيد الله من الرقّة الى بغداد وحمل معه القرمطىّ والمدّثّر والمطوّق وجماعة من اسارى d الوقعة وذلك فى اوّل صفر من هذه السنة، فلمّا صار الى بغداد عزم فيما ذُكر على ان يدخل القرمطىّ مدينة السلام مصلوبا على دقل والدقل على ظهر فيل فأمر بهدم طاقات الابواب الّتى يجتاز بها الفيل اذ كانت اقصر من الدقل وذلك مثل باب الطاق وباب الرصافة وغيرهما e ثمّ استسمج f المكتفى فيما ذُكر فعل ما كان عزم عليه *من ذاك a فعمل له دميانة g غلام يازمان h *كرسيّا ورُكّب الكرسىّ على ظهر الفيل وكان ارتفاعه i عن ظهر الفيل ذراعين ونصف ذراع i فيما قيل ودخل المكتفى مدينة السلام بغداد i صبيحة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل وقدّم الاسرى بين يديه على جمال مقيّدين عليهم دراريع حرير وبرانس حرير والمطوّق فى a وسطهم غلام ما خرجت لحيته قد جُعل فى فيه خشبة مخروطة وشُدّت الى قفاه كهيئة اللجام وذلك انه لمّا أُدخل الرقّة

a) B om. b) B ونحمله. c) C وعليه. d) C اسرى.
e) C ونحوهما. f) B استقبح s. p. g) B s. p., C دمبانه.
h) B s. p., C يازماز. i) C om.

كان يشتم الناس اذا دعوا عليه ويبزق *a* عليهم ففُعل ذلك به لئلّا يشتم انسانا ثمّ امر المكتفى ببناء دكّة فى *b* المصلّى العتيق من الجانب الشرقىّ *تكسيرها عشرون ذراعا فى عشرين ذراعا *c* وارتفاعها نحو من عشرة اذرع وبُنى *d* لها درج يصعد منها اليها، وكان المكتفى خلّف مع محمّد بن سليمان عساكره بالرقّة عند منصرفه الى مدينة السلام فتلقّط محمّد بن سليمان مَن كان فى تلك الناحية من قوّاد القرمطىّ وقضاته واصحاب شُرَطه فأخذهم وقيّدهم وانحدر والقوّاد الذين تخلّفوا معه الى مدينة السلام على طريق الفرات فوافى *e* باب الانبار ليلة الخميس لاثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الاوّل ومعه جماعة من القوّاد منهم خاقان المفلحىّ ومحمّد بن اسحاق بن كنداجيق وغيرهما فأُمر *f* القوّادُ الذين ببغداد بتلقّى محمّد بن سليمان والدخول معه فدخل بغداد وبين يديه نيّف وسبعون اسيرا *g* حتى صار *h* الى الثريّا فخُلع عليه وطُوّق *i* بطوق من ذهب وسُوّر بسوارين من ذهب وخُلع على جميع القوّاد القادمين معه *k* وطُوّقوا وسُوّروا وصُرفوا الى منازلهم وأُمر بالاسرى الى السجن، وذُكر عن صاحب الشامة انه اخذ وهو فى حبس المكتفى سكرّجة من المائدة التى تدخل اليه فكسرها وأخذ شظيّة منها فقطع بها بعض عروق نفسه *l* فخرج منه دم كثير ثمّ شدّ يده *فلمّا وقف المولّى خدمته على

a) B وبزق ; Ibn Maschkoweih et *Oyún* ويبصق. *b*) In B optio inter فى et فوق. *c*) C فى تكسيرها عشرون ذراعا. *d*) B وبنا, C om. *e*) B addit بغداد. *f*) B من. *g*) B انسانا. *h*) B صاروا. *i*) B وطوقه. *k*) C om. *l*) Ibn M. عرقه من يده بنفسه.

ذلك a سأله لمَ فعل ذلك فقال هاج بى b الدم فاخرجتُه فتُرك حتى صلح ورجعت اليه قوّته، ولمّا كان يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الأوّل امر المكتفى القوّاد والغلمان بحضور الدكّة الّتى امر ببنائها وخرج من الناس خلق كثير لحضورها c فحضروها وحضر احمد بن محمّد الواثقىّ وهو يومئذ يلى الشرطة بمدينة السلام ومحمّد بن سليمان كاتب الجيش الدكّة فقعدا d عليها وحمل الاسرى e الذين جاء بهم المكتفى معه من الرقّة والذين جاء بهم محمّد بن سليمان ومن كان فى السجن من القرامطة * الذين جُمعوا من الكوفة وقوم f من اهل بغداد كانوا g على راى القرامطة وقوم من الرفوغ من سائر البلدان من غير القرامطة h وكانوا قليلا فجيء بهم على جمال وأُحضروا الدكّة ووقفوا على جمالهم ووُكّل بكلّ رجل منهم عونان فقيل انهم كانوا ثلثمائة ونيّفا وعشرين وقيل ثلثمائة وستّين، وجيء بالقرمطىّ الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب الشامة ومعه ابن عمّه المعروف بالمدّثر على بغل فى i عمّاريّة وقد أُسْبل عليهما k الغشاء ومعهما جماعة من الفرسان والرجّالة فصُعد بهما الى h الدكّة وأُقعدا l وقُدّم اربعة وثلثون انسانا من هؤلاء الاسارى m فقُطعت ايديهم وارجلهم وضُربت اعناقهم واحدا بعد واحد كان n يؤخذ الرجل فيُبطح o على وجهه فيقطع يمنى يديه p ويحلّق q بها الى اسفل ليراها الناس ثم يقطع رجله

a) C ولما وقف المولى على خدمته قال. b) B فى. c) C ليحضروها. d) C فقعدوا. e) C الاسارى. f) Cod. وقدم. g) Cod. وكانوا. h) C om. i) B et C om.; C بعل عمارته, B et Ibn M. s. p. k) C عليهما. l) B واقعدوا. m) C الاسرى. n) B وكان. o) B s. p. p) B يده. q) B et C s. p.

البيسرى ثم يسرى *a* يديه ثم يمنى رجليه ويرمى *بما قُطع منه *b* الى اسفل *ثم يُقْعَد فيُمَدّ رأسه فيُضرب عنقه ويرمى برأسه وجثّته الى اسفل *c* وكانت *d* جماعة من هؤلاء الاسرى قليلة يضجّون *e* ويستغيثون ويحلفون انهم ليسوا من القرامطة، فلمّا فرغ من قتل هؤلاء الاربعة والثلثين *f* النفس وكانوا من وجوه اصحاب القرمطىّ فيما ذُكر *g* وكبرائهم قُدّم *h* المدّثّر فقُطعت يداه ورجلاه *وضربت عنقه ثم قُدّم القرمطىّ فضُرب مائتى سوط ثم قطعت يداه ورجلاه *c* وكُوى فغُشى عليه ثم أُخذ خشب فأُضرمت فيه النار ووُضع فى خواصره وبطنه فجعل يفتح عينيه ثم يغمضهما *i* فلمّا *خافوا ان يموت *k* ضربت عنقه ورُفع *l* رأسه على خشبة وكبّر من على الدكّة وكبّر سائر الناس، فلمّا قُتل انصرف القوّاد ومن كان حضر ذلك الموضع للنظر الى ما يُفعل بالقرمطىّ *m* واقام الواثقىّ فى جماعة من اصحابه فى ذلك الموضع الى وقت العشاء الآخرة حتى ضرب اعناق باقى *n* الاسرى الذين أُحضروا الدكّة ثم انصرف، فلمّا كان من غد هذا اليوم حُملت رءوس القتلى من المصلّى الى الجسر وصُلب بدن القرمطىّ فى طرف الجسر الاعلى ببغداد وحُفرت لأجساد القتلى فى يوم الاربعاء آبار الى جانب الدكّة وطرحت *o* فيها وطُمّت ثم أُمر بعد ايّام بهدم الدكّة ففعل ☆

---

a) B haec inde a يديه, pro quo iterum يده habet, repetit, et scribit hic ويحلق. *b*) C tantum بها. *c*) C om. *d*) C وكان. *e*) B et C s. p. *f*) B sine art. *g*) C قيل. *h*) B فقدم. *i*) C et IA ٣٦٧ ويغمضها. *k*) B جاه الموت; IA خافوا موته, Abu'l-Mah. ١١٦ خافوا عليه الموت. *l*) B وحمل. *m*) B القرمطى. *n*) C باقى اعناق. *o*) C فطرحت.

ولاربع عشرة خلت من شهر ربيع الآخر وافى بغداد القاسم بن سيما *a* منصرفا عن عمله بطريق الفرات ومعه رجل من بنى *b* العُلَيص من اصحاب القرمطىّ صاحب الشامة دخل *c* اليه بأمان وكان احد دُعاة القرمطىّ يكنى ابا محمّد *d* وكان سبب دخوله فى الامان ان السلطان راسله ووعده الاحسان *e* ان هو دخل فى الامان وذلك انه لم يكن بقى من رؤساء القرامطة بنواحى الشأم غيره وكان من موالى بنى العليص فرّ *f* وقتَ الوقعة الى بعض النواحى الغامضة فأفلت ثم رغب فى الدخول فى *الامان والطاعة *g* خوفا على نفسه فوافى هو ومن معه مدينة السلام وهم نيّف وستّون رجلا فأُومنوا وأُحسن اليهم ووُصلوا بمال حُمل اليهم وأُخرج هو *h* ومن معه الى رَحْبَة مالك بن طَوْق مع القاسم بن سيما *وأُجريت لهم الارزاق فلمّا وصل القاسم بن سيما *h* الى *b* عمله وهم معه اقاموا معه *h* مدّة ثم اجمعوا على الغدر بالقاسم بن سيما وائتمروا به ووقف على ذلك من عزمهم *i* فبادرهم ووضع السيف فيهم فأبارهم وأسر جماعة منهم فارتدع من بقى من بنى *b* العليص ومواليهم وذلّوا ولزموا ارض السماوة وناحيتها مدّة حتى راسلهم الخبيث زكرويه وأعلمهم ان مما أُوحى اليه *ان المعروف بالشيخ وأخاه يُقتلان وان امامه الذى يوحى اليه *k* يظهر بعدهما ويظفر ✿

---

a) C عبيد الله. *b*) B om. *c*) C ودخل. *d*) IA et Arîb addunt nomen اسماعيل بن النعمان. *e*) C بالاحسان. *f*) B et C فى. *g*) B tantum الطاعة. *h*) C om. *i*) B امرهم. *k*) B om. Pro يوحى اليه IA ٣٦٨ habet هو حىّ.

وفى يوم الخميس لتسع خلون من جمادى الاولى زوّج المكتفى ابنه محمّدا ويكنى ابا احمد بابنة ابى الحسين القاسم بن عبيد الله على صداق مائة الف دينار a ۞

وفى آخر جمادى الاول من هذه السنة ورد فيما ذكر كتاب من ناحية جُبّى b يذكر فيه ان جُبّى وما يليها جاءها سيل فى c وادٍ من الجبل فغرق نحوا d من ثلثين فرسخا غرق فى ذلك خلق كثير وغرقت المواشى والغلّات وخربت المنازل والقرى وأُخرج من الغرقى e الف ومائتا نفس سوى من لم يلحق منهم ۞

وفى يوم الاحد f غرّة رجب خلع المكتفى على محمّد بن سليمان كاتب الجيش وعلى جماعة من وجوه القوّاد منهم *محمّد بن g اسحاق بن كنداجيق h وخليفة بن المبارك المعروف بأبى الاغرّ وابنا i كيغلغ وبندقة k بن كُمُشْجُور l وغيرهم من القوّاد وامرهم بالسمع والطاعة لمحمّد بن سليمان وخرج محمّد بن سليمان والخلع عليه حتى نزل مضربه بباب الشمّاسيّة وعسكر هنالك وعسكر معه جماعة القوّاد الذين أُخرجوا وبرزوا وكان خروجهم ذلك قاصدين لدمشق m ومصر لقبض الاعمال من هارون بن خمارويه لما تبيّن للسلطان من ضعفه *وضعف من معه a وذهاب رجاله بقتل n من قتل منهم القرمطىّ ثم رحل لستّ خلون من رجب

---

a) C om. *b*) B كمى et حمر, C s. p. sed cum voc. dhamma, Arîb s. p., IA ٣٦٨ حوى (حما). In C additur وما يليها.
c) C من. *d*) B نحو. *e*) B العرما, C العرق, IA الغراق.
f) B addit من. *g*) B om. *h*) B حنداحىق, C كيداج.
i) B بن, *Oyûn* وابن. *k*) B s. p. *l*) B s. p., C كمسجور.
m) C الى دمشق. *n*) B فقتل.

محمّد بن سليمان من باب الشمّاسيّة ومن ضُمّ اليه من الرجال وهم زهاء عشرة آلاف رجل وأمر بالجدّ فى المسير ☆

ولثلث بقين من رجب قُرِئَ فى الجامعين بمدينة السلام *a* كتاب ورد من اسماعيل بن احمد من خراسان يذكر فيه ان الترك قصدوا المسلمين فى جيش عظيم وخلق كثير وانه كان فى عسكرهم سبعمائة قبّة تركيّة *b* ولا يكون ذلك الّا للرؤساء منهم فوجّه اليه برجل *c* من قوّاده فى جيش ضمّه اليه ونودى فى الناس بالنفير فخرج من المطّوّعة ناس كثير *ومضى صاحب العسكر نحو الترك بمن معه فوافاهم المسلمون وهم غارّون فكبسوهم مع الصبح فقُتل منهم خلق كثير *d* وانهزم الباقون واستبيح عسكرهم وانصرف المسلمون الى موضعهم سالمين غانمين ☆

وفى شعبان منها ورد الخبر ان صاحب الروم وجّه عشرة صلبان معها مائة الف رجل الى الثغور وان جماعة منهم قصدت نحو *e* الحَدَث فاغاروا *f* وسبوا من قدروا عليه من المسلمين واحرقوا ☆

وفى شهر رمضان منها ورد كتاب من *g* القاسم بن سيما من الرحبة *على السلطان *g* يذكر فيه ان الاعراب الذين استأمنوا الى السلطان واليه من بنى العليص ومواليهم ممّن كان مع القرمطىّ نكثوا وغدروا وانهم عزموا على ان يكبسوا الرحبة فى *g* يوم الفطر عند اشتغال الناس بصلاة العيد *فيقتلوا من يلحقون *h* وأن يحرقوا وينهبوا وإنّى اوقعتُ عليهم الحيلة حتى قتلت منهم وأسرت خمسين

a) B addit نسخة. *b*) Abu'l-Mahâsin ١٣٧ خركاه. *c*) C رجل. *d*) B haec om; C فيقتلوا, sed probabile est in archetypo B quoque كثير fuisse. *e*) C نهر. *f*) C c. و. *g*) C om. *h*) B om., spatium vacuum habens post seq. وان. C لحقوا.

ومائة نفس سوى مَن غرق منهم *a* فى الفرات وانّى قادم بالاسرى *b* وفيهم جماعة من رؤسائهم وبرؤوس مَن قُتل منهم ✿

وفى آخر شهر رمضان *من هذه السنة *a* ورد كتاب من ابى معدان *c* *من الرقّة *d* فيما قيل باتّصال الاخبار به من طرسوس ان الله اظهر المعروفَ بغلام زرافة *e* فى غزاة غزاها الروم فى هذا الوقت بمدينة تدعى أَنْطَالِيَة *f* وزعموا انها تعادل قسطنطينيّة وهذه المدينة على ساحل البحر وأن غلام زرافة فتحها بالسيف عنوة وقتل فيما قيل خمسة آلاف *g* رجل وأسر *شبيهًا بعدّتهم *h* واستنقذ من الاسارى اربعة آلاف انسان وانه اخذ *i* للروم ستّين مركبا فحمّلها ما غنم من الفضّة والذهب والمتاع والرقيق وانه قدر *k* نصيبَ كلّ رجل حضر هذه الغزاة فكان الف دينار فاستبشر *l* المسلمون بذلك وبادرتُ بكتابى هذا ليقف الوزير على ذلك وكتب يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان ✿

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن *عبد الله بن *d* العبّاس بن محمّد ✿

a) B om. *b*) C بالاسارى. *c*) C سعيد, Arîb معد, sed in fonte suo habuisse videtur quod sec. *d*) C om. *e*) B semel s. p., semel زرّاقة, Abu'l-Mah. زُرافة, IA et Dhahabî ut rec. *f*) C انكاكيه. *g*) B خمسمائة الف. *h*) B s. p., C سبيها نعدتهم; IA مثلهم (نحوهم), Abu'l-Mah. اضعافهم. *i*) C وجه. *k*) B addit ان, mox omisso فكان. *l*) C c. و.

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث الجليلة*a*

فمن ذلك ما كان من توجيه نزار*b* بن محمّد من البصرة الى السلطان ببغداد رجلا ذكر انه اراد الخروج على السلطان وصار الى واسط وان نزارا*c* وجّه فى طلبه مَن قبض عليه بواسط وأحدره*d* الى البصرة وانه*e* اخذ بالبصرة قوما ذُكر انهم بايعوه فوجّه نزار جميعهم فى سفينة الى بغداد فوقفوا*f* فى فرضة البصريّين ووجّه جماعة من القوّاد الى فرضة البصريّين فحُمل هذا الرجل على الفالج وبين يديه ابن له صبىّ*g* على جمل ومعه تسعة*h* وثلثون انسانا على جمال وعلى*i* جماعتهم برانس الحرير ودراريع الحرير واكثرهم يستغيث ويبكى ويحلف انه برىء وانه*k* لا يعرف مما ادُّعى عليه شيئا*l* وجازوا بهم فى التمّارين*m* وباب الكرخ والخلد*a* حتى وصلوا الى دار المكتفى فأمر بردّهم وحبسهم فى السجن المعروف بالجديد*n* ✿

وفى المحرّم منها اغار أَنْدْرُونقس*o* الرومىّ على مَرْعَش ونواحيها فنفر*p* اهل المصّيصة واهل طرسوس فأُصيب ابو الرِّجال بن ابى بَكّار فى*q* جماعة من المسلمين ✿

وفى المحرّم منها صار محمّد بن سليمان الى حدود مصر لحرب هارون بن خمارويه ووجّه المكتفى دميانة غلام يازمان من بغداد

---

a) B om. *b*) B s. p. *c*) B نزار s. p. *d*) B فاحدره. *e*) B ثم. *f*) B فرفعوا. *g*) B حبى. *h*) Arîb سبعة, B s. p. *i*) C على. *k*) C om. *l*) B شى. *m*) B s. p. Deinde C والكرخ sine باب. *n*) B et C بالحديد. *o*) B ىدروىعىس, C اندرونفس. *p*) C c. و. *q*) B مع.

وامره بركوب البحر والمضىّ الى مصر ودخول النيل وقطع الموادّ عن *من بمصر[a] من الجند فمضى ودخل النيل حتى وصل الى الجسر[b] فاقام به وضيّق عليهم وزحف اليهم محمّد بن سليمان فى الجيوش على الظهر حتى دنا من الفسطاط وكاتَبَ القوّاد الذين بها فكان[c] اوّلَ مَن خرج اليه بدر الحَمّامىّ وكان رئيس القوم فكسرهم ذلك ثمّ تتابع من يستأمن اليه من قوّاد المصريّين وغيرهم، فلمّا راى ذلك هارون وبقيّة[d] مَن معه زحفوا الى محمّد بن سليمان فكانت بينهم وقعات فيما ذُكر ثمّ وقع بين اصحاب هارون فى بعض الايّام عصبيّة فاقتتلوا فخرج هارون ليسكّنهم فرماه بعض المغاربة بزانةٍ[e] فقتله وبلغ محمّدَ بن سليمان الخبرُ فدخل هو[f] ومن معه الفسطاط واحتوى على دور آل طولون واسبابهم واخذهم جميعا وهم بضعة عشر رجلا فقيّدهم وحبسهم واستصفى اموالهم وكتب بالفتح[g] وكانت الوقعة فى صفر من هذه السنة وكُتب الى محمّد بن سليمان فى اشخاص جميع[h] آل طولون واسبابهم من القوّاد وان لا[i] يترك احدا منهم بمصر ولا بالشأم[k] *وان يبعث بهم[l] الى بغداد ففعل[m] ذلك ✿

ولثلث خلون من شهر ربيع الاوّل منها سقط الحائط[h] الذى على رأس الجسر الاوّل من الجانب الشرقىّ من الدار التى كانت لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر على الحسين بن زكرويه القرمطىّ وهو

a) C مصر. b) B s. p., C om. c) B et IA ٣٧٠ وكان. d) B s. p., C وبقمه. Deinde C om. من. e) B بزانه, C درانه. f) C محمد. g) Fort. excidit الى المكتفى quod IA et Abu'l-Mah. ١١٨ habent, sed desideratur quoque apud Ibn Maschkoweih. h) C om. i) B والا. k) B الشام. l) B om. m) C فقبل.

مطلوب بقرب ذلك الحائط فطحنه فلم يوجد *بعد منه^a شىء، وفى شهر رمضان منها ورد الخبر على السلطان بأن^b قائدا من قوّاد^c المصريّين يعرف بالخَلِيجىّ^d يسمّى ابراهيم تخلّف عن محمّد ابن سليمان فى آخر حدود مصر مع جماعة استمالهم من الجند وغيرهم ومضى الى مصر مخالفا للسلطان وصار معه فى طريقه جماعة تحبّ الفتنة حتى كثر جمعه فلمّا صار الى مصر اراد عيسى النُّوشَرِىُّ محاربته^e وكان عيسى النوشرىّ العامل على المعونة بها يومئذ^f فعجز *عن ذلك^f لكثرة مَن مع الخليجىّ فانحاز عنه الى الاسكندريّة واخلى مصر فدخلها الخليجىُّ، وفيها ندب السلطان محاربة الخليجىّ واصلاح امر^f المغرب فاتكا^g مولى المعتضد وضمّ اليه بدرا الحمّامىّ وجعله مشيرا عليه فيما^h يعمل به وضمّ اليه جماعة من القوّاد وجندا كثيرا^i، ولسبع^k خلون من شوّال منها خُلع على فاتك وبدر الحمّامىّ لما نُدبا اليه من الخروج الى مصر

a) C منه بعد ذلك. *b*) B ان. *c*) B om. *d*) B ubique s. p., C الخلنجى, Ibn Maschk. الخَلَنْجى, Arîb et Dhahabî ut rec. Nomen ei erat secundum Abu'l-Mahâsin محمد بن عبد الله, sec. Makrîzî, I, ٣٢٧ محمد بن على الخليج s. محمد بن الخليج, infra a Nostro quoque ابن خليج (sed s. p.) appellatur. Quia igitur nomen est patronymicum, nomen autem خليج saepius occurrit (vid. *Moschtabih* et TA in v.), nomen vero خلنج auctoritatem nullam habet, cum Juynboll ad Abu'l-Mah. ١٥٣, ann. 4 praeferenda est orthographia الخليجى, sed secundum al'am derivationem. Ne confundatur cum ابراهيم الخليجى supra p. ٢٠٢٧, S. *e*) B لمحاربته. *f*) C om. *g*) B et C فاتك et mox بدر. *h*) C بما. *i*) B وجند كثير. *k*) B ولتسع.

وأُمِرا بسرعة الخروج ثم شخص فاتك وبدر الحمّامىّ لاثنتى عشرة خلت من شوّال ۞

وللنصف من شوّال منها دخل مدينة طرسوس رستم بن بردوا a واليًا عليها وعلى الثغور الشأميّة، وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم واوّل يوم من ذلك كان لستّ بقين من ذى القعدة منها فكان b جملة مَن فودى به من المسلمين فيما قيل الفًا ونحوا من مائتى نفس ثم غدر الروم فانصرفوا c ورجع المسلمون بمن بقى معهم من اسارى الروم فكان d عهد الفداء والهدنة من ابى العشائر والقاضى ابن مَكرم فلمّا كان من امر اندرونقس e ما كان من غارته على اهل مرعش وقتله ابا الرجال وغيره عُزل ابو العشائر ووُلّى رستم فكان الفداء على يديه وكان المتولّىَ امر الفداء من قبل الروم رجل يدعى اسطانه f ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله ابن العبّاس *بن محمّد g ۞

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من h ورود الخبر لخمس بقين من صفر بأن الخليجىّ المتغلّب على مصر واقع احمد بن كيغلغ وجماعة من القوّاد بالقرب من العَريش فهزمهم اقبح هزيمة فنُدب للخروج

a) B s. p., IA ٣٧١ ut rec.; C دردوا. b) B وكانت, IA ut rec. c) C c. و. d) B c. و. e) B s. p., C بدرونقس. f) C اسطاده. g) C om. h) C فما كان فيها.

اليه جماعة من القوّاد المقيمين بمدينة السلام *a* فيهم ابرهيم بن كيغلغ فخرجوا ☼

ولسبع خلون *b* من شهر ربيع الاوّل منها وافى مدينة السلام قائد من قوّاد طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث الصفّار مستأمنا يعرف بأبى قابوس *c* مفارقا عسكر السجزيّة وذلك ان طاهر بن محمّد فيما ذُكر تشاغل باللهو والصيد *ومضى الى سجستان للصيد *d* والنزهة فغلب على *d* الامر بفارس الليث بن علىّ بن الليث وسبكرى مولى عمرو بن الليث ودبّر الامر فى عمل طاهر والاسم له فوقع بينهم *e* وبين ابى قابوس تباعد ففارقهم وصار الى باب السلطان فقبله السلطان وخلع عليه وعلى جماعة معه وحباه وأكرمه فكتب *f* طاهر بن محمّد بن عمرو *بن الليث *d* الى السلطان يسئله ردّ ابى قابوس اليه ويذكر انه كان استكفاه بعض اعمال فارس وانه جبى المال وخرج به معه ويسئل *g* إن لم يُرَدّ اليه أن يحسب له ما ذهب به *h* من مال فارس مما صودر عليه فلم يجبه السلطان الى شىء من ذلك ☼

وفى هذا الشهر من هذه السنة ورد الخبر ان اخا للحسين *i* ابن زكرويه المعروف بصاحب الشامة ظهر بالدالية من طريق الفرات فى نفر وانه اجتمع اليه نفر *d* من الاعراب والمتلصّصة فسار *k*

a) C بالمدينة. *b*) B بقين. *c*) B et C h. l. cum artic. et sic Ibn Maschk.; B s. p., C فانوس sed infra قانوس et فابُوس. Cf. IA ٣٧٨, ١. Pro بابى C h. l. باين. *d*) B om *e*) Ibn Maschk. بينهما. *f*) B c. و ut Ibn Maschk. *g*) B ويذكر. *h*) B له. *i*) B الحسين. *k*) C فصار.

بهم نحو دمشق على طريق *a* البرّ وعاث *b* بتلك الناحية وحارب اهلها فندب للخروج اليه الحسين *a* بن حمدان *بن حمدون *c* فخرج فى جماعة كثيرة من الجند وكان مصير هذا القرمطىّ الى دمشق فى *جمادى الاولى من *c* هذه السنة ثم ورد الخبر ان هذا القرمطىّ صار الى طَبَرِيّة فامتنعوا من *d* ادخاله فحاربهم حتى دخلها فقتل عامّة من بها من الرجال والنساء ونهبها وانصرف الى ناحية البادية ۞

وفى شهر ربيع الآخر ورد الخبر بأن الداعية الذى بنواحى اليمن *e* صار الى مدينة صنعاء فحاربه اهلها فظفر بهم فقتل اهلها فلم ينفلت *f* منهم الّا القليل وتغلّب على سائر مدن اليمن ۞

عاد الخبر الى ما كان من امر *اخى ابن *a* زكرَوَيْه

فذكر عن محمّد بن داود بن الجرّاح انه *a* قال انفذ زكرويه بن مهرويه بعد ما قُتل ابنه صاحب الشامة رجلا كان يعلّم الصبيان بقرية تدعى الزَّابُوقَة من عمل الفَلُّوجة يسمّى عبد الله *g* بن سعيد ويكنى ابا غانم فتسمّى نَصْرًا ليعمى امره *h* فدار على احياء كلب يدعوهم الى رايه فلم يقبله منهم احد سوى رجل من بنى زياد *i* يسمّى مقدام بن الكيّال *k* فانه استغوى له طوائف من *c*

a) C om. *b*) C واعاث. *c*) B om. *d*) C منه ومن.
e) In margine B legimus: الداعية هذا هو الخارج فى اليمن على ابن الفضل المعروف وهو احد الدعاة الذين بعثهم ابو موسى القداح اليهودى. In marg. cod. Ibn Maschk. داعية اليمن المشار اليه هو على بن الفضل لعنه الله. *f*) B s. p., C بعلت.
g) *Oyún* عبيد الله. *h*) Ibn Maschk. اسمه ليُعمّى. *i*) B s. p., C رباد, vid. IA ٣٧٤. Pro يسمى B يكنى. *k*) B et C s. p., C semel infra sub anno 294 ut rec. Dhahabî المقدام بن الكيال.

الاصبغيّين المنتمين الى الفواطم وسواقط من العُلَيصيّين وصعاليك من سائر بطون كلب وقصد ناحية الشأم وعامل السلطان على دمشق والاردنّ احمد بن كيغلغ وهو مقيم بمصر على حرب ابن خَلِيجٍ *a* الذى كان خالف محمّد بن سليمان ورجع الى مصر فغلب عليها فاغتنم ذلك عبد الله بن سعيد هذا وسار *b* الى مدينتى *c* بُصْرَى وأَذْرِعَات من كورتى حَوْران والبَثَنِيَّة فحارب اهلها ثمّ آمنهم فلمّا استسلموا قتل مقاتلتهم وسبى ذراريّهم واستصفى *d* اموالهم ثمّ سار يؤُمّ دمشق فخرج اليه جماعة ممن كان مرسوما بتشحيبنها *e* من المصريّين كان خلّفهم احمد بن كيغلغ مع صالح ابن الفضل فظهروا *f* عليهم واثخنوا *g* فيهم ثمّ اغترّوهم *h* ببذل الامان لهم *i* فقتلوا صالحا وفضّوا عسكره ولم يطمعوا فى مدينة دمشق وكانوا قد صاروا اليها فدافعهم اهلها عنها فقصدوا نحو *i* طَبَرِيّة مدينة جند الاردنّ *ولحق بهم *k* جماعة افتتنت *l* من الجند بدمشق فواقعهم يوسف بن ابراهيم *بن بغامردى *m* *عامل احمد ابن كيغلغ على الاردنّ فكسروه وبذلوا الامان له ثمّ غدروا به *i* فقتلوه ونهبوا مدينة الاردنّ وسبوا النساء *n* وقتلوا طائفة من اهلها فأنفذ *f* السلطان الحسين بن حمدان لطلبهم ووجوهًا من

---

a) B et C s. p.; Ibn Maschk. ابن الخلنجى. Vid. supra ad p. ٢٢٥٣ ann. *d*. *b*) C وصار. *c*) B مدينة. *d*) B واسعا. *e*) B s. p., C لسحنتها. *f*) C c. و. *g*) B s. p., C وادحنوا. *h*) B اعتوروهم. Apud IA ٣٧٤ pro غدرهم repone غرّهم. *i*) B om. *k*) C ولحقهم. *l*) B افسست, C افست. *m*) B s. p. om. بن, C habet دها, IA ut rec. Cf. supra p. ٢٠٨٤, 3, ٢١٥٤, 15, ٢١٩١, 3. *n*) B addit بها, sed semideletum.

القوّاد فورد دمشق وقد دخل *a* اعداء الله طبريّة فلمّا اتّصل خبره بهم عطفوا نحو السماوة وتبعهم الحسين يطلبهم فى بريّة السماوة وهم ينتقلون من ماء الى ماء ويعوّرونه حتى لجئوا *b* الى الماءين *c* المعروفين بالدِّمْعانة *d* والحالة *e* وانقطع الحسين من اتباعهم لعدمه الماء فعاد الى الرحبة واسرى القرامطةُ مع غاويهم المسمَّى نصرا الى قرية هِيتَ فصبّحوها واهلها غارّون *f* لتسع *g* بقين من شعبان *h* مع طلوع الشمس *فنهب ربضها *i* وقتل مَن قدر عليه من اهلها واحرق *k* المنازل وانتهب السفن التى فى الفرات فى غرضتها وقتل من اهل البلد فيما *l* قيل زهاء مائتى نفس ما بين رجل وامرأة وصبىّ وأخذ ما قدر عليه من الاموال والمتاع وأوقر *m* فيما قيل ثلثة آلاف راحلة *كانت معه زهاء *n* مائتى كرّ حنطة بالمعدَّل ومن البُرّ *o* والعطر والسقط جميع *f* ما احتاج اليه واقام بها بقيّة اليوم الذى دخلها والذى بعده *p* ثمّ رحل عنها بعد المغرب الى البرّيّة وانّما اصاب ذلك من ربضها وتحصَّن منه اهل المدينة بسورها، فشخص محمّد بن اسحاق ابن كنداجيق *q* الى هيت فى جماعة من القوّاد فى جيش كثيف بسبب هذا القرمطىّ ثمّ تبعه بعد ايّام مونس الخازن *r* ، وذكر

a) C ورد. *b*) C s. p., B لجوا, IA ٣٧٥ ut rec. *c*) C مادين. *d*) C بالدمغانة. *e*) Sic B et C. Vulgo dicitur الخالة, sed observat Jâcût, II, ٣٩١, 22 وتروى بالحاء المهملة. IA male الحبالة. *f*) B om. *g*) Arîb لسبع; B s. p. *h*) C دى s. اى. *i*) B ونصها. *k*) C وحرق. *l*) B add. ذكر. *m*) B c. ف. *n*) C om. *o*) Ibn Maschk. البز. *p*) B بعدها. *q*) C كنداج. *r*) C الخادم ut *Oyûn*, sed Ibn Maschk. ut rec.

عن محمّد بن داود انه قال ان القرامطة صبحوا هيت واهلها غارّون فحماهم الله a منه بسورها ثم عجّل b السلطان محمّد *بن اسحاق c بن كنداجيق نحوهم d فلم يقيموا بها e الّا ثلثا حتى قرب محمّد بن اسحاق منهم فهربوا منه نحو الماءين فنهض محمّد نحوهم فوجدهم قد عوّروا المياه بينه وبينهم فأُنفذت اليه f من الحضرة الابل والروايا والزاد وكُتب الى الحسين بن حمدان بالنفوذ من جهة الرحبة اليهم ليجتمع هو ومحمّد بن اسحاق على الايقاع بهم، فلمّا احسّ الكلبيّون c باشراف الجند عليهم ايتمروا بعدوّ g الله المسمّى نصرًا h فوثبوا عليه وفتكوا به i وتفرّد بقتله رجل منهم يقال له الذئب k بن القائم وشخص الى الباب متقرّبا بما كان منه ومستأمنا لبقيّتهم l فأُسنيت له الجائزة وعُرف له ما اتاه وكُفّ عن طلب قومه فمكث اياما ثم هرب وظفرت m طلائع محمّد بن اسحاق برأس المسمّى بنصر فاحتزّوه وأدخلوه مدينة السلام، واقتتلت القرامطة بعده حتى وقعت بينهما n الدماء فصار مقدام بن الكيّال o الى ناحية طيّء مفلتا p بما احتوى عليه من الحطام وصارت فرقة منهم كرهت امورهم الى بنى اسد المقيمين بنواحى عين التمر فجاوروهم وارسلوا الى السلطان وفدا يعتذرون

---

a) C add. جل وعز. *b*) C وعجل. *c*) B om. *d*) B نحوها. *e*) C om. *f*) C وانفذت اليهم. *g*) B ائتمروا لعدو. *h*) B بنصر. *i*) C وقتلوا به, IA وقتلوه. *k*) B الردب, C الذئب; infra C ut rec. et habent Ibn Maschk. et IA, B الذئب بن العسم. Pro القائم C h. l. الوادم. *l*) B s. p., C لبقيتهم. *m*) B وظفر. *n*) I. e. بين الفريقين; C بينها, IA بينهم. *o*) C الكمال, B s. p. et habet معدم. *p*) B s. p., C منفلتا.

مما كان منهم ويسئلون إقرارهم فى جوار بنى اسد فأُجيبوا الى ذلك وحصلت على الماءَين بقيّةُ الفسقة المستبصرة فى دين القرامطة وكتب *a* السلطان *الى حسين *b* بن حمدان فى معاودتهم باجتثاث *c* اصولهم فأنفذ زكرويه اليهم داعية له *d* من اكرة اهل *e* السواد يسمّى القاسم بن احمد بن علىّ ويعرف بأبى محمّد من رستاق نهر تلحانا *f* فأعلمهم ان فعل الذئب بن القائم قد انفره *عنهم وثقّل قلبَه عليهم *g* وانهم قد ارتدّوا عن الدين وان وقت ظهورهم قد حضر وقد بايع له بالكوفة اربعون الف رجل وفى سوادها اربعمائة الف رجل وان يوم موعدهم *h* الذى ذكره الله *i* فى كتابه فى شأن موسى كليمه صلّعم وعدوّه فرعون اذ يقول *k* مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى وأن *l* زكرويه يأمرهم ان يخفوا امرهم ويُظهروا الانقلاع *m* نحو الشأم ويسيروا نحو *n* الكوفة حتى يصبحوها فى غداة يوم النحر وهو يوم الخميس لعشر تخلو من ذى الحجّة سنة ٢٩٣ فانهم *o* لا يمنعون منها وانه يظهر لهم وينجز لهم وعده الذى كانت رُسُله تأتيهم به وان يحملوا القاسم بن احمد *p* معهم، فامتثلوا امره *e* ووافوا باب الكوفة وقد انصرف الناس عن مصلّاهم مع *q* اسحاق بن عِمْران عامل السلطان بها وكان الذين

---

a) C c. ف. *b*) B الحسين. *c*) B s. p., C باخسات, IA واحشاش (var. اجتناب) l. واجتثاث ut habet Ibn Maschk. *d*) B om. *e*) C om. *f*) ?B بلحانا, C ملحانا. *g*) Restitui ex Ibn Maschk. In B superest عليهم, in C عنهم. Pro انفره Ibn Maschk. et IA نفّره. *h*) B ins. من. *i*) C add. عز وجل. *k*) Kor. 20 vs. 61. *l*) B واراد. *m*) B الاندقاع, C الاندقلاع. *n*) C الى. *o*) B c. و. *p*) B محمد. *q*) C عن.

واقوا باب الكوفة فى هذا اليوم فيما ذُكر ثمانمائة فارس او نحوها رأسهم الذبلانى a بن مهرويه من اهل الصَّوّار b وقيل انه من اهل جُنْبُلاء c عليهم الدروع والجواشن والآلة الحسنة ومعهم جماعة من الرجّالة على الرواحل فأوقعوا بمن لحقوه من العوامّ وسلبوا جماعة وقتلوا نحوا من عشرين نفسا وبادر الناس الى الكوفة فدخلوها وتنادوا السلاح d فنهض اسحاق بن عمران فى اصحابه ودخل مدينة الكوفة من القرامطة زهاء مائة فارس من الباب المعروف بباب كندة e فاجتمعت العوامّ وجماعة من اصحاب السلطان فرموهم بالحجارة وحاربوهم وألقوا f عليهم السُّتُر g فقُتل منهم زهاء عشرين نفسا وأخرجوهم من المدينة وخرج اسحاق بن عمران ومن معه من الجند فصافّوا القرامطة الحرب وامر اسحاق *بن عمران h اهل الكوفة بالتحارس لئلّا يجد القرامطة غرّة منهم فيدخلوا i المدينة فلم يزل الحرب بينهم الى وقت العصر *يوم النحر h ثمّ انهزمت القرامطة نحو القادسيّة وأصلح اهل الكوفة سورهم وخندقهم وقاموا k مع اصحاب السلطان يحرسون مدينتهم ليلا ونهارا وكتب اسحاق بن عمران الى السلطان يستمدّه l فندب للخروج h اليه جماعة من

a) ? B s. p., C الدندادى et C addit زكرويه. *b*) B hic et infra الصوان, C h. l. الصوان, infra ut rec. coll. Jâcût III, ٤٣٠, 20 (scribit Jâc. صَوْءر), Arîb صوان, Ibn Maschk. الصوّان, IA id. cum var. l. الصوار. *c*) B s. p., C حنبلا. *d*) C بالسلاح ut Ibn Maschk. et *Oyûn*. *e*) C s. p., B ركروده. *f*) C ورموا. *g*) B s. p., Ibn Maschk. السِتْر, *Oyûn* السير. *h*) C om. *i*) C فدخلوا. *k*) B واقاموا. *l*) B يستمد.

قوّاده منهم طاهر بن علىّ بن وزير *a* ووصيف بن صَوّارتكين التركىّ والفضل بن موسى بن بغا وبشر الخادم الافشينىّ وجنى *b* الصَفْوانىّ ورائق الخَزَرىّ *c* وضمّ اليه جماعة من غلمان الحُجَر وغيرهم فشخص *d* اوّلهم يوم الثلثاء للنصف من ذى الحجّة ولم يرأس واحد منهم كلُّ واحد منهم رئيس على اصحابه وامر القاسم ابن سيما وغيره من رُوساء الاعراب بجمع الاعراب من البوادى بديار مضر *e* وطريق الفرات ودَقُوقاء وخانيجَار *f* وغيرها من النواحى لينهضوا الى هؤلاء القرامطة اذ كان اصحاب السلطان متفرّقين فى نواحى الشأم ومصر فنفذت الرسائل *g* بذلك اليهم فحضروا، ثمّ ورد الخبر فيها *h* بأن الذين شخصوا مددا لاسحاق بن عمران خرجوا الى زكرويه فى رجالهم وخلّفوا اسحاق بن عمران *i* بالكوفة مع من معه من رجاله ليضبطها *k* وصاروا الى موضع بينه وبين القادسيّة اربعة اميال يعرف بالصَوْأر وهى فى البرّيّة فى العرض *l* فلقيهم زكرويه هنالك *m* فصافّوه يوم الاثنين لتسع *n* بقين من ذى الحجّة وقد قبل كانت الوقعة يوم الاحد لعشر بقين منه وجعل اصحاب السلطان بينهم وبين سوادهم نحوا من ميل ولم يخلّفوا احدا من المقاتلة عنده واشتدّت الحرب بينهم وكانت *o* الدبرة اوّل

---

a) B s. p., C وَبِير, Arîb ut rec. *b*) B وحى; C وحنى, Ibn Maschk. وحنّى, Arîb ut rec. Deinde C الصفوادى. *c*) B الجزرى, C الخزدى, IA الحررى, Arîb ut rec. (C والخزدى الرايف). *d*) C فخرج. *e*) B ربيعة. *f*) B وحالسجار, C وخاننجان. *g*) C الرسل. *h*) B منها. *i*) C addit وتركوا اسحق. *k*) C لضبطها ut Ibn Maschk. *l*) *Oyûn* فى عرض الكوفة. *m*) B om. *n*) B et C لسبع. *o*) B c. ف.

هذا اليوم على القرمطىّ واصحابه حتى كادوا ان يظفروا بهم وكان زكرويه قد كمّن عليهم كمينا من خلفهم ولم يشعروا به فلمّا انتصف النهار خرج الكمين على السواد فانتهبه ورأى اصحاب السلطان السيف من ورائهم فانهزموا اقبح هزيمة ووضع القرمطىّ واصحابه السيف فى اصحاب السلطان فقتلوهم كيف شاءوا وصبر جماعة من غلمان الحُجَر *من الخزر وغيرهم وهم *a* زهاء مائة غلام وقاتلوا حتى قُتلوا جميعا بعد نكاية شديدة نَكَوْها فى القرامطة واحتوت القرامطة على سواد اصحاب السلطان فحازوه ولم يفلت من اصحاب السلطان الّا مَن كان فى دابّته فضل *فنجا به *b* او مَن أُثخن بالجراح فطرح نفسه فى القتلى فتحامل بعد انقضاء الوقعة حتى دخل الكوفة وأُخذ للسلطان فى هذا السواد مما كان وجّه به *c* مع رجاله من الجمّازات *d* عليها السلاح والآلة زهاء ثلثمائة جمّازة ومن البغال خمسمائة بغل *e*، وذكر ان مبلغ من قُتل من اصحاب السلطان فى هذه الوقعة سوى غلمانهم والجمّالين وممن كان فى السواد الف وخمسمائة رجل فقوى القرمطىّ واصحابه بما اخذوا فى هذه الوقعة وتطرّف *f* ببيادر كانت الى جانبه فأخذ منها طعاما وشعيرا وحمله على بغال السلطان الى عسكره وارتحل من موضع الوقعة نحوا من خمسة اميال فى العرض الى موضع بقرب من الموضع المعروف بنهر المثنية *g* وذلك ان روائح القتلى آذتهم، وذكر عن محمّد بن داود بن الجرّاح انه قال *h* وافى باب

a) B الخرر وهما. *b*) B s. p. *c*) C om. *d*) C الجمال. *e*) B om. *f*) B s. p., C وبطرف. *Oyún* add. الى. *g*) B hic et infra s. p., C المسية et المسه, cod. Arîb s. p., IA ٣٧٨ ut rec. *h*) C addit كان.

الكوفة الاعراب الذين كان زكرويه راسلهم وقد انصرف المسلمون عن مصلّاهم مع اسحاق بن عمران *a* فتفرّقوا من جهتين ودخلوا ابيات *b* الكوفة وقد ضربوا على القاسم بن احمد داعية زكرويه قبّة وقالوا هذا ابن رسول الله ودعوا يال ثارات *c* الحسين يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب بباب جسر مدينة السلام وشعارهم يا احمد يا محمّد *يعنون ابنى زكرويه المقتولين وأظهروا الاعلام البيض *d* وقدّروا ان يستغووا رعاع *e* الكوفيّين *بذلك القول *f* فأسرع اسحاق بن عمران ومن معه المبادرة *g* نحوهم ودفعهم وقتل من ثبت *له منهم *h* وحضر جماعة من آل ابى طالب فحاربوا مع اسحاق بن عمران وحضر جماعة من العامّة فحاربوا فانصرف القرامطة خاسئين وصاروا الى قرية تدعى العشيرة *i* من آخر عمل طسّوج السّالحين *k* ونهر يوسف مما يلى البرّ *l* من يومهم *m* وانفذوا الى عدوّ الله زكرويه ابن مهرويه *n* مَن استخرجه من نقيره *o* فى الارض كان متطمّرا فيه سنين كثيرة بقرية الدرية *p* واهل قرية الصّوّار يتّفلونه *q* على

---

a) B addit بها quod fortasse indicium est, olim hic fuisse. عامل السلطان بها ut supra p. ٢٢٦٩. l. ult. *b*) B s. p., C ابواب, Ibn Maschk. ut rec. *c*) Sic B (s. p.) et C, cod. Arîb et Ibn Maschk. ut IA (cod. A) يالثارات. *d*) C om. *e*) B رعاء. In C praecedit بذلك. *f*) C بالقول الذى قالوا واظهروا, Ibn Maschk. لما اظهروا. *g*) C من المبادرة. *h*) B لهم, C om. له, Ibn Maschk. ut rec. *i*) B s. p. *k*) C السالحير, B s. p. Vulgo السيلحين; Jâcût hanc quoque formam memorat. Pro نهر يوسف II, ٧٢٥, 4 receptum est نهر برسف vereor an recte. Cf. Ritter XI, p. 978 et vid. Jakûbî ٩٣, 4 a f. *l*) B اكبر. *m*) B بومهم. *n*) B مهدى. *o*) B دعمى, C دفر. *p*) B ومعرده الدريه, C بقرمه الدريه, IA ٣٧٩ ut rec. *q*) B s. p., C دملقونه, cod. Arîb et cod. Ibn

ابـديـهـم ويسمّونه ولىّ الله فسجدوا له لـمّـا رأوه وحضر مـعـه جماعة من دعاته وخـاصّـتـه وأعلمهم ان القاسم بـن احمد اعظم الناس عليهم منّة وانه ردّهم الى الدين بعد خروجهم منه وانهم اذا امتثلوا امـره انجز مواعيدهم *a* وبلّغهم آمالهم ورمـز لهم رمـوزا وذكر فيها آيات من الـقـرآن نقلها عن الوجه الذى أُنزلت فيه واعترف لزكرويه جميع مَن رسخ حبُّ الكفر فى قـلـبـه من عربىّ ومـولى ونبطىّ وغيرهم انـه رئيسهم المقدم وكهفهم وملاذهم وأيـقـنـوا بالنصر وبلـوغ الامل وسار بهم وهـو محجوب عنهم يدعونه السيّد ولا يبرزونه لمن فى عسكرهم والقاسم يـتـولّى الامـور دونـه ويمضيها على رايه الى مؤاخر سقى الفرات من عمل الكوفة وأعلمهم ان اهل السواد قاطبة خارجون اليه فاقام هنالك نيّـفـا وعشرين يوما يبثّ رسله فى السواديّين *b* مستلحقين فـلـم يلحق بهم من السواديّين الّا من لحقته الشقوة *c* وهم زهاء خمسمائة رجل بنسائهم واولادهم، *وسرّب اليه السلطان *d* الجنود وكتب الى كلّ *e* مَن كان نفّذ *c* نحو الانـبـار وهيت لضبطها *f* خوفا من مـعـاودة المقيمين كانوا بالماءين اليها بالانصراف نحو الكوفة فعجّل اليهم *g* جماعة من القوّاد منهم بشر الافشينىّ وجنى *h* الصفوانىُّ ونحرير العمرىّ ورائق فتى امـيـر المؤمنين والغلمان الصـغـار المعروفون *i* بالحُجَرِيّة فأوقعوا باعداء الله

Maschk. يعقلونه. IA non intellexit et interpretatus est حملوه (l. ult.) legens يقلونه s. يستقلونه.

a) Ibn Maschk. مواعيده. *b*) B السواد et Ibn M. Deinde B مسلحين , C مسلحعين. *c*) B et C s. p. *d*) B وسرف السلطان الجرمرد. *c*) B om. *f*) B فضبطها. Mox lectionem codd. اليها quoque servavi. *g*) C et Ibn M. اليه. *h*) B وحى , C وحمى. Vid. supra p. ٢٢٦٢, ann. *b*. *i*) B et C المعروفين.

بقرب قرية الصوأر *a* فقتلوا رجّالتهم *b* وجماعة من فرسانهم واسلموا بيوتهم فى ايديهم فدخلوها *c* وتشاغلوا بها فعطفت القرامطة عليهم فهزموهم، وذكر عن بعض من ذكر انه حضر مجلس محمّد بن داود *بن الجرّاح *d* وقد أُدخل اليه قوم من القرامطة منهم *e* سِلْف زكرويه فكان *f* مما حدّثه ان قال كان زكرويه مختفيا *g* فى منزلى *h* فى سرداب فى دارى عليه باب حديد وكان لنا تنّور ننقله *i* فاذا جاءنا الطلب وضعنا التنّور على باب السرداب وقامت *امرأة تسجره *k* فمكث كذلك *l* اربع سنين وذلك فى ايّام المعتضد *وكان يقول لا اخرج والمعتضد *m* فى الاحياء ثمّ انتقل من منزلى الى دار قد جُعل فيها بيت وراء *باب الدار *n* اذا فُتح باب الدار انطبق على *o* باب البيت *فيدخل الداخل فلا يرى باب البيت الذى هو فيه فلم يزل *m* هذه حاله حتى مات المعتضد فحينئذ انفذ الدعاة وعمل فى الخروج، ولمّا ورد خبر الوقعة التى كانت *d* بين القرمطىّ واصحاب السلطان بالصوأر على السلطان والناس اعظموه ونُدب للخروج *p* الى الكوفة مَن ذكرتُ من القوّاد وجُعلت الرئاسة *q* لمحمّد بن اسحاق بن كنداج *r* وضُمّ اليه جماعة من اعراب بنى شيبان والنمر *s* زهاء الفى رجل وأُعطوا *t* الارزاق ٭

ولاثنتى عشرة بقيت من جمادى الاولى قدم بغداد من مكّة

a) B h. l. الصوان. *b*) C رجالهم. *c*) B فدحلوديها , C فدخلوا. *d*) B om. *e*) C فيهم. *f*) B وكان et فيما s. p. *g*) C محمما. *h*) B منزله. *i*) B s. p., C ىىقله. *k*) C مره دشحر. *l*) B ذلك. *m*) C om. *n*) B الباب. *o*) B عليه. Arîb et IA ut rec. *p*) C الى الخروج. *q*) B الرساله. *r*) C كنداجيق. *s*) C واليمن. *t*) B c. ف.

جماعة نحوه[a] العشرة فصاروا[b] الى باب السلطان وسألوه توجيه جيش الى بلدهم لانهم على خوف من الخارج بناحية اليمن ان يطأ بلدهم اذ كان[b] قد قرب منها بزعمهم ۞

وفى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة[b] خلت من رجب قُرِئَ على المنبر ببغداد كتاب ورد على السلطان ان اهل صنعاء وغيرهم من مدن اليمن اجتمعوا على الخارجىّ الذى كان تغلّب[c] عليها فحاربوه وهزموه وفلّوا جموعه فانحاز الى موضع من نواحى اليمن ثم خلع السلطان لثلث خلون من شوّال على مظفّر بن حاجّ[d] *وعقد له على اليمن فخرج ابن حاجّ لخمس خلون من ذى القعدة[b] ومضى الى عمله باليمن فاقام بها حتى مات ۞

ولسبع بقين من رجب من هذه السنة أُخرج مضرب المكتفى فضرب بباب الشمّاسيّة على ان يخرج الى الشأم بسبب ابن الخليجى[e] فوردت خريطة لستّ *بقين منه من مصر[f] من قبل فاتك يذكر انه والقوّاد زحفوا الى الخليجىّ وكانت[g] بينهم حروب كثيرة وان آخر حرب جرت[h] بينهم وبينه قُتل فيها اكثر اصحابه ثم انهزم الباقون فظفروا بهم واحتووا[i] على معسكرهم فهرب الخليجىّ حتى دخل الفسطاط فاستتر بها عند رجل من اهل البلد ودخل الاولياء الفسطاط فلمّا استقرّوا بها دُلّ على[k] الخليجىّ وعلى من كان استتر معه ممن شايعه فقبض عليهم وحبسهم قِبَلَه فكتب[l] الى

---

a) B دىحوه. *b*) C om. *c*) B يتغلب s. p. *d*) Vid. supra p. ٢١٨٩ ann. *g*. *e*) B الخليجى (s. p.) ut Arîb semper. C ut solet الخلنج, Ibn Maschk. الخلنجى. *f*) C مضين من صفر. *g*) C c. ف. *h*) B s. p., C om. *i*) B وظفروا به فاحتووا et mox وهرب. *k*) B addit ابن. *l*) C c. و.

فاتك فى حمل الخليجىّ ومن اخذ معه الى مدينة السلام فرُدّت مضارب المكتفى التى أُخرجت الى باب الشمّاسيّة ووجّه فى ردّ خزائنه a فرُدّت وقد كانت جاوزت تكريت ثمّ وجّه فاتك بالخليجىّ من مصر وجماعة ممّن b أُسر معه مع c بشر مولى محمّد بن ابى الساج الى مدينة السلام، فلمّا كان فى d يوم الخميس للنصف من شهر d رمضان من هذه السنة أُدخل مدينة السلام من باب الشمّاسيّة وقُدّم e بين يديه احد f وعشرون رجلا على جمال وعليهم برانس ودراريع حرير منهم ابنا بينّك g فيما قيل وابن اشكال h الذى كان صار الى السلطان من عسكر عمرو i الصفّار فى الامان وصندل المزاحمىّ الخادم الاسود فلمّا وصل الخليجىّ الى المكتفى فنظر اليه امر بحبسه فى الدار وامر بحبس الآخرين فى الجديد فوجّه k بهم الى ابن عمرويه وكانت l اليه الشرطة ببغداد ثمّ خلع المكتفى على وزيره العبّاس بن الحسن خِلَعًا لحسن تدبيره فى هذا m الفتح وخلع على بشر الافشينىّ n ۞

ولخمس خلون من شوّال أُدخل بغداد رأس القرمطىّ المسمّى نصرا الذى كان انتهب هيت منصوبا على قناة ۞

ولسبع خلون من شوّال ورد الخبر مدينة السلام ان الروم اغاروا على قُورس فقاتلهم اهلها فهزموهم وقتلوا اكثرهم وقتلوا رؤساء بنى تميم ودخلوا المدينة واحرقوا مسجدها واستاقوا من بقى من اهلها ۞

---

a) B حرامه. b) C من. c) B فى. d) C om. e) C وادخل. f) B واحد. g) B ىىىك, C ىمىك. h) B اسكال, C وابو شكاك. i) C addit بن. k) C c. و. l) B وكان. m) B om. n) B الاحسمى.

وحج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ☆

ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائتين

ذكر *الخبر عما كان فيها[a] من الاحداث الجليلة

فمما كان فيها من ذلك دخول ابن كيغلغ طرسوس[b] غازيا فى اوّل المحرّم وخرج معه رستم وهى غزاة رستم الثانية فبلغوا سلندوا ففتح الله[b] عليهم وصاروا الى آلِس[c] فحصل فى ايديهم نحو من خمسة آلاف رأس وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة وانصرفوا سالمين ☆ ولاثنتى عشرة خلت من المحرّم ورد الخبر مدينة السلام ان زكرويه بن مهرويه القرمطىّ ارتحل من الموضع[d] المعروف بنهر المثنية يريد الحاجّ وانه وافى موضعا بينه وبين واقصة اربعة اميال*،

وذكر عن[e] محمّد بن داود انهم مضوا فى[f] البَرّ من جهة[g] المشرق حتى صاروا بالماء المسمّى سَلْمان وصار ما بينهم وبين السواد مفازة فاقام بموضعه يريد الحاجّ ينتظر القافلة الاولى ووافت القافلة واقصة لستّ او سبع خلون من المحرّم فأنذرهم اهل المنزل وأخبروهم ان بينهم وبينهم اربعة اميال[h] فارتحلوا ولم يقيموا فنجوا وكان فى هذه القافلة الحسن بن موسى الربعىّ وسيما الابراهيمىّ، فلمّا امعنت[i] القافلة فى السير صار القرمطىّ الى واقصة فسألهم عن القافلة فأخبروه انها لم تقم بواقصة فاتّهمهم بانذارهم ايّاهم فقتل من

a) C ما كان. b) B om. c) C السير et deinde فتحصلوا. d) C النهر. De nomine vid. supra p. ٢٢٦٣, 19. e) C om. f) C الى. g) C ناحية. h) Ibn Maschk. فراسخ. i) B عن... et mox من pro فى.

العلّافين بهاa جماعة وأحرق العلف وتحصّن اهلها فى حصنهمb فأقام بهاa ايّاما ثمّ ارتحل عنها نحو زبالةc، وذكر عن محمّد ابن داود انه قال ان العساكر سارت فى طلب زكرويه نحو عيون الطّفّ ثمّ انصرفت عنه لمّا علمت بمكانه بسَلْمان ونفذd عَلّان ابن كُشْمَرْدe مع قطعة من فرسان الجيش متجرّدة على طريق جادّة مكّة نحو زكرويه حتى نزلوا السّبَالf فمضى نحو واقصة حتى نزلها بعد ان جازت القافلة الاولى، ومرّg زكرويه فى طريقه بطوائف من بنى اسد فاخذهاh من بيوتها معه وقصد الحاجّ المنصرفين عن مكّة وقصد الجادّة نحوهم، *ووافى خَبَرُ الطَّيْرِi من الكوفة لاربع عشرة بقيت من المحرّم من هذه السنة بانk زكرويه اعترض قافلة الخراسانيّة يوم الاحد لاحدى عشرة خلت من المحرّم بالعَقَبَة من طريق مكّة فحاربوه حربا شديدا فسائلهم وقال افيكم السلطان قالوا ليسl معنا سلطان ونحن الحاجّ فقال لهم فامضواm فلست اريدكم فلمّا سارتn القافلة تبعها فأوقع بها وجعل اصحابه ينخسونo الجمال بالرماح ويبعجونها بالسيوف فنفرت واختلطت القافلة واكبّ اصحاب الخبيثp على الحاجّ يقتلونهم كيف شاءوا فقتلوا الرجال والنساء وسبوا من النساء من ارادوا واحتووا على ما

---

a) B om. *b*) C الحصن. *c*) B s. p., C زبا. *d*) B s. p., C ونعر. *e*) C كمسرد ut quoque infra. *f*) Conj. coll. Jâcût in v. B s. p., C السبيال. *g*) B مس, C ومن. *h*) B فاحذُوهـا (sic) دمىردىها (C دمونَها). *i*) B وولى فى حر الطىس. *k*) B ان. *l*) B et *Oyún* om.; Ibn Maschk. نعم. *m*) B امضوا. Deinde C فليس. *n*) B سدت, IA ut rec. *o*) *Oyûn* ينخزون. *p*) C الحسين.

كان *a* فى القافلة *وقد كان لقى بعض من افلت من هذه القافلة *a* علّان بن كشمرد فسأله عن الخبر فأعلمه ما نزل بالقافلة الخراسانيّة وقال *b* له ما بينك وبين القوم الّا قليل والليلةَ او فى غد توافى القافلة الثانية فان رأوا عَلَمًا للسلطان قويت انفسهم واللهَ *c* اللهَ فيهم فرجع علّان من ساعته وامر من معه بالرجوع وقال لا اعرّض اصحاب السلطان للقتل، ثم اصعد زكرويه ووافته *القافلة الثانية وقد كان السلطان كتب الى رؤساء *d* القافلتين الثانية والثالثة ومن كان فيهما *e* من القوّاد والكُتّاب مع جماعة من الرسل الذين تنكّبوا طريق *f* الجادّة بخبر الفاسق وفعله بالحاجّ ويأمرهم بالتحرّز منه والعدول عن الجادّة نحو واسط والبصرة او الرجوع الى فَيْد او الى المدينة الى ان يلحق بهم الجيوش ووصلت الكتب اليهم فلم يسمعوا ولم يقيموا *g* ولم يلبثوا، وتقدّم اهل القافلة الثانية وفيها المبارك القُمّىّ واحمد بن نصر العُقَيلىّ واحمد بن *على بن الحسين *h* الهمذانىّ فوافوا الفاجرة وقد رحلوا عن واقصة وعوّروا *i* مياهها وملئوا بركها *k* وبئارها بجيف الابل والدوابّ الّتى كانت معهم *مشقّقة بطونها *l* ووردوا منزل العقبة فى يوم الاثنين لاثنتى *m* عشرة خلت من المحرّم فحاربهم اصحاب القافلة الثانية *وكان ابو العشائر *n* مع اصحابه فى اوّل القافلة ومبارك القمّىّ فيمن *معه فى ساقتها *n* فجرت بينهم حرب شديدة حتى كشفوهم وأشرفوا على

a) C om. *b*) C c. ف. *c*) B الله, Ibn Maschk. et IA فالله.
d) B om. *e*) B et C فيها. *f*) C الطريق. *g*) C يَقملوا (? يقبلوا). *h*) C الحسين بن على. Deinde B الحمدانى. *i*) B وغوروا. *k*) B دراكها. *l*) C مسعقه دطوبها. In B haec desunt et seqq. valde lacunosa sunt. *m*) C ولاثنتى. *n*) B lac.

الظفر بهم فوجد a الفجرة من ساقتهم *غرّة فركبوهم b من جهتها ووضعوا رماحهم *فى جنوب ابلهم وبطونها b فطحنتهم c الابل وتمكّنوا *منهم فوضعوا السيف b فيهم فقتلوهم عن آخرهم الّا مَن استعبدوه d *ثم انفذوا b الى ما دون e العقبة باميال فوارس لحقوا المُفْلتة f من السيف فأعطوهم الامان فرجعوا فقتلوهم اجمعين وسبوا من النساء ما احبّوا واكتسحوا الاموال والامتعة وقُتل المبارك g القمّىّ والمظفّر ابنه وأُسر ابو العشائر h وجُمع القتلى فوُضع بعضهم على بعض حتى صاروا كالتلّ العظيم ثم قُطعت يدا ابى العشائر ورجلاه *وضربت عنقه b وأُطلق من النساء من لم يرغبوا فيه وأفلت *من الجرحى قوم b وقعوا بين القتلى فتحاملوا فى الليل ومضوا i فمنهم من مات ومنهم b من نجا وهم قليل وكان نساء القرامطة يطُفن مع صبيانهم فى القتلى يعرضون عليهم الماء فمَن كلّمهم اجازوا عليه، وقيل انه كان فى القافلة من الحاجّ زهاء عشرين الف رجل قُتل جميعهم غير نفر يسير ممن قوى على العدو فنجا k بغير زاد ومن وقع فى القتلى *وهو مجروح وأفلت بعدُ b او من استعبدوه لخدمتهم، وذكر *ان الذى اخذوا من المال b والامتعة الفاخرة فى *هذه القافلة قيمة b الفى الف دينار، وذكر عن بعض *الضرّابين انه b قال وردت علينا كُتُب الضرّابين بمصر انكم فى هذه السنة تستغنون قد وجّه آل l ابن طولون والقوّاد المصريّون الذين

a) B فوجدوا. *b*) B lac. *c*) Arîb فطرحتهم. Lectio B وبحاحتهم corrupta est e lectione quam recepi. *d*) B استامن, Arîb استنقذوه. *e*) C وراء. *f*) B lac., C الصعلية. *g*) C sine art. *h*) Est احمد بن نصر العقيلى supra memoratus. Locus IA ٣٧٩ ult. corruptus est. *i*) B om. *k*) C om. *l*) B et C الى.

أُشخصوا الى مدينة السلام ومن كان فى مثل *a* حالهم فى حمل مالهم بمصر الى مدينة السلام وقد سبكوا آنية الذهب والفضّة والحلى نقارًا *b* وحُمل *الى مكّة *c* ليوافوا به مدينة السلام مع الحاجّ فحُمل فى القوافل الشاخصة الى مدينة السلام فذهب ذلك كلّه، وذكر ان القرامطة بينا هم يقتلون وينهبون هذه القافلة يوم الاثنين اذ اقبلت قافلة الخراسانيّة فخرج اليهم جماعة من القرامطة فواقعوهم فكان سبيلهم سبيل هذه، فلمّا فرغ زكرويه من اهل القافلة الثانية من الحاجّ واخذ اموالهم واستباح حريمهم رحل من وقته من العقبة بعد ان ملأ البرك والآبار بها بالجيف من الناس والدوابّ، وكان ورد خبر قطعه على القافلة الثانية من قوافل السلطان مدينة السلام فى عشيّة يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من المحرّم فعظم ذلك على الناس جميعا وعلى السلطان وندب الوزيرُ العبّاس بن الحسن بن ايّوب محمّدَ *d* بن داود بن الجرّاح الكاتب المتولّى دواوين الخراج والضياع بالمشرق وديوان الجيش للخروج الى الكوفة والمقام بها لانفاذ الجيوش الى القرمطىّ فخرج من بغداد لاحدى عشرة بقيت من المحرّم وحمل معه اموالا كثيرة لاعطاء الجند،

ثمّ سار زكرويه الى زُبالة فنزلها وبثّ الطلائع امامه ووراءه خوفا من اصحاب السلطان المقيمين بالقادسيّة ان يلحقوه ومتوقّعا ورود القافلة الثالثة التى فيها الاموال والتجار ثم سار الى الثَّعْلَبيَّة ثم الى الشُّقُوق واقام بها بين الشقوق والبِطان فى طرف الرمل فى

a) Hic incipit lac. non indicata in B. *b*) Cod. بقارا. Cf. cum his IA ٣٨٠. *c*) Addidi ex Ibn Maschk. *d*) Cod. ومحمد.

موضع يعرف بالطلبج a ينتظر القافلة الثالثة وفيها من القوّاد نفيس المولّدىّ وصالح الاسود ومعه الشَّمْسَة والخزانة وكانت الشمسة جعل فيها المعتضد جوهرا نفيسا وفى هذه القافلة كان ابراهيم بن ابى الاشعث واليه كان قضاء مكّة والمدينة وامر طريق مكّة والنفقة فيه لمصالحه وميمون بن ابراهيم b *الكاتب وكان اليه امر ديوان زمام الخراج والضياع c واحمد بن محمّد d بن احمد المعروف بابن الهزلّج e والفرات بن احمد بن محمّد بن f الفرات والحسن بن اسماعيل قرابة العبّاس g بن الحسن وكان يتولّى بريد الحرمين وعلىّ بن العبّاس النّهيكىّ فلمّا صار اهل هذه القافلة الى فَيْد بلغهم خبر الخبيث زكرويه واصحابه واقاموا بفيد ايّاما ينتظرون تقوية لهم من قبل السلطان وقد كان ابن كشمرد رجع من الطريق الى القادسيّة h فى الجيوش التى انفذها السلطان معه وقبله وبعده i، ثمّ سار k زكرويه الى فيد وبها عامل السلطان يقال

a) Cod. Arîb بالخلج. b) Desinit lac. in B. c) B الصماح. d) C haec om. e) B s. p., C بالهرلج. Deinde B والعداب. f) B om. g) C للعباس. h) Hinc iterum in B multa desunt. Pro الله cod. الذى. i) Hic quoque in C est lac. non indicata, quae quoque fuit in cod. quo usus est Ibn Maschk. Exciderunt fere seqq. (coll. Arîb, Abu'l-Mah. ١٩٩ et IA ٣٨.): فلم يرد عليهم احد فساروا وسار زكرويه اليهم وقد عوّر الابار والمصانع والمياه فلقى القافلة فقاتلهم يوما الى الليل ثمّ عاودهم الحرب فى اليوم الثانى فعطش اهل القافلة فى اليوم الثالث وكانوا على غير ماء فلم يتمكّنوا منه فاستسلموا فوضع القرامطة فيهم السيف فلم يفلت منهم الا اليسير واخذ القرامطة جميع ما فى القافلة وسبوا النساء واكتسحوا الاموال. Contra *Oyûn* in fine hujus sectionis habet وسلمت القافلة الثالثة, male opinor. k) Cod. وسار.

له حامد بن فيروز فالتجأ منه حامد الى احد حصنَيْها فى نحو من مائة رجل كانوا معه فى المسجد a وشحّن الحصن الآخر بالرجال فجعل زكرويه يراسل اهل فيه ويسئلهم ان يسلّموا اليه عاملهم ومن فيها b من الجند وانهم ان فعلوا ذلك آمنهم فلم يجيبوه الى ما سأل ولمّا لم يجيبوه حاربهم فلم يظفر منهم بشىء قال فلمّا راى انه لا طاقة له باهلها تنحّى فصار الى النّبّاج ثم الى حُفَير ابى موسى الاشعرىّ، وفى c اوّل شهر ربيع الاوّل انهض المكتفى وصيف بن صوارتكين ومعه من القوّاد جماعة فنفذوا من القادسيّة على طريق خَفّان فلقيه وصيف يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الاوّل فاقتتلوا يومهم ثم حجز بينهم الليل فباتوا يتحارسون ثم عاودهم الحرب d فقتل جيش السلطان منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى عدوّ الله زكرويه فضربه بعض الجند بالسيف على قفاه وهو مولّ *ضربة اتّصلت e بدماغه فأُخذ اسيرا وخليفته وجماعة من خاصّته واقربائه فيهم ابنه وكاتبه وزوجته واحتوى الجند على ما فى عسكره وعاش زكرويه خمسة ايّام ثم مات فشُقّ بطنه ثم حُمل f بهيئته وانصرف بمن g كان بقى h حيًّا فى يديه i من اسرى الحاجّ k ☆

وفيها غزا ابن كيغلغ من طرسوس فاصاب من العدوّ اربعة آلاف رأس سبى ودوابّ ومواشى كثيرة ومتاعا ودخل بطريق من البطارقة

a) Sic. *b*) Cod. فيهم ut quoque Ibn Maschk. *c*) B, cujus lac. hic desinit, addit قال ابو جعفر. *d*) C et Ibn Maschk. القتل. *e*) B فاتصلت. *f*) B وحمل, C ثم جعل. Pro بهيئته (C بهيته) Arîb كذلك. *g*) B من. *h*) B om. *i*) C يده. *k*) B الاسرى.

اليه فى الامان *a* أسلم وكان شخوصه من طرسوس لهذه الغزاة فى اوّل *b* المحرّم من هذه السنة ☼

وفيها كاتب اندرونقس *c* البطريق السلطانَ يطلب الامان وكان على حرب اهل *b* الثغور من قبل صاحب الروم فأُعطى ذلك فخرج *d* وأخرج نحوا من مائتى نفس من المسلمين كانوا اسرى فى حصنه وكان صاحب الروم قد وجّه اليه من يقبض عليه فأعطى المسلمين الذين كانوا فى حصنه اسرى السلاح واخرج معهم بعض بنيه فكبسوا *e* البطريق الموجّه اليه للقبض عليه ليلا فقتلوا ممن *f* معه خلقا كثيرا *g* وغنموا ما فى عسكرهم *h* ، وكان رستم قد خرج فى اهل الثغور فى جمادى الاولى قاصدا اندرونقس ليتخلّصه *i* فوافى رستم قُونِيَة *k* بعقب الوقعة وعلم البطارقة بمسير *l* المسلمين اليهم *b* فانصرفوا *m* ووجّه اندرونقس ابنه *n* الى رستم ووجّه *o* رستم كاتبه وجماعة من البحريّين فباتوا فى الحصن فلمّا اصبحوا خرج اندرونقس وجميع *b* من معه من اسارى المسلمين ومن صار اليهم منهم ومَن وافقه على رايه من النصارى واخرج ماله ومتاعه الى معسكر المسلمين وخرّب *p* المسلمون قونية *q* ثم قفلوا الى طرسوس واندرونقس واسارى المسلمين ومن كان مع اندرونقس من النصارى ☼

a) C add. من هذه السنة. Deinde B فاسلم. *b*) B om. *c*) B ادرونوقش hic et infra. *d*) B c. و. *e*) C فكبس. *f*) B فقتلوه فيمن. *g*) B خلق كثير. *h*) C عسكره. *i*) B يستخلصه s. p. *k*) Sec. IA ٣٨٢; B دوده, C فرنته. *l*) C بمصير. *m*) C فانصرف. *n*) C om. *o*) C c. ف. *p*) C وحرز, B s. p. *q*) B s. p., C قرنته.

وفى جمادى الآخرة منها^a كانت بين اصحاب^b حسين بن حمدان ابن حمدون وجماعة من اصحاب زكرويه كانوا هربوا من الوقعة التى اصابه فيها ما اصابه واخذوا^c طريق الفرات^d يريدون الشأم فاوقع بهم وقعةً فقتل جماعة^a منهم^b واسر جماعة *من نسائهم^e وصبيانهم ۞

وفيها وافى رسل ملك الروم احدهم خال ولده اليون^f وبسيل الخادم *ومعهم جماعة^g بابَ الشمّاسيّة بكتاب منه الى المكتفى يسأله الفداء بمن فى بلاده من المسلمين *مَن فى بلاد الاسلام^b من الروم وأن^h يوجّه المكتفى رسولا الى بلاد الروم ليجمع الاسرى من^i المسلمين *الذين فى بلاده^k وليجتمع^l هو معه على امرٍ يتّفقان عليه ويتخلّف^m بسيل الخادم بطرسوس ليجتمع^n اليه الاسرى من الروم فى الثغور ليصيّرهم مع صاحب السلطان الى موضع الفداء، فاقاموا^o بباب الشمّاسيّة ايّاما ثم أُدخلوا بغداد ومعهم هديّة من صاحب الروم وعشرة من اسارى المسلمين فقُبلت منهم وأُجيب *صاحب الروم^a الى ما سأل ۞

وفيها أُخذ رجل بالشأم زعم انه السفيانىّ فحُمل هو وجماعة معه من الشأم الى باب السلطان فقيل انه موسوس ۞

وفيها اخذ الاعراب بطريق مكّة رجلين يعرف احدهما بالحداد والآخر بالمنتقم^p وذُكر ان المعروف بالمنتقم منهما اخو امرأة زكرويه

a) C om. b) B om. c) C c. ف. d) B العراق. e) B ودسائهم. f) C النوب et deinde وبَسل. g) B معهم من. h) C ولم. i) C اسرى له. k) B ممن فى بلاد المسلمين من الروم. l) C وليباجمع. m) C ودمعف. n) C ليجمع. o) C c. و. p) B بالمنتعم et s. p., C bis بالمنتقم.

فدفعوهما الى نزار بالكوفة فوجّههما نزار الى السلطان *فذُكر عن الاعراب انهما كانا صارا اليهما يدعوانهم الى الخروج على السلطان *a* ۞

وفيها وجّه الحسين بن حمدان من طريق الشأم رجلا يعرف بالكيّال مع ستّين رجلا من اصحابه الى السلطان كانوا استأمنوا اليه من اصحاب زكرويه ۞

وفيها وصل الى بغداد اندرونقس البطريق ۞

وفيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان واعراب كلب والنَمر *b* واسد وغيرهم اجتمعوا عليه فى شهر رمضان منها فهزموه حتى بلغوا به باب حلب ۞

وفيها حاصر *c* اعراب طيّء وصيف بن صوارتكين بفيد وكان وُجّه اميرا على الموسم فحوصر ثلثة ايّام ثم خرج اليهم فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم انهزمت الاعراب ورحل وصيف *من فيد *d* بمن معه من الحاجّ ۞

وحجّ بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج عبد الله بن ابراهيم المِسْمعىّ عن مدينة اصبهان الى قرية من قراها على فراسخ *e* منها وانضمام نحو من عشرة آلاف من الاكراد وغيرهم فيما ذُكر *اليه مظهرا *f* الخلاف

a) B om., C in marg. habet (correxi الخروج pro الخراج).
b) B s. p., cod. Arîb et IA واليمن. *c*) C حضر. *d*) C om.
e) C فرسخ, Arîb ut rec. *f*) C انه مظهر.

على السلطان فأُمر بدر الحَمّاميّ بالشخوص اليه وضُمّ اليه جماعة من القوّاد ونحوa من خمسة آلاف من الجند ۞

وفيها كانت وقعة للحسينb بن موسى على اعراب طيّء الذين كانوا حاربوا وصيف بن صوارتكينc على غرّة منهم فقتل من رجالهم فيما قيل سبعين وأسر من فرسانهم جماعة ۞

وفيها توفّى ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد عامل خراسان وما وراء النهر فى صفر منها لاربع عشرة خلت منه وقام ابنهd احمد بن اسماعيل *بن احمدe فى عمل ابيه مقامه ووُلّى اعمال ابيه وذُكر ان المكتفى لاربع ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر قعد فعقد بيده لواءً ودفعه الى طاهر بن علىّ بن وزير وخلع عليه وامره بالخروج باللواء الى احمد بن اسماعيل ۞

وفيها وُجّه منصور بن *عبد الله بن منصور الكاتب الىe عبد الله بن ابراهيمf المسمعىّ وكتب اليه يخوّفه عاقبة الخلاف فتوجّه اليه فلمّا صار اليه ناظره فرجع الى طاعة السلطان وشخص فى نفر من غلمانه واستخلف على عمله باصبهان خليفةً ومعه منصور بن عبد الله حتى صارg الى باب السلطان فرضى عنه المكتفى ووصله وخلع عليه وعلى ابنه ۞

وفيها اوقع الحسينh بن موسى بالكردىّi المتغلّب كانk على نواحى الموصل فظفر باصحابه واستباح عسكره وامواله k وافلت الكردىّl فتعلّق بالجبال فلم يُدْرَك ۞

a) B نحوا, C om. من. b) B على. c) B سوارتكين. d) C om. sed ins. post وولى. e) B om. f) C اسمعيل. g) B حتى اذا صاروا. h) B et C الحسن. i) B et C الكردى. k) C om. l) C الكرذى.

وفيها فتح المظفّر بن حاجّ بعض ما كان *a* غلب عليه بعض الخوارج باليمن *b* وأخذ رئيسا من رؤسائهم يعرف بالحكيمىّ ✿

وفيها لثلث عشرة ليلة *c* بقيت من جمادى الآخرة أُمر خاقان المفلحىّ بالشخوص الى آذربيجان لحرب يوسف بن ابى الساج وضمّ اليه نحو من اربعة آلاف رجل من الجند ✿

ولثلث عشرة بقيت من شهر رمضان دخل بغداد رسول ابى مُضَر زيادة الله ابن الاغلب ومعه فَتْح الاعجمىّ *d* ومعه هدايا وجّه بها الى المكتفى ✿

وفيها تمّ الفداء بين المسلمين والروم فى ذى القعدة وكانت عدّة مَن فُودى به *c* من الرجال والنساء ثلثة آلاف نفس *e* ✿

وفى ذى القعدة لاثنتى عشرة ليلة *c* خلت منها توفّى المكتفى بالله *f* وكانت خلافته ستّ سنين وستّة اشهر وتسعة عشر يوما وكان يوم توفّى ابن اثنين *g* وثلثين سنة يومئذ وكان وُلد سنة ٢٦٤ *h* ويكنى ابا محمّد وامّه امّ ولد تُركيّة تسمّى جيجَك *i* وكان ربعة جميلا رقيق اللون حسن الشَعر *k* وافر الجمّة وافر اللحية ✿

خلافة المقتدر بالله

ثمّ بويع جعفر بن المعتضد بالله، ولمّا بويع جعفر بن المعتضد لقّب المقتدر بالله *l* وهو يومئذ *m* ابن ثلث عشرة سنة وشهر

a) C قد. *b*) B خوارج اليمن. *c*) B om. *d*) Arîb الانجاحى. *e*) B نفر. *f*) B h. l. addit فلما توفى بويع جعفر بن المعتضد et habet mox خلافة المكتفى. *g*) B ثلث. IA ٩ utramque lectionem memorat. *h*) Hic est lac. non indicata in B. Lector in marg. adscripsit وبويع للمقتدر. *i*) C حمحل. *k*) Cod. الثعرة, Ibn Maschk. et IA ut rec. *l*) Hic desinit lac. in B. *m*) C om.

واحد *a* واحد وعشرين *b* يوما وكان مولده ليلة الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ٢٨٢ وكنيته ابو الفضل وامّه امّ ولد يقال لها شغب، *فذُكر كان فى بيت المال يومَ بويع خمسة عشر الف الف دينار *a*، ولمّا بويع المقتدر غسل *c* المكتفى وصلّى عليه ودُفن فى موضع من دار محمّد بن عبد الله بن طاهر ۞

وفيها كانت بين عجّ بن حاجّ *d* والجند وقعة *فى اليوم الثانى *e* من ايّام منى قُتل فيها جماعة وجرح منهم بسبب طلبهم جائزة بيعة المقتدر وهرب الناس الذين كانوا بمنى الى بستان ابن عامر وانتهب الجند مضرب ابى عدنان ربيعة بن محمّد بمنى وكان احد امراء القوافل، واصاب المنصرفين من مكّة فى منصرفهم فى الطريق من القطع والعطش امر غليظ مات من العطش فيما قيل منهم جماعة، *وسمعت بعض من يحكى ان الرجل كان يبول فى كفّه ثم يشربه *f* ۞

وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اجتماع جماعة من القوّاد والكتّاب والقضاة على خلع المقتدر وتناظرهم فيمن يجعل فى موضعه فاجتمع رايه على عبد الله بن المعتزّ وناظروه فى ذلك فاجابهم الى ذلك على

---

a) B om. *b*) C عشر. *c*) Hic iterum lac. in B non indicata. *d*) Arîb et IA ٩ نجح pro عجّ (C s. p.) et Arîb ut solet جناح pro حاجّ. *e*) Cod. tantum اليوم. *f*) Haec quoque in C desunt, sed Arîb ex Tab. dat et habet IA.

ان لا يكون فى ذلك سفك دم ولا حرب فأخبروه ان الامر يسلّم اليه عفوًا وان جميع من وراءهم من الجند والقوّاد والكتّاب قد رضوا به فبايعهم على ذلك وكان الرأس فى ذلك محمّد بن داود بن الجرّاح وابو المثنّى احمد بن يعقوب القاضى وواطأ محمّد بن داود ابن الجرّاح جماعة من القوّاد على الفتك بالمقتدر والبيعة لعبد الله ابن المعتزّ، وكان العبّاس بن الحسن على مثل رايهم فلمّا راى العبّاس امره مستوسقا له مع المقتدر بدا له فيما كان عزم عليه من ذلك فحينئذ وثب به الآخرون فقتلوه وكان الذى تولّى قتله بدر الاعجمىّ والحسين بن حمدان ووصيف بن صوارتكين وذلك يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل، ولمّا كان من غد هذا اليوم وذلك يوم الاحد خلع المقتدرَ القوّاد *a* والكتّاب وقضاة بغداد وبايعوا عبد الله بن المعتزّ ولقّبوه *b* الراضى بالله وكان الذى اخذ *c* له البيعة على القوّاد *وتولّى استحلافهم *d* والدعاء باسمائهم *e* محمّد بن سعيد الازرق كاتب الجيش، وفى هذا اليوم كانت بين الحسين بن حمدان وبين غلمان الدار حرب شديدة من غدوه الى انتصاف النهار، وفيه *f* انفضّت الجموع التى كان محمّد بن داود جمعها لبيعة ابن المعتزّ عنه وذلك ان الخادم الذى يدعى مونسا حمل غلمانا من غلمان الدار فى شذوات فصاعد بها وهم فيها *g* فى دجلة فلمّا حاذوا *h* الدار التى فيها ابن

a) Finis lac. in B. *b*) C ولعى i. e. ولقب. Alii, ut Ibn Maschk. et Hamadhânî, المرتضى بالله. *c*) C ياخذ. *d*) B et C واستحلافهم. *e*) C addit فى مساجد ومستحلفهم ويدعوهم. *f*) B وفيها. *g*) C فيها فصاعدهم. *h*) B جاوزوا.

المعتزّ *ومحمّد بن داود*a* صاحوا بهم ورشقوهم بالنشّاب فتفرّقوا *وهرب من فى الدار من الجند والقوّاد والكتّاب*b* وهرب ابن المعتزّ ولحق ببعض الذين*c* بايعوا ابن المعتزّ بالمقتدر فاعتذروا*d* بانه مُنع من المصير اليه واختفى بعضهم فأُخذوا وقُتلوا وانتهب العامّة دور*e* ابن داود والعبّاس بن الحسن وأُخذ ابن المعتزّ فيمن أُخذ ۞

وفى يوم السبت لاربع بقين من شهر*b* ربيع الاوّل منها*b* سقط الثلج ببغداد من غدوة الى قدر*f* صلاة العصر حتى صار فى الدور والسطوح منه نحو من اربعة*g* اصابع وذُكر انه لم ير *ببغداد مثل ذلك*h* قطّ ۞

وفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاوّل منها سُلّم محمّد ابن يوسف*i* القاضى ومحمّد بن عمرَوَيْه *وابو المثنّى*f* وابن الجصّاص والازرق كاتب الجيش فى جماعة غيرهم الى مونس الخازن*k* فترك ابا*l* المثنّى فى دار السلطان ونقل الآخرين الى منزله فافتدى*m* بعضهم نفسه وقتل بعضهم*n* وشفع فى *بعض فاطلق*o* ۞

وفيها كانت وقعة بين طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث وسُبْكَرى*p* غلام عمرو *بن الليث*f* فاسر سبكرى طاهرا ووجّهه مع اخيه يعقوب بن محمّد الى السلطان ۞

a) C om.; B صاعد pro داود. *b*) C om. *c*) B ولحقوا الذى; C ولحق. *d*) C فاعتذر. *e*) B دار. *f*) B om. *g*) B اربع ut IA. *h*) B مثله فى بغداد. Pro مثل C habet قبل. *i*) B بيوسف بن محمد. *k*) B الخادم ut *Oyún*. Ibn Maschk. ut rec. Deinde C فنزل. *l*) B ابن. *m*) C c. و. *n*) B addit نفسه وقتل بعضهم. *o*) B اخرين. *p*) B et C hic et mox cum art.; cf. IA ٤٢.

وفيها وُجّه القاسم بن سيمَا مع جماعة من القوّاد والجند فى طلب حسين بن حمدان بن حمدون فشخص لذلك حتى صار الى قرقيسيا والرحبة والدالية *وكتب الى اخى *a* لحسين عبد الله ابن حمدان بن حمدون بطلب *b* اخيه فالتقى هو واخوه بموضع يعرف بالأَعْمَى بين *c* تكريت والسودقانية بالجانب الغربىّ من دجلة فانهزم *d* عبد الله وبعث لحسين يطلب الامان فأُعطى ذلك، ولسبع بقين من جمادى الآخرة منها وافى لحسين بن حمدان بغداد فنزل باب *e* حَرْب ثمّ صار الى دار السلطان من غد ذلك اليوم فخلع عليه وعقد له على قُمّ وقاشان ۞

ولست بقين من جمادى الآخرة خُلع على ابن دُلَيل النصرانىّ كاتب *f* يوسف بن ابى الساج ورسوله وعُقد ليوسف *بن ابى الساج *g* على المراغة وآذربيجان وحُملت اليه الخلع وأُمر بالشخوص الى عمله ۞
وللنصف من شعبان منها خُلع على مونس الخادم وأُمر بالشخوص الى طرسوس *h* لغزو الصائفة فنفذ لذلك وخرج فى عسكر كثيف وجماعة من القوّاد وغلمان لحجر ۞

*وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ *a* ۞

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غزو مونس الخادم الصائفة بلاد الروم من

---

a) B om. *b*) B لطلب, C فطلب, Arîb بان يطلب. *c*) B من. *d*) B c. و. *e*) C om. Deinde B حرم. *f*) C رسول et mox وكاتبه. *g*) C om. *h*) B عمله.

ثغر ملطية فى جيش كثيف ومعه ابو الاغرّ السُّلَمىّ وظفر بالروم وأسر اعلاجا فى آخر سنة ٢٩٦ وورد الخبر بذلك *على السلطان *a* لستّ خلون من المحرّم ۞

وفيها صار اللَّيْث *b* *بن علىّ بن الليث *a* الصفّار الى فارس فى جيش *c* فتغلّب عليها وطرد عنها سُبْكَرى *d* *وذلك بعد ما ولّى السلطان سبكرى بعد ما بعث سبكرى *e* طاهر بن محمّد الى السلطان اسيرا فامر المقتدر مونسا الخادم بالشخوص الى فارس لحرب الليث بن علىّ فشخص اليها *f* فى شهر رمضان منها ۞

وفيها وجّه ايضا المقتدر القاسم بن سيما لغزوة الصائفة ببلاد الروم فى جمع كثير من الجند فى شوّال منها ۞

وفيها كانت *g* بين مونس الخادم والليث بن علىّ *بن الليث *a* وقعة هُزم فيها الليث ثمّ أُسر وقُتل من اصحابه جماعة كثيرة واستأمن منهم *h* الى مونس *جماعة كثيرة *a* ودخل اصحاب السلطان النوبندجان وكان الليث قد تغلّب عليها *i* ۞

واقام الحجّ فيها للناس *k* الفضل بن عبد الملك بن عبد الله *بن عبيد الله بن العبّاس بن محمّد *l* ۞

---

a) C om. *b*) B ut supra quoque et mox السُّلَيْث sic. *c*) B من حمس. C habet ante الى فارس. *d*) B et C ut supra et infra c. art. *e*) B om. *f*) C اليه. *g*) B h. l. habet وقعة sed repetit infra. *h*) C h. l. habet جماعة. *i*) C عليه. *k*) C بالناس. *l*) C tantum العباس.

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان فيها[a] من غزو القاسم بن سيما ارض[b] الروم الصائفة ۞ وفيها وجّه المقتدر وصيف كامه الديلمىّ فى جيش وجماعة من القوّاد لحرب سُبْكَرى غلام عمرو بن الليث *وفيها كانت بين سبكرى ووصيف كامه وقعة هزمه فيها وصيف واخرجه من[c] عمل فارس ودخل وصيف كامه ومن معه فارس واستأمن اليه من اصحاب سبكرى جماعة كثيرة فأُسر[d] رئيس عسكره المعروف بالقتّال ومضى سبكرى هاربا الى احمد بن اسماعيل *بن احمد بما معه من الاموال والذخائر فأخذ ما معه اسماعيل بن احمد[e] وقبض عليه فحبسه[f] ۞ وفيها كانت بين احمد بن اسماعيل بن احمد ومحمّد بن علىّ بن الليث وقعة بناحية بُسْت[g] والرُّخَّج اسره فيها احمد بن اسماعيل ۞ وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك ۞

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غزو رُستم بن بردوا[h] الصائفة من ناحية طرسوس وهو والى الثغور من قبل بنى نَفيس[i] ومعه دميانة فحاصر

---

a) C om. b) C ايضا. c) B فهزمه وصيف فاخرجه عن.
d) C c. و. e) B om. f) B c. و. g) B بشت. h) B برد, C بروان. i) B نعس, C نقيس.

حصن مَليح a الارمنىّ *ثمّ رحل b عنه واحرق ارباض c ذى الكلاع ☆

وفيها ورد رسول احمد بن اسماعيل بن احمد بكتاب منه الى السلطان يخبر فيه انه فتح سجستان وان اصحابه دخلوها واخرجوا من كان بها من اصحاب الصفّار وان المعدَّل بن علىّ بن الليث صار اليه بمن معه *من اصحابه d فى الامان وكان المعدَّل يومئذ مقيمًا *بزرنج فصار الى احمد بن اسماعيل وهو مقيم d ببُسْت والرخَّج فوجّه به ابن اسماعيل وبعياله ومن معه الى هراة وبين سجستان وبست والرخَّج ستّون فرسخا فوردت e الخريطة بذلك على السلطان يوم الاثنين لعشر خلون من صفر ☆

وفيها وافى بغداد f العطير g صاحب زكرويه ومعه الاغرّ h وهو ايضا احد قوّاد زكرويه مستأمنا ☆

وفى ذى الحجّة منها غُضب على علىّ بن محمّد بن الفرات لاربع خلون منه وحُبس ووُكّل بدوره ودور اهله وأُخذ كلُّ ما وُجد *له ولهم i وانتهبت k دوره ودور بنى اخوته واهلهم f واستوزر محمّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ☆

وحجّ بالناس *فيها الفضل بن عبد الملك f ☆

---

a) B et C s. p.; IA ٤٩ ut rec. *b*) C ورحل. Arîb ثمّ دخل عليه, IA ثمّ دخل بلده. *c*) B ارض, Arîb ut rec.; C ارباض عدة وقلاع, IA واحرقه sc. حصن ذى الكلاع; cf. Belâdh. ١٧٠. *d*) C om. *e*) C c. و. *f*) B om. *g*) B s. p., IA العظيم (العطير), cod. Arîb العطير. *h*) B s. p., Arîb ut rec.; C الاعبر, IA الاغبر. *i*) C tantum لهم. *k*) B c. ف.

ثم دخلت سنة ثلثمائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ورود بغداد رسول من العامل على *a* برقة وهى من عمل مصر الى ما خلفها باربع فراسخ *ثم ما *b* بعد ذلك من عمل المغرب *بخبر خارجىّ *c* خرج عليه وانه ظفر بعسكره وقتل خلقا من اصحابه ومعه آذان وانوف مَن قتله *d* فى خيوط واعلام من اعلام الخارجىّ ❁

وفى هذه السنة كثرت الامراض والعلل ببغداد فى الناس، وذُكر ان الكلاب والذئاب كلبت *e* فيها بالبادية فكانت تطلب الناس والدوابّ والبهائم *فاذا عضّت *f* انسانا اهلكته ❁

وحجّ بالناس فيها *g* الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ❁

ثم دخلت سنة احدى وثلثمائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك عزل المقتدر محمّد بن عبيد الله عن الوزارة وحبسه اياه مع ابنيه عبد الله *وعبد الواحد *h* وتصييره علىّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح له وزيرا ❁

وفيها كثر ايضا الوباء *i* ببغداد فكان بها منه نوع سمّوه حَنيناً *k*

---

a) B الذى. *b*) C يوما. *c*) B دعمى حارحا *sic*, C بخارجى, IA ٥٩ ut rec. *d*) B وعمل. Deinde C من. *e*) C كانت. *f*) C وداغضب. *g*) B فى هذه السنة. *h*) C om. *i*) C الربا ايضا i. e. الوباء ايضا. *k*) B h. l. حمما, infra s. p., C h. l. s. p., infra ut rec.

ومنه نوع سمّوه الماسرا *a* فاما للحنين فكانت سليمة واما الماسرا فكانت طاعونا قتّالة ۞

وفيها احضر دار الوزير علىّ بن عيسى رجل ذُكر انه يعرف بالحلّاج ويكنى ابا محمّد مُشعْوذ *b* ومعه صاحب له سمعتُ جماعة من الناس يزعمون *c* انه يدّعى الربوبيّة فصُلب هو وصاحبه ثلثة ايّام كلّ يوم من ذلك من اوّله الى انتصافه ثمّ ينزل بهما فيؤمر بهما الى الحبس *d* فحُبس مدّة طويلة فافتتن به جماعة منهم نصر القشورىّ *e* وغيره الى ان ضجّ الناس ودعوا على مَن يعيبه *f* وفحش امره وأُخرج من الحبس فقطعت يداه ورجلاه ثمّ ضربت عنقه ثمّ احرق بالنار ۞

وفيها غزا الصائفة الحسين بن حمدان *بن حمدون *g* فورد كتاب من طرسوس يذكر فيه انه فتح حصونا كثيرة وقتل من الروم خلقا كثيرا ۞

وفيها قُتل احمد بن اسماعيل بن احمد صاحب خراسان *وما وراء النهر قتله *h* غلام له تركىّ اخصّ غلمانه به *i* ذبحا هو وغلامان معه دخلوا عليه فى قبّته ثمّ هربوا فلم يدركوا ۞

وفيها وقع الاختلاف بين نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد وعمّ ابيه اسحاق بن احمد فكان *k* مع نصر بن احمد غلمان ابيه

---

a) Sic semel B et C, mox B المداسرا, C الماشورا. *b*) B et C مسعود. *c*) C يزعم. *d*) Seqq. in quibus narrantur quae anno 309 acciderunt, in B desunt. *e*) Cod. القُسورى. *f*) Cod. دعينه. *g*) C om. *h*) C om., B pro قتله habet دملج (بيلخ?) et deinde له غلام. *i*) B ذبحه له. *k*) B c. و.

وكتّابه وجماعة من قوّاده والاموال والكراع والسلاح وانحاز بعد قتل *a* ابيه الى بخارا واسحاق بن احمد بسمرقند *وهو عليل من نقرس به فدعا الناس بسمرقند *b* الى مبايعته على الرئاسة عليهم وبعث كلُّ واحد منهما الى السلطان كتبه خاطبا على نفسه عمل اسماعيل بن احمد وانفذ اسحاق كتبه فيما ذُكر الى عمران المَرْزبانىّ *c* لايصالها الى السلطان ففعل ذلك *d* وانفذ نصر بن احمد *ابن اسماعيل *b* كتبه الى حمّاد بن احمد ليتولّى ايصالها الى السلطان ففعل *b* ۞

وفيها كانت وقعة *b* بين نصر بن احمد بن اسماعيل واصحابه من اهل *e* بخارا واسحاق بن احمد عمّ ابيه واصحابه من اهل سمرقند *f* لاربع عشرة بقيت من شعبان منها هزم فيها *نصر واصحابه *g* اسحاق واهل سمرقند ومن كان قد *b* انضمّ اليه من اهل تلك النواحى وتفرّقوا *h* عنه هاربين وكانت هذه الوقعة بينهم *i* على باب بخارا، وفيها زحف اهل بخارا الى اهل سمرقند بعد ما هزموا اسحاق بن احمد ومن معه *k* فكانت *l* بينهم *m* وقعة اخرى ظفر فيها ايضا اهل بخارا باهل سمرقند *فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ودخلوا سمرقند *b* قسرا واخذوا اسحاق *بن احمد *b* اسيرا وولّوا ما كان اليه *d* من عمل ابنًا لعمرو *n* بن نصر بن احمد ۞

---

a) C مقتل. *b*) B om. *c*) B المرربانى, C المرزبانى. *d*) C om. *e*) C واهل. *f*) B h. l. habet وقعة. *g*) B فانصرفوا اصحابه. *h*) C c. ف. *i*) B فيهم s. p. et om. باب. *k*) C زحف اهل الى بخارا .... سمرقند بعد ان هزم. *l*) B c. و. *m*) B et C ins. ايضا, mox B om. *n*) B ابنا لعمر.

وفيها دخل اصحاب ابن النَّبْصْرىّ *a* من اهل المغرب برقة وطُرد عنها عامل السلطان ۞

وولى *b* ابو بكر محمّد بن علىّ بن احمد بن ابى *c* زنبور *a* المَاذَرَائىّ *d* اعمال مصر وخراجها ۞

وفيها قُتل ابو سعيد الجَنّابىّ الخارج كان *e* بناحية البحرين وهجر قتله *فيما قيل *f* خادم له ۞

وفيها كثرت الامراض والعلل ببغداد وفشا الموت فى اهلها وكان اكثر ذلك فيما قيل فى الحربيّة *واهل الارباض *g* ۞

وفيها وافى قائد من قوّاد ابن النَّبْصْرىّ *a* فى البرابرة والمغاربة الاسكندريّة، وفيها ورد كتاب تِكين *عامل السلطان *h* *من مصر *i* يسئله المدد *k* ۞

وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثمائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اشخاص الوزير علىّ بن عيسى .... *l* بن عبد الباقى فى الفى *m* فارس فيهاء *e* لغزو الصائفة معونة لبشر خادم ابن *n* ابى الساج وهو والى طرسوس *من قبل السلطان الى طرسوس *e* فلم يتيسّر لهم غزو الصائفة فغزوها شاتية فى برد شديد *i* وثلج ۞

---

a) B s. p. *b*) C c. ف. *c*) B اخى. *d*) C om., B الماددانى. *e*) C om. *f*) B دامد. *g*) B من اهل الربض. *h*) Lac. in C. *i*) B om. *k*) C يسال السلطان مدد. *l*) Excidit nomen in B et C, ut quoque in cod. quo usus est IA ٦٣. *m*) B العمر. Addidi فى. *n*) C لابن الخادم.

وفيها تنحّى الحسن *a* بن علىّ العلوىّ *b* الأُطْرُوش بعد غلبته على طبرستان عن آمُل وصار الى سالوس *c* فاقام بها ووجّه صعلوك صاحب الرىّ اليه *d* جيشا فلم يكن لجيشه بها *e* ثبات وعاد الحسن بن علىّ *اليها ولم ير الناس مثل عدل الاطروش وحسن سيرته واقامته الحقّ *f* ☼

وفيها دخل حَبَاسة *g* صاحب ابن البَصْرىّ *h* الاسكندريّة وغلب عليها *i* وذُكر انه وردها فى *f* *مائتى مركب *k* فى البحر، وفيها وافى حَبَاسة *صاحب ابن البصرىّ *b* موضعا من فسطاط مصر على مرحلة يقال لها سفط ثم رجع منه الى وراء ذلك فنزل منزلا بين الفسطاط والاسكندريّة، وفيها شخص مونس الخادم *b* *الى مصر *f* لحرب حَبَاسة *l* وقُوّى بالرجال والسلاح والمال ☼

وفيها لسبع بقين من جمادى الاولى قُبض على الحسين بن عبد الله *المعروف بابن *m* الجصّاص وعلى ابنيه واستُصفى كلُّ شىء له ثم حُبس وقُيّد ☼

وفيها كانت وقعة بمصر بين اصحاب السلطان وحَبَاسة واصحابه *b* لستّ بقين من جمادى الاولى منها فقُتل من الفريقين جماعة وجُرحت *n* منهم جماعة ثم اخرى بعد ذلك بيوم نحو التى كانت فى هذه ثم ثالثة بعد ذلك فى جمادى الآخرة منها، ولاربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة منها *f* ورد كتاب بوقعة *o* كانت *b*

a) C الحسين hic et infra. *b*) C om. *c*) C شالوس. *d*) B اليها. *e*) C به. *f*) B om. *g*) B et C s. p. (C c. voc.). Praescribit ita Dhahabî. *h*) B et C s. p. *i*) C وعليها غلب. *k*) C مركبه. *l*) B حباشة h. l. *m*) C بن. *n*) C وجرح. *o*) B وقعة.

بينهم هزم اصحاب السلطان a فيها المغاربة b ۞

وفيها ورد كتاب من بشر عامل السلطان على طرسوس *على السلطان c يذكر فيه غزوه ارض c الروم وما فتح فيها من الحصون وما غنم وسبى وانه اسر من البطارقة مائة وخمسين *وان مبلغ d السبى *نحو من e الفى f رأس ۞

ولاحدى عشرة بقيت من رجب ورد الخبر من مصر ان اصحاب السلطان لقوا حباسة واهل المغرب يقاتلونهم c فكانت الهزيمة على المغاربة فقتلوا منهم واسروا سبعة آلاف رجل وهرب الباقون مغلولين *وكانت الوقعة يوم الخميس بسلخ جمادى الآخرة c ، وفيها انصرف حباسة ومن معه من المغاربة عن الاسكندريّة راجعين الى المغرب بعد ما ناظر *فيما ذكر c حباسة عامل السلطان بمصر على الدخول اليه g بالامان وجرت بينهما فى ذلك كتب وكان انصرافه فيما ذكر لاختلاف حدث h بين اصحابه فى الموضع الذى شخص منه ۞

وفيها اوقع يانُس i الخادم بناحية وادى الذئاب k وما قرب من ذلك الموضع *بمن هنالك l من الاعراب فقتل منهم *مقتلة عظيمة ذُكر انه قتل منهم سبعة آلاف رجل ونهب m بيوتهم واصاب n فى بيوتهم من اموال التجار وامتعتهم التى كانوا اخذوها بقطع الطريق عليهم ما لا يحصى كثرته o ۞

ولست خلون من ذى الحجّة *هلكت بدعة مولاة المأمون p ۞

a) C اصحابه. b) Haec inde a ولاربع in C exstant post راس l. 5. c) C om. d) B ومبلغ. e) C الف. f) B om. g) B عليه. h) B حرب. i) B ياسر. k) B العرباب, C الدباب. l) B من هناك. m) C جماعة وانهب. n) C فاصاب. B فى بيوتهم inser. post التجار. o) C نثرة. p) Lac. in C.

وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك ✿

وفى اليوم الثانى والعشرين من ذى الحجّة منها خرج اعراب من الحاجر على ثلثة فراسخ مما يلى البرّ على المنصرفين من مكّة فقطعوا عليهم الطريق واخذوا ما معهم من العين *واستاقوا من جمالهم *a* ما ارادوا *b* واخذوا .... *c* فيما قبل مائتين وثمانين امرأة حرائر سوى من اخذوا من المماليك والاماء ✿

تمّ الكتاب وهو آخر تاريخ ابن جرير
الطبرى رحمه الله بحمد الله وعونه
قال ابو جعفر قد ضمنا ه..... كتاب ابوابا من اوّله
الى آخره الى حيث انتهينا اليه من يومنا هذا
فما كان متاخّرا *d* ذكرناه برواية وسماع
ان اخّر الله فى الاجل *e* ✿

---

a) C om. et habet وما. *b*) Explicit C. Probabiliter ultimum codicis folium deperditum est. *c*) Vocabulum in B legi nequit. Superesse videtur ال . . ما. *d*) Cod. مساحر. *e*) Subscriptio in B est: تمّ كتاب تاريخ الملوك لابى جعفر محمّد بن جرير الطبرى والحمد لله كافى من توكّل عليه وصلى الله على رسوله محمّد النبىّ الامّىّ وآله وصحبه دائما ابدا سرمدا وغفر للكاتب ولوالديه وللمسلمين.

المنتخب من كتاب

ذَيْل المُذَيَّل

من تاريخ الصحابة والتابعين

تصنيف

ابى جعفر محمد بن جرير بن يزيد

الطبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبرىّ فى كتاب ذَيْل المُذَيَّل من تأريخ الصحابة والتابعين

وامّا من النساء اللواتى متْنَ قبل هجرة رسول الله صلعم بمكّة فزوجة رسول الله صلعم خَدِيجة بنت a خُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العزّى بن قصىّ وكانت تُكَنَّى امّ هِنْد رضّها وهند ابنٌ لها من ابى هالة بن النَّبّاش بن زُرارة زوج كان لها قبل النبىّ صلعم كُنِيَتْ به وتوفّيَتْ قبل الهجرة بثلث سنين وهى يومئذ ابنة خمس وستّين سنة، كذاك حدّثنى الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عمر عن محمّد بن صالح وعبدُ الرحمان بن عبد العزيز،، وكانت وفاتها فى شهر رمضان من هذه السنة ودُفِنَتْ بالحَجُون رحمة ✿

قال وممن مات فى سنة ٨ من الهجرة فى اوّلها زَيْنَب بنت رسول الله صلعم وكانت اسنّ بنات رسول الله صلعم وكان سبَبُ وفاتها انّها لمّا اخرجَتْ من مكّة الى رسول الله صلعم ادركها هبّارُ بن الاسود ورجل آخَرُ فدفعها احَدُهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت فاهراقت الدَّمَ فلم يزل بها وجعها حتّى ماتت منه ✿

قال وممن قُتل منهم جعفر بن ابى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف قُتل بمُؤْتَة شهيدًا، حدثنا ابن حميد قال دنا سلمة وابو تُمَيْلة عن ابن سحاق عن يحيى بن عبّاد عن ابيه قال حدّثنى ابى الذى ارضعنى وكان احد بنى مُرّة بن عَوْف وكان فى تلك الغزوة غزوة مؤتة قال والله لكأنّى انظر الى جعفر

a) Cod. ابنت ut saepe.

عمّ حين اقتحم a عن فرس له شَقْراء فعقرها فقاتل القومَ حتّى قُتل، وكان جعفر عمّ اوّل رجل من المسلمين فيما قيل عقر b فى الاسلام، قال محمّد بن عمر حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن ابيه قال ضربه يعنى جعفراً رجلٌ من الروم فقطعه بنصفَيْن فوقع احد نصفيه فى كرم فوُجد فى نصفه ثلثون او بضعة وثلثون جرحًا، وكان اسلام جعفر عمّ قبل ان يدخل رسول الله صلّعم دار الارقم ويدعو فيها وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته اسماء بنت عُمَيْس فلم يزل بأرض الحبشة حتّى هاجر رسول الله صلّعم الى المدينة ثمّ قدم عليه من ارض الحبشة وهو بخَيْبَر سنة ٧ وقُتل سنة ٨ من الهجرة فى جمادى الاولى منها وهو احدُ امراء رسول الله صلّعم على السريّة الّتى وجّهها الى الرُّوم وكان جعفر يكنى ابا عبد الله ✿

وزيد الحِبُّ بن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد c اللات بن رُفَيْدة بن ثَوْر ابن كَلْب بن وَبَرَة بن تَغْلِب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قُضاعة واسمه عمرو بن مالك بن عمرو بن مرّة بن مالك بن حِمْيَر d بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، ذُكر انّ امّ زيد وهى سُعْدَى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أَفْلَت بن سِلْسِلة من بنى معن من طيّء زارت قومها وزيد معها فاغارت

---

a) Cod. اقتُحم. *b*) Cod. عُقر; conf. supra I, ١٩١٤. *c*) Cod. ins. بن. *d*) Cod. حُمَيْر.

خيلٌ لبنى القَيْن بن جَسْر فى الجاهليّة فمرّوا على ابيات بنى معن رهط امّ زيد فاحتملوا زيدًا وهو يومئذ غلامٌ يَفَعَةٌ قد اوصَفَ *a* فوافوا به سُوقَ عُكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حَكيمُ ابن حِزَام بن خُوَيْلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ لعمّته خَديجة بنت خويلد باربعمائة درهم فلمّا تزوّجها رسول الله صلعم وَهَبَتْه له فقبضه *b* رسول الله صلعم اليه *c* وقد كان ابوه حارثة بن شراحيل حين فقده قال

بكيتُ على زيد ولم ادرِ ما فَعَلْ
احَىٌّ يُرَجَّى *d* أَمْ اتى دُونَه الأَجَلْ
فوالله ما ادرى * وان كنتُ سائلًا *e*
اغالَكَ * سَهْلُ الأَرضِ *f* ام غالك الجَبَلْ
فيا ليت شعرى هل لك الدَّهْرَ رَجْعَةٌ *g*
فحَسْبى من الدُّنْيا رجوعُك لى بَجَلْ *h*
تُذَكِّرُنيه الشمسُ عند طلوعها
وتَعْرِضُ ذِكْرَاه اذا * قارَبَ الطَّفَلْ *i*
وان هَبَّتِ الأَرواحُ هَيَّجْنَ ذِكْرَهُ
فيا طُولَ ما حُزْنى عليه وما *k* وَجَلْ

---

a) Voc. in Sa'd (cod. Lond. f. 186 r.); cod. أُوصف. *b*) Ita Sa'd; cod. فقبض. *c*) Sa'd om. *d*) Sic cod. et *Osd al-ghâba*, II, ٢٢٤; Sa'd autem, Hisch. ١٦٠ et Ibn Hadjar *Içâba* II, ٤٥ فيُرْجَى. *e*) Hisch. وانى لسائل. *f*) Hisch. بعدى السهل. *g*) Hisch. اوبة. *h*) *Osd al-ghâba* II, ٢٢٥ علل. *i*) Hisch. غربها افل. *k*) Sa'd et *Osd al-ghâba* habent ويا.

سأُعْمِلُ *a* نَصَّ العِيسِ فى الأَرضِ جاهدًا
وَلا أَسْأَمُ التَّطْوافَ او تَسْأَمَ *b* الابِلْ
حَيَاتِىَ او تأْتِى علىَّ مَنِيَّتِى
وكُلُّ ٱمْرِىءٍ فانٍ وإِنْ غَرَّهُ الأَمَلْ
وأُوصِى بِهِ عَمْرًا وقَيْسًا كِلَيْهِما
وأُوصِى يزيدًا ثمّ * من بَعْدِهم *c* جَبَلْ

قال يزيد جَبَلَة بن حارثة اخا زيد بن حارثة وكان اكبر من زيد ويعنى بيزيد اخا زيد لامّه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل، وحجّ ناسٌ من كلب فرأوا زيدًا فعرفهم وعرفوه فقال أَبْلِغوا اهلى *d* هذه الابيات فانّى اعلم انّهم قد جزعوا علىَّ وقال

أَلِكْنِى *e* الى قومى وان كنتُ نائيًا
*بأنّى قطينٌ *f* البيت عند المشاعرِ
فكُفُّوا من الوَجْدِ الذى قد شجاكُمُ
ولا تُعْمِلوا فى الأرض نَصَّ الأباعرِ
فانّى بحمد اللّه فى خيرِ أُسْرَةٍ
كِرامِ مَعَدٍّ كابرًا بعد كابرِ

فانطلق الكلبيُّون فأعلموا اباه فقال ابنى وربِّ الكعبة ووَصَفُوا له موضعه وعند مَنْ هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه وقدما مكّة فسألا عن النبىّ صلعم فقيل هو فى المسجد فدخلا

---

a) Hisch. سأُعْمِلُ, sed vid. II, 54. *b*) Cod. تاسم; Hisch. تَسْأَمْ. In versu seq. تاتى est pro تأتى. *c*) Hisch. II, 54 اوصى به. *d*) Cod. اهل. *e*) Hisch. II, 53, *Osd al-ghâba* et Ibn Hadjar أَحِنُّ. *f*) Hisch. et *Osd* habent فانى قعيد.

عليه فقالا يا ابن عبد الله يا ابن عبد المطّلب يا ابن هاشم يا ابن *a* سيّد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكّون العانى وتُطعمون الاسيرَ *b* جئناك فى ابننا عندك *c* فامنُنْ علينا وأحسنْ الينا فى فدائه فانّا سنرفع لك فى الفداء قال من هو قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلعم فهلّا غير ذلك قالوا ما هو قال ادعوه فأُخَيِّره *d* فان اختاركم فهو لكما بغير فداء وان *e* اختارنى فوالله ما انا بالذى اختارُ على من اختارنى احدًا فقالا قد زدتَنا على النَّصَف وأحسنتَ فدعاه فقال تعرف هؤلاء * قال نعم *f* قال مَنْ هما قال هذا ابى وهذا عمّى قال فأنا من قد علمتَ وعرفتَ ورايتَ صُحْبَتَه *g* لك فاخترْنى او اخترْهما فقال زيدٌ ما انا بالذى اختارُ عليك احدًا انتَ منى مكان الاب والعمّ *h* فقالا له ويحك يا زيد اتختارُ العبوديّةَ على الحُرّيّة وعلى ابيك وعمّك وأهل بيتك قال نعم انّى قد رايتُ من هذا الرجل شيـًا ما انا بالذى اختارُ عليه احدا ابدًا فلمّا راى ذلك رسول الله صلعم أَخْرَجَه الى الحجر *i* فقال يا مَنْ حضر اشهَدُوا انّ زيدًا ابنى أَرِثُه ويَرِثُنى فلمّا راى ذلك ابوه وعمّه طابت انفسُهما وانصرفا فدُعىَ زيد بن محمّد حتّى جاء الله عزّ وجلّ بالاسلام، حدّثنى بذلك كلّه الحارث عن ابن سعد عن هشام بن محمّد عن ابيه وعن جَميل بن مَرْثَد الطائىّ وغيرهما وقد ذكر بعض الحديث عن

---

a) E Sa'd aliisque. Cod. om. *b*) Hisch. II, 53 الجائع.

c) Hisch. عبدك. *d*) Sa'd, *Osd* et Ibn Hadjar فخيّروه. *e*) Cod. وانى. *f*) E Sa'd aliisque addidi. *g*) Sa'd aliique صحبتى.

h) Sa'd والام. *i*) Ita Sa'd aliique. Cod. الحىّ.

ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس وقال فى اسناده عن ابن عبّاس فتزوّجه رسول الله صلّعم زينب بنت جَحْش بن رِئاب الأَسَديّة وامّها أُميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم فطلّقها زيدٌ بعد ذلك فتزوّجها رسول الله صلّعم فتكلّم المنافقون فى ذلك وطعنوا فيه وقالوا محمّد يُحَرِّمُ نساءَ الولد وقد تزوّج امرأة ابنه زيد فأنزل الله عزّ وجلّ *a* مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُولَ ٱللّٰهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ الى آخر الآية وقال *b* ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ فدُعى يومئذ زيد بن حارثة ودُعى الأَدْعِيَاءُ الى آبائهم فدُعى المِقْدادُ الى عَمْرٍو وكان يقال له *c* المقداد بن الأسود وكان الأسود بن عبد *d* يغوث *e* قد تبنّاه،، وقُتِل زيدٌ فى جمادى الاولى من هذه السنة وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان يُكنّى ابا سلمة فيما قيل،، قال محمّد بن عمر ثنا محمّد بن الحسن ابن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان بين رسول الله صلّعم وبين زيد عشر سنين رسولُ الله صلّعم اكبرُ منه، وكان زيد رَجُلًا قصيرًا آدَمَ شديدَ الأُدمة فى انفه فَطَسٌ وكان يُكنى ابا اسامة،، وشهد زيدٌ بدرًا وأُحُدًا واستخلفه رسول الله صلّعم *على المدينة *f* حين خرج الى المُرَيْسِيع وشهد الخَنْدَق والحُدَيْبِيَة وخَيْبَر وكان من الرُّماة المذكورين من اصحاب رسول الله صلّعم ۞

قال وثابت بن الجِذْع من بنى سَلِمَة من الانصار وهو ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حَرَام بن كعب والجِذْع ثعلبة

a) Kor. 33 vs. 40. *b*) Kor. 33 vs. 5. *c*) Sa'd add. قبل ذلك. *d*) E Sa'd. Cod. om. *e*) Sa'd add. الزهرى. *f*) E Sa'd f. 187 r. med.

ابن زيد وسُمّى بذلك فيما قيل لشدّة قلبه وصَرامته ويقال ايضًا ثابت بن ثعلبة الجَذَع *a* وشهد ثابت العقبة مع السبعين الذين بايعوا رسول الله صلّعم ليلة العقبة من الانصار وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُدَيْبية وخيبر وفتح مكّة ويوم حُنَين *b* والطائف وقُتل *c* يومئذ شهيدًا ۞

قال وفى سنة ٩ من الهجرة ماتت امّ كُلْثوم ابنة رسول الله صلّعم فى شعبان فصلّى عليها رسول الله صلّعم ونزل فى حفرتها فيما قيل علىٌّ بن ابى طالب عمّ والفضل بن العبّاس وأُسامة بن زيد وهى التى رُوى عن امّ عطيّة انّها قالت غسلتُ احدى بنات النبىّ صلّعم ،، وروى عن انس بن مالك انّ النبىّ صلّعم قال لمّا وُضعَتْ فى قبرها لا ينزل فى قبرها احدٌ قارفَ اهله الليلة وقال أَفيكم احدٌ لم يُقارف *d* اهله الليلة فقال ابو طلحة انا يا رسول الله فقال آنزلْ فنزل ۞

قال وفى سنة ١١ من الهجرة توفّيت فاطمة ابنة محمّد صلّعم لثلث ليال خلون من شهر رمضان وهى ابنة تسع وعشرين سنة او نحوها وقد اختلف فى وقت وفاتها فروى عن ابى جعفر محمّد ابن علىّ عم انّه قال توفّيت فاطمة عم بعد النبىّ صلّعم بثلثة اشهر وامّا عبد الله بن الحارث فانّه فيما رَوى يزيد بن ابى زياد

a) Voc. in Sa'd (cod. Goth. 410 f. 231 r.; desunt in Lond. f. 290 r.), Dor. ٢٧٥, 8, Hisch. ٨٧٩, 1 et II, 96 (ann. ad p. ٣١٠, 19) et 126 (ann. ad p. ٤٩١, 14). *b*) Sa'd om. cum seq. و, *c*) Cod. وىمح. Secutus sum Sa'd. *d*) Sic l. Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٩٥٠, 2 pro يقارن (cod. Leid. يفارق), coll. Boch. (Krehl) I, ٣٢٤, 4 et Kastal. II, ٤٥٥, 5 a f.

عنه قال توفّيت فاطمة ابنة رسول الله صلعم بعد رسول الله بثمانية اشهر، وقال محمّد بن عمر ثنا معمر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قال وحدّثنا ابن جُرَيْج عن الزهرىّ عن عروة انّ فاطمة عم توفّيت بعد النبىّ صلعم بستّة اشهر قال ابن عمر وهو الثبت عندنا قال توفّيت ليلة الثلثاء لثلث خلون من شهر رمضان سنة ١١، وذكر عن جعفر بن محمّد عم انّه قال كانت كنية فاطمة عم امّ ابيها ✿

قال وابو العاص بن الربيع بن عبد العُزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ واسمه مِقْسَم [a] وأُمّه هالة ابنة خُوَيْلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ وخالتُه خديجة ابنة خويلد زوج رسول الله صلعم وكان رسول الله صلعم زوّجه ابنته زينب ابنة رسول الله قبل الاسلام فولدت له عليًّا وأُمامة فتوفّى علىّ وهو صغير وبقيت امامة فتزوّجها علىّ بن ابى طالب عم بعد وفاة فاطمة ابنة محمّد رسول الله صلعم وكان ابو العاص بن الربيع فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأَسَرَه عبد الله بن جبير بن النعمان الانصارىّ فلمّا بعث اهلُ مكّة فى فداء اسارائهم قدم فى فداء ابى العاص اخوه عمرو بن الربيع، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد [b] قال حدّثنى يحيى بن عبّاد بن [c] عبد الله بن الزبير عن ابيه عبّاد عن عائشة قالت لمّا بعث اهلُ مكّة فى فداء اسارائهم بعثتْ زينبُ بنت رسول الله صلعم فى فداء ابى العاص بمال [d] وبعثتْ فيه بقلادةٍ كانت خديجةُ ادخلتها

a) Ita quoque infra in capite de cognominibus, ubi v. ann. *b*) Vid. Hisch. ٤٦٥, 4 a f. et supra I, ١٣٤٧, 16. *c*) Cod. عن. *d*) Cod. فال.

بها على ابى العاص حين بنى عليها قالت فلمّا رآها رسول الله صلعم رقّ لها رقّةً شديدةً وقال إن رايتم أن تُطْلِقوا لها اسيرها وتَرُدّوا عليها الذى لها فٱفْعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فأَطْلقوه وردّوا عليها الذى a لها، ولم يزل ابو العاص معها على شركه حتّى اذا كان قُبَيْلَ الفتح فتح مكّة خرج بتجارة الى الشأم وبأموال من اموال قريش أَبْضعوها b معه فلمّا فرغ من تجارته وأقبل قافلًا لقيتْه سريّةٌ لرسول الله صلعم وقيل انّ رسول الله صلعم كان هو الذى وجّه السريّة للعير التى كان فيها ابو العاص قافلة c من الشأم وكانوا سبعين ومائة راكب اميرهم زيد بن حارثة وذلك فى جمادى الاولى من سنة ٦ من الهجرة فأخذوا فى تلك العير من الاثقال d وأَسَرُوا اناسًا مّن e كان فى العير فأعجزهم ابو العاص هَرَبًا فلمّا قدمتِ السريّةُ بما اصابوا اقبل ابو العاص من الليل حتّى دخل على زينب ابنة رسول الله صلعم فاستجار بها فأجارَتْه فى طلب ماله فلمّا خرج رسول الله صلعم الى صلاة الصُّبْح وكبّر وكبّر الناسُ معه فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد ابن اسحاق قال حدّثنى يزيد بن رُومان قال صرختْ زينبُ ايّها الناس انّى قد أجرتُ ابا العاص بن الربيع فلمّا سلّم رسول الله صلعم من الصلاة اقبل على الناس فقال يا ايّها الناس هل سمعتم ما سمعتُ قالوا نعم قال أَمَا والذى نفسُ محمّد بيده ما علمتُ بشىء كان حتّى سمعتُ منه ما سمعتم انّه يُجير على المسلمين

---

a) Cod. دالذى. *b*) Ita Hisch. ٤٦٩, 6 et supra I, ١٣٥٠, 8. Cod. انضعوها. *c*) Cod. فافله. *d*) Cod. الادقال aut الادفال. *e*) Cod. من.

ادناهم ثمّ انصرف رسول الله صلّعم فدخل على ابنته زينب فقال اى بُنَيَّةِ أَكْرِمى مثواه ولا يخلصَنّ اليك فانّكِ لا تَحِلّين له٭ قال ابن اسحاق وحدّثنى عبد الله بن ابى بكر انّ رسول الله صلّعم بعث الى السريّة الذين اصابوا مال ابى العاص فقال لهم انّ هذا الرجل منّا حيث قد علمتم وقد أَصَبْتم له مالًا فان تُحْسنوا تردّوا عليه الذى له فانّا نحبّ ذلك وان ابيتم ذلك فهو فَيْءُ الله الذى افاءه اليكم وأنتم احقّ به قالوا يا رسول الله بل نردُّه عليه قال فَرَدُّوا عليه ماله حتّى انّ الرجل ليأتى بالحبل ويأتى الرجل بالشَّنَّة والاداوة حتّى انّ احدهم ليأتى بالشِّظَاظِ حتّى رَدُّوا عليه ماله بأَسْرِه لا يفقد منه *a* شيئا ثمّ احتمل الى مكّة فأَدّى الى كلّ ذى مال من قريش ماله ممّن كان ابضع معه ثمّ قال يا معشر قريش هل بقى لأحدٍ منكم عندى مالٌ لم يأخذه قالوا لا جزاك الله خيراً فقد وجدناك وفيًّا كريمًا قال فانّى اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله وما منعنى من الاسلام عنده الّا تخوُّفُ *b* ان تظنّوا انّى انّما اردتُ اكل اموالكم فلمّا أَدّاها الله عزّ وجلّ اليكم وفرغتُ منها اسلمتُ ثمّ خرج حتّى قدم على رسول الله صلّعم٭ قال ابن اسحاق فحدّثنى داود ابن الحُصَيْن عن عكرمة مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال رَدَّ رسول الله صلّعم زينبَ بالنكاح الاوّل لم يُحْدِثْ شيئًا بعد ستّ *c* سنين٭ ثمّ انّ ابا العاص رجع الى مكّة بعد ما اسلم فلم يشهد مع النبىّ صلّعم مشهدا ثمّ قدم المدينة بعد ذلك

---

a) Cod. منه. *b*) Cod. تخوفا, ut codices supra I, ١٣٥١ ann. *g*. *c*) Cod. سته.

وتوفّى فى ذى الحجّة سنة ١٢ فى خلافة ابى بكر وأوصى الى الزبير بن العوّام، قال وذكر هشام بن محمّد انّ مَعْرُوف بن خَرَّبُوذَ المكّىّ حدّثه قال خرج ابو العاص بن الربيع فى بعض اسفاره الى الشأم فذكر امرأته زينب ابنة رسول الله صلعم فانشأ يقول

ذكرتُ زَيْنَبَ لَمّا * وَرَّكَتْ إِرَمَا a
فقلتُ سَقْيًا لشَخْصٍ يَسْكُنُ الحَرَمَا
بنتُ الأمين جزاها b اللّهُ صالحةً
وكُلُّ بَعْلٍ سَيُثْنى c بالذى عَلِمَا

قال وعِكْرِمة بن ابى جَهْل واسمُ ابى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذكر محمّد بن عمر انّ ابا بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرَة حدّثه عن d موسى بن عقبة عن ابى حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال لمّا كان يوم فتح مكّة هرب عكرمة بن ابى جهل الى اليمن وخاف ان يقتله رسول الله صلعم وكانت امرأته امّ حكيم ابنة الحارث ابن هشام امرأة لها عقل وكانت قد اتّبعت رسول الله صلعم فجاءت الى رسول الله صلعم فقالت ابن عمّى عكرمة قد هرب منك الى اليمن وخاف ان تقتله فآمِنْه قال قد آمنتُه بأمان الله فمن لقيه فلا يعرض له فخرجتْ فى طلبه فأدركتْه فى ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فجعلتْ تُليح e اليه وتقول يا ابن

a) Hisch. II, 122 in f. يَمَّمَتْ اِضَمَا contra metrum. b) Sic Hisch. et Naw. ٨٤١; cod. جزاءه. c) Naw. سيبنى. d) Cod. om. عن, vid. Wâkidî ap. Wellhausen 344 l. 7. e) Cod. تلح.

عمّر جئتُك من اوصل الناس وأبرّ الناس وخير الناس لا تهلك نفسك وقد استأمنتُ لك منه فآمنك فقال انت فعلت ذلك قالت نعم انا كلّمتُه فآمنك فرجع معها فلمّا دنا من مكّة قال رسول الله صلعم لأصحابه يأتيكم عكرمة بن ابى جهل مؤمنًا مهاجرًا فلا تسبّوا اباه فانّ سَبَّ الميّت يؤذى الحىّ ولا يبلغ الميّت قال فقدم عكرمة فانتهى الى باب رسول الله صلعم وزوجتُه معه فسبقتْه فاستأذنَتْ على رسول الله صلعم فدخلتْ فأخبر عمر رسول الله صلعم بقدوم عكرمة فاستبشر ووثب قائمًا على رجلَيْه وما على رسول الله صلعم رداءٌ فرحًا بعكرمة وقال أَدْخليه فدخل فقال يا محمّد انّ هذه اخبرتْنى انّك آمنتَنى فقال رسول الله صلعم فأنت آمِن قال عكرمة فقلتُ اشهدُ ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّك عبد الله ورسوله وقلتُ انت ابرّ الناس وأصدق الناس وأوفى الناس اقول ذلك وانّى لمطأطئ رأسى استحياءً منه ثمّ قلتُ يا رسول الله استغفرْ لى كلّ عداوة عاديتُكها او مركب اوضعتُ فيه اريد فيه اظهارَ الشِرك فقال رسول الله صلعم اللّهمّ اغفرْ لعكرمة كلّ عداوة عادانيها او مركب اوضع فيه يريد ان يصدّ عن سبيلك قلتُ يا رسول الله مُرْنى بخيرِ ما تعلم فأعلمه قال قُلْ اشهد ألّا اله الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله وجاهِدْ فى سبيله ثمّ قال عكرمة اما والله يا رسول الله لا ادع نفقةً كنتُ أُنْفِقها فى صدٍّ عن سبيل الله الّا انفقتُ ضعفها فى سبيل الله عزّ وجلّ ثمّ اجتهد فى القتال حتّى قُتل شهيدًا يوم أَجْنادَيْن فى خلافة ابى بكر وقد كان رسول الله صلعم استعمله عامَ حجّه على هوازن يصدّقها فتوفّى رسول الله صلعم وعكرمة يومئذ بتَبَالة ۞

قال ومن هلك سنة ١٤ من الهجرة نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وكان يكنى ابا الحارث بابنه الحارث وكان نوفل فيما قيل اسنّ مَنْ اسلم من بنى هاشم وكان اسنّ من عمّيْه حمزة والعبّاس وأسنّ من اخوته ربيعة وابى سفيان وعبد شمس بنى الحارث وأُسر نوفل بن الحارث ببَدْر، قال ابن سعد نا علىّ بن عيسى النوفلىّ عن ابيه عن عمّه اسحاق ابن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال لمّا أُسِر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله صلعم افْدِ نفسك يا نوفل قال ما لى شىء افدى به يا رسول الله قال افدِ نفسك برماحك اللّتى بجُدّة قال اشهدُ انّك رسول الله وفدى نفسه بها وكانت الف رمح وآخى رسول الله صلعم بين نوفل والعبّاس بن عبد المطّلب وكانا قبل ذلك شريكَيْن فى الجاهليّة متفاوضَيْن فى المال متحابّيْن a وشهد نوفل مع رسول الله صلعم فتح مكّة وحُنَيْنًا b والطائف وثبت يوم حنين مع رسول الله صلعم وأعان رسولَ الله صلعم فى غزوة حنين بثلثة آلاف رمح فقال له رسول الله صلعم كأنّى انظر الى رماحك يا ابا الحارث تقصف c اصلاب المشركين وتوفّى نوفل بن الحارث بعد ان استخلف عمر بن الخطّاب بسنة وثلثة اشهر فصلّى عليه عمر ثمّ مشى معه الى البَقيع حتّى دُفن هناك ۞

وابو سُفْيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم كان اخا رسول الله صلعم من الرضاعة ارضعَتْه حَليمة ايّامًا وكان يألف رسول الله

---

a) Sic l. Naw. ٩٠٢, 11 pro متجانبين, coll. *Osd al-ghâba* V, ٤٩, 10. b) Cod. وحنين. c) Cod. ins. فى. Conf. l. l.

صلعم فلمّا بُعث رسول الله صلعم عاداه وهجاه وهجا اصحابه فمكث عشرين سنة مناصبًا لرسول الله لا يتخلّف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله صلعم فلمّا ذُكر شخوصُ رسول الله صلعم الى مكّة عام الفتح القى الله عزّ وجلّ فى قلبه الاسلامَ فتلقّى رسول الله صلعم تلقّيه قبل نزوله الأَبْواء فأسلم هو وابنُه جعفر وخرج مع رسول الله صلعم فشهد فتح مكّة وحُنَيْنًا *a* قال ابو سفيان فلمّا لقينا العدوّ بحُنَيْن اقتحمتُ عن فرسى وبيدى السيف صَلْتًا والله يعلم انّى اريد الموت دونه وهو ينظر الىّ فقال العبّاس يا رسول الله هذا اخوك وابن عمّك ابو سفيان ابن الحارث فأرض عنه قال قد فعلتُ فغفر الله عزّ وجلّ له كلّ عداوة عادانيها ثمّ التفت الىّ فقال اخى لعمرى فقبّلتُ رجله فى الركاب ،، قالوا ومات ابو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد اخيه نوفل بن الحارث بأربعة اشهر الّا ثلث عشرة *b* ليلة ويقال بل مات سنة ٢٠ وصلّى عليه عمر بن الخطّاب ودُفن فى ركن دار عَقيل بن ابى طالب بالبقيع وكان هو الذى حفر قبر نفسه قبل ان يموت بثلثة ايّام ۞

قال ومن قُتل فى سنة ١٦ سعد بن عُبَيْد بن النعمان بن قيس ابن عمرو بن زيد *c* بن اميّة بن زيد وهو الذى يقال له سعد القارئ ويكنى ابا زيد وهو احد الستّة الذين روى عن انس

---

a) Cod. وحنين. *b*) Cod. بليه عشر, lectio inde nata, quod pro seq. ليلة primitus scriptum erat يوما. *c*) Moneo hoc زيد, quod deëst ap. Wüst. *Gen. Tab.* 15, coll. *Reg.* 393 l. 6, revera exstare Sa‘d II, 307 in cod. Goth. et in Lond. f. 270 r. Legitur quoque *Osd al-ghâba* II, ٢٨٥, paen.

ابن مالك انّهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلّعم شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّعم وقُتل يوم القادسيّة شهيدًا سنة ١٦ وهو ابن اربع وستّين سنة ۞

وفيها كانت وفاة مارِيَةَ امّ ابراهيم بن رسول الله صلّعم فصلّى عليها عمر بن الخطّاب وقبرُها بالبقيع ۞

ذكر من قُتل او مات منهم فى سنة ٢٣ من الهجرة ، قال منهم عُمَرُ بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العزّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب وكان يكنى ابا حفص ، قال ابن سعد a دـآ يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب بلغنا انّ اهل الكتاب كانوا اوّل من قال لعمر الفَارُوق وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم ولم يبلغنا انّ رسول الله صلّعم ذكر من ذلك شيئًا ،

قال ابن عمر b حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل بن محمّد بن سعد عن ابيه قال طُعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣ ودُفن يوم الأحد صباح هلال المحرّم سنة ٢٤ ۞

قال وممن توفّى سنة ٣٢ من الهجرة الطُّفَيْل بن الحارث بن المطّلب ابن عبد مناف اخو عُبَيْدة بن الحارث الذى بارز عُتْبة بن ربيعة يوم بدر وشهد الطفيل بن الحارث بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلعم وتوفّى سنة ٣٢ وهو ابن سبعين سنة ۞

والحُصَيْن بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف وهو اخو عُبيدة والطُّفيل ابنى الحارث توفّى فى هذه السنة بعد اخيه الطفيل

a) Vid. Sa'd cod. Goth. 410 f. 16 r. et cod. Lond. f. 232 r.
b) Vid. ib. Goth. 410 f. 88 v. et Lond. f. 252 r.

بأشهر وقد شهد الحصين بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلعم ۞

والعبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف عمّ رسول الله صلعم أُمّه نُتَيْلة ابنة جَنَاب بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو ابن عامر بن زيد مناة بن عامر وهو الضَّحْيان بن سعد بن الخزرج بن تَيْم الله بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى [a] ابن دُعْمِىّ بن جَدِيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ ابن عَدْنان وكان العبّاس يكنى ابا الفضل وكان الفضل اكبر ولده وكان العبّاس فيما قيل اسنّ من رسول الله صلعم بثلث سنين وُلد رسول الله صلعم عام الفيل ووُلد العبّاس رحمه قبل ذلك بثلث سنين وشهد العبّاس مع رسول الله صلعم فتح مكّة وحُنَيْنًا والطائف وتبوك وثبت معه يوم حنين فى اهل بيته حين انكشف الناس عنه، قال ابن عمر ثنا خالد بن القسم البَيَاضىّ قال اخبرنى شعبة مولى ابن عبّاس قال كان العبّاس معتدل القناة وكان يخبرنا عن عبد المطّلب انّه مات وهو اعدل قناة منه، وتوفّى العبّاس يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٢ فى خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودُفن بالبقيع فى مقبرة بنى هاشم وذُكر انّ الذى ولى غسل العبّاس حين مات علىّ بن ابى طالب وعبد الله وعبيد الله وقثم ابن [b] العبّاس، وروى عن محمّد بن علىّ انّه كان يقول مات العبّاس ابن عبد المطّلب سنة ٣٤ وصلّى عليه عثمان ودُفن بالبقيع ۞

---

a) Cod. اقتصى, vid. Hisch. ٩٩ et Dor. ١٩٦. *b*) Praestaret بنو.

ذكر من مات او قُتل منهم فى سنة ٣٣ من الهجرة ، قال منهم المقْداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمامة بن مَطْرُود بن عمرو بن سعد بن زهير وكان بعضهم يقول بن سعد ابن دَهير *a* بن لُؤَىّ *b* بن ثعلبة بن مالك بن الشَّريد بن أهون *c* ابن فاس *d* بن دُرَيْم *e* بن القَيْن بن أَهْوَد *f* بن بَهْراء بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة وكان يُكنّى ابا مَعْبد *g* وكان حالف الأسود ابن عبد يغوث الزهرىّ فى الجاهليّة فتبنّاه فكان يقال له المقداد ابن الأسود فلمّا نزل القرآن *h* أُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ قيل له المقداد بن عمرو وهاجر المقداد الى ارض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية ابن اسحاق وابن عمر وشهد المقداد بدراً وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلعم وكان من الرُّماة المذكورين من اصحاب رسول الله صلعم ، قال ابن سعد ثنا محمّد بن عمر قال ثنا موسى بن يعقوب عن عمّته عن امّها *i* كَرِيمة ابنة المقداد انّها وَصَفَتْ اباها لهم فقالت كان رجلًا طوالًا آدم ذا بطن كثيرَ شعر الرأس يصفّر *k* لحيته وهى حسنة ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة اعينَ

a) Voc. e Naw. ٥٧٥, 4, Hisch ٢١١, 6 a f. et ٤٨٨; Sa'd (cod. Lond. f. 209 v.) دُهير. *b*) Hisch. ثور. *c*) Sa'd et *Osd al-ghâba* IV, ٤٠٩ ابى اهون, Naw. هون sive ابى هون, Hisch. هَزْل. *d*) *Osd al-ghâba* habet قاس, Sa'd فاش, Hisch. ٢١١ فايش sive فاس et ٤٨٨ قايش sive قاس, Naw. فايش sive فاش sive قاس. *e*) Sec. Hisch. alia lectio ذَرّ. *f*) *Osd al-ghâba* habet اهون. *g*) Cod. مَعد. *h*) Kor. 33 vs. 5. *i*) Ita Sa'd f. 210 r., ubi haec catena ter occurrit. Cod. عمّتها. *k*) Ita Sa'd et Kot. ١٣٤, 8. Cod. يصفر.

مقرونَ الحاجبَيْن اقنى *a* قالت ومات المقداد بالجُرْف على ثلثة اميال من المدينة فحُمل على رقاب الرجال حتّى دُفن بالمدينة *b* وصلّى عليه عثمان بن عفّان وذلك سنة ٣٣ وكان يوم مات ابن سبعين سنة او نحوها، قال ابن سعد وأخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال ثنا عمرو بن ثابت *c* عن ابيه عن ابى فائد انّ المقداد بن الأسود شرب دهن الخِرْوَع فمات ۞

قال ومّن قُتل فى سنة ٣٦ من الهجرة الزُبَيْر بن العَوّام بن خُوَيْلد ابن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ كان قديم الاسلام قبل كان رابعًا او خامسًا حين اسلم وأسلم فيما ذكر هشام بن عروة عن ابيه قال اسلم الزبيرُ وهو ابن ستّ عشرة سنة ولم يتخلّف عن غزوة غزاها رسول الله صلّعم وقُتل وهو ابن بضع وخمسين سنة قال وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتَيْن معًا وكان رسول الله صلّعم آخى بينه وبين ابن مسعود وكان فيما ذكر رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير خفيفَ اللحية اسمر اللون اشعر، حدّثنى الحارث *d* قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال ثنا سفيان ابن عيينة قال اقتُسم ميراث الزبير على اربعين الف الف،

وقالوا *e* خرج الزبير يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس له يقال له ذو الخمار منطلقًا نحو المدينة فقُتل بوادى السباع ودُفن هنالك،

وذكر *f* عن عروة انّه قال قُتل ابى يوم الجمل وقد زاد على الستّين اربع سنين ۞

---

a) Cod. اونى. *b*) Sa'd add. بالبقيع. *c*) Sa'd add. ابى المقدام. *d*) Vid. Sa'd, cod. Lond., f. 199 v. in med. *e*) Vid. ib. f. 200 r., l. 7. *f*) Vid. ib. l. 4 a f.

وطَلْحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرّة وكان يكنى ابا محمّد وأُمّه الصَّعْبة ابنة عبد الله الحضرمىّ قُتل يوم الجمل قتله مروان بن الحكم وكان له ابن يقال له محمّد وهو الذى يُدعى السَّجّاد وبه كان طلحة يكنى وقُتل مع ابيه طلحة يوم الجمل وكان طلحة قديم الاسلام ولم يشهد بدرًا ✿

ذكر من مات او قُتل منهم فى سنة ٣٧ من الهجرة، منهم عَمّار ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَيْن ابن الوَذيم *a* بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس وهو زيد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب ابن عَرِيب *b* بن زيد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب ابن قَحْطان وبنو مالك بن أُدَد من *c* مَذْحِج ذُكر انّ ياسر بن عامر *d* ربا عمّار بن ياسر وأخوَيْه الحارث ومالكًا قدموا من اليمن الى مكّة فى طلب اخ لهم فرجع الحارث ومالك الى اليمن وأقام ياسر بمكّة وحالف ابا حُذَيفة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم وزوّجه ابو حُذَيفة أَمَةً له يقال لها *e* سُمَيّة بنت خبّاط *f* فولدت له عمّارًا فأعتقه ابو حذيفة ولم يزل ياسر وعمّار مع ابى حذيفة الى ان مات وجاء الله بالاسلام فأسلم ياسر وسُمَيّة وعمّار وأخوه عبد الله بن ياسر وكان لياسر ابنٌ *g* اكبرُ من عمّار

---

a) Sa'd, cod. Goth. 410, f. 1 v. الوُذَيم. *b*) Cod. عُرَيب. *c*) Sa'd, cod. Goth., بن; cod. Lond. f. 227 r. ut in textu. *d*) Cod. عمار. *e*) Cod. لا. *f*) Sa'd, cod. Goth., خَيّاط. Est var. lectio, vid. *Osd al-ghâba* V, ٤٨٢, 1 et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦٤٢ in f. *g*) Sa'd add. آخَرُ.

وعبد الله يقال له حُرَيث فقتلَتْه بنو الدّيل فى الجاهليّة وخَلَف a على سميّة بعد ياسر الأَزْرَقُ وكان رُوميًّا غُلامًا للحارث بن كَلَدة الثقفىّ وهو ممن خرج يوم الطائف الى النبىّ صلعم مع عَبيد اهل الطائف وفيهم ابو بَكْرة فأعتقهم رسول الله صلعم فولدَتْ b للأزرق سَلَمة بن الأزرق فهو اخو عمّار لأُمّه c، ثمّ ادّعى ولدُ سلمة d انّ الأزرق ابن عمرو بن الحارث بن ابى شِمْر من غسّان وانّه حَليفٌ لبنى أُميّة وشَرُفوا بمكّة وتزوّج الازرق وولدُه فى بنى اميّة كان لهم منهم اولاد، وكان عمّار يُكنى ابا اليَقْظان وهاجر عمّار ابن ياسر فى قول جميع من ذكرتُ من اهل السير الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ٭، وذكر ابن عمر e عن عبد الله بن جعفر انّ رسول الله صلعم آخى بين عمّار بن ياسر وحُذَيْفة بن اليمان قال عبد الله بن جعفر إنْ لم يكن حذيفة شَهِد بدرًا فانّ اسلامه كان قديمًا، وقالوا جميعًا شهد عمّار بن ياسر بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلعم ٭، قال ابن عمر حدّثنى عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال رايتُ عمّار بن ياسر يوم اليمامة على صَخْرة وقد اشرف يَصيح يا معشر المسلمين أَمِنَ الجنّة تَفِرّون انا عمّار بن ياسر هَلُمّ f الىّ

a) Cod. وخلّف. *b*) Sa'd add. سُمَيّة. *c*) Sic quoque Sa'd et Kot. ١٣١ in f., sed secundum *Osd al-ghâba* et Ibn Hadjar l. l. confusio hîc obtinet inter سمية ام زياد et سمية ام عمار. *d*) Sa'd add. وعُمَر وعُقْبة بنى الازرق. *e*) Sa'd, cod. Lond. f. 227 v. in f., cod. Goth. f. 4 r. in f. *f*) Sic quoque Sa'd, cod. Lond. f. 228 v. l. 10; cod. Goth. f. 6 v. هَلُمّوا.

وأنا انظرُ الى اذنه قد قُطعَتْ فهى تَذَبْذَبُ وهو يُقاتل اشدّ القتال،، قال ابن عمر وحدّثنى عبد الله بن ابى عُبيدة عن ابيه عن لؤلؤة مولاة امّ الحكم بنت عمّار بن ياسر قالت لمّا كان اليوم الذى قُتل فيه عمّار والراية يحملها هاشم بن عتبة وقد قتل اصحاب علىّ عمّ ذلك اليوم حتّى كانت العصر ثمّ تقرّب عمّار من وراء هاشم يقدمه وقد جَنَحَت الشمسُ للغروب ومع عمّار ضَيْحٌ من لبن ينتظر *a* وُجوب الشمس ان يفطر فقال حين وجبت الشمسُ وشرب الضيح سمعتُ رسول الله صلعم يقول آخرُ زادك من الدُّنيا ضيح من لبن قال ثمّ اقترب فقاتل حتّى قُتل وهو *b* ابن اربع وتسعين سنة رحمه،، قال ابن عمر حدّثنى عبد الله *c* بن الحارث عن ابيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يَسُلُّ سيفًا وشهد صفّين وقال انا لا اضلّ *d* ابدًا حتّى يُقتل عمّار فأنظرُ من يقتله فانّى سمعتُ رسول الله صلعم يقول تقتله الفئةُ الباغيةُ قال فلمّا قُتل عمّار قال خزيمة قد بانت لى الضّلالةُ ثمّ اقترب فقاتل حتّى قُتل، وكان الذى قَتَلَ عمّارَ بن ياسر ابو غادية المُزَنىّ *e* طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل * فى محفّة فقتل يومئذ *f* وهو ابن

a) E conj. Cod. ينبط. Sa'd cod. Lond. f. 229 v. l. 8 فكان. Cod. Goth. tacet; inter f. 8 enim et f. 9 desunt quae in cod. Lond. leguntur a f. 229 r., l. 8 a f. ad f. 229 v., l. paen. (*duo* folia exciderunt). *b*) Sa'd add. يومئذ. *c*) Sa'd عبد بن الحارث بن الفضيل; conf. Wüst. *Reg.* p. 15 et Ibn Hadjar *Içâba* I, ٨٧٧, 1. *d*) Ibn Hadjar اقتل. *e*) Cod. المُرّى. *f*) Quatuor vocabula, quae cod. om., e Sa'd supplevi.

اربع وتسعين فلمّا وقع اكبّ a عليه رجل آخَرُ فاحتزّ b رأسَه فأقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول انا قتلتُه فقال عمرو بن العاص c والله ان يختصمان الّا فى النار فسمعها منه معاوية فلمّا انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو ما رايتُ مثل ما صنعتَ قومٌ بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انّكما تختصمان فى النار فقال عمرو هو والله ذاك والله انّك لتعلمه ولوَددْتُ انّى متُّ قبل هذا d بعشرين سنة ،،

قال ابن عمر وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن ابى عون قال قُتل e عمّار وهو ابن احدى وتسعين سنة وكان اقدم فى الميلاد f من رسول الله صلّعم وكان اقبل اليه ثلثة نفر عقبة بن عامر الجهنىّ وعمر بن الحارث الخولانىّ وشريك بن سلمة المرادىّ فانتهوا اليه جميعًا وهو يقول والله لو ضربتمونا حتّى تبلغوا g بنا سَعَفات هَجَر لعلمنا انّا على حقّ وأنتم على باطلٍ فحملوا عليه جميعًا فقتلوه وزعم بعضُ الناس انّ عقبة بن عامر هو الذى قتله h ويقال بل الذى قتله عمر بن الحارث الخولانىّ ،، قال ابو جعفر وامّا هشام بن محمّد فانّه ذكر عن ابى مِخْنَف انّ عمّارًا لم يزل بهاشم بن عتبة حتّى حمل ومع هاشم اللواء i فنهض عمّار فى كتيبته ونهض اليه ذو k الكَلَاع فى كتيبته فاقتتلوا فقُتلا l جميعًا

---

a) Ita Sa'd; cod. كبّ. *b*) Cod. فاجتزّ. *c*) Cod. add. وقال. *d*) Sa'd هذه, *Osd al-ghâba* IV, ٤٧, 8 هذا اليوم. *e*) Ita Sa'd; cod. اقبل. *f*) Cod. الميلا. *g*) Cod. نبلغوا. *h*) Sa'd add. وهو الذى كان ضربه حين امره عثمان بن عفان. *i*) Cod. اللوى. *k*) Cod. ذوا ut saepe in talibus. *l*) Addidi e Sa'd, cod. Lond. f. 230 r. et Goth. f. 9 v.

واستوصلت *a* الكتيبتان وحمل على عمّار حُوَىّ *b* السَّكْسَكىّ وابو غاديَة المزنىّ *c* فقتلاه فقيل لأبى الغادية كيف قتلتَه قال لمّا دَلَفَ الينا فى كتيبته ودَلَفْنا اليه نادى هَلْ من مُبَارِزٍ فبرز اليه رجلٌ من السَّكَاسِك فاضطربا بسيفيهما فقتل عمّارٌ السكسكىَّ ثمّ نادى هل من مبارز فبرز اليه رجلٌ من حمير فاضطربا بسيفيهما فقتل عمّارٌ الحميرىَّ وأثخنه الحميرىُّ ونادى من يُبَارِزُ فبرزتُ *d* فاختلفْنا ضربتَيْن وقد كانت يَدُه ضَعُفَتْ فأنتحى عليه بضربة أُخرى فسقط فضربتُه بسيفى حتّى بَرَدَ قال ونادى الناسُ قتلتَ *e* ابا اليَقْظان قتلك الله فقلتُ اذهَبْ *f* اليك فوالله ما أُبالى مَنْ كُنْتَ وبالله ما أَعْرِفه يومئذ فقال له محمّد بن المُنْتَشِر *g* يا ابا الغادية خصمُك *h* يوم القيامة مازَنْدَرٌ *i* يعنى ضخمًا *k* قال *l* فضحك *m* „ قال ابن عمر وحدّثنا عبد الله بن ابى عُبيدة بن محمّد بن عمّار عن ابيه عن لُؤلُؤة مولاة امّ الحكم بنت عمّار انّها وَصَفَتْ لهم عمّارًا *n* فقالت كان رَجُلًا آدمَ طُوالًا مُضطرِبًا اشهلَ العينَيْن بعيدَ ما بين المنكبَيْن وكان لا يُغَيِّرُ شيبَهُ „ قال ابن عمر الذى أُجمع عليه فى *o* عمّارٍ انّه قُتل رحمه مع علىّ بن ابى

---

a) Voc. in Sa‘d, cod. Goth. nisi quod addidi *hamzam*. *b*) IA III, ٢٥٨ ابن حوى. *c*) Cod. المُرّى. *d*) Sa‘d add. اليه. *e*) Cod. فعلت. *f*) Cod. ادهبُ. *g*) Sa‘d cod. Lond. المششر. *h*) Cod. s. p. et voc. *i*) Cod. مازندر et sic Sa‘d cod. Goth., ubi مَازَنْدَرٌ; cod. Lond. ut rec. sine voc. مارندر. *k*) Cod. ضخم, Sa‘d cod. Goth. ضخما. *l*) Sa‘d cod. Lond. om. *m*) Sa‘d add. وكان ابو الغادية شيخًا كبيرًا جَسيمًا أَدْلَمَ. *n*) Cod. عمار. *o*) Sa‘d add. قتل, quod praestat.

طالب صلّه بصفّين فى صفر سنة ٣٧ وهو ابن ثلث وتسعين ودُفن هنالك بصفّين ۞

وعبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقاء بن عبد العزّى بن ربيعة بن جُرَىّ بن عامر بن مازن بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة شهد مع النبىّ صلّعم فتح مكّة وحنينًا وتبوك وقُتل يوم صفّين مع امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب صلّه ۞

وخُزَيْمة بن ثابت بن الفاكِه بن ثعلبة بن ساعِدة بن عامر بن غَيّان بن عامر بن خَطْمَة بن جُشَم بن مالك بن الأوس وهو ذو الشهادتَيْن يكنى ابا عُمارة وكان لخزيمة اخوان يقال لأحدهما وَحْوَح وللآخر عبد الله وكانت راية خطمة بيده[a] فى غزوة الفتح وشهد خزيمة مع علىّ بن ابى طالب صلّه صفّين وقُتل يومئذ سنة ٣٧ من الهجرة ۞

وسَعْد بن الحارث بن الصِّمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مَبْذول وهو عامر بن مالك بن النجّار صحب النبىّ صلّعم وشهد مع علىّ بن ابى طالب عم صفّين وقُتل يومئذ وهو اخو ابى جُهَيْم[b] بن الحارث بن الصمّة ۞

وابو عَمْرة[c] واسمه بَشِيرُ بن عمرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عتيك ابن عمرو بن مبذول وهو ابو عبد الرحمان بن ابى عمرة الذى روى عن عثمان بن عفّان وقُتل ابو عمرة[d] بصفّين مع علىّ بن ابى طالب عم ۞

---

a) Cod. om.; addidi e Naw. ٢٢٨, 2, *Osd al-ghâba* II, ١١٤ (l. ١٢٢), 8 et Ibn Hadjar, *Içâba* I, ٨٧٦, 5. b) Cod. جُهَيّم. c) Cod. عمر. Vid. Sa'd cod. Goth. 413 f. 52 r. (Wüst. *Reg.* 361 l. 5 male '*Omra*). d) Cod. عمرو.

وهاشم بن عُتْبة بن ابى وَقّاص بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة أَسْلَمَ هاشمُ بن عتبة يوم فتح مكّة وهو المِرْقالُ *a* وكان اعور فقئت عينُه يوم اليرموك وهو ابن اخى سعد بن ابى وقّاص شهد صفّين مع علىّ بن ابى طالب عم وكان يومئذ على الرجّالة وهو الذى يقول

أَعْوَرُ يَبْغِى أَهْلَهُ مَحَلّا   قد عالَجَ الحياةَ حتّى مَلّا
لا بُدَّ ان يَفُلَّ *b* او يُفَلّا

وقُتل يوم صفّين ۞

وأبو فَضالة الأنصارىّ من اهل بدر قُتل مع علىّ عم بصفّين ۞

وسَهْل بن حُنَيْف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة *بن عمرو *c* ابن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو بن حَنَش بن عوف بن عمرو ابن عوف ويكنى ابا سَعْد *d* وقيل يكنى ابا عبد الله وجدّه عمرو ابن الحارث *e* وهو الذى يقال له بَحْزَج *f* وشهد سهل بدرًا وأُحُدًا وثبت مع رسول الله صلعم يوم أُحُد حين انكشف الناس عنه وبايعه على الموت وجعل ينضح *g* يومئذ بالنبل عن رسول الله

---

a) Cod. المرقال. *b*) Cod. يَفِلّ, sed vid. Dor. ٩٩, Kot. ١٢٥, IA III, ٢٥٧ (ubi quoque يَفِلّ) et ٢٩١ (ubi يَفُلّ). Conf. porro Mas. IV, 361, *Osd al-ghâba* V, ٤٩ et Ibn Hadjar III, ١٢٢١ (ubi cod. Leid. يغل pro يقتل). *c*) Sic quoque Sa'd cod. Goth. 410 f. 163 r., l. 1, sed cod. Lond. f. 272 v., ut Wüstenf. *Gen. Tab.* 14, Ibn Hadjar II, ٢٧٨ aliique, om. *d*) Ita Sa'd, Ibn Hadjar, Naw. ٣٠٩, 2, et Kot. ١٤٨ l. 5 a f.; cod. سعيد, alia lectio sec. *Osd al-ghâba* II, ٣٦٤, paen. *e*) Sic quoque Sa'd cod. Goth. l. l. sed cod. Lond. l. l. et Hisch. ٤٩٣, 12 حنش. *f*) Cod. بَحْزَج. *g*) Cod. ينصح. Pro ينفخ Ibn Hadjar l. l. cod. Leid. نضح.

صلعم فقال رسول الله صلعم نَبِّلُوا سَهْلًا فانّه سهل وشهد ايضًا الخندقَ والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلعم وشهد سهلُ بن حنيف صفّين مع علىّ بن ابى طالب عم، قال ابن عمر حدّثنى عبد الرحمان بن عبد العزيز عن محمّد بن ابى أُمامة بن سهل عن ابيه قال مات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ٣٨ وصلّى عليه علىٌّ بن ابى طالب عم ☆

ذكر من مات منهم او قُتل سنة ٤٠، فممن قُتل منهم فيها امير المؤمنين علىٌّ بن ابى طالب صلّه واسمُ ابى طالب عبدُ مناف ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ وكان يُكنى ابا الحَسَن ضُرب فيما قيل ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان منها ومات ليلة الاحد لاحدى عشرة بقيت منه منها وقد مضت اخباره فى كتابنا[a] المسمّى المُذَيَّل، وذكر[b] عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة انّه قال سألتُ ابا جعفر محمّد بن علىّ عم قال قلتُ ما كانت صفةُ علىّ عم قال رجل آدمُ شديدُ الأدمة ثقيلُ العينَيْن[c] ذو بطن اصلعُ هو الى القِصَر اقربُ ☆

ذكر من هلك منهم سنة ٥٠، قال منهم سعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤَىّ وكان يكنى ابا الاعور وكان ابوه زيد بن عمرو بن نفيل قد فارق دين قومه من قريش وتوفّى وقريش تبنى الكعبة وذلك قبل ان يُوحى الى رسول الله صلعم بخمس سنين فروى عن النبىّ صلعم انّه قال يُبْعَثُ[d] أُمّةً

---

a) Cod. كتاب. b) Vid. Sa'd cod. Lond. f. 183 r., l. 6 a f. c) Sa'd add. عظيمهما, conf. IA III, ٣٣٣, 10. d) Sa'd, cod.

وَحْدَهُ وأسلم سعيد بن زيد قبل ان يدخل رسول الله صلعم دار الأرقم وقبل ان يدعو فيها وشهد سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلعم ولم يشهد بدرًا ،، وذكر ابن عمر انّ عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد حدّثه عن ابيه قال *a* توفّى سعيد بن زيد بالعَقيق فحُمل على رقاب الرجال فدُفن بالمدينة ونزل فى حفرته سعد وابن عمر وذلك سنة ٥٠ او ٥١ وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة وكان رَجُلًا طُوالًا آدم اشعرَ ۞

والمُغيرة بن شُعْبة بن ابى عامر بن مسعود بن مُعَتّب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قَسِىّ ابن منبّه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس ابن عَيْلان بن مضر بن نزار وكان يكنى ابا عبد الله وكان يقال له مغيرة الرأى كان داهِيَةً وقدم على النبىّ صلعم فأسلم وأقام معه حتّى اعتمر عُمْرة الحُدَيْبية فى ذى القعدة سنة ٦ من الهجرة ،، وذكر ابن عمر انّ عبد الله بن محمّد بن عمر ابن علىّ حدّثه عن ابيه قال قال علىّ عم لمّا القى المغيرةُ بن شعبة خاتمه فى قبر رسول الله صلعم قلتُ لا يتحدّث الناسُ انّك نزلتَ فى قبر رسول الله ولا * تُحَدّث انت الناسَ *b* انّ خاتمك فى قبره فنزل علىّ عم وقد رأى مَوْقِعَه فتناوله فدفعه اليه ،،

Goth. 410 f. 100, cod. Lond. f. 255 r. l. ult., add. يوم القيامة. Conf. Naw. ٣٦٥, 1.

a) Cod. ىعال. — Conf. Sa‘d cod. Goth. f. 103 r. in f., Lond. f. 256 r. *b*) Sa‘d, cod. Lond. f. 162 r., l. 3 a f., يتحدث الناسُ.

قال ابن عمر ثنا * محمّد بن ابى a موسى الثقفىّ عن ابيه قال مات المغيرة بالكوفة فى شعبان سنة ٥٠ فى خلافة معاوية وهو ابن سبعين سنة وكان رجلًا طوالًا أَعْوَرَ b، وقيل كان اصهبَ الشعر اكشفَ c جَعْدًا يَفْرُق رأسه فروقًا اربعة اقلصَ الشفتين مهتومًا ضخمَ الهامة عَبْلَ الذِّرَاعَيْن بعيدَ ما بين المنكبين ✿

قال ابو جعفر والحَسَنُ بن علىّ بن ابى طالب صلّه قال ابن عمر حدّثنى عبد الله بن جعفر عن امّ بكر بنت المِسْوَر d قالت كان الحسن بن علىّ عم سُمّ مِرارًا كلّ ذلك يُفْلِت حتّى كانت المرّة الآخِرة التى مات فيها فانّه كان يختلف كبده e فلمّا مات اقام نساء بنى هاشم النوح عليه شهرًا ». قال ابن عمر وحدّثنا حفص بن عمر عن ابى جعفر قال مكث الناس يبكون على الحسن ابن علىّ عم سبعًا ما تقوم الاسواق ». قال ابن عمر وحدّثنا عُبَيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد قالت حَدَّ نساء بنى هاشم على الحسن بن علىّ سنةً ». قال f وحدّثنا داود بن سنان قال سمعتُ ثعلبة بن ابى مالك قال شهدنا حسن بن علىّ عم يوم مات ودفنّاه بالبقيع ولقد رايتُ البقيع ولو طرحتُ فيها

---

a) E Sa'd cod. Goth. 412*b* f. 168 r., l. 5 a f.; cod. om. Conf. supra II, ٨٧, 10, ubi ابى deëst. *b*) Sa'd add. أُصِيبَتْ عينُه يوم اليرموك. *c*) Ibn Hadjar *Içâba* III, ٩٣٠, 6 اكشف (cod. Leid. اكثف). *d*) Cod. المسوّر. Est المِسْوَر بن مَخْرَمة, vid. Dhahabî *Mîzân* II, ٦٨٩, 3. *e*) Cod. يختلف كنده. Cf. *Osd al-ghâba* II, ١٥, 4 لاضع كبدى et Ibn Hadjar I, ٦٧٩ med. لفظت كبدى. *f*) Conf. Ibn Hadjar *Içâba* I, ٦٧٩, 2 sqq.

ابْرَةً ما وقعتْ الّا على رأس انسان»، وقال علىّ بن محمّد حدّثنى مسلمة بن محارب قال مات الحسن بن علىّ عم سنة ٥٠ فى ربيع الاوّل لخمس خلون منه قال علىّ بن محمّد ويقال بل مات سنة ٥١ وهو ابن ستّ واربعين سنة ٭

ذكر الخبر عمن مات او قُتل منهم سنة ٥٢، منهم ابو ايُّوب واسمه خالد بن زيد بن كُلَيْب بن ثعلبة بن عبد بن عوف ابن غَنْم بن مالك بن النجّار وهو احد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلّعم ليلة العقبة من الانصار فى قول جميعهم وآخى رسول الله صلّعم بينه وبين مُصْعَب بن عُمَيْر وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّعم وتوفّى عام غزا يزيد ابن معاوية القسطنطينيّة فى خلافة ابيه معاوية وقبرُه بأَصْلِ حصْن القسطنطينيّة بأرض الروم فالروم فيما ذُكر يتعاهدون قبره ويَرُمُّونه *a* ويستسقون به اذا قَحطُوا ٭

ذكر الخبر عمن مات او قُتل سنة ٥٤، منهم حَكيم بن حِزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ ذكر ابن عمر انّ المنذر بن عبد الله حدّثه عن موسى بن عقبة عن ابى حَبيبة مولى الزبير قال سمعتُ حكيم بن حزام يقول وُلدت قبل قدوم اصحاب الفيل بثلث عشرة سنة وأنا اعقل حين اراد عبد المطّلب ان يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره *b* وذلك قبل مَوْلد رسول الله صلّعم بخمس سنين، وشهد حكيم بن حزام مع ابيه

---

a) Sic quoque Sa'd cod. Lond. f. 275 v., l. 7; cod. Goth. 410 f. 174 r., l. 3 وَيَزُورُونَهُ (sic), Dijârbekrî II, ٢٩٤, 5 a f. ويُؤمّونه.

b) Kot. ١٥٨, 5 a f. add. عليه.

الفِجّار *a* وقُتل ابوه حزام بن خويلد فى الفِجّار الآخر وكان حكيم يكنى ابا خالد وكان له من الولد عبد الله وخالد ويحيى وهشام وامّهم زينب ابنة العوّام بن خويلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ ويقال بل امّ هشام بن حكيم مليكة ابنة مالك بن سعد من بنى الحارث بن فهر وقد ادرك ولدُ حكيم بن حزام كلّهم النبىّ صلعم يوم الفتح وصحبوا رسول الله صلعم وكان حكيم بن حزام فيما ذُكر قد بلغ عشرين ومائة سنة ومرّ به معاوية عام حجّ فأرسل اليه بلقوح يشرب من لبنها وذلك بعد ان سأله اىّ الطعام يأكل قال امّا مضغ فلا مضغ فىّ فأرسل اليه باللقوح وأرسل اليه بصلة فأبى ان يقبلها وقال لم آخُذ بعدَ النبىّ صلعم شيئًا ودعانى ابو بكر وعمر الى حقّى فأبيتُ ان آخذه، قال ابن عمر وحدّثنى ابن ابى الزِّنَاد عن ابيه قال قيل لحكيم بن حزام ما المال يا ابا خالد قال قلّة العيال، قال ابن عمر وقدم حكيم بن حزام المدينة ونزلها وبنى بها دارًا ومات بالمدينة سنة ٥٤ فى خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة ✿

ومَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وامّه رُقَيْقة ابنة ابى صَيْفِىّ بن هاشم بن عبد مناف فولد مخرمة صفوانَ *b* وبه كان يكنى وهو الاكبر من ولده والمِسْوَرَ والصَّلْتَ الاكبر وامّ صفوان وأُمُّهم عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة اخت عبد الرحمان بن عوف وكانت من المهاجرات وامُّها الشِّفَاء ابنة عوف بن عبد بن الحارث

---

a) Cod. hic et mox الفخار. *b*) Cod. صفوانا.

ابن زهرة وهى من المهاجرات ايضًا والصَّلْتَ الاصغر وصفوانَ *a* الاصغر والعطّافَ الاكبر والعطّافَ الاصغر ومحمّدًا وأُسلم مخرمةُ بن نوفل عند فتح مكّة وكان عالمًا بنسب قريش واحاديثها وكانت له معرفة بانصاب الحَرَم فكان عمر يبعثه وسعيدَ بن يربوع ابا هود وحُوَيْطِبَ بن عبد العزّى وأزهرَ بن عبد عوف فيجدّدون *b* انصاب الحرم لعلمهم بها ثمّ ذهب بصرُ مخرمة بن نوفل فى خلافة عثمان وشهد مخرمةُ بن نوفل مع رسول الله صلّعم يوم حُنَيْن وأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيرًا قال ابن عمر رايتُ عبد الله بن جعفر ينكر ان يكون اخذ مخرمة من ذلك شيئا وقال ما سمعتُ احدًا من اهلى يذكر ذلك قال ومات مخرمة بالمدينة سنة ٥٤ فى خلافة معاوية وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة ۞

قال وحُوَيْطِب بن عبد العزّى بن ابى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ قال ابن عمر حدّثنى ابراهيم بن جعفر *c* بن محمود بن محمّد بن مسلمة الأَشْهَلىّ عن ابيه قال كان حويطب بن عبد العزّى العامرىّ قد عاش عشرين ومائة سنة ستّين سنة فى الجاهليّة وستّين فى الاسلام فلمّا ولى مروان بن الحكم المدينة فى عمله الاوّل دخل عليه حويطب مع

a) Cod. وصفوانا. *b*) Pro جدّد II saepius legitur حدّد II, ut Naw. ٥٤٤, 2, *Osd al-ghâba* IV, ٣٣٧, paen., Ibn Hadjar *Içâba* III, ٧٩٤, sed conf. Azrakî ٣٦٠, 2 sq. *c*) Pro حفص et حفصا apud Ibn al-Kais. ٣٥, 8 et 9 l. جعفر et جعفرا, vid. Sa'd apud Wüstenf. *Reg.* 240, ubi in cod. ter legitur جعفر, loc. laud. e Wâkidî apud Wellhausen 457 et Belâdh. ٢٣٧, 7.

مشيخة جِلّة حكيم بن حِزام ومَخْرمة بن نَوْفل فتحدّثوا عنده وتفرّقوا فدخل عليه حويطب يومًا بعد ذلك فتحدّث عنده فقال مروان ما سِنُّك فأخبره فقال له مروان تأخّر اسلامُك ايّها الشيخ حتّى سبقك *a* الأَحْداثُ فقال حويطب الله المستعان لقد هممتُ بالاسلام غير مرّة كلّ ذلك يَعُوقنى ابوك عنه وينهانى ويقول تَضَعُ شرفك وتَدَعُ دين *b* آبائك لدين مُحْدَثٍ وتصيرُ تابعًا قال فأسكت والله مروان وندم على ما كان قال له ثمّ قال له حويطب أما كان اخبرك عثمان ما لقى من ابيك حين اسلم فازداد مروان غمًّا ثمّ قال حويطب ما كان من قريش أَحَدٌ من كبرائها الذين بقوا على دين قومهم الى ان فُتحتْ مكّة كان اكره لما هو عليه منّى ولكن المقادير ولقد شهدتُ بَدْرًا مع المشركين فرايتُ عِبَرًا رايتُ الملائكة تقتل وتأسر *c* بين السماء والارض فقلتُ هذا رجل ممنوع ولم اذكر ما رايتُ فانهزمنا اجمعين الى مكّة فأقمنا بمكّة وقريش تسلم رجلًا رجلًا فلمّا كان يوم الحُدَيْبية حضرتُ وشهدت الصُّلْح ومشيتُ فيه حتّى تمّ وكلّ ذلك أُريد الاسلام ويأبى الله جلّ وعزّ الّا ما يُريد فلمّا كتبنا صلح الحديبية كنتُ احد شهوده وقلتُ لا ترى قريش من محمّد صلعم الّا ما يَسُوءها قد رَضيتُ ان دافعتُه بالرَّاحِ ولمّا قدم رسول الله صلعم لعُمرة القضيّة وخرجَتْ قريش عن مكّة كنتُ فيمن تخلّف بمكّة انا وسُهَيْل بن عمرو لأن نُخْرِجَ رسول الله صلعم اذا مضى الوقتُ وهو ثلث فلمّا انقضت الثلثُ اقبلتُ انا *d* وسهيل بن عمرو فقُلْنا قد مضى

---

a) Cod. سبعك. *b*) Cod. om.; conf. *Osd al-ghâba* II, ٧٥, 12. *c*) Cod. تأسّر. *d*) Cod. وادا.

شرطك فاخرجْ من بلدنا فصاح يا بلال لا تَغِبِ الشمسُ وأحدٌ من المسلمين بمكّة ممن قدم معنا ٬، قال ابن عمر وحدّثنى ابراهيم بن جعفر بن محمود عن ابيه قال a وحدّثنى ابو بكر ابن عبد الله بن ابى سَبْرة عن موسى بن عقبة عن المُنْذر ابن جَهْم قال b قال حويطب بن عبد العزّى لمّا دخل رسول الله صلعم مكّة عام الفتح خِفْتُ خوفًا شديدًا فخرجتُ من بيتى وفرّقتُ عيالى فى مواضع يأمَنُون فيها ثم انتهيتُ الى حائط عوف وكنتُ فيه فاذا انا بأبى ذَرّ الغفارىّ وكانت بينى وبينه خلّة والخلّة ابدًا نافعة فلمّا رايتُه هربتُ منه فقال ابا محمّد قلتُ لَبَّيْكَ قال ما لك قلتُ الخوف قال لا خوف عليك تعالَ c انت آمنٌ بأمان الله جلّ وعزّ فرجعتُ اليه وسلّمتُ عليه فقال اذهبْ الى منزلك قلتُ هل لى سبيل الى منزلى والله ما ارانى أَصِلُ الى بيتى حيًّا حتّى أُلقى فأُقْتَل او يُدْخل علىّ منزلى فأُقْتَل وانّ عيالى لفى مواضع شتّى قال فاجمعْ عيالك فى موضع وأنا ابلغ معك منزلك فبلغ معى وجعل ينادى على بابى انّ حويطبًا آمن فلا يُهَجْ ثم انصرف ابو ذرّ الى رسول الله صلعم فأخبره فقال اوليس * قد آمنّا d الناس كلّهم الّا من امرتُ بقتله قال فاطمأننتُ ورددتُ عيالى الى مواضعهم وعاد الىّ ابو ذرّ فقال يا ابا محمّد حتّى متى والى متى قد سُبقتَ فى المواطن كلّها وفاتك خير كثير وبقى خير كثير فأْتِ رسول الله فأَسْلِمْ تَسْلَمْ ورسولُ الله ابرّ الناس واحلم الناس واوصل الناس شرفه شرفك وعزّه عزّك قال

a) Nempe ابن عمر. b) Conf. cum seqq. Ibn Hadjar *Içâba* I, ٧٤٨, 5 a f. c) E conj. Cod. sec. apogr. d. J. فقال. d) Cod. sec. apogr. قدّامنا.

قلتُ فأنا اخرج معك فأتيه فخرجتُ معه حتّى اتيتُ رسول الله صلعم بالبَطْحاء وعنده ابو بكر وعمر فوقفتُ على رأسه وسألتُ ابا ذرّ كيف يقال اذا سُلّم عليه قال قُل السلام عليك ايّها النبىّ ورحمة الله فقلتُها فقال وعليك السلام احويطب قال قلتُ اشهد ألّا اله الّا الله وانّك رسول الله فقال رسول الله صلعم الحمدُ لله الذى هداك قال وسُرّ رسول الله صلعم باسلامى واستقرضنى مالًا فأقرضتُه اربعين الف درهم وشهدتُ معه حُنينًا والطائف وأعطانى من غنائم حنين مائة بعير، قال ابو جعفر ثمّ قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دارٌ بالبلاط عند اصحاب المصاحف، قال ابن عمر حدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزِّناد عن ابيه قال باع حويطب بن عبد العزّى داره بمكّة من معاوية بأربعين الف دينار وقيل له يا ابا محمّد اربعين *a* الف دينار قال وما اربعون الف دينار لرجل عنده خمسة من العيال قال عبد الرحمان بن ابى الزناد وهو والله يومئذ يُوَفّر عليه القوت فى كلّ شهر، ومات حويطب بن عبد العزّى بالمدينة سنة ٥٤ فى خلافة معاوية وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة ۞

ومنهم الأَرْقَمُ بن ابى الأرقم بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمُ ابى الأرقم عبد مناف وكان الأرقم يكنى ابا عبد الله، وذكر ابن عمر انّ *محمّد بن عمران *b* بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن ابى الأرقم المخزومىّ حدّثه اخبرنى ابى

---

a) Kot. ١٥٩, 8 in *nominat.* اربعون. *b*) Addidi محمد بن عمران e Sa‘d cod. Lond. f. 226 r. ubi bis haec catena recurrit, coll. infra p. ٢٣٣٠, l. 7.

عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال اخبرنى جدّى عثمان بن الأرقم انّه كان يقول انا ابنُ سُبع *a* الاسلام أَسْلَمَ ابى سابعَ سبعةٍ وكان *b* دارُه *c* على الصَّفَا وفى الدارُ التى كان النبىّ صلّعم يكون فيها فى اوّل *d* الاسلام وفيها دعا الناس الى الاسلام فأسلم فيها *e* قوم كثير وشهد الأرقمُ بن ابى *f* الأرقم مع رسول الله صلّعم بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها، قال ابن عمر نا *محمّد بن *g* عمران بن هند عن ابيه قال حضرتِ الأرقمَ بن ابى الأرقم الوفاةُ فأوصى ان يصلّى عليه سعد * وكان مروان بن الحكم واليًا لمعاوية على المدينة وكان سعد فى قصره بالعَقيق ومات الأرقم فاحتبس عليهم سعد *h* فقال مروان ايُحْبَسُ صاحبُ رسول الله صلّعم لرجل غائب وأراد الصلاة عليه فأبى عبيدُ الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامتْ معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلامٌ ثم جاء سعد فصلّى عليه وذلك سنة ٥٥ بالمدينة وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة ۞

قال وابو مَحْذُورة واسمه اوس بن مِعْيَر بن لَوْذان بن ربيعة ابن عويج *i* بن سعد بن جُمح وكان له اخ من ابيه وأُمّه يقال له أُنيس قُتل يوم بدر كافرًا قال ابن سعد سمعتُ من يَنْسِب

---

a) Ita cod.; Sa'd سبعة فى. *b*) Sa'd وكانت. *c*) Sa'd add. بمكة. *d*) E Sa'd addidi. *e*) Cod. فيه. *f*) Cod. om. *g*) Deëst محمد بن apud Sa'd f. 226 v., ubi: نا محمد بن عمر عن عمران بن هند الخ. *h*) E Sa'd. Conf. *Osd al-ghâba* I, ٦٠, 4 et 3 a f. *i*) Sic Sa'd cod. Goth. 412 *b* f. 34 r.; cod. عُوَيح. Kot. ١٥٦, *Osd al-ghâba* I, ١٥٠, V, ٢٩٢ et Wüst. *Gen. Tab.* Q 19 عُرَيْج.

ابا محذورة فيقول اسمه سَمُرة بن عُمَيْر *a* بن لوذان *بن وهب *b* ابن سعد بن جُمح وكان له اخ من ابيه وأُمّه اسمه اوس *c* قال فولد ابو محذورة عبد الملك وحُدَيْرًا وتوفّى ابو محذورة بمكّة سنة ٥٩ ولم يهاجر ولم يزل مقيمًا بمكّة حتّى مات ۞

والحُسَيْن بن علىّ بن ابى طالب عمّ وُلد فى ليال خلون من شعبان سنة ۴ من الهجرة يكنى ابا عبد الله وولَدَ الحسينُ عمّ عليًّا الاكبر قُتل مع ابيه بالطّفّ وامّه آمنة *d* بنت ابى *e* مُرّة بن عروة بن مسعود بن مُعَتّب من ثقيف وامّها ابنة ابى سفيان بن حرب وفيها يقول حسّانُ بن ثابت فى رواية محمّد بن عمر

طافتْ بنا شمْسُ النهارِ ومَن رأى ۔ منَ الناس شمسًا بالعشاء تطوفُ
ابو أُمّها اوفَى قُريشٍ بذِمّةٍ ۔ واعمامُها امّا سألْتَ ثقيفُ

قال ابو جعفر وهذان البيتان ينسبان الى عمر بن ابى ربيعة وانّهما من شعره وينشد

طافتْ بنا شمسُ عشاءً ومَن رأى ۔ منَ الناس شمسًا بالعشاء تطوفُ
ابو أُمّها اوفَى قُريشٍ بذِمّةٍ ۔ واعمامُها امّا نسبتَ ثقيفُ

وعليًّا الاصغر وله العقب من ولد الحسين عمّ وامّا علىّ الاكبر فلا عقب له وامُّ الاصغر امّ ولد قال علىّ بن محمّد كانت تُدعى سُلافة قال ابو جعفر ويقال انّ اسمها جيَدا *f* وكان فاضلًا سيّدًا

---

a) Ita Sa'd et infra apud nostrum auctorem. Cod. hîc عُمَر, *Osd al-ghâba* V, ٢٩٢, 9 معبر. *b*) Sa'd om.; *Osd* ut supra. *c*) *Osd* l. l. اويس. Conf. Hisch. ٥١١, 8. *d*) Supra II, ٣٨٧, 1 ليلى. *e*) Excidit ابى apud Kot. ١٠٩, 8. *f*) Sic cod. Kot. ١١٠, habet غزالة, sed aliae concubinae Alîi dat (l. 14) nomen حيدان, quod cum nostro componendum esse non dubito.

وجعفرًا لا بقيّةَ له وفاطمةَ وامّها امّ اسحاق ابنة طلحة بن عبيد الله وكانت قبله عند الحسن بن علىّ فلمّا حضرته الوفاةُ اوصى حسينًا ان يتزوّجها فتزوّجها حسين فولدت له فاطمة وعبدَ الله قُتل مع ابيه وسُكينةَ وامُّها *a* الرَّباب ابنة امرئ القيس بن عدىّ *b* ابن اوس بن جابر بن كعب بن عُلَيم بن هُبَل بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثور بن كلب وفى الرباب وسكينة يقول الحسين بن علىّ عم

لَعَمْرُكَ انّنى لَأُحِبُّ دارًا   تضيّفها *c* سُكَيْنَةُ والرَّبابُ
أُحِبُّهما وأَبْذُلُ بَعْدُ *d* مالى   وليسَ للائمىَّ فيها *e* عتابُ
ولستُ لهم وان عتبوا مطيعًا *f*   حَياتى او يُغيِّبَنى *g* التُّرابُ

قال علىّ بن محمّد عن حمّاد بن سَلَمة عن ابى المُهَزِّم قال كنّا مع ابى هريرة فى جنازة فلمّا رجعنا اعيا الحسينَ عم صَعَدَ فجعل ابو هريرة ينفض التراب عن قدميه بثوبه فقال له الحسين انت يا ابا هريرة تفعل هذا قال دَعْنى منك فلو يعلم الناس منك ما اعلم لحملوك على عواتقهم، قال ابو جعفر وحُدّثتُ عن خالد بن خِدَاش قال لمّا قُتل اهل فخّ لبث حمّاد نحوا من شهر لا يجلس وكنتُ اراه محزونًا ثمّ جلس بعد ذلك رقيقًا

a) Scribi posset وامهما, nam Abdallah eandem ac Sokeina matrem habuit; vid. supra II, ٣٨٧, 4. *b*) Wüstenf. *Gen. Tab.* ٥, 32 et *Reg.* p. 81 male Alî. Cf. quoque *Agh.* XV, ١٦٤. *c*) Kot. ١٠٩ et *Agh.* XVIII, ٢٠٣ تحلّ بها, *Agh.* XIV, ١٦٣ تكون بها. *d*) *Agh.* XIV ١٦٣ uno loco كلّ, altero جلّ. *e*) *Agh.* لعاتب عندى. *f*) *Agh.* ١٦٤ فلست لهم وان غابوا مضيعا. *g*) Cod. يغيّلنى.

تدمع عينه كثيرًا شهرين او ثلاثة وسمعتُه يقول نحبّ ولد علىّ حبَّ الاسلام »، وقال a محمّد بن عمر عن ابى معشر قُتل الحسين عم لعشر خلون من المحرَّم قال الواقدىّ وهذا الثبت »، قال محمّد بن عمر وحدّثنا عطاء بن مسلم اخبره عن عاصم بن ابى النَّجُود عن زِرّ بن حُبَيْش قال اوّل رأسٍ رُفع على خشبة رأس الحسين عم »، وقال علىّ بن محمّد حدّثنى علىّ بن مجاهد عن حَنَش بن الحارث عن شيخ من النَّخَع قال قال الحجّاج من كان له بلاء فليقم فقام قومٌ فذكروا وقام سِنَان بن أَنَس فقال انا قاتِلُ الحسين عم فقال بلاء حسنٌ ورجع الى منزله فاعتُقِلَ لسانُه وذَهَبَ عقله فكان يأكل ويُحْدِث b مكانَه ۞

قال وممن هلك سنة ٦٤ المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نوفل بن أُهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويكنى ابا عبد الرحمان وامّه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ابن كلاب وهى اخت عبد الرحمان بن عوف وكانت من المهاجرات المبايعات وقُبض رسول الله صلعم والمسور بن مخرمة ابن ثمان سنين »، وذكر ابن عمر انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن امّ بكر ابنة المسور بن مخرمة وأبى عون c قالا اصاب المسورَ بن مخرمة حجر من المنجنيق ضرب البيت فانفلقت منه فلقة اصابت خدَّ المسور وهو قائم يصلّى فمرض منها ايّامًا ثمّ هلك فى اليوم الذى جاء فيه نعىُّ يزيد مكّة وابن الزبير يومئذ لا يتسمَّى بالخلافة الامرُ d شورى »، قال محمّد وحدّثنى عبد الله بن جعفر

---

a) Ut supra II, ٢٨٨, 4 seq. b) Cod. وتحدث. c) Cf. supra p. ٢٣١٧, 7 ubi ابن ابى عون. d) Cod. الا من.

عن ابى عون وامّ بكر ابنة المسور قالا مات المسور فى اليوم الذى جاء فيه نعىُ يزيد بن معاوية لهلال شهر ربيع الآخر والمسور يومئذ ابن اثنتين وستّين سنة ٭ قال ابو جعفر ولد المسور بعد الهجرة بسنتَيْن وتوفّى لهلال شهر ربيع الآخر سنة ٦٤ وكان يحيى بن مَعين فيما حُدِّثتُ عنه يقول مات المسور بن مخرمة سنة ٧٣ قال ابو جعفر وهذا غلط من القول ٭

ذكر من هلك فى سنة ٦٥ منهم سليمان بن صُرَد بن الجَوْن بن ابى الجون وهو عبد العُزّى بن مُنقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضَبيس بن حرام a بن حبشيّة b بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو مُزَيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطْريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ويكنى ابا مُطرِّف اسلم وصحب النبىّ صلّعم وكان اسمه يسار فلمّا اسلم سمّاه رسول الله صلّعم سليمان وكانت له سنّ عالية وشرف فى قومه ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع علىّ عم صفّين وكان ممن كتب الى الحسين بن علىّ عم يسأله قدوم الكوفة فلمّا قدمها ترك القتال معه فلمّا قُتل الحسين عم ندم هو والمسيّب ابن نَجَبَة الفزارىّ c وجميع من خذله فلم يقاتل معه ثم قالوا ما لنا توبة مما فعلنا الّا ان نقتل انفسنا فى الطلب بدمه فعسكروا بالنُّخَيْلة مستهلّ شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ وولّوا امرهم

---

a) Sic quoque *Osd al-ghâba* II, ٣٥١, 2 et Wüst. *Gen. Tab.* II, 24. Nawâwî ٣٠٢ حرام بالزاى. b) Nawâwî بضم الحاء. Cf. *Moschtabih* p. ١٦٥ et quae ann. de Jong. Deinde excidit بن سلول.
c) Supra II, ٤٩٧.

سليمان بن صرد وخرجوا الى الشأم فى الطلب بدم الحسين عم فسمّوا التوّابين وكانوا اربعة آلاف وقد ذكرنا خبرهم فى كتابنا المسمّى المذيّل *a* فقُتل سليمان بن صرد فى هذه الوقعة رماه يزيد بن الحُصين بن نُمير بسهم فقتله وحمل رأسه ورأس المسيّب ابن نجبة الى مروان بن الحكم *b* أَدْهَم بن مُحْرِز الباهلىّ وكان سليمان يوم قتل ابن ثلث وتسعين سنة ۞

ذكر من مات او قتل سنة ٦٨ قال ومنهم عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ امّه امّ الفضل وهى لُبَابة الكبرى ابنة الحارث بن حَزْن من بنى هلال بن عامر، قال علىّ بن محمّد ولد عبد الله بن عبّاس عليًّا وهو سيّد ولده وُلِدَ سنة ٤٠ ويقال وُلد عام الجمل سنة ٣٦ وكان اجمل قرشىّ على الارض واوسمه واكثره صلاة وكان يُدعى السجّاد وفى عقبه الخلافة وعبّاسًا وهو اكبر ولده وبه كان يكنى ومحمّدًا وعبيد الله والفضل ولُبَابة امّهم زرعة ابنة مِشْرَح *d* بن مَعْدِى كَرِبَ بن وَليعة ومشرح احدُ الملوك الاربعة ولا بقيّة للعبّاس وعبيد الله والفضل ومحمّد بنى عبد الله بن عبّاس، وامّا لبابة ابنة عبد الله فانّها كانت تحت علىّ بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضّه فولدت له ولولدها اعقاب وأَسْماء ابنة عبد الله كانت عند عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس فولدت له حسنًا

a) II, ٥٣٨ seqq. *b*) Supra II, ٥٦٨, 18 seq. عبد الملك بن مروان, sed *Osd al-ghâba* l. l. ut in textu. *c*) Cod. s. p. Cf. Nawâwî ٤٤٢. Kot. ٥٩ احلم. *d*) Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦١٩ minus recte مِحْرَش. Cf. supra I, ٢٠٠٣, ١١, Belâdh. l.l, etc.

وحسبينًا امّها امّ ولد ، قال ابن عمر لا اختلاف عند اهل العلم عندنا انّ ابن عبّاس ولد فى الشعب وبنو هاشم محصورون قبل خروجهم منه بيسير وذلك قبل الهجرة بثلث سنين فتوفّى رسول الله صلعم وابن عبّاس ابن ثلث عشرة سنة الا تراه يقول فى حديث مالك عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله عنه *a* مررتُ فى حجّة الوداع على حمار انا والفضل وقد راهقتُ يومئذ الاحتلام والنبىّ صلعم يصلّى ، وذكر داود بن عمرو الضبّىّ انّ ابن ابى الزِّناد حدّثه عن ابيه وعبد الله بن الفضل بن عَيّاش ابن ابى ربيعة بن الحارث اخبرهما الثقة انّ حسّان بن ثابت قال انّا معاشر الانصار طلبنا الى عمر او الى عثمان يشكّ ابن ابى الزناد فشينا بعبد الله بن عبّاس وبنفر معه من اصحاب رسول الله صلعم فتكلّم ابن عبّاس وتكلّموا وذكروا الانصار ومناقبهم فاعتلّ الوالى قال حسّان وكان امرًا شديدًا طلبناه قال فما زال يُراجعهم حتّى قاموا وعذروه الّا عبد الله بن عبّاس قال لا والله ما للانصار من مُتْرَك لقد نصروا وآووا وذكر من فضلهم وقال انّ هذا لشاعر رسول الله صلعم والمنافح *b* عنه فلم يزل عبد الله يراجعه بكلام جوامع يسدّ عليه كلّ حجّة فلم يجد بدًّا من ان قضى حاجتنا قال فخرجنا وقد قضى الله عزّ وجلّ حاجتنا بكلامه فمررتُ فى المسجد بالنفر الذين كانوا معه فلم يبلغوا ما بلغ فقلتُ حيث *c* يسمعون انّه كان اولاكم بها قالوا اجل فقلت لعبد الله انّها والله صُبابة النبوّة ووراثة احمد صلعم كان احقّكم بها قال حسّان

a) Cf. Kastal. I, ٥٣٥, Naw. p. ٣٥٣. *b*) Cod. والمنافح.
c) Cod. حمى.

فقلتُ وانا اشير الى عبد الله *a*

اذا قال لم يَتْرُكْ مقالًا لقائل
بملتقطات لا ترى بينها فَصْلا
كفى وشفى ما فى الصُّدُور *b* فلم يدع
لذى اربَة فى القول جِدًّا ولا هَزْلا
سَمَوْتَ الى العُلْيا بغير مشقّة
فنلْتَ ذراها لا دنيًّا *c* ولا وَغْلًا

وحدثنى خالد بن القاسم البَيَاضىّ عن شعبة قال سمعتُ ابن عبّاس يقول وُلدتُ قبل الهجرة بثلث سنين ونحن فى الشعب وتوفّى رسول الله صلّعم وانا ابن ثلث عشرة سنة وتوفّى ابن عبّاس سنة ٦٨ وهو ابن احدى وسبعين سنة، قال ابن عمر وحدّثنى محمّد بن عقبة ومحمّد بن رِفاعة بن ثعلبة بن ابى مالك عن شعبة مولى ابن عبّاس قال مات عبد الله بن عبّاس بالطائف سنة ٦٨ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقال ابن عمر حدّثنى اسحاق بن يحيى قال دمآ ابو سلمة الحضرمىّ قال رايتُ قبر ابن عبّاس وابن الحنفيّة قائم عليه فأمر به ان يسطح، وقال علىّ بن محمّد *d* عن حفص بن ميمون عن ابيه قال توفّى عبد الله بن عبّاس بالطائف فجاء طائر ابيض فدخل بين النعش والسرير فلمّا وضع فى قبره سمعنا تاليًا يتلو *e* يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِى الى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً،

a) *Díwân*, ed. Tun. p. ١٠٩ et Ibn Hadjar, *Içâba*, II, ٨٠٣. *b*) *Díw.* النفوس. *c*) Cod. دنيًا et mox وعلا. *d*) Ibn Hadjar p. ٨١٢. *e*) Kor. 89 vs. 27, 28.

وذكر بعضهم عن علىّ بن محمّد انّه قال توفّى عبد الله بن عبّاس وهو ابن اربع وسبعين سنة ❀

ذكر من توفّى او قتل منهم سنة ٧٤ منهم ابو سعيد الخُدْرىّ واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج وقد زعم بعضهم انّ خُدْرة هى امّ الأبجر وأخو ابى سعيد لأمّه قتادة بن النعمان الظَّفرىّ من اهل بدر، قال ابن عمر حدّثنى الضحّاك بن عثمان عن محمّد بن يحيى بن حَبَّان عن ابن مُحَيريز وأبى صِرْمَة *a* عن ابى سعيد الخدرىّ قال خرجتُ مع رسول الله صلعم فى غزوة *بنى المُصْطَلِق *b* قال ابن عمر وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة قال وشهد ايضا الخندق وما بعد ذلك من المشاهد، قال ابن عمر وحدّثنا سعيد بن ابى زيد عن رُبَيْح بن عبد الرحمان ابن ابى سعيد عن ابيه عن ابى سعيد قال *c* عُرِضتُ يوم أُحُد على النبىّ صلعم وأنا ابن ثلث عشرة سنة فجعل ابى يأخذ بيدى فيقول يا رسول الله انّه عَبْل العظام وان كان مُؤَدَّنًا *d* قال وجعل النبىّ صلعم يُصَعّد فىّ البصر ويُصَوّبه ثم قال ردّه فردّه *e*، قال ابن عمر حدّثنى عبد العزيز بن عقبة عن اياس بن سلمة ابن الأكوع قال مات ابو سعيد الخدرىّ سنة ٧٤ ❀

ذكر الخبر عمن هلك منهم سنة ٧٨ منهم جابر بن عبد الله بن

---

a) Cod. صَرمه. Cf. cum hac tradit. *Osd al-ghâba* V, ٢٣٠, 4 seqq. *b*) Cod. بالمصطلق. *c*) *Osd al-ghâba* V, ٢١١. *d*) *Hamza* in cod. est. *e*) In *Osd al-ghâba* rectius فردنى.

عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سَلِمَة بن سعد بن علىّ بن أَسَد *a* بن ساردة بن تَزِيد ابن جُشَم بن الخزرج وكان يكنى ابا عبد الله شهد العقبة فى السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله صلعم عندها وكان من اصغرهم يومئذ واراد شهود بدر فخلّفه ابوه على اخواته وكنّ تسعًا وخلّفه ايضًا حين خرج الى أُحُد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد ،، قال ابن عمر دمآ ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال سألتُ جابر بن عبد الله كم غزا رسول الله صلعم فقال سبعًا وعشرين *b* غزوة غزا بنفسه وغزوتُ معه منها ستّ عشرة غزوة ولم اقدر ان اغزو حتّى قُتل ابى بأُحد كان يخلّفنى على اخواتى وكنّ تسعًا فكان اوّل غزوة غزوتُها معه حَمْراء الأَسَد الى آخر مغازيه ،، قال محمّد بن عمر وحدّثنى خارجة بن الحارث قال مات جابر بن عبد الله سنة ٧٨ وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان قد ذهب بصره قال ورايتُ على سريره بُرْدًا *c* وصلّى عليه ابان ابن عثمان وهو والى المدينة ✿

ذكر من مات او قُتل سنة ٨٠ منهم عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطّلب كان يكنى ابا جعفر امّه اسماء بنت عُمَيْس قال ابن عمر مات عبد الله بن جعفر رضّه بالمدينة عام الجُحاف سَيْل *d* كان ببطن مكّة جحف بالحاجّ وذهب بالابل وعليها الحُمولة فصلّى عليه ابان بن عثمان وكان واليًا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان قال وكان له يوم توفّى

---

a) Cod. راشد. *b*) Cod. وعسرون. *c*) Cod. s. p. et voc. *d*) Voc. in cod.

تسعون سنة، وقال علىّ بن محمّد توفّى عبد الله بن جعفر سنة اربع او خمس وثمانين a سنة ۞

وعمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ويكنى ابا سعيد وقبض النبىّ صلّعم وهو ابن اثنتى عشرة سنة وقال ابو نعيم الفضل بن دُكَين مات عمرو بن حريث بالكوفة سنة ٨٥ فى خلافة عبد الملك بن مروان ۞

وعَقيل بن ابى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم وكان فيمن أُسِرَ يوم بدر وكان لا مال له ففداه العبّاس بن عبد المطّلب ذكر ابن سعد انّ علىّ بن عيسى النوفلىّ اخبره عن ابيه عن عمّه اسحاق ابن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال فدى العبّاس نفسه وابن اخيه عقيلًا بثمانين اوقيّة ذهب ويقال بألف دينار، قال ابن سعد واخبرنا علىّ بن عيسى قال ثنا ابان بن عثمان عن معاوية بن عمّار الدُّهْنىّ قال سمعتُ ابا عبد الله جعفر بن محمّد عمّ يقول قال رسول الله صلّعم يوم بدر انظروا من هاهنا من اهل بيتى من بنى هاشم قال فجاء علىّ بن ابى طالب عمّ فنظر الى العبّاس ونوفل وعقيل ثمّ رجع فناداه عقيل يا ابن امّ علىّ اما والله لقد رايتنا فجاء علىٌّ الى رسول الله صلّعم فقال يا رسول الله رايتُ العبّاس ونوفلًا وعقيلًا فجاء رسول الله صلّعم حتّى قام على رأس عقيل فقال ابا يزيد قُتل ابو جهل قال اذًا لا تُنازَع فى تهامة ان كنتَ اثخنت القوم والّا فأركب اكتافهم، قال ابو جعفر وقيل رجع عقيل الى مكّة فلم يزل بها ثمّ خرج

a) Hic excidisse videtur ..... وكان عمره , cf. *Osd al-ghâba* III, ١٣٥.

الى رسول الله صلّعم مهاجرًا فى اوّل سنة ٨ فشهد غزوة مؤتة ثمّ رجع فعرض له مرض فلم يُسْمَع له بذكر فى فتح مكّة ولا الطائف ولا فى حنين وقيل مات عقيل بن ابى طالب بعد ما عمى فى خلافة معاوية ☆

وربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وهو الذى قال النبىّ صلّعم يوم فتح مكّة *a* الا ان كلّ دم ومأثُرة فى الجاهليّة فانّهما تحت قدمىَّ هاتَيْن وان اوّل دمٍ أَضَعُه دم ربيعة بن الحارث وانّما قال النبىّ صلّعم وان اوّل دم اضعه دم ربيعة بن الحارث وربيعة حىٌّ لان ذلك كان دما لربيعة الطلبُ به فى الجاهليّة وذلك انّ ابنًا لربيعة صغيرًا كان مسترضعًا فى بنى ليث بن بكر وكان بين هذيل وبين ليث بن بكر حربٌ فخرج ابن ربيعة بن الحارث وهو طفل يَحْبُو امام البيوت فرمنه هذيل بحجرٍ فأصابه الحجر فرضخ راسَهُ فجاء الاسلام قبل ان يثأَرَ ربيعة بن الحارث بدم ابنه فأبطل النبىّ صلّعم الطلبَ بذلك الدم فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه فكان ذلك معنى وضع النبىّ صلّعم دمه وهو ابطاله ان يكون له الطلب به لانّه كان من ذحول الجاهليّة وقد هدم الاسلام الطلب بها، واما ابن ربيعة المقتول فانّه يختلف فى اسمه فاما ابن عمر فانّه قال اسمه ادم بن ربيعة وقال بعضهم كان اسمه تمام بن ربيعة وقال بعضهم كان اسمه اياس بن ربيعة وقالوا جميعًا كان ربيعة بن الحارث اسنّ من عمّه العبّاس بن عبد المطّلب بسنين، قالوا ولم يحضر

---

a) *Osd al-ghâba* II, ١٦٦. Cf. supra I, ١٦٤٢.

ربيعة بن الحارث بدرا مع المشركين كان غائبًا بالشأم ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلعم مهاجرًا ايّام الخندق وشهد مع رسول الله صلعم يوم حنين فيمن ثبت معه من اهل بيته واصحابه وتوفّى ربيعة بعد اخويه نوفل وابى سفيان فى خلافة عمر ابن الخطّاب ۞

وعبد الله بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وكان اسمه عبد شمس فسمّاه النبىّ صلعم حين اسلم عبد الله خرج من مكّة قبل الفتح مهاجرًا الى رسول الله ثم خرج مع رسول الله صلعم فى بعض مغازيه فمات بالصفراء فدفنه رسول الله صلعم فى قميصه يعنى قميص النبىّ صلعم وقال له سعيد ادركته السعادة ۞

وجعفر بن ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم وكان جعفر بن ابى سفيان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلعم من اصحابه ولم يزل مع ابيه ملازمًا لرسول الله حتّى قبض وتوفّى جعفر فى وسط خلافة معاوية لعنه الله ۞

والحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم كان رجلًا على عهد رسول الله صلعم صحب رسول الله عند اسلام ابيه وولد ابنه عبد الله على عهد رسول الله صلعم وأُتِى به رسول الله فحنكه ودعا له »، قال ابن سعد دا علىّ بن عيسى عن ابيه قال انتقل الحارث بن نوفل الى البصرة واختطّ بها دارًا ونزلها فى ولاية عبد الله بن عامر بن كُرَيز ومات بالبصرة فى آخر خلافة عثمان ۞

وعبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم

وقد روى عبد المطّلب بن ربيعة عن رسول الله صلّعم وكان رَجُلًا على عهد رسول الله قال ابن عمر وحكاه ابن سعد عن علىّ بن عيسى النوفلىّ انّ عبد المطّلب بن ربيعة لم يزل بالمدينة الى زمن عمر بن الخطّاب ثمّ تحوّل الى الشأم فنزلها وابتنى بها دارًا وهلك بدمشق فى خلافة يزيد بن معاوية ☆

وعُتْبة بن ابى لَهَب واسم ابى لهب عبد العزّى بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف قال ابن سعد ثنا علىّ بن عيسى ابن عبد الله النوفلىّ عن حمزة بن عتبة بن ابراهيم اللهبىّ قال ثنا ابراهيم بن عامر بن ابى سفيان بن معتّب وغيره من مشيختنا الهاشميّين عن ابن عبّاس عن ابيه العبّاس بن عبد المطّلب قال لمّا قدم رسول الله صلّعم مكّة فى الفتح قال لى يا عبّاس اين ابنا اخيك عتبة ومعتّب لا اراهما قال قلت يا رسول الله تنحّيا فيمن تنحّى من مشركى قريش فقال لى اذهبْ فأتنى بهما قال العبّاس فركبتُ اليهما بعُرنة a فاتيتُهما فقلتُ انّ رسول الله يدعوكما فركبا معى سريعَيْن حتّى قدما على النبىّ صلّعم فدعاهما الى الاسلام فأسلما وبايعا ثمّ قام رسول الله صلّعم فأخذ بأيديهما وانطلق بهما يمشى بينهما حتّى اتى بهما المُلْتَزَم وهو ما بين باب b الكعبة والحجر الأسود فدعا ساعة ثمّ انصرف والسرور يُرى فى وجهه قال العبّاس فقلتُ له سرّك الله يا رسول الله فانّى ارى فى وجهك السرور فقال النبىّ صلّعم نعم انّى استوهبتُ ابنَىْ عمّى هذَيْن ربّى فوهبهما لى قال حمزة بن عتبة فخرجا معه فى فوره ذاك الى حُنَين فشهدا غزوة حنين وثبتا مع رسول الله يومئذ فيمن ثبت

a) *Osd al-ghâba* IV, ٣٦٥ بعرفة. b) Cod. om.

من اهل بيته واصحابه وأُصيبت عين معتّب يومئذ ولم يُقم أَحَدٌ من بنى هاشم من الرجال بمكّة بعد ان فتحت غير عتبة ومعتّب ابنَىْ ابى لهب ✿

وأُسامة بن زيد بن حارثة وهو حِبُّ رسول الله صلعم ويكنى ابا محمّد وامّه امّ ايمن واسمها بَرَكَة حاضنة رسول الله صلعم ومولاته ووُلد اسامة بمكّة ونشأ حتّى ادرك لم يعرف الّا الاسلام ولم يَدِن بغيره وهاجر مع ابيه الى المدينة وكان ابوه زيد فى قول بعضهم اوّل الناس اسلامًا ولم يفارق رسول الله صلعم، قال ابن سعد نا الفضل بن دُكين قال نا حَنَش قال سمعتُ ابى يقول استعمل النبىّ صلعم اسامة بن زيد وهو ابن ثمان عشرة سنة قال ابن عمر لم يبلغ اولاد اسامة من الرجال والنساء فى كلّ دهر اكثر من عشرين انسانًا قال وقبض النبىّ صلعم وأسامة ابن عشرين سنة وكان قد سكن وادى القرى بعد النبىّ صلعم ثم نزل المدينة فمات بالجُرْف فى آخر خلافة معاوية ✿

وابو رافع مولى رسول الله صلعم واسمه اسلم كان عبدا للعبّاس[a] ابن عبد المطّلب فوهبه للنبىّ صلعم فلمّا بُشر النبىّ صلعم باسلام العبّاس اعتقه رسول الله صلعم وهاجر ابو رافع الى المدينة بعد بدر فاقام مع رسول الله صلعم وشهد أُحدًا والخندق والمشاهد كلّها وزوّجه رسول الله صلعم مولاته سلمى وشهدت معه خيبر وولدت لأبى رافع عبيد الله بن ابى رافع وكان كاتبًا لعلىّ بن ابى طالب عم ✿

وسَلْمان الفارسىّ وكان يكنى ابا عبد الله واوّل غزاة غزاها سلمان

a) Cod. عبد العباس.

الخندق وذكر عن جعفر بن سليمان عن هشام بن حسّان عن الحسن قال كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلثين الفًا من الناس يخطب فى عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها وكان اذا خرج عطاؤه امضاه ويأكل من سفيف يده *a*، قال ابن عمر توفّى سلمان الفارسىّ فى خلافة عثمان بن عفّان ۞

والأَسْود بن نوفل بن خُويلد بن اسد بن عبد العزّى بن *b* قصىّ كان قديم الاسلام بمكّة وهاجر الى ارض الحبشة فى المرّة الثانية وكان موسى بن عقبة يقول هو نوفل بن خويلد الذى اسلم وهاجر الى ارض الحبشة ۞

محمّد بن عبد الرحمان بن *الاسود بن نوفل *c* بن خويلد ويكنى ابا الاسود وهو الذى يقال له يتيم عروة بن الزبير *d* ۞

وابو الرُّوم بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصىّ وامّه روميّة وهو اخو مصعب بن عمير لأبيه، قال ابن عمر كان ابو الروم قديم الاسلام بمكّة وهاجر الى ارض الحبشة فى الهجرة الثانية وشهد أُحدًا ۞

وجَهْم بن قيس بن شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ كان قديم الاسلام وهاجر الى ارض الحبشة فى المرّة الثانية فى قول جميعهم ومعه امرأته حُرَيْملة *e* بنت عبد

---

a) Cf. *Osd al-ghâba* II, ٣٣١ واكل من كسب يده كان يسفّ الخوص. *b*) Cod. om. بن. *c*) Cod. نوفل بن الاسود. *d*) Emendavi sec. *Osd al-ghâba* I, ٨٨, 4. Cod. الربيع. *e*) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٤٢٤, Ibn Hadjar, *Içâba*, IV ٥٢٩. Hischâm ٢١١ eam appellat ام حرملة, quod Ibn Hadjar dicit ejus konjam fuisse, Ibn Habîb حرملة.

الاسود بن خُزَيمة *a* بن أُقَيش *b* بن عامر بن بياضة الخزاعيّة ومعه ابناه منها عمرو وخزيمة ابنا جهم وتوفّيت حريملة بأرض الحبشة ۞

والوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال ابن عمر حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عروة قال واخبرنا ابراهيم بن جعفر عن ابيه قالا *c* خرج سَلَمَة ابن هشام وعيّاش بن ابى ربيعة والوليد بن الوليد مهاجرين الى رسول الله صلعم فطلبهم ناس من قريش ليردّوهم فلم يقدروا عليهم فلمّا كانوا بظهر الحَرّة انقطعت اصبع الوليد فدميت فقال

هل انتِ الّا اصْبَعٌ دَميتِ *d* وفى سبيل اللّه ما لَقيتِ

قال وانقطع فؤاده فمات بالمدينة فبكته امّ سَلَمة ابنة ابى اميّة فقالت

يا عينُ *e* فابْكى للوليد *f* بن الوليد بن المُغيرَهْ
مِثْلُ الوليدِ بن الوليد ابى الوليد كَفَى العَشيرَهْ

فقال رسول الله صلعم لا تقولى هكذا يا امّ سلمة ولكن قولى *g* وجاءتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذلك ما كُنْتَ مِنْهُ تَحيدُ ۞

وابن امّ مَكْتُوم واختلف فى اسمه فامّا اهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله وامّا اهل العراق وهشام بن محمّد فيقولون اسمه عمرو ابن قيس بن زائدة *h* بن الاصمّ بن رواحة بن حَجَر بن عبد *i*

---

a) Sic quoque *Osd al-ghâba*; Hisch. et Ibn Hadjar جذيمة, sed haec mala videtur esse lectio, nam filius Djahmi habuit nomen خزيمة de avo materno ut probabile est. *b*) *Osd* habet ابى قيس. *c*) Cod. قال. *d*) Cod. دُميت. Cf. Hisch. ٣٢١, 3. *e*) Voc. in Cod. *f*) Cod. الوليدَ. Cf. *Osd al-ghâba* V, ٩٣. *g*) Kor. 50 vs. 18. *h*) Cod. h. l. زيادة sed infra ut rec. sec.

ابن مَعِيص بن عامر بن لؤىّ ونسب الى امّه امّ مكتوم واسم امّه امّ مكتوم عاتكة ابنة عبد الله بن عَنْكَثة *a* بن عامر بن مخزوم بن يقظة اسلم ابن امّ مكتوم بمكّة قديمًا وكان ضرير البصر وقدم المدينة مهاجرًا فاختلف فى وقت قدومه ايّاها فقال محمّد بن عمر قدمها بعد بدر بيسير فنزل دار القُرّاء وهى دار مَخْرَمة بن نوفل وكان يؤذّن للنبىّ صلعم بالمدينة مع بلال وكان رسول الله صلعم يستخلفه على المدينة يصلّى بالناس فى عامّة *b* غزواته وكان صاحب راية المسلمين يوم القادسيّة ثمّ رجع الى المدينة فمات بها ☆

وابو ذَرّ جُنْدب بن جُنادة بن سفيان بن عُبيد بن حَرَام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار، ذكر ابن عمر انّه سمع موسى بن عبيدة يخبر عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر عن ابيه قال اسم ابى ذرّ جندب بن جنادة، وكذلك كان يقول محمّد بن عمر وهشام بن محمّد وغيرهما من اهل السير، قال ابن عمر وسمعتُ ابا معشر نجيحًا يقول اسم ابى ذرّ بُرير بن جندب،،

قال وحدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن موسى ابن عقبة عن عطاء بن ابى مروان عن ابيه قال قال ابو ذرّ كنتُ فى الاسلام خامسًا،، قال ابو جعفر ثمّ رجع ابو ذرّ حين

Osd al-ghâba IV, ١٢٧. Nawâwî ٧٨٤ juxta زائدة memorat var. l. زياد. *i*) *Osd* habet عدى.

a) Cod. عنكثه; cf. Dor. ٧١, 3 a f. *b*) Cod. ut vid. عام.

Cf. Kot. ١٤٨.

اسلم الى بلاد قومه فأقام بها حتّى مضت بدر a وأُحد والخندق ثمّ قدم على رسول الله صلعم المدينة بعد ذلك، قال ابن سعد نا عبد الله بن عمرو ابو معمر المِنْقَرىّ b نا عبد الوارث ابن سعيد عن الحسين المعلّم عن ابى بُريدة قال لمّا قدم ابو موسى الاشعرىّ لقى ابا ذرّ فجعل ابو موسى يلزمه وكان الاشعرىّ رجلًا خفيفَ اللحم قصيرًا وكان ابو ذرّ رجلًا اسود كثير الشعر فجعل الاشعرىّ يلزمه ويقول ابو ذرّ اليك عنّى ويقول الاشعرىّ مرحبًا يا اخى ويدفعه ابو ذرّ ويقول لستُ بأخيك انّما كنت اخاك قبل ان تُستعمل قال ثمّ لقى ابا هريرة فالتزمه فقال مرحبًا يا اخى فقال له ابو ذرّ اليك عنّى هل كنت عملتَ لهؤلاء قال نعم قال هل تطاولت فى البنيان او اتّخذتَ c زرعا او ماشيةً قال لا قال انت اخى، قال ابن سعد واخبرنا الفضل بن دُكَين قال نا صالح بن رُسْتُم ابو عامر عن حميد بن هلال عن الأَحْنَف بن قيس قال رايتُ ابا ذرّ رجلًا طويلًا آدم ابيض الرأس واللحية، قال ابو جعفر وتوفّى ابو ذرّ فى خلافة عثمان بالرَّبَذة ۞

بُرَيْدة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث بن الأَعْرَج بن سعد بن رِزَاح بن عدىّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أَسْلَم بن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو ماء السماء وكان بريدة يكنى ابا عبد الله وأسلم حين مرّ به رسول الله صلعم للهجرة، وذكر ابن عمر انّ هاشم بن عاصم

---

a) Cod. بدرًا; cf. Kot. ١٣٠. *b*) Apogr. المُنَقّرى. *c*) Cod. sec. apogr. اتحدث.

الاسلمىّ حدّثه عن ابيه قال لمّا هاجر رسول الله صلّعم من مكّة الى المدينة فانتهى الى الغَميم اتاه بريدة بن الحُصيب فدعاه رسول الله صلّعم الى الاسلام فأسلم هو ومن معه وكانوا زُهاء ثمانين بيتا وصلّى رسول الله صلّعم العشاء فصلّوا خلفه قال فحدّثنى هاشم بن عاصم الاسلمىّ قال حدّثنى المنذر بن جهْم *a* قال كان رسول الله صلّعم قد علّم ابن الحصيب ليلتئذ *b* صدرًا من سورة مريم وقدم بريدة بعد ان مضت بدر وأُحد *c* على رسول الله صلّعم المدينة فتعلّم بقيّتها واقام مع رسول الله صلّعم وكان من ساكنى المدينة وغزا معه مغازيه *d* بعد ذلك ولم يزل بريدة مقيما بعد وفاة رسول الله صلّعم بالمدينة حتّى فتحت البصرة ومُصّرت *e* فتحوّل اليها واختطّ بها ثمّ خرج منها غازيًا الى خراسان فمات بمرو فى ولاية يزيد بن معاوية وبقى بها ولده ✿

ودِحْيَة بن خليفة بن فَرْوَة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس ابن الخَزْرج *f* وهو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة اسلم دحية قديمًا ولم يشهد بدرًا وكان يشبّهُ بجبريل صلّعم وشهد مع رسول الله صلّعم دحية المشاهد بعد بدر وبقى الى خلافة معاوية ✿

---

a) Sic cod. emend. ex حكيم. *b*) Cod. ليلةَ انْ. *c*) Cod. بدرًا واحدًا. *d*) Cod. غازيه. Haec habet Sa'd, cod. Gotha 411 f. 35 v. seq., 172 v. seq. *e*) Cod. وبُصّرت. *f*) Cod. الخزرج et Kot. ١٩٨ الخزرج, male. Vide *Moschtabih* ١٠١ et *Osd al-ghâba* II, ١٣٠.

وأوس بن قَيْظِىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة وابناه كَبّاثة *a* وعبد الله ابنا اوس شهدوا أُحُدًا وحضر معهم عَرَابة ابن اوس بن قيظىّ يوم أُحُد فاستُصْغِرَ فرُدّ وعرابة هو الذى قال الشَّمّاخ بن ضِرار فيه

اذا بلّغتنى وحملْتِ *b* رحْلى   عَرَابة فاشْرَقى بدَمِ الوَتِينِ ✿

وعثمان بن حُنَيْف بن واهب بن عُكَيم بن ثعلبة بن الحارث ابن مَجْدَعة بن عمرو بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف كان يكنى ابا عبد الله وكان عمر بن الخطّاب بعثه على مَسْح ارض العراق وكان عامل علىّ عم على البصرة حين بويع له وتوفّى فى خلافة معاوية ✿

وحسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة ابن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار شاعر رسول الله صلّعم ويكنى ابا الوليد وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع رسول الله مشهدًا وكان يَجْبُن *c* وتوفّى فى خلافة معاوية وله عشرون ومائة سنة عاش فى الجاهليّة ستّين سنة وفى الاسلام ستّين سنة ✿

ونوفل بن معاوية بن صخر بن يَعْمَر بن نُفَاثة بن عدىّ بن الدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهم بيت *d* بنى الديل وكان معاوية ابو نوفل على بنى الديل يوم الفِجار *e* وله يقول

---

a) Cod. كبّاثة. Cf. *Osd* IV, ٢٣٠. *b*) Cod. وبلغت, sed omnes qui dant hunc versum et duos mox secuturos (Mobarrad ٧٥, ٣٩٩, *Agh.* VIII, ١٠٦ seq., *Osd* III, ٣٩٩, Ibn Challik. ٥٩٥ (de Slane), Nawâwî ٤١٨) ut rec. *c*) Voc. *dhamma* in cod. Sin minus legere praeferrem يجبّن. *d*) Cod. بيت. *e*) Cod. الفخار.

تأبّط شرّا

فلا وأَبيها مــا نزلنــا بعَامرٍ a ولا عــامرٍ ولا النُّفاثيّ نَوْفَل

وابنه سلمى بن نوفل كان اجود b العرب وله يقول الشاعر الجعفرىّ

نُسَوِّدُ اقوامًــا c ولَيسُوا بســادة بلِ السيّدُ المحْمُود سَلْمَى بْنُ نوفل

وذكر محمّد بن عمر انّ ابا بكر بن عبد الله بن ابى سبرة حدّثه عن جُوثَــة بن عبيد الديلى قال عمر d نوفل بن معاوية الديلىّ فى الجاهليّــة ستّين سنــة وفى الاسلام ستّين سنــة قال وكان شهد مع المشركين من قريش بدرًا وأُحُدًا e والخندق وكانت له نكاية f وذكر ثمّ اسلم بعد ذلك وشهد مع رسول الله صلّعم فتح مكّة وحُنينًــا والطائف ونزل المدينــة فى بنى الديــل وقد روى نوفــل ابن معاوية عن النبىّ صلّعم وتوفّى نوفل بالمدينة فى خلافة يزيد ابن معاوية لعنهما الله ✿

وعَرَابَــةُ بن اوس بن قَيْظىّ g بن عمرو بــن زيــد بــن جُشَم بــن حــارثــة بن الحارث شهد ابوه اوس بن قيظىّ واخواه عبــد الله وكَبَاثــة ابنا اوس أُحُدًا h واستصغر عرابــة فرُدّ وأُجيز فى الخندق قال ابن عمر ثنا عمر بن عقبــة عن عاصم بن عمر بن قتــادة قال

---

a) Cod. بعَمْرٍو. Vid. praeter *Osd al-ghâba* V, ٤٧ et Kot. ١٩٠, imprimis *Agh.* XVIII, ٢١٤ ubi additur intelligi عــامر بن مالك ملاعب الاسنة et عامر بن الطفيل. b) Cod. اجوُد. c) Mobarrad ٧٥, 3 (qui سَلْمٌ pro سلمى habet; Kot. l. l. اسلم) يسوّد اقوامٌ, Ibn Hadjar II, ٣٤٢ تسـود اقــوام. d) In cod. superscribitur عاس i. e. عاش. e) Cod. واحد. f) Cod. دكايـه. g) Cod. قُبطى et mox قبطى. h) Cod. احُد.

كان عرابة بن اوس يوم أُحد ابن اربع عشرة سنة وخمسة اشهر فردّه رسول الله صلعم وأَبى ان يُجيزه قال محمّد وعرابة بن اوس هو الذى مدحه الشَّمَّاخُ بن ضِرَار وكان قدم المدينة فأوقر له راحلته تمرًا فقال

رايتُ عرابةَ الاوسىَّ يَنْمِى a   الى الخَيْرات مُنْقَطِعَ القَرِينِ
اذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ   تلقّاها عرابَةُ باليَمِينِ ☆

وعبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ولد عبيد الله محمّدًا وبه كان يكنى والعبّاسَ والعاليةَ تزوّجها علىُّ بن عبد الله بن العبّاس فولدت له محمّدَ بن علىّ وفى ولده الخلافة من بنى العبّاس وعبدَ الرحمان وقُثَم وهما اللذان قتلهما بسرُ بن ابى ارطاة العامرىّ باليمن وكان عبيد الله بن العبّاس اصغر سنًّا من عبد الله بن العبّاس بسنة وقد سمع من رسول الله صلعم وروى عنه وبقى عبيد الله بن العبّاس الى ايّام يزيد بن معاوية واستعمل علىٌّ بن ابى طالب عمّ عبيد الله بن عبّاس على اليمن وأمّره على الموسم فحجّ بالناس سنة ٣٩ فاصطلح الناس تلك السنة على شَيْبة بن عثمان بن ابى طلحة فحجّ بهم وكان عبيد الله بن العبّاس سيّدًا شجاعًا سخيًّا كان ينحر كلّ يوم جزورًا وكان على مقدّمة لحسن بن علىّ عمّ الى معاوية، وأخوه لأبيه وأمّه قثم بن العبّاس غزا خراسان وعليها سعيد بن عثمان فقال اضربُ لك بألف سهم فقال لا بل آخمس ثمّ اعطِ الناس حقوقهم ثمّ اعطنى بعدُ ما شئتَ وكان ورعا فاضلا وتوفّى قثم بسمرقند،

قال ابو جعفر وقال علىّ بن محمّد ولى قثم بن عبّاس لعلىّ

a) Alii يسمو.

مكّة واقام للناس الحجّ وكان يشبّه بالنبىّ صلعم ، ومعبد بن العبّاس وكَثير بن العبّاس قال علىّ بن محمّد المدائنىّ امّ كثير وتمّام امّ ولد روميّة يقال لها مُسْلبة ومات كثير بيَنْبُع بالذبحة وتمّام بن العبّاس وكان من اشدّ اهل زمانه بَطْشًا وكان اصغر ولد ابيه ۞

وعبد الله بن زَمْعة بن الاسود بن المطّلب بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ وأمّه قَريبة الكبرى a ابنة ابى اميّة بن المغيرة ابن عبد الله * بن عمر b بن مخزوم وامّها عاتكة ابنة عبد المطّلب ابن هاشم ۞

وعامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ وأُمّه البيضاء وهى امّ حكيم ابنة عبد المطّلب ابن هاشم اسلم عامر بن كريز يوم فتح مكّة وبقى الى خلافة عثمان بن عفّان وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان بن عفّان ۞

وابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف اسلم ابو هاشم يوم فتح مكّة وخرج الى الشأم فنزلها حتّى مات ۞

وقيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف ۞

والصَّلْت بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ اسلم الصلت يوم فتح مكّة ۞

وجُهَيْم بن الصلت بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف ۞

وعبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف اسلم يوم فتح مكّة ۞

---

a) Cod. s. p. Ibn Hadjar IV, vol memorat قريبة الصغرى.
b) Cod. om.

وركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ اسلم فى الفتح وقدم المدينة بعد ذلك فنزلها الى ان مات بها فى اوّل خلافة معاوية، واخوه *a* لأبيه وأمّه عُجَير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب ۞

وابو نَبِقَة واسمه عبد الله بن علقمة بن المطّلب بن عبد مناف ۞

والاسود بن ابى البَخْتَرِىّ واسم ابى البخترىّ العاص بن هاشم *b* ابن الحارث بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ اسلم يوم الفتح وامّا ابوه ابو البخترىّ فقتل يوم بدر ببدر مشركًا ۞

وهَبّار بن الاسود بن المطّلب بن اسد *c* بن عبد العزّى بن قصىّ وكان هبّار فيما ذكر عنه يقول لمّا ظهر رسول الله صلعم ودعا الى الله كنت فيمن عاداه ونصب له وآذاه، وكان رسول الله صلعم بعث الى زينب ابنته من يقدم بها من مكّة فعرض لها نفر من قريش فيهم هبّار فنخس بها وقرع ظهرها *d* بالرمح وكانت حاملًا فأسقطت فرُدّت الى بيوت بنى عبد مناف وكان هبّار بن الاسود عظيم الجُرْم فى الاسلام فأَهْدَر دمَهُ رسول الله صلعم فكان كلّما بعث سَرِيّة اوصاهم بهبّار وقال ان ظفرتم به فاجعلوه بين جذمتين من حطب وحرّقوه بالنار ثمّ يقول *انّما يُعَذِّب *e* بالنار ربُّ النار ان ظفرتم به فاقطعوا يديه ورجليه ثمّ اقتلوه*، قال ابو جعفر وذكر محمّد بن عمر انّ واقد بن ابى ثابت حدّثه عن

---

a) Cod. واخو. *b*) Cod. هشام; cf. *Osd al-ghâba* I, ٨٢, Ibn Hadjar I, ٧٨. *c*) Cod. اسيد. *d*) I. e. راحلتها; cf. *Osd al-ghâba* V, ٥٣. *e*) Cod. اما يُعَذِّب. Cf. *Osd al-ghâba* l. l. فانه لا يعذب بالنار الا رب النار.

يزيد بن رُومان قال قال الزُّبير بن العوّام ما رايتُ رسول الله صلّعم بعث سريّة قطّ الّا قال ان ظفرتم بهبّار فاقطعوا يديه ورجليه ثمّ اضربوا عنقه فوالله لقد كنتُ اطلبه وأسأل عنه والله يعلم لو ظفرت به قبل ان يأتى الى رسول الله صلّعم لقتلتُه ثمّ طلع على رسول الله صلّعم وأنا عنده جالس فجعل يعتذر الى رسول الله ويقول سُبّ يا محمّد من سبّك وآذِ من آذاك فقد كنتُ مُوضعًا [a] فى سبّك وأذاك وكنت مخذولًا وقد نصرنى [b] الله عزّ وجلّ وهدانى الاسلام قال الزبير فجعلتُ انظر الى رسول الله صلّعم وانّه ليطأطئ رأسه استحياء منه ممّا يعتذر هبّار فجعل رسول الله صلّعم يقول قد عفوتُ عنك والاسلام يجبّ ما كان قبله وكان اشنأ [c] من احد فبلغ رسول الله صلّعم حِلْمه وما يُحمل عليه من الاذى فقال يا هبّار سُبّ من سبّك، قال ابن عمر وحدّثنى هشام بن عُمارة عن سعيد بن محمّد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه عن جدّه قال كنتُ جالسًا مع النبىّ صلّعم فى اصحابه فى مسجده منصرفه من الجِعِرّانة [d] فطلع هبّار بن الاسود من باب رسول الله صلّعم فلمّا نظر القوم اليه قالوا يا رسول الله هبّار بن الاسود فقال رسول الله صلّعم قد رايته فأراد بعض القوم القيام اليه فأشار اليه النبىّ صلّعم ان اجلس ووقف عليه هبّار فقال يا رسول الله السلام عليك انّى اشهد ألّا اله الّا الله واشهد انّك رسول الله ولقد هربتُ منك فى البلاد وأردتُ اللحوق بالاعاجم

a) Addidi voc. *b*) Cod. نصّرنى. *c*) Conjectura edidi; lectio codicis est اسفًا aut لسنًا. Cf. *Osd al-ghâba* l. l. لما قدم الى المدينة جعلوا يسبونه. *d*) Sic cod.; cf. Jâcût II, ٨٥.

ثم ذكرتُك وعائدتك وفضلك وبرّك وصفحك عمن جهل عليك وكنّا يا رسول الله اهل شرك فهدانا الله عزّ وجلّ بك وتنقّذنا a من الهلكة اصفح عن جهلى وعما كان يبلغك عنّى فانّى مُقرّ بسَوْءَتى معترف بذنبى فقال رسول الله صلّعم قد عفوتُ عنك وقد احسن الله بك حيث هداك للاسلام والاسلام يجبُّ ما قبله ✿

وهنْد بن ابى هالة واسم ابى هالة النبّاش بن زُرارة بن وَقْدان b ابن حبيب بن سلامة بن غُوَىّ بن جِرْوَة c بن أُسَيّد بن عمرو ابن تميم قدم ابو هالة مكّة واخواه عوف وانيس فحالفوا بنى عبد الدار بن قُصَىّ بن كلاب وأقاموا معهم بمكّة وتزوّج ابو هالة خديجة ابنة خُوَيلد فولدت له هندًا وهالة رجلين فمات هالة وادرك هند الاسلام فأسلم وكان الحسن بن علىّ عمّ يحدّث عنه يقول حدّثنى خالى هند بن ابى هالة، وذُكر عن معمر بن المثنّى انّه قال مرّ هند بالبصرة مجتازًا فمات بها فلم تقم يومئذ سُوق ولا كلّاء وقالوا اخو فاطمة صلوات الله عليها ✿

والمهاجر بن ابى d اميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم اخو امّ سَلَمة ابنة ابى اميّة زوج النبىّ صلّعم لأبيها وأُمّها وكان اسم ابى اميّة بن المغيرة سهيل وهو زاد الركب وكان اذا سافر انفق على اصحابه واهل رفقته فى سفرهم ذلك من عنده فسمّى بذلك زاد الركب، قال ابن عمر حدّثنى ابو بكر بن عبد

---

a) IA in *Osd al-ghâba* habet وانقذنا et add. بك. b) Cod. وردان. Cf. *Osd al-ghâba* V, ١٢ et ٧١, Ibn Hadjar III, ١١٣٠, Wüstenfeld *Gen. Tab.* L 16. c) Cod. جَرْوَة. Wüstenf. جُرْوَة, sed *Kâm.* et Naw. ١٩٩ جِرْوَة. d) Cod. om.

الله بن ابى سبرة عن المهاجر بن مِسْمار قال كان المهاجر بن ابى اميّة قد وَجَدَ عليه رسول الله صلّعم فقال لأمّ سلمة كلّمى لى رسول الله صلّعم فهذا يومه عندك فادخلته فى بيتها a فلمّا دخل رسول الله صلّعم لم * يرعه الّا b مهاجر آخذ c بحقويه من خلفه فضحك رسول الله صلّعم قالت امّ سلمة ارض عنه رضى الله عنك فرضى عنه وولّاه صنعاء فانطلق حتّى اتى مكّة فبلغه انّ العَنْسىّ قد خرج بصنعاء فرجع الى المدينة فلم يزل بها حتّى توفّى النبىّ صلّعم وولّاه ابو بكر صنعاء فمضى فى ولايته قال فقلت لابن ابى سبرة فان روايتنا انّ النبىّ صلّعم بعثه عاملًا فتوفّى النبىّ صلّعم وهو بصنعاء فقال هكذا اخبرنى مهاجر بن مسمار ۞

وصَفْوان بن اميّة بن خَلَف بن وَهْب بن حذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص كان يكنى ابا وهب قال ابن عمر ثنا عبد الله ابن يزيد الهذلىّ عن ابى حُصين d قال استقرض رسول الله صلّعم من صفوان بن اميّة بمكّة خمسين الفًا فاقرضه قال محمّد بن عمر ولم يزل صفوان صحيح الاسلام ولم يبلغنا انّه غزا مع رسول الله ولا بعده ولم يزل مقيمًا بمكّة الى ان مات بها فى اوّل خلافة معاوية ۞

وعبد الله بن سعد بن ابى سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤىّ اسلم قديمًا وقد كان يكتب لرسول الله صلّعم ثمّ ارتدّ عن الاسلام ثمّ اسلم يوم

---

a) Cod. ىىىته. *b*) Cod. ترعه الى. *c*) Cod. اخد. *d*) Voc. in cod. Pro ابى legi posset ابى.

فتح مكّة وقد مضى خبره فى كتابنا المسمّى المذيّل من مختصر تأريخ الرسل والملوك ۞

والأَقْرَع بن حابس بن عِقال بن محمّد بن سفيان بن مُجَاشع ابن دارِم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله صلعم فأعطاه من غنائم حُنين مائة من الابل وفيه قال عبّاس بن مرداس ما قال ۞

وصَعْصَعَة بن ناجية بن عِقَال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع وفد على النبىّ صلعم وأسلم ومن ولده الفَرَزْدَق الشاعر ابن غالب بن صعصعة ومن ولده ايضا عقال a بن شَبّة بن عقال بن صعصعة الخطيب ۞

والزِّبْرِقان بن بدر بن امرئ القيس بن خَلَف بن بَهْدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان اسم الزبرقان الحُصين وكان شاعرًا جميلًا وكان يقال له قمر نَجْد وكان فى وفد تميم الذين وفدوا على رسول الله صلعم فاستعمل رسول الله صلعم الزبرقان بن بدر على صدقة قومه بنى سعد بن زيد مناة ابن تميم وقُبض رسول الله صلعم وهو عليها وارتدّت العربُ ومنعوا الصدقة وثبت الزبرقان على الاسلام وأخذ الصدقة من قومه فأدّاها الى ابى بكر ۞

ومالك بن نُوَيْرة بن جَمْرة b بن عُبيد بن ثعلبة c بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وقال ابن عمر حدّثنى

a) *Moschtabih* ٣٦٨ عَقّال. b) Deest بن شداد. c) Cod. تعلب.

عتبة بن جَبيرة [a] عن حُصين بن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ قال لمّا صدر رسول الله صلّعم من الحجّ سنة ١٠ قدم المدينة فلمّا راى هلال المحرّم سنة ١١ بعث المصدّقين فى العرب فبعث مالك بن نويرة على صَدَقة بنى يربوع وكان قد اسلم وكان شاعرًا قَالَ وكان مالك بن نويرة يسمّى الجَفُول ۞

ولَبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كِلاب الشاعر قَالَ ابن عمر ثنا موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك بن خارجة بن عبد الله بن كعب قال قدم وفد بنى كلاب على رسول الله صلّعم وهم ثلثة عشر رجلًا فى سنة ٩ فيهم لبيد بن ربيعة فنزلوا دار رملة بنت الحَدَث [b] ثم جاءوا الى رسول الله صلّعم فسلّموا عليه سلام الاسلام وأسلموا ورجعوا الى بلاد قومهم ، قَالَ ابن سعد ثنا نصر بن باب [c] قال ثنا داود ابن ابى هند عن الشعبىّ قال كتب عمر بن الخطّاب الى المغيرة ابن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادعُ مَنْ قِبَلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر فى الجاهليّة والاسلام ثم اكتبْ بذلك الىّ فدعاهم المغيرة فقال للبيد انشدنى ما قلت من الشعر فى الجاهليّة والاسلام قال قد ابدلنى الله عزّ وجلّ بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران وقال للاغلب العجلىّ انشدنى قال

أَرَجَزًا [d] تُريد امْ قَصِيدَا   لقد سألْتَ هَيِّنًا مَوْجُودا

قال فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب ان أنقص الاغلب خمسمائة

---

a) Cod. حَبيرة. *b*) Vulgo الحارث, sed cf. Hisch. II, 165 l. 12.

c) Sic corr. *Agh.* XIV, ٩٧ pro دأب, XVIII, ١٦٥ pro ناب.

d) Cod. ارجز et mox قصيده للعد.

من عطائه وزدها فى عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال انتقصنى على ان اطعتك قال فكتب عمر الى المغيرة ان زد على الاغلب الخمسمائة التى نقصت واقرّها زيادة فى عطاء لبيد بن ربيعة ☆

وحُبْشِىّ بن جُنادة بن نصر بن اسامة بن الحارث بن مُعيط ابن عمرو بن جندل بن مرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن وبنو مُرّة بن صعصعة هم بنو سَلُول وسلول امرأة وهى امّ بنى مرّة وهى سلول ابنة ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة a بها يعرفون وصحب حبشىّ بن جنادة النبىّ صلعم وشهد مع علىّ عم مشاهده ☆

وابو أُمامة الباهلىّ واسمه صُدَىّ بن عَجْلان من b بنى سهم بن عمرو بن ثعلبة c بن غنم بن قُتيبة بن معن بن مالك بن أَعْصُر وهو منبّه بن سعد بن قيس بن عيلان ☆

وزَيْدُ الخَيْل بن مُهَلْهِل بن زيد d بن مُنْهِب بن عبد رُضَا بن المختلس بن ثَوب e بن كنانة بن مالك بن نابل f بن أَسْوَدان وهو نَبْهان بن عمرو بن الغَوْث بن طىّء بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان وامّ طىّء دَلّة g بنت ذى مَنْجشان ابن كِلّة بن رَدمان بن حمير ولدتها امّها على اكمة يقال لها

---

a) Cod. تغلب; vid. Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 183 r. *b*) Cod. فى. *c*) Cod. تغلب; vid. *Osd al-ghâba* III, ١٦. *d*) Cod. يزيد. *e*) Cod. ثور ut *Agh.* XVI, ٤٧. Cf. *Osd al-ghâba* II, ٢٤١, Ibn Hadjar II, ٩٥ et Sprenger III, 388 ann. 1. Vocales addidi coll. *Moschtabih* ٨٠, 2 seq. *f*) Sic recte cod.; cf. Dor. ٢٣٥. Ceteri نائل ut quoque Wüst. *Gen. Tab.* 6, 15.

g) Jâcût IV ذلة et مذلة, *Agh.* مدلة, *Kâm.* دَلّة ومدلّة.

مذْحِج فسمّيت دلّة مذحج بذلك الاكمة فولدها كلّهم يقال لهم بنو مذحج a، واسم طىّء جُلْهُمة وانّما سمّى طيّئًا فى قول بعضهم لانّه اوّل من طَوَى المناهل وقال بعضهم لانّه اوّل من طوى بئرًا ومات زيد الخيل بعد منصرفه من عند النبىّ صلّعم فى b موضع يقال له فَرْدَة c، قال هشام عن ابيه كان يقال لبطن زيد الخيل الذى هو منه بنو المختلس وكان لزيد من الولد مِكْنَف بن زيد وبه كان يُكَنّى وقد اسلم وصحب النبىّ صلّعم وشهد قتال اهل الردّة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء، وحُرَيْث بن زيد وكان فارسًا صحب النبىّ صلّعم وشهد قتال اهل الردّة مع خالد ابن الوليد وكان شاعرًا، وعروة بن زيد شهد القادسيّة وقُسّ الناطف ويوم مِهْران فأَبلى وقال فى ذلك شعرًا وكان زيد الخيل شاعرًا ✿

وعَدِىّ بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد d بن الحَشْرَج ابن امرئ القيس بن عدىّ بن أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طىّء وكان يكنى ابا طريف شهد عدىّ بن حاتم القادسيّة ويوم مِهْران وقُسّ الناطف والنُّخيلة ومعه اللواء e وشهد الجمل مع امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عم وفُقِئت عينه يومئذ وقُتل ابنه وشهد صفّين والنهروان مع علىّ بن ابى طالب عم ومات فى زمن المختار بالكوفة وهو ابن مائة وعشرين سنة ✿

---

a) Cod. h. l. مُذحج. b) Cod. من. c) Cod. قردة et Ibn Hadjar ٩٩ قِرِوة. Lectio certa non est, vid. Jâc. III, ٨٧١ seq., sed supra I, ١٧٤٨, 9, 11, recepimus فردة ut quoque habent Hisch. ٩٤٧, 8, *Agh.* ٤٩, alii. d) Cod. سعد. e) Cod. اللوى.

وعمرو بن المُسَبِّح *a* بن كعب بن طريف بن عَصَر بن غنم بن حارثة *b* بن ثُوَب بن معن بن عَتُود بن عُنَيْن *c* بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيّء وكان ارمى العرب وله يقول امرؤ القيس

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ   مُخْرِجٍ كَفَّيْه *d* من سُتَرِه

وقال وبرة بن الجحدر المعنىّ من بنى دَغْش

زَعَبَ الغُرابُ ولَيْتَه لم يَزْعَب   بالبَيْن من سَلْمَى وأُمِّ الحَوْشَب
ليتَ الغُرابَ رَمَى حَماطةَ *e* قلبِه   عمرٌو بأسهمه التى لم تُلْغَب *f*

وعاش عمرو بن المسبّح خمسين ومائة سنة ثم ادرك رسول الله صلعم ووفد اليه واسلم ✿

والأشعث بن قيس وهو الاشجّ بن مَعْدى كَرِب بن معاوية بن جَبَلة بن عدىّ بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرَتِّع بن كِنْدة وهو كِنْدىّ واسمه *g* ثور بن عُفَير بن عدىّ بن الحارث بن مرّة بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب *h* بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان وكان اسم الاشعث معدى كرب وكان ابدًا اشعث الرأس فسُمّى الاشعث وكان يكنى ابا محمّد

---

a) Cf. Ibn Hadjar III, ٢٩ seq., Dor. ٢٣٢. Male Wüstenf. *Gen. Tab.* 6, 25 Musaijah. *b*) Cod. et *Osd al-ghába* IV, ١٣١ جارية. *c*) Ibn Hadjar عَتّش. *d*) Cod. مُخْرَج كعبه. Ahlwardt „The Divans" ١٣٣ et Sa'd, cod. Goth. 409, p. 348 l. 2 ut rec. Ibn Hadjar بَخْرج. *e*) Cod. حُماطة. Vid. *Lisán*, *Asás* et TA sub حمط. *f*) Cod. يُغلب. *g*) Nempe Kindae. *h*) Cod. عُرَدب.

وفد على النبىّ صلّعم فى سبعين راكبًا من كندة ثم ارتدّ وأُسِر فبُعِث به الى ابى بكر فتاب فلم يزل *a* مقيمًا بالمدينة حتّى ندب عمر بن الخطّاب فى خلافته الناس الى غزو العراق فشخص مع سعد بن ابى وقّاص فشهد القادسيّة والمدائن وجَلُولاء ونهاوَنْد واختطّ بالكوفة حين اختطّها المسلمون وبنى بها دارًا فى كندة ونزلها الى ان مات، وشهد الاشعث تحكيم الحَكَمَيْن وأراد علىّ عمّ ان يحكّم عبد الله بن العبّاس مع عمرو بن العاص فأَبَى الاشعث بن قيس وقال لا يحكم فيها مُضَريّان حتّى يكون احدهما يمانيا فحكّم علىٌّ عمّ ابا موسى الاشعرىّ وكان الاشعث احد شهود الكتاب، واخوه سيف بن قيس وفد مع الاشعث بن قيس الى النبىّ صلّعم فأَمَرَه ان يؤذّن لهم فلم يزل يؤذّن حتّى مات، وابراهيم بن قيس اخوهما *b* وفد الى النبىّ صلّعم مع الاشعث فأسلم ☆

والحارث بن سعيد بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العاتك ابن معاوية الاكرمين وفد الى النبىّ صلّعم ☆

وأماناة بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العاتك بن معاوية الاكرمين وفد الى النبىّ صلّعم وأسلم وقد كان عاش دهرًا وله يقول عُوضة بن بدّا *c* الشاعر

الا ليتنى عُمّرتُ يا امّ خالد *d*

---

a) Cod. يزنل. *b*) Cod. اخوهما. *c*) Sic cod. cum voc. Pro بن بدا Ibn Hadjar I, ١٣١ من بنى براء et addit الشاعر النخعى. In *Osd al-ghâba* I, ١١٤ tantum عوضة الشاعر. Alibi nomen hujus poëtae memoratum non inveni. *d*) Ibn Hadjar مالك.

كعمرِ أمـانـاة بن قيس بـن شيبـانِ
لقد عاش حتّى قيل ليس بميّتٍ
وأفْنى فئامًا من كهولٍ وشُبّانِ
حَلّتْ *a* بـه من بعد جرشٍ وحقْبَةٍ
دُوَيْهِيَـةٌ حَلّتْ بنَصْرِ *b* بـن دُهْمانِ
فأضْحَى كأن لم يَغْنَ *c* فى الناسِ ساعةً
رَهِينَ ضَرِيحٍ فى سبـائبِ كتّـانِ

وكان مع اماناة فى الوفد ابنُه يزيد بن اماناة وأسلم ثمّ ارتدّ فقتل يوم النُّجَيْر مرتدًّا فى رواية هشام بن محمّد ✿

ومَعْدان بن الاسود بن عبد الله بن الحارث الولّادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الاكبر وكان يقال لمعدان الجِفْشيش وفد الى النبىّ صلعم مع الاشعث بن قيس وهو الذى قال يا رسول الله الستَ منّا فسكت مرّتين ثمّ قال فى الثالثة انّا لا نقفو أُمّنا ولا ننتفى من ابينا نحن بنو النضر بن كنانة فقال الاشعث فضّ الله فاك الا سكتّ ، لجفشيش القائل فى رواية كندة *d*

أَطَعْنا رَسُولَ اللّه اذ كان صادقا ... فيا عَجَبًا ما بالُ مُلْكِ ابى بَكْرِ
أَيُورِثُها بَكْرًا *e* اذا كـان بَعْدَهُ ... فتلك اذًا واللّه قاصمَةُ الظَّهْرِ

---

a) Sic sine و. *b*) Cod. بنَصر. *c*) Cod. sec. apogr. يغْنِ et mox رهينُ. *d*) Versiculi sequentes al-Djifschîscho attribuuntur quoque ab Ibn Hadjar I, ۴۹۲. Jâcût II, ۲۸۹ eos tribuit Hârithae ibn Sorâka; ceteri, Mobarrad ۲۲۳, ipse Tabarî I, ۱۸۷۵ et *Agh.* II, ۴۳ al-Hotai'ae in cujus dîwâno exstant. Versus prior imprimis varie traditur. *e*) Cod. بكُرًا.

وهذا فى رواية هشام بن محمّد وامّا محمّد بن عمر فانّه كان يذكر انّ هذَيْن البيتَيْن لحارثة بن سُراقة بن معدى كرب الكندىّ الذى منع زياد بن لَبيد الصدقة وانحاز فيمن ارتدّ ۞

وقيس بن المَكْشُوح واسم المكشوح هُبَيْرة بن عبد يغوث بن الغُزَيّل بن سلمة بن بِدَا *a* بن عامر بن عَوْبَثان بن زاهر بن مُراد وانّما سمّى ابوه المكشوح واسم المكشوح هبيرة لانّه كُشح بالنار اى كوى على كشحه وكان سيّد مراد وابنه قيس وكان فارس مَذْحِج وهو الذى احتزّ رأس *b* العَنْسىّ فيما قيل فسمّته مُضَر قيس غُدَر فقال لستُ غُدَر ولكنّى حتف مُضَر، وقال محمّد ابن عمر حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمّد بن عمارة بن خُزيمة *c* بن ثابت قال *d* قال عمرو بن معدى كرب لقيس ابن مكشوح المرادىّ حين انتهى اليه امرُ رسول الله صلّعم يا قيس انت سيّدُ قومك اليوم وقد ذُكر لنا انّ رجلًا من قريش يقال له محمّد قد خرج بالحجاز يقول انّه نبىٌّ فانطلقْ بنا اليه حتّى نعلم علمَه فان كان نبيًّا كما يقول فانّه لا يخفى علينا اذا لقيناه اتّبعناه وإن كان غير ذلك علمنا علمه وانّه ان سبق اليه رجل من قومك سادنا وترأّس علينا وكنّا له اذنابًا فأَبَى عليه قيس وسفّه رأيه فركب عمرو بن معدى كرب فى عشرة من قومه حتّى اتى المدينة فأسلم ثمّ انصرف الى بلاده ۞

---

a) Cod. s. voc. Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 152 r. بدّا et *Kâm.* sub عبث habet بَدَّاء, sed Ibn Habîb ٢٩ praescribit ut rec. Apud Ibn Hadjar III, ٥٤٩, 1 et in *Osd al-ghâba* IV, ٢٢٧ simpliciter بدا exstat. *b*) Cod. اجتزّ راسُ. *c*) Cod. حزيمة. *d*) Cf. supra I, ١٧٣٢, 10 seqq.

وصَفْوان بن عَسّال من بنى الرَّبَض a بن زاهر بن عامر بن عَوْبَثان b ابن زاهر بن مراد وعداده فى جَمَل اسلم وصحب النبىّ صلعم ✿

وعمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن عمرو بن كعب بن عمرو بايع النبىّ صلعم فى حجّة الوداع وصحبه بعد ذلك ثمّ كان احد الذين ساروا الى عثمان بن عفّان c وشهد المشاهد بعد ذلك مع علىّ ابن ابى طالب عمّ ثمّ قُتل فى الجزيرة قتله ابن امّ الحكم، قال ابن عمر عن عيسى بن عبد الرحمان عن الشعبىّ قال أوّل رأس حُمِلَ فى الاسلام رأس عمرو بن الحمق ✿

وكُرْز بن عَلْقمة بن هلال بن جُرَيْبة بن عبد نُهْم بن حُلَيْل d ابن حبشيّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن حارثة بن عمرو e مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء بن حارثة f الغِطْرِيف بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان اسلم كرز يوم فتح مكّة وكان قد عُمّر عُمْرًا طويلًا وكان بعض اعلام الحَرَم قد عَمِىَ على الناس فكتب مروان بن الحكم الى معاوية بذلك فكتب اليه ان كان كرز بن علقمة حيًّا فمُرْه فليوقفكم عليه ففعل فهو الذى وضع مَعالِمَ الحَرَم فى زمن معاوية * وهو على ذلك g الى الساعة ✿

والحَبْشُمان h بن اياس بن عبد الله بن ضُبيعة بن عمرو بن

a) Cod. البربض. b) Cod. عُويثان. c) Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 172 r. addit واعان على قتله. d) Sa'd l. l. f. 101 r. خليل. e) Cod. add. بن. f) Bis in cod. g) Sa'd وهى معالمهم. h) Cod. والحُبيشمان.

مازن *a* بن عدىّ بن عمرو وكان شريفًا فى قومه اسلم فحسُن اسلامه ۞

ومِخْنَف بن سُلَيْم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدُّول *b* بن سعد مناة ابن غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد اسلم مخنف وصحب النبىّ صلعم وهو ببيت *c* الازد بالكوفة وكان له *d* اخوة ثلثة يقال لأحدهم عبد شمس قُتل يوم النُّخَيْلة والصَّقْعَب قتل يوم الجمل وعبد الله قتل يوم الجمل وكان من ولد مخنف بن سليم ابو مِخْنَف لُوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الذى يَروى عنه ايّام الناس ۞

وفَيْرُوز بن الدَّيْلمىّ ويكنى ابا عبد الله وهو من أَبْناء فارس الذين بعثهم كسرى الى اليمن فنفوا عنها الحبشة وغلبوا عليها قال عبد المنعم ثم انتسبوا الى بنى ضبّة وقالوا اصابنا سباء فى الجاهليّة ، قد غلط عبد المنعم فيما قال وانّما كان ذلك ان ضبّة ابن أُدّ كان له بنون ثلثة عدا احدهم *e* على احد ولد ضبّة فقتله فأراد ابوه ان يقتله فهرب فلحق بجبال الديلم فولد له

---

a) Lectio non certa est. Cod. زبان, Ibn Hadjar I, ٧٥٣ رمّان; cf. supra I, ١٣٣٨ et ann. *e*. *b*) Sic quoque Dor. ٢٨٩, *Moschtabih* ٢٠٩; Ibn Habîb ١٨ vult الدُّوْل. In *Osd al-ghâba* IV, ٣٣٩ الدؤل exstat. *c*) Idem habet Dor.; *Osd al-ghâba* l. l. وكان نقيب الازد. *d*) Addidi له. *e*) Nomine باسل, cf. Kot. ٣٦, 8 et supra I, ١١٩٢, 13.

اولاد هنالك واولاده[a] الى اليوم يذكرون ان عندهم سرجه[b] واثاثه وفيروز هو الذى قتل العَنْسىّ الاسود بن كعب[c] الكذّاب الذى تنبّأ باليمن فقال رسول الله صلعم قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمىّ، وقد وفد الى رسول الله صلعم وروى عنه، وبعضهم يروى عنه فيقول حدّثنى الديلمىّ الحميرىّ وبعضهم يقول عن الديلمىّ وهو واحد وهو فيروز الديلمىّ وانّما قيل له الحميرىّ لنزوله فى حمير ومُحالفته ايّاهم ومات فيروز فى خلافة عثمان ۞

ذكر اسماء من عاش بعد رسول الله صلعم من
اصحابه فرُوى عنه او نُقل عنه علم

ذكر اسماء من عاش بعد رسول الله صلعم من بنى عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف، منهم العبّاس بن عبد المطّلب عمّ رسول الله وبنوه الفضل وعبد الله وعبيد الله وكلّ هؤلاء ادركوا رسول الله صلعم ورووا عنه ونُقل عنهم العلم واكبر من ذكرتُ من ولد العبّاس وأَسَنُّهم الفضل وبه كان يُكنى العبّاس وهو اقدمهم موتًا وتوفّى بالشأم فى طاعون عمواس قبل ابيه، ثمّ عبد الله وهو الذى اوسع الناس علمًا ومُدّ له فى العمر فعاش الى ايّام فتنة ابن الزبير وعبد الملك بن مروان وقد مضى ذكرى تأريخ وفاته وغير ذلك من اموره، ثمّ عبيد الله وكان اصغر الثلثة من ولد العبّاس سنًّا كان عبد الله اسنّ منه بسنة وتوفّى عبيد الله قبل عبد الله كانت وفاة عبيد الله فى ايّام يزيد بن معاوية ووفاة عبد الله بعد ذلك بسنين وكانت امّ الفضل وعبد الله وعبيد الله

---

a) Cod. وَلِأَوْلادِهِ.   b) Cod. s. p.   c) Cod. كلب.

وقُثَم واحدة أُمّهم جميعًا امّ الفضل وهى لُبابة الكبرى بنت الحارث ابن حَزْن من بنى هلال بن عامر وقد كان فى ولد العبّاس لصُلْبه ممّن نقل عنه العلم ورُوِيت عنه الآثار غير هؤلاء ككَثير وتمّام ومعبد غير انّه لا يُعلم لأحدٍ منهم سوى مَنْ ذكرتُ سماع من رسول الله صلّعم يصحّ ☆

ومنهم علىّ وعَقيل ابنا ابى طالب بن عبد المطّلب والحسن والحسين ابنا علىّ بن ابى طالب وعبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليهم السلام كلّ هؤلاء عاشوا بعد رسول الله صلّعم ونُقل منهم العلم ورُوِيت عنهم الآثار وقد مضى ذكرى تأريخ وفاتهم ومدّة آجالهم ☆

ومنهم الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ابن عبد مناف من ولده عبد الله بن الحارث بن نوفل الذى اصطلح عليه اهل البصرة ايّام الزُّبيريّة والمروانيّة بَبَّة لُقّب a ادرك رسول الله صلّعم وروى عنه، ذِكْرُ بعض ما روى الحارث عن رسول الله صلّعم من الآثار حدّثنى علىّ بن سهل الرملىّ قال ثنا مؤمّل ابن اسماعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة b عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابيه انّ النبىّ صلّعم كان اذا سمع المؤذّن يقول اشهد ألّا اله الّا الله اشهد انّ محمّدًا رسول الله قال كما يقول واذا قال حَىَّ على الصلاة قال لا حول ولا قوّة الّا بالله واذا c قال حَىَّ على الفَلَاح قال لا حول ولا قوّة الّا بالله، حدّثنى هلال بن

a) Cod. ببّة لُو. b) Cod. عتبه. c) Cod. واذ.

العلاء الرقّى قال ثنا حفص بن عمر ابو عمر الحَوْضىّ a قال ثنا همّام عن ليث عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن ابيه b انّ رسول الله صلّعم علّمهم الصلاة على الميّت اللهمّ اغفر لاحيائنا وامواتنا وأَصلح ذات بيننا والّف بين قلوبنا اللهمّ هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم الّا خيرًا كنتَ اعلم به فاغفر لنا وله فقلتُ وأنا اصغر القوم فان لم اعلم خيرًا قال لا تقل الّا ما تعلم ۞

ومنهم عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف كان فيما ذكر اهل السير على عهد رسول الله صلّعم رَجُلًا وقد روى عن رسول الله صلّعم احاديث منها ما ثنا ابو كُريب قال ثنا ابن فُضيل عن c يزيد بن ابى زياد عن عبد الله بن الحارث قال حدّثنى عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب انّ العبّاس دخل على رسول الله صلّعم وهو مغضب وأنا عنده فقال ما اغضبك فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلّعم حتّى احمرّ وجهه حتّى استدرّ عِرْق بين عينيه وكان اذا غضب استدرّ فلمّا سُرّى عنه قال والذى نفس محمّد بيده لا يدخل قلب امرئ من الايمان ابدًا حتّى يحبّكم لله ولرسوله ثمّ قال يا ايّها الناس من آذى العبّاس فقد آذانى انّما عمّ الرجل صنو ابيه ۞

وربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم كان يكنى ابا

---

a) Cod. الوَضى. Vid. *Moschtabih* ١٠٤ et ann. 5. b) Cf. *Osd al-ghâba* I, ٣٥٠, 5 a f. c) Cf. *Osd al-ghâba* III, ٣٣١.

اروى وهو الذى قال النبىّ صلعم يوم فتح مكّة [a] الا انّ كلّ دم ومأثرة كانت فى الجاهليّة فهو تحت قدمىّ وان اوّل دم اضعه دم ربيعة بن الحارث وذلك انّه كان قتل لربيعة ابن فى الجاهليّة فأبطل الطلب به فى الاسلام ولم يجعل لربيعة التباعةَ قَتْلَ قاتلِ ابنه وعاش ربيعة بعد النبىّ صلعم الى خلافة عمر وقد روى عن النبىّ صلعم وكان فيما ذُكر اسنّ من عمّه العبّاس بن عبد المطّلب بسنتين، ذِكْرُ بعض ما روى عنه من الاثر ثنا محمّد بن حميد قال ثنا جرير عن عطاء عن عبد الله بن ربيعة عن ابيه عن رجل من قريش قال رايتُ النبىّ صلعم فى الجاهليّة وهو واقف بعرفات مع المشركين ورايتُه فى الاسلام واقفا موقفه ذلك فعرفتُ انّ الله عزّ وجلّ وقفه [b] ذلك ۞

ذكر موالى بنى هاشم

الذين عاشوا بعد رسول الله صلعم ورووا عنه ونُقل عنهم العلم، منهم سَلْمان الفارسىّ يُكنى ابا عبد الله حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال نا اسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجرمىّ [c] قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن حسّان عن الحسن قال كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلثين الفًا من الناس يخطب فى عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها وكان اذا خرج عطاؤه امضاه ويأكل من سفيف يده، حدّثنى اسماعيل بن موسى السُّدّىّ قال اخبرنى شريك عن ابى ربيعة الايادىّ عن ابن بُريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم انّ الله تعـ امرنى بحبّ

a) Vid. supra p. ٢٣٤١. b) Cod. ووقفه. c) Abu 'l-Mahâsin I, ٦٨١ الرقى. Habuimus hanc traditionem supra p. ٢٣٤٥.

اربعة قيل يا رسول الله مَنْ هم سَمِّهم لنا فقال علىّ منهم يقول ذلك ثلثًا وابو ذَرّ والمِقْداد وسلمان امرنى بحبّهم واخبرنى انّه يحبّهم ،، وتوفّى سلمان بالمدائن فى خلافة عثمان ✿

ومنهم ابو رافع مولى رسول الله صلّعم واسمُه اسلم كان مملوكًا للعبّاس بن عبد المطّلب فوهبه للنبىّ صلّعم فأعتقه النبىّ صلّعم وزوّجه مولاته سَلْمَى فولدت ابنه عبيد الله بن ابى رافع ✿

ومنهم أُسامة بن زيد الحِبّ بن حارثة كان يكنى ابا محمّد وامّه امّ ايمن حاضنة رسول الله صلّعم ومولاته وقيل انّ اسامة كان يوم توفّى النبىّ صلّعم ابن عشرين سنة فسكن بعد النبىّ صلّعم وادى القرى ثمّ رجع الى المدينة فمات بالجُرْف فى آخر خلافة معاوية ✿

وثَوْبان مولى رسول الله صلّعم كان يُكنى ابا عبد الله ممّن انعم عليه رسول الله صلّعم بالعتق ولم يزل مع رسول الله صلّعم حتّى قبض الله رسوله صلّعم فتحوّل الى الشأم ونزل حمص وله بها دار صدقة وقيل انّه من حكم بن سعد العشيرة ✿

ومنهم ضُمَيرة a بن ابى ضُمَيرة روى عن رسول الله صلّعم ما حدّثنى يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن ابى ذئب عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جدّه ضميرة انّ رسول الله صلّعم مرّ بأمّ ضميرة وهى تبكى فقال ما يبكيك أجائعة انت أعارية b انت قالت يا رسول الله فُرّق بينى وبين ابنى فقال رسول الله صلّعم لا يُفرَّق بين والدةٍ وولدها

a) Cod. hic ضمير. b) Cod. عارية. Secutus sum *Osd al-ghâba* III, ٤٧.

ثم ارسل لى الذى عنده ضميرة فدعاه فابتاعه منه ببكر ✿

وزيد ابو يَسَار مولى رسول الله صلعم روى عن رسول الله صلعم ما حُدّثت عن موسى بن اسماعيل قال ثنا حَفْص a بن عمر الشَّنّىّ قال حدّثنى ابى عمرُ بن مُرّة عن بلال بن يَسَار بن زيد مولى رسول الله صلعم قال سمعتُ ابى يحدّث عن جدّى انّه سمع النبىّ صلعم يقول من قال أَستغفر الله الذى لا اله الّا هو الحىّ القيّوم وأتوب اليه غُفر له وان كان فرّ من الزَّحْف ✿

ومن حُلفاء بنى هاشم

ابو مَرْثَد الغَنَوىّ ثنا محمّد بن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا عبد الله بن المبارك b عن عبد الرحمان بن يزيد قال حدّثنى بُسْر c بن عبيد الله قال سمعت ابا ادريس قال سمعت واثِلَة بن الأَسْقَع يقول سمعت ابا مرثد الغنوىّ يقول سمعت رسول الله صلعم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلّوا اليها ✿

وابنه مرثد بن ابى مرثد قُتل يوم الرجيع ثنا سليمان بن عبد الجبّار قال ثنا اسماعيل بن أَبَان d قال حدّثنى يحيى بن يعلى الاسلمىّ وكان ثقة عن علىّ بن موسى عن القاسم e عن مرثد ابن ابى مرثد الغنوىّ وكان بدريّا قال قال رسول الله صلعم إِنْ سرّكم ان تُقبَل صلاتكم فليؤمّكم خياركم فانّهم وفدكم فيما بينكم وبين ربّكم عزّ وجلّ ✿

---

a) Cod. حعفر; vid. *Osd al-ghâba* II, ٢٢١, *Moschtabih* ٢٧٩. b) Cod. المبرك ut saepe; vid. *Osd al-ghâba* V, ٢٩٤, Moslim II, ٣٤٥. c) Cod. دشر, *Osd* male بشر. d) Cod. s. p. e) Cf. *Osd al-ghâba* IV ٣٤٥.

وابن ابنه أُنَيس بن مرثد بن ابى مرثد الغنوىّ وكان يكنى ابا يزيد وكان بينه وبين ابيه فى السنّ احدى وعشرون *a* سنة وشهد انيس مع رسول الله صلعم فتح مكّة وحنينًا وكان عين النبىّ صلعم بأوطاس *b* وكان ابو مرثد حليف حمزة بن عبد المطّلب، حدّثنى زكريّاء بن يحيى بن أَبان *c* المصرىّ قال ثنا ابو صالح كاتب الليث قال حدّثنى الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال كتب الىّ خالد بن ابى عمران انّ *d* الحكم بن مسعود النجرانىّ حدّثه ان أُنيس بن ابى *e* مرثد الانصارىّ حدّثه انّ رسول الله صلعم قال *f* ستكون فتنة صَمّاء بَكْماء وصمّاء بكماء وعَمْياء المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الساعى ومن اتى فليمدد عنقه، هكذا حدّثنى به زكريّاء بن يحيى قال انيس بن ابى *e* مرثد الانصارىّ وانّما هو انيس بن مرثد بن ابى مرثد الغنوىّ من غنىّ بن يَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ۞

ذكر من روى عن النبىّ صلعم من بنى *g*
المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ

فمنهم رُكَانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف ابن قصىّ وهو من مسلمة الفتح عاش بعد رسول الله صلعم ثمّ مات فى اوّل خلافة معاوية ۞

ومنهم قيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ ۞

---

a) Cod. وعسردں. *b*) Cod. اوطاس. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. عن. Cf. Ibn Hadjar I, ١٥١, 2. *e*) In codice superscriptum est. *f*) Vid. praeter Ibn Hadjar, Moslim V, ٣٨٩ Kastal. X, ٢٠٥. *g*) In cod. additur عبد.

ومنهم جُبير بن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف كان يكنى ابا محمّد وقيل ابا علىّ اسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها فى خلافة معاوية وكان ابوه مطعم بن عدىّ من اشراف قريش وكان اجار رسول الله صلّعم من المشركين فلمّا كان يوم بدر وأُسر [a] من أُسر من قريش قال لو كان مطعم بن عدىّ حيًّا لوهبت له هؤلاء النَّتْنَى [b] ليده الّتى كانت له عند رسول الله صلّعم وله يقول حسّان بن ثابت

فلو كان مجدٌ يُخْلِد اليوم واحدًا
من الناس أَنْجَى [c] مَجْدُه اليوم مُطْعِمَا
أَجَرْتَ رسولَ اللّه منهم فأَصْبَحُوا
عَبِيدَك ما [d] لَبَّى مُلَبٍّ وأَحْرَمَا

وقد روى جبير عن رسول الله صلّعم حديثا كثيرا ❊

ومنهم عُقْبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ روى عقبة عن النبىّ صلّعم ثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الوهّاب قال ثنا ايّوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عقبة بن الحارث قال جِىء بالنُّعَيْمان او ابن النعيمان [e] شاربًا فأمَرَ رسول الله صلّعم مَنْ كان فى البيت ان يَضربوه قال فكنتُ انا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد ❊

---

a) Cod. s. و. b) Cod. النتنى; cf. Bochârî II, ٢٨٥, 3 a f., Nawâwî ٥٥٨. c) Hisch. ٢٥١ (cf. II, 82) et Dor. ٥٥ ابقى. d) Cod. عبيدا كما et mox ملبى. e) Cod. النعمن. Traditionem memorat Boch. III, ٦٠, VIII, ١٣ (Bul.), Kast. IX, ٤٩٦.

ومن حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ

عُتْبة بن غَزْوان بن جابر بن أُهيب a بن نُسَيْب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن b عيلان بن مضر يكنى ابا عبد الله وقيل ابا غزوان قديم الاسلام ممن هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وهو الذى مصّر البصرة واختطّها وبنى بها المساجد روى عن رسول الله صلعم فما روى عنه ما دمّا به محمّد بن بشّار قال دمّا صفوان بن عيسى الزهرىّ قال دمّا عمرو بن عيسى ابو نعامة العدوىّ قال سمعتُ خالد بن عمير وشُوَيْسًا ابا الرُّقّاد قالا قال عتبة بن غزوان لقد رايتنى وانّى لسابعُ سَبْعة مع رسول الله صلعم ما لنا طعام الّا ورق السَّمُرِ حتّى تقرّحت اشداقنا والتقطتُ c بردة فشققتُها بينى وبين سعد ۞

ومن حلفائهم يَعْلَى بن اميّة بن *أُبَىّ بن عبيدة d بن همّام ابن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم e وأمّه مُنْية بنت جابر بن أُهَيب بن نُسَيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور هى عمّة عتبة بن غزوان وعتبة ويعلى بن اميّة من حلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ واسلم يعلى بن اميّة

a) Saepe وهيب scribitur. *b*) Deest, sed additur supra p. ٢٣٢٢ l. 12 et apud Sa'd, cod. Goth. 411, f. 34 r. *c*) Cod. والمعب. Vid. supra I, ٢٣٨٠, 5 et Sa'd l. l. f. 35 r. l. 8. *d*) Sic quoque Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 98 v. et hinc Wüstenfeld *Gen. Tab.* K 19. Vulgo بن ابى عبيدة. Sa'd l. l. scribit عُبَيْدَة. *e*) Cod. عنم.

وأبوه اميّة بن أُبىّ a وأخوه سَلَمة بن اميّة وأختـه نَفيسة بنت مُنْيـة شهد يعلى مع رسول الله صلّعم حنيـنًـا والطائف *وتبوك وروى هو .وأخوه سلمة عن رسول الله صلّعم ☆

ذكر اسماء من نقل عنه العلم ممن صحب رسول الله صلّعم وعاش بعده من بنى اسد بن عبد العزّى بن قصىّ بن كلاب

منهم الزُّبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن اسـد بن عبـد العزّى بن قصىّ امّـه صفيّـة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف عمّـة رسول الله صلّعم وكان يكنى ابا عبد اللـه كان رابع الاسلام او خامسه يوم اسلم فيما قيل وهاجر الهجرتَيْن الى ارض الحبشة ولم يتخلّف عن غزاة لرسول اللـه صلّعم وآخى رسول الله صلّعم بينـه وبين عبد الله بن مسعود قُتل بوادى السباع وهو ينصرف عن وقعـة الجمل منطلقا بـه الى المدينـة يوم الخميس لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦ ودفن هنالك وهو يومئذ ابن اربع وستّين وقد روى عن النبىّ صلّعم حديثًا كثيرًا ☆

وابنـه عبد اللـه بن الزُّبير وأُمّـه اسماء بنت ابى بكر ولـد فى شوّال فى السنـة الثانية من الهجرة وقيل انّ امّـه اسماء هاجرت الى النبىّ صلّعم وهى حـامل b بـه وكان يكنى ابـا بكر وابـا خُبيب ☆

وحَكيم بن حِزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّ وامّـه امّ حكيم بنت زهير بن الحارث بن اسـد بن عبد العزّى

a) Voc. addidi. Cf. supra ٢٣٧٦, 13. Ibn Hadjar I, ١٣٩ امية بن ابى عبيدة ut *Osd al-ghâba* I, ١١٩. b) Cod. حمل.

ابن قصىّ حدّثنى الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عمر قال حدّثنى المنذر بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن ابى حَبيبة مولى الزبير قال سمعتُ حكيم بن حزام يقول وُلِدت قبل قدوم اصحاب الفيل بثلث عشرة سنة انا *a* اعقل حين اراد عبد المطّلب ان يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره وذلك قبل مولد رسول الله صلعم بخمس سنين، وكان يكنى ابا خالد ومات بالمدينة فى خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة، روى عن رسول الله صلعم وهو من مسلمة الفتح وابناه خالد وهشام اسلما معه يوم فتح مكّة واسلم معهما يومئذ اخواهما عبد الله ويحيى ابنا حكيم بن حزام ۞

ذكر اسماء من روى عن رسول الله صلعم من بنى
عبد الدار بن قصىّ بن كلاب

منهم شَيْبة الحاجب بن عثمان وهو الاوقص بن ابى طلحة واسمه عبد الله *b* بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار *c* بن قصىّ اسلم بحُنين ورسول الله صلعم يحارب هوازن روى عن رسول الله صلعم ۞

ومنهم عثمان بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصىّ بن كلاب هاجر *d* الى رسول الله صلعم فى هدنة الحديبية فى صفر سنة ٨ ۞

---

a) Supra p. ٢٣٢٤, 18 وانا. *b*) Sa'd, cod. Goth. 412*b*, f. 32r. idem, sed in عبيد الله deinde correctum ab alia manu. *c*) Cod. عبد العزى. *d*) In cod. superscribitur شيبة الحاجب, male; vid. *Osd al-ghâba* III, ٣٧٢.

ومنهم ابو السَّنابل بن بَعْكَك بن الحارث بن السَّبّاق بن عبد الدار بن قصىّ بن كلاب وهو من مسلمة الفتح ۞

ذكر اسماء من روى عن رسول الله صلعم من بنى
زهرة بن كلاب اخى قصىّ بن كلاب

منهم عبد الرحمان بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب ۞

ومنهم سعد بن ابى وقّاص واسم ابى وقّاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة يكنى ابا اسحاق ۞

ومنهم المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب يكنى ابا عبد الرحمان وهو ابن اخت عبد الرحمان بن عوف قُبض رسول الله صلعم وهو ابن ثمان سنين وقد روى عن رسول الله احاديث فمما روى عنه من ذلك ما حدّثنى معمر البحرانىّ قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر بن مخرمة عن امّ بكر بنت المسور عن المسور قال مرّ بى يهودىٌّ وأنا خلف النبىّ صلعم قائم والنبىّ صلعم يتوضّأ فقال اليهودىّ ارفع ثوبه عن ظهره فذهبت ارفع ثوبه فنضح النبىّ صلعم فى وجهى الماءَ ۞

ومنهم نافع بن عُتْبة بن ابى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب وهو من مسلمة الفتح اسلم يوم فتح مكّة وهو اخو هاشم بن عتبة المِرْقال وروى نافع بن عتبة عن رسول الله صلعم حدّثنى محمّد بن خَلَف العسقلانىّ قال ثنا رَوّاد ابن الجَرّاح عن المسعودىّ عن عبد الملك بن عمير عن جابر ابن سمرة عن نافع بن عتبة قال قال رسول الله

صلعم a تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله عزّ وجلّ وتقاتلون الروم فيفتحهم الله وتقاتلون فارس فيفتحهم الله وتقاتلون الدجّال فيفتحه الله عزّ وجلّ ۞

ومنهم عبد الرحمان بن ازهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زهرة بن كلاب شهد حنينًا مع رسول الله صلعم وروى عن رسول الله صلعم حدّثنى b يونس بن عبد الاعلى الصَّدَفىّ قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى اسامة بن زيد الليثىّ عن ابن شهاب حدّثه عن عبد الرحمان بن ازهر قال كأنّى انظر الى رسول الله صلعم الآن وهو فى الرحال يلتمس رحل خالد بن الوليد يوم حنين فبينا هو كذلك اذ أُتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمتّيخة c يريد الجريدة الرطبة ثمّ اخذ رسول الله صلعم ترابًا من الارض فرمى به وجهه ۞

ومنهم عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب روى عن رسول الله صلعم فمما روى عنه ما ثنا به تميم بن المنتصر الواسطىّ قال ثنا يزيد يعنى ابن هارون قال ثنا محمّد يعنى ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث انّه سمع رسول الله

a) Vid. *Osd al-ghâba* V, ١. ubi traditio plenior exstat. b) Vid. Abû Dawûd II, ٢٩١. c) Librarius primum scribere incepit بالعكازة, deinde postquam scripserat بالعكا correxit in بالمتيخة quod nunc lectu difficile est. De variis formis hujus vocis egit Zamachscharî in *Fâik* II, 466 et TA sub وتخ. Ibn Hadjar IV, ١٨٨ ult. بالميتخ.

صلعم يقول اذا وجد احدكم فى بطنه شيئا فحضرت الصلاة فليبدأ بالغائط ۞

ومنهم صَفْوان *a* الزهرىّ ثنا ابن حميد قال ثنا الحكم بن بشير *b* قال ثنا بشير بن سلمان عن القاسم بن صفوان الزهرىّ عن ابيه قال قال النبىّ صلعم أَبْرِدوا بالظُّهْر فانّ الحرّ من نور جهنّم ۞

وعبد الله بن عدىّ بن حَمْراء الزهرىّ حدّثنى عبد الله بن يوسف الجبيرىّ قال ثنا احمد بن عبد الرحمان الحرّانىّ قال ثنا حجّاج بن ابى منيع *c* عن عبيد الله بن ابى زياد عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمان انّ ابا عمرو بن عدىّ ابن حمراء الزهرىّ اخبره انّه سمع رسول الله صلعم وهو واقفٌ بالحَزَوَّرة *d* فى سوق *e* مكّة يقول والله انّك لخيرُ الارض *او احبُّ *f* ارض الله عزّ وجلّ الىّ ولولا انّى أُخْرِجتُ منك ما خرجتُ ۞

ذكر من روى عن رسول الله صلعم من
حُلفاء بنى *g* زهرة

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار *h* ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد

---

a) Est ابن مُخرمة بن نوفل, de quo supra p. ٢٣٣٥, 18 sermo fuit, ut docet Ibn Hadjar II, ٥٠۴ et confirmatur ab IA, *Osd al-ghâba* III, ٣٩. *b*) Cod. دسير. *c*) De quo cf. Ibn al-Kaisarânî ٩٣ ult.; ابو منيع est عبيد الله بن ابى زياد. *d*) *Teschdîd* in cod. Vera pronuntiatio est الحَزْوَرَة, sed traditionarii efferunt ut rec. Cf. Bekrî ٢٧٩ et Jâc. II, ٢٦٢. *e*) Cod. سور. *f*) Alii (vid. quoque *Osd al-ghâba* III, ٢٢٥) واحبّ. *g*) Cod. ابن. *h*) Cod. قار; vid. Naw. ٣٦٩ paen. seq.

ابن هُذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ويكنى ابا عبد الرحمان وكان مسعود بن غافل ابو عبد الله حالف فى الجاهليّة عبد ابن الحارث بن زهرة ۞

والمِقْداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الذى يقال له المقداد بن الاسود كان حالف الاسود بن عبد يغوث بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فى الجاهليّة فتبنّاه الاسود وكان يُدعى المقداد بن الاسود حتّى انزل الله تع نَكَرَةً *a* على نبيّه صلعم *b* ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللّٰهِ فقيل له المقداد ابن عمرو ۞

ومنهم خَبّاب بن الأَرَتّ بن جَنْدَلة بن سعد بن خزيمة بن كعب من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم كان اصابه سبىٌ فبيع بمكّة فاشترته امّ أَنْمار بنت سِبَاع الخزاعيّة حُلَفاء *c* عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فأعتقته وقيل بل امّ خبّاب وامّ سباع واحدة فانضمّ خبّاب بن الأرتّ الى آل سِبَاع وادّعى حلف بنى زهرة بهذا السبب وقد روى خبّاب عن رسول الله صلعم حديثًا كثيرًا ۞

ومنهم شُرَحْبيل بن حَسَنَة وحسنة امّه وهى عدُوْليّة *d* وابو شرحبيل عبد الله بن المطاع *e* بن عمرو بن كندة حليف لبنى زهرة ۞

---

a) Cod. s. p. et voc. *b*) Kor. 33 vs. 5. *c*) Voc. addidi sec. Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 163 r. In *Osd al-ghâba* II, ١٠٦ praemittitur وفى من. *d*) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 182 r. habet عَدويّة, sed cf. *Osd al-ghâba* II, ٣٩١. *e*) Cod. العطاع.

ذكر اسماء من روى عن رسول الله صلعم

من بنى تيم بن مرّة

منهم ابو بكر عبد الله بن ابى قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ۞

ومن بنى مخزوم بن يَقَظَة بن مرّة بن كعب

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يكنى ابا سليمان وامّه عصماء وهى لُبَابَة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهى اخت امّ الفضل بنت الحارث امّ بنى العبّاس بن عبد المطّلب وكانت امّ الفضل ايضًا تسمّى لُبَابة فخالد بن الوليد ابن خالة عبد الله بن العبّاس وابن اخت ميمونة بنت الحارث زوجة a رسول الله صلعم وروى خالد عن رسول الله صلعم احاديث ۞

ومنهم عَيّاش بن ابى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم وهو اخو ابى جهل بن هشام لأمّه امّهما b جميعًا أسْماء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دارم بن غنم c ممن هاجر الى ارض الحبشة مع زوجته اسماء بنت سلمة d ابن مُخَرِّبة فولدت له بأرض الحبشة ابنه عبد الله بن عيّاش ثم رجع الى مكّة حتّى قبض رسول الله ثم رجع الى الشأم فجاهد

a) Cod. زوّجه. *b*) Cod. لهما. *c*) Sic cod.; Wüstenf. *Gen. Tab.* K, 13 عوف; Sa‘d, cod. Goth. 412 *b*, f. 28 v. tantum دارم من بنى تميم. Deinde hic habet وكان عياش من مهاجرة الحبشة. *d*) Sec. alios (Hisch. ١٩٣, *Osd al-ghâba* V, ٣٩٣, Ibn Hadjar IV, ٤٣٣) سلامة.

ثم رجع الى مكّة وأقام بها حتّى مات بها وقد روى عن رسول الله صلعم فما روى عنه ما حدّثنى به محمّد بن سهل بن عسكر البُخارىّ a قال نآ عبد الرزّاق قال نآ معمر عن ايّوب عن نافع عن عيّاش بن ابى ربيعة قال سمعتُ النبىّ صلعم يقول تجىء ريح بين يدى الساعة فتقبض روح كلّ مؤمن ☆

ومنهم عبد الله بن ابى اميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم امّه عاتكة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وهو اخو امّ سلمة زوج النبىّ صلعم شهد مع النبىّ صلعم فتح مكّة وحنينًا والطائف فرُمى يوم الطائف بسهم فأصابه فقتله فيما يقول اهل السير لا اختلاف بينهم فى ذلك ☆

ومنهم عمر بن ابى سَلَمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ربيب رسول الله صلعم وهو فيما ذكر ابن تسع سنين وشهد مع علىّ عم الجمل ثم استعمله على فارس وتوفّى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة روى عن رسول الله صلعم احاديث وقد عاش اخوه سَلَمة بن ابى سَلَمة بعد رسول الله صلعم الى خلافة عبد الملك بن مروان الّا انّه لا تحفظ b له عن رسول الله رواية وكان اسنّ من اخيه عمر بن ابى سلمة وهما جميعًا ابنا امّ سلمة زوج النبىّ صلعم فامّا ابوهما ابو سلمة فتوفّى على عهد رسول الله واسمه عبد الله بن عبد الاسد ☆

ومنهم عمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن

---

a) Cod. s. p. Conjectura edidi. Obiit anno 251 sec. Abu 'l-Mahâsin I, ٧٩٩. *b*) Cod. ىحفظ.

عمر بن مخزوم وكان يكنى ابا سعيد قُبض النبيّ صلعم وهو فيما ذكر ابن اثنتى عشرة سنة سكن الكوفة فمات بها سنة ٨٥ وقد روى عن رسول الله صلعم احاديث فمما رُوى عنه عن النبيّ صلعم ما ثنا ابو كُريب قال ثنا ابن نُمير ووكيع عن اسماعيل ابن ابى خالد عن الاصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث انّه قال صلّيتُ مع رسول الله صلعم فكان يقرأ فى صلاة الفجر فكأنّى اسمع صوته *a* فَلَا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوَارِ الكُنَّسِ قَالَ ابو كريب قال وكيع قرأ *b* اذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، ثنا عبد الحميد بن بيان القَنَّاد قال ثنا محمّد بن يزيد *c* عن اسماعيل ابن ابى خالد عن اصبغ مولى لعمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال صلّيتُ مع رسول الله صلعم صلاة الفجر فكأنّى اسمع صوته يقرأ فَلَا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوَارِ الكُنَّسِ قَالَ فذهبت بى اليه امّى فدعا لى بالرزق ✿

ومنهم اخوه سعيد بن حريث وهو اسنّ من عمرو ذُكر انّه شهد فتح مكّة مع النبيّ صلعم وهو ابن خمس عشرة سنة ثمّ نزل بالكوفة بعد النبيّ صلعم مع اخيه عمرو وقد روى عن رسول الله صلعم فمما رُوى عنه عن رسول الله صلعم ما ثنا به ابن بشّار قال ثنا عبد الوهّاب *d* بن عبد المجيد قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم ابن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن اخيه سعيد بن حريث قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول من باع دارًا فلم يشترِ *e* مكانها دارًا فانّه مال قمِن ألّا يُبارك فيه له ✿

---

a) Kor. 81 vs. 15, 16. *b*) Kor. 81 vs. 1. *c*) Cod. s. p.
d) Cod. عبد الله. *e*) Cod. يشترى.

ومنهم عبد الله بن ابى ربيعة واسم ابى ربيعة عمرو بن مخزوم وهو اخو عيّاش بن ابى ربيعة لأبيه وامّه وابو عمر بن عبد الله ابن ابى ربيعة الشاعر وأسلم عبد الله بن ابى ربيعة يوم فتح مكّة وكان اسمه بَحِير *a* فلمّا اسلم سمّاه رسول الله صلعم عبد الله وقد روى عن النبىّ صلعم حدّثنى سليمان بن عبد الجبّار قال ثنا زكريّاء بن عدىّ قال ثنا حاتم عن اسماعيل بن ابراهيم المخزومىّ عن ابيه عن جدّه انّ النبىّ صلعم استسلف منه بضع عشر الفا فلمّا رجع من حنين دعا به فقال خذ مالك بارك الله لك فى اهلك ومالك فانّما جزاء السلف الوفاء والحمد ۞

ومنهم عِكْرِمَة بن ابى جهل واسم ابى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اسلم بعد فتح مكّة حدّثنى احمد بن عثمان بن حكيم الاودىّ قال ثنا شُرَيح *b* بن سلمة قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق عن عامر بن سعد انّ عكرمة بن ابى جهل لمّا اتى النبىّ صلعم قال له مرحبا بالراكب المسافر او المهاجر قال فقلتُ ما اقول يا رسول الله قال قل *c* اشهد ألّا اله الّا الله وانّك رسول الله قال فقلت قال ثمّ قلتُ ما ذا *d* اقول يا رسول الله قل تقول انّى اشهدك يا رسول الله انّى مهاجر قال فقلت قال فقال رسول الله صلعم ما انت لتسألنى اليوم شيئًا اعطيه احدًا من الناس الّا اعطيتُكه قال فقلت ما انا لاسئلك مالا انّى لمن اكثر قريش مالا ولكن اسئلك ان تستغفر لى على * قتال قاتلتُك *e* وعلى نفقة انفقتها

---

a) Cod. بُجَير. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. قال. *d*) Cod. ذى. *e*) Cod. قتال قاتليك.

لاصُدّ بها عن سبيل الله عزّ وجلّ لئن طالت بى حياةٌ لاضعفن ذلك كلّه ۞

ومنهم السائب بن ابى السائب ابو عبد الله بن السائب وهو فى قول محمّد بن عمر الذى يذكر انّه كان شريك رسول الله صلّعم فى الجاهليّة كذلك حدّثنى الحارث عن ابن سعد عنه فامّا هشام بن محمّد بن الكلبىّ فانّه قال كان شريك رسول الله صلّعم فى الجاهليّة عبد الله بن السائب بن ابى السائب واما الوارد فى الخبر *a* فانه السائب ثنا ابو كُريب قال ثنا مصعب بن المقدام عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر *b* عن مجاهد عن السائب قال *جاءَ بى *c* عثمان بن عفّان وزهير بن اميّة فاستأذنا على رسول الله صلّعم فأثنيا *d* علىّ عنده فقال رسول الله صلّعم انا اعلم به منكما الم تكن شريكى فى الجاهليّة قلت نعم بأبى انت وأمّى فنعم الشريك كنت لا تمارى ولا تبارى *e* فقال لى رسول الله صلّعم يا سائب انظر الاخلاق الحسنة الّتى كنت تصنعها فى الجاهليّة فاصنعها فى الاسلام اقرِ *f* الضيف وأحسن الى اليتيم وأكرم الجار، والسائب بن ابى السائب وابنه عبد الله أَسْلما يوم فتح مكّة وكان عبد الله بن السائب يكنى ابا عبد الرحمان وامّا قيس بن السائب فانّه ابن عمّ عبد الله بن السائب وهو قيس ابن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهو مولى

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. cum articulo expuncto. *c*) Cod sec. apogr. جانى. *d*) Cod. فاتيا; cf. e. g. *Osd al-ghába* II, ٢٥٣ paen. *e*) *Osd al-ghába* habet تدارى et in alia trad. يشارى, Ibn Hadjar III, ٤٩٥ يساوى. *f*) Cod. اقرِى.

مجاهد كذلك قال الواقدىّ *a* ان عبد الحميد بن عمران حدّثه عن موسى بن ابى كثير عن مجاهد قال هذه الآية نزلت فى مولى قيس بن السائب *b* وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مِسْكِينٍ فافطر واطعم لِكُلِّ *c* يوم مسكينًا ۞

ومن حُلفاء بنى مخزوم ممن عاش بعد رسول الله صلعم وروى عنه

عَمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن مذحج كان ياسر فيما ذُكر قدم مكّة مع اخويه الحارث ومالك من اليمن فى طلب اخ لهم فرجع الحارث ومالك الى اليمن واقام ياسر بمكّة فحالف بها ابا حذيفة *d* بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسم ابى حذيفة بن المغيرة مهشّم وقيل مُهاشم وكان من المستهزئين *e* فزوّجه ابو حذيفة امة له يقال لها سُمَيّة بنت خبّاط فولدت له عمّارًا فاعتقه ابو حذيفة فلمّا جاء الاسلام اسلم ياسر وسميّة وعمّار وشهد عمّار مع رسول الله صلعم المشاهد كلّها وعاش بعد رسول الله صلعم وروى عنه وقتل مع علىّ عم بصفّين ۞

ومن بنى عدىّ بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب ممن عاش بعد رسول الله صلعم وروى عنه

عمر بن الخطّاب بن نُفَيل بن عبد العزّى بن رِيَاح بن عبد الله ابن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب وكان يكنى ابا حفص

a) Sa‘d, cod. Goth. 412 *b*, f. 30 v. *b*) Kor. 2 vs. 180. *c*) Secutus sum Sa‘d; cod. كلّ. *d*) Male in cod. sequitur بن عتبة, confuso nostro Abû Hodhaifa ibn al-Moghîra (*Gen. Tab.* S, 21) cum Abû Hodhaifa ibn ‘Otba (ib. U, 22). *e*) Cod. المستهزين. Ii qui intelliguntur in Kor. 2 vs. 13. Deinde cod. فتزوجه.

وابنه عبد الله وكان يكنى ابا عبد الرحمان وأخوه زيد بن الخطّاب ابن نفيل وكان يكنى ابا عبد الرحمان وكان زيد اسنّ من اخيه عمر وأقدم اسلامًا منه وكانت معه راية المسلمين يوم اليمامة فلم يزل يتقدّم به فيما ذكر ويضارب بسيفه حتّى قتل ۞

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العزّى بن رِيَاح ابن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لؤىّ يكنى ابا الأعور قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل رسول الله صلّعم دار الارقم وقبل ان يدعو فيها ولم يشهد بدرًا ولكنّه شهد أُحُدًا وما بعد أُحد من مشاهد رسول الله صلّعم ۞

وصَفْوان بن اميّة بن خَلَف بن وهب بن حذافة بن جُمَح عاش بعد رسول الله صلّعم وروى عنه وهو من مُسلمة الفتح حدّثنى يوسف بن حمّاد المَعْنىّ قال ثنا عثمان بن عبد الرحمان الجمحىّ عن محمّد بن الفضل بن العبّاس قال كانت فينا وليمة فدخل علينا صفوان بن اميّة فأُتى بالطعام فقال انتهسوا اللحم فانّى سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انتهسوا اللحمَ فانّه اشهى وأَهْنَى وأَمْرَى *a* ۞

ومنهم ابو مَحْذُورة المؤذّن اوس بن مِعْيَر بن لَوْذان بن ربيعة ابن سعد بن جمح وقد قيل فى اسمه ونسبه غير ذلك قيل انّ اسمه سَمُرة بن عُمَيْر بن لوذان بن وهب بن سعد بن جمح وانّه كان له اخ من ابيه وأمّه يقال له اوس وعاش بعد النبىّ صلّعم حينا من الزمان وروى عنه حدّثنى موسى بن سهل الرملىّ

---

a) Sic pro واهنأ وامرأ.

قال ثنا محمّد بن عمرو بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مُحَيريز قال حدّثنى ابى عمرو بن عبد الرحمان عن ابيه عن جدّه عبد الله بن محيريز قال رايتُ ابا محذورة صاحب رسول الله صلّعم وله شعرة [a] فقلتُ يا عمّ الا تأخذ من شعرك فقال ما كنت لآخذ شعرًا مسحَهُ رسول الله صلّعم ودعا فيه بالبركة ۞

ومن بنى عامر بن لؤىّ بن غالب

ابن امّ مكتوم موذّن رسول الله صلّعم واختلف فى اسمه فقالت نسّابةُ المدنيّين اسمه عبد الله وقالت نسّابة العراقيّين اسمه عمرو وهم مجمعون على نسبه انّه ابن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة بن حَجَر بن مَعِيص بن عامر بن لؤىّ وقد قيل فى [b] زائدة بن الأصمّ بن هَرِم بن رواحة عاش بعد رسول الله وروى عنه ثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن الضُريس عن ابى سِنان عن عمرو بن مرّة عن ابى البخترىّ عن ابن امّ مكتوم قال قال رسول الله صلّعم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا ۞

وعامر بن مسعود روى عن رسول الله صلّعم حدّثنى محمّد بن عُمارة الأسدىّ قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلّعم الصوم فى الشتاء الغَنيمة الباردة اما ليله فطويل واما نهاره فقصير ۞

ونوفل بن معاوية بن عمرو [c] بن صخر بن يَعْمَر بن نُفَاثة بن

---

a) Cod. شعره; *Osd al-ghâba* I, ١٥٠ شعر. b) Cod. s. p. Sequentem genealogiam habent *Osd al-ghâba* IV, ١٢٧ et Naw. ٧٨٤. c) Supra p. ٢٣٥٠, 16 deest بن عمر. Alii بن عروة interponunt e. g. *Osd al-ghâba* V, ٤٧.

عدىّ بن الذَّيل عاش بعد رسول الله صلعم وروى عنه ثنا محمّد ابن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن ابى فُديك قال حدّثنى ابن ابى ذِئب عن ابن شهاب *a* عن ابى بكر بن عبد الرحمان ابن الحارث بن هشام عن نوفل بن معاوية الديلىّ قال قال رسول الله صلعم من فاتتْه الصلاة *b* فكانّما وُتِر اهلَه ومالَه ۞

ومنهم سليمان *c* بن اكيمة الليثىّ روى عن رسول الله صلعم ثنا سعيد بن عمرو السكونىّ قال ثنا الوليد بن سلمة الفلسطينىّ قال حدّثنى يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثىّ عن ابيه عن جدّه قال قلنا لرسول الله صلعم انّا لنسمع الحديث لا نقدر على تأديته كما سمعناه قال اذا لم تُحِلّوا حرامًا ولم تُحْرموا حلالًا وأصبتم المعنى فلا بأس ۞

ومنهم فَضالة الليثىّ روى عن رسول الله صلعم حدّثنى الحسن ابن قَزَعة الباهلىّ قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن * ابى هند عن *d* ابى حرب عن عبد الله بن فضالة عن ابيه قال اتيتُ رسول الله صلعم فأسلمتُ وعلّمنى مواقيت الصلاة فقلت يا رسول الله ان هذه ساعات متواترات وأنا رجل ذو شغل فأخبرْنى بشىء جامع قال فا استطعتَ فلا تَدَعنّ العصرَيْن قلت يا رسول الله وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ، وحدّثنى اسحاق بن شاهين الواسطىّ قال ثنا

---

a) Cod. سهبا. *b*) *Fâik* II, 594 l. ult. صلوة العصر. Cf. Bochârî (Bul.) I, ١٢٨, Kast. I, ٥٩٨, Moslim II, ١٥٠. *c*) Nonnulli eum appellant سليم. *d*) Addidi coll. *Osd al-ghâba* III, ٢٤٣, IV, ١٨٣.

خالد بن عبد الله عن داود عن ابى حرب عن عبد الله بن فضالة الليثىّ عن ابيه قال علّمنى رسول الله صلعم فكان فيما علّمنى ان قال حافظْ على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لى فيهن اشغال فأمرْنى بأمر جامع اذا انا فعلت اجزأ عنّى قال حافظْ على العصرين * قال وما كانت من لُغتنا *a* قال قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ☆

وشدّاد بن أُسامة بن عمرو وهو الهادِ بن عبد الله بن جابر ابن بشر *b* بن عُنْوارة بن عامر بن ليث وكانت عند شدّاد بن اسامة سَلْمَى بنت عُمَيس اخت *c* أَسْماء بنت عميس الخثعميّة روى شدّاد عن رسول الله صلعم ما حُدّثت عن موسى بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم *d* عن محمّد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبّىّ عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن ابيه قال خرج علينا *e* رسول الله صلعم فى احدى أُراه قال صَلاتَي العَشىّ *f* وهو حامل * احد ابنى *g* ابنته لحسن او لحسين عم فتقدّم فوضعه عند قدمه اليمنى وسجد رسول الله بين ظَهْرانَىْ صلاته سجدةً اطالها قال ابى فرفعتُ رأسى من بين الناس فاذا رسول الله صلعم ساجدٌ واذا الغلام على ظهره فعدتُ فسجدتُ فلمّا انصرف رسول الله صلعم قال الناسُ يا رسول الله لقد سجدت

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. برّ. Secutus sum *Osd al-ghâba* II, ٣٨٩, Ibn Hadjar II, ٣٩٦. *c*) Cod. om. *d*) Cod. s. p. Cf. quoque Moslim V, ٢١٤, 5. *e*) Cod. علما. *f*) *Osd al-ghâba* addit الظهر او العصر. *g*) Cod. احدُى (*sic*). Pro ابنى alia lectio est بُنَيَّى.

فى صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها افشىء أُمِرْتَ به او كان يُوحَى اليك قال كلّ ذلك لم يكن ولكن ابنى هذا ارتحلنى فكرهت ان اعجله حتّى يقضى حاجته ☼

ومنهم خُفَاف بن إيمَاء *a* بن رَحْضَة بن خُرْبَة بن خلاف بن حارثة بن غفار روى خفاف عن رسول الله صلعم ما ثنا به ابن بشّار قال ثنا عبد الوهّاب بن عبد المجيد قال ثنا محمّد بن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن الحارث بن خُفاف ابن ايماء بن رحضة عن خفاف بن ايماء قال ركع رسول الله صلعم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأَسْلَم سالمها الله اللهمّ العن رِعْلا وذكْوان وعُصَيّة *b* قال خفاف فمن اجل ذلك لُعنت الكفرة ☼

ورافع بن عمرو اخو الحكم بن عمرو روى عن رسول الله صلعم حدّثنى عبد الرحمان بن الوليد الجرجانىّ قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حُميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذرّ *c* قال قال رسول الله صلعم ان من بعدى من امّتى او قال سيكون من امّتى قوم يَقْرَؤُون القرآن لا يُجاوِزُ حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرميّة ثم لا يعودون فيه شرار الخَلْق والخَليقة قال سليمان واكثر ظنّى انه قال سيماهم التحالق *d* قال عبد الله بن الصامت فلقيت

---

a) Cf. supra I, ١٣١١, ann. *d*. *b*) Cf. Moslim V, ٢١٢, *Osd al-ghâba* II, ١١٨. *c*) Cod. s. p. Sequens trad. est apud Sa'd, cod. Goth. 411 f. 45 r. Cf. Bochârî (Bul.) IV, ١٦٥ infra, *Osd al-ghâba* II, ١٥٤. *d*) Cod. التحالق, Sa'd التحالف.

رافع بن عمرو الغفارىّ اخا الحكم بن عمرو فقلت ما حدّثت سمعته من ابى ذرّ يقول كذا وكذا وذكرت هذا الحديث له فقال وما اعجبك من هذا فأنا سمعتُه من رسول الله صلعم ۞

ومنهم نصر بن عُبيدة *a* النَّصْرىّ روى عن رسول الله ثنا محمّد ابن عمارة الأسدىّ قال ثنآ عبيد الله بن موسى قال ثنآ اسرائيل عن ابى اسحاق عن عَبْدة بن حَزْن النصرىّ قال تفاخر عند رسول الله صلعم اصحاب الابل واصحاب الغنم فقال اصحاب الابل ما انتم يا رعاء الشاء هل تحبّون *b* شيئا او تُصيبونه *c* ما هى الّا شويهات احدكم يرعاها ثمّ يروّحها حتّى أَصْمَتوهم فقال رسول الله صلعم بُعث داود عم وهو راعى غنم وبُعث موسى عم وهو راعى غنم وبُعثتُ انا وأنا ارعى غنم اهلى بأَجْياد فغلبهم اصحاب الغنم ۞

ومنهم عمّ الفَرَزْدَق روى عن رسول الله صلعم ما حُدّثتُ عن يزيد بن هارون قال ثنآ جرير بن حازم *d* قال ثنآ الحسن عن صَعْصَعَة بن معاوية عمّ الفرزدق الشاعر هكذا قال يزيد انّه اتى النبىّ صلعم فقرأ عليه *e* فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ قال حسبى لا *f* اسمع غيرها ۞

---

a) Infra appellatur عبدة بن حزن et revera de nomine non constat, vid. *Osd al-ghâba* III, ٣٣٩, ٣٥٥ ult. seqq., V, ١٩ (نصر بن حزن), Ibn Hadjar II, ١٠٣٨ seq. Apud Bekrî ٧٤, 8 corruptum est in ابو عُبَيْدة البَصْرى. *b*) Cod. s. p., Bekrî male تَتَخَبَّون. *c*) Cod. s. p., Bekrî تصيّدون. *d*) Cod. s. p. Cf. *Osd al-ghâba* III, ٢٠ et Sa‘d, cod. Goth. 411, f. 48 v. seq. *e*) Kor. 99 vs. 7, 8. *f*) Sa‘d et *Osd* (ان لا) لا ابالى ألّا.

ومنهم سُلَيْم بن جابر a الهُجَيمىّ ابو جُرَىّ حدّثنى اسحاق بن ابراهيم الصوّاف قال ثنا يوسف بن يعقوب السدوسىّ قال ثنا عبد الواحد بن واصل عن ابى غفار عن ابى تميمة عن ابى جُرَىّ قال انتهيت الى رجل b والناس حوله يَصدرون عن رأيه ما قال لهم *من شىء c رَضوا به فقلت فى نفسى ان هذا لَرجلٌ d مَن هذا قالوا هذا رسول الله ص قلت عليك السلام يا رسول الله عليك السلام يا رسول الله قال عليك السلام تحيّة الميّت ولكن قل السلام عليك قلتُ السلام عليك يا رسول الله انت رسول الله قال نعم انا رسول الله الذى اذا اصابك ضرٌّ فدعوتَه استجاب لك واذا اصابك عام سنة فدعوتَه استجاب لك واذا كنت فى ارض قَالَ او فى ارض قفر فضلّت راحلتك فدعوتَه ردّها عليك قَالَ قلت بأبى وأمّى يا رسول الله اعهد الىّ عهدًا قال لا تسُبّنّ احدًا قال فما سببت بعده حرًّا ولا عبدًا ولا شاة ولا بعيرًا قال ولا تزهدنّ فى المعروف وأن تكلّم اخاك وأنت منبسط اليه بوجهك فانّ ذلك من المعروف وآرفع الازار الى نصف الساق والّا فالى الكعبين وايّاك واسبال الازار فانّ ذلك من المخيلة وانّ الله لا يحبّ المخيلة واذا عيّرك رجل بأمرٍ يعلمه فيك فلا تُعَيّره بأمرٍ تعلمه فيه فيكون وبالُ ذلك عليك ۞

ومنهم حَرْمَلة العَنْبَرىّ روى عن رسول الله ثنا *ابن المثنّى e قال

a) Alii جابر بن سليم, vid. Sa'd, cod. Goth. 411, f. 51 r., *Osd al-ghâba* I, ٢٥٣, II, ٣٤٧ seq. b) Cod. s. p. c) Cod. sec. apogr. موسى. d) Cod. لرحل. e) Cod. s. p. Legi posset h. l. ابو, sed infra perspicue scribitur ut rec. Est autem ابو موسى محمد بن المثنى الزمن.

ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ قال ثنا[a] قرّة بن خالد عن ضِرْغامة ابن عُليبة بن حرملة العنبرىّ قال حدّثنى ابى عن ابيه قال انتهيتُ الى رسول الله صلعم فى وفودٍ من الحىّ فصلّى بنا صلاة الصبح فجعلتُ انظر فى وجوه القوم ما اكاد ان اعرفهم اى من الغلس[b] ✿

ومن بنى ضبّة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر

سَلْمان بن عامر الضبّىّ روى عن رسول الله صلعم احاديث منها ما حدّثنى بشر بن دَحْيَة البصرىّ قال ثنا حمّاد بن زيد قال ثنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن الرَّباب امرأة من بنى ضبّة انّ سلمان بن عامر الضبّىّ رفعه[c] الى النبىّ صلعم قال اذا افطر احدكم فليُفْطر على تمر فان لم يجد تمرًا فليفطر على ماء فانّ الماء طهور ✿

ومنهم عبد الله بن سَرْجِس المُزَنىّ روى عن رسول الله صلعم ثنا نصر بن علىّ الجَهْضَمىّ قال ثنا نُوح[c] بن قيس قال ثنا عبد الله بن عمران عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس المزنىّ عن رسول الله صلعم انّه قال السَّمْتُ الحسن والتُّؤَدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءًا من النبوّة ✿

ومنهم مَيْسَرة الفجر[d] وهو فيما قيل ابو بُديل بن ميسرة روى عن رسول الله صلعم ثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا منصور بن سعد عن بُدَيل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة

a) Cf. *Osd al-ghâba* I, ٣٩٧. b) Conj.; cod. s. p. c) Cod. s. p. d) Cod. الفحر.

الفجر قال قلتُ يا رسول الله متى كُتِبتَ *a* نبيًّا قال وآدم بين الروح والجسد ۞

ومن بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة

نابغة بنى جَعْدة الشاعر واسمه قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة روى عن رسول الله صلعم حدثنى عمر بن اسماعيل الهمدانىّ قال ثنا يعلى بن الاشدق العُقيلىّ قال سمعتُ النابغة يقول انشدتُ النبىَّ صلعم شعرًا فقلتُ *b*

بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدَنا وجُدُودَنا *c*   وانّا لَنَرْجُو فوق ذلك مَظْهَرَا
ولا خيرَ فى حِلْمٍ اذا لم تكن له   بَوَادِرُ *d* تَحْمِى صَفْوَهُ ان يُكَدَّرَا
ولا خيرَ فى جَهْلٍ اذا لم يكن له   حليمٌ اذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرَا

قال فقال النبىّ صلعم اجَدْتَ يا ابا ليلى ثلثًا لا يُفَضّ فوك *e* الا اين المَظْهَر يا ابا ليلى قلتُ الجنّة قال الجنّة ان شاء الله ۞
ومنهم حُميد بن ثَوْر الهلالىّ الشاعر ۞

ومن بنى نمير بن عامر بن صعصعة

ابو زهير النُّمَيْرىّ روى عن رسول الله صلعم احاديث منها ما حدّثنى محمّد بن عوف الطائىّ قال ثنا محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ضمضم عن شريح قال حدّث ابو زهير النميرىّ انّ النبىّ صلعم قال لا تقاتلوا الجَرَادَ فانّه من جند الله الاعظم ۞
ومنهم يزيد بن عامر السُّوائىّ كان مع المشركين يوم حنين ثم

a) *Osd al-ghába* IV, ٤٣٦ et Ibn Hadjar III, ٩٩٥ كنت. b) *Osd al-ghába* V, ٣, *Agh.* IV, ١٣٠ ult. sec. c) Accus. sec. cod. d) Cod. بوادرَ. e) Alii لا يفضض الله فاك.

اسلم وروى عن رسول الله صلّعم ثنا محمّد بن يزيد الأَدَمىّ قال ثنا معن يعنى بن عيسى القزّاز عن سعيد بن السائب الطائفىّ عن ابيه عن يزيد بن عامر قال لمّا كانت انكشافة المسلمين حين انكشفوا يوم حنين ضرب *a* النبىّ صلّعم يده الى الارض فأخذ منها قبضةً من تراب فأقبل بها على المشركين وهم مُتْبِعون المسلمين فحثا بها فى وجوههم وقال ارجعوا شاهت الوجوه قال فانصرفنا ما يلقى *b* منّا أَحَدٌ احدًا الّا وهو يمسح القذى عن عينيه ✿

حُبْشىّ بن جُنادة بن نصر بن اسامة بن الحارث بن مُعَيط ابن عمرو بن جندل بن مرّة بن صعصعة صحب النبىّ صلّعم وروى عنه احاديث حدّثنى اسماعيل بن موسى السُّدّىّ *c* قال ثنا شريك عن ابى اسحاق عن حبشىّ بن جنادة السَّلولىّ قال قال رسول الله صلّعم علىٌّ منّى وأنا من علىّ لا يؤدّى دَينى الّا انا او علىّ ✿ ثنا ابن حميد قال ثنا حكّام عن عنبسة عن ابى اسحاق عن حبشىّ بن جنادة السلولىّ قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول علىٌّ منّى وأنا منه لا يُبلغ عنّى الّا انا او علىّ قالها فى حجّة الوداع ✿

ومنهم ابو مَرْيَم مالك بن ربيعة السَّلولىّ ابو بُرَيْد بن ابى مريم روى عن رسول الله صلّعم احاديث ثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن عطاء عن بُريد بن ابى مريم عن ابيه قال قام النبىّ صلّعم فينا مقاما حدّثنا بما هو كائن الى ان تقوم الساعة ✿

---

a) In apogr. optio datur inter ضربَ et صرف. Mox cod. بيده ut rec. non بيده. *b*) Cod. يأتا. *c*) Obiit anno 245.

ومنهم الهِرْماس بن زياد الباهلىّ روى عن رسول الله صلّعم احاديث منهـا ما حدّثنى العبّاس بن ابى طـالـب قال ثنا عبـد الله بن عمران الاصبهانىّ قال ثنا يحيى بن ضُرَيْس الرازىّ عن عكرمة بن عمّـار عن هرماس قال كنتُ رديف ابى فرايتُ النبىّ صلّعم على بعير يقول لبّيك بحجّة وعمرة معًا ۞

ومنهم من تغلب *a* جدّ حرب بن عبيد الله من قبل امّـه روى عن رسول الله صلّعم ثنا ابـن حميد قال ثنا جرير عن عطـاء عن حرب بن عبيد الله عن جدّه ابى امّه رجل من بنى تغلب قال اسلمنـا فأتينـا النبىّ صلّعم فقلت ان قومى قد اسلموا فعلّمْنـا قال اذهب فعلِّمْهم الصلاةَ والزكوة فحدّثنى بزكوة الابل والبقر والغنم والـذهب والفضّـة فادبرت فحفظت كـلّ شىء علّمنيـه الّا الـزكوة فرجعت اليه فقلت انّى قد حفظت كلّ شىء الّا الزكوة فأعادها علىّ فلمّا ادبرت نسيتها فرجعت اليـه فقلت قـد حفظت كلّ شىء الّا الزكوة أَعَشّرهم *b* قال لا انّمـا العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور ۞

ذكر اسامى من روى عن رسول الله صلّعم ممّن آمن به واتّبعه فى حياته وعاش بعده من قبائل اليمن

فمنهم من ولـد اوس بن حارثـة بن ثعلبـة بن عمرو بن عامر بن حارثـة بـن امرئ القيس بـن ثعلبـة بـن مازن بـن الازد *بـن الغَوْث *c* بن نَبْت بن مالك بن زيـد بن كهلان بن سبأ بن

a) IA in *Osd al-ghâba* I, ٣٩٩ ثعلبة et quidem ثعلبة بن عكابة. Ipsum l. l. appellat حرب بن صعب بن على بن بكر بن وائل sed V, ٣٣٩ nomen non tradit. *b*) Voc. in cod. *c*) Addidi coll. Sa'd (cod. Lond. f. 262 v.).

يشجُب بن يعرب بن قحطان والى قحطان جِماع نسب اليمن ثم يختلف فى نسب قحطان النسّابون فمنهم من ينسبه الى اسماعيل بن ابراهيم فيقول هو قحطان بن الهميسّع بن تَيمُن ابن نبت بن اسماعيل بن ابراهيم كذلك كان هشام بن محمّد ينسبه ويذكر عن ابيه انّه ادرك اهل النسب والعلم ينسبون قحطان كذلك، ومنهم من يقول هو قحطان بن فالغ بن عابر [a] ابن شالخ قيل بالخاء والحاء بن ارفخشد بن نوح صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء، وامّ الاوس والخزرج وهما ابنا حارثة العَنْقاء قَيْلَةُ بنت كاهل بن عُذْرة بن سعد وهو سعد بن هُذَيْم نُسب الى هُذيم وهُذيم عَبْدٌ حبشىّ كان يسمّى هُذيمًا لانّه حَضَنَ سعدًا فغلب عليه فقيل سعد بن هُذيم وانّما هو سعد ابن زيد بن نُبيث بن سُود بن أَسْلُم بن الحاف بن قُضاعة وكان سيّدهم حتّى مات منصرف النبىّ صلّعم عن بنى قريظة سعد بن معاذ وقد مضى ذكرى اخباره ✿

ومنهم خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر ابن غَيّان بن عامر بن خَطْمة روى عن رسول الله صلّعم احاديث حدثنى العبّاس بن ابى طالب قال نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الانصارىّ قال نا عبد الله بن محمّد بن عمران بن ابراهيم ابن محمّد بن طلحة بن عبيد الله قال حدّثنى خزيمة بن محمّد بن عُمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن جدّه عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلّعم اتّقوا دَعْوَةَ المظلوم فانّها

---

a) Cod. عابره.

نُحمَّل على الغمام لقول الله عزّ وجلّ *a* وعزّتى وجلالى لأنصرنّك ولو بعد حين ۞

ومنهم اخو خُزيمة بن ثابت روى عن رسول الله صلّعم احاديث منها ما حدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت وخزيمة بن ثابت الذى جعل رسول الله صلّعم شهادته شهادة رَجُلَيْن *b* قال عمارة اخبره عمّه وكان من اصحاب رسول الله صلّعم *c* انّ خزيمة بن ثابت رأى فى المنام انّه سجد على جبهة رسول الله صلّعم فأتى خزيمة رسول الله فحدّثه قال فاضطجع رسول الله ثمّ قال له صدّقْ رؤياك فسجد على جبهته ۞

ومنهم عبد الله بن حَنْظلة بن الراهب روى عن رسول الله صلّعم حدّثنى محمّد بن اسماعيل السلمىّ قال ثنا الحسن بن سوّار ابو العلاء قال ثنا عكرمة بن عمّار عن ضَمْضَم بن جَوْس عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال رايتُ النبىّ صلّعم يطوف بالبيت على ناقة لا ضرب ولا طرد ولا *اليك اليك *d* ۞

ومنهم ثمّ من بنى حارثة بن الحارث عُوَيْمر بن أَشْقَر روى عن رسول الله صلّعم حدّثنى العبّاس بن الوليد البيروتىّ قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى يحيى بن سعيد الانصارىّ عن عبّاد بن تميم عن عويمر بن اشقر الانصارىّ ثمّ المازنىّ انّه ذبح اضحيّته قبل ان يصلّى رسول الله ثمّ انّه ذهب الى رسول الله

a) Seqq. verba non sunt e Korâno, sed probabiliter ex V. Test. Conferri potest Kor. 22 vs. 41. *b*) Hinc appellatur ذو الشهادتين. *c*) Seq. traditio est in *Osd al-ghâba* II, ١١٤. *d*) Cod. s. p.

صلعم فأخبره قال فأمره رسول الله صلعم ان يعود لضحيّته [a] ، وحدثنى يونس بن عبد الاعلى الصّدفىّ قال اخبرنى ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث ومالك بن أنس انّ يحيى بن سعيد الانصارىّ حدّثهما عن عبّاد بن تميم عن عويمر بن اشقر الانصارىّ انّه ذبح ضحيّته قبل ان يغدو يوم الاضحى وانّه ذكر ذلك لرسول الله صلعم فأمره رسول الله ان يعود بضحيّة اخرى ، وحدثنى ابن سِنان القزّاز [b] قال ثنا موسى عن حمّاد عن يحيى ابن سعيد عن عبّاد بن تميم عن عويمر بن اشقر انّه ذبح قبل ان يصلّى النبىّ صلعم فأمره النبىّ صلعم ان يعيد ✿

ومنهم مُجَمِّع بن جارية من بنى عمرو بن عوف روى عن رسول الله صلعم احاديث حدثنى الحسن بن عَرَفَة قال ثنا اسماعيل ابن عَيّاش الحمصىّ عن عبد العزيز بن عبيد الله عن يعقوب ابن مجمّع بن جارية عن ابيه انّ رسول الله صلعم خرج فى جنازة رجل من بنى عمرو بن عوف حتّى انتهى الى المقبرة فقال السلام على اهل القبور ثلث مرّات من كان منكم من المؤمنين والمسلمين انتم لنا فَرَطٌ ونحن لكم تَبَعٌ عافانا الله عزّ وجلّ وايّاكم ✿

ومنهم حُذَيْفة بن اليَمَان ابو عبد الله اصله من عَبْس بن بَغيض وهو حليف لبنى عبد الاشهل روى عن رسول الله صلعم حديثًا كثيرًا ✿

ومنهم ابو ايّوب خالد بن زيد بن كُلَيب [c] بن ثعلبة بن عبد

---

a) Scilicet باخرى. b) Cod. القرار. c) Cod. كلب; vid. supra p. ٢٣٣٤, 6.

ابن *a* عوف بن *a* غنم بن مالك بن النجّار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج شهد العقبة مع السبعين من الانصار وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّعم وروى عن رسول الله حديثًا كثيرًا ۞

ومنهم ثابت بن قيس بن شمّاس بن امرئ القيس بن مالك الاغرّ ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج روى عن رسول الله صلّعم احاديث حدثنى يونس بن عبد الاعلى الصَّدَفىّ قال نا ابن وهب قال دنا داود بن عبد الرحمان المكّىّ عن عمرو ابن يحيى المازنىّ عن يوسف بن محمّد بن ثابت بن قيس بن شمّاس عن ابيه عن جدّه عن رسول الله صلّعم *b* انّه دخل عليه فقال اكشف البأس ربّ الناس عن قيس بن شمّاس ثمّ اخذ ترابا من بُطْحان فجعله فى قدح فيه ماء فصبّه عليه ۞

ومنهم ابو اليَسَر كعب بن عمرو روى عن رسول الله صلّعم دنا حُميد بن مَسْعَدة الشّامىّ *c* قال دنا بشر بن المفضّل قال دنا عبد الرحمان بن اسحاق عن عبد الرحمان بن معاوية عن حنظلة ابن قيس عن ابى اليَسَر البدرىّ انّ رسول الله صلّعم قال *d* من احبّ ان يُظلّه الله فى ظلّه واشار بيده فليُنْظِر مُعْسِرًا او ليضع له ۞

ومنهم عُبَيد *e* بن رِفاعة الزُّرَقىّ حدثنى حَوْثرة بن محمّد المنقرىّ وسعيد بن *f* الربيع الرازىّ قالا دنا سفيان عن عمرو عن عروة بن

a) Cod. om. *b*) Cf. Bochârî (Bûl.) VII, ٢٣, Moslim V, ٣٩ seq. *c*) Baçrensis. Obiit anno 244. *d*) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٣٢٣ paen. *e*) Cod. h. l. عبيد الله. *f*) Cod. om. بن.

عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقىّ قال [a] قالت اسماء يا رسول الله انّ بنى جعفر تصيبهم العين افنسترقى لهم [b] قال نعم فلو كان شىء يسبق القدر لسبقت العين ٭

ومنهم خلّاد بن رفاعة بن رافع روى عن رسول الله صلعم ثنا عبيد الله بن سعد الزهرىّ قال ثنا عمّى عن شريك عن عبد الله بن عون عن علىّ بن يحيى عن خلّاد بن رفاعة بن رافع وكان بدريًّا قال [c] جاء رجل الى النبىّ صلعم وهو جالس فصلّى قريبًا منه ثمّ انصرف فوقف على نبىّ الله فسلّم عليه فقال نبىّ الله صلعم أَعِدْ صلاتك فانّك لم تصلّ فصلّى نحوًا ممّا صلّى ثمّ انصرف فوقف على النبىّ صلعم فسلّم فقال له النبىّ صلعم أَعِدْ صلاتك فانّك لم تصلّ فقال يا نبىّ الله علّمْنى قال اذا توجّهت الى القبلة فكبّرْ ثمّ اقرأْ بما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعلْ راحتيك على ركبتيك وامدُدْ ظهرك ومكّن لركوعك فاذا رفعت فأقم صلبك حتّى ترجع العظام فى مفاصلها فاذا سجدت فمكّن سجودك فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليُسرى ثمّ افعل مثل ذلك فى كلّ ركعة وسجدة حتّى تفرغ ٭

ومنهم زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان احد بنى بياضة بن عامر بن زُريق روى عن رسول الله صلعم ثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن زياد بن لبيد قال ذكر رسول الله صلعم شيئًا فقال وذاك عند اوان ذهاب العلم

---

a) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٣٩٦, Kast. VIII, ٤٣٥, Moslim V, ٣١, 13.
b) Cod. add. نعم. *c*) Cf. *Osd al-ghâba* II, ١٧٨, 5 a f. seqq., V, ٣٤٩, 6 a f. seqq., Bocharî (Bûl.) I, ١٧٨, 7 a f.

قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرّئه ابناءنا ويُقرّئه ابناؤُنا ابناءهم *a* الى يوم القيامة قال ثكلتك امُّك زياد ان كنت لأراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التورية والانجيل ولا يعملون بشىء مما *b* فيهما ✿

ومنهم ابو ابى ابراهيم الانصارىّ حدثنى محمّد بن عبد الله بن بَزِيع قال ثنا بشر بن المفضّل قال ثنا هشام الدَّسْتَوائىّ *c* عن يحيى بن ابى كثير عن ابى ابراهيم الانصارىّ عن ابيه انّه سمع رسول الله صلعم يقول فى الصلاة على الميّت اللهمّ اغفر لحيّنا وميّتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأُنثانا وصغيرنا وكبيرنا ، وحدثنيه ابن المثنّى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعىّ انّ يحيى حدّثه عن ابى ابراهيم رجل من بنى عبد الاشهل حدّثه انّ اباه حدّثه انّه سمع رسول الله صلعم يصلّى على جنازة يقول اللهمّ اغفر لأوّلنا وآخرنا وحيّنا وميّتنا وذكرنا وأُنثانا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا اللهمّ لا تَحْرِمنا اجرَه ولا تُضلّنا بعده قال يحيى وحدّثنى ابو سلمة *d* عن النبىّ صلعم بمثله وزاد فيه ومن احييته فأَحْيِه على الاسلام ومن توفّيته فتوفّه على الايمان ✿

وعُمَير الانصارىّ روى عن رسول الله صلعم ثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن سعيد بن سعيد التغلبىّ *e* او الثعلبىّ شكّ الطبرىّ ، عن سعيد بن عمير الانصارىّ عن ابيه وكان بدريًّا قال قال النبىّ

a) Cod. ابناوهم. *b*) Cod. دما. *c*) Jâcût II, ٥٧٤, 21 الدستوانى. Traditio est in *Osd al-ghâba* V, ٣٣١. *d*) In codice adscribitur ح. *e*) In *Moschtabih* ٧٣, 7 hoc praescribitur; *Osd al-ghâba* IV, ١٤٨, 3 الثعلبى.

صلعم من صلّى علىّ من امّتى صلاة مخلصًا بها من نفسه صلّى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حَسَنات ومحا عنه بها عشر سيّئات ۞

ذكر بعض اسماء من عاش بعد رسول الله صلعم ممّن a آمن
به واتّبعه فى حياته وروى عنه بعد وفاته فى
سائر قبائل اليمن

ثمّ من الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثمّ من خزاعة وهم بنو لكعب ومُلَيح وعدىّ بنى b عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس c بن ثعلبة بن مازن ؛

منهم الحُصَيْن بن عُبيد بن خَلَف بن عبد نُهم بن جُرَيبة d ابن جهمة e بن غاضرة بن حُبْشيّة بن كعب بن عمرو وهو ابو عِمْران بن حصين روى عن رسول الله صلعم ثنا ابن حُميد قال ثنا هارون بن المغيرة قال ثنا عمرو يعنى بن ابى قيس عن منصور عن ربعىّ عن عمران بن الحصين عن ابيه انّه اتى النبىّ صلعم قبل ان يُسْلم فقال يا محمّد عبد المطّلب كان خيرا لقومه منك كان يُطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ثمّ قال علّمنى فقال قل

a) Cod. من. *b*) Cod. بنو. *c*) Cod. فيس. *d*) Sa'd, cod. Goth. 411, f. 36 r. l. ult., حُريبة et sic Wüstenfeld, *Gen. Tab.* II 26; IA, *Osd al-ghâba* II, ٣٥ حريبة, IV, ١٣٧ حذيفة et ex alia trad. جرمة. *e*) Sic quoque Sa'd et *Osd* l. l.. Wüstenf. حُمَمة ؛ IA ex alia tradit. جهيمة.

اللهمّ قِنِى شرّ نفسى واعزم لى على ارشد امرى ثمّ اتاه وقد أَسْلم فقال ما اقول قال قل اللهمّ اغفر لى ما اسررتُ وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت ۞

ومنهم سليمان بن صُرَد بن الجَوْن بن ابى الجون وهو عبد العزّى ابن مُنْقِذ وكان سليمان يكنى ابا مطرّف *a* وكان اسمه قبل ان يُسْلم يسار فلمّا اسلم سمّاه رسول الله صلعم سليمان وشهد مع علىّ بن ابى طالب صلّه الجمل وصفّين وقد قيل انّه لم يشهد الجمل فاما فى شهوده معه صفّين فلم يختلف فيه وقُتل بعين الوَرْدة بناحية قَرْقيسياء قتله يزيد بن الحصين بن نمير وهو يومئذ رئيس التوّابين وصاحب امرهم روى عن رسول الله صلعم احاديث ثنا نصر بن علىّ الجهضمىّ قال ثنا ابى عن شعبة عن عبد الاكرم رجل من اهل الكوفة عن ابيه عن سليمان بن صرد قال اتانا رسول الله صلعم فمكثنا ليالى لا نقدر *b* او لا يُقدر *b* على طعام ۞

ومنهم حُبَيْش بن خالد الاشعر بن خُلَيْف روى عن رسول الله صلعم ما حدّثنى *c* ابو هشام محمّد بن سليمان بن الحكم بن ايّوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبىّ الربعىّ قال حدّثنى عمّى ايّوب بن الحكم بن ايّوب عن حِزام بن هشام عن ابيه هشام بن حبيش عن جدّه حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلعم انّ رسول الله صلعم حين خرج من مكّة خرج منها مُهاجرًا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابى بكر عامر بن فُهيرة

---

a) Cod. مطر. *b*) Cod. نقدر. *c*) Traditio est in *Osd al-ghâba* I, ٣٧٦ seq. et in *Fâik* I, 77 seq.

ودليلهما الليثىّ عبد الله بن الاريقط فمرّوا على خيمتى امّ مَعْبَد الخزاعيّة وكانت برزة جلدة تحتبى بفناء القبّة ثمّ تسقى وتطعم فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروه منها فلم يصيبوا من ذلك شيئًا وكان القوم مُرْملين قال ابو هشام مُشْتين قال الطبرىّ وانّما هو مُسْنتين، فنظر رسول الله صلعم الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا امّ معبد قالت شاة خلّفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هى اجهدُ من ذلك قال اتأذنين لى ان احلُبَها قالت نعم بأبى وأمّى ان رايتَ بها حلبًا فاحلُبْها فدعا بها رسول الله صلعم فمسح بيده ضرعها وسمّى الله ودعا لها فى شاتها فتفاجّت عليه ودرّت واجترّت ودعا باناء يُربض الرهطَ فحلَبَ فيه ثجًّا حتّى علاه البَهاء ثمّ سقاها حتّى رويت وسقى اصحابَهُ حتّى رووا ثمّ شرب آخرَهم ثمّ اراضوا ثمّ حلَبَ فيه ثانيا بعد بَدْء حتّى ملأ الاناء ثمّ غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فقلّ ما لبثت حتّى جاءها زوجها ابو معبد يَسُوق اعنزًا عجافًا تَساوَكْن *a* هزلا ضُحّى مُخُهُنّ قليل فلمّا راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا امّ معبد والشاء عازبٌ حيال ولا حَلوبَ *b* فى البيت قالت لا والله الّا انّه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لى يا امّ معبد قالت رايتُ رجلًا

---

a) *Osd* يتساوكن, *Fâik* تَشارَكْن cum var. l. تَساوَكْ et تساوَقْ. In cod. 437 (كتاب خلق النبى) p. 228 seq. تشارك dicitur esse traditio Ibn Kotaibae, sed pro تصحيف habetur. Alia traditio est ما تساوق, sed haec quoque rejicitur. Sequens ضحّى tantum apud nostrum. *b*) Cod. sec. apogr. حلوبٌ.

ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخَلْق لم يَعِبْه نُحْلة a ولم تُزْرِ به صَعْلة هكذا قال ابو هشام وانّما هو لم تعبْه ثُجْلة ولم تُزْرِ به صُقْلة b وسيمٌ قسيم فى عينيه دَعَجٌ وفى اشفاره وَطَف c قال ابو هشام عطف وفى صوته صَهل قال الشيخ d وهو خطأ وانّما هو صَحَل بالحاء وفى عنقه سَطَع وفى لحيته كثاثةٌ e ازجّ اقرنُ ان صمت فعليه الوقار وان تكلّم سَما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق فَصْلٌ لا نزرٌ ولا هذر f كأنّ منطقه خَرَزاتُ نظمٍ يتحدّرُ g رَبْعة لا يأسَ من طول ولا تقتحمه عينٌ من قِصَر غُصْنٌ بين غصنين فهو انضرُ الثلثة مَنظرًا واحسنهم قدرًا له رفقاء يَحُفّون به ان قال نصتوا لقوله قال الطبرىّ وانّما هو انصتوا لقوله وان امَر تبادروا الى امره مَحْفودٌ محشود لا عابسٌ ولا مُفَنّد قال ابو هشام ولا مُعْتَدٍ h وهو خطأ قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذى ذُكر لنا من امره ما ذكر بمكّة ولقد هممتُ ان اصحبه ولأفعلن ان وجدتُ الى ذلك سبيلا فاصبحَ صوتٌ بمكّة i عاليًا يسمعون الصوت ولا يدرون مَن صاحبه وهو يقول k

---

a) Cod. تحلة. In *Fâik* ut var. lect. datur. b) Cod. صعلة. c) Cod. وظف. Var. lect. est praeter عطف quoque غطف. d) Cod. s. p. e) *Fâik* كثاثة sine var. l. f) Cod. هدر, *Fâik* utramque lect. habet c. معا. g) *Fâik* et *Osd* يتحدرن quod praeferendum videtur. h) Cod. معتّد. *Fâik* مُعْتَدى (*sic*). i) Sic quoque *Fâik*; IA بمكة. k) Cf. supra I, ١٢٤. et ann. *i*, *Osd al-ghâba* l. l.

جَزَى اللّٰهُ رَبُّ النّاسِ خَيْرَ جَزائِهِ   رَفِيقَيْنِ قالا a خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُما نَزَلاها بِالهُدَى وَٱهْتَدَتْ b بِهِ   فَقَدْ فازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيالَ قُصَىٍّ ما زَوَى اللّٰهُ عَنْكُمْ   بِهِ مِن فَعالٍ لا يُجازَى c وَسُودَدِ
لِيَهْنِئْ d بَنِى كَعْبٍ مَقامُ فَتاتِهِمْ   وَمَقْعَدُها لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَن شاتِها e وَإِنائِها   فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا الشّاةَ تَشْهَدِ
دَعاها بِشاةٍ حائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ   عَلَيْهِ صَرِيحٍ f ضَرَّةُ الشّاةِ مُزْبِدِ

قالَ الطبرىّ هكذا انشدنيه ابو هشام وانّما هو فتحلّبت له بصريحٍ ضرّةُ الشاة مُزبِدِ ،

فَغادَرَها رَهْنًا لَدَيْها لِحالِبٍ   يُرَدِّدُها فى مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فلمّا سمع بذلك حسّان بن ثابت شاعر رسول الله صلعم شبّب يجاوبُ الهاتف وهو يقول

لَقَدْ خابَ قَوْمٌ زالَ عنهم نَبِيُّهم   وقُدِّسَ مَن يَسْرِى اليهم ويَغْتَدِى
تَرَحَّلَ عن قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهم   وحَلَّ على قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَداهم بهِ بعد الضَّلالةِ رَبُّهم   وأَرْشَدَهم مَن يَتْبَعِ g الحَقَّ يُرْشَدِ
وهَلْ يَسْتَوِى ضُلّالُ قومٍ تَسَفَّهُوا   عَمًى وهُداةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ h
وقد نَزَلَتْ منه على اهل يَثْرِبٍ   رِكابُ هُدًى حَلَّتْ عليهم بِأَسْعَدِ
نَبِىٌّ يَرَى ما لا يَرَى الناسُ حوله   ويَتْلُو كتابَ اللّٰهِ فى كلّ مَسْجِدِ

قالَ الطبرىّ والذى نرويه i فى كلّ مشهد ،

---

a) Cod. in marg. وهو حَلّا. Utraque lectio quoque ap. Belâdhorî *Ansâb*, cod. Schefer, f. 167 v. b) Sic quoque IA et Now. Vid. supra I, ١٣٤١ *a*. c) Cod. يجازا, IA تجارى. d) IA ut supra ليهن. e) Cod. شائها. f) Cod. s. p. et voc.; IA صريحا. g) IA يتبع. h) IA عمايتهم هاد به كلّ مهتد. i) Cod. نرويه.

وان قال *a* فى يومٍ مقالةَ غائبٍ *b* فتَصْديقُها فى اليوم او فى ضُحَى الغَدِ
لِيَهْنِ ابا بكرٍ سَعادةُ جَدِّه بصُحْبته مَنْ يُسْعِدِ اللّٰهُ يَسْعَدِ
لِيَهْنِ بنى كعب مقامُ فَتاتِهِمْ ومَقْعَدُها للمُؤْمِنِينَ بمَرْصَدِ

قال فلحقه فأسلم ۞

حدثنى ابراهيم القارىّ *c* ابو اسحاق الكوفىّ قال ثنا بشر بن حسن ابو احمد السُّكَّرىّ قال ثنا عبد الملك بن وهب المَذْحِجىّ عن الحُرّ بن الصَّبّاح النَّخَعىّ عن ابى مَعْبَد الخزاعىّ انّ رسول الله صلّعم خرج ليلة هاجر من مكّة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فُهيرة مولى ابى بكر ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقِط الليثىّ فمرّوا بخيمتى امّ معبد الخزاعيّة وكانت امرأة بَرْزةً جَلْدة تحتبى وتجلس بفناء الخيمة ثمّ تُطعم وتسقى فسألوها تمرًا ولحمًا *d* ليشتروا فلم يصيبوا عندها شيًّا من ذلك واذا القوم مُرملون مسنتون فقالت لو كان عندنا شىء ما اعوزكم القِرَى فنظر رسول الله صلّعم الى شاة فى كِسْر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا امّ معبد قالت شاة خلّفها الجَهْد عن الغنم قال فهل بها من لَبَنٍ قالت هى اجهد من ذلك قال افتأذنين ان احلبها قالت نعم بأبى *e* وأمّى ان رايتَ بها حلبًا فاحلبها فدعا رسول الله صلّعم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله عزّ وجلّ فتفاجّت ودرّت واجترّت فدعا باناء لها يُرِبض *f* الرهط فحلَبَ فيه

a) Cod. فال. *b*) Cod. عايب. *c*) Cod. s. p. Sequens traditio est in cod. 437 (كتاب خلق النبى) p. 198 seqq. et apud Ibn al-Djauzî (Dj.) cod. 322, f. 63; cf. *Osd al-ghâba* V, ٣٠٠. *d*) Cod. 437 et Dj. او لحما et deinde يشترونها. *e*) Cod. 437 et Dj. ins. انت. *f*) Cod. يُرِبط.

ثَجًّا حتّى غلبه *a* الثُمال فسقاها فشربت حتّى رويت وسُقوا حتّى رووا وقال ساقِى القومِ آخِرُهم فشربوا جميعًا عَلَلًا بعد نَهَلٍ حتّى اراضوا ثمّ حلَبُوا فيه ثانيا عَوْدًا على بَدْءٍ فغادَرَه عندها فقلّ ما لبثت ان جاء زوجها ابو معبد يَسُوق اعنزًا حُثّلًا *b* عِجافًا تساوَكُ *c* هزلا مُخُّهن قليل لا نِقْىَ *d* بهنّ فلمّا راى اللبن عَجِبَ وقال من اين هذا لكم والشاءُ عازبة ولا حلوبة فى البيت قالت لا والله الّا انّه مرّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال اراهُ والله صاحب قريش الذى ذُكِر لنا صِفيه لى يا امّ معبد قالت *e* رايتُ رجلا ظاهر الوَضاءة مُتبَلِّج *f* الوجه حسن الخَلْق لم تَعبْه ثُجْلة *g* ولم تُزْرِ به صَعْلة وسيم قسيم فى عينيه دَعَجٌ وفى اشفاره وَطَفٌ وفى صوته صهل *h* قال الطبرىّ وانّما هو صَحَل احور اكحل ازجّ اقرن رجل *i* فى عنقه سَطَعٌ وفى لحيته كثافة قال الطبرىّ وانّما هو كثاثة اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلّم سما وعلاه البهاء كأنّ منطقه خرزاتُ نَظْمٍ يتحدّرن حُلوُ المنطق فصلٌ

---

a) Cod. علبه. Forte legendum عَلَتْه si ثمال habetur pro pl. a ثمالة (*Fâik* I, 80). Cod. et Dj. الثِمال, sed Dj. explicat per الرغوة. Cod. 437 علاه الثُمال et habet in comm. الثُمال جمع ثُمالة وهى الرغوة. *b*) Cod. حِملا. *c*) Dj. هزلى ما تساوق cum يتساوكن هزلا in marg. Sec. cod. 435 legendum est هَزْلَى. *d*) Cod. تقى. *e*) Cod. قال. *f*) Cod. متبلّح. *g*) Cod. 437 نُجْلة et mox صُقْلة sed in comm. ثُجْلة. Lectio Ibn Kot. fuit لم يعبه نُحْلُه ولم يُزْرِ به صُقْلُه. In comm. صَعْلة bona dicitur lectio sed صُقْلة magis commendatur. *h*) Haec var. l. quoque IA nota fuit l. l. V, ٣٧٨. *i*) Cod. 437 et Dj. ins. شديد سواد الشعر.

لا نزرٌ ولا هذرٌ اجهر الناسِ واجمله من بعيد واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنأه *a* من طول ولا تقتحمه عين من قِصَر غصنٌ بين غصنين فهو انضر *b* الثلثة منظرًا واحسنهم قدرًا له رفقاء يَحُفُّون به ان قال سمعوا لقوله وان امَر تبادروا الى امره محفود محشودٌ لا عابس ولا مفنّد قال هذا والله صاحب قريش الذى ذكر لنا ولو كنت وافقته لالتمستُ *c* صحبته ولافعلن ذلك ان وجدت اليه سبيلا واصبح صَوتٌ بمكّة عالٍ يسمعونه ولا يدرون من يقوله بين السماء والارض وهو يقول

جَزَى اللّٰه ربُّ الناس خيرَ جَزائه   رفيقَيْن حَلّا *d* خيمتى امّ مَعْبَدِ
هما نزلا بالبِرّ وارتحلا به   فأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رفيقَ محمّد
فيَالَ قُصَىّ ما زَوَى اللّٰه عنكم   به من فَعالٍ لا يُجازَى *e* وسُودَد
سَلُوا أُخْتَكم عن شاتِها وانائها   فانّكم ان تسألوا الشاةَ تَشْهَد
دعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلَّبَتْ   له *f* بصَرِيحٍ ضَرّةُ *g* الشاة مُزْبِد
فغادَرَه رَهْنًا لَدَيْها بحالِب *h*   يُدِرُّ لها فى مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ

فاصبح الناسُ وقد فقدوا نبيَّهم صلعم فأخذوا على خيمتى امّ معبد حتّى لحقوا النبىّ صلعم وأُجابه حسّان وهو يقول

لقد خابَ قومٌ زال عنهم نبيُّهم   وقُدِّسَ من يَسْرِى اليه ويَغْتَدِى

---

a) Cod. يشناُه et mox يقتحمه. Cod. 437 لا شَيْنًا sed auctor in comm. p. 249 de lectione dubitat. *b*) Cod. انظر. *c*) Cod. لالتهستُ. *d*) Dj. قالا cum حلّا in marg. *e*) Cod. نجازى, Dj. نجارى. *f*) Cod. لره (s. اره) *sic*. *g*) Cod. 437 دِرّة. *h*) Dj. لحالب et يدرّ بها, cod. 437 لحالب بدِرّتها — فغادرها.

ترحّلَ عن قومٍ فزالت عقولُهم   وحلَّ على قومٍ بنورٍ مُجَدَّدِ
وهل يَسْتوى ضُلّالُ قوم تَسَكَّعُوا *a*   عَمًى وهُداةٌ يَهْتَدُون *b* بمُهْتَدِ
نبىٌّ يرى ما لا يرى الناس حوله   ويَتْلُو كتاب اللّه فى كلّ مَشْهَدِ
وان قال فى يوم مقالـةَ غائبٍ   فتصديقُها فى ضَحْوة اليوم او غَدِ
لِيَهْنِ ابا بكر سعادةُ جَدّه   بصُحْبَته من يُسْعِد اللّه يَسْعَدِ
ويَهْنِ بنى كعب مكانُ فَتاتهم   ومَقْعَدُها للمُؤْمنين بمَرْصَدِ ✿

ومنهم هُنَيْدة بن خالد الخزاعىّ حدثنى محمّد بن عمارة الاسدىّ قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن هنيدة بن خالد الخزاعىّ قال بينما رسول الله صلعم يقاتل اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اعطنى سيفًا فلأُقاتل به قال لعلّك ان تقومَ فى الكَيُّول قال لا قال فأعطاه سيفًا فأخذ يرتجز وهو يقول

انّى امرؤٌ *c* بايَعَنى خَليلى   ونَحْنُ عند أَسْفَلِ النَّخيلِ
أَلّا أَخُونَ *d* الدهرَ فى الكَيُّولِ   أَضْرِبْ بسَيْفِ اللّهِ والرَّسُولِ

قال فما زال يُقاتل حتّى عطفوا عليه فقتلوه ✿

ومنهم نُمَير الخزاعىّ حدثنى محمّد بن خَلَف العسقلانىّ ومحمّد ابن عوف الطائىّ من اهل حمص قالا ثنا الفِرْيابىّ قال ثنا *e* عصام ابن قدامة قال ثنا مالك بن نمير الخزاعىّ قال حدّثنى ابى انّه

---

a) Cod. تسلعوا. *b*) Dj. et cod. 437 يقتدون. *c*) Ita quoque *Fâik* II, 422; Hisch. ٥٦٣ et IA in *Osd al-ghâba* V, ٧٣ انا الذى. Pro بايعنى alii عاهدنى. *d*) Ceteri اقوم. *e*) Traditionem memorant Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 193 et IA in *Osd al-ghâba* V, ۴١ seq.

راى رسول الله صلعم قاعدًا فى الصلاة واضعًا ذراعه على فخذه اليمنى رافعًا اصبعَهُ السَّبَّابة قد حناها شيئا وهو يدعو ۞

ومنهم نافع بن عبد الحارث ثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن حبيب عن رجل عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله صلعم من سعادة المرء المسلم المسكنُ الواسع والجار الصالح والمركب الهنىء ۞

ومنهم عمرو بن شاس ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابان بن صالح قال كنت مع عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان الاشجعىّ قال حدّثنى ابو بُرْدة بن نِيَار بن مكْرَز a الاسلمىّ عن خاله عمرو بن شاس انّ النبىّ صلعم قال من آذى عليّا فقد آذانى ۞

ومنهم القَعْقاع بن ابى حَدْرَد روى عن رسول الله صلعم حدّثنى محمّد بن ابراهيم المعروف بابن صُدْرَان ويعقوب بن ابراهيم بن جُبَير الواسطىّ قالا ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا عبد الله بن سعيد عن ابيه عن القعقاع بن ابى حدرد الاسلمىّ انّ رسول الله صلعم كان يقول تَمَعْدَدوا واخْشَوْشِنُوا وانتضلوا b وامشوا حفاةً ۞

ومنهم معاذ بن انس الجُهَنىّ ثنا ابو كريب قال ثنا سعيد بن الوليد c عن ابن d مبارك عن يحيى بن ايّوب عن عبد الله بن

---

a) Vulgo avus ejus عمرو appellatur. Subiit conjectura مكرز esse vitium pro مكرم atque hoc ortum esse e confusione cum نيار بن مكرم (*Osd al-ghâba* V, ٤٨). Pro ابو بردة scribitur عبد الله in *Osd al-ghâba* IV, ١١٤, 2, ubi haec traditio exstat; sed nomen ابو بردة fuit هانئ. *b*) Ita quoque TA II, ٤٢١, 6 a f. In *Osd al-ghâba* IV, ٢٠٧ وانتعلوا. *c*) Cod. sine art. *d*) Cod. s. p.

سليمان عن اسماعيل بن يحيى المعافرىّ اخبره عن سهل بن معاذ بن انس الجهنىّ عن ابيه عن النبىّ صلعم قال من حمى مؤمنًا من منافق يغتابه بعث الله عزّ وجلّ اليه مَلَكًا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنّم ومن قفّى مؤمنًا بشىء يريد شينه حبسَهُ الله جلّ وعزّ على جسر جهنّم حتّى خرج *a* ممّا قال ✿

ذكر اسماء من روى عن رسول الله صلعم
من الاشعريّين

وهم بنو الأَشْعَر واسمه نَبْت بن أُدَد *b* بن زيد بن يَشْجُب *c* ابن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن *d* قحطان ،

منهم ابو موسى عبد الله وأخوه ابو بُرْدة ✿

ومنهم ابو مالك الاشعرىّ حدّثنى يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى معاوية بن صالح عن حاتم بن كريب عن مالك بن ابى مريم عن عبد الرحمان بن غَنْم الاشعرىّ عن ابى مالك الاشعرىّ عن رسول الله صلعم انّه قال *e* ليشربنّ ناسٌ من امّتى الخمر يسمّونها بغير اسمها ويُضرب على رءوسهم المعازف يخسف الله عزّ وجلّ بهم الارض ويجعل منهم قِرَدَةً وخَنَازِير *f* ✿

ذكر اسماء من روى عن رسول الله صلعم من حضرموت

منهم وائل بن حُجْر الحضرمىّ ✿

---

a) Cod. خرج s. تحرج. *b*) Cod. ازد. *c*) In cod. sequitur بن دعرب بن رىد بن كهلان بن دسحب. *d*) Deëst بن. *e*) Cf. Bochârî (Bûl.) VI, ٢٣١, Kast. VIII, ٣٥٤. *f*) Cf. Kor. 5 vs. 65.

ومنهم عبد الرحمان بن عائش الحضرمىّ حدثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا ابن جابر قال a وحدّثنا الاوزاعىّ ايضا قال حدّثنى خالد بن اللَّجْلاج قال سمعت عبد الرحمان بن عائش الحضرمىّ يقول صلّى بنا رسول الله صلعم ذات غداةٍ فقال له قائل ما رايتك اسفر وجهًا منك الغداة قال وما لى وقد تبدّى لى ربّى فى احسن صورة فقال فيمَ يختصم المَلَأ الاعلى يا محمّد قال قلت انت اعلم يا ربّ فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثديىَّ فعلمْتُ ما فى السماء والارض ثم تلا b هذه الآية وَكَذٰلِكَ نُرِى اِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمّد قلت فى الكفّارات ربّ قال وما هنّ قلت المشى على الاقدام الى الجمعات والجلوس فى المساجد خِلَافَ الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه فى المكاره وقال مَن يفعل ذلك يَعِشْ بخيرٍ ويمتْ بخير ويكن c من خطيئته كيوم ولدته امُّه ومن الدَّرَجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم d بالليل والناس نيام سَلْ تُعْطَه قال اللهمّ انّى d اسئلك الطيّبات وترك المنكرات وحبّ المساكين وأن تتوب علىّ واذا اردت فتنة فى قوم فتوفّنى غير مفتون فتعلّموهنّ فوالذى نفسى بيده انهنّ لحقّ d ✿

ومن كندة

غَرَفَة e بن الحارث الكندىّ حُدّثتُ عن ابن مهدىّ عن ابن المبارك f عن حرملة بن عمران عن عبد الله بن الحارث الازدىّ

a) Nempe الوليد بن مسلم. b) Cod. دلى. Est Kor. 6 vs. 75. c) Cod. يكون. d) Cod. s. p. e) Cod. bis عرفة. Vid. Sa'd (cod. Goth. 411, f. 196 r.) et *Osd al-ghâba* IV, ١٦٩, ubi haec traditio exstat. f) Cod. المبرك.

قال سمعتُ غرفة بن الحارث الكندىّ قال شهدتُ رسول الله صلعم فى حجّة الوَداع وأُتِى بالبُدن فقال ادْعُوا لى ابا حسن فدُعى فقال خذ اسفل a الحربة واخذ رسول الله صلعم بأعلاها ثمّ طعنا بها البُدن فلمّا فرغ ركب بغلته واردف عليًّا عم ٭

ومنهم عبد الله بن نُفَيْل ثنا عبد الرحمان بن الوليد قال ثنا عمر بن سعيد الدمشقىّ قال ثنا ابو بكر النهشلىّ عن عبد الله بن سالم عن ابى سَلَمة سليمان بن ابى b سُليم عن عبد الله بن نفيل الكندىّ قال قال رسول الله صلعم ثلث قد فرغ الله عزّ وجلّ من القضاء فيهنّ فلا تنتهكوا منهنّ شيئا لا يبغينّ احدكم فانّ الله عزّ وجلّ يقول c يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ولا يمكرنّ احدكم فانّ الله تبارك وتعالى يقول d وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ولا ينكثنّ احدكم فانّ الله تع يقول e وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ٭

ومن سائر الازد ممّن روى عن رسول الله صلعم

مُنيب الازدىّ حدّثنى موسى بن سهل قال ثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقىّ قال ثنا عتبة بن حمّاد f قال ثنا منيب بن مدرك الازدىّ عن ابيه عن جدّه قال رايت رسول الله صلعم فى الجاهليّة يقول للناس قولوا لا اله الّا الله تفلحوا حتّى انتصف النهار فجاءت جارية بعُسّ من ماء g فغسل وجهه ثمّ قال يا بنيّة ابشرى ولا تحزنى ولا تخشى على ابيك غلبةً ولا ذلًّا فقلت من

---

a) IA باسفل, Sa'd ut textus. *b*) IA in *Osd al-ghâba* III, ۲۶۹ et Ibn Hadjar om. ابى. *c*) Kor. 10 vs. 24. *d*) Kor. 35 vs. 41. *e*) Kor. 48 vs. 10. *f*) Cod. غزوان. *g*) Cod. مال.

هذه فقالوا زينب ابنته وهى يومئذ وصيفة، وحدّثنى بهذا الحديث عبد الله بن محمّد بن عمرو الغَزّىّ قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الرملىّ قال ثنا سليمان بن عبد الرحمان ابو ايّوب الدمشقىّ قال ثنا ابو خُلَيد عتبة بن حمّاد الحكمىّ قال ثنا منيب بن مدرك الازدىّ عن ابيه عن جدّه قال رايت رسول الله صلعم فى الجاهليّة وهو يقول للناس قولوا لا اله الّا الله تفلحُوا فمنهم من تفل a فى وجهه ومنهم من حثا عليه التراب ومنهم من سبّه حتّى انتصف النهار فجاءت جارية بعُسٍّ من ماء فغسل وجهه ثمّ قال يا بنيّة ابشرى ثمّ ذكر سائر الحديث مثل حديث موسى بن سهل ۞

ومن هَمْدان

وهو أَسَلَة b بن مالك بن زيد بن أَسَلَة بن ربيعة بن الخِيار ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ،

عبد خَيْر بن يزيد الخَيْوانىّ ويكنى ابا عمارة ادرك النبىّ صلعم وذكر انّ كتابَ النبىّ صلعم ورد عليهم وانّه يذكر ذلك وكان يُعَدُّ من اصحاب علىّ بن ابى طالب عم شهد معه صفّين،

حدّثنى محمّد بن خالد قال ثنا مُسْهِر بن عبد الملك بن سلع قال ثنا ابى قال قلت لعبد خير يا ابا عمارة انّك قد كبرت فكم اتى عليك قال عشرون ومائة سنة قلت وهل تذكر من امر الجُهّال c شيئا قال اذكر انّ امّى طبخت لنا قدرًا فقلت اطعمينا

a) Cod. ثفل, forma vulg., vid. *Morgenl. Forsch.* 153. b) Sic utroque loco in cod. Vulgo أَوْسَلَة, vid. e. c. Dor. ٢٥٠. c) Cod. sec. apogr. الجهال; in *Osd al-ghâba* III, ٢٧٧ الجاهلية.

فقالت حتّى يجىء ابوكم فجاء ابى فقال ان كتابَ رسول الله صلّعم قد جاءنا ينهانا عن لحوم الميتة قال فاذكر انّها كانت لحم ميتة فأَكْفأناها ✿

ومنهم سُويد بن هُبيرة من سُكّان البصرة حدّثنى عبد الله بن اسحاق الناقد الواسطىّ والحسين بن علىّ الصُّدَاءىّ قالا نا رَوح *a* قال نا ابو نَعامة العدوىّ عن مسلم بن بُديل عن اياس ابن زُهير عن سويد بن هبيرة قال سمعت النبىّ صلّعم يقول خيرُ مال المرء له مُهرةٌ مأمورة او سِكّةٌ مأبورة، الى هاهنا حديث الصداءىّ وزاد الناقد فى حديثه قال السكّة النخل والمهرة المأمورة الكثيرة الولد ✿

ومنهم ابو ابى المِنْهال حدّثنى زُرَيْق بن السَّخْت قال نا شَبَابة ابن سَوّار قال نا سلم بن ابى بلال عن عبد الملك بن ابى بشير عن ابى المنهال عن ابيه قال قال رسول الله صلّعم أَدُّوا ما تكون السَّنَة ما بين سقوط النجم الى طلوعه ✿

وعُمَيْر بن وهب خال رسول الله صلّعم روى عن رسول الله صلّعم حدّثنى محمّد بن عبد الله الهلالىّ ابو مسعود المكتّب قال نا سعيد بن سَلّام قال نا هشام بن الغاز عن محمّد بن ابان *b* عن عمير بن وهب خال رسول الله صلّعم قال اقبل عمير فلمّا رآه رسول الله صلّعم بسط له رداءه فقال اجلس فقال اعلى ردائك

---

a) I. e. روح بن عبادة sec. *Osd al-ghâba* II, ٣٨١. Ex eodem loco discimus (cf. supra ٢٣٧٩, 8) nomen Abû Na'âmae fuisse عمرو بن عيسى. *b*) Cf. Ibn Hadjar III, ٧٢ n. 177 et I, ٨٧, n. 170, ubi sequens traditio de fratre ejus الاسود narratur.

اجلس يا رسول الله قال اجلس فانّما الخال والد فلمّا جلس قال الا اعلّمك كلمات من اراد الله به خيرًا علّمه ايّاه ثم لم يُنسه ذلك حتّى يموت قال بلى يا رسول الله قال قل اللهمّ انّى ضعيف فقوّنى فى رضاك ضعفى وخُذْ الى الخير بناصيَتى وبلّغْنى برحمتك ما ارجو من رحمتك واجعل الاسلام منتهى رغبتى واجعل الى وُدًّا عند الناس وعهدا عندك ✿

وعبد الله بن هلال *a* حدّثنى بشر بن آدم قال دنا زيد بن الحُباب قال حدّثنى بشر بن عمران قال حدّثنى مولى عبد الله ابن هلال قال ذهب بى ابى الى النبىّ صلّعم فوضع يده على رأسى وبرّك علىّ قال فرايتُه شيخًا كبيرًا كثير الشعر صائم النهار قائم الليل قال فما انسى برد يد رسول الله صلّعم على يافوخى ✿

ومنهم عَمّ مُعَاذ بن عبد الله بن خُبَيْب *b* حدّثنى محمّد بن معمر قال دنا ابو عامر قال دنا عبد الله بن ابى *c* سليمان شيخ *d* من اهل المدينة قال دنا معاذ بن عبد الله بن خبيب عن ابيه عن عمّه قال كنّا فى مجلس فاطلع علينا رسول الله صلّعم وعلى رأسه اثرُ ماء *e* فقلنا يا رسول الله نراك طيّب النفس قال اجل ثم خاض الناس فى ذكر الغِنَى فقال رسول الله صلّعم لا بَأْسَ بالغِنَى لمن اتّقى والصحّة لمن اتّقى خير من الغنى وطِيب النفس من النعم *f* ✿

---

a) Alii عبد هلال s. عبد بن هلال; vid. Ibn Hadjar II, ٨٢٣.
b) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٣٤٣ et III, ١٥٠. *c*) IA om. ابى.
d) Cod. s. p. *e*) Magis explicite IA وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه المّ بأهله. *f*) IA النعيم.

ابو فاطمة [a] روى عن رسول الله صلعم حدّثنى محمّد بن عوف قال حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ابى قال حدّثنى ضمضم عن شُرَيح [b] بن عُبَيد [b] قال كان كَثير بن مُرّة يحدّث انّ ابا فاطمة حدّثهم انّه قال لرسول الله صلعم يا رسول الله حدّثنى بعمل أستقيم عليه فقال عليك بالهجرة فانّه لا مثل لها فقلت يا رسول الله حدّثنى بعمل استقيم عليه [c] قال عليك بالصيام فانّه لا مثل له قال فقلت حدّثنى يا رسول الله بعمل استقيم عليه قال عليك بالسجود لله عزّ وجلّ فانّك لن تسجد من سجدة الّا رفعك الله عزّ وجلّ بها درجة وحطّ عنك بها خطيئة ۞

ووهب بن حذيفة ثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا خالد عن عمرو بن يحيى عن عمّه واسع بن حبّان عن وهب بن حذيفة انّ رسول الله صلعم قال الرجل احقّ بمجلسه فان قام الى حاجة ثمّ رجع فهو احقّ بمجلسه ۞

والحارث بن مالك حدّثنى سهل بن موسى الرازىّ [d] قال ثنا الحجّاج ابن مهاجر عن ايّوب بن خُوط عن ليث عن زيد بن رُفَيع عن الحارث بن مالك * انه قال عند [e] رسول الله صلعم انّى مؤمن حقًّا فقال له رسول الله صلعم انظر ما تقول فان لكلّ قول حقيقة قال يا رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا واطمأنّت فأظمأت نهارى وأسهرت ليلى فكأنّى انظر الى عرش ربّى عزّ وجلّ والى اهل

---

a) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٢٧٠ et ٢٧١. b) Cod. s. p. c) Cod. علمها. d) Lectio incerta. De Jong haesitavit inter الرازى et البلدى; sed vid. e. g. I, ٣٧٠, 10, ٣٨٠, 18 et *h*. e) Conjectura scripsi. Cod. قال قال عند cum signo supra utroque قال.

الجنّة حين يتزاورون فيها والى اهل النار حين يتعاوون فيها فقال رسول الله صلّعم عرفتَ فالزمْ عرفت فالزم ثمّ قال من سرّه ان ينظر الى عبد نوّر الله الايمان فى *a* قلبه فلينظر الى الحارث بن مالك فقال الحارث ادعُ *b* الله لى بالشهادة فدعا له فاستُشْهِدَ ۞

وابو الحَمْراء روى عن رسول الله صلّعم ثنا عبد الاعلى بن واصل وسفيان بن وكيع قالا *c* ثنا ابو نعيم الفضل بن دُكَين قال ثنا يونس بن ابى اسحاق قال اخبرنى ابو داود عن ابى الحمراء قال رابطت المدينة سبعة اشهر على عهد رسول الله صلّعم فرايت رسول الله صلّعم اذا طلع الفجر جاء الى باب علىّ وفاطمة صلّهما فقال الصلاة الصلاة انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا ۞

والهَدّار حدّثنى محمّد بن عوف قال حدّثنى ابى قال حدّثنى شُقَيْر مولى العبّاس انّه سمع الهدّار صاحب رسول الله صلّعم يقول للعبّاس وراى منه اسرافًا فى طعامه من خبز السميذ وغيره ما رايت رسول الله صلّعم شبع من خبز البُرّ حتّى قبضه الله عزّ وجلّ ۞

زياد بن مُطَرّف حدّثنى زكريّاء بن يحيى بن ابان المصرىّ قال ثنا احمد بن اشْكابَ *d* قال ثنا يحيى بن يعلى المحاربىّ عن عمّار بن رُزَيْق الضبّىّ عن ابى اسحاق الهَمْدانىّ عن زياد بن مطرّف قال سمعت رسول الله صلّعم يقول من احبّ ان يَحْيَا

a) Desideratur فى in cod. propter marg. abscissum. Ibn Hadjar I, ٥٩٢ نور الله قلبه. *b*) Cod. ادعُوا. *c*) Cod. دىل. *d*) Cod. شكاب; Vid. TA² I, ٣٢٤.

حبانى ويموت ميتتى ويدخل الجنّة التى وعدنى ربّى قضبانًا من قضبانها غرسها a فى جنّة الخُلْد فليتولّ b علىّ بن ابى طالب صلّه وذرّيّته من بعده فانّهم لن يخرجوهم من باب هُدًى ولن يُدخلوهم فى باب ضلالة ☆

وجُنَادة بن مالك ثنا ابو كُرَيب ومحمّد بن عمر بن الهَيّاج الهمدانىّ قالا ثنا يحيى بن عبد الرحمان قال حدّثنى عُبيدة ابن الاسود عن * القاسم بن الوليد c عن مصعب بن عبد الله d الازدىّ عن عبد الله بن جنادة عن جنادة بن مالك عن رسول الله صلّعم قال ثلثٌ من اخلاق اهل الجاهليّة لا يَدعهنّ اهل الاسلام ابدًا استسقاءٌ e بالكواكب وطعن فى النسبة والنياحة على الميّت ☆

وابو أُذَيْنَة حدّثنى عُبيد بن آدم بن ابى اياس قال حدّثنى ابى قال ثنا الليث بن سعد عن موسى بن عُلَىّ بن رَبَاح عن ابيه عن ابى اذينة قال قال رسول الله صلّعم خير نسائكم الولود الودود المواتية المواسية اذا اتّقين الله وشرّ نسائكم المتبرّجات المختالات f وهن المنافقات لا تدخل الجنّة منهنّ الّا مثل الغُراب الأَعْصم ☆

وابن نُضَيْلة g حدّثنى محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ايّوب بن سويد قال حدّثنى الاوزاعىّ عن ابى عبيد h قال

---

a) Cod. غرسه. *b*) Cod. ملتولى. Cf. Ibn Hadjar II, ٣٩. *c*) Ibn Hadjar I, ٥٠٥ الوليد بن القاسم. *d*) IA in *Osd al-ghâba* I, ٢٩٩ filium Djonâdae appellat عبيد الله. *e*) Cod. استسقاءٌ; çf. quoque Boch. (Bûl.) IV, ٢٢١. *f*) Cod. المتبرّحات المحتالات; cf. *Faik*, II, 152. Ibn Hadjar IV, ٩ المترجلات المختلفات. *g*) In *Osd al-ghâba* V, ٣٣١ نضلة. *h*) Ibid. additur حاجب سليمان بن عبد الملك.

حدّثنى القاسم بن مخيمرة عن ابن نُضَيلة قال اصاب الناس فى عهد رسول الله صلّعم مجاعَةٌ فقالوا يا رسول الله سَعِّر لنا فقال لا يَسألنى الله عن سُنّة احدثتها فيكم لم يَأمرنى بها ولكن سلوا الله عزّ وجلّ من فضله ۞

وابو ابى المُعَلّى حدّثنى الفضل بن سهل الاعرج قال ثنا معلّى بن منصور قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ابى *a* المعلّى عن ابيه قال قام النبىّ صلّعم عند المنبر فقال انّ قَدَمى على تُرْعة من تُرَع الجنّة ۞

ومُرّة ثنا الحسن بن عَرَفة قال ثنا عمر بن عبد الرحمان عن محمّد بن جُحَادة عن محمّد بن عجلان عن ابنة مرّة عن ابيها *b* انّ رسول الله صلّعم قال كافل اليتيم له او لغيره اذا اتّقى معى فى الجنّة هكذا واشار باصبعَيْه المسبّحة والوسطى ۞

وعبيد الله بن مِحْصَن ثنا صالح بن مسمار قال ثنا محمّد بن عبد العزيز قال ثنا مروان عن عبد الرحمان بن ابى شُمَيلة الانصارىّ عن سلمة بن عبيد الله بن محصن عن ابيه قال قال رسول الله صلّعم من اصبح منكم آمِنًا فى سِرْبِه *c* مُعافًى فى بدنه عنده طعام يومه فكانّما حيزت له الدنيا ۞

وعاصم بن حَدْرَة *d* حدّثنى عمران بن بكّار الكَلَاعىّ قال ثنا يحيى ابن صالح قال ثنا سعيد بن بَشير قال ثنا قتادة عن الحسن قال

---

a) Alii in hac catena habent ابن ابى, vid. *Osd al-ghâba* V, ٣٠٣, Ibn Hadjar IV, ٣٤٢. *b*) Alii seqq. nomine ipsius filiae ام سعيد (سعد) tradunt; v. *Osd al-ghâba* IV, ٣٥٠, V, ٥٨٧, Ibn Hadjar IV, ٨٨٣. *c*) Voc. in cod.; cf. TA I, ٢٩٦. *d*) Cod. hic et mox جَحدرة; vid. *Moschtabih* ١٨٤.

دخلنا على عاصم بن حدرة فقال ما اكل النبىّ صلّعم على خوان قطّ ولا مشى معه بوسادة قطّ وما كان له بوّابٌ قطّ ✿

وابو مريم الفلسطينىّ [a] ثنا محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا ابو مسهر قال حدّثنى صدقة بن خالد قال ثنا يزيد بن ابى مريم قال ثنا القاسم بن مُخَيْمِرة عن رجل من اهل فلسطين يكنى ابا مريم انّه قدم على معاوية فقال له معاوية *حدّثنا حديثا [b] سمعته من رسول الله صلّعم فقال سمعت رسول الله صلّعم يقول من ولّاه الله عزّ وجلّ من امر المسلمين شيئا فاحتجب عن حاجتهم وخَلّتهم وفاقتهم احتجب الله تعَ يوم القيامة عن حاجته وفاقته وخلّته ✿

وراشد بن حُبيش ثنا ابن بشّار قال ثنا محمّد بن بكر [c] قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يَسَار عن ابى الاشعث الصنعانىّ عن راشد بن حبيش انّ رسول الله صلّعم عاد عُبادة ابن الصامت فى مرضه فقال اتعلمون من شهداء امّتى قال [d] فأرمّ القومُ فقال عبادة بن الصامت سانِدُونى فساندُوه فقال الصابر المحتسب فقال النبىّ صلّعم انّ شهداء امّتى اذًا لقليل القتل فى سبيل الله عزّ وجلّ شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن

---

a) Sa'd, cod. Goth. 411, f. 198 v. eum appellat رجل من الازد; cf. IA in *Osd al-ghâba* V, ٢٩٥ et imprimis Ibn Hadjar IV, ٣٣٥ seq. *b*) Cod. حديث حديثا. Apud Sa'd exordium est فقال ما انعمنا بك قال حديثا (l. حديث) سمعته من رسول الله صلّعم سمعته يقول الخ. *c*) *Osd al-ghâba* II, ١٤٩ بكير. Sequens سعيد est سعيد بن ابى عروبة. *d*) Bis in cod.

شهادة والنفساء يجرّها ولدها بسرره الى الجنّة وزاد ابو العوّام سادن بيت المقدس والحَرَق والسِّلّ ۞

وأوس بن شرحبيل حدّثنى عبد الله بن احمد بن شَبّويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدّثنى عمرو بن الحارث قال حدّثنى عبد الله بن سالم عن الزبيدىّ قال ثنا عيّاش بن مُؤْنِس *a* ان ابا *b* نِمْران الرَّحَبىّ حدّثه انّ اوس بن شرحبيل احد بنى المجمّع حدّثه انّه سمع رسول الله صلّعم يقول من مشى مع ظالمٍ ليعينه وهو يعلم انّه ظالم فقد خرج من الاسلام ۞

وعبد الرحمان بن خَنْبَش *c* حدّثنا عن عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ قال ثنا ابو التَّيَّاح قال سأل رجل عبد الرحمان بن خنبش وكان شيخًا كبيرًا فقال يا ابن خنبش كيف صنع رسول الله صلّعم حين كادته الشياطين قال تحدّرت عليه الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلّعم وفيهم شيطان معه شُعْلَةٌ من نار يريد ان يحرق بها رسول الله قال فلمّا رآهم رسول الله صلّعم فزع منهم قال وجاءه جبريل عم فقال يا محمّد قل ما اقول قل اعوذ بكلمات الله الّتى لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجرٌ من شرّ ما خلق وبرأ وذرأ ومن شرّ ما ينزل من السماء

a) Cod. مُؤَيِّس. Secutus sum *Moschtabih* ٥١., ı licet orthographia nominis non certa est (cf. TA IV, ١.١ اختلف فيه على ثلثة اقوال) et ipse Dhahabî ٣٣٤ مُؤَنِّس scribit. *b*) Probabiliter excidit الحسن, nam IA l. l. I, ١٤٩ et Ibn Hadjar I, ١٩٨ habent نمران ابو الحسن. *c*) Cod. خَبِيش, mox خبيش et حبيش.

ومن شرّ ما يعرج فيها ومن شرّ ما ذرا فى الارض ومن شرّ ما يخرج منها ومن شرّ فتن الليل والنهار ومن شرّ كلّ طارق الّا طارقا يطرق بخيرٍ يا رحمان قال فطفئت نارُ الشياطين وهزمهم الله عزّ وجلّ ۞

وابن جُعْدُبَة روى عن رسول الله صلعم ثنا العبّاس بن الوليد قال نا سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمان وعبد العزيز بن ابى حازم *a* عن ابى حازم عن محمّد بن كعب عن ابن جُعْدُبة قال قال رسول الله صلعم انّ الله عزّ وجلّ رضى لكم ثلثا وكره لكم ثلثا رضى لكم ان تعبدوا الله عزّ وجلّ ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحَبْل الله جميعًا ولا تفرّقوا وان تُطيعوا مَنْ ولّاه الله تع امركم وكره لكم قيلا وقالا *b* وكثرة السؤال واضاعة المال ۞

وابو مُعَتِّب *c* بن عمرو ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد ابن اسحاق عن الحسن بن دينار *d* عن عطاء بن ابى مروان الاسلمىّ عن ابيه عن ابى معتّب بن عمرو انّ رسول الله صلعم قال لاصحابه حين اشرف على خيبر وأنا فيهم قِفُوا ثمّ قال اللهمّ ربّ السموات وما اظللن وربّ الارضين وما اقللن وربّ الشياطين وما اضللن وربّ الرياح وما ذرّين *e* انّا نَسْئلك خير هذه القرية

---

a) Cod. hic et mox s. p. Cf. Dhahabî, *Tabak.* 7 23. Obiit anno 184. *b*) *Osd al-ghâba* V, ٣٢٥ قيل وقال. *c*) Sec. Ibn Hadjar IV, ٣٣١ Tabarîi lectio nominis fuit مغيث, sed aliter IA in *Osd al-ghâba* V, ٣٠١, 4. *d*) In catena Hisch. ٧٦٥, 3 a f. pro hoc nomine scribitur من لا اتهم; cf. II, p. LVIII. *e*) Hisch. اذرين.

وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرّها وشرّ اهلها وشرّ ما فيها اقدموا بسم الله قال وكان يقولها لكلّ قرية دخلها ۞

ذكر تأريخ النساء اللواتى اسلمن على عهد رسول الله صلعم

ذكر من هلك منهن *a* قبل الهجرة

فمنهن خَديجة بنت خُوَيْلد بن اسد بن عبد العُزّى بن قصىّ كانت تكنى امّ هِنْد بابنة لها ولدتها من عَتيق بن عابد *b* بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يقال لها هند وبابنٍ لها ولدته من ابى هالة بن *c* النّبّاش بن زُرارة بن وَقْدان بن حبيب بن سلامة ابن غُوَىّ *d* بن جِرْوَة بن أُسَيّد بن عمرو بن تميم يقال له هند ۞ قال ابن عمر حدّثنى المنذر بن عبد الله الحزامىّ عن موسى بن عُقْبة عن ابى *e* حبيبة مولى الزبير قال سمعت حَكيم بن حِزام يقول توفّيت خديجة عمّ بنت خويلد فى شهر رمضان سنة ١٠ من النبوّة وهى يومئذ ابنة خمس وستّين سنة فخرجنا بها من منزلها حتّى دفنّاها بالحَجُون ونزل رسول الله صلعم فى حفرتها ولم تكن *f* يومئذ سُنّة الجنازة الصلاة عليها قيل ومتى ذلك يا ابا خالد قال قبل الهجرة بسنوات ثلث او نحوها وبعد خروج بنى هاشم من الشعب بيسير وكانت اوّل امرأة تزوّجها رسول الله صلعم واولاده كلّهم منها غير ابراهيم بن مارية وكانت تكنى امّ هند بولدها من زوجها ابى هالة التميمىّ ۞

---

a) Cod. منهم et mox فمنهم. *b*) Cod. عايد; cf. supra I, ١٧٦٦ *a*. *c*) Sic cod. hic et supra p. ٢٣٩٩, 7; secundum p. ٢٣٥٩, 6 supra delendum foret بن. *d*) Sic quoque supra l. l. et cod. I, ١٧٦٦ ann. *c*, ubi de Jong recepit غذى. *e*) Cod. ابن. *f*) Cod. s. p.

ذكر من هلك منهن فى حياة رسول الله صلعم بعد الهجرة

منهن من بنات رسول الله صلعم ابنته رُقيّة وامّها خديجة وكان زوجها قبل ان يُوحى اليه عتبة بن ابى لَهَب بن عبد المطّلب فلمّا بُعث النبىّ صلعم وانزل الله عزّ وجلّ عليه a تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ قال له ابوه رأسى من رأسك حرام ان لم تطلّق ابنة محمّد ففارقها ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امّها خديجة وبايعت رسول الله صلعم حين بايعه النساء فتزوّجها عثمان بن عفّان وهاجرت معه الى ارض الحبشة الهجرتين جميعًا واسقطتْ فى الهجرة الاولى من عثمان سِقْطًا ثم ولدت له بعد ذلك ابنًا فسمّاه عبد الله وهاجرت الى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله صلعم ومرضت ورسول الله صلعم يتجهّز الى بدر فخلّف رسول الله صلعم عثمان فتوفّيت ورسول الله صلعم ببدر فى شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهرًا من مُهاجَر رسول الله صلعم وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيرًا ودخل المدينة حين سُوّى التراب عليها ☆

وزينب بنت رسول الله صلعم وامّها خديجة وهى اكبر بنات رسول الله صلعم تزوّجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع قبل ان يبعث النبىّ صلعم وامّ ابى العاص هالة ابنة خويلد بن اسد خالة زينب ابنة رسول الله صلعم ولدت زينب لأبى العاص عليًّا وأُمامة فتوفّى علىّ وهو صغير وبقيت امامة فتزوّجها امير

---

a) Kor. III vs. I.

المؤمنين علىّ بن ابى طالب صلّه بعد وفاة فاطمة ابنة رسول الله صلعم ، ذكر محمّد بن عمر انّ يحيى بن عبد الله بن ابى قتادة حدّثه عن عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال توفّيت زينب ابنة رسول الله صلعم فى اوّل سنة ٨ من الهجرة قال الطبرىّ وكانت علّة وفاتها فيما ذُكر انّ هبّار بن الاسود كان فيما ذُكر لمّا خرجت من مكّة تريد المدينة واللحاق بأبيها لحقها وهى فى هودجها فدفعها فوقعت على صخرة وهى حامل فأسقطت واهراقت الدماء فلم يَزل بها وجعها ذلك حتّى ماتت منه ۞

وامّ كلثوم بنت رسول الله صلعم وامّها خديجة كان زوجها قبل ان يبعث عُتَيْبة a بن ابى لهب ففارقها للسبب الذى ذكرتُ انّ اخاه عُتْبة فارق اختها رقيّة وذلك قبل ان يدخل بها وهاجرت الى المدينة مع عيال رسول الله صلعم فلمّا توفّيت رقيّة بنت رسول الله صلعم زوّجها رسول الله صلعم عثمان بن عفّان وذلك فى شهر ربيع الاوّل من سنة ٣ من الهجرة فلم تزل عنده حتّى ماتت ولم تلد له وكانت وفاتها فى شعبان سنة ٩ من الهجرة وغسّلها نساء من الانصار فيهن امّ عطيّة ونزل فى حفرتها ابو طلحة ۞

ذكر من توفّى من ازواجه على عهده صلعم

منهن زَيْنَب ابنة خُزَيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وهى امّ المساكين كانت

---

a) Cod. عتبة.

تسمّى بذلك فى الجاهليّة فيما ذكر ، وذكر محمّد بن عمر انّ محمّد بن عبد الله حدّثه عن الزهرىّ قال كانت زينب ابنة خزيمة الهلاليّة تُدعى امّ المساكين وكانت عند الطُّفيل بن الحارث ابن المطّلب بن عبد مناف فطلّقها ،، قال ابن عمر فحدّثنى عبد الله يعنى ابن جعفر عن عبد الواحد بن ابى عون قال فتزوّجها عُبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدًا ،، قال ابن عمر وحدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال *a* وحدّثنا محمّد بن قدامة عن ابيه قلا خطب رسول الله صلّعم زينب ابنة خزيمة الهلاليّة امّ المساكين فجعلت امرها اليه فتزوّجها رسول الله صلّعم *وأشهد ان أَصْدَقها *b* اثنى عشرة اوقية ونشًّا وكان تزوُّجه ايّاها فى شهر رمضان على رأس احد وثلثين شهرًا من الهجرة فكثت عنده ثمانية اشهر وتوفّيت فى آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلثين شهرًا وصلّى عليها رسول الله صلّعم ودفنها بالبقيع ،، قال ابن عمر سألتُ عبد الله بن جعفر مَنْ نزل فى حفرتها قال اخوة لها ثلثة قلتُ له كم كان سنُّها يوم ماتت قال ثلثين سنة او نحو ذلك ۞

ومنهن رَيْحانة بنت زيد بن عمرو بن خُنافة *c* بن سمعون بن زيد من بنى النَّضير وكانت مُتزوّجة رجلًا من بنى قُريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة الى بنى قريظة لذلك وذكر محمّد ابن عمر انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن ابى مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن

---

a) Cod. فقال. *b*) Cod. واسهدواصدقها. *c*) Ita scribunt plurimi; supra I, ۱۴۹۸, ۱ de Jong rec. جنافة sec. Hisch.

خنافة من بنى النضير مُتزوّجة فيهم رجلًا يقال له الحكم فلمّا وقع السباء على بنى قريظة سباها رسول الله صلعم فأعتقها وتزوّجها وماتت عنده ، قال محمّد بن عمر ولم تزل ريحانة عند رسول الله حتّى ماتت مرجعه من حجّة الوداع فدفنها بالبقيع وكان تزويجه ايّاها فى المحرّم سنة ٦ من الهجرة ✿

ومُلَيْكة بنت كعب الليثىّ ذكر ابن عمر انّ عبد العزيز بن الجُنْدَعىّ حدّثه عن ابيه عن عطاء بن يزيد الجندعىّ قال تزوّج رسول الله صلعم مليكة بنت كعب الليثىّ فى شهر رمضان سنة ٨ ودخل بها فماتت عنده ، قال ابن عمر وحدّثنى محمّد ابن عبد الله عن الزهرىّ مثل ذلك قال ابن عمر واصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوّج رسول الله صلعم كنانيّة قطّ ، قال ابن عمر وحدّثنى ابو معشر قال تزوّج رسول الله صلعم مليكة بنت كعب وكانت تذكر بجمالٍ بارعٍ فدخلت عليها عائشة فقالت اما تستحيين ان تنكحى قاتل ابيك فاستعاذت من رسول الله صلعم فطلّقها فجاء قومها الى النبىّ صلعم فقالوا انّها صغيرة وانّه لا رأى لها وخُدعت فارتجعْها فأبى رسول الله صلعم واستأذنوا ان يزوّجوها قريبًا لها من بنى عُذرة فاذن لهم فتزوّجها العُذرىّ وكان ابوها قُتل يوم فتح مكّة قتله خالد بن الوليد بالخَنْدَمة ✿

ومنهن[a] سَنَا ابنة الصلت بن حبيب بن حارثة[b] بن هلال بن حرام بن سَمّال بن عوف السلميّة ، قال هشام بن محمّد الكلبىّ حدّثنى رجل من رهط عبد الله بن خازم السلمىّ انّ رسول

---

a) Cod. ومنهم. Cf. supra I, ١٧٧٤. *b*) Cod. حارثه.

اللّه صلعم تزوّج سنا بنت الصلت بن حبيب السلميّة فماتت قبل ان يصل اليها ۞

وخَوْلة ابنة الهُذيل بن هبيرة بن قَبيصة بن الحارث بن حبيب ابن خُرْقَة[a] بن ثعلبة بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غنم ابن تغلب وامّها ابنة خَليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبيّ اخت دحية بن خليفة، قال هشام بن محمّد حدّثنى الشَّرْقىّ بن قطامى انّ رسول الله صلعم تزوّج خولة ابنة الهذيل فهلكت فى الطريق قبل ان تصل اليه وكانت ربّتها خالتها خِرْنِق[b] ابنة خليفة اخت دحية بن خليفة ۞

ذكر تاريخ من مات من بنات رسول الله صلعم وعمّاته وازواجه بعد وفاته

منهن[c] فاطمة ابنة رسول الله صلعم امّها خديجة بنت خويلد عم ولدتها وقريش تبنى البيت وذلك قبل ان نُبّى رسول الله صلعم بخمس سنين، ذكر محمّد بن عمر انّ ابا بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة حدّثه عن يحيى[d] بن شِبْل عن ابى جعفر قال دخل العبّاس بن عبد المطّلب على علىّ وفاطمة عم وهى تقول انا اسنّ منك فقال العبّاس اما انت يا فاطمة فولدت وقريش تبنى الكعبة والنبىّ صلعم ابن خمس وثلثين سنة واما انت يا علىّ فولدت قبل ذلك بسنوات، قال الطبرىّ وتزوّج علىّ فاطمة عم فى رجب بعد مقدم النبىّ صلعم المدينة بخمسة

---

a) Cod. خُرقه. b) Secundum alios haec est mater; matertera شراف. c) Cod. منهم. d) Cod. s. p.

اشهر وبنى بها مرجعه من بدر وفاطمة يوم بنى بها علىّ عمّ ابنة ثمانى عشرة كذلك ذكر محمّد بن عمر عن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن علىّ عن ابيه؛ واختلف فى وقت وفاتها عمّ بعد اجماع الجميع على ان وفاتها كانت بعد وفاة رسول الله صلعم فقال بعضهم توفّيت بعد النبىّ صلعم بستّة اشهر؛ وقال ابن عمر ثنا معمر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قال وثنا ابن جُرَيج a عن الزهرىّ عن عروة انّ فاطمة بنت النبىّ صلعم توفّيت بعد النبىّ صلعم بستّة اشهر قال ابن عمر وهو الثبت عندنا وتوفّيت ليلة الثلثاء لثلث خلون من شهر رمضان سنة ١١ وهى بنت تسع وعشرين سنة او نحوها؛ قال ابن عمر وحدّثنى ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابى جعفر قال توفّيت فاطمة بعد النبىّ صلعم بثلثة اشهر؛ قال ابن عمر وثنا عمر بن محمّد بن عمر بن علىّ عن ابيه عن علىّ بن الحسين عن ابن عبّاس قال فاطمة اوّل من جُعِل لها النعش عملت لها اسماء بنت عُميس وكانت قد رَأته يصنع بأرض الحبشة؛ قال ابن عمر وثنا عبد الرحمان ابن عبد العزيز عن عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو ابن حزم عن عَمْرة بنت عبد الرحمان قالت صلّى العبّاس بن عبد المطّلب على فاطمة بنت رسول الله صلعم ونزل فى حفرتها هو وعلىّ والفضل بن العبّاس؛ قال ابن عمر وثنا عمر بن محمّد ابن عمر بن علىّ عن ابيه عن علىّ بن الحسين عمّ قال سألت ابن عبّاس متى دفنتم فاطمة قال دفنّاها بليل بعد هُدْأة b قلت

---

a) Cod. جريح. Cf. supra I, ١٨٦٩. b) Voc. in cod.

فمن صلّى عليها قال علىّ بن ابى طالب عم ؞ قال ابن عمر وسألت عبد الرحمان بن ابى الموالى قلت انّ الناس يقولون انّ قبر فاطمة عند المسجد الذى يصلّون *a* اليه على جنائزهم بالبَقيع فقال والله ما ذلك الّا مسجد رُقيّة يعنى امرأة عمرته وما دُفنت فاطمة عم الّا فى زاوية دار عَقيل ممّا يلى دار الجَحْشيّين *b* مستقبل خوخة بنى نُبَيْه من بنى عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة اذرع ؞ قال ابن عمر وثنا عبد الله بن جعفر قال حدّثنى عبد الله بن حسن قال وجدت المغيرة بن عبد الرحمان واقفا ينتظرنى بالبقيع نصف النهار فى حرّ شديد فقلت ما يقفك *c* يا ابا هاشم قال انتظرتك بلغنى انّ فاطمة دفنت فى هذا البيت فى زاوية دار عقيل مما يلى دار الجحشيّين فاحبُّ ان تبتاعه لى بما بلغ ادفن فيه فقال عبد الله والله لأفعلنّه *d* قال فجهدنا بالعَقيليّين فابوا على عبد الله *بن حسن قال عبد الله *e* بن جعفر وما رايت احدًا يشكّ انّ قبرها فى ذلك الموضع ؞ حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن جعفر الوركانىّ قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الله بن الحارث قال توفّيت فاطمة بنت رسول الله صلعم بعده بثمانية اشهر وكانت تذوب فشكت الى اسماء نحول *f* جسمها وقالت اتستطيعين ان توارينى بشىء قالت انّى رايت الحبشة

a) Cod. تصلون. *b*) Lectio incertissima: cod. h. l. ذا الخشبين, mox دار الجحشبّين. Samhûdî ٢١v non habet. *c*) Cod. تقفك. *d*) Cod. s. p. *e*) Conjectura supplevi. *f*) Cod. بخول.

يعملون a السرير للمرأة ويشدّون النعش بقوائم السرير فأَمَرتهم بذلك، قال الحارث وقال المدائنىّ قال ابو زكريّاء العجلانىّ انّ فاطمة عمّ عُمل لها نعش قبل وفاتها فنظرت اليه فقالت سترتمونى ستركم الله ☼

وصَفِيّة بنت عبد المطّلب بن هاشم وامّها هالة بنت وُهَيب b ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهى اخت حمزة بن عبد المطّلب لابيه ولامّه c كان تزوّجها فى الجاهليّة الحارث بن حرب بن اميّة بن عبد شمس فولدت له صَفيًّا ثمّ خلّف عليها العوّام ابن خُويلد بن اسد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة واسلمت صفيّة وبايعت رسول الله وهاجرت الى المدينة وتوفّيت فى خلافة عمر بن الخطّاب وقبرت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة وقال علىّ بن محمّد قتلت صفيّة ابنة عبد المطّلب رجلًا مبارزة ☼

ذكر تاريخ وفاة ازواج رسول الله صلعم اللاتى توفّين بعده

منهن سَوْدَة ابنة زَمْعة بن قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لُؤىّ وامّها الشموس ابنة قيس بن عمرو ابن زيد d بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار من الانصار تزوّجها السَّكْران بن عمرو وخرجا جميعًا مهاجرين الى ارض الحبشة فى الهجرة الثانية، قال ابن عمر حدّثنى مَخْرَمة بن بُكير عن ابيه قال قدم السكران بن عمرو مكّة من ارض الحبشة ومعه امرأته سودة بنت زمعة فتوفّى عنها بمكّة فلمّا حلّت ارسل اليها رسول الله صلعم فخطبها فقالت امرى

a) Cod. بعلمون. b) Cod. وهب. Scribitur quoque اهيب.
c) Cod. لامه لامه. d) Cod. بريد.

اليك يا رسول الله قال رسول الله صلعم مُرى رجلا من قومك يزوّجك فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ فزوّجها فكانت اوّل امرأة تزوّجها رسول الله صلعم بعد خديجة،، قال ابن عمر ونا محمّد بن عبد الله بن مسلم قال سمعت ابى يقول تزوّج رسول الله صلعم سودة فى رمضان سنة ١٠ من النبوّة بعد وفاة خديجة وقبل ان يتزوّج عائشة فدخل بها بمكّة a وهاجر الى المدينة وتوفّيت سودة ابنة زمعة فى شوّال سنة ٥٤ بالمدينة فى خلافة معاوية بن ابى سفيان، قال ابن عمر وهذا الثبت عندنا،، قال هشام بن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو اخى سهيل بن عمرو فرات فى المنام كأنّ النبىّ صلعم اقبل يمشى حتّى وطئ على عنقها فأخبرت زوجها بذلك فقال وأبيك لئن صدقت رؤياك لأموتن وليتزوّجنّك محمّد فقالت b حجْرًا وسترًا قال هشام والحجر تنفى c عنها ذاك ثمّ رات فى المنام ليلة اخرى انّ قمرًا انقضّ عليها من السماء وهى مضطجعة فأخبرت زوجها فقال وأبيك لا البث الّا يسيرًا حتّى اموت وتزوّجينه من بعدى فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث الّا قليلًا حتّى مات وتزوّجها رسول الله صلعم،، قال الحارث نا داود بن المُحَبَّر قال نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر قال حدّثنى ابن عبّاس انّ رسول الله صلعم خطب امرأة من قومه يقال لها سودة وكانت مُصْبِيَةً لها خمسة d صبية او ستّة من بعل لها مات فقال لها

---

a) Cod. مكنة. *b*) Cod. فقال. *c*) Cod. دمغى. Forte leg. ان ينفي. *d*) Cod. خمس.

رسول الله صلعم ما يمنعك منّى قالت يا نبىّ الله ما يمنعنى منك الّا ان تكون احبَّ البريّة الىَّ ولكن اكرمك ان تَضْغُوَ هؤلاء a الصبية عند رأسك بكرة وعشيّة فقال هل يمنعك منّى من شىء غير ذلك قالت لا والله فقال لها رسول الله صلعم b انّ خير نساء ركبْن أَعْجَازَ الابل صالح نساء قريش احناه على ولد فى صغره وأرعاه على بعل فى ذات يد ۞

وعائشة بنت ابى بكر وامّها امّ رُومان بنت عمير بن عامر من بنى دُهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة تزوّجها رسول الله صلعم فى شوّال سنة ١٠ من النبوّة قبل الهجرة بثلث سنين وعرّس بها فى شوّال على رأس ثمانية اشهر من الهجرة وكانت يوم ابتنى بها ابنة تسع سنين ۶ قال ابن عمر دمآ موسى بن محمّد بن عبد الرحمان عن رَيْطة عن عمرة عن عائشة انّها سئلت متى بنى بك رسول الله فقالت لمّا هاجر رسول الله صلعم الى المدينة خلّفنا وخلّف بناته فلمّا قدم المدينة بعث الينا زيد بن حارثة وبعث معه ابا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم اخذها رسول الله من ابى بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث ابو بكر معهما عبد الله بن أُريقط الديلىّ ببعيرين او ثلثة وكتب الى عبد الله بن ابى بكر يأمره ان يحمل اهله امّ رومان وانا واختى اسماء امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين فلمّا انتهوا الى قُديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلثة ابعرة ثمّ دخلوا مكّة جميعًا وصادفوا

---

a) Cod. تضْغوا هولى. b) Idem effatum infra recurret; cf. Moslim V, ٢١٥ seq.

طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل ابى بكر فخرجنا جميعًا وخرج زيد بن حارثة وابو رافع وفاطمة وامّ كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد امّ ايمن وأسامة بن زيد وخرج عبد الله بن ابى بكر بأُمّ رومان واختيه وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعًا حتّى اذا كنّا بالبيض من تَمَنّى a نفر بعيرى وأنا فى محَفَّة معى فيها أُمّى فجعلت امّى تقول وا بنتاه وا عَروساه حتّى ادرك بعيرنا وقد هبط من لِفْت b فسَلِمَ ثمّ انّا قدمنا المدينة فنزلتُ مع عيال ابى بكر ونزل c الى رسول الله صلّعم ورسول الله يومئذ يبنى المسجد وابياتنا حول المسجد فانزل فيها اهله ومكثنا ايّامًا فى منزل ابى بكر ثمّ قال ابو بكر يا رسول الله ما يمنعك ان تبنى بأهلك قال رسول الله الصداق فأعطاه ابو بكر الصداق اثنى عشر اوقية ونشًّا فبعث رسول الله صلّعم الينا وبنى بى رسول الله صلّعم فى بيتى هذا الذى انا فيه وهو الذى توفّى فيه رسول الله صلّعم، وجعل رسول الله لنفسه بابًا فى المسجد وِجاهَ باب عائشة قالَ وبنى رسول الله صلّعم بسودة فى احد تلك البيوت التى الى جنبى فكان رسول الله صلّعم يكون عندها،، وتوفّيت سنة ٥٨ فى شهر رمضان،

ذكر من قال ذلك

ذكر ابن عمر عن عبد الرحمان بن عبد العزيز عن عبد الله ابن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال صلّى ابو هريرة

---

a) Cod. تمنى; cf. Jâc. I, ٨٧٤, 16. *b*) Addidi voc.; cf. Jâc. IV, ٣٦١, 7. *c*) Cod. ونزل. Forte excidit اسامة; sinon sensus est „Abu Bekrum domicilium cepisse juxta legatum Dei".

على عائشة فى رمضان سنة ٥٨ وتوفّيت بعد الايتار *a* ؛ وقال محمّد بن عمر توفّيت عائشة ليلة الثلثاء لسبع عشرة مضت من رمضان سنة ٥٨ ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهى يومئذ ابنة ستّ وستّين سنة ؛ قال ابن عمر وثنا ابن ابى سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سَبَلان قال ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت ان تدفن من ليلتها فاجتمع الانصار وحضروا فلم تُر ليلة اكثر ناسًا منها نزل اهل العوالى فدفنت بالبقيع ؛ قال ابن عمر حدّثنى ابن جُريج عن نافع قال شهدتُ ابا هريرة صلّى على عائشة بالبقيع وابن *b* عمر فى الناس لا ينكره وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف ابا هريرة ۞

وحَفْصة ابنة عمر بن الخطّاب وامّها زينب ابنة مظعون اخت عثمان بن مظعون وذكر ابن عمر انّ اسامة بن زيد بن اسلم حدّثه عن ابيه عن جدّه عن عمر قال ولدت حفصة وقريش تبنى البيت قبل مبعث النبىّ صلعم بخمس سنين ؛ قال وحدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن حسين بن ابى حسين قال تزوّج رسول الله صلعم حفصة فى شعبان على رأس ثلثين شهرًا قبل أُحُد ؛ قال ابن عمر توفّيت حفصة فى شعبان سنة ٤٥ فى خلافة معاوية وهى يومئذ ابنة ستّين سنة ؛ قال ابن عمر ثنا معمر عن الزهرىّ عن سالم عن ابيه قال توفّيت حفصة فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل المدينة ؛ قال

---

a) Cod. sec. apogr. الايثار. *b*) Lectio cod. incerta est, nam وابو legi posset.

وحدّثنى علىّ بن مسلم عن المقبرىّ عن ابيه قال رايت مروان حَمَلَ *a* بين عمودى سريرها من عند دار آل حزم الى دار المغيرة ابن شعبة وحملها ابو هريرة من دار المغيرة الى قبرها ۞ قال وحدّثنى عبد الله بن نافع عن ابيه قال نزل فى قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد *b* الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر ۞ وامّ سَلَمة واسمها هند بنت ابى اميّة واسمه سهيل زاد الركب *c* ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامّها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جَذِيمة بن علقمة جذل الطِعان ابن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة تزوّجها ابو سلمة واسمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال وهاجر بها الى ارض الحبشة فى الهجرتين جميعًا فولدت له هناك زينب بنت ابى سلمة وولدت له بعد ذلك سَلَمة وعُمَر ودُرّة *d* بنى ابى سلمة ۞ قال ابن عمر ثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن عبد الرحمن *e* بن يَرْبوع عن عمر بن ابى سلمة قال خرج ابى الى أُحُد فرماه ابو اسامة الجُشَمىّ فى عضده بسهم فمكث شهرًا يداوى جُرحَه ثمّ برأ الجرح وبعث رسول الله صلعم ابى الى قَطَن *f* فى المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا فغاب تسعًا *g* وعشرين ليلة ثمّ رجع فدخل المدينة لثمان خلون من

---

a) Cod. حُمل; vid. Ibn Hadjar IV, ٥٢٢. *b*) Cod. عبيد; v. Nawâwî ٨٣٥ et cf. Kot. ٩٣. *c*) Cod. الراكب. *d*) Cod. وذره; cf. supra I, ١٧٧١, 14 et *d*. *e*) Sa'd, cod. Lond. f. 225 v., ordine inverso عبد الرحمان بن سعيد. *f*) Cf. supra I, ١٧٥٩, 4. Male Naw. ٨٦١ paen. ابى قطن. *g*) Cod. تسعة; Sa'd بضع عشرة ليلة.

صفر سنة ٤ والجرح منتقض فمات منها a لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ٤ من الهجرة فاعتدّت امّى وحلّت لعشر ليال بقين من شوّال سنة ٤ وتزوّجها رسول الله صلعم فى ليال بقين من شوّال سنة ٤ وتوفّيت فى ذى القعدة سنة ٥٩، قال ابن عمر ثنا كثير ابن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب b قال دخلت ايّمُ العرب على سيّد المسلمين اوّل العشاء عروسًا وقامت من آخر الليل تطحن يعنى امّ سلمة، قال ابن عمر وثنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن هند ابنة الحارث الفراسيّة قالت قال رسول الله صلعم انّ لعائشة منّى شُعْبة ما نزلها احد فلمّا تزوّج امّ سلمة سُئل رسول الله فقيل يا رسول الله ما فعلت الشعبة فسكت رسول الله صلعم فعلم انّ امّ سلمة قد نزلت عنده، وقال ابن عمر ماتت امّ سلمة رحمه فى شوال سنة ٥٩ قال ابن عمر وحدّثنى عبد الله بن نافع عن ابيه قال صلّى ابو هريرة على امّ سلمة بالبقيع وكان الوالى الوليد ابن عتبة بن ابى سفيان وكان ركب فى حاجة الى الغابة وامر ابا هريرة ان يصلّى بالناس فصلّى عليها قال انّما ركب لانّها اوصت ان لا يصلّى عليها الوالى فكره ان يحضر ولا يصلّى فركب عمدًا وامر ابا هريرة، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد فى موضع آخر قال قال الواقدىّ ماتت امّ سلمة حين دخلت سنة ٥٩ فى خلافة معاوية وصلّى عليها ابن اخيها عبد الله بن عبد الله بن ابى أُميّة، قال الحارث وحدّثنى محمّد بن سهيل عن ابى عبيدة معمر بن المثنّى قال تزوّج رسول الله صلعم بالمدينة

---

a) Naw. منه. *b*) Cod. حنظب. Seq. traditio apud Naw. ٨٦٣, 7, ubi اتمّ pro ايم legitur.

قبل وقعة بدر فى سنة ٢ من التأريخ امّ سلمة واسمها هند ابنة ابى اميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وقال ابو معشر زينب اوّل من مات من ازواج النبىّ صلعم وأُمُّ سلمة آخر من مات منهن ۞

وامّ حَبِيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان بن حرب وامّها صفيّة بنت ابى العاص بن اميّة بن عبد شمس عمّة عثمان بن عفّان تزوّجها عبيد الله بن جَحْش بن رِئَاب حليف حرب بن اميّة فولدت له حبيبة فكنيت بها فتزوّج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفىّ وكان عبيد الله بن جحش هاجر بامّ حبيبة معه الى ارض الحبشة فى الهجرة الثانية فتنصّر وارتدّ عن الاسلام وتوفّى بأرض الحبشة وثبتت امّ حبيبة على دينها الاسلام وهجرتها *a* وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله معها فى الهجرة الى ارض الحبشة ورجعت بها معها الى مكّة، وقال ابن عمر دمآ عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الاخنسىّ انّ امّ حبيبة بنت ابى سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيد الله ابن جحش بمكّة قبل ان تهاجر الى ارض الحبشة، قال ابن عمر فاخبرنى ابو بكر بن اسماعيل بن محمّد بن سعد عن ابيه قال خرجت من مكّة وهى حامل بها فولدتها بأرض الحبشة، قال ابن عمر ودمآ عبد الله بن عمرو بن زُهير عن اسماعيل بن عمرو ابن سعيد بن العاص قال قالت امّ حبيبة رايتُ فى النوم كأنّ عبيد الله بن جحش زوجى باسوأ صورة واشوهه ففزعت فقلت تغيّرت والله حاله فاذا هو يقول حين اصبح يا امّ حبيبة *b* انّى

a) Cod. s. p. *b*) Cod. حسب.

نظرت فى الدين فلم ار دينا خيرا من النصرانيّة وكنت قد دِنتُ بها ثمّ دخلتُ فى دين محمّد ثمّ رجعت الى النصرانيّة فقلت والله *ما خِيرَ *a* لك واخبرتُه بالرؤيا الّتى رايت له فلم يحفل بها واكبّ على الخمر حتّى مات فأُرى فى النوم كأن *اتانى آتٍ *b* يقول يا امّ المؤمنين ففزعت واوّلتها انّ رسول الله يتزوّجنى قالت *c* فما هو الّا ان انقضت عدّتى فما شعرتُ الّا برسول النجاشى على بابى يستأذن فاذا جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودُهنه فدخلت علىّ فقالت انّ الملك يقول لك ان رسول الله صلعم كتب الىّ ان ازوّجكه فقلت بشّرك الله بخير وقالت يقول لك الملك وكّلى من يزوّجك فارسلتُ الى خالد بن سعيد ابن العاص فوكّلته واعطت *d* ابرهة سِوَارَيْن من فضّة وخَدَمتين كانتا فى رجليها وخواتيم فضّة كانت فى اصابع رجليها سُرُوراً بما بشّرتها به فلمّا كان العشىُّ امر النجاشى جعفر بن ابى طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشى فقال الحمد لله المَلِك القُدُّوس السّلام المُؤْمِن المُهَيْمِن العَزِيز الجَبّار *e* اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله وانّه الذى بشّر به عيسى بن مريم عم اما بعد فان رسول الله صلعم كتب الىّ ان ازوّجه امّ حبيبة بنت ابى سفيان فأجبتُ الى ما دعا اليه رسول الله صلعم وقد اصدقتها اربعمائة دينار ثمّ سكب الدنانير بين يدى القوم فتكلّم خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمده

a) Cod. فاخبر s. ماخير. *b*) Cod. اى s. ابى. Cf. Ibn Hadjar IV, ٥٨٤ ult. فاتانى آتٍ فى نومى فقال. *c*) Cod. قال. *d*) Cod. واعطيت. *e*) Cf. Kor. 59 vs. 23.

وأستعينه *a* واستنصره واشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ *b* اما بعد فقد اجبتُ الى ما دعا اليه رسول الله صلعم وزوّجته امّ حبيبة ابنة ابى سفيان فبارك الله لرسوله ودفع الدنانير الى خالد بن سعيد فقبضها ثمّ ارادوا ان يقوموا فقال اجلسوا فان سنّة الانبياء اذا تزوّجوا ان يُوكل طعام على التزويج فدعا بطعام فأكلوا ثمّ تفرّقوا قالت امّ حبيبة فلمّا وصل الىّ المال ارسلتُ الى ابرهة التى بشّرتنى فقلت لها انّى كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ ولا مال بيدى فهذه خمسون مثقالا فخذيها واستَغْنِى *c* بها فأخرجتْ الىّ حُقًّا فيه كلّ ما اعطيتُها *d* فردّته الىّ وقالت عزمَ علىّ الملك ان لا ارزأك شيئًا وانا التى اقوم على ثيابه ودهنه وقد اتّبعت دين رسول الله صلعم واسلمت لله وقد امر الملك نساءه ان يبعثن اليك بكلّ ما عندهنّ من العطر فلمّا كان الغد جاءتنى بعُود وورس وعنبر وزباد *e* كثير فقدمت بذلك كلّه على رسول الله صلعم وكان يراه علىّ وعندى فلا ينكر ثمّ قالت ابرهة فحاجتى اليك ان تقرئ رسول الله منّى السلام وتعلميه انّى قد اتّبعت دينه قالت ثمّ لطفت بى وكانت التى جهّزتنى *f* وكانت كلّما دخلت علىّ تقول لا تنسَىْ حاجتى اليك قالت فلمّا قدمنا على رسول الله صلعم اخبرته

---

a) Cod. s. p. *b*) Kor. 9 vs. 33, 61 vs. 9. *c*) Puncta in cod., ut non liceat legere واستعينى. *d*) Cod. اعطيّتها. Cf. Ibn Hadjar p. ٥٨٥. *e*) Cod. وزياد. Supra I, ١٥٧١ non exstat. *f*) Cod. جهّرتنى.

كيف كانت الخطبة وما فعلت بى ابرهة فتبسّم رسول الله صلّعم واقرأته منها فقال وعليها السلام ورحمة الله، قال ابن عمر وحدّثنا اسحاق بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن ابيه عمّ قال بعث رسول الله صلّعم عمرو بن اميّة الضمرىّ الى النجاشى يخطب عليه امّ حبيبة بنت ابى سفيان وكانت تحت عبيد الله بن جحش فزوّجها ايّاه واصدقها النجاشى من عنده عن رسول الله صلّعم اربعمائة دينار، قال ابن عمر فحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال وحدّثنى عبد الرحمان بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابى بكر بن حزم قالا كان الذى زوّجها وخطب اليه النجاشى خالد بن سعيد بن العاص وذلك سنة ٧ من الهجرة وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلثون سنة، وتوفّيت سنة ۴۴ فى خلافة معاوية ۞

وزينب بنت جَحْش بن رِئاب اخت عبد الرحمان بن جحش وامّها اميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم، قال ابن عمر حدّثنى عمر بن عثمان الجَحْشىّ عن ابيه قال قدم النبىّ صلّعم المدينة وكانت زينب ابنة جحش ممّن هاجر مع رسول الله صلّعم وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله صلّعم على زيد بن حارثة فقالت يا رسول الله لا ارضاه لنفسى وانا ايّم قريش قال فانّى قد رضيتُ لك فتزوّجها زيد بن حارثة، قال ابن عمر[a] وحدّثنى عبد الله ابن عامر الأَسْلمىّ عن محمّد بن يحيى بن حَبّان قال جاء رسول الله صلّعم بيتَ زيد بن حارثة يطلبُه وكان زيد انّما يقال له

---

a) Cf. supra I, ١۴٦١.

زيد بن محمّد فربّما فقده رسول الله الساعة فيقول اين زيد فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم اليه زينب فتقول هاهنا يا رسول الله فولّى يُهَمْهِمُ بشىء لا يكاد يُفهم منه الّا سبحان الله العظيم سبحان الله مُصَرِّف القلوب فجاء زيد الى منزله فأخبرتْه امرأته انّ رسول الله صلعم اتى منزله فقال زيد الا قلت له يدخل قالت قد عرضتُ ذلك عليه وأَبَى قال فسمعتيه يقول شيءا قالت سمعته حين ولّى يُكَلِّمُ بكلام لا افهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرّف القلوب قال فخرج زيد حتى اتى[a] رسول الله صلعم فقال يا رسول الله انّه بلغنى انّك جئتَ منزلى فهلّا دخلت بأبى انت وامّى يا رسول الله لعلّ زينب اعجبتك فأفارقها فيقول رسول الله صلعم امسكْ عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك ويأتى رسول الله فيخبره فيقول امسك عليك زوجك فيقول يا رسول الله[a] افارقها فيقول رسول الله احبس عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وحلّت قال فبينا رسول الله صلعم يتحدّث مع عائشة الى ان اخذت رسول الله صلعم غَمْيَةٌ[b] فسُرِّى عنه وهو يتبسّم وهو يقول من يذهب الى زينب يبشّرها انّ الله عزّ وجلّ زَوَّجَنيها من السماء وتلا رسول الله صلعم[c] وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ القصّة كلّها قالت عائشة واخذنى ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وأُخْرى هى اعظم الامور واشرفها ما صُنع لها زوّجها الله عزّ وجلّ من السماء وقلت هى تفخر علينا بهذا قالت عائشة فخرجت سَلْمى خادم رسول الله صلعم

a) Deëst in cod. b) Supra غشية; c) Kor. 33 vs. 37.

تشتدّ a فحدّثها بذلك وأَعْطَتْها اوضاحًا عليها، قال وحدّثنى عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشىّ عن ابيه قال تزوّج رسول الله صلعم زينب بنت جحش لهلال ذى القعدة سنة ٥ من الهجرة قال وحدّثنى عمر بن عثمان الجحشىّ عن ابيه قال ما تركت زينب ابنة جحش دينارًا ولا درهمًا كانت تصدّقُ بكلّ ما قدرت عليه وكانت تأوى المساكين وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين الف درهم، قال نا عمر بن عثمان الجحشىّ عن ابراهيم بن عبد الله بن محمّد عن ابيه قال سُئلت امّ عُكاشة بن مِحْصَن كم بلغت زينب ابنة جحش يوم توفّيت فقالت b قدمنا المدينة للهجرة وهى بنت بضع وثلثين وتوفّيت سنة ٢٠ قال عمر c بن عثمان كان ابى يقول توفّيت زينب بنت جحش وهى ابنة ثلث وخمسين،

قال الحارث حضرت مجلس علىّ بن عاصم وهو يحدّث الناس فحدّث عن داود بن ابى هند عن عامر قال كانت زينب تقول للنبىّ صلعم انا اعظم نساءك عليك حقًّا انا خيرهنّ منكحا واكرمهنّ سترًا واقربهنّ رحمًا ثمّ تقول زوّجنيك الرحمان من فوق عرشه وكان جبريل عم هو السفير بذاك d وانا بنت عمّتك وليس لك من نسائك قريبة e غيرى ۞

وجُوَيْرِية f بنت الحارث بن ابى ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جَذِيمة المُصْطَلِق من خزاعة تزوّجها مُسافِع بن صَفْوان

a) Cod. تشتد. b) Cod. فعال. c) Cod. عمرو. d) Cod. s. p. e) Cod. قَرِيبَة. f) Cod. h. l. s. p. Cf. supra I, ١٥١٦ seq., ١٧٧٢.

ذى الشُّفْر a بن ابى سَرْح بن مالك بن جذيمة فقُتل يومَ المُرَيْسيع c قال ابن عمر ثنا يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن ابيه عن محمّد بن عبد الرحمان بن ثوبان عن عائشة قالت اصاب رسول الله صلعم نسَاءً من بنى المصطلق فاخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس وأعطى الفارس سهمَيْن والراجل سهمًا فوقعت جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار فى سهم ثابت بن قيس ابن شمّاس الانصارىّ وكانت تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان ابن مالك b بن جذيمة ذى الشُّفْر a فقُتل عنها وكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع اواقٍ وكانت امرأةً حُلْوةً لا يكاد يراها احدٌ الّا اخذَتْ بنفسه فبينا النبىّ صلعم عندى اذ دخلت جُويرية تسأله فى كتابتها فوالله ما هو الّا ان رايتها فكرهتُ c دخولها على النبىّ صلعم وعرفتُ ان سيَرَى فيها مثل الذى رايتُ فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيّد قومه وقد اصابنى من الأمر ما قد علمتَ فوقعت فى سهم ثابت ابن قيس فكاتبنى على تسع اواقٍ فأعنّى على فكاكى فقال أَوَخيرٌ من ذلك قالت وما هو قال أُؤدّى عنك كتابتك واتزوّجك قالت نعم يا رسول الله فقد فعلت وخرج الخبر الى الناس فقالوا اصهار رسول الله يُسترقّون فأعتقوا ما كان فى ايديهم من سبى بلمصطلق فبلغ عتقهم مائة اهل بيت بتزوّجه ايّاها فلا اعلم

---

a) Cod. الشَّفر. *b*) Lectionem confirmat Ibn Hadjar IV, ٥٠٦, 3. Alii مالك بن صفوان aut ut supra مسافع, vid. I, ١٧٧٣ ann. *d*. *c*) Cod. ut vid. وكرهت. Secutus sum *Osd al-ghâba* V, ٤٢٠, Hisch. ٧٢٩, Ibn Hadjar IV, ٥٠٥. Supra I, ١٥١٧ كرهت.

امرأة كانت اعظم بركـةً على قومها منها وذلك منصرفه من غزوة المريسيع ،، قال ابن عمر وحدّثنى عبد الله بن ابى الابيض a مولى جويرية b عن ابيه قال سبى رسول الله صلعم بنى المصطلق فوقعت جويرية فى السبى فجاء ابوها فافتداها وانكحها رسول الله صلعم بعد ،، قال ونا اسحاق بن يحيى بن طلحة عن الزهرىّ عن مالك بن اوس عن عمر انّ رسول الله صلعم ضرب على جويرية الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه ،، قال وحدّثنى عبد الله بن عبد الرحمان عن زيد بن ابى عتّاب عن محمّد بن عمرو عن عطاء عن زينب بنت ابى سلمة عن جويرية ابنة الحارث انّ اسمها كان برّة فغيّره رسول الله صلعم وسمّاها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برّة ،، قال وحدّثنى عبد الله بن ابى الابيض عن ابيه قال توفّيت جويرية بنت الحارث زوج النبىّ صلعم فى شهر ربيع الاوّل سنة ٥٦ فى خلافة معاوية بن ابى سفيان وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة ،، قال واخبرنى محمّد بن يزيد عن جدّته وكانت مولاة جويرية بنت الحارث عن جويرية قالت تزوّجنى رسول الله صلعم وأنا ابنة عشرين سنة قالت وتوفّيت جويرية سنة ٥٠ وهى يومئذ ابنة خمس وستّين سنة وصلّى عليها مروان بن الحكم ،،

قال * ابن عمر c وحدّثنى حزام بن هشام عن ابيه قال قالت جويرية رايتُ قبل قدوم النبىّ صلعم بثلث ليال كأنّ القمر

---

a) Cod. s. p. b) Cod. جوبره et mox جويره. c) Cod. ابو عمرو. Conjectura scripsi nam al-Wâkidî a Hizâmo traditiones accepit; cf. Jâcût IV, ٤٢, ٢٠.

اقبل يسير من يثرب حتّى وقع فى حجرى فكرهت ان اخبر بها احدًا من الناس حتّى قدم رسول الله صلعم فلمّا سُبينا رجوت الرؤيا فلمّا اعتقنى وتزوّجنى والله ما كلّمته فى قومى حتّى كان المسلمون هم الذين ارسلوهم وما شعرت الّا بجارية *a* من بنات عمّى تخبرنى الخبر فحمدت الله عزّ وجلّ ۞

وصَفيّة بنت حُيَىّ بن أَخْطب بن سَعْية *b* بن عامر *c* بن عُبيد ابن كعب بن ابى *d* الخزرج بن ابى حَبيب بن النَّضير بن النحّام بن تنحوم *e* من بنى اسرائل من سبط هارون بن عمران وامّها برّة بنت سموأل اخت رفاعة بن سموأل من بنى قُريظة اخو النضير وكانت صفيّة تزوّجها سَلّام بن مِشْكَم القُرظىّ ثمّ فارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع بن ابى الحُقَيْق النضرىّ فقُتل عنها يوم خيبر، قال ابن عمر حدّثنى كثير بن زيد عن الوليد بن رَبَاح عن ابى هريرة قال لمّا دخل رسول الله صلعم بصفيّة بات ابو ايّوب على باب النبىّ صلعم فلمّا اصبح فرأى رسول الله صلعم كبّر ومع ابى ايّوب السيف فقال يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنتَ قتلت اباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك فضحك رسول الله صلعم وقال له خيرا، قال وحدّثنى محمّد بن موسى عن عمارة بن المهاجر عن آمنة *f* ابنة ابى قيس الغفاريّة قالت انا احدى النساء اللاتى

---

a) Cod. s. p. *b*) Voc. in cod.; cf. supra I, ١٧٧٣, 5 et *b* et Belâdh. ٢٤, ١. *c*) Supra et alibi ثعلبة. *d*) Supra et alibi deëst ابى. *e*) Cum ح subscr.; *Osd al-ghâba* V, ٤١. تنحوم et ناخوم et نخوم. *f*) Cod. امنة. Sec. Ibn Hadjar IV, ٤٩٤ legendum foret امية. Cf. *Osd al-ghâba* V, ٤٠٥ cum ٣٩٠.

زففن صفيّة الى رسول الله صلعم فسمعتها تقول ما بلغت سبع عشرة او جهدى ان بلغت سبع عشرة سنة ليلة دخلت على رسول الله صلعم ، قال وتوفّيت صفيّة سنة ٥٢ فى خلافة معاوية وقُبرت بالبقيع ۞

ومَيْمُونة بنت الحارث *a* بن حَزْن الهِلالىّ وامّها هِنْد بنت عوف ابن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة بن جُرش *b* كانت تزوّجتْ مسعود ابن عمرو بن عُمير *c* الثقفىّ فى الجاهليّة ثمّ فارقها فخلف عليها ابو رُهْم بن عبد العزّى بن ابى قيس من بنى مالك بن حِسْل ابن عامر بن لؤىّ فتوفّى عنها فتزوّجها رسول الله صلعم زوّجها ايّاه العبّاس بن عبد المطّلب وكان يلى امرها وهى اخت امّ ولده الفضل ابنة الحارث الهلاليّة لأبيها وأمّها وتزوّجها رسول الله صلعم بسَرِف على عشرة اميال من مكّة وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله صلعم وذلك سنة ٧ فى عُمرة القضيّة ، قال ابن عمر دمآ ابن جُريج عن ابى الزبير عن عكرمة انّ ميمونة ابنة الحارث وهبت نفسها لرسول الله صلعم ، قال وحدّثنى موسى *بن محمد *d* بن عبد الرحمان عن ابيه عن عَمْرة قال قيل لها انّ ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلعم فقالت تزوّجها رسول الله صلعم على مهر خمسمائة درهم وولى انكاح رسول الله ايّاها العبّاس بن عبد المطّلب ، قال ابن عمر وتوفّيت ميمونة سنة ٦١ فى خلافة يزيد بن معاوية وهى آخر

---

a) Cod. ins. بن حماطة quod e lin. seq. huc perperam additum fuisse videtur. *b*) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٥٣٩ paen. *c*) Cf. supra I, ١٧٧٣ ann. *d*. *d*) Recte ins. Ibn Hadjar IV, ٧٩٥, 7; cf. supra ٢٤٣٩, 11 seq.

من مات من ازواج النبىّ صلعم وكان لها يوم توفّيت ثمانون او احدى وثمانون سنة وكانت جلدةً ☆

والكلابيّة واختلف فى اسمها فقال بعضهم هى فاطمة ابنة الضحّاك ابن سفيان الكلابىّ وقال بعضهم هى عمرة بنت يزيد بن عُبيد ابن رُوّاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر وقال بعضهم هى عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن ابى بكر ابن كلاب وقال بعضهم هى سَنَا ابنة سفيان بن عوف بن كعب ابن عبد بن ابى بكر بن كلاب وقال بعضهم لم يكن *a* الّا كلابيّة واحدة غير انّه اختلف فى اسمها وقال بعضهم بل كنّ جميعًا ولكن لكلّ واحدة منهن قصّةٌ غير قصّة صاحبتها ؛ قال ابن عمر ثنا محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت تزوّج رسول الله صلعم الكلابيّة فلمّا دخلت عليه فدنا منها قالت انّى اعوذ بالله منك فقال رسول الله لقد عُذتِ بعظيم الحقى بأهلك ؛ قال وثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابى عون عن ابن *b* منّاح قال استعاذت من رسول الله صلعم وكانت قد ذُهلت وذهب عقلها وتقول اذا استأذنت على ازواج رسول الله انا الشقيّة وتقول انّما خُدعت ؛ قال وثنا محمّد ابن عبد الله عن الزهرىّ قال هى فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان

---

a) Cod. s. p. *b*) Quoque ابى legi potest; cf. Ibn Hadjar IV, ٧٣١, 11. Probabiliter intelligitur موسى بن عمران بن منّاح المدنى qui traditiones accepit a Mohammed ibn al-Kâsim (Dhahabî *Tab.* 3, 23) sec. *Moschtabih* ٥١٠. Sed Ibn Hadjar l. l. ٧٣٧, 1 substituit ام منّاح.

استعاذت منه فطلّقها وكانت تلقط البَعْر وتقول انا الشقيّة وتزوّجها رسول الله صلعم فى ذى القعدة سنة ٨ من الهجرة وتوفّيت سنة ٦٠ ، ؛ قال وثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جدّه قال كان رسول الله صلعم قد دخل بها ولكنّه لمّا خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت تلقط البعر وتقول انا الشقيّة ، ؛ قال وثنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن ابى عون قالا انّما طلّقها رسول الله صلعم لبَيَاض كان بها ، ؛ قال وثنا عبد الله بن جعفر وابن ابى سبرة وعبد العزيز بن محمّد عن ابن الهاد عن ثعلبة بن ابى مالك عن حسين بن علىّ عمّ قال تزوّج رسول الله صلعم امرأة من بنى عامر فكان اذا خرج تطلّعت الى اهل المسجد فأخبر بذلك رسول الله صلعم ازواجُه فقال انّكن تبغين عليها فقلن نحن نُرِيكها وهى تطلّع فقال رسول الله نعم فأَرِينه ايّاها وهى تطلّعُ ففارقها رسول الله صلعم قال ابن عمر فحدّثت بهذا الحديث عبيد الله بن سعيد بن ابى هند فأخبرنى عن ابيه قال انّما استعاذت منه فأعاذها ولم يتزوّج رسول الله صلعم من بنى عامر غيرها ، ولم يتزوّج a من كندة غير الجونيّة ، ؛ قال ابن عمر وثنا ابراهيم بن وَثِيمة b عن ابى وَجْزَة قال تزوّجها رسول الله صلعم فى ذى القعدة سنة ٨ منصرفه من الجعرانة ، ؛ قال وحدّثنى ابو مصعب اسماعيل بن مصعب عن شيخ c من رهطها انّها توفّيت سنة ٦٠ واما هشام بن محمّد فانّه ذكر انّ العَرْزَمى

a) Cod. تروح. *b*) Vid. supra I, ١٧٨٩. *c*) Cod. s. p.

حدّثه عن نافع عن ابن عمر قال كان فى نساء رسول الله صلعم سَنَا a بنت b سفيان بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن كلاب قال قال ابن عمر انّ رسول الله صلعم بعث ابا أُسَيْد الساعدىّ يخطب عليه امرأة من بنى عامر يقال لها عمرة ابنة يزيد بن عُبيد بن رُوَاس بن كلاب فتزوّجها فبلغه ان بها بياضًا فطلّقها،

قال هشام وحدّثنى رجل من بنى ابى بكر بن كلاب انّ رسول الله صلعم تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن كعب بن عبد بن ابى بكر بن كلاب فمكثت عنده دهرًا ثمّ طلّقها ۞

واسماء ابنة النعمان بن ابى الجون c الاسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المُرار الكندىّ قال ابن عمر دثنا محمّد ابن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن ابى عون الدوسىّ قال قدم النعمان بن ابى الجون الكندىّ وكان d ينزل وبنو ابيه نجدًا مما يلى الشَرَبَّة e فقدم على رسول الله صلعم مسلمًا فقال يا رسول الله الا ازوّجك اجمل ايّم فى العرب كانت تحت ابن عمّ لها فتوفّى عنها فتناهت وقد رغبت فيك وحَطَّتْ f اليك فتزوّجها رسول الله صلعم على اثنتى g عشرة اوقية ونشّ فقال يا رسول الله لا تقصر بها فى المهر فقال رسول الله صلعم ما اصدقت

---

a) Cod. سنّا. *b*) In cod. additum fuit ابى sed deinde expunctum. Cf. Ibn Hadjar IV, ٦٤٤ l. paen. *c*) In cod. additur بن, sed cf. Ibn Hadjar III, ١٥٣, Kastal. VIII, ١٤٦ in f. et supra I, ١٧٧٥. *d*) Cod. bis وكان et habet ننزل. *e*) Cod. الشرته, Ibn Hadjar الشرفة. *f*) Ibn Hadjar male وخطبت. *g*) Cod. اسى.

احدًا *a* من نسائى فوق هذا ولا اصدق احدًا *a* من بناتى فوق هذا فقال النعمان ففيك الاسى *b* قال فابعث يا رسول الله الى اهلك من يحملها اليك فانّى خارج مع رسولك فنرسل اهلك معه فبعث رسول الله صلعم معه ابا أُسَيْد الساعدىّ فلمّا قدما *c* عليها جلست فى بيتها فأذنت له ان يدخُل فقال ابو اسيد انّ نساء رسول الله صلعم لا يراهُنّ الرجال قَالَ ابو اسيد وذلك بعد ان نزل الحجاب فارسلت اليه فيسّرْنى *d* لامرى قال حجاب بينك وبين من تكلّمين من الرجال الّا ذا محرم منك ففعلت فقال ابو أُسيد فأقمت ثلثة ايّام ثمّ تحمّلت معى على جَمَل ظعينة *e* فى محفّة واقبلتُ بها حتّى قدمت المدينة فانزلْتُها *f* فى بنى ساعدة فدخل عليها نساء الحىّ فرحين بها وسهّلن *g* وخرجن من عندها فذكرن جمالها فشاع بالمدينة قدومها قَالَ ابو اسيد الساعدىّ ووجّهتُ الى النبىّ صلعم وهو فى بنى عمرو بن عوف فاخبرته ودخل عليها داخل من النساء قد بيّنّ لها لما بلغهن من جمالها وكانت من اجمل *h* النساء فقالت انك من الملوك فان كنتِ تريدين ان تحظى عند رسول الله صلعم فاستعيذى عنه فانك تحظين عنده *i* ويرغب فيك» قَالَ وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن ابى *k* عون قال تزوّج رسول الله صلعم الكنديّة فى

---

a) Incertum utrum sic cod., an احدًا, sed احد in phrasi negativa generis communis est, vid. Lane. *b*) Ibn Hadjar الاسوة. *c*) Cod. قدمنا. *d*) Cod. فبسّرى; Ibn Hadjar ارشدنى. *e*) Cod. حمل طعينة. *f*) Cod. فانزلها. Secutus sum Kast. et Ibn Hadjar. *g*) Addidi *teschdîd*. *h*) Cod. احل. *i*) Cod. عمه. *k*) ابى deest in cod.

شهر ربيع الاوّل سنة ٧ من الهجرة، قال وحدّثنى عبد الرحمان ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه انّ الوليد بن عبد الملك كتب اليه يسئله هل تزوّج رسول الله صلعم اخت الاشعث ابن قيس فسئله فقال ما تزوّجها رسول الله صلعم قطّ ولا تزوّج كنديّة الّا اخت بنى الجون فملكها فلمّا أُتى بها وقدمت المدينة نظر اليها وطلّقها ولم يبن بها، قال وحدّثنى معمر عن الزهرىّ قال لم يتزوّج النبىّ صلعم كنديّة الّا اخت بنى الجون ولم يبن بها وفارقها، وذكر هشام بن محمّد انّ ابن الغَسيّل *a* حدّثه عن حمزة بن ابى أُسيد الساعدىّ عن ابيه وكان بدريّا قال تزوّج رسول الله صلعم اسماء ابنة النعمان الجونيّة وارسلنى فجئت بها فقالت حفصة لعائشة او عائشة لحفصة اخضبيها انت وأنا امشطها ففعلتا ثمّ قالت لها احداهما انّ النبىّ يعجبه من المرأة اذا ادخلت *b* عليه ان تقول اعوذ بالله منك فلمّا دخلت عليه واغلق الباب وارخى الستر مدّ يده اليها فقالت اعوذ بالله منك فقال بكمّه على وجهه فاستتر به وقال عذت معاذا ثلث مرّات قال ابو اسيد ثمّ خرج علىّ وقال يا ابا اسيد الحقها بأهلها ومتّعها برازقيّتين *c* يعنى كرباسين فكانت تقول ادعونى الشقيّة، قال هشام وحدّثنى زهير بن معاوية الجعفىّ انّها ماتت كَمَدًا، قال ابن عمر فحدّثنى سليمان بن الحارث عن عبّاس *d* بن سهل قال سمعتُ ابا اسيد الساعدىّ يقول لمّا طلعت بها على الصرْم تصايَحوا وقالوا انّك لغير مباركة ما دَهاك فقالت خُدِعتُ فقيل

a) Voc. addidi. *b*) Ibn Hadjar IV, ٤٤٤ دخلت. *c*) Cod. برازقتين. *d*) Cod. عليس.

لى كيتَ وكيتَ للذى *a* قيل لها فقال اهلها لقد جعلتنا فى العرب شهرة فنادت ابا أُسَيْد فقالت قد كان ما كان فالذى اصنع ما هو قال اقيمى فى بيتك فاحتجبى الّا من ذى محرم ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله صلعم فانّكِ من امّهات المؤمنين فأقامت لا يطمع فيها طامع ولا يراها الّا ذو *b* محرم حتّى توفّيت فى خلافة عثمان بن عفّان عند اهلها بنجد، وذكر هشام بن محمّد الكلبىّ انّ زهير بن معاوية الجعفىّ حدّثه انّها ماتت كمدًا، قال الحارث وحدّثنى محمّد بن سهيل عن ابى عبيدة معمر بن المثنّى قال *c* تزوّج رسول الله صلعم من اليمن اسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل بن النعمان من كندة فلمّا دخل عليها فدعاها *d* اليه فقالت تعال انت وأبت ان تجىء *e* فطلّقها، وقال آخرون بل كانت اجمل النساء فخاف نساؤه ان تغلبهنّ عليه فقلن لها انّا نرى اذا دنا منكِ ان تقولى اعوذ بالله منك فلمّا دنا منها قالت انّى اعوذ بالرحمان منك ان كنت تقيًّا *f* فقال قد عذت بمَعاذ وان عائذ الله عزّ وجلّ اهلٌ ان يُجَار *e* وقد اعاذك الله منّى فطلّقها وأمر الساقط ابن عمرو الانصارىّ فجهّزها ثمّ سرّحها الى اهلها فكانت تسمّى نفسها الشقيّة ۞

ذكر تأريخ من عُرف وقت وفاته من النساء المهاجرات والانصار
وغيرهن ممّن ادرك رسول الله صلعم وآمن به واتّبعه

---

a) Cod. الذى. *b*) Cod. ذوا. *c*) *Osd al-ghába* V, ٣٩٧, haec nomine Katâdae habet. *d*) *Osd* دعاها. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. نعيا.

منهن امّ أيمن مولاة رسول الله صلّعم وحاضنته واسمها بَركة كان رسول الله صلّعم ورّثها a خمسة اجمال وقطعة غنم فيما ذكر فاعتق رسول الله صلّعم امّ ايمن حين تزوّج خديجة فتزوّجها عُبيد بن زيد من بنى الحارث بن الخزرج فولدت له b ايمن وقُتل يوم حنين شهيدًا وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول الله صلّعم فاعتقه رسول الله صلّعم وزوّجه امّ ايمن بعد النبوّة فولدت له أُسامة بن زيد، وذكر محمّد بن عمر عن يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بنى سعد بن بكر قال كان رسول الله صلّعم يقول لأُمّ ايمن يا امّه c وكان اذا نظر اليها قال هذه بقيّة d اهل بيتى، قال ابن عمر توفّيت امّ ايمن فى اوّل خلافة عثمان بن عفّان، قال ابن عمر خاصم ابن ابى الفرات مولى اسامة ابن زيد الحسن بن اسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن ابى الفرات فى كلامه يا ابن بركة يُريد امّ ايمن فقال الحسن اشهدوا ورفعه الى ابى بكر بن e محمّد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضى المدينة او والٍ لعمر بن عبد العزيز فقصّ عليه القصّة فقال ابو بكر لابن ابى الفرات ما اردت الى قولك له يا ابن بركة قال سمّيتها باسمها فقال انّما اردت بهذا التصغير بها وحالُها من الاسلام حالها ورسول الله صلّعم يقول لها يا أُمّه ويا امّ ايمن لا اقالنى الله عزّ وجلّ ان اقلتُك فضربه سبعين سوطًا ✿

وأَرْوى ابنة كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس اسلمت وهاجرت الى المدينة وماتت فى خلافة عثمان ✿

---

a) Addidi *teschdîd*. *b*) Male additur ام. *c*) Cod. امة. *d*) Cod. نقية. *e*) Addidi.

وأَسْماء بنت ابى بكر امّها قُتَيْلة *a* ابنة عبد العزّى بن عبد اسعد بن جابر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ وهى اخت عبد الله بن ابى بكر لأبيه وأمّه اسلمت قديمًا بمكّة وبايعت رسول الله صلّعم تزوّجها الزبير بن العوّام فولدت له عبد الله وعروة وعاصمًا والمهاجر وخديجة الكبرى وامّ الحسن وعائشة بنى الزبير، قال الحارث نا داود بن المُحَبَّر قال نا حمّاد بن سَلَمة عن هشام بن عروة عن اسماء ابنة ابى بكر انّها اتّخذت خنجرًا فى زمن سعيد بن العاص فى الفتنة فوضعته تحت مرفقتها *b* فقيل لها ما تصنعين بهذا قالت ان دخل علىّ لصّ بعجت بطنه قال وكانت عَمياء، قالوا ماتت اسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال وكان *c* قتله يوم الثلثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ٧٣ ✿

ومارية سرّيّة رسول الله صلّعم وامّ ابنه ابراهيم عم كان المقوقس صاحب الاسكندريّة اهداها مع اخت لها يقال لها سِيرِين *d* مع اشياء اخر الى رسول الله صلّعم، وذكر ابن عمر انّ يعقوب بن محمّد بن ابى صَعصعة حدّثه عن عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى صعصعة قال *e* بعث المقوقس صاحب الاسكندريّة الى رسول الله صلّعم سنة ٧ من الهجرة بمارية واختها سيرين والف مثقال من ذهب وعشرين ثوبا ليّنًا *f* وبغلته دُلْدُل وحماره *g* عُفَير ويقال يَعْفور ومعهم خصىّ يقال له مابور *h* شيخ كبير كان اخا مارية وبعث به

a) Cf. Naw. ٨٣٢. *b*) Cod. مرفقيها. *c*) Cod. وكانت. *d*) Cod. شيبرس. Cf. supra I, ١٥٩١, 9. *e*) Cf. Ibn Hadjar IV, ٧٧٩. *f*) Cod. لين. *g*) Cod. وحمارُه. *h*) Cod. مانُوا.

كلّه مع حاطب بن ابى بَلْتَعة فعرض حاطب على مارية الاسلام ورَغّبها فيه فأسلمت وأسلمت اختها وأقام الخصىّ على دينه حتّى اسلم فى المدينة بعدُ فى عهد رسول الله صلعم وكان رسول الله صلعم معجبًا بامّ ابراهيم وكانت بيضاء جميلة فانزلها رسول الله صلعم بالعالية فى المال الذى يقال له اليوم مشربة *a* امّ ابراهيم وكان رسول الله صلعم يختلف اليها هناك وضرب عليها الحجاب وكان يطأها بملك اليمين فلمّا حملت وضعت هناك وقبلتها *b* سَلْمى مولاة رسول الله صلعم فجاء ابو رافع زوج سلمى فبشّر رسول الله صلعم بابراهيم فوهب له عبدًا وذلك فى ذى *c* الحجّة من سنة ٨ وتنافست الانصار فى ابراهيم واحبّوا ان يفرغوا *d* مارية للنبىّ صلعم لما يعلمون من هواه فيها، قال ابن عمر وكانت مارية من حَفْن من كُورة أَنْصِنَا *e*، قال وثنا اسامة بن زيد الليثىّ عن المنذر ابن عبيد عن عبد الرحمان بن حسّان بن ثابت عن امّه *f* وكانت اخت مارية يقال لها سيرين *g* فوهبها النبىّ صلعم * لحسّان بن ثابت *h* فولدت عبد الرحمان قالت رايت رسول الله صلعم لمّا حُضر ابراهيم وانا اصيح واختى *ما ينهانا *i* عن الصياح وغسله الفضل بن العبّاس ورسول الله صلعم والعبّاس جالسان ثمّ رايته على شفير القبر ومعه العبّاس الى جنبه ونزل فى حفرته

---

a) Cod. مشربه. *b*) Cod. وقبّلتها. *c*) Cod. om.; cf. supra I, ١٦٨٦. *d*) Cod. يفرغوا; cf. Naw. ١٣٣, 3. *e*) Cod. الصبّا vid. Jâcût II, ٢٩٥. *f*) Cod. ابيه corr. in اميه; cf. *Osd* V, ٤٨٥ infra. *g*) Cod. شيرين. *h*) Haec addidi. *i*) Contra in *Osd* نهانا.

الفضل واسامة بن زيد وكسفت الشمس يومئذ فقال الناس كسفت لموت ابراهيم فقال رسول الله صلّعم لا تكسف لموت احد ولا لحياته ورای رسول الله صلّعم فرجة فی القبر فأمر بها تُسَدّ a فقيل للنبیّ صلّعم فقال اما انّها لا تضرّ ولا تنفع ولكنّها تقرّ عين الحیّ وان العبد اذا عمل عملًا احبّ الله عزّ وجلّ ان يُتقنه ⁂ قال ابن عمر وحدّثنی موسی بن محمّد بن *عبد الرحمان b عن ابيه قال كان ابو بكر ينفق علی مارية حتّی توفّی ثمّ صار عمر ينفق عليها حتّی توفّيت فی خلافته قال ابن عمر توفّيت مارية امّ ابراهيم بن رسول الله صلّعم فی المحرّم سنة ١٦ من الهجرة فرُئی عمر يَحْشر الناس لشهودها وصلّی عليها عمر وقبرها بالبقيع ✿

ذكر اسماء من عاش بعد رسول الله صلّعم من النساء المؤمنات

فروت عنه ونُقل عنها العلم ثمّ من بنی هاشم

منهن فاطمة صلّها بنت رسول الله صلعمّ عاشت بعد رسول الله ورُوی عنها عنه احاديث منها ما ثنا به عمران بن موسی قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ليث عن c عبد الله بن الحسن عن امّه فاطمة عن جدّته فاطمة الكبری عن النبیّ صلّعم انّه كان اذا دخل المسجد صلّی علی النبیّ صلّعم وقال اللهمّ اغفرْ لی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلك ⁂ حدّثنی محمّد بن عبيد المحاربیّ قال ثنا المطّلب بن زياد عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة الصغری عن فاطمة الكبری عن النبیّ صلّعم

a) *Osd* فسدّت. b) Cod. ابراهيم. c) Sequens trad. in *Osd* V, ٥٢٤, ١—6.

انّه قال فى دخول المسجد بسم الله اللهمّ صلّ على محمّد وآله واغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله اللهمّ اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك ❊ وحدّثنى يعقوب ابن ابراهيم والفضل بن الصبّاح قالا ثنا اسماعيل بن عُلَيَّة قال ثنا ليث عن عبد الله بن حسن بن حسن عن امّه فاطمة بنت الحسين عن جدّتها *a* فاطمة ابنة رسول الله صلعم قالت كان رسول الله صلعم اذا دخل المسجد صلّى على محمّد وسلّم ثمّ قال اللهمّ اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك واذا خرج صلّى على محمّد وسلّم ثمّ قال اللهمّ اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك ❊ وثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت كان النبىّ صلعم اذا دخل المسجد قال اللهمّ صلّ على محمّد وسلّم اللهمّ اغفر لى ذنوبى وافتح الى ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد قال اللهمّ صلّ على محمّد وسلّم اللهمّ اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك ۞

ومنهنّ امّ هانئٍ ابنة ابى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ابن عبد مناف واسمها فاختة وكان هشام ابن الكلبىّ يقول اسمها هند وامّها فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ذكر *b* انّ رسول الله صلعم خطبها الى ابى طالب قبل ان يُوحى اليه وخطبها معه هبيرة بن ابى وهب بن عمرو *c* بن عائذ بن

---

a) Sic. Lectio aeque bona ac جدّته. *b*) Cf. Ibn Hadjar IV, ٩٧٧, 3 seqq. *c*) Ibn Hadjar et *Osd* V, ٩٢٤ هبيرة بن عمرو; cf. quoque Hisch. ٩١١.

عمران بن مخزوم فزوّجها هبيرة فقال له النبىّ صلّعم يا عمّ زوّجت هبيرة وتركتنى قال يا ابن اخى انّا قد صاهرنا اليهم والكريم يكافئ الكريم ثمّ اسلمت ففرق الاسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله صلّعم الى نفسها فقالت والله ان كنت لاحبّك فى الجاهليّة فكيف فى الاسلام ولكنّى امرأة مُصْبِيَة واكره ان يؤذوك فقال رسول الله صلّعم خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد فى صغَرِه وأرعاه على زوج فى ذات يد *a* ، عاشت بعد رسول الله صلّعم وروت عنه احاديث منها ما ثنا ابو كُريب قال ثنا عبيد الله عن اسرائل عن السُّدّىّ عن ابى صالح عن امّ هانئ قالت خطبنى رسول الله صلّعم فاعتذرت اليه فعذّرنى ثمّ انزل الله عزّ وجلّ *b* انّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ٱللّاتِى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ الى قوله ٱللّاتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ قالت فلم احلّ له لم اهاجر معه كنت من الطلقاء ☆

ومنهن ضُبَاعة ابنة الزُّبير بن عبد المطّلب بن هاشم زوّج رسول الله صلّعم المقداد بن عمرو بن ثعلبة ضباعة بنت الزبير هذه فولدت له عبد الله وكريمة وقُتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة فمرّ به علىّ عمّ قتيلا فقال بئس ابن الاخت روت عن رسول الله احاديث ثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا همّام بن يحيى عن قتادة عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث عن جدّته امّ الحكم عن اختها ضباعة بنت الزبير انّها رفعت *c* الى رسول الله صلّعم لحما فنهس *d* منه ثمّ صلّى ولم يتوضّأ ☆

---

a) Cf. supra p. ٢٤٣٩, 4—6. *b*) Kor. 33 vs. 49. *c*) Quoque دفعت legi potest; cf. *Osd* V, ۴٩٥, 6. *d*) *Osd* فانتهش.

وامّ الحكم ابنة الزبير بن عبد المطّلب بن هاشم تزوّجها ربيعة ابن الحارث بن عبد المطّلب فولدت له محمّدًا وعبّاسًا وعبد شمس وعبد المطّلب وأُمَيّة a وأَرْوَى الكبرى روت امّ الحكم عن رسول الله ثنا ابن بشّار b قال ثنا معاذ بن هشام قال حدّثنى ابى عن قتادة عن اسحاق بن عبد الله بن نوفل عن امّ الحكم ابنة الزبير انّها ناولت النبىّ صلعم كتفًا من لحم فأكل منها ثمّ صلّى ✿

وامّ حكيم بنت عبد المطّلب وهى التى يقال لها البيضاء لم تدرك الاسلام وهى امّ عامر بن كريز وهى جدّة عثمان بن عفّان من قبل امّه كان كريز بن ربيعة تزوّج امّ حكيم البيضاء فولدت له عامرًا c واروى وطلحة وامّ طلحة فتزوّج اروى بنت كريز عفّان ابن ابى العاص بن اميّة بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عثمان بن عفّان ثمّ خلف عليها عقبة بن ابى مُعَيْط فولدت له الوليد وخالدًا d وامّ كلثوم بنى عقبة بن ابى معيط ✿

وصَفيّة بنت عبد المطّلب بن هاشم وامّها هالة e بنت وُهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهى اخت حمزة بن عبد المطّلب لامّه كان تزوّجها فى الجاهليّة الحارث بن حرب بن اميّة ابن عبد شمس فولدت له صُفيًّا ثمّ خلف عليها العوّام بن خويلد بن اسد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة واسلمت وبايعت رسول الله صلعم وهاجرت الى المدينة وعاشت بعده الى خلافة عمر بن الخطّاب ✿

---

a) Additur in cod. quod وعلى legi posset, sed expunctum videtur. Cf. Ibn H. IV, ٨٥٤, 1 seq. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. عامر. *d*) Cod. وحالد. *e*) Cod. هالكة. Cf. supra p. ٢٤٣٧, 5.

وامامة ابنة حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم وامّها سلمى ابنة عميس بن معْد بن تيم بن مالك بن قُحافة بن خَثْعم اخت اسماء ابنة عميس هكذا سمّاها هشام بن محمّد وقال غيره هى عمارة ابنة حمزة وقال هشام عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى *a* عاشت بعد النبىّ صلّعم وروت عنه ۞

ومن مواليهم

امّ أَيمن مولاة رسول الله صلّعم حدّثنى لحسين بن علىّ الصُّداءىّ قال نآ شَبَابة *b* قال حدّثنى ابو مالك النخعىّ عن عبد الملك ابن حسين عن الاسود بن قيس عن فُلَيح *c* العنزىّ عن امّ ايمن قالت قام النبىّ صلّعم من الليل الى فخّارة فى جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشى فشربت ما فى الفخّارة وأنا لا اشعر فلمّا اصبح النبىّ صلّعم قال يا امّ ايمن قومى الى تلك الفخّارة فاهريقى ما فيها قلت قد والله شربت ما فيها قالت فضحك رسول الله حتّى بدت نواجذه ثمّ قال اما انّك لا *d* تيجعين بطنك بعده ابدًا ۞

وسَلْمى مولاة رسول الله عاشت بعد رسول الله صلّعم وروت عنه احاديث حدّثنى علىّ بن شعيب السمسار قال نآ معن بن عيسى قال نآ فائد مولى عبيد الله بن علىّ بن ابى رافع عن عبيد الله بن علىّ بن ابى رافع عن جدّته سلمى انّ النبىّ صلّعم كان اذا كانت به القرحة او الشىء جعل عليه لحنّاء ۞

---

a) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٥٠٨. *b*) Cod. شبادة. *c*) Cod. فلسح aut forte نبسح. Ibn Hadjar IV, ٨٣٥ in f. traditionem habet cum alia catena. *d*) Addidi لا.

وميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلعم روت عن رسول الله ثنا ابو كُريب قال ثنا عبيد الله a عن اسرائل عن زيد بن جُبير عن ابى يزيد الضبّىّ عن ميمونة بنت سعد قالت سُئل رسول الله صلعم عن ولد الزّنى فقال نعلان اجاهِدُ بهما b احبّ الىّ من ان اعتق ولد زنى ۞

وأُمَيمة مولاة رسول الله صلعم روت عن رسول الله صلعم ثنا ابو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن يزيد بن سنان c ابى فَرْوة الرُّهاوىّ قال ثنا ابو يحيى الكلاعىّ عن جُبير بن نُفير قال دخلت على اميمة مولاة رسول الله صلعم فقلت حدّثينى شيئا d سمعتيه من رسول الله صلعم قالت e كنت يومًا افرغ على يديه وهو يتوضّأ اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله انّى اريد الرجوع الى اهلى فاوصنى بوصيّة احفظها عنك قال لا تشركن بالله شيئًا وان قُطِعتَ وحُرِّقتَ بالنار ولا تَعْصِيَنّ والدَيْك وان أَمَرَاك ان تَخَلّى من اهلك ودنياك فتخلّ ولا تتركن صلاةً متعمّدًا فمن تركها متعمّدًا برئت منه ذمّة الله عزّ وجلّ وذمّة رسوله ولا تشربنّ الخمر فانّها رأس كلّ خطيئة ولا تَزْدادنّ فى تخوم الارض فانّك تأتى يوم القيامة على عنقك مقدار سبع ارضين ولا تَفِرَّنّ يوم الزَّحْف فانّه من فرّ يوم الزحف فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ f وانفقْ على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأَخِفْهم فى الله عزّ وجلّ ۞

a) Cf. *Osd al-ghâba* V, ٥٥١, 18. b) *Osd* فيهما. c) In cod. male additur عن; vid. Ibn Hadjar IV, ٤٩٢ et *Moschtabih* ٢٣١. d) Cod. حدّثنى سى. e) Cod. وقال. f) Kor. 8 vs. 16.

ومن غرائب نساء العرب اللواتى عشن بعد رسول الله صلّعم

فروين عنه وكنّ قد بايعنه واسلمن فى حياته

امُّ الفضل وهى لُبابة الكُبْرَى بنت الحارث بن حزن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر وامّها هند وهى خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطة بن جُرَش *a* وهم الى حمير وقيل انّ امّ الفضل اوّل امرأة اسلمت بمكّة بعد خديجة ابنة خويلد وكان النبىّ صلّعم فيما ذكر يزورُها ويقيل فى بيتها واخوات امّ الفضل ميمونة زوج النبىّ صلّعم وهى اختها لأبيها وامّها ولبابة الصغرى وهى العصماء بنت الحارث بن حزن وهى اختها لأبيها وهُزَيْلة بنت الحارث بن حزن اختها ايضًا لأبيها وعزّة اختها لأبيها واخوتها واخواتها لأمّها مَحْمِيَة بن جَزْء الزُّبَيْدىّ وعون واسماء وسلمى بنو عميس بن مَعْد بن الحارث من خثعم فتزوّج امّ الفضل بنت الحارث العبّاس بن عبد المطّلب فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومَعْبَدًا وقُثَم وعبد الرحمان وامّ حبيب وقال عبد الله ابن يزيد الهلالىّ

ما وَلَدَتْ نُجَيْبَةٌ *b* من فَحْلِ كستّةٍ من بَطْنِ أُمِّ الفَضْلِ

أَكْرِمْ بها من كَهْلَةٍ وكَهْلِ

وقال ابن عمر هاجرت امّ الفضل بنت الحارث الى المدينة بعد اسلام العبّاس بن عبد المطّلب ۞

---

a) Cod. جرْس; cf. supra p. ٢٤٥٣, 6. *b*) Cod. بختنيّة. Vera lectio videtur esse نجيبة; cf. *Osd al-ghâba* V, ٥٣٩ ubi نجيبة.

ولُبابة الصُّغْرى وهي العصماء بنت الحارث وأُمّها فاختة بنت عامر ابن مُعَتّب بن مالك الثقفيّ تزوّجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بمكّة فولدت له خالد بن الوليد ثمّ اسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله صلعم ۞

وأسْماء بنت عُمَيْس بن مَعْد وأمّها هند وهي خولة بنت عوف ابن زهير بن جُرَش *a*، قال الحارث ثنا خالد بن خِداش قال ثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن محمّد انّ اسماء ولدت لجعفر محمّدًا ولأبى بكر محمّدًا، واختها لأبيها وأمّها سلمى بنت عميس اسلمت قديمًا وتزوّجها حمزة بن عبد المطّلب فولدت له ابنته عمارة وقُتل حمزة بأُحُد فتأيّمت سلمى ابنة عميس فتزوّجها شدّاد ابن الهاد الليثيّ فولدت له عبد الله بن شدّاد فهو اخو ابنة حمزة لأمّها وهو ابن خالة ولد العبّاس بن عبد المطّلب وابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة، فامّا اسماء بنت عميس فانّها عاشت بعد وفاة رسول الله صلعم حينا وروت عن رسول الله صلعم احاديث ۞

وامّ عبد الله بن مسعود وهى امّ عَبْد *b* بنت عبد وُدّ بن سَوَاء *c* بن قُرَيم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْركة بن الياس بن مضر وامّها هند بنت عَبْد *d* بن الحارث بن زهرة بن كلاب اسلمت وبايعت رسول الله صلعم وقد روت عن رسول الله صلعم ما حدّثنى محمّد بن

---

a) Cod. حرش. *b*) Cod. معبد; vid Sa'd, cod. Lond. f. 207 v., *Osd*, III, ٢٥٩ et V, ٦٠٠ in f., Naw. ٣٧٠, Ibn Hadjar IV, ٩١٩ (ubi ام عبيد). *c*) Cod. سوى et sic Sa'd. *d*) Cod. عبيد.

معاوية الانماطىّ قال ثنا عبّاد بن العوّام عن ابان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال حدّثتنى امّى انّها باتت عندهم ليلة فقام النبىّ صلّعم فصلّى قالت*a* فرايته قنت*b* فى الوتر قبل الركوع ❁

وزينب بنت ابى معاوية الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود اسلمت وبايعت رسول الله صلّعم وروت عنه احاديث منها ما ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن لَهِيعة قال ثنا بكير عن بُسْر*c* بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله صلّعم ايّتكن جاءت المسجد فلا تقربنّ*d* طيبًا ❁

وامّ سِنان الأَسْلميّة روت عن رسول الله صلّعم ذكر محمّد بن عمر انّ عبد الله بن ابى يحيى حدّثه عن ثُبَيْتة*e* بنت حَنْظلة الاسلميّة عن امّها امّ سنان الاسلميّة قالت لمّا اراد رسول الله صلّعم الخروج الى خيبر جئته فقلت يا رسول الله أَخْرُجُ معك فى وجهك هذا أَخْرِزُ السقاء وأُداوى المرضى والجرحى ان كانت جراح * والّا تكون فأَنصر الرجل*f* فقال رسول الله صلّعم اخرجى على بركة الله تعَ فان لك صواحب كلّمننى فأذنتُ لهن من قومك ومن غيرهم فان شئتِ فمع قومك وان شئتِ معنا قالت معك قال فكونى مع امّ سلمة زوجتى قالت*a* فكنت معها ❁

a) Cod. وقال. *b*) Cod. فنت. *c*) Cod. بشر ut *Osd* V, ٤٧٠; vid. cod. 334, p. 376, *Moschtabih* ٤٤, Ibn Hadjar IV, ٩١٣. *d*) Cod. نقربن. *e*) Cod. بثينة. Cf. Ibn Hadjar IV, ٨٩٥ in f., Wellhausen, *Vakidi* p. 284. *f*) Conjectura scripsi; cod. ولا يكون فانصر الرحل. Cf. Hisch. ٧٦٨, 5 ونعين المسلمين بما استطعنا.

وابنة ابى الحكم الغفاريّة روت عن رسول الله صلعم حدثنى محمّد بن بشّار ومحمّد بن المثنّى قال ثنا محمّد بن ابى عون عن محمّد بن اسحاق عن سليمان *a* بن سُحَيْم عن امّه ابنة ابى الحكم الغفاريّة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان الرجل ليدنو من الجنّة حتّى ما يكون بينه وبينها قبة *b* ذراع فيتكلّم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعاء ☆

وامّ شريك روت عن رسول الله صلعم ثنا عمرو بن بَيْذَق *c* قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جُبَير بن شيبة عن سعيد ابن المسيّب اخبرته امّ شريك انّ النبىّ صلعم أَمَرَها بقتل الاوزاغ *d* ،، حدثنى يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جُريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة انّ سعيد بن المسيّب اخبره قال اخبرتنى امّ شريك احد نساء عامر بن لؤىّ انّها استأمرت رسول الله صلعم فى قتل الوزغان فأمرها بقتلها ،، ثنا ابو كُريب قال ثنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيّب عن امّ شريك انّ رسول الله صلعم أَمَرَ بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ *e* على ابراهيم عم ☆

امّ مَرْثَد روت عن رسول الله صلعم ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرىّ

a) *Osd* V, ٦٣٠, ١٥ سليم; cf. Hisch. ٧٦٨, 2. *b*) Sic cod. (قبه). Forte est alia forma vocis قَبْى s. قباء. *c*) Cod. ىىذق cum duobus punctis (aut uno) sub tertio ٮ. *d*) Cf. *Osd* V, ٥٩٥ med., Ibn Hadjar IV, ٩٠٤ infra. *e*) Cod. s. p. Cogitatione supplendum النار; cf. Damîrî II, ٤٣٧, 1 seq.

قال نا محمّد بن وهب بن ابى كريمة الحرّانىّ عن محمّد بن مسلمة عن ابى عبد الرحيم بن العلاء عن *a* محمّد بن عبد الله بن ابى *b* صعصعة عن ابيه عن امّ خارجة *c* بنت سعد بن الربيع عن امّ مرثد وكانت ممّن بايعت رسول الله صلّعم قالت خرجنا معه فقال اوّل من يشرف عليكم رجل من اهل الجنّة فأشرف علىّ عم ❀

وامّ الدّرْداء روت عن رسول الله صلّعم احاديث منها ما حدّثنى سعد بن عبد الله بن الحكم قال نا ابو زرعة قال نا ابو حيوة قال نا ابو صخر انّ عيسى *d* ابا موسى مولى لجعفر بن خارجة الاسدىّ حدّثه انّ امّ الدرداء حدّثته انّ رسول الله صلّعم لقيها يومًا فقال لها من اين جئت يا أُمّ الدرداء قالت من الحمّام قال لها رسول الله صلّعم ما من امرأة تنزع ثيابها فى غير بيتها الّا هتكت ما بينها وبين الله عزّ وجلّ من ستر، نا الربيع قال نا اسد بن موسى قال نا ابن لَهِيعة قال نا زَبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه *e* انّه سمع امّ الدرداء تقول خرجتُ من الحمّام فلقينى رسول الله صلّعم فقال من اين يا امّ الدرداء قلت من الحمّام فقال والذى نفسى بيده ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت احدى امّهاتها الّا وهى هاتكة كلّ ستر بينها وبين الرحمان عزّ وجلّ ❀

---

a) Cod. بن; cf. Ibn Hadjar IV, ٨٦٣, 2. *b*) Addidi ابى sec. Ibn Hadjar l. l. et IA V, ٣٨٠. *c*) Cod. حارثة. *d*) Cod. s. p. (legi potest عبس). *e*) Cum eadem catena apud Ibn Hadjar IV, ٥٦٥ infra, cum catena paullum diversa *Osd* V, ٤٤٨.

وامّ المنذر بنت قيس بن عمرو بن عُبيد بن عامر a بن عدىّ ابن عامر بن غنم بن عدىّ *بن غنم b بن النجّار وهى اخت سَليط بن قيس الذى c شهد بدرًا وقتل يوم جسر ابى عُبَيد شهيدًا لأبيه وامّه بايعت رسول الله صلّعم وروت عنه ما حدّثنا ابو كُريب قال حدّثنا زيد بن حُبَاب d العُكْلىّ قال حدّثنا فُلَيح بن سليمان المدنىّ قال حدّثنا ايّوب بن عبد الرحمان الانصارىّ عن يعقوب بن ابى يعقوب عن امّ المنذر الانصاريّة وهى بعض خالات رسول الله صلّعم قالت دخل علىّ رسول الله صلّعم وعلىٌّ عمّ معه وعلىٌّ ناقهٌ من مرضه وعذق فى البيت معلّق فأكل منه رسول الله صلّعم وهو قائم فأكل منه علىّ عمّ فقال انّه لا يوافقك فكفّ قالت فصنعت سِلْقا وشعيرا لرسول الله صلّعم فوضعته بين يديه فقال يا علىّ كُلْ من هذا فانّه اوفق لك ✿

القول فى تأريخ التابعين والخالفين والسلف الماضين e
من العلماء ونقلة الآثار

ذكر من هلك من التابعين سنة ٣٢

منهم كَعْب الأَحْبار بن ماتع f يكنى ابا اسحاق وهو من حمير من اهل ذى رُعين وكان من ساكنى حمص وبها توفّى سنة ٣٢ فى خلافة عثمان بن عفّان وذكر العَلّائىّ g عن ابن معين انّه قال

---

a) Lapsus calami videtur pro مالك ut omnes habent (Wüstenfeld *Geneal. Tab.* 19, 31, Sa'd, cod. Lond. f. 280 r., Hisch. ٥٠٤, *Osd* II, ٣٤٥). b) Delendum videretur, nisi sec. *Osd* V, ٦٢١ seq., Ibn Hadjar IV, ٩٧١ a nonnullis ad بنو مازن بن النجار referretur. c) Addidi. d) Cod. حباب. e) Cod. sec. apogr. الماضيين. f) Cod. داتع, mox فادع; cf. Naw. ٥٢٣, Ibn Hadjar III, ٦٣٥. g) Cod. s. p. Conjectura edidi.

هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرىّ، ثنا العبّاس قال سمعت يحيى *a* يقول كعب الاحبار مات فى خلافة عثمان سنة ٣٤ قبل ان يقتل عثمان بعام، ثنا ابن المثنّى قال حدّثنى احمد بن موسى عن داود قال حدّثنى ابن عمّ كعب انّ كعبًا كان يتعلّم سورة البقرة ويعلّمها ايّاه رجل من اصحاب النبىّ صلّعم حتّى انتهى الى قوله *b* فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ غفور رحيم فقال كعب ما اعرف هذا فى *c* شىء من كتب الله عزّ وجلّ ان ينهى عن الذنب *a* ويَعِدَ *d* عليه المغفرة فأبى الرجل ان يرجع عن ذلك وأبى كعبٌ ان يتابعه حتّى مرّ عليهما رجل من اصحاب النبىّ صلّعم فقال له هل تقرأ سورة البقرة فقال نعم فقالا فان زللتم من بعد ما جاءتكم البيّنات فقال الرجل فاعلموا انّ اللّٰه عَزِيزٌ حَكِيمٌ فقال نعم هكذا ينبغى ان يكون ۞

ومنهم أُوَيْس بن الخُلَيص *e* القَرَنىّ كذلك ذكر ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء الخراسانىّ عن ابيه قال سمعت من رجل من قومى يعنى من قوم اويس وانا احدّث بحديثه فقال تدرى يا ابا عثمان اويس ابنُ مَنْ قلت لا قال اويس بن الخليص، وامّا يحيى بن سعيد القطّان فانّه قال ثنا يزيد بن عطاء عن

---

a) Cod. s. p. *b*) Kor. 2 vs. 205. *c*) Cod. دى quod de Jong من legit. *d*) Cod. ويَعِدُ sec. apogr. *e*) Voc. *fatha* in cod. Apud alios ut apud Tab. infra genealogia Kalbîi datur in qua pater vocatur عامر (Tab. *Osd* I, ١٥١) aut عمرو (Dor. ٢٤٧, coll. Ibn Hadjar I, ٢٣٢).

علقمة بن مرثد بانّه قال اُويس بن انيس القرنىّ ، واختلف فى وقت مهلكه فقال بعضهم قُتل مع علىّ عمّ بصفّين ، روى محمّد ابن ابى منصور قال ثنا الحِمّانىّ a قال ثنا شَريك عن يزيد b بن ابى زياد عن عبد الرحمان بن ابى ليلى قال نادى منادى علىّ عمّ يوم صفّين الا اطلبوا اويسًا القرنىّ بين c القتلى فطلبوه فوجدوه فيهم او كلاما هذا معناه ۞

ذكر من هلك منهم سنة ٨١

* منهم سُوَيْد بن غَفَلة d ۞

ومحمّد بن علىّ بن ابى طالب الاكبر وامّه الحنفيّة خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّول بن حَنِيفة بن لُجَيْم e بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل وقيل انّها كانت من سَبْى اليمامة فصارت f منه الى علىّ بن ابى طالب عمّ ، وقال ابن عمر ثنا عبد الرحمان بن ابى الزِّناد a عن هشام بن عُرْوة عن فاطمة ابنة المنذر عن اسماء ابنة ابى بكر قالت رايتُ امّ محمّد بن الحنفيّة سِنْديّةً سوداء وكانت امةً لبنى حنيفة ولم تكن منهم وانّما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على انفسهم ، وكان محمّد بن الحنفيّة يكنى ابا القاسم وكان فاضلًا ديّنا ذا علم جمّ وورع وقد ذكرنا خبره مع ابن g الزبير فى ايّام المختار بن ابى عبيد فى كتابنا المسمّى المذيَّل ۞

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. دريد et mox رياد. Dhahabî *Tab.* 4, 38 زيد. *c*) Cod. من. *d*) Hoc inter lineas legitur. *e*) Cod. نحيم. *f*) Cod. وصار. Apud Sa‘d, cod. Goth. 413 p. 112, منه non est, neque apud Ibn Challik n. 570. *g*) Addidi.

ومن هلك فى سنة ٨٣

ابو البَخْتَرِىّ الطائىّ *a* مولى لبنى نَبْهان من طىّء واختلف فى اسمه فقال ابن المدينىّ هو سعيد بن ابى عمران وقال يحيى بن معين هو سعيد بن جُبَيْر وجبير يكنى ابا عمران وقال بعضهم هو سعيد بن عمران، وكان من الشيعة ۞

وعبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ولد على عهد النبىّ صلعم وكان يُشَبَّه برسول الله صلعم وقال علىّ بن محمّد توفّى عبد الله بن نوفل بن الحارث سنة ٨٤، قال محمّد ابن عمر حدّثنى عبد العزيز بن محمّد وابو بكر بن عبد الله ابن ابى سَبْرة عن عثمان بن عمر عن ابى الغَبيث *b* قال سمعتُ ابا هريرة لمّا ولى مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن ابى سفيان سنة ٤٢ فى الامرة الأُولى استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطّلب بالمدينة فسمعتُ ابا هريرة يقول هذا اوّل قاضٍ *c* رايتُه فى الاسلام، قال ابن سعد وقال محمّد بن عمر واجمع اصحابُنا على ان عبد الله بن *نوفل بن الحارث *d* اوّل من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم واهلُ بيته يُنْكِرون *ذلك وان *e* يكون ولى *f* هو او احدٌ من بنى هاشم القضاء بالمدينة قال واهل بيته يقولون توفّى فى خلافة معاوية قال *g* ونحن نقول *h* انه بقى بعد

---

a) Cf. Sa'd, cod. Goth. 412 *a* f. 105 v. seq. *b*) Cod. الغبث aut المغيث (dubitavit de J.). Sa'd, cod. Goth. 413, p. 21 ut rec. *c*) Cod. قاصى. *d*) Cod. الحارث بن نوفل; Sa'd p. 22 ut rec. *e*) Sa'd tantum ان. *f*) Cod. ولِيَه. Sa'd hic habet القضاء بالمدينة. Pro او hic ولا. *g*) Nempe محمد بن عمر ut Sa'd addit. *h*) Cod. نقوله.

معاوية دهرًا وتوفّى فى سنة ٨٤ فى خلافة عبد الملك بن مروان ۞ ومنهم سعيد بن وَهْب *a* الهَمْدانىّ من بنى يَحمِد *b* بن موهب ابن صادق بن يَنَاع بن دومان وهم اليَنَاعون من *c* همدان سمع من معاذ بن جبل باليمن قبل *d* ان يهاجر فى حياة رسول الله صلّعم وكان من ملازمى علىّ بن ابى طالب صلّه فكان يقال له القرّاد للزومه له وكان من ساكنى الكوفة وكان ممّن لا يُشَكّ فى صدقه وامانته على ما روى وحدّث من خَبَر وكانت وفاته فى سنة ٨٦ فى خلافة عبد الملك قال الطبرىّ قد مرّ اسمه فيمن توفّى سنة ٧٦ واعيد هاهنا للاختلاف فى وقت وفاته ۞ قال ومنهم علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب عم وامّه غزالة امّ ولد خلف عليها بعد حسين زُبَيْد *e* مولى الحسين فولدت له عبد الله بن زُبَيْد وهو اخو علىّ بن الحسين *f* ولعلىّ بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو علىّ *g* الاصغر بن حسين وامّا علىّ بن الحسين الاكبر فقُتل مع ابيه بنهر كَرْبَلاء وليس له عقب ۞ وشهد علىّ بن الحسين الاصغر مع ابيه كربلاء وهو ابن ثلث وعشرين سنة وكان مريضًا نائمًا على فراش *h* فلمّا قتل الحسين عم قال شِمر بن ذى الجَوْشن اقتلوا هذا فقال له رجل من اصحابه سبحان الله انقتل *i* فتى حدثًا مَرِيضًا لم يُقاتِل وجاء

a) Cod. وُهب, sed vid. Ibn Hadjar II, ٣٣٥, *Moschtabih* ١٩٥, 11, TA sub ينع. *b*) Sic voc. cod. *c*) Cod. دن; cf. Hamdânî ed. Müller, ١٠٠, 8 ubi legendum videtur واليناعيون. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. زبهد et mox زبيد. *f*) Sa'd, cod. Goth. 413 f. 137 v., add. لامه. *g*) E Sa'd addidi. *h*) Sa'd فراشه; supra II, ٣٦٧, 7 فراش له. *i*) Cod. sec. apogr. ايقتل, Sa'd s. p.

عمر بن سعد فقال لا تَعرضوا لهؤلاء النِسْوة ولا لهذا المريض قال علىّ فلمّا ادخلتُ على ابن زياد قال ما اسمُك قلت علىّ بن حسين قال اولم يقتُلِ اللهُ عليًّا قال قلت كان لى اخٌ اكبرُ منّى يقال له علىّ قتله الناسُ قال بل اللهُ قتله قلت اللهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا *a* فأمر بقتله فصاحتْ زينبُ بنتُ علىّ يا ابن زياد حَسْبك من دمائنا اسئلُك بالله ان قتلتَه الّا قتلتنى معه فتركه وكان علىّ بن الحسين يكنى ابا الحسين ،، ذكر علىّ ابن محمّد عن سَعيد بن خالد عن *b* المَقْبُرىّ قال بعث المختار ابن ابى عبيد الى علىّ بن حسين بمائة الف فكَرِهَ ان يقبلها وخاف ان يَرُدّها فاحْتَبَسها عنده فلمّا قُتل المختارُ كتب علىّ بن الحسين عم الى عبد الملك بن مروان ان المختار بعث الىّ بمائة الف *c* فكرهتُ ان اردّها وكرهتُ ان آخذها وهى *d* عندى فابعثْ من يقبضها فكتب اليه عبدُ الملك يا ابن عَمّ خذْها فقد طيّبتُها لك *e* ،، قال علىّ بن محمّد عن يزيد بن عياض قال اصاب الزهرىُّ دمًا خَطَأً فخرج وترك اهله وضرب فُسْطاطًا وقال لا يُظلّنى سقف بيت فمرّ به علىّ بن الحسين عم فقال يا ابن شهاب قنوطك اشدُّ من ذنبك *f* فاتّق *g* الله واستغفره وابعث الى اهله بالدية وارجع الى اهلك وكان الزهرىُّ يقول علىّ بن الحسين عم

a) Verba Kor., vid. supra II, ٣٧٢ ann. *h*. *b*) Sa'd f. 138 v. male om. عن, nam سعيد المقبرى habuit patrem ابو سعيد كيسان, vid. e. g. Naw. ٢٨٢. *c*) Sa'd add. درهم. *d*) Sa'd فهى. *e*) Sa'd f. 139 r. add. فقبلها. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. وادعى.

اعظمُ الناسِ عَلَىَّ مِنَّةً،، وقال علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد عن هشام بن عروة قال كان علىّ بن الحسين عم يخرج على راحلته الى مكّة ويرجع لا يقرعها،، وقال ابن سعد نا مالك بن اسماعيل عن a سهل بن شعيب النّهْمىّ وكان نازلًا فيهم بأمّهم عن ابيه عن المنهال يعنى ابن عمرو قال دخلتُ على علىّ ابن الحسين عم فقلت كيف اصبحت اصلحك الله قال ما b كنتُ ارى ان شيخا من اهل المِصْر c مثلك لا يَدْرى كيف اصبحنا فامّا اذ d لم تَدْرِ او تَعْلم فسأُخْبِرُك اصبحنا فى قومنا بمنزلة بنى اسرائيل فى آل فِرْعَوْن اذ e كانوا يُذَبِّحُون أَبْنَاءَهم ويَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهم وأصبحَ شيخنا وسيّدنا يُتقرَّب الى عدوّنا بشَتْمه او سَبّه على المنابر وأَصْبحَتْ قريشٌ تَعُدّ انّ لها الفَضْلَ على العرب لانّ محمّدًا f منها لا تعدّ g لها فضلًا الّا به واصبحت العربُ مُقِرّةً لهم بذلك واصبحت العربُ تَعُدّ انّ لها فضلا h على العَجَم لانّ محمّدًا منها لا *تعدّ لها فضلا i الّا به واصبحت العَجَمُ k مُقِرّةً لهم بذلك فلَئن كانت العربُ صَدَقت انّ لها فضلا h على العجم وصدقت قريش انّ لها الفضل على العرب لان محمّدًا منها انّ لنا اهلَ البيت الفضل على قريش لانّ

---

a) Cod. male بن. Sa'd f. 144 r. قال دنا. *b*) Littera *aleph* sic scripta est, ut potius مل exaratum videatur. *c*) Cod. البصر. *d*) Cod. اذا. *e*) Reposui اذ e Sa'd. Cf. Kor. 2 vs. 46, 14 vs. 6. *f*) Sa'd hic et deinde add. صلّعم. *g*) Cod. يعدّ. Sa'd يُعَدُّ لها فضلٌ. *h*) Sa'd الفضل. *i*) Sa'd iterum يُعَدُّ لها فضلٌ. *k*) Cod. male العرب.

محمّدًا منّا فأصبحوا يأخذون بحقّنا ولا يَعْرِفون لنا حَقًّا فهكذا اصبحنا اذ لم تعلم كيف اصبحنا قال فظننتُ انّه اراد ان يُسمِعَ مَنْ في البيت ،، وقال محمّد بن عمر حدّثنى ابن ابى سبْرة عن سالم مولى ابى جعفر قال *a* كان هشامُ بن اسماعيل يُؤذى علىّ ابن الحسين واهل بيته يَخطُبُ بذلك *b* على المنبر وينال من علىّ صلّه فلمّا ولى الوليدُ بن عبد الملك عزله وأمر به ان يُوقَف للناس قال وكان يقول لا والله ما كان احدٌ *c* من الناس اهمّ الىّ من علىّ بن الحسين كنت اقول رَجُل صالح *d* يُسمع قوله فوُقِفَ للناس قال فجمع علىّ بن حسين ولده وحامّته ونهاهم عن التعرُّض له قال وغدا علىٌّ بن حسين عم مارًّا لحاجة فما عَرَض له *e* فناداه هشامُ بن اسماعيل اللّهُ أَعْلَمُ *f* حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاَتِه ،، وقال محمّد بن عمر حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن ابى فَرْوة قال مات علىّ بن الحسين عم بالمدينة ودُفن بالبقيع سنة ٩٤ ويقال *g* لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها ،،

قال ابن سعد نا عبد الرحمان بن يونس عن سفيان *h* عن جعفر بن محمّد عم قال مات علىّ بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، قال *i* وهذا يَدُلُّك على انّ علىّ بن حسين كان مع ابيه وهو ابن ثلث او اربع وعشرين سنة وليس قول من قال

a) Aliam ejusdem fere argumenti traditionem habuimus supra II, ١١٨٣ seq. *b*) Cod. يَخطُبُ لذلك. Secutus sum Sa'd f. 144 v. *c*) Cod. احدا. *d*) Cod. صلح. *e*) Sa'd ins. قال. *f*) Sa'd يعلم. Cf. Kor. 6 vs. 124. *g*) Sa'd f. 145 r. وكان يقال ut supra II, ١٣٦٦, 1. *h*) Cod. ut vid. سفر. *i*) Nempe محمد بن عمر ut Sa'd addit.

انّه كان صغيرًا ولم يكن انبت بشىء ولكنّه كان يومئذ مريضًا فلم يُقاتل وكيف يكون يومئذ لم يُنبت وقد وُلد له ابو جعفر محمّد بن علىّ عمّ ولقى *a* جابرَ بن عبد الله وروى عنه وانّما مات جابر سنة ٧٨، وقال اسحاق بن ابى *b* اسرائيل ثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال كان علىّ بن حسين عمّ يُبَخَّل *c* فلمّا مات وجدوه يقوتُ مائة اهل بيت بالمدينة فى السرّ ۞

ومنهم فى قول عمرو بن علىّ ابو عثمان النَّهْدىّ واسمه عبد الرحمن ابن مَلّ *d* بن عمرو بن عدىّ بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُم بن الحاف بن قضاعة، ثنا العبّاس بن محمّد قال ثنا الفضل بن دُكَيْن قال ثنا ابو طالب *e* عبد السلام ابن شدّاد قال رايتُ ابا عثمان شرطيًّا يجىء فيأخذ من صاحب *f* الكمأة الكمأة، قال ابن سعد ثنا ابو غسّان مالك بن اسماعيل النهدىّ قال كان ابو عثمان النهدىّ من ساكنى الكوفة *وله بها دار فى بنى *g* نهد فلمّا قُتل الحسين عمّ تحوّل فنزل البصرة وقال لا اسكن بلدًا قُتل فيه ابنُ ابنة رسول الله صلعم ۞

وخالد بن مَعْدان الكلاعىّ قال ابن سعد اجمعوا على انّ خالد ابن معدان توفّى سنة ١٠٣ فى خلافة يزيد بن عبد الملك وقال

---

a) Nempe ابو جعفر ut Sa'd scribit. *b*) Cod. om. *c*) Cod. ىىحل. *d*) Infra cod. مل. IA IV, ٤٩٧ ut rec. (et sic Wüstenf. *Reg.* p. 34), sed *Osd* III, ٣٢٤ ملء ويقال ملىء. Sa'd cod. Goth. 411 f. 73 r. مل sine voc. ut Kot. ٢١٧; Dhahabî *Tabak.* 2, 31 مهل. *e*) Sa'd ابو طالوت. *f*) Sa'd اصحاب. *g*) Sa'd minus recte, ut vid., ولم يكن له بها دار لبنى.

عبد القدّوس بن الحجّاج عن صفوان بن عمرو قال سمعتُ خالد ابن معدان يقول ادركتُ سبعين من اصحاب رسول الله صلّعم ، حدّثنى الحارث عن الحجّاج قال حدّثنى ابو جعفر الحُدّانىّ عن محمّد بن داود قال سمعت عيسى بن يونس يقول كان خالد ابن معدان صاحب شرطة يزيد بن معاوية وكان خالد غير متّهم فيما روى وحدّث من خبر فى الدين وقيل انّه مات وهو صائم ، وكان من ساكنى الشأم وبها مات ٭

ذكر من هلك منهم سنة ١٠٥

فمنهم عِكْرِمة مولى عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب يكنى ابا عبد الله قال ابن سعد ثنا عامرُ بن سعيد *ابو جعفرٍ [a] قال ثنا هشامُ بن يوسف قاضى اهل صنعاء عن محمّد بن راشد قال مات ابن عبّاس وعكرمة عَبدٌ فاشتراه خالدُ بن يزيد بن معاوية من علىّ بن عبد الله بن العبّاس بأربعة آلاف دينار فبلغ ذلك عكرمة فأتى عليًّا فقال بعتنى بأربعة آلاف دينار قال نعم قال اما انّه ما خيرَ لك بعتَ عِلمَ ابيك بأربعة آلاف دينار فراح علىّ الى خالد فاستقاله فاقاله فاعتقه وكان عكرمة لا يدفعه [b] احد يعلمه [b] عن التقدّم فى العلم بالفقه والقرآن وتأويله وكثرة الرواية للآثار ، حدّثنى الصرّار [c] بن محمّد بن اسماعيل قال ثنا اسماعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه قال [d] كان سعيد بن المسيّب يقول لبُرد مولاه يا بُرد لا تكذب علىّ كما كذب عكرمة

a) Sa‘d, cod. Goth. 413 f. 179 r., ابو حفص. b) Cod. s. p. c) Addidi *teschdid*. d) Seqq. habet Kot. ٢٢٤, 4 seqq.

علی ابن عبّاس a كلُّ حديث حدّثكموه برد عنّی مُما تنكرون ليس معه فيه غيره فهو كذب ،، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير b عن يزيد بن ابی زياد قال دخلتُ علی علیّ بن عبد الله بن عبّاس وعكرمة مقيّد علی باب الحُشّ c قال قلتُ له ما لهذا كذا قال انّه يكذب علی ابی ،، وقال يحيی بن معين حدّثنی من سمع حمّاد بن زيد يقول سمعتُ ايّوب وسُئل عن عكرمة كيف هو قال ايّوب لو لم يكن عندی ثقة لم اكتب عنه ؛ وقال آخرون ممّن لا يری الاحتجاج بخبر عكرمة لم ننكر من امر عكرمة روايته ما روی من الاخبار وانّما انكرنا من امره مذهبه وقالوا انّه كان يری رأی الصُّفْريّة من الخوارج وذُكرَ انّه نحل ذلك الرأی الی ابن عبّاس وكان ذلك كذبه علی ابن عبّاس ؛ وحدّثت عن مُصْعَب الزبيریّ قال كان عكرمة يری رأی الخوارج فطلبه بعضُ وُلاة المدينة فغُيّب d عند داود بن الحُصَين e ومات عنده ؛ وذُكر عن يحيی بن معين انّه قال انّما لم يذكر مالك ابن انس عكرمة لانّ عكرمة كان ينتحل رأی الصفريّة ؛ وقد اختلفوا فی وقت وفاة عكرمة فقال بعضهم توفّی سنة ١٠٥ ذكر محمّد بن عمر انّ ابنة عكرمة حدّثته انّ عكرمة توفّی سنة ١٠٥ وهو ابن ثمانين سنة قال ابن عمر وحدّثنی خالد بن القاسم البياضیّ قال مات عكرمة وكُثَيِّر عَزّة الشاعرُ فی يوم واحد سنة ١٠٥ فرايتُهما جميعا صُلّی عليهما فی موضع واحد بعد الظهر فی موضع

---

a) Kot. ins. فقال. b) Cod. s. p. c) Kot. ٢٣١ ult. كنيف.
d) Addidi voc. et *teschdîd*; Sa'd f. 183 v. et Kot. ٢٣٢, 7 فتغيب.
e) Cod. male الحسين. Deinde Sa'd et Kot. حتى مات.

الجنائز فقال الناس مات اليوم افقهُ الناس وأشعرُ الناس قال وقال غير خالد بن القاسم وعجب الناسُ لاجتماعهما *a* فى الموت واختلاف رايهما عكرمة *يُظنّ به *b* انّه يرى راى الخوارج يُكفِّر بالنظرة وكثيّر شيعيّ يؤمن بالرَّجْعة*، حدّثنى يحيى بن عثمان ابن صالح السهمىّ قال ثنا ابن بُكير *c* قال ثنا الدراوردىّ قال توفّى عكرمة وكثيّر عزّة الشاعر بالمدينة فى يوم واحدٍ فما حمل جنازتهما الّا الزنج، وقال ابو نعيم الفضل بن دُكين مات عكرمة فى سنة ١٠٧ وروى عن يحيى بن معين انّه قال مات عكرمة سنة ١١٥ وكان عكرمة جوّالاً *d* فى البلاد قدم البصرةَ فسمع منه اهلها والكوفةَ فحمل عنه كثير ممّن بها واليمنَ فكتب عنه بها كثير من اهلها والمغربَ فسمع منه به جماعة من اهله والمشرقَ فكتب عنه به، حدّثنى يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا نعيم بن حمّاد قال ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفىّ قال قدم علينا عكرمة خراسان فقلت له ما اقدمك الى بلادنا قال قدمت آخُذُ من دنانير وُلاتكم ودراهمهم، واما ابو تُمَيْلَة فانّه روى عن عبد العزيز بن ابى روّاد قال قلتُ لعكرمة تركتَ الحرمَيْن وجئتَ الى خراسان قال اسعى على بناتى، غير ان وفاته كانت بمدينة رسول الله صلعم وذكر عن ابراهيم بن خالد عن اميّة بن شِبْل عن معمر عن ايّوب قال قدم علينا عكرمة واجتمع الناس عليه حتّى اصعدوه *e* فوق ظهر بيتٍ ✿

---

a) Sa‘d f. 183 r. من اجتماعهما. *b*) Sa‘d minus bene يَظُن.
c) Cod. دكير. *d*) Cod. حوالا. *e*) Sa‘d f. 181 r. اصْعِدَ.

وعامر بن شَرَاحيل بن عَبْد الشَّعْبىّ قال ابن سعد هو من حمير وعداده فى هَمْدَان فقال نا عبد الله بن محمّد بن مُرّة الشَّعْبانىّ a قال نا اشياخٌ من شَعْبان منهم محمّد بن ابى اميّة وكان عالمًا انّ مَطَرًا اصاب اليمن فجعف السيل موضعًا فأبدى عن أَزَجٍ عليه بابٌ من حجارة فكُسر الغَلق فدخل فاذا بهوٌ عظيمٌ فيه سرير من ذَهَبٍ واذا عليه رجل قال شَبَرْناه فاذا طوله اثنا عشر شبرًا واذا عليه جبابٌ من وشى منسوجة بالذهب والى جَنْبه مِحْجَنٌ من ذهب على رأسه ياقوتة حمراء واذا رجل ابيض الرأس واللحية له ضفران والى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميريّة باسمك اللهمّ ربّ حمير انا b حَسّان بن عمرو القَيْل اذْ لا قَيْل الّا الله عشتُ بأَمَلٍ ومتُّ بأَجَلٍ ايّام وَخْزَهيد c هلك فيه اثنا عشر الف قيل وكنتُ آخرهم قَيْلًا واتيتُ d جَبَل ذى شَعْبَيْن ليُجيرنى من الموت فأخفرنى والى جنبه سَيْفٌ مكتوبٌ فيه بالحميريّة *انا قبار بى e يُدْرَك الثار، قال عبد الله بن محمّد بن مُرّة الشَّعْبانىّ f هو حسّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شَمْس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زُهير بن ايمن ابن الهميسع بن حمير وهو حسّان ذو الشعبين وهو جبل باليمن نزله هو وولده ودُفن به ونُسب اليه هو وولده ممن كان بالكوفة

a) Cod. الشُعبانى et mox شُعبان. b) Cod. ابا. c) Voc. in cod. Ita quoque Sa'd, cod. Goth. 412 *a* f. 71 r., ubi vero additur وما وخزهيد. Item Kazwînî II, ٣٦ زمان خرهيد وماهيد. Jâcût vero III, ٢٩٧ ult. tantum ازمان زَخْر هَيْد. d) Sa'd et alii c. ف. e) Cod. ايا قبّار بى. f) Cod. h. l. الشعبانى.

قيل لهم شَعْبيّون منهم *a* عامر الشعبىّ ومَنْ كان بالشأم قيل لهم شَعْبانيّون ومن كان *b* باليمن قيل لهم آل ذى شَعْبَيْن ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الأُشْعُوب وهم جميعًا بنو حسّان بن عمرو ذى شعبين *c* فبنو علىّ بن حسّان بن عمرو رهط عامر بن شراحيل بن عبد الشعبىّ ودَخلوا فى أُحمُور *d* همدان باليمن فعدادهم فيه *e* والأُحمور خارف والصائديّون وآل ذى بارق والسَّبيع *f* وآل ذى جُدّان *g* وآل ذى رضوان وآل ذى لَعْوَة *h* وآل ذى مَرّان واعراب همدان عُذَر ويام ونِهْم وشاكر وأَرْحَب ، وفى همدان من حمير قبائل كثيرة منهم آل ذى حَوَال *i* وكان على مقدّمة تُبّع منهم يَعْفُر *k* بن الصبّاح المتغلّب على مخاليف صنعاء اليوم *l* وكان الشعبىّ يكنّى ابا عمرو وكان ضئيلًا نحيفًا ، وكان فقيهًا عالمًا راوية الشعر والاخبار وايّام الناس ❊

ومنهم طاوس بن كيسان وكان يكنى ابا عبد الرحمن وكان فقيهًا عالمًا عابدًا ورعًا فاضلًا ثنا ابو كُريب قال ثنا يحيى عن زهير عن

---

a) Cod. منه. *b*) Addidi e Sa‘d. *c*) Makrîzî, *Mokaffa*, cod. 1366 *a* sub محمد بن احمد بن ابى فروة habet وكلهم يريد شعبان بن عمرو بن قيس, et sic Ibn al-Kaisarânî ٢٠١. *d*) Sic voc. Sa‘d; cod. احمُور. D. H. Müller praescribit أَحْمُور. *e*) Sa‘d فيهم. *f*) Cod. والسُبيع, Sa‘d sine voc.; cf. Hamdânî ١١٠, 13. *g*) Cod. حُدَان, Sa‘d حدّان. *h*) Cod. لُعْوَة; voc. sec. Hamd. *i*) Cod. خوال. Voc. in Sa‘d, cf. Ibn Khordâdbeh ١۴٢, 9 et ann. *p*. *k*) Cod. يعْقر, Sa‘d يُعفر. In genealogia hujus nomen الصباح non inveni. Ipse autem non differre videtur a Ja‘for ibn Abdarrahîm (Abdarrahmân) ibn Koraib. *l*) Sa‘d ins. قالوا.

ثابت عن طاوس قال ادركت خمسين شيخا من اصحاب رسول الله. وقال يحيى بن معين ثنا المعتمر بن سليمان قال قال لى ابو على خالد الحذّاء لو تبع كما تبع طاوس قال وما تبع طاوس قال كان يجلس الى ابن عبّاس يحدث بشىء قبله وإلّا سكت قال يحيى وكان قول ابن طاوس على العشر a) وكان خالد الحذّاء على العشرة. وذكر عن على بن المدينى انه قال قال يحيى بن سعيد قال سفيان بن سعيد كان طاوس يتشيّع. وقال ابن عمر عن سيف بن سليمان قال مات طاوس بمكّة قبل التروية بيوم وكان هشام بن عبد الملك وهو خليفة قد حجّ تلك السنة سنة ١٠٦ فصلّى على طاوس وكان له يوم مات *بضع وسبعون b) سنة. حدثنى الحارث قال ثنا ابن جُرَيج c) عن يونس قال ثنا يحيى بن سليمان d) قال بعثنى ابن طاوس قال لمجاهد لو كان من شعرك فى شعره ومن شعره فى شعرك جئتما رجلان مستويان. وذكر عن يزيد بن حبّاب انه قال قال ابرهيم بن نافع مات طاوس فى سنة ١٠٦ وقال ابن عمر كان طاوس مولى لبحير بن ريسان الحميرى وكان ينزل الجَنَد.

ومنهم الحسن بن ابى الحسن وهو ابو الحسن يسار فقال انه من سبى ميسان وقع الى المدينة فاشترته الرُّبَيِّع بنت النضر عمّة انس بن مالك. وقال على بن محمد ابو الحسن بن ابى الحسن الصقلى من سبى ميسان وكانت ام الحسن خيرة امة لام سلمة زوج

---

a) Legi posset لمعشر. b) Cod. بضع وسبعين. Vid. Dhahabi Tabak. 3. 14, Naw. ٣٢٢. c) Cod. جريج. Vid. Moschtabih ٣٨ ann. e. d) Cod. سليم.

النبى صلعم، وقال الاصمعى عن حمّاد بن سلمة عن على بن زيد بن جُدْعان كان اعلم الناس بالحسن انّه ولد وهو مملوك، وذكر عن يحيى بن معين انّه قال اسم امّ الحسن بن ابى الحسن خَيْرة a، وقال على بن محمّد عن سلمة بن عثمان عن ابن عون قال قال الحسن قُتِل عثمان وانا ابن اربع عشرة سنة، وكان الحسن عالمًا فقيهًا فاضلًا ثقةً لا يشكّ فى صدقه فيما روى ونقل غير انّه كان كثير المراسيل كثير الرواية عن قوم مجاهيل وعن صحف قد وقعت اليه لقوم *اخذها منهم b وعنهم، حدّثنى محمّد ابن هارون الحربىّ قال ثنا نعيم قال ثنا سفين عن منصور الورّاق قال قلت للحسن البصرىّ عمّن تحدّث هذه الاحاديث قال عن كتاب عندنا نعتقده من رجل، وثنا عمرو بن على قال ثنا عفّان قال ثنا وُهيب c عن *ايُّوب قال لم d يسمع الحسن من ابى هريرة e، ثنا عمرو بن على قال ثنا *ابو قتيبة b قال ثنا شُعبة قال قلت ليونس اسمع الحسن من ابى هريرة قال لا ولا حرفًا، وقال ابن سعد قال يحيى بن سعيد القطّان فى احاديث سَمُرة التى يرويها الحسن عنه انّها من كتاب، وقد نسبه قوم الى انّه كان يقول بالقَدَريّة وانكر ذلك على من نسبه اليه قوم، ثنا ابن حميد قال ثنا جَرير b عن مُغيرة f قال اعلمهم بالحديث b

a) Sic cod. (خَيرة), Kot ٢٢٥ et Naw. ٢٠٩; Ibn Challik. ed. Wüstenf. n. 155 جبيرة, ed. de Slane I, ١٨٨ paen. حيرة (in vers. Hira). Sa'd, cod. Goth. 411 f. 98 v. seqq. nomen non habet. b) Cod. s. p. c) Cod. وهب. Sa'd f. 99 v. ut rec. d) Cod. اسمعتم. e) Plures nimirum traditiones auctoritate Abû Horairae communicavit. f) Cod. مغيره.

والقضاء وايّام الناس الشَّعْبىُّ واعلمهم بالصلاة والزكوة والحلال والحرام ابراهيم النخعىّ واعلمهم بالمناسك عَطاء بن ابى رَبَاح واعلمهم بالتفسير سعيد بن جُبير واعلمهم بالتجارة *a* والصرف ابن سيرين والحسن البصرىّ سيّدهم،، وقال ابن سعد *b* ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حمّاد بن زيد قال قال عمرو بن عُبيد ما كنا نأخذ علم الحسن الّا عند الغضب،، حدثنى علىّ بن سهل قال ثنا الوليد عن خليد انّ رجلا *c* سأل الحسن عن مسألة فتكلّم فيها فقال السائل يا ابا سعيد ان العلماء يخالفونك قال ثكلتك امّك وهل رايت عالما ذَهَبَ والله العلماء فى كلّ بلد فكان آخرهم موتًا بالمدينة جابر بن عبد الله وبمكّة عبد الله بن عمر او عمرو قال الطبرى وانا اشكّ وفى كتابى ابن عمر وبالبصرة انس ابن مالك وبالكوفة عبد الله بن ابى اوفى وبالشأم ابو امامة،، وقال علىّ بن محمّد عن ابى اسحاق عن الحسن قال دخلت على الحجّاج فقال يا حسن ما جرّأك علىّ ثم قعدتَ تفتى فى مسجدنا قلتُ الميثاق الذى اخذه الله عزّ وجلّ على بنى آدم قال فما تقول فى ابى تراب يعنى علىّ بن ابى طالب عم قلت وما عسى ان اقول الّا ما قال الله عزّ وجلّ قال وما قال الله قلت قال الله عزّ وجلّ *d* وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وكان علىّ عم ممن *e* هدى الله فغضب ثم اكبّ

---

a) Cod. s. p. *b*) F. 104 v. *c*) Sa'd f. 108 r. eum vocat مطر, sed responsum Hasani differt. *d*) Kor. 2 vs. 138. *e*) Conject. addidi.

ينكت الارض وخرجتُ لم يعرض لى احدٌ فتواريتُ حتّى مات توارى تسع سنين، حدّثنى الحارث قال ثنا داود بن المُحَبَّر قال ثنا الربيع بن صُبَيح a قال سمعت الحسن يقول ليس للفاسق المعلن بالفسق غِيبَة b ولا لاهل الاهواء والبدع غيبة ولا للسلطان الجائر غيبة، حدّثنى الحارث قال ثنا العبّاس بن الفضل العبْدىّ قال ثنا ابن عيينة قال ثنا ابو موسى قال لمّا خرج الحسن من عند الحجّاج قال خرجت من عند أُحَيْوِل قصيرٍ c يُطَنْطِب شُعيراتٌ له أَخرج الىّ بنانا له قصيرة قَلَّ ما عرفت فيها الأَعِنَّة فى سبيل الله عزّ وجلّ اما والله انّهم وان ركبوا البراذين وصعدوا المنابر انّ ذُلّ المعاصى لفى اعناقهم أَبَى الله تعـ الّا ان يُذِلّ من عصاه ما زال الله يُرِيهم فى انفسهم العِبَر ويُرِى المؤمنين فيهم المعتبَر اللهمّ امِتْه كما امات سنّتك، حدّثنى الحارث قال ثنا خالد بن خِدَاش قال ثنا عُمارة بن زاذان الصيدلانىّ قال رايت على الحسن بُردًا عَدَنيّا مُصَلَّبًا وقميصًا شَطَوِيًّا d ونعلا مثل حذو الفتيان، حدّثنى الحارث قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن عبد الله بن مسلم قال أُتى الحسن بفالوذج فقال لابنه سعيد ادن يا بنى فأَصِبْ منه قال اخاف مَغبَّته فقال يا بنى لُباب القمح بلعاب النحل بخالص السمن ما غِبُّ هذا بسوء قطُّ او قال ما غبّ هذا بشرّ قطُّ، وقال يونس ثنا موسى e قال ثنا

---

a) Incertum utrum cod. صبح an صبيح habeat. Cf. quae scripsimus supra III, ٤٩٠ ann. *h*. Sa'd f. 108 r. صُبيح. *b*) Addidi voc. *c*) Cod. قصيرٌ. *d*) Sa'd f. 106 r. كتان شطوى. *e*) موسى بن اسمعيل Sa'd f. 106 v.

سهل بن حُصين بن مسلم الباهلىّ قال بعثت الى عبد الله بن الحسن بن ابى الحسن ابعث الىّ بكتب ابيك فبعث الىّ انه لمّا ثقل قال *a* اجمعْها لى فجمعتها له وما ندْرى ما يصنع بها فاتيتُه بها *a* فقال للجارية *b* اسجرى التنُّور ثمّ امر بها *a* فأُحرقت غير صحيفة واحدة فبعث بها الىّ ثمّ لقيته بعد ذلك فاخبرنى مشافهةً بمثل الذى اخبرنى الرسول عنه ، وحدّثنى علىّ بن سهل قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال مات الحسن سنة ١١٠ ومات ابن سيرين بعده بمائة ليلة ، حدّثنى ابو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت شعبة يقول هلك الحسن سنة ١١٠ وكان بينه وبين ابن سيرين مائة يوم والحسن قبلُ *c* ، وقال ابن سعد قال معاذ بن معاذ كان الحسن اكبر من محمّد ابن سيرين بعشر سنين ، وحدّثنى علىّ بن مسلم الطوسىّ قال ثنا سعيد بن عامر قال مات الحسن فى سنة ١١٠ وولد فى سنة ٢١ وصلّى عليه رجل من اهل الشأم يقال له النضر بن عمرو وكان على الصلاة وبلغ تسعا وثمانين ، ثنا ابن وكيع قال سمعت ابى يقول سمعت حمّاد بن زيد يقول قال ايّوب خاصمتُ الحسن فى القدر حتّى هدّدتُه بالسلطان *d* ، حدّثنى ابو عثمان المُقَدَّمىّ قال ثنا الفروىّ قال سمعتُ مالكا وهو يقول ابن سيرين عندنا افضل من الحسن فقلتُ له يا ابا عبد الله باىّ شىء قال انّ الحسن زيّغه القدريّة ، ثنا ابن حميد قال ثنا

---

a) Cod. om. *b*) Sa‘d للخادم. *c*) Sa‘d f. 108 r. in simili traditione تقدمه الحسن. *d*) Sa‘d f. 103 v. eandem traditionem paullo diversis verbis habet; addit فقال لا اعود فيه بعد اليوم.

الحكم بن بشير قال ثنا زكريّاء بن سلّام قال جاء رجل الى الحسن فقال انّه طلّق امرأته ثلثًا فقال انّك عصيت ربّك وبانت منك امرأتك فقال الرجل قضى الله ذلك علىّ فقال الحسن وكان فصيحا ما قضى الله اى ما امر الله عزّ وجلّ وقرأ هذه الآية *a* وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ، وحدّثنى اسماعيل بن مسعود الجَحْدَرىّ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن قرّة بن خالد عن * ابى رباح *b* بن عَبيدة قال أَخْوَفُ *c* ما اخاف على الحسن قوله فى القدر يفرّق به بين الناس ۞

ومنهم محمّد بن سيرين ويُكَنّى ابا بكر مولى أَنَس بن مالك وكان به صَمَمٌ فيما ذكر قال ابن سعد ثنا خالد بن خِداش قال ثنا حمّاد بن زيد عن انس بن سيرين قال وُلد محمّد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان *d* ووُلدتُ انا لسنة بقيت من خلافته قال وقال بكّار بن محمّد وُلد لمحمّد بن سيرين ثلثون ولدًا من امرأة واحدة لم يبق منهم غير عبد الله بن محمّد ۞

ومنهم وهب بن مُنَبِّه بن كامل بن سَيْج *e* وهو رجل من ابناء فارس الذين كان كسرى وجّههم الى اليمن لحرب من كان بها من الحبشيّة فاجلوهم عنها وغلبوا على اليمن ومخاليفها وكان وهب يكنى ابا عبد الله وكان رجلًا قد قرأ كتب الانبياء وعلم اخبار الاوّلين

---

a) Kor. 17 vs. 24. *b*) Sic. Forte l. رياح, nam aetas hujus convenit, cf. *Moschtabih* ٢١٢, 2. *c*) Cod. s. p. et voc. *d*) Cod. عمر. Sa'd f. 114 v. ut rec. Cf. Naw. ١٠٧. *e*) Cod. سَريح; cf. *Moschtabih* ٣٠٨, 1 et ann. 1.

وكان من ساكنى صنعاء هو واخوته ، قال محمّد بن عمر وعبد المنعم بن ادريس مات وهب بن منبّه بصنعاء سنة ١١٠ فى اوّل خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان ، وقال بعضهم كانت وفاته فى سنة ١١٤ ☆

ذكر من هلك منهم فى سنة ١١١

منهم عَطِيَّة بن سعد بن جُنَادة العَوْفىّ من جَدِيلة قيس ويكنى ابا الحسن قال ابن سعد دا سعيد بن محمّد بن الحسن بن عطيّة قال جاء سعد بن جنادة الى علىّ بن ابى طالب عم وهو بالكوفة فقال يا امير المؤمنين انّه وُلد لى غلام فسمّه فقال هذا عطيّة الله فسمّى عطيّة وكانت امّه روميّة ، وخرج عطيّة مع ابن الاشعث [a] هرب عطيّة الى فارس وكتب الحجّاج الى محمّد بن القاسم الثقفىّ ان ادع عطيّة فان لعن علىّ بن ابى طالب عم والّا فاضربه اربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فدعاه واقرأه كتاب الحجّاج وأبى عطيّة ان يفعل فضربه اربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته فلمّا ولى قتيبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطيّة فلم يزل بخراسان حتّى ولى عمر بن هُبَيرة العراق فكتب اليه عطيّة يسأله الاذن له فى القدوم فاذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى ان توفّى سنة ١١١ وكان كثير الحديث ثقة ان شاء الله ☆

ذكر من هلك منهم فى سنة ١١٢

منهم عبد الرحمان بن ابى سعيد الخُدْرىّ واسم ابى سعيد سعد ابن مالك بن سنان واختلف فى كنيته فقال محمّد بن عمر

---

a) Hic aliquid excidisse videtur.

كنيته ابو محمّد *a* وقال ابن عمر توفّى عبد الرحمان بن ابى سعيد بالمدينة سنة ١١٢ وهو ابن سبع وسبعين سنة روى عن ابيه ✿

وابو جعفر محمّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب صلّعم وامّه امّ عبد الله ابنة حسن بن علىّ بن ابى طالب عمّ قال ابن عمر دثنا عبد الرحمان بن عبد العزيز عن حَكيم بن حكيم بن عَبّاد بن حُنَيف قال رايتُ ابا جعفر عمّ يتّكى *b* على طيلسان مَطوِىّ فى المسجد قال ابن عمر ولم يزل ذلك من فعل الاشراف وأهلِ المُروءة عندنا الذين يَلزمون المسجد يَتّكون على طيالِسةٍ مَطوِيّةٍ سِوى *طيالستهم وارْدِيَتهم صلّى الله عليهم *c* ** دثنا عبد الرحمان بن *d* يونس عن سفيان بن عُيَينة عن جعفر بن محمّد عمّ قال سمعتُ محمّد بن علىّ يُذاكِرُ فاطمة ابنة حسين شيئًا من صَدَقة النبىّ صلّعم وقال *e* هذه توفّى *f* لى ثمانيا وخمسين ومات لها، قال ابن عمر فامّا *g* فى روايتنا فانه مات سنة ١١٧ وهو ابن ثلث وسبعين سنة، وقال ابو نُعيم *h* فيما حدّثنى محمّد بن اسماعيل عنه مات محمّد بن علىّ ابو جعفر عمّ سنة ١١٤ وقال علىّ بن محمّد المدائنىّ توفّى ابو جعفر محمّد بن علىّ ابن حسين عمّ سنة ١١٧ وهو ابن ثلث وستّين *i* سنة، وقال

a) Sec. alios fuit ابو جعفر, Sa'd, cod. Goth. 413 f. 169 v. *b*) Sa'd l. l. f. 197 r. متّكيا. *c*) Sa'd طيلسانه وردايه الذى عليه. *d*) Cod. om. بن. *e*) Sa'd f. 198 v. فقال. *f*) Cod. s. p. (legi posset دوفر). *g*) Cod. s. p., Sa'd واما. *h*) Sa'd, qui similem sed ab hac diversam traditionem habet, addit الفضل بن دُكين. *i*) Cod. s. p.

يحيى بن معين توفّى ابو جعفر محمّد بن علىّ بن حسين سنة ١١٨ ه ✿ وحدثنى محمّد بن عبد الله الحضرمىّ قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا مفضّل بن عبد الله عن أَبَان *a* بن تغلب عن ابى جعفر عم قال جاءنى جابر بن عبد الله وأنا فى الكُتّاب فقال لى اكشف لى عن بطنك فكشفت له عن بطنى فقبّله ثمّ قال ان رسول الله صلعم امرنى ان اقرئك السلام ✿

ومنهم الحكم بن عُتَيْبة واختلف فى كنيته فقيل كنيته ابو محمّد وقال ابن سعد ثنا الفضل بن دُكين قال ثنا ابو اسرائيل انّ الحكم ابن عتيبة كان يكنى ابا عبد الله واختلف فى ولائه فقال ابن سعد *b* كان مولى لكِنْدة وقال علىّ بن محمّد الحكم بن عتيبة كندىّ قال ويقال اسدىّ مولى لهم وكان الحكم بن عتيبة مقدّمًا فى العلم والفقه كثير الحديث ، وقال عبد الرحمان بن صالح ثنا نوح بن درّاج عن ابن ابى ليلى قال كنت عند الحكم فجاءه داود الاودىّ فقال ان الناس يزعمون انّك تنال من ابى بكر وعمر فقال ما افعل ولكنّى ازعم انّ عليًّا خير *c* منهما ه ✿ وحدثنى ابو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت شعبة يقول هلك الحكم بن عتيبة سنة ١١٥ ه ✿ وحدثنى محمّد بن اسماعيل قال قال ابو نعيم الفضل بن دُكين مات الحكم بن عتيبة فى سنة ١١٥ ✿

وسعيد بن يَسَار ابو الحُباب مولى الحسن بن علىّ عم من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ١١٧ *d* ✿

ومحمّد بن كعب بن حيّان *e* بن سَليم بن اسد القُرَظىّ من *f*

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. Goth. 411 f. 8 v. *c*) Cod. خيرا. *d*) Cod. ١٢٧ (وعسرين). *e*) Cod. حبتان; vid. Naw. ١١٦. *f*) Cod. om.

حلفاء الاوس ويكنى ابا حمزة واختلف فى وقت وفاته فقال ابو نعيم الفضل بن دكين فيما ذكر حدّثنى به محمّد بن اسماعيل عنه مات سنة ١٠٨، وكان عالمًا فاضلًا غير مدفوع وكان كثير الرواية ۞

وقَتَادة بن دِعَامة السدوسىّ ويكنى ابا الخطّاب وكان اعمى حافظا فطنا، وذكر عن ابن معين انّه قال مات قتادة سنة ١١٧ ۞

وعلىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب وامّه زُرعة بنت مِشْرَح بن معدى كرب بن وَليعة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجر القَرِد *a* بن الحارث الولّادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مُرَتِّع *b* بن ثور وهو كندىّ يكنى ابا محمّد ذكر انّه وُلد ليلة قُتل *c* امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عمّ فى شهر رمضان سنة ٤٠ فسُمّى باسمه وكُنى بكُنيته ابا *d* الحسن فقال له عبد الملك بن مروان لا والله ما *e* احتمل لك الاسم والكنية جميعًا *فغيّرْ احدهما *f* فغيّر كنيته فصيّرها ابا محمّد وكان علىّ بن عبد الله هذا اصغر ولد ابيه سِنًّا وكان اجمل قرشىّ فيما قيل واوسمه *واكثره *g* صلاةً وكان يدعى السجّاد لعبادته، واختلف فى وقت وفاته فقال محمّد بن عمر توفّى علىّ ابن عبد الله بن العبّاس سنة ١١٨ ۞

ومنهم حمّاد بن ابى سليمان ويكنى ابا اسماعيل وهو مولى لابراهيم

---

a) Cf. Belâdh. ١٥١. *b*) Voc. e Sa'd, cod. Goth. 413 f. 190 v. et 412 *a* f. 50 r. Cf. *Moschtabih* ٤٧٤ ubi مُرْتِع et ann. 5. *c*) Cod. قبل. Cf. supra II, ١٥٩٢. *d*) Sa'd ابى. *e*) Sa'd لا. *f*) Addidi e Sa'd. *g*) Cod. واكثر; Sa'd f. 191 v. ut rec.

ابن ابى موسى الاشعرىّ وكان ممّن ارسل به معاوية الى ابى موسى الاشعرىّ وهو بدومة الجندل [a] وكان حمّاد مقدّمًا فى الفقه حدّثنى ابو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت شعبة يقول هلك حمّاد ابن ابى سليمان سنة ١٢٠ ۞

ومنهم زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب عمّ امّه امّ ولد وقد ذكرت مقتله فى كتابنا المسمّى المذيَّل وقد حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا عبد الله بن جعفر [b] قال دخل زيد بن علىّ عمّ على هشام بن عبد الملك فرفع دَينًا كثيرًا وحوائج فلم يقضِ له هشامٌ حاجةً وتجهّمه واسمعه كلامًا شديدًا قال عبد الله بن جعفر فاخبرنى سالم مولى هشام وحاجبُه انّ زيد بن علىّ خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربَه بيده ويُفتّله [c] ويقول ما احبّ الحياةَ احدٌ قطُّ الّا ذَلّ [d] قال ثمّ مضى وكان وجهُه الى [e] الكوفة فخرج بها ويوسف ابن عمر الثقفىّ عاملٌ لهشام بن عبد الملك على العراق * فوجّه الى [f] زيد بن علىّ مَن يُقاتلُه فاقتتلوا وتفرّق عن زيد مَن خرج معه ثمّ قُتل وصُلِبَ قال سالمٌ فاخبرت هشامًا بعد ذلك بما كان قال زيد عمّ يوم خرج من عنده فقال ثكلتك امّك ألّا كُنتَ اخبرتنى بذلك قبل اليوم وما كان يُرضيه انّما كانت خمسمائة الف درهم وكان [g] ذلك اهون علينا ممّا صار اليه، قال محمّد بن

a) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 8 v. b) Sa'd, cod. Goth. 413 f. 199 v. c) Sa'd ويَفتله sed olim pro *fatha* alia voc. scripta fuit. d) Cf supra II, ١٦٧٥, 12. e) Addidi e Sa'd. f) Cod. فوجهه. g) Sa'd فكان.

عمر فلمّا ظهر ولدُ العبّاس عمد عبدُ الله بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس الى هشام بن عبد الملك فامَر به فأُخْرِجَ من قبره وصَلَبَه وقال هذا بما فعل بزيد بن علىّ عم، وقُتل زيد عم يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ويقال سنة ١٢٢ وكان له *فيما قيل *a* اثنتان واربعون *b* سنة وكان مسكنه بالمدينة وقُتل *c* بالكوفة ✿

وسَلَمة بن كُهَيل الحضرمىّ وكان من ساكنى الكوفة وبها مات فى آخر يوم من سنة ١٢١ وقال بعضهم *d* بل توفّى سنة ١٢٢ حين قُتل زيد بن علىّ عم ✿

ومنهم محمّد بن مسلم بن عبيد الله *بن عبد الله *e* الاصغر ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب بن مرّة وامّه عائشة ابنة عبد الله الاكبر *f* بن شهاب ويكنى محمّد بن مسلم ابا بكر وكان محمّد بن مسلم الزهرىّ مقدّما فى العلم بمغازى رسول الله صلعم واخبار قريش والانصار راوية لاخبار رسول الله صلعم واصحابه ✿

ومحمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب وامّه العالية ابنة عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فولد محمّد بن علىّ عبد الله الاصغر وهو ابو العبّاس القائم بالخلافة من ولد العبّاس وداود بن محمّد وعبيد الله ورَيْطة هلكت ولم تَبْرُز وامّهم رَيْطة ابنة عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان

---

a) Sic cod. sec. apogr.; Sa'd يوم قتل quae vera videtur lectio. *b*) Cod. واربعين. *c*) Cod. s. p. *d*) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 4 v. *e*) Supplevi sec. *Geneal. Tab.* S, 21 et locos a Wüstenfeld laudatos. *f*) Sic.

ابن الديّان من بنى الحارث بن كعب، وعبد الله الاكبر وهو ابو جعفر المنصور ولى الخلافة بعد اخيه ابى العبّاس وامّه ام ولد، وابراهيم بن محمّد وهو الامام الذى كان اهل دعوة بنى العبّاس يصيرون اليه ويصدُرون عن رأيه وامّه امّ ولد، ويحيى بن محمّد والعالية بنت محمّد وامّهما امّ الحكم بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، وموسى بن محمّد وامّه امّ ولد، والعبّاس بن محمّد وامّه امّ ولد، واسماعيل ويعقوب وهو *ابو الاسباط a ولُبابة بنت محمّد تزوّجها جعفر بن سليمان ابن علىّ هلكت عنده ولم تلد له وهم لامّهات شتّى، وذكر عن العبّاس بن محمّد انّ محمّد بن علىّ بن العبّاس توفّى بالشراة من ارض الشأم فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان سنة ١٢٥ وهو يومئذ ابن ستّين سنة وكان ابو هاشم عبد الله بن محمّد بن الحَنَفيّة اوصى اليه ودفع اليه كتبه a فكان محمّد بن علىّ وصىّ ابى هاشم وقال له ابو هاشم انّ هذا الامر انّما هو فى ولدك فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون ابا هاشم ويختلفون اليه قد صاروا بعد ذلك الى محمّد بن علىّ ☆

وثابت البُنانىّ ابن أَسْلَم يكنى ابا محمّد من ولد سعد بن لؤىّ بن غالب وبنانة امّهم كذلك قال هشام عن ابيه وقال علىّ ابن محمّد توفّى ثابت البنانىّ سنة ١٢٧ وكان ثابت من سكّان البصرة وبها توفّى وكان ثقة كثير الحديث ☆

وعبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب ويكنى ابا

---

a) Cod. s. p.

عبد الرحمان توفّى سنة ١٢٧ وكان من سكّان المدينة وبها توفّى وكان كثير الحديث ثقة ۞

ووهب بن كيسان ويكنى ابا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوّام توفّى سنة ١٢٧ ۞

وبُكَيْر بن عبد الله بن الاشجّ مولى المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهرىّ ويكنى ابا عبد الله توفّى بالمدينه سنة ١٢٧ ۞

ومالك بن دينار يكنى ابا يحيى مولى لامرأة من بنى سامة بن لؤىّ ذكر عن ابن عائشة قال مالك بن دينار كان كابُليًّا *a* وكان عابدا حافظا قارئا للقرآن وكان يكتب المصاحف ۞

وجابر بن يزيد الجُعْفىّ وكان متشيّعا وكان من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة ١٢٨ *b* حدثنى سعيد بن عثمان التنوخىّ قال ثنا ابراهيم بن مهدىّ المصّيصىّ قال سمعت اسماعيل بن عُلَيّة قال قال شعبة اما جابر ومحمّد بن اسحاق فصَدُوقان، حدثنى عبد الرحمان بن بشر النيسابورىّ *c* قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان جابر الجعفىّ يؤمن بالرجعة وذكر عن يحيى بن معين انّه قال مات جابر الجعفىّ سنة ١٣٢، ثنا العبّاس الدورىّ قال ثنا ابو يحيى الحِمّانىّ عبد الحميد بن بشمير *d* عن ابى حَنيفة النعمان بن ثابت قال ما رايت احدًا اكذب من جابر الجعفىّ، قال العبّاس وثنا *يحيى بن يعلى المحاربىّ *c* عن زائدة قال كان جابر الجعفىّ كذّابًا يؤمن بالرجعة ۞

---

a) Sic cod. ut vid. *b*) Ita quoque Sa'd, cod. Goth. 411 f. 14 v., auctoritate الفضل بن دكين. *c*) Cod. s. p. *d*) Ita cod.; Abu 'l-Mah. I, ٦٧٨, de يحيى بن عبد الحميد loquens, patrem Abd-al-Hamîdi appellat عبد الرحمان.

وعاصم بن ابى النَّجُود الاسدىّ وهو عاصم بن بَهْدَلة مولى لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين بن اسد وكان يكنى ابا بكر كذلك حدّثنا a عن ابى نعيم الفضل بن دُكَين قال ثنا ابو الاحوص، وكان مقرئ اهل الكوفة بعد يحيى بن وَثّاب وكان ثقة غير انّه كان كثير الخطاء وكان من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة ١٢٨ ۞

ابو اسحاق السَّبيعىّ واسمه عمرو بن عبد الله بن علىّ بن احمد ابن ذى يحمد بن السَّبيع بن سَبُع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشد بن جُشم بن خَيْوان b بن نَوْف بن همدان، قال الاسود بن عامر قال شريك ولد ابو اسحاق السبيعىّ فى سلطان عثمان احسب شريكًا c قال لثلث سنين بقين منه وكان كثير الحديث صدوقًا قارئًا للقرآن وقال ابو نعيم بلغ ابو اسحاق ثمانيًا او تسعًا وتسعين سنة ومات سنة ١٢٨ ۞

وابو اسحاق الشيبانىّ واسمه سليمان بن ابى سليمان مولى لبنى شيبان وكان من ساكنى الكوفة وبها توفّى فى قول محمّد بن عمر d فى سنة ١٢٩ ۞

ومَطَر بن طهمان الورّاق وكان من اهل خراسان e وهو مولى عِلْباء السلمىّ وكان فيه ضعف فى قول بعضهم ويكنى مطر ابا رَجاء، وذكر عن جعفر بن سليمان انّه قال مات مطر بن طهمان الورّاق سنة ١٢٥ ۞

---

a) Nempe Ibn Sa'd; v. cod. Goth. 411 f. 6 r. *b*) Cod. خمران et sic Sa'd in textu l. l. f. 3 v. sed in marg. بيان خيوان صح. *c*) Sa'd شريك. *d*) Sa'd l. l. f. 14 v. *e*) Sa'd l. l. f. 137 r.

ويحيى بن ابى كثير الطائىّ ويكنى ابا نصر قال علىّ بن المدينىّ سمعت يحيى بن سعيد قال قال *a* شعبة حديث يحيى ابن ابى كثير احسن من حديث الزهرىّ، وقال عبد الرزّاق قال معمر أُرِيدَ يحيى بن ابى كثير على البيعة لبعض بنى اميّة فأبى حتّى ضُرِب وفعل به كما فعل بسعيد بن المسيّب، وكان يحيى ابن ابى كثير كثير التدليس وقيل مات يحيى بن ابى كثير سنة ١٢٩ كان من ساكنى اليمامة وبها كانت وفاته ❁

ومحمّد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزّى *b* ابن عامر بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مرّة وامّه امّ ولد ويكنى ابا عبد الله ولد محمّد بن المنكدر عمر وعبد الملك والمنكدر وعبد الله ويوسف وابراهيم وداود لامّ ولد وحسّبه بعضهم فقال محمّد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزّى وقيل مات محمّد بن المنكدر بالمدينة وكان من ساكنيها فى سنة ١٣٠ او ١٣١ ❁

وابو الحُوَيْرِث *c* واسمه عبد الرحمان بن معاوية روى عنه ابن عيينة قال يحيى هو مدينىّ ثقة، وقال محمّد بن بكّار نا ابو معشر عن ابى الحويرث عبد الرحمان بن معاوية قال انّما كلّم الله سبحانه موسى عم بقدر ما يطيق من كلامه ولو يكلّمه بكلامه كلّه لم يُطقه ومكث موسى اربعين ليلة لا يراه احد الّا مات من نور ربّ العالمين، وكان ابو الحويرث من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ١٣٠ ❁

a) Conject. addidi. *b*) Cod. العزيز; cf. *Geneal. Tab.* R, 21.
c) Cf. *Moschtabih* ١٣١.

ويزيد بن رُومَان مولى آل الزبير بن العوّام كان عالمًا بالمغازى مغازى رسول الله صلّعم وكان ثقة وكان من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ١٣٠ ۞

وشُعَيْب بن الحَبْحاب من ساكنى البصرة وبها كانت وفاته فى سنة ١٣٠ وكان يكنى ابا صالح وهو من موالى بنى رافد *a* بطن من المعاوِل والمعاول من الازد ۞

ومنصور بن زاذان وكان نزل المُبَارَك على تسعة فراسخ من واسط وكان سريع القراءة وكان يريد ان يترسّل فلا يستطيع، قال محمّد ابن عمر مات منصور بن زاذان سنة ١٢٩ وقال يحيى بن معين مات سنة ١٢٧ ۞

ومنصور بن المُعْتَمِر السُّلَمىّ ويكنى ابا عتّاب وكان فاضلًا ورعًا ديّنًا ثقة امينًا، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير قال صام منصور ستّين وقامها *b* حتّى سقم،، وثنا ابن حميد قال ثنا جرير قال كان منصور خلق الثياب خلق الجلد وكان فى مرضه اذا شرب الماء يُرَى مجراه فى صدره،، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير قال مات منصور فرُئِى فى النوم فقيل له يا ابا عتّاب ما حالك فقال كدتُ ان أَلْقَى اللّهَ عزّ وجلّ بعمل نبيٍّ،، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير قال اراد ابن هبيرة منصورًا على القضاء فأبى فحبسه شهرين ثمّ خلّى سبيله واجازه فقبل منصور جائزته وحجّ

a) Sa'd l. l. f. 136 v. زافر. *b*) Legi posset وقامهما; cf. Kot. ٢٤. qui vero male ins. سنة ut quoque Naw. ٥٧٩, qui etiam in traditione mox sequenti, inserit اربعين. Apud Sa'd l. l. f. 10 v. posterior manus ستين in سنتين correxit.

مع ابنه هو والقاسم، وحدّثنى الحسين بن علىّ الصدائىّ قال ثنا خلف بن تميم قال ثنا زائدة انّ منصور بن المعتمر صام سنة *a* فأقام ليلها وصام نهارها وكان يبكى الليل فتقول له امّه يا بنىّ قتلتَ قتيلا فيقول انا اعلم بما صنعتُ بنفسى فاذا اصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرّق شفتيه بالدهن وخرج الى الناس قال واراده يوسف بن عمر عامل الكوفة على القضاء فامتنع من ذلك منصور فارسل اليه بقيد *b* فقيّده فقيل له لو نثرت لحم هذا الشيخ ما جلس على عمل قال فأتى خصمان فجلسا فتكلّما فلم يجبهما فاعفاه وخلّى سبيله. وكان منصور من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة ١٣٢، كان منصور من الشيعة ✿

ومحمّد بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم امّه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم ويكنى ابا عبد الملك وكان قاضيًا بالمدينة قال ابن سعد ثنا معن بن عيسى قال حدّثنى سعيد ابن مسلم قال رايتُ محمّد بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد، قال وثنا مُطَرّف بن عبد الله اليَسَارىّ عن مالك بن انس قال كان محمّد بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة فكان اذا قضى بالقضاء مخالفًا للحديث ورجع الى منزله قال له اخوه عبد الله *c* بن ابى بكر وكان رجلًا صالحًا اى اخى قضيت اليوم فى كذا وكذا بكذا وكذا فيقول له محمّد نعم اى اخى فيقول له عبد الله فاين الحديث اى اخى عزّ *d* الحديث ان يُقْضَى به فيقول محمّد

a) Naw. l. l. hic اربعين سنة. *b*) Cod. بعيد. *c*) Cod. corr. ex الملك. *d*) Conject.; cod. عن.

ايهاه فأين العمل يعنى ما اجمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمع عندهم اقوى من الحديث ، وقال محمّد بن عمر توفّى محمّد بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم سنة ١٣٢ فى اوّل دولة بنى [a] العبّاس وهو ابن اثنتين [b] وسبعين سنة ✿

وصَفْوان بن سُليم مولى حميد بن عبد الرحمان بن عوف الزهرىّ يكنى ابا عبد الله وكان من العبّاد من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ١٣٢ [c] وكان ان شاء الله ثقة ✿

وعبد الله بن ابى نَجِيح ويُكَنّى ابا يَسَار وهو مولى لثقيف وكان من ساكنى مكّة وبها كانت وفاته واختُلف فى وقت وفاته فقال محمّد بن عمر [d] مات بمكّة سنة ١٣٢ وقال عبد الرحمان بن يونس ثنا سفيان قال مات ابن ابى [a] نجيح قبل الطاعون وكان الطاعون سنة ١٣١، وذكر عن علىّ بن المدينى انّه سمع يحيى بن سعيد يقول كان [e] ابن ابى نجيح معتزليّا قال يحيى قال ايّوب اىّ رجل أفْسَدوا ، وكان ابن ابى نجيح مفتى اهل مكّة بعد عمرو بن دينار ✿

وربيعة بن ابى عبد الرحمان الذى يقال له ربيعة الرّأى واسم ابيه ابى عبد الرحمان فرّوخ وكان ربيعة يكنى ابا عثمان وهو مولى لآل الهُدَيْر من بنى تَيْم بن مرّة وكان ربيعة من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ١٣٦ فى آخر خلافة ابى العبّاس ✿

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب عم وكنى ابا محمّد وكان من العبّاد وكان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف وكانت الخلفاء من بنى اميّة تكرمه وتعرف له شرفه ووفد

---

a) Addidi. *b*) Cod. اثنين s. p. *c*) Dhahabî *Tabak.* 4, 25 habet ١٣٤. *d*) Sa'd, cod. Goth. 412*b* f. 121 r. *e*) Cod. كا.

على ابى العبّاس فى دولة بنى العبّاس بالانبار، ذكر محمّد بن عمر انّ حفص بن عمر اخبره قال قدم عبد الله بن حسن على ابى العبّاس بالانبار فأكرمه وحباه وقرّبه وأدناه وصنع به شيئا لم يصنعه بأحدٍ وكان سمر معه الليل فسمر معه ليلة الى نصف الليل وحادثه فدعا[a] ابو العبّاس بسَفَط جوهر ففتحه فقال هذا والله يا ابا محمّد ما وصل الىّ من الجوهر[b] الذى كان فى ايدى بنى اميّة ثمّ قاسمه ايّاه فأعطاه نصفه وبعث ابو العبّاس بالنصف الآخر الى امرأته امّ سلمة وقال هذا عندك وديعة ثمّ تحدّثا ساعة ونعس[c] ابو العبّاس فخفق برأسه وانشأ عبد الله بن حسن يتمثّل بهذه[d] الابيات

أَلَم تَرَ حَوْشَبًا أَمْسَى يُبَنِّى قُصُورًا نَفْعُها[e] لبنى نُتَيْلَهْ[f]
يُؤَمِّلُ ان يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوحٍ وأَمْرُ اللهِ يَطْرُقُ[g] كُلَّ لَيْلَهْ

قال وانتبه ابو العبّاس ففهم ما قال فقال يا ابا محمّد تتمثّل بمثل هذا الشعر عندى وقد رايتَ صنيعى بك وان لم اذخرك شيئًا فقال يا امير المؤمنين هفوة كانت والله ما اردت بها سوءًا ولكنّها ابيات حضرت فتمثّلت بها فان راى امير المؤمنين ان يحتمل ما كان منّى فليفعل قال قد فعلت قال ثمّ رجع الى المدينة

---

a) Cod. فدعاه. *b*) Cod. الجواهر. *c*) Cod. ونعّس. *d*) Cod. هذه. *e*) *Agh.* XVIII, ٢٠٦ et Jâcût II, ٧٨٣ بناء نفعه. Supra III, ١٥٣ بيوتا. *f*) Male iidem et Kot. ١٠٨ نفيلة; vid. Wüstenfeld *Reg.* p. 341 (Sa'd, cod. Goth. 409 p. 82 et 90 بتيلة, sed Ibn Hisch. ٦٩ ut rec.). Supra l. l. بقيلة et sic Belâdh. *Ansâb*, cod. Schefer, f. 610 v. Sed supra III, ٢٣١١, 4 cod. ut rec. *g*) *Agh.* et Kot. يحدث.

فلمّا ولى ابو جعفر وكان ابو العبّاس قد سأله عن ابنَيْه محمّد وابراهيم فقال بالبادية حُبّب اليهما الخلوة الحَّ a فى طلبهما فطلبا بالبادية واغتمّ ابو جعفر بتغيُّبهما فكتب الى رباح بن عثمان عامله على المدينة ان يأخذ اباهما عبد الله بن حسن واخوته فأُخِذوا فقُدِم b بهم الى الهاشميّة فحبسوا بها فمات عبد الله بن الحسن فى الحبس وهو يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة وكانت وفاته فى سنة ١٤٥، حدثنى القاسم بن دينار القرشىّ قال ثنآ اسحاق بن منصور عن ابى بكر بن عيّاش عن سليمان بن قرم قال قلت لعبد الله بن الحسن أَفِى قبلتنا c كفّار قال نعم الرافضة ۞

ومحمّد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث ابن عبد العزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر ابن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد d اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب ويكنى محمّد بن السائب ابا النضر وكان جدّه بشر بن عمرو وبنوه السائب وعُبيد وعبد الرحمان شهدوا الجمل وصفّين مع امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عمّ وقُتل السائب بن بشر مع مصعب بن الزبير وله يقول ابن e وَرْقاء النخعىّ

مَنْ مُبْلِغٌ عنّى عُبيدًا باَنّنى f عَلَوْتُ اخاه بالحُسام المُهَنّدِ

---

a) Cod. ut vid. الجم, Kot. الحجّ *sic*. Vera quae sit lectio, nondum video. Supra III, ١٨٧, 4 et alibi جدّ. b) Cod. فقُدّم. c) Cod. فبلتنا. d) Cod. ins بن ut supra ٢٢٩٧, 15 coll. ann. *c*. Cf. *Geneal. Tab.* 2, 20 et Sa'd, cod. Goth. 411 f. 18 r. Ibn Chall. n. 645 habet زيد بن عبد اللات. e) Sa'd om. ابن, Ibn Chall. habet. f) Cod. بانّى.

فانْ كنتَ تَبْغِى العلْمَ عنده *a* فانّه   مُقيمٌ لَدَى الدَّيْرَيْنِ غيرَ مُوَسَّدِ *b*
وعَمْدًا عَلَوْتَ الرأسَ منه بصَارمٍ   فأَثْكَلْتَه سُفْيانَ *c* بعد محمَّدِ

وسفيان ومحمّد ابنا السائب وشهد محمّد بن السائب * الجماجم مع *d* عبد الرحمان بن محمّد بن الاشعث وكان محمّد بن السائب عالمًا بالتفسير والانساب واحاديث العرب وتوفّى بالكوفة وبها كان يسكن فى سنة ١٤٦ فى خلافة ابى جعفر ذكر ذلك كلّه ابن سعد عن هشام بن محمّد بن السائب انّه اخبره بذلك كلّه ✿

وسليمان بن مِهْران الأَعْمَشُ *e* مولى بنى كاهل من الأَسَد يكنى ابا محمّد كان ينزل فى بنى عوف من بنى سعد وكان يصلّى فى مسجد بنى حَرام من بنى سعد وكان مهران ابو الاعمش من طبرستان، وكان الاعمش من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وثمانين سنة وكان ولد يوم عاشوراء فى المحرّم سنة ٦٠ يوم قتل الحسين بن علىّ عم ✿

وجعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب عم وامّه امّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن ابى بكر الصدّيق فولد جعفر بن محمّد اسماعيل الاعرج وعبد الله وامّ فروة امّهم فاطمة ابنة الحسين الاثرم بن حسن بن علىّ بن ابى طالب، وموسى بن جعفر حبسه هارون الرشيد فى السجن ببغداد عند السِنْدىّ فمات فى حبسه، واسحاق ومحمّدا وفاطمة تزوّجها محمّد ابن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فهلكت عنده وامّهم *f* امّ ولد، ويحيى بن جعفر والعبّاس واسماء وفاطمة

---

a) Cod. عنده. *b*) Cod. مُسَود. *c*) Cod. سُقير, mox وسقين.
d) Cod. om., restitui e Sa‘d. *e*) Sa‘d l. l. f. 13 r. seqq. *f*) Cod. وامه.

الصغرى وهم لامهات شتّى، قال محمّد بن عمر سمعتُ جعفر بن محمّد يقول لغلامه مُعَتّب اذهبْ الى مالك بن انس فسَلْه عن كذا وكذا ثمّ ائتنى فأَخْبِرْنى، قال محمّد وأخذ ابو جعفر المنصور مُعَتّبا هذا فضربه الف سوط حتّى مات، وكان جعفر بن محمّد كثير الحديث ثقة وكذلك كان يحيى بن معين يقول فيما ذكر عنه، وذُكر عن القطّان انّه سئل فقيل له مجالد بن سعيد احبُّ اليك ام جعفر بن محمّد فقال مجالد احبّ الىّ من جعفر، وكان جعفر من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ١٤٨ فى خلافة ابى جعفر فى قول الواقدىّ والمدائنىّ وكان جعفر ابن محمّد يكنى ابا عبد الله، ثنا العبّاس بن محمّد قال سمعتُ يحيى يقول جعفر بن محمّد ثقة ۞

ذكر من هلك منهم سنة ١٥٠

منهم ابو حَنيفة النعمان بن ثابت مولى تيم الله بن ثعلبة من[a] بكر بن وائل، قال ابو هشام الرفاعىّ سمعت عمّى كثير بن محمّد يقول سمعت رجلا من بنى قَفَل من خيار بنى تيم الله يقول لابى حنيفة ما انتَ مولاى فقال انا والله لك اشرفُ منك لى ؛، وذكر الوليد بن شجاع[b] ان علىّ بن الحسن بن شَقيق حدّثه قال كان عبد الله بن المبارك[c] يقول اذا اجتمع هذان على شىء فذلك قولى يعنى الثَّوْرىّ وابا حنيفة، قال سليمان بن ابى شَيْخ وكان ابو سعيد الزّانىّ يُمارِى اهل الكوفة ويُفَضّل اهل المدينة فهجاه رجل من اهل الكوفة ولقّبه شرشير وقال كليب فى

---

a) Cod. دى; Sa'd l. l. f. 20*b* r. ut rec. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. المبرك ut saepe.

جهنّم اسمه شَرْشِير فقال

هَاذى مسائلُ لا شَرْشِيرُ يُحْسِنُها   إنْ سِيلَ عنها ولا اصحابُ شَرْشِيرِ
وليس يعرفُ هذا الدينَ نَعْلَمُه   الّا حنيفيّةٌ كوفيّةُ الدُّورِ
لا تسْألنَّ مَدينيًّا وتُكْفِرُه a   الّا عن البمّ والمَثْناة والزِيرِ

وقال بعضهم والمثنى او الزير، قال سليمان قال ابو سعيد فكتبتُ الى المدينة قد هُجيتم بكذا وكذا فأَجيبوا فأَجابه رجل من اهل المدينة فقال

لقَدْ عَجِبْتُ لغَاوٍ سَاقَهُ قَدَرٌ   وكُلُّ أَمْرٍ اذا ما حُمَّ مَقْدُورُ
قال المدينةُ ارضٌ لا يكون بها   الّا الغناءُ والّا البَمُّ والزِيرُ
لقد كذبتَ لَعَمْرُ اللّهِ انّ بها   قبرَ الرسول وخير b الناس مقبورُ

قال سليمان وحدّثنى عمرو بن سليمان العطّار قال كنتُ بالكوفة أُجالسُ ابا حنيفة فتزوّج زُفَر فحضره ابو حنيفة فقال له تكلّم فخطب فقال فى خطبته هذا زفر بن الهُذيل وهو امام من ائمّة المسلمين وعلم c من اعلامهم فى حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض قومه ما يسُرُّنا ان غير ابى d حنيفة خطب حين ذكر خصاله ومدحه وكره ذلك بعض قومه وقالوا له حضر بنو عمّك واشراف قومك وتسأل ابا حنيفة يخطب فقال لو حضر ابى قدّمتُ ابا حنيفة عليه، وزفر بن الهُذيل عنبرىٌّ من بنى تميم، وقال ابراهيم بن بشّار الرمادىّ قال ابن عيينة ما رايتُ احدًا اجرأ على الله من ابى حنيفة اتاه رجل من اهل خراسان بمائة الف مسئلة فقال له انّى اريد ان اسألك عنها فقال هاتها قال سفيان

a) Pro و aequo jure ف legi potest in cod. *b*) Cod. وحير.
c) Cod. وغلم. *d*) Cod. ابا.

فهل رايتم اجرأ على الله عزّ وجلّ من هذا ✻ حدثنى عبد الله بن احمد بن شَبُّويه قال حدّثنى ابى قال حدثنى علىّ بن الحسين بن واقد عن عمّه الحكم بن واقد قال رايتُ ابا حنيفة يفتى من اوّل النهار الى ان تعالى النهار فلمّا خفّ عنه الناس دنوتُ منه فقلت يا ابا حنيفة لو ان ابا بكر وعمر فى مجلسنا هذا ثمّ وَرَدَ عليهما ما ورد عليك من هذه المسائل المشكلة لكفّا عن بعض الجواب ووقفا عنده فنظر الىّ وقال امحْمُومٌ انتَ ✻ ثنا احمد بن خالد الخلّال [a] قال سمعتُ الشافعىّ يقول سئل مالكٌ يوما عن البَتّىّ فقال كان رجلًا مقاربًا وسئل عن ابن شُبْرُمة فقال كان رجلًا مقاربًا قيل وابو حنيفة قال لو جاء الى اساطينكم هذه وقايسكم لجعلها من خشب [b] ✿

ومحمّد بن اسحاق بن يَسار مولى عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة ابن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ ويكنى ابا عبد الله وقال محمّد بن عمر [c] هو مولى قيس بن مخرمة وكان جدّه يسار من سبى عين التمر وهو اوّل سبى دخل المدينة من العراق وقد روى عن ابيه اسحاق بن يسار وعن عمّيه موسى وعبد الرحمن ابنى يسار وكان من اهل العلم بالمغازى مغازى رسول الله صلعم وبايّام العرب واخبارهم وانسابهم راويةً لاشعارهم كثير الحديث غزير [d] العلم طلّابة له مقدّما فى العلم بكلّ ذلك ثقة ✻ حدثنى سعيد ابن عثمان التنوخىّ قال ثنا ابراهيم بن مهدىّ المصّيصىّ قال

---

a) Cod. s. p. *b*) Cf. Ibn Challik. n. 775 (p. ٨٠ l. paen.). Sa'd, cod. Goth. 411, f. 158 r., de eo brevissimus est. *c*) Sa'd l. l. *d*) Cod. عزير.

سمعتُ اسماعيل بن عُلَيَّة قال قال شعبة امّا محمّد بن اسحاق وجابر الجُعْفىّ فصَدُوقان، قال ابن سعد *a* اخبرنى ابن محمّد ابن اسحاق قال مات ابى ببغداد سنة ١٥٠ ودفن فى مقابر الخيزران ❁

ومِسْعَر بن كِدَام بن ظُهَيْر الهلالىّ من انفسهم ويكنى ابا سلمة ثنا ابو السائب قال سمعتُ ابا نعيم يقول سمعت مسعرًا يقول دخلتُ على ابى جعفر فقلتُ يا امير المؤمنين انا خالك قال واىُّ اخوالى انت قلت انا رجل من بنى هلال قال ما لى امٌّ احبُّ الىّ من الامّ الّتى منكم قال قلتُ يا امير المؤمنين تدرى ما قال الشاعر فينا وفيكم قال لى وما قال قلت قال

وشارَكْنا *b* قريشًا فى تُقَاها وفى انسابها *c* شِرْكَ العِنَانِ
بما ولَدَتْ نساءُ بنى هلالٍ وما *d* ولدت نساءُ بنى أَبَانِ *e*

قال قلتُ يا امير المؤمنين انّ اهلى بعثونى اشترى بالدرهم شيئا فردّوه علىّ قال بئسما صنع بك اهلك خُذْ هذه العشرة آلاف فاقسمها، واختلف فى وقت وفاته فقال ابن سعد *f* قال محمّد بن عبد الله الاسدىّ توفّى مسعر بالكوفة سنة ١٥٢ فى خلافة ابى جعفر وقال ابو نعيم الفضل بن دُكَين فيما حدّثنى به محمّد بن اسماعيل عنه مات مسعر بن كدام سنة ١٥٦ *g* ❁

وحمزة بن حبيب الزيّات مولى بنى تيم الله كان من القُرّاء *h* المتقدّمين فى حفظ القرآن وهو قليل الحديث ثقة وكان من ساكنى

---

a) Locum non invenio apud Sa'd. *b*) Cod. sine و; vid. Lane sub شرك III. *c*) Lane احسابها. *d*) Cod. ودما. *e*) Littera ب legi posset ج. *f*) Sa'd l. l. f. 19 v. *g*) Sa'd habet ١٥٥. *h*) Cod. القّراه s. الُقْراه.

الكوفة وتوفّى سنة ١٥٦ وحدّثنى محمّد بن منصور الطوسىّ قال ثنا صالح بن حمّاد عن شيخ قد سمّاه عن حمزة الزيّات قال رايتُ النبىّ صلعم فى النوم فعرضت عليه عشرين حديثا فعرف منها حديثَيْن a ۞

عبد الرحمان بن عمرو ويكنى ابا عمرو وقيل له الأَوْزاعىّ وهو سَيْبانىّ بسكناه b فيهم واما هشام بن محمّد الكلبىّ فانّه ذكر عن ابيه انّه قال الاوزاعىّ عبد الرحمان بن عمرو وهو من الاوزاع وهم c مالك ومَرْثَد ابنا زيد بن شدد d بن زُرْعة وشدد زوج بلقيس صاحبة سليمان وكان يسكن بيروت ساحل من سواحل الشأم وكان فى زمانه احد مفتى تلك الناحية ومحدّثيهم وذوى الفضل منهم ، وتوفّى الاوزاعىّ ببيروت سنة ١٥٧ فى آخر خلافة ابى جعفر وهو ابن سبعين سنة فى قول محمّد بن عمر ۞

وشُعْبة بن الحجّاج بن ورد من الازد مولى للأَشاقِر e عتاقةً ويكنى ابا بسطام وكان اكبر من الثورىّ بعشر سنين حدّثنى احمد بن الوليد قال ثنا الربيع بن يحيى قال سمعتُ سفيان الثورىّ يقول ما بقى على ظهر الارض مثل شعبة وحمّاد بن سَلَمة ، قال الطبرىّ قال لى محمّد بن اسحاق الصاغانىّ سمعتُ ابا قطن f قال قال لى شعبة ما شىء اخوف علىّ ان يدخلنى النار من الحديث ، وكان شعبة من ساكنى البصرة وبها كانت وفاته فى اوّل سنة ١٦٠ وهو ابن خمس g وسبعين سنة ۞

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. دسكناه. *c*) Cod. وهو. *d*) Wüst. *Geneal. Tab.* 3, 25 Sadad, sed TA sub وزع ut rec. *e*) Sic quoque Sa'd l. l. f. 146 r. *f*) Cod. s. p. Sa'd addit عمرو بن الهيثم. *g*) Cod. خمسه.

وبَحْر بن كَنِيز السَّقَّاء *a* الباهلىّ ويكنى ابا الفضل وكان من ساكنى البصرة وبها كانت وفاته فى سنة ١٦٠ فى خلافة المهدىّ وكان ممن لا يعتمد على روايته ۞

والاسود بن شَيْبان *b* من ساكنى البصرة وكان رجلًا صالحًا ثقة وبالبصرة كانت وفاته فى سنة ١٦٠ فى قول علىّ بن محمّد ۞

وزائدة بن قُدامة الثقفىّ من انفسهم ويكنى ابا الصلت وكان منحرفا *c* عن علىّ بن ابى طالب عم ۞

ذكر من هلك منهم فى سنة ١٦١

منهم سفيان بن سعيد *d* بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابىّ بن عبد الله بن منقذ بن نصر ابن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثَوْر بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر ويكنى ابا عبد الله وُلد فيما ذكر محمّد بن عمر سنة ٩٧ وكان فقيها عالما عابدا ورعا ناسكا راوية للحديث كثير الحديث ثقة امينا على ما روى وحدّث عن رسول الله صلعم *وغيره ممن أَثَرَ *e* فى الدين ، حدّثنى محمّد بن خَلَف قال ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمىّ قال ثنا شعبة بن الحجّاج قال ثنا سفيان بن سعيد الثورىّ قال حدّثنى علىّ بن الاقمر *b* عن ابى جُحَيفة *b* قال قال رسول الله صلعم اما انا فلا آكل متّكئًا ، حدّثنى محمّد بن اسماعيل الضِرارىّ قال

---

a) Cf. Sa'd l. l. f. 147 r. et *Moschtabih* ٤٤٠, 2. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. مىحرفا. Sa'd l. l. f. 23 v. صاحب سنة وجماعة. *d*) In cod. additur الثورى, deinde erasum; Sa'd l. l. f. 20 *b* v. ut rec. *e*) Indistincte scripta sunt, sed اثر habet *dhammam* supra ث.

سمعت ابا نعيم يقول سمعت سفيان يقول ما من عمل شىء اخوف منه ولقد مرضت فما ذكرت غيره ولوددت انّى نجوت منه كفافا يعنى الحديث ، سمعت عبد الله بن احمد بن شبّويه قال سمعت ابى يقول ثنآ ابو عيسى الزاهد قال سمعت معدانا يقول زاملت سفيان الثورىّ فلمّا خلّفنا الكوفة بشهر قال لى سفيان يا معدان ما تركت ورائى من اثق به ولا اقدم أمامى على من اثق به يعنى الثقة فى الدين ، وذكر عن زيد بن حُباب قال كان عمّار بن رُزيق الضبّى a وسليمان بن قرم الضبّى وجعفر ابن زياد الاحمر وسفيان الثورىّ اربعة يطلبون الحديث وكانوا يتشيّعون فخرج سفيان الى البصرة فلقى ابن عون وايّوب فترك التشيّع ، قال وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ فى خلافة المهدىّ ،

والحسن بن صالح وصالح هو حىّ b ويكنى حسن ابا عبد الله وكان رجلا ناسكا فاضلا فقيها *من رجل a كان يميل الى محبّة اهل بيت a رسول الله صلعم ويرى انكار المنكر بكلّ ما امكنه انكاره وكان كثير الحديث ثقة وكان فيما ذكر زوّج ابنته عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين فأمر المهدىّ بطلب عيسى والحسن وجدّ فى طلبهما ، قال ابن سعد سمعت الفضل بن دكين يقول رايت الحسن بن صالح فى الجمعة قد شهدها مع الناس ثمّ اختفى يوم الاحد الى ان مات ولم يقدر المهدىّ عليه ولا على عيسى ابن زيد وكان اختفاؤه مع عيسى بن زيد فى موضع واحد سبع سنين ومات عيسى قبل الحسن بن صالح بستّة اشهر وكان حسن

---

a) Cod. s. p. b) Sa'd l. l. f. 22 v. حسن بن حىّ وهو صالح.

ابن حيّ من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته سنة ١٦٧ وهو يومئذ ابن اثنتين او ثلث وستّين سنة ، وذكر عن يحيى بن معين انّه قال ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة ١٠٠ ، قال العبّاس وسمعت يحيى يقول الحسن بن صالح هو حسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حيّان *a* والناس يقولون ابن حيّ وانّما هو ابن حيّان ✿

وجعفر بن زياد الاحمر مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة ١٦٧ *b* وكان كثير الحديث شيعيّا ✿

وعبيد الله بن الحسن بن الحصين بن مالك بن الخشخاش بن حُباب *c* بن الحارث بن خلف *d* بن مُجْفِر بن كعب بن العَنْبر بن عمرو بن تميم وكان من فقهاء اهل البصرة وذوى الادب منهم والعقل ولى قضاء البصرة بعد سَوّار بن عبد الله ، قال علىّ بن محمّد ولد عبيد الله بن الحسن سنة ١٠٠ وقيل سنة ١٠٦ وولى القضاء سنة ١٥٧ ، ذكر ابن سعد ان احمد ابن مَخْلَد *e* قال سمع عبيد الله بن الحسن العنبرىّ على منبر البصرة يقول

اينَ الملوكُ التى عن حَظّها غفلتْ   حتّى سقاها بكاس الموت ساقيها
اموالُنا لذوِى الميراث نَجْمَعُها   ودورُنا لخراب الدهر نبْنيها

a) Sa‘d f. 22 r. loquens de علي بن صالح fratre Hasani eandem genealogiam dat, sed post صالح addit واسم صالح حيّ. *b*) Sa‘d l. l. f. 25 r. سنة ١٧٧ فى خلافة هارون. *c*) Alii جناب; cf. *Osd al-ghâba* II, ١١٧, Ibn Hadjar I, ٨٨١. *d*) Alii أُخَيْف s. أَخْيَف s. احنف, et sec. IA مجفر ejus cognomen est. *e*) Cod. s. p.

وقال محمّد بن عمر مات عبيد الله بن الحسن العنبرىّ فى ذى القعدة سنة ١٦٨، وقال فضيل بن عبد الوهّاب ثنا معاذ بن معاذ قال دخلتُ على عبيد الله بن الحسن قاضى اهل البصرة اعوده فقلتُ اراك اليوم بحمد الله صالحًا فقال

لا يغرّنْك عِشاءٌ سالمٌ   سَوْفَ يأْتى بالمِنيّاتِ السَّحَرْ

فلمّا كان السحر سمعتُ الواعية عليه ۞

وحسن بن زيد بن حسن *a* بن علىّ بن ابى طالب عمّ وكان الحسن بن زيد يكنى ابا محمّد وولد الحسن *b* بن زيد محمّدا والقاسم وامّ كلثوم بنت حسن تزوّجها ابو العبّاس امير المؤمنين فولدت له غلامين هلكا صغيرين، وعليّا وزيدا *c* وابراهيم وعيسى واسماعيل واسحاق الاعور وعبد الله وكان حسن بن زيد عابدا فولّاه ابو جعفر المدينة فوليها خمس سنين ثمّ تعقّبه فغضب عليه وعزله فاستصفى كلّ شىء له فباعه وحبسه فكتب محمّد المهدىُّ وهو ولىُّ عهد ابيه الى عبد الصمد بن علىّ سرًّا ايّاك ايّاك ولم يزل محبوسًا حتّى مات ابو جعفر فاخرجه المهدىُّ واقدمه عليه وردّ عليه كلّ شىء ذهب له ولم يزل معه حتّى خرج المهدىُّ يريد الحجّ فى سنة ١٦٨ ومعه حسن بن زيد وكان الماء فى الطريق قليلًا فخشى المهدىُّ على من معه العطش فرجع من الطريق ولم يحجّ تلك السنة ومضى الحسن بن زيد يريد مكّة فاشتكى ايّامًا ثمّ مات بالحاجر فدفن هناك سنة ١٦٨ ۞

---

a) Sequitur in cod. بن حسن; vid. supra III, ٢٥٨, 12 seq., Ibn Challik, n. 777. *b*) Cod. للحسن, sed saepe ال et لل distingui nequeunt. *c*) Cod. وعلى وزيد.

ومالك بن أَنَس بن مالك بن ابى عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيْمان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أَصْبَح [a] من حمير وعِداده فى تيم بن مرّة من قريش الى عبد الرحمان بن عثمان ابن عبيد الله التَّيْمىّ، وكان مالك يكنى ابا عبد الله وكان مفتى اهل بلده فى زمانه ومحدّثهم حدّثنى العبّاس بن الوليد قال حدّثنى ابراهيم بن حمّاد الزهرىّ المدينىّ قال سمعت مالكًا يقول قال لى المهدىُّ يا ابا عبد الله ضعْ كتابًا احملُ الامّة عليه قال يا امير المؤمنين اما هذا الصقع واشار الى المغرب وقد كفيتكه واما الشأم ففيهم الذى قد علمته يعنى الأَوْزاعىّ واما اهل العراق فهم اهل العراق، واما محمّد بن عمر فانّه ذكر هذه القصّة عن مالك بخلاف ما حدّثنى به العبّاس عن ابراهيم بن حمّاد والذى ذكر محمّد بن عمر من ذلك ما حدّثنى به الحارث عن ابن سعد عنه قال سمعتُ مالك بن انس يقول لمّا حجّ ابو جعفر المنصور دعانى فدخلت عليه فحادثته وسألنى فأجبته فقال انّى قد عزمت ان آمُرَ بكتبك هذه التى قد وضعتها يعنى الموطّأ فتنسخ [b] نسخا ثم ابعَثُ الى كلّ مصر من امصار المسلمين منها نسخة وآمرهم ان يعملوا بما فيها لا يتعدّونه الى غيره ويدَعُوا ما سوى ذلك من هذا العلم المُحدَث فانّى رايت اصل العلم رواية اهل المدينة وعلمهم قال فقلتُ يا امير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا احاديث ورووا روايات واخذ كلّ قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف الناس

a) Cod. اصلح. b) Cod. s. p.

وعَبَرهم a وانّ ردّهم عما قد اعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه وما اختار اهل كلّ بلد لانفسهم قال لعمرى لو طاوعتَنى b على ذلك لامرت به ، وقال ابن سعد نا ابن ابى أُوَيْس قال اشتكى مالك بن انس ايّامًا يسيرةً فسألتُ بعض اهلنا عما قال عند الموت قالوا تشهّد ثم قال c لِلّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وتوفّى صبيحة اربع عشرة من شهر ربيع الاوّل من سنة ١٧٩ فى خلافة هارون فصلّى عليه عبد الله بن محمّد بن ابراهيم بن محمّد ابن علىّ بن عبد الله بن العبّاس وهو ابن زينب ابنة سليمان ابن علىّ وكان يعرف بامّه يقال له عبد الله بن زينب وكان يومئذ واليًا على المدينة فصلّى على مالك فى موضع الجنائز ودفن بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة ، قال ابن سعد فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزبيرىّ فقال انا احفظ الناس لموت مالك مات فى صفر سنة ١٧٩ ۞

وعبد الله بن المبارك ويكنى ابا عبد الرحمن وكان من طلبة العلم ورُواته وكان من الفقه والادب والعلم بايّام الناس والشعر بمكان وكان مع ذلك زاهدا سخيًّا وولد ابن المبارك فى سنة ١١٨ وكان من سكّان خراسان ومات بهيت منصرفا من غزو الروم فى سنة ١٨١ وله ثلث وستّون سنة ، سمعت عبد الله بن احمد بن شبّويه قال سمعت علىّ بن الحسن يقول سمعت ابن المبارك يقول انّا لنحكى كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكى كلام الجَهْميّة ، سمعت عبد الله بن احمد بن شبّويه يقول سمعت

---

a) Cod. وعمرهم. *b*) Cod. طاوعنى. *c*) Kor. 30 vs. 3.

علىّ بن الحسن يقول قلنا لعبد الله بن المبارك كيف تعرف ربّنا قال فوق سبع سموات على العرش بائنًا[a] من خلقه بحدّ[b] ولا نقول كما قالت الجهميّة انّه هاهنا وأشار بيده الى الارض ☼

ومحمّد بن الحسن ويكنى ابا عبد الله وهو مولى لبنى شيبان كان اصله من[c] الجزيرة وكان ابوه فى جند[c] الشأم فقدم واسطًا فولد محمّد بها سنة ١٣٢ ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع[d] ثمّ جالس ابا حنيفة وسمع منه فغلب عليه مذهبه وعُرف به ثمّ قدم بغداد فنزلها وسُمع منه بها ثمّ خرج الى الرقّة وهارون الرشيد بها فولّاه قضاء الرقّة ثمّ عزله فقدم بغداد فلمّا خرج هارون الى الرىّ الخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالرىّ فى سنة ١٨٩ وهو ابن ثمان وخمسين سنة ☼

*ويوسف بن[e] يعقوب بن ابراهيم القاضى وكان قد سمع الحديث ونظر فى الرأى وولى قضاء بغداد الجانب الغربىّ منها فى حياة ابيه وصلّى بالناس الجمعة فى مدينة ابى جعفر بامر هارون فلم يزل قاضيًا بها الى ان توفّى فى رجب سنة ١٩٣ ☼

وسفيان بن عُيَينة بن ابى عمران ويكنى ابا محمّد مولى لبنى عبد الله بن رُوَيْبة من بنى هلال بن عامر بن صعصعة وكان ابوه عيينة[f] من عُمّال خالد بن عبد الله القسرىّ فلمّا عُزل

---

a) Cod. باينا. b) Pro د legi posset ر. c) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 163 r. ins. اهل. Cf. Naw. ١٠٤. d) Sa'd et Naw. add. سماعا كثيرا et Sa'd plures magistros nominat. e) Cod. وابو يوسف, sed hic pater nostri obiit anno 182; cf. Kot. ٢٥١, Ibn Challik. n. 834 p. ٤٥, 5 seqq., Sa'd l. l. f. 161 r. et 163 v. f) Ita quoque Sa'd, cod. Goth. 412 b f. 130. Kot. ٢٥٤ et Ibn Chall. n. 266 جدّه ابو عمران.

خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفىّ طلب عُمّال خالد فهرَبوا منه فلحق عيينة بن ابى عمران بمكّة فنزلها ¤ وقال ابن سعد نا محمّد بن عمر قال اخبرنى سفيان بن عيينة انّه وُلد سنة ١٠٧ وطلب العلم قديما وكان حافظا وعُمّر حتى مات ذَوو اسنانه وبقى بعدهم ¤ قال سفيان وذهبتُ الى اليمن سنة ١٥٠ وسنة ١٥٢ ومَعْمَر حىّ وذهب الثورىّ قبلى بعام ¤، وقال ابن سعد اخبرنى الحسن بن عمران بن عيينة ابن اخى سفيان قال حججتُ مع عمّى سفيان آخر حجّة حجّها سنة ١٩٧ فلمّا كان a بجَمْع وصلّى استلقى على فراشه ثمّ قال لى قد وافيتُ هذا الموضع سبعين عامًا اقول فى كلّ عام اللهمّ لا تجعله b آخر العهد من هذا المكان وانّى قد استحييتُ الله عزّ وجلّ من كثرة ما اسأله ذلك فرجع فتوفّى فى السنة الداخلة يوم السبت اوّل يوم من رجب سنة ١٩٨ ودُفن بالحَجُون وتوفّى وهو ابن احدى وتسعين سنة ☆

وأُوَيْس القَرَنىّ c من مُراد وهو يُحابِر بن مالك من d مَذْحِج وهو اويس بن عامر بن جَزْء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عُصْوان ابن قَرَن بن رَدْمان e بن ناجية بن مُراد وهو يحابر بن مالك

---

a) Sa'd كذا. Ad بجمع Abu 'l-Mah. I, ٥٩٩ addit يعنى المزدلفة, quod Naw. ٢٩٠, 9 substituit. *b*) Cod. تحعل. *c*) Hic male hic locum abtinuit; cf. supra p. ٢٤٧٥, 14. Idem valet de sequentibus. *d*) Cod. بن; cf. autem Wüstenf. *Geneal. Tab.* 7, 11 et *Reg.* p. 323 et Sa'd l. l. f. 151 r. يحابر وهو مُراد بن مالك بن أُدد وهو من مذحج. *e*) Legi posset رومان.

وكان ورعًا فاضلًا روى انّه قُتل يوم صفّين ، حدّثنا ابو كُريب قال حدّثنا ابو بكر قال حدّثنا هشام عن الحسن *a* قال قال رسول الله صلعم ليدخلنّ الجنّة بشفاعة رجل من امّتى مثلُ ربيعة ومُضر *b* قال هشام فاخبرنى حَوْشَب انّه قال هو اويس القَرَنىّ ۞

وحُضَيْن بن المُنذر الرَّقَاشىّ وكان يكنى ابا محمّد وكان يكنى فى الحرب بأبى ساسان *c* قال الحارث حدّثنى علىّ بن محمّد قال حدّثنى علىّ بن مالك الجشمىّ قال ذكروا لحضين بن المنذر عند الأَحْنَف فقالوا ساد وما اتّصلت لحيته فقال الاحنف السُّودد مع السَّواد *d* * قبل ان يشيب *e* الرجل ، وكان حضين بن المنذر يوم صفّين صاحب لواء ربيعة وأُرَاهُ عَنَى علىٌّ عم بقوله *f*

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها   اذا قيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تقدَّمَا

وحدّثنى محمّد بن مَعْمَر *g* قال حدّثنا روح قال حدّثنا علىّ بن سُوَيْد ابن منجوف قال اتينا حضين بن المنذر ابا ساسان فقال مَرْحبًا بزائرٍ لا يُمَلُّ ۞

وسعد *h* بن الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار وقُتل سعد بن الحارث بصفّين مع امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عم ۞

---

a) In codice supra عن الحسن signa == scripta sunt, quorum rationem non cognitam habeo; cf. Ibn Hadjar I, ٢٣٣ ult. *b*) Apud Ibn Hadjar قال هشام بن حسن كان الحسن يقول. *c*) Nawâwî ٧٢٣. *d*) Freytag, *Prov.* I, 650 n. 166. *e*) Cod. s. p. *f*) Vid. Mobarrad ٤٣٩, 8. *g*) Sic legi potest; primo visu cod. عمر habere videtur. Cf. Dhahabî *Tabak.* **8**, 96. *h*) Vid. *Geneal. Tab.* **20**, 31.

والحارث الاعور بن عبد الله بن كعب بن اسد بن يَخْلُد[a] بن حُوث واسمه عبد الله بن سَبُع بن صَعْب بن معاوية بن كَثير ابن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خَيْوان[b] بن نَوْف ابن هَمْدان وحُوث هو اخو السَّبيع رهط ابى اسحاق السبيعىّ[c] وكان الحارث من *مقدّمى اصحاب[d] امير المؤمنين علىّ عم وعَبَد الله فى الفقه والعلم بالفرائض والحساب، وحدّثنى زكريّاء بن يحيى قال ثنا احمد بن يونس عن زائدة عن الاعمش عن ابراهيم قال قال الحارث تعلّمتُ القرآن فى سنة والوحى فى ثلث سنين،

ثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا اسماعيل عن مَخْلد[e] عن ابى اسحاق انّ الحسن بن علىّ عم كتب الى الحارث انّك كنت تسمع من علىٍّ عم شيئا لم اسمعه فبعث اليه بوقر بعير، ثنا ابو السائب قال ثنا ابن فُضَيل[e] عن مجالد[e] عن الشَّعْبىّ قال تعلّمت من الحارث الاعور الفرائض والحساب وكان احسب الناس، وزعم يحيى بن معين انّ الحارث توفّى فى سنة ٦٥، ولا خلاف بين الجميع من اهل الاخبار انّ وفاة الحارث كانت ايّام ولاية عبد الله بن يزيد الانصارىّ الكوفة[f] من قبل عبد الله بن الزبير وعبد الله بن يزيد الذى صلّى على الحارث فى ايّامه تلك بالكوفة، وكان الحارث من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته وكان من شيعة امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عم ☆

وعمرو بن سَلِمة بن[g] عبد الله بن سلمة بن عَميرة بن مقاتل

---

a) Cod. حلد; cf. *Geneal. Tab.* 9, 23. *b*) Cod. خيران. *c*) Cf. supra p. ٢٥٠٢, 7. *d*) Cod. مقدم اصحب. *e*) Cod. s. p. et voc. *f*) Aequo jure legi potest للكوفة. *g*) Cod. و.

ابن الحارث بن كعب بن عَلْوَى a بن غَلْيان بن أَرْحَب b بن دُعَام من هَمْدان كان شريفا وهو الذى بعثه الحسن بن على عم مع محمّد بن الاشعث بن قيس فى الصلح بينه وبين معاوية فاعجب معاوية ما راى من فصاحته وجسمه فقال أمُضَرِىٌّ انت قال لا ثم قال

إِنّى لمن قومٍ نَبِى c ٱللّٰهِ مَجْدُهُم على كلّ بادٍ فى الانامِ وحاضِرِ
أُبُوّتُنا آباءُ صِدْقٍ نَمَى بهم الى المَجْدِ آباءٌ كِرَامُ العَنَاصِرِ
وأُمَّاتُنا أَكْرِمْ بِهِنّ عجائزًا ورِثْنَ العُلَى عن كابرٍ بعد كابرِ
جَنَاهُنّ كافُورٌ ومِسْكٌ وعَنْبَرٌ وانتَ ٱبْنَ هِنْدٍ من جُنَاةِ المَغَافِرِ d
انا امرؤٌ من هَمْدان ثم أَحَدُ أَرْحَب ۞

وابو عبد الرحمان السلمىّ واسمه عبد الله بن حَبيب قال ابن سعد قال حجّاج بن محمّد قال شعبة e لم يسمع ابو عبد الرحمان من عثمان ولكن سمع من علىّ عم ، وكان ابو عبد الرحمان من اصحاب f علىّ عم من g ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى ولاية بشر بن مروان العراق ، حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير e عن عطاء قال قال رجل لابى عبد الرحمان انشدك الله متى ابغضت عليًّا عم البيس حين قسم قسما بالكوفة فلم يعطك * ولا اهل h بيتك قال اما اذ نشدتنى بالله فنعم ۞

وكُمَيْل بن زياد بن نَهِيك بن هَيْثَم i بن سعد بن مالك بن

a) Fort. cod. غلوى. *Kâm.* sub غلا habet ut nomen equi.
b Cod. hic et infra ارحُب. c) Cod. نبىٌّ. d) Cod. المُغافر; cf. Lane sub غفر p. 2275 *b*. e) Cod. s. p. et voc. f) Cod. اصحب. g) Cod. فى. h) Cod. ولاهل. i) Cod. هتيم; vid. Dor. ٢٤٢.

الحارث بن صُهْبان بن سعد بن مالك بن النَّخَع من مذحج شهد مع علىّ عم صفّين وكان شريفا مطاعًا فى قومه فلمّا قدم الحجّاج الكوفة دعا به فقتله ثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر عن *a* الاعمش قال قال الحجّاج للعُرْيان *b* يا عريان *b* ما فعل كميل اليس قد خرج علينا فى الجماجم قال فأجابه العريان فذكر كلاما قال ثمّ جاء كميل يأخذ عطاءه قال فأخذه فقال *c* انتَ الذى فعلت بعثمان وكلّمه بشىء قال كميل لا تُكثِر علىّ اللّوم ولا تَهِلْ علىّ الكثيب *d* وما ذاك رجل لطمنى فاصبرنى فعفوتُ عنه فأيُّنا كان المسىء قال فامر به فضُربت عنقه قال *وكان من اهل القادسيّة *e* ☼

وعمر الاكبر بن علىّ بن ابى طالب عم بن عبد المطّلب بن هاشم وامّه الصهباء وهى امّ حبيب ابنة بُجَير *f* بن العبد بن علقمة ابن الحارث بن عتبة بن سعد بن زُهَير بن جشم ابن بكر بن حُبَيْب *g* بن عمرو بن غَنْم بن عثمان بن تغلب بن وائل وكانت سبيّة اصابها خالد بن الوليد حين اغار على بنى تغلب بناحية عين التمر ☼

وعبيد الله بن علىّ بن ابى طالب عم امّه ليلى ابنة مسعود ابن خالد بن مالك بن رِبْعىّ بن سُلْمَى *h* بن جَنْدَل بن نَهْشَل

---

a) Addidi. *b)* Cod. s. p. et voc. *c*) Cod. وقال. *d*) Cf. supra II, ١٠٩٧, 14. *e*) Cod. وكامن اهل الفاسيه. *f*) Wüstenf. *Reg.* p. 145 male Boheir; cf. supra I, ٢٠٩٣, 3 seq. *g*) Cod. حُبَيّبْ, sed v. Ibn Habîb ٩, 5. *h*) Voc. addidi; in *Moschtab.* ٢٧١, 2 praescribitur سُلَمىّ, sed versus apud Dor. ١٤٩, h a f. probat hoc falsum esse.

ابن دارم قُتِل بالمَذار *a* فى الوقعة التى كانت *b* بين اصحاب مصعب ابن الزبير واصحاب المختار وهو فى جيش مصعب ❁

وابو نَضْرَة واسمه المُنْذر بن مالك بن قِطْعة من العَوَقة *c* وهم بَطْنٌ من عبد القيس وقال علىّ بن محمّد خرج ابو نضرة مع ابن الاشعث وكان ابو نضرة من شيعة علىّ عم ❁

ونَوْف البِكالىّ وهو نوف بن فضالة ابن امرأة كعب *d* ❁

ونوفل *e* بن مساحِق بن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العزّى ابن ابى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤىّ ❁

والأَشْتَرُ واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث *f* بن جَذِيمة بن سعد بن مالك بن النَخع من مَذْحِج *g* ، حدّثنى اسحاق بن ابراهيم بن حَبيب *h* بن الشَهيد *h* قال سمعت ابا بكر بن عيّاش يقول قال علقمة قلت للاشتر قد كنتَ كارها لقتل عثمان فما اخرجك بالبصرة قال ان هؤلاء بايَعُوه ثم نكثوه وكان ابن الزبير هو الذى هزّ عائشة على الخروج وكنت ادعو الله عزّ وجلّ ان يُلقيَنيه ولقينى كَفّةً لكَفّة فما رضيت لشدّة ساعدى ان قمتُ فى الركاب فضربته ضربةً فصرعته قال قلت فهو القائل اقْتُلُونى ومالكا *i* قال لا ما تركته

a) Cod. المزار; cf. supra II, ٧١١, 3. *b*) Cod. كان. *c*) Cf. Jâcût III, ٧٤٧, 9; l. 13 male ابو نصر, v. *Moschtabih* ٣٨٠, 1 et ann. 2. *d*) Hoc quoque habet Sa'd, cod. Goth. 411 f. 203 r. *e*) *Geneal. Tab.* O, 24. *f*) Non est in *Geneal. Tab.* 8, 18—19. *g*) Cod. مُذحج. *h*) Cod. s. p. et voc. *i*) Cf. Ibn Challic. n. 856, p. ٧٧.

وفى نفسى منه شىء ذاك عبد الرحمان بن عتّاب بن أَسِيد لقينى فاختلفنا ضربتين فصرعنى وصرعته فجعل يقول اقتلونى ومالكا ولا يعلمون مَن مالك ولو يعلمون لقتلونى ثمّ قال ابو بكر بن عيّاش هذا كانك شاهِدُه حدّثنى به المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قلت للاشتر ✿

وشَبَث بن رِبْعِىّ بن حُصَين بن عُثَيم *a* بن ربيعة بن زيد بن رِيَاح بن يربوع بن حنظلة من بنى تميم وكان شبث يكنى ابا عبد القدّوس قال ابن سعد ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حفص ابن غياث قال سمعت الاعمش قال شهدت جنازة شبث فاقاموا العبيد على حِدَةٍ والجوارى على حدة والنجب على حدة والنوق على حدة وذكر الاصناف ورايتهم يَنُوحُون عليه يلتدمون ” ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر عن ابيه عن انس قال قال شبث انا اوّل من حرّر الحروريّة فقال رجل ما كان فى هذا ما يُتَمَدَّح به ✿

والمُسَيّب بن نَجَبَة بن ربيعة بن رِيَاح بن عوف بن هلال بن شَمْخ بن فزارة شهد القادسيّة وشهد مع علىّ عمّ مشاهده وقُتل يومَ عين الوَرْدة *b* مع التوّابين الذين خرجوا وتابوا من خذلان الحسين عمّ فبعث الحصين بن نمير برأس المسيّب بن نجبة مع ادهم بن مُحْرِز الباهلىّ *c* الى عُبيد الله بن زياد فبعث به عبيد الله بن زياد الى مروان بن الحكم فنصبه بدمشق ✿

وحُجْر بن عَدِىّ بن جَبَلَة بن عدىّ بن ربيعة بن معاوية

a) Sic recte quoque TA sub شبث; *Geneal. Tab.* K, 17 ʿAischam.
b) Cod. الورد. *c*) Cf. supra II, ٥٩٨, 18 seqq.

الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر ابن مُرَتِّع a بن كِنْدىّ وهو حُجْر الخير وأبوه عَدِىّ الأَدْبَر طُعِنَ b مُوَلِّيًا فسُمّى الادبر وكان حجر بن عدىّ جاهليًّا اسلاميًّا وقد ذكر بعض رواة العِلم انّه وفد الى النبىّ صلعم مع اخيه هانئ بن عدىّ وشهد القادسيّة وهو الذى افتتح مَرْج عَذْراء وكان فى الفين وخمسمائة من العطاء وكان من اصحاب علىّ عم شهد معه الجمل وصفّين ۞

وصَعْصَعة c بن صُوحان توفّى بالكوفة فى خلافة معاوية ۞

وعَبْد خير d بن يزيد الخَيْوانىّ من هَمْدان ويكنى ابا عُمارة شهد مع علىّ عم صفّين وكان له اثر فيها ۞

والأَصْبَغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مُجاشع بن دارم وكان صاحب شُرَط علىّ عم وكان الاصبغ من شيعة علىّ عم ۞

وحَجّار بن أَبْجَر بن جابر بن بُجَيْر بن عائذ بن شُرَيْط بن عمرو e بن مالك بن ربيعة بن عِجْل وكان شريفًا ۞

ومُسْلم بن نُذَيْر f السعدىّ من سعد بن زيد مناة بن تميم وكان ايضًا من الشيعة ۞

وابو عبد الله الجَدَلىّ واسمه عَبدة بن عَبْد بن عبد الله بن ابى يَعْمُر g بن حبيب بن عائذ بن مالك بن h وائلة بن عمرو

---

a) Voc. e Sa'd; cf. supra p. ٢٤٩٧ et ann. *b*. *b*) Cod. وطُعِنَ. *c*) Sa'd l. l. f. 53 r. *d*) Pluribus jam de eo egit supra p. ٢٤١٩. Vid. Sa'd l. l. f. 53 v. et *Moschtabih* ١٩٥. *e*) Cod. عمر; cf. *Gen. Tab.* B, 19. *f*) *Moschtabih* ٥٢٣, Sa'd l. l. f. 58 v. *g*) Voc. in cod.; *Gen. Tab.* D, 16 Ja'mar; cf. *Moscht.* ٥٥٩. *h*) Addidi بن.

ابن ناجِ بن يَشْكُر بن عَدْوان a واسمه الحارث بن عمرو بن قيس ابن عَيْلان بن مضر وسُمّى b عدوان لانّه عَدَا على اخيه فَهْم ابن عمرو فقتله وامُّ عدوان وفَهْم جَديلة بنت مُرّ بن أُدّ بن طابخة c اخت تميم بن مرّ فنسبوا اليها وكان ابو عبد الله الجَدَلىّ من شيعة علىّ عمّ وقائد d الثمان مائة الذين وجّههم المختار الى محمّد بن الحنفيّة لمنعه من ابن الزبير حين اراد قتله ✿

وابو المتوكّل النّاجىّ واسمُه علىّ بن دُوَاد e ✿

وابو الصِّدّيق الناجىّ واسمه بَكْر بن عمرو ثقة ✿

وذَرّ بن عبد الله بن زُرارة بن معاوية بن عميرة f بن منبّه بن غالب بن وَقْش بن قاسم بن مُرْهِبة من هَمْدان وكان ذرّ من المقدّمين فى القصص وكان من اهل الإرْجاء g وكان من القرّاء الذين خرجوا مع عبد الرحمان بن محمّد بن الاشعث على الحجّاج قال ابن سعد نا الفضل بن دُكين قال نا ابو اسرائيل h عن الحكم قال سمعتُ ذرًّا فى الجماجم يقول هل هى الّا بَرْدُ حديدة i بيدِ كافر مفتون ✿

وطَلْحة بن عبد الله بن خَلَف بن أَسْعَد k من بنى مُلَيْح بن

---

a) Cod. hic et mox عَدَوان. *b*) Nempe الحارث quod Sa‘d ins. Apud Dor. ١٦٢, 3 a f. excidit الحارث بن. *c*) Cod. طابحه. *d*) Cod. وقايد. *e*) Cf. *Moschtabih* ١٩٧, 2, ٥١٥, 6, coll. ١٩ ult. *f*) Deëst in *Geneal. Tab.* 9, 28, sed Sa‘d l. l. f. 106 v. habet. *g*) Sa‘d وكان مرجيًا. *h*) Sa‘d addit يعنى الملاى. *i*) Cod. sec. apogr. بُرْدُ جديده; Sa‘d برد حَديدَه. *k*) Cod. اسد. Idem vitium in *Osd al-ghâba* V, ٤٢٩, 3 a f. et Ibn Hadjar IV, ٥٢٩.

عمرو بن ربيعة من خزاعة قُتل ابوه عبد الله بن خلف يوم الجمل مع عائشة وطلحة هذا هو الذى يقال له طلحة الطلحات كان أَجْوَدَ العرب فى زمانه وامّه صفيّة ابنة الحارث بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ وامّ ابيه حُمَيْنَة a ابنة ابى طلحة بن عبد العزّى وسمّى طلحة الطلحات بولادة طلحة وابى طلحة ايّاه ۞

وسالم بن ابى حفصة وكان سالم يكنى ابا يونس وكان يتشيّع تشيّعًا شديدًا فلمّا كانت دولة بنى هاشم حجّ داود بن علىّ تلك السنة b بالناس وهى سنة ١٣٢ وحجّ سالم بن ابى حفصة تلك السنة فدخل مكّة وهو يلبّى يقول لبّيك اللهمّ لبّيك مُهلِك بنى اميّة لبّيك وكان رجلًا مُجْهِرًا فسمعه داود بن علىّ فقال مَنْ هذا قالوا سالم بن ابى حفصة وأُخْبِرَ c بامره ورايه قال ابن سعد نا علىّ بن عبد الله d قال نا سفيان عن سالم بن ابى حفصة قال كان الشعبىّ اذا رآنى قال

يا شُرْطَةَ اللهِ قَعِى e وطِيرِى   كما تَطِيرُ حَبَّةُ الشَّعِيرِ ۞

والخَليل بن احمد صاحب العروض الفَراهيدىّ من العَتيك f عن هشام بن محمّد، حدّثنى اسحاق بن ابراهيم بن *حَبيب بن الشّهيد g قال حدّثنى قُرَيش g بن أَنَس قال سمعت الخليل بن

---

a) Cod. حنينة. b) Cod. السنّة. Sa'd haec habet cod. Goth. 411 f. 10 r. c) Sa'd in marg. habet var. l. واخبروه. d) Sad addit بن جعفر. e) Sic quoque Sa'd; Dhahabî *Mizân* I, ٣٢٧ ult. قفى. Hic post versum addit قال سالم يسخر بى. f) Dor. ٢٨٣. g) Cod. s. p. et voc.

احمد صاحب النحو قال اذا نسخ الكتاب ثلث مرار تحوّل بالفارسيّة قال ابو يعقوب يعنى يكثر سقطه ✿

ذكر من روى عنها العلم منهن ممن ادرك اصحاب
رسول الله صلّعم ثمّ من قريش

منهن فاطمة بنت علىّ بن ابى طالب عمّ روت عن ابيها احاديث منها ما حدّثنى محمّد بن الحسين قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا ابن ابى نُعْم يعنى الحكم بن عبد الرحمان بن ابى نعم قال حدّثتنى فاطمة بنت علىّ قالت قال ابى عن رسول الله صلّعم من اعتق نسمةً مسلمةً او مومنة وقى الله عزّ وجلّ بكلّ عُضْو منها عُضْوًا منه من النار ✿

ومنهن امّ كُلْثوم ابنة علىّ بن ابى طالب عمّ ✿

ومنهن فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن ابى طالب روت عن ابيها وعن غيره احاديث منها ما حدّثنى محمّد بن *عبيد المحاربىّ a قال ثنا صالح بن موسى الطلحىّ عن عبد الله بن الحسن عن امّه فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن علىّ عمّ انّ رسول الله صلّعم كان اذا دخل المسجد قال اللهمّ افتح لى ابوابَ رحمتك واذا خرج منه b قال اللهمّ افتح لى ابوابَ رزقك ✿

ومنهن امّ كلثوم ابنة الزبير بن العوّام رُوى عنها ما حدّثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ عن امّ كلثوم بنت اسماء بنت ابى بكر الصدّيق عن عائشة زوج النبىّ صلّعم قالت كان رسول الله صلّعم فى البيت فجاء علىّ بن ابى طالب

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. منها.

عمّ فدخل فلمّا راى رسولَ الله صلّعم يصلّى قام الى جانبه يصلّى قال فجاءت عقرب حتّى انتهت الى رسول الله صلّعم ثمّ تركته واقبلت الى علىٍّ فلمّا راى ذلك علىٌّ ضربها بنعله فلم يَرَ رسول الله صلّعم بقتله ايّاها بأسًا ۞

ومنهنّ امّ حميد بنت عبد الرحمان رُوِى عنها ما ثنا سعيد بن يحيى الاموىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابن جُرَيج [a] قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمان عن امّه امّ حميد بنت عبد الرحمان سألت عائشة عن الصلاة الوُسْطَى قالت كنّا نقرأها فى الحرف الاوّل على عهد رسول الله صلّعم [b] حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَى وصلاة العصر وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ، حدّثنى عبّاس بن محمّد قال ثنا حجّاج قال ابن جُرَيج [a] اخبرنى قال اخبرنى عبد الملك بن عبد الرحمان عن امّه امّ حميد بنت عبد الرحمان انّها سألت عائشة عن قوله تع الصلاة الوسطى فقالت كنّا نقرأها على الحرف الاوّل على عهد رسول الله صلّعم حَافِظُوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقُومُوا للّه قَانِتِينَ ۞

ومنهنّ آمنة رُوِى عنها من ذلك ما ثنا الربيع [a] قال ثنا اسد قال ثنا حمّاد بن سَلَمَة عن علىّ بن زيد عن آمنة انّها سألت عائشة عن هذه الآية [c] اِنْ تُبْدُوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ ٱللّٰهُ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فقالت ما سألنى عنها احدٌ منذ سألتُ رسول الله صلّعم قال يا عائشة هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحُمَّى والنكبة والشوكة حتّى البضاعة

---

a) Cod. s. p. et voc. *b*) Kor. 2 vs. 239. *c*) Kor. 2 vs. 284 et 4 vs. 122.

يضعها فى كفّه يفقدها فيروع لها فيجدها فى ضبنه حتّى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبرُ الاحمَرُ من الكير ۞

يتلوه الاسماء والكنى من التأريخ

فنهم ابو بكر اختلف فى اسمه فالذى عليه معظم اهل العلم ان اسمه عبد الله بن ابى قُحافة وقال بعضهم بل اسمه عَتيق *a* وابو قحافة فلا اختلاف فى اسمه انّه عثمان بن عامر *بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ۞

وابو عُبيدة واسمه عامر *b* بن عبد الله بن الجرّاح ۞

وابو الأَرْقَم *c* واسمه عبد مناف بن أسَد بن عبد الله المخزومىّ ۞

وابو مَرْثَد الغَنَوىّ حليف حمزة بن عبد المطّلب اسمه كَنّاز بن الحُصَيْن وقيل كنَاز *d* بن الحصين ۞

وابو موسى الأَشْعَرىّ اسمه عبد الله بن قيس حليف ابى أُحَيْحة سعيد بن العاص ۞

وابو مَحْذُورة المُؤذّن اسمه اوس بن مِعْيَر وقيل سمرة بن عُمَير *e* وقال ابن معين هو سمرة بن معين *f* ۞

وابو العاص بن الربيع ختن رسول الله صلّعم على ابنته زينب اسمه مِقْسَم *g* ۞

---

a) Cod. عُتيبى. *b*) Haec in cod. desiderantur. *c*) Ibn Hisch. ١٩٢ ult., Ibn Hadjar I, ٤٨. *d*) Voc. in cod.; cf. *Moschtabih* ٤٤٨. *e*) V. supra ٢٣٣١, ١, et ann. *a*. *f*) *Osd al-ghâba* V, ٢٩٢, ١١ معير. *g*) Sic ut supra ٢٣٠٣, 9. In *Osd al-ghâba* V, ٢٣٧, Naw. ٧٣٩, Ibn Hadjar IV, ٣٢٣ diversae de nomine ejus traditiones dantur, sed مقسم non memoratur.

وابو ذَرّ ويختلف فى اسمه فعامّة اهل الانساب يقولون هو جُنْدب ابن جُنادة وَقال ابو معشر نَجيح هو بُرَيْر *a* بن جندب ۞

وابو أُمامة صُدَىّ بن عَجْلان الباهلىّ ۞

وابو بَكْرة نُفَيْع بن مَسْروح وقيل اسمه مسروح ۞

وابو لَيْلى بلال بن بُلَيْل بن أُحَيْحة بن الجُلَاح *b* ۞

وابو بُرْدة بن نِيَار اصله من قضاعة وهو حليف لبنى حارثة *c* من الاوس ۞

وابو الدَّرْداء عُوَيْمر بن زيد من بنى الحارث بن الخزرج ۞

وابو عَمْرة بَشير بن عمرو بن مِحْصَن ابو عبد الرحمان بن ابى عمرة ۞

وابو أَيّوب الانصارىّ خالد بن زيد بن كُلَيْب ۞

وابو قَتادة اختلف فى اسمه فقال ابن اسحاق هو الحارث بن رِبْعِىّ وقال بعضهم هو عمرو بن ربعىّ وقال الواقدىّ هو النعمان بن ربعىّ *d* ۞

وابو اليَسَر *e* كعب بن عمرو ۞

وابو هُرَيْرة قال هشام اسمه عُمَيْر بن عامر بن عبد ذى *f* الشَّرَى وقال الواقدىّ هو عبد شمس فسمّى فى الاسلام عبد الله وقال آخرون اسمه عبد نُهْم وقيل سُكَيْن وقيل عبد غَنْم *g* ۞

وابو أُسَيْد *h* الساعدىّ مالك بن ربيعة ۞

وابو حَدْرَد الأَسْلمىّ سَلامة بن عمير بن ابى سلامة وقال بعضهم عبد بن عمير ۞

---

a) Cod. بُرُبر. *b*) Cod. الجَلّاح (*sic*). Recte ut rec. Sa'd, cod. Goth. 412 *b* f. 196 r. l. 1. *c*) Cod. جارية; cf. Hischâm ٣٠٥. *d*) Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 164 r. *e*) Cod. البُسر; vid. Sa'd, cod. Lond. f. 292 r. *f*) Cod. om. *g*) Cod. غنْم. *h*) Cod. السيد; vid. Sa'd l. l. f. 288 r.

وابو سعيد الخُدْرىّ سعد بن مالك بن سنان ۞
وابو بَرْزة الأَسْلمىّ قال هشام هو نَضْلة بن عبد الله وقال بعضهم هو نضلة بن عبيد بن الحارث وقال الواقدىّ هو عبد الله بن نضلة *a* ۞
وابو زيد الانصارىّ ثابت بن زيد بن قيس من بنى الحارث بن الخزرج وهو احد الستّة الذين جمعوا القرآن ۞
وابو وَدَاعة الحارث بن ضُبَيْرة *b* بن سُعَيْد ابو المطّلب بن ابى وداعة السَّهْمىّ ۞
وابو لبينة *c* عبد الله بن ابى كَرِب من بنى معاوية الاكرمين ۞
وابو سَبْرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن جُعْفىّ *d* وهو جدّ خَيْثمة بن عبد الرحمان صاحب الاعمش ۞
وابو الحَمْراء هلال بن الحارث ۞
وابو جُحَيْفة وهب السُّواءىّ ۞
وابو جُمْعة حَبيب بن سِبَاع ۞
وابو الاعور السلمىّ عمرو بن سفيان ۞
وابو عَيَّاش الزُّرَقىّ زيد بن الصامت ۞
وابو مسعود الانصارىّ عقبة بن عمرو ۞

---

a) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 36 r. et 173 r. *b*) Cod. ضُبيره et sic *Osd al-ghâba* V, ٣٢٠, IV, ٣٧٤ (Ibn Hadjar IV, ٤١٠ صبرة). Vid. Hischâm ٤٩٢, ٥٤٨ et TA sub صبر in fine. *c*) Cod. لعبيد; v. *Osd al-ghâba* (III, ٢٤٧) et Ibn Hadjar sub عبد الله. Filius عياض بن ابى لبينة memoratur supra II, ٩٠٣, 4, ٩٠٨, 18 et deinde (IA IV, ٣٢٤ paen. male لُبْنة). *d*) Inter hunc et praec. quinque membra exciderunt, v. Sa'd, cod. Goth. 412 *b* f. 192 et *Geneal. Tab.* 7.

وابو لُبَابـة رِفاعـة بن عبد*a* المنذر ۞

وابو حُمَيد الساعدىّ عبد الرحمان بن سعد ۞

وابو امامة الانصارىّ اسعد بن زُرارة ۞

وابو دُجَانة سِمَاك بن خَرَشَة ۞

وابو الهَيْثَم بن التَّيِّهان مالك بن النيّهان ۞

ذكر اسماء من شهر بالكنية من النساء اللاتى

بايعن رسول الله صلّعم وادركنه

منهن امّ سَلَمَـة بنت ابى اميّـة بن المغيرة اسمها هنـد بنت سُهَيْل بن المغيرة زوجة رسول الله صلّعم ۞

وامّ هانئ بنت ابى طالب بن عبد المطّلب اسمها فاختة فى قول الرواة والمحدّثين وامّا هشام بن محمّد الكلبىّ فانّه كان يقول فيما ذكر اسمها هند ۞

وامّ حَبِيبة بنت ابى سفيان اسمها رملة ۞

وامّ شَرِيك واسمها غَزِيّة*b* بنت جابر بن حكيم ۞

وامّ أَيْمَن واسمها بَرَكَـة مولاة رسول الله صلّعم ۞

وامّ الفضـل وهى لُبـابـة الكبرى بنت الحـارث بن حَزْن وهى زوجة العبّاس بن عبد المطّلب ۞

وامّ مَعْبَد واسمها عاتكة بنت خالد بن خُلَيْف من خزاعة وهى التى رُوِى عنها انّ النبىّ صلّعم مرّ بها فضافته ونعتته لزوجها ۞

---

a) Cod. om. Alii (Hisch., Dor.) distinguunt inter Abû Lobâba quem بشير appellant et Rifâ'a. *b*) Sic editum est supra I ١٧٧٤, 15, ١٧٧٩, 8. Ibn Hadjar IV, ٧١٩ etiam memorat var. lect. غُزَيَّة juxta غُزَيلة.

وامّ الدَّرْداء الكبرى خَيْرَة بنت ابى حَدْرَد الاسلمىّ ۞
وامّ بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور خُلَيْدَةُ بنت قيس بن ثابت a ۞
امّ الحَكَم بنت الزُّبير بن عبد المطّلب بن هاشم ۞
امّ كُلْثوم بنت عقبة بن ابى مُعَيط ۞

ذكر كنى ممن شهر باسمه دون كنيته ممن عاش بعد رسول الله صلعم

امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عمّ كان يكنى ابا الحسن بابنه الحسن عمّ ۞
وطلحة بن عبيد الله يكنى ابا محمّد بابنه محمّد ۞
والزُّبير بن العوّام يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله ۞
وسعد بن ابى وقّاص يكنى ابا اسحاق بابنه اسحاق ۞
وسعد بن زيد يكنى ابا الاعور ۞
* وعبد الله بن العبّاس يكنى b ابا العبّاس بابنه العبّاس ۞
وعبيد الله بن العبّاس اخوه وكان يكنى ابا محمّد بابنه محمّد ۞
والفضل بن العبّاس يكنى ابا محمّد بابنه محمّد ۞
والحسين بن علىّ عمّ يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله وقُتل عبد الله بن الحسين مع ابيه الحسين عمّ ۞
وعبد الله بن جعفر بن ابى طالب يكنى بابنه جعفر الاكبر ۞
وربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب يكنى c ابا أَرْوى بابنته اروى ۞
وعَقيل بن ابى طالب يكنى ابا يزيد بابنه يزيد ۞

---

a) Sic recte docuit Ibn Sa'd, teste Ibn Hadjar IV, ٥٤٩ n. ٣٤٧, ubi male خليسة pro خليدة (cf. ٨٣٩ ult.). Alii (*Osd al-ghâba* V, ٥٩٩, Ibn Hadjar ٨٣٩) ام بشر بنت البراء. b) Cod. tantum ويكنى. c) Cod. ويكنى.

وزيد الحِبّ بن حارثة يكنى ابا أُسامة بابنه اسامة ۞

واسامة الحِبّ بن زيد بن حارثة يُكنى ابا محمّد بابنه محمّد ۞

وعَمّار من يَاسِر ابو اليَقْظان ۞

وعبد الله بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمان بابنه عبد الرحمان ۞

والمقْداد بن الاسود من بَهْرَاء ويكنى ابا مَعْبَد ۞

وخَبّاب بن الأَرَتّ بن جَنْدَلة من سعد بن *a* زيد مناة بن تميم يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله ۞

وحاطب بن ابى بَلْتَعة من لخم وهو من حلفاء الزبير بن العوّام يكنى ابا محمّد فى قول الواقدىّ وفى قول يحيى ابا يحيى *b* ۞

والارقم بن ابى الارقم من بنى مخزوم يكنى ابا عبد الله وامّا ابو الارقم فانّ اسمه عبد مناف ۞

وأُبَىّ بن كعب يكنى ابا المنذر ۞

وعبد الله بن زيد بن عبد ربّه وهو الذى أُرى الأذان يكنى ابا محمّد بابنه محمّد ۞

ورِفاعة بن رافع بن مالك يكنى ابا معاذ بابنه معاذ ۞

وسعد بن عُبادة بن دُلَيْم يكنى ابا ثابت ۞

وبُرَيْدة بن الحُصَيْب بن عبد الله يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله ثنا العبّاس قال سمعتُ يحيى يقول بريدة الأسلمىّ ابو سهل ۞

بِلَال بن رَبَاح المؤذّن يكنى ابا عبد الله ۞

ثابت بن الضحّاك ابو زيد ۞

---

a) Cod. om. *b*) *Osd al-ghâba* I, ٣٦١, 3 habet ابو محمد et ابو عبد الله. Infra docemur konjam fuisse ابو عبد الرحمان et revera habuit filium Abd ar-Rahmân.

عثمان بن حُنَيْف يكنى ابا عبد الله ✿

حسّان بن ثابت يكنى ابا الوليد ✿

جابر بن عبد الله بن حَرَام يكنى ابا عبد الله ✿

كعب بن مالك الشاعر يكنى ابا عبد الله ✿

جُبَير بن مُطْعِم يكنى ابا محمّد بابنه محمّد ✿

عبد الرحمان بن ابى بكر يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله ✿

خالد بن الوليد بن المغيرة يكنى ابا سليمان بابنه سليمان ✿

عمرو بن العاص يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله ✿

وَاثِلة بن الأَسْقَع يكنى ابا قِرْصَافة وقيل انّ كنيته ابو الاسقع *a* وانّ ابا قرصافة جَنْدَرة بن خَيْشَنَة ✿

مَعْقِل بن يَسَار يكنى ابا عبد الله وهو صاحب نَهْر مَعْقِل بالبصرة ✿

قُرّة بن إيَاس ابو معاوية ✿

صَفْوان بن المُعَطَّل يكنى ابا عمرو ✿

العِرْباض بن سارِيَة ابو نَجِيح *b* ✿

المُغيرة بن شُعْبة يكنى ابا عبد الله ✿

عِمْران بن حُصَيْن يكنى ابا نُجَيْد ✿

سليمان بن صُرَد يكنى ابا مطرّف وكان اسمه يسار فلمّا اسلم سمّاه رسول الله صلعم سليمان ✿

سَلَمة بن الأَكْوَع يكنى ابا إيَاس بابنه اياس وقال يحيى يكنى ابا مسلم ✿

وعبد الله بن ابى أَوْفَى يكنى ابا معاوية ✿

وعبد الله بن ابى حَدْرَد يكنى ابا محمّد ✿

---

a) In traditione apud Sa'd, cod. Goth. 411 f. 188 r., eum alloquuntur يا ابا الاسقع. *b*) Memoratur apud Sa'd l. l. f. 189 v.

وعقبة بن عامر الجُهَنىّ يكنى ابا عمرو فى قول الواقدىّ ثنا العبّاس عن يحيى قال يكنى ابا حمّاد وفى موضع آخر انّه كان يكنى ابا اسد ۞

زيد بن خالد الجُهَنىّ يكنى ابا طلحة ۞

مَعْبَد بن خالد ابو رَوْعة a الجُهَنىّ ۞

البَرَآء بن عَازِب يكنى ابا عُمارة ۞

أُسَيْد بن ظُهَيْر يكنى ابا ثابت ۞

ثابت بن وَديعة يكنى ابا سعد ۞

وخُزَيْمة بن ثابت يكنى ابا عُمارة ۞

زيد بن ثابت يكنى ابا سعيد بابنه سعيد ۞

وعمرو بن حَزْم يكنى ابا الضحّاك ۞

شَدّاد بن أَوْس بن ثابت يكنى ابا يَعْلَى b بابنه يعلى ۞

معاذ بن الحارث من بنى النجّار من الانصار وهو الذى يقال له القارئ يكنى ابا الحارث c ۞

أَنَس بن مالك يكنى ابا حمزة ۞

زيد بن أَرْقَم يكنى ابا سعد فى قول الواقدىّ وفى قول غيره ابا أُنيسة d ۞

والنعمان بن بشير يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله ۞

وسعد بن عبادة ابو ثابت فى قول يحيى ۞

وقيس بن سعد بن عُبادة يكنى ابا عبد الملك ۞

سهل بن سعد الساعدىّ يكنى ابا العبّاس بابنه العبّاس ۞

---

a) Cod. زرعة male; vid. *Osd al-ghâba* IV, ٣٩٠, Wellhausen *Skizzen* IV, 171 et TA sub روع. *b*) Cod hic et mox معلى. *c*) Cf. *Osd al-ghâba* IV, ٣٧٨. *d*) Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 166 r., انيس, sed Nawâwî ٢٥٧ ut in textu.

عبد الله بن سَلَام يكنى ابا يوسف وكان اسمه الحُصَيْن فلمّا اسلم سمّاه رسول الله صلّعم عبد الله ✿

وعبد الله بن الزبير بن العوّام يكنى ابا بكر بابنه بكر وقيل يكنى ابا خُبَيْب ✿

المِسْوَر بن مَخْرمة يكنى ابا عبد الرحمان بابنه عبد الرحمان ✿

عمر بن أبى سَلَمة بن عبد الأسد يكنى ابا حفص ✿

عمرو بن حُرَيْث يكنى ابا سعيد ✿

حاطب بن ابى بَلْتَعة يكنى ابا عبد الرحمان [a] ✿

محمّد بن حاطب يكنى ابا ابراهيم ✿

معاوية بن ابى سفيان يكنى ابا عبد الرحمان ✿

الوليد بن عقبة بن ابى مُعيط يكنى ابا وهب ✿

مَخْرمة بن نوفل ابو صَفْوان بابنه صفوان ✿

قَبيصة بن المُخَارِق يكنى ابا بشر ✿

جابر بن سَمُرَة بن جُنادة يكنى ابا عبد الله ✿

عَدِىّ بن حاتم الجواد الطائىّ يكنى ابا طَرِيف ✿

الأشعث بن قيس يكنى ابا محمّد بابنه محمّد ✿

تَميم الدارىّ وهو تميم بن اوس بن خارجة يكنى ابا رُقيّة ✿

وعمرو بن مَعْدى كَرِب يكنى ابا ثَوْر ✿

وهانئ بن يزيد ابو شُرَيْح بن هانئ يكنى ابا شريح وكانت كنيته فيما ذُكر فى الجاهليّة ابا الحكم لانّه كان حكما بين قومه فلمّا اسلم كنّاه النبىّ صلّعم ابا شريح [b] ✿

---

a) Cf. supra p. ٢٥٣٩, ann. b. b) Vid. Sa‘d l. l. f. 192 r.

جَرِير بن عبد الله البَجَليّ قال الواقديّ كنيته ابو عبد الله والذى عندنا انّ كنيته ابو عمرو *a* ويُنشد من قبَله *b*

انا جرير كنيتى ابو عمرو اضربُ بالسيف وسَعْدٌ فى القصر ٭

وفَيْرُوز الدَّيْلَميّ يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله *c* وبعض الرواة يقول فيه حدّثنى الديلميّ الحميريّ وانّما قيل ذلك لنزوله كان فى حمير وهو من أَبْناء الفرس الذى *c* وجّههم كسرى الى اليمن لحرب الحبشة بها ٭

وسَفينة مولى امّ سلمة يكنى فيما ثنآ العبّاس عن يحيى ابا عبد الرحمان ٭

وأُهْبان بن صَيْفيّ كنيته فى قوله *d* ابو مسلم ٭

والمِقْدَامُ بن معدى كَرِب يكنى ابا كَرِيمة *e* ٭

ويَعْلَى بن مُرّة قال يحيى يكنى ابا المَرَازِم *f* فقال الواقديّ ابو المَرَازم كنية يعلى بن اميّة ٭

ولَبيد بن ربيعة الشاعر يكنى ابا عَقيل ٭

وقَرَظة بن كعب يكنى ابا عمرو ٭

وحُوَيْطِب بن عبد العزّى بن ابى قيس يكنى ابا محمّد ٭

ومالك بن الحُوَيْرِث الليثيّ يكنى ابا سليمان ٭

وحُذَيْفة بن اليَمَان يكنى ابا عبد الله ٭

ذكر اسماء من عُرِف من اصحاب رسول الله صلّعم بمولاه او بأخيه او بلقبه او بجدّه دون ابيه الأدنى

a) Sa‘d l. l. f. 169 v. tantum habet ابو عمرو. *b*) Cod. وىىشد من ڡىله. Cf. supra I, ٢٣٥٧, 12, ٢٣٦١ ult. *c*) Sic cod. *d*) Sic cod. De ejus *konya* nullus dissensus est. *e*) Cod. خزىمه. Sa‘d, cod. Goth. 411 f. 190 r. tantum ابو يحيى; cf. *Osd al-ghâba* IV, ٤١١, Naw. ٥٧٦. *f*) Cod. h. l. المِرزام.

منهم سالم بن مَعْقِل الذى يقال له سالم مولى ابى حُذَيْفة فانّه يعرف بمولى ابى حذيفة وهو مولى لامرأة من الأوس يقال لها ثُبَيْتة a بنت يَعَار كانت تحت ابى حذيفة بن عُتْبَة فأعتقَتْ سالمًا سائبةً فوالى سالم ابا حذيفة فتبنّاه ابو حذيفة ۞

والمِقْداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن بَهْراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ولكنّه كان حالف الاسود بن عبد يغوث الزهرىّ فى الجاهليّة فتبنّاه وكان يقال له المقداد بن الاسود فلمّا نزلت b ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ أُلْحِقَ بأبيه عمرو ۞

وذو الشِمالَيْن وقد يقال له ذو اليَدَيْن لانّه كان فيما ذكر أَضْبَطَ يعمل بيديه جميعًا وانّ اسمه عُمَيْر c بن عبد عمرو بن نَضْلة ابن عمرو بن غُبْشان من خُزاعة وقُتل يوم بَدْرٍ شهيدًا مع من قتل من المسلمين وامّا الآخر منهما فانّ اسمه الخِرْباق عاش بعد رسول الله صلّعم زمانًا وروى عن رسول الله احاديث ۞

وسُهَيْل بن بَيْضاء يُعْرَف بالنسبة الى البيضاء والبيضاء امّه وهى دَعْد بنت جَحْدَم بن عمرو وانّما هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال من بنى الحارث بن فِهْر وأخوه صَفْوان بن بيضاء ۞

وحُذَيْفة بن اليَمان نُسب الى جَدّه وانّما هو حذيفة ابن حُسَيْل d بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جِرْوة e بن الحارث ابن قُطَيْعة بن عَبْس بن بَغِيض وجروة بن الحارث هو اليمان الذى ولده حذيفة وقيل لجروة اليمان لانّه كان اصاب فى قومه

---

a) Cod. بثينه. *b*) Kor. 33 vs. 5. *c*) Cod. عبيد. *d*) Alii حِسْل. *e*) Cod. hic et mox جَرْوه. Vid. Naw. ١٩٩ et supra p. ٢٣٥٦, ann. *c*.

دَمًا فهرب فلحق بالمدينة فحالف بنى عبد الأَشْهَل فسمّاه قومه اليمان لمحالفته اليمانية ✿

ويَعْلَى بن سِيَابة وسِيَابة *a* امّه وابوه مُرّة *b* وهو يعلى بن مرّة ✿

ويَعْلَى بن مُنْيَة ومنية امّه وابوه أُمَيَّة وهو يعلى بن اميّة ✿

ونابغة بنى جَعْدة الشاعر عُرف بلقبه واسمه قيس بن عبد الله ابن عُدَس بن ربيعة بن جعدة ✿

والأَشْعَثُ بن قيس بن معدى كرب والاشعث لقب عُرِف به واسمه الذى هو اسمه معدى كرب ولكنّه قيل له اشعث لانّه كان ابدًا فيما ذكر اشعث الرأس فلُقّب به ✿

وتَمِيم الدارىّ يعرف بالنسب الى الدار بن هانئ وهم من لخم وهو تميم بن اوس بن خارجة الدارىّ ✿

والهُلْبُ *c* بن يزيد الطائىّ عُرف بلقبه واسمه سَلَامة وهو ابو قَبيصة بن هلب وانّما قيل له هلب لانّه كان اقرع فلمّا قدم على رسول الله صلّعم فأسلم ذكر انّ رسول الله صلّعم مسح يده على رأسه فنبت شعرُ رأسه فسُمّى هُلْبًا بِهُلْب شعره ✿

ذكر اسماء من شُهر بالكنية من التابعين

منهم ابو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف اسمه أَسْعَد ذكر انّ رسول الله صلّعم هو الذى سمّاه بذلك وكناه بكنيته وذلك انّ امّ ابى امامة حَبِيبة بنت ابى امامة اسعد بن زُرارة بن عُدَس نقيب

---

a) Cod. وسيّابه وسيّابه. Sa'd, cod. Goth. 412 *b* f. 185 r. sine voc. Secutus sum *Moschtabih* ٣٩. et ann. 2. *b*) Cod. om. *c*) Sic non tantum cod., sed quoque Sa'd l. l. f. 178 r. Auctor *Kâmûsi* vult الهِلب, sed in TA probatur pronuntiatio quam recepi.

بنى النجّار فلمّا ولدت حبيبة ابا امامة بن سهل سمّى باسم ابيها وكنى بكنيته *a* ✿

وابو سَعيد المَقْبُرى وهو ابو سعيد بن ابى سعيد المقبرىّ اسمه كيسان مولى لبنى جُنْدُع من بنى ليث بن بكر ✿

وابو جعفر القارئ واسمه يزيد بن القعقاع مولى ابن عَيّاش ✿

وابو مَيْمُونة مولى امّ سَلَمة زوج النبىّ صلعم وكان قارئ اهل المدينة فى زمانه وعليه قرأ نافع بن ابى نُعَيْم *b* ✿

وابو صالح السَّمّان وهو الزيّات مولى غطفان ويقال *c* جُوَيْرِيَة امرأة من قيس وهو ابو سُهَيْل اسمه ذَكْوان ✿

وابو صالح باذام مولى امّ هانئ بنت ابى طالب وهو الذى روى عنه الكلبىّ واسماعيل بن ابى خالد ✿

وابو صالح سُمَيْع روى عن ابن عبّاس ✿

وابو صالح مولى السفّاح اسمه عُبيد روى عنه بُسْر *d* بن سعيد ✿

وابو صالح الحَنَفىّ اسمه عبد الرحمان بن قيس اخو طُلَيق *e* ابن قيس الحنفىّ وقال يحيى اسمه ماهان ✿

وابو صالح الغفارىّ *f* ✿

وابو صالح مَيْسَرة *g* ✿

---

a) Eadem habet Sa'd, cod. Goth. 413 f. 51 v. *b*) Sa'd l. l. f. 185 v. *c*) Sa'd l. l. f. 186 v. ins. مولى. *d*) Cod. بشر; Sa'd l. l. f. 187 r. ut rec. coll. *Moschtabih*. *e*) Sic cod.; Sa'd, cod. 412 *a* f. 58 r. sine voc. In *Moschtabih* locus de hoc nomine mancus est, nam tantummodo طَليق memoratur, in *Kâm.* duo viri nomine طُلَيق notati sunt. *f*) Cod. s. p. *g*) Sa'd cod. Goth. 413 f. 187 r.

وابو صالح الذى روى عنه اهل فلسطين رُدَيْح ۞

وابو صالح الذى روى عنه يحيى بن ابى كَثير قيلوه *a* ۞

وابو صالح الذى روى عنه التيمىّ وخالد الحذّاء ميزان ۞

وابو صالح مولى عثمان بن عفّان اسمه بُرْكان *b* ۞

وابو وائل اسمه شَقيق بن سَلَمة الاسدىّ *c* ۞

وابو عمرو الشيبانىّ اسمه سعد بن ايّاس *d* ۞

وابو عبد الرحمان السلمىّ اسمه عبد الله بن حَبيب ۞

وابو فاختة سعيد بن علاقة ۞

وابو الشَّعْثاء المحاربىّ اسمه سُلَيْم بن الاسود *e* ۞

وابو عبد الله الجَدَلىّ اسمه عَبْدة بن عَبْد *f* بن عبد الله ۞

وابو بُرْدة بن ابى موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس ۞

وابو عثمان النَّهْدىّ اسمه عبد الرحمان بن مَلّ *g* ۞

وابو الاسود الدّيلىّ اسمه ظالم بن عمرو ۞

وابو العالية الرِّياحىّ اسمه رُفَيْع *h* ۞

وابو اميّة مولى عمر بن الخطّاب اسمه عبد الرحمان وهو جدّ مبارك بن فضالة بن ابى اميّة *i* ۞

وابو رَجاء العُطارِدىّ اسمه عمران بن تيم وقال بعضهم عمران بن مِلْحان *k* ۞

---

a) Sic cod. aut قيلوه. *b*) *Moschtabih* ٧٢. *c*) Sa'd, cod. Goth. 412 *b* f. 227 r. *d*) Ibid. f. 233 v. *e*) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 5 v., ubi agit de اشعث بن ابى الشعثاء. Apud Abu 'l-Mahâsin I, ٢٢٩ restituatur سليم. *f*) Cod. محمد; vid. supra p. ٢٥٢٩, 18, Sa'd, cod. Goth. 412 *a* f. 58 v. etc. *g*) Cod. مل; vid. supra p. ٢٤٨٢, 8 et ann. *d*. *h*) Vid. Ind. ad IA p. 365. *i*) Vid. Kot. ٩٥ et Sa'd, cod. Goth. 411 f. 82 v. *k*) Cod. ملحان; vid. de eo Kot. ٢١٩.

وابو المتوكّل الناجىّ اسمه علىّ بن دُوَاد *a* ۞

وابو الصدّيق الناجىّ اسمه بكر بن عمرو ۞

ابو الزِنْباع اسمه صَدَقَة *b* بن صالح ۞

وذكر عن العَلّائىّ *c* عن يحيى بن معين انّه قال ابو ايّوب العَتَكىّ اسمه يحيى بن المنذر ۞

ابو العالية البَرّاء اسمه زياد بن فيروز *d* ۞

ابو عِمْران الجَوْنىّ اسمه عبد الملك بن حبيب الازدىّ *e* ۞

ابو مُسلم الخولانىّ اسمه عبد الله بن ثُوَب *f* ۞

ابو الزاهريّة *g* الحضرمىّ اسمه حُدَيْر بن كريب وقيل انّه حميرىّ ۞

ابو جعفر المدائنىّ اسمه عبد الله بن المِسْوَر *h* بن محمّد بن جعفر بن ابى طالب ۞

ابو حازم الذى روى عنه اسماعيل بن ابى خالد نَبْتَل *i* ۞

ابو الحُوَيْرِث عبد الرحمان بن معاوية ۞

ابو حازم الأَشْجَعىّ سَلْمان *k* ۞

ابو الشَّعْثاء جابر بن زيد ۞

وابو الشعثاء الذى يروى عنه حميد الطويل مولى عمر بن عبد العزيز فيروز ۞

---

a) Supra p. ٢٥٣٠ ann. *e*. *b*) Cod. s. p.; Sa'd, cod. Goth. 411 f. 3 r. *c*) Cod. s. p., cf. supra p. ٢٤٧٤, 18 et ann. *g*. *d*) Vid. IA IV, ٤٥٨, coll. Ibn al-Kaisarânî ١٧٩. Memoratur noster a Sa'd, cod. Goth. 411 f. 131 r. *e*) *Moschtabih* ١٣٠ et Sa'd l. l. *f*) *Moschtabih* ٨٠ et Sa'd l. l. f. 202 r. *g*) Cod. الزاهريره. Vid. Sa'd l. l. f. 202 v. Memoratur apud Belâdh. ٤٩٠ et Dhahabî *Tabak.* 5, 17. *h*) Legi posset السسور; cf. Sa'd l. l. f. 157 r. et *Mîzân* II, p. ٧١. *i*) *Moschtabih* ٥١٧. *k*) Sa'd, cod. Goth. 412 *a* f. 107 v.

ابو جَمْرة *a* صاحب ابن عبّاس عمران بن عطاء ۞

ابو جعفر البَجَلىّ *b* الذى حدّث عنه معتمر بن سليمان هو موسى بن المسيّب *c* ۞

ابو بَلْج *d* يحيى بن سُلَيم وقيل يحيى بن ابى سليم وقيل يحيى بن ابى الاسود ۞

ابو العُذافِر داود بن دينار ۞

ذُكِرَ عن ابن المثنّى انّه قال اسمْ ابى ليلى ابى *e* عبد الرحمان ابن ابى ليلى داود ۞

ابو ايُّوب الذى حدّث عنه قَتادة يحيى بن ايّوب ۞

ابو خَبَطة *f* الذى روى عنه مالك بن مِغْوَل حَكيم الحذّاء ۞

ابو سفيان صاحب جابر طلحة بن نافع *c* ۞

ابو سفيان الذى حدّث عنه ابو معاوية وحفص بن غِيَاث طَريف السعدىّ ۞

ابو حيّان الأَشْجَعىّ اسمه منذر ۞

ابو حُذَيفة سَلَمة بن صُهَيب هو الذى يروى عنه علىّ بن الاقمر ۞

ابو بِسْطام الذى روى عنه الفزارىّ يحيى بن عبد الرحمان التميمىّ ۞

ابو مريم عبد الغفّار بن القاسم ۞

ابو المعلّى العطّار اسمه يحيى بن ميمون *g* ۞

---

a) Cod. s. p. ut quoque عباس punctis caret. Conjectura scripsi, licet omnes nomen Abû Djamrae tradunt نصر بن عمران, v. Kot. ٢٣٧, Naw. ٩٨٥, *Moschtabih* ١٧٢. *b*) Cod. s. p. Incertum. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. بلح; v. Sa'd, cod. Goth. 411 f. 154 v. *e*) Cod. ابو. *f*) Aut حَبَطة; cod. حنطه. Conject. edidi. *g*) Memoratur a Sa'd l. l. f. 143 v.

ابو بكر الهُذلىّ سُلْمَى بن عبد الله بن سُلْمَى ۞
ابو بكّار الحكم بن فُرّوخ الغزال ۞
ابو التّيّاح يزيد بن حُمَيْد *a* ۞
ابو هِلَال الرّاسِبىّ محمّد بن سُلَيم *b* ۞
ابو المعلّى زيد بن مرّة ۞
ابو حمزة السُّكّرىّ محمّد بن ميمون *c* ۞
ابو اسحاق الصائغ هو ابراهيم بن ميمون *d* ۞
ابو سِنَان الرازىّ سعيد بن سنان ۞
ابو سلام الحنفىّ عبد الملك بن سلام المدائنىّ ۞
ابو الازهر الشامىّ قَرْوة *e* بن المغيرة ۞
ابو حمزة *e* الذى حدّث عنه الاعمش سعد بن عبيدة ۞
ابو كَثير الزبيدىّ عبد الله بن مالك ۞
ابو هلال الطائىّ يحيى بن حبّان ۞
ابو خالد الوالبىّ هُرمز *f* ۞
ابو معاوية البَجَلىّ عمّار الدُّهْنِىّ *g* ۞
ابو المُعْتَمِر يزيد بن طَهمان ۞
ابو الهيّاج الذى روى عنه الشعبىّ *e* وسعيد بن جُبير عَمْرو
ابن مالك الازدىّ *h* ۞

---

a) Sa'd l. l. f. 131 v. *b*) Cod. مسلم; vid. Sa'd l. l. f. 145 r. (ubi docemur eum obiisse anno 165), Ibn al-Kaisarânî ٥٩, Kot. ٢٥٩. *c*) Vid. Ibn al-Kaisarânî ٧٥, Dhahabî *Tabak.* 5, 56 *d*) Obiit anno 1 1, necatus ab Abû Moslim Merwi, Sam'ânî in v. الصائغ. *e*) Cod. s. p. *f*) Memoratur a Sa'd, cod. Goth. 412 *a*, f. 59 r. *g*) *Moschtabih* ٢٠٢. *h*) Vid. Jâcût Ind. sub ابو الهياج.

ابو مريم الأَسَدىّ الذى روى عنه اشعث بن ابى الشعثاء اسمه عبد الله بن زياد ۞

ابو ادريس الذى يروى عن المُسَيّب بن نَجَبَة اسمه سَوَاد *a* ۞

ابو الهَيْثَم صاحب القصب *b* اسمه عمّار ۞

ذكر من انتهت الينا كنيته ممن شهر بالاسم دون الكنية من التابعين

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان يكنى ابا محمّد ۞

محمّد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب يكنى ابا حمزة بابنه حمزة ۞

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب يكنى ابا محمّد وهو الملقّب بَبَّة ۞

مروان بن الحكم يكنى ابا عبد الملك ۞

محمّد بن طلحة بن عبيد الله يكنى ابا سليمان بابنه سليمان ۞

عبد *c* الله بن عتبة بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمن ۞

محمّد بن الاشعث بن قيس يكنى ابا القاسم ۞

عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت يكنى ابا محمّد ۞

محمّد بن أُبَىّ بن كعب يكنى ابا معاذ ۞

سعيد بن المُسَيّب ابو محمّد ۞

المهلّب بن ابى صُفْرة يكنى ابا سعيد ۞

زُرارة بن اوفى الحَرَشىّ *d* يكنى ابا حاجب ۞

---

a) Sic potius in cod. legendum videtur quam سوار. *b*) Plane incertum. Cod. الغضب s. المفضب. *c*) Cod. عبيد s. p. Abdallah habuit konjam ابو عبد الرحمن, v. Naw. ٣٥٩, 3 a f., filius ejus Obaidallah ابو عبد الله cognominatur. *d*) Cod. الجُرَشى male, vid. Kot. ٤٣.

يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير يكنى ابا العلاء ۞
جارِيَة بن قُدَامة السَّعْدىّ سعد تميم يكنى ابا ايُّوب ۞
الحسن بن ابى الحسن البصرىّ واسم ابى الحسن يَسَار يكنى ابا سعيد ۞
جابر بن زيد *a* ابو الشَّعْثاء الازدىّ ۞
عقبة بن عبد الغافر يكنى ابا نَهَار الازدىّ ۞
قتادة بن دِعَامة السَّدوسىّ يكنى ابا الخطّاب ۞
ثابت البُنَانىّ يكنى ابا محمّد وهو ثابت بن اسلم ۞
كعب بن ماتع وهو كعب الاحبار يكنى ابا اسحاق من حمير ۞
عطاء بن يَسَار مولى ميمونة زوج النبىّ صلعم يكنى ابا محمّد ۞
قَبيصة بن ذُؤَيب *b* يكنى ابا اسحاق وقيل ابو سعيد ۞
عُرْوة بن الزُّبير يكنى ابا عبد الله ۞
واخوه لابيه وامّه المنذر بن الزبير يكنى ابا عثمان ۞
مُصْعَب بن الزبير يكنى ابا عبد الله ۞
محمّد بن جبير بن مُطْعِم يكنى ابا سعيد ۞
عبد الملك بن مروان يكنى ابا الوليد ۞
عبد العزيز بن مروان يكنى ابا الاصبغ
اياس بن سَلَمة بن الاكوع يكنى ابا سلمة ۞
رِفاعة بن رافع بن خَدِيج يكنى ابا خديج ۞
عبد الرحمان بن ابى سعيد الخُدْرىّ قال الواقدىّ يكنى ابا محمّد
وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة يكنى ابا حفص ۞

---

a) Cod. يزيد; vid. Sa'd, cod. Goth. 411 f. 109 r. *b*) Memoratur a Sa'd, cod. Goth. 413 f. 116 r. et cod. Goth. 411 f. 201 v.

حمزة بن ابى أُسَيْد الساعدىّ يكنى ابا مالك ۞

المنذر بن ابى أُسَيْد الساعدىّ يكنى ابا سعيد ۞

سعيد بن يَسَار ابو الحُبَاب *a* مولى لحسن بن علىّ عم ۞

سلمان الأَغَرّ ابو عبد الله *b* ۞

عِكْرِمة مولى ابن عبّاس يكنى ابا عبد الله ۞

شُعْبَة *c* مولى عبد الله بن عبّاس يكنى ابا عبد الله ۞

مِقْسَم *d* مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب وينسب ولاؤه الى ابن عبّاس للزومه كان ايّاه يكنى ابا القاسم ۞

ونَبْهان مولى امّ سَلَمة يكنى ابا يحيى *e* ۞

وناعِم *f* بن أُجَيْل مولى امّ سَلَمة يكنى ابا قدامة ۞

وسُوَيْد بن غَفَلة ابو أُمَيّة *g* ۞

وعبد الرحمان بن ابى لَيْلَى يكنى ابا عيسى *h* ۞

وزِرّ بن حُبَيْش يكنى ابا مَرْيَم *i* ۞

وشُرَيْح القاضى وهو شريح بن الحارث بن قيس يكنى ابا اميّة ۞

والربيع بن خُثَيْم ابو يزيد ۞

وصِلَة بن زُفَر العَبْدىّ *k* ابو العلاء ۞

وشَبَث بن رِبْعِىّ يكنى ابا عبد القدّوس ۞

---

a) Sa'd, cod. Goth. 413 f. 178 r. dicit eum obiisse anno 17. *b*) Sa'd ibid. *c*) Cod. سعبة, vid. Sa'd l. l. f. 183 v. seq. Addidi يكنى. *d*) Sa'd, cod. Goth. 413 f. 184 r. et cod. 412 *b* f. 110 v., Kot. ٢٣٣, ٢٩٠. *e*) Sa'd, cod. Goth. 413 f. 184 v. *f*) Cod. sec. apogr. وناعمر; vid. Sa'd l. l. f. 185 r., *Moschtabih* ٧ ult. *g*) Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 206 v. *h*) Sa'd ib. f. 18 v. *i*) Sa'd, cod. Goth. 412 *a* f. 117 r., Kot. ٢١٨. *k*) Cod. s. p.

وعبد خَيْر بن يزيد الخَيْوانىّ يكنى ابا عمارة ۞

وعطاء بن ابى رَبَاح يكنى ابا محمّد ۞

ورَجَاء بن حَيْوَة يكنى ابا نصر ۞

وميمون بن مِهْرَان يكنى ابا ايّوب ۞

ومِشْرَح بن عاهان *a* ابو مصعب ۞

ووهب بن مُنَبِّه يكنى ابا عبد الله ۞

واخوه هَمّام بن منبّه يكنى ابا عتبة *b* ۞

ومَعْقِل بن منبّه اخوهما يكنى ابا عقيل ۞

وعلىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب يكنى ابا محمّد بابنه محمّد ۞

والحسن بن محمّد بن الحَنَفيّة يكنى ابا محمّد ۞

ونافع مولى ابن عمر يكنى ابا عبد الله ۞

والضحّاك بن مُزَاحِم يكنى ابا القاسم *c* ۞

ونَوْف البِكَالىّ نَوْف بن فَضالة يكنى ابا يزيد وقيل يكنى ابا الرشيد ۞

وسعيد بن ابى عَرُوبة يكنى ابا النضر واسم ابى عَرُوبة مِهْران *d* ۞

واسماعيل بن ابراهيم ابن عُلَيّة يكنى ابا بشر ۞

والمُعْتَمِر بن سليمان التيمىّ يكنى ابا محمّد *e* ۞

ومعاذ بن معاذ يكنى ابا المثنّى ۞

وهَوْذَة بن خَليفة يكنى ابا الاشهب *f* ۞

وعَبّاد بن صُهَيْب الكُلَيْبىّ *g* يكنى ابا بكر ۞

---

a) *Kám.* sub شرح, Sojûtî I, ١١٩. *b*) Naw. ٩٠٩ habet عقبة. *c*) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 174r. Addidi يكنى. *d*) Sa'd ib. f. 143 v. *e*) Sa'd ib. f. 149r. *f*) Sa'd ib. f. 164r. *g*) *Moschtabih* ۴۴٨.

ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد يكنى ابا الحسن *a* ۞

وعمرو بن مرّة ابو عبد الله *b* ۞

وعمرو بن دِينار ابو محمّد الاثرم *c* مولى باذام او باذان عامل كسرى على اليمن ۞

وسليمان بن ارقم *d* ابو معاذ ۞

ويزيد بن ابى زياد *e* يكنى ابا عبد الله ۞

ابو اسحاق السَّبيعىّ فى قول يحيى هو عمرو وابوه ابو عمرو ۞

والمَعْرور بن سُوَيْد ابو اميّة *f* ۞

وقيس بن ابى حازم ابو عبد الله ۞

وسَيَّار بن ابى سيّار الذى روى عن قيس بن ابى حازم يكنى ابا حمزة *g* ۞

وعبيد الله بن الأَخْنَس يكنى ابا مالك ۞

وحَبيب بن ابى ثابت يكنى ابا يحيى *h* ۞

ويزيد بن كيسان ابو مُنير ۞

وجَبَلة بن سُحَيْم ابو سُوَيْرة ۞

واسماعيل بن ابى خالد ابو عبد الله ۞

ويزيد الفقير *d* ابو عثمان ۞

والوليد بن مسلم الذى حدّث عنه خالد الحذّاء ابو بشر *i* ۞

---

a) Sa'd l. l. f. 154 r. Addidi يكنى. *b*) Sa'd l. l. f. 4 r. et Dhahabî *Tab.* 4, 9. *c*) Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 118 et alibi. *d*) Cod. s. p. Alibi memoratum non inveni. *e*) Cod. s. p.; vid. Sa'd, cod. Goth. 411 f. 12 v. Addidi يكنى. *f*) Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 25 r. et Dhahabî *Tab.* 2, 34. *g*) Cod. s. p. *h*) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 5 v. et Dhahabî *Tab.* 4, 5. *i*) Vid. Dhahabî, *Mizán*, II, ٥٩٧. Probe distinguendus a notiore الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقى. Noster dicitur ابو بشر العنبرى et erat Baçrensis.

وداود بن ابى هند ابو بكر *a* ۞
وجعفر بن ميمون ابو العوّام ۞
عاصم الجَحْدَرىّ ابو المُجَشِّر *b* ۞
وإياس بن معاوية ابو واثلة ۞
وابو القَمُوص *c* زيد بن علىّ ۞
وعمرو بن شُعَيْب يكنى ابا ابراهيم ۞
وعَطاء بن السائب يكنى ابا زيد ۞
وهارون بن عَنْترة ابو عمرو ۞
ومِسْعَر *d* ابو سَلَمة ۞
والأسود بن قيس ابو قيس ۞
وحفص بن غِيَاث ابو عمر ۞
وعمران بن عُيَيْنة ابو محمّد *e* ۞
والنَّضْر بن ابى مريم ابو لبيد *f* كوفىّ وابوه ابو مريم اسمه طهمان ۞
وعُبَيد بن نُضَيْلة *g* ابو معاوية ۞
وداود بن ابى هِنْد يكنى ابا بكر واسم ابيه ابى هند دِينار *h* ۞
وعاصم بن سليمان الأحول يكنى ابا عبد الرحمان مولى لبنى تميم *i* ۞
والنَّهّاس بن قَهْم يكنى ابا الخطّاب ۞

---

a) Mox recurrit. *b*) Vid. *Moschtabih* ۴۹۴. *c*) Cod. s. p.; vid. Sa'd, cod. Goth. 311 f. 131 r. *d*) I. e. مسعر بن كدام vid. l. l. in Indice Jâcûti. *e*) Sa'd l. l. f. 11 v. ويكنا ابا اسحاق. Est frater Sofjâni; v. quoque Nawâwî ٢٨٩ l. 5. *f*) Cod. لمبيد; neque ipsum neque patrem alibi memoratum inveni. *g*) Cod. نصلة; vid. Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 24 r. et *Moschtabih* ٥٣١. *h*) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 137 r. *i* Sa'd l. l. f. 137 v. et 157 v.

وحَيْوَة بن شُرَيْح يكنى ابا يزيد التُّجِيبىّ a ۞

وثَوْر بن يزيد b يكنى ابا خالد ۞

واللَّيْث بن سعد يكنى c ابا الحارث d ۞

ورِشْدِين بن سعد يكنى ابا الحجّاج e ۞

وعيسى بن يونس بن ابى اسحاق السَّبيعىّ يكنى ابا عمرو ۞

ومحمّد بن يوسف الفِرْيابىّ يكنى ابا عبد الله ۞

وآدم بن ابى إياس يكنى c ابا الحسن ۞

وعبد المَجيد بن عبد العزيز بن ابى رَوّاد ويكنى ابا عبد الحميد f ۞

وسفيان بن عُيَيْنة يكنى ابا محمّد ۞

والفُضَيْل بن عِيَاض يكنى ابا علىّ g ۞

وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمان بن المِسْوَر بن مَخْرَمة يكنى ابا جعفر ۞

وحسين بن زيد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب يكنى ابا عبد الله ۞

وهِلال بن خَبّاب h يكنى ابا العلاء ۞

والحسن بن قُتَيبة i ابو علىّ ۞

---

a) Cod. النُّجَيْمى; apud Abu 'l-Mahâsin I, ٥١٣ invenio حيوة بن معن التجيبى, nomen autem شريح constat e *Moschtabih* ٢٩٨. *b*) Cod. زيد, vid. supra I, ١٣٢٩, ann. *d*. *c*) Addidi. *d*) Sa'd l. l. f. 222 v. *e*) Sa'd l. l. et *Moschtabih* ٢٤٥, 1. *f*) Sa'd, cod. Goth. 412 *b*, f. 133 r. et l. l. in Ind. Jâcût. *g*) Sa'd l. l. f. 132 v. *h*) Sa'd, cod. Goth. 411 f. 157 v. et *Moschtabih* ١٣٧. *i*) Cod. s. p.; forte est pater Mohammadi, qui obiit anno 301 teste Dhahabî, *Tab.* 10, 106 (ubi محمد بن الحسين بن قتيبة, sed vid. Ind. ad Jâcût).

وعَبّاد بن عَبّاد المهلّبىّ يكنى ابا معاوية *a* ۞
وفَرَج بن فَضالة يكنى ابا فضالة *b* ۞
واسماعيل بن جعفر بن ابى كَثير المدنىّ يكنى ابا ابراهيم *c* ۞
ومحمّد بن الحسن صاحبُ ابى حَنيفة يكنى ابا عبد الله ۞
وعلىّ بن الجَعْد *d* يكنى ابا الحسن ۞
وسُرَيْج بن النعمان صاحب اللؤلؤ *e* يكنى ابا الحسين ۞
وبِشْر بن الحارث العابد يكنى ابا نصر *f* ۞
والهَيْثَم بن خارجة يكنى ابا احمد *g* ۞
ويحيى بن يوسف الزِّمّىّ يكنى ابا زكريّاء *h* ۞
وخَلَف بن هشام يكنى ابا محمّد *i* ۞
وسليمان بن مِهْران الأعمش يكنى ابا محمّد *k* ۞
واسماعيل بن ابى خالد يكنى ابا عبد الله *l* ۞
ومُجالد بن سعيد يكنى ابا عثمان *m* ۞
ولَيْث بن ابى سُلَيْم يكنى ابا بكر *n* ۞

---

a) Sa'd l. l. f. 160 r. *b*) Sa'd l. l., IA VI, ٩٢. *c*) Sa'd l. l., Dhahabi *Tab.* 6, 7. *d*) Sa'd l. l. f. 164 r. *e*) Cod. اللولوى; v. Sa'd l. l. f. 165 r. Cod. 334, p. 402 l. 1 اللولوى. Alibi (ut *Moscht.* ٢٩٨) الجوهرى appellatur. Pro ابا الحسين cod. habet ابا الحسن *f*) Sa'd l. l. f. 165 v. *g*) Sa'd ib. *h*) Ita quoque Sa'd l. l. f. 167 v.; Jâcût II, ٩٤٩ ابو يوسف (mendam ٥٢٥ pro ٢٢٥ jam correxit editor in Indice). *i*) Sa'd l. l. et Jâc. Ind. *k*) Vid. supra p. ٢٥٠٩, 8; Sa'd l. l. f. 13 r. *l*) Sa'd l. l. f. 14 r. *m*) Sic cod.; vulgo عُمَير ut Sa'd l. l. f. 15 r. *n*) Sa'd l. l. f. 15 v.

ذكر كُنى من شهر بالاسم من الخالفين دون الكنية

منهم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم يكنى ابا حفص ۞

حَمْزة a بن عبد الله بن الزبير يكنى ابا عُمارة بابنه عمارة ۞

عامر بن عبد الله بن الزبير يكنى ابا الحارث ۞

محمّد بن كَعْب القُرَظىّ يكنى ابا حمزة b ۞

يعقوب بن ابى سَلَمة مولى آل المُنْكَدِر من تيم بن مرّة يكنى ابا يوسف وهو الماجِشُون c وبه سمّى اخوه وولده الماجشون واسم ابى سلمة ابيه دينار ۞

ومحمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شِهاب يكنى ابا بكر ۞

واخوه عبد الله بن مسلم يكنى ابا محمّد ۞

ومحمّد بن المُنْكَدِر يكنى ابا عبد الله d ۞

واسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص يكنى ابا محمّد ۞

وعبد الله بن عُرْوة بن الزبير بن العوّام يكنى ابا بكر ۞

ويحيى بن عروة بن الزبير يكنى ابا عروة ۞

وهشام بن عروة بن الزبير يكنى ابا المنذر ۞

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب عمّ يكنى ابا محمّد ۞

وعبد الله بن محمّد بن عقيل بن ابى طالب يكنى ابا محمّد ۞

وعَبَايَةُ e بن رِفَاعة بن رافع بن خَديج يكنى ابا رفاعة ۞

وبُكَيْر بن عبد الله بن الأَشَجّ مولى المِسْوَر بن مَخْرمة يكنى ابا عبد الله ۞

واخوه يعقوب بن عبد الله بن الاشجّ يكنى ابا يوسف ۞

---

a) Cod. s. p. *b*) *Moschtabih* ٤٢١. *c*) Kot. ٢٣٤, Naw. ٣٤٨, Sa'd, cod. Goth. 412 *b* f. 71 r. in f. etc. *d*) Vulgo ابا بكر; vid. Ind. ad Jâc. *e*) Nawâwî ٢٤٢, 7.

ووهب بن كَيْسان يكنى ابا نُعَيْم مولى عبد الله بن الزبير ۞

وزَيْد بن أَسْلَم يكنى ابا أُسامة ۞

واخوه خالد بن اسلم *a* يكنى ابا ثَوْر ۞

وداود بن الحُصَيْن مولى عمرو بن عثمان بن عفّان يكنى ابا سليمان ۞

ورَبيعة بن ابى *b* عبد الرحمان واسم ابيه ابى عبد الرحمان فرّوخ كنية ربيعة ابو عثمان ۞

وصَفْوان بن سُلَيْم يكنى ابا عبد الله ۞

وصالح بن كيْسان يكنى ابا محمّد ۞

ومحمّد بن ابى حَرْمَلة *c* يكنى ابا عبد الله مولى لبنى عامر بن لؤى ۞

ويحيى بن سعيد الانصارىّ يكنى ابا يزيد *d* ۞

وموسى بن عُقْبة يكنى ابا محمّد ۞

وأسيد بن ابى أسيد *e* مولى ابى قتادة الانصارىّ ويكنى ابا ابراهيم ۞

وصالح بن محمّد بن زائدة الليثىّ *c* من انفسهم يكنى ابا واقد ۞

وعبد الرحمان بن حَرْملة الأسلمىّ *c* يكنى ابا حَرْمَلة ۞

واسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوة يكنى ابا سليمان وقيل * ان ابا فروة *f* هذا اسمه اسود بن عمرو ۞

واخوه عبد الحكيم *g* بن عبد الله بن ابى فَرْوة يكنى ابا عبد الله ۞

وعمرو بن ابى عمرو مولى المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومىّ يكنى ابا عثمان واسم ابيه ابى عمرو مَيْسَرة *h* ۞

---

a) Cod. 334, p. 395 مولى عمر بن الخطاب اخو زيد حديثه عن ابن عمر. *b*) Cod. om. *c*) Alibi memoratum non vidi. *d*) Vulgo ابا سعيد, v. Ind. ad Jâc. *e*) V. Ibn Hadjar I, ٢٤٨. *f*) Conjectura supplevi; in cod. haec evanuerunt. De Jong in marg. annotavit hunc Ishâkum obiisse anno 144. *g*) In cod. evanuit. *h*) Nawâwî ٤٨١.

والمهاجر بن يزيد مولى لآل ابى ذئب العامرىّ يكنى ابا عبد الله ✿
وبُكَير بن مِسْمار يكنى ابا محمّد ✿
وعبد الله بن يزيد بن قنطش a الهذلىّ يكنى ابا يزيد روى
عن انس بن مالك وابن المسيّب ✿

آخر المختارات من كتاب ذيل المذيَّل والحمد
لله ربّ العالمين وصلواته على رسوله
سيّدنا محمّد وآله

---

a) Cod. s. p. Secutus sum *Mîzân* II, ٨. l. 2.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J. BARTH, Th. NÖLDEKE, O. LOTH, E. PRYM, H. THORBECKE,
S. FRÄNKEL, J. GUIDI, D. H. MÜLLER, M. Th. HOUTSMA
S. GUYARD, V. ROSEN et M. J. DE GOEJE.

III.

LEIDEN. — E. J. BRILL.
1879.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

SECTIONIS TERTIAE PARS PRIMA

QUAM EDIDIT

M. TH. HOUTSMA.

EMENDANDA.

P. ۴ l. 9 الجشمى l. الخراسانى.
» » » 16 عقال » غفار.
» ٦ ult. Post علىّ inseratur فخطبة.
۲ l. l. 5 وفرّض l. وفرض.
» ۱٦ » 1 حصن » حُصين.
» ۱۷ » 8 et 9 » نجوتُ — طُلبتُ.
» ۱۸ » 11 pro ابن » نيار بن et dele *ann. c* verba « in quo — nomen. »
» ۲۸ l. 8 et ۳٦ l. 13 dele بن ante الاسود, cf. p. ۷۴ l. 13.
» ۴۳ » 14, p. ۵۷ l. 21 et p. ۷۴ l. 4 et 15 dele teschdîd supra ارمينية.
» ۴٦ l. 18 المعرّة l. المغيرة.
» ۵٦ » 9 et 10 male الازارمرديين in duo vocabula divisum est.
» ٦۴ » 18 اردتُ الّا l. اردتّ الى.
» ٦۵ » 2 l. فأعلمه.
» ۱۵۵ » 12 dele teschdîd supra محتّب.
» ۱۷۴ » dele *ann. h.*
» ۱۷۸ » 13 وخدّره l. وحدّده.
» ۱۹۹ » 15 حسين » حسن.
» ۲۱۹ » 7 et 11 ونتوا est idem qui *Fragm.* ۲۴۹ اويتوا vocatur, sed vera lectio est وثيق, vid. infra p. ۲٦۹. Dele in *ann. e.* verba « inest — alios. »
» ۲۸۸ l. *ann. d.* intelligitur Ind. Geogr. in *Bibliotheca Geogr. Arab.* IV.

EMENDANDA.

P. ٣٨٤, 10 وولد بجيبى l. وولد خالد.

» ٤١١, 12 post اشياء inser. منها.

» ٤٢٤, 18 l. للناس.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

III, II.

SECTIONIS TERTIAE PARS SECUNDA

QUAM EDIDERUNT

M. TH. HOUTSMA (p. 320—459)

ET

S. GUYARD (p. 459—640).

Pagina

tur Tarsûs colitur et copiis firmatur. Iter sacrum Hârûni ٦٠٥.

٦٠٧ Annus 173. Mohammed ibn Solaimân moritur Baçrae. Divitias ejus confiscat chalîfa. Chaizorân diem obit ٦٠٨. al-Fadhl ibn ar-Rabî' munera et honores accipit ٦٠٩.

٦١٠ Annus 175. Hârûn filium Amîn successorem designat, urgente al-Fadhl ibn Jahjâ ٦١١.

٦١٢ Annus 176. Jahjâ ibn Abdallah al-Hasanî seditionem facit in Dailamo ٦١٣. al-Fadhl ibn Jahjâ contra eum egreditur cum exercitu, sed eum pecunia et venia promissa pacat ٦١٤. Attamen Jahjâ Baghdâdi in custodia habetur. Bakkâr ibn Abdallah ibn Moç'ab az-Zobairî eum coram Hârûno rebellionis accusat ٦١٦. Hârûn jurisconsultos Mohammed ibn al-Hasan et Abu 'l-Bachtarî consultat de pacto cum Jahjâ, ratum sit necne: ille affirmat, hic negat, hujusque consilium secutus chalîfa syngraphum dilacerat et annullat ٦١٩. Jahjâ in carcere moritur ٦٢٠. Alia traditio de Zobairîi cum Jahjâ ibn Abdallah litigatione, in qua autem ille non Bakkâr, sed pater Abdallah ibn Moç'ab appellatur ٦٢٠. Jahjâ ibn Abdallah fidem al-Fadhli ibn ar-Rabî' apud chalîfam infamat ٦٢٤.

٦٢٥ Certamen partium Nizâritarum et Jamanitarum in Syria. Mûsâ filius Jahjae ibn Châlid res componit.

٦٢٦ Omar ibn Mihrân Aegypto praeficitur. Descriptio ejus. Sapientia ejus in administratione ٦٢٧.

٦٢٩ Annus 178. Seditio in Aegypto. Harthama ibn A'jan sedat et ipse provinciam obtinet. Idem rebellionem in Africa tranquillat ٦٣٠. 'Abdawaih rebellis veniam impetrat.

٦٣١ Jahjâ ibn Châlid omnipotens est in regno. al-Walîd ibn Tarîf Châridjita praefectum Mesopotamiae interficit. al-Fadhl ibn Jahjâ praefecturam Chorâsâni obtinet. Poëmata Marwâni ibn abî Hafça ٦٣١, ٦٣٥. Ibrâhim ibn Djabrîl Sidjistâno praeficitur et Kâbul subjicit ٦٣٤.

٦٣٧ Annus 179. al-Walîd ibn Tarîf in Mesopotamia vincitur et interficitur a Jazîd ibn Mazjad ٦٣٨.

٦٣٩ Dissensiones civiles in Syria renovantur. Dja'far ibn Jahjâ, multis occisis, armis et equis confiscatis, regioni pacem reddit. Poëma Mançûri an-Namarî. Dja'fari reducis ad chalîfam oratio ٦٤٢.

Pagina

post proelium occiderat (٥٥٩), ٥٦٠. Idrîs ibn Abdallah ibn Hasan evadit et ope Wádhihi, tabellariorum magistri in Aegypto, in Occidentem venit, ubi occupat Walîlam (Volubilis). Jussu Hârûni ar-Raschîd postea venenatur ٥٦١. Aliae traditiones de iisdem rebus ٥٦٢. (Poëma Jazîdi ibn Mo'âwia ad Medinenses post mortem Hosaini ٥٦٦).

٥٦٨ Annus 170. Mors al-Hâdîi ٥٦٩. De causa mortis disceptant. Plurimi dicunt matrem al-Chaizorân eum interfici jussisse, postquam eam increpaverat et conatus fuerat venenare ٥٧٠. Hâdî fratri Hârûno successorem substituere volebat filium suum Dja'far. Multi duces consentiebant, unus Jahjâ ibn Châlid al-Barmakî a partibus Hârûni stabat ٥٧٢. Hârûn ab abdicatione non ita alienus erat, Jahjâ prohibebat ٥٧٣. Historiola de Ibrâhîm al-Mauçilî. Jahjâ Hâdîum plus semel a proposito retinuit ٥٧٤. Reconciliatio inter Hâdîum et Hârûnum ٥٧٦. Morbus chalifae; Chaizorân monet Jahjam ut omnia Hârûni inaugurationi praeparet ٥٧٨.

٥٧٩ Dies mortis. Aetas. Descriptio figurae. Liberi ٥٨٠. Nonnulla de vita et moribus. Historiola de Solaimân ibn Abd-al-Malik ٥٨١. Abdallah ibn Mâlik, disciplinae publicae praepositus ٥٨٣. Mahdîi ad filium consilium de Zindîkis ٥٨٨. 'Isâ ibn Da'b ٥٨٩, ٥٩٢. Historiola de poëta al-Aswad ibn 'Omâra an-Naufalî ٥٩١. Poeta Jûsof ac-Çaikal ٥٩٢. Salm al-Châsir ٥٩٣. Marwân ibn abî Hafça ٥٩٤. ad-Dhahhâk ibn Ma'n as-Solamî ٥٩٥. Ibrahîm al-Mauçilî. Hakam al-Wâdî ٥٩٦. ar-Rabî' veneno necatur a Hâdîo ٥٩٧. Alii negant ٥٩٩.

٥٩٩ Chalifatus Hârûni ar-Raschîd. Mater ejus Chaizorân lactaverat al-Fadhl ibn Jahjâ al-Barmakî, Hârûnum mater al-Fadhli. Hâdî in custodiam dederat Jahjâ ibn Châlid eumque atque Hârûnum interficere voluit nocte qua ipse periit ٦٠٠. Litterae quas jussu Jahjae composuit Jûsof ibn al-Kâsim scriba ٦٠٠. Hârûni prima acta mortuo Hâdîo ٦٠١. Dja'far filius Hâdîi cogitur abdicare successione quam jam ei decreverat pater ٦٠٢. Nocte qua obiit Hâdî, natus est al-Mâmûn ٦٠٢ (٥٧٨) et eodem anno al-Amîn ٦٠٣. Jahjâ ibn Châlid wazîrus fit. Chaizorân cum eo res moderatur ٦٠٤. Amnestia generalis. Provincia al-'Awâçim forma-

Pagina

Masabâdhâni moritur ٥٢٣. De causa mortis variae traditiones. Sepultura ٥٢٦. Nonnulla de vita et moribus ٥٢٧. Hischâm al-Kalbî libellum contumeliae contra Omaijadas Hispaniae componit, responsum talis contra Abbâsidas scripti ٥٢٨. Justitia Mahdîi, qui se ipsum judici submittit ٥٢٩. Clientes in officiis praefert aliis ٥٣١. al-Mofaddhal, jussu Mahdîi, librum proverbiorum et bellorum Arabum conscribit ٥٣٦. Asseclae Abbâsidarum, qui doctrinam Abbâsidarum antiquam a chalîfa repudiatam colere continuabant ٥٣٧, ٥٣٤ Poëta Basschâr ibn Bord jussu Ja'kûbi ibn Dâwud aqua mergitur ٥٣٨. Marwân ibn abî Hafça poeta ٥٣٩. Poeta Wâliba. Poeta Tarîh ٥٤٠. Abû Dolâma ٥٤١. Cantus *an-nawâkis*. Hakam al-Wâdî cantor ٥٤٢. Mahdîi versus ٥٤٢. Bânûka filia Mahdîi ٥٤٣.

٥٤٤ Chalifatus Hâdîi. Mortuo Mahdîo Hârûn consilium Jahjae ibn Châlid al-Barmakî secutus, insignia regalia ad fratrem in Djordjân mittit cum litteris consolatoriis et gratulatoriis, exercitum Baghdâdum reducit. Tumultum militum Chaizorân mater Hâdîi argento sedat ٥٤٦. Rabî' in iram Hâdîi incurrit, sed consilium Jahjae ibn Châlid et uxoris secutus, non fugit, in gratiam recipitur et wazîrus fit ٥٤٨. Eodem anno moritur. Hâdî Baghdâdum venit.

٥٤٩ Zindîkos persequitur chalîfa, inter eos Hâschimitas. Ja'kub ibn al-Fadhl et familia ejus.

٥٥١ Seditio Hosaini ibn Alî ejusque mors Facchi. Omar ibn Abd-al-'Azîz al-'Omarî, praefectus Medînae, Alidam al-Hasan ibn Mohammed propter vini usum verberari et ignominiose per urbem duci jubet ٥٥٢. Apud recensionem Alidarum al-Hasan desideratur, Hosain ibn Alî et Jahjâ ibn Abdallah, vades ejus, jubentur eum sistere. Quo facto conspiratio jam parata erumpit ٥٥٣. Abbâsidae et Alidae Medînae belligerant ٥٥٤. Hosaini asseclae templum polluunt ٥٥٦. Mekkae Hosain omnes servos ad se colligit. Hâdi Mohammedi ibn Solaimân imperium mandat contra Hosainum ٥٥٧. Hic perit in proelio ٥٥٩. In iram chalîfae incurrerunt Mobârik Turca, quia Abbâsidis opem non tulerat (٥٥٥, ٥٥٦), et Mûsâ ibn 'Isâ, quod al-Hasan ibn Mohammed

Pagina

٥٠٣ Annus 165. Expeditio altera Hârûni contra Romanos, in qua pervenit ad Bosporum. Imperatrix Augusta (Irene), vidua Leonis, pactum cum eo facit. Multis hostibus occisis cum magna praeda redeunt Moslimi.

٥٠٥ Annus 166. Tributum Romanorum. Ja'kûb ibn Dâwud in odium Mahdîi venit ٥٠٦. Pater Ja'kûbi scriba fuerat Naçri ibn Saijâr; clam juvarat Jahjâ ibn Zaid eamque ob causam Abû Moslim ei vitam et partem bonorum concedit. Filii a partibus Alidarum stabant et causam Mohammedis et Ibrâhîmi promovebant. Ja'kûb post mortem Ibrâhîmi captus, in custodia mansit ad regnum Mahdîi qui ei libertatem reddidit ٥٠٧. al-Hasan ibn Ibrâhîm e carcere evadit; Ja'kûb Mahdîo promittit se eum et 'Isam ibn Zaid conciliaturum esse ٥٠٨. Summa gratia apud Mahdîum usus, wazîrus fit et Alidis omni modo favet. Alidae ei non fidunt, Mahdîum ipse metuit, ideoque conspirationem parat in gratiam Ishâki ibn al-Fadhl ibn Abd-ar-Rahmân (٥٠٧) ٥٠٩. Quibus artibus Ja'kûb locum suum apud Mahdîum diu confirmaverit ٥١٠. Ja'kûb mortem Alidae cujusdam spondet chalîfae ٥١١, sed clam eum dimittit ٥١٢; Mahdî comperit, Alidae fugam intercludit et Ja'kûbum in carcer mitti jubet ٥١٣, in quo mansit ad tempus Raschîdi. Historiolae de commercio inter chalîfam et Ja'kûb ٥١٤. Ishâk ibn al-Fadhl se excusat ٥١٦.

٥١٧ Mahdî palatium 'Isâbâdhi (٥٠٢, ٥٠٩) sedem facit. Cursorum publicorum commeatus instituitur inter Medînam, Mekkam et Jaman.

٥١٨ Annus 167. Mahdî filium Mûsâ al-Hâdî ad Djordjân mittit cum magno exercitu ut Tabaristân subjiciat. 'Isâ ibn Mûsâ diem obit ٥١٩. Mahdî iratus est praefecto Kûfae Rauh ibn Hâtim, quod hic non ut vicarius chalîfae sibi praecedentiam in funere vindicaverit. Persecutio zindîkorum ٥١٧, ٥١٩, ٥٢٢.

٥٢٠ Pestis Baghdâdi et Baçrae. Templum Mekkanum amplificatur.

٥٢١ Annus 168. Romani foedus rumpunt. Expeditio contra eos. Nahr aç-Çila unde nomen habeat ٥٢٢.

٥٢٢ Annus 169. Mahdî petens filium Mûsam in Djordjân, quem adigere vult ut in gratiam Hârûni jure successionis abdicet,

Pagina

٤٨٢ Mahdî peregrinationem sacram suscipit. Mekkae Ja'kûb ei tradit Alidam al-Hasan ibn Ibrâhîm qui veniam impetrat. Vestitus Ka'bae renovatur ٤٨٣. Mekkanis et Medinensibus magna dona largitur chalîfa. Prima glacies ad Mahdîum perfertur Mekkam ٤٨٤.

٤٨٤ Annus 161. Seditio al-Mokanna'i (profetae velati) in Chorâsân. Abdallah filius chalîfae Marwân capitur; a morte liberatur audacia intercedentis Abd-al-'Azîz ibn Moslim al-'Okailî ٤٨٥.

٤٨٦ Mahdî stationes in via Mekkana, miliaria, puteos refici jubet.

٤٨٧ Auctoritas wazîri Abû Obaidallah imminuitur. Narratio al-Fadhli ibn ar-Rabî' de hac re. Abû Obaidallah superbia sua odio implet ar-Rabî' ٤٨٩. Hic vindictam quaerens nihil invenit machinandum nisi ut filium wazîri Mohammed apud Mahdîum impietatis suspectum reddat. Illo occiso (٥١٧) Mahdî patri quoque diffidere incipit ٤٩٠. Jahjâ ibn Châlid ibn Barmak adjungitur Hârûno ar-Raschîd, Abân ibn Çadaka Mûsae al-Hâdî ٤٩٢.

٤٩٢ Annus 162. Abd-as-Salâm Châridjita seditionem facit in Mesopotamia. Kinnasrîni capitur et occiditur a Schabîb ibn Wâdj. Collegia actorum publicorum instituuntur ٤٩٣, ٥٢٢. Leprosis et captivis diurnum assignatur. al-Hasan ibn Kahtaba, dux expeditionis contra Romanos ad Dorylaeum penetrat. Sectarii al-Mohammira in Djordjân ab Omar ibn al-'Alâ superantur.

٤٩٤ Annus 163. al-Mokanna' a Sa'îd al-Haraschî oppugnatus, se suosque veneno necat. Magna expeditio contra Romanos sub imperio Hârûni ar-Raschîd, quem comitantur al-Hasan ibn Kahtaba, ar-Rabî' al-Hâdjib, Châlid ibn Barmak, et cui scriba apponitur Jahjâ ibn Châlid ibn Barmak. Familia Maslamae Omaijadae 20,000 denariis donatur a Mahdîo pro liberalitate qua olim Maslama exceperat Mohammed ibn Alî, avum chalîfae ٤٩٥. Liber sibyllinus in quo anni regni singulorum dynastiae principum statuti erant, adulteratur ٤٩٧.

٤٩٨ Abd-aç-Çamad ibn Alî amovetur a praefectura Mesopotamiae et a Mahdîo in custodiam datur (٥١٨). Mahdî Hârûnum comitatur usque ad flumen Djaihân, ubi urbem Mahdîjam condit. Halebi multos zindîkos interfici eorumque libros concremari jubet ٤٩٩. Hârûn expugnat Samâlû (٤٩٧).

Pagina

uxores Mançûri ٤٤٢. Ultima consilia ad Mahdîum filium ٤٤٣. Scripta arcana Abbâsidarum. Conclave arcanum post mortem Mançûri jussu ejus a Mahdîo et uxore Raita apertum, in quo cadavera Alidarum ٤٤٥. Quid filio suaserit faciendum erga 'Isâ ibn Mûsâ et 'Isâ ibn Zaid ٤٤٨. Dies ejus supremus ٤٤٩.

٤٥١ Chalifatus Mahdîi. Usus vestis rubrae in peregrinatione sacra ٤٥٢. Dies mortis Mançûri. Syngraphus chalîfae mortui recitatur ٤٥٣. Jurant in nomen Mahdîi ٤٥٤. Alî ibn 'Isâ ibn Mâhân 'Isam ibn Mûsâ ad jusjurandum cogit ٤٥٥. Rabî'i narratio de morte Mançûri ٤٥٦.

٤٥٩ Annus 159. Expeditio maritima in Indiam ٤٦٠. Bârbad (Barwadj) expugnatur. Plurimi captivi e carcere Mançûri a Mahdîo libertate donantur, inter eos Ja'kûb ibn Dâwud ٤٦١. Hic cum Mahdîo communicat Alidam al-Hasan ibn Ibrâhîm fugam parare, eoque favorem chalîfae obtinet. Hasan in aliud carcer transfertur ٤٦٢, attamen evadit ٤٦٣. Ja'kûb in familiaritatem Mahdîi admissus tum aliis bonis consiliis, tum promittendo se Alidam in manum chalîfae traditurum esse, in summam apud hunc gratiam venit ٤٦٤.

٤٦٦ Mahdî concubinam Chaizorân manumittit eamque uxorem ducit.

٤٦٧ 'Isâ ibn Mûsâ jure successionis abdicare cogitur in gratiam Mûsae filii Mahdîi. Compensatur magna summa pecuniae et praediis.

٤٧٠ Annus 160. Jûsof al-Barm seditionem facit in Chorâsân. Jazîd ibn Mazjad eum vincit et capit.

٤٧١ Abdicatio 'Isae ibn Mûsâ. Mûsâ al-Hâdî filius Mahdîi successor designatus inauguratur ٤٧٣. Syngraphus abdicationis ٤٧٤.

٤٧٦ Urbis Barwadj in India expugnatio. Exercitus chalîfae male patitur morbo et naufragio.

٤٧٧ Familia Abû Bakrae restituitur in clientelam domus Profetae, contra familia Zijâdi ad clientelam Thakîfi reducitur, adoptione Mo'âwiae annullata. Epistola Mahdîi de hac re ad filium Hârûn ar-Raschîd, praefectum Baçrae ٤٧٩. Mohammed ibn Solaimân, nomine Hârûni Baçram regens, mandata non exsequitur ٤٨٢.

Pagina

et ducum in nomen patris accipit ٣٨٩. Aetas Mançûri ٣٩٠.
٣٩١ Nonnulla de vita moribusque. Epistola ejus ad 'Isam ibn Mûsâ qui filium Naçri ibn Saijâr interfici jusserat. Lusum et jocum non amabat ٣٩٢. Privatim mitis, publice austerus erat ٣٩٣. Quomodo Ma'n ibn Zâida iram ejus placaverit et Jamani praefectus factus sit ٣٩٤. Postea Mançûro suspectus eloquentia et intrepiditate Moddjâ'ae in gratiam redit ٣٩٧. Severitas Mançûri erga praefectos et quaestores ٣٩٨. Bene novit mentem filii al-Mahdî ٤٠٠. Judicium ejus de Haddjâdjo. Arabs de poëta antiquo Tarîf ibn Tamîm al-'Anbarî ٤٠١. Divisio diei Mançûri ٤٠٢. Recensio populorum ab Ismâîl ibn Abdallah ejusque judicium de optimo regimine. Consilia Mançûri ad Mahdîum filium ٤٠٣, ٤٠٨. Avaritia ejus ٤٠٥. Mahdî poëtam al-Mowammal 20,000 drachmis donaverat ٤٠٦, Mançûr eum carmen recitare jubet, deinde repetit summam, quinta tantum parte excepta ٤٠٧; postea Mahdî totam summam ei restituit ٤٠٨. Ibn Hobairae sententia de Mançûro ٤١٠. Epistola Mançûri ad eum ٤١١. Duritia vitae ejus privatae ٤١٥. Repetundarum fiscus. Caput Ibrâhîmi Alidae ante Mançûrum ٤١٦. Historiola de cantore Asch'ab ٢١٧. Inventio usus *chaischi* ad refrigerationem ٤١٨, ٥٣٩. Rawandîorum secta ٤١٨. Syrorum deputatio ad Mançûrum veniam petentium post bellum Abdallae ibn Alî ٤١٩. Quomodo providerit Mançûr filiabus 'Isae ibn Nahîk ٤٢٠. Familiae 'Amri ibn Hazm, a Walîdo ibn Abd-al-Malik mulctatae, jussu Mançûri bona restituuntur ٤٢١. Quomodo Mançûr Mohammedem filium Abu 'l-'Abbâsi primum contemptum reddiderit, deinde veneno necaverit ٤٢٢. Uxor Mançûri Omm Mûsâ, mater Mahdîi ٤٢٣. Orationes Mançûri ٤٢٥. Epistola ejus ad Alidas Medînae post mortem Mohammedis et Ibrâhîmi et rebellionem Ibrâhîmi ibn Hasan in Aegypto ٤٣٣. Salaria praefectorum et scribarum ٤٣٤. Confabulatio de Walîdo ibn Jazîd ٤٣٥. Mançûr paedagogum filii Dja'fari (quem successorem post Mahdîum designare voluit ٤٠٠), nomine al-Fodhail ibn 'Imrân, falso crimine interfici jubet ٤٣٩. Sowaidi clientis Dja'fari sententia de hac caede ٤٤٠. Poeta Hafç al-Omawî ٤٤١. Elegia Salmi al-Châthir. Liberi et

Pagina

٣٧٠. Annus 153. Expeditio maritima contra piratas Indicos Kork. Mançûr iratus wazîro Abû Aijûb al-Mûriânî al-Chûzî eum et familiam ejus in carcer mittit. Omar ibn Hafç in Africa perit in bello contra Ibâdhitas et Çofritas.

٣٧٢ Annus 154. Mançûr exercitum in Africam mittit duce Jazîd Ibn Hâtim. Abû Aijûb cum suis occiditur.

٣٧٣ Annus 155. Jazîd ibn Hâtim subjicit Africam. Mahdî urbem Râfika condit ad instar urbis Baghdâd (٣٧٢). Baçra et Kûfa muro et fossa cinguntur. Qua arte Mançûr computaverit numerum incolarum Kûfae, ut iis tributum imponeret ٣٧٤.

٣٧٥ Mohammed ibn Solaimân a praefectura Kûfae amovetur propter interfectum Ibn abi 'l-ʿAudjâ. Hic moriturus dicit se 4000 traditiones finxisse multaque praecepta religiosa falsa introduxisse ٣٧٦.

٣٧٩ Annus 157. Mançûr aedificat palatium al-Chold. Interficitur Abû Zakarîja Jahjâ agoranomus Baghdâdi, qui partibus Alidarum addictus, seditionem contra chalîfam paraverat (٣٢٤).

٣٨١ Annus 158. Mahdî Rakkam venit atque praefectum Mesopotamiae et Mauçili Mûsâ ibn Kaʿb a munere movet et in custodiam dat. Mançûr Châlido ibn Barmak 3,000,000 drachmas mulctam imponit intra spatium trium dierum solvendam; ope amicorum, ʿOmâra ibn Hamza aliorum, majore parte congesta, haeret de decima parte reliqua, quum nuntius ad chalîfam venit Kurdos Mauçili rebellasse. Mosaijab ibn Zohair, Châlidi amicus, chalîfae suadet Châlido imperium contra eos dare ٣٨٢, et sic e maximo discrimine subito ad summum honoris fastigium pervenit. ʿOmârae liberalitas ٣٨٣. Reverentia hominum erga Châlidum. Jahjâ ibn Châlid praeficitur Adherbaidjâno ٣٨٤.

٣٨٥ Mohammed ibn Ibrâhîm praefectus Mekkae jussu Mançûri custodiae mandat Alidam et doctores Ibn Djoraidj, ʿAbbâd ibn Kathîr et at-Thaurî. Metuens ne chalîfa ubi Mekkam venerit eos capitis damnet, eos dimittit ٣٨٦. Subita morte Mançûri irati e maximo discrimine eripitur.

٣٨٧ Mançûr in itinere versus Mekkam morbo implicatur. Causa morbi. Moritur apud Bir Maimûn ٣٨٨. Mûsâ filius Mahdîi, dirigente ar-Rabîʿ cliente Mançûri, jusjurandum cognitorum

Pagina

falso testatur 'Isam annuasse. Quo nuntio accepto, Mançûr publice declarat Mahdîum loco 'Isae successorem designatum esse ٣٤٩. Abû Nachîlae poetae versus, in quibus Mahdîum successorem designatum celebravit ٣٤٩. 'Isâ eum trucidari jubet ٣٥٠. Secundum alios Salm ibn Kotaiba 'Isam ad cessionem induxit ٣٥٠. 'Isam sponte sua jus suum magni vendidisse Mahdîo perhibent alii ٣٥١. Mohammed ibn Solaimân praeficitur Kûfae provinciae ٣٥٢. Mohammed filius Abu 'l-'Abbâsi moritur.

٣٥٣ Annus 148. Châzim ibn Chozaima contra Turcas in Armeniam mittitur. Anno 149 aedificatio muri Baghdâdi absolvitur.

٣٥٤ Annus 150. Seditio Ostâdhasîsi in Chorâsân. Châzim ibn Chozaima a Mahdîo imperator creatur plena potestate. Quomodo exercitum bello praeparaverit ٣٥٦. Victorias reportat ٣٥٧. Ostâdhasîs capitur ٣٥٨.

٣٥٩ Annus 151. Piratae Indici Kork diripiunt Djoddam portum Mekkae. 'Omar ibn Hafç Hazârmerd a praefectura Indiae amovetur et Africae praeficitur. Filius Mohammedis Alidae in Indiam venit et ab Omaro bene excipitur; mortuis Mohammed et Ibrâhîm apud regem Indicum refugium invenit ٣٦١. Omar Mançûro suspectus salutem debet cognato qui culpam sibi imponi jubet, ad chalîfam fertur et necatur. Mançûr Hischâm ibn 'Amr at-Taghlibî praefectum Indiae facit, Omarum Africae praeficit. Filius Mohammedis occiditur ٣٦٣; filiolus ejus (Ibn al-Aschtar) jussu Mançûri Medînam fertur cum testimonio de genealogia ٣٦٤.

٣٦٤ Mahdî redit e Chorâsân. Urbs orientalis Baghdâdi, ar-Roçâfa conditur. Quomodo Kotham ibn Obaidallah dissensionem severit inter Modharitas, Jamanidas, Chorâsânios et Rabî'itas in exercitu, ne concordes chalîfae potestati perniciosi fierent ٣٦٥. Eandem ob causam Mahdii castra ad ripam orientalem transferri jubet ٣٦٧.

٣٦٧ 'Okba ibn Salm praefectus Baçrae invadit Bahrain, Solaimân ibn Hakîm al-'Abdî multosque alios interficit, multos captivos ad Mançûrum transfert. 'Okba a munere amovetur. Severitas Mançûri contra Asad ibn al-Marzobân qui rem contra 'Okbam non exegerat ut jussus fuerat ٣٦٨.

Pagina

tergo adoriuntur eoque cladem in victoriam vertunt ٣١٤. Homaid ibn Kahtaba pugnam renovat; Ibrâhîm interficitur ٣١٥. Alia traditio de exitu pugnae ٣١٦. Abû Dja'far fugam jam paraverat ٣١٧. Caput Ibrâhîmi ante Mançûrum ٣١٨.

٣١٩ Annus 146. Aedificatio Baghdâdi resumitur. Mançûr palatium Kisrae al-Madâini destruere vult, ut materiem aedificandi obtineat, Châlid ibn Barmak dissuadet; partem tantum palatii albi demolitur ٣٢٠. Portae urbis e variis locis adducuntur: una quam ipse Mançûr fabricari jussit, omnium infirmissima fuit ٣٢١. Parcimonia Mançûri in sumtibus aedificandi ٣٢٢, ٣٢٦. Dispositio urbis ٣٢٣; fora ex ipsa urbe ad vicum Karch transferuntur. Summa expensi ٣٢٦.

٣٢٧ Salm ibn Kotaiba praeficitur Baçrae, sed quum in puniendis asseclis Ibrâhîmi lenior sit, amovetur ejusque loco Mohammed ibn Solaimân praefectus fit.

٣٢٨ Annus 147. Turcae invadunt Armeniam, Tiflîs capiunt, exercitum Moslimorum fundunt. Mors Abdallae ibn Alî. Mançûri perfidia erga 'Isâ ibn Mûsâ, quem clam jubet interficere Abdallam, ut publice eum homicidii arguat et sic efficiat, ut filium Mahdîum ei successorem designatum substituere possit ٣٢٩. 'Isâ ejus dolum cavet. Abdallah perit in ruina aedis, consulto aedificatae ut collaberetur ٣٣٠.

٣٣١ 'Isâ ibn Mûsâ successor designatus cogitur locum cedere Mahdîo. Mançûr frustra conatus eum blandis verbis ad abdicationem permovere, neglectu et minis eum lacessit ٣٣٢. 'Isâ venenatus permissionem petit ad Kûfam proficiscendi ٣٣٣, ubi vix convalescit. Mûsâ, filius 'Isae, ut patrem molestiis eripiat, ipse auctor est Mançûro ut 'Isam ad concessionem adigat metu ne filius interimatur ٣٣٤. 'Isâ ibn Alî is erat qui Mançûrum contra 'Isâ ibn Mûsâ instigabat ٣٣٤, ٣٣٦. 'Isâ cedit ٣٣٧. Alia narratio de eadem re ٣٣٨. Milites studiosi al-Mahdîi, 'Isam verbis lacessunt. Litterae Mançûri ad 'Isam, hujusque responsum ٣٤١. Milites denuo minitantur 'Isae ٣٤٤, hic concedit ٣٤٥. Tertia narratio ٣٤٥. Châlid ibn Barmak a Mançûro ad 'Isam missus ut eum ad abdicationem urgeat, rediens

Pagina

Miklâç ٢٧٢, ٢٧٦. Ubi Baghdâd vetus sita fuerit ٢٧٤, ٢٧٧, ٢٧٨, ٢٧٩, ٢٨٠. Inter architectos fuerunt al-Haddjâdj ibn Artât et Abû Hanîfa ٢٧٦, ٢٧٨. Anno 149 aedificatio urbis absoluta fuit ٢٧٩. Propter seditionem Mohammedis opus abrumpitur ٢٨٠. Mançûri intrepidus animus ٢٨١.

٢٨٢ Seditio Ibrâhîmi. Post Hasanitarum comprehensionem, Ibrâhîm ex una regione in aliam fugit, tandem Baçram venit. Mauçili, dum ubivis quaerebatur, epulis publicis Mançûri interfuit et sic evasit ٢٨٤. Baghdâdi eum conspexerat chalîfa, sed non invenitur. Dolo ipse habitu servili ope syngraphi et argenti chalîfae e castris Mançûri Baçram proficiscitur ٢٨٥. Frustra quaeritur Ahwâzi ٢٨٨. Ibrâhîm Baçrenses ad rebellionem vocat ٢٨٩. Abû Dja'far copias mittit adversus Baçram ٢٩١. Consilia quae Dja'far ibn Hanthala et Bodail ibn Jahjâ dant chalîfae. Mançûr initio tantum 1500 milites apud se Kûfae habuit ٢٩٣, ٣٠٤. Kûfenses coguntur vestes nigras induere, suspecti interimuntur ٢٩٤. Asseclae Ibrâhîmi ad eum pervenire prohibentur ٢٩٥. Sofjân ibn Mo'âwia praefectus Baçrae fidei suspectae est ٢٩٧.

٢٩٨ Quando Ibrâhîm Baçram venerit. Aperte bellum declarat Mançûro ٢٩٩. Sofjân sedem praefecturae relinquit, quam occupat Ibrâhîm; speciei causa Sofjân in custodiam datur. Filii Solaimâni ibn Alî resistere conantur, sed superantur, Ibrâhîm omnibus veniam offert ٣٠٠. Ahwâz et Persis ab Ibrâhîmo capiuntur ٣٠١. Hârûn ibn Sa'd Wâsit occupat ٣٠٢. Mançûr contra eum mittit 'Âmir ibn Ismâîl: belligerant ad mortem Ibrâhîmi ٣٠٣. Nuntio mortis Mohammedis accepto Ibrâhîm contra Mançûrum egreditur ٣٠٤. Hic revocat 'Isam ibn Mûsa et Salm ibn Kotaiba ٣٠٥. Châzim ibn Chozaima ad Ahwâzum mittitur, quod expugnat. Mançûr per dies discriminis, plus quam quinquaginta, vestem non mutat omnibusque deliciis abstinet ٣٠٦. Fortitudo ejus ٣٠٧.

٣٠٩ Ibrâhîm egreditur et castra ponit Bâkhamrae; 'Isâ ibn Mûsâ ei obviam it. Consilia quae accepit Ibrâhîm, sed non secutus est ٣١٠. Pugna ٣١٣. Homaid ibn Kahtaba fugatur, 'Isâ ibn Mûsâ, cum paucis resistit. Filii Solaimâni ibn Alî Ibrâhîmum a

Pagina

Owais intra novem dies iter facit inde a Medina ad Baghdâd, ut nuntium perferat ٢٠٥, ٢١٧. Abdallah ibn Ali captivus consilium dat Mançûro ٢٠٦. Litterae Mançûri et Mohammedis ٢٠٨. Perfidia Mohammedis al-Kasrî ٢١٥. Mûsâ ibn Abdallah in Syriam mittitur cum Rizâm, cliente al-Kasrîi, qui eum deserit ٢١٦. Hasan ibn Mo'âwia praefectus Mekkae creatus a Mohammede ٢١٧ praefectum Mançûri as-Sarî fugat ٢١٩. Hasan exit opitulatum Mohammedi contra 'Isâ ibn Mûsâ, sed in itinere accipit Mohammedem interiisse ٢٢١.

٢٢٣ 'Isâ ibn Mûsâ imperium accipit contra Mohammed. Eo appropinquante multi Medinenses partes Mohammedis deserunt ٢٢٦; plures eorum in custodiam mittit ٢٢٧. Mohammed defensionem Medinae parat secundum exemplum Profetae contra Mekkanos ٢٢٨. Multi Mohammedis milites pugnam detrectant, multi incolae urbem relinquunt ٢٣٠. 'Isâ ibn Mûsâ prope Medînam accedit ٢٣١. Veniam offert Medinensibus et Mohammedi ٢٣٤. Pugna ٢٣٥. Ultimo die pugnae Rijâh in carcere occiditur ab Ibn Chodhair ٢٤١. Mohammed al-Kasrî se in carcere defendit ٢٤٢. Proditores in urbe ٢٤٤. Ibn Chodhair et post eum Mohammed interficiuntur ٢٤٥. Ensis Dhu'l-Fikâr ٢٤٧. 'Isâ fidem Homaidi ibn Kahtaba suspectam habet ٢٤٨. Caput Mohammedis ad Mançûrum mittitur ٢٥٢, ٢٥٤. Elegiae ٢٥٥. Bona Hasanitarum confiscantur ٢٥٧. Asseclae Mohammedis e Hâschimitis ٢٥٨ et aliis familiis nobilibus ٢٥٩. Mûsâ ibn Abdallah Baçram venit, ubi deprehenditur ٢٦١. A Mançûro necatur ٢٦٢. Ira chalîfae erga Zobairitas ٢٦٠, ٢٦٢. Abdallah ibn ar-Rabî' al-Hârithî praeficitur Medînae ٢٦٥.

٢٦٥ Tumultus Nigrorum Medînae. Medînenses male patiuntur a militibus ٢٦٦. Nigri multos horum concidunt, pellunt praefectum. Ibn abî Sabra, a praefecto verberatus et in vincula missus ٢٦٤, liberatur, sed homines ad obedientiam chalîfae vocat ٢٦٨. Abdallah ibn ar-Rabî' rogantibus Medînensibus redit ٢٧١.

٢٧١ Baghdâd conditur. Antea chalîfa sedem habuerat in urbe al-Hâschimîja prope Kaçr Ibn Hobaira et Roçâfae apud Kûfam. Locum urbi eligit ٢٧٢. Abû Dja'far juvenis cognomen habuit

Pagina

vincula conjicitur, anno 141, ١٥٩. Mohammed ibn Châlid al-Kasrî praeficitur Medînae ١٦١; multam pecuniam erogat in persecutione filiorum Abdallae, sed nihil efficit. Rijâh praefectus fit ١٦٢. Mohammed ibn Châlid et scriba ejus Rizâm loris caeduntur ١٦٤. Historiola de speculo magico, cujus fragmentum possidebat Mançûr ١٦٥, ٢٨٤. Mohammedis domicilium in monte Radhwâ detegitur, ipse vix evadit ١٦٧. Mançûr jubet Rijâh ut comprehendat filios Hasani ١٦٩. Medînenses contra Rijâh rebellant ١٧٠.

١٧٢ Filii Hasani captivi in Irâkum transportantur. Catenis vincti ducuntur ar-Rabadham ad Mançûrum ١٧٤, cum iis Mohammed ibn Abdallah ibn 'Amr ibn 'Othmân, socer Ibrâhîmi, qui a chalifa increpatur et loris caeditur ١٧٥. Quare Abû Dja'far eum oderit ١٧٨. Mûsâ filius Abdallae coram Mançûro ١٧٩. Carmen de transportatione Hasanitarum ١٨١. Mohammed ibn Ibrâhîm ibn Hasan vivus sub columna sepelitur a Mançûro ١٨٢. Numerus captivorum ١٨٣. Caput Mohammedis ibn Abdallah al-'Othmânî praeciditur et in Chorâsân mittitur, quasi esset caput Mohammedis ibn Abdallah al-Hasanî ١٨٣. Abdallah ibn Hasan et Alî ibn Hasan interficiuntur ١٨٥. Captivorum superstites ١٨٦.

١٨٦ Alia narratio de captivitate Hasanitarum. Loris caeduntur Abd-ar-Rahmân ibn abi 'l-Mawâlî et Mohammed ibn Abdallah al-'Othmânî ١٨٨.

١٨٩ Annus 145. Seditio Mohammedis Medînae. Ob persecutionem Rijâhi cogitur festinare rebellionem ante tempus statutum; alii dicunt Mohammedem exiisse tempore statuto, Ibrâhîmum morbo impeditum fuisse quominus diem teneret ١٩٠. Nuntius adventus Mohammedis Medînam venit ad Rijâh. Hic Hosainitas et Banû Zohra ad se convocat ١٩٢, deinde se abscondit. Mohammed eum capit ١٩٥, ١٩٦. Oratio Mohammedis ١٩٧. Mûsâ ibn Abdallah a Rijâho ad Irâkum missus a Mohammede liberatur ١٩٨. Qui Mohammedi non obtemperaverint ١٩٩. Consilium Mohammedis ibn Châlid al-Kasrî ٢٠١. In carcer includitur, deinde liberatur post mortem Mohammedis. Mançûr nuntium seditionis accipit quum urbis Baghdâdi condendae initium fecerat ٢٠٤. Arabs e tribu

Pagina

١٢٩ Annus 141. Tumultus Rawandîorum. Dogma eorum, Mançûrum esse Deum in carne. Ma'n ibn Zâida et Abû Naçr Mâlik ibn al-Haitham strenue defendunt chalîfam ١٣٠ et in gratiam cum eo redeunt ١٣٣

١٣٣ Mançûr filium Mohammed al-Mahdi in Orientem mittit contra Abd-al-Djabbâr praefectum qui se rebellem ostenderat. Appropinquante Châzim ibn Chozaima, duce copiarum chalîfae, Abd-al-Djabbâr ab incolis Marwarûdhi vincitur et capitur. A Mançûro severe punitur ١٣٥. Mahdî jubetur invadere Tabaristân ١٣٦. 'Amr ibn al-'Alâ bellum dirigit. Expugnatur Tabaristân ١٣٧.

١٣٨ Annus 142. 'Ojaina ibn Mûsâ rebellat in India. 'Omar ibn Hafç ibn abî Çofra eum superat et ipse Indiae praeficitur. Rebellio Tabaristâni ١٣٩. Abu 'l-Chaçîb dolo urbem Ispahbadhi Moslimis aperit. Captivae nobiles ١٤٠ (١٣٧), inter eas Schakla, mater Ibrâhîmi ibn al-Mahdî.

١٤١ Annus 143. Expeditio contra Dailamitas.

١٤٢ Annus 144. Rijâh ibn 'Othmân al-Morrî praeficitur Medînae. Mohammed et Ibrâhîm filii Abdallae ibn Hasan II. Abû Dja'far tempore Omaijadarum jusjurandum fidei dederat Mohammedi, quem Hâschimitae chalîfam eligerant (١٥٢, ٢٦٢, ٢٦٤). Zijâd ibn Obaidallah praefectus Medînae sponserat Mançûro anno 136 ut Mohammed et Ibrâhîm comprehenderet ١٤٣, ١٤٩, ١٥٠. Hasan ibn Zaid Mançûrum monet ut caveat Mohammedem ١٤٤. Mançûr 'Okbae ibn Salm mandat ut se tanquam asseclam Alidarum e Chorâsân insinuat in familiaritatem Abdallae ibn Hasan ١٤٥. Hoc modo comperit filios Abdallae seditionem parare ١٤٦. Mohammed in urbe Baçrae ١٤٨. Ambigua fides Hasani ibn Zaid ١٤٩. Mançûr increpat Abdallam anno 140 ١٥٠. Abdallah, conspecto 'Okba ibn Salm apud chalîfam, comperit hunc omnia cognovisse, frustra veniam petit et in vincula conjicitur ١٥١. Conspiratio contra vitam Mançûri, quum anno 140 Mekkae esset, a Mohammede (aut ab Abdallah) impeditur ١٥٤, ١٥٦. Mançûr per exploratorem comperit Mohammedem degere in monte Djohainae, sed eum capere nequit ١٥٦. Zijâd ibn Obaidallah opportunitate capiendi Mohammedis non utitur ١٥٨, in

Pagina

۹۹ Abû Moslim interficitur. Quomodo Abu 'l-'Abbâs effecerit ut Abû Moslim non praeficeretur comitatui peregrinationis sacrae. Abû Moslim cunctatur Abu Dja'faro gratulari chalifatum ۱۰۰; fides Abû Moslimi suspecta fit ۱۰۱. Historia praedae e castris Abdallae ibn Alî ۱۰۲. Abû Moslim in Chorâsân redire statuit ۱۰۳. Mançûr variis modis conatur eum a consilio flectere, tandem persuadet ۱۰۸. Vix detinetur ut eum statim post adventum trucidet ۱۰۹. Caedes Abu Moslimi ۱۱۱. Alia narratio de reditu et de caede Abû Moslimi ۱۱۱. Mançûr eum increpat ejusque malefacta enumerat ۱۱۳. Tertia narratio de caede ۱۱۴. Quantopere asseclae Abû Moslimi eum metuerint ۱۱۷. Duces Abû Moslimi donis placantur. Abû Naçr Mâlik ibn al-Haitham, qui Abû Moslimo dissuaserat parere invitationi Mançûri (۱۰۷) et qui castris Abû Moslimi ad Holwân praefectus fuerat (۱۱۲), comperta caede Abû Moslimi Cherâsân petit; Hamadhâni capitur, sed evadit et in gratiam recipitur ۱۱۸.

۱۱۹ Abû Dâwud Chorâsâni praefectus. Rebellio Sonbâdhi, qui caedem Abû Moslimi ulcisci cupit. Djahwar ibn Marrâr eum superat et interficit. Molabbad Châridjîta in Mesopotamia plures duces chalîfae fundit fugatque.

۱۲۱ Annus 138. Abdallah ibn Alî jusjurandum fidei dat chalîfae. Djahwar ibn Marrâr rebellis fit, superatur et aufugit, deinde occiditur ۱۲۲. Molabbad vincitur et perit.

۱۲۵ Annus 139. Redemptio captivorum inter Romanos et Moslimos. Ab hoc anno ad annum 146 nulla facta est expeditio contra Romanos. Abd-ar-Rahmân ibn Mo'âwia in Hispaniam venit ibique principatum obtinet. Solaimân ibn Alî a praefectura Baçrae amovetur, Abdallah ibn Alî absconditur. Promissis Mançûri fisi Solaimân et 'Isâ filii Alîi Abdallam fratrem ad eum ducunt ۱۲۶. Mançûr eum in custodiam mittit et socios ejus interfici jubet ۱۲۷.

۱۲۸ Annus 140. Abû Dâwud praefectus Chorâsâni perit. Successor ejus Abd-al-Djabbâr interficit duces quorum fidem erga chalîfam suspectam habet. Mançûr iter sacrum facit et visitat Hierosolymam.

Pagina

٧٨ Cházim superat Cháridjitas. Schaibân perit in proelio contra al-Djolandî principe Omâni, qui deinde ipse post acre certamen a Cházimo vincitur et occiditur.

٧٩ Abû Dâwud regem Kissi al-Ichrîd interimit, magnam praedam facit Abû Moslim murum Samarkandi reaedificari jubet, Zijâd ibn Çâlih vicarium suum in Transoxiana creat. India subjicitur, victo Mançûr ibn Djomhûr ٨٠. Abu 'l-'Abbâs ex Hîra domicilium transfert Anbârum ٨٠. Miliaria inter Kûfam et Mekkam ponuntur ٨١.

٨١ Annus 135. Rebellio Zijâdi ibn Çâlih in Transoxiana. Abu 'l-'Abbâs ei clam mandaverat ut interimeret Abû Moslim ٨٢. Zijâd a suis desertus fugit et perit. Abû Dâwud interficit 'Isam ibn Mâhân qui eum apud Abû Moslim false accusaverat.

٨٤ Annus 136. Abû Moslim in Irâkum venit. Abû Dja'far fratri auctor est ut eum occidat, sed hic non audet. Abû Dja'far et Abû Moslim peregrinationem sacram faciunt ٨٧. Abu 'l-'Abbâs successorem designat fratrem Abû Dja'far et post hunc 'Isâ ibn Mûsâ. Deinde moritur. Aetas et descriptio ejus ٨٨.

٨٨ Chalifatus Abû Dja'fari al-Mançûr. Nuntius mortis Abu 'l-'Abbâsi ad eum venit in via redeuntem a peregrinatione sacra ٨٩. Abû Moslim mortem chalîfae ante Abû Dja'far comperit, litteras mittit ٩٠. Abû Dja'far metuit patruum Abdallah ibn Alî. Hic expeditionem suscepturus contra Graecos, redit nuntio mortis chalîfae accepto et Harrâni sibi ipsi chalifatum vindicat ٩١.

٩٢ Annus 137. Abdallah ibn Alî, cui Abu 'l-'Abbâs sponserat se eum successorem designaturum, quum imperium contra Marwânum suscepit, Abû Dja'far chalîfam agnoscere nolit. Abû Moslim contra eum egreditur ٩٣. Abdallah ibn Alî de copiis Chorâsâniis diffidens multos interficit: Homaid ibn Kahtaba, quem quoque interimere vult, se jungit cum Abû Moslim ٩٤. Post longam dimicationem, quinque aut sex mensium ٩٦, Abdallah fugatur ٩٨. Abû Dja'far mittit Abu 'l-Chaçib qui praedam colligat, qua re iram Abû Moslimi movet. Abdallah Baçram venit ad fratrem Solaimân, qui eum apud se abscondit.

Pagina

٤٢ Mors Ibrâhîmi al-Imâm.

٤٤ Fuga et mors Marwâni. Abdallah ibn Ali fugientem persequitur. Expugnat Damascum ٤٨. In Palaestinam venit ad fluvium Abî Fotros, unde Çâlihum ibn Alî mittit qui prosequatur persecutionem Marwâni ٤٩. Mors Marwâni ٥٠. Caedes Omaijadarum ad flumen Abî Fotros ٥١.

٥٢ Rebellio Abu 'l-Wardi Kinnasrîni contra Abbâsidas nomine Abû Mohammedis as-Sofjânî ٥٣. Post multas dimicationes Abbâsidae superiores fiunt.

٥٥ Rebellio Habîbi al-Morrî cum incolis Bathanîjae et Haurâni.

٥٦ Rebellio Mesopotamiae. Ishâk ibn Moslim. Pacatae provinciae praeficitur Abû Dja'far. frater Abu 'l-'Abbâsi.

٥٨ Abû Dja'far visitat Abû Moslim in Chorâsân, ut eum consulat de interimendo Abû Salama. Hic a sicario interficitur ٥٩, ٦٠. Abû Moslim occidi jubet Solaimân ibn Kathîr ٦١. Abû Dja'far redux fratri Abu 'l-'Abbâs dicit, nullum esse ejus regnum quamdiu Abû Moslim in vivis erit.

٦١ Ibn Hobaira in urbe Wâsit obsidetur a Hasan ibn Kahtaba. Abû Dja'far imperium contra eum obtinet ٦٤. Nuntio mortis Marwâni accepto, Ibn Hobaira conditiones pacis postulat ٦٦. Abû Moslim instigat Abu 'l-'Abbâsum ut fidem Ibn Hobairae datam fallat eumque occidat ٦٧. Cum praecipuis ducibus Syrorum trucidatur ٦٨ Elegiae ٧٠.

٧١ Abû Moslim Persidi praeficit Mohammed ibn al-Asch'ath, Abu 'l-'Abbâs patruum suum 'Isâ ibn Alî praefectum mittit sed Mohammed ab Abû Moslim jussus ei locum cedere recusat.

٧٣ Annus 133. Scharîk ibn Schaich in Chorâsân rebellat contra Abû Moslim; superatur et occiditur ٧٤. Abû Dâwud expugnat Chottal.

٧٥ Annus 134. Rebellio Bassâmi ibn Ibrâhîm. Châzîm ibn Chozaima, fugato Bassâmo, complures viros e familia Banu 'l-Hârith ibn Ka'b, Abu 'l-'Abbâsi ex matre consanguineos, interficit. Abu 'l-'Abbâs eum capitis poena plectere cupiens vix detinetur, eique mandat periculosam scilicet expeditionem contra Châridjitas in Omân et insula Banî Kâwân ubi cum Schaibân al-Jaschkorî refugium invenerant.

ARGUMENTUM TOMI PRIMI SECTIONIS TERTIAE.

Pagina

١ Annus 131. Kahtaba filium Hasan Kûmisum mittit contra Naçr ibn Saijâr. Naçr diem obit ٢. Kahtaba intrat Raij ٣.

٣ Abu Moslim Merwo relicto se confert Naisâbûrum. Hasan ibn Kahtaba castra ponit prope Nehâwand.

۴ 'Amiri ibn Dhobâra clades et mors. Nehâwand se dedit ٧.

٩ Abû 'Auni victoria apud Schahrazûr. Marwân ei obviam it. Kahtaba adversus Ibn Hobaira tendit et Irâkum intrat ١٠.

١٢ Annus 132. Mors Kahtabae. Proelium apud Euphratem. Syrii fugantur, Kahtaba perit. Quomodo perierit ١٦, ١٨. Hasan ibn Kahtaba loco patris imperator fit ١٧.

١٨ Mohammed ibn Châlid al-Kasrî Kûfam ad partes 'Abbâsidarum trahit. Magna pars copiarum Syriarum contra eum missarum se ei adjungunt; Hasan ibn Kahtaba urbem intrat ٢٠. Abû Salama, »wazîrus familiae Mohammedis", Mohammedem Kûfae praeficit, Hasanum ibn Kahtaba contra Ibn Hobaira mittit. Salm ibn Kotaiba Baçram contra copias Abbâsidarum defendit ٢٢.

٢٣ Chalifatus Abu 'l-'Abbâsi. Prognostica dynastiae Abbâsidarum. Ibrâhîm al-Imâm comprehenditur ٢٥. 'Abbâsidae Kûfam veniunt. ٢٧. Abû Salama adventum eorum celat. Militas Chorâsâni domicilium Abû 'l-'Abbâsi inveniunt eumque chalîfam salutant ٢٨. Oratio ejus ٢٩ et oratio fratris ejus Dâwud ٣١.

٣۴ Alia narratio de Abû Salama et inauguratione Abu 'l-'Abbâsi.

٣٨ Clades Marwâni ad Zâbum. Abdallah ibn Alî, patruus Abu 'l-'Abbâsi, imperator copiarum Abbâsidarum.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

TERTIA SERIES.

I.

RECENSUERUNT

M. TH. HOUTSMA et S. GUYARD.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1879—1880.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

Liberantur qui dogma creati Korâni profitentur ١٣٥٣.

١٣٥٧ Annus 232. Boghâ expeditionem suscipit contra Banû Nomair, adversus quos poëta 'Omâra ibn 'Akîl opem chalîfae imploraverat ١٣٥٨. Primo die Nomairii superiores sunt ١٣٥٩, proximo die in eo sunt ut victoriam reportent, quum falso rumore territi fugiunt equites, pedites conciduntur ١٣٦٠. Tribus se submittit et obsides sistit ١٣٦١. In via vincula frangere conati verberibus caeduntur. Deinde Arabes ubique persequitur Boghâ et cum multis captivis anno 233 Samarram venit ١٣٦٢.

١٣٦٣ Mors Wâthiki. Descriptio, aetas et anni regni ١٣٦٤.

Pagina

١٣١٣ Annus 226. Radjâ' ibn abi 'd-Dhahhâk Damasci occiditur ab Alî ibn Ishâk ibn Jahjâ ibn Mo'âdh, qui insaniam fingit et sic dimittitur e custodia. Bohtorîi satira in Hasan ibn Radjâ ١٣١٤. Mors Afschîni. Quid pro se ad Mo'tacim dicendum habuerit ١٣١٥. Quae res in aedibus ejus inventae sint ١٣١٨.

١٣١٩ Annus 227. Rebellio al-Mobarka'i in Palaestina. Radjâ al-Hidhârî, contra eum missus, cunctatur donec agriculturae causa major pars asseclarum ejus abierit ١٣٢٠ eumque sine pugna capit. Alii dicunt eum proelio illum superasse ١٣٢١.

١٣٢٣ Mors Mo'tacimi. Poëmata Mohammedis az-Zaijât et Marwâni ibn abi 'l-Djanûb ١٣٢٤. Nonnulla de vita et moribus. Ibn abî Dowâdi laudatio. Querela Mo'tacimi ad Ishâk ibn Ibrâhîm de viris in quos summa beneficia contulerat, qui vero spei non responderant: Afschîn, Aschinâs, Itâch et Waçîf ١٣٢٦. Mater Mo'tacimi ١٣٢٩.

١٣٢٩ Chalifatus al-Wâthiki. Anno 228 historicus al-Madâinî et poëta Abû Tammâm diem obeunt ١٣٣٠.

١٣٣١ Annus 229. Wâthik plures scribas in vincula abripit iisque multas irrogat, impulsus historia avi ejus ar-Raschîd cum Barmakîdis quam 'Azzûn ei narrat.

١٣٣٥ Annus 230. Boghâ contra Arabes Medînam infestantes mittitur. Medînenses a tribu Solaim multa male passi eos adoriuntur, sed fugantur. Boghâ eos superat ١٣٣٧ et multos obsides Medînae in custodiam dat, quibus mox addit obsides Banû Hilâli ١٣٣٨. Aschinâs et Abdallah ibn Tâhir moriuntur.

١٣٣٩ Annus 231. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos. Obsides Solaimi et Hilâli vincula carceris rumpere conati a Medînensibus conciduntur ١٣٤٠. Boghâ tribus Morra et Fazâra submittit ١٣٤٢. Obsides tribus Kilâb Medînae in carcer includit.

١٣٤٣ Conspiratio Ahmedis ibn Naçr al-Chozâ'î Baghdâdi propter dogma Korâni creati ١٣٤٤. Mohammed ibn Ibrâhîm comperit ١٣٤٥. Ahmed cum quinque aliis conspiratoribus ad Wâthikum fertur Samarram ١٣٤٦. Judicium. Ipse Wâthik eum trucidat ense Çamçâma ١٣٤٨. Asseclae ejus capiuntur et puniuntur.

١٣٥١ Descriptio redemptionis captivorum inter Moslimos et Romanos.

Pagina

cui nomine Abdallae ibn Tâhir principatum montium paternorum sponderat, intrat Tabaristán ١٢٨٣. Incolae Sâriae liberantur. Kûhijâr, frater Mâzjâri, praefectum captivum Mohammed ibn Mûsâ ibn Hafç dimittit et sibi veniam postulat a Haijân conditione ut Mâzjârum ei tradat ١٢٨٤. Ahmed ibn aç-Çokair, vir princeps Sâriae (١٢٧٧), iratus Haijâno ١٢٨٥, Kûhijârum movet ut fratrem non Haijâno, sed Hasano ibn Hosain tradat ١٢٨٦. Hic ab Ahmed monitus celeriter advenit; Haijân invitus cedere debet ١٢٨٧. Narratio Ibrâhîmi ibn Mihrân, antea disciplinae publicae praepositi a Mâzjâro (١٢٧٩, ١٢٨٣), quomodo Hasan praevenerit Mohammed ibn Ibrâhîm in capiendo Mâzjâro ١٢٨٨. Abdallah ibn Tâhir Hasanum jubet Mâzjârum tradere Mohammedi ut eum ad chalîfam ducat, et omnia bona ejus confiscare ١٢٩٣. Kûhijâr a servis Mâzjâri trucidatur ١٢٩٤. Narratio Mohammedis ibn Hafç de rebus Tabaristâni et de proditione consobrini aut fratris Mâzjâri. Mâzjâro capto, Dorrîi exercitus dissipatur, ipse in fuga occiditur ١٢٩٧. Mâzjâr Abdallae ibn Tâhir litteras Afschîni ad se tradit ١٢٩٨, apud Moʿtacimum vero negat se litteras ab Afschîno accepisse. Occiditur et juxta crucem Bâbeki cruci affigitur. Clades quam Dorrî accepit a Mohammed ibn Ibrâhîm ١٢٩٨.

١٣٠٠ Nuptiae Hasani filii Afschîni cum Otrondja filia Aschinâsi. Rebellio Mankadjûri cognati Afschîni in Adherbaidjân ١٣٠١. Afschîni fides suspecta est ١٣٠٢. Ibrâhîm ibn al-Mahdî moritur.

١٣٠٢ Annus 225. Aschinâs summo honore afficitur. Mâzjâr confitetur Afschînum ad se litteras misisse ١٣٠٣. Afschîn gratiam chalîfae amittit. Origo inimicitiae inter eum et Abdallah ibn Tâhir erat, quod hic summas quas Afschîn in patriam Oschrûsanam misit, intercepit. Afschîn Mâzjârum ad rebellionem urget sperans ut sic turbet res Ibn Tâhîri ١٣٠٥. Comperit Moʿtacimum de fide sua dubitare et parat fugam. Wâdjin eum prodit ١٣٠٧. Afschîn capitur et filius ejus Hasan ١٣٠٨. Judicium praesidente Mohammed ibn Abd-al-Malik az-Zaijât, praesentibus Ahmed ibn abî Dowâd et Ishâk ibn Ibrâhîm ibn Moçʿab. Accusatur impietatis et malae fidei contra Moslimos etiam in bello contra Bâbek.

Pagina

se dedere cogitur ١٢٥٣. Praedae venditio ١٢٥٤. Moʿtacimi reditus ad fines ١٢٥٥. Poëma in honorem victoriae Afschîni de rege Romano ١٢٥٦.

١٢٥٦ Conspiratio al-ʿAbbâsi. ʿOdjaif, invidia erga Aschinâs et Afschîn motus, eum instigat contra Moʿtacimum. al-Hârith as-Samarkandî rem dirigit ١٢٥٧. Duae occasiones Moʿtacimi opprimendi negliguntur, nolente ʿAbbâso. ʿAmr al-Farghânî juveni affini imprudenter consilium dat ut viciniam chalîfae evitet ١٢٥٨. ʿAmr et Ahmed ibn al-Chalîl ab Aschinâso disciplinae causa in custodiam dantur ١٢٦١. Juvenis ille cum Moʿtacimo communicat consilium quod ʿAmr ei dederat. Chalîfa ʿAmrum interrogat et et Itâcho in custodiam dat ١٢٦٢. Qua re comperta Ahmed ibn al-Chalîl rem prodit; al-Hârith as-Samarkandî captus Moʿtacimo totam conspirationem aperit ١٢٦٣. ʿAbbâs confitetur ١٢٦٤ et in vincula abripitur. Conspiratores variis modis interficiuntur.

١٢٦٨ Annus 224. Rebellio Mâzjâri in Tabaristân. Dissensio inter eum et Abdallah ibn Tâhir. Afschîn, qui sibi praefecturam Chorâsâni optat, Mâzjârum ad rebellionem impellit ١٢٦٩, sperans sibi mandatum iri imperium. Mâzjâr Tabaros cogit obsides sibi dare, ut obedientia eorum sit certior, et edictum dat de tributo colligendo ١٢٧٠. Crudelitas Sarchâstâni vicarii Mâzjâri in urbe Sâriae ١٢٧٢. Incolas deportat Amolum ١٢٧٣ eosque et incolas Amoli numero 20,000 in firmo castello captivos includit ١٢٧٤. Idem Dorrî facit principibus Arabum et Abnâorum. Munimenta urbium Sâria, Amol et Tamîs destruuntur ١٢٧٥. Sarchâstân murum in finibus Djordjâni a Tamîs ad mare construit. Abdallah ibn Tâhir patruum Hasan ibn Hosain ibn Moçʿab contra Mâzjâr expedit in Djordjân, Haijân ibn Djabala cum agmine Kûmisum mittit. al-Motaʿcim imperium exercitus sui dat Mohammedi ibn Ibrâhîm ibn Moçʿab ١٢٧٦. Mâzjâr captivos Sâriae et Amoli lacessit ١٢٧٦. Sarchâstân multos principes Arabum et Abnâorum ab agricolis qui fundos eorum diripuerant (١٢٦٩) interfici jubet ١٢٧٨. Hasan ibn Hosain proditione militum Sarchâstâni murum capit; Sarchâstân et frater ejus Schahrijâr interficiuntur. Narratio de poëta Abû Schâs ١٢٨٢. Haijân ibn Djabala ope Kârini ibn Schahrijâr,

Pagina

âbeko venia datur si se subjicere velit ١٢٢٠. Post longam cunctationem prae metu duo captivi cum eo et cum epistola filii Bâbeki captivi ad Bâbekum veniunt, sed male excipiuntur. Filius, mater et uxor Bâbeki capiuntur ١٢٢٢. Sahl ibn Sonbât eum hospitio invitat ١٢٢٣ Afschînumque certiorem facit ١٢٢٤, qui viros mittit ut eum capiant ١٢٢٥. Advenit captivus in castra Afschîni ١٢٢٧; deinde quoque Abdallah frater ejus comprehenditur ١٢٢٨.

١٢٢٩ Annus 223. Afschîn Bâbekum ad Mo'tacim ducit Samarram. Per urbem circumducitur Bâbek elephanti vectus ١٢٣٠ et trucidatur. Abdallah frater ejus Baghdâdum fertur ibique interficitur ١٢٣١. Nonnulli negant Bâbekum stirpe regia oriundum fuisse ١٢٣٢. Quot homines occiderit, quot duces fugaverit ١٢٣٣. Afschîn splendide excipitur a chalîfa. Poëma Abû Tammâmi.

١٢٣٤ Theophilus Zibatram et Malatiam opprimit, multos captivos facit quos mutilari jubet. Instigante Bâbeko hanc expeditionem suscepit; in exercitu ejus sectarii Mohammira e Media profugi multi erant ١٢٣٥. Mo'tacim iratus bellum praeparat et Amorium petere statuit ١٢٣٦. Ipse cum ducibus Aschinâs, Mohammed ibn Ibrâhîm ibn Moç'ab, Itâch. Dja'far al-Chaijât et 'Odjaif ibn 'Anbasa a parte Tarsûsi intrat, Afschîn jubetur intrare a parte al-Hadathi ١٢٣٧, ut ad Ancyram conveniant. Rex Romanorum ipse contra Afschînum progreditur, cognato bellum contra Mo'tacimum mandat ١٢٣٩. In vicinia Ancyrae Mo'tacim a Romanis vulneratis audit regi cum Afschîno fuisse acre proelium, in quo primum superior fuit, deinde fugatus est, et cognatum regis a militibus desertum fuisse ١٢٤٢. Afschîn Ancyram venit ad chalîfam ١٢٤٤. Oppugnatio Amorii. Epistola Jâtisi (Aetii) praefecti ad regem intercipitur ١٢٤٦. Ira inter Aschinâs et duces ejus 'Amr al-Farghânî et Ahmed ibn al-Chalîl ١٢٤٩. 'Amr Ahmedi impertit conspirationem exstare contra chalîfam in favorem 'Abbâsi filii Mâmûni dirigente al-Hârith as-Samarkandî ١٢٥١. Wandû, unus e ducibus Romanis cum Mo'tacimo de conditionibus deditionis agit ١٢٥١; Moslimi opportunitate captata urbem intrant ١٢٥٢. Jâtis paulisper defensione continuata

Pagina

١١٧٣, ut ab Ardabîl ad Barzand tute commeare liceat. Bâbek commeatum intercipere conatus Arschaki ab Afschîno fugatur et ad urbem suam al-Baddh revertitur ١١٧٤. Alia vice Bâbek commeatum diripit ١١٧٦.

١١٧٩ Moʿtacim sedem chalifatus ad Kâtûl, deinde ad Samarram transfert.

١١٨١ Moʿtacim irascitur wazîro al-Fadhl ibn Marwân. Quomodo hic locum obtinuerit ١١٨٢, quomodo perdiderit. Mohammed ibn Abd-al-Malik az-Zaijât wazîrus fit ١١٨٣. Dolail ibn Jaʿkûb Christianus ١١٨٤. Ibn ʾabî Dowâdi narratio de al-Fadhl ١١٨٥.

١١٨٦ Annus 221. Boghâ, qui Afschîno nummos et suppetias apportaverat (١١٧٤, ١١٧٦), injussu imperatoris circumit montem Heschtâdsar et intrat urbem al-Baddh ١١٨٧, sed a Bâbeko opprimitur et multis militibus occisis revertitur ١١٨٨. Boghâ iterum agens contra quod ab Afschîno constitutum erat, in magnum discrimen venit ١١٨٩, et vix fuga se servat, castris et armis plurimisque viris amissis ١١٩٣. Tarchân, unus e ducibus Bâbeki, opprimitur et interficitur.

١١٩٤ Annus 222. Djaʿfar ibn Dînâr al-Chaijât et Itâch a Moʿtacimo cum copiis et argento ad Afschînum mittuntur. Itâch re peracta redit ١١٩٥. Afschîn familiam Adhîni, principis ducis Bâbeki, capit ١١٩٦. Adhîn partem captivarum recuperat. Expugnatio al-Baddhi ١١٩٧. Afschîn omnia caute praeparat oppugnationi, ipse Moʿtacimo praescribente ١١٩٨, Qua arte cognoverit locos ubi Bâbek insidias collocaverit ١٢٠٤. Djaʿfar al-Chaijât injussu Afschîni adoritur Chorramitas ١٢٠٦, non conscius periculi cui se exponit. Quapropter succenseat Afschîno qui copias ei petenti non suppeditaverit ١٢٠٧. Voluntarii moleste ferunt cunctationem Afschîni ١٢٠٩. Hic desiderio eorum cedens Djaʿfaro permittit cum suis impetum facere ١٢١٠. Re infecta redire coguntur ١٢١٤ et multi eorum domum revertuntur. Afschîn praesidium Adhîni (١٢٠٤) oppugnat. Bâbek, urbi suae metuens, pacis conditiones postulat ١٢١٧, sed Moslimis intrantibus al-Baddh colloquium abrumpitur ١٢١٨. Noctu Bâbek cum paucis fugit Armeniam versus; Afschîn urbem dirui jubet ١٢١٩. Omnes aditus sylvae quam intravit Bâbek occupantur a praesidiis. Edictum Moʿtacimi advenit quo

Pagina

aliorumque subterfugia. Responsum Mâmûni ad litteras Ishâki de hac quaestione ١١٢٥. Altera vice interrogati omnes dogma profitentur exceptis duobus, Ahmed ibn Hanbal et Mohammed ibn Nûh al-Madhrûb, qui vinciuntur et ad Mâmûn Tarsum mittuntur ١١٣١. Jussu chalîfae alii quoque ad eum expediuntur ١١٣٢, sed Rakkam advenientes mortem Mâmûni accipiunt et regrediuntur.

١١٣٣ Mâmûn in litteris publicis fratrem Abû Ishâk al-Mo'tacim successorem appellat. Alii dicunt, Mâmûnum tantum ad filium 'Abbâs, ad Ishâk ibn Ibrâhîm et ad Abdallah ibn Tâhir scripsisse dum jam aegrotus erat, se Mo'tacimum successorem designavisse. Ipse autem Mo'tacim litteras publicas scribi jussit. Mâmûni mors ١١٣٤. Testamentum ejus ١١٣٦ et consilia ad fratrem. Quando mortuus et ubi sepultus sit ١١٤٠. Nonnulla de vita et moribus ١١٤١. Eloquentia ejus. Quare Arabes Persis postponeret ١١٤٢. Liberalitas ejus ١١٤٣. Historia poëtae Baçrensis cum Mâmûno ١١٤٤. 'Alawaih cantor ١١٤٩, ١١٦٣. Poësis Mâmûni ١١٥١, ١١٥٩. Poëta Alî ibn Djabala ١١٥٣. Poëta Di'bil ١١٥٥. Historiola Jazîdii scurrae ١١٥٦. al-'Attâbî et Ishâk ibn Ibrâhîm al-Mauçilî ١١٦٠. 'Omâra ibn 'Akîl poëta ١١٦١. Poëta Mohammed ibn al-Djahm ١١٦٢.

١١٦٤ Chalifatus al-Mo'tacimi. Milites volunt 'Abbas ibn al-Mâmûn, sed hic patruum chalîfam agnoscit. Towâna jussu Mo'tacimi diruitur. Doctrina Chorramitarum in Media magnos profectus facit ١١٦٥. Ishâk ibn Ibrâhîm permagnum numerum sectariorum occidit, reliqui in terram Romanam refugiunt.

١١٦٥ Annus 219. Mohammed ibn al-Kâsim Alida seditionem facit in Chorâsân. Capitur et Samarrae in custodiam datur, unde vero evadit ١١٦٦. 'Odjaif ibn 'Anbasa imperium obtinet contra Zottos.

١١٦٨ Annus 220. Zotti se dedunt; Baghdâdum et hinc ad fines asportantur. Poëma satiricum Zottîi ١١٦٩.

١١٧٠ al-Afschîn imperium obtinet contra Bâbek. Historia belli ١١٧١. Abû Sa'îd Mohammed ibn Jûsof primus victoriam de Bâbeko reportat, deinde alteram Mohammed ibn al-Ba'îth, Schâhîi et Tabrîzi dominus. Afschîn Barzandum venit et praesidia collocat

Pagina

guit, licet et veste et equo iis inferiorem ۱۰۸۸. Poëma al-Botaini ۱۰۹۰. Abdallah Alexandriam expugnat, Hispaniis qui urbe potiti erant expulsis ۱۰۹۱. Hi in Cretam insulam migrant ۱۰۹۲. Rebellio urbis Komm, quae deminutionem tributi postulat eandem quam Mâmûn concesserat incolis Raiji (۱۰۳۰). Subactis multo majus tributum imponitur. Mâzjâr ibn Kârin dominus montium Tabaristâni ۱۰۹۳.

۱۰۹۳ Annus 211. Ibn as-Sarî ad Mâmûnum mittitur. Versus chalîfae ad Abdallah ibn Tâhir ۱۰۹۴. Fidem ejus probat. Versus Abdallae ۱۰۹۲. Litterae Ahmedis ibn Jûsof ad Abdallam. Hic redit Baghdâdum ۱۰۹۸.

۱۰۹۹ Annus 212. Mohammed ibn Homaid at-Tûsî adversus Bâbek mittitur. Mâmûn publice praedicat dogmata de creato Korâno et de praestantia Alîi. Anno 213 Talha ibn Tâhir obit. Ghassân ibn ʿAbbâd Indiae praeficitur ۱۱۰۰. Ahmedis ibn Jûsof judicium de eo.

۱۱۰۱ Annus 214. Bâbek fundit fugatque exercitum Ibn Homaidi, qui ipse in proelio perit. Abdallah ibn Tâhir praefectus fit Chorâsâni ۱۱۰۲.

۱۱۰۲ Annus 215. Expeditio Mâmûni contra Romanos.

۱۱۰۴ Annus 216. Secunda expeditio chalîfae contra Romanos. Alî ibn Hischâm, Mediae praefectus, in iram Mâmûni incurrit. Omm Djaʿfar Zobaida moritur ۱۱۰۵. Ghassân Indiam pacat.

۱۱۰۹ Annus 217. Alî ibn Hischâm ab ʿOdjaif ibn ʿAnbasa capitur et capitis damnatur ۱۱۰۷. Decretum de hac re ۱۱۰۸. Theophilus, rex Romanorum, ad Mâmûnum scribit pacem postulans ۱۱۰۹. Hujus responsum ۱۱۱۰.

۱۱۱۱ Annus 218. Mâmûn filium ʿAbbâs urbem Towânae in territorio Romano munire jubet. Ishâk ibn Ibrâhîm ibn Moçʿab praefectus Baghdâdi jubetur judices et theologos interrogare de dogmate Korâni creati et suspectos ad se mittere Rakkam ۱۱۱۲. Epistola ejus. Septem viri, inter quos Mohammed ibn Saʿd scriba Wâkidîi a Mâmûno interrogantur et dogma profitentur ۱۱۱۹. Altera epistola Mâmûni ۱۱۱۷, quam Ishâk recitat theologis et jurisconsultis, quos deinde interrogat ۱۱۲۱. Bischri ibn al-Walîd

Pagina

Zottos. 'Isâ ibn Mohammed a Bâbek cladem accipit. Abdallah ibn Tâhir magno apud Mâmûnum honore imperium obtinet contra Naçr ibn Schabath. Epistola celeberrima Tâhiri ad filium ١٠٦١.

١٠٦٢ Annus 207. Seditio Abd-ar-Rahmâni ibn Ahmed Alidae in Jaman. Post ejus submissionem Mâmûn severior fit erga Alidas eosque nigras vestes induere cogit.

١٠٦٣ Mors Tâhiri. Tâhir nomen chalîfae in precibus solemnibus omittit, quod signum rebellionis statim ad Mâmûnum scribit Kolthûm tabellariorum praepositus. Eodem die Tâhir moritur et idem Kolthûm, magno dono a Talha filio Tâhiri accepto, expedit nuntium de hoc eventu Baghdâdum. Mâmûn priore nuntio accepto, Ibn abî Châlid jubet eodem die in Chorâsân proficisci, aegre permittit ut unam noctem praestoletur; hac autem nocte alter nuntius venit; de consilio Ibn abî Châlidi Talha loco patris praefectus creatur ١٠٦٥. Secundum alios vicarius erat fratris Abdallae. Ibn abî Châlidi expeditio in Transoxaniam, ubi expugnat Oschrûsanam ١٠٦٦.

١٠٦٦ Annus 208. Hasan ibn al-Hosain ibn Moç'ab rebellat in Kirmâno, sed superatur ab Ibn abî Châlid. Mûsâ filius Amîni et al-Fadhl ibn ar-Rabî' moriuntur ١٠٦٧.

١٠٦٧ Annus 209. Abdallah ibn Tâhir subjicit Naçr ibn Schabath post longam obsidionem. Narratio Thomâmae legati Mâmûni ad Naçrum de conditione quam Mâmûn postulat, Naçr accipere nolit. Litterae Mâmûni ad Naçrum ١٠٦٩. Syngraphus quo Naçro venia conceditur ١٠٧١. Bellum cum Bâbeko continuatur ١٠٧٢.

١٠٧٣ Annus 210. Naçr ibn Schabath ad Mâmûnum venit. Ibn 'Aïscha et alii socii Ibrâhîmi ibn al-Mahdî capiuntur et puniuntur. Ipse Ibrâhîm capitur ١٠٧٤. Ibn 'Aïscha interficitur ١٠٧٥. Ibrâhîm ante Mâmûnum ١٠٧٦. Veniam obtinet. Poëma ejus in laudem Mâmûni ١٠٧٧.

١٠٨١ Mâmûn nubet filiae Hasani ibn Sahl, Bûrân. Festi splendidi descriptio. Homaid at-Tûsî obit ١٠٨٥.

١٠٨٦ Abdallah ibn Tâhir Aegyptum submittit. Ibn as-Sarî primo concursu fugatur, in Fostâto obsidetur et veniam petit. Historiola de Arabe campestri qui Abdallam ibn Tâhir inter socios distin-

Pagina

copiarum Ibrâhîmi ١٠١٨. ʿIsâ fugat Hakîm al-Hârithî a Hasano contra eum missum ١٠١٩. Dissensiones Kûfae. Occupatur ab exercitu Ibrâhîmi. ʿIsâ adversus Hasanum ad Wâsit accedit, sed stragem patitur.

١٠٢٣ Ibrâhîm ibn al-Mahdî comprehendit Sahl ibn Salâma eumque in custodiam dat.

١٠٢٥ Mâmûn Merwo discedit. Alî ibn Mûsa, successor designatus, cum Mâmûno communicat de statu rerum in Irâko, quae ab eo absconderat al-Fadhl ibn Sahl; Mâmûn Jahjam ibn Moʿâdh et alios de hisce interrogat ab iisque accipit rem ita esse ١٠٢٦. Mâmûn Baghdâdum proficiscitur. al-Fadhl ibn Sahl Sarachsi necatur, jussu Mâmûni ut dicunt, qui vero sicarios interfici jubet et luctum exhibet ١٠٢٧. Rebellio contra Ibrâhîm ibn al-Mahdî in favorem Mâmûni ١٠٢٨. Homaid et Alî ibn Hîschâm Madâin occupant ١٠٢٩.

١٠٢٩ Annus 203. Alî ibn Mûsa perit Tûsi. Mâmûn adventum annunciat. Hasan ibn Sahl mentis alienationem patitur ١٠٣٠. Ibrâhîm verberat ʿIsam ibn Mohammed eumque in vincula abripit, quia Homaido et Hasano deditionem sponserat. Baghdâdenses, repudiato Ibrâhîm, ad Mâmûni obedientiam redeunt ١٠٣٢. Ibrâhîm se abscondit postquam Sahlo ibn Salâma libertatem reddidit ١٠٣٤. Homaid et Alî ibn Hischâm occupant Baghdâd.

١٠٣٦ Annus 204. Mâmûn intrat Baghdâd. Tâhirum ad se Nahrawânum vocat ١٠٣٧. Hujus rogatu colores nigri resumuntur. Jahjâ ibn Moʿâdh belligerat cum Bâbek ١٠٣٩.

١٠٣٩ Annus 205. Tâhir Orienti praeficitur. Mohammed ibn abi ʾl-ʿAbbâs, frater uxoris Tâhiri, reprehenditur a Mâmûno ١٠٤٠. Tâhir veniam pro eo impetrat ١٠٤١, sed intelligit sibi ipsi periculum imminere a parte chalîfae lugentis caedem Amîni ١٠٤٢. Ope wazîri Ahmed ibn abî Châlid, qui se vadem fidei ejus sistit, obtinet praefecturam Orientis. Quare Tâhir succensus fuerit Hasano ibn Sahl ١٠٤٣. Chalîfa ʿIsam ibn Mohammed praefectum facit Armeniae et Adherbaidjâni eique mandat bellum contra Bâbek ١٠٤٤. ʿIsam al-Djolûdî contra Zottos (in Kaskar) mittit.

١٠٤٥ Annus 206. Dâwudo ibn Mûsadjûr mandatur bellum contra

Pagina

fuit a Mâmûno, rebellant contra vicarium Hasani, Alî ibn Hischâm, quem urbe pellunt duce Mohammed ibn abî Châlid. Tumultus Alidae Zaid an-Nâr in vicinia Anbâri ٩٩٩. Hoc anno numerantur Abbasidae; sunt 33,000 personae ١٠٠٠.

١٠٠١ Annus 201. Baghdâdenses Mançûr ibn al-Mahdî Mâmûni vicarium creant. Hasan ibn Sahl ad Wâsit refugit. Mohammed ibn abî Châlid copias ejus rejicit, capit Zohair ibn al-Mosaijab et prope accedit ad Wâsit. al-Fadhl ibn ar-Rabî' e latibulo procedit et se adjungit Mohammedi ibn abî Châlid ١٠٠٣. Hic apud Wâsit magnam cladem accipit, ipse vulneratur et moritur ١٠٠٤. Filius ejus 'Isâ ejus loco imperium suscipit. Zohair necatur. Copiae Baghdâdenses novas clades accipiunt a Homaid ibn Abd-al-Hamîd at-Tûsî ١٠٠٥. Mançûr ibn al-Mahdî nolit accipere chalifatum, sed consentit esse vicarius Mâmûni, rejecto Hasan ibn Sahl ١٠٠٦. Chozaima ibn Châzim res dirigit. Homaid novas victorias reportat de Baghdâdensibus ١٠٠٧.

١٠٠٨ Voluntarii duce Châlid ad-Darjûsch et Sahl ibn Salâma al-Ançârî latrones et homines perditos Baghdâdi impugnant. 'Isâ ibn Mohammed ibn abî Châlid sibi et Baghdâdensibus veniam petit a Hasan ibn Sahl ١٠١١. Baghdâd intrat, ibique post dissensionem Sahlo ibn Salâma adjumentum promittit ١٠١٢.

١٠١٢ Mâmûn Alidam Alî ibn Mûsa successorem designat et colores virides pro nigris assumit. Baghdâdenses loco Mâmûni chalîfam eligunt Ibrâhîm ibn al-Mahdî ١٠١٣. Abdallah ibn Chordâdhbeh, praefectus Tabaristâni, expugnat Lâriz, Schirriz et montes Tabaristâni ١٠١٤. Bâbek al-Chorramî dominus castelli al-Baddh ١٠١٥.

١٠١٥ Annus 202. Ibrâhîm ibn al-Mahdî inauguratur chalîfa. Rebellio Mahdîi ibn 'Alwân Châridjitae ١٠١٦. Ibrâhîm contra eum mittit Abû Ishâk (al-Mo'tacim), qui vulneratur et defenditur a puero Turca qui hac occasione nomen Aschinâs obtinet ١٠١٧. Rebellio fratris Abu 's-Sarâjae. Hasan ibn Sahl exercitum duce Homaid at-Tûsî contra Baghdâdum mittit. Plures duces Homaidi cum Ibrâhîm ibn al-Mahdî negotiant de deditione, ipsum autem Homaidum apud Hasanum perfidiae arguunt. Hasan eum revocat; duces exercitum tradunt 'Isae ibn Mohammed, imperatori

Pagina

med, praeponitur ab Abu 's-Sarâjâ. ʿAbdûs cum exercitu conciditur. Abu 's-Sarâjâ Baçram et Wâsit capit ١٧٩. Hasan ibn Sahl Harthamam iratum quia dimissus erat, flagitat ut imperium contra Abu 's-Sarâjâ suscipiat. Alî ibn abî Saʿîd superat exercitum Abu 's-Sarâjae ١٨٠. Abu 's-Sarâjâ Hosain ibn Hasan al-Aftas Mekkam, Mohammed ibn Solaimân Medînam expedit. Dâwud ibn ʿIsâ Mekkam relinquit ١٨٢. Ceremoniae sacrae sine imâmo fiunt ١٨٣. Hosain Mekkam occupat. Harthama Abu 's-Sarâjam vincit in vicinia Kûfae.

١٨٤ Annus 200. Abu 's-Sarâja fugit, Harthama Kûfam intrat. Abu 's-Sarâja in Ahwâzo vincitur, capitur et occiditur ١٨٥. Alî ibn abî Saʿîd expugnat Baçram et capit Alidam Zaid an-Nâr dictum, qui urbem tenebat.

١٨٧ Ibrâhîm ibn Mûsa Alida al-Djazzâr dictus Jaman occupat. Hosain ibn Hasan nomine Abu 's-Sarâjae tegumentum Kaʿbae renovat ١٨٨. Violenta exactio ejus et spoliatio templi. Mohammed ibn Djaʿfar urgetur ut se chalîfam inaugurari sinat ١٨٩. Hosain cum suis multa maleficia committit ١٩٠. Ishâk ibn Mûsâ, qui prope accedente Ibrahîm ibn Mûsa Jaman deseruerat (١٨٧), cum Mekkanis belligerat primum solus, deinde cum copiis duce Warkâ ibn Djamîl ex Irâko missis ١٩١. Mekkani pacem et veniam rogant ١٩٢. Mohammed ibn Djaʿfar post varia fata veniam obtinet et abdicat jurans in obsequium Mâmûni ١٩٣. Ibrâhîm ibn Mûsa ʿAkîlîum quendam cum exercitu mittit Mekkam, ut festo sacro praesideat; Mekkam intrare non ausi, commeatum peregrinatorum et mercatorum diripiunt, sed mox capiuntur et puniuntur ١٩٥.

١٩٦ Harthama ad Mâmûnum proficiscitur Merwum, eo consilio ut Mâmûno persuadeat venire Baghdâdum eumque moneat cavere al-Fadhl ibn Sahl. Qua re comperta al-Fadhl Mâmûno diffidentia contra eum implet ١٩٧, ita ut eum audire abnuat. In vincula conjicitur et paullo post perit ١٩٨.

١٩٨ Dissensio Baghdâdi. Hasan ibn Sahl Madâini domicilium collocat; milites Baghdâdenses moleste ferentes primum quod stipendia non solvuntur, deinde quod Harthama male receptus

Pagina

tamiam et minis cogit as-Sindî ibn Schâhik et alios ut ei hoc consilium dissuadeant. Amîn se Harthamae dedere vult ٩١٣, Tâhir iratus rem disturbare statuit ٩١٦. Cymba in qua Harthama et Amîn sunt submergitur, Amîn capitur ٩١٧. Tâhir eum interfici jubet ٩١٨. Narratio Madâinîi de eadem re. Tâhir caput Amîni cum insigniis chalifatus ad Mâmûnum mittit ٩٢٥. Litterae Tâhiri ad Mâmûnum ٩٢٦. Oratio Amîni dum oppugnabatur ٩٣٠. Tâhir urbem intrat, omniumque factorum et dictorum veniam et oblivionem sancit ٩٣٢. Oratio ejus. Litterae ejus sive ad Ibrâhîm ibn al-Mahdî sive ad al-Moʿtacim ٩٣٣.

٩٣٤ Tâhir milites tumultuantes compescit. Flios Amîni ad Mâmûnum expedit.

٩٣٧ Descriptio Amîni et aetas ejus. Carmina satirica et lugubria in eum ٩٣٩. Quaedam de moribus et vita ٩٥٠. Levitas ejus et studium ludendi. Carmina Abû Nowâsi ٩٥٢. Historiola de ira Amîni erga al-ʿAbbâs ibn Abdallah ٩٥٣. Historiola de cantatrice a Kautharo narrata ٩٥٦. Eadem narrata a Mohammed ibn Dînâr ٩٥٧. Historia captivitatis Abû Nowâsi et poëmata ejus ٩٥٩—٩٦٧, ٩٧٢—٩٧٤. Profusa et puerilis luxuria Amîni ٩٦٧.

٩٧٥ Chalifatus Mâmûni. al-Hirsch latrocinatur in vicinia canalis an-Nîl. Mâmûn al-Hasan ibn Sahl praeficit Mediae, Persidi, Ahwâzo, Arabiae et Irâko, Tâhiro Mesopotamiae, Syriae et Occidentis praefecturam dat eique mandat bellum contra Naçr ibn Schabath, Harthamam ad se in Chorâsân vocat.

٩٧٦ Annus 199. Hasan ibn Sahl Baghdâdum venit, Tâhir Rakkam abit. al-Hirsch vincitur et interficitur. Seditio Ibn Tabâtabae Alidae Kûfae. Abu 's-Sarâjâ res ejus curat. Remotio Tâhiri et nominatio Hasani ibn Sahl homines de Mâmûno diffidentes reddit, quem dicunt omnino regi ab al-Fadhl ibn Sahl, eosque audaces facit ٩٧٧. Abu 's-Sarâjâ, unus e ducibus Harthamae, iratus est quod stipendia non solvuntur et cum militibus suis Kûfam it, ubi Ibn Tabâtabae nomine multos ad se colligit. Zohair ibn al-Mosaijab a Hasan ibn Sahl cum exercitu contra eum missus fugatur ٩٧٨. Ibn Tabâtabâ subito moritur, venenatus ut ajunt. Loco ejus alius Alida, Mohammed ibn Moham-

Pagina

punit ٨٩٧, multi milites e Baghdâdo se ei subjiciunt. Conditio Baghdâdensium mala fit.

٨٩٨ Annus 197. al-Kâsim filius Hârûni ar-Raschîd et Mançûr ibn al-Mahdî se ad Mâmûnum conferunt. Obsidium Baghdâdi a Tâhiro, Harthama et Zohair ibn al-Mosaijab. Zohair a parte Kalwâdhae tormentis et ballistis urbem oppugnat, Harthama a parte Nahri Bîn ٨٩٩. Urbs male patitur ٨٧٠. Infima plebs sola resistit ٨٧٢. Poëma al-Chozaimîi de tristi urbis conditione ٨٧٣.

٨٨٠ Praesidium Kaçri Çâlih se Tâhiro dedit. Magna strages militum Tâhiri in pugna contra plebeculam ٨٨١. Amîn ductum rerum mandat Mohammedi ibn ʿIsa ibn Nahîk et al-Hirscho duci Afrorum (٨٧٢) ٨٨٢. Incolae Baghdâdi ab hisce defensoribus male patiuntur ٨٨٣; qui copiam inveniunt ad Tâhirum fugiunt, apud quem omnia bona disciplina et ordine habentur. Valor et intrepiditas nudi e faece populi, qui vincit centurionem Chorâsânium bene armatum ٨٨٥. Tâhir magnam partem urbis diruit ٨٨٧; poëmata de misero statu rerum. Victus commeatus praecluditur ٨٩٠. Proelium Konâsae ٨٩١. Amîn vi spoliat ditiores ut militum stipendia solvere possit ٨٩٢. Proelium Darb al-Hadjârae in quo Tâhiri milites cladem accipiunt ٨٩٣. Proelium ad Bâb as-Schamâsîja, in qua capitur Harthama, sed liberatur ٨٩٥. Tâhir victores repellit et multos interficit ٨٩٧. Abdallah ibn Châzim ibn Chozaima e Baghdâdo evadit et Madâini manet ٨٩٩. Mercatores Karchi cum Tâhiro per litteras communicant. Amîn metuit de sociis aeque ac de hostibus ٩٠٢.

٩٠٣ Annus 198. Chozaima ibn Châzim ad Tâhirum transit. Harthama urbem orientalem intrat. Chozaima ad partes Mâmûni transiturus, ad Tâhirum scribit Harthamam nimis cunctari ٩٠٤. Tâhir hunc urget et Harthama pollicente se rem serio prosecuturum esse, Chozaima et Mohammed ibn Alî ibn ʿIsâ pontem Tigridis rumpunt et urbem orientalem Harthamae tradunt ٩٠٥. Tâhir pomoeria urbis occidentalis invadit et Amînum in urbe Abî Djaʿfari obsidet ٩٠٦. Conditio Amîni ٩٠٨. Narratio Ibrâhîmi ibn al-Mahdî de puella cantatrice male ominata.

٩١١ Mors al-Amîni. Tâhir comperit eum fugam parare in Mesopo-

Pagina

satain (cum imperio et potestate) appellat. Amîn Abd-al-Malik ibn Çâlih praeficit Syriae ut copias inde expediat contra Tâhir et Harthama. Syros ad se Rakkam colligit, ibi vero dissensio oritur inter eos et milites Baghdadenses ٨٤٣. Post acre proelium multis caesis Syri ducibus Naçr ibn Schabath, ʿAmr as-Solamî et al-ʿAbbâs ibn Zofar ad Syriam revertuntur ٨٤٥.

٨٤٩ Mortuo Abd-al-Malik ibn Çâlih, Hosain ibn Alî ibn ʿIsâ copias reducit Baghdâdum. Amîno parere recusat et milites in nomen Mâmûni jurare facit ٨٤٧; al-ʿAbbâs ibn Mûsâ ibn ʿIsâ Amînum et matrem in palatio occludit. Reactio in favorem Amîni, auctore Mohammed ibn abî Châlid ٨٤٨. Hosain capitur; Amîn liberatus ei culpam condonat eique dignitatem restituit. Hosain fugere conatur, sed capitur et occiditur ٨٥١. al-Fadhl ibn ar-Rabîʿ se abscondit.

٨٥١ Tâhir Ahwâzum expugnat, praefecto Mohammed ibn Jazîd al-Mohallabî occiso. Elegiae ٨٥٤. Tâhir versus Wâsit tendit ٨٥٥ et capit sine proelio ٨٥٦. al-ʿAbbâs ibn Mûsâ al-Hâdî praefectus Kûfae et al-Mançûr ibn al-Mahdî se Mâmûno subjiciunt. Idem facit al-Mottalib ibn Abdallah ibn Mâlik Mauçili praefectus ٨٥٧.

٨٥٧ Tâhir al-Madâin capit et ad Çarçar progreditur. Copiae ab Amîno contra eum missae duce Mohammed ibn Solaimân fugantur ٨٥٨, ut quoque al-Fadhl ibn Mûsâ ibn ʿIsâ ٨٥٩. Milites praesidii al-Madâini Baghdâdum fugiunt.

٨٦٠ Dâwud ibn ʿIsâ praefectus Mekkae et Medînae Mâmûnum chalîfam agnoscit et incolas in ejus nomen jurare facit, indignatos quod Amîn pactum violaverat et decreta Hârûni e Kaʿba amoverat. Oratio Dâwudi ٨٦١. Ipse ad Mâmûnum Merwum proficiscitur ٨٦٣. Hic eum in praefectura confirmat et al-ʿAbbâso ibn Mûsâ ibn ʿIsâ peregrinationis sacrae ductum, olim promissum ٧٧٩, mandat. Jazîd ibn Djarîr al-Kasrî Jamanum ad partes Mâmûni trahit ٨٦٤. Harthama exercitu Amîni fuso ad Nahrawân procedit.

٨٦٥ 5000 milites ex exercitu Tâhiri ad Amînum transeunt. Amîn nova spe elatus exercitum contra Tâhirum expedit, qui vero fugatur ٨٦٦. Tumultus Baghdâdi. Tâhir ad Bâb al-Anbâr castra

Pagina

de responso haeret ٨١٤, praecipue quoniam multi principes vicini Chorâsâni rebellaverant ٨١٥. al-Fadhl ibn Sahl ei suadet illos reconciliare concessionibus, copias colligere et in Chorâsâno manere ٨١٦. Mâmûni litteris acceptis, Amîn bellum parat et Alîo imperium mandat ٨١٧. Zobaida Alîum monet Mâmûnum si captus fuerit, leniter tractare eique dat vinculum argenteum (٧٩٨) quo eum liget ٨١٨. Alîi egressus e Baghdâd ٨١٨. Contemnit Tâhirum ٨٢٠, nec quidquam praecavere necesse ducit ٨٢١. Tâhir consilium ducum ut Raiji maneat non accipit, metuens sibi ab incolis ٨٢٢. Statim adoriri statuit. Alî instruit aciem ٨٢٣. Pugna ٨٢٤. Alî perit. Nuntius victoriae ad Mâmûnum venit ٨٢٥. Consternatio Baghdâdi. Tumultus militum.

٨٢٦ Amîn Abd-ar-Rahmân ibn Djabala al-Abnâwî contra Tâhirum mittit Hamadhânum. Jahjâ, filius Alîi ibn ʿIsâ, magna parte fugientium e copiis patris collecta ٧٢٨, Hamadhânum proficiscitur ut se adjungat Abd-ar-Rahmâno, sed a plurimis militibus deseritur ٨٢٨. Tâhir Abd-ar-Rahmânum petit eumque post multa certamina vincit, in urbe obsidet et ad deditionem cogit ٨٢٩. Mâmûn Tâhiro dat cognomen Dhu 'l-jamînain (binis dextris praeditus), ipse Amîr al-Mûminîn salutatur ٨٣٠. as-Sofjânî Damascum occupat. Tâhir Kazwîn aliosque locos Mediae subjicit.

٨٣١ Abd-ar-Rahmân al-Abnâwî, violato pacto, Tâhirum aggreditur, sed post acre proelium superatur et perit. Superstites una cum suppetiis ab Amîno missis quae apud Kaçr al-Loçûç constiterant, Baghdâdum fugiunt. Elegia in mortem Abd-ar-Rahmâni ٨٣٢. Tâhir Holwânum venit.

٨٣٣ Annus 196. al-Fadhl ibn ar-Rabîʿ queritur de indolentia et socordia Amîni. Imperium dare vult Asado filio Jazîdi ibn Mazjad ٨٣٥, cujus autem conditiones Amînum irritant. Asad in custodiam mittitur ٨٣٦. Ahmed ibn Mazjad Baghdâdum arcessitur ٨٣٧ et ab Amîno imperium contra Tâhirum obtinet ٨٣٨ simul cum Abdallah ibn Homaid ibn Kahtaba ٨٣٧, ٨٤٠. Castra ponunt prope Tâhirum apud Holwân. Harthama ibn Aʿjan advenit imperator a parte Mâmûni, Tâhir jubetur Ahwâzum occupare ٨٤٠.

٨٤١ Mâmûn al-Fadhl ibn Sahl Orienti praeficit eumque Dhu 'r-Rijâ-

Pagina

de rebus chalifatus communicare potuerint. Epistola Amîni ٧٨٤ et responsum Mâmûni. Legatis dicit se chalîfae obedientem esse quamdiu jus suum non violabit; verba facere iis non permittit et sic nulla re comperta ad fines provinciae reducuntur ٧٨٥. Mâmûn a fratre petit ut uxorem, liberos et opes Baghdâdi relictos in Chorâsân transferri permittat ٧٨٦. Hic nolit facere ٧٨٧. Monente al-Fadhl ibn Sahl, Mâmûn speciem obedientiae servat, ut Amîn prior hostilitatem incipiat. Litteras Baghdâdum mittit ducibus distribuendas quando Amîn eum jure successionis privaverit ٧٨٨. Nuntius venit eodem die quo Amîn interdixit mentionem Mâmûni in precibus publicis ٧٨٩. Litterae nuntii ad Mâmûnum ٧٩٠. Plerique mentem occultant. Amîn rejicit bonum consilium Jahjae ibn Solaim. Colloquium al-Fadhli ibn ar-Rabî' cum viro qui clam Mâmûno addictus erat ٧٩٢. Quibus artibus litterae Baghdâdensium ad Mâmûnum pervenerint ٧٩٣. Tâhir ibn al-Hosain Raijum venit cum imperio ٧٩٤.

٧٩٥ Annus 195. Amîn filium parvulum Mûsâ successorem designat loco fratris. Alî ibn 'Isâ ibn Mâhân Mediae praeficitur et imperium obtinet contra Mâmûnum utpote rebellem ٧٩٦. Alî ibn 'Isâ Raijum versus egreditur cum exercitu 40,000 militum ٧٩٧. Tâhir cum 4000 ei obviam venit ٧٩٨. In exercitu ejus primum Mâmûn chalîfa appellatur ٧٩٩. Tâhir impetum facit in centrum ٨٠٠, Alî ibn 'Isâ interficitur ٨٠١. Tâhir »binis dextris praeditus." Exercitus Alîi fugatur, praeda ingens facitur ٨٠٢. Nuntius expeditus triduo 250 parasangos ad Merwum conficit. Mâmûn chalîfa salutatur. Nuntius cladis Amînum invenit occupatum piscando ٨٠٣. Bona Mâmûni Baghdâdi confiscantur ٨٠٤. Satira in Amînum et al-Fadhl ibn ar-Rabî'. Litterae Mâmûni ad fratrem ٨٠٥ et ad 'Isam ibn Alî quando acceperat quid contra se machinabatur ٨٠٦. Quod Alîo ibn 'Isâ imperium mandatum fuit, factum est suadente ipso al-Fadhl ibn Sahl per amicum secretum Mâmûni, quia Chorâsânii eum oderant ٨٠٨. Multi Amîno propositum dissuadent, inter quos Chozaima ibn Châzim ٨٠٩. Litterae Amîni quibus Mâmûnum ad se Baghdâdum vocat ٨١٠ et quos anno 194 per legatos misit (٧٧٨) ٨١١. Legatorum orationes ٨١٢. Mâmûn

Pagina

teris mittit, qui eos sacramenti moneat, sed frustra ٧٧٣. al-Fadhl ibn Sahl Mâmûni animum erigit eique spondet chalifatum. Ceteris ducibus Chorâsâni ut Abdallah ibn Mâlik, Jahjâ ibn Moʿâdh declinantibus, ipse al-Fadhl ductum rerum pro Mâmûno suscipit et sua arte Chorâsânios in partes Mâmûni trahit ٧٧٤. Zobaida, Rakka relicta, Baghdâdum venit ٧٧٥. Amîno blandas litteras et dona mittit Mâmûn. Harthama murum exteriorem Samarkandi expugnat; Turcae Râfiʿo auxilio veniunt, sed regrediuntur. Nicephorus moritur, Michael imperator fit.

٧٧٦ Annus 194. Amîn fratri Kâsimo al-Mûtaman demit praefecturam quam ei decreverat pater eumque jubet Baghdâdi degere. Amîn et Mâmûn unus alterum decipere student. al-Fadhl ibn ar-Rabîʿ Amînum urget ut loco Mâmûni successorem creet filiolum Mûsâ et adjuvantibus Alî ibn ʿIsâ ibn Mâhân et as-Sindî tandem persuadet ٧٧٧. Mâmûn, mente fratris cognita, tabellariorum commercium abrumpit, Râfiʿum veniam petentem benigne excipit, Harthamae permittit cum exercitu Merwum redire. Cum eo redit Tâhir ibn al-Hosain ibn Moçʿab. Amîn probat fidem praefecti Raiji al-ʿAbbâs ibn Abdallah ibn Mâlik, qui jussui ejus obtemperat. Qua re audita, Mâmûn eum a loco amovet ٧٧٨. Amîn tres viros ad Mâmûnum mittit cum epistola, qua ei proponit filio Mûsâ, an-Nâtik bi 'l-hakk cognominato, cedere jus prioratus in successione, quod hic recusat. Unus horum al-ʿAbbâs ibn Mûsâ ibn ʿIsâ ab al-Fadhl ibn Sahl ad partes Mâmûni trahitur ٧٧٩. Deinde hic Mâmûno nuntiat res Baghdâdi eique consilia dat. Mâmûn tunc temporis al-Imâm vocabatur. Amîn filium successorem designat. Ejus nomine al-Fadhl ibn ar-Rabîʿ vetat fratres chalîfae in precibus solennibus nominare et decreta Hârûni e Kaʿba Baghdâdum auferri jubet, ubi Amîn ea dilacerat ٧٨٠. Amîn a Mâmûno per litteras poscit ut certam partem Chorâsâni cedat. Mâmûn de hac re deliberatur cum ducibus principibus. Suavibus verbis sed firmiter recusat ٧٨٢. Mâmûn vias ex Occidente ita praesidiis firmaverat ut nullus sine venia Chorâsân intrare posset ٧٨٣. Legati Amîni epistolam ferentes ad Mâmûnum perveniunt sub custodia ut cum nemine

Pagina

٧٣٣ Annus 193. al-Fadhl ibn Jahjâ al-Barmakî moritur. Hârûn in Djordjân thesauros confiscatos Alîi ibn ʿIsâ accipit. Tûsum venit aegrotus ibique moritur. Ante mortem Mâmûnum cum multis ducibus praemittit quia Harthamae fidem suspectam habet. Harthama Bochâram expugnat, fratrem Râfiʿi capit et ad chalîfam mittit, qui eum in frusta concidi jubet.

٧٣٥ Mors Hârûni. Djabrîli ibn Bachtîschûʿ narratio de somnio chalîfae. Sepulcrum fodi jubet Hârûn et ipse inspicit ٧٣٧; vestem funebrem ipse eligit ٧٣٨. Mortuus est in loco al-Mothakkab dicto in aede Homaidi ibn abî Ghânim ٧٣٧, ٧٣٨. Sepultura. Aetas et anni regni ٧٣٨. Praefecti tempore Hârûni ٧٣٩. Nonnulla de vita et moribus ٧٤٠. Proposuerat sibi imitare avum al-Mançûr, excepta ejus avaritia ٧٤١. Marwâni ibn abî Hafça poëma. Ibn abî Marjam sannio ٧٤٣. Historiola ejus cum al-ʿAbbâs ibn Mâlik ٧٤٤. Medicus Indicus Manka ٧٤٧. Adulationem nimiam respuit ٧٥٠. Probat integritatem Abdallae ibn Abd-al-ʿAzîz al-ʿOmarî ٧٥٠, ٧٥٥. Preces Hârûni in Kaʿba ٧٥١. Sepulcrum Hosaini ٧٥٢. Quomodo exedram refrigeraverit et bonis odoribus imbuerit ٧٥٣. Ibn as-Sammâki adhortationes ad chalîfam ٧٥٤. Uxores et liberi ejus ٧٥٧. al-Mofaddhal ad-Dhabbî coram Hârûno ٧٥٩. Mançûr an-Namarî et al-ʿOmânî ٧٦٠. Filius Hârûni al-Kâsim al-Mûtaman ٧٦٢. Elegiae ٧٦٣.

٧٦٤ Chalifatus al-Amîni. Initium dissensionis inter eum et al-Mâmûn ٧٦٥. Amîn Bakrum ibn al-Moʿtamir ad castra patris miserat cum litteris bene reconditis, quas statim post mortem chalîfae distribueret. Hârûn eum suspectum habens in vincula conjecerat. Mortuo Hârûno al-Fadhl ibn ar-Rabîʿ vincula ejus solvit ٧٦٦. Litterae quas Mâmûn accepit ٧٦٧. Litterae Amîni ad Çâlih fratrem ٧٦٨, in quibus jubetur rem committere al-Fadhlo ibn ar-Rabîʿ et cum exercitu redire. al-Fadhl ibn Sahl jam ante Hârûni mortem accepit jusjurandum in nomen Mâmûni chalîfae ab al-Hosain ibn Moçʿab ٧٧١. Mâmûn egressus adversus Râfiʿ, nuntio mortis patris accepto, Merwum redit. al-Fadhl ibn ar-Rabîʿ exercitum redire jubet, violato jusjurando fidei quod vivo Hârûno omnes duces Mâmûno dederant ٧٧٢. Mâmûn legatum cum lit-

Pagina

ibn ʻIsâ praefecto Chorâsâni, Samarkandum redit ibique rebellat. Filius Alîi contra eum missus fugatur. Alî bellum parat.

٧٠٨ Chalîfa expeditionem contra Romanos suscipit, Mâmûno vicario Rakkae relicto. Dat ei annulum signatorium Mançûri ٧٠٩. al-Fadhl ibn Sahl Islâmum profitetur. Hârûn expugnat Heracleam multasque alias urbes. Magna pars incolarum insulae Cypri in captivitatem abducuntur. Episcopus 2000 denariis venit. Chalîfa pileum gerit cum inscriptione »bellator peregrinator". Nicephorus se subjicit, tributum et dona dat. Litterae ejus ad Hârûn ٧١٠.

٧١١ Annus 191. Res Râfiʻi in Transoxania crescunt. Filius Alîi ibn ʻIsâ perit. Expeditiones contra Romanos. Christiani et Judaei Baghdâdi coguntur se veste et vectione distinguere a Moslimis ٧١٣.

٧١٣ Chalîfa iratus Alîo ibn ʻIsâ eum a praefectura Chorâsâni amovet ejusque loco Harthamam ibn Aʻjan praefectum creat. Alî minatur Hosaino ibn Moçʻab et Hischâmo ibn Farrachosrau ٧١٤, hic se aegrotum simulat ٧١٥, ille Mekkam aufugit et chalîfae patrocinium implorat. Alîo auxilia petente contra Râfiʻum, Harthama copias Nisâbûrum ducit cum secretis mandatis ٧١٦. Litterae Hârûni ad Alîum et decretum nominationis Harthamae ٧١٧. Chalîfae nuntiatur Râfiʻum non contra ipsum, sed contra Alîi tyrannidem rebellasse ٧١٨.

٧١٩ Harthamae prudentia in exsequendo mandato chalîfae. Alî comprehenditur et simul in universa provincia praefecti et quaestores ejus capiuntur ٧٢١. Bona Alîi confiscantur. Honestas unius debitoris Alîi. Scrutantur domus et mulieres ٧٢٢. Quaestiones de repetundis ٧٢٣. Litterae Harthamae ad chalîfam ٧٢٤. Hujus responsum ٧٢٧. Harthama jubetur Râfiʻum ad obedientiam et gratiam revocare ٧٢٩.

٧٣٠ Annus 192. Chalîfa, filio Amîno vicario relicto Baghdâdi, versus Orientem proficiscitur ad debellandum Râfiʻum. Mâmûn de consilio al-Fadhli ibn Sahl petit a patre jam aegrotante ut eum secum ducat, metu ne, si Hârûn in itinere moreretur, ab Amîno ad abdicationem cogatur. Hârûn de filiis mortem patris exspectantibus ٧٣١.

٧٣٢ Chorramitarum motus in Adherbaidjân. Râfiʻ deseritur ab ʻOdjaif ibn ʻAnbasa et Ahwaç ibn Mohâdjir, qui se Harthamae adjungunt.

Pagina

٦٧٦. Hârun in reditu a peregrinatione sacra in vicinia Anbâri Dja'farum necari jubet ٦٧٨; eadem nocte reliqui Barmakidae comprehenduntur ٦٧٩; bona confiscantur. Anas ibn abî Schaich interficitur ٦٨٠, ٦٨١. Narratio as-Sindîi ibn Schâhik ٦٨١. Hârûn amicitiam erga Dja'farum simulat usque ad ultimam noctem ٦٨٣. Carmina ar-Rakâschîi ٦٨٥, aliorum.

٦٨٨ Ira Hârûni erga Abd-al-Malik ibn Çâlih. Abd-ar-Rahmân ejus filius et Komâma scriba arguunt eum novis rebus studere sibique chalifatum petere. In custodiam datur, sed intercedente Abdallah ibn Mâlik benigne tractatur ٦٩٢. Post mortem Hârûni ab Amîno liberatur. Hârûn Jahjam al-Barmakî suspectum habet conspirationis cum Abd-al-Malik ٦٩٣.

٦٩٥ Romani post abdicationem Irenae (Augustae) pactum rumpunt. Litterae Nicephori et responsum Hârûni. Heraclea expugnatur ٦٩٦. Nicephorus pactum renovat, sed post reditum Hârûni iterum violat. Poëta at-Taimî chalîfam versibus hujus rei certiorem facit; Hârûn iratus statim redit et Romanos frangit ٦٩٨. Abu 'l-'Atâhia ٦٩٧, ٦٩٩.

٦٩٩ Ibrâhîm ibn 'Othmân ibn Nahîk interficitur. Filius arguit eum cupidum esse ulciscendae mortis Dja'fari al-Barmakî. Hârûn dolo animum ejus cognoscit ٧٠٠. Ab ipso filio necatur.

٧٠١ Annus 188. Nicephorus magnam cladem accipit.

٧٠٢ Annus 189. Hârûn Raijum proficiscitur. Contra consilium Jahjae ibn Châlid Chorâsân provinciam mandaverat Alîo ibn 'Isâ ibn Mâhân. Hic incolas vexat et spoliat ٧٠٣. Chalîfa re comperta ipse Raijum venit ut in rem inquirat. Alî ibn 'Isâ ope splendidorum donorum mentem ejus mutat et in praefectura confirmatur ٧٠٤. In hoc itinere chalîfa jus successionis Mâmûno filio stabilire eique et filio Kâsim al-Mûtaman prospicere conatur.

٧٠٥ Tabaristân et Dailam se subjiciunt. Hârûn redit, non vero Baghdâdi manet, sed pergit Rakkam ٧٠٦. Laudatio Baghdâdi a chalîfa. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos.

٧٠٧ Rebellio Râfi'i ibn Laith Samarkandi. Perversa legis interpretatione usus ducit uxorem Jahjae ibn al-Asch'ath. Eam repudiare cogitur et in carcer mittitur ٧٠٨, sed venia impretata ab Alî

ARGUMENTUM TOMI SECUNDI SECTIONIS TERTIAE.

Pagina

٦۴٥ Tumultus sectariorum al-Mohammira in Djordjân. Renovatur anno 181 ٦۴٩.

٦۴٧ Annus 182. Chalîfa filium Mâmûn post Amîn successorem designat. Filia regis Chazarorum nuptura al-Fadhlo ibn Jahjâ in itinere moritur. Regi dicitur eam occisam fuisse; iratus bellum parat.

٦۴٨ Annus 183. Chazari invadunt Armeniam, multos Moslimos captivos abducunt. Alii aliam hujus invasionis causam tradunt. Jazîd ibn Mazjad et Chozaima ibn Châzim rem componunt et reficiunt murum perfractum. Abu 'l-Chaçîb in urbe Nasâ rebellat.

٦۴٩ Annus 184. Ibrâhîm ibn al-Aghlab praeficitur Africae. Abu 'l-Chaçîb se submittit.

٦٥٠ Annus 185. Hamza Châridjita Bâdhaghîsi seditionem facit, sed superatur. Abu 'l-Chaçîb denuo rebellat.

٦٥١ Annus 186. Abu 'l-Chaçîb vincitur et interficitur. Hârûn cum duobus filiis peregrinationem sacram facit. Imperium inter tres filios (al-Amîn, al-Mâmûn et al-Mûtaman) dividit. Edicta chalîfae quae in Ka'ba suspenduntur ٦٥۴.

٦٦٧ Annus 187. Barmakidae honore dejiciuntur, Dja'far ibn Jahjâ interficitur. De causa irae Hârûni diversa traduntur. Mohammed ibn al-Laith primus eum contra eos instigat ٦٦٨. Vera causa irae fuit, quod Dja'far Alidam Jahjâ ibn Abdallah e carcere dimiserit ٦٦٩. Ibrâhîm ibn al-Mahdî, Dja'fari amicus, eum monet ut caveat chalîfam ٦٧٣. Historia 'Abbâsae, sororis Hârûni, et Dja'fari

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

TERTIA SERIES.

II.

RECENSUERUNT

S. GUYARD ET M. J. DE GOEJE.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1881.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

scribam suam facit Çâ'id ibn Machlad. Mûsâ ibn Otâmisch aliique duces rebellant, sed intercedente Ahmed filio Mowaffaki ad obedientiam redeunt. Romani multos Moslimos captivos abducunt. Ahmed al-Chodjostânî Naisâbûro potitur ١٩٣١. Ismâ'îl ibn Bolbol wazîrus fit. Ja'kûb ibn al-Laith obit, frater 'Amr ejus successor se chalîfae submittit. Rex Romanorum Abdallam ibn Raschîd ibn Kâus cum multis aliis captivis et dono mittit Ahmedi ibn Tûlûn. 'Abbâs filius Ahmedis ibn Tûlûn contra patrem rebellat, vincitur et custodiae mandatur ١٩٣٢. Zendji opprimunt Djabbol, No'mânîam et Djardjarâjam. 'Amr ibn al-Laith confirmatur in praefectura Orientis. Ibn Laithawaih rebellat, sed mox se subjicit Masrûro al-Balchî. Takîn al-Bochârî a Masrûro in Ahwâzum missus ١٩٣٣ Zendjos ducibus Alî ibn Abân et fratre ejus Chalîl ter vincit, deinde in suspicium Masrûri incurrit consensionis cum Zendjis, atque ab hoc capitur et in vincula conjicitur ١٩٣٥.

١٩٣٦ Annus 266. 'Amr ibn al-Laith Obaidallam ibn Abdallah ibn Tâhir vicarium suum creat Baghdâdi et Samarrae in disciplina publica tuenda. Asâtakîn Rayo potitur.

Pagina

accipit, multis navibus amissis ١٩٠٠. Solaimân frustra conatur opprimere Wâsit ١٩٠١. Tahîthae castra ponit ١٩٠٣. Duces contra eum missos ١٩٠٤ devincit ١٩٠٦. Kaighalagh Raijo praeficitur ١٩٠٧. Ahmed ibn Laithawaih a Masrûro in Ahwâzum missus ١٩٠٨ superat Zendjos. Ambigua fides Kurdi Mohammed ibn Obaidallah. Alî ibn Abân magnam cladem accipit, vix vitam servat ١٩١١.

١٩١٢ Annus 263. ʿOzaiz unus e ducibus Jaʿkûbi capit Ibn Wâçil. Jaʿkûb e Perside intrat Ahwâzum. Ibn Laithawaih retrogreditur, antea devicto al-Chalîl ibn Abân ١٩١٣. Alî ibn Abân victoriam reportat de al-Hiçn ibn al-ʿAnbar, uno e ducibus Jaʿkûbi, deinde cum Jaʿkûbo inducias facit ١٩١٤. Mosâwir Châridjita moritur ١٩١٥. Wazîrus Obaidallah ibn Jahjâ ibn Châkân diem obit; al-Hasan ibn Machlad ejus locum obtinet, sed fugit adveniente Mûsâ ibn Boghâʾ, qui Solaimân ibn Wahb wazîrum creat.

١٩١٦ Annus 264. Mûsâ ibn Boghâ moritur. Romani victoriam reportant de Moslimis et captivum faciunt Abdallah ibn Raschîd ibn Kâus. Mohammed al-Mowallad Wâsito praefectus a Solaimân ibn Djâmiʿ fugatur. Solaimân potitur urbe Wâsit ١٩١٧. Narrantur quae ante hunc eventum acciderunt. Takîn al-Bochârî fugatur castris amissis ١٩١٩. Solaimân principem Zendjorum visitat ١٩٢٠. Eo absente copiae chalîfae aliquid proficiunt, sed mox novas clades accipiunt ١٩٢١. Altera vice absente Solaimân Matar ibn Djâmiʿ aliquid proficit, sed iterum vincitur a Solaimâno ١٩٢٤. Ibn Laithawaih loco Djoʿlâni Wâsito praeficitur et vario Marte cum Solaimâno bellum continuat. Deinde Mohammed al-Mowallad praeficitur, quem devincit Solaimân ١٩٢٥. Wâsit capitur et diripitur. Solaimân ibn Wahb a dignitate amovetur, al-Hasan ibn Machlad ejus loco wazîrus fit ١٩٢٦. Deinde reconciliatione facta inter chalîfam et fratrem al-Mowaffak, Solaimân ibn Wahb restituitur ١٩٢٧.

١٩٢٧ Annus 265. Solaimân ibn Djâmiʿ magnam cladem accipit ab Ibn Laithawaih. Ahmed ibn Tûlûn Antiochia potitur ١٩٢٩. Mohammed al-Mowallad se adjungit Jaʿkûbo ibn al-Laith. Jussu Mowaffaki wazîrus Solaimân ibn Wahb in custodiam datur ١٩٣٠. Mowaffak

Pagina

Sâria et Amol potitur. In montes se committit, sed magno cum damno multisque amissis redire cogitur ١٨٨۴. Deinde Raijum tendit ubi confugerat Abdallah as-Sidjizî ١٨٨٥. Çalâbî praefectus eum Jaʿkûbo tradit. Abu ʾl-Rodainî praeficitur Adherbaidjâno et interficit decessorem al-ʿAlâ ibn Ahmed ١٨٨۶.

١٨٨۶ Annus 261. Hasan ibn Zaid redit in Tabaristân et incendio dat urbem Schâlûs quae cum Jaʿkûbo steterat. Chalîfa edictum praelegi jubet peregrinatoribus Chorâsâniis quo improbat acta hujus ١٨٨٧. Mosâwir interficit praefectum viae Chorâsâni. Masrûr et ipse Mowaffak eum petunt, sed evadit. Mohammed ibn Wâçil vincit et interficit Abd-ar-Rahmân ibn Moflih et Tâschtomor quibus Mûsâ ibn Boghâ mandaverat eum debellare et Persidem expugnare. Deinde Wâsitum petens ubi Mûsâ castra posuerat, sistitur ab Ibrâhîm ibn Sîmâ Ahwâzi praefecto. Mûsâ vero de rebus desperans imperio abdicat, quod mandatur Mowaffako ١٨٨٨. Hic Masrûro al-Balchî bellum contra Zendjos mandat ١٨٨٩. Mohammed ibn Aus al-Balchî praeficitur viae Chorâsâni. Naçr ibn Ahmed as-Samâni praefectus fit Tranoxaniae. Jaʿkûb ibn al-Laith in Persidem venit, quam sibi subjicit, victo Ibn Wâçil. Motaʿmid filium Djaʿfar al-Mofawwidh et post eum fratrem al-Mowaffak successores designat ١٨٩٠. Mohammed ibn Zaidawaih partes Jaʿkûbi ibn al-Laith deserit et transit ad partes chalîfae ١٨٩١. Masrûr cum exercitu proficiscitur in provinciam. Mowaffak in fine anni Baghdâdum venit.

١٨٩١ Annus 262. Jaʿkûb ibn al-Laith ad Râmahormoz procedit et legatum ad chalîfam mittit. Praefectura Chorâsâni, Tabaristâni, Raiji et Persidis ei offertur, sed Jaʿkûb petit ut sibi concedatur Samarram ad chalîfam venire ١٨٩٢. Moʿtamid ipse contra eum egreditur, Mowaffak imperium exercitus habet. Armis confligunt inter Sîb Banî Kûmâ et Dair al-ʿAkûl ١٨٩٣. Jaʿkûb cladem accipit ١٨٩۴. Mohammed ibn Tâhir liberatur. Edictum chalîfae de victoria ١٨٩٥. Ibn Wâçil praeficitur Persidi. Poëma de victoria ١٨٩۶.

١٨٩٨ Princeps Zendjorum dominium extendit. Solaimân ibn Djâmiʿ et al-Djobbâî castra ponunt in al-Hawânît ١٨٩٩. Romais cladem

Pagina

pereunt, magna pars urbis conflagratur, omnia diripiuntur. Genealogia ficta principis Zendjorum ١٨٥٧. Mohammed al-Mowallad imperium obtinet contra Zendjos. Cladem accipit ١٨٥٨. Mohammed ibn Çâlih rebellat in Perside, sed proximo anno se subjicit ١٨٥٩.

١٨٥٩ Annus 258. Abû Ahmed (al-Mowaffak) et Moflih bellum contra Zendjos parant. Mançûr ibn Dja'far in proelio contra Alî ibn Abân in Ahwâzo perit ١٨٦٠. Adveniente exercitu Mowaffaki ١٨٦٢ princeps Zendjorum revocat Alî ibn Abân, sed antequam advenit, exercitus fusus et fugatus est, Mofliho occiso. Pestis grassatur Baghdâdi, Samarrae et Wâsiti ١٨٦٥. Jahjâ al-Bahrânî cladem accipit, capitur et Samarram ducitur ubi trucidatur ١٨٦٦. Mowaffak cogitur recedere Wâsitum, ubi magna pars exercitus eum deserit ١٨٧١. Terrae motus Çaimarae ١٨٧٢. Mûsâ ibn Boghâ victoriam reportat de Hasan ibn Zaid ١٨٧٣. Masrûr continuat bellum contra Mosâwirum.

١٨٧٤ Annus 259. Mowaffak Samarram redit, bello contra Zendjos mandato Mohammedi al-Mowallad. Kandjûr praefectus Kûfae injussu chalîfae Samarram tendit, sed in via interficitur. Abdallah as-Sidjizî rebellat contra Ja'kûb ibn al-Laith et a Mohammed ibn Tâhir praeficitur Kohistâno et Tabasaini ١٨٧٥. Alî ibn Abân urbem Ahwâzi expugnat, victo et occiso praefecto Açghadjûn. Mûsâ ibn Boghâ bellum Zendjorum suscipit ١٨٧٧. Abd-ar-Rahmân ibn Moflih in Ahwâzum ab eo missus, vincit et repellit[1] Alî ibn Abân, cui deinde tum hic, tum Ibrâhîm ibn Sîmâ, quem Mûsâ ad Badhâwardum miserat, varia fortuna bellum inferunt, dum Ishâk ibn Kondâdj, a Mûsâ Baçram missus, commeatu excludit Zendjos.

١٨٨٠ Hasan ibn Zaid potitur urbe Kûmis. Mûsâ ibn Boghâ Çalâbîum praeficit Raijo. Ja'kûb ibn al-Laith intrat Naisâbûr, Mohammed ibn Tâhir et familiam custodiae mandat ١٨٨١. Chalîfa non approbat, sed jubet eum redire ad Sidjistân.

١٨٨٢ Annus 260. Masrûr bellum contra Mosâwirum continuat. Ja'kûb ibn al-Laith persecutus Abdallah as-Sidjizî, qui ad Hasan ibn Zaid confugerat, intrat Tabaristân ١٨٨٣, fugat Hasanum et urbibus

Pagina

chalîfae fugantur ١٧١٦, Mohtadî desertus ab omnibus capitur et trucidatur ١٨١٧. Alia narratio. Tertia narratio ١٨١٨. Fratres Mûsae et Kaighalagh jussu chalîfae comprehenduntur, Abu Naçr ibn Boghâ interficitur ١٨١٩. Deinde Mohtadî Mûsam jubet exercitum tradere Bâjakbâko et Samarram redire, militesque Samarrae ad suam defensionem appellat. Mûsâ et Moflih viam Chorâsâni ingrediuntur, Bâjakbâk Samarram venit ١٨٢٠, ubi necatur ١٨٢١. Mohtadî in proelio a suis desertus fugit et necatur, Mo'tamid chalîfa creatur ١٨٢٢. Quarta narratio copiosa ١٨٢٣. Quinta narratio de caede Abû Naçri ibn Boghâ ١٨٣١.

١٨٣٤ Djo'lân Turca a Zendjis fugatur et in Baçram refugit. Imperium contra eos mandatur Sa'îdo al-Hâdjib ١٨٣٥. Zendji viginti quatuor navibus maritimis potiuntur. Zendji Obollam capiunt et diripiunt ١٨٣٦. 'Abbâdân se dedit ١٨٣٧. Zendji Ahwâzum invadunt et capiunt praefectum Ibn al-Modabbir. Multi Baçrenses urbem relinquunt ١٨٣٨. Sa'îd ibn Naçr al-Hâdjib cum imperio venit Baçram. Mosâwir cladem accipit apud Chânikîn.

١٨٣٩ Chalifatus al-Mo'tamidi. Mûsâ ibn Boghâ Samarram redit. Obaidallah ibn Jahjâ ibn Châkân wazîrus fit. Alî ibn Zaid Alida Kûfae rebellat et fugat as-Schâh ibn Mîkâl. Mohammed ibn Wâçil occupat Persidem, praefecto al-Hârith ibn Sîmâ devicto et interfecto. al-Hasan ibn Zaid Raijo potitur. Mûsâ ibn Boghâ contra eum copias ducit ١٨٤٠. Amâdjûr superat filium 'Isae ibn as-Schaich apud Damascum. 'Isâ ibn as-Schaich praefectus Armeniae creatur ١٨٤١.

١٨٤١ Annus 257. Ja'kûb ibn al-Laith a chalîfa comprobatur princeps Balchi et Tochâristâni ut jam fuit Kirmâni, Sidjistâni et Sindi. Abû Ahmed (al-Mowaffak), frater chalîfae, Arabiae, Irâko, Ahwâzo et Persidi praeficitur. Bellum contra Zendjos mandatur Mançûro ibn Dja'far ibn Dînâr al-Chaijât loco Sa'îdi al-Hâdjib ١٨٤٢. Sa'îd et Boghrâdj victorias de Zendjis reportant. Ibn al-Modabbir e captivitate Zendjorum evadit ١٨٤٣. Sa'îd magnam cladem accipit. Strages Mançûri ibn Dja'far ١٨٤٤. Alî ibn Abân al-Mohallabî fundit agmina Schâhîni et Ibrâhîmi ibn Sîmâ in Ahwâzo ١٨٤٥. Zendji expugnant Baçram ١٨٤٧. Multi incolae

Pagina

ei pacis conditiones proponit ١٧٥٥ quas rejicit. Servos inquietos et de fide principis dubitantes firmis sacramentis tranquillat ١٧٥٧. Primae mulieres captivae ١٧٦٢. Usum vini interdicit (١٧٦٠) ١٧٦٣. Magnam victoriam reportat ١٧٦٣. Variae victoriae de militibus imperii ١٧٦٥, quarum praecipua ea est qua superat exercitum administratorum apud Bajân ١٧٦٧. Deinde exercitum ordinat et duces nominat (١٧٥١) ١٧٧٤. Ad canalem Dînârî (١٧٤٢) sedem facit ١٧٧٦. Post proelia levia Zandji a Baçrensibus cladem accipiunt ١٧٨٠. Ipse princeps in periculo est. Multi Zendji eum deserunt ١٧٨١. Mohammed ibn Salm interficitur ١٧٨٢. Baçrenses magnum impetum in Zendjos faciunt ١٧٨٣, sed magna ipsorum strage facta in urbem refugiunt ١٧٨٥. Opem chalîfae implorant qui Turcam Djoʿlân cum copiis mittit ١٧٨٦.

١٧٨٧ Annus 256. Mûsâ ibn Boghâ intrat Samarram et Mohtadîum cogit destituere Çâlih ibn Waçîf ١٧٨٩. Hic se abscondit. Epistola ejus ad chalîfam ١٧٩٢. Mohtadî res componere conatur, sed ipsum suspicantur consensionis cum Çâlih et deliberant de eo interficiendo ١٧٩٣. Firmitas Mohtadîi eos continet, sed Bâjakbâk et filii Boghâi Mûsa et Abû Naçr Mohammed mentem non mutant ١٧٩٥. Tumultus militum qui a partibus chalîfae stant, sed conditiones poscunt ١٧٩٩. Chalîfa cum iis agit per fratrem et per litteras. Iidem commercium litterarum habent cum ducibus Turcarum. Omnibus conditionibus acceptis ١٨٠٦, tamen pergunt et poscunt Çâlihum ١٨٠٧. Chalîfa jubente, Mûsa, Moflih et Bâjakbâk se parant ad bellum contra Mosâwirum jam ad Balad progressum, sed metuentes Çâlihum manere statuunt ١٨٠٨. Çâlih e latibulo producitur ١٨٠٩ et necatur ١٨١٠. Deinde Mûsâ et Bâjakbâk contra Mosâwirum exeunt ١٨١٢, qui ab iis evadit.

١٨١٣ Mors Mohtadîi. Varia traduntur de causa dissensionis inter chalîfam et duces Turcarum. Dicunt Mohtadîum jussisse Bâjakbâk ut Mûsam et Moflih interficeret, ipse imperium exercitus susciperet. Bâjakbâk de consilio Mûsae Samarram redit quasi conciliaturus chalîfam. Hic eum comprehendit et interfici jubet ١٨١٥. Milites Bâjakbâki tumultuantur; primum repelluntur, deinde Turcis quae a partibus chalîfae stabant, ad fratres transeuntibus, defensores

Pagina

١٧١٢ Chalifatus al-Mohtadîi. Edictum abdicationis Mo'tazzi. Tumultus Baghdâdi ١٧١٤. Kabîha se abscondit, deinde Turcis omnes thesaurus suos tradit et Mekkam ducitur ١٧١٥. Ahmed ibn Isrâîl et Abû Nûh interficiuntur ١٧٢٠. Hasan ibn Machlad vitam servat ١٧٢٣ et deinde libertatem recuperat ١٧٢٥.

١٧٢٥ Tumultus Baghdâdi. Cum Solaimân ibn Abdallah ibn Tâhir e Chorâsâno advenerat agmen nudorum duce Mohammed ibn Aus. Hi, stipendiis non acceptis, incolas molestant et latrocinantur ١٧٢٧. Hosain ibn Ismâ'îl, a Solaimâno male tractatus, vim Ibn Ausi reprimere suscipit ١٧٢٨, ١٧٣٠. Hic urbe pellitur, bona ejus diripiuntur ١٧٣١. Solaimân cogitur eum jubere ut redeat ad Chorâsân ١٧٣٣. Ibn Aus grassatur et latrocinatur in vicinia Nahrawâni ١٧٣٤, tandem a Bâjakbâko praeficitur viae Chorâsânensi ut arceat Mosâwirum ١٧٣٥.

١٧٣٦ Mohtadî omnes cantores relegat Baghdâdum, ludos abolet. Mûsâ ibn Boghâ et Moflih redeunt versus Samarram. Kabîha ad Mûsam scripserat ut festinaret ad auxilium Mo'tazzi. Hic Moflahum e Tabaristâno revocat. Moestitia incolarum propter discessum ejus ١٧٣٧. Mûsâ Raiji audit Mo'tazzum occisum, Mohtadîum chalîfam creatum esse, sed a militibus cogitur recedere ١٧٣٨. Tributum Raiji exigit Mohtadî frustra eum jubet manere ١٧٣٩. Kandjûr rebellis se Mûsae adjungit ١٧٤١; jussui eum vinctum Samarram mittere Mûsâ non obtemperat. Patet Mûsam potestati Çâlihi ibn Waçîf inimicum esse; Bâjakbâk se Mûsae applicat ١٧٤٢.

١٧٤٢ Initium seditionis Zendjorum (nigrorum) in provincia Baçrae. Auctor ejus se Alidam esse fingit. Origo ejus et vita praecedens ١٧٤٣. Asseclae ejus Jahjâ al-Bahrânî, Solaimân ibn Djâmi' ١٧٤٤, Alî ibn Abân al-Mohallabî cum fratribus Mohammed et Chalîl, Mohammed ibn Salm ١٧٤٥, Moschrik et Rafîk ١٧٤٦, alii. In pago Borandjol operari incipit ١٧٤٧. Servos nigros in paludibus occupatos libertate et omnium rerum abundantia promissa in suas partes trahit. Primi eorum Raihân narratio. Prima victoria ١٧٥١. Initio tres tantum enses in ejus agmine sunt ١٧٥٢. Primum equum obtinet ١٧٥٣. Primum argentum quod exigit ١٧٥٤. Romais

Pagina

١٦٨٣ Abû Ahmed Alida quem Moʿtazz praefecerat Kûfae, sed qui male rem gesserat, Samarram ducitur captivus cum aliis Alidis. Hasan ibn abi 's-Schawârib judex supremus creatur ١٦٨٤. Stipendia militum efficiunt summam 200,000,000 denariorum i. e. duplum census soli unius anni ١٦٨٥. Waçîf summam habet potestatem. Ibn Djostân Dailami princeps cum Ahmed ibn ʿIsâ Alida et Kaukabîo Raijum opprimit et tributum 2,000,000 drachmarum exigit. Deinde redeunt Ibn Djostân et al-Kaukabî, Alida capitur a praefecto Abdallah ibn ʿOzaiz.

١٦٨٦ Annus 253. Mûsâ ibn Boghâ Mediae praeficitur ut debellet Abd-al-ʿAzîz ibn Dolaf anno superiore a Waçîfo praefectum ١٦٨٥. Moflih dux exercitus Mûsae eum vincit et urbem ejus Karadj occupat ١٦٨٧. Boghâ summos honores obtinet. Waçîf a militibus tumultuantibus interficitur ١٦٨٨. Bondâr at-Tabarî contra Mosâwir Khâridjitam missus perit. Mohammed ibn Abdallah ibn Tâhir moritur ١٦٩١. Frater Obaidallah ab eo successor designatus a Moʿtazzo confirmatur ١٦٩٢. Moʿtazz fratrem Abû Ahmed relegat Baghdâdum ١٦٩٣. Mûsâ ibn Boghâ vincit Kaukabîum, qui in Dailam refugit, et occupat Kazwîn. Chotârmasch a Mosâwiro Châridjita fugatur ١٦٩٤.

١٦٩٤ Annus 254. Boghâ interficitur jussu chalîfae. Abu 's-Sâdj Diwdâd praefecturam Dijâr Modhari, Kinnasrîni et al-ʿAwâcim obtinet, Ahmed ibn Tûlûn Aegypti ١٦٩٧. Dolaf ibn Abd-al-ʿAzîz ibn Dolaf tributum Ahwâzi exigit. Nauscharî cladem accipit a Mosâwiro.

١٦٩٨ Annus 255. Moflih vincit Hasan ibn Zaid dominum Tabaristâni, qui refugit in Dailam. Jaʿkûb ibn al-Laith victoriam reportat de Tauk a praefecto Persidis Alî ibn al-Hosain ibn Koraisch in Kirmân misso, et Kirmân sibi submittit. Persidem invadit et capit Alî ibn al-Hosain ١٧٠٣. Dona ad Moʿtazzum mittit ١٧٠٦. Solaimân ibn Abdallah ibn Tâhir e Chorâsâno advenit et praeficitur Baghdâdo. Mosâwir fugat Jârdjûchum.

١٧٠٦ Çâlih ibn Waçîf in vincula conjicit Ahmed ibn Isrâîl, al-Hasan ibn Machlad et Abû Nûh ʿIsâ ibn Ibrâhîm, invito Moʿtazzo ١٧٠٧, et magnas summas ab iis repetit. Abdicatio et mors Moʿtazzi ١٧٠٩. Avaritia matris ejus Kabîha ١٧١١, ١٧١٨, ١٧٢٠.

Pagina

hostes, occidi ١٩٢٧. Falso rumore territi Baghdâdenses victores fugam capessunt et intrant moenia. Ibn Tâhir cum Moʿtazzo de pace agit ١٩٢٨, Baghdâdenses promissis compescit; opinantur colloquia fieri nomine Mostaʿîni et Moʿtazzum successorem designatum iri ١٩٣٠. Vero statu rerum comperto tumultum faciunt ١٩٣١. Mostaʿîn eos alloquitur et abire jubet ١٩٣٢, ١٩٣٤. Mostaʿîn e domo Ibn Tâhiri invitus migrat in alias aedes ١٩٣٥. Qua re mens Ibn Tâhiri erga Mostaʿînum mutata sit ١٩٣٧. Mostaʿîn plenam potentiam dat Ibn Tâhiro de pace agendi ١٩٣٩. Colloquium Ibn Tâhiri cum Abû Ahmed ١٩٤٠. Mostaʿîn cogitur abdicare ١٩٤١. Stipulat ut sibi concedatur habitare Medînae et libere commeare ad Mekkam.

١٩٤٣ Seditio Kaukabîi in Kazwîn et Zandjân. Banû ʿOkail viam inter Makkam et Djoddam occupant ١٩٤٤. Alida Ismâʿîl ibn Jûsof praefectos Mekkae et Medînae pellit, Mekkam diripit et incolis commeatum praecludit.

١٩٤٥ Annus 252. Inauguratio Moʿtazzi Baghdâdi. Ibn Tâhir ei mittit insignia chalifatus ١٩٤٦. Mostaʿîno Baçra domicilium assignatur contra pactum ١٩٤٧. Carmina de abdicatione ١٩٤٨. Abu ʾs-Sâdj provinciae Euphratensi praeficitur ١٩٥٦. Abû Ahmed Samarram redit ١٩٥٧. Moʿtazz Boghâum et Waçîfum a dignitate amovere vult ١٩٥٨. Comperiunt quid erga ipsos machinantur inimici et defensionem parant. Veniam obtinent ١٩٥٩ et Samarram redeunt ١٩٦٠. Tumultus Baghdâdi.

١٩٦٨ Moʿtazz fratres al-Mowaijad et Abû Ahmed in custodiam dat; Mowaijad jure successionis se abdicare cogitur et interimitur ١٩٦٩. Eodem anno al-Mostaʿîn e Wâsit Samarram ducitur ab Ahmed ibn Tûlûn Turca et traditur Saʿîdo cubiculario qui eum trucidat ١٩٧٠. Poëma Mohammedis ibn Marwân ibn abi ʾl-Djanûb ١٩٧٢. Oratio Moʿtazzi initio chalifatus de Baghdâdensibus rebellibus ١٩٧٥. Epistola Ibn Tâhiri ad Turcas ١٩٧٨ et responsum eorum ١٩٧٩. Dissensio Samarrae inter Maghribinos et Turcas ١٩٨٠. Illi primum superiores sunt, deinde Turcae duce Bâjakbâk eorum duces Mohammed ibn Râschid et Naçr ibn Saʿîd interficiunt ١٩٨١.

Pagina

Ismâ'îl ibn Farâscha cum exercitu e Hamadhâno Baghdâdum redit (١٥٦٢) ١٥٨١. Mûsâ ibn Boghâ scribit se ad partes Mosta'îni redire velle ١٥٨٢.

١٥٨٣ Solaimân ibn Abdallah ibn Tâhir Tabaristân eripit manibus Hasani ibn Zaid, qui in Dailam fugit. Deinde Raij recuperatur, fusis Alidarum copiis ١٥٨٥.

١٥٨٦ Agmen hominum perditorum (١٥٥٢), cujus dux erat Banbûja, arma accipit. Mozâhim ibn Châkân auxilio venit Mosta'îno ١٥٨٨. Captivi Baghdadenses Samarram veniunt, a Mo'tazzo libertati restituuntur ١٥٩٣. Mo'tazz litteras ad Mohammed ibn Abdallah ibn Tâhir mittit ١٥٩٤. Habschûn ibn Boghâ Baghdâdum venit ١٥٩٥. Numerus exercitus oppugnantium. Consilium Abu 's-Sâdji (١٥٩٤) ad Ibn Tâhir ١٥٩٦. Commercium epistolarum inter Mo'tazz et fratrem Abû Ahmed, quem monet ne cunctetur ١٥٩٧.

١٥٩٩ Abu 's-Sâdj et alii duces jussu Ibn Tâhiri muniunt al-Madâin. Nadjûba ibn Kais jussu Ibn Tâhiri occupat al-Anbâr. Abû Naçr ibn Boghâ a Mo'tazzo missus copias, duce Raschîd ibn Kâus e Baghdâdo suppetias expeditas ١٦٠٠, fugat et Nadjûbam recedere cogit ١٦٠١. Hosain ibn Ismâ'îl cum exercitu versus Anbâr procedit ١٦٠٢. Turcae post discessum Nadjûbae Anbâr violato pacto diripiunt ١٦٠٤. Imprudentia Hosaini ١٦٠٧ exercitus ejus funditur et castris amissis turpiter Baghdâdum fugit ١٦٠٨. Cum novo exercitu adversus Turcas missus ١٦٠٩ iterum magnam cladem accipit ١٦١٣. Post hanc stragem multi duces et scribae ad partes Mo'tazzi transeunt ١٦١٤. Contra duces praesidii Madâini de Turcis victorias reportant ١٦١٥, ١٦١٦. Hâschimitarum tumultus Baghdâdi ١٦١٦. Seditio Alidae Kûfae compescitur a Mozâhim ibn Châkân ١٦١٧. Hic partibus Mo'tazzi se adjungit ١٦١٩ (١٦١٤). Oppugnatores intrant Baghdâd, sed repelluntur ١٦٢١. Alida apud Ninive (Kûfensem) a Hischâm ibn abî Dolaf victus, ١٦٢٠, ١٦٢٣, Kûfam redit et incolas ad partes Mo'tazzi trahit ١٦٢٤. Abû Naçr post victorias ad Anbârum totam regionem ab occidente Baghdâdi subjicit ١٦٢٤. Colloquium Ibn Tâhiri cum ducibus Baghdâdi ١٦٢٥; excursione facta Turcas fundunt et castra eorum diripiunt ١٦٢٦. Boghâ et Waçîf aegre ferunt tot Turcas, licet

Pagina

med ibn Mîkâl, a Mosta'îno missus, urbem recuperat, sed altera vice expugnatur a Hasano ibn Zaid ١٥٣٢. Dja'far ibn Abd-al-Wâhid, jam anno 249 a dignitate judicis supremi amotus ١٥١٤, in Baçram relegatur ١٥٣٣. Hasan filius Afschîni e carcere dimittitur. Seditio Emessae.

١٥٣٥ Annus 251. Waçîf et Boghâ interficiunt Bâghirum, unum e sicariis qui necaverant Motawakkil. Instigatur Boghâ a Dolailo Christiano, scriba ejus, Bâghiri inimico ١٥٣٦, et Mosta'în cupit Bâghirum e palatio amovere. Bâghir sollicitus inimicos aliquid contra se moliri, conspirationem facit contra chalîfam ١٥٣٧, sed comprehenditur et in vincula conjicitur ١٥٣٨. Turcis tumultuantibus, Waçîf et Boghâ Bâghirum trucidari jubent, deinde cum Mosta'îno Baghdâdum proficiscuntur ١٥٣٩. Poëma de caede Bâghiri ١٥٤٠.

١٥٤٢ Turcae rebelles Samarrae Mo'tazzum chalîfam eligunt, postquam frustra conati erant Mosta'înum ad reditum permovere ١٥٤٤. Edictum Mo'tazzi, qui Mowaijadum successorem designat ١٥٤٥. Officiales Mo'tazzi ١٥٤٩. Mohammed ibn Abdallah ibn Tâhir Samarram commeatu excludit, copias contrahit et Baghdâdum munit ١٥٥٠, ex hominibus perditis agmen facit armatis ut olim quum Amîn obsidebatur ١٥٥٢, et aditum ad Baghdâdum a parti Samarrae inundatione praecludit ١٥٥٣. Mûsâ ibn Boghâ in partes Mo'tazzi transit ١٥٥٤ ut quoque Abdallah filius Boghâi aç-Çaghîr. Contra Hasan ibn al-Afschîn causam Mosta'îni sequitur ١٥٥٥. Mo'tazz imperium mandat fratri Abû Ahmed et sub eo Turcae Kalbâtakîn, qui multis in itinere pagis direptis Schamâsîjae ad Baghdâd castra ponunt ١٥٥٩. Oppugnatio. Turcae Nahrawân occupant, fuso agmine ab Ibn Tâhir misso ١٥٦١ et viam Chorâsâni tenent ١٥٦٢. Impetus Turcarum in latus occidentale urbis propulsatur ١٥٦٣. Edictum Ibn Tâhiri de hac victoria ١٥٦٥. Turcae frustra conantur intercipere commeatum pecuniam e Perside afferentem ١٥٧٧. Mohammed ibn Châlid ibn Jazîd cum agmine venit Baghdâdum, contra Aijûb ibn Ahmed mittitur, sed fugatur ١٥٧٨. Turcae propulsantur a Bâb as-Schamâschîja. Tumultus plebeculae Samarrae, infirmitas animi Mowaijadi ١٥٨٠.

Pagina

al-Laith aç-Çaffâr e Sidjistâno Herâtum venit ١٥٠٠.

١٥٠١ Chalifatus al-Mosta'îni (Ahmed ibn Mohammed ibn al-Motaçim). Ahmed ibn al-Chaçîb cum Turcis Boghâ, Otâmisch, aliis, filios Motawakkili chalifatu excludere statuit. Tumultus Samarrae in favorem Mo'tazzi ١٥٠٣. Tâhir ibn Abdallah ibn Tâhir, praefectus Chorâsâni moritur, filius Mohammed ei succedit ١٥٠٥. Boghâ al-Kabîr obit, filius ejus Mûsâ ei in dignitate succedit ١٥٠٦. Obaidallah ibn Jahjâ ibn Châkân relegatur in Barkam. Mosta'în omnes fundos Mo'tazzi et Mowaijadi emit pro fixo annuo ١٥٩٧, deinde in custodiam mittuntur. Ahmed ibn al-Chaçîb in Cretam relegatur bonis confiscatis ١٥٠٨. Otâmisch wazîrus fit.

١٥٠٩ Annus 249. Omar ibn Abdallah al-Akta' cum exercitu conciditur a Romanis. Deinde Alî ibn Jahjâ al-Armanî ab iis cladem accipit et perit. Nuntius harum rerum adversarum Baghdâdi ١٥١٠ et Samarrae ١٥١١ tumultus ciet.

١٥١٢ Otâmisch cum Schâhako et matre chalîfae omnibus modis pecunias sibi sumebat eoque iram Waçîfi et Boghâi (al-Çaghîr) movit ١٥١٣, qui eum interficiunt. Ibn Jazdâd ejus loco primum wazîrus fit, deinde Mohammed ibn al-Fadhl al-Djardjarâî ١٥١٤. Poëta Alî ibn al-Djahm interficitur. Terrae motus Raiji ١٥١٥.

١٥١٥ Annus 250. Seditio Alidae Jahjâ ibn Omar Kûfae. Bellum contra eum mandatur Hosaino ibn Ismâ'îl ibn Ibrâhîm ibn Moç'ab ١٥١٨. Jahjâ eum adoritur ١٥٢٠, sed fugatur et interficitur. Baghdâdi nemo caput ejus, sancti scilicet, praeparare vult ut ad chalîfam mitti possit, tandem mandatur Chorramitae captivo ١٥٢١. Quid Abû Hâschim al-Dja'farî de caede Jahjae dixerit ١٥٢٣.

١٥٢٣ al-Hasan ibn Zaid Alida Tabaristân occupat. Mohammed ibn Aus al-Balchî qui res curat praefecti Solaimân ibn Abdallah ibn Tâhir Tabaros et Dailamos irritat tyrannide ١٥٢٤. Mohammed et Dja'far filii Rostami eos ad bellum contra Tâhiritas conjungunt ١٥٢٦ et al-Hasan ibn Zaid invitant ut imperium suscipiat ١٥٢٧. Hic Amol opprimit ١٥٢٩ et Sâriam capit ١٥٣٠. Mohammed ibn Aus et Solaimân ibn Abdallah fugiunt. Tabaristâno subacto, Hasan ibn Zaid occupat Raijum ١٥٣١. Moham-

Pagina

Rex Romanorum mille Moslimos pro eo offert ١٤٤٨. Chalîfa diem Nairûz restituit ut olim Persarum tempore fuit.

١٤٤٩ Annus 246. Moslimi multos Romanos captivos faciunt. Redemptio captivorum. Narratio Naçri ibn al-Azhar de legatione sua ad Constantinopolim.

١٤٥٢ Annus 247. Motawakkil occiditur. Jubet chalîfa bona Waçîfi (quem suspectum habebat) confiscari praediaque ejus dari al-Fatho ibn Châkân. Hic et wazîrus Obaidallah Montaçirum exacerbant eo quod chalîfae persuadent non eum sed fratrem al-Moʿtazz vicarium in precibus publicis facere ١٤٥٣. Ultimus dies Motawakkili ١٤٥٥. Statuerat die proximo opprimere Montaçirum et interimere Waçîfum, Boghâ et alios Turcas quos contra se conspirasse suspicatur ١٤٥٦. Montaçir a patre lacessitus, captat occasionem ebrietatis ejus ut abeat et secum abducat Zorâfam, praetoriorum ducem ١٤٥٧. Non diu post Motawakkil occiditur ١٤٥٨. Descriptio caedis ١٤٥٩. al-Fath ibn Châkân cum chalîfa interficitur ١٤٦١. Abû Nûh scriba al-Fathi evadit ١٤٦٢. Obaidallah wazîrus videns Moʿtazzum in potestate conspiratorum esse, bello abstinet ١٤٦٣. Praesagia mortis chalîfae. Nonnulla de vita et moribus ١٤٦٥ Poëma Marwâni ibn abi ʼl-Djanûb in quo jus successionis Profetae Abbasidis vindicat, aliaque ejusdem carmina. Colloquium cum Jahjâ ibn Aktham de Mâmûno ١٤٦٩.

١٤٧١ Chalifatus Montaçiri. Perhibet patrem occisum fuisse a Fatho ibn Châkân, hunc suo jussu fuisse interemtum (١٤٦١). Obaidallah chalîfae jusjurandum fidei dat. Narratio de caede Motawakkili. Ahmed ibn al-Chaçîb et Saʿîd ibn Homaid statim fratres Montaçiri al-Moʿtazz et al-Mowaijad adduci jubent ١٤٧٣. Edictum inaugurale Montaçiri ١٤٧٥.

١٤٨٠ Annus 248. Suadente Ahmed ibn al-Chaçîb qui Waçîfum a palatio remotum habere vult, huic mandatur bellum contra Romanos. Litterae Montaçiri ad Mohammed ibn Abdallah ibn Tâhir de bello sacro ١٤٨١.

١٤٨٥ al-Moʿtazz et al-Mowaijad coguntur abdicare jus successionis. Syngraphi eorum et Montaçiri ١٤٨٦.

١٤٩٥ Mors Montaçiri. Nonnulla de vita et moribus ١٤٩٩. Jaʿkûb ibn

Pagina

'Attâb sine pugna. Ahmed ibn abî Dowâd moritur ١٤٢١, paullo post filium Mohammed (١٤٢٠). Jahjâ ibn Aktham a loco judicis supremi amovetur. loco ejus Dja'far ibn Abd-al-Wâhid kâdhi 'l-kodhât creatur.

١٤٢٢ Annus 241. Nova rebellio Emessae. Jussu chalîfae severe puniuntur. Christiani urbe pelluntur. 'Isâ ibn Dja'far Baghdâdensis, qui male dixerat Abû Bakro, Omaro, Aïschae et Hafçae, jussu chalîfae verberibus caeditur donec moriatur. Epistola Obaidallae ibn Jahjâ ibn Châkân de hac re ad Mohammed ibn Abdallah ibn Tâhir. Romani Zottos in confiniis rapiunt ١٤٢٦. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos, rogante Theodora imperatrice. Bodja, domini fodinarum auri, tributum solvere recusant et confinia Aegypti invadunt ١٤٢٨. Motawakkil bellum contra eos mandat Mohammedi ibn Abdallah al-Kommî ١٤٣٠, qui eos superat ١٤٣٢. Rex eorum Alî Bâba se submittit.

١٤٣٣ Annus 242. Terrae motus in Kûmis et vicinia, quo magnus numerus hominum perit. Romani imperium invadunt et ad viciniam Amidi progrediuntur.

١٤٣٥ Annus 243. Motawakkil sedem ad Damascum transferre statuit.

١٤٣٦ Annus 244. Motawakkil duobus mensibus Damasci peractis, Samarram redit. Clima Damasci describitur. Boghâ Çamâlû expugnat. Chalîfa hastam Profetae acquirit ١٤٣٧. Bachtîsjû' medicus ad Bahrain relegatur, bonis confiscatis.

١٤٣٨ Annus 245. Motawakkil Mâhûzam Samarrae aedificari jubet et canalem duci. Magni sumptus hisce operibus faciuntur. Expensa curat Dolail ibn Ja'kûb Christianus. Terrae motus in Occidente quo Antiochia, Laodicea et Djabala pessime patiuntur ١٤٣٩. Romani redemptionem captivorum proponunt. Nadjâh, cui officium erat officiales repetundis postulandi ١٤٤٠, a Hasan ibn Machlad et Mûsâ ibn Abd-al-Malik pecunias exacturus, a wazîro Obaidallah, horum amico, circumventus ١٤٤١, bonis spoliatur et necatur ١٤٤٢. Alia narratio de eadem re ١٤٤٣. Mûsâ ibn Abd-al-Malik apoplexi arreptus moritur ١٤٤٧. Bachtîsjû' verberatur et in carcer conjicitur. Romani Somaisât opprimunt ١٤٤٧, incolae castelli Lûlû se et logothetam Romanum Moslimis dedunt.

Pagina

١٣٩٤ Mahmûd pseudopropheta Samarrae capitur et flagellis caeditur. Motawakkil tres filios al-Montaçir, al-Moʿtazz et al-Mowaijad successores designat, singulosque parti regni praeficit ١٣٩٥. Edictum de hac re ١٣٩٦. Poëmata in honorem eorum ١٤٠٢. Ishâk ibn Ibrâhîm obit ١٤٠٣.

١٤٠٤ Annus 236. Post mortem Ishâki ibn Ibrâhîm, filius ejus Mohammed (rarae voracitatis quum juvenis erat) locum ejus obtinet. Frater Ishâki, Mohammed, praefectus Persidis, iratus tributum retinet. Hosain ibn Ismâʿîl ibn Ibrâhîm ibn Moçʿab ei praefectus substituitur eumque siti necat et bona confiscat ١٤٠٥. Hasan ibn Sahl moritur ١٤٠٦ et paullo post Mohammed ibn Ibrâhîm. Motawakkil jubet destrui mausoleum Hosaini, terramque ubi fuit arari et conseri et vetat visitationem loci ١٤٠٧. Obaidallah ibn Jahjâ ibn Châkân wazîrus fit (al-Fath ibn Châkân ١٤٠٦).

١٤٠٨ Annus 237. Armenii rebellant contra Jûsof ibn Mohammed, qui patri Abû Saʿîd Mohammed ibn Jûsof anno superiore (١٤٠٧) in praefectura successerat, eumque obsident et interficiunt, irati quod Bokrât ibn Aschût captivum ad chalîfam duxerat. Boghâ eos severiter punit ١٤٠٩. Mohammed ibn Abdallah ibn Tâhir vicarius chalîfae fit in urbe Baghdâd ١٤١٠. Mohammed ibn Ahmed ibn abî Dowâd amovetur loco judicis supremi; locum ejus obtinet Ibn Aktham. Bona Ahmedis ibn abî Dowâd, anno 234 apoplexi arrepti ١٣٧٩, confiscantur, filii custodiae mandantur, deinde Baghdâdum relegantur. Abu 'l-ʿAtâhiae poëma ١٤١١. Corpus Ahmedis ibn Naçr al-Chozâʿî (١٣٤٨) familiae redditur. A populo ut sanctus colitur ١٤١٣.

١٤١٤ Annus 238. Boghâ urbem Taflîs expugnat, Ishâkum ibn Ismâʿîl interficit ١٤١٥, et Armeniam subigit ١٤١٦. Romani opprimunt Damiatam ١٤١٧ et cum magna praeda multisque captivis redeunt ١٤١٨.

١٤١٩ Annus 239. Edicta severiora contra Christianos et Judaeos pronunciantur. Hoc anno festum palmarum Christianorum incidit in diem Nairûzi, die 21 mensis Dhu 'l-kaʿda ١٤٢٠.

١٤٢٠ Annus 240. Tumultus Emessae, quem compescit ʿAttâb ibn

ARGUMENTUM TOMI TERTII SECTIONIS TERTIAE.

Pagina

١٣٦٥ Nonnulla de vita et moribus Wâthiki. Poëmata Alîi ibn al-Djahm. Historia cantatricis Kalam ١٣٦٦.

١٣٦٨ Chalifatus al-Motawakkili. Principes ministri chalifatus primum filium Wâthiki minorem natu chalîfam creare intendunt, deinde eligunt Dja'farum fratrem Wâthiki. Titulum al-Motawakkil ala 'llâhi assumit ١٣٦٩.

١٣٧٠ Annus 233. Mohammed ibn Abd-al-Malik az-Zaijât Motawakkilum regnante Wâthik aspere tractaverat ١٣٧١, ١٣٧٢ et filiolum Wâthiki post patris mortem chalîfam facere proposuerat. Motawakkil eum exosus comprehendi jubet et crudeliter per insomniam et tormentum necat ١٣٧٤. 'Omar ibn Faradj custodiae mandatur et bona confiscantur, quorum pars ei restituitur pro magna summa solvenda ١٣٧٧. Abu 'l-Wazîri (Ahmed ibn Châlid ١٣٦٨) bona confiscantur ١٣٧٨.

١٣٧٩ Annus 234. Ibn al-Ba'îth rebellat in urbe sua Marand in Adherbaidjân. Post longam oppugnationem duce Boghâ tandem urbs capitur ope 'Isae ibn as-Schaich ١٣٨٢.

١٣٨٣ Peregrinatio Itâchi summo honore. Postquam profectus est, dignitas cubicularii quam occupavit datur Waçîfo.

١٣٨٤ Annus 235. Itâch rediens a peregrinatione Baghdâdi capitur cum praecipuis ministris et siti necatur ١٣٨٦.

١٣٨٧ Ibn al-Ba'îth captivus ante Motawakkilum. Intercedente al-Mo'tazzo vitae ejus parcit ١٣٨٨, sed in carcere perit ١٣٨٩. Decretum de Christianis et Judaeis, quibus dura praecepta imponuntur.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

TERTIA SERIES.

III.

RECENSUERUNT

V. ROSEN ET M. J. DE GOEJE.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1883—1884.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

P agina

٢٥٢٣ (Mortui anno 37): Owais al-Karanî, Hodhain ibn al-Mondhir, Sa'd ibn al-Hârith, ٢٥٢٤ al-Hârith al-A'war (anno 65), 'Amr ibn Salima, ٢٥٢٥ Abû Abd-ar-Rahmân as-Solamî, Komail ibn Zijâd, ٢٥٢٦ 'Omar ibn Alî, Obaidallah ibn Alî, ٢٥٢٧ Abû Nadhra, Nauf al-Bikâlî, Naufal ibn Mosâhik, Mâlik al-Aschtar, ٢٥٢٨ Schabath ibn Rib'î, al-Mosaijib ibn Nadjaba, Hodjr ibn 'Adî, ٢٥٢٩ Ça'ça'a ibn Çûhân, 'Abd-Chair ibn Jazîd, al-Açbagh ibn Nobâta, Haddjâr ibn Abdjar, Moslim ibn Nodhair, Abû Abdallah al-Djadalî, ٢٥٣٠ Abu 'l-Motawakkil an-Nâdjî, Abu 'ç-Çiddîk an-Nâdjî, Dharr ibn Abdallah, Talhat at-Talahât, ٢٥٣١ Sâlim ibn abî Hafça, al-Chalîl.

٢٥٣٢ Matronae Koraischiticae a quibus traditiones derivantur: Fâtima et Omm Kolthûm filiae Alîi, Fâtima filia al-Hosaini, Omm Kolthûm filia az-Zobairi, ٢٥٣٣ Omm Hamîd filia Abd-ar-Rahmâni, Âmina.

٢٥٣٤ Qui in Annalibus konjâ, non nomine vocantur e sociis Profetae.

٢٥٣٧ Feminae konjâ appellatae, quae Profetam noverunt.

٢٥٣٨ Socii Profetae qui nomine, non konjâ, appellari solent.

٢٥٤٣ Socii Profetae, qui nomine patroni aut fratris aut avi, aut cognomine, non patris nomine, inclaruerunt.

٢٥٤٥ Asseclae sociorum konjâ appellati.

٢٥٥١ Asseclae qui nomine, non konja, designari solent.

٢٥٥٨ Viri illustres e posterioribus qui nomine, non konjâ, appellabantur.

Pagina

al-Baçrî (anno 110), ٢٤٩٣ Mohammed ibn Sîrîn, Wahb ibn Monabbih (anno 110).

٢٤٩٤ Anno 111: 'Atîja. Anno 112 Abd-ar-Rahmân ibn abî Sa'îd al-Chodrî, ٢٤٩٥ Abû Dja'far Mohammed ibn Alî (anno 117), al-Hakam ibn 'Otaiba (anno 115), Sa'îd ibn Jasâr (anno 117), Mohammed ibn Ka'b (anno 108), ٢٤٩٧ Katâda (anno 117), Alî ibn Abdallah ibn 'Abbâs, Hammâd ibn abî Solaimân (anno 120), Zaid ibn Alî (anno 120), ٢٤٩٩ Salama ibn Kohail, Mohammed ibn Moslim, Mohammed ibi Alî (anno 125), ٢٥٠٠ Thâbit al-Bonânî, Abdallah ibn Dînâr (anno 127), Wahb ibn Kaisân (anno 127), Bokair ibn Abdallah (anno 127), Mâlik ibn Dînâr, Djâbir al-Djo'fî (anno 128), ٢٥٠٢ 'Âçim ibn abi 'n-Nadjûd (anno 128), Abû Ishâk as-Sabî'î (anno 128), Abû Ishâk as-Schaibânî (anno 129), Matar al-Warrâk (anno 125), ٢٥٠٣ Jahjâ ibn abî Kathîr (anno 129), Mohammed ibn al-Monkadir, Abu 'l-Howairith (anno 130), ٢٥٠٤ Jazîd ibn Rûmân (anno 130), Scho'aib (anno 130), Mançûr ibn Zâdhân (anno 129), Mançûr ibn al-Mo'tamir (anno 132), ٢٥٠٥ Mohammed ibn abî Bakr ibn Mohammed ibn 'Amr ibn Hazm (anno 132), Çafwân ibn Solaim (anno 132), Abdallah ibn abî Nadjîh (anno 132), Rabî'a ar-ra'ji (anno 136), Abdallah ibn Hasan ibn Hasan (anno 145), ٢٥٠٨ Mohammed ibn as-Sâ'ib (anno 146), al-A'masch (anno 148), Dja'far ibn Mohammed (anno 148).

٢٥١٠ Mortui anno 150: Abû Hanîfa, ٢٥١٢ Mohammed ibn Ishâk, ٢٥١٣ Mis'ar ibn Kidâm (anno 152), Hamza ibn Habîb (anno 156), al-Auzâ'î (anno 157), Scho'ba (anno 160), Bahr ibn Kanîz (anno 160), al-Aswad ibn Schaibân (anno 160), Zâ'ida ibn Kodâma.

٢٥١٥ Mortui anno 161: Sofjân at-Thaurî, ٢٥١٦ al-Hasan ibn Haij (anno 167), Dja'far ibn Zijâd al-Ahmar (anno 167), Obaidallah ibn al-Hasan (anno 168), ٢٥١٨ Hasan ibn Zaid (anno 168), ٢٥١٩ Mâlik ibn Anas (anno 179), ٢٥٢٠ Abdallah ibn al-Mobârak (anno 181), ٢٥٢١ Mohammed ibn al-Hasan as-Schaibânî (anno 189), Jûsof ibn Ja'kûb (anno 193), Sofjân ibn 'Ojaina (anno 198).

Pagina

Abû Fâtima, Wahb ibn Hodhaifa, al-Hârith ibn Mâlik, ٢٤٢٣ Abu 'l-Hamrâ, al-Haddâr, Zijâd ibn Motarrif, Djonâda ibn Mâlik, Abû Odhaina, Ibn Nodhaila, ٢٤٢٥ pater Abu 'l-Mo'allae, Morra, Obaidallah ibn Mihçan, 'Âcim ibn Hadra, Abû Marjam al-Filastînî, Râschid ibn Hobaisch, ٢٤٢٧ Aus ibn Schorahbîl, Abd-ar-Rahmân ibn Hanbasch, Ibn Djo'doba, Abû Mo'attib.

٢٤٢٩ Matronae defunctae ante fugam: Chadîdja; vivo Profeta: ejus filiae Rokaija, Zainab, Omm Kolthûm; ejus uxores ٢٤٣١: Zainab filia Chozaimae, Raihâna, ٢٤٣٣ Molaika, Sanâ, Chaula.

٢٤٣٤ Defunctae post Profetam: Fâtima, filia ejus, ٢٤٣٧ Çafîja filia 'Abd-al-Mottalibi.

٢٤٣٧ Quando obierint uxores Profetae: Sauda, ٢٤٣٩ 'Â'ischa, ٢٤٤١ Hafça, ٢٤٤٢ Omm Salama, ٢٤٤٤ Omm Habîba, ٢٤٤٧ Zainab filia Dhahschi, ٢٤٤٩ Djowairia, ٢٤٥٢ Çafîja filia Hojaiji, ٢٤٥٣ Maimûna, ٢٤٥٤ uxor Kilâbitica, ٢٤٥٦ Asmâ filia an-No'mâni.

٢٤٥٩ Aliae matronae: Omm Aiman, Arwâ, ٢٤٦١ Asmâ filia Abû Bakri, Maria Coptica.

٢٤٦٣ Matronae a quibus traditiones derivantur. E Hâschimitis: Fâtima filia Profetae, ٢٤٦٤ Omm Hâni, ٢٤٦٥ Dhobâ'a, ٢٤٦٦ Omm al-Hakam, Omm Hakîm, Çafîja filia Abd-al-Mottalibi, Omâma. E clientibus eorum ٢٤٦٧; Omm Aiman, Salmâ, Maimûna filia Sa'di, Omaima.

٢٤٦٩ Ex aliis gentibus: Omm al-Fadhl, Lobâba minor, Asmâ filia 'Omaisi, Omm 'Abd, ٢٤٧١ Zainab filia Abû Mo'âwiae, Omm Sinân, ٢٤٧٢ filia Abu 'l-Hakami, Omm Scharîk, Omm Marthad, Omm ad-Dardâ, Omm al-Mondhir.

٢٤٧٤ Asseclae sociorum Profetae. Mortui anno 32: Ka'b al-ahbâr, Owais al-Karanî; anno 81 ٢٤٧٦: Sowaid ibn Ghafala, Mohammed ibn al-Hanafîja; anno 83: ٢٤٧٧ Abu 'l-Bachtarî at-Tâ'jî, Abdallah ibn Naufal, ٢٤٧٨ Sa'îd ibn Wahb (anno 86), Alî ibn al-Hosain (anno 94), ٢٤٨٢ Abû 'Othmân an-Nahdî, Châlid ibn Ma'dân (anno 103).

٢٤٨٣ Anno 105: 'Ikrima, cliens Ibn 'Abbâsi, ٢٤٨٦ 'Âmir as-Scha'bî (inscriptio Jamanensis), ٢٤٨٧ Tâ'us (anno 106), ٢٤٨٨ al-Hasan

Pagina

٢٣٨٣ E gente Taim ibn Morra: Abû Bakr. E familia Machzûm: Châlid ibn al-Walîd, ʿAijâsch ibn abî Rabîʿa, Abdallah ibn abî Omaija, ʿOmar ibn abî Salama, ʿAmr ibn Horaith ejusque frater Saʿîd, ٢٣٨٦ Abdallah ibn abî Rabîʿa, pater ʿOmari poëtae, ʿIkrima ibn abî Djahl, as-Sâib ibn abi ’s-Sâib. E clientibus eorum: ʿAmmâr ibn Jâsir.

٢٣٨٨ E gente ʿAdî ibn Kaʿb: ʿOmar, Saʿîd ibn Zaid, Çafwân ibn Omaija, Abû Mahdhûra.

٢٣٩٠ E tribu ʿÂmir ibn Lowaij: Ibn Omm Maktûm, ʿÂmir ibn Masʿûd, Naufal ibn Moʿâwia, Solaimân ibn Okaima, Fadhâla, Schaddâd ibn Osâma, Chofâf ibn Îmâ, Râfiʿ ibn ʿAmr, ٢٣٩٤ Naçr ibn ʿAbîda, Çaʿçaʿa patruus Farazdaki poëtae, Solaim ibn Djâbir, Harmala.

٢٣٩٦ E tribu Dhabba: Salmân ibn ʿÂmir, Abdallah ibn Sardjis, Maisara al-Fadjr. E gente Djaʿda ٢٣٩٧: Nâbigha poëta. E tribu Nomair: Abû Zohair, Jazîd ibn ʿÂmir, Hobschî ibn Djonâda, Abû Marjam pater Boraidi, al-Hirmâs ibn Zijâd. E tribu Taghlib: avus Harbi ibn Obaidallah.

٢٣٩٩ E tribubus Jemanensibus. E gente Aus: Chozaima ibn Thâbit ejusque frater, Abdallah ibn Hanthala, ʿOwaimir ibn Aschkar, ٢٤٠٢ Modjammiʿ ibn Djâria, Hodhaifa ibn al-Jamân, Abû Aijûb, Thâbit ibn Kais, Abu ’l-Jasar, ʿObaid ibn Rifâʿa, Challâd ibn Rifâʿa, Zijâd ibn Labîd, ٢٤٠٥ pater Abû Ibrâhîmi al-Ançârî, ʿOmair.

٢٤٠٦ Ex aliis tribubus Jemanensibus. Ex al-Azd: al-Hoçain ibn ʿObaid, Solaimân ibn Çorad, Hobaisch ibn Châlid (historia Omm Maʿbadi ٢٤٠٧—٢٤١٤), Nomair al-Chozâʿî, Nâfiʿ ibn ʿAbd-al-Hârith, ʿAmr ibn Schâs, al-Kaʿkâʿ ibn abî Hadrad, Moʿâdh ibn Anas.

٢٤١٦ Ex Aschʿaritis: Abû Mûsa et Abû Borda, Abû Mâlik. E Hadhramitis: Wâ’il ibn Hodjr, Abd-ar-Rahmân ibn ʿÂ’isch. E Kinditis ٢٤١٧: Gharafa ibn al-Hârith, Abdallah ibn Nofail. E ceteris Azditis ٢٤١٨: Monîb.

٢٤١٩ E Hamdân: Asala (Ausala) ibn Mâlik, ʿAbd-Chair ibn Jazîd, Sowaid ibn Hobaira, ٢٤٢٠ pater Abu ’l-Minhâli, ʿOmair ibn Wahb, Abdallah ibn Hilâl, ٢٤٢١ patruus Moʿâdhi ibn Abdallah,

Pagina

٢٣٤٨ Boraida, Dihja ibn Chalîfa, ٢٣٥٠ Aus ibn Kaithî, ʿOthmân ibn Honaif, Hassân ibn Thâbit, Naufal ibn Moʿâwia, ٢٣٥١ ʿArâba ibn Aus, Obaidallah ibn al-ʿAbbâs, ٢٣٥٣ Abdallah ibn Zamʿa, ʿÂmir ibn Koraiz, Abû Hâschim ibn ʿOtba, aç-Çalt ibn Machrama, Dhohaim ibn aç-Çalt, Abdallah ibn Kais, ٢٣٥٤ Rokâna ibn ʿAbd-Jazîd, Abû Nabika, Habbâr ibn al-Aswad, ٢٣٥٦ Hind ibn abî Hâla, al-Mohâdjir ibn abî Omaija, ٢٣٥٧ Çafwân ibn Omaija, Abdallah ibn Saʿd, al-Akraʿ ibn Hâbis, Çaʿçaʿa ibn Nâdjia, az-Zibrikân ibn Badr, Mâlik ibn Nowaira, ٢٣٥٩ Labîd, Hobschî ibn Djonâda, Abû Omâma al-Bâhilî, Zaid al-Chail, ٢٣٦١ ʿAdî ibn Hâtim, ʿAmr ibn al-Mosabbih, al-Aschʿath ibn Kais, ٢٣٦٣ al-Hârith ibn Saʿîd, Amânât, Maʿdân ibn al-Aswad, ٢٣٦٥ Kais ibn al-Makschûh, Çafwân ibn ʿAssâl, Korz ibn ʿAlkama, al-Haisomân, ٢٣٦٧ Michnaf ibn Solaim, Fairûz ad-Dailamî.

٢٣٦٨ Socii Profetae post eum mortui a quibus traditiones derivantur. E familia Abd-al-Mottalib ibn Hâschim: al-ʿAbbâs, Alî ejusque frater ʿAkîl, al-Hârith ibn Naufal, Abd-al-Mottalib ibn Rabîʿa, Rabîʿa ibn al-Hârith. E clientibus Hâschimitarum ٢٣٧١: Salmân al-Fârisî, Abû Râfiʿ, Osâma ibn Zaid, Thaubân, Dhomaira, Zaid pater Jasâri. E sociis Hâschimitarum ٢٣٧٣: Abû Marthad al-Ghanawî, ejus filius Marthad et nepos Onais.

٢٣٧٤ E familia al-Mottalib ibn ʿAbd-Manâf: Rokâna, Kais ibn Machrama, Djobair ibn Motʿim, ʿOkba ibn al-Hârith, ʿOtba ibn Ghazwân. E clientibus eorum ٢٣٧٦: Jaʿlâ ibn Omaija.

٢٣٧٧ E familia Asad ibn ʿAbd-al-ʿOzzâ: az-Zobair ejusque filius Abdallah, Hakîm ibn Hizâm.

٢٣٧٨ E familia ʿAbd-ad-Dâri: Schaiba al-hâdjib, ʿOthmân ibn Talha, Abu 's-Sanâbil.

٢٣٧٩ E gente Zohra ibn Kilâb: Abd-ar-Rahmân ibn ʿAuf, Saʿd ibn abî Wakkâç, al-Miswar ibn Machrama ejusque filius Djaʿfar, Nâfiʿ ibn ʿOtba, Abd-ar-Rahmân ibn Azhar, Abdallah ibn al-Arkam, Çafwân az-Zohrî, Abdallah ibn ʿAdî. E sociis eorum ٢٣٨١ Abdallah ibn Masʿûd, al-Mikdâd ibn al-Aswad, Chabbâb ibn al-Aratt, Schorahbîl ibn Hasana.

Pagina

praefectum Raiji Ço'lûk proelio superat ٢٢٩٢. Habâsa dux Ibn al-Bacrîi Alexandriam occupat et versus Fostât incedit. Mûnis domesticus contra eum expeditur. Post varia proelia Maghribini superantur et ex Aegypto recedunt ٢٢٩٣.

٢٢٩٩ Appendix. Qui mortui sunt ante fugam: Chadîdja; anno 8: Zainab filia Profetae, Dja'far ibn abî Tâlib, Zaid ibn Håritha ٢٢٩٧—٢٣٠١, Thâbit ibn Tha'laba.

٢٣٠٢ Mortui anno 9: Omm Kolthûm filia Profetae; anno 11: Fâtima filia Profetae, Abu 'l-Açi ibn ar-Rabî' ٢٣٠٣—٢٣٠٦, 'Ikrima ibn abî Djahl.

٢٣٠٨ Mortui anno 14: Naufal ibn al-Hârith, Abû Sofjân ibn al-Hârith; ٢٣٠٩ anno 16: Sa'd ibn 'Obaid, Maria Coptica.

٢٣١٠ Mortui anno 23: Omar; anno 32: at-Tofail ibn al-Hârith, al-Hoçain ibn al-Hârith, al-'Abbâs; ٢٣١٢ anno 33: al-Mikdâd ibn al-Aswad; anno 36: az-Zobair, Talha.

٢٣١٤ Mortui anno 37: 'Ammâr ibn Jâsir, ٢٣١٦ Abdallah ibn Bodail, Chozaima ibn Thâbit, Sa'd ibn al-Hârith, Abû 'Amra, Hâschim ibn 'Otba, Abû Fadhâla, Sahl ibn Honaif.

٢٣٢١ Mortui anno 40: Alî; anno 50: Sa'îd ibn Zaid, al-Moghîra ibn Scho'ba, al-Hasan ibn Alî.

٢٣٢٤ Mortui anno 52: Abû Aijûb; anno 54: Hakîm ibn Hizâm, Machrama ibn Naufal, Howaitib ibn 'Abd-al-'Ozzâ, ٢٣٢٩ al-Arkam (anno 55), Abû Mahdhûra (anno 59), ٢٣٣١ al-Hosain ibn Alî (anno 61).

٢٣٣٣ Mortui anno 64: al-Miswar ibn Machrama; anno 65: Solaimân ibn Çorad; anno 68: Abdallah ibn al-'Abbâs.

٢٣٣٨ Mortui anno 74: Abû Sa'îd al-Chodrî; anno 78: Djâbir ibn Abdallah; anno 80: Abdallah ibn Dja'far, 'Amr ibn Horaith, 'Akîl ibn abî Tâlib, ٢٣٤١ Rabî'a ibn al-Hârith, Abdallah ibn al-Hârith, Dja'far ibn abî Sofjân, al-Hârith ibn Naufal, Abd-al-Mottalib ibn Rabî'a, ٢٣٤٣ 'Otba ibn abî Lahab, Osâma ibn Zaid, Abû Râfi', Salmân al-Fârisî, ٢٣٤٥ al-Aswad ibn Naufal, Mohammed ibn 'Abd-ar-Rahmân, Abu 'r-Rûm, Djahm ibn Kais, al-Walîd ibn al-Walîd, Ibn Omm Maktûm, ٢٣٤٧ Abû Dharr,

Pagina

Zikrwaih cladem accipit et perit ٢٢٧٥. Andronicus ad partes Moslimorum transit, Kûnia devastatur ٢٢٧٦. Legati Romanorum redemptionem captivorum proponunt chalîfae ٢٢٧٧.

٢٢٧٨ Annus 295. Abdallah ibn Ibrâhîm al-Misma'î rebellat in provincia Ispahâni, sed paullo post ad obedientiam redit ٢٢٧٩. Ismâ'îl ibn Ahmed moritur, filius Ahmed ei succedit. Mothaffar ibn Hâddj Karmatos Jamani superat ٢٢٨٠. Legatus Zijâdatallae ibn al-Aghlab ad chalîfam. Redemptio captivorum. Moktafî moritur.

٢٢٨٠ Chalîfatus al-Moktadiri.

٢٢٨١ Annus 296. Seditio contra al-Moktadirum in gratiam Abdallae ibn al-Mo'tazz, sub ductu Mohammedis ibn Dâwud ibn al-Djarrâh ٢٢٨٢. Conspiratio ad irritum cadit, multi capiuntur et interficiuntur ٢٢٨٣. Sobkarî domesticus 'Amri ibn al-Laith (٢٢٥٥) Tâhirum captivum ad chalîfam mittit. Hosain ibn Hamdân qui conspirationis particeps fuerat (٢٢٨٢) in gratiam recipitur ٢٢٨٤. Jûsof ibn abi 's-Sâdj se chalîfae submittit et praeficitur Armeniae et Adherbaidjâno (٢٢٨٠) ٢٢٨٤.

٢٢٨٤ Annus 295. Sobkarî a Laitho Çaffârida vincitur et Perside pellitur ٢٢٨٥. Mûnis domesticus (٢٢٨٢) cum exercitu contra Laithum mittitur. Hic superatur et capitur.

٢٢٨٦ Annus 298. Sobkarî a copiis chalîfae fugatus ad Ahmed ibn Ismâ'îl confugit, qui eum in custodiam dat. Ahmed fundit Çaffaridam Mohammed ibn Alî ibn al-Laith eumque captivum facit. Anno 299 litterae Ahmedis ad chalîfam perveniunt de victoria et de subacto Sidjistâno ٢٢٨٧. Ibn al-Forât a wazîratu amovetur.

٢٢٨٨ Annus 300. Praefectus Barkae nuntiat de victoria quam reportavit de rebelli (Fâtimida). Anno 301 Alî ibn 'Isâ wazîrus fit. al-Hallâdj in custodiam mittitur (interficitur anno 309) ٢٢٨٩. Ahmed ibn Ismâ'îl necatur, filius Naçr et frater Ishâk de successione dimicant. Naçr superior fit et patruum captivum facit ٢٢٩٠. Rebellis (Fatimida) Ibn al-Baçrî Barkam occupat et ad Alexandriam appropinquat ٢٢٩١. Abû Sa'îd al-Djannâbî occiditur.

٢٢٩١ Annus 302. al-Hasan ibn Alî al-Otrûsch Tabaristâno potitur et

Pagina

rium belli contra Karmatos mandatur Mohammedi ibn Solaimân ۲۲۳۶.

۲۲۳۷ Annus 291. Karmati magnam cladem accipiunt. Princeps eorum fugit cum al-Moddatthar et al-Motawwak ۲۲۳۸, capiuntur et ad Moktafîum Rakkam ducuntur. Litterae Mohammedis ibn Solaimân ad wazîrum de victoria. Introitus chalîfae Baghdâdum cum captivis ۲۲۴۳. Supplicium ۲۲۴۵. Zikrwaih novam seditioonem agitat ۲۲۴۷. Mohammed ibn Solaimân cum exercitu proficiscitur in Syriam et Aegyptum ut Tûlûnidarum imperio finem faciat ۲۲۴۸. Ismâ'îl ibn Ahmed magnam victoriam de Turcis reportat ۲۲۴۹. Karmati Rahbam diripiunt. Moslimi expugnant urbem Antâliam ۲۲۵۰.

۲۲۵۱ Annus 292. Andronicus urbem Mar'asch opprimit. Mohammed ibn Solaimân Aegyptum submittit, Hârûno Tûlûnida in proelio occiso ۲۲۵۲. Seditio al-Chalîdjîi in Aegypto ۲۲۵۳. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos ۲۲۵۴.

۲۲۵۴ Annus 293. Nuntii de seditione al-Chalîdjîi. Abû Kâbûs a partibus Tâhiri principis Persidis et Sidjistâni ad chalîfam transit et Tâhirum socordiae et imbecillitatis arguit ۲۲۵۵. Karmati Tiberiadem diripiunt duce Naçr ۲۲۵۶, ۲۲۵۷. Karmatus Jamanensis Çan'am occupat et Jaman sibi submittit ۲۲۵۶. al-Hosain ibn Hamdân et Mohammed ibn Ishâk ibn Kondadjîk persequuntur Karmatos ۲۲۵۸. Naçr a suis occiditur ۲۲۵۹. Dissidium inter Karmatos. Zikrwaih ipse ductum rerum suscipit ۲۲۶۰. Apostolus ejus Kâsim ibn Ahmed Kûfenses opprimit, copias contra eum missas fundit et castris potitur ۲۲۶۳. Zikrwaih e latibulo prodit ۲۲۶۴. Reverentia qua fruitur. Descriptio latibuli ejus ۲۲۶۶. Karmati in Jaman cladem accipiunt, Mothaffar ibn Hâddj praeficitur provinciae ۲۲۶۷. al-Chalîdjî a copiis chalîfae superatur et vinctus Baghdâdum ducitur ۲۲۶۸.

۲۲۶۹ Annus 294. Zikrwaih opprimit magnum commeatum peregrinatorum Mekkanorum. Ignavia 'Allâni ibn Koschmard (۲۲۷۰) ۲۲۷۱. Ferme 20,000 homines occiduntur, praedam ingentem faciunt Karmati ۲۲۷۲. Mohammed ibn Dâwud ibn al-Djarrâh Kûfam mittitur, ut inde copias adversus Karmatos mittat ۲۲۷۳.

Pagina

٢٢٠٦ Annus 289. Karmatos in provincia Kûfensi persequitur chalîfa. Ibn abi 'l-Kaus. Mors Moʿtadhidi.

٢٢٠٧ Chalîfatus al-Moktafîi. ʿAmr ibn al-Laith interficitur ٢٢٠٨. Mohammed ibn Hârûn occupat Raijum. Badr domesticus Moʿtadhidi interficitur ٢٢٠٩. Wazîrus al-Kâsim ibn Obaidallah metuit Badrum, qui ei restiterat in consilio transferendi chalîfatus e domo Moʿtadhidi in aliam. Moktafî Badro jam pridem alienus Kâsimo monenti eum cavere auscultat. Badr e Perside rediens Baghdâdum venire cupit et frustra jubetur redire ٢٢١١. Falsa specie veniae et gratiae deceptus per kâdhium Mohammed ibn Jûsof ٢٢١٢, in potestatem inimicorum venit et trucidatur ٢٢١۴. Poëma satiricum contra Mohammed ibn Jûsof ٢٢١۴. Abd al-Wâhid filius Mowaffaki interimitur ٢٢١٦. Ismâʿîl ibn Ahmed princeps Chorâsâni proelio superat Ibn Djostân principem Dailami. Seditio Ishâki al-Farghânî, unius e ducibus Badri.

٢٢١٧ Karmati in Syria. Zikrwaihi filius, Jahjâ as-Schaich, se Alidam esse fingens, multos asseclas obtinet inter Kalbitas ٢٢١٨. Appellant se Fâtimidas ٢٢١٩. Multis victoriis reportatis, obsident Toghdj ibn Djoff in urbe Damasci ٢٢١٩. Jahjâ in proelio perit. Frater al-Hosain, *homo naevi*, ei succedit. Hic copias Aegypti et Syriae superat, salutatur Princeps fidelium ٢٢٢٠. Socii ejus al-Moddatthar et al-Motawwak. Ismâʿîl ibn Ahmed fugat rebellem Mohammed ibn Hârûn (٢٢٠٨) et Raijum occupat.

٢٢٢١ Annus 290. Nuntii Baghdâdum veniunt de cladibus copiarum a Karmatis acceptis. Tâhir nepos ʿAmri ibn al-Laith Persidi praeficitur ٢٢٢٢. Seditio Abû Saʿîdi al-Chowârizmî ٢٢٢٣. Nuntius Baghdâdum venit de morte Karmati Jahjâ. Frater ejus appellat se al-Mahdî ٢٢٢٥. Hic Syriam sibi subjicit, incolas Baʿalbeki maximam partem, Salamiae omnes interficit ٢٢٢٦. Narratio mulieris Baghdâdensis quae visitaverat castra Karmatorum. Moktafî cum exercitu contra Karmatos exit ٢٢٣٠. Abu 'l-Agharr (٢٢٢٢) a Karmatis opprimitur ٢٢٣١. Nuntius victoriae de Karmatis ٢٢٣٢. Ibn Bânû praefectus Bahraini scribit se proelio superasse Karmatos. Epistola Karmati *hominis naevi* ad unum praefectorum et epistola quem a praefecto accepit ٢٢٣۴. Impe-

Pagina.

ficiscitur. Hârûn Tûlûnida submissionis conditiones postulat.

٢١٨٦ Annus 286. Expugnatio Amidi. Pactio cum Ibn Tûlûn ٢١٨٧. Abû Sa'îd al-Djannâbî Karmatorum princeps in Bahrain ٢١٨٨. Arabes e tribu Schaibân viciniam Anbâri infestant, copias chalîfae fugant. Râghib in vincula conjicitur et moritur ٢١٩٠.

٢١٩٠ Annus 287. Mohammed ibn Ahmed ibn 'Isâ fugere conatur, sed comprehenditur. Taijitae superantur, Çâlih ibn Modrik interficitur ٢١٩١. Rebus Karmatorum crescentibus (٢١٩٢) 'Abbâso ibn 'Amr al-Ghanawî bellum contra eos mandatur ٢١٩٣. Abû Thâbit, praefectus Tarsûsi, cladem accipit a Romanis et captivus Constantinopolin ducitur. Ismâ'îl ibn Ahmed superat 'Amr ibn al-Laith eumque captivum facit ٢١٩٤. Waçîf domesticus Ibn abi 's-Sâdji Malatiam secessit quasi rebellet contra dominum, revera ambo agitant consilium occupandi Aegypti (aut Dijâr Modhar) ٢١٩٥. Expeditio 'Abbâsi ibn 'Amr al-Ghanawî contra Karmatos; fugatur et captivus Hadjarum abducitur ٢١٩٦, deinde solus libere dimittitur ٢١٩٧. Expeditio chalîfae contra Waçîfum ٢١٩٨. Vincitur et capitur. Imprudentissime chalîfa punit incolas Tarsûsi, qui Waçîfo faverant, incendio navium bellicarum ٢٢٠٠. Hasan ibn Alî Kûra praeficitur confinio. Mohammed ibn Zaid Djordjân occupare volens, a Mohammed ibn Hârûn, ab Ismâ'îl ibn Ahmed contra eum misso, in proelio superatur et paullo post perit ٢٢٠١. Karmati in provincia Kûfensi qui arma ceperant adversus Badr, domesticum at Tâjîi (٢١٩٨), severe puniuntur ٢٢٠٢.

٢٢٠٢ Annus 288. Pestilentia in Adherbaidjân. Tâhir ibn Mohammed ibn 'Amr ibn al-Laith potitur Perside. Mohammed ibn abi 's-Sâdj obit. Filius Diwdâd ei succedit, invito Jûsof ibn abi 's-Sâdj. Tâhir Ahwâzo minatur ٢٢٠٣. 'Amr ibn al-Laith captivus introducitur Baghdâdum. Tâhir copias in Persidem redire jubet, ipse versus Sidjistân proficiscitur. Mo'tadhid Badro mandat bellum contra Tâhirum. Ismâ'îl ibn Ahmed praefectus Chorâsâni creatur et contra Tâhirum in Sidjistân incedit ٢٢٠٤. Badr occupat Persidem. Banû Ja'for Alidam (Karmatum) rebellem vincunt et ex urbe Çan'â pellunt. Jûsof ibn abi 's-Sâdj filium fratris Diwdâd superat et fugat. Karmati Baçrae minantur.

Pagina

anno redit (٢١٤٨). Moʿtadhidi animus erga Alidas ٢١٤٧. Chomârawaih ibn Ahmed ibn Tûlûn trucidatur ٢١٤٨.

٢١٤٩ Annus 283. Expeditio chalîfae contra Hârûn Châridjitam. Capitur a Hosaino filio Hamdâni, qui pro praemio veniam patris obtinet. Râfiʿ ibn Harthama occupat Naisâbûr nomine Mohammedis ibn Zaid principis Tabaristâni. ʿAmr ibn al-Laith eum obsidet ٢١٥١. Multi duces Aegyptiaci Baghdâdum veniunt et se chalîfae subjiciunt, fugientes a Djaischo filio Chomârawaihi contra quem conspiraverant. Slavonii Constantinopolim obsident, ope Moslimorum qui ibi degunt pelluntur ٢١٥٢. Djaisch trucidatur, frater ejus Hârûn ei succedit ٢١٥٣. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos ٢١٥٣. ʿOmar ibn abî Dolaf se subjicit wazîro Obaidallah (٢١٥٢) et Badro ٢١٥٤. Bakr ibn abî Dolaf rebellat ٢١٥٥. Poëmata ejus ٢١٥٦. ʿOmar ibn abî Dolaf Baghdâdum venit ٢١٥٩. ʿAmr ibn al-Laith scribit se Râfiʿum vicisse et interfecisse.

٢١٦٠. Annus 284. Tumultus Tarsûsi. Râghib Damianam et alios duces Tûlûnidas captivos ad chalîfam mittit. Bakr ibn abî Dolaf cladem accipit et fugit ٢١٦١. Tumultus Baghdâdi propter domesticum Christianum qui maledixerat Profetae ٢١٦٢. Alter tumultus propter mancipia nigra ٢١٦٣. Moʿtadhid publicam exsecrationem Moʿâwiae instituere vult, wazîrus Obaidallah eum retinet ٢١٦٤. Edictum quod praeparari jusserat ٢١٦٥. Bakr ibn abî Dolaf in Tabaristân confugit ٢١٧٨. Karmati captivi ٢١٧٩. Historia personae ense armatae in aedibus chalîfae ٢١٧٨, ٢١٧٩. Rebellio Abû Lailae ibn abî Dolaf Ispahâni ٢١٨٠. Quomodo e custodia evaserit. Falsa praedictio astrologorum ٢١٨٢. Abû Lailâ in proelio perit.

٢١٨٣ Annus 285. Taijitae duce Çâlih ibn Modrik commeatum peregrinatorum Mekkanorum opprimunt et diripiunt. ʿAmr ibn al-Laith praeficitur Transoxaniae loco Ismâʿîli ibn Ahmed. Ibn al-Ichschêd praeficitur Tarsûso, de rogatu incolarum (٢١٦٣) ٢١٨٤. Bakr ibn abî Dolaf diem obit ٢١٨٥. Mohammed ibn abi 's-Sâdj in gratiam redit et in praefectura Armeniae et Adherbaidjâni confirmatur. Ahmed ibn ʿIsâ ibn as-Schaich moritur, filius ejus Mohammed rebellat Amidi. Chalîfa cum exercitu Amidum pro-

Pagina

bitur ٢١٢٨. Conventus Hamdâni Karmat cum principe Zendjorum ٢١٣٠. Jâzamân obit.

٢١٣١ Annus 279. al-Mofawwidh jure successionis abdicat in gratiam Moʿtadhidi. Toghdj ibn Djoff (Syriae praefectus a parte Ibn Tûlûni) conatur Râghibo domestico Mowaffaki et exercitu ejus potiri, sed rem perficere nequit ٢١٣٢. Moʿtamid moritur.

٢١٣٣ Chalifatus al-Moʿtadhidi. ʿAmr ibn al-Laith in gratiam redit. Naçr ibn Ahmed obit, frater Ismâʿîl ibn Ahmed ei succedit. Ibn al-Djaççâç cum splendidis donis Baghdâdum venit a parte Ibn Tûlûni. Moʿtadhid filiam Ibn Tûlûni uxorem ducit ٢١٣٤. Ahmed ibn ʿIsâ ibn as-Schaich Mâridîn occupat. Ibn abî Dolaı jubetur bellum inferre Râfiʿo ibn Harthama et Raijum intrat ٢١٣٥.

٢١٣٥ Annus 280. Chalîfa Abdallam filium Mohtadîi et Schailamam filium al-Hasani ibn Sahl comprehendit, hunc post torturam interficit, illum dimittit. Expeditio chalîfae contra Banû Schaibân in Mesopotamiam ٢١٣٦. Ahmed ibn ʿIsâ ibn as-Schaich tributum solvit ٢١٣٧. Mohammed ibn abi 's-Sâdj Marâgham expugnat. Ibn abî Dolaf moritur. ʿOmar frater ejus ei succedit. Ibn Thaur expugnat ʿOmân ٢١٣٨. Djaʿfar al-Mofawwidh obit. ʿAmr ibn al-Laith intrat Naisâbûr. Ismâʿîl ibn Ahmed magnam victoriam reportat de Turcis. Dobîl terrae motu vastatur ٢١٣٩.

٢١٤٠ Annus 281. Waçîf ad dominum suum Mohammed ibn abi 's-Sâdj redit. at-Tâjî obit. Expeditio chalîfae in Mediam. al-Hasan ibn Alî Kûra, praefectus Raiji nomine Râfiʿi, se submittit Moʿtadhido ٢١٤١. Expeditio chalîfae contra Hamdân ibn Hamdûn. Epistola de victoria. Mâridîn expugnatur ٢١٤٢.

٢١٤٣ Annus 282. Jussu chalîfae dies tributo solvendo postponitur (Nairûz Moʿtadhidî). Filia Ibn Tûlûni, uxor Moʿtadhidi, Baghdâdum advenit. Chalîfa submittit Mesopotamiam ٢١٤٤. Hosain ibn Hamdân se dedit, deinde post fugam quoque Hamdân. Filia Ibn Tûlûni introducitur ad chalîfam ١١٤٥. Lûlû e carcere dimittitur ٢١٤٦. Jûsof ibn abi 's-Sâdj rebellis ad fratrem Mohammedem Marâghae confugit. Wazîrus Obaidallah ad filium Motadhidi Abû Mohammed (al-Moktafî) Raijum mittitur eodemque

Pagina

contra at-Tâjî. Zendjorum seditio Wâsiti. Mowaffak capita Ankalâi filii principis aliorumque ducum captivorum praecidi jubet ٢١١١.

٢١١٢ Annus 273. Proelium inter Ibn abî Dolaf et ʿAmr ibn al-Laith. Ishâk ibn Kondâdj cladem accipit a Mohammed ibn abi 's-Sâdj. Lûlû in vincula conjicitur, opibus confiscatis.

٢١١٣ Annus 274. Mowaffak ad Kirmân proficiscitur ad bellum contra ʿAmr ibn al-Laith. Çiddîk al-Farghânî latrocinatur Samarrae. Anno 275 ab at-Tâjîo dolo capitur. Deinde hic Fârisum al-ʿAbdî in eadem vicinia latrocinantem persequitur, sed ipse vix vitam servat ٢١١٤. Eodem anno a Mowaffako in vincula abripitur. Mowaffak filium Abu 'l-ʿAbbas in custodiam mittit ٢١١٥.

٢١١٥ Annus 276. ʿAmr ibn al-Laith in gratiam redit et in praefectura confirmatur. Expeditio Mowaffaki ad Mediam. Mohammed ibn abi 's-Sâdj partes Ibn Tûlûni deserit et se Mowaffako adjungit ٢١١٦. Sepulcra antiqua inveniuntur in colli Banî Schakîk. Eodem anno ʿAmr ibn al-Laith denuo rebellis declaratur ٢١١٧.

٢١١٧ Annus 277. Jâzamân ad partes Ibn Tûlûni transit. Tumultus Baghdâdi. Jûsofo ibn Jaʿkûb judicium de repetundis mandatur ٢١١٨.

٢١١٨ Annus 278. Tumultus Baghdâdi. Ismâʿîl ibn Bolbol (Abu 'ç-Çakr) aerario exhausto Waçîfum domesticum Ibn abi 's-Sâdji mittit Wâsitum ut tributum exigat. Mowaffak aegrotus redit e Media ٢١١٩. Rumore accepto eum mortuum esse Abu 'ç-Çakr Motaʿmidum et familiam e Madâino in domum suam Baghdâdi transfert ٢١٢٠. Abu 'l-ʿAbbâs e custodia liberatur a domesticis suis. Abu 'ç-Çakr primum domum munit, deinde comperiens Mowaffakum vivere eum adit. Domo relicta omnia ejus bona diripiuntur. Moʿtamid jam antea ad aedes Mowaffaki transierat ٢١٢٢. Mowaffak moritur ٢١٢٣. Abu 'l-ʿAbbâs al-Moʿtadhid successor designatur post al-Mofawwidh. Abu 'ç-Çakr comprehenditur et in carcer datur. Obaidallah ibn Solaimân ibn Wahb wazîrus fit. Waçîf, domesticus Ibn abi 's-Sâdji rebellat et in Ahwâzo grassatur.

٢١٢٤ Origo Karmatorum in vicinia Kûfae. at-Tâjî connivet in praedicatione eorum pro tributo ٢١٢٧. Cathechismus qui iis adscri-

Pagina

nantibus, Mowaffak eum recedere jubet metu ne hi cum gloria victoriae abeant ٢٠٨٢.

٢٠٨٣ Mulieres et liberi e familia principis Zendjorum captivi Baghdâdum introducuntur. Bellum Mekkae inter milites Ibn Tûlûni et milites chalîfae, in quo illi vincuntur. Exsecratio Ibn Tûlûni in templo Mekkano ٢٠٨٤.

٢٠٨٥ Annus 270. Princeps Zendjorum interficitur. Undique suppetiae copiarum veniunt ad Mowaffakum. Impetus generalis ٢٠٨٦. Urbs capitur, multi captivi liberantur, multi Zendji capiuntur, plures pereunt. Princeps cum filio, Alî ibn Abân, Solaimân ibn Djâmi' et aliis fugiunt, post reditum exercitus Mowaffaki ad castra redeunt ٢٠٩١. Ultimum proelium ٢٠٩٢. Solaimân ibn Djâmi' capitur. Princeps interficitur ٢٠٩٣. Alî ibn Abân et Ankalâi filius principis se dedunt ٢٠٩٤. Daramûja se dedit et veniam accipit ٢٠٩٥. Abu 'l-'Abbâs cum capite principis Zendjorum Baghdâdum redit ٢٠٩٧. Conspectus chronologicus seditionis Zendjorum ٢٠٩٨. Poëmata.

٢١٠٣ Jâzamân magnam victoriam reportat de Romanis, in qua perit Andreas imperator exercitus. Ahmed ibn Tûlûn obit ٢١٠٤. al-Hasan ibn Zaid princeps Tabaristâni moritur. Mo'tamid redit Samarram. Tumultus militum Baghdâdi contra Çâ'id ibn Machlad.

٢١٠٥ Annus 271. Alidarum seditio Medînae. 'Amr ibn al-Laith rebellis declaratur et Mohammed ibn Tâhir praeficitur Chorâsâno ٢١٠٦. Çâ'id ibn Machlad ad bellum contra 'Amr ibn al-Laith in Persidem proficiscitur. Proelium at-Tawâhîni inter Abu 'l-'Abbâs filium Mowaffaki et Chomârawaih ibn Ahmed ibn Tûlûn. Hic fugit, sed deinde ille cladem accipit. Jûsof ibn abi 's-Sâdj comprehendit Badrum domesticum at-Tâjîi, liberatur hic a militibus et peregrinatoribus et sua vice Ibn abi 's-Sâdj vincit et captivum ducit Baghdâdum ٢١٠٧. Tumultus Baghdâdi.

٢١٠٨ Annus 272. Hamdân ibn Hamdûn et Hârûn Châridjita Mauçil occupant. ad-Dhowâibî Alida rupto carcere exit, sed capitur et truncatur ٢١٠٩. Çâ'id ibn Machlad e Perside redux a Mowaffako in vincula conjicitur, ejus loco Ismâ'îl ibn Bolbol scribam suam facit. Terrae motus in Aegypto. Penuria Baghdâdi et tumultus

Pagina

٢٠٢٦ Annus 269. Alida al-Hârûn propalam collocatur Zendjis ut eum captivum esse videant. Tumultus Baghdâdi contra Ibrâhîm al-Chalîdjî ٢٠٢٧. Ibn abi 's-Sâdj belligerat cum Machzûmîo. Ahmed ibn Tûlûn frustra conatur Jâzamân praefectum confinii Syrii a loco amovere ٢٠٢٨. Lûlû pactionem init cum Mowaffako ٢٠٢٨. Mowaffak sagitta vulneratur ٢٠٢٩. Castra parat in ripa occidentali Tigridis, ubi al-Mochtâra sita est ٢٠٣٠, sed clade accepta cogitur propositum mutare ٢٠٣٢. In nova oppugnatione Mowaffak in eo est ut urbem capiat ٢٠٣٥, quum gravi vulnere accepto redire cogitur ٢٠٣٦ et tres menses aegrotus jacet. Zendji se reficiunt.

٢٠٣٧ Moʿtamid Samarram relinquit petens Aegyptum, ductum rerum traditurus Ahmedi ibn Tûlûn. Ishâk ibn Kondâdj, praefectus Mesopotamiae et Mauçili inceptum irritum facit. Râfiʿ ibn Harthama potitur dominio quod habuerat al-Chodjostânî ٢٠٣٩. Ahmed ibn Mohammed at-Tâjî vincit al-Haiçam al-ʿIdjlî ٢٠٤٠. Ibn Kondâdj maximos honores accipit.

٢٠٤٠ Mowaffak palatium principis Zendjorum incendit. Mohammed ibn Simʿân se dedit ٢٠٤٣. Ankalâi filius principis Zendjorum vulneratur ٢٠٤٦. Noçair Abû Hamza navarchus Mowaffaki perit. Exsecratio publica Ahmedis ibn Tûlûn Samarrae ٢٠٤٨. Dignitates Ibn Kondâdji et Çâʿidi ibn Machlad. Ibn abi 's-Sâdj expugnat Rahbam et Karkîsiam ٢٠٤٩. Nova victoria de Zendjis. Pars occidentalis al-Mochtârae a Zendjis deseritur ٢٠٥٢. Fames ٢٠٥٣. Pars orientalis oppugnatur ٢٠٥٤. Expugnatio ٢٠٦٠. Moʿtamid Wâsitum ducitur ibique in domo Zîraki degit ٢٠٦٨. Ankalâi filius principis Zendjorum conditiones de deditione postulat, sed mentem mutat. Solaimân as-Schaʿrânî veniam Mowaffaki impetrat ٢٠٦٩, ut quoque Schibl ٢٠٧٠. Hic cum agmine defectorum opprimit Zendjos ٢٠٧١. Oratio Mowaffaki ad transfugas ٢٠٧٢. Mowaffak intrat urbem orientalem, domum principis evertit magna praeda facta multisque captivis liberatis ٢٠٧٣. Çâʿid ibn Machlad in castra Mowaffaki venit cum exercitu ٢٠٧٩, deinde Lûlû cum copiis suis ٢٠٨٠. Hujus militibus fortiter pug-

Pagina

١٩٩١ Ishâk ibn Kondâdj proelio vincit principes Ishâk ibn Aijûb, 'Isâ ibn as-Schaich alios. al-Chodjostânî fugat 'Amr ibn al-Laith et intrat Naisâbûr ١٩٩٣. Abu 'l-'Abbâs victoriam de Zendjis reportat ١٩٩٣. al-Haiçam al-'Idjlî cladem accipit ab Ibn abi 's-Sâdj ١٩٩٦. Victoria Zîraki de Zendjis ١٩٩٦. Mowaffak ipse cum exercitu transit in ripam urbis Zendjorum ٢٠٠٠ post cladem acceptam ٢٠٠٢. Oppugnatio urbis ٢٠٠٣; pars muri occupatur ٢٠٠٤; urbem intrant milites Mowaffaki ٢٠٠٥. Deinde redeunt ٢٠٠٦ sed non sine jactura. Hoc die multi Zendji et Arabes fugiunt et se Mowaffako submittunt ٢٠٠٧, in iis Raihân unus e principibus Zendjorum. al-Chodjostânî expeditionem facit contra Raij ٢٠٠٨, nummos cudit ٢٠٠٩. Ahmed ibn Tûlûn et 'Amr ibn al-Laith uterque sibi vindicant praefecturam Mekkae ٢٠٠٨.

٢٠٠٩ Annus 268. as-Saddjân vir spectatus apud Zendjos ad partes Mowaffaki transit. 'Amr ibn al-Laith in Persidem venit et pellit praefectum suum rebellem Mohammed ibn al-Laith ٢٠١٠. Ahmed ibn Tûlûn vincit et capit filium rebellem al-'Abbâs ٢٠١١. Mowaffak iterum oppugnat al-Mochtâram; milites urbem intrant, sed multis amissis redire coguntur. Abu 'l-'Abbâs Arabes Zendjis commeatum afferentes opprimit et Zendjos commeatu intercludit ٢٠١٣. al-Chodjostânî cladem accipit ٢٠١٧. Ibn abî Dolaf se submittit 'Amro ibn al-Laith ٢٠١٨. Kaighalagh incolas Holwâni punit qui ope Ibn Schabathi pepulerunt praefectum 'Omar ibn Sîmâ (٢٠١٧) ٢٠١٨. Tamîmitae qui Zendjis in expugnatione Baçrae opitulati erant puniuntur ٢٠١٨. Inopia in urbe al-Mochtâra ٢٠١٩. Captivi qui arma ferre nequeunt ad urbem obsessam remittuntur ٢٠٢٠. Bahbûdh perit ٢٠٢١. al-Dhowâibî qui Zendjis favet a Mowaffako capitur ٢٠٢٤. Ibn abî Dolaf cladem accipit a Jadkûtakîn qui capit urbem Komm. 'Amr ibn al-Laith Mohammedem ibn Obaidallah Kurdam in vincula conjicit. Lûlû contra Ibn Tûlûn rebellat ٢٠٢٥. Princeps Zendjorum interficit filium regis Zendjorum qui ad partes Mowaffaki transire cupit. al-Chodjostânî trucidatur a servo. Alida al-Hârûn capitur ab Ibn abi 's-Sâdj et vinctus ad Mowaffakum mittitur. Abu 'l-Moghîra al-Machzûmî (١٩٣٩, ١٩٤٢, ٢٠٠٩) Mekkam obsidet ٢٠٢٦.

Pagina

hammede deceptus cladem a Kurdis accipit ۱۹۴۴. Mohammed iram principis Zendjorum placat ۱۹۳۵. Alí ibn Abân obsidet Mattûth, sed fugit appropinquante Masrûro ۱۹۴۶.

۱۹۴۷ ʿAmr ibn al-Laith Tâhiridas consensionis cum al-Chodjostânî suspectos in custodiam mittit. Abu 'l-ʿAbbâs (al-Moʿtadhid) filius Mowaffaki expugnat omnia quae tenuit Solaimân ibn Djâmiʿ. Zendji eum quippe juvenem spernunt ۱۹۴۹ eique obviam eunt ad aç-Çilh, ubi fugantur. Abu 'l-ʿAbbâs intrat Wâsit ۱۹۵۰ et castra ponit al-ʿOmri infra Wâsit. Post varia proelia Solaimân ibn Djâmiʿ cogitur se recipere Tahîtham ۱۹۵۶. Jaculandi peritia Abu 'l-ʿAbbâsi ۱۹۵۷, ۱۹۶۶. Expeditio contra Sûk al-Chamîs, ubi se munierat as-Schaʿrânî (۱۹۵۶) ۱۹۵۸. Castra ejus appellabantur al-Manîʿa ۱۹۵۹.

۱۹۶۰ Abu Ahmed al-Mowaffak Baghdâdo egreditur ad bellum contra Zendjos. Excipitur a filio Abu 'l-ʿAbbâs ۱۹۶۱. Resumitur expeditio contra as-Schaʿrânî ۱۹۶۲. Hic fugatur et capitur al-Manîʿa ۱۹۶۳. Consternatio principis Zendjorum ۱۹۶۴. Mowaffak contra Solaimân ibn Djâmiʿ progreditur ۱۹۶۵. Nomen castrorum ejus erat al-Mançûra ۱۹۶۶. Proelia inter Kaighalagh et Ibn abî Dolaf, in quorum ultimo Kaighalagh fugatur ۱۹۶۷. Urbs Solaimâni capitur, ipse fugit, al-Djobbâî perit ۱۹۶۷. Mowaffak clementia utitur erga captivos ut rebelles conciliet ۱۹۷۲. Mowaffak expeditionem parat in Ahwâzum. Alî ibn Abân et Bahbûdh jussu principis Zendjorum provinciam deserunt omni commeatu relicto et ad urbem principis ad canalem Abu 'l-Chaçîb veniunt ۱۹۷۴. Mowaffak res Ahwâzi curat, vias et pontes reparat ۱۹۷۶. Castra ponit ad Nahr al-Mobârak in vicinia urbis principis Zendjorum ۱۹۷۸. In absentia Mowaffaki Zîrak et Noçair jussu ejus Zendjos persequuntur et victoriam reportant ۱۹۸۰. Mowaffak principem Zendjorum in submissionem et veniam invitat ۱۹۸۱. Nomen urbis principis erat al-Mochtâra ۱۹۸۲. Zendji qui se dedunt laute excipiuntur ۱۹۸۳. Mowaffak nova castra parat ۱۹۸۶ quae al-Mowaffakîja appellantur ۱۹۸۹. Commeatu intercludere conatur Zendjos ۱۹۹۰.

ARGUMENTUM TOMI QUARTI SECTIONIS TERTIAE.

Pagina

١٩٣٧ Annus 266. ʿAmr ibn al-Laith Ahmedem ibn Abd-al-ʿAzîz ibn abî Dolaf Ispahâno praeficit et Mohammed ibn abi 's-Sâdj urbibis sacris et viae Mekkânae ١٩٣٧. Bellum inter duces soltani et Alî ibn Abân in Ahwâzo. Varia fortuna dimicant, sed Zendji superiores manent, tandem induciae fiunt ١٩٣٩. Ishâk ibn Kondadjîk se separat ab Ahmed ibn Mûsâ ibn Boghâ, Kurdos Baladi opprimit et filium Mosâwiri interficit. Lúlû, dux Ahmedis ibn Tûlûn, captivum facit Mûsâ ibn Otâmisch praefectum Dijâr Rabîʿa. Deinde fugat copias Ahmedis ibn Mûsâ ibn Boghâ ١٩٤٠. al-Chodjostânî opprimit Hasan ibn Zaid atque Djordjâno et parte Tabaristâni potitur. al-Hasan ibn Mohammed contra Hasan ibn Zaid rebellat, sed vincitur et necatur. al-Chodjostânî proelio vincit ʿAmr ibn al-Laith et Naisâbûr intrat ١٩٤١. Tumultus Medînae. Arabes campestres tegumentum Kaʿbae diripiunt; pars ejus datur principi Zendjorum (١٩٣٥). Sîmâ ab Ahmed ibn Túlûn confiniis Syriis praepositus victoriam de Romanis reportat ١٩٤٢. Ishâk ibn Kondadjík Niçîbîn expugnat et praeficitur Mauçilo, Dijâr Rabîʿa et Armeniae. Principes Amidi (ʿIsâ ibn as-Schaich), Arzani (Abu 'l-Maghrâ ibn Músâ ibn Zorâra) et Niçîbîni (Ishâk ibn Aijûb) se ei subjiciunt. Ibn abî 's-Sâdj res Mekkae componit.

١٩٤٣ Zendji intrant Râmahormoz. Mohammed ibn Obaidallah al-Kurdî ab Alî ibn Abân quem contra se irritavit urbe Râmahormoz pellitur, deinde pro tributo veniam accipit. Alî ibn Abân a Mo-

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

TERTIA SERIES.

IV.

RECENSUIT

M. J. DE GOEJE.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1890

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem Appendix continens Tabarîi opusculum de testibus traditionum quem inchoavit P. DE JONG.	»	M. J. DE GOEJE.

A N N A L E S

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.